

عدد
ممتاز

العرب

العدد ١٢٢ - شوال ١٣٨٨ - يناير (كانون الثاني) ١٩٦٩



الفهرس
السنة
داخل العدد

عُمُرُهَا عَشْرُ سَنَاتٍ
وُلِدَتْ مَعَ وِلَادَةِ الْعَرَبِي

هَدِيَّةٌ
خَرِيْطَةُ
الوَطَنِ الْعَرَبِيِّ



يبدأ هذه الوجهة ، وهي الفنان الكويتي خالد القمود وهي
 تمثل صناعة السفن العربية الكويتية التقليدية ... (الأشجار)

فَنَانُ الْقَرْبِ

عزى القارى

● بهذا المند نحتفل على عادتنا بعيد ميلاد « العربي » . وهذا هو عيد الميلاد العاشر . عشر سنوات انقضت منذ بدأنا « العربي » ، جاءت بأحداث في الوطن العربي جسام ، نرجو أن تأتي المشر الثانية بما هو أكثر طمرا وأكثر حمدا .

وقد تعودنا في مثل هذا المند أن تأتي برسم موجز لسياسة « العربي » في تحريره ، وتبويه ، وطبعه ، وعلاقته مع قرائه وكتابه . وقد رأينا هذه المرة أننا قلنا شيئا مفسى ما فيه الكفاية . ومع هذا نجعل ما سبق أن ذكرناه :

● أن « العربي » مجلة شهرية ، أولى بأن تسمى كتابا شهريا ثقافيا ، فالغاية الأولى منه ثقافة الشباب العربي الناهض ثقافة عربية ، من طريف المدن والبلد . وليس في « العربي » يترجى تتبع الأخبار ، فهذه الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية .

● أن « العربي » تؤمن بالتغير من أجل التطور النافع ، من أجل هذا هي تبدل وتغير الأبواب ، وما تتضمنه الأبواب ، في صمت ، دون إعلان ، في أي شهر من العام ، حتى لا يعصى بذلك القارى .

● أن « العربي » تؤمن بكفاية الكتاب ، وكفاية ما يكتبون ، فإن كان لا بد من ترجيح ، فليكتب يرجح الكاتب . وهي تشجع الكاتبين من الشبان الناشئين مع الاحتفاظ بحق جمهور القارئ في حسن ما يقرأون .

● و « العربي » تملأها الشكاوى المتزايدة من قلة ما يطرح في الأسوا . وهي تطرح ١٢٥٠٠ نسخة في الشهر ، و ٢٠٠٠٠ نسخة من هذا المند الممتاز . وهي تحاول أن توسع طائفة المطابع ، فهي المائق الوحيد دون الزيادة .

● وأخيرا ، ف « العربي » هي هدية الكويت إلى أبناء الوطن العربي ، فهي لا تبغى من وراء ذلك الشر كسبا ، إلا حمدا الأخوة الصادقة .
والله الموفق ،

الحرد

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- حديث التفسير : نحن العرب ، لا خوف علينا اليوم .. ، ولا غدا ، ولا بعد غد ، ٨
ولا نحن نلزم . يطلع ملايين من الصباغة سوف لهمهم فترهم الملايين من العرب

لغة وآداب :

- مع القاد في ديوانه « حديسة الكروان » ٦٦
■ الصومالية بين الحروف اللاتينية والعربية ٧١

عروبة :

- لنويل القيس .. مغامرة بالاسلام ٧٢
■ فتح العرب فرنسا ، ولها واد جبال اليراسي ٧٤

استطلاعات صحفية مصورة :

- وجهها الكويت الصباران ، عام ١٩٥٨ ، عام ١٩٦٨ (بالالوان) ٣٦
■ الفدايون بالقول : بأجسادنا نبني جسورا ، بغير طيها العالمون (بالالوان) ٨٤

اسلاميات :

- لنويل القيس ... مغامرة بالاسلام ٧٢
■ موفد المعتزلة من تفسير القرآن والاحاديث الروية ١٢٨

تاريخ وتاريخ اشخاص :

- القلاسية : الوفاة التي فتحت الطريق امام المسلمين الى الفدان ٤٨
■ الاندلسية المصنعة التي فتحت اميراطورية فرنسا ٥٨
■ التراجم والنير والتمال هم التاريخ ١١٦

طب وطوم :

- انت والطام والحية : البزونة . لم كان للميوان ذيل ، ولم يكن للانسان ا . اكثر
لصوم البشر . بقرة الحصان ، وحدة القياس للسيارة ، وكل آلة ، حظوظ الناس
دلالها في منطقة البيروج ١٤
■ صلحة من الطب المصور : جواز القسم في جسم الانسان ١٤٠

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة
تصنوها وزارة الارشاد والاثياء بحكومة الكويت

والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

ALARABY - No. 121 December 1968 P.O.B. 748 - KUWAIT

ال عنوان بالكويت : صندوق بريدي ٧٢٨ - تلفون ٢٩٤١١ - تقراية « الربيع »

الاصلاات : يتفق عليها مع الادارة - قسم الاملاات

لرئيسيات : تكون باسم رئيس التحرير

العرب

طبع من هذا العدد الممتاز ٢٠٠٠ نسخة

- **آباء الطب والعلم والاختراع** : أشهر مبدعي الحضارات د.د.د. الكول ستروك • عمر الكون • الأنولين مادان لا مادة واحدة • المئة في تغير المنازل بسبب الزلزال • مرض البلهارسيا والتقدم في سبيل الحد منه • الولايات المتحدة وما لديها من الطيارين
- 171 **طبيب الأسرة** : تعاني من سفر حليم لديها • الفحوص والتحاليل الدقيقة لازمة لتشخيص الكولسترول • ليس الأقدام وتسلب الشرايين • زلال البول
- 181 **أمرأي شائعة** : عمر الهضم
- 186 **ركن الأسرة والفرحة**
- **المرأة في أطوار الحياة** : كل سن جمال • وكل عمر متعة
- 187 **اقتصاد**
- **سوريا تحلق الاكتفاء الذاتي من البترول**
- 188 **شعر**
- **حب الوطن**
- 189 **كتب**
- **كتاب الشعر** : لما لم يكن سلم
- 191 **مكتبة « العربي »**
- 192 **قصص**
- **القروب الأخير (بالألوان)**
- 193 **متنوعات**
- **لوحة من الكويت**
- 194 **عزلى الفارسي**
- 195 **بريد القراء**
- 196 **نتيجة مسابقة العدد 14**
- 197 **مسابقة « العربي »**
- 198 **طرائف عربية**
- 199 **طرائف غربية**
- 200 **انت تسأل .. ونحن نجيب**
- 201 **فهرس « العربي » من سنة 1968 (من العدد 110 إلى العدد 121)**

لن العدد : بالكريت 110 فلس ، مناطق الخليج وجنوب الجزيرة 2 روبية
أو 3 دراهم • العراق 140 ل.س • سوريا 100 قرش • لبنان 100 قرش
الأردن 100 فلس • السعودية 2 ريال • السودان 10 قروش • ج.ع.ع 100
قروش • تونس والجزائر 200 مليم • المغرب 2 درهم • اليمن 200 شليم •
ليبيا 10 قرشا •

الاشتراكات : للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية
للنشر والتوزيع بيروت ، وعنوانها : بيروت - ج.ب. 4228 ويكتب على الطالاق :
اشتراكات العربي •



بريد القراء

السفراء في الدول الإسلامية

سُررت بمجلة من اصحاب موضوع السفراء في الدول الإسلامية « المنشور في مجلة « العربي » ، فمررتني استرحت لأن كاتب المقال لم يتطرق الى ذكر العارث بن هجر الذي ارسله النبي (صلى) سفيرا الى ملك بنصرى الشام . والذي اثار ان يهدي بعياله على ان يخلع الاحكام على رسالة النبي الكريم . ولهذا كتب اليكم مرثيا سرعا لنبوة ذلك السفير .

« حمل العارث رسالة من رسول الله (صلى) الى ملك بنصرى ، ولا بلغ صحراء مؤلة ، تصدى له امر مؤلة شرحيل بن عمر القسبي وغيره بين الموت وبين تسليم الرسالة له . ولا رأى العارث ان اعداده كثيرون وقد يستطيعون ان يحصلوا على الرسالة فتوة ، رجع الى السوراء وخلق بمزاج الرسالة اربيا اربيا بسرعة متلفة ، وجن جتوت شرحيل وهجم على العارث محاولا انقاذ الرسالة بيتا .

واي العارث ان يظهرهم يملسون الرسالة ، فلا في انواع العذاب وهو اشد صبرا واليت جنتا ، مما عاق شرحيل لودا به فامر بفرط عتفه .

« ترجموا على العارث عند جاهد في مسجيد الله ، وقد فعل الله المجاهدين على القاصدين اجرا كبيرا ، فقد فعل ما عليه وبقي ما عليكم » .

رعد حاتم اللامي
الحلة / العراق

زيدونا من اخبار العلم

● نحن نقرا كل ما يصدره العربي من اخبار وبحوث ودوايات علمية بتشف وولع شديد ، وفي كل مرة يطلع علينا العربي بموضوع علمي جديد ، نحس بعد قراءته اننا استكشفنا القوارا مجذولة .. زيدونا بالله عليكم من العلم واخباره ومن دوايات العلماء وابحاثهم . فالعلم هو المستقبل ، وهو الطريق الى عالم افضل وحياة اعظم وارثي . محمد نهدي مصطفى
جدة / السعودية

القراء يهتفون « العربي »

بعيد ميلاده العاشر

● تعدد كبير من رسائل التهنئة وصلت الى « العربي » بمناسبة اتمامه عامه العاشر .

و « العربي » اذ يشكر قراءه على رسائلهم الرقيقة التي تفيض بالكثير ، لا يسه الا ان يعد القراء بان يكون دائما وبما في خدمة الثقافة والعلوم العربية ، وان يؤدي رسالته على اتم وجه حتى يحفظ بالثقة الكبيرة التي تربط بينه وبين قرائه من مختلف البلدان العربية .

والد يعزم ابنه من الدراسة

احتيتي . التي شاب مستقيم حسن الخلق كما يشهد بذلك كل اسائلي ، وليس لي من مطلق في هذه الدنيا الا ان اتعلم من العلم والمعرفة طوال أيام حياتي .

شيلي الحساسة .. الطفلة .. الاردن العربي : ان سمعنا قول هذه صورة مبنة من صور الآباء . وكنا نود ان نعرف سبب رفضه ، لعل حنده ما يقوله ، فان لم يكن حنده ، فقد وجب ان يكون في الدول معاكم خاصة بتجنيد اليها الابن وتجنيد ابنته وتجنيد الام والزوجة وتجنيد كل فرد في الأسرة ليصبح الموج فيها ، لا سيما ان كان الموج هو رب الأسرة الذي يفرقه الضمير وفرقه الضرورة قسماً عليها .

● مشتت الدراسة فاعطيتها كل وقتي وجهدي حتى اكملت تعليمي الثانوي وحصلت على شهادة التمام الدراسة الثانوية ، ورحلت آنفك الى اليوم الذي ادخل فيه الجامعة ، لكي احقق الامل الذي مشيت من اجله طوال هذه الايام . ولتنتي اصبت بخيبة امل مريرة عندما رفض والدي المصافي بالجامعة ، لانا : « كذا من العلم ما حصلت عليه . ابعث لك من عمل » وحين جنوني وظهر صوابي ، واذا اري كل احبائي لتعلم . ولو ان والدي كان فظيراً لظفره . ولكنه رجل لري بطله من اقل الكثير ، وهو قادر على الاقبال على تعليمي دون اي ارباع ايل قاتله . هذه مشقتي اصعبها بين ايديكم .. فلوها لي ماذا اعمل وكيف السبل الى تحقيق

القات والحشيش

● قرأت في باب مسائل ومشاكل واحداثاتي مجلتي الصبوة « العربي » نبذة بعنوان « لبنان يحزن العرب على زراعة الحشيش الوهن دور مكاتب مكافحة المخدرات التابعة للجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة في هذه العرب .. وحزنت في نفس الوقت على ما يحدث امام عيني في بلدي الذي احبه « اليمن » .. فحين نعلم من وراء هذه شعبنا بل وامتنا باجتماعها ، وهو زراعة « القات » تلك الزراعة التي تنتشر في كل مكان الآن بلاننا . لقد اقلعت اشجار الكاكاو والمخدرات وحتى الين ، الذي كان اهم المحاصيل الزراعية اليمن ، اقلعت اشجاره هو ايضاً لتعمل محلها اشجار « القات » .

وفا اسائل الآن هل كثير مكاتب مكافحة المخدرات التابعة للجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة ان القات ليس مفعلاً .. وذلك تركه يزرع عياناً جهاراً دون محاولة للتدخل ؟ .. تو انه مجرد اعمال من هذه القات في تاديه عليها ؟ او انه شيء اكثر من اعمال ؟

بالله عليكم اتشروا هذه الكلمة حتى تنتبه الاجهزة العربية والدولية وتعمل على محاربة زراعة هذا النبات اللعين الذي يكاد يهلك سكان اليمن كلهم رجالهم ونسائهم ، شيوخهم وشبابهم .

ميد البالي محمد عبيد
جنوب اليمن



خمس

بقلم رئيس التحرير

لَا خَوْفٌ عَلَيْنَا الْيَوْمَ .. وَلَا غَدًا ..

عصر الظلام في أوروبا، كان عند العرب عصر نور.

صهوة العرب لم تكمل، إنهم في القرن الخامس عشر.

غرب يرفضون العلم والتكنية جميعا.

فئة شغلها الحفر في ماضيها، عن بناء حاضرنا.

تحميد الفقر باسم الروحانية، لا يخلق دولة عربية قوية.

للغرب الزراعة، وللغرب الصناعة. والصناعة آكلة والزراعة مأكولة.

العرب

وَلَا بَعْدَ غَدٍ،.. وَلَا نَحْنُ نَحْزَنُ!

■ لَمْ يَكُنْ مَا حَدَثَ، مِنْ قُوَّةِ الصَّهْيَانَةِ، وَلَكِنَّهُ ضَعْفُ الْعَرَبِ.

■ الْوَحْدَةُ الْوُطْنِيَّةُ، فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ، وَحْدَةٌ مُمَرَّقَةٌ.

■ إِسْرَائِيلُ تُرِيدُ تَوْغُلًا سَامِيًّا فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ.

■ الْقُوَّةُ تَسِيرُ أَوَّلًا، وَيَجْرِي الْحَقُّ وَرَاءَهَا.

■ أَطْمَاحُ فِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ، تُشِيرُهَا قَلَّةُ السَّكَّانِ مَعَ كَثْرَةِ الْخَيْرِ.

■ يَضَعُ مِلَايِينَ مِنَ الصَّهْيَانَةِ سَوْفَ تَغْرَهُمْ فَتَغْرَهُمْ مِائَاتُ الْمِلَايِينَ مِنَ الْعَرَبِ.

حاضر العرب

وأريد أن أتحدث عن حاضر العرب بعيداً عن إسرائيل . أن إسرائيل وقعت على الخريطة العربية كما تقع القرب على الورق ، فتوهمتها ، وسوف تظل تشوهها إلى حين ، ولكنني أريد أن أنظر إلى الخريطة بدون عقرب تشوهها . أريد أن أنظر إلى العرب قاراهم على حقيقتهم ، وفي طورهم الحاضر الصادق من أطوار الزمان .

في عام ١٩٠٠ لم تكن تكون هناك دولة عربية لها السيادة على أراضيها . وعند مطلع هذا القرن تحركت الدول العربية حركات للتحرر ، لم تكن الأولى ، لنيل استقلالها ، لم استقلت الدول العربية ، واحدة بعد أخرى ، عن دول غير عربية كانت تسودها . واستبدلت بالسيادات الأجنبية ، سيادات من داخلها عربية ، من كل لون . ولكن هذه السيادة العربية لم تستطع أن تصمد أمام المكائد التي كانت تكيدها لها سيادات أجنبية غادرت بلادها ، ولا أمام الاضطرابات الداخلية التي أثارها فئات من أهل البلاد ، من أخلاص حيناً ، ومن جهل حيناً ، وحيناً من مروق لا سيما عند تلك الفئات التي لم ترضع لبن العروبة منذ طفولتها . وتسايق المصلحون إلى الإصلاح ، وتسايقوا إلى السلطة سبيلاً إلى الإصلاح ، ثم اتبعت لديهم الفايات فجاء طبعهم وقت لم يدروا فيه ، أوداء إصلاح هم يجرؤون ، أم وراء السلطة والسلطان .

تيمورتك

من ظلام القول نجم الدولة العربية ، أن تيمورتك ، في أواخر القرن الرابع عشر ، وقد استطاع حركة جيشه في القساق به ، ركب في شرملة يبلغ نحو بضع مئات فقط من الرجال ، وبافت بدمار ، ودخلها دون مقاومة ، وظل غير انتقار ، ولم تص هذه الباغية لحاكمها التركي من الوقت غير ما يتطبع فيه الهرب إلى مصر .

فراحت أن إمرانيا سئل عن حاله فقال لسائله :

— من يومي تسأل ، أم عن أمي ، أم عن غدي ؟

فلما قال له سائله أنها عن حاضرك أسأل ، قال :

حلاوة حاضري من حلاوة أمي ، ومرارته من مرارته . وأخاف غدي أو أرحسوه ، فهو حاضري غدي يخوفه وربائه .

وأحسب أن الرجل منا ، كما له يوم ، وأمس وغد ، فكذلك الأم لها يوم ، وغد وأمس .

وأحسب أن الرجل كما يحس حلاوة أمه أو مرارته في حاضره . وكما يخاف غده أو يرحسوه ، فهو حاضري غده يخوفه وربائه ، فكذلك الأم .

والأمة التي أحبها خاصة بعديني هذا إنما هي أمي ، أمة العرب ، أمة لساني هذا الذي أتحدث به ، وأمة قلبي هذا الذي أكتب به ، وأمة هذا الجنان الكامن وراء هذا القلم وهذا اللسان .





اول مطبعة
في عصر النهضة
الألمانية. جوتنبرج
Gutenberg
، الثاني ، صاحب
اول مكتبة للطباعة ،
بمعروف منفصلة ،
يعرف مصغلة من
طباعة على شريكه

في المطبعة . ان هذه المكتبة المطبعة كانت تستخدم في أوروبا بعد ذلك بقرن من قرن ونصف . ولم تكن
ستطيع ان تطبع من كتاب كبير غير مصححين في الوقت الواحد .

المصر العباسي العقلي الذي ساد أوروبا
في القرن الثامن عشر ، وكذلك عصر الثورة
العلمية وعصر الثورة الصناعية وما تلا
ذلك من لورات من صنوف شتى ،
تقدمها لورات اجتماعية عامة ، كل هذه
العصور مرت على أهل الغرب ، وأهل
الشرق في سبات عميق .

صنعة العرب

وصفا العرب من يومهم . وكان لا بد
ان يفركوا اجناسهم طويلا حتى يروا
المنيا ، الدنيا الجديدة ، على حقيقتها ،
وحين يستيقظوا ان هذه الدنيا غير الدنيا
التي عرفوا .

وأخيرا أقبوا أن أوروبا ، وإن تكن
حما في القرن العشرين ، فهم لا يزالون ،
من حيث التطور في القرن الخامس عشر
او السادس عشر . وهم كلما أمضوا
رادوا ادراكا أنها خمسة قرون سقت بها
أوروبا حملت منها عالمنا آخر . وإن
القرن الأول من هذه القرون الخمسة
كلن يأتي هؤلاء الأقوام بالجدد ، فيأتي
القرن الثاني بأصعاب مضاعفة مما أتى
به القرن الأول ، وإذا ثالث يضاعف
محصول الثاني مائة ضعف ، وإذا الرابع
يضاعف ما سبقه ألف ضعف . وبلغت
العروق حدا لم يكن ان يبقى معه أمل في
لحاق .

عصور الظلام عندنا وعندهم ، وعصور نور

على انه ، لو وضع العرب في الطور
الصادق من أطوار الأمم الذي وضعهم
فيه الرومان ، لا بد من الرجوع الى ما وراء
هذا القرن العاشر ، القرن العشرين ،
عدة من قرون . فما يكنى القرن الواحد ،
او بعض القرن ، لتطور الأمم . واستقلال
الأمم لا بعد من التطور في شيء ، وإنما
هو أجرة عبور من حال الى حال .

لهذا أعود الى الوراء لأقول ان المؤرخين
وصفوا القرون الوسطى في التاريخ
الألماني بعصر الظلام . وجاء على أوروبا
من بعد عصر الظلام عصر النهضة ، عصر
التنوير . وجاءت الثورة العلمية ، والثورة
الصناعية ، وانتهى كل هذا بمدينة
أوروبا العاشرة التي تسمى لتكون مدته
عالية .

والقرون الوسطى ، التي كانت عصر
ظلام طويل في أوروبا ، كانت عند العرب
عصر إشراق ، امتد عدة قرون . وعندما
بدأت أوروبا تصبح ، بدأتنا نحن أهل
الشرق بفقو ، وأقل السوم بنا حدا لا
يحصى من السنين .

عصر النهضة الأوروبية Renaissance
الذي زامن القرن اليلادي الرابع عشر
والخامس عشر والسادس عشر ، وكذلك
عصر التنوير Enlightenment ، ذلك

وانما يريد شعراء يثمنون لنا بمصائب
الجميل .

فتة راحت تحفر عن مآثر الآباء

ومنة راحة أو لعلها الحامه رات
البون وانما شامعا بين ما حصل العرب
وما تحلف الشرق ، فمطوا مثل ما فعل
الرجل الفخر اذا انت بافته في منزله على
ممر درية حال . تحدث له هذه المصاحه
عده في نفسه ، يروح بطلها بان يبعث
في ذاكرته عن حد له كان ذا لواء ، يتحدثك
فه ، بعد له من ماصيه مراعا وقع له
في حاصره .

فهذه الفتة منا راحت تعمل كل همها
التنقيب في ماضي الزمان البعيد تنكشف
لنا فيه امعادا ، وتكشف رجالا . ولت
جهود حمديها كل الحمد ، لا سيما ما
اتصل بها باصول عقيدة واصول فكر ،
فهذه امور يصل باصول الفيش فيها
واصول تعاضا . ولكن ان يقوم المحرر
من الماضي بدلا من الحاضر والسوء
المستعمل ، ولا سيما للحاق بركب
الانسانية الذي فائنا ، فهذا ما لا يرضاه
ابدا ، لا سيما وقد تبين لنا ان الكاشفين
من الماضي انما يكتفون للحاضر . وشر
الاشياء على الاسم الحاضر . لان الحاضر
بالآباء والتباهي بالقدماء مكسلة ، وهو
لا يرضى عن عمل اليوم شيئا .

ومن هذه الفتة من تكشف من محد
الاء ليعمل بعد ذلك هؤلاء انما
صنوا . اي انهم يطلبون من الآباء شهادة
بانهم جذيرون بان يضمنوا مثل ما صنعوا ،
اي انهم يطلبون من الآباء شهادة تفل على
حدارة الآباء . وهذه الشهادة ، او هذه
الدعوى ، ناطقة من وجهي :
الوجه الاول : اننا لست لهؤلاء الآباء
باباء ، من طريق القماء ، خطباء ،
فالمرق اختلطت ، وهويتنا اليوم
ليست مروية مسلات صافية ، وانما هي
عرويه تعافات . ثقافات واحدة ، وتوافيق

ودود فعل ، عند الصبح ، شتى

تكتشف لنا ، يحي امرنا ، كل هذه
الامور فكانت لها ودود فعل قينا شتى .

« امور لا تتسع لها عقولنا »

بعض ما راى لأول وهلة ، ان ما جاء
به العرب انما هو امور لا تتسع لها
عقولنا . بذلك وصف المؤرخ المصري
الشهير ، الجري ، ما عرشته اليحثة
الفرسية برئاسة نابليون على الجمهور
من علم الكيمياء ، عندما حضرت الى
القاهرة ، في بيت في حي السيدة زينب .

« عمل من اعمال الشياطين »

وبعض ما راى في بعض ما صنع اهل
العرب شيئا مما تصنع الشياطين . ومن
ذلك ما جرى للملك العربي عبد العزيز
آل سعود ، عندما استنخدم المذابح لأول
مرة . انكره البشو بناء على هذا الزعم ،
فاوخر جلالة الى من اذاع من الناحية
الاحرى شيئا من آيات الذكر الحكيم ،
فعما استمعوا لها ، ساءهم الملك الحبيب
وهل قرا الشياطين كلام الله . قالوا
لا . واطمانوا بعد ذلك لما سمعوا (١)

فتة رفضت العلم والتكنة جميعا

وبعض ما فهم فادرك ، واحسن
فهما ، واحسن ادراكا . ولكنه خشي من
اوروبا ما صاحب العلم من جعود بالله ،
وما صاحب التكنية من مادية طافية .
لرفض العلم والتكنية جميعا . وانى
لاراهي في هذه الانام حركة دائمة هي كل
يوم متعقدة ، يقول بها قوم منهم كثير
من الاخلاص ، ولكن بهم انما كثير من
حطل في الرأي . فهذه هي الفتة التي
تريد ان تباي بنا من العلم ومن التكنية
جميعا .

ومعد حامد من قريب مقال من رجل
له ذكر ، يقول فيه : لا تريد علماء ، ولا
يريد رجالا ممن يسموهم بالتكولوجيين ،

(١) من كتاب الشيخ حافظ وجهي في الجزيرة العربية .

واحدة ، وأوطان واحدة ، وحظوظ في
الحياة واحدة . وفوق كل هذا نسبة
واحدة .
إن الوطنيات بالسلالات قد انقضى
أمرها وانقرض . فما قومية في العالم
تدعى اليوم أن لها أصولا تطول إلى أكثر
من ثون في صعد فكيف بقرون .
والوجه الثاني التي تطل به صلبه
الدعوى ، أن هؤلاء الآباء ، لو كنا لهم أبناء
وماء خصباء ، لما برل منهم إلا هذا الأثر
الذي ندعيه . فعلم الوراثة يحجب
توارث الصفات والمؤهلات والكفايات بعد
الجيل الرابع أو الخامس . وبيننا اليوم
وبين الأقباح من أنساب العرب فوق
الخمسين من الأجيال .
وأذكر في هذا الصدد بيتا للمعنى قاله
في رثاء جدته ، قال يحاطبها :

ولو لم تولى بنت الكرم والد
فكن أباه الضخم توتك لي
أي أن أباها كان أكرم والد . وحتى
لو لم يكن ، فقد كفاهها عن قبح الآباء
فخرها بالآباء . فخرها بابها المتسى ،
فقد كفاهها فخرها بالآباء عن كل محس
باب .
ويزيد المعنى هذا المعنى الجميل قوة
بذكر من هو ، ليريد في عظمة الآباء ،
فيقول
لئن لا يوم النسيان يومها
فقد ولدت على لأفسيهم دكنا
لعمري لا مستظما غير طفله
ولا قايلا لا لخالقه حكنا
إن الدول القوية المعاصرة لا ماضى
لها تذكره .
وأكبر دولتين اليوم في الأرض ،

هنا ، يحضر اليهود في أسبالي المسجد الأقصى مشغولون عن انقاص شكل سليمان لبنوا قواعها المهكل



الى البين : بنات
رام الله ونابلي
يتكفرون وينجدين
مالئتي كتين على
المسيرة من حولهن
من جهود



الى اليسار : عكلا
يفتاد الصباينة من
يتكفرون من العرب
الى الياضي العكلا
وهكلا هم بهيم
جهنوم

يستفاد منه أبنا والجسد في منزلتين غير
متكافئتين أبنا . وسئل النبي (صلعم)
عن الروح فنزلت الآية تقول : « قل
الروح من أمر ربي وما أوليتم من العلم
الا قليلا » .

وقامسوا يرمسون المادة بكل
شروع هذه الدنيا ، وما المادة الا من خلق
الله . وبالموا حتى جسدوا العقر للمؤمنين ،
وقالوا انه بهم أولى وأقرب . وقالوا ان
الدنيا اتما هي مصير ، وما رادوا الناس
بذلك طمعا . وهم اتما قالوها ليقولوا
لناس بعد ذلك انن فاقضوا هذا المصير
في نهر ونماسة لتجوا خيرا بعد ذلك في
الأخرة ، ونسوا ان الله يقول : « المال
والمسور زينة الحياة الدنيا » . ويقول
تعالى : « قل من حرم ربة الله ، التي
أخرج لصاذه ، والطيبات من الرزق » .

ونسوا ان امه عربية تنزل من الطير بحيث
يزولوها ، ومن كره الكافة بحيث يزولونها ،
امه لا حياة لها على ظهر هذه الأرض في هذه الأيام
خاصة ، الا حياة النمل ، وما كان ذل الأرض منبرا
الى خير ، في حكم الله أبنا .

الأمريكان والروس ، لم اسمع انهم
يبحرون ليكتشفوا عن امعاد آباء واحداد .
وان جفروا فللملم لا القصر يبحرون .
ولقد سمعت من المؤرخين من يقول : ان
اصبح الأمم اليوم من لا أب لها أو حد .

وابتعدوا خصومة بين الروح والجسد

وفئة اخرى ابتدعت خصومة بين
الروح والجسد . خصومة لم اجدها
في القرآن ، ولكني وجدتها من قبل
فراش ، حد فلاسفة الهند . وحفروا
الجسد بخصمائه مسادة ، وادخلوا في
الدين ما ليس فيه . والقرآن يقول :
« لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم » .
وما الجسد ؟ وهل الجسد الا آفة من
آفات الله الكرى .

ومن معنى الروح والجسد حامدا
بالروحانية والمادية ، وهما لفظان تطلق
صياغتهما على شخصيتهما . حتى لفظ
المادة لم يرد بين ائمة الفخران أصلا .
والروح ، لم بات لفظها في القرآن بمعنى



الثراء إلى أهل الفقر . يبقى هؤلاء على فقرهم مع التحلي بفضيلة المساعدة ، ويبقى أولئك على ثرائهم ويطشوا على الأمل في سربهم . وما كان هذا من شريعة الله في شيء . انهادوة يكفي في إبطالها أن يقال أن شمساً عازفاً عن المادة ، عازفاً من الدنيا ، فقيراً ، لا يمكن أن يؤلف إلا أمة فقيرة . دليلاً في حاضر هذه الأيام بين أعم الأرض .

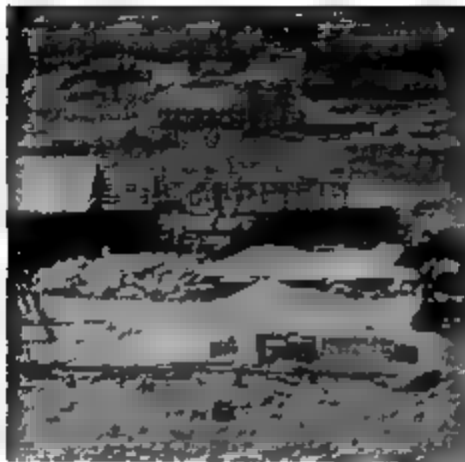
عواقب عوشت القوافل فلم تصل سرى إلى غاياتها

كل هذه العوائق كانت من الصعب الذي يسبب المواطن سهل ، لا سيما عند الحاجة ، دحوتها إلى قلوب الناس وكانت من الصعب الذي يدخل الفكر ولا يوقظه . ومن العكر ما تستطيع أن تمشي به في التواريخ ، وأنت نصف نائم . وكانت دعوات أقرب إلى السلب منها إلى الإيجاب . وهي تطلب من الناس أن ينحدروا من الحمل ، لا أن يظلوه ، والانحدار أسهل عليهم من طلوع ، وهو

أي . أنا نعري . ما ذهب اسمي للروح ، وأكتب ما أكتب مما يسحبه مدد عني انحلال ، وأي نواحي نحو نفسي ونحو أهلي ووطني وربي ، فأدق رحاب الله أمس هكذا هو حتمي ، وهكذا هو سوائي ، وإليه مرجعي مع الراحمين على البحر دائماً أبداً

ورحل حامي ، يحدثني في المساء والروحانية ، وخرجت أودعه إلى باب داري ، وأبنا الباطل . أي دانه يا ترى ترك عبد الباب سوف تحمله إلى داره وحسب أنها لا بد أن تكون قد فرقت من مله . فإذا نطالني عبد الباب ، لا دانه من الدواب ، ولكن سياره من محبها أخرج أهل العرب من سبواب وأصحم

وكأن أن يصح عدي ، ما قاله بعض أهل البصر من المسلمين ، هي أن هذه الدعوة إلى المروءة عن المادة وعن الدناءة تقوم بها قوم من الدعاء ، عن علم ، أو من غير علم ، إنما هي رسالة جعلتها قديماً هؤلاء المسعاة ، حملوها من أهل



هكذا بدأ الصهاينة يقيمون مستعمرا
المجتمع العربي ، ليهبط للمحيط

في هذا الطور من أطوار العرب سقطت المقرب على القرطاس

في هذا الطور من أطوار العرب سقطت
المقرب الصهيونية على الخريطة العربية
فشوحتها .

كان من الطبيعي أن يقع هذا . فإن لم
تعر العرب إسرائيل لمرتهم أمم غير
إسرائيل .

والمرور اشكال والوان . والاستعمار
صار صنوفا شتى . وأن صح أنه انقضى
طور من استعمار في هذه الأيام ، فهو
لا شك عائد في طور له جديد . أن
الاستعمار باق باق ، وأن اختلفت صوره .

وهو باق ما بقيت له بقايا من أمم ، هي من
الصنف بحيث تستعمر . أن قانون
الحياة أنت واحد حيثما سرت بين طوائف
الحيوان . . وأنت واجده هو هو بين
أنسال بني الإنسان . أن الاستعمار
كالدودة في الشارقة تختفي فيها لتتطور ،
ثم تظهر .

أقول سقطت المقرب الصهيونية على
الخريطة العربية في الموعد الوعوت . ولا
أرد أن أملا هذه الصفحات بذكر مايلمه
كل الناس ، من يوم حل الصهاينة بيننا
الي يوما هذا . وبسبب أن أقول
أنهم بدأوا بيننا وهم بضع عشرات من

يجرى حتى في غيبة الإرادة ، ولكنه يكون
معه عند ذلك تحطيم .

ومع كل هذه العوائق لم تجد الأطوار
العربية بدأ من السير فيما سبقت
فيه أمم الأرض جميعا ، مع استعمار ،
ومن بعد استعمار . واقتنص العرب في
مدتهم من طينيات المدينة العربية كل ما
استطاعوا ، ولكن من العمل غير المتبع .
اقتبسوا منها في تعليم وفي مدارس
وجامعات . واقتبسوا في أسواق وبيوت
وحسانات . واقتبسوا لجان وطرق
وعمارات . واقتبسوا قطارات وسبارات
وطائرات . واقتبسوا إدارات ومؤسسات
وزارات . واقتبسوا سيمت وراديات
وتلفازات . والشرطة والحبس وسائر
صنوف الخمر والدفاع ، صافوها
أمرجية النظام ، أفرجية السلاح .
والرعاية والصحة والطب والمرضى ، وكل
العلوم والآداب .

وامتلات الأسواق والمحلات ، والبيوت
والمكاتب ، وحيثما ذهبت ، في المدن
العربية الكبرى ، بالكثير من أشياء هذه
المدينة . وهي أشياء لا ينتمى الحصر .
ولكن حصلنا طيها كلها بالشراء .

لم تكد يصنع منها شيئا ، حتى ساعة
اليد ، وهي أصغر ما يعمل عربى المدينة ،
اشرابها من حصة ما يروع .

للحرب الزراعة .

وللعرب الصناعة .

وكان هذا هو الفالق الأكبر الذي فلق
الأرض لفلتين ، وقدما نصحين ، نصفا
فيه المي ونصفا فيه الفقر . الممر
الواسع المرتفع برقع من قس . نصف
فيه العلم الحديث ، ونصف فيه العلم
العديم وأكثره في الحرائ . نصف علمه
الله نالقم ما لم يكن يعلم ، ونصف كثرته
لكبرى لمة لم تحطم . والخصيلة النهائية
من الوجهة السياسية والمالية
والإحتماية ، نصف من أهل الأرض
مطلوب على أمره ، محكوم ، ونصف
يتحكم .

ذلك الإحساس الفعال ، الذي يخرج به من العمود الى الحركة ، هو اليوم في آدمي حالاته . واترك لك أنت أيها القاريء أن تفتش عن أسباب ذلك . والوحدة بين الدول العربية أحسن ما يمكن أن تقول فيها اليوم أنها ليست كبيرة التماسك . وراذعها تمككاً أن من هذه الدول من شرقي اضطراباً . ومنها من غربي . والوحدة في البلد الواحد ، في أكثر من بلد عربي واحد ، لا تكاد توجد . حتى أنك لو سمعت أمة من سود الزنوج ، وبيض النرويج ، وصفر الصين ، فربما كانوا أكثر وحدة وأكثر اتحاداً فيما بينهم وأكثر تماسكاً . أخطر تعيط بالعرب ، لا شك فيها في سلم ، فكيف والعرب قائمة .

ليس ما لنا بضعف ، إنما هو طون الصبي الناشئ

وأنا ، إن جاز أن يرى المرء في مكروه شيئاً يحمده ، فقد أرى في الضعف الصبوي الذي كان ، من نصر ، ولو مسروقاً ، كبوه ، وخذلان لنا لا شك فيه ، قد أرى في ذلك شيئاً يحمده ، ذلك أنه كشف عن أمراض لأمرأى كانت خافية منا ، فكشفت عنها البواب .

بل لا أقول مرضاً ولا مرضاً . وإنما أتابع النظرة التي بدأتها ، وهي أن ما نحن فيه من ضعف ، لا يمكن أن يسمى ضعفاً إلا إذا سميت ضعف الصبي النامي سقفاً . أن العرب بدأوا بقطعة جديدة ، بعد مئات طويل عتيق دام قروناً ، فهم كالمطوق الجديد ، فاجاه الصهاينة ، وهو في صباه ، ولم يبلغ بعد عنوانه . وأنه لئالاه .

ليس لي بصر الأنبياء

وبالطبع بود القاريء أن سمع ، رانا متى في الأزمة العربية الصهيونية الحاضرة . ولست أرى فيها خطراً على الصبي العربي النامي . أنها تكة نزول . كالحصبة تصيب الصبية ، ثم تهبط درجة الحرارة ويزول الخطر . وأريد أن أتبع ، وتعودنا



في الصفه العربية المحتلة ، في قلب
ومنا للقيام الحركات الثورية فيه .

الوف من الناس ، فلم يلبثوا أن صاروا الوفا مؤلفة ، في زمن غير طويل . وقد ظننا في أول الأمر أننا سوف ندوسهم بالحل دوس العرب ، فأنهوا بأن صاروا النحية التي نعتش أن تقترب . وبدلنا بحاصوم وأكثر الدنيا معنا ، وأنهيها في حصارهم وأنديا كلها تعرباً عليا .

ولم يكن لأحدنا الذي حدث بسبب قوة اليهود ، ولكن بسبب ضعف العرب . وعلى الأخص بسبب ضعف الإنسان العربي . أنهم لم يجهلوا حتى يتطور . وهم لا يمدون له أملاً حتى يتطور ، لأنهم يفتنون .

والناظر في الأمة العربية نظرة صادق ، يصد من الماطعة العربية ، وما اقواها في للوبيا في هذه السمات ، وبسببها من الشارات ، يقول أن حالة العرب في حاجة الى الرظ الكثير والضغط الأكثر حثماً نظرت إليها . العرق كبير بين ما هو كائن ، وبين آدمي الكمية التي وحسب أن تكون . في طم . في مران . في استارة . . في . . في . . وأخيراً في كعبات بتظلمها حمل السلاح الحديث .

إحساس الإنسان العربي بوطنه في أدنى حالته

حتى إحساس الإنسان العربي بوطنه ،

ومن الحقائق المعروفة ان الأمريكان واسرائيل لصا في المشرق العربي هدف واحد . أمرب حرسون من هذا بما لا يرقب فيه أفبى الطبق . يعطيهم ما يشقون ، وعد الباب يسألهم هل من مريد يريدون . فيقولون اما الآن فلا وشكرا .

وشيء آخر أثبتته جونسون ، في المشرق الأوسط ، وفي فنام ، على السواء . أن هيئة الأمم لا وزن لها ، وليس لها حتى الكرامة . تلزم بها الدولة القوية في هذا العالم . الأكثرية الكبرى من العالم وقعت ضد الولايات المتحدة في سياستها في فنام ، تلك السياسة التي ذكرنا بجهود الرابرة الأولى على الرغم مما في أسلحتها الحديثة من دقة في القن وسبق في العلم . وشلت دول تنتفع من لراء الولايات أو تخاف جبروتها .

سياسة الأمريكان في العالم سياسة القوة ، وويل للرأس الذي لا يتحنى

ان سياسة الولايات سياسة القوة . وويل للضعيف . وويل للذي الرأس الذي لا يحصى .

القوة لا تزال اليوم ، كالقوة في الاسر العرب والمبد ، وكالقوة في المد القريب والمبعد ، هي الحكم وهي العيصل . أنه الامطاع يستشري بين الأمم ، في الوقت الذي حيل لما فيه أنه امتنع بين الأمراء في أكثر نواع الأرض .

هذه هي الحقائق التي يجب أن نراي في التسو بما سيأتي به أفند القريب من حل المعنة التي نحن فيها .

واي حل يأتي ، سوف يوزن ما فيه من كسب أو خسران ، يوضعه في كفة ميزان ، تضع في الكفة الأخرى منه ، ما يلمه العالم العربي اليوم من تطور ، وما يلمه من علم ، وما يلمه من قوة ، مفهوم هذه الأيام . فان تكن حسارة فمقدار ما عرطنا ، وان يكن كسب فمقدار ما حصلنا . ولا عتب على الأيام ، فلكل امرئ ما سعى .

المطبات . وليس في عصر الأنبياء . ولا عرف في انعام امرئ كله ، أو حتى في العام الصهيوني من يستطيع ان يتسا . في هذا اليوم ، الذي أكتب فيه ، والفاة التي أكتب فيها ، الا بوءة بحور عليها اسطفا وبحور الصواب .

المحنة العربية في لدى القريب

ولكن من لا يستطيع أن يتنبأ ما يكون ، يستطيع أن يصف ما هو كائن .

السلم الذي يقبه الصهاينة

وأولى الحقائق أن الصهاينة يريدون ان تمتع لهم البلاد العربية الأبواب ، وهم يعبرون من هذا بأساليب شتى ، بالغاوصه المباشرة . أو بالحدود المأمونة ، كأن تكون الضفة العربية من الأردن حالية من السلاح العربي . وبقي هذا ، الفهم ، ان عاجلا أو آجلا . وكلنا سائلو الحدود التي يريدون ان يحفظوا بها ، كلها تقبض انطلاق الى جنوب البلاد العربية ، ولو من غير سلاح . مدرجة التطور التي لم تبلغ بعد الكفائة في البلاد العربية بكفى فيها دخول الصهاينة بمر سلاح . ذلك لأن أساليب السبادات الحاضرة ، تلك التي قامت من بعد استعصاف ، أساليب تهر كيان الدول من الداخل ، لا مسن الخارج . فالأما انهلمت كل أبراج المناعة في داخل البلاد ، فما أيسر الاستيلاء .

اسرائيل حقيقة واقعة عند الأمريكان والروس وفرنسا والامان

الحقيقة الثانية ان دولة اسرائيل صارت حنفدول الأرض حقيقة واقعة . هي هكذا ضد الأمريكان والروس ، وفرنسا والامان . كل يريد سقاها . وكل يريد حماية حدودها . والأمريكان برحسون المزيد . مما توغل الصهاينة في المشرق الأوسط الا تمهيد لتوغل الأمريكان . وسلطان الصهاينة الذي برحومه هو في المحيط سلطان الأمريكان .

THE VICTORIA HALL
AKEMAN ST. TRING.
Saturday April 13th 1968 at 7.30pm.
TO CONSIDER :-
The Miracle of Israel's Survival in
The Middle East -
The Hand of God in the Holy Land
Jerusalem trodden down until THE TIMES of the GENTILES
should be Fulfilled (Luke 21) NOW DELIVERED.
ISRAEL BEFORE JUNE 1967 • ISRAEL SOON



A Sign that Jesus Christ is soon to return to reign from Jerusalem as King over all the earth (P. 110)
THE GREATEST NEED OF MANKIND
Its Importance upon your life!
Speaker :- MR F.E. GRIMES (NOTTINGHAM)
ENTIRELY FREE!
ENQUIRIES TO THE LOCAL SECRETARY
THE FEDERAL CHURCH

هذه صورة تونزاليه
 وجدت على باب القنصلية
 في القاهرة المطهرات في
 لندن ، تصور الصورة
 التي تصور معاصرة
 عنوانها « معجزة العودة
 الإسرائيلية في الشرق
 الأوسط » . وفي الصورة
 خريطة على
 اليسار حاضرة ، وأخرى
 إلى اليمين لتكشف أطاع
 اليهود في غير ذلك ولا
 هي .

وهم في آخر هذا القرن أكثر أعداداً ،
 وأقدر أجساداً ، وأعلى أفهاماً ، وأوسع
 طمعا ، وأخبر بكنية . مصر وحدها ،
 وهي بلد متناخم ، أن قدس لإسرائيل أن
 تبقى ، قد يبلغ عدد سكانها في ختام هذا
 القرن ٥٠ مليوناً . فليذكر هذا الدين
 يحطمون بدولة الملك داود وعودتها إلى
 الأرض .

وتثير مسألة السكان أمرين هامين :

زيادة السكان سياسة العرب

الأمر الأول : أن زيادة السكان ، لا
 تتمم ، بصح أن تكون سياسة العرب ،
 على طريقة أن يكون الحكام من القبط
 بحيث لا ينحون الأنسال للمري والوعج ،
 ولكن للورق الحلال من العمل النافع بعد
 التخطيط له .

الجنة العربية في المدى البعيد

فهذه هي المحلة في المدى القريب ،
 وغير ذلك المحلة في المدى البعيد .

أن يكون للصهاينة من اقتصاد العرب التكاثرية غير الفرق

إن إسرائيل ، مهما احتلوا لها ، ظن
 يبلغ ما بها من سكان الأربعة ملايين .
 والعرب قاربوا اليوم المائة مليون . ولا
 يحفل أن هذه القوة تستطيع السيطرة على
 مثل هذه القوة ، ولو كانت هذه القوة
 أبقاراً والختما . فكيف وهم من اتساع
 من البشر ووروا من المدينة القديمة ميراثاً
 عظيماً ، وورثوا من حاضر هذه المدينة
 اتساعاً غير قليلة ، ولا زالوا يحسبون .

قلة السكان مع كثرة الخير تحرك الاطماع

الأمر الثاني : أن بعض مناطق الوطن العربي قد تصبح في أي وقت موضعاً لأطماع تفروها من الخارج ، وذلك لكثرة خيرها ، مجتمعها هذا إلى قلة سكانها ، وضعف الدفاع فيها بناء على ذلك . وهذه الأطماع قد تأتي من جارات فيها الكثرة من السكان والقلة من الخير .

وآسف يا فارسي إذا أنت فهمت أي أنها عنيت بالخير ، الزيت .

أما عنيتما هو أصل والتي هي الحياة : الأرض الطيبة ، والماء الوفير .

لقد أذكرني في قرأت مقالة في الصحافة المنشورة المخوفة في المآلسم ، وفيها راح الكاتب يمدد بقاعاً من الأرض أصلح ما تكون لزروع ولكنها لا لزوع ، هي التربة الخصب وعندها الماء ، ولكن يعورها الرجال . ومع الوطن العربي وجاء فيه بمساحات هائلة ، قال : أما أن يزرعها أهلها ، أو يزرعها هيئة عالية على الرغم منهم (هكذا) انتصاباً وانتهاياً ، بحبائنها أرضي الله ولما يطعم خلقه .

وقد ذكرت أحداث في لندن قديماً مع يهود ، كانوا في جهد لا يبالون فيه تصريحا ، علمت منها أنهم لا يبدون إلى النضب ، أو إلى مساء ، ولا حتى إلى الأردن الشرقي يحتلونه ، فما هذه عدهم إلا مناطق صحراء غير مأهولة ، ولكم يهدقون إلى أبعد من ذلك ، وأخطر من ذلك ، وأمرع بيلاً ، وأكبر محصولاً ، وأكثر ثمرأ ، وأقل رجالاً . بل حيث لا رجال . ولست أسمى .

وهنا يتراءى لي رأي تراءى لمسي بصراء السكان من علماء الديمغرافيا Demography : إذا لم تكن سرعة التسلل في قطر واحد بمسقطه ، مما بال الهجرة ، من مكان فيه كثرة ، إلى مكان فيه قلة ، وأضيف فأقول : سم الهجرة ، ما دام أنهم عرب يزلون في

أرض عربية ، وما دام أنهم هناك يزلون ، ليمطوا ، وهم من عرق جيبهم ، في حرث أرض ، ويلد حب ، وجمع حصاد ، يأكلون ويكتسبون . والأرض بدوهم كالصحراء رغم الحصب الذي فيها والماء . أنها مشكلة يجب أن نبرها العرب اليوم ، وأن يبرسوها هي أنفسهم ، رغم الأمانة والخوف ، ولعل أن تعرضها الأيام .

حياة البدوة صارت في هذا العصر تشازاً

وذكر الصحراء أذكر البدو ، لم لا تكون الهجرة من البدو ، إلى حيث تقل الرجال ، وهناك يستزرون الأرض ، ويستقرون ويستوطنون . أن حياة البدوة صارت في هذا العصر تشازاً . ومسكن هذا البدوي ، وتلك البدوية التي لا تعرف اليوم من العيش إلا أرباب العشب عند مسانط الماء في الصحراء . أن النضب البدوي أما يعيش على هامش الحياة ، وإن فيه لكاء فكر وصفاء قلب ، كلاهما منسي مصنع .

أما بعد كل هذا ، فمن العرب لا خوف طيبا اليوم ، ولا غداً ، قسوة والبعد ، ولا نحن نحن .

وبودي لو عشت ربع قرن أو نصف قرن ، لأرى الوطن العربي عند ذلك . أذكر لرايته وقد تغير وجهه الدنيا به ومنه . وأذكر لوجدت حيلة أصلي حوداً ، وأكثر حكمة ، وأخلص بية ، وأقدر على أطراح الفخراعات ، وطلع الشعيرات ، وأوسع علماً ، وأحبر تكتية . ومع اقتباسه كل ما مع جميل من المدينة العاصرة ، لا يفسح عما بها من زلف شأن المدينت جميعاً . ثم هو جيل يعلم أن لكل حياة ختاماً ، وهو يرجو حسن الختام وحسن المال .

واقه الوفق .

٢ ديسمبر ١٩٦٨

أحمد زكي

نتيجة مسابقة العدد ١٢٠

الأسماء الفائزة بالجوائز

■ بالرقم من أن التعريف بثلاثين كلمة كلن كادبا للساح في المسابقة ، إلا أن أغلب الإجابات أُنشبت على ردود صحيحة بلاسب والأربعين كلمة ، التي جاء ذكرها في المسابقة . وفيما يلي نموذج لأجابه صحيحة :

الجائزة الأولى وقيمتها ٣٠ ديناراً فاز بها :

■ محمد محمد سالم - المالك
التعاوية منزل رقم ٧ - شارع الحلاء - ططا .

الجائزة الثانية وقيمتها عشرون ديناراً فازت بها :

■ نجوى محرى - بغداد - العراق .
الجائزة الثالثة : وقيمتها عشرة دنانير فازت بها موسى قرنتيان - بيروت .
A جوائز مجموع قيمتها ٤٠ ديناراً ، كل منها خمسة دنانير ، فاز بها :

١ - محمد حاتم طلبة الشريفي - دوراء
المواصلات - الرياض / السعودية .

٢ - عباد موسى الموماس - البضاء
الناوبة - البضاء / ليبيا .

٣ - علي إبراهيم محمد الحناحي -
١٩ شارع القادسية - فطمة ٣ - الكويت

٤ - طلال عبد الله محمود سالم -
الحلقة الأردنية - عمان / الأردن .

٥ - نصر أحمد عبد الله شرفي -
الخرطوم - السودان .

٦ - اسماعيل ختمب نصر - السويداء
- الجمهورية العربية السورية .

٧ - هانس بتجد السلام - الكدال -
الرباط - المغرب .

٨ - عصام الدين محمد عبد الله -
دبي - ص ٢٠٦ ■

كاري . جزيرة ايطاليا - كابول : حاصمة
افغانستان كودي : مكتشة الراديو كركليد .
مدينة بنشكوسوفا كركان : جزيرة جنوب
بحر الاحمر القاذية : احدي لغواحي بغداد
كارول : مكي اويسا ايطالي كازونوا : ماسر
ايطالي المشير يفراسيه الكوفة : مدينة في العراق
كوت : فيلسوف فرسي كانت : فيلسوف افني
كاليه : ميناء في فرنسا كانون : ميناء في جنوب
الصحراء الكواكب : لثر ومعلم اجسامي كاشيشة :
رئيس جمهورية الصين الوطنية كنج : عامر
الجنوبي كشتو : قائد بريطاني كراتي : الحاصمة
المنطقة لباكستان كرشينا منون : وزير عدلي
سابق تركيا : مدينة مقدسية في اسرائيل
كوف دومورفيل : رئيس وزراء فرنسا كرومي :
بورج انجليزي مات عام ١٩١٧ كريت : جزيرة
يونانية كركوك : مدينة في شمال العراق كسلا
مدينة في السودان كرومبول : لثر بريطاني على
الكتبة كشمير : ولاية بين الهند وباكستان
كيبوديا : دولة بالهند الصينية كولوروج : من
شهر امار دومكينا دولة في افريقيا كبريدج
مدينة بالجنوب اشترى بها سينا كوشيسوي
صاحب مطبخ في الصين كوما : جمهورية نامر
انكاري كوشاجان : حاصمة لدايرد الكافرون .
دولة في افريقيا كوسسكا : جزيرة في البحر
المتوسط كلفنجلو : أعلى جبل في افريقيا
كرفو : جزيرة يونانية كورفان : مدينة في الهند
كوماكي : حاصمة جمهورية نيبا كيسيسجر
مستشار ألمانيا الغربية كيهف : حاصمة اوكريا
ومن بين الاحاديث المفيدة الصحيحة
أحررت القرعة عمار الآتية اسمائهم .

تذوِيل

مُعَامَرَة



كنيسة القمامة

بقلم الشيخ أحمد حسن الباقوري

مدير جامعة الأزهر

■ أن الإسلام يحترق بالديانة اليهودية والديانة المسيحية ، ونفرد
أن الإيمان بموسى وميسى عليه السلام .. شرط لحقق الإيمان بمحمد عليه
السلام .. فليس بمسلم من يؤمن بمحمد ويكفر بموسى أو ميسى فليهما
السلام .. وليس هذا كلاماً لا جدله .. فإن القرآن الكريم - وهو كتاب
المسلمين المقدس - بأمرهم يقول لهم : « قولوا آمنا بالله وما آتانا اليها ، وما
أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والاسباط ، وما آتانا موسى
وعيسى » وما آتانا السيوف من ربهم ، لا نفرق بين أحد منهم . ونحن له
مسلمون » .

صلاته في كنيسة القيامة ، ولكن عمر
رغم أن يسحب لهذه الرقة ، وكان
رغم أنهما على أكرم منى يمكن أن
يقع في قلب أممنا كبير .. فقد قال
لهؤلاء القساوسة : « أخشى أن أنا
صليب في هذا المكان ، أن يحى المسلمون
من بعدى ونحوها ها هنا منى حليلة
رسول الله وأمر المؤمنين عمر ، ثم
بعلوكم أنها المسيحيون على هذا المكان
ويأخذوه منكم .. ويتخلوه مسجداً ..
ثم قام عمر إلى موضع آخر بعيداً وأدى
صلاته .. والمكان الذى صلى فيه يوم
عليه الآن في مدينة القدس مسجداً
يسمى مسجد عمر بن الخطاب » .

نسمع صلاح الدين

وأنه حين جاهد صلاح الدين الأيوبي
محاروا لبيت المقدس .. كان عمر قدوة

مؤلف عمر بن الخطاب

أر شرط الإيمان بالقرآن .. الإيمان
بالنبوة التي أنزلت على موسى ،
وبالأنجيل الذي أنزل على عيسى .

هذا من الجانب النظرى .. وليست
المسيرة كل المسيرة نبيء في الجانب
الظاهرى .. ولكن القياس التطبيقي
العملى هو القياس الصحيح للظواهر
.. ومن الجانب العملى التطبيقي نرى
عمر بن الخطاب ، أمير المؤمنين ، حين
ثم في مهده فتح بيت المقدس ، وحين
دعاه لإزالة البلد الحديد (الجلاء) وهو
بيت المقدس ، استجاب ودعاه إلى
« هناك ، وحلّس حتى حان وقت الصلاة
فالتصص مكثاً يصلي فيه » غير أن
القساوسة الذين يشربون على كنيسة
القيامة دعوا أمير المسلمين إلى أن يؤدى

القدس ..

بالإسلام

الدبية واحترام الأماكن المقدسة للمسلمين وغير المسلمين ، لأن المسلمين يحكم دينهم يحترمون مقدساتهم ومقدسات غيرهم من أهل الديانات السماوية يهودا كانوا أو نصارى .. وأما اليهود فانهم لا يعترفون ولا يحترمون مقدسات المسيحيين .. وكذلك المسيحيون لا يعترفون بالإسلام ولا يقدسون مقدسات المسلمين ، وهذا معناه أنهم لن يحرموا الأماكن المقدسة احتراماً ناشئاً عن الدين ، وإذا احترموا هذه الأماكن المقدسة فإن احترامهم لها احترام ناشئ عن السياسة . وليس يعني أن الاحترام الناشئ عن الدين صديق صديق العقيدة وخالد خلودها .. والاحترام الناشئ عن السياسة احترام سطحي ومحدود بالطرف السياسي والمصلحة السياسية .

التدويل عواقبه سيئة

خلاصة هذا أن التفكير في تدويل القدس .. تمكسر لا سالى بالعوامات السيئة ، ويريد أن يصاهر بتحرية جديدة .. تاركاً وضعاً كريهاً مستقراً منذ مئات السنين .. إلى وضع جديد لا تساقده عقيدة ولا تزيده تقاليد .

ولربما كان هذا الوضع الجديد مدعاة لقتال دموي تقوم بين المسيحيين وبعضهم وبعض ، وبين المسلمين والمسيحيين من جانب واليهود من جانب آخر .

ويوصف مدير الجامعة الأزهر الشريف أدهم الذين يريدون تدويل هذه الأرض المقدسة ، وعلى رأسهم قداسة بابا روما ، أن شاعروا هذه الكلمات على ضوء الحقائق الدبية والتاريخية ، وسوف نرى لهم أن بلاد هذه الأرض في سطر المسلمين ، كما كانت من قبل أقدر على تحقيق الطمأنينة ، وأضمن لتقرير السلام في أرض السلام . ■■

أحمد حسن الباقوري

له في التسامح والتأدب بأدب الإسلام . فظهر من احترام الأماكن اليهودية والمسيحية ما لا يزال المصنفون من علماء أوروبا وأمريكا يرغبون من ذكره ويعلمون من قدره إلى اليوم .. وقد عرف هذه المعاني الموصولة بالإسلام لصالح الدين أعظم كتّاب القصص في الغرب ، وأنتخوا أعلاماً مثل فيها كبار المثقفين الغربيين ، تعرفوا سماعة الإسلام وتقبلوا صلاح الدين المسلم بالإسلام وترفع من قدره هذا التسامح .

خادم الكنيسة .. مسلم

ولما انتصر العلماء في الحرب العالمية الأولى ، رأى حارس كنيسة القيامة وهو عربي مسلم أن يعلم معانيج الكنيسة إلى الفاتح الإنجليزي .. غير أن اللورد الذي قائد قوات العلماء المنتصرة في تلك الحرب رد المعانيج إلى الذين كانوا يقومون على خدمة كنيسة القيامة ، وبعثاتها منذ عشرات السنين .. وربما كان تصرف هذا القائد ملاحظاً فيه ما كان قائماً بين الطوائف المسيحية من الاتفاق على أن يلى معانيج الكنيسة مسلم دفعا للخلاف بين هذه الطوائف منذ القدم ..

المسلمون يحترمون المقدسات

ومن هنا كان بقاء بيت المقدس في أيدي المسلمين خير ضمان للحرية



أنت

بقلم الدكتور أحمد زكي

البازوكة

● في عدد اول المجلد عام ١٩٦٨ من المجلد « شرحتم لنا معنى مدفع الهاون الذي يتبرده اسمه في حرب فيتنام » طالعنا خبراً . قبل ترجمتنا من المجلد بان نشرحوا لنا لماذا آخر يتبرده في هذه الحرب كانه شبيه بالاول ، اعني البازوكة Bazooka

طريقها ، ولها يد تمسك يد الانسان بها ، وبها شبه معدة تصد به على كف الصدى ، فهو يجعلها على كفه مسند الاطلاق . وبها الزناد ، وكل ما تصاحبه البدقية من التحريك والاطلاق .

اما الذي تطفه فصاروخ يحمل رأساً به ذخيرة من نوع جديد ، سعد في صفيح الدبابة عندما يصل اليها . رأس به الذخيرة « مشكلة » تشكيلاً يجعلها عندما تصغر ترتش على الهدف ارتشاشاً وهي في درجه من الحرارة عالية ، وفي سرعة فائقة . اما الذخيرة فمن المفترق القوي ،

Perforating

وصاروخ البازوكة طوله ١٩ بوصة ، وبر ٣١/٤ رطل ، وبه نصف رطل من السوائل ، وهو يحترق من الطوق

— اذا ذكرت البازوكة لصدي حاصر الحرب المثلثة الثانية ، ذكر بها على الفور الدبابات ، وذكر الولايات المتحدة مقدمة هذا السلاح الجديد .

ذلك ان من مصائب تلك الحرب كانت الدبابات ، بلعها الحديد المتناة ، فلا يجدون ما يدفعون به من انفسهم صلاحها . وكان من امح ما فكر فيه الحلفاء ، ما اعتدت اليه الولايات المتحدة من ذلك السلاح الذي صوب باسم البازوكة ، وسماه البازوكة ، لانه شابه قوما كان يجعله مشتمهم الهري بوب بربر Bob Burmes وسماه بالبازوكة .

والبازوكة صار من انبوبة من العوايد ، طولها نحو اقدام ، وعطرها ٢٢٦ بوصة ، ناعمة الباطن ، مفتوحة من



وَالْعِلْمُ... وَالْحَيَاة

ومع هذا ، فقد أبلى بها الأمريكان بلاد
حناء ، عندما قرلوا في شمال أفريقيا في
الحرب العالمية الثانية ، وبالزورقة
المحسنة في الحروب الكورية
(١٩٥٠ - ١٩٥٣)

وتريد الدبابات تصغيرها ، وتزيد
الزورقة تحسبها ، وتضطرع الضوول ،
وتتسارى التكتيكات ، ومن لا تكيه له
بقتله الرصاص وتدهسه الدبابات ،

والزورقة ..

المصمم بحره بركات اذا أطلق وهو على
بعد ٣٠٠ ياردة من الدبابة .
اما ان الأنبوبة لها مسحتان ، فقد
جعلها انفتاحهما ان لا ترمد الأنبوبة الى
النوراء عند الانطلاق ، كما ترمد البنادق
والمدايع .

ولكن كان للزورقة عد انطلاقتها ،
بسبب ذلك ، عصمة سوداء من دحان
تخرج منها من وراء ، تحمل اطلالها لا
يكون الا في مكان طلق . انه لا يكون الا في
الغراء .

والحمدي يحمل الزورقة على كتفه .
ورجل يشتمها بالخيرة . ورجل يطلقها .
دور الزورقة ١٤١/٢ رطلا .

ومع تقدم الحرب العالمية الثانية
كانت الولايات المتحدة تقوم بحسين
تصميم الزورقة الاولى فادخلت طيها
اصلاحات تحمل منها أداة ضد دبابات
الالمان الثقيلة اقوى . ومن ذلك ان
صارت تصبغ من الانبيوم بدلا من
الغولاد . وصارت الأنبوبة قطعتين لا قطعة
واحدة ، تربك احدهما الاخرى لتكون
قطعة واحدة عند الحاجة ، ليشمل حملها
في الاكفال . وازداد قطرها فكان ٢٠
بوصة . ووزنها ١٥ رطلا .

اما صواريخها المضاد للدبابات فطولها
٢٣١/٢ بوصة ، ووزنها ٩ ارطال ، ومدى
قذمه ٤٠٠ ياردة .

ومب انزورقة قصر مداها .
وعينها كذلك عدم الدقة في تحريرها
او تصويبها .



لم كان للحيوان ذيل؟

● لم كان للحيوانات ذيل ؟ ولم يكن للسان ؟ وما ماع الذيل ، ان تكن لها ماع ؟

الذيل في القطط والكلاب ، وفي الماشية

والذيل في كثير من الحيوانات ، كالقطط والكلاب ، يستخدم لجاذبة الجسم عند الحركة ، كانت مشيا ، أو تقا ووثيا ، أو اعلاما . والماشية تمسك بذيلها للذباب من ظهورها ، وغالبا الانسان في ذلك فاستخدم المعلقة وانطعها من شعر .

وذيل الخراف

وذيل الخراف لا نساها ، وهي تعمل محرا للذئب . فيها يتجمع الدهن . وفي بعضها تتجمع منه مقدار يشغل به الذيل حتى لتوء به العراف وتوء السامح .

ذيل القردة

تم ذيل القردة . والذيل لها ، لاسيما لقردة امريكا الجنوبية ، يد اخرى . انه ذيل يعمل عمل اليد . انه يلف حول افرع الشجر ، حيث تعيش هذه القردة ، يمسك بها كما تمسك اليد أو أشبه مسكا .

وهذه القردة ، بيديها الاماميتين ، ورجليها الخلفيتين وهما في الواقع يدا انحراب ، وبالذيل وهو يد حامية ، تتقل بين الشجر تنقلا فريدا اكسب هذه القردة لمب بهلوانات الملكة الحيوانية الاولى .

ذيل الكفتش

وحمل المكتشف المصري الشهير جيمس كوك James Cook سواحل استراليا في عام ١٧٧٠ ، نهاله فيها معا هال حيوان صم برن نحو ٢٠٠ رطل ، ويطول حتى ليبلغ مع ذيله عشرة اقدام ، والذيل وحده

— واندبا بالاحابة على القفرة الاخيره من اسؤال ، هل للذيل ماع أو العواب الذي اقوه ، وهو لا يصل بهذا السؤال خاصة ، انه ما من شيء في الخلق الا وله ماع . لم يخلق شيء عبثا . ثم امتح اذى لهذا السؤل بالذات فاجول ، على البداة كذلك ، اتي لا تصور ثورا أو حمارا أو كبا يدور بيننا وليس له ذيل . انه عندئذ الباب الذي رفع عنه ستاره . وشر من هذا ان يكون الذي ارفع عنه الستار قرة أو حمارة أو كبة . انها مخرج الطعام وملابس الفع يصب ان تشر من بين الانسان ذي المراح الرقيق الاصيل . ولا تالني لماذا ؟ لذلك حكم الطبع الذي لا منطق فيه ، وما هو في حاجة الى منطق ، فهو في هذا كالكتير من خفائقي هذا الوجود . والانسان ، لو مشى حاريا ، لتعنيت والله ان يكون له ذيل . وكثيرا ما تشر العربا من سات الناس على المسارح بالحاجة الى الذيل فتلس من ورائها ذبلا .

يضاف الى هذا معان تتصل بالجمال . فكم كلب راد حملا بان اكتسى ذيله شعرا ثم تقوس دحلا ، وهو يسير مرفوع الرأس والأنف تياها مغنلا . وكذا القط . وكذا الفرس . واكثر الحيوانات اهداء بذيله الطاووس .

اما مع الذيل للحيوانات قشني . وقبل ان تبدأ فاني بالامثال تنبه الى ان الذيل لا يكون في كل الحيوانات . ان الذيل انما هو امتداد للعمود القري ، فهو اذن لا يوجد في سوى القري من الحيوانات ، سواء مشيت على اربع ، أو زحمت على ارض ، أو سبحت في ماء ، أو طارت بهنحاح .



الكناغر - وهي قد تملك قفاز يبلغ ٧ أقدام ، وتصل
قدما إلى مدى ٢٥ قدما . وترى الكناغر السابق
قد نجا للهبوط فسهل رجله إلى أمام واستعد
للرول على ثلاث ، رجله الخلفيتين وذيله . أما
بجاء الأماميان فيمسكه بهما القدم



التي الكناغر وقد جلست على رجلها الخلفيتين
وذيلها ولي تمسك الكناغر الصبر ، وهي تلمسه إلى
أن يلمس على الممشى وحده ، وذلك بعد مسحه
الشعر . وهو عند الولادة لا يزيد طوله عن بوصة
واحدة .



القندس

وأعجب ما فيه ذيله لا يخرق به الماء عند النزول
يتلوه به قومه 22

٤ أقدام إلا أنه ذيل به من المصلاط
غيره سميك . ويجلس ، إذا جلس ، على
رجليه الخلفيتين ، ويعتمد على ذيله هذا ،
مكائما يجلس على أرجل ثلاث . ويعمر
هذا الحيوان فترات قوية عالية في الهواء
تشتد ذيله في موازمتها وتوزيع العالما
في الهواء .

فهذا هو الحيوان المعروف بالكناغر

Lagarto

وذيل القندس

وذيل القندس Beaver وهو من
أطهر شيء في خلقه

أنه ذيل مطول إلى ١٠ بوصات
وهو عريض معرطج ، مكسو بجلد ،



.. السحلية



.. العنكبوت

عليه طبقة قلبية كثرة الحراشف Scaly ،
والقنطرة اذا حطس اعتمد على ذيله ،
والا نزل الى الماء استخدم ذيله معينا
واستخدمه دفعة يتوجه به في الماء ،
والا اراحه شيء قرب بذيله سطح
الماء غالبا ليسلم مجتمع القنادس بالحط
الكائن .

وذيل السحالي

وهي ذيل تقوم بوظيفتها العامة من
حيث أداء نصيبها في موازنة الحركة في
السحالي ، وهي سريعة الحركة جدا ،
تتم انحناءاتها بسرعة فائقة ، فهي الى
الاذيل في حاجة ظاهرة .

الا انها اذيل تهوى على السحالي عندما
تتأزم الامور . فلما وقعت السحلية في
مارق ، كان هاجمها واصابها عدو ، فاول
ما تتخلص منه الذيل ، فيعزل عنها ،
ويظل بعد انفصاله يتحرك حركة مرصه
شديدة تلمت النظر اليه . وتسهر السحلية



الطاووس . وهو اكثر الطيور بها بذيله . !

الدافع الأول لها في الماء ، وهو يلتهب بيمينا لم يسلم ، ثم يمينا ، ويدفع جسم السمكة الى امام . والزعانف توجهه .

وذيل السمكة جزء من جسمها ، انما هو قد اكتنز ، واخرطع ، وعملت فيه عضلات قوية فمية بنصيبه في الحركة اللازمة .

والذيل في الطيور

وفي الطير تتعاصر زمراته الاحسية وتنظام حتى تكون منها عظمة تعمل كل ريش الذنب . ذلك الريش الذي له الحطار المعروف في الطيران . وفي توجيهه .

تحول النظر عنها الى الذيل فتعرب . ويبدو بذيل الذيل ذيل جديد ، ولكن لا يكون كالذيل الاول تماما .

ذيل المعرب

وللمعرب كما هو معروف ذيل طويل تحبه عاليا من فوق جسمها حتى يلع طرفه ما يسبك مظلها من ضحايا من امام . فهذا الذيل يعمل في طرفه ابرة حواء تملؤها السمات سما يخرج من كيس يوجد في آخر مفصل من مفصل هذا الذيل . وبهذه الابرة تضرب .

والذيل في الاسماك

والدس في الاسماك الساحة هو المحرك

أَكْلُ لَحْمِ الْبَشَرِ

● نسج كثيرا من الخوام من بين البشر أكل لحوم بشر البشر ، قبل هذه حقبة واحدة أو هي بطي الترخبات أو المبالغات طفاك أنه من غير القول أن لا يأكل الكلب الكلب ، والنمر النمر ، وبأكل الإنسان الإنسان . وإن صح هذا ، فهل يدفع لحم الإنسان طعاما للإنسان ؟

والحريق صمد من يصرفون المولى . وصح قوله لو أنه كان يتحدث عن شيء غير الأسماك . فمن لا يدعى الأبقار ولا يحرقها ، وحتى الأحصنة يأكل لحومها لا سما والحرب عانته . ولكن للإنسان قيم انسانية ترحح كل الصحيح الاقتصادية . طل واحد من هذه الفهم يرجح الفل طل من انمال المطلق جميعها . أما عن عادة أكل لحوم البشر ، فقد جرى فيها كثير من المبالغات ، ولكن لم تصحب هذه المبالغات الحقيقة الواقعة ، وهي أن أكل لحوم البشر كان على الأقل مما مارسه هائل الأسماك . وقد لا يزال منها الى اليوم بقية غير يسيرة تمارسه .

نبدأ بالجواب على الفقرة الأخيرة من السؤال ، تلك التي تسأل عن لحم الإنسان ، هل هو طعام صالح للإنسان ؟ ونقول بالطبع ، ومن الوجهة النظرية ، ليس اصبح منه طعاما . فالإنسان حين يأكل لحم الحيوانات انما يحلله ليعود فيؤلف منه لحما وانسججة وأوعية وأعضاء هي اعضاء الانسان لا اعضاء الجوار . ونقول من الوجهة النظرية ، وهي كذلك من الوجهة المظنية . وقد مرأت قديما لعالم صمد الحسن الشرى من الوجهة الاقتصادية في أنه لا يتعص باحساس من يموتون من الناس . أنه يتركهم للحدود في القصور ، أو للبار

وقبيلة البانك في سومطرة كانت تباع لحم الإنسان في الاسواق كما تباع لحم الغرمان والافكار . وكانت هنأ فعل متقى .

والعجبون كان يصغر رؤسأهم بعدد من يستهلكون من ابدان بشرية ، فيحرصون على حصرها وتجميلها .

ومن القاتل من أكل اجسام البشر ، لا انتقاما من قربانها ، ولا ازدرأ لها ، وإنما احتراماً وتبجيلة . ومن ذلك ما حكاه قديما الزوج اليوناني الشهير هيرودوتس . قال . أن ملكا أحضر نفرا من اليونانيين ، وعرض عليهم مالا كثيرا إذا هم أكلوا ابدان آباءهم منذ موتهم . فارتاع هذا نفر أرقبها كبيرا ، (عادة اليونان ان يحرقوا موتاهم) . ونالطع رفضوا . فمرس الملك مثل هذا المال الكثير على نفر من قبل آخر

ويذكر من مقام الارض التي لا تزال توجد فيها هذه القبائل : قبيلة الجديدة في أواسطها . ونذكر نقايا قليلة من غرب افريقيا وأواسطها . . . وبقايا في ماليزيا لا سيما في حرائر مجي Fiji . ولأستراليا . وبين المخوريين في بوزلندة . وقبيلة البانك Batoc في سومطرة وبقايا قاتل في أمريكا شمالها وجنوبها أما الهدف من أكل لحوم البشر فيختلف من قبيلة لقبيلة ، وس حال لحال .

فأكلو لحم الشر في ماليزيا يسوون بين لحم الأسار ولحم الحيوان من حيث الاستهلاك ، فهم مع المطق البدائي دون القيم .

والمخوريون في بوزلندة يقطعون اجسام القتلى بعد المأكل ويجعلونها للور الأول في ولائم يقيمونها من بعد مصر .

قوة الحصان

● اسمع ان السيارات تقاسر بالاحصنة ، القاتل سيارة كذا لعائل قوة . ● حصلا ، وأخرى لعائل قوة لعائل حصلا ، فبما هي هذا بالذبط ؟ ولم نسمع من ان القاطرات البخارية ، ومفترسها جيسوط ، تقاس قوتها بالاحصنة ، فما سبب ذلك ؟

وهي الآلة التي وحب ان سبق اختراع القاطرة البخارية وانشاء السكك الحديدية ، بل وكل الآلات البخارية الأخرى التي تعتمد على دوران الصجلات ذلك لان آلة ولد كانت البانك ، ثم و الآلات البخارية ، بل والرأسه ، ولكنها كانت الأولى التي وصفتها بالسمع والكفاية ؟ لأنها الأولى التي استطاعت ان تحول قوة البخار ، الرافعة الحافضة ، إلى « قوة تدبر حطة » ، فتمسح بذلك الباب وأما لاداره

— في سؤالك يا سائل هذه اشياء لابد من تصحيحها .
ولابد ان سمعته مخترع القاطرة البخارية الأولى الجستر جيسوط James watt فهو لم يكن مخترع القاطرة البخارية الأولى . أنه ولد في عام ١٧٣٦ ومات في ١٨١٩ . وهو اسكتلندي الأصل . ومن هذا يدرك انه لم يدرك اختراع القاطرة البخارية الأولى .
والاقرب الى الصحة انه اخترع الآلة البخارية « الجامعة الكاسه الأولى » ،

الروح باسم الكوكب . مروح الحمل
ومروح الثور . وهلم جرا

وهي بروج وضع القدماء اسماءها
ومواقعها من قديم . اذ سموها
هذا انشريط الكوكبي الدائري ، وهو
٣٦ درجة طبعاً الى ١٢ سماء . او
برحاء السماء ٢ درجة . وعطروا الكوكب
التي كانت فيه عند ذلك وسماها المروح
وسمها . وانحدوا اسم الكوكب مما
اوحى به لهم شكلها .

وظلغ الشمس . ويكون عند موضعها
من المشرق في بحر الشام مروح العقرب
مثلاً . فبعل ان الشمس في مروح العقرب
او يكون مروح السرطان فبعل ان الشمس
في مروح اسرطان . وهلم جرا

وعندما وضع هذا النظام اول مره
ظهرت الشمس في مروح الحمل من ٢١
مارس الى ١٩ ابريل .

وظهرت الشمس في مروح الثور من ٢٠
ابريل الى ٢ مايو .

وظهرت الشمس في مروح التوأمين من
٢١ مايو الى ٢١ يونيه
وهلم جرا

وانساب في ذلك ما ظن ان الشمس
موقعها ايتاظهر من اجسام . الظاهر
للحاضر اليها من الارض . بعير سمها
بعضول الشام .

فهذا من العلم .

اما عن التحميم عند كان صناعة
بدات منذ عهد بابل والاكاديين ، وانقلت

الى الاغريق . وسيرت عند الاغريقه
بندب .

نظر البابليون لحرم السماء فعملوا
مها الهه . وحمل الاعاريه اسمهم من
السر . وحالا وساء . ولكن من سر
موق البشر . وانقلب اليه السبيل الى
اله الاغريق فامرحب بها فكانت لهم
اليه حمص ما بين ارض وسماء .
والشمس اسم ارجاء . بالآلهه .
ومسماها النجوم عندها حظوظ من
الناس جميعاً وهي تورع البشر والحير على
اهل الارض . ويبدوا الشمس جميعه .

وحاء الناس . من شعب واسعاد .
بحكم فيها سرور النجوم اني كانت
يوم ملاد الفرد على هذه الارض . بل
ساعة ميلاده . ومن اهم هذه الصور موضع
الشمس من الاربع في يوم املاذ
ودهب دوله اسمهم

ومع هذا بقيت ملايين من الناس ، لا
يزمن بالسمه انبداها من الشمس سوف
يطلع عدا . ولكنها محال ان قد يكون في
الطوائف شيء حقيق . سندرالك . وان
له يكن . فلا قل من فراه الطوائف في
العديد من الصحف ، لا سيما العربية .
فبها كل يوم ما شير كوامن الآمال .
وبعل الكثير من المخاوف لا سيما
وعده الصحف عرب كيف لجمع بين
الانعام التندد . وانطو المزوج بالمر .
وعد عادات القاريه بعد ذنت مر قد
تباوا به . او حيدو قد ساوا به . وكم
يظلو حتى العرافة عند بعض الحكماء .

●● احمد زكي



الكويت تكشف

عن وجهها

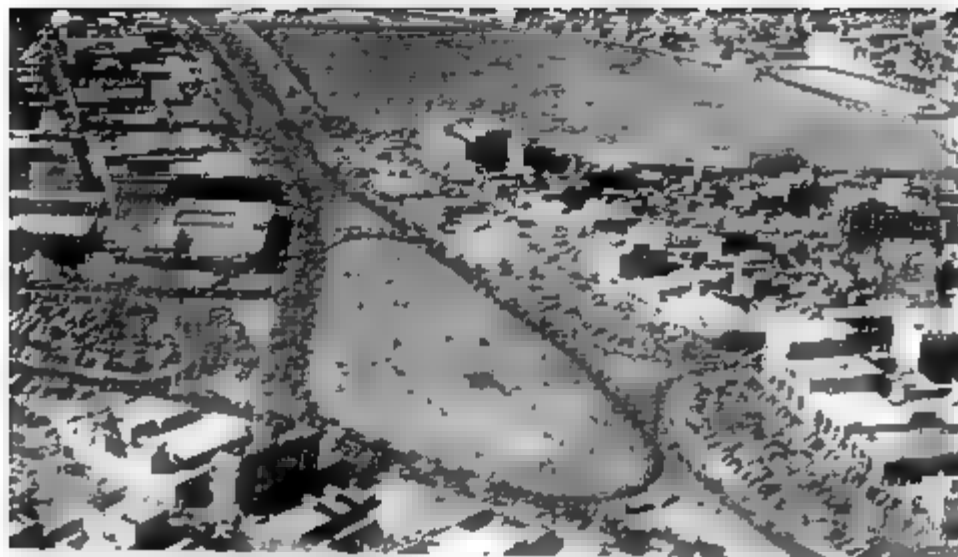




النِّقَاب

قَدِيمُهُمَا وَاجْتَدِيدُهُ

وَكَذَا عَنْ وَجْهِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ



ساحة الصناديق وفي حين لم يبق في بقية المدينة ، والبر ساحاتها أو مبانها ودخان
الحركة والمروءة . تلك تدهن ساحة لرحمة بومعمر . السيارات تقطع على حركة المرور لهدوء . مع حد
سابقين إلى آخر . وسط جديد للصناعة ، فسر . مع عام ١٩٦٦ وبعد استمرارية فيها معاداة . وصدق

المستخرج من قاع البحر) ، وعطية بالطين الذي
اكتسب لون زغال الصخر . . وطرفي كانت
أرفق ودوناً رطبة فضيلة . . أغلب إلى ذلك
سوريا طوبلا طوفى وكان أن يغتلى . .

وذلك يوم من أيام ١٩٥٧ فوجئت بالمقابل لهدم
ذلك السور ، وكنت أظن من الفرح لصوت تلك
الضالول ، فقد شمرت إلى على أبواب عهد جديد . .
عهد يسمح لي بالقبلي قدام في اتجاه التغيير
والهدم السليم . .

وبعد هدم ذلك السور بدأت انطلاقاً العائلية
عام ١٩٥٨ ، ولكن بعد أن سبقتها تخطيطات
ودراسات ، أصبحت سنوات . .

مولد شارع

لقد استعملت من طيب خاطر لأعمال تطويري ،
التي بدأت من قبة بوابة الجبراء ، وهي البوابة
الرئيسية في سورى المهذوم . .

ولمّا القصة صباح يوم ٧ سبتمبر من عام
١٩٥٩ عندما خرجت الجريدة الرسمية (الكويت
اليوم) نطقاً للشعب من مولد أهم شارع حديث في
الكويت الناشئة . .

وتكالب أصحاب المظلات والبوت الواقعة على
جانبى ذلك الشارع - شارع الجبراء - بالمثل

■ المدن كائنات الذين يعيشون فيها . . شواهد
حية دالة النمو والتطور . . بعضها يتم توضيح
أية في الروعة والجمال . . بعضها يفتقد ولا يتطور
فلا يلبث أن يتحول إلى الكوم من الأحجار الصناد
الشواهد . .

ولعل مدينة الكويت في طليعة تلك المدن الحية
المتطورة ، التي اجتازت في غضون الأوامر السرة
اللازمة مراحل عامة من البناء والتعمير ، فليها
شهد العالم مثلاً . .

ولقد يكون من المضحك أن يدع الكويتيين
من بعضها . . ومن فترات العمارة . . فقط ، ولي
سأول في هذه الكلمة أي وجه آخر من وجوه
النشاط ، فهذا يسبق عنه الكلام . . لرى ما
الحق سنأوله ؟ تعالوا نسمع البها . .

هكذا كنت

H لا شك أنى كنت في وضع مشابه لوضع كثير
من المدن العربية الأخرى ، التي تعيش في القرن
التاسع عشر ، في حين أن مواضعها يعيشون في
القرن العشرين . . إذ لم تكن عندي القدرة على
لبية احتياجات الحياة الحديثة للقرن . . كانت
منازل ملامسة متقاربة مشيدة بالفروش (الصخر

الى الجبل خلد في سائر اعد

و خلد في سائر اعد

و خلد في سائر اعد

و خلد في سائر اعد

و خلد في سائر اعد

و خلد في سائر اعد

و خلد في سائر اعد

و خلد في سائر اعد

و خلد في سائر اعد

و خلد في سائر اعد

و خلد في سائر اعد

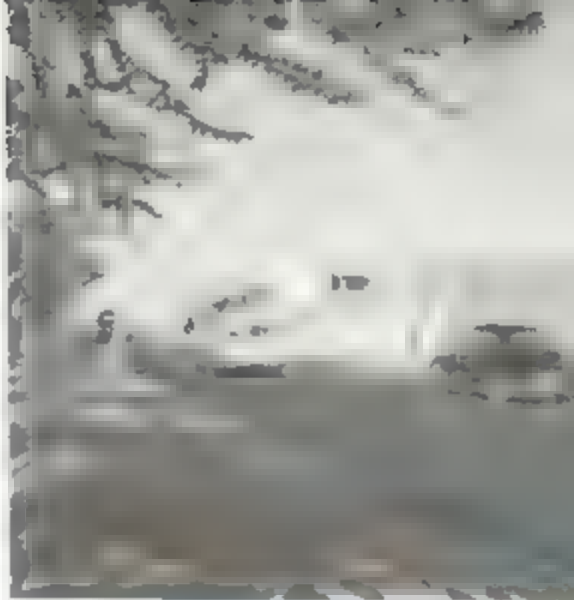
و خلد في سائر اعد

و خلد في سائر اعد

و خلد في سائر اعد

و خلد في سائر اعد

و خلد في سائر اعد





بوابة امجر - البوابة الرئيسية في سور الكويت القديم الذي شيدته الكويت عام ١٩٢٢ مهدمه عام ١٩٥٧ بحسبة على اربع من بواباته الاخرى .. وكنت البارحة سر من تحت بوابه امجر هذه عام

احسن تجميع ، ولكن الغرباء انها كلها توصل الى
لا شيء .. الى الصحراء !!

لقد ضطكت بالاس طويلا كما كتبه مراسل التاييم
اما اليوم فحتى اتساع عن شعور ذلك المصطفى
فمنها يسر على شبي الطرق ، ويرى انها توصله
الى مناطق مأهولة تفرح بالحياة ونجح بالسكان ..
لقد اصبح عدد الفواحي التابعة لي حوالي
خترين ضاحية جديدة ، يسع كل منها لعدد
سراوح بين ٥ و ١٥ ألف نسمة ، ولولا هذه
الفواحي ، والمناطق السكنية الاخرى ، لما
امتسى ايواء عشرات الافوف من السكان الجدد
القادين الى الكويت .

اتصال الاجزاء المتناثرة

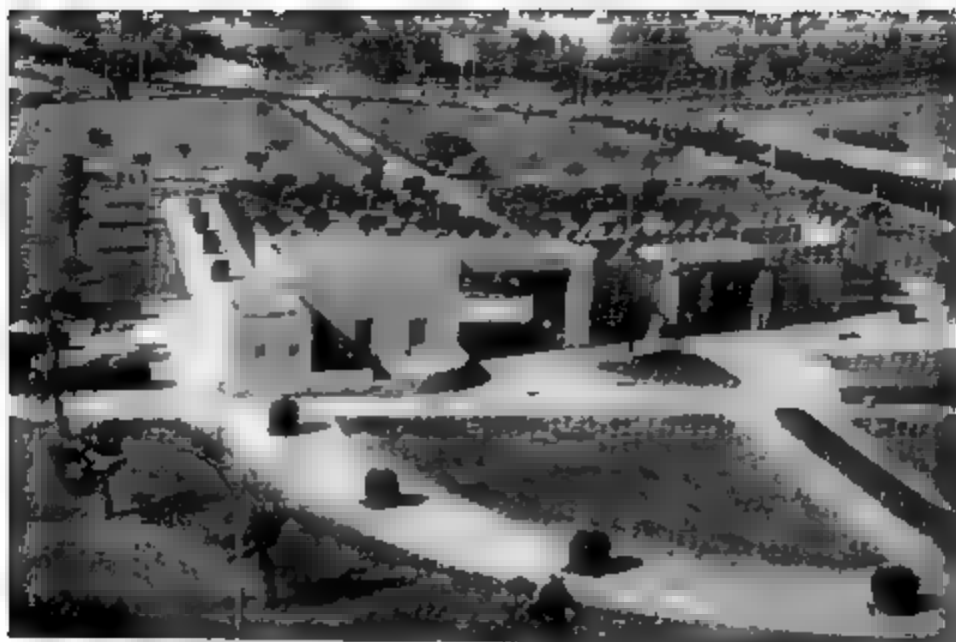
هذا فضلا عن ان هذه الفواحي ملأت الفراغات
التي كانت تفصل بين وبين ضواحي اخرى قديمة
بسيما ، ومثال ذلك اذكر منطقة الصالية التي
اصبحت متصلة بي ، بل جزوا لا بجزا مشي ،
وقد كانت من قبل ضاحية مستقلة معزولة عني .
ومنتقة الطالدية ، فلما انها امدت من ان يشعلها
توسعي ، ولكي امتدادي سار بأسرع مما يقدرون ،

مراكز هذه البوابة الرئيسية كلها الى تلك الممارات
لتكون قريبة من التجار ..

الى اين توصل الطرق ؟

وانشئت بعد ذلك عمليات التجميل والتظيم
فتمثلت كل دكن من اركاني .. شوارع متقى ،
وساكن لهم ، وممارات ترفع ، وحدائق زهر
.. واعتقد الكثيرون ان هذه المبنى الحديثة سوف
تصل ازمة السكن المستعجلة ولكن الزيادة الهائلة
في عدد ساكني وقد تضاعفوا خمس مرات في الفصل
من خترين فلما اشرفت الستونين بفرودة توسيع
والمبنى لتتمثل الاراضي الشاسعة الممتدة خارج
السور .. وبعبارة منه ..

وبدأت في الانسداد على شكل بقري في الصحراء
التي كانت تحيط بي خارج السور وكانت الطرق
الجديدة هي الخطوة الاولى في عملية التخطيط
الجديدة . فظهر منها طرق مجموع اطوالها نحو
الف كيلو متر وسط ومالي الصحراء ، وعلى
هذه الطرق سار مراسل مجلة تايم الامريكية
وكتب يقول : « حقيقتا انها طرق واسعة صعبة



١٩٥٨ . وقد صاحب الترميم لبروم من طرم مياه لفرق الاربعه ، لعلط لما حرمه حرمه النوس
ما صهرم كماء اللندى اللندى بعد ارس صابا من مكانه

انما الاعالى بالصلح جانب لا يسهل به من
عائدات النط الهم ..

الاراضى التى كان يقع عليها الاخيار لتصبح
فواهى جديدة ، كانت ملكا لاهالى ، وكانت
البلدية تقوم بشتمها وتدير فريتها بالمان كبيرة
قبل ان يملكها وتشتريها من اصحابها .. فمثلا
كان المواطن يلقى في بعض الاحيان نحو ٣٠٠ ألف
دينار فتمت لازمه المسئلة التى قد لا تساوى
قيمتها الحقيقية اكثر من عشرة الاف دينار ..

وحتى لا يعرف المواطن من ملكية الارض او المنزل
الذى يملكه ، كانت البلدية تعمد الى اخطائه فطعة
ارض اخرى في ضاحية سكنية جديدة مقابل مبلغ
زهد يراوح بين ٥٠٠ و ٢٠٠٠ دينار .
وهكذا اصبح المواطن الكونى يملك الارض ،
والمال الذى يملكه من بناء مسكن حديث ، والامة
تجارة او صناعة بالمبلغ البقي منه ..

مهر المدينة

واصبحت بلدى عدد قسام السكن الموزجة
وقسام بيوت ذوى الدخل الطود ، التى وزعتها

وان هي الا فترة وجيزة حتى اصبحت الطالدية
منظمة سكنية نموذجية للمجموع السكاني
والهيات ..

حتى مطارى القديم ازيلت مدارجه ، فتمكن
تحويله الى ضاحيتين سكنيتين ، جوت في ترميمها
فلا ، وما ذلك الا مبرجة التوسع الذى عرس
على ذلك المطار الاول ، ان يكون في قلب الناطق
السكنية ..

ولكن لا استطاع البناء بلا مطار ، وخولا من
ان يلقى مطارى الدولى الجديد على القصر الذى
لغيه مطارى القديم ، اختاروا له بلفة بعد حتى
١٢ كيلومترا .. ولكن كما قالوا ، فخرى الرياح
بما لا تنهى السفن .. فلما لا يلقى مسخوات
قليلة على امام مطارى الجديد حتى يكون قد
احطت به من كل جانب !!

قصة الارض

ولان اتساع التزايد صفة كبيرة على ابناء
الكويت من طريق هذا التوسع استطاعت حكومتى



خلال السنوات العشر الماضية فوجئنا ٢٠ ألف نسبه ..

وعندما علمت بأن الحكومة دفعت مبلغ ٥٠٠ مليون دينار في السنوات العشر الماضية لاستصلاح أراضي المواطنين ، شعرت بمقتدر حجم لي ، لأنني اعتبرت هذا المبلغ بمثابة مهر للزواج ، التي هي اما .. ؟

فرحة مؤقته

ومن الأحداث الهامة التي مرت بي في عام ١٩٥٨ إنشاء ميثاق الكبر الذي بلغت تكاليفه ٣٠ مليون دولار تقريباً .. لقد رسمت على أوصافه خمس سنين كيرة في عام ١٩٦٠ وكان هذا حدثاً هاماً شهده لأول مرة في تاريخي ، لأنه قبل هذا التاريخ كانت السنن الكيرة ترسو على بعد ميلين من شواطئ السلطة ، لتنتظر الرقاب الضعيفة لتنتقل لها بماضيتها إلى الشاطئ وكان في هذا فسيح كير للوقت ، ولقد رائد البصانع ..

ولكن فرحتي بميثاق التحديث الكبر لم تدم أكثر من سبع سنوات ، شعرت بعدها بأن هذا الميثاق الجميل عاجز عن مواجهة الازدهار الهائل للحركة التجارية والصناعية في البلاد .. حقيقة أنه يقوم بمجهود جبار فقد استطاع خلال عام ١٩٦٧ مثلاً أن يرفع على أوصافه ما زنته مليون ونصف مليون طن من البضائع ، ولكن هذا الرقم المدهم لم يكن كافياً ، وهذا هو ما حدا بالسولون إلى العمل فوراً على توسيع أوصافه الخمسة بحيث تستطيع ترفع ما زنته ١ مليون طن من البضائع والمعدات موزياً ..

الميزانية الإنشائية ٨٠ مليون دينار

ولو حاولت أن أعدد لكم مختلف مظاهر الصناعة التي يطيرس بها السولون لجزر هذا العدد من « العربي » عن احتوائها .. ولكن يكفي أن أقول لكم أن ما إنشته الحكومة من أعمال على الشاطئ في العام الماضي فقط بلغ ٨٠ مليون دينار ، وهذا خلاف ما إنشاه القطاع الأهلي على ميثاقه ..

إن مدينة تطورت بسرعة خارقة ، ولم يسترق تطوري هذا في مراحله الأخيرة أكثر من خمس سنوات . أن تطوري السريع هذا مثيراً بحسب كره للمخططين والمهندسين إذ أن تخطيطهم كانت تقف

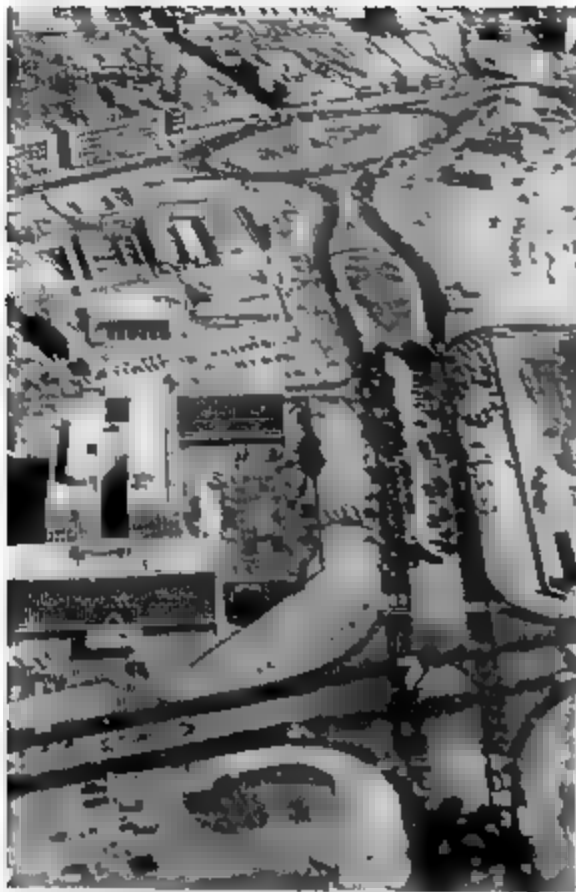
بعض الكروب وسنر
سنة طرقت النسخة
بطور ١ ولي كل عام
من الإقراض لمره
الأسبوع ١٢٠٠٠
ما ساحة مليون
تاريخ سونا وكابا
مبينة بدم الباري
خديجة بقاحضة في
تسليم جري سفي
سمن بدم كل
فد سسورد لغير
مكافئ شبي العدة
التي اسرد على حو
حربا وخرسها
وانصسورد للبر
براحيبيتهفدا ، نظم
هذا لمشروع واحد هو
شروع عبد الله العالم
ونصفه مكبلان
الفرق الهائل الذي
جذب جسيمات البشر
المراتب خاصة

فيما إذا لم تنظ بسرعة . ومن دلائل تطوري السريع هذه الأرقام التي أذكرها على سبيل المثال .

كان سكني يشربون ٩١٧ مليون جالون من المياه العذبة عام ١٩٥٥ ، أما اليوم فقد شربوا أكثر من أربعة آلاف مليون جالون في عام ١٩٦٨ .

وكانوا يستعملون ٨١٧ مليون جالون من المياه الليلية الملوحة لسقي زراعتهم وتغليهم في عام ١٩٥٨ ، أما اليوم فقد طار الاستهلاك إلى خمسة آلاف مليون جالون وذلك خلال عام ١٩٦٨ .

والسيار الكبريتي كان استهلاكه ٣٠٠٠٠٠ مليون كيلوواط ساعة عام ١٩٥٨ ، أما اليوم فقد بلغ رقماً مذهلاً وصل إلى ألف مليون و٥٠٠ مليون كيلوواط ساعة في العام . وهذه القوة الكهربائية الهائلة جفت بالامكان خاصة شوارعهم بصيايح الصوديوم والزنق والنسجوتون وكذلك السور



ومباني الورارات .. وحديقة الحيوان .. كلها سوف نظام في فصول السنوات المقبلة القادمة .. لقد رأيت بعثة من كبار مهندسي ومخططي المدن يهبطون على أرضي مطاري .. لقد جاءوا ليمسوا ويصفوا بعد أن شعر المستوطنون أن دولة الكويت في حاجة إلى تخطيط هيكلي شامل ، وإلى خطة مدروسة دراسة حيقة يمكن السير عليها في توسعي في المستقبل .

انهم يفكرون الآن في خلق شبكات لي حتي لا تكون دائما .. المدينة .. العاصمة .. الدولة .. التي اشعر براحة كبيرة ، وبزهو لا يبادل زهو ، إذ يشعنا بحر الناس بجبالى العالي ورومى اشعر ان المستوطنين حتى ما زالوا يشعرون ان الإحساس التي مشاهدتها في السنين القادمة ستفوق بكثير ما حدث لي خلال العصر السنوات الماضية ..

ص - ن

المطور .. بعد أكثر من ٢٥٠٠ منشأة جديدة تحتاجها من القوة الكهربائية المبركة .. وأزدياد المصانع دفع بالمخططين إلى إقامة مناطق صناعية خاصة تكون بعيدة عن المناطق السكنية ..

ان تطوري العمل الفريد في موجه جعل جميع مشاريع التخطيط السائلة تبدو وكأنها مشاريع قات رمتها .. فمن كان يظن ان شوارع الواسعة الحديثة أصبحت في حاجة إلى تخطيط جديد لتستطيع تحمل ضغط ١٩ ألف سيارة وراحة ، من كان يصدق ان سيارات نقل الركاب الكثيرة سوف تقوم بنقل ٢٠ مليون راكب ، ولطخ ما يبلغ مجموعته ٢٠ مليون كيلومتر في السمسنة الواحدة .

من كان يصدق ان مشاريع مسجد الكويت الكبير ومبنى الجامعة الجديدة ، والاستاد الرياضي .. والمسرح القومي ومجمع الملاحة والتلفزيون ...

موقعة الطاحنة

لموقعة التي تحت حريق نار المسلمين ان امه ان
غيرت محي لت في فخرى ك ارده الله

بعلم
محمد رجاء حنفي عبد المجلي

■ عندما نولي هو بن الخطاب وهي الله
منه خلافة المسلمين واجهته عدة مشاكل ، وكان
اول مشكلة هي مشكلة الطوحيات ، وموقف تلك
الجيوش التي ارسلها ابو بكر الصديق الي
العراق والاسلام ، وكان الفرس قد اخلوا هجوم
خالد بن الوليد على العراق ، وانتمائه في كل
الغازات التي خاضها مائة الجند ، فلم يسعهم الا
ان يقاتلوا العرب ، وسكر حوهم من تلك الارض
التي كانت خلافة لظهور مد رمي عبد .

وكان الشئ من حارة امير جيش العراق موجودا
ماتدبنة بطلب مددا ، وقد حذر عمر في مدب الناس
الي القتال في العراق ، لير انهم كانوا يسمعون
ولا يسمعون ، حتى اذا بدتهم حمر لظهور
الراية فلم اليه اسو عبيد بن مسعود التماسي

برشة أحمد الوردجي

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ أَضَلَّكُمْ فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بِكُمْ تَحِيَّةٌ
مِنْهُمْ وَمَنْ أَضَلَّكُمْ فَاجْتَنِبُواهُمْ وَلَا تَكَلِّمُوهُمْ وَلَا يَحْزَنْكُمْ
أُولَئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ إِلَىٰ عَذَابِ اللَّهِ وَلَهُمْ فِي اللَّهِ
مُغْنًى وَلَهُمْ فِي اللَّهِ مَأْوًى وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ (النور - ١١١)

«قرآن ترم»



واستشار عمر الناس في ذلك الامر ، هل يسير هو بنفسه على رأس الجيش الى « العراق » ؟ ام يقيم المدينة ويؤمّر رجلاً غيره على الجيش ؟ فاستشار عليه عمدة الناس بلان بولي فيلدة الجيش وبعضى للجهد ، ودخل عمر في رأي القاعة . وذكره ان بعضهم لا ان يفرحوا من هذا الرأي في رفض ، ولكن كثراً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اشاروا عليه بعدم الذهاب ، وبالبقاء في « المدينة » حصناً للمسلمين يمداهم بالجيوش والبنادق ، حتى لا يسرف نفسه للاخطار ، لا بد لو ذهب واصيب فإن اصابه سيترس الامنة لمطرس عليه ، فتزل على رايهم ، ووافق على البقاء وتوليه لغيره ادارة الجيش .

تولية سعد بن أبي وقاص قيادة الجيش

سأل عمر من كان موجوداً معه عن بختاره لقيادة الجيش ، وبما هم يترشون عليه الاسماء الى جاهد كتابين سعد بن ابي وقاص وغيره بأنه لغيره ألف فارس لوى بجهة وراى ، وسمع اليوم ما جاد في الكتاب وعمر يسألهم عن يؤمّره على الجيش ، فجاوبوه بقوله قد وجد الرجل ، قال : نين ! قالوا : الاسد في يرانه اسد . . فوافقهم على رايهم ، وارسل الى سعد يدعو للحضور ، فاستقبل سعد على عمله احيد رفاقه وجاء « المدينة » فخطّره عمر على الجيش واوصاه بالا بقاءهم بالمسلمين ، وفن ينزلهم منزلاً بين حضرة العراق « ومدد العرب ، وفن ينظر الامداد .

خروج الجيش الى العراق

خرج سعد من « المدينة » فاصفا « العراق » على رأس جيش مكون من أربعة آلاف رجل معهم سلاطهم ، وكان سعد يستنظر من مر به من القبائل وجموعهم للانضمام الى الجيش ، وعمر يمدد بالقوات ما يستطاع الى امداده سبلاً ، فترداد جند سعد عدداً وقوة ، حتى بلغت هذه القوات عشرين ألفاً ، امّا قوات اكثى الناس انضمت الى « ذي قار » بعد موعدة « البيوت » فكانت ثلاثة آلاف انضم اليهم خمسة آلاف لغيرهم من القبائل المجاورة ، وهذا هذا القوات التي جاءت من التمس تحت امرة هاشم بن عمية ،

مستعبداً ، واخذ عمر يلق على الناس ويخبرهم الى الجهاد حتى جمع ألف رجل وامر طيهم ابا عبيد ، وراح فن ارتد من العرب لم يرجع الى الاسلام ، ان يسير الى الجهاد ، فاجلوا صريحاً ، وعلمهم عمر الى الجيش .

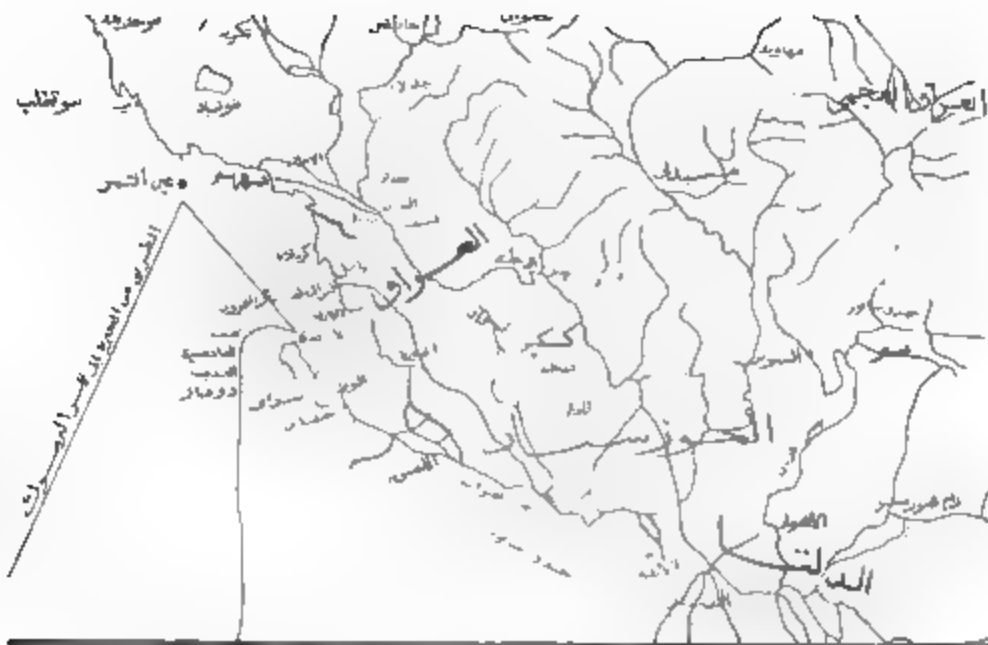
وسار ابو عبيد بالجيش بعد ان اوصاه عمر بامعان الروية وحسن التدبير ، وبالجزم والآفة ، ومعه اكثى تابعاً ، ووصل ابو عبيد الى العراق ، وانضم اليه من كان هلك من المسلمين ، لم يها فلفاء الفرس ، وكان ابو عبيد مثلاً للفتك التنازع الجريه ، وقد فطبت شجاعته وجرائه رايه واتانته وعظمت جميع الآراء التي اشارت عليه بعدم عبور الفرات وملاقاة الفرس ، فسير الكثر بجيشه وقطع الجسر من ورائه حتى لا يفر احد ، وفال المسلمون مسجسين ، يود ان الفرس على كثرتهم لدموا الفيلة ، وهي شبة لهم بالله الصرب في قتالهم من قبل ، وعندما رات جيوش المسلمين الفيلة نرت منها نظراً شديداً ، وقتل ابو عبيد في هذه الوعدة ، كما قتل عدد من المسلمين ، فولى القيادة اكثى ، وادخل الجيش في آخر الامر الى التمسحاب ، ففلا بالفر من رواتهم والجسر مقطوع ، فغرق البقي وسبوا اخرون ، رماى اكثى من عبوروا وابرضهم بسيف الجسر لعمدوه ، وامر المسلمين بالمحور في حموه حتى لا يفرق منهم احد آخر ، وبلى هو حتى عبر آخر جندى ، ثم عبر هو الكثر ، ومات من المسلمين في هذه الموقعة ما يزيد عن أربعة آلاف من قبل وفريق .

وعندما بلغ عمر بما هذه الهزيمة بكى وفال :

ورحم الله ابا عبيد ، لو اصحاب الى لكت لشده ، ثم اعد اكثى ببيوش كثرة انتصر بها على الفرس في « البس » ، ثم في « البيوت » ، ولو انه جاهد مدد في احقاب « البيوت » لسار الى « الفاتن » ودخلها ، فمر ان القد ابط عليه ، ولتوت عاجله .

عمر يستعد لموقعة القادسية

لما عبر لقتال الفرس بعد موعدة الجسر ، فخرج من « المدينة » ودعا الناس الى القتال والاستعداد للخروج ، فاستعد الناس ، وهم بالسار الى « العراق » على رأس جيشه ، موليا لقيادته بنفسه .



خريطة العراق القديم وقد ظهر عليها موقع القادسية وجرها من الاماكن التي ورد ذكرها في المقال

لا تلوه صخرة ، فلم يكن يلقبه لشجع الجند والفراد ، وتطيرهم من العدو وحشاه ، بل كان يرسم لهم الخطط والتكتيكات الحربية ، ويذكر لهم موعد الانتقال من مكان الى آخر ، ولكنه على علم بأرض العراق ولقوبها .

لقد وضع في احدى كتبه الرسالة الى سعد خطة عسكرية استراتيجية شملها امورا عسكرية هامة في الاعدية فهو قد حدد له « القادسية » مكانا تدور عليه الحركة ، وامطاه خطة واسعة للعلم ، فصورها ارسال حوامات امنية تطوق منطقة « القادسية » وتقطع اخبارها وتنبع العدو من التشرب الى مواقع المسلمين ، ولما اتوقت نفسه لقوم بحماية قوات المسلمين الفارسية ، التي يجب ان تكون قريبة من الصحراء ، حتى يسهل تسليحها اليها عند الضرورة ويحون غساق ، لان العرب يعرفونها ويخيطون القتال عليها ، والعدو لا يعرفها ولا يطبق القتال عليها ، وفي حالة الحاجة يفضل العدو - في حالة التنازل - في مطاردة المسلمين ، فحيد للمسلمون عليهم الكفة ، وهذه خطة مضمونة النجاح في العماتين ، حالة الانتصار ، وحالة الانسحاب .

وكانت لمانية الاف ، وبذلك بلغ الجيش ستة وثلاثين الفا تقريبا ، ويعد هذا الجيش الضخم جيش عياض المسلمين للفرار « العراق » عند سكر القتي التي دلتها النهرين في عهد ابي بكر .

عهد القائد

اقام سعد بجيشه قريبا من « العراق » ، وظل ينتظر امر من اليه بالتقدم ، وفي الوقت نفسه ينتظر لعود الفرس عليه ، وكان يمر في « المدينة » على علم لنام بكل تحركات جيش « العراق » ونفلاكه ، فقد كانت اوامره الى سعد ان يكتب اليه بامر المسلمين يوما بيوم ، وان يتلقى اوامره ، حتى يكون مع المسلمين من خلال كتب سعد ، يعلم ما ياتون وما يمدون ، وكان سعد قد كتب اليه اول ما نزل « شراف » وقبل عليه موت القتي ، يذكر له التباه ليسترسده ، فلما قرأ عمر الكتاب كان ما به كراي القتي قبل وفاته في وصيته ، فامر سعدا ان يبادر الى « القادسية » ، وان يكون بين الحضر والفر ، وان يأخذ الطريق والمساكن على الفرس .

وكان يمر في اوامره التي يصدرها الى فواده

سيره الجيش الى القامبية

غزونا ، ويطسرون في الانتصار علينا وانتصام
ماحيستنا ٢

واستلن الوفد في الدخول على يزدجرد ،
فاستسقى وزياده واستشارهم ، ثم اذن الوفد
لدخول عليه ، وخرج الوفد على يزدجرد الاسلام
او الجزية او الحرب ، فكتب على يزدجرد ان
يسمع مثل هذا الكلام ، واخذ منه القصب كسل
ماخذ ، ووقف فلانا ، « لولا ان الرسل لا يقدر
لفلتكم ، لا شرد لكم عندي » .

ثم بحث عن ابي بوفير عن التراب وقال :
« احضروني على اعراف هؤلاء ، ثم سولوا حسبي
بمخرج من باب الدخان »

ثم طرغ الوفد من غصب يزدجرد ، بل لام
عاصم بن عمرو وقال : « انا افرهم ، انا سيد
هؤلاء » .

واخذ التراب وحمله على راسه حتى خرج من
ايوان كسرى وركب راحته ، وحمل هو واصحابه
حتى بلغوا « القامبية » ، وعندما وصلوا الى
سعد وعظم بها كان حال عاصم : « ابشر ،
بواظه لقد اسطانا الله مقاييد ملكهم » .

خرج وستم من « ساباط » في جيشه الهائل
الكون من مائة الف او يزيد ، وتابع سيره واتما
القدر جيشه الى نهايته وبهاية فارس ، وفي الوقت
الذي كان يسير فيه وستم بجيشه صوب
« القامبية » كان سعد يمت بالفارات التي
« الحجاب » و « الفراش » ومنازل القبائل
المنتشرة في السواد ، يتأفون منها السواب
والخالية والفار والشي الوان الطمام الى جند
السلمين .

السفارات بين الفريقتين

ارسل رستم سعد ان يرسل اليه رجلا بكلمه ،
فارسل اليه القيرة بن شعبة : فطس معه وحمله
بمثل ما فعلت به لعلاه مع ملكه يزدجرد ، ثم
انضم الى ما قتلوه اليه اصحابه : الاسلام او
الجزية او الحرب ، وعظم على اصحاب رستم ان
يذكر القيرة جزية يفرعها الصلحون على الفرس .
فهاج هاجهم ، غير ان رستم استعمل القيرة
ريشا يتروى في الامر ، ثم بحث سعد في الرسوم

بدا سعد سيره من « خراب » الى « القامبية »
لبيلدا لاني مير ، وقبل ان يتقدم « خراب » كان
قد مضى الجيش فبعت افرها مير ، وسار سعد
بالجيش منهلا حتى بلغ « الصديش » ، فلم يجد
بها من الفرس احدا ، فاطم بها وقتا ، وفي
الثناء اقامته كان بحث بقوات من جنده تفر على
ما حول « الصديش » ، ورجع بالقتل والاسرى ،
وعندما اطمان سعد الى موقفه حصن الموقع ،
وركد به كثيرا من الاسر العربية ، ثم سار الى
« القامبية » ، ونزل بخصن « قدس » ، ووزع
الفرق في كل مكان .

ومكث سعد في « القامبية » شهرا لا ياليه من
الفرس خبر ، فبث سراييه بسج « كسكر »
و « الانبار » فافاربت على من ليس لهم ذمة ، ومن
لهم من اهلها ، فارسل اهل السواد الى يزدجرد
« لئلا تلتصق ملك الفرس بغيره بما صنع الصلحون
وبستيشونيه وطلبون التبعذ والكون » .

الاستعداد للحركة

ارسل مير الى سعد يستحثه على قتال الفرس ،
فلم يفت شهور ولم يحدث قتال بعد ، فالتفت
سعد يستعد للحركة ، وفي الوقت نفسه ارسل
يزدجرد الى وستم وانه بالاستعداد والتأهب
ليكون قائدا لجيش عظيم يحارب به المسلمين ،
فامتثل كرها عنه ، لكنه كان يرى مطولة المسلمين
حتى يهوا ، فخرج ومسير بجنده في « ساباط » ،
وبلغ خبر رستم سعدا ، فبلغ مير الذي رد عليه
بقوله : « لا يتركك ما يترك عتيم » واستن
بأله ومرتل عليه ، واجبت رجلا من اهل المناظر
والراي والبيد بدموه ، فبين الله جامل دعاهم
ترحيبا لهم ، ففتل مير مير وستم الى يزدجرد
بوفد فيه اهل الراي والسياسة والتجاعة ،
وغيرهم يكن يدعو الى الاسلام ، فبلى رفضي
فالحزبة ، فان رفضي فالحرب .

ذهب الوفد الى « المائن » ، وقد تعجب
اهلها حين راوا رجالة ، واخذوا ينظرون الى
اشكالهم والى ملابسهم ونعالهم ، والى الانباط
النسي في ايديهم ، والى خيولهم الضخمة ،
ويتساءلون فيما بينهم : كيف يقدم هؤلاء على

● موقعة القابسيه

وانه قد استعطف خالدا ، فاحلوا يستأذنون به ويتفانون عليه ، وبلغ سعد ان يبلى ويجه القوم انتهه وزعمه بالخود وضعب الزميه ، فصل ذلك في نفسه وقال لبلى من حوله : احلبوا واتروا بي على الناس . فسلطوا ، غالب طغما عليهم من سطح القصر ، وعندما رأى الجند ما به من المضي طروه ، غير ان ذلك لم ينفه ، بل شتم الذين تسبوا عليه وهم بهم الا انه امر برجال يهجم ابو سجين الثقلي وحبسهم في القصر .

والتقت الفتنة في مهنها ، وتيسمت الى اصحاب الرايات ينشيم اليه قد استعطف عليهم خالدا بن حرفه ، لم ترسل الى ذوي الراي والنصبة والنصر وانهم بان يستنوا الجند ويحرفوهم على القتال ، فخرجوا من منه وقد طردوا القوم على القرة حبة القاتلين ، فاحلوا يطبطبون ويهللون الشعر . ويبدون الجند النصر في مارات هز القناري والقلوب .

وشاهد يستعطف الجند للقتال ، فليس ملاسي الحرب ، ويشت هو ابدا من يحرفي جنوده في قتال المسلمين الذين طعموا سنوات لحكمهم ، لم الا هم اليوم يريدون قتالهم ليأفروا بمولتهم .

يوم ارمات

وقد الجيشان صفائين يتنظران امر الصدام وقد لظلت النعية والعماسة منهما كل ماخذ فالحلمون يقاتلون في سبيل النصر أو الاستشهاد ، والفرس يقاتلون في سبيل وطنهم وفي سبيل ملك كسرى وظلمه .

وكان سعد قد ارسل في الجند : ان الزموا صفوفكم ، فلا سلطت الظفر على كبر ، فاداء كبرت الاولى فكروا واستمدوا ، واذا كبرت الثانية فكروا واليموا جدمكم ، واذا كبرت الثالثة فكروا وليسلط غرساتكم الذي تهبوا وطردوا ، فالا كبرت الرابطة فامروا حتى تقاتلوا عدوكم ، وغولوا لا حول ولا قوة الا بالله الملى العظيم .

وارتفع صوت الزلزل يؤذن لصلاة الظهر ، وعندما قضيت الصلاة ارتفع صوت سعد بالتكبير الاولى ، الكبر الجند عن خلفه وارتج الملك ،

التالى يطلب منه ان يوفد اليه من حصنه في الامر ، وذهب سفي آخر اليه ، ولم يكن موفقه باسويل من موفد القرة ، فاستنفته وستم مرة اخرى ، ثم بحث يطلب سفي آخر ، فكان موفقه مثل موقف صاحبه ، وكان المسلمون عند جند النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤخفون مثل هذه الصغرات الاثر من ثلاثة ايام ، يكون بعد قتلها احد الاثريين ، الصلح او الحرب .

واستلر رأى وستم على القتال ، فيمت الى سمع يقول له : اما ان تهبوا النهر اليها ، وما نهره اليكم وما كان لسعد ان يجر النهر وذكرى موقعة الجسر ما زالت حادثة امام عبيه ، وما كان ليدهع وستم ان يجر اليه وينظم صفوف جيشه لقتاله ، فذلك بقي في مكانه مطمئا الى موفقه ، فالتهم امامه عبيه ، وخلف سارور من عبيه ، والصحران وباد القهر ، ولم يلف وستم جانبا ، فلا بد له من عبور النهر وقاتل المسلمين والا غابت حبة الكسرى ، فالتهم فرقة عبيه اقليل وفي رجاله يردم جسر القابسيه ، وصر بعيشه النهر ، ووقف الجيشان في حالة استعداد ينتظران بدء القتال بين لحظة واخرى .

مرضى سعد

احس سعد بالمر شديد ، ان به عرق النسا ، ودمامل لئمه من الجلوس ، فهو لا يستطيع ان يركب او ينزل الى اصحابه ، فهو مكب على وجهه ، في صميه وسادة يستند عليها ، انه لن يستطيع ان يشترك في هذه الموقعة ، انه يود ان يقاتلهم كما قاتل مشركي مكة في موقعة بدر ، وموقعة احد ، انه يود ان يصول ويحول كما كان في الايام الفجائي ، فارتد الكا ، وفكر الام في حروقه ، وارسل الى خالده بن حرفه واستعطفه على الناس .

وكان يزدجرد حريصا على تبيح التماس تلك الموقعة اولا يقول ، ولذلك وضع الرجال من اللذان الى القابسيه ، فبلى انماهم من الموقعة بانياتها الى من بعده ، فليتها حلة الى من يليه ، وهكذا حتى تلغ اللذان ، وبعدا تصل التماس الموقعة الى صاحبه نيا بعد نيا . ولعل اول نيا وصله هو مرضى سعد .

علم المسلمون ان سعدا لن يشترك في المعركة ،

ثم هرت ، فشناع الإضطراب في صفوف الفرس ،
وخلف الصفوف على تبعية وأسدة ، بعد أن قتل
من تبعية وحدها أكثر من خمسمائة .

وانتمى التهازل والقتال ما يزال قائما ، وعندما
الخصال الدنيا انحلت الحركة لطيف شيئا فشيئا حتى
توقف الفريقان عن القتال تماما ، ورجع كل منهما
إلى موطنه .

وتسمى ليلة هذا اليوم ليلة الهدوء ، لأنه لم
يحدث فيها أي انسداد بين الفريقين ، ولم يذكر
أحد من الفريقين سببا لتلك التسميات التي
طلعت على أيام الحركة وليلاتها .

يوم افوات

وفي صباح اليوم التالي وكل سعد بالعرجي من
مناويعهم ، وباقتلى من يدهنهم ، وعيا الجيش كما
كان بالأسى ، وبينما هم مصطفون في انتظار
الإشارة يبعد القتال ، إذ أقام على المسلمين عدد
من الشام ، بعثه أبو عبيدة بن الجراح يأمر من
عمر ، وعليه حاترين خيـه بن أبي وقاص ، وكان
على مقدمة هذا الكعد الصفاح بن عمرو ، فوصل
أولا ، وبلغ سدا وأصحاه قبل استئناف الحركة
عاجل عليهم وبشرهم بالوجود وأقبلها ، لم تألم
الصفاح الصفوف يستفتح القتال بعد أن قال للجنود
استمروا كما أنتم . فلما كان بين الفصيلين قتال :
من يلهز ؟ فخرج إليه فرس ، فساله الصفاح :
من أنت ؟ فرفعه يدهه قائلا : أنا بهمن جالوبه !
فرفعه الصفاح : إنه صاحب موقعة الجسر ،
فلما : يا لئارات أبي بييد وسلبت وأصحاب
الجسر . ثم تصاربا ، وانقضى عليه الصفاح وسدد
إليه ضربة أوردته حنقه ، والتصم العبيسان ،
ودارت وحى للحركة .

كان سعد قد حبس أبا محجن الثقفي مع من
حبسهم قبل الحركة فتمعا عاوده الأرض ، وكان أبو
محجن من فرسان العرب المشهود لهم بالكفاية
والقدرة الكفاية على القتال ، فلما انسداد القتال
وتردد تكبير القاتلين في أدنه تأسف على ما يؤوله
من تلك الأوقاف ، فصدد إلى مصدا يسأله أن
يطلب سبيلا ليخرج ويشارك في القتال ، فزجره

واسرع كل واحد إلى صفه ، لم كبر سعد التكية
الثانية ، فتبها الرجال للقتال ، لم كبر سعد
التكية الثالثة ، فخرج طالب بن عبد الله يطلب
الطن والتمزأ ، فخرج إليه حمز ، فصره وسلمه
إلى سعد ، ثم رجع إلى المقعدة ، وخرج حاتم
أبن عمرو ، فتصمق له رجل من أهل فارس ، وما
كانا يتبادلان الضربات حتى فر الفارسي ، فجد
حاصم في أثره ، فاختفى بين صفوف الأصلاء .

وبينما الناس في انتظار التكية الرابعة ، كان
عمرو بن سعد يتركب يرضى العند بين الفصيلين ،
وبرز رجل من الفرس وداح يسدد سهامه صوب
المسلمين ، وأرغم سهم من سهامه يفرغ عمرو ،
فثار وخرج إليه ، وقلبي طيه وقتله ، تسم
التفت إلى العند وقال : مكنا فاستمروا بهم .

وكبر سعد التكية الرابعة ، وانتم العبيسان ،
وأبى الانحال المسلمون بالله ثم يعرف له سعد
لقرا ، فطوبهم عليه بلايمان والتجاعة ، ولم
يكن أشد على المسلمين في ذلك اليوم من الليلة ،
لقد رأى الفرس بني تبعية يمشون ويهولون في
اليمان ، فوجئوا إليهم ستة عشر فيلأ عليها
التوايت ، وعلى كل فيل حشرون وأكبا ، وحمل
أصحاب الليلة على تبعية ، فارتقت بين الكتائب
وذمرت الكيل ومرت ، ودبت الفوضى بينهم ،
وكانت الليلة ليهد الرجال ، فارتسل سعد إلى
بني أسد أن يداخلوا من تبعية ومن معها من
العند ، فخرج طليحة بن خويلد في جماعة من
فيلهم وانطلقوا يلقون راحوا يلقون الليلة ولكن
الليلة كانت تشيع الفوضى بينهم ، فارتسل سعد
إلى حاصم بن عمرو زعيم بني لخم أن ينظر
حيلة لفيلة ، فنادى رماة قومه وقال لهم :
« يا ممتار الرماة ، ذبوا وكن الليلة عنهم
بالنبل » ، وبادى قومه آخرين وقال لهم :
« استبدروا الليلة وانظروا وحسنا » (١)

شد الرماة فيسليم ، وأخلت السهام تصيب
صدور الرجال الراكبين على الفيلة ، وتسل من
اندهم حاصم من عمرو حتى أصبحوا خلف الفيلة ،
وراحوا يلقون بطلح حبي القربوا منها فطعموا
وعنها ، فسقط من في التوايت وأرطم صياحهم .

فبوت الفيلة وأخلت لدوس بلرجلها من وقع

فان أحبس فيلكم يلاكي
وان انرك اليهم الحوفا

فأثبه سلمي في أي شيء حبسه سعد ؟
فقال لها : ما حبسني في حرام أخته أو شريته ،
ولكن كنت صاحب شراب في الباطنية ، وأنا
أمرؤ خمار يذهب القصر على لساني ، فأصف
البصرة ولداخسي لريحمة غاندة بمدحى أياها ،
فذلك حبسني إذ قلت فيها

إذا مت فادفني إلى جنب قربة
سروى طلحي بمد مولى عروفا
ولا تدفني في القلعة فاسي
أخيل إذا صابت الأ ذلوف

وبلغ من شك سعد في أمر هذا الفارس أن
يعامل على نفسه ويزل ، فوجد فرسه يصرق ،
فقال من سبب ذلك ، فروت له سلمي ما حدث
فرضى عن أبي مصعب وأطلقه .

ووصل الليل في هذا اليوم إلى منتصف الليل
والسلميون يرون أنهم منتصرون ، فدخلوا يهاجمون
الفرس بفرس أجاثهم عن مواضعهم ، فوقع منهم
الكثير من الفتي ، غير أن كثرة عدد العدو وشدة
مداونه لم تمكن المسلمين من الفتح بهم ، وانفصل
الجيشان عن بعضهما ، ورجع كل منهما إلى
معسكراته ليمد تنظيم صفوفه ، وليكون للصباح
على أتم استعداد .

وبات الصباح للصباح ساعرا يصرع أصحابه
الذين جاءوا معه من الشام إلى المكان الذي كانوا
يه في الصباح قبل معركة اليوم ، وأمرهم بتفريق
نفس الخلة التي ملقوها في الصباح ، وهي أنه
إذا طمت الشمس عليهم أن يقتلوا مائة مائة ، فإن
جاء هاتم بن حبة ومن معه فيها . وإن لم يات
فاتهم بمعلم هذا سوف يجدون الأمل في قلوب
الجنود بوصول القائد ، فبدأ الجنود الصغار في
الحرب ، وأيضاً في الفرار على أعقابهم ، وتسمى
ليلة هذا اليوم بيلة السود .

يوم غسان

أصبح الصباح والجيشان في مواضعهما ، وجمع
المسلمون من جرحى المسلمين وقتلهم الفان ، فقتلهم

سعد ورده ، فأنظر إلى سلمي زوجة التي بين
حذرة والتي تزوجها سعد بعد وفاته ، وطلب منها
أن تلث قيوده ، وإن تعبد البقاء فرس سعد ،
والسم لها أن سلمه الله أن يرجع ويضع رجله
في القيد ، فروت عليه سلمي بقولها : وما أنا
وذلك . فأنظر مقتنبا يوسف في قيده ويقول :

كل حكرنا أن ترمي الخيل بالفا
والبركة مشعوبة هبتي والفا

إذا كنت تفتني الصديد وألقت
مباريع نونى قد تسم الأندبا

وقد كنت لا مال كبر وأخوة
فقد تركونى واحدا لا أفا لها

ولله عهد لا أحبس بهمه
لئن فرجت الأ زكرك الحوفا

فلما سمعت سلمي شره رقت له وقالت :
ه إلى استمرت الله ورفعت يمينك ، وأظفرت ،
فألقاه البلاء وركبها وظهه سلاحه ، وانطلق بين
الصفين حتى إذا كان بعيدا مينة المسلمين كبر ،
ثم حمل على مسيرة الفرس خلف برصه وسلاحه
بينهم ، فأوقف مسيرهم وقتل رجلا كثيرا ، ثم غاص
في صفوف المسلمين وخرج من مسيرهم وحمل على
مينة الفرس فأولفهم ، لا يبدو له فارس إلا قتله ،
ثم غاص في قلب صفوف المسلمين ويزل أحدهم
وولف بلاء قلب الفرس ، فأولف القلب ، ولم
يبرز له من الفرس فارس إلا أخطفه ، وحمل من
المسلمين الصرب .

ثم يعرف الناس هذا الفرس المثل ، ونسجوا
من فضله وحاربوا في أمره ، وأخذ سعد يكثر
فيمن يكون وهو مثل من القصر ويقول :
« لولا محس أبو مصعب لقتل هذا أبو مصعب
ومده البقاء ، فلما ألقى اليوم رجح أبو مصعب
روضع رجله في القيد وقال :

لقد طمت قتيلا فحـ فصر
باتيا تعين الكرمهم سيوفا

فأترهم نورا مسارتيا
وأصيركم إذا كثرهوا الحوفا

وليلة فادس لم يتسروا يوم
ولم اشعر بمطرحى الزحوفا

فهربه التلى فابان مشرفه ، فصاح الليل ولركه الى صوف الفرس ، شتضوه فوجع الى صوف المسلمين ، فوخزوه ، فولى الليل ووتب الى النهر ، فيه القيلة كلها وقد اذنت ركبها من على جهوها ، ولطخت النهر جارية البصر .

ومن هنا اضطرب ميزان المعركة ، فعندما بدأت المعركة بدت كفة الفرس هي الراجحة ، اما الان وقد فرت القيلة فهذا نصر من الله ، ولم يهن فرار القيلة من عزيمة الفرس ، بل زادهم اصرارا على القتال ، واخذت المعركة تتدفق انهارا بوساطة من الفرجين قتلى كثيرين فالسيوف تعصف الناس حصصا .

وجاء الليل ، ولم يذب السيف في الملائين بلعد رغب كل من الفرجين ان يصير المولى بنتيجة تكون في صالحه ، فاشتد المسلمون في القتال فبر ان القتال حيا فعندما اقبل الليل ، واجفن سعد ان المسلمين قد طفوا الصزم على مواصلة القتال فولى هذه القيلة التي سميت ليلة الهريرة وانهم بذلك يتولون ليوم رابع سيكون اشد شتكا من لومعات واغوات وشمسي ، فاخلط بعضهم ميدان القتال فرأى مضافا لسلطان المعسكر ، فرأى ان يقاتلوا المسلمون فشميتان باليهامو منها ، فارسل طليعة ومعه جماعة من الجنود الى المضافة فلم يجد بها احدا فاحتلها ، وسواك لهما فسلحا ان ياتيا الفرس من خلفهم ، فاخلط طليعة بجده في السير حتى اصبح وراء معسكر الفرس ، فكثر ثلاث تكبيراته ارتاع لها الفرس ، وتصحب المسلمون وحسبوا ان الفرس فتكوا برجالهم فهم يكرهون مسليشين ، والار عمرو على رجال من الفرس اسفل المضافة ، فقدم الفرس صوفهم راجحين ، ورأى القضاة ما صنعوا فتراجعهم من غير ان يأن له سعد بالترحف ، ثم زحفت قبلتهى كسد ايضا ، ولم يغضب سعد من ذلك ، بل دعا الله للجميع بالنصر .

وعندما صلى سعد الضلع كبير فطعن المسلمون كلهم على الفرس واستقبلوهم بالسيوف ، ولرك المسلمون الكلاب وانما كانوا يصيحون ويعرون هراة ولذلك سميت هذه القيلة ليلة الهرير وبات

اخوانهم ، القليل قدغن والفرج الى حيث ينس يه ، وكانت نساء المسلمين يصحن بالجرى ويهرسهم ، ويذلن من اوفن الصاية ما يرفه عنهم وينسبهم اثم ، وبذلك اشترن في هذه الموقعة الحاسمة ، وكان ابن فيها من الفضل ما خلده التاريخ وما سجله الشعراء في شعرهم ، اما قتلى الفرس الذين يكثروا على عشرة الاف فلم يحسن فومهم بنقلهم .

وعندما طلعت الشمس وقد اضمحلت في الاخرة ينظر الى المعركة ، فلما رأى غيلة القليل كثير ، وكثير الناس معه فلاقوا : جاء المدد . . . وقدم الفرس الى حيلة قتال ، وانسر عدد المسلمين متواصلا وابتنى الفرجان الفرس والعرب ، ولطخت المعركة ذروها بوصول عاصم اليدان واليه الى القلب ، فعندما رآه المسلمون كبروا ، فخرج المكان بتكبيرهم ، واخذ المسلمون مصالهم ، وقد عين الفرس على القيلة حراسا بعد ان افسحوا نوابيتها خشية ان يقطع وصتها كما حدث في اليوم الاول ، ولم تنو منها خيول المسلمين ، كان القليل اذا كان وحده كان اوحش ، واذا اجتمع به الرجال كان انس ، وكان الطيول سودت بؤبة القيلة .

وقد شد فرسان المسلمين على حبال القيلة ، فكانت المعركة تدور حولها ، فتجبل القيلة في حيرة لا تدرى من طرف ومن تدع ، وفي هذا الشكل ظل القتال دائرا على شدته بين الفرجين ، يتقدم العرب فيدهم الفرس ، ويتقدم الفرس فيدهم العرب ، وبالي حرس يكره جرد مددا للفرس فيزداد بأسهم ، ولكن ذلك لا يصف من همة العرب ، ولا يطف من شملهم في التزال والقتال .

ولم تلبث القيلة ان اصابته لوفد والفته ، فاصدت الى ما كانت عليه اول يوم ، فانتدب سعد القضاة ومعه اخر لقتل القليل الابيض كبر القليلة وانتدب اخرين لقتل القليل الاجرب ، وكان هذان القليلان اشد القيلة هملوة والقيلة كلها تتسوط ، فذهب القضاة ومن معه واشرع كل مهما رجعه فوفعه في عين الليل ، فوقع على جتيه ، ثم قتلا سامته ، وذهب الاخران فطعن احدهما القليل الاجرب في عينه فسند الى ما وراءه ، ثم استوى

فلوهم يولون الادبار ، ثم امر سعد بجميع الاسلاب والعتاقم وقسمها كما امر الله ، وبحث بالخميس واليشارة الى امر الذي كان يخرج كل يوم من « المدينة » يتسلم الاخبار حتى يردده في المظيرة فلما جاء البشير لالا هو وهو يسر سرا حثيثه فسأله عمر : من اين ؟ فاجابه بانه ات من قيسل سعد ، فقال : يا سيد الله حقتي .. فرد عليه : مزج الله القركين وقصر المسلمين ، وقتل رسنم والمجاهدين وقواد كثيرين ، وكانت معركة ما شهد العرب مثلاً ، ولحسننا شاتم لا حصر لها .

كل هذا وعمر يسرع بقاء الرسول والرجل لا يعرفه ، حتى دخل « المدينة » فلما بالناس مسلمون على امر بكرة المؤمنين ، فقال البشير : لا اخبرني رحمة الله ، فقال عمر : لا بأس عليك يا احبي

اخذ عمر كتاب سعد اليه لم ينطق الى السجدة وفهم في التماسي ولما طرهم التفتيح فسرت في « المدينة » موجة من الفرح والسرور بانفسار المسلمين ، وكانت هذه الموقعة سنة ١٤ هـ على اصح الآراء .

هذه هي موفقة القنادسية التي فسحت الطريق الى ايوان كسرى ، ولجرت مجرى التاريخ فجرى كما اراد الله له ان يجري .

القاهرة / محمد وجاد حنفي عبد المتجني

البحرستان بالسلان بشعة ، وسعد لا يطم من امر ما يحدو شيئاً ، فقد انقطعت عنه الاصوات والابواب ، فلم يكن يملك الا الدعاء ، وعندما بدأ يوم الصباح ظهر اخذ المسلمون ينمون الى قباكلهم ، عندئذ اطمأن سعد الى ان جنوده حثرون بالان الله .

يوم القنادسية

ظهر الصباح ولم يكن النصر قد حصد لواءه لاي من الفريقين ، ولكن وهي الحرب دائره والابطال المسلمون يلمسون بالسيف ، وسار القمعا بحج الجود يزيد من حماسهم للقتال ويرفع دوحهم الصوية ، واسمر القتال حتى الظهيرة ، فاجتاحت الفرس في التمهيز ، وكان اول من تراجع الفريزان والمهرزان في المجنبيين ، فكتفت القلب ولم يحل هلال بن طليحة احد فرسان المسلمين وقتل رسته فاسط في ايدي الفرس وذهبت عزائمهم ، فقام الجاليوسي بأمرهم بصمود التجر ، فخير من مجا مهم ، ولكن الجسر الذي صنعوه بالردم انهار في النهر ، فغرق لالوالف فارس مكرتج بالسلسل ، ولجهم لخرة التميمي وادرك الجاليوسي فقتله ، واخذ فرار بن القنصاف الراية العظمى للفارس وهي « دغشي كابين » .

واهرزت جيوش يزيدجود في هزيمة ، واطلقت

المراجع :

- ١ - سعد بن ابى وقاص/عبد الحميد جودة السحار
- ٢ - الامم الموفدة في سيرة الخطباء/محمداً الفخرى
- ٣ - عمر بن الخطاب الملقب بالقراد . القواد الزكن محمود شيت خطاب .
- ٤ - فتوح البلدان/البلاذرى .
- ٥ - مروج الذهب/المسعودى
- ٦ - الكامل في التاريخ/ابن الاثير
- ٧ - العقد الفريد/ابن عبد ربه
- ٨ - الشيطان/طه حسين
- ٩ - تاريخ الخطباء/السيوطى
- ١٠ - طبقات ابن سعد/ابن سعد
- ١١ - تاريخ السيوطى/احمد بن ابى يعقوب
- ١٢ - الفتوحات الاسلاميه بعد الفتوحات السوديه/ربيع وحلكن
- ١٣ - تاريخ عمر بن الخطاب/ابن الجوزي
- ١٤ - التاريخ/عمر / محمد حسين هيكل .

الأندلسية
الحسناء
التي
غدّت .



امبراطورة فرنسا

بقلم : محمد عبد الله عنان

في الخامس من مايو سنة ١٨٦٦ . وابوها دن
يشتو كولمان، كوت دي ليا لم كوت دي مونيغو
وعظيم اسبانيا . وانها امريكية هي املة فتصل
امريكا في ثلث ساعة . وكان ابوها في شبابه من
ضباط الجيش النابوليوني وقت ان كان يحارب
في اسبانيا . وانفقت ماريا اوجينيا طفولتها في
مدينته . ثم انتقلت مع امها واختها في سنة ١٨٤٢
الى باريس حيث ربيت في دير « القلب المقدس »
(ساكري كور) . ولما اتمت دراستها وبلغت

■ هي مساري اوجيني اوماريا اوجينيا دي
مونيغو Eugénie de Montijo ، او باسم
الخمر واشهر « الامبراطورة اوجيني زوجة نابليون
الثالث امبراطور فرنسا » .

ان القليل من الناس يعرفون عن هذه الامبراطورة
الحسناء التي خلعت الباب لاجمع الفرنسي حينما
من الدهر ، والتي استظل عمرها زهاء قرن من
الزمن ، اما هي انطيسية غريمانية ، ولدت بمرماهة

الشرين من غيرها ، كان جمالها الرائع يجر
الانظار ، ويحيطها بهالة من الإعجاب والطف
البالغ . وكانت فرنسا تتجه يومئذ الى تيد الملكية
والعودة الى الجمهورية . ووقع ذلك في سنة ١٨٤٨
حيث ارمى الملك لويس فيليب على السائل ، وأعلن
قيام الجمهورية الثالثة . ولم يلبث ان تولي رئاسة هذه
الجمهورية الثانية رجل لم يجمع اسمه من قبل ،
هو شارل لويس نابليون ، ابن لويس بوناپرت
اخى نابليون الكبير ، والملكة هورتنس بوهلميه
ابنة جوزفين زوجة نابليون الاولى .

★ ★ ★

وقد ولد لويس نابليون في باريس سنة ١٨٠٨ .
ولما حزم معه نابليون الكبير في وائرنو ، وسقطت
الامبراطورية في سنة ١٨١٥ ، غادرت الملكة هورتنس
وولدها لويس فرنسا الى سويسرا ، وهناك
ظفر لويس بربة عسكرية ، والتحق مدى حين
بالجيش الاسمانى ، ثم انضم الى جماعة الكربونارى
السرية الإيطالية . ولما لوى الدوك ريشنات عميد
آل بوناپرت ، هذا لويس مكانه عميد الاسرة ،
وأعلن مملات بحرى فرنسا ، وحاول بمعاونة
انصاره ان يتزعزق العرش ، وكان يحسنه يومئذ
لويس فيليب سليل أسرة البوربون . وديرت بالفل
من اجل ذلك معاوانان ، الاولى في شترامبورج
في سنة ١٨٣٦ ، والثانية في بولونيا سنة ١٨٤٠ ،
وقبض على لويس نابليون بهذه المحاولة الثانية
وحكم امام المحكمة العليا ، فلدت عليه بالسجن
مدى الحياة فلوخرج به الى قلعة هام ، ولكنه استطاع
ان يفر منها بعد بضعة ايام ، وان يبحر البحر
الى إنجلترا ، وهناك استقر في لندن شركة اخرى .

ولما اضطرت الثورة الجمهورية في اوتائل سنة
١٨٤٨ ، وسقط لويس فيليب ، عاد لويس نابليون
الى فرنسا ، واستطاع بمعاونة قصوره ان يقود
عصوا في الجمعية التأسيسية الجديدة .

وكان لويس نابليون شغفا عظيما ، قليل
الكلام ، كثير التأمل ، يبدو وكأنه قسطن حاكم ،
ولم يكن يعرف الكثير من مبادئه وآرائه . بيد انه
كان يسيطر باطباع غصبة ، وكان ما يزال لمة
كثرة من الشعب الفرنسى تثار بالجناساد
الامبراطورية القديمة ، وتحموها بظلمها ، وكان
لويس نابليون في نظرها ، هو الرمز الذى يحوط
هذا المصف ، ومن ثم ظله لم يفض سوى قليل ،

حتى انقضت معظم الاحزاب على انتخاب لويس
نابليون رئيسا للجمهورية وذلك في ديسمبر
سنة ١٨٤٨ .

على ان هذه لم تكن آخر خطوة في اطماع لويس
نابليون . وقد كان نازي الى الجمعية التأسيسية
منقسما حول عدة من الشئون الهامة ، وليد منها
قانون التعليم العام ، وقانون الانتخاب ، وقانون
المصاغة . وكانت النزعة الرجعية هي الغالبة ،
بالرغم من جهود الكتلة الجمهورية ، وعلى رأسها
سيور تير . ومن ثم فقد صدرت هذه القوانين
منصفة لكثير من القيود والنصوص الرجعية .

وكان ذلك مقبعا واضعة لعودة الملكية . وقد
جلت في هذا السبيل محاولة لجمع كافة الاحزاب
الكلية القديمة . وكان لويس نابليون يسعى الى
غير المستور قبل ان تنكح برأسته في سنة
١٨٥٦ ، لان القانون لا يسمح بهوده الى الرئاسة ،
وسقطت في هذا السبيل جهود ضيقة ، وكان
الجيش يميل الى طائفة ، وودع استقاة جديد
هذا لما كان التمسح بمنح لويس نابليون لقبدا
بسلطانه لكي يصبح دستورا جديدا . فاستفهم
الطائف بين الاحزاب العديدة ، . واستندت
المفومة ، وعلى على عدة غير من اعضاء الجمعية
التأسيسية ، واضطر الجيش الى اطلاق النار على
الجماعة الباريسية . وانتهى الامر بعمل الاستفتاء
المزوب في ٢٠ ديسمبر سنة ١٨٥١ ، واقر لويس
نابليون بتأييد الاكثية الكبيرة .

وعلافا قامت الدكتاتورية الجمهورية ، وصدر
المستور الجديد في ١٤ يناير سنة ١٨٥٢ ، باعتبار
ان فرنسا جمهورية بتولى رئاستها رئيسا لمدة
شنة ايام ، وانشئت عدة هيئات دستورية جديدة
مثل « مجلس الشيوخ » و « الهيئة التشريعية » ،
و « مجلس الدولة » .

ولى اوتائل نوفمبر اصدر مجلس الشيوخ قرارا
بان يتأرجح للاستفتاء مسألة عودة الامبراطورية ،
واسياغ القاب الامبراطورى على الرئيس لويس
نابليون . ومن الفريقين هذا الاستفتاء اسفر عن
الظبياصحة لتأييد الامبراطورية . ولدى يوم ٢ ديسمبر
سنة ١٨٥٢ أعلن لويس نابليون امبراطورا لفرنسا
باسم نابليون الثالث . ولى الحال نقل مقامه الى
قصر التويلرى Palais National ، وقشا له بلاط

ولسنا نريد ان نتبع الترخيص الامبراطوريه
الفرنسية في عهد نابليون الثالث ، وزوجه
الامبراطورة اوجيني ، وانما نكتفي باستعراض
سريع لاهم الحوادث التي وقعت في هذا العهد .
عاشها وقوع حرب القرم التي اشتركت فيها
انجلترا وفرنسا معا . وفي سنة ١٨٥٩ سارت
الجيش الفرنسية الى ايطاليا لتعاونها في معركة
عند الثمسا ، واحزنت النصر في موفتي عاجتنا
وسولفرينو . ثم بنت فرنسا بلوكها فيها وراه
البحار ، لتكون الامبراطور ماكسيميليان النمساوي
على انشاء دولة كالوليكية في المكسيك ، وانتهت
هذه العملية بقتل مروه ، سحق فيها الجيش
الفرنسي . واهم ماكسيميليان .

بعد انه يوجد في حياة الامبراطورة اوجيني حادث
يجب ان نشير اليه من التطويل هو زياره
الامبراطورة العثمانه لمر لانسية المحتاج قناة
السويس .

كان حادث افتتاح قناة السويس في نوفمبر سنة
١٨٦٩ ، من اعظم الحوادث السياسية والاجتماعية
في القرن التاسع عشر . وقد استطعت له مصر
وعاطفها الطيدوي اسماعيل اعظم استعمار ، وبني
لشهوده سائر حوك اوروبا . وشهدته منهم ،
الامبراطورة اوجيني والامبراطور فرانسا جوزيف
امبراطور النمساواجر ، ولوليا عهد : الروسية
وبروسيا ، وهولاند ، والبريس اوجست شليف
ملك السويد والنرويج ، وغيرهم من الاسراء
والكبراء .

ووصلت الامبراطورة اوجيني الى لفر الاسكندرية
- وتوصف في الوصاف القصيرة « بعطرية
امبراطورية فرنسا كالعشمة » - ووصلت يوم
٢٢ اكتوبر سنة ١٨٦٩ على ظهر الباخرة الفرنسية
« ايتل » واستقبلها في الزند الطيدوي اسماعيل
ورلى عهد توفيق ، وسائر الوزراء واكابر رجال
الحاقية ، ثم استقبلت مع الطيدوي « حربة
سكة الحديد الفاخرة التي صهر للحضروية »
فوصلت في الساعة الثالثة الى محطة صمر
« وكانت حربة بالاعلام الاسلامية والفرنساوية
مروقة من اجل تدعيمها بالزوار والتموجات
الدية » واستقبلت عند نزولها اعظم استقبال .

حافلا مثل بلاط نابليون الاول ، ولم يهني سوى
ليل حتى كان هذا البلاط من ارفع قصور اوروبا .

★ ★ ★

وفي خلال ذلك - كانت مناصر الرواية القرمية ،
التي حملت اوجينا دي مونتيكو الى المرمي
لجنتج وتكمل . وكانت قد املت تعليمها ، وقعت
فتاة كلا الانتار ، زور قصر الاليزه -
مع والدتها لتشهد الرافض الرسمية ، التي كان
يلعبها لويس نابليون رئيس الجمهورية . وكان
الرئيس يحفظ هذه الفتاة التي لفتج جمالها
الرائع بالغ عطفه . وفي نوفمبر سنة ١٨٥٢ دعيت
الام والابنة الى قصر فونتينو Fontainebleau
واشتركت الابنة في حفلات العيد التي اقيمت
يومئذ ، وابتدت برهة ملاقة في القروسية ، وكانت
موقع اصحاب الرئيس .

وفي ٢ ديسمبر من هذا العام اصطلت
الامبراطورية ، وفي خلال الحملات القميدة البلاطة
التي اقيمت في كمبريين Compiègne - بعلمه
المناسبة ، وكانت لشهدا اوجينا ، الشد اصحاب
الامبراطور بها وحزم اسمه بوحها . وفي التالي
من يناير سنة ١٨٥٢ ، قدم الامبراطور طلبا رسميا
بالزواج من اوجينا دي مونتيكو ، واظن ذلك في
خطبة العرض التي لبت في يوم ٢٢ يناير وقال
خلالها انه قد اقر الزواج بفرحة معها وباحترما
على امرأة لا يعرفها .

واحتفل بعقد الزواج في حفلة بالذلة اقيمت
في كنيسة نوردام في ٢٠ يناير سنة ١٨٥٢ .
وهكذا ، لقت اوجينا امبراطورة فرنسا ، وعرفت
من ذلك التاريخ بالامبراطورة اوجيني ، وهو
منطوق اسمها الفرنسي .

وفي ١٦ مارس سنة ١٨٥٦ دخلت الامبراطورة
بوله ، لقب « بالامبراطورة » . واسبق
اوجيني بجمالها وثافتها وسعرها الاكثال ، دوة
على النظام الامبراطوري .

وكانت اوجيني امرأة قوية نابة . وكانت يدي
رايا في مختلف الشؤون العامة ، وكانت دائما
نجيد الراي الاوفر جرأة والقدما ، وكانت ينوع
خاص تمارس كل اجراء يرضى الى القعد من سلطة
الاباوية الزمنية .



● الإنجليز في فرنسا

السويس ، وذلك بحضور سائر الملوك والأمراء الذين حضروا لشهوده ، وفي مقدمتهم الإمبراطورة أوجيني . وانضمت مصر على المهرجانات الثلاثة التي أقيمت بهذه المناسبة مبلغ مليون جنيه ، وهي قيمة لها خطرها في ذلك العصر .

★ ★ ★

جاءت الإمبراطورة أوجيني إلى فرنسا ، ولم يبق لها عودتها بسعة أشهر حتى بدأت الضيقة تسيطر على مطلق فرنسا وبروسيا . وكان الإمبراطور نابوليون حائل هذه الأزمات الأخيرة يعاني من الأوجاع والمريض المستعز . وكان يساهم بجمع خبثه المعكبة يومئذ ، لاستدراج فرنسا إلى صدام مسلح ، يوازن بتفوق بروسيا فيه . ووقعت الكفلة بالطفل في ٢ أغسطس سنة ١٨٧٠ ، وبدأت الحرب الفرنسية البروسية الشهيرة . ولم تلبس أسابيع القتل حتى وقعت نكبة سيدان Sedan

الشهيرة التي سحق فيها الجيش الفرنسي وأسلم على التسليم ، وأسر الإمبراطور ، وفر ولده الأمير الذي أتى إنجلترا . ثم قامت الثورة في باريس وسقطت الإمبراطورية الثالثة ، وانضطرت الإمبراطورة أن تطاردهم قصر التورير متسكرة . واستنظمت أن تدير البحر إلى إنجلترا . هذا بينما أعلن قيام الإمبراطورية الألمانية الكبرى في فرنسا ذاتها ، وفقدت فرنسا الأكراس والأورين .

وقامت الجمهورية الفرنسية الثالثة ، واستقال لويس نابوليون ، ولا أخرج عنه بعد نهاية الحرب ، غير البحر إلى إنجلترا ، وأقام مع زوجته ولده في شيزهفست Chislehurst بجوار لندن وهناك نزل بعد ثلاثة أعوام .

ولبت الإمبراطورة السابقة أوجيني مقبلة مع ولدها الأمير الذي . وكان القدر يقدره لها نكبة مروعة . ذلك أن هذا الأمير الذي ، الحامل والدمه على أكتافه فتورجا أن يشترك في العملية التي أرسلت ضد جوع « الزولو » في أفريقيا سنة ١٨٧٩ . غشي تلك الطاع أن يقع الأمير وفراقته في كمين ديرة الزولو وأن يفتد فيه حياته . وهكذا قضت أوجيني في آخر مغفوق لديها . وتوالت



أوجيني وروحها نابليون الثالث . لقد كان الإمبراطور شخصاً غامضاً قليل الكلام ، كثير التأمل ، ولم يكن يعرف الكثير من سادته وآرائه .

« لم تكن هي وحدها القديرة الأعظم العربية المهمة البهية .. المجروعة باربعة من الغيول .. وما من مكان إلا ذلك من بيوت أو شياكة إلا وهو مغموص بما لا يحصى عدده من الناس ذكسودا وأننا مؤمنين القراسيم الإحصائية . ملين يتوابع الفينة وأقواس النصر. وموت من ميدان الاستعصائية إلى قصر النيل ، ومنه دكت وأبور عيرت به إلى جانب النهر الآخر ، وأوصلت إلى سارية الجزيرة البهيجة البهية المصعدة لقامة حفر لها السيلة .

ثم نصفنا الوقائع المصرية بعد ذلك نصفها عما قامت به الإمبراطورة من زيارات لعالم الكفارة الآرية . وما أخرج لتكريها من الولائم والخطبات ، وما نظم خلال ذلك من الفريات والاصحاب الثائرة . ثم تصف لنا رحلتها البيلية إلى المصميد ومشاهدتها للآثار المصرية القديمة كل ذلك بتفصيل ممتع . وبعثت أوجيني بروعة جمالها ، وفيها أنافتها وسحرها ، رجالات مصر وجبرج الشعب المصري أيما حلت .

ثم جاء اليوم الشهود ، واحتفل في اليوم السابع عشر من شهر نوفمبر سنة ١٨٦٩ بافتتاح قناة



الرهان البندكسج الفرنسيين جوانشابل اقية
الكيسة عريضا فليما ، تزوجها وولعها ، ثم لها
حين تاتي الخالدة .

وعلى توجيني في فاربره وفي الرافيرا بليقة
حياتها في حلة تامة ، بعيدة عن اهلها السياسة .
ولا نشبت الحرب العالمية الاولى جعلت من منزلها
في فاربره ، مستشفى عسكريا ، وعاشت لسرى
حزبة فرنسا سنة ١٨٧١ وقد عومت بنصر سنة
١٩١٨ ، والكل المتيا في مساعدة فرنسا .

ثم توفيت اخيرا في يوم ٢١ يولية سنة ١٩٢٠
من خمسة وتسعين عاما بينما كانت تروى ابن اختها
التي في البا في مدريد ، وعملت لتكن في
عريضا في فاربره الى جانب زوجها وانها .

★ ★ ★

ولقد فليما ذات يوم من ايام ربيع سنة ١٩٦٧
الى صاحبة فاربره ، وهي لا يبعد عن لندن اكثر
من كاتين كيلوترا ، وفليما وقتا في زيارته دير
اوخينا في مونطووتيسينا وعريضا الفلم ،
وعينده حورها والقرها الامبراطورة المصنوعة في
الدير ، يطلع الفريج تحت الدير وقد وضع نابوت
الامبراطورة في صدر الفريج على منصة رخامية
عالية ، ووضع نابوت زوجها نابوليون الثالث الى
اليمين ووضع نابوت ولدها الاسير الملكي الى

هذه المنصة الساحلة الامها واحزانها ، وضعت
يرحلة الى الرابطة وسارت الى حيث قتل ولدها ،
وعملت على استرداد رفاقه ، وعادت الى إنجلترا
ليسير طيها فكرة قاهرة ، هي ان تشوه عريضا
للتا يدفن فيه زوجها وولعها .

★ ★ ★

والآن ، فلنتنازل الى الطالمة . لقد كانت هذه
الخالدة بعيدة جدا . ولقد استطاعت الامبراطورة
ان يني زوجها وولعها في شرفرست . . فريضا
بجوار كيسة سكت هاري . ولكن هذا الفريج
كان صغيرا ، ولم تسمح لها الظروف بوسنة ،
لمارسة الله المجاورين . فقامت الامبراطورة بناء
على نصيح الكيسة فكتوريا بشراء ضيقة في صاحبة
فاربره Farnborough بمقاطعة هامبشير
Hampshire ، وانتقلت اليها في سنة ١٨٨١ .

واستمرت الامبراطورة توجيني في هذا القام
الهادي في منزل انيق ، زينتة بطالمة مستقرة مما
استطاعت ان تصط به من تملك وذاخر ملكية ،
واسفرت به اربعين عاما اخرى وهي تنفي كل عام
معلم وقتها في الخارج .

وميت الامبراطورة بان تطلق امنية حياتها
الباقية ، فلنشأت على ارض ضيحتها تجاه المنزل
الذي تقوى فيه كيسة وديرا نعرها خالقة من

نوعه رنية سيمور ، لسن الاحتفال بافتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩ ، وقد ظهر فيه ، بعدوى
السياسي ، جدوي مصر ، والامبراطورة اوجيني ، بنوعها الامبراطور فرانسوا جوزيف امبراطور
النمسا ، وسار ورامهر فرديناند دي ليمبس مهندس قناة السويس وسائر اميان نيرب والسرى





ماتيون الثالث وزوجته الإمبراطورة أوجسي وانجها

بسمحل الآن حديقة داخلية للباب . وما زالت
ذكرات الاندلسية الصنارة ، وآثارها الباقية ،
يسبح على ضاحية فارسيه جوا من الهابة والسمرة
وما زالت فارسيه مقصد الحاج من سائر الانحاء .

■ ■ ■ معجزة عبد الله غنان

البار . وقد طمنا من الراهب الملاحة الذي كان
يرافقنا أن تابوت الإمبراطورة قد تمته الاكسدة
فيكوربا ، وقد نشر فوفه العلم الإمبراطوري .
اما القتل الذي كانت نقيم فيه أوجيني فما زال
يقوم على التل القابل للكتابة والمبر . وهو

١١ العربي :

جاءت الإمبراطورة أوجسي الى مصر بعد زوال ملكها ، وبولت مستقرة في قلعة بورسعيد ، فلم
حافظ ابراهيم فيها قصده رائدة ، فاروق فهاش معها الى مصر الإمبراطورة ، فعنه اسماعيل ،
بمناشبة افناح شاه الوس عام ١٨٦٩ ، وبسجها هذا ، الى مصر . عام ١٩٠٥ ، امره جلثا
الشباب . قال حافظ شيا قال .

ح وما شمس ذلك المهرجاني
حالي آ ابن العربي ذو السلطان
لشي في ركاسك الثقيلان
سني نصوص السماء واليتران
كان بالمغرب اشرف النجبان
لا ندانيه في الجلال مداني
من حنيق المهين الدنسان
فابري اليوم ضيقة في خمسان
غيرته طواريء الخندان

ابن يوم (الفصال) ما رثة النسا
ابن منجري (الفصال) آبن منجيت ال
قد طواه الردي ولو كان حيشا
وبولت حرمه ابوك الـ
ان يكن عامر عن حسب الـ
لفقد رائت المنسب الـ
ذلك من سمعه الـ
كب بالأمس سمعه عند من
واعذرينا على القصور ، كلانا

حب الوطن

للشاعر : عبد الرزاق العائش

إن كان حثك في الصبا لم ينصف
أرجع الهوى حتى المشيب وعش به
طعم الهوى بخلو إذا صبح المشيب
بكفئك من زهر الرياض مسيره
وعرفت من يسوع لم تعرف
طول المدى . ياقلب لا لاتعرف
بدا لذي الحس الرقيق المرفف
تستافه حتى وإن لم تقطعه

حب المتبلم أن يرى من تيمه
وبصمه صم العريق المتبلم
رب طيف من حب في الكرى
بعض الأمان والعيا في أوحه
طفأ يث به الشجون فبرحه
والبحر يصعب والشلو طي مغممه
منحت أنامه الخراج المولاه
خطبت بها شجوحه منهده

ليس الهوى وفقاً على دات الحما
خذ من كتاب الكون لروح ملهم
واقصراً سطور الحب في صمحه
الشمس تعدو الكائنات بورها
أو شادين يسبك من قرط الدلان
إشراقه وأصيله حب الخيال
مد النشوء ولم ترم تبيل الوصال
فيها لأرباب السهى أسمى ميثان

مرتفت في ميدان حتى لا تنسى
وعرفت من حب العناري إغا
بمشت وجهي شطر أبل عايده
إن حاب حصي في صياى فلم يتجى
ومحت قومي والسمام وحبقتي
حتى عدا وفقاً لحمة أمسى
الدود عن وطني وحق عروبي
أمل تبيل النمر في شجوحى



وطلّى ، فذبتك هل أبنتك لوعنى
 المسجد الأقصى أكنع صوتك
 والقبيلة الأولى بئسما أريبتها
 لب النداء ولا تؤمّل نصرة
 أمْ أطلوى حتى نعين مبيتي ٩٩
 يدعوك قد هنك الصهاين حرمي
 أئف اليهود ، فقم وطهر قبلي
 من (مجلس) بئس لواء حقيقي

فتنام حدها من رمانك عسرة
 شعب أبى أن يتكبر لعاصب
 عصمت به روح الولاء لأرضه
 لك . وإن حترت الرياح بعكس
 لا تتحد مجد الأوائل معة
 جعل الفاحر بالخيال حقيقة
 وأحال نصر الأقوام هزيمة
 نقل من هلى الشعوب هزيمة

الموصل عيد الرزاق العائش

مَعَ الْعَقَّادِ ...

فِي دِيَوَانِهِ "هَدِيَّةُ الْكَرَوَانِ"

بقلم : محمد أحمد العزب

■ كان الشعر العربي المعاصر - قبل مدرسة الديوان - قد وصل إلى مرحلة يمكن أن نسميها إلى طريق مسدود ، فتمردوا الكبار على الزعم من تطبيقهم وإبداعهم في مجالات كثيرة لم يستطيعوا أن يضيفوا إلى روح المسار الشعري جديدا يذكر ، سوى تراجمات ذكية في التناول الشعري لموضوعات بليت من طول ما استعملت أو كانت ... لاقتضار « واحد » لفرقة الكون ... وأحداث التاريخ ... ومواقف الأشخاص ... في نصيب لا يتناول من الإنبياء إلا سطحا الظاهر .. ولكنه لم يفتح في عباب النفس البشرية ولا يخلها الكثيفة . ولم يفتح إلى الأمام هذا الحوار النفسي أو الفنولوج الداخلي في شعره إلا قليلا ... فكانت مدرسة الديوان بإطلاقها الكلمة .. المقاد .. شكرى .. واللازم ... (صاحبا) صارها على هذا التجهيد لمسارنا الشعري .. ومن هذه المدرسة ظهرت روح الجسارة والتجديد في شعرنا الحديث .

وسمع مع والد هذه المدرسة في واحد من ديوانه عبر هذه السطور : ديوانه الذي اخترنا الوقوف معه هو « هدية الكروان » .

لقد روى المقاد قصة شاعر .. ولما يعلق بكلمة ما يعلق به الطبيعة من أسرار ، حتى أنه يرى في غناء الكروان مرة بعد مرة ابتداء في المقاد مجدد الأملان :

رعموك غير مجدد الأملان	ظلموك ، بل جهلوك يا كرواسي
قد غيرتك ، وما تُعبّر شاعرا	عشرون عاما . في طيراز بيان
أسمعتني بالأمس ما لا عهد لي	يسأله في عابر الأملان
ورويت لي بالأمس ما لم تروهم	من نعمة .. وعصاة .. ومعان

ولأن المقاد يقره الصالح .. وخياله الطيف ، أكثر طيرقا في ١٩٤٢ القدر من الكروان في ١٩٤١ الفضاء ، فهو يماجيه في حب وإسبال .. فقرأ بجناحه .. شاعرا بلسانه .. مناجيا بضميره .. دائما بقلبه .. دائما بعبية .. دائما إليه كلمة الطين في تسليد الدهر :

أنا لأراك .. وطائفا طرق السهلى	وحى ولم تظفر به عيان
أنا في جناحك حيث غاب مع الدجى	وإن استغر على الشرى جنباتسى

أنا في لسانك حيث أطلعتك أقوى
أنا في صميرك حيث صاح فما أرى
أن منك في القلب الصغير مُجيبٌ
أنا منك في العين التي نهبت النكري
طيرني السلام مُهجة نو صافحتني
تُعنيك عن ريش الخناجر وعزيمه
فترحب دُتي لا يُكدر صفوها

مترجماً وإن غلب السورور لسانى
سيراً يُعنيه صمير رمانى
حققن الرّيح بذلك الخفقان
وتصيّ بالصفحات والأشجان
حجّر الوهاد لتهمّ باطّمينان
فترحات مُسّطيق الهوى تشوان
بالميس غير سرائر الإنسان

وتطول عبر الديوان رحلة القطار مع الطير ... كرواته ... وسطاته ... وفراشه .. وهو في كل
هذه القناجر لا يفعل ما يفعل السمراد العرب حين يهاجرون في الطير جمال شكته .. وخفة حركته ..
واكتلال أبعاده .. ولكنه يرفى بالمجاهد من مجرد الوقوف أمام مظاهر الإساءة إلى الطفل المفلتر
العميق في أطوار النفس ، وفيضان الصبر ، مطلقاً كل شيء .. عاطفاً ما بينه الوثنية بين الإنسان
والطير ، باخفاً أحرامه وحمومه بين مدى هذا الكائن الشفاف ، دائماً كل البشر للأصاغة إلى هباته
في حق النساء .. وتبين صورة الرينة القنادية القادرة في رصد أصداه البناد الكرواس ولحظتها ،
ملاحظاً حتى أدق تعركاته عبر الفضاء .

أن صائدٌ لصداك .. لت بصائد لك أنت يا كروان فائسٌ صائدي



يَنا أُولَ هَنا .. إِذا مَلكَ مِن هَنا
وَوعدتُ بِأَكروانُ لو أَقِيتَ لى
إِن كَنتَ تُشَفِّقُ أَذْ أَرأكَ عَلائسَ كَ
عَاهدتُ هَنا الصَّبَفَ لَستُ بِواهبِ

فِي جَنعِ هَذا اللَيلِ أَبعدُ بِاعدِ
مَوتَينِ مَلكَ عَلى مَكانِ واحِدِ
فِي مَسمى وَحواطِرى وَفَصالِدى
مَسمى سَواكَ فَهلُ تُرأكَ مُعاهِدِ

ويطعم الطراد كروياته بغضائه والى « سحر الطير » مؤكدا ان لهذا الكائن الجميل سحرا هو الذى يطير به وليس طيراته بالجنح .. وان روحه المطلق الطيف هو الذى اثار جبهه ريش السبح والتطيق ، وان من اللام ان ينسى الطير للسماء بولادة الجنح والريش ، ولا ينسى اليها بالفساء والتراجع .. وان سؤال الامرين القديم كيف يطو ويطلق الطير ؟ يجب ان يسوى على وجهه الصحيح فيصبح : كيف يوجع الطير وسفا ؟ لان طبيعة الانبياء ان يسلمى الطير دائما بالتحليق والطيران :

بَلكَ حَافَ المَحتاجُ يا أَبُها الطَيرُ
لُطَفُ رُوحِ أَمارِ جَينِكَ رِيشاً
لَيسَ بِشَريكِ لَسماءِ حَناجُ
إِن مَضى النَاسُ يُعَجبونَ قَدِماً

رُوما كَنتَ مَحتاجَ تَحيفُ
مِنَ الرُوحِ لا مَنَ الرِيشِ لُطَفُ
بَل عَناهُ مَنَ الصَّبَفِ بِشَفِ
كَيفَ نَعلو ؟ عَجِبتُ كَيفَ تُسِفُ

وقل القسم التالى من الديوان « قول ومناجاة » تتكلم بطلب الطراد السائل رقة .. وطوبى ... ومناجاة لاجل الانبياء .. وربما كان من المصيب ان يقال : كيف جمع الطراد بين صلابه الاحرار .. ورقة الحب ؟ ان قليلا من التامل الفاضل ، والفوس وراء حقائق الانبياء يؤكد ان لا تمارس على الاحلال بين صلابه الاحرار ورقة الحب . فكل طلاء التاريخ الذين حركوا سطور الكون .. ووجهوا كيار الزمن انشروا وجهها لوجه بمناجاة الحب ، وانشروا اجمل انالها ولطائفها .. فلما اردنا نحن ان نقيم جدارا بين الحب والظلمة .. او بين المناطفة والرجولة .. فسلمنا معنى بعد من الذى يستطيع ان يحب ؟ لو من الذى يستطيع ان يبعد ؟ .. ان الرجل فى سواء الرجولة هو الذى يراهب قلبه ووجدانه فيسج الليل عواطف الوجود وهو الحب .. والكرم مظهره وهو الرجولة .. وهكذا كان الطراد العظيم .. معيا يشق الكون من خلال الطليعة .. والفراة ... وفصيلة الشعر .. ورجلا يهرك عوامد الانبياء من خلال الكلمة الحرة .. والوقوف البطل .. والرفض الشريف .

تعبير يعمل روح الكون

ولكن لا يولتنا هنا ان نلاحظ ان تعبير الطراد من جهة ليس كتعبير الآخرين ملابجا هنا .. ولكنه ليس يعمل روح الكون كله . وروح الطبيعة كلها .. لانه رجوع بالمناجاة الى منامها الالهية . وعودة بالخطر الى رواضه الاولى . مما يبعث لفتنوه الطراد الشاعر ان يسطرن من خلال قراءته لشعره اكثر من مجرد التثنية . واعنى من مجرد التناجى :

مَضى أَطَيبَ المَلى يا حَبيبِى
إِن يَفتَنّا مَناهُما لَم تَفتَنّا
مَضى ، بَل دَفعَ المَلى يا حَبيبِى

فالمَلى وَحَدَيسَ مَضى بِصَبرى
نَظَرُهُ مَن خَيايَها المَرقُوبِ
فَشَفائِى فِى المَوعِدِ المَكُوبِ

هَانُ مَعْدُ الْمُنَى الَّتِي لَمْ تَعِدْهَا
أَعْطَيْتِ أَعْطَيْتِ إِدْنًا يَا حَيِّ
أَعْطَيْتِ صَدُوكَ أَرْجَالًا وَدَعْنَا
فَارْتَحَالُ الْمُنَى أَحَبُّ لِنَفْسِي
وَانْتِقَادُ الْمَوْعُودِ حَيْدُ صَبَابِي
غَيْرَ مَا فَكَايْتُ وَلَا مُسْتَجِيبِي
مِنْ عِطَالٍ بِالْوَعْدِ أَوْ تَقْرِيبِ
شَيْعَتٍ مِنْ رُؤْيَا التَّجَرُّبِي

ولما كان شعراء الغزل في شعرنا العربي قد أحالوا انتقام المتوعدة إلى مجرد دمية زائلة الجمال تثير في عاشقها موارع الجسد أو موارع الروح . فإن الطراد الشاعر قد استطاع أن يجعل من فائسه شيئاً آخر يظل به على كثر زاهر بالجمال والأسرار .. ويظهر فيه شغلات من الفكر اللطيف في مناهات الوجود .

كَلَّمَا قُلْتُ لِي الرِّيحُ جَمِيلٌ
هَجِيئًا لِي . بَلِ الْعَجَبُ هُنَا
يَحْيِيئُنِي لَدَى وَعْثَتَيْهِ عِيَانًا
شَاعِرًا عَاشِقًا وَقَارِي كُتُبِ
قُلْتُ حَقًّا وَرَادَ عَيْدِي جَمَالًا
صُورُ الْكَوْنِ كَمْ يَسْتَسْ كَمَالًا
وَتَقَبَّضْتُ مِنْ وَعْثَتَيْهَا خِيَالًا
فَرَأُ الْكُتُبَ دَارِسًا فَاطْمَالًا
عَادَا بَطْرَةً بِالْحَبْطِ نَبِيْدِي
صُورًا مَا طَرَفُ عَيْدِي بِأَلَا

حتى هنا قد لمس في حضور فائسته كل هذه المكنى والأشياء ، أجهنى فيما يشبه الانفعال :

يَعِيدَادِ الْأَنْوَارِ فِي أَحْيَيْنِ الْحُبِّ نَعْدُ الْأَكْوَانِ وَالْأَجْبَالِ

ولما كانت حركة التجديد في شعرنا العربي المعاصر تدلُّ بآثارها قد اجتمعت إلى سواد الشعر التوسعي حين اجتمعت إلى ما نسميه « النسخ بالصور » فإن الطراد الشاعر قد اهتدى إلى هذا اللون من ألوان الشعر في بواكير نسجه الشعرى . فهو يرسم لوحة زائلة متعاقبة الأبعاد والانساق في صيدته « شباه وشبهاء » أن أبحاثها تتعدد وتتعاضد ، تتطلى صورة فلكة نابضة لوطف الشاعر العاشق من ضوء القمر الساطع حنانه على وجنتي من يصبى ، مقلدًا ... ومضائقًا .. ومختلًا قبلية من حسا وقبلية من هناك ..

عَلَى وَجَّتَيْهِ شِبَاهُ الْقَمَرِ
جَمْعُهُمَا أَنَا فِي قُبْلَتِهِ
هَذَا رَأَى يَكْحَطُهُ جَهَنَّمُ
وَيَرْعَمُهَا قُدَّةُ مَيْسِ أَحْمَرِ
أَوْ أَيْدَرُ قُلْبِهِ عَاشِقُ دَرَّةٍ ؟
وَلَوْ شِئْتُ ظَلَلْتُ وَجْهَ الْحَبِيبِ
وَيَعْمِرُهُ مِنْ وَرَاءِ الشَّجَرِ
لَوْ شِئْتُ كَلَلْتُهِ بِالرُّهْرِ
مِنْ الزَّائِرِ مَا تَشْتَهِي فِي السَّقَرِ

ولما كانت في الأدب اليوناني القديم من « سامي البريد » الأولى بهذا العنوان والثانية بعنوان « صبح السامي » فانها بلا جدال مصدر من أروع ما قيل في الشعر العربي والشعر العالي على السواء .. ففي القصيدة الأولى « سامي البريد » يرى نوار الشعاع .. ولقي العاشق .. وليرق الأنساب في لحظات

الانتظار .. ان الشاعر عا يشور ساعى البريد مرة ، ويصانه في صمت مرة اخرى .. ويناجيه في ابتهاج مرة ثالثة .. وعيناه تنظما على وطابه العنود الاما وآمالا :

لو لم يكن خطايبى في قلبك الرطاب
لم تطوي كل بساب يا ساعى البريد

ولقد انق بالشارع ساعات العسر ومواقفته حتى لا يحركها الي مدواتها غير اهلال ساعى البريد او غروبه ... كان الزمن كله معلق به .. والى خطفه .

لا أحب الساعات في حاصر وآت
إلا على الميقات ميقاتك الرقيب

ولقد يفتخر الشاعر الناس كما يفتخر الزمن في ساعى البريد عبر رحلة الانتظار .

في شرفي أنتكبر غيرك لا أنتظر
وإن سى لي القصر يا ساعى البريد
كم لطفه حينها أمانسى مميته
نقته . لعنه يا ساعى البريد

وفي القصيدة الثانية « حب الساعى » لها تودة الشاعر الطامح لأن فائته قد اب .. فإذا به لا ينتظر ، ولا يحصد الاقبي بعينه ترفا ... ويجب الساعى لهوده شاره الهادي .. فيصبح به الشاعر العاني

إن من تحصر لي أحباره أيتها الساعى حين حصر
أنتي إن شئت وطا حافلا لا أبا لي خطه إن صغرا
الطريق الآن لا أرقبه لأرى وحنه نكر لأرى

ولست أحب ان يمر على هذه الايام دون وقفة عند سينها الأخير :

الطريق الآن لا أرقبه لأرى وجهك . لكن لأرى

فهل يريد الشاعر منهجيل الرؤية في قوله . « لكن لأرى » ان يقول لأرى حبيبي فائمة مثلا ان كان هنا فهو في ذاته جميل .. ولكن بطيل الى ان الاجل منه ان يرادها من الرؤية ان طال لأرى مجرد رؤية .. أي ان الشاعر بعد ان حضرت اليه حبيبه قد اكتفى بها من الحياة والأحياء على السواء .. فإذا نظر الى الطريق فهو مجرد نظر الى اللانتهى .. وإذا رأى فهي مجرد رؤية عارية من كل شيء .. عارية من الترقب .. والتلف .. ومنازلة لدى الجهد في لحظة انتظار .. ان رؤيته - في حضور من يحب - ليست استغناء لشبه معين .. ولكنها رؤية .. ما دامت فائته نجيا في بينه العاني بالأحياء ..

هذه الحالة خاطفة على معنى من ديوان « هبة الكروان » لصلال الفكر العربي المعاصر .. عاس محمود القنادر .. وربما كان ما بقى في الديوان مما يستحق التامل والتفكير أكثر كتورا مما وفقت الان منه .. فليكن لنا منه قنادر ...

القاهرة : محمد أحمد العزب



الصُّومَالِيَّة

بَيْنَ الْحُرُوفِ اللَّاتِينِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ

بقلم : محمد محمود أحمد محمد بن

الإسلام معهد الدراسات الإسلامية

برنو - جمهورية الصومال

هذه الدراسة على السبيل الهادي ولسانه بعض
الكلمات والعبارات .

واللغة الصومالية كلمة لغة نازت بالاحتكاك
التقاي سبحة للحروف مغلقة، وغير خاف هنا ان اي
احتكاك يحدث بين اللين او لهجت ايا كل سبب
هذا الاحتكاك ومهما كان مقدارها فانه يؤدي الى ناز
كل منهما بالآخرى ويختلف ما نأخذه لغة عن اخرى
ماخلاف العلاقات التي تربط بين التسمين وما
ساح لهما من غرض الاحتكاك المادي والتعالي .
وبذكر التاريخ ان علاقة الصومال بالعرب والمسلمان
العربية بدأت قبل ظهور الاسلام حين كدبتدريجلا
العرب وهجراهم الى الساحل الاقصى الشرقي
الذي يصبره الجغرافيون امتدادا طبيعيا للجزيرة
العربية بل يصلون البحر الاحمر بانه مجرد كسر
اخشوي في الفثرة الارض في ارض واحدة يجمعها
ساح وضاريس متشابهة ، وهذا الساحل قام
بدور حاسم في نشر الفضة الاسلامية والفقه
العربية لانه من اهم المسالك التي ملكها دعاة
الاسلام وعلى هذا نازت اللغة الصومالية كثيرا
باللغة العربية .

ونعم اللغة الصومالية اثني وعشرين حرفا هي :
ا - ب - ج - د - هـ - ز - ح - ط - ي - ك - ل - م - ن -
س - ش - ص - ع - ف - ق - ك - ل - م - ن -
و - ز - ح - ط - ي - ك - ل - م - ن -

■ هناك على ساحل افريقيا الشرقي ، حب
لصافح امواج المحيط الهندي مياه خليج عدن ،
وحيث تلقى افريقيا بآسيا ولا يفصل بينهما الا
تربط ضيق من الماء ، هناك في هذه المنطقة يعيش
شعب امتزجت فيه الصفات السامية بالمعصاة
الحامرية . دينه الاسلام ، يسأل بالرشاشه
والعاطف الدقيقة . انه شعب الصومال احفاد
سكان « بنت » تلك البلاد التي عرفت ذكراها
بطريق قريبا مضت من تاريخ مصر يوم كاسطوس
المصريين القدماء الدنبة لا بعد ولا سم الا في جو
متبع بيجور « بس » ترفي الالهة كما سماها
المصريون القدماء . في هذه البلاد التي تغطي مساحة
تزيد على ٦٠٠,٠٠٠ كم² وجدت بعايد الباء اكثر
من التي كيلومتر من سواحلها يعيش نحو ثلاثة
ملايين فرد يتكلمون لغة التيست الدراسات اللغوية
التي قام بها الباحثون اياها تسمى الى مجموعة
اللغات الكوشية (١) التي تضم نفسها ولتالين لغة
ولهجة تنشر في شمال شرقي السودان واربيريا
والصومال الفرنسي والجمهورية الصومالية واليوسا
والطبي (٢) الصومالي ، لطافع احكام كتيبي .
ويبدو كذلك من الدراسات التي اجريت في اللغة
الصومالية وكذلك مقية المجموعة الكوشية تربط
مع مجموعة قوية او عائلة قوية كبرى تشمل لغة
البربر والمصريين القدماء واللغة الساسطوه نسب

القرآن وهو محاولة كتابة الصومالية بالحروف العربية مع استبدال الحروف بالحركات ، فالكثرة لمتلها الياء والألف تمثل الفتحة والمضمة أمثلها الواو ، ومن المثير بالذكر أن الحزب الحاكم وهو حزب وحدة الشباب الصومالي كان قد أعلن في برنامجيه سنة ١٩٥٦ أن من أهدافه أن تكون اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة ، وقد ظهرت في الآونة الأخيرة في مطبوعته وحدة مدارس لتعليم الصومالية بالحروف العثمانية إلا أن البعض يعارض هذه الحروف على أنها ستكون مقصورة على الصومال وأن حروفها لا مثيل لها في العالم . . . وفي سنة ١٩٦٦ أصدر أحد الصوماليين وهدى شريجاته مجلة أطلق عليها « لختنكا افسنتا » أي عمود المعرفة وهي بحروف لاتينية ، وكما أن للحروف العربية أنصارا ، فهناك أيضا أنصار لكتابة الصومالية بالحروف اللاتينية والحروف العثمانية وهناك كذلك فريق آخر ينادي بالاضاد العربية لغة رسمية للبلاد ، ولقد وجد أنصار اللاتينية الضمان في اللغة العربية وحروفها من حيث قصور حركاتها بالنسبة للكثرة في العالم والمضمة في الفاصلة ويمكن بسهولة التمثيل الأولى كما ذكرت كالآتي ب (أ) والثانية وهي المضمة في الفاصلة ب (ب) ولو بحثنا الإبدعيتين العربية واللاتينية بطريقة علمية لاصبح لنا أن الإبدعية العربية السبب لكتابة الصومالية ، فالحروف اللاتينية في اللغة الإنجليزية على سبيل المثال تتكون من ستة وعشرين حرفا ، مضمة عنها حركة أو جزء من حركة مثل Accuracy والثاني تسعة عشر حرفا في حين أننا نجد أن الإبدعية العربية تستعمل كلها كحروف حاملة وقد يستعمل اللان متحدا حركتين حركتين وهما الواو والياء . كذلك نجد أن الإبدعية اللاتينية تنقص من الإبدعية العربية « الطاء - الفار - الصاد - الضاد - الطاء - القاف - السين - الفين » وتحتل بعض الحروف الأخرى بحرفين مثل التاء والذال والسين وكل هذه امكانيات صوتية تنفوق بها الإبدعية العربية كذلك يختلف طبق بعض الحروف من كلمة لأخرى مثل حرف C كما في School و Circa وحرف G كما في Give و Edge و Right

كما هي ما بعد حرف « ط » فينتقل بين الذال والظاد وفيه قلب اللسان للامسة سلف الفهوبقي حرف « غ » الصومالي كالجهيم الفاصلة غير المتصلة . . . وتميز اللغة الصومالية بوجود خمس حركات قصيرة وخمس طويلة هي الآتي : كسرة قصيرة خالصة ، وكسرة غير خالصة كما في الإمالة . وضمة قصيرة وضمة غير خالصة وضمة خالصة وتلك حركة ظهرا تمثل في حركة طويلة . كسرة قصيرة خالصة بـ . كسرة قصيرة غير خالصة بـ (١) كما في كلمة « بست » أمه . فتحة قصيرة بـ . فتحة قصيرة غير خالصة بـ (٢) كما في « بن (٣) » اللهوة .

مشكلة كتابة اللغة الصومالية

لم يتفق الصوماليون حتى الآن على رسم معين لكتابة الصومالية ولم يستقر الرأي على التمثيل بحروف معينة . وهناك ليرات قوية متصارعة فالبعض ينادي بكتابتها بحروف القرآن والبعض ينادي بالحروف العثمانية لسهولة التمثيل كما أن يوسف كنديد والحروف العثمانية تشابه الحروف الإمروية وتكتب من الشمال إلى اليمين وهي بهذا تبدو متألزة باللاتينية كما أن لرئيس حروفها ووجود حروف عد للحركات الطويلة يشابه العربية وهي تتكون من تسعة وعشرين حرفا وقد ظهرت منذ أكثر من ٢٠ عاما . وهناك ليرات أخرى لكتابتها بالحروف اللاتينية وقد شكلت الحكومة الصومالية سنة ١٩٦١ لجنة لغوية لبحث هذه المشكلة وقد قدم للجنة ثلث عشرة طريقة لكتابة اللغة الصومالية لم تقدم للجنة نتائج دراستها وتوصياتها للحكومة حتى يعرض الموضوع على الجمعية الوطنية لاعتقاد الرأي النهائي في هذا الشأن ، وقد تمت محاولات كثيرة في الماضي وكتبت اللغة الصومالية بحروف عربية ، ومن الذين كتبوا الصومالية بصروف عربية منذ أكثر من خمسين سنة الشيخ قاسم البرادى وفي سنة ١٩٦٢ قام الأستاذ إبراهيم عايش وهو أحد أبناء الوطن الصومالي وخرج كلية اللغة العربية ، بإصدار كتاب أطلق عليه الصومالية لغة

دولة ، دولة ، رسول ، دؤبا ، دؤك ، دؤحي ،
والى في ذلك من آلاف الكلمات ، والى جانب
الكلمات المشتركة هناك أيضا قواعد مشتركة مثلما
الاستفهامية والناحية كما توضح الكلمة الآتية :

ما رايت = ما آركين

ما رايت ؟ = ما آركتى ؟

كما لهذا بعض الأمثال الصومالية بحروف
« آيت » الفالة بشرطها على المصارع في العربية
كآلي :

أعرف = أفكأ تعرف = تفكأ

نعرف = نفكأ يعرفون = يفكأون

نعرف = نفكأ تعرفون = تفكأون

أكون = أهي يكون = يهي تكونون =

تهي تكون = تههي تههي = تههيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

يهي = يهيون يهي = يهيون يهيون = يهيون

وبالنسبة للحركات فالنطق بها غير ثابت كما في

الأمثلة الآتية Area, Mam, Was وكذلك

الحال بالنسبة للحركة Q في Brother Not, Word

وكذلك الحال بالنسبة للحركة = لانطق بها في

How لانطق بها في Low وهذا صيد من اللغة .

ومما يوجب استخدام الأبجدية العربية انتشار الألف

من « الدكسيات » وهي تشبه نظام « الكاليب »

يتعلم فيها الأطفال الصوماليون الأبجدية العربية

على ألواح من الخشب يبلغ طولها نحو مترين لم

يتعلمون القرآن الكريم . ولا شك أن استخدام

العربية سوف يؤدي الرقعة الوحي بالدين الإسلامي

والمحافظة عليه لا سيما أن الشعب الصومالي

شعب مسلم يحتاج دائما إلى دراسة القرآن

والدين بقلة الدين وهي العربية ودراسة الدين

واجبة بنص الدستور . أما إذا انحلت أي حروف

أخرى في العربية فقد يؤدي هذا على مر السنين

إلى الابتعاد التدريجي عن لغة الدين .

والواقع أن هناك علاقة كبيرة بين اللغة الصومالية

واللغة العربية وإن هذه العلاقة سابقة على الإسلام

فكما يكون المجتمع من أفراد فكلغة تكون اللغة

من اللغات أو كلمات لكل شخصها القليلة بذاتها .

وبعض كلمات اللغة أو الأفراد لتتقل وتهاجر من

لغة إلى أخرى وحدث أن هاجرت كلمات حضارة

كثيرة من العربية إلى الصومالية وقد أصبح لى

من بحث فمتبادرا أنه إن سوا من ثلاثين إلى خمسين

وللذين في اللغة من الكلمات الصومالية من أصل

عربي ولصوت وأخذت طابع وخصائص الكلمات

الصومالية من حيث الاشتغال والتصرف كما يتضح

من الأمثلة الآتية : قم = قكين ، علم = تمكين ،

آدم = آمين ، والسبب في قلب الهم التي في نهاية

الكلمة إلى يوانته لا توجد أسماء في اللغة الصومالية

لتنين باليم ، والى جانب أبدال الحروف في بعض

الكلمات العربية التي دخلت الصومالية تطابقا

بعض الكلمات العربية التي حدث فيها قلب مثل

أحسن = اسطن ، أريد = لريد .

والى جانب هذه الكلمات هناك المفرد كثيرة

عربية تتلقى بالثغمة الإسلامية دخلت كما هي في

اللغة الصومالية مثل صلاة ، أخلاق ، أصحاب ،

استقام ، اسلام ، برود ، بارود ، تقوى ، توحيد ،

جافل ، حرام ، حقوق ، حلال ، حكم ، حضارة ،



فَتْحُ الْعَرَبِ فَرَنْسَا وَمَا وَرَاءَ جِبَالِ الْبَرَانِسِ

بقلم : نور الدين بن محمود

١٠٠	٩٠	٨٠	٧٠	٦٠	٥٠	٤٠	٣٠	٢٠	١٠	٠	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠
١٠٠	٩٠	٨٠	٧٠	٦٠	٥٠	٤٠	٣٠	٢٠	١٠	٠	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠

بأوروبا واحتراف بأن أهل اللغة ما زالوا واجمين بالنظر إلى خليفة المسلمين ببغداد . وناسي هذا في الدولة الأيوبية بالاندلس التي احتلت جزءا من أرض مريونة وغيرها من البلاد .

هو أرض الخليفة العباسي بهذا السلوك الذي لا يخلو من ديبلوماسية وأحكم الصلة بينه وبين الخلافة العباسية لئلا يدور القربان إلى خصوصه الإيوين الذين كثره منذ فجر القرن الثامن الميلادي .

وأعدى الخليفة هارون الرشيد ساحة رعية لشركان ، ثم فية شطرنج ما زالت إلى الآن مطوقة بجنات الأوسمة التابع للمكتبة الوثائقية بباريس .

وجرى على هذا المسلك من قبل ، ملك الفرنجة

كان الملك شارلمان Charlemagne يعتنق الديانة اليهودية التي استوطنت مريونة Harbanno من أدم العجايات واشبهها مملكة وأمسكا بشطرها الدينية .

كان يرى شؤون تلك العجاية ويتحكم في زعمائها ملك منحدر من أرومة الملك داود عليه السلام ، ولا كان الملك شارلمان يظف على تلك العجاية ويعتبر مريونة حامية روحية ليهود أوروبا الغربية ، لذا أصدره الخليفة العباسي هارون الرشيد ليرسل إليه من بغداد من يختاره خلفا لأبيه اليهود الراحل ، فلم يتحدد الخليفة عن إقدام ماريه وتلبية طلبه إلا بينهما من صداقة رود . فبث إليه بالبحر اليهودي مشير Melchir ليستقر بمريونة .

وعكسا دعم ملك الفرنج مركز الخلافة العباسية



موقعة « بلاط الشهداء » كما تخيلها رسام فرنسي : المسجون على بين الصورة وجيوش شارل مارتيل على شماله

ميتز . وهذا ما يجعل كتابة تاريخ مفصل عن الفتح الإسلامي لفرنسا شاقة وعسيرة لشجرة الراجع واستحالة العثور عليها في مكانها . ومع الجزم بأن الطومات التي أخرجها في هذا المقال صحيحة فلذا جازم أيضا أنها بالغة وغير موفية بالقصد وتلخيص .

يعتقد من درسوا التاريخ الإسلامي اعتقادا جازما أن العرب اقتحموا جبال البرانس فتصدى لهم شغل ملوك Charles Martel (الماركة) يواكيم Poitiers (بلاط الشهداء) في سنة ٧٣٢ م هزمهم واستحق اصراف التصاري بالجميل لانه نجى أوروبا من دخول الإسلام لربوعها . تلك روايتهم . ولكن الواقع من رواية التاريخ يطعن

ببيان القصر Pepin le Bref لتأييد الطليعة المنصور الصليبي ، لا يبدل السطرات بين طاعته ميتز Metz وحاصمة الطلائع بيفند في سنة ٧٦٥ م . بينما تهلون بامر السفراء الذين لهموا اليه في سنة ٧٦٠ م . موافقين من قبل الملك سليمان الاموي بالاندلس من اجل ابرام معاهدة صلح بينهما يضمن بموجيها الطليعة الاموي معالجته الحربه بالايدي الوسط .

هذان الحادثان التاريخيان الهامان ، لم اشر عليهما في كتب التاريخ بالعربية سواء بالشرق او بالغرب ، ولا في كتب تاريخ الفرصة المتداولة ، بل فكرت بالرواية الاولى في كتاب احد للتورخين اليهود ، وبالثانية في حريات معقولة بمتحف

موقعة بلاط الشهداء بنفسى سوات قلعة ، فصدوا
الفاطون المسلمون عن دخول بربونة وآفيسيون
Avignon وردوا جيوشهما مدحسورة في
سنة ٨٧٧ م .

ويؤيده كذلك مراقبة العرب بدون انقطاع في
التي فرنسا مدة ٢ قرون مما جعلهم يتخلون من
فرنسا قاعدة الفتح سويسرا ٨٧٩٨٠ م . بالكلها
وجزء كبير من الجنوب الايطالى والغلب جزر
البحرى الغربى من المتوسط .

★ ★ ★

لماذا اطلق المؤرخون واخص منهم المسلمين ذكر
هؤلاء الفاتحين ؟

اسباب افعال المؤرخين لفتح فرنسا

ان لذلك اسبابا ، فالغلاء المستعظم بين ملوك
الانجليس الامويين ، وبين خلفاء الدولة العباسية ،
جعل مؤرخي هذه الدولة يعملون امر هذا الفتح
الذى قام على اعياد افراد من بني امية بالانجليس
ومن بني الاغلب بالفرنسيون ، ثم بعد الفتنه ،
واستمرار الفولاع ، وعدم قيام دولة ، وعدم
الاستقرار ، كما انهم تلك الاسباب على ما نظن
فهي ان فتح لاثريا لم يكن الا لعمدنا لاحتلال اجزاء
اخرى من الارض ، ولم تكن فرنسا سوى القبر
الطبيعى ، فلما لم يتحقق الا البعض من الهدف
لم ير المؤرخون والمؤيدون بانهم ملوك بني امية
ونبي الاغلب حاجة لتكوين تلك الفولاع التى
اصيبت في بدايتها بتلكه وكان الطابع الغالب
عليها كره وفره وهجوم . ولم تستمر الاوضاع
الا في مناطق معينة استغضمت قاعدة فرنسا بعد
لفترات مكثهم من حور الاغلب ٨٧٩٨٠ م واحتل
سويسرا وجنوبي ايطاليا تطبيقا لفهم المشهود
الا وهو الوصول لتخويم القسطنطينية
Constantinople واقتناعها من خلف الحصور
الحرية ، تلك الحصور التى سحرت من دنها
امساجيل الامويين بالانجليس والباسيين بيفساد في
حملات متلاحقة لم يكتب لها اللول . فكان منطبع
افراد بني امية جريئا غاية الجبراة ، ولا اخفق
الشروع في تصفح الطريق كعدة اسباب افعال
المؤرخون الفاربية شانه كما فعل وملوكهم المشاركة
ولكن لمواقع اخرى واصدارات تقوية .

ان موقعة بلاط الشهداء لم تكن حروبا بل مجرد
معركة الفريه والاسلاب ، وان المسلمين كسبوا
بمدها حماره حاسمة جعلتهم يتخون الجزء الاكبر
من « الارض الكبيرة » . فقد بلغوا مشارف باريس
عندما حاصروا سانسي Sens التى 3 بعد من
عاصمة فرنسا سوى 16 ميلا ، وراىوا بالربوع
الفرنسية لاله قرون بالكلها بعد موقعة بلاط
الشهداء .

حقيقة موقعة بلاط الشهداء

لما نشبت الفتنه بين العرب والبربر بالانجليس ،
وتنمى ما كانت تشب ، استخدم طبقة والى
الانجليس جنده المتولى بقاليا ماركو ما الارض
الكبيرة ، لقمعها فلما استعد الجيش لقتية امر
الوالي كان له العدو بالفرصاد .

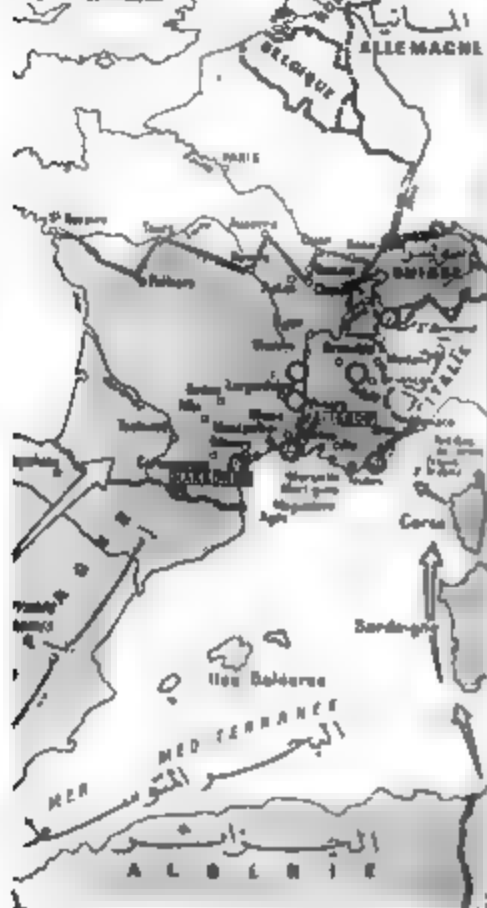
دام الاستعداد من الجانبين لقتية ايام اطبته
مناوشات مطيلة ، ثم بدأت المعركة بقتة لورد
Tours وانتهت بيواسي (بلاط الشهداء) .
واستخدم « شارل المظفر » عداه فقيم بواجبه
جيش الفاتحين من ميمته ولا من ميسره ، فضلا
عن قلب جهازه ، بل فتنه بالهجوم على مستودع
الغريه على حين غرة ، فلما بالافانجين يتخلون من
موافهم ويبرمون لودا مما اكسبوه من فتنهم ،
ببما كان لهم اليدو متعبا . وانزلوا لسانهم
عبد الرحمن الفاطمى حرج الكولف فركب جواده
وخرق الصفوف ليمسكهم وليردهم الى موافهم
فاحياه سيم فائد ، استشهد على الرء في ساحة
الجهاد .

انتشر خبر وفاته فاصاب الجند الهلع ، ولعلهم
الفرح . ولعلهم سار الليل قروا الى الانحطاب نظام .
فلما اصبح الصباح فى شارل ماربيل تهم سيجروه
ليدار بقتاروه . فجنهم لم يصب بقتار
فادحة ولم يوزم الهزيمة التكرار ولذا لم يجرؤ
على ملاحمتهم كما وعد بذلك حليف لود - دورق
الاسبانيا Eudes due d'Aquitaine الذى تحالف
مع شارل ماربيل ليمحو النار الذى اطفاه به
القتال عبد الرحمن الفاطمى لا حزمه على خلف
بحر الدوردون Dordogne .

ومما يؤيد روايتنا ان قتلاء لاثريا حصل بين
شارل ماربيل - الذى حركه جيوش اخيه - بعد

AU VIII^e SIÈCLE

zones de l'influence califonale
Royaume carolingien
Royaume wisigothique
Royaume lombard
Royaume sarrasin



خريطة تبين امتداد الفتح الإسلامي لفرنسا في القرن الثامن الهجري . وقد شمل ثاني فرنسا : سويسرا وجنوب البحر المتوسط (المرفئ الغربي) . ووجدنا من البيت ترجمة أسماء المدن الفرنسية .

سلفاء القرون Rhône وتسميتها بالرباطات وهم حصون فرقة Caracorum التي انطلقت منها جيوشه . ولكن فاجأه الموت سنة ٧٢٦ م فظفاه القائد طليعة الذي رأى من حسن السياسة المنول عن فتاوشات والصودة الى الاندلس .. ولا طود الفلاحون الكثرة واحتلوا

ولا قامت الحروب الصليبية وحشد لها اساطفة فرنسا جميع القوى المسيحية الصليبية بالوريا حرص مؤرخهم على طمس معالم تلك القرون من الفتح الإسلامي : من ٧٢١ الى ١٠١٦ م . ولحق عند الثاني ملحق اليقين ان شارل مارتيل اجلى العرب عن اوروبا لاجلاء تاما في ٧٢٢ م بينما التاريخ يسلط اولئك الأوربيين وينصرهم لصد وفتح سائرهم بالاضباب رغم انها لم تات في اي كتاب من كتب التاريخ مستحقة بل هي مبهمة في بطون الكتب والحواليات عندهم التاريخية وشارات متفرقة بلا فائدة او لسلسل .

المعارك الحاسمة

في سنة ٧١١ م والسة التي لقتها قطعت من بربرة واغنيون جيوش طارق بن زياد وقتعت عاصمة Lyon ايون . وما تحت حتى احتلت منطقة ليون بنماها وكماها في سنة ٧٢٦ م . ودار اليها الثالث عبد الرحمن بن الحكم في سنة ٨٢٥ م . فاعادها لطيرة الحكم العرب بعد ان اضرب بها جبل الاتن .

★ ★ ★

في سنبل القرن الثامن الميلادي عقد الطليعة عقبة (الذي تولى الحكم بعد موت عبد الرحمن وعبد الملك امير بني امية بالاندلس) بواسطة واليه على بربرة يوسف معاهدة لليون وحسن جوار مع Riculpho ديكولف حاكم منطقة نيم Nimes واسع موريت Moronic حاكم منطقة مرسيليا Marseille لهدف الى الهجوم على ايطاليا واقتسامها . واغوا عسكريهم في مناطق البروفانسي Provence والدوقية Dauphiné

★ ★ ★

ولي سنة ٧٢٦ م تمكن الفلاحون من احتلال الدوقية وفي اقل من فريخ اقتحموا ايطاليا (سنة ٨٠٦ م) وسلكوا سلك التحالف مع جيرانهم الاقوياد .

بعد الفلاحون لاحتهم الايطالية فاحصوا جبال الالب سنة ٩١١ م . واحتصوا بها وشيدوا القلاع والحصون . وحموا لها قبل ذلك بيدة طويلة لا فلم قلنهم عتبة في ٧٢٥ م . باحتلال

الإيطالية إلا وهي سلسلة جبال الألب الشاهقة وقسما التسوى الرغيب حيث لا تنقطع من قممها التلوج صيفا وشتاء .

في سنة ١٧١١ م. انطلقت جيوش طارق بن زياد من بريونة واستطاعت أن تفلح المبيين الكبيرين الفيزيون ولبيون . ولا يختلف طرفا الفالانك يوسف شرع سنة ٧٢٤ م في إقامة سلسلة من الاستحكامات حول المدينة وخارجها حتى تحالف نهر الرون بعد أن وثق من موروت Morote دوق مرسيها الذي أبرم معه معاهدة . وأصبحت الفيزيون بعد ذلك قلب الجبال الصفاي الذي تصد عليه الرماح جميعا والمواجهة للفسفة الشمالية على سفلى نهر الرون الواسع .

ملايحات الفتح

من دراسة الواقع التاريخية بجلي لنا الملاحق التالية :

١ - أن الفاتحين موسى بن نصير وطارق بن زياد وعب الرحمان الكاهني وابن حنبل الرومي حرصوا جميعا على الأسيلة على التفرع الرابطة بين فرنسا وطرفها الإيطالية والسويسرية والإسبانية : عبر مودن Modane ومضيق سان برنار الكبير المتحكم في جبال الألب الإيطالية ورونيكو Basqueville المتحكم في جبال البرانس على الحدود الألمانية وبارنان على الحدود السويسرية . كما وثقوا عن الاستحكامات التي أقاموها على سفة الرون الجنوبية وحسول بريونة والفيزيون حتى بلغوا الملاجح من الداخل والخارج .

٢ - طفقوا معاهدات تعاون وحسن جوار مع دوق فرسيفيا لا موروت « ومع حاكم نيم « ريكوف « وتعاونوا مع الباسك Basque واستخدموا اليهود لينفذوا الخطر الماهم ويتمثل في الفرنك الجرماني والفياند الطليان والنورمان Normands وشارلمان حديق اليماسين . فضلا بجصوا في عدة مواقع فهزموا شارلمان وشابل مارثيل وكان كلامها قد ضم إليه جيوش ابن عمه (شارلمان) أو أخيه (شارل مارثيل) في مارك ذكرها التاريخ وملحة وكان الشهيرة .

٣ - السبب الرئيسي الذي جعل يسقط الفتح

سلسلة جبال الألب أصبحوا يشرفون على كل الطير الجبلية بالألب من نهاية القرن التاسع إلى الثالث الأول من القرن العاشر (٩٢٧) . وبعد لتكر قرر سكان الألب العليا والسفلى التعاون مع الفاتحين العرب لمدايا من هجمات الفرنك الجرماني Germans - France والامبرديين Lombards الطليان . فلما جاءت سياسة التآخي مع العالي مكان المنطقة لسجد الفاتحين سنة ٩٢٩ لميور الحكوم الفرنسية الإيطالية والسويسرية فخلوا حدود ليونورا Liguria الإيطالية فخلوا بسويسرا مناطق فالي valais والفرزون Grisons ودخلوا جنيف Geneva في سنة ٩٢٩ م. ثم لهم هذا الانتصاح المظفر في مدة عشر سنين .

ولا ثلثت مسددهم الدولتان هجمات صيفة صمدوا لها بفضل إيمانهم وبفضل المعاهدات التي كتروا بتملونها من الخواصهم وجيرانهم من طريق البحار والإنهر بواسطة الرماح وسفن الأسطول .

كان القائد الفيزي موسى بن نصير مدوخ الانقليس أول قائد إسلامي وظلت فرنسا تحالف الرون في سنة ٧١١ م . وفي سنة ٧٢٥ م . سار على هدفة القائد حنبل فهازي السفة الجنوبية كثر الكثير « الرون » ووجهه يورنوبا Bourgogne وسلسلة جبال الألب . وقبل أن يحرره القوت سنة ٧٢٦ م كان قد أطبع المناطق الواقعة غربى ذلك النهر وأبرم مع القبائل المتطلة الفرنسيين معاهدات ولاء وصداقة . وبذلك تمكن الفاتحين من تثبيت وبطالهم التي كانت كلها تصد على الإقامة بالمدينة الكبرى بمدينة الفيزيون التي أصبحت بعد البلاء مقر البناوات . وقام بعمليات استقلانية صوب الشمال مسجدا الأسبيل على الأسطول النهري المهادي لمدايا من صناعة مصنعة يقوم بها الصند مستعينا بأسفوله النهري .

★ ★ ★

وهكذا تمسح الخطط الإسلامية من التمسح فرنسا منذ السنوات الأولى للفتح الإسلامي والتي تهدف أولا بالذات لغزو إيطاليا وسويسرا والتقدم صوب لغوم القسطنطينية . إذ لو كان هدفهم الوصول لباريس لا صمدتهم عن ذلك حواجز طبيعية كاتى اقترفتهم لا حاولوا صوب 'الحكوم الفرنسية

LES SARRASINS DANS
LA VALLÉE DE L'ARDECHE
AU VIII^e SIÈCLE



خريطة تبين مواقع الاستحكامات وبقية القلاع التي سيطر عليها العرب قرب نهر الأودش Ardèche بالقرن الثامن المسيحي

التوغل شرقا وشمالا ومن احتلال مودان Modane ومغنيق نيند Tende وقالب Gap وامبرين

الإسلامي يعود لسنة ١٠٩٠م : فسطح الخلافة بالاندلس التي أصبحت نهج الفن ، وشجاعة الطفلة الصليبيين وبعد دارقاسم ، وإليام حملة أوربية شاملة تزعمها البابا متمثلة في الصروب الصليبية التي بدأت بقيادة أوربان الثاني Urban II ١٠٩٠ أغسطس ١٠٩٠م برباطك فرنسا لوس العادي عشر الكلب بالقدس وأطلق النار فيها بعد الحنين السابعة سنة ١٢٤٨ م وأمر في انتفاها بالعاهرة والثامنة سنة ١٢٧٠ م ومات في انتفاها بالصاحبة التونسية على طرفة من سيدي أبي سعيد ، قبل نصيحها .

١ - ساهمت في فتح فرنسا قوات عبرت جبال البرس فادعة من الاندلس ومطعمها من العرب والشرب ، لم قوات جهازها بنو الإلهب بالفيرون ففتحت صقلية وبنو الإلهب وفرنسا لم قصة العاصفة البحرية التي برزوا التاريخ كما يلي :
القاء مبارزة بين أخيه واحد اكتسب الأثره بأحد ميدان الاندلس، هزم الشاب أخيه وجرحه بالرمح في وجهه فضاقت عائلة الشاب عليه هذا التصرف وعاقبه حلف الأعر فطرت الرحيل . وأصبح لأسرة الشاب جميع الأصهار . وركبت الاسرمان في سنة ٨٨٩م تركيا شراعية ووجهها سوريا . واند الشاب ووالد الفتاة من الأثره الاندلسي الزمومين كذا فضا من عشق الأثره في التجارة والصباغة فثلا ما خلف حوله ولا لانه . وثارت عاصفة هوجاء بالبحر في وجه التمهين رابيا ولم ير الرثان مخرجا سوى معاذلة الشايفه فلا بالافار لزمي بمرهم على السواحل البروفانسية الفرنسية . ولهم الركب على الصخور فعمدوا الله وشكروه على نجاتهم . وطلب لهم القام بتلك المنطقة فتمروا من سفند الجند ووفروا أنفسهم وسفل الاستقرار والإقامة وباشروا منهم فلاختب صوفرة بالقلب والأصباغ في الجراب . وبعثوا لاصدقاتهم بالاندلس فطمنتهم على وضعهم الجديد ويستمتعهم لموطن السيد . فقدم في شهر نوفمبر من تلك السنة جماعات عبرت غريمو Grimaud وسان برونز والفورديني Girda - Freinet . وأصبح الساحل الكزوردي أرض هجرة ومقام في وجه مهاجري الاندلس فبنوا الاستحكامات والرباطات والاموا هناك رهاه قرن من سنة ٨٨٩ الى ٩٧٥ م . وهكذا استطاعوا بفصل تلك الحصون التي انتشروها من

جيوته باكتيا Aquitaine « أن يخطب ود
القبول الحاكم في ديوغا واسمه أود
Eudes تزوجه هذا الأخير ابنته . وعاشت السياسة حتى
كبت لها ظهر الذين قصصت الأوامر من الإنديس
بتغير السلوك بالإنديس أكثر من ذلك السياسة والأفلاخ
عن مسلكه الأول . فوجد نفسه أمام أمرين أما أن
يتنكر تزوجه وأصهره ومنهاجه السياسي وأما أن
يكون أميره وسياسة وقته العليا . فلم يجد مناسا
من الانتحار ولا أعلن تزوجه الجديدة عن قومه
البيوت التي أن تأسسه بلس النهاية لها شهيد
العيب والواجب وهنا جثا لجانب بالظيرة التي
طست فيها بعد وشهدت عليها كنيسة .

أسباب سقوطه الأثار

إن التلازمات التي اقترنت بفتح الأرض الكبيرة
والطابع الذي سمت به جعل الأثار قليلة نادرة
بملافا ما حدث بالاندلس . كانت الأرض الكبيرة
في نظر أمراء الإنديس مبررا لا احتلال ليرها من البلاد
(كإيطاليا وسويسرا) بنية الوصول للهدف الأسمى
وهو احتلال القشتالية التي كانت شجى يصعب
لنقل القوات الإسلامية . وهنا ما يفسر لنا محاذاته
الأثار الإسلامية والعربية بفرسا : أثارها مساجد
وأقلاما بلكان التي فتحوها وخارجها : ومرايا
شاهها بماليفون Maguelon « قرب
جرشيا وسلا لروبيق Saint - Tropez
قرب نيس . وطائر وحيات . وكان التمسب
الديني الذي سبق العمليات العسكرية مما تلك
الأثار . فشيدت القنصلى على أنقاض المساجد ثم
دكت القابر ولا ونهارت القلاع بحكم تقدم العهد
الذي على في غالبا أكثر من عشرة قرون . أما
وسائل الحضارة والتدبير التي بعضها بفضل
الهمة النجدة الإنجليس بفرسا وهم الذين دعت
بهم الأضرار والعاصمة على الساحل اللوزردى
فتشوا الترع وسوا للمصانع اكتشفوا مناجم الفضة
واحتاجوا للقران فقلد سفنهم فأمروا الأشرار
وحنوا بزرقة التملر وجانوا بحضارة مسسوريا
والاندلس إلى تلك الروح .

أما في ليدان الروحي والعلمي والديني فكان

Embrun وبرسولات وايز Em
قرب نيس وببطلها أيضا مبروا اليهود الجديدة
الابنية واحتلوا منطقة وادي أوست بإيطاليا
Valée D'Aoste .

٥ - يذكر التاريخ أن المسلمين استسلموا في
خزوعهم الخيول الفطمة في أول الأمر . فبرنوا القلاع
لترسيخ أقدامهم وتأمين مقامهم بسهولة بلكان في
الجمال أو حتى عسكرة الرمن . ومن بعد ذلك
استسلموا في هجوماتهم على المدن المتجذرات
المجروزة . فبالقرب من باريس على مسافة ١١٦
ميلا حاصروا بلدة سانس . ويقول التاريخ بابيون
Babylon أن الرامب بابيون Ebben
لزم حركة القادة لعدد غارات اللاتين الذين
طوفوا المدينة والتمروا من الأسوار في غرات
خشية ليعمل المتجذرات لفتح إلى العيلة وأشر
على حرسه الأسوار بخلد الغرات نارا لأحرارها
بواسطة المشعل المقلوبة من أعالي السور سنة
٧١٢ م فصدوا طلوع طارق من التناح المدينة .
وعادوا للمسلمين بعد ذلك المرة سنة ٧٢٦ م .

٦ - عامل المسيحيون أسرى المسلمين بمطافة
إنسانية إذا قارناها بالسلوك المتبع في حروب تلك
العصور . والظاهر أن الجزء كان من نفس العمل
عامل المسيحيون أسرى المسلمين بشيء من الرحمة
كما عاملهم المسلمون قبل ذلك ولا دامت الصلوة
على المسلمين سنة ٧٢٧ م بميدان بولرون Bouron
استسلموا الأسرى المسلمين بالقبول . ولا حدثت
قتلة سنة ٧٥٢ وترعبها للمسلمين في القتلى التي
بعلمها ببيان الضرب بحث بالآخرين إلى مساجم
الفضة بمنطقة صيخ Cevennes . أسوة
بما فعله شارل مارنيل سنة ٧٧٧ م الذي يست
بهم فنانج الفضة بالرجنيي Largentière .

٧ - خلفت الحرب من الآسبي والأفلاج ما أسفى
على موالة يونانيي الفضة نوحى بالدماء والقتل
والاستشهاد : بلاد الشهداء . وخلفت السياسة
التي أضحت الحرب شهيدى غرام . همة القادة
السوريى ماقوسة وذؤجسه الجديدة لأميجي
Lampéze يذكر بهاينهما سكان مون - لوى
Mout - Louis فتألف بيومهم دعما ساخنا .

لا قرر ملوك الاندلس سلوك سياسة الأخاء
بالأراضي المحتلة رأى القائد البربري لا جلب

● فتح العرب فرنسا

مرونة التي قرطبة وبني مسجد بذلك التراب الذي ظهره دماء المجاهدين التركية .

قرية محمد (صلعم)

وهناك في لسان جدير بالاشارة وحري بالنبوه وهو مسجد اسمه أحد النبلاء كان شباك في التمايلات الصليبية واسمه بيار باتنظر Pierre D'anguine كويت بورد سيغوت Conte De Bourcormont . فلما وقع بالاسر تعرف على اخطال المسلمين وهما الله لهينه العنيف فلما عاد لوطنه في القرن الثالث عشر بنى المسجد واثق على الوضع الذي عاش فيه باسم محمد (صلعم) Mahomet وهو واقع في الطريق الكبير الرابط بين رانس Reims ولفر اللكسبورج Duché du Luxembourg.

الآثار اخرى

وتوجد بقصر أمبول Ansbom حيث بقي الأمير عبد القادر الجزائري عدة في المنفى بعض الآثار التي خلفها بالمرور ويحافظ عليها الآن حفيد حاكم فرنسا كويت باريس . كما ترك الأمير عبد القادر ببلعة بو Puy دو رايغ ثولفا في سبيل البر وهي راحة للمسلمين لم ينهم بنوا ثولفا عمارات .

وفي بربيسان Perpignan ثلثوا على دنابر عربية بعضها بالعرف العربية واخرى بالعرف العربية والايبية مؤرخة في ٧٤٤ وهي داهم مؤرخة بسنة ٧٦٢ و ٧٧٢ .

اما الآثار لثغلية بالكناسي فهي اجل من ان نحصى فجميع الكناسي القديمة التي هي من المثلث (Kabus) الرومانس فيها تليد وتقل الفن الاسلامي في الهندسة وفي فروعها توجد لاثبات البدار السوداء التي تذكر بالمسكنة العربية مع العلم بان التبروكين بالحروب الصليبية عادوا بالهشة وحرقت وتعد بمبوعها للسيدة الطراء وليت القديس .

طبع الفتح الاسلامي لفرنسا بطابعه المصا الحية الروحية والفكرية والادبية بطابع لا يبعي

ناظرهم اوضح وانقى . وكان المسلمين من ذلك في الامم الاول اليهود اخلا وسلا . اي اخلا ما وعوه من المسلمين وثقلوه المسيحين .

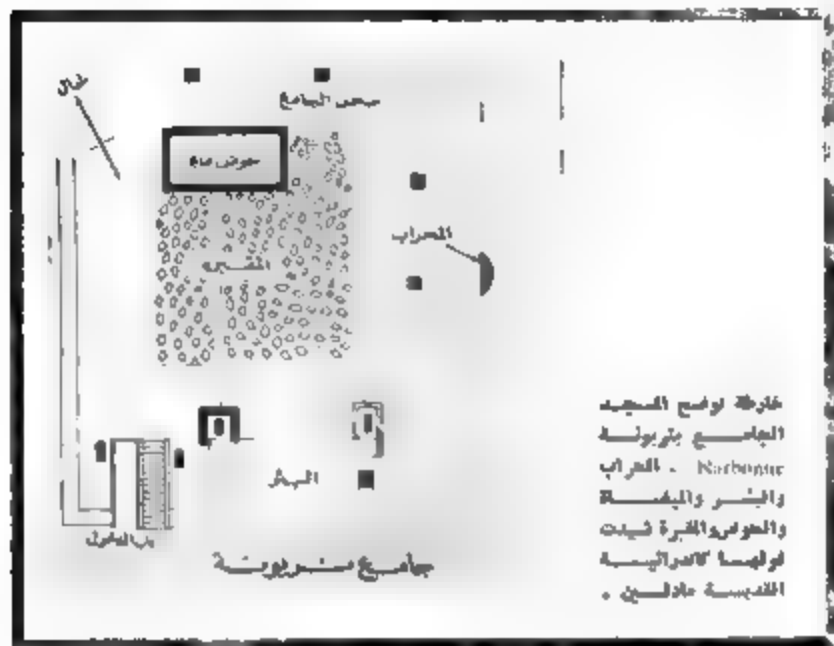
مسجد تريبوة

فكريا عن قصص الاساطير القديمة وبياحة القديس مادلين Sainte Madeleine لثريان آثار مسجد تريبوة الجامع . وعلى الرغم من حرص الصليبيين على طمس جميع المعالم الاسلامية فان آثار المسجد ما زالت تصارع الزمن وللبليات الدهر . يشاهد الزائر الآن بالثاغية الغربية « الحراب » وتضيق به الفوضى الدوطة وكذلك يشاهد الجذر والسفلية كان يستعملهما المملون للوضوء وحول المسجد مقبرة للمسلمين .

هذا المسجد اوصى بتشييده الخليفة بالاندلس الوليد الاموي . وعند اجراء الحفريات ثلثوا على قطع زجاجية وحرفية مقلية وقطع من الزليج لتغطية القاعات . وكلها مطوق بمصنف سير Sévres بشاحية باريس .

وكانت لتريبوة مكانة سنية في نفوس المسلمين عدة اسباب . كانت ركيزة لهم في اصنام العربية تحكم في جميع استكشافهم . فلما فتحها المسلمون اول مرة سنة ٧١٦ م نقلوا اهلها المسجد فخرسل عبد العزيز بن موسى بن مصر سنة ٧١٢ جنده متعلقا من تنبيلية فحضرها القائد المبر لم السج الذي دخلها سنة ٧١٩ م ونزحت اليها اسر كاملة من المغرب فتمرها فخرست حولها اقل مرة الرمان والبن والعربوب . وما زالت لثعل شواربها اسم القائد العربي المسج مخرقا : زاما Zama.

وعثوبت بعدها حملات شقيق شارل مادلين (شيلك براند) Child Brand سنة ٧٧٧ وبيبان القصر سنة ٧٥٢ فاطلقت وما زالت مواقع بيش ملعو Pech - Maho بحزيرة لوف Pech Maho وقرى من قرى ديو Repaud تاسم رفات المتبركين المسلمين . غير ان حياة الاعالي الذين نهوا جميع المتبركين المسلمين لهما سمحت لبيبان القصر ان يدخلها من ابوابها بعد خيبتها الاولى بسبع سنوات اي سنة ٧٥٩ . فلم يعمم الخليفة عثمان الاول الاموي هذه الكارثة وثلثها البتمة لعهد قائده عبد الملك بن مغيث بفتحها . وتم ذلك سنة ٧٩٧ . واتواها بنقل التراب من مسوار



بروفانسي اشترى سنة ١١٨٠ م ثلاثة من السيد المسلمين ولطعم من احفاد السيد المسلمين الذين استمروا في حياة الرق مملكتين على المروى عن دينهم الاسلامي وعلى امثال دين المسيح عليه السلام .

على ان البعض من الاسرى عين لفتح ايمانهم نصرورا وعاشوا يعملون اسما هربية وسحنة سرورا . ومن بين احفاد هؤلاء السيد ابو زيد Abou zid وكفى والده وجهه من الاطباء النابيين على مغلوته وآمن بالبروتستانتية . فلما اضطره لوبي الرابع عشر جميع البروتستانت لجا مع اللاجئين الى سويسرا واستقر بجنيف ونادى صيته فيها فبحره في العلوم ونوطت الصداقة بينه وبين الفكر الفرنسي جان جاك روسو J.J. Rousseau والفيلسوف الساخر فولير Voltare . ولبودات بينهم الرسائل واعترفت جنيف بانيته الطبيعية فتمت حافلا لكتبتها ، ولا مات اطلقوا اسمه على اكبر شارع بالمدينة .

ولي عهد الملك هنري الرابع الفرنسي مير جمال

بينما لم يطفد من الآثار القليلة مثل ما خلفه بالاندلس بسببه تعاقب الفتن ولوالى الكفن ونحكم العصبية الدينية في النفوس بسببه اتلاخ مزار المحارب الصليبية .

من الآثار الادبية الفصحى الفرنسية الكبرى واسمها قصيدة رولان Chanson de Roland التي لا تفر بوزمة شاركان لا مير جبال اليرسي لتجدة نصارى كاتالونيا فتصدى له الفريسيون بالاسك بغير روسلو الجبلي ووزقوا مؤخره شر لمزق ومات ابن اخيه رولان مير ملار بريطانيا الفرنسية ولم تكد استنائه شيئا .

ثم ان الفاترة دارت على المسلمين بعد ثلاثة ارون من الفتح فاسر خلق كثير بقوا بالبحر لطمة اراعي التباله او لاستفراج الفضة من الارضي او استغصومهم بيضا . ويذكر التاريخ ان ارنولد Arnold اسقف تروية باع عبيده المسلمين جميعهم في سنة ١١١٩ الى اسقف بيزيه . كما يذكر ان الدوق روبي داجو René D'azay مير

● فتح العرب لفرنسا

الآلات الزنبركية لم القلقون الذي ابتكره الفارابي في منتصف القرن العاشر .

وفي الميدان الزراعي احدثوا بفرنسا زراعات كثيرة كالخوخ والرمان واللوز والبرقوق والبرتقال واللوز والكستناء والنمر . واستعملوا لأول مرة بها الناحورة لفسلي وفي ذلك .

ويضيق هذا المقال عن سرد جميع محتويات المتاحف والكتابات العاصرة بالآثار والكتب والمخطوطات والغرائب العربية ، ووجدت أسماء الكتاب الذين تأثروا بالشرق وكتبوا في شأنه الدراسات كما يضيق عن ذكر أسماء الذين احدثوا الذين الاسلامي وبكلينا ان نقول في خلاصة هذا المقال ان ترجمت معنى القرآن الكريم التي ظهرت من القرن الحادي عشر الى الآن بلغة الأربعين وان الكتب التي ترجمت لسيرة الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم ورسائله التوجيهية اكثر من ذلك بكثير .

باريس - نور الدين بن محمود
الصفي التومسي

البريس مائة وخمسون الفا من المتكلمين المسلمين فارين يدينهم من حملة التتبع التي شنها فيليب الثاني الاسباني فتدخل السلطان التركي لانتصمهم ونقلوا الى القسرة العربي في ان البصير منهم ففصل البلاء بفرنسا وكانوا النبوة الاولى للمسلمين المسلمين بها والذين يبلغ عددهم المليونين قريبا في الوقت الحاضر .

ودخل فرنسا الاف من القيان والجنود عقب التزام المسلمين بمواصلة برباسترو Barbastre في ايطاليا سنة 1٠٩٤ م . واسره خليفة البابا الاسكندر الثاني فتوزع بين نورماندي بالشمال الغربي من فرنسا وبجنوبها بمقاطعات بورغونيا Bourgogne وبروغانس واكتين وكان من بينهن مطربات ورافعات الفن في حياة الفن وشهص في النهضة الموسيقية .

ولا اصبحت النبلاء بين تلك الايام فرادوا التمتع في دراسة الموسيقى العربية فنقلوا كتب الكندي الموسيقية الى اللاتينية واستوحوا منها موسيقاهم اللادبية . واستعملوا آلات اللرب لم يعموها من قبل كالعود والرباب والناي والسنجات وجميع

● كتب تلميذ يعرف العمود الطفري : « العمود الطفري ، سلسلة طويلة من العظام ، رأسك يجلس على احد طرفيها ، واتت تجلس على الطرف الآخر » .

● قبل طفلان طريقهما في الصحراء ، وكان احدهما ابن واعظ المسجد ، وعندما نوشك الغلام ان يهبط ، شعر الطفلان بالناس ، وعندما رجع ابن الواعظ على دكبسه ورفع يديه الى السماء قائلا : انت تعرفني طبعاً يا رب .. انا ابن الشيخ امين ! .

● كان بعد صعوبة كبيرة في الاستيقاظ مبكراً ، فذهب الى طبيب وصف له دواء . وتناول الرجل الدواء ، ونام نوما هينياً ، ثم استيقظ في الصباح قبل ان يسمع جرس المنبه . وذهب الى مقر عمله مبسماً ، وقال لرئيسه : اننى لم اجد صعوبة في الاستيقاظ هذا الصباح .. فقال المدير : هذا جميل .. ولكن هل لى ان اعرف لماذا لم تات الى العمل امسى ؟!

آتشبختی

قام بہد اللہ علیہ
مسلم دہال
و صورت
اوسکار متری



عجى الشجرة

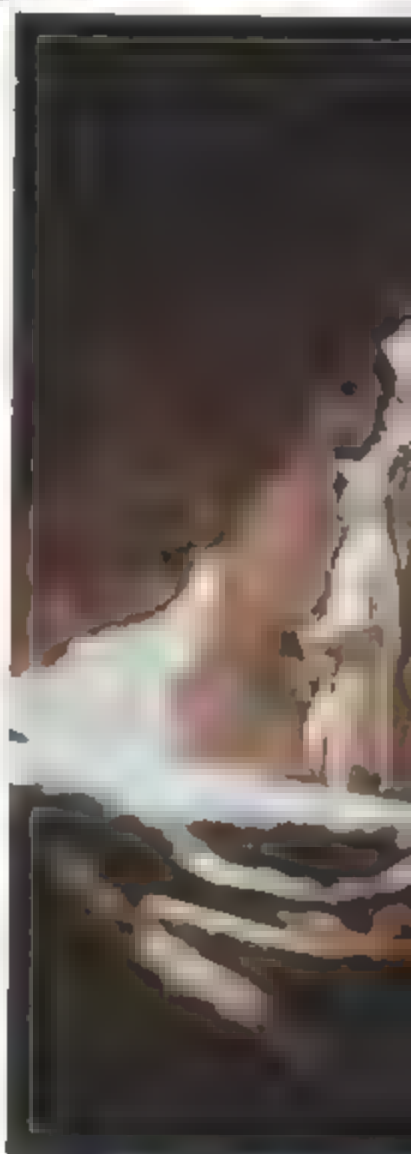
مكذبا يقول

الفراق فى الفلسفة طبعى الشاير

الفدائيون يقولون
أجسادنا نبتنى جسورا
لعودة المبادئ

١٥ ألم مستطوع
بعد معركة الكرامة

حديث مع أبو عمار
يستمر حتى الصباح



■ عشرون عاما مضت وهم يحتلون في الطريق الذي يهيمهم الى منازلهم ..

عشرون عاما قضاها وهم يكتلون أنهم يسبون على الطريق الصحيح ، فلما هم يجدون أنفسهم يسبون في الاتجاه المعكسي المؤدى الى ابعد نقطة من منازلهم ..

لقد عاشوا خلال العشرين عاما الماضية ، التي صوف الطاب من تتردد وشمت واضطهاد .. بدأت مكينهم عندما اخرجوا من منازلهم عام ١٩٤٨ ليمشوا تحت خيام نصبت لهم في ضواحي عين اريحا وبابلس وطولكرم .. وغيرها ... وجاءت النكسة ومنها هجرة ثانية مع خيامهم الى الخوار اذبحن على الضفة الشرقية للنهر اللبني .. ولم يمض الاضو بضاهم فاضطهم بوابل من صواريخه ولذبله للحرقية ، فكانت هجرتهم الثالثة من الانوار على عمق ٤٠ متر تحت سطح البحر الى بحوس الجبال على ارتفاع ٩٢٠ مترا ..

لماذا يا رب ؟

ومن تحت الخيام ارتفعت الايدي والفرجات تنادى خالها : « لماذا يا رب نطرد من ارضنا لنبقى بيا وبغرابنا ليرثا .. » ■

ولكنما استجاب الله لنداء التلال والبساتين المتروكين فليهم روحا جديدا .. وتفتح عيونهم

وكان الطريق متراجعا ليلقوا المجرعون والفرافيل والانتواء .. انه طريق الفداء والتفعية .. ولم يتردد الفلسطينيين في السير عليه وبدا طابور التعداد قبل طباته وبعد فحواله باجساد مؤلمة طعنة ، التي على نفسها ان تكون جسرا لير من فوقه قواطل العودة ..

« احنا حكتنا .. واحنا زحكتنا .. كل العالم ما يوفنا .. » ■ الشيد العباسي الذي يردده اشبال « فتح » وهم يتفكرون على السير الطويل وحمل السلاح .





اطفال صفار في عمر الظهور يستمعون الى « الفضائي الكبير » يقول لهم : « ان اليوم ليست منازلكم
وانما منازلكم انتمها العدو بقوة السلاح لهذا يجب ان نتعرب لنظرة بقوة السلاح »

حديث من القلب

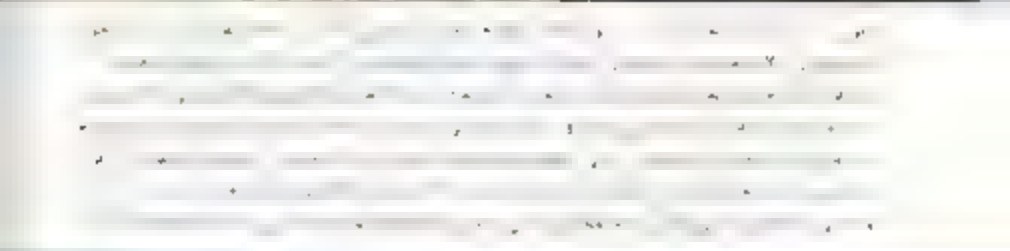
وكان الفلسطينيون شديدي القسوة على
انفسهم ، فراحوا يعللونها على التمرد والبطالة
والعمل القاتل واصداء الصغار للسر على ذوب
التوبة .

ولبل غروب الشمس مساء كل يوم يجلس
الفضائي الكبير في معسكر « فتح » للاشغال ،
وسط حلقة من الاطفال ، ويبدأ في التحدث اليهم ،
حديثا نابعا من قلبه الكبير الجريح :

« يا بني هذه ايام الى تمشي
بعده اليوم ليست منازلكم ان بيوتكم هاد
وراء جدران . يجب لكل واحد منكم ان يمس او
يبت او يبارة او يكرم عبدا .. وحده العدو مطردنا

بقوة السلاح من ارضنا ، لهذا يجب ان نظره
بقوة السلاح ايضا .. يا ابنائي .. ان اليهود شعب
لا مكرهه ، ولكن لانه انصب منزلي واحتل وطني
فلما مضى لقاظته .. اننا نكره الحرب ، كما
نكرها كل انسان ملا العير لديه ، ولكن يقام
الوجود الصهيوني على ارضنا . فقام اسرائيل
في بلادنا يعرض علينا الحرب ، لا ان انتصر
الصهيونية لا مني السلام .. ومن اجل تحرير
بلادنا الجيلة جئنا الى هنا . حسا من احد
الذنب لتحقيق المير »

ويشبه الفضائي الكبير من حديثه ، فيصرح
اطفال المستقبل في خطواتهم لينضموا الى اخوانهم
الاشغال في ظبور النساء ، وتطلق من حناجرهم
الصخرة الفتيحة العماسية : « احبا خلفنا ..





واحدا زحفتا .. كل العالم ما يولفتا .. » .

نعم .. ثم بعد أحد يستطيع إيذاء شبيب
صمم على العودة إلى منزله ..

الكبني حتى النصر

ووسط هذا الجو المصمم بحرارة الفضاء
والشمسية ، وعلى بداية طريق العودة ، سارت
بشة « العربي » تسجل لك لأول مرة حضوره
حقيقية والحقبة من حياة الحسنة لك .. أخوة
اختلعت منهم معنى الموت والحياة .. فأصبح
الموت معنى الحياة .. والحياة معنى الفضاء
وشعارهم : « أبقي حتى النصر .. الثورة حتى
المر .. » .

(افتح ذراعيك لي يا بلدي ..)

وعند الكتابة من الفضاء تراهم متاهين هذا
الموضوع التشبيب : كل منها يريد الانطلاق قبل
آخره .. ولكن لا ، فقد حان الوقت الذي يستت
فيه القلم ليسمع صوت القديس وصفه ..

لقد نطق القديسون عن الانبياء ، واستعملوا
بها الدافع .. لقد تبدلت حياة هذا التشبيب
الذي كان يشق السمر والأدب ، وأصبحت
المعركة هي أبهى وشعره لا أساس لها إلا فيها ،
ولا يطمأن إلا منها ..

ولى المرحلة الوطنية « الطريق » نجد مثلا
رائدا لأدب المعركة الجديد لعمه شبيب المرح
المصري وشيخه نفا فاسيا مورا كال مطير
من مظاهر الحياة التي انما ، كقول بعضهم
لنفا : « لا تضلن من وضع أحمر السماء على
تسبيك » بينما تضي حرة السماء كغدا
شيدنا .. » .

ويجبه المثل إلى التفرجين ويقول : « وأنت
ما الذي تفعلونه هنا .. أن مكانكم ليس هنا :
وأما هناك .. هناك حيث البوم المناسب .. » .

ونتهي السرحية بمشهد يقدم بصورة من
الشبابية التفت والعمل والظلال والأديان ،
فلا عن الفيات ، يرفون أيديهم مضطحين
وهم فائقين « افتح ذراعيك لي يا بلدي
اسي حاد اليك بقلبي وروحي ووجعاني .. » .

استلقة بالحيطة

ويتعرض التصل بالمثل القديس إلى العديد
من الاستلقة ، يطرحها عليه المواطن العادي الذي
يسأل بلغة : « كيف حال القديسين .. هل
صحيح ما سمعنا عن بطولاتهم ؟ .. ما وجه الدقة
في بلغاتهم العسكرية ؟ كم عدد المنظمات القديسية
حاليا .. لماذا لا يتحد بعضهم مع بعضي ؟ .. ما سر
خلافنا ؟ .. هل مندم القدر الكائن من الرجال
والمتد ؟ .. هل .. وهل .. وهل .. » .

شراء الاستلقة أصبحت تشغل فكر المواطن
العربي الذي قد يشك في قدرتنا على الانتصار
- ولو في معارك صغيرة فرعية - لكثرة ما تعرضت
له أمنا من هزائم !

هل أنت بخير ؟

والواقع أننا لا نستطيع الكتابة من كل
ما شهدناه ، ولكن في وسطك أن نطمئن ، فقد
شعنا ما يتبع الصبر ويبحث على الزهر والنفر
.. أن القديسين يفر والفر خير .. يسرون فعما
ويطعن لينة ، ولا يسألهم أو ينقص طبعهم لا لهم
عليك أنت .. أنهم يفرزون فيك دوما ، وقد سألونا
عند شعنا فأنهم : أن سؤالهم هو
« هل أنت بخير يا مزيرو الوان ؟ .. هل تشر
حقا أنك أرفقت في تفكيرك ومنك إلى مستوى
العمل القديس وتفصيلاته .. » . الفأ يحارب من أجلك
وستقدم حين أجل مستقبلك ومستقبل أبنائك
وأحفادك .. لئلا ولتضمننا نصيبنا ونمتر طبنا ؟

٤٢ جبهة ومنظمة ؟

وسائل مع التسامح : لماذا كانت كل هذه
المنظمات والجبهات القديسية ؟

ويجيبنا المسؤولون بقولهم : « عندما كنا شعبا
ناها بطرس طريقه ، وبسبب التبريد المزمع
عليه بدأت تظهر الميقات القديسية المبررة .
كل منها مكون من تكتل (١ أو ١٥ شخصا ،
وكان الواجب ذلك الوقت تشجيع كل نشاط
فلسطيني ، وقد بلغ عدد التكتلات ٤٢ جبهة
في يوم ما .. بعضها يشجع أحرارا عربية وبعضها
شجع حكومات عربية ، وبعضها الآخر مشأ من
منطلق وطني فلسطيني لا علاقة له بمزب أو حكومة



في مصر الأسفل : شلال متدفق على سفح السيل الأبيض والدفاع من النفس بينما
 في الأعلى : شلال متدفق على سفح السيل الأبيض والدفاع من النفس بينما

حتى قام الشهيد أحمد موسى ، بطل فتح العروبة،
 بتول عملية فدائية سبقت خلالها ركناً رئيسياً في
 نقل مليون أدوية تعطين مضخات متروكة ليعرب
 مياه بحر الأردن لمدة ثلاثة أشهر .. وكان هذا في
 أول يوم من عام ١٩٦٥ يوم استأنف الشعب
 الفلسطيني حبل مسيلاحه بعد مسنين طويلة
 من الضياع والاكتالية والشتات النفسي والاجتماعي
 والفكري والسياسي .

« وفي أعقاب تلك العملية مباشرة انضمت لجان
 جهات فدائية مختلفة إلى « فتح » جهود وحملت
 بتقني وعملي تكرار الذات التي تتميز بها العمل
 اللدائي .

وتسارع الاستولون أمادتهم بقولهم :

كان مضمنا لا ينادى بمصر ملاع كريمة حتى من
 اناس من حله لشمه !

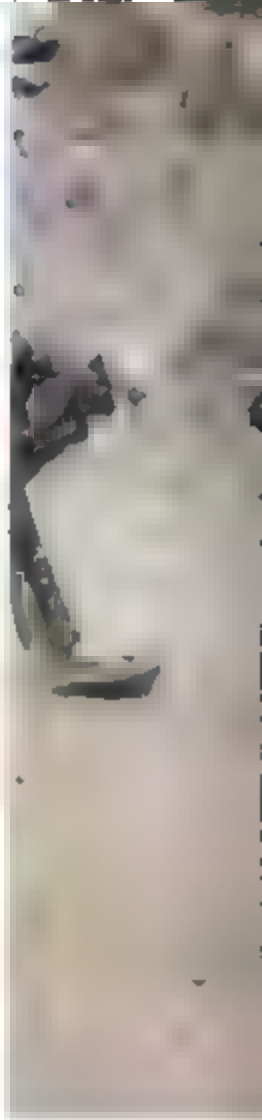
ويتسارع الاستولون أمادتهم بقولهم :
 « ووسط هذا الضلم ولدت « فتح » وهي تعيد
 مسار « العمل من حزن ارادة فلسطينية حرة
 في انقصر والقول والجميل « مع رفض كامل للتوسعة
 والتنمية والاستسلام .. وعدم التدخل في الشؤون
 الداخلية لأي بلد عربي » واعطاء معركة تحرير
 فلسطين الأولوية الأولى ، أي أنه كان منحن على
 كل فلسطيني تجديد اتجاهه العربي والتحول إلى
 ميدان الكفاح الوطني المسلح في سبيل تحرير
 أرض فلسطين »

وعكسا قلت الجبهات والتكتلات تكون منفصلة



الصورة العليا
 لا تتركوا
 في الصورة

في الصورة
 لا تتركوا
 في الصورة
 لا تتركوا
 في الصورة



« أن « فتح » هي جزء من الشعب الفلسطيني .. ومنظمة التحرير هي الأخرى جزء من الشعب الفلسطيني .. أي أننا شعب واحد لم يحد به جيب أي شيء ، لأن كل شيء قد ضاع منه .. وأصبح لا يؤمن إلا بأسلوب الكفاح المسلح وسيلة لتحرير بلاده »

ومنظمة التحرير الفلسطينية هي وليدة مؤتمر القمة الأول الذي عقد عام 1964، أنها الواجهة الرسمية للشعب الفلسطيني، فهي امتك في جميع المؤتمرات الدولية والعربية ، ولها مركز أبحاث لتشرح القضية ولها مدارس لتعليم أبناء فلسطين، وترسل المتطوعين منهم إلى الخارج ليمنح دراسية تتكلمها من مختلف بلاد العالم .. ولها مكاتب في نيويورك والصين والهند العربية ولها جيش مكون من ثلاث كتائب .. وموردها المالي العالي ينحصر في تبرعات الوطنيين الفلسطينيين في مختلف أجزاء الوطن العربي .. وبسبب معركة « حزيران 1967 » جعلت المنطقة على تقوية وزيادة قوتها المدافئ ، التي أصبحت تقوم بدور فعال في الإفادة على قوات العدو وتكبيد الفخخ الهائل .

تعطلات « فتح »

والجهد إلى « فتح » سوسج رجالها حول المنطقة نفسها : « لماذا لا نعيد التطبيب العدائية » ومن خلال أحاديثنا معهم أدركنا أن « فتح » تريد القاء بعضاً من المتناقضات العربية والصراعات العربية ، وبالتالي عن الفكرة الجائبة التي قد تكون سريراً لتجربة مباشرة مع العدو الأساسي للشعب الفلسطيني والأمة العربية، وهو إسرائيل ، أن « فتح » تعمل على رسمها لتقوم الحكومات العربية والأحزاب العربية بضم الثورة الفلسطينية لا مناهستها أو إحيائها ، بصفة عروبة الممانعة تارة ، أو زيادة الطغالية تارة أخرى ..

عنوع الحامدة منظمات أو جبهات

ولكن المستر ابن شهيد المؤتمر الوطني الفلسطيني، الذي سيقدم في هذا الشهر (يناير 1979) ناطق نتائج إيجابية في طريق الوحدة الفلسطينية وبمدها أن يسمح بإقامة أي تنظيم فدائي جديد من شأنه أن يشر بالعمل الفدائي القائم في الوقت الحاضر ، أو يعمل من اسم فلسطين مجرد واجهة بتلاعب باسمها بعض المصيردين في الماء العكر ..

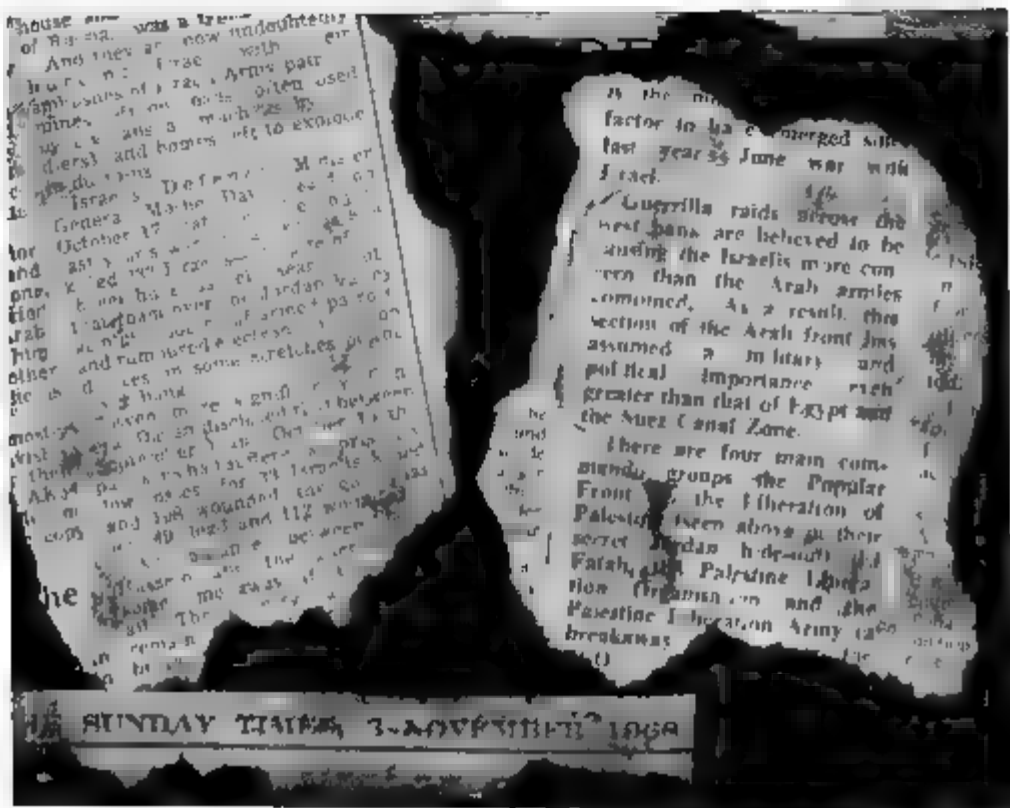
« أما اليوم فلم يجد في الميدان سوى منظمين اسينيين وفوريين : منظمة التحرير الفلسطينية ، وفتح .. أما الصيغة الشعبية - ذات الرصيد المنكسر من الأعمال العدائية البطولية - فهي وليده لجميع هيئة تنظيمات فدائية .. ولكن حدثت آخرها انضمام بهما ، والمفاوضات لتدور حالياً من أجل انضمام الفئات غير المربكة منها إلى إحدى المنظمين الثوريين .

عني تنظف .. ؟

وسألنا السيد يحيى حمودة ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، عن سر الخلافات بين أبناء فلسطين ، ولماذا لا تتعد التنظيمات - فاجابنا بصراحة بالقلة : « الفلسطيني لم يختلف أبداً مع الفلسطيني .. وإنما الدول العربية والأحزاب العربية هي التي اختلفت مع بعضها ، فانكسر هذا الاختلاف على الشعب الفلسطيني الذي يمشي في أرض غير أرضه .. وهكذا نعدو مسبباً لنا لانقسامات الدول العربية والأحزاب العربية » ويتابع رئيس منظمة التحرير حديثه بقوله :



يحيى حمودة - رئيس منظمة التحرير الفلسطينية
سأحدث إلى « العربي »



قصصان يظهر ما سرته الصحف العالمية من العمل الفدائي ، وآثره على الصحافة .

آثر العمل الفدائي

وقول جسر الملك حسين ، الفاصم على مياه نهر الأردن ، ولقد برقب حركة القتال بين الفلسطينيين ، وكان منا مراسل صحيفة لندنية شهيرة مرفوعة ، يستج بعزيمة القتال بين الفلسطينيين ، ومقابلة المستوطنين في البقعة العربية واسرائيل .

قلت له : ما رايت ؟

قال : لا تصبوا بعينيكم ، اسرائيل بن نعلو من القدس ولن تقيدهم الاخير ، واداءتم تقومتم قصفهاها سيغوروا ضماها واستبهاكم بعملاكم مكتد في منطقتكم صاف السنين م فردوس لا ينطبق على الوضع الحالي فالقوا في عديد بين الداني والناشر .

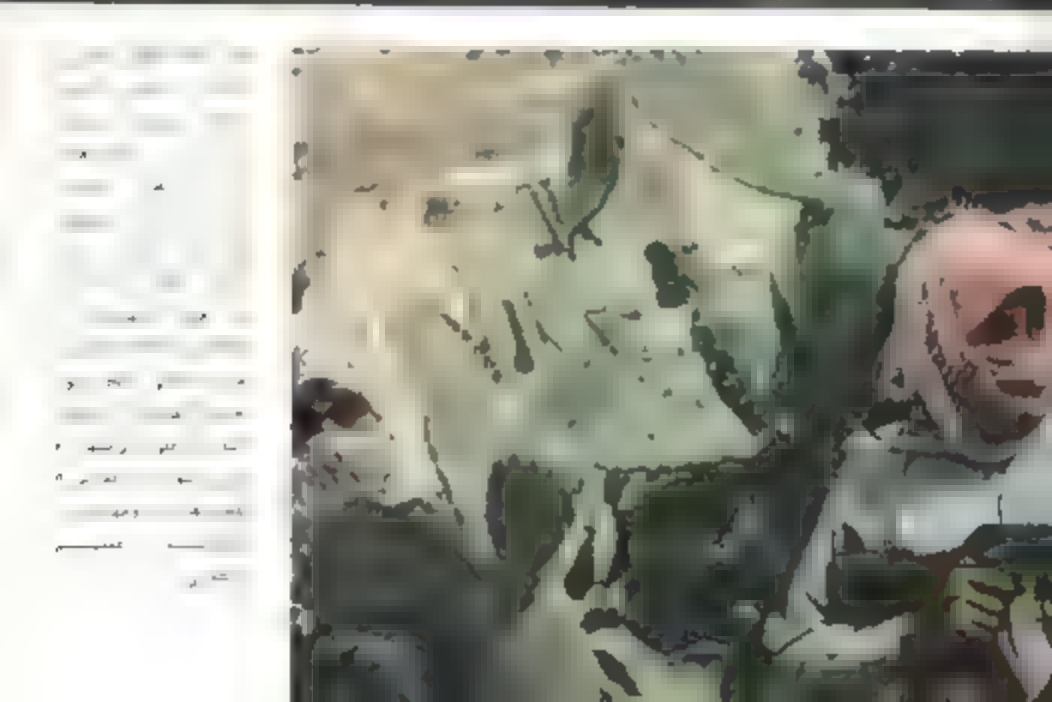
قلت له : وما هو العمل في رايت ؟

فاجاب بعد سكوت طويل : .. العمل هو نحر

السيول العربية الى فدايين وعدم اسرائيل داخلها . ن ليس الفدائي العالي لم يصعد بعد الى درجة الخطر الشديد ، ولكنه رغم ذلك صعد الهرة اس اسرائيل ، واد الهرة صفا الى الخارج . ان كز عينيكم ن لصيديكم للعمل الفدائي هو السبيل الوحيد لتب الرعب و يذبح داخل اسرائيل فلا يود بصفها عرج و فانوم ولكن احلوكم من ان احد اساليب اسرائيل في حرب العمل الفدائي ستكون متروكة لكم اتم وهي تشمل لهذا الغرض كل وسائل الدس والاساع على كافة المستويات ، مسخرة في ذلك قوتها الدفاعية وسيطرتها على منظم شبكات الاعلام والصحف العالمية . . .

وقد بدأ هذا الأسلوب يتجسد في كثير من كتابات صحف الغرب ، التي أصبحت مليئة بالتمني والتخويف بين العرب . .





أسباب الخوف من « فتح »

ومن مقال فيه كولين ليجوم من القسم المحتلة
وشركة صحيفة الأوبزرفر مؤخرًا مختلف ما يلي .
« تحت إسرائيل الآن بمنزلة « فتح » العسكرية
التي تعمل من قواعد لها في الأردن وفلسطين
شاملاً من كافة الصحوب والقبول العربية » أكثر
من اعتمادها بجيش الدول العربية التي استعنتها
حرب « حزيران » .

« .. لن « فتح » هي القامل الوحيدة الهام
الذي ظهر في النزاع العربي الإسرائيلي بعد حرب
حزيران .. »

ويجاء مندوب الأوبزرفر مقالته بقوله .
« وعلى الرغم من أن « فتح » لا يمثل خطراً
مستقراً كبيراً لإسرائيل ، إلا أنها تشكل خطراً
سياسياً مستقراً على أمن الدولة الصهيونية »
وذلك لأربعة أسباب :

أولاً : تصانف « فتح » وعمل على دفع الروح
الانتمائية في الفلسطينيين العرب الذين يقعون في
الإراضي المحتلة ، واندس صفوفها الأمن في معانده
الدول العربية ثم في المستقبل العربي على
الأمن .

ثانياً : لفرض فتح على جيش إسرائيل المستمر
بإيماء في حالته ناهب وعمل دائم .

ثالثاً : نشاط « فتح » يكفل إمكانية النزاع
الإسرائيلي اليقاه مشكلة حية في المعامل الدولية
السياسية .

رابعاً : نسب « فتح » قلة دائمة للصحراء
الإسرائيلية التي تقع على حدود الأردن وواحد
بمسان .

« أنت فتح ؟ »

ولعلنا مع القاصين من القصة المحتلة من أثر
غريبات اللغتين ، وكان بين الذين اتجأ بهم
وحدثناهم الحاجة توفد سيد عبد الهادي ، التي
اعتقلها الإسرائيليون بتهمته الانتماء لفتح :
ووعدها تحت حراسة مشددة ، ثم أخرجوها
إلى الضفة الشرقية وكان من جملة ما قالته لنا
عن تجربتها مع العدو : « كانت العنوسة تراءى لي
في سجنى الأفرادى في نابلس ، ونسول لي
« أنت فتح ؟ » وتشر إلى رقبتي ، وكأني تريد
القول لي من منظمة « فتح » ، وفي الرصد فتح
ورقبتي .. »



كم من ألماني محمداً فيه كرامة و مكر
اللاحين الذي طلق عليه اسم الكرامة به تشير
إلى كرامته اسمها الفلسطيني التي صدر عليها
الوجود الصهيوني في فلسطين المحتلة ، كما سمر
من خلال أسود الفلسطيني أي إرادة توريه
لإسماء هذه الكرامة وحده يهدف هذه الإرادة
في معركة الكرامة الشهيرة التي است فيها نواب
فلسطين منهم فادون على العمل الكبير ، وليس
استح فيها التعاون بين الجيش الأردني وبين أبطال
« فتح » ومنظمة التحرير ، بعد صباراً ، حيناً
لو كانت لمسا طيقه برفاء في حراسا مع يصفون من
أجل تحرير فلسطين .. وفي الصورة يظهر مسجد
الكرامة ، وقد أصابته قنابل المدفأ ، وكأنه
يصرح ببله أنه مع منارة المسجد الأقصى متاديا
وسينمنا يطلب الظفر والححر

الغدا .. والثورة

وعنا نتوقف قليلاً لنصيح خطاً شاملاً ودينا
أكثر من مرة في مقالنا .. وهو كلمة « الغدا »
القائتي ، والواقع أن هذه الكلمة لا لزوي لأبار
فلسطين ، الذين يقولون : « لقد نحن معبد
المداني أي ثورة » أي الثورة الفلسطينية ،
مثل ما في كلمة الثورة من معان أن العمل
المداني كان البداية وهو يمر الآن في مرحلة
الثورة ليصبح « حرب انتصاف »

مواعيد « أبو عمار » الفلسطينية !

وارتدنا أيقيننا أكثر من الثورة فقاتنا
بديكم بقتامة « أبو عمار » ..

- في حاله امطاركم ماذا يستعملون باليهود الذين في « اسرائيل » ؟ هل يستعملون في البحر ؟ فاجابه ابو عمار : قطعنا بحر ارفسا سنعامل من جيش معنا من خلال ايماننا العظيم بصادق الحي والعقل والاساتيه .

سأله الصحفي : هل تنظر مسعدات كبره من البلاد العربية ؟

فاجابه بلهجة التاكيد : « قطعنا بعضي حسب واحد ، ونورتنا ثورة واحدة .. ان التوريب لا بد ان يتم في ارض عربية .. ونطق الأسلحة والمؤن لا بد ان يسي في ارض عربية .. ومطارن السلاح والتموين لا بد ان تكون في ارض عربية .. والمال لا بد وان ياتي من الصاعير والحكومات العربية .. ولنقيم الجماهر لا بد ان يتم في الارض العربية بعكم وجوبها فيها .. وهذا يعني ان لورثنا الفلسطينية تاتي بالواقع العربي والسطه العربية تاتي مباشرة .. ولما كان من واجبنا ان نقاتل قار من خفيهم وواجبهم ان يصفوا لنا كل عون ومساعدة ، فمركزنا في النهاية لصالح الامة العربية كلها » .

سأله الصحفي : من يكره اليهود ؟

فاجابه ابو عمار : « انما لا نكره اليهود لانهم يصفون القديسة اليهودية ، ولكننا نكره الفكر الصهيوني لانها فكرة صهيونية اكثر من المازية ، كما اقتنا نكره الوعود الصهيوني على الارض الفلسطينية ، والمؤولة الصهيونية فوق السراب الفلسطيني »

سأله الصحفي الاخواني : هل يصفون على مساعدات من اقرب الخليج في اسرائيل ؟

فاجابه : « قلنا ؟ نسال العرب في الارض المحتلة من السبب في اغفالهم وسجهم يوسفنا عزالهم ؟ »

لماذا اخاروه ؟

وجلستا بعد ذلك الى ياسر عرفات الذي جعل اسم « ابو عمار » ليصنا باسم اول شهيد في الاسلام ، وهو ياسر ابو عمار بن ياسر الصحابي الجليل .. قلنا له : لماذا اختاروك متحفذا وسيدا باسم ؟ فتح : «

فاجابنا متحفذا : قلنا قلنا ان السبب هو لاني انهم كلاما !! والواقع انه لم ياتي اسم اي شخص في فتح « قبل معركة الكرامة سوى الذين استشهدوا او قتلوا في ايدي العدو ..

وقال انها سيكون مثاله سهل .. والنظرنا .. وخلال انظارنا .. مساعدات بعد مكثت ، افتحت حتى اصعب خمسة ايام ، حصلنا خلالها على اتسبر من عشرين موعدا لثامنة « الاخ الاكبر » ولكوا كانت تلقى كلها دون سابق انذار ، او حتى الزساب ..

واخيرا جاد احد الصائين في القنصة صا وعصفا معه الى سيارة « جيب » تطلعت بنا حتى وصلت الى منطقة حساسة كرتت فيها دوريات حراسة « فتح » التي اكرتت من ادياف السياره لسمع من ساندنا كلمة السر قبل ان تسمح له بالاطلال في قلعة القبل .

وبعد فرة وصل السياره الى نهاية الطريق ، فركنا منها وبدأنا الس على الافدام ، تسلق الصخور حيا ، ونسي على الانوار حيا اخر ، حتى وصلنا الى كهف في الجبل ، دخلنا وسرا فيه ، ولن نتحدث عما شهدناه ولكنه كل شيء بظلمة بحر ، نبع بالفضل الدياني السبر في كل ركن من اركاننا الصبيحة الى مكاتب ولحف .

وجلستا في حجره مخفوة في الصخر سطحت مع هذا القباب المؤمن الذي نطالاه احادته ووطنيتهم يتسجنت داهية داهية من العيش ، واحسا بحركة غير عادية ، رابا بعدها وخوها نطرح مكانها باليشر والاعل وجوها عرفنا اقترعا لرجال كانوا يحتلون مراكز دقبة في وطننا العربي .. فهذا اسأل في العاصمة ، وهذا مهندس ، وهذا طالب في القصة النهائية من الجامعة .. وذات طيب براد عيله واسى عائلة ميمسورة براد ميمه واسواكه .. وهذا هو « ابو عمار » بلصفت من مله قلبه ، انها عادله عندما يعزل اخبار عمليات فدائية ناجحة قامت بها قوات « فتح » ، ونحاشنا معه وجها لوجه ، فاعلني بالاحضان ولم مرور 14 عاما على لقائنا الاول .. ودعنا الى دكن في الكهف ، وجلسي معنا على الارض الصخرية صحنى ايطالي كبير اعطاه لثروية ليسلي " ابو عمار » ..

الخوف على الصهاينة ؟

وكانت اسئلة الصحفي ايطالي غريبة ، كلها ثم من الخوف على المقيمين في اسرائيل .. الخوف من ان يصيهم مكرهه اذا اتسبر الصهايتون ؟ .. قال الصحفي الايطالي :



بعد اصبح هؤلاء الاطفال يمشون استعمال السلاح ويصوبون لاهداف سراده فاقه

وعلى قدم الصلحه ثلاث سور لاسنال « فتح »

ل حد الصلحه ان القاصه يوم تقربون على القدم بغير العذر انه وعلى استعمال المدافع الرئيسيه





٧
١٩٧٠ في كل يوم تخرج مجموعات جديدة من
الانشال الذين يجلبون استعمال السلاح .
رندد شح لآخر د .
د .
الداني الكبر الذي بدوره على استعمال السلاح ،
في نفس الوقت يشرح لهم خصائص سلاح العدو
على إحدى القطع التي اسولوا عليها ضد معركة
الكرامة . انه مدفع رشاش يطلق عليه اسم
"و" وهو من صنع ناجيكا ، ويستطيع ان يطلق
٢٠ طلقة متتابعة في ثواني ٥ ويبلغ مضاء ١٥٠٠ متر
شح صو ٤ شح



بضايها فطوبها ولعميتا وصميتا .. ولكن الأسلحة ليست كل شيء ، وإنما المهم هي روح الرجال الذين يعملون السلاح .. قد مثلا شهيدا دبحني محمد حسين كترج كيميتيا من كاية في ميونخ بالقتل ، ولكنه اختار الانتحار اليئا ، وفي معركة الكرامة صدق فوق برج دبابة اسرائيلية ضخمة مرتدبا حزامه التناكب ، ومالبت ان نكف تلك الدبابة وسلف نفسه » .

« وقصة استشهاد الملازم الاول رؤوف ، كان يعمل مسلحا مضادا للدروع بقلى منه قناصة على الدبابات المهاجمة لي الكفة ، فمناجرتة ست منها فالتجبا الي جامع الكرامة ففقدته الدبابات منهاها وضمت الجسد فوقه فاستشهد الروح استشهاد ، في سبيل الله والوطن » .

« وصبت الفناج حمود علما الفدائي الذي كره رايه الضم الذي بلغ .. دينار في الشهر ، وحرز الكبر كتائب ككبر مهنسي شركة شل في قطر ، وسيلته الفخمة ومزله التكيف الصواء ليعيش مع زوجته واولاده الستة في غرفة واحدة في عمان ، فاستشهد بعد ذلك وهو يؤدي واجبه الوطني » .

« ولمر ذلك من هذه الامثلة كثير .. كلها تعج بروح التضحية والتجرد والوفاء للثورة والوطن .. ان شعا بسفل ذلك لا بد ان يستمر » .

لا تحارب لوانب !

لنا : « يقولون ان خسائر فتح في الاوضاع كثيرة فما السبب في هذا ؟ »

فاجب بقوله : « العمل الذي يقوم به عمل فدائي مطوف بالخطار من كل جانب .. فلي احد الانهر الاخيرة القتا به ٩١ غارة داخل ارضنا المحتلة ، استخدم خلالها ٧١ من رجالنا » .

« ان الذي يجب ان يفهمه الجميع اننا لانحارب لوانب .. بل لنقاتل جيشا قويا سريع الحركة .. » . « ومع كل هذا لانعتبر خسائرنا كثيرة اذا قارناها بخسائر العدو ، ولايجز ان نخوض حربا تعريية بدون شهيد .. ان القيران الذي تولد به مجزوات الثورة لا يكون في جدد الشهداء ، بل يكون في الثمن الذي نعطقه الثورة بدماء شهدائها ، والخصائر التي يوقونها مدمومة .. هل سميت ان من مفاخر الثورة الجزرية انها تسمى ثورة المليون شهيد » .

ولكن بعد معركة الكرامة اخطت فتح بحمل مركزا غويا وفصلا في فلوب المجاهدين ، وقد الهرب في تلك الفترة بولدر خطرة انهما سية احوال وتصريحات ل « فتح » لنفتر الي الكثير من اليفد والصحة ، الامر الذي جعل قيادة « فتح » تفكر باطلا بانسها حتى لايسب اليها الا ما يصدر منها .. وهذه مهمة شاقة حالك اربعا فولا انها صدرت من قيادتنا ، واتا كلفاني مكرم سليلد امر القيادة .. »

على ان « ابو عمار » اصبح زيرا حيا .. الكتب يؤلف منه ، وصحفيو العالم يتساقون لمناقشته ، والفدائيون يتغنونه مثلهم الاطفي ، والاشغال بصيرونه بظلم الفصل !

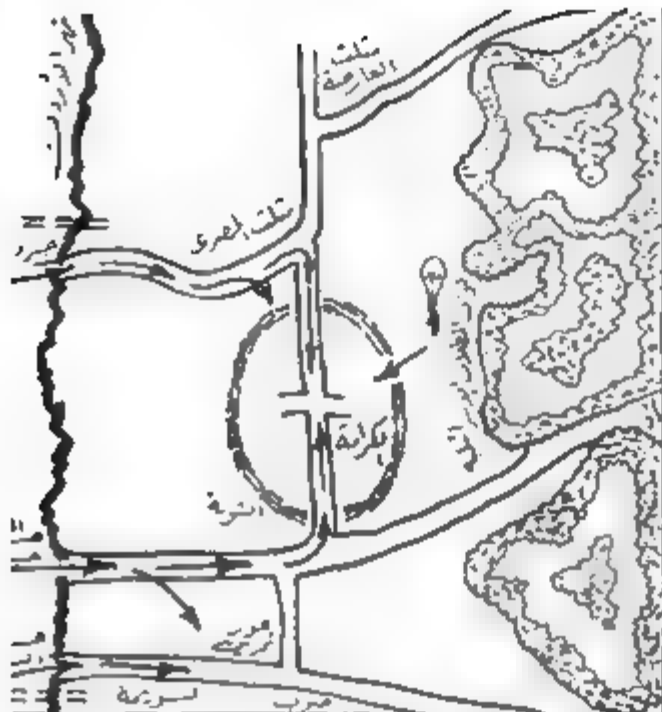
ولكنه بشعر يفتق كبير من ذلك ، لان مبادي « الفتح » القائمة على القيادة الحماوية ، وليس على قيادة الفرد ، هي مبادي صائرة وعقدية ، ولكي ماحلنا مع والمنا العربي الذي لعود لمجيد اندرد ؟

لنا : « هل نعتقد ان الثورة الفلسطينية سوف تنصر ؟ »

اجاب : « فولا اميتا الفتح بالنصر « مدام نورثا في السروف لبرقة في القصاب كنا نسمي قسمرقنا بصمونة كصمونة من بفسر الصفر بالافاره .. ولم بسجل التاريخ حادثة حزم بها شعب لتحرير وطنه الا اذا قتل جنل افراد هذا الشعب ، كما حدث لليهود الحمر في امريكا .. ولا اعتقد ان الصيانة لادرس على ابادتنا ، لاننا لنا شعبا عظيما مضمونا بل نحن جزء من ثمة عربية كثيرة العدد .. ولا بد لطالقات هذه الامة ، من خلال كطاعتنا وثورتنا ، ان نلتحق لدم هذه الثورة حتى النصر .. »

بطولات خارقة

لنا : « هل نعتقد ان العمل الفدائي قد تطور ؟ » اجابا : « عندما خرج الفدائيان محمود بكر حجازي واحمد موسى عام ١٩٦٥ في المعركة الفدائية الاولى ، كانا يعملان مسلحا بطول الصدا ، وبعد منه الي عام ١٩٦٦ وكان التناك بالرون اليئا كضامرين فقمنا بقتلنا او استهوتنا حب المقامرة .. ينظرون اليئا بمن الشفلة ، وبنهما بعضهم بالجئون .. اما اليوم ، والحمد لله ، فقد اصبح قواتنا بملكاتلحة حديثة فاعة في حرب العصابات ، واصبحت الجماهير تحتلنا



« في الساعة الخامسة
والنصف من صباح
١٩٦٨/٢/٢١ قدم العدو
الاسرائيلي جيشاً نحو
الاردن من شمال الكرامة
وجوبيا في عملية تطويق لها
.. ومن جهة الحسرى بنا
عملية اقتال قذالة المظلة
خلف مدينة الكرامة شرقها ،
على قسم الجبال السود
مبادئ الاستعاب على مفاصليها
.. ولكن الكمالي المسرعة
بناك الماطي ، وعلى القواف
بابعة لنظمية التطوير
الفلسطينية ، بدأت لعمد
العدو برشاشاتها ، مما
جعله يجعل قتله وجرحه

بطائرات الهليكوبتر .. اما العمليات التي نفذت داخل الشوارع الرئيسية في المدينة وبدأت في تعمير
مبانيها ، وسردت كلمة العديد لراسل المصطفية الاثنية « في بيوتنا » نصف ما حدث بقوله
« .. ولقد ذهبت المصاهرة لم يبقوا أحداً في المدينة .. ولكن لجأت بدأت بران الفلسطينيين (وكلهم
من قوات فتح) أنفسهم .. ولما بدأوا في تركي عداوة يتولون في مطبخه ، لم اندفع قسم
مهم وطرق الاسرائيليين ، مبدأ استك قسم آخر مع القوات المصرية باليدى ورؤوس الحمرات
والمدافع ، وعلى ما استعان ولا تزال آثار أساس الفلسطينيين وخلفهم بشو يفسح على وجود لفرص
الاسرائيليين ، دليلاً طعناً على مدى عمق الحرب على العدو الذي وصل ذروته »

والفنا المزمع ..

.. ما هو وجه الدقة في بلاغاتكم العسكرية ؟

.. لاشي يؤقت كما يؤقت هذا السؤال المتكرر ..
ان التواء لا يمكن ان يكونوا لو ارا الا ان كانوا على
صمتي وفتح من الطلق .. والذرة في حد ذاتها
قمة الاخلاق ، لأنها لا تسمى توره الا اذا كانت ضد
النظم ، ولا اعتقد ان هناك قلما اكثر من ذلك
الذي ولع بشيئا ..

لان ما اود تاييده هو اننا دائما نتولى العملية
والدقة في بلاغاتنا ، ولا امانع انما لفت ان كثيراً من
مصلحتنا لا يذكر منها شيئا لان اخبارها تصل البنا
في وقت متأخر بضعنا نسمع عن شرها .. واود
بهذه المناسبة ان تشير الى واقع نفسي مرير لعاني

منه امتنا العربية ، نتج عن هروب سوال جعل
الانصرافات تظهر وكأنها شيء نادر ، وهذا جعل
تعبيل العسكرة اكثر من قبل الانصار ..

« كما اود الإشارة الى ظاهرة بدأت تظهر في
المساح القبرية بالأرض المحتلة اثر كل عملية
كبيرة يقوم بها رجالنا .. هذه العملية هي كثرة
حوادث السيارات التي يذهب فيها كثير من
القضاة العسكريين الاسرائيليين ولو جيمنا عدد
الذين قتلوا في هذه الحوادث ، وما صدر عنا من
بلاغات لوجيمنا تقريبا شديدا في العدد .. ان هذه
الظاهرة ليست استنتاجا نحن فقط ، بل وردت
على شكل تساؤلات من اقراء الاسرائيليين نشرت في
صحيفة (هاعولام هازيه) اي (عالم اليوم) منهم
سلطات العدو بسبب الطريقة من الصهيونيين في
الاراضي المحتلة » ..



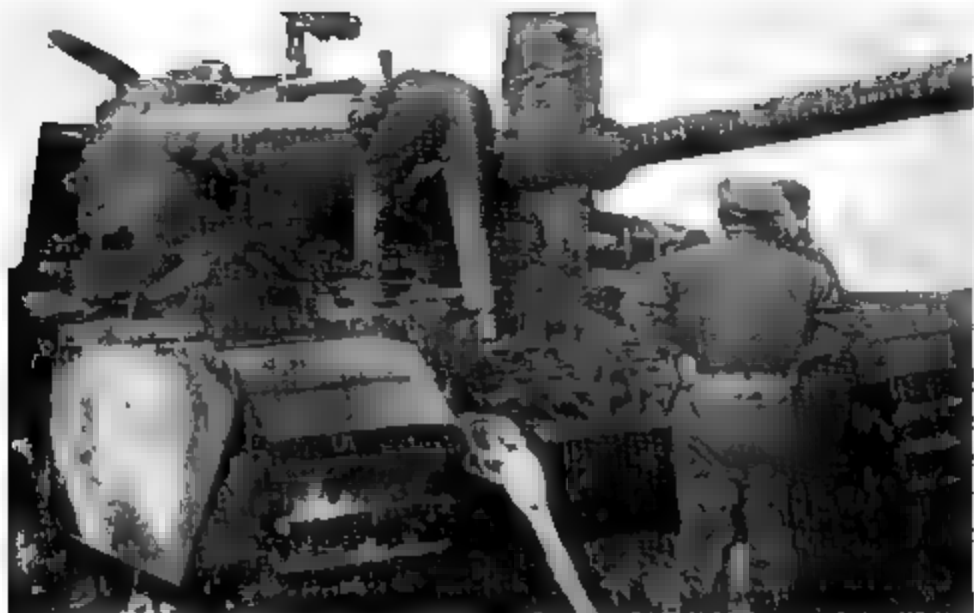
يوضح القرد الزائف لـ أر صبح قداسا لتدريب شبيبة على مستوى مواجهة حرب العصابات هذا بالإضافة الى انهم في شؤون اخرى يهتم بالعمل القداس من قوت و من هذا اما في الصاب القداسه الذي يرسل للفرج خارج البلاد فيقولون لقد

التي في

وعلى هاتين الصفتين ثلاث صور للسرور على ذرع الاعلام يقوم بها قداسان من الجهة اليسرى ، وحمل الصلاح الجديد ، وسمف المخرات يوم بها قداسو منظمة التحرير الفلسطينية



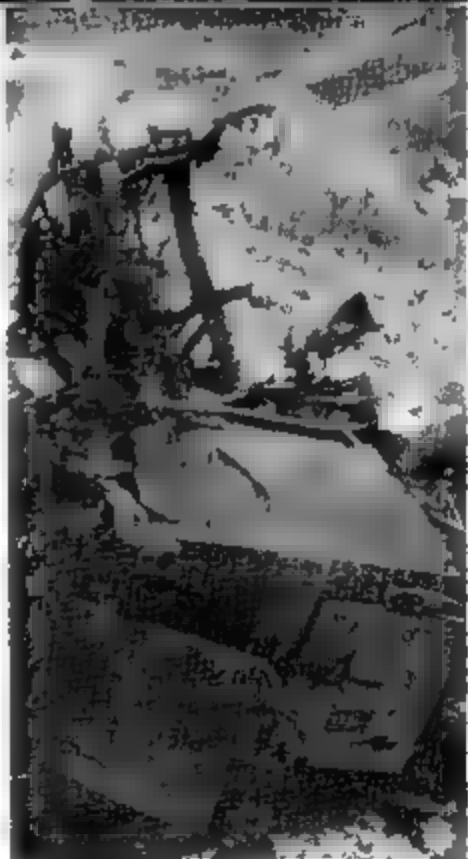




ست دبابات وماثلات جودة فضيحة ، تركتها
عرب الاسرائيلية بعد انتهاء معركة
الكرامة .. و ترى هذا جنادة الملك
ميس جند احدي هذه الدبابات الفضية
والى اليس صورة سيارة اسرائيليه
مدمجة لم تدمرها

١٥ ألف متطوع

عنا : كيف استمر سم عنه من نطاق دوبي ٢٦
اجابنا ابو عمار : « كانت معركة الكرامة بطله
البحول الهامة في تاريخنا بطلت قوات الفتح »
داخل المدينة الخاضعة ، بينما تضررت الشوارع
الآخري في الجبال والقرى المحيطة بالمدينة ..
واسطاع ٢٠٠ ضابط من قواتنا الثبات ١٥ ساعة
امام قوة حائلة العدو ، فواجهوا ثلاثة ألوية مدعرة
تسليحا ثبات الدبابات والآلات .. فضلا عن
القنابل وصواريخ من طائرات الهليكوبتر والمقاتلة ..
لقد ظن الاسرائيليون - بعد نكسة ٦ حزيران -
اننا لن نستطيع مواجهتهم ، ولكن الواقع أثبت
لهم عكس ما ظنوا .. ولو كانت لدينا الكمية
التي في من السلاح والذخيرة لاستطعنا ان نزيد من
قوات العدو أكثر مما اينما .. ولعل نكس العدو
من جنت يضي قتله وهي ست ترآه في ساحة
المعركة ، وذلك للمرة الاولى في تاريخه ، لدليل





على حسن بلاد رجالا .. ■

لا وبعد معركة القرامة طقت ■ فتح ■ ٥٠ ألف
طلب تطوع من الشباب الفلسطيني والعربي
وهن يقوم بإرسال خطاباتنا بالوافقة إلى الذين
يختارهم للعمل معنا .. ■

جيل الفداء والحرية

فلما ■ ولكن لماذا لم يربون الاحتلال المستمر
مادمهم تمنون هذه الطقات المديونة من الكبار
ليس من الأفضل تركهم لينتوا تعليمهم المأذوا
أجابنا أبو هبار: ■ منرون عانا طفت علينا ■
كانت حصيلتها تكون ■ جيل عدم المالة ■ ..
واليوم نحن نعد على خلق جيل يباي ■ بل
يطهر بالثورة والايان والعصا لتحرير بلده
المضيق .. لقد اتنا اليهود جيلا من القتل



مبارك نصف محروقة إسرائيل تركها العدو بعد معركة بكة له في ملا حبيدة
السيارة دونه من المصحات والدعوات وصحتهم على الفواء دعه لا
وفي الصورة العليا يرى خلاله الملك حسبي وهو سائر روح إحدى الدنابات



1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 841. 842. 843. 844. 845. 846. 847. 848. 849. 850. 851. 852. 853. 854. 855. 856. 857. 858. 859. 860. 861. 862. 863. 864. 865. 866. 867. 868. 869. 870. 871. 872. 873. 874. 875. 876. 877. 878. 879. 880. 881. 882. 883. 884. 885. 886. 887. 888. 889. 890. 891. 892. 893. 894. 895. 896. 897. 898. 899. 900. 901. 902. 903. 904. 905. 906. 907. 908. 909. 910. 911. 912. 913. 914. 915. 916. 917. 918. 919. 920. 921. 922. 923. 924. 925. 926. 927. 928. 929. 930. 931. 932. 933. 934. 935. 936. 937. 938. 939. 940. 941. 942. 943. 944. 945. 946. 947. 948. 949. 950. 951. 952. 953. 954. 955. 956. 957. 958. 959. 960. 961. 962. 963. 964. 965. 966. 967. 968. 969. 970. 971. 972. 973. 974. 975. 976. 977. 978. 979. 980. 981. 982. 983. 984. 985. 986. 987. 988. 989. 990. 991. 992. 993. 994. 995. 996. 997. 998. 999. 1000. 1001. 1002. 1003. 1004. 1005. 1006. 1007. 1008. 1009. 1010. 1011. 1012. 1013. 1014. 1015. 1016. 1017. 1018. 1019. 1020. 1021. 1022. 1023. 1024. 1025. 1026. 1027. 1028. 1029. 1030. 1031. 1032. 1033. 1034. 1035. 1036. 1037. 1038. 1039. 1040. 1041. 1042. 1043. 1044. 1045. 1046. 1047. 1048. 1049. 1050. 1051. 1052. 1053. 1054. 1055. 1056. 1057. 1058. 1059. 1060. 1061. 1062. 1063. 1064. 1065. 1066. 1067. 1068. 1069. 1070. 1071. 1072. 1073. 1074. 1075. 1076. 1077. 1078. 1079. 1080. 1081. 1082. 1083. 1084. 1085. 1086. 1087. 1088. 1089. 1090. 1091. 1092. 1093. 1094. 1095. 1096. 1097. 1098. 1099. 1100. 1101. 1102. 1103. 1104. 1105. 1106. 1107. 1108. 1109. 1110. 1111. 1112. 1113. 1114. 1115. 1116. 1117. 1118. 1119. 1120. 1121. 1122. 1123. 1124. 1125. 1126. 1127. 1128. 1129. 1130. 1131. 1132. 1133. 1134. 1135. 1136. 1137. 1138. 1139. 1140. 1141. 1142. 1143. 1144. 1145. 1146. 1147. 1148. 1149. 1150. 1151. 1152. 1153. 1154. 1155. 1156. 1157. 1158. 1159. 1160. 1161. 1162. 1163. 1164. 1165. 1166. 1167. 1168. 1169. 1170. 1171. 1172. 1173. 1174. 1175. 1176. 1177. 1178. 1179. 1180. 1181. 1182. 1183. 1184. 1185. 1186. 1187. 1188. 1189. 1190. 1191. 1192. 1193. 1194. 1195. 1196. 1197. 1198. 1199. 1200. 1201. 1202. 1203. 1204. 1205. 1206. 1207. 1208. 1209. 1210. 1211. 1212. 1213. 1214. 1215. 1216. 1217. 1218. 1219. 1220. 1221. 1222. 1223. 1224. 1225. 1226. 1227. 1228. 1229. 1230. 1231. 1232. 1233. 1234. 1235. 1236. 1237. 1238. 1239. 1240. 1241. 1242. 1243. 1244. 1245. 1246. 1247. 1248. 1249. 1250. 1251. 1252. 1253. 1254. 1255. 1256. 1257. 1258. 1259. 1260. 1261. 1262. 1263. 1264. 1265. 1266. 1267. 1268. 1269. 1270. 1271. 1272. 1273. 1274. 1275. 1276. 1277. 1278. 1279. 1280. 1281. 1282. 1283. 1284. 1285. 1286. 1287. 1288. 1289. 1290. 1291. 1292. 1293. 1294. 1295. 1296. 1297. 1298. 1299. 1300. 1301. 1302. 1303. 1304. 1305. 1306. 1307. 1308. 1309. 1310. 1311. 1312. 1313. 1314. 1315. 1316. 1317. 1318. 1319. 1320. 1321. 1322. 1323. 1324. 1325. 1326. 1327. 1328. 1329. 1330. 1331. 1332. 1333. 1334. 1335. 1336. 1337. 1338. 1339. 1340. 1341. 1342. 1343. 1344. 1345. 1346. 1347. 1348. 1349. 1350. 1351. 1352. 1353. 1354. 1355. 1356. 1357. 1358. 1359. 1360. 1361. 1362. 1363. 1364. 1365. 1366. 1367. 1368. 1369. 1370. 1371. 1372. 1373. 1374. 1375. 1376. 1377. 1378. 1379. 1380. 1381. 1382. 1383. 1384. 1385. 1386. 1387. 1388. 1389. 1390. 1391. 1392. 1393. 1394. 1395. 1396. 1397. 1398. 1399. 1400. 1401. 1402. 1403. 1404. 1405. 1406. 1407. 1408. 1409. 1410. 1411. 1412. 1413. 1414. 1415. 1416. 1417. 1418. 1419. 1420. 1421. 1422. 1423. 1424. 1425. 1426. 1427. 1428. 1429. 1430. 1431. 1432. 1433. 1434. 1435. 1436. 1437. 1438. 1439. 1440. 1441. 1442. 1443. 1444. 1445. 1446. 1447. 1448. 1449. 1450. 1451. 1452. 1453. 1454. 1455. 1456. 1457. 1458. 1459. 1460. 1461. 1462. 1463. 1464. 1465. 1466. 1467. 1468. 1469. 1470. 1471. 1472. 1473. 1474. 1475. 1476. 1477. 1478. 1479. 1480. 1481. 1482. 1483. 1484. 1485. 1486. 1487. 1488. 1489. 1490. 1491. 1492. 1493. 1494. 1495. 1496. 1497. 1498. 1499. 1500. 1501. 1502. 1503. 1504. 1505. 1506. 1507. 1508. 1509. 1510. 1511. 1512. 1513. 1514. 1515. 1516. 1517. 1518. 1519. 1520. 1521. 1522. 1523. 1524. 1525. 1526. 1527. 1528. 1529. 1530. 1531. 1532. 1533. 1534. 1535. 1536. 1537. 1538. 1539. 1540. 1541. 1542. 1543. 1544. 1545. 1546. 1547. 1548. 1549. 1550. 1551. 1552. 1553. 1554. 1555. 1556. 1557. 1558. 1559. 1560. 1561. 1562. 1563. 1564. 1565. 1566. 1567. 1568. 1569. 1570. 1571. 1572. 1573. 1574. 1575. 1576. 1577. 1578. 1579. 1580. 1581. 1582. 1583. 1584. 1585. 1586. 1587. 1588. 1589. 1590. 1591. 1592. 1593. 1594. 1595. 1596. 1597. 1598. 1599. 1600. 1601. 1602. 1603. 1604. 1605. 1606. 1607. 1608. 1609. 1610. 1611. 1612. 1613. 1614. 1615. 1616. 1617. 1618. 1619. 1620. 1621. 1622. 1623. 1624. 1625. 1626. 1627. 1628. 1629. 1630. 1631. 1632. 1633. 1634. 1635. 1636. 1637. 1638. 1639. 1640. 1641. 1642. 1643. 1644. 1645. 1646. 1647. 1648. 1649. 1650. 1651. 1652. 1653. 1654. 1655. 1656. 1657. 1658. 1659. 1660. 1661. 1662. 1663. 1664. 1665. 1666. 1667. 1668. 1669. 1670. 1671. 1672. 1673. 1674. 1675. 1676. 1677. 1678. 1679. 1680. 1681. 1682. 1683. 1684. 1685. 1686. 1687. 1688. 1689. 1690. 1691. 1692. 1693. 1694. 1695. 1696. 1697. 1698. 1699. 1700. 1701. 1702. 1703. 1704. 1705. 1706. 1707. 1708. 1709. 1710. 1711. 1712. 1713. 1714. 1715. 1716. 1717. 1718. 1719. 1720. 1721. 1722. 1723. 1724. 1725. 1726. 1727. 1728. 1729. 1730. 1731. 1732. 1733. 1734. 1735. 1736. 1737. 1738. 1739. 1740. 1741. 1742. 1743. 1744. 1745. 1746. 1747. 1748. 1749. 1750. 1751. 1752. 1753. 1754. 1755. 1756. 1757. 1758. 1759. 1760. 1761. 1762. 1763. 1764. 1765. 1766. 1767. 1768. 1769. 1770. 1771. 1772. 1773. 1774. 1775. 1776. 1777. 1778. 1779. 1780. 1781. 1782. 1783. 1784. 1785. 1786. 1787. 1788. 1789. 1790. 1791. 1792. 1793. 1794. 1795. 1796. 1797. 1798. 1799. 1800. 1801. 1802. 1803. 1804. 1805. 1806. 1807. 1808. 1809. 1810. 1811. 1812. 1813. 1814. 1815. 1816. 1817. 1818. 1819. 1820. 1821. 1822. 1823. 1824. 1825. 1826. 1827. 1828. 1829. 1830. 1831. 1832. 1833. 1834. 1835. 1836. 1837. 1838. 1839. 1840. 1841. 1842. 1843. 1844. 1845. 1846. 1847. 1848. 1849. 1850. 1851. 1852. 1853. 1854. 1855. 1856. 1857. 1858. 1859. 1860. 1861. 1862. 1863. 1864. 1865. 1866. 1867. 1868. 1869. 1870. 1871. 1872. 1873. 1874. 1875. 1876. 1877. 1878. 1879. 1880. 1881. 1882. 1883. 1884. 1885. 1886. 1887. 1888. 1889. 1890. 1891. 1892. 1893. 1894. 1895. 1896. 1897. 1898. 1899. 1900. 1901. 1902. 1903. 1904. 1905. 1906. 1907. 1908. 1909. 1910. 1911. 1912. 1913. 1914. 1915. 1916. 1917. 1918. 1919. 1920. 1921. 1922. 1923. 1924. 1925. 1926. 1927. 1928. 1929. 1930. 1931. 1932. 1933. 1934. 1935. 1936. 1937. 1938. 1939. 1940. 1941. 1942. 1943. 1944. 1945. 1946. 1947. 1948. 1949. 1950. 1951. 1952. 1953. 1954. 1955. 1956. 1957. 1958. 1959. 1960. 1961. 1962. 1963. 1964. 1965. 1966. 1967. 1968. 1969. 1970. 1971. 1972. 1973. 1974. 1975. 1976. 1977. 1978. 1979. 1980. 1981. 1982. 1983. 1984. 1985. 1986. 1987. 1988. 1989. 1990. 1991. 1992. 1993. 1994. 1995. 1996. 1997. 1998. 1999. 2000. 2001. 2002. 2003. 2004. 2005. 2006. 2007. 2008. 2009. 2010. 2011. 2012. 2013. 2014. 2015. 2016. 2017. 2018. 2019. 2020. 2021. 2022. 2023. 2024. 2025. 2026. 2027. 2028. 2029. 2030. 2031. 2032. 2033. 2034. 2035. 2036. 2037. 2038. 2039. 2040. 2041. 2042. 2043. 2044. 2045. 2046. 2047. 2048. 2049. 2050. 2051. 2052. 2053. 2054. 2055. 2056. 2057. 2058. 2059. 2060. 2061. 2062. 2063. 2064. 2065. 2066. 2067. 2068. 2069. 2070. 2071. 2072. 2073. 2074. 2075. 2076. 2077. 2078. 2079. 2080. 2081. 2082. 2083. 2084. 2085. 2086. 2087. 2088. 2089. 2090. 2091. 2092. 2093. 2094. 2095. 2096. 2097. 2098. 2099. 2100. 2101. 2102. 2103. 2104. 2105. 2106. 2107. 2108. 2109. 2110. 2111. 2112. 2113. 2114. 2115. 2116. 2117. 2118. 2119. 2120. 2121. 2122. 2123. 2124. 2125. 2126. 2127. 2128. 2129. 2130. 2131. 2132. 2133. 2134. 2135. 2136. 2137. 2138. 2139. 2140. 2141. 2142. 2143. 2144. 2145. 2146. 2147. 2148. 2149. 2150. 2151. 2152. 2153. 2154. 2155. 2156. 2157. 2158. 2159. 2160. 2161. 2162. 2163. 2164. 2165. 2166. 2167. 2168. 2169. 2170. 2171. 2172. 2173. 2174. 2175. 2176. 2177. 2178. 2179. 2180. 2181. 2182. 2183. 2184. 2185. 2186. 2187. 2188. 2189. 2190. 2191. 2192. 2193. 2194. 2195. 2196. 2197. 2198. 2199. 2200. 2201. 2202. 2203. 2204. 2205. 2206. 2207. 22



۱. در این روز که در حد فدا می
 ۲. در این روز که در حد فدا می
 ۳. در این روز که در حد فدا می
 ۴. در این روز که در حد فدا می
 ۵. در این روز که در حد فدا می
 ۶. در این روز که در حد فدا می
 ۷. در این روز که در حد فدا می
 ۸. در این روز که در حد فدا می
 ۹. در این روز که در حد فدا می
 ۱۰. در این روز که در حد فدا می



لثورة الفلسطينية من خلال كونها فلسطينية وطنية ، وليس الصالح لهذه القوة بالدخال الشخصيات العربية إلى داخل صفوف الثورة .. ان خلق تفتحات جديدة لم الطالبية بتوجيهها ، لا الوحيدة الفصل من المشرقة ، من الامور التي نولي تقديم الثورة .. ان المواطن العربي والتكريم العربي والحزب العربي اذا افتتح بهذا الصعود للثورة الفلسطينية وتجاوب مع مطالبها الوطنية ، يمكنه اعتد ان يسهم في هذه الثورة بمرور لا يقل عن دور المواطن الفلسطيني والثورة الفلسطينية ..

في منزل احمد الشهداء

وانظما بعد هذا العبدية الطويل لزيارة اسراحد الشهداء الذين اقبلوا على الضياء بطوس اربعة لسق العربية ، واستنقنا والدة الشهيد البطل محمد رشاد دجاب من مواليد ١٩١٦ م . مرجبة فاكلة : اصبوا اسي لم ان ادرى انه كان كائرا في « فتح » ، والله كان يلقى تعليمه في بناء مرساة في كلية التجارة بجامعة بغداد .. كان في السنة النهائية ، ولم يكك ينتهي من الامتحان حتى بدأ العمل مع اخوانه داخل الارض المحتلة ، وواحدى الفيليك نضلت اسمه واسمهم وصداها هومت ما كان يكتبه لصفحه : « ما لم احترق انا ، ولم تحترق انا » . فلي يصر عطية ان : ا

« وصعدا غرض طيه شقيقة عفيف كدكسة مضطه الطلى العالي اجابه بطوله : كدت او ان سمع منك ان رجوا لي ان اؤدي دورى نحو وطنى .. نحو امتى .. نحو الارض العائبة .. ان الشهادات ان ليلى « فلسطين » ابد .. « فلسطين » عطيا الضم .. والدعاء الضربة .. لعل ان « فلسطين » مستجيب شباب الفداء .. سمع سيم بوصف لتفتح دعا ارباب التاريخ »

ونسترد ام البطل فاكلة : كان يقول في دائما اسدى ام الشهيد فاكلة .. وام اسميد فاكلة . ليد سليل اماعها اسميها في سجل الضود والى اصيحت فاكلة موضع حمد زميلاني لان اسمي مات شهيدا . شهيد « فتح » .. شهيد الفطاسة . شهيد فلسطين ..

« لقد ووى اتي بدعائه اتركية ارضي وطنا القدس يوم « آب (فلسطين) ١٩٦٨ وهو ذكرى يوم ميلاده .. وفي المساء جاد ساهى البريد بضم

والساحين اسموه جيل الصبرة Sabras الى الشباب الذين ولدوا وكبروا في فلسطينا وهؤلاء لعبوا دورا هاما في حرب حزيران .. ولطنا نصر من الماضين بتكوين جيل يقرس في غلوبة حب العربية .. وحسب الوطى وعقيدة القتال من اجل حرب عادلة لنحر بلادنا وصيدها سيعا على ارضه .. انه الجيل الذى ستط الفداء .. ولانك .. ساحل البحر المتوسط .. ربما لاتصل نحن الى البحر ، ولكننا والاقول من انهم واصلوه .. لذلك ان حريتنا مع اسرائيل قد استمر سنوات » ..

الغانوم تأثرها على غربا

منا : ما رايت في سمعة طائرات الغانوم التي سمعت عليها اسرائيل ؟ اجاب : « ليس لطائرات الغانوم اى تأثير على حرب الصليبات وانما تأثرها على الجيوش والبلاد العربية ، وخاصة تلك الجديدة ، التي كانت اعتد انها في مكن من طائرات العدو وضابطه ، وفصل هذا بشر المواطن العربي من الخطب الى الطليح بانه مهدد في وجوده وحصوله وسيدانه ، فلكا اسرائيل موجودة في فلسطين ، فيسر نية لذلك بوجوده وغرورة مستغمة الثورة الفلسطينية ، الى .. وان كانت خط الهجوم الاول بالسيد للسيد الفلسطينية .. لعل خط الدفاع الاول مائبة للوجود العربي والحضارة العربية امام الغزو الصهيوني الاسيطلتي النوسى .. »

المساعدات المطلوبة

وكان قد مضى على حديثنا عدة ساعات متصلة ، حينما شرفنا بزيارة الكهف .. كما بود ان نخرج كل الاسئلة التي يحول في خاطر كل مواطن عربي ، ولكن شعورنا بالمسؤوليات الملقاة على اكتاف هؤلاء الرجال ، جعلنا نحاول الاكتمال بهذا النصر ، ولكننا وفيما نحن مسجونون الى مخرج الكهف سالنا : « ما هي المساعدات التي يمكن ان يقدمها العربي لرجاء بقوته : « المساعدات مائة : « لاجاب الجهد العربي هي الفهم والمساعدة وتلبية احتياجات الثورة الفلسطينية من مال وسلاح واعلام .. الى ان ناتي مرحلة الماركة الفعليه الكواسمة من خلال التظوين في صفوف الثورة .. « لا بد من الايمان بضرورة ريادة القوة الفداية



« ان الامر ان من مسئوليات تجماعكم .. الا ان التزامكم نحو الارض اكبر .. ما هو مستقبل حريق كثبة 1 حامل بكالوريوس 1 .. وبعد ذلك 11 .. في الاول وفي الآخر اننا فلسطيني دمر التشريد والبؤس والذل والفقر والقمص .. ان شعوري بالصعب تجاه الفلسطينيين اكثر من حبى لكم ، واكثر من الماطقة تجاهكم انتم بعض منها وهى الاسل .. وانما حدثت القضية وحسبت ولديت الارض بدعائى ، لا لى ايضا يا امى ولا شعورى .. في موت الشهيد ثورة .. اللهم احفظنا القضية والمقداد والشحامة لان نفسى .. هكذا كتب الشهيد مصيد رشاد دياب لوالدهم قبل استشهاده .. وراها هنا في الصورة مع شقيقته وابن اخته بجانب صورة الشهيد ، يلتصقون كراسه صور الذكريات لابنهم الشهيد

فدانيون .. حتى انه سوف تصبح فدانيا .. حتى ممرساتنا فدانيات شقيقات أو زوجات لفدانيين استشهدوا في ميدان البطولة والشرف .. بهذه الروح الوطنية تصبو العمل الفدائي ؛ فطاعتك شقيقات الشبه بالزهرات .. قمن مربيات جبل السبل ، وامهات الله ..

كنزة الفدائي .. واجب مقدس على كل امرأة عربية

قد حلت المرأة العربية تطورا كبيرا في مختلف المجالات ، ومن سيدات راح الله في اللغة العربية الفصحى فالتت فالتت السيدات العربيات دوسا جديدا ، عميق المعنى بعيد الخلق .. فقد استنطعت نساء هذه اللغة الفصحى ، بالرغم من حملات الارهاب الصهيوني الوحشية ، توصيل كمية من الكثرات

له شهادة مجاهدة في بكالوريوس التجارة من جامعة بغداد

كنزة فدانيون

واصبح الشهيد الذي يسلط في ميدان الشرف ، يرقد وهو مرنح القصر .. فهو يعرف ان اولاده وبناته سينضمون بكل طفا ودمية بعد استشهاده ..

وفي مدرسة بيت المقدس لرعاية بنات الشهداء التي اقامتها « فتح » ، سالتنا إحدى الفتيات اللواتي لم يتجاوز عمرها سبع سنوات ماد سمن شيفاك ؟

فالت فداني ..

.. وانت ماذا ستفعل ؟

.. فدانية .. لنا كفا هنا فدانيات .. وكلم



رسالة من عراب الرساتن الى برامها المراء
 العربيه مع «الكثبات المصوفه» التي يسجلها
 للمدائين بختابهم وولادتهم في اورد النساء
 ان المطلوب من كل امراء عربيه ، في كل بلد
 عربيه ان ياتيهم دورهم ويضع يدها «الكرو»
 واحده ، لتخرج صروح « كره القذافي »
 ومن بعدد يد مبروفا حديثا لصالح القذافي
 ان المراء العربيه تحمل مسئوليه لا يقل اطلاقا
 عن تلك التي تحملها شعبها القذافي ، الذي
 يحمل السلاح في ارضه المصلحه والى جانب
 بوزم الكثرات دفع على المراء عبء الصانه
 سباب الشهداء وبرسهي . ويرى اني البين
 الحاجه بوزم وسط سباب الشهداء ، وفي
 الصورة اقلنا ابناء عملة اسلام انكثرات ،
 ولد ظهرت في الطرف الايمن انسيده سهام
 حلت ، اسمه سر جمعيه سر الشهداء





« بلابل وحنابل ونسكوب مع سسكولاه
 مقدمهما لهم في الساعة الخامسة .. الى
 حان اعطاهم القروس المقررة في المدارس
 احكومه ، والامامه حين صبحا ، ووقم
 انكلاش لهم ، والسهر عدهم ساء يومهم
 هذا حنبل ما يقوم ، ويقدمه سسابل
 سسكولاه فتح « . » فكترا قالم ليا
 الحاجه يودد سسكولاه عده ايماري ، التي
 بعدها القروس من حين كحان الى انصحه
 الشرحه .. مسج .. سوله عن سابل سسكولاه

| | | | | | | | | | |
|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
| ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ |
| ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ |
| ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ |
| ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ |
| ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ |
| ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ |
| ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ |
| ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ |
| ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |

سبب بن حلق الله بكه الامال ومحرك
 ❖ أخي القداني .. خلني مملك الى بلدي ..
 الى فلسطين
 ❖ حي القداني .. سمع نوردي على جرح مداس
 فاني فاني .. على جرحي اود
 ❖ اخي القداني .. واصمدا للسر
 ر بانوا وان لا سرورا

ونقل هذه الرسائل قبل السفر الى القداني
 انها ليبت في نفسه الفهم والحرارة اكثر من
 الصوف نفسه .. فتراد يرتديها ويصلح بالاجار
 اكثر من تسطه بالصلاح نفسه .. ويجبر بهر
 الارض وكفه ينظر من غار ٢٠ عاما ظل خلالها
 جيسي اجهزة دفاعه مغلقة .. قبل ان يطلق على
 الطريق الطويل نحو افال جديدة .. لقد اكتف
 بنفسه واكتسب ان عدوه يركب فيه .. فتراد
 يلقى عليه بوسيا يلق من فوقه ويخرج في جوفه
 طلمات مدهمة الرشايش .. ويسف مصفحاته
 ودباباته بمدفع ١٠٠ بي .. جي .. الذي يحمله فوق
 كتفه .. وينطلق قلب المدو فيطلق السران في كل
 اتجاه ويمر الخلفه بصواريخه المصنعة ويطلق
 مدفيعته على القنن الذي يعتمد ان القداني
 مضيق فيه ..

ولها الحركة .. ويمتد العدو .. ان الفارة قد
 انتهت .. ولكن سرعان ما تهجم عليه موجة ثانية
 تلتقي على البقية الباقية من قوله الحمية وراء
 الكيس الرمالي ..

اهنية القداني

وسالنا القداني من مشوره بعد الحركة فاجاب
 عندما اكون فوق ارض بلدي .. الحمر بصرة
 فريية .. وكرياه شريف .. واحس بان واحبي يهتم
 علي .. تنظيها من التمسوح الذين حلوني اياها ..
 لهذا اراي اشراف يحرق وصف وسرعة خاطفة لم
 اسبب لاخذ الكره لانه

— ما هي اميتك في الحياة ؟

— اميتي ان اقمه حولي جميع اخواني ضرب
 ملا العدو الذي برعد كلما دانا .. اميتي ان
 تشفع المشاوة من اعيننا لمري ان عدونا ليس
 بالضعفة التي صورها لنا استشاره الرخيص في
 ه حزين .. اميتي ان استشهد على قراب وطني
 او اري ساحة التحرير ساحة تحرير بلادي ■■

سليم زبال

الصوفية (بول اوهر) التي قيادة ه هج ه ه وقد
 صحتها بايديهم .. ليرتديها القدانيون وينقوا بها
 شر البرد في الشتاء ..

وانتشرت الفكرة في الأردن ولبنان حيث يلقى
 اعداد كبيرة من النساء والفتيات في صنع كثرة
 واحدة لكل هاتفي .. وهنا ضاقت جبال النساء
 في ايلاد القرية الاخرى لا تحرك ساكنا
 لم لا يبارين ساء الأردن وفلسطين وتساو ومع
 القراء ومعديها من القدانيين ..

ان علي كل امرأة عربية في كل بلدة وعريه
 ومدينة تقع بين المحيط والظليح ان تسج بيدها
 كثرة صوفية واحدة لو ان تسري مثل هذه الكثرة
 ان تعلق عليها سحبا .. وان ليبت بها متبوعه
 بكلمة رفيعة التي من يوصلها الى هاتفي نفسها
 ويصنع نفسه بقراءة الكلمة الرفيعة المرسله ..

وعلى عشرات الكثرات الصوفية التي وصلت
 لفرقا الصارات التالية .. التي لنفسها رسائل
 السيدات اللواتي صنع الكثرات

❖ أخي القداني .. لسجنها من حورث امير



التي مات في مدرسة بيت القدس .. يقيم بلود
 الامهات لبيات النساء .. فيختمن لهن الدواد في
 حالة تمكن كما ترى في الصورة ..

سوريا

تحقيق الاكتفاء الذاتي في البترول

ومعنى ذلك ان هاتين المصنعتين ان تقا علة حد
النفط سوريا من اسرعة المشتقات البترولية ،
ولا علة حد حاجتها ، وتحقيق التغطية الذاتي
فيما ينصل بطلب المشتقات ، بل ارتباطهما مستندى
هذا فتمكن سوريا من تصدير الفائض عن حاجات
البلاد من المشتقات البترولية المكررة ، وبغير هذا
الفائض يتحو نصف مليون طن سنويا ، او يزيد
قليلا ، وذلك اعتبارا من سنة ١٩٧٠ ولما لا يهين
الى حمرة الآن . ذلك ان حاجات البلاد من لنت
المشتقات في السنة المذكورة مقدرة بنحو
٢٠١٦٨٠٠٠ طن . ويذكر من تلك الحاجات على
سبيل المثال :

٢٠٠٠٠ طن لغاز البوتان سنويا

١١٢٠٠٠ طن لغازولين للسيارات سنويا

١٩٨٠٠٠ طن كبروسم سنويا

٨٧٠٠٠٠ طن ملاوول للمدفنة والسيارات سنويا

والجدير بالذكر ان مصفاي حمص ستنتجان
بالإضافة الى المشتقات البترولية الاسفلاكية
مشتقات اخرى صناعية ، ونخص بالذكر من هذه
المشتقات او المنتجات ٢٠٠٠٠ طن من الكبريت
و ٢٠٠٠٠٠ طن من البنزين ، وستنتج كمية
الكبريت حاجة مصنع لسماد السوبر فوسفات الذي
سينتج من هذا السماد المركز بنسبة ٤٨٪ ما يقدر
بنحو ٢٠٠٠٠٠ طن في السنة وذلك اعتبارا من
سنة ١٩٧١ . اما كمية البنزين فستنفي بحاجة
مصنع آخر من المواد الأولية ، هو مصنع سماد
سرات التشادر الجيرية الذي سينتج نحو ١٥٠
الف طن سنويا من السماد المذكور وذلك ابتداء من
منتصف هذه السنة ١٩٦٩ .

ونجدر الاشارة بعد هذا كله الى ان صناعة
البترول في سوريا صناعة وطنية خالصة ، سواء
من حيث انتاج البترول او تكريره ، او نظفه داخل
البلاد او لسوقيه . ■■

■ حصلت سوريا بتصدير المنشطة الاولى من
بنزولها في اواخر شهر يونيو (حزيران) الماضي ،
الى بعد مباشرتها اعمال التنقيب عن ذلك البترول
بعض اربع سنوات . ولا ريب في ان هذه مدة
قصيرة وخاصة اذا قيمت بالمجرات الشاملة
المتكاملة التي لم تصنفها الناجح .

واول ما يذكر من هذه المجرات ، فيما ، حول
البترول وتكريره .

ولقد بلغ مجموع الابار المنجة التي حفرها
وطور في سوريا في فترة الاربع السنوات ٥٧ سراً
موزعة بين حقول البترول الثلاثة كالتالي :

٢٥ بئراً في حقل السويدية

١٧ بئراً في حقل كركاشود

٥ آبار في حقل رملان .

وستج هذه الابار من الزيت الخام حالياً نحو
٢٠٠٠٠٠ طن سنويا . وعلى كلة هذه الكمية
نسبياً فانها تلي بحاجة البلاد وتسمح بتصدير
نحو مليون طن من زيتها الخام الى الخارج .

والحديث من التصدير يسوقنا الى الحديث عن
خط الانابيب الذي يتمشى البترول السوري فيه
الى ميناء طرطوس على البحر المتوسط ، ويبلغ
طول هذا الخط ٦٥٠ كيلومترا . اما قطره فيبلغ
٢٢ بوصة ذي طول مسافة الـ ٩٠ كيلو سراً
المتدة بين حقول البترول في شمال شرق البلاد
والمصفاة في مدينة حمص . ثم يمتد الخط ويصلح
قطره ١٩ بوصة ، وذلك بعد تركه المصفاة في حمص
وحتى يصل ميناء طرطوس ، الى مسافة طولها
٩٠ كيلومترا .

ومصفاة حمص التي ذكرنا في الاخرى في تعداد
لكل المجرات ، بل اسماها ايضا . وتجدر الاشارة
هنا الى ان في مدينة حمص مصفاة للبترول
لا مصفاة واحدة . الاولى قديمة هي الآن قيد
التوسيع ، والثانية حديثة متكفل بمصفاة الطاقة
الاجعالية لتكرير البترول في سوريا بحيث تصبح
٢٠٠٠٠٠٠ مليون طن في السنة .



الغروب الأخير

بقلم : عماد الدين غازي

كان خريف الحادي عشر من أكتوبر ١٩٧٤

منه عذرات المذنبات سامي

الوسادة على راسه ولكنه لم يدر قد

بالأمر الواقع ، فقد هذه الحجرة بسلام

وسو سماها

.. أم كن عبد الحرة

.. وعن عام أحد من .. الدنيا

الجار .. و .. أنها كانت حرة

رئيس ..

رسمت المذنبات على الطرف الآخر

اليف وسابع

.. ج. أمك بعلي من هذه الزمان إلى ولكك

.. حج و السفل وكما علم أن الجميع عندما لم

قد وجود أطباء مفسدين ، وربما يستحسن

لا يزال ..



تعود الضيقة لحيات ويحبب بظلال
اليوم صوف سحر الى الضيق ...

وما الناسبة ... ؟

.. الا لشيء .. وهل يوجد احد ؟ بطم ان
اليوم عيد راس السنة ؟

.. تيا لهذه الايام .. اكاد اشعر بومع حطائها
المساعة ... حينما ساكون عندك كالمناد .
.. اتا بالانتظار ...

★ ★ ★

الضح يطلو ويظف معاولا فن يودف كلامات
الحسي الشاب وهو يؤدى الفنيه الزافسة ، فركا
الضمان لصوته ، بل لكل جسده لينحرف كما يشاء
ليجاري جموع الزافسين وينابيع اجسادهم وهي
تقوى كالاح حارية ، تفجر جنون الجنس بهذه
الحركات الفضولية .

ومع الانساعة المبهودة يشر الدكتور فيات بيده
الى حلية الرقص مغالبا الدكتور سامي :
.. هاهم زياتلك الدكتور ..

ويضح سامي فمه كمن يريد ان يقول شيئا ولكنه
يفتقده مع زيادة المصحح فيوز ان ينظر الى
ساعته

١٠ انها الثانية عشرة مبدا .

ولم يكد يتم كلمته حتى خيم الظلام القصود
على الجميع ، ولما كانت صبيحات المصورين لاهل
بسرور ، ثم لم يلبث ان ذاتت مع هجمات الاشباح
المتعاقبة ، الا ان سامي لاحظ احد هذه الاتباع
وهو يقرب نحوه ليصف على قيد خطوة منه ،
وكانه قد اسمر في مكانه فلما عادت الحياة للانوار
ظهر الشيخ فكان امرأة تنظر اليه وهي تكبت صرخة
مكبوتة عى ... عى .

نظر اليها باسنان يتفحص آيات العجائب الباهتة
على مبيها معاولا ان يجد الكلمة المناسبة ، ومع
ان الشجاعة قد خافته فقد استبرك باسمه فقال :
.. هل لوحيون الظلام لي يا آسة ؟

.. آسف اذا لم اكن المقصود . ولكن لا بأس ان
تعارف . زميلي الدكتور فيات ، وآتيا الدكتور
سامي

لم تكده يتم كلامه ، استدارت وهي تتجتم في
جنون وصوت خافت لا ... عى لم يجد بعد .

بكر سامي الى زميله بتعجب فلمح فلك
الانساعة الساحرة على مبيها ..

شيء قريب ، هل يوجد شخص يشبهني بهذه
الدرجة ..

.. لو كنت مكانك لا نواليت عن معرفة ذلك ...

.. ماذا لمي ؟

.. اعني انها فرصة .. لم لا تدعوها الي
الرقص . ؟

وهل ستقبل ؟

.. جرب .

وإذا رفضت ؟

.. لا شيء .

.. سأحاول على كل حال .

فالتها سامي بشجاعة وهو يتوجه الى حيث
جلست تلك الفتاة مع رجل عمن منهنك بعدت
نحوه عنه لاهية .

.. آسف اذا نطقت حديثكنا .. هل تسمحين

يا آسة بهذه الرقصة ؟ وجال بصره حيث الرجل
المن ينحرف فيه عشوها وهو يردد بوجهها
الظلام لابنه .

.. لم لا ، ارقص معي يا مائة أنته لعين
الرقص

وانما كانت نادية لرقة واقصا ، ولو ان تلك
النقرات السابعة في الانتهاء فيبحث عن شيء
مظود جفت سامي يشر انها في عالم اخر لا نص
بوجوده اطلاقا ، وارتاد ان يردف اليه باعنا مع
شيء في ذاكرته يكون بوابة حديث .

نادبه اسم لطيف . ترى هل انت اخترت هذا
الاسم ؟

ويبدو ان سهيد اصابت فلاحك شيء انسانية
على شخصها

للمسترد فلالا :

.. جيلنا لم يستطيع كل انسان ان يعتار نفسه
اسما مبهنا برفية ... ترى لو كان بإمكانك ان
تستأري اسما الى فاني اسم تخافون ... ؟

.. عسر ...

.. اسم جميل ولكن هل انا اسبه الى عسره
الدرجة ؟

● قصة الغروب الأخير

لراها كذلك ، ولا أم لها نواصيها ، لقد اغتبت
عمرى وأنا أمل أن لراها سيدة .. نعم يادكتور
لقد ساعدني الحظ اليوم بمعرفتك .. لأنى لم
ادع طبيباً إلا وظنيت أن يعالجها ولكنهم فشلوا
لأنها لم تكن لتساعدهم ، واليوم لاحظت ميلها اليك
الناجم عن ذلك النسيب الغريب بينك وبين عمى
لقد شاهدت ذلك قبل انقطاع التيار بلحظة فصرخت
واوجهت اليك .. أنها مائة .. مائة حقيقي لولا
ذلك الدموع المائبة وهذا الحزن .. أنه يفكك بطبي
أكثر منها .. أرجو يادكتور مساعدنا فربما يكون
ذلك نهاية مرضها بفضل معالجتك أياها ، أريدك
أن تعالجها دون أن تعلم هي بذلك ، لأنها قد
تصبح عليك فرصة النجاح إذا أدركت أنك
تعالجها كطبيب .. كن لها صديقاً تستطيع من خلال
صداقتك أن تزيل غلبة المرض فيها ، سأكتب لك
عنوان المنزل لقربنا كصديق عادى وسامعوك
أملها قريبنا ، ولأن أنتبه حامي للغرب ..

— هل نضمن الحال ؟ ..

— لا بأس ولكن من الأفضل أن يعود الآن .

— كما تفضلين .. وإذا سمع الدكتور سامى ،
وملائسته لقد دعوتهم لزيارتنا وأمل أن يلبى دعوى
اليسى كذلك يادكتور ؟

سبكر ذلك من دوايى سرورى .

لم يمر سامى ما حيفه ذلك الشعور الذى
أثبته وهو يرافقه لمطار الكائن ، كان حائراً أمام
هذا الجمال الهيرى الذى شارف الضبول وحاول
أن يترك أفكاره بعيداً ولكنه لم يفلح إلى أن قطع
بفكره الدكتور غيات فلان :

— ترى شيئاً ما قد نرى في علاصك .. قل لي
ملاً حبيب وهل وكفت لمرتك فريده ؟ .

— لست أدعى ، وأناضى عليك كنى شيء فيما
بعد لأن الوقت قد غابر وأقبل الصودة للمنزل

★ ★ ★

وقد اليوم الذى كان سامى يحدو متعاً شارو
الظن يسكر أن يصير أفكاره وهو يحدث
الدكتور غيات :

أنى حائر .. هل الذبح لم ؟ ؟ .. وأجى

شعر بجسمها يختلج بين ذراعيه ، وتفرق نظرتها
البريئة إلى ما يشبه القمر .

— كيف عرفته ؟ ..

— الأمر بسيط .. ألم نعيشوا أياماً قبل
هذه ؟

نهضت بأولهاج ، وعادت تلك النظرة الحزينة
لعيونها .

— صديق ..

واين هو الآن ؟ ..

— لقد أتى الفلولة أننى متعبة ..

قالت ذلك محاولة أن تهرب من الغروب ،
فأمر الصمت ، فبادره والدها .

— لم تنته الفرصة بعد على ما أظن ..

— نعم ولكن الآسنة يادى متعبة جداً ..

— أه .. أن ياتكذلك أن تسلي وجهك بماء
البارد فربما يشعر بلبل من التضايق .

وبصورة آلية خاطرت نظرية القائمة لتصبح
وجهها ، بينما أستمع الأب هذه الفرصة فوجه الكلام
إلى سامى

— ما أحصاهاك يا دكتور ؟ ..

— الإحساس بالنسيبة

وشعر بين غريب يمل على السرور لى بينى الأب
وأردف قللاً .

— يبدو أن الحظ قد أبسم لي هذه الليلة
مرتين ، الأولى أنك تشبه إلى حد غريب شخصاً
أعرفه اسمه عمر ، والثانية كونك دكتوراً نفسانياً ،
وهذا هو المهم .

— ماذا تعنى ؟

— اسمع يادكتور ، هذه حالة لك الأفضل أن
تعالجها وهذا أمل لي فيك . لقد كانت نادبة
مضطربة لشباب يضى عمر بعينه بكل جوانحها ،
سافر إلى بلاد الغرب ليتم دراسته العالية وبعد
فترة انقضت أخباره إلى أن علمنا أنه تولى عمل ،
فاصبحت نادبة بصدمة قوية . وهي لا تزال تقول أنه
حي يردك ، وسيعود لها يوماً ما بل أنها تنتظره
كل يوم مع غروب الشمس كما عودتها ، وعندما
غرب الشمس تعود لكأنها ، لقد ما يرمى أن

جهاز الهضم

في جسم الإنسان

■ أنه أنبوبة طويلة تسمى أحياناً ، وسطحاً أحياناً ، يبدأ بالفم ، فالحلق ، الحارث ، فالصم ، فالعده الدقيق ، فالعده الخشخ ، فالاست . ويبر الطعام بها ، فهضمه بالقدى نصب عليه من مواد كيميائية فعالة ، تعرف بالانزيمات ، Enzyme ، يفر من كيمياء هذا الطعام ، على شبي صافه ، وتحوله الى مواد يمكن الجهاز الهضمي من اربصها فمدخل الجسم ليصلح بها . اما الهذى بفر الانزيمات ، فتعد بهذا هذا الجهاز الهاضم هو خلايا به مضغه بذلك . والجهاز الهاضم يقوم ايضا بامتصاص ما انهضم من الطعام . اما الذي لا يهضم من الطعام ولا يمتص فيخرج من الاست برفلا .

والثانية لمدة ما تحت تلك الأسفل ، وتوجد منها واحدة على كل جانب من الوجه تحت حرف اللسان الى الوراء . والثالثة لغة ما تحت اللسان ، واسمها يدل على موضعها .

ولم هذه القعد الاصيله توجد عدد في جدران الفم كثيرة ذلى المسله ، والاشفاق ، واللثة ، وسلف الحلق .

والفم يفرز من اللعاب ما بين ١٠٠ الى ١٥٠٠ سنتيمتر مكعب في الاربع والعشرين ساعة ، وهو دائم الافراز لتوطيب الفم وتزليج اجزائه وتسهيل حركات اللسان فيه والتكلام .

واللعاب ٩٩ في المائة منه ماء ، وواحد في المائة انزيم Enzyme ومختلطين Mucin وطلع . اما المختلطين في اللعاب فلتزليج اللقمة وهي لطن لييسل بلها .

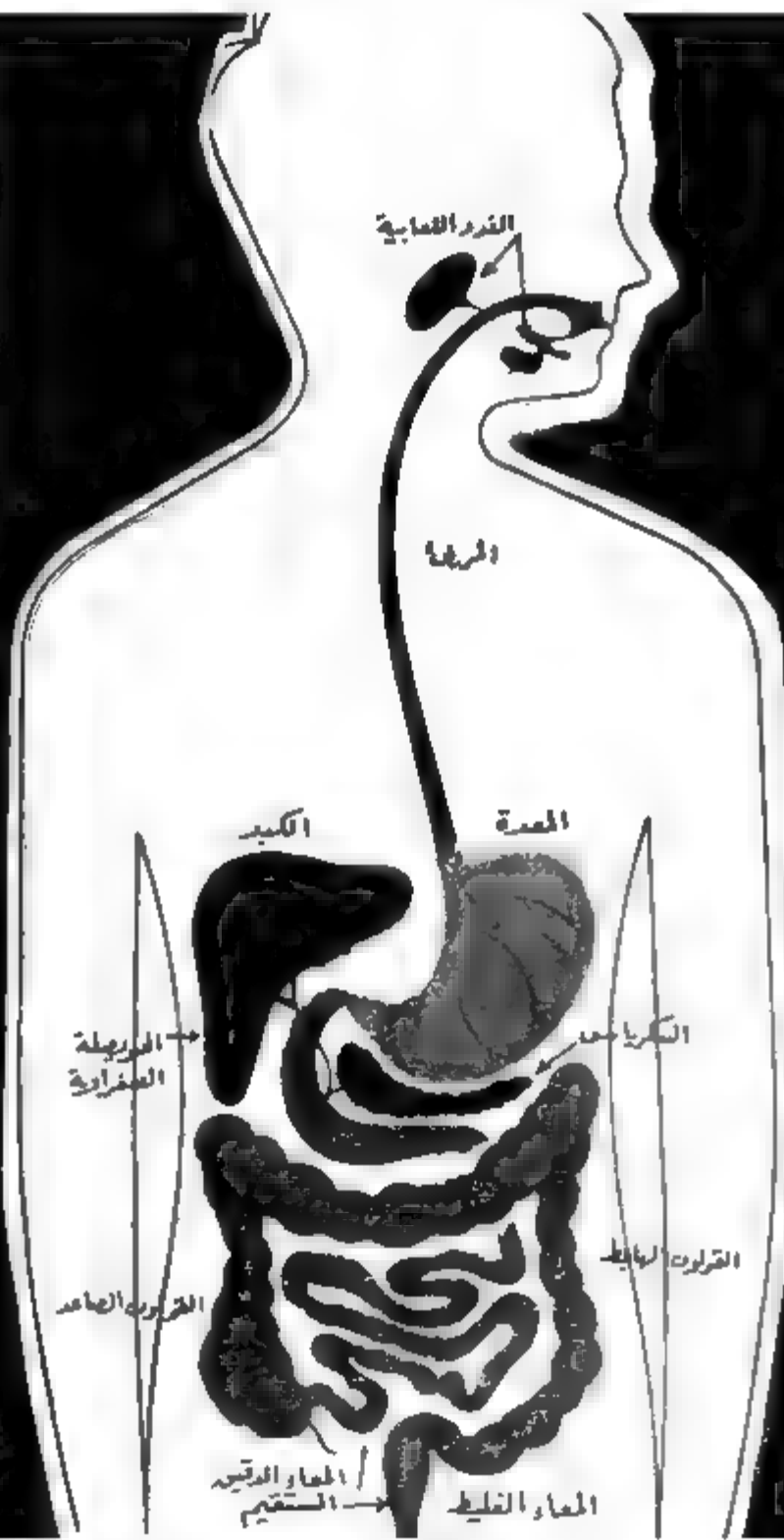
واما الانزيم ، وهو القسي اميلاز الفم Amylase فهو الذي يحلل النشا خلا كيمائيا ، فييسط تركه ، فيحوله الى سكر القنصر . واللثة المضغوطة لا تقى في الفم طويلا ، فهضم

وتحدث بها باختصار عن اللده والخلايا وما نرؤ من انزيمات ، وهذا يهضم الانزيمات من صنف الطعام . فلما بان صنف الطعام القبرى اللده . البروتينات (اللحم الاحمر ، والبيض وما الى ذلك) والكربوهيدرات (النشويات ، والسكريات وما مثل ' النشا ' وسكر القصب ، وسكر القين ، وسكر القنصر) ، والدهون (دهن اللحم ، وزبد اللبن ، وزيت الزيتون ، وزيت بطرة الفلفل) .

الفم

في الفم يتحيا الطعام للهضم بالطقن ، صمغ التلبن باللصاق ، وتقوم بالطقن الأسنان ، ويشترك في الصمغ اللسان والاشفاق .

اما اللعاب ، فتفرده في الفم القعد اللعابية وهي ثلاثة انواع . النوع الاول : اللعده المتكثفه وتوجد منها واحدة على كل جانب من جوانب الوجه ، موضعها امام اللان ، ومن تحنها . وهي القعد التي اذا التهب سببت القرض القروف بالتكلاف .



الفم والغلاية

المرئ

الكبد

المعدة

البنكرياس
القولون الصاعد

الكلى

القولون الهابط

المعاء الدقيق

المعاء الغليظ

المعاء الدقيق



معدة
قاع
جسم
الخواصر
الجزء الاثني عشرى

المعدة

وموضعها تحت الصجاب الحاجز مباشرة ، في النصف الأيسر من الجسم ، وهي بحجم من أعلى إلى ترقية من طرف فتحة في المعدة وهي فتحة مزودة بشفة حشوية لتضيق في الوقت المناسب لمنع طعام المعدة أن يعود إلى المريء . والمعدة تتصل من أسفل بالاثني عشرى : وهو الجزء الأول من البطانة ، وبينهما عضلة حشوية تطلق وتلتصق وفق الحاجة وتصرف بالعضلة الحشوية المعصرة للبواب Pyloric Sphincter . والبواب Pylorus هو اسم اصطلاحي للمنطقة الضيقة من المعدة التي تتصل بالاثني عشرى .

والطعام يخرج من المريء إلى المعدة فتقع له من بعد شق ، حتى إذا امتلأت تضيقت العضلة الطبقة التي في جسم المعدة ، وكذلك عضلة البواب المعصرة ، وأضحت المعدة تهضم الطعام في هذه بمنزلة من سائر الجهاز الهضمي .

ثم تلاحظ تسري في جدرانها حركات ، من تقلص عضلي ، يليه ترفاد ، يليه انقباض ، وهكذا ، يؤدي كله إلى تحريك ما في المعدة من طعام . وهي بذلك تخلط وتطعمه لحمي الخبز ، وتخرج به بالمعصرة الهضمية التي عينتها على الطعام ما في جدران المعدة من لحم تفرزها بخواصه

وهذه اللد تدعى على خلايا ، كل متخصص بأحد يفرز . فعضي يفرز مادة مخاطية ، وعضي يفرز حمضي الكلورودريك ، وعضي يفرز الأنتريم الذي يتحول مع حمضي الكلورودريك إلى السسين Pepsin ، وهو الأنتريم المعروف الذي يهضم اللحم . وهو لا يهضم إلا في وسط حمضي ، ومن أجل هذا كان وجود حمضي الكلورودريك .

وبالمعصرة الهضمية المعدة المتعة ، وهي أنتريم مجتث لحمي . على أن حمضي الكلورودريك وحده

النشأ فيها لا يطول ولا يتم طعما ، وهي إذا تركت إلى المعدة وفيها الحماس ، أوقف هذا الحماس تعامل هذا الأنتريم مع النشأ فلم يبلغ حله النشأ أي هضمه ، إلى تلافيه . إلا أن يتزوى في القوس الأعلى من المعدة إلى حين .

والخلاصة أن عمل الدم في الهضم عمل أكثره والخطر ميكانيكي ، لا كيميائي ، هو الطحن والجمع والتزليج ليسهل البلع .

المريء

إذا لميات العضلة للبلع حوت في الحلق إلى المريء ، وفي أثناء البلع ينسد الطريق إلى القصبة الهوائية حتى لا يدخلها الطعام ، فلذا دخل فيها شوه الحلق الإنسان يسد بشفة لأخراج ما دخل فيها .

والمرء أنبوبة عضلية تصل من الحلق إلى المعدة وطولها نحو أربع متر ، وموضعها خلف القصبة الهوائية والقلب ، وأمام غرابت سفلة الكلى . والمريء يفرق الصجاب الحاجز ، إلى اليسار من الخط الراسي الذي هو أوسط الجسم ، ليصل إلى المعدة .

والبلع يبدأ عملا إراديا يصاحبه الاسترخاء والانشلال ، فلذا دخل الطعام إلى الحلق فالمرء صار جسم إرادى مضطرب نشأ في المريء حركة توصف بالمردية : يتقلص عضل المريء وراء اللقمة ويرتفع أمامها ، وهكذا هو يظل يعمل فينتقم بها إلى المعدة . وهذه الحركة المردية تشمل كل أنبوبة الجهاز الهضمي تقريباً ، ويستغرق وصول اللقمة من الحلق إلى المعدة نحو ١٠ ثوان . أما السوائل فتستغرق ما بين ثلثين إلى أربع .

وليس في المريء عند تصب سوائل هضمية فيه . إن هي إلا اللد المخاطية البثرة في الفم والمخاطية للمريء تفرز المخاطين للتزليج والعمامة .

يسمى بذلك الصبيان انه يفرغ عند التوت) ، وطوله من ٧/٢ الى A القدم ، يليه الجزء الأخير ويسمى الماء القلبي Elbum ، وطوله من ١١ الى ١٢ ، وهو الذي يتصل بالماء القلبي ويصب فيه ما يفرغ منه عن طعام .

مصادر ثلاثة هاضمة

اما المواد الهاضمة في الماء المطبق فلها مصادر ثلاثة ، البكترياس وما يستخرج من التزيمات الهاضمة ، وجرمان الماء وما تفرزه من التزيمات ، ثم الكبد وما تصب في الماء من صفراء .

البكترياس

اما البكترياس فلها طولها ٦ بوصات وعرسها بوصة واحدة وسكها بوصة واحدة ، ولعرج افرانها من قنات تصب في الماء الاثنى عشرى ، وهي تشرب مع قنات الصفراء الاكبة من الكبد ، فربما ين في الاثنى عشرى مما .

والبكترياس مشهور بفرافز الأسولين ، وليس هو الآن من هضما ، وهو على كل حال ليس بلاندة الهاضمة ، وهو لا يفرج عن البكترياس افراناً من طريق ثنائيا ، انما هو يسير في الدم مباشرة .

التزيمات البكترياس

اما افران البكترياس الذي يصب في الماء فيبلغ نحواً من ٨٠٠ مليون من السائل في كل ٢٤ ساعة ، و ٩٨ منه ماء و ٢ من المواد الصلبة اكثرها تزيمات ، وهي التزيمات في مقدورها حل المواد البروتينية ، والمواد القشوية السكرية ، والمواد الدهنية ، من اول خطوة الى آخر خطوة ، فان كانت خطوة من هذه سبق ان تمت في الدم او في المعدة ، فهي مقدور هذه التزيمات انما حل هذه المواد الى المواد الاسف التي يستطيع الماء الصديق امتصاصها لثلاثة الجسم .

وان كان لا بد من ذكر اسماء هذه التزيمات فهي هي :

الترينين Tripsin ، والكيموتريسين Chymotrypsin ، والكربوكسي بيشيداز Carboxypeptidase ، وهي تعمل البروتينات ، وامايلز البكترياس Amylase ، وهو يعمل

الفين بتجنيته . وهو انزيم القلع في حالة الاطفال حيث الهضمة الهضمية ليست بالثقة الصمغية . ولا تجن البين يعمل فيه البيسين فله في الدم ، اما البين الا برونين .

وفي الهضمة الهضمية المعدة انزيم يسميها نحن Lipo ، ولكن ليس له في المعدة خطر كبير . ويؤثر في افران الهضمة الهضمية كل الاضطراب نفسي ، كالغضب ، والخوف ، وحتى التوقف العرج .

ويتم هضم الطعام في المعدة ، فتأخذ في افران في الاثنى عشرى فيما بين ٢ الى ٤ ساعات من الانتهاء من الطعام . وهذا الزمن يتألف بطهران الطعام ، ونوعه ، وسهولة هضمه ، واستقامة المعدة لهوله الى سائل طين .

وكما فرقت المعدة من هضم التفتت بها فتعد البواب المملدة بالصفلة الطلية الهاضمة ، وخرج الطعام الى الماء الاثنى عشرى . والجسم يتحكم في هذا الفتح والاعلال بطريقة ثم تخرج منه لسان .

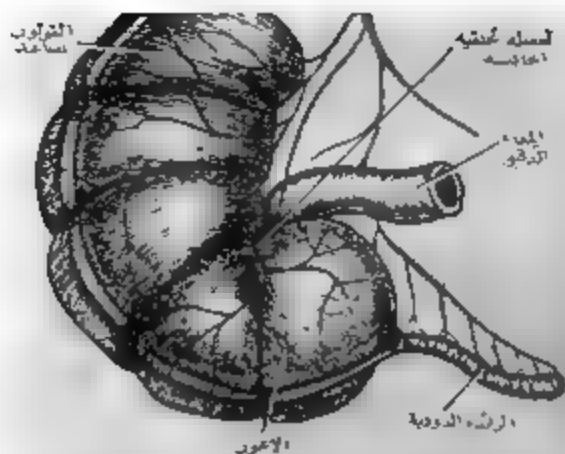
وامم شيد وقع في المعدة من هضم ، هو الهضم الكيمواي الذي قام به البيسين Pepsin ، فهو يعمل البرولين اللحم والبيض والسمكها الى بروتينات ابست تركيا ، الى بروتينولات وبيوتات Proteinose & Peptonose ، وهو لا يعمل الى القاية القلوية ، الى احماسي مينة يستخرج ان يتمها الجسم .

ومن كل هذا ، يتضح ان المعدة ليست باخطر جزء من جهاز الهضم ، انما خطيرة ما وجدت . ولكن ، حدث ان ازل من المعدة جزء قليل ، فجزء كبير ، فاجزاء ، حتى لم يبق منها غير البواب ، ومع هذا على صاحبها ، لان باقي الجهاز الهضمي قام بالهضم كاملاً . انما وجب على صاحبها ان يأكل القليل في الوجبات الكثيرة .

الماء الصديق

لا بدائع لنا اننا ان الهضم قلع كثرة الكبرى في الماء الصديق ، والقليل منه في المعدة .

والماء الصديق عبارة عن انبوب قوله نحو ٢٠ قدماً . وهو ذو القدم ، للجرمان الاثنى عشرى وطوله نحو ١٠ بوصات (سمي بذلك ثنا بلن طوله ١٢ بوصة) ، يليه الجزء الاوسط من الماء ويسمى بالمصم Jejunum



حيث يصل الماء
الذي سبق ماءه
الطيف

والماء الذي سبقه الطعام الذي فرغ منه في
القولون الصاعد ، إلى أوقات جزء منه ، ويسمى
بالأمعاء Caecum . وبطرف الأمعاء توجد الزائدة
الدودية وطولها نحو (بوصة) وسماها دون سمك
الإصبع الصغير .

والأمعاء سمي بهذا الاسم ، لرجعة للظلمة الإبري
فيمنه الأمعاء أو الأمعاء وذلك لأن هذا الجزء من
الأمعاء الغليظة يسود الأسفل .

وليس في القولون الزائدة كثر ، ذلك لأنه لا
لا حاجة إليها بعد أن قد تم هضم الطعام . وإنما
يزداد القولون كثيرا من الحائط ليرشح الفضلات
فيصل مرورها فيه .

وتصل مع القولون الصاعد ، في الجانب الأيمن
من البطن ، إلى ناحية الكبد ، وتضمها بنيتي
القولون فيصبح الخليا ، وعندما يسمى بالقولون
المستعرض ، ويسمى هذه النية بالنية الكلية
Hepatic Flexure

والقولون يتصل بقايا الغذاء عذبة ، وهو يقوم
بعضها أكثر ماها .

فلما وصل القولون المستعرض إلى الجانب الأيسر
من الجسم انثنى إلى أسفل وصار القولون
الهابط ، ويسمى النية بالنية الطعانية .
ويشكل الطرف الأسفل للقولون الهابط بشكل
الحرف S ، بينما هو يميل إلى اليمين .
ثم يأتي المستقيم ، وهو آخر شيء في القناة
الهضمية ، وهو يتجه إلى أسفل وهو يميل إلى
الوراء ويسمى عندما ينفذ الاست فر الشرج .

وتوجد في القناة الهضمية حركة دودية كالتي
وصفناها في الماء الدقيق ، تساعد بقايا الأغذية
على التحرك إلى أمام .

وعند بدء الماء الغليظ ، وانصاف بالماء الدقيق
تعرس المدخل عضلة حلقية حادة ، تتقلص وتتفتح
وفي الحاجة ، وكذلك ، في الاست توجد عضلتان
حلقيتان حادتان ، الأولى الصاخلة غير ارادية ،
والأخرى الطارئة ارادية يتحكمها الشخص .

وتوجد في القناة الهضمية حركة دودية كالتي
وصفناها في الماء الدقيق ، تساعد بقايا الأغذية
على التحرك إلى أمام .

نظام شامل لهذه العضلات المتكيفة الطعنة
أو الصخرة كما يسمونها بطبيب . وقد وجدوها
منه اتصال للريرة بالعضة ، واتصال للعضة بالعضة

وعندما يأكل الإنسان وتصلبه حدة تحدث
حركة قوية في القولون سببا هذه الحركة الدودية
وتركز هذه الحركة في القولون الصاعد فتجري
الوجة فيه ، فبسة في الفضل ، إليها فبسة ، إليها
أخرى . وهي فبسات ترج بالنفايا إلى القولون
الهابط . حتى إذا هي وصلت إلى المستقيم كان
الإفراخ ، ولا فهو الاست .

والاست سببه ركود في القولون الهابط بسبب
ربادة بالغة في امتصاص الماء في القولون ، أو طول
هذا الفضلات فيه ، أو لعله سوء اختيار الأطعمة ،
أو المبالغة في استهلاك السوائل ، أو سوء الحلال
لاستجابة الحليحة تنعما تطلب . وأحيانا يكون
بسبب قولون متكس .

●●

أ.ق



التراجم

وأثره . والرابع من بعض الوجوه
يشمل تراجم عدة ، وسيرا كثيرة .
ودراسته الماضي سواء كانت للمعنى
والنسبة أو لطلب المعرفة والبحث عن
الحق ، أو الإفادة من تجارب الأمم الحالية ،
تقوم على قراءة التراجم والإطلاع على
التراجم والسيرة ، ولا يمكن الاكتفاء
بأحدهما على حساب الآخر ، لذلك نرى
الإنسان يكتب التراجم كما يكتب
السيرة والتراجم .

■ كتابة التراجم والسيرة شعبة من
شعب كتابة التاريخ مألوفة ، ولون براه
من الواضح ، يحاول توضيح قوامه ،
واستيعابه نفسه ، وقد افترق ظهورها
بظهور كتابة التاريخ . وكتاب الترجمة أو
السيرة لا يتناول حيلة من الأجيال أو
أمة من الأمم أو جملة من الناس ، وإنما
يدبر بحبه حول حياة رجل أو أمراء
فسر مطوي أحواله وتجاربه الفدوية

بعض كتب التراجم

وفي الكتاب المقدس طائفة من القصص تعد من قبيل التراجم مثل قصة نوح ، وقصة إبراهيم وإسحاق ، وقصة يوسف الصديق .

وكتاب ديموفون Xenophon في الدفاع عن سقراط يعد من قبيل الترجمة لعبارة الفيلسوف الحكيم سقراط من وجهة نظر زينوفون .

وقد ظهر في القرن الأول الميلادي كتاب فلوطارخس Plutarch ، وفيه مست وأدمون ترجمة لأعيان الرومان واليونان ، وهو يعد من أهم كتب التراجم .

وفي القرن الثاني الميلادي ظهر كتاب سينيوباس عن القيصرية الاثني عشر وهو ليس في مستوى كتاب فلوطارخس ، ولكنه يولم ما به من عيوب أوضحها شدة ونوع المؤلف بسرد الميسوب ، وتحرى الإشارة إلى المضائق ، بلقي ضوعا على حياة القيصرية العاصمة ومستوى آداب العصر بوجه عام .

الحياة تمثلا واصحها قويا لا يتيسر في أغلب الأوقات لكتاب التاريخ ، وقد كثير في القرن الحالي تناول التاريخ من ناحية التراجم ، فإلى جانب من يقرأ التاريخ في العصر الحاضر نجد الكثيرين يؤثرون قراءة التراجم ، وأكثر من يربطون الاطلاع على تاريخ الثورة الفرنسية في العصر الحاضر يؤثرون أن يقرأوه مثلاً في حياة روبسبير Robespierre أو دانتون Danton أو ميرابيان Mirabeau . وكثيرون ممن يحاولون الاطلاع على تاريخ الثورة الإنجليزية وعلى عيوب النظام الملكي يفضلون أن يقرأوا ترجمة كرومويل Cromwell رحيم الثورة . والواقع أن التراجم في أغلب الأمم أقدر على إثارة اهتماماً ، وتحريك خيالاً ، من التاريخ .

ومن المسلم به أن العامل الشخصي في الماضي أثر أهمية من العامل الاجتماعي وأن الاتجاهات الثقافية والقوى الاقتصادية وصور الحكم وأشكاله والتقاليد المرمية والسائد الاجتماعي اعظم

والسيرة... واكتمال فهم التاريخ

بقلم : علي ادوم

التراجم القدر على تحريك خيالنا من التاريخ

وكتابة التراجم مثل كتابة التاريخ فيها العبد والردى ، والصحيح والأزائف ، وأوضح مزاجها أنها تمثل

ناظر 1 من عمل أي فرد من الأفراد مهما بلغ من السيطرة والمكانة ، ولكن الدور الذي يلعبه الفرد يشوقنا بوجه خاص ، ويؤثر في نفوسنا ، ولا بعد صعوبة كبيرة في تصويره وإدراكه كالتي تقابلنا حينما

تستحق . ولا نزاع في أن كاتب الترجمة الذي يسرق في التحمس لطله ، ويقف منه موقف المفرد الذي يبور الاحتشاء وتحمل الأمدار قساويء والعيوب والسقطات بمسند أسرحمة ، ويشير شكوكتا في تصويره للشخصية ومردة للأحداث ، كما أن كاتب الترجمة الذي لا يشير بشيء من المعطف على الشخصية التي تعهد لفراساتها عروسة لأن سببه فهم أهدافها وتفسير بواعثها النفسية وحوامزها الأخلاقية .

ومن أعظم التراجم في تاريخ الأدب الإنجليزي والأدب العالمي بوجه عام ترجمة يوزويل Burrows للعلامة الدكتور جوسون Dr Johnson ، وهي تجمع بين التقدير العاطف والاحتفاء الشديد والفصاحة في تقرير الحوادث وتصوير الشخصية ، ولذلك أصبحت مضرب المثل والقذوة الصالحة لكاتب التراجم برغم ما عرف من يوزويل بصفه من التهور والإعتراف من الحادة .

الهم الصحيح للحركات التاريخية

ومن وجوه الاعتراض على الأقرب الترجمة من التاريخ أنه لا يربا أسر الحركات الجماعية في التاريخ ، والموامل الاقتصادية ، ويعودنا على أن توجه اهتمامنا إلى دراسة أثر الأفراد وأعمالهم ، وهو اعتراض له وجهته ، ولكن إن كان التاريخ يمسس على تفهم نفسية الجماعات وطبقة نظم المساندة والمنشكلات الاجتماعية القائمة فإن قراءة التراجم تساهلنا في فهم مصيبة الزعماء والقادة والرجال البارزين في الحياة العامة ، ومعرفة بواعثهم الحفية ، ويربأ كيف عالجوا الأزمات ، وصيغوا الظروف والأحوال حتى أصابوا أهدافهم

ومحاولوا فهم الصحيح للحركات التاريخية الكثير نقصا أن بدرتها من الناحية التاريخية ومن الناحية

سحاول أن شغل التاريخ بانعاشاته السعددة وبياراته الكثيرة .

ويحار كاتب الترجمة شخصية أحد رجال التاريخ الذين يشرون اهتمامه ويربأ صراعا مع الظروف المتعلقة ، والأحوال السقية التي عرمت لها وكيف راضت عصيتها وتملت على العقبات المفترضة ، وقد يقال أن كتابه التراجم تبسط التاريخ ، وأنها تميل بنا إلى أن نطير إلى الأحداث السطحية والأزمات الخطيرة من وجهة نظر المترجم له ، ونسفل وجهات نظر أخرى ربما كانت أقل أهمية من وجهة نظر المترجم ، ولكن القاري العادي يرى أن فهم حركة الإصلاح الديني في الغرب أسير فيها وأقل تعقيدا إذا نتصا أصولها في خلال حياة أحد كتل قادتها مثل مارتن لوتر Luther ، فالتبسيط والتيسير هنا يفسد فهم على أهم دور أن نرهم الذاكرة ، ونعهد العبال .

التراجم ليست بعد عن التزاع من التاريخ نفسه

وقد يؤخذ على التاريخ الترجمة أنه تاريخ ذاتي تنقصه الموضوعية ، وتسويه شوائب التعصب والتحيز ، لأن كاتب الترجمة يتمثله ملوبا بألوان أفكار بطله ومواقفه ومصالحه وأهوائه ، ولكن الواقع أن التراجم المسنزة لسب أكثر تحريفا وأناى من التزاع من التاريخ نفسه ، وحيثه أن كاتب الترجمة قد يمع بحث تأثير الشخصية التي يكتب عنها ويدين بأراء صاحبها ويقف في صفه ، ولكن هناك الميزة التي لا يمكن أنكارها وهي مزية الموضوع التي قد يعتقدونها في كتب التاريخ ، وكشف التاريخ أنفسهم معرضون لتأثر بالأهواء والمزاجات ، ورعاية المصلحة الخاصة ، واحتماء بعض الحقائق التي قد تنوء إلى أحد الإحزاب المتنازعة . أو التهور من أمرها ، وأعطائها أهمية أكثر مما

ويقول « مبشر » إن المجلة في كل المصور كانوا يستمكون بنظرية الرجل العظيم وقائمه في التاريخ ، في حين أن عناصر الماضي غير الشخصية هي التي يجب أن تظهر بالحانب الأكبر من اهتمامنا ، ولكنه يرغم ذلك يرى أن الصاصر الشخصية لا بد لها من أن تظل قسما من اهتمامنا ، وهو يقول « إن توفر المعلومات عن الملوك والبابوات والوزراء حتى حينما تصاف الى معرفة وقيمة بالدينامي والمعادنات والوقعتات والخصائصات ، لايسر لنا النفاذ الى قوانين التطور الاجتماعي ، في حين أن جمعة واحدة ، وهي أن توريح العمل كان بعدم وسطور في كل الأمم انماهمه المتعددة غير مكتوث بإرادة صاغي القوانين وغير ملحوظ منهم » ، أقول أن هذه الجمعة وحدها كافية لتظهر لنا أن القوى التي شكل المجتمع كجناحيها وتؤثر لمارها وهي صاغي من أهداف العاده من الرجال ، بل في أغلب الأمم برغم أهدافهم ، ومع ذلك فانه يمكن الإفادة من النظر في حياة عدد معين مختل من قادة الرجال ، والخطوات والمراحل السالفة في تقدم البشرية التي يجب أن يعرفها كل إنسان لاتبدو معالها واضحة إذا أنتزعت اسراعا ولما وجدت من أفكار الأشخاص والظروف والملايسات المتصلة بها . وعلاوة على ذلك فإن قلنا من هذه المعرفة لازم لتوسيع نطاق فهمنا لطبيعة الإنسان بوجه عام وليكن قابليتها للتورط في ألوان من الأسراف قد يكون صالحا من العين الى العين ولكنه في الأمم الأغلب رديء »

والتراجع في الوقت نفسه حين لنا تأثير بعض القوى العاملة في التاريخ ، لأن بعض الأشخاص البارزين كانوا هم أنفسهم من القوى الصاغي التاريخ مثل الاسكتلندي المقدوني ، وهاتيل وويليوس قيصر ، وغيرهم من الرجال الذين لا يستطيع أن ننكر تأثيرهم في سير الحوادث وتوجيه

الترجعية ، وتراجع الرجال الذين اشتروا في تلك الحركات تمدنا بالكثير من المعلومات الجديدة وساعدنا في فهم طبيعة تلك الحركات . وترجمة حياة رجل مثل الزعيم لينين Lenin تلقى الكثير من الضوء على تاريخ الثورة الشيوعية ، كما أن ترجمة حياة رجل مثل ويليوس قيصر ليسر لنا فهم مشكلة تطور نظام الحكم عند الرومان ، وترجمة حياة سياسي بلوز مثل إسمارك Bismarck تمدنا بمعلومات كثيرة عن السياسة الألمانية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، وترجمة حياة رجل مثل الزعيم السياسي الإيطالي ماسسي تمهد السبل لفهم الحركات القومية في القرن التاسع عشر .

وحتى البهالة الاجتماعي الذي نفس الاهتمام بالثرد ويدعو الى توجيه الصاغي بالصوامل الاجتماعية والاقتصادية لا يسمه إلا أن يسلح برجاهه سروره توجيه جانب من الصاغي الى فهم البهية الفردية والرها في التاريخ ، وقد كان الفيلسوف البريطاني هيربرت سبنسر Spencer يحالب واي كارلايل Carlyle القتال البهية الاجتماعية هي جماع حياة كل الأفراد الذين كونوا المجتمع ، والتاريخ هو محتوى سر لا حصر له ، والذي يقول عن حياة العظمة « في رأي أن لتاريخ العالم ، تاريخ ما انحزه الانسل في هذه الدنيا ، ما هو في قراره سوى تاريخ العظمة الذين عطلوا هذه الأرض ، فقد كل هؤلاء العظمة قادة الناس ، وكانوا صاغي القوالب وكنوا النمذج ، وكانوا بمعنى أوسع الصاغي لكل ما حاولته أو ظهرت به جموع جماهير الناس ، وإن كل ما وراء من أشياء باخرة ماثلة في العالم ليس في واقع الأمر غير التضحية الممبوسة المظاهرة والتحقق والتجسد الصاغي للأفكار التي قامت في بعوس هؤلاء السرجال العظمة الذين أرسلوا الى الدنيا » .

ومن مرابا الترجمة انها تسين
مكانة المترجم له في إطار التاريخ ،
وفي بعض الأحيان لا يمكن كتابة
تاريخ حركة من الحركات الاجتماعية
أو ثورة من الثورات إلا بعد معرفه تراحم
الكثيرين من الرجع الذين اشتركوا في
أحداثها ، وقاموا بتمثيل روايتها . وحياء
بل تسين الى حد كبير انعكاس لآحوال
عصره ، ورد فعل لها سواء في السياسة
أو الاقتصاد ، لكل ترجمة اذا كانت
صالحة تلقى ضوءا على العصر الذي عاش
فيه المترجم له ، وهي تعي تجاربا وتزيد
معلوماتنا بطريقة قد لا نستطيعها
التاريخ ، وكاتب الترجمة في الوسعة
في حاحة مائة الى الاسمانه بالتاريخ
لتوضيح الصورة الطقبة لحياء الانسان
الذي اتوه باهتمامه واختار حياته للكتابة
عنها وعرضها على قرائه . وعلى كاتب
الترجمة أن يراعي التوازن بين الصورة
الطقبة ورسمه للشخصية ، لا الإسراف
في رسم الصورة الطقبة يجعل الترجمة
تاريخيا ، كما أن الغفل الصابة بالصورة
الطقبة يجعل المترجم له كأنه يعيش في
فراع . وتوضيح الصورة الطقبة في
حاحه الى التلطف وحسن الاحتيال في
سوق المعلومات حتى لا تطغى على صورة
المترجم له .

والفرق الاسيل بين الترجمة والتاريخ
أن الترجمة تتناول الانسان بوصفه فردا ،
في حين أن التاريخ يتناوله باعتباره جزءا
من كل ، وكلا الترجمة والتاريخ مكمل
للآخر ولازم له .

على انهم

التاريخ ، والرجال الأقل منهم تأثيرا
وسيطرة على الحوادث كانوا طرزا تمثل
العصر الذي عاشوا فيه ، فدراسة حياتهم
أو عرض سيرتهم يزيدنا معرفة بعصرهم .

صفة الترجمة الطيبة والمترجم الناجح

والترجمه الجيدة تعيد خلق
الشخصية ، وتربنا الانسان في حركاته ،
وسيكاته وصفته وكلماته والرمعات
العالية عليه ، وأدراك الصفات الرئيسية
والملامح الدالة والمواقف الكاشفة تستلزم
براعة من كاتب الترجمة ، وحسن فهم
ودقه تمبير . وكاتب الترجمة لا بد أن
يسوفر فيه الجمع بين الملاحظة الدقيقة .
والحس الثعاف ، والبداهه الموقفه ،
ويدون ذلك بفضل طريقة بين الاحصار
المتناقصه والصفاء الانساني المتعاضده
دارجل السعي المطوب قد يسي اعمالا
نعم على القصور ، والحيل قد يصدر عنه
ما يدل على الكرم والاربعية ، والحيث
المرديد قد يبدو في بعض المواقف في
صورة التشنج المدام . وعلى كاتب
الترجمة أن يميز بين المظهر والجمعية .
وأنطع العائب والبروة المعارسة ، وأن
يعدم اعمال صاحب الترجمة بطريقه
خالية من الهوى بريئة من العصبان الدم .
أو المحامل المفسر . ومن أشد الانباء
خطرا في كتابة التراجم محاوله تالبه
المترجم له ، واختصاصه بكل الصفات
الكرسة والشتمائل المحيوة ، والإسراف
في اجماعهويه وترواحي الضعف والهافت
في شخصيه ، ومحاولة جعله أمودحا
يحتدي وأقامته مثلا للقدوة .

● قتل أحد المسافرين في حادث تصادم بالسكة
الحديد بانجلترا . وفرت الإدارة منح زوجته مبلغ ألف
جنيه بمثابة تعويض ، لكنها أرادت أن تطلب في إيراد
خير الوفاء إليها ، فبعت إليها للدير بالخطاب التالي :
« سيدتي .. سرنا أن نلطف أن زوجك قد ربح ألف
جنيه في حادث تصادم بالسكة الحديد ! » .

أنباء الطب والعالم والافتراع

اشهر مبيد للحشرات د.د.د



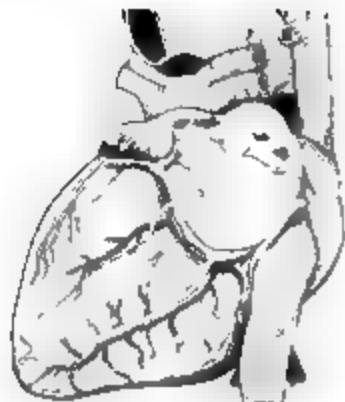
المادة على الحاصيل او على الثمرات ،
او الحشرات ، ما يأكله الناس ، وهم
بذلك انما يأكلون مادة تضر بهم . او
تأكله الحيوانات ، فيدخل الـ د . د . ت
الى لحمها وتذبح فيأكل الناس لحمها
وبها من مادة د.د.ت ما بها
لهذا جعلت الامم حذرا يجب ان لا تزيد
هذه المادة في اللحوم . وقد كان هذا
الحذر سبعا اجراء من كل مليون جزء من
الدم ، وهو يصيغ من اول عام 1969
جزءا واحدا من كل مليون جزء من الدم .
وقد اهتمت استراليا بمثل ذلك
فعمدت الى مثل هذا الحد من المبيدات
في لحمها وألحانها وزبدتها ، حرصا على
صداقتها .

● لا تذكر لاحد شيئا من المبيدات
التي تقتل القمل او الذباب او الحشر ،
الا ويذكر لك هذه المادة ، التي لا يعرفها
الا باسم د.د.ب. وهي ترجمة حرفية
للاسم الانجليزي D.D.T ، وهذه
الحروف هي بدورها اختصار للاسم
الكامل Dichloro-diphenyl-trichloro-ethane
وهو اسم المادة الكيميائية .

وما عليك من هذا اذا لم تكن درست
الكيمياء المضوية .
وهذه المادة بدأ استعمالها قاتلة
للحشرات في اوائل عام 1940 والحرب
العالمية الثانية قائمة . وكان لها في قتل
القمل الذي يسبب المرض القاتل ، مرض
التيفوس ، في الجيوش بإيطاليا والحرب
قائمة ، حطر عظيم .

وليس يدرك على مقدار خطر هذه
المادة كمقدار ما يصنع العالم منها كل عام .
واذا نحن شربنا مثلاً بالولايات
المتحدة ، دولة الأحصاء ، لوحدنا انما
تصنع لحاحتها انداجلية في العام من هذه
المادة 46 مليون رطل ، وتصنع الى
جانب ذلك 90 مليون رطل للمصنبر
ولكن ما من شيء يصنع الا وظهر له
اضرار . ولا يستثنى من ذلك هذه المادة
المضوية المبيدة ، مادة د.د.ت .

انما تستخدم ، فيما تستخدم ، في
رش الحبوب الزراعية ، وتقوم بالرش
الطائرات . وذلك لتقتل ما في رعايتها
من حشرات وأحياء ضارة .
ولكن يحدث ان يتبقى طمعا من هذه



الكول مستيرول Cholesterol

● هذه المادة مادة في الطب مشهورة .

ومن شهرتها ان الحمى الذي يتكون في احويلة الصغراوية ، ونسب المرض ، فالجراحة ، يتألف أساسا من هذه المادة الصلبة التي اذا بلورتها من المحاليل المضيوية كالكحول والاكسير خرجت على صورة بلورات هندسية الشكل لا لون لها .

ومن شهرة هذه المادة ، ويوجد منها في اجسامنا نحو ١٥٠ جراما ، ان الاطباء وحدوا علاقة بين زيادة كميتها في بعض الاجسام ، وبين ما فيها من مرض قلب أو سوء حال شرايين . علاقة اعتدوها

علاقته القله بالداء . علاقة احتلت بها رأى الاطباء اختلافا كبيرا .

وحسب اليوم اتهم وحدوا ، ان المادة الكيميائية التي فصلوها اول مرة في عام ١٩٤٨ ، وهي مادة الكاندسيدين Candicidin ، تهبط بكم الكول

الكول مستيرول ومنظمة الصحة العالمية

● وبعود مرة اخرى الى مادة الكول مستيرول هذه .

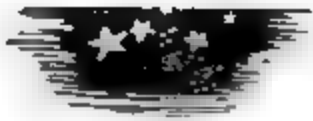
ذكرنا منها ان الاطباء وحدوا في بعض مرضى القلوب زيادة في مقدارها الذي توجد به في الدم ، اي زيادة من معدلها العادي ، فقالوا ان مرض هذه القلوب كان بسبب هذه الزيادة ، وانه في خفض مقدار هذه المادة في الدم يعف المرض . وعصوا بمرض القلوب خاصه مرض الشريان التاجي الذي يقضى بالدم عضلات القلب ، فهو الا تدنه هذه المادة بقل الدم الداهي من طريقه الى عضلات القلب ، او يتوقف عليه قتموت هذه العضلات ويتوقف القلب .

والعبر العديد في هذا الصدد ان

منظمة الصحة العالمية قد اعلنت في مدينة جنيف بسويسرا ، وهى مركزها ، اعلنت من قيامها بدراسة هذا الموضوع ، او بلطف آخر دراسة خفضر مقدار الكول مستيرول في رجال توجد هذه المادة في دماهم بنسبة عالية ، وذلك باعطائهم العقاقير المعروفة بخفض هذه المادة في الدم ، ثم النظر بعد ذلك في كم من هؤلاء الرجال يصابون بمرض الشريان التاجي الحطير .

انه بحث طويل الاجل . ولكنه بحث ينتظره كل مريض يقله اليوم ، وكل من يحتمل ان يمرض به قدا .

اما العقار الذي سوف تستخدمه



عمر الكون

● سبق ان حسب العلماء عمر الكون ، منذ بدأ الى اليوم . فكان ٤ بلايين من السنين ، او ثلث اوصح ٤ الاف مليون من الاعوام .
واليوم يقول الاستاذ فيولا Viola ان عمر الكون $71\frac{1}{4}$ بلايون من السنين ، اي انه زاده $1\frac{1}{4}$ بلايون .
والمثير ان كليهما منى حساباته على ما في الأرض اليوم من عناصر مشعة ، منسوبة الى ما كان منها عندما بدأ الكون، وذلك بعد تقدير كم تحول منها ، وكم وحسب ان يستغرق هذا التحول الانشطامي .



ق - ٥٠ رجل ، اكثرهم بين ٣٠ و ٤٩ من الاعمار .

وو تشيكوسلوفاكيا ، فنام الدكتور صفار Zdenek Fajfar ، رئيس الوحدات الطبيتين العاصيتين بأمراض القلوب والاوعية الدموية ، التامتين لمطمة الصحة العالية ، قام بمشاهدة طائفتين اخريين تنال كل منهما من ... نفس ، في مدينة براج ومدينة بودابست ، ليشتركوا في هذه الدراسات القائمة .

كذلك قام الدكتور الماكسور بفتح سجلات في مدن مختارة ، يسجل فيها كل ما يمنع من حالات امراض القلب ، وكل ما يتصل بها من تشخيص ، الى علاج ، الي ما يحري عليهم من بحث تشريحي من بعد موت .

ستيرول في دم الارانب والعنران والحردان والذجاج . ولم يجربوها بعد في الانسان .

ويقول العالمان الدكتور Schaffner ، وهو من جامعة Rutgers والدكتور جوردن Gordon ان هذه المادة تربط معها بالكل ستيرول الموجود في المعدة والمعدة ، وبذلك تخلص الجسم منه قبل ان تدخل اليه وتستقر فيه . ويعبر الدكتور شعتر من هذا فيقول ان هذه المادة تعمل مثل مسهلات في الخروج بالكل ستيرول من الجسم .

بقى تجربة هذه المادة في الانسان ، ولو فعلت فيه ما فعلته في الارانب اتضح باب في الطب حلي .

المنظمة لهر المعروف باسم كلوفيرات Clofibrate ، وهو مسهل في امحلترا بحبيباته اختراها محميا ، ولكنه يصنع في الولايات المتحدة ، واسمه التجاري هالك Atromide .

وقد بدأ الاطباء بالمستشفى الملكي بادرسه هذه الدراسة باخترار هذا العقار



منطقة السطح العالية

الانسولين

مادتان

لا مادة واحدة

● ان الهرمون المعروف باسم الانسولين يحتوي على مادتين كيميائيتين مختلفتين ، احدهما سموها الانسولين الصغير Little Insulin ، وهي تعمل بمجرد دخول السكر في الجسم . اما الثانية لاخرى وسموها الانسولين الكبير Big Insulin ، فهي اكبر ، وتشكل نحو ٥٠ في المائة من الانسولين الموجود في الدودة الدموية ، وتعمل مع سامين او اكثر من استهلاك الطعام .

ويقول الدكتور جيس روث Jesse Roth بالمعهد الوطنية للصحة ، في بتسدا Bethesda ، وهو كاشف هالنج المخرج من الانسولين ، ان فسيولوجية انتاج الانسولين في الجسم يجب اعادة دراستها في ظل هذا الكشف الجديد .

● انه المرض الويل الذي يصعب اجسام الناس ، لاسيما الملاحين الذين تقطعونهم اعمالهم الخوف في مياه الترع والانهار .

وهذا المرض ينشأ من دخول حيوان طميلي جسم الانسان ، لايلت ان يحرق في الدورة الدموية حتى يصل الى اورده الكبد وهناك يتحول الى ذبدان حية كاملة النمو . وينتهي الامر بها الى بلوغ الازردة الصغيرة التي تحيط بالعماء او نشانة البول ، ثم تأخذ نفس مقادير كبيرة من البيض . وبذلك يخرج من الرجل في بوله في اليوم الواحد مقدار من هذا البيض قد يبلغ المليون في اليوم الواحد .

والذي يعد من هذا البيض سبيلا الى الماء ، ماء الصوات ، او ماء الترع ، التي فيها يسول المرضي ، بفقس وتخرج

المتة في غبار المنازل تسبب الريسو

● المعروف منذ قرون او قريين ونصف قرن ان غبار المنازل قد يسبب احداث بومة الربو في مرضاه . ولكن لم يمكن العلماء من تحقيق هذا الزعم الا حديثا ، اي تحقيق ان غبار المنازل هو العامل لثير لهذا النوع من الربو .

عقد وحدوا في هذا المار يوما من المتة ، اكثره انتشارا المتة المسماة Dermaphagorides Pteronysus وهي حيوان صغير جدا ، طوله ٢.٠٠ مكرون (المكرون جزء من الف من المليمتر) ، ويعيش في قشور الجلد المشتر للاسنان الذي يوجد في هذا المار .

وقد اثبت البحث ان هذا المتة او

مرضى البلهارسيا والتقدم

من اليرقات ، وبمعه بعد نفسه في نوع من القواقع مكانا يتضاف فيه لحم . وفيها يتكاثر ويخرج منها احيرا على صورة اشكال صغيرة تقوم وهذه لاتفى جسم رجل حتى تنفخ وتدخل فيه ولذا الدورة ، دورة هذه الحياء لهذه الاحياء الصغيرة ، ودورة المرض للرجل والرجال ، تختتم ، ثم لتعود مرة اخرى .

واقامت الدول البالية على انهارها سدودا وقناطر للرى هيئات للقواقع مءات طيبة تحتلها وبطب فيها عيشها .

وهيئة الصحة العالمية انشئت في عام

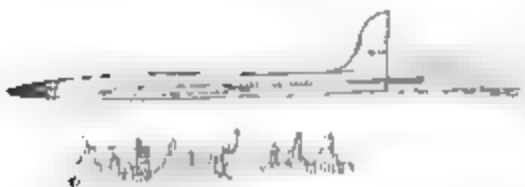


الولايات المتحدة

وحاجتها من الطيارين

● حسب الحاسبون ما تحتاجه صناعة الطيران في الولايات المتحدة بين عام ١٩٦٥ وعام ١٩٨٠ من العاملين ، فكان عددهم ٢١٧٩٨١ لأطقم الطائرات المدنية و ٢٢٢٨٧٥ من الميكانيكيين والتكئين للأرمن الأرض .

وكل من ذلك أن أوصوا بإقامة مركز قومي للتدريب سوف يتكلف نحو ٢٢ مليون دولار .



ما يخرج من بوائجه بسبب في الجلد حساسية في نحو ٩٤ في المائة من مرضى الربو .

وجرت أيضا بحوث أخرى ، في أماكن أخرى ، شبيهة بهذه ، فيها وثق العث لربية فوق لحم ، غذاء له ، واستخلص من هذا العث خلاصات كان لها حساسية في حشد مرضى الربو ، أعسى مرضاه الذين يسبب ربوهم قبل الانتقال .

والظاهر أن هذا العث يعيش ويتكاثر في الأماكن الرطبة حيث يتجمع العمار ، كما في مراتب النوم ، وفي أعطيته وفي السجاجيد . وعند التنظيف بتطهير العمار ومعه العث فيجعله الهواء الذي الحساسين من المرضى والحساسات .

ويلاحظ أن هؤلاء المرضى تتحسن حالهم بتقلص من منزلهم إلى المستشفيات ، ولعل هذا قللة العمار قبله أمث في المستشفى .

في سبيل الحد منه

الهارسيا الأكثر انتشارا ، ذلك الموسوم Genito-urinary التهابي Intestina) اما في النوع الموسوم بالمعاني نسبة الشفاء تقربين ٧٠ و ١٠٠ في المائة .

اما عن المواقع وأعدادها بعد حوت بحوث كثيرة في ذلك ، كشعوا فيها من موسوم للحيوانات الرخوة Mollusca عديدة ، منها المادة التي حصل عليها علماء شركة ثل ، أعنى بها المادة التي اسمها فرسكون Frecon واتضح أن لها مستقلا ذاتا ، وسوف يحويوها قريبا في مشروعات رى الجزيرة بالودان .

والمعروف بالطبع أن البهارسيا بمالحها الإطباء في الإنسان بواسطة عقاقير الأنيمون ، ولكنه علاج قاس شاق .

١٩٤٨ ، وهي من ذلك الحين وأضفة نصب أينما هذا المرض الويل ، ولم تنس أنها سوف تقوم يوما بمحاولة استئصاله . ومع هذا فلم يحدث من أجل بلوغ هذه الغاية شيء إلا حديثا . واستئصال هذا المرض له جانب ، جانب شعاء المرض المتلى ، وجانب إعدام القواقع التي تتخذ منها هذا الحيوان أنطيلي يا ليحول فيه .

اما عن المرض في الإنسان فممنه نحو سنتين قامت شركة سيبا Ciba باعتدت عقارا سمته نيري دازول Niridazole ، أو أمبيلهار Ambilhar ، وكان له وقع عظيم . فهو يقتل البيض في الإنسان ، ويمنع الطفيلي أن يبيض ، وهو يقتل الدود أصل الية .

وهو شفي مائه في المائة من نوع

مَسَابِقُ نَشْرِهِ فِي الْعَسْكَرِي



(٥)

بين الصدر والطن في باخل الجسم غشقة
مبسوطة اقلها لصلها . هذه الغشقة تبطن مع
امتلاء الرئتين بالهواء شديدا ، ثم تنكمش وتسطو ،
عندما يزفران الهواء ، فهي غشقة لا تستريح ابدا .
ما اسم هذه الغشقة ؟

(٧)

يخرج من السمك قديم في البطن . جسمه
من احسن الاجسام تسليبا وجمالا ، وهو يشق
الماء كالطوريب استقامة وقوة وسرعة . وينفذ
في مسير الطلاء بالفا قويا الى بوي عبيدا ، ول
سرعة البرق يلرب بلسانه الضخمة . اسمه
مضيق لكل من ينزل الى ماء البحر .
هل عرفته ؟

(٦)

المنساب لها حيلة تتميز بها عن سائر
حشرات الارض . ما هي هذه الحيلة ؟



(٨)

توجد في نهايات اطراف الاصابع النشرة
في سطح جلد الانسان كله مستقبلات حسية ، وهي
التي تتقبل الاحساس باللمس ، وترسله الى المخ
فيحسها ويقرر . فكم عدد هذه المستقبلات ؟
٥٠٠ - مليون - ٥٠٠ الف ؟

شروط المسابقة

- ١ - ب رلق بالاحابة كويون المسابقة المسوري دل هذه الصفحة
- ٢ - اكتب على ابروه اسمك وصلة الكاسر بطل واضح
- ٣ - فتح احديتك في مكتب مطبق واكتب عليه اسمك الي
مطبة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - مسابقة العدد ١٢٢
- ٤ - آخر موعد لوصول الاحابة ايضا في الكويت هو اليوم الثالث من شهر ربيع الثاني ١٩٦٦
- ٥ - كل خطاب بعدد غلط من هذه الشروط مرفوض ولا يدخل حيزه الاعراع على البحر

الجوائز ١٠٠ دينار

- يصح انما يكون حوازي ١ دينار كوي على الوجه
- الجائزة الثالثة ١ دينار
- ٨ جوائز مالية : قيمتها ٢٠ دينارا ، كل منها
- دينار . وعند تصفد الاحابات المسبقة تصح
- الجوائز بطريق الاقتراع -
- الجائزة الاولى ٢٠ دينارا ،
- الجائزة الثانية ٢٠ دينار



بقلم : الدكتور مصطفى الصاوي الجوني

مدرس اللغة - جامعة القاهرة - فرع الخرطوم

■ لقد وفد المعتزلة منذ البدء من تفسير القرآن والتحدث الفروي موقفا ظليا واضحا ، ذلك أنهم اعتبروا العقل قبيل الشرع ، وعلى هذا لم يوافقوا خمسة أصول الفرية لم يوافقوا فيها - وإن خالفوا في مسائل فرعية منها - وهي التوحيد ، والعدل ، والوحد ، والوحد ، والنزلة بين الفترتين ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١) .

يصف موقفهم هذا ما يحكيه الخياط للمعتزلي من أنه : « سئل جابر بن بشر عن قوله تعالى : « يسأل من يشاء ويهدي من يشاء » وعن « اللهم والضحك » فقال : « أنا مبادر » إلى حاجة ، ولكنني

أما وقد أصبح للمعتزلة أسسهم العقلية ، فهم بعد جبرلين بنقرة عقلية كالسنة جامعة في خلال القرآن كله ، وينتهجون في أن ما وافق ظاهر مناه مبادئهم فهو منجهم ، وما لم يوافق ظاهره أصولهم الفكرية فهو متشابه .

وقبل أول إشارة صريحة إلى هذا مراها في مسألة اتبني عليها تأسيس فرقة المعتزلة ، وهي مسألة مرتكب الكبيرة ومدى عقوبته . فإلا في مؤسسا مدرسة الاعتزال ، وأصل ومبرو ، أن المتكلمات ما أعلم الله سبحانه من مثابه الفاسق كقوله « ومن يقتل مؤمنا متعمدا » وما أشبه ذلك

ألقى عليه جملة تعمل عليها : أعلم أنه لا يجوز على أحكام الحاكمين أن يجرى بمكرمة ثم يحول دونها ، ولا أن ينهى عن فائدة ثم يحول فيها . ولذا لا يأتى بعد هذا كيف شئت (٢) .

ودلالة هذا الطبر ذات أهمية واضحة ، فالمعتزلة ملتزمون بالبقاء العقلي أولا وهو هنا مبدأ العمل ، وتنتزع عنه مسائل منها : المسألة الواردة في الطبر للسوق ، وهي هل الإرادة الإنسانية حرة مقادة أو متجبرة صرية ؟ أما العقل فيشير إلى استقلالة أن يجبر الله أمرا ؟ على فعل ثم يعاقبه عليه ، وإذا فلتكول الآيات في هذا المجال الفكري يمكن بطون وحيل .

(١) الانتصار للخياط من ٢٦ - ٦٠ .

(٢) النية والإلزام للبرنيس من ٤٢ .

الأحاديث
المروية

الرب انه كان يقول اجمع في موضع التوراة
والانجيل ، انما كانت ايلي كذا وكذا ، وكذلك
لعمري ، ذهبت ضد الاوثان كذا وكذا حتمية ،
والتيه من تشكك الرعية ، والجمع مثلي ،
والتمسك من القليل فاما بملت اهل اجمع وانهم
ذلك الصدد ، استعمل التحويل ، وقال : فما كانت
اني اخرج كذا وكذا حدة ، والقليد شاد كما ان
الاسم شاد الرجل ذلك القربان شاد كنه مما يصيد
من القليد (٢) . فالتحويل هنا انما هو توجيه القلب
من الوجهة السوية الاولى الزائدة الى وجهة ثانية
وفق الحق ، مع استغلال مروية الله في ذاته ،
فالله شاد ، وانهم شاد ، والعربي كان الصدد
يقربانه الى القليد فولا ، لكنه حين يفتنه في القليد
يحبها ، ويحل في ذاته مما صادف من القليد .

ادوات قتال: أحمد لها الشرف الرضى

هذا المبنى يحته القنابل يرى الكثير من يتسجلونه
في مناجيهم في تفسير القرآن ولهم الحديث جميعا .
لم هذا القنابل كان لا بد من انوات اجعلها كلها
الشراب ارقى في وفاته عند آية من سورة يوسف
صلى الله عليه وسلم

« ولقد همت به وهم بها لولا أن رأي برهان
 ربه » كذلك تصرف منه السوء والاعتناء الله من
 عباده الصالحين « قال : (لانه اذا ثبت بادلة
 القبول التي لا يدخلها الاحتمال ، والحسن ، ووجوه
 التاويلات ، ان المسمى لا يجوز على الاتباء عليهم
 السلام ، صرحا كل ما ورد لافهم بطلان ذلك من
 كتاب او سنة الى ما يطبق الإزالة ويوافقها ، كما
 يصل مثل ذلك فيما يترد بظاهره مخالفا لما كتبه
 عليه القول من صفاته تعالى وما يجوز عليه او
 لا يصلح) (٢٧) .

الادوات هي : القلبي يستند اصول الافتراق ،
والقلم ، والطريقة التجارية لتداول .

من أي الوعيد ، والتشابه هو ما أحلى الله من
 الصناد عقبه عليه ولم يبين الله يطلب عليه كما
 بين في الحكم منه (٢) ، وإن صحح بمقالة التفسير
 عند الفتوة هي الأولى ما لا ينفي مع مبادئ
 الصلابة ، أي لطم منى ما هو متشابه في صفه
 ما هو محكم ، وحكموا بأن من في قلبه رغبة ببيع
 التشابه كالبيع القسوة والجسرة القصر ما في
 القرآن فحرم الله تعالى بذلك ، والأوجب البيع
 البديل ، وليس في التشابه أية آلا ويختر بها ما
 يدل على الجاد والخلق على ذلك (٣) .

ملفوم ١٥ التاويل ١١ عند المختارة

على أنه قبل التعرف على معنى اصطلاح التحويل يمكن ان نتبين مفهوم الاصطلاح

(٢) مقالات الإسلاميين للأئمة ج ١ ص ٢٢٤ .

١٤١ | تنزيه القرآن عن الطعن للقاص: عبد المارم، ٥٢.

(٥) للقوم ثلثان في حيا الجبال اوردته السيوطي في الفتاوى ، ولعل اوضحهم نبيرا لقرى ما بين الكفر والتاويل هو الرافض الامماني ، وفي فكرة الرافض تصور حولها رسالة ابن تيمية (الاكليل في التباين والتاويل) .

١٨٠٠ : المصنف للمصنف - ج ١ - ص ١٨٠٠

(٢) لمالك المظفر ج ٢ ص ١٢٥ ب ١٢٦ -

اللغة ، أداة للتأويل ، حظيت بالاهتمام المعتزلة

أما أولى الأدوات التي تلفت إليها ، لأن مجالها كتب الكلام ، وانتشر صدر هذا البحث إلى أمهات مسائلهم فيها . لكن ما يلفتنا قليلا هنا إنما هو اللغة ، التي حظيت بجهد عظيم من اهتمام المعتزلة واهتمامها إلى حد كبير لتبهم القضي . فبادى ذي بدء ، حين رأوا أن أهل السنة ضالين ، وبمثل رأيهم ابن فارس - يقولون بأن اللغة توفيق (١) وأن في قولهم هذا يمكن الرأي بخلق الله لأصناف العباد ، وهو معتقد أهل السنة ، قال المعتزلة من جانبهم - وبمثل رأيهم ابن جني وأبو علي الفارسي - أن اللغة اصطلاح ، ورفضوا التواضع ، لأن القديم سبيلته لا يجوز أن يوصف بأن يوافق أحدا على شيء إذ أن التواضع لا بد منها من إيمان وإشارة بالجارح والقديم لا جارحة له فيصبح الإيماء والإشارة (٢) .

والذا كانت فعالية اللغة لطبيع لإرادة السيد حرة ، فيصبح من لم تلفظ معان قد تختلف إذ تستخدم في مواطن لم يعبر بمتلفه ، وبمحيط ظروف متغيرة ، وعلى حد قول الفاضل : (قد يشبه الاسم الاسم في صورة تطبيع الصوت ، وفي الخط : وفي الفرع ، وإن اختلفت أملاكه ودلالته ، فلا كان ذلك فاما يصرّف ففسيحة بالتكلمين به ، وبالاعتكاف والمخالفة وبالفهم فتشوا بالكلام) (٣) .

ويبنى لغة مجال بعد لتكوين اللغة في إحدى المعتزلة وطروحات أكثر ، فذهبوا إلى أنه (ليس يجب أن يؤخذ العرب بالحقائق في كلامها فإن يجوزها واستعاراتها أكثر) (٤) والجزء كما يعلم صورة من صور التعبير الأدبي ، فيه من النشاط إلى التأويل ما لا يجده في الأسلوب التطبيعي الذي لا يبيح لفظ أن يحمل أكثر من معنى أو معان مجعدا الاستعمال . ومن هنا تنشأ عند المعتزلة

- مسألة وجوه المعاني . وهذا امر طبيعي محوله ، فهم أولا مدرسة عقلية لها مبادئها . وهم لثابت كانوا في موقف الكلافي من الأسس عند هجوم الصيغيات الأخرى ، وانقسامهم الناميل المتقنى لدى القراني كالمس الوجوه القاصرة . وكلما كثرت أدلتهم وزادت براهمين حجاجهم كان هذا دعاء لربك الطسم للخطر أو استسلامه . وأمامهم على مذهبهم مرسوم الخطبة كمتكلمين درسوا النطق والنطق من ناحية : وكصحة قوى دابة باللغة والأدب من ناحية ثانية . وكذلك تصفهم لروى التفسير منهم من يورث نقل لا يشارك مبادئه وانزالي تلافته أجيالهم ، ومصححات يصفه كل جيل إلى ما لديه . ومن ثم نجد عند مثل الفارسي مثل هذه العبارة (ويمكن في الآية وجه ثالث لم نجدهم ذكره ..) (٥) . بل إن القراني نفسه ينفذ في صراحة - وإن لم ينس على القرآن - ما ينتج في تفسير الكلام ، يقول : (الواجب على من يتعاطى تفسير لربوب الكلام والتفسير أنه يذكر كل ما يحتمله الكلام من وجوه المعاني) (٦) .

معناه المعتزلة من منهجهم اللغوي في التأويل

والآن نلحظ إلى أي حد على المعتزلة من لطيف هذا المنهج بتطبيق النص على كل الوجوه المتنوعة للعبارة في إطار مبادئهم الفكرية . هذه آية طاعرها بعدم في صراحة رأى المعتزلة في التوحيد ، والسنة فيها هي : هل البصر يستطيع رؤية الله على التحقيق ؟ بعد الشرف القرني التقلب المصوى نفس بقوله (اعلم أن أصحابنا قد اهتموا في إبطال ما كتبه أصحاب الرؤية في قوله تعالى : « وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة » على وجوه معروفة ، لأنهم يبنوا أن النظر ليس بلبد الرؤية ، ولا الرؤية من أحد معتلاته .) وهكذا في تحديد قطع يفتح الباب الاعتزالي وأصحا نصب الفهم .

(٨) الزهر لسبوطي ج ١ ص ٤٠

(٩) الزهر لسبوطي ج ١ ص ٩٠

(١٠) الصيوان للجاحظ ج ١ ص ٢٠٦/٢٠٥

(١١) أمالي القرني ج ٤ ص ٣٩

(١٢) مثالا على القرني ج ٢ ص ٩٧ / وح ٢ ص ٥٤ / وما أصبح مبدية أخرى .

(١٣) أمالي القرني ج ١ ص ١٤

في تفسير القرآن نعلم الى التفسير والتكلف فيما
يوجد من اي قد كلفهم ميادهم من ناحية ، الا انه
كان لهذا التوجه من ناحية اخرى فضل في منقول .
من هذه الوقفات البديعية من تفسير النص
القرآني وآدب .

المختبر 4 والمصريون

فأمرى النظام الكرسي بلا يستور إلى كثر
من الكسرى لأن نصيبوا أنفسهم طاعة وأجابوا في
كل مسألة ، فإن كثر منهم يقول بغير زيادة ، في
بعض المسائل ، وكلما كان الكسرى أقرب عند العامة
كان أحب إليهم ، وأقرب مثلا بمكرمة ، والفتنة ،
والسحر ، والفساد ، ومقاتل بن سليمان ، وأبي
بكر الأصم ، ودعا إلى عدم التورق بتشييعهم .
فقد قالوا في قوله عز وجل : « وَإِن السَّاجِدَ لَهٗ »
إن الله عز وجل لم يحن بهذا الكلام صاحبنا النبي
نصلي فيها بل جاء من الجاه ، وكل ما سجد
الشيء عليه من يد وجعل وجهه واقفاً ،
وقالوا في قوله تعالى : « وَبِالْطُّفُلِينَ » القول :
وإن في جهنم . لم يسجدوا يحضون ذلته الوارثي
وعسى القول في كلام العرب معروف ، وكيف كان
في الجاهلية قبل الإسلام وهو من أشهر كلامهم .
وقال آخرون في قوله تعالى : « عِثْنَا فِيهَا لِسْمِي »
سببها : قالوا : الجاه من أصل يفسى هذه
الجملة بمعنى : قالوا : وأما هي (سبل سببها
التياء من محمد) . فإن كان كما قالوا : فإن معنى
اسمي ، وهي أي شيء وقع قوله فسببها فسبب
هذا : وما ذللك الشرح . . . (٢٨٠)

والله اعلم

ومن حسنات ذلك التمتع أيضاً عظمتهم
ملائكة ليلية ذات قيمة تبلغ لوجها في عيسى
واحد منهم هو الزمخشري ، وكان ليكنها هنا ما
يجبهم وقتوا اليه من استشفاف ما في النسي من
ملائكة خفية ، من مثل ما نجد من صنيع الجاهل
حين يصر قوله عز وجل تبييه عليه الصلاة والسلام
« ولقد جئناكم مائة الف فرقة رجالاً » ، فيقول (لأن

ثم يتطرق من هذا إلى توليد مفهوم (النظر) فهو
عنده يقاسم المسألة كثيرة (عنها : تليق الحقيقة
المستحقة في جهة المثل على لوائه ..

ومنها : النظر الذي هو الانتظار .

ومنها : النظر الذي هو التطفل والرحمة .

ومنها المنظم الذي هو الفكر والتفكير

ويطلبني الى اته (لما لم يكن في اقسام النظر
الروية ؟ لم يكن القوم بظاهرها سلق ، واحتجنا
جميعا الى طلب توكيد الآية من غير جهة الرؤية) .
لم يذكر ان بعض المفسرين تقول : « النظر » على
الانتظار للتوبه ، وان كان الانتظر في الحقيقة
مستوطنا ، والانتظار عنه مذكورا على عادة العرب
عروفا . لم اذ انتهى الكوفي عن تقرير ذلك كله
في دليل النظر على انه ليس الرؤية ، يعود فيسلم
بان النظر قد يكون من اقسامه الرؤية بالبعد ،
ولكن رؤية ملاذا : وسلم بعضهم ان النظر يكون
الرؤية بالبعد ، وحمل الآيه على رؤية اهل
الجنة لتعم الله تعالى عليهم على سبيل حذف
الوحي في الحقيقة) ، ومن بعد ذلك التمسك كله
بحلول الشريف الوهسي ان بها بلا ، فيسهي الى
راي بعض المنزلة في تأويل الآيه : (وعلمنا وجه
غريب في الآيه حكيمه من بعض التأويلين لا يقتصر
معتنجه الى العمل من الظاهر ، او الى تفسير
مضطرب ، ولا يحتاج الى مخالفتهم في ان النظر
يحتمل الرؤية او لا احتملا ، بل يحسب الاسماء
عليه سواء كان النظر المذكور في الآيه هو الانتظار
بالطلب ام الرؤية بالعين ، وهو ان يعمل قوله
تعالى « الى ربها » الى انه اراد نعمة ربها لان
الإله التيم ... » (كما) . وليس من شك انه لما
كان للرعي قد ارتاح الى هذا التوكيد الأخير ،
لئلا يرواح اليه لا يعمل من تصف وتصل
واصين ، لا « هنا حرف جر وليس له
اسما يحسب التيمه -

ومع هذا فلأنهم المرأة حسنة

ولما كان طبعها ان مثل هذا الاتهام الذي يعود

(١٢) (أما) إلى الغرض من (أما) (١٢)

(١٥) البحريان للحافظ ج ١ ص ٢١٢ - ٢١٦ .

بطلانه واجتماع مسلمين وبثيل القتل ... اليس في الحديث ان عيسى لقي آدم في الجنة فقال : يا آدم ، انت ابوابيشر ، خلقتك الله بيده ، واسكنك الجنة ، واسجد لله خلقتك ، اخصيتك ؟ فقال آدم : يا عيسى ، ارى هذه العصية فطعنا انا ام كتبها الله علي قبل ان اخلق يا بني عام ؟ قال موسى : بل شيء كان كتب عليك . قال : كيف ظموني على شيء كان قد كتب علي ؟ قال فجع آدم موسى . قال ابو علي البركاني : اليس هذا الحديث هكذا ؟ قال : بلى . قال ابو علي : اليس اذا كان طورا لادم يكون طورا لكل كافر وعاصي من ذريته وان يكون من لاهم مصحوبا ؟ فسكت (١٦) .

وهكذا فجع ابن السند الرازي موثق حديثه ، لكنه لم يفتت اليه ، لان متن الحديث يصادم فترة الفترة في حرية الابدان الانسانية ، ومتن الحديث ظاهر لشارحه ان حرية الابدان البشرية مسيرة في مخيرة . ولنا بلطف الله وان استخدم ابو علي انه اكتفى والفضل في نقد الحديث لم يأت به بديلان الاقران والاجماع ..

امور ينبغي للمشتغل بالحديث ان يتفطن اليها

على كل حال فقد ثابت بالفترة شريحتهم الظلية التي الاحاديث لفتنه الي امور ينبغي للمشتغل بالحديث التفطن لها ، منها مناسبة الحديث وسبب روايته ، وصحته بشطه المعنوي ، بما قيل قبله او بعده من كلام ، وبما لايسه من ظروف القول وحال . وبهذا الى هذا ما نسبته من الجمل ان يقول مرة في حديث قتل الوزلة : (.. وبعد ، فقل النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا القول ، ان كان فاته على الحكاية لا يقول قوم . ولعل ذلك كان على معنى كان يوشع مطوما فخره التمس الله ورووا الخبر سائلا من الملك ، مجرا في مقصدين . ولعل من سمع آخر هذا الحديث شهد آخر الكلام ولم يشبهه اوله . ولطف عليه الصلاة والسلام فسد بهذا الكلام اني ناس من اصحابه قد كان دارينهم وبيتهم فيه شيء .

الانسان من الانسان افسه وطباعه فطاعه اتى ، وعلى قدر ذلك يكون موقع ما يسمع منه (١٧) . وينظم الاي :

١ : « كما كاتين يظنون ما تظنون » .

٢ : « في صحت مكرمة مرفوعة مطهرة يا بني سفرة » .

٣ : « فاما من اولي كتابه بهيمته » .

د : « واما من اولي كتابه وراء ظهره » .

هـ : « ارا كتابه كلى بنفسك اليوم عليك حسيما » .

يتلوه في نفسه نفس واحد فيقول : (ولو لم تكتب اصحابهم ، لكانت مغلوبة . لا يدخل ذلك المطلق تسليان . ولكنه تعالى وحده ، لم ان كتابه المطلق ونسبته اؤكد والبالغ في الانذار والتطهير ، واجيب في الصدور (١٨) .

موقف الفترة من الحديث

والوقف هيئة التي وفاته الفترة من نفسه الاقران يظنون من الحديث القوي ، مع فارق عام ، وهو ان النص القرآني من موثق مستند لا لدرجة الاولى من حيث منطقي الوحي والوحي بهامرية الفترة فيه حريصة تاول . اما الحديث فقد يوشع ويرافق : ومن لم يجرح المستند والرواية والادب حرية الفترة في الحديث سقطة .

لقد يثقل ان يجد سلسلة رواية مرفوعة في حديثه لكن ايا على الفترة مع نوبته لفته السلسلة يجرول بطله نافعا متن احد الحديثين ، غير طفت هذا الى السند الذي وفاته هناك . (سال البركاني ايا علي فقال : ما قول في حديث ابي زائدة ، من الامج ، عن ابي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تتكح المرأة على صنها ولا على خالتها ؟ فقال ابو علي : هو صحيح . فيقول البركاني : فهذا الاستناد نقل حديث حيي آدم موسى . فقال ابو علي : هذا الخبر مائل . فيجيبه البركاني : حديثان يستند واحد صحبت احدهما وابطلت الاخر ؟ فريد ابو علي فقال : لان الاقران يخل على

(١٦) الميراث ج ١ ص ٤٠ .

(١٧) الميراث ج ١ ص ٦٢ .

(١٨) الكنية والاسم للبرقي ص ١٦ .

أبن قتيبة والمعتزلة

وكان موقف المعتزلة هذا من الحديث رد فعل عند أهل السنة ، فعند ابن قتيبة لهم مؤلف كتابه (تلويل مختلف الحديث) ، والمعتزلة هم ضدهم بتعليقه قال : (ومن لم يرد في هذا الكتاب أن يرد على الزنادقة والمكذبين بإيات الله عز وجل ورسوله ، وإنما كان غرضنا الرد على من أبغى على الحديث التنافس والاختلاف واستحالة الفهم من التفسيرين إلى المسلمين) (٢٢)

أبن حنبل والمعتزلة

وفي مجال التفسير والحديث مما يعي ابن حنبل على البسطة - ومن بينهم المعتزلة - أنهم يهتمون على النقل واللفظ ، ولا يهتمون على كتب التفسير الثلاثة والحديث وآثار السلف وإنما يهتمون على كتب الأدب وكتب الكلام وقد وضعها رؤوسهم (٢٣)

ما يؤخذ على المعتزلة

أما .. هل من مآخذ على منهج المعتزلة ؟

أنهم اغفلوا حين وفلوا من قاهر النص القرآني موقفين متطرفين : القاهر ما ساند مذهبه ، ولا رفضوه وبادوا بالتأويل وأعمال النقل يهرون التماساً في رؤوسهم من أفكار - والعق أن خطاهم الأكبر إنما يكمن في اعتمادهم لبياناتهم الفكرية أصحها لفظاً بالآ ، حاولوا به أن يخلصوا الدين - وفيه من الغيبيات ما فيه - لذلك البداي ، وكانت اتهم الأولى في ذلك النقل الذي جبهوا به جوهراً أوردتهم موارد الشك والتمنيص عسرين في سبيل تلك الناية ما وعوا من معارف .

ولئن كانت بدايتهم دفاعاً عن الإسلام من هجمات أصالة ، فقد كانت نهايتهم تمسكاً مذهبياً لغاية التصنيب وردد حدى ذلك كله تلويلهم النص بغيراني .

الحارثوم مصطفى الصاوى الجوينى

وكل ذلك يمكن سماع فيه مستكر ولا مخرج . (١٩)

المعتزلة عذفت إلى نقد النص ،

صحيح السند أو لم يصح

ويقول في موضع ثان : (ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنيتي بن أبي لهب : لا والله كتب الله : لا والله إلا الله ... والتي صلى الله عليه وسلم لم يقل هذا قط وإن كان قاله فعلى صلة كلام أو على حكاية كلام) (٢٠)

وبين أن المعتزلة لم يتوفوا مبالاً عند مسألة السند أول الأمر - صحيح الحديث - يوافقون أو يفسطون لتسهيل لهم بذلك مهتهم العلمية ، لكنهم قصروا قصداً إلى متن الحديث بضمونه لمقتهم سواء على فرض صحة روايته أو دعوا . فيردى الجاحظ في شأن من يعنى القاصدين من المعتزلية أو يعنى الموحدين من الأصباة الموقفين ، في ملكه الغصية ويومه وأيتابه أنهم يذكرون في هذا السبيل النص الذي كان القوصي عظيم القبط إهداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله مع مازة القبطية أم إبراهيم عليه السلام ... ويقول نالفا : (.. قبل كل شيء لا يخلو هذا الحديث من أن يكون مرفوعاً الصحيح صحيحاً البخرج ، أو يكون مسطوراً الإسناد فاسد المخرج . فإن كان مسطوراً بطلت المسألة ، وإن كان مرفوعاً فبذ فلما أنه قبله منه بعد أن علم أنه حصى ، وعلى أن يقول الهدية خلاف الإتيان .. الخ) (٢١) وهكذا يعنى الجاحظ في تشرجه القطل للمحدث ، ولا يفتننا تشكيك في مسألة الرواة بصيلة المرفوع والإحتمال ، فبذ كان يمكن أن يعنى ويعنى نفسه مثوبة نقد الحديث أو أنه انتهى فهم إلى رأى بخرج أو تعديل ، ولكن همه الكثر فولا وأخيراً ، ولقد ضمن المعتزلة في منهجهم التفتى هذا لجاء الحديث الروى الفصل بمادهم أم لم يتصل .

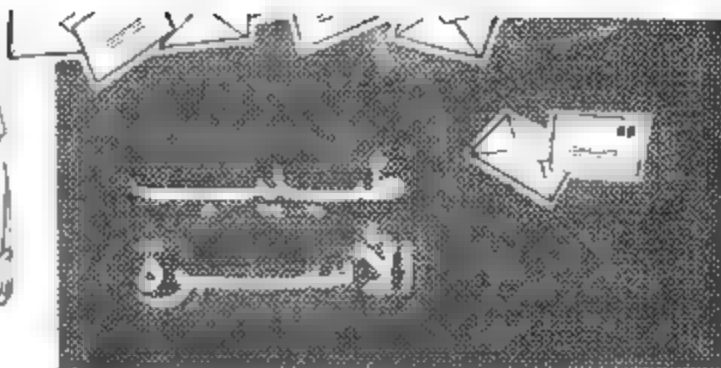
(١٩) الحيوان للجاحظ ج ١ ص ٢٠٤ - ٢٠٦

(٢٠) الحيوان للجاحظ ج ١ ص ١٨١/٢

(٢١) الحيوان للجاحظ ج ١ ص ١٦٢ - ١٦٦

(٢٢) تلويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص ١٥٢

(٢٣) الأيمان لابن قتيبة ص ٤٨



تعالى من صفر حجم الثديها

● إذا فتحة في السلسلة مشرة من عبرى اعلى من صفر حجم الثديين بدرجة كبيرة . وقد استعملت دواءا هينوسيد ولكن بدون فائدا ، اول هناك علاج لطالتي 1

يتكون تشريعيًا من غدد امراز اللبن وهذه تتصل بواسطة قنوات حتى تفتح في الحلمة بحوالي 12 فتحة .

كما انه حول الغدد يوجد نسيج حوى وكمية من الدهن تعطي الثدي حجمه واستدارته . وهذه كلها تقع تحت تأثير هرمونات البيض التي ترفع اوج نشاطها عند اللوغ . كما ان افراز هرمونات المض يقع تحت تأثير الغدة البحامية Pituitary في الملح . فأي اضطراب في امراز هذه الهرمونات سواء كان ناتجا عن اضطراب في البيض نفسه أم من الغدة التنفذية يؤثر تأثيرا واضحا على نمو وحجم الثدي وقد يكون مصاحبا لهذه الحالة قلة الحيض أو وضعه نهائيا مع ضعف في الاعضاء التناسلية الداخلية .

١ - أسباب تتعلق بالثدي نفسه بوجود خطأ ما في الغدة الندية

العلاج :

١ - إذا ثبت ان السبب يكمن في بعض

١ - ان صفر حجم الثديين له أسباب كثيرة ولكل واحد منها علاج مختلف ويتبسط لك في هذه المجالة الأسباب المختلفة والعلاج المنطوق بها وعليك تراحمة اخصائي ليحدد لك بالتبسط سبب حالتك هذه ويضعها يسهل العلاج . . . أما الأسباب فهي :

١ - أسباب وراثية وهائية وهذه تتعلق بالوراثة ولا حيلة لاحد فيها .

٢ - اعتلال عام بالصحة وغذاء غير كاف أو غير متوازن .

٣ - بعض افراز المبيضين وهذا سبب هام :

فالبيض يفرز هرمون الاستيروجنين « Oestrogen » وهو يساعد على نمو قنوات الغدد .

ويفرز هرمون البروجسترون « Progesterone » وهو يساعد على نمو الغدد نفسها . . . فالثدي كما تعلم

في الجسم وهذا دائما السبب طالما أن المبيض يؤدي وظيفته على الوجه الأكمل والمرأة غير حبيبة .

٢ - الغذاء : تنصح المرأة البهجة دائما على زيادة كمية الغذاء ليرداد وريا وسعة .

٣ - العلاج الطبيعى Physiotherapy كالماء : الموضعى والتدريبات الرياضية لتقوية عضلات البصر وتوسيع آفاقه الدورى اللعوبة كلها ذات اثر محدود

٤ - بواسطة جراحة التجميل على يد أخصائى جراحه التجميل .

هرمونات المبيض لنا يمكن تكلمة بمو الذى يتزويد الجسم بما يحصه منها من طريق الكلى او الحن العضلى او حتى بواسطة المراهم التى تنصير بواسطة الجلد . وعموما يكون التأثير وقتيا ويتوقع بعض الاحقاق في العلاج عند وقف الهرمونات . وفي حالة وجود حبس طبيعى ونسبة من هرمونات المبيض في الدم والبول بصورة طبيعية ففي هذه الحالة لا يوجد داع مطلقا لاعطاء هرمونات المبيض حيث لا يكون لها أى فاعلية على جسم الذى فالحسب يكمن في الذى نفسه كان لا يستجيب للهرمون المفرد بنسبة طبيعية

الفحوص والتحاليل الدقيقة لازمة لتشخيصى الدوسنطاريا



● اذا مصاب بدوسنطاريا مزمنة وتأثرتم من استعمال كثيرا من الادوية مثل حقن الامتئين وجيوب الايتوكسى وغيرها الا ان المرض يزول مؤقثا لم يحاولى بعد التخلص من العلاج . هل هناك علاج ناجع للدوسنطاريا ؟

الى شعور حتى نتأكد من خطو البراز من الميكروبات او الطفيليات المسبة له .

وفي بعض الحالات يكون القولون متأثرا بالمرض رغم خطو البراز من الاميبا ، ويكون حساسا ويسى بالقولون الحساس وتعتبرى المرض من آن الى آخر بوياب معص شديد مع خروج برار به مخاط وربما يعتقد المريض انه ما ران مصابا بالمرض ، ويحتاج هذا الى علاج خاص وفي بعض الحالات الاخرى يكون هذا المرض ليس بالدوسنطاريا ولكنه مرض القولون المتفروح وهذا يحتاج الى علاج غير علاج الدوسنطاريا ، لذا كان المعص الدقيق والتحليلات الدقيقة لازمين لكل مريض بما يسمى بدوسنطاريا مزمنة .

- الدوسنطاريا نوعان : دوسنطاريا اميبية ، ودوسنطاريا باسيلية - والاولى تعالج بواسطة حقن الامتئين وجيوب الايتوكسى ، وحسوب الهيواماتين ، والانتروميومرم وتعتبرها من مركبات مشابهة ، اما الثانية فتعالج بمركبات السلفا " Sulpha " .

وكلا الملاحظين له اثر فعال في الحالات العادية شريطة ان يعطى بمقدار فعال ولعدة نزيل الميكروب المسبب للدوسنطاريا من الامعاء وذلك بتعطيل البراز عدة مرات لتتأكد من حلوه من هذه الميكروبات .

وفي بعض الحالات المزمنة يعطى المريض علاجاً ثابتاً لمدة اطول ويداوم على هذا العلاج بمختلف المركبات وربما يعتقد ذلك

تبيس الاقدام وتصلب الشرايين

● ابلغ من العمر ستين عاماً .. وفصلت اشر في الفترة الاخيرة بتبيس في
الاحساس .. وكذلك يبطئ التبيس في اصابع يدي .. مع فقدان الاحساس
بهما ؟ فما هو السبب ؟ وهل هناك علاج لهذا ؟

الاعصاب وعدان الحساسية .
ويلاحظ في مرض تصلب الشرايين أن
تكون هذه الاعراض مصحوبة ببرودة في
الاطراف قللة الدم الذي يصل اليها عبر هذه
الشرايين الضيقة المصابة بهذا المرض .

وكذلك التهاب المفاصل المزمن - وهو
على انواع مختلفة - والمصحوب بالتهاب
في الاعصاب يسبب هذا التبيس .

وهناك اسباب اخرى عديدة كما قلب ،
ولا اريد ان اطل فيها حتى لا يلتبس
الامر على السائل ، وانصح بمرضى نفسه
على الطبيب ليحدد السبب ، ويكون
العلاج على اساس منبه ، والاهمال في
ذلك يؤدي في اسهانة الى مضاعفات شديدة
يصب علاجها .

- ان التبيس في الاقدام واصابع اليد
اسبابا عدة وهي تعود الى وجود مرض
في العضلات والمخ الذي يعطيها . وبالطبع
لكل من هذه الامراض ما يميزه عن
الآخر من امراض وعلامات مرضية .

ولعل من اهم الاسباب في سن الشيخوخة
هو وجود تصلب في الشرايين خصوصاً
لو كان هناك ارتفاع في ضغط الدم . ويلاحظ
المصاب بهذا المرض ان التبريد في القدمين
يكون مصحوباً بألم في عضلات الساقين
خصوصاً عند المشي ، ويؤول هذا الألم
عند التوقف عن المشي مع الراحة ، وكذلك
يكون مصحوباً بفقدان الحساسية .
وكذلك مرض السكر في هذه السن ،
يسبب تصلباً في الشرايين مع التهاب في

زلال البول ... وتورم القدم

● اصيب بتورم في القدمين .. ولخصتني الطبيبة التي احاطني الى الخبر
.. حيث قالوا بتحليل البول .. وجات النتيجة تبين ان هناك زلال بكمية
كبيرة في البول .. فهل هذا يدل على مرض خطير ؟

وعلى فرض صحة التفسير بوجود
الزلال بكمية كبيرة في البول مع وجود
تورم في القدمين .. فان هذا يعني ان
حالتك تستحق زعاده في الفحوصات
والتحليلات لتحديد المرض الذي سبب
ظهور هذا الزلال .

ونصحتني ان تعرض نفسك على
طبيب لاجراء ما يلزم بحاجتك وتحديد
نوع المرض والعلاج ولا اريد ان احضرك
قائلاً انه مرض خطير .. ولكنه ظاهرة
مرضية تستوجب العناية وعندما
الاهمال حل ان يستعمل المرض ويصعب
العلاج وتتراكم المضاعفات .

- ان اتورم في القدمين مع وجود
زلال بكمية كبيرة في البول سبب في اغلب
الاحاساء عن مرض في الكلى .. وامراض
الكلى هذه عديدة ومتنوعة . ويمكن ان
تسمى بخوارز التهابات في الكلى ، منها
الالتهابات الحادة . والمزمنة . ومنها
العادة .

ولكن هناك كثير من الامراض الاخرى
العامه التي يمكن ان يارها على الكلى ..
فتسبب ظهور الزلال .
والشيء الذي اجد ان تؤكد ما ان
ظهور الزلال في البول .. هو عرض لمرض
وليس مرضاً في حد ذاته .



المرأة

في أطوار الحياة

لِكُلِّ سِنٍّ جَمَالُهُ.. وَلِكُلِّ عُمْرٍ مُتَمَعَتُهُ ۝

بقلم: هنر نصيف

يوم الأم مسكون بالفضل .. من المصلحة
التي يستلطفك فيها ظلها حسي
المصلحة التي يهذب النوم فيها جلوه.

■ كيف تبدو المرأة في مختلف سري
حياتها ؟

كيف تبدو الفتاة في ربيع الحياة ثم
وهي زوجة شابة ، ثم كيف تبدو وهي أم
لطفل أو لعدد من الأطفال ثم وهي أم لجيل
جديدة من الشباب وأخيراً وهي جدة
تحمّل أحفادها ، وتحمل معهم بعضاً من
العصب الكبر الواقع على الأيوان الشابين
الذين ما زال عظمهما من تجارب الحياة
قليلًا .

وهكذا تعود من حيث بدأنا، جيل بانى
من بعد جيل ، الأيام تمضي والسكون
تطوى صفحات وتفتح صفحات جديدة ،
بهذه سمة الحياة ..

وعمر المرأة من أسرارها ، فهي تحفظ
به نفسها .. لا تكشف عنه الشروع
التي تصمها في كمكة عيد الميلاد .. ولا
لأموم التي يصمها حيراتها وأصدقائها،
ولا حتى شهادة الميلاد التي تظل منطوية
في صندوقها .. لا شيء من هذا كله
قادر على كشف سرها الدفين ..

الرجل سبب حساسية المرأة

فالمرأة شديدة الحسي بكل ما يصل يدها حتى



الحياة العصرية

حقيقة أن يرى الحياة العصرية التي يعيشها كثيراً ما يتسبب أنما كنا نستطيع أن نطعمه بالأس لا نستطيع أن نطعمه اليوم .. وبذلك ننتهي إلى الزمن في حياتنا .. وبطبي تصرفاتنا يؤكد هذا الرأي ويستأنفه . فنعن مثلاً ننتهي أن مودة نوما قد جان فلا جلوسنا نرغب برامدنا حلياً على شاشة التلفاز ، وننتهي مودة القاء ، عندما يدق جرس التليفون ويدخل في حديث يمنع مع الصديق الذي عاد بعد ليلة طويلة من الخارج .

وداننا إلى هذه التصرفات وما يترتب عليها من إهمال لنا ، ولأبداننا ، هو حين الحياة نفسها ، ولديتنا في الاستقرار وخوفنا من التخليق لم مقلاتنا المستمرة في التحاليل يركب الشباب معها قدم بنا العصر ..

والرأى أكثر ميلاً من الرجل للانحراف في هذا التهور والظهور بظهر الشباب ، نسبة أو متناسبة أن لكل سن جمالها ومباهجها . أن الرأى لكى ليدو منسجمة دائماً مع الزمن ، لا بد لها أن تعيش في الظهور الذي يؤهلها لها عمرها .

رأى برنارد شو

سألوا الكاتب الإنجليزي برنارد شو يوماً :
« أي النساء تحب .. وأي النساء تكره ؟ »
فقال : « أحب الرأى التي تبدو على طبيعتها .. تلك التي إذا نظرت إلى وجهها ، استطعت أن أحسب عدد سنى حياتها بلا مشاء . وأكره الرأى المتعصبة .. الأم التي تهاشى ابتهاج النشابة في زينتها وملبسها ، وتصر على أن تراقبها مع طليعها ، إلى مجتمعات الشباب بحجة أنها لربد أن تحميها من الفسقة ، فلا بالانكشاف تكتشف أن أيها قد سرفت طليعها منها ؟ »

سن الشباب

والفئة في سن الشباب تركب أجمل الشباب وتجعل وتزين ، فذلك هي أجمل سنى حياتها ، الصيون للاحها ، وكلمات الإطراء تسابق لنهسى في الدنيا . الحياة بالنسبة لها انشودة جميلة تسمع الطقها في نومها وفي صحوها .. وعندما تقرا وعندما تتزده في كل شيء ، وفي كل مكان ، وفي كل وقت مع شروق الشمس وحدث غروب القمر ..

حياتها على الأرض ، والسبب في هذه الصلابة الشديدة هو الرجل ، فالتأثيرات التي تأتي التي يترك دائماً أن يملأ عينيه بحبيبة انشباب من حوله ، ثم هو الرجل مرة أخرى ، الذي لا يستمر إلى الشيخوخة بنفس السرعة التي تطو بها الكسرة عدوا إلى السن العرجة أو التي من اليأس ، كما يسونها !

عامل الزمن

ومن هنا بدأ موضوعنا اليوم ، ظاهرة نظام طبيعي ، وفي ظل هذا النظام لا بد لنا ، يعيش ، وهناك وقت يولد فيه ، وهناك وقت يفترق فيه من الدنيا ، ومن فيها وما عليها .. وبين الوافين ، تكبر وينمو ، كأي مخلوق آخر هي ، ونحن نعيش من أن يغير هذا التطور من المقلولة إلى الرافضة إلى التوسع ثم الشيخوخة .. لماذا كنا نجبر من وقت طارب الزمن أو مع غروب الشمس وشروقها مقلولة نهاية يوم ونهاية يوم جديد ؟

ولكن هناك فارق كبير بين من يتفكرون ما يعل بهم بإيمان ورغبة ، وبين من يمتدون الزمن فيفقدونه بمرارة وهي مقلولين خضاع تسلهم وخداع الناس ، فلا يلتشون أن يفسروا محركهم ، ويفسروا معها شخصياتهم الفاسدة وربما حياتهم نفسها !

فالحكمة هنا تأتي من الإدراك .. إدراك عامل الزمن والرأى في حياتنا ، ثم إدراك التغير الذي يطرا علينا من سنة لآخرى ، ثم إدراك حدود امكلياتنا وقدراتنا في كل سن وفي كل مرحلة من مراحل حياتنا .

جده نذاب حندما .. أنها
لحظات سعادة لكل منها .





ليس هناك أحسن وأحر من تلك اللحظات التي تشبه الأم مع نسلات أبنائها وأطفالها لتلاميذ ورامهم .

مثل هذه الأم التي تعاول من أجل أن تجد في الزمن ، قد سجد لها لغيرها الرطب أن الحياة قد انتهت بالنسبة لها ، بعد أن رأت نفسها ما فعلته الزمن بوجهها في مرآتها .. ونسى أنها بمعاذ الله ! اليأس إعادة طرد الزمن إلى الوراء ، سوف نسر نفسها ونسر ممرتها مع الحياة ذاتها .. وليس هذا هو حال كل الأمهات ، فإمام الملاحظة هي وحدها التي يمكن أن تقع في مثل هذه الأسوأ ..

تمتع وحياة وحمل

فكرة المثالة الملاحظة ، هي التي تجد في كل مراحل حياتها ، منذ ذلك اليوم الذي وفد فيه حروبا لرجلها ، حتى بلغ سن الشيخوخة ، مئة وحياتوجمال ، وإن اختلعتعنانيها إلا أنها بقيت في النهاية حياة جميلة حافلة بالأيام الطويلة والآنسات الملاحظة ..

فالمثالة شعما تزوج وتصبح أما ، تطلى من الكثير من حروبا ، وعن بعض جوانب حياتها الملاحظة في سبيل أسعد زوجا وأطفالا ... وليس معنى هذا أنها تعمل نفسها ، فتصبح « حبة » لهم ، وإنما معناه أنها لن تكون نفس المثالة التي كانت نفس سطم لوفات فرأها في الأمية ودور السينما والمجمعات التي كانت تهرود عليها ..

فليست هذه الأخيرة هي الحياة ، وإنما هي جانب مشل من جوانبها الملاحظة .. والزوجة على اعتماد أن تتنزل من طيب خاطر عن هذه الحريات من أجل سعادة أعظم .. وهل هناك أجمل وأحلى

لصباحها أحلام ، وعطفا ربيع دائم ولأحور لعل الهواء يصفها !

الأم المتصاية

هذه المثالة كيف تبدو أمها ، وكيف تعيش حياتها ! وبعض الأمهات يقرن من يقرن بناتهن في هذه السن . وهو فرع مبته الثانية يصيب الأم التي لم تزل قلما كليا من الكفاية ، فتراها ترفض أن تعترف بدورها كام .. فتري في ابنتها منافسا لها بعد أن كثرت وبلغت مبلغ النساء ، ولا تريد أن الأيام إلا نصفا بالنسبة ، وطفا به ، فلا تكاد الابنة تزوج وتترك بيت والديها ، حتى تفرح الأم إلى مرآتها تنطق إلى وجهها ، بحثا عن بصمت تلك السن التي أخلت منها تطلى ابنتها .. فله الشجرات البيضاء التي بدأت تسفل إلى سودا شعرا .. لم هذه التجهيزات التي تفتد حول منقها .. وهذا الزخام الذي أصاب جد وجهها .. حتى عيادها قد دلتنا وجد برينها .. ويستبد بها خلق لائل وهي ترى جمالها بلوى !

الصورة بلا وتوش

وليس هناك ما هو أشد إبلا على نفس المرأة من أن ترى صورتها في المرآة أو المصيح .. صورتها الطبيعية بلا وتوش ! وليرى هذه الأم إلى أصيافها وصاحبتها ساستجد بهما لنفسي ما فعلته السنون بصيافها .. وتعود إلى ملابسها القديمة ، فتكتشف فجأة أنها لم تعد تنسبها وأنه لابد لها من أن تسرى الثوبا جديدة أكثر شبابا ..

من الاحتفال الذين جاءوا لمرة لزواج أسرتها .. تنطلق فيما حولها ، فلا يجد إلا فراغا لا يملؤه سوى ذلك التشيخ المجهول الذي شاركها حياتها .. زوجها ووالد ابنها الذي امتد به الأجل فرأى احتفاده ..

بداية وليست نهاية

حل انتهت الحياة بالنسبة لكل هذه الأم 1 يقول طاهر القنسى : « بل لقد بدأت الحياة .. ولم تنته .. ففي هذه السن تكتشف المرأة أشياء جديدة تثير اهتمامها .. فهي تشعر لأول مرة بهذا الرجل الذي شاركها حياتها .. بزواجها لذلك تسبق المجهول الذي أصبح لا يفارق مقدمه المفضل ، فلم تعد هناك مشاكل لشغلها منه ، أنها نفسها الساعات الطويلة تستمع إلى حديثه .. فتكتشف فيه نواحي جديدة لم تكن تعرفها عنه ، أو ربما عرفتها في شبابها ولكنها نسبتها في زحمة اهتماماتها بالأسرة والبيت ومشاكل الإبناء ..

جمال الخريف

فالحياة في خريف العمر لا تظفر من جمال ولا تظفر من متعة .. وبلوغ الشيخوخة والعيش في هذا الجو الرتيب لهاذي الذي خلا من المسؤوليات ، ليس نهاية الدنيا ، فلما إن الإبدان صعبت والافعال سليمة .. بل لقد سجل التاريخ حالات كثيرة لرجال ونساء على السواء ، ظلوا الكبرية في قناعاتهم الفكرية والفنية في سن الستين وما بعدها ..

والعمل وحده متعة وهو سر الحياة الطويلة ... وليس الهدف من العمل في الشيخوخة هو التكسب ، بقدر ما هو مله لهذا الفراغ الذي يحتوي حياة المرأة والرجل ..

لقد كتب المؤلف الإنجليزي الشهير سورمرست موم أحسن مؤلفاته بعد السبعين .. سألقوه يوما : « ما هي أجمل متعة وجدتها في شيخوختي ؟ » قال : « عندما كنت لزور الأماكن التي رايتها في شبابي .. عندما كنت أرى الأشياء التي رايتها .. ولكن بعينين جديتين ذلتين .. عندما فقط نمت لو أنني قضيت بقية أيام حياتي مع الذكريات » .

عشيق نصيف

من تلك اللحظات التي تنقسيها أيام مع فطانت أكتادها .. فترى بهم وهم يطوفون خطواتهم الأولى فوق الأرض التي فرشتها لهم أمهم بعينها وحناها .

الإخت الكبرى

ويكبر الأطفال ، وتكبر أدمهم معهم . فترى فيهم شبابه .. وليس هناك أسعد من الأم التي تتخذ من أولادها وبناتها أخوة لها ، يعتزلونها حسن مشروعتهم للمستقبل ، والزواج ، ويتوكلها الأهم .. ويلجأون إليها في مشاكلهم ، ويقتنون حولها ويسهرون بجوار فراشها إذا أحست بالنعاس أو ألم بها مرضي ، فهي أهم وهي صديقتهم وهي اختهم الكبرى ..

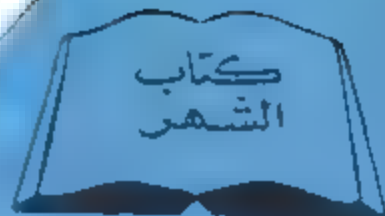
فلما المأثرة ، والأم المنيعة هي التي تعيش معها ، كما فعلنا ، فلما بلغت الخامسة والأربعين أو الخمسين ، لم تطل إلا ما تملكه المرأة في هذه السن . فتبدو كما تبدو أية امرأة أخرى في مثل عمرها ..

فالت سبل جوزيف كينيدي ، الأم التي فطنت ثلاثة أبناء من طيرة التنبؤ : « لقد كان زوجي يقول لي دائما أنني أجعل امرأة في الخميا ، أني كبر أبنائي وبناتي ، وتوفقت ألا أصبح منه تلك النحبة التي تعود أن يرددها مججلة لي . لم يدم يوم أنتم فيه شبل الأسرة ، يوم تخرج أبني جون ، الرئيس الأمريكي الراحل جون كينيدي » في جامعة هارفارد . ووقفنا قلنا قلنا وأسأل القصة من حولي ، بينما أنعمت جوزيف في تسجيل صورة لنا بعدسة .

أجمل أم !

« وما كان ينتهي عن التناقل الصورة ، حتى اقرب مني وحس في قلبي : لقد كنت رائدة .. لم أرك أجمل وأروع ما كنت اليوم ! » ويتزوج الأماء والبنات .. ويعيش كل منهم حياته الجديدة .. ويخلو بيت الأسرة ، إلا من الذكريات .. ذكريات نلا أرجاء البيت الكبير الذي كان يلقي يوما بالأولاد والبنات الذين تركوه ، ليبدلوا حياة جديدة .. حافلة لله لا تكون كلها ذكريات حرة ، وقد يكون بعضها على غير ما كان الوالدان يملآن ويوكلان .. ولكنها ذكريات على أي حال ..

وتنطلق الأم المجهول ، وقد أصبحت جدة فهد



إِذَا لَمْ يَكُنْ سَلَمٌ

بقلم : محمد طنطاوي

تنبؤات عت ...
الأسلحة الجديدة

محرر الكتاب : نيجل كالدر
NIGEL CALDER

تصفح لائحة ملايين البشر .. أو لائحة الحياة
بفسها بكل أنواعها على سطح الكرة الأرضية .

وكتاب « إذا لم يكن سلم » وهو من تحرير
المكتبة الإنجليزية « سن كالدر » ، كتاب مذهل
يضم تنبؤات طمعية لـ ١٤ دولة عاليا في أسلحة
الحمار وآلات الحرب الجديدة التي جعلها العلم

■ العلم يخطو خطواته بسرعة ملاحقه كل يوم سمع
من كشف علم جديد بآلة فائرا مباشرة في حياتنا .
والعلم استطاع الإنسان أن يخلق كثيرا من أطلعه
في حياة سعيدة هائلة مريحة .. استطاع أن يغير
المرض ، وأن يغير الفضاء ، وأن يغير الزمن نفسه ،
وأن يسيطر على الفلك المظلمة من يخلق إلى كبرياء
إلى طلاء بوزيه ، لكي يهيل حياته على الأرض إلى
بحيم عظيم .. ولكن العلم أيضا يتعرض العالم
إلى خطر رهيب .. خطر الحمار الشامل ..

ومشكلة العصر العلمي التي يعيش فيها الآن أن
العلم يتقدم بخطوات أوسع من الخطوات التي
يسلم بها المجتمع الإنساني من الناحيتين السياسية
والاجتماعية . وهذا هو السبب الذي قد يتحول
العلم من نعمة إلى نقمة .. فالعلم أتاح للإنسان
قوة لم يكن يعلم بها .. ولكن هذه القوة أصبحت
سلاحاً ذا حدين .. إما أن يستخدمها في أمانة
حياة سعيدة لملايين البشر ، وإما أن يستخدمها

١ - التكتلات الصلصوية - القواصم اللبرية
السلطة بصواريخ ذات رؤوس هيدروجينية -
الصاروخ صناعية تستخدم كبريتات القواصمات
والجسس - والصواريخ الصاعدة للصواريخ وهي
أحدث شيء في سباق التسليح الآن .

ويطوّل الكتاب أنه إذا استمر هذا السباق
المحوم فإن طينا أن تتوقع أسلحة جديدة في
خلال العشرين سنة القادمة .
ومن هنا تبدأ التنبؤات العلماء الأربعة عشر ..
وكما تنبؤات معينة على أساس الحوت العلمية
التي تجري الآن خلف جدران المعزل جو بسونه
التكم والسرية .

حرب الجر السيم

في هذا الفصل من الكتاب يقول العالم السويدي
كارل جوردان هيدن Carl Goran Heden وهو
عالم متخصص في الوقاية من الحروب البيولوجية
« أن الأسلحة البيولوجية باختصار هي عبارة عن
ميكروبات تسبب أمراضا ، من أنواع عروفه
الأمساك أو الحيوان أو النبات . ويمكن اختيار
أي مرض على حسب رغبة المصنّع . فالبكتيريا
الذلل والابادة .. والحيات المعدلة الفاعلة
لشل العدو مؤثرا » .

ويستطرد هيدن قائلا : « أنه من الممكن تقريبا
سريع بسير بالقرب من شواطئ بريطانيا أن يطلق
في دقائق مسحا من الجر السيم الخاصة به » يعني
التراب « Rabbit Fever » قرن لنا واحدا ،
وتكفي لصابة كل سكان بريطانيا بهذا المرض .

ويقول هيدن أيضا أن الحياة في المدن الحديثة
تتيح المرض لعمليات التطعيم من طريق الميكروبات
وذلك بتكثيف مصادر الطعام ، ولذا في هذه المدن
بواسطة عملاء . وهي عملية بسيطة ولا تكلف شيئا
في حين أن نتائجها رهيبية . أما عن المدفع السد
المحوم البيولوجي فهو أمر صعب إن لم يكن
مستحيلا . وحتى الآن لم يتمكن العلماء من إيجاد
طريقة لاكتشاف أو معرفة إن هناك هجوم ميكروب
قد بدأ وذلك في وقت يسمح بوقايه الجماهير منه .
وعلى سبيل المثال فإن الطاعون المعدني يقتل
النصاب به خلال ٢٤ ساعة إذا لم يتم علاجه .

المحدث حقيقة بعد أن كانت أشبه بالخيال .

وفصول الكتاب تصورى على حقائق وتنبؤات معينة
على أساس علمية في الفزع ورسم صورة فائقة
مخيفه بالأسواق المستقبل الشريرة . ويحاول مجل
في مقدمة الكتاب « أن يفرض من الكتاب ليس
الكرة زهر الناس : بل هو الكرة وأحياء ولعبة
الزوايا الضام العالي في زرع السلاح وانتهاء سباق
التسلح المحوم . وإزالة الستار عن الأحوال التي
تربص بالجنس البشري كله نتيجة لأسلحة الصغار
الجديدة التي بدأت تدخل مرحلة التطبيع بعد
أن كانت لا تتصل كرويا مجرد احتمالات في خيال
العلماء » .

القتيلة اللبرية .. والحرب الكيميائية

في عام ١٩٤٥ عندما استعصت القنبلة اللبرية
لأول مرة ، لم الفزع في العالم .. وردت سميات
الدمر من خطر زوال البشرية بسبب الأسلحة
اللبرية .. ولما طرأ بين القنبلة اللبرية الأولى
وبين الأسلحة اللبرية الصاعدة ليبت هذه القنبلة
وكانها لزم إلى جوار محال .

ولكن سميات « إذا لم يكن سلم » تلقينا مرة
أخرى إلى مظارة أخرى أشنع والفتح .. فالأسلحة
اللبرية ليست هي القنبلة الأخيرة أو الحفلة الأخيرة
في سلسلة جهود الجنس البشري نحو إيجاد وسائل
جديدة لقتل ويقتل نفسه بعضي . إن هناك
مبادئ كثيرة من مجالات البحث العلمي التي
يمكن استغلالها في البحوث العسكرية وعلى سبيل
التمثيل البحوث البيولوجية التي تساعد على إنتاج
فيروسات تستخدم في حرب الجر السيم ، والبيوت
الكيميائية التي أدت إلى اكتشاف كثير من العقاقير
التي تؤثر تأثيرا مباشرا على الجهاز العصبي
للإنسان ، فائمة آليات أمام أسلحة كيميائية
قتاله .

٢٠ عاما مضت و ٢٠ عاما قادمة

إن الأسلحة التي لم اكتشافها خلال العشرين
عاما الماضية تضم القنابل الهيدروجينية - القنابل
اللبرية التكتيكية - القنابل القنابل التلافية
الصلصية - الصواريخ للوجبة على مختلف أنواعها

● كتاب الشهر

الكيمياء الى شذات كافة انواع الحياة على الارض » .

ويكتب المؤلفان الفرنسيان حديثهما عن الحرب الكيميائية يقول : « بن العالم لا يستطيع ان يعيش بالطم والحرب معا . ولذا يجب ان يتخلص من واحد منهما » !

اشعة الشمس قد تصبح سلاحا فتاكاً

ولكن هل اكملت الصورة الشمة ؟ لا يمكن ان يخلو استقلال التقدم العلمي الهائل في ميادين الحرب ؟ ان صغرات الكتاب تعمل للزيد من الاحتمالات والشيوات التي زيد الصورة بشاعة وفيها . العلم - كما ورد في الكتاب - يستطيع ان يتوصل الى احدثات فورية في طيلة الاوزون ، التي تعنى الحياة على الارض من طفر الاشعة الفوق البنفسجية القاتلة الناجمة من اشعة الشمس . ويؤدى هذا الى هلاك كل من يتعرض لهذه الاشعة ولو لفترة قصيرة جدا . وبهذا يحصل العلم اشعة الشمس من معة الى سلاح فتاك .

سلاح الكرونية وجنود اليون

حمود الصلح أصبحت تشبه بالاقهائية ، الالكترونيات والاسمان الآلى ، الآليات التي تسير بلا اسنان بقودها . كلها تعطلت في عصرنا هذا .. قول بترنها لبحار الحروب دون ان يستفيدوا منها .. !! الجواب بالنفى طبعاً .. فطالما هناك احتمال حرب ، فهناك دائماً سبيل للتسلح .. وسبيل هو تصحيح الاسلحة الموجودة وابعاد اسلحة جديدة . وفي مجال الالكترونيات والاسمان الآلى نترك الحديث للبروفسور ميريديث ثرينج Meredith Thring ، استاذ الهندسة في جامعة لندن وواحد المتخصصين في « الانسان الآلى » وهو يتنبأ بان الانسان البشرى سيخضع من ميادين الحرب ويصل هذه الاسمان الآلى ، في قيادة الطائرات والقواصات وفي ميدان القتال كجنس محارب وخاصة في الهم الانعزالية .

ويقول ثرينج ان هناك احتمالاً كبيراً ان يصبح هناك قسنان آلى صمّم له لرجل مدينة كراجل

ونوفر العلاج صعب في حالات الاصابات الجسمية التي تنتج من حرب الجرائم .

وهناك ايضا وسائل كثيرة علمية لتعمية العدو من نوع الميكروبات التي تستعمل لعدة في مثل هذا النوع من الحروب .

ويستخلص العالم السويدي المتخصص في الوفاة من الحروب البيولوجية من هذه العقائ العلمية نتيجة واحدة وهي ان الصكرين الذين يبردون التكاليف الضخمة اللازمة لبناء تيكه الصواريخ المضادة للصواريخ بصفة حماية شومهم من أي هجوم بالصواريخ القوية مطعون باما ، وانهم شبه رجال يسيرون على لوح للاب . فهم يفرضون ان العدو - ايا كان هذا العدو - سيظل يتصرفات لعل على الاستجابة بالنسبة لاستخدام الاسلحة البيولوجية . في حين ان هذه الاسلحة اسهل بكثير في انتاجها من انتاج الاسلحة القوية او الهندسية . وهناك كثير من الدول غير القوية تستطيع انتاج الاسلحة البيولوجية بيسر وسهولة . وهناك ايضا ناحية اخرى عامة وهي ان عملية ابحاث الميكروبات التي ارضى العدو عملية سهلة يستطيع هذه الجراء ان يقوموا بها .

الحرب الكيميائية

بعد هذه الصورة المخيفه من حرب الجرائم ، ينتقل الكتاب الى الحرب الكيميائية ، ويذكر المؤلفان الفرنسيان مارسيل فينزون Marcel Feizon ، وميشيل ماجات Michel Magat وهما استاذان في كلية العلوم في اورساي Orsay « ان هناك الآن تواضع كثيرة مطلقة من المواد الكيميائية التي نأثر على الجهاز العصبي المركزي للانسان . وان كيلو جراما واحدا من مادة (لوميد) L. S. D. تكفي ، فلا تم تؤذيها نولجا فتنسقا لاصابة سكان مدينة لندن (حوالي ١٠ مليون نسمة) بمادة من الصمام العصبي المؤقت .

اما عن المستقبل ، فهنا يتنبان ، يانه من الممكن ان تكفي ١٠ كيلو جرامات فقط من السموم

تتمت حاجته الى كل درهم من هذه النقود لينقذه في توفير الراحة والفائدة والطعام للبشر ، لا إشاعة القلق والاضطراب النفسي بينهم .

عودة الى العصر الذري

والسؤال الذي يطرح نفسه بعد ان قرأنا ما قرأنا من الصرب الكيميائية ، وعن الصرب البيولوجية (حرب الجراثيم) وعن آلات الدمار الالكترونية الآلية .. هو هل يعني هذا ان الاسلحة الذرية قد أصبحت شيئا قديما .. ؟

ويجيب على هذا السؤال الدكتور دافيد انجلز David Ingles : « وهو عالم طبيعة أمريكي ، واحد الذين اشتركوا في صنع الفنبلة الذرية . يقول « التجاز » على صفحات الكتاب ، « ان فكرة ابادته البشرية كلها بالاسلحة الذرية ليست مستبعدة طبعاً ، فالأفكار الصناعية يمكن زراعتها بالسلحة ذرية وهيروجينية ، وشبكات الصواريخ المصدرة للصواريخ لا تستطيع ان تفلح شيئاً ضد هذه الأفكار » .

المصد الى هذا ان هناك كيميائيات كثيرة اندخلت على القنابل الهيروجينية والذرية ، أصبحت جسمها سلباً وأصبحت قوة دمارها أكبر . وهكذا لا تزال الاسلحة الذرية تمثل خطراً كبيراً على البشرية .

★ ★ ★

هذه التنبؤات العلمية وفهرها كثير .. بين صفحات هذا الكتاب « لما لم يكن سلم » قد غير الدمار في نفس فارتنا .. ولكننا في نفس الوقت نرى مشكلة أخرى أعمق .. انها مشكلة عصرنا المعاصر .. عصر العلم المصنوع والتقنية .. انها مشكلة نزاع الصلاخ والتعايش السلمي بين دول العالم ، وتسكير العلم في خدمة الاستعمارية لاستطرد ليكون أداة إبادة الجنس البشري من على سطح الأرض .

بني ان تذكروا ما قاله المظلم الفرنسيان مارسيل هيرون وميشيل ماجات : « على العالم الآن ان يختار بين العلم والحرب فلا مكان لهما معاً على سطح كوكبا هذا » .

محمد طنطاوي

السلحاه ويعمل قنبلة ذرية او هيروجينية يستطيع هذا الإنسان اختراق صلوف الصود بواسطة آلات التوجيه الالكترونية متوجها الى هدفه ، ولا يستطيع أحد إيقافه الا بواسطة استعمال الاسلحة الذرية ، وهذا يؤدي الى تخريب شامل للمنطقة التي لتعريف ليجرم من هذا النوع ، لسبب واحد بسيط ، وهو ان التدمير الهيروجينية في الذرية التي يحملها هذا الإنسان الاخر ستتفجر عند اصطافه بواسطة الصود .

البحار والمحيطات ميدان جديد للدمار

العالم يحل من الانفجار السكاني : جمع ساح كل يوم ومع الزيادة التمس على الأرض ، يضاف الى تعداد سكان العالم عدد قسم جديد من الافواه البالية التي تصرخ مطالبة بالكزيد من الطعام ، معاداة من المستقبل الذي يتطلب بذل جهد من العلماء والتخصصين لإيجاد وسائل جديدة لإشباع هذه الافواه المائرة .

ولهذا اتجه العلماء الى المحيطات بحثون بين مياهها وقبعتها على طعام جديد ضد هذه الافواه البالية . وأجريت البحوث العلمية وأحرزت نتائج لها أهميتها لأفافة البشرية .. ولكن نفس هذه البحوث يمكن استغلالها في ميادين الدمار أيضاً لا في ميادين الصلار وحدها ..

وفي استغلال المحيطات كميدان من ميادين الدمار يقول العالم ويليام نيرنبرج William Nierenberg وهو متخصص في علوم البحر ، وكان يعمل قبل ذلك سكرتيراً طاماً مساعداً للسنون العلمية لطف شمال الأطلسي ، ان المحيطات أيضاً يمكن استغلالها في لدمار العالم اذا استمر سبيل التسلح الحالي .

سفن المستقبل ستصبح أثيرة مائطرات ، سرفتها ستصل الى ١٠٠ طنة او أكثر فيالسلعة . فواحد لائمة في فاع الخيف ستقام . جزر صافية مائعة ستبلا المحيطات لتصبح فواحد ذرية . الفواصات الذرية ستبلا فاع المحيطات .

وقد تبو هذه التنبؤات عائرة وغير مثيرة . ولكننا في الحقيقة نعمل أكثر من معنى واحد متر . ولعل أهم معنى فطيه بين طياتها هو ان مئات الملايين او الاف الملايين من البجيات ستبقى على وسائل الدمار والتخريب في حين ان العالم

من الكتب التي وصلتنا



ديوان كمال نصرت

قدم له : إبراهيم الخولي - سائر مطبعة
دار اليسرى - بغداد - العراق .

● ديوان كسر يعرض مجموعة من القصائد الوطنية والسياسية والاجتماعية ثم بعض الأرائق والتعليقات والوصف .

العلم ومشكلات الإنسان

تأليف : يوسف مصطفى الحارثي - السمر
دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - القاهرة .

● يتكلم هذا الكتاب بعمق عميق عن العلم والمشكلات التي يواجهها الإنسان في عصرنا الحاضر ، والكتاب ينقسم إلى أربعة أبواب تناول المؤلف في الباب الأول التطور الطقاري والتكنولوجيا ، والطوائف المبرزة للإنسان ، أما الباب الثاني فانه درس المؤلف للمشكلات الكبرى في العالم ، مثل مشكلة الانفجار السكاني ، ونوفر الغذاء في العالم . وفي الباب الثالث تكلم المؤلف عن مشروعات التنمية في الجمهورية العربية المتحدة ، وأبواب الأخر تكلم فيه المؤلف عن الآثار النيرة العلمية في المجتمع العربي .

الأرضي

تأليف : اميل زولا - ترجمة : رفعت سعيدي .
الناشر : المكتبة المصرية صيدا/بيروت .

● قصة واقعية طويلة يحاول المؤلف فيها ان يحور معالم بيئة فلاحية لتتأصل بحياتها المشاكل الاقتصادية والسياسية وخلال ذلك يبحث ابطالها عن انصاف الفلحة .

رياح كانون

تأليف : غاسيل السباني - سائر - دار البعث
العربية للتأليف والترجمة والنشر - بيروت .

● قصة عاطفية طويلة .

تاريخ الادب العباسي

تأليف : البروجيود ريسولد - تكميل
ترجمة وتحقيق الدكتور سماء حلوسي -
الناشر : المكتبة الاحلية في بغداد - العراق .

● دراسة عن الادب العباسي ، على الاسلوب الغربي ، لتاريخ فترة من اهم فترات تاريخنا الادبي ، حيث يمثل الادب العباسي الادب العربي بصفاته الحقيقية ، من حيث نوع الفرائض ، واعداد مذاهبه الادبية ، وطورات اساليب التعبير فيه . ويؤمن المؤلف ان تاريخ الادب العباسي يجب ان يدرس كادب رومانيكي كثر على الادب الكلاسيكي الجاهلي ، وان سقوط الدولة الاموية انما اراح نظاما سياسيا واقتصاديا واجتماعيا كان له تأثيره في الادب والفكر العباسي .

مع الخالدون

تأليف : سمير نجادي - الناشر : مشهور
دار مصر للطباعة والنشر - بيروت .

استعراض و ترجمة لعدة مجموعة من الادباء والطرفين والرحالة والفلاسفة والفلاسفة والشعر والساسة من الشرق والغرب وما اسعدوه للحضارة الانسانية من تقدم وماء في كلمة الجلال التي بلغوا فيها .

قصة اكتشاف ليبيا في العصر الحديث

تأليف : يسم الدين غالب الكبي - الناشر : مشهور
دار مكتبة الكبر عراسي - ليبيا .

● دراسة عن الاكتشافات في ليبيا ما بين القرن السابع عشر والقرن العشرين توالم التي ساهمت في عملية الكشف في مجال الصحراء الكبرى من بعثات انجليزية وفرنسية وايطالية ، ثم ملقا كان وراء حركة الكشف هذه من نوايا . ثم دور العرب في حركة الكشف الافريقية .

قسم الطعام

١ - احتلال الأجاج والشمسور بعدم الأرباح وكذلك عدم القدرة على وصف المرض .

٢ - الشعور بالرغبة في القيء وأحيانا بالقيء الزمن صباحا أو عقب الوجبات .

وقد تستمر هذه الأعراض شهورا أو سنين طويلة مع فترات تحسن مؤقتة لمدة أيام أو عدة أسابيع غير أن صحة المريض العامة جيدة ووزنه لا يقل عن ربعا بزيادة ، وشماطه وحويوسه لا يتأثران وذلك طامحات حصة برجو أن يلاحظها المريض لأنها تدعو إلى الخلل واليقين بأن المرض أساسه اضطرابات في الوظيفة فقط وليس مرضا عضويا . (المرض العضوي هو المرض الذي يصاب فيه الجهاز الهضمي من حيث مآله كان يصيب التهاب مثلا ، أما الوظيفي فلا يحدث من حيث آله المرض حله) .

أسباب عسر الهضم

أ - الأمراض المزمنة التي تترجمها سائبا ليست أمراضا محددة مرضي محددة في عضو محدد ولكنها أمراض عامة قد تشير إلى بؤبؤ من الأمراض (١) عضوية - (٢) وظيفية .

١ - أمراض عضوية :

أ - في الجهاز الهضمي : مثال ذلك : التهاب المعدة المزمن ، فرحة المعدة والآسي عشر ، التهاب المرارة ، التهاب حدة البكترياس ، التهاب الزائدة المزمنة ، التهاب المي القديسي والخليلك .

ب - خارج الجهاز الهضمي : مثال ذلك : عسر الهضم الناتج عن التسخم بقولينا عن أمراض الكلى ، أو في المسالك البولية وكذلك الأمراض الباردة على وجود أمراض في الجهاز الدوري مثل عيوب القلب المزمنة . إن هذه الأمراض العضوية بقسميها ليست هي المقصودة في هذا الفصل ولكننا نوردنا هذه القائمة من الأمراض لاستكمال الموضوع فقط .

٢ - أمراض وظيفية في القناة الهضمية

تؤدي إلى عسر في الهضم :

هذه الأمراض الوظيفية هي موضوع مقالنا

يدخل الطعام لثمة بعد أخرى إلى الأم حيث يحتفظ بالعقاب وتقوم الأسان بتقطيعه ومصفاه ثم يرسل الطعام إلى المعدة عن طريق المريء ليس هناك مضاعف من الوقت ليمرغ بالعصارات الهضمية الهاضمة . وفي المعدة يتم هضم المواد المتسوية أما المواد الدهنية والبروتينية فيكمل هضمها في المصق الدقيق بواسطة خلايا من حدة البكترياس وعصراء الكبد وفي المصق الدقيق يتم امتصاص المواد الغذائية بأنواعها الثلاثة بالإضافة إلى مواد غذائية أخرى . وما يلي من الغذاء يسمى فضلات الطعام وهذه تذهب إلى القولون حيث تفرز بعضا من الوقت وبعض منها الماء لئلا يخلط الفضل الصلب للبراز الذي لا يلبث أن يخرج من حدة الشرج في عملية التبرز . ويستغرق رحلة الطعام من الفم إلى فتحة الشرج من ٢٤ - ٣٦ ساعة والتدوير بالذكر أن الجهاز الهضمي يتبع يوما ما يقرب من خمسة فترات من المضارة الهضمية التي يتنوي على المضائر الضرورية لتحليل الطعام إلى عناصره الأساسية لكي يسهل امتصاصها وميلها . وكل خيرة تنولي تحليل نوع معين من الغذاء وتحت ظروف محددة من التفاعل القلوي أو الحمضي . فضلا في المعدة تعمل المضائر الهاضمة في وسط حمضي ولا تحسن العمل إلا ما صار قلويا والمصق على عكس ذلك فهو يهضمه قلوية ولا يتكامل القسم أو امتصاصي إلا أصبحت حمضية .

الأمراض المزمنة لعسر الهضم

وأمراض عسر الهضم كثيرة وهي غير متيزة في مرضي دون سواء بل ويختلف شسكوى المريض الواحد من أن إلى آخر ومن النادر أن يجمع كلها في شخص واحد . ولكن من الممكن تلخيصها كالآتي :

١ - الإم في أعلى البطن وتحت الضلوع .

٢ - انتفاخ في المعدة مع شعور بالثقل فيها أو سس ضاغط عليها .

٣ - تجمع الغازات في المصق والشعور بحرقتها وانتفاها من مكان إلى آخر .

٤ - الحموضة الحارقة مع صعود حمويات المعدة إلى الفم مصاحبة التجشؤ .

مسير حتى تفرغ المعدة كل ما فيها . وفي حالات الفقد الشديد يفقد الإنسان كذلك عضلات المראה ولكن ويظل في حالة أعياة شديد ربما استمر عدة أيام .

٣ - اختلال في الجودة الدموية للجهاز الهضمي
كما تتأثر الهرمونات الجهاز الهضمي وحركته بالحالة النفسية ، كذلك تتأثر دوره الدفعية وذلك عن طريق الجهاز العصبي . في حالات الانضلال النفسي تحتاج الأجهزة الدفاعية للجسم للمزيد من الوقود فالحليب يمتص بشدة والبنفس تزداد سرعته والتمغ يحفز والعضلات تنهبا وكل ذلك يحتاج الى زيادة في كمية الدم المصاحب الى هذه الأعضاء ويفسر الجهاز الهضمي (وهو الى الأجهزة اعمدة في هذه الحالات) بالفيل بالقل مما يحتاجه من الدم في هذه الظروف الطارئة . فلذا طمنا ان الدم يصب دورا عاما في افرازات العصارة الهاضمة وفي حركة الامعاء وفي عملية الامتصاص والتمثيل فلان النقص في كمية الدم يحثير من الموائع الاساسية في سر الهضم .

علامات غارده ربما ادت الى عسر في الهضم

نصير الاضطرابات النفسية والعاطفية وحيثه الفلق والانفعال السبب الرئيسي في عسر الهضم الوظيفي وذلك عن طريق استئارة الجهاز العصبي الذي يؤثر بدوره على الجهاز الهضمي مما يترتب عليه اختلال في وظائفه الانزيمية والحركية ودوره الدموية . الا ان هناك بعض العلامات الفلارة التي ان مارسها الانسان فترة كافية ربما نتج عنها سوء في الهضم . واليك اهم هذه العلامات :

١ - المترويات الكحولية في اية صورة بغض النظر عن سبة الكحول فيها .

٢ - التدخين والاكثر من القشروبات المنبهة كالقهوة والشاي .

٣ - الاسراف في استعمال التوابل والبهارات .

٤ - التصود على استعمال الانزيم وخاصة مركبات السيليسلات .

٥ - الافراط في تناول الاطعمة الدسمة والمركزة واختلال مواعيد الوجبات .

٦ - تجاهل امراض العصبية القديمة نصد

الطالي ولها القام الاول من الاعمية لا يبلغ نسبة المصابين بها حوالي ١٥٪ من مجموع امراض الجهاز الهضمي في معظم بلاد العالم الغربي وذلك طبقا لما جاء في احصاء قام به الدكتور وليفر وزملاءه في بريطانيا عام ١٩٥٦ . ولقد تالكت هذه النسبة في بحث تقدم به قسم الانساث الطبية بالكويت الى المؤتمر الطبي العربي الخامس المنعقد بالكويب عام ١٩٦٦ حيث كانت نسبة الامراض في العضوية بين ضلع من سكان الكويت ٢٧٪ بالنسبة لامراض الجهاز الهضمي . اما سببها فيصعب الامراض الاخرى فهي حوالي ٢٢٪ والامراض الرضية التي ذكرت مسابغا تطبق غالبا على هذا النوع من الامراض الا انه يجب التاكيد طيا من علو النقص من اي مرض علوى سواء داخل الجهاز الهضمي او خارجه .

ميكانيكية عسر الهضم الوظيفي

ربما ينشا الخلل الوظيفي القعدة او الاعمال من تغيرات في الحالة الفسيولوجية للجهاز الهضمي فيصبح منه

١ - اضطرابات في المرازات الصلابة الهاضمة للقاء الهضمية حيث تزيد كمية الاحماض وقل نسبة الضمائر في المعدة مما يحلل عملية الهضم وذلك يؤدي الى تغير المواد النشوية والزلالية . وينعكس اثر ذلك على المرض الذي لا يلبث ان يشكو من الانتفاخ في البطن مع عجز ورفية في التخلص من غازات بلاء حمدة وتخلص عليه صلوه . ولكي يتخلص من هذه التناصب ليجده ليجبا التي استعملت الله بوضع اصبع في حلقه وذلك لافراغ محتويات معدته بعد مرور بضع ساعات على تناول طعامه .

٢ - اضطرابات في حركة المعدة والامعاء - يتقل الطعام خلال القناة الهضمية من اعلى الى اسفل بواسطة انقباضات عضلية منتظمة في صورة موجات ممددة . ويحكم الجهاز العصبي في هذه الحركة كما يحكم كذلك في افرازات العصارة الهضمية . فلذا حدث ما يزعج النفس ويهيج الضمائر فلان تال ذلك قد يمسك على حركة الجهاز الهضمي وينج عن ذلك انقباضات عضلية غير منتظمة بل ومنظمة الاتجاه وربما كانت غابة في الشدة والضعف بحيث يسمر الفرد تالام معدية حادة في اعلى الطن مع قيه

● امراض شائعة

٢ - شرب الماء واجب أثناء الطعام ولكن لا تشربه بعد الأكل لمدة ساعتين .

٤ - لا تلعب الي الفرائش عقب الطعام فلا بد من مرور ساعة على الأقل بين الطعام والنوم .

٥ - من الأفضل أن نأكل ما أمكن من حمض الاستايف على معدته . ووجع واحد أو نوعان في الوجبة الواحدة غير للحمية والصحة من الألوان المتعددة من الطعام .

٦ - لا يابس من استعمال بعض التركيبات والأدوية الهائلة ولكن فقط عند الضرورة .

استشاره الطبيب واجبة

إذا استمرت امراض عسر الهضم فترة ولم ينجح معها الوسائل السابقة فلا بد من استشارة الطبيب المختص وعمل الفحوصات الضرورية من مخبرية وشعاعية للتأكد من سلامة الجسم . وذلك لاستبعاد وجود مرض عضوي سواء داخل الجهاز الهضمي أو خارجه . وكذلك ليطمئن قلب المريض ويهدأ خاطره . فالتقاة بين الطبيب والمريض قرب طريق الشفاء وقطع طريق التوهم والتشؤم .



الكوبت المنشئ الأمري سيلم نجم

نأكل أنواع معينة من الاطعمة أو الادوية أو التعرض للبرد .

علاج عسر الهضم

عما لا شك فيه ان علاج عسر الهضم يلزمه بالدرجة الاولى تجنب اسبابه أو العوامل المؤدية اليه ، وذلك يتطلب من الإنسان أن يتخذ عناية يؤول الى الاضطرابات النفسية والعاطفية ولا يوفق نفسه على قبول الحياة كما هي وإن يواجه مشكلاته بمواجهة صريحة صادقة مع نفسه أولاً ثم مع المجتمع الذي يعيش فيه حتى يستطيع أن يجد لها الحلول الفعالة المباشرة دون أن يبرء لها يجلوا في اعياله ليسب له الإزعاج والقلق . هذا بالإضافة الى تصحيح عاداته الغذائية والبدء من المهيئات والتبريات التي ذكرت منذ قليل . واتضح هنا بأبجاء بعض العادات التي تساهم على تنظيم عملية الهضم بصورة طبيعية .

١ - ان نقوم من الطعام وانت له رغب ولا نأكل مسدداً مهما كانت الفترات .

٢ - ادخال الطعام على الطعام فمسدة الهضم والصحة فلا نأكل حتى نجرح وإذا لكانت فلا تشبع .

★ ★ ★

● إذا بعثت عن السعادة طويلاً ، فسنبجها ... ولكن كما وجد ذلك المجهز نظارته آخر الأمر .. وجدها على اتفه .

● إذا أعجبنا المرأة بالرجل الصوب ، فلانها تعتقد أنه بنصت اليها .

● لا تجادل رجلاً أحقق .. فقد يخطئ المشاهدون المميز بينكما ..

● خلقت التاعب لتجلبنا بفكر ، لا لتجلبنا نطق .

● قال الرئيس الطبيب :

- من تعتقد أنني سأكون في حالة تسمح لي بأكل الأشياء التي لا تتفق مع صحتي ؟!

طرائف عربية

بين العباس رضى الله عنه وآخر

● قال رجل العباس رضى الله عنه
أب أكرم أم رسول الله صلى الله
وسلم ؟
فجواب العباس : رضى الله
عنه عليه وسلم أكرم أم رسول الله صلى الله

بين ملك وزاهد

● قال أحد الملوك زاهداً رضى الله
عنه :
فقال الملك : وكيف لا يحا وقد
دعواه ؟
فأرسل الزاهد إلى الملك
يقول : أيا الملك ، إن الذي معك إن
يحبنا منا أيعيتكسوه الكبراء .

بين سميد بن عثمان ومعاوية بن أبى سفيان

● قال سميد بن عثمان :
أنا خير من أمي ، وقد ولماك فمساءرك ، وما قلت ما قلت .

فاجاب معاوية على البديهة : أما إن
إليك خير من أمي ، فقد صدقت لعمري الله
فإن عثمان خير مني . وأما قولك إن أمي
خير من أمي فحسب المرأة أن تكون في
سب قومها وإن برحها نعلها وأرسلت
والدها .

وأما قولك أنك خير من يزيد ، فوالله
ما سررتني أب أبى يزيد من العوطة مثلك
وأما قولك أنك وليتمومي فمأ عزيتهموني ،
فما وليتمومي وأما ولاني من هو خير
مكم (عمر) فأقولهموني وما كنت نفس
أوالى لكم ، لقد قمت شاركم وقتل
قتله أبكم ، وحملت الأمر فيكم ، وأعتيت
فغيركم ، وزعمت الوصيكم .

بين معاوية وعفيل

● كان عفيل بن أبى طالب قد هجر أخاه علياً
وانحاز إلى معاوية فمالح في المظف عليه للنيل
والكيد لعل رضى الله عنه ، ولما قيل على وأسر
الأمر لمعاوية وأسر إليه ، قيل عليه أمر فقبل
ونجهته له ، وجلس معاوية يوماً ، فقال إن هؤلاء
الفرجوس أبا لهب الذي أنزل الله فيه قوله
قالى : (ليت) بدأ أبى لهب وتب) ؟
فقالوا له :
لا تعرفه ؟
فقال معاوية :
هو عم هذا ، وأشار إلى عفيل .

● ذكر علي بن عبيدة القاسم فعال ، اصم يسمع الصوت ، اعما من
 باقل ، وانفخ من سخان وائل . يجهل المساهد ، ويحرق القالب ويجهل
 الكلب بن الاحوان السنا ناطقة واعسا لاحظه ، وردعا صمتها من وذائع
 القلوب مالا يروح به الالس عند المساهدة .

بن أبي الاسود وامرأه

● بن أبي الاسود فعال ، اصم يسمع الصوت ، اعما من
 باقل ، وانفخ من سخان وائل . يجهل المساهد ، ويحرق القالب ويجهل
 الكلب بن الاحوان السنا ناطقة واعسا لاحظه ، وردعا صمتها من وذائع
 القلوب مالا يروح به الالس عند المساهدة .

بن يزيد بن المهلب وولده

● بن يزيد بن المهلب فعال ، اصم يسمع الصوت ، اعما من
 باقل ، وانفخ من سخان وائل . يجهل المساهد ، ويحرق القالب ويجهل
 الكلب بن الاحوان السنا ناطقة واعسا لاحظه ، وردعا صمتها من وذائع
 القلوب مالا يروح به الالس عند المساهدة .

بن أبي طالب

فعال قليل على اليد .
 واسم المرفون امرأة ابن لهب التي قال الله
 فيها (وامرأته حنابلة الحظب في جسدنا
 حل من مسد) ؟
 لقائوا لا .
 قال قليل :
 هي فمة هذا ، وانشار الى مملوكة . هي ام
 جميل بنت حبيب بن امية بن عبد شمس بن عبد
 مناف زوجة أبي لهب بن عبد المزي المشرك اليها
 في السور



نوعان من الرجال

● هناك نوعان من الرجال في هذا العالم .. هؤلاء الذين يقنعون الكوارث في جنوع ويسلمون ، هؤلاء الذين لا تكاد تحمل بهم كقولة حتى يبدأوا في العمل بعد واجتهاد ليعملوا الهزيمة الى نصر

ثمن الفشل !

● سأل الصحفيون السناتور يوجين مكارتي Eugene McCarthy الذي رشح نفسه لانتخابات الرئاسة الأمريكية لهذا العام وفشل في ترشيح حزبه الديمقراطي له ، سأله من المذبح أسى لا مفر لمرشح الرئاسة من أن يفقها قبل الوصول الى البيت الأبيض ، فأجاب : « أنا لا أطمح شيئا من المباح التي يفقها المرشح قبل أن ينتخب رئيسا لولايات المتحدة .. »
فأنا لم أنتخب رئيسا لنادانا أبدا . »

وصفت مكارتي هذا قليلا ، ولكنه لم يثبت أن أسبورك قائلا : « عن أسى استطع أن أعطكم فكرة واضحة عن المباح التي يتكلمها مرشح الرئاسة الفاشل .. فقد أنفقت ما يتراوح بين ٤ - ٥ ملايين دولار !! »



طرائف غربية

مقومات النجاح في الأمم المتحدة

● حدد بعضهم شروط النجاح في العمل الدبلوماسي عامة ، وفي المنظمة الدولية بصفة خاصة ، في كلمات ثلاث هي البروتوكولات والمزجات والانتسابات .
والظاهر أن هذا القول ليس بعيدا من الحقيقة . ويتضح لنا ذلك لو ذكرنا أن المحلات التي أقامها القورد كراون ، مدوب بريطانيا في تلك المنظمة ، أثناء دور انعقادها الثاني والعشرين ١٠ - ١٩٦٧ كانت كالآتي :

٩٦ حفلة كوكتيل

١٠٥ حفلة عشاء

عدد لا يحصى من حفلات الشاي .
طما بأن دور الاعتماد المذكور لم يستغرق أكثر من ٨٤ يوما !

قولان

● المجتمع اليوم ليس سوى حشد كبير من الناس مهذب ، ينقسم الى فئتين ، فئة خير القل ، وفئة سفلة .

« لورد - بروك »

● تاريخ حياة الناس هو انعكاس التواريخ .

نوعاس كزليل



الام يخلق رباطا لا ينقسم

● « الحياة مع انسان آخر في ظروف يكشفها الام » ينطق رباطا لا يمكن فسخه . والناس لم يستمعون بحياتهم وينظرون الى ماضي ملائيم ، نظرة ملؤها المودة ، ولكن هذه العلاقات السعيدة لا يمكن ابدا ان تحل محل ما ينطقه هذا الرباط الذي يجمع بين شخصين عالمين وحيدين وكان الام وحده تاليفها .
(الفانور دولفانت)

بين الاستاذ وتلميذه

● كان هنري ارسكين Henry Arskine
المدني العام في اسكتلندا في اواخر القرن الثامن عشر يتلقى علومه على يد استاذ خاص المشهور بعنف ذاكرته . وكان ارسكين شديد الإعجاب باستاذة المصور . وفي احد الايام التي التزميد باستاذة بعد ان طرح واصبح رئيسا لقيادة ، ضالعه هذا الأخير : « لقد علمت بزهد الاسقف يا بني ان احد افراد اسرتك قد اصيب بالحمى ، وأنه طفي بحبه . ترى هل كنت تت ام شقيقك هو الذي مات بهذه الحمى ؟ »

ونفذ ارسكين وهو يستمع الى سؤال استاذ الغريب ، فما كان منه الا ان قال : « كنت اتا يا سيدى الذي اصيب بالحمى ومات ؟ »
ومد الاستاذ يده مصافحا لتلميذه لم يقل : « آسف جدا يا بني ، أرجو ان تبلغ اسرتك خالص لمزيتي ! » وانصرف الاستاذ المصور .

سور جامعة هارفارد

● اول كلية انشئت في امريكا هي كلية هارفارد التي عرفت فيما بعد بجامعة هارفرد . وقد شيدت في عام ١٦٣٦ في ضاحية كامبريدج ، وهي بلدة صغيرة تقع خارج مدينة بوسطن بولاية ماساشوسيتس (امير كامبريدج انجلترا فيما) ولكن للبلد هم الذين يعرفون قصة السود العالي

الذي يحيط بالجامعة من كل الجهات : فقد شيدها لصد خطر الانتخاب الجامعة التي كانت لهاجم طلبة الكلية ، واليهود الصغر الذين كانت الحرب ما زالت قائمة بينهم وبين الرجل الأبيض ملك اكثر من لاثلاثة عام . ولقد اختلعت الكليات ، وانتهت الحرب وبقي السود .

تعريفات لاذعة

الزواج الثاني : معركة انتصر فيها الامل على المحرمة .
السعادة : عمل مواصلة بشملك من التفكير في مشاكلك .
السائق التهور : هو دائما سائق البارحة الاخرى انسى تصرف طريق سيارتك .
الامريكي : هو الرجل الذي سدى استعداده دائما لمناقشة دستور بلاده ، بالرغم من انه لم يقرأه مرة واحدة .
السياسي : رجل يهر يبك مصافحا قبل الاستعدادات ، ثم يهر بكائك كله بعد فوزه في الانتخابات .
الرجل الثرى : لا يراه ولا يشعر بوجوده الا الغير

قصته القروب الاحمر

بقلم المسور علي الصلح ١١٩

كتبه بامرني بالهدف . وواحي كاي فرد ماني
معي المسور ساني . اسي لا علم جيمه
شموري اسعني ساعدي . اريد ان اوما يابه .
ايها لمر لي اريد حله ماني

- انعم . وعلى اي حال هي احدي مرضاتك
ولا داعي للتردد ولكل هذه الاكثار .

وفكر ساني للحلا قبل ان يجيب .

سأفعل وسأفعل الحضور قبل القروب ساني

كاتب الساعه نشر الى الطامه عندما فرغ
ساني الباب ليخرج له على الفور والده مادي .

- لقد نأخرت بأكثور من موعدك .

- لا بأس اي حي .

ايها لا الشرفه - علم ماني .

وقبما عما لي الطريق لج ساني صوره كيره
لرجل ، غرفت امامها تشبوا ولعم .

لو لم يكن هذه الصوره ما تضمنت ايها

..

- اترى الآن ايها لم تكن سخطه عندما حسبك
ايها .

فتح ساني باب الشرفه ليجد نادية جالسه
وقد علمت منزلها في الاق حيت الشمس سودع
العباءه مائنه المحجب لتعكس عليه لونها
الاجواني فتبدو كتلة بيضاء متواججه كالمواج
بصر هادئ وصاحبها صا .

- اوال بطلبي وحيد .

- ان سطر القروب جسي من هذه الشرفه .

كانت نادية تسبح في عالم آخر بعيدة عن
الحقيقه المؤله فاعادتها كلمات ساني عن القروب
لرشدها ومع انها كانت تغفل الصمت الذي
يجبه الا انها تكلمت :

- القروب جميل حقا .

- ولكن الاسودات المثل من مره كني يوم ١

- لا .. الا ترى الشمس وهي ترسل خبوضها
الظعية تظعن القوم وكلتها تسبك بها برحوها

الغلاص من القوت ، ولكن الصبر يشعها اليه . ايها
تلك ان تكلم ، ان تشكو . ايها رحيلسي
الوحيد . وكل يوم لي مثل هذا اللغاء البسيط
معها تذكرني فيه بالايام الماضيه ، ولحمل لي
المستقبل ، تحكيه لكل طائر عابر طه يعود بالغائب
من عالم المجهول

كرب بحثي لطلقه يابسه يقبها بل ماسيه
وجود هذا القروب الذي اعادها لتعقبه بسؤاله .

ومن هذا سبب مصك نعوب انتمسي ؟ ..

- وكيف لا ... وقد شيئا عليه امالي . لقد
شبهناه سوبا من قبل . والآن اسعج فلتلك
الحكايات وحدي ..

- ولكن لانسني اسي شهادته منك اليوم ..

ارتفعت لدى سماعها كلماته ذهب واذقه لريد
الدخول .

- ياده ارحوك اسعني ... لقد مررت لي
و بدت لي سيه واما لا اطلب صحت ان لسي الماضي
لانه حرم من حيايت وعادتها ايها كعاجبا اسعني
اسعني ، ايها صراطان شمال لا يمتنع ، ولولا
اناسي ما كان المسور .

اما لا ايهاك من ذلك الامل المرتعب طالما امك
تعييني للطله بعدد الزمي فيها هيده ، اوجود
اسي غريب ووحيد منك - نفسي كني صديقا لك
بل نفسي اشهد القروب منك فرحا يكون لي
امل باي مع القروب وهي صمته المجهوله ، ايها
لاسر القمه التي يولد فيها الامس . والمسور
اسر سكك بأعداء نحيه اليوم سئولك نايه
ويكون اكثر حملا وروحه . ارحوك . اريد ان اكون
صديق لك لا اكبر فرحا احمل من الامم اعلاما
بحس القميه والو مع الذي تبيته ..

كانت تسمح اليه باحتة في فتيه عن الحقيقه
التي اتمعتها .. غيبتها واقفه ، فعلت اليه
نفرها وثالفت عينها ميربي قريب وشعرت بنفسها
كمن يولد من جديد .. وسمت ان تكلم . ولكن
اي شيء تقوله

- ؟ه مايتا لقد مرت الايام صرعه ، وبالأمس
فعلت كل شيء بالسهة لي . اسي احبي نادية

● قصة الغروب الآخر

رأته محاولاً أن يمشي من جسطه ولكنه عسوى
فألقا الرشد .

★ ★ ★

- أرحوك يا دكتور قل لي صرحي بحالتي ..
- يعني من روعك يا أسة نادبة . انك لم تلوفي
ضم الراحة منذ يوم وسأحدثك بكل شيء ..

أرحوك من سيجس ؟ حياي عداة له
انه كل امل لي .

- سأخبرك بكل شيء وأرجو ان تكوني متعلقة
وبهذه كلتي بدون سرح . لا خطر عليه بعد الآن ،
وسيمتع بصحته ، ولكنه قلق الفسمة على
ضمه . ثم رأسه ، شيب له ذلك سلا نصليا
اي انه ان يستطيع الوقوف على قدميه ، ولا اعني
انه لن يلف او يعود لحالته العادية مطلقا لا بل
هناك أمل كبير في استعادة قوته وشكله من هذا
النشل ، ولكن ذلك يستغرق وقتا غير معلوم وطولجا
مستوحا ، أرحوك الفهمي ان وجودك سياسي
في اعلمة هذه الطبقة .

تلقى سامي الطبقة بشجاعة مصطنعة . لقد
احب الحياة في هذه اللحظة التي خالته القصور
بها . شعر ان ما ناه قد اهدم . ورسم تلك
الاستعانة المتعائلة وهو يسبح كلمات نادبة لعدله
من المستقبل وتزكته له . أراد ان يتكلم ، ان
يمسك بكتفها ويؤذ بصف . أراد ان يكون لها
تكملي الواقع بل دعي دموعك تهبط وقولي ما لي
هؤلاء من حزن خلف هذه الاستعانة العزينة .
كانت تبت فيه الاكل بعدما كان يغمسه لها ، وليس
بسرورة وهو يسبح صمت عيسى .

- لي يسبح اعدائك الغروب معاً بعد الآن .

لم تطلع نادبة في اخطاء دعوها وكهنت صولها .
بل مستشاهده وسمع كل همسة من همساته
ولي تغير حياتها ايما لاني ساحول ان لا املك
لحظة وخاصة ساعة الغروب ، سائهمه من دارك .
ومعت يدها تعاني يده وتسلط عليها بقوة كائنا
تقول له اننا مازلت معك سافيش وانوت صاك .

★ ★ ★

تألت الابام سرعة . كانت تريد خوف سامي

فهي لم اعد مريضتي بل قل حديتي او حتي
حبيتي . ان عيشها سردي لي . جاء بوجه
حملة لم اكن اعرفها من قبل ، اكل اسم لك
انها بسني عفا يد هذه الفتره وكل هذه الممارات
المتكرره بيننا . لقد حدثت احبة الغروب ، ولا
اجد نفسي الصائفة الا به ، وهو يلقي فيها كل
يوم . وحديدا عن الايامية والتحمل والامل وكل
شيء . به سعدد ساسرار نفس كل امية عده
في هذه الاحياء

- ووبك .. ووبك سامي اجدك قد طفت
اشواظا بعيدة ومريضتك اصيبت هيمتك لقد
لقت انك تسمر انها كعبك ، وهذا لا يعني انها
كذلك ، وبها كانت تراه في شطبتك واعني ذلك
التيه لصر ، فتكون قوبك بجسدها ، ولقها
هناك حيث تاه العيب .

- لا بلهف مالمى فقط كنت اظن ذلك ،
ونكتا اعرفت لي انها ، حبيبة ، عاشت مع شبيبي
ولكنها كانت تفساه بصورتي ومركزي اننا بلي
اجبتي اننا بلحمه على الاسح . واستطيع ان
ان اؤكد لك ان كل حبيبها ذهب ادراج الرياح ،
والله ربما يربل تلك المدة فلما لميل حياينا
كتر سعاد . والآن قل لي كم الساعة ؟

- الخامسة والربع .

- آه .. لقد تأخرت سب ان اسرع انها
بانتظارى وستاورها الظنون اب كم اصل عندما
سالا .

لم يكن ببال سامي شيء الا ان يصل الى منزل
نادبة بأكبر سرعة ممكنة ، وعلى التقيد قبل غروب
الشمس ، انه كان يصل كل يوم في الوقت المحدد
وبعضي ان ساورها القنون .

بكر الى ساعته ثم تابع سره سرعة الكير حتى
شارف منزلهما فقال ييسره الى الشرفة حيث
شاهدها تجلس وحيدة ، وغير المتأرع وهو ملقى
بصره حيث كانت ، حتى انه لم يشبه الى تلك المربة
السريعة التي تجاوزت المتعطف واصبحت تجمعه
تماما . تبه لصيحات الفرة ولكن بعد فوات الاوان
شعر بصدمة قوية اوقه على اثرها الى الخلف
خطوات عديدة واصططم بمعود المكربة ، ورفع

لا داعي لأذكره . على ما أتقنه هو كبر احتضنت به ذاكرتك ، ذلك الاحساس الذي شعرت به أن عمر لم ميت وسيعود ، الآن قد نطق هذا الجسم وعذا حبيبة حبيبة ، وأحاديث أوروبا وهيباته لك لم تكن شعاعا ، ولا وهبا ، بل كانت بشرا لك بما يجعله الممثل ، وما هو عمر قد عاد وأن لك أن تجودي له . لقد كنت سدينا لك لا أكثر . وطبعا عالجك بكبريته، وما أنت قد شاركت انتماء لذلك لرجوك . لرجوك عودي لمجد القدم لمو يعمل المستقبل الموهب لك

- لا .. سامي

- رجوك فكري في كلامي وأعني كما خيرتك . لا داعي لمضجوك عندى اليوم لأننى سأبذل سدينى بعد قليل وألى حديث معه ، ورحاى لئالى أن للمسى اليوم لحظة السهرة فاليوم هيد راسى البسه وانت نصين هذه العجالات رجرج . رضى . وآلان الى اللقاء .

نهد سامي مارياياح يده أن انهى مكانته اليانديه ودفع بمجلات كرسية حتى القرب من مكتبه وأخذ بخلق رسالة الى ناديه ، حتى أذا انتهى وضعها في مازوف وألقته باحكام وجلس ينتظر وصول الدكتور غيات .

★ ★ ★

هب غيات وألقى بودع سامي وبصير فسبق الوقت فقد كان لديه موعد لا يريد أن يفطده ولكن سامي استوفاه :

- يجب حل لك أن تزدى خدمه لى

- خدمة ؟ .. ألف خدمة

- لرجوك وانت داهم أن مرج على منزل ناديه وطبعا هذا الطرود ، وقد ألتفت أحدا في المنزل ليدمه طلق الباب ولك ألف شكر ،

عاد سامي يدفع بمجلات الكرسي حتى القرب من خزائن صخرة للأدوية وأخذ يبحث عن شيء ما مداعلها ثم يلبث أن وجده فطاطيه نفسه : آه قد وجدته . يا للسكرية ، أهدرك لاسم تلك العجرات المؤذنة وما أنا أستخدمك لاسمى . رضى .. على كل حال أن اشمر بألم كبير ولو أن

من المستقبل المجهول ، ولما بقى صراع نفسه . يريد أن يلقى حبه ناديه الى الأبد فلا أمل لديه . يريد أن يوافق طلقها الشجيد به . ينتظر حلول مسجزة ما نهد كل شيء لإجراء ، فكر كثيرا ولكن فكرة واحدة ظلت تلازمه ، أن يصنع حبا لحياته ، لأن الوقت وحده كليل بهذه تلك العلاقة بينهما .

حالت ساعة الغروب ولكن ناديه لم نأت كعادتها ، بل كانت دحشة سامي كثيرة فتدعا مساعد والكهنا يدخل غرفته ويبادره كطور :

- سامي .. لا أعلم كيف الحرك لقد سببت حالة ناديه اليوم لدرجة كبيرة بعد هذه المفاجأة إذ أفرج جرس الباب فتدعنه لشاهد .. عمر .. مع عمر الله لم يمت بل كان غاضبا للذاكرة أكر صدمة أصيب بها ، وقد استعاد ذاكرته فحضر للطور ، ولكنها لم تستقبله بل ألقته الباب وجهه وهولت الى فرقتها بكى ، ولم تسمح لنفسه ، انتهى في حيرة ، حاولت أن ألقها فلم ألق ، أنت الوحيد الذى يستطيع أن يؤمر طيبا ، كلما ن الهائل ..

- ساحور .

تمتعت ناديه عن التحدث مع سامي بلذته الأخر ولكنها رفضت بتأثير الصاعه الشديد :

- أكر .. ناديه . لقد سادوسى الخلق ليدم مهيكل عندى اليوم .

- شعرت أننى صعبة قليلا

- وهل يسمع هذا من المجهول ؟ بل ميت اليوم بعد راس السنة أو ذكرى تاننا .

- ..

لم تقل كلمة لى هذه ، ولكنها شعرت بنفسه كبيرة . كانت تعرف ذلك ، ولكنها تمتعت لعلها سبقا أن سامي سينصحبها بالعودة لمر :

- لم أنسى يا سامي ، أنتى تسمى كل شيء إلا ذلك ، ولكنها طلبت ما حدث لى ، وعلى أى حال ساحضر عندك بعد قليل .

- لا أرجوك اسمسى ، لقد أهدبى أحمل عدبة إلا وهى الأمل ، ذلك الذى نقلت به ، وأيت أن تتركه في الوقت الذى أكره السحير

ب مادام

أحببت عمر قبل أن ترسي . لقد حطقت له كما
حظ لك ، كنت تعيش على أمل اللقاء ، وما قد
تحقق هذا اللقاء . أما أنا فلم أكن سوى طيبة
ساعتك في حضنك لا أكثر . ليس بإمكانني أن
عطيك ما سيقدمه لك عمر . هو سيقدم لك
الحياة ، وما بعد رجل حمل الالام ،
السر من لا شيء ، وعيسى الوحيد ، وحسن
الأخيرة ، روحه . اعلمي ذلك أن شمس
تكون صالحة في ، وإذا ما شعرت أنك بحاجة إلى
يوما ما ، فاستظري غروب الشمس واتقي بصرتك
إلى هناك حيث الشمس ، وفي صلة السماء ترسي
فرح ستجدن روي حالك بحث عن شيء الخائفة
في عالم الإحباء .

سامي

استيقظ سامي من الخفايا وقد شعر بدوار
شديد يرأسه ونظر إلى ساعتها ليجدها الثانية
عشرة إلا خمسي دقائق فتناول الساعة وشرع يفتحها
بيده ينسى معه الله من تأخير اسم شاعرا بفنو
أجله ، ول تلك اللحظة فتحت يده الباب وانزلت
ساعاته وتلال وجهه بدموعها .

.. تم فلت ذلك سامي . أنا أجلك ، أريدك
انت . انت كل شيء لي في هذه الحياة .

وبكلمات مختصرة تخرج بصوتها بالقول من ثم
سامي المرتجف .

.. لا مادام ، فزوجي عمر انه المستبدل لأبناؤه
لك من رجل كسب ، فزوجيه بأبناؤه هذه وصيتي
لك

أظكرين ، لقد التفتني في ليلة رأس السنة وطرق
في نفس الليلة كان شيئاً لم يكن إلا أنني .. صرود

فأنا سامي في اللحظة التي أطلقت فيها الساعة
الثانية عشرة ، ووقعت الساعة من يده وهوى رأسه
على صدر يارعة وقد رسمت على شفتيه ابتسامة
سفرية ، وعيناه مملكتان هناك ، على شيء ما
اقتطعت في هذه الحياة وراحت الروح تبحث عنه
مع غروب الشمس .

عبد الدين غازي

حقيق

اصول بطيء ولكنه يبقى بالمرضى .

وتشجاعة الفرح معنويات الزحاجة في جوفه
وماد إلى مكانه السابق قرب النافذة وأخذ يفكر
في عام مضى حمل له الأمل واليأس ويستعيد في
ذكريته الحوادث مريثة كانه يراها من جديد على
شريط سينمائي .

وصل غيث المنزل نادبة وفزع الجرس مراراً
مديدة وثا لم يجد أحداً أدخل الأبوابين شقق
الباب وانصرف .

شعرت يارعة بقضايا شديدة وانزلت البوابة
إلى المنزل فحلفت والديها :

.. دعنا نعد المنزل الذي انصرف بصيق ولا أريد
أن أتم السهرة .

.. ولكن الوقت ما زال مبكراً ، والساعة لم يجاور
العادية عشرة والنصف ، والسميرة ما زال في
بدايتها .

.. لم أجد احتفل . أريد العودة .

.. كما تشائين .

عادت يارعة لتزورها ، وبينما كان والديها يفتح
الباب سقط الطفل لتناوله وفزع عليه اسم يارعة
فرجع حاجبه باستغراب وقال :

.. هذا لك

.. لي ؟ .. شيء غريب .

بناولت الطفل وقتحتة للفرق لتفراه :

ب مادام ؟

أجبتني تكلمني القليلة هذه ولكنني خطتها
لأمر لك من رغبتي الأخيرة راحياً أن تعدي مضمونها
لأنها تحمل الحقيقة في ثيابها .

عندما تترئين رسائل هذه أكون قد غادرت
الحياة سابعاً إلى عالم مجهول أحمل الأمانة التي
طالما طلبتها ووددت لو شاهدت الغروب من الجبال
لا لشيء ، بل لتسمي حديثه . كان متاعلاً ، ولأول
مرة لم تودع الشمس الحياة بالية ، بل كانت
متبشرة عندما كانت أجلاماً وأتمت فساتين جدد
لجانب عمر ، كانت راضية بعدما جفت من آمالك
الساعة وأما حملاً

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

الفن القوطي

● مراب أن كاتدرائية بوتردام الشهيرة في ماربس لعل روحه الفن القوطي -
ممثل لكم أن تذكروا - سيدة حسن هذا الفن - ابن موسى شمساً ؟
موفي عبد الحقي - دمشق

- الفن القوطي القوطي اصطلاح يطلق على الفرائض ظهر بعد الفن الرومانسك Romanesque
في القرن الثاني عشر الميلادي واخذ في الانتشار في كافة دول أوروبا في منتصف القرن الثالث عشر .
وقد استمر انتشار هذا الفن حتى بداية عصر النهضة في أوائل القرن السادس عشر .
وتسمية الفن القوطي لا تعني مسندة إلى القوط (القبائل) وهي تلك الشعوب التهجية التي كانت

تضرب القيا في القرن الرابع والخامس والسادس .
(وهم الذين أجابوا روما وغربوها وكانوا
سموهم بالبربر لوجشيتهم) .

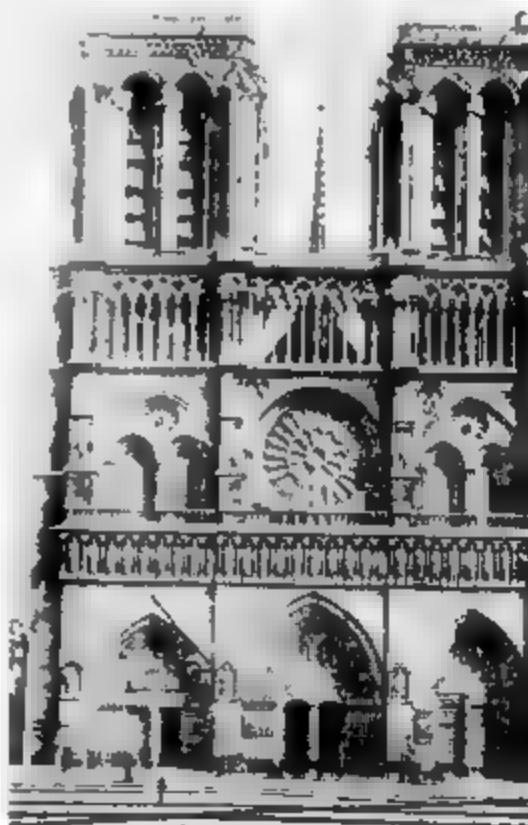
ويسمى الطراز القوطي أحياناً بالطراز المحجب ،
لكثرة استخدامه الأقواس المقعدة والقباب . وقد
أخذت تلك الأقواس - وهي أبرز خصائص الفن
القوطي - من الشرق الأوسط ، والدليل على ذلك
تلك الأقواس التي تبدو في مباني القرن السادس
في سورية ، ول صابغ سائر ، بالعراق ، ومسجد
ابن طولون بالقاهرة . وقد ظهر الفن القوطي لوز
ما ظهر ، في فرنسا - على ما يرى أكثر المؤرخين -
ثم انتقل بعد ذلك إلى إنجلترا وألمانيا وإيطاليا
واسبانيا - وأقدم الأمثلة للطراز القوطي الكامل
في فرنسا هو كنيسة بوتردام الشهيرة التي يرادها
السياح في باريس .

وفي إنجلترا تحولت الصهار من الطراز النورماني
إلى الطراز القوطي في أواخر القرن الثاني عشر ،
ويتمثل هذا الطراز في كنيسة وستمنستر الشهيرة .
وقد أجهه الفنانون في إسبانيا وإيطاليا إلى العناصر
الزخرفية التي عكست على الخصائص القوطية الفخمة
فقام هؤلاء الفنانون بأبداع التماثيل ، ولوحات
الزجاج الملصقة ، والنقوش المعقودة على الأقواس
والتي تشبه الدانتلا لمعقتها .

ولازال الفن القوطي يستعمل حتى الآن في بعض
مباني الجامعات وناطحات السحاب .

(م . ج .)

كاتدرائية بوتردام
الشهيرة في فرنسا



سوازيلاند والمستعمرات البريطانية في افريقيا

● لقد كتب عن جزر سوازيلاند المستعمرات د. خاني ورند معرفة كل من، عن
هذا الاسم، مساحة، عدد سكانه، ما هي عاصمته وعن لوجود مستعمرات أخرى لبريطانيا في القارة
الافريقية، وما هي ؟

حامد مهدي سالم - سواح - ج . ع . م

الافريقية فقد أصبحت بعد استقلال القاب دول
افريقيا في السنوات الاخيرة لا يوجد من ؟ مستعمرات
هي .

1 - جزيرة سانت هيلانة St. Helena
وعدد سكانها ١٦٣١ نسمة . وهي الجزيرة التي
نوا إليها نابليون .

٢ - جزيرة سيشل Seychelles واعداد
سكانها ٦٨٧٢ وهي الجزيرة التي نوا إليها
سعد زغلول .

٣ - الأراضي البريطانية الهندية في المحيط
وتسمى جزر الزيت وتسمى مجموعة من الجزر
المنطرة في المحيط الهندي .

(م . د)

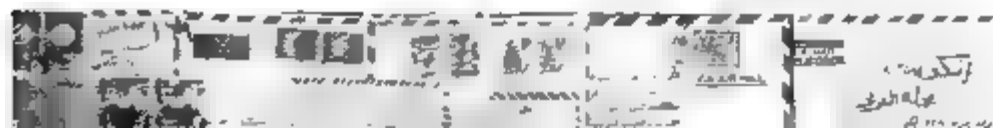
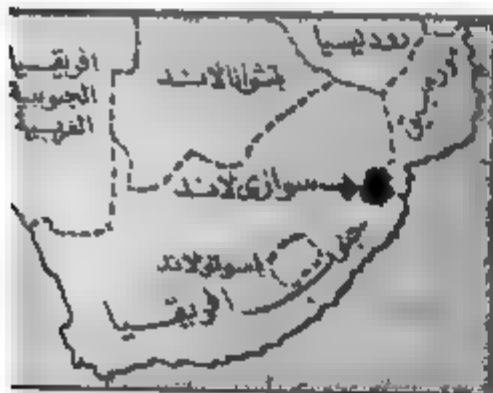
٤ - بلغ مساحة إقليم سوازيلاند ٦٧.٥ كم^٢
مربعة وبلغ عدد سكانه ٣٢٥.٠٠٠ نسمة حسب
آخر احصائية . وعاصمة سوازيلاند هي مبابان^١ Mbabane
وعدد سكانها بلغ ٨٢.٠ نسمة .

وتقع سوازيلاند على حدود جنوب افريقيا
وموزمبيق، فيحدّها من الشمال والرب والجنوب
مطاعة الترسنغال في جنوب افريقيا ومن الشرق
موريشيوس . وقد سميت سوازيلاند نسبة الى
قبائل السوازي التي تطن هذه المنطقة الجبلية
من الارض . ويدين اغلب السكان بالديانات المحلية
الوثنية .

ويوجد اصل « السوازي » الى مجموعة القبائل
وكانوا يقيمون في الجزء الشمالي من اراضي
« الزولو » ولكنهم نزحوا من هذه الارض بعد
معارك طاحنة بينهم وبين القبائل الاخرى في اوائل
القرن التاسع عشر ، واستقروا في هذه المنطقة
التي سميت باسمهم . وقد مهدت بريطانيا منذ
عام ١٨٨١ بمنحهم الاستقلال كما وافقت على هذا
امضا حكومة جنوب افريقيا . وفي عام ١٩٠٧
اصبح الإقليم سوازيلاند تحت حكم منسوب سام
بريطاني . وفي ابريل ١٩٦٧ كمل الدستور الجديد
للإقليم من يحكم حكما ذاتيا على ان تكون الشؤون
الخارجية من اختصاص بريطانيا .

وأخيرا حصلت سوازيلاند على استقلالها الكامل
وأصبحت مستقلة عن بريطانيا .

اما عن للمستعمرات البريطانية الاخرى في القارة



أرز غزير المحصول

● سمنا قبل مدة عن الأرز الجديد الذى اكتشفه في الهند . . فما من قصة هذا الأرز ومن سبب اهله حيث . . .

الهند ، على ما يبدو ، هي بلد الجماعات . ولعل ذكرى مجازاتها الأخيرة ما زالت عالقة في الأذهان ، وقد حكى بالقيم (بهار) قبل أكثر من عام ، وعلى منها ثلاثون مليوناً من سكان تلك الأقليم ، إلى ثلاثة أضعافه ، فمرضى منهم من مرضى ومات من مات . . . ولكن الهند ، على ما يبدو أيضاً ، بلد لا يخلو من المفاجآت ذات الصلة الوثيقة بتلك الجماعات . ولعل أبرز ما يذكر في هذا الملبد النجاح الذى أصابه بعض العلماء الهنود ، وكلمه صلفر السن ناشون ، في تطوير النوع الجديد من الأرز الذى تسال عنه ، والذي يمتاز عن سائر الأنواع الأخرى بوفرة الانتاج وفرة المحصول . ومن بشرى طلة تؤدى هذه الفزارة بالهند إلى تصدير الأرز في كل قريه ا

والزفسل اننا لا نعرف لهذه الفزارة نسبة ، ولو على وجه التريب . فكل ما نعلمه بشأنها هو ان موسم العيوب الهندي الاخر ، وهو الذى انتهى حصاه في مطلع السنة الحالية ، قد سجل رقماً قياسياً ، بل خيالياً بفضل فزارة الأرز الجديد . إذ بلغت محصول هذا الموسم مجموعها ١.٢ مليون طن ، أي بزيادة ٥٠ مليون طن عن مجموع ما جاء به موسم ١٩٦٤ ، وهو أجود المواسم التى عرفتها الهند في تاريخها الطويل .

وكم كنا نود لو أن بيانا طعياً وأخياً عن الأرز الهندي الجديد قد صدر عن معهد أرز مائيل حيث لم اكتشاه ، والتثبت من فزارته ، أو عن المعهد الهندي للبحوث الزراعية ، حيث يجري العمل حالياً على تحسينه وزيادة محصولات البروتين في تركيبه .

أما الشطر التالى من سؤالك ، وهو الذى تسال فيه عما إذا كان الأرز الجديد سيقى الهند حلاً شر الجماعه ، فالجواب عليه يستد بنا قليلاً من موضوع الواد الغذائية والحصائل ويقترب بنا من الطلق والتخايل . فهذه ، على ما يبدو ، لا تقل شأناً من كالحاصل الزراعية وفزارتها ،

جمهورية ديجول الخامسة

● بلما سميت جمهورية ديجول ، الجمهورية الفرنسية الخامسة

فيد الرحمن طي . . .
قامت الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) واشتركت فيها فرنسا ، بإعانة حكومة تتألف من الحزب الاشتراكي الراديكالي ، ول كل الجمهورية الفرنسية الثالثة .

وبنهاية الحرب واتسار المظفر فيه ، كان ذلك اهلنا بالانفصاف على الحزب الاشتراكي الراديكالي في فرنسا وبه انتهت الجمهورية الثالثة .

وبمات الجمهورية الرابعة في عام ١٩٤٥ ، وقد طشت فرنسا في كل هذه الجمهورية احلك ايامها إذ شهدت طرية الجيش الفرنسي في الهند الصينية ، كما بدأ مولها ينقل في الرابطة في غربا من مناطق العالم . وسامت طلائها بحد كبير من القبول القرية والافريقية والاسيوية . ومما ساعد على نوالى الهزائم والنكبات على فرنسا اضطراب الاحوال السياسية وهم استقرارها في الداخل نتيجة لتنازع الاحزاب ونهايتها على الحكم حتى لك بلغ حد الحكومات التي قامت في فرنسا في كل هذه الجمهورية لماتى شره حكومة . حتى كان عام ١٩٥٨ عندما قام بير مديس فرانس ، احد زعماء فرنسا الاشتراكيين بمحاولة بالسة لاعادة الحياة إلى الحزب الاشتراكي الراديكالي اثرال . ولكن محاولته ما لبثت ان باتت بالفشل ، وجاء الجنرال شارل ديغول إلى الحكم ، ملنا قيام الجمهورية الفرنسية الخامسة التي خلشت فرنسا من كثير من متاعها السياسية .

(٥٠٤)

والاستقرار الموسمية وجودتها ، فيما يتصل بالظنية في الهند على اقل تقدير .

فلو علمت ان الهنود يستعملون نديج البقر ، بل يؤكرون الموت جوعاً على ذبحها واكل لحمها وانهم يستعملون كالكافيدسكافيتران التي يستعملون من قتلها بالرغم من انها تلحق بالهند اضرارا جسيمة كقدر بنحو ٢٥٠ مليون جنيه كل موسم !!! ولو علمت ان مياه مسمى اليتار في الهند مقدسة بحيث لا يسمح لاحد باستغلال تلك المياه ولا حتى

● تحت تسلل .. ونحن جيبي

أسطول : كلمة يونانية

● يقدم معجزة من الأسطولين لسوفييتي
والأمريكي ، في العدد الأخير من مجلة « البحر »
عزل كلمة « أسطول » كلمة عربية ؟ وإذا لم تكن
عربية ، فمن أين جاءت ، ومن أيدي أجدتها على
اللغة العربية ؟

سليمان عازم/جدة

« كلمة أسطول » ليست كلمة عربية ، وإنما
هي لفظ يوناني ، وأصلها « Stalos » ، وهي
تطلق على مجموعات السفن والطائرات البحرية
أو التجارية . وقد كان المسكون العرب هم أول
من استخدم هذه الكلمة وأدخلها على العربية في
عام ٢٨ هجرية . فتمت فتح العرب بلاد مصر
والشام ، وأدركوا خطر أساطيل البيزنطيين على
فتوحاتهم ، فأخذوا يملكون على بناء قوة بحرية
تحمي جيوشهم وتصدع خطر هؤلاء البيزنطيين عنهم
من البحر .

وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه ، أول من
أنشأ أول أسطولاً إسلامياً للدولة العربية بعد
أن أذن معاوية بن أبي سفيان وإلى الشام ، بغزو
الروم بحرا . فقام معاوية بمساعدة أهل مصر
والشام وشمال إفريقيا ، في بناء السفن وتجهيزها
حتى تم لهم ذلك ، غزوا قبرص وقتلوها في عام
٢٨ هـ . وكان أن أطلق العرب على هذه السفن
العربية كلمة « أسطول » ، وهو أول أسطول بحري
في تاريخ الدولة العربية وقد ساهم هذا الأسطول
في انتاج دولة الدولة العربية ، إذ استخدمه
العرب بعد ذلك في فتح جزر البحر المتوسط مثل
سردينيا ورومس وصقلية وكريت وغيرها .

(م . د)

ردود خاصة :

١ . م . د . اللاتينية

« ليس هناك سوى حمل واحد ، وهو أن
تكتب والدك على ما حدث » .

من ف . الأردن

تزوجها يا سي ، فهذا هو سيكك الوحيد
للتفكير عن العربة التي ارتكبها



أيام الجفاف .. أو طغت ذلك وظمت فوقه ان
الهند ما زالت تعتمد كثيرا على الأمطار في ري
المزروعات ، والأمطار ، كما لا يخفى ، ليست
مضمونة كماء الأنهار .. أو طغت ذلك كله
لأنه لك يان مشاكل النظافة والمجاعة في الهند
لا سبيل إلى حلها خلا جنوبا بالقرن الجديد ،
مهما بلغت قوته ووفرة ، وأبقت أن الأمر
ينطلب حلا أخرى من نوع آخر .

(د . ز)

هل تتزوج المرأة بأكثر من رجل ؟ !

٥ - نعم . - نحن نزوج كثر من مرة . . . واري النسب لا أحد تزوجنا لرحم أو عدد . ولكن
سما يمكن ذلك ، فعل صحيح أن المرأة تتزوج أكثر من رجل واحد ؟
جواب : م . . . يفسد

على نحرهم عدد الزوجات . فالزعمون يظلون
الزواج بأكثر من واحدة . ولي ثورياً كان تعدد
الزوجات مسموحاً به من قبل الكنيسة في القرون
الوسطى ، وذلك شارفاً على قديمه زوجتان ،
والقوانين التي خربت في هذه أهل على أن تعدد
الزوجات كان معروفاً حتى بين الناس . مع
هذا نترك هنا الموضوع لاختلافنا من التقاليد
السيخية يظلون لنا فيه بدلوهم فندهم العلم
الأول .

وسعد الزوجات أمر معروف منذ القدم وقد
قال حكموازي أن الزواج يجب أن يكون بواحدة
فقط ، ولكن إذا رغبت على الزواج أن يتزوج
أخرى ، وكذلك إذا كانت لا يجب فيمكن للزوج
أن يتزوج مرة أخرى .

٢ - تعدد الأزواج والزوجة واحدة Polyndry
وهذا النوع هو موضوع سؤالك ، وهو قليل
الانتشار ولا يوجد إلا بين بعض القبائل التي
يعيش في مرتفعات وسط آسيا وقبلال الاسكيمو
والتت وينقسم هذا النوع إلى : أنواع :

١ - أن يعرف الأطفال بأبوة أكثر من رجل لهم ،
وهو النوع الموجود في التت وعادة ما يكون
لزوج المرأة كثر أخوة .

ب - تعمل المرأة أطفالاً شرعيين لعدة أزواج
على الساج ويوجد هذا النوع في شمال سيبيريا .

ج - تعاشر المرأة عدة الأزواج ولا يسر أي واحد
مهم أيا لأطفالها (مثل النابر في الهند) .

د - زوج شرعي واحد يسمح لزوجته بمعاشرة
رجال آخرين . ويتضمن هذا النوع طائفة الزوجات
ويحدث في بعض قبائل الاسكيمو .

هذه هي الأنواع الثلاثة الرئيسية للزواج . .
وهناك أيضاً أنواع أخرى ولكنها شاذة ونادرة
أو تعرضت بمرور الزمن وتطور الحضارة الإنسانية .

(م . ط)

- أن الإجابة البليغة على سؤالات بالاجاب . .
فإنه عدة قبائل تقيم في التبت في مرتفعات الهند ،
وقبائل الاسكيمو في القطب الشمالي ، يمارسون
هذا النوع من الزواج الذي يسمى بتعدد الأزواج .
والاستغابة في الإجابة تتطلب منا أن نخبر عن
الزواج نفسه .

الزواج هو الاتحاد أو الاتصال القانوني
والاجتماعي بين رجل وامرأة والذي يضمن لهما
اجتماعياً ملجأ لأطفالهم .

وللزواج قوانين وعادات وقواعد وأحكام
تحدد حقوق وواجبات الزوج والزوجة .

والزواج أمر لحنه الطبيعة البشرية وبهمه
الفرق بين الإنسان والحيوان . فإطفال الأدمي
يحتاج إلى رعاية مدة طويلة حتى يستطيع الاعتماد
على نفسه بعكس أطفال الحيوانات التي يستطيع
اعتمادها الاعتماد على نفسه بعد خروجه إلى الحياة
مباشرة ويحتاج الطفل إلى رعاية من الأم والأب
في وقت واحد . فالأم تقوم بسلبته والأب ، عادة ،
بعمل ليحول الأم والأب . فالزواج وسيلة من
وسائل بناء الجنس البشري .

وتختلف عادات وقواعد وقوانين الزواج من
مجتمع إلى آخر . . . ولكن هناك ثلاثة أنواع من
الزواج تكاد كل مجتمع من مجتمعات العالم يسج
بها ، وهذه الأنواع هي

١ - الزواج من زوجة واحدة Monogamy
وهو أشيع أنواع الزواج في العالم ، وهو أن
لا يتزوج الرجل بأكثر من زوجة واحدة في نفس
الحول . وكذلك أن لا تتزوج المرأة بأكثر من زوج
واحد في نفس الحول .

٢ - تعدد الزوجات Polygyny
يسمر هذا النوع من الزواج في كثير من البلدان .
وقد حرّمه الدين المسيحي ، وإن كانت هناك
مناشآت كثيرة حول أن المسيحية لم تكن صراحة

عمر الخيام أبدع في العلوم بقدر إبداعه في الرباعيات

• مررت في أحد المراجع حوّل أن عمر الخيام .. أحد الرباعيات .. كـ .. عباد أبي حبيب كونه
خامراً .. لعل هذا صحيح .. وأي علم ذلك الذي أحاط به الشاعر الخيام أن كان قد أجاد
حقاً في علم من العلوم .. ؟

علي كرام - محقق - الأردن

معتزاً بهم في ترانثا من طراد ورياضيين .. غير أنه
ولف في كتابه « الجبر » حيث بدأ الخيام في كتابه
الذي جعل على الاسم .. ولف عند المعادلات
الترجيحية ولم يتطأها .. أما الخيام فقد تطأها
وركز جثا أصمها فيما يعرف في علم الجبر
بالمعادلات التكميلية .

ومن طريف ما يروى بمناسبة الحديث عن عمر
الخيام ، أن أحدهم ، وبني علي شاء ، قد زعم
مؤخراً أن معطوفة الرباعيات التي في حوزته ،
والتي أرجحها قوامها من معاني اللغة الإنجليزية
السيد روبرت جراي Robert Graves
هي المعطوفة الأقدم والأكثر أصالة من المعطوفة
للبلدولة التي أتمتها فترجهر الد FitzGerald
في ترجمته الإنجليزية الرائعة والشهرة الرباعيات .
ولا تسلم عن الفسجة الهائلة التي أحاطها هذه
الزاعم في الأوساط الأدبية الأنجلو سكسونية ، على
أن هذه الزاعم ثم تلبث أن لبث زيفها وبطلانها .

(أ . د)

.. نعم إن ما قرأته صحيح بل إن عمر الخيام
أو ، عمر بن إبراهيم الفيثاني (١٠٥٠ - ١١٢٢ م)
كما كان اسمه على وجه الحقيقة ، لم يبتدع في
الشعر أكثر مما أبدع في العلوم . ولا ينفي ذلك
ذبح صيت الخيام بوحله الشاعر الشاعر الذي
صورته لنا الرباعيات وعدم شهرته تسيباً من حيث
هو عالم ، بل كمثر من اعلام الفلك والهندسة
والرباعيات ...

وتجلى كتابات الخيام العلمية الممتدة ،
ومعجزاته العلمية الفلكية ، فيما كتبه في الرباعيات
والهندسة عامة ، وفي كتابه « الجبر » بمسألة
خاصة . فهذا الكتاب وضعه الخيام في اللغة
العربية ، لا في الفارسية كما فعل في الرباعيات ،
وشهد المستشرق Woeppcke فأخرجه إلى التور
سنة ١٨٨١ ، فيصح الخيام في مسألة الخوازمي
بنفسه ، بل يرافقه عليه بمرآجل ، على نحو ما
يؤكد بعض الملمين .

ومحمد بن أحمد الخوازمي أكمل في حوالي سنة
٨٢٥ م في غنى عن التعريف . فهو في طبيعة من

تشيكوسلوفاكيا

• مساحة الإحداثيات الجغرافية - برنو أو خدموا بـ بعض لسان من موقع هذه
الدولة وعدد سكانها ومساحتها
غاري المامري/القوقاز

زراعي مما ، حتى في عيشها الصناعة الثقيلة بجهاها
طرمها .. فقد اشتهرت تشيكوسلوفاكيا بصناعة
الآلات والمعدات التي تستخدم في السلم والحرب ،
وكذلك صناعة التسيجات والآلات الزجاجية
البليدة القصص (الكربستال) .

والمنتجات الكيميائية والبلاستيك والمراحيض ،
وهي ملك غني بموارد الطبيعة ، ففيه مناجم
الحديد والفحم وتتنوع في أرضه مختلف المحاصيل
الزراعية ، وفي طقمها الطاطم ، وهو غذاء
رئيسي ، والبحر الذي يصنع منه السكر .
وتعتبر براغ ، وهي العاصمة ، من أهم المراكز
الصناعية في تشيكوسلوفاكيا .

(أ . د)

.. تشيكوسلوفاكيا دولة اشتراكية تقع في أوروبا
الوسطى وتبلغ مساحتها ١٢٧ ألفاً و ٨٧٠ كيلو
متراً مربعاً ، ولها حدود مشتركة مع الاتحاد
السوفيتي ، وجمهورية ألمانيا الاتحادية وجمهورية
ألمانيا الديمقراطية ، وبلند والمجر والنمسا .
ويبلغ تعداد سكان هذه الجمهورية حوالي ١٤
مليون نسمة ، وهم يتألفون أساساً من شعرب
التشيك وهو الغالب ، والسلاف ، وهم يتألفون
المصريين من حيث اللغة والمعدات والثقافة
والتاريخ ، إلا أنهما يجمعا في الاتحاد مما في مجتمع
جديد بعد خلافات واستمرات دامت أجيالاً طويلة .
ويعتبر المجتمع التشيكي من أكثر المجتمعات
تقدماً في القارة الأوروبية ، وهو مجتمع صناعي

● انت تسأل .. ونحن نجيب

هل يتزوج الطالب؟

● أما طلابي المميزين من مصر ، وأربع وأربعين ، وثلاثين حتى ، من طلبة الزواج من العام الدراسي ، بماذا ننصحهم ، عما يترتب عليه من أجل الزواج ؟

عمر علي - السعودية

السواء .. طالب وطالبة يفتيان في الحرم الجامعي ويتزوجان ، ويشارك الآباء زواج الأبناء بشرط ألا يكونوا عائلة على غيرهم بعد زواجهم . ولما كثر من الإحسان بفطر الزوج الشاب أو زوجته إلى العمل للتكسب ولوفر نفقات حياتهما الجديدة في أوقات الفراغ . فيجمع أحدهما أو كلاهما بين العلم والعمل . زوج الذي ظم بين الزواج بقصة أما إلا عند اصحاب النفوس الضميمة ، الذين يضلون القهقري في القمام إلى مغايبة الشيطان .

(م. ن)

— تزوج يا بني ، طلقا ابن عازر علي الاتفاق على نفسك وعلى زوجك . في الزواج استمرار عاطفي وراحة نفسية ، ولا تحسب أن زواجك سيظل في أيام دراستك ، بل بالعكس فقد يكون حافزا لك على الاستمرار في الدراسة بعد واجتهاد . وحيدا أو كانت زوجتك أيضا طالبة مثلك لدرس هي الأخرى ، ساعها دروسها ، فلا تفسي بالعبادة وهي تركه تنكس على كبتك ، مشغولا منها بدراساتك . وهذا حال عدد كبير من الشباب في الخارج .. في بلاد القرب والشرق على

YOU TOO CAN SUCCEED!

"YOU PASS YOUR EXAM FIRST TIME—
or I go on helping you until you do pass"

My promise to every Bennett Airmail College student is backed by long successful experience of a famous British College which offers personal tuition by post. Thousands of students have passed their exams first time with such success. You can do this too. We personally advise you on career problems or arrange for you a our General Prospective Open for Success FREE.

Apply now to Bennett Airmail College for the following subjects: Accounting, Book-keeping, Business, Drawing, English, French, German, Italian, Japanese, Latin, Mathematics, Music, Physics, Psychology, Spanish, Statistics, Teaching, Typing, and many others. For a full list of subjects and details of our course, please apply to Bennett Airmail College, Dept. 106NB, 29, St. Wright's Lane, London W8, England.

Bennett Airmail College

Dept. 106NB 29, St. Wright's Lane London W8 England

Write to me today for a free prospectus and details of our course.



Mr. J. H. Bennett
A.C. 3
Director of Studies,
Bennett Airmail
College

FREE! Send me a free prospectus and details of your course. I am interested in the following subjects:

Please send me by airmail my FREE copy of Plan for Success

NAME _____

ADDRESS _____

SUBJECT OR EXAM _____

AGE _____

Your copy of Plan for Success will be sent to you by airmail. Please allow 10 days for delivery.

العرب

المجلد ١٢٣
دو القعدة ١٤٨٨
قمر
(سبأ) ١٩٦٩



المراء الكوشة بقم سوق الغداء (انظر ص ٢٨)

النمى

| | | |
|---------|----------|----------|
| السودان | العراق | الكويت |
| لبنان | البحرين | البحرين |
| اليمن | السعودية | السعودية |
| البحرين | البحرين | البحرين |

جوائز

١٢٠٠



تجمل العروس قبل الزفاف

● هو الاسم الذي أطلقه الفنان برنارد جاكسون على هذه العروس التي هي في
 هذه الصورة هي نفس العروس التي كانت في الصورة الأولى
 من هذا

في هذا



عزى القارى

● نادى طبع هذا العدد من « العربي » ، كماداتا ، قبل وصوله
الث نحو شهرين على الأقل . وأما هذه العدد ، وحى هذه آخر ما طبع
من العدد . كب عمل وصولها الى تلك نحو شهر على اقل تعدد
وددت سب ظروف الطاعة القائمة لدينا ، وسب بعد الاسواق والفر
الطويل الذى لا بد يعطيه « العربي » قبل ان يصل الى اسواقه

● نادى اجتمعت ابها القارىء يوما . وابى تعرا « العربي » ، بأن
اوصل القطع بين ما تعرا في « العربي » وبين ما تعرا في صحف يومك ، من
أحداث ، فاعلم أنه اختلاف زمان .

● وكثيرا ما يحدث ما سوف يكون بعد شهر او شهرين ، ولكن لا
يؤمن به ، ويقطع الوصل ، بين ما يكتب وبين ما يسطر القارىء ما من
الموضوع للأحداث . ويكون القطع هنا عندك ليس بسبب اختلاف زمان ،
ولكن بسبب اختلاف أماكن .

● مثال ذلك ان مصادر الاخبار الآن كلها تواقع في انزوع ان
المرح كله سوف ياتي بعد اليوم المشيرين من سائر عام ١٩٦٩ ، أى يوم
خروج حسن من السب الأسير . ودخول تكسى اليه . ونحن لا يؤمن
بأن الأزمة العربية سخرج بخروج رئيس لولايات المتحدة قديم ودخول
رئيس لولايات جديد . ذلك لأن لولايات المتحدة بحرى الصهيونية في
لحمها ودمها . وحسم لولايات مشيع بها كد ستع الفصل بجائه

● ونحن يؤمن بأنه لا يظلم العرب من محتنتهم العاصرة الا خلاص .
هم صانوه ، وهم مدبروه . وعقيدتنا أنه مهما حدث فلا بد من مصابة
الأيام . نعم لا بد من مصابة الأيام .

الحرر



العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

| | |
|-----|--|
| | القسم العام : |
| ٨ | ■ حديث الشهر .. اشهدى أزمة العرجي |
| | لغة وآداب : |
| ٥٧ | ■ اللغة العربية بها صبور من الجمال والمثابة |
| ١١٢ | ■ صفحة في اللغة - عندما يلتقي الاسم العربي بالاسم الاجرجي |
| | عروبة : |
| ٢٨ | ■ بعد فترتين شهرا من هزيمة حزيران |
| | استطلاعات صحفية مصورة : |
| ٢٨ | ■ المرأة الكويتية في ربيع قرن من الزمان (بالالوان) |
| ٧٦ | ■ الاردن .. بين عمان ، والنازحين من سلكتي الطهام (بالالوان) |
| | اسلاصااب : |
| ٩٩ | ■ في الشريع الاسلامي . مقاصد الشروع من احكام شرعها |
| ١٠٢ | ■ عائشة بنت ابي بكر الصديق ، حبيبة رسول الله |
| | وكن الاسرة والمراه : |
| ١١٢ | ■ اقل عاحة العصر الحديث ، لا يكاد يخلو منه بيت |
| | طب وعلوم : |
| | ■ في سبيل موسوعة طبية - الطير ، الطعام الاول ، الطعام الاخرى ، الذي ياكله من الناس الحد الاكبر |
| ٢٠ | ■ صفة من الطب القصور - كيف يلزم الانسان جسمه ويولد بين اجزائه فلا يعمل (بالالوان) |
| ٢٤ | ■ اتياء الطب والعلم والاخراج - الوصول الى الطير ايها يسبق ، الامريكان ام الروس - قوانين الاجهاضي - اصوات مزعجة في المدينة المتحضرة لا بد من حماية الناس منها - الاممان الكفولي - الاممان الركب - بين الفهم والقرية في الولايات المتحدة |
| ٥٢ | ■ امراض شائعة : عرضي الفهم القليل |
| ٧٢ | ■ طب الاسرة : يشكو من تدمر الفهم - الام اسهل الفهم - نعمتي من الم التام الفورة |
| ١٢٢ | الشعرية |

مجلة عربية مصورة شهيرة جامعة
اصدرها وزارة الارشاد والاثاء بمجموعة الكويت
والوزارة في مسئولية عما ينشر فيها من آراء

AL ARABI ~ No 123 February 1979 P.O Box 748 KUWAIT

الصفحة بالكويت - مسبق برصد ٧١٨ - المون ٢٩ (١١) طمراعي (العربي)

الاصلاصااب : يتفق عليها مع الاثارة - قسم الاطلاصااب

لك اسلاصااب : تكون باسم رئيس التحرير

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- ٨ ■ حديث الشهر .. اشقى لغة تفرجى
لغة وأدب :
٥٧ ■ اللغة العربية بها صور من الجمال والمعة
١١٢ ■ صفحة في اللغة : عندما يلقى الاسم العربي بالاسم الانجليزي

عروبة :

- ٢٨ ■ نقد عشرين شهرا من مجلة حزيان
استطلاعات صحفية مصورة :

- ٢٨ ■ ثروة الكويت في ربيع قرن من الزمان (بالالوان)
٧٦ ■ الردى .. بين صان ، والتاريخ من ساكني الفريام (بالالوان)
اسلاميات :

- ٩٩ ■ في النسيج الاسلامي .. مقاصد الفسح من احكام شرعها
١٠٣ ■ عائشة بنت ابي بكر الصديق .. حبيبة رسول الله
ركن الاسرة والقرابة :

- ١١٤ ■ اقل عاهة العصر الحديث .. لا يكثر بظفر منه بيت
طب وعلوم :

- في سبيل موسوعة طبية .. الفيز ، الطعام الاول ، الطعام الازلي ، الذي ياكله من الناس العدد الاكثر
٢٠ ■ صفحة من الطب المصور .. كيف بنى الانسان جسمه ويؤازر بين اجزائه فلا يعيل (بالالوان)
٢٢ ■ انباء الطب والعلم والاختراع .. الوصول الى القمر اجمعا يسبق ، الامريكان ام الروس .. قوانين الاجناس .. اموات مزعجة في المدينة العاطرة لا بد من حماية الناس منها .. الامعان الكسوف .. الامعان المركب .. بين الفهم والفزيت في الولايات المتحدة
٥٢ ■ امراض شائعة : مرض الفماد الخطير
٧٢ ■ طبيب الاسرة .. يشكو من تعرق الفم .. الام اسفل الظهر .. لعاني من ألم أثناء الدورة الشهرية
١٢٢

العرب
مجلة عربية مصورة شهرية جامدة
تصدرها وزارة الثقافة والآباء بتمويل الكويت
والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

AT ARABI - No. 123 February 1979 P.O.Box 748 - KUWAIT

الطوان بالكويت : صندوق بري ٧٤٨ - فون ٢٩٤١١ - تقرايا : اسرى
الامبيالات : يتفق عليها مع الادارة - قسم الاطلاات
لا اسبالات : نكن باسم رئيس التحرير



بريد القرءاء

تعقيب على مقال

● هذا على مقال الأستاذ عثمان الكفكف حول جامع الزيتونة الأعظم (العدد ١١٨ من العربي) أحب ان أشير الى انه ذكر ان اول جامع القارء الافريقي هو جامع القسطنطين (والقسطنطين القسطنط) ، وذكر بأن ثاني المسجد جامع القنافذ بطرابلس ، وأما (اليه بأنه جامع عمرو بن العاص) وهذا خيالات الواقع . فجامع عمرو بن العاص بناسي اباي الفتح الاسلامي المظفر ، ولم يبقه على يد السلطان أحمد باشا القارء مثالي في القربا تان عشر ميسا سي جامع القنافذ كما هو وارد في المظان التاريخي المصحة ، اباي العهد العاظمي ، ومن رحلهم من نوسى الى مصر في القرون الرابع الهجرى . وذكر بعد ذلك ان جامع طبة بالقروان بناسي سنة ٥١ هـ وجامع الزيتونة سنة ١١٤ هـ ان فتوحات عبد الله بن الحبيب وعبد الرحمن العاظمي . وربما الخطط الامر على الاسلاف عاظمي تحلنا به الكتب التاريخية المولود بها ان الاول يصره في مائة سنة . ٥ هجرية وانتهى من تسيده حوالي سنة ٥٥ هـ ، أما الجامع الأعظم فالحبيب المصاهر مناصرة على انه اخط سنة ٨ هجرية بواسطة حسان بن النعمان ، واعاد بناءه احسن من ذي قبل (عبد الله بن الحبيب) في سنة ١٩١٦ كما يرجع المؤرخ الطح حسان بن عبد الوهاب حجة القرن التوسمي المصاهر . وامانة العلم هي التي املت عليها هذا التعقيب ، مسوقا سديروا لكار اسلاما عثمان الكفكف حفظه الله .

محمد محمود جبران
طرابلس / الغرب / ليبيا

المواضيع العلمية في العربي

● كان لمقابلة التي فيها بها العربي سنة ١٩٦٧ ، لنا وزملائي من اقسام نادي الرازي ، كان فلتك الزيرة اصغر الاثر في لغوسا . ولا نقول هذا على سبيل المصاحفة . فقد اصبحت بعد تلك الزيرة أكثر ميلا الى المواضيع العلمية والتقنية التي تناولها مجلة « العربي » ، سواء في حديث المشير او في ابناء الطب والعلم والاختراع او في غير ذلك ، واصبحتنا نتمنى لو اكثر من الكتابة في هذه المواضيع الجديدة في المجلة . ان انها تعود بالنفع والمائدة لا على الافراد فقط ، ولكن على الامه العربية بأسرها ، وقد اصبح نتمسكها عن العلوم سببا في ناخرها وفي ميل اعدائها الصهاينة والمستعمرين منها .

انت والعلم والحياة

● خرج العدد المصا وقد طعمه فيه باب الموسوعة العلمية واستبدلتم به باب « انت والعلم والحياة » . . . وقد كنا اسفنا لاختفاء الموسوعة ، ولكننا اطمنا بعد ان قرأنا الباب الجديد .

صور - لبنان
البرع العربي
ان مع هو ان باب « في سبيل موسوعة علمية » هو بمصه باب « في العلم والحياة » . ان انعرق بينهما هو في ان الآور يبالغ موضوعا واحدا متوسع واسا يبالغ بمصه مواضيع باحتمال . فان كان في الآور سيء مر فحق كان في مصر موضوع اناسي شيئا من مزرعة وابناي كما نلاحظ شيئا واحد في حوزهمنا

أولى الدول الخيرة

● فرات من « الدولة الخيرة » في حديث الشهر من عدد ديسمبر الأخير من العربي .. والواقع هو أن الفرد يجد في بريطانيا مثلاً رافداً للعناية الاجتماعية والخدمات التي تعرف بها الدول الخيرة ... فالخبرة في هذا الصدد للمجرات لا للشعيرات والتجارب ..

توفيق بلزده - المحامي
الجزيرة - مصر

المركب الصعب

● بلغ الأقبال على « العربي » في بلدنا حداً مكن مؤلفي هذه المجلة من حصر بعضها بأصنافهم فقط .. وحمل بعض الراسخين في شراؤها على طلبها من أولئك القومين برسائل بريدية .. ينتحلون فيها أسماء اصطناعية لهم ، ويلجأونها بتوافيق مزيفة ، يملكون بها توافيق أولئك الاصطناع .. ولا داعي للشك في هذه الرواية .. إذ أننى أحد أولئك الذين اضطرروا لركوب هذا المركب الصعب اسماعيل أحمد الدخري - درعا

حول قاموس « لين » أو مد القاموس

● في العدد الأخير من العربي (رقم ١٢٠) وردت مجلة صرخية عن « مد القاموس » التي قام بتصنيفه المستشرق أنورده ولين لين .
تكرموا بالاعتراف أن كان هذا السفر القاموس مفروحا للبيع وما هي قيمته ومن أين يمكن الحصول عليه .

عبد الرحمن غنيم - العين
دارة العمل - القاهرة أبو ظبي

العربي : ظهر « مد القاموس » في الأسبوع مؤخرًا ، وقد مضى زمن غير قصير على اختفائه منها . وكان مد القاموس « أو » لغوي لين « في تلك الفترة السابقة لا يوجد إلا في المكتبات الكبرى ، إلا أنه ظهر مجددًا في الأسبوع ، وقد وصلت إلى يدي من جديده مكتبة لبنان في بيروت . فانت تستطيع أن تطلبه من المكتبة المذكورة ، وتستطيع أن تطلبه كذلك من مكتبة وكالة المطبوعات في الكويت حيث يبلغ لعمه بأجرائه الثمانية ٣٢٠ دينار كويتي

« العربي » والقضايا الحيوية

● بحثنا في العدد الممتاز ١٢٢ من العربي عن باب « مسائل ومشاكل وأحداث » فلم نضف له على أثر . أرجو ألا يكون هذا الباب قد حُلِف نهائيًا ، وإن يكون اختلاف مؤلفنا ومقصودنا على هذا العدد . ذلك أننا كنا نجد في باب مسائل ومشاكل وأحداث شرفة تطل منها على القضايا الحيوية والمشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية الهامة ، مما لا تفرغ له أبواب مجلة العربي الأخرى ..
خليل ذميركي - دمشق

العربي : حادوا من كثرة من القراء أن الله كبير بين باب « مسائل ومشاكل وأحداث » وباب « أدب » مسائل ومن سببها : صف لي ذلك أن القراء لا يعومون المسائل والمشاكل الحيوية والاجتماعية الهامة . فهم يتصورونها دومًا ، ومن تجميع لها يطرحون عليها الأسئلة التي كانت تنشق منها ما كنا نكتب في « باب الذي حدثنا اقتصاد » بما يظهر من هذه المراضيع في باب « أدب » مسائل ومن سببها :
لأن كان منطوق ما نكتب عنه من العلم ، فلهذا ما

على أن هذا لا يصح أن يتطرق إلى المسائل والمشاكل الكبرى ، ولو في غير باب مخصص بها .

الشريعة

ازمة

تتفرع



فقد انك تترك بال...

اسم من ربه حرجي

الذي لا يدره حتى هو ، ولا هو يريد .
ومعه الرق الذي لا بد هو صاحبه ، او
لعلم الصاعقة التي تصفق وهي لا تدرى
من تصفق ولا لاي شيء تصفق .

واتمثل بالبيت واتزم به ، وارفع
صوتي ، وكلما ارتفع بصوتي ينادي اطمئناني ،
وقل " توحي " وبعبسي المنطق الذي
اطوى عليه هذا البيت فاقول : انه ما
ليل الا وله آخر . وما حل - انت طالعه
الا له قمة تنتهي عندها طلوع ، ثم تعود
فتسول . وما واد انت نازله الا له قاع
تنتهي عنده في الروول ، ثم تعود فتطلع .
واقول لنفسي : ان هذه ان تكن تشبهات
لجنة ، فان في ظواهر الارض والسماء
وظواهر الحياة ، اشياء هي في حورها ،

بهذا اليب كان يمثل عظيم العرب ،
بل عظيم عظمائهم ، كلما نزلت به وبهم
الحوائل واشتدت . وقد كذب اسمه
لولا ريبة ساورني في صدق ذاكرتي .
وهي ربه نورالت ، الصلبت على صاحب
هذا الاسم الكريم وسلمت .

وشيات على ان اتمثل بهذا البيت كلما
نزلت بي صاعقة واشتدت . واي حي لا
سرل به في حياته وهو على هذه الارض
اضائعات . تسول به في نفسه . وتسول
به في اهله . وتسول به في صحبه . وتسول
به في قومه . ومحاط لها وما تقع
حيلة . ومحاذو وما يبع حذر . انها
كالرعد الذي لا بد هو جادر ، في الوقت

الدولة العربية ما قامت إلا على جماجم الرجال والنسيان

بقلم رئيس التحرير

١ - ريد منها أن حصلوا بغير هذه
الطريقة

٢ - لا يـ
سبب
سبب
الذي
محق
كسبي
و
من
محدث
و

٣ - كبر
عن
الذي

سوانسه
مستفادة منها

محلته نشد

والنوم أرى محله عرب مستبد .
وأرد منهم أن حصلوا بعد النسيان
أحسب أن قد نسي
العرب

أشبهني أزمه بنفري
قد آذن لملك بالبلد

ما جبل ، اند
طالعه ، جاهدك
الأوله بهابه .

« إن أكثر الحرب لم يتوقعوا حربا كالتى
ذاتها أوروبا » .

ول الصويرة مثل ذلك مثل اهتدت
بسلكتها . كانوا لي الصلاح جديدا ، ولما
دجى الليل حتى كانوا اشتبا رفاقا ، ولما
الصفة القريبة اليوم الطبع من هذا وانسج

صحيفة أو كتاب ، أو مشاهد شاهدنا
في فلم من أفلامها في السما .

أثارة الحرب

إن الحرب لها أثارة تؤدى ، لم
يؤدها الحرب ، جطة وأمة ، إلى اليوم .
فالحرب تنتظر منا أن تؤدى أثارتها .

والحرب محنة . ومحنة العرب اليوم
أن تكن جبلا نحن صاعده ، فلم نلج
بعد من ارتفاع الجبل إلا الأقل ، وبقي
الأكثر . وإن تكن واديا نحن صاعده ،
فنحن لم نلج إلا الأقل من عمقه ، وبقي
الأميق . المحنة إذن لم تشد بالقدر
الكافي لكي يبلج صباحها .

والحرب أرهاق أرواح . وحرب
بيوت ، وهدم مراقق ، وجوع وهري ،
وشرد .

ونسميها أثارة الحرب .

وهي باسم أثارة العريثة أولى .

إن الشرق العربي ظل من أمد بعيد ،
وما نزل إلا لأنه رمس ب يدع أثارة
الحرب ، أثارة العريثة . واستكان المشر
أسهل اندليل القليل ارجع .

إن العريثة تاع وشغرى .

والألم تشرى حرسها بدمها .

هذه انجلترا حرة . فكم بعدا دفعت
في حربها في الحرب العالمية الماسية
وحدها ؟ دفعت الكثير من حياة رجالها ،
والكثير من حياة سائنها ، والغرباء في
الكثير من مدينها ، غير حياة ابن سجا ،
تمنى البعض منها الموت ، استمرت
خمس أعوام .

وهذه ألمانيا حرة . فكم نفسا دفعت
في حربتها في الحرب العالمية الماسية
وحدها ؟ دفعت ٣ ملايين من أرواح
إنسانها ، وتحطمت أكثر بلادها .

وهذه فرنسا . وهذه إيطاليا . وهذه
روسيا .

نعم . روسيا . دفعت في سبيل

حربها أكثر من ٧ ملايين من أنفس
الجند وحدهم .

وهذه لتمام كادت أن تكسب حربتها ،
فكم دفعت من أنفس ، وكم تحرب
فيها من عزل ، ومن مبرق ، ومن
طريق ، وكم أزيل من مدن ؟

كل هذه أثارات حرب .

كل هذه أثارات حرية . فمن للأرض
التي يعيشون من روعها ، ويدفون آخر
الأمر في ترابها مهما طالت بهم السلامة .

آخر الأمر : تراب

نعم . أن الذى لا يذكره العرب
كثيرا ، أو لا يذكرونه كما يذكره وذكره
أهل الغرب والحرب الماسية قائمة ، أن
الحياة آخرها تراب ، مهما طال الأمد .
أنى لأذكر تلك المعركة التى ذهبت في
أصابير التاريخ باسم معركة بريطانيا .

فأذكر فيها كم طار فيها من شباب
بريطانيا ، وكلم برامهم لم تكذ تفتتح
بالحياة بعد ، إلى الموت ، وتساقتوا إليه ،
ودأفوا إلى الجو ، وهم قلة ، في قلة
من الطائرات ، وعلى نقص من خبرة في
معركة ، لو أنهم خسروها لتغير معنى
تاريخ العالم الذى نعرفه الآن كله .

كان هذا في الحرب العالمية الثانية .
وكان على التحديد بعد أن فرغ هتلر من
غزو فرنسا وأحضاها واستسلامها .
ورأى أن يبرو بريطانيا بحرا في الأسبوع
الأول والثانى من سبتمبر عام ١٩٤٠ . وأن
يمروها بحيش عظيم حوز له ، في الناحية
الشرقية من بحر المانش ، كل ما يستطيع



ومن بعد انهم دخلوا الحرب على غير استعداد ، جمعوا نحواً من ٦٠ طائرة مقاتلة . وبدأ الصراع في ١٢ أغسطس وظهر الفرق واضحاً بين صراع وصراع . صراع مدافع ، وصراع طامع الأمانى بظفرع ليكن محمداً . أكثره ربه ، وهو كالطنين سمع من بعيد لكثرة ما فيه من هواء . والاضطري بظفرع لحيى أما ، أو لحيى أنا ، أو لحيى احداً أو شانه حيه . بخانهم في تلك الساعة وهم من نحتة على الأرض لا

من عباد ومن حياو ومن سعى . وكان لا بد ان يجهد للفرح حوا بصرى الدفاع الحوى البريطاني على ان بدأ هذا في انشتر من أغسطس لسم في اول سمر حين بدأ انبرو اسخرى

وحشد للفرح الحوى نحواً من ألف طائرة مقاتلة ، ونحواً من ١٦ طائرة مفصلة ، بغزرها من ورائها مثلها اذا لزم ابحال

وتحجر الاضطري على عجن للدفاع .

صورة لقرعة بريطانيا خلفه من طراز بريطانيا دفع من ناصبه كثره من قذلات
ومصلا ابانه ونظامه كثره من الامم كثره كثره ، كثره من الامم كثره كثره

هي رمى المخلوق بان ارضي خالقه قبل
ان يمضي نورا ، مذكورا او غير مذكور ،
في الماضي .

الدولة العربية قامت فيما قامت عليه على جماجم الرجال والعنيان

اي اقول ان العرب اليوم العوا
الحياة فوق الموت ، فاعطاهم
حب الحياة من المرة القليل ، وذهب
خوف الموت منهم من المرة بالكثير . وكان
هذا ابدا بشيخة الدولة العربية ،
فاخذت تتحد في القرون من ضعف الى
ضعف ، حتى لم يكن للعرب من بعد ذلك
سادة

وعلى غير هذا الحال كان العرب
والدولة في ابناها ، وحياس الموت كثيرة
الرحام . يسقط اب سيد فيقوم مكانه
ابن سيد ، تقول بما قال الكرام تقول .
والنحوه كان لها في النفوس معان عارمة
صارمة قبل ان تضعف وتلين ، في جاهليه
واسلام على السواء .

سعدون عنه الا اميلا قصورا ، يظلمون
الى السماء يتوسمون ما يحري قضا ،
ويتوجسون ، والاعواء صائمة ، والملوب
واحفه ، ومن يدري فلعل العيون كذلك
دائمة .

وفي يوم واحد ، هو يوم ١٥ سبتمبر
١٩٤٠ ، اسقط الشهاب الانجليزي ،
الذين كادوا ان يكونوا صبة ، اسقطوا
٥٦ طائرة ألمانية فيما نفذوا هم ٢٥ طائرة
وتوالت خسائر الالمان كثيرة وجمة . انه
الذي بعجر فتتح فاه واسعا فالتهم ما
صنع انطعم من امال . وما جاء يوم
اشلاوب من سبتمبر حتى اعين الامم
ان لا ربح لهم في كس هذه المعركة
الهائلة ، معركة عزو انحلوا . فبحولوا .
ومع تحولهم ، تحول التاريخ .

وكم عاد من هؤلاء الفنية من بعد لقاء
لم بعد منهم ، على ما احسبه ، غير
قلة . ان الذين يكتنون التاريخ اعلمهم
لا يهودون . وهم لا يحافون التراب
يحتويهم من بعد حياه قصيرة ، وهو
يطويهم وعلى الوحوه ابتامة عريضة ،

في الحاحيه قال قائلهم :

سأقبل على العار بالسيف حالاً
على قضاء الله ما كان حسالاً

من تهدموا بالقدر ذاري فانها
تراث كسريم لا يبالى المواسدا
اذا هم القى بين عيه عرمة
ونكت على ذكراهم بحد

ولم يستشر في رايه غير نفسه
ولم يرخص الا قائم السيف صاحبا

وفي الاسلام تقول الام لاسها ، وقد
حتى ان يخرج الي اعدائه ، وهو مله .
وهم كثرة ، وقد حتى ان يقتلوا بحصمه
بعد موته . تقول له : ان الذبحة اذا
ماتت لا يؤلفها السليح .

انها اسماء بنت ابي بكر . وما ولدها
الا عبد الله بن الزبير . وتلقب في كعبه ،
ثم خرج ، وحارب ، ومات واشفى .

اهداف تراءى لنا اليوم غربة بعده .
لا لايها هي التي تعزيت ، ولكن لانا نحن
الذين تعزينا . ولا لانها هي التي سعدت
ولكن لانا نحن الذين بعدنا . ولا لزال
نعجب بها وسبقها سامية ، وسبق
سامعه ، وسبقها بيلة .

واتساءل هل فنيتم حقا هذه الروح
بين العرب .

وتقول بعضي نعم .

ثم تقول بعضي لا .

قصه من نظر الريف

واذكر عند قولي ، عنة لي ، رحيمها
الله . كانت ربيعة تعيش في مصر في نظر
الريف . ولها بطلها ، ولها أبناء أشداء .
وعند الاسرة مصادق الذي يدريه
ويذكر عنهم روى قلب . ومعهم هذا
الاسرة من ان بعض اقصيه الرعيه
السطه

ودخل على عسى احد ولده يوم
مغلبت الحسن . انه كان يركب حصاناً .
ومر بعدد حرة . به خرج . وفرض

عليه العمدة ان يرحل ، وسئله . وتسمع
الام هذا ، وتثور . كانت طويلة فارعة ،
اشبه بامرأة ميدان منها بامرأة حقل .
وتدور في الب رابعة صوتها صارحه
صاحه . يا قومي ادركوني . وتجمع
حولها امواتها . ونامر ولدها هذا بان
يخرج ويركب حصانه ، وسعد ان يمر
به عمده الثرية ، فلا يرحل . وفعل .
واحتصموا . وكان اخوته للعمدة بالمزاد .

وانتهت الحسموه بين الاسره والحكومة
العمدة في تلك الايام كان حكومة وحده
بان عرضت الام على بعض ابناءها ان
يساندوا الثرية ، الى الصحراء ، الى
العراء ، وان تسلطوا اليها في الليالي ،

المرحوم في نظر الريف كعاج بالخير
في السيرة ، لا بد بعد هذا من

والشاعر العربي يصف ما بين الأحوة
من الترام يقول :

لا يسألون أخاهم حين يديهم
في المائتات على ما قاتل برهانا
ولكن حب الوطن ، الذي هو طبع ،
قد تصده الصفة .

يصفه الظلم ان يكن في الوطن ظلم
قائم ، الظلم كربه ، والظلم يذهب بالحب
عن أب ظالم ، وعن أخ ظالم ، وكذلك
عن وطن ظالم . والوطن الظالم لا يحده
من أبائه أحد ، وقد يتمنون له الحذل ،
إذا كل في الحذل أنسبدال عدل بظلم .

وحب الوطن تصده الطغية ، والبأس
لا يمكن أن تتساوى أقدارا ، ولا أحباب ،
ولا عقولا ، ولا حتى حظوظا ، ولكن
الكريه هي الطغية التي يعتكرها الدم ،
ومع الدم الثراء ، ثم لا نعدم للدفاع
ظلموت غير الفقراء . هؤلاء لا
يدفعون عن الأوطان غائلة ، وكثيرا ما
تكون قلوبهم مع الأعداء .

ان الوطن الجدير بالدفاع هو ذلك
الوطن الذي تتوزع فيه النكية بين أبائه
بالتساوي أن تكن نكية ، أو تتوزع النكية
ان تكن نكية . نصيب كل من حسارة
وكسب سواء .

وفي العرب مثل يقول . « لا ناقة لي
فيها ولا حمل » . والوطن النقص هو
الذي يكون فيه من أبائه طائفة تقول
بحق : لا ناقة لنا فيه ولا حمل . هؤلاء
لا يهمهم نصر لأوطانهم أو خذلان .

ليظن كل بلد عربي في أمر نفسه ،
وليقتدر كم فيه بين أهله لوطنهم هذا
من حب ، ثم ليحسب بناء على ذلك كم
يرعى لهذا الوطن ، لو قامت حرب ،
من نصر وكم يحس من خذلان .

هذا إلى جانب ما يكون غير هذا من
حاصلات أخرى .

ليعشوا بالحكم ، ومالوا من العمدة
والحد ، ويطيحوا بالأمن . حرب
مصاصات . حرب العاجز المضعف
يشتهى على القادر العاجز . وظلوا كذلك .
والأم تطعمهم وتموتهم ، حتى سقط
العمدة وسقطت جماعته . وعاد الأعداء
إلى قريتهم . وتهدف بهم الأم معمول
كف يطيب العيش في مربه لا يستطيع
الرجل فيها أن يركب حمارة ولا يرحل .

وتحدثني عني عن عصتها هذه ، وهي
تهدف في مبرها الطويل إلى السمي ،
وهي قائمة في سريالها الطويل الأسود ،
في مبر حارة تحرح بين انفاظها من فيها
متلاحقة ، كالمصاصات تخرج من السلاح
الناري . لصقة لو أننا ترجمناها إلى
العصبي ، لكنت كلمة متفرقة في بطائع
بعد ، ولما أسماء في شعاب مكة . القلب
وأحد . والبعب واحد ، والمرة واحد .

وما اسمها ؟ كان اسمها خديجة ، وهو
اسم من تلك السلالة الكريمة من الإسماء
التي أنطوت على مكارم الأخلاق .

حب الأوطان

على أن تلبية نداء الأوطان ، هذا
أنفزع ، يسبقه حتما حب هذه الأوطان .
وحب الوطن عاطفة تنشأ مع تنشؤ
الفنئ والعنائة في مدارج الحياة ، في قرية
أو مدينة أو عاصمة .

وحب أوطانسان الرجال اليهم
مأرب قمناها الشيب هالكا

إذا ذكرروا أوطانهم ذكرتهممو
عمود الصبا فيها فحشوا للالكا

نحب الأوطان هو حكم الطبع .

فإذا صرح الوطن استجاب الطبع ،
تماما كما تصرخ الأم فيستجيب ابنها ،
وهو لا يسيئ لئسال نفسه ما نسب
صراحها . أنه للخطه أولا ، ثم السؤال
من بعد ذلك .

على ان الحرب ليست غابة في ذاتها

على ان الحرب ليست غابة للعرب اليوم تطلب لذاتها ، الا اذا هي فرضت عليهم فرسا .

حرب اليوم ليست اذاتها المعصا ، ولا السوف ، ولا حسي السادق . حرب اليوم اذاتها كننه . لا سر لكل احد . وهي تبدأ بالحصول على أحدث الأسلحة ، والحصول عليها اليوم عسير ، وهي غالبه الثمن . والدولة اذا لم تدفع مئبها دراهم ، كانت أغلى ثما . ومهما غلا الثمن لا بد من أسلحة . والتفريب عليها غير سبر . وكنا في الاحيال الماضية نمدم بالامتنين ما ، ندريهم على السلاح ويدمع بهم الى ميدان الحرب ، ثم ظهر انهم في الحروب يلامون من الأعداء حدودا متممين صير آميين ، ينعيب ما وبهم المبرار . مما أنتهى اى ستمع صير اى في حرب الا انهم .

ومير السلاح وغير الرحال ، هناك الزمن

ان امضى الأسلحة اليوم في مسلسل احوالنا اطنابا ، وهي حريرة المال بادره ، وطبروها اكثر عره وبدره . والطيار صبح الى ٢ سوات والى ٥ سوات يوصلت باصية الهواء . وهذا يظهر عامل الزمن وتظهر خطوره . والطيار من رحال الحرب أسرعهم تحطفا اذا انقطع من تدريب ، واكثرهم فقدا . لهاربه بالنسب التقدمه . والدولة ملتزمة ان تنتج كل حين من الطيارين الجديد .

الحرب اذن ليست بالشئ المستطاع في كل ظرف ، وكل آن ، وكل قوم . والحرب معطلة لها في عام ليم تخطيطها بعد بضعة اعوام . هذا في البلاد التي لا تتقدم . وتطول السنوات في البلد المتخلف .

هذا ما نقول به العقل السليم البارد .

ولكن كقلب قول غير هذا ، لا سيما اذا هو احتر .

ومن اصحاب القلوب الحارة طائفة من القراء تكتب اليك يقول انها تريد ان تخرج الى الأعداء بيندقية ، فان لم تكن سيف . ويبحث في الكتاب عن بادرة تقل على انه نوع من المزج فلا بعد غير الحد في أصرم عبارة .

ان القلوب تحدث ، بينما صفت العقول .

والكثره الكبرى من الناس لا جلع بالطبع هذا المبلغ من الخطأ ، ولكن فكرة الناس عامة عن الحرب ، ومن الاستعداد للحرب ، أداة ورجالا ، فكرة تتراعى لنا مما نقرأ منهم سهلة بسيطة ساذجة .

ولقد ذكرت معركة بريطانيا ، ولكنى لم اذكر ما صنع الرادار بعد . بها . ومن أجل ذلك قد يكون بين القراء من حال ان الذي كتب معركة بريطانيا ، انما هي وحدها حرارة قلوب الطيارين من شبابها .

لهذا ، وحسب ان اسود ماقول ان بريطانيا كانت كشفت الرادار أول كاشف ، وهي به كشفت في السماء عن طائرات الألمان ، فأوردتها موارد التهلكة .

وكان من أسباب كسب هذه المعركة ، وهي كسب قلة لكثرة ، تعاون حرى بين محاربين السماء ومنبقى عليها في الارض . تعاون لا يمكن ان يكون الا بين اقوام بلغوا من انقائه سلما عاليا . بحسب ثقافته الامه العامة تحدد مدرتها على حرب ، أو جوحها الى سلم ومدالة سلم .

فاذا نحن العرب ذكرنا العرب ، نحسب ان يذكرها ونقضي في امرها عن درامه . والا فالعرب ما وبين الأعداء صوف . ومن هذه الصوف يستطيع

الحرب الشاملة ، كل بقعة ارض في الوطن حرق ان تكون للحرب ميدانا . بيتي وبيتك قد يكونان يوما ميدانها . لصها فله ناسقة ، أو أخرى من قبائل النظم حارقة .

هذه كلها امور لا بد من اعداد الشعوب لها .

الشعوب الاوروبية لها خبرة سابقة بها .

ولكن خمس قبائل أو عشر ، تلقى في اوسط عاصمة عربية ، قد تثير من الدمار ما لا يتناسب مع حجم غارة كهذه ابدا .

والدمر له اضرار فوق اضرار القبائل لا يمكن تصورها . معها ما يتصل بالامن ، وقد يكون الاجلال به هدفا من اعداء العدو . وقد يكون له في تلك المناطق اعوان .

والادارات لا بد ان تعود الممصل كالمعاد مع صراخ الصواريخ ، فلا تهزل اعصابها ، ولا تنفجر خطواتها .

والنحويين لا بد يجرى سوبا ، ولتحت حائل من القاذف .

والخدمات الضرورية لا يمكن ان تمطل .

ان نمارسه مسين ، ونحن نستعد ، ونعلم انهم كذلك يستملون .

لا تريد كارثة اخرى .

لا يريد ان يروى حرضا الحاصر ، وقلة صبرنا ، بالعماقات .

ان قال الدارسون ان بنا القسوة ؛ لنستوكل على الله ، وما خاف من عمل ودرس ، ثم توكل على الله .

« افعلها وتوكل » .

وان قال الدارسون ليس بنا الا مقدرة ، فلنصبر ولنكظم حتى تكون وتكون فيها القادريين

ومع هذا ، فان حشوا الى سلم ، فلجج لها . وجهات .

الاستعداد ليس استعداد

جهاز حرب فقط

والاستعداد ليس اعداد جهاز حرب فقط .

ولا اعداد رجال حرب فقط .

ان الحروب اليوم لا تقوم بين جيوش ، وانما تقوم بين شعوب وشعوب . انها

الخدمات لا بد ان تعود العمل كالمعاد مع صراخ الصواريخ فوق المدن ، ولا تنفجر اعصابها ولا تهزل .



محمد وصحة طيهم السلام كانوا عماد
المعركة . والأغبياء في المعارك مستقوا
العقراء .

لم تبطل الحال ، حتى جاء زمن كان
يساق فيه الى التجيد الفقراء احملاء
واهلهم من درائهم يكون وولوبون
وكننت وأنا صبي أسجع هذه الولولة
فأعجب واستنص منها . ثم كبرت ،
وعرفت منها ما لم أكن أعرف ، حتى
دفع في نفسي أني والله لو كنت فيهم
لكب وصرحت وراء الحد اذا احذوهم
من اهلي وولولت .

كانوا بأحذوهم وحمومهم كما يجمع
الشيء القديح . ويرمونهم في معارك
تصلحهم ، لا غاية لهم فيها ، ولا صلة
لهم بها ، ولا هم حتى يمهونها . يختصم
الحكام فتتحرك اهلوقهم فيرمي كل
بعده في الميدان .

ومن مات فطوبه رحمة الله . وأحسب
أهم أن قاموا بعد ذلك بدفنه استحقوا
على ذلك شكرا .

وسأل عنه اهله ، فكل الذي
يعيونك به أنه ذهب الى العبادية فلم
يعد .

كان هذا حال الدنيا اجمع .

لم ترد الى الناس حقوقهم ، ويرد
اليهم ، حتى على النحل ، وحتى على
العقر ، اعتبارهم .

وتدخل التنكية الى اجهزة العرب ،
ويدخل الجيش التنكيون ، والمتقصون
المحاربون ، فيساعد دخولهم سيادة
الديمقراطية الحديثة ذات الجذور التي
هي في الانسان عريقة) ، مبصيح
الجدي يؤدي خدمته قياما بواجبه ،
ولكن كذلك نيابة عن اهل بلاده .

على مات ، وان عجز ، قامت الدولة ،

كل هذه أمور لا بد من مران الشعب
عليها مرارا وتكرارا ، جهارا واهلانا ،
حتى يطلع الناس على حقائق الاسور ،
فلا تخوف ولا تهوين .

انه تدريب للشعب في البيت والشارع ،
وفي المدرسة والكلية ، وفي النوم والمحو ،
وبعيش الشعب ، نصب القصر
العشرين ، فيما يعيش فيه سائر الشعوب .
فترات السلم يرجوها أن تطول ، على
الصرة وعلى الكرامة ، داخل البلاد
وخارجها ، تحتلها فترات حرب يسكب
فيها الدم والمدمع جنباً الى جنب .

هذه هي الحياة التي عاشها الانسان
لئلا أن يتحضر ، وهي هي الحياة التي
يمشها الانسان المتحضر اليوم .

واللهبون منا لن ننسهم

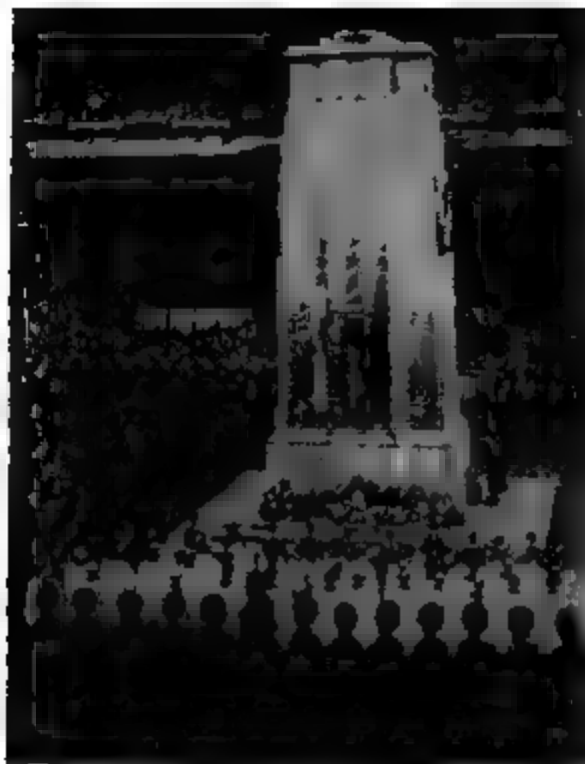
والحرب ، لأي سبب كانت ، ولا
غاية ، وعلى أي حالة ، مدمجة . فيها
التيهم ، وفيها التأيم ، وفيها فقدان
الكاسيا .

والرجل منا الذي يعطي حياته لبلده ،
انما يعطي أهلي شيء لديه في الدنيا . ولما
يعطيه ؟ لي ، ولك ، ولهذا الرجل ،
ولذلك ، ولتلك المرأة ولهذا الفتاة ،
وحتى لهذه الطفلة التي لم تتنا بعد .
انه دين توزع على الأمة فائترم كل من
مجا ، من يوم ولد الى يوم يموت
بصيب .

والدولة تؤدي عن أهلها الدين .

لقد تشر الزمان .

حين كانت الدولة العربية جديده
ماشية ، كان سادة القوم حثفها ، وتبينا



نُصب الجندي الجيول
جعلوه رمزا يذكرون به كل
عام من شعرو بعباتهم له
حماية البلاد من أعدائها .
وهم مع ذلك لم ينسوا أن
يموتوا هؤلاء الجياعدين
مما بذلوا من أنفسهم
وذلك بأن بذلوا الصور
أن ظفروا من أبناء والزواج
وأباء وأمهات . فمات من
مات منهم بطوبى رافعية
والنفس مطمئنة .

شمسرى مرنه وعرة أهله وقومه ويدمع
حباته بما لها . ولكن يؤرقه ابن له يطفئ
وراءه ، أو بيت ، أو أم لهدس .

ولقد سرنا ما جساء به مستظفون
للعدائين ما كان من إمامة مدرسه وماوى
أوى أبناء الشهداء إليه والبها بعد أن
دلى آملوهم الموت ، ولم تكن لهم من بعد
آبائهم مائل هذه مأوى ومدارس لا بد
مها لكل ساقط عربي يسقط دغاما من
بلده في ميدان . أطلقها لهم حما كاملا ،
لا محه . وأطلقها كما أطلب وفاء لشع
بصاعة أسلمها مستمها . وفلما أطلقه
نما ، فليس للروح أنى تصعد إلى ربها
في ميدان حرب تمس بعدد عليه أسنان .
أنه الثمن أندى لا يفر عليه غير الله

●●

أحمد زكي

بباية من الأمة بعد هذا العجز أو مل
الفراغ الذي تركه بموته . آباء بعدوا
عائلهم ، أو أم فقدت عائلها ، أو زوجة

صار كل هذا فرضا على الدولة بعد
أن كان منحة ، تعطى أحيانا وتصح
أحيانا .

وفي هذا معنى جديد في معاس أحرار .
تتألف منهم أمة ، ولو علموا مئات الملايين
نظر المواطن أو المواطن إلى النسي وتحن
أنها أما تنظر إلى حديدها هي خاصة .
ونظر الحدي إلى أهله . وأهل بلده .
وأفراد أمته ، فبحس بأنه مكلف بالدود
عن هؤلاء ، كأنها أمضى به وبين كل فرد
سهم عقدا على أفراد .

نظرات جديدة في المجتمعات الحديثة ،
لا أدري إلى كم بلغت في الشرق أحاسيسها ،
والى أى عمق .

وقد يهون على الرجل المحارب أن

القرء أجابوا على الأسئلة الثمانية

- أثر عدد كبير من القرء الذين أجابوا على أسئلة مسابقة العدد ١٢١ أن يحبوا على الأسئلة الثمانية جميعها وفيما يلي نموذج للاجابة الصحيحة
- الصورة الأولى :** مدية رام الله .
الصورة الثانية : طائفة السامريين
الصورة الثالثة : مدية الحليل .
- الصورة الرابعة :** مصيف اليرمو
الصورة الخامسة : مدية عر
الصورة السادسة : طريق الآلام بمدية القدس .
الصورة السابعة : مدية بيت لحم .
الصورة الثامنة : فة الصحرة في اسعد الانبي .

الفائزون بالجوائز

وعد احربا الفرعة من الاحابات الصحيحة فواز القرء الالية اسمالهم بالجوائز انى يبلغ مجموعها مائة دينار كوسى .

الجائزة الاولى . وقبمتها تلاسون دسارا ، فاز بها تومنى محمد الطير اوى - بيروت - لبنان

الجائزة الثانية . وقبمتها مشروس دسارا ، فاز بها همد العزير يوسف بهراد - المنبة / البحرين .

الجائزة الثالثة . وقبمتها مشروس دسار ، فاز بها جمال بن يوسف - البليدة - الجزائر

٨ جوائز مجموع قيمتها (١٠) ديناراً ، كل منها خمسة دنانير ، فاز بها :

- ١ - لولة خليفة العمود - كيسان / الكويت
- ٢ - علاء الدين همد الدام صالح - اسوان - ج.ع.م - ٢٠٠٠
- ٣ - جواد الشيخ حسين - الصرق العراقي .
- ٤ - علي محمد احمد ردايدة - اورشليم - الاردن .
- ٥ - محمد محمود رنتون - حمص - سوريا .
- ٦ - محمد محمود الحفص - القطيف - السعودية .
- ٧ - محمد اشرف همد سلمان - براغ / تشكولواكيا .
- ٨ - هدى احمد الكالي - بورسودان / السودان .

وسرسل الجوائز الى الفائزين بالبريد .

وَهُوَ
الطَّعَامُ
الْأَوَّلُ

101

بقلم الدكتور أحمد زكي

تختلف من أمة لأمة ، ومن قطر لقطر .
وقد تختلف في العطر الواحد .

ففي بلد كنصر يصنع الرغيف من
القمح ، ولكن إلى حانه الرغيف الذي
يصنع من النرد ، وهو رقيق واسع .
ومنه ما اكتز - وفي الكويت - برى
الرغيف المصري ، وهو ذو الطميين
السميكين ، ولهما لب ، وإلى حانه
الرغيف الشامي ، وهو ذو الطميين
الرقيقين ولا لب ، وإلى حانه
الحز الذي اسمه بالبراني ، الواسع
الكبير الذي يملأ اللزاع ، وهو من طبق

■ وهو الطعام الذي لا تكاد تذكره في
ساعة من ساعات النهار أو ساعات
الليل ، إلا ، ولتحبيل فيها الآلاف المؤله
من الأفران الموقدة ، على شتى أحجامها
وأشكالها ، التي تقوم ببخيره في شتى
شعاع الأرض .

الخبز ، في الأمم ، أنواع وأشكال

والمواد التي يصنع منها الخبز شتى ،
وكذلك شتى ، أشكال الرغيف الذي به
يشكل . وهي مواد وأشكال تكاد

هذا الرسم وجدته رجال الآثار في قبر
أحد الرجال النابون من شعباء المصريين
من الأسرة الخامسة وهي مقبرة كتفوها في
مقاربه بالقرب من القاهرة وهي تمثل
صنع الخبز بدءاً من القمح إلى الرغيف
النابون من ذلك - وذلك في القرن ٢٤ ق.م.



وَهُوَ الطَّعَامُ الْأَرْخَصُ

الَّذِي يَأْكُلُهُ
مِنَ
النَّاسِ
الْعَدَدُ الْأَكْثَرُ

على نحو ما ذكرنا ، مربع القنطع ، يقصر
أو بطول ، فهي اسكتلندية ، جارتهم ،
كثيرا ما يفضلون العبر المصنوع من
التوفان أو الشمير محبوبا
عوق الصاج يفضلونه على احسن خبز
يصنع من دقيق القمح الابيض .

وفي الصين واليابان يصنع الكثير من
الخبز من دقيق الأرز . واليابان
استعارت من الولايات المتحدة خبزها ،
اتواها وصناعة ، بعد الحرب العالمية
الثانية . وفي الهند يصنع العبر من
دقيق حبة الدخن Miller .

وفي ألمانيا ، وفي اسوج والنرويج ، وفي
روسيا ، يتخذ الخبز من الحادول Ry
بضاف اليه الشمير احيانا ، وذلك
لأنهما آيسر اتانما في تلك البلاد الشمالية
الباردة .

وفي المكسيك يصنع الناس العبر
اساسا من الدرة ، وكذلك اكثر اصل
امريكا الجنوبية ، سوى البرازيل فهي
تصنع من جلور نبات يسمى كسالبا
Cassava ، بحدوده الكثير من
النشا .

واحد ، ومقنن . وسمى بالتوري ،
لانه يصنع في التور ، وهو بهذا الاسم
اولى ، والى جانب كل هذه ، الرغيف
الافريقي ما بين مربع قصير ومدور
طويل . اشكال لا حصر لها لتقافات عدة
متباينة ، احصيت كلها في بلد حديث
اتسع للثقافات جميعا .

الخبز في التاريخ

والخبز ، كباقي الاشياء القديمة التي

حبوب لصنع الخبز اخرى

وان صغ الانجليز حرهم من القمح



والحيز كلها أعمالا يقوم بها الرجال المطيون والتساع .

ثم خرج الرغيف آخر الأمر من السيوت إلى المصانع ، كما خرجت بعض الصناعة الحدث سائر الحاحات .

ويشار أحدا بيد هذه الصناعة ، صناعة الحيز ، إلى الإمام

(أ) تقدم صناعة الطحين .

(ب) اكتشاف الحماثر وفصلها

وبالطبع ، قبل ذلك ، كان استحداث الناس أنفسهم لتيسير حاجة من حاجاتهم الأولى القيش ، حاجة الطعام . وكان الخبز في المربة الأولى من حاجات الطعام ، لهذا سموه في بعض البلاد « بالعيش » . يقولون « سرغ المنزل اليوم من العيش » . أو « لم يبق في السلة من العيش غير رغيفين » .

صناعة الطحين

بدأت صناعة الطحين بدقه في ميقات من حجر أشبه بالهاون . كتلة من حجر جوفوها . يهبط على القمح بداخلها ميقاتي ثقيل من حجر صلد أيضا .

ثم استبدلت بالمذق الرشي : حجرا مستديران ، يدار أحدهما على أسطوانة باليد ، وفي أوسط الأعلى قرعة مستديرة ينصب فيها القمح ، فيجري بين القرصين فيندثر .

وكبرت هذه الرحوات حتى كانت تدار بالحيوانات كالثيران ، أو بقوة اندفاع الماء من مجاريه الطبيعية ، أو بمراوح الهواء تظول عالية نحو السماء . وشققوا سطوحها التي تفس القمح حتى تكون لها أطراف حادة تمرق النصب . وشاعت هذه في العصور الوسطى في أوروبا شيوعا كبيرا .

ثم دخلت صناعة الطحين في الدور

بنات مع الإنسان ، مدفونة أحجاره في أطواء التاريخ لا يحتلها المحتل إلا طبا . والأما الذي يجده من أكل خبثتها تلك الأزمان القديمة على الأرض .

ومن هذه الآثار ، ما تركه قدماء المصريين في مقابرهم من رسوم . وهذه الرسوم دللت على أن هؤلاء القدماء عربوا روع القمح وحصله وطحنه وخلط طحيه لعمل الخبز ، وحبه .

والمعروف كذلك أن هؤلاء القدماء من المصريين اكتشفوا بالتجربة أن العجين إذا ترك وحده تخمر ، وخرج من هذا التخمير غازات زاد منها حجم العجين ، وأنها عند الحز تنتج من هذا العجين رغيفا أخف مما تعودوه بدون تخمير . وكانت هذه الحقيقة أهم ما حدث في تاريخ الرغيف ، ولو أن استعلاء حقبة هذه الظاهرة تفصيلا لم يحدث إلا في هذه القرون العاصرة الحديثة ، فروع العلم الحديث .

وبالطبع ، كان للأمم القديمة ، مثل روما ، وألبا ، وفيرها ، خبرهم وأغرائهم . ولكن بقيت هذه الصناعة صناعة يمنية إلى عهد قريبة . ولي الربف كان الزرع والطحن والمجن

في كثير من ريف السويد والترويج بخبز الخبز هكذا في إيران شبيهة بالمران أهل الشرق . وهذه المرأة السودانية تامة بغير مقلد من غير السودان والتخمر بكلي لعدة أشهر ، وهو الخبز السائد في تلك المناطق الشمالية .





هذا نوع من الأفران كان شائعا في الولايات المتحدة وكندا ، ولا تزال منه بقايا في مقاطعة نيوبيك بكندا ، وهو مبني في الفراء ، وفيه توجد الفتحة في قاع الفرن ، فلذا تحبب الفرن وبلغت حرارته الدرجة المطلوبة ، وأخرجوا ما تبقي فيه من رماد ، واندخلوا الأفران مكانه لتجف .

هذه الحمير في أسطرها وشمال أوروبا . وراى في صناعة الحيز وتجارته الساميا تلك الحميرة التي صنعوها مكبوسة في الولايات المتحدة ، وجامعوا بها من صناعة الحوزر المقطرة . وكان هذا في صمام ١٨٦٨ .

ولمست الخطوة الكبرى في عام ١٨٨٣ فيها تم فصل خلايا الحمائر المختلفة ، صاقيه بقيه ، أنواعا شتى ، ودرست خواصها ، واحتبر منها ما هو أصالح وأنسأ وأوفق للنسيجة المطلوبة . بهذا أمكن مصانع الخبز عامة أن تخرج دائما رغيفا ثابت الصفات لا يختلف باختلاف الحمير .

حبة القمح

إنها تتألف من قشرة ذهبية عادة ، فقلده هي النخالة . وهي تغطي قلب الحبة . وقلب الحبة ، في طرف منها الخرثومة ، أو الحين ، وهو الجزء الذي تمثل فيه نبات المستقبل . فلذا وضعت الحبة في الأرض وأرثوت ، بدأ الحين

الأحدث بدخول الأسطوانات الطاحنة إليها ، فهي وحدها التي استطاعت أن تستخرج من القمح من النوع الجامد ، الدقيق الأبيض وأذن فالرقيق الأبيض . وصنعوها من العولاذ ، تدور الواحدة منها أفقية لصق أختها . وعمدوا إلى سطوحها فخدّدوها الإحاديث ذات الحروف العادية ، لنهشم الحبة من القمح نهشما ، ولكنها بقيت مع ذلك على جبروتها (وهي التي منها ينشأ الخبث إذا وضع في الأرض) ، وكذلك تبقي على قشرتها (وهي النخالة أو الردة) . وبهذا يسهل فصلها بعد ذلك من الدقيق الأبيض .

ونلخص العملية بأن نقول : أنها تتألف من خطوات كثيرة من سحق ثم فصل ، ثم سحق ، ثم فصل ، وبهذا السحق خفيفا يستخدم يصده الهواء لحمل الحالة التي انفصلت عن الحب ، ثم يشد السحق ، ويستخدم المناخل . وكلما تعددت العملية أبيض الدقيق الناتج .

ويختلف وزن الدقيق الصافي الناتج منبوا إلى الحب ، فبته الذي يبلغ ٧٠ في المائة من وزن الحب ، وهذا هو المعادى في المخابز . ومنه ما تريد تنقيته فيصل إلى ٥٦ في المائة فقط من وزن الحب . وعلم جرا . وكل قابة .

اكتشاف الحميرة

وكما تقدم نوع الرقيق بتقديم صناعة الطحين ، فكذلك هو تقديم وتنشأت صناعته في العصور الحديثة ، وكبرت محاذره العامة باكتشاف الحميرة وفصلها .

وحدث هذا أول الأمر باستخدام الحميرة التي رثوها على المهرس الذي يستخدم في صناعة البيرة . حدث هذا في أواخر القرن الثامن عشر . وما لبدا القرن التاسع عشر حتى عم استخدام

غاز الكربونيك الذي بالرغيف فانعش ،
لم هوب الصار .

والشحة * رغيف معوش خفيف
عد الصع ليس بكتيف .

ويستج من هذا امران :

(١) ان الرغيف بثقل ويكثف اذا لم
بحمر .

(٢) ان الرغيف ، لكي يختمر ،
ويحتسب بالماء الناتج ، لا بد ان يحتوى
دقيقه على الجلوتين . واذا ليس كل
دقيق يصنع منه رغيف معوش خفيف .
انه لا يصنع من الطاطس ، ولا من الارز ،
ولا من الليرة ، ولا من النسيم .

وهو يصنع من الشوفان .

شذرة الخبز

هي مسحوق لو حط بالدقيق وامسح
اليه سائل او ماء ، كما يحب مكوّناته معا ،
وانحب غاز اكسيد الكربونيك ، وتصعد ،
واحتس في الجلوتين الذي يكون في
الدقيق ، فهو يفعل فعل الخميرة ، الا
انه اسرع فعلا . وهو يستخدم عدة في
صنع الكعك والكوت . والماء الناتج
يزيد في حجم المعينة ريادة كبرى تلغ
اضعاف حجمها الاول ، لا سيما عندما
تدخل الفرن ، وتنفخ الكعكة بالخميرة
كثافة بعد ذلك .

والمسحوق الذي ينتج غاز الكربونيك
بالف كما يعرف كل كساي من حامض
او مادة حامضية ، وكربونات . اما
الحامض فقد يكون مشتقا من الكالسيوم
الحامض Calcium Monophosphate او ملح
حامض الفوسفات البوتاسيوم الحامض
Potassium Acid Tartrate ، اما الكربونات
فهي ثاني كربونات الصوديوم .

والحامض والكربونات لا تتعاقل الا
مع وجود الماء . ولهذا يحفظ المسحوق
بعيدا عن الرطوبة حتى يستخدم .

بحرارة ، طرف منه يطو ليكون الباق ،
وطرف يحض ويكوّن الحذور .

والطحين يهدف الى التخلص من
القشرة والحرومة معا كما ذكرنا ، ولكن
بهذا يضيع من الحذر الكثير مما في الحب
من حديد ومن فيتامينات (ثيامين
Thiamine وهو فيتامين ب١ ، و
ريبوفلافين Riboflavin وهو
فيتامين ب٢ ، وحامض البيكوفيك
Nicotinic Acid ، وليس في الحب
فيتامين ج Vitamin C .

نرى من تركيب الحبة تلك الغنية
التي قصد بها ان تكون غذاء البسات
عندما يست ، وقبل ان يستطيع كسب
علائه بنفسه . وهي تلك الغبة العظيمة
الصح التي نهدف اليها نحن ، عند
الطهي ، ونستخرجها ، ونسميها
الدقيق الأبيض .

هذه تالف من شئين :

الشأ ، وهو كسائر الشأ الذي في
الارز والبطاطس ، ومنه يستمد كل آكل
الطاقة التي بها يعمل .

ثم البروتين ، وهو اكثر من نوع ،
اذا وضع في الماء تحول الى مادة مطاطه
تعرف باسم الجلوتين Gluten ، وهي
المادة القزجة التي تجعل المعينة تلتصق
في يد الانسان . اذ لو كانت المعينة نشأ
فقط لمسها من فوق اليد الماء .

وهي ، من حيث أنها بروتين ، نرى
عندما يأكل الأكل الحذر ، بعض حاجة
الجسم من البروتينات .

ولكن عليها في التحمير هو هدمها الار
من الحدث . ان الخميرة تؤثر كساي في
بعض الشأ ، متحلله ، ويخرج من تحله
فيما يخرج غاز هو ثاني اكسيد الكربون .
هذه المادة اللزجة تحب . وكلما زاد
التخمير زادت المعينة حجما بس
هذا الغاز . فالرغيف الصحي اذا دخل
الفرن بعد ذلك ، زاد ماحرارة جسم

على دعائم منقطعة ، وهي في أثناء الحيط
بمطى لها الوقت لتحمر في حفران ذات
حرارة معلومة ورطوبة معلومة ، وعيب
بعض الساعات ، وتعاد إلى الحلاطات
لتريد حط ، وليضاف إليها بقية المواد
وهي تحطط .

في الساعات

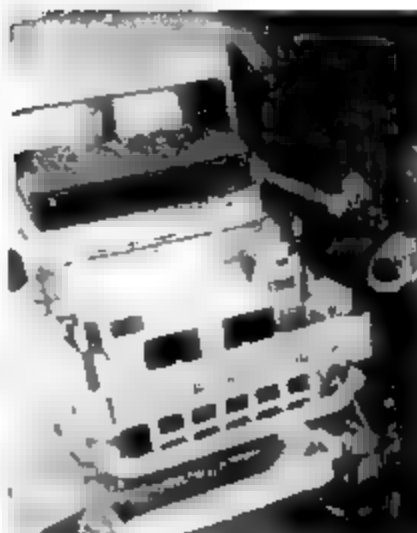
وتحمى انفضه حلا مكبا إلى
الساعات ، وهي نعم انفضه إلى
اسم بها وزن معلوم يسبح الرغيف
المطلوب بالدور المطلوب ، فلا يرید ولا
بعض

في الكوربات

ومن الساعات يذهب الأربعة ، وعيبها
بمدربع ، إلى الكوربات ، وهي دورات
بدور مكسكا ، ويدور فيها الرغيف
الصحي المنور بالندق دورة حروقة .
ببعض مد رأسها بالموت في محرى
إلى أسفل

إلى صفيحة الرغيف

وبل أن يذهب الرغيف إلى الصفيحة



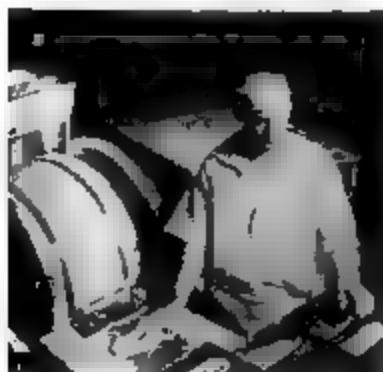
الساكنات الميكانيكية ، وهي قسم الصفيحة
إلى أربعة ذات وزن معلوم لا يختلف .

الصفيحة + ٢ رطل من الملح + ٦ إلى ٧
أرطال من السكر + رطل من عسل
التنكير + ٤ أرطال من الكس اجمع
الحالي من الدهن + ٣ أرطال من الدهن
+ نحو نصف رطل من عذاء الحمرة

في الحلاطات

وتحيط هذه المواد دفعة واحدة ، أو

بكر راب الحور ، وهي تدور بالرغيف المصين بعد نفسه فتصنع منه كرة ، تسقط آخر
الامر في الجرى الظاهر في الصورة إلى اليمين . ومن هناك تذهب لتفرطها اسطوانتان ، ثم
تطوى البكرة التابعة إلى الأخرى فتصنع منها الشكل الكالوف للرغيف الأجنبي .





الحرام اسرر ، وهو يعمل الضيق
بعد تلمسه الى حيث يتدور
ويطفئ انما ويحمل الى الاسواق .



القرن ١ وهو طويل ، وقد بلغ طوله ٣٠ قدما او
يزيد ، وفيه ثمر الصواني بالارصفة من طرف الى
طرف ، فلا تصل الى الطرف الآخر حتى تكون
قد تم بنائها .

احمد الطرق في الخبز والمخابز في القرن العشرين

تلك الطريقة الحديدية هي التي يسمونها
بالمواصلة ، وهي التي توضع فيها
مكونات الرغيفي طرف من جهاز المصنع
لتظهر آخر الامر في الطرف الآخر من
جهاز المصنع اربعة حاضرة مماء في الورق ،
ويأخذ العامل يراقب العملية وهي تنقل
من طور من الصناعة الى طور الى طور ،
حتى ياتي الطور الأخير ، بالطريقة المعروفة
بالتدانة Automatic . لقد ذوتوا الطريقة
عم بعد تدخل الانسان في شيء مما
يجري ، الا ان يحدث طقس ميكانيكي
وبذلك احصوا ابرمى ، واحصوا
الحمد ، حتى الحمد الفكري ، انطوى ،
تمام . الا ان يوظفه بوقف المكائن ،
مسيطر ، وهو اقوى ما يكون عقلا
واعمق فكريا ، وأوسع افقا . ماذا سم
الاصلاح ، نام الفكر مرة أخرى ، او على
الاصح هذا .

المعدية التي يرقد فيها ويدخل بها الى
العرس ، بحر بين اسطوانتين تفرطح عجيبته
يكون كالقطرة ، ثم الى مكتة تطويه
بالشكل الذي يراد ان يكونه بعد الحيز ،
(هذه الاحمرة صورها ليست مع هذه
الكلمة) .

في القصور

وقبل الدخول الى العرس تترك الاربعه
في صماتها المعدنية في خزائن ذات
حرارة ورطوبة معلومه لتزيد احتمالا ،
ولتزيد اوتهاها .

ثم هي تدخل آليا الى العرس صغرا
على صيحات مسرعة ، تدخل في العرس
من طرف ، لتخرج منه من الطرف الآخر .
وفي هذه الرحلة يتم تصفيف الرغيف .
وهو يحمل بعد ذلك آليا كذلك على
حزام متحرك الى حيث يتدور .

ثم هو يلف بالورق ، تلمع الآلة مثلا
تلمسه الأندى .

احمد زكي

بَعْدَ عَشْرِينَ شَهْرًا

مِنْ هَزِيمَةِ حَزْرِيَّانَ

مَاذَا أَعَدَدْنَا؟ أَنَحْنُ رَاضُونَ بِمَا تَمَّ؟

بقلم : أحمد السقا

■ بعد هزيمة حزيران الموحدة كسافي محله العربي يطالب بالإسعاد اليوم الثوار ، وفك قضايتنا من المصائب الصهيونية قد استحدثت تلك الحركة المشيومية استعدادا لقوى أجيال ، كمتحدثين بكتوب العددية ومع الخدع عن نهائيات العسكرية من يدرك ، جهر حذرين ، ولقد كان استعداد المصيرى للأسف الشديد - بعدا عما يجب أن يكون عليه الإسعاد لحركة مصرية بحوصها بعد حين حيث حدثت مذبحة يدينا قضا مزارا ، مرود وحملت لأسلحة ، وعد بين وحدته الكبر من القس استطاع الذين سقطوا في

شراك الصهيونية العالمية . وفي تلك الحالة طالبنا بإسبغ راح بأن يبادر كافة الحكومات العربية الى التدريب المكثف فلا تترك مواطنا واحدا يصلح لحمل السلاح دون تدريب على استعمال السلاح ، وحشنا ووراء التربية في كافة الأنظار العربية على أن يدخلوا التدريب المكثف مباداة

بعد عشرين شهرا ماذا صنعنا ؟

واليوم وبعد مرور عشرين شهرا على هزيمة حزيران هل نستطيع أن نحاسب أنفسنا بصدق وعصاخذ ونحدد ؟ هل نستطيع أن نقول أننا فعلا أعدنا للمعركة القادمة ما يبرح ضحاكنا ويسرى انفسنا ؟ هل يستطيع كل مسئول عربي في كل قطر عربي أن يضع أمامه كشفا بما هيا للمعركة القادمة التي يريدنا ماحبة للعبارة ؟

أساسية في المدارس الثانوية والجامعات والمعاهد العليا على أن يشمل التدريب الطلاب والطالبات سواسية ، وبها نأمن تكون الأمة العربية مستبظة لما تمهده المصائب ، وبشدتها المسئولين القاضين على زمام الأمور في كل بلد عربي أن يعملوا للشرف العربي أمهان مملا جديا صادقا

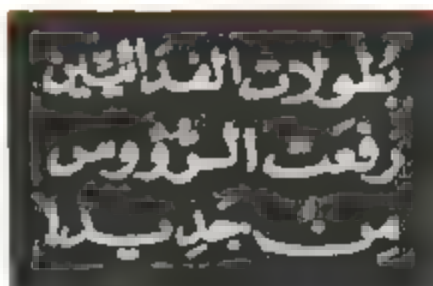
.. لا تُريدُ العَجَلَةَ، وَلَكِنَّا نَرْفُضُ التَّأخِيرَ

ناححت كما تريد وكما تريد لها الكرامة
العربية ان تكون .

هناك اكثر من مجال للعمل القومي من
احل المعركة ونصيبه التبرع بالمال
والطوع في صفوف العدائين من اهم
الاعمال واكثرها نفعا .

ولماذا لا تطوع الالوف من شباب
العرب ؟ اليس من الرائع حقا ان يسمع
العدو احمد سموات في ساحه اسرف
ثوابين من تونس والعراق والمغرب
واليمن والكويت ولسان وهما !

لقد سمعنا جميعا اشياء كثيرة عن
معركة حبريان ، ومما سمعناه تطوع
المئات من الفتيين اليهود من كافة الانظار .
وبمن يقول المئات للتعبيل من شأن ذلك
التطوع ولكننا نطه بلع الآلاف ، اعلا يجد
العربي معه اليوم متلهيا للتطوع في
صفوف اخوانه العدائين ؟ ثم اليس من
الواجب والمهم في نفس الوقت ان يتباري
الموسرون من المواطنين في تبرعاتهم للمعركة
سواء اكان هؤلاء المواطنون في الجزائر
والغرب ام كانوا في « ابو ظبي » وقطر
والكويت ؟ ان المال له شأن خطير في



مطهرة للديار ، معيدة له ولشعبه ولامنه
العربية جمعاء الشرف والكرامة ؟ هل
يستطيع كل مسئول عربي في كل قطر
عربي ان يربى بكل صدى ؟ لا يستطيع
ان يعمل اكثر مما يعمل ، ولا يستطيع ان
يسعد اكثر مما اسعد . وان ما عمده
وما اسعد به نسوم اسهول بهما في منه
أعماله وفي اعلى مراتب الاستعداد بالنسبة
اليه ؟!

واجبنا : في التطوع والتبرع

ثم اليس من الواجب علينا - نحن
المواطنين العرب - من خفيضا الى محيطنا
ان نحاسب انفسنا ايضا عما قدمت
للمعركة وعما يجب ان تقدمه لها ان

وهو عمل يشترك في تحجيم الشعب والحكومة في كل قطر من أقطار المروبة .

الاستعداد لردع المطامع

إن الاستعداد الذي يريد بحسب ألا يكون كميلا بإزالة الوجود الصهيوني في فلسطين بحسب وإنما يجب أيضا أن يكون كميلا لردع أية مطامع في وطننا لأية دولة من الدول عربية كانت أم بعيدة . فالوطن العربي معرض بحكم موقعه الاستراتيجي الخطير لمطامع الدول الكبرى ، والوطن العربي محكوم عليه بالحياة الانعزالي هكذا شاء له القدر ، ومضى ذلك أنه لا يستطيع ولن يستطيع أن يدخل في مناطق النفوذ ، فطرق مواصلات العالم تمر مياه هذا الوطن ، والخط الذي يفصله عنه العالم ولحاج إلى حضارة العالم يسخرج من هذا الوطن ، والعرب بعد ذلك وقبل ذلك يصنعون الحرب ويكرهون الانسواء والسيئة ، وهم معصومون اليوم على عدم الإبحار لأية موء من الموء الاحببه المتصارعة على مناطق النفوذ ، ومعنى ذلك أن العرب لن يتركوا وشأنهم وأن يظلموا من الوجود الدخيل في فلسطين متعرضهم بشكل أو بآخر بعدوان احسن يجب ألا يقرب من المال .

ومن هنا تظهر أهمية الاستعداد الذي يريد ، ومن هنا أيضا يبرز دور التدريب العسكري لكافة أفراد الشعب في خلق القتالين الشجعان القادرين على الصمود والكفاح ودرء الاخطار عن اوطانهم ومقدساتهم .

إن الدعوة إلى السلم لا يسميها العالم إلا إذا جاءت من الاقوياء ولذلك يجب علينا أن نكون اقوياء أن كنا دعاة سلم حقا .

إن الصميم لا يمكن أن يكون حكما ولن نسمع بحكمه أحد ، وسواء أكان مع هذا العربي أو ذاك أم كان حبيذا دميم في حياته فهو كم مهمل لا شأن له في أممين

المركة وأرباب الملايين كثيرون في الوطن العربي والله الحمد ! وليس معنى ذلك أن يكون التبرع مقصودا عليهم وإنما تبرع هؤلاء - أن أرادوا أن يشرعوا حقا - به وربه وأهمسه ، فاللاد العربية ، وبخاصة تلك التي نسميها الله عليها بالتروية ، فيها عدد كبير من أرباب الملايين . وهؤلاء يستطيعون أن شاءوا أن يجهزوا جيشا عرمرما يحدث الأسيرة على بعضهم ومن فائض أموالهم فإن هي تبرعاهم ؟؟ أيكون حدة الفلوس والدرهم من أنشاء صهيون أكثر مسعاه منهم ؟؟ أن لبرع البوسرر اليهود في كل جولة يقوم بها صتم من إسرائيل يبلغ عشرات الملايين من الجنيهات .

الم يشاهد الميثاقنا صور ضحايا العدوان المسمر على المدن والعري الأردنية . وهي صور رهبة يهر لها أبطال السامحات . فكيف لا يهرور لهذه المناظر وهي لأطفال أبرياء من العدوان بهم وشوه أجسامهم بقبائله المحرمة وسوى مدارهم بالمرأ ؟؟

فأي يوم ينتظر هؤلاء الموسرور لتحتل فيهم الأريحية وليبرحتوا من القومية والوطنية ، فإن لم يكن هذا اليوم هو يومهم فلسنا نعتقد أن هناك يوما أولى بالجدلة من هذا اليوم .

كنا مائة مليون ترانسستر

بعد قتل كاتب من لسان بعد هزيمة حزيران في حديثه عن عددنا الذي يقارب المائة مليون عربي ، لقد كنا يوم المعركة مائة مليون « ترانسستر » ومول الكاتب اللساني قول صحيح فلو كنا مائة مليون رشاش أو يدقية لما لحقت بنا هزيمة من أية دولة من دول العالم .

مول استطاعت الهزيمة أن تحطم « الترانسستر » أو تطلق إلى جانبيه السدقية والرشاش ؟

هذا الذي نريد أيها القاريء العزيز ،

اليوم لا مطلق سوى العمل العدائي وفي غد سيكون الى جانب الممثل العدائي عمل عسكري يزيل الخسائر الصهيونية من حرطه الوطن ان شاء الله .

والعمل العدائي - كما نعلم - حق معدس لاساء فلسطين اذبح حملوا دل التشرذ كما حملوا دار الهزيمة منذ ١٩٤٨ ، وهو بلاشاعة الى كونه عملا مزعجيا للصهاينة ومحيا لاحلامهم في ارباباد الهجرة ، ومنعنا لغرضهم ومنعنا لحدودهم الحري ، فانه قد اسمع العالم كله قضية فلسطين كما يجب ان يسميها العالم . واذا كانت الدعاية الصهيونية في الماضي قد صورت قضية فلسطين بأنها خلاف بين هذه المصانيف وبين الدول العربية المحيطة بفلسطين فان هذه القضية بفضل العمل العدائي الرائع قد أصبحت مفهومة بصورة محالة لتلك الصورة المضللة التي رسمتها الدعاية الصهيونية وأصبح العالم يفرق بين هاتين شعبا شردين الصهيونية العالمية والمطامع الاستعمارية لنقيم في أرضه نهايات مختلفة من كافة شعوب العالم .

يقظة وحذر

اما البعثة والحفلة يكتبه المتحمسون والمعرضون من لحيض لحوض الحركة اليوم فاننا نعتقد أن المسؤولين في كافة الاقطار العربية لا سيما المحيطة بفلسطين المحتلة يعلمون حق العلم ان الأمة العربية غير مسمدة لهزيمة جديدة ولن تقبل في الحركة القادمة الا النصر ولا شيء غير النصر ، فلو كان من اسباب الهزيمة في حزيران عدم الاستعداد ، ودخول الحركة على غير تخطيطا وتنسيقا ، ومع ذلك - مع الترتيب للاستعداد القوي السريع - طاب بالحاجبان يكون دواعي المصانيف الصهيونية ردعا موجعا كلما قامت بغارة على مدينة عربية أو مرقع من المرافق المهمة كما حدث لطار بيروت كيلا نفق مهلة في عين سكان العالم ، نكفل لنا هذه المصانيف

الاقوياء ، ولا مكان له بينهم حين يسطرون ليقروا مصائر الشعوب .

لا فائدة من حرب قبل الاستعداد

ولقد كثر الاحهاد في هذه الايام وتارت الاقلام محلقة وغير محلقة في الكتابة عن ضرورة اشغال ايران بالحركة وتهمم المتجهجون على سياسة ضبط الاعصاب وسياسة النفس الطويل ، ونحن نرى الا فائدة من حرب يعربا اليها العدو جرا قبل اكتمال الاستعداد عن كافة الوجوه كما اننا لا نرى بان تمام ليلة واحدة على المار الذي لحق بنا بعد اكتمال استعدادنا وولوفنا من الانتصار في المعركة .

العمل العدائي

وفي هذا الوقت علينا جميعا ان نعد العمل العدائي بما يستطيع فلا يملك من اطلالنا شئا يحسبون اليه . هؤلاء الاطال هم الذين رموا هامانا بعد الهزيمة الموحجة ، وهم الذين مزقوا الدعاية الصهيونية السامة القاتلة مار جيش المصانيف الصهيونية جيش عظيم لا يقهر . وقد ظهر في معركة «الكرايم» ان هذا الجيش لا يستطيع ان يحارب الا اذا كان قادته مربوطين في سبيوانهم ومصعانهم باللاس . فابن هؤلاء اللعقون من الشجاعة ؟ ومسى عرب الناس اليهود شجعان ؟ وفي امة معركة من المعارك التاريخية تحدثت عنهم كتب التاريخ ؟

ان العمل العدائي يجب ان يحظى بصرة كافة الشعوب العربية كما يجب ان يحظى بحسن الحكومات العربية وتأييدها المطلق ، لذا لا سبيل اليوم وفي هذه المرحلة بالذات الى تحطيم معنويات العدو الصهيوني الا بضربات هؤلاء الاطال .

وليس معنى هذا ان الحولة القادمة الحاسمة ستكون في غنى عن العمل العدائي وانما الذي نريد ان نقول اننا

بالدفاع والالتحاض بالشكوى اليه
الدولية .

٥ - وجوب الاتصال بالمسؤولين في
امارات الخليج العربي من تمتعت لهم
حرائق الارض، ولم يشركوا في الترامات
المعركة ، وحتم على المشاركة الجادة
المستمرة اسوة باخوانهم الآخرين . فمن
يعلم ان عائدات البترول في بعض تلك
الامارات كقطر و « ابو ظبي » و « عمان »
تضاعف عدة عدة ، كما تعلم ايضا ان
عدد نفوس تلك الامارات قليل . فهل يحور
بعد ذلك ان تقف هذه الامارات موقف
المخرج من هذه الاعاء التي تبوء بها
الحكومات المحيطة بسلطان المحتلة ، ا
وهل يحوز ايضا ان يقف هؤلاء المسؤولون
موقف المخرج امام اعدائهم وهم يصارعون
الموت ويصارعون الحاجة والموت وقلة
السلاح ؟

٦ - على ثقة تامة من ان هؤلاء الاخوة
في هذه الامارات العربية مستعدون سبه
الواجب ، وما على اخوانهم بجامعة الدول
العربية الا متاداهم للمشاركة في معركة
المصر .

٦ - البقعة والعلو لما نروحه الدعايات
المفرغة ولما كتبه الاقلام المسومة لسل
الضليل كثيرة والحرب البسة اسى
انها العدو واسيا العدو كانت ومازالت
معلمه بصورة رعبية على الامة العربية
لتشكيكها في قدرتها على الصمود
ولتشكيكها في قدرتها على الحرب .

ولا شك ان المواطنين الواعين من ابناء
الامة العربية يتعلمون هذه توير
الجماهير العربية وحدها من تأثير هذه
الحرب البسة ولعلم العرب طاشه ان
المصانف الصهيونية قد ظفرت بور غير
حصى لبعدها وقوتها وهي ، دون شك ،
لا تستحقه ولا يمكن ان تكون اهلا له ،
فلكن هريا كما اراد الله ان تكون والمصر
قادم ان شاء الله .

الكويت - احمد السقايف

المرعدة الصريات في المدن والمنشآت ومن
سلا الدنيا صراخا حويلامكتين بالدفاع .
ثم يحاخر ناسا مد احب الدمايع وان
حصائريا لم تكن جسيمة كانا لا تضمن
ان تقوم بما قامت به هذه المصانف او
اسا لا تلك الحق في ان برد النجيه من
منها في المدن والمنشآت الصهيونية وهو
حق مشروع لا يمكن ان يمساه عنه احد .

مطالب ستة

وملكه ما تعدم اسأ مطالب بالامور
الآية : -

١ - دعم العمل العدائي بالمال والسلاح
والرجال شريطة ان يكون البذل في مستوى
هذه المعركة المصرية والا يضمن الفيلو
ارباب الملايين بتبرعاتهم ، وان يكون
التطوع والتبرع مشمولين بعناية صادقة
في كل قطر من اقطار المروية نواهما
هناك وطيه مؤمنة بهذه القضية الخطيرة
بالاضافة لما تقدمه الحكومات العربية من
عون ودعم وتأييد .

٢ - وجوب مبادرة الحكومات العربية
لا سيما تلك التي لم تبادر الى تدريب
المواطنين على استعمال السلاح على ان
يكون التدريب العسكري مادة اساسية
في المدارس الثانوية والجامعات والاعداد
العليا لكلا الجنسين .

٣ - وجوب السرعة في الاستعداد
العسكري على ان يكون هذا الاستعداد
خاصا لمصانف العلم وممن الحرب
الحدث ، فالشعب المصري قد سم
الانتظار ومل الاحداث المتكررة من
اقتراب موعد الحولة القادمة ، والوطن
العربي قبل ذلك محتاج اشد الحاجة من
خليفه الى محيطه لئلا هذا الاستعداد .

وبدون الاستعداد العسكري ويسلون
خلق المواطن المقاتل فان هذا الوطن ان
يكون يمسح من احلام الطامعين ؟

٤ - ردع المصانف الصهيونية كلما
قامت بعدوان على المنشآت والمصر
العربية ردعا عسكريا قويا ، وعدم الاكتفاء

١٠ مخترعون و ١٠ اختراعات

■ مسابقة هذا العدد هي احبار اطوماتك العامة في دينا الاختراعات والاكشافات .
وفيما يلي جدولان : الاول بضم اسماء عشرة مكتشفين عالميين ،
والجدول الثاني بضم الاكشافات التي توصل اليها هؤلاء العلماء ولكن دون ترتيب .
والملحوظ منك هو ان تضع امام اسم كل عالم الاختراع او الاكتشاف الذي توصل اليه . ويكفي الاحاطة على ثمانية أسماء لكي تغور بالحدى الحواجز .

| | | |
|------------------------|----------|----------------|
| التطعيم ضد العذري | Rinstein | البرت اينشتاين |
| الادباصيت | Bird | جون بيرد |
| التليفون | Darwin | داروين |
| التليفزيون | Bilherz | بلهارس |
| مصل شلل الاطفال | Nobel | الفريد نوبل |
| مرض الملهرسيا | Jenar | ادوارد جينر |
| المسطاد الموجه | Sabin | ساين |
| قوانين الحلاية والحركة | Bell | الكسندر بل |
| نظرية النسبية | Newton | اسحق نيوتن |
| نظرية التطور | Zeppelin | زبلن |

شروط المسابقة

- ١ - ان يرفق بالاجابة كوربون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة .
 - ٢ - اكتب على الورقة اسمك وصوائك الكامل بخط واضح .
 - ٣ - ضع اجابتك في منصف ملق واكتب عليه العنوان الآتي :
مجلة العربي - صندوق البريد ٧١٨ الكويت - مسابقة العدد ١٢٣ .
 - ٤ - آخر موعد لوصول الاجابة اليك في الكويت هو اليوم الاول من شهر مارس (آذار) ١٩٦٩ .
- كل خطاب يبعد شرطاً من هذه الشروط عرضة لان يهدل ولا تدخل عملية الاضراع على الجوائز .

الجوائز ١٠٠ دينار

- يسمح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي :
- أ جوائز مالية - مئتمناً ١٠٠ دولاراً ، كل منها ٥
 - الجائزة الاولى ٣ دساراً
 - دسارين - وصفت بتعدد الاحابيات الصحيحة تسمح
 - الجائزة الثانية ٢ دساراً
 - الجوائز بطريق الاقتراع .
 - الجائزة الثالثة ١٠ دسارين .

كيف يُقيم الإنسان جسمه

ويوازن بين أجزائه

فلا يميل

■ إن الرجل ما يقيم جسمه، ويحمله معتدلاً ، وهو جالس ، أو واقف ، أو ماشى ، أو جاز ، ما دام صاحباً . فإذا فقد الوعي ، فلا يلبث أن يبعد جسمه قد انهدم ، وسقط على الأرض مهوركاً . ضاعت الإرادة التي تقيمه وتوازنه .

والرجل ما إذا جلس في مقعد وثير مريح يسنده فيه به ظهر وذراعان ، يظل ممثل الرأس والرقبة ، حتى إذا عاها اليوم ، سقط الرأس ، وانحسب الرقبه ، وقد يسقط على الأرض .

صاحبها . وقد يمجو من إغالة المشقة في وقتها فما أسرع ما يمد يده ليمسك بشيء يحميه من السقوط .

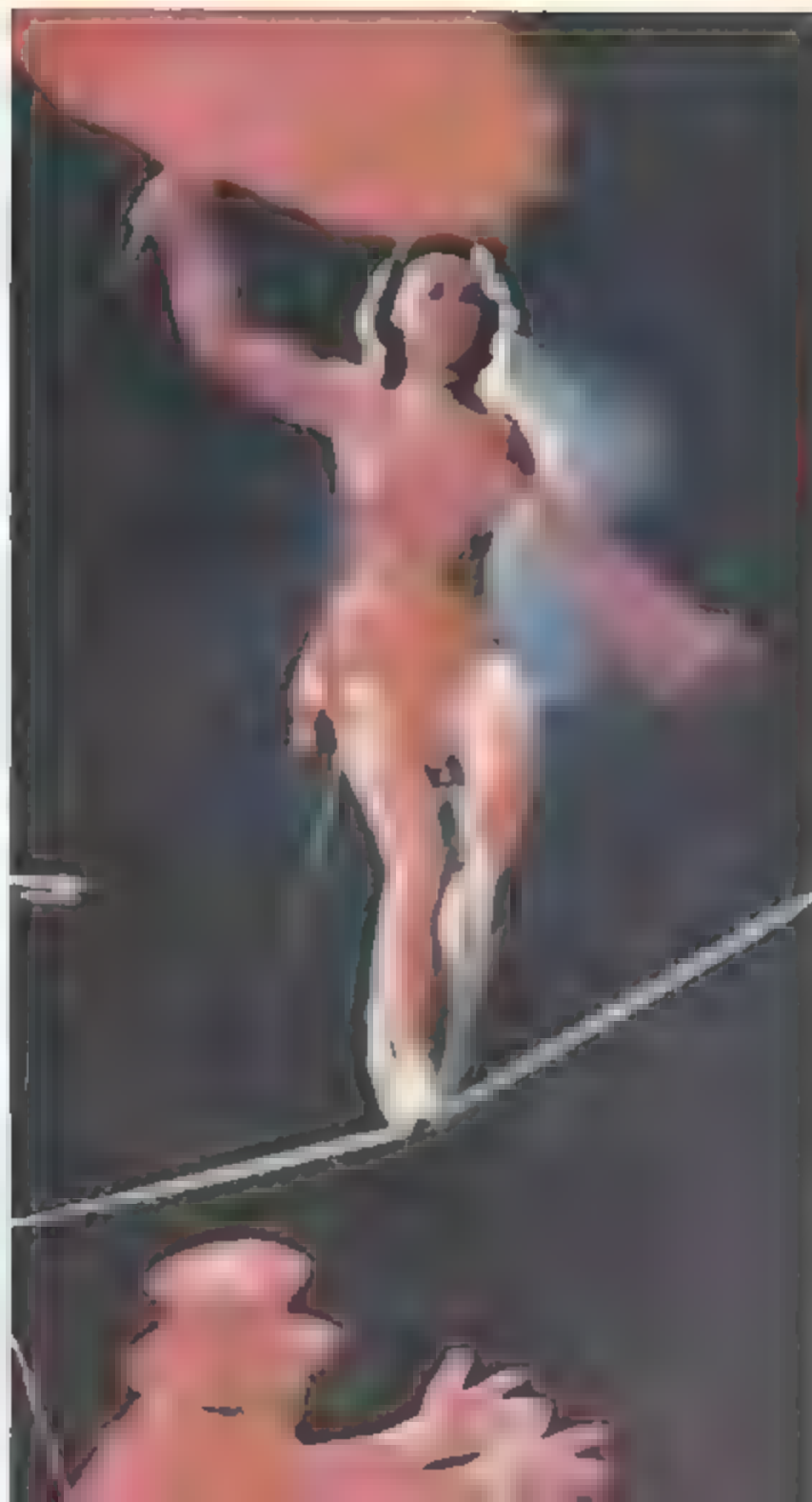
كل امر يأتي من الخ ، يكون جواباً

لرسالة تملكه ، تسميها احساناً

كل هذا تعلمه الإنسان منذ أن كان طفلاً رضيحاً ، وبدا يزحف ، ثم هو يمشى . لهذا هو يقيم جسمه وهو سببي نام أو رجل مكتمل بموازبات ومعاملات بين عضلات جسمه لا يكاد يعيها ، تأتيه أوامر من الخ . ولكن كل

اذا فلادة الرجل الصالح هي التي تقيم جسمه وتسنده ، وتوزع أوزانه فلا يسقط أو يميل . وطريق ذلك العضلات يتحكم فيها الخ ، ولكن بصورة تكاد تكون تلقائية .

وقد يتضرر المرء في الطريق فما أسرع ما يعمل ليصلح من ضرره . يحس الخ بالمشقة فيعطى أوامره لتتح البرق إلى عضلات لتقبض ، وإلى عضلات لترخي ، ليكون من ارتفاع هذه وانقياس تلك استقامة بناء . في مثل هذه المشقة فقط تلج عليه الإصلاح درجة من الوعي لترفع فسوق التلقائية فيحس بها



التقبلية اندانة Proprioceptive Sensations

ولا تحمل يا قارئي من هذه المصطلحات العلمية ، فما دام علم ، فلا بد من أسماء ، وهي كاسماء التوارع بعديّة لا بد منها ولو استعجمت . وتحتاج لزيادة عرفان .

وهذه احاسيس تنشأ في اطراف الاعصاب في اعضاء مختلفة من الجسم . وفي العضلات مثلا توجد اطراف اعصاب متصلة باللياف عضلية خاصة . فبمدا تمتد هذه الالياف أو تكسح ، تسري سحاب في اطراف هذه الاعصاب تصل الى المخ عن طريق اتجاع التوكي ، لنوع على نوع التمر الذي حدث وشدة . واطراف اعصاب اخرى في نعل القدم مثلا ، أو في عضلات الالية التي يطس عليها الانسان كمنحنيب بمثل ذلك للضغط الذي يحدث في هذه المواضع . ومن اطراف الاعصاب ما سسحب للشد يحدث في الروابط ligaments التي تربط العضل بالعظام ، أو لاختلاف يقع في رابطة بين عظمتين لتتبار في مفصل واحد ، وهلم جرا .

والمخ ، بدرجة من الوعي هائلة جدا من حيث المقدار ، يؤلف بين كل هذه الرسائل التي تصلها كما تؤلف الحاسبات الالكترونية التي اشتهرت في هذه الايام ، ويستجيب على الفور هائلا على تنسيق عمل العضلات بحيث يكون منها الرل الجسم .

وتسمى هذه الاحاسيس بالقبلية لأن المخ تنقلها فهي صادرة اليه ، وتسمى بالذاتية لأنها تخرج من باطن الجسم الى باطن العضم ، ولعلها كانت من أجل ذلك بالباطنية أولى . ولعلهم لم يعملوا لانهم سيعوا فاستخدموا اصطلاح الاحاسيس الباطنية لشيء آخر .

امر يصدر من المخ يكون غالبا جوابا لرسالة وصلته تعيد أن هذا الجانب من الجسم في حاجة الى تصحيح ، أو أنه ذاك . ورسالات نسميها احاسيس .

انك اذا تحك حلك بظفرك (وقد تحكه وانت غير واع) انما يكون ذلك بسبب امر جاء من المخ الى عضل بذك المختص . بامره بأن يعوم بالتحك فيطبع . ولكن هذا الامر لا يكون الا بعد رسالة من احساس تصل من الموضع المحتاج الى التحك تنبيه المخ بأن هذا الموضع في حاجة الى حك .

احاسيس ، موازنة الجسم ، غير الاحاسيس الخاصة

والاحاسيس كما يعلم خمسة : النظر والسمع والشم والدوق واللمس .

عاني هذه الاحاسيس بوم نارسال الرسائل الاحساسية الى المخ ، التي سبب ميل الجسم ها ، أو هلك . ليعوم المخ باصدار الاوامر المطلوبة الى العضل للتصحيح .

ليس من هذه الاحاسيس الحسة ما تقوم بذلك .

انهما بوعان من الاحاسيس آخرا مختلفان ، قل ان يذكرهما الذكرون عند الاحمال :

(ا) الاحاسيس التي منشؤها داخل الجسم كالعضلات وما اليها .

(ب) الاحاسيس التي منشؤها الاذن الداخلة .

وتبدأ بالنوع الاول من الاحاسيس .

(ا) الاحاسيس التي منشؤها داخل

الجسم كالعضلات وما اليها .

وسميتها اهل العلم بالاحاسيس

المصلات العصبية أو أمره بالعمل ، فتكون استقامة .

عمل العين في أتران الجسم

وهذه الأحاسيس تعمل في الرجلين
المجر كما تعمل في الرجل الأيمن . ومع
هذا ، فالعين ترتبط بها دقة الإنسان
لا سيما في الحركة الموجهة ، تترك ذلك
إذا أتت أغصنت هيبك وحاولت أن تسير
في خط مستقيم . ولتفتح هيبك فمركز
أن حبل السر قد أعوج سبب واث
لا تفري ، وذلك في غيبة البصر .

في ملامح الحركة

وموازنة الجسم وخبطه ، والتحكم
فيه ، في المسكون وعند الحركة ، يختلف
فيه الناس كثيراً . وهو يرتبط بالتدريب .

ولعل أقدر الناس على ذلك رجال
السرك ونسائه ، ففي ملامحهم يأتون من
الحركات ، ويتخذون في الفراغ من
الأوضاع ، ما تقف له العايس المشاهدين
علما . ومع هذا لا يقع شر . وذلك
لحسن التدريب ولطول مدته .

فتاة الصورة

وغناه السرك هذه التي بالصورة
تمثل العادة في دقة الأحاسيس المرسطة
بأتران الجسم ، سواء منها ما مشوه
الأذن ، وما مشوه العين . وحملت
ببها المظه لتضيق بها أقل مقدار من
عمل نرم لأترانها عن مهاب ، أو تطرحه ،
حتى لا تميل لتسط .

وتعمل هذه ما تعمل ، وتركب ما قد
يكون فيه من خطر ، وذلك لتفريه من
الناس . بهذا سبيل رزقها المقدور في
الحياة .

ومن الناس من يجمع هذه الأحاسيس
في إحساس واحد ويسميه إحساس
الوضع Position Sense لأنه الإحساس
الذي يشي عليه وضع الجسم وأترانه .

(ب) الأحاسيس التي منشؤها

الأذن الداخلية .

سبق لنا في « العربي » لشهر أكتوبر
عام ١٩٦٨ (بصفحة ١٢٢) أن تناولنا
شرح الأذن وجننا على وصفها ورسومها .

ونعيد هنا شيئا مما وصفناه هناك ،
مقول أن الأذن ثلاثة أقسام ، خارجية ،
ومتوسطة ، وداخلة . (راجع أشكال
الأذن التي أوردناها في ذلك العدد) .

وهنا الآن في الأذن الداخلية . وهي
لتضمن جهازين : القوقعة Cochlea
وهي جهاز السمع ، والمناهة Labyrinth
وهي لأتران الجسم .

وهنا الآن في المناهة وهي عبارة عن
نكه كره مطووه بسائل . تخرج منها ٢
قنوات على شكل نصف دائرة لتمود
البها ، وهي مليئة بالسائل . وأتسار
من هذه القنوات في مستويين رأسيين ،
أحدهما متعامد على الآخر ، وأما الثالث
فعمقي . ومضى هذا أن أي حركة تحرى
في أسراس نجانها هذه القواب الثلاث
وتسجلها ، وذلك بحركة السائل الذي
يحري فيها ، وهي قنوات جمعت الفراغ
في أبعادها الثلاثة كاملة .

وتتأثر شعيرات هند مداخل هذه
القنوات بالحركة العادية ، وتقلها إلى
ما هي متصلة به من خلايا عصبية تنقلها
بدورها إلى المخ ، فيندرك من ذلك ما كان
من حركة ، وما كان لها من سرعة .

وفي الكرة نفسها ، في قاعها ، توجد
شعيرات عصبية بتلك ، تنقل إلى المخ
الوضع الذي عليه الرأس ، وكتم تسير .

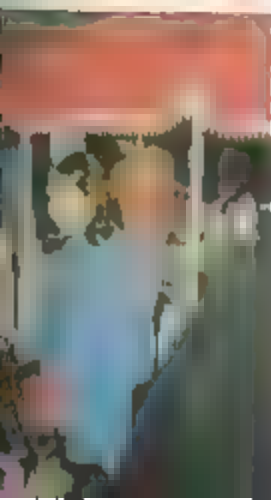
فإذا اختلف أتران ، أحس المرء إلى

استاذة الكويست



المراة الكويستية

في رُبع قرن من الزمان





دور المرأة في دعم الجهود العربي

« لقد تجاوزنا مع النكبة التي ألمت بوطننا في حزيران (يونيو) الماضي ، فخطا بتجميد كل نشاط فرعي ، ووطننا معنا جميع الخير قدم من المال .. وفي هذا السبيل عملت عضواتنا ليل نهار لتحقيق هذا الهدف ... والعهد لله استقطنا في عام ١٩٦٧ ان يجمع ١٠٠ الف دينار و ٦٠ كيلوجراما من الذهب الخالص من اجل دعم الجهود العربي

ول نهاية عام ١٩٦٨ قرنا الامة سول لمساعدة الفلسطينيين .. ونحن قبل ان نقيم السوق .. حصدنا المبلغ الذي نريد جمعه .. ونطيقا لهذا الهدف بذات العضوات في العمل .. فله قرنا جمع مبلغ ١٠ آلاف دينار .. وعملت السيدات ليل نهار في صنع مختلف انواع الفروشات ... وانضمتنا الفرض لمدة ثلاثة ايام ... احصينا بعدها ما جمعناه ، فوجدناه ١٦ الف و خمسمائة دينار ..

« وكانت حصيلة المبادرات الخاصة التي وضمناها في الفطالت العامة خمسة الاف دينار ..

« وما كنا ننهي من هذا السول الكبير ، حتى انتلونا فرصة وجود طرقات الازياء المصريات الكوالى ضمن للتكوت بمثابة اقامة مصري في الجمهورية العربية المتحدة ... فقررنا اقامة حلقة فرضي للازياء خصص دخلها للفلسطينيين ... وكانت الحصيلة الف دينار اخرى للفصل الثقافي ..

وعندما اصبنا اعضاءا بهذا الجهود المرسوق التواصل ، اجاسنا رئيسة الجمعية بطولها ان كل شيء يعود في سبيل دعم العمل الثقافي ..

لؤلوه النطاس ، ألفت دراستها في كلية المعلمين بدميرة ، وعادت الى الكويت عام ١٩٦٦ بتميز مدرسة ، ثم وكلية الثانوية البات ، ثم صممه في كلية البات بجامعة الكويت ، والى جانب كل ذلك اشغلت رئيسة للجمعية الثقافية الاحتماعية ورى هذا تاسيس في امر احدا الاموال امصره مع رعيتهما بواو ملا حسن الطامسه من لباس الصحابه من جامعة القاهرة بدرجه جيد جدا . والى جانب عملها الصحفي ورأية الإرشاد والبناء لامل سكرته للجمعية الثقافية الاحتماعية

وهذه هي الروح الطيبة التي تنطى بها جميع عضوات الجمعية ..

فلنا : وعلا من نشاط الجمعية لصالح المرأة الكويتية !

فاجابت لؤلوة : « اما موسما ثقافيا وموسما اجتماعيا ، ولما منظم اسبوع الثقافة في احد احياء الكويت ..

فلنا : « قد يتون هذا هو السبب الذي دفع بالمستوطن الى القول بان الجمعيات النسائية في الكويت لم تزد دورها ... فاقم توجهور اعمالكم بعيدا عن النشاطات النسوية المعتادة ! ..

وسكنت رئيسة الجمعية الثقافية لطلحة ، اتمعت بعضها فاكلة ..

من النظرة الى الوراء

« لقد تكرر سماعنا لعل هذا الاهتمام في جميع

الى الذين سوردت الى احدى المصوبات لرفن على معروفات اسود وكي من هبات كوفيد وعصطيف ارمف ك واحد من رى رند انجومي

الاختلاف في الجامعة

فاجبتنا بقولها : « الواقع ان الفئات الكونية الجامعة يشغل تفكيرها اليوم مشكلة جديدة عليها هي مشكلة الاختلاف » ... فاصبح عندما نحس كليات للبنين و « كليات مشابهة للبنات » وفي هذا مسار كثرة . . فمن الناحية المادية تكون الصاريف مضاومة . . ولكن الاسم ، هو ان الاختلاف اصبح من الضروريات . . لانه ضمن السطوح ان يتبع الاختلاف في الجامعة ويسمع به في جميع المجالات الخارجية ، فالفئات الجامعة ستتميل وسط الرجال في مكاتب الحكومة والشركات بعد تخرجها ، لهذا يجب ان نضعها لتواجه الحياة العملية ، وكما يجب ان نسلحها بالعلم يجب ان نطعمها الاندماج الصحيح لياخذ الحياة الواقعية . . حياتنا العربية الحديثة بكل اصالها القديمة . .

ان شريعتنا الاسلامية السمجة هي شريعة بر لا عسر ، فقد سمحت للمرأة بلن تلبس بهجاب الرجل في ساحة الولي ، ودور الصلاة ، ودور العلم . . فكل من هنا من حق الله الله لها ؟

وتنهي الانسة لولوة الطامي كلامها بقولها : « من المؤسف اننا ما زلنا نطرح معارك جانبية من سطور هجاب ، وتعليم واختلاف ، في حين اننا نعمل القضايا الرئيسية التي تلاب في سبيل تعليم المرأة انما كانت قلما صحيحة . . وهذه القضايا لوردها الامم المتقدمة في تفرعها وهي :

١ - انتشارات التي تترك بين الرجل والمرأة .

٢ - الانتفاعات الاجتماعية .

٣ - الظروف الاقتصادية .

٤ - قصور المعلومات الخاصة باحتياجات المرأة وكماياتها . .

٥ - نقص المصادر القومية الاقتصادية والمشرية . .

٦ - المشاكل المختلفة بالتخطيط القومي لتقدم المرأة . .

فول فكر رجائنا في مد هذا النقص ، وإزالة هذه العقبات التي تقف في وجه تقدم المرأة - كل امرأة - وخاصة المرأة الكويتية ؟ !

س - ز -

الدول العربية . . . ان الذين يوجهون اليها مثل هذا الاتهام ينسون الماضي العربي ، عندما كانت المرأة العربية مكيلة باللال الفرة والجمال . . . خلفاء في نفس الحريم لا ترى احدا ولا يراها احد . .

« وفي الكويت لم يكن حال المرأة يا حسن منه في اي بلد عربي آخر ، وقد وصفها الشيخ الجليل يوسف بن عيسى الثاني ملكي الكويت عام ١٩٥٤ بقوله : « وليس للمرأة الكويتية قيمة عند الرجال ، سيما المتقدمين في السن منهم ، فهي عندهم من سبط التناح . . ورغم الفتاة صبي الزوج ممن لا تريد ، سيما اذا كان الزوج ابن عم لها حتى ولو كان يبيع الوجه ساخط الاختلاف . . والذي بلغ من العصر ٨٠ سنة له ان يتزوج بنتا لها من العمر ٢٠ سنة ، ويرفعها الولي على ذلك ، وخاصة اذا كان الخطيب غنيا ، وان كرهت عثرته . . وتجد في وصايا الكويتي حرمان الاثبات من الارث ، وقطع ما امر الله به ان يوصل . . »

هكذا كان حالنا حتى ثمر سنوات خلت . . . وعندما بدأنا تعلم ونطلق لفظة مبحثنا وجدنا ان مشاكلنا تختلف عن مشاكل المرأة العربية الاخرى ، فالمرأة الاجتماعية ورعاية شؤون الاسرة والاعداد للوم بها باحثات اجتماعيات متخصصات . . لهذا اتجهنا الى مشكلة اوسع . . الفلاحة لتت الى ما وراء حدودنا . . ان البصرة التي اكتسبناها في مجال الفلاحة الاسواق ان لبطل بها على اختنا العربية ، وقد بدأنا في التعاون مع شقيقاتنا في امارات الخليج العربي . . وفريا سوف تشهد الكويت سولا ساليا نلظمه مع جمعية نهضة الفلاحة البحرانية بخصي ارفاد من اجل التقدم على الامية في صفوف المرأة البحرانية .

« وفي الربع القادم سوف نطهية من أعضاء جمعية الثقافة الاجتماعية التي امارات ساحل عمال للتعارف والوقوف على مختلف المشاكل التي تعانيها المرأة في هذا الجزء العزيز من وطننا العربي . . »

وعندما سأل رئيسة الجمعية :

« وما هي اهم معركة اجتماعية تطوقها المرأة الكويتية حاليا . . . ؟ »



اسعاف النشاشيبي

عماد من عمدة العرب

نتاج حشبة من الدهر

لن يعود مثلاً أو مثاله الزمان

بقلم : اكرم ذعير

نشأته

ولد في بيروت في الثانية عشرة من عمده ، وانتمى الى المدرسة البطريركية للروم الكاثوليك ، وتلقى للتأهيل عبد الله البستاني ، استاذ الامم شبيب الرسلان وخليل الخراز ، كما تلقى من ابيه الخياط ومصطفى الفلايحي ، ودرس في بيروت اربع سنين ثم « 3 فوسه من قبل ولا مدرسة من بعد » على قوله .

اسعاف النشاشيبي وفيه الامير « اديب العربية » كان اماما في اللغة ومعلوم القائل ، ما عرفت له نظرا في سعة الاطلاع وطول القياس من حرفة وهو وبيان ، وفيه يقول خليل السكاكيني : « انه معجم لسان العرب مبني على الفهم » .

المصدر : مع اسعاف النشاشيبي وهو في معاد مع امير اشعراء احمد شوقي .

في الحرب العالمية الأولى

تساقن الناس بظنهم مما تعرب طالبوها به ومربوا عليه . ولقد أجاز السيد الإجل (أقال الله بقله) وفكر ملك سوربك وغريته (في قصر دار المدرسه في اليوم الثامن والعشرين من هذا الشهر في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر) وشهود هذه (اللعب الرياضية) التي سراسها صاحب السلطة الحاكم العسكري الفيرمل ستورس حلقها الجميع - الرأي العالي والسلام .

أسلاف مفتشاً للغة العربية في فلسطين

وما لبث أسلاف حيناً حتى عين مفتشاً للغة العربية في معارف فلسطين .

وفي مطلع شبلي كان التدريس أول ما اهتمت به من عمل ، فكان أسلاف يخالصا مشير المدرسين بنشرات تفسح بالفترة على لغة القرآن ، ويعتم فيها على الأساتذة أن يخالطوا تلاميذهم بالفصحى . وحين جبه مفتشاً الزود وبعثه من المتدربين لحلق حوله وسخيه في شؤون اللغة والأدب والمفاهيم الأدبية كتاباً وشعره ، ثم يتلو حيناً بعض ما حاور أو خطب ، وكنت أكثر رصفاتي دأبا على الاختلاف التي يحطه والاعانة من عليه . وقد أهدى إلى « البستان » « مجموعة النشائي » وفيها مغارات لكي يروها نشره العرب ويستلهمها الشادون من الطالبين « وفيها يقول الخياط : أنها من الحيار أدب العرب من أدب العرب لأبنا العرب » فكانت مقالات في أحدى المصنف الطسطينية عن الروح الخومية في بستان النشائي ، ثم أهدى بطبته في الرياضة الشرقية في القاهرة - (كلمة في اللغة العربية) فحرتها حركاً ، ودعت أسأله عن بعض مقاصدها واستزجه الحديث عن ولها على السامعين ، وتأليها فيهم واستقره طاريف الإسلام أياها ومادح الأدباء لها . واتس متى هذا الاصحاب البالغ بأدبه ، والافتتان بسلطته ، فصحي من حظه ومثل مودته ولهب في حسن قته بي من جميل المنح ، ما كنت أتجاهي به على الرأي . وحدث أن عزاً الي مسؤول بريطاني تعريض الطلاب على مثابة السلطات البريطانية فتكثرت من نابلس إلى حكا « حيث الحديث الهادي » كما جاء في قرار النقل فكانت إلى استاذي أسلاف اسبرليه في الاستقالة والعمل في البحرين فاجاب : « ...

كان أسلاف في أثناء الحرب العالمية الأولى ، سائلاً للعربية في المدرسة الصلاحية في القدس ، وهي مدرسة تشيخاً أحمد جمال باشا الشهير ، معذرة بالفلاح لصلبه بطفه من آخره العرب ، وسافلاً باسم صلاح الدين وأقام على أذرتهما الاستاذ رستم حيدر ، وكان انتدبه رستم حيدر إلى جمعية « العربية الفتاة » خلفاً على السلطة التركية ، لأن سر هذه الجمعية التي صلب جمال باشا بعض أعضائها لم يتكشف إلا بعد زوال الحكم التركي من بلاد الشام وبهوى السفلى العربي في دمشق . وكان أسلاف مفتشاً لثلاثين في سلطه الجديدة العثمانية ، وكان الاستاذ رستم حيدر أخرجه من مكتبه وعيسته استقالاً في الصلاحية زميلاً لعبد العزيز شاربوش .

أسلاف مدبراً للمدرسة الرشيدية

وفي حريف سنة ١٩١٨ احتل الإنجليز القدس ، وانفصت عهد الصلاحية ، وعين الحاكم العسكري أسلافاً مدبراً للمدرسة الرشيدية . وتقام حظه رياضية في ربيع سنة ١٩١٩ في ساحة الرشيدية وتوزع فيلذ دفاع الدعوة على الناس ، ويحفظ بعض شيوخ القدس بذلك الرقاع لفرافها وغرابها وهي لم على أسلوب النشائي في أنفه شبابه وهذا نصها .

« أما بعد فقد كان السلف الصالح المقدس بتتدب امته في كل حين للاهتمام بالتعريب الرياضي (أو اللعب الرياضي) لإبقائه بقاءه يشد عهد الفضيلة والعلم في ظروب دود البشر واصلاح فاسدهم ومساندهما في تهيب الوجود اليهم وتزليهم فيه واسطدم ، وقد قال الطيففة الثاني سيمنا الفروق (دعسول الله عليه) لا تراون اصحاء ملزمهم وروتم (التزع في القسي والتزو على ظهور الفيل) . والدرية الرياضية في الامم لطفت ، ولكل فيرل في التعريب أسلوب مسج ، والمقاصد كريمة متعدة ، ولا حرج على امه ان هدت هذكي الذين فعلوها في الفكر والفنست من بوجه . والله لا انطقت مفوستنا سيرة السلف الراشد شرسة لها غير متسوخة شتيت بالتمرين الرياضي عابة شرفت متايتا بالاخلاق العربية والعلم . وشاهي حسترة في هذا الوقت على ان

وملائكة ، وامجلزه ومقرته ، ومجابه التي لن
تصلي ، ان لو لم يتكرم لفظ شوقي لا تترم
منه ، ولو لم يشرق هذه الدباجة الشوقية
الليقة ذات الحطلة ذلك الاشراق ما كان شوقي
شاعر الحرب الاكبر وما كان ملك الشعر ، ولكنه
عالم حكيم عرف كيف يقول وكيف يبنى قصيده
وبشيد عهده ليطلق فيها ، وما بقي الملقى من
الذكور الا حنطة لفظها وما يخدمها المصور الا
بصيق لفظها . ان لم تكن الفاعلة حاضرة الامم
العربية السياسية فإن الفاعلة حاضرة الاسم
العربية القوية ، ملكة الشعر فيها شوقي ،
والاناسم العربية في الشرق والغرب فاطمة من
اعمالها ، وانسلخا عنكاته ، واعلمها « رعية
احسانه » وان لهذا الملك طينا السمع ، وان لنا
عليه الاحاطة في القول ، وقد والله اجاد ولبد
سعدنا واعلمها .

وقد بلغت بشوة شوقي الطاية حين وصف
اسمايف في إحدى ليالي المهرجان في كرمه ابن عاتق
(دارة شوقي) ليرسل في صوت متهدج صارخا :
« ليس بسلطان هو شائد الوحدة الجرمانية
ولكن شائد ودهمهم هو فؤاده » بنينا قبل بقلته
ودفنه ، وان فؤاده الاسم العربية هو احمد
شوقي .

واما في حفلة نقابة الموظفين في المهرجان فلهذا
وقد اسمايف ليشكر باسم الوفود العربية قالوا :
« شكرنا شكر نقدر عليه ، وشكر لاندبر عليه .
اما شكر الاحتراف بنا والكرام وفادتنا فانه يستطاع
- على علم الكروف وغيره - واما الشكر لغير
خدمة العربية وولابنها المهر الاطول لهذا لا نقدر
عليه ولا نقدر عليه احد او امة في الدنيا ، وليس
هناك فخر الا رجل واحد وهو الكريم في ثوب مهوى
افنديكم ، وفرة اميننا واعينكم ، عالمي العرب
والعربية ، معنى هذا الكون محمد بن عبد الله
هو يتولى شكر مصر والمصريين ودهمهم على
ذلك » .

وهنا برقرت بالسمع عيون شوقي ورشيد رفد
ومجد العزيز تلويش ومحمد بن عبد القادر ،

في تأبين الحسين بن علي

واذكر ذات ليلة ونحن نتسافر في قصر اسمايف

والراي الطاهر الى مكان ، والركوب الى البحر
الواحد لا ارضاء فكيف الى البحرين حيث جهنم
المفردة نلت ، ومع اليوم قد ، ومثلك لا يلبس من
حال وانت انت في ابي بلد كنت .

يحيى ويحيى اسمايف في القدس

ولمكنت في مكان حتى شئت لودة ١٩٢٩ وجدت
ما حيفني على الاستقالة احتجاجا وبمعت القدس
احمر احدي مصفها ، والقي الحق في مهنها ،
وكان مصف وجود الاستاذ النشاشيبي في القدس
اعظم ما يبريني بالامانة فيها : فقلت انما في
التميز والاصل ، انا من مصر فلهذا ، حريصا
على ان اقوم لساني واتبع النهج العربي الاصيل
في بيتي . نعم . كنت اسير في بيته وادور
اساليده وطرائقه وبعض مفاخراته ، واستنطقه
اثرى في الادب القديم منهم والحديث ، واظفر
عليه مفاخري قبل نشرها ويكون قوله الفصل في
ميناها ومصفا . وكثيرا ما كان يتلن لي :
« ارسلك ابيك التوسيل (هكذا كان يلفظها)
فصدي ما يهمل » واحمر اليه غراء جلدان ، لانه
اطلع على طرفة اديبه بارعة في طلي من الاسر
شكيب ارسلان في السيد رشيد وهذا هو امين
الربطاني رسالة نود بفضله ، وعلى ما بينه وبين
الربطاني من خلاف وصافره في الاسلوب فلهذا
اقراني احدي رسالته اليه وفيها يقول : « لانه
سلاكرها على الدوام : الحرم الشريف وجبل
الزبور واسمايف النشاشيبي ، وهل من جمال
اجمل من روحه السامية المعاملة مانور مسن
الشرق والغرب »

بين اسمايف وشوقي

وفي مهرجان شوقي « التي اسمايف خطبة لروح
نبا شوقي وانتش منها ، واتصفت بينهما امرأة
عود صعيبة ، فلما يعم شوقي لسان حرمي على
ان يلقاه فيه اسمايف ، وتصفت اسمايف من ذلك
المهرجان ، وبما كان يتلو خطبه في سمرنا وقا
اربع مسمي لال : « اسمع يا كرم ما الذي
اسكر شوقي وهز عهده وانسى لي ذلك العبد
عديبه » .

واستغف التلوة : .. والي القسم بالقرآن

وقال فيها فيصلا بين الصحن ملك العراق فهش له وقال : « مصر عود الشرق وشوقي نور مصر » وهنا قال اسماعيل : « كيف اتاني البطران في السليخة في البحر ؟ »

بين اسماعيل وسعد زحلول

وكان مهرجان نهر شوقي برئاسة سعد زحلول ، واسماعيل كان وفدي الترتيب معجبا بسعد ، وكانت الحبة من نفس اسماعيل حين لقي سعدا اثر القاء كلمته في القاعة العربية في الرابطة القشرية وفي هذا يقول اسماعيل : « لا قصدت القاهرة لأول كلمتي في القاعة العربية فتكون فصل الخطاب في منازلة لغوية بعدت في ذلك الوقت ، وقد كانت والصيد لله ، اقدم سعد (وفي الله عنه) الى الاستاذ حافظ عوفي بان يلاقيني ويقول لي ان سعدا يحب ان يراي قبل احب ان اراه ؟ فقلت : حيلة بالتخييل . قلت : يا سعد ، اما هو الامر المطاع . وهل لنا في هذا البلد الا في حضي عمرو بن العاص وحماد ؟ فاجاب عوفي بانك انتي افرهم عقالي سمعنا في اليوم الثاني ذلك العرين ، بيت الامة ، افرح البشارة القدسة حثوي ، وعرجنا عليه فيها ، وكان الزعيم يومئذ موعولا .

فان لك سعد تاتيك اطرافك وطنة
فلا تصيب ان يتوكلك الاسمع الورد

وظل علينا سعد وعشي الدنيا سباروتا اليه

فلم ار قبلي من عشي البحر بعد
ولا رجلا كانت تملكه الاسعد

مكنت والاستاذ حافظ عوفي في تلك الطرفة ذات الجلال ولدت الهبة حيا ، وكانت احاديث حية اروي منها حديثين : ذكر الزعيم جمال الدين الافندي وابنده البيهقي في هذه البيئة الادبية ، والخاص في هذا الحضي ، فقلت : يا مولاي انه لم ينج من اسم الشرق في ذلك الوقت الا امتنان لا ثلاثة سموا : الامة اليابانية وجمال الدين ، فاستمع الجلال الخالد بهذا القول في بطل مثله واكبره وقال : حقا حقا ان جمال الدين امة وحيدة .. ثم قلت له قبل نوديه : يا مولاي من كتاب الطبيعة منذ ارتقاء امة ان تلخصها في رجل ، ومصر لم ترح تقدم وتلقو منذ حين طويل ، وقد خلصها الله وتخلصها في سعد . فاحتج جواب

وكانت فلسطين مستعد للاحتفال بترعين الصحن ابن علي ، ابي الثورة العربية ، ودس الى القول فيها اعلام في التمر والسياسة ، وبارك شوقي الى اسماعيل يثبته بان قصيدته في ذلك الصحن في طريقها اليه ويرجو ان يتلوها اسماعيل في الحفل ، وجاءت القصيدة واشهد انها ابلغ ما قيل في الزمان - وبينا كان اسماعيل يراق لنا في السامر تلك القصيدة اذا بالهاتف يرن :

- هنا القاهرة . هنا جريدة الجهاد . اليك يا
يريد ان يكلم الاستاذ الشناشي .

- اهلا اهلا في الشجر . بالقصيدة عظيمة
يامولانا ، لنا برتلها لربلا .

يا استاذ اسماعيل ليكن ختام القصيدة هذا
البيت في القصي :

- لعمرون . هاهنا

- وتحدث من البتراق نظرا .

ومن حاله البتراق بطام .

توفيق بك دباب يسلم عليك .

- اعظم بدياب خطيبنا الكبير . اعظم به افراوا
عليه السلام .

لم كان الاحتفال بتأبين الصحن بن علي في ساحة كلية دوحه المعارف في القدس ، ولباري شعراء العربية وخطبائها في تمجيد الراحل ولكن الصوت الذي دوى في الحفل وهز الشاعر كان صوت اسماعيل بتلو قصيدة شوقي :

لكه فسي الارضي والسحاب ماسم
فام فيها ابو الخالصة خاتم

فصعد الال للصفراء وفلمست
باقيات على الصحن الفواطم

الى ان قال :

كنسا وادد السراب وكل
حتمل في وليمة الخليب طام

قد رجونا من المنعم حطبا
ورودنا الوفي فكننا المنعم

ومما رواد شوقي اسماعيل ، ولثانية تاجع الصحن ، انه كان يستقل الطائرة الى اورشوا

اسماعيل النشاشيبي

وحدث ان احتلته من عدم لفردي التلغوس الى القدس فحسب ذلك الاسبوع فبعث الى مع رسول خاص برسالة نقل على انه كان دعابا مرارها وهذا معها :

« من اسماعيل النشاشيبي الى مختار المختار وشيخ القضاة المنجب بالطبيب الفضلاني طبيب الفضل الشيخ المدم المكرم (اكرم) :

لاترجس ، لاتمدس ، لاتعزس بفراغسة الزلف او السرة او التلون . نهار الطميس الساطع الواحدة لوليك طلوع البدر التبر في هذه المدينة العاتكة . . وان . . فوالله . . . في ٨ رجب الاسم ١٢٥١ » .

وبعثت القدس فبني بي وبني ، وطمينا ، وعلى الشرفة قال لي : دع عنه « البستان تولا مجموعة النشاشيبي » . وديك هذا الكثير الكثير مما اخرته من الاف الكتب . انها مختارات في كل فن وباب . هيهات ان يكون لها مكر .

وقد شرعت انتقي منها شفا من طرفها فتنشر مثلا كاديب ، والنقل ما يتائل به على الشرايب « ودار لي لمية كتابه الفهم المدم » اسمه دستور العرب ثم كتاب العرب « ؟ الى ان اطلع الدكتور زكي مبارك على بعض النقول فكتب : « ان النول في نقلها قد بلغ المايل شرف التطبيق واتجا مستعجب كتابا يعني له ان يسمى كتاب الامة العربية » فانني الراي على تسميته : كتاب الامة العربية .

في ذكرى وقفة حطين

وقرر مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين الرابع الذي انعقد في مكان الاحتفال بذكرى وقفة حطين فاضمت في ٢٥ ربيع الثاني ١٣٥١ حللات في اتحاد فلسطين وكانت اظها حلقة مدينة حيفا ، وكنت واستلما النشاشيبي من خطبائها . ولا ازال اذكر كيف بهي النشاشيبي ليخبر فنباله ، ويقسم التطوير وطعمهم وقد جاؤوا بحصة الاف شخصي وحين خرج واصلا حال المسلمين يومئذ : « محمد ابن عبد الله ، دهن عسل ، ودهن عسل عسل . معن مسمون ذيك . مسمون الى فرايت . مسمون

الابطل الطلاء الكواحين ، وهل يكون العظيم الا متواضعا ؟ وهل يستمر دماء الكبر يليق الا الصغر ؟ »

وقال اسماعيل على ولاته لسمدته فكان ذلك الولاء الطية الكداء دون اخياره يومئذ طموا في الجميع اللغوى .

اسماعيل ورتاء شوقي

ولمسي شوقي ، وكان اسماعيل صديقي يتراس الحكومة المصرية ، واليمنت في القاهرة حلقة تابين دمي اليها بعض ادياب البلاد العربية ، ولم يدع الى القول فيها اسماعيل ، صديق شوقي وصفي .

وحرص ادياب فلسطين على ان يلهموا حللات لابن شوقي في ارميته ، ودعى اسماعيل الى حللات تقام في القدس ونابلس وحيفا ، فاذ ان يطيب لي نابلس وان يبحث بخطبته الى المعطين الاخرين فنقلني فيهما ، وراففته الى العمل ، وكانت الفاجئة حين نهض اسماعيل للافاء كلمه ان خرج :

« الا ليعلم جميع المصلح في الاقاليم العربية كالة ان روح شوقي حربت من القاهرة في اليوم الرابع واليوم الخامس من كانون الاول سنة ١٩٢٢ مصفربة مثالة لافراط الموم في الاسماء اليها » .

اسماعيل وكتاب الامة العربية

واذكر انني كنت ظهر كل عيسى لستل السيلولة من نابلس الى بيت الاستاذ النشاشيبي في القدس فسمول الفداء واسترجح قليلا ثم مجلس في شرفة قصره المعلقة على المدينة القديمة واخذ استلذا في رواية بعض ما خاص عليه من طرف ، وثلاوة دمي ما كتبه ، وبغلي يديته مرعا فلا استنهدما بالكتبي قال : كتبي هو الذي يدخل شخصنا ثالثا في كل قضية .

والفني الجمية في عيافته السلفية واكون عنيح السب في نابلس ، وكان يلقبني مداعما بمختار تاملي (والمختار هو عمدة القرية في مصر) لا يراء من اصطلامي ببعض الشؤون المطية .

من نطق ، شرعت الحروف مساء ولم الجو على تركه وفرفت منه مطح العجر . انه كتاب عظيم . فل للاستلا التشاكيب ان المازي عالج عليك لانه حرمة النوم ليلة كاملة . « ودعت الى القدس » وسيت ان انقل الى الاستلا فولة المازي ، ثم نشر المازي مقالاً عن كتاب « الاسلام الصحيح » وبعث بالامانة الى اسلاف وقصد كتب على خاصها : « فل اكرم اهلك الرسالة » . وسألني اسلاف عن الرسالة فابعدت ايها فاجل على الا اخبره خبرها فور عودتي من القاهرة . ولم ير في السيان موجيا للفران فافبر وجه المودة حيناً ثم نطق .

اسلاف في عرقه ووفاته

وكانت ثورة فلسطين سنة ١٩٢٦ وغادرها سنة ١٩٢٧ وظلت مبعدا عنها ثلاث عشرة سنة بالعدل القلم البريطاني . وفي اثناء الهجرة سنة ١٩٢٧ هربت بالقاهرة في طريق الى امريكا اللاتينية لاداء مهمة وطنية وظلت ان استنادا بزيل فلسطين الكونستانت فاعربت اليه ووجدت حذوة من فضلاء مصر يحفظون حوله فاشتمت فيها بعد ان رحب بي بشوق وعناء . وبميت الفتنك في اليوم التالي لودعه فوجدته مريضا في لفرته والاستاذ الزيات يبعثه الامة . وظمت انه جاد القاهرة ليشرف على طبع كتابه « الامة العربية » . ولكن مرضه بدا لي عياد فودعته متوجسا .

وبميا كنت اطوف في المهاجر الاميرية ثلاثت رسالة صديق ينص فيها اسلافاً ويقول : « لا ولكد سمعه غوايه يصرخ ليلة فاته . » « لمة الله عطفك يا ترومان » .

وكش همي حين عفت الى مصر ان ابعت من اصول كتابه « الامة العربية » فلم احدث الا الى بعض دفاقر ومسودات ومضاربات بظطيدة اديبتها الى مكتب الجامعة الاردنية في عمان .

وبعد فيما تذكرت اسلافاً الا تذكرت نجيبهـ القرآن وثباته مبعده وقوله : « الا ان القرآن في الكلام مثل محمد في الانام فان وجدت لمحمد خطراً ألقيت للفران بغيره » .

اكرم ذعير

الى دينك . منسبون الى عريسة . فلما لريد ؟! ابركتنا . مجنا . خلقتنا . اتقنا . ان الاعادي تصاعت من كل صوب حيناً . ونحن في الدنيا عينك . نحن فيها جنودك . ايا القاسم اتا اتما ينفي ان يكون في الدنيا من اهلك . اتا اتما ينفي الا بيده من اهلك . لاجل فواتك . لاجل لفتك . لاجل عروبتك . ولولا انت لصحنا حي على الفداء ! حي هل بالفداء . وعلى الدنيا الفداء ! الله اكبر وقت بلاد محمد ! ذهب قرآن محمد ! ذهب لله محمد ! ذهب دين محمد ! « وهنا حاج الجمهور رماح » ولتر وفتر ، وانظفت العشار كدوى الله اكبر ، الى ان اتنص اسلاف سكونها ليخول . لا هائل من وراء القليب يقول : لا نعزن ، لا نياس . لا لفت . عندى بلكان ، سيمان من سيوف الله المظفرة ليوم يمسح ذى ايام . عندى بلكان . بيجيان وينلذان بكدي وامني ودبي وفرانس وعريسي . ولسي . خط . خطا محمود بن السعيد ويوسف بن ايوب . ثم الذهب والفضة والشهد واشهدوا موفية عطين .

ودرت خطبة اسلاف في الزهراء في مصر تحت عنوان « اسطول اسلاف التشاكيب » . وطمها واهداه الى اسفائه . وعلى مالوف المائدة صف بي . « نعال واقرأ رسالة امين الربيعي » . « في الرسالة بطول الربيعي » : « بحر احبار العربية حياه الله . النافع في الصور . الفسار بالبطول . انتهى المحرعي اكثر الصور حياه الله بحر الملاحة الزاخر وافق للماني الباهر وصروح المين الساهر حياه الله . ان بيانه لاصار فيه بار وانه لاصار تلالا لالوان » الى ان بالقول . « ان لنبالكة صوتا مبعده الصدى والفرار » وان بيالكة ليعبر بالقيل من القار . ويناليل الاحرار وبصلوات الابرار .

كتابه : الاسلام الصحيح

والف الاستلا التشاكيب كتابه « الاسلام الصحيح » . وفي اجتهاده انه غير ما كتب . وكان يساهي به . وحدث ان زرت القاهرة . وفتيت فيها الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازي فقال لي فيما قال : « انشئني ما في « الاسلام الصحيح »

زَفَرَةُ الطَّيْفِ ...

للشاعرة : الدكتورة عائكة الخرجي

فما ضُرَّ لو دَأَرَى ودَأَوَى وعَلَا
أَمَرَّتْ عَلَيْنَا كُلَّ مَا كَانَ قَدْ حَلَا
فِيَا لَسَوَى لِيَنْقَبَ مَا كَانَ أَفْشَلَا
يَبَاعُ بِحُسْنِ كُلِّ مَسْ عَرٍّ أَوْ عَلَا
وَلَوْ أَعْرَبْتَ عَنِ بَاطِنِ كُلِّ مُشْكِلا
تُفْصَلُ شَوْقٌ كَانَ فِي رُوحِ مُصْهِلا
فِيَا لِقَصِيدٍ فِي الْهَوَى رَاحَ مَرْسَلَا
تَبْلُكُنَّ فَرْدًا يَا فِي الْخَلْقِ أَكْمَلَا
وَهَلْ كَانَ إِلَّا الْحُسْنُ بَيْنَ مُشْثَلَا

أَتَمَّ ١٠ ما كَانَ أَهْلٌ وَأَحْمَلَا ١
وَمَا هِيَ إِلَّا عَمَصَةٌ فَانْتَامَا
لِبَدَا وَتَبِكَ ثُمَّ نَبَرَ عَلَى الْمَدَى
أَكَانَ حَزَنٌ فِي هَوَاكَ السَّدى أَرَى
أَحْبَبْتُ .. لَوْ أَدَّتْ مِنْ الْحُبِّ لَفَقَا
وَسَخَرْتُ شِعْرِي فِي هَوَاكَ حَتَّى بِهِ
وَأَرْسَلْتَهُ كَالْوَحْيِ صَفْوًا مَرْفُوقَا
أَمُولَايَ أَنْتَ الْحُسْنُ وَالشَّحْرُ وَالْهَوَى
فَإِنَّكَ فِي دُنْيَا الْمُحَامِلِينَ ٥

وإِلَّا تُصِيبُ مِنْ قَلْبِهِ الْيَوْمَ مَقْتَلَا
وَمَا كَانَ فِيهِ الدَّاءُ لَوْلَاكَ مُصْهِلا
أَمَّا حَرٌّ يُرْجَى لِمَنْ حَابَ أَوْ لَا ٢
فَهَلْ عَطَاةٌ مَوْلَايَ مَسَتْ فَتَقْبَلَا ٣
وإِلَّا مَقْتَلَى بَوَهْمٍ تَعْلُفَلَا
وَعَبِيبٌ عَنِ عَهْدِ الْهَوَى لِمَنْ أَحْوَلَا
وَهَلْ لَعْنَى أَنْ يَطُولَ مَبِيتَلَى

أَمُولَايَ لَوْ أُولِيتَ مَوْلَاكَ رَحِمَةً
تَرَفَّقْ بِغَيْبِ أَنْتَ سِرُّ السَّدى بِهِ
وَدَارِ دَمَاءٍ أَنْتَ أَتَلَفْتَ نَفْسَهَا
حَتَّى تَكُنَّ قَلْبِي فِي يَدَيْهِ وَدَيْعَةً
أَبْلَى الِدى أَرْحَمَهُ وَدَلَّكَ خَالِمَا
هَوَاكَ هَذَا كُلُّهُ وَبَغْضَى وَإِنِّى
فَمَا كُلُّ مَنْ يَشْكُرُ الْهَوَى بِعَرَفِ الْهَوَى

عائكة الخرجي

كلية التربية - جامعة بغداد

أخبار الطب والعلاج والاقتراع

الوصول الى القمر .. ايهما يسبق ، الامريكان ام الروس

الارض ، وهيست في المحيط الهندي ،
حيث انشله سفيه روسيه .

ويسب هذا الجراح قال مدير
مؤسسة الطيران والفضاء الامريكاني
قال : « ان الروس في استطاعتهم ان
يرلوا وحلا على القمر في غضون الاسي
مشر شهرا القادمة او نحو ذلك » .

ويقول الخبراء ان الامريكان حاز ان
يكون لهم السبق ، ولو ان الفرصة امل .

ذلك ان الامريكان قاموا من
تعارب ابولو Apollo العشر بشامي
تعارب ، فامتنتها تلك التي قاموا بها في
ديسمبر ١٩٦٨ وداروا بمركتهم ، وبها
رجال ثلاثة حول القمر . وسنالي ان شاء
الله على تفصيل هذه التجربة .

اما البحرية رقم ٩ فموعداها مارس
١٩٦٩

● ارسل الروس ، كما علم الناس ،
حرمهم الفضائي ، زوند الحاسي Zond 3
مدار حول القمر ثم عاد ، ولم يكن به
رحل .

وهم اطلقوه ، لا من سطح الارض ،
ولكن من جرم آخر كان يدور حول
الارض ، وذلك في الحاسي عرس
سبتمبر ١٩٦٨ . وبلغ امر حيث القمر ،
ودار حوله ، ثم عاد يطلب الارض .

وكان لا يد للحصول على هذه النتيجة
من اطلاقه بحساب متناه في الدقة لكي
يصل بالقرب من القمر ، كأن يكون منه
على بعد نحو ١٣٠٠ ميل ، وذلك لعمل
فيه حادير القمر فمحمله بدور حوله ،
ثم تحبب عليه حاديره الارض مسطلي
بحوها ويريد سرعة ولكن غير ان يسطلي
منه صاروخ يعطيه قوة منه دائمة
وفي ٢١ سبتمبر ١٩٦٨ دخل وتد حو

قوانين الاجهاض

الام من مرس لحملها فهو قد يكون
لرعه من الحمل في نفس هذا الوقت
المطوم لاسبادة ، كأن تكون العائلة
من الفقر وقلة الكسب بحيث لا تكون
على استعداد لتجريب بالضيف القادم .
ومد سلاحي الحمل وتريد الام ان لا تكد
الا على مترا حتى يكون بين الحمل
والحمل مرة راحة الام .
ومن الناس من قد يحاول اثناء معي

● ان الاجهاض مجرم قانونا في كثير
من الدول ، وعاقب عليه قانونا الا ان
يكون بسبب حشنة ان يصاب الام
بالصرر لو انها استمرت في الحمل الى
نهاية .
وبهذا الحال حوت السون الطويلة .
ثم بدأت الامور تتغير ، فاشتدت
المطالبة في بعض الدول بالاذن بالاجهاض ،
ورفع العقوبة عنه ، ولو لم يكن لحلام

اصوات مزعجة في المدينة العاصرة لا بد من حماية الناس منها

● وتقتصد أول ما تقتصد اصوات المصانع ، فيها من الاصوات المزعجة ما يعذر العارفين انها سوف تورث انصم . كاملاً او غير كامل ، ملايين من العمال التي تعمل في هذه المصانع . والعامل ينطق ، اذا هو اصيب بالضم من جراء ما في مصمعه من اصوات صارة بالأذان ، أن يطالب المصنع آخر الأمر بالتعويض المأل من المضار التي لحقت به . ولكن كم من الملايين خارج المصانع ، يتعرضون كل يوم للضجيج يأتي من شتى المصادر ، لم لا يكون معه تعويض . وأي تعويض يقوم مقام السمع الذي هو أحد الأحاسيس الخمسة التي تهدى الإنسان في سبيل الدنيا . الشوارع زائقة بالمدى يسير بها من عرناات

الطائرة الهوائية لعمر الأرض الصلبة ولا سيما الفانج الشوارع وهي تشتتل بواسطة الهيمسواء المملوط يرحلها ويرج الأرض معها رجاً ، ومع الرج الصوت الطليع الذي يلازم جسم الأذان .



أولاً : ٨ لحظة انطلاقها من كيب كيندي في نيويورك وبدايتها وجبال الفضاء الثلاثة في أول الطريق إلى القمر

أما التحفة رقم ١٠ فقد تكون الوصول إلى القمر ، على فرض نجاح كل الحارث السابعة . وأبدر وقت لهذه التحفة لن يسق منتصف عام ١٩٦٩

الأحرام على الأحاسيس حتى نفس انقاء التي ضل الطريق محطت ، موسومة بما فعلت عبرة لغيرها . ولكن هذا الهدف أصبح غير ذي موضوع بعد أن صار في حبوب مع العمل ما يسهل للضالة أن تقبل ولا يكون مع ذلك حمل . أن العلم يعمل وحده في معزل عن المجتمع . ويظهر مسعاهه فما أسرع ما تصير من المجتمع ، وفي الصميم من أركانها .

المستمر ازهاج للعن كذلك مستمر .
وسطه في النفس يتراكم على مهل ،
وسمي كما يقول علماء النفس بأمراض
معية لا شك فيها .

على أن الحكومات وسائر هيئات
الحوث في الدول أعطت منذ حين
تسقط لأمر الصوب وأثره الصار في
العن في المدر الحديثة ، وهي تحاول
إلى اليوم تصحيحه وتعديله ، وأخذت
تجمع طوائف الباحثين لاستعلاء هذه
الأمور في الحسرات وعلى الطبيعة
تحتالما يظن أن يأتي به المد من
ريادة في الأرماع بحكم اتساع ميدان
هذه الحصرة الحاصرة .

وسيارات . والوب التي تهدم تقوم
بهدمها الآلات . وعلمها حين حجر
أسستها بحرها الحافرات الميكانيكية ،
بدقة من بد دقة ، بدق لها القلب كلما
دعب . وأنظارات التي تنشق الهواء
سبعا مكانها تشعه بعشائر عظم الصراح
هائل ، تنزل أصواتها على طله الادي عن
حين بمعة ، فتكاد تعمل بها عمل المدق
على السندان ، وهي أصوات يشروما
بريادتها أضغافا متدما تكثر أنظارات
التي تير بسرعة الصوت ، بل فوق
سرعتها .

والأذن ، كسائر الأحاسيس ، اتصا
هي باب إلى النفس . فترعاج الأذن

الإدمان الكحولي



● **عالم المؤتمر الدولي الثامن**
والعشرون للإدمان الكحولي والكحوليين
أمر هذا المرض ، وخرج المؤتمر من
دراساتهم محور بامعة نسي .

ولكن الطريف فيما خرجوا به هو
تقديم للإدارات الصحية والمستشفيات
ل أنها لم تخط خطوات فعالة لمعالجة
هؤلاء المدمنين ، بل أنهم قالوا أن كثيرا
من هؤلاء المرضى معتمهم أكثر المستشفيات
من ادخول إليها ، وأن مدارس الطب
لا تمرن الأطباء عند تفرعهم على معالجة
هذا الداء .

هذا بالرغم من أنه ، في العشر
السنوات الماضية ، أنشئت عى مراكز
خاصة للمعالجة هؤلاء الكحوليين ،
ولعلاجهم ، وأن التجربة في هذه المراكز
دلت على أنها فادرة على شفاء نحو
اثنى عشر من هؤلاء المرضى . ومن هؤلاء
المراكز مركز علاج من 1000 إلى
1200 كحولي ، في السواب التابعة
عشرة الماضية ، وأنه شفي 65 في المائة
من مرضى الكحول هؤلاء ، وأن خمسة
على الأقل من كل عشرة من هؤلاء المرضى
كفوا عن الشراب كما حاسما .

وأنصح من الإحصاءات أن الدول
المرية قد يبلغ عدد مرضى الكحول بها
بضعة ملايين .

وشارب الكحول غير مريض الكحول .
إن مريض الكحول هو الذي طع به المرض
حدا فقد فيه السيطرة على أرائته .
تأثير البومة في طل الشراب ، فلا يشفيه
مها إلا الشراب ، وهو يحسن ويظن أن
الشراب أنها ينزل بصحته ، وأنعمانه ،
ونقله إلى الهاوية ، ولا يستطيع أن
يكف .



التي تصحب اطراح تعاطي هذه العقاقير ، وهي شارة الإدمان الأولى ، تظهر أسرع عند مدمن تعاطي المشروبات الروحية وهي تظهر عادة بعد 12 ساعة من التوقف عن تعاطي الحبوب . تليها أعراض انسحاب من تعاطي الباربيتورات *Barbiturates* وهي تلغ النوم في اليوم الرابع والخامس والسادس . تليها أعراض انسحاب من تعاطي القسم الثاني من المسكنات *Tranquilizers* وهي تتضمن القزيم *Librium* وتظهر في اليوم السابع والثامن والتاسع من التوقف .

وقد فانتها هذه الأمراض لأن المرضى كانوا ينصرفون من المستشفى في اليوم الرابع أو الخامس . بعد التوقف عن إدمان الحبوب .

الإدمان المركب

● وبالإدمان الكحولي نذكر الإدمان المركب .

والذين يتعاملون المشروبات الروحية ، ويسرفون ، لا يقومون عند هذا النوع من الإدمان . أنهم كثيرا ما يضيقون إلى هذا الشر شرا ثانيا وثالثا ورابعا . فيصبح الإدمان مركبا .

عند كشف الباحثون عن هذا الإدمان المركب لدى الشباب ، فيما دون الثلاثين من العمر ، في الولايات المتحدة ودول غرب أوروبا . فهؤلاء صعدوا إلى الكحول العقاقير المسكنة *Tranquilizers* والمسببة *Stimulants* والمخدرة *Narcotics* وغيرها .

وتقول الدكتورة فوكس *Fox* أن نحو 15 مريض ذهبوا مستعاضا للعلاج من مرض الكحول في عام واحد ، وقد ظهر من الكشف عليهم أن 14 من المائة منهم كان لديهم عقاقير أخرى للإدمان غير الكحول .

وتقول الدكتورة فوكس أنها عرفت لأول مرة أن المقادير الشهيير المسمى *Librium* من العقاقير التي يصحبها الإدمان ، وذلك في السنة الماضية فقط ، وذلك لأن أمراض الخروج من عادة تعاطيه لا تظهر إلا متاخرة .

وعند الدكتورة فوكس أن الأعراض

بين الفحم والزيت في الولايات المتحدة

الضغط الكثير والحرارة العالية ، فتشككها ذلك الشكل الذي يكشف عنه حفر الأرض اليوم .

وعلم الإنسان ذلك . وقل صدهم في الحرب العالمية الماضية الزيت ، وكثير الفحم ، فعاول كيميائيوهم تحويل الفحم إلى الزيت ، فالتزيت تدار المكبات

● الفحم شيء ، والزيت شيء آخر . هكذا يحسب الحاسب ما غير الحجر ولكي علماء الكيمياء والسات والأرض ، وأهل العلم بالوقائع التي كانت في اندهور الصيعة ، يقولون أن الفحم وأن الزيت أبناء إمام ، وأنهما في الأرومة القديمة أشقاء ، فهما جنيهما من مواد عضوية بدائية واحدة ، وهما كلاهما جبل قسما

بناء المبتدع والعلم والاختراع

وبدارا بحث التحويل . انه تحويل
غالي الثمن . ويبذلون الطريقة
ويحورونها . وبالأمر القريب اطلت
السلطة المختصة في الولايات المتحدة
الطريقة النهائية التي ارضتها آخر
الأمر ، وبعد البحث الطويل ، لهذا
التحويل .

وبانتهاء البحث ، بدأت فترة التحرية
الصامية . وسيدأون بإقامة الجهاز
الصناعي الموزعي التحريبي الصمير
الهادي مما قريب . وهم يبتكرون في إنتاج
الزيت من الفحم على القدر الكبير بعد
ذلك بنحو ٥ سنين ، أى في نحو عام
١٩٧٥ .

ان هذا ان دل على شيء ، فانه يدل
على قرب بعد الزيت بصيغته محرك
الكثير من آلات هذه المدينة ، وفي الوقت
الذي فيه يتراعى الناس ان الزيت ليزيد
مصادره كل يوم في سطح الأرض كثيرة
ولكن يظهر ان الأمريكيان يريدون ان
يؤمنوا هذه المدينة أكثر ما يمكن من
قرون .

ولكن هذا يتوقع في دواع المرء منا ان
المدينة ، كما نعرفها ، ان تبني الى
الأبد . الزيت ناضب . والفحم ذاهب
مهما طال به الامد . واليورانيوم ،
الموجود منه في طبقات الأرض قليل ،
والصخر لا يكاد يجود اليه الا اناس
البديل . ماذا بقي من مصادر القدر ؟
نفت مساقط الماء تصنع الكهرباء ، وبقيت
الرياح تهب فتدير طاحونا أو تجري
سما .

وسعود الى دواب الأرض فليس هنديا
عصا التنسيب . ومن يدري ، فلعلها
تكون حياة أمة ، وفي ساحتها اسعد .

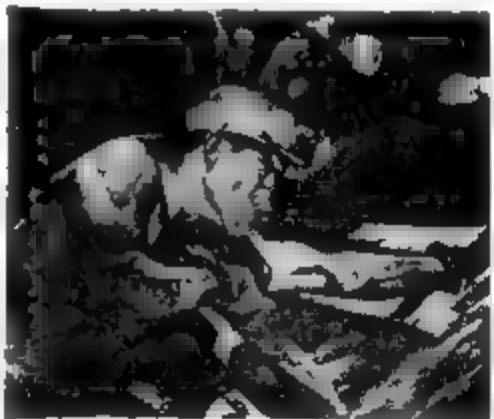
••

والسيارات والدبابات ، ولا تدار
بالفحم .

وعلموا ان زيت البترول يتألف من
عنصرين أساسيين الكربون والهيدروجين ،
وعلموا ان الفحم الحجري به الكربون ،
وقلة من الهيدروجين ، الى جانب عناصر
أخرى ، فطحنوا الفحم ، واضافوا اليه
غاز الهيدروجين ، يعمل فيه تحت الضغط
والحرارة ، لحصول آخر الأمر على زيت .

ذكر الأمريكيان ذلك بعد الحرب العالمية
الثانية ، وذكروا مصادرهم المتناقصة
من الزيت ، وذكروا كثرة ما لديهم من
الفحم ، فعدوا الى هذه الطريقة
يحيوها .

لقد شئت موارد الولايات المتحدة من
الزيت واصحوا لا يجدون كل يوم
جديدا من مصادره في أرضهم ، وحسبوا
ما في باطن أرضهم من فحم ، وحسبوا
لو انهم حولوه الى زيت عالي كم عام بقي
في المستقبل بحاجاتهم ، فوجدوا انه بقي
بحاجاتهم من الزيت قرنين أو ثلاثة
قرون .



فحم الولايات المتحدة الأمريكية يكفى
لإنتاج زيت يكفيها ثلاثة قرون

اللغة العربية

بها ضوّر من أبحر لرائعة
يكشف عنها الدرس والدّوق الرفيع

بقلم : صالح الصالح

١ - المعنى المباشر :

وهو المعنى الذي وضع له يوم اللفظ عند
سوقها ،

٢ - المعنى المجازي :

وهو كما يدل عليه اسمه ، أي ما تجاوز الحقيقة
إلى ما يقابلها قرابة بين المعنى الحقيقي ، وبين
هذا المقابل .

وقد انقلب المصنوع الحديث والتطور
المجازي على اللفظة العربية قلعة « التجميع »
ووسّعت عالم طائفي ، وفجرت هذه الطاقة ،
فخطب عوام من الصور ، وكوتب نيايات من
الاجناس ، ما كاد يحملها اللفظة العربية من
قبل .

■ جمعت لغة العرب من الكلمات ، وبواقر
لها من المفردات ما لم يجمع وسواقر في غيرها
من أحوالها الساميات .

فقد اختلفت غير ما فيها من الإلفاظ والتعابير
والمصطلحات ، لأنها أهدته انفصلا عن اللغة الأم
فهي أوسمهن مفردات ، وأكثرهن مترادفات ،
والثمن حروفا ، وأسهلن مطرجا ، وأغذين بها
وأصفاها شفا وجرحها .

واللغة العربية تتأخر من غيرها من اللغات
اللغات الأخرى بأنها تستدعي أخفا استبعاد
لحدا ، لتقف إلى جانبها بواسطة « التلق »
وروابط الكلمات والحمل ، وأدوات الفصل
والوصل .

وهي إلى جانب كل هذا تحمل المعنى

وقال .

دعس الحمام وعد ترمم فوقه
من منظر خطر المذلبة هائل

فالمعروف والمقاطع التي تتألف منها لفظة
« ترمم » الواردة في البيت تطينا صورة صادقة
لصوت الحمام الترمم على شرفات القصر .
وعلى شاعر يصف كونه .

غنة الأرغف فيه ، وبسه
بحنة الناي ، وبسوح الزهر

فلحنونات المشجدة ، وحرفا اللحن الواردة في
صغر البيت تعطي صوت الأثرين وفننه ، وصحل
حرف الهاء في عجز البيت بصور - صوليا -
بصاحة الناي ، وبسوح الزهر .

وكل الاصل الزمانية المتصاعدة في لغة العرب
مثل : ذرع ، وقطع ، وززل ، ونمدم ، وججل ،
هي اصوات اجتمعت مقاطع وكلمات . ولصيحها
بشي بواير الصوت ، وتكراره .

وبما كنا ان نحكي على هذه الزمرة الأخيرة من
الاصوات اسم :

« حكاية الاصوات » لانها تعطي الصوت ذاته ،
في حين يمكننا - ومن باب الدقة - ان نحكي على
الزمرة الأولى اسم : « اصوات الطكاية » لانها
تعطي الظاهرة النفسية ، والصور مخزون النفس
من اللغة واللام ، من طريق المقاطع الصيغوية
لللغة .

٢ - الجمال في اللفظة مفردة ومركبة :

اللفظة المفردة تقوم بدور هام في اعداد النفس ،
واحداث الاصطراب فيها ، ولكن دورها مركبة
يكون اكثر عمقا في الوجدان ، واغنى لسا
للأحاسيس ، واضر على تعريفه سواكن النفس ،
واستارة كواكبها ، وادعى ثمت انماها وحياتها .
واللفظة المفردة مهما اوتيتش تساوك الحروف ،
وتتأرجح المطاوع وتتألف اللفظ ، ومهما حملت من
سمة لفظي ، وشموه ، وجلالة ، فانها لا تستطيع
ان تؤدي الرسالة التي تؤديها وهي مركبة ، وانها
لا تبه بالحدة الفريدة في هذا تنظيمها في السند
بها ، وروفا ولالة .

فالتكرير في اللغة العربية اذا كنهه يد صناع
وتكلمه لوق سليم ، وطلمه قتل طيلم بامرر الجمال

وهذا ان دل على شيء ، فانما يدل على مرونة
اللغة العربية ، واستجاسها لتطبيقات الحياة ،
ومتطلبات الحضارة ، وانها كائن حي ، قائم ،
خاضع لتواثيمي التطور ، وقوانين الترقا .

ويحكي الاذن العربي بالبناء والصدا ، والتشج
والانطلاق ، والتمرد والاحتيا من الصوت اللينة
وكل ذلك من معطيات الطبيعة الصخرية ،
المتخفة الاثقال ، القوة الحوارة ، للترامية السعة
والإبعاد ، وانعكس كل ذلك على اللغة العربية ،
وظهر في مفرداتها ولفظها ، وصورها وقرصها .

واجتمع من كل ذلك العربي جمال التعبير ، الى
سمة الخيال وعصبه وحرارة العاطفة وتوحيها ،
واعداد التطلع والتشوق ، وبلغ القول عنده غاية
الجمالية ، فكانت اللالة ، وكان الانعاع . واللالة
والانعاع هما كل ما ترمي اليهما الغرضي التعبير
في كل اللغات .

وانه تجد فيما تركه العرب من اشعارهم
واقوالهم ، اللفظة المنوعة المبررة ، السؤولة من
رسالتها في الجملة ، والجملة الصحيحة السؤولة
من دورها في لادبة الفكر ، والبناء الصاعدة ،
تساوك كلماتها وتنظيم حروفها ، ويضاف الى
هذا تراوج في الجمل المترادفة على المعنى الواحد
لزيادة ابهاحه ، ولركيزه في الاذن ، وطوبه ،
وعرضه بصور متعددة .

كما نجد التوازي والتواقي بين هذه الجمل ،
والنحارب الموسيقي ، وكل ذلك يشترك اشترالا
مباشرا ، ويسود نوزيما طبيا معكيا ، ليطينا
الشي المراد .

١ - الجمال في المقطع الصوتي :

لعل في بيت الجحزي الذي يصف به نوع
النفس على لرجاج حيطان القصر الكامل - احد
قصود الخلقة في بغداد - وتشبيهه بامواج البحر
غير مثال لتجسيم الصوتي في الكلمة .

وكان حيطان الزحاج بجوه
لحج يحمن على حبوب سواحل

لهذا الايج الذي يصفه حرف الجيم في البيت
يجسم لك صوت الامواج في ساحل البحر .

لو أن مرة خاضعت شمس المصحي
في الحبس - عند مرق - اتقى لها

فهل يدهنه الروعة ويهرك الجمال في شبيهه
الجملة المترسة - عند موقف ؟

وأي معنى تعطي عليه إذا جرت البيت من
هاتين اللطفتين المبرصين ؟

من المتطامعان ؟ حزة ؟ و الشمس ؟

الشمس في راد الشمس ؟ لا في مستهل الصباح ،
ولا في أصرار الأصيل .

ما هو الحكم الكشوف ؟

هو أن يحكم مرة على خصبتها فيكون موقفا .
وهذه لفظة « تنرى » وهي على شئ من الفرامة
وخشونة اللؤلؤ ، أطلعا البصري واستعملها في
إزالة شك وارتيابه القتي ، عندما وقف يتأمل
بدهنة وذبول صور الفرس والروم ، وأعلامهم
وسببهم ودماحهم الشرقة في حركة انطوائية
المرسومة على جدران إيوان كسرى ، حتى خيل إليه
أنهم أحياء - جد أحياء - .

ولا يغفل التبعير - جد أحياء - لا فيه من
التأكيد والألمح على السامع ليقتنه بأن يرى
أناسا أحياء ، لا صوراً مرسومة على الجدران .

هذه اللفظة كما ذكرنا أسلفها هذا الشاعر
لنكاد من الحظيفة عن طريق إس الأيد - لا بل
اليدين متساويتي القسي ، أو متعاويتي - فجلت
كما أرادها طبعه السليم .

تحبب العين أنهم جد أحياء
« لهم بينهم أشباهه خمرس

يعتلى فيهم أوتياي حتى
تقراهم نكادى للمص

ومن التمايز الفنية الفنية التي ذكر بها لغة
الحرب قول الشريف الرضي :

ولقد صررت على ذيارهم
وطولوها بيد التي تهيب

وتفتت عيني ومث خفيث
عسى الطلول ، ظلت القلب

فلانفة العين شبه طبيعي لا يستترنا ، ولا
يحدث فينا حزة ولا ارتعاش ، أما ظلت القلب فهو
الشئ الذي ينتزع أحيانا ويحركنا لا فيه من
(تجسيد) اللفظة . والذي زاده أحيانا في
الحسن ، وأيقلا في الجمال ، هذه المفارقة بين
ظلت العين وظلت القلب .

بين هذه الانفة الطبيعية وهذا الانفات
المتجاذب ، وفي التمدني للفضيلة والنسبة ، أن
يورد في هذا المقام قول البصري أيضا :

عذيري فيك من لاح إذا عا

أظلت العتب حرقني ملاعبا

فصير « حرقني » بلغ لاية الأجادة لا أجمع
اللفظة « حرقني » من مقاطع صوتية هائلة ، ولا في
وزن « فعل » من تطريش بين الضل وقولها ، ولا
في استاذ « التفرق » السلام ، ونلقه عن مصاه
التي هو لنادر إلى المعنى المتجاذب ، ولا بين حرارة
النار وحرارة الكلام من مشابهة في الألام .

ويصدر بنا أن يشبه هذا إلى « الجمال » في
المقاطع الصوتية الواردة في صغر هذا البيت ،
فامتداد الصوت في الأيد الساكنة الكسور ما قبلها
في لفظي : طيرى ، وفيا ، والألف السميكة
المفوح ما قبلها في اللفظ « لاح » لذا ما يعمل
شحنة مغلبية لروح الينا النفس في هذا الانسحاب
النام .

★ ★ ★

والآن وبعد ما تقدم ، طينا أن يطول إيجاد نوع
جديد من الدراسة الفنية ، طبق فيه - بنظر
الامكان - المعايير والقائيس الحديثة التي أشرنا
إليها في هذه الدراسة لتكون منهاجا جديدا يفرجنا
من طاق الدراسات الكلامية المروعة .

صعد في هذا الاتجاه على ثلاثة عناصر :

١ - البناء التقني أو التوسيفي أو ما سميناه
بجمال المقاطع الصوتية ومدى تماسكه مع التوزن
التنسي وقوة حركته وموجاته .

٢ - البناء التاملي ولغامي الكلمات وتأخيها
وتدليها وجوبها .

صوتية هيمنة ناعمة لا يصلح في اصناف التنسي من انماصات .

اما البناء التنقي وتسميل صورة فيتنجلي في ان الوادي الطويل يكون « حيا » متطيا بالتصوير والزيغ ، ويصبح التزلزل به - وهو على هذه التماثله - حاجة طبيعية طعة .

لم جلت لفظ « لا » العينية تصحح الزمان بجانب الكائن ، ليكون القول مرتسم في الزمن وتصوير في الخيال ، لان الزمن والعقل يتطلبان الحدود الزمانية والكانية ، ومتى حصل الزمان ولكان احسن المثل وهذا الزمن وبخلافه العادلة في حيز العصر والامكان والتصوير .

وعنا ندرك ان ايام الزمان والكان في تصويرنا ، والتزلزل في الوادي الطويل بالانماء وفرت الاسباب الفسرجية لتسيرة العنوس ، فشم التداخي واستحضر الصور فطرق الشاعري حبيته .

واتظر كيف « تكرر » التسميل لفظ « مني » لتكون شائعة في جنس الاسماء العديدة ، وكيف « حرف » لفظ « الامني » في قوله : « فكت المتعب » ولعرف يستغرق كل الجنس لا بمفه .

ولو اردنا استقصاء الجمال في هذين البيتين لعمدنا وقت اطول وجد اوسع ، ولكن حسبنا اننا اخبرنا بعض الشارة ودلنا بعض تدليل على الجمال التنقي منهما مقلدا ولفظا ملودا ومركبا .

هذه اقامة عجي ، ولغة خاطلة ، بل هذا ليلي من ليلي ، مما يخر به لغة العرب - وخاصة في الشعر - من جمال صوتي وتعبيري ومعنوي ، وهي خاصة تميزت بها لغتنا العربية عن الكثير من اللغات .

ولكن هذه الكنوز لا يمكن استخراجها ، والانتفاع بها فيها الا اذا توافرت في الفخ العادسي ، اللغة الفدية ، والبص الرخيف ، والذوق الرفيع ، والفهم الواسع ، والاطلاع الشامل على اسرار الكلام العربي ، ولوني القدرة على استنباط معانيه والهاء جمالاته ، ولطيف طاقاته ، فبلى انباء الامة العربية ان يتكشفوا هذه الجواهر العجائية القيمة في لغتهم ويكشوفوها كشفا واسعا ■

الرياض - صالح الصالح

٢ - البناء التثاني هو مثل القفل التلقسم من حسن عرشي وفاته عود وتوين القفل .

على ضوء هذه الاسس والقائمي مستطس الجمال في هذين البيتين ومدى الشحنة الماطية والوجدانية التي يحملها ، والكر الذي يتركه في النفس . ونرى هل توافرت هذه العناصر وما هي النسبة لكل منها .

ولما برنا واديا طلته البدي حيا ، ويستانا من الثور حاليما احد لنا طبيب الكان وحسنه مني ، فتحنيما ، فكت الامانيا

١ - اننا نجد التشديد للتنقي ، الذي يعني التوفيق لخلق شحنة من الاستشارة وتحييها في سجة مواضع من البيتين ، وفي الاطراف التالية : ولا - طه - اتدي - حيا - الثور - احد - فنيما .

٢ - نجد الاطلاق الصوتي في الالف الساكنة المتفرج ما قبلها في خمسة عشر موضعا - ولا - برنا - واديا - اتدي - حيا - ويستانا - حاليما - لنا - الكان - مني - فنيما - الامانيا .

وهذا الانساب الصوتي مع الالف الساكنة يهي راحة التنسي بلطف ما نلاحظه من الماطية الماطية .

٣ - نجد يوحا حاسسا في لحن الواد والياء الساكنتين في لفتي : الثور ، وطيب ، وفي خمسة الهاء النشبة من لفظ : « حنه » .

وهذا كله يشكل خطا بيانيا متراجعا فننظر الانعكاس الداخلي ، والقران الزمسية التي تسترهما القليلات والاصوات في الواد التنسي ، صاعدا مع الفضة واثباتها ، متصفا متصفا مع الفتحة ، متصفا صليا مع الشدة ، حاسا منوطا مع الالف والسكون ، حاسا رليفا مع الكسرة .

ولذلك لم نلح هذه الالف التي تيمنها فيك هذه النونات الصافية ل شطر البيت الثاني ، مني - ولمشيا - فكت الامانيا . فهد « الفتحة » التي يصنها هذا الحرف التضمين تطينا صورة

شَابٌ غَلَبَتْهُ أَنْوَشَةٌ زَائِفَةٌ

الويل له ، ألا طرقي مئيتها في أي عمر من الأمور .

ذكريات الطفولة

طلب المحلل النفسي من مريضه أن يهود بذكريته إلى أيام طفولته ، وأن يروي له بعض هذه الذكريات التي لا تزال لأصالة بذهنته .

وبدا المريض يتحدث :

« لقد حثرت ذات يوم على شال من اللطيلة بعضي والدلي ، وارتدته وجابت أمي وابستت هدهما ذاتي ارتدى شالها ، بينما شحرت أنا بدهم وسومة اللطيلة ، كما شحرت بسعادة بالغة . »

وتحول الذكريات :

« عندما كنت طفلاً صغيراً ، كنت دائماً العب بالنمى والرئيس ، ولا أحب سواهما من اللعب ، بينما كان شقيقي يلعب بالسيارات والسيارات . »
وتنصح الصورة كلمة أمام المحلل النفسي عندما يقول المريض :

« في يوم من الأيام أعطت خالتي لامي مجموعة من ملابس أسنبا ، وكانت تماثلني في العصر ، واليمتني أمي هذه اللباس . كرهت ذلك في بداية الأمر ، ولكن بعدما أيدت المتع بالإجاب الذي أبعته أمي وحدها لاني الشيفطة حلوة جميلة . »

بعد هذا الحديث تم فحص المريض فحسباً طياً شاعلاً ، وجابت النتيجة أنه لا يبقى من أي مرض عضوي سوى قهر النظر . وقام الطبيب بتحليل أحوال المريض واستخلص منها هذه الأشياء عامة هي :

● علاقة المريض بأمه كانت علاقة قوية جداً .

■ رجل شاب في الثلاثين من عمره ، يبدو عليه اميزات الرجولة الكاملة ، متزوج منذ عدة سنوات من زوجة عمرها ٢٥ عاماً . يعمل في إحدى الشركات . كل ظروف حياته تهيئه له جواً سعيداً مستقراً ، ولكن هناك شيء يلهي عليه حياته ، ومن أجل هذا اتجه إلى للمحلل النفسي (١) .

هذا الرجل المكتملة رجولته ، لزوجته مثله طفولته فكرة ارتداء ملابس الانسداد ولا يرتاح ملبسها إلا عندما يرتدى هذه اللباس . تزوج هذه يهرب من هذه العادة . ولكن لم يلبس أسبوع على زواجه إلا واحد مرة أخرى إلى التعود بالزوجة الجارية في ارتداء ملابس النساء .

ومع هذه الرغبة في التشبه بالنساء كان يشعر دائماً بأنه غير لائق على اتخاذ قرار حاسم في أي امر من الأمور . بل كان يتوكل على اتخاذ أي قرار يتعلق بحياته الآخرين . ثم بعد ذلك يطرح هذه القرارات بشدة .

بدأ المحلل النفسي عمله بأن حصل على تاريخ حياة المريض عند الصغر .

أنه أكبر ثلاثة أخوة ، أم وأخت توأمين بصرفاته بأربع سنوات . كان الابن الكمال لأمه ، بينما كان أبوه يبدل أخاه الأصغر الذي كان يتمتع بجسم رياضي ومضلات مفتوحة ، في حين أنه سلك التواضع كان ميلاً ضعيف البنية ، ويعاني من قهر ظهر في عيبه ولكنه كان يرفض أن يستعمل نظارة طبية .

ترك الدراسات الخاصة عشرة من عمره لتعود برغبة في كسب مبلغ من المال يساعد به أسرته لأن والده كان يفقد عمله مرة بعد أخرى . وكانت الأم تسيطر على كل شيء في المنزل ، في حين أن أباها لم يكن له حول ولا قوة . كانت الأم تنجب أمتها وبذلك طاقاً هو خاضع لإرادتها تماماً ، والويل كل

لم تنتقل هذه الغازات والإنقذات على طول القولون مسببة الآلام في مناطق مختلفة من البطن تشبه كما قلت الآلام المختلفة التي تحدث عند مرضى آي عضو من الأعضاء المنتشرة في البطن . لذا يحتفظ الأمر على المرضي فيخيل أنه مرضي بهذا المرض أو ذلك ، ويصطب ذلك ما يحكر صفو الحياة من صدام ، وطأة تركيز في العمل والام في الجسم هنا وهناك ولحق وعدم استقرار ، وما يزيد الطين بلة أن المرضي دائماً يظن فيما هو الخضر من ذلك . ارفع مرضيا كان يظن دائماً بأنه قد أصيب بسرطان وسار هذا اليوم يرادوه من أن إلى آخر مدة عمر سنوات .

وعندما نخرج الإنقذات يخرج المرضي برازاً جافاً ، وبكميات قليلة نتيجة لعملية الامتصاص الشديدة للماء التي يقوم بها القولون . كذلك يخرج مخاطاً بكميات كثيرة نتيجة لانقصار القولون . ولي بعضي الحالات يكون البراز مطوفاً بدم . ويخيل للمرضي أنه مصاب بالهوسطنديا ، وتجهده ينتقل من طبيب إلى طبيب وزيار سراب الهوسطنديا لكنه يجد علاجاً باحماً . ويخص البراز مرات ومرات دون أن يثر على عكروب أو سيب ليله الهوسطنديا التي توهمها .

العلاج :

وكما أن المرضي مصر من كل وجوهه ، سواء في ذلك الإعراس التي يشكو منها المرضي أو طول مدة المرضي وتعرضها للتوبة الشديدة لآلة بالهجرة مرة أخرى ، وكذلك هو العلاج . على بعضي الحالات بعضي العلاج لمرات دون أن يحس المرضي بتحسن . في حين أنه لو ترك الجو الذي يعيش فيه لم تتحسن حالته دون أن يتطلى أي علاج .

وله لا يظهر المرضي على ياله أثناء إجازاته ولكن عندما يعود إلى مكان طيه بعد إجازته مطوذه المرضي .

من هنا يتضح أن للعائلة النفسية القسط الأوفر في تطور الحالة ، ومن هناك أيضاً يجب أن يبحث الطبيب وان يساعد المرضي في الوصول إلى السبب أو الأسباب التي أدت إلى المرض وعلاج هذه الأسباب النفسية . ثم أنه يجب على المرضي أن يلاحظ ما يشع عليه قولونه سواء من ناحية الغذاء وأي حساس من الأكل يسبب له ذلك ، وأن يلاحظ إذا كان الإمعاء وكثرة الأحماض له شغل في ذلك .

مدخلًا رحيًا يصطنى الصمت بأسهيب من هذا المرض الذي أوك المرضي وأصم الإطباء : كقول هذا يقول لك عدني الطيف ، وذلك يقول لا أراك الله مكرها أنه القولون ، والتأثت ينبري لك ويقول لا يمكنني أن أعمل لقد جادني القنوية . وهكذا . كلمات أنت وشكوى مرارة يسعها الإطباء كل يوم . وإذا نحن نعطى في ما وراء الإعراس التي يشكو منها معظم المرضي ، من غازات ، والإنقذات ولربائيات في الأمعاء ، وأمسك وقصص والأمعاء ، وراق مصاحبا لغازات في اللاب زداد أو نقص أو نحر . نجد أن وراء كل هذا القولون العصبي . بل وإذا تعمقت أكثر وأكثر لوجدت أن الأمر أبعد من ذلك . هذا يشكو من الكد ، وذلك من الطحال ، وذلك من الكلى ، وهذا من ألم بالظهر ، وذلك من أرباب في المعدة ، وهذا من الرائدة . وسبب ذلك أن القولون في موضع قريب من هذه الأعضاء فيجمل المرضي يظن بأن هناك مرضاً يمرض هذه الأعضاء .

أعرف مرضي حيرهم القولون وساروا يهرجون على وجوههم من طبيب إلى طبيب دون أن يصلوا إلى نتيجة على الأقل فهمهم ، ساروا ذروها تركوا أديار وشقوا الرجال إلى أوروبا وأمريكا ولكن لم يظف لهم قماً ولم يشف لهم مرضي . وكان الجواب أنه القولون العصبي ، وأدوا من حيث ذهبوا وعلى صفة طريقهم الخطي إلى القولون العصبي أو *Brittle Colon* أو *Spastic Colon* ألا أنها في هذه المرة مكتوبة بالخط العربي وباردة في الورقة ، وسواد استنساها المرضي أم لم يستنساها ، فهي دائماً لظفة . وربما بعد سفره وكثرة تنقله برعي بما قسمه الله له ونجها حالته ويهدأ معه قولونه .

فما هي باترى قصة هذا القولون العجيب؟

أنا قصة طريقة تيمناً بأن المرضي مصاب في بعض الأحيان بهوسطنديا ، ويصطب علاجاً كاملاً لها أو غير كاف ، ولي بعضي الحالات لا يصاب بمثل هذه الحالات ويأتيه المرض من عدم انتظام في عمل القولون مما يؤدي إلى تقيأ شديداً فيه ، ويزداد هذا بالاجهاد وبلاضطرابات النفسية المختلفة وما أكثرها في العصر الذي يعيش فيه . . وعندما يستند هذا الانطاسي يؤدي إلى أصلاح شديد . ثم تتجمع الغازات التي تسببها صوماً مزيجية في بطن المرضي .

اما الفلزات التي يمكنه بها الفولون فتحيد معنى الرضى يستعملون حيوب الفهم بكثرة . وليس في هذا سر ولا مفعول غير مؤكد ان ان مسام الفهم التي تقوم بامتصاص الفلزات تمتلئ بالسلال من الجهاز الهضمي وتتشبع به ولا توجد مسام لامتصاص الفلز . والمهم في التخلص من الفلزات هو ان يتحد الرضى من التربة ويبلغ ريقه عندها يحس الرقية في ذلك ان كان هذا يتحلل دخول الفلزات الى المعدة وامتلاك الجهاز الهضمي بها ، وكذلك استعمال الفلزات يساعد على التخلص من مثل هذه الفلزات . وعلى الرضى ان يلاحظ الاكلات التي تسبب له الفلزات فيحلل منها او يبتعد عنها .

وكلمة احمسى بها في اللز من يعانون من هذا الفولون او الفليل ان ياكلوا ما يريح امراضهم ولا يتأيدوا بالى اكل خاص ، ولا يلاحظوا ان الله تشر الفولون فيفسحوا عنها . فلقد لاحظت ان كل كل مريض يختلف عن الآخر . وقد اصاب الاكلا خاصا لرضى فيكون سببا في حدوث بوبه له في حين انه لا يحدث ذلك في مريض اخر . لذا كان من الافق ان يتناول كل مريض ما يناسب مع حالته والابساد من الهيئات الفروقة كالزوايل والحريبات والياء الفلزية بكثرة ، والشاى التميل ، والنفوة ، كلها اشياء حرجية للفولون ومترية للاصصاب .

— وعلى مرضى الفولون ايضا ان يظنوا حيالهم ويتنصوا باجالة السبوع واجازاتهم العادية في جو هادئ — يريح امراضهم وفي الوقت نفسه يريح اصصاب معظهم — وهم بلا شك يشعرون بعدى التحسن عندما يتنصون ببطل هذه الاجازات .

وكلمة اخيرة : ان يسمح المريض الى بصيحة طبيبه ، ولا يمرض نفسه كل يوم على طبيب فيختلف عليه الامر وتزداد حالته سوءا ، وكل يوم يمر بواجبه بتشخيص جديد وطرح جديد يزل على نفسيته ويزيدها تدهورا يجعل علاج مثل هذه الحالات صعبا وزحيفا تعقيدا . ولربطن بالا كل مريض بهذا الرضى ان انه سينقلب عليه يوما من الايام مهما ظل اذن ذلك يتزبد وطرد الاوامم والخوف والاعطال التي تصور في مخيلته والتقلب على مرضه بان يبتنى هيئة هائلة متظمة لحدوها الكفاءة والطبائية .

مصطفى ابو شوار

على هذا الاساس يكون العلاج ، فيطلى الرضى مهتكا من الهكيات وما اقترحا في هذه الايام . ويستحسن ان يطر الرضى الهوى من ان الرى اخر الى ان ينظ على صموده التي تسبب له الازبكه في اماله . وعلى سبيل اقل لا العصر : الراس ليريوم Librium ، هاليوم Valium ، ليراكس Librax ، الكوابل Equanil ، توفرايسل Tofranil وغيرها كثر .

ثم يبع ذلك الراس لمساعد على التخلص على التخلص الشديد الذي يتعرض له الفولون وهي كثره ايضا وعلى سبيل اقل الالز البرمسين Propanthin ، انرايل Anusay ، سيزاموسياجين Spasmocobalgin

باسكوبان Buscopan ، ثم علاج الرى التهاب طاريه يتعرض له الفولون بسبب مكروب يكتنف وجوده في البرال عند الفحص واخذ العلاج الاقزم على سوء هذا الفحص .

ثم علاج الاسك : وما اود ان احذر من استعمال المسولات لانه بعد الاسك الشديد ، الذي يتعرض له الرضى باستعمالها ناتي فترة الام ومضى شديد وكذلك فترة طويلة من الاسك يستجد فيها الرضى يصعب آخر وهذا يكون كالتسجى عن الرضاء بالنار . وهكذا يتعرض لرضى اللذان على المسولات ولا يصل فولونه الا الى اسحب بهذه المسولات . ومن هنا كانت خطورة استعمالها .

لذا اصبح بالاستعداد من المسولات ، ويستعاض عنها بمحاذلات سواكل بكثرة خصوصا عند الايام من النوم وشرب العصير او حتى ذلك ، ان ذلك يساعد على تعرق الامعاء ، ثم اكل الفخيرات والفاكه الطازجة بكثرة . ولذا احتاج الرضى الى ملين ليأخذ ملينا كزيت البارافين Paraffin Oil او الاجارول Agarol ، او الكافورمال Kanomal او سلفاك Celvac Granules لانها اخون من المسولات ولا تسبب ملحا ولا يضطر لرضى الى اللذان عليها .

وانصح مرضى الفولون بالتحرك كثيرا وممارسة الرياضة لان هذا يساعد على التخلص على الاسك ويحسن من بسمية الرضى . وفي بعض الحالات التي لا تستجيب الى الهيئات تستعمل القوبسات (التاميل) التي تحتوي على مواد تساعد على خروج البرال مثل ليوس الجليرين — او لجوس دالوكولس Dulcolax .

الأردن ..

عمان و "ننازحين
من ساكني الخيام

قام بهذا الاستطلاع

سليم زبال

وصوره

اوسكار منري





■ وعسا أمام حطام البحر ضاعل الصورة.. صورة ما حدث لهذا الشعب الذي لم يصرف نابزيمه . لقد ارتكب في حقه أسع حربه بمكر أن ترتك في حق شعب ثردته المطامع والأحعاد والمعارك التي لن تهدأ أبدا طالما بني الأعداء يستلون البيسوت وكروم العتب وسائل الرقتال ..

سعدنا : التام مقاسة منذ أن بدأت في الأرة الأخيرة : حتى بدأت التلوج بالسقوط في هذا الشتاء الذي ما زلنا نعيش فيه .

لقد أطلقوا القذائع ، وألقوا قنابل النابالم على أرض فلسطين المقدسة ، قتل ، وتجرع الآلاف من الأبرياء ، فزفوا شحبا ، وشردوا أمهه وفرغوا من أنفسهم ولاه وسلاطين على الأرض العربية المقدسة ، التي سلبوها وبهوها ، وماتوا فيها فسادا ..

مع مياه النهر المقدس

وبين مدن الأردن : ومجيبات النازحين نقلت بسة : العربي : وسفرت في الأنوار ومع مياه النهر المقدس .. وشاهدت الجسور المعلقة ، وفوات الصهانة الجميمة .. وعانت لتقدم لك هذا الاستطلاع المأظف من الحياة في ذلك البلد العربي الثالث : الأردن ..

ماذا حدث في عمان ؟

ما من شك أن عمان العاصمة ، انعكس حالة الأردن بشكل يفرق .. فهي مدينة كانت تسار منازلها على سبعة كلل .. وقد امتدت اليوم واتسعت حتى أصبحت تنظي من التكل والجبال وأحسا وعشرين ..

فما الذي حدث .. ؟ ومن أين جاء هذا الاتساع الهائل ؟

كانت عمان حتى الحرب العالمية الثانية قرية صغيرة ذات ماضي تمتد جلوره إلى ما قبل ٢٠٠٠ عام : لقد بدأت عمان تأخذ بآسيا الحضارة وحياة المدينة منذ العهد القديم ، عهد الموميين أحفاد لوط .. واستمرت على نفس النمط في عهد البطالسة الذين هربوا أسعها فيطوه فيلادلفيا .. ولقت المدينة تعطي بأعصام السرومان والبيزطيين ، وإزداد الزهرفا في عهد الفتوحات الإسلامية .. حتى بدأت الطلالة العباسية في

لماذا أطلقوا القذائع

ماذا حدث عبر هذا البحر العظيم .. واية مأساة أروها الصورة القولة التي ولها ماعلها ؟

هذا على الأرض العربية التي يقف الأبطال يداخسون عا لنقى منها بدمائهم وأبرواحهم ، سعدنا بأفانها وراينا يهبونا قصة المأساة كلها ، وما فحول ما سعدنا وراينا .. وقد أتاح لنا هذا الذي



ألدر سلطان ماس الصهانة لبو واضحة على واحدة بقلة : ابراهيم دياب ، في بره انفسوة السعانية ، التي تعرض لمصعب إسرائيليين مستمر . ومع ذلك لم يجر ابراهيم منجره



بعد تبادل إطلاق المدافع بحوار حمر الملك حسين أصيبت مواقع اندفعية الاسر ببنية حيايات مباشرة وفي اليوم التالي تتفرقة حبات مسجومة من انصاف والقبراء الاسرائيليين لمراسم المطفه وعدد حطت الاحداث بالامانة ، وكانت هذه المرة من البحر في تلك اللحظة فانضمت هذه الصورة لتسكير الاسرائيليين ، وهم يحاصرون مواقع مدفعيتهم المصاد بالساب الاردنية ، نرى العمل بينما وقف جديان اردنيان يراكيان القوم

القرية ١١ ٠٠ نعم ٠٠ فهي كل مرة تنهيا فيها عمان تتنخل طابع مدينة مصرية حديثة ، تلجا موجة من نازحي القرى التي تلي لتسكن في شوارعها وتنتقل الى الطيف ، ولآخرها اجتماعيا ومرفا ٠٠ ولكنها لا تفرها التصديا ! الا ان اهل عمان سرعان ما يستجوب اموالهم من البنوك ويشعرون في بناء النور والعمارات ليسكن فيها كهاجر واسره ٠٠ ونتيجة لهذا الازدحام الهائل ترتفع اجير الغرفة الواحدة الصغيرة الى ١٢ ديناراً شهرياً ١ .

١٥٠ الف نازح الى عمان

وتبعاً لهذه الهجرات انقسمت عمان الى قسمين قسم حديث ذي شوارع فسحة ومباني عالية ، ويشغل ثلاثة جبال هي : القويمة والصحن وعبان ٠٠ وقسم لان هو اشبه بالقرى منه بالمدن ٠٠ شوارع مكتظة ، ومباني متلاصقة خالية من كل عناصر الجمال المعماري ٠٠ ويمتد هذا القسم

الحصري في القرن الماضي ، فتوارت عمان وطوى ذكرها قلام التاريخ ، وكل نجمة ١٩٨٢ طوال المصور الوسطى والمصور الحديثة حتى عام ١٩٦٢ عندما انتزعت القرية النسبة لقب عاصمة امارة شرق الأردن ، من قرية اخرى كانت مرشحة للشوول بهذا اللقب هي قرية السلط .

ولم يكن عدد سكان عمان يزيد على ستة آلاف نسمة في ذلك الوقت ٠٠ ودارت السون وحلت تبة فلسطين عام ١٩٤٨ وتناظر المهاجرون الى عمان ، وارتفع عدد السكان الى نحو ٢٥٠ ألف نسمة ٠٠ لم أصيب العرب بهزيمة ٥ حزيران ١٩٦٧ والحفرة الثانية توافد النازحون من الضفة الغربية فاصدين عمان ٠٠ وامتلات عمان بالسكان حتى تفروهم بنحو نصف مليون نسمة ٠٠

الكمينة القرية ١٢

سبل متدفق من البشر جاء ليسكن مدينة التلال ويحتمها نطاق غريب فريد ، طابع « المدينة



... ..

... ..

... ..

... ..







٥ جرام اورد ٦ جرام حب او بول ٥ و ١ كيلو طحين و ٦٠٠ جرام سكر و ٢٧٥ جرام زيت،
وطبخه صابون واحدا على هذه النسخة انصهله من نظام صابون يسمي اسارح بده نهر كابل
ومما ذكر ان ميزانية وكالة فوث اللاجئين بلغت هذا العام ٤٩ مليون دولار

وبانح المسئول الاردني حديثه بقوله " ان
الاشكالية الرئيسية التي نواجهها هي كيفية تأمين
الخدمات الأساسية الضرورية للصحة ، من مياه
وكهرباء وميجار فضلا عن حد الطرقات .. هذه هي
مشكلاتنا الرئيسية ، وبمقدارنا لا نشارك لا حصر
لها .. اننا نحظى ٧٠ رخصة بناء اسبوعية في
عمان .. ورغم هذا نجد سكان ومخيمات ترفع
دون ترخيص فتضطر لهممهاا للعمل على استيلاء
الشروط الضرورية لسلامة الميش .. والحمد لله
اننا استعصا اتقلا عمان من الكوينة التي نشأ
هذه من هجرة فير متوقفة .. وبشئنا المدينة
بمادة تقتصر بالبحرمان لتفسي على القباب ،
وافتنا أحدث اباني سيارات شعبة تعمل
التفايات ولقمتها في التام مسيرها ، بحيث ان
السيارة الواحدة منها تستطيع نقل حمولة ٦
سيارات عادية .. " .

هجرة داخلية

والى جانب الهجرة من خارج البلاد ، تشهد
عمان هجرة داخلية يومية .. جموع من البشر
تهبط من الجبال التكتية شرة المتخلفة ، لتتجه

فيتمثل ١٨ جملا ولا ، منها : الهاشمي ، المحلقة
التظليفا ، التاج ، الجوفلة ، الوحيدات ، الاشرفية
.. وفي هذه الفصاوي او القرى المسم ١٥٠ الف
نأزح جديد الى اللاجئين السابقين ..

مشاكل العاصمة

وامام هذا الوضع القريب ، وجد المسئولون
من تخطيط العاصمة ، التسم امام مسئوليات
عائلة متشعبة ، حدثنا عنها المهندس احمد فوزي
وزير التخال الاردن ومن حاصمه ، حديثا صعبا
قال فيه : " .. قبل ٥ حزيران كنا نركض لنحل
مشاكل تنظيم العاصمة ، دون ان نستطيع التعلق
بها .. وفتية وعندما اتفنا مسئولين عن نصف
مليون سمة ا حقيقة اننا كنا نتوقع ارتفاع عدد
سكان عمان الى هذا الرقم ، ولكن في عام ١٩٨٠
وليس في عام ١٩٦٧ .

" وهذا ما غالب مشرعتا رؤسا على حطب ،
فنحن نملك حاليا التشريخ التي كانت مستعد
بعد ١٢ عاما " .



الى اليسار : امتد منطقة

الغور من اربعا على البحر
يبت حتى الشوية الشمالية
ساعة ١ كيلو متره ودرجة
حرارتها انى تتراوح بين ٣٦
و ٤ درجة مئوية على مدار
السنة ٤ وسواء تهر الارض
وغاة الغور ٤ جنتها منطقة
وراعية ممتازة ينمو فيها
الور والخضراوات اليكسرة
و نصيبات ومنهم فواكه
المناطق الصحراء ٤ بعض انتاج
مور سمى ٢ لاف طن سوريا
من هذه الانواع ٠ ولكن هذا
الاربعاء الزراعى وله الفضل
مد المساهمة فمدوا الى
امناس والصواريخ بظومها
على المزارع والبيارات فينبوا
الاعالي ويصلوهم سرحون من
ادفهم الطبية ٠٠ وتري في
الصورة اليسرى المزارع لربيع

الفاصل بينكما بمدية ربعه ويرفاه يساره لمد لسان المساهمة الى سرله وسواء مد شبهة جورا
ونكه لال في مزرعه يرحها ويحيى لمارها الطبية اب الحميمات النماوية لناول مواجبة التقصى
الارابى ٤ ولكننا لنتاج لصف مليون دسار لتقمها فروسا وسعداب للمزارعين المغيرين

الحرية ٤ ظلت دائما في صعود او هبوط ٤ لو
دوران حول الجبل ٠٠ وهذا ما يرهك حتى ولو
كنت جالسا في السيارة ؟؟

صواجر جنجفة

لقد اتجه تخطيط عمان الحديثة نحو وقف
المساحات والساحات ٤ عن طريق الفاتح صواجر
تتبع العاصمة وتحيث بها على بعد ٢٠ كيلو مترا
٠٠ وتكون هذه الصواجر بمثابة مراكز سكنية
مسوية التروط والخدمات التي يحتاج اليها
الواطن ٠٠

ثورة ٠٠ وجنس !

ووسط هذا الجو الكفم بالمشاكل والاحيايات
التي تكاد في انصبتها لا تقل خطورة من حوادث

الى الجبال الثلاثة للتلمعة حيث دور الوزارات
والجود والشركات والمدايق .

ويستعمل سكان العاصمة في هجرتهم اليومية
الداخلية مختلف وسائل النقل ٤ اتنى لمر كاه
في قلب المدينة فتجعله يتحرك للوسط حال ان
يغلقه الا بناء دور الجراجات الموزونة ٤
وتشيد الجسرين لربط الجبال الثلاثة القويصة
والصين وعمان بطمسها بعضى ٠٠ ان طرين
الجسرين سوف يكتصران الوقت الذي تقطعه
المسيطرة من ٦٠ دقيقة الى ٨ دقائق فقط ٤
وسيكون ارتفاع كل جسر ٤٠ مترا ٤ وقد تمت
دراسة صنع الجسرين من الاستاتاليف ٠٠ وانظر
تكاليف انشاء كل جسر منهما بنحو نصف مليون
دينار ٤ .

ان طرين الجسرين ضروريان جدا لعمان لان
طرقها تعتبر من اصعب الطرق واشقى في المدن



1. $2x + 3y = 12$
 2. $4x - 5y = 20$
 3. $3x + 2y = 10$
 4. $5x - 3y = 15$
 5. $2x + 4y = 8$
 6. $3x - 2y = 6$
 7. $4x + 3y = 12$
 8. $5x - 4y = 20$
 9. $6x + 5y = 30$
 10. $7x - 6y = 42$

[illegible]



حبيب الله...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...





انظروهم على مصور ما يتحول ان يتألف صورة
ما ، سواء كان ذلك في عمان أم في غيرها من المدن
واقري .. ولم تستثن بقعة العربي من ذلك ..
فكم من مرة هجم القارة على مصوري .. وكم من
مرة توقعت سيارات فجأة وفي عرض الطريق
ليدفع منها أشخاص في اتجاهنا ، يرضون مهاجسا
او على الأقل يريدون تكبير الكاميرا التي كنا
نصور بها ، ولولا الشرطي الرافض لنا لما ظهر
صورة من هذه الصور المشهورة مع هذا الكلام
.. ان الأحوال والمصائب التي حلت بأهل الأردن
جلبتهم مرهلي الضلالية ، بحيث أصبحوا
يتحرون بأن كل صورة لننظف سوف نرسل الي
الطائرات الإسرائيلية ، وما لبوس المستعجن
السكان الذين حللوا التظاير صور عامة ،
فقد ابرغى بعضهم فخرط وسبق بعضهم الى
مطافئ الشرطة ، اما آلات تصويرهم فقد آل امرها
الى التظيم في معظم الأحيان .

السينما بعد التصد

ويظل الناس يتجولون في الشوارع حتى تصب
الأمطار ، فيتجه بعضهم الى دور السينما ،
ويتجه بعضهم الآخر الى محلات بيع الشطائر ،
ويجلس الآخرون في المقاهي .. أما القلي القليل
الوحيد الباقي في عمان فلا يتجه اليه الا مسجرو
النار نظرا لارتفاع أسعاره .

سنة عظيمات كبيرة

وبينما كانت عمان لظ في سيات حديق في الليل
ليها طوحش الثقيل .. كنا نتجاذب اطراف
المحدث مع بطي للسئولين ، عن حالة اللاجئين ،
ونهم عرفنا ان عدد التازحين البعد في الأردن
بلغ نصف مليون نسمة تقريبا ، ١٥ ألف منهم
يعيشون في عمان وضواحيها ، والبقية يقيمون في
سنة عظيمات كبيرة :

- ١ - عظيم البقعة ويسم ٢٤ ألف نسمة .
- ٢ - عظيم الحصن ويسم ١٠ آلاف نسمة .
- ٣ - عظيم جرش ويسم ١١ ألف نسمة .
- ٤ - عظيم سوف ويسم ٨ آلاف نسمة .

كانت سيارات النقل تعبر عبر الملك حسين حامية
السيارات الأردنية من الجهة الغربية الى الجهة
الشرقية ، وبينما نمر الى الجهة المحتلة يدفع
سائقها ارقام الإسرائيلي فوق الرقم الأردني قبل
أن يعبر الحرة .. وقد جاءت الأخبار أخيرا لهذه
بمع تنقل السيارات بين الشطين .

بنايل الطائف والنيران مع العدو على الحدود ..
لسمه الحياة في عمان .. الناس يتراجعون الى
شوارع فيصل والهاشمي والله حين والامر
محدد ، يروحون ويحيون . يتخرجون طر واجبات
الطلائ .. ويتجسسون حول الشوارع والاتبات
التي كملها التفتحات الضلالية على الجدران
للجان من عليها .. ويأفون عناوين الصحف
والجرائد والكتب التي كثيرا ما تكون متناثرة ..
فهذه طكرات جيلنا ، واصداء الحركة ، وهذا
كتاب كفاي لعتل ، وهذه مصف ومجلات تعمل
على صقلها صورة جسية فاصحة ..

ثورة على المصورين ؟

وتتحرك كل أثير بعد شديد .. فليس
ألمها ما يدفعها الى الإسراع .. انها ليست في
فراغ .. الرجال مكسبون في المقاهي بطيون طولة
الزهر ، ويحسون الكارجلة ويحسون الشئ
والنساء يتزاولن في متزائن .. ولكن هذا الهدوء
لا يلبث ان يتقلب الى ثورة عارمة عندما نغم

- ٥ - ومقيم ماركنا ويسم ١٢ ألف نسمة .
٦ - ومقيم رزينا ويسم ٤ آلاف نسمة .

١٦ تحت خيمة

والجئنا الى الخيميات نرونها .. التظلم
الخارجي يوحى بانها هي نفس العائلة التي
وصفها مئات الكتاب طوال ٢١ عاما : بؤس
وشقاء ..

عائلات مختلفة تعيش تحت خيمة واحدة لا يزيد
طولها على ثلاثة امتار ، وعرضها على المترين ،
ولا تكاد تملك لأسرة واحدة بمفردها ، وقد يبلغ
عدد افراد هذه الاسرة ٨ اشخاص او ١٠ ، او
حتى ١٦ شخصا كما بين لنا بالعدا العلي ، ول
دكن من الخيمة يقع المطبخ .. والاطربة التي

تسعمل لوم « تشر » على الحال في النهار
تفرض في الليل على الارض وينام عليها افراد
العائلة جميعا من رجال وسناء وشباب وبنات ..
وعلى ضوء مصباح الغاز يلبسون ويلبسونواجلهم
الدرسية ، ويساقون في السهر على اختهم
المرضة .. هذا واخوهم الطالب الثانوي يقرر
اليهم فيكاد عليه يتنجر حجرة ومراة ..

قوتنا نستعدها من بؤسنا

به ان الكبرياء العربية استطاعت ان تثبت
وجودها بالرغم من ذلك القاسي واللام ..
للابرغم من ان هذا الشتاء القى نصيبه كليل
بالقرال آلاف الغرام باطلوه ، وتجميدها بتلوجم
فصلا من القتلها ولادها بيضا برباهه .. وعلى
الرغم من قه كليل أيضا يموت الاطفال والنساء



بحو ٨٠٠ نف نسمة يعيشون في مدينة اردن ، التي تبعد ٣٥ كيلومترا عن مرتفعات الجولان السورية
استتلة .. ومن فوق هذه المرتفعات تنطلق المزارع وقنايل المدافع الاسرائيلية لتسقط على الدفعة
الامة ، فيما تنطلق فوق الدفعة طائرة هليكوبتر اسرائيلية ترافقه سموت القنايل والمزارع وتصح
لصوبه الدفعة من طريق الاتصال الاسلكي ١١١

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم





وَجَدَ فِيهَا رِجْلًا مَرْتَضًى فَمَسَّهَا فُجِرَ مِنْهَا شَاءَ فُجِرَ
وَجَدَ فِيهَا رِجْلًا مَرْتَضًى فَمَسَّهَا فُجِرَ مِنْهَا شَاءَ فُجِرَ
وَجَدَ فِيهَا رِجْلًا مَرْتَضًى فَمَسَّهَا فُجِرَ مِنْهَا شَاءَ فُجِرَ



عشره آلاف مزارع يعيشون تحت الخيام المتناثرة على الصربي معظمه الحصر .. ان هؤلاء اساقبين يراحمون الى
سام الماضي بسبب كوارث كثيرة عن طريق اعمامه محبات النازحين في غور الاردن الدافئة ، ولكن كثرة الفناء
من المستحيل تحويلهم الى الاغوار هذا العام . ومما يثقل عاصمة الحبة يذكر ان اخوة لك يعيشون تحت *

عملية الخبيث للساجد والمفصلات .. ولا بعد
نتم الا صورا ومقالات لتثريبها على صفحات
جرائدكم ومجلاتكم .. لا لا للعيون ولصورون
المرحوم الطيبي بعد ان لنس هو الآخر .. الحيوا
وصوروا نساءهم ، والركوبوا وشباننا .. *

وعلقت مجموعة من الشباب لانفاسنا من الشخ
التار ، وهم يقولون له : * هؤلاء اخوة عرب ..
وليسوا اجانب .. ان هذه الصور سوف
تستخدم لصالح قضيتنا لا للمهاجرة ضدها .. *

ولمعا ثورة الرجل الكثير ، ونطلق بدورنا
نجدول بين الثلاثة الاف خيمة التي يعيش تحتها
٣٣ الف انسان .. او فعل الامر بما لا يستعمل
كلمة « يعيش » في هذا الاستطلاع ، فهي لا تنطبق
على الواقع ، انفس الى ذلك ان احدى يعيش
في هذه الخيام اما هو صورة مجسمة للام
والبؤس والقتل والتفقد التي ابتليت بها الكرامة
الاسانية وحرمة انفس العربية ..

قول دراسة علمية عن اللاجئين

ومن المؤسف ان الباحثين الاجتماعيين العرب
لم يضعوا لنا اية دراسة علمية اجتماعية وافية

بالجملة نظرا لشدة برده وصبريه ، فقد كان رد
النازحين على الافراج بالتنسب منقول لهم ،
بالقول : * لا .. لا يريد ان نقيم تحت سقف مني
.. يريد ان نقل الخيام ملوانا .. لان البناء معناه
الاستيطان وسيان الاوطان .. ونحن نريد العودة
.. اننا سنطالب الطبيعة بمرادنا ، وسنقوم القوت
بمزيجتنا وسنعيش .. ان منظر بلوتنا وطربا
تحت الخيام هو الذي سيدفعنا الى تقديم
اطفاننا وشبابنا ليصبحوا لفاعلين .. انه يجبنا
شعر بالقرارة وسنبحثنا على العمل من اجل
العودة الى ارضنا .. *

الذهاب الى حيفا وبيافا

واتجهنا الى امير مصكرات اللاجئين - مصكر
البقيعة - آلاف الخيام متناثرة على امتداد البحر
.. ولورنا التجول بين هذه الخيام ، وما كنا
شرع في التجول حتى التقينا بشيخ مسن ، وكان
نلقاها هاتجا ، ثم يترجم لنا فرصة السلام او الكلام
.. اننا انطلق بصرح غينا قبالا : * ماذا نريدهون
عنا .. الا يكفينا ما حل بنا .. الزكونا وشقتنا ،
واذا كنتم تريدون التنازل الصور فليذهبوا الى
القدس وبيافا وحيفا ، صوريا هناك من نشاؤون
من الصهيونيات فمن كثرات .. في القدس تجري

وارتفعهم ويحيثون في ٤٠ قرية ومدينة في الضفة الغربية .. ويذكر التقرير ان الذين كانوا يمشون لاجئين منذ عام ١٩٤٨ وتزحسوا للمرة الثانية لا تسمى سجنهم ٢٧ فقط من مجموع النازحين ..

لماذا تزحسوا ؟

اما الاسباب للابتداء التي تسببت في النزوح فهي في حقيقتها : هدم القرى والنازل وطردها مثل ما حدث في قرية عمواس وبيت نوبا وبالق وستحنيا وبيت فجار ، والتي سموا ليه وير بيا .. هذا هدم الذين هدمت منازلهم او طردوا من بيوتهم ، كما حدث في القدس وبيت لحم وطولكرم وغيرها ..

وكان السبب الثاني للنزوح هو : الخوف .. الخوف من طبيعة شبيهة بطبيعة دير ياسين .. والخوف من القتل على الشباب .. والخوف من انتهاك العرض .. واخيرا الخوف من الطائرات .. فقد كانت الطائرات تنطلق الى ارتفاع خمسة امتار وتطلق قنابل النابالم بوحشية وقسوة .

لم تكن نعرف شيئا عن النابالم

وبروي سلمي عويضة (٥٠ سنة) الذي كان يعمل مساعدا لرئيس بلدية اريحا قصة «الخوف» التي شتد به بقوله : ذهبت مع فرقة الاطباء الى كيمسكرا ، الذي كان يترق في اريحا .. لم تكن نعرف انه النابالم .. الله لم يؤخر فيه .. كل شيء قل يترق .. كان يعلى الجنود الذين اشتعلت النار في اجسامهم يندفون بانفسهم امام غراطيم المياه ليظنوا لهيها .. ولكنهم كانوا يتهبون .. صراخهم كان يصل اتي عنان السماء .. لم يكن احد من رجال الاطباء مدريا على طبيعة نيران النابالم .. » .

وراء « عويضة » حارة في اريحا والوجه مع اسره ودير العصر .. وساروا في الطريق .. « وشاهدت طائرات تنفض طينا لانتصر ، والقينا بانفسنا على الارض وقبلة وجدنا انفسنا وسط التيران .. الاولاد يشتعلون انا يدات اشتعل .. حاولت ان اعمل شيئا ولكن علي غير جدوى .. النار تاكل اجسادنا وتعيث بنا من كل جانب .. حملت ابني (٧ سنوات) وكان جسمه كله تسعة



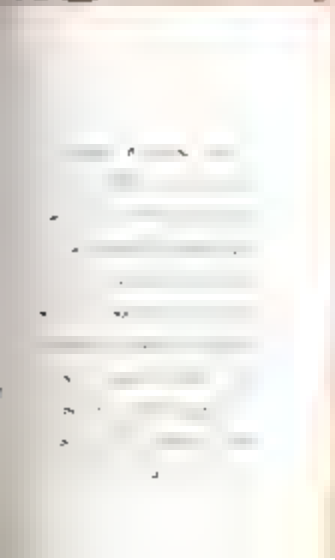
للهام لاسيا في اماكن اقامتهم الحالية . لقد اسكن في النازحين منحة الامدادات الاسرائيلية المتكررة جعلت دالية يون اي حماية ، الا حماية الله

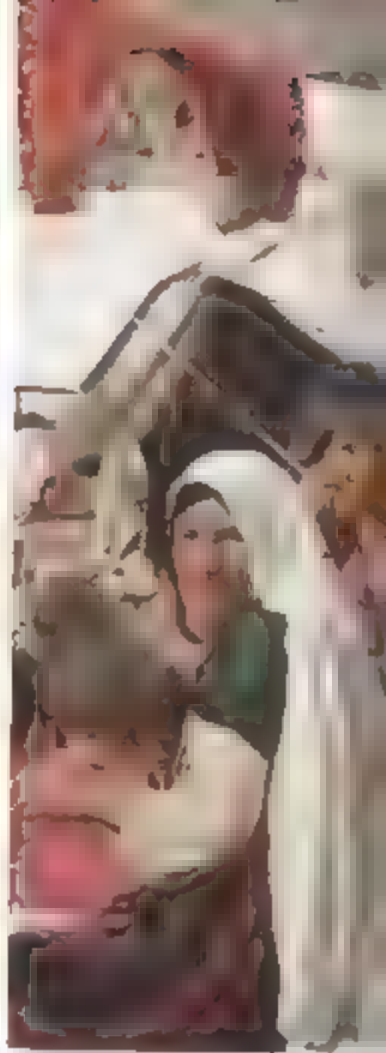
من اللاجئين واساس نزوحهم ، حتى كان العام الماضي ، عندما قصد مجموعة من الطلبة العرب المخصصين في علم الاجماع ، في الجامعة الامريكية ببيروت ، يرافلهم النان من الاسئلة ، هما الدكتور حليم بركات والدكتور بيتر شود ، فقاموا ٢١ يوما مع النازحين ، واصدروا اول دراسة اجتماعية طبية عربية مبنية من الباقلة والتحويل .

ان جمع المعلومات واصاد دراسة من النازحين ، من الأمور الشاقة المهمة ، لهذا كل حديث المصنف والمجلات يدور دائما حول كتابة الملاحظات الصادرة عن « جراح اللاجئين ودراسة اللاجئين » .. اما التعمق في دراسة المشكلة فلم يظهر الا في شكل هذا التقرير ، المصنف ، التقارنا لتقرير اوسع واشمل سيصدر قريبا .

عقبة الخيام والرحيل ؟؟

ويحاول البعض ان ينسلف ويقول : ان هؤلاء التي أصبحت لهم عقبة خاصة ، فرضتها ظروف الحياة التي سمونها .. الا وهي « عقبة الخيام والرحيل » .. ويبدو التقرير هذه المبالغة فيقول : ان نسبة النازحين من ديارهم للمرة الاولى بلغت ٦١٪ هؤلاء كانوا يشكلون منازلهم







من نار وفدته خارج دائرة النار .. وفدته
بالي بعد ان خرجت النيران من لياهم .. كلب
النيران تنقص يدي زوجي ، وعملت الطائرات
تنقص طينا ، استليت على هيري .. اسمرت
الطائرات تنقص علي : لم هبطت حتى حسب
ان صلاتها ستمر فوق جسي .. رابت الطيار
يحتني وتنطق الي وبهله ! ووصلنا الي كفرن
.. وبعدنا مالت بجالي الواحدة ثم الاخرى لعدم
وجود اخصالي لمعالجة حرقى النائم .. وبعدنا
انا وامي لنروي هذه القصة »

النائم .. النائم

الحاجة حاسة الي مزيد من السابة بالشباب في سعيه
« قامة المطالعة » لعوى مختلف انواع الكتب اني لتجده
والعربي البتبع ! اما عند المطالعين فقليل نسبيا لا
السرير .

يجب ان نستمد لعرب النائم

ان النائم يستمتعه اسرائيل على نطاق واسع
في حربها القذيمة لهذا نطالب نقابات الأطباء
وزارات الصحة في بلقنا العربية ان تعمل على
توفير المسام للعصابين بالنائم في كل مستشفى ،
حتى لا تتكرر مأساة مصابي النائم في مستشفيات
دمشق وهناك .. يجب ان نستمد لعرب النائم
كما لو كانت ستقع لهذا !

السرعة ذهلتنا .. فزحنا

وعندما بدورنا مسأل النازحين : لماذا هجرتم
بلادكم ؟ فاجابونا : لم تكن موبين لكي احمال
الا انصر : كنا نعتقد انه على الابواب .. كنا نثق
في العودة .. كنا نؤمن الاسماع الى الاذاعات
العربية « وؤمن بكل كلمة سمعناها وفجأة انهزت
آملنا واحلامنا بسرعة ذهلتنا فلم يكن امامنا مجال
للتفكير في مصيرنا .. لقد وجدنا انفسنا
سير بسرعة نحو الجصور لتجبر النهر الى الضفة
الشرقية .. »

لماذا لم يرجع أحد ؟

وفي كتابه كتابة هذا الاستطلاع اخذت اسرائيل

ولا يظن ان هذه المسألة في حاجة الي تطبيق ،
ولم تكن مسألة « حريضة » وحده ، وإنما كانت
مسألة المئات والالوف من ضحايا النائم .. ماذا
اصدنا لعرب النائم ، هل انتهت حربنا مع
اسرائيل ؟ هل انتهت التكلفة التي عشناها طوال
الشرين عاما القذيمة ؟ والجواب : لا بطبيعة
العمل .. لأن طالعرب يسا وبين العدو القوي
قائمة ومستمرة والعودة اليها حتمية ، فكري
فنايل النائم المعرفة ما زالت تسيطر على عقولنا ،
والعدو القوي يهدد وجوده الله اذا نشبت
الحرب من جديد فسوف يهزمنا بسلحه المتعارف
لهلك .. ولقد اكتمت الاحداث انهم جادون في
تهديدناهم في العدوان الأخير على السكك
استعملت اسرائيل النائم مرة اخرى ، وسوف
تستعمله مرة ثالثة وربما ..

اين دراسات الأطباء عن النائم ؟

نحن نسال : ما الذي يعرفه اطبا في علاج
حروق النائم ؟ .. لقد سمحت الفرصة لاسام
مجموعة كبيرة من اطبائنا لمعالجة مصابي النائم
في مستشفيات دمشق وحما ، فهل لهم ان يشعروا
افراحناهم على شكل واسع ؟ وميزة لعرب
الطاع الكمي التي نقوم بها ، هل يمكن ان نحولها
الى الوافية ونعرب على اطفال حرقا النائم ..
لا بد ان هناك وسيلة فعالة لهذا .. خاصة ان
راديو اسرائيل يهددنا في الاذاعة بقوله : اذا هلك
حسرب جديدة فلن ما سيصيب المدن العربية
سيكون هناك حربا .. »

● الأردن

وكترونها لتتسلل كلها أمام مشكلة الكتب المدرسية المطبوعة .. فهناك مجموعة من كتب الجغرافيا والتاريخ جعلتها منظمة اليونسكو العالمية ، لأنها لم يجر مودعاً تتحدث عن إسرائيل بأسلوب لا ترضى منه المنظمة الدولية العالمية ، لأجل هذا تراها لمجر الكتب ولمنع تعليمها بصفة أنها وهن لتدقيق وضعها الخاصين .

ومكافأ يلعب هؤلاء المنظمة بجمعية اليونسكو ، لأن امتحانات نهاية العام الحكومية تشمل المواد التي نعوها هذه الكتب الممنوعة .. إن الحكومة لا تبايا بامتراض اليونسكو ، واليونسكو لا تصرف لكتب الحكومة .. والمنظمة التناحرون ضامون بين الاثنين ..

الحركة ليست عسكرية فقط

إن الحديث عن الاثنين وعما ساهم كثير وطويل حتى أصبح مجموع ما كتب عنهم بمثابة أكبر عبط في هذا العالم ! إن أول من ستم من احاديث الرلام والتوايح هم اللاجئون أنفسهم .. وقد انعكس هذا المنهج في المقابلة المنشئة التي يستقبلون بها الصحفيين ، والزوار الأجانب ، وخاصة الأمريكيين منهم ..

لقد أصبح اللاجئون يعرفون أن العودة لن تتم إلا بقوة السلاح ، ولكن الحركة ليست عسكرية فقط وإنما معها حرب نفسية مماثلة لتصل أهل الأردن يعيشون على أصابعهم . فالدمابة الإسرائيلية تجتهد كل إمكانياتها مستعينة بالاختصاصيين في علم النفس والاجتماع من أجل أحداث البلبلة بين مختلف فئات هذا الشعب الثابت ، والاذاعة والتناحرون الإسرائيليان لا يكتفون عن التشكيك ويبدو بطور الفرفقة بين الأخ والحيه .. حتى المقالات « البرية » في المصطف العالمية الكبرى التي تتابع موضوعات الأردن تطلي بين سطورها سدا زطلا لهم الشعب الأردني وتطعيم مصوباته .

أين السائح العربي ؟

إن دور النشور العربية في مساعدة الأردن يعتمد على المسطحية ، فالأردن ليس في حاجة إلى دعم مالي وعسكري فقط ، وإنما في حاجة إلى دعم إقليمي وسياسي .. « لقد حمرنا » ٧٥ من التناقص



التناحرون ، وفي مركز الشباب في الضمبات أصبحت عن الفداء وجهلوا وانزيرة الفلسطينية وكماحي لملكر ، طلب الشباب أصبحوا أمملاء في « فتح » ومنظمة

أنها للفتح أبوابها لسبعة آلاف لاجيء حتى يعمروا إلى ديارهم ، إلى الضفة الغربية .. ولم تلي هذه الدعوة أي استجابة ، فلم يجر التبرر إلا ٧ شخصاً فقط ، أما بقية السبعة آلاف فارج فكان ردهم : « لم يأت أي ساسي لمود ؟ .. ومن الذي يضمن لنا أنهم لن يقتلوا شهاباً ، وسوفوهم والرشاشات في صفوفهم ؟ .. من الذي يضمن لنا أنهم لن يقتلوا متزلفنا لمجرد الانسباء .. ويسمونا من الانسبال لا بتصرف مرد .. ويظفروا علينا الخروج من منازلنا والتجول لمدة أيام كما حدث في القدس وغيرها من مكنا المحتلة .. كل هذه السوامل والاضفوط الرهابية تجعل من مودنا أمراً مستحيلاً .. »

الطلبة ضامون

ومن خلال الآام والشقاء يلعب تنصر عام بحث على الإمل .. أنه التعليم .. فهناك أجماع من التناحرون على ضرورة تعليم أولادهم بأي وسيلة .. وفي مخيم القصة أحصينا عدد البناي الدراسية فوجدناها ٨٨ خيمة كبيرة تضم ٨٨ فصلاً يبعون عشر مدارس : ستة منها للتذكير وأربع للاثاء .. إن مشاكل التعليم تحت الخيمة .. رغم تصدعها



۲۵ - ۹ - ۱۳۵۷
 ۲۲ - ۹ - ۱۳۵۷
 ۲۳ - ۹ - ۱۳۵۷
 ۲۴ - ۹ - ۱۳۵۷
 ۲۵ - ۹ - ۱۳۵۷
 ۲۶ - ۹ - ۱۳۵۷
 ۲۷ - ۹ - ۱۳۵۷
 ۲۸ - ۹ - ۱۳۵۷
 ۲۹ - ۹ - ۱۳۵۷
 ۳۰ - ۹ - ۱۳۵۷
 ۱ - ۱۰ - ۱۳۵۷
 ۲ - ۱۰ - ۱۳۵۷
 ۳ - ۱۰ - ۱۳۵۷
 ۴ - ۱۰ - ۱۳۵۷
 ۵ - ۱۰ - ۱۳۵۷
 ۶ - ۱۰ - ۱۳۵۷
 ۷ - ۱۰ - ۱۳۵۷
 ۸ - ۱۰ - ۱۳۵۷
 ۹ - ۱۰ - ۱۳۵۷
 ۱۰ - ۱۰ - ۱۳۵۷





۱. هر که در راه
 ۲. هر که در راه
 ۳. هر که در راه
 ۴. هر که در راه
 ۵. هر که در راه
 ۶. هر که در راه
 ۷. هر که در راه
 ۸. هر که در راه
 ۹. هر که در راه
 ۱۰. هر که در راه

۱. هر که در راه
 ۲. هر که در راه
 ۳. هر که در راه
 ۴. هر که در راه
 ۵. هر که در راه
 ۶. هر که در راه
 ۷. هر که در راه
 ۸. هر که در راه
 ۹. هر که در راه
 ۱۰. هر که در راه



مَقَاصِدُ الشَّارِعِ

مِنْ أَحْكَامِ شَرَعِهَا

بقلم : محمد نجيب بكر

شارعاً به وإن كان فيه نفع للمجموع ، وبشرى شرب الخمر بها أنه مع أنه ضارٌّ به والمجموع . وهكذا ، لو تبخنا أحكام الشريعة لوجدنا إليها حظاً بها ينفع مع مصالح الناس .

أنواع المصالح التي يقصد إليها الشارع في تشريع

والمصالح التي يقصد إليها الشارع في تشريع وعمل على تحصيلها أولاً ، والحفاظ على بقائها ثانياً ، ثلاثة أنواع بحسب الاستغناء المطلق والواقعي وهي

١ - واجب
٢ - مستحب
٣ - مكروه
٤ - منكر

والمقاصد الضرورية هي الأمور التي تتوقف عليها حياة الناس الدنيوية أو الدنوية ، بحيث

■ للشارع مقاصد من الأحكام التي شرعها ، سواء أكانت مأمورات أم منهيات .

المأمورات هي التي يجب اتباعها ، والممنوعات هي التي يجب الإصغاء بها .

والمقصد من تشريع الحكيم للأحكام هو حفظ مصالح الناس ، بجلب النفع لهم ودفع الضرر عنهم . ولا يخفى أنه لا يراد بالنفع ما يراه الإنسان إنما يقصد به ما يراه الشارع بنفسه ضاراً أو نافعاً ، لأن الإنسان قد يرى الشرقة وقتل النفس وشرب الخمر ونحوها من المنهات التي لميل الناس إليها ، مهما له ، وإن كان فيها نفع له وللمجموع . وكذلك قد يرى الشره ضاراً به وإن كان فيه نفع له وللمجموع ، وذلك نحو إخراج الواجب من الزكاة فإنه يرى فيه نقصاً ماله ، ويرى بيع السلعة بالنسيء المعمول في أوقات حاجة الناس إليها

المقاصد الحاجية

اما للمقاصد الحاجية فهي الامور التي يحتاج اليها الناس لرفع العرج ودفع المشقة عنهم ، ولذا ففقدت لاختلال حياتهم كما هو الحال في المروزيات ، بل ياتهم من فقدها العرج والشلل . ولذا تنبأ جميع ابواب التشريع الاسلامي من عبادات ومعاملات ، وجدنا دفع العرج بارزا فيها وكذا بعضا في المعاشات .

في العبادات نجد الشارع رخص في قصر الصلاة للمعسر ، وابعح الظفر في رمضان للمريض والمعسر ، ولان في الصلاة بالعمود للمريض الذي لا يقدر على الوقوف ، وابعح التيمم لمن لم يجد الماء والاتجاه للبركة لمن يصلي في السفينة اذا خرت اتجاهها عن القبلة التي بدأ صلاته اليها .

وفي المعاملات قد اباح السلم مع من احدث الفوضى غير موجود ، كما اجاز الاستصناع والاجارات ، وفراجة مع انها لا تنافس فيها الشروط العامة التي وجب القياس توافرها .

وفي المعاشات : اباح الصيد ، وابعح التمتع بما حل من لذيذ الطعام والشراب ، وما جعل من الناس والسكن والتركيب .

وفي المعاشات : شرع تدر الحدود بالنسبة ، والتكافل منه لطلب الرجل زوجته ، والدية على العاقلة (وهي القليلة) تطبقها عن القاتل خلا . وهو ذلك من التعجيلات التي وردت في الترتيب .

المقاصد التنهينية

واما المقاصد التنهينية فترجع الى ما يحسن حال الناس ، ويحفظها على وفق ما تقتضيه مكارم الاخلاق ، وهذه توجد في العبادات ، والمعاملات والمعاشات ، والمعاشات .

في العبادات : شرع وجوب التطهر للصلاة ، من التنجيسات الفضية والدموية ، وستر العورة ، وليس عاجل من التياب عند دخول المساجد ، والتقرب سواها الطهارة من الصلوات والصلاة والصوم .

وفي المعاملات : شرع الاسماع مع بيع التنجسات وما فضل من ثمار والطلا . كما حرم الفس ،

لو لم يوجد نفل الحياة في الدنيا ، وبغوب التمتع في الآخرة ، بل ويحل الصداق . وهذه المروزيات تنحصر في خمسة اشياء : الدين والفن ، والعقل ، والتسل ، وللال .

وكل التمتع التي جاءت لاصلاح الخلق لم تهمل المحافظة على هذه الاشياء

وطريق المحافظة عليها يكون من ناحيتين

الاولى - تحفيها واجيادها

الابية - المحافظة على مبادئها

دندس - وهو يشمل اركان الاسلام الخمسة (شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله) والام الصلاة ، وابعاد الزكاة ، وصوم رمضان ، والحج للمستطيع ، يكون تطيقه بهذه الاشياء ، وتكون المحافظة عليه بمجاهدة من يريد ابطاله واجبا على بلاد الله ، وطوبى من يتركه منه ، ومن يستع في حاله منه .

والفس : يكون تحفيها واجيادها بالمراويع الذي يدعو الى ابقاء النوع ، والمحافظة على بقائها تكون بغرض المعنويات على قائلها ، وهو القصاصي والعلم من يمنع من الهداء لموت ، كما يكون يتناول ما تحتاج اليه البنية من غذاء ودواء .

والعدل : انه هذه الله الانسان ، طلبة جبا يحفظه عليه فتمنع من شرب الخمر ، وامر بطوبه اذا لم يستل

والنسل : شرع لاقامه الزواج ، وشرع للمحافظة عليه حد الزنا وحد القذف ، والياسا على ذلك يجب ان توضع عقوبة لمن يقوم بتنظيم النساء لقر ضرورة منطقة .

والمال : شرع لاقامته النسي في طلب الموزل والمعاملات المالية بين الناس ، وشرع للمحافظة عليه حد السراري بقطع يده ، وتنصيح المستع اذا اكلوا ما طلب منهم صلاته ، وتحريم الافاك حال الكبر ، وتنصيح ما اكله ، والحجر على النسيه ولكي القطة ، وتحريم الزنا ، وغير ذلك مما يترك عليه حفظ المال وحمايته مما يفسده .

● مقاصد التشريع في أحكام شرعية

فكانت الأولى من قبيل مبادئ الواجب إلا به فهو واجب ، وكانت الثانية من قبيل ما يكون وسيلة إلى الغرام فهو حرام .

وفي الناحية : لما شرع أنواع المعاملات من بيع وإجارة وشركة وغيرها ، شرع ما يكملها معاملة على تمام المقصود وذلك تنبيه عن القدر ، ومن يبيع المذموم ، ومن جهالة البيع ، وجعل للمشتري خيار الرؤية ، ولكل منهما (البائع والمشتري) طرقات الشرط ، وبين ما يفسد من الشروط في العقود وما لا يفسد . . إلى غير ذلك مما يكون المقصود منه سد حاجة الناس دون أن ينشأ عنه أضرار وخصومات .

وفي النكاحيات : لما شرط الطهارة العينية والمعنوية في الصلوات ، شرع ما يكمل ذلك ، وهو الأكل بما نعب إليه شيئا مما ليس فرضا في الطهارة . ولما دعى إلى التطوع جعل الشرع فيه موجبا له حتى يترتب المكلف على الوفاء بما عاهد عليه ، ويبلغ من إبطال ما بدأه من أعمال . ولما شرع الضحية ندب إلى طهرها ، وكذا ندب إلى التطوع بتناول الصدقات شرع بحرئ الوسط في ذلك للاختلاص . ولا تيمموا الميئنة تخلون .

هل يجوز الإخلال بالمقاصد الثلاثة ؟

ليس كل نوع من أنواع المقاصد الشرعية الثلاثة مستقلا بنفسه ، فالضروريات تكمل بالاحتياجات والتحصينات والاحتياجات تكمل بالضروريات . ولهذا كانت الضروريات أصلا للمقاصد الشرعية كلها ، ومن أجل بها فقد أحل بها عذابا حتما ، إما من أجل بالاحتياجات والتحصينات فإنه وإن لم يكن مستقلا بالضروريات يكون بسبيل الإخلال بها ، لأنه كالمرفق الذي يرمي حول العنق ، فإنه يوشك أن يقع فيه . ولهذا كانت المحافظة على الاحتياجات والتحصينات حريا من شروء المحافظة على الضروريات . وإنما كان من أجل بالضروريات مستقلا بالاحتياجات والتحصينات لأن الضروريات كالفرائض ، والاحتياجات كالنوازل ، والتحصينات كالأمور التي هي دون النوازل ، ويبدى أن من ترك الفرائض كان أجرا على ترك ما هو دونها .

والغريب ، ويبيع الإنسان على بيع أخيه ، ومن نلفى الزكمان خارج الأسواق .

وفي الصلوات : حتما على الأخذ بأدب الإكل ، كالسؤال باليمين ، وإن باكل الإنسان مما يليه لئلا يكون أمام غيره ، ويجب الإسراف والتشير ، ولولا المال الضئيلة .

وفي الضعفيات : شرع عدم قتل البحر بالصيد ، ومنع التمثيل بالتمثيل فصاحا أو في الحرب ، وحرم عمل الرهبان والصبيان والنساء في الجهاد . . إلى غير ذلك من كل ما هو من مكارم الأخلاق .

مكملات لأنواع المقاصد الثلاثة

ولقد انضمت الحكمة التي دعت التشريع إلى تشريع أحكام لمثل هذه الأنواع الثلاثة = الضروريات ، والاحتياجات ، والتحصينات = أن يشرع أحكاما تعتبر مساعدة لهذه الأحكام ومكملة لها في تحقيق هذه المقاصد الثلاثة .

لما شرع في الضروريات لمثل الدين والمال فشرع أحكاما أخرى تعتبر مكملة لها في حفظ الدين والأمانة على أكمل وجه ، وذلك الأحكام الأخرى هي قلة شرع أدائها جماعة وإن سبغها لأن النظام يوفتها حتى ينتج الناس لأدائها .

ولما شرع للمحافظة على النفس (النكاح) شرع مكملا له التماثل فيه ، كالإقلال بالقبول للأمانة ولا تمثيل ، ليكون في ذلك الإلوع إلى المقصود ، وهو روح النفس من القتل ، من غير أن يكون فيه القوة للعدوة التي قد تجر عن عدم التماثل .

ولما شرع للمحافظة على التمسك (الزواج) شرع مكملا له احتجاب الكلمة بين الزوجين ليكون ذلك أدعى إلى حسن الفترة ودوام الألفة ، كما شرع انتظر إلى الطهارة ، وعدم الخطوة بها ، للدرعة إلى الحرم .

ولما شرع لحفظ المال « عمر » العمر ، والعد على شربها ، شرع حرمة التمثيل منها وإن لم يكن مستقلا ، سدا للدرعة إلى التشر .

وننتج من هذا أن شرع أحكاما تعتبر وسيلة إلى الواجب ، أو وسيلة إلى الإباح من الحرم ،

النتيجة . . والقاعدة

ينتج من كل ما قلناه أن الضرورات أهم هذه المقاصد لا يوقف على تحققها نظام الحياة ، ويرتبط على فقدانها الإخلال بهذا النظام ، أما الحاجيات فلا يرتبط على فقدانها إلا الضرر والمضيق في الحياة ، والتحصينات لا يرتبط على فقدانها إخلال بنظام الحياة ولا خرج فيها ، ولكن يرتبط على فقدانها خروج الناس من منافع الكمال في الحياة .

وبناء على ذلك تكون الأحكام التي شرعت للمحافظة على أنواع المقاصد الثلاثة تابعة للأهمية لهذه المقاصد . الأحكام التي شرعت للمحافظة على الضرورات أهم من التي شرعت للمحافظة على الحاجيات والتحصينات ، وكل واحدة من الآخرين مكينة على غيرها ، كما أنها جميعها مكينة للضرورات .

القاعدة التشريعية

يمكننا أن نخلص القاعدة التشريعية مما قررناه : هي أن الأصل مقدم على المكمل ، ولا يخلو أن هذه القاعدة تنفي بها البداية ، وعلى هذا أصبح أن يعني بالمكمل إلى الحد الذي يخل به الأصل ، وحينئذ لا يصح أن يرأى حكم نصيبي إذا كان في رعايته إخلال حكم حاجي أو ضروري ، ففسر العبارة من التخصيصات ولكن أبيع كتبها إذا اقتضى ذلك مصلحة جراحية أو تشخيص مرض أو علاج ، لأن المحافظة على النفس ضروري ، وما أدى إلى ذلك ضروري . وكذلك أبيع كل البيئة للمفسر لأن التفرغ عن حيث الظروف تخصيبي والمحافظة على النفس ضروري .

لكذلك لا يرأى حكم حاجي إذا أدى ذلك إلى الإخلال بحكم ضروري . فرفع العرج حاجي ، وإدائه الفرائض ضروري ، فلما كان نوع من أنواع رفع العرج يؤدي إلى الإخلال بفرضي أهمنا الأول . والشوارع لا تكف الناس التكاليف لأن يتم أن في هذه التكاليف نوعا من اللطف ، ولو فراد دفعه لا تكف الناس بالمراكبي ، ولكنه لعدم رعاية هذا النوع من العرج في سبيل إقامة الفرائض التي هي من الضرورات فالمصلحة ضرورية ، واستقبال القبلة حكم حاجي مكمل للضروري ، فلا يصح أن

تسقط الصلاة للعجز عن استقبال القبلة بقتل . وعلى فيه القتل .

ومرعاة لهذا الأصل يلزم أن نلحق مناسبة بين الضرورات ، فلما وجدنا ضروريا أهم من الآخر كان هذا الآخر بمنزلة المكمل ، فلا تصح المحافظة عليه إذا أدى ذلك إلى الإخلال بما هو أهم منه .

وبناء على ذلك نجد أن المحافظة على النفس حكم ضروري ، لأنه شرع لأمر ضروري هو النفس . ولكن المحافظة على النفس قد تتعارض مع المحافظة على الدين إذا عيى طينا الإساءة ووجب علينا مساعدتهم ووجه الممارسة أن الجهاد مما يؤدي إلى اهتلاك النفوس ، وفي هذه الحال يهدد حكم المحافظة على النفس في سبيل المحافظة على الدين ، لأن المحافظة على الدين أهم . وكذلك أبيع شرب الخمر وأكل النبي منه إذا اقتضىها ضرورة المحافظة على النفس .

.. وهكذا كل ضروري أقل أهمية من ضروري آخر يهدد حكمه في سبيل الحكم الآخر لأنه لا تكمل له .

البناء العام وما يتفرع منه

ينظم مما تقدم أن الشارع لأحكام الإسلام رأي في تشريعه مبني عاما هو حفظ مصالح الناس ودفع الضرر عنهم ، وذلك يكون بكفالة ضرورياتهم وتوفير حاجياتهم وتخصيباتهم .

وهذا البناء العام مبني منه عدة مبادئ يبرر كل واحد منها قاعدة شرعية مجمل أهمها فيما يلي :

- ١ - الضرر يجب أن يزال .
- ٢ - يحصل الضرر النفسي لدفع الضرر العام .
- ٣ - الضرر لا يزال بالتضرر .
- ٤ - يرتكب أحد الضررين لئلا يضرهما .
- ٥ - الضرورات تبيح المحظورات .
- ٦ - فقه المقاصد مقدم على جلب المصالح .
- ٧ - إباحة المحظورات إذا انقضت الحاجيات .

ذلك .

تجيب عن محمد بكر

بسم الله الرحمن الرحيم . وحسنه . حقوق القاهرة

عائشة

حَبِيبَةُ رَسُولِ اللَّهِ

بنشأأحب بكر الصديق

بقلم : سنية قراة

■ الله أكبر ...

الى محمد نو ان يؤموا بما جاء به وهو الحق من عند الله ..

وبلى النهار .. واقبل الليل .. وغشيت الدنيا ظلماته .. وارى محمد صلى الله عليه وسلم الى فراشه واحواء يوم عقيق ..

ومرة اخرى .. تبليت رؤيا الامى لائبة .. واسم الصادق الامين من بومه .. والرؤيا لم تزل بعد عالقة بحباله المريب ثم كر وحمد الله .. الله يدات الرؤيا تصح .. وراحت العقيلة نبح ..

وجاء مع الصباح الولد يوم اخر من ايام الجهاد الاظم في سبيل دعوة الحق .. فخطبه على الله عليه وسلم تواكل التماس ..

ومضى اليوم كاسم الذى ذهب .. والهل الليل في مواكب حجمة .. وغشيت الدنيا ظلماته .. وعاد محمد صلى الله عليه وسلم الى بيته .. وارى الى فراشه ولم يلبث ان احواء يوم عقيق ... ومرة

هذا محمد الامين على الله عليه وسلم في فراشه وقد اسفر في بومه .. بعد يوم ضالى من ايام الجهاد النفس في سبيل دعوة دين الله .. وانلاع رسالته الكبرى .. وهذا جبريل عليه السلام يدعو لرسول الله في الرؤيا .. ول يده سكراته من حروب الحضر فيها صوة لم تتجاوز صاحبها مراحل الطفولة البسمة .. ولم ينظر بعد بحر صلاب السباب اليكن النصر ..

وعجب حينما رسول الله للرؤيا الصادقة .. وانبيه من بومه وهو بكر ومحمد الله .. ويسائل في عجب عما يمكن ان تعنيه تلك الرؤيا ؟ ..

وجاء مع الصباح الولد .. يوم اخر من ايام جهاد العظيم على الله عليه وسلم .. فخطبه تواكل الدعوة الكبرى ..

وركب صفاء فريش مؤوسهم .. وابوا ان يصموا

وحرارة يمينه ، موكب الجهاد الأعظم ليس في طريقه الرسوم ..

وإن جود فرشي بولدت كوامن أحقاد ساداتها
أضاد معبد وحاسديه .. موكب السفود رؤوسهم
وهد رثوا أن السكوت على معبد ليس في جرم
رحيب في حق الصمم للعبود .. ومن هنا ، وأمام
الخطبة الرهيبية التي أستر عليها بغير جميع
الحافدين على الدين القويم والقدامي إليه ، برزت
فكرة الجريئة النادرة ، وكان الدم الزكي في عيون
سلفه فرشي ، واستمر بهم الرأي في النهاية على
ضرورة التخلص من معبد صلي الله عليه وسلم.

وبدأت الفكرة الإجرامية تلح سابعاً إلى حيز
المسلم ، وتفسح سن مستقرها الظلم
إلى مجال التنبؤ ، وحسب الكفار مكانها
ورثها ومروا من سيوفهم بتفليها ، وعكروا ،
ومكر الله والله خير الماكرين ..

والله سبحانه وتعالى رسوله بالهجرة من
مكة ، إلى يثرب ، مدينة صلي الله عليه وسلم
التوجه يمينه ، للفرقة بدعوله ، فخرج إليها مع
أبي بكر صاحبه وصهره ، فلقبت أعظم القاصورجيت
به لزوج رحيب ، شريف الأخلاء بين القصاره
ولهاجرين ، وأخي بين نوس يثرب وفردجها
وجعل من المسلمين جميعاً ، وحدة متجانسة قوية
شديدة التماسك ، أئدت حوائله صلي الله عليه
وسلم فكانت خرج الدعوة القويوسيلها الأسفل ..

وهكذا دخل الإسلام مع الهجرة طوقاً جديداً
مباركاً من أطوار البرة والنمة والقوة وعظم الشأن
عاليوم ، بصفاته الفز ، ولقد اشرق يومسقبله
المسكن الدمع لثروال ..

وأمام هذا الاستفزاز العظيم الذي أراد الله أن
تخطه الهجرة المباركة ، رأى سيدنا رسول الله
وصاحبه الصديق ، أن يمشا في طلب اهلها من
مكة ، فلا 7 مقام لهم هناك بين جموع الكافرين
الترصين ، فكان أن أرسل الله زهد بن حارثة
وجه الله ابن لرقط ..

والتمام التمثل .. وبعث اهل في رحاب يثرب
المترة بوحدها ، ومنه لكسليم فيها ، وبدأت
الحياة تسير مسيرها الذي عهد جميع المسلمين.
وذلك يوم ، ومعبد وصاحبه الصديق صبا ،

ثالثة .. لبنت قلتم العظيم رؤيا الامس والامس
الذي قبله .. نفس السرفة العنبرية الطفراء
وفيها نفس الصورة التي فسر على معبد أن
يشهدا في رؤياه تلك للمرة الثالثة ..

ويشر جبريل السرفة ، وبنت الصورة ظفروه
.. وعاد يقول الرسول الكريم .. : هذه زوجك
في الدنيا وفي الآخرة ..

والا .. وما دام الله القدر الهادي ، قد
أراد صاحبه الصورة الفتاة في السمنم الاخضر ،
زوجة لرسوله الكريم ، وأما الطومين ، فكان
أرادته السابعة ، ولجعل الله سبحانه وتعالى ما
يشاء .. وصارح صاحبه الصديق بالامر كله ،
ثم خطب إليه ابنته عائشة .

ما توقع أبو بكر الصديق هذا الامر ابداً ، ولا
لصور حدوده ، وأما الحاجة سبيدة ولا جمال ، أن
يولي الحق سبحانه وياض الأخلاء بين الرجلين
الصالحين ، برياط جديد هو رباط الصاصرة
والنسب ، ولكن ..

ولكن عائشة الصلوة كانت قد سميت من قبل
لجبر بن مسلم بن عدي .. وإن أبا بكر ليسمر
الخرج أمام رسول الله ، ولا يجد ما يقوله وما
على طبه يد عائشة إلا أن يشرح له الامر ويجود
أن يتحرك بأهاله بغير الوقت حتى يثل عائشة من
جبر بن مسلم ويحرر نفسه هو يومه لصاحبه
مطمئناً قبل في يوم ما ذواج ابنه جبر عائشة.

واسرع أبو بكر ليحرر نفسه من الوقت ، وتل
عائشة من ابن صاحبه ثم .. لبنت خلفتها رضى
الله عنها إلى رسول الله .. وهي يومها صليرة
.. فلبنت في بيت أبيها الكريم حتى يحين الوقت
الذي يريد الله ..

كل معبد صلي الله عليه وسلم قد قد من
قبل زوجه البارة ثم المؤمن خديجة بنت خويلد
رضي الله عنها ، فظفر البيت النبوي من الروح
الغالي ، والتريكة البارة العجيبة التي لبنت
بربها راسية مرمية ، فتزوج الرسول من بعدها
زوجه الثانية أم المؤمنين سودة بنت زمة (١)
وأنه اليوم ليخطب عائشة استجابة لتوجيهه
وخصوها للاختيار للأمر ثم ..

ثم يسمى معبد صلي الله عليه وسلم في فترة
جهاده ، أم الخطبة والخطوبة ويدفع بقوة أيمانه

عما في بيها ، فلا تلبث أن تدخل النسة غناكل
« السجين » ولا تبقى عليه !!

أبدا ما غصب محمد الزوج المعاني لشيء من
هنا ، ولا هو أبداً أسيسه ، بل راح في رفق ولين
وهوادة ، يرعى عاقبة ويربها ، ويشجعها بالقلم
الطيب الرفيق والفرجة الحاني ، والفطاف السابغ
لتطيب بسا ، وتكاد حياتها الجديدة وتستطيع
بما وعدت أن تعمل أميها ولما رما سوف يمر
بها من ظروف واحداث .

واخلت سبعة الزمن لتدور مع سيرة الأيها ،
وسار الجهاد وجهته المقدسة ، وعظم امر الاسلام
والسجين ، وأيدهم الله بسره ورعاهم .

وقد طشت أم المؤمنين عاقبة هذه الاحداث
كلها .. شهدت الامجاد ابتلاحة جيماد . بطولت
واخلاص مرعا قبل حطوها .. ولدت في مكانها
الذي فرضه الله عليها ، ترف راحة ، وتعلم في
كل يوم جديدا .

أبدا ما طالت عاكسة شاردة ولا واردة من
رسول الله ، بل كيف كانت نطوتها ، وهي التي
كانت ترفب نسائه الى الله الكبير واحبين الى
الله الطهيرة ، والصبون به ، فاطمت عنه صلى
الله عليه وسلم كل جديد في التوجيه والارشاد ،
وعرفت عنه وحدها اكثر مما كان يعرفه كثيرون
من خاصته ، وأنها رضي الله عنها لتفاخر وتقول
إن الوحي لم ينزل عليه وهو في بيت أحد من
سائه ليرها ، وهذا حدث انطمرت به عاقبة
على سائر اميات المؤمنين .

وكانت وهي الله منها من الدكاء والاممية
والطنة بحيث وعدت جيماد كل ما كانت ترى بوكانت
بائية السؤال ، دالية الاستفسار منه صلى
الله عليه وسلم ، فلم يخل عليها بمعرفة ولا توجيه حتى لقد
وعدت ما لم يستوميه كثيرون ، وقيمت ما تلقى على
الهام كثيرين ، وحتى لقد قال منها صلى الله عليه
وسلم وهو الذي لا ينطق عن الهوى : « خلوا
نصف ديتكم من هذه العمياء » !! .

وعرف المسلمون جميعا مدى لوزاره صلى الله
عليه وسلم لطلقة ، فالتوا يمشون يومه منها
ما هو جدير به من الاقبال والتكريم ، وكانوا
يقدمون لقبى حباياهم في ذلك اليوم بالذات مما
كان له بعلى الاثر في نفوس اميات المؤمنين فاجتمعن
الى الزهراء البسول فاطمة بنت محمد ، وحداثها

بساتنان ، وجدها ابو بكر فرصة حوائية ليحرق
باب حديث ما فكر قبل اليوم في الانزاع منه ،
نزولا على الظروف التي سوت بالدمعة العظمى
وصاحبها العظيم .. وتكلم ابو بكر ، واصفى اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يساله لماذا
لا يبنى بأهله .

اجل .. لماذا لم يبن محمد بأهله ، ومالما كان
يمنه ان يحرس بقاتية الطهيرة ، التي شهدتها
في رؤيا صادقة ثلاث ليال متوالية .. انه لم يجد
ما يقول لابي بكر الصديق لير الموافقة على رايه ،
والاستجابة لشؤره .

وهكذا ، بنى محمد بقاتية ، ودخلت بيته
الكريم ، وهو اعرف الناس بها ، واكثرهم خبرة
بطبعتها فلم يمس أنها لم تزل بعد صيرة ، لينة
المود ، فاطمة بالكين ، وعاملها بالرفق ، ورعاه
بالحنان ، وراح يمدحها ، ويدها للمود العظيم
الذي خلقها الله له ، بالصبرها اما من امهات
المؤمنين .

وكل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمروسة
كل اسباب الرحابة ، وهيا لها الجو الذي ترواقت
له ، وسكنت اليه ، وأنها وهي في بيت الزوجية ،
سود بغيرها ليرى الى طوقتها .. الى اترابها
ومن كن في مثل سنها .. فبروات ما زلن يلمين
بالدمى ، ببيدات عن مسئوليات الزواج وتبعاته
الجسم ، فكانت نظرو الى نفسها ، وبداها مرح
الطفولة مرة ، لماذا هي بعد الدمى ، ولصمغ
« المراسى » ونجهر « الشخوص » وترب هؤلاء
وهؤلاء ، ونجملن مما بعد صف لجود على بفسه
بالاجلاس ، وعلى بفسه بالقسوة ، وعلى بفسه
بأن تجعل له هيات خاصة او اجمعة .

ويرغب محمد الحاني عروسه الطاهرة بوساها
عن « حراسها » ذوات الدمى ، فتجيب في صفاء ،
ومرح « انهن خيرول سليمان » .. ويشهد صلى
الله عليه وسلم ويفسر عن « الاجمعة » التي
ركتها لهن ، فتعود هي ونسائه : ألم تكن لخيرول
سليمان اجمعة يطقن بها في الفناء وسابن
الريح .. !!

ويشكك محمد .. ويتضاف حنانه لمروسة
التي كان يبعث احبها ، وهي بعد الفيز ، كن
بظنها الارمال ويسودها الكلال والتعب ، تنمو
هيت هي طو يدابب النوم جفيتها فتمام ونظف

بعثت ، حتى عاد صلى الله عليه وسلم من دراهمه
لربيع ، فلما به فلانها ، وهي على حال قريب ،
لم يتركها عليه ساحة خرج ، فأكبل عليها حائسا
ودعا يسألها ما بها ..

وتكلمت عائشة ، ووضعت محمد العظيم استاذ
الشمس ومعلم الامم ، وقد عرف ان ما كانت تسكو
منه زوجته ، لم يكن غير امرها عليه ، والذا به
صلى الله عليه وسلم يقول لها ،
- او عليك شيطانك يا عائشة ..

وعجبت عائشة لسؤال الرسول الكريم ، وهو
يسألها عن شيطانها ذلك الذي الجها في ليبتها
هذه واسلمها الى القرة وكانها على طبها وهي
زوج محمد ، ان يكون لها شيطان وان يلبسها
ذلك الشيطان .

والذا بهدى الامم ، وعلم البشرية جميعا ،
يرشدها ويصلها ، ويقول لها ان نزل امره
شيطانه الذي يوسوس في صدره بما يريد ساحة
بعد فرسه الى تلك الانسان والحيت به يودعه
الى حيز يريد من الاواء ..

وعرفت فلان ان شيطان الفرة الملية له نملها
في لحظة استسلام وضعت وانها ركت اليه لم
ما لبثت بعد كلمات الرسول الكريم ان اسرعت
بها ، ولطفت من كل وهم صوره لها ذلك
التبطل .

حتى كان ذات يوم من الايام والذا بالصبح
الرجيم يطلع مره ، حيث اطلق مديها من المرات
ويصل في حفلة دين ائي حيث لم يستطع من
قبل ، والذا بساء النبي يتجهن الى رسول الله ،
وهو الزاهد في الدنيا وصالحها ، المعروف عن
جرحها ورسنها - وقد رحن يسألته التوسعة
طين في مطالب الحية .

لقد عرف التوساس الغناس كيف يترك باب
الوصول ..

لقد صور الطلع لسماء سعيد ، ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وقد فتح الله عليه وايده
ماتمر بعد النصر ، وقد كثر الفرة في ايدى
الصلح ودخلت الاموال بيت مالهم واصبحت
القتال لخطب ودهه ويؤوسها يمشون اليها بالهيا
.. انه صلى الله عليه وسلم قد اصبح في مكان

في ذلك الشأن ، وعرض عليها الامر العظيم
وطلب منها ان تكون شيفتهن الى الزوج العظيم
ليسوى بينهما وبين عائشة حتى في توجيه الصلح
الى تقديم هداياهم .

ودعت عائشة الى ايها العظيم ، وحملت اليه
رسالة امهات المؤمنين ، فسمعها صلى الله عليه
وسلم وهو صامت صامت لا يرم ، بل تكرسه
طويلا ، وظل على صمته الطويل ، مما جعل عائشة
نميد عليه السؤال ، وفتح في ان يعطى بين سائه
جميعا ، حتى في قبل هدايا المسلمين التي يمشون
بها اليه .

ورفر محمد الاب العلي ذفره طويلا ، ذكر فيها
اسم الله ثم رفع وجهه الكريم بعدها الى عائشة
العجيبة الغالية وسألها ان كانت لديه !!

ونعشت عائشة رضي الله عنها لسؤال ، وما
دار بطلها يوما ان يسألها ابوها ان كانت لديه ،
وهو يعلم ان حيا له ، واخرها بطلان الدنيا
وما حوت ، ولكنها وجدت نفسها بجبهه صلى الله
عليه وسلم بانها لديه ، فساد يسألها ان كانت
لديه ، فلتعجب ما يعجب ومن يعجب .. ثم امرها
عليه الصلاة والسلام ان تصب عائشة وان يخلص
في حيزها ..

ولم نجد الزهراء البول فولا نرعه بعد علق
ايها العظيم في ان مكنت والذا بمحمد العلي
العدل المقتط بين سائه يقول لابه ما اراد ان
لعره امهات المؤمنات جميعا :

- فليتين الله في عائشة ، فوالله ما بزل على
الموحى وانا في فراش واحدة منهن فرها .. وكتب
عائشة رضي الله عنها لعرف مكانها جيدا من قلب
رسول الله ، وكانت تجره وتزله ، وظل عليه
اند الفرة ، حتى لقد حدث ذات ليلة ومحمد
صلى الله عليه وسلم في بيتها ان لول من موده ،
فلما هو يخرج نركا الفار وجهه الى البقيع
كعادته في مثل لياليه الارفة ليهل على سكان القصور
وبعداهل اهل البقيع ، ويأجي ارواحهم ، وصف
لحظات خاشعة امام جلال الوت ..

وارفت عائشة بعد خروج زوجها العظيم لرفا
شديدا ، وسلمت نفسها الى غرب الافكار التي
راحت تصب بها في فسوة وهف ، فلم تستطع ان
تقاوم الفرة التي تملكها ، وجعلتها تتحل ما لم

الطويل امام تلك الظاهرة القوية والمقلب الاشد لرواية ..

لقد وجد رسول الله نفسه امام قضية من نوع جديد .. قضية ليست خاصة ابدا ، لانها ان خست اليوم سامع محمد ، فستخس مع الفد والفد الذي يهده نسيام المسلمين جميعا ، والرأي فيها والحق هذه لا يجب ابدا ان يكون رأي محمد وهذه بل رأيا أهم وأخطر وأجل قسرا ، رأيا ينسحب على المسلمات جميعا لا في عصر محمد فحسب أو في عصر يليه بل على كل العصور وعلى المسلمات جميعا ، على مسر الزكاة ، فسداد النبي ، هي القدوة العيسة دائما ، وما يرى طيبن من اوامر وتوجيهات ملزم لجميع ساء المسلمين على شتى المقصور ..

وقبل الصمت برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يتكلم ، ولم يجب في طلب نسائه فلا لو يتم .. ولم يلق في صف أبي بكر ، وقد قام فوجا متقى عائشة ولم يظهر عمر ، وقد قبل الاكل بمضمة بل قام من مكانه في هدوء ووقار ، لم امزج لسانه جميعا ، حتى انه قيل يومها انه طاهر ..

وتكن مصدا الكامل ، لعدة المتكلمين جميعا ، لم يلقى ساءه الا لو فعلها ، فكانت سنة من بعده ، وكانت لرجعة بلحا اليها كل مسلم نسائه زوجته النطفة ، وزيادة التوسعة ، في مطالب الحياة ، وتكن رسول الله صلى الله عليه وسلم امتزل ساءه وباعدن ، في الاعمال والعباد زجر وناديب كمال ..

وظالت هذه الامتزال شهرا كاملا ، وهذا منتهى الزجر ، لم هو بعد هذا منتهى التناديب والتوجيه الصحيح الى ما يجب وما لا يجب فلفساد ، ان ساء ، مطالب ولكن .. يجب ان تكون في حدود مقدرة الزوج وظافته ، و .. هذا هو الاثم .. متمشية مع منق المطاعة ، وشرعة المجتمع الذي يمشن فيه ، فلا يكلي ابدا ان تطبلزوج من رجلها القادر ، اكثر مما تملكه سائر ساء زمنا ، فهذا هو الفروج ، وهذا هو التسلوؤ عن القاضية بونلك هي الوسيلة الى التمسى لم على التطلع ، وهذا شر يجب ان يتحرر منه المجتمع الاسلامي ..

لكيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امتزل نسائه شهرا كاملا ..

كسرى لو على عرش فيصر ، واتنه ظفر يضا لولي من عروى الدنيا ، ان يبدل سنن الحياة ، ويحصل من نسائه ، تساء تتضمن الحياة ، وتتناثر طيبن اسباب زينتها وشتى الوان خيالاتها .. خيل هذا الى نساء محمد ، او هكذا صور ابن النطاع ، وجملة في عيون طمع النفس ورغبتها .. والرواة هنا .. وامام مظاهرة ساء مصعب عليه السلام ، يقتلون موقف القيرة وهم يهاولون الوصول الى سبب المكالبة بالتوسعة في النطفة ، ومن كانت اولاهن في الاشوة اليه ، وجمع بنية صواحبه حولها للتندم بدا بطيبن الى التمسى ، ساء بعد ل اجمالهن على الطلب وامرأهن على مضافة النطفة ما يحطه يزل على راجهن عبيطيين ما سائه ، ويحقق ليس الاحكام التي طوقت برؤوسهن فيكون لكل منهن ما كان لسان فيصر ، وما اجتمعت به نساء كسرى من مطالب العيسة وزينتها ..

ولقد قال بعضهم ، ان عائشة وحفصة ، كانتا صاحبتى الفكرة ، ومن لم التمس بليغاهات المؤمنين الى رايها ..

وقال آخرون ، وفيم ابن عباس رضي الله عنه ان عائشة كانت صاحبة الرأي وان ابن عباس سأل في ذلك عمر بن الخطاب فانه له الرأي وان عائشة هفت باحلامها وصورت فكرها طابا لها بلوس اميات المؤمنين ، وتجمعن على التمسى ودخن بسائه ما لا يملك ، وما لا طاعة له به ..

وسواء كانت عائشة وحفصة هما الفوجين بالتحريض على طلب التوسعة ام كانت عائشة وحدها هي صاحبة الفكرة ام كانت نساء محمد جميعا ، من صاحبات هذا الرأي ، فالظروف اجمعا ان ساء محمد قد يضمن عليه في تبه اصرار يسائه توسعة الحياة وتطبيق بعض رغباتهن القديوية والكمالية ، واتنه صلى الله عليه وسلم اسمع اليهن في سميت وهدوء ولم يتكلم ..

ولقد ذكر الرواة ان طلب مضافة النطفة لم ، واتنه لم حفره أبو بكر وعمر ، وان كلا منهما قد قام فافسا فوجا متقابلة ، لاجرائها على الرسول الكريم ومطابته بما لم يكن يملك ، وان مصعبا صلى الله عليه وسلم ، خلال هذا كله لم يتكلم ابدا ، ولم يتحرك من مكانه ، واتنه كل على صمت

وانصر محمد على بنى المصطفى .. وامنه
الله منهم .. وايد المسلمين بنصره العظيم ..

وعند ما البشر كانت تحدث فسه خطرة ،
اوشكت ان تندلع على اثرها لار القلبية المكينة
التي فقس عليها الاسلام ، وكاد يشايدك لها جرون
والانصار ، لولا ان اسرع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فاطفا النار قبل ان تندلع وانصر بالتجهيز
للمودة الى المدينة فورا فتسارع المسلمون بليون
امر ..

وسوق بنى النمر كما روى عن السيدة
فاقة

« لم اكن مولد في النسي بالرحيل ، فلهلعل
الناس ، وخرجت ليحي حاجتي ، ولي مني على لي
فيه جرح قتل - الجرح - الفرور وظاهر من اليمن
فلما فرغت انسل من مني ولا ادري ، فلما رجعت
الى الرحل ذهبت النسي لي مني فلم اجدني بوقد
اخذ الناس في الرحيل ، فرجعت الى مكاني الذي
نظمت اليه فالتصمت حتى وجدته ، وجاء القوم
خلافي الذي كانوا يرحلون لي البصر ، وقد كانوا
فرقوا من رحلته ، فاطلوا الودج وهم يظنون اني
فيه كما كنت اصنع فاحتفوا فندوه على البصر
ولم يشكوا لي فيه ، لم اخلوا براسي البصر
فانطلقوا به ، فرجعت الى المسكر وما فيه داء
ولا مريب ، فالتفت ببطيبي لم الصلحمت
في مكاني وعرسان لو الصلحمت لرجع النسي الي».

ولمسي الليل .. وانتشرت مواشيه في الافق
ولم دجل (٩) من كانوا يملون على سافة الجيش
شبحا في مكان مخيم المسلمين الذين رحلوا ، فاسرع
بمين السج ولذا هو امام ثم لقومين فطيرهم
لم تراجع وعرفها بنفسه فعرفت انه ممن يملون
مع سافة الجيش وانه مكلف بجمع ما يكون له
سبه للمسلمين ايان تعظم المودة ، وسأله ان
تجهز لتعود معه ..

ودخلت قاشة الى المدينة ، وعهد مشارها كان
الناقلون وعلى راسهم عبد الله بن ابي بن ساول
وفئة ممن على شاكلته ، يتعدون حديث الطعد
والخضبة ، والا بهم وهم في فترة الصديت

ثم شاء الله ان يصفى امية رسوله في ان يكون
هو جل وظل ، العلم في تلك القضية الدقيقة ،
عزل في ذلك قوله تعالى :

« يا ايها النبي قل لتواذك ان تكن ترد
الحياة الدنيا وربها فماتين امتان واسرحن
سراها جملا وان كنتن ترون الله ورسوله والدار
الآخرة ، فان الله اعد للجهنم مكن اجرا عظيما

وكانت اية التحير هذه هي الكلمة العاسمة ،
التي وضعت سبيل النبي امام الامر الرباني الواجب
الطاعة ، وان عليين ان يتخيرن بين ايات الحياة
الدنيا وزينتها فلتصفرح بعدا برغبتهن فلتليمنها
بما تشاء لم ليسرحها بعد ذلك سراها جملا ،
اما من كانت تريد الآخرة منها ، وورسولن الله
ورسوله ، فليها بقرضا ، والقبول لكل وضع وان
لا ننظر الى غيرها ، او تمنى ان يكون لها كذا ،
لان الله قد اعد لها اذا احببت ، ولم تستسلم
الى رغبات النفس ، ومطالبها - اجرا عظيما ..

ومكنا فقس الله على امية الصلحة التي قامت
في البيت الكريم ، ووضع سبيل محمد الطهرات في
مطلة التجربة ، فكان ان برأت كل من من اطاعها
ومطالب دينها ، ولخيرت الله ورسوله ..

وكان من الطبيعي ان تطير قاشة هي الاخرى
الله ورسوله ، وانها لنحول للنبي في ذلك :

ياي انت واني يا رسول الله .. الى هنا
نطير !! بل اختار الله ورسوله ..

وعاد الصغار يقيم على بيت محمد ، والهنود
والقناعات والرضا ، طير نفوس نساك اجمعين ..

ونوات الاحداث .. وصعدت الانتصارات ..
وكثر خروج رسول الله في فرواته للظفرة نشر
دين الله الحق ، واتخذ صلى الله عليه وسلم ان
يصطحب معه في اثناء خروجه هذا صفى نساك ،
وجا هو ذا عليه الصلاة والسلام يخرج مع المسلمين
الى قبيلة بني المصطلق وكانت تمار عليه ، وتوى
امنياته ..

وهكذا .. خرج المسلمون الى تعقيق مصر جديد
وخرج على راسهم رسول الله ، وخرجت معه
زوجته الثانية ، ام المؤمنين قاشة ..

١ - هو سكران بن المظلم ، كما جاء في حديثها.

● ملاحظات خالافات

وسجوب هذه لتكشف له بواح ربما لم يعرفها ولم يصل اليها ..

وسأل الزوج العظيم ، صاحبات عائشة عنها ..
سأل أمهات المؤمنين ، فلم تذكرها واحدة منهن ولم
التمل والتمس ، ولم تشهد احداهن الا بما كان
يعرف مصدر عن عائشة ..

فلا فعلا يفعل .. فيسأل الجارية .. وماذا
كان يوسع الجارية ان تقول اكثر مما قالت أمهات
المؤمنين ..

واقبل محمد الزوج العادل على احد اصحابه
يسأله ، وانما به ينفي الاتهام عن عائشة ، بطل
ويستكر ان يسمعه ، وهابي في اصرار ، وقوة ان
يقال لها منها ..

وعائشة ... عائشة الصديقة ، المرأة الدالة
عائشة الائمة للعوية .. ماذا كان موقفها من
الافك وحديث الافك !!

لم تكن الاممية .. التي تمالأ المسلمون بها .. علم
شيئا مما قيل والحديث بل لم يصل الى سمعها
بهان لعل اليهان وزود اهل الزود ، ان كانت
مرخصة تعاني نتائج احوال تلك الامة الرخيصة ..
ونفاس في ذات الوقت انما نفسيا رهيبا ..

كانت تكان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد تصرف منها الى زوجه الجديدة لا جارية
بت المحارث بين شرار ، سيد بني المصطلق ..
وانها احقت فنده صلى الله عليه وسلم مكانة
عائشة فزاد بها المم ويرجت بها المرأة ونفادت
افعالا ، ما كانت تراه صلى الله عليه وسلم وقد اتي
ليعودها ، فلا يطأها ولا يقرب منها ولا يذللها
حديثا بل يقول لا يربوا مشيرا اليها : كيف ليكم ؟
ابدا ما تصورت الصديقة البراءة ان يخطئ المنافقين
لا تروا فيها قول الافك ، وبعدها بما لم يكن فيها ،
وما يراها الله منه ..

ابدا ما تصورت عائشة هذا ، حتى فوجئت
بسماع الحقيقة ذات يوم ، ومن طريق الصديقة
الحليلة ، ظهرت وبكت ، وكاد يقضى عليها !!

انما فاعراض مصدر عنها لم يكن بسبب أم
للمؤمنين جارية بنت المحارث .. بل كان مرجعه
قالة السوء التي روجها المنافقون ، ولكن .. ماذا
كان يوسع الصديقة ان تفعل !!

كيف كانت تستطيع عائشة ان تدفع عن نفسها
ما قيل ، ويريد ذاتها للصوت من حديث الافك
والجهنم . كيف .. كيف .. !!

المسجون يرون ؟ اليهود ؟ القائد ويعرفون ان
يدخله عائشة ..

ووجدنا ابن سول فرصة للبل من مصدر ،
فاظننا كلمة كنية هي التلب للمسجون ، وهي
الافراد وهي الافك ، ورمي يضي من عمه للصحة
العائلة بما لم يكن فيها ، وبما لم يكن يولي اليها
الشك فيه .. وما لمع ما سري في القديسة
بما ظال راسي المنافقين وبطقت من انفسهم
رسول الله وانتشرت الافكوية الباغية الظلمة
كخرج النار الساطعة السود في جوف ليله رهبة
الافك ..

وطرفت اليه من التي التي الزوج العظيم ،
فانراج لها ، ونعود من شرورها ، ووجد عليه الصلة
والسلام تمام ما سمع موقف العادل التردد ، لا
يسري ، هل يخلد بما تقول به تقولون ، ويسبق
ما اشاع العاصيون ، او يتخطى من الامر بنفسه
فيقال ويمتجوب ..

كانت ام المؤمنين لبراء الطاهرة ، قد طالت
من رحلتها ، عرفة نية ، قد اري فيها حدث
رأه المسلمين ابدا وحيد في الصحراء ، فتكلمها
خوف واغلتها رهبة ، فصرت معها بالقرى
واسمرت الى الاسكاف وقد يرح بها ما وجدت ..
واحزنها ان لاحقت امراني زوجها العظيم منها ،
ولعاشيه النظر الى وجهها القصب اليه ، فاحتمت
لذلك ، وحز في نفسها انه صلى الله عليه وسلم
قد شغل منها بعروسه الجديدة التي نظرها من
بين سبابا بني المصطلق ..

واسيدت بعائشة ضومعا ، ولم تعلق ان تبلى
حيث هي ضحية لظلم والشكوك والغيرة من ان
يكون قد تصرف منها قلب مصدر ، فكلت منه
صلى الله عليه وسلم ان يظن لها تعود الى بيت
ابنها لتضي بها امها هناك ، فوافلها محمد نود
معارضة او اهتمام .. وذهبت الى بيت الصديق ..

ووجدت الفتنة في خروج عائشة من بيت محمد
مرتعا جديدا رهبا لمرح فيه ، وطعنا مستملا
لعيش من جديد عليه .. فزادت انتشارا ، وعلم
امرنا حتى صارت شاطئ الناس ..

ورسول الله .. ماذا كان يوسع ان يفصل
والصديقة تشد والبول يتعالم ..

انه يعرف عائشة جيدا يعرفها باكثر مما تعرف
الصديقة لبراء نفسها ولكن .. ماذا لا يسأل

انها ايام لئلا لموت وكنتها في بطنها كقها دهور
ونعود ..

وسأل محمد نفسه .. لماذا لا يواجه الامر ..
ولماذا لا يتولى سؤال عائشة ومناقشتها .. واسرع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت ابي
بكر .. ودخل على ام المؤمنين وعندها ابواها وامراته
من الانصراف تبكي غما وحزنا وتذركها عائشة بالكاد
وكنتها ما ان رأت زوجها العظيم يهل عليها حتى
سكنت وكنتت الجمع ..

واخذ محمد صلى الله عليه وسلم مكانه بالفرج
من زوجة الكبراء ومال عليها يسألها ان تصرفه
مطيلة ما كان ، وسكتها ان تلتى الله وتخشاه
ولسالة التوبة .

وهز على ام المؤمنين الطاهرة ان تسمعها سمعت
وكبر لديها ان يلق بها زوجها السود ، ولوسلت
نفسها الى اليك ، ونظرت الى ابويها الصالحين
المحبين سالهما ان يوليا عنها العيوب ..

وحلفت الام ، ولم يدرك الاب بطلان حبيب من
ابنته ولذا بمائشة تنفت الى زوجها وللول له :
« والله لا اتوب الى الله عما ذكرت ابدا » .. والله
اني لاطمئن الفرت بما طول القاسي - والله يعلم
اني منه بريئة - لا تفرق ما لم يكن ، ولكن انسا
انكرت ما تنقولون لا تصدقوني .. ولكني افول
لكم جميعا ما قاله يطول لبنة .. فصر جليل
والله المعلن على ما يصحون .. »

ولم يمض وقت على بيت ابي بكر ومن فيه ..
ومرت المنظات بطننة متكسلة طولاً .. ولم يرح
محمد صلى الله عليه وسلم مجلسه حتى جاءه
الوحي فسبح بشويه حيث كان .. ووقعت
وسادة تحت راسه ..

ومرت المنظات في رعدة وقسوة . وقزع
الجميع الا هي .. الا عائشة الكبراء التي كانت
تعرف انها بريئة ، وان الله لن يتركها نيبا طيبا
لتطاول القاسي واجترأهم على فاتها .. وافعال
محمد في النهاية ، ووجهه يخالي بالبشر وتنقي
بالسعادة ، وانفتحت الى عائشة يشرها بان الله
قد ائزول يرادها من فوق سبع جبال ، ففتت
تقول الحمد لله ..

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بيت ابي بكر الى المسجد ، وراح يتو على جموع
المسلمين برأة عائشة التي اتزها الله من السماء .

« ان الذين جاءوا باللائة عصبية منكم ، لا
تصيبوه شئرا لكم : بل هو خير لكم ،
لكل امرئ منهم ما اكتسب من الام والى
نولي كبره منهم له صلاب عظيم » .. لولا ان
سهموه عن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم غيرا ،
ولفوا على الله حين .. لولا جاءوا عليه بربوة
شهاد فلا لم يتوا بالشهداء فلو انك عند الله
هم الكلابيون ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته
في الدنيا والاخرة لاسم في ما اكتسبتم فيه طباب
عظيم .. لا تقويه بالنسك وقولون بافواحكم
ما ليس لكم به علم ، وتصيبونه حين وهو عند
الله عظيم .. ولولا ان سمعوه لقم ما يكون لنا
ان نتكلم بهذا بسخطك فضلا بعتان عظيم ..
بظلم الله ان تودوا نكته ابدا ان كنتم
مؤمنين »

وهكذا جمعت الناس ، ووقعت السوداء
اليقين ، ونزلت برأة الطهارة عائشة من السماء ،
في قران قطع انسة التفرقين .

وعادت عائشة الى بيت محمد حزنة مكرمة ،
تحتل مكانها الرموز في البيت النبوي ، ول قلب
محمد العظيم ، وقد الصفا مرة ثانية بغير على
الجميع .. ثم

ثم اخذت مجلة الحياة لنور ، واحاصلها لسي ،
وحقق سيقنا رسول الله النصر بعد النصر ،
حتى الله عليه بالفتح الاكبر ، ومكانه صن
الكارين عبدة الممنه ، والتم فتح مكة ، وحلم
استقامها ، ودخل القاسي في دين الله الواجا .

ومرت الايام والشهور .. وما هي ذى نكاف في
بطء ايام يوم ، لم يكن من مقدمه مهرب ولا مفر ،
يوم عرفى سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عرض الموت القاسي فاجابه وهو في بيت ام
المؤمنين زبيب بنت جهش ، فراح صلى الله عليه
وسلم يلقوه في صبر وقوة ، ثم انتقل بعد ذلك
الى بيت ام المؤمنين « ميمونة » بنت الحارث ..

واحسن محمد بقسوة للرعي ، وانه في حاجة
الى مزيد من الرعاية ، وانه من الضروري ان
يرجع بعده بطي انسيه .. واجتمعت نسفؤه
حواله وراح صلى الله عليه وسلم يتنقل فيهن بصره
وهو يحول .

اين اتا لكما ؟

تجيب احصان : عندي اتا .

الخروج ، ولا ترك فرصة لفكر الا رده الى جادة الحق بكل وسيلة وسلاح ..

وفرت ام المؤمنين عائشة في بيتها بعد محمد صلى الله عليه وسلم ، كما فرت في بيوتهن سائر امهات المؤمنين ...

ومضى ابو بكر ، وجاء ابنه المؤمنين عمر لم . حفظه عثمان الغلب ذو التورين ، وكان رجلا غلب عليه الطيبة التي سمحت لبعض ذوى قرابته في التدخل في امور الدولة ، ففكر المسلمون ذلكم وعنت اصولهم في سائر الامصار ، يتنصرون ويعلنون عدم الرضا على كثير من الامور ، بل سارت وفودهم الى المدينة فادعة من هنا وهناك ..

واختبر عثمان فهدوم اهل الامصار الى المدينة خوفا على الطاعة ، وكره ان يتفرق امر المسلمين على هذه الصورة ، فهدموا وابى ان ينزل على كرامهم ان يستجيب لطلباتهم ، فكانت الفتنة الكبرى ، وكانت غلبة المسلمين ، لانصراف ابن المؤمنين عنهم ، ولم يسموا له ان يفرقوا باب عائشة ، ويتنصروا بها عنده حتى لا يتسع الفرق ويظم امر الفتنة ..

وكبر على عثمان ان يلحق اهل الامصار الى عائشة ، وان يستجيب هي لهم ، ولقد تم نفسها في امور الدولة وهو وحده المسئول عنها ، ولم يحدث قبل اليوم ان تدخلت واحدة من النساء ايا كانت في مثل هذه الامور ..

وكان عثمان صريحا في اعلان رأيه هذا .. وكانت صراحتة تلك بمثابة امر لام المؤمنين عائشة لتتزم بيتها وان تفر حيث امرها الله .. وهنا ..

وهنا الف مشقة ، فالحسين والرواة ، لم يخلوا من هذا الحادث موقف الحيدة ابدا ، ولم يترسوا فيه جانب الحقيقة والتاريخ ، وانما هم اكثر من فريق ، واكثر من رواية ، واكثر من حديث ، حتى لقد غابت الحقيقة ، وقرنها مياقات جفت من ام المؤمنين عائشة ، تخرج على حدودها وتعلن العصاة علانية لعثمان بل .. ولقد خيمتها في صحن المسجد وسط جموع انصارين وترفع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي تقول لامر المؤمنين الذي كانت تستحي منه الامانة انه خرج على شرعة صاحب ذلك القتل !!

الهم طه فريه لا يرماها مسلم وما كتبت احب ان اكرها لولا ويودها في كثر من

فيعود الى تكرار السؤال ، حتى فهمت امهات المؤمنين ما يقنيه ..

لقد اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون في بيت عائشة ، وان يشرف هي على نبرصه ورعايته ، فكان ان استجابت سعاد التي الى رغبته ، ونزل عليها من رضى ، واتخذت صلى الله عليه وسلم الى بيت عائشة .

ولم يكد الرسول الكريم يستقر في بيت المبارك الطاهرة ، حتى احس بتقل الكرم ، وبقته سوف يعمد عليه ان يمر ينسأله جميعا كما عودن فبحث في طلب ابنته العجيبة فاخته الزمراء النبوي ، واسر اليها ان يستأذن امهات المؤمنين لي اعفاه من الزود طوبى ، فهو في حاجة الى الراحة ، وان يقبلن بالسيات بان يقبل قول الله مرغه حيث اراد ان يكون في بيت عائشة ، فقبلن جميعا عن رضى .

وجاءت سكرة الموت بالحق .. وفلس سبيدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو بين حجر عائشة وسمت روحه لبراء الى الرقيق الاطى ، واخر ما شهد من دنياه ، وجه ام المؤمنين عائشة اقلية احب لسانه اليه ..

وانتشر النبا الفاجع بين المسلمين ، انتشر النار في الهشيم ، ونجست جميعهم امام البيت وهم لا يصدقون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انتقل الى الرقيق الاطى .. واسرع ابو بكر يستأذن في الصلوات كعادته ، وانما بصوت عائشة يصل الى صمعه وهي تقول له باكية حزينة : « لا حاجة لاحد في طلب الاذن بعد اليوم ، فقد قبض رسول الله » ..

ودفن محمد صلى الله عليه وسلم مكان موته في بيت عائشة ، الذي اصبح المستقر الاخير للعهد الطاهر على صاحبه رغبون الله عليه وسلامه وجزيل الصلوات .. وصلى عليه المسلمون فرادى لا يؤمهم احد ، بل اقتصدوا امامهم الاعظم مصعبا سيد الناس ، وامام الرسل اجمن ..

وحمل ابو بكر تبعات الامر بعد سيدنا رسول الله واصبح الخليفة المسئول عن زعامة المسلمين فما كبر في كثير من امورهم ، ولا تهاون في احد من حدود الله : بل ابغى منهاج محمد وسلوبه في قوة واعتماد وحشون ، ولم يمكن لطارج من

وكيف تطورت الأمور بينهما إلى حد الخروج منها على البيئة الاجتماعية والعنصرية على خلق أمر المؤمنين .. لم تلق في حيدر .. ولمسك بالحق من بعبته فسخر من الزم بأن عاتية كانت كثره على بن أبي طالب لأنه وقف في غير صفها أيام حديث الافك وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن النساء غيرها كثرات ، ودعا إلى طلاقها ! !

هذا أيضا قول عتري ، ولا أساس له من الصحة ولا يمكن أن يرشاه أحد ، فعاتية كانت من أهل حميد ، وعلي .. وهو ابن عم حميد ولذا انتسبه العنصرية ، وكان أحب الناس إلى سيدنا رسول الله وإن يظل أبدا أن كره عاتية أهدا كان بخصه حميد بالصعب والتدبير والأمر .

ألا .. ألا خرجت عاتية على أمر المؤمنين على بن أبي طالب ! !

ذلك هو السؤال .. ألا خرجت عاتية .. ولماذا اهدت على طريق أمر المسلمين وجلت بضمهم بدم على حرب بضمهم الآخر ..

هذا أمر يعرفه جيدا من عبودا لعاتية الأمر بعد قتل عثمان على غير حقيقته وأهموا طبا بأنه القاد من نصره عثمان ، ولم يأخذ بدمه وأهموا أن يخرجوا فيه صلاح الأمر المسلمين ولجميع لكهم فخرجت ..

وكانت وقعة « الجمل » الرهيبة .. كان النصر الذي أهد الله به على بن أبي طالب لم .. كان أراجاع عاتية الكريمة موزة مكرمة إلى بيتها حيث أمرها الله أن ترق فيه ، وقد عرفت حقيقة الصراع لم نعمت على أنها شاركت فيه دون تطبيق ..

وشجعت عاتية رضي الله عنها عهد معاوية ثم لفت يارفيق الأبي في الأسابيع عشر من رمضان لعام الثامن والمسلمين من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم : ودلت بالبيع ، وصلى عليها أبو هريرة .. وطويت صلاتها ، أهدر صفعة وأهدر صفعة في صحائف اكتناء السمات المفاصل .

المصادر ، حتى لتأخذ صورة جديدة تغلب بعد هذا إلى تحريض سائر من عاتية على قتل عثمان في القول الذي أهدم عليها بلفح حق ، وقد أهدوا أنها قالت للثلاثين على أمر المؤمنين :

« اقتلوا عثمان (عثمان) فقد كفر .. »

فهل يقتل هذا .. وهل يرعى الله برسوله أن يتجاسر المخوفون على الحرمات بهذه الصورة وإن يوصلوا عاتية أم المؤمنين تكلم بأن عثمان ، ذا التورين ، وصاحب رسول الله السبيل إلى الإسلام وإلى نصرته - بأنه قد كفر ، وهو الموعود بالجنة ! !

هذه الاتهامات تليق وعاتية منها براء ، ولكنها لو اردت وكثرت ولو أهدا الناس دون تحقيق حتى الله بلغ التحزب بقتات منهم أن جعلت أم المؤمنين قمة التحريض على قتل عثمان ابن عفان ثالث الراشدين بعد رسول الله ..

وقتل عثمان .. وشجعت الفتنة الكبرى .. فلا بالمبالى يشتد بالعتريين القتلون ويصبح بهم إلى أبعد مما كانوا يتصورون ، ولذا بهم يوصلون السيف الكريمة الكبرى التي خرجت في رؤاهاهم المائرة على قتل عثمان ، بعد أن لفت بكفره - تلف اليوم في موقف الطالب بدم التمهيد العظيم من خرجوا عليه وسألو منه ...

ألهم هذا القراء على مقام عاتية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتي لا جرم أنها كانت أهد الناس من الفتنة ، ولكن حب الأثرة وأهد الأمور إلى أصول خيالية جعل الناس يتحمسون اسم الصديقة أم المؤمنين عاتية في الأثرة ، ليخوضهم السرد الخيالي بعد ذلك وهم يتقنون بالأحداث إلى الصراع الذي قام بين عاتية وبين الإمام العظيم على بن أبي طالب ، لا صار إليه الأمر بعد عثمان وأصبح أمرا للمؤمن ! !

وهذا أجري بعد هذا من يقولون أن المسلمين في أثناء اشتداد الفتنة الكبرى واقتلاع أولها ، قد لجأوا إلى عاتية يتحمسون بنصها ، وإن أم المؤمنين وفقت مواقف العباد ، أو قد تكون نصحت عثمان بكلا وكلا - لها أن تكون قد وفقت في وجهه تعل سيدنا رسول الله ، وعرفت المسلمين على قتله لأنه كفر ، وخرج على شرعة صاحب القتل ، فذلك أمر أرغبه ولا أرشاه .. ولنسرع بعد هذا إلى ما قام بين عاتية وعلى ،



عندما يلحق الاسم العَرَبِيُّ بالاسمِ الأَفرَنِيّ

الإفريقية توجد حروف اللين vowels
وهي تقوم مقام الشكل .

وهذا هنا ، ففي العربية حروف اللين 25
الألف ، والياء والواو ، وهي مطلب في المطب
فملول : باب وير ويوبق ، ويقابلها في الإفريقية
حروف لين كهذه ، ولكن أكثر من ثلاثة ، وكذلك
يجتمع حرفا اللين ليؤدبا في الإفريقية أصواتا
ليست كهذه الثلاثة الأصوات ، ولكن وسطا
بينها أحيانا ، أو جمعا بينهما ، وبذلك
تضاد الهجاء في الإفريقية ، وزادت أدواتها عما في
العربية . ففي أحرف اللين يوجد ، al, ou, oi,
a, e, u, y, la, ka, . وليس هذا الخلاف
مقصودا على أحرف اللين، ولكنه كذلك بحسب الأحرف
المساكنة ، فالكاف هي في الإفريقية K أو C
أو CH والشج هي في الإفريقية SH و CH
و S . وعلم جرا .

والخلاصة أن الذي يطلب الاسم الإفريقي من
طريق الاسم العربي كثيرا ما لا يتفق .

اختلاف المصطلح العربي

العربي : أما من السال القريم الثاني ، فملول
أن اختلاف المصطلح العربي في بعض الحالات كثيرا
ما يرجع إلى التآلف نفسه . فموضوع الذي يكتب
فيه ، سواء كان غريبا أو كهنيا ، أو علم نفس
أو فلسفة ، موضوع الغربي حديث المصنع ،
فالأصل فيه المصطلح الإفريقي . واستقرت على
كثير من المصطلحات العربية التي تقابل للمصطلحات
الإفريقية . وبقي الكثير الآخر ، ومن المصطلحات
الإفريقية ما لم يجد مقابلاتها العربية بتعدد مصادر
والسميا أو مترجها . فالعرب لم توجد لديهم
بعد ، الأداة التي تستطيع أن تؤول بينهم حتى في
المصطلحات . ولكن لكل كاتب أن يختار المصطلح
العربي الذي يحلو له . ويبقى المصطلح الواحد بين
العرب ، هو ، كما في سائر شئونهم ، الفرنسية .
وبعض ، في العلم وحده ، لا تبالي به أن يكون
أجنبيا ، أي حين ، فاعلم لا قومية له . ●●

جاءنا من القراء ما يلي :

● قرأت في العربية عن الكتاب التلوي
كفكا وعن الفيلسوف الألماني أفيطر ، وأردت
أن أستزيد علما بهما ومآزلهما ، فلم أجد إلا
النسار الأوربية . وبحثت بحثا طويلا فلم أجد
والضح لي أن السب في جعل هذه الأسماء
بالإفريقية ، حتى أظلم في « العربي » على الاسم
العربي مقربا به الاسم الإفريقي لكن الأول
Kafka ، وكال الثاني Scengler ، فاستظنت
من بعد ذلك أن استزيد من علمي شيئا في دائرة
تعارف البريطانية وغيرها . وبهذا حسرت
« العربي » هذا الجمع ، في المسببات الإفريقية ،
بين أسماء العربي وأسماء الإفريقي . فكذلك
وجدت هذا فاعلم في أسماء البلاد الأجنبية
لشكرا . ولكن أود أن أرفق أكثر من السبب
ل عدم تطابق اللغة العربية والمصطلح الإفريقية
من حيث الهجاء ، فبحثت بحثا من الصعب الاستدلال
من الهجاء العربي إلى الإفريقي بسهولة .

ع . عبد المليم/سفره
● لقد مشت سحابة « العربي » في المفعول
العلمية، سحابة مضمومة، أن ترجم المصطلح العلمي
إلى جانب المصطلح الإفريقي ، وبذلك ، فاصط على
الاستفادة من هذه العلوم الحديثة ، ولكن كثيرا ما
يرى في مختلف المجالات المصطلح العربي أخفق وبني
مقابلة المصطلح الإفريقي واحدا ، فكيف كان هذا
محمود بن عبد الله / المغرب

اختلاف الهجاء

العربي : تطبيقا على كلمة القاريه الأول ملول
الجمع بين اسم العلم العربي والإفريقي ،
سواء كان لفظي أو ليدنة ، فالكلمة هاتمة ،
زادها ظهور الأمثلة التي ذكرها القاريه القريم
الأول . والسبب في الصعوبة التي يجدها كل من
أراد أن يصل من الاسم العربي إلى الاسم الإفريقي
أن اللين يكتبون العربية ويتشرونها في الكتب
والصحف يكتبون من شكل الحروف ، ول

الملل

عاهة العصر الحديث ..
لا يكاز يخالو منزا بيتي

بقلم : منير نصف

دائم هذه الحياة هي نفسها التي دائما نلاسي،
وهي ذاتها التي نولعوها لدا وبعد لدا !
ولكن هل معنى هذا ان العالم قد مل الحياة ؟

عرض من أمراض المديبة

حول طماء النسي ، ان الملل مرض من أمراض
الحمية .. فهو شعور نشا مع الحياة الصعيرة ..
ذلك الذي فامب فيها الآلة لعمل جنبنا الى جنب
مع العامل في مصعبه ومع الفلاح في حقله ومع
الموظف في مكتبه ومع العالم في محفل ايجاله
وبجاربه .. فاجدادنا لم يعرفوا الملل ، ولم يتفكر
هذا الشعور يوما الى يومهم .

ملك كالتت خلاصة التقرير الذي اجراه فريق
من متابعير العلماء النفسانيين ، فقد قام هؤلاء
الأخصائيون بمواصلة البحث في بعض المناطق المتخلفة ،
استقرت منذ اشهر كاملة ، وشملت الدراسة
العائلة النفسية لشعوب هذه المناطق التي لسم
تدخلها الحمية العبدية ، وخرج الباحثون بنتائج
هامة ، فقد اكتشفوا مثلا ان المرأة التي تفسل
حلاسي زوجها واسرها في مياه الفناء ، لم تعرف
الملل ! وكمن مرة شاعموها لروح وتعلمو من بينها
الى حيث تجري مياه الفناء .. والانسابة لا تغارق
تصعبها ، وصوتها يرتفع بالضاء لسلي بد نفسها
في لغائها وانماها !

■ ما اكثر تلك اللحظات التي يتمر فيها
الإنسان بالملل ، وجلا كان او امرأة فالعياة نفسها
ليست على الملل ، فنعن نولد ونكبر ونكافح لننعني،
لم لا نليت ان نموت ! والكون من حولنا نولكد
في بؤوسا الشور بالملل .. كل شوه يمر حسب
نظام دقيق لا يغير .. الشمس تشرق من بعد ظلام
.. والربيع يأتي من بعد شتاء .. الصورة هي هي
لا تفر ولا تبطل منذ ان كتبت هذه حياة ، ومنذ
ان عرف الإنسان أسرار هذه الحياة التي فامبها
اجدادنا قبلنا منذ الاف السنين ..

وبعن بل الصورة التي نقرر ، والروين الذي
لا يغير ، والحياة التي لمبد نفسها .

فالتربيل يمل عطه ، ايا كان نوع هذا العمل ،
طالما انه يؤديه كل يوم ، والمرأة تمل حياتها في بيها
او في مكتبها او في محل عملها ايا كان هذا ، ما

م علاج لم يعرف الملل





الكل أكثر! مما كان يبدئه أجدادنا من أجل استئجار وسيلة جديدة لتحرك الأرض أو توصيل الماء إليها وجمع ثمارها !

والذي يصيبه أيضا أن العمل عند أجدادنا كان هو الطبقة نفسها ، فلم يكن عندهم مكان للقاعدين أو الماطلين .. كان لابد لكل شخص أن يعمل ليحيا ، أما اليوم فقد أصبح العمل « أي عمل » مهما كان بوه ، مجرد شيء لابد لنا أن نعمله لكي نحصل على المال الذي نعمل به شيئا آخر ؟ حتى الماطلين ، لم تعد لهم المعضلة مشكلة بالنسبة لهم ، فالقوة تمنى بهم وتقدم لهم ما يكفي أودهم حتى يحدوا أنفسهم عملا يرفعون منه !

العمل ليس واجبا فحسب

ولعل هذه العوامل مجتمعة ، من أسباب ذلك الرعي الجديد الذي يعانى منه اليوم .. التهور بالمال !

فالظرة إلى العمل على أساس أنه واجب لابد لنا أن يؤدبه ، أو مجرد عمل لكسب الرزق ، لنزل في نفوسنا ملكة الاستمرار والجديد ، ونحولنا إلى عول جامعه لا نفكر إلا بمقدار ما نطلبه فقلنا من نكفر .

ما هو تعريف العمل الدأ ؟

يقول الطهطا : « أنه مصغر الرعا الأساس الذي يسعى المرء إليه في حياته ، وهو مصدر رزقه وسعادته ، وأهم عامل يدخل في تكوين شخصيته ويحدد مركزه في المجتمع » .

السخط .. والطموح

ولكن كثيرين منا يعلمون معلوم ، لانهم يشاء من ان يعيشوا في فناءه واكتفاء ، يتعبدون ويضطعون على معلوم وعلى مصيبتهم الذي لم تكف مواهبهم ولم يفرهم حق قدرهم . وليس هذا بطموح .. فالطموح لا يكون الا بالعمل والا بالتفاني والاستمرار .

اما القنود والكفاء على الخط القاتل ، لم انسى في الثاني وما يعيشون من نواح الكبر ويزق اوفر ، فلا يشع في نفس صاحبه سوى التهور النفسي بالكل من الحياة ومن الذين يعيشونها من حوله ! .. ذلك التهور الذي يوقته في اجسامنا النصب ، ويشع في نفوسنا عوامل القلق والسخط والاسياء !

الحب .. وملكة الاستمرار

وكذلك زوجها ، ذلك الملاح البسيط الذي يعمل فاشه ويخرج به من بيته قبل شروق الشمس مسخدا طريقه الى حقله القريب ليعمل ويعمل من اجل توفير لقمة العيش لنفسه ولبن حوله . قد بدأ اسعد مخلوق في عيشه الصغيرة انه يحب عمله ، وهو بمثابة كل وقته وفكره ..

ومن هذا الحب تولدت ملكة الاستمرار والظن والابداع .. ولو عدنا الى اصل المخرجات العديدة كلها ، لوجدنا انها ليست سوى نتاج فكر هؤلاء الذين سلفوا .

وقد سجل الباحثون هذه الظاهرة التي يميز بها حياة اجدادنا ، في لعبة عامل الرودين ، فلم تكن عملهم يسر على ويرة واحدة ، وان حارت سبيله الحياة بهم كما تسر بنا اليوم .. ان الفول من حياتهم وحياتنا ، انهم كانوا يتجسسون وسلوبون من جيل الى جيل ..

سنبنا ونستهم

اما نحن الذين نحيا اليوم في الثلث الاخير من القرن العشرين ، فقد حلتنا من وسائل الرفاهية والتقدم موجات قد سوف نمتها لاجال عديده قادمة . وليس معنى هذا ان نطربا قد يوقف من تقدمنا قد وصل الى أقصى ما يمكن ان يصل اليه ، فليس لتطور التقدم حدود ، ولكن معناه ان الحياة صحت سهلة فيه ، نفس المخرجات العديدة التي جعلها العلم والطعام ، وان ما سنل اليوم من جهد في سبيل احراز أى تقدم جديد

الزوجين .. الزوجين

كيف يفسر علماء النفس حالة مثل هذه الزوجة ،
أيتها واحدة من مئات الزوجات الضالعات وفهم
الضالعات القواني يصيبن الشعور بالملل نتيجة
الزوجين الذي ينظم حياتهم ويفرض عليهم الحياة
داخل إطار تعدد الواجبات والقيود في المكتب أو في
البيت أو في الاثنين معاً ؟

فماذا يفعل الآن لكي يحسن انفسه ضد هذا
المرض ؟ ؟

إن العمل والائل تيشان متكرران ، ولكن في بعض
وحيثما إن نجيل من علينا ، مهما كان يومه ، شيئاً
سالياً بالغا تستفيد منه ونفيد به الآخرين ..
عندك فقط يتغير شعورك نحو هذا العمل الذي
يؤديه ، وتتمثل نظرتنا إليه ونقدنا له ، فقبل
عليه سعادته فالتعب ..

الخلق والتنوع

ولا يمكن أن يحقق ذلك إلا من طريق الفلسفي
والإنساني والتنوع .. وكل رجل قادر على أن يغير
أسلوب عمله وطوره وينتهي به .. وكل امرأة
تستطيع أن تحول عملها عن مجرد واجب يتحتم
عليها أن تؤديه إلى شيء سهل بعدد منة في الإقبال
عليه والجزءه ا

ربة البيت مثلاً التي ليس لديها العمل في المنزل
بيتها وأعداد الطعام والإشراف على شؤون الأسرة
.. أنها تستطيع أن تضي على الوحدة التي تشكو
منها ، وتستطيع أن تقتل الزوجين الذي يمتدلال
إلى نفسها ، بأن تتلاق مع أحسن صديقاتها من
الجيران على تبادل الزيارات في الصباح ، وأشهر
ربة البيت مع صديقتها في أنجاز أعمال بيتها ،
فلما فرغا منه انتكلا إلى بيت الصديقة وأعدا
القهوة هناك . فهذه الصديقة ، وما يتطلها من
إحاديث سلبية تؤثر تأثيراً مباشراً على الحالة
النفسية للمرأة غير العاملة ولها في التخلص
من الوحدة التي تعتبر مصعباً أساسياً للشعور
لم هي أيضاً لا تعطيها الفرصة للتفكير في مشاكل
الأسرة ومآلات الحياة .

التغيير والتنوع

والتغيير ، من أهم العوامل التي تبرد الشعور
بالملل ، تغير أسلوب العيش وبرنامجه العباد

وهم في ذلك أشبه بما يكونون بالطفل الممل الذي
يملك كل شيء ، لم يبق له شيء في يد صديقه
لعبه صغيرة ليس لديه مثلاً ..

الكل .. والتعب

وتتوقف هنا قليلاً لتحدث عن العلاقة بين الكل
والعصب ، ويؤكد الدكتور جوزيف بارماك
Joseph Barماك : في كتابه « أوشيف علم
النفس » Arch vee of psychology ، أن درجة
الغسل الأسان بالصل الذي يؤديه ، تؤثر عليه
أكثر من تأثير الجهد والعسر والجشاع الذي يبذله
الإنسان لتدبير لهذا العمل .

وقد ضمن الدكتور بارماك كتابه هذا خلاصة
لجارب عديدة فلم يها ليؤكد نظريته القائلة بأن
الكل يولد التعب ، فقد أجرى اختباراً فرقي من
الطبخ في بعض المواد التي يطعم انفساً لا تتر
اهتمامهم .. وكانت النتيجة بعد مضي ساعة
واحدة على بدء الاختبار أن الطبخ شكوا من التعب
ومن الألم في رؤوسهم ومن إرهاق ليربهم .. بل
لقد أصيب البعض منهم بالاضطرابات في جهازهم
الهضمي !

قصة زوجة ملت حياتها

لم سأل الدكتور بارماك أمثلة في كتابه على التعب
الذي يجبه نتيجة العمل ، فروي قصة زوجة شابة
عمل ممرسة في إحدى المدارس الثانوية . فقد
عادت إلى بيتها في المساء وهي تشكو من صراع
شديد ، ومن الألم في ظهرها وفي كل جزء من أجزاء
جسمها .. فما كان منها إلا أن سارعت بدخول
غرفة نومها لتلقي بجسمها الكهود على فراشها ..
وحاول زوجها أن يطفئ عنها ويقتها بتساؤل
الضياء عنه ، ولكن على غير جدوى .

لم دلي جرس التليفون ، وذهبت الزوجة للاستجابة
تسمع صوت صديقتها تصورها هي ولزوجها لمصور
حلل هيد لزوجها .

وإن هي إلا لحظات حتى كانت الزوجة قد
فلزت من فراشها لترعى ليابها وأصطف شعرها
وتجمل وجهها وتستعمل زوجها المذهب إلى الحمام
وعندما انتهت السهرة ومات إلى بيتها في الساعة
الواحدة صباحاً ، تمت الزوجة « القصة » أو إن
السهرة قد امتدت بها حتى الصباح !

وسألتها استسلاماً : « وماذا يفعل ليراقب كتمانك ؟ » قالت : « هناك خفيش قبيح في غرفة النسخ على الآلة الكاتبة ، وكل واحدة منهن تنجس ان تجلس في مكتبتي وتصبح سكرتيرة مثلي ، ولو كنت بينهما واحدة تجيد الاختزال لتنازلت لها فمن وطبختي من طيب خاطر ! »

وقال الاستاذ : « ولماذا لا تلميظن الاختزال ما دمت تريدين اعداد واحدة منهن لشغل واليفتك . هناك مستطعنات تركبها ولجيشهن عمل آخر اكبر . وطبخت .. وحولت القصة مكتبتها في ساعات الفراغ الى مدرسة .. واظلمت القبيات الخفيش على دراسة الاختزال ! »

واقضت الالة اشهر قبل ان يظن الاستاذ بتلميذه مرة اخرى ، فقال يسألها : « هل لجمت في اعداد واحدة من زميلاتك لتعمل مطبخة ؟ » فقامت الفتاة : « ومن قال لك انني لربد ان اتروك على ؟ »

طيفي تاسم

ملا حدث ! لقد اكتشفت غثائنا بل في بدحا طيفا دسما لمحت كل فتاة من زميلاتها لو انه اصبح وجبة لها وحدها ! فاحسبت بليمتها ، وشعرت بالهزيمة التي تشدها عندما رجعت انها لمجد وتستفيد . حينئذ طار لها الشهور بالقل الى غير عودة !

وكثيرا ما كان هذا الشهور لو « افرى » باعنا على النجاح ايضا .. يقول الشاعر الانجليزي الكبير بن جونسون Johnan Ben (1572 - 1633) صديق شكسبير : « لو ان شعوري بالقل من نظم الشعر ! أصبحت كاتبا مسرحيا .. » ولي اول واعظم مسرحياته Everyman in His Humour « لكل رجسمل مزاجه » روى جونسون قصة لثال الذي اقتبده ، وكيف خرج به من نظم القصائد الى كتابة المسرحيات التي اولفت به الى كتاب من اعظم كتاب تطبختها .

لقد نعتنا من القل وصورة القل الكبرى التي طبع على لبعائنا فلا يجب ان ندع هذه الشهور يسير طيفنا .. لا يجب ان نعيش حياتنا على وثرة واحدة ، فلا نهبه بقلنا على القل كالتخريب والتجديد في روتين الحياة .

منير نصيف

السوية ، ثم الترويج عن النفس ، وهو في مقدمه الوسائل الانسانية التي ينصح بها الباحثون في اسباب القل ، فلابد اننا ونقولنا عليها حق . ولابد لنا من ان نستريح ونترجح . ومن هنا في الشرق لا يهتم بالاخبارات والامكالات .. وكما هي مجرد ساعات فراغ نفسيها في خمول وكسل ! بينما يجد اهل الغرب يقاسون حلالهم وينتظرون مواعيد حلولها ، ويستمدون قضايتهم بعيدا عن جو البيت والعمل الذي القوه ، ويخلصون لها ميزانيات من دخولهم !

ولي التمتع يخرجون الى الريف ، فلما جاءه الصيف فسدوا شواطئ البحر ، ليقلوا باجسامهم فوق رمالها الناعمة ، وينسوا متاعبهم تحت الشمس المائلة .

وقد يظن البعض ان الالة الصاملة اقل تعرضا من اختها غير العاملة ، فالتصور بالقل ، لان حصيل لحركتها اوسع ، فهي التي يوجد وجود جديدة كل يوم في طريقها الى مكتبها او في حودتها حته . فهي التي اكثر حظا في الشهور على الصعبة التي لفتتها ربة البيت وتبعث عنها بين صديقاتها وجيرانها !

الاحساس بقيمة العمل

ولكننا لا نكاد نجس الى مكتبها ونعود الى عملها اليومي حتى نشعر بالقل يتحوجنا ..

يرى الدكتور جون براون John Brown استلا ظم النفس ، قصة إحدى الفريجات من الامميد ، وكانت قد التحقت بمكتبه الجامعة بعد تخرجها .. لقد جاءت اليه يوما تشكو من عملها كسكرتيرة رئيس قسم الترخيص بالكتابة . فقامت فحقت ثلاث سنوات تؤدي نفس العمل يوميا .. فادخل مكتب رئيسها ليأخذ عليها خطابها فتسجلها بالاختزال الذي تعلمت ، ثم كتبه على الآلة الكاتبة .

ارولين - الروتين



ضحية كتمان الشهادة

بفلم : حسن الجداوى

الجدوى : مدير محكمة العدل فى القاهرة

يعيشون فيه بين أنفسهم ولا يتكلمون بخطوط
مالمركين من الأجاس الأخرى .

واسم الزمان لفريد واجلت عليه الدنيا =
لا ابتداء من جد وصاية ومهارة فى إدارة شئون
بجاربه ، عزوج بضاة من بنات بطفه الأصلى وورد
مها بنين وبسات وشيد لطفه فى تلك الضاحية
تنزلا كبيرا تشبه بالقصر وكملت له أصياف
السعادة ... ولكن إلى حين . فقد برغت روجه
ولم أولاهه فرغها على أمر التناضيين ولكن
الأجل كان قد حل فالتقلب إلى المدار الأخيرة
وخلقت ورانها زوجا حزينا كرس حياته لتربية
أبناؤه . ولكن الإناء طوحت بهم طاليب الحياة
فاستقلوا من أبهم وتزوجت الستات فانبسطوا على
هو وحده فى القصر الكبير .

★ ★ ★

ووجد نفسه وهو يمد فى الشمس من همرة وفى
كامل صحته وتراثه وحيدا . قلب عليه وحده .
ولففته إحدى الأمريكيات التى وجدت فيه
فرسة صالحة . الق عليه حياتها ففحصه .
كانت فى الخامسة والعشرين ذات جمال صباغ

■ سبيل الحق لاكتشاف مرتكب الجريمة أن
بسط التهم متسا بجرمه وهذا أمر نادر أو
يعترف التهم بجريمتهم وهذا نادر من النادر . أو
ثبتت الجريمة بأدلة قطعية : بصمات أصابع أو
بظلال كيمائية أو قرائن قوية . أما الثانية فهي
شهادة الشهود .

فالأ بعد الشهود الكذب . أو كتموا الشهادة
الذين : الحب المجرمون وأخطأ القاضى . فبالأ
أصك إلى كتمان الشهادة أن كان المطق صعبا
أو ذا غرض فتلك ثلاثة أخطاء .

وهذا هو الذى حدث فى القضية التى نحن
بمسيل عرض وقائعها الآتية .

★ ★ ★

كان اسمه فريد... وهذا ليس اسمه العظمى .
أمريكى من أصل شرقى . وفد إلى بلاد المم سام
يسمى للرزق واشتروا أن امكن . ورواد الحظ
فاستقر فى إحدى المدن الكثرة الشهورة بصناعة
السيارات وانخذ له مسكنا فى إحدى الضواحي فى
وسط جماعة من أبناء جنسه الوافدين مثله من
تلك البلاد . انطلقوا من تلك الضاحية فمرا لهم



ان لديهم معلومات جيدة في الوصول الى المصلحة.
يرفض الآراء بها عنده من معلومات . اما فللا
للصاحب الذي نال منه الريح كما يقول المثل او
حرفا من نفس قوة جبارة بغنى ياسها او التفاهة.
وبرغم كل تلك الصعوبات استطاع المحققون ان
يحصروا الاهتمام في عدد ضئيل من
مكاتبهم - في شوارع مختلفة - الزاوية الثالثة من
الشارع الذي بعدلنا عنه .

★ ★ ★

وعجبة وبينما الموقوفون في حريمهم تذكر احد
الذين اجهت شكوك المحققين اليهم ان خطتها اسمه
لويس جروسى اعترف له انه هو - لويس جروسى -
الذي قتل فريد . وكان هذا القول من رجل حاص
حواله الشكوك موضع استغراب وشك - ان لو كان
صحيحا لادلى به من اول الامر . ولكن البوليس
ما كان يستطيع ان يفلل مثل هذا الخط الذي
قد يوصله الى معرفة الدليل . فالتفت اليه على
لويس جروسى .

ولويس جروسى هذا يائع مجهول الخط من تلك
المصاحبة ميدانا لنشاطه المصنوع ومن سكتها ورائي
تأمين يتردد عليهم في سوتهم يرفض عليهم بساته

وانتوة سجنه . وكانت بحسب المصاحبة .
فلمحت ابواب القصر لكل من حب وبس من هم
على شاكلتها ولم يكن لي مفسور الرجل ان ينهي
بينها . واصبحت الاكس لثوكة واصبح هو
وزوجه راويى مثلت - الزاوية الثالثة منه تظهر
من وقت لآخر . والزوج اخر من يتم .

★ ★ ★

وذاذ يوم من ايام يناير القارسه الباردة
الابن الاكبر على جثة ابيه مظلة في ممر به من
ممرات الخاية الممرية الاطراف المصطفة بالدينة .
واخر البوليس . وفي الكشف على انه قتل
برصاصه مدس اطلقت عليه من مسافة قريبة
دب وهو ياتم . كما دلت التحريات الممنبة ان
السرفه لم تكن الدافع على القتل فقد وجدت
معلقة بقوده سليمة وسافته الذهبية في جيبه .

وتأكد الموقوفون ان الرجل قتل لانه كان غيبه في
الطريق . وسادوا بهمسون المظلمات ليصعدوا
شخصية الرجل الذي له مصلحة في ازالته من
طريقه . ولكن الموقوفون صعدوا ان وجدوا انهم
امام مصاحبة متضاربة نال ان يغنى اليهم
بمعلوماتها . فكان كل من يسألونه ممن يسقطون

قد يكفى للحصول على صور معاصر محاكمته فكتب الى كاتب المحكمة يسأله عن المبلغ المطلوب . . .
وهنا كتاب استجابة . . . لقد اكتشف كاتب المحكمة ان للكرات التي كتبها النصارى للمحاكمة والمحاكم والمصور قد فعلت جميعها . . . فلما تمسحا .
فقد عرفت من سجلاتها بناية حتى لا تترك لها انرا . . . اي انه لم يعد ممكنا - رسميا - اطلاق الصور المطلوبة . . . لو بديلها اخرى . . . لا يوجد في السجلات ما يثبت سبق محاكمة لويس جروس .
وذهب الكاتب الى النائب العام وانضم اليه بما اكتشفه . وكان هذا النائب قد انتخب حديثا خلفا للنائب الذي حاكم لويس وكان قد جاء الى المنصب ياراه جديدة ومباركة قوية . فاهتم بالامر وزاد من اهتمامه به انه وجد ان الذي قد ليس لفظ الصور التي كانت بطلات كاتب الجبهة بل ان التسويات والورال الاخرى قد فُقدت هي الاخرى بنفس الطريقة وان السبب امتد الى سجلات البوليس ايضا والى خزنة اوراق النائب العام نفسه . ووضح امام النائب العام الجديد ان الابدى التي عثرت بكل هذه الاوراق انها هي احدى الشواهد الحقيقية بشارى القضية طعن بشارى النيابة العمومية ولهم من السلطة والسلطان ما يكفيهم من كل ذلك الصب .

والى النائب العام ان يكشف سر ذلك الصب لا من اجل خاطر لويس جروس بل لغضا الصب سلطانة الرسمية وانتاعا لكراسة الرزق الذي ينشئه . ومن اسف ان موهبة الانتساب لوطيفة النائب العام كمال قد سررت . ولا تزال هذه الوطائف - في كثير من الولايات المتحدة تشغل بطريق الانتساب للبار وكفصغ للباريات والموائل العزبية . ولست الاولى الخلية التي لقت الايام بعد لويس جروس في البداية وعملت على منه من استنساخ الحكم الخاطيء . ثبت فيها فلم ينجح النائب العام في الانتساب وحل محله نائب عام جديد لم يخصص القضية لويس جروس من امه او لعمال . وهكذا بقيت ايوب السجين وجفراله تحفظ بلويس جروس لمدة سنوات اخرى .

مع ذلك لم يستسلم لويس جروس القوي . واستمر من وقت لآخر يفتح على اذنيه ويؤكد انه يرى وان افعاله مطلق وكانت القوالب تذهب في مهب الريح والقبل من صاحبه بالقرات الشبه

واستعداد له شراء ماظم في حاجة اليه ويهدم لهم ما يملكون من خدمات . وكان السكان ينجون اليه في فضاء حواتنجهم - لانه دائما نصب الطلب - يارقم من ان سمعته لم تكن فوق التجهيزات بعد سبق اتهامه وادانته ثلاث مرات بنهم السرعة او الشروع في السرعة .

وجبه المصطفى الى لويس جروس نوبة القتل العبد مع سبق الامرار واضرف لويس ان واحدا من الذين يشبه فيهم البوليس قد فرض عليه مبلغا من المال ليقتل فريد ولكته - اي لويس - رفض . ولدت مواجهة بين لويس والنحفي الذي اجهده فاصر لويس شرطياته بينما قلبه النحفي الآخر وقال ان لويس اخضع هذه الرواية الكاذبة من المذا ليبتها وان القضية ان لويس جروس سرك سجادين وباعها الى فريد . وان فريد اكتشف ان السجادين سرورقان فاسخ من دفعوا الى الثمن الى لويس وان لويس قتل فريد لظا السبب . واستمع المحقق الى عدد كبير من الشهود قدم بهم لويس من ناحية ولخصومه من الناحية الاخرى وكانت القوائم متضاربة وغير مطوقة (اين سمك لمر هندي) وليس فيها ما يمكن ان يحير دليلا فاعضا . ولكن سوابق لويس كانت تثقل ميزانه وكان البوليس مقتنعا بأنه هو الذي ارتكب الجريمة وهكذا فطعت القضية لمحكمة الجنايات . والظاهر ان العلين وجدوا التهم امام القوال متضاربة واذلة متعارضة ومطعن يؤكسون ان المتهم هو القاتل وسوابق لتهم تفتنه فاصكوا بالعض من متصفوا . لم يهكموا على لويس جروس بالاعدام وانتوا بالسجن المؤبد مع الصراح له باستثناء الحكم . وهكذا عادوا الى بيوتهم لا يشعرون بقلق القصر .

ولكن كيف يستلج لويس جروس ان يستأنف ذلك الحكم ؟ لقد كان النظام يحتم عليه ان يحصل - على حيايه الخاصي - على صور كاملة من معاصر محاكمته . وكان ذلك يتطلب مالا وفرا ولويس جروس - على حد تعبير العربي - خاوي الوفاي باقى الانفاي - فدخل السجن يصيح امام كل من يراه انه يري ولا يظفر فصيحته صدى ولا لاقواله عمتما .

ومضت سنوات . . . استطاع لويس من عطفه في السجن ان يصنع مبلغا من المال خيل اليه انه

القسيس وتخلّقه أن يقل حياضه للمعزور غرور أن يواصل البحث .

أدى الاستمرار في البحث إلى العثور على معاصر حرره أحد القضاة الذين وصلتهم التحقيقات من لويس جروس أجرى به تحقيقا حول ضياع معاصر محاكمة لويس وتروا مذكرة يسبق اطلاع على تلك المعاصر وذكر بملخصها أنها . وأبدى دهشته من ضياع تلك المعاصر واستفاده أن تلك السرقة من عمل أشخاص مطمئن على دخال الأمور . واستضمن أنه لم يستطع أن يوجه اتهامات لأشخاص بعينه . ولذلك لا يستطيع أن يصدر قرارا في أمر لويس جروس .

ولهذا بقي لويس جروس يلزم بت في أمره رهين جدران السجن .

★ ★ ★

ولكن العثور على هذا المعاصر شجع معزور الجريمة على الاستمرار في أبحاثه فلم أن أحده فسلط شرطة القنينة التي اكتشفت بها جثة فريد فصل من فصله طلب اكتشاف الجثة بخرق وجبراً وإن سبب فصله فيما يزال أنه أخطر اهتماما وأثما فعل فلز الجريمة . وإن اسم ذلك الضابط كروس . وأنه كان محل ثقة الكثيرين من أهل الضاحية يعيشون إليه بما يغفونه على غيره من رجال الشرطة والمحققين .

كان قد مضى على فصل الضابط كروس أربعة عشر عاماً . وبين أنه بعد فصله قد وجد معلا آخر في ولاية فلوريدا ولا أحد يعلم له عنوانا . ولكن معزور الجريمة ظر إلى فلوريدا ووافق بعد عنه إلى معرفة الشركة التي التحق كروس بالعمل فيها ولكنه اكتشف أن كروس بعد أن انتهى عمله حصل على مكافأته وترك الولاية ولم يترك عنوانه الجديد . وعاد المعزور بضلي حنين أو بما اعتقد أنه خلي حنين . ولكن العناية الإلهية كانت تريد الحقيقة أن ظر وقسمالة أن تتحقق برغم مضى كل تلك السنين .

★ ★ ★

عاد المعزور إلى السجن لثلاثة قسيسة ليضفي إليه يشبه ويعتذر عن عدم الاستمرار في البحث وطلب منه القسيس كمطوعة أخيرة أن يذهب للقاء إلى مكان العثور على الجثة فمن يسرى لهما بجانرا أرا هناك . فلما وسلا إلى هناك كانت المفاجأة . لقد وجدا منزلا حديثا من الخشب القيم بجوار

أو المطب الخروج بالسفينة . وأصيب بالمرن وضعت سخته فصبغت مذكوبه وفقد كل أمل . وضاعت في عينه الدنيا فلما استطعت حلقها خرجت ولكن يلقها لا لرج .

عين للسجن قسيس جديد مسلح الفهم سريع الاتراك مولع بدراسة الحالة النفسية لرمائه من المسجونين . استمع إلى الطوال لويس جروس وأهتم بموضوع اختطاف الكائنات وأقنع بأصابعه بيرنه لويس فكتب إلى معزور صحيفه معروفة بالبحث والتتلي في قضايا المعزوم ظروهم خطأ يشرح له شكوكه في صحة الحكم الذي صدر ضد لويس جروس ويطلب منه الإسماع بنفسيته . ولكن معزور الجريمة لم يجد شيئا عرض عليه ما يحصله على الإسماع بتلك القضية . فقد دقته بظفره الصلبة أن غالبية المعزوم عليهم يدعون أنهم أبرياء . وقد على القسيس متذكرا ولكن القسيس لم يأس ووالي الكتابة إلى المعزور وأمام مثيرة القسيس وأصراره كتب المعزور إلى لويس جروس خطا يقول له فيه « إن سوابقه لا تشجع على الانتقاد بلأنه يرى قول له دليل على حسن خلقه ؟ » وقد لويس بخطيب طويل مشوش ولكن جملة قصيرة في المطالب لفت نظر المعزور حيث يقول لويس « قد مضى طرأ اثنا عشر عاماً وأنا في رزائة واحدة في نفس الجس من السجن ولم تقدم لشيء أيا شكوكي لا من أحد من جرائي المسجونين ولا من أحد من موظفي السجن أو حراسه . هذا دليل على حسن سلوكي وخفي . »

★ ★ ★

أثرت تلك البساطة في القسيس في معزور الجريمة فذهب يزور لويس في سجنه ووجد نفسه أمام إنسان معظم جسمانيا وحليا . وأخذ يطوره فله يستخلص منه ما يمكن أن يكون ركيزة لآيات برامته ولكن عمله خائب . فقد بقي لويس يردد أمام المعزور أنه يرى ولا شيء أكثر من ذلك . وفي أن القرار كان متروكا لمعزور الجريمة لئلا إلى صحيفته ليظوى ملك هذه القضية محتلا أنها خاسرة لا تسعي أي مجهود . ولكن قسيس السجن كان حائرا أثناء تلك المظورة فخرج مع معزور الجريمة وما زال به حتى أقنعه أنه إذا كان لويس قد أخطأ في حق القضية الإجماعية فقد كفر من قلبه ولا يجوز أن تحول سوابقه دون العمل على رفع الظلم وقع عليه . وبلغ من قوة الإيمان

ذهب الحزب بالملفومات الجديدة التي جمعها الي
التائب العام فوجد ان نظرة التائب العام الجديد
لوساكنه تختلف كل الاختلاف عن نظرة التائب
العام السابق بل تختلف عن نظرة الكثيرين من
ممثلى الاتهام . انه كما قال له يكرس كل قواه
لائمة المذهب ولكنه يسعى بنفس القوة لاتصال
البريد . واصدر على الفور امرا بالتائب التي
من اكافا المقتل لاجراء تحقيق جديد والظاهر كل
ماحضر في قضية مثل فريد .

وسار المقتل في تحقيقها ويرغم الكثير من
المصاب التي واجهها شرا على شخص من اهل
المصاحبة قبل ان يخلص الى جهاز الات المصاحبة .
وهذا الجواز - كما يعلم القارىء - ليس
بمفاد المسجوب عند اجابته على الاسئلة الموجهة
اليه . فان كان يقول الحق بليت الابرة (المؤثر)
في مكانها وان كان يكذب بعزمت الابرة . وما كان
المحققان يوجهان الاسئلة الى ذلك الشخص حتى
يبدأ الابرة تتحرك في حركة جنونية الطبع بان
المسجوب يكفى المصاحبة . وعلى المسجوب حين
الاستمرار في الاستحسان ولا يسمح القانون باجباره
على ذلك .

★ ★ ★

اتجر التائب العام معه . فقدم بنفسه الى
المحكمة وطلب بوسيله ممثلا للاتهام وامين الدعوى
المعموية ان يؤذن له بإعادة التحقيق في قضية
لويس جروس وتراجع مرافعة قوية انه فيها انه قد
ثبت له - بعد تحقيق دقيق - ان لويس جروس
ليس القاتل وطلب الحكم ببراءته ووجد بتقديم
القاتل الحقيقي للمحاكمة .

وصدر الحكم ببراءة لويس جروس بعد ان امضى
سنة عشر عاما في السجن .

★ ★ ★

ان موقف التائب العام في هذه القضية يستحق
كل ثناء وان كان لم يصل الى الواجب . فان كثيرين
من ممثلى الاتهام يعرضون اكثر ما يعرضون على
تسوية الادلة في القضايا التي يقدمونها وللملك
لا يتقبلون الا بصحوبة الاعتراف بولوج خطأ في
الاحكام التي يحصلون عليها ولو ادت الى ظم
فاحتي . ذلك ان ممثل الاتهام وان جاء ليثبت
الهيئة الاجرامية لم يجزه ليقتلها من التهم
ولن ثبت براءته .

القاهرة : حسن الجندوى

ذلك المكان ظفوا بابه فلما بهما - وجها لوجه -
امام المصايف كروس .

لم يمتح المصايف السابق كروس في الانفصام
اليهما بذلك السر الذي نقل على صدره طوال تلك
السنوات . قال ان بعض سكان المصاحبة اغلوا
اليه - في كتمان شديد وخشبة من بطش خصوم
البراءة - ان لويس جروس ليس هو القاتل وكان
التهمة لقتل سمه للتسمر على القاتل الحقيقي .
واته لذلك اهتم بالقضية اهتماما خاصا ليثبت
التهمة على القاتل الحقيقي .

وبينما هو في تحريكه استمعا احد ذوي التهود
المسيحي الكبير من ذوي الساطن ودارت بينهما
المجادلة الابرة . قال له صاحب التهود

- بطلني انه لا تزال ليبحث في قضية لويس
جروس بعد ان صدر الحكم عليه . فذع تلك القضية
فقد انتهى امرها .

- ولكنني اعتقد ان لويس جروس امين خطأ .
- لقد سمعت ما قلته لك والقول لك مرة اخرى
« ذع تلك القضية ولا شأن لك بها » .

ولكنني اعتقد ان الاتهام مطلق .
- فقد قلت لك لا شأن لك بهذا الموضوع .

- ان لدى معلومات قطع بان جروس يرى
وتسير الى القاتل الحقيقي .

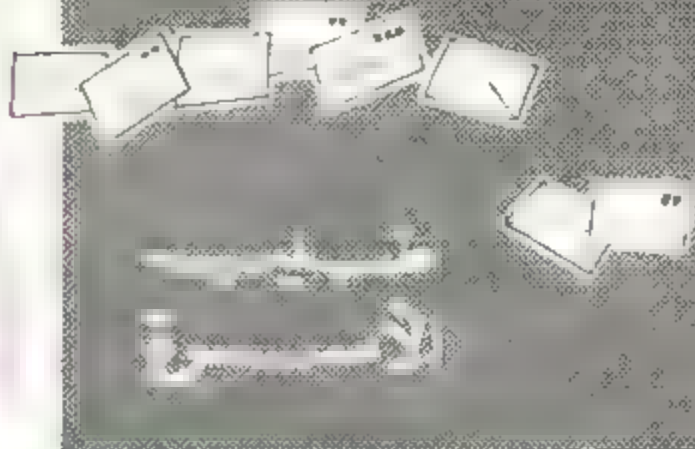
وولف صاحب التهود ابدانا بانتهاء المداولة وقال
له لا قد قلت لك ان ذع هذا الموضوع وهذا كل
مايجب ان تعلمه .

فقرر كروس الى محله بنقرات غاضبة وقال
له « انى ان اترك هذا الموضوع يمر ولى استكثاني
الظاهر المصاحبة » .

وخرج كروس مصمما على البحث عن الحقيقة
ولكن لم يكد يمضي شهر حتى كان قد فصل من
وظيفته . وانشغل بالبحث عن عمل يتشبه منه
عن البحث من ادلة تصحيح الخطأ واتصال
الكلوم وطوعت به القادير ظم جديد عطا الى
ظهورها وفست السنوات وصدره مذهب وامين
بصيرة وايد فصرة حتى كانت هذه القابلة على
ليز انتصار .

★ ★ ★

واراد الحزب ان يستكمل تحقيقه بالحد صورة
انزل فريد فاسترضه جمهور غير من اهل المصاحبة
وكانوا يتكون به واحد ان القوى المصاحبة التي
كلفت الجرمية ضد لويس جروس لا تزال مستغلة
بسلطانها .



شكوى من تدرن الغدد

● أنا أكو من اصابة الممدد للتمعاوية لي الناحية اليمين من عصى بالعدوى . وبالرفم من مداوس على الطاح كلفه شهرين فقد استعطب عدوى التدرن الي القصد للتمعاوية والناحية اليسرى من عصى ، فهل هناك علاج غير حصى الصربونوماسي ، الي عالج بها الآن .. وهل عسر تدرن الغدد للتمعاوية مرضا كالسل الرئوي؟

تؤرق في الرئة ويثليه ويتكلى ولا يسبب صررا ، أما اذا كانت جرحه الميكروب كثيره وعلقه اللحم قليله ، لاسباب كثيره ، فقد يتسبب في السل الرئوي او يتغلل من طريق الدم ، او الاوعية الليمفاوية ، الى اماكن اخرى في الجسم مسببا تورما في الغدد . وفي حالة القاريه فان المرض موجود اصلا في الغدد الموجوده في عصبه من الباحثين ، وان كانت ناحية منهما اصابها تورم قبل الاولى .

أما تسؤل المرض عن استمراره في العلاج لمدة شهرين بعمار الاستربتوماسين فاحب ان ابهى الى علمه ان العلاج ليس بالاستربتوماسين وحده ، ولكن يضاف اليه عقارات كعمار الـ *Pascien* لكي تتحقق النتيجة المرجوة . والا استعملنا عمارا واحدا منها ، فان ميكروب الحرن يكسبه ماعة ضد هذا العمار . أما مدة العلاج فلا بد للقاريه ان يعلم ان العلاج

العدوى او ما يسمى بالسل اصطلح خطأ عند الناس ، على انه مرض يصيب الرئتين ويسمى بالسل الرئوي . والواقع ان العدوى مرض يصيب اى جزء في الجسم فهناك بالاصافه الى السل الرئوي تدرن الغدد الليمفاوية الموجودة في كل جزء من جسم الانسان وكذلك سل العظام والامعاء والحلده والكلى ، والاعضاء لتناسية والعين .. الخ

واندرن يسبه ميكروب السل او ما يسمى *Mycobacterium Bacilli* وهو المسبب الوحيد للمرض ومصدره اما بصاق الانسان في اغلب الاحيان ، وفي امها عن طريق شرب حطب الحيوانات المصابة بالعدوى .

وقد يدخل الميكروب جسم الانسان ولكن نظرا لضعف الميكروب او لزيادة مدعة المرض قد لا يسبب المرض دخول هذا الميكروب . فالميكروب قد يستقر في



لا يتبعون الطرق الصحية للرعاية .
ومريض السل الرئوي لا بد أن يدخل
أحدى المصحات للعلاج ، حتى يصبح
بصاقه خاليا من البكتروب . وبعدها
يمكنه أن يعالط المجتمع بدون خوف ،
على أن يستمر علاجه لمدة ٢٤ شهرا .

لا بد أن يستمر بالمعارات المذكورة لمدة
لا تقل عن ١٨ شهرا ، وقد تصل الى
٢٤ شهر .
ورغم أن طبيعة المرض في المدد وفي
الرئة واحدة ، إلا أن مرض السل الرئوي
يسبب العدوى للمخالطين للمريض الذين



آلام أسفل الظهر

● أنا سيدة في الخامسة والثلاثين من عمري تزوجت منذ ١٧ عاما وتنجبت
من زوجي ستة أطفال ، وأنا أشكو منذ عدة سنوات من ألم حزين أسفل العمود الفقري
يكون أحيانا من الجهة بحيث يمتد طرفه العرائش لمدة أيام أو أسابيع
وأحيانا يتلاشى الألم ولكنه لم يكن أولئك احتوت هؤلاء في علاج هذا الألم
وليدت على الكثير من الأطباء وحتى الآن « جربت » ولكن الألم لا يسقط
لعاودني بين فترة وأخرى .

المتكرر المتناوب الذي أدى الى حالة تعرف
« بالظهر الضعيف » نتيجة الى أن العمل
المتكرر قد أضعف الارتباط العضلية
والمطوية للعمود الفقري . وأعراض هذا
المرض تنلخص في ألم مستمر أو متكرر في
أسفل الظهر يشعر به المريض من حين
لآخر ، يتحسن بالراحة ويسوء بالنشاط
والحركة ، ولكن الألم لا يعد من نشاط
المريض أو حركته العادية . وقد تكون
هناك موبات حادة من الألم من حين لآخر .
وتشخيص هذه الحالة يحتاج الى دفع في
المعنى . والعلاج عادة يهدف الى تقليل
الماء من العمود الفقري وعضلات الظهر
وذلك يكون بالراحة التامة ، ويستحسن
أن ينام المريض على لوح سرير خاص من
الحشب المسوي وأن يحمل ظهره معروذا
حين يهض من عمود ويتجنب العمل مدة
طويلة والجسم قائم في وضع مائل للأمام .
والعلاج الطبيعي يقيد في تقوية عضلات
الظهر الضعيفة وتنشيط الدورة الدموية
بها . وأحيانا ينصح بإهداء تشد خاص
للظهر (كورسيه) وخاصة للسيدات
ذوات العضلات البطنية المرتخبة ..

١ - أن ما تشكين منه من آلام في أسفل
الظهر منتشر بين الناس رجالا ونساء
وأسبابه كثيرة وعلاجه متنوع أما أسبابه
المختلفة فهي :

١ - ألم ينتج عن الإداء الوظيفي
- طبعيا كان أو غير طبيعي - لأعضاء في
مكان آخر من الجسم غير الظهر وذلك
مثل الآلام التي تصاحب الحوض والحمل
وبعض الأمراض النسوية كالتغيرات عنق
الرحم المزمنة والنهاسيات الحوض
والبيض . وتذهب الآلام بمعالجة
السبب .

٢ - مرض خاص بانغزرات الظهرية
بتم علاجه بالتعاون ما بين الطبيب العائلي
وجراح العظام .

٣ - الانزلاق الغضروفي (وقد شرت
مجلة العربي في عددها الصادر في ديسمبر
١٩٨٠ مقالا واعيا به) .

(- الإصابات والمجرب الحلقه .

وحيث أنك تقولين في سؤالك أنك قد
أنجبت ستة أطفال فإنه من المرجح أن
تكون آلام ظهرك المزمنة ناتجة عن الحمل





تعاني من ألم أثناء الدورة الشهرية

● تشعر بالآلم شديدة أثناء الدورة الشهرية كما تسبب في أثناء هذه الدورة من تناول الطبخ والتسمم والغاز والملي والظيوع والخصل والياقية بصيحاتها لضر بصحة الطبخ. وأما تريد رأى انهم في هذه المسألة . هل تسبب هذه الآلوان في الطعام فمراغيا تم انما مجرد خرافة ومعتقدات بالية ؟

صداع شديد مع ازدياد في كمية السول واسهل وغادرا ما يؤدي إلى الإغماء .
العلاج :

● تعليم الفتيات المراهقات في المدرسة وفي البيت وأعدادهن أعدادا صحيحة لاستقبال هذه الظاهرة .

● تشجيع الرياضة الطوية بالمنى أو أي رياضة أخرى والمدول من حياة الكسل والحبوس

● تنظيم الأكل وساعات العمل
● أحيانا يوصى بالعلاج الطبيعي وهناك مسكنات وأدوية لملاح مثل هذه الحالة ونترك للطبيب المعالج .

النوع الثاني :

وهو ألم العيض العشائي ويتميز بخروج الشفاء المظن للداخل الرحم وهو قادر الصدوت . والآلم في هذا النوع يزداد شدة وحدة حتى يخرج هذا الشفاء فيبدا في الزوال .

والعلاج يكون بتوسيع عنق الرحم وكحت الرحم من الداخل وربما لصدت مرات .

النوع الثالث :

وهو ينتج من عدة امراض نسوية كثيرة كالآلتهانات والأورام وغيرها . ويكون علاجه بعلاج السبب ويتميز بوجود الألم لمدة أسبوع أو عدة أيام قبل محاد الحيض الشهري ويبرول تسلمها عندما يبدأ الدم في البرول وذلك بسبب ازدياد احتقان الإصماء الأنوية الداخلية في الحوض بالدم وفوال هذا الاحتقان عند بدء الحيض . أما الشقي الثاني من سؤاكت فالأصم انه لتتأكد انه علاقة علمية تربط الدورة الشهرية بأى نوع من أنواع الطعام .

.. نلاحظه من الشقي الأول من سؤاكت يحول لكأن ألم الدورة الشهرية لتاسب فلاله هي :

1 - ألم أولى Primay Dysmenorrhea

2 - ألم ثانوي ناتج عن مرض آخر Secondary Dysmenorrhea

3 - نوع خاص من ألم العيض / ألم

الحيض الغشائي Membranous Dyam

النوع الأول :

وهو ألم العيض الأولي . وأسبابه حتى الآن غير معروفة تماما وهناك عدة نظريات وضعت لتفسيره منها :

1 - النظرية الانسدادية : نابعة من عنق قناة عنق الرحم أو انصاء الرحم الحاد .

2 - صغر خلقى في حجم الرحم

Hypoplasia

3 - اختلاف تكوين دم الحيض من الطبيعي .

4 - أسباب هرمونية : عدم تناسب في النسبة الطبيعية لكل من هرمون الاستروجين والبروجيستيرون في الدم (وهما يعرران بواسطة المبيض) .

5 - أسباب عصبية : عضويه كانت أو نفسية .

الأمراض :

يبدأ الألم في خلال ساعات قليلة من بدء الحيض الشهري وربما استمر ساعة أو ساعتين إلى 48 ساعة . والآلم عادة يكون على شكل « مصص » شديد جدا بسبب أجهادا المريرة . الألم حاد والدم قليل وعادة يبدأ في الزوال مع انقراض نزول الدم .

وقد يكون هذا الألم مصحوبا بفق أو



اجتماعية واقتصادية عميقة ، وان الأسباب السياسية وعوامل التحريض الفردية والجماعية لا سر لها في هذا كله . بل الذي يريد ان يقرره منذ البداية هو ان هذا « المتجر الطلائي » يعمل ويزدهر اسباب ظاهرة عارضة واخرى باطنة عميقة ثابتة . فماذا ظهر من الاسباب فارجع اليها فاما يراقى للخطر من نواحي مختلفة ، اثرت في سياسي ، ومضاهي موشى وعاشى ، ليدركوا انها المعركة لملك الامواج العارضة من الطلائع في شمس اتقاء الارضى . واما ماخفى من الاسباب ، وهو الذى رفيقا ان يثبت عنده ، فلو لمه ما الت اليه اوضاع الباشة واوضاع اسلم في المسواب الاخيرة . وما فصاحتها من افلاجات بيئية جلدية في اعداد المظفر وادخات الجمع ومجالات العمل وسواها . وهذه الاسباب البيئية اساسه هي السؤلة الاولى في نظرها عما سجد من احداث طلاية بروما سكل سجد على ملاق لا يد ان يسبح يوما بعد يوم ، ان لم يكذب اولو الشأن بسباب الامور ويجهلوا كل شيء ، في سبيل مواجهة

منذ سنوات ليست بعيدة قال أحد رجالات الهند : « اذا أردت ان تكون رعيما ، ما عليك الا ان تعمل على تحريم عدد من المعصين المعاصين وان سوسى امر عبادهم »

هذا القول يقتر الى الادهان امام تلك الاحداث العاصمية والطلاية التي تحرى ها وهناك في ارجاء العالم . قد تبدو هذه الاحداث قربة امام الروانى العادى . اما من استطاع ان يدرك انفسه الحقيقية لتطور البنى العاصمية ولا ولنطور العلى الاقتصادية والاجتماعية باب ، في ربح العرس الاحد ، فانه يرى في هذه الاحداث ساحة ممتعة لحمله من فلول هر انى نذب مصره لعصرنا في سنوات الاخيرة خامة /

ولاعنى هنا : كما قد يبدو باقيد الامر - ان ما نشهد من لورات طلاية - يعما عن فرنسا حتى تركيا - يرجع كله الى اسباب لويمة

طالب الطلاب ..

وعصر القلق والتغير

بقلم الدكتور عبد الله عبد الدائم

عصر القلق والتغير

ليس جديدا ان نقول ان عصرنا - عصر الآلة والندم الكلى - هو عصر حثول قلوب ، هو عصر السير السريع في كل شيء ، ومع ذلك فظل جيل الراشدين الذين لم يمضوا عصر الآلة والتكنية كما يعيشه أطفالنا اليوم ، لا يدركون ادراكا كافيا ابعاد ذلك التغير السريع ومعاقبه وسابجه . اعلمهم لايكون كما ينبغي ان يكون الوعي ان عالم الهدوء والسكينة ، عالم نفا وراشا ما في ذلك شك ؟ على حد تعبير هاستون بيرجيه *Gaston Berger* :
عالمهم البكر ، السريع في تغيره ، ما يزال يعرض الانسان الراشد ويتر فيه السباول والفلس والظوف في كثير من الاحيان ، قبل ان يتر فيه انزوم الاكيد والارادة المستقرة من اجل الجديد . ولا نطو اذا قلنا ان هذا الجيل الراشد الذي ما يزال يمسك بزمام السلطة ، يشكو من ضياغ حطيل بين الماضي - الماضي القريب منه ، الماضي الذي عرفه ، لا الماضي البعيد ، ماضي الاجداد - وبين حضارة ضخمة جديدة تسبح امام عييه ولا يدور في فهامها الا حالة غائمة .

ذلك اننا في واقع الامر امام انقلاب وفرة جلرية لا امام تطور طبيعي ونير عادي . فهناك انقلاب في شروط الحياة وانكائها ، انقلاب في الكساف وحسبها وموعها مكان متكره . انقلاب في طرائق التفكير ومفاهيم الاخلاق ومواقف المجتمع ، انقلاب في وسائل الاساج وفنون عمل الآلة ، وهالك لغير واضح عميق في مجالات النشاط الاقتصادي حيث يرى قطاع الضماص شيئا بعد شيء يربو على قطاع الصناعة والزراعة ، ومثلث التغير في بنية الاستطعام وحاجيات الاستطعام ، حيث تشهد الحاجة الى كل ما يصعد على التخرة التكنية وتنناقص الحاجة الى العمل اليدوي والجسدي . وحيث تقرقي من مصاعف وانماط من العمل ، ويرغ من مصاعف اخرى وانماط من العمل

هذا الانقلاب العميق في بنية التعليم ومضمونه ومناهجه .

ان هذه الاسباب البنيوية العميقة فيما نرى اشبه بالنرية الصالطة التي يمكن ان تثبت فيها اعراض المرض . اما الاسباب السياسية والعاشية الظاهرة فهي الاعراض التي تفيد من التربة ومطاولتها ، لتعشى ويزغ ولعمل وتم .

وعبر قلنا في هذه المقالة ان يقدم صورة كاملة لهذه الاوضاع البنيوية الجديدة التي تفرد التعليم منذ حوالي ربع قرن بوجه خاص . واصعب من هذا ان نتحدث عن معالم الأزمة العالمية في التربية ، تلك الأزمة التي أخذ الحديث عنها بطلا الاسفار ويشغل المؤتمرات وينطق بكل مخطلي التربية السواث الاخره (١) .

على اننا سنقدم هذا اللج مخطظه ، فتمرض لغات وصورا شبيهة ولقطات واشارات ، نرجو ان تكون موحية بالصورة الكاملة التازية وراشا .

١ - من الارشاد المايبق : التربية ، في صدد نيسان ١٩٦٨ في مجلة

ولهمها . من هنا نجد لا يقل تلك التي الإنسانية الإنشائية التي يحس فيها الراشدون أنفسهم (من هنا لا يفلح الكثير مما يوصيه له الراشدون من حلول ، وما يقصوه تربيته وتعليمه خاصة من نظم ما تزال في نظره - رغم طورها الكبير - في ذات الراشد - فشي على استعداد وتسيير لحظة حائرة لمرة عظيمة ، تنحصر إلى العبد والمستقبل خطوه وتندفع إلى الماضي القريب والبعيد خطوات .

صحيح ان يتي المجتمع والبيئ المصرية والتجربة بوجه خاص تغيرت في السنوات البشري الأخيرة نرى ثم تشهد منذ فزون حتى كانت لصي منها - في ذات كثيرين من أبناء الجيل القديم - صائم الكافي وحتى كان يتزعمها اصحابها أنفسهم. غير ان من الصحيح كذلك انها ما تزال في نفس الجيل الجديد مقصرة عن التنازل المطلوب ، وما تزال أموز من القبال بمصر حوز الكتاب ، ولا بد ان تعمل يوما في تلتها جهود المعافاة والبناء على التثايف ، تلك القيود التي هي سمة التربية وطبيها . ومن هنا لا نجيب لما فرانا للكتاب الفرنسي « آبي كاموس A. Bert Camus » منذ عام ١٩٤٦ ، أي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية « عبارة كائناتية : ان العالم يصر ، ويصر منه الانسان وتضمير فرسا نفسيها . لما الانهيم الفرنسي فهو وحده الذي لم يصر بهه . لما رلنا نعلم انهم هذا البلد ان يصبوا ويفكروا في افكار عالم نفسي واقصي » . ولا نجيب لما فرانا فيلسوف الكينزي البرتراند رسل Russell « ان العلم يقدم بطلي الصالحة . وهو في كل ٢٠ صودح صير الانسان اكثر فاكتر . انه يصر انماط حياته ويصبه حتى في استجاباته الصميلة على غير علم منه . ومع ذلك ما تزال فكر وتعمل كان شيئا لم يكن ولم يحدث منذ نصف قرن »

تغير البيئ السكانية

ويزد ضلنا على اشارة لتغير البيئ السكانية في العالم كله ، ذلك التغير الذي يدفع باعداد متزايدة من الاطفال كل عام ، والذي سيحصل سكان العالم يتضاعفون خلال اقل من نصف قرن . ولهم نتائج هذا التغير السكاني تزايد عدد الاطفال والشيخان في بلدان العالم جميعا وفي البلدان النقرة في طريق النمو خاصة - بالقياس إلى

لا نجد لنا بها . هناك انقلاب في كل شيء : في الآلة في الأشخاص ، في اوقات الراحة ، في صي الاستجمام وفرصة ، في ما يراه العين ونسمعه الاذن ، في وسائل التثقل وحالات الاجراء ، في معرفتنا بالكون الاسطر والكون الاكبر .. بل لكل انقلابا لابد ان يداخمتنا في بنية البني البشري نفسه بعدما بدأنا نشهد وسبح عن ابحاث علم الوراثة والصفات Gassique .

ووسط هذا العالم لتغير لا يستطيع الانسان - وهو الذي يطلق التبر - ان يثلي في حوز من التغيرات التي يظلمها . انه ما يثلي حتى يندو عبد ما يبدع ، ويسير ما يقتشف ، وما يثلي حتى يجد نفسه حاربا امام التجربة الجديدة ، تجربة هو اصليا وفائتها . ان عليه ان يجد النظر في كل شيء ويطلق فرائز حياته كلها من جديد ، ويصود الابتكار والخلق والتجديد في كل ميدان . فالتبر الكافي الذي يصطلح ان يفهمه والطرق والاسطرات القديمة ان يجديه ، والتموس الكلية ان يجديه . ان عليه ان يجد ويجدد ، غير ان الحركة ملدة في سيرتها ونفوعة طافية خيلة ، ومن هنا ناتي بدينا وحفظنا وصورة التي يوصيها المستقبل املا في ان يجد فيها لفتا والاسطر ، مقصرة يوما عن التركيب ، لتتألفها مياه اليم الكبير ، وتهدد سجرها الاجداث الكحلة والتغيرات الهلرية في سرجها حتى من مجرى التطور . وهكذا يجد نفسه امام افق تبتد منه يوما ، وامام يتي متحركة ابدا ما يكاد يمسك بها ، وامام حيز من التكيف الساذم .

انه حقا في حضارة الحضارة ، مما كان هذه الحضارة « مصوبة » على حد تعب المظلمين اليوم .

وليس هذا العصر مصر الطفل والشيخ ، وما هذا التنازل شانه :

انه يولد مع هذا العالم الجديد ، فلا يجد له ولا يعمل امامه تركه وحده ومالقيه ، ولا يتردد حياته ملقعا رجلا مؤخر اخرى ، بل يعيش وياه في اللة ويتكيف معه منذ ايامه الاولى وينقل يسير طحات صوره والتقليد لزمته .

ومن هنا ياتي ليريه من حيرة الرشددين والهم وميزهم من الاستجابة السريعة كما يريدها

منه ما يراه في التنظيم الثانوي حيث بلغ عدد الطلاب الذين يرتادونه (بين ١١ - ١٦ سنة) مليونين ونصف عام ١٩٦٥ (بعد ان كان عدد الطلاب بين ١١ - ١٨ سنة لا يتجاوزون في بداية القرن مائتي ألف) والرجو ان يبلغ هذا العدد - حسب تنبؤات المنظمة أيضا - ثلاثة ملايين وللملائة ألف طالب عام ١٩٧٥ !

الطامة الكبرى في التعليم العالي

على ان المسألة كل المسألة تنوى في التطور الهائل الذي اصاب التعليم العالي ، ولا سيما في البلدان المتقدمة ، صحيح ان التعليم كله تزايدت اعداداه تزايداً مطرداً خلال السنوات الأخيرة ، غير ان مصيب التعليم العالي من هذا التزايد كان نصيب الأسد - وهما بيت القصيد ولتأخذ فرنسا - حيث الاعداد الجامعية - مثالا أيضا : ان زاد فيها مجموع السكان حوالي خمسة ملايين بين عام ١٩٥٥ وعام ١٩٦٥ فبلغ هذا مليون ونصف ، ولكن انقل فيها مجموع عدد الطلاب بين هذين العامين من سبعة ملايين ونصف مليون الى حوالي احد عشر مليوناً ، ولكن انقل فيها عدد طلاب التعليم الابتدائي خلال هذين العامين أيضا من حوالي ستة ملايين ونصف مليون طالب الى زهاء ستة ملايين وسبعمائة ألف طالب فقط ، فان التنظيم الثانوي قلل من حوالي مليون الى ثلاثة ملايين ونصف ، في حين ظل التعليم العالي من (١٤٤) ألف طالب الى (٤١٢) ألف طالب والعمول ان يبلغ هذا العدد - حسب تنبؤات المنظمة دوماً - حوالي (٨٠٠) ألف طالب عام ١٩٧٢ ، أي بعد أربعة اعوام فقط . اجل زهاء مليون طالب في التعليم العالي وهذه بعد حوالي أربعة اعوام !

أين المال والرجال ؟

ولسكت حوفاً عن مجالات العمل التي يمكن ان توجد فيها الاعداد الضخمة . فلا بد ان مسائل أولاً أين يجد المال هؤلاء بماحات هذه الاعداد المتزايدة ؟

والثا وجدنا المال ، جدلاً ، أين يجد الرجال الذين يتولون امر تعليمها وتربيتها ؟ لا سيما اذا ذكرنا ان كلمة التعليم العالي تلحق كثيراً جداً كلمة

عدد الكحول والسيوخ . فحسب العالم في معظم البلدان ، ينزع الى ان يصبح شاعراً قديراً في بطمه نسبة الشبان (دون ٢٠ سنة) التي مجموع السكان على ٥٧٪ ، ونطوف هذه النسبة في معظمه حول ٤٥ - ٥٠ ٪ ، في حين ان هذه النسبة كانت لا يتجاوز في ماضيات الأيام القليلة ٢٥ ٪ في الجملة ولتصر في معظم الاحيان عن ٢٠ ٪ .

وهذا الرقم وحده جدير بالتأمل الكبير ، وهذه وحدها معضلة بالنسبة للكثرة : نحن في عصر التفرغ ، في عصر قلق لا يتأكد بلحق به الجيل الراشد - جيل السلطة - وهو الجيل الأقل عدداً ، بينما يمشي فيه الجيل الجديد الشبان جيل الكثرة ، في اللغة ولكلمة ، متساقداً عن مستقبله الذي يحذر ان يرسده له جيل السلطة ، متكرراً تردد ذلك الجيل وحيداً ومهتته أمام معالم الكون الجديد .

تفجير البنى المدرسية

وفوق تفجير البنى السكنية ، فوق تزايد اعداد جيل المستقبل وظيافها على اعداد جيل الآس ، تأتي ثالثة الانامي ، نضي ترايد الاعداد المدرسية تزايداً لم نعرفه الانسانية في تاريخها ولم يبلغ منه في قرون ما بلغت في سنوات معدودات .

وهل الفصح من الارقام قبل ؟ لقد زاد عدد طلاب التعليم الابتدائي في العالم منذ عام ١٩٥٠ حتى الآن ما يقارب ٥٠٪ ونضاف عدد طلاب التعليم الثانوي في العالم كله خلال الفترة نفسها ، وزاد عدد طلاب الجامعة - مع الجامعة التي تشهد فيها ما نشهد - زيادة لربو على سبعة اصناف في بعض البلدان .

والثا اردنا ان نستقر على الارقام من فرنسا - حيث شهدنا ما شهدنا من ثورة طلابية - فوجدنا ان عدد طلاب رياض الأطفال الذي لم يكن يتجاوز بضع عشرات الآلاف في مطلع القرن ، أصبح عام ١٩٥٠ يربو على ٨٢٧ ألفاً ولعام ١٩٦٥ يتطوّر حول مليون ونصف المليون ، وسيضم عام ١٩٧٥ - كما تنبأ المنظمة الفرنسية - حوالي مليونين ونصف المليون .

اما التعليم الاكاديمي فشقه ادمى وغير . واصعب

المالكة - التي يصعب توفيرها - تكاد تكفي لسد حاجات التوسع الإفرادي في التعليم ، فخصي التوسع السلمي الذي يدفع إليه التزايد الطبيعي للطلاب والصفوف الطبيعي لدخول المدارس . أما إذا أراد المسؤولون الأخذ بسياسة توسعية مبنية على أساس الأهداف الاقتصادية والاجتماعية ، فالأمر الخطر ، والنفقات أكبر والصعب يصعب أن يحتمل .

سوق العمل

يزداد هذا كله سوق العمل وحدودها وكثير طبيعتها . فتلك الأعداد المتزايدة من الخريجين والطلاب تبحث عن مجالات العمل والاستخدام في لقط وحرية . وليس مرد ذلك إلى كثرتها فحسب ، بل مرده قول هذا وقبل هذا إلى تغير سية النشاطات الاقتصادية لغيرا مريعا ، وإلى تغير بنية الاستخدام والمالكة بالتالي . فالألة محل العمل الإنسان في الزراعة والصناعة بل في كثير من الأعمال التي تبدو وكأنها عصية على الآلة ، أو لم تكامل التربية عليها حيث سوى التعليم المبرمج - التعليم بالآلة - يبدأ بالدخول ضمن العمل وهي في هذا عديم عوا للشأن دون شك ، لير لها لخلق في الوقت نفسه صعوبات جديدة وتخلق أوضاعا يصعب التنبؤ بها وتغير نوع الحاجة إلى العاملين في شتى مجالات النشاط الاقتصادي والاجتماعي لتغيرا جديرا . وإذا كان حلول الآلة محل الإنسان وانتقال الطاقة الممثلة بالتالي من قطاع الزراعة والصناعة إلى قطاع الخدمات ، يشر في نظر بعض الاقتصاديين -مثل فوراستيه Fourastie الفرنسي - بـسالة حاضرة التي تحتاج الإنسان وأبعد من التطورة المادية التي استبدلت زما ، فإن مثل هذه التغيرات الثلاثة أن سمحت أن تكون الآلة على القوى الجيدة ، وذلك المجمع الإنساني المنشود الذي يقوم فيه الإنسان بما هو جدير بالإنسان من نشاط فكري وفني وفلسفي وسواء يقوم فيه الآلة بما هو جدير بالآلة عن عمل أوتوماتي ومن جهد شاك (كما يرى أصحاب النبوة) ، ذلك المجمع أن يتم الوصول إليه قبل المرور بمرحلة انتقالية طويلة صعبة ، تنفر فيها الموازين وتنتقل الحاجات في سوق العمل انتقاليا فلكا ، قبل أن تصل الأمور إلى مستقرها القبول .

الأنواع الأخرى من التعليم . وإليك أيضا بعض الأرقام البليغة مستقفا من فرنسا .

لقد كشف استقصاء جرى عام ١٩٥٥ في فرنسا حول كلفة التعليم ، أن متوسط الكلفة السنوية للطلاب يبلغ :

- ١٩٧ فرنكا فرنسيا في التعليم قبل الابتدائي .
- ٢٤٥ فرنكا فرنسيا في التعليم الابتدائي .
- ٩٤١ فرنكا فرنسيا في التعليم الثانوي العام .
- ١٠٦٥ فرنكا فرنسيا في التعليم الثانوي الفني .
- ١٠٦٠ فرنكا فرنسيا في التعليم الجامعي .
- ٢٨٠٠ فرنكا فرنسي في التعليم العالي بالمعاهد الفنية وسواها .

كذلك كشف هذا الاستقصاء عن أن مجموع ما تنفقه الدولة على تعليم الفرد منذ بداية التعليم حتى التخرج ، يبلغ في المتوسط :

٢١٥١ فرنكا فرنسيا حتى نهاية المرحلة الإلزامية .

١٠٢٠٩ فرنكات فرنسية حتى نهاية التعليم الثانوي .

١٤٤٥٩ فرنكا فرنسيا حتى نهاية التعليم العالي (مرحلة الإجازة) .

٢٧١٨٠ فرنكا فرنسيا حتى نهاية معاهد التعليم العالي (المدارس الكبرى الفرنسية) .

أما عن العاملين الآخرين ، فيمكن أن نذكر أن الأعداد الجديدة اللازمة منذ العام الماضي حتى عام ١٩٧٢ تبلغ :

٢٢٦٧١ معلما في التعليم قبل الابتدائي وفي التعليم الأولي .

٨٥٧٩ معلما في التعليم الثانوي (بمعليه) .

١٩٠٠٠ معلم في التعليم الجامعي .

١٢٢٥٠ معلما في التعليم الخاص (تعليم المعوقين) .

١٦٠٩٢ معلما في التربية البدنية . هذا فضلا عن الأعداد الإضافية اللازمة لسد النقص العالي القائم .

ومعنى هذا - بالإضافة إلى الصعوبات الجديدة الراجعة إلى إمكانات توفير المعلمين وتوفير الأبنية والتجهيزات - أن تحصل ميزانية الدولة مثلا قبل لها باهتمامه : أن تبلغ سبعة مئآت التعليم إلى مجموع ميزانية الدولة أكثر من الربع ، وأن تبلغ حوالي ٢٥ من المصل القومي ! وهذه التفتت

مميز ، عالم شهد انقلابات جذرية في كل شيء . أنها تنظر إلى مستقبلها منه . ومستقبلها لم يعد بالأمر اليسير أنه مستقبل الملايين التي تحت عن اسمها وعن محاللات النشاط في عالم مميز وفي اقتصاد مضطرب وفي سوق للعمل متقلبة . لا مستقبل قلة من الأفراد المنتمين كانوا سخرحور في حيلنا الماضي فيحسدون أبواب العمل مفتوحة على مصراعها لكل من كسب حظا ولو ضئيلا من المعرفة . أن كلمة المستقبل لها ربيها ومصاها الواقعي الخاص لدى هذه الملايين من الشبان : أنها حقا مستقبل كل منهم ، عطلة ، سعادته ، قدرته على الحياة في عالم مميز به وتميز حاجاته وتتميز مطالبه ومستلزمات العمل فيه تقيرا يعوق التصور .

وامام هذا البحث الجاهد من المستقبل وصورته ، يقدم حيل الراشد الذي يملك زمام الأمور ، حلولا انتقالية صيغانية - مهما تبدو سريعة - وصورة هامة وتصورات قلعة سرودة ، ترسم المسفل في عومس ونك . ويريد في تردد هذا الحيل الراشد ما يتراوى له من أهواء عالية يوء معطها اذا هو أراد أن يصبح المسفل حصه والنسبة مطاها .

ويقوم الفراق ويقوم الطلاق بين حيلين ويشته ، ويمعن الشبان في الرؤى ولا يرون في الصورة الا مطالبهم الملمعة الحادة ويسون المصاهب والعقبات . ويسهر الكار زعنا ويساهون دون اذير الطالب البعده ، حتى يمتقوا على احلام مزيجته .

اما وسائل العلاج فتحتاج الى بحث خاص . عن ان احاده طرح المشكلة - كما يقول المثل اللابيني - نصف الحل . فهل طرحها المشكلة ؟ وهل يسهل الحل امام أزمة وصفت بحق أنها في أعماقها أزمة الحضارة الغربية الكبرى ؟ ■■

بيروت - عيد الله عيد العالم

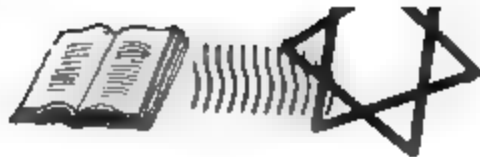
وحين نحل الآلة محل الإنسان في هذه المرحلة الانتقالية يبدو الحاجة ملحة الى الاختصاص الفيق ويؤول الى الابد الإنسان الموسوعي القادر على ان يصنع كل شيء . الأمر الذي يدعو الى استيعاب الكفاءة والخبرة والتسريع بها نحو الاختصاص الدقيق ، وبسبب هذا ان يحدث تغيير اساسي في طراز التعليم الذي يقدم للثلاثة يتناسب مع هذا التزايد في الاختصاص وتقسيم الأعمال وبعينها ، ولا ينال هذا التجزئة والتقسيم والاختصاص السريع مجالات الصناعة والتقنية وحدها ، بل يصبب الكين الحرة كما نرى ، فلا يجد طريقا بل اتواها من الابداء ، ولا يجد استنادا للطلبة بل عالم نفس او عالم اجتماع او عالم منطق ، بل عالم في جانب من هذه البحوث في كثير من الاحيان .

وهكذا يبدو سوق العمل لطلاب اليوم - وهم ابناء القرن الحادي والعشرين - مضطربة بالهول ، سريعة التقلب ، لا يخلق بينها نظم التربية الجاهد واخره الفديمة واساليب اعداده التي لات بالية . كما تبدو متطلبات هذا السوق صعبة على تنبؤات الرعين والمخططين وبارسي الطامه العاملة وحاجاتها في المستقبل . لقد قيل في عهد المشرقيين على السياسة التربوية في كثير من البلدان ان التعليم يوزعهم . والحق ان ضعف التعليم هذا لا يتركه الى تعليم من الركب ويجزعه عن ادراك حيل التطور فيصعب ، بل يرجع ايضا الى ان المستقبل الغريب والبعيد الذي يفرغ في رسموا صورله ، مستقبل يفرغ عنه كل خيال ويجهز حيلاله كل وهم .

مستقبل تلق غامض وحلول مستتية

هذه نظرة خاطئه الى أزمة التعليم ، الى أزمة الجيل الجديد ، الى مواطن الثورة الطلابية الحالية .

احتمال منه مرانده سداعع التي الوجود وتطمي امدادها على اعداد حيل الكحول والشيوخ ، جيل البطلة . وارقام خيالية تمرر التعليم في شتى حنياته ، وعلى رأسه التعليم العالي . هذه الاحمال والاعداد تنظر الى المستقبل من خلال عالم حديد نشأت فيه ، عالم



المنظرة

لأسعد عبد الرحمن

بقلم: الدكتور محمود السمره

الإستاذ بالجامعة الأردنية

المقال . أما الفكرة والتأليم فقد نجسنا إلى النظمه الصهيونية .

وفي الفصل الأول من الكتاب ملحة لأرضية يتحدث فيها المؤلف عن إوضاع اليهود في أوروبا . فهم قد كانوا يعيشون في إحياء خاصة بهم ، عرفت باسم « الجيتو » Ghettos . ولكن موجة التحرر التي اجتاحت أوروبا في القرن التاسع عشر طغت على « الجيتو » ، وألحقت الحرية لليهود ليندمجوا في المجتمعات الأوروبية ، ومع هذا فانهم حافظوا على دولتهم ، وانقسموا إلى فئات ، كل فئة لها أربابها الخاص في حل المسألة اليهودية ؛ فامتت فئة بالانتماء إلى سيالي وينظمهم معاهم فيه ، ورات جماعة أن الاندماج في المجتمعات التي يعيشون فيها هو الحل الأمثل ، ولعبت جماعة إلى أن الاندماج مستحيل ولهذا لا بد من الهجرة إلى مكان آخر ، وقام فريق ينادي بفسك النظم العالمية في أوروبا لأن القضاء على هذه النظم سيؤدي إلى تحرير اليهود ولهذا كان اليهود على رأس التيارات التي طغت في أوروبا . ولكن الفئة التي سادت فكرتها هي تلك التي كانت بالملوية اليهودية ، وعلقت على الفكرة الصهيونية وفطنت كل الطول الأخرى . ولغة « صهيونية » نعتها ناتان بيرسيانوم (١٨٦٤ - ١٩٣٧) وهو أحد

■ هذا هو الكتاب التي وضعت عن النظم الصهيونية في ثلاث عة . وهذا الكتاب من تأليف السيد أسعد عبد الرحمن ، وقد خصصه لرسالة الماجستير في الجامعة الأمريكية بيروت . والظاهرة المسجلة في هذا الكتاب أن شبانيا للتفهم قد أخذ في تطبيق المنهج العلمي على ما يلزم به من دراسات ، ونجح في أن يجعل الطفل والده . ولا يصح على من يرصد حياتنا ، بصورة عامة ، أن يلاحظ أن لغزا قد حدث في عقلياتنا وإن كان هذا التلمع بظنا .

وهذا الكتاب في ستة فصول ، وثلاثة ملاحق ، والفصل هو : مقدمة تاريخية للنظم الصهيونية العالمية ١٨٩٧ - ١٩٠٤ ، والنظم الصهيونية العالمية ١٩٠٤ - ١٩٢٩ ، الوكالة اليهودية للشرق ، النظم الصهيونية العالمية ١٩٢٩ - ١٩٤٨ ، التعامل مع المحيط السياسي .

وفي آخر الكتاب تبنت بالمصادر ، وفلمسة بالمصطلحات .

★ ★ ★

ونسب عند اليد أن نقرر أن عوامل شعب ساهمت في بناء إسرائيل هي : الفكرة ، والتأليم ، والزراعة ، والشعب العامل البناء ، والتأييد

الصهيونية العالمية

من النهضة القومية وحدها هي القدرة على حل مشكلات اليهود ، ودعا إلى إقامة للمستعمرات في الأرض المقدسة .

« ويسر » من اليهود الروس ، وقد وضع آرائه في بيان وجه إلى اليهود بعنوان « التحرر الذاتي » . وفي هذا البيان هجوم صيف على الفلكل من اليهود التي بنت آمالها على تغيير الحكومات الأوروبية كطوة لتغيير معاملة الأوروبيين اليهود ، وبطل ينكر جهودا كبيرة من أجل إقامة سلطة مركزية تكون مهمتها شراء الأرض ليستوطنها ملايين اليهود .

وهيرسل من مواليد بونايس في الجبل ، وبدا حياته صحفيا ، وهو صاحب المؤلف المعروف « المودة اليهودية » وفيه يرى أن اليهود يكرتون شعبا واحدا ، بحيث أن المذاهب المتكررة لم تكن من أبادتهم . وأصل الوحيد لمشاكلهم هو نقصهم بلوغيتهم ، وسعيهم إلى إقامة دولتهم .

ويعد أن نشر هيرسل آرائه في كتابه « الحيد يسي تطبيقها عمليا » إلى أن نجح أخيرا في عقد المؤتمر الصهيوني الأول ، الذي ألتج أعماله في ٢٩ أغسطس (آب) ١٨٩٧ في مدينة بالي إسبانيا وقد حضر المؤتمر (٢٠٤) من الشريكين اليهود من مختلف الأقطار العالم وقد حضرنا : بصلتهم الشخصية ، وبحثوا مشاكل اليهود ، ورفضوا حلولا لها . وفي هذا المؤتمر ألتجت المخطوات الأولى في بناء المنظمة الصهيونية العالمية .

وقد خلق هذا المؤتمر نتائج عامة : فلهيه وضع البرنامج الصهيوني المعروف ببرنامج بالي ، وقادت المنظمة الصهيونية العالمية لتنفيذ هذا البرنامج ، وهو برنامج يمكن تطبيقه في النقاط التالية : لتجميع استيطان اليهود في فلسطين ، وتنظيمهم في مؤسسات وجمعيات ، وبحث القوي القوي في نفوسهم ، والاتصال بالدول الكبرى للحصول على موافقتها من أجل تحقيق هدف الصهيونية . وقد حدد المؤتمر هدف الصهيونية في العبارة التالية : « أن هدف الصهيونية هو إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ، بإسعاد القانون العام » .

وقد فتح المؤتمر الباب على مصراعيه لليهود ليكثروا أعضاء في المنظمة الصهيونية التي أسسها الحياة ، على شرط أن يكون المتقدم مؤمنا ببرنامج بالي . وعلى المصوب أن يصدق رسم الطسوية ، وهو زهيد .

زعماء حركة « حب صهيون » ، وهي حركة يهودية انتشرت في كل أنحاء أوروبا ، كانت دعوا اليهود إلى الهجرة لفلسطين وإستيطان فيها ، وقدم للمهاجرين المساعدات المالية والمعنوية .

★ ★ ★

وقد وضع اليهود الأولى لفكرة الصهيونية أربعة ، هم : العالمام كاتشر - Rabbi Zevi Hirsch Kalischer (١٧٩٥ - ١٨٧٤) ، وعيسى هيس Moses Hess (١٨١٢ - ١٨٧٥) ، وليو بنسكي Leo Pinsker (١٨٦١ - ١٨٩١) ، وليودود هيرسل Dr. Theodor Herzl (١٨٦٠ - ١٩٠٤) .

والعالمام كاتشر هو مؤلف كتاب « البحث من صهيون » ، وهو كتاب بالغ الأهمية في تاريخ الحركة الصهيونية ، وقد أكد كاتشر في كتابه هذا على القومية اليهودية ، ودعا اليهود إلى استيطان فلسطين ، واقترح إقامة منظمة لتسهر على تحقيق هذه الغاية . وقد هاجم أولئك اليهود الذين يؤمنون بالمخلص ، وأن عليهم انتظار ظهوره ، وقال لهم : « المسيح المخلص » لن يظهر ، وعليهم أن يعضوا جدا لانتظارهم » .

وأراد هيس في كتابه « رومة والقدس » شبيهة بأرض كاتشر ، إلا أن هيس الأسى في بيان إمكانية لوبان اليهود في المجمعات الأوروبية ، وأنهى إلى

نعت الحماية الدولية ، لم يسلح بالمواد اليهودية ، وتوطيعهم في فلسطين . وقد بلغ جهودا كبيرة كقاعة امبراطور ايطاليا ، حتى لم يفلح اخيرا في ١٩ أكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٨ في الفلسطينية ، ولكنه لم يستطع ان يفتح الامبراطور بشرى .

واضح هيرسل الاموال ، يرثي بها الوساطة والمسؤولين الاتراك من اجل الوصول الى السلطان العثماني . وبعد محاولات استمرت ثلاث سنوات ، استقبل السلطان العثماني في ١٧ مايو (ايار) ١٩٠١ هيرسل ، بصحته صديقا يهوديا بارزا ، لا بصحته رئيسا للمنظمة الصهيونية العالمية . لم يستقبله مرفح بعد هذا في فبراير (شباط) ١٩٠٢ ، ويوليه (اموز) ١٩٠٢ . وفي هذه المقابلات الثلاث حاول هيرسل ان يفتح السلطان بفتح اليهود حوزا للهجرة الى فلسطين ، وسنقوم المنظمة الصهيونية بتدبير هذا بسدج ديون تركيا . ولكن السلطان امر من جانب على تصديق الهجرة اليهودية ، وعلى ان تكون الى بلاد اخرى في الامبراطورية العثمانية ، لا الى فلسطين ، وهكذا فشلت محاولات هيرسل مع السلطان .

ولا رأى هيرسل ان من الصبر فتح اسواق فلسطين امام الهجرة اليهودية ، اخذ يكر في تحريك اليهود الى مصر ، وفرد ان يعرض برنامجه هذا على المؤتمر الصهيوني الثالث ، ولكنه عدل عنه عندما شعر بالعارضة البسيطة .

وفي ٢١ أكتوبر (تشرين الاول) ١٩٠٢ قابل هيرسل العديد من المسؤولين البريطانيين ، منهم تشمبرلين ووزير المستعمرات ، ولانسدون ووزير الخارجية ، الذين عرضوا عليه مشروعا جديدا عرف باسم « مشروع المرفعي » . وقام هيرسل بزيارة الى مصر لقائلا لورد كرومر ، والمسؤولين في مصر من البريطانيين والعربيين ، ليتحدث اليهم حول هذا المشروع ، ولكن الحكومة المصرية رفضت المشروع .

وقاطع تشمبرلين بفشل مشروع المرفعي ، فقدم هيرسل عرضا جديدا مرفعا باسم (مشروع أوجند) يفتح امام اليهود الهجرة الى هذه المنطقة من شرق افريقيا . وقبل هيرسل بهذا المشروع ، ولكنه فشل في التاج زعماء الصهيونية بقبول الهجرة الى بلد غير فلسطين .

وبلى هيرسل على اتصال مستمر بالمسؤولين في

وتطبيقا على هذا المؤتمر ، بقول هيرسل في مذكراته : « اذا ماريت تطبيقا معنى مؤتمر بال ، وهو ما لن افعله علنا ، فاقني القول : في بال الفيت الدولة اليهودية . واذا ما قلت هذا اقول اليوم بصوت عال ، فساقبل مسخرة العالم . ولكن من للحصول بعد خمسة اموال ، وبالتالي بعد خمسين عاما ، سيري الدولة كل انسان » .

وبعد نسخة وارمين عاما ، اعلنت دولة اسرائيل في الخامس عشر من شهر مايو (ايار) من سنة ١٩٤٨ ؟

وفي حياة هيرسل ، وبجهود ، فاشب المؤسسات الصهيونية المالية التي لبها المنظمة الصهيونية ، كما ان جهودها الدبلوماسية شكلت معظم الجهد الدبلوماسي لها . على الميدان المالي جعل المؤتمر الصهيوني الخامس المنعقد في النمسا (١٩٠١) على انشاء الصندوق القومي اليهودي ، وحده اسلاك اراضي فلسطين ، وابتدى هيرسل منذ البداية ، كما هو واضح في كتابه « الدولة اليهودية » ، اهتمامه الشديد بالقضية بناء صهيوني ، ولكن لم يكن بإمكانه ان يفرج هذا البند الى حين الوجود الا في المؤتمر الصهيوني الخامس . وقد عرف هذا البنك باسم « صندوق الايمان اليهودي للاستثمار » ، واتهمه فرغ له في بالا عرف ، فيما بعد ، باسم « البنك البريطاني الفلسطيني » ، وحده له مكان عظيم على ان يكون في الشرق العربي وبخاصة في فلسطين وسورية .

ونفس المؤتمر الصهيوني الخامس فكرة اتساع صندوق قومي يهودي ، قائم على التبرع الطوعي ، برسمال طرفة عشرة ملايين جنيه ، بهدف شراء اراضي فلسطين . وقد حدد المؤتمر هدفه الصندوق القومي اليهودي بأنه « الحصول على اراضي في فلسطين تكون ملكا للشعب اليهودي » ، ولا يمكن التبرع فيها ، وقد يكون الصندوق فلما كليا على تبرعات طوعية من اليهود في جميع اتساع العالم » .

اما جهود هيرسل الدبلوماسية فاعلمها الصلوات التي اجراها مع المسؤولين في ايطاليا ، وتركيا وبريطانيا وغيرها . وكان هدفه من المفاوضات مع ايطاليا ، الحصول على براءة بافظة شركة يهودية

● كتاب النهر

وانتهت الحرب بانقصار الحلفاء ، وتسلم
الثلاث العربية ، على الصورة المعروفة .

كما بالنسبة للصهيونية فإن انقصار الحلفاء ،
وانتداب بريطانيا على فلسطين ، فتح امامها
ابواب الارض المقدسة فحكوت « اللجنة الصهيونية »
في فلسطين التي أصبحت حكومة داخل الحكومة ،
مما دعا السكرتير العام لحكومة فلسطين ، وهو كبير
الاداريين البريطانيين ، الى أن يقول « لقد نالمت
اللجنة الصهيونية نفسها في هيئة حاكمة ، وبذلك
جسودا لكي تعمل كحكومة داخل الحكومة الفعلية ،
وحسب خارج الحكومة بحكم صلاحيات وطلقاتها الوثيقة
مع رجال الدولة في بريطانيا ... وما جهازها
الاداري الضال بشكل أصبح معه عدد الدوائر
التابعة لها مطابقا لعدد الدوائر التي تحتسطنها .
هذه الحكومة داخل الحكومة جعلت قيام الحكومة
الرسمية بمسؤولياتها امرا مستحيلا . »

وفي هذه المرة قامت المنظمة الصهيونية العالمية
من صراع داخلي : فوايزن الذي فرض نفسه على
قيادة الحركة الصهيونية ، وجد نفسه في صراع مع
براندس ، رئيس فرع المنظمة في أمريكا . وسبب
هذا الصراع أن وايزن وجهاته طالبا بأن تكون
المنظمة الصهيونية في أمريكا فرعا تابعا للمنظمة
الصهيونية العالمية ، بينما أراد براندس وجهاته
أن تكون المنظمة الصهيونية في أمريكا جزءا من
المنظمة الصهيونية العالمية على أن تمارس استقلالها
في المسائل الأساسية ، وفي صياغة سياستها .

وسافر وايزن وعدد من زعماء الصهيونية الى
أمريكا لتسوية الخلاف ، وانتهى الصراع بولاية
براندس وجهاته وبهذا أصبح وايزن هو زعيم
المنظمة .

وفي فلسطين في عهد الانتداب البريطاني ، قامت
« الوكالة اليهودية » لتكون مثقلة بالمصلحة
الصهيونية . وقد نصت لكافة الرأسة من صك
الانتداب على ما يلي :

« تقوم وكالة يهودية على اساس خاضعة ، لتقديم
التصريح بوثائق ، مع حكومة فلسطين في المسائل
الاقتصادية والاجتماعية ولحماها من الامور التي
يمكن أن تؤثر على الامانة الوطن القومي اليهودي ،
او الامور التي لها علاقة بمصالح الشعب اليهودي
في فلسطين ... وطالما أن دستور المنظمة الصهيونية
مناسب في رأى حكومة الانتداب فإن للمنظمة

الدول الايدوية ، حتى التطلعات الاخيرة من حياله
وكانت وفاته في ٢ يولية (ابريل) ١٩٠٤ .

ويبدو أن زعماء الصهيونية كانوا يهتفون بأن
وفاء غير لائق فرفلا كثيرا في المنظمة الصهيونية
ولهذا من ثلاثة ليقيموا بما كان يقوم به ، هؤلاء
الثلاثة هم : ماكس نوردوورف Max Nordau ، وديفيد
ولفسون David Wolfson ، ولوكو واربروج
Otto Warburg .

وفي هذه المرحلة الجديدة من حياة المنظمة
الصهيونية تم تنفيذ أول عملية لتطوير منظمة
للاستيطان الصهيوني في فلسطين ، وذلك بتد
منظمة سكنية كانت مودة للأيبي التي عرفها
اليوم .

وعندما قامت الحرب العالمية الاولى ، شلت أعمال
المنظمة ، وفارق زعمائها ، فلور هايم وايزن
Chaim Weizmann في لندن كزعيم للمنظمة
الصهيونية . وبرز عامل جديد في هذه الحركة هو
نشاط يهود الولايات المتحدة الأمريكية وحماهم
لفكرة الصهيونية ، وهكذا أصبحت الولايات
المتحدة الأمريكية هي المركز الثاني ، بعد لندن ،
للمنظمة الصهيونية ، وانطرب (براندس)
Louis Brandeis رئيسا لفرع المنظمة ، وقد
أصبح براندس علما ، فيما بعد ، قاضيا في محكمة
العدل العليا .

واستطاع وايزن ورفاقه في بريطانيا ، بالتعاون
مع براندس ورفاقه في أمريكا ، أن يلبوا بين
وجهتي النظر البريطانية والأمريكية بالنسبة لقضية
الصهيونية ، وكانت نتيجة التقارب صدور وعد
بلفور في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٧ . وكان
وايزن قد أوضح أهداف السياسة الصهيونية في
رسالة بحث بها الى سكوت ، رئيس تحرير جريدة
« الأتلاستار فارديان » ، ويمكن تلخيص هذه
الأهداف في النقاط الأربع التالية :

١ - ضرورة انقصار الحلفاء .

٢ - إقامة انتداب بريطاني في فلسطين .

٣ - على أن يسود ذلك الانتداب دخول مليون
يهودي ، على الأقل ، الى فلسطين .

٤ - أن يتهيأ الانتداب ، بعد أن يكون اليهود
قد سيطروا على مقدرات فلسطين .

يهودي « في فلسطين » ، تخليدا لوعده بلقور ، وانشاء قوة عسكرية يهودية ، ومنح الوكالة اليهودية حق السيطرة على الهجرة الى فلسطين ، وفتح ابوابها امام اليهود . وقد أصبح « برناج بلقيور » هذا هو السياسة الرسمية للمنظمة الصهيونية العليا خلال السنوات التي تلت .

وعندما انعقد المؤتمر الصهيوي الثاني والعشرون في ٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٦ ، في مدينة بلقور - يوسرة - وهو آخر مؤتمرات للمنظمة بمعهد فيل فيام اسرائيل - كان همه الاول التأكيد على ما ورد في « برناج بلقيور » ، وحيث لجنة تنفيذية الثلاثية برئاسة بن جوريون ، ولجنة تنفيذية بنوده .

★ ★ ★

وتسارعت الأحداث بعدها ١٩٤٧ في فلسطين والامم المتحدة ، وشكلت الصهيونية : فلسفي المجلس الصهيوي العام مجلسا وطنيا من سبعة وثلاثين عضوا ، تم انتخابهم من بين اعضاء المنظمة الصهيونية الكيبيش في فلسطين .

ولم في هيئة الامم لليهود ما لرادوا ، ولذلك بموافقتها على التسميم لفلسطين بين العرب واليهود ولقد ان تترك بريطانيا البلاد مغاليا بنهاية اليوم الرابع عشر من شهر مايو (ايار) ١٩٤٨ . وفي هذا التاريخ نافذت قام بن جوريون ، رئيس اللجنة التنفيذية الصهيونية ، ولجنة الوكالة اليهودية التنفيذية ، بعلن قيام اسرائيل ، وتشكلت حكومة مؤقتة من بين اعضاء اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية ، وأصبح بن جوريون رئيسا للوزارة ووزيرا للدفاع ، وحاييم وايزمن رئيسا للدولة ، وهو الذي فلي أكثر من عشرين سنة رئيسا للمنظمة الصهيونية العليا .

وقد أقيمت أحداث السنين التالية ان اسرائيل بحلولها التي ظفرتها هيئة الامم لقمحة ، لم تكن سوى للرحلة الاولى في بناء اسرائيل ، وكل يوم لدينا دليل بان الصهيانة جاندون ، ليل نهار ، لتنسيق حديهم ، وهو : اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات .

لقد حققت الصهيونية ما حطته : بالانتكسب الحكم ، والقبادة التي اكتسبت به بتصرفاتها ، لفة شعبها ، وولاء الناس .

محمود السمره

الصهيونية سيترف بها على انها الوكالة اليهودية . وعلى الناحية ، بالتشاور مع حكومة صاحب السيادة ، ان تنفذ خطوات لضمان آمالون جميع اليهود الرافدين في المساعدة في إقامة الوطن القومي اليهودي . »

وفي ٦ أغسطس (آب) ١٩٢٠ اعترفت الحكومة البريطانية رسميا بالوكالة اليهودية ، وجعل مقر مكتبها التنفيذي في القدس ، ولها فرع في لندن مهمته تنسيق العلاقات بين حكومة الانتداب ، والوكالة اليهودية . ولقد ان يكون رئيس المنظمة الصهيونية العليا ، رئيسا للوكالة اليهودية الا لما ذكره في هذا ثلاثة ارباع اصوات الكتل في مجلس الوكالة .

وتتلخص أعمال الوكالة في الأمور الخمسة التالية : تشجيع حركة الهجرة ولزجها ، تلبية الاحتياجات الدينية لليهود ، تطوير اللغة العبرية والثقافة اليهودية ، امتلاك الأراضي ، وأخيرا دفع مستوى الاستيطان الزراعي .

وقد مثلت الوكالة اليهودية التمسب اليهودي بصورة شاذية : فهاجست باسمه ، وانطلقت القرارات الكفيلة بتحقيل الوطن القومي اليهودي في فلسطين . ولكن علينا ان نذكر ان الوكالة اليهودية كانت عموما ادلة في يد المنظمة الصهيونية .

★ ★ ★

والند الحرب العالمية الثانية اندك زعماء الصهيونية ان مركز التكل في العالم قد انتقل من لندن الى واشنطن ، ولهذا قرروا ان ينفقوا مركز تكلمهم أيضا من لندن الى واشنطن . وعندما راحت بوادر انتصار الحلفاء في الحرب ، سارع الصهاينة الى الاجتماع والتنظيم ، للاستفادة من هذا النصر . وهكذا تم اجتماع زعماء الصهيونية في بلقيور ، في ٨ مايو (ايار) ١٩٤٩ . وحضر الاجتماع ٦٠٠ من زعماءهم ، من بينهم وايزمن رئيس المنظمة الصهيونية العليا ورئيس الوكالة اليهودية ، ودavid بن جوريون رئيس اللجنة التنفيذية في الوكالة اليهودية ، وناحوم جولدمان رئيس اللجنة الادارية للمؤتمر اليهودي العالي . وقد استمر هذا المؤتمر من وضع برناج عرف باسم « برناج بلقيور » ، واهم قراراته : الدعوة الى إتاحة الفرصة لليهود لإقامة « كومنولث



من الكتب التي وصلتنا

الحقيقة الواضحة عن السرطان

تأليف : الدكتور جورجى يستون . العربية :
الدكتور فوزى بشر حقاو . الناشر : منشورات
الكتبة المصرية / صيدا بيروت .

● دراسة من السرطان وطرق معالجته على
صورة نصف من وطاة المحاول التي استحوذت
على كثير من الناس جراء انتشار مرض السرطان ،
والمؤلف يشرح في فصول كتابه أسباب السرطان
وسببه ثم الأعراض والدلائل ، ثم فصل عن
العلاج والتداوى بالإضافة إلى مجموعة من الصور
المرسومة

العراق من الاحتلال حتى الاستقلال

تأليف : عبد الرحمن البراز / الناشر
منظمة الباني / بغداد

● دراسة تاريخية شاملة عن العراق منذ
الاحتلال التركي إلى عصر الاستقلال ، يوضح فيها
المؤلف التكوين الحضاري للعراق الحديث ، ثم
يمرر مرصاً موضوعياً لأهم مشكلاته ، وقد أضاف
المؤلف إلى هذه الطبعة فصولين جديدين عن المستوى
العراقي ولوجه التغير فيه ثم عرض للمشكلة
الكردية في العراق .

قصص من التاريخ

تأليف : علي الخطوطي . الناشر : منشورات
الكتبة الإسلامية - بيروت .

● مجموعة قصص استخرجها المؤلف من أمهات
الكتب العربية والإسلامية القديمة حاول أن
يشي على بعضها التجميل النفس أو
حليل ويرجع في بعضها الآخر ، وقد اعتمد المؤلف
س. ك. قصص التاريخ العلمي والتاريخ القصص
والملوك والتاريخ السياسي وتاريخ القضاة الذين
تأدروا انفسهم لله مجاهدين وكانت لهم سولات
وحالات أمام القضاء والولاة

البقية على صفحة ١٥٢

الغرب عند العرب

تأليف : عبد الكريم الحلاق - الناشر : منشورات
الكتبة الأهلية - بغداد / العراق .

● بحث قيم عن الموسيقى والفن العربيين منذ
العصر الجاهلي والأموي والعباسي والأندلسي ،
ومعرفة الأصوات والآلات العرب العربية ، ثم دراسة
من الفن في مصر والعراق بجزيرة وشماله
وتسليط الضوء على أشهر الفنانين العرب وما
استحدثوه من جديد في الفن والموسيقى العربية .

فلسطين وحق تقرير مصر لجنة كنج - كراين

تأليف : صلاح الدين حسن - الناشر
منشورات دار مكتبة الفكر - طرابلس - ليبيا .

● كتاب يتناول بالدراسة والبحث تاريخ لجنة
كنج كراين والكيانات التي أحاطت بها لتؤلفها
منعاً بالوثائق والراجع . والكتاب مقسم إلى
خمس أقسام : تناول في الفصل الأول مرصاً
سرياً للأحوال السائدة في المنطقة بصورة عامة ،
وفي فلسطين بصورة خاصة ليبل فصوص اللجنة .
أما الفصل الثاني فيسج الاستلوع المباشر وغير
المباشر القديين حملاً مجلي الصلح على أبطال قرائه
التاريخي بإجراء استناده حر في النقطة ، والباب
الثالث يتناول التحقيق الذي أجرته اللجنة في
فلسطين ثم استمرالى النتائج التي سجلته في
تعليمها ونقد والقيم توصيلها وفي الفصل
الخامس يبين الأسباب والظروف التي أدت إلى
طمس التقرير وتعليقه .

القصص

تأليف : سالم الفيلز - الناشر : طابع
الجمهورية - الموصل - العراق .

● ديوان شعر يحوى مجموعة من القصائد
المختلفة إلى قرائي مختلفات الوعيات والسبب .

طرائف غربية

اقوال

● ليست عظمة الفنان لي جده وإنما هي
في قلبه ، فلابد أن تستطيع أن تفعل أكثر
مما يوحي به القلب .

مرسون

● لقد خيل لي القصور ما هيئته
التجس في ذلك صفحا اشرفت فطسها إنما
اشرفت لتتطرب لصفاحه .

أ. جورج ديوب

● لولا الإنسان لبقه هو اعظم لولا
يعطيه الإنسان في حياته .

بلاسو

الى جييتي

● اشرفى لي ، ولكن بعيبك
وحدكما . أو ، اذا شئت ، ضعي الكاس
الى شعيتك ، ثم امسكها بالقلات . اني لا
اراك أبدا ، حتى أحس بالظلمة ، فإذا
حاذت الكاس ، وحملتني بيدي ، لسوف
لا أرتفع منها ولكن من شعيتك . .

لقد أرسلت لك باقة من ورد ، ليس
لاكرمك بارسالها ، ولو أن هذه الفكرة
خطر لي ، ولكن على الأكثر لتكرمي
انت الورد ، فلا يمتريه اللبول . .

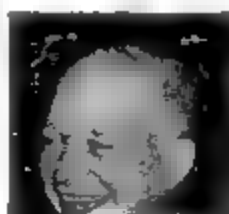
فإن شئت أن تسدي لعيبك حميلا ،
مارسلي اليه ما يتقى لديك من الورد ،
ليعود اليه لأبرائحه وحده ، ولكن برائحه
طنه منك . .

★ ★ ★

هذه هي الرسالة التي أرسلها فلافوس
فيلوستراتوس Philostratus ، الفيلسوف
اليوناني الذي عاش بين القرن الثاني
والثالث الميلادي في روما الى جييتي سليا
Celia ، وبعد 14 قرنا قرأها بن
جونسن Ben Johnson ، صديق شكسبير ،
لم صاغها شعرا ، صر من بعد ذلك
أغنية شهيرة ، هي الآن ترقد في بطون
الكتب .

صلاة طفلة !

● يروي الرئيس الأمريكي السابق
ايزنهاور قصة طريفة نقلها اليه احد
اعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي من
الحزب الديمقراطي المعارض أثناء حكمه .
قال ايزنهاور ان السناور كان يناقش
سياسة حكومته ويبدد بها امام بعض
الاصدقاء في بيته . وكانت ابنته الصغيرة
ماري تجلس في حذوه وتنايع والدها
بهتمام ، الى ان غلبها النعاس ، فمالت
له انها تريد ان تذهب الى فراشها لتنام .
فحملها والدها الى غرفة نومها ، وركبت
الطفلة التي لم تتجاوز عليها الحاضن
لتصني ، قالت : « يلرب يارك ابي واسي
وارحوك ان تصي بتعبك لانه لو حدث
لك مكروه ، فلن يبق لنا سوى ذلك الرجل
ايزنهاور ، وانت تعلم انه لا يحب ابي
كثير لانه يشبهه »





تشرشل

رأي تشرشل في الدبلوماسية

● سألتوا وستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا الراحل : « ما هي الدبلوماسية ؟ » فقال : « أن تعرف متى تتكلم ، ومتى تسكت ، ومتى تضرب ، ومتى تتراجع ، ولكن أن تعرف قبل كل شيء أن تفكر بعقل وقسك معا ، كثيرا ما يصاب العقل بالحنون ، وما أكثر المساسات التي أصيبت فيها بالحنون صغر جوي الكوارث على بلادي ! »

عندما سقطت الفرشاة من يد الرسام

● بروي عن الملك شيرلي الطامس (1800 .. 1888) الذي ورث من جده عالميين الأول ، الامبراطورية الرومانية ، انه كان حبيبا بالرسام الفاني تيبان ، « احبايا بنوق كل وصف ، ولي احد الابام وقف القاد يرقب الرسام التجير وهو سعل في احدي لوحاته الزائفة في قصره . وفجاء سقطت الفرشاة من يد الرسام ، فسارع الملك بالتلفاها ولقدبها اليه ، واربعك الرسام رواج يعني بقاته احابه عدة مرات ، وهو لا يرى كيف يشكره .. »
فهد الملك يده في حمود وريت على كتفه قائلا :
« يا تيبان ، هل هناك بسمك في مصاف الكوا ... انك اولي الناس بوراة الامبراطورية من معنى ! »

● الرسام تيبان من اعظم الفنانين الذين برزوا في عصر الامبراطورية الرومانية



ابن الفيلسوف !

● توجيء الفيلسوف الامريكي الكبير جون دبري John Dewey (1859 - 1952) عند حودته الى بيته في المساء ، بالمياه تعرق حمام البيت ، وابيه الصغير يجلس على الارض وقد امتلت كل ملابسه بالماء الذي املت من المراسير المتأكلة ! .
وراح الفيلسوف الكبير يتطلع حوله باهتمام ، لم يجد يديه فوق صدره ووقف يفكر ، بينما كان الصبي الصغير الذي لم يتجاوز التاسعة يحاول جاهدا ان يوقف تدفق الماء ولكن بلا جدوى !
ومحاا تطلع الابن الى ابيه فراه واقفا في مكانه لا يبدى حراكا ، فقال : « اسمع يا ابي . ليس هذا وقت الفلسفة ، اطلع ملابسك وتعال لتعاضى في انقلا البيت من الفرق ! »



توينبي

عالم النفاق

● يقول المؤرخ الانجليزى الكبير ارنولد توينبي Arnold Toynbee ، ان اكسر دليل على اننا نعيش في عالم دائم على المجاملات والنفاق ، هو ازدحام الساحف واشوارع والميادين بتمائيل السياسيين وادعائين والشعراء والموسيقيين ، دون ان يقف بينهم تمثال واحد لناقذ ، ايا كان لونه !

لقد عاش هؤلاء النفاق بيننا في كل العصور ، وارتفع اصواتهم تدوى ضد الظلم والطغيان والانحراف . فلما ماتوا لم يحرز احد على تذكر العالم بهم الا في كتب التاريخ لن يدرسوا التاريخ

السنم

© 2008 by Les Éditions du Québec Inc. Tous droits réservés. Toute reproduction ou utilisation non autorisée sans la permission écrite de la maison d'édition est formellement interdite.

قصة قصيرة للكاتب الروسي كونستانتين سيمونوف (١)

لم أجد هناك على حافة الجسر وقد اقترب من ماء
النهر حتى خشيت أن يسقط فيه في أية لحظة .

كأن من الأرجح أن أنسى هذه العادة الصلابة
لولا أن ذكرني بها أحداث معينة أظنها . فلي
أواخر فصل الصيف كتبت مرة أخرى في جبهة
القتال . وفي اللوائح ذاكها قريبا ، لولا عند نهر
الدمير لم ألي ما ورائه . كنت على حافة من أموي
كي الحق بالجيش الذي كان قد تقدم اشوافا إلى
الامام . وبينما كنت أطلع المسافات بالسيارة ، أخذت
الأحد أسما معينة يتكرر أمام ناظري ، هنا وهناك ،
مثل رفيق الطريق . كان الاسم يظهر أحيانا على
لوحة خشب آليت بمسار على عمود التلغراف
أو على حائط كوخ ، وأحيانا أخرى يظهر مكتوبا
بالجدار على جانب مصفحة الآلية مطبوعة :

■ الطريف الثالث ، عندما كنا لا

في سرائ على الضفة اليسرى لنهر
دونا ، أصبحت إحدى محطات سيارتنا ،
فأضربنا أن يجلس على الأرض حدة نصف
ساعة تقريبا ، حتى تمكن المساق من إصلاح
المحور . وكما يحدث في مثل هذه الحالات ، جاءت
ولفتنا في أشد الأماكن خلوا ، عند نايك كان العمل
يجري فيها لك جسر مؤقت فوق مجرى النهر .
وأناء نصف الساعة لك مرت فوقنا مجموعة من
طائرات الألمان ، وأخذت كل مجموعة منهما عددا
من القنابل الصغيرة حول المير . في المرة الأولى
استطعت السائل بالأسلوب التقليدي ، فالتف
المهندسون بأنفسهم على الأرض وقلوا كذلك حتى
انتهاء القارة . ولكن في المرة الثانية ، نظمت
إحدى الطائرات الألمانية وأخذت تحوم فوق النهر .

وبعد قليل وقف شابك فسر الكلمة أسود الشعر
برتبة رائد كان يتولى قيادة وحدة المهندسين ،
وأخذ يشتم ويلعنهم صرخ في وجود رجاله قائلا :

« وهكذا سوف يستمرزون التحقيق فوقنا طوال
اليوم وستلصقون الليل منبجعين هناك ، وسيربى
الجسر كما هو . إن تكون بنا حاجة لبناء بعد أن
تنتهي الحرب ! سنبني بعد الحرب قنطرة لتسلك
الجنود هنا ، هنا ، هلموا لياطرة العمل .

ونهى الرجال واحدا بعد الآخر عما كانوا يباشرون
العمل وهم يرمقون السحاب بالقرارات شذراء .

ومضت الطائرة المقاتلة تدور فوق الجسر حدة
طويلة ، وعندما أبان قائدها أن تعطله لم يوفق
العمل ، باهر إلى القائد الفيلسي الآخرين وأبتعد .
وقال الرائد بصوت مرتفع : ها هو قد ذهب .

(١) كتبت هذه القصة سنة ١٩٤٤ قبل أن تنتهي الحرب العالمية الثانية . وكاتبها سيمونوف
من مواليد ١٩١٥ وهو شاعر ومؤلف مسرحيات نشرت مجموعة شعره الأولى سنة ١٩٣٤ وله
روايات تحولت إلى أفلام ناجحة . ومن رواياته الإحياء والموتى و ذا الجورد لا يونغون .



الزيت

بصورة خاصة ، وتحتوي على التفاصيل اللازمة ،
والأكثر من هذا فإنها كتب عنوقه صداقة الى
الجميع .

ويستأنف قطبنا هذا يقول عن مائتي كيلو صر
بروز في خلافا اسم أرييف وربما حترين وربما
ثلاثين مرة ، الطرب ذلك الزائد اللصم الغامه
الأسود الشعر الذي أعطى الأمر بمواصلة العمل
في بناء الجسر على مهر وثقفا بعد كشف القابل
ويستأنف في نفس هذا الزم يكن هو بالذات هذا
ال « أرييف » الغامض الذي يتفق الطريق امام
الوجود كانه ملك حارس .

١١ نوجد العلم - أركيف : أو : استكفنا
 الطريق - أركيف : أو : استكفنا الطريق إلى البئر
 - أركيف : أو : أصلها البحر - أركيف :
 أو كلمة بسيطة واحدة : أركيف : أصلها الزها
 هو ضم إلى الطريق :

لم يكن صعباً أن يفتش المرء أن أولئك هذا
لا بد أن يكون ضابطاً في سلاح المسلمين ، غير
هذه الطريق مع الوضوح القيمة وموهب الطريق
إمام العيش ، ولكن تلك الإشارات كانت صعبة



جميعا وفعلوا انه مهما فعل صباط الاسلحة الاخرى فان الهندسين يترن ان يعدوا من الطول التي شغلوها . هذا صحيح دون شك ، ولكن رغم كل شيء فقد كتبت ما كتبت . ثم اصالت تقول : متعنا نفسي الى الامام ، اسأل في قيادة الفرقة ، فمن المحتمل ان تلقى به . ساكب لك رقم وحدتنا . والنا عرفت شيئا فاكب لي سطرين . اليس كذلك ؟

— بالناكيد سوف اكب .

وانتصت طرف صبيغة كالت معها ، ودوت العنوان طيه واحطى القمصانة . وعندما اودعت القمصانة في جيب صدري لاحظت ان عبيها كانا نائمان حركة بدني ، كتما كانت تعاول ملاحظة الورقة حتى ياتن جويي كي تسوقي انها أصبحت في حوز حربي .

وانصل الرحب الروسي . وفيما زداد (القميص) و (الكيسر) استمرت لقلاني باسم اوليف « استكننا الطريق — اوليف » ، يمكن مرور النهر بامان — اوليف » ، « المنطقة نظيفة من الافلام — اوليف » ، « أو ببساطة » اوليف » مصالنا اليها سهم يشير الى الطريق .

وعندما الجبل الربيع كنت في يساريا ، وهذا لوت احصى فرق الكشاة ، وسالت مرة اخرى عن الاسم « اوليف » ، وكان جواب القائد هذه المرة مغلطا

— لانا اسأل ؟ اعره دون شك . انه يتولى قيادة كتيبة الهندسين في فرقي . يا له منهنس قدير . ولكن لانا اسأل ؟ اعمل تلك التليت باسمه مرات ومرات ؟

— اجل ، عرفت عديدا .

— بالناكيد . انه يستكنف الطريق ليس للفرقة فحسب ، وليس للتطبيق فحسب ، بل يفيل لذلك بالسة الجيش باجمعه . انه دائما في القنعة . الجيش كله يعرف اسمه مع ان كثيرين لم يتعرفوا عليه شخصيا . اسم شهر ، بل يمكن القول انه اسم خلاد .

مرة اخرى تذكرت جوردا بوسر (ديزنا) واستندت في ذهني ملاح الرائد القصص القامة الاسود التمر . ولدت لاناك قتي لود ان التلي لاوليف .

ولدت يوم سافر موصل ، توفنا في مزودة على محطة مير (بوج) حيث كان قد تم انشاء مستشفى ميدان . وفي المساء تطلعت مع الاطباء حول النار بانتظار الشاي . ولا ادرى كيف خلر لي ان اذكر امر تلك الاثارات .

وقال رئيس الاطباء : « اود ، نعم ، انني اعرف . لقد كنا نبيع خطي لكاه الاثارات على طول خصمالة كيلومتر تقريبا . انه اسم شهر . لقد يمتد عيينه حتى لطفت قلوب بعض النساء به . ولكن لا لنفسى يا قيرا ميكلابنا . انني اخرج وجسمي . لال هذا وهو يلتفت الى طيبة شمه كانت قد بذات عليها ايامة اصنجان نفسي .

وفالت الطبيبة وهي لتفت الي : ليست السالة مسألة مزاج . يبدو انه نترم التقدم الى الامام اليس كذلك ؟

— اجل .

— انهم يصنعون على ما يسمونه حكمه ما غيبيا عندي . ولكن اسمي هو اوليف ايضا ، وعندي شعور داخلي ان السخسي الذي يكتب تلك الاثارات هو احي .

— اخود ؟

— نعم . لقد فلفه الاصلامينا منذ بصلالحرب ، حينما افرقا في (ميناد) . قبل الحرب كان احي مهنسي طرق ، ولبزسي الشهور انه هو . بل انني اعتقد حقا انه هو .

وقال رئيس الاطباء ملانفا : انها تحكد ذلك حذو ويكاد يصيها الجنون لان اوليف هذا لا يثبت الحروف الاولى من اسمه .

ووافقت قيرا ميكلابنا بكل بساطة : نعم ، انه لامر مزاج . لو انه فقط كتبه اسمه « ا.ب. اوليف — الكسافر ميكلابنا ينش اوليف » ، لو انه فعل ذلك لعرفت دون قوة من التكات التماخي . وتدخل رئيس الاطباء مرة اخرى بولوه : اكراف مالا فلت ذات يوم ؟ لقد كتبت لصتواحدة من تلك الاثارات « انك الكسافر ميكلابنا ينش ؟ لانا كت اياه فان اخطاك اوليفيا فيحت منك . مستبلى اليدان . ٣٩ ب » .

ولفت متسالا : احلا فلت هذا ؟ — اجل ، لقد كتبت ذلك . ولانهم فطكوا مني

● قصة اسم لم بدت

وافرمت من الفريخ رايت صورة مبنية على التشاهد تحتظفة مرسمن الزواج. وامشتانقر فيها . لقد كانت صورة قديمة نرات حوالهاها - ربما لاتها بقيت مدة طويلة في جيب صدر ، ولكن ملامحها كانت واضحة بما فيه الكفاية : كانت صورة الرائد الفصحى الثامنة الاسود السمر الذى شاهده عندما عبرنا نهر ديزنا .

ووفدت الى جانب الفريخ تنازعتنى مشاهير الانسى : اشفت على الاخبت التى فطنت اخيرا ، ربما قبل ان تسلم الرسالة التى تنبئها بوجوده على قيد الحياة. ولكن هناك شعور غريب بالوحدة . لن تكون الطريق بعد اليوم كما كانت من قبل عندما كانت بسطها الاشارات التى تحمل اسم ارميف . لقد فطنت رفيقا مجهولا كان يترسنى على طول الطريق . ولكن ماذا نستطيع ان نفعل ؟ في الحرب عليك ان تصاد للاد الموت ، سواء كرهت او رغبت .

وانظرنا رول سيارانا من المدينة لم نصينا في طريقنا . وبعد مسافة خمسة عشر كيلو مترا ، في موقع تكتفه الأخاديد العميقة على جانبي الطريق ، شاهدنا كتيبة من الاندروصت طولهاهاها البصرى وكانت هناك لوحة من الخشب البت على عمود موجد من اعمدة المعارف كتب عليها « استكشفتنا الطريق - ارميف » .

كلا لم تكن هناك اجوبة . كانت كتيبة الهندسنى قد اختفت لن ندعو نفسها « كتيبة ارميف » مثلكا في ذلك مثل كثير من الوحدات العسكرية التى بطل قائد واحد على رأسها مدة طويلة . وهكذا قرر رجال ارميف ان يكرهوا ذكرى قائمهم بكتابة اسمه منذ لوائح التى يرون بها اثناء قيامهم بتكليف الطريق امام الجيش . وبعد ان لابت حله الاشارات من جديد على مسافة عشرين فتلاين فسمعن كيلو مترا ، وهى ترفع ذلك الاسم الظلك ، شعرت اننى سوف انبى مرة بعد مرة في مستقبل لم بعيد بلوحات من ذات الطراز عبر نهر النيمن ونهر الازرد ونهر السبرى ، الى الغرب ، وهى تحمل على مسطحاتها عبارة « استكشفتنا الطريق - ارميف » .

— يتعن عليك ان ستظر فيما لنا بوهنا مصوره مؤقتا ربما تستطيع عندك ان تراه . لا امل لئلى ان تلحق به الآن ، انه في مكان ما في المنطقة مع وحدات الاستكشاف .

— على فكرة ما هو اسمه الكامل ؟

— الكساندر ميكونا بشتى ارميف . لنا ٢

وفصحت للذالك كيف التفت بالدكوره ارميفا في مستشفى الجيش .

وقال القائد : نعم انه من قوات الاحياط ، هذا صحيح . ولكن من يعرفه من كتب يصعب انه يحم في الجيشى طوال عمره . من العمل ان يكون الرجل ذاكه .

ومساء تلك الليلة ميسث في جيب صدرى حتى شرتت على فصاحة الصحيفة ، لم كنت يضع كلمات للدكوره ارميفا على عنوان مستشفى الكيدان ، طابها ان حسنها كان صحيحا وانها ستكون بعد مسافة قصيرة قد تطلب الد كيلومر وهى تلبى خطوات اخيرا .

ولكن بعد اسبوع او اثنين نعمت على ارسالى قائد الرسالة .

كان ذلك على العائيب الاخر من نهر (يرون) . لم يكن قد تم تشاء الجسر بعد ، بل كانت هناك مدينتان انسان مروان وبلدان من صلة الى صلة بانتظام الساعة . وحينما وصلت بسيارلى الى النهر شاهدت على درج مدفع ثلثى محيط الاشارة المألوفة : « الصور منظم - ارميف » .

ومرت النهر على من المدينة البيضة لم وفدت على الضفة الثانية واظلت اطلع حوالى باحا من الاسم المألوف . وعلى بعد عشرين خطوة ، عند طرف الضفة المنجرة ، شلمعت كومة من التراب اقبمت حديثا وقد نصب في وسطها شاهد خشبى البت في اطلال لوحة مربعة تحت قبة من القمن . كانت اللوحة تحمل الكلمات التالية :

هنا يراقب الرائد ا.ن. ارميف ، مهندس ، سلك في الحركة اثناء عبود نهر يرون .

وتحت هذه الكلمات ويخط احمر كبير كلزمكوبا « الى الامام ، باتجاه الغرب » .

نقلها الى العربية : سليمان موسى

طرائف عربیہ

في النساء

[illegible]

في النوم

● قبل اليوم نلّاه ووجه
حرق وحقن وحلق ، فاما
الطريق قوم الضحك ، تسقى
في امر الدنيا والآخرة . والعق
النوم في الصبر والمحب ، فانه
لا ساما الا احب اذ يذل و
سكران . وما العظمى قوم
الملاحه .

الصدق منناه

● كبرياى نامور و حتمه من افسانه شهد منى موسى موسى و عيسى و محمد
جمن ، افسانه ايو عيده منى ان قصص جريه من جوي ربه لغيره ايله و كسبه
فكره و انا حصه موسى موسى عوده
منى

أممنا من

● ذكر معبد بن خالد الجدلي قال :
 حطت امرأة من بني أسد في زمن ربيعة ،
 وكانت النساء يجلسن لخطابتهن ، قال
 محنت لأنظر إليها ، وكان يسى وبها
 رواق ، فدعت بجمعة عظيمة من الثريد
 مكدلا باللحم ، قامت على آخره ، وألفت
 العظام تقيّة لم تدع بشئ عظيم مخلو
 لها ، فشرته حتى أكلته على وجهها .

١٥٠

گاہ دعوتی نہیں بلکہ

جداً است، المصطفى به است

و ان گیت مینے آرئی حیدر

فماذا عاب موسى أميك عن هذا
الصبور يا أحمق في عير - فيه من بعض
ذلك حتى فطن المأمون ، فدعى به ودعا
بالمسك والتضع به فقال اصعدني
أمرئ قات يا أمير المؤمنين ، يعني
عبد الصمد ، قال به ان شاء الله ،
وقال يا أمير المؤمنين : اطلعت من وراء
البارد فرائه فغضفته ، فأبك المأمون
من عجزتها وأرسل إلى المعنى فوهها له .

اَنْتَ تَسْأَلُ .. وَتَحْتَ حُجِبٍ

الرباب بنت امريء القيس

● مرث في كتاب مقتل الحسين بن علي ارمك ويدا الحسين مد نبي في كربلاء ، وان مدنا
الايين من ام اسما = الرباب = بنت امير القيس الشاعر الجاهلي ، وهي زوجة من زوجات الحسين
بن علي بن ابي طالب . يجب ان يكون هذا مع ان ام القيس مد نبي قبل سميت الرسول بطوالي ١٥٤
ولما حسمت ما جاء في كتاب فرم المصنفات السبعة القروبي

ناصر حسين الملايه
معداد / المراتي

بعد منقذ امور فيس. آخر ام 1141

وقد خطبت الرباب بعد استهاد الحين
مطانت :

ما كنت لأبخل شيئا بعد رسول الله .

وفاات لولل العبد :

ان لہی کاں سورۃ منشاء بہ
بکرملاء قبلہ غیر مدفون

سبحان الذي عز وجله الله سبحانه

عنا وجنتیہ عسراں الموالین

قد كنت في جبل صعبا لولا

وكنتم نصيباً بالرحم والدين

من اللينامي ومن الكسماطين ومن

مفتی و ماوی الیہ کل سہ

والله اعلم بالصواب

عن أبي خيثبة بين الرمل والطين

وانه منها الذي قتل مع صفراً في كربلاء اسمه
عبد الله .

اما سكينه فكان لها في المجتمع وتشجيع الادب
شبان كثير .

– امرؤ القيس الشاعر التهور صاحب الخلة
التي مكنها

لما بك من ذكرى حبيب ومضول
يسقط النوى بين الدخول فحول

هو من كتبه : واسمه امروء القيسي بن حجر ،
وكنيته بنتى سبوا الى كهلان بن سبأ ، وله
هذه امروء القيسي الشاعر هذا قبل حيث رسول
الله صلى الله عليه وسلم .

اما امرؤ القيس وانه الرباب التي تزوجها
الامام الحسين رضي الله عنه فانه امرؤ القيس بن
مضى وهو من ليلة قلب التي بنى فيها الى
الضامة بن حمير بن سبيح ، وقد ولد ابوها مسلما
واخذه في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ،
وكان له ثلاث بنات : الاولى الحياة وتزوجها الامام
علي كرم الله وجهه وذلك بعد وفاة السيدة فاطمة
عليها السلام .

والثانية : سلمى وزوجها سيفنا الحسين
ابن علي رضي الله عنه .

والثالثة : الرباب وتزوجها الإمام الحسين رضي
الله عنه ، وولدت منه سكرية وفيها يقول :

بمجرد انني لاحظت دأرا
تحتوي هذه مكتبة والبرلمان

جائزة نوبل

● ما هي جائزة نوبل ، ولماذا سميت بهذا الاسم ، ومتى بدأ توزيع هذه الجائزة ؟

صابر صبري - القاهرة

كانت قبل عام ١٩١٥ ، ٥٠ ألف دولار أمريكي ، ثم حطت إلى ٤٢ ألفاً في عام ١٩٢٥ وإلى ١١ ألفاً في عام ١٩٥٨ وما بعده .

وقد وزعت هذه الجوائز لأول مرة في اليوم العاشر من شهر ديسمبر من عام ١٩٠١ في يوم الاحتفال بذكرى مرور خمس سنوات على وفاة مؤسسها ألفريد نوبل ، الذي سميت باسمه .

ولقد كان نوبل من علماء السويد ، وقد في سوكولم ، العاصمة في عام ١٨٢٧ ودرس الكيمياء والهندسة ، وسافر في عدة رحلات للخارج لتمام طموحه الجامعي . وفي عام ١٨٧٦ أسس المصباح باختراعه الكهربائي ، وجمع ثروة طائلة بفضل هذا الاختراع ، وبفضل استقلاله لتحويل البترول في مدينة باكو عاصمة جمهورية أذربيجان على بحر قزوين . وقد عاش نوبل حياته وحيداً طيلة ، فهو لم يتزوج . وكان لوحده والمرضى الرضا في نظرة التشاؤم التي كان ينظر بها إلى العالم من حوله ، رغم ملايينه المديدة . ولكنه مع ذلك كان مؤمناً بجمال قويا بمستقبل البشرية .

وقد مات نوبل عن ٦٧ عاماً بمدينة سان ريمو بإيطاليا يوم ١٠ ديسمبر سنة ١٨٩٦ وعندما فتحوا وصيته وجدوا أنه قد رخص الجزء الأكبر منها (حوالي ٩ مليون و ٢٠٠ ألف دولار) لهذه الجوائز الخمس ، التي تطلب توزيعها سنوياً على العلماء والاكتشفين والباحثين دون تمييز بين جنسياتهم .

— جائزة نوبل ، جائزة أدبية وعالية تمنح خمس منها سنوياً لهؤلاء الذين قدموا خلال العام الذي سبق توزيع الجوائز ، أعظم فائدة للبشرية في ميادين علوم الفيزياء والكيمياء والطب ، والذين قدموا بحثاً أو مؤلفاً أدبياً يساعد على فهم أواخر الأخوة بين الشعوب ، والذين ساعدوا في إقرار السلام العالمي بطريق مباشر أو غير مباشر .

وفيبة هذه الجائزة المالية ليست ثابتة عند



ألفريد نوبل

مشكلة الزواج .. مشكلة قديمة في أمريكا !

● سمع كيرا من مشكلة التفرة العنصرية والولايات المتحدة الأمريكية ، وأذا انما من اسباب رئيسية التي فصلت بين السود والبيض هناك . ومن هي اسباب قديمة و جديدة ؟

رنا عبد الكريم / مقيم / لبنان

من القوم الذين أحضروا إلى هذه البلاد أمة يستعبدون من أصل بريى موحد ، وهذا يجعلهم غير مؤهلين لتطبيق القوانين وعادات الولاية عليهم . . . وهذا القانون القديم والذي صدر منذ أكثر من ٢٥٠ عاماً يدل على أن شعور التفرة العنصرية ضد السود لم يكن بسبب أنهم جاءوا إلى أمريكا كعبيد يائسون ويشعرون لطف ، وإنما أيضا بسبب قلوبهم وكبرهم من أفريقيا السوداء . . . وبعد هذا وانحسار في الأحداث التاريخية التي وقعت في أمريكا قبل نظم قوانين العبودية . ففي عام ١٦٢٠ بولاية فرجينيا قامت السلطات الحاكمة بجلد شخص أبيض يسمى « مالكس » أمام جمع كبير من الزواج والبيض ، لأنه خان وطنه وديانته ونسب جسمه لوفوه في حب امرأة ملونة . . .

والذي حدث في عام ١٦٢٠ لا يزال يحدث حتى الآن بعد ٣٦٨ سنة . . . مع فرق بسيط ، فبدلاً

من لعبة الزواج في الولايات المتحدة والتفرة العنصرية التي يمارسون منها هناك لعبة قديمة كل القدم . . . يعود تاريخها إلى أوائل القرن السابع عشر ، وعلى وجه التحديد في أواخر شهر أغسطس من عام ١٦٦٩ حين وصلت إلى ميناء جيمس تون بالمريكا سفينة هولندية تحمل أول شحنة أمة قادمة من أفريقيا ، وتتكون من ٢٠ رجلاً وامرأة ليحملوا كقدم أن يدفع ثمننا العالي . . . وحتى لذلك الوقت لم تكن العبودية مصرية بها رسمياً في أمريكا . ولكنها كانت تمارس علناً وتعتبرها بعض القوانين التي كانت تطبق على القدم من القوم لطف . . . فهناك قانون في كل من ولايتي فرجينيا وماريلاند يمنع الخدم القوم من حمل السلاح بينما يجيب هذا الحق للقدم البيض . وفي عام ١٧١٢ صدر أول قانون في ولاية كارولينا الجنوبية ينظم العبودية ؛ وينص هذا القانون على أن السيد



تحرير الميد .. وكذلك ايضا الخلاف في التسمية
والعادات بين اليابس والسود ..

ومشكلة التفرقة العنصرية مشكلة متشعبة لها
اسباب متعددة لعل ما ذكرناه منها هو اهمها .

(م. ط)

من الجاد بالسياسة ، فان المجتمع يجدد من طبع
في حيا نشطة مألوفة بسياسة من القاطنة والاحتكاك
والاذلال الذي يحصل الجهد بالسياسة لرحيم
واخف .. II .. وهناك اسباب اخرى للتفرقة
العنصرية في أمريكا تعود اصولها الى ايام الحرب
الاهلية بين الشمال والجنوب والتي سميت بحرب

رجال كانوا في الامس نساء

● يبدو أننا نمشي في عصر الصحاري والخراب .. فقد سمعنا ان ابنة جيراننا ساعية التي اخذها
هنا قبل مدة الى ليبيا ستعود قريبا وقد تحولت الى دكتور يمدق كانت قفلة كاملة الانوفة . سري
هل هذا ممكن و عمود وهل ماني هذا سبعة الاسراف في الرياضة البدنية كما يقولون ؟

خليل الفران - الخرطوم
السودان

انولسة الفتاة التي تصطبها . ويبدو ان ارباب
الكترين في انولة بعض بطلات الرياضة القواني
اوجت مظهرهن بالذكورة واللبس شبيهن قوا
فانقة شبه قوة الرجال ، هو الذي حدا بالحداد
عوض الرياضة القواني الى استحداث الفصص
البدني الذي ذكرنا ، وذلك في مؤتمر ذلك الاتحاد
المنعقد في طوكيو سنة ١٩٦٤ ، وتنتجى دقة امتحان
الانولة هذا في عدم الاعتماد على مظاهر الجسم
واصلها .

ولعل التفكير بهذا الفصص في كافة عماريات
النساء ، وعدم الأخذ به في غير الرياضة في المجالات
ووجه النشاط النسائية الاخرى ، هو الذي
ساعد على انتشار الوهم بان الرياضة البدنية هي
المسؤولة من وجود العنصرية او تحول النساء الى
رجال وقد اشرت الى هذا الوهم في سؤاله .

وقد طبت يا ذئب خليل مزمنة من الاثمة على ان
الافرة التي نساأتا بصمها ليست من الظواهر
الطارقة لانصرنا طيبك زيارة المنصور هومان ،
اي السيد هومان ... لدى زيارتك لاثينا ،
وهدنة هامبورج بالذات ... حيث يعمل الدكتور
في إحدى العيادات .. فانسيد هومان هذا ، ان
كان لا يزال حيا يردد ، ليس الا اثمة دورا
واكبر سابقا . وقد اشتهرت قبيل الحسب
الصلية الاخرة بربيعها على عرش بطولة القفز

.. لا عجب ولا غرامة فيها فذكر من تحول ابنة
جيرانكم الى ذكر . ولن تكون ساعية هذه الفتاة
الاولى التي يحدث لها مثل هذا ولن تكون
الاخرة ...

ويبدو انك لم تطلع على العدد ١٠٧ من العربي ،
حيث جرى بحث موضوع التحول من الانولة الى
الذكورة على الصعيد الطبي . وعلله لا تابع
ذلك قراءة المصنف والمجلات ، فلم تسمح بلغة
بطلة العالم البولندية بمدى المسافات القصيرة ...
فقد كتبت « اوكلوبوكوفسكا » الرئيسية هذه
فتاة شقراء رائعة الجمال ، طيلة احدى وشرين
سنة . الا انها لم تلبث ان لامرغست البطن في
انولتها ، ثم حكم عليها بالفروج من صداد الجنس
اللطيف ، وحرمت ، قبل نحو عام ، من الاشتراك
في مباريات مدينة كيف النسائية .

وفعلك لم تسمح كذلك بالبطلة الروسية
النمساوية نصارا واربنا بريسي ، وقد انزلنا
الانصباب من مباريات البطولة النسائية الأوروبية
اكتائنا املا ، على ان تتلصبا لفصص الانولسة
التي يجزوه في مثل هذه التسميات .

ولنجد الإشارة الى ان الفصص المذكور لم يكن
ممولا به في الماضي ، حينا كتبت الفينكات
المتفرقة على مباريات النساء بشهادة طيبة يسول
المحصول عليها من اي طبيب او طيبة ، تؤكد

انت تسال .. ونحن نجيب

(ليا كولا) بطلة الماريات النسائية لعام ١٩٦٦ ، وهي ابنة تلك القاطعة . ومن يدري فقد لا تستطيع الاعتماد الى تلك الفتاة على الاطلاق ، إذ لم يعد لها وجود ، وقد أجريت لها عملية الذكورة ، وإذا بها تصبح رجلا ، بل زوجا لامرأة أخرى وأبا لعدة أولاد .

(د . ر)

العالي للسماء في العالم ، وأحدها هنتر بكل اسباب التقدير والثناء ، حتى اكتشف امرها ، فأجريت لها العملية الخاصة ، فأصبحت الهرم هرمان الذي اقترحنا عليك زيارته .

وكستطيع ان تعرض ، بعد زيارتك لهامبورج ، على مفاهيمه اللوديس . فاطمك نجمك الى

« الكترا » .. هل كانت تعاني من مركب النقص ؟ !

● فرات في العدد ١١٧ من مجلة « العربي » قصة أوديب الملك . وكيف أن « وديب » كان يعاني انهما مركب النقص لا من عذبة « أوديب » فقط ، بل من منها فرويد . وقد سمعت أن هناك قصة من شخصية « نيكو » ، وهي من اساطير الآخر في عذبة « أوديب » ، ليس يكون « الكترا » عذبة ، وما لمستها ؟ وهل كانت تعاني من مركب النقص ؟

بداوى عبد القادر - المغرب .

مباين الى امهاين . وهي - اي الكترا - امين الطناب الآخر « لعدة أوديب » وهو الاسم الذي أطلقه فرويد على هذه الظاهرة النفسية من ميل الابناء الذكور لامهاتهم وميل البنات لابائهن .

فلوديب قتل اياه وزوج امه .. والكترا كرهت امها وعلمت على تعريض شقيقها لكي يقتلها .

لما عن الجزء الآخر من سؤالك وهو إصابة الكترا بمركب النقص . فإن من الواضح من القصة ان الكترا لم تكن تعاني من أي تشويه خلقي قد يسبب لها هذا المركب ، ولكنها في نفس الوقت اضطرت الحنان الابوي وكانت تشر بعدم الأمان بالنسبة للمجتمع وكانت تعيش في جو غير طبيعي مع قلة أبنائها .. هذا لمستها القند والحروف والتي وهذه كلها عوامل تسببها عنها الإصابة بمركب النقص Inferiority Complex .

والكترا تشابه شخصيتها مع شخصية لوديب في المعالاة النفسية التي عايشها كل منهما .

ولا نسي أن مؤلف القصة واحد ، وإن أوجه التشابه بين أبطال القصة كانت كثيرة .

(د . ط)

« الكترا » المصونة في سؤالك هي قصة

أجاممنون Agamemnon أحد أبطال الاساطير الإغريقية القديمة ومطامير طروادة ، من زوجته كليمنسرا Clytemnestra . وهي طلة مسرحية سوفوكليسي المسماة « الكترا » . والتي تنطوي في أن « الكترا » قد اتفقت حيلة شقيقها أوريستيس Orestes بأن يهربه بعيدا عن أمين امها ومشيقي امها أجيوس Agios . بعد أن قُتل « أجاممنون » وظل « الكترا » صابرة في حياتها مع امها ومشيقي امها في انتظار عودة شقيقها لتتصالح من قلة أبيه .

وتعرض « الكترا » لنسي الانفصالات النفسية من حب الى كراهية صيفة ، الى نسي قاتل أم فرح غامر ، وبعد أوريستيس ليقتل امه ومشيقيها بمساعدة شقيقته « الكترا » . وتنتهي مسرحية سوفوكليسي بزواج « الكترا » من صديق شقيقها بيلادس Pylades .

وشخصية « الكترا » في رأي علماء النفس تمثل ظاهرة كثيرة ما ظهر في محيط الأسرة وهي أن الأولاد الذكور يميلون الى امهاتهم أكثر من ميلهم لآبائهم ، وإن البنات يميلن الى آمتهن أكثر من

الدولة رقم ٢٧ في الكومنولث البريطاني

● نزل أخيرا ان جزيرة موريشيوس قد حصلت على استقلالها ، عرعر ان نذكرها ، ما شيا من هذه الجزيرة دأين تقع وكم مساحتها وعدد سكانها ، وبملا تشهر :

أحمد السيد / دمشق - سورية .

وقد احتلها الهولنديون في عام ١٦٣٨ ، إلا أنهم هاجبوا ان دخلوا منها في عام ١٧١٠ ، لكي يحتلها الفرنسيون منهم في عام ١٧١٥ .. فدخلوا اليها زراعة قصب السكر ، التي ملازال الجزيرة تشتهر بها حتى اليوم .

وبما انفس ياتون الى هذه الارض البكر من فرنسا والهند وأفريقيا ، ولكن الفرنسيين ما لبثوا ان دخلوا منها كما دخل الهولنديون من قبلهم ، وجاء الانجليز بقيادة الجنرال أبركرومبي Abercromby ليرفضوا العلم البريطاني على هذه الجزيرة في عام ١٨١٠ ، وتاكدت ملكية بريطانيا للجزيرة في معاهدة باريس عام ١٨١٤ ومع موجه التحرير التي سادت افكاره الافريقية ، بدأ سكان الجزيرة الصغيرة يطفون ويطالبون بدورهم بالاستقلال . واستقلت جزيرة موريشيوس في ١٢ مارس عام ١٩٦٨ ، لتصبح الدولة رقم ٢٧ في الكومنولث البريطاني .

وتحتد البلاد على محصول واحد تقريباً هو القصب الذي يستخرج منه السكر ، ويصل ٢٢٪ من صادرات البلاد .. ولكنوا مزارعه ١٥٪ سن مجموع مساحة الجزيرة .. ومن العاصلات الأخرى الشاي والتبغ .. وهناك ثروة سمكية وافرة في المياه التي تحيط بالجزيرة .

على ان نذكر ان هناك عدة جزر تابعة لموريشيوس اصحابا جزيرة رود روج Rodrigues وتقع على مسافة ٢٥٠ ميلا الى الشرق .. وجزيرة أجاليجا Agalega وتقع على بعد ١٥٠ ميلا الى الشمال .. وجزيرة كارجادوس Carriacou وتقع الى الشمال الشرقي منها وعلى بعد ٢٥٠ ميلا .

رودريج لهم هذه الجزر ومساحتها ٤٠ ميلا مربعا وعدد سكانها ٢٠٠٠٠ يملكون في الزراعة وصيد السمك ..



— جزيرة موريشيوس ، Mauritius تقع في المحيط الهندي على بعد ٩٢٤ ميلا الى الجنوب الشرقي من جزيرة سيشل Seychelles التي هي فيها الانجليز مسعد لظلول زعيم الحركة الوطنية في مصر سنة ١٩١٩ ، وكانت جزيرة موريشيوس تعرف في الماضي باسم ايل دي فرانس Ile de France ، التي جزيرة فرنسا ، وهي جزيرة صغيرة لا يزيد طولها على ٢٩ ميلا وعرضها ٢٩ ميلا ويبلغ تعداد سكانها ٣٧٢.٠٠٠ نسمة لاجلهم من الهنود والسنوطين الفرنسيين والافريقيين ، وثو ان معظم السكان من الهنود الذين يبلغ تعدادهم لثني مجموع هذه سكان الجزيرة .

وقد اكتشف هذه الجزيرة البريطانيون بين عامي ١٥٠٧ و ١٥١٢ ، وكانت في تلك الحقبة من التاريخ جزيرة قفلة لا حياة فيها ، ولبت من الدراسات التي قام بها علماء الأثار ان هذه الجزيرة لم تكن مسكونة في يوم من الأيام قبل اكتشافها في اوائل القرن السادس عشر كما ذكرنا . وعندما نزل اليها البرتغاليون لأول مرة ، شاهدوا طيوراً كبيرة تطير على شواطئها ، وكانت هذه الطيور شديدة الشبه بطائر البجع ، فاسموا الجزيرة l'île De Cirons ومعناها بالاسبانية « جزيرة البجع » .

من الكتب التي وصلتنا

(بقية لنشور على صفحة ١٢٧)

كثر الانساف ومجمع الآداب

تأليف : أبو عبد الكريم محمد بن إبراهيم

المصنف .

النشر : مؤسسة المعارف - بيروت .

● كتاب في انساف العرب ذلك العلم الذي يبحث لتاسل القبائل والبطون والتشوب وتنازل الآباء من الآباء ولزوع القصور من الاصول في الشجرة البشرية ، وحفظ الانساب ليس خاصا بالعرب بل هو علم مشترك بين سائر الشعوب الا ان العرب امتازوا بذلك وتغلب على مشاعرهم واحسانهم لا له من فوائد جمة ، نظرية وعلمية وجعلوها من الضرورات الشرعية ، والاجتماعية والائيمية ، منها البات للوارث وحكام الوقت والانكحة والهدايا .

ديوان

السيد موسى الطالقاني

لحقير : محمد حسين آل الطالقاني ، الناشر : مطبعة الفرق الحديثة - النجف - العراق .

● ديوان شعري يحوى العديد من القصائد في فنون الشعر المختلفة في المذاهب والفرائد والموشحات والاعوانيات ، كما روى الكتاب بترجيبة وافية من حياة موسى الطالقاني ومكانته العلمية ومنزلة الاجتماعية وآثاره العلمية .

الفكر الاسلامي الحديث

في مواجهة الافكار الغربية

تأليف : محمد البازي . الناشر : دار الفكر - بيروت .

● مجموعة مقالات توضح التيارات المختلفة التي واجهت الفكر الاسلامي منذ الحرب العالمية الاولى وحملات التشكيك في ملأ وقينا وحشونا ودينا ولما ، من التحولات القوية التي لهدا مراكي غفرية سياسية وطنية لوجرحنا من مواقع دلمانا .

الفكر معاصره

تأليف : أحمد بهاء الدين . النشر : مشروبات

جريدة الحرة والملكية المصرية - بيروت .

● مجموعة مقالات متنوعة كتبت في اثنان مناصرة لتناول مواضيع فني سياسية واجتماعية مختلفة

تلويح مدينة سامراء

تأليف : يونس الشيخ إبراهيم السامرائي .

مصدر : مؤسسة دار البصري - بغداد .

● دراسة عن مدينة سامراء وبين اهميتها التاريخية والطفلة الذين حكموها لم دراسة عن العالم الآرية مثل جامع الكوفة ومنازة أبي ذؤيب ومار الصلح . ومرفد الامين على الهادي وولده الحسن العسكري .

الكرائي

تأليف : عبد الدين فارس .

النشر : المكتبة المصرية - صيدا - بيروت

● بعد مقدمة جريئة عن الانسان والمسرح قام المؤلف باستعراض مسرحية الكراي صيدا من قريبها او اطرافها تراكا ذلك للقراري واصفا ان يكون قد قدم صلا حيا للمسرح الصايف ، والمسرحية في ذاتها من اقشوع التاريخي يعاين الكتاب ان يجعل من حوارها حوارا تجريديا مناورا بذلك بمفردة الاصطلاح الحديثة .

منهج التربية عند الامام علي

تأليف : علي محمد الحسين الاديب - الناشر : المطبعة المصرية في النجف الاشرف - العراق .

● كتاب يتناول بالبحث والتحليل اصول التربية وسامعها عند الامام علي في ضوء السمات الاسمية للمدرسة الاسلامية ، والبحث يتضمن الطرق التي اتبعها لبناء مجتمع اسلامي قائم على قواعد التزك والاسنة النبوية وقد استمد المؤلف مادة كتابه من خلال تاليفات ورسائل وخطب الامام علي وهو بذلك يحاول ان يخطط المستقبل التربوي للمجموعة الإنسانية التي تهيئ الحق والخير كل .



الشمس

جوائز

1200

الگو ۱۱

١٠٠

والسودان

13

بسم الله الرحمن الرحيم

2000

10

صوفی

References

✓

10

الطريق ١٢٢

(سب الله الحرام)





صاحب السمو
امير الكويت

عزيزى القارىء

اكاد المح ، واتا اكتب هذه الكلمة القصيرة اليك ، مشرق يومين ،
باتيان على المدى القريب :

● اعيدهما يوم العيد الاكبر ، يوم الحجيج ، فكل عام وانت بخير ،
وسائر المسلمين بخير ، وسائر خلق الله . وان تكن يوم العيد تنفع
ابواب السماء للدعوات ، فدعوتنا ان لا يحىء العيد القادم ، الا وقد ارتفعت
الشمعة عن هذه الامة ، انه سميع مجيب .

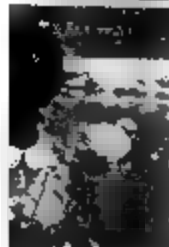
● وثانى اليومين ذكرى اليوم الذى نالت الكويت فيه استقلالها .
انه يوم الكويت الوطنى .

وهذا اليوم بجمع ذكريات الكويت ، منذ كانت ومن بعد ما صارت .
ولا احسب ان احدا ، خيرا بنشئة الامم ، وتواريخها ومصائرهما ،
ومسجات درجتها في سبيل حياتها ، الا باعنا تهنته خالصة الى الكويت ،
بما كسبت في هذا العمر القصير من حياة الامم .

● ويذكر الكويت في عندها نذكر امرها ، صاحب السمو الشيخ
صباح السالم الصباح ، فقد شاء حبسه للكويت ان يجعل من عيدها وعيد
جلوسه عيدنا واحدا . عيدان في عيد ، مبارك ان شاء الله دائما ابدا .

المحرر

١٩٦٩/٢/١



صورة الغلاف :

● في ظلال الأشجار الوارفة ، ومع خيوط الشمس التي راحت تسفل بين
الأشجار شمس الصفح فيحيا حولها .. وأمام الفتوات التي جرت فيها
المياه بعد شتاء طويل ، جلست تتأمل جمال الطبيعة وتسرح بصرها في
ربيع الحياة ..

تربية وطعم نفس :

- الطاعة ولحمها التربوية .. في تشنة الطفل .. ٤٧
- الانتباه .. كل .. الى جماعة مسير فان شدة الغلبة ، وموتنا ٧٠
- تاريخ .. وتاريخ الشطامي :
- العجائب عند الشعوب القديمة (بالانوار) ٤٠
- فرستوف كولب في رحلاته النفسية ١٠٢

لغة وآداب :

- استاد الشعر ١٧
- صفة في اللغة .. كان ٩٥
- شعر :

- الرد ٤١
- البطل التمر ٥١
- كتب :

- كتاب التور : صرح الانطون ١٢٦
- مكتبة العربي ١٤١

قصص :

- كلمة شرف ١٤٨

متنوعات :

- بيت الله الحرام ٢
- عزيزي الفارسي ٢
- برية الفرام ٦
- سيرة صالحة العدد ١٢٢ ٢٧
- صانعة الصبري ١٢٢
- طرائف غريبة ١٤٢
- آتت كمال وبهن عجيب ١٤٤
- طرائف غريبة ١٥٢

عن العدد بالكوب ١١ فلس ، ساطق الطيخ وحنوب الحرير ٢ روبية
أو ٣ شلن ، العراق ١٢٠ قلما ، سوريا ١٠٠ قرش ، لبنان ١٠٠ قرش
الأردن ١٠٠ فلس ، السعودية ٢ ريال ، السودان ١٠ قرش ، ج ع ٢ ١٠
قروش ، تونس والجزائر ٩٠٠ مليم ، المغرب ٢ درهم ، اليمن ٥٠ شلن
ليبيا ١٥ قرشا

الاشتراكات للاشتراك في الملة يصل طالب الاشتراك بالمركة العربية
للتوزيع بيروت ، وغترانها : بيروت - ص.ب. ٤٢٢٨ ومكتب على الغلاف
الاشتراكات الغريب .



ليس للخليل بن احمد

● في بريد القراء في العدد ١٢١ ديسمبر ١٩٦٨
في الصفحة ١٣٦ يذكر عبد الستار فراج ان هذا
البيت من الشعر

لما لم استطع نيتا فدمعه
وجساوله الي ما استطع
للشاعر عمرو بن معدكرب الزبيدي ، والحقيقة
ان هذا البيت هو لصاحب علم العروض الخليل
ابن احمد .

اكتب لكم هذا نظم ليس لا ..
وليك محمد رجب - الجامعة الاردنية
العربي : من "سرع" اليب ان يحكم دون
ان يكلف نفسه ماء البيت . والبيت ليس للخليل
ابن احمد واسم طيب الخليل من فطس للبل
المهم كان ينظم العروض ان يقطع هذا اما البيت
نور عمرو بن معدكرب من قصيدته التي مطلعها .
في ربحاية الدامسي السبع

برمسي وسمعي صبروع
نبرأ كل الكلب التي ترجع لمروء كاللاني
ومعجم الشعراء والاسماء ، والاسمعي ،
وسامع النصيص .

نحن العرب

● استاذنا الكبير

طالمت باصجاب بالغ ، ملاكم الصريح المتصور
في العدد ١٢٢ بعنوان « نحن العرب » ، وقراه
مرات ومرات ، دون ان ابرؤى من حلاوته وطلاوته .
فلا شك في قوة ، وجسك الله ذخرا للعلمية
العربية . واري ان ملا واحدا بهذه الصراحة
من حليقة اوصافها البالية لا يكفي ، فقد بحثا بما
فيه الكفاية ، واجلنا اجلتنا على امجاد اجلتنا
واجلنا افاحتنا عن قول الحقيقة الجيدة المؤلمة ..
ولطاعتنا ، ولناقتنا ، ولناقتنا ، نركن للصور
فرصة العمل فربادة شقة الخلاف بيننا ، ونفعا
وجد في طبيعتنا استعدادا لهذا حتى على مستوى
الافراد ، ولي ذلك الواحد ، بل ولي البيت
الواحد . . . وقد لا يفرح هذا ، وقد يفرح
ويجاهل حتى لا مستقيم الفكرة ، ولما لم نعدنا
الربكة عن نفسها . . . فيا استاذنا الكبير ، من هذا
من الحقيقة والواقعية فالتت سمو للجهاد في
سبلها . . .
محب / عبد الله خير باعبد
الدمام / السعودية

« العربي » لماذا لا تصل أمريكا بانتظام ؟

العربي اختراجه جدير بالاعتماد أولا أن
الأمم التي تصف من « العربي » حاليا لا تكفي
البلاد العربية وحدها ، ورجو أن لتصور الأمور
فرما يصحح مستطيع انهم بما اقترح الاح التكرم
« انه وان صحاح مسألة قد حادها من مكسات
بعنى الجاسات في أمريكا ، وقد اشترك بملها
في العربي خلا

لوس انجلوس - الولايات المتحدة

● اشتر برافعة في ان تصل مجلة «العربي»
الينا هنا في أمريكا بانتظام ، خاصة وانها تصل
الي قرائها خلاصة دسة من الفكر العربي والعالي
.. كذا لا نصلون على ايصال « العربي » الي
أمريكا حيث السوال مفتوحة ، وحيث التصرب
المقيمون هنا ينهلون على مطالعة ما يصل الى يفتي
السلطات من اعدادها . .

محمود عبد الهادي



حتى بدأ نشر باب أمراض شائعة في (العربي)

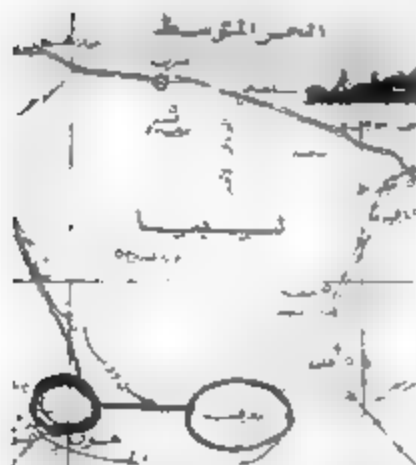
● لقد اظلمت مؤرخا على ما تشروى في العربي من مواضيع طبية ، ورائي جدا ما تكتبونه بغير عنوان امراض شائعة . واود ان اعرف متى بدأت الكتابة في هذه الامراض وهل في اليه اصدار كتاب يشمل ما كتبت في هذه المواضيع ليسمح بها القراء . ؟

سيد الرحمن محمد - السعودية

| | | |
|--|-----|---------------|
| العربي ، بدأت الكتابة في الامراض الشائعة في العدد ١٢ الصادر في شهر مايو / ١٩٦٧ | | |
| وذكر لك فيما يلي طائفة من الامراض التي نشرت في ويذكر لك مراجعو | | |
| الحشيش الروماتيزمية | ١٠٢ | مايو / ١٩٦٧ |
| البدانة السيرية والسيدة السيرية | ١٠٣ | يونيه / ١٩٦٧ |
| السكتة العينية | ١٠٤ | يوليو / ١٩٦٧ |
| الكثير في مرض القرون الشائبة ووباء المصود | | |
| الصدية | ١٠٥ | الاستط / ١٩٦٧ |
| الصرار في مرضي ومرضى | ١٠٨ | نوفمبر / ٦٧ |
| التبولان | ١١١ | فبراير / ١٩٦٨ |
| الرغمى | ١١٩ | مارس / ١٩٦٨ |
| المصداغ | ١١٥ | يونيه / ١٩٦٨ |
| المصبة | ١١٧ | أغسطس / ١٩٦٨ |
| الضئي الروماتيزمية | ١١٨ | سبتمبر / ١٩٦٨ |
| الابرال المصودي في الظهر | ١٢١ | ديسمبر / ١٩٦٨ |

اما من حسبني كتاب ، وقد سبق ان فكرنا في خط الاسماء ، فاصفا بدم من لحمه ، راعى الظروف لذلك .

وادان وتاجرفت .. !



● اظلمت في العدد ١٢١ على ما جاء في تطبيق السيد صالح حسن القنفي ، واود ان الفت بقر سيادكم الى ان السيد صالح على صواب وان ياقوت على خطأ مع الاسف ! ذلك لان وادان وتاجرفت هما مدينتان في ليبيا ، ولي البصرة بالفسطاط ، وتطمان بالقرب من اكبر حقلين للبرول في تلك المنطقة . وفي الخريطة المرفقة المرفقة الفاضح على ما افعل . وهذا دليل ايضا على ان الادنين ليست في موريتانيا .

مسجد على الهمالى - طرابلس - ليبيا

العربي : انت مصق ليبيا تقول باسماء ما ذكرته في الميادرة الاخيرة .. فلو ذهبت النظر في خريطة مصفاة لوريتانيا لوجدت ان فيها مدينتين يحملان مثل اسمي الادنين اللبيين المذكورين . وتشكره على اهتمامك على كل حال .

الحزب اليوم

.. وَلَيْسَ كُلُّ رَجُلٍ

بقلم رئيس التحرير

كشفت راس من اليوم - وهن
انسان راس كذبه حرق من سكان راس
هذه الاعلى - هذه الاعلى

ما اكثر ما نقرأ الزمان

وحي

نكن من كرم بعد الزمان

حبيب بعد بعد بالامس حبه
تقدم يوم فقط يجمع في ر
في حبه يوم في حبه
تقدم في حبه حبه حبه حبه
تقدم في حبه حبه حبه حبه

■ كتب الامر من ساسا سان العرب
سبحر حوى - نطق من حوى حوى
حبه حوى في حبه الاعلى حوى حوى
حوى حوى حوى حوى حوى حوى
حوى حوى حوى حوى حوى حوى
حوى حوى حوى حوى حوى حوى

ارواح الخشاء راس الفضائل

اسرح حوى حوى حوى حوى حوى
حوى حوى حوى حوى حوى حوى
حوى حوى حوى حوى حوى حوى
حوى حوى حوى حوى حوى حوى
حوى حوى حوى حوى حوى حوى

علم وتكنية

في قَارِعَةِ الطَّرِيقِ بِمَحَارِبِ

ولا من التوبة عند الله شيء ، بل فيه
الإحرام كل الإحرام ، أنه قبل العي
علة ، ذلك أن الله سبحانه يقول : ولا
تدعوا ياديتكم إلى الهلكة .

العلم والتكنية غيرا وسائل الحرب

إن العلم والتكنية غيرا وسائل الحرب
أصلا وفعلا ، لقد ركبناها وقد فقدناها .
واساليب الحرب صارت دروسا نظريا ،
والدرب على آلات الحرب أصبح
وهو ليس بالتدريس العريب ، وقد كان
يدخل الحس ، ويحمد دحوه ، كل
من كان له حليم فم ، وعقل معقول ،
وعين برة ، وأذن تسمع ، وذلك غير
كثير . ولم يكن من الضروري هذا أن
يعرف المحدث كيف يعرف وكيف يكتب .

ونفس تصاف المصار حتى تكسبه
هو الكفر يوم الردع أو دونه الكفر

غابت في مستنقع الموت وجبه
وقال لها من تحت أظمتك أختي

لما غدت والجهل سمسج ودائه
فلم يتصرف إلا واكفاته الأجر

تردى ثياب الموت حنرا فما دجا
لها الليل الأوهى من ستمس خضر

وتذكرت أنه ما كان عند هؤلاء العوم
في حروبهم إلا سيف ، برس ، وما شابه
ذلك ، لما أسرع ما جاءهم الموت ، وما
أسرع ما جاءهم استنهاذ في سمس
الحق

وبراهي في أن دخول ميدان الحرب
الحديثه اليوم ، سيف وترس ، أو معبر
ودرع ، يس فيه من الاستنهاذ شيء .

وفي ربيع القرن الذي مضى تقدمت العلوم الالكترونية، فكان منها الأعاجيب، ودخلت هذه الأعاجيب أدوات الحروب، معهم دخل الحرب منها نتائج أدها، وأن هجر من فهم أسسها . الرادار منها ، وذلك التي أسسوها بالمقنول الالكترونية منها .

وذكرنا من العلم بعضاً ، وتركنا الكثير .

هذه كلها دخل أحمره القتال الحديث ، محطت به فوب . وحسب المقاتل صاحب من وصاحب علم ، قل أو كثر .

الطيران أكثر أسلحة القتال نصيباً من علم

ولعل أكثر أسلحة القتال نصيب من علم هو سلاح الطيران .

بدأت الطائرة في أواخر الحرب العالمية الأولى أداة استطلاع . كان كل المطلوب منها أن تستطيع أن تطير فوق مواقع الأعداء ، ثم تعود فتدلي بمآثر . أنها عين الطائر ، وأودوها أن ترتفع عن الأرض لتري ، ثم تعود لتحمي . وألقت هذه الطائرات ، من عدوة وصديقة ، في الهواء ، فكان لا بد من تسليحها لتحمي نفسها .

وما حازت الحرب العالمية الثانية حتى

وكانت إدارة الحرب تألف وهله المواصفات في الرجال . . مواصفات أكثر انرحال ، في حرب كحرب نابليون ، أو حتى في الحرب العالمية الأولى .

ثم بدل الحال .

وحازت الحرب العالمية الثانية، وتقدم العلم بين الحربين ، على كل الجبهات ، وجرى مدماً أشواطاً طويلة ، فكان من جراء ذلك أن أدوات الحرب العالمية الثانية ، لا أقول تبدلت ، ولكن أقول انقست على أم رأسها انقلاباً .

وانتهت الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ ، وبين الأمم من الريبة ما بينها . حتى الأمم المستعرة المتعالة ، فقصر هذا العلم وجرى سابقاً على كل الجبهات ، وعلى جبهات لم يكن لها وجود . جرى أشواطاً لا يكاد يحصرها حاصر . دار العلم كالبحيرة ، يصل العالم الصلطي إلى ما يحسب أنه قامها ، في دقائق . فإذا بالعلم كالبحر يسطي العالم فيه . فلا يكاد يحس له قراراً .

وفي ربيع القرن الذي مضى تقدمت الذرة ، ومضت معه الروبوت ، من ذرته وأدروحه .

وفي ربيع القرن هذا الذي مضى استبدت الصواريخ ، من أوشسية ، وهوائية ، وفضائية ، ومع الصواريخ الأقمار الصناعية .

طائرة مقاتلة فرنسية وطبها الوسمات البريطانية ، وهي من الطائرات التي ظهرت في الحرب العالمية الأولى ولم يكن عليها من الأدوات الالكترونية شيء كل ما كان يراد منها أن تصعد ويرى وتطير بالذي رأت ونود سائلة . فاربها بالطائرين المبراج والظنوم بهذا العدد من العربي
صفحة ٢٨ بعد الفرق هاتلاً .





طائرة حديثة انقلوها في المطار بدون
مدرّج تدرج عليه ، واتّباعها ارتفعت الى
السماء على الفور بواسطة صاروخ أطلق
منها ، ترتبط بدورها .

العالم في حظيرة الطائرة ، أعني الطيار .
إن الطيار في مثل هذه الطائرة لا يد
يعتمد على وسائل الطائرة الالكترونية
في العثور على عدوه ، وإن يعتمد على
الحاسبات الالكترونية Computer
التي تجعلها طائرة ليستشك عدوه ، في
اللحظة التي تحددها هذه الحاسبات ،
ويطلق أسلحته في اللحظة التي تقضي
بها هذه الإلكترونيات . بل أنها هي التي
تطلقها .

« أنه لا يزال يدخل في لعبة الطيار
أن يصعد بطائرته أو لا يصعد ، ولا يزال
في مقدوره أن نشك مع العدو أو لا
ننشك ، وأن اشتبك ، أن يقطع هذا
الاشتباك ويعود الى قاعدته مسالماً .
ولكنه ، وهو فأنم بأشنتك فعلاً ، ليس
له من الخيار في أمر نفسه إلا ما تقضي
به أجهزته » .

الطيار يستغرق تدريبه من ٢ الى ٥ سنوات

والطيار ، وقد عرّفنا بعد الذي
ذكرنا ، ما هو ، وكه هو ، وكه واجب أن
يكون محصوله من بعض علم ، وبعض
تكنية ، يحتاج ليشتم تدريبه الى ما بين

احتلعت واجبات الطائرات واحتلعت
أنواعها ، واحتلعت تصميمها وأشكالها .
فمن طائرة مقاتلة تطارد طائرات العدو
عن أرض الوطن . ومن طائرة مهاجمة ،
تعوم الى أهداف الأعداء وتضرب .
وطائرة مقاتلة ، ترمي بحمولتها من على
عبي مصانع العدو ومراكز حده .
وطائرة مسلحة ، وحرى بوجه ، التي
سائر ما هناك من صنوف .

ولكن ما أن انتهت الحرب العالمية
الثانية ، ودخلنا في العقد السابع من
القرن الحاضر ، أي في الستينيات ،
حتى كانت الطائرات قد خلقت خلقاً
جديداً ، وكذا طياروها .

في الحرب العالمية الأولى ، وكذلك في
الحرب العالمية الثانية ، كان الطيار في
طائرته يرى طائرة العدو . كان يراها
بمسيه ، فيوجه طائرته نحوها بحيث
تكون منها في موضع يصح منه أصابها .
لم هو يضبط على الزر بيده ، فتخرج
القذيفة ووجهتها الهدف الذي يراه
أمامه .

كل هذا مضى وانقضى .

نفتت عليه السرعة الهائلة التي يلهاها
الطائرات . سرعة كسرة الصوت ، أو
كضعف سرعة الصوت ، أو قوي ذلك
قدراً . وعلى ارتفاع قد يكون في السماء
هائل .

في هذه السرعة العالية لا تنفع العين
لرؤية ، واستحاج الطيار بالطلاق
قنائمه لا يمكن أن تلتحق بطائرة العدو
هذه الخاطفة . أنه عجز أصعب الطيار
من ملاحقة الأثر البصري بالمصل
العقلي . من أجل هذا وجب على العلم ،
ووجد على انكبة ، أن تحصل من
الطائرة الحربية الحديثة طائره ذاتيه ،
تلقائية ، بأن تبذل فيها الأجهزة التي
تكشف العدو ، وتقرب منه ، وتطلق
البار عليه ، وذلك بأقل معونة من الرجل

ثلاث سوات أو خمس . هكذا قال لنا
العارفون .

قيمة الطيار في الجيش

والطيار من أغلى رجال الجيش قيمة .
دنا على ذلك صديق قال : ان ضابط
الأرض ، أو ضابط البحر ، اذا وقع
ايها في أسر ، وطلب اليه العدو ان يوقع
وثيقة مزيفة تبعيد العدو ، يكون ثمنها
احلاى سراح هذا الضابط ، لم يجر
للضابط ان يوقع ولو كان جزاء هذا
الرفض الموت . واستثنوا من ذلك
الطيار . فقد جاز له ان يوقع على
الوثيقة المزيفة لينجو بحياته . فحياته
الطيار شيء ثمين لبلاده ، لا يجوز
التعريض ليها .

وكالسلاح الجوي سائر اسلحة الجيش

والعلم والتكنية اللذان دخلا سلاح
الجو دخلا سائر اسلحة الجيش ، على
درجات شتى .

وثقافة الجيش ، في الامم المتقدمة ،

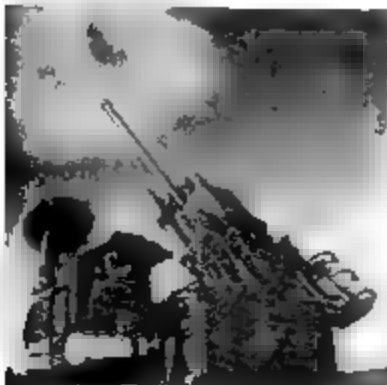
تسبقها دائما ثقافة المدرسة . فاعلم
والتكنية لا ينيان على فراغ من ثقافة .
وحدد الحيوش ، وهم مجنونون من
شعوب تلك الامم ، لا يحدون الا وقد
عرفوا على الأقل من ثقافات بالوحش في
مدارسهم الى السن الخامسة عشرة وما
توقها . وهي ثقافة يحصل مداها الى
نصف مرحلة التعليم الثانوي أو يزيد .

والحروب صارت حروبا تخصص فيها رؤوس أبناء الجامعات

اذا ، لا يتفنا اليوم ، نحن العرب ،
اذا ما اردنا حيوشا حديثة تصدى
لاعداء يتصلون اتصالا وثيقا بالمدينة
الحاضرة ، ان تؤلف حيوشا من جود
غير منقسم . ففي الزمن الذي يكتفى
فيه الجيش بالرجال الامم ، ولو كانت
له قوة شمشون . ان رصاصة طائشة
تودي به في طرفة مين . وجاء الزمن
الذي يخصص فيه الموت في الحروب
رؤوس الكثير من أبناء الجامعات ، في
أعالي الحو ، او في أعماق البحار ، وفي
الأرض السوية والصحار .

مدفع مضاد للطائرات قطر مسوده ٧٥ ملمترا
يعمل بموتيرة الرادار وينطلق ذاتيا في القطعة
الواتية . انه مثل دافع من دخول التكنية في
الحرب بما لم يكن يخطر ببال محارب قديم .

مدفع من مدافع الاسون الرابع
متر قطراسطوانته ١٥ بوصة ،
مصنوع من الحديد ، يطلق
قذبة من حبر وزنها ١٦٠ رطلا .





في حزيران ، وحرب النكسة قائمة

ولكم سمعت والتمت ، وحرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ قائمة ، مما رددته الاداعات على أهل البلاد ، صـحـا ، وظهرا ، وعساء ، كانت هذه الآية الكريمة من آيات الله :

« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة » يدعوا بها النسب الى المسطرة الى ميدان القتال ، وسد الثغرات ، ورد العدو على اعقابه .

قلت لنفسي الى اي شيء تدعو هذه الصاحر . انها تدعو الى دخول ميدان الحرب هكذا صفا واعتباطا ، بين ليلة وليلة . انها تدعو الى قتل النفس التي حرم الله . انها لم تقرأ عن الحرب الا في واقعة القادسية والرموك واماناهما ، ونصبت المواقف ، ونعم من سقط فيها من شهداء ابرار . لما الحرب الحديثة ، فما قرأوا عنها ، ولا علموا انها غير بلوس ، وانها آلات لدمار ، وانها علم وفطنة لا يحظى بالقسط الضروري منها لحرب الا القوم المتفكرون ثقافة هذا اليوم الحاضر ، وعلى الزمن غير القصير .

وانها لهي هي تلك الحناجر التي قامت اخيرا ، ومقدرة قادر ، تدعو الى محاربة العلم الغربي ، والتكنية العربية ، واحراق كتبها ، والخلق السوء دون اداعاتها ، بخصائنها مذبذبة مادية ، وبان بها انحرافا . وما هربت الا ان الانسار من مادة ، وان العيش من مادة ، وانه لولا المادة ما حوت معدة بهضم ولا رأس تدكر ولا قلب بايمان . اما الانحراف فما

الصالح الذي يسمى التتري ، وهو من الصواريخ الحديثة ، ويطلق من الارض الى السماء لاصابة الطائرات ، وهو موجه بشعاع من الرادار ، وكذلك بنظام يأخذ بقيادته عندما يقترب من هدفه .

هرفت ان مدينة ، كانت او تكون ، ليس بها انحراف ، الى جانب الهدي الكثير والخير الكثير .

حركة اعلامية اخذت تشدد ، لا ادرى ما مصيرها ، هو الحمود الحاهل في مصر نقر ميتشا ، ثم هو العدو الماكر ، الذي يريد ان يحول بيننا وبين مدينة حية ، هي سبيله في سرقة اوطاننا (١) .

ورجل آخر ممن يسمونهم « برجال الله » سألته في ذلك . قال : نعم ، ان المسلمين ليس لهم الا دعاء الله .

لم اقضب من الرجل ، وكيف اقضب من رجل يهدد وسيلته الى الخلاص استنادا بالله . وبابى الله نعمة ، الا وعق سنن سنشاه هو سبحانه الحياة ، لا يريد لها تدبلا .

وعدت سأل الرجل الطيب : فان لم يستحب الله للدعاء ، فماذا أنت قائل ؟ قال : الصبر ، فما الدنيا الا مصر ،

(١) من حيث هذه الاعلامية انها توجي الى انفس دائما بان دعاء الاخذ من النية المعاصرة ، خصوص للمدينة الاسلامية المعاصرة، وهذا الفات وهذان طالعنا صالح لي كل زمان ومكان. وهم يقتسمون للتسوير بالنية المعاصرة ما فيها من شر ، ويصمتون عما فيها من خير ، ليحصب انفس انه هكذا كل ما لي الوعد. وما عرفنا معية الا وكان فيها الطيب والظبيته يحكم ان الانسان، مصدر الخير والشر، صاحبها.

وتشعر الصبر على اذاها تكون الآخر .
على غلب الأعداء في الدنيا ، فالتؤمنون في
الأخرة هم المالبون . .

حكمة من نوع ، ليس فيها من عيب
إلا أنها سفي الحياء .

وليس فيها من خطر إلا أنها تنفق مع
هؤلاء الذين يروجون في الناس ، أن
أحطنا من المدينة الحاضرة التي عند
الله كبير .

استشهاد في سبيل الله ولكنه طويل المدى

ولمباد نمكر على مؤمن أن يستشهد
في سبيل الله . ولكن أنكر عليه أن يكون
الموت عنه . ومدي أنه لا استهاد إلا
و كسب ، لأمه ، أو في دود من مرض
وأهل ودار .

وليس من حظ من استشهدوا في
سبيل الله من العلماء ، أن كان مدي
الدنية على المال قصيرا ، والحرور به
من الدب غير صير ، وهكذا كان شأن
ذلك الرمان

أما في هذا السرمال الحاضر ،
فلا استشهاد يدفع به ، في سبيل الله ،

القذيفة الصاروخية السامة لبنان ،
وهي قليلة حربية تنطلق من طائرة إلى طائرة
ويبلغ مداها أكثر من ٥ آلاف ميل ، والقسم
الأول من القذيفة له قوة دفع يبلغ ٢٠٠
الف رطل كما القسم الثاني الذي فوقه ،
فله قوة دفع يبلغ ٨٠ الف رطل . أما رأس
القذيفة المفروضة أن تكون به القنلة
الحرية . ويبلغ طول القذيفة ٩٨ قدما في
محور ٢٠ مر ١ ، وهي من إنتاج ما بعد
الحرب العالمية الثانية .





حكمة طير الفارس المقاتل في اوردبا
في القرن الرابع عشر ، وفي يده سيف
ويحمل راسا ، وفي جسده ما يحويه من
دروع ونحوه .

وبمبها العتي منا والرجل ، لتكون امة .
انها حقائق مرّة ، ولكن ما يجب ان يكون
في حقائق الكون على حي' حواء .

ان طعوم الحياة الزان ، منها الطول ،
ومنها الملح ، ومنها الحادق . ولكن كذلك
مها المر' .

ويجب ان نستمع بالحياة ، ونهش
لها . نستمع بطورها وملحها وبحادقها .
ولا نجشّد الوجوه تقرّرا من مر'ها . لانه
كائن . وكل كائن هو بعض الحياة . مادا
حاما المر' ونحن في مشوة من خلاوة ،
وحب ان نقف بالطلو عند غاية ، ونقول
قمر' تقدم فما عليك من ياس .

ومديما قال كبير من كراء العرب ،

اشقى ، وانحضير له اعصى ، والصبر
على التحضير له امر' . وهيل ل
استطاعتي ان اقول ، فلأجر له اكثر ،
واكثر كثيرا .

الشجاعة شجاعتان قصيرة وطويلة

وهذا ينتقل بي الى رأي طالما ترد
على ، ذلك ان الشجاعة شجاعتان ،
شجاعة ساعة او يوم ، وشجاعة
السنين او العمر . الاولى فاني بعتة ،
وهي اكثر ما تكون اطول في الناس
شعاعا ، وأبعد في الناس وعلى الاحيال
صدي . والثانية قصر شعاعا ، وأضعف
صدي ، ولكنها عند الله العمل في الميزان
والقل كثيرا .

مشر' الشجاعة القصيرة ان تنازل
عدوك ، فتقتله برصاصة منك أو بسيفك .
فان كنت من ذوي الخطر الكبير حرب
بذكرك الركبان .

ومثل الشجاعة الطويلة شجاعة الرجل
الذي يظل ينشر لثارة عدوه السين ،
ويتعلم العظم من الصون ، ويرهق
جسمه وعقله ، ويملا بذلك نهاره وليله ،
حتى اذا قيل له لقد بلغت ، دخل
الميدان ، أو صعد الى الحو ، فكسب
لأهله وذويه بمقدار علمه . ثم في ضحوة
نهار ناته قصاء الله ، في سرعة الرق ،
ومن حيث لا يفرى ، فإذا هو شيء على
التراب وميم . ان ذكره ذاكر قسطنطين
صحبته ، أو اسم على رحام . ولكنه
عند الله من الحادين .

حقائق الحياة خطوة ومصر

حقائق الحياة هذه يجب ان نتعلمها

الأشياء ، الكاذب ، وأن كثيرا ، مما ظن
العلاسة أنهم اعتنوا إليه ، الزائفة .

فالوا المجده ، ولم أهم من المجده ، وقد
لمعت من العصر ما لمعت ، معنى . إلا
أن يكون مجدا لله في الأعمال .

وقالوا العدل ، وما رأيت في الصريف
الحياة لويا من العدالة صرفا .

ويدعو الناس للناس بطول الأعمار ،
ونغاية الأعمار أن تصب في بحر الزمان ،
فصرها وطولها .

وقالوا العلم ، والعلم هدى ، ولكن
من الناس من اتبع منه إلى جهود الله
مطبه .

ويجب أن يتعلم الشباب منا والرجال
أن الله جعل في طيائع بني الناس حسا
بالخير ، وحسا بالشر ، وجعل فيهما
حسا بالجميل وحسا بالنقيص ، وجعل
فيها حسا بالعدل وحسا بالظلم . وأن
هذه الأحاسيس ، أحاسيس الطبع هذه ،
إذا لم تصدها ممارسة الحياة ، كانت
غير هاد للناس .

ماذا اقتحم عليك بابك ، وأنت بين
بيك وبينك ، مقتحم ، يريد أن يعتصب
تارك ، أو يستنبح عروضا ، فتمت
تدفع عن نفسك وعن أهلك وبينك ، حتى
قتلت أو قتلت ، فاعلم أن الذي صنعت
هو الحق الذي لا مزية فيه . أنه حكم
الطبع السليم ، حكم الله خالقه ، الذي
لا تستمتي فيه أحدا .

■

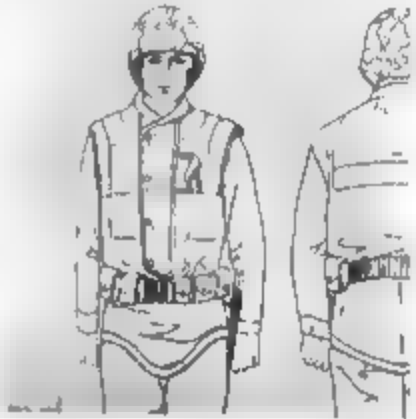
1999/2/5

أحمد زكي

وقد حاده الحبر بمقتل أبيه : اليوم حمر
وغدا أمر . . .

نعم ، يجب أن يتعلم الشباب منا
والرجال أن الدنيا ورود وأشواك ، وأن
الله ما جمع الورود والشوك على ساق
واحدة عشا . أنها رمز الحياة .

ويجب أن يتعلم الشباب منا والرجال
أن كثيرا مما سبانا بحبه ، من أسحاء



هكذا ظهر الجندي الأمريكي في النصف
الآخر من صوب كوريا ، وقد لمس لوما
داخليا بلغ الكمام من التابلون . وقد
تضمن ثوبه هذا مواضع من أمام ومن
خلف للصدر والظهر ، لتفقد فيها
صناعات مصنوعة من فتائل الزجاج ملونة
بالزئبق ، سمكها 1/4 بوصة ، تغطي كل
هذه المواضع من الجسم . فقد كانت
الإحصاءات دلت قبل ذلك على أن ٧٥٪
من إصابات الجنود تقع في صدورهم
وبطونهم ، وقد قرر الأطباء بعد استخدام
هذه التبروع الواقية أن الإصابات هبطت
سجرا ٥٠ إلى ٧٥٪ وهذه الثياب لا تحمي
من الرصاص المباشر ، ولكنها تحمي من
النشابة المتناثرة من التابلون وغيرها .

الحجاء المتعدد

قَرُّوْا شَعْرًا مِنْ بَعْدِ أَنْ أَنْشَدُوْهُ
فَذَهَبَتْ الْقِرَاءَةُ بِمُوسَى قَاهُ

بقلم : الدكتور ابراهيم أنيس

مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية

مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية
مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية
مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية
مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية

أما ما اشهر عن الأئمة من أنه صنف
العرب فقد شعره كثير من مؤرخي الأدب بانه سمي
كذلك لوجود شعره . وربما أرادوا بجملة الشعر
هذا لغة الشعر اللوسيني في العالمة شعره اذا
فيس شعر غيره ، او لان شعره كان اصح من
غيره للفناء به .

واشهر شتكل التصراء عن الحسن في
الصور الإسلامية ، هؤلاء يتبعون واوالت

جميع الروايات على ان
البري كان سدي حادي عرب و
الاسلام فهو فنون سامع في
ونصرت القوم لموسى الاسرار . كما
جميع الروايات على ان اصغر
سند مام انسي سمع في مح
حقيقة بعد الاسلام ففثرون له

ولا بد ان اصحاب شعره
بعدمه قد عوا الاسرار سمع
الفاء ففثرون له
الاسرار . ومن ففثرون له
ون انسي كان حقيق ففثرون له
ففثرون له في الاسرار ففثرون له

يسور ، غير ان شان الفن قد تيه ، واصبحوا
من بينالسون المغلاء والافراء ، وسالون منهم
الطوة والبقاء . ويكفي ان تصنع كتاب الاغاني
لاي المرج الاصطناعي لتتدح على الفصل بين
صناعة الشعر ونظمه على بحوره المختلفة ، وبين
غناؤه على احدى تلك الاصصوات والاحسان التي
وصلت في عهد الرشيد الى القمة !

وبعينا هنا انشاد الشعر الذي تعداه شعرا
هاما من عناصر الجمال في كل شعر . وحسن
الانشاد قد يسو بالشعر من احدى الدرجات الى
ارفعها ، كما ان سوء انشاد الشعر قد يخفض
من قدره برغم ما قد يتضمنه من الطاق طيبة ،
ومعان سامية ، وصور واخيلة رائعة . وكان
الرشيد فيما يتردى على طرف لانشاد الشعر
اكثر من طربه بالفناء .

قراءة الشعر ، مكان انشاده ، الحقده الكثير من موسيقاه

غير ان التكوين والاكفاء بقراءة الشعر بالعين
قراءة صامتة قد افلده شيئا من جماله الواسع
في معظم صور الكلمة بعد الاسلام . فبعد ان كانت
الانشاد تنقل من مكان الى مكان على السنة
المجيدسين للانشاد اصبحت تروى مكتوبة لا
منطوقة ، وشتان ما بين شعر ناظم وشعر صامت .
ذلك لان انشاد الشعر يمت فيه حياة وحركة ،
فلا تكاد الاذان تسمعه حتى تنقله القلوب .

وقد ظلت الحال هكذا حتى عصرنا الحديث .
لقد كانت الصحف تظلمنا بقصائد « شوقي »
الرائعة فيلرؤها محالما كما نقرأ الاخبار المارة ،
او بشاره اخرى كتلا نلخر اليها دون ان نحرك
بها شفاها ، او ملقى بالا الى جمال موسيقاها .
فالما اليح لاحد منا ان يشهد حلا يتشد فيه
الشاعر من شعره احسنا بلايات نزلنا عزاء ،
فتنر من احاسيس القلوب والشاعر ما كان خالصا
.

ولم يكن « شوقي » رحمه الله ممن يصنعون
الانشاد ، فكان يتخير لانشاد شعره في المحافل

من يجيدون الشاعه ، وان لم يوفق في اختياره
في كثير من التسلات . اما « حافظ » فقد كان
من غير الشعراء الصالحين انشادا ، ولما كان
يؤثر القاء شعره بنفسه في المحافل على شعره
في المصط . وما انشد « حافظ » في حفل الا
يز اقرانه من الشعراء ، وعلاذ غروب المسامح
بقوة صوته وحسن ادائه ، يرفع انه قد يكون في
الطل من هو اجود منه لفظا ومعنى ، ولكن
الانشاد الجيد يطلع على الشعر لوبا من الجمال
والجل لا يتركه القاريه او الناصر الى الانشاد
بعينه .

وبرجو الان يصعد انتشار الانشاد ان يصود
لانشاد شعره ومنزله . الا يستطيع الشاعر
الان ان يلقى في لوبنا وانشدنا وهو ينشد طينا
هذا الشعر كثيرا عن احاسيسه الرقيقة والهاماته
اللطيفة . ولم يعد الانشاد بعد انتشار الانشاد
محبوبا في الاستماع به على اولئك الذين تاح
لهم فرصة شهود المحافل والجامع .

وبمن حين نتبع مؤلفات القدماء في اوزان
الشعر نراهم يقتنون بذكر بحوره التي ليست
الا نظام لوالي القامع . وتكمل معلوم مثل
النوة الموسيقية التي تنفسها دقة التعبير عن كل
الغضات ، ولا بد منها من الموسيقى الماهر الذي
سفلها ويشت فيها الحياة ، وذلك هو الانشاد في
الشعر .

الإيقاع في انشاد الشعر

ولم يمحلتا القصد من كيفية انشاد الشعر في
صعود الكلمة . فلما اردنا الحكم على انشاد الشعر
الغربي في العصر الحديث بين لنا بوضوح ان ما
يسميه القصدون بالإيقاع يختلف الى حد ما بين
اناء البلاد الغربية . فالغرائق مثلا ينشد الشعر
الغربي صبح إيقاع يختلف عن ايقاع الغرضي في
انشاده . ولعل الإيقاع في انشاد الشعر بيسانه
القرب هو اصعب والقرب ما تسمح الان في انشاد
الشعر الغربي .

البحر الطويل ما يقرب من عشر نون ، في حين انه اذا فراد دون ابتجاع ، أي كما يقرأ الشعر بنقص هذا الزمن الى ما يقرب من لثنته أو نصفه . ويظهر الابتجاع في القطع المتبوع بصورة أوضح اذا كان هذا القطع حرف مك . فلي قول المتنبى :

باد هواءك صبرت أم لم تصبرا
وبكك إن لم يجتر صمك أو جرتي

نلاحظ اننا عند انشاد هذا البيت نطيل ألفه في الكلمات « باد » هواء » بكك » وهو في كل كلمة من هذه الكلمات موقع النبر .

الانشاد يصل بين الكلمات وصلًا وثيقًا

وطبيعة الانشاد تتطلب اتصال كلمات الشعر بعضها ببعض اتصالًا وثيقًا ، فبالا تصادف ان اشتتيل الشعر على كلمة قصيرة لا تزيد على مقطع واحد مثل (ي - لي - ي) ، ولحق اتصالها بكلمة قبلها بحيث ينتهي بهما كأنهما كلمة واحدة . استمع مثلا الى قول الشاعر :

آزورهم وسواد الليل يشمع لي
وأكنني وياص الصبح يخزي لي

فلي كلمة « يلى » حين تقع في الشعر ليجت ان التبر على المقطع الاول فيها ، ولنا حين نشد هذا البيت نلاحظ ان الكلمتين « يلى » و « يى » قد اتصلا اتصالًا وثيقًا حتى اصبحنا في الانشاد بمنابة كلمة واحدة مثل « ليليلى » ، وهنا يصبح التبر على المقطع « لى » حين نشد هذا البيت . كما في البيت « يشمع لي » فالتبر بالر على حالة لي على الوضع حتى بعد اتصال الكلمتين اتصالًا وثيقًا ، لان نسيج الكلمة بعد هذا الاتصال لم يتفر .

الانقاع في صعوده وهبوطه

ويختلف الابتجاع في صعوده وهبوطه عند الاستهلام والتسبب وفي الجمل الاخبارية فتنح الان في انشاد الشعر نرامي المعنى ، وتكتفب النغمة

ترتيل القرآن لا يتطلب الابتجاع الموسيقي ، كالشعر

ولست ادرى هنا الى حد انجزت دراسة طرق الابتجاع في انشاد الشعر العربي ، واختلافها بين البلاد العربية الآن ، وارجو ان تنجح لي بحوث المستقبل امام هذه الدراسة . ويكفي ان اشرح الى ظاهرة الابتجاع ، بان اشير الى بعض تلك الالامات القرآنية ، التي وجد القدماء من المزمزميين انها في نظام نوال المقاطع تنسجم مع البحور الشعرية . فقد بين لهم ويحق ان الآية القرآنية « ولا تقنوا الناس التي حرم الله » توافق شطرا من الطويل ، وان الآية « تملئ عليه بكر » توافق شطرا من الكامل . الى اخر ما سروده في تكبهم ، فلم يسودوا بحرًا من البحور التي استنبطها الفيلسوف الا وجدوا له آية قرآنية من مثله .

ولنا لتسائل هل الا رقت هذه الآيات الترتيل القرآني سميها الردما يسمح لللائشر الشعرية في فهمها وهي تشد ؟ هل يكون لها نفس الوضع الموسيقي الذي نعهده في انشاد الشعر ؟ اننا لا نتردد في الجواب ، ونقول طبعًا لا ، لان الترتيل القرآني المألوف لا يتطلب ذلك الابتجاع الموسيقي الذي يتطلبه انشاد الشعر . أي اننا حينئذ نعتقد انهم موسيقيون براء كل شاعر ، بل وكل متشاعر عروبة تطابق موسيقى الشعر.

انشاد الشعر في مصر

اما انشاد الشعر في مصر في العصر الحديث فقد اضطر طابعًا خاصًا لوارثه من اسلافه ، وامسبنا فيه نالته من اشتروا به من امثال حافظ والجلوم والمقاد وغيرهم . والذي نلاحظه بوجه عام ان انشاد المصريين للشعر العربي يشفع في انقاعه الى نفس القواعد التي يشفع لها تيرهم الكلام . فحين نشد نزيد من المصطفى على المقطع المتبوع وبذلك نطيل زمن التنطق او الاداء للبيت من الشعر . فالفرد يستغرق عادة في انشاده بيتًا من

صعد صوته في نهاية البيت ، ثم استمر على نفس النغمة الموسيقية الصاعدة في بيتين بعده
هنا :

يَتَمَوَّنُ بِالْوَأَسِيِّ حِينًا
ويُشْرُ الصَّبِيَّ أَنَّى اخْتَلَبَ
كَلِمًا هَرَّتِ الْمُدَامُ يَدَيْهِمْ
فَهَفَّتْ نَلَّةٌ مِنَ الْأَكْوَابِ

ثم انتهى من النغمة بالبيت الآتي وقد هبطت
نغمة صوته في آخره فقال

صَاحَ فِيهِمْ دَيْكُ الصَّبَاحِ فَطَارُوا
كُلُّ جَمْعٍ قُضِرْقَةٍ وَأَغْرَابِ

السكتات والوقوفات

وهناك امر هام لا بد من مراعاته في الانشاد
الجيد ، وهو السكتات والوقوفات القصيرة التي
تبدأ بها اليها انشد لآيات جمال الله من
الوقوفات أو اصباح معنى دقيق لكلمة من الكلمات
في القصيدة . وحسن تغير الواقع في الوقفات
يزيد النغمة جمالا ، كذلك الدقة في لحن السكتات
والوقوفات تساعد على تسجيم الموسيقى في البيت .
فلي مثل قول « شوقي » :

وَكَلَّدَ الْمُنَى فَالْكَاتَاتُ ضِيَاءُ
وَقَمُ الزَّمَانِ قَيْسٌ وَنَاءُ

تتمر انه يتحتم السكوت قليلا على كلمة
« الهدي » من البيت .

فكذلك هي بعض المواضع التي فتكت لنا بصدق
انشاد الشاعر العربي وحين ان يتلى الانشاد
حلقه من المروسة ، والناية بجوده بين أبناء
البلاد العربية .

القاهرة - إبراهيم أنيس

الإيقاعية على حسب هذا المص . فلما كان البيت
مما يمكن ان يكون مستقلا في انشد ، والاشد
النشد ، حتى لما انتهى الى آخر المقاطع منه
هبط صوته ليشر السمع بانتهاء المعنى ، وينب
ان يكون هذا في مطلع القصائد . غير ان للتشدين
في كثير من الاحوال يلمسون القصيدة الى قطع
يمكن ان يستقل كل منها بهدف خاص . وقد
تكون النغمة من بيتين أو ثلاثة أو أربعة أو ربما
خمسة ، لم يتشد الشاعر ويكتم كل بيت من
النغمة بنغمة صاعدة تشر السمع ان القصي
بانية ، حتى اذا وصل الى البيت الآخر من
النغمة هبطت النغمة في آخره وأعلى السمع
بانتهاج الهدف من تلك النغمة .

وقد يتضح ما نرمي اليه بذكر بعض الامثلة من
الشعر الحديث ، فقد استمعنا الى « حافظ »
وهو يولي « سعد زغلول » فيما القصيدة بقوله :

إِنَّهُ بِالْبَلِّ هَلْ شَهَدْتَ الْمَصَابِي
كَيْفَ يَنْصَبُ فِي الْقُرُوسِ انْصَابَا

فاحسبنا بنغمة الاستفهام مشوبة بالسحب
في هذا البيت ، ثم لم يهبط صوته الا في آخر
البيت الثاني حين قال :

بَلِّغِ الْمُرْتَقِي قَبْلَ انْخِلَاجِ الصُّ
حِجْرَ أَنْ الرِّيسَ وَلَيْسَ وَصَابَا

واستمعنا الى الجارم يتشد قصيدته في مهرجان
دور الطوم ، ورايتاه على مائدة في كثير من قصائده
يجعل مطلع مستقلا بجمته ، فانشد وقد هبط
صوته في نهاية هذا الملاح .

يَا حَلِيلِي حَلِيَّاسِي وَمَا بِي
أَوْ أَعِيدَا إِلَى عَهْدِ الشَّابِ

وقا وصل من قصيدته الى قوله :

وَعَجُونٌ يَحُولُهُ الْأَدَبُ بِالْجَمِّ
فَمَا رَأَعَهُ إِلَّا الْإِسَاءُ بِسَبَابِ

الرَّد ..

بقلم : أحمد السقاف

« حين شمرت العصابات الصهيونية باستماد المقاومة الفلسطينية اوعزت الى عملائها بنشر اشاعة تقول ان هذه العصابات تستطيع صنع القنبلة الذرية، فكان هذا الرد »

فأنا اليوم قد وعيتُ القصبة
عربي من أمة عريضة
جهد أمدتي سهول السديّة
حقائق ألف ألف مربّة
دون ديب جيتيه لاربه
نحت أقدام طغمة اجنيه

ان أماب القنابل الذريّة
موقفي موقف الرجال وانسي
وبلادي لها الحلود وبالسرور
وعلى كل حنة من تراها
كيف أحب بنو أرمي الشفي
ومن الماز أن نطل سلاذي

كنت في صبري العويل صبيّة
م ويهوى الردي ويأبى الدنيّة
ب وقدوى مدافع الحريه
ر وثارت تلك احبام الشفيه
ملوها الفل في بلاد قصيه
ش انتقام العصابة البربريه
ردتته كل النفوس الأيئه
ن وعاش الرشاش والبنديه

يا فلسطين ما عيسى فاني
هأن اليوم مارد برقص الظلم
ومن الظلم يخلق الناصر الصند
ما عيسى أمي فقد طلع العج
وأني اللاجئ العريب حياة
تصدى للعاصير ولم يحد
فهو في مسمع الزمان هتاف
رغم ألب الطغاة تحيا فلسطين

الكويت : أحمد السقاف



رحلة وأمة ورسول

وعبادة لها..

بقلم الشيخ : عبد المنعم النمر

رئيس تحرير مجلة الوعي الإسلامي - الكويت

■ مع الكثيرون مروراً عابراً على رحلة سيدنا إبراهيم بروحه هاجر مع ابنتها اسمعيل الى ارض مكة ، دوراً يقفوا عندها ليأملوا حصادها وأبارها ، ولذهب الحجاج الى بيت الله الحرام ، ويؤدون مساسك الحج ، وأعلمهم - ان لم يكن كلهم - لا يفلتون الى حوادث التاريخ التي صممت مكة . ووصفت حجر الأساس لهذا التاريخ المعبد الذي حظيت به في القلوب .. كما وصفت حجر الأساس لأعمال الحج التي تؤدبها الآن .. ولربما كان ذلك حاملاً للكثيرين من السؤل من الحكمة في هذه الأعمال ..

وقد ترسم في ذهن القارئ علامة استعظام من الصلة بين رحلة إبراهيم عليه السلام الى مكة والحدث من الحج الآن .. وهذا التساؤل او ذلك هو الذي أريد ان أثيره معاً واحديث منه ، سمعهم سوريا التي رحلت الى الحج ولي أعمال الحج نفسها ..

رحلة غير طبيعية :

في وقته الأصلي الذي نزع منه شرق الجزيرة الى فلسطين ، مكان طبيعي لزوجه وابنه يلتم فيه طبعاً ، حيث تيسر لهما سبل الحياة ، ويسهل عليه أو على أحد من أسرته التردد عليهما ، بين حين وآخر لرحلاتهما ، كما هو شأن كل أب في مثل موقفه ، لو أن الأمور كانت تسير حسب طبيعتها العادية ، دون تدخل خارج على هذه الطبيعة . فخرج إبراهيم - الذن - على التصرف الذي نعلمه عليه طيبة الكوفة عادة ، وذهابه الى مكة ، لا يمكن ان يحده أمراً طبيعياً ، بل لا بد ان يكون

لم تكن رحلة سيدنا إبراهيم هذه رحلة طبيعية ، متفقة مع الأسباب التي قبلتها حيلتها على ترك دياره في فلسطين ، لأنه لم يشرك ارض فلسطين كلها الى هذا المكان البعيد الغر الذي سمى النوراة (بركة هاران) ، وبلغ اليه هذه المسافة الطويلة ، بين وديان وجبال ، ليجرد أنه كان يريد ان يتجنب متاعب الزوجية كما قيل .. فقد كان فيما حوله من قرى فلسطين ، أو حتى

• رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ
وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ

مَغْرَاهَا وَأُخْرِهَا • رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ
رَسُولًا مِّنْهُمْ (قرآن كريم)

وما الاثنا من وديعة يوما آخره من دماء .. وما
اعلمه من رب يحرس ويرى ويصون .. وانطلقت
دعواته وغراوات لربه الذي يعلم ما بطنه ؛
لربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى لرج منه
بينك الحرم .. ربنا فليجروا الصلاة .. فاجعل
افئدة من الناس توى اليهم وقرظهم من الثمرات
لهم يشكرون « (١) »

وماضى المسببان .. الام وابنها .. في تلك هذه
العمرة المباركة .. لم يتركها الله بطنان الصباغ
في هذا المكان القفر .. ولم تستكن الام او لها ؛
وهي تعسى حاجتها وحاجة وليدها .. فاحللت
تبحث عن اصل الحياة .. الام .. وجرت هنا ؛
ورجعت هناك .. حتى ابركتها غناية الله ؛ وفجر
بنوع الام لها ؛ ليعيشا ؛ ولتصبح الناس
حولها .. والابرار في الصمطرى مصغر العيا
يتجمع الناس حولها ؛ ويعيشون في كنفها ؛ وعلى
غيرها ..

وكبر الطفل وكان من الطبيعي ان يكون والده
على صلة مستمرة بهذا المكان الذى اودعه فطنة
كبد .. حتى تلقى من الله امرًا ببناء البيت
بمساعدة ولده ؛ ففعلوا امر الله وهما لا يفلان
من العناء ؛ « ربنا ظيل منا فاك انت السميع
العليم .. ربنا واجعلنا مسلمين لله ومن ذريتنا
امة مسلمة لله وابنا مناسكتنا وثبنا اباك
انت القوي العزيز » (٢) .

هنا توجيه خاص ؛ او اسباب خاصة اكملت طيه
هذا التصرف ؛ لئلا يرحمه الله ؛ ويحرس له
اسبابه .. وكان امر الله مطولا ..

هذا التذكير الذى يهدينا اليه الصلح ؛ نجد
فيما رواه البخارى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم تأييدا له وكديفا .. فقد روى ان
ابراهيم بعد ان وضعهما في هذا المكان القفر :
(عسى منقلبا ؛ فثبت ام اسمايل ؛ فطالت ؛
يا ابراهيم ؛ اين تلعب وتركتنا بهذا الوادى الذى
ليس به انيس ولا شيء ؟ فطالت له ذلك مرارا ؛
وجعل لا يثبث اليها .. فطالت .. وقد احسنت
شيئا ؛ الله امره بهذا ؟

قال . نعم .

فالت : ان لا يصحبا .. الخ .

فلامر .. ان .. فيه توجيه من الله والبر .
وابراهيم يظن هذا التوجيه ؛ لئلا يرحمه الحكيم
الطير ..

ولكن ابراهيم الوالد .. الصون .. وان لم
يملاء ان يستمر معهما برعاهما ؛ او يتركهما
شيئا مما يحرس الوالد .. طبعيا .. على توفيره
في مثل هذا الوقت ؛ فانه لم يستطع ان يلازم
الكان دون ان يفلح ما يملك ؛ ويرفع الى الله
هراة الوالد الكليح لرمسه ؛ ان برعاهما ؛
ويحرسهما بنباته .

(١) سورة ابراهيم آية ٣٧

(٢) سورة البقرة آية ١٢٧ و ١٢٨

النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ٥ (٣) ،
 ٥ وما جعل عليكم في الدين من حرج قلنا : أبكم
 إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل ، وفي هذا
 ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على
 الناس ٥ (٤) ، ٥ قل اتى هداني ربي الى صراط
 مستقيم دينا فتيا قلنا : إبراهيم هيتا ٥ (٥) .

ولعل هذا يفسر لنا السر في انه جاد ومسل
 تترون من مسل إبراهيم من غير هذه الآية ولم
 يعرف انهم آمنوا بالحق الى بيت الله الحرام .
 وجد سعيد بمعهم جميعا .. فامر هو وامته
 بالحق الى هذا المكان لتلقيها له ، واحياء لذكرى
 واضح حجرة الاول .

اول بيت . قطب البائرة

لقد افاد إبراهيم اول بيت لسانه الله :
 ٥ ان قول : يستر "كلمة لسانى بكلمة"
 متبركا وهذاى الصالحين ٥ . فاستحق ان يكون
 ابا نبوت الله كلها ايضا لوجود ، ومركزا لاجلها
 وانجاء الصالحين فيها وفي خارجها ، ومن حق هذا
 البيت .. وهذا شانه .. ان يرفع اليه المتصليون
 ليرود رضى الصالحين ، بعد ان تكرر ايمانهم اليه في
 صلواتهم ، واستيد بهم القشور والحنين الى ربه
 حتى اذا وصلوا اليه اخطوا بطوفون به ، ويرود
 جواتيه كلها ، وتذكروا انهم بطوفون حيث طاف
 من قديم إبراهيم واسماعيل ، بعد ان انبا بناده
 وحيث طاف رسول الله وصحابته والمؤمنون من
 بعده ، ومن الله ايراد بهذا ان يجمع قلوب
 المسلمين وجهتهم حول نقطة واحدة او مركز والقطب
 واحد .. وان طاف قلوبهم متجربة نحو هذا المركز
 وما يرمز اليه كما تجلب الانبياء وتجمع حول
 النواة او القطب القضايسى ، ويرتفعون بهللا
 التفكير عن الفنى الزمنى الى ما غير منه حصر
 وهو يقبل العبر الاسود : لا تلى اطم انك حبر
 لا تفر ولا تنزع ٥ .

ويخص هذا المكان وسكانه بعبوة منه : ٥ وب
 اجعل هنا بلدا آمنا وارزقن الله من الثمرات من
 امن منهم بالثقة واليوم الآخر .. قل (اى قال
 الله) : ومن كفر فانتبه قليلا لم اعطه الى
 مذاب النار ويشي المصح ٥ (٦) فالقول في هذه
 الدنيا ليس مقصودا على المؤمنين ، بل بئانه الير
 والماجر ، كل على قدر سعيه وجهده .

لم نعد بصيرته غير الاجيال يرى ان سره
 الصلوة بركة يستكون منها امة ، فيدعو الله ان
 يبارك هذه الامة ويرزقها ، ويرفع ذكرها ، ويرزقها
 باختيار رسول منها فيقول : ٥ دينا وابنت فيهم
 رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويطهرهم الكتاب
 والحكمة ويذكرهم الله انتم العزيز الحكيم ٥ (٧) .

وهكذا نرى ان الله سبحانه سأل إبراهيم
 باسمه الصلوة من مكان بيده الى هذا المكان القدر
 ليعمره ، ويسمى البيت الحرام ، وتكون من
 اسرته امة ، ويكون من هذه الامة رسول اليها
 والى البشرية كلها وهو محمد صلى الله عليه
 وسلم الذى ختم الله برسائه الرسالات ، وفي
 ذلك يقول رسول الله : (انا دعوة ابي
 إبراهيم ..) كما فواء الامام احمد ..

فاى عمل يبلغ في حالته وآثاره وخلوده ما بلغته
 هذه الرحلة المباركة ؟ ومن اولى من الاسلام
 وكتابه ورسوله وامته بتسجيل هذا الفصل
 والاعتراف به ، واحياء ذكراه ؟

لقد جاد القرآن الكريم فسجل فضل إبراهيم
 عليه السلام ، وخطواته المباركة ، وخطه ذكرى
 اعطاه ، ودعا انبياءه الى نظيمها واحياتها . فكل
 ذلك شهادة للإسلام وإبراهيم معا .

وعلى كل من امكن ان يكون الا هذا من دين
 هو من عند الله ، ويصير امتدانا لدين إبراهيم ،
 ومن امة هي دعوة إبراهيم المستجابة ، ومن رسول
 هو من ذرية إبراهيم ودعوته المستجابة ايضا ؟
 ٥ ان اولى الناس بإبراهيم الذين آمنوا وهذا

(٤) آخر سورة النجم ٥
 [سورة الاسام آية (١٦١) -]

(١) سورة البقرة (١٢٦)
 (٢) سورة النمر (١٢٩)
 (٣) سورة آل عمران آية ٦٨١

الله يتقبل عرفات ، ويستجيب له ويثبته لها ، كما استجاب لهاجر من قبل ، وكشف عنها غمها ، وفرج كربتها ، فهو الذي « يجيب الضرر اذا دعاه ويكشف السوء » .

سباحة العرفى

خلال شدة رحالة الى عرفات ، لينافس في هذه الساحة الواسعة مع مئات الآلاف ساعات ، كان من الضروري ان يتذكر ان اياه ابراهيم قد خلف الى هذا المكان من الآف السنين مع امره الصغرة .. ووضع حجر الأساس لهذا الركن من الحج .. وان الذين جاءوا بعده من امه العرب ، تأسوا خطواته ، ووقفوا في هذه الساحة - كما كان يظلم ولكنهم المجدوا صفاء العبادة بوثنيهم ، حتى جاء الاسلام ، فكان اولى ان يكرم ابراهيم ويحيى ذكرى افعاله ، ويحصل الحج عرفة .. ايفك اتباع معبد بالآلاف ومئات الآلاف كل عام ، حتى يركب الله الارض ومن عليها ، يمدون ذكرى الوقفة الاولى للامر بالمعروف هذا المكان الواسع ، وكانهم في ساحة عرض كبيرة امام الله ، يستعرض فيها طوبىهم ، وما تكن صدورهم ، ويمنح جوائز في حسنا الاستعراض لاطف الناس عليا ، واسلمهم صفراء وانهم خشوعا ، والخصيم لله آتاة ورجوعا . استعراضى له علابه ، وله شريده لا ينفك فيه لملقود ، ولكن لله وحده :

« ايها اللهم لييك .. لييك لا شريك لك لبيته ان العبد والمنة لله والملك .. لا شريك لك » . وجوائز الله بعد هذا الاستعراض .. هي الطوبى والنفرة ، حتى يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ما من يوم اكثر من ان يلقى الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة » .

ولعل هذا هو سر الحديث : « الحج عرفة » وان من فاته الوقوف بعرفة في وقته المجد له يكون قد فاته الحج ، وعليه ان يؤدي حجه في عام آخر .

واصل البركة والحياة

ويشر حين يتجه لمر زمزم ، ويشرب منها ، آتيا البئر التي فجر الله لهاها ليتقد اسماعيل وآمه ، ولتطيب لها الاقامة حولها ، ويكونوا اصل امه صار لها شقيقا في مجرى التاريخ ، برسول الله وبرساته الطاهرة الطاهرة ..

ولقد تردت كثيرا على البيت الحرام التمام على هناك وبه .. وما طفت بالبيت الحرام مرة ، ولا شربت من زمزم ، الا تذكر حمله الاحداث البعيدة ، وكيف صنعت هذا الجهد لله الذي لشبهه المنطق ، وكنت اقول : ما زمزم هو الذي احيا هذا المكان ، ولولاه ما كان هذا القدي اراء ، وراه ويراه الناس من قبل ومن بعدى .

والذا كانت الطحارات القديمة قد شات حول شواطئه الآثار .. فان بئر زمزم وحدها قد صنعت هذه الامة العربية ، وكانت اصلا لجمها .. والذا كنا الآن نراها نبتا تقويا في حسان من حولها ، ومن يقصدنا ، فلقد كانت هي كل شدة حين شات الحياة حولها .. ولولاه كانت هذه المنطق مثل امة منظمة اخرى . ولكن الذي اراد قيام البيت في مكانه هذا ، هو الذي حيا سبل الحياة حوله بهذه البئر المباركة التمسى فيها ..

لهفة ودعاء مستجاب

والذا انتهى الإنسان من الطواف والشرب من ماء زمزم ، واليه التمسى بين الصفا والروة .. تذكر - وهو يمشى مع الآف المسلمين - ان هاجر الام ، اتى شام الله ان تعمل فرفة التجربة الاولى في الامة هذا الصرح العظيم ، كان هنا سميا وهي تجري مبرولة ملوقة ، تطلب فرفة عاد تلقد بها وليدها اسماعيل ، وان الله الرحيم استجاب للهلة هذه الام ، وفجر لها الله ، ولكل ساج بين الصفا والروة حاجة لله ، فليشرع اليه سبيلاته في اخلاص .. كما تضرعت هاجر .. فلعل

هدف وتصميم

والذا كان لي كل ما سبق يظهر من مقتضيات
احياء ذكرى ابراهيم واسمه ، فان ذلك يبرر
بصورة أقوى في رمي الجمرات الثلاث : الصغرى
والوسطى ، والقصة أو الكبرى .

فمتى ما اراد ابراهيم تنفيذاً ربه في ذبح ولده ،
استغل الشيطان عاطفة الآفة فيه ، كما استغل
فرقة حب اليفاد في الولد المضح . . وحاول بكل
أساليب ان يحول بين ابراهيم وبين طاعته لربه ،
وبنايه ايضاً لنقل ، وابراهيم بقرده وبسده ،
وبذلك ليضعه منه . . حتى اقتصر أخيراً عليه ،
وأقبل على تشييد امر ربه ، فجعلت وحده الله
عليه وعلى ابنه : « فلما أسلموا والله للجبين .
ومدبناه ان يا ابراهيم . قد صدقت الرؤيا اننا
كذلك نجزي العسجن . ان هذا هو البلد المبين .
ومدبناه بديع عظيم » (١) .

هذه الحركة الصعبة التي دارت بين ابراهيم
والشيطان . . بينهما الشيطان مع كل انسان في
كل امر يتصل بطاعته لولاه . . ومكروب من الانسان
ان يحارب شيطانه ويطرده بعيداً عنه ، وليس
هناك مكان يشع مثل هذا الكفن وبؤسه متبسط
الانسان مثل هذا المكان الذي يعمل ذكرى اضف
معركة واسما بين الخير والشر ، ويعمل معها
ذكرى انتصار الأول على الثاني . .

والأماكن التاريخية توحى إلى الانسان ليحس
بالفج عانى ما جرى فيها ، ولقدى نفسه بذكرياتها
.. ذكريات البطولة أو كما قال المؤرخ « تنطق
بالخير وتحدث عن خير » . الا ترى حين تقف
في أرض معركة حربية القسبة لتستلح أجدادك
مثلاً ان يملؤا فيها النصر ، ويسجلوا أرواح معاني
البطولة والتضحية . . الا يشعر هذا في نفسه
تقديره لأجداده ، وحبك للبطولة والتضحية
لأسماء بهم ؟

وارعى الجمرات هي أرض معركة البطولة التي

خالسها ابراهيم وولده . . لا يسر - أو لا ينبغي
ان يسر - فيها الحاج ، أو حتى أي انسان يمر
بها في الإذلال القديمة ، الا وهو يتذكر هيبته
الاجداد . . ولا يمرى الحاج العصى الا وهو يمثل
قوة العزيمة التي جعلت ابراهيم يتخلص من
الشر ، ويعرف ان قوة الايمان هي التي جعلته
يضحى بكل شيء لدى الانسان - وهو ابنه -
في سبيل طاعته لربه . . وان الايمان بالله يصنع
من الانسان قوة تنظف على كل ما في الحياة من
صعاب وأحوال . . وان من الضروري عليه وهو
رمي العصاة ان يكون ذا فؤاد وايمان يتغلب بهما
على موانع الشر . . ويصمم في كل رغبة يرميها
اته بنفسه على وكر من أوكار الشر في نفسه ، حتى
لذا انتهى من رمي الجمرات المتسعدة ، في ايام
معدودة ، يكون قد نظف نفسه .

وقد يكون بعد العصى ، ولعدد أمكنة الرمي
وايامه بمثابة لبريات أو تدريبات متوالية لا به
متنا لتكسر النفس من وساوسها وشروها :
وغيرى عهد وفؤاد جديدين في الانسان كي يظل
منتصراً في حياته كلها على شيطانه .

بهذه الفاني يجب ان يقبل الانسان على حبه ،
وعلى مناسكه ، حتى لا يكون الحج مجرد اعمال
وتنقلات من مكان إلى مكان ، فتمش المسلم بعدها
للب (حاج) بين الناس ، دون ان يظهر من الله
بالمجازة التي رصدها للحجاج المخلصين ، والتي
أطن منها رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة » .

والذا كنا نرجل إلى الحج لتكون أكثر قربى إلى
الله ، ولتزداد عزماً وتصميماً على طاعته . . فلما
اشقى الذين يستنون الكتب مع الله وهم في
صياضته ، وبصوبه وهم في حرمه ، أنهم يعبدون
ملاؤدين غير عاجزين . .

عبد المنعم التمر

أسماء الفائزين بالجوائز

تضمنت مسابقة العدد ١٢٢ ثمانية أسئلة عن موضوعات تناولتها مجلة « العربي » في أعدادها التي صدرت عام ١٩٦٨ . وكان الغرض منها هو إتاحة الفرصة لقارئيها « العربي » أن يعرف مقدار ما أسعده من معلومات جديدة اكتسبها من قراءته « للعربي » . وفيما يلي نموذج لأحاجه صحيحة

١ - خليل حاج إبراهيم النجم / دير الزور / سورية .

الجائزة الثانية وفيها ١٠ دينار فاز بها :

٢ - تاج السر وهداة أحمد الشيخ / بور سعيد / السودان .

٣ - حوايز مجموع قيمتها ٤٠ ديناراً ، كل منها خمسة دنانير فاز بها :

(١) جاسم محمد عبد الله شمس الدين / انصية / الكويت

(٢) منذر محمود مهدي الدين / الطائف / السعودية

(٣) حارث مصطفى زبيب / بيروت / لبنان

(٤) محمود مرار / عمان / الأردن

(٥) أحمد إبراهيم محمد حشيشي / البصرة / العراق

(٦) عبد الرحمن سلطان النمران / داس الطيمة / الخليج العربي

(٧) عبد الله الصويكي / الدار البيضاء / المغرب

(٨) محمد محمود إبراهيم صالح / ترائثي / باكستان .

وسترسل الجوائز إلى الفائزين .

١ - الزلازل التي تسبب من نحره صخور في باطن الأرض ، وانطلاق أنواع مختلفة السرعة والاتجاه ، هي النوع الذي يعتبر أكثر خطراً للمباني والرافق في قرية أو مدينة .

٢ - هناك أنواع من الطاقة كثيرة يذكر منها : طاقة كهربائية ، طاقة ميكانيكية ، وطاقة حرارية .

٣ - الطبيب الأيرلندي هو جالينوس .

٤ - تقوم الفلدة الكيميائية بتنقية السدم وتطهيره ، وهي تظهر السائل اللبلاوي مما احتواه من اليكتر وسموه .

٥ - العجائب الحاجز هو الستار الفضلي الذي يفصل بين القمر والبطن .

٦ - تتميز الصنائب عن سائر خنثرات الأرض بما تشج من بيوت .

٧ - سمك القرش هو الخوف اسم سمك لكل من ينزل إلى ماء البحر .

٨ - عدد المستقلات العصبية التي توجد في نهايات أطراف الأصابع المنتشرة في سطح جلد الإنسان هو ٥٠ ألف مستقبل .

ومن بين الإجابات السديرة الصحيحة أجريت القرعة ففاز الآتية أسمائهم

الجائزة الأولى وفيها ٣٠ ديناراً فاز بها :

١ - إدريس محمد حسن / بغداد / العراق .

الجائزة الثانية وفيها ٢٠ ديناراً فاز بها



أنت..

الميراج

والفانتوم

الطائران :

• ماذا السائل مال ما الميراج اني معها فرنسا لاسرائيل نم معها عنها
فكان لهذا المتع الصدى العالي الكثير ؟
وسأنا سائل آخر مال ما الفانتوم التي وعده الولايات المتحدة بها اسرائيل
لفتح لذلك العالم العربي شجة غير مسبوقة ؟
وآخرون سألوا مثل ما سأل هؤلاء ، وأنشأها لما سألوا .
وقلنا لا علم لنا .
قالوا استعبروا .
واسبحرنا ، والى أوتق الميراج واحدتها رحما .
فكانت هذه الكلمات العشر ، استخلصها من كلمات الف ؟

طائرة الميراج

مساحة معذارها نحو ٢ مليون قدم
مربع . وبها من الصعال ٨٥٥ عاملا ،
علا ٣٠٠٠٠ عامل بمراكز اخرى في
فرنسا بلع عندها ١٥٠ يقومون بعمل
احراء وانشاء للشركة الام .

ومن اشهر ما اشتهر به هذه الشركة
من انجاح ، الطائرة الحرة المناقلة الميراج

هي الطائرة التي تصنعها فرنسا .
وتصنعها شركة Dassault الفرنسية ،
ومؤسسها Marcel Dassault وهذه
الشركة تخصص في صناعة الطائرات
الحرة والمدمرة ، في انشائها وانساجها ،
وفي القذائف الموجهة وما اليها .

وللشركة بفرنسا عشرة مصانع تحتل



والعالم... والحياة

بقلم الدكتور أحمد زكي

بحرها ، وتقوم بذلك معوضة للدفع الأرضي . وهي صممت بحيث لا تحتاج عند صعودها إلى الهواء إلا إلى متدرج قصير من الأرض تدرج عليه قبل أن ترتفع . وبحيث تصل سرعتها إلى ضعف سرعة الصوت . وصممت فوق ذلك لتحتمل عبور الأجواء جميعا ، وهذه الطائرة اختبرت أول مرة في ١٧ نوفمبر ١٩٥٦ ، وأظهرت في ٣٠ يناير عام ١٩٥٧ ، ومحركها بثلاث تيربوس Turbojet ، فزادت سرعتها

رسم ٣ Mirage III والميراج رسم ٥
Mirage 5 والميراج هو اللغز الفرنسي
للغز العربي السراب .

الميراج رقم ٣

والميراج رقم ٣ صممت أول ما صممت لتكون طائرة متروحية (Interceptor) ، تصعد في الهواء لممرس إليه طائره صهولة الهويه ، صديقة أو معادية ، وتصنع ما يجب

طائرة الميراج رقم ٣ ، وهي صممت بالسلاح



وهي طائرة مشبعة بدورها من مراح ٣
Mirage III ولذلك احتفظت بالرمز III
من اسمها .

وهي طائرة معجمه Mirage
وهذه أهم أوصافها مما بهم الفاريه
الإطلاع عليه ، وهي تنطبق تقريبا على
سائر السح التي هي أساسها ، فهي
اشياء .

أوصاف المراح رقم E III

إنها طائرة ذات محرك واحد .
وبها مظلة تساعد كوابلها على
التوقف عند الهبوط على الأرض .
وهي ذات محرك واحد ذات لروبي
Turbojet ، ساعده اختارا محرك
صاروحي .

ويبلغ ما تحمل من وقود في داخلها
٧٣٣ جالون (٢٣٣٠ لتر) إذا خلت من
المحرك الصاروحي . فإذا ركب فيها
هذا المحرك الصاروحي الإضافي وجب
زيادة الوقود بمقدارين أقصى مقدار
للواحد منهما ٣٧٤ جالونا بوضعان في
خزانات تحت الجناحين .

وللطيار مقعد يتقدم به من الطائرة
مد الحظر .

وبالطائرة جهازان لتكييف الجو ،
أحدهما للطيار في حظيرة ، والثاني
للاحمر الإلكتروني التي بالطائرة .

وبطائره كل ما تحبجه من أجهزة
كهربية وأخرى الكتروية ، ومنها
الرادار ، وكذلك العاسات الإلكترونية
Computers ، فكل هذه الأدوات هي
معين الطار وأديه ، من طرفها يرى ، وعن
طرفها يسمع ، وبها يتوجه ، وتوجهها
يطلق ما يطلق من سلاح .

سلاح المراح رقم E III

وسلاح الطائرة العادي ، وهي تعمل
طائرة مصرمة ، تالف من قذبه من
الهواء إلى الهواء بوضع تحت جسم

عند ذلك على ١٥٠ من سرعة الصوت ،
وذلك في الطيران الأفقي ، وعلى ارتفاع
١٠٠٠ متر . وبعد ذلك أضاقوا إلى
محركها العاث الرئيسي محركا صاروحي
فلتعت سرعتها ١٥٠ من سرعة الصوت .
والمعروف بالطبع أن السرعة توقف على
غلو الطيران وعلى اتجاهه .

ثم استنسخوا من هذه النسخ الأولى
من المراح ٢ نسخا أخرى ، فمنها ما
صمم ليحمل رجلين مكان رجل واحد ،
ومنها ما صمم ليكون طائرة مقاتلة
مسلحة مما ، طويلة المدى .

واضيف إلى اسم كل نسخة من
هذه الطائرات حرف أو أكثر يدل على
النسخة الجديدة ، فكان هناك المراح
III - A ، والمراح III - B ، والمراح
III - C . وليس الرقم III إلا رقم
٢ بالترقيم الروماني الذي لا يزال يوجد
على بعض أوجه الساعات التي يحملها
أناس في حيوتهم .

ثم المراح رقم E ، وهي ليست إلا
نسخة مشقة من المراح رقم E III
وبفردا بالذكر لأنها من أواخر هذه
النسخ ، ولأنها النسخة التي اشتريها
إسرائيل من فرنسا ، ثم منعت فرنسا
تصديرها إليها .

وانتجت الشركة من هذه الطائرة ،
طائرة المراح ٣ Mirage III ، من كل
نسخها ، إلى ٣ مارس عام ١٩٦٨ ،
٦ طائره ، من ١٠ طائره مطلوبة
منها . وبفضي هذا العدد الذي تم
صنع الطائرات التي تم صنعها خارج
فرنسا بادن من الشركة .

المراح رقم E III

وهي نسخة طائرة المراح التي
اشتت منها المراح رقم E التي اشتريها
إسرائيل من فرنسا ، ثم رفضت فرنسا
تسليمها أبها حرجا على السلام في
الشرق الأوسط .



طائرة الميراج الفرنسية رقم ٥ (صورة من الجانب)

وسرعتها وهي مشبكة في الارتعاعات
المالية تبلغ ١٨٠ من سرعة الصوت .
وهي تسعد الى ٣٦٠٠٠ قدم
١١٠٠٠ متر) ، وعلى جانبيها حمولتان ،
وسرعتها ١٨٠ من سرعة الصوت ، وذلك
في ٦ دقائق وللاثنين ثانية .

مجال طيران الميراج رقم ١١٠٠

ومجال طيرانها ، اذا استعملت
المحوم في مستوى قريب سطح الأرض ،
له قطر دائرة انحاء ٥٦٠ ميلا (٩٠٠
كيلومتر) .

أما في الإشتباك وهي تسير بسرعة
٩٠ من سرعة الصوت على ارتفاع
٣٦٠٠٠ قدم (١١٠٠٠ متر) ، نصف
قطر مجالها في الهواء يبلغ انحاء ٧٤٥
ميلا (١٢٠٠ كيلومتر) .

طائرة الميراج رقم (٥)

إنها طائرة الميراج رقم ٥ Mirage 5

وهي مشبكة كما قلنا من الميراج رقم
١١٠٠ التي نرعا على الترتيب من وضعها ،
ولكنها تزيد طيها ، بما تحمله زيادة من
وعود ، وهي أوسع منها حملا للبوابة ،

الطائرة ، وبها موصفان لإدغمين من قطر
٣٠ مليةترا في جسم الطائرة أيضا ، ومع
كل ١٢٥ طننه ، وفي الجانبين قذيفتان
مطلعان جانبيا من الهواء الى الهواء .

أما عندما تستخدم الطائرة للمحوم
الأرضي فيتألف سلاحها عادة من المدفعية
السامية المذكورين ، ومحمما فلتان كل
مهما ١٠ رطل ، أو قذيفة من الهواء
الى الهواء تحمل تحت جسم الطائرة ،
ومعدل من وزن ألف رطل تحمل تحت
الأجنحة . أو تحمل الطائرة تحت
الأجنحة موصا من ذلك خزينا يتألف من
مائة قرنة تحمل الواحدة منها ١٨
صاروخا ، و ٥٥ حالوا (٢٥٠ لترا) من
الوقود .

سرعة الميراج رقم ١١٠٠

واقصى سرعة للطائرة ، وهي على
ارتفاع ٣٦٠٠٠ قدم (١١٠٠٠ متر)
تبلغ في الساعة ١٤٣٠ ميلا (٢٣٠٠ كيلو
متر) . وهي تساوى ٧١٥ من سرعة
الصوت .

واقصى سرعة وهي في الارتفاع
المخفض تبلغ في الساعة ٩٢٥ ميلا
(١٤٩٠ كيلو مترا) .

طلب طلب ٨٨ طائرة منها سلاح الطيران
البحري ، واحتمال زيادة هذا الطلب
بحسب ٦٨ طائرة أخرى . ويتألف هذا
الطلب البحري من ٢ بح من ميراج ٥.

الطائرات الميراج التي عند إسرائيل

كان عند إسرائيل قبل حرب يونيو
عام ١٩٦٧ ٧٢ طائرة ميراج ٣ ، من
النسخة التي ورعها ١٢٠٠ ، وكانت
الشركة ذات بالوساها التي إسرائيل في
أوائل عام ١٩٦٤ . ونلاحظ أن رسوم
الطائرات التي طنتها إسرائيل من فرنسا
ضمها الحرف و . ولعله الحرف الأول
من اسم Mirage

وهذه الطائرات عدا بالطبع ما كان
متدها من طائرات من صوف أخرى
غير مرسية منيع عن ذكرها .

وهي عندما تقوم بدور طائرة للهجوم على
العدو في الأرض تستطيع أن تحمل
٤٠٠ كيلو جرام من السلاح وحمل
١٠٠٠ لتر من الوقود ٢٢٠٠ جالون
في مواضع مجة من جسمها واحتجها .
والميراج رقم ٥ يمكن استخدامها أيضا
طائرة معترضة ، وعندها يراد هذا
الامر في نوع السلاح الذي تحمله ، وفي
الوقود الذي ترتفع به .

والميراج رقم ٥ أنتجت أول صوره
وعرضت في معرض بالوس في
عام ١٩٦٧ .

وباع أول طلب لإسرائيل ٥٥ طائرة
أكثرها لإسرائيل . وهذه الستين نصيب
طائرتين بهما مقداران لرحلين .

والنسخة المطلوبة لإسرائيل هي
Mirage 5 J
ول فبراير ١٩٦٨ جاء إلى الشركة

طائرة الفانوم

أوصاف الفانوم

لهذه الطائرة صيغ عديدة ، أو أن
سنت نصح ، وفقا لاختلاف الأغراض
المرسوة لها .

ولكن يمكن أن توصف الفانوم
Phantom II عامة بما يلي ، وسوف
نقصر على ما هو قريب لهم القارئ
غير المختص .

ومما يذكر لطائرة الفانوم هذه ، أنها
صورت أرقاما قياسيه في كثير من الحاربه
من ديسمبر عام ١٩٥٩ . ففي السرعة
بلغت ١٦٠٦٨ ميل في الساعة
٢٥٨٥ كيلو متر ، أي أكثر من ضعف
سرعة الصوت . وفي الارتفاع بلغت
١٨٥٥٦ قدما (٣٠٠٤٠ مترا) .

وفي سرعة الارتفاع ، ارتفعت إلى
٣٠٠٠ متر (٩٨٤٠ قدما) في ٣٤.٥
ثانية ، وإلى ٣٠٠٠ متر (٩٨٤٠

وهي الطائرة التي يصنعها الولايات
المتحدة ببيع ٥٠ طائرة بل أكثر منها إلى
إسرائيل ، وذلك قبل تركه وليس
أبولابات ، الرئيس جونس ، رئاسه
أبولابات عدة قسم .

واسمها بالإنجليزية
واللفظ معناه الشبح ، ويرمز لهذه الطائرة
خاصة بـ F ٤ ، وهي عبارة عن مقاتله
ذات محركين ومعددين ، وتصنعها الآن
شركة McDonnell Company بمدينة
Louis ، بالولايات المتحدة .
وتصنعها للبحر الأمريكية . سلاح
الطيران الأمريكي ، وسلاح البحرية
الأمريكية ، وكذلك السلاح الجوي
الملكي والحرية الملكية البريطانية ،
وسلاح الطيران الإيراني الإمبراطوري .
وهذه أمومات موزون بها حتى آخر
حرس عام ١٩٦٨



الطائرة الإربية المقاتلة

قدم ١ في ٦ دقائق و ١١ دقيقة .

سلاح المقاتلة

أما السلاح ، فتستطيع الطائرة أن تحمل ما حمولته نحو ١٦٠٠٠ رطل (٧٢٥٠ كلو جرام) من الذخيرة النووية أو العادية ، وسواء من القابل أو القذائف ، وهي تحمل في خمسة مواضع تحت جسم الطائرة وتحت الأجنحة . وتضرب مثلا بمحمولة تتألف من ١٨ قنبلة وزن الواحدة ٧٥٠ رطلا ، وحسين لهما وزن الواحد ٦٨٠ رطلا ، و ١١ قبله وزن الواحدة ١٠٠٠ رطل ، و ٧ قنابل للدخول ، و ١٥٠ جالوتا من التانالم في قاطعه ، و ٤ قذائف توجه من

وطائرة المقاتلة هذه ذات محركين ، وذات مقعدين كما ذكرنا ، وعند الخطر المحقق يقذف الطيار بمقعده سلاح الطائرة ويهبط بالظلة .

ومحركها معلمان توربينائي Turbojet والوقود في الأجنحة ، غير ستة حوانات للوقود أخرى في جسم الطائرة ، وتتسع لـ ١١ جالون من الوقود (٧٥٦١ لتر) .

وذلك غير احتياطي محدد لوقود مقداره ٦٠٠ جالون (٢٢٧٠ لتر) يوضع في حوانات خارجية تحت جسم الطائرة ، وللمدارين كل منهما ٢٧٠ جالوتا ١٤٠٠

تعيب من فكر الرجل العربي الحذر المتحرر ، وأحصاه علم المسافات الواعية يتنا وبين الأعداء ، من أي جانب كان الأعداء . كل شيء ممكن . دلت على ذلك حوادث الملاحة العربية التي قدم بها العدو ، والبعثة واحدة . ووضح المسافات على عبور العرب حتى لا يروا سياسة ظهر فشلها الذريع . أن النقص حتى أن الكشف عن انحناءات ضعف المدروس ، ونحن نرى أنه يدركها ، لا سيما عند الشباب العربي المتعب . وعراء ، العربي ، من هؤلاء .

وعلى هذا ، نذكر مما يلي ما بنا وبين الأعداء من مسافات تقطعها الطائرات ، طيارا أو طيارا لهم . وقد ذكرنا من وصف طائرة الميراج ، وطائرة المانوم ، مدى المجال الذي فيه يعملان . الأولى نصف قطر مجالها في الجو انحصاه ٥٦٠ ميلا أو ٧٤٥ ميلا حسب الظروف ، ونصف قطر مجال الثانية فوق ٩٠٠ ميل ، كما سبق أن ذكرنا .

المسافات عبر الهواء ، كما يقطعها الطير

| من القدس إلى كل من | |
|--------------------|------------|
| القاهرة | ٢٦٧ ميلا . |
| الإسكندرية | ٣١٦ ميلا . |
| السواحل | ٥٥٢ ميلا . |
| بغداد | ٥٥٣ ميلا . |
| المنصورة | ٧٥٠ ميلا . |
| الكوب العاصمة | ٧٩٠ ميلا . |
| مكة | ٧٩٠ ميلا . |

الميراج ف ١

على أن الحكومة الفرنسية اتهمت أو كادت تتم صناعة الطائرة Mirage F١ وهي للاحتراض وللحجومات الأرضية ، وأقصى مداها Maximum Range إذا هي جعلت أقصى حمولتها من الوقود تبلغ ٢٠٥٠ ميلا (٣٢٣ كيلومتر) ، وأقصى سرعة لها تزيد على ٢٢٢٢ من سرعة الصوت . والارتفاع الذي تلعبه في عملها ١٥٦٠٠ قدم ٢٠٠٠٠ متر .

●● أحمد زكي

انهباء إلى الأرض ، و ١٥ حرمه من أنصواريخ توجه من الهواء إلى الأرض .

مجال طيران المانوم

وأكثر سرعة الطائرة وهي تظهر ألقا وأحبالها الخارجية تبلغ أكثر من ضعف سرعة الصوت . ومجال قتالها إذا استعملت كطائرة معترضة ، مجال نصف قطره ٩٠٠ ميل أي (١٤٥٠ كيلو متر) . ومجالها إذا استعملت لهجوم على أرض ، مجال نصف قطره ١٠٠٠ ميل (١٦٠٠ كيلو متر) .

المدى الذي يلقه طائرة الميراج وطائرة المانوم من الأهداف القريبة

سؤال شبيه كثيرا ، وبجاء كثيرا . لأن جوانبه ليس بالحجاب الواضح انحاسم . وذلك لأنه سوف على المكان الذي يطلق منه العدو . فالمدى مد يطلق من تل أبيب ، أو من صحراء العرب ، أو من صحراء بلاد كما ظننا أنه فعل عندما ضرب جمع حمادي على النيل في مصر ، وهي منطقة خالية من اندفاع الصكرى . فجمع حمادي العبدية من تل أبيب ، حرمه من أطراف سيبا . أن الطائرة تقطع من أطراف سيبا أنى جمع حمادي ثلث المسافة فقط . كذلك نعرض السؤال في سؤاله أن الجو حين من الدفاع العربي ، وهذا أن حاز في بعض المناطق ، فهو غير حائر في المناطق العربية ذات الأهداف ، والمعروض بالطبع أن الدفاع العربي عند تلك الأهداف تقبل صبح .

والسؤال يمكن قلبه ، فكما يسأل أسائل كم نطعم الطائرة الإسرائيلية من مسافة إلى الأهداف العربية ، يمكن أن يكون السؤال ، كم تقطع الطائرات العربية نال الأهداف الإسرائيلية . ذلك أن وقعت حرب ، وأحقت محاولات السلام القائمة .

على كل حال هذه معان يجب أن لا

الكليتان

الغازات الجسم

■ عليان جسم عميق كيمويه .
تصاحبها حرارة - أما وقود هذه
الحرارة فالطعام الذي نأكله . فالطعام -
بعد هضمه ، وامتناع الجسم -
يعتري في خلايا الجسم - ومن هذا
الاحتراق تتواصل الحياة .
وكل حريق يحتاج الى اكسجين .
والاكسجين الذي يحتاجه الجسم
يحصل منه من انبواء بالاستساق من
طريق الرئتين - وكل حريق له مطعم ،
كالرماد المتخلف من حريق قطعة من
الخشب مثلا . ومادة الخشب يدخل في
تركيبها اساسا ذرات الكربون
والادروجين والاكسجين - يضاف اليها
عد الاحتراق اكسجين الهواء ، فينتج
من ذلك اكسيد الكربون (ثاني) والماء ،
ولا نراهما لانهما يصعدان عند الحريق في
الهواء . ويتخلف الرماد لا يستطيع
صعودا .

واشبه بالخشب عند احتراقه ،
الطعام عند احتراقه في خلايا الجسم .
والطعام اصوله ثلاثة -
سكر وما يتحول الي السكر كانشا ،
وهي مؤبقة من الكربون والادروجين
والاكسجين - ونتيجة احتراقها اكسيد
الكربون (ثاني) والماء .

ثم الدهون ، وهي تتألف من نفس
العاصر الي يتألف منها السكر والانشا ،
وتحترق في الجسم فينتج اكسيد
الكربون (ثاني) والماء كذلك .
ثم البروتينات ، كمادة اللحم الاحمر

وماده البيض - وهذه تألف من نفس
ما سبق من عاصر تصف ايها الأروت
او السروجين اسمان لمصر واحد

وكل ما ينتجه الجسم ويخرج منه
هو افراز خارجي Excrements .
والافرازات كالماء واكسيد الكربون
الذي يخرج مع هواء الزفير
وبعد الماء الذي يخرج مع الزفير نحو
نصف لتر في اليوم الكامل - والماء كذلك
يخرج في العرق عن طريق الجلد ، ويخرج
في البول عن طريق الكليتين ، ويخرج مع
الراز عن طريق المعده

كل ما سلف من حريق الاطعمه في
الجسم سهل افرازه ، أما غازا ، وأما
ذائبا في الماء - وحتى الاملاح التي نأكلها
ولم يذكرها ، هذه يخرج ما لا يحتاجه
منها ذائبا في الماء السائل من معالجته .
عنصر واحد يصعب التخلص منه بهذه
السهولة ، ذلك الأروت .

الكربون الذي في الطعام وجدا له
مركبه بسيط ، ثاني اكسيد الكربون ،
وهو غاز لا يضر ، فهو يخرج على هذه
الصورة في سهولة من الجسم .

والادروجين الذي في الطعام ، كذلك
يتأكسد فيكون منه الماء ، وهو لا يضر ،
وما أسهل خروجا من الجسم ، بخارا
او سائلا .

أما الأروت ، فمن بسيط مركبه
اكسيد الأروت مثلا (أهر) ، وما أخف
بالحم - او الشادر ، وحزبه تتألف
من دة أروت وثلاث ذرات ادروجين ،
وهو سلب .

اللعاء ، ولها سمكها Cortex ، تليها طقة توبها ، ولسمها التوبولها سمكها Medulla ، وتلي هذه الطقة طقة بها شكل الحليمات Papillae تنقطر منها البول آخر الأمر يمتد إلى حوض الكلية وهو الفراغ الأرق الذي يتصل بالأسونة الزرقاء في الصورة أ- هي ماء البول Ureter المعروفة بالحالب ، الذاهبة إلى المثانة B. Ureter ، ومن بعدها إلى حصارح الحرة .

إن الكلية جهاز ترشيح ، ولو أنه ليس كآلة الإحمره

وهو يتألف من وحدات الترشيح ، في الصغر تسمى بالمفرونات Nephrons احتاجوا إلى اسم لهذه الوحدات ليشبهوا اصطلاحاً من اسم Nephros وهو يعطى الكلية بابونانية . وبالكلية الواحدة يوجد ما بين ١٠٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠٠ مفرون . والمفرون الواحد طوله ١١/٤ إلى ١١/٢ بوصة . وهم حصوا موحداً أن هذه المفرونات ، أدوات الترشيح هذه بالكلى ، يوجد في حوض واحد ، وطرف كل واحد منها في طرف الآخر ، لكن طول هذا الحوض ما بين ٢٠ إلى ٤٥ ميلاً .

ووضع هذه المفرونات في اللحاء من الكلية ، أما حوزها الأسفل ، فهو بطول حتى يدخل إلى سب الكلية . ثم تطول القنوات حاملة البول إلى الحليمات ومنها يتغطر البول الراشح ، ويصب في حوض الكلية ، ومنه إلى الحالب . (انظر الصورة) . ولكل كلية حالب .

وحدات الترشيح : المفرونات

يشرح مما تقدم أن المفرونات هي المرشحات التي ترشح منها البول من الدم . والمفرون الواحد يتألف على

وحدات لحكمة أن سجد الحرة للأروب صورة لخروجه هي البولية Urea . وهي عبارة عن ذرة اكتسبت مرتبطة بذرة كربون . مرتبطة بها من كل من جانبها ذرة أروت بحمن ذرتين من الأروحين بدور لك . ريلج .

هذه مادة بحري في الدم ، من بقايا احتراق البروتين ، ولا تضر ، إلا إذا هي تكاثرت .

والحق أن من الأمراض الكلبيين الأولى إنما هو النقص من مادة البولية هذه . ويقولون مات فلان بكليته . وتعال ، وتعلم أنه مات لعجز كليته عن تطهير الدم من بوليته الزائدة .

ولكن للكلبيين أهداف أخرى تعال هذا الهدف خطورة .

الكلبيان

وهما إنسان . ومن رحمه الله أن كان إنسان . كما كان بلاسل عار . إذا صب أحدهما قامت الأخرى تمسك .

وشكل الكلية كشكل العولة . طولها نحو ٤ ١/٢ بوصة ، وعرضها نحو ٢ ١/٢ بوصة ، وسمكها نحو ١ ١/٢ بوصة . ووضع الكلبيين عند حائط البطن الخلفي من الداخل طعماً . أمام الصنع الثاني عشر كما تسمى في الصورة . والكلية اليمنى أوطأ من الكلية اليسرى بنحو ١/٢ بوصة وذلك بسبب احتلال الكبد الحمة اليمنى من البطن .

والكلبيان محفوظتان في كيسين يسمى كل في كيس ، وهما محوطين بمقدار من الدهن ، وهما معلقتان بالظهر في غير ارتباط وثيق بواسطة نسج راسط .

تركيب الكلية في داخلها

الكلية تتألف من قطعة حارجه ولحمها

حجم الإنسان وبه الكلى والكلى والحالب والمثانة
كل في موضعه من الجسم
بم صورة الكلى ليس على حدة ، مكررة ، وفيها ظهر الشرايين وقنوات

البول وهي مجموعة على
شكل هرميات ، تنصب
عن طريق الحلمات في
حوض الكلية ، ومنه
الى الحالب .

واختصت من
المنشورات واحدة من
كثرتها ، وكثيرات ،
وهي التي في الرسم
فوق الكلى ، وتسمى
فيها القواعد التي لها
الجدران بسلاخ
عديدة من شرايين الدم
الصغيرة على نحو ما
وصفنا في البنى .



الجهاز الليمفي

وهو ثاني الجهازين اللذين يتألف منهما وحدة الترشيح المسماة بالفروع كما ذكرنا وهو عبارة عن أنابيب صغيرة تتصلبم الراشح الذي يأتيها من الجهاز الأول ، الجهاز الكري *Glomerulus* ، وفيه يصل الدم يحمل كل شيء غريب ، نافع نحجم وغير نافع . انظر صورة هذا الجهاز ، لا في صورة الكلية الملوحة ، فقد حذفنا منها وأنا فيها الجهاز الكري وحده . ولكن انظر الصورة في صورة الفروع ، وهي تألف من الجهاز الكري والجهاز الليمفي ، وعلى هذه الأنابيب أن يرد إلى الدم ، بالترشح ، كل شيء نافع . ولهذا توجد حول هذه الأنابيب شعيرات عديدة رقيقة احمران ، حذفنا من الصورة حتى لا تحجب صورة الأديم الضمير . يصل حدرانها بخدران هذه الأنابيب ، ويرق ، ويحد منها ٩٩ في المائة من مائها ، وبه كل الأعداء النافعة ، كالسكر والأحماض الأمية والأملاح وغير ذلك . وتتجمع هذه الشعيرات أوردة صغيرة لصب في الوريد الكلوي .

أما ما يبقى في هذه الأنبيات ، وهو ١/١ من مائها الذي كان ، وبه لواد التي لا يريدها الجسم (ومنها البول) صبت في أنابيب تجمعها لصبها كلها في حوض الكلية . وما هذا الماء المجموع المنصوب في حوض الكلية غير البول من ذلك ترى أن هذه الأنبيات سم يرد إلى الدم الوريدي كل شيء . أنها اسمت كل نافع وسبغت له بالارتداد إلى الدم ، وأسبغت غير النافع ليكون البول .

وكيف تصنع ذلك ؟ انه حدث بطول ، وما أوردنا الكفاية .

الإحرامات التي في نسيج الكلية

وترى في نسيج الكلية (الصورة

صممه من جهازين لا جهاز واحد . وأن ثبتت جهازين للترشح .

أولهما : جهاز ترشح يكاد يكون عمله كترشح ورفه الترشيح بحسن ما كثر من الأشياء ، ويمر به كل ما صغر وذات في الماء بدون تعب . ويسمى هذا الجهاز بالكري *Glomerulus* أو الجهاز الكري .

لأن شكله شكل الكرة الصغيرة .

وثاني : الجهازين عمله ود الراشح الذي ترشح من الجهاز الكري إلى مجرى الدم ، وقد كان خطئ منه ، ولكنه لا يرد إلا الماء والمواد النافعة للجسم . وهو من أجل ذلك ترشح عاكسا محسرى الترشيح ، إلى الدم لا من أديم . ويسمى بالجهاز الليمفي (تصغير أنبوه) . ويريد هذا مقصلا فيما يلي

الجهاز الكري

وهو أول الجهازين اللذين يتألف منهما وحدة الترشيح المسماة بالفروع كما ذكرنا .

ويسمى الكري احصارا . وهو كما نراه في الصورة (معزولة صورته وحدها فوق صورة الكلية الملوحة) .

مكون من وعاء مكور ، جداره جدرانين بينهما فراغ . وفي الوعاء شبكة هائلة من الشرايين تحمل الدم الأحمر من الشريان الكلوي إلى من الأورطة مباشرة . وترق حذر هذه الشرايين وهي ملتصقة بالجدار الداخلي للوعاء المكور ، ويرق كذلك هذا الحدار ، فيسهل انتقال مصل الدم ، بما يحويه من مواد ذائبة ، إلى ما بين جداري الوعاء . وهذا السائل الراشح يحمل معه من مصل الدم كل شيء تقريبا ، ما ينتفع به الجسم غذاء ، وما لا يسمع ، وكذلك ما يصره لو براكم . فيحمل السكر والأملاح والبولينة وغير ذلك . إلا البروتين كبر جزيئته . أنه ترشح غير هدف .



الكلوي كما ذكرنا ، وهذا يأتي مسن الشريان الأورطي رأساً ، والدم الذاهب من الكلية عن طريق أوردة الكلوي ، يذهب إلى أوردة الأجزاء السفلى في الجسم . والدم الذي في الجسم البالغ يبلغ نحو ٥ لترات في المتوسط (ويحتوي على ٣ لترات من المصل وهو يمر في أنابيب في نحو دقيقتين واحدة . ويخرج من هذا المعدل يمر بالكلية في الدفعة أي يمر نحو لتر واحدة في الدقيقة . والبول اسنانج يراوح ما بين نحو ١٢٠ و ١٥٠ سيمر في اليوم الكامل .

●●

١٠ ز .

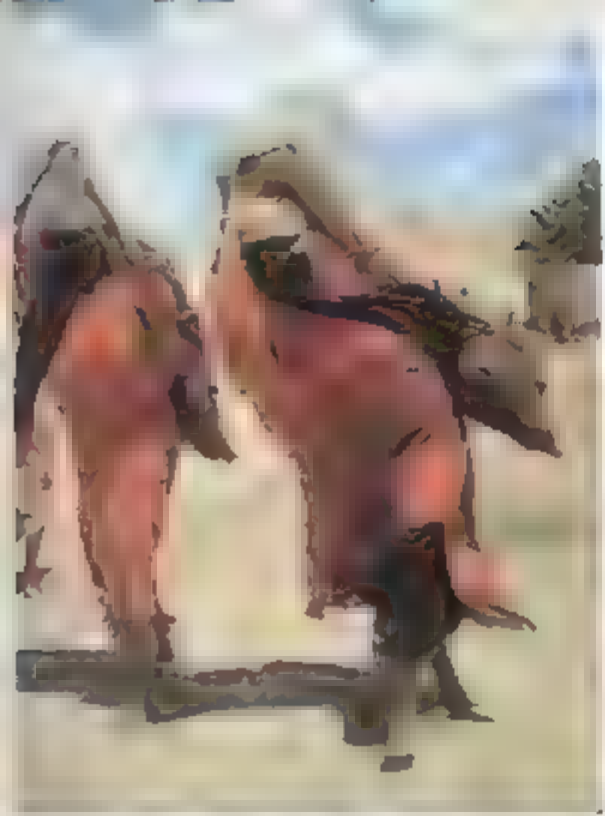
المثانة) ما يشبه الإبرامات. وما هذه إلا الإنابيب التي تحمل البول إلى الحوض، عن طريق تلك الطعنة التي تظهر بينهما وكأها الحلمات

الغالب

ومن الحوض يجرى البول من الكلية الواحدة إلى الجانب ، ومن هذا الحرج يخرج الوريد الكلوي ، ومنه يتفرع الشريان الكلوي إلى الكلية . والعاملان يصابان في المثانة ، ومن المثانة يخرج البول إلى خارج الجسم .

نورة الدم والسوائل في الكلية

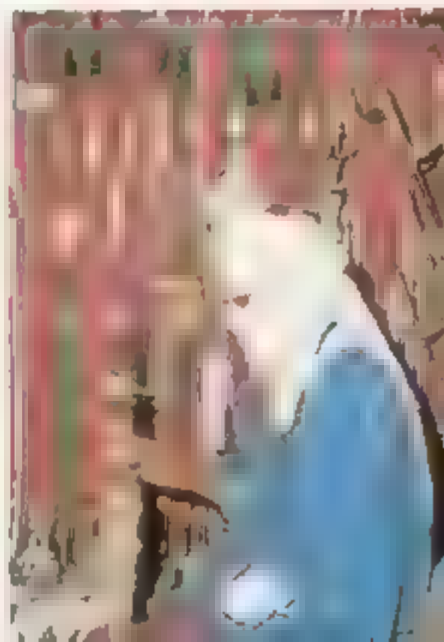
بأن الدم للكلية عن طريق الشريان

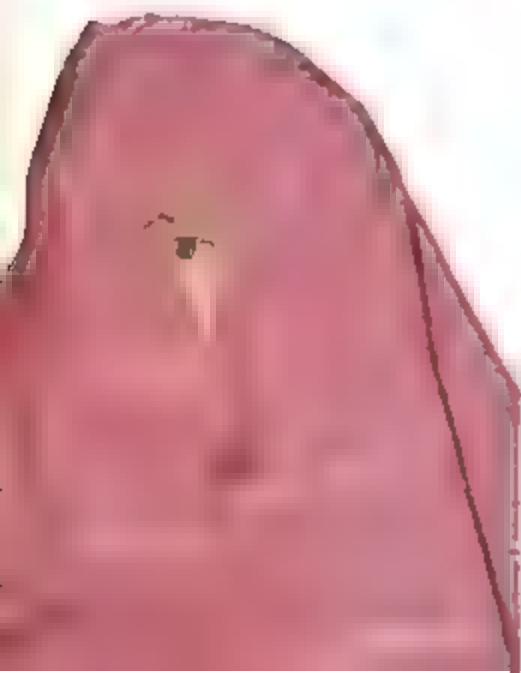
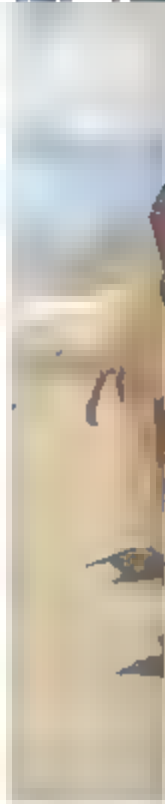


الحِجَاب

عند

الشعوب
القديمة





بقلم الدكتور محمد سلام زباني

استاذ تاريخ السرائع بجامعة الكويت

■ في هذا العدد من المجلد
يحتوي هذا العدد على
مجموعة من المقالات
التي تتناول
الحياة الاجتماعية في
الكويت في
القرن العشرين
والتي
تتناول
الحياة الاجتماعية في
الكويت في
القرن العشرين
والتي
تتناول
الحياة الاجتماعية في
الكويت في
القرن العشرين

القلبية جاء الى جنب مع الرجال ، ويترددن على الحقول حيث يملن متدما بقلبي الامر في دمرة لشم الرجال والنساء على السواء .

مناسبات يحصل فيها بين الذكور والاناث

والا كانت القناعة في المجتمعات القبلية هي اعادة الاختلاف بين الجنسين ، فان هناك مناسبات معينة يحصل فيها بين الذكور والاناث ، ويرجع هذا الفصل بين الجنسين الى اعتبارات تختلف بما للأحوال . فقد يجري العرف بتقييد اتصال شخصي او اشخاص معينين باخرين ، وقد يجري بحرم الاتصال بين الجنسين في مناسبة او ظرف خاص . ومن الامثلة على تقييد الاتصال بين اشخاص معينين لتقييد حرية الرجل في الاختلاف ببعائه وحرية المرأة في الاختلاف ببعائها ، ويختلف القبائل في كيفية تنظيمها لهذا التقييد لكنها سلك في محاولة جعل هذا الاختلاف في الحقيق الحدود .

ويمكن ان يربط لهذا مثلا بما يجري به العرف لدى الباجينا (في لونغند بافريقيا) حيث يحرم على الام دخول بيت ابنتها للتروجة او العديت مع زوج ابنتها . والذا قبل ان الطريق يجب عليها ان تنتهي جانباً وان تغطي رأسها بشوفا ، والذا لم يكن زوجها كافيا ويجب عليها ان تجلس المرفصاء وان تغطي نفسها وجزءا من وجهها براحتها .

ومن امثله ايضا لحريم الاختلاف بين الاخ واخنة لدى بعض القبائل ، كما هو الحال مثلا لدى الهونسوت (في جنوب افريقيا) حيث تعتبر الاخوات في علاقتهما باخيهما شخصا واجب الاحترام لا بشقي الحديث اليه او عنه في خلعة . ويقال من الاخ انه يكون خفلا في حضورها ، فيجب الا يخطبها زوجها لوجه . والذا اراد الحديث اليها فليخبر ان يطلب الي آخر لوجه الحديث يذبة عنه ، والذا لم يوجد من يقوم بذلك يمكنه ان يقول بصوت مرتفع اني لود لو ان احدا اخبر اخني بانني اريد جرعة لبن او اي كلام اخر يريد توجيهه اليها .

ومن امثلة الحالات التي يحرم فيها الاتصال بين الجنسين ظرف خاص ختان النساء . ويرجع المنع هنا الى اعتبارات تتعلق بالحياء من ناحية ، ومن ناحية اخرى الى الطقوس من تأسس وجود بعض الانشغالي تأثيرا سميها على صفة

تحدثت من الحجاب في هذه المجتمعات المدينة الطريقة يحظر بها ، لكي تكون الصورة اتمنا واضحا ، ان نشي موقف المجتمعات القبلية في هذا الامر .

المجتمعات القبلية

نعمد بالمجتمعات القبلية هنا المجتمعات التي تعيش في ظل ظروفها الاسلية في تلك التي لم تتأثر معتقداتها او تقاليدها بتعاليم دين صحن او حضارة معينة .

ففي هذه المجتمعات لا يوجد حجابا بين الذكور والاناث من الافراد . بل يحتفظ القنية والضياف والرجال والنساء في شبه كسج من العريضة ، ويساعدون في كثير من وجوه النشاط التي تنطوي عليها حياتهم اليومية على قدم المساواة . ويبدأ هذا الاختلاف منذ مرحلة الطفولة ويستمر حتى نهاية الحياة . ففي مرحلة الطفولة ليست هناك أية قيود على نشاط الاطفال ، فهم يفرسون الماهيم المختلفة دون ما تفرقة بسبب الجسي . بل ان احدى الماهيم المفضلة هي تمثيل حفلات الزواج وتقليد الحياة الزوجية حيث يقوم الصبي بمور العريس او الزوج ونقوم الصبية بمور العروس او الزوجة . وعندما يكبر الاطفال بعض التره يدان في مساعدة والديهم ، وهنا يبدأ التفرقة بين الاناث والذكور . فتقوم البنات بمساعدة امهاتهن في القيام بالامال المنالية فيساعدن في اداء الواجبات المنزلية المختلفة : نظيف الكوخ ، جلب الماء والوقود ، اتمال النار ، اعداد الطعام وما الى ذلك . كما يساعدنها فيما يقع على عاتقها من عمل زراعي . بينما يقوم الذكور بمساعدة امهاتهن في الامال التي يجري العرف بانتشارها من اشخاص الرجال : اعداد الزدية ، الصابنة بظلمان المشية والافنام ، اضمطحتها اتي الرعي وحراستها .

لكن هذا لا يعني انفصلا بين الذكور والاناث . فلم اختلاف طبيعة عمل الجنسين هناك فرض عديدة لقاء بعضهم بعضا ، فهم يلتقون في الرامي حيث يتجاذبون اطراف الحديث ، ويتفانون في حبات الرمي حيث يشاركون في اذاته او يتفنون بمشاهدة الراميين ، ويصمون في حفلات الزواج وغيره من المناسبات . وتؤم النساء الاسواق

الذي يستبد القتل بالرجال ويسيطر عليهم الخوف من عدم وفاء زوجاتهم، وبالتالي الخوف من أن تلهو زوجاتهم أولاً ليسوا من صلبهم . وفي مثل هذه الظروف من الطبيعي أن يفكر الرجال في وسيلة يظنون بها مقاولهم ويؤمنون عن طريقها شرعية سلمهم ، وكانت حيلة هذا التفكير وسائل محمدية . فهي بغض التشوب ابتكر الرجل حزاماً خاصاً - وهو ما يعرف بحزام الصفة - وهو حزام ذو قفل رومى في تصميمه أن يسمح للمرأة بفكها حاجتها وإن يعول في نفس الوقت دونها وإن تكون طرفاً في اتصال جسدي . وقد شاع استعمال هذا الحزام في أوروبا في العصر الوسيط كما كان معروفاً في اليابان . وفي تشوب لغري سمي الرجال التي تبيد حرية النساء فزوجياً وتسمى الآن باختصاصهن للعجائب . وربما يلي سترغري التشوب المختلفة التي عرفت للعجائب قبل أن يعرف المسلمون .

أشهر

الانثروبون من نظم التشوب التي اخلصت النساء للعجائب . فقد نشر فيما بين عامي ١٩٠٢ و ١٩١٤ في حضارة اشور القديمة على لوحات طينية يرجع الى القرن الثاني عشر قبل الميلاد تصف من قواعد القانونية المدم من ذلك عهدا . وفي إحدى فقرات اللوحة الأولى منها نجد بياناً مفصلاً عن نظام العجائب ، منه نظم ان العجائب كان مطبقاً على العرائس دون الاماء والصواحر . بل كانت توقع على الامه او الصاهر التي تصحب طويات شديدة . فلامنة كانت تملأ المتأه والماهر كانت يجده خمسين جملدة وصب القناران على رأسها . وكان من الواجب على كل مواطن يشاهد امه او صاهرها متحجبة ان يقبل طيها وبالي بها الى محكمة القصر وكان يكافأ على عمله بمنحه لباسها . وعلى العكس من ذلك اذا شاهد مواطن امه او صاهرها متعجبة ولم يقبل طيها تعرض لجزاء شديد . فكان يجده خمسين جملدة وتثبت الزناه وتربطان بيطف يعقد عند ظهره ويأخذ من الام طيه المصوي ليايته ويضطر في خدمة الملك شهرا . ومع ذلك فلما خرجت الامه مع سيدتها وجب عليها ان تتعجب . فكذلك فصل الصاهر اذا تزوجت . وبين فترة أخرى في نفس القوحة الاجرامات التي ينبغي انساها عندما يريد الرجل اعطاء سترته

البنات الثلاثي تم بالنسبة لهم عملية الفتنان . وتعتبر القوامة مناسبة للعجائب المرأة عن الرجال بحيث لا يجوز لاحدهم دخول كوخها . وقد يطلق النح على الزوج نفسه . وقد امتدت فترة العجائب الى شهر او اكثر .

كذلك يشير بغض القائل مجرى العجائب سبباً لامرأة المرأة واحتجابها أثناء مدة العجائب بحيث يصح عليها الاتصال بزوجها او غيره من الرجال خلال هذه الفترة . والسبب في احتجاب المرأة هنا هو الاعتقاد في انها تكون في حالة نجاسة شمالية تنطوي على مخاطرة ان يتصل بها .

وعلى ذلك ففترة الكلية تمتد بعمره كبيرة في الاتصال بالرجال ، فهي تسمى سافرة لا تعمل برضا او نقابا ، ويغضب الرجال وجها لوجه ، ويغضب منهم للصدت وشاركم وجوه التناطح المختلفة . ولا تعرف هذه الجماعات لعجائب المرأة مستوى حالات قليلة لها مبررات خاصة .

الجماعات العجائبية

اما كانت حرية الاختلاط بين الجنسين هي الطابع المالب على المجتمعات العجائبية ، فان الانجاء هو تقييد هذه الحرية هو ، على العكس ، الطابع المالب على المجتمعات العجيبية . وقد تتساقط من الاسباب التي تؤدي الى هذا التحول في النظرة الى العلاقات بين الجنسين . في امكاننا ان هذا التطور يرجع ، في العرجة الاولى ، الى الرغبة في ضمان طقة النساء ، وبالتالي في تطبيق الهدف الذي تعلق عليه المجتمعات العجيبية اهمية بكافة ، الا وهو شرعية النسل . فهي المجتمعات العجيبية ، على خلاف المثال في المجتمعات القبلية ، يعطى الرجل اهمية كبيرة على ان يكون الولد الذين يولدون له من زوجته قد جاءوا حلياة من صلبه . واذا عرفنا ان فرصة المرأة في التجمع العجيب ، للاتصال بغير زوجها دون التناضح امرها اكبر منها في التجمع القبلي ، حيث ان التجمع في المدينة ، على خلاف التجمع في القرب او القرية ، واسع الاجراء لا يكاد يعرف بصفه بعضاً ، ولا يكاد يعنى البعض نفسه بشئون البطن الاخر ، والا عرفنا ان المجتمعات العجيبية يسودها ، على الاقل في فترات معينة ، جو من الاعتلال والرخي الجنسي بسبب كثرة الافراد لا سيما من النساء ، فمركنا

صالح وجهها . يصلح ديكلارش حجاب سادسية ،
احدى المدن اليونانية ، فيقول : « انهن كن
يلبسن ثوبين حول وجوهن بطريقة يبدو معها
هذا الأخير وكأنه قد غطي بطنها ، فلم يكن يرى
سوى العينين » . وفصلنا عن ذلك كل من القلام
ان يرافقتها احد الفاربا من الكركور أو احد
الرفاق . وكان بعض الزواج لا يكتفى بما كانت
تفرضه التقاليد على حرية المرأة فكانوا يفسون
اختلافهم على أبواب دورهم عندما يتكلمون رغبة في
ريادة الاطمئنان .

وفد وجد من الكتاب والفلاسفة اليونانيين من
طالب بالقضاء نظام الحجاب . فيقول ميتامر مثلا :
« على الزوج ألا يترى احدا من زوجته برقابة
متفرقة وجبها في الفوار منزله ، فيؤنثا مشغولة
بمنع الطابع ، فلا تفسوا على المرأة عرفتها هذه
المنهج . الزكوة ترى كل شيء وتذهب حيث
تشاء . فلن يجب استطلاعها بشيء ولن تقرر في
فصل السوء . فما يصحب فتا يوجب رذائنا ، وهذا
بالتسوية الرجال وبالنسبة للمرأة سواء بسواء .
لا تزوج الا على يفي زوجها وراء الزنايج ووراء فعل
مطلق ثلاثا بل ان يسلط صلات الرجل الحكيم .
ان هو في الحقيقة لا يحقق وحكمته الكرومة ان هي
الا معنى جنون » . كذلك كان من رأى الفلاسفة
اناحة القرعة للفئة لتتلقى الثقافة التي يتلقاها
الفتى حتى يكتسب فيها بعد ان تؤدي فوائدها
الطبعات التي يؤديها . وكان من رآه أيضا ان
تكون الفلاسفة مشتركة للجنسين متفقا انه بذلك
يحل احاسيس الدين والفضائل - نتيجة رؤية
بعضهم البعض مثل الطفولة - بالتطاريح وعدم
الاكراه التي كثيرا ما يسبب الشقاق بين
الجنين لا سيما انما الزواج .

عصر القديسة

كانت المرأة الصربية في العصر الفرعوني تجمع
بأكبر قسط من الحرية تمتعت به امرأة في شب
من الشعوب القديمة . فلم يعرف المصريون فكرة
اتصال الجنين وحجاب المرأة . بل كانت المرأة
تضو وتروح في حرية وتتحدث مع من تشاء وتخرج
بين الناس مسفرة الوجه . وكانت تساهم بنصيب
كبير في الحياة الاجتماعية . يبدو ذلك واضحا من
تموش القديرة التي تصور مظاهر الحياة الاجتماعية

صفة الزوجة لخصي بأن عليه ان يستعصي حصة
او ستة من جرفته ويصحبها انفسهم قائلا « انها
زوجتي » فتصبح زوجة له .

اليونان

كذلك فرضت أثينا ونظم يسلط اليونان
الحجاب على النساء العراقيات واعتدت منه الامام
والنساء .

على دار أبيها كانت الفتاة تتبع في دكن الحرير
لا تلبسه حتى لزوجها تستقل الى بيت زوجها .
ولم يكن الزوجان يرى أحدهما الآخر الا ليلة
الزفاف . ولم يكن الزواج بحلول المرأة حرة
الاختلاط بالرجال ولا حرية الخروج من المنزل .
فلم تكن المرأة تستعمل في دارها سوى التمسك او
الطريق الاخرين من التكرير . فلم يكن يسمح لها
باستقبال صيوف زوجها او محاسنهم في تناول
الطعام معهم ولو بحضور زوجها . بل كان مجرد
حضور الزوج مصحوبا بأحد اصدقاءه يبيى في
اختفاء المرأة من الجزء الخارجي من الدار تخدم
في الغرف المخصصة للنساء . وعندما قدم
كورديليوس نيبوس Cornelius Nepos (وهو
مؤرخ روماني عاش في القرن الاول قبل الميلاد)
الى بلاد اليونان احدثته حياة المرأة والانفصال
التي لعبتها المرأة اليونانية عن الذي تعود في
بلده على اختلاف الجنس ، فكتب يقول : « كثير
من الاشياء التي نراها الرومان بلقاء يرى فيها
اليونانيون مثالا لفن الادب ، على روماني
يستمر الحار من اصطحابه زوجته الى عادية
والرومانيات يشغلن عادة الصغيرات الاولى من
المرل والاكثر لمرسا لقرية حيث يستلبن كثيرا
معارفين . ولما عند اليونانيين فالامر على التخليص .
فمازهم لا يشتركون في عادية الا انها كانت لدى
الاردن » . ومن يتظن دائما الجزء الأكثر اقواء
من المنزل والذي دخوله محرم على كل رجل غير
قريب » .

ولم يكن للمرأة ان تخرج من دارها الا بالذن
زوجها ، ولم يكن للامانة الا لسبب وجيه كزيارة
قريبة او عيادة مريض او اداء واجب الزاء . وفي
المحالات التي كان يسمح فيها للمرأة بالخروج
كانت التقاليد تزجها بوضع حجاب ثقيل يغطي

« لقد جعلت المرأة المصرية تذهب كما تشاء مكشوفة الأذنين فلا يتعرض لها أجنبي أو غيره » .

الهند

ذهب فريق من الكتاب ، الأوربيين واليهود على السواء ، إلى أن الحجاب لم يكن معروفاً في الهند قبل الفتح الإسلامي ، وأن الهندوس قد نظفوه عن المسلمين عندما استوطن المسلمون بلادهم واختلطوا بهم . ومع ذلك فإن دراسة كتب اللغة الهندي القديمة والآثار الأدبية التي ترجع إلى القرن الرابع والثالث قبل الميلاد تكشف بما لا يدع مجالاً للشك من حدوث تطور في هذا الموقف نحو تفهيم حرية المرأة في الاتصال بالرجال . فقد ظهرت في اللغة الهندي كلمة أن الابن يؤول في العالم الآخر إلى والده الطيب في سواد كان زوجها لاه أو لم يكن . وأن القرابين التي يقدمها الابن لا يلبه منها سوى هذا الوالد . ولذلك نجد الفقه على مر العصور يعنون الأزواج على بذل أكبر قدر من الاهتمام في مراقبة سلوك زوجاتهم حتى يتحروا دونهم والاتصال برجال آخرين لكي لا يكون أجيالهم أولاداً عنهم الملتزمة بالتسبيبة لهم . فالله « نامسا » مثلاً يسه المرأة بالوفاة التي يضوي على راتب تقديمه قربان ويوصي بهرستها من كل نجاسة لأنه كما أن الفرسان لا يمكن أدلاء الفرسان من ابن لم يظفر فذلك لا يمكن أداء الفرسان بواسطة الزوجة أو أولادها لذا كان غير طاهر . وفي كتاب فقه آخر هو « مَنَسُو » ظهروا ما يلي : « لا يمكن لأي رجل أن يهرس النساء حراسة كاملة بالوفاة ، لكن من الممكن حراستهن باستخدام الوسائل التالية : ليشغل الزوج زوجته في جمع وإخلاق ثروته ، في إبداء كل شدة نظافة . في أداء الواجبات الدينية ، في إعداد طعامه وفي العناية بالأدوات المنزلية » . كما نقرأ فيه من ناحية أخرى : « لا ينبغي للزوجة أن يجلس في مكان منفرد مع أمه أو أختها أو أبنيتها فالتشهوات فلابية وهي تسلط حتى على الرجل العالم » . وما يقطع بوجوب الحجاب في هذه القطعة من الزمن ما جاد في أحد الآثار الأدبية من أن الفتاة « راما » خرج يوماً من قصره مع زوجته « سسسيا » فوجد رعاياه ينتظرون بفرح الصبر عند باب القصر لإلقاء نظرة

المختلفة . فظنوا من عامة الشعب كانت تذهب إلى الأسواق مسافرة تعمل إليها ما يريد ربحه وناني منها بما تربي في شراقة . وتخرج إلى العمل لمساعدة زوجها في البذر والحصاد . كذلك كانت المرأة تخرج في صحبة زوجها لزيارة الأقارب والأصدقاء أو القيام منزلة الصيد . كما كانت تستقبل مع زوجها الضيوف من الجنسين . وكانت العادة أن يمشي الرجل في جانب والانساء في الجانب الآخر . لكن ذلك لم يكن قاعدة مطلقة فقد يحدث أن يمشي الرجل والانساء . وللرجل عند أن يجلس إلى جوار زوجته إذا شاء . وقد كانت المرأة المصرية تتمتع بكامل حريتها في القصر والروح طيلة العصر الفرعوني فضلاً عن عهودوت إلى مصر ، في القرن الخامس قبل الميلاد ، انعشته حياة التنوير والاختلاط التي لعبها للزوجة المصرية - وهو رجل قد اعتاد في بلده على رؤية النساء يمشين في البيوت ويصطحبن من الرجال - فكتب ، في كتابه عن تاريخ العالم ، يقول : « المصريون نظروا إلى صاح بلادهم الفاضل ، وإلى أن نهرهم له طبيعة خاصة طاهرة لطيفة سافر الإلهاء ، قد انطردوا لأنفسهم عادات وسنن مخالفة من كل الوجوه تقريباً لما يتخلطه سائر الشعوب » . فالانساء عند المصريين يمشين إلى الأسواق ويمارسن التجارة - أما الرجال فيمشون في البيوت ويسبقون » .

على أن هناك من الدلائل ما يشير إلى أن الحجاب قد عرف طريقه إلى مصر في عيني العصور . ولا شك أن هذه العصور هي تلك التي تميزت بالاضطراب والفن الداخلية أو تلك التي خصت فيها مصر لغزو الأجنبي . ففي مثل هذه الظروف لم تكن المرأة تمش على نفسها إذا خرجت ، ولذلك كانت تفر في بينها . ولما خرجت تلبت في سلبها فامنت اقترعها لها . يدنا على ذلك بعض نقوش ترجع إلى عهد رمسيس الثالث يظهر فيها بالانتصار على أعدائه والفرار الآمن في ربوع البلاد . وقد جاء فيها ما يلي : « لقد أمكن كل امرأة الآن أن تسيح خارج منزلها كما تريد راضية قناعها بلا خوف ولا وجل لأنه لم يعد أحد يتعرض لها » . وأيضاً

اليهود

كانت كل النساء اليهوديات ملبسات بالثياب السوداء ، وكان اليهود يعصرون نخل الرجل إلى كعب امرأة له زوجة أو ليس بها أو الحديث معها . بل أن اليهود يعصرون على الرجل ، إذا تحدث إلى زوجته إن بطول الحديث .

وأصبح الآن من العرف السابق أن العجائب كان نظاما دائما في بلاد الحضارات القديمة ، وهي البلاد التي خضع عقوبتها لسلطان الحرب بعد الإسلام ، فاختطفوا بأهلها ، وبهؤلاء من ثقافتهم ونالوا بتعليمهم وعلمائهم . ولعلنا لا نجاوز القصد إذا قلنا أن أحد العرب والمسلمين بنظام العجائب الشائع اليوم في بلاد كثيرة كان مظهرا من مظاهر هذا التأثير . ■■

محمود سلام زياتي

عليهما . وعندما وجد الملك هذا الجمهور للتلقي حوله أمر زوجته قائلا : « يا سيدي الميثيلا » أرفي خطابك » ثم التفت إلى الناس وقال لهم : « اطلعوا دون مضايقة إلى زوجتي هذه وتسل التمعوج على وجوهكم مضايقا . فلا أتم في المنظر إلى النار عند التمسجة وفي الزفاف وعند الكفارة ولي القابة » .

فارسي

كذلك فرض الفارسي العجائب على سكانهم . ففي الرسوم والتلوين التي عطفها الفن الفارسي والتي تعكس مشاهد الحياة العامة للناس لا نجد إلا للمرأة ، كما يرى من أحد ملوكهم أنه أقام مأدبة للرجال في مقصورته الفاخرة بينما كانت زوجته تستقبل النساء في مقصورة أخرى ، وعندما دعا الملك الملكة إلى القدوم إليه رفضت الظهور أمام الرجال .

★ ★ ★

أرسل أحد اليابانيين مقالا إلى إدارة إحدى الصحف لتنتشره ، وبعد يومين تلقى مرسل المقال الخطاب التالي من رئيس التحرير :

« سيدي العزيز ... »

يا أبا الشمس ، وابن الأصل العريق ، أسمح للصد المكبل بالمخطايا أن يتوجه إلى ذاتك المحترمة بالحديث .. وصلنا مقالك القيم الذي نعتز به ، وتكرمتم ، وخصصتم به المجلة التي يشرف عليها المصنف الذي يكتب لكم . وقد قرأنا المقال ، فسرنا بلاغته ، وراعنا ما حوت سطوره من معلومات نفيسة ، وما تضمنته من فوائد قيمة هي ولا شك من هدى الآلهة اختصت به ذاتكم المجلة .. ولقد أعدنا المقال للنشر في صدر هذه المجلة ، ولكنني يا سيدي ظلت لنفسني في اللحظة الأخيرة لو أننا بشرنا مقالكم الثمين ، لأصبح كل ما ينشر بعده عنا سخفا ، لا يستحق القراءة ، حتى تجود علينا بربحتكم الوفادة بمقال آخر . وقد يؤثر هذا في رواج المجلة . ولهذا أرجو يا سيدي أن تسمح للصد أن ينحني خاضعا ، ويقبل قنعي سيده ، ويرد له المقال شاكرا .. »

يسار حياتنا المعاصرة . وقد كان المدافع لتفرد السلطة إلى الطاعة ما لوحظ في المجمعات الحديثة من احتلال الفصل الجماعي والتعاوني محل الأوامر والاستجابة لها ، واستعيت وظيفة القائد ليست أصدر الأوامر التي على الأفراد طاعتها والاستجابة لها ، ولكن استعيت وظيفته بوجبه جهود الجماعة ولنسجها لخدمة أهداف الجماعة وأقراسها .

والتواقع أن الاتجاه إلى ديمقراطية السلطة ، وكذلك الاتجاه إلى مزيد من التعاون بين الأفراد ، لا يمكن أن يخلو من الأحوال أن يلقى وجود طاعة الأفراد لا نستقر عليه الجماعة من قرارات أو أنظمة والتي تم الوصول إليها بأسلوب ديمقراطي وتعاوني . إن الطاعة في هذه الحالة تقوم على الاختناج بالأوامر والنظم التي يجب على الأفراد طاعتها .

رأى علماء النفس والتحليل النفسي في الطاعة

بالرغم من بعض التوجيه التي يعطيها علماء النفس وعلماء التحليل النفسي للطاعة ، إلا أنهم يذكرون آلاف النواهب التي كانت فيها السلطة طاعة وغير طاعة ، وكان اتباع الفرد لا لمرصه هذه السلطة وما تملكه من أوامر صاراً بالصحة النفسية ، وأدى بالفرد إلى الكثير من المشكلات والصراعات النفسية ، فالفرع على الفرد أن يطيع ، ولكنه قد يكون في الوقت نفسه غير مؤمن أو متشكك بالأوامر التي يجب عليه طاعتها ، وعندئذ يحدث الكسر ، وهذا القول يصدق أيضاً بالنسبة للأطفال . فالتطفل عليه أن يطيع أوامر الآباء حتى لو كانت ظالمة وغير منطقية ولا عري نفسه لفقدان الحب والطمينة والأمن نتيجة لمصباته هذه الأوامر .

الطاعة في مرحلة الطفولة

إن الطاعة إذا أحسن استخدامها لهدف دوريا لا غنى عنه في حياة كل فرد ، وفي تطبيقها بأسلوب وسوء ، وكذلك في تحقيق الفرد لذاته . وكذلك لأنه من اللازم أن يفهم الآباء طبيعة الطاعة ومخاطر أساءة استخدامها .

إن الطاعة وسيلة لتحقيق أهداف تربية كبرى ، وهي ليست هدفاً في حد ذاتها ، فهي لا تثير

« بأبها الذين آمنوا أن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين » .

وقد حدد القرآن حدود الطاعة بالنسبة للآباء في علاقتهم بالآباء . فطاعة الآباء واجبة على الآباء وفاد لهم ورذا واجبة على ما يملوء من جهد وما يملوء من مشقة في سبيل رعاية هؤلاء الآباء وتربيتهم وتستقيم مشقة صالحة . ولكن طاعة الآباء للآباء ليست مطلقة . فهذه الطاعة ليست مطلوبة من الآباء إلا كان فيها خروجاً على طاعة الله أو تعدياً على حدوده مثل ما جاء في قوله تعالى : « وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا » .

الطاعة في المجمعات الانسانية

التواقع أن أي تجمع انساني سواء كان هذا التجمع حديثاً أو كان منذ آلاف السنين وسواء كان هذا التجمع بماتيا أو عسريا متقدماً ، فانه لا غنى لهذا التجمع البشري عن وضع بعض النظم والقواعد والتقاليد تسير عليها الجماعة ، ويجب على جميع أفراد الجماعة طاعتها واحترامها . وهي فوائد درجة تطورها تختلف باختلاف التجمع السائد ، ومدى تقدمه والنسب الحضاري الذي تطوره .

ومجتمع الأسرة مجتمع يسير عليه المجتمع الكبير من ناحية سيادة سلطة معينة فيه ونظام معين يحدد سلوك أعضائه ووجبه ، وإن اختلف هذا المجتمع عن المجتمع الكبير في طبيعة العلاقات الاجتماعية القائمة بين أفرادها ودرجة تقدمها . والسلطة السائدة في الأسرة هي سلطة الوالدين أو الكبار في هذه الأسرة ، وعلى أفراد سائر الأسرة الطاعة . ولكن هنا نشأ سؤال : إلى أي حد تكون طاعة الآباء لأوامر الآباء ؟ وإلى أي حد تسمح للآباء بمناقشة هذه الأوامر ، والإجابة على هذا التساؤل تتوقف على واقع الجو الذي يسود الأسرة هل هو جو ديمقراطي أو جو استبدادي .

تغير النظرة إلى الطاعة

وقد تغيرت نظرة بعض الناس لموضوع الطاعة واضبروها شيئاً فشيئاً حتى على الزمن وصار معنى الطاعة عنهم يجب أن يشملته التغيير حتى

ولكن الطفل كذلك قد يكون مستغفرا تماما في الذنب فلا يسمح بمصاد أمه . وقد يعجز بظافر الطفل عنرات من الأسباب التي قد تدفعه الى عدم اطاعة أوامر أمه في هذا المجال اذا هو سمح . فمثلا قد يرى الطفل نفسه غير جالس ويأبى ان يذهب الى العودة الى القزل وتناول العشاء . وقد يرفض الطفل العودة لأنه يرى أن أمه تكثر التدخل في شؤنه الخاصة ، وهذا قد يدفعه الى عدم اطاعة أوامرها . وقد يرى أنه لا يوجد مبرر منعه يدفعه الى الصلح الى البيت قبل الانتهاء من لعبه . والتوقع ان التل السابق ، وان كان يبدو نالها في لحيته للطاعة ، إلا أنه يوضح التعقيد الذي تستل عليه عملية الطاعة ، ويوضح ما قد يتعل في نفس الفرد عندما يكون عليه الطاعة أمر من الأوامر . وهناك عدد من الاتجاهات المعاصرة التي يحدد وجودها أو عدم وجودها طبيعة خبرة الطفل مع الطاعة ، وهل ستكون خبرة لربوة مفيدة أو خبرة غير ربوة مثوقة وصلة .

كيف تجعل للطاعة قيمة تربوية

حتى تجعل للطاعة قيمة لربوة بالنسبة لاطفاننا ، لابد من توفر الأمور الآتية

أولا : الصراحة

فلا بد أن يسود جو الصراحة العلاقة بين الآباء والأبناء . فالطفل اذا لم يأن متفحا بأمر من الأوامر ، يجب أن يصارح والده بوجهه نظره في هذا المجال قبل طاعته . فالطفل يجب أن يكون متفحا بطبيعة الأمر وفائدته بالنسبة له وبالنسبة للآخرة التي يعيش فيها . ولا بد أن تقوم صراحة بين الآباء والأبناء تمكن الأبناء من الإقرار على طاعة الأوامر وإبداء الرأي فيها في حدود قدرتهم ومستوى تفهمهم ودون خروج عن حدود الأدب واللباقة .

ثانيا : شعور الأمان

تصور الطفل بالأمان يجعل العلاقة بينه وبين مصدر السلطة طلاقة ود ولذاتهم ، وهذا يجعله أكثر تقبلا لأوامر الوالدين . أما الطفل الذي لا يشعر بالأمان والذي يحس بأن كيانه في البيت مهدد ، فله عادة بتقبل أوامر الوالدين ليس من

اطفاننا على الطاعة حبا في الطاعة نفسها ، ولذا نطلب منهم أن يكونوا طرحين في بعض التوافق سيما وراء القيم التربوية لهذه الطاعة بالنسبة لهم . فمن طريق طاعة الأبناء الآباء يكتسب الآباء الكثير من الفوائد الاجتماعية والطبية والخبرة الخاصة كما أنهم يتدربون منذ طفولتهم على احترام النظم والقواعد والتقاليد الرعية فيربوها حين يكبرون ويخرجون الى المجتمع الكبير .

والطاعة عموما يعتبرها الناس فضيلة من الفضائل . وعادة ما يكون وصف الطفل بأنه مطيع أمر يدعو الى السرد والبطء .

وتعتبر الطاعة عملية مركبة لاتجاه تضمن عددا من الاعتبارات منها : احترام السلطة ، ووضع أداء التي موضع الاعتبار ، واحترام الذات وتقديرها ، وشعور الأمن وفي ذلك ، وهذه الاعتبارات جميعا نجدها مسبوقة في المثال الآتي : -

طفل علي يلعب بالكرة بعد الظهر مع بعض الأصدقاء أمام منزله . هذا الطفل - ما لم يحدث أي تدخل من جهة ما - سيستمر في لعب الكرة حتى يتعب أو حتى يحطم اللعاب فيضطر الناس التوافق من اللعب والعودة الى منزله .

ولكن قد تباديه أمه ، فيخرج الطفل من اللعب ويرد زملاؤه ويلعب ليرى ماذا تريد منه الأم ، وقد جاء بدلها أباه في متوقع .

وعندما يترك الطفل زملاؤه ليرى ماذا تريد أمه فإنه لا يعرف بالضبط السبب . ولكنه يصرف على الأقل أن هناك أفرادا آخرين هو مرتبط معهم في اللعب يجب أن يهتم بمطالبهم وأرائهم .

ويعرف الطفل سبب عدم الام إياه . وإذا يكون هذا السبب أن والده سيخرج جبرا هذا المساء وأن على الأسرة أن تناول معه العشاء قبل خروجه ، أو قد يكون السبب أن أحد زملاء الطفل قد طبعه ياتلون وأن عليه أن يدخل البيت لورد طبعه . وسواء عرف الطفل السبب كله أو بعضه ، فإن عليه لكي يبادء من نفسه وبين الصراع النفسي أن يتقبل فكرة أن والده يعرفان أكثر منه وأنها يصفان ما يربانه صائلا بالنسبة له .

ولا شك أن لرد الطفل للعب الكرة يعتبر أمرا غير سار بالنسبة له ، ولكن عليه أن يقبل ذلك وأن يطيع أوامر أمه اذا أراد أن يتجنب الخطاب أيضا ، وإذا أراد أن يبتعد عن كل ما يهدد علاقته بوالده ويأبى أن يهدد أمه .

يشعره بيمينه وكيانه المستقل . كما إن الطفل يجد قوة في اختبار قوته عن طريق رفضه ما يطلبه عليه الكبار والتفاد موفقا مستقلا .

وقد يصحب عدم الطاعة هذا نوبات غضب الطفل . فهو يرفض الأمر ولا يطيع إلا في جو انفعالي معين .

ويجب على الآباء في هذه الحالة ألا يقابلوا غضب الطفل بغضب مثله ، كما إن على الآباء ألا يتوقعوا أن يلهم الطفل منطقهم في هذه السن المبكرة .

ثانياً : الفترة بين سن السادسة والسابعة

وتتميز هذه الفترة أيضا بعدم الطاعة من جانب الطفل ، خاصة بعد أن يدخل عالم المدرسة وهو غريب عليه . وعادة ما تشتد وكثير حالات عدم الطاعة كلما اتسعت المطالب على الطفل من جانب عدد كبير من الأفراد الذين يتعامل معهم كالمعلمين والآباء والأولاد وغيرهم . وتعتبر عدم الطاعة في هذه الحالة احتجاجا منه ضد المطالب الكثيرة المروضة عليه .

ويستطيع المربي أن يساعدوا الطفل على تخطي هذه الفترة بسلام إذا زادوا من فهمهم له وسلكوا بين مطالبهم ومطالب المدرسة . فالطفل يطيع إذا كانت المطالب المروضة عليه عادلة ومنطقية . أما إذا كانت على خلاف ذلك ، فلا يكف الله بها إلا وسعها .

ثالثاً : الفترة بين سن الثالثة عشرة والرابعة عشرة

هذه الفترة تمثل مرحلة المراهقة المبكرة وهي أيضا تمثل نهاية مرحلة الطفولة . وتتميز هذه المرحلة برغبة المراهق - أو الطفل الكبير - في البتات كيانه ووجوده المستقل كشخص كبر . لذلك فإنه يرفض تدخل الوالدين وغيرهم في شؤونه الخاصة . كما أنه قد لا يطيع سوى الأوامر التي لا يراها متنافية . ولا شك إن المراهق يكون تحت وطأة صراع نفسي كبير في هذه الحالة ، حيث تتعاضد الرغبة في الاستقلال والحرية ، ولي الوفاء نفسه بنفسه أن يظف تأييد والديه وتوجيههما ومساعدتهما فلا ألم يطع نواهيهما .

افتتاح ولكن خوفا من أن يؤدي معارضة هذه الأوامر إلى تعريض كيانه في الأسرة كريمة من الخطر والتهديد .

وقد يؤدي عدم شعور الطفل بالآمن في الأسرة إلى سلوك معاد للسلوك الذي سبق ذكره . فقد يدفع ذلك الطفل إلى عدم اطاعة أوامر الوالدين والتخوف في وجه هذه الأوامر ، فعلا حساسا إن بلغ في حالة عصيانه لأوامر الوالدين ١٩

ثالثاً : الاعتراف بنواحي النقص والقصور

عادة ما تكون الحالة مرتبطة بالاعتراف بالفرد بجوانب النقص والقصور في نفسه ، لذلك كان الفرد إذا لم يعرف بذلك فإنه يجد صعوبة في التصويع لسلطان الآخرين . كما أنه لا يشعر في هذه الحالة بالحاجة العصبية لفرضه من الناس ، كما أنه لا يطرح الغير لأنه يرى في نفسه الكمال وأنه في مركز الفصل منهم .

وطالما إن الطفل يعرف حدود قدرته ويعرف ضعفه ويكتسبه ، فإنه يجد طاعة الوالدين أسرا يسرا ومقبولا . فهو يدرك أن والده يرفق أكثر منه وأنهم أدري بضعفاته . ومن الأمور الهامة أن يكون اعتراف الطفل بضعف قدرته وأهليته ، وإن يدرك أن هذا الضعف بالقدرة الماهرة والده لا يرجع إلى عيب أصيل فيه بقدر أن مرجعه مرحلة النمو التي يمر بها .

الفترات التي تتسم بالاتجاه نحو عدم الطاعة في حياة الطفل

يمكن أن نجد ثلاث فترات تتسم بعدم الطاعة أي العصيان في حياة الطفل وهذه الفترات هي :

أولاً : الفترة بين سن العامين والأربعة الأعوام

ولي هذه الفترة يبدأ الطفل في الإحساس بشخصيته المستقلة . وعادة ما يحاول أن يميز نفسه عن الآخرين المعطين به ، وذلك عن طريق عدم موافقتهم على كل ما يطلبونه منه . وهنا فالطفل يتصرف في هذه الفترة بشدة انماني . وفي سن الثانية تقريبا يستخدم الطفل كلمة « لا » كثيرا ، فهو يعترض على الكثير من الأشياء ، ويبدأ لغة كبيرة في معارضة أوامر الكبار ولواهيهم لأن ذلك

لأنه يمتنع عن طريق التقمص الكثير من القسم والاحتجاجات وإساليب السلوك ، والواقع أن قيم الطفل إذا كانت تتوقف كلية على تقمص شخصية أحد الأفراد الذين في مركز السلطة ، فإنه عادة ما يفقد فرديته وشخصيته المستقلة ، ومنه في هذه الحالة تمثل شخص فرد آخرى له لمسيل دماغ Brainwashing . فهو في هذه الحالة بطبع الآوامر ليس لأنه مطيع بها ، مؤمن بفائدتها ، ولكن لاعتبار هذه الطاعة مقهرا من مقاهير عقده انه لشخصيته المستقلة ولوحدها ولولائها في شخصية الكبير .

فالطاعة في هذه الحالة تصبح عرفنا مسلوفا شاذا وتلفد قيمتها التربوية ، لأنها تعتبر مقهرا من مقاهير أسباع شخصية الطفل المستقلة .

والخلاصة

والخلاصة أنه لكي تتحقق الجوانب المفيدة للطاعة لا بد من توفر عدد من الشروط في الأوامر التي أطاع .

١ - أن تكون الأوامر سليمة ، بمعنى ألا تزدى هذه الأوامر إلى الإضرار بكيان الطفل أو تعريضه للخطر في الحاضر أو المستقبل . فالأوامر في الأوامر أن تحقق مصلحة الفرد كما نطق بمصلحه الجيدة في نفس الوقت .

٢ - أن تكون الأوامر واضحة ومبسطة بمعنى أن تكون مصفاة بأسلوب وبلفه يفهما الأطفال الذين توجه إليهم هذه الأوامر .

٣ - أن تكون الأوامر منطقية . فقد تكون الأوامر واضحة وقد تكون سليمة ولكنها قد لا تكون منطقية . فالإنعاج يحصل في استئثار الطفل وتشجيعه على طاعة الأوامر .

وأخيرا ، فإن الجو الديمقراطي إذا ساد الأسرة فإن طاعة الأطفال للأوامر عادة ما تقوم على الإنعاج وتحقيق المصلحة المشتركة لجميع الأطراف المعنية . وفي هذه الحالة تكون الطاعة مييلا لتدعيم نمو الطفل ونفسه . أما الطاعة القائمة على الخسر والمحاباة فلنقيمها التربوية طالما تكون مصدرة ، وعادة ما يكون شرها أكثر من نفعها .

على أحمد علي

تخطيط التنظيم العالي - القاهرة

وبالمرم من عدم الطاعة التي تسم به هذه الفترة ، إلا أن الواقع عادة ما يكون أكثر قبلا للمطلق . فهو مستند لتقبل السلطة واحترام وإطاعة أوامرها لذا انتع بقية هذه الأوامر . لذلك يجب أن تكون هذه الأوامر الصادرة إلى المرافق من الآباء والمعلمين وغيرهم منطقية ومقبولة . كما أن هذه الأوامر يجب أن تحترم شخصية المرافق ولا تفلل هذه الأوامر من قيمة المرافق أو تعتمد على استغلاله .

الجوانب السالبة المتصلة بالطاعة

كثيرا ما تكون الطاعة مقهرا للاضطراب النفسي أو التكيف في السوى ومن أمثلة هذه الجوانب السالبة ما يأتي :-

استخدام الطاعة للسيطرة على الغير

فاحيانا يكون الطفل مطيعا لأبعد الحدود ، وكثيرا ما يستغل الطفل من الآباء والأكابر المحيطين به الأوامر ليشغلها أولا بأول دون مبالاة . ويكون من مبالاة ذلك أن يجه الآباء أنفسهم تحت رعية الطفل ، أنهم يريدون أن يكونوا بجانيه ياستمر في توجيهه واحسان الأوامر إليه في الواظ الطفلة . وبهذا يتحول الطفل إلى محرك التوالدين وسيطر عليهم من طريق الطاعة المستمرة المياد للأوامر .

استخدام الطاعة للإسائة للغير :

كثيرا ما يلجأ الأطفال المصمود القسوة وفيلوا الحيلة التي الخلاصة المياد للأوامر والآباء والأكابر المحيطين بهم حتى يخلصوا على أنفسهم بعض المصايف الضعيفة ، كان يقول الآباء عنهم أنهم مطيعون . وحس بغير الأطفال الآخرون في نفس الوقت وتتهمهم بغير مطيعين . وتعتبر الطاعة في هذه الحالة أسلوبا في مياثر للاستاء للغير والتفليل من شأنهم .

الطاعة والتقمص الزائد

ومن الصور الشاذة للطاعة ، ما هو فلم على التقمص الزائد Overcompensation . فالطفل عن طريق التقمص يظلم الآباء الذين يحبه ويحترمهم . وهذا التقمص يحدد سلوك الطفل في المستقبل إلى حد كبير .



البطل الشاعر

للشاعر: محيي الدين الحاج عيسى

| | |
|--------------------|------------------|
| دعاه الوطنُ الغالي | هيباه وحيته |
| وقال قديس باوطني | أنا من أنت ترصاه |
| سأحمل منك للطعنا | ك قبرا فيه مأواه |
| وأرصدتُك النيرا | ن لا تنك نغشاه |
| وبوما أسود الأعدا | ه مرثا ليس يساه |
| فأحرمه هاه العير | ش في أمن تنه |
| إلى أن يحلّى عا | وبأى حق ماته |

| | |
|--------------------------------------|---------------------|
| وسار يحقق الآما | ل داك الشاعر البطل |
| ولا يترصيه إلا العهد والإخلاص والعمل | |
| وعين الله ترقبه | وشعب كله أمل |
| لقد قامى من الأعدا | ث جرحا ليس ينمل |
| فصاح فأسمع الدنيا | وأصمى السهل والخل |
| ملادى حرّة عاشت | ولا عاش الفنى بوكيل |
| وباه الفاصب القنا | ر يعصر قلبه الفشل |

| | |
|------------------|-----------------|
| وأقدم غير هيباب | به الأرواء تنضم |
| ألم تره ولي سنده | شهاب هوت برقع |





ومدحه' عاتقه
وقبله' بمجره' سبها
فيا' العلى' يخطره
يلك' له' ماقله
ويسحقه' بمتركه
به' الآجال' تصطرع

بيات علوه' يقصى
كمن' في مركب' في البه
وفي الإصباح' لايجو
ومن لث' فثالبى
يسقيه' الردى' مرأ
لذب' الرعب' في دمهم
وصار' شعار' صهبون

ألا' حيت' بامس' قد
ورجت' تقارع' العلوا
وماك' الله' أمطرهم
وأكثر' فيهم' قتلا
ولا ترك' هم' أنسرا
فهم' رجس' يذنبها
وما قشر' إلا' الشر' يحسبو' منه' أركانها

حب : محبى الدين الحاج عسى



المناطق التي لا تعرف كثيرا من الاتحاد السوفيتي ولغويات متعددة، أن فيه جالية عربية ، لوامها بسمة آلاف من الاشقياس ، يعيش مسدودة حدة فرون في جمهورياته الجنوبية ، وخاصة في جمهورية « أوزبكستان » ، ولها لا تزال محافظة بلنتها وبالكثير من ثقافتها العربية .

وتمثل هذه الجالية إحدى الاقليات القومية في الاتحاد السوفيتي الذي يعتبر من أكثر دول العالم تعدد قوميات بل أكثرها جيمية . فقد سجل احصاء السكان العام الذي أجري سنة ١٩٥٩ في الاتحاد السوفيتي (١.٩) قومية ، التي

ولم تكن هناك - حتى أوائل هذا القرن - نهاية تذكر بدراسة احوال هذه الجاليات العربية أو تاريخها ، سوى اشارات عرقية طابرة في كتب بعض الرحالة الذين سافروا إلى آسيا الوسطى . ومنهم المستشرق الرحالة الفري « هامبري » الذي ذهب إلى بخارى سنة ١٨٦٢ متطيا بزي «درويش» للاطلاع على احوالها ودراسة سكانها ، وكان من أوائل الأدويين الذين وصلوا إلى تلك المناطق . وقد كتب عن العرب الذين شاعدهم فيها أنهم « فيما عدا ملتهم ، ليس لهم شبه كبير بالخواتم في العجال أو العراق - حتى أنني رأيت بينهم كثيرين ممن لا يتكلمون العربية . ويبلغ



في

جانب ١١ مجموعة صغيرة تتصل بلوميات أخرى . ولكن من هذه اللوميات والمجموعات لغتها وثقافتها اللومية وطراز معيشتها .

والعرب في الاتحاد السوفيتي ينتشرون في المنطقة التي كانت تسمى في السابق « تركستان » ، وعرف جغرافيا باسم « آسيا الوسطى » ، وخاصة في منطقتي « بخارى » و « قشغرة قرا » ، وهناك أكثر من لغتين قريه يسكنها العرب ولا تزال محتفظة بأسماء مثل « عرب ، قريظة ، قريظار ، عرب قشلاق ، عرب مزار ، وما أشبه .

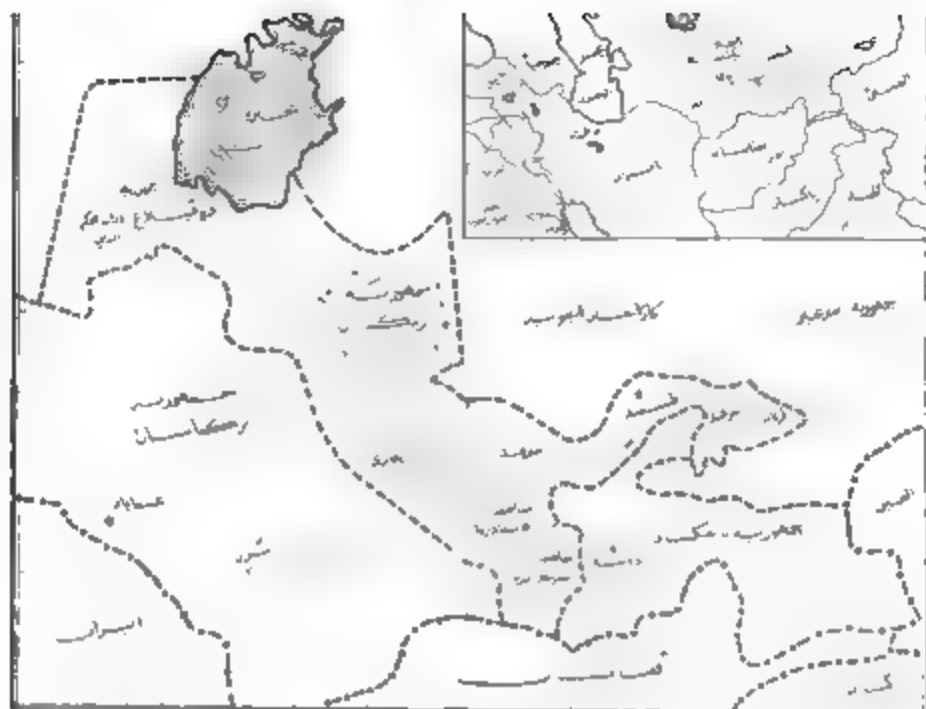
وتختلف الأراخياصل هؤلاء العرب وزمن بلومهم إلى هذه المنطقة ، ويرى بعض الباحثين والرحلن أنهم يتحدون عن العرب الذين دخلوا تيمورلنك إلى « سمرقند » عند عودته من حمله في الشرق الأدنى في القرن الرابع عشر الميلادي ، وهناك من يذهب إلى القول بلهم من بقايا العمائل العربية التي وصلت إلى المنطقة أيام الفتح العربي بقيادة قتيبة بن مسلم في القرن الثامن الميلادي .

عدهم ٦. ألفا ، ومعظمهم يعيشون عيشة الفقر (١)

واخذت الجاليات العربية في آسيا الوسطى تالي شيئا من الاهتمام بعد الثورة البلسية ، وخاصة بعد الإطاحة بلهم « بخارى » في نهاية سنة ١٩٢٠ ، إذ اهتمت « أكاديمية العلوم السوفيتية » بدراسة سكان تلك المنطقة ولرسلت في سنة ١٩٢١ بعثتين التوغرافيتين لهذه الغاية .

وعندما قررت الحكومة السوفيتية إقامة قسم آسيا الوسطى إلى مناطق إدارية جديدة على أسس القوميات التي يتألف منها سكانها ، ألفت لجنة خاصة لدراسة هذا الموضوع . ولقامت

(١) A. Vambery "Travels in Central Asia", London, 1864, P 308



بقلم نجدة فتحى صفوة

الاتحاد السوفيتي

اللاتية ، ضمن واجباتها ، بالبحرى من عمدة العرب في منطقة « بشارى » ، كما حصلت على مزيد من الطوابع من العرب المنشرين في باكستان وتركمانيا .

وفي سنة ١٩٢٦ قامت باحثان سوفياتيان هما « د.ن. يوردنيا » و « م.م اسماعيلوفا » برحلة الى المناطق التي يسكنها العرب ، ودرستا لهم ، واشتركتا في إعداد بحث عن لهجاتهم . وكان اكتشاف لغة عرب آسيا الوسطى من الاتحادات الهمة في تاريخ الاستشراق .

وتولت الدراسات عن عرب آسيا الوسطى ولهجاتهم بعد ذلك :

ففي سنة ١٩٢٦ أرسل معهد الشؤون الشرقية « التابع لأكاديمية العلوم السوفياتية » بعثة الى

الباكستان ، فلانست - بارشاد المستشرق المعروف كراشكوفسكى - بدراسة لغة عرب آسيا الوسطى وحوالهم واثقواهم . وعلمت للدراسة هذا الموضوع بحثات عديدة حتى سنة ١٩٤٢ ، كما ظهر في الاتحاد السوفيتي عصف من العلماء والكتفين الذين اهتموا بدراسة عرب آسيا الوسطى ولهجاتهم ، ونظموا لرحلة الموضوعات . ومن أبرزهم المستشرق اللينغرافى « فينيكوف » ، والمشرق الجورجى « سيرتيلى » - استاذ اللغات السامية في جامعة تپس - ، فقد انطقت الاول « العرب في الاتحاد السوفيتي » موضوعا لرسالة الدكتوراه التي قدمها الى جامعة لينينغراد

في سنة ١٩٢٦ أرسل معهد الشؤون الشرقية « التابع لأكاديمية العلوم السوفياتية » بعثة الى

ورجال - يمتلك الامراء والاباء ويكويون بعض
تصرفهم او يجذبون لي جيوشهم - مما جعل معظم
العرب على اخلاء قلوبهم ، وتغير لغتهم ، وهجر
فراسهم التي فيها ، والتفكير بأحد القوميتين
التركمانية او التاجيكية . وقد أدى ذلك الى عملية
من الانصهار التدريجي ، وفيما مضى انصهر
القومية لطولهم .

ويرى « فيسكوف » ان « ٥٠ بالمائة من عرب آسيا
الوسطى قد انصهروا في القوميات الأخرى بهذه
الطريقة قبل ثورة أكتوبر الروسية ، ولهذا
ان معظم القوميات خلال العشرينيات لم يكن اقل
من (٥٠٠٠٠٠) .

اما احصاء سنة ١٩٢٩ فقد سجل (٢١,٧٦٢)
عربيا ، وانخفض هذا العدد في احصاء سنة
١٩٥٩ الى (٨,٠٠٠) ، أي ان معظم انخفض
نسبة ٦٢ بالمائة خلال عشرين سنة .

وعند المستشرق الفرنسي « بنيسن » - وهو
من الخبراء المعروفين في شؤون آسيا الوسطى -
ان نسبة الذين تكلموا بتلك اللغة العربية في سنة
١٩٥٩ كانت ٢٥ بالمائة منهم (١) . بينما ذكر
« سيرينيل » في بحثه العام في المجمع العلمي
الفرنسي بدقيق سنة ١٩٥٦ انه « جيش في الوقت
الحاضر في مقاطعتي بكاري ولانسا شأريا في آسيا
الوسطى اكثر من خمسة الاف عربي يتكلمون
العربية » .

ان المعلومات التي استلقت بنتيجة التحقيقات
مع سكان المنطقة تجعل على الاقل بان اللغتين
العربية الموجودة في آسيا الوسطى قد انقالت
اليها من افغانستان في موجات متتالية قبل فترة
تراوح بين مائتين واثلاثمائة سنة . ولا شك ان
معرفة الزمن الذي ترك فيه العرب مواطنهم الاولي
الى افغانستان لابد صعبة ، ولكن المعلومات التي
جميعا الباحثون تسمح ببعض الإشارات أيضا .

فلان الأساطير والروايات التي يتناقلها عرب
التيهات ويردونها تربط جميعا - ودوما استثناء -
خروج العرب من بلادهم بمطعم ليمورثاك ، واما
ان لم تأخذ تلك الأساطير والروايات فلنا ان يفترض
على الاقل ان خروج اسلاف هؤلاء العرب من موطنهم

منابع دراساته والمعلومات التي جمعها شخصيا
في مناطق نواحي العرب ، وروى غواميس كثيرة
لكنها العربية في آسيا الوسطى ، كما نشر بعد .
اما « سيرينيل » فقد اهتم بصورة خاصة بدراسة
لغة عرب آسيا الوسطى ولغاتهم ، وشارك في
بعضات عديدة الى مناطق لوطنهم ، وكتب في ابنته
اكثر من عشرين عاما كان عن خصائص كتابه
المتكلم عن الموضوع ، وهو في اربعة مجلدات ،
فبالا من ابنته ودراساته مهمة اخرى .

وهناك الى جانب أعمال هذين الباحثين
دراسات متفرقة اخرى تعود من كبار المستشرقين
كدراسة « يوشيتوف » عن « اللهجة العربية في
الشرق السوفيتي » ودراسة « بيليايف » عن
« اللغويات الرئيسية لتطور الأدب العربي في آسيا
الوسطى » ودراسة « فولين » عن « تاريخ عرب
آسيا الوسطى » .

وان مما يبعث على الأسف طبعاً الا تكون هذه
الدراسات - بل ولا واحدة منها - مترجمة الى
اللغة العربية حتى الآن ، وعلى ان يقطع بهذا
العمل بعض شبابنا الذين تخرجوا في الجامعات
السوفيتية ، فيندموا لظهورهم خدمة معاصرة .

وعينت الدراسات المختلفة عن عرب آسيا
الوسطى بمعرفة معظم الناطقي ، والبلدان التي
جاءوا منها ، وتاريخ هجرتهم ، ومناطق لوطنهم ،
وعلى اختلافهم بلغتهم وتقاليدهم ، ودراسات
لهجاتهم وفولكلورهم .

اما فيما يتعلق بعددهم فلم يكن هناك السابغ
احصاء دقيق له ، وكانت التقديرات تتراوح بين
عشرين الفا واربعين الفا . وهو نتيجة احصاء
السكان الذي اجري في سنة ١٩٢٦ - وهو قول
احصاء رسمي في العهد السوفيتي - تسجيل
(٢٨,٩٧٨) عربيا ، ولكن هذا العدد كان مبنيا
عن الواقع ودون العدد الحقيقي للعرب الموجودين
في الاتحاد السوفيتي .

فقد كان عرب آسيا الوسطى في العهد القيصري
يعانون من اضطهاد شديد ولم يميز فالحج . وكان
« العنات » و « الاسراء » الذين يحكمسون
مقاطعات آسيا الوسطى يرفضون طيهم عرقيا
الخاصة تصنيفية ليجي منهم في صورة اسواق

كثرا من الأفراد المشتركة في اللهجتين لشمول
لغات مختلفة .

إن هذه الفروق الواضحة بين اللهجتين يدل
أيضا على أن تلك المجموعات العربية عاشت بمعزل
عن بعضها مدة طويلة ، كما أنها تؤيد الآراء القائلة
بأنها لم تنتقل إلى المناطق التي استوطنتها دفعة
واحدة ، وإنما في عهود مختلفة .

ولا شك أن العسرب في الاتحاد السوفيتي
يتصرون تدريجيا في القوميات الكبيرة العديدة
بهم ، وخاصة الأوزبكية ، وإن استعانت اللغة
العربية فيما بينهم بخطى سريعة كبيرة فمثل معلما
أحدى اللغتين الأوزبكية أو التاجيكية ، فضلا عن
الروسية ، كما أن هناك كثيرا من الذين يسمون
أنفسهم عربا ولا يعرفون شيئا من لغة أجدانهم .
والأطفال العرب يتعلمون إما في المدارس الأوزبكية
أو التاجيكية لعدم وجود أية دراسة ابتدائية
لهم . فإن دراسة اللغة العربية في الاتحاد
السوفيتي - بالرغم من العناية الكبيرة التي توليها
لها - مقتصرة على الجامعات والمعاهد
الاختصاصية لتخريج المستربين والمبلوغانيين .

ومع ذلك فإن العرب في الاتحاد السوفيتي لا
زالون في عدد قوامه الكثرة ، ولا يمكن أن
يصنروا في حكم المنقرضين ، ولكن ليس من
الحصل أن يبقى منهم أحد بعد جيل واحد إلا
لم يبلل مجهود ما للعبولة دون انقراضهم .
ولعل الاتحاد السوفيتي الذي أظهر صداقته
للعرب في كثير من الظروف الحاسمة والشدائد ،
وشجع ازدهار الدراسات الأكاديمية عن العرب
الذين استوطنوا قوامه منذ قرون ، مسيحه
هؤلاء العرب شيئا من هاتيه ، ويظل بعض
المجهود العملية بما يتنوع سياسته لآراء القوميات
الكثرة التي تعيش في الاتحاد السوفيتي والأطفال
على لغاتها وقطاعاتها ، لا سيما وأن إمكانياته
تتزايد بذلك في الوقت الحاضر أكثر توافرا ،
وعلاقاته بالامة العربية اليوم غير ما بالاسي .

عداد نقطة فتحى صفوة

السابق إن لم يكن لما صلة بنيجورثك فانه لم
مدع موته (في سنة 1٠٤٥ ميلادية) بمدة قصيرة .
ويبلغ ذلك لا يمكن لتسرب تلك الأساطير وقتئذها
هذا الانتشار الواسع . كما أنه لا يمكن إدراج
خروجهم إلى ذلك يسبق عهد نيورثك كثيرا .
أو لو صح ذلك لا بقيت تلك المجموعات متصلة
بلمتها وخصائصها القومية ، وهي مصابة بقرصيات
أخرى أكبر منها هذا .

وهو نتيجة الدراسات المختلفة أيضا أن معظم
أولئك العرب رحلوا أولا إلى واحة « بشارى » ،
ول هذه المنطقة سكن حتى الآن الغلبة عسرب
الاتحاد السوفيتي . ويعتقد أن بعضهم انتقلوا
إلى سمرقند والمناطق المجاورة الأخرى من هذه
الواحة . واستوطنت ألوية الثانية من العرب
في سهول « القشقندريا » .

أما اللغة العربية المخرجة في آسيا الوسطى
فوجدتها معظم الباحثين أربابا إلى اللغة العربية
وكان أول من توصل إلى هذا الرأي المصالح
السويدي « غ . نيورغ » في سنة ١٩٢٠ حين
أكد وجود لهجة عربية حية في آسيا الوسطى ،
عربية إلى اللهجات العربية ، وفيها عناصر
مقتبسة من اللغتين الأوزبكية والتاجيكية (١) .
ويقول تيرينيلي : « لك ذلك البحوث على أن
اللغة العربية المتصلة في آسيا الوسطى هي
لهجة مستقلة كاللغة ، وتنتقل مكانا خلاصا بين
اللهجات الأخرى ، على الرغم من أنها تظهر أيا في
بعض بواحيها صلة باللغة العربية ، وفي بواحيها
الأخرى باللهجات البعد في أواسط شبه الجزيرة
العربية » (٢) .

وله ظهر نتائج الدراسات - هذا ذلك - أن
هناك في الوقت الحاضر لهجتين مستقلتين على
الأقل ، لهجة عرب بشارى ، ولهجة عرب
قشقندريا - وهما اللغتان الرئيسيتان اللتان
يركز فيها معظم عرب آسيا الوسطى - وإن
هاتين اللهجتين تختلفان بدرجة تجعل التسليم
بين أبناء المجموعتين متعذرا . ولا يتيسر هذا
الاختلاف على المراتب وحدها ، وإنما يتعداه إلى
المفردات الصوتية وتركيب الجمل أيضا ، كما أن



سيرته من أعجب السير العالية ، وسياسة من
مفاخر السياسات العربية ، وأخباره من بوابر
أخبار ذوي السلطان في الدنيا ، لا يكاد التصديق
يقتوّر بساحها لقرايتها وبرايتها وأربابها حتى
يصفها من الأخبار الصحيحة ، التي أجمع عليها
المؤرخون وأيدتها الآثار والأعمال وعصمتها النواير
والذا بقي العمل صدق القول .

ولاده الناصر

ولد الخليفة الناصر لدين الله أحمد بن

الستار

بقلم : الدكتور مصطفى جواد

الإسلام بجامعة بغداد

المسمى ، بأمر الله العزيز ، بالخلافة العباسية
بالبغدادية الترفي من بغداد ، يوم الثلاثاء عاشر
رجب من سنة ٥٥٣ هـ ، وأمه جارية تركية أسماها
« زبرد » وتلقب بـ « طاقون » وقد أدركت خلافته
وعاشت من سبها أربعا وعشرين سنة ، قال
فهر الدين التبريزي الأصل البغدادي المؤرخ
« كانت رغبة في الخير والصدقة وإصلاح المير »
ولها من الصدقات والوقوف ببغداد وغيرها شيء
كثير .

المنهي وأعادة سلطنة الخلافة

كان مولد الناصر لدين الله على عهد أبي جده
الخليفة المنهي لأمر الله ، « أثار إليه ألقا ،

■ كانت أوائل القرن السادس للهجرة طلائع
بهمة وإسقاط للدولة العباسية في أواخر
عصورها ، وتلك النهضة وذلك الاستقلال كانت
عملية مجهود عظيم وكناح جسيم بدأ بها الخليفة
المرشد بالله « ٥١٢ - ٥٢٩ هـ » وأتته الرائدة
بالله ، وأخوه القتي لأمر الله « ٥٢٩ - ٥٥٥ هـ »
وأبوه المسجد بالله « ٥٥٥ - ٥٦٦ هـ »
لم انتهكت الخلافة العباسية بعض الإنكسار
على عهد الخليفة المنهي ، بأمر الله « ٥٦٦ -
٥٧٥ هـ » فيها الله تعالى لها الخليفة الناصر لدين
الله بن المنهي ، بأمر الله « ٥٧٥ - ٦٢٢ هـ » ،
وهو الخليفة الهام الذي وحد العرب وغيرهم
المسلمين ، وبلغ درجة اتقديس عندهم ، وبليت

التسمية السلطان سجر بن ملكشاه السلجوقي ملك خراسان وما إليها ، وهو يوشك أكبر السلاطين السلجوقيين بالشرق ، وكان سلاجقة كرمان وسلاجقة بلاد الروم بوجه مقاما .

المستنجد بالله وكفاحه

وكان جد النطقة الناصر لدين الله المستنجد بالله قد شارك أباه النطقة المقي لاسر الله في الكفاح عن استقلال الدولة العباسية ، وكفاح انصاتها من سلجوقيين وابائهم من أمراء الاطراف والأعاج والولاية ، وكان شديد الوطأة عليهم ، معجرا على ماوس الدولة الذي اغامه هو وابوه ، وأسند للاحداث جميع القسائر وحارب المسلمين والكسدين ، وأحكم الحصون التي على حدود العراق وأسند النطقة وهي من مدن العراق المهمة من بني اسد ، وكثرت الحروب في أيامه ، وكثر طوائف اباح السلاجقة على بلاده ، فاضطر الى القوة في الحرب والاعدام ، وإلى رمي

قبل وفاته بسنين ، ونفى طموحه وصباه في عهد جده المستنجد بالله . فاحتلتي كان خليفة هماما أتم محاولة أخيه المستنجد بالله ، لإعادة سيطرته النطقة العباسية ، والنظم من هيئة الدولة السلجوقية عليها ، والاستقلال في الحكم بالعراق ، وهو ياتخذ من كركت في الشمال إلى مصر في الجنوب ، ومرعى البحر في الغرب إلى الشرق ، في الشرق . وطمع على عهده النطقة بحداد والعراق باسم السلطان السلجوقي لسنة ٥٤٧ وهي سنة وفاة السلطان الجبار محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي الذي كان يخطب له نائب السلطنة بحداد بعد ذكر النطقة الذي هو أمير المؤمنين والمقدم في الدين على الولاية والأمراء والسلاطين ، وبعد ذكر ولي عهده في النطقة أيضا ، كما جرت عادة الخلفاء السابقين في تصويرهم الأخيرة . وكان هذا السلطان الجبار قد واطأ الاسماوية الباطنية على انبئال الطليعين التاهمين . المستنجد بالله وابنه الراشد بالله ، وشاركه في هذه المواظ

لدين الله العباسي

الخارجين عليه بالكفر والظلم لهم على الشارح ، فضلا عن حشد الجيوش لمقاومتهم . وكانت شهيم الكرى في نقض اطراف العراق والنهب للأموال في مديته ، هي وجيوب أعداء السلطنة السلجوقية إلى العراق والنطقة للسلطان أرسلان شاه بن طغرل الثاني بن محمد بن ملكشاه ، وهو صبي يوشك يتولى الناكبة التي تربته أمير تركي اسمه « أبديز » ويحكم في بلاد مملكته التي اسم منها أصحان والرى وهيلان وعدة مدن في الرسخان من البلاد القروية اليوم بإيران ، ونفاذي الأمراء السلجوقيين في طلب النطقة بالسلطنة ببغداد والعراق حتى قتل ابن الأيم في حوادث سنة ٥٦٢ هـ : « في هذه السنة أرسل القسري الأحمدي صاحب مراغة إلى بغداد أن يعط الملك الذي هو عهده وهو ولد السلطان

الخليفة الذي رد
إلى الخلفاء هنيئتها
من بعد نكسة
وجمع العرب والمسلمين
على ما كان عزهم
من وحشة

التاخرة لم استعملوا منها جديدا تحت الوزارة
سواء « نيابة الوزارة » فاستناب الطليعة
المسيح بالله بعد موت الوزير الكلي ابن هيرة
فانص القضاة ابا البركات جيل بن عبد الواحد
القاضي ، لم رأى لحكم استناد القضاة ضد الدين
بن المسلمة المذكور في امور الدولة فبحث من وزير
ايك حاكم ضابط ، فوجده وهو احد ولاته ويسمى
شرف الدين احمد بن محمد بن البليدي . وكان
ناظرا بواسط ولدا عمالة عليا . قال ابن الاثير
في حوادث سنة ٥٩٢ هـ : « في هذه السنة
استولى الطليعة المستنجد شرف الدين ابا جعفر
احمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن البليدي » .
وكان ضد الدين ابو الفرج بن رئيس الرؤساء
لم تحكم محكمة عليا فقدم (٢) الطليعة الى ابن
البليدي بكلمة يده وأبدي الله وأعطاهه فصل
ذلك « « وكان الطليعة المسجود بالله راغبا في
اتباع اكار الخلفاء الصالحين .

ولما هذا الوزير ان يجري حكم الشريعة في
السيرة وينفذ حدودها ، فبقي سنة ٥٩٤ هـ على
نعم موافق الدولة واسمه الصبح بن محمد
السبوي وعلى أخيه الأصغر - وكذا ابني عمه
استل القبر ضد الدين ، فلم يقطع يد الصبح
ورجعه وحمله الى المارستان فمات فيه ، قال ابن
الاثير : « قيل انه كان متده صبح بلقي بها »
وبعمل الى القديان بالصنح الصحيحة . وكان
الأصغر عامل للفرستان « . وبين ذلك انه كان
عنده غير اقل من غير الدولة الصحيح يستوفي
به حقوق الدولة لأن القضاة كانت تسول في
الغالب بالوزن لا بالقياس ، ويعمل الى بيت
الحال بالميزان الصحيح ، ويستولي على الفرق .
فذلكه مذك سارفا ، وثبتت عليه اطق العقوبات
في حدود السيرة القنية . والاقلى يمتح الآسي
والاسف على هذا الرجل السيرة النجس انه كان
أويا شامرا .

التحارب يودي بالمستنجد ووزيره

وبهذه المعادلة تحول التنافس التشديد بين
استناد القضاة ضد الدين والوزير ابن البليدي الى
مناوة هؤلاء ، ترال فيها القضاة ، وارتكب فيها

محمد شاه . (بن محمود بن محمد بن ملكشاه)
وبلبل انه لا يلا ارض العراق ولا يطلب شيئا
في ذلك وبلبل مالا يعطيه (الى الطليعة) اذا اجيب
الى طلبه ، فاجيب بتطبيب قلبه ، وبلغ الخبر
ابنذكر صاحب البلاد فساءه ذلك فجهز عسكرا
كثيفا وجعل القدام عليهم ابنه الجبلان وسرهم
الى سستقر ، فوقعت بينهم حرب اجلت عن
عزيزة السستقر ولحمته بمرقاة ، وقتله الجبلان
وحمره وسيق عليه لم لوعدت الرسل بينهم
فاصلطهموا وحاد الجبلان الى أبيه بجلدان « .

يحيى بن هيرة أحسن وأسى اليه

وانذا كان نصف السياسة اختيار رجلا لا يجد
بدا من ان يترك ان نهضة الدولة العباسية الأخيرة
استندت فيمن استندت اليهم الى حين الدين
ابي الطاهر يحيى بن هيرة كاتب الطليعة القضي
لأمر الله ، لم وزيره العالم السياسي السيلط
الفراف القوي سنة ٥٩١ هـ على عهد المستنجد
بالله . قال ابن الاثير في تاريخه : « كان حنبلي
المذهب ، دينه غيرا مالا يسمح حديث النبي -
على الله عليه وسلم - وله فيه الخصائص
الصعبة ، وكان ذا رأى مسجود ، وفاق على القضي
تلافا عليا حتى ان القضي كان يقول : لم يترك
لبي القيس مثله . ولا كان يقضي على لولاه
وأجله . « لهذا الوزير كتب وحسب ونظم وأسى
وحارب والقف وانفق على العلم ، وأبده ابتداء
جزاؤه بعد موته وتعميده استقلال الدولة
العباسية ان القضي على أبيه القزوين ولأهلهما
بطريقة الفخر والأخيار ، وهذه الاموال التكرة
أعني التكتيل بالفضلين للدولة لعل طقس اختلاف
الحكم فيها .

عبد الدين يستأجر بالسلطة

ان الذي ارتكب هذه الجريمة باسم السياسة
دجل للفريسي ، دخل هو وأبوه في خدمة الدولة
وتزوج في القرايب حتى صار استناد دار الخلافة
بعد أبيه ، وهو ضد الدين ابو الفرج محمد
العروف يابن رئيس الرؤساء ويابن المسلمة ،
وأبده ابتداء . وكان الخلفاء العباسيون فيهمورهم

وينبغي ، وهكذا انتهت الدولة العباسية في مهنها الأخيرة ، وولي خليفة مستضعف وتكتب « المستنصر بالله » . وشرط المؤثران بأبيه أن يكون عبد الدين وهو أحدهما وزيراً ، ويكون ابنه كمال الدين عبد الله استناداً دار الخلافة . ويكون قطب الدين قايمز مقدم الجيوش وهو المؤثر الآخر ، وليتألفه المستنصر بالله الله كالتحجور عليه بدار الخلافة . وانفى في عهده شقرا في الدولة الفاطمية بمر سنة ٥٧٢ والخليفة باسمه فيها . وكان ذلك بسعي صلاح الدين يوسف بن أيوب السلطان المشهور وعلى عهد سلطنة الملك الكامل نور الدين محمود بن زكي التركي الأصل .

ولم يبق أحوال الخلافة العباسية ، فقد بدا الصراع بين التآمرين الذين قطب الدين قايمز وعبد الدين محمد الوزير ، قتل متهما بريد السلطة العليا والتحكم التام في الدولة . وقد كان القطب لصاحب الجيش قطب الدين ، فأقام الخليفة المستنصر بالله الله بعزل الوزير فزله ولم تمكنه مخالفة ، واستناب في الوزارة أبو الفضل يحيى بن عبد الله بن جعفر صاحب المظفر ، والمظفر أبا عبد الله ديوان ليهيوات الدولة جميعها ، ول سنة ٥٧٩ هـ أحس قطب الدين بأن الخليفة المستنصر بالله عاقله عبد الدين إلى الوزارة فحاصر دار الخلافة ، وأجبر الخليفة إلى ترك ما أراد ، ولم يذبح بذلك بل أراد أخراج عبد الدين من بغداد ، ثم اجتزا من ذلك (بما يسمى اليوم) قرى الأمانة الصرية عليه مدة) .

وقد شهد التآمر لعين الله وهو أمر جميع هذه الهزات والاضطرابات والاضطرابات ، وكانت تبدو من آيات الشهادة ، وعلامة الشهادة والفترة والنيك والتآمر الشديد بما يجري على الخلافة وما يقتضي أيده من تحكم رجال الدولة وسوء تصرفهم في شؤونها وإدارتها ، وكانت لا سمح بمحاصرة قطب الدين قايمز عظيم الجيوش لدار الخلافة وفي أية حالة من عصر التاج وهو أحد قصور دار الخلافة الفخمة فسقط منها إلى أرض التآمر ولكنه سلم وسجا . وكان حه مطول له اسمه « نجاح » . فلما حوى الأمر أسلف المطول

أموالاً السوداء . وأخذ حسداً الفار يهمل الفرس لابننا بالوزير ، فالتوى أولاً إلى مقدم الجيوش العباسية أبا عبد الله وهو قطب الدين قايمز التركي الأصل ، التفتوى - سية إلى الخليفة العباسي لأمير الله لأنه كان من محالته - وفي سنة ٥٧٦ هـ مرضي الخليفة المسجد بالله مرضي الموت ، لو مرضا جادا . وكان قطب الدين قايمز واستناد الحذر عبد الدين قد خلافا منه أشد الخوف ، وخشياً عظم الخشية من تأييده الوزير ابن الفلدي ، فانفقا على الأتباع به مع طبيبه المعروف بأبن صليبة ليقفله بشبهة الطب ، فوصف له الطبيب دخول الحمام مع أنه كان مريضاً بالحصى الحرة أي التيفوسية فابى أن يدخل الحمام لمصلته ، ولكنهم أدخلوه أباه مرضاً ، وانفقا عليه ألباب فمات وكان ذلك في تسع شهر ربيع الآخر من سنة ٥٧٦ هـ المذكورة آنفاً .

قال ابن الأثير « كان للسجدة بالله من أحسن الخلفاء سيرة مع الرعية ، عادلاً فيهم ، كثير الرق بهم ، وأطلق كثيراً من الكفوس - يعني أطلاقها - ولم يترك بالفرق شيئاً منها ، وكان شجعاناً على أهل الصيوت والفساد والسماية بالناس (٣) » وذكر بعد ذلك حكاية نادرة فعل على شحنة أكتفد للسماية . وهكذا فلي نعيه هذا الخليفة الكامل المتين ، فقد اتضح به القوة القادرة من رجال الدولة فارعوا وفاتته ، قبل أنه امر وزيره أبن الفلدي باستئصال زعيمهم ، فبريت في ذلك وفاتته الفرصة ، وفرح سيته نعماً ودعى إلى دار الخلافة لزيارة الخليفة الجديد وهو أبو محمد الحسن بن السجدة بالله فلما دخلها أدخله خصماء عبد الدين وقطب الدين في موضع منها ، وأمر رجلاً مسلحاً من أصحابها بقتله وقطيعة لربنا أربا ، ثم رموا أخلاقه في بحر دجلة ، واستولى الضمآن المذكوران على جميع ما في داره ، فأربا فيها فيها وأربا لأمير صن الخليفة السجدة بالله بفره فيها بالفر فيها وجوانه بالكف منها ، ولكن المملوك لا تصرف الصور .

المستنصر والمؤثران

بابي النظام الوراثي في الحكم إلا أن يتنسى

٢ - وذكر أمير الدين الكاروي في محله أكثر من ذلك حتى قال « كان آخر من عمل بمرامد الحفاد الخاضعين » فله في كتابه مختصر التاريخ

الحرب من بغداد ، وقصد الى الوصل فتوفي قبل بلوغه اهلها ، وبها ظهر الدين بن الططار من ههوه وكذلك عبد الدين محمد بن السليمة ، فاستدعاه الخليفة المستنصر - اعني عبد الدين - وولاه الوزارة لثقة ، وبقي ظهر الدين في رتبته (صاحب الخزنة) وزاد نفوذه كرامة الامراء الاحباش كعبد الدين سمعان المذكور وقرينه معاهد الدين خالص وهو الذي رآه ابن جبير الاندلسي الرحالة في دخوله بغداد سنة ٥٥٤ هـ فقال :

« وددني جدا انك اتما هو طي الفتيان والاحباش الجبابب » منهم فتى اسمه (خالص) وهو قائد للشرطة كلها ، يصرفه خارجا احد الايام ويمن بهه وخلفه امراء الاجناد من الارام والديلم وسواهم ، وحوله نحو خمسين سيفا مسلولة في ايدي رجال له احتوا به فاشهدنا من امره عجا في الدهر ، وله القصور والمانر على دجلة ، ولم نعرف السبب في عجب ابن جبير فله اجبر الخليفة الفتي طي شره المالكه الاحباش .

واستبقت احوال الخلافة العباسية بعد هذه الاضطرابات والاشيكلات يعني الاستتباب . لم يهر استبعاد ظهر الدين بن الططار بالتفرج واستؤنفت المنازعات بين ارباب الدولة طي سنة ٥٧١ هـ ، طي على عبد الدين صمدل استلا العادر وولي مكانه ابو الفضل هبة الله بن طي بن هبة الله المعروف بابن الصاحب ، وهو من أبناء أسرة خدمت الدولة العباسية منذ ابتداء نهضتها طي عهد الخليفة المسترشد بالله ، واستؤنفت لدى امراء الاطراف طي العراق بشبهة استمرار الدولة العباسية طي عدم الاضرار بالدولة السلجوقية وترك الخليفة لسلطانها ببغداد والعراق ، وارسلوا جماعة من النخبة الاسماوية لغتوا بالوزير طي الدين بن السليمة وهو بالجانب الغربي من بغداد وقد حزم طي سلوك طريق الحج ، وكان ذلك في ربيع ذي الحجة من سنة ٥٧٢ هـ . ولم يستبد ظهر الدين بن الططار بامور الخلافة ، وهربت الفتن القاهية ببغداد ، وكان العوام على الحثام

بنفسه معه قليل له : ثم التفت نصيبك ؟ فقال : ما كنت اريد الله بعد مولاي . فرمى به الامر ذلك . ولما توفي الخليفة جله شرابيا لتخسه ، وقلبه بقلوب الرحيم عز الدين وقدمه على الامراء جميعهم .

بهاية مؤخر

وقدم مند الخليفة المستنصر رجل اسمه ظهر الدين منصور بن نصر الحراني المعروف بابن الططار ، فرتبه صاحب الخزنة . وعهد الخليفة من اعلى الوظائف في الدولة العباسية في توخر عسيرة ، فعملت نفرة بينه وبين قلب الدين طابار مقدم الجيوش . وكان ظهر الدين رجلا متصببا لشبهه متصببا اسمه ، لكنه مغرب من الخليفة المستنصر جدا وله منه رعاية بالغة ، ففرس قلب الدين يستعفي ابن الططار ليحضر عنده فهرب واتجأ الى دار الخلافة ، فاعرق قلب الدين داره ، وكان لذلك سنة « ٥٧٥ هـ » وحالف قلب الدين الامراء في الجيش ، وطلب منهم المساعدة والفتنة له وجميعهم وقصد دار الخلافة بالجانب الشرقي من بغداد ، فطعمه ان ابن الططار متعجب اليها ، فلما علم الخليفة المستنصر بذلك ، رآى الخليفة صمد الى سلاحه من قصور دار الخلافة وهو الضامة - وكان قائد القصور فهم - وانر خلافا من خشمه ان يصيح ويستثير شوبول الضامة

« قل قلب الدين لكم ، ودمه لي » فمضوا على حب امواه دون التمرش له بما يؤدي الى قتله ، فقصص جموع الناس خصوصا الرماح والقولاد والميتارين دار قلب الدين كهب ما فجا ، وايد الخليفة يومئذ مملوكا حبشي « من مالهك جده الفتي اسمه عبد الدين صمدل » ، وكان استلا دار الخلافة اذ ذلك . وهو الرسول الذي حمل خلع الخليفة لتعود الدين صلاح الدين لا فرنسا الدولة الفاطمية بمصر ، فسار في جماعة من الجند واصبر دار قلب الدين بغوارير الخلف الطبطر التي تقابل اليوم القنابر (الحرة) فاعطى قلب الدين النسي

٤ - به قبر براوية بالجانب الغربي من بغداد بزال معروفها بوفد الخدمتوا به سجدا وصمت اليه العلة امحورة القرد وعرف اليوم بمسلة النسيج صمدل وكان صلاح الدين الابري ستمه و مراسلته وبمضي رسالته اليه بالاسماء المتراخمة جدا مثل « العادم صلاح الدين »
٥ - هو الاسم الصحيح لما يسمى بالقنابل التي هي عسيرة .

بالواجب عليه الدين والخدمة الإسلامية ، فمثل هذا الخطية ينبغي أن لا يثبت عليه ، ولا يقطع أمر دون موافقته واستشارته ، وقد رأى ابن جرير منذ صعوده بغداد سنة ١١٠ هـ قال : « وقد أظهر الخطية لي بطي الأحياء بدجلة رابعا لي زورقه ، وقد خصيت لي بطي الأوقات في البرية ، وظهوره على حالة الخنصر ، حمية لأمره على الصاعة ، فلا يزداد أمره مع تلك التعمية إلا اشتورا ، وهو مع ذلك يصب الظهور للعامة ، ويؤثر التنجيب لهم وهو يعمون التلبية عندهم قد استسعدوا بأيامه وخادم وعبد وطبيب وعشي فالتعب والمصير منهم دافع له .
أبصرنا علما الخطية (٩) المذكور وهو أبو العباس أحمد الناصر لدين الله ابن المستنجد بنور الله (كذا) أبي محمد الحسن ابن المستنجد بالله أبي الكافر يوسف ، وينصل نسبه إلى أبي الفضل جعفر القدر ماله إلى السلف فوفقه من أجداده المظفر - وهو من آلهم - بالجناب القريب أمام منقره ، وقد انصرف منها صاعدا إلى الزورق إلى قصره بأعلى الجانب الشرقي على النبط ، وهو في فتاه من سيته ، أنشأ البقية صغيرها ، كما اجتمع بها وجهه ، حسن الشكل ، جميل المنظر ، أبيي اللون ، صندل اللامعة ، رائق الرداء ، سته نحو الشمس وهجرين سنة ، لابساً ثوبا أبيي شبه القباء يرسوم نصيب فيه ، وعلى رأسه قلنسوة ملحية مطروقة بوبر أسود من الأوبار الفضية الملبسة للخطبة لقياسي القوام مما هو كالفنان (٩) وأشرف ، متصفا بذلك ذي الاتزان ، نصبة لشكاه ، لكن الشمس لا تغطي وإن سترت وذلك خشية يوم السبت العباسي لفسر سنة تامين وحفظه ١١٠ هـ

وقال طبري الدين الكاتروبي في مختصر التاريخ : « قال من شاهد يوم البايعة . رأيته وهو شاب أبيي مترك الوجه ، طبع العينين ، التي الألف ، رفيق الطعنين ، خفيف الطرحين ، نقش خاتمه »
« رجال من آلهم طوله كان وكان قبل البايعة قد ابتلاه الناس البصير ، وخلق الأسفار وقلة الماني وكثرة الأمراض والوباء ، فلما يوبع بالخلافة زال ذلك ببركة بيته حتى دوت الأسفار ، وتراخت الأسفار ، وهذا الناس بطهم بصفاً بمرتبة . فجمع الملتصق

الطعام ، وحدث ملاه ووباء ، ثم عقب ذلك وفاة الخطية المستنجد بامر الله في ثاني ذي القعدة من سنة ١١٠ هـ .

بيعة الناصر لدين الله العباسي

خلف المستنجد بامر الله من الإباء الذين أحضروا أبو العباس أحمد الذي عر ذكره في مرة ، وأبو منصور هاشم ، وكان أحمد هو الأكبر وأبوات جماعة من رجال الدولة صرف الخلافة عنه إلى أخيه هاشم إلا أن حزب الناصر وفيهم حليته والده السيدة (بختية) واستأثر الناس عهد الذين فيه الله بن الصاحب ، والقائد عباد الدين حنيدل حملوا والده المستنجد على أن ينص عليه قبل وفاته ، فبوج بالخلافة صبيحة يوم الأحد ثرة في القعدة ، على قول ، أو ثاني ذي القعدة على قول آخر ، من سنة ١١٠ هـ

وكان رجال الدولة استعرا الفسف فيها طمينا كما كان على عهد أبيه ، فالتقم بعضهم من بطي ، ولبس على طير الدين منصور بن نصر ابن القطار الحراني الخائب في الوزارة ، وفيه في ذكر الخلافة ، وبعدت من أمواله ووبائه لم يقتل وأخرج من دار الخلافة لثاني عشر ذي القعدة مينا على رأس حمال سرا ، فحمل به بطي الناس وكرت به العامة فالتوا جثته من رأس الحمال وكشفوا سواته وشدوا بها حبلا وسجدوا ببغداد وكثروا يمشون بيده مرفوعة قد لمسوها بالظفرة - لتبجها لها بالقلم - وهم يقولون : « دفع يا مولانا » استنوا ونهكوا ، فأرأوا منه من الصف والجور والقلم والتعصب الشنيع .

وجرت العادة عند انتقام بطي رجال الدول من بطي بجهيد الطريق إلى الاستيلاء وما يسمى اليوم باستقلال الاستقلال ، فلا قرابة في أن ينصو هذا النحو استأثر بكر الخلافة عهد الذين فيه الله بن الصاحب ، وقد أحاط هذا الرجل خطا طمينا في تحكمه بشئون الدولة وكان طبعه أن يدرس سياسة الخلافة الجديد ، ويسير فوره ، ويخير أمره ، فقد كان الناصر لدين الله قوي النفس شجاعا ذكيا أكفيا جريئا محترما لسياسة طاهر البايعة جميل الخلق والخلق ، عا بعقيلة متعصب ، عارفا

٦ - قوله : « هذا الخطية » سسه أنه كان في مراكن وما حولها ملك من الموحدين بطي استلا

وهو من بني عبد المومن .

٧ - العتق بالعام ، جس من النصاب أصغر من النصب المصروف وفروقه من أحسن المراء وأغلاها

الإسلام والمسلمين بمرء وجوده ثم أنه عمر المساجد ووجدد المساجد .

توحيد العرب وغيرهم من المسلمين

وجد الناصر لدين الله الصليبي من عليه من يصنع صور الدولة المملوكية أولاً ثم يسيطر على الشام العربي والعالم الإسلامي لتوحيدهما ، عظم إدارة الدولة أحسن تنظيم وأحكم فوائدها أحسن أحدهم ، وقد رأى استمرار استقلال الدين محمد الدين ابن الصالح على استجاده بأمر الدولة وأعماله على الطائفة المملوكية أمر يفعله فعل . قال ابن الأثير « كان محمد الدين ابن الصالح مستعماً في الدولة ليس لتطبيقه معه حكم ، ولكن هو القيم بالبيعة ، وفكر له أموال طيبة أخذ جبرها » . وجاء في عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ما يدل على أنه حتى يومنا هذا .

وكانت سياسة الناصر لدين الله تصمد على أحسن انتخاب الرجال للأعمال ، فدخل في خدمة الدولة طائفتان كلتا متعديتين بينهما ومداينتين للدولة المملوكية ، وهما المماليك والعلماء ، وفتح دابر الطائفة من دولته ، وأزال آثار الأطماع التي تذكر انتساب بسطوطهم وسلطانهم ، حتى لقد رأى لوفا كان السلطان محمود المملوكي قد أمر بالصلاة على جدار ، وكتب فيه أيضاً لحنى القوس ، فقال الناصر « المملوك فلا حاجة لنا بالآخر الأمام » وأمر بنقل دار السلطنة المملوكية في شمالي بغداد الشرقي ليرى أثر الاستبداد من البلاد .

وصرف همهته إلى تجديد الجود وتحييد الصود ، فلف جيشاً كبيراً كان يخرج منه في أحفال العيد حسنة « مائة وخمسون ألف جندي » ، وأمر السلطان تقي القبط بخوارزمشاه بأن يزحف إلى السلطان المملوكي بمصر الثالثة ويزيل سلطته ، فزحف إليه سنة « ٥٩٠ » وقلعه وحمل رأسه إلى بغداد . ووسع أطراف مملكته ، واحتل خوارزمشاه وأصبهان والري وخراسان ، وجيز جيشه لانتفاذ صلاح الدين من حملة وبتشارد قبط الأسد المملوكية ، إلا أن امرأة صلاح الدين أجبروا صلاح الدين على عقد حدة مع الأرمج ثلاثاً بجه جيش الناصر لدين الله ويكون الحكم له في بلاد الشام وغلبوا مصالحيهم على مصالح الأمة . وكانت جميع ملوك الأطراف تتصرف بحسبهم إلا شمالي إفريقية وعلى الأندلس فلهما كان في

حكم الموحدين ، ومع ذلك فقد أوجز إلى بني غانية إعلاء الموحدين أن يقاتلوا الموحدين ، فساروا من جزائهم واحتلوا بوس أي إفريقية القديسة ، وحطروا فيها للناصر لدين الله ، لم تصار الموحدين الأمر وغلبوا بني غانية . ووجد نظام الفتوح في العالم العربي والإسلامي ولدخل الخلف السلاطنة والمملوك والأمرأة فضلاً عن الرعايا قويا ، وكان هو رئيس الفتوة في جميع البلاد ، وقد كان دخل فيها بنفسه الملك الكامل أبو بكر بن أيوب مثله مصر والشام وسائر البلاد ، الملك الكامل سعيد ، الملك المظفر عيسى ، الملك الأشرف موسى ، والملك الظاهر غازي بن صلاح الدين وشكلاً للبلاد الإسلامية جيلاً قويا شجاعاً يجمع بين الدقة والحياسة والتمتد ، ووضع جهازاً ومؤسسة للاستخبارات في داخل العراق وخارجها ، واستعمل أنواع حمام الزاجل لنقل الأخبار . حتى كان لا يخطئ عليه خافية في الداخل والخارج ، ولا يقبض عليه من سرار الدول ، بحيث كان الناس في الجبل كانت ينزل إليه الأخبار ، كما ذكر شمس الدين الذهبي في تاريخه ، ولعل أنباء استخباراته على أن الدول المصرية التي انفتحت عظم الفتان في الشمس لم تلغ ما بلغه هو في الإطلاع على أغلى الأمور وأهم الشؤون في أدنى الأرض وأعلاها .

أطلاعه الإسماعيلية والف في الحديث

ودعا الإسماعيلية الباطنية إلى تجديد إسلامهم والقبول في جمهور المسلمين ، وتقدمهم بسميرته ودينه وأمنته ، فاشجروا لدعوه سنة ٦٠٧ هـ واتخذوا المساجد والمآب والمساجد له بالأمارة العليا ، ذكر ذلك جميع مؤرخي عصره ، وحتى نشر الثقافة والعلم واتخذوا لوائده مدرسة للتأليف وربطاً كصوفية بجانب ترتبها المروضة اليوم بقير البتة وديداً في طيرة معروف القرخي بالجانب الغربي من بغداد ، ووضع أول كتاب في المدرسة النظامية وفي عصره الذي ذكره ابن جبير المعروف فديما بفكر السلف وحديثاً بالتقصر المملوكي ، وفي ربط المصروفية المنسوب إلى والده ، والنف كفا في الحديث النبوي سماء « روح الصالحين » رواه من شيوخه الثقات الإتيان وأجاز للملوك السعديين روايته في مشارق الأرض ومغاربها وشرحه جماعة من السلفين بالحديث .

وجد نظام الرعي في طبع الفتوة ، ووضع له القواعد والأحكام وأوضع أصناف الطيور التي

الطفلة ، وقال قبله ابن سيالة في كتابه الانتفاة بتاريخ الطفلة نقلا عن تاريخ مصب الدين محمد الصفوف وابن التاجر ، وكان عمارا غلبا من لدين الله ، بانث له السلاطين ، ودخل في طاقته من كان من المذلفين ولدت الصلة والطفلة ، وانقررت بسيفه الجبارية والبطون والحقى اعداءه واصداؤه ، بوكرت انصاره وانولياؤه ، وفتح البلاد الجديدة ، وملكه من الملك ما لم يملكه من بعده من الطفلة والملاوة ، وخطب له بيلك الاندلسي وبلاد الصين ، وكان اسد بني الصلي ، تصدح لهيبه الجبال ، ولبل لسطونه الاقبال ، وكان حسن الخلق ، لطيف اللحن ، السعدة ، والكلمات المزيطة ، وكانت ايامه فرح في وجه الفخر ، ودة في تاريخ الفخر .

أعمال جلية

وقد ذكرت آنفا قول قهر الدين الكابروسي في مختصر التاريخ « انه عمر المساجد ، وجسد المشاهد » وقال بعد ذلك : « قوسى الاربطوا الملبوس والى الابرار الجيلة .. ثم انه جدد عزيمته في فتح سلاطين الميم السلجوقية وغيرهم من بلدان وسطا الارض وملكه خورستان بجيشه التي انقلها اليها ، وملكه بدم دقولا وقلعة تاربت وقلعة الحديثة ، وله من الموح شيء كثير كولاية همدان وغيرها ، وقتل طغرل بك السلجوقي وحمل رأسه الى بغداد .. ثم انه عمر ماز الفيف للمصار والتود من الحاج وغيرهم للطور في شهر رمضان ووقف الكتب الفخيمة الفصية ، وغيرها في خزائن الكتب ، وخطبها من عشاء يستغل بالطم ، وفي ايامه اتزع بيت القفس على يد صلاح الدين يوسف بن ايوب .. واتشأ الرباط الذي بمشرقة الكرخ والقرية المجاورة له ، ودفن فيه جبهة (؟) المصيدة سلجوقي خاتون ابنة فتح اربستان ملك الروم وكانت صاحبة عمة لأمير البر والفرج - رحمة الله - » .

وهذا الحصر ما يكتب من سيرة هذا الطليعة المهتم الذي كان من اكبر ساسة العالم ولذا كراه المالكين ، واباطهم ، وكان فخر الغرب والمسلمين .

بمداد - مصطفى جواد

بمدادنا الرملة الفتيان وهي السلسلة ليرة طيور الواجب وبنارة « الطير الجليل » (أ) . وقد جمد الناصر شباب الامة الاسلامية بتجديد القوة . وعاصرت خلافته الطويلة الامد ظهور جنكيز خان ملك الغول السطاح الجناح ، فكان على البعد يطشى من الطليعة الناصر ، ويطع اسمه على ناقوده حتى يروج بين المالكين ، ولا خرج عليه قطب الدين محمد بن تقي القرب بخوابدته ، وحرك الغول على العالم الاسلامي بسود سيانه وكثرة هوانه ، وسمح الناصر بنظم الغول الى الغرب استكثر من الجود ، وجمد الواضع الفصية من سور بغداد ، ولا سيما باب سورها الشرقي المعروف بابابالضيق ، وقد عرف بين الناس باب القسبة لوجود صورة رجل عسيفي على نصبتين في جانيه وكانت عبارة هذا الباب سنة ٦١٨ هـ وكان هذا الباب من اجمل المباني التخصيبية ، وقد تسفه الاكراد العثمانيون بالبارود الذي كان مخزونا فيه ليلة احتلال الانكليز لبغداد في اليوم الخامس عشر من اذار سنة ١٩١٧ م ، وقد حدث سبق فلم منا في لعين الشهر المذكور في جزء سابق من هذه الجيلة ، وقد فرخ هذا الاحتلال Eduard Candler في كتابه The Long Road to Baghdad وريجارو كود في كتابه Bagdad the City Peace والاب استسي عارى الكرمني في كتابه « خلاصة تاريخ العراق » واشهر ريجنرود كود الى سيف الباب بالبارود ، وذكرنا ذلك في « دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ » .

وحد المالكين العربي والاسلامي

ولا تولى الناصر لدين الله ، وذلك في سنة ٦٢٢ كان قد اتم توحيد العالم العربي وتوحيد العالم الاسلامي وبلغ فيها درجة التقديس ، فقد دامت خلافته « ١٧ » سنة وهي اطول خلافة لمسي المباني ، وقد من المآثر والابرار مالا يحصى كثرة ، ولا يستقصى وفرة ، ولولا نزول سلطان خوارزم لتجلى العالم الاسلامي من طوفان التقليل وقهقيرهم ومجانزهم البشيرة وعدوتهم وعتمهم والفسادهم الا ان ذلك السلطان الاحق جنى بفروجه على خليفة المسلمين على نفسه وملكته والعالم الاسلامي . قل جائل الدين السيوطي في تاريخ



الزوجة التي تركها وراءه منذ لحظات ، وأخيرا
وجدتها .. وكانت تلف وحدها مع العنكبوت التي
لصق على ملابسها كلها !

الأمير لك أمي !

والغريب منها وهو حبسك بيد غليته ، لم نل
إلى زوجته الغيلة ، وقال : « الأمير لك أمي ! أنها
لم تعثر على غليتها » وقد جاءت اليوم لتعثر
فما حلل رواجنا ! !

ووجدت الأم تامل غروب ابنها .. تلك المرأة
الجديرة التي استحوذت على قلبه وقبلة ، فلم
يعد هناك شيء يشغل تفكيره إلا هي ! وانقضت
بضع لحظات قبل أن يفتح الأم ذراعيها وتلتقي
غروس أسفا ولقنها !

★ ★ ★

قصة هذه الأم هي موضوع حديثنا اليوم ..
وهي قصة كل أم يتزوج ابنها وتزوج ابنتها ..
الأم المسكينة التي تنجب وترى ولكن لمرها ..
لشباب غريب يظلم ابنتها من بين أحضانها ،
لو كرامة أخرى لنسي أبلا كل شيء في الدنيا !
لم لا يكون حظها هي إلا الأهمال والتسليم !

وهي التي اسمها « الغيلة » أم راحوا
يسمونها بها ويطلقون التكات عليها ، ويسمونها
من عواظها ويجرحون شعورها !

يوم لا بد آت

منا تريد الحياة ! ولماذا بعد في تلك القصة
القصة التي قمنا بها موضوعنا اليوم صورة
لشاعر الأم مع طفلة كيدما التي كانت هي سبب
وجوده .. ذلك الجنين الذي حملته بين أحضانها

« سافندك يا حبيب .. وسافندك ليلتك في
الصباح والسماء ، وفي كل مرة تخرج فيها إلى
عملك ، وفي كل مرة تعود فيها إلى البيت ..
هذه آخر ليلة لنفسها هي .. بعد ساعة واحدة
سيصل الظلم وسيصبح ملكا لامرأة أخرى ..
أرجوك إن امتني بنفسك .. الله وحسبت لك
المواء في حنية ملابسك الضيقة ، ولا تنسى إن
ترددي ملابسك الصوفية في الشتاء ..

أرسل اليك إن كتب لي .. فلا شيء سيخلصني
في وحدتي وبطل الفراغ الذي سيحتوي حياي
مثل طنائلك .. ! !

وبدا الظلم يزداد من سرته .. وانطلق
صغيره ملكا بجاذبة الرحمة التي لمسته الكرامة
المسكينة لو أنها لم تكن أمها .. ومعت بها إلى
حانيتها بحث عن متدبل يظلم به دعوها ..

وريت هو على قفصها ، وسمعا إليه لم طبع
على جبينها قبل طرفة !

ووصل الظلم أخيرا .. ونزل الركب .. وعلى
وصيف المظلة : كان المستقبلون ، يملكون وينظرون
.. ونزل صاحبنا يتألف ذراع المرأة التي كانت
يحاول أن ترسم على وجهها ابتسامة تغطي زلزالها
أم الغرائب الركب !

ومن وسط الزحام ارتفعت حسيطة فرح ،
وانطلقت فتاة شابة جريئة تمدو إلى حيث وقف
صاحبنا يتطلع في وجوه المستقبلين وما كان صوتها
يصل إلى أذنيه حتى ترك ذراع المرأة التي
لشئت به ، فاحسنت بقلبها بكاء يلفز من بين
أضلاعها .. وأسرع نحو فتاة ليضمها إلى صدره
ويطرها بالابتسام .. وسار الاثنان بضع خطوات
.. ولكنه ما لبث أن توقف ولكنه كاد شيئا ..
ومن جديد راح يبحث بعينه وسط الزحام عن

الشيخ محمد بن عبد الوهاب

.. ولكنها لم تستدك أبدا .. لم تعود نفسها
تتألم أن تفر من ظمئها اليه بعد أن كبر وأصبح
رجلا !

الطفل المتأمل

فمن لم تعلم الاعتماد على نفسه ، ولم تعلم
بأنها الخارج من حياته الخاصة ، فهو ما زال
في نظرنا الطفل الصغير ، المتأمل الذي يحتاج

ووسمته ودينه وقامت كل أيام حياتها لرفقه وهو
يسمو ويكبر حتى صار رجلا !

كيف يكون شعورها : وهي ترى ليرة نصيبها
وكندا ، وهو يخرج من بيتها ومن حياتها لكي
يلتصق بأمرأة أخرى ويكونا جسدا واحدا ،
فيؤذيها معا نفس الفرد التي سبقتها هي
وروجها إليه منذ سنوات بعيدة طغت !

لقد كانت تعلم دائما أن هذا اليوم لا بد أن



الإحساس ويحميه ، ما يصدر من تصرفات زوجة ابنها أو زوج ابنتها ومسلكتها تجاهها ..

موقف الزوجة

زوجة الابن يعود لها لا يريد أن يشاركها انسان آخر في حب زوجها : حتى ولو كان هذا الانسان هو ابنه . انها تعرض على ان يكون اهتمامه كله موجها اليها وحدها ، ولكثيره كله لا يشتغل بشيء اخر الا بها .

حتى عمله كثيرا ما يجد نفسه وقد بدأت اشعر بالغيرة منه ومن الناس الذين يحيطون برجلها في مكتبه ، اذا احست انه يولى هذا العمل وعلاوة الزملاء ، اهتماما اكثر من اهتمامه بها .

وينعكس هذا كله على تصرفات الزوجة وعلى مسلكها ، فتثور اذا باخر عن موعد مواعيد من عمله الى البيت ، وتغضب اذا عرفته انه كان يزور ابنه ، او انه كان على موعد مع احد اصديقاته او زملائه ، وتقيم الدنيا وتضربها اذا احسست ان زوجها الذي نسي عهد ميلاتها بالاسى ، لم ينس ان يشتري عذبة يقدمها لانه في عيد الام .

مسئولية الزوج

ولا يمكن هنا ان ندخل بمسئولية هذا الزوج : فالواقع ان جليا كبيرا من الطلاعات التي تقع بين الزوجة وحماتها ، سببها الزوج نفسه الذي لا يعرف كيف يجمع بين واجباته نحو زوجته وواجباته وبسته الجديد ، وبين واجباته نحو والديه وأخوته وامه بصفة خاصة ، ثم بين واجباته نحو عمله ومصدر رزقه ، وطلاقه وزملائه واصديقاته . لا كثيرا ما يحدث ان يحاول الرجل ان يرضى احد هذه الاطراف على حساب الآخرين دون ان يشعر بذلك : بسبب فسيق وقته وكثرة مشاغله ، او ربما حرصه على ارضاء الجميع في وقت واحد ، فتكون النتيجة ان يخرج من محاولته دون ان يرضى احدا !! .

لرعايتها وعمايتها والاشراف على شئونه الخاصة : فلا تريد الا ايام الا لظفا به وولما يتصرفاته ؟ وما اسمك تلك الطغيات التي تلمسها منه ، اسمع فيها الى حديثه ومغامراته ، فتوجه اليه بالليل احيانا وبالتصريح والارشاد احيانا ، او بالسكوت وسجود التطلع الى وجهه بين حين وآخر بكل الحب والحنان الذين لهما لهما هاتان الكلمتان من معان ، وتكتفي لحظة تتأمل دميتها التي لا تريد ان تفرق عنها ابدا .

رغبة التملك

ان احس ما يشاء هذه الام التي لا تلبث ان تتحول الى « حمة » بعد زواج ابنها او ابنتها هو ان يظن ما كان ملكا لها وحدها ، لا يتزوجها عليه احد ، وهي غشبية لها ما يبردها ، لاها نظم ان استعنتها الصودة ان تستطيع الصمود ابدا امام اسلحة منافستها .. عروس ابنها الشابة او زوج ابنتها الجميلة الذي اختارته من بين الفتيات الذين تقدموا اليها ، ولو ان الفتاة اميل الى التعلق بوالديها ، وبامها بصفة خاصة من الفتى ، قبل الزواج ومن بعده .

ليس ميدان منافسة

ولكن ملاجا جليبا ميدان منافسة ؟

يقول علماء النفس ان هناك عدة عوامل لتفاوت ، فتسببت في هذا التفاوت الذي يشاء حادة بين الام من جانب وبين زوجة الابن او الزوج الامه من الجانب الاخر .

وفي مقدمة تلك العوامل ، الرغبة التي تسيطر على الام في التملك .. فهي تؤمن بان اولادها ، كما فعلها ملك لها ، وليس من حق اى انسان آخر ان يتزعم منها .

ثم هناك ذلك التسيمور للتفاوت يكرهية « الحمة » سواء كانت لها الزوج او الزوجة ، والام بدورها تعنى بهذه الكراهية ويؤكد هذا

الخلاطات التقليدية

كيف السبيل الذن الى لزامة الخلاطات التقليدية التي نشأ بين الأم وزوجة ابنها ، أو زوج ابنتها . والتي قد تتطور في بعض الأحيان الى خصام ، يجد فيه الطرف الغريب ، رجلا كان أو امرأة ، نفسه ، وقد أصبح شخصا غير مرغوب في وجوده ، أو غير أهل للانتماء الى هذه الأسرة الجديدة التي كان من المفروض بحكم انتمائه إليها ان يصبح فردا من أفرادها ؟ .

وهل يمكن ان يحب العمدة زوجة ابنها ؟ وهل يستطيع زوج الابنة ان يحتل مكانا في قلب ام لزوجته ؟ .

يقول البروفيسور لارى لاكستون Larry Thaxton استاذ علم النفس بجامعة بنسلفانيا: ان كل أم تمنى ان تلم الي أسرتها فردا جديدا ، بشرط الا تشعر انه جاء ليحرمها من احد أبنائها . وأما هذا الذي يحدث الأم التي ابنها الذي فطمنا به موضوعنا اليوم ، لوجدناها تتوسل اليه ان يكتب لها ، ويقلها على الحبلوه وكيف يعيش ، وماذا يأكل ، وأين يذهب . ولا تترك بلا وحدة الأم بعد ذهاب ابنها ليعيش بعيدا عنها مثل الططلبات الطفولة التي يكتبها لها وتشرده زوجة في كتابتها عنه ! وتشعرها بأنها ما زالت تعيش معه .

الخططات والحكايات

ويقول البروفيسور لاكستون : « ان كل طير صغير ، كل تصميمات لعبة الزوجين ، هما كانت تافهة ، تلاعب قلب الأم بالمسادة وتفرجها من ابنها ومن زوجها ، ومن أطفاله بعد ان يصبح أيا ! ثم الحكايات عن الأطفال وصورهم في مختلف مراحل حياتهم ومشاكلهم ومتاعبهم ، هي من أمتع القصص المحببة لقلب الأم التي أصبحت الآن جدة ، وراحت تقارن بين ما كان يفعل ابنها ، أو حفيها الكبير ، وبين ما يفعله ابنها وحفيها الآن ! » .

الزيارات المتكررة

لما كان الزوجان يعيشان في نفس المدينة ، فالزيارات المتكررة بين العين والعين ، ليست الصعبة ، سواء كانت أم الزوج أو أم الزوجة ، هي الوسيلة المثلى للابقاء على الروابط بين الأم وابنتها ، فمثل هذه الزيارات تشعرها دائما بفرحها اليهم . ولا يأس من ان يتحدث الآباء الى أمهاتهم خلال هذه الزيارات عن متاعبهم ومشاكلهم ، ساكنين التصح والارشاد حتى لو لم يكونوا في حاجة اليها ، فليس أحب الي قلب الأم من ان تشعر ان ابنها في حاجة اليها وإلى الاستئناس من ليطربها في الحياة .

الهدايا في الأعياد

ثم هناك الأعياد والمناسبات ، وهذه لا يجب ان نمر دون ان يشارك الآباء فيها . وهدية صغيرة نصلها لزوجة الابن لنعلمها في عيد ميلادها ، أو في عيد زواجها ، يمكن ان تصنع الفسرات وليست الهدية في قيمتها ولكن في الأثر الذي ستتركه في نفس الأم التي تشعر بان ابنها لم ينسوها ! ولم يهملوا تلك المناسبات العزيزة التي لوحت ان يمر في حدود بعد ان كبر ابنها وتزوجوا وتركوا لها البيت الذي تعيش فيه على الذكريات ! .

فلما أحست الأم بان زوجة ابنها لم تتشبه حبه لها ولعنايته بها وسؤاله عنها ، وإذا شعرت بان زواج ابنها كان عملا راسيا في استقلاله وبجانبه في عمله وفي حياته الجديدة .. اذا أحست الأم بهذا كله ، فتحت قلبها لهذه المرأة القريبة التي كتبت في يوم من الأيام أنها ما جاءت الا لتسرق ابنها منها والا فلي تهرمها من حبه لها ! .

الانتماء

بقلم : الدكتور فخرى الدباغ

ولم يزل ذلك كثير .. كل ذلك يؤكد بصورة لا لبس الجدل ان الانتماء مبروط بأواصر الاجتماع والانتماء : جسمانية (بيولوجية) ، وروحانية (بالمثل واليادوية) ، وقلبية (بالثقافة والتربية النفسية) .. ، بالإضافة الى أواصر دليقة اخرى لا تعد ولا تحصى ..

الانتماء البيولوجي

والانتماء البيولوجي غذاء حيوي للانسان لا يقل اهمية عن البروتينات والنشويات والفيتامينات التي تشكل غذاءا اليومي .. ، فكله غذاء لا يمر منقور .. لا يحصى بطاقتها اليه الا في المناسبات او الجذباب النفسية او المرضي ..

ان جهازنا العصبي لا يمكن ان يعمل بصورة صحيحة ما لم يتلق غذاءه من «الاندفاعات» الخارجية External Impulses والمعلومات الحسية الهائلة . والنشور بالحياة والاحساس بالوجود كل هذا انما يأتيها عن طريق الرؤية او اللمس او السمع .. ، او عن طريق وجود الآخرين القريبين والبعدين . الانتماء الجسماني الصغير منها والكبير يخلق جهازنا العصبي وتجعل لحياتنا مهابة للاستجابة والاتصال بالعالم الخارجي . والولود الجديد الذي لا يسمع ، لا يمكن ان يتلقى أبداً لأن السمع غذاء للغة .. منه يتلقى الرموز والأصوات واللهجات ، وعليه ان يرد ويتكلم ، فكل اسم هو ابيكم ، انا

■ قبل يومنا ان « الانسان اجتماعي بالطبع » .. واصبح القول مثلاً نادياً لا يثر في الفرد المعاصر انتماءً عميقاً او وجدانياً واعياً بطوره او مفزاه .. بل لكل الفرد المعاصر أصبح اشياء مما لا يتجاوبوا مع انبثاق الفاضل .. والتأثرين .. والذين لا ينتمون في دروب الأدب ، وعساكاته الحياة ومتاعها الفكر والفن . ويبدو أحياناً ان من الاصح ان يقال الآن : « كان الانسان اجتماعياً بالطبع » .. ولكنه يحارب ويجرب الآن ان لا ينتمي ، وهو بحث خطاه في التصرف الثاني من القرن العشرين .

الا ان محاولات الانسان ان لا ينتمي ، اي ان ينسحق من دائرته وبنيته ، هذه لا يمكن ان تثبت الا حقيقة نفسية واحدة هي ان الانسان ينتمي بطبعه ، وان الانتماء المستقيم علة اجتماعية وظاهرة نفسية مرضية جذرية بالبحث والتحليل ، وهو ما يحاول كشره واستعراضه في هذا المقال .

ودلائل « اجتماعية الانسان » و « انتمائه » وفرة جاذبة : شعوره بالحنين للوطن والجماعة عندما يتأقن عتوسه .. ، ولذكرة الأيام الطوية الكسيدة العائرة .. ، وسيلته كل ما هو مثير وقبح في مجتمعه البعيد عنه .. ، ثم شعوره بالقلق والخوف القاطني بمنصر غذاه اذا وجد نفسه وحيداً او بين جماعة من الغرباء .. ، ثم استردادته لتتبعه وحيويته بين خلته واصدقائه .. ،

البيت والشارع والقرية والمدينة والجمع الأكبر .
ويتنقل الفرد تلك التماثل سطرًا سطرًا ، ويختص
الثقافة المحلية جرمية جرمية .. ، ويبرز في
السلطات البطرية خطوة نحو الأخرى . وبهذا حياة
الجميع لفرد منذ أيام الطفولة الأولى ..

ولا يتضح مدى خطورتها له إلا في الأزمات
والصدومات والأزمات . فوجوده بين جماعة يسمى
الجماعة يجعلها تصبح كغذاء الروحي والمعنوي وبما
خالها يمت فيه طاقات الحياة والحب والدمع
والاستقرار . حين الفرد وجماعته طائفة سلوكية
وطيفة ، ولعاش حيوي مستديم . لذلك وجد
علماء النفس أنهم إذا أرادوا نشر اتجاه ، فرد
الواحد ، فإن من الأسهل جدا لنشر جماعته قبل
لنشره هو . فلذا ما حمل التطوير في الجماعة
الصغيرة ليع الفرد جماعته للفتاة . فالفرد لمن
بطل دورا خاصا في تلك الجماعة . وهكذا اكتشف
(فريزر) مثلا أن أحسن السبل لأحداث إصلاح في
جماعة من البولين والمجرمين يكون بتغيير وإصلاح
زعيم الجماعة لكي يقرأ التبدل على الجماعة ومن
الجماعة إلى أعضائها فردا فردا . والتبع أن
ليكن في نفس الطريقة وأثبت أن الاتجاه الفردي
ينبثق بتدريج أفكار الجماعة بصورة عامة .
والعلاج الجماعي النفسي Group Psychotherapy
منال على كيفية علاج المرض عن طريق السماع
بالنفس والتكيف والتوعية النفسية ، وهي
الطريقة الناجسة في التدخيل على المفردات
والإيمانيات .

فالانتماء إلى الجماعة والتعلق بها يفر من
الفرد عددا من الشكوك والاضطرابات
النفسية . والانتماء للجماعة والانتماء بها يطفئ
من القلق والتوتر الداخلي . وقد أشار إلى ذلك
فرويد Freud ، وأطلق عليه (فرد) اصطلاح
التمازج الآلية Mechanical Adaptation ودعاه
كارين هورني : (التمازج النفسي) .
Neurotic Submission فسلطان حال الفرد المنقاد
لروحانية الجماعة يقول : « لما مثلك تماما ..
وسأكون كما تريد أن أكون .. التي لعيني بدل
أن نفسي » .

وقد تكون للفرد آراءه وطرقاته الخاصة التي
لا تتسم كليا مع جماعته ، لكنه يتعاضد في إطارها
ويقف عند حدودها العامة لأن أرباحه النفسية

مدينتين : الشهرة .. ذلك الطبيب الذي سمي مهنة
الطباة في سجن الباسيل العربي .

ويحدث ما يقارب نفس هذه الحالة الرفود
الطويل في المستشفيات بسبب مرض مزمن أو كونه
السنسني ضيق النشاط الاجتماعي أو وإلمه
المسوى التخريري .

كل هذه الأمثلة العيانية تشير إلى أن لغة
حيويا يحس عليه الإنسان .. وهو الانتماء
البيولوجي بعد ذاته دون أن يخلقه فكر أو ميلا
أو كليم .. مجرد صلة جسدية عن طريق العواطف
تربط الكائن البشري بما يحيطه من أمس وأجسام
وأصوات وحر وبرد ودخ ونسيم . هذا الانتماء
البيولوجي مطلق فيها .. لهيئة .. وعمره
فسرا ومرونة .. ، وفيها أم أينا .

والانتماء البيولوجي ..

والانتماء البيولوجي أشبه بالتعبد .
لأنه أن وجد فبما أن يفرغ وجوده كله فيه
لا يسمح ولا يجر ولا تكلم ولا تتشبع . فإن سمعت
وأصرت وأصحت تهدي فلا هي تتجيب ولا تفعل
بما ليس . ولا يتم هذا إلا في الحالات المرضية
بشكلها العالم النفسي لمرض القوس والبحث ،
أو في بعض الحالات العقلية المرضية مثلا . وقد
جرب أحد أطباء الأمراض العقلية في جامعة لندن
أن يدرس مرضى القوس الضام الضام Schizophrenia
التي وفريسيا في غرف معزولة عن كل المؤثرات
الخارجية للأحاطة لعمسا طموسا في مسكونهم
وأسلوب تفكيرهم . كان الانطباع البيولوجي أصبح
نواة لهم ، وبما كانت نفس المزلقة مسببا في
أحداث اضطراب شديد بين الناس العيانيين .

أن الانتماء البيولوجي أشبه برأه الفضاضوهو
بسر بعادة فقدان الوزن ، وهذا حال لا يوجد في
مجتمعات الأرض بالطبع .

والانتماء الروحي والعقلي ..

هو من ما قصده العلماء في قولهم أن الإنسان
اجتماعي بطبعه . فالإنسان يستند أسلوب تفكيره
وأفكاره مسكونه وحدود حرياته ومبادئ القيود
والعمرات والتقاليد والتقاليد .. يستمد روحها
يوما من أبويه وأسرته وحلقته الاجتماعية في

جماعته . فهو بطرب عزم ، ويقاوم شذات الامر
ومعن الاعراف ..

ولم هذه الانراضى كثر وكثر .. تستدل منها
على ان العزلة والانعزال عند مرضى ، وان التبعية
والعيش والاحترام التبادل بين الجماعة والفرد
تؤثر من صوره ولعمدة بظافة الحياة والعمل
والفلاح . فهل يوجد « لا مفسر » سوى بحق .. ؟
وماذا يمكن ان يكون ؟ ..

من هو الانتمى ؟ ..

هو الذى ينتهى ناحية فسية من معيطة ، لم
ينظر الى جماعته .. وبطربها بالاعطائه وببولة
ورباليه ، فيفرد ان يعصر ثاواره بها ، وبطس
معاليها من طله ، ويمسح على بصمات لانها في
روحه وبهج ما رفسه منها من مثل او تقاليد .
وله فعل الانتمى ذلك في نوبة من نوبة او طيش
او عيافة صبية .. ، او بدافع من الشعور
بالخطو والحرمة والفوضى .. ، وله فعل ذلك لأن
ناحية او اكثر فيها لا تلام ذوقه فيتركها مستغفرا
لبس الا .. ، وله فعل ذلك لأنه يتفكر ان عليه ان
يحدث تغيرا او اصلاحا في تلك الجماعة فيتركها
قوة من زمن او بها فيها مافيا ..

الانتماء الذى لا يتعدى ان يكون رغبة في التصبر
من السخط والثورة ، او مظرا من مظاهر الفساح
والفوضى ، او رغبا في اصلاح والتغير . والانتمى
بشعره بالغيرة « قبل كل شيء .. واستقلاله بمره
وحيدا .. ووعده لا تتي قلته .. ، والطاق
يصنع اتية كثيرة : اشياء طليحة .. ، او حقيرة ..

فالفلاح بطرب ويترنل ويترك ليعود الى جماعته
فيحطول لطير ما بها .. ، هو يحرق عما قاله
ارغيفيس يوما : « اهتني مكانا خارج الارض ،
وما احره الارض .. » ان أنه لا ينسى لفترة من
زمن لكي يترك ويلد ، وهكذا يترك المأزول
مطة الترخ .

والساحط والتمرد يهرب ويترنل .. او
يشكر ناحية خاصة في مجتمعه ، لكنه يعود اليه
ويصر من سطه ولا ينام في « ادب ساحط »
او « فن متعبد » شكل فية او بهجة مفاة او
بدويان شعر او بصريحة ..

اكثر من خياله الشخصية . فهو الذى لا يزال
منجيا جريا الى جماعته ومعناها بها ..

وله لا ندره بظافة خطوره الانتماء الا اذا نظرنا
الى بعض امراض عدم الانتماء والتفصل ، تلك
الامراض التي يعانيها الانتمى اتاء الملاحة او
ابتعاده او قطع علة بجماعته ..

امراض الانتماء ..

من المتفق عليه بين عديد من علماء النفس ان
معدية الطفل وواژه النفس يستندان الى التبعية
ولماسة مع أسرته وعلى طبيعة علاقات العاطلية
مع والديه . والنسب عن البيت والام في السنين
الاولى من حياته يمتث نوما من التعلق بفى بطق
الفرق Separation Anxiety ، كما ان
البعد الطويل او الطليحة بين الطفل ووالديه وبسب
يولد فيه ميولا عيانية والكتابية ونزعات اجرامية .
وهذا ما حدث نسبة من اطفال الحرب العالمية
الثانية الذين اضطروا الى البعد عن ذويهم بسبب
التفارات الجوية او موت احد الوالدين او كليهما .
فتحطم الصلابة الانتمائية الاولى بالاسرة تدفع في
اولئك الاطفال استعدادا للانكباب او الاجرام او
المشاكسة المرسية النفسانية (السايكوباتية) او
الاقبال على تناول المفدرات .

كذلك ، فان التماسك مع المجموع واصراره
والانتماء به يظلان وهما الصدمات والازمات .. ،
حتى الانحلال لطلع سية بين الفريين والمنزلين
والانتميين الذين هنت صلاهم بجماعتهم ...
وبعن ما ملنا نشر على الناس يعيشون في مدن
كيرة .. يسرون بين الاف الفرة .. يسحبون في
سحر من الفوضى والفسط والحوادث .. ،
لكنهم مع ذلك يعيشون لانفسهم ، ويصنعون
حوالهم الخاصة ، ولا تحركهم متغيرات الامور
حواليهم . ويشر على كسبر من امتل مؤا في
المستشكلات الطليحة بين مرضى الفصام ،
التسريورسية . هؤلاء الذين لا يسمون لفاعيم
وتعاليم المظلة ..

والعلاقة المظلة ، والانتماء الكسح بين المعارف
وفرقة وامنه وزملائه المعارفين هي الطريق الاكيد
لاهمزاه واتهماره .. ، ربما المتطرب المصعب
الراسى يتخرج يتفاجاه واتهماره بمتبهه واتهداف

الحياة وشئني ميدانها . قد يكون لتمام سببها أو جزئيا أو وقتيا .. ، وقد يكون انتهاك اصطلاحها أو أخلاقها ، أو فاسقا أو إجراميا أو سباحة أو مسرعة .. ، لكنه انتهاك في كل الأحوال ، والإنشاء صبة ورابطة ، والنسبة ذات حدين أو وجهين انتهاك .. والالتزام .

الإنشاء .. والالتزام

والالتزام وجه آخر من الإنشاء وزميل حميم له . فالإنشائي ملتزم ، والتمتاده حرية انتهائه . فالتكريم والوجته الذي خلق كيانا جديدا من جماعة وأتباع بقرم إمامهم بما دعا إليه . والتمرح الكبير الذي يضع الثوارين للمجموع يلتزم بسبيلها وإخلاصها . والأدب الساحط والسرعي العادت ملتزم بعفته وأفكره . والفروى الذي يمثل « لسيلا لمار » إنما يلتزم بمفهوم سائد عريق بين جماعته . وعضو النادي القلاسي يلتزم بروحية ونظافة ومقاصد مادية فن كان ناديا للألعاب الرياضية أو للحدوات الأخلاقية . والجرحم يلتزم بحفظ صباه الإجرامية ، والشباب الضمى أو الجعري يلتزم بمبادئ وسلوك جماعته .

فالالتزام يمكن أن يكون التزاما أخلاقيا أو إجراميا أو فوسفسويا .. وعندما تتحدث عن « الأدب القترم » فأنما يعني به أن يؤدي الأدب واجبه نحو الجماعة التي يكتب لها أو ينتج منها . وعندما يدعو البعض إلى مبدأ الالتزام ، فأنما يدركون الفللان بواجباتهم الطبيعية ، لأن الفرد الذي يعيش بين جماعة ويعيش بها ويعيش عليها سولوجيا وروحيا وعقليا .. أم يصمت ويبست ويظفر .. فأنما يقوم بدور الطفيلي الذي يأخذ ولا يعطي . والنسبة التي لا فكل منها يجب أن تخرج من نطاق الإكثال والتكامل . والالتزام هو العطاء مقابل الأخط أو الانتهاك ..

نعم إن تقول أن البشرية بعمها أن يكون الإنشاء استقيا وفيها ، وأن يكون الالتزام أخلاقيا دائما . ولا جدوى من ادعاء الانتهاك إذ هو « كتم » بنفيله المتحدون أو المتطرون أو المتسلطون . ■■

والتمدين للتمنى إلى مطلب أو طائفة ، إلا ما رأى استبدال مطلبه ، فأنه ميلجا إلى مطلب آخر أو طائر آخر من تفكر أو عبادة . والتفكر ، يجد كثيرا غيره من السائلين .. ، والمتسلطون « جماعة » للثالية . والمتسلط من ناحية مرتبط من نواحي حيالية أخرى لا ريب فيها ..

والضمي النفسي ينشئ إلى جماعة الانشياء من أمثاله . والجرحم يمثل لأوامر صفاته ولا يستطيع أن يقدم على مخالفتها الاجتماعية والإجرامية إلا بحفز وإياد من صفاته . حتى هؤلاء الشباب الفاسبون المتحدون اللانسون الذين يعنون أنهم قد تحرروا وعطوا الفلور وعاسوا على التعاليد .. ، أين هم الآن ؟ أن كل فرد فيهم ينتمي إلى جماعة ويعتلى بها ويفكر بالإنشاء إليها ، ويلقب باسمها . واسماء الفرق والجماعات ما هي إلا أولى علامات الإنشاء بواسطة الطامس والهيل والبيست نرمل إلى جماعة معينة لها طلائدها وعاداتها . والهيلز التي (أو الفتاة) يقوم بدور التمى للجماعة دون أن يفكر : فهو يمارس طلووسها وعاداتها .. ويتناول مظهراتها .. ويصمغى لوسيلها ويتناول وفصلها وحفلاتها .. ويصمغ ممارساتها الجنسية .. ويستطيع فلانها .. ويرى يزألها ؟ .. وهذا هو الإنشاء ناجى صفاته وأبشع صوره ؟

وينتمي الملاح إلى أركمه .. وطالب البجنة إلى وطنه وهو على بعد آلاف الأميال منه ، فالإنشاء لا يصرف بالزمان والمكان ..

أما المصلح ، أما محرك التاريخ .. ، فأنه إن كان قد لجره وتبادع من الجماعة فلكي يغير ما بها . ولأنها ما اعتزل الرسل والآبياء مجتمعاتهم لفترات متقطعة كي يتأملوا ويفكروا ويصلحوا . فالمحكم والمصلح يقوم بدور القادة ويخلق له أباا ومرمدين ، وتتشأ جماعة جديدة تنتمي له ونسبي إليها . فلذا كان قد توصل إلى أحداث النعيم بلا لانتهاكه « الوفضة فأنه ما لبث أن عاد ثانية إلى التمام جديد . وكل جماعة يربو أعضاؤها على التلافة هي رابطة انتحالية من نوع خاص ..

فألى أين وصلت بنا الإمتال الصانعة ؟ .. وصلت بنا إلى أن الإنشاء موجود في كل عروب

[illegible]

اعرف وطول أميتها، اعرف

قصة صناعة السكر

المجتمع الصناعي الجديد أخذت



فيلم وثائقي من إنتاج مؤسسة السينما بوزارة الثقافة
تأليف وتقديم: منير نصيف - تصوير: أوسكار ميري

وصورة
أوسكار ميري

قام بهذا الاستطلاع
منير نصيف

في السُّودان !

تَطَوُّرًا كَبِيرًا فِي الْأَزْوَاقِ

يتمكن من فلاحا كان يمتلك بقره حلوا ، وفي صباح كل يوم يذهب الى السوق حاملا لبن بقرته .. فيسروبه منه ليحسوا منه زبدا وجينا .. ويعود هو الى بيته وفي جيبه بضعة قروش رهية ، وهي لمن اللبن الذي يباعه ، فيسري بها غلاده جسا وزبدا ويضع نسا لهما اصناف ما دفعوه له ثما ثلثين بقرته ا
ثم جاء يوم اخفى الظاح فيه فجعة ولم يمحظور في السوق حاملا لب بقرته لبيعه .. وسالوا عنه ، فقالوا لهم : لند تزوج ! وعرف اليوم يوما سر اختلاف بائع اللبن .. لقد صمت له امراله الزيد والعجب من لبن البقرة ..

بالصاف ما دفعه هو ثما لانتاج ارضهم حسن
خلفات !!

الزراعة وجبل !

لقد شبه العالم الإنجليزي والكيمياء النمود
سر وليام راسي (١٨٥٢ - ١٩١٦) : الحائر على
جانرا بويل عام ١٩٠٤ في الكيمياء ، شبه هذا
الملاح بالنبوة الزراعية ، فقال ان الزراعة رجل ،
والصناعة امرأة .. وكما لا يمكن ان نشأ الأسرة
وكتتمل مقوماتها الا بوجود المرأة .. كذلك لا يمكن
ان نأخذ اية دولة باسمباب التقدم ، الا اننا نطبق
التزاوج بين الزراعة والصناعة .

فلا بد للانتاج الصناعي ان ينمو ويؤدي جنبنا
الى جنب مع الانتاج الزراعي ، بحيث يكمل
احدهما الآخر ويساند في اطار خطة متكاملة
للتنبه الاقتصادية والاجتماعية للبلاد ..

قصة الارضي العربية

ولقد كانت هذه هي نفسها قصة الارضي العربية
حتى عهد قريب .. فقد كانت هذه الارضي مزروعة
هائلة توجد بغيرها ، ولكن لمز ابلتها ، الى احتكر
الاستعمرون خبرات الارضي الطيبة واشربوها
بابض الامان ..

نما كما كانوا يملكون في السوق مع الملاح
المسكين الذي كان يبيع لبن بقرته الى ان تزوج !

وكانت السفن الضخمة والشاحنات تنقل
الطعام والمواد الأولية وتقطع بها رحلة طويلة الى
حيث قامت المصانع الضخمة في الدول الأوروبية
التي كانت تعتمد اعتمادا كبيرا على منتجات
ذلك الزمرة الكبيرة !

ثم صفت الاحوام ، ونفرت الصورة .. وحصلت
التمويل العربية في حربها واستقلالها .. ولم
لعد الارضي الطيبة مزروعة للاجنبي يتسرى خيراتا ،
فلذا تم تصنيها ، عاد الى اصحاب الارضي حرة
اخرى لبيع لهم ما انتجته مصانعهم من سلع

عصر التصنيع

ودخلت الدول العربية عصر الصناعة والتصنيع
.. وبدأت كالمخار لرنج في المدن والريف بطنه
بمادة جديدة في حياة شعوب الوطن العربي
الكبير ..
من هنا بدأ موضوعنا اليوم .

ولقد حرصت مجلة : العربي : في استطلاعاتها
المستفيضة ان تعرفك في كل عدد من اعدادها بجزء
من وقتك الكثير .. لما اليوم فهي تقدم لك وجهة
جديدة من وجوه التقدم الذي حاقته الاقطار
العربية بعد ان استقلت وتحررت من قيود
الاستعمار الذي كان ينعكس في بلدتها ومواردها
اجيال طويلة ..

ومن السودان النظيف طالت بطة العربي لتقدم
لك قصة صناعة السكر . وصورة من صور هذا
المجتمع الصناعي الجديد .. !

لقد ظل الاقتصاد السوداني لاجيال طويلة
يعتمد اعتمادا كاملا يكون كليا على الانتاج الزراعي
وبصفة خاصة على محصول دئسي واحد ، هو
القطن الذي كان وما يزال المصدر الرئيسي للدخل
القومي وحصة البلاد من العملات الصعبة .

وكل من سبعة ذلك ان تعرض الاقتصاد البلاد في
مناسبات كثيرة لتهزات شديدة بسبب انطفاص
موسم انتاج القطن لتقلب الاحوال الجوية ونظر
الظروف الطبيعية والافات الزراعية او بسبب
صعود أسعاره في السوق العالمية وخاصة بعد ان
دخلت الائلاف الصناعية مثل الفايوت النابون ،
ميدان المنافسة ..

تنوع الزراعة والتصنيع

وتطلب الموقف نتيجة لذلك ، تنوع الانتاج



خريطة لبيح موقع
مدنه لبيح
جنوب لبيح
البحر الأحمر
السودان

تشجيع الاستثمار

ولكن الدولة وجدت أنه لا بد لها في نفس الوقت من تشجيع رأسي المال الاجبي وكذلك الاستثمار الوطني ، لاستثمارها في ميدان الصناعة ، فاصدرت قانونا خاصا كان له اثر كبير في تشجيع الاستثمارات ، بفضل ما فيه من ضمانات وميزات لاصحاب رؤوس الاموال المستثمرة .. وفي مقدمتها توفير الحماية اللازمة لمنتجات المصانع الخاصة ، وذلك عن طريق منع استيراد المنتجات المنافسة من الخارج ، واعطاء المصانع الجديدة من حرية الاتاج خلال السنوات الخمس الاولى من بدء الاتاج .. ثم دفع التحويلات المالية لاصحاب هذه المصانع وتحويلها للخارج بالعملة الصعبة في حالة ما اذا احضرت الحكومة الي تأميمها ..

مصح صناعي شامل

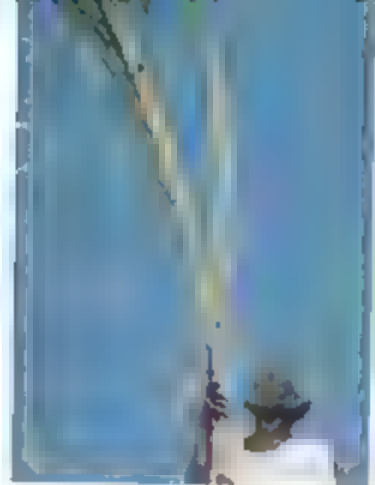
وقد انضمت الدولة في نفس الوقت التعاون مع منظمة التنمية التابعة للأمم المتحدة لاجراء مصح صناعي شامل للبلاد لدراسة الامكانيات المتوفرة ، والتي يمكن ان تتوفر مستقلا ..

التراهي من ناحية ، والاخذ بسياسة التصنيع من ناحية اخرى .. فلهذا اجتت الدولة مثل استقلال السودان في عام ١٩٥٤ انه لايسير الى زيادة الدخل القومي والارتفاع بمستوى معيشة الفرد ، الا عن طريق انشاء المصانع وتشجيعها ، ورفع قيمة الخدمات الزراعية والصناعية ، بتصنيع الجزء الاكبر منها محليا ، على ان يسر ذلك جنبا الى جنب مع تنوع الاتاج الزراعي والاصنام به ..

وكانت الخطوة التالية ، هي دراسة امكانيات البلاد من السلع الاستهلاكية ، والمواد التحويلية الاساسية التي تنفق الدولة ملايين الجنيهات من العملات الصعبة سنويا لاستيرادها من الخارج ..

وقامت الدولة باتشاء عدد من المصانع منذ عام ١٩٥٩ مستغلة بالقروض التي حصلت عليها من الدول الصديقة ، مثل مدينة الطود ، ومصنع الورق الخفي ، او الكرتون ، ومصنع تعليب الفطراوات والفاكهة ومصنع تعليب البصل وآخر لتعليب الاذن ، ومصنع للصابون ، ومصنع زيت الطام ، ثم مصنع للسكر والتبغ ، ومصنع للسكر ..

هذه رسالة من
إلى
من
في
19
التي
في





الى اليمن
 + + + + +
 + + + + +
 + + + + +

العلماء
 + + + + +
 + + + + +
 + + + + +



أي أن استهلاك الفرد الواحد ، سواء كان رجلا ، أم طفلا ، أم امرأة بلغ حوالي ٥٥ كيلو جراما في العام ..

ولقد من أسباب ذلك ولع السودانيين بالشاي ، فهم لا يشربون الماء إلا قليلا ، أما الشاي ، فيشرب لهم بعد وجبات الطعام الثلاث ، وطوال ساعات النهار كلها أحسوا بالطمش ، أو كلما جاء اليوم صيف وشابوا لأن يكرهوه وقد بلغ عدد المرات التي يشربون فيها الشاي أكثر من عشر مرات في اليوم الواحد ..

السكر في كوتبا

وقد كان لمحاول صناعة السكر في السودان قصة ، بدأت منذ عدة سنوات حكمت عندما كان أحد المسئولين السودانيين في زيارة رسمية لكوتبا ، وكان ضمن برنامج الزيارة مشاهدة محاولة تصنيع السكر وكما صنع التي قامت في وسطها لإنتاج السكر ..

وحاد القبول السوداني ، ولي رأسه صورة

ويشمل هذا المسح ، حصر الخامات والمواد الأولية التي يمكن استخدامها في الصناعة ، ودراسة الأسواق المحلية والأجنبية لهذا الإنتاج الصناعي المحلي الجديد .. وبذلك تجدد معالم سياسة التصنيع للسنوات المقبلة ، ويتوفر القارئون في الاستشارة عدد كبير من المشروعات المبرورة فنيا واقتصاديا ..

ويجود بعد ذلك إلى موهبنا اليوم ..

السكر في السودان

ولقد كانت من نتيجة الدراسات التي قام بها وزارة الصناعة والمعادن ، لأحياءات البلاد من المواد التصنيعية الأساسية ، أن وجدت أن السكر يأتي في مقدمة هذه المواد التي استوردتها الحكومة ، ولقد دعا لها ملاجئ الصناعات من الصناعات المحلية ، كما قلنا ..

فاهل السودان يستهلكون ٢٠٠ ألف طن سكر سنويا ، وهي كمية هائلة لما ليست بعداد سكان السودان الذي لا يزيد على ١٤ مليون نسمة ،

حائب من أقداره السيكانيكية
تس كيبه حصبيا لعمال
وموحي مصنع السكر
الحيد ، وقد حصبهم
صبا لعمروحي ، ومنم
أحر للعرب ، وتالف
سكني اصامن الأخرى من
مرحه واحده ودوره ساء ،
أما سكن القامل المتزوج
يالف من فرقتي أو ثلاث
وتحيط به حديقة صغيرة
وتتوقف سبعم السكن على
عدد افراد الأسرة ، ويبيض
مائل المصنع في حطبه
السكر بالبحر





مصر عام ١٩٥٥ لسكر من الخارج ، وقد ظهرت على حاسي لمرور جزيئات من الاسود المتعلق من صناعة السكر Neolasses ، ولا كان لهذا الكولاس : فائدة صناعية ، فمن بقايا السكر الذي فيه يمكن تصنيع انتاج الكحول ، فقد رأى المستوطنون لصديره الى الخارج . وقد قامت دولة الكويت بدمونه في ذلك عام ١٩٥٥ بصنع سكر ١٥ لحدسار ، لبدأ مرنا حارس بعبه من سكر الحديده الى بورسود ، وكذلك لإنشاء مصانع سكر الى السكر ، لبحر به بعد ذلك الى سواحه

الغربية لتمويل مشروع إنشاء مصنع السكر ، ولم الانقلا ، وفي اواخر عام ١٩٦٠ ، بدأ بناء المصنع ، ثم بدأ استيراد المعدات والآلات الصناعية تحت اشراف فريق من الخبراء الاثان الذين جاؤوا مع المصنع الجديد لتدريب الفنيين على تشغيل هذه الآلات وصيانتها .

وفي الوقت نفسه كان العمل يجري على قدم وساق لاستصلاح الأراضي التي خصصت لزراعة القصب في نفس المنطقة التي يجري فيها بناء المصنع . وهي منطقة الجند ، وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى اسم عمدة هذه القضاة الذي مات قبل ان يرى ثمرته الصغيرة وهي تتحول من مجرد ارض واسعة لزراعة القطن ، الى مدينة صناعية حديثة حافلة بالصناعة والانتاج والعمل ، وهي عملة لصيرة النيل التذكاري !

قصب السكر

وبدأت زراعة قصب السكر الذي سيستخدم عصره الحالي في هذه الصناعة الجديدة ، وفي تربة الأرض التي ترويحها مياه النيل الأزرق ، ومرت التناوي التي جاؤوا بها من مصر ، ومن ليبيا الجديدة ، وكان هذا البلد الآخر ، اول ارض عرفت زراعة قصب السكر ثم نقل منها الى آسيا في عصر ما قبل التاريخ .

هذا ما يؤكد الباحثون الثلاثة الذين اكتشفوا

واسعة لهذه الصناعة التي جعلت من كوبا دولة من أكبر الدول المنتجة والمصدرة للسكر .

وانضمت فترة قبل ان ينتشر المشروع في ذهن المسؤولين السودانيين . مشروع إنشاء اول مصنع للسكر في السودان ، وكانت النقلة الأولى التي واجهتهم ، هي ان زراعة قصب السكر ، لم تكن موجودة وقائمة ، لاستغلالها لجيريا في مثل هذا المشروع . كان القصب موجودا ، ولكن بكميات قليلة ، حيث كان المزارعون يجمعونه ويبيعونه في الاسواق ، فيشتريه الاغنياء لانتعاش صبره الطويل ، ولتدبيره شرابا لليلة !

ادخال زراعة القصب

والن كان لا بد من ادخال لزراعة قصب السكر على نطاق واسع . ووقع الاختيار على مساحة من الأرض بحد حوالي ١٤٠ كيلومترا الى الجنوب الغربي من الخرطوم ، على الضفة الشرقية من النيل الأزرق . وتبلغ مساحتها ٢٧ ألف فدان ، وكانت هذه الأرض تزرع كلها قطن في الماضي . وبما بالمثل استورد ٥ التناوي ، وهي قصب القصب ، وبدأت عام ١٩٥٩ ، والتستالنجارب التي اجريت صلاحية الأرض لزراعة قصب السكر .

مصنع السكر

وعلى الفور بدأت محادثات مع حكومة ليبيا



فوق
 ٩٤
 ٩٥

٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩





فول
فول





أحد المهندسين الصين مع زوجته ، وقد لأجانب
خدمة « العربي » ، وهما سدان المطار والشاي
للصوب في مطبخ سكنهما بالمدينة السكنية ،
والطبخ مزود بالاجرة والمعدات المصرية من الاجرة
كهربائية والفرن متصل بالمطبخ وهو ذلك .

ابداً ان أول اشارته الى تربية قصب السكر في
آسيا ، ظهرت في الادب الهندي في القرن الرابع
قبل الميلاد . وقد أسماه « ساكرود » Sackara
باللغة السنسكريتية Sanskrit ، ومنها جاء اسم
السكر ، الذي يلاذ يكون واحداً في معظم اللغات
الحديثة .

اما الارض التي وقع عليها الاختيار زراعة
قصب السكر ، فبلغ مساحتها ٢٠ ألف فدان ،
وكانت هذه الارض ملكاً للأهالي ، وانتقلت ملكيتها
للحكومة بقرائن . ثم عادت الحكومة فوزت الارض
على ملاكها الاصليين طبقاً لنظام « الموحشات » ،
ومساحة « الموحشة » الواحدة خمسة عشر فداناً
بازم صاحبها بزراعة نصفها قصباً .. اما النصف
الثاني فيترك منه خمسة الفدان بوراً حتى تسميد
الارض خصوصاً ، والباقي وهو فدان ونصف
فدان يزرع فولاً وجويواً اخرى ..

وانتقلت ثلاث سموات واكتسبت مستورة على
لصين لزراعة القصب وتسميتها ، قبل ان يها
مصنع الجيد للسكر أول انتاج له بعد ان اكتمل
بنائه وتم تركيب الآلة ومعداته ، وكان ذلك في شهر
نوفمبر من عام ١٩٦٣ .

الطريق الى الجيد

ذهبنا اليه في سيارة صغيرة فطمت بنا الطرق
المهد بين الخرطوم والجيد في ساعة ونصف
تقريباً .. طريق طويل يعترق منطقة لزراعة
خصبة ، تروي كلها ببياد النيل مباشرة ، وبعد
بعد من القري الصغيرة المتناثرة هنا وهناك .

وعلى الضفة الغربية لنهر النيل الآتري لوغلت
بنا السيارة .. فطال لنا مراهقنا : « هناك على
الضفة الشرقية لأم المصنع وسط حقول قصب
السكر .. وسوف نصل » الجيدة « بعد دقائق
صغيرة نلقينا بسيارتنا الى الضفة الاخرى ! »
فلما : « ولما لا نقيم الحكومة جسراً فوق النيل ،
ما دامت هذه هي وسيلة الانتقال الوحيدة بين
الضفتين ؟ »

الجيدة !

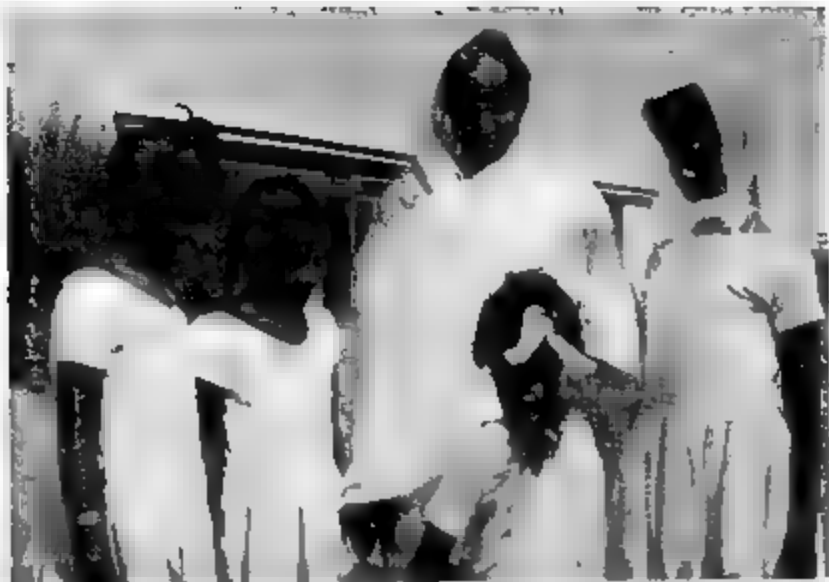
قال : « أنا مدرس بالفضل مشروع بناء جسر ،
ولخاصة لأنا متعدد اهتماماً كلياً على « الجيدة »

في نقل انتاج المصنع من السكر الى الضفة الغربية
حيث ينقل منها بالسيارات الى الخرطوم ، انها
تعمل طوال الأربع والعشرين ساعة بلا توقف ، خلال
شهور الانتاج ، اما في الفترة التي يتوقف فيها
العمل فتعمل من الساعة الخامسة صباحاً حتى
الساعة العشرة مساءً : »

وعبرنا النهر فوق الجيدة ، واستغرقت رحلة
العبور خمس دقائق ، انطلقت بنا السيارة بعدها
الى الجيدة ، الى الحقول التي امتلأت بقصب
السكر ، والتي المصنع الذي تكلف بنائه عشرة
ملايين ونصف مليون جنيه سوداني ، بما في ذلك
تأمين الآلات والمعدات ، واخيراً الى هذا المصنع
الصناعي الجديد الذي قام في قلب ريف السودان .

نودة في حياة أهل القرية

ولمينا الثروة التي أحبتها الصناعة في حياة
أهل هذه الارض .. شاهدنا دحان المصنع وهو
بلا سماء ليلية الصغيرة فتفتكط والحة برائحة
الارض الطرية .. شاهدنا الكلاخ وسط حقلة



في مدرسة سان ابيد ، وقعت لظاهرة السيدة رقية محمد حبيب تستمع الي تكوي احدى
 للبيدات . والسيدة رقية روضة واه لثلاثة طفال ، ويعمل زوجها في مصنع السكر ، وهي حاصلة
 على دبلوم كلية بحساب نام درسا ودرسا ٦٢ حيا سودانيا . دخلت في حداثها عن ثراء ايمانها
 ، لم تعد وتلقه اخر ، مضروبة على روضة الاطفال والانتراخ على مسور اسب ، فلان
 الزوجة - بساوت في محسن مصفا الحياه ، هذا بهه عانده على هذه ينساركة .

« ولقد كان الهدف من وراء ذلك هو ان يشمر
 العامل بالاستغلال من ناحية ، والارياض بهذا
 القمع الجديد من ناحية اخرى .. ان لدينا في
 المصنع ما يقرب من ١٢٠٠ عوالم وعامل فني دامين
 .. وكل هؤلاء يستكون في المدينة السكنية بالبحران »

العمال الموسميون

« ولكن ليس هذا هو كل عدد العمال العاملين
 في المصنع في موسم صناعة السكر ، الذي يسما
 عادة في شهر نوفمبر من كل عام وينتهي في شهر
 ابريل من العام التالي .. فتعني بخطر الاستسقة
 بعض العمال الموسمين ، الذين قد يصل عددهم
 الى ثلاثة الاف وخمسمائة عامل كل عام . الا ليس
 من المألوف ان يدفع اجر كل هذا العدد الهائل من
 العمال طوال اشهر السنة ، بينما هم في الواقع
 لا يعملون الا ستة اشهر تقريبا من كل عام . اما
 العمال الدائمون ، فهم هؤلاء الذين لا تحي للمصنع
 عنهم ، لانهم يقومون بامال الصيانة والآلات والمعدات

بجمع القصب وهو فرح مبشر بما سيجنيه يناء
 من ذلك ثمنا محسوله .. شاعدا العامل الذي
 يروح من جسده التياب التقليدية لياب الفلاحين
 التي توارثها من ابيه واجداده منذ قرون طويلة ،
 فليس اليدلة الزرقاء ، بقلة العمل والعمال
 التي كانت ولما على عمل القرب الذين سمعوا
 الي الصناعة منذ مئات السنين ..

عجيج صنعائي متكامل

قال لنا السيد هومي ابراهيم موسى ، المدير
 العام لمصنع السكر بالجند : « لقد كان هدفنا
 عند البدء في تشييد هذا المصنع ، هو ان يقيم
 جميعا صناعيا جديدا كاملا متكامل .. وكانت
 تجربة رائدة في السودان ، فقد تشييدنا لمصالح
 المصنع مدينة سكنية ، خصصنا قسما منها
 للمتزوجين ، وآخر للزوايا .. ولا يدفع العمال
 اجرا مقابل سكنهم ، هذه المنازل تقدم للعمال
 الدائمين بالبحران .. حتى استلامهم من الكهرباء
 والماء لا يدفعون منه اجرا ..

الى ابي و اخيه

والد

والد

والد

والد

والد

والد

والد

والد

والد

والد

والد

والد

والد

والد

والد



قلت : « هل هذا هو المصنع الوحيد من نوعه في السودان » أم إن هناك مصانع أخرى للسكر ؟

مصنع نان في خشم القرية

قلت : « هناك مصنع نان في خشم القرية ، أو مدينة حلفا الجديدة التي يعيش فيها الآن أهالي مدينة حلفا القديمة التي اغرقها مياه السد العالي .. وكما ذكرت لكم ، أن مصنع الجيد كان لبرية رائدة ، ولأي لبرية والدة كانت هناك أخطاء وصعوبات في تنفيذها .. وقد انصبا من هذه الأخطاء عند إنشاء مصنع خشم القرية ، فتمكن للافيا قبل الفروع فيها .. وقد جدا إنتاج مصنع خشم القرية في أواخر عام ١٩٦٥ ، وكانت مواصفاته مطابقة تماما من حيث الجودة والآلات لمصنع الجيد ، ولكن التكاليف كانت أقل ، وقد قدمت مجموعة من البحوث الاقتصادية على أساس فسرعي بعدد خلال عشر سنوات بتكلفة قدرها ٤٦ ، كما لم الاتصال أيضا مع مسئولو الناد الكويتي لتحويل سبة معينة من قيمة الآلات والمعدات الزراعية والحرثات والمباني ومعدات التشغيل في حدود مليون ٧٠٠ ألف جنيه سوداني . وبلغ حجم المبالغ المستشرة في مصنع خشم القرية حتى الآن

خلال الشهور الستة التي يتوقف فيها العمل في المصنع » .
قلت : « ما هو الحد الأدنى للأجور ، وكم يبلغ الحد الأقصى ؟ »

أجور العمال

قال مدير المصنع : « الحد الأدنى للأجور حسب اللقانون الجديد هو ثلاثمائة جنيهًا سودانيًا و٥٠٠ مليم (بعد تخفيض الأسرتين أصبح يساوي ٨٠ قرشا سودانيًا ، طما بأن الفجوة السوداني يساوي مائة قرش) أما الحد الأقصى فيصل إلى ٦٧ جنيهًا و٥٠٠ مليم للعامل الذي سواء كان مؤهلًا أم غير مؤهل ، فالقيمة بالقيمة وليست بالمؤهلات ، كما يدفع العامل ٥٪ من رفيه لتأمين ، طبقا للقانون « التأمين » ، ودفع إدارة المصنع بنسب النسبة أيضا ، ولجميع هذه المبالغ المدفوعة تقدم للعامل عند تقاعده أو الاستقلاء من خدماته »

واتنقل مدير المصنع بعد هذا إلى الحديث عن السكر والإنتاج ، قال : « يبلغ إنتاج المصنع في الموسم حوالي ٦٠ ألف طن سكر ، أما الإنتاج اليومي فيتراوح بين ٢٠٠ و ٤٠٠ طن يوميا من السكر » .

لقد أصبحنا المصنع مدته متكاملة حطمت الذكاء دائما . نحن سوينا المصنع بعد المواطنين كل ما يحتاجون إليه من مأكول ومغسبي . كما حرص المسؤولون على إقامة الملاعب الرياضية والأندية التي بعد إليها الشباب محلا لتفرغهم في وقت فراغهم . وفي الصورة الأولى إلى اليمين سائر من المصنع بمصنعين بعض أنواع الآفحة متعددة ، ما في الصورة الثانية إلى اليسار ، « بعد حطس أحد العمال بعض فجرة في صانود البلاستيك »





ددخل مسكن في
المنشأة السكنية
للعمال المتزوجين
انزوج خاص
منصيح أكثر ،
وعز اب لأحد عشر
طفلا ، وله خمس
مع زوجة واحدة
يكسرى المروحة
ببها وعصمه
أحدى سانه سمع
أى مورد المصنع
السوداني من أرباح
لقد صيغ
فرد البيت الثلاث
مأفوا هذه الأسرة
الكيرة ، فوجدنا
بعض الأسيرة في
الزوجة ، ، وكثيرون
من أهالي السودان
سكنون أسرهم إلى
جدهم الب
النوم في الهواء
أطلق خلال أشهر
المصنع الباردة

واحدة العامل العازب ، وفرفرف أو ثلاث المتزوج
طبقا لعدد أفراد الأسرة ، ، وفي البيت مدينتجميلة
في جانب منها شيد المطبخ ودورا المياه وهي متصلة
بالطريق العامة .

واستألفنا العمال في بيوتهم وفلموا لنا
النساء ، وعلنا تحدث إليهم ، وبسألهم عن
حالتهم الجديدة وكيف يعيشون وأين يقضون
أوقات فراغهم .

قال لنا السيد خضر محمد عمر رئيس السابقين
لاستقلال باللاتصاحب المسكن من الطفل إلى المصنع ،
أنه اب لأحد عشر طفلا ، ، أكبرهم في العاشرة
والثلاثين وهي فتاة اسمها نور تزوجت طفلا في
المصنع الذي يعمل فيه والدها ، وأصغرهم
« طيبة » وعمرها سنة واحدة ، وهو يستعد
لاستقبال الولود رقم ١٢ بعد شهر قليلة .

حوالي ٨ مليون جنيه سوداني ، ويبلغ إنتاجه من
المسكن حوالي ٦١ ألف طن في الموسم ، أي نفس
الكمية التي ينتجها مصنع الجنيد قريبا وعنى
هذا أن السودان ما زال يستورد حوالي ٨ ألف
طن مسكن سنويا لسد حاجة المستهلكين ، ومن أجل
هذا يتجه التفكير الآن إلى إنشاء مصنع ثالث
للمسكن في إقليم القفرة ١٢ .

وقال مدير المصنع : « سينتجب إنشاء هذا
المصنع الثالث ، زيادة وحدة الأراضي للزراعة الصيا
سواء في إقليم القفرة أم في الجديد .»

في بيوت العمال

وتركتنا مدير مصنع السكر وعبرنا نخوف
بالدبنة الصغيرة ، ، المسكن كلها من طابق واحد
شيدت على طراز واحد ، ويتألف المسكن من غرفة

السكن .. المشكلة الأولى

قال لنا الأب : « إن مربي يكفى والعهد لله
المشكلة الأولى التي تواجه رب الأسرة الكبيرة في
السودان اليوم ، هي مشكلة السكن ، إذ يبلغ
أيجار القرعة الواحدة حوالي ستة جيهات ،
والسكن يستلزم الجزء الأكبر من دخل العامل ،
وأنا أعيش في هذا البيت بالعجز . واتق مربي
على الغذاء والكساء .. وعندما هنا سوق صغير
بعد فيه دائما كل ما يحتاج إليه من طبخ ومائل .
ومن مائل اللحم مربي في الأسبوع ، لأننا في
حاجة إلى ثلاثة كيلوجرامات على الأقل لمنهنا
لنحسب فرشا بعضها للجزر في كل مرة يريد أن
نأكل فيها لحمًا .. »

النيل حياتنا

قلنا : « أين ظفي أولات فرأيت ؟ »

قال : « في الظفي الصغير الذي يتوسط السوق
أو في مادي العمال حيث تلعب الورق ونسافر ،
أو على شاطئ النيل ، فاصطحب زوجتي وأولادي
ونجس بجوار الماء مرفق صفحتي الهادئة ، وهي
تسبح أمامنا في هدوء حاملة الطير للزهر وما فيها
ومن طيها ، فالتيل حياتنا ! »

ولقد أثيرت العناية عظيمة الإحالي وجعلتهم
يخرجون على كذايهم القديمة ويكررون بطنية
جديدة لتستبد أفكارها من واقع الحياة التي
يمشونها .. في المدرسة الابتدائية للبنات مثلا ،
وهنا مدرستان ، واحدة للبنات ، وأخرى للذكور ،
في هذه المدرسة التفتنا بالثائرة السيدة رقية محمد
خضر ، وقالت رقية : « التي زوجة وأم أولاد وستين
.. وزوجي يعمل ملاحا بالوروش الزراعية التابعة
لصنع الجريد للسك - ومع ذلك فلنا أهل ، وقد
شجس زوجي على العمل ، لنضاف دخل الأسرة
بل لانا كان هو الذي يبعث في عن هذه الوظيفة
والطبي بها ! »

مدرستان ابتدائيتان

وحديثنا السيدة رقية عن التعليم في الجيد ،

قالت : « إن الدراسة هنا بالعجز ، ومن سمي
الآن لائق المسئولين بتقديم وجبة مجانية أيضا
للأطفال كل صباح ، وهناك ما يقرب من ٢٢٠ طفلة
في المدرسة ، ومن جميعا أبناء العمال والفلاحين
الذين يعملون في حقول حسب الفسح ، وفي المسح ،
ولا تلام الواحدة منهم تكمل تعليمها الابتدائي ، حتى
تتحق بالمدرسة الثانوية ، وهي قريبة منا ، على
بعد ١٢ كيلو مترا فقط ، في بلدة « رفاعة » وهناك
سيارات خاصة لنقل التلاميذ من البيت إلى
المدرسة وبالعكس .. »

والفلاح .. كيف حاله ؟

هل سوا الفلاح المسود ولم ينسود .. ! فهو
ما زال يعيش في كوخه الصغير الذي عاش فيه أباه
وأجداده في قلب الأولى التي تقصوها ولذوها
مثل مئات السنين ..

ولم ينسود ، فله اجتوا يرفع مستواه التكال
والاجتماعي ، فلوغوا عصبوبة من الرشيدات
الاجتماعيات إلى الجيد . إن مهمتين الأولى هي
النوعية ونشر الثقافة الأدبية والاجتماعية والصحية
بين النساء الأميات من زوجات الفلاحين والعمال ،
والمهمون القرابة والكتامة والاقتصاد المنزلي !

التفتنا بين في طريق عودتين من الحقل إلى
السكن الخاص الذي أهد لآلهمين .. وسألناهن :
« كيف يجتن الحياة هنا ؟ »

وسمعت أحدهن وقالت : « كان يمكن أن تكون
المحل ؟ »

قلنا : « كيف ؟ »

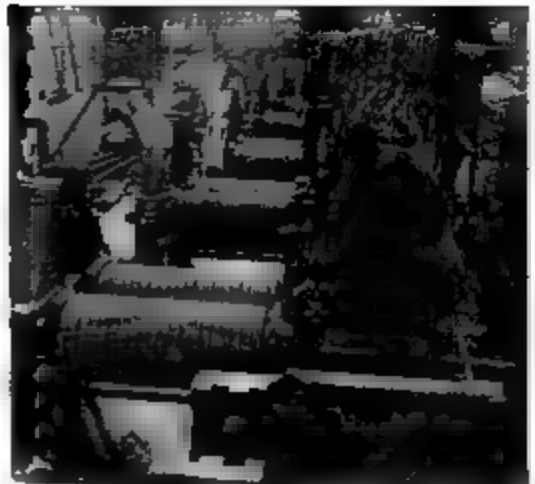
قالت : « لو أننا كنا نعيش مع أزواجنا ؟ »

واليس بيتكن واحدة متزوجة ؟

فلن في صوت واحد : « ! ! »

سبت فتيات جيالات متفقات ، وليس بينهن
واحدة متزوجة !

نعم هي السودان أزمة زواج .. ولكن هذه
قصة أخرى ! زوجة لن شاء الله في استطلاع من
السودان قريب آخر .



صورة بألوان أوعية يتركز فيها محلول السكر
وبلور . ول تسيل الصورة أجهزة فصل
بلورات السكر عن السيل الذي التراس .

مكنة العصر الماء تنظيفها ، وقد ذهبوا الأسطوانة الثالثة العليا
التي تغطى على السيل السكر ، وهو يدور ببطء بين الأسطوانة
العليا والأسطوانتين السفليتين . وذلك لتنظيف الجهاز .

صناعة السكر

في كلمات قليلة

مبدئه ينقل هذا المحلول الرائق الى
خزان لتخفيف ماء المحلول وتركيزه فيه
مستخدم التبريد الهوائي ، وحتى لا
ترتفع درجة حرارته . وبهذا يتحول
المحلول أولا الى شراب كثيف يعرف
بالسكرات (لعلة قريبة
مماها الكلمة الطوخة) ، وما هو الا
بلورات صلبة من السكر مع المحلول
التحت المتخلف من الليرة . وهذا
المحلول التحت يسمى في الصناعة
التراس Molasses وهو شبه السيل
الأسود المشهور في مصر .

وينقل هذا السيل بلوراته الى أوعية
تدور حول محور لها راسي ، بحانظها
ثقب رقيقة . والحركة الدائرية السريعة

● في صناعة السكر عامة ينحصر
القصبة من أحزانه التي لا تنجح سكرات ثم
يحمل الى المصنع . وهناك يصل ويقطع
أطوالا مناسبة ، ثم تملأ به الحاشر
منضبطة أسطواناتها ، وفي أثناء ذلك ينزل
عليه رشاش من ماء يساعد على إذابة
العصر

والعصر الناتج هكذا من القصبة يكون
لونه غالبا زاهيا فاتحا أو مخضر اللون ،
ويكون مذاقه حامضا . أنه غير نقي .
وبدا نقاهه مضافة الجير في مائه اليه ،
للذهاب بحموضته ، ثم يسحق على العود ،
وينقل الى صهرج وينترك فيه ليستن
ويستمر ، فتترسب في قاع الصهرج
رواسب ، يملؤها السائل الرائق الذي
فيه السكر ذاتا .

تطرد الفحل وبلورات السكر الى حائط الوعاء ، ولكن الثوب لا تأخذ للبلورات بالخروج ، وتأخذ الفحل ، للمولاس ، وحده . وكل هذا بقوة الطرد المركزي .

والبلورات الناتجة سكر بني اللون . والمولاس مطول به نسبة من السكر كثيرة .

اما السكر فتعاد اذابته في الماء . وتعاد بلورته ليبي .

واما المولاس ، فيعاد الى المولاس اللاحق لتجرى فيه عملية اللورة من جديد .

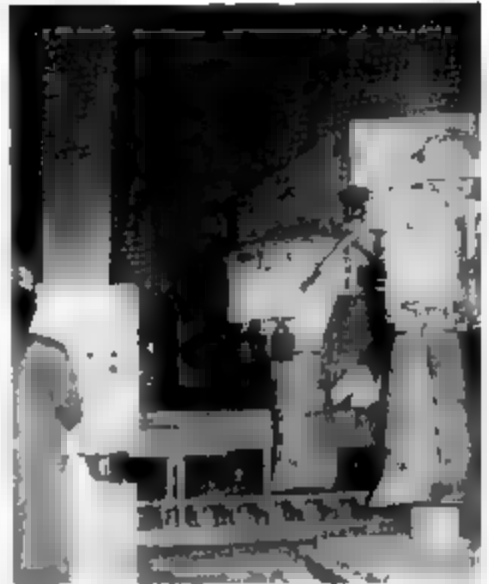
وهكذا

حتى ينتهي الامر . بسكر مثلور ابيض اللون . اما هذا فيجا ويرسل الى الاسواق . ومولاس فيه نسبة كبيرة من السكر . وهذا المولاس يستخدم لحفر الكحول منه تخمير ما به من سكر ، او يخلطه مع أعلاف الحيوانات طعاما لها .

بهذا هو مجمل صناعة السكر في سائر البلاد عامة .

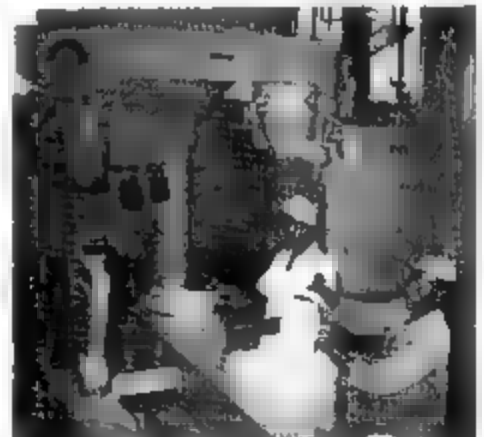
وفي السودان ايضا السكر يركائب تسع الواحدة ١٠٠ كيلوجرام ، وترسل الى مصلحة الجمارك السودانية ، فهي تشتريه بمرادى هو ٢٨ مليحا للكيلو او سعر سفق وفق السوق العالي ، وتبيعه للمستهلك بسعر ١٤ قرشا سودانيا للكيلو .

وبد سق ان ذكرنا كيف تتصرف السودان فيما ينتج في المصنع من مولاس .



عملية مله الاكياس بالسكر ، وتم اليا .

لوزد الاكياس بعد ملها بالسكر ، ويشبع القلي الواحد ثلاثة كيلوجرام .





بقلم : عبد الستار فراج

الاستعمال الأكثر فيه . أن تكون في
الفعل الماضي للماضي . ولي مصرع
للحاضر أو المستقبل
٢ - في القرآن أيضا ، وبحقون
يوماً كان شره مستطير ، سورة
الإنسان ٧

وقال الطُّرْسُاج في ديوانه ١٤٩
هَاتِي آتِيكُمْ لِأَشْكُرَ مَا مَنَنْتَنِي
مِنَ الْأَمْسِ وَاسْتِجْلَامَةِ مَا كَانَ فِي غَدِ
جَاءَتْ « كَانَ » هُنَا دَالَةً عَلَى
الاستقبال ، فالיום الذي يخافسونه لم
يتسبق مجيئه ، وإنما هو سيحيي ، ويكون

١ - قال الله تعالى وَلُعِينَ السِّدِّينِ
كُفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ لِسَانِ دَاوُدَ
وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا
وَكَانُوا يَعْتَدُونَ . كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ
عَنْ مُكْتَرِبِ أَعْلَاهُ ، لَشَى مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ . سورة مائدة ٧٨ ، ٧٩ وقال
أبو صحر المَدَلِّي

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ جِلْدًا مَهْيَعِي
طَيْفًا هَا طَرِيقِي لَمْ يَسْرِ مِنْ أُمِّ (١)
في ما تقدم جاءت « كَانَ » دَالَةً
عَلَى الزَّمَنِ الْمَاضِي ، حَسْبَتْ صِيغَتُهَا
الَّتِي هِيَ فِعْلٌ مَاضٍ . وَهَذَا هُوَ

شره مستطيرا. وكذلك في بيت الطرماتح
إنما هو استجلاب ما سيكون في القدر ،
وإلا حدث في الكلام تناقض

٣- يقول الله تعالى : إن الله كان
نونا رحيمًا ، سورة النساء ١٦ ويقول
وكان الله غفورا رحيمًا ، سورة
النساء ٩٦ وفي سور آخر أيضا .

وقال قيس بن الخطيم :

وكنْتُ امرأً لا أسمع الدهرَ سُنَّةً
أستأبها إلا كسفتُ عطاءها

جاءت « كان » في هذه الأمثلة
دالة على معنى البقاء والاستمرار الدائم.
أى بمعنى اتصال الزمان من غير
انقطاع ، وهذا الاتصال وذلك اللوام
والاستمرار عصب ما يسه ، فهو
في جيب الله تعالى إلى مالا نهاية لأنه
مقرر بلقى الذى لا أول لوجوده
ولا آخر لبقائه ، وهو في حساب
الإنسان مستمر إلى مماته ، وقيس بن
الخطيم لم يتحرر أن ذلك صلة في الماضي ،
وإلى يكشف المسئلة طول حياته .

وفي هذه الأقسام الثلاثة ملحظ أن
« كان » هى التى لها اسم وخبر ، وتسمى
كان الناقصة .

٤- (أ) « وإن كان دوعشرة
مطيرة إلى مئيرة » سورة
الفرقة ٢٨٠

(ب) « مشاء الله كان ولم يشأ لم
يكن

(ج) « كان الله ولا شيء معه

(د) « إذا كان الشتاء هادفتوى
عنان الشبح يهزيمه الشتاء

(هـ) « ألبعا عسى المجمع أنسى
كافر بالذى قضته نكواكس

علم أن ما يكون وما كان
ن قصائد من المهملين واجت
في هذه الأمثلة جاءت « كان »
مكتفية بهامل ، كإثر الأفعال غير
المتعدية ، والدالة على حدث ورمز ،
وتسمى تامة ، ومعها « وحيدة
وحصر ، وقمع وحصل ، ثبت ،
حدث ، جاء ، وكلها معان متقاربة
ومتداخلة ، تفسر بها « كان » حسب
ما جاءت فيه من الجملة

٥- « كان » من حيث هى لعد
مؤلف من لكاف والألف والون ،
الأصل في بونها أن لا يحدف إذا كانت
مجرومة ، لأن ثنون حرف أصلى من
بنيتهما ، كالنون في « صان »
و « هان » تقول لم يكر ولم يصر
ولم يهر ، وفي القرآن ولم يكر
له كتموا أحد ، سورة الاحصاء ٤ ،
لكن العرب استعملوا أيضا « كان »
محفوفة النون في مضارعها المجزوم ،

اصطلاحهم هو الذي ليس له عملٌ
أو ليس له معمول ، ولا يفتصلون أنه
لا معنى له التثنية ، فكل لفظ وإن جاء
رائدا في الاصطلاح فهو له معنى في
سياق الكلام ، وتكثر زيادة « كان »
وتحسن إذا وقعت في صيغة التعجب
فأنت تقول : ما أحسن محمد . وقد
تقول : « ما كان أحسن محمد » . إن
يجد « كان » هنا ليس لها اسم ولا
غير . ولا عمل لها ، لكنها في الحقيقة
دللت على معنى زائد على التعجب ،
وهو أن الباحث على التعجب كان
في زمن مضى ، بقطع النظر عن
استمراره أو انقطاعه .

٨ - وكما تراد « كان » ولا عمل
لها ولا معمول ، فلها تحلف ويغني
لها عمل ، وفي الحديث « التمس
ولو حائما من حديد » ومما ولو كان
التمس حائما من حديد . ومن القول
المشهور : إن خيرا فخير ، وإن شرا
فشر . أو إن خيرا فخيروا وإن شرا
فشروا . والمعنى إن كان العمل خيرا
فالجاء خير ، أو كان الجاء خيرا
وإن كان العمل شرا فالجاء شرا ،
أو كان الجاء شرا لقد جعلت كان
واسمها ، وتبقى خبرها .

وكثير ذلك إذا جاء بعدها لفظ مدوء
بحركة . فتحة أو صمة أو كسرة ،
وقل إذا كان مبدوءا يسكون ، وقد
وردت في القرآن عبوة الون في ١٨
موصفا وكلها بعدها حركة من ذلك
« وإن تلك حصة يصاعفها »
سورة النساء ، ٤٠ « ذلك بأن الله لم يك
مفسرا يعمه أنعمتها على قوم حتى
يعبروا ما بأنفسهم » سورة الأنعام
٥٣ « ولاتك في مربة » سورة
هود ١٧ « ولم أك نبيا » سورة مريم
٢٨ « قالوا لم تك من المصلين ولم
تك تطعم ليسكين » سورة المدثر
٤٣ ، ٤٤ وقال الشاعر .

ألم أك حماركم ويكسون يسي
ويكمن المسودة والإحصاء
وأما التي بعدها ساكن على
الحنجر يش صحر الأسدي نظر
إلى ميرة فوجد منه عير وسيم
الطلحة فقال .

إن لا تك الميرة أدت وماسة
فقد أدت الميرة جبهة صيهم

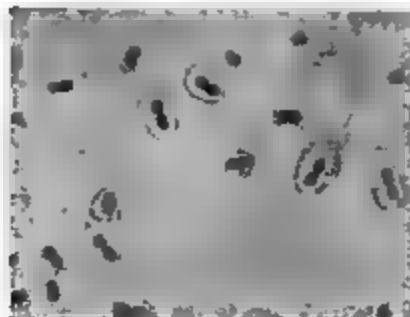
هذا وقد جاء مصارع كان مجزوما في
القرآن غير محدوف الون ٦٢ مرة ،
منها ٤ بعدها ساكن .

٧ - وقالوا إن العرب تريد « كان »
في الكلام ، والمقصود بالرائد في

الذي انظروا ان تسع الاغلويرة فيه
عنه معها .
ان النسء الذي يحشاء الاطباء من
هذه الاغلويرة انها هو مضاعفاتها، وذلك
بمخول مرض ذات الرئة الى صغر
المرض. ان ذات الرئة ، او النيوموية،
سببها تكثير لا فيروسي . وهذا الكثير
موجود في كثير من الناس ، خبيثا في
معاري انفسهم . ولكن الرئتين ، على
الصحة ، قادران على التخلص منه ،
اما مريض الاغلويرة فيشتهر مكروب ذات
الرئة ضعفه ويستعمل

مثال ذلك ان الانسوريه اصابت
ميويوك عام ١٩٥٧ ، وفي هذا العام دل
الاحصاء على ان مرض ذات الرئة زاد
نسبة ٢٠ في المائة عن الامراض السابقة .
تتم معالجة الاغلويرة بحسب النحسب
لاصابة المرض بذات الرئة ، والاستعداد
لذلك . الاستعداد لعلاج مريض لا مريض
واحد .

ميكروبات ذات الرئة تحت المجهر



● لقد اندرما بها في انباء الطب والعلم
والاحتراع في « العربي » منذ اول
ديسمبر ، كانون الاول ، عام ١٩٦٨ .
وقد وردت الوائده وفي ما قدر
اطباء . معد احتشوب اول الحماره في
حريره هاواي وفي سان دياجو . ثم
اسفل الى سدر Needles بكاليفورنيا ،
ومضت شمالا الى اريجون Oregon ،
ثم الى الجنوب الى اوايه Utah ، ثم الى
كولورادو ، وهناك اصابت اعدادا من
الباس بلغوا مائة الف .

وبالطبع انتقلت الى الولايات
المحده بامثال المرضي اليها من هونج
كونج موطن ظهورها الاول واحسنا
بها هنا في الكويت .

ان هذه الاغلويرة الحاضرة، ومنشأها
من الفيروسي ، ليست بأكثر خطرا من
صوف الاغلويرة الاخرى ، ملك النسء
ظلت تغد على اهل الارض في العشر من
السوات الماضية . انها تقول بعرضها
فيورته الكانه ثلاثة ايام او اربعة ثم
توحل . ولكنها تهدد المرضي الكثير
السن ، وتهدد دارس المرض .

ان مصانع الادوية بذات في تحصيل
لقاح يحمي من هذه الاغلويرة ، وذلك
من سبتمبر الماضي ، وظلت تعمل لل
نهار في سين ديت . وكان هدف ان
تسع بساحتها ١٧١ مليون حبة ، وقد
بلغها لا شك في يناير ، وهو الشهر



طعم الدجاج الذي تنشئه المزارع غير الذي تنشئه المزارع

● كثر هذه الأيام في الأسواق الشرقية الدجاج المستورد ، وسمع ربات البيوت يتحدثن عن طعم هذه الأصناف فتقول إن هذا النوع ، المستورد من كندا ، له طعم الدجاج حقا وصديقا ، أما ذلك الآخر ، المستورد من كندا ، فليس له طعم الدجاج حقا وصديقا ، أما ذلك الآخر ، المستورد من كندا ، فليس له طعم الدجاج أصلا .

وقد شك كثير ممن يسمعون هذا القول في صحة ما ذهب إليه هؤلاء السيدات ، إلى أن جأنا في الأخير أن هذا الموضوع دخل نطاق البحث العلمي .

فقد تراءى ثلاث نساء من بحث جامعة ويسكونسن Wisconsin مثل ما تراءى لهؤلاء السيدات الشرقيات . لا بد أنهن سمعن بذلك من ربات البيوت حولن ، أو لعلهن اكتشفنه من داب أنفسهن ، فخرجن يحررن .

إن أكثر الدجاج يصنع اليوم بالعدد الصناعي الكبير في مصانع هائلة هي عامة في الطهارة ، لا يكاد أن يدخلها ميكروب ، من يوم أن تصبغ البضعة من أمها ، إلى يوم أن يفسد ، إلى أن يجرح منها الفرج فترعزع ويكر ، في حظائر قمام

الرئيس نيكسن والأبحاث العلمية

● قال الرئيس الأمريكي الحدد أن البحوث العلمية لا يمكن تشغيلها ثم شطبها ، كما فعل الأسار بصور الماء ، بفتحها وطعمه . وهو بالطبع من بعد قلق يطيق نفس القدر من الماء .

إن البحوث العلمية التي تنشط ، ثم تعاد تشغيلها ، لا تبدأ من النشاط بالعدد أندي عده تركه . إن حسن المال عن البحوث يشتمل على شيئا ، لا سيما أولئك الذين اكتشفوا حرية لا توضع في بؤسهم إلى هم منها . وحسن المال يخلق دورا للبحث ليس من السهل فتح أبوابها من بعد اعتلاق . واعتلاق دور البحوث حرمات للحل الصاعد من الشباب من التدريب على البحوث وصنع منه وبناء مستقلة .

آمال جديدة

● ان المصو بالحجم قد يصنع الحلل ، ومع هذا لا يؤدي حظه الى رفع الجسم و يرفع الجبهه ساد على ذلك .

سئس من ذلك الكلبان - صحهما ضروريه للحياه .

ان عشرات الالوف من مرضى الكلى تموت في العام . وهؤلاء حازت لهم الحياه لو ان الظروف مكنتهم من استخدام الكلية الاصطناعية ، تلك التي وصعها في صحفة الطب المصور بعدد « العربي » لأول ديسر عام ١٩٦٨ ، ولكن مع الأسف الشديد . هذه الكلى الاصطناعية ليس بها في المستشفيات العدد الكافي ، وان وجد منها الصدد الكافي فليس في المستشفيات الأيدي الكافية التي تخرت على استخدامها . فالاحصاء يدل على أن كل عشرة من المرضى الذين يحتاجون الى كلية اصطناعية لا يحصل منهم على واحدة غير واحد .

تم نظهر في عام البحوث الطبية طريقه للحلاص جديد .

انها طريقة كيميائية هدمها اصدام ماده اليولية Urea التي هي المادة الأولى التي تصجر من فصلها الكلييه المريضة من الدم ، واذن فهي تدور في الدم وترداد سهاهه ، فيكون الموب .

اما طريقه ذلك فكسولة سبها المرض . كل يصعب ساعات في اليوم ، وهذه الكسولة بها مادتين على الأحص ، ماده تسمى اليورياز Urease ، وهي ماده تحلل اليورهه اي اليولية فبطلها الى شادر وهاز الكروبك . وي الكسولة راتبع شرب بانشادر الشاي من حل اليولية .

والنتخلص من اليولية على هذا المحر

الحصن ييسها وبين المالم الخارجى حتى لا يدخلها التلوث المكروبي ، يكون منه تلوث بوياء يعضي على الالوف المؤلمة من الطير .

علم هؤلاء النساء الثلاث هذا .

فقمين بتربية ثلاثة صغور من الدجاج .

الصف الأول مطهر لا يصبه ميكروب من يوم تقضيه الى يوم اعداده للمائدة .

الصف الثاني مطهر ، الا من ٢ اصناف من الميكروب المربى في مختبر الكروبيات ، بقصد ادخاله الى امعاء هذا الدجاج ، حله يصنع فيه تلك المواد التي تملأ للدجاجة ذلك الطعم الذي هو بالدجاج خاص ، وله دليل ، فعلمنا كما يصنع الميكروب في الامعاء الطير ما يحتاجه من بيبيات .

والصف الثالث ، دجاجات غير مطهر ، اطلقن لها العنان في مزرعة تجري فيب على هويتها ، وتمتعت وفق شهيتها .

ولما استوت الدجاجات على الموائد ، وحضر المحكون والمحكبات ، وهم وهم لا يدرون من أي صف بالكلون ، استبانوا ان الصف الثالث الأخير ، الذي اطلق له العنان في المزرعة ، ولم تحط بوسائل التطهير من الميكروبات ، هو الذي فاز بالطعم الدجاجي دون الصفين الآخرين .

اذن فالمالة ليست وهما كما بظن بعض الناس .

ومن يفري . فقلل هذا بتطيق على الانسان . فقلل الانسان الطاهر الطهر الذي لم يصبه دس في الجبة لكثرة الحيطه حوله بنا وقد فقد الكثير من الطعم الإنسانية من يفري . . .

لررض الكلى

يحدث منعما تحلل البولوية جدار الكبسولة الى داخلها .

اما التخلص من الرائج والكبسولة بعد ذلك فسهل ، فهما يخرجان مع الافراز .

انها طريقة كيمائية هدمها آخر الامر ان تقوم مقام الكلية الطبيعية ، او الكلية الاصطناعية في عملها .

فقد اعلن الدكتور روبرت اسبارك Robert Sparrk ، منذ ثلاث سنوات

فصاحا في البحث ، عن نتائج مشجعة من محاولات له اولى لتجهيز كبسول بلمه المرضي ، يقوم بدور الكلية المرضية في عملها في الجسم . وما ذلك العمل الا تحلisis الجسم من نتائج احراق الالغذية فيه ، وتلك هي على الاحصاء المواد الثلاث Creatinine و Urea والكربانيس Creatinine وحامض اليوريك Uric Acid .

والدكتور اسبارك مهندس كيمائي ، وهو يعمل مع الدكتور الحريد لنداس Olgierd Lindas وهو طبيب ، وهما مما توصلا الى عمل ذلك الكبسول الذي يقوم مقام الكلية . وهما سيغوملي في المتفضل القريبه متحريره في الحيوانات والانسان معا .

انهما يستعملان بالونات من السيلون وقطر البالون نحو 1 1/2 من المليترات . وبالبالون الاثريم الذي يعمل في مادة البوليه ويحولها الى غاز الشادر وغاز الكربونيك ، ذلك الاثريم المسمى باليوريناز Urease . وبالبالون مواد كيميائية اخرى متفاعلة ، وكذلك رابنج . فلذا بلغ الانسان البالون ذهب الى جهنمه العضى . وفي الجسم يلتصق البالون بالبولوية فتدخل اليه عبر حدرانه فيحلها الاثريم الى شادر وغاز الكربونيك كما سبقنا ذكرنا . ويحبس الرائج الشادر وبه يخرج من الجسم . اما غاز الكربونيك فما أسر ما يتخلص منه الجسم .

وبعمل رئيس المعهد اندي تهرى فيه هذه البحوث ان البالون سيكون جاهزا للاستعمال بعد 3 سنوات او خمس . وعندئذ يتعاطى المريض بالكلى بعضا من هذه البالونات في اليوم ليتخلص جسمه عن طريق الكيمياء من سموم المرض وهي قاله .

والآن يحتاج المريض بالكلى الى استخدام الكلى الاصطناعية ليلتين او ثلاث ليل في الاسبوع ، ولكن عند نجاح هذه الكبسولات سوف لا يحتاجها هذا المريض اكثر من مرة واحدة كل اسبوعين .

وقد تستخدم هذه الكبسولات في تقصير مدة العلاج بالكلى الاصطناعية . وهذا يمكن النزول بمقتسدار المسائل المستخدم فيها من نحو 100 لتر الى 10 او 50 لترا ، وبذلك سزل بحجم الجهاز . وقد ينتج عن ذلك ابتداء جهازه صغيره يستطيع المرضي ان يستخدمها بنفسه في بيته .

انها طريقة كيمائية جديدة ، لو نجحت فقد تفتح الابواب واسعة لعلاجات اخرى ، مثل استخلاص ما قد يكون تناوله المرضي من دواء قاتل اذا هو تناول منه قوى الحرية المسموح بها فتمرضت حياته للحظر .



لا الكي بالحرارة العالية ولكن بالحرارة الواطئة

● جرت عادة رعاية الأسماء والأشجار والماشية عامة ، أنهم يسعون مواشهم بحبس بدل عليها ، فيبدل على أصحابها إذا هي اختلطت بعمرها . وطريقة ذلك المعبودة هي كيها بالعديد بعد إحماله في النار . فالبدي ينتج عن ذلك ألم الماشية أولاً ، ثم أفساد جلدها فلا يصلح بعد ذبحها للتدبغ . وشيء ثالث ، هو أن الشعر يسقط من حول الكيئة فيطمس معالمها .

وقد ابتدعوا طريقة للكي ، ولكن يعود من حديد ينزلون بدرجة حرارته التي ذرحة . ٧ تحت الصغر المثوى .

وفوائد هذه الطريقة عدة . منها أن الماشية لا تكاد تمس بها . ومنها أن الشعر ينمو في هذا الموضع من الجلد ، ولكنه ينمو أبيض اللون ، وأذن فهو يظل على خلاف لون شعر الماشية فتسهل استبانته . ومنها بالطبع أن الجلد لا يزال صالحاً للتدبغة وما يأتي بعدها من تصبغ .



الفيروس يسبب الداء السكري في بعض الحيوانات

● لم يكن سعي أن ثاب أن بعض الأمراض المعدية تسبب داء السكري حتى نشر جرمد وقت قريب بأرطس عاليين أصابا طائفة من الغنم نوع من الفيروس المسبب مرض القلب والمغض على Encephalo Myocarditis فحدث أن أصابت هذه الغنم داء السكري ، وارتفعت به السكري لديها ، وظلت مرتفعة حتى بعد أن شفي من الداء الفيروسي ، ظلت مرتفعة أحياناً بضعة أيام ، وأحياناً عدة أشهر .

والذي وقع أن الفيروس أصاب تلك الحشرات الصغيرة الموحدة في سكراس هذه الغنم ، وهي التي تصنع الأسولين ، فاحصل صمغها إياه . واحاجب إلى وقت غير قليل لتصبح حتى بعد زهاب الداء الفيروسي نفسه .

في رحلاته الكشفية



بقلم : علي أدهم

دخلوا في الديانة المسيحية ، والده كان يحاول إخفاء ذلك ، والرجح أنه إيطالي من أصل إسباني ، وكان يدعى أنه من سلالة الكونت كوتو .
(1) يلحق نفسه ببطقة السلام .

وركت أياه الديون وحس من أجل ذلك واحتر ذلك خرسوف الي أن يعمل ناجرا متجولا وعصلا ليت من البيوت التجارية الكبيرة في جنوا ، وهي شركة دي نيجرو وسينولا Di Negro & Spina . وفي سنة ١٤٧٦ أبصر الي إنجلترا لتورج بعض متسوجات الشركة المذكورة، فوجدت سفن حنوا عند رأس سنتت فشئت بالبرغال ، وحرقت ثلاث سفن ، وأخذ البرساليون السفينة التي كان بها خرسوف الي تشبونة ، وكان في تشبونة فرح للشركة التي يعمل بها ، ويمكن هو بعد ذلك من الأسطر الي إنجلترا ، وعاد في السنة

■ يشون اسم خرسوف كوتو بمغامره من اعظم المغامرات التاريخية التي عرفها البشر ، وسجلها التاريخ ، وكان لها أثرها في تطور الفكر وعدم العصور .

شأنه

وبعيد النموذج بأصل هذا الرجل العظيم الذي قام بهذه المغامرة ، فهي بعض الروايات أنه ولد سنة ١٤٥٢ وهي السنة التي سقط فيها القسطنطينيق يد الأتراك العثمانيين ، ول رواية أخرى أنه ولد سنة ١٤٤٦ في جنوا ، وزعم بعض مؤرخي سيرته أنه ولد في إسبانيا ، وأنه ابن دومينكو كولومبو Domenico Colombo الذي كان مشاجرا في جنوا ، وفي بعض الروايات أن أسره من اليهود الإسبانيين الذي

كانت قوة الاتراك في الشرق حافظوا للناس عامة بفتح طريق الى آسيا من الغرب

والواقع ان الحفاظ القديم وراء الحركة
الكثيفة ، ذلك الحفاظ الذي كان يوقد الحماسة
ويستلهم الهمم الى المغامرة والبحث عن طريق
آخر للشرق كان هو تزايد قوة الاتراك العثمانيين ،
فقد سدد ذلك الطريق الى الشرق من ناحية الشرق
في وجود الانجليز ، وكان لذلك اثره في تلافى
الذهب وتزايد الحاجة الى التوابل والبهارات ،
كما شجعت الحاجة الى المال للقيام بعمله شعواء
لاهداف تقدم الاتراك ، ومغامرة الاسلام ، وكان
مهم التطلع في الرحلات الكثيفة الابقاء على
سيادة اوروبا ، وفتح الطريق الى الاسواق في
الشرق الأقصى ، ولذلك كان الانحدار والاعمالون في
الشركات التجارية شديدي الاهتمام بالكشوف
الجغرافية ، فكنى التنافس فيها ، وس لم تكن من
الطفا يصور خرسوف كولب على انه الوحيد
من بين رجال عصره الذي على مكشاف طرق جديد
هolland والصين .

تزوج من أسرة برتغالية ناهية توسلا الى هدفه

وقد رأى خرسوف ان يربط بأسرة لها
مكائنها لتمكنه الصلات المحلية من تحقيق غرضه
الذي ملا شغف نفسه ، واصبح طليعة طلائع له
وهو امكان الوصول الى الشرق الأقصى من الناحية
الغربية ، وتزوج من سيدة مسورة ولقوبها مكانة
في المجتمع البرتغالي ، وكان لوالده زوجته مكينة
حافلة بكتب الرحلات القديمة ونختلف بأسرارها
ووردت اشارة في احد تلك الكتب الى ان هناك
بحر اسيايا وابعد بحرا صغيرا يمكن ان لطوى
مسافته في ايام قليل ، وكان هناك رواية وهي ان
صبيحة من الاساطير هاجروا من اسبانيا حينما
استولى الغرب على الاندلس ودفعوا الى ايطاليا
مضطهدا ، واتشوا بها مسجونين في القلاع البرتغاليون
بمطاولات كثيرة للوصول الى تلك المجموعة من
الجزر التي أطلق عليها اسم اسبانيا .

التالية الى تسوية يميل في مملكتين شركة بحرو
Negro ودار جزائر كناري Canaries ومديرا
Madeira .

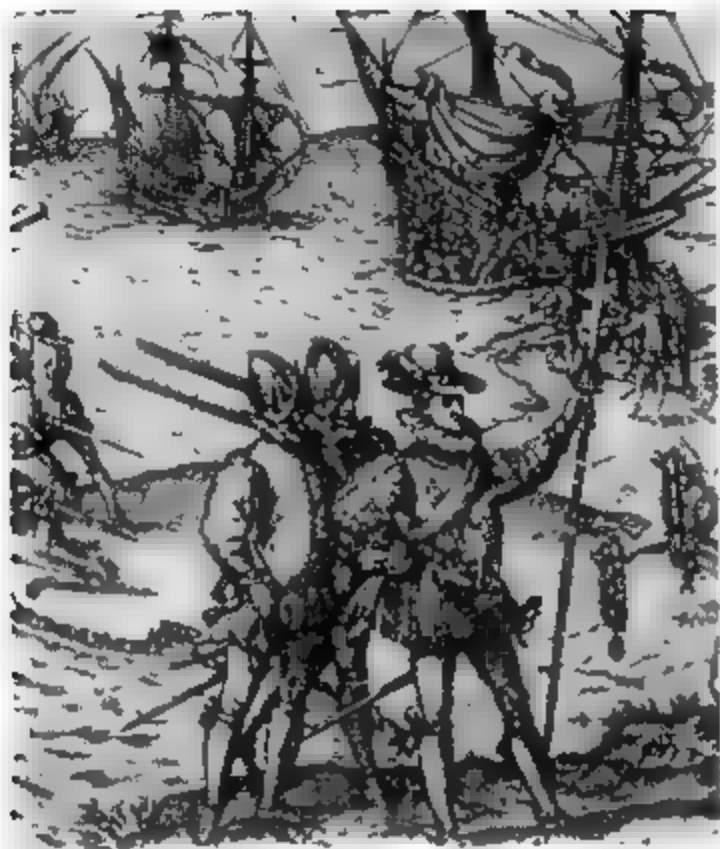
سعاد في عصر كولب ان الارض كرة

وكنما ما يؤيد ان الفكرة التي كانت غالبة على
اذهان الكثيرين في ذلك الوقت هي ان الارض
مسطحة وانها غير كروية الشكل ، وان المحيط
الاقصى حائل بالبحر والفتيان ، وان خرسوف
كولب هو الذي وضع حدا لهذه المفارقات
الشائعة ، ولكن الواقع ان رغبة السفن والتجار
المغامرين والصلحاء والاخمين الذين كان يطالبهم
خرسوف لم يكونوا يعتقدون ان الارض مستطحة
وكانت فكرة ان الارض مستديرة لاخط في القديح .

وقد ظل خرسوف طوال حياته يعتقد ان ليس
في الدنيا سوى اوروبا وغربية واسيا ، وطلب
عليه الاعتماد انه يمكن الوصول الى اسيا اذا
اتجهت السفن في الناحية الغربية لسلك البرتغال .

وقامت كشوف جغرافية سبقت قيامه هو

وكانت المدن الشمالية في البرتغال واسبانيا
ملاى بكثيرين من الاخمين الراغبين في المغامرة
والفتح المجاهد ، وحيث خرسوف من هذه
الناحية سبر من روح العصر واتبعه بوفيل رحلة
خرسوف باربعة ايام وصل الرحالة البرتغالي
برناردو ديكل Bartholomew Diaz الى رأس
الرجاء الصالح ، وقد اتى البرتغال بعد ان
رأى الطريق الموصل الى الهند ، وكان الى جانب
الكشوف الجغرافية التي عرفت كشوف اخرى عرفها
بعض الشركات التجارية الكبيرة ونختلف بأسرارها
وقد وضعت بعض الفرائط الجغرافية بناء على
المطومات المستمدة من الرغبات والاماني في تلك
الشركات ، وفي رواية ان خرسوف وهو يقوم
بمساعدة ابيه في توزيع منسوجاته في التواحي
القريبة من جنوا الى العالم الفظورسي بيترو
توسكانالي Pietro Toscanelli وكان هذا
العالم قد قام بعمل خريطة أوضح بها جزيرة
كوبا تحت اسم ايتاليا Antilia .



خرستوف كولب -
 كذا يحمله لرسام
 - صديق هذا أبي
 إحدى جزر اسهاما
 والى صحاف سان
 سلفادور ولصوف
 الآن باسم حبره
 « ولعل » ولقد
 قام كولب بغير
 النمى الاسمانى
 وادانه صلب كبر
 على ارض حبره
 وقد ظن كولب
 انه وصل الى جزائر
 الهند اولى مدونه
 قد اكتشف ثلوه
 حده

بقصتها خرسوف لم يكن من السهل قبولها
 والتزول هي حكمها .

ومثل بين يدى ملك البرتغال ليحظى بتأييده

شروط صرفة اشترطها كولب لما
 يكتشف من ارضي ورفضها ملك البرتغال

كان يطلب ان يكون اميرا للبحر ، وواليا على
 التواحي التي يكتشفها ، وان يكون له حشرة في
 الملك من ليطرنا ، وان يكون له سلطة اختيار
 الحكام ، وان يكون ذلك كله وراثيا في أسرته ،
 ومعنى ذلك كله ان يكون شريكا للدولة في سيطرتها
 ولم يقبل خرسوف التنازل من هذه المطالب او
 التسوية فيها ، وكانت هناك مسابقات لرحلاته
 كشيعة ، ولكن لم يقدم احد القائمين بها بمثل
 هذه المطالب الصرفة . ولم يكن هناك في ملكية
 خرسوف الاجتماعية ولا في ماله في الامانة
 ما يسوغ التنازل في قبول مطالبه ، فقد كانت

وتنكح خرسوف من طريق أسرة زوجته من
 الكول بين يدى جوا الثاني [1] ملك
 البرتغال ، وكان خرسوف طويل القامة ساطع
 اللون مشرقه ، له شفة وحيطة حسنة ، وقد أسرع
 الشيب الى قومه ، وكان يتحدث في عموه واتان
 ويتحاشى الإطالة في الحديث ، ويتجرى الجسد ،
 ولا يعرف الهزل ، ويعرف متى يلود بالصمت نومن
 الصليب في امره انه كان يجد من السهل اليسر
 ان يدخل البهيماني بنوس القود والطعام مضمين
 حديثه وبارع اشاراته ، ولكنه لم يكن موفقا في
 اكتساب ثقة الطبقات الاثني والمفكر بتقدمها
 وولائها . وكان للناجون الذين صحبوه في رحلاته
 يفتونه ويذرونه ، وقد اصفى الملك جوا ليدته
 بالتباعد شديد وانصرام ، ولكن الشروط التي كان

وتعد من الأسر الثرية القوية ، وكان مؤلف هذه يتطلع الى القيام برحلة كشفية بوله بداية واسعة بشؤون الملاحة ، وكان قد طرد انهم على القيام بالرحلة الكشفية قبل ثلاثة لخرستوف ، فلما اتقيا تم الاتصال بينهما ، وأعطى مارتن خرسستوف صفات رحلته الى البلاط الملكي .

عندما سقطت غرناطة ، آخر معقل للرب في اسبانيا ، تحقق حلم كولب

وفي يناير سنة ١٢٩٢ سقطت غرناطة وهي آخر قلعة للرب والاسلام في الاندلس ، وغلبها فرديناند وإيزابلا الى املاكهما ، وأخذت إيزابلا في العمل على نحو السار الحضارة الاسلامية في الاندلس ، ولاحت الفرصة لخرستوف ، ولعبت الكلبة إيزابلا لاسمعه ، وأخذت انها مستعدة لبيع سجونها وحظيا لاعداد المال اللازم للرحلة ، وأقررت منع قلب أمير البحر ، وبدأ أن حلم حياته قرب التحقيق ، وكان خرسستوف حينذاك قد بلغ السادسة بعد الأربعين واشتمل الشيب في رأسه

أبحر كولب بسفينة الثلاث

وأبعدت أخيراً سن للرحلة الثلاث ، في طاعتها السفينة سانماريا Santa Maria بقيادة، وكانت حمولتها مائة جن ، وبها مايشبه القلعة في المؤخرة وجوز مرلفع في المقدمة ، وكان من الصعب انهم الاصحح بالانصراف في الرحلة ، لأن بعضهم لم يكن لهم كفة بهذا القدر القادم من جنوا . وكثرت السفينة الثانية بنتا Pinta أقل حجماً وحمولة من السفينة الأولى ، والسفينة الثالثة هي السفينة نيما Nina وكانت حمولتها لا تتجاوز لخمسين جن .

وفي اليوم الثالث من أغسطس سنة ١٢٩٢ أبحرت السفن الثلاث في هذه القارة في المسبوفة، والتي كانت السفن تنشق فيها حباب البحر بعيداً عن رؤية الشاطئ ، وأبحرت السفن الثلاث الى جزائر كناري ، وأبحرت منها موفلة في احتشام المحيط الاطلسي . وسعد مرود أيام دون أن تظهر لهم الأراضي الخلد يسولي الوعيب على نفوس البحارة ، وتتصالح قلوبهم بخرستوف ويشعشع

قيادة السفن في حصر لايمجد بها إلا ليناد الطبقة العالية ، وهويريد أن يقود أسطولاً لا سفينة واحدة . كما أن مطالبته بأن يعطى اليه اختيار الحكام صعداً أيجاد سلطة منافسة لسلطة الموفلة . ولذلك رفض الملك مطالبه ولكن في ادب وترفق .

كولب يخرج من البرتغال الى اسبانيا

وفي بعض الروايات أن مستشاري الملك حرضوه على أن يستمع الى حديث الرحالة الجنوي ، ولايطيعه رفا قلما ويتركه في انتظار الإجابة ، وعلم خرسستوف أن رجال المالكية أرسلوا سرا بعض السفن ليبحث المشرق ويأتجيب السفن غرباً ، وواجهتها عاصفة شديدة اضطرتها الى أن تعود لندراجها ، ولغضب ذلك خرسستوف وحمله على الخروج من بلاد البرتغال والانجاء الى اسبانيا ، وعرض الأمر على الملك فرديناند صاحب أرجون والمملكة إيزابلا صاحبة فشتالة ، وكانت زوجته قد توفيت في سنة ١٢٨١ فأخذ معه الى اسبانيا ابنه ديجو Diego وكانت السنوات الصبيح الثانية من أحد السنوات قسوة في حياته . فلما كان يتحرق شوقاً الى تخليد مشروعه يوبرم أن بعض الأعيان لم يخطوا بمشروعه وسخروا من مطالبه إلا أن مضى ذوي الطوقوا انشؤا في البلاط الملكي اعادوه القدا صافية ، وعلى رأسهم دون سيدونيا Sodonía وكان أوسع الأسبانيين لراء . ولكن الملك والمملكة كلما حينذاك مشغولين بمحاولة القضاء على الولاية الاسلامية الباقية لفرط في اسبانيا وهي ولاية غرناطة ، وقد اوعى دون سيدونيا صديقه وابن عمه دون سيلى سيلي غيراً بخرستوف وأن يشجعه برعايته ، وأضى دون سيلى على مشروع خرسستوف ، ولكن مطالبته الشدودة وقلت طلبة في الطريق ، وبلل خرسستوف بعد ذلك جهده في محاولة لقاء الملك إيزابلا ليرى من من مقلابة الملك والمملكة ولكن مطالبه القابلة قلت طلبة كادام

التقاء كولب بأحد الأمراء فتح الطريق له

وفي إحدى زياراته لثغر بالوس Palos التي مارتن ألونزو برون Martin Alonso Pinzon وهو أحد أمراء أسرة تملك مجموعة من السفن

● غرستوف كولب

الذهب ، ومزلا أن يجد كائنا ، فقد حصل رسالة من تلك غرديتاد إلى الخان الأعظم ، وكان جمال القطار الطبيعية في تلك الجزر من بواصت الانتاج والقطبة في نفس غرستوف وصحاته . ومن اقواله « تريد الطيور في تلك الجزائر يجعل الإنسان غير راقب في الأرغال عنها ، وإسراب السفارات تكاد تعجب لصور الشمس » ، وبدأ له أن جزيرة كوبا هي الجنة التي وعد بها التقوى ، ولكنه في الوقت نفسه لم يخل من البحث عن الذهب والتوابل وهو يسرع في التنقل بين الجزر للتجارة .

كبرى السفن الثلاث ترطم بالصخور

وابتمت السفينة بنتا Pinta التي كان يوحها حابران بنزون Pinzon بحث عن الذهب ، وساد ذلك أمر البحر ، وحملت كلرة أجزائه ، فقد أزيلت السفينة سانتاماريا في شحاب وصغور على عتبة من جزيرة هيتي Hayti وأضطر غرستوف وسائر البحارة إلى سفاريا ، ولا بالسفينة بنتا Nina ولكنها كانت صغيرة لا تعمل البحارة جديهم ، وصنع غرستوف ويحارته حصنا صغيرا في الجزيرة التي وجد من ملكها ودا وزحيا ولقد بها مستمرا صغيرة من الأسماك .

في طريق العودة

ول أول يناير سنة ١٤٩٢ استعد لرحلة العودة إلى إسبانيا ، وكانت السفينة بنتا قد عادت إليه ، فقصها معه ، ومرت أسابيع والرياح رخاء والهبو صحو ، ثم تلى الليل غثارت الرياح ، وهبت عاصفة هوجاء ، واشتد هدير البحر ، وعلت نوابره ، ومرت أيام وليال عالت البحارة فيها الشدة واختفت السفينة بنتا فجأة ، واشتد صف الرياح وغلجان الموج وتعرضت السفينة بينا للخطر الشديد ، وبس الأبحون من النجاة ، وعنى غرستوف أن تفرق السفينة ولا تصل أخبر رحلته الكشافة إلى إسبانيا ، فتناول رفا ، وبطل أقصى جهده ليصل فيه موجزا عن رحلته والأمواج تتلاطم بالسفينة ، ولف الرق في فماش متشعب ، ووضعه في يرميل فارغ ، وألقى به في مياه المحيط ، وأخذ بصليويوسل.

أعلم في النجاة ، وراوا بيمين سطقتين في السماء مما يدل على الانسحاب من الأرض ، ولكن مرت أيام وازدادت أخلاق الأبحون سوءا ، واشتد ظمئهم ، ول اليوم التاسع من شهر أكتوبر تجدد الأمل في القلوب فقد سمعوا حفيف اجنحة الطيور في صلات الليل وسكون الرياح .

في مساء اليوم الحادي عشر رأى كولب والبحارة أضواء الشاطئ

ول مساء اليوم الحادي عشر راوا أضواء يشع من بعيد ، ويمكن رؤيته من الجزء الأعلى في ظهر السفينة سانتاماريا ، وكذا أشرقت الشمس ظهر الشاطئ على مسافة بضعة أميال جلبا وأجفا ، فشرع الأبحون يتشورن بالاناشيد الدينية ، والكثيرون منهم صيحوا دموعهم ، ونزل غرستوف ومعه بنزون Pinzon وثلاثة في مركب شراعية صغيرة وجعلوا إلى الشاطئ ، وحمل غرستوف السلاح بعد عهده الأرجوانية ولبيا إلى الشاطئ ولكن سكان الجزيرة حياء راوا هؤلاء القرياء لأنوا بالفرار وهم خرايا ، ولشر غرستوف العلم الإسباني المظوي ، وأقام صليبا كبيرا ، وسجد شكري لله الذي أوج رحلته بالنجاح ، وأسمى الجزيرة « سان سلاندر San Salvador » وهي إحدى جزر البهاما Bahama وتصرف إلى باسم جزيرة وولنج Watling .

وخل غرستوف أنه قد وصل إلى جزائر الهند ، وأنه وجد طريقا من المغرب إلى كائنا Catiba التي وصل إليها الرحالة ماركوبولو من الشرق ، ولم يدر أنه قد كشف قارة جديدة وقد طوى بالسفن الثلاث أكثر من ثلاثة آلاف من الأميال دون أن يرى الأرض ، وهي محاولة غير مسبوقة في تاريخ الرحلات الكشافية.

كولب ينتقل بين الجزر

ورأى أن أهل الجزيرة يشبهون سكان جزائر الكناري ، وأنه من السهل حملهم على الدخول في الديانة المسيحية ودوى أن يعمل معه في عودته إلى إسبانيا ستة منهم ليعلمهم اللغة الإسبانية ، وأنهم سيكونون مبيلا صالحين .

واخذ ينتقل من جزيرة إلى جزيرة باحثا عن

عودة كولب إلى إسبانيا

واخذ الجو يصفو وبدأت العاصفة تهدأ ، وفي اليوم الثامن عشر من شهر فبراير وصلت السفينة إلى جراتر القدس Azores ، واستراح خروستوف بها قليلا من وقتها الرحلة ولم يزل العلامة لانه كان خريفا على الأسراع في العودة إلى إسبانيا ليطن الأجداد الكلبة ، وفي اليوم الثالث من شهر مارس انتهت صيف الريح ، وكانت لوبسة شديدة الوطأة وانكدت رعب اللاجئين ، ولكنهم صبروا وجعلوا حتى وصلوا إلى مصب نهر تاجة Tagus ، وفادت أخبار وصول خروستوف وكانت الجماعه التي شئت عياب الكعب السليسة الصغيرة التي شئت عياب الكعب الاكسي وفادت سلة برقم الاخطار الملاحية والصحاب الملاحه ، وجاء الرحالة برفسيو دياز Baribolomew Diaz إلى السفينة نينا ، واتلى وجها لوجه الرجلان اللذان هما باطم رحلتين في القصور الضخامس عشر ، ورجعت اسبانيا بأمر البحر القادم من الرحلة الطاقه ، والرجل الذي كنف المجهول وحقق حلمه ، وبعد ان مر في شوارع مدينة اشبيلية في مركب سائر فيه سنة من سلك الجسر التي كنفها ، وحملت فيه البهاوات والطيور الفرية الاقوان ، وقد امتلئ صهوة جواد يصف به فرسيستان من الاسبانين ، وقد اقلت الناس من بواقي القابل واسفلتها ليروا الرحالة العظيم ، تقدم من اشبيلية حتى برشوة مطوقا بالاعجاب والاكباب وكفاه الله والكله مرححين محبين ، ولم تتفقد اسبانيا وعندما بل انتقد العالم المتحضر جميعه ان خروستوف كولب قد كنف الجزائر الفرية من شامير آسيا والتي لا يبعد كثيرا عن بلاد المان الاعظم ، وقد قلت تلك الجزائر حتى اليوم تحمل اسم جزائر الهند الفرية .

رحلة كولب الثانية

وبعد وصوله اسبانيا بستة اشهر بدأ رحلته الثانية ، وكان الأسطول المصاحب له قد اتم استماده في سبتمبر سنة ١٤٩٢ . وكانت السفن الثلاث الكلبة بلغ حمولتها اربعة مائة وسبع اربعة عشر ذوقا - وانسرد في هذه الرحلة الكثير من الاسبانين من اهل طبقات الفصم الاسباني فلما في ثروة جزائر الهند ، وصحب

خروستوف في هذه الرحلة اخوه جيمس وراهب بندكتيني اختاره البابا ، وحصل معه بلور البرتقال والليمون وخيلا وبقرا والغنما وماهرا وصنوا من الفاكهة والخضراوات .

ووصل الأسطول إلى الجزائر الفرية في اليوم الثالث من شهر نوفمبر ، وكنف جزيرة جديدة اسمها دوسكا ، ثم اتجه إلى جزيرة هيى Haya ، التي ترك بها المستعمرة الاسبانية الصغيرة ، وفر حبال ذلك بجزائر اسمها جواديلوب Guadeloupe ومسان مارتن San Martin وسانتا كروز Santa Cruz وصور كللكه جزيرة بورتوريكو Porto Rico ولكنه حينما وصل إلى جزيرة هيى لم يجد الا الاسبانين الذين تركهم بها ، فقد كتبت المستعمرة ، وقتل الامالي المستعمرين ، واختار خروستوف بقية أخرى وقام مدينة اسمها سان بالا . وحملت خلافت وشاحات بيله وبين اعيان الاسبانين الذين صحبوه ولكنه برقم ذلك حاول القيام برحلة كشفية للاعتناء إلى كاتاي ، ولكنه بدلا من التمدد على كاتاي وجد جزيرة جيكا Jamaica وكان لا يزال على اعتقاده انه قريب من بلاد المان الاعظم ، وكنف شواطئ كوبا دون ان يتبين انها جزيرة ، ونقل بين مجموعة الجزائر القلورية ، وعرفى مرها شديدا ، فقد أصابته الحمى ، وحمله رجاله إلى مدينة اربالا ، وقضى مبرمه بعد التضر قد ساد المستعمرة .

كولب يعود إلى إسبانيا لينبئ عن نفسه عقالات السود

وافرسل الاسبانين اخبار سود طه إلى اسبانيا فطقد انفرم على ان يعود إلى اسبانيا لينبئ العقول السود ، ونبئ عن نفسه ما وجه اليه من التهم .

وفي يونيو سنة ١٤٩٦ وجد نفسه في عيشاء فلوس عذبات ونجست الناس نتيجة الرحالة الكعب ، ولكنه كان في هذه المرة لا يتقدم بين بطرة قد فرهم السرور حاملين اسلاب جزائر الهند الفرية ، وانما كان يسر بين رجال قد نال منهم الرقي ، وبنت عليهم مظالم البؤس ، وسود الحال .

رحلته الثالثة

وبعد ان قضى سنتين في اسبانيا عاد ليخوم

التي لم تلتقط والمواصل والبروك والرعود والأمواج الهادرة ، وضعت المؤونة التي يحملها السفن ، واشتد به المرض حتى بدأ أنه قد اشرف على الموت ، وعاد إلى إسبانيا سنة ١٥٠٤ . وحمل في سطة إلى الشاطئ ، وهم أن الملكة إيزابلا قد توفيت .
وأصبح لا صديق له ولا مصر ولا مال معه ينق منه .

كولب يموت في فقر وقلة ذكر

قال « بعد عشرين سنة من الجهاد ، ومعالجة الاخطر ، لا املك في إسبانيا سقفا يظني » ، ولم يزد الملاح بعد وفاة الملكة إيزابلا ، وقد مات بمسما بطمين غامض الثمان مجهول الكفة ، وهب أن تدفن معه القيد التي قبض بها عندما جره به طيقا إلى إسبانيا وهكذا كانت خاتمة حياة هذا الرحالة العظيم .

ولم يعرف أن الجواز التي كتبها خرسوف ليست آس ولا غريبة الا بعد موته بسنة ، حينما وصل اللاحسون إلى شواطئ فنزويلا الجمهورية ، وقد صاحب اميرجوفولتي Amerigo Vesputio أحد الثمان الاسبانين الذين اشتركوا مع خرسوف كولب في رحلته الثانية ، وهذا الشاب هو « جوجيشا » Hojeda . واعد هذا الشاب حملة في سنة ١٤٩٩ وصلت إلى أرض أمريكا الجنوبية المواجهة لجزيرة ترينيداد التي كتبها خرسوف ، ولم يعرف أخبار هذه الرحلة الا بعد موت خرسوف بسنة ، وكتب اميرجو يقول « من المنسب أن نسمي هذه الأرض الدنيا الجديدة » ، وقد قال القديس أنه لا يوجد أرض في جنوب خط الاستواء ولكن هذه الرحلة الأخيرة أثبتت خطأ هذا الزعم ، فقد وجدت بلادا كثيرة السكان والحيوانات وسكانها وحيواناتها أكثر مما في أوروبا أو آسيا أو أفريقية . وظهرت هذه الكلمات مطبوعة سنة ١٥٠٧ ولذا ظلت الناس أن اميرجو فيسبولتي قد كشف لقرة جديدة ، وأنه استحق أن يسمى القارة الجديدة باسمه . وهكذا مات خرسوف كولب دون أن يعرف أنه مهد السبيل لكشف فرترجديدة ، وأنه كان يفسله من بلاد الفان الأكبر صيف واسع الذي بعيد الاميال .

علي الهشم

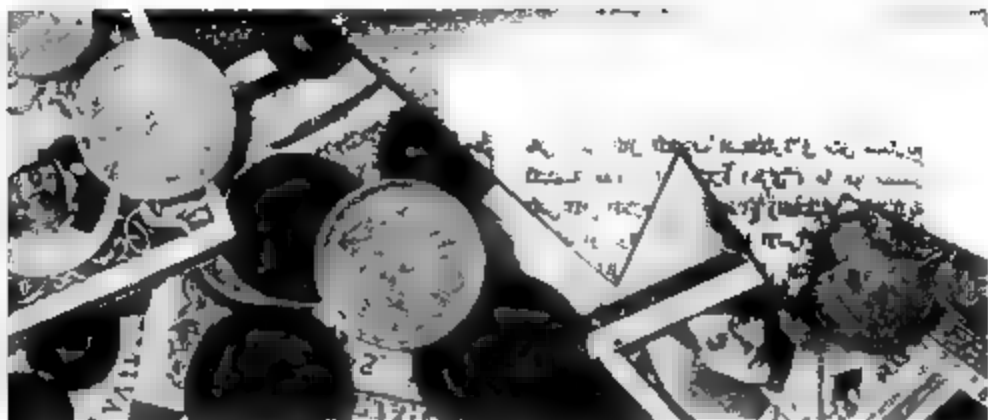
برحلته الثالثة ، وكان معه في هذه الرحلة ست سنن ، وحاول أن يتجه إلى البحر جنوبا غربا أملا أن يجد أرضا في جنوب جزائر الهند الغربية ووصل إلى جزيرة ترينيداد Trinidad المواجهة لشاطئ أمريكا الجنوبية ، ورأى اللاحون شاطئه أمريكا الجنوبية ، فطافوه شاطئه إحدى الجزائر ، ولسرع خرسوف إلى جزيرة هيتي ، وكان قد ترك أخاه حاكما بها في أثناء غياباه ، ولكن الأحوال لم تكن على ما يرام في المستعمرة .

كولب يوضع في القيد بأمر الحكومة الأسبانية

ولم تصح الأحوال بمرجه خرسوف ، ولم يكن الرجل ضمن يمسنون الإدارة وبيدون السيادة ، وحدثت كوى منه وصلت إلى الحكومة الأسبانية ، وأرسلت الحكومة الأسبانية موقفا كبيرا جزوا بالسلطة الثامنة ، فأمر حين لقومه الجزيرة بوضع خرسوف في القيد ، وحمله في سينة إلى إسبانيا ، وحزت الملكة إيزابلا حينما رأت الرحالة العظيم الذي جل الشيب رأسه مالا أمامها وقد بدت عليه مظاهر البؤس والشقاء ، فاطعت وألحما عنه ، وردت إليه اعتباره ، وأعطت له سقفا ليلوم برحلته الرابعة .

رحلته الرابعة

ولكن الممن التي لفسا والأحوال التي عاها نالت من قوته وصلاته ، ولم يكن له من القوة الصلبة ما يمكنه من حمل متاع هذه الرحلة الرابعة ، وقد وصل سقا إلى شاطئ هندوراس Honduras . وبعد عن المسابق التي احتف بها لا بد أن تكون موحدة ولكنها لم تكشف الا بعد ليلة عشر طحا في الرحلة التي قام بها الرحالة الكبير مغلان مكالهات وأحضر له أهالي المنطقة جيزة الهند التي عرفها الأسبان لأول مرة ، كما أحضروا له بمسالح من أرض بعيدة لمل صباعتها على حضرة خالصة ، فانتقد خرسوف أنه قد وصل إلى الشرق ، ولو أنه اتجه غربا على طريق من المكان الذي غشبه لكشف بلاد المكسيك بروتها الهائلة ، وتبع ذلك مجموعة أخرى من اكتشاف ، ولقته كان متعبا ، وقد أسلمته رداة القس ، وعمايته الظاهر



■ مفهوم الإنتاج القومي للأمة.

■ مفهوم الدخل القومي.

■ متوسط دخل الفرد.

■ دليل مستوى المعيشة.

■ توفير الاستثمار بسبيل الدول النامية.

وفي الدول الاشتراكية أدى في المتوسط خلال
أعوام ١٩٦٠/٥٥ ، ١٩٦٠/٥٥ في المتوسط خلال أعوام
١٩٦٥/٦٠ و ١٩٦٥/٦٠ في المتوسط خلال عام ١٩٦٥ . وعلى هذه
الإحصائيات على أن نمو اقتصاد الدول الغربية
والدول الاشتراكية كان أسرع من نمو الدول النامية
خلال المدة الواقعة بين عامي ١٩٥٥ و ١٩٦٦ .

أثر زيادة السكان في دخل الأفراد

ومما دعا لاجلها بين الاقتصاد أن نمو هذه السكان
في الدول النامية كان أعلى من نمو لدى الدول
الغربية والاشتراكية ، إذ كان معدل في الدول
النامية و ١٩٦٢ في الدول الاشتراكية المتقدمة اقتصاديا
و ١٩٦٢ في الدول الاشتراكية متساويا خلال أعوام
١٩٦٥/٥٨ على سبيل المثال ، تبين لنا أن نسبة
زيادة متوسط دخل الفرد في الدول النامية كانت
أقل بكثير من تلك النسبة في الدول الغربية
والاشتراكية . فبينما بلغت نسبة نمو متوسط
إنتاج الفرد حوالي ٢٩ في الدول النامية على
١٩٦٥ و ١٩٦٦ كانت هذه النسبة حوالي ٤١ في
الدول الغربية و ١٥٥ في الدول الاشتراكية .

عوامل التنمية : بشري ومادي

إن هذه الأرقام تدعونا إلى التفريق بين أهم
عوامل التنمية الاقتصادية لنفسنا أيدينا على
النسب ومما كانت إن أمكن . فمن المعروف أن
عوامل التنمية الاقتصادية كثيرة ومتشعبة ومعقدة
ويمكن تقسيمها إلى قسمين أساسيين أحدهما
بشري أو انساني ، والثاني مادي .

العامل البشري

إنما القسم الأول فيتضمن أهم ما يتصفهه الوعى

بحاج إلى تنمية اقتصادية بدرجة أو سبة أكبر
من درجة النمو الاقتصادي التي تتمتع بها الدولة
الغنية لتطبيق الفجوة بينهما بصورة سببية .
ولا شك أن أمل الشعوب النامية للمساواة بالدول
النامية تطلع إلى مثل هذه التنمية المبررة
لتطبيق هذه الفجوة أو سدّها إن أمكن .
ومن المؤسف أن تطور التنمية الاقتصادية في
العالم خلال السنوات الأخيرة لم يتجه هذا الاتجاه
وهذا يعني أن الفجوة لا تزال تتسع ، كما نرى على
ذلك إحصائيات الأمم المتحدة الأخيرة . وعلى هذه
الإحصائيات إلى سببية النمو الاقتصادي المعقدة في
الدول النامية أي الدول النامية التي كانت تسمى
بالدول النخلة اقتصاديا ، بين عامي ١٩٥٥ و
١٩٦٦ ، كانت تتراوح بين ٢٢ و ٢٤ سنويا ،
بينما بلغت هذه النسبة في الدول الغربية المتقدمة
بالدول المتقدمة اقتصاديا ٢٢ في المتوسط خلال
أعوام ١٩٦٠/٥٥ ، ١٩٦٠/٥٥ في المتوسط خلال أعوام
١٩٦٥/٦٠ و ٢٥ عام ١٩٦٦ و ٢٥ عام ١٩٦٦ .

إلى رأس المال المطلوب استثماره في مثل مشاريع التنمية هذه ؟ أو ببساطة أخرى ، ما هو مصدر رأس المال اللازم لزيادة الإنتاج والتنمية الاقتصادية في بلد أو دولة ما ؟ وبمقتضى الإسراع بالإجابة على هذا السؤال بأن مصدر تمويل المشاريع الإنشائية الرئيسي هو الدخل القومي ، فالدخل القومي يعود على الاستثمار الخاص أي استثمار الأفراد ، والاستثمار العام أي استثمار الحكومات والمؤسسات الدولية العامة وبندها ، وعلى الزبائن في المصنوع من المنتجات ، وعلى التوفير أي ما يقتضيه الأفراد والجماعات من دخلهم وبقيهم عن استهلاكهم ، وأخيرا الفرق بين قيمة الصادرات من البضائع والخدمات ، وبين قيمة المستوردات من البضائع والخدمات ، إذ إن التصدير يساهم في زيادة الدخل القومي ، والاستيراد يساهم في تبيد جزء من الدخل القومي أي هو باب من أبواب عرقه . وبعبارة مختصرة ، إن الدخل القومي يتوزع على الاستثمار ، والتوفير واليزان التجاري السلبي للسلع والخدمات مع فريش الميزان من السلع لابتنا بين النسبة العالية والنسبة التي سبقتها .

ولذا فرغنا اليزان التجاري لابتنا ، نرى الدخل القومي يتوزع على عاملين أساسيين هما الاستثمار من جهة ، والتوفير من جهة ثانية .

التوفير هو المصدر الأساسي للاستثمار

والتوفير ، أي ما يفيض من الدخل على الاستثمار ، هو المصدر الأساسي للاستثمار . وفي حالة اهتمام التمويل الخارجي أي القروض والكسافات الخارجية ، يبقى التوفير الداخلي المصدر الوحيد لتمويل الاستثمارات الإنشائية ، وحتى في حالة لجوء الدولة إلى الإقراض من الخارج لتمويل بعض مشاريعها الإنشائية ، فهي فلا لا تستطيع الاعتماد كلياً على هذا المصدر الخارجي وحده ، لعدم توفره بشكل كاف من جهة ، ولأن مصادر التمويل الأجنبية تعميم على القالب من تمويل للتفريع الإنشائية في دولة لا تستطيع هي بنفسها أن تحول جزءاً من عائد التفريع من توفيرها الخاص لعدم الثقة بمثل هذه الدولة على وفاء ديونها من جهة ثانية ، يضاف إلى ذلك أن القروض من الخارج لا بد من وفاتها في وقت من الأوقات ، ووفاءها لا يمكن أن يكون

أو المص الاستثماري لدى الأفراد الشعب ، وهو القومي الذي يجعل الإنسان طموحاً من التنمية الذاتية وبهذه إلى إنتاج أكبر مقدار ممكن من الإنتاج من حيث النوع والتكيف يقلل مقدار ممكن من التكاليف للحصول على أكبر ربح ممكن يساهم في رفع مستوى حياته وحياته أمره للادبية . ويشمل هذا العامل على اعتماد الفرد للتصحية بالعناصر في سبل الاستقلال عن طريق التوفير الحالي من أجل انهاء الإنتاج وبالتالي الترتد في المستقبل ، ويدخل في هذا القسم البتري من عوامل التنمية الاقتصادية نظم الثقافة والعرف والعلوم والتكنية على مختلف قواها ، لأن تقدم هذه المعارف لدى شعب من الشعوب يحطه الأمر على إبداع ما يمد حاجات الإنسان المتطورة كما يحطه برفع كلف يصنع أو ينتج السلع ويقدم الخدمات بأحسن شكل وأقل كلفة ممكنة . كما يشمل القسم البتري من عوامل التنمية الاقتصادية استثمار الأمن وسياحة المليون وهو عامل سياسي إجماعي هام يتصل بأعداد الجور المناسب لزيادة الإنتاج والتنمية .

وأما القسم الثاني وهو القسم الثاني من عوامل التنمية الاقتصادية ، فقام عامل يشتمل عليه هو تكوين رأس المال أو تراكمه Capital Formation or Accumulation ومن الطبيعي أن زيادة الإنتاج وبالتالي التنمية الاقتصادية ، تتطلب استثمار رؤوس الأموال في جهة أو أخرى ، لتوليد الطاقة الكهربائية وحفر المناجم وبناء المفاعل ، وزيادة الإنتاج الصناعي ، وإقامة السدود وإنشاء الفنية التي ، لزيادة الإنتاج الزراعي ، وإسبر البصور والطرفات والمرايه ، لتسهيل المواصلات وتيسر التسوير وتشجيع السياحة ، فكل هذه المشاريع تعتبر تنمية اقتصادية لأنها تزيد الإنتاج القومي وترفع بالتالي الدخل القومي ومتوسط دخل الفرد وقدر مستوى المعيشة المادية الاجتماعية . والقيام بهذه المشاريع يستوجب استشارة متطورا لرأس المال وهو ما يسمى بتكوين أو تراكم رأس المال . وكما زادت هذه المشاريع عدداً ، أو جميعاً في دولة ما ، أي كلما زاد استثمارها التراكم ، ازدادت طاقتها الإنتاجية وازداد بالتالي نجاحها .

مصدر رأس المال اللازم للتنمية

ولا بد لنا عند هذه النقطة أن نتساءل من أين

على تنمية اقتصادية بمعدل ٧٪ مسويا مثلا يجب ان نؤكد ما لا يقل عن ٢١٪ من الدخل القومي في مشاريع انمالية منتجة كل سنة .

وكما رأينا آنفا ، هناك مصطلحان للحصول على رأس المال المطلوب ، أحدهما توفير الداخلي من الدخل القومي ، وهو المصدر الأساسي ، والثاني الاقتراض من الخارج ، وهو المصدر المساعد . وديب لائل يقول ان القطاع ١٥ = ٢٠٪ من الدخل القومي ، وبالتالي من متوسط دخل الفرد بصورة عامة ليس بالامر السهل اذا كان هذا الدخل بعد ذاته ضئيلا ويكاد يغطي لسد الرق ، لا سيما بعد ان نظرت اجزاء العالم للأزيا هجيا عن طريق التوصلات الحديثة والاطلاع افراد الشعب في الدول الفقيرة على انماط المعيشة ومستواها المرتفع في الدول الغنية عن طريق التسمعا والتلفزيون وما شابهها . والحقيقة ان الحصول على توفير أو اخراج بهذه النسبة من الدخل القومي في الدول الفقيرة صعب وينم عن شيئا ينقصه الطبيعة شاقة . وهذه الطبيعة لا بد ان تكون على حساب الاستهلاك وحتى المردود عنه سببا . ولكن ارادة التنمية ، وهي لبث امنية غالية من امل الشعب ، تتطلب في رأي مثل هذه الطبيعة في غيبة الاقتراض من الخارج ، وهي امر لا بد منه للحصول على التنمية السريعة المطلوبة .

الثروات الطبيعية عوامل في التنمية ذاتية

هذه هي عوامل التنمية الرئيسية . وهناك عوامل أخرى طبعيا . ومن هذه العوامل مثلا توفر الثروات الطبيعية كالزراعية الطبيعية والاسماك أو المياه الجوفية الصالحة للشرب ، والامان المدفونة في الارض وما شابهها . ولكن هذه العوامل تعتبر ذاتية في عطية التنمية الاقتصادية فلا ما ليست فالمعامل الأساسية البشرية وهو العامل الأول والمهم التالي وهو توفر رأس المال . وفي الحقيقة فان هذه العوامل يؤثر بعضها في بعض ، وما هو منها سبب يمكن ان يكون سببا ، والعكس بالعكس . فالمعامل البشرية هو في نظري اهم عوامل التنمية . ودليلي على ذلك ان هناك دول ذات ثروات طبيعية غنية سببا ، كسويسرا والدانمارك ، حيث لا يوجد في بطون اراضيها خامات الكادن ، ومع ذلك

الا من التوفير الداخلي . والنتيجة اذا ان التوفير الداخلي هو المصدر الأساسي لتحويل التشريخ الانمالية في المدى القصير ، وهو المصدر الوحيد في المدى الطويل .

مشكلة زيادة الدخل القومي في الدول النامية

ولكن مشكلة اثر الدول النامية من هذه الناحية في ان الدخل القومي ضئيل سببا وبالتالي فان التسم الذي نستطيع توفيره منه سطصه للاتقال على التشريخ الانمالية صعب مما لا يمكنها من التنمية السريعة المتفلة ، او بصورة مختصرة ، ان راسمالها التراكم صعب ورأسمالها التوفر للاستثمارات الجديدة ضئيل سببا أو نادر . وكما كان الدخل القومي ضئيلا سببا وبصورة خاصة كلما كان متوسط دخل الفرد ضئيلا كان القطاع جزء منه كتوفير للاستثمار اصعب . وهذا ما دعا بعض الاقتصاديين الىسمية هذه المشكلة كما سلفها البعض الآخر حلقة مفرقة .

فتنمية الدخل تحتاج الى تكوين رأس مال ، وتكوين رأس المال يحتاج الى دخل مرتفع مام . ولهذا فان الدول الغنية السمر على التنمية الاقتصادية من الدول الفقيرة (

لاحل لمشكلة الاستثمار في الدول النامية الا التفتيش

والسؤال الآن هو كيف نكسر طوق العتامة المفرقة لتخرج الى افق التنمية الرحب ؟ او بصورة ثقية ، كيف نحصل على رأس المال بوفرة كافية لتنمية سريعة سببا ؟ فمحطات التنمية الاقتصادية في العالم اليوم تتخرج بين الصغر ، وعلى الاحيان اقل من الصغر في حالات التدهود الاقتصادي . وبين عشرة بلاطة نظرية . ولتبر نسبة خمسة بالمائة نسبة متوسطة جيدة بالنسبة للدول النامية اقتصاديا ، و ٧ او ٨٪ نسبة جيدة مرغوبا بها بالنسبة للدول النامية الاقل تقدما . كيف نحصل على تنمية اقتصادية بهذه النسبة او اكثر ؟ تدل الاحصائيات الوفرة انه للحصول على تنمية للدخل القومي بنسبة واحد بالمائة يجب ان يستثمر ٢٢٪ من هذا الدخل كرأس مال في مشاريع انمالية ، وذلك بصورة عامة . الى للحصول

إن أبنى التفكير أن تجميع رأس المال في إنشاء مشاريع إنتاجية لا يكفى وحده للحصول على التنمية . والسبب في ذلك هو أنه لابد من تعريف ما تنتجه هذه المشاريع . ومن البديهي أن تعريف إنتاج الوحدات الإنتاجية بإسقاط مجزية في بلد ذي دخل فومي غير سببها محدود بمحدود هذا الدخل ولا سيما فيما إذا سحب من هذا الدخل جزء هام للتوفير . فالإنتاج الزراعي والصناعاتي في البلاد النامية ، وخاصة حالة دخول رؤوس أموال أجنبية بكميات ضخمة نسبياً ، يتطلب على الأغلب أسواقاً خارجية . فلوما الطلب الخارجي يحد الحرب العالمية الثانية لا تمت زراعة الفطن في سوريا مثلاً ، ولوما الطلب الخارجي لا يمتد كثير من الصناعات في اليابان وغيرها وهكذا . وأننى اعتقد أن التصدير وبالتالي وجود أسواق أجنبية هو في كثير من الحالات مفتاح التنمية الاقتصادية في عدد كبير من الدول النامية ، وأهميته من هذه الناحية هي تشجيع الإنتاج المحلي على الزيادة ، وبالتالي فهو يساهم في زيادة الدخل القومي .

والتصدير أهمية أخرى وهي أنه يزود البلاد بما تحتاجه من علة صعبة لاستيراد ما تحتاجه من مواد أجنبية. وما أكثر ما لصناديق الالام النامية من المواد والسلع الأجنبية . ولهذا فلن دور التجارة الدولية أساس في عملية التنمية الاقتصادية ، نابعك من دورها في تخفيض كلفة الإنتاج عن طريق الاختصاص وتوزيع العمل الدوليين .

وأهمية التجارة الخارجية تعزونا بمورها أيضاً لتسوية بأهمية الوحدات أو التكتلات الاقتصادية . فاهم ما في الوحدة الاقتصادية أو السوق المشتركة بين عدد من الدول هو أنها تفسح المجال للتبادل التجاري بينها بحرية خالية من القيود الجمركية والإدارية والمفدية وغيرها ، مما يجعل السوق المفتوحة لكل دولة من هذه الدول أكبر ، وهذا يشجع الإنتاج في كل منها ويساهم في استفادتها من مزايا الاختصاص والتكامل الاقتصادي ويساهم بالتالي في زيادة إنتاجها ودخلها القوميون ويسجل بنسبتها الاقتصادية ، ولعل هذا الإخبار عذبت مثلاً انطالية الوحدة الاقتصادية العربية واتششت السوق العربية للشركة .

هبطر شعبة

محلى الوحدة الاقتصادية العربية

فتميز اليوم من افنى دول العالم بالعالم الى دخلها المرتفع . وهناك دول كالبرازيل مثلاً لصير فقيرة رغم توافر الثروات الطبيعية فيها كالزراعي الخصبة والياه الفزيرة والمعادن الكفونة .

وحتى رأس المال وهو العامل الثاني الهام في عملية التنمية الاقتصادية ، إنما يتكون ويتراكم نتيجة عمل الإنسان وجهده عبر السنين والقررون . فلم يكن لرأس المال من وجود في عهود البشرية الأولى . وإنما تراكم على مر السنين بإبداع الإنسان وعمله . ومن جهة ثانية ، فإن تحسين نوعية العمل البشرى ، عن طريق نشر الثقافة والبحث العلمى والتقدم التكني ، إنما يتطلب استثماراً لرأس المال في صير المدارس وتجيز المطابع واستطعام المعلمين والمفراء فيها .

لابد من نشر الثقافة والتوعية الاقتصادية

وهكذا يبين: عما سبب أن عملية التنمية الاقتصادية عملية شاملة وصحية وفات عوامل كثيرة متشابكة ومضمة . وإنما النتيجة المتظلمة التي توصلنا إليها في هذه العملية الشاملة هي أنه لابد أن يتوافق ويتعامل العامل البشرى مع العامل المادى للحصول على التنمية الاقتصادية بالنسبة أو المدرجة المطلوبة وهذا يكون أولاً عن طريق نشر الثقافة والمعرفة في سبيل فرض أولى وهو إرساء قواعد التفكير الموضوعى العلمى ، للوصول الى سيادة روح البحث العلمى التى تعتبر شرطاً للإبداع والتقدم التكني في عصر يمكن أن يسمى بعصر العلم والتكنية ، وأصبح فيه النظام العاطفى المشوائى نظاماً متفطلاً بالياً لا يمكن أن يتوادم أو يتلائم معه . ولأننا من طريق الضغط على الاستهلاك العلمى والعام لتوفير أكبر نسبة ممكنة من الدخل الفردى والقومى واستثمار هذا الفائض في مشاريع إنتاجية تزيد من طاقة البلاد الإنتاجية .

دور التجارة الخارجية في التنمية الاقتصادية

ولابد في عند هذه النقطة من التنويه بأهمية التجارة الدولية أو الخارجية ودورها في عملية التنمية ولأن كان المجال لا يسمح لى بأكثر من السويه أو الإشارة لأن بيان دور التجارة الدولية في التنمية الاقتصادية موضوع هام ويكفى الآن

فقر الدم

عند الأطفال

بقلم : الدكتور محمود محمد دوله

الهيموجلوبين الذي يقوم بعمل الأكسجين من الرتين إلى أنسجة الجسم كما يعمل لاني أوكسيد الكربون من أنسجة الجسم إلى الرتين وهذه العملية تسمى بالنفس الداخلي ، وأي نقص في كرات الدم الحمراء ينقص الرء على هذه الوظيفة ويؤدي إلى ظهور بعض الأعراض كما سيأتي بيانه فيما بعد .

كرات الدم الحمراء

ويصنع كرات الدم الحمراء في (نخاع العظم Bone marrow) ما عدا في الجنين الوليد فتنتشر في هذه العملية أعضاء أخرى . ومتوسط عمر الكرمي الشخصي العادي ١٢٠ يوما وتنفص هذه الخدة في بعض الأمراض ، ونخاع العظم مطالب بخويش ما يسهلك من هذه الكرات ويرتب على ذلك انه مطالب بنتاج كمية تعادل المجموع الكلي لعدد الكرات الحمراء في الدورة الدموية كل ١٢٠ يوم . يعمل A من ١٠٠٠ من مجموع الكرات كل يوم .

■ يعرف نقص الدم بأنه نقص الهيموجلوبين أو كرات الدم الحمراء في الدورة الدموية .

وفي الحديث عن فقر الدم لا بد من التعرف على بعض خصائص الدم وكيف تتكون موادته المتصلة بفقر الدم ووظائف هذه المواد ثم الأسباب المؤدية إلى فقر الدم والعلامات الدالة عليه وكيفية علاجه والوقاية من حدوثه .

والدم هو السائل الحيوي الذي يتدفق في الأوعية الدموية من القلب مع كل نبضة من نبضاته إلى الرتين ثم إلى القلب ثم إلى أنسجة الجسم كجد الجميع بمتاجر الحبات .

وتكون الدم من سائل يسمى البلازما Plasma بنوب فيه كثير من المركبات والناصر ويسبح فيه عدد كبير من كرات الدم الحمراء والبيضاء والصفحات الدموية .

ومن وظائف كرات الدم الحمراء أنها تنحوى

الى انخفاض الكرات الحمراء Haemolysis وبالتالي الى فقر الدم .

وهيموجلوبين F هو الهيموجلوبين الطبيعي في دم الجنين Foetus ومن هنا اكتسب اسمه ويستمر وجوده بنسب مختلفة في دم الوليد لتناقص بازدياد عدد شهور عمر الطفل حتى تكاد تختفي لتستبدل بهيموجلوبين A وهو الهيموجلوبين الطبيعي في الدم بعد الشهور الاولى من عمر الطفل . وتعرف A مأخوذة من كلمة Adult ومعناها « البالغ » . اما هيموجلوبين S فيوجد في دم الأشخاص المصابين بفقر الدم التلي Sick Cell Anaemia وقد اطلق عليه هذا الاسم بسبب تشكل الكرات الحمراء التي تحلها بالتشكل التلي تحت بعض الظروف . وحالات أنواع أخرى من الهيموجلوبين .

واستمرار وجود هيموجلوبين F في الدم بعد الشهور الاولى من عمر الطفل أو ظهور أحد الأنواع الأخرى غير هيموجلوبين A يؤدي الى فقر الدم الكرات الحمراء التي تحلها ويترج من ذلك ما يسمى بفقر الدم الانحلالي Haemolytic Anaemia واشهر انواعه فقر دم البحر المتوسط التلاسيميا Thalassemia نتيجة استمرار وجود هيموجلوبين F وفقر الدم التلي Sick Cell Anaemia نتيجة ظهور هيموجلوبين S . ويلاحظ ان هذين المرضين لا يظهران الا بعد الشهور الثلاثة الاولى من حياة الطفل .

الواد اللازمة لانتاج الهيموجلوبين

وانتاج الهيموجلوبين يحتاج الى توفر مواد اولية منها

- ١ - البروتينات
 - ٢ - الحديد واحمها الحديد
 - ٣ - الفيتامينات واحمها
 - ١ - فيتامين ب ١٢ B 12 ويطلق عليه كذلك اسم العامل الخارجي Extrinsic Factor .
 - ب - حامض الفوليك Folic Acid .
 - ج - البيروكسين Pyridoxin=B6 .
 - د - فيتامين ج Vit C .
 - ٤ - العامل الداخلي Intrinsic Factor .
- وهو عامل يفرزه الغشاء المخاطي البطني لجدار المعدة ويؤدي تمكن الامعاء من امتصاص العامل

فالذا علما ان معدل عدد الكرات الحمراء في الدم المكعب الواحد حوالي مليون كرة (هو في المتوسط ٥/٤ مليون في الذكور و ٤/٤ مليون في الإناث) وان كمية الدم في الدورة الدموية في الشخص الكامل النمو حوالي ٥ لترات لامتناه ان يتغير المعدل الضخم الذي يسبق في اليوم الواحد . وقد ظهر بحوالي ٢٠٠ مليون في الحالات العادية . وعدد كرات الدم الحمراء في الدورة الدموية يتناقص بكمية الإنتاج وفي حالة زيادة الاستهلاك كما في حالات الانحلال Haemolysis لا يسبق عدد الكرات الا اذا عبرت أجهزة الإنتاج (التي) من تمويش المستهلك .

وانتاج الكرات الحمراء في النخاع يفسح لمواسم كثيرة لانها وجود ما يسمى « الحلات على توليد الكرات الحمراء » Erythropoiesis التي تنتجها الكلى انما ما تنشطت كمية الاكسجين الواردة اليها مع الدم بسبب نقص عدد الكرات الحمراء في نفس الهيموجلوبين .

هيموجلوبين الدم

ومعدل كمية هيموجلوبين الدم في الشخص الكامل النمو حوالي ١٥ جراما في كل ١٠٠ سم³ من الدم . وهذه ما اصطلح على اعتبارها تساوي مثله في المئة (١٠٠٪) وعلى هذا الاساس تصيب نسبة هيموجلوبين الدم عند الشخص فيلدا ١٠٪ اذا كان هيموجلوبين الدم ١٥ جراما في كل ١٠٠ سم³ ويقال ٨٠٪ اذا كان هيموجلوبين الدم ١٢ جراما في كل ١٠٠ سم³ مثله . وتشمل التقارير عادة ذكر كمية الهيموجلوبين بالجرام والنسبة المئوية معا . ومعدل كمية الهيموجلوبين في دم الرجل (١٦٠) جرام في كل ١٠٠ سم³ أعلى منها في دم المرأة (١٤٠) جرام في كل ١٠٠ سم³ .

أنواع الهيموجلوبين

وانواع الهيموجلوبين المعروفة حتى الآن كثيرة تطلق عليها الحروف الابجدية واحمها هيموجلوبين A وهيموجلوبين E وهيموجلوبين S ويتحدد نوع الهيموجلوبين الذي ينتجه الجسم بعناصر وراثية Genes من طريق تعدد نوع الاحماض الامينية المصنعة في التركيب ، وأي اختلال في هذه العناصر الوراثية يؤدي الى انتاج نوع مختص (غير طبيعي) من الهيموجلوبين يؤدي

أسباب فقر الدم

والأسباب المؤدية إلى فقر الدم كثيرة ولتسهيل معرفتها قسم إلى مجموعتين كبيرتين على أساس أن فقر الدم ينتج من اختلال التوازن بين ما ينتجه الجسم وما يفكره وهاتان المجموعتان هما

١ - نقص الإنتاج

ونقص الإنتاج ينجم عن :

١ - نقص في المواد اللازمة للإنتاج بسبب سوء التغذية أو سوء الامتصاص من الأمعاء بسبب أمراض الجهاز الهضمي ، وسوء التغذية لا يعني أن كمية الغذاء قليلة فقد تكون كمية كبيرة ولكنه لا يوفر العناصر اللازمة للإنتاج فكمية الهيمoglobin التي توفرها لوحدات الحمرية للطفل لا تكفيه بما يلزمه من الحديد ، مما يؤدي إلى إصابته بفقر الدم إذا اعتمد في غذائه على الحديد فقط .

٢ - قصور أجهزة الإنتاج (النخاع العظمي Bone Marrow) وقصور أجهزة الإنتاج له أسباب كثيرة منها مشاركته بمرض يصيب الجسم عامة أو نازله بجلطة كيميائية سامة أو بفعل بعض الأدوية أو بالاشعاع أو فزوه بطلايا سرطانية كما أن هذا القصور قد ينتج عن نقص في بعض الهرمونات . وهناك أسباب مجهولة لم يكشف عنها منها بعد .

ب - زيادة الفسفرة

وزيادة الفسفرة على نوعين أحدهما

١ - النزف Bleeding . والنزف قد يكون سريعا فيلحق المرضي كميات كبيرة من دمه في فترة قصيرة جدا لا تزيد على دقائق أو ساعات Acute blood loss . ولعل مثل هذه الحالة لا تظهر فقر الدم إلا بعد عدة ساعات (٢٤ - ٤٨ ساعة) من حدوث النزف وذلك بعد أن يقوم الجسم بتجديد حجم المودة المفقودة بصب كميات في السائل مما يؤدي إلى تخفيف نسبة الكرات الحمراء . وقد يكون النزف بطيئا كما هو الحال في إصابة الأمعاء بالطيليات اللاصقة للدماء لاكتسبها مثلا .

وقد يكون النزف خارج الجسم External bleeding . وقد يكون النزف داخل الجسم Internal bleeding . وتشخيص النوع

٢ - الهرمونات - واضمحلال الغدة التائية

Pituitary وهرمون الغدة التائية Thyroid Gland ونقص واحد أو أكثر من هذين الهرمونين يؤدي إلى ظهور صورة مختلفة من فقر الدم تساعد في الغالب على معرفة النقص . وأكثر هذه الصور شيوعا سببه نقص الحديد وعليه فسأتناوله بعض التفصيل .

وفقر الدم نتيجة نقص هذا العنصر أكثر شيوعا في الأطفال خاصة فيما بين الشهر السادس والسنة الثانية من العمر بسبب بوعية أقل الطفل في هذه الفترة والذي في الغالب لا يوفر كمية الحديد اللازمة للطفل ، فالمرء يعرف أن الطبيب يكاد يكون خاليا من الحديد ولآخر أمعاء الطفل الحدية أخرى غير الحديد يعرفه للاصابة بهذا النوع من فقر الدم خاصة وأن ما يفترزه الجيب الكامل النمو حتى يوم ولادته لا يكفيه أكثر من ثلاثة شهور بعد ولادته ولا يده له بعدها من الإمداد على المصادر الخارجية والتي تتحدد بتوفره الغذاء .

ويوفر الغذاء الصافي للتغذية البالغ حوالي ١٢ - ١٥ ملجراما من الحديد في اليوم ويمتص الجسم منه (١ - ١.٥) هذه الكمية . وهذه الكمية البسيطة تكفي لتعويض الفسفرة اليومية من الحديد للتغذية الصافي . وبلا شك أن هذه الأرقام تختلف بانبساط الفسفرة بسبب المودة التهرية أو العمل فتزداد نسبة الفسفرة بمعدل ملجرام واحد في اليوم . وجدير بالذكر أن مجموع ما يفقد العامل من الحديد أثناء مدة العمل - بإغله الجنين - وعند الولادة يعادل مجموع ما تفقد خلال المدة التهرية من مثل تلك الكمية في حالة عدم العمل وتقدر هذه الكمية بحوالي ٢٠٠ ملجرام بمعدل ملجرام واحد يوميا كما ذكر أعلاه .

وامتناعا العديد في الأمعاء يتكرر عوامل كثيرة منها نوع الغذاء وكمية الحديد ووعده والهرمونات البتراسية وطبيعة الفسفرة الكطاسي المبطن للأمعاء ونشاط الجهاز الهضمي وطبيعة الحديد في أمعاء خزنة في الجسم .

وجدير بالذكر أن الكبد والطحال كثير التي مصادر الإغذية في الحديد أيضا الحديد والفاكهة تعتبر اقربها .

ديهيدروجيناز Glucose 6-phosphate Dehydrogenase في هذه الحالة تكون الكثرة ذات حساسية لبعض أنواع الأنكالات خاصة الفول الرئوي Favus beronesi وبعض أنواع اللسان الكيميائية والأدوية . ويرفح هذا النوع من فقر الدم يزودون بطوالم خاصة فيها ذكر هذه المواد عند تشخيص حالاتهم في المستشفيات .

أعراض فقر الدم

وأعراض فقر الدم تنقسم إلى مجموعتين رئيسيتين .

- ١ - أعراض خاصة - ناتجة عن السبب المؤدي لفقر الدم وهذه تعتمد على طبيعة المرض وآثاره على بقية أعضاء الجسم .
- ٢ - أعراض عامة - ناتجة عن فقر الدم نفسه وأهمها الشحوب Pallor ، سرعة النبض ، التنفس لاليل مجهود ، فقدان الشهية ، زيادة الحساسية لبرد والحرارة والتهيج بالانزعاج والاختلال البصري الشبكية عند النساء .

علاج فقر الدم

إن فقر الدم عرض من الأعراض وليس بمرض ، تماماً مثل ارتفاع درجة الحرارة عند الرئوي . ولتجاح العلاج لا بد من معرفة السبب لإزالته أو تصحيحه . ولا يستحسن اعطاء أي علاج قبل معرفة السبب . ومن الخطأ الشائع اعطاء الرئوي بعض الأدوية القوية مثل الحديد والفيتامينات قبل استشارة الطبيب لمعرفة السبب فإن ذلك يؤدي إلى تأخير العلاج الصحيح وقد يؤدي إلى طمس معالم المرض وصعوبة تشخيصه وقد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة وأحياناً بالذبح اعطاء مركبات الحديد مرضى فقر الدم الحاد بالتدريج واعطاء حامض الفوليك لعلالات نقص فيتامين ب ١٢ .

وفي نهاية حديثي أحب أن أذكر بأنه في حالة ظهور أعراض فقر الدم لا بد من عرض المريض على الطبيب المختص لتعريف السبب وإزالته أو تصحيحه ولعلاج فقر الدم نفسه بما يناسبه . وكل علاج لا يعتمد على هذه الأسس قد يؤدي إلى مضاعفات لا تحمد عليها .

الأول سهل جداً والتأخر في تشخيص النوع الثاني قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة ، وليس من الصعب تشخيص هذا النوع على الطبيب المختص .

٢ - انحلال كرات الدم الحمراء Hemolysis وانحلال كرات الدم الحمراء له أسباب كثيرة منها ما يمكن في الكثرة نفسها ومنها ما هو خارج الكثرة ومنها ما يجمع بين الاثنين فيحصل من الكثرة الحمراء فريسة سهلة لمؤثر خارجي لا يؤثر على الكثرة الطبيعية .

أما ما يمكن في الكثرة نفسها فاهم الأمثلة طية فقر الدم التليفي Sickle Cell Anemia نتيجة وجود هيموجلوبين S وفقر دم البحر المتوسط التلاسيميا Thalassemia نتيجة استئصال وجود هيموجلوبين F إلى ما بعد الفترة الكثرة لاستبداله بهيموجلوبين A كما ذكر سابقاً . ومن أمثلة هذا النوع أيضاً حالات فقر الدم التلوي Spherocytic Anemia . وجميع هذه الأنواع وراثية .

والعوامل المحيطة بالثرة والمؤدية إلى سرعة انحلالها كثيرة منها وجود مضادات أجسام ذاتية Auto Antibodies ينتجها جسم المريض نفسه كما هو ملاحظ في حالات فقر الدم الانحلالي الذاتي Auto Immune Hemolytic Anemia أو وجود مضادات أجسام مكتسبة Iso Antibodies كما هو ملاحظ في بعض الأطفال حديثي الولادة الذين تسرب مضادات الأجسام من دم أمهاتهم إلى دمهم بسبب اختلاف فصائل الدم ، وانحلال كرات الدم الحمراء في هذه الحالات يؤدي إلى ظهور صفة شديدة برقان Jaundice نتيجة ارتفاع نسبة بيلروبين الدم Serum bilirubin وقد تحصل هذه النسبة إلى حد يسمح بتسرب هذه المادة إلى خلايا المخ فتلفها .

ويجب عرض الوليد المصاب بصفرة شديدة على الطبيب المختص دون تأخير لإجراء الفحوصات ومن العوامل المحيطة بالثرة والمؤدية إلى انحلالها وجود طفيليات بالدم مثل الملاريا وكذلك (التسمم البكتيري Septicemia) وفي الفروخ .

وقد تقع الكثرة الحمراء فريسة سهلة لمؤثر خارجي نتيجة لسبب يمكن فيها إيجها أكثر من الكثرة الطبيعية حساسية لهذا المؤثر كما هو ملاحظ في حالات تلي خيرة جلوكوز ٦ فوسفات



متنبات الأزوت من النباتات

توضيح

بقلم : الدكتور عبد الحليم منتصر

١٩٨٤

أعداده في صمت وسكون ، دون ما من أو طول
أنها تخرج بهذه الطريقة لثداء متكاملا ، به مسا
اصطاح على سمته الكريواترات من شويات
وسكريات ، ثم البروتينات والدهون ، وما لنا لا
نهم بهذه العملية وإن نصف سكان العالم فيشكون
من هذه الغذاء أو من سوء التغذية ، وغالبا ما ترتفع
السكريات من نفس البروتينات النادرة من نفس
الأزوت أو من عدم القدرة على تثبيت غاز الأزوت
اليسيط من الهواء بتحويله إلى صورة مركبة ،
بعضها النبات ، ويعطيها إلى البروتينات البروتينية
به الطريقة ، وهذه هي العملية الثانية (تثبيت
الأزوت) .

■ مبدآن أساسيان ، يقوم بهما النبات ، ولا
يقدر عليهما من الكائنات سواء ، الأولى عملية
التثبيت الكربوني ، والثانية تثبيت الأزوت .

أما الأولى فتتضمن في أن النبات يستطيع أن
يجعل غذاءه العضوي المعد ، من عناصر أولية
بسيطة ، هي الماء وباني أكسيد الكربون وذلك في
وجود الكلوروفيل والمادة الحية والشمس الشمس
وتعتمد الكائنات جميعا ، على ما يشبه النبات من
غذاء يتدفق به مباشرة ، أو بتحويلات طفيفة
بدورها به . وقد لعبت هذه العملية منذ كثر
دعوى كبيرة من العلماء ، حتى استعمل أسرارها ،
ومررت حوافرها ، وسطحتها بمراسمها وحفظاتها .
ومع كل ما أجرى حولها من دراسات علمية ما تزال
تلقي المزيد من الصاء من العلماء ، ويعتقدون أن
يستخرجوا هذا المخير الكبير ، الذي خلقه الخالق
سبحانه وتعالى ، فاحسن خلقه ، ليعطي المزيد من
الغذاء ، ليطعم هذه الأفواء المتزايدة ، التي يشته
عليها على الطعام الذي يصده النبات فيحسن

الكربا العضوية وتثبيت الأزوت

ولئن كان النبات وحده هو القادر على الأولى ،
فقد يشترك فيه في الأخرى غيره ، وإن شهرت بها
كائنات بكتيرية دقيقة ونسبي في مجموعها الفعالة ،
تكون على هيئة تآليل على جدران بعض النباتات

بطور هذه النباتات تتكاثر هذه البكتيريا بقدرة فائقة كلما كانت الظروف مواتية ، ولعل أهمها جميعاً ، وجود المrazات معينة من جلود هذه النباتات لها هي التي تشبه هذه النباتات الدنيا . فتشبه وتنقسم وتتكاثر . ومن بين هذه المrazات مادة اسمي « تريوفان » تتحول إلى حمض « اندولخليك » يعمل مع أنزيم معين يفرزه النبات القرمي يعجز إلى المrazة مادة أخرى المrazها البكتيريا ، تذيب جدران الشعيرات الجلدية مما يساعد البكتيريا على ولوج الشعيرات ، وتنفذ إلى انسجة شرنكالجلد . وقد أوضح المجر الاكثريون أخيراً طريقة ولوج هذه البكتيريا وكيفية احتوائها داخل الخلايا إما فرادى أو في مجاميع ، وكذلك تثير هذه الخلايا وتنقسم وتبدأ التزاولة في التكون .

وقد درست هذه الظاهرة في قول الصويا خاصة وهو النبات الذي اشتهر بفناء بكتلية البروتينية ، وبالتالي بوفرة بكتريه الطفدية التي تلبث الأزواج . وقد وجد العلماء أنه إذا سقطت هذه بكتيريا عن جذر نبات قول الصويا في مطول معين بعيداً عن الهواء فإنه يمكن فصل هذه البكتيريا بسهولة بخصائصها أثناء الأزواج ، لم أجروا فصل هذه البكتيريا بجهز الفرد الرزقي ، وأخبروا كل سلة في كهرها على تثبيت الأزواج بما يحويه من هذا النضر الهام ، والبنوا أهمية وجود مادة « ثالث فوسفات الأدينوسين » ومادة أخرى هي « ثقي ليوسيت الصوديوم » حتى تشبه البكتيريا لتطير لوفر لك من هذا الأزواج للثبات . وقد ثبت أن هذه الطفد والتأليل فيها من المrazات ومواد تثير البيئة الصالحة للبكتيريا لتقوم بعملها في تثبيت الأزواج كما التبت التجارب هذه النوعية التي تعدلنا عنها آنفاً . بحيث أن كل نبات يستجيب للمrazاته سلالات بكتيرية معينة هي التي تطفه معه وتتكاثر وأبواه ، وتثبت الأزواج .

عناصر معنوية هامة

وكذلك التبت الدراسات الفسيولوجية التي أجريت على أكتيالات أن بعض العناصر المعنوية

من فصائل خاصة اشتهرت بها (كالقريبة مثلا من قول وبرسيم وما إليها) أو من الطماطم الأزواج ، أو بجرها الإنسان كيمياليا في سملته أو كورينا من الهواء الجوى مباشرة . إلا أن النبات هو العامل الأساسي في هذه العملية كذلك ، ولئن قدر هذا الأزواج التبت على سطح الأرض بنحو مائة مليون طن سنوياً فإن تسعين مائة من هذا القدر تحطرها وتجهزها وتثبتته هذه النباتات النيلية الدفينة .

وتجربى بحوث العلماء في هذا المجال في ثلاثة الاتجاهات ، وإن كانت تهدف جميعاً ، إلى زيادة كمية الأزواج الثبت ، أو زيادة الفناء البروتيني ، بما يساعد حاجة المجتمعات البشرية إلى هذا اللون الأساسي من الفناء . الأول دراسة مباشرة إحصائية لكل النباتات ذات التأليل العاصرة بالبكتيريا الطفدية من القربيات العاصرة على تثبيت الأزواج بكفاءة ، وإثباتي البحث من نباتات أخرى غير القربيات يمكن أن تستوطن تأليل جلودها هذه البكتيريا ، والثالث دراسة وسائل تشبه هذه العملية بمعرفة آلية الأليات بها .

وقد صنف المصنفون هذه البكتيريا أثناء الأزواج ، وميزوا منها ست عشرة مجموعة ، وهي جميعاً من بكتيريا التربة ، وقد جرت العادة أن لعقن التربة بأنواع معينة من هذه البكتيريا قبل لزاعة المحصول ، وقد ثبت أن هناك حالة من النوعية ، بمعنى أن أنواعاً معينة من البكتيريا تتكاثر مع أنواع من المصاحيل القريبة ، سرعان ما تنجذب إليها ، وتكون التأليل على جلودها ، وتنشط لتثبيت أزواج الهواء الجوى ، وقدمه لثبات العظمى الرغوب . وقد نضف هذه الكليات من البكتيريا إلى التربة إما حياطة أو مع بطور للمزى المحصول . ويشكو العلماء الباحثون في هذا المجال ، من قلة الإثباتات المخصصة لهذا المراسلة رغم أهميتها ، إذ أن هناك مئات من السلالات البكتيرية تحتاج إلى مزيد من البحث والتجريب حتى يبرهن العلماء أمثل الظروف لإتمام هذا التكامل ، واستكشاف سلالات تثير على تثبيت كميات أكبر من الأزواج . وفي التعلق للعبارة

● مشتات الأزوت

٢ - أنواع من الطحالب الزرقاء وبلغ نحو أربعة عشر جنسا .

٣ - بكتيرية مشتقة للأزوت وبمضي الطحريات التمامية وبلغ نحو خمسة عشر جنسا .

فمن بين كاسيات البذور ثلاثة عشر جنسا تسمى بكتريا بوج بكتريا تعمل جوارها بكتريا ، ولعل هناك فيها كثير ينظر الفرس والسمك . فهذه الأشجار الخشبية العمدة ، لها سائلات رائدة تنمو في مساحات طرية في الأتوت منتشرة في جهات سفرة من العالم ، وتنسب إلى فصائل بعضها من أمثال التانوردية ، والطنجبية والنقبسية والوردية والورقية ، وهذا هو وضع مشروع بحث استقصائي لهذا الموضوع تحت إشراف هيئة دولية لمرقة الأزود عن هذه النباتات القوية للأزوت ، التي تزيد في خصب التربة وبالتالي تزيد في محصولها .

وتنمو البكتريا على هيئة تاليل جانبية على البذور ، يتراوح قطرها بين بضعة مليمترا ، وحفرة أو خمسة عشر مليمترا ، ويصل المحصول بالمليجيرات الإلكترونية أنها تعوى التواما من البكتريا والطحريات التمامية وإنما تتبع نفس الطريق الذي تسلكه في النباتات القريبة التوالوج إلى الخلايا والانسجة ، وهي تصبف إلى التربة سنويا ما بين مائة وخمسين ومائتي كيلوجرام من الأتوت لكل هكتار .

أما طحريات البذور فوات البذور الطمعية المثبتة للأزوت فمنها ما يكون التكاثر منها أحد الطحريات الطمعية ، ينمو داخل الخلايا في القشرة كما في « بودوكليس » ومنها ما يكون التكاثر منها أحد الطحالب الزرقاء من أمثال « نوستلوانايتا » ينمو في السوائل بين خلايا القشرة كما في « هاروروايتا ».

أما فوات البكتريا الوردية من مشتات الأزوت ، فلم تكن معروفة إلى عهد قريب ، ولم تكن قد طبقت العناية التاليفية من الطماد والباحثين ، وهي موجودة بصفة خاصة في « سكوتريا » و « بافيتان » من الفصيلة القوية .

فمروى ليجرى التفاضل في مجراء الرسوم ، ومن للبكتريا تثبيت الأزوت مثل الطماد الموليموم تحتاج القربيات مثلا إلى تركيز أعلى من عنصر الموليموم لتنمو على الأزوت المنصري بصورة الحاصل من نموها على الأزوت الأتوتات ، وعندما يكون الموليموم قليلا معدودا ، فلهه يتجمع في التسبج البكتريائي . والواقع لقد أثبتت التجارب ضرورة وجود المنصرين ، ولذلك يضاف الموليموم بصورة مستطمة للتربة التي تزرع بها طمصيل قربية . ولي بعض جهات استراليا ، كانت إضافة توفية واحدة من الموليموم للضمان كلفة بزيادة المحصول زيادة ملحوظة . وكذلك ثبت أن عنصر « الكوبلت » ضروري هو الآخر لنمو المحصول القربي طمسي الأزوت المنصري ، أنه ضروري لتطبيق التزيمات مساعدة لها الرعا في تثبيت البكتريا حشسة الأزوت . وكانت إضافة مقادير ضئيلة من المنصر كلفة بزيادة المحصول القربي من ٢٩ إلى ١٧٧ .

ولقد أثبتت البحوث على النباتات القربية على أن مائتي بوج من الحاصل التي تكثر زراعتها تحتاج إلى مائة أو مائتين من التكنولوجيات من الأتوت لكل هكتار سنويا . وعلى ذلك لا ينبغي أن ننسى الأتوت عشر ألف بوج من النباتات القربية المنتشرة في الأراضي غير الزراعية في العالم ، وكثير منها شجيرات وأشجار لم تنبرس بعد من ناحية قدرتها على تكوين البكتريا الطمعية ، ولو أن ١٠٪ مما تمت دراسته ، ثبت أنه مما يكون البكتريا البكتيرية مما يضيف إلى خصب التربة وإلى زيادة المحصول .

ومع ذلك فليست النباتات القربية وحدها هي التي تحتضن البكتريا الطمعية ، التي تثبت الأزوت ، فليست إلى خصب التربة بزيادة المحصول وهذه النباتات هي :

١ - نباتات من غير القربيات من كاسيات البذور تعمل غالبا بكتيرية على جوارها وبلغ ثلاثة عشر جنسا .

٢ - نباتات من طحريات البذور وبلغ نحو ستة أجناس .

سنويا ويساوى هذا للقدار عشر ما يصيله سات
قترن من البطيخ المتزرعة .

١٥ جنسا من البكتيريا المثبتة للأزوت

وحتى سنة ١٩٥٠ كان المعتقد ان الكروتوبكتريا
و « كوستريديم » هما البكتريان الوحيدان من
البكتيريا القادرتان بمتان الأزوت . الا انه منذ ذلك
التاريخ رأت مطوماتنا في هذا المجال ، فلهذا عرفنا
مظم أنواع البكتيريا المثبتة للأزوت ، هي من
البكتيريا « اللولوية » ، فلم يكن من الميسور
التعرف اليها في المستنبطات الهوائية ، حيث لا توجد
بطيخة الطال . ومنذ ذلك زاد عدد الاجناس البكتيرية
مثبتة الأزوت الى اكثر من خمسة عشر جنسا .
اما البكتيريا الهوائية المثبتة الأزوت فمثل
« فريونيكتريا » فلها انتشط ما يكون قشيت عندما
تكون نسبة الأكسجين ٢٠٪ فقط من كمية العادية
في الهواء .

وبرايح ما يصفه البكتيريا مثبتة الأزوت من
هذا العنصر الهام من عشر الكيلوجرام الى ثلاثة
وسبعين كيلوجراما لكل هكتار سنويا تحت ظروف
لا حوائية ، والى نحو خمسة ولايين كيلوجراما
تحت ظروف هوائية .

ونحن : فلهذه لحة فائدة عن النباتات المثبتة
الأزوت ، ومن الأمور الهام التي نلزم به ، والتي
يمكن ان نعني بالنسبة لأخصاب التربة وزيادة
انتاجها من البطيخ ، مما يساعد على الاسهام
في حل مشكلة الغذاء الذي يشتد عليه الطلب من
السكان الذين يتزايدون كل يوم ولهاذا نوضح
ما يمكن ان يسهم به العلم والبحث العلمي في هذا
المجال ، وكيف كنا نعتقد الى عهد قريب ان نباتات
الفصيلة القرية هي وحدها ذات المقدرة البكتيرية
مثبتة الأزوت فلما مئات الأنواع من غير القرية
تؤدي نفس المهمة بنجاح ، وكذلك يلعب العلم دوره
في حل مشكلة الغذاء والتقدم الحضارى للإنسان .

الماهرة عبد العظيم منتهي

ونبات « أريديسا » من الفصيلة « الرشيية »
وهناك عدد وبرايح ورفية مثبتة الأزوت في فصائل
اخرى من امثال القرية و « الفايورينا » وتكون
هذه البكتريا من النباتات تحت البشرة مطوية بالبولد
المطوية وبالبكتريا . وقد ثبت اخرا انها مثبتة
للأزوت ، وتتم هذه النباتات في القرية القطرية في
الأزوت في افريقيا واستراليا وامريكا الجنوبية
وبنما . وبدلتنا ذلك على التلوان السحيب بين هذه
الانواع البكتيرية الدقيقة وبين النباتات الازهرية
الراقية ، فلما استشعرت حاجتها للأزوت ،
لعلت لتجدها ، واستولت مساحات تمتد بالبشرة
في اوراقها ، وتلاقت وابها ، تمدا بطاقتها من
الأزوت ، وتدخل هي ما يحتاجه من عناصر ومواد
اخرى .

اما الطحالب الزرقاء ، فانه ولو انها تعيش
مسئلة حرة ، الا ان اتواها منها يعيش
متلازمة داخل خلايا جفود يغزل السيكلي
حيث ثبت الأزوت . وهناك نحو اربعين
نوعا من الطحالب الزرقاء مثبتة الأزوت نسمي اساسا
الى رجين هما « سنوكيات » « نوستك » و
« كالوركي » و « لوليرا » و « ربيسة »
« سيجوبيمات » مثل « فيريلا » وهذه
الاجناس بالانها خيطية تسمى على خلايا متوصلة
وخالية ، ليست هي المختصة بمتان الأزوت
ولكنها الطلابة الاخرى المتخصصة . ولكن وجود هذه
الخلايا المتوصلة دليل على الطحالب الزرقاء
مثبتة الأزوت . منها ما يعيش في التلحق القطبية
حيث درجة الحرارة نحو الصفر ومنها ما يعيش
في مياه الينابيع الساخنة حيث درجة الحرارة
نحو ٥٠ م . بل ان منها ما يعيش في التلحق القطبية
ولي البهار والشمرا أنواع من جنس « نوستك »
و « كالوركي » وقد ثبت انتشارها في بحر العرب
والصيف الهندى والافانلى الجنوبي وتلغ اقص
انتشارها في البهار تحت القطبية ، انها تصيف
جرامين ونصف جرام من الأزوت لكل متر مربع

مسابقة العربى

١٠ أسئلة سهلة في جغرافية الوطن العربى

■ مسابقة هذا العدد تنحصر في عشرة أسئلة كلها تعلق بجغرافيه وتاريخ وطنا العربى ، والمطلوب من الإجابة على سبعة من هذه الاسئلة للفرز بأحدى جوائز المسابقة

١ - بحر ، ومع ذلك ليس فيه بحر
هذا القطر ١

٥ - جامعة القرويين ، وجامعة القيروان ، وجامع الزيتونة ، كل منها يقع في مدينة عربية مختلفة .
اذكر اسماء هذه المدن ١

٦ - جميع الدول والإمارات العربية لها حدود متصلة بالهاسه ما هذا امثلا ليس لها لا حدود بحرية اذكر اسم هذه الإمارة

٧ - شط العرب . اسم نهر واسع مريض يتكون من التقاء نهرين كبيرين ما اسم هذين النهرين .

٨ - ياقوت الحموى / ابو المرحج الاسمانى / حد الله من الفتح
للاية كتاب السفر كل سهم كتاب حاس در اسماء كتبهم الثلاثة (جميع البلدان / الأمانى / كلبه ودمه .

٩ - اكمل هذا الرقيم بحيث يمثل السنة التى استقلت فيها الجزائر . . والرقيم هو ١٩٦٦

١ - بغداد / القاهرة / دمشق اى هذه العواصم قدم ، وانها الإحدى بناء ١

١ - عبد القادر مطران - عبد الكريم الطائى - احمد عرابى - شامى دقنة - ابراهيم هنانو - عبد القادر الحسينى .

سنة اسماء لاطال لعبوا دورا تاريخيا بطوليا في وطننا العربى . . اختر اربعة اسماء من هذه ١ والذكر الاول الذى قمتبوا اليها . .

١ - يطل الوطن العربى على البحر من خلال كثر من ١٠ مياه ، كبرا تفرده على البحر الابيض المتوسط ، واكثر من ثلاثة موانىء لمع على ساطره لمحيط الاطلسي ١ واكثر من ٣ موانىء على البحر الاحمر ١ وسفر ثلاثة موانىء على خليج عدن وسفر الحرب وجميع موانىء واكثر من خمسة موانىء لطل على مياه الخليج العربى ، واذكر اسماء ١٥ مياه من هذه الموانىء على الاقل بالترتيب قادمة من غرب الى شرق

٢ - دولة عربية كانت مستورة المياه العذبة من جاريها داخل السنن ، ثم تحولت الى ماء البحر فطرطه بواسطة الكبر جولا على سطح ماء البحر . . ما اسم هذه الدولة ؟

١ - قطر عربى . . سواحله الشرقية تطلها مياه خليج وسواحله الغربية تغلفها مياه

الجوائز ١٠٠ دينار

- ان رغب بالاجابة تكوين المسابقة المنشورة من هذه الصفحة

١ - اكتب على الورقة اسمك وموانك التكليل بخط واضح

٢ - ضع اجابك في مظف مطلق واكتب عليه الممولان الآتى

مجلة العربى - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت ٢ مسابقة العدد ١٢٤ ٤

١ - آخر موعد لوصول الاجابة اليانى انكون هو ايام الثالث من شهر اربل ميان ١٩٦٦

٥ - كل خطاب بعدد شرطا من هذه الشروط فحسب لان يصل ولا يدخل خطية الاشراف على الجوائز

شروط المسابقة

صحح اعانوز جوى - دسار تومى على: روجه الاى

الجازرة الاولى - ٣ دينار ١ الجازرة الثانية ٢ دينار ١ الجازرة الثالثة ١٠ دينار

٨ جوائز مالية سينما ١ دسار ١ كل مواه دينار . وعند كمل الاجابات الصححه نسخ

المو بز بطرق الاشراف

استطلاع

الكويت

الصَّيْدُ بِالصُّقُورِ

أَنْقِ مَهْدَايَ فِي الْفَسْخِ
وَقَسِّمْ لِي رَحْمَةَ السَّاقِ

فام بهذا الاستطلاع سليم زبال



لجاجة الصقر لادل القولاخارله
الى يمتنع بها ، اذا ما الرناه
على ان يرمى به
يميل الناس الى تعويده ليأخذوه
من راحلات الصيد التي يحل
هم
حامين الصقور على ايديهم ، و
ظفورها الا منه لآلهم من وجود
الصيد الى الناس



مع خيوط الغبار الأولى تحركت القاذفة إلى قلب الصحراء ، والهدف صيد طير « العنباري » .. قد شهدت رجال هذه الصحاري لوائح خرجت مع البحر لمسعى الغرض منذ قرون مضت ، كلها تسمى لصيد الطير .. صيد طائر حيا الله به هذه الصحاري في موسم معين .. ولكن قاذفتها كانت قاذفة ميكانيكية .. سيارات طرعة تطوى الأرض طيا ، وتختل ورائها قبلوا كثة سائر من القاصبات خلف صورة الكامي بيضاءها وخيولها ..

عاقته عن الطير ، لهذا تجده يحتفظ من العنباري المسكنة التي يوفعها سود حطبا بين مطالبه .. انه احد اسلحتها ضد هذا الطير الكاسر ، الذي سرعان ما ينقض على رأسها الصلبر فيهمسه بمطليه اللطلي يسمى « الصائد » .. ويأى الصنكار « صاحب الصلبر » وينسوم بتطليص الغريسة ، قبل ان يتهمها الصلبر ..

أله من العنباري !

ولكن يحدث لي بعض الأحيان ان تكون العنباري سميكة قوية حتى انها تلف لنا للصلبر لصارعه ، لا بل وتصرعه اذا اعتكت من غريبه على رأسه يضاحها الذي يسرى فطنة من النظم قوية ..

وكثيرا ما تدور الحركة بينهما في الجو ، فعندما يشهد الصلبر « العنباري » طائرة في الجو ، ينقض عليها ويصيب مائلا منها قبل ان يطررها على الأرض ..

وبدا الصيد .. واطلق الصياد الصلبر في الهواء .. وانطلقت السيارة بسرعة ١٢٠ كيلو مترا خلف الصلبر الطائر .. وبدا الصلبر يسوم في الجو ، وفجأة انقضى كالصاروخ على الأرض واختفى وسط الأعشاب .. وأولف السائق السيارة ، واستند الصيادون ييادهم ، ومن حول المكان الذي فيه الصلبر ، طارت عشرات طيور العنباري ، وكلتها الدجاج السمين المفتح .. وانطلقت الثيران من لوهيات التناضح ، وسالطت طيور العنباري لتشتت دملها العمراد برمال الصحراء الصلراء ..

صراع العنباري مع الصلبر

والجهد السيارة نحو الصلبر ، لتجده في صراع دموي مع إحدى طيور العنباري .. انه يلحربها بمطليه اللطلي ، ولكنه يفرس منها ، فهو يعلم جيدا انها في ساعه رأسها تدور ملدة لزجة هي « اللؤلؤ » اما تنارت على جناحيه



يبدأ موسم الصيد في الكويت مع نهاية شهر أكتوبر حتى نهاية شهر أبريل من كل عام ، وكان الناس يخرجون للصيد على الإقدام وظهور الخيزر والجمال في قديم الزمان .. أما اليوم فتتأخر الصيد تطلق في سيارات لوهة مكشوفة ، لا لبالي بوعودة لوش الصحراء وأحسابها ، كما نرى في هذه الصورة



اد كانت انصاري متوفرة وكثيره ، والصيد ناجحاً ، بعد فائد الرحلة الى التوليف بتسريح انصقور ، وسنار ، انصقورون والباق المصيد طلعهم ، وتسريح السبار في نفس الوقت !!

عام ، وكذلك الهند وايران والجزيرة العربية وسوريا .. ولكن الصيد بالصقور كان ان ينقرض من جميع هذه الدول لينحصر في الجزيرة العربية ودول وامارات الخليج العربي ..

المملكة العربية تمنع الصيد بالبنادق

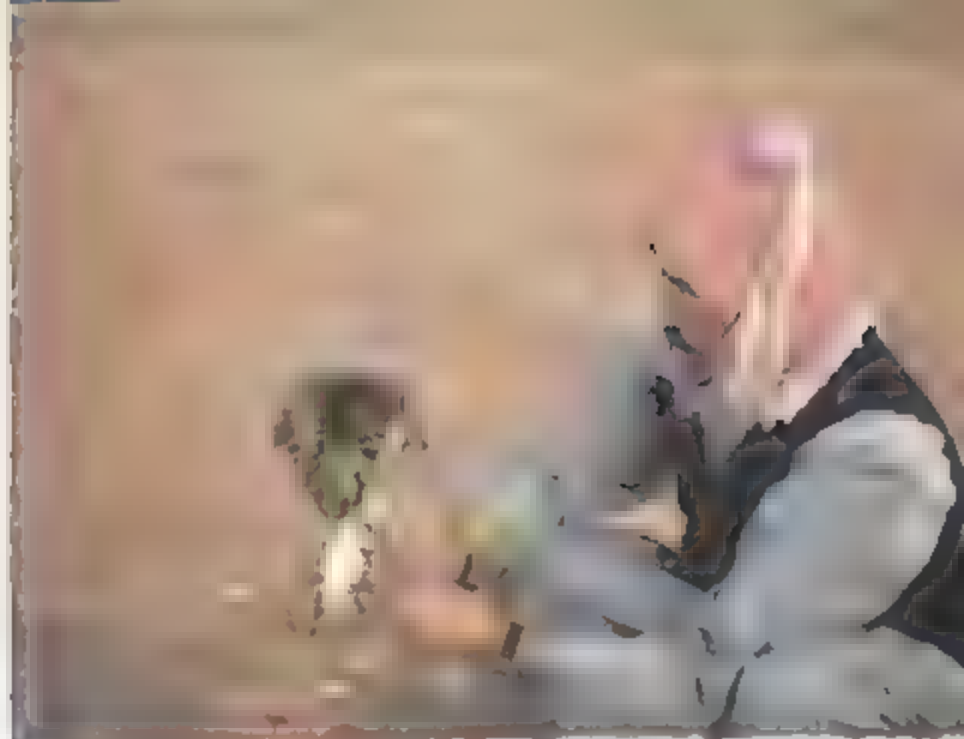
كان اهل الكويت في السابق يخرجون على ظهور الخيل والجمال وعلى الاقدام ، حاملين الصقور على ايديهم يصطادون بها الحبارى المتجمعة على مسافة عشرة كيلومترات من عاصمتهم .. اصحابا اليوم فقد تبدل الحال واصبحت السيارات الكثيفة امير الحدود الى اراضي المملكة السعودية

والطبخاري هي طائر حبيبه الكثير من الدجاجه العادية ، ومنذ الحول ، لحيه اهمر الليل ، يفرط المثل به في السلاحة ، لانه ينسى مكان عشه ويحسب بيض غيره !!

وخلف هذا الطائر القليل يطلق حواء الصيد في الكويت ، امتداد من شهر نوفمبر حتى نهاية شهر ابريل من كل عام ..

الصينيون اول من استعمل الصقور

ولقد اُعيد بالصقور ترجع الى المصور القديمة جدا ، فقد عرفته الصين منذ ٤٠٠٠ عام على ما يبدو .. واليابان عرفت قبل المسيح سماته



... ..





على القمر أشمل يصنع الباع
الوقت طومون بني «الجبلي» الذي
الاحمرار ، وهو أطيب من

يعمل الصيادون الصقور فوق أيديهم الكوة بغير حذى حتى
لا يندشب مخالف المقر وتطلق أسيرته التي سبقتوها
لي قلب انصهار سما في طائر «الجبلي» اللذنه

الكوبت والتزير ونفاد ، وبوشهر في إيران .
لقد ارتفعت اثمان الصقور ارتباطا خياليا ،
فالصقر الذي كان يباع بدينتر واحد منذ ٢٠ عاما
ارتفع سعره اليوم إلى نحو ٢٥٠ ديناراً ..

أنواعها وصفاتها

والصقور على أنواع منها : « الشمالة » أي
الطير الذي يطارد الصباري في الجو إذا هربت
من يدلية الصيد ، وهو طائر سريع جدا ، وصغير
السن .. وعندما يتبر يسمى « جرباس » .. وليس
الصقور ١٢ عاما مثل الكلاب ، ولكنها بقلد حيويتها
بعد ١٠ سنوات فلا تعود تصلح للصيد .. ومرض
الجبدي هو المرض الخطير الذي يصيبها في متنازها
ومخالها ..

والصقور لثمانى مختلفة منها الحور الصافي
وتون ورشه بني مثل إلى اللون الأحمر ، ولونه

والعراق وإيران ، وأحيانا تصل حتى سوريا ،
بعثا عن طائر الجباري السكين .

ونتهت المملكة السعودية إلى خطورة الصيد
بالباقى الحديثة فاصفرت في نهاية عام ١٩٦٥
بيانا جاء فيه بأنه حفاظا على الثروة الصيادية
المر به وحماية لها من الاضرار فصدر بالسلطان
بمقتضى صبح صيد الحيوانات بطريقة استعمل
سائق صيد ، غير أنه يمكن لواء الصيد الذي
سائر في المنطقة لهذه الغاية ، أن يسمموا
بصخور الفاسه ليعبور أبناء الصبي والصيد
داخل المملكة العربية السعودية .

أسواق بيع الصقور

لقد أصبح الصيد بالصقور هواية باهظة
التكاليف .. وأشهر أسواق بيع الصقور تقوم في
قرية دحية بسوريا ، كما أن هناك أسواقا في



يسر الصيادون في اكل الكوت مصروعه ، حتى يوم هذه عودتهم
في رحله الصيد يحسبونها مهم في اصدار ، كما ترى في هذه
الصورة التي تصم لاله من وحيا الكوت الذين يهزون السميد

لصيد المبره والساي ، وي يسر
ثم استبدعا ، لصيدا يميل الى
بحم يدحاج نراحي !!

امطلة الطام ، الذي يتكون من احد هذه الاصناف
الطازجة : المصاير ، الصمام ، الببش ، صج
الطيب ، اللحم بجميع انواعه .. وبعد ان يالف
الصقر تناول الطام من يد الصقار ، يسدا
صاحبه في اطلاقه في الهواء بعد ان يربط ساقه
بحبل طويل ، ثم يدعو ياحيه لتناول الطام ،
فيهبط لتقيه الى الارض .. وهكذا يسر التدريب
يومية حتى يتأكد الصقار من ان صقره قد اصبح
البطا متحررا ..

بفس رخيص .. واللاس ولون ريشه يميل الى
البيضا وسره مزلق جدا .. فضلا عن فصيلتي
الجرودي والشمسي .

المذكر دائما !

ومدة تدريب الصقر تمتد من عشرة ايام الى
شهر ، يقوم خلالها الصقار ، وهو من البندو
القمريين ، بتدريب الصقر ، مبدئا باختيار اسم
له ، مثل : مفتاح ، فلاح ، يتول ، بركات ،
ترام ، فريد ، ومن الجرودي ان يكون الاسم
مذكرا لا مؤنثا .. حتى لو كان الصقر أنثى !!

((هوى .. هوى))

ويخرج الصقر في رحلته الاولى والبا سياره
مكتشوفة ومحمولا على يد الصقار ، وتبدأ رحلة
الصيد بعد العبر مباشرة ، فتطلق السيارات في
اتجاهات مختلفة من الصحراء ، والا صائد

طعام الصقر عصافير وحمائم !!

ثم يبدأ الصقار بتفطية عيش الصقر بقطعة
جلد يسويه « البرقع » لا يتزده عنه ، لا ضد

يرافها ، ولكن سرعان ما يأتي الصياد ببنقلته ويرى بصوبة البندقي وقفا سبب بها خوف لائق اجترأ من الطيران ، فيضربها الواحدة تلو الأخرى بمران بنقلته وهي ياقية في مكانها دون حراك .

حتى يهرب الصقر ؟

أما الحالات التي ينفذ فيها الصقر وهرب ، فتحدث عندما ينطلق خلف جدارى سريعة ، وتكون الأرضي وعرة فتعجز السيارة عن اللحاق بهما ، ويسل الصقر طريقه ، فتدفع الصلة بينه وبين صاحبه ..

والصقر عندما يضل طريقه يتعرض لمخاطر لا تال خطورتين تعرض البندقي لمخاطره ، فكلما ما يقع الصقر فريسة لفائر الطاب الكبير الذي يتلف عليه ويخرسه ، لماذا كما يضل هو بالبندقي السكنة ..

في الصيف يتساقط ريش الصقر

وتكثر استعمال الصقر في الصيد تصحبه بأعمال شديدة ، مما يجعل الصياد يأخذ معه أكثر من صقر في كل رحلة يقوم بها .. إلى فصل الصيف ينتهي موسم الريش فتترك الصقور في رفقة بها مروحة ، أو ليار هوائي ، حيث يتساقط ريشها ، ويستبدله بريش آخر جديد ..

حتى تعود البندقي ؟

إن هذه الهواية القديمة ، هواية الصيد بالصقور ، ما زالت الهواية المفضلة للكثيرين من أبناء دولة الكويت ، صبح غارق كبير ، وهو إن البندقي لم تعد تضطرب الأرض التي طالما كانت فيها وتوالدت منذ مئات السنين ، فقد أزعجها صوت الرصاص الذي راح ينطلق من البنادق السريعة الطلقات ، تلك التي جاءت مع العبيات الصرية ، فحولت تلك الهواية إلى مجرد رحلات لرؤية ، يفرج فيها الناس في حماس واندهاش شديدين ، فلا يلتفتون أن يعودوا بكفى حين أفلد اختلفت البندقي ولن تعود إلا أكا تعود الصيادون من جديد على ترك تادولهم في بيوتهم ، وخرجوا يضطادونها مع صقورهم ، كما كان يفعل الآباء والأجداد منذ عشرات السنين ..

ولذلك رأينا أو ندونا سلكه : حل شجاعت و حيازي في المنطقة ؟ ومنى شامدا ؟

وليس السيرة في الرجال وسط الاشابه وبعد بضع دقائق قطع الصقار « البرقع » الجلد في جسي الصقر ، ويرفع الطير عاليًا بيده ويصرخ « حوري .. حوري »

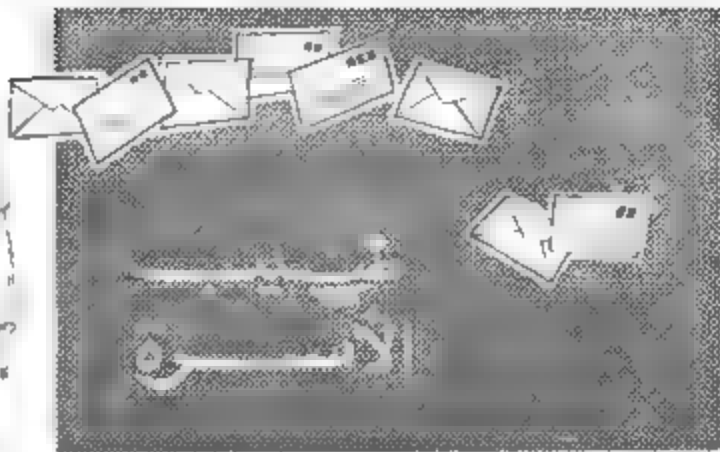
ويسبح الصقر بعينه القويتين المنطقة ، لأن قوة بصره تعد إلى نحو أربعة كيلو مترات تقريبا .. ويقل الصقر ملتصقا بمنى ويسأل دون أن يتوقف .. فيعلم الصقار أن المنطقة خالية من طمس البندقي ..

وبعد « البرقع » فوق رأس الصقر .. وينطلق السيارة في الصحراء .. وبعد أن قطع بضعة كيلومترات أخرى يتوقف ، وينزع الصقار البرقع ويرتفع الصقر يسبح بعينه المنطقة ، وصوت الصقار يشبه مرة ثانية : « حوري .. حوري » .. ويعاود الصقر مسح المنطقة ، والصقار يرفقه بدقة متناهية ، ويتوقف حين الصقر في اتجاه معين .. وعندما يعلم الصياد أن البندقي أمامه ، فينطلق الصقر ، وينطلق خلفه بالسيارة وبما عملية اللحس البعيدة ..

اختلاف طرق الصيد

وتختلف طريقة اللحس اختلافا كبيرا من بلد إلى آخر ، فاعمل البحرين لا يستعملون البنادق إطلاقا ، إنما يطعمون خلف الصقر الذي اسمه بالبندقي ويطلقونها منه .. أما أهل الكويت فأصبحت البندقية سريعة الطلقات ضرورية في الرحلات .. وقد سبق أن ذكرنا في أول هذا المقال إحدى طرق الصيد ، وهناك طرق أخرى يجهل خلالها الصقر إلى ارتطام بضعة أمثاله من الأرض ، ويظل يحوم فوق المنطقة التي فيها البندقي ليخيلها فتعجز عن الطيران ، حتى يصل الصياد وبسطادها ببنقلته ..

ويحدث أحيانا أن ينطلق الصقر من عل ليهب على الأرض التي يعتقد أنه رأى البندقي فيها .. ولكنه يجد نفسه وحيدا على الأرض ينظف يمينه ويسرة دون أن يلحق البندقي ، التي التمسق بالأرض وتتوقف عن الحركة تماما ، حتى جفن فيها لا تحركه .. وهكذا ينقطع الصقر المتفطرس فلا



التهاب الكبد

● نبحث الى الطبيب ، متوقعا ، دائما فحصي شظيئ مرضي بطني
 « التهاب الكبد » فما هو هذا المرض وما هي مسبباته ؟ وأعراضه ؟ وكيفية
 الوقاية منه ..

وفي الحالات العادية والتي يأخذ فيها المريض مسطاس الراحة مع تعاطي الشويقت تنحسن حالته تدريجيا فيبدأ الاصفرار في الجلد والعينين يقل تدريجيا ويأخذ البول في تغيير لونه الى اللون الطبيعي أي المائل الى الصفرة ، ويبدأ الزرار في التلون الى أن يصير طبيعيا ثم تزداد شهية المريض ، وأهم شيء في العلاج هو الراحة التامة بالفرش لمراتب طويلة الى أن يتم الشفاء وتعود وظائف الكبد بالانتعاش الى مستواها الطبيعي . والمرضى يصيب الصفار والكآر على حد سواء ، وهو كما قلت معط ، والوقاية منه ان لا تأكل طعاما تلوث بالذباب ، فيقبل قبل الاكل أو يظهر بالمطهرات مثل مطول برمنجات أو يصبلي جيدا أن كان طازجا . ونحب الصابون بذلك أثناء انتشار المرض وفي المناطق الوبوء . ويستحسن أن يصرن المرض حتى لا يصاب باقي أفراد الأسرة بالعذوى وأعطاه الحاخطين له حاما جنوبيولين Globulin ٢ وهي اما ان تعطى مساعه ملا يصاب مصابها بالمرض أو تقلل من حدة المرض اذا أصب به . وفي الحالات التي

— التهاب الكبد الفيروسي مرض معد يسمى فيروس خاص ينتقل بواسطة الذباب من براز المريض أو بواسطة الماء الملوث بهذا البراز ، فلذا حط الذباب على الطعام لوته وإذا أكله السليم ذهب الفيروس مع الاكل الى الامعاء ومنها بواسطة الدم الى الكبد .

وأعراضه ان يحس المريض بالحم مع صطقة المعدة مع الإحساس بالقيء مع ارتفاع في درجة الحرارة ومعدان الشهية . ويلاحظ المريض ان البول يتغير ويصبح سياتما تكون الشاي ، وبعد يومين وربما تمتد الفترة الى أربعة أيام يلاحظ المريض اصفرارا في ساسي العين والجلد ، وإذا سرر المرض يلاحظ ان يولاه قاتع اللون . وإذا رادت حدة المرض أو امتد لفترة طويلة أحس المريض بحكة في جلده وربما كانت من الشدة بحيث تسب له أرقا شديدا وتضعه من النوم .

وفي بعض الحالات تكون الإصابة شديدة والفيروس قويا ومضاعفة المرض مشكلة فتسببه غيرة وربما أودت بحياته .



مصاب بالتهاب الكبد بواسطة حقبة استعملت في حقن مريض مصاب بالتهاب الكبد الفيروسي دون أن تولى ضيا جيدا حتى يقتل الفيروس . وهناك التهاب الكبد الالتهابي الذي يسبب من بعض الحالات التي تصاب بالدوسنتاريا الاميبية .

هناك امراض المرمس بالظهور لا يقيده الحزن بهذه المادة . وهناك انواع اخرى من التهاب الكبد مثل التهاب الكبد الفيروسي الذي يحدث من نقل الفيروس بواسطة الحزن عندما يحسن مريضاً غير

مرض البري - بري وفيتامين ب 1

● قرأت اخيراً ان الآف الاطفال يموتون في بعض الدول الفقيرة من مرض « البري - بري » فما هو هذا المرض ؟ وما هي اعراضه ؟ وكيف يمنع نفسه . . وهل هو مرض معد ؟

النوع الذي يصيب الكبار يؤدي الى التهاب في الاعصاب مع ضعف وضخور في العضلات مما يطمشه الحركة . ونوع آخر يلهب الاعصاب ويؤثر على القلب ويسبب هبوطاً فيه وتورماً في الجسم . والنوع الثالث الذي يسأل عنه القارئ يصيب الاطفال وهو منتشر في جنوب شرقي آسيا وهو السبب الرئيسي في زيادة نسبة الوفيات بين هؤلاء الاطفال . وهو يحدث للطفل وهو بين ثالث وسادس شهر بعد ولادته وذلك قلته لفيتامين ب في لبن الام الى ناكل الطعام المكون من الارز المقشور فقط والخال من الفيتامين - وعندما تصاب الطفل بالمرض يصرخ كثيراً ويظهر عليه عدم الاستقرار ، ويأخذ نفسه يصومه مع رناده في السحر ويورم في الوجه وباطي الجسم ، وربما تظهر دقة على الشحنتين واللسان وأمانل اليدين . هذا عندما تكون الحالة حادة . وفي الحالات المزمنة يبدو الطفل ضعيفاً مع فقدان الشهية مصحوب في بعض الحالات بالقيء والاسهال الشديد . والعلاج في هذه الحالات هو اعطاء فيتامين ب 1 بالحسن او بالحقن والمهم في ذلك هو الوقاية وتناول الاطعمة الغنية بهذا الفيتامين .

مرض « البري - بري » هو مرض مسير في المناطق التي تعتمد على الارز كغذاء رئيسي لها وذلك لان الارز الذي ازيلت قشرته لا يحتوي على فيتامين ب 1 . والنقص في هذا الفيتامين يسبب هذا المرض - لكن المرض ناتج من نقص فيتامين ب 1 في الغذاء وهو مرض غير معد وكما يقول السائل يظهر في البلدان الفقيرة التي تاكل الارز فقط دون اكل المواد التي تحتوي على كميات كافية من فيتامين ب مثل الخضراوات ودقيق القمح المطحون دون ازالة قشرة الحب (اما الدقيق الابيض الصافي فلا يحتوي على كميات كافية من الفيتامين) وكذلك تصوى اللحوم والكبد على كميات كبيرة من فيتامين ب .

ومرض البري بري له انواع مختلفة كلها نتيجة لعدم الفيتامين ب ، منها

مثلاً سوء الظفر
وعدم تالري
مرض ضمف
وهزال



نوعان من الاستجماتزم

● ما هو مرض الانحراف Astigmatism ؟ الذي يصيب العين وما هو علاجه ؟ وهل يسبب هذا المرض الدوخان في بعض الأحيان .. ؟

المحروطيه . وتؤدي هذا النوع الى هبوط ملموس في قوة الابصار .

الانحصار

ان الانحصار من - مثل الاحطاء الانكسارية الاخرى (قصر النظر وطول النظر) ، مما لا يمكن ان يكون حقيقيا ، اي ان العين لا يكون في قدر يستدل فليلا مع نمو الجسم والعين وعلى سبيل المثال القرية المحروطيه . وقد نجح احد من اساتذ مرضه مثل خروج او التهاب القرية او من اثر استخراج الكاركتا من العين .

الاعراض : في حالة الاستجماتزم المظم ، يرى الشخص قسما من الخطوط ذات اتجاه معين بوضوح تام وفي نفس الوقت يرى خطوطا اخرى ذات اتجاه آخر بصورة غير واضحة وموشه

وتتداخل الاحرف أثناء القراءة مما يؤدي الى رعدة . ولكن يرى المريض الاحسام المعدة او القرية بوضوح فانه يحاول خلق اتجاهه بصورة غير تامة وقد يصبحها تلقيا لا ارادى في عضلة الجسم الهدبي ، مما يسبب له دوخة وصداها في الرأس . واذا اهمل علاجه ، وربما يؤدي الى احتقان مزمن في ملتصقة العين او حافة الجفون

العلاج : ان الاستجماتزم المنتظم وهو الأكثر شيوعا قد يعالج بالعدسات الاسطوانية التي تؤدي الى جميع الانعكاسات على سبيل العين ووضوح الرؤية تامة . اما الاستجماتزم غير المنتظم فلا يعالج بالظارات العادية وإنما بالعدسات اللاصقة . او جراحا عظمه بربيع مرية ، حسب الحالة .

- عندما تدخل اشعة الضوء في العين انطبعه فانها تكسر بواسطة القرية والعنسة والجسم الزجاجي لتتجمع في نقطة واحدة على الشبكية وتصح الصورة واضحة تماما .

وفي حالة قصر النظر ، فإن الأشعة الداخلة تتجمع في نقطة واحدة أمام الشبكية ، ويمكن تصحيحها بالعدسات الكروية المقعرة . وفي حالة طول النظر فيها تتجمع في نقطة واحدة خلف الشبكية ويمكن تصحيحها بالعدسات الكروية المحدبة .

اما في حالة الاستجماتزم ، فإن الأشعة الداخلة في العين تتجمع في أكثر من نقطة واحدة - ان المحاور المختلفة للقرية او العدسة لا تتساوى في درجة تحدبها .



ويوجد نوعان من الانحراف او Astigmatism هما :

١ - الاستجماتزم المظم حيث يكون كثير المحاور محدب عموديا على بعضها بعضا . وتصل درجة الاستجماتزم ، هي الفرق الحسابي بين اقوى الكسرة لكل من المحاور . ويوجد هذا النوع في العين الطبيعية . ولكن بمقدار قليل بحيث لا يؤثر على حدة الابصار .

٢ - الاستجماتزم غير المنتظم ، حيث يكون درجة الحدب للمحاور المختلفة متفاوتة ، وليست عمودية بعضها على بعض وتسبب عادة مشكلات السطوح القرنية او من القرية



نالف : مارتن اسلن (١)

بقلم : الدكتور محمود السمره

معيد كلية الآداب بالجامعة الأردنية

منه لا نسي له ، ولا فائدة يرجى منه . . . وهذا
كأن لا يمتلأ . . .

وهذا الإحساس المؤلم بأن السن العمر في
وضع لا يمتلأ ، هو موضوع مسرحيات زعماء
هذا الأدب من أمثال : بيكيت Beckett ، بواذمواف
Adamov ، ويوسكو وغان جيه Genet
وغيرهم .

ولكن ليس الموضوع وحده هو الذي يجعل من
مؤلف الكتاب كتاباً مطلق عليهم اسم « كتاب أدب
اللامتلأ » ، بل يتسرك معهم في الموضوع نفسه
كتاب آخرون من طائفت أخرى ، من أمثال

جيرودو Giraudoux ، وآبويه Anouilh ،
وسلارو Salacrou ، وسارتر ، وكايو ، والفرق
بين كتاب أدب اللامتأول وغيرهم من ذكرنا : أن
كتاب اللامتأول يعبرون عن لامتأولية المجتمع
الحاضر في أدب هو صورة من هذا المجتمع ، ليس
فيه أي تركيبة الحكم ، والنساء النبطي : كالذي
يجهل في كتابات غيرهم . وأدنى بهذا أنه إذا كان
سارتر وكايو ، مثلاً ، قد عبرا عن لامتأولية

■ كثر المتدبسون هذه الأيام عن أدب اللامتأول ،
واختلف النقاد والأدباء ، واختلفوا فيه ، نسي
مخمس له ، وعتمد به . فما هو هذا الأدب ؟

وهذا الكتاب الذي نفعه ، وهو « مسرح
اللامتأول » مؤلفه مارتن اسلن ، من غير الكتب
التي تتناول أدب اللامتأول بالتفصيل والسطح ،
بأسلوب يتسم بالوضوح والدقة . وأول مؤلف
الكتاب هو غير من كتب في هذا الموضوع ، وله
له عدة كتب . وهذه خلاصة لقراء التي وردت
الكتاب ، دون زيادة بالفاصل .

★ ★ ★

ويعد جند ديم من زعماء اللامتأول
هو يوجين يونسكو Ionesco ، مصطلح
« اللامتأول » في مقال كتبه عن كايو ، على
أنه أتالي : « المجتمع هو اللامتأول ،
لا الأدب . والمجتمع اللامتأول هو
المجتمع الذي لا غاية له ، وهو المجتمع المتصل
من جنوره الدنية وبالفرد . . . وفي مثل هذا
المجتمع يكون المرء شامخاً ، ويكون كل ما يصدر



● روسكو ●



● بيكيت ●

MARTIN ESSLIN

THE THEATRE OF THE ABSURD

By Martin Esslin
Translated by
Michael H. H. Green
Introduction by
Michael H. H. Green
Foreword by
Michael H. H. Green
London
George Allen & Unwin Ltd.

اختلاف الأسلوب المسرحي وإن انشأ في الموضوع.

★ ★ ★

وأدباء اللاسقول لم يطلوا على أنفسهم هذه
السمة ، ولم يصحوا ليكونوا لأنفسهم مدرسة
أدبية خاصة بهم ، شأنهم في هذا شأن أدباء الجيل
الفاصل في بريطانيا . وعكس هذا هو الصحيح ،
فكل أدب منهم يصير نفسه غرباً في مجتمعه ،
وحداً في أديبه ، لا يصله بالآخرين صلة ، فلا
وجدنا بعد هذا جوانب اتفاق بين هؤلاء الكتاب ،
فإنه اتفاق لاسقوري ، سيبه أنهم جميعاً يمسكون
في كتاباتهم على فطاح كبير من عناصرهم في الغرب ،
وأحاسيسه ، وفكره .

ومن إذا حاولنا أن نناقش هؤلاء الكتاب في
فهم ، فإن جمهور سرفسوت الدخول في حوار من
هذا النوع ، وسيجيبون بأنهم مهتمون بشي واحد
فقط ، هو : التعبير عن تصورهم لهذا العالم ،
وهم كفنانين يجدون أنفسهم مدفوعين دوماً إلى
هذا .

وهنا يأتي دور الناقد : فهو بتحليله لأدب هذه
الفترة من الكتاب ، يستطيع أن يبين وجود التباين
بينها ، وبهذا يضع الأسس التي تجعله يعتبر هذه

تكون بأسلوب مسرحي هيلسي ، فإن كتاب
مسرح اللاسقول قد وأدوا من الموضوع والأسلوب.

وإذا كان كما هو قد قال إن العالم في عصرنا قد
فقد صفاته ، فإنه قد توصل إلى هذه النتيجة
عن طريق التفكير المنظم الذي يجد مثيلاً له عند
أخلافه القرن الثامن عشر ، ثم عبر عنها في
مسرحيات جهد في تسبغها وبهذه . وإذا كان
سارتر قد قال : أن الوجود يأتي أولاً ، فإنه قد
عرض أرائه في مسرحيات رسم شخصياتها ببراعة
وإتقان . وكل من كانو وسارتر يؤمن بأن الحوار
الديالوجي ، والشفقة في استعمال اللغة ، يمكن أن
يؤدي إلى وضع حلول صالحة للمشاكل الإنسانية

الغائبة . وهذا في رأي كتاب اللاسقول : ناقض
بين الموضوع والأسلوب . وهم يرون أن الأسلوب
المنظم مع الموضوع هنا هو السبيل مع القرير ،
والاستسلام للإلهام ، دون تحكم العقل . ولهذا
فإن كتاب اللاسقول لا يفتخرون لاستقلالية الموضوع
الإنساني ، بل يرفضونه في مسرحياتهم كما هو .
وعكفا نلاحظ أن الفرق بين الأدب الوجودي
(أدب سارتر مثلاً) ، وأدب اللاسقول ، هو في

وسحب أولا ان بين الفرق بين مسرح الاعمقول
والسرح التقليدي المعروف ، والفرق بينهما كبير
جدا : فنعلم اننا نملك مسرحيات بيكيت ، ويونسكو ،
وجان جينيه ، واندريه مالرو ، على المسرح لأول مرة
اندخلت التناقض والفنانيات عامة ، والشعاعيين ،
ولا احرابة في هذا ، لان هذه المسرحيات ضرب جديد
في ما عرف في دنيا السرح ويحتاج الى وقت لكي
يتفهم ، ولعدد ضئيل . وهي مسرحيات تعلم كل
القواعد التي قامت عليها للمسرحيات منذ القديم
فالتخصيصات فيها غير متعددة السمات ، ولا
لها كون انساني في ملامحها الا هي اشبه بالدمى
المتحركة ، واحداثها غير بيئة الدوافع ، والدا
كانت المسرحية التقليدية الجيدة مهيولة للنسج ،
ذكية العوالم ، فلان الحوار في مثل هذه المسرحية
الحرب الى ان يكون ثلثة . والدا كانت المسرحية
التقليدية لها وسط ، وبداية ونهاية ، فاش
مسرحيات الاعمقول تبدو وكأنها تبدأ وتنتهي كيفما
القي ، دون تنظيم . والدا فاشا هذه المسرحيات
يكل قواعد المسرحيات التقليدية ، وبدأت تشا
مسرحيات رديئة ، لا تسبق ان تطلق عليها اسم
مسرحيات .

والتخصيصات في مسرح الاعمقول لا تصور لنا
والصنا الطارفي ، بل حيلتنا النفسية : فهي
تسكن لنا مطوفا ، وكوابيس احلامنا ، ولتنا
لاعرض لنا قضية غريبة ، ولا تقدم حلولا لثاكل
الانسانية . ولذا فاننا نجدها تسير في حلقة
مغلقة ، تنتهي حيث بدأت . ولذا كان من
الطبيعي ان يسأل المشاهدون في المسرحيات
الظلمية : ولماذا سيحدث بعد هذا الذي جرى
على المسرح ؟ لم يحاولوا ان يستنتجوا الاحداث
التالية من سلال المسرحية ، فان مثل هذا
السؤال اذا لم يكن في سرح الاعمقول ، كانت الاجابة
عليه مستحيلة ، لان اي شيء يمكن ان يحدث ،
مادام هذا السرح لا يسير على قاعدة . ولعل
السؤال الحقول في سرح الاعمقول هو : ما معنى
هذا الذي يحدث ؟ ان السرح التقليدي ينتهي عادة
سحلي ، اما سرح الاعمقول فانه يتن في مارس
المشاهدين لسلاوات ، تختلف من واحد الى اخر .
وكاتب مسرحية من ادب الاعمقول لا يهدف الى ان يلقى
عليها قصة ، ولا يريد من المشاهدين ان يعودوا الى
بيوتهم وقد فرحت بولسهم ، لانهم رافوا على
حل المشكلة التي فرضها عليهم المسرحية ،

الجماعة من مدرسة واحدة . وكان الغير كما هو
اول من استعمال مصطلح « الاعمقول » .

★ ★ ★

وفد ظهر سرح الاعمقول لأول مرة بعد الحرب
العالية الثانية : ففي سنة ١٩٤٧ و ١٩٥٠
و ١٩٥٢ ، مثلك في باريس مسرحيات ليجان جييه
ويونسكو ، وبيكيت على التوالي . ومن اشهر
كتاب سرح الاعمقول في ايطاليا : ديتو بوزالي
Dino Buzzati ، وايزو ديريكو Ezio d'Errico
وفي المكسيكا : جيترو جراسي Gustav Gram
وولفجانج هيلدنبورن Wolfgang Hildesheimer
وفي بريطانيا سيمبسون N. P. Simpson ، وجيمس
سولندر Saunders ، وديفيد كينتون Crompton
وعارولد بنتش Pinter ، وفي الولايات المتحدة
الامريكية : آندره ألي Albee ، وهو يشبه جان
جيهيه في انه قليل ، شتا في الاجابة .

وباريسي هي مركز ادب الاعمقول دون منازعة
ولكن ادبها انفسهم غير فرسسيين : فيكيت
البحريري ايرلندي ، يونسكو مزدنيا ، واندريه
روس ارمسي ، وفرماندو ارابل Arrabal
اسباني . وجان جيهيه ، وان كان فرسسي ، الا
انه قريب غربة روحية في وقته ، فهو قليل فلي
شظرا كبيرا من حياته في الاجابة والسجون .

وباريسي مدينة عالية ، لافرسية فقط ، تجذب
اليها الفتنين من كل لون : لانهم فيها يستطيعون
ان يصيروا بحرية ، ويطلقوا في التمتع من انفسهم ،
دون ان يصروا بالي قيد . وفيها يستطيعون ان
يجدوا المخرجين والمولعين التخصيصين للافكار
والاساليب الجديدة . وفيها ايضا يجدون
المشاهدين القادرين على تذوق التاجيم ، الذي قد
يبدو غير مستساغ لغيرهم . ولهذا السبب لم
يجد سرح الاعمقول موطنة في باريس ، كما
وجد في غيرها ، ولم يحدث ان مثلك فيه مسرحية
لهؤلاء الكتاب ، لم تصحب المشاهدون بعد قليل ،
كما حدث في غيرها من البلدان .

ورغم كل هذه الظروف الثلاثة لتجاح سرح
الاعمقول في باريس ، الا انها لا تلي تفسير النجاح
السريع الصالح الذي حققه في مسارح العالم .
من شئت ان اتيان ، ومن الانبياء الى
مسارح الارجلتين . وهذا يعني ان هذه المسرحيات
تجهدت ، لانها تتوفر فيها عناصر النجاح ، وهذا
ما سنبينه بعد قليل .

● كتاب الشعر

الإنسان من الإيمان الذي كان يزوده بالثقافة والمعتقدات .

وهكذا نجد التخصيصات في مسرحيات الامطول نقد وجهها لوجه أمامها ظهور الوجود الحرة : كالحياة ، والزمن ، والوقت ، مجردة من عرض الدنيا : كتركز الإجمالي ، والوجود التاريخي . وعلى مسيل المثال نجد شخصيات (بيكيت) تواجه مشكلة الزمن ، بينما يرفض مسرحيات (يوسفكو) مشكلة الموت ، وتتناول مسرحيات جان جييه الوجود الإنساني كله ، وقد تركى من الطمعات التي تكالفت عليه بمرور الزمن . وفي مسرحيات (بشر) يحاول الإنسان أن يجد لنفسه مأوى متواصلا وسط الظلمة والبرودة ، اللتين تطبقان عليه . وهو يسعى بحثا للوصول إلى قانون أخلاقي يرضى به في مسرحيات (انطوف) ينتهي إلى أن العمل الجاد في الحياة يؤدي إلى النتيجة نفسها التي تلود إليها الحياة الإنشائية الأدبائية .

ويرفض طيبا كتاب مسرح الامطول شخصيات لابد نظريا لانفصالها ، وانفصالها . وكلما كانت هذه الشخصيات أكثر غوصا ، وبعبارة عن النموذج البشري ، كان من الصعب على المشاهد أن يرى العالم كما تراه هي . ومن البديهي أن الشخصيات التي لا يستطيع المشاهدون أن يروا فيها أنفسهم لابد ولن تكون شخصيات كويديية . ونحن قد نجد في المسرحيات القديمة مثل هذه الشخصيات جينا إلى جنب مع شخصيات أخرى كملك سلوكا سوبا ، ونستطيع أن نتعرف عليها ، وننجاوب معها . أما في مسرحيات الامطول ، فكل شخصياتها غامضة ، غير سوية ، كويديية ، هي صورة عن مخاوف الإنسان الكسرة في الانشور ، والتي يسعى دائما إلى كبتها وإخفائها .

وهكذا كانت النتيجة أن كان مسرح الامطول مسرحا كويدييا ، رغم أن موضوعه جاد وخطير . ولكنه ليس كويدييا بال مفهوم التقليدي ، فهو يمزج بين الفكاهة المضحكة والمرارة المرارة .

والإنسان في مسرحيات هؤلاء الكتاب جميعا ، دائما وحيد ، سجين ذاته ، عاجز عن طرد حيلة بيته وبين الآخرين . ومن أجل تصوير هذا الواقع ، كان أدباء الامطول صاعدين لغة بصورة عامة ، ولتكررات المعطلة بصورة خاصة ، لأن اللغة

ولهذا فلا معنى لأن نلوم أدباء الامطول ، لأنه لم يفلح ما لم يرد هو أن يفسله . ولهم أن نعرف ما الذي يريد ويهي إليه .

ولابد من أن يلقى السؤال التالي مصه طيبا : لماذا تصرف كتاب الامطول عن الطريقة التقليدية في كتابة المسرحية ، بما فيها من إيمان بقيم كائنه وعالم واضح المعالم ، واختلطوا لأنفسهم أسلوبا جديدا ؟

والجواب عن هذا السؤال واضح : فكتاب الامطول لا يؤمنون بأن علما المعاصر واضح القاية والهدف ، أو أنه مقبول وسطا ، أو أنه قد بقيت فيه خفايا مسلم بها ، ولذلك فاتهم بعبورن في مسرحياتهم عن اندهاشهم ، وحيرتهم ، وأحيانا عن قاسمهم ، في عالم لا يجدون له معنى ولا يتركون له غاية . لأن المسرحيات ذات القيم الثابتة ، والموافق الواضحة - كما هو الحال في المسرحيات التقليدية - متناقضة ، في رأيهم ، لواقع معرنا الذي نعيش فيه ، والذي أصبح في النصف الثاني من القرن العشرين عالقا بعبه الصور الفارقة . ول هذا العالم غامض العلاقات الإنسانية . وفقدت اللغة مدلولها ، ومثال ذلك : أننا نجد الشخصيات في هذه المسرحيات ، تحدث أحيانا عن النفس ، أو لعل أحيانا الأخرى استغلة ، فنكتشف أن كل هذا الحديث ليس سوى نصير عن الجفد الذي يضل بين الشخصيات ويوع من الهروب حتى لا يروح أحيانا الأخرى بما في نفسها . وبعد أن أحس الشخصيات في مسرحية للكاتب (هارولد بشر) لعيل مسجلا ، فلما أرادت أن تتحدث أدارت لكسجل ، وهذا يرمز إلى نفاذ ما يدور بين الناس من حديث ، فهو دائما عماد مكرور .

ورغم هذا الصبرج البصوري عن الطريقة التقليدية المألوفة ، فإن كتاب مسرح الامطول يجعلوا نجاحا مائرا ، لأنهم يرسون في مسرحياتهم صورة لجنون معرنا الحافل بالمعاصفات بوانسان هذا العصر الذي تحيط به ظلمة لاكتشف لها . أنهم يرمسون علينا بصورة ساخرة ، ليست لبوس الجدة ، لامعقولة الناس الذين يعيشون في وجود لا يدركون كته ، كما يشكون لنا عس لامعقولة الوضع الإنساني ، جد أن جرد

نفس سجناء سجن (سان كوتن) ان أصبحت
لنينا ، وغمراتها ، جزءا من لغتهم اليومية ،
لأنها تتناول موضوعا ينطبق على حالتهم ، وهو :
الانتظار دون أمل .

ولما مسرحية يونسكو فهي المسرحية للساحة
« أيميه » Apollon : وفيها نشاهد زوجا
متوسط العصر ، وتزوجته ، في وضع غير مستعد
من واقع الحياة ، فيها لم يفادرا شلقتها منذ
سنوات . وتحصل الزوجة على عيشها من عملها
كاملة ليعون كثيرا من منزلها . أما الزوج فمتكبر
على كتابة مسرحية ، ولكنه لم يكتب منها خلال
كل هذه السنوات سوى مسود قليلة . ولإفراقة
النوم جثة مسجلة ، على طيها في وضعها هذا
سنوات . ونحن لانعرف جثة من هي ، ولعلها
جثة عشيق الزوجة الذي قتله الزوج ، عندما
ضبطوها معا . والغرب ما في الحياة أنها أكبر يوما
بعد يوم ، حتى تصبح مشكلة لدرجة أن قدعها
تتمنى لفرقة النوم التي فرقة الجاوس ، ولهدم
الزوجين بقرعها من بيتها ، إذ لا تترك لهما
مكانا يبيتان فيه . ونحن لارى مثل هذا المشهد
في حياتنا اليومية ، ولكننا قد نراعي أحلامنا الزمجة .

وعلمنا بعد أن يونسكو قد وضع المسرح حالة
من حالات العظم . ومن الواضح أن لتناول طم
على المسرح لا يمكن أن نطبق عليه
قواعد المسرحية التقليدية : فالعظم
لاطور تطوراً منطقياً ، وهو لاينقل الأفكار ، بل
صوراً . ومن طبيعة الإحلام أنها ترمز إلى العديد
من المعاني ، ولهذا فإن من الصعب أن نسال : أي
شبه بالملات ترمز إليه هذه الجثة ؟ لأنها يمكن
أن ترمز إلى كثير كثيرة .

★ ★ ★

إن مسرح اللامعقول يذكركم بكتاب بينتسه
المشهور « هكذا تكلم زرادشت » ، وبمعالجة فيه
بالذات ، وهذه المعالجة تسمى كما يلي : عندما
هبط زرادشت من الجبل الذي يقام فيه ليعط
الناس ، التي في اللغة بشيخ صالح متشكك ،
حاول أن يشبه من الإلهام التي لادن حيث يعيش
الغني ، وبغريه بالانقطاع إلى العادة في هذا
القلي . عندما سأل زرادشت : وكيف يطبق هذه
الوحدة ؟ فأجابته الناسك : انقم الإلهام ، وأعطاه
ثم ألقها لنفسك ، وندمها أحسبك ، وأبكي ،

لم تعد تستعمل لا وضعت له « أي نقل الكائنات
التي تدور في نفس الإنسان بصدق ، دون زيف ،
وهم بمعلم هذا أنها يحاولون أن يقتنوا أمين
المتأخرين على هذه الحقيقة ، من أجل أن تعود
اللفة إلى أول رسالتها ، فتمبر عما يحيى به
الإنسان ، ولايعطى هذا إلا إذا أعيدنا للغة
حريتها ، وأسسنا التبريرات للحظة بكبريات
أخرى حافظة بالحياة .

★ ★ ★

وتوضيحا لكل ما سبق نلف ورقة قصيرة منه
مسرحية لصمويل بيكيت ، وأخرى ليوجين
يونسكو .

أما مسرحية بيكيت فهي المسرحية المشهورة
« بانتظار جودو » Waiting for Godot وهي
مسرحية فائدة على إثارة فكر كبير من القول ،
رغم أنه لا شيء يحدث فيها ، فتنطصياها
الأفكار كثيرة لأفعل شيئا ، من أول المسرحية
إلى آخرها ، سوى انتقال مجيء (جودو) الذي
تنتهي المسرحية دون أن يجيء . ويبدو أن (جودو)
هذا شبيه بالسبح المنتظر .

وقد مثلت فرقة مسرحية هذه المسرحية على
مسرح سجن (سان كوتن) ، وحضرها ألف
أربعمائة من السجناء ، وكان ذلك في ١٩ نوفمبر
(تشرين الثاني) من سنة ١٩٥٧ . وكانت هذه
المسرحية هي أول مسرحية تمثل في هذا السجن ،
مما أن ظهرت على مسرحها الممثل الفرنسي المشهور
سارتر برمود سنة ١٩١٢ . وكان المثلق يبدو
على وجوه الممثلين ، أنهم كانوا يدركون أنهم
يقدمون مسرحية من أكثر المسرحيات غموضا
وعلميا ، أمام مشاهدين عرف عنهم العنف ، وهي
في حد ذاتها مسرحية ألقت كثيرا من الجدل في
توساط المثقفين ، والفكرين ، عندما عرضت في
أوروبا . والعجيب بعد هذا أن نتج هذه المسرحية
هنا نجاحا مضاعف النظر ، لم نعط به على مسرح
باريس ، ولندن وميونيخ . وأصل السبب في هذا
أن السجناء استقبلوها استقبالا طافيا ، ولم
يحاولوا فلسفتها ، ويروى أن أحد السجناء قال
لرأسل إحدى الصحف : « أننا نعلم معنى الانتظار
الذي مررناه طويلا .. ونحن على يقين من أن
(جودو) نفسه لو جاء ، فإنه سيكون مغيبا
30 سال » . وقد بلغ من تأثير هذه المسرحية في

● كتاب الشهر

هذا (١٨٨٢) ، وهم كانوا ، وما زالوا ، يبحثون عن غاية الوجود الإنساني جديدة ، بعد أن فقدوا إيمانهم ، ولم يقموا على إيمان جديد .

وآدب اللاعقول ، في تعبيرة عن الفلسفة الناتجة عن انه لا شيء في الوجود ثابت وبقيس ، هو في الوقت نفسه يفتقد ، ويكفي ، وبهذا ينمو ويكبر . وعينه الرئيس ، في رأيي ، أنه آدب سالب ، يفتي دور الإنسان ، ويراه عاجزا عن التخطي على مشاكل العصر . وليس هذا بصحيح ، فالإنسان بغيراته وطوائفه ومواهبه ، قادر على صنع الإعاجيب .

عماد السمر

وهكذا انمو واكبر ، وبهذه الطريقة اتعب الى الله .

ولكن تداشيت رفض عرض الشيخ ، واستمر في طريقه ، وعندما خلا الى نفسه ، تأملها فلان اهلا مكان لا وكيف لا الم يسمع هذا الشيخ ان الإيمان قد مات !!

هذه هي الحالة .

ولاشك ان عدد الذين مات الإيمان في نفوسهم قد زاد كثيرا مما كان عليه سنة نشر نيتشه كتابه

من الكتب التي وصلتنا

حوار بين الفلسفة والمتكلمين حول مشكلة الوجود

أليفه الدكتور صدام حسين الدين الارسي
ناشر ، مطبعة المرحوم ، بغداد .

● كتاب في الفلسفة الإسلامية يتناول مسائل عامة في الفكر الكلامي والفلسفي الإسلامي ، ليس على أسس التاريخ لها فقط ، بل على أسس الدخول في تفاصيل هذه المسائل ومراجعتها دراسة فطرية ترجع بها الى أصولها في التراث العالمي وخصوصا اليوناني ، فقد تناول المؤلف موقف الفلاسفة من مشكلة الوجود ، لم موقف ابن سينا . وفي القسم الثاني من الكتاب درس المؤلف تلك التكليفات كدليل الصلة التامة وسأجبه خصوصا مسألة الترحيح ومعنى الفاصل العر والطلاق منه الخطاط والشهرستاني وابن نجية ، أما في القسم الثالث من الكتاب فقد درس موقف الفلاسفة النصفي عن أدلة الفلسفة الأربعة على قدم العالم واعتراض الفلاسفة على دليل الصلة التامة لم دليل الفلسفة على قدم العالم على أسس الزمان .

المية على صفحة ١٥١



مجلد تاريخ الأدب التونسي

أليفه : حسن حسني عبد الوهاب - الناشر
مكتبة البار - تونس

● كتاب يتناول بالعمق والبحث تاريخ الأدب التونسي منذ الفتح العربي لأفريقيا الى وقتنا الحاضر ، وقد استعرض المؤلف في كتابه العصور المختلفة التي تعاقبت على الحكم في تونس منذ الفتح العربي لأفريقيا وذكر مشاهير ذلك العصر ، ثم العصر الأتلي ومشاهير رجاله ، أمثال إبراهيم ابن الأتلي ، وأسد بن القرات ، ثم العصر البيدي والعصر الفسهاجي ، ومشاهير الأدباء فيه مثل ابن جبرون الودالي وابن خروف الحروي وابن الربيع ، ثم عصر الطوائف والعصر النصفي .

ثم الدور الحديث في العصر النصفي الأول والثاني ، ومشاهير الأدباء فيه ، أمثال علي الرشيد بن باي ، ثم ابن سعيد العجوري وأبو القاسم الشابي والتاذلي خوندار . فقد لورد المؤلف مدقة يسيرة عن تلك العصور وما امتزجت به ، لم يحدث من الأدباء الذين سبقوا في ذلك العصر وسالاج من نتائج الفكرى .



مستالين



رورفلت

طرائف غربية



أديب وشاعر وفقوة !

● كان الدكتور سمويل جونسون
Dr Samuel Johnson (1709 - 1794) من
أعظم الأدباء الذين أنجبهم إنجلترا ، ولكن طلة
هم هؤلاء الذين استطاعوا أن يعرفوا الدكتور
جونسون من خلال حياته الشخصية ، كما عرفه
صديقه جيمس بوزول James Boswell
فقد قدم بوزول للأدب أروع إنتاج عندما سجل
« حياة الدكتور جونسون » في أول كتاب له
The Life of Johnson ، لأن بوزول كان
كاتباً كبيراً ، ولكن لأنه اختار
شخصية من أعجب الشخصيات التي تملك
النهضة الأوروبية في ذلك العصر منذ أكثر من
مائتي عام ! كتب بوزول مودخ حصة الدكتور
جونسون الأديب الشهير يقول :

« كان جونسون رجلاً قوي البنية شديد القراس .
تعرض يوماً لهجوم أربعة رجال من قطاع الطرق ،
فصرعهم جميعاً ، ودخل السرح يوماً فوجد رجلاً
غريباً يستل مقدمه ويرفض أن يركبه له ، فحمل
الرجل والقصد واذاب بهما إلى مؤخرة السرح .
حي عندما أصبح شيخاً في السادسة والسبع ،
لم يجد فضايلة في أن يتحدى أحد أعدائه في
سياق للجرى تحت مياه النهر في شوارع باريس .
وفاز جونسون في السباق ! »

أمنية زعيم مريض !

● التي مستالين مرة رورفلت
رئيس الولايات المتحدة ، وكان مقعداً
على ما يعرف الناس . فسأله مستالين :
« أنك تتحدث دائماً عن العالم الأفضل
الذي نسمي من أجل أقامته للبشرية .
فماذا نسمي بهذا العالم ؟ »

عقال رورفلت : « أي أن المريض
أشبه أو ما أشبهتهى أن أضع على
قدمي . . لقد اكتسب من احتلوس
نوق هذا القصد المتحرك أن هناك شبة
كثيراً بين وبين العالم المضطرب القلق
الذي نعيش فيه . أنه عالم أشبه شيء
بعالم منلول ، أن عيني الرجل المريض
هما اللتان تستطيمان دائماً أن تريا
الملك »

إلى امي

● إلى المرأة التي وعسى الحياة .. إلى
امي . .

« بكلي بالله خطابك بعباد الدين ، قبل أن
أرسله إلى يا امي ، فقد تجد فيه نظرة أرائها
غابري بها عظمي . . لقد افتدك يا امي ،
وافضلت الحياة على ضلال التهر الضالدة . .
أني اتعرف شوقاً للقوة إلى بلدتي وقراني التي
شهدت مولد حبي والظاني والتأجني القاري . .
لست سادم على شيء . . لقد ظلت كلماتي إلى
قلوبهم كما لو كانت حرايا مسجومة . . مسكين
هذا الملك الضمير الذي يطس على عرش فرنسا
.. لقد سياني يوم ما في هذا اليوم ، وسيدكر
الفرنسيون « ايل » و « جولي » .. أنني أكتب
الآن كتابي الجديد الذي فسكنته عبادتي الحكم
السليم . . ولكنه لن يرى النور في فرنسا الآن .

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

البترول في فلسطين المحتلة

● سمعت أن هناك - حذاب - يوجد كميات كبيرة من النفط في فلسطين المحتلة ؟ فما مدى صحة هذا القول ؟

طهف الصبيحي - الظهران - السعودية

البترولة لا في فلسطين وحدها ولكن في منطقة الشرق الأوسط كلها .. وصلت عمليات التنقيب في فلسطين إلى عام ١٩٦٧ حيث تم الاتفاق بين الحكومتين البريطانية والأمريكية ، عن طريق المفاوضات بين الشركات البتروولية الأمريكية والبريطانية .

وعندما احتل الصهاينة فلسطين عام ١٩٤٨ اعتبرت السلطات الصهيونية أن التنقيب عن النفط التي منحها حكومة الإنتداب البريطاني

.. منذ كانت فلسطين لا تزال جزءا من الإمبراطورية العثمانية أيضا الإهتمام بالنفط ، وحصلت شركتا أويل لوف نيويورك وستامفرد الأمريكية على ترخيص من الحكومة العثمانية للتنقيب عن النفط في أراضي فلسطين عام ١٩١٤ ، ولكن جاءت الحرب العالمية الأولى ، واحتلبت القوات البريطانية فلسطين وأوقفت البحث والتنقيب . وشنت أزمة بين بريطانيا وأمريكا بسببه معاملة كل منهما السبورة على الصالح

أصفر دولة في العالم

● ما هي أصفر دولة في أوروبا . وهل الفاتكان هو تلك الدولة الصغرى حقاً ؟ كما أخبرنا أسلاف الجيمارنيا مؤرخاً

خليل سرعان - دمشق

بهما الحكومة الإيطالية في معاهدة لاتران Lateran الموقعة بين الطرفين سنة ١٩٢٩ . أصف إلى ذلك أن لهذه الدولة حكومتها وقوانينها ومحاكمها الخاصة بها ، فضلا عن جيشها الدبلوماسيين وسفرائها . ويتجلى استقلال الفاتكان أكثر ما يتجلى في عدم دفع البابا أية ضرائب للحكومة الإيطالية وذلك بالرغم من وقوع دولته ضمن أراضي الجمهورية الإيطالية كما لا يخفى .

يتركز الفاتكان ، على كل ما ذكرناه من صغر مساحته وقلة سكانه ، ليس الدولة الصغرى

.. أساذكم ليس الوحيد في رأيه أو نظريته . فمدينة الفاتكان أو الدولة البابوية هي ، في رأي الكثيرين ، الدولة الصغرى في أوروبا ، أن تم نقل في العالم أجمع . ولو علمت يا أخ خليل أن مساحة هذه الدولة لا تتجاوز ١٠٩ فدان ، أي ما يقارب ١/٩ الميل المربع ، ولو علمت أيضا أن عدد سكانها لا يزيد على ١٠٠٠ نسمة لحزمت مع استاذك بأن الفاتكان هو أصغر دول أوروبا بلا نزاع .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن مصغر هذه الدولة لا يتناقض وسيادتها أو استقلالها ، وقد اعترفت



واكتسبت عمليات التنقيب بعد ذلك مبلغ مجموع الأبار التي حفرت منذ عام ١٩٥٢ حتى أواخر عام ١٩٦٢ حوالي ١.٦ بئرا منها ٩٠ بئرا تجريبية والباقي أبار إنتاج .

وفي عام ١٩٦٦ تم إجراء عمليات مسح جيوفيزيائي واسعة ، وقد وصل الإنتاج الكلي للبترول في فلسطين المحتلة إلى أكثر من ١٠٠ ألف طن ، منذ عام ١٩٦٥ حتى الآن ، يستأجر إليها مايطبق إنتاج أبار البترول في أراضي شبه جزيرة سيناء والتي احتلتها الصهيونية منذ حرب السويس من حزيران / ١٩٦٧ .

وهناك احتمالات أخرى لوجود البترول في أراضي فلسطين المحتلة لم تكتشف بعد .

م . ط

لشركات النفط الأمريكية والبريطانية مملكة ، ومنحت رخصا جديدة لشركات تسيطر عليها المصالح اليهودية الإسرائيلية .

وبدأت عمليات التنقيب منذ عام ١٩٥٢ ولم اكتشاف حقل حثس وهو يقع في منطقة حطيات إلى الشمال الشرقي من غزة ، وكانت شركة بترول العراق قد حثرت على البترول في هذه البئر في عام ١٩٤٨ ، ولكن الحفر أوقف بسبب حرب ١٩٤٨ وكان يطلق عليها اسم بئر حطيات .

ويبلغ حثس حثس حوالي ١٠ x من إنتاج فلسطين المحتلة من البترول الخام .

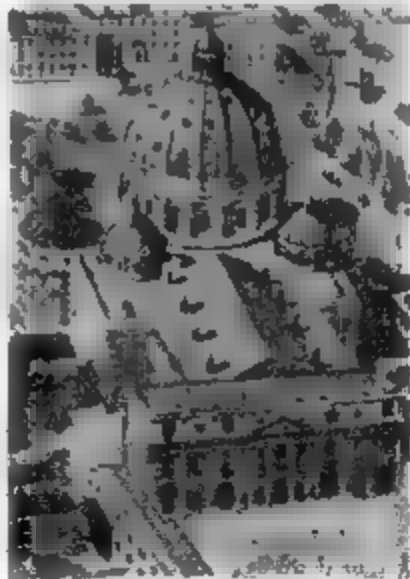
وفي عام ١٩٥٩ تم اكتشاف حقل كنفاز الطبيعي يسمى زدهار كندور في النقب ، وهو يقع على بعد ٣٥ ميلا إلى الجنوب الشرقي من بئر الشيخ ، ويحفر احتياطي حثس زدهار بمحالي ٥ آلاف مليون قدم مكعب من الغاز .

في العالم ولا حي في أوروبا ، فتحت دولة أخرى مفتت من الصغر ما جعلها مجهولة أو ملبسة ، بالزعم من مذهبها المذهب . ولو ذكرنا أن حدود هذه الدولة الأخرى تقف عند جدران القصرين الرومانيين الذين تشظيوا في قلب روما ، وعلى مقربة من دولة الفاتيكان .. ولو ذكرنا كذلك أن السكان الأصليين في هذه الدولة ، التي لا مكان لها في التاريخ ، لا يجاوز عددهم الأربعين نسمة .. لو ذكرنا هذا وذلك لا سلوينا شك بانها هي بالتأكيد الدولة الصغرى في أوروبا بل وفي العالم كله .

ولمست الدولة التي يقصد سوى دولة فرسان مالطة ، أو فن شئت اسمها الرسمي بالكامل .

التقاع العسكري ذو السيادة تمتشى سنن جون في بيت القدس والقدس برومسي ومالطة . Sovereign Military Order of the Hospital of St. John of Jerusalem, of Rhodes & of Malta

وقد يقن الرد أن الباحث على هذا التطويل في



كنيسة القديس بطرس في الفاتيكان



الدول المتقدمة في صناعة السيارات

● ما هي الدول السابقة في صناعة السيارات، وما هو عدد السيارات التي تنتجها كل واحدة منها في السنة ؟

عبد الله شابين/مطاد

ويلاحظ بهذه المناسبة ان التقدم الذي احرزته اليابان في كلا المجالين في الفترة المذكورة تقدم باهر للغاية ، ويلحق التقدم الذي احرزته اية دولة من الدول الست الأخرى ، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية .

على ان هذا لا يعني طبعاً ان اليابان هي الدولة المتفوقة في عدد ما تصنع من السيارات . فالدولة الأولى في هذا الصدد هي بلا منازع الولايات المتحدة الأمريكية وقد بلغت الكميات التي تنتجها سنوياً ١٠ ملايين سيارة أو أقل قليلاً .

وقد يستغرب قارئ بعد ذلك ألا تكون الولايات المتحدة هذه هي الدولة الأولى في تصدير السيارات . فذلك هو الحالة التي احتفظت بها ألمانيا الغربية طيلة فترة السنوات السبع السابقة ، وقد بلغ ما صدره إلى الخارج من سياراتها في السنة الماضية نحو مليوني سيارة في حين لم يزد عدد

... لذلك نجد في الرسمين المرفقين لهذا الكلام ما طمّنت في سؤالاتك من معلومات ، وأكثر قليلاً مما طمّنت . ان بينما بين لك أهمها الدول السابقة في صنع السيارات في العالم ويرتّب لك هذه الدول ، وصداً سيح ، حسب الكميات التي أنتجها من السيارات سنوياً ، لرى ان الرسم التالي يرتّب لك تلك الدول السبع من حيث الكميات التي تصنعها من سياراتها سنوياً .

أعطى الى ذلك ان الرسمين يحددان هذه الكميات المصدرة وللك المنجاة لا في سنة ١٩٦٨ فحسب ، ولكن في كل سنة من السنوات الثماني الماضية ايضاً ، أي انك تستطيع الوقوف على مدى التقدم الذي احرزته كل دولة من الدول السبع المذكورة ، سواء في صنع السيارات او في تصديرها ، وذلك اعتباراً من سنة ١٩٦٠ وحتى نهاية السنة الماضية .

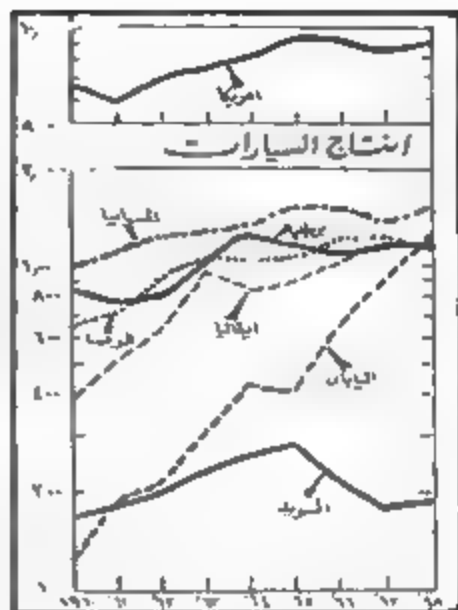
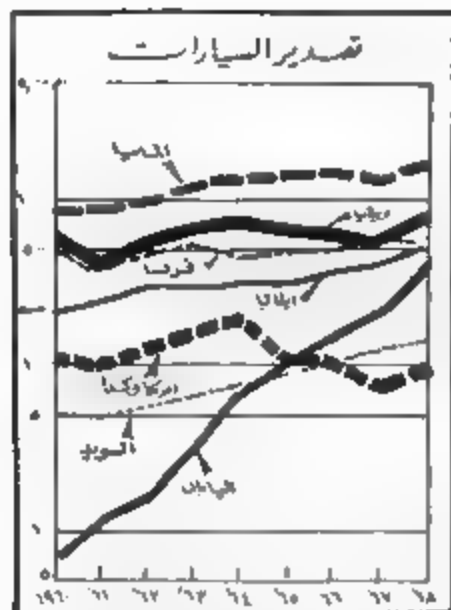
الا ان هذه الطمّنات والمساعدات تكلف كثيراً من الأموال التي كان يطرسها أولئك الفرنسيان في الماضي القريب . فقد حكموا جزيرة مالطة ومن قبلها جزيرة رودس بصفة القرون عديدة وخالصوا الحروب مع الامبراطورية العثمانية في سبيل الدفاع عن حائلين الجزيرتين . وتجهز الاشارة الى انهم تمكنوا من الاحتفاظ بجزيرة مالطة حتى انتزاعها مالميون من ايديهم في سنة ١٧٩٨ .

وتعود مشاة فرنسا مالطة أصلاً الى القرن الحادي عشر ، أيام الحروب الصليبية . وكان الهدف من تأسيس رابطةها العمل على توفير أسباب الحماية والرعاية للراغبين من الأوروبيين التوجه الى بيت المقدس بقصد الحج والزيرة .

ي . ذ

اسمها هو الرقة في منطقة مصرها أو العرص على تأكيد سيادتها . والعطفة هي ان سيادة دولة فرنسا مالطة في غير حاجة الى هذا التأكيد . فهي ، كالفاتيكان ، تتمتع بالاستقلال التام . يدل على ذلك التمثيل الدبلوماسي الذي تتبادلته و٢٧ دولة من دول العالم بقصر ما تعل عليه عمتها وطوائها الخاصة ، التي تسكنها وتصنعها وفي متبنيها . انصف الى ذلك ان لهذه الدولة رئيساً وأنه يستقبل في سائر الدول على نحو ما يستقبل به رؤساء الدول الأخرى .

ونبارسي دولة فرنسا مالطة هذه أعمال البر والإحسان في هذه الأيام . فهي تقدم الطمّنات الطيبة للمحتاجين وتسهم في تقديم الغذاء والكساء للاجئين . وقد شملت خدماتها ومساعداتها عدد من الدول بلغ مؤخراً اثنين وثلاثين .



تملك مصانع السيورليه والبوسيك واليوبك الخ .. تتولى من حيث ضخامة دخلها السنوي على كافة الشركات الأخرى الأمريكية الأمريكية سواء تلك التي تصنع السيارات أو تلك التي تنج الزيت أو الطائرات أو غير ذلك .. فخلد جاول دخلها الاجمالي لسنة ١٩٦٨ العشرين ألف مليون دولار !

ما صدرته الولايات المتحدة من سياراتها مباشرة ، ومن طريق كندا ، في السنة المذكورة (١٩٦٨) على المائة ألف سيارة !
ولجندر الانتارة بعد هذا كله اني لن صناعة السيارات هي إحدى الصناعات الكبرى في العالم . ويكفي ان نذكر ان شركة جنرال موتورز الأمريكية General Motors ، وهي الشركة التي

د . م .

المسيح بين التوراة والانجيل

● نسي من الغرب عيسى بن مريم بالمسيح . وفي القرآن الكريم : " واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ائت قلنا للناس انمضوا واسلموا اليهم من دون الله " .
ما نسي كلمة " المسيح " وهل هي مربية الاسل ؟

٢٠٤٤

١ - ان عيسى بن مريم ليس له السمات التي خالها اليهود بمسيحهم المنكر .
٢ - ان عيسى بن مريم جاء مسلما لا مطريا ، واراد ان يخلص الناس من ذوبهم لا من اعدائهم ، في حين ان المسيح الذي خالاه اليهود ، خالوه رجلا قويا مطريا يشك في الاعاءة فتكا .
٣ - ان عيسى بن مريم حمل رسالة الى اهل الارض اجمع ، في حين قال اليهود ان مسيحهم المنكر انما يكون يهوديا صميما يجهل ليخلص بني اسرائيل وحدهم دون سواهم . م . ط

كلمة المسيح " هي في الاصل كلمة عبرية بمعنى الرجل المختار . وقد اطلقها اليهود على الرجل الذي زعموا انه ياتي آخر الدهر كي يلوم فيهم بنور افلاكه ، ويخلصهم مما هم فيه ، فهو المخلص ، وهو الذي يقيم مملكة تسع الارض كلها .
اما المسيحيون فيؤمنون بان عيسى بن مريم عليه السلام هو المسيح الذي انتقده اليهود ، ولكن اليهود انكروا ذلك ، وسبوا انكارهم يخلص في الامور الآتية :

كلمة شرف

للكاتب الروسي
الكسي بنتليف

.. لا شيء ..
- الآن لما تبكي .. حيا بنا ، فالوقت متأخر
وسيلفون العديقة
وحاولت اخذه من يده ولكنه سبها بسبها بصفاء
ولدت القموح لا تزال تساق على وجهه وقد
خافته المبرة .
- لا اخبر .
- ماذا لمي ، هل اسم مرس ؟
- لا
- اور ماذا لا بأس مني ؟
- لاني حارس .
فل هذا بصوت خفيف .
- ي نوع من المرأة ، وكيف ؟
- لا فهم ، لقد كنا نلعب .
ومع من كنت لعب ؟
سكنت للحظة ولتهد لم اجاب
- لا تعرف .
- اسع الي كيف يحدث هذا ؟ قلب دون ان
لنرى مع من لعب .
- هذا صبيح - ولكني لا افرهم . كنت
جالسا في العديقة حين الليل على عدد من الاولاد
الكبار وسألوني فيما اذا كنت اربح مشاركتهم
في « لعبة الصرب » فوافقت ، وبمناظرة
واعطوني ورقة « خريف » لم اأعني احدكم وكان
كبيرا يعمل رتبة « جنرال » الى هذا المكان وقال

■ الصرب « لعبة » عند الصغار ...
« جد » عند الكبار ، ولما كنا العالين بسبها
الكلار ويحرق فيها الصغار ؟
لما يذكرون هذه العادة وندت لم فرقت من
الضبي - الذي لم يبق من ملامحه لي لاجني سوى
أنه الطفل بالدمش - ما مكان اللمعة ومن ابواه .
في إحدى اصبيات الصيف دخلت حديقة خاصة
صغيرة ، وفوق إحدى المصطبات لظلال فيها
التفتت في قراءة الكتاب الذي كان معي ، ولم
انتبه لزور الوقت الا حين بدأت الحروف تنظريه
الغني .
طوبت الكتاب واخذت طرفي للشروج .
كانت العديقة خالية من الزائرين ، وفي
الشارع كانت الصايح مضادة . اسرعت الطفل
حين سمعت صافرا الحارس لظن انكالي باب
العديقة ، ولكن لو لم يكن ليادة ، فليد تنامي الى
سمعي صوت بكاء أت من مكان غير بعيد ، دخلت
من حور جاني مخصص بالشجار كثيرة فالتفت
بلسي امام حجرة مظية باللون الأبيض وبجانبها
« كنك » صفيح بلف ألمسه صبي في حوالي
السابعة او الثمانين عمره وقد احني رأسه باكيا .
صعدت به ولما اذنو منه .
- ما الذي حدث أيها الصبي ، هل آذاك أحد ؟
وفجأة ، وكفه على اذني ، رفع رأسه وكف
عن البكاء واخذ ينظر الي .



فوجه الصابط بالكلام الى
الصبي
بها الزميل الطارسي ، طمسي
يسمى
- عرفنا سنش
- لقد امهر واحبك ، واما
امرنا بمره المهمة المؤكده اليك .

ونهد الصبي ثم قال :
- اني اهتم بسوي ولهموا
- وبدا لا يذهب انت ايضا
- بعد - و - د - ع -
- ياب
- لاني الصبيته بشرقي .
وعلمنا الى الصبيته ، ولكن
شعورا حاصلا بالحد فبري ،
واصبحت ان هذا الصغر على
حق . ما دام قد الميم بشرقه
فعليه ان يبرقهه ، لما كان ام جفا . وسالته :
- وماذا توى فعله ؟
- لا ادرى . لم انخرط في البكاء لانيه .
شجرت برقة طعنه في صباكه ، ولكن كيف ؟
كيف يمكن صباكه ؟
هل المعب والامس عن اولئك الذين تركوه هنا
بعد ان اخذوا عنه كلمة التبراف ولهموا
بصنوعون بفاعلات الاحلام ، وتركوه خلف حارسا
في الغلام يقاسي حده الجوع .
ايت حاتم ، اليس كذلك ، الا تريد ان تأكل ؟

لي « هذا مخزن الخيرة ، وستكون حارسا
عليه ، فلف هنا ولا تخرج مكانك الا حين امرنا
بذلك » . قلب له حسا ، ولكنه طلب حتى ان
الهم شربل ان لا اترك مكانا ، ففعلت .
- ماذا ؟

- كما يرى ، وقفنا وظال وفوق ولم يات احد .
دخل مر وقت طويل على وقوفك هناك ؟
- مهم كانت الشمس ما تزال في السماء .

وحين وصلنا كان الحارس يضع القفل على الباب ، ولكني رجوت ان يهنا ذقاني معدودات لاني تركت ظلا في الحديقة .

واخذت القصاصات التي « الكشيك » ، كسب الصبي ما يزال واقفا في نفس المقام التي تركته فيها ، وكان بيكي بصمت . قلت له وانا اشير الى القصاصات .

— لقد اخضرت لك رجلا عسكريا . فتوجه القصاصات بالظلم الى الصبي :

— ايها الزميل الحارس ، ما هي ذببتك ؟

— عريف يا سيدي .

— لقد انتهى واجبك ، وانا امرك بترك المهمة الكوكبة اليك . فساله الصبي :

— وما هي وبتك ؟ لم ابين كم من النجوم هناك ؟

— جنرال .

في هذه اللحظة رفع الصبي يده بتحية قوية قللا .

— كما يحر يا سيدي .

قال هذا بكل وضوح ولغة بصيحت لم يمكن من ضبط النفس فاجبرنا صاحكين ، وبدا يصطاد حنا سمجة ، لم خرجنا من الحديقة نتركين الباب خلفنا بقلعة الحارس . وعاشقه القاصد بحرارة فخر :

انه راحل جما وفيلد صفات الجندي الحقيقي .

لم حيانا وفسح ليضي بالسيارة العامة وكانت وصلت الى الكوفة .

متنك قلت للصبي :

— سألوك الى بيتك .

— لا بيتنا قريبا من هنا ، ولست قللا . فنظرت اليه طيحا . والحق ان من يملك كل هذه الثقة بتلقه ان يعرف الخوف طريقا الى قلبه ، ولن يخيفه القلام ، ولا الصغار ، بل ولا حتى الامور الأكثر دجا . وحين يكبر سيبدو رجلا حقا ، واحسنت بسطة مظمة لتبقى على هذا الصبي ، وحين انزلنا شددت على يده بحرارة وحس مكين .

ترجمة : عبدالوهاب شبر المافوق

— بل .

— حسنا ، اصعب الي - اسرع الى بيتك وساول حناك وسأفد حارسا ق مكاتك حتى ارجع .

فقال الي قللا :

— كيف ، وهل تعتقد ان هذا مسجوح به ؟

— ولم لا ؟

— لانك لست عسكريا .

— هذا صحيح . لكن لا اظن اننا على اخلاقتين ميمتك ، ولكن رجلا عسكريا يقدر .

ولمنا في ذهني فكرة : لاجل حل هذا الصبي من قسعه وامفاته من العارسة يحتاج الى رجل عسكري ، ليست هناك مشكلة الذ .

— انظري ذهني واحدة ، وسأمرود اليك حالا فلما هذا وامرعت الى التفرع دون اضافة وقته ووقلت انتالي مرود رجل عسكري ، ولكن يكون جنوى . وظهرت جماعة من الرجال حسنتهم من ملابسهم اتهم من رجال البحرية ، ولهم لم يكونوا كذلك . لم حر رجل طويل بلبس ملابس « السبكك المتعددة » مصلا بترافق خفراء . وللمست وكنت على وشك الرجوع الى الحديقة حين لاحظت قسعة عسكرية ، كان اصطلا بتكسر مجرى السيارة العامة فامرعت نحوه ، وقبل ان اصل اليه وقفت السيارة واستند للركوب ، ولكني لمكنت من اللحاق به ، ومسكته من يده قللا .

— سيدي لحظة من لملك .

فاستمر انصوي وجملي في وجهي بدخنة قللا .

— ما الذي حدث ؟ اجبت .

— احدى منك حناك ر الحديقة صبي صغر بقل ر حراسة ولا جدر على ردت وامه لانه احمر سرعة انه صغر ، صغر جدا وهو بيتي

فسالني في جفلة :

— حسنا ، ولما تريدني ان اقول ؟

كانت السيارة قد انطفئت ودابت نظراته متفلا .

وبدت اليي كم ما حدث بالتفصيل ، فظهرت على وجهه علامات الاعتمام . وقال بانفسال :

— هيا طمحب ، لانا لم تخبرني بذلك منذ الجمابة ؟

من الكتب التي وصلتنا

عنه الشور على صفحته ١٤١

شهاد مدينة المنصور المنورة

تأليف : جابر مظهر الحميد - الناشر : المكتب
الألماني - بغداد

● دراسة مفصلة عن مدينة بغداد أيام الدولة
العباسية وما امتازت به من تنظيم متميز يلقى
وما حظيت به من رعاية فنية ومعمارية فائقة .
وقد تناول المؤلف في الخروجه هذه اثر جغرافيا
الدولة على بعض المدن الاسلامية والاجبية ، وما
اكتسبته هذه المدن من مميزات معمارية منها ،
ثم دراسة عن موقع بغداد قبل بنائها وذكر العواصم
التي شيدتها العباسيون قبل بناء مدينة السلام ،
ثم الاصول السياسية والعسكرية والاقتصادية
والصحية التي دفعت المنصور الى اختيار موقع
مدينته ، ثم تطرق المدينة والاسوار التي بنيت
لحمايتها بالإضافة الى بعض الرسوم والخرائط
التوضيحية .

الزيت في الشام

تأليف : زهور ونسي - الناشر :
دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة

● مجموعة تاليفيه وطنية من واقع الثورة
الجزائرية تصور هزات نفس صالحي هذه الثورة
النساء ملائمتهم لها ، وبطولات المستمدين والرها
في نفوس من جاهدوا معهم ، وفي التاليفيه التي
تتحدث عن المرأة بعد الثورة العربية تعرف ما تؤمن
به من الكمال ، وكيف تؤمن . وقد استلقت
الؤلؤة ابن تشار الى أحق اعالي نفسية المرأة
التي تتحمل بآمان وتثود في عطف على عود من
الايام الواضح الذي يدفعها الى مواقف النبيل
والشهامة والفاء .

صلى المسلمين

تأليف : محمد يسيم الكويك - الناشر : طبعة
الايان - العراق

● ديوان شعري يعرض مجموعة من اقتسامات
الوطنية تسم بالروح الاسلامية ثم بعض التراثات
ولصائد اخرى مشرفة .

الاسلام

في وجه الزحف الاحمر

تأليف : محمد المراني - الناشر :
مكتبة الامل - الباقية - الكويت

● كتاب يتناول موقف الاسلام من الشيوعية
ويحاول إبراز حقيقة الشيوعية طرية بطسريا
وعليا ، ثم الاسباب التي أدت الى تظلم الخوارج
الشيوعي في العالم الاسلامي ، وقد ارجع المؤلف
ذلك الى الفراغ الديني في الامة الاسلامية لم يبيح
لن الشيوعية بلعبد ببرد الضياء لبريا لاما من
كل صلة بالله واليوم الآخر ، وبغض النسل
الشري كله على عبادة الارضي وبغض القوت . وقد
فهم المؤلف كتابه الى عدة فصول ، تناول في
احد فصول الكتاب الشيوعية والدين ، ثم
الشيوعية والعربات ، ثم الاحوال الاقتصادية في
الشيوعية . وفي اخر فصل من كتابه تناول
بالدراسة فلسطين والشيوعية وواجبنا امام .

اهل العلم والحكم في ريف فلسطين

تأليف : احمد سامح الفاندي - الناشر :
منشورات دائرة الثقافة والعرب - عمان / الاردن

● كتاب يبحث في السريف الفلسطيني وما
اخرجه هذا الريف من رجال في العلم والفكر
فعبوا اعظم دور في الحركة الفكرية في فلسطين
والتمام ومصر ، وكان لهم الفضل الكبير على العلم
والفقه واللغة . وقد قسم الكتاب الى قسمين ،
فالقسم الاول يبحث في الريف الفلسطيني وما ورد
عن فلسطين ومساعدتها ووعاها وانهارها وجبالها
والقوارها وبساتينها وحصونها من المصادر العربية
والوثوق بها ، اما القسم الثاني فيبحث في ريف
فلسطين وغياها ويبدائها وما اخرجه الريف من
رجال العلم والحكم وقد رتب المؤلف كتابه على
الحروف الابجدية لسهولة الرجوع اليها .

جفون تستحق الشور

تأليف : الدكتور بدیع جفی - ناشر :
مطابع دار العلم للطباعة - بيروت

● قصة طويّة .

الى كم تحسن الحياة ؟

● قال رجل من نبي العباس الثامون: أحسن بمثل طلب العلم اليوم ؟ قال: نعم ، والله لأن يوف طالباً للعلم أربعين بك من أن يوف فافداً بالجهل ، فقال: الى متى يحسن بي وقد تجاوزت السنين ؟ قال : ما حسبك بك الحياة .

طئفها وحن البها

● ذكر الأصمعي قال: قال لي الفرزدق يوم استناب الى حلفة الحسن البصري ، فاني أريد أن اطلق الوارث وحسب قلب له : أني أخاف أن تقبها نفسك ، وبشهاد عليك الحسن وأصحابه . قال : نعم ، يا فحشا حني ونعم على باب الحسن البصري . فقال : كيف أصبحت ، سعداً وحريراً ، كيف أصبحت ، أم مراراً ؟ قال : نعم ، لي مثل الوارث بلاد من الحسن وأصحابه :

قد سمعا وشهدنا ،

والغنى ، فقال لي الفرزدق : هذا ، ان في نفسي حب ففقدت من حديث فقال :

ندمت ندامة الكُتبي ثما وكأنت حبي فخرجت منها ولو ألي ملكت بها يميني غدت منى مطلقة نُوار كآدم حين أخرجه الضرار لكان عليّ لقبول الخيار

سلفه الصنف وسلفه الشتاء

● استلف زيد بن حميد المصري من درهمين وقرطاً ، فمأطله بهما ستة أشهر ، ثم قضاه درهمين وثلاث شعيرات ، فذبح بهن ومان سيجاراً سهراً صاحب مائة ألف درهم ، وأنا يقال لا مبداهة لبي ، وأما اعلى بكدي ، فعمدوا لعمد درهمين وأربع شعيرات ، فمضى بعد سه أشهر درهمين وثلاث شعيرات فمضى بعد ذلك بمحور ، فمضى في صنف ، فمضى في الشتاء ، ولا شعيرات سوية أربعين من أربعه عليه لأن جده بذه وبت ناسه ، وما استل من بعد بعد هذا كله فعلا .

من امرأة

طلقها كانت حريته ، وإن استكها كانت مصيبتها . سمعاً ورهأه ، كثيرة الدعاء فبسه الإذن . كان ما ، توسع لم . صحت عصب ، بذه دبه ، بس ظف بارها ، ولا بهذا اعصارها ، ضيقة الباع مهتوكة الفباع . إذا حدثت شمس بالاصابع وتكن في المجامع ، تكن . من ظالة ، وتشهد وهي غائبة ، قد والى لبانها بالزور وسال دمعها بالمحور .

العرب

عدد ٢٥
سنة ١٤٠٠
العدد
١٩٧٩



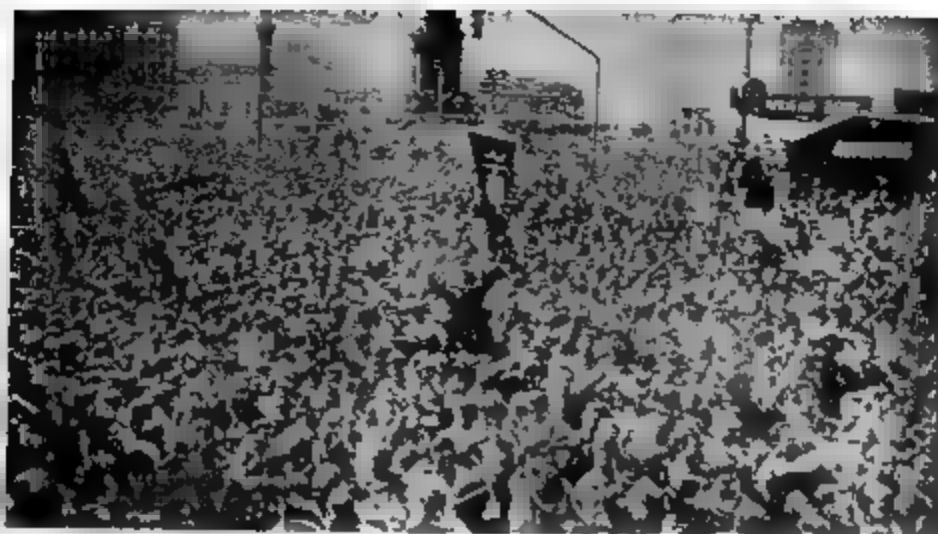
لقد رثت نضج العرب والمسلمين قلوب الأبرار الطيبة
التي

جوانر

١٢٠



تسبه من السكك الحديدية تكشف عن خطها بطرح التردد على الأرض



جواره البطل الشهيد والصاعقه من حوله

عزى القاري :

❖ ما كانت المكثات تدور بطبع « العربي » ، حتى جاءت الاخيار عن معركة القنال ، العالمية ضاربة على حصة القنال ، نهي الفريق عبد النعم دهاش ، وليس اركان حرب القوات المسلحة بالجمهورية العربية المتحدة . باقتة لطيفة من فلتان المدو وهو في برج مرافقه يرفق رجاله الأبطال ، كيف يمدلون ، وكيف يهشون بالمدو ، وكيف يفلتون وينفكون . وهو يمي عز العرب قريبهم والجيد ، فكان لا بد ان يشارك « العربي » في هذا النفي ولو في آخر لحظة ، وكان لا بد ان يشيد بطولته هذا الشهيد ، بطولته له حاضرة ، وبطولته له سابقة عريضا المتفرون في تكسة يوميو القشومة ، والبطل يفل في تكسة وانتصار . ولكن لا يستطيع ان يحبس الانسار عن ان يقول ما كان يجب ان يكون موت رئيس الاركان بهذه السهولة ، والعمو له حوالة في الجو برى ، ومى يدرك القبل في التجانب الغربى من القنال فينا اخرى ترى ، والمنا اخرى لسمع ، والله رسل ، او اشارة لهدى . القول هذا ولست بصاحب فن .

❖ وقرانا ان مصر هي التي بدأت بالعموان ، في حين لم يبق هناك معنى ان يبدأ المدوان ومن يستجيب له . ان العمو يبنى في التجانب الشرقى حصونا تمل على عزمه اليقاه هاهو مائة عام . فهنا القزم يجب ان يمدحه بالعين او شر بالعين .

❖ ونحن اذا مدنا ، او استنجيتا لتأمين بالعموان ، فلتنا يهرب في ارفسا . ويهرب جنبنا وحصونا ، وفعلا لا حياة فيها . ويهرب المدو مدنا ويوتا ورجالنا والنساء ويحمه قرب مصافي البترول وكل ما له نفع لفتاى .

❖ والدول الأربع ، عبر المحيطات ، منهم من يفل انهم لا يرجعون السير حيثما في طريق الوصول الى حل لمشكلة الشرق الاوسط ، ليحطوا اسرائيل الفرصة لتتمكن في الارض ، ونسى الحصون عند خطوط وقف النار حجة ، دقية ، من حديد وخراسنة ، كلف ماجينو الشهير ، ليصبح هذا الخط في القرب الماحل هو اساس القل المتناظر ، يحسبان ان كل حل سياسى لابد ان يبنى على الامر الواقع.

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

الاسم الاسم

■ حديث الشهر القمعة تفرقت ، وهل فراس واحد ، لم ينشر - شهر انتظار واحطبار
ونرفق ، لم يلقا بجديد

A

■ التفسير والمفسرون ' في حدود ثلاثة المصنعة كان فهمهم للقرآن

■ شيء من اللغة العصبية .. وحكاية ناليف معجم صيني عربي

■ مصادة الابهام

■ أكرم سلطان ، كم يختلف التوم باختلاف الامصار

■ تاريخ و تاريخ أسخاخي :

■ ديول رئيس فرنسا ، الجندي .. السياسي .. الكاتب

■ الشيخ جعفر الطلي .. شاعر الطليج

■ اردكين الاشرفية

■ اسطلاحات مصوره

■ مركز التريب الهني ل الكويت (بالالوان)

■ رشيد .. مدينة الارز والطح (بالالوان)

■ التبع

■ (اما .. او) مغالطة منطقية تقضي على وجود الانسان المتكامل

■ سيرة و سيرة

■ سيرة و سيرة

■ الشيخ جعفر الطلي .. شاعر الطليج

■ شكوى ومضوان

■ استثناء بين تساد القرن العشرين .. أي الزواج احب اليهن

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة

تصدرها وزارة الإرشاد والاثام بمكومة الكويت

ALARABI - No. 125 - April 1969 P.O.Box 748 - KUWAIT

الموان بالكويت - صندوق برت ٧١٨ الفون ٢٧١٤١ عمرا ب « العربي »

الاممالات : متفق عليها مع الإدارة - قسم الاطراف

الاممالات : تكون باسم رئيس التحرير



● فوق كل شيء أبو منصور ، وإمام أشجار السبيل التي تحيط بالمدينة ،
وقفت ليحيى بعثة العربي مؤمنة . . أنها طالبة للمكافأة التوجيهية برصيد . .
تلك المدينة التي كانت مسرحاً لحركة من صفوة الشرف في الوطن العربي .
إلى الأناستول (ص ١٦) .

[illegible]

نعم السيد : بالكتاب ١١ فليس : مناطق الخليج وحبوب القز ٢ روية
أو ٢٢ شين + افرانق ١٢٠ قلما سوديا اقرش لسان اقرش
الاردن - اقلنى السوداء ٢ رمل اسودان اقرش ح ع ١٠
مرش نوس والحزاز ٢ طيم اقرب ٢ درهم اليين ٥٠ شين
سما ٢ رب

الاشتراكات للاشتراك في المجلة يحصل طاقب الاشتراك بالشركة العربية
للنوع بيروت ٤ وعنوانها بيروت ص ب ٢٢٨ ويكتب على انvelop
اشتراكات العربية .



بريد القرء

ذيل الحيوانات

● قرأت من الدرس في مجال « أنت والمسلو الحياة » في عدد يناير ١٩٦٩ من « العربي »
عترامى لي ان أسألكم هل كل حيوان دى لعاره ذيل من فطار ١ وهل الدرس لا يكون إلا للحيوان
دى اعشار ؟

بالعربية - الذيل في الحيوانات هو ذلك الجزء
الذى ياتي في مؤخرة جسم الحيوان في مقابلة
الرأس - والاصل فيه انه يوجد في الحيوانات
الغريبة ، والاصل فيه كذلك ان يكون من فطار (١) .
ومعنى قولنا لاصل ، ان هناك ما يختلف ذلك .
من ذلك انه يوجد حيوانات ذات فطار في الظهر ،
لا ذيل لها ، ومن ذلك الانسان ، والسمندل ،
والدب ، وبعض القرود Apes .
ومن ذلك ان السمكة له فطار ، وله ذيل على
امتداد ذلك الفطار ، انه الزعنفة ، وهي من شوك
Caudal Fin ، ووظيفتها في تصريك السمكة
مروعة .
ومن ذلك ان الطير له فطار ، وله ذيل ، ولكنه
من ريش لا من فطار ، ووظيفته صلبة تنسبط
كثنا المروحة ، وعملها في حركة الطير معروف .
وذيل الطاووس ، وهو من ريش ليس فيه اجمل منه .
« والذيل Tail في الحيوانات الاخرية متناه
اما الطرف الاخر من الجسم ، وعلى الاخص
متنمما يكون ريشا او بعمل للباحة ، واما هو
المزائدة التي تخرج من الجسم ونسجه الى الوراء »
(قاموس وبسلي Webster الكبير) .
ومن امثلة هذه الأخيرة ذيل الطير او ذنبها .
وله سبق ان ذكرنا الطرف متنمما تحتنا من

ربتي الصائب والطير من شصة المصليات في
باب الموسوعة الفقهية بالعربية لشهر يناير ١٩٦٨ .
وقلري ذو ظم ، واخر صمدوس ، اعترفي
كلاهما على اسمتنا الجزء الذى استقل من العنق
بالذيل . فالا انه يتألف من الجزء الخلفي من
الطن . وما جاء في ذلك بجديد غير معروف .
وكنا اعترافهما على استخدام لك الذيل ضا .
فمن حيث اللغة يقول القواميس العربية ان ذنب
الطير هو ما يفرط به من طرف ذنبها . ومن
حيث العلم يقول دائرة معارف المملكة الحيوانية
Encyclopedia of Animal Kingdom وهي
لصف الطير انها تشل فرستها بطرقة من ابرة
لها Tail Stings . ولقول دائرة المعارف
البريطانية في وصف جسم الطير ان الفص
الطفاة الأخيرة من الجسم مؤلف الذيل ، او
الجن الخلفي . وكذلك تقول ستر كتب العلم .
فليس من الضروري ابدا ان يكون الذيل
من فقرات ، وقد يكون من بطن وغير بطن .

وكانني اعرب

● صوروا التي حين عرفت مؤخرها
بالكتابة التي اكود منها « بالعربي » في كل شهر ،
رجائي صاحب الكتبة ان تنظر قليلا ، التي ان
نظمي من زياته الذين كانوا يملكون بطلب
« العربي » . ولم يسلمني تسختي الا بعد ان
لكنها بجرعة بحيث شربت واتا افكار الكتبة

(١) في مقال اوس مابر نف في بدء الكتبة
المشار اليها من ذيل الحيوانات « ان الذيل اتيا
هو امتداد للعمود الفقرى فهو الذل لا يوجد في
سرى الفقريات من الحيوانات » وكان الواجب
ان نقول « ان الذيل في الاصل اتيا هو ... الخ »

القُبْعَةُ تَغَيَّرَتْ ،

وَوَظَلَ الرَّأْسُ وَاحِدًا ،

بقلم رثيس التَّحْرِيرِ

ذاكرتنا ، ولا تزال الافعال المعيدة التي يقوم بها العدائيون تبهش آمالنا . والطلبات المستور أو السعوى التي اطلعتني روبريج لا تزال تحسني بعوسا مثلا للانفس الشره العربية ، كم تدغ من المرافي الانسانية عندما تسخو من انفس شيء ، تلك حياتها ، اذ تعرضها للموت الماجل ، او ما تقصي به الاقدار من بعد ذلك .

وطلب الإعداء على عاداتهم موطننا عربيا

■ مضي ثلاثون يوما منذ كتبت حديث الشهر الماضي ، واستعرض هذه الثلاثين فلا أجد فيها من الحوادث العربية ما شير . والحوادث على ميواف شتى . نفا هيئة فيشر منها الحادث العليل ، ثم تألف النفس هذه العلة ونحتاج الى شيء أقفل بعركها . ثم هي تألفه . وعلم جرا .

نعم لا تزال اصداء الماوشات على الحدود العربية الاسرائيلية تعيش في

شهره اشهاد و اضطراب و ترقب . ثم يأتي بحديد
ملك الموت لم يدع فرصة تخدّم بيت اشكول تفوت
وقفة بخلة ابرنس . مثل في علم الاخلاق رفيع ١١
المسألة عدم ليست مشكلة عربية اسرائيلية ، وانما هي زوبانية أمريكية
بحسب سلم لا يرضى به العرب ولا الاسرائيل ، او ضرب مصدرة لظهور بها الشئون



هكذا يهربون المدن على
القتال ، ويهرب الرجل

« يكسب » ، في مراحل رحلته هذه ، بل كانت الدنيا معها ترقب . وإن أعور أحدا الدليل على الدولة الكبرى التي بها تتصل مقدرات هذا العالم من تكون ، فقد كل في هذا الدليل كل الدليل .

رئيس جديد ، لأكبر دولة ، شاهدا الله أن تكون الولايات المتحدة في عصرنا هذا ، بطل محل رئيس لها قديم ، نسعى كل رئيس دولة أخرى ليكون له عنده الحقوة .

وإذا قول أكبر دولة ، نمرق بي أكبر دولة وحيد دولة .

وإذا قول أكبر دولة ، بطل أن الروس هم الآخرون يؤلفون دولة لهم كبرى ، ولكن « خروشوف » رئيس هذه الدولة الذي كل ، طمعا أن روسيا لن تحقق بالولايات قبل مرور المئتين العديد من السنوات .

لجعل قرصة تهدم بيت أشكول نموت دون أن يتمتع بها فيحتصر في المحوود .

فترة ترقب

وماذا جرى غير ذلك ، من أحداث حديرة بالذكر ؟

جرى الكثير ، ولكنه غير الحدير . لم جاءت رحلة رئيس الولايات المتحدة إلى أوروبا .

ثمانية أيام قضياها بترقب . ويرقب كل خطوة بخطوها الرجل ، وسجل كل كلمة من الكلمات القليلة التي كان يقولها الرجل أو يقولها من حوله ، من صحته وغير صحته ، في البلاد السه أو الصح التي رارها .

وهو زائر بروكسل ، ولندن ، وبيون ، وبرلين ، وروما ، وفرسا ، والمانيكان . والحق أننا لم تكن وحدنا ترقب



إسرائيل للرب ، لا الجند والمقاتل ، ولكن مصال التي في السويس ، وهي قرية ، لا لبل
أصاها على مصارة كبيرة . وليذكر العدو هذا الأسماء عندما يجي ساءة الفصا .

الدول ترحب بنكسن بقدر ما لها عنه من مصالح

تظهر كل رئيس دولة أوروبية للقاء
« بنكسن » .

وقد كان يشا فيما مرعاه من أحواء
في عهد رئيس الولايات المتحدة ، أن
الرئيس الجديد سيبنى من الترحيب
حكومات أوروبا ، بقدر ما لها عند
الولايات من مصالح .

ألمانيا تصادق الولايات من أجل المائتين
وعشرين ألف جدي أمريكي القابض في
أراضيها بضمومها من روسيا ، وبحمل
وجودهم الولايات من التبعات للألمان
ما لا تقى به الوعود قبل لهم من ميد ،
حين ليس لأمركا في بلادهم وبين ظهراتهم
وجود .

وألمانيا تصادق الولايات من أجل
الطيف الأطلسي الذي هو سبب أمنها ،

والركن الأول الذي تركز إليه إذا ما
هدف هادف إلى النيل من استقلالها .

وألمانيا تصادق الأمريكيين لما أصبح
الأمريكان على الألمان من أموال طائلة قلت
موارد أوروبا ، فحطت من ألمانيا ، وقد
نالها من خراب الحرب العالمية الماضية
ما نالها ، أول دولة تعود إلى حالة السلام
وهي أقوى أمة في غرب أوروبا ، وأكثرها
مالاً ، وانتهت اقتصاداً ، وأعلىها مستوى
حياة .

وقد كان راحها من ظواهر الأمور
أن حوارة الترحيب بالرئيس الجديد
ستكون أحض ما تكون في فرنسا .
فرنسا الديمقراطية . لأن دخول يسريد
أوروبا مستقلة لا تتبع أحداً . ويريدوا
أن ترفع من مكانها بيرا وضعته على
هذه الأكتاف الولايات المتحدة . . ومن
أجل ذلك هو يصارح حلف الأطلسي

فرمسا الحظ ، وخرج من بعض
روايته وكادت تم هروجا ، وديحور
نحاول بعد رمس الحظ أن نحلق ، بين
كتله موسكو ، وكتله وشحطن ، كتله

الذي يجمع بين دول غرب أوروبا ، ومنها
فرمسا ، والولايات المتحدة ، ومصنع
الولايات يحكم قوتها وحكم ثرائها ، موضع
الوسعي ، على سائر الأعضاء . ورفض

الجيل العربي الصاعد ، يتعلم
كيف يختلف في حرب المصائب
الجيل الذي سبق . بهذا قلبت
القادر ، وهكذا فرغت ، ونظرني
ها الأهم ، والجيل الجديد
سوف ينشأ لا شك أحرى على
البناء أن يصيبه صدع مهما قل
خطره .



مخالت أن توقع بديجول وقبعة علها تكون بهانه .

وتبدأ القصة : بأن ديجول ، كما رعت انجلترا ، كان تحدث الى سفيرها في باريس عن مشروع قيام هيئة أوروبية أوسع من هيئة السوق الأوروبية المشتركة . تدخلها انجلترا ، وهي هيئة تدحل محل السوق على المدى الطويل . وفي هذه الحالة تستصير أوروبا عسك حلف الأطلسي .

وبناء انجلترا ان لا تغل هذا الحر الا مفاجأة ، والا قبل بدء بكس رياره أوروبا . وزعمت أن هذا الحديث ، أو لغها صاغته بحيث يغفل لسامعيه ان هذا الحديث إنما جرى همسا بين ديجول وسفير بريطانيا ، ومن وراء ظهر الحلفاء ، حلفاء فرنسا في السوق الأوروبية المشتركة .

فديجول إذن يدبر من وراء ظهر حلفائه .

وهذا بعد من ديجول هؤلاء العلماء في نك الأمم الحرجة التي يطلع بها رئيس الولايات المتحدة طبع أوروبا ورأي بلاده في شتى المجالات .

وزعمت بريطانيا أن ديجول إنما يريد بظلمه هذا الحديد أعاد أمريكا وعزلها ، فلا معنى لأنطال حلف الأطلسي الا نك ما بين أوروبا وبين أمريكا من رباط . وادب عكس عندما برور فرنسا عمو سوف برور أمة تريد ان تعطف علائقها به وكذا علائق حلفائها .

ونساء الناس ماذا تريد بريطانيا من ذلك ؟

قال قوم : تريد عزل فرنسا ، انتقاما منها من عزلها أباهما عن السوق المشتركة . وماذا قالت فرنسا ؟

قالت : ليس في هذا الذي نشره من حديث . فهو قول معاد يرميه حلفاؤها .

عالية ثالثة تحتل مكانها ، عالميا ، ونسقا بينهما .

وصنع ديجول مع من صنع من دول أوروبا ، السوق الأوروبية المشتركة . وكان نجاحها مالا حسنا لأوروبا التي رجاها . أن تكون مفسدا تتكفل . ويربطا كمادتها تاحوت . من دجول في هذه السوق عنقما بدأت ، حتى ترى هل تشمر ، وكم تشمر . فلما بان الشمر أراوت الدجول . وبصر ديجول الى انجلترا ، فإذا به راعا طرما لانتلاء صمعه التاريخ بين امتين متكوشتي التجار في طرقي المصطل الأطلسي . أمين حممت بينهما لمسه واحده ، وبارج واحد ، وتدفقه واحده . وكتسبي الحاصر واحده ، وبأنف واحده . وصحافة تسجل حرة سهل بين أصغاعها حميعا ، فحال ديجول ان دجول انحصرا اسوق الأوروبية معناه دجول الولايات . وهذا بانطع أمعة لتفكره الأصله الأولى ، ان تكون لأوروبا وحده نفسها قائمة ، أوروبية غريبة ، بين وحدة كبرى ، في أوروبا الشرقية ، وأخرى كبرى ، وراء المحيط ، أمريكية .

وحاولت انجلترا مرارا أن تدخل السوق ، ولكنها عرض هذا الطلب على مجلس السوق قام بمضمة ديجول فاسبح دخولها .

ووددت انجلترا أن يأتي ديجول أجلة ، وهو الرجل الذي ياهر الثمانين ، فما جاء . وبعدت يتربص به ، حتى كاد زيارة « تكسن » ، فوجفت في زيارته الفرصة سانحة لترد لديجول الصاع صاعين بل صياحا .

على الأقل هذا ما خاله من تابع الحداث وعرف ما عند سياسة الأمم من سمو أخلاق !

وقبعة

يعزلون ان السياسة عرض نمر . وقال الملقون أن انكفرا انتهزت مرة الأحداث السريعة المتحركة في أوروبا ،



الاتحاد الأوروبي ، ومنه فرنسا ، للاجتماع بلندن ! للتظفر في مشكلة الشرق الأوسط ، وذلك قبل أن تعالجهما الدول الكبرى الأربع تحت سقف الأمم المتحدة . ورفضت فرنسا الحضور لأنها فوجئت بالدعوة . وهي رفضتها لأن الحضور عندها لا يكون إلا بعد اجماع . ومضت هذه الخطوة التي قامت بها اسطرا ما سمتها . وقالت أنها هي خطوة لتبجج مشكلة الشرق . ومهمنا منها طبعاً أنها بصرة لاسرائيل . فاسرائيل لا ترضى من قيام الدول الأربع الكبرى بالتظفر في القضية .

وأممات في الخطة البريطانية عاد سمير بريطانيا إلى باريس ، وأراد أن يقابل وزير خارجيتها دويريه ليقول له أنه مستعد لاستئناف النقاش بينه وبين الحكومة الفرنسية ودجول فيما يتصل بالهيئة الأوروبية الأوسع ولكن لا على خريطة أن يعلم حكام فرنسا في السوق بالنقاش الذي يجري بينهما .

سمير بريطانيا يعود ليؤكد أن المناقشة السابقة إنما كانت وراء ظهور هؤلاء الحكام ! ورفض دويريه أن يقابل السمير . وانتدب أحد رجال وزارة الخارجية ليقالته .

انجلترا تحل محل فرنسا في تزويد اسرائيل بالسلاح

وفرصة أخرى انتهزها بريطانيا ، تلك قرار دجول وقف إصدار الطائرات وكل عتاد حربي وكل قطع غيار إلى اسرائيل ، لأن هذا يشجعها على الهجوم على العرب ، والاستمرار في مطالبتها ، وهي أن تكل انتصار في حرب ثمتنا ، ولو كان النصر اعتداء . وأنها تطلب التوسع في الأرض العربية ثمتنا لهذا الانتصار .

رات بريطانيا الفرصة سانحة ، فإذا بها تلبس الحكام الذي خلفته فرنسا ، وإذا بنا نسمع أنها سوف تباع اسرائيل

تكن مع دجول في باريس . . وفي مؤتمر صحفي بعد ذلك في الولايات المتحدة . قال تكن عن دجول أنه اكبر شخصية في أوروبا ، بما فيه ، وبخاصة ، وباراك ، وشجاعة الكبرى . وأنه مع ذلك سوف يعامل رئيس وزراء بريطانيا ومستشار القيا ودجول معاملة سواد .

فتأذا حرياً ، وديانات ومساكن الحاجات . وراينا بعض أعضاء البرلمان الاسطيزي يحسون على حكومتهم أن تقوم مثل هذا ، فيمثل هذه الأيام الحرجة ويطلبون من وزير خارجيتها أن يعد بأن لا تباع الحكومة شيئاً من عتاد الحرب إلى



ونستشهد بكنس وهارولد ويلسن ، اجلسا في لندن . واشتد بكسن
بالصدافة السكسوية التي تجمع بين البلدين ، كما كان ينتظر ، واشتد
بالحق بينهما من وحدة اللغة ووحدة التاريخ ووحدة النظام ، ولكنه
انحد على ويلسن ولبعنه بدخول . قال كنس : أما ما بين إنجلترا
وفرنسا من خصومة فلا تضيي .

قال ان الحكومة البريطانية اذا قلب
انها لم توقع على تعهد سيح بعد صدقت .
ولكنها لا تذكر ان هناك من التوقعات
العديدة ما يمكن احياؤه عند اللزوم .
كل ذلك نكابة في دبحول .
ومع النكايه في دبحول ، متاعه سير

اسرائيل ، وبأي وزير خارجيتها الممر
ستوارب أن يتعهد شيء ، وحسنه في
دبت أن يعرف ثم بحر مثل ذلك العهد،
نعتبه حكومة .
وسرح حتى الصحف البريطانية
شب ان هذا البيع واقع . وصفا من

صورة اخذت في
وخروشوف عند زيارة
مكتب لمرضى الولايات
المتحدة في موسكو عام
١٩٥٩ . أطلق خروشوف
بالقمة في معرض المضحك لسم
لصحب تكمن ، فاجابه
عليها في قوة من القول فل
عليها اصعبه الذي في
الصورة .

وحملت منه الولايات
لجاءته هذه كل العدد .



ما مستعمرين ، بقيت بيننا وبينهم
دمية لا تزال مودة ، بحرف من مرارها
أنا نرود بلادهم فبعد فيها أنا كسائر
الناس ، ونشئ عليهم بأحسن ما نرى
قوم على قوم : خلق دعت ، ومودة
للغريب وغير الغريب حاضرة ، وأدب جم ،
وحسن بالمعاملة بقف الشرقى عنده
سوتا .

وترفع بصرك الى حيث تعري اداره
الامة البريطانية وكل امة اخرى غربية .
ترفع بصرك عاليا تستطيع طلع الحكام
الذين يصورون مصائر شعوبهم في الداخل ،
وبرهون كذلك مصالح شعوبهم بين شعوب
الأرض في الخارج ، وعندك تعلم بعد
قليل من ايمان أن هؤلاء الحكام يعملون
في حقلين غير متشابهين . اما حقل
الشعب الداخلي فمجتمع منظم رضى
اهله الخضوع للقانون بعد أن كانوا من
عصور العوضى ما عايناهم ، وهذا هو التعليم
وشحنتهم حسن المعاملة المتبادلة بين
الفرد والفرد . وأما الحقل الخارجى ،
حقل ما بين الشعوب ، فمجتمع كمجتمع
العاب لا قانون فيه ، وليس فيه رادع
من نظام ، والرأى فيه للتمرد الذى الظفر

في الطريق الذى خطه بريطانيا معها
مد عربها العرب ، أن لا تترك حطى الا
مد خطاهم ومن أعطى للصهاينة وعدا
بسلطانهم في فلسطين سواها ؟!

بين الشعوب وحكامها

وهنا يجب أن نفرق بين الحكومات
وأعيانها .

نحن الذين عشنا والاستعمار قائم ،
كرهنا كل مستعمر ، وكرهنا الانجليز
مستعمرين ، كما كرهنا العربيين وغير
العربيين مستعمرين . وكنا نلقى الرجل
الانجليزى في البلد العربى ، وهو ذو
سلطان ، نفترى راسا مرفوعا وانفعا
معرجا ، وحلده انسان املسى لا تكاد
تحتكه حتى يكتشف من تحته شمر
حيوان . وتلقى هذا الرجل نفسه في بلد
منجد الرأس اعتدل ، والآف المتفتح
بأرجع ، والكلمة الطيبة مادت الى اللسان
في شيء كثير من الاطمئنان . ومنهم من
تأصلت فيه العادة فحمل هزاه معه
حتى الى بلده .

واليوم ، وقد رآل الاستعمار عننا
وعنهم ، زال عنهم مستعمرين ، ورأل

ويأتي الماء ويمضي ، وسأل هل من جديد ؟

ويجد في شرقها العربي دائما جديدا .
فيلة للعذائين تنفجر في سوق بالقدس .
وأخرى بل أخريات تنفجر في الجامعة
العبرية . ونيران يفتحها النهاية على
مظاهر من مساء ، سارت في ذلك البلد
العربي المحل أو ديت . وأحلاؤهم يابود
بيوتا للعرب ليسكنها من اليهود نصر
حديث . وعلى خطوط الهدنة قدائف
تذهب وقدائف تحي .

تساعد عند هؤلاء وتساعد عسك
اولئك .

وسأل من يوم الحرب من جديد .
ومتى تقوم ؟ ويقول قوم تقوم . ويقول
آخرون لا تقوم . ومن الصحف من قال
بل انظروها غدا أو بعد غد .

ويستمر الترقب .
وتستمر التصريحات تأتي من الشرق
ومن الغرب ، تناصر هذا الجانب أو
ذاك .

وتعود الأنظار تنج ، الى ما تعودت
أن تنج اليه دائما في أزمت الأرض ،
الى نيويورك وإلى واشنطن .

الرئيس الولايات يتحدث للصحافة .
وتحدث رئيس الولايات ولم يقل شيئا .
قال قوم بل تحدث بما قاصر من آمال
العرب . وما أحب أنه قاصر في آمال
العرب يوما أو أطال . علو وصعب ماقل
لصالح العرب في كفة ، وما قال عليهم ،
مدا أن وقف بطلب رئاسة الولايات ، في
كفة ، ما احتلقت الكفان . انما هي
الصحف يمارس لامها ما يمارسه الطب
الصنائي الذي يحاول أن يذهب بالتلق
عن مريضه . فأحيانا هو بالمقابر السكة
بهذه ، وأحيانا هو بطيه حقة مس
أنولين تصفحه ، أو لعلها شحة من
كهرباء تهز كيانه .

رئيس الولايات كالتقبة فوق الرأس

إن العرب من مرط حزمهم ، والذي

والناب ، أو الثعلب الذي قامت حيلته
وقام جداه معام ظفرف وبابه . مجتمع
فيه الكذب ، وقه اعتر ، وإلى جانب
ذلك الكرياء والمطرسة .

محتمان روادهما في الأمم رجال
سواء ، هم في أمهم بطلون الحير
وبالون الكذب ، أما فيما بين الأمم ،
فيطلون الحير لامهم ، أو ما يصور
أنه خيرهم ، وهم في سبيل ذلك لا بالون
الكذب ، ولا يباون العذر ، ولا بالون
التأمر واحداث الغن التي يذهب
ضحيته الآلاف من الناس ، أو يمشي
بين انقاصها الأحيال من الناس ، ما دام
أن انما عدهم نمر الوسيلة .

ومن هذه الغن فتنة فلسطين ، وقد
عاش في أعاصير جبل ونلاء جبل

وفته أخرى كفة فلسطين ، مدرس
بها في العالم العربي والعالم الشرقي على
السواء . كاني بهم قد خططوا لها ، وهي
الآن في دور التتمك . ولا اقل أحدا لا
يدري ، ولكني أحب أنه ، في هذا
المجتمع الدولي الذي لا يسوده قانون ،
تفخي الحكمة عد بعض الناس بالسكوت .
أنه أضعف الإيمان الذي حدثنا عنه
الرسول الكريم . وضعف الإيمان هذا
لو عم ، كان على الدنيا خرابا . لا بد
لصالح الدنيا من قوم مؤمنين لهم لسان
يسطق ، وآخرون لهم أيد تعمل .

في أعقاب الطواف

وتعود إلى الزبارة الحاطفة التي عام
بها رئيس الولايات المتحدة لدول أوروبا
العربية . أنه ورع إسماته بالغل بين
تلك الدول ، وأنه انتهى الطواف ، ولم يكن
يعول شيئا نفهم منه شيئا . كان حدثه
دائما من السلام وعن الحير الكثير الذي
لا بد أن يطله أهل الأرض لأنه حقيق من
حقوقهم .

وعندنا ترقب .
وعادت سائر الأمم إلى ترقبها .
ويأتي الصلاح ويمضي ، وسأل هل
من جديد ؟

لا يمكن تبسيطها في سهولة بين يوم وليلة .

والسالة العربية والإسرائيلية تعسفا هذا المجتمع الأمريكي في كثير من جوانبه القائمة ، وتعارض مع كثير من آرائه المتعمدة .

وسمع عن الطائرات تباع لإسرائيل ، وعن الدبابات ، وبصرعي وحوالي سياسي من تلك الأمم ، ولا يدفع فيهم سلاح ، لأنها وجوه احتفت وراها وجوه رجال الصناعة ورجال المال الذين لا يهمون من طائراتهم ودباباتهم إلا أنها بضاعة تصنع لتباع . وعندهم أن الحكومة التي تصنع بيها نعى على اقتصاد البلاد .

أن ديحول منع طائرات الميراج من إسرائيل . ثم تأتينا الأخبار من فرنسا أنه قامت ضد ديحول المعارضة من شتى الجهات ، ونستغرب عندما نسمع أن منها ، أنه أصاب صناعة الطائرات بكساد عند منع الطائرات من إسرائيل .

ديحول قرر على الصعيد الدولي قرارا سياسيا ، كان من نتيجته زيادة في أزمة ، حجبها عليه ، اقتصادية . وهي اقتصادية حقا ، ولكن في أي مذهب من المذاهب الآتية جبار أن ترجع الصناعة لتأكل شعوبها من حرام .

و«جنسن» رئيس الولايات السابق ، وأصل حربا فتنامية ، وعلى يديه تصاعدت . وجاء «نكسن» لينهيها . ثم إذا ما سمع أنه قد يعيد قصف فتنام الشمالية . جاء ليرسل بالحرب الفنامية مدافع ، فلذا هو ينذر بأن يصعد بها .

أنها صناعات الحرب في الولايات ، تلك التي كسبت من الحرب الفنامية من الدولارات أرقاما خيالية . لا شك يعز عليها أن تسهى هذه الحرب هكذا انتهاء سهلا قوت طيها تلك المكاسب المياهظة . ونحسب أن الحرب وقع منها ما وقع في عهد جنسن ، لأن جنسن ، هكذا أراد . ونحسب أن الحرب سيقع فيها في عهد

نكسن ما سوف يقع لأن نكسن هكذا

حل بهم ، ولغة الصبر ، يتشاور بكل شعاع من أمل يتراعى في السماء ، تلك التي اصطفت بالسواد وطال اصطفتها ، وتؤذي بالصبر ، لعل الصبر يتخذ في فيطلع ، ويظل الفجر بعيدا عما غرقا في سبات عميق .

ومن تلك الشعاعات التي ترامت في اسمه وأحب عيا الأمل ظهور رئيس الولايات المتحدة جديد . أنه رأس الدولة ، وأن هو كان رأي ، وهو في حساب المعارضة ، ميزان حكومته السابقة ، بين العرب وإسرائيل ، كيف مال حتى كاد ينكسر . فهو لا يبد مصلح ميزانه .

أن رئيس الولايات المتحدة أحصد العوامل في السياسة لا شك في هذا . ولكنه عامل إلى جانبه ألف عامل ، أن الدولة الكبيرة كآلة المظيعة التي بها ألق ألف ترس ، وألف ألف محور ، وألف ألف رافعة ، وأخرى خالصة ، وألف ألف ذراع وممصم ويد . فإذا أتت جئت لهذه الآلة العارمة يسائق حديد ، يجلس مكان السائق القديم ، لم يستطع أن يحرك هذه الآلة فيمر من حركتها أكثر كثيرا مما حركها السائق الذي اعتزل . أن اجسامها ترفض ، والروابط التي بينها ترفض .

هكذا هي حكومة الولايات المتحدة . أنها حكومة ليست تعمل في فراغ . أنها تعمل لحقول من الزراعة آلاف ، ما عرفت الدنيا مثلها . وتعمل لدور في الصناعة آلاف ، ما عرفت الدنيا أشباهها ، لا عتدا ، ولا عتدا ولا عتدا . ولا مثلها انتاجا . . وأسواق عتدا الرمل إلا أنها ليست في سهولة عتدا . ومصالح اقتصادية ارتطبت بخطط الدولة استيسائية فلا تكاد هذه الخطط أن تعد لنفسها الحرية في التصرف لشدة وفاقه هذا الرباط . وآراء عند حياض النصب ، وهم مثليون ، تكونت ، واتجملت ، من كل شيء ، وعن كل الناس ، وعن كل أمة ، وعاشت في عقولهم النين ، فهي

التجارية والدور الصناعية .
ومن أجل ذلك وقف أرباب المصالح
الكبرى دائما عند أبواب السياسة
باعتصامهم ما يعرضون .
ملأمل الذي يربطه المرب برئيس
الولايات المتحدة الجديد ، يجب أن
يصحبه ادراك لمقدار الحركة التي يستطيع
أن يتحركها هذا الرئيس في مقعده ، وهو
دبر آلة الولايات المتحدة العارمة
لكنت أن أقول ، أن الإنسان لا يدس
مه شيئا كثيرا أن يصح على رأسه قنعه
حديده مكان أخرى قديمة .

مشكلة الروس والأمريكان لا مشكلة العرب واسرائيل

وشيء آخر لا بد أن يذكره .
أن المشكلة القائمة بين العرب واسرائيل
نظر إليها الدول الكبرى ، من غرب
وشرق ، بصفتها مشكلة قائمة بين
الروس والأمريكان . فالحصل الذي
يجدونه ، أن هم وجدوه ، سوف يكون
حلا للمشكلة بين الروس والأمريكان .
أما كم يرضي هذا الحل العرب ، وكم
يرضى اسرائيل ، فذلك له الحل الثاني .
والخلاصة : كما أراها ، أنه لن يكون
هناك حل برمي العرب . ولن يكون هناك
حل يرضي العرب وعرب فلسطين وشاء
واحدا . والغلب الظن ، أن كان سلام ،
أن يكون سلاما يرى العرب أن لا سبيل
غيره ، يعطى أجيال العرب القادمة العرس
لتعويض ما عرفت عليها الأجيال الداهية .
والأقوى حرب المناوشات ، تشتد
حيثما ، وتضعف حيثما ، وهي أذن حرب
مصاربة ، لا يعرف لها الانسلان مدي .

●●

٨ مارس ١٩٦٩

أحمد زكي

يريد . والحق أنه لا هذا ولا ذلك أراد أو
يريد . وإنما هي الإدارات التي وراء
رئيس الدولة والمصالح العملاقة التي
اليها يستند كل هذا الكيان الجبار
الذي أسسناه الولايات المتحدة ، هي
التي أرادت .

ولقد سمعنا أن « تكسن » قرر أن
يدعو رئيس الرابطة الأمريكية بل رابطة
الأمريكتين لقابلة ، وأعلن البيت الأبيض
ذلك . واضطربت وزارة الخارجية لأنها
لم تعلم بالما قبل اعلايه ، لأن من وأحبها
قبل أن يتقدم رئيس الولايات لأن معامل
أحدا من الرؤساء الأجانب أن يروده
بشئ الآراء التي تتصل بالموضوع ، ثم
بصحبته في الأمر الذي نشر ، وأحيانا
بالذي يقوله وكيف يقوله . وفي زيارته
الأخيرة لأوروبا رودنه وزارة الخارجية
بكراسة بها ٣٠٠ ورقة مكتوبة هي كل ما
يحتمل أن يلقى ، وكيف يعمل ، وكيف
يتصرف . أنها خطة العمل الرسمية ،
ويجوز له بالطبع أن يتجاوزها ، ولكن
بحساب .

والأجواب في أمريكا تسبق الكثير في
سبل فوزها .

كان « ماكزني » أحد المتقدمين لرئاسة
الولايات من الحزب الديمقراطي ، وخرج
من المعركة الانتخابية وهو في الطريق
إليها . وسأله : كم يحتاج طالب الرئاسة
من البعثة ؟ قال : لا أدري لاني قطعت
الطريق قبل أن أصل . قالوا : فكم تكون
البعثة لرحل يقطع الطريق قبل الوصول
قال : نحو ٥ مليون دولار .

وأوضح لرجال الصحافة بعد ذلك
أن الحزب الجمهوري اتفق في حملته
الأخيرة لنجاح تكسن ٧٦ مليون دولار .
فمن أين جاءت هذه الأموال ؟
جاءت أكثرها الكبرى من أهل المصالح

● مثل هذا الكيان الصناعي الجبار شركة جنرال موتورز . بلغت المخراب التي دخلتها
الحكومة الأمريكية في كل ساعة من عام ١٩٦٧ مبلغ ٢٢٠٠٠٠ دولار . وبلغت قيمة ما اشترته من
مواد لصناعتها في كل ساعة من ساعات ذلك العام ١٢٠ مليون دولار . وبلغت قيمتها في السنة
الواحدة نحو ٢٠ ألف مليون دولار وبلغ ربحها في العام ٢٢٥ مليون دولار . أنها دولة داخل الدولة

بقلم : الشيخ عبد المنعم النمر

رئيس تحرير مجلة الوحي الإسلامي - الكويت

في المقالات السابقة تحدثنا عن عوامل أحاطت بفهم الصحابة للقرآن .. وبقي من هذه العوامل عامل آخر وهو المحتوى الثقافي الذي كان عليه الصحابة وتلقوا به القرآن الكريم أو فهموه على صوره ..

وهذا عامل مهم .. لأنه على قدر وعي الإنسان وثقافته يكون فهمه لما يقرؤه أو لما يسمعه ، أو يكون حسن استقباله له ووضوح معناه ، كاجرة الاستقبال ، فعلى قدر سلامتها وقوتها يكون وضوح ما تلقاه أو تستقبله ..

وبعض يدرك من واقعنا أن العطية تلمس على المستمعين ، فياخذ كل منهم على قدر ثقافته ووعيه ، وأن الكتاب يقرأ ، فلا يكون الفهم متساوياً في فهمه واستيعابه . بل على قدر ثباته السامع أو القارئ يكون الفهم ، ويكون الاستيعاب .

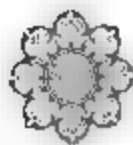
هذه خبئة أولى لا جدال فيها ..

الخبئة الثانية : أن القرآن عربي وفي أعلى درجات البلاغة . وهو بلغة اللوم الذين نزل فيهم أولاً .. ولغاتهم ولغاتهم .. فمن الطبيعي أن يفهموه .. وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه لحسن فهم ..

ولقد فهموه ، وأدركوا بلاغته ، وعرفوا منها سر مصدره (فهم من آمن به وفهم من صد عنه) آمن به من استجاب لظفرته ، وصد عنه من قامت الحوائل منه دون الاستجابة لهذه الظفرة ، ولكنه كان فهماً ظاهرياً على ما أتقوه من فنون المعرفة ، وأولها وأهمها : التأهية البلاغية اللغوية .

الخبئة الثالثة : أن أهم ما جاء القرآن من أجله هو : الميثاق والأحكام ، وما يتصل بهما من

في حدود
ثقافة
الصحابة
كان
فهمهم للقرآن



بسم الله الرحمن الرحيم

في بيان أهمية الآيات في القرآن الكريم

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الوهاب



من الموضح يكفي لآراء الطائفتين بمضمونها وبما
دعت إليه من عقائد واحكام والا لم تكلم عليه
العبادة ..

وبلى بعد ذلك الآيات التي تحدثت عن العقائد
الكونية ، والآيات التي تحدثت عن قصص
الأنبياء ..

وينبغي انما كذلك الآيات التي تحدثت عن
بعض صفات الله تعالى كالأستواء والوجه
واليدنين ، والشئنة والآلة .. الخ .. وبلغ
بها الآيات التي جاءت في الصلاة وغير مصدرة ..
مثل روح الله وكلمته .. ومثل ألم ... والى ..
الخ ..

هذا النوع من الآيات هو في الحقيقة موضوع
الحدث الذي فيها بتوضيح هذه الحوادث ...
وهو الذي نأخذنا من على فهم الصحابة له ،
أو استنباههم فهمه ، وتحدثنا من هوائل الرت في
فهم المصحة له ونأتي اليوم على آخر هذه
الحوائل .. وهو القدر الشافي الذي استقبلوا
هذه الآيات به ..

بحث في أهمية آية

وهذا ينبغي منا أن نعرف ما كان عليه العرب
من ثقافة علمية ولغوية استقبلوا بها الآيات
الكونية والقصصية وبعض الآيات الأخرى
المتقدمة ...

لقد جاء في القرآن وصف العرب بأنهم أميون ،
وصف الرسول بقوله أمي ...

فيقول الله تعالى في سورة الجمعة (١) : « هو
الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته
ويزكهم ويصلحهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من
قبل لأمي فلا تعلمين » .

ويقول في سورة الأعراف (٢) : « فآمنوا بالله

مكاثم الأخلاق ، ومن أجل توضيح العقائد
والعقائد ، والتدليل عليها ، وتثبيت القامدين
التي ، جاءت الآيات التي تحدثت عن دلائل قدرة
الله في خلقه ، والآيات التي لشد القصص
السابقين ...

أما الآيات التي تحدثت عن العقائد كالإيمان
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، فهي
آيات واضحة ، يفهم مضمونها كل عربي ، لأن
كثير منهم ، بمجرد أن يسمعوها أو يقرأها ، حتى
بعد أن شعفت السلفية القريبة فهم ، وذلك في
حدود قدرة وتصوره ، وأما آيات الأحكام والأخلاق
فهي في جملتها كذلك واضحة مصدرة ، وكفل
الرسول أيضا بزيادة بيانها وتوضيحها فلو
وعلا ...

ومثل ذلك في العقائد .

(وإلهكم الله واحد لا اله الا هو الرحمن
الرحيم) (ولعبدا الله ولا شركوا به شيئا)
(إن الله على كل شيء شهيد) (الله لا اله الا
هو العلي العظيم) (آمنوا بالله ورسوله) (الذين
يؤمنون بالغيب) .. (والذين يؤمنون بما أنزل
إليه وما أنزل من قبله ولاخرة هم يوقنون)
(آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل
أمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد
من رسله) .. إلى غير ذلك من الآيات التي يذكر
العقل ما ترضى إليه .

ومثل ذلك في الأحكام : « وأحل الله البيع وحرم
الربا » ، « إذا تبايعتم بدين إلى أجل مسمى
فآتوه » ، « يوصيكم الله في أولادكم للأذكى مثل
حظ الأنثيين » .. إلى مثل ذلك من الآيات ...
ومثل ذلك في الأخلاق : « وبالوالدين إحسانا
وبلى القرى واليتامى والمساكين والجار ذي
القربى » الآية : « ادفع بلكي إلى أحسن » ..
فمن الضروري أن تكون هذه الآيات على قدر

السطحية وملاحظاتهم الخاصة . الثمثة من البيتة وحاجاتها ورفوها . مما بينهم على حياتهم اليومية ، من الاستئثار بالتجوم على معرفة البويات ، وعلى تسخ الوقت ، كما قال الله : **وعلامات وبالنجم هم يفتنون** . وما كانوا يدورون به منفسهم بطريق التجربة والتناقل فيما بينهم ، مما يمكن أن يجد له شبيها الآن في البيئات البعيدة المنزلة من الحضارة المرومة مما وصل إليه العلم من قديم .

على أن هذه الترفسة المصنوعة لم تكن عامة شاملة لدى العرب جميعا ، بل كانت مقصورة على بعضهم أو خاصتهم ممن كانت الحاجة تدعوهم إلى معرفتها ، ولعل هذا الوصف (الآية) قد لفت على العرب ، حتى لم ير الرسول بسا من الإصحاح به عند ربه ، وهو مخاطب جبريل ، كما لى الحديث السابق ، كما صرح به أيضا وهو بصد معرفة أيام الشهر . ولهذا جرى على لسان اليهود حين قالوا : (ليس علينا في الأمين سبيل) يرمون في كلامهم هذا : العرب ، وإن كان هذا ربما عاما منهم في منطقة لهم اليهود ، لا يرون بأسا في نهب أموالهم . لكن الآية تعكس حال اليهود الذين يحاملون العرب ، ويظنون عليهم هذا الوصف (الأمين) .

وكذلك كان حالهم بالنسبة لتاريخ الأمم قبلهم بما فيه القرآن ، فلم يكن لهم به معرفة سابقة ، وذلك هو ما نغبر به هذه الآية القريبة بعد أن سبقها ذكر قصة نوح مع قومه وأهله : (لك من أبناء أليوب نوحيا إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن المصيبة للعتيق) . وفي قصة مريم ولزكريا : (ذلك من أبناء أليوب نوحيا إليك وما كنت لديهم إذ يلقون الصوامير أنهم يكفل مريم وما كنت لديهم إذ

ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته) . ويقول تعالى لى سورة المكبوت (٣) : **وما كنت تعلم من قبله من كتاب ولا لطف بهمك إذا ارتأب المبطلون** .

وجاء لى الحديث قوله عليه الصلاة والسلام : (من لمعة أمية لا تحصى ولا تكتب . أشهر هكذا وهكذا) وإشار بأصله معنى مرة لمة وفشرين ومرة ثلاثين (٣) .

ويقول عليه الصلاة والسلام مخاطبا جبريل : (أنى بشت إلى أمه أمين) (٣) أو (أنى بشت إلى أمه أمية) ولعل أصبح لنفسه لى كلمة أمية وأمين هو ما فهمها به الرسول صلى الله عليه وسلم ومنها حين قال : **لا تحصب ولا تكتبوهو ما وضعه الشافعي** (٣) حين قال : **والأمى منسوب إلى الأم ، وهو البالي على أصل ولغة الأم لم يتعلم كتابا ولا فقه فهو على أصل خلقته التي ولد عليها** .

وليس معنى هذا الجهول التام بأسور الحياة وبما يكتب منها بالتجرب والقل ، بل معناه أنه لم يتعلم بطريق الكتابة والقرأة شيئا ، وهو الذى صرحته به الآية الأخرى من وصف الرسول بالأمى . وما كنت تعلم من قبله من كتاب ولا لطف بهمك إذا ارتأب المبطلون . ومن أجل هذا جاء وصف الرسول لى القرآن به معصا له ، ولذا لا شك لى صحة رسالته ، ونزول القرآن من ربه .

فالعرب الذين نزل فيهم لم تكن الكتابة والقرأة منتشرة عندهم انتشارها عند الأمم المتحضرة حولهم ، وبأننا لى لم يهتموا من دراسة العلوم التي كانت معروفة عند فروعهم من اقربس أو الروم لى ذلك الوقت ، فكان كل ما يتداولونه بينهم من الطب والظن وغيرهما لا يمكن تسميته طوما إلا بحدودا ، أنه كان مكتسبا عن طريق تبارهم

(٣) آية ٤٨ .

(٤) كما جاء لى صحيح البخارى لى كتاب الصوم من ابن عمر رضى الله عنهما .

(٥) كما جاء لى الترمذى لى باب أنزل القرآن على سبعة أحرف .

(٦) ص ٦٦ ج ٢ من المواقفات .

(٧) آية ٢٩ من سورة هود .

(٨) آية ٤٤ من سورة قل مبران .

الأمية ارتكاز لحجة من حجج الرسالة

حتى لم يكن لنا أن نقول أنه كما كان عدم معرفة الرسول بالكتابة والقراءة ارتكازا لحجة من حجج رسالته وبرول القرآن عليه من عند الله ، كان عدم معرفة قومه بالعلوم والتاريخ أو « لميتهم » ارتكازا آخر لحجة من حجج رسالته ، وكون القرآن مرسلا عليه من الله .

فيجب أراد أمته أن تكون الفطن فيه ، وفي صحة نزول القرآن عليه ، قالوا إن ما قلناه من أخبار المفسرين إنما هو من تعليم هذا الرومي المثقال المهاجر إلى مكة ، الكليم فيها ، فنزل القرآن يرد عليهم : (ولقد علم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر . لسان الذي يلحدون إليه أعرجي ، وهذا لسان عربي مبين) ٢٩ .

ولو كان لدى العرب علم بهذه الوقائع ، أو لو كان لدى خاصتهم علم بها لا لجئوا إلى اتهام الرسول بالتحكم من هذا الرومي ، أو لقروا بعد رد الله عليهم هذا الرد ، وقالوا : الله يعلم من لسان العربي صاحب اللسان العربي . ولتقدم لم يجنوا غريبا علما منهم بهذه القصص ، حتى يستمدوا إليه لهمة علم الرسول منه ..

وهكذا كانت أمية الرسول وأمية قومه من مميزات الرسالة ، أو من ركائز مبادئها ودلائل صحتها .

ولعل في هذا الظاهر في الصلاة على خلق البيت العربية التي نزل فيها القرآن من العلم بتاريخ الأمم والرسول السابقين ، وكانت أولى بيعة عربية في الجزيرة في ذلك الوقت .

فكل ما سأل الله سبحانه - الآن - من قصص الأمم السابقة مع رسالها والمصنفين من عباده ، إنما كانت قصصا بكرة لم يعرفها العرب من قبل - بل استمدوا معرفتها من القرآن وحده ..

وهذه نتيجة أحب أن قلب القارئ عندها كان لها أهميتها عندما نتحدث عما جاء في تفسير قصص القرآن ، من أخبار زائدة عن منقول القرآن : من أين جاءت ، ومن دواعي . أنهم ما داموا قد علموا هذه القصص من القرآن . وفي كتابها أخبار

قويت ، لعدم الحاجة إليها في إثبات الصبر من القصة ، فهل سأل الصحابة عنها رسول الله وأجابهم ، أو سكتوا وأكفوا بالصبر الطاهرة من القصة ، دون أن يتناولوا تفاصيلها الكفية التي أركها القرآن .. تلك التفاصيل التي رأيناها تفر فيها بعد ، ونسأل عنها ، لأن القسي البشرية فيها غرزة حب الاستطلاع ، وهي تجري وراء هذه الغرزة ، متى كان الجو صالحا ومساعد . كما رأينا ذلك بعد عصر النسخ ، والانتباه إلى الاستقرار والبحث ، ولا سيما بعد دخول غير العرب في الإسلام ...

لم يجد الصحابة يتابعون هذه الأخبار التي قويت ، أو هذه الطغوات التي لركت في القصة بسؤال الرسول عنها ، ولم يجد فيها دوى صحتها من الرسول ما يشجع حب الاستطلاع الطبيعي لدى القنوس ...

فراغ مملوء بالاسرائيليات

ومن هنا وجد الفراغ الذي حاول الفسرون سدده بعد زمن الرسول عن طريق علماء اليهود ، أو من كتوهم علماء باتورا ، وربما لم يكونوا من العلماء ، بل من الثقافة المشرقية ، الذين يعرفون ويؤمنون ، أو من عوامهم الذين يسمعون ويظنون ويؤمنون ويستمتع منهم المسلمون ، حتى لتجد كتب التفسير ممتلئة بتفاصيلها لهذه القصص لم يذكرها القرآن ، ولانها مأخوذة عن هؤلاء مما اشتهرت تسميتها « بالاسرائيليات » وبما هذه الاسرائيليات بجدها سيرة إلى ابن عباس أو غيره من الصحابة والتابعين ، وما يؤم روايتها عن الرسول صلى الله عليه وسلم . وما هي كذلك ... وإنما هذا مصدرا الذي أكت منه : اليهود الذين أسلموا وانصبا عن أنفسهم ، أو نصب عنهم المسلمون طعنين مغبرين بما لم يذكره القرآن عن تفاصيل القصص ...

الآيات الكونية

بلى هنا الآيات التي تحدث عن مظاهر قدرة

العملية لأن خلقه لا يسوعيا ، وليس لديه أساس علمي يمكن أن يقوم عليه هذا الشرح .. فلاشتغال بذلك - الآن - فجميع ثلوث ، ومجاف للطبيعة ، ولذلك يكون من الصكمة توجيه الجواب وجهة بحثها ذلك ..

سؤال عن الألهة

وقد روت لنا كتب التفسير في أسباب نزول قوله تعالى : « يسألك عن الألهة » من سورة البقرة . ما ينبغي هذا ، فقد قال حماد بن جيل رضي الله عنه ترسل الله صلى الله عليه وسلم : (ما بال أهل الجاهل يدور دليلا مثل الخيل لم يزيد حتى يمضي ، ويسوى لم لا يزال بنفس حتى يعود كما بدأ لا يكون على حالة واحدة كالشمس) .

وجواب هذا السؤال عرفناه ونحن صغار ، ندرس حركة القمر الشهيرة وموقعه بالنسبة للشمس والأرض ، ودرسمنا له الخريطة التي توضح أشكال القمر ، أو على الأصح أشكال الجزء الكثر منه الكواكب للشمس وما يظهر لنا من سكان الأرض من هذا الجزء الكثر على مدار الشهر القمري .. أمي أن الجواب أصبح لي متناول الطلاب الصغار الآن ...

ولكنه وقت نزول القرآن لم يكن من المناسب لوضع العرب ، وليسك منهم أوليات طيبة عن الشمس والقمر من هذه الناحية .. ولم يكن لدى الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك علم بفساد هذا الفكر .. وكان من الممكن أن يتزل القرآن به كما نزل بكثير من الأجوبة التي كان لا يعرفها الرسول ، ولكننا نرى القرآن ينزل بالرد عليهم ولكنه يتجه به اتجاه آخر في ما سأل عنه حماد ، وهو بيان فوائد حركة القمر لنا .. (قل هي موافيت الناس والحج) لأن هذا هو الذي كان يمكنهم في ذلك الوقت فهمه ..

ولهذا قل طمأنينة في هذا الجواب : أنه من الأسلوب الطيب .. أي الجواب بغير ما سأل عنه السائل ، لصره عن موضع سؤاله ، أيعاد

الله في خلقه - في الإنسان ، وفي السموات والأرض ، ولعلنا انظر إلى التعبير في ذلك كله ، حتى يصل المعنى من خلال ذلك إلى الإيمان بقدرة الله الواحد . ويستطيع العربي العادي أن يأخذ منها فكرة طاعة . وهذا كاف في الهداية والإعطاء ، ولكنها تحوي الثمرات إلى حقائق طيبة تكفي لدراي القرآن كما قدم العلم ، وكشف شيئا من أسرار هذا الكون ...

كما لا شك فيه أن العرب حين نزول القرآن لم تكن عندهم فكرة تفسير هذه الآيات على الأساس العلمي الذي يمكن أن يفسر بعضها الآن عليه ، إلا أن تكن عندهم معلومات طيبة يستلهم بها هذه الآيات كما يستلهمها بعض علماء الفلك والطب والزراعة والجيولوجيا ... اليوم .

لم تكن عندهم طرفة للعلم الدقائق التي يلهمها هؤلاء العلماء اليوم ، ولذلك لم يفهموها أو لم يتناولوها بالشرح إلا على قدر جهدهم . وكذلك العلماء التفسير الذين فسروا القرآن حتى الآن قريبا ، اكتشفوا بالتفسير العلمي البليغ التحوي مع النظرة العامة للظواهر التي تحدث عنها الآية ، ويلهمها الفكر ، ويرز الفكرة منها .. وربما اعطوا تفسير شيئا مما سمعوه من الأساطير التي تليست لديهم ، كما فسروا مظاهر الرعد والبرق وغير ذلك مما نراه في كتب التفسير التي بين أيدينا ..

ومن المعروف أنه على قدر لفتح العلم ، وعلى قدر الحصول العلمي للإنسان ، يكون اتجاهه في المعرفة والسؤال مما يتطلع إلى معرفته ..

فالرعي الجاهل في نظرية الذي لم يقرأ ولم يكتب لا يستطيع وهو يسمح للألهة ، وشاهد التلفزيون أن يتجه نحوه إلى السؤال عن دقائق صبح المذبح والتفكر - كما يؤر الدكتور أحمد ذكي أن يسميه - لكنه ينظر نظرة عامة في الجبابرة وما يؤيدان علمها . ويستغل من ذلك على قدرة العقل البشري الذي صنعها ، وحتى لو ظهر عنه سؤال - لكنه أو اعتاد : كيف سم نقل الصوت والصورة ؟ قل من غير للتصاميم أن يطير العالم بذلك ، فيشرح له دقائق هذه

للعلماء في هذه العلوم الكونية أن يسموه كلما نعم العلم على مر السنين .

وقد جاء القرآن الكريم بخطاب المصيرب في حاتمهم تلك ، بالأسلوب المناسب لهذه الحالة ، فيأخذون منه فحراً يعرف في موسم الاماط بما بعضهم منه ، ويخطب من هم اطل منهم طما ، واذق بقرا ، على درجاتهم المتفاوتة في العلم ودقة النقر ، فيكتبون الصورة الظاهرة التي استفادها المصيرب الأميون ، ولكنهم يضمن طيها تملاب جديدة في الآية على ضوء ما وصلوا اليه من علوم بفيضة ، يضمن في الآية لتسيرة لها وتصلها الماطا ..

ولهذا كان أولى الناس بفهم الآيات الكونية انما هم أهل العلم في الطب والفلك والجيولوجيا وما يشبه ذلك من علوم ، على ألا يدسروا آية إلا بالبيانات من العلم لا بالفروفي والنظريات التي لم تثبت . اما أرباب النص والבלافة فقد فسروها كما نزل عليه الماطا مع ما عندهم من علم من الكون استفادوه بالنقرة السطحية التي تشبه نظرة الصحابة ..

والخلاصة

وخلاصة هذه البحوث التي قدمنا .

أن القرآن الكريم لم يعط بتفسير مروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا عن صحابته ، اللهم إلا في آيات قليلة جداً ومسالرة ، فلا يمكن أن تكون تفسيراً كاملاً بالرواية يصمد عليه .

وإن الطلب ما جاء في التفسير بالرواية من غير الرسول انما هي آراء يمكن الاستئناس بها أن صحت ولكنها غير ملزمة وبهذا يمكن القول : بأن ميدان التفسير ترك مفتوحاً لكل مؤهل له منذ عهد الرسول إلى الآن ، وسيظل كذلك . وإن هذا كان السبب في كثرة الخلاف وانواعها وكثرة الآراء والتسلط والاعتصاف فيها ، وذلك حسب عقلية المفسر ومذهبه وبوع ثقافته . مما يمكن أن نتكوه بشيء من البيان والتوضيح أن شاء الله .

ومنه سطره المون والموفق .



عبد المنعم النمر

له بأن كلا من سؤاليه والجواب الحقيقي عنه غير مناسب ، بل المناسب أن يسأل عما كان الجواب فعلا عليه .. وهو فائدة تشر القصر بهذه الأشكال التي راعا .. حتى قال بعض المفسرين فيما نقوله تعالى طلب ذلك مباشرة (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن أتبر من التي وآتوا البيوت من أبوابها) فالأول أن ذلك يشبه أن يكون تقريرا لتجاربهم التي ذلك السؤال ، الذي لا يضمنون الاجابة الحقيقية منه ، وكان الأولى ألا يشنطوا في الأسئلة ، ولا يتعرضوا لا هو فوق طاعتهم العلمية .. فمثل هذا السائل كمن ابي البيوت من ظهورها وسار إلى الشيء من غير طريقه المناسب له . وليس هذا برا ، ولكن البر أو الصواب هو اتقاء مثل هذه الأساليب في الأسئلة لعدم مناسبها لكم ..

هكذا على بعض المفسرين سر الصل اجزاء الآية بعضها ببعض ، وهو فهم في الآية على كل حال ، يقوم على حالة واقعة ، هي عدم معرفتهم بمسائل العلم التي تؤولهم لإدراك الجواب الحقيقي على سؤالهم هذا .

وهذا مثال من القرآن نفسه يوضح لنا ما نقول عن واقع الصحابة العلمي حين نزول القرآن ..

والنتيجة

والذي نريد أن يصل إليه من هذا كله :

أن الصحابة لم يكونوا مؤهلين بمعرفة التاريخ الرسل وأسمهم فوق ما جاء في القرآن . فكل زيادة في هذه الناحية إن ليت ورواها عن الرسول قبلها ولا أيمانها من تفسير القرآن ، اللهم إلا إذا وجدنا حريات ونقوشا نصيف لنا جديداً مما تحدث عنهم القرآن ..

كما أن الصحابة لم يكونوا مؤهلين بمعرفة علمية من الإنسان ومظاهر الكون أنفسهم ، ولهذا لم يخوضوا فيها بتفصيل ولم يتعدوا عنها ، وانما يتكهنون بالمعبرة بإحلوها من منطق الآفة ومن النظرة السطحية إلى الظاهر الكونية أنفسهم دون تعمق ومن هنا تركوا وراهم فرائداً يمكن

أسئلة سهلة وإجابات عديدة

■ امتازت نتيجة مسابقة العدد ١٢٣ سهولة الأسئلة وكثرة الإجابات الصحيحة حيث تكدست لديها الآلاف من الإجابات التي وصلتنا من كافة أقطار الأرض وهذا هو نموذج للإجابة الصحيحة .

- ١ - البرت انتشتاين : نظرية النسبية
 - ٢ - جون بيرد : التلفزيون
 - ٣ - داروين : نظرية التطور
 - ٤ - بلهارز : مرض البلهارزيا
 - ٥ - ألفريد نوبل : الديناميت
 - ٦ - إدوارد جيبس : التنظيم لحد الجبري
 - ٧ - ساينز : فصل شغل الاعمال
 - ٨ - ألكسندر بل : النيكليون
 - ٩ - إسحق نيوتن : قوانين الجاذبية والحركة
 - ١٠ - زيان : النظام الوجه
- وله اجرنا القرمه فلان افراد الآليه اسلموهم بالجوائز الوعوده .
- الجائزة الاولى : وفيمنها ثلاثون دينارا فلان بها
- عبد الحميد محمد احمد المصري - اردن - الاردن .
- الجائزة الثانية : وفيمنها مائرون دينارا ثلاث بها :
- حصة ابراهيم محمد البجتلحي - القادسية - الكويت
- الجائزة الثالثة : وفيمنها مائة دينار فلان بها
- ميد السلام الزوماني - باردو - الجمهورية التونسية .
- A جوائز مجموع قيمتها ١٠ ديناراً كل منها قيمة فلانم ، فلان بها :
- ١ - اشرف السيد احمد البجان - القاهرة - الدلي .
 - ٢ - حسن محمد الحافظ - الكلا - جمهورية اليمن الشعبية .
 - ٣ - احمد يعقوب عبد الله - لندن - إنجلترا .
 - ٤ - سمير علي الزين - لبنان - شقاء .
 - ٥ - الفيلز حسن السيد العجوب - مديرية كردفان الأبيض - السودان .
 - ٦ - محمد صام المصري - حلب - سوريا .
 - ٧ - حكمت سليمان - الموصل - العراق .
 - ٨ - سعيد علي سريز النجاشي - رأس تنورة - رفوى - المملكة العربية السعودية

نَجْوَى الْقَلَمِ

■ أنت الوحيد الذي أزعجك أشجانى
أنت الصديق الذى أشكو له المنى
وتلمع اللمعة الحمرى نورى
فتمسح الدمع فى صمت وفى حذب
أبشك الكليئة البيضاء صادقة
وتنقل الشوق للأوراق فى ثقة
يا كحل مالى من دنياى يؤنسنى
تمسو عليك يدى اليمنى فظلمها
وحين ألقاك ألقى الناس قاطبة
وحين تمس ألقانا منقطة
فللى أقبلك مثل فى تلهفیه
لا لا أصدق نصى فى توهمها
ما أنت إلا رسول القلب يبعث
وأنت تلتئم روحى حين يهجرها
فنعبد الروح باحث بالشجى كليل
إدعت عنى أحسن الكون مكبيل
لو أن كل الألى صاجتهم هجروا
إن نل من أنت ما فارقتى أبدا

فتحفظ السر فى عمتى وإيمان
أفبع مبرى له من بعد كتمان
مهما تخفت ودابت طلى أجزانى
وكم يهرك منى فرط تخافى
لا زيف فيها ولا ألوان بهتان
فضرأ الناس أفراسى وأحزانى
يا مبرئت الهوى بامؤنس العمانى
أنا بسارى ففها نص الحانى
فرحة العمر عندى يوم تلقانى
لللورقات كم يهتر عتفان
أم أنت يا مؤنس قللى كصوان
ما أنت إلا فؤاد خافق نانى
إلى الحبارى فيهدى كل حبران
زهر الأمانى بلحظ مك فتان
مثل الأحبة تلتقى بعد هجران
كالشمس عابت وراحت خلف شيطان
ماحتى هجرهم ما دمت ترعانى
صديق عقلى وأحلامى ووحدانى

روحية القلبنى



«...»

«...»

برکت الجفافی وساؤها الظاهر

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

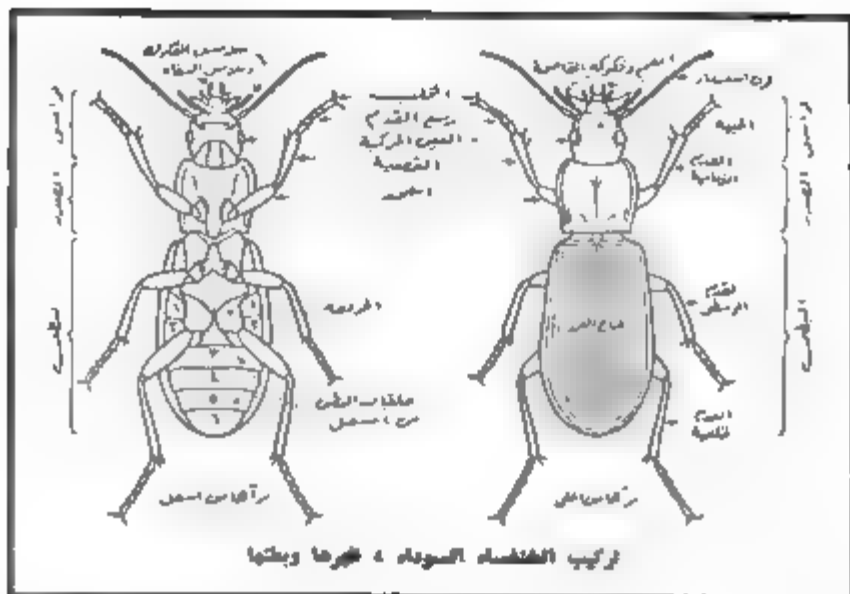
«...»

«...»

«...»

«...»





الحشرات ، وهذا « الطد » له هدفان :
الهدف الاول حماية جسم الحشرة من
الاذي فهو درع واقى . والهدف الثاني
انه يقوم للحشرة ، واذا قلبا للحشرة بعد
قلنا الخنفساء ، بما يقوم به الهيكل
المظلي للحيوانات الى بها هذه الهياكل
داخلة ، فهو لها هيكل خارجي ، به
تتعلق كل العضلات ، وترتبط مع ما
بداخل الجسم من رغو الاعضاء .

ويتشكل هذا الهيكل الخارجي اشكالا

رطب طائفة من الحشرة ، بيتنا الى
ذلك .

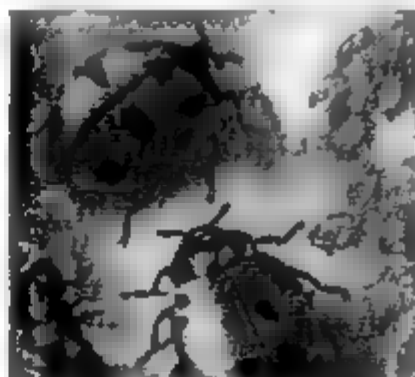
اهاب الخنفساء

عندما نطرق الناظر الى الحشرات
يلاحظ اول ما يلاحظ ظاهرها ، او لن
نشت فاهابها الخارجي ، الذي هو
اشبه بالجلد للانسان ، ويلاحظ انه
شيء جامد ، والحق انه من مادة قرنية
يسمى كيتين Chitin تغطي اجسام

الخنفساء السيدة

وهذه لرجة اسمها Lady Beetle
ولعل هذا كان بسبب جمال هذه
الحيوة من الخنافس وبسبب ألوانها
وتنوع ألوانها لجمع حياتها . فهي
من أحب ما يجمعه الجائع .

والطرف من هذه الخنافس انها تعيش
على الخشب وهي حشرة تعيش
بلان التي تصفر الفواكه وهي على
الشجرها . (راجع لوحة الصور الملونة
بصفحة ١٢٥)



● في سبيل موسوعة طفيفة

به فتوك موية القضم والمضغ وهي تختلف باختلاف الحاجة واختلاف الطعام .

ومن اسهل الصدر تفرج ارجل الحشرة ، والصدر كذلك يحمل الأجنحة ، والطن مقسم الى عشر حلقات ، ليس كلها ظاهرة للرؤية . اما ما يظهر للرؤية فما بين 5 الى 8 حلقات .

وفي كل حلقة من حلقات البطن زوجان من موهبات التنفس spiracles وهي الفتحات المؤدية الى النظام الانبوي الهوائي التنمسي للخنفساء .

الخنفساء

لتفصيح لانسلاخ الحشر

ان اكثر الحشرات بحضغ لظاهرة الانسلاخ Metamorphosis وهي تتحمل بأن يبصر الحشرة البالغة Adult ينموا . ثم بعض البعوض من اليرقة Larva وهي دودة تتمثل فيها صورة من دورة الانسلاخ ، ثم تتحول اليرقة

شنتي ، وعنه تصغر الزاوي الحافسي التي تراها ، من اسود وايزرق واخضر واسفر وغير ذلك .

للخنفساء ارجل ست

والخنفساء ، ارجل ست فقط ، وهي من خواص طائفة الحشر التي تميزها عن سائر الطوائف الاخرى التي لها ارجل مثلها ذات مفصل كالعقارب والصابك (ثمانى اقلدام) والاعنبرى او الارسان Shrinops وابو جليو او السرطان Crab

الخنفساء

راس ، وصدر ، وبطن

والخنفساء كما لسائر الحشر راس وصدر وبطن .

والراس يحمل قريبن يستشعر بهما . وبه حينان قربان . وكذلك بالراس قم

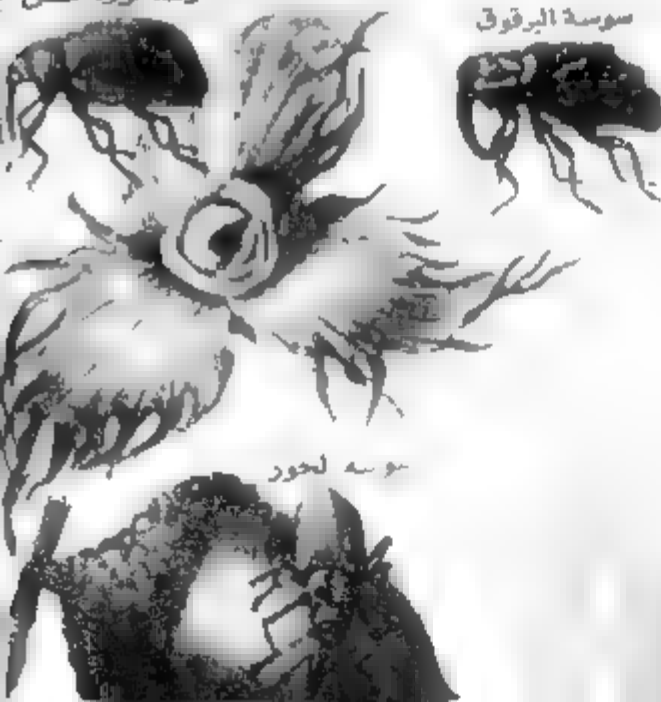
السوس وهو انواع عديدة

تبلغ نحو ٢٥٠٠٠ نوع وقد تزيد على هذا العدد انماها عند البحث . وهي تميز بان راسها له زائدة تشبه خرطوم الليل ، وفيه شعبا ، وفيه ايضا غليساها الاستشعاريان . وهي تعيش على النباتات ، من جذورها الى اوراقها ، هي ويرقاتها . وقد اشتهرت منها خاصة بالظهور في الخزون من القمح والردة والشعير ووجوه السوس يظهر في الابد الخزون . ولهم بجانب هذا الكلام صورة للسوسة التي تعيش على اليرقوق ، واخرى تعيش على الفجول ، ثم ثلاثة من اخر السوس ، هي ويرقاتها . تلك سوسة القطن القطن . ولها انواع القطن يصابون من جرأتها بمسامة سنوية كثيرة تبلغ ملايين كثيرة من الجنيتات .

سوسة لوزة القطن

سوسة اليرقوق

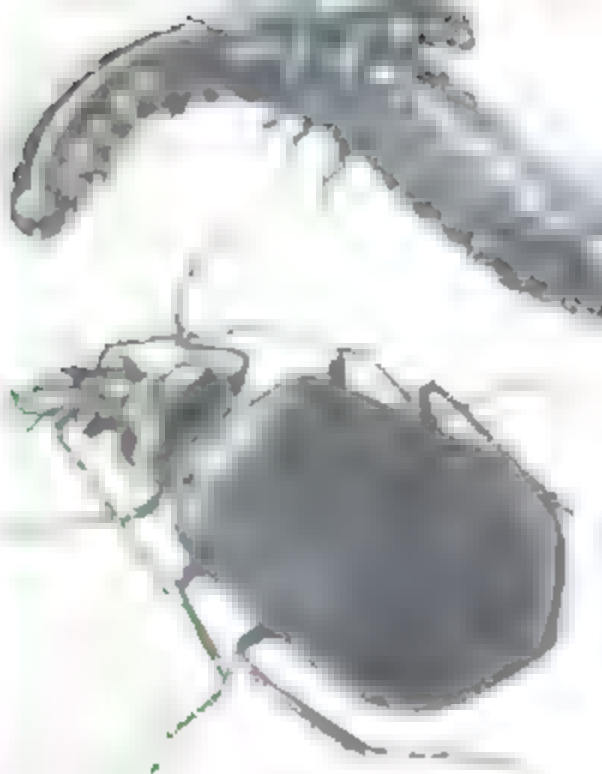
سوسة لوزة



الخنفساء صائدة السروع

واليتسرح هو يرقاته
الفراسة ، وتترى في الصورة
على الخنفساء البالغة يرقة
هذه الخنفساء صائدة
رأسها صائدة السروع
(*Callistinus*)

وهي سحابة على السروع
وهذه المجموعة من الخنافس
معروفة بالعاجرة لأنها حسي
على الحشرات والحشرات
المضغرة الأخرى . ومن هذه
الخننافس المائلة ما يسمي
على أنها حسيته على
سر عليها سائلا حاصلا
حجزها



الخنفساء صائدة السروع
حفظ

رتبة الخنافس

والخننافس رتبة Order من رتبة
الطائفة Class الكثرى التي هي منها .
وهي طائفة الحشرات Insecta كما سبق
أن قلنا .

رتبة الخنافس يعرف علمه العلم
باسم Coleoptera ، وهو لفظ مؤلف
من مقطعين Ptera ومعناها الجناح ،
و Coleo ومعناها الممد ، وفي اللغة

أي صورة أخرى من دورة الإصلاح
يعرف بالخنفساء Nymph ، وفيها تعرف
الخنفساء من شكلها البالغ المكمل ، ثم
تتحول الخنفساء إلى الخنفساء البالغة
المكتملة Adult ، وهي نهاية الدورة
التي تعود من بعدها الخنفساء البالغة
بعض لها دورة أخرى .

وذكرنا أن الخنافس معتمدين على حلقهم
عشر لا تظهر كلها . ومن وصفا للإصلاح
تتبع لنا أصل هذه الحشرات ، فهي من

الخنفساء الجحران

وهي مجموعة من الخنافس تسمى
بالخننافس الجحران Scarab Beetles
بسمها الجحران الذي يسميها العرب
الذي يجده اليوم من خزف في مقارنهم .
وهي أشبه ما تكون به . وبعد صورته
كذلك في لوحة الصور الملونة بصيغة ٢٥ .



الحفباء النمره

وهي مجموعة من الحفباء
سميت بالحفباء النمره
Tiger Beetles لأنها
منهم شبيهة . ويرفها
لا يقل عنها بها . وهذه
الرفه يعرف لنفسها خرفا
في الأرض يغطي جسمها
وتضع منه فتحة رأسها
عما أن تطرب منها بطة أو
حشرة حتى تنهضها وتغسلها
الكبره . والحفباء النمره
كثيرا ما ترى وهي طائر الا
أ. مداه لا يرى عادة على
فمن من الإلهام
راحم لوجه الصور
بأنه كذلك في صفحه ٢٥

أوسط هذه الظنم بعد بطولها . من
على أن هذه الظنم الكاسية قسما .
بعض وسيل . لهذا في حقيقه الأمر
هما الحفباء . وهما مصنوعان عادة
من مادة رية الحامده التي سبق أن
رأيناها في صفحه ٢٥

الحفباء النمره
الحفباء النمره
الحفباء النمره

ومن صوف الحفباء ما يظهر واد
بمع الإحتمة المعلقة للطيران .

فحينما رأت هذين الحفباء
الذين الصغرى ظهر الحشرة ، وهما
كثير الصدر ، وكذا البطن أو
جسم
نصف حمر جسمه
نصف عاو جسمه

بعد الشيء أي سره . ويدعو للمب
العزيز يقول تعالاه الله برحمته ، أي
غمرة بها غمرا حتى سره من كل ناحية .
ومن ذلك أننا سمعنا غلاب السيف
فيمدا . فاسم هذه الرتبة هي رتبة
الحفباء النمره ، أو الحفباء النمره .

وفي هذا الاسم تلخصت الصفه
البالغ الأولى التي ميّزت الحفباء من
بين الحشره . أن الحفباء لها صفات
الحشرات عامة . ولكن هذا الحفباء النمره
هو الذي يعلها صفه به تحب مظله
الحشره ، في جانب واحد .

وبعض هذا القول يقول . انك اذا
نظرت الى حفباء النمره
ظهرها لوحده ظنه حامده واحد
معتده الى الوراء تكاد تغطي الجسم كله
في أكثر الحفباء . وتو انك ودت الظر
امانا لو حدثت أن هناك حقا مسطلا في

أسماء الخنافس حسب وضعها راسيا في صفحة الصور المقلوبة

| | | | |
|-------------|-----------------------|---------------|-------------------------|
| Soldier B. | الخنافس الجندي | Cockchafer B. | خنافس البودة البيضاء |
| Burrying B. | الخنافس المظلمة | Bombardier B. | الخنافس المظلمة |
| Tiger B. | الخنافس النمرية | Nerve B. | خنافس العصب |
| Lady B. | الخنافس السيدة | Scarab B. | الخنافس الجحش |
| | Goliath B. | | الخنافس العملاقة |
| | Devils Coach-horse B. | | خنافس حصان حربة الشيطان |

من الحياة مختلفة فابة الاختلاف فيما
بيها ، هي صور من الحياة التي تعيشها
الحشرات عامة .

ومنها ما يعيش على الحيوان الحي ،
يعيش عنه ، ويلتهمه أتهاما ، ومن هذه
الخنافس الأرضية Ground beetles ،
والخنافس الممرية Tiger beetles ،
والخنافس السيدات Lady beetles ،
والخنافس المظلمة في الماء الممرية
Diving beetles . وفي هذه المصائل
يجد أن الخنافس البالغة نفس العادات
التي ليرقاتها ، وأذن فاليرقات تكون
عادة مزودة بالأرجل والأفواه ، وكل ما
يسبق ووسائل هذه الحياة .

ومن المصائل ما يعيش هو ويرقاته
على النبات ، ومنها ما يعيش على الورق .
ومن أمثله هذه العصابة المعروفة بحساس
الورق والأخرى المشهورة بالسوس .

والسوس خاصة له أساليب من
الحياة شتى ، ولا يوجد نبات ينمو أي
جزء فيه من العذور إلى البلور من نوع
من أنواع السوس ، وهي كثيرة ، يسطو
عليه . وقد اشتهر السوس بوجوده في
الحب المحزون كالقمح والأرز ونحوه ،
وليس السوس هو الخنافس الوحيدة
التي تتخذ من تخزين الحب غذاء .

ومن الحنافس ، بالمها والبرق ، ما

كيف تعيش الخنافس وكيف تعيش

فلنا أن الحنافس رتبة Order من
رتب الحشر .

وهذه الرتبة تضم فصائل عديدة
Families .

وهذه المصائل فيها أجناس
Genus وأنواع عديدة Species . ويوجد منها
نحو ٢٥٠٠٠٠ نوع وهي منتشرة في كل
مكان على سطح الأرض تقريبا .

والخنافس البالغة المكتملة لها خطرها ،
وخطرها خطر يكون ليرقاتها
(الدود) وقد تكون أكثر خطرا .

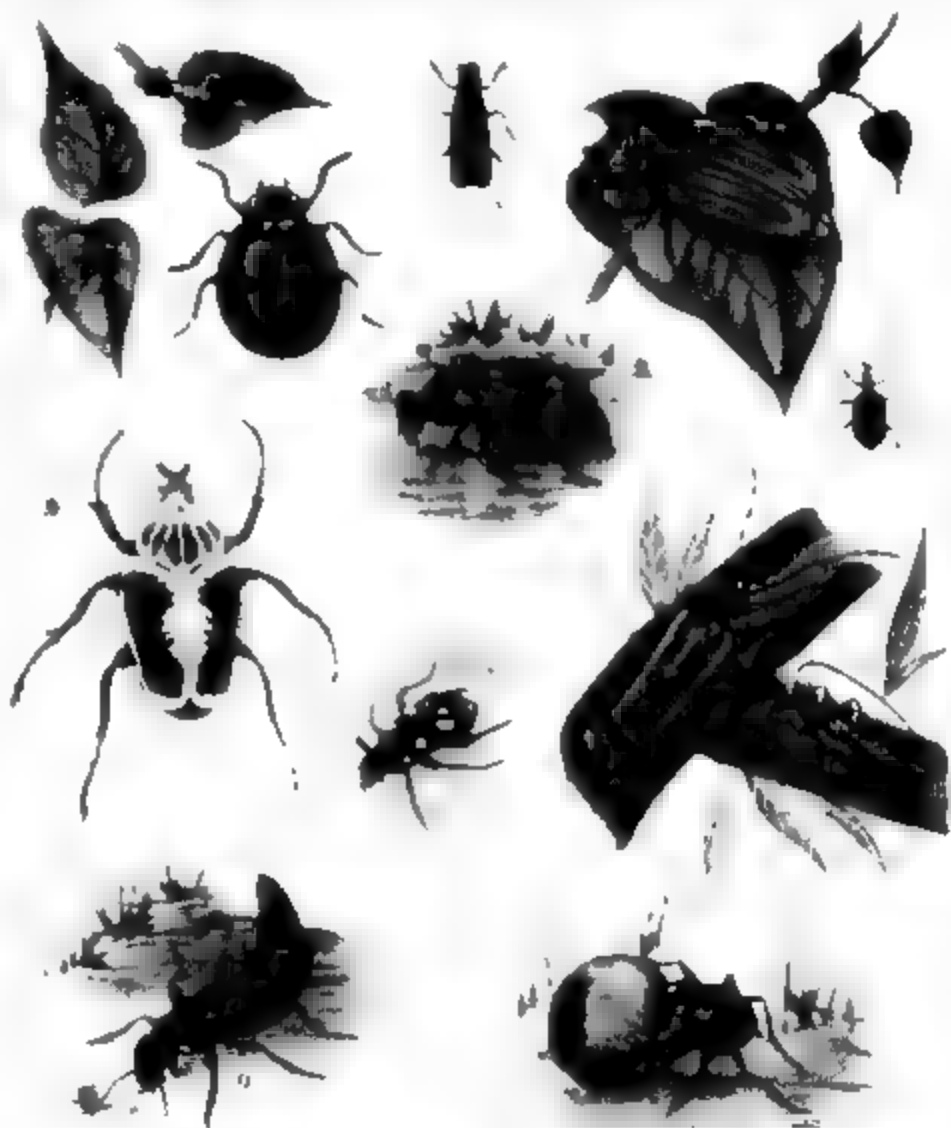
أما الحورية Nymph في الخنافس
فلا يكاد يكون لها نشاط أو خطر .

والخنافس ويرقاتها تعيش سويا

الخنافس ذات القرون

وذلك لأن لها ما يشبه القرون Horn
Beetles ، وهي غالباً ما توجد ، هي ويرقاتها ،
في كتل كبيرة من الخشب المتآكل .



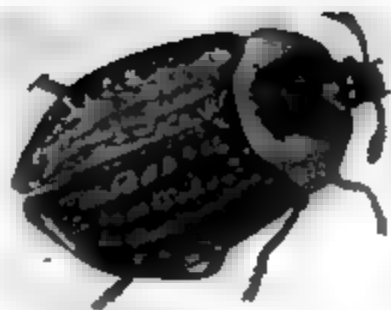


العثاقسي

وتوجد في كل مكان على سطح الأرض نمرسا ، سيشين من ذلك الحمار
ويوجد منها نحو ٢٥٠٠ نوع .. وهي لينة كلها سوداء ، كما يقال بمن.
وهذه حور لاتواخ شهرة ، لا يعرف لها بالحرمة أسماء ، فيأرسوها هم من
الأفريج ، وهم واسمو اسميتها ، ومن أجل التعرف على اسمائها بالانجليزية
انظر المربع الذي في القالب .



خنافس الجيف (السوداء)



خنافس الجيف

خنافس الجيف

وهي مجموعة من الخنافس تعرف بخنافس الجيف Carrion Beetles ، وهي تتقسم أكثر من ١٠٠ فصيلة Families ، ومنها فصائل تعرف بالماشية Burying Beetles لأنها تاتي إلى جثة الحيوان ، وتأخذ نحر الأرض من تحتها حتى تتكون حفرة لسقط الجثة فيها . وهكذا حتى تدفن الجثة دفنا . ثم تعيش الخنافس فيها في الجثة ، فلا تلبس البس من الرقابة وجفت هذه الرقابة فطامها جافزا .

والخنفساء الماشية هي عادة أكبر من خنافس الجيف ، ولونها عادة اسود ومعها بقع خضراء او برتقالية . (راجع لوحة الصور التالية) .

من خرف ، وهذا يعيش في روث المواشي والحيوانات .

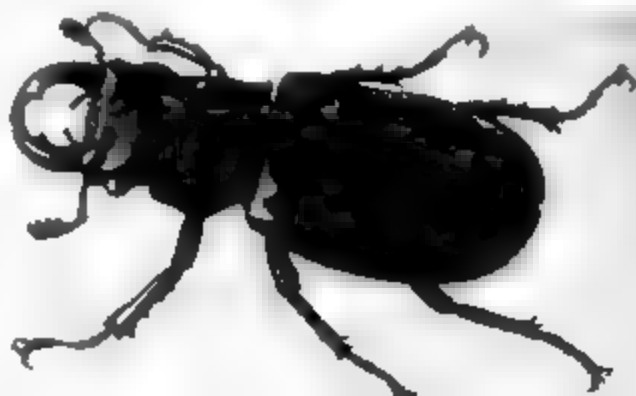
ومن الخنافس ما يعيش في ماء البحر ، ومنها ما يلتزم بسطحه ، ومنها ما يعيش فيه ، ولكنه يعود إليه ليرود من الهواء .

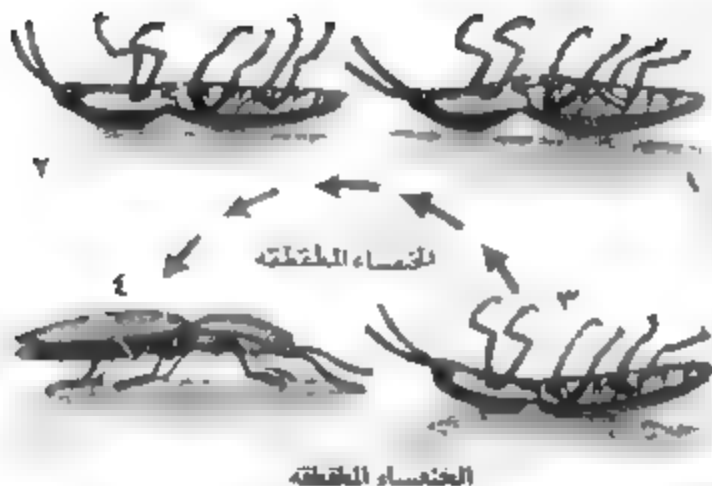
ومن أجل صور هذه الخنافس راجع الصور المرفقة بنفس هذا المقال ، من ملونة وغير ملونة .

يعيش على المواد العضوية المتحللة وحدها ، وعلى الجيف ، وهي تحوم دائما حول المزال ، ومن هذه الخنافس ابدانية Burying Beetle ، وهي تأتي إلى الحيوان الميت فتعقر حوله حفرة ليستقر فيها وبدأ تدفنه ، ثم تتحلل من جسمه لها ولبيضها ، ولما يخرج منه من يرقات ، فطام . والخنافس المزعزعة Scarabidae ، ومنه المزعزعة الذي يوجد في مدائن قمماء المصريين وهو

الخنافس أوائل

وهي مجموعة من الخنافس سبه أوائل ، ومن هذا كان اسمها Sing Beetles وذلك لأن لها فمكوما طويلة كثيرا ما تطول وتفرع حتى تشبه قسرون أوائل . وهذه الخنافس قد تطور إلى بوهين . وهي عادة توجد بين الخشب الهري .





وهي مجموعة سبيل على صنف من الصناعات Families وسميت بالتصميم Click Boetles لأنها إذا سقطت على ظهرها تظل ساكنة دقيقة، ثم يصوت سموع كالطقطقة لتقلب صاعدة في الهواء ، فلذا سقطت ، سقطت على أرجلها ، والا طالت لتطول مرة أخرى ، ومن يرافات هذه الضفادع ما يعيش على جذور النباتات كالقنول والبطاطس والفنن والفلو وسائر العبوب .

دفاع

الضفادع عن حياتها

ما كاد الله أن يخلق شيئاً إلا وردود شيء من دفع . ولا كان من شأن كل حياة أن تسمى ، ثم سقط الطبيعة أحباءها السلاح الكامل الذي يمس لها الجنود . وهي لو كان لها هذا السلاح الكامل ظاهراً ، لاستيقظت فيها عوامل الماء الباطنة تقول لها كفى ما قلت من حياة الدنيا ، ودونك ساعة الوداع .

ومن وسائل الحمى ، الفلون ، وقد ذكرنا أن الحمى ليس السوداء بلوه الوحيد ، فهو يغطي ألواناً شتى تجعله يحمي في البنية التي هو فيها فتضل عنه الأعداء .

ومن وسائل دفاعه تشككه بأشكال بعض الأحياء التي يعيش بينها ، وقد

يعيش عليها ، فمن الضفادع ما يعيش في عش من التمل ، وهو بشكل يمش يشبه النمل ، والخصاء الأوروبية المروعة بخصفاء الزنور ، تشبه الزنابير في حركاتها وألوانها ، والسوس ، كثير منه ، عندما تدخله الزبابة ، يدهي الموت ، ويلبم أرجله لصق جسمه ليثبت الحب الذي هو بيته ، أو قتلت التربة التي يعيش فيها . وإذا حترق سقط كان لها حياة منه .

ومن الضفادع ما يدفع عن نفسه بمنظره القبيح أو منظره الحبيب . ويمضي يدفع بما يعرفه من مادة كريمة . والخصاء القبيحة بالقادرات Bombardiers تطلى من مؤخرها مادة كريمة الرائحة تحمي بها نفسها . ●●

أحمد زكي

مركز التدريب المهني في

يقوم بتدريب العامل تدريباً مهنيّاً مهنيّاً مهنيّاً استجابةً لاحتياجات





هنا : في مختبر طب الكلى في مستشفى بغداد
الطبيب يوسف الحبيب يشرح طريقة فحص
الكلى لمرضى الكلى



هنا : في مستشفى الكلى في بغداد
مستشفى الكلى في بغداد
المرضى في مستشفى الكلى في بغداد
في مستشفى الكلى في بغداد

الكلى

الصناعة القائمة



■ كتاب الكويت قبل اكتشاف البترول وبناء أساحه في عام ١٩٤٦ بعدد في مصادر دخلها الرئيسية على البحر . حيث كان أسواقها مصطادون من مياهه السمك ويصومون فيها بحثا عن اللؤلؤ

وعلى أثر اكتشاف البترول وأساحه بقات مرحلة جديدة من التطور الاقتصادي والاجتماعي . تركب آثارها في شتى آفاق الحياة في الكويت ثم أحدثت اندوله بعد ذلك بنائه تنوع مصادر الدخل القومي للحيث سببها من سيطرته الضغط على النشاط الاقتصادي في المجتمع الكويتي ، وعذنه واحدها احقر مشكله يمكن ان تواجهه دولة ناميه عيه . . الا وهي مشكله توفير الايدي العاملة الصناعيه انفسه الارمله لسد حاجات مصنع المصانع الجديدة . .

فترة صناعية

كانت الكويت العمريانية تنطق بسرعة لبنى ولصغر غير مبالية بشئ الا البناء ، ومع هذه موجة البناء بدأت القياسات وبدأ التخطيط ، وتظهر الوجود لأول مرة مشروع السواحل الخسيس للتمهيد بالكويت . . وكان من بين بنوده تخصيص مبلغ ٩١٢ مليون دينار - اي ما يوازي نحو ٢٥٠٠ مليون دولار - للتخطيط الصناعية الجديدة .

ولكن مثل هذه الفترة الصناعيه الهائلة تحتاج الى عمال مهرة وخمسين واداريين وفنيين لبنوا ادارة هذه الصناع بالكتابة المطلوبة . . ولعمرو عدد العمال الفئتين الجديد اللذين لهذا الغرض يكثر من ٥٠ ألف عامل فني ، هذا الفئتين والمخططين الفنيين من أبناء الكويت الذين سيترفعون على هذا العمل الكبير .

ومن هذه النقطه انطلقت فكرة ضرورة اعداد الشباب الكويتي ليصبح عاملا فنيا مدريا . . مع السعي لجعل افراد قوة العمل الكويتية الطائفة اكثر كفاءة وإنتاجا ، واكثر قدرة على ادارة شؤون الصناع وتنسيق العمل في داخله . .

ولقد بذلت جهود عديدة موفقة لاعداد اليد العاملة الفنية في الكويت كانت تستهدف وضع كتابتها الانتاجية وشارك في ذلك جهات عديدة من أجهزة الدولة المختصة .

مواجهة الوصف بصراحة

تواجه المسئولون في وزارة الشؤون الاجتماعية

ان طبيعة ظروف الكويت هي التي جعلت العمال الكويتيين من طبقات اجتماعية بعيدة عن مفهوم الصناع الحديثة ، فقد كانوا يعملون في حرفتي اللوح وصناعة السفن على الأسلوب القديم . لهذا لم يتمكنوا من مجاراة التحول السريع الذي سارت فيه البلاد . . وهكذا وجد العامل الكويتي نفسه يحتمي في عزلة عن الصناع الحديثة التي لزت مختلف مجالات الحياة في بلاده . .

وفي كل عام يتزايد أبناء الكويت بنسبة عالية يصل الى ٣١/٢٪ . . ولا شك ان هذا كبيرا من هؤلاء المواطنين سوف يحتاج اليوم ميدان العمل والصناعة لكي ينفذوا بكفاءة التي جانب الكسب العاطلة الفنية التي وفدت الى البلاد في السنوات الأخيرة . .

وادارت الحكومة الكويتية ان يتجه بعض الشباب نحو الصناع الحديثة ، انها ترغب في ان يقوم الشباب الكويتي بتدوير أكثر كفاءة وإيجابية في مجال التصنيع . . ومن الإحصائيات المبع ان نسبة العمال الذين الكويتيين العاملين في المؤسسات الصناعية غير الحكومية لا تزيد على ٢٥٪ . . بل بلغ عدد العمال الكويتيين ٢٥٢٢ عاملا فقط في حين بلغ عدد العمال غير الكويتيين ١٠٠٤٩ عاملا .

اما في القطاع الحكومي فكانت نسبة العمال الكويتيين ١٢٪ . . بل بلغ عدد العمال الكويتيين ٥٦٤٧ عاملا في حين فن عدد العمال غير الكويتيين بلغ ٤٤٢٠٤ عامل . .



بعض المدربين في المركز يتفحصون على صيانة سيارات السيارات
وخطتها بواسطة الأجهزة والمعدات الحديثة المزودة بها المركز

الهندي يقوم بتدريب كل شباب متعلم ، صناعة
مهيئة ..

ويتابع مدير القوى العاملة حديثه بقوله :

.. ان هدفنا الجديد ينحصر في انه لا يمكننا
ان نلحق من لا شيء لتصبح مديرا .. لقد انتهى
هذا العصر ، واصبح على الذي عنده طموح ان
يبدأ من اول السلم واولى درجاته درجة درجة
حتى يصل الى وظيفة مدير في المصنع ..

ويالتصقون مع مكتب العمل الدولي التابع للأمم
المنظمة المنتخبة في يناير عام ١٩٦٨ مركز التدريب
الهندي للعمل ، السلي مسترودونه ، لقد

الوقوف بصراحة تامة رؤاها لنا السيد سلمان
معلم السلطان مدير القوى العاملة في الكويت
بقوله :

شجرت الحكومة امام التطور الحديث والتوسع
السريع في ميدان الصناعة والانتاج بحاجة المودة
الى عامل مهرة فنيين من أبناء البلد لكي يقوموا
بدور فعال في مواصلة البناء والتقدم الذي يعيشه
مجتمعتنا .. لهذا فكرت في ايجاد العامل الفني
ولهبة فرعي التدريب الكفيلة بسد حاجة البلاد ،
الى عناصر فنية طرية من العمال ..

ومن هنا ولدت فكرة إنشاء مركز للتدريب



ارسلت اليها منظمة العمل الدولية خمسة خبراء عالميين : واحدا من بولندا واثنان من انجلترا ولاندا من نيوزيلندا واربعا من سويسرا وخامسا من الأرجنتين .. كلهم خبراء من الدرجة الاولى لقوا سنوات عديدة من أعمالهم يدربون شبان العالم على الفن مهنة صينية ..

ويستفرد السيد سلمان حديثه بقوله :

وما كنا نظن من قرب افتتاح المركز حتى انما كانت طويلا طلبات الالتحاق ، اخصيهاها فوجدناها تزيد عن ١٥٠٠ طلب من شباب يريد ان يتدرب ويتكسب ، ولكننا للأسف لم نستطع ان يقبل اكثر من ٦٠ طالبا حسب نص الاتفاق مع منظمة العمل الدولية .. ولكن المركز الجديد الذي سيستقر بنهاية عام ١٩٧١ سوف يستقبل ٢٥٠ طالبا يمكنهم ان يتدربوا على ١٦ حرفة مختلفة .. ان البناء الجديد والادوات الحديثة التي سيحويها هذا المعهد سيكفلان الوزارة مبلغا يارب من أربعة ملايين دينار كويتي ، ولا يولاي هذا المبلغ في مصاريفه الا الماكسب الهائلة التي ستجنيها منه الكويت سنويا ، عندما تخرج منه الدخايل وراء الدخايل حاملة الطيرة والهاجرة الفنية الصاعدة ..

برنامج سريع الحركة

وبعد هذه المقدمة من مدير القوى العاملة في الكويت انجنا لرؤية مركز التدريب الكفني لتدريب القوى العاملة الوطنية في الكويت .. اما الخبيص الصغير المتواضع فهو مبنى مؤقت ، ولكن رغم هذا بدخله فتجده خلية نحل ، فليس هناك اى دليقة رائحة يمكن انماها ..

ان البرنامج الذي يتلوه الطالب برنامج دولي ذكر فيه الطيراد برنامج ٢ سنوات في سنة واحدة .. انه برنامج سريع الحركة : ساعتان دروس بالانجليزية والترجمة ، وخمس ساعات ينفصها في « الورشة » يتدرب عليها على واحدة من هذه الحرف الخمس الشائع استعمالها في البلاد : وفي مقدمتها صيانة واصلاح السيارات ويحتوي هذا القسم على مجموعة من معركات السيارات ، يتعلم عليها الطلبة طريقة فله وجميع الاجزاء المختلفة في المحرك والالاتم بها .. كما يجري تدريبهم على طرق استعمال الاجهزة الحديثة التي تختلف من

سعى المدربون في عمله صيانة محطاب لقطر مياه دورات صينية على آلات الصراطة والادوات مسكبل والآب المحرر وهذا احد المتدربين يتدرب على آلة صراطة بعد ان عرف صياغة ابصر

الظلل الموجود في الصناعات وحركة الموتور ، ووجهال خطط الهواء والسيزن .. ثم ينتقل المتدربون الى تعلم النظام الذي نسير عليه كبرياء السيارات ، والمبادئ الاساسية التي تعمل بموجبها اجهزة الدبزل ..

قسم التكييف والتبريد

وهو المعرفة الثانية التي يتعلمونها ، ان قسوة حرارة الجو في الكويت اثنا اشهر الصيف جذب معظم منازل البلد مزودة بمكيفات الهواء والتلاجات الكهربائية ، لهذا اقيم هذا القسم ليتدرب فيه المتدربون على معرفة ايجاد الخلل ، وطريقة اصلاحه ، واستبدال القطع التالفة باخرى صحيحة في مكيفات الهواء .

قسم صيانة محطات تقطير المياه

وهو القسم الثالث في المركز .

الاسلاك والايوزة الكهربائية في المنازل والمؤسسات الصناعية ..

قسم اللحام بالاكسجين والكهرباء

وهو القسم الخامس والاخر في المركز .
انشئ هذا القسم لتزويد الحاجة الي عمال
فنيين في اللحام بالاكسجين والكهرباء ، بعد ان
تزايد بناء المباني ، والصناعات ، ومحطات القطر
المياه وصناعة النفط .. ان التجهيز الذي يتلقاه
الطالب في هذا القسم يؤهله للوصول الى أعلى
درجة من الكفاءة في أعمال اللحام بالاكسجين
والكهرباء ..

الفارق بين خريج الكلية وخريج المركز

وسألنا السيد عبد العزيز كليب مدير مركز
التدريب الهسي عن الفرق بين خريج الكلية
الصناعية الموجودة في الكويت ، وبين خريج
هذا المركز فأجابنا بقوله :

« الكلية الصناعية تعد المصالحين فنيين على
مرحلة أكثر تخصصاً .. بينما هذا المركز يحصل
على اعتماد عامل يدوي فني ..

وعندما يبدأ المركز في العمل ضمننا المصالحين
متدرباً الى مجموعتين المجموعتين الأولى وهي التي
لم تعمل في تعليمها الطويل الى سنة رابعة متوسطة ،
وهذه سيكون تدريبها لمدة سنة واحدة يخرج
يتمتع بالتدريب وهو مؤهل للعمل في أي مصنع ،
في حدود تخصصه ..

اما الفئة الثانية فهي المتدربون الخاصون
على التجهيزات المتوسطة ، هؤلاء ستوكلهم بعد
سنة من تدريبهم الى أحد الصناعات الكبيرة في البلد
ليتدربوا هناك مدة ٦ شهور ، وعندما يرسلهم
في بعثة تدريبية الى الخارج ليعدوا لنا ويصبحوا
معلمين في المركز ..

دعوة من رئيس الخبراء ..

وتحدث لنا المستر ماثيوسكي رئيس خبراء
الأمم المتحدة الذي أمضى ١٨ عاماً مع الأمم المتحدة
يتولى مسئولية المراكز التدريبية في إيران والهند
وسوريا حتى وصل الى الكويت .. أنه كتلة دافعة
من النشاط ، يؤمن بسبله ايضاً وأيضاً حتى أنه
يقول :

« اني اعتقد ان تدريب العامل فنياً أكثر أهمية

ان الكويت لشرب من مياه البحر القطرة في
سعة التنظير وهذا القسم يؤهل التدريب ليصبح
عاملاً صناعياً فنياً ، يجيد الصرافة والبرادة
واصلاح الصمامات ، لأن الملح الذي يستخلص
من ماء البحر يعمل على ظهور التآكل والصدا ،
على الصناعات التي تستخدم في المنطقة ، وذلك
يستلزم القيام بالصيانة اللازمة لصناعة هذا
التآكل .. وهذا هو السبب الذي حدا الي انشاء
هذا القسم ، حتى يتدرب العمال على اداء هذا
العمل بالمهارة اللازمة ..

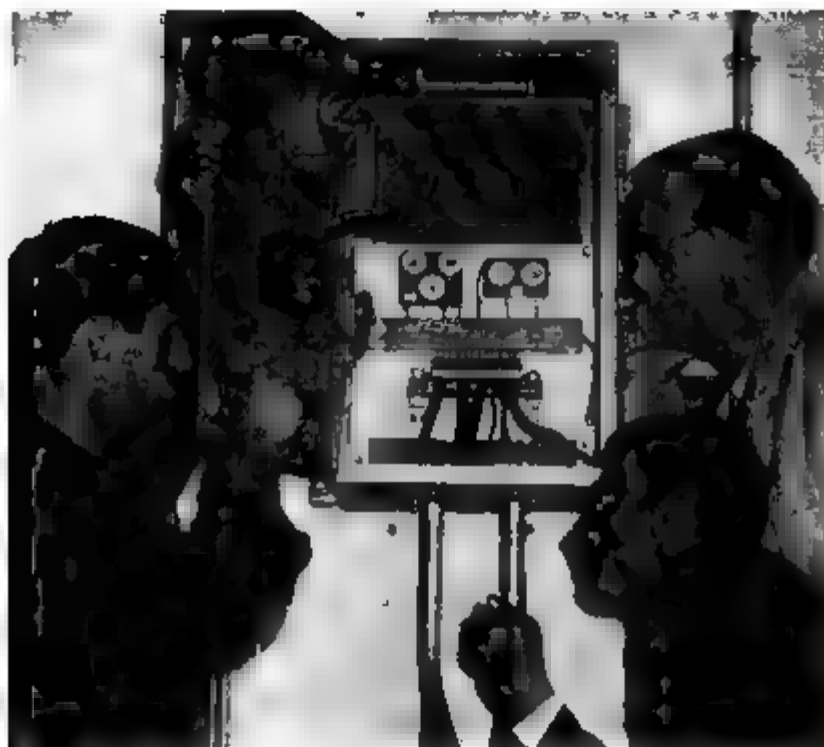
قسم المهن الكهربائية الخفيفة

وهو القسم الرابع في المركز

ويتلقى فيه المتدربون المبادئ الأساسية في علم
الكهرباء عن طريق المحاضرات والبروسس العملية
التي تؤهلهم ليعملوا كهيئة تركيب وصيانة

قسم المركز انشأنا هذا القسم بالاكسجين
مطراً لصاحبه . إذ انشأه الى عمال فنيين في هذه
المهنة . ولقد صيغت التدريب بحدود عمليته ،
بحام بسيطة مفرحة ، ثم منح الخريجون الى
مقليات لعدم اعتماد نظام المدارس غير المتعددة .





نظم المبرور في قسم المبر الإلكترونية المتقدمة كتيبة برقية وسامه الأساطير والأجهزة الكهربائية
وعندما كان سيمر أمام لوحة تشغيل ، وقد وجد معهم لغير طلاك ليامام من بريطانيا

ويخدم مدير ماثيوسيفي حديثه بقوله
.. ان هذا التدريب الهام الذي يقوم به خبراء
الأمم المتحدة محبوب عند كل الشعوب ، لأنه مركز
وقصر المدة .. ان العامل المنخرج من مثل مركزنا
هو المؤهل لأن يكون ملاحقا ومتفرقا على المسار
الذي .. لأنه يمكنه ان يعود الى الثانية بعد
مخرجه وقضائه عاما على الأقل في مصنع كبير ،
وعندما يحول لنا ، يريد ان أصبح مراقبا للمعال
منقول له : مرحبا بك .. وسنعود لأن يملك معا
سنة أشهر أو ستة حسب نوع تخصصه .. وإذا
قال لنا بعد ذلك : يريد ان أصبح رئيسا للمعال
.. فلنا له .. أمكن معا ثلاثة شهور أخرى حتى
تدريب على كيفية الإدارة ، والمراقبة الفنية ،
ونظيم المخازن وغيرها من الأمور .
لا أتى اجدو كل عامل ان يتقدم ليتدرب في
مركزنا الهام .. فلنا كان يصل حاليا ، فإنه
سيزيد خبرة ومعرفة ، ولذا كان لا يصل ، فبعد
عام واحد فقط الامن له اذا كان شائرا ومجهدا
ان يصبح عاملا فنيا ممتازا .. ■■

مستقيم زبال

من تدريب المهندس .. ان هناك فترات الثلاثين
بشهرين وينظمون في مختلف أنحاء العالم ..
الحكومات لتبقى يستلم على هذه الرأى ، ول
انجلترا مثلا تدفع الحكومة مبلغ 50 جنيهسا
اسبوعيا اسبوعيا للعامل الذي يتدرب في المركز
(الكويت تدفع 400 دينار شهريا لكل متدرب)
.. ان موهنا سطر في ان بنى من لا شيء عملا
فنيا في القصر وقت ممكن ، طبقا لبرنامج اولى
مصمم من الأمم المتحدة ..

ولسألتني من الفرق بين الامم المتحدة العرب
والاوروبا فاجبت ان العامل الكوسى ذكى للغاية ،
وتكن لنفسه الإدارة والتنظيم .. ومن المعال ان
ترسل عاملا جاهلا بالأمور الفنية ونفسه وسط
عمال فنيين في مصنع وتقول له : تعلم ختم ..
ان هذا خطا شائع عند العرب عامة .. لأن أى
عامل فنى يجب ان تكون عنده قاعدة ومعلومات
يرتكز عليها .. وكذلك لاحظت ان مستوى الطالب
المحلى اقل بكثير من مثيله في أوروبا ..

ان البرنامج الذي يسويها الطالب العربي في
سنة بستووعه يعمله في ألمانيا في خلال ستة شهور

روایتی و تاریخی حقائق کے ساتھ ساتھ
مستند و معتبر حقائق کے ساتھ ساتھ

الخلیفۃ

امجدۃ السیۃ

فی کل مکان و تہ

جسمکیتاً لکھنؤ ۶۰,۰۰۰,۰۰۰,۰۰۰



من حدود الدنيا إلى يوم القيامة

ختمه يوم سه رم فبلا د -
حبه او م ١٩٥٠ ب فبلا د
لجند و ه عامه شكد م ر به بد
فهي ا الا حداثه حد في م
في ساره قلوب د ختمه

الخطبة في الخارج

[illegible]

۱. در هر یک از این موارد، به چه کسی می‌توان اعتماد کرد؟
 ۲. در هر یک از این موارد، به چه کسی می‌توان اعتماد کرد؟
 ۳. در هر یک از این موارد، به چه کسی می‌توان اعتماد کرد؟
 ۴. در هر یک از این موارد، به چه کسی می‌توان اعتماد کرد؟
 ۵. در هر یک از این موارد، به چه کسی می‌توان اعتماد کرد؟
 ۶. در هر یک از این موارد، به چه کسی می‌توان اعتماد کرد؟
 ۷. در هر یک از این موارد، به چه کسی می‌توان اعتماد کرد؟
 ۸. در هر یک از این موارد، به چه کسی می‌توان اعتماد کرد؟
 ۹. در هر یک از این موارد، به چه کسی می‌توان اعتماد کرد؟
 ۱۰. در هر یک از این موارد، به چه کسی می‌توان اعتماد کرد؟

لعنة الخطيئة

[illegible]

الواحد ، والاحياء المدسة ، والشر
المجتمع القومي الكبير .

وكما ان الفرد في المجتمع له حقوق
واحباب حصه ، وكذلك الطلبة في
المجتمع الخدمي ، لها واحاب عموم
بها . يهدف بها لنفسها وبلاخرين .
وحقوق يهدف بها اليها الآخرون .

فالطلبة في الجسم لا تظفر من معنى
الفردية التي للانسان في مجتمعه . وهي
كذلك لا تظفر من معنى عضوية المجتمع
الذي هي نفسه .

ولقد تشدد فردية الطلبة حتى لعيش
وحدها بدون مجتمع ، وتسطيع مع
ذلك العيش . ومثل ذلك الامية .

ومن العللا ما لها فردية هي بين بين .
تعيث الى جانب اخواتها ، ولكن في غير
التحام شديد وتعاون كامل .

والعللا في جسم الانسان اضعفت
مردنها لصالح المجتمع كله ، لصالح
الجسم كله ، ومع هذا تقوم بواجبها
كأنه ، هي من خصائصها .

وفي الجسم الكبير ، اجتمعت
احتياجات الطلبة ، واحتلت وظائفها
وتقسمت بينها اعمال لا بد منها لاقامة
الحياة ، فاصبحت كل خلية من خلايا
الجسم وكأنها أسيرة سائر العللا .

وتسوء الطلبة فتسوء الى جانبها
خللا .

والأفراد في المجتمع قد تعصى ، وقد
تتورع وقد يجر . وكذلك في الجسم . قد
تتورع الخللا ، وقد تخن . . ومن هذه
خللا السرطان .

احتجام الخللا

والطلبة قد تصغر حتى ما تراها
العين إلا تحت المجهر ، مثال ذلك خللا
الحيوانات والنباتات على العموم . ومن

الصغيرة الصيقة في دير أو في سجن أو
مأشيه ، وذلك لشهيهما . وكانت
الترجمة العربية بطبعة الحال خلية ،
والمجمع خللا .

الخلية : الوحدة الأساسية للكتلة الحية

والمعروف الآن ان كل النباتات مؤلفة
من خللا ، ولكن تحقيق هذا التعميم
كان لا بد ان تسبقه دراسات تزداد معها
المركب كقوة ، وهذا التعميم يحقق في
الصف الأول من القرن التاسع عشر .

وفي عام ١٨٣٨ أعلن العالم الألماني شليدن
Matthias Schleiden أن الخلية هي
الوحدة الأساسية التي تتألف منها كل
المواد السائبة . وفي عام ١٨٣٩ أعلن
العالم الألماني شوان Theodor Schwann
أن الخللا كانت حية ، وأن الحيوانات
والنباتات تتألف من مجموعات كاملة من
هذه الخللا وفقا لقوانين قائمة لا تنضم .

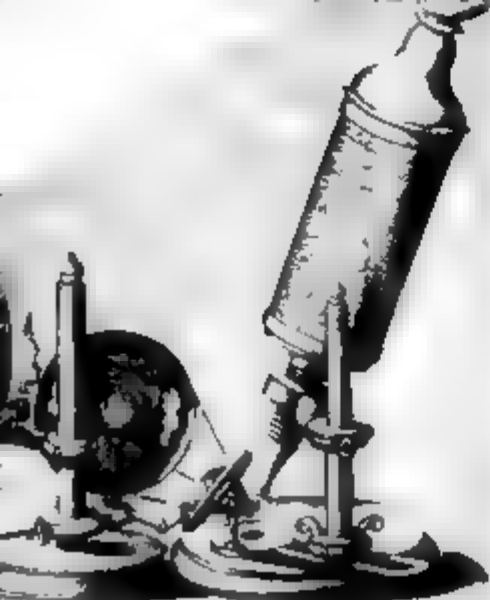
ومن هنا انطلقت كل تلك البحوث
المكثرة في احيائية ، تلك التي ازدادت في
سنوات هذه الايام ريادة سميتها

بعضهم انحصارا ، بحسب ان الخلية هي
أصل الحياة جميعا ، وأنه اذا ما أريد
استقصاء ما وراء الصحة والمرس ، وحتى
الحياة والموت ، وحتى نمو الاقسام
واضمحلالها ، وحتى تناسلها وتوارث
الصفات والكميات ، فلا بد من
الاستقصاء في بحث الطلبة .

الجسم كالمجتمع الانساني ، أفراد الخللا

والجسم كالمجتمع الانساني ، في سبب تألف من
خللا ، وتضمم الاسجة في رمر .
بجسم هي الأخرى في رمر أكبر ، حتى
تألف منها أعضاء الجسم . . ومن
أعضاء الجسم تتألف الاقسام .

والجسم في هذا أشبه بالمجتمع
الانساني ، يتألف من أفراد ، هي الخللا ،
ثم تؤلف الأفراد الأسر . والأسر اشق



حلايا المكروبات مكروبه داء « داء الصدر » نظرها نحو - يـ . من المصير . ومن الحلايا صفار بيضة السمكه وهي في حجم البرتقالة .

عدد الخلايا في الجسم

وحسب الإنسان البالغ به نحو ٦٠ بلون خليه ، هكذا قدروا ، وهم قدروا كذلك أنه يموت من جسم الإنسان كل ثانية . ٥ مليون خلية ، يسا يولد مكانها في الثانية . ٥ مليون خلية . ميزان . لا بد أنه محل يوما .

الأميبية

والأميبية *Amoeba* اسم لكائن حي ، ينسب إلى الإحياء الحيوانية ، هو مثل يضرب للحلية المستقلة التي تعيش وحدها وتمارس الحياة وتقوم بكل حاجاتها ، على بساطة في الخلق والوظائف صحيحة .

والأميبية تتراعى تحت المهر كتلة من البروتوبلازم *Protoplasm* ، وهي المادة الحية الأساسية في الخلايا الحيوانية والنباتية ، يعتبرها كيسي هو الكسول ، وهي في كيسها لا أمام لها ولا خلف ، ولا صدر لها ولا ظهر .

وفي هذه الكتلة البروتوبلازمية يجد الرائي نواة الحلية . وقد يرى أشياء أخرى إلى جانبها . ونحتريه فنقول : أن هذه الكتلة البروتوبلازمية على أشكالها ، فيها تقوم الأميبية وتغير كل الأعمال اللازمة لحياتها .

والأسمه أن تتحرك في مائها ، لا تتحرك بواسطة أيد أو أرجل . إنما هو جسمها كله ، تخرج منه فتوات تطول بعيدة عنه ، ثم يلحق بها سائر الجسم .

وللتقى الأميبية طعام لها ، وهو غالبا ما يكون شئنا حيا أصغر منها وأضعف ،

التركيب التاريخي التي رأى بها العالم الطبي الإنكليزي روبرت هوك الخلايا الحية أول راء ، وذلك في القرن السابع عشر الميلادي

فنتحه إليه ، وتلف نتوءاتها حوله ، ثم تحتويه . وهو أن يدخل جسم الأميبية ، وحوله غشاء ، تصب الأميبية في هذه الفجوة التي تضمنته من حصارها الهضمية ، ثم تمتص الأميبية ما هضم منه من طعام صالح ، وما لم يهضم تطرده الأميبية .

وتزيد الصور المرفقة في أول هذا النال هذا الوصف وضوحا .

ومن حيث الكائنات ، فالأميبية تنكاث بالتقسيم كما هو ظاهر في الصور المرفقة كذلك .

ويعود عقول أن الأميبية ، على صورها ، خلية واحدة ، وهي مع ذلك حي متكامل ، كأي بعينه ، متكعب ، يسمى للحياة وحده ، لا يصعد إلا على بعنه ، ومع هذا تطرد له الحياة ، قرونا تأتي ، كما اطردت له في قرون لا عد لها مسقت .

●●

العسكري .. السياسي .. الكاتب

الجنرال المشير دواون ما .. الذي آمن بعامه برسالة العالم
عبره عن نفسه ..
أسست لها دولة عدوانية .

ومن ثم لم يكن اندى

سماه

وعاصم في ذلك حتى أمريكا

ثم انشصر

ولكن يعرف بعض القاصي عن شخصيته هذا
الرجل الذي يترأسه ويؤيد فعله في أنحاء
العالم ، يعود إلى الوراء ... وعلى وجه التحديد
إلى يوم ٢٢ نوفمبر من عام ١٨٩٠ يوم ولد شارل
أندريه ماري جوريف ديغول Charles André
Marie Joseph de Gaulle في منزل قديم يملكه
عائلة من في مدينة ليل فرنسا .
أبوه هنري ديغول قد تزوج في عام ١٨٨٦ من جاني
ميلو ديلاوي Jeanne-Marcelle Lemaire
وكلهما ينحدر من عائلة بورجوازية شديدة من
شمال فرنسا .

وكان هنري ديغول يعمل مدرسا في كلية
للجزوات في باريس حيث يقوم بتدريس اللاتينية
واليونانية والظنفة والآداب .

الحق سائر ديغول مدرسة الجزوات إلى
بموم والده بالمدرسة فيها ، ثم تركها في عام ١٩٠٧
بعد أن قامت السلطات الفرنسية بإغلاق مدارس
الجزوات في فرنسا ، وذهب إلى مدرسة للجزوات
في بلجيكا حيث أكمل دراسته فيها ، وقد درس
ديغول الأدبية واليونانية والأعمال الأدبية
الكلاسيكية الفرنسية وخاصة تلك التي تعود إلى
القرن السابع عشر . ومن هنا يأتي أسلوب ديغول
اللفظ في الكتابة والخطبة .

الجيش هو الوسيلة الوحيدة
لإسرجاع امتداد فرنسا

بعد أن أنهى ديغول من دراسته في مدرسة
الجزوات انتدعا في عام ١٩٠٩ عاد إلى فرنسا
وكانه يصحح على الانحلال ملكة الجديدة ،

لأفكاره بأن الجيش هو الأداة الوحيدة التي
سحق فرنسا ضد أي غزو ، كما أنه هو الوسيلة
الفعالة لاستعادة المضي الأتري واللوين .
ولعل ما كبه ديغول في مذكراته عن طفولته ولأنه
والده عليه ، اكتشف لنا السار عن الأسباب التي
أدت إلى أفكاره بأن الجيش هو الوسيلة الوحيدة
لإسرجاع امتداد فرنسا .. فهو يقول في الجزء
الأول من مذكراته : « لم يكن هناك شيء يشع
حربي غير شعبي وأخطائنا التي تكسبت لي التام
مرحلة طفولي في طرق الأحداث التي كانت
تعود من حولي وعلى وجود المظنين بي . ومن
هذه الأحداث .. انتحار البواب الفرنسية
من هاسوبيا .. وقصة ديفوس ، والأخطار
المعادية والأخطار الدينية .. ولم يكن هناك
شيء غير عواظي أكثر من قصص الحظ السيئ
التي قائل فرنسا في الماضي » .

ول شهر أغسطس عام ١٩١٩ أجاز
ديغول امتحان الدخول لكلية سان -
« جوي » في « الطرية » ولكن كان علم السرب
الذي لم يحضره غير ذلك السيرة تدرج
بعض عناصر في الجيش كجندى عادي قبل أن يتغير

معركة حامية ضد الروس في بولينا والستويلا .
وبقي ديجول في بولينا حيث قام بالتدريس في
كلية الحرية . وعاد أخيرا إلى باريس في عام
١٩٢١ حيث تعرف على زوجته إيون السدرو
Yvonne Vendroux ، أو « لبت إيون » كما
يطلق عليه الفرنسيون ، اسمها ، من طريق
صدقة صديقة لعملة لعملة وعائلة فترو . . وكانت
إيون قد تقدم لتزواج منها ضابط شاب ، ولكنها
رفضت الزواج بصفة أنها لا تريد الزواج من
ضابط ينقل من حصك إلى حصك . . ولكن
بعد أن تعرفت ديجول وتقدم إليها بعدا قبلت زواجها .

ديجول في السلك العسكري

وعين ديجول طبيبا للتاريخ العسكري في كلية
سبقت سير العسكرية ثم التحق للدراسة بعد ذلك
بكلية الحرب العليا . ولكن أسأله في عمله
الكلية كانوا يتفهمون من هذا السبب الشاب
الذي يلهو الفروع ، والاقتصاد بالسياسة ، واتصلت
برأيه مهما كانت الظروف ، ولذلك لم يكن يحصل
إلا على درجة جيد بالكلية في امتحان الكلية بالعلم
من أن كل مؤسسته كانوا يتفهمون له بالكلية العام
والثائرة الشارقة العامة . وخرج ديجول من
الكلية العليا بعد طعن طعن ليحصل في سكرتارية
الفرسان بيتان .

وفي عام ١٩٢٩ ذهب ديجول للخدمة مع الجيش
الفرنسي في سوريا ولبنان . وفي عام ١٩٣٢ عين
ديجول سكرتيرا للمجلس الأعلى للدفاع الوطني
بناء على توصية من الكارنال بيتان . وأثناءه له
وظيفته الجديدة والتي بقي فيها ٥ سنوات متتالية
أن يساعد على كذب السائل العسكرية والسياسية
العليا المحتلة فرنسا .

ديجول الكاتب

وفي خلال هذه الفترة من عام ١٩٢٢ حتى عام
١٩٣٧ توالى على حكم فرنسا ١٤ وزارة ، وكان
الكلمة السياسية في البلاد مضطربا غاية الاضطراب .
واستغل ديجول من منصبه في مجلس الدفاع

عونه العسكرية ليصبح ضابطا في الجيش
الفرنسي .

وفي فترة الفرسان الثالثة والثلاثين والمكسرة
في مدينة « أراس » اختلط الجدي شارل ديجول
لأول مرة في حياته برجال من الشعب بمختلف
طبقاته ، ابتداء فلاحين وعمال جاءوا من جميع
اتجاه فرنسا . ومن هؤلاء بدأت صورة فرنسا
بمختلف طبقاتها لرسم في صورة الشاب الصغير .
بعد أن انضم ديجول معا كجندى في فرقة
الفرسان عاد إلى الكلية سبقت سير حيث ظهر
لنقله وبهوله وكان دائما من الفترة الأولى .

الأسير المشايخ

في عام ١٩١٤ انفصلت نيران الحرب العالمية
الأولى . وفي ١٥ أغسطس من نفس العام أصيب
اللفظ شارل ديجول بجروح في معركة على الحدود
البلجيكية . وعاد إلى فرقته في يناير ١٩١٥ ، وفي
ساحة القتال بفرنكون في ٢ مارس ١٩١٦ سقط
ديجول جريحا ، في معركة أخرى شديدة استعمل
فيها السلاح الأبيض ، وأسرته الألمان بعد أن تركه
جنوده ملقى على أرض المعركة .

وفي معسكر الاعتقال حاول ديجول الفرار أكثر
من ٥ مرات . ولكن محاولاته باءت كلها بالفشل
بسبب طول لثامته غير العادية . وفي النهاية قام
الألمان بنقل هذا الأسير الفرنسي المشايخ إلى
معسكر للاعمال في بافاريا خصص للأسرى الذين
حاولوا الفرار أكثر من مرة . ولفى ديجول
سنوات الأسر في انقار اللغة الألمانية ، وفي الاطلاع
على الصحف الألمانية وتبع سير الحرب من بين
سطور الاخبار والتعليقات التي نشر فيها .

ديجول يحارب الروس في بولينا

بعد أن انتهت الحرب العالمية الأولى ، ولم
الافراج عن ديجول انضم الضابط الفرنسي
الشباب إلى فرقة فرسان بولندية تكونت في فرنسا
تحت قيادة الجنرال جوزيف هافر . واشترك في

١ - نصف آخر كتاب صدر عن ديجول بعنوان « الجنرال » تأليف بيير جالاب لمسة امر ديجول بأن
جند ألمانيا لا يزال يعيش حتى الآن وأسمه « بول كاسيمير الرحمت » هو الذي أسر وجرح أثناء
معركة « بيردون » حينما كان ديجول يعود مرة في هجوم مضاد داخل خطوط الألمان ، إذ يمر الخرب
ومنه جنداء آخران على ديجول من الخلف وحردوه من سلاحه بعنه بالرغم من المقاومة المبهمة التي أبدتها

بالمسحاة اختراق خط « ماجيو » انهضهم
قد جعلت الناس يحسبون انهم من اى راي يخالفه
هذه الدعابات .

وتطقت نبوءات ديوجول

وجاءت الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩ ..
وبدأت سوعات ديوجول تتحقق .. اجتاح الالمان
خط « ماجيو » ، واجتاحوا فرنسا كلها في ايام
محدودات .. ويذكر ديوجول هذه الايام ، وكيف
هبطت حصوات الجيش الفرنسي طيوتا شديدا
وكيف حرب الصيحات من ميدان القتال في سياراتهم
ناركن الجنود وراهم ، وكيف حرب عدد كبير من
الجنود ، ولكن ما ظروهم من ذلك فقد خلافت بعض
فوق الجيش الفرنسي معارك ضارية بالسة ضد
الالمان ، ولكن بلا فائدة ، وكانت احدى هذه
المعارك في مدينة ابيويل Abbeville بقيادة
ديوجول نفسه وقد ابدت فيها القوات الفرنسية
لصت فيلدهم شجاعة فائقة .. ولكن قوة الالمان
والعربهم انتصروا على الشجاعة في النهاية .
وفي خلال شهر واحد قتل من الجيش الفرنسي
١٢٠ ألف جندي ، بينما ظلت خسائر الالمان ٣٠
ألف جندي .

استسلم كل قادة فرنسا العسكريين والسياسيين ،
ووصفوا الوصف ذاته جيئوس منه ، الا رجل واحد
فقط هو « ديوجول » وقد طالب باستمرار
الحرب والاستماعة بجنود من اراضي الامبراطورية
الفرنسية في شمال افريقيا والشرق الأوسط وبقيادة
المستعمرات الفرنسية .. ولكن لم يلق احد من
كبار القواد او الزعماء معه يؤيده في هذا الرأي .
وانتهت الحرب بالهزيمة لفرنسا بوثيقة
استسلام لائسا واقامة حكومة فيشي برئاسة
القرشال بيتان ، بينما كان ديوجول يحاول جاهدا
بين لندن وفرنسا ايجاد طائرات ووسائل لنقل الجنود
الفرنسيين من شمال افريقيا الى سواحل فرنسا ،

تشرشل يصف ديوجول

في يوم ١٧ يونيو ١٩٤٠ ظفر ديوجول الى لندن
بعد ان تبين له ان حكومة فرنسا قد استسلمت
للانان وان لا فائدة ترجى من وجوده في البلاد ..
وقد وصف تشرشل وضع ديوجول قائلا :

الانبي معرفة كاملة باحوال فرنسا السياسية
والعسكرية . وقد قام ديوجول بتأليف كتابه الشهير
La Fél de L'épée اي « حشد السيف »
في عام ١٩٣٢ . وقد سمعته اراهه الخاصة بالجنود
العسكرية ومن العرب . وقد شبه الكثيرون هذا
الكتاب الذي لا تزيد صفحاته عن المائة بانه يشبه
يكتاب « كفاحي » لهتلر . وقد تضمن الكتاب
كثيرا من التنبؤات التي لسقت في عام ١٩٤٠ بعد
ان اجتاح الالمان فرنسا .

وفي عام ١٩٣٤ اصدر ديوجول كتابه الثاني
La Vers L'Armée de Metier اي « نحو الجيش
المتخصص » في هذا الكتاب ياقه سيجمعه
لعدم تدريب الجنود الفرنسيين على استعمال
الاسلحة الحديثة في الحرب ، فانه ستكون هناك
خسائر فادحة في المعدات والرجال ، عندما تاتي
اي تجربة عسكرية .

واتخذ ايضا سياسة فرنسا العسكرية القائمة
على الاعتماد في الدفاع على خط « ماجيو » ..
وطالب بتكوين فرق مدربة لضربة سريعة الحركة .
وقد اثار هذا الكتاب سجة كبيرة ، ابدت في النهاية
الى ابعاد الكونجرس ديوجول من باريس فيسولي
كتيبة للمدركات في بلدة ميتز Metz . وفي عام
١٩٣٨ نشر ديوجول كتابه الثالث La France et
Son Armée اي « فرنسا وجيشها » .

صراع مع قادة الجيش الفرنسي

اكدت آراء ديوجول الجريئة - وناداه الى سياسة
فرنسا العسكرية والتي نشرها في كتبه الى صراع
شديد بينه وبين قادة القادة الفرنسيين العسكريين .
وحتى القرشال بيتان ، والذي كانت فريضة ديوجول
عداوة وطيدة ، ناصبه العناء ايضا . ولكن
ديوجول وقف وحده في الميدان يدافع عن آرائه
محاولا ان يثبه الفرنسيين ساسة وعسكريين الى
الخطر المحدد بفرنسا . ولكن مجهوداته كلها ذهبت
امراج الرياح . اولا : لان التشبب الفرنسي ثم يكن
مستعدا لتقبل آراء ديوجول في هذه الفكرة بالذات
لانه كان مصابا بحالة نفسية ضد الضروب نتيجة
لا علاقته من خسائر وجبة في الأزواج ذهفهم
التشبب الفرنسي في الحرب العالمية الاولى .
ولتانيا : لان الدعابة الضخمة التي كانت تعيق

بالرفض . وبعد ذلك هوكم الجنرال ديجول
ليابيا امام محكمة عسكرية حكمت عليه بالاعدام
لاتهامه بالهروب من الجيش .
ومرت الايام على ديجول في لندن ، وهو يحاول
حاجبا تنظيم حركة فرنسا الحرة والمقاومة ، وضم
الموت الفرنسية الموجودة في شمال افريقيا
اليه . ولكن الفصل كان نصيبه في معاولاته الاولى .
ولم يلبس ولم يخط ، ولم يفرط في كرامته
لو اقتداه بنفسه في يوم من الايام .

وفي ٧ أغسطس سنة ١٩٤٠ التقى ديجول
وتشرشل على وضع الاسس التنظيمية والاقتصادية
لحركة فرنسا الحرة .

ومرت على ديجول ١ سنوات وهو يعمل ويقود
المقاومة الفرنسية خارج فرنسا وداخلها ، يعمل
من اجل تشارك القوات الفرنسية النابذة لفرنسا
الحرة في معارك حربية مع الحلفاء ضد الالمان ،
وكل يعمل بدماء وجهد بالرم من كافة الصوب
والمؤامرات التي هيكت لخدمه . بل واستطاع ان
يسخر على مؤامرات روزفلت نفسه ، بتشجيع
الجنرال « جيرود » Giraud قائدا على قوات
شمال افريقيا الفرنسية ليهيئ لنولى « جيرود »
بقيادة فرنسا الحرة ، تلك المؤامرة التي لها الفصل .

فشل سياسي

وعاد ديجول الى باريس التي لم تحررها في
أغسطس ١٩٤٤ لمواجهة الازمات مع جبهات المقاومة
الشعبية الفرنسية التي كان يقودها ، وصمم
الحزب الشيوعي الفرنسي . الا ان ديجول كان
قد صمم منذ الساعة الاولى لدخوله باريس على
ان يقيم حكومة فرنسية تحكم البلاد بينما هن
مؤازر جبهات المقاومة الشعبية ، وكانت هناك
بالطبع لزامات اخسرى سياسية واقتصادية
واجتماعية . وفي أكتوبر ١٩٤٥ اجريت انتخابات
اسفرت عن فوز الشيوعيين والاشتراكيين بشلاله
ارباع القاعد ، وفاز اليسويون والمطرفون بربع
القاعد فقط ، وانتخب الاعضاء الجدد ديجول
رئيسا للحكومة بالاجماع في اول اجتماع لهم في
١٢ نوفمبر ١٩٤٥ . وبعد شهرين من تأليف ديجول
الوزارة ، استقال من رئاسة الحكومة نتيجة
لتدخل اعضاء المجلس الثنائي في كل شئون
الحكومة . وغادر ديجول باريس الى بيته الريفي
في بلدة كولومبي Colomby les deux Eglises

« لم اكن أستطيع ان اعتبره ممثلا لفرنسا
المحتلة الواقعة في القيد ، او بالطبع فرنسا التي
لها حرية تقرير مصيرها في المستقبل . لقد كنت
اعلم انه ليس صديقا لانجلترا ، ولكني عرفت
فيه دائما الروح ، والفكرة التي تمثلها فرنسا
عبر صفحات التاريخ .
لقد هيئت واصيبت بتصرفاته التي تدل على
الغرور والزهو ، في الوقت الذي قاومت فيه
هذه التصرفات .

لقد كان لاجئا ، متحيا من بلده محكوما عليه
بالاعدام . وفي موقف يصعب كلفة على حسن نية
الحكومة البريطانية . فالان ان حزوا ملاده ولم
يكن لديه مكان يذهب اليه . وبالرغم من هذا
لم يزل فيه موقفه . لقد قيل في سيرة انه كان
يقن نفسه المثل التي فجان دنك ١ وهذه
السيرة لا تبدو لي غريبة كما يقن البعض . اما
كلمتصو الذي قيل ان ديجول يفرق به نفسه ،
فقد كان سياسيا اقل كثيرا من ديجول كما كان
رجل دولة مصفا .

ولكن كليها يعطى انطباعا عن كونهما فرسين
لا يهرمان » .

بداية حركة فرنسا الحرة

وكتب ديجول في مذكراته نصف وعصوه الى
لندن يوم ١٧ يونيو ١٩٤٠ :

« ها انا وحيد محروم من كل شيء . كرجل
يلق على شاطئ محيط سيلوم بالسباحة فيه » .
ويقول بعد ذلك في نفس المذكرات : « ان ما
صيمت على اتفاده هو الشعب الفرنسي ، والقوة
الفرنسية ، ان على ان لا اعيد الفرنسيين وخدمهم
الى الحرب ، ولكن على ان اعيد فرنسا ايضا » .

وفي يوم ٨ يونيو ١٩٤٠ وجه ديجول اول نداء
له من الزامة بريطانيا الى الشعب الفرنسي وخيه
قالا : مهما حدث فان شعلة المقاومة يجب ان لا
تطفئ ، وهي ان تطفئ » .

وعلى اثر هذا النداء أرسلت حكومة فرنسا
الى ملحقها العسكري في لندن امرا لديجول بالعودة
الى فرنسا فوراً .

ولم ينفذ ديجول امر العودة ، ولكنه كتب خطا
الى وزير الحرب الفرنسي يعنه فيه على السفر
الى شمال افريقيا حيث ينظم ويرأس الحكومة
من هناك . واعيد الخطاب الى ديجول مشفوعا

يخطف عليها عملا متراجعا ، فهو يخصص لها من وقته الكثير ، حتى في أيام أزمة ١٩٤٠ كان يهرع إلى الريفي الأنطوري ليقتلي مع طفله الصغيرة « آن » نهاية حقبة الأسبوع .

ومع ذلك لم يكن يريد من أحد أن يبدى شفقة على طفله الصغيرة .. على يوم من الأيام كان مدعوا هو وزوجته على حفل عشاء في منزل الخلود بـBamborough في لندن ، وفي معرض الحديث عن الأطفال جاء ذكر « آن » فقالت زوجة ديجول بالفتساب أنها بريئة .. ولكن ديجول طلب على زوجته قائلا : « أنها مجبونة !! وعندما ماتت ابنته «آن» في عام ١٩٤٨ لعل لزوجته مواسية بعد أن دفناها .. » لا تبكي يا عزيزي من أجل « آن » ، فقد أصبحت الآن كأي طفل آخر ! . ومن أجل ذكرى هذه الأمسة حاول ديجول أن يرهن منزله في كولومبي عام ١٩٥١ ، واستورد أيضا مشر مذكراته لكي يحصل على الطود الذي يمكنه من الإبقاء على مؤسسة أن ديجول لمساعدة ورعاية الأطفال المتأخرين طبيا .

وديجول الذي يبلغ من العمر الآن حوالي التسعة والسبعين عاما ، يصر على أن يدفن في قرية « كولومبي » بدلا من أن يدفن في « الأناباند Invalides » أو البانتيون Pantheon حيث يرقد عظام فرنسا ، أو « مونت فاليريان Mont Valerien » حيث دفن أبطال المقاومة وحيث تليه شملة الطود تلك ..

★ ★ ★

على أن نورد هنا الوصف الذي كتبه هارولد ماكملان رئيس وزراء بريطانيا الأسبق عن ديجول بالرغم من الصعوبة التي كانت بينهما : « ديجول ، بالرغم من أخطائه الصلبة ، إلا أنه عبقري حليقة ، وحب نفسه بكل عواطفه لفرنسا ، وهو نصف لودي ونصف رجعي .. »

ويصفه صديقه اتقريبه مارو قائلا : « أنه كالقيل .. لديه ظن وهي ذاكرة مثله تماما .. وعندما يصاب بحرج فلهذه القوة العظيمة التي ينتج بها الليل » .

إن ديجول زعيم من الزعماء القلائل الذين يعود يوم القتل .. فهو واحد من يصنعون تاريخهم .

حيث بقي هناك بعيدا عن السياسة ومتاعها . وعاد ديجول مرة أخرى إلى ميدان السياسة ليضمد في أبريل عام ١٩٤٧ جـسـمـة Ressemblment du Peuple Français إعادة تجميع الشعب الفرنسي « وقد كانت هذه الفترة من حياته السياسية تتميز بالتطرف الشديد . حتى أن حركته هذه شبيهت بالحركة النازية . وقد أثار ديجول الجماهير في لواتل حركته هذه واستطاع أن يتكسب بحزبه انتصافات الجبالي الحلية في نفس العام . ولكن الحركة فشلت بعد ذلك فشلا ذريعا نتيجة لتضحيات التي أظهر بها ديجول تعديه للراي العام الفرنسي في كثير من المسائل . وكانت حركة ديجول هذه في الإضمحلال حتى انتهت تماما في عام ١٩٥٥ عندما أعلن الجبرال إيمزاله للحياة العامة . وتمكن ديجول بمكافاته هذا أن يكتب بقلبه مذكراته عن الحرب والتي كان قد نشر الجزء الأول منها في عام ١٩٥٤ .

الجمهورية الخامسة

اختفى ديجول من على مسرح السياسة منذ عام ١٩٥٥ حتى شهر مايو ١٩٥٨ عندما عاد مرة أخرى لرأس الحكومة الفرنسية وبنقل فرنسا من حرب أهلية عندما مهد الجيش الفرنسي في الجزائر بفرار فرنسا . وفي عام ١٩٥٨ استطاع أن يقضي نصرًا سياسيًا كبيرًا ، وأن يصبح شخصية سيادية تختلف تمام الاختلاف عن ديجول عام ١٩٤٧ . وتولى ديجول في يناير ١٩٥٩ رئاسة الجمهورية الفرنسية الخامسة .

وأعيد انتخابه مرة أخرى لرئاسة الجمهورية عام ١٩٦٥ .

وحقق ديجول نجاحاته أخيرا بقلل اتحاد لفرنسا وضعها القديم في مجال السياسة الدولية . وأصبح لها اليوم شأن كبير في ميزان القوى بين الدول الكبرى . كل هذا بفضل عبقريته ومثابرته واعتماداته بنفسه .

ديجول الأب والإنسان

وديجول رب أسرة مثالي . فهو يمشي بيته ويحب زوجته وأولاده الزايت وفيليب ، ولا يزال حتى الآن يتذكر ابنته « آن » تلك الطفلة التي ولدت وهي تمشي من نفس عيني . وكان

جغرافية العالم

ماذا تعرف عنها ؟ !

■ مائة هذا العدد تحصر في ١٥ سؤالاً عن جغرافية العالم . وفي الخريطة المشورة على الصفحة العاشر ارقام برمر كل واحد منها الى السؤال الذي يحمل نفس الرقم .. والمطلوب منك الإجابة على عشرة أسئلة على الأقل احابه صححه لتعبر بجائزه من العوائز المالية الحصصه ، والتي يبلغ مجموع قيمتها ١٠٠ دولار .

في ناحيته الشرقية يكون اليوم خميسا .. وإذا عبرته الى اساحبه العربية كان اليوم جمعة .. فما اسم هذا الخط ؟

٨ - مصيق بحري يفصل بين افصى الطرف الأمريكى وحريره ارض النار ، اكتشفه بحار برتغالى عام ١٥٢٠ . فحمل المصيق اسم هذا البحار .. فما هو هذا الاسم ؟

٩ - اكتشف عام ١٤٩٨ طريقا الى الهند عبر طرف هذه القارة .. اطلق عليه طريق رأس الرجاء الصالح فما اسم البحار الرحالة الذى اكتشف هذا الطريق ؟

١٠ - قناة شقها الإنسان طولها ٨١ كم وتوصل بين مياه المحيطين الاطلسي والهادى .. ما اسم هذه القناة ؟

١١ - ما اسم شبه الجزيرة هذه ؟ وما اسمها الدولتين اللتين تنقسمانها ؟

١٢ - هذا الميناء الكبير كان عاصمة للبرازيل قبل انشاء برازيليا ... اشتهر بمهرجانه السنوى الصاخب وبحمال موقعه ، فما اسمه ؟

١٣ - هذا هو مضيق بيرنج الذى يفصل حاليا بين اراضي أكبر دولتين ، والذى كان ارضا يابسة متصلة في

١ - هذا البحر ، هو أكبر البحار الداخلية أو البحيرات في العالم .. ما اسمه ؟

٢ - هنا تمتد أكبر صحراء في العالم . ما اسم هذه الصحراء ؟

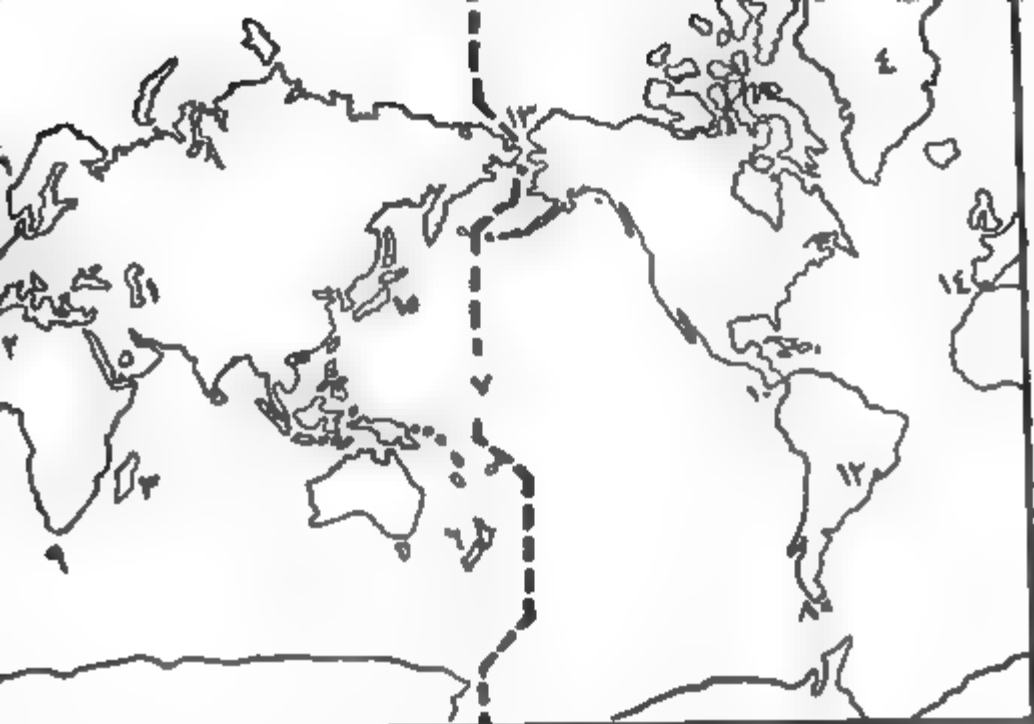
٣ - هذه الجزيرة الكبيرة الواقعة في المحيط الهندي قرب الشاطئ الأمريكى تبلغ مساحتها ٥٩٢ الف كيلو متر مربع ، وعدد سكانها أكثر من نصف مليون نسمة ، أصبحت تعرف باسم غير اسمها الأصلي .. فاذكر أحد هذين الاسمين : القديم أو الحديث ؟

٤ - هذه أكبر جزيرة في العالم التى تغطى الثلوج أكثر مساحتها ، وهى لست قارة ولست منغلة اد انها تابعة للدانمرلك فما اسمها ؟

٥ - ماء عربى يحكم في مدخل البحر الأحمر يقع في فوهة بركان طبيعى خامد ، وقد أصبح هذا الميناء عاصمة لجمهورية مستقلة ، فما اسمه ؟

٦ - هاتان الجزيرتان تكونان دولة مستقلة من دول اللغتينيون البريطانى ، فما اسم الدولة ؟

٧ - اذا عبرت هذا الخط الوحشى ، فكأنما تغير الزمن ، فمنعما تكون



١ - اكتب على الورقة اسمك وصوتك الكامل
سقط واضح .

٢ - ضع أجبتك في سطل معلق واكتب عليه
المران الآتي : مجلة العربي - صندوق البريد
٢٤٨ الكويت مسابقة العدد

٣ - آخر موعد لوصول الاجابة اليها في الكويت
هو اليوم الثالث من شهر مايو (أيار) ١٩٦٦ .

٤ - كل خطاب يفقد شرطاً من هذه الشروط
مرسلة لان يعمل ولا يدخل عملية الاقتراع على
الجران

الجوائز ١٠٠ دينار

صح العارون حور ١ دينار كويتي على الوجه
الآتي

الجائزة الاولى ٢٠ دولاراً .

الجائزة الثانية ٢ دولاراً

الجائزة الثالثة ١٠ دينار

٨ جوائز عالية : قيمتها ٤٠ دولاراً ، كل منها ٤

دنانير . . وعند تصد الاجابات الصحيحة تسحب

الجوائز بطريق الاقتراع .

الماضي السحيق . . اذكر اسمي
المظنتين الموجودتين على صفتيه ؟

١٤ - عند هذا المضيقي الذي يربط
البحر الابيض المتوسط بالمحيط
الاطلسي تقف صخرة كبيرة مشهورة
اطلق عليها العرب اسم جبل الفتح،
الا انه حدث بعد اجتياز قائد عربي
مشهور بهذا المضيقي وبخصه
لهذا الجبل، ان اطلق اسمه على تلك
الصخرة . . فما اسم هذا القائد
وما اسم هذه الصخرة حالياً ؟

١٥ - ما اسم هذه الدولة المكونة من
اربع جزر كبيرة وصغيرة ٢٨٠ جزيرة
صغيرة ، تكثر فيها البراكين ،
وتشتهر بمصوغاتها المختلفة التي
تمرق بها أسواق العالم ؟

شروط المسابقة

١ - ان يرفق بالاجابة كوپون المسابقة المنشور
في ذيل هذه الصفحة .

النوم سلطان

بقلم : الدكتور فاخر عاقل

الأستاذ بجامعة دمشق

لقاء امام جمعية علم النفس البريطانية عام ١٩٦٤ وشركه احدى مجلات الجمعية أن يصف صفات النوم البشري ايماناً منه بأن من واجبه أن يصف قبل أن يدرس .

النوم و « مقياس الكهربائية الدماغية »

في أواخر عام ١٩٢٠ أوجد برجر Berger وهو طبيب نفسي ألماني شكلاً مدانياً مما يسمى اليوم بمقياس الكهربائية الدماغية - Electroencephalogram - ذلك القياس الذي يجعل التيارات الكهربائية الصادرة عن الدماغ .

وفي عام ١٩٣٤ أفاد العالم البريطانيان (ادريان) و (مايلور) من هذا المقياس في الحوث العلمية الاكثنيكية .

وفي عام ١٩٣٧ أشار (لوميس Leomis) ومعاونوه الى الصعقات المبردة لموجات الدماغية وفقاً لبداية النوم وطوله .

وفي عامي ١٩٥٦ - ١٩٥٧ أثبتت كليمان Kleitman ومعاونوه إمكانية العرب على هوية الحلم عن طريق وجود بعض التصيرات في مقياس الكهربائية

■ بعض الانسان جرماً كبيراً من حياته في النوم ، ولم يكتشف حتى الآن - فيما نعلم - حيوان لا تنحل حياته فترات من النوم أو ما يشبه النوم . ومع ذلك فإن ظاهرة النوم ، وهي الظاهرة العامة والضرورية ، لم تدرس حتى الآن الدراسة اللازمة والكافية لافصاحها وتفسير غمايها . وبالرغم من ذلك فإن الناس - كل الناس - غنيهم وفقيرهم ، ذكيهم ولحيهم ، نشيطهم وكسولهم بعضهم لسلطان النوم ، ذلك الطاعة اللطيف الذي يساوي بينهم ويمنحهم الراحة والقوة والنشاط .

ومما يجعل ذكره أن الاهتمام بالنوم ليس جديداً فقد عني أرسطو الفيلسوف اليوناني بالنوم والأحلام وكتب فيهما مصبولا . بيد أن التحليل التحريسي للبرمات منذ مائة عام تقريبا ، وشهدت الأعوام الخمسة عشر الأخيرة نشاطاً ملموساً في دراسة النوم ، ومع ذلك فإن ما توصل اليه العلماء بخصوص هذا الحدث الهام في حياة الانسان ما زال صعباً صعباً .

وسمحول في هذا المقال أن يلخص بحوثاً قام بها العالم رب W.B. Webb من جامعة فلوريدا الذي حاول في بحث

الدراسات العلمية التي عيبت بصعات القياس الكهربائي الدماغية نادرة . وكل الموجود لم يكن يزيد من أحكام عامة وانطاعات من محرى هذه القياسات أثناء النوم غير المقاطع والذي يتوم طوال الليل . والسبب في ذلك المقدار الضخم من العهد والمال اللذين للدراسة هذا الموضوع . ذلك بأن مقياس الكهربائي الدماغية آلة باهظة الثمن لا يستطيع المحسر البيكولوجي العادي الحصول على أكثر من واحد منها . ثم إن الحرب عليهم بحيث أن يدرسوا واحدا واحدا ، ومدة الدراسة لا تقل عن عشر ساعات في الليلة الواحدة . ولا بد من أسبوع كمن للدراسة كل محارب عيبه . ومعنى ذلك أنه خلال مدة شهر من الحرب لا يستطيع المحارب أن يحصل على أكثر من ساعة واحدة من المحارب معهم ، هذا إذا حاله الحظ . أصيب إلى ذلك أن الأشخاص الذين يقبلون أزعاج أنفسهم والنحلي من وأحتم خلال أسبوع كامل ليتم التحريب عليهم في المحارب ليسوا كثيرين . كما أن استعمال المقياس ومراقبه ومراهه نتائجه بسبب أمرا سهلا يستطيعه كل طالب من طلاب علم النفس . وفي بعض الحالات كان طول الورق اللازم لتسجيل نوم محارب عليه واحد يحاور الليل ، وهذا دليل من الورق يجب أن يقرأ ويعتبر بواسطة بومه .

ولا ننسى أن تشير إلى مهمة المحارب الذي يتحتم عليه أن يهر طوال الليل لينبع الموهه وقرأ سجلات الليلة السابقة

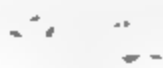
النوم كم مرحلة ؟ أيها مرحلة الأحلام ؟ أي مراحل النوم الأعماق ؟ كم يختلف النوم باختلاف الأعمار ؟

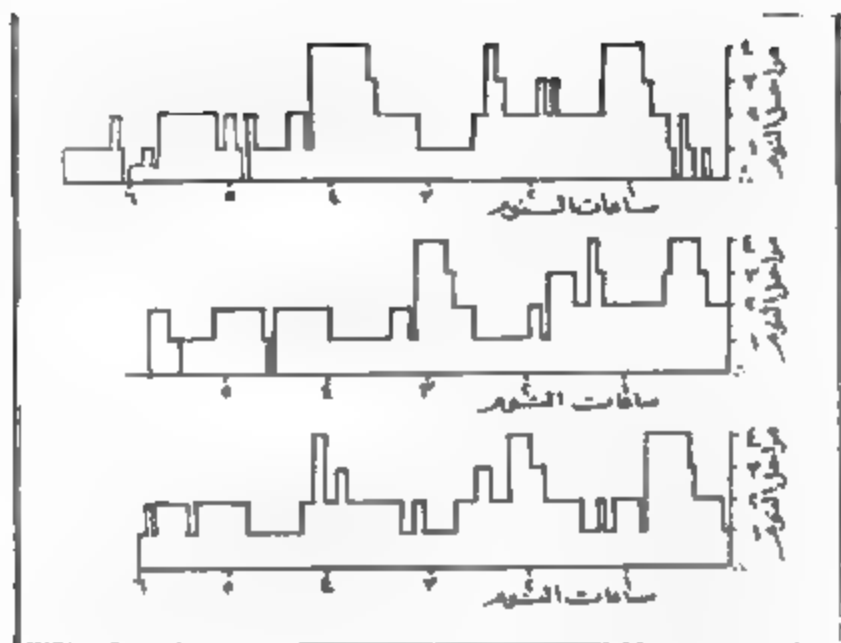
الدماغية وما يصاحبها من حركات للمين سريعة .

وتسعة لهذه الطوارب وتطبيقاتها -
- يستطيع الآر أن يبين - على الأقل -
امكاسات لعملية انوم أثناء حدوثها .
ولقد افترض أنه كان لمة خمس مراحل
من النوم . والراحل الأربع الأولى
ترتب بوصفها عمقا في النوم وعلى
اعتبار أن المراهه أعماقها . لاما المرحلة
الخامسة فهي مرحلة العتكم من النوم .
ولقد ثبت تجريبا أنه طوال هذه
المرحلة تحدث حور بصريه من النوع
المسمى بالحلم وتظهر خلال هذه المرحلة
حركات للمين سريعة .

انماط قياس الكهربائي الدماغية

استبعد من مياسات الكهربائي
الدماغية ، باعتبار الانماط التي تعطيها
هذه امياسات متحولات ذات معنى في
دراسة النوم واستنتاجاته . ولقد كانت





الشكل الأول : تيارات النوم في مقياس الكهربائي العنقبي لمعوص واحد خلال ثلاث ليال من النوم

المحور العمودي ، اذ المنارة والتعاؤن الى بروع حقائق عامة موافقة من وسط الركام القوضوي الذي تجميع من خلال الدراسات .

ويظهر من الشكل الثاني توزيع مراحل النوم على ليال ثلاث كاملة بالنسبة لتحصين تم التجريب عليهما . ورجى من القاري أن يلاحظ مظهرين لوم هذين التحصين . أولهما البواقي الملحوظ عند كل محارب عليه فيما يخص - مثلاً - المرحلة الرابعة من مراحل النوم ، أنها تبلغ 22% و 23% و 24% من الوقت عند احدهما ، كما تبلغ 14% ، 11% ، و 11% عند الآخر . أما المرحلة الخامسة فقد استغرقت 28% و 28% ، و 22% من الوقت بالنسبة للاول و 24% و 22% و 21% بالنسبة لثاني .

وثانيهما : الفرق الكبير الملحوظ بين المحارب عليهما ، ومتوسط طول المرحلة

وبعضها وبسرعتها ، وحين يبلج الصبح ، ويترك المحارب عليه الحضور ، فإن المحارب ملزم بأن يستأنف حياته اليومية العادية وما تحتها من مطالب وما تمص به من مشاكل . لكن الاندفاع يستلئ المنارة والصبر ، وهكذا كان .

ثم أن طبيعة المعلومات التي تم الحصول عليها خلقت مشاكل أكثر ازعاجاً ، ففي الشكل الأول تمثيل ثلاث ليال نموذجية تم الحصول عليها من آسان واحد وذلك فيما يخص مراحل نومه . أن أنماط النوم - من حيث صفاتها الزمنية - تبدو غير منتظمة الطيعة بل هي فوضوية من الحوادث التي تجري في الزمان .

التوافق في أنماط النوم

بالرغم من الصعوبات التي ذكرناها في الفقرة السابقة ، وكما يحدث في كثير من

ما من أنسان يتنام طوال الليل في مرحلة واحدة من النوم. واليوم السوي مقسوم بين المراحل الخمس من النوم ، ثم أن هذا التقسيم ليس متساويا من حيث المدة . وفي المتوسط يقضي ٥٠٪ من يوم الليلة الواحدة في المرحلة الثانية . هنا ويبدو أن ثمة (٢ حدا) من النوم يحدث في كل مرحلة ، فضلا ما من أحد من المجرب عليهم نام أقل من ١٠٪ في المرحلة الخامسة أو أكثر من ٢٢٪ . وما من أحد نام أقل من ٤٪ في المرحلة الرابعة أو أكثر من ٢٨٪ .

وثانيهما هو برنامج النوم التجلي من الشكل الثالث ، ويظهر من هذا الشكل أن المراحل المتعلقة من النوم تنزع إلى الزوغل بشكل أهم في بعض الأقسام من فترة النوم ومثل ذلك أن أكثر من ٧٠٪

الرابعة عند احدهما بلغ قرابة ٢٢٪ في حين أن متوسط الثاني بلغ ١٢٪ . أما المرحلة الخامسة فمتوسطها عند الأول ٢٦٪ في حين أن متوسطها عند الثاني بلغ ٢٢٪ .

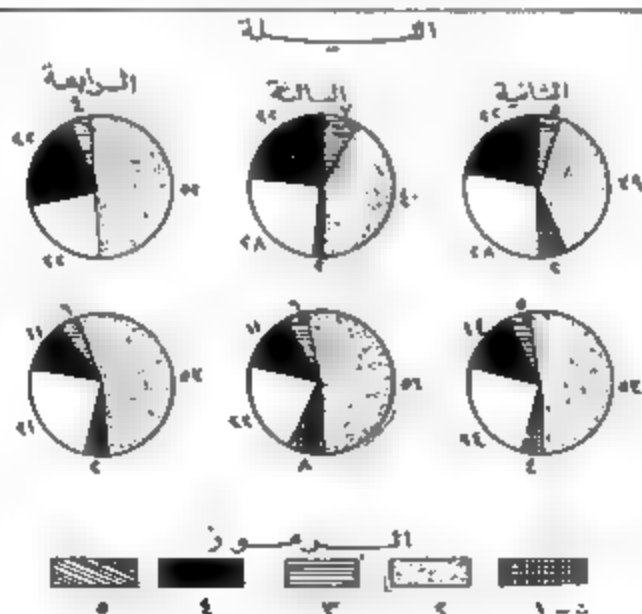
ولقد أجرى (وب) تعاربه على ما يريد من ٤٥ شخصا ، دامت التعارب على كل واحد منهم ثلاث ليال أو أكثر معامت النتائج مؤيدة لما سبق أن ذكرناه .

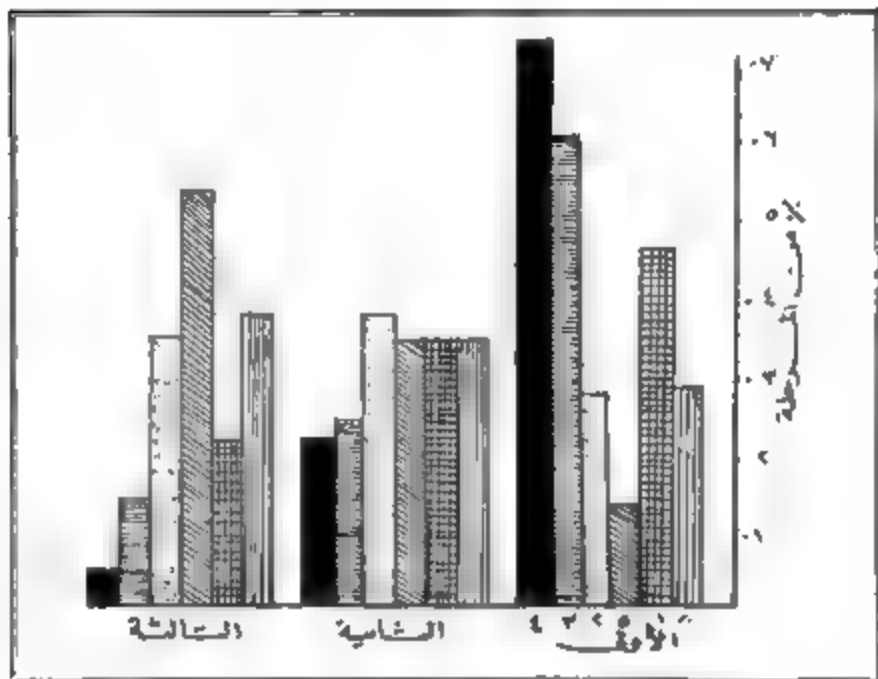
برامج النوم

بالإضافة إلى هذه الأنماط العديدة من النوم يوجد (برنامجان) عامان مشتركان في النوم البشري .

أولهما وجود حدود مترنجة (بسبب طبيعة العضوة) من مراحل النوم ومثال ذلك أنه

الشكل الثاني : النبة المئوية من النوم التي يقضيها
محصران في كل مرحلة من مراحل النوم خلال ليلتين





الشكل الثالث : النسبة المئوية من النوم في كل مرحلة يومياً
وليلة من وظائف الآلات المتعاقبة من مجموع فترة النوم

النوم التي قام بها (وب) . ويتضح من الشكل الأول أن الإنسان كثيراً ما ينتقل من مرحلة من مراحل النوم إلى أخرى . والواقع أن العدد المتوسط لتغيرات النوم من مرحلة إلى أخرى كان ٣٤ أثناء الساعات الست الأولى من النوم، وكما يلاحظ الإنسان من هذه التغيرات فإن التام يبدو وكأنه تتجاذبه قوتان حيوانيان أولاهما انقاء على سله بالمام الحارحي المحيط به ، وثانيتهما الحاحه إلى النوم العميق . فالتقاء المرحلتين الثانية والأولى - وبالرغم من كونهما من مراحل النوم - يحتفظ الإنسان بحساسية واضحة بالحاسة الشمية ذات الأهمية الموحدة في المحيط . أن الأم وحدها تستطيع أن تسمع - وهي

من المرحلة الرابعة من النوم تحدث عادة في الثلث الأول من الليل . وما يشاع من أن غير النوم هو ما يحدث قبل منتصف الليل ، يبدو صحيحاً إذا كان الثلث الأول من نوم الإنسان يتم قبل منتصف الليل ، ذلك بأن اليوم في هذه المرحلة يكون عميقاً . ومن جهة أخرى فإن المرحلة الخامسة وهي مرحلة الأحلام تحدث بصورة عامة في الثلث الأخير من مدة النوم .

تغيرات النوم وعمقه

أن واحداً من أكثر الأمور ادعاشاً كانت التغيرات التي حصلت في النوم أثناء الليل والتي تجلت من خلال

لا حذله ، فقد تسام (وب) ومعاونه
عن النوم العادي الطبيعي خارج المخ
في الظروف العادية : تساءلوا ما طول
المدة التي ينامها الناس ؟ ما علاقة العمر
والجنس بالنوم ؟ كم مرة يستيقظ
الناس أثناء نومهم ؟

ان طرح هذه الاسئلة وامثالها اوسع
سببا علميا ، الا وهو ان مقياس الكهربائي
الدمعبي وامثاله من الآلات لن يفيد في
الاجابة عنها ، ولذلك لجأ (وب)
ومعاونه الى الطريقة الاربع والاسط
في احبة هذه الاسئلة وهي سؤال الناس
من مثل هذه الامور ، ولذلك فقد
وصموا استبيان

Questionnaire
مؤلفا من ٢٧ سؤالا تستقصي حقائق
النوم وعواقبه ، ومن اجل الباك من
صلاحه الاستبيان طمب عليه اطر
العملية اللازمة في مثل هذه الاحوال
والتي لا مجال لتدكرها في مقام هذا ، ثم
قدم الى ٦١٣ شخصا كان منهم ١١٣
شخصا براوح اعمارهم بين ٩ و ١٢
سنة ، و ١٤٥ شخصا تتراوح اعمارهم
بين ١٣ و ١٦ سنة و ١٥٧ تتراوح
اعمارهم بين ١٧ و ٢٩ سنة ، و ٧٩
شخصا تتراوح اعمارهم بين ٣٠ و ٤٩
سنة ، و ١١٩ شخصا تتراوح اعمارهم
بين ٥٠ و ٨٩ سنة ولقد كان عدد
الذكور مساويا لعدد النساء في كل مرة
عمرية . وكان المحرب عليهم اناسا
امريكيين عادييين من الطبقة الوسطى .

استحداث الاستبيان

يمكن للقاري ان يتصور مقدار
المعلومات التي قدمت الى الاسئلة الستة
والعشرون التي قدمت الى ثلاثة عشر
وسمائة شخص ، ولذلك فسحاول هنا
ان تلخص بعض الامور التي تلقي على
المشكلة صوغا واضحا والتي سجلت من
خلال هذه الدراسة .

دائمة - اسط ضحة تصدر عن طفلها
بالرغم من انه لا سحب الى صحه
الواصلات الصادرة عن الطريق مثلا
او ما اليها من الضجيج ، وفيما عدا حالة
الام فان براد معى النوم بحر ورائه فله
الحساسية بشكل واسع جدا ، وفيه
انطاع عوي سحلى من دراسة المحطوط
البيانية لوم المحرب عليهم الا وهو ان
النائم يكون (مشدودا) بقوتين احدهما
اسوم العميق وناسهما البطة ولذلك
فهو لا يحتفظ بالنوم العميق الا وقتا
قصيرا ، وكاني بالنائم تدفعه قوة خفيه
لا يرفع راسه ويبتين ما في محيطه من
محاطر ومؤثرات ولكن لا يلبث النوم
احصى ان يحرق اليه . ان هذا العامل
بين هاتين القوتين - التين تتطلب
احدهما النوم العميق وتمنع الاخرى
حدونه - يبدو وكأنه صراع دائم يدوم
طوال الليل .

ان لمة دلائل تؤكد ما قلنا . ان
الدراسات التي اجراها (وب) على
امرعى الضبابيين مثلا دلت على ان
اضطرابات اسوم عندهم تحدد شكل
التنقل المتزايد وزيادة عدد مرات
الاستيقاظ خلال الليل اكثر مما تنفذ
شكل عدم النوم العميق اطلاقا . ان
الحاجة الى النوم العميق تجرحهم الى
هذه المراحل ولكن تهديد المحيط بصرهم
من الحافظ على النوم العميق صيدا
طويلة من الزمن . ومن الامور التي
لاحظها (وب) ومعاونوه عدد التغيرات
نقل كلما قضى المحرب عليه عدة اطول
في المخ (العمل) ولقد فر ذلك بانه
يعني ان المحرب عليه يصبح اكثر ثقة
بالمحيط الجديد كلما زاد الزمن الذي
يقضيه فيه . وعلى كل قمارال (وب)
ومعاونه يعملون في هذه الناحية من
الموضوع .

سلوك النوم

ان فصول الانسان عن صفات النوم

طول مدة النوم

الزمن الذي يسبق الاستيقاظ في النوم

وباستثناء العريق الذي تتراوح أعمار أفرادهم بين ٩ و ١٢ سنة كان الوقت الذي يحتاجه المسؤولون للاستيقاظ في النوم - في بداية النوم - يتراوح بين ١٥ و ٢٠ دقيقة ، أما حمار السن فقد قالوا أنهم يحتاجون لوقت أطول . ولنا مفرى ما إذا كان السبب في زيادة الوقت هذه مردودا إلى سوء تقدير هؤلاء الأحداث لوقت أم لحرص الوالدين على ترويض أطفالهم على النوم قبل أن يكونوا قد استمدوا له . ولقد تبين أن أقل من ٥٪ من المدرسين يحتاجون لثلاثين دقيقة أو أكثر ، أربع ليال أو أكثر في الأسبوع ، للاستيقاظ في النوم .

الوضع المفضل في النوم

هنا وقد كان واحد من المصروف القليله التي وجدت بين الذكور والإناث فيما يخص صعات النوم الوضع المفضل الذي يتخذه الإنسان لينام ، لقد كان ٢٢٪ من النساء يفضلن النوم مكبات على وجوههن ، في حين أن هذا الوضع لم يفضله أكثر من ١٤٪ من الرجال ، ولقد كان ١٢٪ من الرجال يفضلون النوم على ظهورهم في حين أن ٣٪ فقط من النساء كن يفضلن هذا الوضع .

الاستيقاظ أثناء الليل

ومع التقدم في العمر كان الميل إلى الاستيقاظ أثناء الليل - وبعد النوم - يزداد . لقد أشار ١٦٪ ممن تتراوح أعمارهم بين ٩ و ٢٩ سنة إلى أنهم سيضطرون مرتين أو أكثر في الليلة الواحدة ، ولطبت هذه النسبة ٣٩٪ في العريق الذي تتراوح أعمار أفرادهم بين

أولا فيما يخص طول مدة النوم وحده (وب) ومعاونه ما يتوقع من صلة بين العمر والنوم . لقد وجدوا تناقصا تدريجيا في النوم بالنسبة للتقدم في العمر . فقد بلغ متوسط نوم الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و ١٢ سنة ٩ر٢٢ ساعة في الليلة في حين بلغ متوسط نوم الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و ٤٩ سنة ٧ر٢٣ ساعة في الليلة الواحدة . على أن مما يدهش ويحسب النتائج بين الناس ما وجدته هؤلاء الباحثون من أن الذين تتراوح أعمارهم بين ٥٠ و ٨٩ ارتفع مقدار نومهم فبلغ ٧ر٢٩ ساعة في الليلة الواحدة .

وكذلك وجد هؤلاء الباحثون - وكما يمكن أن يتوقع الإنسان - اختلافا في مقدار ساعات النوم بين أفراد العريق الواحد . فعنلا قال ٢٪ من أعضاء العريق الذي تتراوح أعمار أفرادهم بين ٣٠ و ٤٩ سنة أنهم لا ينامون أكثر من خمس ساعات في الليلة الواحدة ، في حين أشارت بعض النسبة المئوية تقريبا من العريق ذاته إلى أنها نام مع ساعات ونصف ساعة في الليلة . ولقد كان التعاون الأكثر في ساعات النوم ملحوظا في العريق الذي يريد عمر أفرادهم من الخمسين إلى تراوح نوم أفرادهم بين ٤١ و ٩٩ ساعة (وب) يظهر فرق واضح في النوم بين الرجال والنساء في فريق من الفرق . وحيث يخص وقت بداية النوم فلا ووقت الاستيقاظ صباحا وحده أو الانخفاض في طول مدة النوم ناتج عن الآخر في النوم نتيجة للتقدم في العمر . ولقد بقي وقت الاستيقاظ صباحا ثابتا طوال العمر ناشئا من طبعوا اللبثي أو تحارروها فقد ظالموا أنهم أخذوا يسيطرون في وقت أكثر

التربية مبنية على التنظيم ، لم يعمى مطالبا
أما ما نلاحظ طبيعة النوم غير المتشابهة
من حيث المراحل وتغير أن النوم يخال
مستمع بين عمق النوم واليقظة ، وأن
الأفراد يختلف نوع نومهم بعضهم عن
بعض . لم يقرر أن نصف يوم الإنسان
هو من نوع المرحلة الثانية تلك المرحلة
التي يراوح بين النوم العميق والاحلام
من جهة وبين اليقظة من جهة أخرى ،
ومن هنا نطرح السؤال : كم ساعة يحتاج
إلى النوم ؟ ليس سؤالاً لا معنى له .
وإن السؤال الأصح هو : كم ساعة ومن
أي نوع من أنواع النوم يجب أن ننام
الإنسان ؟ وإذا سب مثلاً أن النوم من
نوع المرحلة الثانية ليس أساسياً ولا
ضرورياً وأن بإمكان الاستغناء عنه فإنا
ستطيع جميعاً أن نقضى يوماً بمقدار
ثلاث ساعات كل ليلة فنرجع ١٠٩٥
ساعة من ساعات الحياة كل عام .

هذا وقد دلت هذه الدراسة على
العلاقة الوثيقة بين العمر واستجابات
النوم . وتدل الدراسات الجارية حالياً
على أن التقدم في العمر يستجبر حاجة
تغير استجابات النوم مما يجعل الإنسان
أسيراً لعاداته في النوم لا سيما إذا كانت
هذه العادات سيئة .

وختاماً فإنه واضح أن هذه الدراسة
ليست إلا باكورة ما يفصله لدراسات كثيرة
أخرى يجب أن نترى في هذا الميدان .
وواضح كذلك أن بها نقائص كثيرة فهي
لم تتناول أموراً من نوع العاطليات التي
تسبب النوم وأثرها على النوم ، كما لم
تتناول أموراً كالحرارة الواجبة للنوم
الأنسب والرطوبة والتهوية الواجب
ارتداؤها والعطاء المستعمل وأمر آخر
كان من الممكن أن تلقى على الموضوع
ضوءاً معيلاً وحييداً .

فاخر عاقل

٢٠ و ٤٩ سنة ، كما طعت ٦٩٪ في
الذين تتجاوز أعمارهم الخمسين سنة .

أما عند الاستيقاظ صباحاً فقد قرر
٢٨٪ أنهم يكونون تلمي اليقظة والصحو ،
في حين أشار ١٥٪ إلى أنهم يحتاجون
أكثر من ١٥ دقيقة مثل هذه اليقظة
التامة وقرر ١٦٪ أنهم يحتاجون إلى
ساعة كاملة أو أكثر للصحو واليقظة .
ولعل لهذا الذي قدمنا صلة بما قررته
١٨٪ من المسؤولين بأنهم يستمطون
بصورة لغائية في الصباح ، وأن ٤٦٪ من
المسؤولين فقط يستمطون ببطء .
وها هنا فرق آخر بين المسؤولين فقد
قرر ٤١٪ من النساء فقط أنهن
يستمطن تنسيطات في حين قرر ٥٢٪
من الرجال أنهم يستيقظون ببطء .

ولقد نحلى من هذا البحث والمعلومات
أشياء طاف نقطة هامة ، بعد سبب الجودة
إلى النوم بصماتها المختلفة ، من سرعة
الاستمراري في النوم في بدايته وعمق النوم
والاستيقاظ مع التمتع بالنشاط وما
إلى ذلك من الصفات الحميدة ، إلى النوم
المضطرب أي الذي سمى في ساعه معينة ،
مفقد كان خير التلمي أولئك الذين
يدهسون إلى فراشهم في وقت محدد
ويستيقظون في وقت محدد .

والنقطة الأخيرة في هذا البحث هي
أن ٣٨٪ فقط من المسؤولين قالوا أنهم
على استعداد لتخفيض ساعات نومهم
تعبئاً وانحاً إذا ثبتت ضرورة هذا
التخفيض ، ولقد فسروا ٧٠٪ من
المسؤولين أن النوم أمر يستمتع به .

تعليل

يعلق « وب » على بحثه هذا بقوله
« كلما رادت ملاحظتي لاستجابات النوم
راد تأكيدى من أن هذا الشاغل الطويل
لوقتاً ، أي النوم ، ما زال مهملًا قليل

اللغة الصينية

وحكاية تأليف معجم صيني عسري

بقلم : الشيخ جلال الحنفي

استاذ اللغة العربية بمدرسة اللغات الاجنبية

بيكين - الصين الشعبية

■ وصف اللغة الصينية هي لغة جماعية من القوميين والكتاب ، فكان ذلك مشيراً في اذهار الناس كثيراً من التساؤلات التي توميء الى حيرتهم في صدد هذه اللغة وكيف يتكلم بها أهلها ليصروا من حاجاتهم ولتفاهموا فيما بينهم ..

لقد سماها العلامة المولى الابن اسئاس ماري الكرمل بالغة اصعبة .. ووصفها العبيدي طبعه في كتابه « هو عربية افضل » بأنها اشبهت بالصوملة والتمقد والالتواء . وقال فيها الدكتور ممدوح حفي في كتابه « شعر من الصين » ان حروفها طليعية وشبه هيرغليفية وان العربي لا تنتهي من الركنين وراء الحرف المسمى وملاحظة تمنعحه وتلويه حتى تعسا وتلهث ...

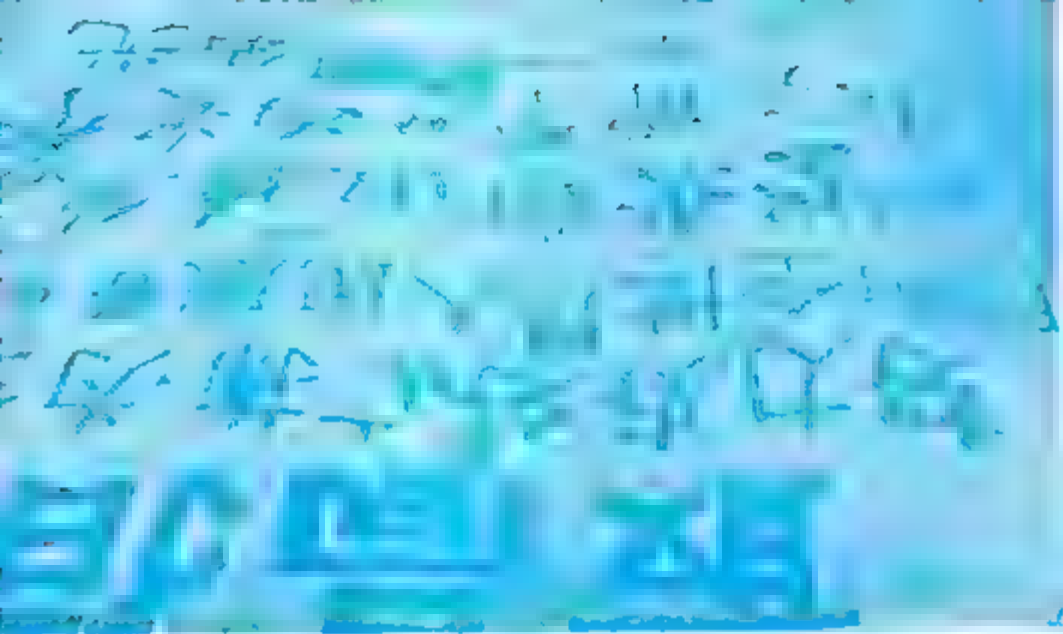
يراجعها في القاموس فيرى كيف تكتب وعلى اي وجه ترسم ..

لغة بلا حروف !

ان الكلمة الصينية قد تتألف من خطين أو اكثر حتى كد خطوطها بالمشروبات ، وقد يعني باختزال بعض تلك الخطوط الى نسبة واحدة .. وفي القواميس والمعاجم الصينية الحديثة تكتب الكلمة بشكلها القديم والحديث فيرى بذلك الفرق التاسع بين حالها اليوم وحالها بالأمس ..

وعند ارادة الثور على كلمة في القاموس فانه يعني تعداد ما هنالك من خطوط تتألف منها الكلمة ، وبعد معرفة ذلك ينظر في الجدول الذي يحتوي مفرداته على كلمات من تلك الفصيلة ..

ليس للصينية حروف وإنما هي كلمات تكتب كل منها بحرف من الكتابة في مألوف لامتثالنا ، فلذا اجري على كلمة ما شيء يسير من التحوير يجعل مفهومها ونشر لفظها ، وربما كبت لفظها في بعض الاحيان رغم تبعد معانيها .. وطريقة تعلم الصينية بعرفها هذه - وتتمثل اللغة الحروف هنا نموذجاً - تتطلب زمناً طويلاً بحيث تلتقي اشكال الكلمات الرسومة نقشا في الذاكرة .. وقد تظيب صور الالف على الكتاب الصيني فيروح يستخرجها من دفتاتها في الفكر بعد شيء من الاجتهاد .. او



حتى السماء بصورة على الجسر فهو لا يبدو ان يكون سماء من خشب وقد اضافوا الى ذلك عمودين من تحت السماء رفعتهما .. لان الجسور لا تلام الا على مثل ذلك ..

ومثل ذلك كلمة الاخط ، فقد رسموها من مجموع كلمتي ، احداهما يعني اليد ، والثانية يعني عليه ماء ، فصارا عن معنى الاخط واقسلم .. والمطعمون مدراسة حلوز الصينيه يصنون مطبخا كثر من العاطفم والكثف في سبب كتابها على هياها العامة ..

اصوات عر معرفة في اللغات الاخرى

وفي الصينية اصوات حروفية لا تعرف في اللغات المشهورة من نحو الجيم التي تملو من مخرجها فيكون لها في السمع جرس خاص . وكذلك الحال في الصين والصين .. ولتكون منهم جرسان في النطق احدهما يمثل النون الطيبة والاخر يمثل النون المضمومة .. وتختلف كل كلمة صينية من مقطع واحد واوسيه سالف من مقطعين .. ولما كانت الكلمات المتألفة من مقطع واحد لا تكاد تكون من الكثرة بحيث تسبب التسمية جميع المعاني الكثير منها في الكلام ، فلهذا لجأوا في لغتهم الى تلفظ كل مقطع منها اربع مرات بتغيرات الغائية عموما مختلفة ، وبذلك يكتسب للمقطع الواحد اربعة معان في الغالب ، اذ ان بعض هاتيك المقاطع لا يتكرر لفظها غير مرتين او ثلاث مرات .. وهكذا يمكن لهم ابتعاد اعمسة من الالفاظ

ولهم فواظ يلهمون بها بوحية على المرداف حيانا ، فلما وضعت على الكلمة علامة معينة يدل ذلك على ان الكلمة من فصيلة التمار والزيورات والصفائر .. وعلامة اخرى ان وضعت بشار الكلمة دلت على انها من الحيوانات ذات الاربع قوائم ، واخرى تدل على ما يؤخذ باليد من شيء ، الى غير ذلك ..

وبهذه الطريقة يمكن لهم ان يعبروا بين اصناف من اللغاهم تميزا بيرا ..

مفهومان للتصوير

والسابع لدى كثير من الناس ، اللغة الصلصه تصعد على التصوير ، وقد تأملت هذه المسألة فرايت ان للتصوير مفهومين في هذا المجال ، احدهما ما يعرفه من رسم الاشياء على هيئتها ، وهذا موجود في الصينية بنظائر محدود ، وقد يكون هو الاصل القديم لهذه اللغة وادب اللغات القديمة النحرفة ..

ومن هذا النوع كلمة الرجل فانها تكتب على هيئة تدل على ذئ رجلين ، وكلمة العمل فانهم يكتبونها على هيئة سلسلة من الضلال . ودسهم كلمة سيخ الكباب والمطاطة ..

اما المفهوم الثاني للتصوير فهو ربطهم بين جماعة من المقاطع ذات معان متشابهة لتكوين لفظ جديد .. ومن ذلك كلمة الجسر فقد كتبوا الكلمة من مقطعين متشابهين احدهما يعني القنطرة والثاني

أما الصوت الصبي الذي يخرج مما قول هذا من
مخرج فوق مخرج هذا الحرف فقد أثبت له ذات
المشكل إلا أن له أربع نقاط .. فيمكن وصفه
هذه الحركات الأربع بالجمع الموحدة والجمع
المثاني والجمع الثنائي والجمع المربعة ..

وجئت إلى السبب الصحيح فاعتبرت السبب
المحفف على شكلها في العربية ، وهي أن تكلم
بلاط نفاط وفتح إلى السبب الثاني إلى بلاط
مضغمة فصنع لها أربع نقاط .. وركبت النون
الموحدة ، على حالها وفتحت إلى النون التي تكتب
باللينة مفروقة بالعرف اللابني () ففتحت
لها أربع نقاط .. وكررت المعاد على كتابها بطن
بعد النون في الراجعات العربية مثل سمها
ولما الأصل أن لفظ شهاى نية .. وهما
صوب في الصنية بلفظ وكأنه خفيظ من التاء
والسين لا يمكن عزل أحدهما عن الآخر ، فاعتبرت
لذلك حرف المعاد العربي ففحصته بهذا الصوت
على أن تكون نية بلفظان ..

أما الزاى الصنية فقد ارد احياها مجردة ،
وقد ارد صموده بناء لا يمكن تصور انصافها عنها
.. فاعتبرت للزاى الصنية الأولى ذات الزاى
العربية ، ووضعت لثانية أربع نقاط على حرف
الزاى بصورها لها .. لم يبق بعد هذا من شكله
في مثل الصوت الصبي إلى العربية ليأخذ لكل
معلم من أثناء العرب أن يدرس الصنية إلا
صيغة البراء وهذه حلقها بوضع العلامة الدالة
على ردة البراء ودرجها في داخل دائرة صغيرة
شنت على كل كلمة صينية مفعولة اللفظ إلى الحروف
العربية المنحمة .. وذلك التبرات هي (١٧/)
ومن هذه المنحمة بعد حكاية وفتح قاموس
صبي عربي وآخر عربي صبي أمرا لا يحتاج
لاكثر من من يسمع مثل الألفاظ الصينية ونسبها.
وقد فكرت أن أصبحت آلة طائفة فيها جماع
الحروف العربية اللازمة والإشارات الفاصلة
بالسرات وكذلك الحركات المرفوعة في الرسم
العربي ليستعمل بهذه الآلة على كتابة المفردات
الصينية بحروف عربية مضافا إلى ذلك كتابتها
بشكلها الخاصة بوسيلة أخرى بالطبع ..

الفاظ صينية من أصل عربي

لاحظ في هذه الفاظ من أصل عربي ،
والفاظ من أصول لفظ أخرى .. فالتالي هي من

الحدودة لاسمها المعاني التي يراد التعبير عنها
أو اطلاقها على ما يراد تسميته من الأسماء ..

فمثلا لفظ « شو » هي معنى كتاب في التبره
الأولى ، ومعنى مخرج في التبره الثانية ، ومعنى
عد في التبره الثالثة ، ومعنى شجرة في التبره
الرابعة .. غير أن كل واحدة من هذه الكلمات
تكتب بلفظ مغاير لما تكتب به أختها ، وإذا لفظ
بها فاما نطق من طريقة ذلك اللفظ الذي سطر
به إلى ما يراد منه بتبره الخاصة به ..

ولس هذا وحده .. فلو كان للكلمة سره
وأحد معان صنفه ، وبالنسبة الأخرى مثل ذلك
من بعد المعاني ..

ولا يعرف التبرات الإلهية في العربية إلا عند
التصميم من الاتصالات الكلامية من الإسماء
والمعجب والأمر والتعجب والصفة والتي
والزجر والوسخ والأوصاف والظن وفي ذلك
.. ونماذج للصفات العامة في اللسان العربية
سيرانه العامة كثيرة قد يبلغ العشرة في بعض
الأحيان ..

في اللغة الصينية وضعوا لهذه التبرات علامات
تستعمل أحيانا في كتب الفراء الإسلامية وتكتب
على الحروف اللابنية التي جرت معاركة شبه
جده للعلم بها داخل الصين وخارجها ..
كما أن الأصوات الصنية دخلت إلى الحروف
اللابنية التي أجري عليها شيء من التحوير
فأستعملوا الحرف اللابني « للجمع عن السن
المحفف والحرف اللابني « لرسم صوت الهند
المثنية والحرف اللابني « لرسم الجمع
التي يخرج من مخرج طو على مخرج العجم
المثنية .. ووضعوا الحرف اللابني « بعد النون
بصورها .. نون الصوت

الحروف العربية وبصور الأصوات الصينية

وقد شبه أكثر من عام وأنا أفكر في طريقة يمكن
الحرف العربي من تصوير الأصوات الصينية حتى
استطعت أن أجدني أتعب من يصفو ذلك على
وجه أسفر رأي عليه .. وذلك التي جعلت لمصوب
الصبي الذي يخرج مما فوق مخرج العجم في
العربية حرفا كالجمع إلا أن نية بلفظ ، وأنت
الحرف الحي الفارسة ذات اللفظ التلال
لاسمائها فيما يقابل ذات الصوت في الصفة ..

مائه وعشرين حرفاً وهي كما يلي .
الألف والياء الموحدة والياء المثلثة والياء
والضباب الأزقة - الموحدة والمثثة والياء
والفرقة - والياء والفاء والياء والياء والياء
أخرى بخلاف يها والياء والياء المثلثة
والمرقة والفاء والياء أخرى ذات مطلق من
نحو والياء والياء والياء - وهو ما يسمى
بالعلم الصيني - واللاء والياء والياء والياء
منهجه خارج نطاق والياء والياء والياء .

((الخان)) اللغة الرسمية في الصين

إن اللغة الصينية الرسمية اليوم هي التي
سموها لغة الخان وقد أُخرب من بين لهجات
كثيره مخالفة غير صفاتية . هي كاسون نكلم
الناس في اللغة التي نكلم بها أهل تشهاي
وكذلك القول على المناطق الصينية الأخرى .
أما لغة الخان هي اللغة السبكية لهذه
المنطقة .

وأيضاً للجدد الخاتم حول اللغة الصينية
أدون مجموعة من التسميات الموقلة التي أنهم
على نحو ما جرب أنهم أن يصبوا في بحور
الإسلام واليهود . فهم يسمون الخان
« أوتو في با » ومدينة القدس « بي لوسا »
على أساس العمل الصيني للغة أوراسيا .
ويسمون هانغ الأسكنو « أي هي بي »
و « ديمورس » « ماسو » والاسكندرية « بالي إس »
واسكندرية « سوكو » . والآن « باو دان »
واسراليا « أو ما لي با » والفرقة « بي جو »
وأوروبا « أو جو » والبرمال « بوابا » وبرما
« سن دي » وبلجيكا « بي لي شي » وبلقاريا
« باو جيا لي با » وجناتريا « با جادا » وروسيا
« سولن » وسمون الصينية « شابو »
وسمافورة « سن جيا بو » وسومطرة « سومي
بالا » واليويد « دوي دي » وسويسرا « دوي
سي » وطرابلس « دي لي بي » وفرنسا
« فاكو » وبنسلا « بوي مان » وغربا « باي
بو لوي » وكمبوديا « جين بو هاي » وكوريا
« جابون » وامريكا « هاي كيو » والهند
« اودالي » وبنكالا « سن با لي » وهونك كونغ
« ستر كاي » وبنجوليا « شي لا » .

أصول عربية ما كان من نحو قولهم « سي » بمعنى
الحر . و « لي باي » بمعنى الصلاة وهذه من
البلية . و « كوتو » بمعنى هبة وهي منها .
و « كاسو » بمعنى أخير وهي من نفس نفس في
العربية لغات الفصحى . و « بي دا » أي أبني
البنو . و « خي با » أي خائف . و « جف
وي » أي جند وحشي . و « صوجي » أي
سجينة وطبيعة . و « سجن » بمعنى الكسبية .
و « فا » بمعنى فاء أي نكلم . و « فغل في صومالي
من رملنا في الصين أنه فتر على ثلاثة الحظ في
الصينية معروفه في اللغة الصومالية وهي « بيو »
بمعنى لا يوجد . و « كوسار » بمعنى حب
و « دوبا » أي غيا ننا .

وقدبت من الانكسرية سببا ومن التركيبة
والفارسية مما سببه والمرداب الفصحى .
ومن ناحية الصين الآخرين لا غراه في الجمال
والفلاح وذلك لغالب تلك القضاة وبخاروها .
أما الانكسرية وغيرها من لغات الغرب فليما كان
ذلك لقب دول عربية عديدة وهي تحول أرجاء
الصين ويحكم فيها .

ومما يرد في بعض وجود الألفاظ العربية في
الصينية بول الإسلام عفا في غلوب من اسلم
من أهل الصين منذ قرون بعيدة ، والعربية على
ما هو ثابت وفاء الإسلام ومعهه ولغة الرسمية
المدى .

كانت الأسكال والألفاظ الصينية بهذا
من الجين فبالا فبالا أسهم من كتابه سفر عبودي
اسفل إلى كتابه آخر عن شماله ، وهكذا حتى
يكنهل البعث المكتوب أو بلا المصحف فعمل
إلى مصنفه أخرى

ثم كتبوا من الجين إلى الشمال على حد
أفقي . في أوائل القرن الثاني ورسا كان ذلك
أمام الحرب العالمية الأولى اخطوا بكون من
البار إلى الصين على حد أفقي . ولكن
طرائق الكتابة اتفدته ما تزال حرة لمن شاء أن
يكتب بها .

والخط الصيني في ناحية التجويد الفصحى
يجمع بأشكاله شروعة صفت فيها التكرار على
نحو ما تعلم في تحسين الخطوط العربية وبعد
فرونها الفصحى كالفصحى واللب وغيرها .

أما الأصوات الصينية التي ساعدت إلى جنوبها
في المقاموس بالجرود العربية فليد أعتمد لها



استيقظا بينت نساء

أنى الأزواج

الرجل الاسمي - آخر الرجال

بعد كان هناك شبه اجماع بين الفلاس
والروحانيات اللواتي سيطر الاسماء ، من ان
الرجل الاسمي توسم ، هو آخر الرجال الذين
يحدث عنهم افراد في الزواج . فحدهم قد سيهوا
مظهره ، ولكنها قد سررت كثيرا لـ **الزواج** به ، ان
انتمى في المكان الوحيد لهذه الصورة الجميلة
هو و حدهم لم يرضى اني يملك اسمها الثاني ليمثلوا
محبوبها ، فشيء اعجابهم لم يصح دقات ، ثم لا
طلب للصورة ان يرضى من انتمى الى رحمة
المعاد .

الاناه .. وفراع العقل

وقد تطوع البعض في شرح فلسفتهم ، فقال
امرأة متزوجة . « ان الرجل التوسيم الاتي الذي
سأخ في الصابة يظهره » يوحى دائما بفرار طله
وحسب شخصيته ! حقيقة قد تكون مهمته سهل
في افراح معده بوجه نظره ، ولكنه اذا فشل ،
يحول الى ابيع رجل في العالم ! » .

وقالت اخرى : « ليس هناك ما يسمى الى
المرأة اكثر من ان تبتد رجلها قد سرق الاضواء
منها » فبقيت هي في الظل ، بينما تحولت الصيوع
اليه برقه وتامل كل حركاته وتصرفاته .. فامرأة
تفضل ان يكون السبي : « ما الذي حدثني في هذا
الرجل لكي نقتله زوجا ! » « على ان يقولوا »
« سكين هذا الرجل .. مالدتي وجده في هذه
المرأة ! » .

■ ماذا تريد المرأة من هي اطفالها ؟ من هو
الرجل الذي تحت عنه امرأة القرن العشرين
ونمتي فيها بالقول به ؟ .

هل هو الرجل التوسيم الذي يحرص على اناسته
وسبق احبنا في سبيل ظهوره بالمظهر اللامع ما لا
طاقه له به ؟ فيجوع فيسرى بدلة ، ويقرض
لبدفع المدايق سيارته الجديدة ؟ .

ام رواد الرجل الثرى الذي تنفتح جيوبه
مازواك « البسكوت » ، فليس يفتح على نفسه
وعلى اصدقائه وعارفه ويحيط بنفسه دائما بهالة
من الابهة مؤنسا بأن يرى المال هو وحده التافه
على ان يطلب اليه اية امرأة ؟ .

ام هو ذلك الفاسد الذي يركب البحر ويجوب
الارض فاطما المسافات الطويلة فيحيط في بلاد
تركب الاميال ، ويصيد النفس والفكر ، بحثا عن
الثروة والجمال والمجد العرشي ..

اهموا المرأة بالمعنا

وقد نرصد على هذا السؤال ، مختلف
فعلا لستاد . فاما هذه الصواب بالذات ؟
ويقول علماء النفس : « والبست تلك هي الصواب
التي يحاول كل رجل ان يخطى بها ؟ فالرجل
بناثق من اجل المرأة .. ويجمع المال لم ينفقه من
اجل المرأة ، فلما نظر عليه ذلك ، وضاعت الدنيا
به » حزم خلافته ورحل الى حيث فن مجال التراء
السرير اوسع ، والامعاء التريفي القرب وابهر !!
وانهم الرجل المرأة بالبقاء ، فتصور انه يستطيع
بهذه الفشور ان يفلح قلها ولطور بامعائها ؟ .
ولكن ما اكثر ما يخطئ الرجل في تصوره لتفكير
المرأة وعواظها !

لقد ظلم فريق من علماء النفس ما يستفاد سئل
عددا كبيرا من الفتيات والنساء من مختلف
الاجناس والاعمار .. فكانت مبنهى الطالبية ،
والعمرسة ، والمعلمة وغير العاملة .. الفتاة السرفية
والقريبة اسمها الصابون امرأة السن والمناخير
وعبروا البطار الى ارض الله الواسعة .. والقوا
بين في الكتاب وفي دور العلم ، وفي المتأثر ، وفي
كل مكان .. ويحدثوا الى الزوجة الشاب والزوجة
الام ، والمعلمة التي لم تزوج بعد .. وكان موضوع
الاستفتاء هو نفسه الذي شرعناه في بداية هذا
المقال .. وهذه هي النتائج التي توصلوا اليها

فيلت الزواج مني ، وقالت لي انني اجعل رجل
في الدنيا ! » .

فعلما هو الجمال الذي تبحث عنه المرأة في
الرجل ؟ .

ولا التراء ايضاً !

وسئل الى المال الذي تنفق به حيوب الرجل
.. ولم يجد الباحثون بين النساء اللواتي استمررن
في الاستثناء ، امرأة واحدة متزوجة توافق على
الراي القائل بان الزوج المثالي يجب ان يكون
ثرياً .. بل لقد استمرت عدد كبير من الفتيات
اللواتي تلقن من الزواج ، ان يكون الزوج فقيراً
لا يملك سوى رزق عمله ..

وطبعت واحدة من هؤلاء الفتيات اللواتي لم
يتزوجن بعد ، شرح وجهة نظرها ، وقالت :
« انني اريد ان اتمتع بعد زوجي بانني شاركت
في بناء حياتي العديدة مع زوجي ، اريد ان اسهر
معه واتفاح معه وسن نرعى السلم درجة درجة ،
من المتروك الى الايدار العليا .. والا فاني مضي
للحياء الى ، الا بدأت سلة ميسورة .. ان
المرأة تتزوج لئلا تترك ، ولئلا تبدأ سعيها ..
ولا يمكن ان يتساءل الا باعقروا والنصب والكساحيات
.. وليس هناك المرأة تريد ان تجلس فوق قمة
الجبل ، لترقب العالم من حولها ، وهو يلف عند
الشفح ، متحذرا المسود الى القمة ، فيجسد
درجة وسعر درجته ، رغم من ساء ، فمن ان
يصل الى الشفق ليذهب طعم الحياة .

مضي الحياء

وقال فريق من الزوجات السابات ان بحريهن
قد اليتم ان التروة القويولة تفقد الزوج رجولته
وتفعله للمضي الصحيح للحياة .. فلما من مرة
ظنت احداهن شيئاً ولم ياتها زوجها به .. وكيم
كانت الواحدة سهر يسمى لو انها طلب ، وقال
لها زوجها : حساً يا فريسي ، ولكن لا بد لنا
ان نقصد حتى نسطح ان نطمع من هذا العالم
التمس ! » .

قال احداهن ، شرح معنى هذا الرى الى
قد يبدو عرساً لمضي من يتزوجون ان الحياء

أحب اليهن ؟

حاسة المرأة لا تحبط ،

وقالت كاتل : « ليست الحسات الظاهرة هي
الى تخت ابرة الى الرجل ، بل على العكس ،
فالمرأة تبحث دائماً عن صفات اخرى لا يسهل على
عشيقها ان اكتشفها ، وانما على حاسة خافية ،
لا تحبط ، وعلى عطفها الذي يحصل بسرعة
للمسك ما وراء الظاهر .. فالرجل الهادئ
الفكر الذي يحدث معه كثر مما يحدث
بلسانه ، الذي يصفك لتكتله البجعة ويحرف من
سكته وماذا يقول .. مثل هذا الرجل يشي مصداق
المرأة ويسمى اليه ، ولكن للفتلون هم الرجال
الذين يدركون هذه الحقيقة .. وليس أدل على
هذا من ذلك الاهتمام البالغ الذي يوجهونه الى
مظهرهم الخارجي ، والذي كثيراً ما يكون بمثابة
ستار يحمي وراءه فراغاً ذهنياً ، وشخصية بليده
لا تأخذ من النساء الا شعورها ! » .

الجمال عند الرجل !

قالت زوجة وام لشاب جاوز طاعة العشرين :
« كنت اوم ابي دائماً على عدم ميايته مظهره ،
واعماله في ارتداء علابسه .. الى ان جاء اليوم
الذي يخرج فيه من الجاسة ، وذهبت ، أنا ووالدته
لنحضور حفل تفرجه ، فلما به يقف في مقعد
المتاجرين المتفوقين ، ويغوز بمنصة فرائسة لتمام
تعليمه العالي باللعان .. وذهبت اليه حيث وقف
يتسلم جائزة تولقة ، فالتري مني وقال يصي
في اني : « هل ترين هذه الفتاة الجميلة التي
تقف على الجانب الآخر في صف المتاحطات ؟ لقد

الزوجة تبحث عن الأب

بقيت صفة حامية تحضت منها كل فتاة في الرجل الذي اختارته زوجا لها .. ألا وهي مدى استعداد هذا الرجل لكي يصبح أباً صالحاً .. أبا لها ، ولأطفالها بعد الزواج ..

ولكن كيف الفتاة أين تكتشف هذه الصلة في رجلها ، وهي لم تعرفه زوجا ، ولا أباً بعد ؟ ومرة أخرى يظهر ذكر المرأة !

فالت زوجة شابة في الطائفة والعشرين من عمرها : « لقد اكتشفت بعد ثلاث مقابلة أبت بيتا قبل الزواج في بيت والدي عندما كنا نستعد الخروج مع القباء المسجورة في الخارج ، أن خطيبتي سيصبح رب أسرة مثالي ، فقد حدث أن وفدت أمامي بعد أن ألبسني حجابي ، وقال لي : « بجز بك أن تعلمي الخلق الخلف حول عنك فالجو رطب في الخارج ، وأخشى عليك من الإصابة بالبرد ! »

« حقيقة ، أدركت أن أصبح مثل نصيحتي هذه من أمي ، ولكنني لم أوفق سماعها من رجل ما زال غريبا مني حتى هذه اللحظة .. ويومها أدركت أن هذا هو الرجل الذي أبحث عنه وتبحث عنه كل فتاة تستعد للزواج .. وصديق قتي عندما وصل طفتنا الأول ، فقد كنت أرياء بحسب من نوعه في منتصف الليل على بكاء الطفل ، ليبر له ملابس البيت ، أو أبيض « الطحمة » في وجهه ويبرز له فراشه حتى يعود إلى النوم من جديد ، »

مشاورة في كل شيء

وقالت الزوجة السعيدة : أن أجعل لطلبات حياتي هي تلك التي يقضيها في الحب مع طفله عندما يحود إلى بيته في الليل .. فإذا مرض أحدهما فسي الليل ساعرا بجوار فراشه ، وإذا شعر بالثقل قد ارتفعت دلي في محل البيت ، لم يجد المساعدة من أن يمد الي يد المساعدة فيفضل الاطباء ويشرك في تلبية البيت دون أن يشعر بأن هذا العمل من صميم شئون النساء وحدهن .

هذه صورة المرأة في القرن العشرين .. المرأة التي طمعت بوظائف تعدد بيدها وحدها مسئوليتها وعمرها ..

■

(م . ن)

فرائض مأم دائما « لا بد أن أجوع لكي أشبع ، ولا بد أن أتعب لكي أسرح .. فهذه هذه الحياة .

حب العمل والتفاني فيه

لغة صفة أخرى ، قالت معظم الفتيات والزوجات .. الشباب مهن ، واللواتي تفتقت سموات طويلا على زواجهن ، أنها لا بد أن تتوافر في الزوج ، وهي أن يستمتع بشهوة كبرى لعمله ، أيا كان نوع هذا العمل فيحيه ويطلق له ، ويتفاني في تدينه ، ويمد استعداده للعمل ١٨ ساعة يوميا دون أن يشعر بالكل أو يظهر عليه علامات التعب والسأم .. فهذه صفة أساسية من صفات النجاح في الحياة .. أما الرجل السامح دائما ، النائم دائما على عمله ، وعلى عمله من الحياة ، فهو رجل فاشل لا يصلح للزواج ، ولا للحياة نفسها ..

الخامس لا يصلح زوجا

بقي الرجل الفاضل الذي لم يعرف الاستقرار قبل زواجه أو من بعده .. مثل هذا الرجل لا يصلح زوجا .. حكما أجمعت منه كبرية من الفتيات والنساء على السواء ..

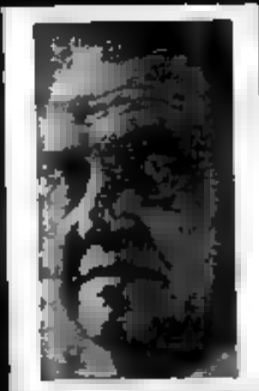
ونقول أحدهن وهي متزوجة وأم لطفلين :

« إن الزواج في حد ذاته ، استقرار واستمرار للحياة .. أما حياة السفر والترحال فهي حياة صمد لا بناء .. وقد تجد فيها المرأة ما يترها في البداية ، ولكنها لا تثبت إن لها .. »

حتى الرجال الذين تضرعهم أفعالهم إلى التبادل والسفر بعد زواجهم ، يواجهون متاعب في حياتهم الزوجية ، قد تتطور إلى مشاكل خطيرة تهدد زواجهم بالفشل ، إذا لم يعودوا إلى حياة الاستقرار في الوقت المناسب .. وفي هؤلاء كانت زوجة رجل يعمل طيارا في إحدى شركات الطيران :

« قضيت أجمل سني حياتي ، أنظر حودتي ، لقد استهوانني السفر قبل الزواج ، في السنوات الأولى لزواجنا ، فكتت لرافته في رحلاته واستمتع بتلك الساعات القصيرة التي ينفصها مع في الجو ، وفي الطائرات والحدائق المختلفة في شتى أنحاء العالم .. إلى أن قرب موعد وصول مولودنا الأول ، ومنشى الأطباء من السفر ، فاحسنت بوحدة غائقة وغراخ هائل يحتويني .. فلا شيء يوحى المرأة من وجود زوجها بجوارها .. يحسها ويسادركها في تحمل مسئوليات الحياة .. »

عصارة الأسياس



تأليف الرزائي الانجليزي المعروف : سمرست موم

بقلم : عبد الرزاق البصير

■ هناك أمور يتلاقى فيها اهتمام الناس في جميع انحاء هذه المعمورة منها : لقاء المشهورين والماهين بهم ، فان هذه المصيبة من الامور التي يهتم بها الناس ، ويختلف فيها المفكرون والكاتب ، فمنهم من يرى ان هذه الفنة من الناس هي التي تسحق اللقاء بها والاستماع اليها ، واسحدث معها ، والكتابة عنها ، لانها لم تصل الى عالم الشهرة في غالب الاحيان الا لانها تصك طاقه حاصه لا يوجد عند سائر الناس . ومنهم من يرى ان عامة الناس هم اليهذهان الحصب بالنسبه الى الكاتب والمفكر . وقد ذهب الى هذا المذهب مؤلف هذا الكتاب ، فقد قال : « هندي ان قضاء شهر في حريره مهجوره مع طلسطري افضل بكثير من فضائه مع وئيس وزارة » .

منهم من يلقمهم او حين يسمع الناس فيه ذلك . اما الاهتمام بعامة الناس فانه ينقسم الى قسمين ايضا ، منها ما يتعلق بالدفاع عن المظلوم واحكام كل ذي حق حقه ، ومنها ما يبحث في ما تنطوي عليه نفوس سائر الناس من حب للغير والنصيحة والشجاعة . اما ان تريد من عامة الناس تجربة فكرية فنية فذلك امر غير محتمل . ومما لا شك فيه ان بعض القوميين كثيرا ما تنطوي جوانبهم

ولي اعتقادي ان هذه القضية تحتاج الى شيء من التفصيل ، فالمشهورون من الناس ينقسمون الى عدة طبقات ، طبقات العلماء والسياسين والادباء ، لم ان الاهتمام بهم ينقسم الى قسمين ، فمنهم من يهم بالشهور اهتمام الجمهور للخصب الذي يصبح تفكيره مشلولاً ، وهذا امر لا معنى له طبعاً ، فراء يلتفت بقلوبهم ، ولا سيما ، يا صاحب النفوذ السياسي او الفكري لا اعتناؤه انه سيصبح مشهوراً

، هذا هو الاسم الذي احاطه المرحم حسام الحبيب لكتاب الكاتب الانجليزي اسير سمرست موم ذلك الذي اسمه The Summing Up وهو ترجمة حياته

شعر بنبوه ودهشته الشربة ، وداى انه لا يمكن ان يكون ابن شخص من سائر الناس ، لابد ان انما سبلا قد سرى في عروقه ، وهكذا حاول ان يفتح نفسه بان احد الاثر قد مر بتلك المدينة وفابل لمة واحيها ، وجاء هو لمره هذا الحب ، وانت تجد حته (بودلر) وهو من الشعر شعراء فرنسا من نوع هذه الافتراعات . فهو يقول بأنه قد عاشت إحدى الساحطات ووقع في حبها بالرغم من قدم سنها وسوء اخلاقها .

والحق ان معظم الناس لا يفلتون من مقاصد ، ولتكمم يحاولون الخفاء انفسهم على غير حقيقتها . ولي اعتقادي ان كل من يذكر مقاصده ويترف بها فانه لا يد وان يكون متسامحا مع غيره .

ويأخذ بعض النقاد على عوم بأنه يصور الناس على غير ما كانوا عليه ، لكنه يرد عليهم بأنه ليس كذلك ، وانما حتى بصفت سنية ، اعتاد الكتابان يشيخوا باصطلاحهم منها . ولقد تغيرت عوم في النفس البشرية ، كيف تطوى على متغيرات متباينة ، كما انه ابرز ما في نفوس بعض المجرمين من حميد الاخلاق . ومن اعرف ما يذكره هذا الكتاب عن بعض القزتين الذين يتسبون انفسهم هادين للناس فوله : لو وضعت اوراق القمام بجانب مافات الزهور التي يصبونها امامهم لا غاب عنهم بانهم ماس من الناس . ذلك لان بعض الناس يستند في نفسه بالله فوق البشر .

ومن طريف ما يذكر المؤلف عن نفسه بأنه ليس اجتماعيا ، فهو يوجز الحديث دائما مع من يتحدث اليه ، كما ان من علمته ان لا يبدأ احدا بالحديث حتى لو بقي مدة طويلة مع من يصاحبه ، كما انه يحب الذين لا يهتمون به او يهتمون به قليلا ، وينقل فيه كل اولئك الذين يهتمون به ويحبونه ، ويقدمونه . ولكم حاول ان يتابع هذه النقيصة الانسانية ، لكنه ما استطاع الى ذلك سبيلا .

وقد تحدث عن دخوله عالم الشهرة ، فردى هذه القضية الرقيقة ، ومجملها : انه كان جالسا يتناول طعامه في ناد ، وسمع شخصين يتحدثان حته ، وقد حرما الخطاب الى احدي مسرحياته ، ولم تكن له بهما سابق معرفة قط ، فقال احدهما لصاحبه : اكل ان صاحب هذه المسرحية شائع الراس ، اتره ؟

على نفوس كريمة وحساسة نقية قد لا توجد عند من وصلوا الى القمة ، وقد انبه الى هذه القضية بعض الجربين من القمام ، فقلوا في جملة ما قالوا : يوجد في الاسقاط ما لا يوجد في الاستطال .

ومن الامور التي يتشابه فيها البشر في جميع انحاء الدنيا ، ما يص به التسليم من قوة امل في هذه الحياة ، فان معظم الناس في هذه الفترة من العمر لا يكاد يتصور انتقاله من هذه الحياة ، وذلك لما يشعر به من قوة والندفاع .

وقد اشار مؤلف هذا الكتاب الى هذا المعنى في بعض المواضع من كتابه . ولقد كتب كثير من النابيين فرجية حياتهم فجات احاديثهم ذاتية بحة لا تفلح تتجاوز الحديث عن انفسهم ، غير ان هذا الكاتب كان متشعب الحديث ، يتحدث عن نفسه حيا وعن مواضيع قارية وادبية في كثير من الاجيان ، من ذلك ما اثريا اليه من فصايا كانت مدار البحث عند كثير من القزتين في انحاء الصورة . ومنها انه اتفق جان جاك روسو من حيث انه اهتم بالجانب السوي من حياته ، وقد تكون هناك جوانب حسنة ، لكنه مع هذا لم يهتم بتسجيلها ، قلني اري ان روسو كان يعرف بان الجانب الحسن معروف عند الناس ، اما الجانب السيء فمجهول عنهم لذلك اهتم بتسجيله . ومن الامور التي يهتم فيها الناس الطلوع ، ولي اعتقاد سمعتم عوم انها من الامور المستحيلة ، فان النسيان من طبع البشر .

والتي حبيب عوم الى نفسي هو انه يكره الصبوض ، ويرى انه لا يصدر الا من لم يكن صانكا بها يكتب ، او من متكر لا يهتم بالناس ، وقد اتفق كثيرا اولئك الذين يهتمون الانعام في كتاباتهم ، كما اني على الكتاب الذين يهتمون في توسيع ما في ضمائرهم للناس . وهو يرى ان أسلوب الكتابة الأمريكيين الحاصل من أسلوب الكتاب الانجليز توضحه وبيانه ، وقد نوح موهج فيه من كتاب الغرب الذين تصدوا من انفسهم في تصوير حقيقتها ، فهو يقول لك بأنه يستدل لا لان مقله امره بالامتثال ، لكن لصف بنيتة هو الذي وقف حاكلا بينه وبين الاسراف فيما يبيل اليه من رغبات ، كالاسراف في شرب الخمر ، والانطلاق في عالم الجنس . واسمع حي ما يقول الشاعر الاكسي الشهور (جوت) من انه حين

الاستحسان . كل هذه الأدوار التي لعبها يوم تجعل الله فنية ماضية ، وإن أهمه البشري بالسطحية .

ويحسن بنا أن نشير إلى نقطتين هامتين ، وقف حولهما هذا الفنان ، أولاهما : أن كل قصص لا يستطيع إلا أن يستمد على الحياة الواقعية في الشخصيات التي يصورها في قصصه . حتى الذين يتكبرون ذلك ، فانهم وانهم ، ولا داعي للكاتب أن يتجمل من هذه الحقيقة ، فهي تفرض نفسها عليه .

وربما لا يفرح هذا الراي كتاب القصة ، والمسرحية ، لأن ذلك يعني التخلي عن إبداع هؤلاء الكتاب ، أو التخلي عن شأن موهبتهم ، لكن هذا خطأ في فهم الراي الذي ذهب إليه هذا الكاتب العظيم ، وكل الذي غناه بقوله هذا هو أن كل لون من ألوان الأدب لا يمكن أن يكون صادقا إلا إذا كان مستمدًا من الحياة الواقعية .

وأما الأخرى ، فلها نطق براه في كيفية مشاة هذه الحياة . فهو يقول ، أننا نعيش على كوكب صغير يدور حول كوكب أصغر ، وربما كان كوكبنا هذا هو الوحيد الذي يصلح لاستمرار الحياة فيه ، وربما في جهات أخرى من الكون استقامت كواكب أخرى أن تشكل بيئة مناسبة لتلك المادة التي ندرس أن الناس مخلوق منها مع مرور الزمن . وإذا كان المثلثي يتبره بالحقيقة ، فلا بد أن يصل هذا الكوكب إلى حالة لا يمكن للأحياء أن يسعروا فيها ، ومن ثم يبلغ الكون بعد الاحتجاب الطويل الله الرحلة النهائية من التوازن التي يتوقف عندها حدوث أي شيء .

وستكر نهور ، ونهور ، قبل أن يغتلي هذا الإنسان . قول من ألمان لذلك أن يفترض أن هذا الإنسان الذي وجد يوما ليس له أي شأن ! أنه فصل في تاريخ الكون ، ليس له دلالة ، شأنه في ذلك شأن الفصل الذي يروي قصص الوحوش الهائلة الغريبة التي سكنت الأرض في العصور البدائية الأولى .

الكويت - عبد الرزاق البعير

قال الآخر : نعم . وما أظن بأنه يوجد شيء يستطيع أن يلبسها كثير وأسمه ... »

ولعل من الخطر ما نحدث عنه مؤلف هذا الكتاب هو تعرضه لحياة الفنان وسلوكه ، فهذه فنية لار حولها كثير من الجدل والنقاش ، فالشعوب أن الكثير من الفنانين يصنعون السلوك وسلوكهم حتى وصلهم معنى الناس بالجهنم ... ألا أن يوم يصور حالة الفنان بصورة دقيقة صادقة ، ولا يجب في ذلك لأنه أحدهم ، فهو قادر على فهم طبيعة الفنان فيقول : « إن الحياة عند الفنان مأساة بل أنه ينظر بها ، عن طريق وجهة المطلق فيه . أنها الظلم الذي وعده لوسطه بأنه هدف الفنان ، والذي يستطيع الفنان بواسطته أن يتخطى من العسرة والرعب » .

ويقول أيضا : « إن الفنان لا يصي أبدا بأنه طيب بالمقاييس المعتادة ، وبذلك يشبه حقيقة الناس ... وفهم بفعل ذلك أما الرجال عامة فلانهاية الأساسية لتفكيرهم وسعيهم هي إرضاء الحاجة وحفظ اليقظة ، وأما الفنان فإنه يستحاجه ويحفظ بظلمه بالافتقار منه » .

فالفنان إذن ليس مطوقا طديا ، وإنما هو مخلوق شاذ ، فاقته في هذه الدنيا إنتاجه الفني ، ينال لبيب الانهائفة إلى درجة يشغلها عما سواه . فلا غربة إلا ما وجدنا حوة واسعة بين إنتاجه الفني وسلوكه .

ولقد كانت تجربة المؤلف تجربة فنية في هذه الحياة ، إذ أنه كاتب قصص له مكانة عظيمة في دنيا القصة والمسرح . شغل كثيرا من انتماء فهم يتقنون عنه بأنه يصور الناس على سبيل حقيقتهم ، لكنه يرد عليهم بأنهم وانهم في ذلك ، وكل ما في الأمر ، أنه يتف على صلات معينة لا يعني بها أحد .

ولقد كان موهبا كل التوفيق في حياته ، فهو غنى ، أدت عليه قصصه ومسرحياته أمورا طائفة ، حتى أصبح من أصحاب الملايين . سافر إلى كثير من بقاع العالم ، وعمل طبيباً مدة قليلة من حياته ، كما عمل جاسوساً ليريطانيا ، وأدلى بالتدوين الرنوي ، وعمل مساعدا لبعض سبيلات

اغرب وطنك أيتها العزيزة

الشميل

مدينة الناز والبيع ...

الحسين بن علي بن أبي طالب

وصورة

عبد الناصر سفره

١٠٠ عدد ١٠٠

غير مصنف





تأريخ ليل على نضج
لحمه لفرح رشيده حب قاصد
شبه راسد عذبة كسبه
سبحها ويحافظها الطعمه النضجه

نوجه بغير معركه رسمه من قاصد
المادسه اندس طندو المرم على النضه ويلي خلود
هوى اصراطه و القاصد و ذلك الوقت عذبة
رسمي عاصي صفحه بطوليه في تاريخ العرف



م



ش ت ث ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ق ر ك خ غ

ب ا ت ث ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ق ر ك خ غ
ب ا ت ث ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ق ر ك خ غ

ب ا ت ث ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ق ر ك خ غ
ب ا ت ث ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ق ر ك خ غ
ب ا ت ث ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ق ر ك خ غ
ب ا ت ث ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ق ر ك خ غ

قلاع الحرية

اليوت العربية القديمة التي تحولت الى قلاع لصد الغزاة بقطع الطوب والصجارة والتزيت الذي كان يتسلط فوق رؤوس الصو من الأسطح والتواضع .. لقد بقي هذا كله يتحدى الزمن طوال هذه السنين ، وعلقت البيوت من سكتها .. ومن كل شيء يمت الى الحياة بصله ، الا من تاريخ انتصار رشيد ..

ثم عثد مسجد زفلور التي تهدم مصفاها العلوي بقلل الفاصح ، عندما اكشف العدو ان اذان الفجر ، ثم يكن صوي انشلة البند للقتال الدعوى الذي اجبر الانجليز على الانسحاب امام صمود الامالي ومقاومتهم .. حتى هذه القلعة بقيت قلعة محطمة حتى يومنا هذا تعكس قصة انتصار رشيد ..

رشيد في التاريخ

ولقد ظلنا الى ما سطرته كتب التاريخ من معركة رشيد ، فنتسج الى القصة من اولها ، قبل ان نتحدث من حاضره المدينة .. لقد جردت اجتروا حيلها على مصر في عام ١٨٠٧ بقرى احتلالها ، وامسج الانجليز فرصة الصراع الذي كان قائما في ذلك الوقت بين محمد علي والمماليك ، وما تربط عليه من ضعف في الجبهة الداخلية ، ونزوى لصفوها ، لتليد خطة الفرز ..

ولقد وصلت اول سفينة استطلاع انجليزية الى ميناء الاسكندرية في اول مارس سنة ١٨٠٧ ، حتى اذا ما جاء يوم ١٦ من نفس هذا الشهر والعام ، كانت قواتهم قد وصلت في ٢٢ سفينة انجليزية الى الميناء ..

احتلال الاسكندرية

ولم للانجليز الاستيلاء على الاسكندرية بعد ان تواطأ حاكمها التركي أمين الما مع قوات الاحتلال تحت الضغط والتهديد قارة ، ونجت افواه المال تارة اخرى ، وما لبث ان دير لهم خطة انزود الى البحر بعد ان صفت نيران الدافع الانجليزية ابراج الاسكندرية ودكت اسوارها ..

حشنا اليها قادمين بالمسيارة التي قطعت الطريق من الاسكندرية الى رشيد وطوله ٧٠ كيلو مترا في سبعة ايام .. طريق صعب جميل تنتشر على جانبيه الملاحات .. تلك المساحات الكبيرة من الاراضي المنخفضة المقصورة ببياء البحر ..

ودخلنا المدينة .. ورحنا بطوف شوارعها الصغيرة الضيقة ، وبين منازلها .. القديم منها والحديث وقد قام بعضها بجوار البني وسط اشجار النخيل ومآذن المساجد التي ارتفعت في طول المدينة وعرضها ..

وعلى شاطئه النيل ، اصطفت القوارب الشراعية والبخارية التي كان اهل رشيد يستعملونها في صيد الرزاقهم من الماء ..

الماضي والحاضر

وهو التلال الرملية الناعمة ، التي اطل على المدينة ، ولها نستعيد للرخ رشيد ، تلك التي لال منها بعض المؤرخين في يوم من الايام انها اجمل مدن مصر بعد القاهرة ، لا اشتهرت به ماضيها ومجالها التجارية من روعة وجمال ..

وخالت بنا الوتلة فوق لال رشيد الشهيرة .. لال (ابو مندور) ، نسبة الى اسم المسجد الذي يقع عند سفحها .. وقطع بلاتنا فجأة صوت مرافقا وهو يلقن : لا فوق هذا النسل الذي يعفون عليه ، بصح الانجليز مداهمهم ، وداخوا يدكون رشيد دكا ! !

ولم يكن حبيبا بعد ذلك ان يشهد الماضي ، ويستوفنا ويثر في نفوسنا الذكريات ..

ولم تكن التلال وحدها هي الشيء الوحيد الذي ذكرنا بمعركة رشيد البطالة ، وبقصة انتصار رشيد على الانجليز عند اكثر من مائة وستين عاما مضت .. فقد كان كل شيء في المدينة يجعل ذكرى هذا النصر ..

التسوار الصغيرة الضيقة التي حارت فيها اعلى الماركة بين امالي المدينة ، باستطاعتهم البدائية البسيطة .. وبين جود اقوى اميراطورية في العالم في ذلك الوقت ، يستندهم ومداهمهم العديدة ..



خريطة بين موقع
مدينة رشيد في دلتا
نهر النيل بالقرب
من الإسكندرية
بالجمهورية العربية
المصرية

اشتهر بمعاقلة الشهد للانجليز .. وكان تحت
يده حامية لا يزيد قوامها على ٥٥٠ رجلا ..

وعلم القمل بريطانيا في رشيد واسمه بتروشي
Petrosi « باعتزم الجنرال فريزر » احتلال
رشيد « حيث اليه برسالة يؤكد فيها « استنادا
الى « معلوماته الخاصة » ان اهل رشيد من
بكرة ابيههم يستصفون للترحيب بالانجليز ،
لنطيقهم بما هم فيه من مظالم !!

عنق الزجاجة

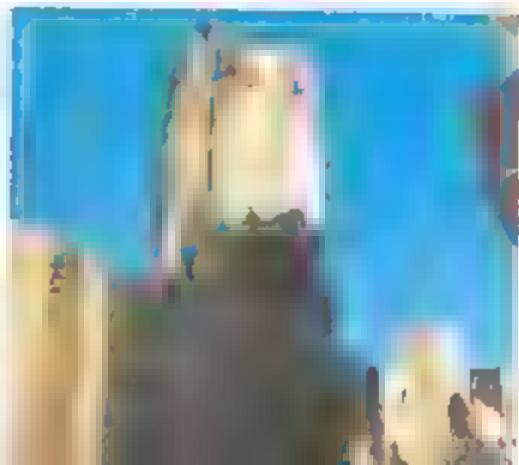
وامام هذا التاكيد « راج فريزر بضع خطة
الاستيلاء على رشيد دون ان يغيب عن ذهنه وهو
بعد الامة لوسائل حملته « ان موقع هذه البلدة
يجعلها بمثابة عنق الزجاجة للطريق البلى بين
الإسكندرية والقاهرة « وهو اكثر امانا من الطريق
الصعراوى ..

وسم اعداد الخطة بالفضل « وتعمرت من
الإسكندرية قوة قوامها ١٦٠٠ جندي انجليزى

وعندما اقلت السفن الحربية مراسيها « ونزل
الجنرال فريزر « قائد الحملة من تسببة القيادة ،
على رأس جيش يضم مائة الف جندي « لم
اسرع الى دار القنصلية الانجليزية « وانظ منها
مفرا لقيادته العليا ..

ولكن فريزر رأى بعد ان استقر به المقام « ان
احتلال الإسكندرية لن يكون ممكنا في حد ذاته «
لان هذه المدينة تعتمد في تموينها بالواد الغذائية
على المناطق المجاورة لها « فالغلبة نصلاها من
مناطق ممتلئة والرحمانية « والخلل ترد اليها
من رشيد .. وان لا بد من الترحيل الى هذه
المدن الثلاث الواقعة كلها في محافظة البحيرة
حتى يضمن استمرار وصول الواد الغذائية لقواته
فلا تعرض لفتاة ..

اما رشيد يومئذ « فقد كانت من أهم الثغور
المصرية على الاطلاق « وموقع الحصان السلطان
العثمانيين ، الذين شيدوا فيها القصور « واصفوا
الطابع التركي على كثير من مبانيها التي لا تزال
قائمة حتى اليوم ... واما حاكمها « فكان رجلا
وطني شجاعا يدعى علي بك السلايكي « وقد



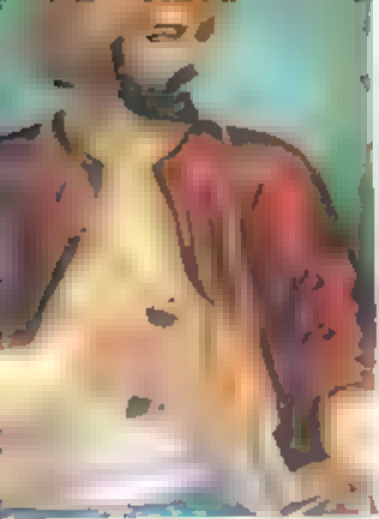
— 10 —

| η | α_1 |
|--------|------------|
| 0.0 | 0.0 |
| 0.1 | 0.0 |
| 0.2 | 0.0 |
| 0.3 | 0.0 |
| 0.4 | 0.0 |
| 0.5 | 0.0 |
| 0.6 | 0.0 |
| 0.7 | 0.0 |
| 0.8 | 0.0 |
| 0.9 | 0.0 |
| 1.0 | 0.0 |

4. 11

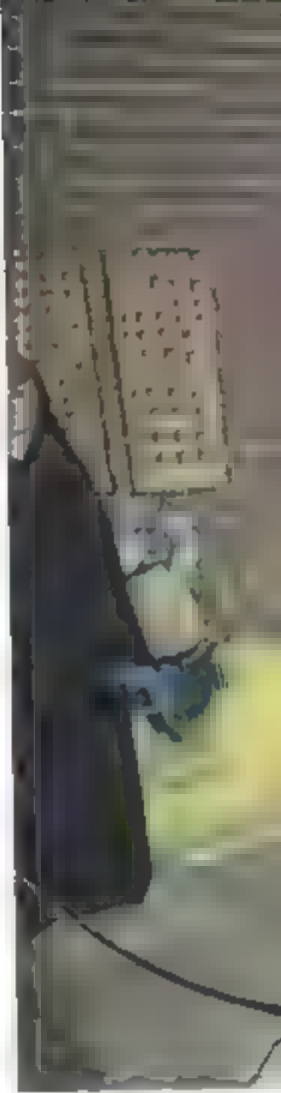
١٠٠

10



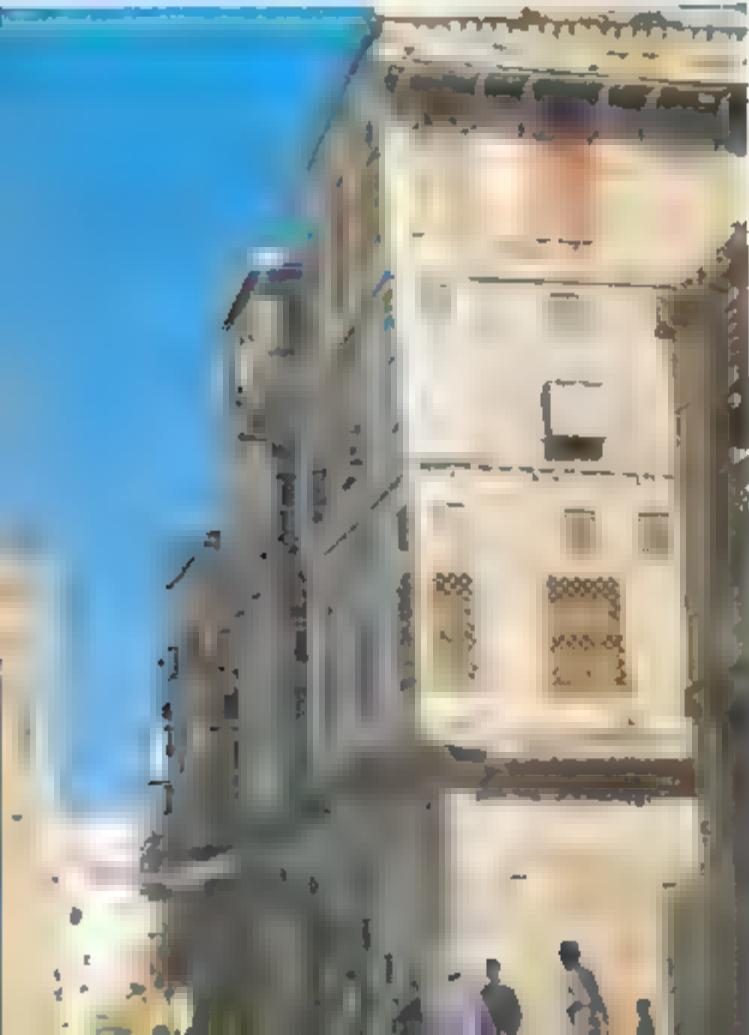
السيار

في هذا القسم نعرض لكم أحدث السيارات التي تم إطلاقها في السوق العالمية، مع مواصفات تقنية دقيقة وأصناف متنوعة تناسب مختلف الاحتياجات.



السيار

تتميز هذه السيارة بتصميمها العصري وأداءها المتميز، وهي مجهزة بأحدث التقنيات لضمان راحة وسلامة الركاب. تتوفر في عدة إصدارات لتتناسب مع مختلف الميزانيات.



بقيادة الجنرال ووكونج وميد Wauchop & Mead يوم ٢٩ مارس سنة ١٨٠٧ ، ومنها مدغشيل
لقيلان . وكان فريرز واقفا من أن هذه القوة
كثيفة بأن لوهم أهل رشيد ، فرفقوا أبديهم
بالسلام بمجرد وصولها ..

رحلة شاقلة

وسارت الحملة بطريق البحر حتى وصلت إلى
« أبو قح » حيث أعدت بعض القوارب المسلحة
لنقل الجنود إلى بونغاز بحيرة ادكو . وفي البونغاز
أقامت الحملة قاعدة للتفصيل إلى رشيد ..
وعندما اقتربوا من مشارف المدينة كانت الشمس
تغرب في يوم ٢٠ مارس ، فربطوا فوق كلال
« أبو متكور » التي كمل على المدينة من جنوبها
فبرز الجنود استعجم ، والفرار بها عن كواعدهم ،
وباعوا في غيابةهم التي يصوبها في كلال التجار
التفصيل .

وفي ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي ، كانت
العمليات العسكرية قد أعدت للتفصيل ، بينما
لوجه الجنرال ميد إلى منزل القنصل البريطاني
بروشي لتناول طعام الإفطار داخل رشيد ، وفي
الطريق رأى يميني رأسه أن المدينة خلوية على
مروشها ، حتى قوارب الصيد لم يكن لها أثر على
الشاطئ .. فاعتقد لماذا أن الحملة قد استسلمت
والر أهلها السلامة والأمان .

القوات البريطانية تتحرك

وسارت القوة البريطانية كلها تتحرك في وقت
واحد ، دون أن تكون هناك أية قوات احتياطية
تحمي المؤخرة فالتجهت فرقة الانضمام رشيد من
جهة اليسار المتعد على الضفة اليسرى للبحر ،
وفرقة الانضمام من الباب الرئيسي للبلدة ،
وبذلك تشكلا من وسطها ، وفرقة ثالثة للانضمام
من باب الاسكندرية ، على الجانب الآخر منها ..

وسار الجنود بخطوات ثابتة ، دون أن يدور
بأفكارهم ، أنهم إنما كانوا يسعون إلى خلعهم
سعيًا ، فلا سرطان ما جوى في المدينة صوت أشبه
بمواد اللهب ، لم تلاء الأذان : « الله أكبر ..
الله أكبر » من فوق منارة جامع زكلول ، وما



لصال مياه الري ، وقد لجعت في الأراضي
بشمسة تكونت بحيرات صخرة ، على
حادي الطريق الموصل بين رشيد
والاسكندرية ، وهم يستطادون من مياهها
الاسماك الصغيرة .



محط رشيد من البحار ، وقد وضع
أحجار نابه الخارجى مدغشيل الزمان من
المدفع التي استخدمها بحري في تودته
صد ترفيق حديوي مصر عمدا مسند
بالبحر رشيد الشمب



تستمر ربه مصابة اقصا بجريده ، التي تجمع فيها امساكه و بضراب ، وقد قامت هذه المصاحف لور الحرير الذي يقطع من كساح البحر في رنيد ، هناك حصون مصنوعة بالاعمال اليد لواند منها ما بين ٥ و ٦ خمس في اليوم



صاح العرب في الطريق من اعلى والرمل وعثر الارز و الفرس ، وفي الصورة مملان أثناء وصفيها هذه البراد الثلاث في اطلال الامم الذي يعمل باندريه ، بعد اضافة امام ايها مصيبة ممية وقد ذكر هذا الخطاط الاتي الذي بدأ معمم في جميع المصاحف الوقت والجهد كما ضاع الاناج

ليث ان تشق هذا التهليل والكثير من الهول الكثير .. والنا باهالي المصيبة التي ظم الانجليز فروا ، وقد تضمنوا داخل منازلهم التي حولوها الى فلاح مملكة ، راحوا يلقون من بوابلها الرصاص على جنود الفرو الذين انتشروا في البلدة فاصبحوا في حلة سهلة قطع الطوب والمجبرة والزيت الذي كان يتلفخ عليهم من فوق اسطح المنازل ، كلما حاولوا التهام بيت او فلاح من فلاح المملوسة ..

الجبرني يصف الحركة

يقول المؤرخ الشهير عبد الرحمن الجبرني في وصف المقاومة الشعبية : « فمفهوم من كل ناحية وسدوا في الحلة عليهم ، والوا يقسمهم في الشجران ، ولم يسألوا برهيمهم وهجموا ، واخذوا عليهم واطشواهم بالكثير والصباح ، حتى ابطوا ربههم والوا سلاحهم ، وقبضوا عليهم ، وذبوا الكثير منهم ، واولوا بالاسرى وادوس القتي الى الفاعرة ، وفر من استطاع ان ينجو منهم الى الاسكنودية » .

ولم تدم هذه الحركة اكثر من ساعين ، انسحب بعدها الانجليز لثوبين وراهم اثر من خصمائه جيش بين قنيل وجريج ، وحوالي اربعين اسيرا . اما الجنرالان فلانما الحلة ، فقد قتل احدهما وهو الجنرال وركوب ، واصيب الجنرال ميد بجروح خطيرة .

خطبة المقاومة

ونال كتب التاريخ ان الفصل الاول في هذه الحركة يرجع الى حاكمها علي بك السلطان الذي ما كان يلقى خير اعتراف الانجليز اصطل رشيد ، حتى راح يستعد للحركة الرميعة ، فاصدر اوامره الى اهل البلدة بالاستعداد ، ووزع عليهم السلاح ، وطلب اليهم ان يفتكوا داخل بيوتهم ويحكموا اطلالها واغلق بوابلها وان يخطوا الشوارع والميادين كلها .. حتى يلقوا المصيد فلولها هي الاخرى الى الشاطرة الترقى للكيل ، املا في التفتليل ، حتى يتصور جنود العدو ان الاحالي قد هجروا البلدة الى الشاطرة الاخرى خوفا من بطشهم .



1. 294





30

في ايار

أحمد باشا ، الشبان المعروف على الجارم ..
أرشد محلك في العديم حقيقة
يقينه لا لبس ولا إبهام
ملات مآذيك السماء شوامخا
بين الصحار كأنها أصلام

نترك ماضي رشيد ، وننتقل إلى حاضرها ..
كيف أصبحت ، لم كيف تعيش وعلام يعتمد أهلها
في دولهم ..

بلد عسائي

ورشيد بلد زراعي ، ومركز لصناعة من أهم
الصناعات في مصر ، وهي صناعة قارب الآرز ،
التي تشتهر بها منذ سنوات بعيدة مضت ..

يعيش فيها اليوم ما يقرب من أربعين ألف
سمة .. يعتمد غالبيتهم على الزراعة ، ولهم
منهم يعمل في مصارب الآرز ، وفي مصانع الطابوق.
ثم في ميد السمكة الصغير أو السردين ، ولو أن
هذه الصناعة الأخيرة بدأت تتلاشى ، إذ كان
السردين يلا مياه النيل عنه رشيد في موسم
الفيضان ، فيخرج الصيادون في قواربهم البخارية

شارع جديد في رشيد ، ولد بدأت المباني الحديثة
تتحل على المباني القديمة (إلى يسار الصورة)
وكل شوارع رشيد الجديدة تسطحة ممتدة ..
بالكبرياء

ويصمت الطقة ، وكان لحدود القنطرة الشعبية
برعاية الشيخ حسن كريت بقيب الإشراف وعمره
من أبناء رشيد الثابزين ، الر كبير في تنظيم
الصفوف . وتوحيدها كسد معاولة القز
الانجليزى ..

حصار رشيد

إلا أن الانجليز ، ولم الهزيمة التي حلت بهم ،
لم يأسوا ، فاند قاموا بمحاولة أخرى لاحتلال
رشيد والانتظام من أهلها ، عندما جرد فرير
حملة قوية بقيادة الجنرال ستيفورت .. وصلت
الحملة في ١١ أبريل عام ١٨٠٧ وبهذا الانجليز
حصارهم المشهور الذي استمر ١٢ يوما ، أصابوا
فيها المدينة وأبلا من قتال مدافعهم ، مستخدمين
أرهاب الإهالي ، وتجويعهم واستسلامهم .. ولكن
هذا الحصار لم يزد قتل رشيد إلا عتادا
واستبسال في الدفاع عن مدينتهم حتى الموت ..

وكان أن شنت الحركة الفاصلة الثانية التي لم
يستمر لأكثر من ثلاث ساعات ، وكان انتصار
رشيد فيها حاسما ، أهل قوات العدو ، التي
لم يبق منها غير الجنرال ستيفورت ، وقوة صغيرة
ما لبثت أن انسحبت حاملة طر الهزيمة والفشل .
واتلقت بقية أسابيع قبل أن يترك فرير
اللائق الأعلى للقوات القز أن الحملة قد فشلت ،
لما كان منه إلا أن عرشي الصلح والانسحاب ،
وطالب بإعادة الأسرى إليه .

جلاء الانجليز عن مصر

وفي ١٩ سبتمبر عام ١٨٠٧ ، أي بعد سبعة
أشهر من تاريخ وصول الحملة إلى لمر الاسكندرية
لم جلاء الانجليز عن مصر .

لذلك كانت قصة انتصار رشيد على بريطانيا
عام ١٨٠٧ ، وهو نصر كان له أكبر الفضل في
ناحر احتلال بريطانيا لمصر مدة تزيد على ٢٥ عاما ،
ذلك الاحتلال الذي لم يتم إلا في عام ١٨٨٢ بإناء
على استعمال الطردوى توفيق للقوات البريطانية
لحماية مرسى عن الثورة الوطنية العربية
العراقية .

ونترك رشيد وماضيها الجيد ، الذي قال فيه



الكبيرة ويصطفونه ويبيعونه ، وكانت حصيلة
الآثار في اليوم الواحد تتراوح بين خمسة
وعشرة أطنان . ويساوي سلفا يتراوح بين
خمسة وألف جنيه .

السد العالي

أما اليوم ، وبعد قيام السد العالي ، بدأت
كميات السردين الوجود في مياه رشيد النيل
وتتساقط ، فقد حيز السد مياه الفيضان مخدرا
أيضا تلك المساحات الشاسعة من الأراضي
الطالحة ، التي كانت تتحرك شولا خلف المياه
الطوة ، لتجود بها في بقايا من غير ..

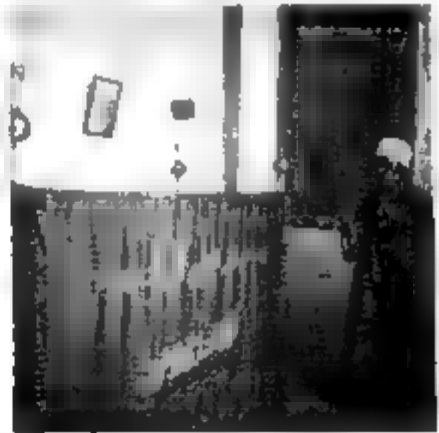
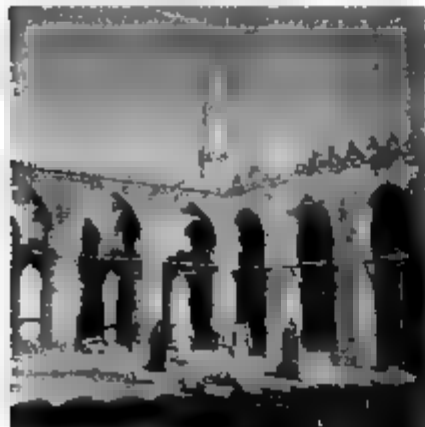
ولم يحجز السد المياه وحدها ، وإنما حيز
مياه الطين .. تلك الصبغات الصلابة من الحصى
الذي فنتته مياه الفيضان وجرفته معها تنقل به
على جانبي النيل في مسيرها الكبرى ، غير الطيرى
المتخرج الطويل حتى الحصب منه رشيد ودمياط ..
وهذا فرط النيل اللذان يحتضان دلتا النيل ..
أحصب أراضي في وادي النيل كله من منحه إلى
مصبه ..

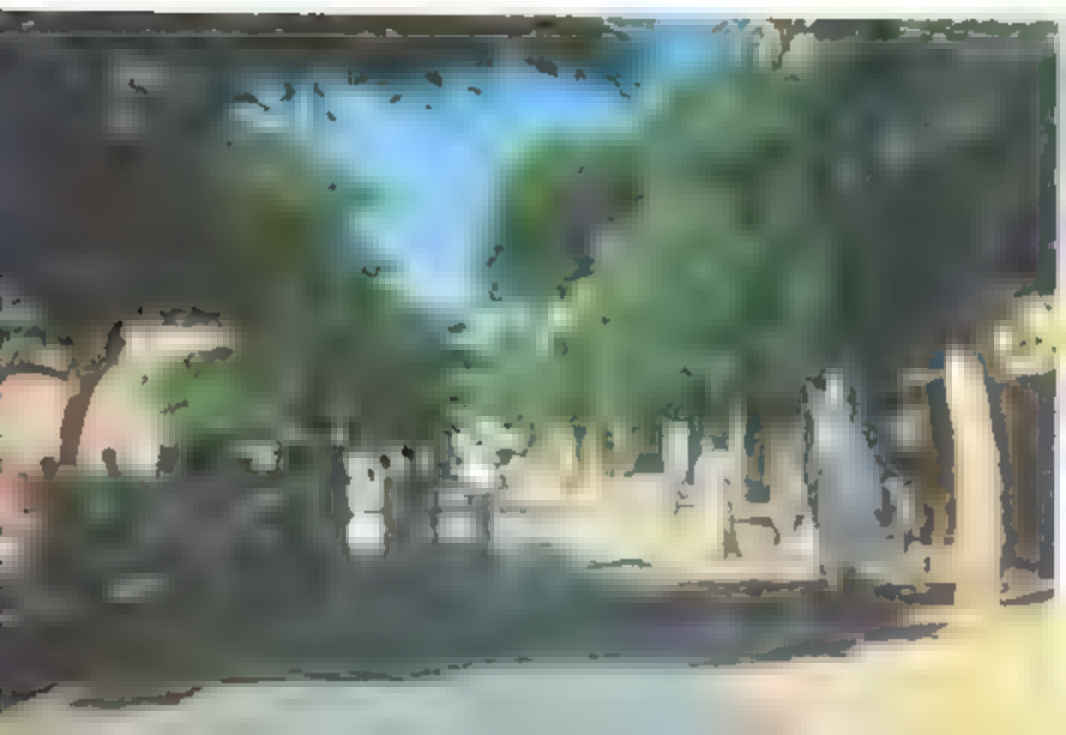
ومع توقف وصول الطين ، بدأ السردين الذي
كان يتدفق على هذا الطريق ، يتقلص ويشتت



يعرى العمل الآن في بناء أحدث مضرب للأرض في
البحيرة ، سد رشيد ، وبد تكلف مائة
مليون من الجنيهات ، وسيبدأ تشغيل المضرب
الحديد في نهاية العام الحالي
وفي الصورة مهندسان يشرعان على أتمام معالجة
سد أحد جوانب المضرب الجديد

ساحة مسجد زحلول ، وكان هذا المسجد
الأخر قديما ، يتلقى فيه المسلمون الدروس
الدنية ، وفيه ٣٦٦ حورا بعدد أيام السنة
الكلية . ويعرى الآن ترميمه وأصلاحه .







إلى المصطفى
 السلام
 على من لا
 ينال مثل
 مقامه
 في الدنيا
 والآخرة
 اللهم صل على
 محمد وعلى
 آل محمد
 وسلم

[illegible]

المجلد الخامس

والى السائر
لا بد من
معرفة
الحق
في
الدين



(١١ ب ج ١٥) لها عملية الأرز مدرسه ، أي مزع لشركه الخارجية (التي تستخدم في صناعة الطابوق) لم يجرى لتطبيقاته من القشور المائمه ، و يسر على ماله تنفس ثلاث مراحل لتبييضه أي مزع لشركه الداحية الصوره الأولى ، ١ - و بدت مسج ابراً بجر اللون ، ولكنه مخصص الاحجام ، لهذا سمي الى رسم العرلة لمصه الى حمام

الهم أن نطال مدارس المكنه التي توارثناها الى من جد .. فالحمد حياتنا ..

صناعة الطابوق

ولد الى اختراع الطين على صناعة الطابوق (ايضاً ، فهي صناعة تصعد أساساً على هذا الطين القوي المتصلبه .. ولكن اصحاب مصانع الطابوق ، وبعدها خمسة عشر مصفاً ، بدأوا يستخرجون من مصفاً آخر ، غير مياه النيل ، للحصول على الطين . وقد أصبحوا يحصلون عليه الآن من المناطق الاخرى القريبة من رشيد ، وينقلونه بالوكاب الى مصانعهم ..

وهذا الطين الجديد ، هو الطبقة العليا من التربة الزراعية التي ترابح من مياه الري .. والفلاح يقدمها لهم ، لأن في نزعها والتخلص منها تجدبناً للتربة واستصلاحها لها .

ويخلط الطين الذي يستخدم في صناعة الطوب بسبب حبيبه من الرمل والرس ، وهذا الأخير ،

صناعة السردين في رشيد تصاب بالكساد ..

سألنا الصيادين ، وبعدهم أربعة آلاف صياد يحصلون على اسطول من القوارب التجريه بهم ١٢٥ قارباً ، غير القوارب الصغيرة التي تسير بالمجاديف وبعدها خمسمائة ، تنشر على طول شواطئ المدينة .. سألناهم : « ماذا اهتم فاعلون » ؟

الى بحيرة ناصر

قالوا : « سوف ينتقل نحن وفلورنا الى بحيرة ناصر .. حيث الماء والطين والمسيد الوفير » ..

ان كساد هذه الصناعة في رشيد ، لا يذكر لنا فيس بالفوائد الفسيحة التي تعود على بلدينا بعد قيام السد العالي .. اتينا جميعاً صيادون مهرة .. وكل أرض في مصر ارضنا .. وسيفين عندما ان مضطاد في رشيد او امام السد العالي ..

هذه (بحيرة ناصر هي البحيرة الواسعة التي يحجز فيها السد العالي المياه الزائدة في موسم الفيضان فلا تضيع مياه في البحر ..



مستحمه ، وفي الصورة ب - يوضح آرد فوق فريال حرار ستمطر مر بعودة الصب ايسر وحده . ثم نقل المنتج من الآرد الى فريال عزال آخر لقوة اكبر كما في الصورة ج - وحده ينقل الى فريال ثالث لقوة جميعها اكبر . ثم عبأ في جوالاب ، ك - رى في الصورة - للصندر او الاستهلاك

امانية فقط تنتج سنويا ٤٠ ألف طن من الآرد الابيض .

وسوف يرتفع هذه الكمية الى ٦٥ ألف طن سنويا لصنع كلها للطارح ، بعد ان يتم تشكيل مغرب الآرد الجديد او « مغرب التحرير » وهذا اسمه ، في نهاية العام الحالي ، وهو أحدث مغرب الآرد في مصر .

وقد تكلف بناء هذا المغرب الحديث حوالي مليونين من الجنيهات ، وبدأ العمل في بنائه في شهر ديسمبر من عام ١٩٦٧ ، فوق أرض تزيد مساحتها على ثلاثين فداناً ..

لجئنا الى واحد من المغارب المسماة القديمة الواقعة على شاطئ النيل ، ووقلنا نرغب عملية مغرب الآرد . وسمح الى شرح المهندس المسول ، للمراحل التي يمر بها الآرد منذ لحظة حصاده من الحقل حتى لحظة تصنعه للتصدير او للاستهلاك المحلي .

كيف بمغرب الآرد ؟

وتبدأ العملية بوصول الآرد الشمر في جوالاب

هو الخلاف الطارح للآرد ، وكانت عملية خلط عجينة الطوب تتم في الماضي بطريقة يدوية تسمى ايضا بالقصوة ، فكانوا يجهنون بمرحلة خيول قوية يصنعون عيوبها ، ويرطوبها في عمود ، فتسير الكيول حول العمود في حركة دائرية ، فتخلط المواد بعضها ببعض ، مع كل خطوة تخطوها في هذا الدوخل الذي يزيد عرضه على نصف متر تقريبا من حبيبة الطوب .

ولكن هذه الطريقة اندلست الآن ، وحلت الآلة محل الكيول المسكية التي لم تكن تعمل لأكثر من ثلاث أو أربع سنوات .. وأصبح إنتاج المنتج الواحد الآن من الطوب في الساعة يتراوح بين ١.٥٧ مليون طوبة ضد تسع بعد تجهيزها تحت أشعة الشمس ، ثم أحراقها في الفرن لدار بوقود الكازوت المخلوط بالقرسي أيضا .

صناعة مغرب الآرد

أما أقدم الصناعات في وشيد ، فهي صناعة مغرب الآرد ، وقد انشده أول مغرب للآرد عام ١٨٢٨ ، وبلغ عدد المغارب في وشيد في وقت من الاوقات ٢٧ مغربا ، إلا ان عددا الآن أصبح



Figure 1. A photograph of a dirt road with trees in the background.





التي يسحبها « جميع الكون » . ومن هذه الفترة تستخرج الزيت ، ثم يقدم ما ينال منها على الطاولة .

ثلاثة أنواع من الأرز

أما الأرز الذي تمت عملية تربيته ، فيصل إلى قسم الفريدة حيث يتربل على مراحل ، فتصل في النهاية إلى ثلاثة أنواع من الأرز .. النوع الأول ، وهو الأرز رقم (١) ولا تزيد نسبة الكبر فيه على ٢٪ ، وهو أجود أنواع الأرز . ويليه الأرز رقم (٢) ، ولا تزيد نسبة الكبر فيه على ٦٪ ، ثم الأرز رقم (٣) يتصل نسبة الكبر فيه إلى ١٢٪ ، وهذان النوعان الاميران يحدان للاستهلاك المحلي .

بطريق المير أو البحر ، حيث تنقله السيارات المصنوعة أو القوارب الشراعية من مناطق ورياحته حول رشيد ، ثم يجمع بواسطة مضخات آلية أو بطريق تربيته لاشعة الشمس لمدة أربعة أيام متتالية على الأقل .. وعلى إثر ذلك يبدأ عملية التسفيل .. فيدرس الأرز وتوزيعه الطرجية التي يسحبها « المرسى » ، وهي التي تستخدم في صناعة الطوب ، كما ذكرنا ، وتم عليه بواسطة الأرز بواسطة حجرين دائريين يشبهان حجوى الطحين ، مع عارك واحد ، هو أن الحجر السفلى هو الذي يدور في حالة درس الأرز ، لا الحجر العلوى ، كما هو الحال في عملية الطحن ..

وبتربيل الأرز بعد ذلك لتخليصه من القشور العالقة به ، ثم يعر على ثلاث حاليات ، لإتمام عملية تربيته ، أو نزع قشرته الداخلية ، وهي

أحد أحواض ماء القوارب على ساحل ، تسبل أول ربيع ١٣٨ هـ
تسير بحركات اندرر وتلفد الواحد منها خمسة آلاف حبة ،
وسيت هذه القوارب الإحدى ، في رشيد ما عرفت من أربعة آلاف حبة .





علمه وطبائين باسم الأديب باغدوسية انتابوه ، المشتركة في حصة التاريخ ، وجود باطر المدرسة الأستاذ
 عند المصود الطبيب ان انتميم المشتركة أيضا ان وجود الماء ، صاحب الفني في هذه المرحلة ،
 يهدف من خلال الفني وعلماته الإنسانية ، ودفعه الى التطور مطير لسانه الذي يضمن بعد واجبات
 ولي ذب هم يغير بانصاف وعياله ، وما عاد من انصي حال ايضا من نصاء
 وفي ربيع اليوم ١٧ مدرسة اندية تقيم تلاميذ آلاف للبيد ، ومطرسه عداده للسن وجرى للبيات ،
 ومدرسة ثانوية لصارته ، وجرى مساهمة ، لاعداد جبل من الصغار ضعين هذا الى جانب امدارس
 لاوليه ، وصدارس محافظة على القرآن الكريم ، علما ان عدد سكانها لا يزيد على ١ الف .

نصف مليون منطقة

وسمى ايز وشيد ، تستغل الى صناعة اخرى
 هي صناعة البليج التي اشتهرت به هذه المدينة ،
 ففي وشيد اكثر من نصف مليون منطقة ، تسج
 ايجاد انواع الشح الزرطول الاحمر ، والبليج
 السماوي الذي تصنع منه اكبر ، لم تلج منطقة
 الذي يمتلك ويطلب ويصدر الى جميع انحاء
 الجمهورية والى الخارج .

واذا دخلت فوق تلال « ابو مندور » ، التي
 ترتفع حوالي ٦٠ مترا عن سطح البحر .. تشاهد
 اجمل منظر يمكن ان تلج عليه عينك في هذه

البيعة من الارض القوية .. منظر رؤوس اشجار
 النخيل ، وقد اصطلت امامك على عرض البحر ،
 وكلها يساهم اخضر منقوش فوق وسال في لون
 الذهب ا

مدينة عربية

هذه جولة سريعة في مدينة وشيد ، تلك المدينة
 العربية القديمة التي اسمها العرب في القرون
 الثالث الهجرى (الثامن الميلادي) في خلافة
 التوكل على الله الصليبي كما جاء في دائرة المعارف



...the ...
...the ...
...the ...





وأدى العزلة المسلمين ، وهكت الكنائس في رشيد على ما هي عليه ، لن تبقى على دينه من أهلها ..
وقد طالت الإقامة في رشيد لصعابه الرسوس عليه الصلاة والسلام ، فعزوها ، وفشو طوب أهلها ، وقلوب جيرانهم على يوم الإسلام ، فأنشأوا البيوت ، وودعوا الأرض وشيدوا المساجد التي دفن فيها بقية منهم ..

وفي القرن الثالث الهجري ، أصبحت رشيد مدينة طاهرة لها ميناء بحري تدخله السفن من البحر .. ولما أنشأ الخليفة لدين الله الفاطمي مدينة القاهرة عام ٩٦٩م ، ضعف المركز التجاري لمدينة الإسكندرية ، وأصبحت القاهرة بين رشيد ودمياط على احتلال هذا المركز ، فانتعشت تجارة رشيد واتسع العمران فيها وشيدت بها القصور الفخمة وانتشرت الحدائق والبساتين بين أرجائها وامتلات المدينة بالمساجد والمآذن ..

ضعف رشيد

ولكن مركز رشيد ما لبث أن ضعف ، ابتداء من نهاية القرن الخامس عشر الميلادي بعد اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح ، ونحول تجارة مصر إلى جنوب أفريقيا ، وإزداد ضعف رشيد بعد حفر قناة السويس عام ١٨٦٩ م ، عندما أصبحت الملاحة مباشرة من القاهرة إلى العمودية في الليل ، ومن العمودية إلى الإسكندرية ..

إعادة بناء رشيد

وبلغت رشيد على حالها .. مدينة صغيرة جميلة حيثها الطبيعة بساتين خلابة ، وامتلات أرضها بالآثار القديمة التي تحكي قصولا من تاريخها الطويل ، التي امتلات به كتب المؤرخين .. وكانوا يتسوقها ، لولا أن امتدت إليها يد الإصلاح ، فأبطلها من يومها .. شيدت المدارس والمستشفيات وأبقيت المدينة ، وشقت الشوارع والطرق الجديدة .. ورعمت الأموال للتهويص بصناعاتها التقليدية القديمة .. إلى أن كان عام ١٩٥٩ عندما باغت معركة رشيد من أجل حريتها ، إلى متحف خاص بها تظيما للذكرى انتصارها ..



فتح نصيف

La Grande Encyclopédie
وفي القاموس العالمي للتاريخ والجغرافيا
Dix. Universel D'histoire Et De Geographie

ولو أن بعض كتب التاريخ تقول إن تاريخ إنشاء المدينة يرجع إلى ما قبل ذلك بألفين سنة ، إلى العصر الفرعوني ، فلماذا ضعف إليها الملك فارسي من الصعيد في توطئه الأولى لتخليق الواحد بين مصر السفلى ومصر العليا .

ويقول محمد ريتون في كتابه « إقليم البحيرة » :
« وقد دخلت رشيد الإسلام على يد عمرو بن العاص بعد فتح الإسكندرية عام ٦٤٠ هـ ، وكان حاكمها اللبني يسمى قزماش أو قزمان في بعض الروايات ، وهو الذي قد صلحا مع عمرو ،



بملاط الكهرياء المازلة وقد ظهرت في
سنة رشيد وهي تنقل إليها وإلى ما
حولها كبرياء من مسافر أحدها السيد أمالي



الشيخ حسن الخليل

شاعر الخليج

بقلم : حسن الامين

■ هذا الشيخ الطيب ، الذي نظر عنه محقق « العرب » في مطلع كل شهر فلتحقه « الامين »
والسر ، وها ساد في رويته من سبب ما تعرفه
وعلى في اللغة ، يمدح في الفريضة ، وها طلع
من كواكب قصته في سماء العرب على امر الصوره
وها حقد القداد ، من مراتب فكري راجر .
لما في ماضيه من صفحات عسره بالمعلم والآداب العربيه معوقه ، ثار حديثا معجده عن « عرب »

هذه تشد طرفه بن الصب :

لحولة ألال بركة نهد
تلوح كافي الوشم في ظاهر اليد
وقوما بها صجي على مطيهم
بقولون لا نهلت أمي ونجلد
وتشد :

وبو بكر إذا ما اجتمعوا
دوحة الحرب وجروم الكرم
وشباب وكهول يتنا
كليوث ضاربات في الأكم
نردع الجاهل في مجلسنا
شري المجلس منا كالحرم
ومن تشد قبله صوب بن قمينة :

إلى دار قوم حان الوجوه
عظام القباب طوال العوالى
موجهتهن إلى مهممه
قليل القوي غير صوت الرئال
سراعا ذرائب ما يتثنين
حتى احتلكن بحى حلال
يسعد بن ثعلبة الأكرمين
أهل الفضائل أهل النساوال

وتشد ابو زيد الكبير :

أراك إلى كتاب يرين : حبة
وهذا لعسرى لو قتنت كتيب
وإن الكتيب الفرد من أيمن الحى
إلى" وإذ لم آت حبيب
واتشد الشاعر الطليعية المجهولة :

أي جيل وادى : حريرة : إلى
بأت عن ثوى قومي وحرم قدمها

أته بذلك كان خليلا بأن يتابع مجرى ماضيه :
فيقطع على ديار العرب باقيا من النور
حوالك السبل وداجيات السالك :

ما حققته مجلة الغريب

وها هي ثلث مجلة « الغريب » اليوم تحقق
لحبي الخليج ، ممن خبروا ماضيه وعرفوا مآليه
ما تمنوه للخليج من دوام القى بقيادة بهيات
طافا عليها الخليج ، من امتال ميشم البحراني ،
واحمد التوج ، وسليمان الاحوري ، ويوسف آل
عصفور ، وعشرات غيرهم كانوا في تاريخنا العلمي
وتراثنا الأدبي من انشر الوجوه ورفع الرؤوس :

مثل هؤلاء وغيرهم كانت الطيف يوما والاحياء
يوما والبحرين يوما ، هي القامة والكتب ، خورا
هذه وطورا فالتسلم كل منها الزمام إلى الأخرى
أو يتوالى بها ، وها هي الكويت اليوم بمجفها
الرفيعة البقى على الزمام ولعل اللواء شنبها
قلاها : لا الطليح وحده بل العرب حوتها حقاوا .

وإذا كانت هذه القطة قد حطقت ما لم تحطه
العظم المجهود ، فالقت بين سائر الفكر العربي
من القى حرقه إلى القى قرب ، وإذا كانت قد
استطاعت أن تكون رسول الثقافة الإسلامية إلى
التي ديار المسلمين ، ويرد النهضة العربية إلى
ديار العرب ، فليها في واقعها صورة لما كان عليه
هذا الخليج ولا يجب أن يفل عليه من يروى في
مبادئ الأدب العربي ومجالات الفكر الإسلامي .

شعر الخليج

والشعر بطامة كان له في هذا الخليج التناول
والإحادة منذ طرفه بن الصب وأخته ، إلى على بن
القرب الإحسان ، إلى من ظفوا على طول العصور
حتى هذا العصر ، شعراء من أحب الشعراء إلى
قلوبا والفرهم إلى بكوستا .

ومن غير ما اختصهم الله به في شعرهم هو
هذا الوفاء لأدهم والحق لبهم والشوق
لؤلهم ، ولعل إرادة الله شابت أن تمنهم
بالتزوج من الإطمان والهجرة إلى شتى البلدان ،
لا نشر آريد بهم ، بل نشر آريد بشعرهم ، فكان
لنا منه ذخيرة من القومة والوجد والأهله ، تملكت
شعرا رقيقا وقصائد صافية نكظ للسمع وكليب
للنقارى .

طال حتى ملئت الروح به
الجسم والقلب به حل و المقامها

ثم اتشد عبد الحق القباة :

طال لي في و لى ظي و ولا
طبي لي فيه بصاهي البدر حنا
وأصنحاح أناجيب عضم
أصبح المجد كما شاوروه قنا
أوطوا و الأحباء و فارناحت بهم
واكتسى الدهر بهم زينا وعشنا
يانداماي بلياك الحيمسي
طلع الله نكم ما تنسسي
و بالقيليات و لارالت بهم
جنت منها ثمار الخير تجسي

ثم اتشد عبد الله عبد القادر :

لقد غادرت في و هجر و دادي
وإن أميت في أرض سراها
بها أهل وجيران وصحبي
سقاما الله من بلد سقامها

ثم اتشد على التبروي :

سما مهيعة و المحرف و من و هجر
أنعمة الصوت ذا أم رثية الوتر
وذا الذي حطر الآفاق فأنعمه
ترديد نضك ذا أم نعمة العطر

فهل ترى لربما عربة ذكرها اعلمها ولنى بها
شركها يمثل ما فعل أهل الخليج بطليحهم
حين اتشدوا في حبيهم شعرا تهمرو وطينتهم
ويسته وفاقهم ، معبرين عما في الخليج من الميات
والمريجات ، ومستكين طيب لربهم وصلاح سماته
وسؤده انتك !

هكذا يرى الخليج على الهواء التسماء في كل
الصور نقيا طبا وشدها وبقاها خالدا ذكره

الا حليا يجري اجحوب لعلها
يدأوى فؤادى من حواء نسيمها

متد اولئك توالى التشاد نقيا بالظريح وبعدها
بظلاله وحينا الى نفيه وشوقا الى شوقه ،
لقد طى بن القرب الاحلى :

ياحبذا وادى و الحباء و وإنه
لو ساعى وادى إلى محب
بل حبذا و درب التليم و وجدا
ذاك القطبين به وذاك الملقب

ثم اتشد ماجد الصادى :

باساكنى و جنة حصر و لا تعظمكم
رئب المتون ولا نالكم المحن
ولا عذت زهرات الحصب واديبكم
ولا أهب ثراه العارض الهين
الدهر شاطر ماينى وينكم
طلما فكان لكم روح ، ولى بدن

ثم اتشد على شيبه :

ولى و آوال و تروخ قاي كلما
سرت الصب من نلكم السحات
وللى بواحى أرضها وربوعها
ولما بها قدم من أوقسات
وعيراصها الصبح لى قد طررت
أطرافها يواسق النخيلات

ثم اتشد على البحرى :

باسم الريح إن جنت و المقام
والبفن على أحياء السلام
سفر قد صبار من أهواله
فيه كل المستحبات حراما

خلود الأدب مثلاً اسمه في الناس ما ذكر الشعر
وجال الشعر .

الشيخ جعفر الخطي

وهذا واحد من شعراء الخليج ، بل هذا شاعر
الخليج في عصره ، ولد في مثاقبه ونقل بين القطر
ثم رحل عنه فهنا إليه وتلف عليه . ذلك هو
الشيخ جعفر الخطي التتوي سنة ١٢٨ هجرية ،
١٦١٨ ميلادية ، ولد غفر بين القطيف والبحرين
ثم سافر الى اصحمان حيث كان القابلة العربي
نهاد الدين محمد الطاعلي الذي جمع الى الحكمة
والعلم ، الشعر والأدب ، وقد كان الله المتكلمين
في اصحمان مجالا لتاجلها بالشعر ، فصار
الخطي لصيدا الطاعلي التي عظمتها

سرى البرق من نجد فهيج ندى كاري
عهورد عروى والعندب ودي ناري

فقال الخطي

هي الدون تنقلب من معك الجاري
فسقياً ، لأجدي النعم ما كان للدار

وفيها من الى الطليح :

أموسم لذاني وسوق ما أربى
ومنحني أبادي ومنه أوعاري
سفلك أرعم لأجل أحلاف مرّة
تلف إذا جاشت سهولا بأوعاري

وشاء الامار أن تنتهي حياة الشاعر في ايران
فيجوت بيمنا من الخليج ولوحده ، تلك الارض
التي طالا تنفى بها واشتاقها .

شعره

اجمل شعر الخطي واخصه هو ما كان صدى
لما طافه ومظروا لعنته ، فليما هذا الشعر
التقليدي الذي عرفه كل الشعراء في تلك القرائن
فان الخطي نظم في الحب ، الى القطيف حين هجرها
الى البحرين ، ثم في الحب الى كليهما حين رحل
الى ايران . وهو في كل ذلك يذكر الاماكن ويشوق
الى التازل .

هلا مألأت الربع من سيهات
عن تلكم الفتيان والفتيات
ومحروا أرسا الحد كأها
فوق الصعيد عمارب الخيات
ومجذفات الفن أدنى برها
من محرها ومبارك المجمات
حيث المسمع لا تكاد تقبى ومن
ترجيع نوني وصوت حنيدة
إن ، القطيف ، وإب كدبت عيها
وعنت عى سبطها روراتى
إد حيث جرت رأيت فيها مدرجى
طفلا وأتراسى ما ويداتى
لأجل مدعى وعاية ميسى
أى أيم تنكم السحبات
مضى العام إذا تحاب ركبه
تلك الرحاب الصبح والعصرات
وجتارت المون المشار عطف
نالمقى من ، حنك ، إلى ، نيكات :

وهكذا كان سيهات ، و ، القطيف ، و ، تلك
و ، نيكات ، هي مطلع تنقاره ومشار هوا ، ومرايح
الطليح وما فيها من حياة بحرية برية تنفى فيها
اصوات الصفا بأصدا النوبة ، وتخرج مجاديف
السنن يولسان الخيل ، إن حياة الطليح هذه
يشك بها شاعر الطليح يعيشها لنا ويمسنا
عنها فترى شعره صورة وطنه .

ولا يجب على الطليح نرج ظلا ، وجال يافعا
وشابا بين الأتراب واللحبات كما بعدنا هو في هذا
الشعر الذي يمس قبه شعر « خليجي » بكل ما
في الخليج من طبيعة وأحياء وحياة .
والا كان وهو في البحرين من الى بلده الاول
القطيف ، فكيف به وقد نكح من كليهما ونزح من
الطليح ومنه من « متجذبات سنكته » و « مخرج
أرسا خيله » وحل يشيرال سنة ١٢٦ هجرية .
إن جواد في هذا ليحول ووجهه ليثور غيول

فإذا جئت بها صير كـ
هيهات ما (شيراز) واية تم
في تلك لي من قصة وحبور
وبل يتوق ويغوى .

حمامات شيراز رفقا بنا
لتهجن بالأنوح ما عندنا
ألا قل لكان (وادي المحل)

هل وردوا في الهوى وردنا
فيا هل علم وأنتم هنالك
ما عندنا فيكم هاهنا

فيا صاحبي والفقير وبمنا
أحال هل خطبه ما عنينا
لكان (ظهر مني) من أوائل

أول مطبعا والمسنن
الأرب قوم أباحوا لنا
من الوصل أطيب ما ينجسني

وفيه من أحسن ما بهم
فهم سر دلت مستحسنا
يريدون ملوانك عنكم

وإن كان ذلك لم نسنا
فلا تكون عابسا الرحيل
عدها بأي لركب عنكم ما

فما لرعم أن يستقل المحب
عن يحب وأن يطمعنا
هذه ملاح من شعر شاعر الطليح الشيخ جعفر

الطوسي كل منها وفيها للطليح بركة . وهذا
الشاعر لا تقوم بالترفيف به هذه الصفحات
القليلة ولكنها لذا استطاعت أن تدل عليه ونشر
أيدى قاصدي ذلك .

بيروت - حسن الأمين

ياهل ترون سرح قدت به
أبدي العباد بخد حصر
لا تحب البحرين أن نعدنا
متبوي دارا ولا أصحابا
ما أصبحت شيراز وهي حية
عندي بأبوحج من أوائل جانا

ولكن البحرين ليست وحدها الآن هي التي
تشوقه فهو موزع الغواد في الخليج كله ، فلما ذكر
البحرين صامى العنين عليه من كل جانب ،
فاللطيف قبل البحرين كانت مزارع صباء وملاب
هواء ، الله لم ينسها وهو في البحرين غير يرد
مها ، أنسها وقد شئت دمرها وبعد حزارها :

يا سكرى ، أحيه في ندي نكم حيط
معمورة بمعانيكم مغايبها
ياهل ترون لمحتي الصلوع طسي

ذكر الدير وقولا في محابها
ماذا هل الطير إذا بل الضنا جمدى
فحب لو حملتي في خوافيها

إن يقط الطير عن حمل لكم وسرت
ريح الصبا فاطموني في صاريها
وهذا يتناول الشوق من اللطيف إلى البحرين

إلى أهواء الخليج من حيث امتدت تلك الأفياء
عج باللطيف على معالم (بسوري)
محل لذاتي وريح ضروري

لم يحمل العبرات خلدني متعبرا
إلا هل مررت بها وهجوري
هل لي إلى تلك المنازل عبودة

بجنو ، وجندي ومرط رعي
يا من أسير كل يوم محروم
كنتي إذا أعج على مسيري
أه وقل هل (أوائل) أو كسي

شَكْوَى وَعُتُفَات

للشاعر: الدكتور نور الدين أبو ريشه

فتبسى خاطرى ورهقوا افتناسى
 في صوادي ولاصدي حقل
 طال في فقره هُجوع كِبَاسِ
 عر شكوى سريرة الأخان
 ها إذا ما لوتعت على الآدان
 لن أريها الدُمُوع في أجمان
 وأريها تجلدي وأثراني
 واه لم ترتعش لها شفتان
 وثابتت على مراد الرُمان
 ها حناج مُقتصر الألوان
 مابدئي من صريع فاد
 ومندي طرفيها قصي . . دكان
 تنجري رحيّة في لساني
 وأنصبي مما نصيب المعاني
 في جضم التّ وحقق حسان
 من وما كان باحاً وألاسي
 لتمشّتها بدرّج الموان
 هنا فما يرثمي على القيمان

■ ملهم الشعر . ما اندي أعباني
 ثم تعد لي بقية الحسب
 والفرع الذي لم بعمري
 وعمول الحياة في غافق الشا
 لا تطبق الآدان رجع معاب
 وحلّوب الحياة مهم اذلهت
 وتمسكت أستريد التبدل
 تنعش رعب ملحة الآف
 رصعت من دمي ومرهف حسي
 همها سيرة لعل ومراميد
 نشططي عليه حين تحطى
 ودام احلت رؤياها اشراقت
 كنت بالأس أدب تنويسي
 تنهش ما مثل تنهشي
 كل ما في شتيع وانطلاق
 سنك دوي ما جيتك با حن
 لو تدك في بطلاي إليها
 وحدي جات تدري وتملا



حَتَّىٰ مِنْ عَلَيَّ بِكُنْجَلٍ حَفِيٍّ
إِنَّمَا الْأَرْضُ مَا تَحْتَلُّ نَرَاهَا
مَا وَعَتْ مَا بِهِ وَمَنْ عَرَّتْهُ
كَمْ تَشْعَىٰ لَهُ عَلَيْهَا جَنَاحٌ
وَمَتَىٰ فِي الْفَصَاءِ يَتَنَدَّىٰ
أَنَرَاهُ يَعُودُ مِنْهُ كَمَا هَدَىٰ
مَلَهُمُ الشَّعْرُ لَمْ أَعِدْ نَصَا
عَلَّيْ هَتَّىٰ لَمَّا خَطَّوْتُ بَدَنِي
وَالْحَبَالَتُ وَالرُّؤْيَىٰ كَمْ نَحْنُ
نُتَطَوِّلُ النُّمَارُ فِي مَوَكِبِ الشَّحْوَى * هَلْ يَسِي سَمْعُهَا بِأَرْمَاسِي

هـ وَيَضِي حَشَاشَةُ الْعُظْمَانِ
تَرَكْتُ بِيَرَهُ بِعِيرِ احْتِصَانِ
رُوحُهُ . لَمْ يَبْتُ عَلَىٰ اعْتِمَادِ
وَرِغَابٍ مُرْغَوْدَاتِ الْأَمَاسِي
أَقَاقِيهِ نَجْمَةُ الْحَوَى الْحَسْرَانِ
تَحْصِيْبُ الْحَنَاحِ دَمِي الْحَسَارِ
كَوَلَايَ إِلَيْكَ شَوْقٌ كَهَاسِي
كَذَلِكَ عَنِ غَيْرِ شَائِلٍ أَذْمَاسِي
وَأَرْفَافِ مِرْنَاهُ فِي دِيَارِ
هَلْ يَسِي سَمْعُهَا بِأَرْمَاسِي

نور الدين ابوريثه

أخبار الطب والعلم والاقتراع

قنال بنما الجديد

يصل المحيطين

الاطلسي والهادي

في الحجة التي يربدها الى المحيط الآخر .
وهذا عمل معطل وغير ميسر دائما

والعلماء البيولوجيون ، علماء البحار
والاسماك ، يحدون اليوم من الخطر
الناجم من حفر هذا الممر الجديد ، أو
بلفظ اصحح من ييسر اتصال صوب
الاسماك من محيط الى محيط ، هذا
الاسماك الذي قد يكون به مضار عظيمة
في اليوم غير ميسر .

وهم يذكرون الحصار الذي وقع في
تجارة الاسماك في البحيرات الشمالية
التي تقع بين كندا والولايات المتحدة ،
بوصلها قنال ويلد Welland فقد
تسبب من ذلك دخول نوع من السمك ،
هو اللامري Lampreys ، وهو ضار
بالتعابين ، الى هذه البحيرات ، حيث
قتل على اكثر الاحياء الثمينة التي كانت
فيه ، وكانت عماد الصيد وتجارة
الاسماك هناك .

ان العلماء يقولون ان الطفرة لها
طرفها في تصير سائبا ، ولكن بدخول
الاسماك عبرت من البيئات الطبيعية
اصطاعا . غير مأمور العواقب ، لا سيما
اذا جاء من غير دراسة ، أو اذا كانت
الغراسة ليست ميسورة في ومن من
اعمال الناس معقول .

● هذا هو المشروع الذي يقوم
العلماء اليوم بدراسته .

ويوجد الآن قنال يصل المحيطين
الاطلسي والهادي ، يقطع الريح الذي
يصل امريكا الشمالية بامريكا الجنوبية ،
ولكنه ليس في مستوى ماء واحد ،
لهذا وجب ان تدخل السفن التي تدخل
الهويسات (بوابات الماء) ليتعدل مستوى
الماء الذي يجعلها تمهدا لاطراد سيرها





السكة الثمانية التي دخلت من
البحر الأبيض إلى البحار التي
من الولايات المتحدة وكندا وفلسطى
حياة السمك فيها وعلى تجارته



استلاني بدمسان بياه اهوية قاة
نما يهتان من اجمال وجود اسماء
غارة لنقل من الاطلى الى الهادى

وهم يصبون مثل قاة السويس .
انها القاء التي تصل بين بحرين
عظيمين ، البحر الابيض المتوسط
والبحر الاحمر . ولكل بحر اسمائه .
ولكل صنوفه .

وهم يقولون انه بعد مائه عام من فتح
قاة السويس اتضح ان عشرات من
صنوف الاسماك بالبحر الاحمر قد
هجرت الى البحر الابيض المتوسط .
وبرى كثير من علماء علم البحار ان هذه
الاصناف سوف يحل محل مع ابرس محل
اكثر صنوف البحر الابيض المتوسط .

هذا والمعروف ان السمك لا ينقل سهلا
بين البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط .
فهي قاة السويس يوجد حائل طبيعي ،
اذا لم يمنع السمك من ان يجتاز القاة ،
فلا اقل من انه يحصل امر اجنبى لها
عسرا . ومنى بهذا الحائل الطبيعي
البحيرات المرة ، فهي من القوطة بحيث
ان القليل فقط من صنوف الاسماك من
ابدى استطاع احارها .

وقاء بها المزمع حفرها ان يكون
بها حائل كهذا يمنع السمك ان يهاجر .

المحيطات الكيماوية

تحول دون الجسم واعتصامه
المضادات الحيوية

● هكذا تفل بعض البحوث .
والمحيطات القوية هي التي عمادها مركب
الكلامات Cyclostatin وهي غير
الكارين .

وقد ذك البحوث ان هذه المحيطات
الاصطناعية تحول دون امتصاص المضاد
الحوى في الدم ، وان تحول دون
وصوله الى موضع العدوى . مثال ذلك
ان وجود هذه المحيطات الكيماوية في
الدم يربل بامتصاص مادة Luncomycin
Hydrochloride الى نحو الربع .

سرطان الفم

● ان كثيرا من الناس اليوم يكتفون
سرطان الصدر ، فيجربون من تدخين
السيجار الى تدخين السيجار والى
التيبة ، ذلك لان قليلا بين مدخني
السيجار والتيبة من يستنشق الدخان
عند التدخين .

ولكن الدخان يمكن ان يمر بالفم ، ان
قائه ان يمر بالرئة ، وهو يصيب مدخني
السيجار والتيبة .

وسرطان الفم يقتل الآلاف في العام في
البلاد المتقدمة . والذين يصابون به
لا يرجى لهم العيش اكثر من ٥ سنوات .

سكان استراليا الاصلاء سلالات ابنت ان تنوب في سلالات المعنية الحاضرة

استراليا من المواطنين الاصليين الصرحاء
مقد قص في عام ١٩٥٨ الى ٢٨٠٠٠ .

ثم اخذ هذا العدد في الزيادة حتى
صار اقرب الى ٤٥٠٠٠ . وتعدى هذه
الزيادة الى رعاية خيرية اقيمت لهم
والى عناية الحكومة بهم .

ويوجد غير هؤلاء الاصليين نحو
٧٧٠٠٠ من انصاف الغلصاء ، وبعض
هؤلاء تميز في الرياضات البدنية وبسال
شهرة ، ومنهم من اشتهر بين اهل الفن
واهل الفن .

ان اموالا كثيرة بذلت لاذابة هؤلاء
القوم في البوثة الاسترالية العامة من
السكران ، واقامت في سبيل ذلك المسكن
والمدارس والمستشفيات ، ولكن باهض
كل هذا ما في هذه المسائل من الصعوبة

● عندما اخذ اهل أوروبا يكتسبون
اسرايا ، منذ نحو ٢٠٠٠ عام ، كان
بهذه اتمارة نحو من ٢٠٠٠ من سكانها
الاصليين ، مقسمين الى عدد كبير من
القبايل في نواح من القارة متفرقة .
وهؤلاء الاستراليون القدماء يمثلون
في السلالات الانسانية سلالة تختلف
اختلفا واصحها عن السلالات الثلاث
الكبرى المعروفة ، وهي افروازية ،
والتريدية والبولينية . والمطور اهم
اصلا كانوا من سكان آسيا لم يهروا الى
استراليا من الركن الجنوبي الشرقي من
آسيا .

وكالمصادة ، حدث ما يحدث عند
التقاء الحضارة الحديثة باهل الحضارات
البدائية القديمة ، اذ تصحل هذه
الحضارات . ودليل ذلك عدد سكان

الحصبة الالمانية وخطرها على المواليد اكتشفوا لها لقاحا

المعصلي ، ولم يحدث شيء من ذلك
في الاطفال
والماحول ان يتم هذا اللقاح في الاطفال ،
وهم الهدف الاول الذي يهدف اليه هذا
الرواء ، وبذلك يتم انتشالهم .

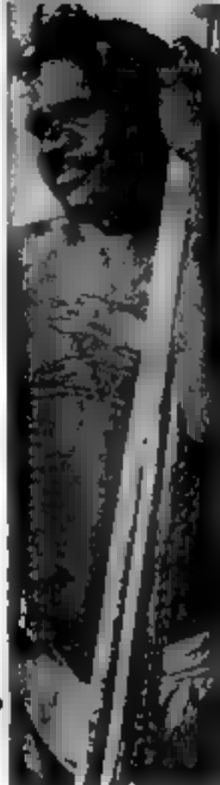
ولا بد من ان يذكر انه في عام ١٩٦٤
كان هناك وباء بالحصبة الالمانية في
الولايات المتحدة ، نشأ منه ميلاد ٣٠٠٠٠
طفل مشوه ، من امهات اخطن المرض
اثناء الحمل .

فاي حماية ضد هذا المرض ، ولو
لم تطلع بالفيصل ١٠٠ ٪ ، حماية يرحب
بها المستوطنون كل الترحيب .

● انه لقاح جرثومي في فرمودا ،
تيوان كما يسمىها اليوم ، وهي الجرثومة
المعصية التي رئيسها شاتج كاي شيك .

حدث فيها وباء من هذه الحمى في
يناير عام ١٩٦٨ ، تقام الدكتور
جرايستون Grayson بتلقيح ٢٠٠٠
طالب في المدرسة ، واثبت ان هذا اللقاح
فعال بمقدار ٩٥ في المائة .

كذلك احريت تجارب لهذا اللقاح في
اماكن اخرى ، واثبت بنفس النجاح .
ولكن لما حقت بها النساء ، خلفت
لديهن في المعامل شيئا افسه بالرومانم



سكان اسراليا الاصليون ما يزالون يستقيمون ادوات من اسناع اجسادهم

راوا ان السيل الى المرح من طريق
بناه المسكين وفتح المدارس قد خاب ،
واذر لا بد من حل آخر في أرجاء هذه
القارة الواسعة .

وفي العام الماضي وافق أهل البلاد على
اعتبار رجال هؤلاء القبائل مواطنين
استراليين . ولكن ليس لهم بحق الميلاد
وحده حق ملكية الأرض . لهم الحق في
العيش فوق الأرض ، والمشي منها في
المساحات القارية الواسعة التي
حصصت لهم ، يترحلون فيها ، ويصون
منها ما يجنون من طعام بالصيد وتسمير
الصيد . وليس يصمم شيء من شراء
الأرض ، ولكن بأي شيء يشترون ؟ وهم
العقراء ؟

ومع هذا فالأرض لهم يستملونها على
هواهم ، وهم مهرة كما قدما في تربية
المواشي ، فلو أنهم انصرفوا إليها ، في هذه
المساحات الواسعة ، لمادوا على الدولة
بالتراء الواسع .

ولقد درسى العلماء عمر بعض الحضارات
القديمية التي خلفها قدامؤهم ، فوجدوا
من بحث فحم نباتي متروك في موقع
حجري هالك ، أنه بلغ من العمر نحو
من ٢٥ ألف عام . ومخلفات أخرى
وجدوها ودرسوها ، دلت على تواربع
أقدم من ذلك .

يا للقوم القدامى عندما لا يهارون
الزمن في تطوره . أنهم يصيرون نعمة
باشرة بين أنام هذه الدنيا المحاصرة !

★ ★ ★

وجبل من سكان
استراليا الاصليواصح
الاصح وفي صمغده
مدوب جراح

الطبيعية والانطلاق والرغبة من التقيد
تقيود المدنية والدخول في صومها .
وأخيرا ظهر بين هذه القبائل من قام
بطالب بعض أراضيهم المفقودة .
كان رجال هذه القبيلة يعطون اجراء
في مزرعة تربية المواشي كبيرة . وكانوا
فرسانا مهرة ، وكانوا مهرة في تنجس
الأثر حتى ما يجاريهم في هذا أحد .
ومجاء اعتصموا ، وبعثوا « اللورد الكير »
في العاصمة ، يصون الحاكم الاسترالي
العام ، رسالة مكتوبة على قشر الشجر ،
وهم القوم الاميون ، يطلبون منه أن
يحصص لهم من أرضهم القليلة . . .
سبل مربع يعيشون فيها مثل ما عاش
آباؤهم الأوفون منذ ١٨ ألف عام .
وأحايهم الحاكم بأن أعطى لهم ثمانية
أميال فقط . ثم ثنى الحاكم بأن حصص
حتى هذه المساحة القليلة من الأرض .
وذاهلت القبيلة . انحبهم أرضهم
حب تقدس .
وذهل معهم فئات من الاستراليين عديدة



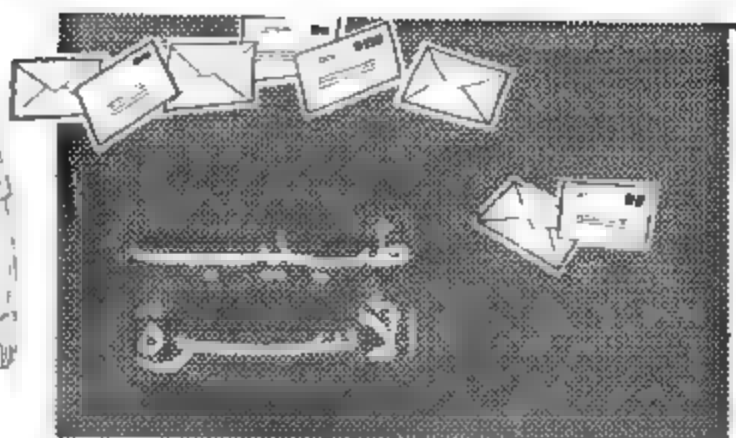
في المناطق المتجمدة بيوت على أعمدة عالية تمنع التلوج من أن تتراكم

● أن هذا وقع في منطقة القطب الجنوبي .
سوا البوب هناك للبحوث . طماها التلوج . وبعث عند البوب لنا
صديتها . ومعهما من المروز . وبراكم التلوج حتى سددت من هذه البوب
البراق .
وكان الحل من ذلك أن عمدوا إلى بناء البوب على أعمدة عالية . حتى إذا
أبى الثلج بهت هنا . لم يوقع عند البوب . ولكنه يحرق من تحته
إلى ما يريد الذهاب إليه .
وبذلك يحمي البوب من التلوج المراكمة التي تطمسها طمعا .

أي من المضادات الحيوية هو أفضل لهذا المرض العفن ؟ طريقه سريعة لكشف ذلك

بكرات الدم الحمراء أحد أسباب
الأكسجين . وأن يأخذ الكرات الحمراء
في معد لونها الأحمر . ولكن إذا أصف
الهما المضاد الحيوي الأصاح . سب
الكرات الحمراء على حمرتها . ذلك لأن
المضاد الحيوي عندد يحمي الكرات
الحمراء من الكبر ويعطل الكبر . ●●

● أنها طريقه سريعة بكشف عن
المضاد الحيوي Antibiotic الأفضل
الذي يعطي لمريض به مرض سبه
المكروب . وهي طريقه أسرع من الطريقه
العاديه بنحو ٢٤ ساعه ، فتكون سبها
العلاج أسرع وأفضل .
فالمعروف أن الكبر إذا أجمع



ملح الطعام وأهميته لجسم الانسان

● يقال ان ملح الطعام ضرر بالصحة بسبب ارتفاع ضغط الدم ، والدانه .. ونفس الوقت يقول البعض ان المرء يجب ان يتناول الكثير من الملح في فصل الصيف خاصة .. في الراين لصح 1 وما هو مقدار الملح اللازم لجسم الانسان ؟

ضغط الدم مع هبوط في القلب فان افرازه من الجسم يقل وحدته ترتفع بسببه في الدم مما يسبب استبقاء الماء داخل الجسم فتزيد السوائل في الخلايا ، ويسبب تورما وزيادة في ارتفاع ضغط الدم ، لذا كان من الواجب ان نحمل من الملح حتى لا يحدث ذلك .

اما في حالات السمنة فكما قلت ان الملح يسبب تورما في الجسم ويريد من الورن لان الماء يصعد داخل الجسم بكثرته ، والا فقد المرفس هذا الماء قل ورنه . ولكن هذا ليس السبب المهم في السمنة اذ ان تناول الطعام بكثرته هو السبب الرئيسي لذلك . وزيادة الماء داخل الجسم ما هي الا سبب مؤقت للسمنة يزول بالافعال من الملح وشرب الماء بكثرته . وفي الصيف يفرر الجسم عرقا كثيرا وهذا العرق محمل بملاح الطعام لذا عن مستوى الملح في الدم ويسبب انهكا شديدا مع نقص ضغط

– منع الطعام او ما يسمى كيمائيا بكلوريد الصوديوم هام للجسم ولا بد ان يحتوي عليه الطعام لكي يحافظ الجسم على مستواه الطبيعي في الدم وهو اذا اخذ كميات قليلة او كثيرة بواسطة الشخص المادى فان للجسم القدرة على ان يكيف نفسه بحيث تبقى نسبته في الدم طبيعية . اما في مرض ارتفاع



للجسم يومياً يشراوح بين ١٠ - ١٥
حراراً ، وهذا في الأيام العادية أي عندما
لا يصرف الإنسان كثره كعاشي أيام
الصيف أو عندما يتعرض لحراره شديده
ولمدة طويلة .

أندم والأعباء الشديده . لذا كان يجب
تعويض الجسم بحد كليات كافيه من
الملح في الصيف . ومقدار الملح اللازم

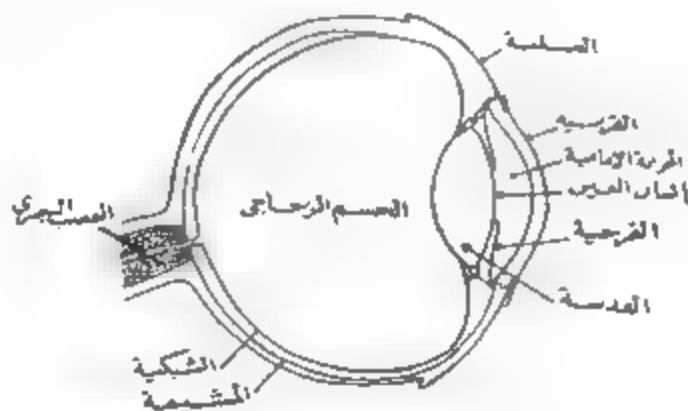
عتامة في العين

● أنا رجل في الخامسة والستين من عمري . أصبت بنصب في عيني
ولعبت المر طبيب العيون الذي أخبرني أنني مصاب بمرض اسمه
« كاتاركت » وأنه من الضروري إجراء عملية جراحية لي .
وسألتني هو . كيف يشأ هذا المرض ؟ وهل هناك علاج آخر غير
الجراحة ؟

النسبة يجب أن تكون كل هذه الأجزاء
المذكورة من العين شفافة تماماً .

وعندما تحدث عتامة في عدسة العين
يشأ المرض الذي سميته « الساد » أو
« الكاتاركت » . وبالتالي يتواجد حاجز
معتق في طريق الضوء الداخل إلى العين

— تحدث الرؤية عندما يقع الضوء
على جسم أمام العين وينعكس الضوء
من الجسم إلى العين فيمر خلال
القرنية ، ثم من أبان العين . ثم خلال
العدسة فانحسب الزجاجي . ثم ينعكس
الأشعة الضوئية على شبكية العين مكونة
الصورة . ولكي تصل الأشعة إلى



أحدث علاج للبهازي

● هل هناك علاج جديد للبهازي التي آتت اعاني منها منذ ١٥ عاما ؟

— آخر ما استحدثت من علاج للبهازي هو أقراص Ambilbar وتحتجها شركة Ciba ولها فعل أكيد في القضاء على البهازي ولكن لها مضاعفات ولو أياها بسيطه وقليله إلا أنه ينحس أن يأخذ المريض علاجه بالمستشفى وتحت ملاحظة الطبيب .

والعلة بها مشرون قرصا تسعمل منها كمية حسب وزن المريض وعلى فترة ستة أو سبعة أيام . ولاته تحدث مضاعفات في القلب والكبد والجهاز العصبي ، لذا كان من الواجب أن يؤخذ العلاج تحت ملاحظة الطبيب ويكون المريض في راحة تامة بالعراش . وبلا حظ أن البول يسود لونه الماء العلاج ويكون مصحوبا بعمس وآلام في البطن لذا يعطى مع العلاج أقراص ضد الحاسية مثل Periton أو غيره .

والعلاج بهذه الطريقة يعيد المرض المصاب بالبهازي التي تصيب القولون والجهاز البولي .

هـ - أنواع أخرى .

السند الأولي : هو أكثر الأنواع .

وغالبا عد حدوثه يكون الإنسان في العمد الحاسي من عمره أو بعد ذلك .

أما كيف ينشأ فذلك يكون بحدوث عناءات تدريجة في عمدة العين أو في العدستين . ويشعر المريض بضيق تدريجي في قوة أنصاره حتى يتم خروج السند نفوذا فلما حيث لا يستطيع المريض أن يرى حال اليد عد تحريكها أمام العين وكذلك يمكنه رؤية الضوء ومعرفة اتجاهه .

العلاج

لا يوجد أي علاج غير إجراء العملية الجراحية . وبفضل الانتظار حتى يتم نصح السند حت تكون كلها متماسكة . وفي هذه العملية تمتع العين بين العربية ، والصلبة وبحرج العدسة المعتمة .

وبعدها يحتاج المريض لنظارة طبية أي يعوضه عن عمدة عينه بعدسة أخرى في صورة نظارة .

وهذا بمع وصول الأشعة المكونة للصورة إلى الشبكية .

كيف ينشأ هذا المرض :

١ - عد خلقي : قد يولد الطفل وهو مصاب بعمدة العدسة لبب غير معروف أو بسبب إصابة الوالدة بسوء التغذية وبالتالي العين . وقد يكون بسبب إصابة الوالدة بمرض ما شيء من فيروس وحادة الحصبة الألمانية أو لأسباب أخرى .

٢ - عد مكتسب . وهو الذي يحدث بعد ظهور الإنسان في الحياة .

ويقسم إلى أنواع أهمها :

- أ - عد ناتج عن إصابة العين بعادث .
- ب - عد مضاعف أي الذي ينتج كأحد مضاعفات مرضي موضعي في العين .
- ج - عد سكري وهو الذي ينشأ كأحد مضاعفات مرض السكر .
- د - عد أولي : وهو يحدث بدون أي سبب ظاهر .

أزديكين الأشرفية

بقلم سنية قراعة

في الليلة بغيره ، فما دام قد أكر الصمت ، وأصر على عدم الكلام ، وأبى أن يلقى عن كتفيه أحمال حمومه ، وأعمال متاعبه فسرته إلى نفسه وشجونه والامه وهي كثرة لا يحصوها ..

لقد كان خليل هذه الليلة لظفا متبرعا .. كان يقوم من مجلسه ليجلس على أي مفرد أحسر فربما أو يبعد .. لم يجلس ليحوم .. لم يحوم مرات ومرات في حضية يلجرح القاعة اللسيحة التي كان يفرها بالنسبة له وهذه القام لم تطلع السموع المدينة ولا القناديل الزاهية الإثوان في لبدته ..

أما لم يكن الكلام كلام ليل .. ولم يكن السواد سواد ظلمات .. بل كانت الظلمة ظلمات فسول ظلمات ليعلم على نفس خليل وتغلها بلودية سود رهبة هي الحقد ، وهي الكفينة ، وهي عدم الرضا .. وهي التطلع إلى ما في يد غيره .. لم هي بعد هذا كله .. الكراهية اللينة الضعفاء .. أجل .. الكراهية الضعفاء .. الوحشي الشوه الكسج التفر الهيئة البيضاء السحنة ..

يا حيا 11 كيف كان قتل هذا الملع البغيض ان يصل إلى قلب الأمير السامي الكائن ، وتملك زمام نفسه ، وهو الذي كانت الدنيا بين يديه ..

أما ابن السلطان الأعظم « المنصور فلانورون الثاني » خلف ينظر إلى الحياة تلك النقرة البهيمية ، ولذلك كان دائما أيدا ، يستسلم قنصر الكراهية تمر أحاسيسه وتملكه وتصف به 11

لقد كان خليل هو الابن الثاني للمنصور فلانورون

■ خلعت السواد السموع والقناديل الكوبة المديدة لشع في جوانب القاعة ، حتى لقد بدت على سمعها وهفافة الآلهة وكأنها تسبح في محيط من السور تراجمت فيه الأطباق وخالفها الأكل ولغره صمت كئيب ..

أصواء واجمة حيرت حياة فيها ولا حس ، لم يسبحوا في فيوضها ، إذ ران عليهم صمت يقيني ، كانت لهم في سمواته الزفرات الحائرة الوحلى ، خلطت أنات الضيق والسرور ..

وأخلت اللطائف لهم وكأنها من فرط لطفها أجيال بطيئة متكسلة ..

هذا الصمت الملعن لماذا يقيم على فجاج معزل من لطافات عصر السلطان المنصور فلانورون الثاني في قلعة الجبل 11

لماذا .. لماذا .. وأي شيء كان يعود من فيه ، والحياة كلها .. والتعيم والراحة والسمعة طله أيانهم 11

وبرم الحسن المشبوب والفنة القوية بملك الصمت الملعن .. وضال بالكتابة الغرساء التي كان يفرها كل ليلة الاسم « خليل بن المنصور فلانورون » ..

وجعلت زوجته الشابة « لردكين » ترفيه في صده كما تعرت كل ليلة ، وهي لا تتكلم ، حتى يتكلم هو ، إذ طالما اعتبرت صمتها هذا فضا لا يثبت ان يقع في شركه ، فيسلم ويروح بكل شيء ..

ولكن خليل ابن السلطان لم يتكلم هذه المرة ، وإن لردكين سحرته القاتنة ترفيه في سلاجة



الكردي

والله اليه في سر
وحسن وعفة ما
في حجبك ما ..
في سحره ما ..
والله ..

.. ومن اجل انه الابن الثاني .. وليس بكر ابيه
.. واولهم كزاليا ولدوا الى هذه الحياة ..
كره الناس .. كره نفسه .. كره والده العظيم
وطافا ركن الى هذه الكراهية الشوهة واحبها
ففيها سكنه وفيها راحته الكبرى كلها اجابحه
كاحصار مضر وغيره لورثتها الرهيب ، فبحسب انه
سيد الناس ، وان الناس جميعا امامه خيرات

ونواله بطؤها بضميه .. دون تمييز ، وخاصة
اخاه لاييه .. اخاه طاليا بكر المتصور فلاولن ،
وورثت سلطته وولي عهده ، واحب الناس اليه !!

تبرم وعيق وعصية يسألها من فصاحتها تلك ،
وهل هي سفيرة منه ومن صوته وإفراقة ؟ ..

وتكلمت أردكين الثالثة .. تكلمت في صراحتها
المعجوبة ، وقالت لطيف الذي يكاد يصق لسماعها
.. أنها تسكنه سفيرة منه فعلا ، لأنه يأتي إلا أن
يجود إلى بيته معه هوومه الجديدة ومتأفله ..
بل وأوهامه وتصوراته الرغبات الجامحة في حين أن
الواجب يحتم عليه أن ينس كل هذا خارج البيت
وينفلي عنه بعيدا !!

وقبل أن يتكلم خليل وصل إلى أخته صوت
أردكين تقول له : أته انصرف من أن يقاتل القمر ،
وأته رقم مكاتته ، ومكاته أبيه ، فإنه لا يستطيع
أن ينتزع من الحلق ما لم يوهب له من رضا ، فكل
شيء مكدس عسوم ، وطوبى لمن يرضى ، وتيا من
يتعد أو يهوى ، ويحلم في شيء ثم ينادي له ..
إن القلوب لنفسها ترضيه على الرضا والقبول ،
وهو ذليل جهان .. ولو قبلها من رضا ما أحس
القدرة ولا استنصر الحياة ..

وسكت خليل .. وهاد بنظر إلى زوجته الثالثة
.. وبطل النظر في لغوار عبيها الضميريين ..
أتهما محيط شمع المني .. عريق الأنوار لا يخاله
.. ولا يطفأ أعماله المعجولة .. بل يضيء ..
فعد شاعته على حيلة نفسه والفأل قلبه ،
فينس الدنيا ، وهو يسم نفسه إلى اللجبة
الهادئة .. فتصل عنه لوصاب الحياة ..

كانت « أردكين » امرأة من التار ، أحبا خليل
حبا مله عليه نفسه فتزوجا ، وأخلص لها الحب
فكانت المرأة الوحيدة في حياته مثل أربط بها
.. وقد عرفت أردكين الذكوة المنيعة كيف ترضى
تخصيبتها على زوجها القسرب النفسية ، الشديد
التفلي ، التام السخط على الحلق ، اللامن
للزوف الحياة ، فوصلت إلى دخيلة بفسه
وتملكته ، من تسليم منه ورقة وراحة ، فقد
أحس بوفاتها وتشدد أخلاصها له ، وأنها كانت
القلب الوحيد الذي ظلا لولاء الحب وعصمه
بالصفا والحنان ..

كان خليل يعرف أنه وحيد في لغة العمل ..
وحيد في قصر أبيه .. بعيد عن الجميع حتى من
قلب أبيه العظيم اللازون « الذي كان قلبه منفردا
بقلبه إلى ولده الجبر على » وإلى ابنه الصني
محمد ..

وأخذت اللطائف تبر .. وألوية الكاية تتعاهد
متكافئة على سماء القاعة .. والتصمت بغيرهم ويطيع
.. وزفرات خليل تزداد حرارة وفراحة ..

ولدت شفا « أردكين » من شعكة سريعة
خافنة .. فحكك الجمال سفيرة بالكتابة .. وسفرت
الفتنة بالفتيق والتبرم ..

وهب خليل وكأما انفلي على رأسه جيل
.. وسفر إلى زوجته العبيبة بقرة خرسه رهيبة
لم تلبث أن بدلها إليه بقلرة نارية ..

لطالما عرفت « أردكين » الثالثة كيف تروى
خراسة خليل وتسلمي ليهده ، ويصطفه في بها
كمية .. أو كطل خرس لا يلبث أن يلين عند
ما تفتح له أمه خراسها ، ويحتويه حناها الفافر
الليالي ..

أبدا ما تصورت أردكين أن زوجها كان قد
تملكه الشر بصورة بشعة تلك الليلة بالليلات ..
وأبدا ما تصورت أن هذه النفس الرمسة التي
كانت أنها أبرأها من الحقد والمصينة والفساد ،
قد عاودها الماء الكمين ، وأن جرحها قد انتكا
بأشد وأروع من ذي قبل ..

لقد كانت أردكين أنزولها قد حلت بفسه
إلى ماضية الماخن الصاخب .. وعادوه العسرين
إلى رفلة السود ، وصعبة التمر ، وسمرهم
الماجنة العائنة ، والجواري الشابات الرافعات
.. و .. بالعات الهوى الرخيص !!

لذلك ما كانت أردكين زوجا يفكر فيه ، إذ قد
انتقلت من تلك الوحدة القردية ، ولم تلبس
الزواج به إلا بعد أن طعنها على الاستقامة ،
والصدق من الشر ، وأهل الجون ..

ولكن خليل كان يفكر في أشياء أبعد مدى من
مجانس التراب ، والتصالح ، والتشاديات ومن
اليجن .. كان يفكر في فسه ..

لقد شمله ألد المعجول .. الفد القلم بالنفسه
إليه .. شمله امر أبيه فلازون .. وأمر أخيه
« على » الحقوق .. شملت حظاه .. شملت
دياره ، وكأما نسي الواقع ونسي الحقيقة ..
وسي أن ما قدره الله وأراد سوف يكون ، وأنه
إن يصيب الرد إلا ما كتبه الله له ..

وأخرجت شعكة أردكين زوجا من عاكه الصابس
الجهم الوجه ، البفيض اللامح ، وأبجه إليها في

لانا لا يكون وحشا مغربا .. أسدا مثلا !!

وتسخر اردكين منه وهي تقول ان الاسد لا يلدغ .. ولا يكن لفريسته في الظلام ، كاله سيد .. ويصير بهويته وسلطته ..

اذا .. فأى شيء يكون خليل هذا ؟! فهد مثلا !!

وتضحك اردكين مسخرة وهي تلبس أن يكون زوجها هيدا .. فالهد الوفا ، حيوان كسر يتميز بالقصر .. ولا يميز فريسته ويهاجم حتى ولو كان متخفيا في غير حاجة الى طعام ، فكل هويته هي أن يفترس وأن يلع في الدم ، ويؤثر فيه القنطرة وتياهه !!

ولربما خليل الى صورته الجديدة ، وذلك التي ظهرت .. صورة الفهد الضاري .. شديد النش .. سريع الهجوم .. عاشق منظر الدم ..

وبان الصمت .. ودكن خليل الى صورته .. وسكن الى شراسته .. ومبتا حاولت اردكين ان تكشفه خبيثة بفسه .. ودم هذا .. تكلم .. لا عن بفسه بل عن الفهد الوفا !!

انه يصيده ويخره على فتره ، وما دام يصل الى ما يريد .. ويطلق كل ما يملكه .. فليكن ما يكون ..

وان لا خليل لا بدوره ليريد .. وان اردكين لظول له . ولكن الله يصل مالها ما يريد !! فبابي الصي لا ان يتعد ، ويبا في حمايته الا ان يعمل دزد العصيان والخروج وعدم الطاعة ..

وعرت الليلة .. طولة بليصة التساعات ، ولم يلمح لاردكين جن ، وقد خشيت على زوجها مغبة تمرده ..

ان النصور فلكون يعرف ابنه جيدا . ويعرف مشاعره ومواقفه وميوله ، فلم يرجع اليه ابدا .. واته ليراقبه عن قرب ومن بعد .. ابدا ما احس الاب بالراحة معو صوايا ولده .. ولا هو شعر بالامان وهو ينظر اليه .. وكان يضاف على اخوته منه ، ومن حول نظره اليهم .. وان السلطان ليسزم اليوم ان يقوم بزيارة القفار الشامية ، ويريد ان يستلعب معه ولي عهده وابنه البكر .. عليا .. ولكن ..

ولكن هل يامن قسلايون الاثني جانب خليل

وقد كان فلكون ممقا في تباعده عن ولده خليل .. خليل كان شاملا رهيبا .. كان غامبيا لا تعرف الرحمة من سبيل الى قلبه .. وكان دائم التسكف في الناس ، وكانت ابوحى اليه البصر الملوئي الذي حاشي فيه ذلك الاصلبي .. فالتاس هتسك .. كل الناس .. حتى السلطان الظلم ، كانوا اذا ابوا الى فراشهم لا يعرفون هل يطلع عليهم النهار او يذهبون ضحية مؤامرة من المؤامرات التي طفا كتبت سمها في الظلام ..

وكانت اردكين على عكس زوجها .. راضية .. هادئة الناس .. مستورة الصبر .. تعرف ان ما قدر سوف يكون ..

وكانت صليمة متعينة ، شديدة التقوى .. كثيرة التمسك ، لم يتم بملأها بالناس ايا كان اولئك الناس ، قدر اهتمامها بصحتها بالله القادر ، الذي جعلته منافع وجاتها وعيادها ، وعزلها في كل شيء ..

وظلما حاولت اردكين التلبس ان تجعل زوجها الصائم المتسلط على حياته ، وحظه ، صورة منها هي .. ولكنها كانت تتجع مرة لم لتفشل مرات ..

وان اردكين ، المؤمنة ، القائمة ، لتجد نفسها وفي تلك الليلة بالبلات امام رجل تكاد تنكره وتكر كل شيء فيه .. فلم يكن خليل زوجها الذي عرفته ، هو من كانت تراه اسمها .. بل رجلا آخر يختلف عن خليل في كل شيء ..

رجل !! لا .. ان هذه الصورة التي طالعها بها ابن فلكون لم تكن ابدا صورة رجل .. صورة انسان يصي ويشتر .. !! بل صورة حيوان كسر مفتوس !! حيوان جالس متوقف يمسى الى الفريسة ، وانها وهي تنظر الى عبيده لتسرى صورة ذلك الوحش الاحمر المبتين ، وانها بالقدم يصل منها ، وقد برزت منه الاثني ، وراح يمشي ويراد وينطق وكأنها يتربق فريسة !!

وللمرة الاولى في حياة اردكين الزوجية اصعب بالفوف والرمية من زوجها .. خشيت الوحش المتوقف المستعد للانقضاض والذئب بعريته .. ولم تكلمه القول ، ولم تعطه من رايها هذا وانها لتسارحه به فيولي عنها وجهه في رغبة ، ويميز مبتعنا ، ثم يعود وقد سادت العفورة وجهه واخطبت مشاعره وراح يهذي ويكلم ..

لرقبه وصوته يعوي ، في الدنيا قائلا انه خارج الى الشام مع ابيه .. واخيه على ..

ووجدت اردكين نفسها تبته بقلبها الى الله تعالى القبط يزوحها والرحمة ، ومن يجتنبه السخط والزلزل والصدوان والخطيئة ، ويحميه من شربه ..

وظل بها امد صلاتها الطائفة ، فلم تدر كم من الوقت مر عليها وهي على تلك الحال ..

وقضت ساعات اليوم .. واتصلت النهار او كاد .. وركب السلطان وولده في طريقهم الى الشام .. وحل وقت الظهيرة ، فهد السجاف ، وجلس فلزون يتناول طعام لذيذه مع ولديه ويضي خاضعة للقرين ثم ابراج ثلاثهم في الميولفة .. ومع الاصيل الهادي استأنف الراكب المسير ..

وراحت القلعة وحفمن المني الاخي وخليل يرفق في حذر « علي » ، ويحمي عليه حركاته وسكناته .. ووجه خليل يتلون تون العرباء ..

وقلت مرحلة « على » السلطان .. واسرع السلطان وخاضته الى ولي العهد المعجوب قائلا به يصرخ ويتن وتوجع ، واذا به يشكو نربا حادا في ارجائه .. وراح أهل الحيرة يعاونون اسلاف « علي » المسكين ، والصالحة تردد سوما ولم يك يرخي الليل سدوله ، حتى وجد السلطان انها مفارقة لير طموحة العواطف ان يدوم المسير في رحله التي خرج لها ظفر الراكب ان يعود الى القاهرة .. الى قلعة الجبل ..

ودخل خليل فجأة على اردكين زوجته النبيلة .. دخل وعلى ملامحه طابع اللذوالسود بالروية والجزع .. الشحور بالذهب .. الاحساس بالجريمة التكرار التي ارتكبها ..

ومات « علي » المسكين .. مات الابن الاول .. واصبح خليل الابن الثاني ، هو الابن الاول .. اقدم على الجميع وهو ولي عهد فلزون .. وورث ملكه ..

مات على واكثر من اصبح اتهام تنسر في سميت الى خليل القادر الوحشي الذي لا قلب له .. حتى الاب القناع نفسه كان يشك في خليل ولكنه لم يستطع ان يتكلم ..

.. وهل يخرج من مصر الى الشام ويترك خيلا وحده في مصر ومعه خفية من الكليات قد تعلمه بالانصافي على ابيه .. او قد يخرج هو بالوزارة واليوب على السلطان !!

ورى السلطان فلزون الحذر ان اسلم طريقه للخروج الى الشام هي ان يخرج ومعه كل من « علي » .. و « خليل » .. وارناح الى هذا الركن وبسبب في قلب خليل واعلمه بذلك ليستند لفوره للسفر ..

واسرع خليل بنظ ابر ابيه وهو يكاد يطير بجناحي الشوق والتمناه ، حتى لقد راح اردكين النبيلة ان تنظر في وجهه وتنرس ملامحه ..

لقد تغيرت سمعة خليل ، وان خلجات وجهه كلها تتكاد تنطق بالشر ، واذا اذ احمر جبينه ، والسمت حدفاة ، حتى لقد دخل في زوجها انها فعلا امام عهد متربص في مكانه يترقب اقتراب الفرسة ليشب عليها ..

واسرعت اردكين الى زوجها تحاول بالاعمال وليرة الاتي الطبية ان تصل الى نفسه او تكشف حليته ، واعرف سره ، واية افكار كانت تراوده ، واذا بها وبداغ على تراجع في رجة وقد سادها شحيرة اجسبت معها انها امام شيطان ..

لقد خيل الى اردكين انها سمعت خليل يحدث نفسه هيسا وفي ميرة صولة الرعد .. رجصة البروان المكب على الفرسة ، وقد راح يزجر .. خيل اليها انها سمعته يهسي في خلوت .. سجد العهد فرسته .. سيظهرها صدة لهما .. وسفح .. وليكون لسا يسحق الموت ان هي اغلبت منه ..

فرسة صدة !! وفهد متولب !! ما معنى هذا !! واي شر اتواء خليل الشرسي الكلب !!

ولم تك اردكين النبيلة تقدم من زوجها تساهل ماذا كان يقول حتى تراجعت ، وقد دوت في خيالها اصداه سمعته الوحشية .. يالها كانت من صمكة ذات اصداه بقلعة منقرة ، الا سمعت اردكين فيها رمجرة النمر الاسود القادر ، وهو كاس على لحن ظفه اوراق الماية يطير ، ليشب بعد لحظات على الفرسة النعمة التي ان نكتت من بعده !! واسرع خليل الى الخارج واردكين مكانها ذاعله

.. ويأدى على كره منه بولده خليل ولما للمود ،
ويامر باعداد التوكب التفاضلى المتعارف عليه
ليعرف الناس جميعا الكتلة الحديدية للورث
المطوق .. !!

ومن احبى الكوات العاليه في قلعة العجل .
اقلت اردكين ترفى التوكب العظيم ... زوجها
خليل يركب بشمار ولاية التود ، وعليه مظاهر
التنصيب والجاه ، وقد نظى بكل شأوت مصبه
الحديد ...

وحولت الزوجة النبله وجهها من زوجها ...
لقد تغيته والوليا الارجوانى الرهيب بجلل شعارات
مصبه ، واصدار صرخات المصعبه للاحفه ...
وجرت صرعه الى الداخل وهي تتمتع ... وبلك
يا خليل !! وبلك يا خليل !!

ودوت الطبول .. ثم لحرك التوكب ، وخليل ..
لو الاشراف خليل كما قد بوى به يسير ، وبسير
على راس الجمع الحاشد ، وقد افرشته لاج
السعده ، فلم يذكر الا ما وصل اليه ، اما كيف
وصل ... فذلك ما لم يقرر فيه ...

وظاف التوكب مظاف التتليدى ، حينئذ من
قلعة العجل حتى باب البحر ، ثم من باب زويلة
الى قلعه العجل مرة اخرى والاحراء بسج يشي
الاشراف والعشاء والاميان والاجناد ...

وظادت الحيلة لسير ميرتها ... ولبات الدنيا
على خليل ، وطمع له الجميع ، وخفيه كل لى
جاء ومكانه فهد كانوا يرفونه جيده ... وبطافونه
... وبطافون لفره وسرعه وتوبه ...

ومر عام ، ومن بعده عام ، ومع مطلع العام
الثالث اراد فلزون الواجم العزين أن ينسل بسفه
بصل عظيم ، فانبه الى فلسطين ...

اتجه سلطان مصر الساحر الى الصوالح القومية
الى فلسطين الجرحه ، اتى سلبها الصليبيون
من اعلاها ، وظال يسهم وهم المضمبون وبين اهل
العتق من اصحابها الصراع حتى لقد قارب مائتى
عام ...

مائتا عام طوال ، ما كف العرب خلالها من
الجهاد ، ولا توانوا عن طرد الفاضلين البغاة ..

مائتا عام جعلت مصر فيها اكبر نصيب من لقل
الحركة ، وخاصتها بيسالة عبر قرنين طوال حافظت

لقد جس له اللعين خليل المس ليخلو له الجو
.. وان خليلا ليحاول الظهور بظهر الظفر البيرى
من دم اخيه ، ولكن القنة اثر لاحقت قابيل
حومت لوفه ولاحقته ، وراحت تتنفس الوقت
المناسب للقصاص فالتد بالدم .. والظفر لا يد
ان يقدر به .. والمائل لا يد ان يقصر منه ، فلى
اقلت من القصاص المسمى ، فلا يد من ينال
الظفر في الاخرة .

كانت اصابع الاتهام كلها تشير الى خليل الذى
اظهر الحزن والاسى لوت اخيه « على » ولكن ..
هل كان حبا كله يفيه من سفة الاتهام الضاعنه
او يرحمه من لطيف سفيره ووخره الشديد ..
ولقد كابر الجانى وجادل واتكر واتسم وتعاصل
والفح ولو ظفرا في صرف الليل والوصات منه
ولكن ..

ولكن اردكين .. اردكين لوجته النبله ...
الحذرة الفتنة .. هل كان يستخرج ان يجادلها
او ان يكابر امامها .. لا .. لقد كان خليل على
جبرونه وقسوته اضيف الياس امام ملائكتها ..
كان يمشيها .. ولكن يعلم انها اذا واجهته بقلبه
وانتمت حراجه فسوف ينهار ويترف بكل شوه
ومن اجل هذا لعاشها .. كما لعاشته هي الاخرى
وان اظلمها سلف واحد ، وجمعتها سوبا جدران
اربعة صاعته ..

ومرت الايام ربيبة .. بطيئة .. باكية .. تكلى
بكاد الحزن يصبها بصنفته الاثامه التى لم
يردها السلطان للآرون ، واتى ان يركن الى ظلالها
البقيصة ..

كان الرجل مؤمنا بقضاء الله .. ولم يكن في
حاجة الى من يقول له ان الموت حق ممدود وكاس
لايد ان ينور على البشر جميعا ، وان الاجسل
ممدود ، ممدود ، وان عليه بعد ذلك ان يسائر
ركب العبيدة ويجادلها والا فان التوكب سيفونه
وبسفه وقد يتعلم عليه بعد ذلك ان يفرغ الاحداث .

اسبوع واحد مر على وفاة « على » اسبوع
ما كان اربح ايامه واطول لياليه .. ولكنه تنقضى
ومر كما تمر كل الايام .. وبعثت الرياح تواتى
خليلا ، وندفع سفينة اماليه الى حيث كان يريد
.. واذا به ينفذ الى حيث كان يطمح ، وتحتفى
اماليه بين نولى ليل ومقدم نهار .. واذا بالسلطان
العزين ، بجارى الاوضاع ويسائر الظروف برغمه

كان خليل يصبر لها فاصبته وجلاده ... وكانت
أردكين تنصر ما تنور من زوجها ، فهو في سفرها
قال : سفاخ ، فاجر ، حلت عليه لعنة الله التي
لاحقت قابيل على كر المنصور ...

ولكنهما ظالما اليوم ... واليوم لم الأسى ...
لقد كبر الأسى وتولى ... وإن الأشراف خيلا
ليابل على زوجته العقيمة فرحا وكنما يقول لها
انه اليوم ... واليوم بالذات يشعر بتأنيده
القصوى إلى وجودها بجذبه ، عينه بالرأى ،
ولساعده في حل كثير من المصائب ...

واصبحت أردكين بيرة في أمانيها و خليل يبل
طعنا بزوج سمحة ، ووجه بشوس ضاحكه ...
وشعرت كنما كايوس الانسى الرحيب قد انجاب
من صغرها ، وانزلت لعقه ابدعت بعدما إلى
خليل ... إلى السلطان شريكها في كل شئ ...
وبكى العبيدان ... بكى الزوجان فرحا ، وقد
احس الأشراف خليل ، أن أمجادا قد واثته ،
وسلطوا زاد إلى سلطانه ... أن أردكين معه ...
إلى جاتيه وقد رأيتنا أتباع الماني وأنها اليوم
في موقف الزوجة الطنية العقيمة المحبوبة [1]

ومرت لحظة خيال سريعة بأردكين ... لحظة
لورثت طيوف الماني أمانيها وقد ولت إلى غير
رجة ... وثلا بالزوجة الأمنة ... الشديدة
الشيخ ، المستسكة بأعداب دينها ، بفيل البها
اتها كانت تسمح في أماني قلبها أصدا أصوات
أرد فيه : أبيع السيولة العسنة لعمها ...
ولا تبت أن تطو أصدا أخرى ، أكثر دوبا وعسفا
أرد : أن الكسنان يلبس السينات ...
ويكت أردكين ... يكت من فرط فرحها ... أن
أيواب التوبة تنفتح على مصارعها للأشراف خليل
... التوبة ... التوبة [1]

أجل التوبة ... بكم الشفاء التاجع لجراحات
الأسى ... كالترب السحري الذي يزيل نوبات
اللعنة ، ويحضر الله من الوجود [1]

التوبة ... والتوبة من صدى ... ومرة ثانية
اصبت أردكين إلى الأصوات الطنية أريد ...
يا جباري الذين أسرفوا على أنفسهم ... لا تفلتوا
عن راحة الله ... لأن الله ينظر المذنب جميعا ...

وترد شختا أردكين في عسى عيسى ما سمعت
بحوى في أماني خيالها ... وسماها الأشراف خليل ،

فويها التصارات بعد التصارات وفتوحا بعد فتوح ،
حتى حورت الأرض كلها أو كانت ، ولم يبق في
يد الفاضلين غير حصن عكا المتين ، الذي خرج
السلطان المنصور اليوم لاسترجاعه ليتم بذلك
تحرير الأرض المقدسة من لولة الفرياء الفاضلين
الذين ستروا مظالمهم خلف الصليب .

أجبه للآتون الأتلي نلى فلسطين ... إلى عكا
بالذات ، بسبقة البشار التي دومت قلب الفاضب
المحتل ولكن ...

ولكن القدر لم يبدل البطل ليحقق امتنه ،
وأبى الموت وقد دنت ساعته إلا أن يلف بالسلطان
المنصور للآتون حيث وصل من طريق الكلاخ ...
فصاد مرة ثانية ...

أجل ... عاد المنصور مرة ثانية إلى بلاده وعلى
رأس جيشه الفاضل الذي طعم عليه الأسى ،
وأحاطت به الأحرار ... فقد كان المنصور جنة
عاصدا ، وحديثا من اعظم أحداث البحولة يروي
على صامح الأيام ...

وفي اليوم التالي ... والجزن الكثيب يغير على
البلاد كلها ... وقد انتشرت دأياته السود في أماني
الأنوس - نوى بالسلطان الأشراف خليل خلفا
لأبيه العظيم ...

وعصاه القدر ... وأصبحت أردكين أيتامة
أفداد ... لقد نال خليل أيد مما لمسى ، فبل
ثم له ما أراد ، وكل ما أراد [1]

وذهرت زفرة الفلق ، وهي تنظر حواشيها وكنما
تودع الأمن والسكينة والسلام ، بل والبيت الوادع
الهادي الذي يمت فيه بالعينة طويلا وهي مجرد
أميرة من أميرات بيت للآتون ... ولذخ ولسد
خليل ...

وراحت أردكين تنتقل في عهده ، كنما تودع هذا
الجناح الضيق من قلعة العجل ، فبما قليل سوف
تتركه إلى الجناح السلطاني ... إلى البرج
والقصر والحداد ... هي اليوم السلطنة الطاعة
أردكين الأشرافية زوج السلطان الأشراف خليل ،
وأثرا الوحيدة في حياته العظيمة المسماة [1]

وفي بحر العرش في قلعة الجبل ظلال الزوجان
... السلطان الأشراف خليل والسلطنة أردكين ...
لظلال الزوجان بعد فراق تربي على الفاضلهم يحيى
فيه الرب الأقرين اليهما بأن فويها كانت تتلبذ في
سما حياتهما الناعمة ...

وهرد القاصيص منها ليعودوا الله معظم الامال الى بلادهم التي ميلتهم وحز عليهم ان يجدوا فيها القام الكريم ، فاجلوا الى الشرق يسرقون الاحرار ارضهم وبلادهم ...

واصلت الاشراف خليل واصلى ، رفد وجه في الحديث راحته ومنفصه ... وجعل نصت بعوانه كلها الى اردكين الكومة وهي لشجعه ان يتم الياء ، وبكل العمل الذي قد به العبر دون ابيه ويروج به بداية مرحلة حياته ، ونهاية كفاح ابيه التصور للذود .

ولدت اردكين تتكلم ، وكاتما وجد الاشراف خليل في كلامها روحا كان يدخله بالنسوة والاعتماد ، والفرية القوية ... انها تحدث عن الخلود الحق ... لا الله بال ... ولا الجاه ... ولا التراء ... ولا السلطان ولكن ... العمل الصالح والجهاد الحق في سبيل الله ، ومن اجل مصرة الحق واصحاب الحق فهذه هي الطاقة الكبرى ... طاقة الله ...

وهكذا ... وقبل ان يمر عام واحد على وفاة التصور للذود الاولى كان ولدت الاشراف خليل قد حقق حلم السيادة العربية المظفة على ارض الرسالات القديمة ... وحررها نهائيا من نوبة القاصيص والتم فرد الصليبيين عن حصن ملا آخر معالقم عام ستمائة وسعين هجرة الموافق عام ١٢٩١ الهلادي ...

وجد الاشراف خليل الى بلاده الافرا منصوراً ، عاد بيشنرات التبر وشمراته الطفلة ، وارناز الاسر لسال امام حوكبه سوا الاتام ، فاطمت الافراح ، لا في مصر وحدها ، بل في الشرق العربي بأسره ، وقد احس العرب جميعا ان كابوس الصلي قد اتجانب عن التصور ...

واسرعت اردكين الى زوجها فطمه الى صدرها الطافي الصاني ، فراخا ان وجدته يكي ... كان الاشراف خليل يكي ، وقد كرت طائفة امام خياله صود من ماضيه ...

تقد كرهه ابوه وابضه ... بل خاله وخشيه ، ودمم انه نلدي به ولما للجد فلم يوقع امر تقليده ذلك ، وابى ان يوفيه ، وقد كبر عليه ان يولي على الناس طائفة يعرفه ويغشاء ويهرف مسدى كراهية الناس له ونفوخهم منه [١]

فلما بموجة من الاستسلام للمصره ، ولما برده الراحة يمتلك نفسه ويغير وجهته ... ان باب التوبة لفتح الابواب وطوبى للتطهر الذي يقبض في الخلاص وحب صادق للتوبة ومطرفة الله ...

وعلا صوت الاشراف خليل يسأل اردكين الوليه العميمة ... والصبيبة المطفصة ... وكيف السبيل الى التوبة ... ولما بها تقول في حررة ... العمل هو السبيل الوحيد الى التوبة ، والى مطرفة الله ورحمته ... وان الله الحي يقول وهو اصقل القاتلن ' « قل اصطوا صبري الله معكم ورسوله والمؤمنون لم تردون الى عالم الغيب والشهادة ... »

وبدأت اردكين المسئلة المطفصة تتكلم ، وراح الاشراف خليل ينصت اليها ، وملائق قلبه تتفتح ... ان عليه اليوم ان يعمل لتبناه وكائه يعيش فيها مطلقا ... ثم عليه بعدها ومن طريق عمله المعبود ، ان يدخر الصناعات من هذا العمل لآخرته وكائه يموت بهد لحظات [١]

ولمعدلت اردكين والماضيت وهي تصف عمل الاخرة ، الذي لم يفرج من الصالح من اصحاب الدنيا ... فسراره المظف على كل شيء ... وسراره الرسول صلى الله عليه وسلم ، يوم ياتي بهذا العامل الصالح من امته وقد تجمع الناس في يوم عظيم ... ثم سراره الناس بعد ذلك ... سرورهم كلهم ... اليوم ... ولما ... وبعد احوام واحوام طوال ... وهذا هو الخلود المعبود ... صبر الطلود الباني في الحياة الاخرة ...

وارناح الاشراف خليل الى حديث زوجته الوفية النبيلة اردكين ... ووجد فيه نجاته وخلاصه وعظيره الاعظم الذي يرجوه لينس الامني واحكامه وما كان فيه ... واقبل الزوج الصاني على زوجته الطيبة يسانها من نوح العمل المطوب مع ان يطمه لبال ومعاون الله والرسول وحيد الناس وتقديرهم العظيم ...

واسرعت اردكين الاشرفية تجمت زوجها من ذلك العمل ومينته له بالنيات وترسم حدوده وخطوه ... وملايته بالسرعة المظفة في تشييده وهي تقول: انه الجهاد ... اجل الجهاد في سبيل الله ... في سبيل الصلوة الحرة المطفصة ... في سبيل الحق ... اجل اعادة الارض السليبة الى اسطعها ،

الطفلة التي ظلت اسمت رجلاً ناي لا تصل
إلى أصابع روجه بشناس جديدة من الفرح
والطمينة والاستقرار ... أنها ستهب الورث
النظر الذي سيكون له سلطان آل فلزون !!

واسرع العرافون يؤكدون لسلطانهم أن الورث
القادم ذكر ... يا قيسري ... ويا للسعادة ...
لقد كسب الأشراف خليل بطر بجانح الشوق
والسعادة ، فقد ضاقت الدنيا بمشاهير فرجه ...
واته ليريد التعبير عن ذلك بكل وسيلة ...

سكون الأفراح عامة شائعة ... ستقوم بأما !!
بل شهيراً ... وأعوام لا حصر لها ... وأنه
ليبت إلى الأبد الشامية بأمر بأن تصنع ليوم
الوجود يوم موك وديته ... صالحي الأفراح والتور
... مائة شمعان يحلم من التماس المكنت ...
مائة شمعان يفتن عليها اسمه وإلى جوار الاسم
المسجد القاب السلطان كلها ... لم مائة شمعان
أخرى من الذهب والفضة ... هذا غير الترميم
وثنى احتياجات اليوم المسجد الرناب ...

وجعل الأشراف بعد الأيام السابعة ... ويمن
اليوم الرابع ... يوم نيل على القبا طلة الورث
المسجد الذي سيكون له الملك ، وله البطال ،
وهو أمام الأنظار في البلاد وبين الناس ... وأمر
بالاستعداد لإقامة صالحي الأفراح الصاخبة ولكن ...

ولكن هذه الرياح الهوج ظلاً كنت بما لا يشتهي
السكن ... وجاء الوفود المرتب فلا هو أنشئ !!

واحس الأشراف بالأسى ، ونظمت الأحرار
منه ... وأنفيس صغره ولكن أبي إلا أن يستمر
الحفل الصاحب وأدى إليه أخاه أحضاراً بستان
أخيه وولي عهد « محمد » ولابن أخيه موسى ...

واسمرت معالم الحفل ... وأما بالضيعة
ملها زحجر ولعل ، ونابى في لورانها إلا أن تعبر
عن الهول الذي كان يحسه الأشراف خليل ...
ولم اليو ... والذب ... وأنهم وجه الدنيا ...
وتعالى صراخ الناس من الهول ... وأقبلت معالم
الأفراح جبة وصياحة ، وراح الناس يجرّون هنا
وهنا ، وكان يفرّون من بطش السعد ...

وبكت لردكين .. بكت في صمت وأسى وتوعد ...
وطت إلى سماء الله بالقرعة والتوسل والرجاء ،
وهي ترجو من الله رحمته ...

عرف الأشراف خليل كل هذا ... عرفه بعد أن
بدأ يسير في الطريق السوى ، فاضمت نفسه ،
وكره الوجود ومن فيه ... فلذا كان هذا هو مدى
شعور الوالد نحو وريثه وأكبر أملاكه فكيف تكون
مشاعر الناس إذا ... وما مدى تأثرهم جميعاً
للسلطان الجديد الأشراف « خليل بن القصور
فلزون » !!

وراحت أردكين يعضها وحناها الصباغ لطول
أن لميد إلى نفس خليل صفاتها الذي عرفه في
النهاية ... ودون جوى ... إذ نظر السلطان
ويعلمت نظره للناس ... وخاصة بظنه وكل من
حولها !!

وحس الأشراف أردكين إلى صدره في حبيبته
والتياب ... أنها هي كل من بقى له إلا ... أنها
هي كل من له ... هي بظنه .. وهي غيرة ...
وهي كل ما يروى ... وأنه ليسهل إليها إلا
تطلى منه فهو ملهم على صراع يهيب ليميد
مكنته ... ويرد أعباءه ... وبني الوسط
الذي يهيب فيه من الأكران التي أوجعها الأب
للتشكك في موابا ولده ، دون قصد منه ...

وكانت أردكين من التعلل والحكمة بحيث وافقت
الأشراف على كل ما ذهب إليه ... وأبت أن
تعارضه ... ولم تحاول توجيهه وجهة أخرى ،
وصممت في نفسها أن تطرد التيار لتعرف مصاربه
لم تتحلى في صبره بعد ذلك ، ولعل وهي غادرة
متكئة كل شيء !!

وأراح السلطان الشاب إلى الحياة الجديدة
... واسطد أن تكون أردكين التي جالته ... أنها
لونه الروحية الطمى ... وأنه ليحيى وهي حبه
أنه لائق على كل عمل ... متمكن من كل شيء ...
مسلك بزعم الأمور ... بزعم السلطان ... وزعم
الأمر ... وزعم التصب ...

وراحت أردكين في حذر توجه الأشراف إلى حيث
كانت تريد ليبقى وجوده وسلطانه على أساس من
الحب المتبادل بينه وبين امرأته لم يته وبين شمه
... وكانت الظروف نفسها في صف أردكين ...
وأن جوارها ليحلم إلى السلطان ذات يوم اسعد
الأيام !!

أردكين حامل !!! تزوجة السيدة ... للطفلة
الوفية حامل ... يا قيسري العظيمة .. أن الأنا

« يهدوا » فتركوا به ، قبل أن يفرج بالنصارى
الوعى ؟ !

وولدت اردكين بعد ذلك ، وقلة جبارة لم
تسمح فيها للمطعم بالانطلاق .. وأبت في غيرة
اخلاصها وحبا للذكرى زوجها إلا أن تلف في
صف اظه .. ومع بيت « فلاون » فهي منهم ..
وما أسرع ما فوجت لأبوتها أن يتأدوا بالناصر
« محمد بن فلاون » سلطانا على البلاد ، في مكان
أخيه الاشراف خليل ..

وحمل جثمان خليل الى القبة الاشرافية المجاورة
للمسجد القنيسى ، فدفن فيها .. ثم ماتت اردكين
الوفية الى مكانها الجبل في قلعة الجبل لتعيشي
في ظل السلطان الصليبي محمد بن فلاون الذي
كانت ترميه له « الطوبى لاشلون خالسون »
وتشرف على عبيد شؤنه ..

ومرت الأيام .. وتنازل محمد بن فلاون عن
السلطنة .. ثم أصبح اليها برتبة التمشيد
والامراء .. وتغير اردكين الحكم .. فلم تنس ..
« اشلون خالون » لاردكين الوفية اخلاصها أولا
وأخيرا فصارت الناصر محمدا يتزوج امرأة أخيه
القاتلة اردكين ..

وشابت الاقدار أن يزوج اردكين من الناصر
ماتولد .. فوصفت ولدها الأول واسمه « على » ..
ولكى الموت سبق احلامها وامانيها وأعصر سوده
النصر ..

ومرت الأيام .. وأصبح الناصر محمد بن فلاون
أن اردكين متصرفة عنه .. ووجد في انصرافها حلا
سببا للخصم حيا ، فقد كان يفتشها ..
ويقتنى مولودها .. فهي صاحبة الفضل عليه أولا
وأخيرا ..

وظلق الناصر زوجته وصاحبة الفضل عليه
اردكين الاشراف .. وانزلها من قلعة الجبل
فتمرت باللهانة والتخبر .. وحالت الدنيا في
صبيها ، وكزمت ما حولها ومن حولها .. وعرفت
حالتها في الحزن والانساع على وحيدها « على » ،
بعث لم تشارك فبره نعت القلة القلاونية ،
حتى لمحت به بعد أن أولفت على فبره ذلك كل
ما كان لها من جوهر وعال وراث ..

القاهرة : مدينة قراغة

لقد كفر الاشراف خليل عن الله كلها .. فتح
في حياته صفحات جديدة ولكن .. هل ينسى الطير
من الغدير .. وهل يصيح الدم لكسوفه ظمأ ..
ونفيل شريعة القصاص ؟ !

وبكت اردكين في صمت .. بكت وقد عذرت
كل كلمة عصمت بها بعد أن عاد زوجها مثل
بعضة احوام تولت ، وقد فتك ياخيه « على »
ونسي له الدم .. وغشى عليه ..

ودون الصدا في خيالها .. الدم بالدم ..
والفادر لا يد أن يطر به .. والقاتل لا بد أن
يلقى منه .. فإن افلت من القصاص القديوى ،
فلا بد أن ينال المطالب في الآخرة ..

وبدا مع الأيام يتصحر قل اردكين .. لقد
سابت طماع الاشراف خليل حتى فرج منه الجميع
.. بظانته وامراه .. وشعبه ..

وذاث يوم .. والسلطان مع امرائه يلهون
بالصيد انقض الامر « يهدوا » على سيده ..
وقفته .. وكرد جنته في الفراء وأسرع الى الفيجة
السلطانية قصدها وجلس في مجلس الاشراف
خليل ونادى به الامراء سلطانا ..

ووصلت الأنباء الى اردكين المثابة .. وحلت
الإنباء الى الزوجة التي حادها قلبها بالناجحة
ونبات بها قبل أن تطغى .. فظفرت خلفها
وحواليها تنسى النصر .. وابن النصر ؟ !

لم يكن وراء الاشراف خليل من يأخذ بثأره
الهم إلا الهاء الصغير الناصر محمد بن فلاون ..
وهو حدث لم يكن يستطيع أن يقف في وجهه
العاصفة المدمجة الشديدة الهوى ..

وكانت اردكين تبين .. ملاذا لنفل .. صالبا
تصنع بالقاتل الذي ارتدى شاربات السلطان واخذ
مكانه جريبا على عانة المالبسك في مثل عبلة
الظروف ! هل تسكت وتسلم وتترك جنة الاشراف
في الفراء طامعا لجوارح الظير ؟ !

أصبح دم خليل بهذه البساطة ؟ ! وأسمرت
اردكين تقامر .. أسمرت تبه عملها القتل على
الظان « يهدوا » واستطاعت أن تلف في وجهه
العاصفة وأن ناخذ الامر « لأجبن » الى جانبها
ومعه بعض الامراء المخلصين لبيت فلاون ..
لم .. أجزلت الطلاء ، ولم تبحل بمال ولا جوهر
ولا عهود ، وما أسرع ما انقض الامر على النخس

طرائف غربية

الإنسان .. والكلب !

● الصداقة بين الإنسان والكلب .. صداقة
لهذه نشأت منذ قرون طويلة فبنت عندما ابتعد
الإنسان الصيد منه .. ومن حيلة بعض مشاهير
الإنسان نستطيع أن نفهم مدى لئق الإنسان بهذا
الحيوان الوفي الأمين ..
فقد كان مايكل الجور الرسام الإيطالي الشهير
يصحب كلبه الصغير إلى كنيسة سيستين حيث
رسم لوحاته الدينية الفروقة في سقائها ، وكان



الكلب ينتظر سيده كل يوم حتى يفرغ من عمله !
وكان كلب الموسيكا ريتشارد واچتر يجلس وسط
العارضين على المسرح ولا يترك مكانه إلا في نهاية
العمل عندما يرى سيده يتم بالانصراف !
أما الكوسيلر لسويان ، فقد اعتدى إحدى
مفوضاته وهي من نوع اللغاس ، كلب صديقه
الكلية الفرنسية التي أطلقت الاسم الاستعار
جورج ساند .

حتى الأسود المسكرون أحبوا الكلاب
واضطربهم معهم في غزواتهم ، فقد حرص نابليون
على أن يرافقه كلبه « لوبل » في عدد كبير من
معاركه الحربية ، وعندما مات في جزيرة ألبي ، كان
كلبه هو رفيقه الوحيد .

قال مارك توين يوما : « إذا أضعت كلبا جالسا ،
فتنسى أنه لن يمشي أبدا .. وهذا هو الفرق بين
الكلب والإنسان ! » .

***** اعظم لوحة ! *****

● طاف الرسام الفرنسي رينوار (١٨٤١ - ١٩١٩) مدول أوروبا كلها بحثا عن
الجمال البسيط بريشته ، ورسم عشرات اللوحات
التي تروى اليوم شاهدا على طهارة
حدا الفنان ! ولكنه لم يكن رافضيا أبدا عن
انتاجه ..

إلى أن جاء يوم كان زود فيه غامضة صغرة
من غسوان مدينة موبينج بألمانيا ، فشهد
امرأة عجوزا تجلس وحدها على مقعد متحرك
وسط حديقة جلت أشجارها وسافلت الزرافا ،
وقد لرسمت على وجهها ابتسامة تجعل كل معنى
الجزن الصغرى .. فالترب منها ليتحدث إليها ،
ولعلت هي : « لقد كانت أمي طوال حياتي أن
استلك بيتا صغيرا تحيط به حديقة جميلة ،
التي بين زهورها بقية أيام عمري .. وقد أصبح
في بيت وحدتي ، ولكنني أصبحت عجوزا لا أقوى

★ ★

نمو الطفل ،

● كتبت السيدة أندريا غاندي
رئيسة وزراء الهند تقول : « هناك
تشابه غريب بين نمو الطفل ونمو الأمة
بأسرها .. فالشعور السائد بين الآباء
في مختلف مراحل نمو الطفل ، أن كل
مرحلة يبلنها أسوأ من سابقتها .. فهو
يصرخ في طفولته ويبدأ الدنيا صباحا ،
وتقول الأم : « ليتني بكرت منك من
الصباح » ويوقف صباح الطفل بعد أن
يكبر ، ولكن لا تثبت أن تظهر مشاكل
أخرى ، فهو قد بدأ يمشي ، ويحطم كل
شيء في طريقه ، ولولا بقظه والدته لكن
التي بنفسه في النار . ولا يملك الوالدان
إلا أن يعترفوا بأن المرحلة السابقة كانت



الخطاب الطويل !

● سالوا الرئيس الأمريكي الراحل

ودرو ويلسون Woodrow Wilson

(١٨٥٦ - ١٩٢٤) ، عن الوقت الذي

يحتاج اليه لاعداد خطاب يستغرق

عشر دقائق ؟ فقال : خمسة عشر يوما

على الأقل !

وعادوا يسألونه : « وكم من الوقت

تحتاج لاعداد خطاب يستغرق الناقه

ساعة كاملة . قال : « بضعة أيام ! »

— واذا طلب منك ان تلقى خطابا

جمعا طويلا يستغرق الناقه عدة

ساعات !

فقال الرئيس السابق : « انا مستعد

الآن لاقي أي خطاب يستمر حتى

الصباح ! »

الخاسرون .. والرابعون !

① يقول الدكتور أريك برون العالم

النفساني الأمريكي ان الحياة أبسط مما

يتصور الكثيرون . فكل ما يحتاجه المرء

لواجهة المشاكل ، هو ان يتخط ما يراه

مناسيا من قرارات ، وفقد يخطئ . فـ

يصيب في طرق معالجة مشاكله .

« والفرق بين المحطى والمصيب ، ان

المحطى الحاضر يقضي كل حياته يمكن

فيما شاء فاعل ، أما الرابع فيقضي

حياته دائما سعيًا بالحياة راصيا ..

وتعامل . فلذا احط الأول فحسر

ولذا أصاب الثاني فريح : والحجاب :

انه العقل دائما في البداية والنهاية !

على الوقوف والعناية بأزهارها، فجلت ومالت .

وبلا ترد طلع رينوار محطاه ، وداح يزدح

ويسقي اشجار الزهور الجافة .. وتقصت اربعة

اسبوع ، والرسام الكبير يزود حديقة السيدة

كل يوم ويمضي فيها جزءا كبيرا من يومه .. ول

احد الايام ، جاء رينوار كعادته ليحمل في الحديقة

فلذا بها قد امتلات بالزهور الجميلة .. ولذا

بالسيدة المجهوز تجلس على مقعدها ، وتطلع فيما

حولها ، وقد امتلات حينها بالفرح ..

وهذه هذا المنظر ، تجلس بجده برينته

وعندما انتهى منه ، لمحب اليها يودعها .. بعد ان

تخلقت امنيتها .. فلذا به يجدها جثة هامدة لا

حياة فيها !

قال رينوار وهو يحمل لوحته غالبا الى

باريس : « لقد كانت هذه اعظم لوحة رسمتها في

حياتي ! »

★ ★

ونمو الأمة !

أسهل .. وهكذا كل مرحلة تحي تدور

أصعب من سابقتها ..

« وما يحدث للطفل ، يحدث للأمة ،

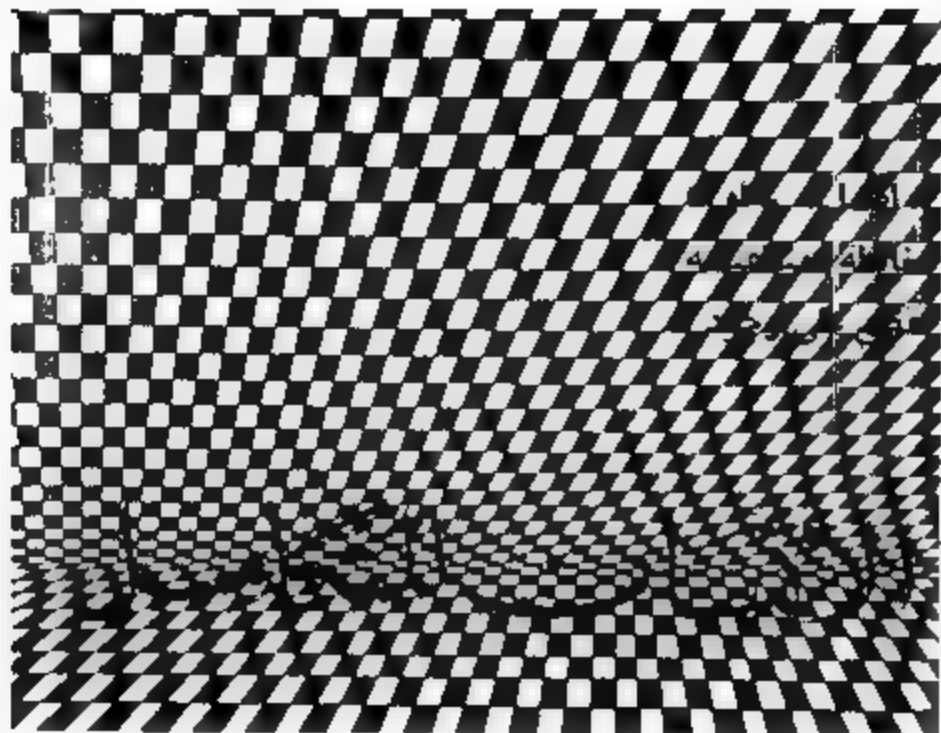
بهي لا تكاد تصل الى مستوى معين من

الرفق ، حتى تتعقد مشاكلها .. وكلما

تعدمت الأمة ، ازدادت مشاكلها

الاقتصادية والاجتماعية . »





بقلم : الدكتور زكريا ابراهيم

استاذ الفلسفة بجامعة الأردنية - عمان

أي مفهوم واهي ، ولكنها لاهنا أي فهم
الكثير من السائل الاموية الصرفة ، ولهذا يقرر
الناطقة ان القضية تكون تحليلية حينها تتوافق
صحتها ، لا على أي امر من امور الواقع ، بل على
انسانها الداخلي ، او على توافق الرموز التي
تكون منها .

ولكننا انصنا - في الكثير من الاحكام التي
نصورها على الواقع - استخدام مثل هذا النوع
من القضايا فاصحنا بقول - مثلا - انه « اب »
ان يكون الجميع نظريا او متفكلا « ، و « اما »
ان يكون هذا الحزب راديكاليا او محافظا ، ولما
ان يكون هذا الفكر من دعة التقدم او من دعة
التخلف « ، و « اما ان يكون هذا الفيلسوف من
الرائين بالتقير او من الداعمين الى الشك » ،

■ بعدنا المناطقة المحذون عن نوع من القضايا
يسمونها باسم « القضايا التحليلية Analytical
Propositions » ، كالقضايا المستخدمة في المنطق
والرياضيات ، وهي قضايا صادقة دائما ، ولكنها
لا تريد من كونها مجرد « تحليل حاصل » . فلو
اننا قلنا - مثلا - اما ان يكون بعض التمثل
طيفيا او لا يكون أي منه كذلك « ، لكن قولنا
هذا « عبارة تحليلية » صادقة بالضرورة ، وان
كانت لا تبيّن عن حقيقة امر التمثل . ولو اننا
قلنا انه « اما ان تعني السماء لغة او لا تعني » ،
لكانت صارتنا هذه تحليلية لا موضع للشك في
صحتها على الإطلاق ، ولو ان مثل هذه القضية
لا تمدنا بأيّة معلومات تحليلية عن حالة الجو .
فالقضايا التحليلية صارات منطقية لا تنطوي على

« شَرْفُ شَرْفٍ ، وَالْغَيْبُ غَرْبٌ » « لَوْ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا »

لا معوها أو القضاء عليها ، بل بسجها جميعا
في خيوط تلك « الوحدة الكلية الشاملة » التي
تطوي في تصاعيقها شتى العناصر .

الضبط وقت وللكاء وقت ..

لقد كان صليمان الحكيم - صاحب مصر
« الجامعة » - يقول : « أن لضبط وقتنا ،
وللكاء وقتنا ! وسواء كان من بساطة هذه الحكمة
فمنها نذكرنا - على كل حال - بالخطأ الذي يقع
فيه المختلفون جميعا يتناسون ما في الحياة البشرية
من دموع والخطأ الذي يقع فيه المتشائمون جميعا
بظلمون أميتهم عما في الحياة البشرية من مسكات .
فليس الوجود الإنساني في جوهره مسوى هذا
الاستطاب الواحد بين الكاء والضبط ، أو بين
الآلام والأمل ، أو بين فلسفة الشقاء وفلسفة
السعادة ! وليس أهم على الإنسان - بطبيعة
العمل - من أن يجادل أحد هذين القطبين ، على
ضبط كل لثقة على الخطب الآخر ، ولكنه هناك
- لسوء الحظ - أن يلبث أن يتطرق من أن
« السيف الخيل » الذي طرده من الباب قد عاد
إليه من النافذة ! وما دام البشر يعيشون في عالم
بعض بسوء المصطفى ، فيبطل الوجود البشري
سرحا خطيبا لهذا الممرض الأليم بين الظلم
والشر ، بين الصواب والخطأ بين النجاح والفشل ،
بين الضبط والكاء .

والحق أن كفة استحالة كبرى في أن تصور
عالمًا بشريا قد دعى منه الشر تماما ، ورأى منه
الخطأ من بكره أبوه ، وأرطع منه الألم إلى غير
ما رجس ! ولو أمكن أن يكون هناك جميع إنساني
لم يظهر يوما تجربة الشر ، ولم يمان لحظة
واحدة خيرة الفشل ، ولم يصبر قط في بؤسة
الآلم ، « كان نمة شه يمكن تسميته باسم
« الخير » أو « النجاح » أو « الحظوة » بالقياس
إلى مثل هذا الفصير ! وعسى هذا أنه لو استوت
في أصبا كل عروب الوجود أو إماليب الحياة ،
« فاعت لقيم - في أينما - أمة فائمة ، ولا كان
هناك - بالثاني - موضع لفرقة بين خير وشر ،
أو صواب وخطأ ، أو نجاح وفشل .. الخ .

وقد تصور أحيانا أمثال قيام « الخير »

و لا أما أن تكون دعاية هذا المجمع هي العلم أو
في الفن « و « أما أن يكون فساد الحياة
الاجتماعية هو القيم المادية أو هو القيم الروحية »
.. إلى آخر تلك القضايا الفخرية المتصلة التي
لعل بها لغتنا المادية في الحديث عن شتى مظاهر
الحياة ، والفكر ، والسياسة ، والاجتماع ..
والواقع أن ملاحظة « أما .. أو » ملاحظة منطقية
كبرى تولد معالم جوانب حياتنا : لئلا يظن أنه
لا بد لنا من الاختيار بين التقدم أو التخلف ، بين
التورع أو التظلم ، بين الخير أو اليأس ، بين العلم
أو الفن ، بين القيم المادية أو القيم الروحية ،
بين التماثل أو التماثل .. الخ .. ولأننا أن من
طبيعة الحياة أن تسم في تناها المصديع من
استاقتات ، فهي تجمع بين الخير واليأس ، بين
الحركة والسكون ، بين النمو والارتداد ، وهي لا بد
من أن تعذب على كل تلك التناقضات ، ولكن

مجرد صورة ناعمة للآلية الثابتة ، ومن لم فقد راحوا يشتكون « الحقيقة » في « الثبات » وحده . وليس من شك في أن هؤلاء الكافرين قد جانبوا المصواب حينما افعلوا ما في الوجود من عنصر « ديني » يمثل في البشر ، والتطور ، والضرورة ، والتاريخ ، ونسب مظاهر الحركة . ولكن من المؤكد أيضا أن الفلاسفة الذين طأوا بالخير وعده ، من أمثال هيراقليطس ، وهيرجل ، وماركس ، وإنجلز ، وبرجسون ، وديوي ، وفيرم ، قد ارتكبوا خطأ محاللا حينما استبعدوا تماما كل ما في الوجود من سكون ، وليث ، ودوام ، وإفراد ، وانظام ، الخ .

ومضى هذا فن « فلسفة الخير » قد افعلوا المتصر السكوبي (أو الاستاتيكي) من عناصر الوجود ، فلم يكن في تصحيح للزفة «الدينامية» سوى مجرد تعبير ناقص لا يكاد يلي إلا بنصف الحقيقة ؛ وليس من سبيل أمامنا اليوم لننقل هذا النفس ، اللهم إلا باعتقال فلسفة « التناوب المتزوج » : Open Synthesis ، وهي فلسفة أولئك الذين يرفضون التوفيق ، وينبذون التحيز ، ويؤدون على كل « ملحية » ضربة ، ويشبهون دوما يئسني « البطاطات » : Label ، والحق أنه لما لمجد للفلسفة أن تكون واسعة كالحياة ، فلا بد من تنظيم كلمة « الخير » الفلسفة التي قد يعيل المتكروا أحيانا إلى احتساب الحقيقة في إيمانها اللاهجرة ؛ ولا ، فكل من يظفر على بال فيلسوف منصف أن يزعم لنفسه أنه قد استطاع لفير الحياة بفسرها ، سواء كان ذلك عن طريق مبدأ الخير وحده ، أم عن طريق مبدأ اثبات وحده ، في حين أن التجربة شاهدة على أن كل من النظام والخير ، أو الثبات ، والتحول ، أو الاستمرار والجمعة ، اتيا هما صلتان تسميتان من صلات الحياة ؛ صحيح أن دعاء الكاتوليكية أن يروا في هذه « الفلسفة التناوبية المفتوحة » سوى مجرد صورة من صور « التوفيق » أو « التخليق » ، ولكن من المؤكد أننا لا نذكر « الحقيقة » إلا باسم « الحقيقة العنصرية » التي تقوم على الاتزان والانجماد ، لا على التوفيق والتخليق ؛

تكملة الإنسان رهن قدرته على (التوازن الحركي) ..

والحق أن الحياة نفسها لا بد من أن تقوم على

بمقتضى ضرورة صارمة مطلقة ، ولكننا سرعنا ما ننقص من أن « الخير » لا يمكن أن يصبح يوما مجرد قانون من قوانين الطبيعة ، لأنه لا يمكن أن يستحيل إلى « واقعة محضة » لا يكون عليها إلا بديها ؛ والسبب في ذلك أن انتم لا يوجد إلا بالقياس إلى الزمى البشري الذي يقابل بينها ، ويحكم عليها ، ويعارض حريته في قبولها أو رفضها . ومن هنا ، فإن الخير ، والالم ، والخطأ ، والفضل ، واليس ، والكلام ، لا توجد من كونها « الوجهة الطفلية » لعملية الحياة التي تجعل على « واجبتها الإيمانية » صورة الخير ، والسرور ، والمصواب ، والنباح ، والأمل ، والتشوق ؛ وهبنا أن ننظر إلى المشكلات الحية ، والجمعيات البشرية ، ونسب المسببات الفردية ، على تنبئ في وفوح وجلد أنه لا يمكن لأي منها أن يرد إلى سبق واحد بيمينه ، أو أن يكون معكوما بنظام واحد لا موضوع فيه لأي استعذاب أو تكلفي أو تنالية ؛ ولا فروعها للحياة نفسها لا يمكن أن ترد إلى أي سبق أو نظام مبيد ، ولا لاستطاعت سيمفونيتها التبدلة إلى « مشكل » بلقي يقوم على تناظر التناقضات ؛ وكيف لميمفونية أن تتألف من بقعة واحدة رتيبة مفرقة ، وهي التي يستند في أساسها إلى « تنوعا فوحدة » و « وحدة النوع » ؛

(فلسفة التالف المتزوج) ..

صحيح أننا نشهد اليوم مذاهب فلسفية جديدة تكاد تقوم على مبدأ « التمسك الواحدة » ، ولكن من المؤكد أن كل أصحاب هذه المذاهب من حادين ومثاليين ، وطيحيين ووجوديين ، وفسرديين واتسراكيين ، وشخصيين ومالكيين ، وفي ذلك ، إنما هم صعدا كفاطة « أبا .. » أو « التي يصيل الفيلسوف يتوابع في « مذهب » متعلق ، فتصح كل فلسفته بمثابة « بقعة واحدة » يرد لها أن تفسر سيمفونية الوجود كلها ؛ ونحن نرفض الفيلسوف لنفسه أن يفتح بقطب واحد من القطب الحقيقة ، أو حين يأخذ على فاقته أن يفتح أحد فرس « الإخراج القنطي » الذي يواجه به الواقع ، فلهه متشكك لا بد من أن يستحيل إلى دامية مفرقة لا ينطق إلا بالصفات الحقيقية والحروب لذلك مثلا فتقول أن يعض مفكرى اليهود ، وبعض فلاسفة الإنعيق ، قد نظروا إلى « الحركة » على أنها مجرد وهم ، وحكموا على « الزمان » بأنه

نموذجاً للشخصية التوازنية : نظراً لأنه استطاع أن يجمع في شخصه بين جمال الجسم وجمال النفس ، فضلاً عن أنه قد مزج في قيادة حيس بمرء ، كما برز في كتابه الدراما الرائحة على جانباً بامتيازته في الشعر ، عبر سائر أبعاد الطهارة البشرية .. الخ .

بيد أن فهم الإقديس (وخاصة الأخرى) لحالة التوازن (أو الاتزان) قد بقي مشوباً بطابع سكوني لأنهم ربطوا التوازن بالاستقرار Stability أو الثبات ، دون أن يفتنوا إلى أن التوازن الطوبى لا يمكن أن يكون هو توازن لحظة البلور التي اكتسبت صفة محددة حاسمة ، فاصبح في وسعنا أن نبلى كما هي آلاف السنين ، بل هو توازن نافورة المياه التي لا تكف عن التغير ، ولكنها في الوقت نفسه لا تتغير إلا وفقاً لتطوّر خاص يحافظ على بقائه شكلها . والحق أن تشبيه « النافورة » قد لا يلي بوصف نوع « التوازن الحركي » الذي تشتمل عليه الحياة القصوى : لأن من شأن هذا التوازن الدينامي نفسه أن يخضع للتكمّل من مظاهر التحول والتغير ، في خلال العمليات التركيبية أو التجميعية Cumulative التي تطلق بها الذاتة ، ومن خلال شتى ظروف « التأثيرات » Effects التي تعطيها على التفتح والتطور كافة عوامل الزمان ، وعناصر الأحداث الجديدة ، والمؤثرات الناجمة عن ظهور بعض المقاصد الجديدة .. الخ .

وبما كان الأدب إلى الصواب أن نشبه هذا « التوازن الدينامي » سواً من ركاب العراجة الذي لا بد له من الحركة حتى يتمكن من الاستمرار في التقدم ، صحيح أن أية عوامل قد يكون من شأنها رجعة تعطل الشخصية في الحياة الواقعية ، كالمرض والشيخوخة والحزن والظلم والخطيئة ، وما إلى ذلك ، ولكن كل هذه العوامل لا يمكن أن تكون مثابة « قوى هدامة » تلغي تماماً على كل توازن حركي ، وكأنما هي القول الذي يعطل التمثال ، بل هي لا تزيد عن كونها مجرد « قوى مشددة » تعزل الذات إلى المزيد من النمو الروحي والتروقي النفسي . ومن هنا فإن التوازن الحركي الذي ننظفه الحياة الإنشائية أبداً ما يكون من ذلك « الكامل اللاداعي » Timeless Perfection الذي يجعل عمليات التفتح ، والمحاولة والخطأ ، ونسب العوائق والمخاطر .. الخ .

عرب من الاتزان - أن لم نكل الإجماع Rhythm - بين حالتين متعارضتين : الثبات والتغير ، أو الأمن والمخاطرة ، أو الضرورة والحرية . وآية ذلك أنه لو انعم الأفراد والاستمرار ، كما كان هناك قدر كاف من الثبات والانظام في أية عملية ، بحيث يتمكن الفرد من الوقوف على التغير نفسه ، ومن ثم يستطيع الحكم عليه بأنه نافع أو ضار ، حافظ على رافعي الحياة أو دافع إلى لهدمها .. ولربما كانت السمة الأساسية التي تميز الكائنات العليا هي هذه القدرة على تطبيق التوازن بين الكائن وبينته ، أو بين الاستمرار اليومي والتغيرات الخارجية . وليس الاتزان مجرد حالة عضوية ضرورية للاستمرار في البقاء ، بل هو شرط أساسي أيضاً لحداثة « النور » أو التروقي . ومن هنا فقد ذهب بعض علماء النفس إلى أن المهمة الأولى التي تقع على عاتق التربية هي تطبيق عملية التوازن دون إغفال النمو ، والعمل على تزايد النمو دون الإحاطة بالسر بمحالة التوازن Equilibrium .

والظاهر أن مفهوم التوازن له نظري لأول مرة في تاريخ الحضارة البشرية ، لدى اليونان ، كما نتجده بذلك تعاليمهم الصاعدة التي حرصوا فيها على اظهار جمال الجسم البشري ونسجهما والواقع أن للتأمل في التماثل الإغريقية القديمة بلا حظ أن تصور اليونانيين للجسم البشري كان قائماً على البساطة ، والقوة ، والظهرة ، فلم يكن اليونانيون يرون أي حال في تصور العري البشري ، ولم يكونوا يعطلون بتغطية أجساد الناس أو تزيينها أو تشمها ! والمثل القل أن الإغريق كانوا حريصين على تطبيق النمو الكامل للجسم البشري ، دون أي ستر أو الخفاء ، ودون أي تشويه أو لفراق ، فكانوا يجلبون جمالاً في الانسجام الهولي للجسم البشري وكانوا يسمون توازن ما يشي نموذجاً للقوة الطبيعية دون أن يفروا هذا الإحساس بأية شهوة جسدية أو أي شعور بالحياء أو الخجل ! ولم يلبث فلاسفة اليونان أن حاولوا نقل هذه الفكرة من مجال الجسم إلى مجال النفس ، فراحوا يمتحنون من الاعتدال أو التوازن النفسي أو الانسجام الروحي ، كما فعل الفلاسفة - مثلاً - حينما دعا إلى القبة «عرب من التوازن بين قوى الإنسان الثلاث ، ألا وهي القوة الشهوانية ، والقوة العقلية ، والقوة الناطقة ، ولما أهل إليها أنفسهم فكانوا يرون في هوفوكليس»

والواقع ان التوازن في حد ذاته لا يمكن ان يعد غاية القنوى ، بل هو مجرد عامل مساعد على التمو.

الإنسان المتكامل هو حلقة الاتصال بين الشرق والغرب

.. وان المعنى ليتحدث عن علم الغرب وان الشرق، وكان التليم المأدبة وقف على الغرب وحده وجميعا قال المرحوم امين الزبيدي : « لنا الشرق ، الطبيعة انه ليس ضمن في السلف من تلك المقربات السطحية المبذلة التي تقوم على العلاقة الماروا وجميعا قال المرحوم امين الزبيدي : « لنا الشرق ، عندى طسدت ، ولكن ليس عندى تبايات » ، فانه كان يقن ان الفلسفة وقف على الشرق ، وان التقدم الصناعي الذي ارتفعت رايته في بلدان الغرب لن يعرف طريقه الى الشرق .

ولكن الواقع شاعف على ان التخصصات التي طغت اشواقا بعيدة المدى في مضمار التقدم العلمي والتكنية الصناعية لم تفلح في التفرع والتوسيع والتمرج وغيرها من شروب الفن ، لجرد انها قد اصبحت دولا متناهية لعيا في عصر الكية العلمية وبالكمل ، يمكننا ان نقول ان الدول المتعلمة التي لم تصل بعد الى المستوى التكنولوجي المتطور ، لم تستطع ان تسبق غيرها من الدول الصناعية في مضمار الفرز التي ، لجرد انها لم تصبح بعد دولا صناعية تكية .

والحق ان هذه العلاقة المتروكة بين المردالم لا تزيد من كونه مجرد اسطورة لخرعتها بعض الطول البطالة التي ظن اصحابها ان السر في تاجر السراق انه قد ظل يحيا في عصر الفن ، في حين ان الغرب قد تقدم عليه فاصبح يحيا في عصر العلم .

ولكن حسبنا ان يعود الى الحضارات القديمة وحديثا ، في الشرق والغرب على السواء ، فكني سحاني من منه هيئات الى مجتمع ان يحيا بلا فن ، ولكن هيئات له ايضا ان يحيا بلا فلسفة ، او بلا علم ، او بلا دين . وقد كان عظمه البشرية - في كل زمان ومكان - رجالا « متكاملين » فرادوا ان يجمعوا في اشخاصهم بين المغرب ، والكامن ، والفيلسوف ، والعامل اليدوي ، والرجل الرياضي القوي .. الخ .

وهذا ما حدث - مثلا - في عصر النهضة . فقد

كن « الإنسان المتقف » رجلا بالجمعا يجمع في احواله حواسه ، وروية فكره ، وتكرار عواطفه ، وشطط ارادته ، وزيادة قدرته على العمل . ولم يبق ليوباردو دالتشي وميكائيل انجيلو سوى مجرد سولوجين لهذا « الإنسان المتقف » الذي اظهر من شذاه رجالات عصر النهضة بموصفه القتل لا ينبغي ان يكون عليه « الإنسان المتكامل » .

وهذا قد يقال اننا نعيا في « عصر التخصص » ، فلم يعد هناك موضع لاسطورة الإنسان المتكامل الذي يجمع في شخصه بين « الإنسان الروحي » ، الذي كان ملا لطي لاجل المصور الوسيط ، و « الإنسان المادي » الذي كان مثلا اعلى لاهل عصر التنوير ، و « الإنسان الاقتصادي » الذي كان هو المثل الاعلى لاهل العصر الفيكتوري ، وعلم جرا .

وربما على جذا الانعراضي ان « مفاتحة امراو » هي وعدنا التي قد تصور لنا ان « الشرق شرق ، والغرب غرب » ون بتقليا « ، وهي وحدها ايضا التي قد لوفح في قلنا انه لا سبيل الى التجمع بين الفن والعلم ، او بين العلوم الروحية والعلم المادي ، او بين التزعة التصوفية والتزعة الآلية .. الخ .

وليس من المستحيل على انسان القرن العشرين ان يهي حواسه ، ويهدف عواطفه ، ويرفي لشرايه العقلية ، ويربي في نفسه الكشاكش اليدوية والعمالية ولكن مثل هذه « التربية الشكالية » قد قلقتنا منا - دولا وقيل كل شيء - العمل على ازالة العواجل التي عقلت للعقل مناهي المعرفة البشرية بوتحوى دون كعقولنا فهم بين اصطبغ الشخصيات المختلفة .

وليس من شك في ان السبيل الاوحد الى تزايد التفاهم والتواصل بين بني البشر ، انما يكون عن طريق التوحيد بين افكار الشرق وافكار الغرب ، والعمل على خلق « مركب متكامل » Integrated Complex يكون بمثابة « الوحدة المصوبة » التي نفس في تايها شتى عناصر الإنسان الروحية ، والعلمانية والاقتصادية ، والجمالية والعربية .. الخ .

ولن تكون « استسا » اللهم الا اذا عرفت كيف نفس كل يوم من أيام حياتك في اجتداد الجمال ، والنحت عن الحقيقة ، والفن في طريق الخير ، والسعي نحو الكمال ، والتعجب لما في الوجود من اسرار !

تكريما لبراهيم

صمان

الأكزيما



التهاب جلدي في الوجه ناتج عن
استعمال أحد مسحضرات التجميل



أكزيما مرمرة

بقلم: الدكتور محمد الشاذلي

■ الأكزيما مرض جلدي يعرفه الكثير من الناس وتقف نسبة الإصابة به حاشية بين الأمراض الحثدية ، أختلج في تعريفه الأطباء سبعين سنة ، وأخيراً اجتمعوا على اعتباره التهاباً جلدياً غير معروف السبب .

وتدخل الأكزيما ضمن أمراض الحساسية ، والعامل الأساسي في ظهورها هو زيادة في حساسية الإنسان ، أو يلقى العامل الذي من المحيط الخارجي ويستل في أي مادة تولد الجلد . أما الزيادة في الحساسية فهذه غالباً ما يرثها الإنسان ، إلا أنها في بعض الأحوال قد تكتسب أثناء الحياة ، ومما قد يساعد على اكتسابها وجود بؤر توت بالجسم أو أي اختلال في وسط الإنسان ، وكذلك بعض الأمراض .

وتختلف أنواع الأكزيما باختلاف درجة حساسية الإنسان ومدى شاعية العامل الخارجي المؤذي . فهي الأكزيما التي تشاهد في الصناعات المختلفة ، والتي تحدث من تلامس بعض المواد ، يكاد العامل الخارجي أن يكون السبب المباشر في أحداث المرض ، أما في حالات الأكزيما التي تشاهد بين الأشخاص ذوي الحساسية الوراثية فيفضل حمل الحساسية الخام الأول في أحداث هذه الحالات .

وله سميت الأكزيما التي تسبب في ظهورها الحساسية بالأكزيما الحساسية . أما الأكزيما التي يتسبب في أحداثها عامل خارجي فتسمى التهاباً جلدياً ناتجاً عن تلامس هذه المادة .

وفي مرضي الأكزيما الحساسية غالباً ما يجد في أسرة المريض تاريخاً لأحد أمراض الحساسية مثل شبيه النكس ، أو الحكة lich ، أو

التا مراقبا في أي عمر كما أنها تصيب الذكور والآنك على السواء .

وقد ظهر الاكزيما عادة في فصل صيف من فصول السنة ، وهذا لا يعني أنها لا تظهر في أي وقت من السنة . وقد تصيب عادة مكانا معينا من الجسم إلا أنها قد تظهر في أي مكان دون تحديد .

اعراض الاكزيما

ولصاحب الاكزيما حكة شديدة تؤرق نوم المريض وتزيد من سوء حالته النفسية ، وقد يؤدي الحكة الى ثوب النظرة المسببة بالاجرام المختلفة . وقد ترم الاكزيما وقد تظهر لفترة ما لم يشفى وتعود للظهور مرة أخرى وهكذا .

ولبدا الاكزيما عادة بإحمرار الجلد مع ظهور بثرات مائية دقيقة قد تتبدد مكونة لغطاءات أكبر حجما ، وهذه البثرات تغطي سطح المنطقة ببسائل ، وهذا بدوره قد يتبدد بحيث يكون قشورا للسطح ، وقد لا ينفذ وتظل الاكزيما تنتج لذلك المسائل لفترة ما . . . ومثل هذه الحالة تكون عرضة للعدوى بالبكتريا وينصح لذلك بوجود بثرات مائية صغرى .

وتستمر هذه الصورة لفترة ما لم تنتهي بزيادة في سماك القشرة العليا من الجلد مع ظهور بعض الحبيبات عليه ولبدو الاكزيما أدنى لونا من باقي لون الجلد المحيط بها .

اكزيما الوجه عند الأطفال

من أنواع الاكزيما ما يصيب الأطفال في الشهر الثاني أو الثالث من عمرهم ، وهي مصدر إزعاج للطفل وأمه وطبيبها المعالج . وهذا النوع من الاكزيما يظهر عادة على الوجنتين فيبدو الجلد محمرا مع وجود حبيبات وبثرات تتجمع سحلا بحيث يكون قشورا ، وقد يثورت الكسان بالجراريم ، وقد تظهر عليه بعض البثور أو الخروج من شدة الحكة . . . وقد تنتشر حسنة الاكزيما فتصيب أجزاء أخرى من جسم الطفل ككروية الراس والاذنين والرقبة والأطراف ومثل هذه الحالات تشتد أحيانا وتخف أحيانا أخرى ، وقد ترم ، ويبدو ذلك واضحا في زيادة سماك الجلد ، وهذه الحالات تصحبها حكة شديدة ، ويبدو الطفل متوترا دائم الحركة مقلع النوم . وغالبا ما تأخذ هذه الاكزيما في الاختفاء خلال

حساسية الأكس أو السنين أو الاكزيما Eritema . فقد نجد فردا أو أكثر من هذه الأسرة مصابا بأحد هذه الأمراض أو بعرضين منها في آن واحد . وقد أعطيت اكزيما الحساسية أسماء كثيرة وصغر الراس ، إلا أنها جميعا تشابه في مظهرها .

عوامل موضوعية

وبالإضافة الى العاملين الاستهيين الذين لهما التأثير الأول في ظهور الاكزيما . هناك عوامل أخرى قد تساعد على ظهورها . بعضها موضوعي وبعضها عام . ومن العوامل الموضوعية :

١ - جفاف الجلد كما يحدث في الجو البارد وعند المسنين أو كما يحدث في بعض الأمراض الجلدية التي تتميز بجفاف الجلد .
٢ - زيادة نسبة الرطوبة ، فهي تزيد من كمية العرق خاصة في أثارها الجسم حيث ترتفع الحرارة مسببا ويحدث الاحتكاك المستمر لسلطات في الجلد تساعد على ظهور الاكزيما .

٣ - التعرض المستمر للمواد التي تؤذي الجلد وأهمها المواد الكيميائية التي تستخدم في كثير من الصناعات حيث يرتفع تركيز تلك المواد الى درجة تدفق مقاومة الظروف الصعبة للجلد الأمر الذي يسبب حدوث التهاب الجلد .

٤ - زيادة أو نقص الحبيبات بالجلد . فكثره الأسهل خاصة بأنواع الصابون الرديئة أو كثرة استعمال الصابون أو الكولونيا . عليه كلها قد تؤدي الى نقص كمية الدهن بالجلد الذي يسبب ظهور الاكزيما عليه .

عوامل عامة

ومن العوامل العامة :

١ - الأمية أو لواء الطفولية المختلفة ، وهذه يظهر تأثيرها بوضوح في حالة الأوتاريا عنه في حالات الاكزيما إلا أنه في حالات الاكزيما المنتشرة والعادة يفضل الاعتماد على بعض أنواع من الأمية التي يشك في أن لها صلة بظهور الاكزيما .

٢ - الإجهاد العام والقلق والاضطرابات النفسية .

٣ - السن : تكثر الاكزيما في الأطفال والمسنين ، وكذلك قد تكثر في السيدات في سن اليأس . إلا

من طعام لا يسبب له ضرراً ، وليست هناك قاعدة بالنسبة لأنواع الأطعمة التي يجب تفاديها ، ولكن التجربة هي الأسس .

أما الأدوية المفيدة للحساسية فهي تظل من الحكة ، كما أن مطبوخها مهدئ . كذلك قد تعطى الأدوية المهدئة ، أما الكورتيزون ومستقلاته ، فلا يلجأ إليها إلا إذا فشلت كل محاولة لإخماد المرض ، وإذا أعطيت فلا بد أن يكون ذلك تحت إشراف الطبيب المعالج .

وقد تعطى الكشادات الحيوية في الحالات التي يرافها قوت ميكروبي ، فيعطى المضاد الحيوي المناسب ، ويقلل الابتعاد عن السلفا والبنسلين والستربتوميسين .

أما العلاج الفوضي للأكزيما فيختلف بالنسبة للحالة . هي الحالات العادية لتعمل المسولات كحلوس تحت حشرات الرصاص ، أو حشرات الأوسيوم أو لسول Calamine وللي الأحوال العادية المنتشرة ، قد تلجأ إلى الحقنات كعصم النساء ، وأما كل هناك قوت جرثومي ، يضاف للحلوس أو الحمام أحد المضادات مثل حمض البوريك أو برمنجنات البوتاسيوم .

وقد يستعمل الكورتيزون أو أحد مستقلاته ، وهذه أكثر استعمالاً في الإلتهاب الجلدي الناتج من تآكل مادة ما ، وكذلك في الأكزيما الاندخال إذا كانت متحركة .

ويزال الحالة العادية تستعمل هذه العلاجات بأخرى مناسبة . على الحالات المزمنة تستعمل الرصاص كبراسم الكورتيزون أو القطنوان ومستقلاتها .

ويراعى في الأكزيما الأطفال إزالة القشور إن وجدت قبل استعمال أي علاج موضعي حتى يؤدي ذلك مضوءه . وتزال هذه القشور بمطوّل حمض البوريك أو برمنجنات البوتاسيوم أو زيت الزيتون .

أما محاولات الأطفال من حساسية الإنسان لآلة ما ، فقد تكون ممكنة في بعض الأحيان ، إلا أن طرق الإخبار القليلة الوصول لمعرفة تلك الآلة وكذلك طرق الأطفال من حساسية الإنسان لها قد ثبت أنها لا تؤدي إلى الإنتاج المرجوة . ■

محمّد الشاذلي

أخصائي أمراض جلدية وتاسلية
الكويت

العام الثاني من عمر الطفل إلا أنها قد تصاحبه لفترة أطول .

الأكزيما العصبية

أما الأكزيما العصبية فهي إحدى صور الأكزيما الحساسية ، التي يراها في اليائسين ، وتشاهد في كلا الجنسين . وقد تزيد في الفئات ، وهي حسب المناقش التي تكون في تناول بد الرضعى ليسهل حلكها فتظهر حول العينين والجفون ومؤخرة العنق ولثايا الفم واليد والقدم والمفصليين . ويميز ذلك النوع من الأكزيما بأن يكون متركزاً في أغلب الأحيان ، وكذلك يميز بالآزمان والعكس الشديد المسر ، ويبدو القلح الحساس بسوء الجلد ولونه أذن من لون الجلد الطبيعي ، ولثايا الجلد فيه أكثر وضوحاً مع وجود حبيبات منتشرة على سطحه .

العلاج

وعلاج الأكزيما عموماً يحتاج للتأثير لأنه قد يستمر لوقت طويل . ولا بد من بطل الجهود لمعرفة سبب حدوثها وإن وجد سبب وجب علاجه بكل الطرق الممكنة .

وعلاج الأكزيما الأطفال يتطلب تعاوناً وثيقاً بين أهل الطفل والطبيب ، حيث أنه من الضرورة توفير المحيط الصحي للطفل مع إبعاده عن المواد التي قد تؤثر جلده سواء كانت كيميائية أو أنوعاً من الملابس ، أو حتى بعض الأصباغ ، ولي الأطفال عموماً أفضل الملابس القطنية مع هيئة جو راي حرارة مقبولة ، والابتعاد عن تيارات الهواء . كذلك يجب منع الطفل من حكّه جلده بكل الطرق حتى لو اضرت الأم لربط يدي الطفل أو نظفياً وجهه .

كذلك يراعى في حالات الأكزيما أن يكون عمل الأمعاء منتظماً مع التخلص من الإمساك إن وجد .

عادة لا يلجأ إلى الإبر من أنواع معينة من الأطعمة أو المواد الغذائية إلا في حالات الأكزيما المنتشرة والعادة ، ولي الأطفال يجب عدم إعطائهم أي غذاء يشك في أنه يزيد من سوء حالتهم ، وعلى الأم أن تراعى ذلك بكل دقة فليتها أن تعسر طفلها بالنسبة لكل مادة غذائية على حدة ، وإن عشتي من طعامه ما يضره فعلاً ، ولا داعي لأن تعزم الطفل



بن جويون

ترومان



كتاب الشريعة



التحدى الصهيوني

بقلم : الدكتور محمود السمره

عميد كلية الآداب بالجامعة الأردنية

اجتنب من قضايانا ، ان الكاتب ليس
عربيا ، ولهذا لا ينتظر منه ان يتبنى
وجهة نظرنا مائة بالمائة . ونحن لا ننتظر
هذا منه ، في هذه المرحلة التي تعقب
مرحلة جبل التربين المطبق بكل ماله
صلة بنا ، ونفى بعد هذا مسؤولية
الاعلام العربي ، والمتقنين العرب ، الذين
عليهم ان ينشطوا ويحاوروا المجتمع
العربي القاري ، من اجل اطلاله على
الحقائق ، وكشف زيف القصة
الصهيونية . ومثل هذه المهمة تحتاج
الى تجسيد المثقفين ، الجادين ، الواعين ،
الذين يعرفون كيف يتحدثون الى العقيلة
العربية ، وكيف يحاطبونها . ولا اعني
بكلامي هذا ان معركتنا مع الصهيونية

■ هذا كتاب ظهر في ترجمته العربية ،
قبل ان يظهر في اصله العربي ، ومس
الامور الواضحة ان القضية العربية
اخذت تكسب انتصارا ومؤيدين اكثر
تكثر من السابق . فقد بلغ من هزال
الاعلام العربي في الماضي ان استطاع
الصهاينة عام ١٩٤٨ افقاع الصالح ان
العرب هم المعتدون ، وان فلسطين لهم ،
وان ما بقي من فلسطين مع العرب انما
اقتصمه العرب منهم !

وهذا الكتاب الذي قدمه لا يضعف
معلومات جديدة ، ولكنه يثير قضايا
جديدة . وعنه الكثير انه ممكن
الموضوعات . مضطرب الفصول . وعليها
ان تذكر دوما ، عند قراءتنا لاي كتاب

ادفع الى ايديكم سكان الارض ، فتنزلهم من امامكم » .

وورد في التوراة : « اسمع » يا اسرائيل ...
 من انى بك الرب الهك الى الارض ، الى انك
 داخل اليها تمتلكها ، وطرد شعوبا كثيرة من
 امامك ... لا تقطع لهم عهدا ، ولا تشق عليهم ،
 ولا تصاهرهم » ...

وجد فيها ايضا : « اسمع » يا اسرائيل ..
 انى الرب الهك الى الارض التي حلف لابائك
 ابراهيم واسحق ويعقوب ان يعطيك ' الى مدن
 عظيمة جيدة لم يبتها ، وسبوت معلومة كل خير لم
 سلاها ، وابار محبوة لم لعرفها ، وكروم وزيتون
 لم تخرسها » ..

ومثل هذه النصوص في التوراة كثير . وكلها
 نصوص نفيس وحشية ، وعنصرية ، ومنها استلهم
 اليهود تركيبهم النفسي . وقد أسطلت الصهيونية
 هذه النصوص ، وعلقت عقول اليهود بها ، واكبر
 دليل على هذا ما حدث في فلسطين : فقد كان
 الفلسطينيين يمشون على ارضهم في سلام ،
 فجاء اليهود ، وطمعهم ، وانصبوا ارضهم ،
 لم استغلوا ان يخذلوا العالم ويضلوه ، بفضل
 ما يملكون من أدوات الاعلام الحديثة المصممة .

ويرد الاستاذ شوارتز في كتابه « العرب في
 اسرائيل » (١٩٥٩) انه كان يتجول في الارض
 المحتلة ليتعرف الى اوضاع العرب فيها ، وفاس
 امام مسجد في إحدى القرى ، فسأله :

« - حدثني بمصراحة ، ايها الامام الجليل ،
 عن حياة العرب هنا » .
 فتجابه :

« - فدعنا ، يا بني ، في ايام العباسيين ، هناك
 هارون الرشيد ، خليفة بغداد ، دعا ملكه وزيره
 جعفر البرمكي من سلطان ومجبة في شلوب الناس ،
 فإراد ان يذله بتكليفه مهمة مستعجلة ، فناداه
 اليه ، واعطاه حملا صغيرا ، قائلا له : « هذه
 فاطمة ستة ايام خير ما في مستطاعك من غذاء ،
 لم رده اتي بعد ذلك » ، ولكن شريطة الا يزداد
 وزنه نكل شعرة . » وحضر الوزير فيما يفعل ،
 فاستشار شيوخ أسرته ، فقال له احد اعمامه :
 « لا تطبخ فالاخر يسر . » فإرسل الى القادة من
 يأتيك طبق ، ثم اجعله ينظم في القرية نفسها



بلفور



روزفلت



معركة اعلاميه فقط ، بل هي معركة في
 ميدانين ميدان الاستعداد والقداء على
 ارض المعركة ، وميدان الاعلام لكسب
 العالم الى جانبنا . ولا يستطيع احد ان
 يمارى اليوم ، يملل من قبحه الراى
 العالمى .

هذه كلمة لا يد منها عند الحديث عن
 هذا الكتاب وامثاله .

★ ★ ★

من الاماميا التي يثرها هذا الكتاب : التسمية
 اليهودية ، وهي تسمية قوامها العهد ، والقبوة ،
 على الجسى البشرى . وقد اكتسب اليهود هذه
 التسمية من تعاليم اليهودية ، كما وردت في التوراة
 المعروفة : فقد ورد فيها ان الرب قال لوسى :
 « لا سارسل هيبنى امامك ، وازجج جميع الشعوب
 الذين تاتي عليهم ... لا اطردهم من امامك في
 سنة واحدة لتلا نصير الارض خربة » ، فتكثر
 عليك وحوش البرية ، قليلا ، قليلا ، اطردهم من
 امامك ، الى ان تشر ، وتهلك الارض ... فاتي

الساعة !! لنا لم يمدوا اليهود ، فان اولادكم سيلاسون فيودكم . انهم خطر على بلادنا !! »

★ ★ ★

والثقفة الثانية التي يشهها هذا الكتاب ، ان اليهود في فلسطين حقا تاريخيا . ولا يشتر المؤلفان هذا الموضوع كلفية ، ولكننا نضع على الاستنتاج ، من خلال قراءتنا للكتاب .

والتاريخ يصدنا ان فلسطين اجتلبت اليها كثيرا من الفزاة ، منذ فجر التاريخ ، بسبب كثرة خيراتها وموقعها الاستراتيجي ، الا هي احد الجسور الرئيسية التي تصل بين اوروبا واسيا ، وقد كانت منذ القدم موطنا للعرب الكنعانيين ، ولم يحصل اي تبدل على طابعها العربي ، باسم كتاب العهد من الفزاة : الفلبسطينيين الذين اعطوا البلد اسمه ، والفيرييين ، واليونان ، والرومان ، والفريسيين ، والصليبيين ، والأتراك . وما ذلك الا لان اكثرية السكان كانت من العرب ، وبسبب هذا احتفظت عرب فلسطين بقنصهم ، ولقائهم في بلادهم ، على مدى الالف السنين .

وما ادهش اليهود بان لهم حاشا تاريخيا في فلسطين ، فيمكن الرد عليه ، في رأينا ، من ثلاثة وجوه :

الاول : ان الفيرييين (اي الذين عبروا نهر الاردن الى فلسطين بين عامي ١٤٠٠ و ١٢٠٠ قبل الميلاد) لم يحكموا فلسطين الا لمدة ١١٢ عاما فقط ، خلال تاريخها الذي يمتد اكثر من اربعين قرنا . وفلسه هذا تاريخيا ان الفيرييين اسلموا على السلطة في فلسطين من عام ١٠٥٠ ق.م حتى عام ٩٢٧ ق.م ، اي حين اتحدت اسباطهم في عهد شاول ، ودود ، وسليمان ، لم زال حكمهم ، ولم يبق لهم سوى مملكتين صغيرتين هما : مملكة اسرائيل في الشمال ، ومملكة يهوذا في الجنوب . وقد غلبت الاسوديون على المملكة الاولى بسبب خمس عشرة سنة من قيامها ، وفلسه يوحنا نصر على المملكة الثانية عام ٥٨٦ ق.م . وحوالي عام ١٦٧ ق.م . قامت دولة صيرية بالغة الصغر عاشت حوالي القرن ، حتى الغزو الروماني عام ٦٣ ق.م . وفي العام السبعين بعد الميلاد اخذت جماعة من اليهود تقوم بمسح الفتن ، فسميهم ايوسو الروماني .

التي تصح فيها العمل » . واخذ الوزير بالتمسح . فلما انقضت الايام السنة كان العمل هزلا ، بدلا من ان يسمن ، على الرغم من كل ما قدم له من اجاب والمف » .

وهذه ايضا قصة العرب واليهود .

ولكن لنا جازر للتسلسل شواهد ان يستشهد بهذه القصة لاجلها للعنفية الفريية ، فان علينا نحن ، اصحاب القضية ، ان نذكر دوما القتل السائر : لنا لم تكن ذلنا القتل السائر .

والقريب المصيب ان يلف اليهود من العرب هذا الموقف العدائي الفوحشي ، وهم الذين حصوا في كل الدولة العربية الاسلامية بالسلام والرخاء ، بينما يتعرضون في اوروبا لعروب الاضطهاد : الله منكم الاسلام العربية ، واعتبرهم « اهل الكتاب » ، واتاح لهم الفرصة للوصول الى المراتب العليا في الدولة ، وشجع واكرم من بيع منهم من الشعراء ، والفلاسفة ، والعلماء ، والاشباه ، والفرجين ... وفي هذا الوقت بالذات كانوا يحسرون في اوروبا « فتلة الرب » و « جلد السج » ، وكتبوا متكئين في جامعات مظلمة على ذاتها ، وبسبب هذه العزلة عاشوا الوانا من الرقابة والاضطهاد ، وكثرا ما اخذوا بجزيرة الام لم يرتكبوها .

وقد شكل زعماء الغرب في التقسيم يفرقة يستلمون بها القطن من اليهود ، ولزدهم من ملازم ، وقد وردت على السنتهم القوال كثيرة لكشف من هذه الخلف ، ونكفي هنا بالتحطير الذي وجهه بنجلمان فرانكلين ، التي حواظته عام ١٧٨٩ ، فقد ورد فيه ما يلي : « ان الولايات المتحدة تعرضي لخطر رهيب ، هو الخطر الذي يولفه وجود اليهود فيها ، فحيثما حوا على السوي الخطي ، والمشرقة التجاري ، وحيثما وجدوا عكروا على امتزاجهم ، لا يقتضون ابدا بالشعوب الاخرى ، وهم الا يفتنون على انفسهم الاضطهاد يشنون بغض اليك الذي هم فيه على الصيد الاقتصادي : اتقروا الى اسبانيا !! اتقروا الى البرتغال !! ... انهم سيبترون شكل الحكم الذي من اجله سالت دمارنا ، ومن اجله ضعي كثير من ياتواهم ... فلما انتم لم نلربوا اليهود ، فان احفظنا سيلاسون الكتب منهم بعد مائة عام ... اني انكرهم ، ايها

● كتاب الشهر

كل منهم أسس إيمانه فقال النسخ المسلم :
التوراة ، والإنجيل ، والقرآن . وقال الكائن
المسيحي : التوراة والإنجيل . وقال الصاخام
اليهودي : التوراة .. وجيشل قال الك بولان ،
بعد تفكير : لا تتكلم انطلق على التوراة ، فلناخذ
الذين بالتوراة سيكون الغرر كلم يهودا ..

وهكذا نشأت هذه العشار على اليهودية مجيلا
بعد جيل ، تنو التوراة ، وتشد انماها الدينية
وفي أواخر القرون العاشر الميلادي استطاع
ابولريغيتشي ، امير كييف ، أن يقضي على مملكة
الغزر ، بعد حروب طويلة ، فشرذ أهلها ،
وانشروا في روسيا والوربا . وقد ساعدت وحدة
القيصة على أن يقوم تزاوج وكفارب بين اليهود
الشرفيين القسريين ، وبين الغربيين اليهوديين .

وهكذا يتضح لنا أن اليهود لا يتنوعوا الى غول
واحد ، وأن اليهود الاشكنازيين لم يصرف
اجدادهم قط فلسطين ، ولم يكن لهم بها صلة
في أي يوم من الأيام ، وهؤلاء اليوم هم اسلا
الصيوسيين .



والقضية الثالثة التي يمكن أن يثيرها هذا
الكتاب في نفس القاريء القائل ، هي : دور
بريطانيا في قيام إسرائيل . فقد منحت بريطانيا
اليهود وعد بلفور في الثاني من شهر نوفمبر
(تشرين الثاني) من سنة ١٩١٧ ، وكانت ظن
أنها بهذا الوعد أنها تستخدم اليهود لخدمة
مصالحها ، فلما باليهود يستقدمون الدولة
الطبي لتحقيق أهدافهم في إقامة دولة لهم في
فلسطين . وعندما منحت بريطانيا اليهود وعد
بلفور ، لم تكن تعلم أي حق في ذلك ، ولكنها
منحت رغبة في الحصول على موته اليهود ، أثناء
الحرب ، في ميدانين : كجواسيس في صفوف
الاعداء ، وكقوة مساعدة على الولايات المتحدة
لكي تدخل في الحرب الى جانب بريطانيا ، وقد
تحقق لبريطانيا أهدافان . وكانت بريطانيا ، بدورها
تأمل أن تقدم الدولة اليهودية مزيدا من الحماية
لطرف بريطانيا التي تستثمراتها عبر قناة السويس ،
وكصالحها في الشرق العربي .

وانتهت الحرب العالمية الأولى بالتمسار بريطانيا
وحلفائها ، وهذا أخلت تطلب المطالب بمنعها حي

وهذه العنق التاريخية هي التي جعلت
(جورج كير) يقول في كتابه « السراب
الصيوسي » ما يلي : « لم يكن اليهود أول من
احتل فلسطين ، ولم يبنوها قط وحدهم » .

الثاني : أن اليهود لم يبنوها كلم قط في
فلسطين ؛ فقد كانوا موزعين في بلدان كثيرة من
العالم ، كما هم اليوم . يقول دانيال روبس ،
المؤرخ الكاثوليكي لفضير المسيحية : « كانت هناك
علاين من اليهود ، تعيش خارج الأرض المقدسة .
وهذه حليقة كان يعرفها كل من عاصر المسيح » .

الثالث : أن اليهودية ليست دعا ، وليس
يهود اليوم اساء أولئك الذين سكنوا فلسطين فترة
قصيرة من الزمن ، فاليهود اليوم قسما من اليهود
النشليون المعروفين باسم « السفارديين » ، وهم
ينتسبون لانما صاروا مع اليهود الآخرين ،
في أمزجتهم ، وأخلاقهم ، وظاليمهم . والشم
الثاني من اليهود ، هم : الغربيون اليهوديون ،
والهم نسب القاطبة الطلي من الصيوسيين ،
كما أن جل المهاجرين الى الأرض المحتلة منهم ،
وقد لاحظ الاستاذان ماسينيون وريسلر ، أن
الغربيين اليهوديين ، يملكون من اليهود الشرقيين
حتى في سماتهم الجديدة ، ولا صلة لهم إطلاقا
بفلسفي الغربيين ، فهم قوم يهودا في فترة من
فترات التاريخ الوسيط خاصة . وهم يعرفون
باسم « الاشكنازيين » ، ويتكلمون لغة تسمى
« اليديش » ، وهي إحدى اللهجات اللغوية العامة
المشتقة بكلمات عبرية ، معرفة على الأغلب .

وموطنهم أوروبا الوسطى والشرقية ، وألمانيا
وبولونيا ، وهناك يهود يهودا في بلاد أوروبا
أخرى كثيرة ، وفي بلاد غير أوروبية .

وأكثر مجموعة من اليهوديين ، هي تلك المجموعة
من عشار الغزر التي امتدت الدين اليهودي
في القرن الثامن الميلادي . وقصة هذا اليهود أن
بولان ، أحد ملوك الغزر ، أراد أن يطمس شبيه
من عبادة الاوثان فبني دين جبراته اليهود بالذين
كانوا يعيشون في شبه جزيرة القرم .

وبروي المؤرخ اليهودي الصاخام يهودا الطلي ،
وهو من مواليد حليقة ، في كتابه « تاريخ الغزر »
القصة التالية عن يهود الغزر : « دعا بولان
سلفا ، ومسيحيا ، ويهوديا ، ليعرض عليه

العربي - وكانت النخبة الصهيونية العالمية لشرف نفسها على انتكاس هؤلاء المهاجرين ، وما كان ليتحقق لها لتخليد ما ارتادت ، لو لم تكن الحكومة البريطانية ضالعة معها في هذا .

وفي ظل حكومة الانتداب : كان أجر العامل اليهودي نصف أجر العامل العربي . وكان الجيش البريطاني يمنح تمهلاته المفضلة : وشتراته الكثرة ، إلى اليهود وحدهم . وصحت التشريعات القبرية ، والكثيرة وتجليد البحر الميت ، إلى المؤسسات المالية الانجلو سكوتية . وبهذا وضعت بريطانيا السكان العرب في ظروف اقتصادية سيئة .

ومن الناحية العسكرية : قامت بريطانيا بتزويد اليهود بالمال والعتاد ، ومئات فلسطين بالملفات الإجرامية ، حتى أصبح لكل مستعمرة ميليشيا خاصة بها ، وفي كثير من الأحيان كان اليهودون البريطانيون هم الذين يشرفون على تدريب هذه الميليات العسكرية . ومن مجموع هذه النشاطات تكون ، فيما بعد ، ما عرف بجيش إسرائيل الرسمي . وفي الوقت نفسه كانت حكومة الانتداب تفرغ المطويات الصارمة على كل عربي يجعل أي نوع من السلاح ، وقد كترجت هذه المطويات مع ، السجن ، إلى المذهب الوحشي ، إلى الحكم بالوت في المرحلة الأخيرة . ونستطيع أن نصور مدى لا أخلاقية هذا الانتداب ، إذا تذكرنا أن الحكومة الانجليزية كانت ليست من كل أعمال الإرهاب التي كانت تقوم بها المنظمات الإرهابية الخفية ، من مثل : الإراكون ، وشنتين .

ولم كل هذا فان سكان فلسطين العرب لم يستقوا على هذا الظلم ، فقاموا بثورات عدة ، من أشهرها ثورات ١٩٢٠ ، ١٩٢١ و ١٩٢٢ ، و ١٩٣٤ . وتوجت هذه الثورات بثورة كبرى سنة ١٩٣٦ ، وهي ثورة عميرت بالمراب دام ستة أشهر ، وصف بأنه « أطول إضراب في التاريخ » .

ومنذ سنة ١٩٢٩ بسطت الولايات المتحدة دعم الصهيونية العالمية ، بسبب ضغط الأوساط اليهودية الباقية المنوذ فيها . وكانت الولايات المتحدة الأمريكية ، بدورها ، ترى في قيام دولة يهودية في فلسطين ، قاعدة عسكرية لحماية بلدها المكتسب في المنطقة ، وللمساعدة ضد الاتحاد

الانتداب على فلسطين ، وقد وضعت الصهيونية العالمية كل تفكيرها من أجل تحقيق هذا . وفي عام ١٩١٩ أوفد الرئيس الأمريكي ويلسون بعثة (كنج - كرين) إلى الشرق العربي لتحقيق في هذا الانتداب الذي تطلبه بريطانيا ، على فلسطين ، وقد قام أعضاء البعثة أمريكا ، وهم يظنون على الصهيونية ، وعاينوا ليكتبوا تقريرا بشعبها ، ويعلم الولايات المتحدة من أخطارها . وقد أكد التقرير البعثة على نقطتين :

الأولى : أن الصهيونيين العاملين ، الذين تحدث إليهم اللجنة ، لم يكتفوا أن خدمهم هو نوع ملكيات عرب فلسطين ، بكل الوسائل .

الثانية : أن جميع المصالح البريطانيين ، لدى الفيرا بشسؤون الشرق الأوسط ، والذين استحوذتهم اللجنة ، أجبروا على أن الصهيونية لا بد أن تؤدي إلى الحرب في المنطقة ، أجلا أو عاجلا .

ولكن للرأي البعثة تتم إمره ، واعتبر من الوثائق « السرية جدا » ، ولهذا لم ينشر إلا بعد انتهاء رئاسة ويلسون .

وفي صمام ١٩٢٢ عادت قضية الاسم لتتجدد بالانتداب على فلسطين ، وكتبتا أكدت على بريطانيا بأن فكرة إقامة « دولة يهودية » فيها ، يجب أن تسبق تماما ، كما فرضت عليه الانتداب على بريطانيا أن تنظم الهجرة اليهودية وتحدد السكان لإدارة شؤونهم بنفسهم ، على أن يتم ذلك في أقرب فرصة ممكنة .

فماذا حدث ؟

لقد حرمت حكومة الانتداب العرب من حقوقهم المدنية والسياسية ، وأعطت المناصب الإدارية العليا إلى بريطانيين ، أو صهيونيين ، أو يريطين من أمثال هيربرت صمويل ، أو لي مندوب صمام للفلسطين . ومن يهودي مسؤول عن صياغة القوانين كما كان لليهود سيطرة تامة على إدارات الهجرة والجوازات ، والعنصرية . وبسبب كل هذه الإجراءات ارتفع عدد اليهود بالكلية إلى مجموع السكان ، من ٨٠٠ عام ١٩٠٠ ، إلى ٢٢٢ صمام ١٩٢٨ . ومما يلفت النظر أن جل المهاجرين كانوا من الشباب الذين خدموا في جيش المطارد ، أو دربوا في معسكرات خاصة ، أقيمت في أوروبا لهذا

لتج بريطانيا قاعدة عسكرية في فلسطين ، ضد الاتحاد السوفييتي ، لذا هي ساعدت في إنشاء الدولة اليهودية .

وتنزيلا للمخطط الرسوم ، قامت بريطانيا بعرض المشكلة على الأمم المتحدة ، وقررت التخلي عن انتدابها على فلسطين ، ولم يكن هناك ما يبررها على ذلك ، ولعبت الصنوف والتهديدات الأمريكية فدرت الأمم المتحدة تقسيم فلسطين إلى دولتين : يهودية ، وعربية . وكان هذا في آخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧ وحسب هذا القرار المباحة الدولة اليهودية ١٦٥٠٠ كيلو متر مربع ، فيها ٥٥٠.٠٠٠ يهودي ، و ٥٠.٠٠٠ عربي . وهذه العرب يتكثرون ٧٥٪ من أراضي البلد المساحة . ومساحة الدولة العربية ٩.٠٠٠ كيلو متر مربع ، فيها ٦٠.٠٠٠ عربي ، و ١٥٠.٠٠٠ يهودي .

ولم يكن بطن قرار التقسيم ، حتى انطلقت الجماعات الإرهابية اليهودية تقتل ، ولعبت العرب في النكس ، وبشوا وفدت بريطانيا ، الدولة العربية ، موقف التفرج غير العادل ، إذ أنها زومت اليهود بالسلطة ، وتركت لهم عسكريات الجيش البريطاني . وتدعى حكومة الانتداب أنها قد قامت بصيانة المواطنين العرب ، في هذه الفترة ، وحمايتهم لهم كتمني احتلالها للصين العربية من سكانها ، وترحابهم !! وكانت النتيجة أنه عندما ترك الإنجليز البلاد في ١٥ مايو (أيار) ١٩٤٨ ، كانت أكثر مدن فلسطين قد سقطت في أيدي اليهود . وليس بعد هذا من حيثاسة للامانة !!

وبعد عام ١٩٤٨ بقليل ، قام الكلاب اليهودي « حال ليرمان » بزيارة للأراضي المحتلة ، فوصف ما رأى في الصلوات التالية : « بعد أن جيت البلاد ، منطقة منقطة ، استلمت أن الأكاذيب أن الإسرائيليين كانوا ياتوني الوحشية في مواطنهم ، حتى مع لهم الحارين من العرب . أن قرى عربية مهدمة قد نسفتها الطائرات اليهودية ، وأخذتها من سكانها العرب ، رغم أنها لم تشرك في الحرب . لقد قتلت طرود العرب من قراهم ، لم نهدها ، حتى لا يستطيع أهلها أن يعودوا إليها أبدا » .

ومنذ قيام إسرائيل في أرضنا المحتلة ، التي بوعنا هذا ، وهي تعيش على المساعدات الخارجية ،

السوفييتي ورأى جسر لتوسعها في منطقة الشرق الأوسط .

وخلال الحرب العالمية الثانية قامت بريطانيا ومعها أمريكا ، بتسليم العرب وخضعهم ، كما حدث في الحرب العالمية الأولى : إذ أرسل تشرشل وروزفلت رسائل إلى رؤساء العرب ، يتعهدان فيها بعدم انطلاخ أي قرار بشأن فلسطين ، دور موازنة القول العربية ، وقد كتف الخراب ، فيها بعد ، عن أن روزفلت كان قد أيد قرار التفضية الصهيونية العالمية ، الذي انطلخه في اجتماعها في صيف ١٩٤٢ ، وهو قرار يتمي لسانا على طرد السكان العرب من فلسطين . وأخط رؤساء الولايات المتحدة منذ روزفلت ، يؤيدون الصهيونية دون لحاظ ، حتى قال فيهم الكاتب الأمريكي جون بيسي في كتابه « السكار العديدي حول أمريكا » ، الصادر سنة ١٩٥٠ ما يلي : « إن الرؤساء الأمريكيين ، وعازيهم ، ينعنون أمام الصهيونية ، كما يتعني المؤمن أمام قبر مقدس . ولقد بلغت الأقلية اليهودية في الولايات المتحدة درجة من السلطان والطوح ، لجعل أمريكا موهدة بأخطار متصلة ، وبمخرب عالية لالته » .

ولم تكن بريطانيا التي خدعت العرب من الولايات المتحدة : فهي ديسجير (كقول الأول) من عام ١٩٤٤ ، أعلن حزب العمال تأسيسه للصوافة الصهيونية المتطرفة ، وضمت الحكومة البريطانية أبواب فلسطين للمهاجرين اليهود ، ولم كسل ما صغر عنها من أهوال مظلمة للعرب ، حتى بلغت نسبة اليهود في فلسطين عام ١٩٤٦ / ٢٢٪ من مجموع السكان . يضاف إلى هذا أن حكومة الانتداب حيات كسل لليهود لشراء الأراضي .

★ ★ ★

وانتهت الحرب العالمية الثانية .

وفي عام ١٩٤٦ فدرت الحكومة البريطانية أن لوفد لجنة مفصلة ، من إنجليز وعربيين ، إلى فلسطين لدراسة المشكلة ، فلما بالجنة توصي بفتح فلسطين أمام مئة ألف يهودي مهاجرين إليها فوراً ، وذلك استجابة لطلب الرئيس ترومان . ويذكر أحد أعضاء هذه اللجنة ، وهو رشارد كروسمان ، في كتابه Mission to Palestine أن من لوردين أعلن لاعضاء اللجنة من استمداه

التي تميز حثمة : فقد كان دخل الفرد الواحد يتجاوز ٢٠٠ جنيه استرليني ، وكان الانتاج الزراعي يفي بنسبة ١٥٠٪ من الاستهلاك ، وكان ٢٨٪ من السكان يعرفون القراءة والكتابة ، و ٩٩٪ من الاطفال ، بين الصابة والرابعة عشرة ، يتعلمون في المدارس . وهذه النسب ، كانت اعلى نسب في كل الشرق الاوسط .

لقد حوت هذه لكافة حتى ضمير بعض اليهود أنفسهم ، فوالد الحاكم ماقتس : صيد الجامعة العبرية في القدس ، يقول : « ان طاق الرب سيؤول بنا ، لننا عهد الذهب ، ونشر الدعايات الفسقة ، ونشقي الدم ، وبث الرب بين الناس ، وهذا كله ضد الرب حرام ، وشعارنا شاعمة على قنا كنا نلقي الخراب في كل مرة فعلنا هذا » .

والامر كله ، بعد هذا ، ممتد علينا : فيوم بارود ان وقتنا يستحق ان نديه بالنفس والنفس .. يومها نطق ستوب لنا الحياة الكريمة ، في وطن حر .

محمود السمره

من الكتب التي وصلتنا

واختار الطبعة ، والتاريخ ، وطوم الحرب والسياسة والديبلوماسية ، داخل طباعت الفضة ودياليز الطبعة ودياليز الفن » .

وقد تعرض الكتاب أيضا لحرب الصحراء التي خاضتها الجمهورية العربية للكتفة فهو يصف لك تلك السرايا معركة الدبابات على بحر الزمزال ويشبهها بمعارك الأساطيل فوق مياه البحر ، وبأسلوب صريح لير هياب يشرح المؤلف الخطايا وقصورها . انه كتاب صنع العجم ، كبر ، من قلم متحرري قديم .

من سفير الهجر

تأليف : شفيق القباطي - الناشر

طبعة شفيق - مقدار

● مجموعة قصائد مختلفة في المراض شتى من الشؤون الانسانية في الغزل والوصف والوطنية .

التي لولاهم لانهارت ، وبالي جل هذه الكتابات من الولايات المتحدة ، حتى اصبح كقاعدة ان يكون وزير مالية الولايات المتحدة ، هو في الوقت نفسه رئيس لجنة جمع المساعدات لاسرائيل . ولكي يبرد الفزاة عطشهم ، يختلقون الطرائع للايحاء بالابرياء ، من ذلك قولهم : « كل دولار يقدم لاسرائيل ، هو حجر في بناء القلعة الصاعدة للشعبية » ، و « اسرائيل تعني : ٢٥٠ ألف جندي للدفاع عن الديمقراطية » ... الخ

ان الذين القوا القنبلة الفدية على هروشيما ، دون ان يردعهم من ذلك ولزج من ضمير ، هم أنفسهم - مع حلفائهم - الذين شردوا شعب فلسطين الابن الواضع . هذا الشعب الذي كان يعيش ، قبل الكارثة حياة سائلة ، في بلد زودر ، وكان قد بلغ على حصد الانتصار ، والسلام ، مستوى اعلى بكثير من مستوى كثير من البلدان



« يانفس لآرامي »

تأليف : حسين نو القمار مبري - الناشر . دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - مصر

● كتاب من رحلة رسمية قام بها المؤلف موفدا من بعده الى امريكا الجنوبية . والرحلة استمرت ١٥ يوما فقط ولكن حدث في هذه الايام باللات عدوان اسرائيل على البلاد العربية في حزيران ١٩٦٧ ، وقد صب المؤلف في وصف رحلته صفوة لهنه وقلبه وحياته كلها . وقدم الاستاذ يحيى جنى للكتاب لائلا : « هذا كتاب فريد في لرائه ، شأن الاعمال الكبيرة ، فليست رحلته الى بلاد بعيدة كما يريد ان يوهما ، وانما هي رحلة ايضا داخل النفوس ، بل داخل سرائر الاشياء المعقدة ،

السلامة الجماعية في العلاقات الصناعية

تأليف : كلمان حنن بلوخان - الناشر :
مطبعة بغداد - البصرة

● كتاب يتناول بالفراسة والبحث السلامة الجماعية في العلاقات الصناعية وأهمية هذه السلامة من حيث أنها أبرز الأعمال الصناعية ، ولا تكن لهذا الموضوع أهمية كبيرة فقد أصدرت منظمة العمل الدولية كتاباً موضوعه السلامة الجماعية جعلته على شكل دروس ، وغابها زيادة الوعى الصناعى ، والفائدة المنظمات الصناعية وتنفيذها .

لذلك قام صاحب الكتاب بترجمته الى العربية ، مع اضافة قسم لمهيدى يحدد موضوع العلاقات الصناعية ، ثم عرض للحركة الصناعية وتاريخها بمنهجية العمل الدولية .

خليج العقبة ومضائق إيران

تأليف : عبد اليرى عبد الرزاق النجم - الناشر :
مطابع الجمهورية - الموصل - العراق

● بحث قيم يناقش المركز القانونى لمضيق العقبة ومضائق إيران متعمداً على الاتفاقيات والقوانين والاعراف الدولية ، وقد استعرض المؤلف المصعب التى تعرض اسرائيل والسودان الاستعمارية بما أن مياه خليج العقبة مياه دولية وإن مضيق إيران مضيق دولى تستطيع سيطر جميع الدول اجتيازه ، ثم وثقة يرسد عند الامضاء التتالى سنة ١٩٥٦ وكيف تم لاسرائيل ممارسة الملاحة لأول مرة بمضائق إيران بعد مراعاة القوة الدولية ، وكذلك تطرق المؤلف الى المناقصات التى جرت في مجلس الأمن الدولى والجمعية العامة للأمم المتحدة ، وكيف فشلت اسرائيل في الحصول على قرار من المنظمة الدولية يمكنها من ممارسة الملاحة في خليج العقبة ومضائق إيران .

التعبئة الزرقاء

تأليف : يوسف بطوب حصاد - الناشر : منشورات
مطبعة حصاد - بصرى - العراق .

● مجموعة قصص عراقية قصيرة

شهيد الزبدة ابو ذر الفقارى

تأليف : عبد الصمد حسن الحائرى - الناشر :
منشورات مكتبة التربية في الجبف الاكرف
المراق

● كتاب يتناول بالفراسة والبحث حياة احد صحابة الرسول المرموقين ومواقفه من الاسلام . تم ترجمته كاملة لحياته وقد اورد المؤلف الكثير من القوال الرسول واهل بيته فيه والكتاب لبت مولود لكثير من كلماته وخطبه وصاياه ، كما يحدد المؤلف حياة ابي ذر في الصناعية وأيام النضى ومواقفه من الظلمه الراسدين لم يطمح الى الابدية .

الكتبتون اليهود

من ايام موسى الى ايام « دينان »

تأليف : محمد صبيح - الناشر :
مطبعة العالم العربى - القاهرة

● كتاب يناقش العدوان اليهودى على مصر والبلاد العربية ويرجعه الى اصوله التاريخية والتاريخية . ويحاول المؤلف أن يثبت بالنصوص أن وجود اليهود العالى في فلسطين لا يرجع الى المظهد النازيين أو غيرهم ، ولكن يرجع الى لعقلى مخطط قديم يرد في التوراة والى حقد دينى ناضل في نفس اليهود ضد العرب منذ خمسة وثلاثين قرناً ويحاول الكتاب أن يسلط الضوء على ابعاد المشكلة الحقيقية . ثم حواسة عن الحرب النفسية التى يشنها اليهود على العرب والهجوم الجوى والبرى الذى حدث في ٥ يومية ١٩٦٧ .

معجم - الكورد القريب

الكورد القريب - تأليف منير البينبكي
دار العلم للملايين

هو معجم انجليزى عربى وجبيل يشتمل على نحو ٢٥ ألف مادة انجليزية مقتبارة من معجم « الكورد » اى القاموس الكبير لنفس المؤلف وذلك الذى اشتمل على مائة ألف مادة . ومعجم هذا المعجم صغر فهو يكاد أن يكون معجم جيب . وهو نافع للطلاب وكل من يريد أن يطلع افلاحا عاجلا على ترجمة كلمة انجليزية .

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

التَّوْرَةُ .. هَلْ شُوِّهَتْ أَمْ كُتِبَتْ

● قرأنا مقال الأستاذ محمود الدقش (اليهود والمسيح في الأساطير) المنشور في العدد ١٩ من مجلة العربي بمراد . وورد فيه أقوال من التوراة أن لم يظنوا سكان الأرض من أممكم ببعث الدين يستنبطهم منهم أشواكا في أممكم وما غرق حواسكم وبصافيتكم على الأرض أبي أنتم ساكنوها . وورد فيه أيضا : لا تقطعوا لهم عهدا ولا يعموا لهم سمة على الأرض ، بل اعملوا لهم واسمى ولا يعموا ممبعا ولا شريدا ولا يتركوا ساسه الا واسطعوه .

ومعروف أن التوراة إحدى كتب الله - ومصاديقه - أن ترى مثل هذا الكلام في كتبه - فهل شوهت توراة الله ، أم كتبت توراة ثانية على أيدي اليهود . رجو الأيضاح فإن شوهت لمن الشوهة ولي يرسا وأن استطعت من المصطلح ولي أيد من أ ولكن سامس النكر .

حكمت الشريف

الجمهورية العربية السورية - اللاذقية

حرفوا التوراة . يعرفون الكلام من مواضعه .
(الآية ١٢ من سورة المائدة) .

وقال : « فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا .. » (الآية ٧٩ من سورة البقرة) .

والتحريف لم يتناول كل ما في التوراة : لأن القرآن الكريم صرح أيضا بأن في التوراة التي بين أيدي اليهود الذين عاشروا الرسول في المدينة حكم الله : « وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله .. » (الآية ٤٣ سورة المائدة) . والعادة التي نزلت فيها الآية تليد أن الحكم كان موجودا في التوراة ولكنهم تهربوا عنه والمسا حكماء آخر من الرسول ، فكان حكم الرسول من القرآن مطابقا للحكم الموجود لديهم في التوراة ولهربوا عنه ..

وتاريخ التوراة بين لنا أن الأساطير التي تنسب لوسى ويطلق عليها التوراة هي أساطير خيالية أطلق عليها أساطير العهد القديم . ولكن البحوث الحديثة أسفرت عن أنها مكتوبة باللغة اليهود ،

- التوراة التي تحدث القرآن عن نزولها على موسى عليه السلام وأمرنا بالإيمان بها هي كتاب من عند الله كالإنجيل والكتب المقدسة ، وكل هذه الكتب السماوية الأصلية تتلاني في مبادئها الأخلاقية ، وليس فيها ما ينافي مع المبادئ الأخلاقية الثابتة على مر الأزمان ، ولذا كان الإيمان بها جزءا من إيماننا بالقرآن : « آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه .. » (الآية ٢٨٥ من سورة البقرة) .

وقد صرح القرآن بأنه جاء متصدا لما سبقه بدينه وسبقه من التوراة والإنجيل ، كما جاء فيه وصف لهما بأنهما هدى ونور ، وأن الله شرع لنا من ديننا ما شرعه في الأديان السماوية السابقة من الأصول والمبادئ : « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى ونيسى .. » (الآية ١٢ من سورة الشورى) .

ولكن القرآن صرح في آيات أخرى بأن اليهود

تَوْرَة ثَانِيَة عَلَى أَيْدِي الْيَهُود ١٩

والتي قد ألفت بعد موسى بعدة قرون ، وقد ظهرت فيها مسحة أسواق اليهود وأخلاقهم وأحاديثهم في الأجيال المتأخرة من موسى ، حيث جاء فيها الدعوة إلى التفرقة العنصرية التي لا يمكن أن يلزمها شرع الله في أي من الأزمان ، كما جاء فيها وصف الله بلفظي يستحيل اتصاله بها ، وسببت للشيء والرسول معاصي وجرائم بزره الله رساله عنها ، ولا يمكن ظنا أن يتصف بها رسول اختارهم الله حياة لأقوامهم . وهي بهذا تختلف عن التوراة الأصلية التي تحدث عنها القرآن . لأنه اختلف فيها الحق بالباطل ، وما هو من عند الله بما يدعو . ولهذا أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بقاء التوراة التي يابى اليهود باتنا ملك منها موقفا سلبيا لا مصديها ولا ملكها : « إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقهم ولا تكذبهم » أي فلا تصدقوا أن هذا من عند الله .. ولا تكذبوه .. لاختلاف المصدق فيها بالكتاب . وهذا في غير الأمور التي جاء القرآن بحكم فيها ..

هذا فيما يخص بالتوراة أي بالأسفار التي سبقت إلى موسى ، وهي ما نسمى بأسفار العهد القديم .. ولعدهم أسفار كثيرة أخرى ، كما أن لهم كتابا مقدسا آخر وهو « التلمود » أي التعاليم ، وهو عبارة عن شروح وتطبيقات على التوراة من الأحكام صارت على مر الزمن محل تدريس عندهم كالتوراة ، وقد كُتبت بعد الميلاد من القرن الأول إلى القرن السادس .. وفيها نجد الكثير من أخلاق اليهود وقرورهم والطريقة الوحشية في معاملتهم لغيرهم .. مثل : (النطق المطلق بها إلى الشجب الخارج عن الصهيونية هي نكالة حسان) . ومثل (القتل الصالح من غير

و كثير من مثل هذا اللون الذي يكتشف عن نفسية اليهود تجاه الأمم الأخرى .. والتي لا تظهر واضحة على حقيقتها إلا حينما يملكون ويسيطرون وتصبح لهم قوة يظنون بها ما يتفكرون ، ولولا شيء من خشيتهم لكرأى العالم الآن ظهرت كل طياتهم على حقيقتها كما رتبنا فيهم النصوص المقدسة عنهم .. على أن ما ظهر منها الآن كاف لإظهار مدى تطلمع بهذه الوصايا الموجودة في كتبهم المقدسة ..

على أن مما ينبغي التنبيه إليه أن هذا اللون الوحشي من الوصايا لا يمكن محال من الأحوال أن يكون واردة في التوراة الأصلية المنزلة من عند الله ، وحاشا أن يامر الله أو يوجه أحدا من خلقه مثل هذا التوجيه ، فإذا جاء في الأسفار القديمة التي يقال أنها توراة موسى شيء من هذا ، فلنا قطع أنه دخيل على الأصل .. ومن باب أولى ما عدا هذه الأسفار مما كتبه أحبارهم ..

ومع ذلك فلنا نستشهد به على طريقة سلوكهم وأخلاقهم ومعاملتهم لغيرهم ، لأنها واردة في كتبهم التي يقدسونها .. وكما قيل : « من فلك أدبته » وليس لنا سند صحت وصدقها في التوراة الأصلية المنزلة من عند الله .

عبد المتعم النمر

تمثال الحرية

● نقرأ كثيرا من تمثال الحرية في أمريكا .. فمن أين جاء هذا التمثال ؟ ومن الذي أخضه ولماذا أهم ؟

جيد الصلي الطليط - الأذن

- بدأت فكرة إقامة تمثال الحرية في فرنسا ليكون نصبا تذكريا لوكالات المتحدة ورمزا للصداقة التي تربط بين شعبي فرنسا وأمريكا . وقد تبرع الشعب الفرنسي بمبلغ ٢٥٠ ألف دولار ، وهي تكاليف جسم التمثال نفسه ، أما تكاليف إقامة التمثال المصنوعة من الجرانيت والأسمنت المسلح وبلغ ٢٥٠ ألف دولار فقد جمعتها لبرعات الشعب الأمريكي . وقد اختار النحات الفرنسي فرديناند أوجست بارثولدي « Fredric Auguste Bartholdes » والذي عهد إليه بإقامة التمثال ، جزيرة ييدلو Podios ، والتي تبلغ مساحتها حوالي ١٢ فدانا ، وتقع في مدخل ميناء نيويورك لتكون موقعا لتمثال الحرية . وقد غير اسم الجزيرة لتصبح « جزيرة الحرية » في عام ١٩٦٠ .

وقد لم تشييد التمثال في ٢٨ أكتوبر ١٨٨٦ . وأصبح التمثال رمزا وطنيا في عام ١٩٢٧ . ويبلغ ارتفاع التمثال فقط ، والذي يمثل امرأة ترفع تمثالا بيدها اليمنى ١٥١ قدما ، بينما يبلغ ارتفاعه مع قاعدة حوزة ٣٠٠ قدم . وقد طلي التمثال برفائق من النحاس . وعند رأس التمثال يوجد قاعدة يصعد إليها الزائرون لينظروا من داخل التمثال ومن خلال عينيه إلى المناظر المحيطة به من ارتفاع ٢٦٠ قدما فوق سطح البحر .

(م . ط)

مذهب التوحيد في المسيحية

● لرات عن الكنيسة الوحيدة ، ومن أين جاء من أكثر الكنائس المسيحية لبراً ، فمن يتبع هذه الكنيسة ، وما هي أهم معالمها ؟

يتصور في حياة الله وخيمته الإنسان ، وحبه الحق الذي كان يتعمل بالمسيح فيس عليه السلام . ويؤمن التوحيديون أيضا بالإيمان السماوية الأخرى ، كما يسمعون لكل واحد يؤمن بأن دين سماوي أن يتبع في كتابهم . فهم لا يتبعون عهد أي دين من الأديان .

وقد بدأت الكنيسة التوحيدية في القسطنطينية Transilvania ، في وسط أوروبا بعد ظهور كتاب لوماس آران ثوماس Thomas Arnan في عام ١٥٥٨ . وقد اتفقوا على المذهب التوحيدي في عام ١٦٦٠ ، واتفقوا في القرن الثامن عشر ولكن كانوا إلى الظهور مرة أخرى في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين . وانتشر المذهب التوحيدي بعد ذلك في كثير من البلاد وأهمها الولايات المتحدة ، بريطانيا ، كندا ، أكبر ، ترانسيلفانيا .

(انتهى كلام الوسوسة البريقانية)

(م . ط)

ب لنقل لك عن دائرة المعارف البريطانية .. ما يلي :

لقد نشأ المذهب التوحيدي المسيحي نتيجة للدراسات التي قام بها الكثيرون من الفلاسفة ورجال الدين « للتجديد » في عهد الإصلاح Reformation وما بعده . وقد كان ميكائيل سرفيسوس Michael Servetus ، أحد المفكرين الذين اتبعوا مذهب التثليث Trinity أي الآب والابن والروح القدس ، ونتيجة لهذا أعيد بتهمة الهرطقة والفروج عن نفس الدين المسيحي .

وقد سمي المذهب التوحيدي بهذا الاسم لأن المذهب يقول بأن الله واحد وهو الآب ، على عكس التثليث الذي يؤمن به بقية الكنائس المسيحية ، ولكن لا يتبنى المذهب التوحيدي على هذا فقط ولكنه يتساءل إلى الإيمان بعصية الفرد في تفسير الكتاب المقدس كفيما يراه فليس هناك تفسير واحد محدد بالتسمية لهم . فهم شبه أن

تفريقك في معاملة أطفالك

● عندما ولدان صغيران ، الأكبر سبباً ، وهو البكر ، اذكي من أخيه ، ولذا فإنه يحظى حين حاجتنا بأكثر مما يحظى به الآخر .. قبل في هذا ما يدعو إلى التمييز والتخلف في الطفل الأصغر وحل فيه ما تلاح فيه ، كما يقول صديق لنا من ذوي الخبرة في شؤون تربية الأطفال .. 13

محمود رفيق الصلاح - عمان

المعاملات التي يكون الطفل البكر طرفاً فيها ، فيشظى إلى الكثرة الخاصة التي يملكها هذا الابن البكر في نفوس كافة الآباء والأمهات . فتمة مشاعر واحاسيس يملكها الطفل الاول في ابويه ، ويجتزأ بالضرورة عن أعضائها اخوته الآخرون . ومن شأن هذه المشاعر والاحاسيس ان تؤدي بالآبوين ، بوعي او بغير وعي ، إلى إعطائه أسبهما البكر مزيد من العناية والاهتمام . ومن شأنها أيضاً أن تحول دون معاملة الطفل البكر وأخيه معاملة من صنف واحد .

على ان الأهم من ذلك هو عدم استئسالة تلك المعاملة حتى فيما لو افترضنا أمثلتها . ويهود ذلك إلى أنما الترتيب السليم الذي يكاد يجمع على صحته أكثر علماء النفس والمربين .

لا ينبغي للآباء والمعلمين ، بموجب البدء الذي ذكرنا ، ألا ينظروا إلى الأطفال وكأنهم نماذج أو عينات صحت بالجملة ، كشيء واحد ، وإنما من حيث هم انطوائهم بتميز كل واحد منهم بمزاجه الفريد ، وصفاته ومواهبه الخاصة ، فضلاً عن مقومات شخصيته الفريدة. وعلى الآباء والمعلمين ، بموجب ذلك أيضاً ، ألا ينظروا في الأطفال معانهم هذه الفوارق بمعاملتهم معاملة من صنف واحد ، بل على النقيض من ذلك ، عليهم أن يعاملوهم كمعاملة المجموعة المختلفة التي تنتميها تلك الفوارق .

لنا من رأى صديقكم هذا .. ولا يعتقد ان معاملة أولادك ، كما وصفتها ، تسرد للأصغر منهما ، نظراً لما تنطوي عليه من مزيد عناية بابتكهم الأكبر . فمن شأن تلك المعاملة ان ليست على غير الطفل الصغير ، ولكنها لا تؤدي إلى تعيد هذا الطفل أو تطفه ما لم تكن معاملة له سيئة بصورة مبثارة .

فلو درجت على ضرب الطفل الصغير ضرباً مبرحاً ، أو لو سطرت عنه هزات به باستمرار وبخسوف أخيه ، أو لو اتكمت أعمامك الابن الأصغر فحرمتموه اهتماماً والاعجاب التي تملكونها على أخيه .. لو فعلتم هذا أو ذلك لاسكم إلى ابتكهم الصغير أسامة لا تفتقر ، ولذات معاملكم له إلى تعاليداً نسبياً وتفاضله كما قال لكم صديقكم الطيب ..

على ان صديقكم هذا يبدو وكأنه من الذين يتقنون بمعاملة الأخوة معاملة من صنف واحد ، لا تتفاوت فيها ولا اختلاف. وهذا صحيح فيما يخص بمشاعر المطف والحنان والحب التي لا تفرق من لتسيتها بين الأبناء الصغار واحدة .. ولكنه غير صحيح فيما يخص بطريقة المعاملة والاستجابة لخواص الأطفال وأمزجتهم المختلفة . فالمعاملة الواحدة التي لا تراعى هذه الفوارق بين الأطفال والتي يدعو لها الكثيرون ، قلنا منهم أنها أقرب إلى الضل والاضلال ، معاملة غير ممكنة أصلاً . وهي في رأينا غير مستبعدة حتى ولو كانت ممكنة .

أما هم أمكان تلك المعاملة ، وهذا يصعب في

قصة الأستاذ علم



بقلم : عدنان الداعوق

والضرب من غيره .. أسير الوجه ، تطايع
فسماته تجعل صورة طسوة توضحها حينه
السودان وحاجباه الكثبان ، ولكن صورته
التياء الطوة لا تبلى يوما على ما هي عليه ..
فمرحان ما يضيئ « الأستاذ علم » ثوبا بظلاله ،
فيبقى إلى تغير معالم وجهه بشتى الأشكال
ومختلف الأساليب .

وقد ألف رواد التسلسل الذي ينطق منه
« الأستاذ علم » مقامره المختلفة .. فيوما يلق
لحية سوداء لزيرة بلا تشذيب ولا تهذيب ، ومرة
ينعم بعمامة بيضاء تظهر وقفه وكأنه شيخ امضى
العمر كله في الساجد وامكن الصادة والتقوى ..
ومرات كان يبدو « مغربيا » إلى أبعد الحدود ..
فيلبس نطالا أزرق فسقا جدا ، وفوقه قميصا
بالوان قوس قزح .. ويرسسل القميص فوق
الغطال بلا أدنى مبالاة .. ومرات كان يبدو في
صورة عادية جدا ، وأدري لى صيد مفسحة

■ كانت لسان السج الباردة فتح وجهه
وهو يسير على رصيف الشارع ووجهه غير
مطلوبة .

ان جميع الناس ، واصحاب للحلات التجلرية ،
والقارة ، القوا « الأستاذ علم » والقوا مظهره
المشاهد وهو يسير صابحا منطلقا من شارع
« الحميدة » مارا بالساحة العامة ، مارا شارع
« الديار » متجها عند آخر البائين ... دون
ان يعرف احد الى اين يتجه به اللطاف صباح كل
يوم .

و « الأستاذ علم » لا يقد يشاهد الا صابحا ،
في موعد يعرض عليه منذ زمن بعيد .. التلحة
نماذا ، نفس الساعة التي ينطق فيها اللوكلون
والطلاب والمابة واصحاب الحلات ، كل الى
مساه .

وكان « الأستاذ علم » شاما في شعر الخامسة



للثابة ، فيطلق لفظه وشاربه ، ويضع شعره يتمو فوق رأسه كالنخاع ويقل يعلو حتى يصير كالقبة فوق رأسه صفر .

وبالاجمال كان غريب الأطوار .

وحين نقلت الى مدينة « جديس » لم اكن اصرف احدا بالبلدة الجميلة .. فقلت انفسى اوقائي ، بعد العمل ، في ملهى هاديه صغير يقوم عند آخر شارع « الديلان » وهو اقرب الى القتره منه الى الملهى .. لئلا كان يقوم على حديقة جيله نظلها الاشجار وتحتها المصانع ، وتزورها جماعة قليلة من اهل الفن والفكر والملاهي الاطوية القليلة بين الشباب .

وكنت اجد غاية التمتع واتا في الملهى هذا ، استرجع في خاطري ذكرياتي الفبة الثمينة التي لركتها قبل ان يهرم وتشيخ في صديني « حلب » مطلقا ورثاتي صدقات مظللة واحدة انوار .

والثقت حولي فاجد الجسو هاديا جريلا فاسترسل في التكرى واسترجع الايام .

اما في ايام العطلة الاسبوعية ، فكنت ابكر في العصور الى حياى الكفيل ، ولحج - واتا في وحدلي ولذكرياتى - شيئا اسمر الوجه مجيد الشعر .. مختلف الهندام من يوم آخر .. يطلق من امام الملهى ، ويسر لجاه الشارع المؤدى الى البساتين التي يرونها بحر العاصي بمظهر رقة وجب منه الازل .

وكنت اعجب من مشية « الاستلا علم » ايماء اعجاب .. كان لا يتطلع الى احد مطلقا ، يمضي بطرق السواسي ويداه لتلتظان في حركة شبيه عسكرية ، قدمه ثابتة ، وقاعدته متمودة يريدها احكاما زيه العجيب حيماء يكون متهدما . اما نظرائه فقد كانت دائما تاتيه عند الدمامه .

حسبته يلقى الامر متوفا ، به من قبل . لكنني فوجئت ان رايته اكثر من مرة وهو يمر في نفس الوقت والقيام .. حتى ان خادم الملهى نفسه ، كان ينظر الى ساعته ويصل فيها حيماء يلوح « الاستلا علم » ملرا .. وسكنت خادم الملهى يوما سبب ضبطه الوقت والمساعفة عند ورود « الاستلا علم » فقال :

- في التمتع والتمتع دائما من كل الاستلا علم امام الملهى . لا يمر اكلان ميا او شحار ساسي حوما اما الاستلا علم هذا

ولم يفل خادم الملهى انني اجعل « الاستلا علم » جهلا كاملا ، لكنني سمألت في كثير من الاسفراب

- ومن هو الاستلا علم هذا ؟

فخطر الخادم الي طويلا ، وكانت نظره لا تطلو من شباب عيوبه ، فقال .

- افي القدينة كلها من يجهل الاستلا علم ؟ . قلت في سرى : ربما اتا الوحيد الذي يجهله . لم انني بعد ايام لم اعطه نفسي من ان اسأل خادم الملهى .

- وهل اسمه الاستلا علم . ام انكم انتم من أطلق عليه هذا الاسم الكبير ؟

ضبطه خادم الملهى ، وقد اندرك انني بالفعل اجعل اكثر من « الاستلا علم » ، فقال :

- ان اسمه علم الدين ، وبالفعل هو استلا .. وقد كان في يوم من الايام شسيخ جامع في حي « باب نصر » له صوت جميل ، وكان يؤذن بين الناس .. ورغم ذلك فلااستلا علم عالم بكل فن وادب ، فهو يلهم شيئا من اللوسيلي والتشعر والفتاء ، والظلفة والادب .. وكل شيء ايضا .

سألت محلي من جديد ، وقد ظنت اليه ان يجلس الي جاني ، ويحدثني عنه اكثر :

- وكيف أصبح الاستلا علم هكذا ؟ اسعد ما الذي حوله وغير في احواله ؟ فقال :

- انا شخصيا لا اعرف عن الاستلا علم الشيء الكثير .. بل كل ما اعرفه عنه انه كان يدرس الفقه ، ويؤذن في باب كثر ، وكان يوما يلقى الصلوة والقطار الفريسي .. ورغم حوله جمعا من الناس يقص عليهم مختلف احاديث الفقه والشعر والادب . لكن الاستلا علم سرعان ما خلع الصلوة والقطار ، وراح يردى القياب الافرجية ويألف فيها حتى تبصر مضحكة في الخلب الاحيان .. لم

من رمسي .. علمنا القرب « الاستاذ علم » سي .
 بعثت من مقبلي ، وقدمت منه ، و « مر »
 الى جاتيبة عينها ، ولدت .

— صباح الخير يا استاذ علم .

نظر الى طويلا قبل ان ينطق به ، واطال الصمت
 والنظر ، وخيل الي انه سيظل كذلك امدا طويلا
 .. الا انه قال اخيرا :

— صباح الخير يا سيدي .. كيف انت ؟

كانت لهجته حلوة وصارته طريقة ناعمة .

فمددت يدي لمصافحته وقد اطمأنت اليه
 نفسي .. لم يد يد به ينتهي الوفا والاحترام ..
 لم يدعوه الجلوس لاشرف بتقديم قنصل من
 القاهرة له .

ولم يد طيه اي امتعاض من دعوي له ، بل
 في بهجة طيبة صافية :

— اهلا وسهلا . لا اظن انني قابلتك من قبل
 يا سيدي ؟

قلت له : وقد زالت من نفسي كل مغايرو
 وبصوري .

— ولا أنا .. لقد لمعت المدينة حديثا ولم اشأ
 ان ابلى فيها جاعلا متكاما من اعلامها واستاذها
 كبيرا فيها

فتمسح من اسنان صفراء متاكفة ، وقال :

— لانه احببت نواحي يا سيدي الكريم .

وبرفت حين « الاستاذ علم » فجأة ، وما لبث ان
 نادى « مر » ونظرا لنفسه قديما من الشاي ،
 وقال لي نلزمنا التكلم بيتنا :

— اننا لا احب القاهرة .. بل افضل الشاي م

وعنما كان « الاستاذ علم » يرتشف الشاي
 من قهوه ، كان يصاحني عن كل الصافرة والفنانين
 والطلبة مما .. ودون توقف .. تحدث طويلا عن
 « بيكوفس » و « فان كوخ » و « سوزارت »
 و « الشيخ سعيد عيده » و « بيكاسو » .

وكان في حديثه شي غير متكلف ولا مفتقر .. وقد
 استغل جهلي به وبمطهره وبعلمه ، وكأنه يريد ان
 يبرهن لي انه يعرف من « ديكرت » متكاما يعرف
 عن « عباس بن فارس » ويعرف عن « ميون » كما
 يعرف عن « اين زبون » .

انه يمن احبانا لتيابه القديمة ، فيطيق القهوية
 السوداء ويترك طلمات الاستحمام على وجوه الناس
 حتي يصبح ذلك طويلا لدى الجميع .

سألت خادم القهي « شمر » بعد ايام :

— اين يمكن الاستاذ علم .. والى اين ينتهي
 كل صباح ؟

اجابني لا عير :

— انه يسكن في العميدية ، وينام في غايه
 الاحيل في جامع باب قمر .. واخيرا ينتهي عند
 يسارين فلانديته ، وهناك يستريح منه حالة نهر
 القامسي ، ويظل كذلك حتى يشاء .. دون ان يراه
 احد في طريق مودته .

وعجبت كثيرا من شخصية « الاستاذ علم »
 المتناقضة .. فلما لم الصور انشأ استطلاع ان
 يجمع بين الفلسفة والنشر والموسيقى والعمارة
 والخطابة والبربر والبنطلان الازرق الصقور والخصان
 للوبة الزاهية كلها معا .

واحتل « الاستاذ علم » بالتدريج جزءا كبيرا من
 نظري ، وتشغلت بشرفاته تشغلا كبيرا .

وفي يوم من ايام الجمعة ، كنت اجلس في
 المقهى ، واظن الى ساعة يدي بين لحظة واخرى
 .. فما ان اشار الضربان الى الثامنة والنصف
 ناهيا حتى لحت « الاستاذ علم » يول من اول
 التلميح .. فلبثت نفسي لثاقته ومطاردته ،
 واستدعيت « عير » وسألته :

— حل لي باستعمال الاستاذ علم .. دخل يقبل
 الجرس عني والحدث الي ؟

قال « عير » ببساطة :

— ولم لا .. انه انسان متواضع جدا .

الا انني نسيت اظن الانشاد الثاني ؟ قال
 « عير » .. وجاءت يدهني مختلف الكلام ..

انه متواضع جدا ..

ولكن ليس غريب الاطوار ولافكار ايضا .. ومن
 يضمن لي انه جلسة هائلة مسليمة .. ؟ لم ما
 الصديق القامسي الذي سوف يطعن اليه .. ومن
 اين ابدأ معه بالانكسار .. وكيف اخاطبه ؟
 لكنني بسرعة طعنة الصيت كل هذه الافكار

● قصة : الاستلاط

— ولكنه يفتح اسما حربية .. ٩

لكن الرجل لم يلتفت اليه ، وجر حماله ودخل الطاحونة لكنه يريد ان يطمئ فيها احواله وعمره الثقيل الذي يحد عمره .

✱ ✱ ✱

وعشت ايام كثيرة ، ولوحثت عائلتي بالبيعة الجميلة .. وعرفت « الاستلاط » جيدا والذات مظاهرة القوية والشابة احببنا ، والتي يسمو فيها كل يوم .

ولم انجب مرة اخرى خلفه لانصرف على المكان الذي يفضله .. فقد بت اعصره عنه كل شيء نظريا .

واستطعت ان اربط في خاطري بين « الاستلاط » وبين قصة سمعتها مرارا على لسان زعمائي واصحابي من أهل المدينة .. وهي ان فتاة جميلة رقيقة كانت تعيش شابا كان يدرس منذ سنوات علوم الدين والفقه ، وكان هذا الشاب يصبها ، وكان متيجا بها .. فتقدم لطيفتها من اهلها .. ولكن أهل الفتاة لم يرغبوا به لعدة اسباب منها انه شيخ عديم وابنتهم فتاة رقيقة متحفرة .. وانه غير وهم من عليه القوم .

وظروا الشاب القزم .. والعمود ان ابنتهم ان تزوج بشيخ ابله .

وبعد ايام وجدت جثة الفتاة الجميلة الشابة المارقة في بحر العاصي فريد البساتين وعند الطاحونة القديمة . فقد فشلت الانتحار عندما رفض اهلها زواجها .

واستطعت ان اسأل طيسي اكثر من مرة — وبكل صراحة وحزم — كلما رايت « الاستلاط » في الشارع بآثاره المختلفة :

— الزاد كان هو الشاب الذي انتحرت من اجله مائة حبة رقيقة ورمت نفسها في النهر لسرب الطاحونة القدسة ؟

ثم اعود ، فانظر اليه ساعتي حين اراد في الشارع واحصل فيها بعض الفلاني والتواني .. فهو دائما لا يتأخر او يتأخر من ميعاد .

حمص — سوريا — عندئذ الطاعوق

وقال « الاستلاط » يثرثر طويلا حتى زحف القل الى في اسراع ..

واركني بعد ساعة أو ازيد من حديث تتكلم فيه الفن والتوسيلي والتسر والرسم والدين والفلك والعلوم الطبيعية والفكران والصواريخ .. حتى ضرب لي مثلا واصفا لصقته وعلمه .

وترك في نفسي اسئلة عديدة لم اجد لواحد منها اي جواب .

وكان ليلة ٤ كل يوم جمعة ميعاد طيسي ، فكان يأتي للقلاني ، ويجلس بقربي ساعة ويضع الساعة ، ويتركني بعدها ووجهه البساتين .

وقررت يوما ان اتبعه . فمشيت خلفه دون ان يشعر بي ، وظلت اسرع الخطوات خلفه حتى وجدته يسير نحو النهر .. وهناك عند الطاحونة المتينة ونحت قل شجرة هامة جلي ، واقترش الحشب الأخضر ، وسرح بصره حتى فاق من الدنيا كلها .

وقضت لي ركن بعيد ارفقه محاولا ان اسكت في نفسي فضولا فربما يوصلني الى حيلة « الاستلاط » فلم « صمما يكون وحيدا .

ومرت لحظات صمت خلفها ساعات طويلة ممتدة ، اخرج بعدها « الاستلاط » عزموا من جديد وراح ينفخ انفاسا شجيتة في الرب الى النواج المياكي الخزين .

ومر بي دجل عمود يجر وراءه حماله ، وقد هلكه كيمنا من لمح اليه الى الطاحونة ، ولعل الرجل لا رأيي مغبيا .. لكنني استوففته اسأله .

— لا بد انك سرف ذلك الحشب الذي يجلس صا ٢ .

فتطلع الرجل المجوز الي مستغربا ، ولمنى لو لم يجاوبني .. ولكنه لمع الانحاح بين شفتي ، فقال :

— انه الاستلاط .. الجميع يعرفونه .. سواء المزلق هنا حيث يمشي ساعات قرب النهر حتى يصبه النفع ويتب ثم يعود .

لكن للمجوز باستغراب اكثر :

طرائف عربية

سنابل فارغة

● قال أحد الحكماء : وقعت يوما أمام حقل من حقول القمح ، فاسترعى نظري سنابل تطاوت في خيلاء ، وسنابل أحتت رأسها في نواصم وحياة . ولكم عجب حين تلمسها إذ رأيت الأولى فارغة ، وانصرفت الثانية ملأى بحبات القمح فقلت :

كم في حقول الحياة من « سنابل » رقيقة الرأس فارغة !!!!!

خناقة على رأس

● قال عمرو بن ميمون : مررت ببطن طرق الدخلة فلما برجل يطأهم جارا له ، فقلت ما بالكما تتخاصمان ؟ فقال أحدهما : إن صدقا لي رأس وانتهى عمره ، وأنا ، لأشترته له وأذهبنا سويا ، فالحقت عظام الرأس ووضعتها عند باب داري الجبل بها عند جبرتي ، فجاء هذا وأخذها ووضعا على باب داري اليوم الناس أنه هو الذي أكل الرأس .

بين البخل والسخاء

● قال الحافظ للحزامي : أترني أن يقال لك بخل ؟ قال : لا ، أعني الله هذا الاسم ، لا يقال لي بخل إلا وأنا ذو مال . فسلم لي المال وسفني بأى اسم شئت .

قلت : ولا يقال لك مخي إلا وانت ذو مال . فتدحج الله لاسم السخاء المال والحمد ، وجمع لاسم البخل المال والحمد .

قال : ييمها فسرق عجب ويون ييمد ، أن لي قولهم « بخيل » سببا لكث المال في ملكي ، وفي قولهم « سخي » سببا لخروج المال من ملكي ، واسم البخل فيه حزم ، واسم السخي فيه تصييع وحمد . والحمد ربح ومخرة وسعة ومعاخرة . وما أقل غناء الحمد منه . إذا جاع بطنه وعرى ظهره ، وضاع ماله ، وشمع به عدوه .

لاي شيء

● ذكر القتيبي قال : حضرت قبة مطبعا ، فقت فاجادت ، فقام اليها شيخ من القوم وجلس بين يديها وقال : كل مطبوخ لي حر ، وكل امرأة لي طالح لو كانت الدنيا كلها صررا في كمي لقطعها لك . فلما أن لم يكن فيجعل الله كل حسنة لي لك ، وكل سيئة عليك علي . قالت

● قيل لخالد بن صفوان : مالك لا تنق ، فمن مالك عريفي ؟
 قال : الدهر اعرض منه . قيل له : كأنك تعلم ان تعيش الدهر
 كله ... قال : لا . ولكني اخشى الا اموت لي اوله ...

كل جديد الى بلي

● قال ابو المهمل الحرامي ارسل الى الدهاء ، فسالت عن مي صاحبة
 ذي الرمة . فذهبت الى حجة فبما عجز شطاه ، فسلمت وعلت لها :
 ابن مرسل مي ؟ فقال : ها انا مي . فبلى . حب من ذي الرمة وكثره دوله
 بيت . فالت لامحب ، فاني ما قوم بملوه . لم قالت : يا علانة ! فخرجت
 من ارجمة حلوبه ناهد عليها برقع . فقال لها : اسعري ، فلما اسفرت
 تحيرت لما رأت من حبها وجمالها . فقال : عتقي ذو الرمة وانا في سر
 هذه ، وكل جديد الى بلي . فبلى : ففرته والله واستشدها من شعره ،
 فانشدني :

فما زلت انكي عنده واخاطبه
 تكلمني ارجلوه وعلاصيه

ولفت على ربيع لية ناقتي
 واسقيه حتى كاد مما ابشه

نبي مقيد

● لدمي رجل النبوة بالصرة ، فاني به سليمان بن علي مقيدا فقال له : ان

نبي مرسل ؟ فقال : اما الساعة فاني
 نبي مقيد . قال : وبك ومن بمك ؟
 قال : ابهذا يحاطب الاسياء يا صيف ؟
 والله لو لا اني مقيد لامرت جبريل ان
 يدمدمها منك . قال ادس المقيد لامحب
 له دعوه . قال نعم ، الانساء حاصه اذا
 فبدت لم يرتفع دعاؤها . فضحك
 سليمان وقال له : انا اطلقك ، ولامر
 جبريل ، فان اطلقك آتيا بك وحدفك .
 قال : صدق الله « فلا يؤمنوا حتى يروا
 العذاب الاليم » ، فطسحك سليمان
 وسأل عنه ، فشهد صده انه مبرور ،
 فحلى سله .

تحميدته ؟

جزاله الله خيرا ، عوالله ما يقوم الوالد
 لو لده بما قمت به لنا .

فنام شيخ آخر وقعد بين يديها وقال
 لها . كل مملوك لي حر ، وكل امرأة لي
 طالق ان كان وهب لك شيئا او حمل
 منك تقلا ، لان ما له حنة بها لك ،
 ولا عليك سيئة بحملها منك ، فلا شيء
 تحمدته ؟

لماذا تجد أكثر من ١٢٠

أن تحصل على طائرة (ه.س ١٢٥)

إن وقت رجال الأعمال ليعين في الاسواق التي تنمو وتصبح أكثر لطيفا وحيث نشأت المنافسة ، إن هذا التبرير الأساسي لصنع طائرة خاصة برجال الأعمال كما وأن هذا هو السبب في كون الطائرة ه . س ١٢٥ اتجهت كثير من غيرها في هذا المجال .

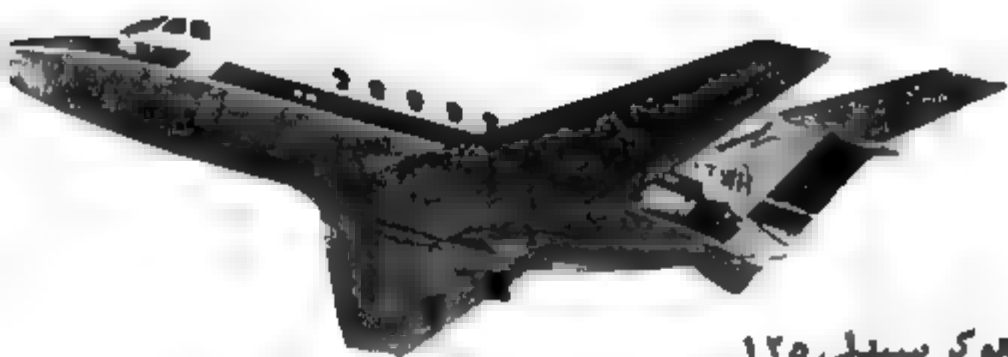
إن الطائرة ه . س ١٢٥ استشار مجرب ولدت ، فهي تطلق الوقت والحركة لرجال الأعمال . كما أنها توفر أسرع الوسائل لرجال الأعمال للتحدث وجها لوجه كلما اضطرهم الأمر إلى ذلك .

لقد صنعت طائرة ه . س ١٢٥ من قبل هونكر سيغلي ، هذه الشركة التي لها أطول خبرة في جعل صناعة الطائرات المدنية الهائلة . وهي ذات محركين رولس رويس برستول غاير غالين ولها مدى يبلغ ١٧٥٠ ميلا (لندن - موسكو - باريس - استمبول - بوم - لشبونة) وسرعة تبلغ ٥١٠ أميال ، كما يمكنها حمل عشرة ركاب مسافرين بكامل راحتهم ، كما أنه يمكن الطائرة العمل على مدرجات قصيرة غير معدة التي لا يمكن للطائرات المنافسة الأخرى لرجال الأعمال من استعمالها .

والذا كتب يعتقد بأن أجبار كبار موظفي شركتكم بالتفكير بمواهب الطائرات للشركات المدنية تدبير فاحش للوقت والوقت ، ما عليك إلا أن تتصل بمدير المبيعات في مدينة هانليوك في مقاطعة « هاونفود » ساير « على هاتف رقم (٠٦٢٢٤٥) . فهو « متحدث » سريع مع مجموعة الإنتاج التابعة لنا على أن تحصلوا على تعطيل شامل لوقت الطيران والكلفة . كذلك سيشرح لكم لماذا تجد أكثر من ١٢٠ شركة متقدمة تملك طائرة ه . س ١٢٥ لرجال الأعمال إن هذه الطائرة هي الوسيلة المثالية للتجارة والاستثمار البحاري .

شركة متقدمة أنه من الضروري

التفائة لرجال الأعمال.



هوكر سيدلي ١٢٥
التفائة لرجال الأعمال

Hawker Siddeley - the largest aerospace group in Europe

Richmond Road, Kingston upon Thames, Surrey, England. Tel: 01-546 7741. Cables: Hawksdar. Kingston upon Thames. Telex: 23726

ان مجموعه شركات هوكر سيدلي تزود المقاتل الميكانيكية والكهربائية والموتور
الاساسية ، كما ان سيطرتها وحملاتها مشهورة في جميع انحاء العالم .

العرب



نظرة وانامة ودعوة الى كسروا

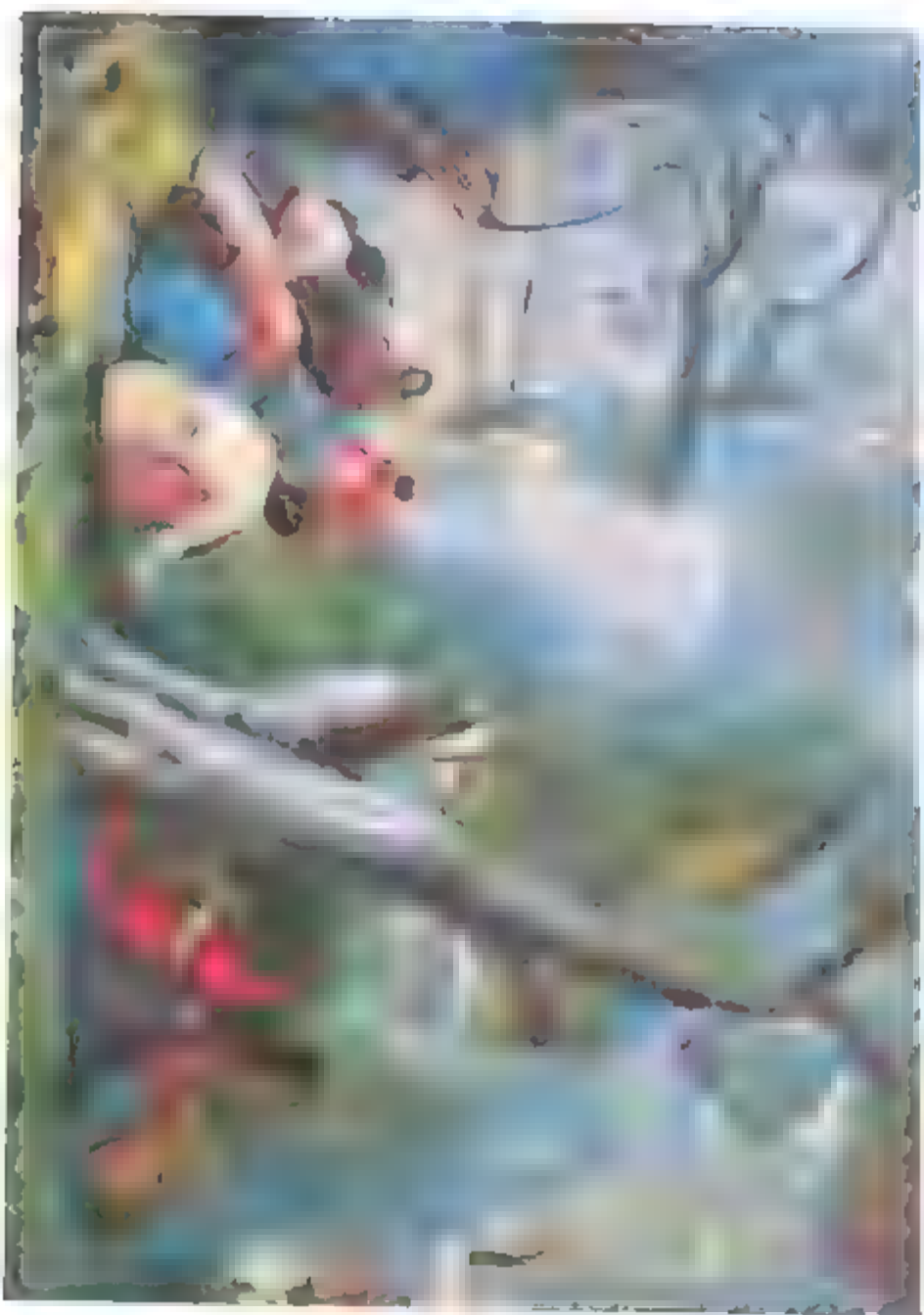
٢٠٠

صود
سا

فصرا
يسار

انكوب
يخنج نوري

٢٠٠



في لوجات القاصي العرب
للصبي القاصي عمر

عَزِيْزِي الْقَارِي

● ليس في الجو العربي ما يغري بالطيب . الأحداث تكررت وتشابهت ، وانجمت على أشكالها حتى صارت كأنها بعض ظواهر الطبيعة ، وذلك إلى الساعة التي تكتب فيها هذا : فتح النيران عبر القناة من جهتها قائم ، وكلما عبر نهر الأردن . والفدائيون قائمون يزرعون في الأرض المتعجرات ويقلدون العدو بالقتال والصواريخ ، والصفحة الغريبة وغزة في تحدٍ للأعداء قائم دائم . والبول الأربع الكبرى تجتمع وتنفخ ، ولا خير . وكل منتظر .

● وهذا شهر ايثار الذي يقول فيه ابو العلاء المعري :

تشتاق ايثار موسى الوري
وانما الشوق الى ورده

وقد زرع فيه الانجليز الزرع الذي لم تزرع امة مثله نباتا
يملأ الأرض سموما ، ذلك وعد ملغور .

كتبت مرة من انجلترا ، وسميتها عقدة العقدة . ذلك ان الذي يتابع تاريخها يجد انها ما حلت في ارض ، ثم قادتها ، الا بعد ان عقدت فيها عقدة حار الزمان في حلها ، فكانت وبالا على أهلها . وهي لا تزال تفعل حيث ازممت ان تفادر ، فهل فطن العرب إلى العقدة الجديدة التي هي قائمة بطنها اليوم في وطنهم قبل ان تفادر ؟ .

الحسرة

٩ أبريل ١٩٦٩

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

- | | |
|----|--|
| ١ | حديث الشهر ، الكتاب العربي ، سبب التخليق الحضاري والتخليق العلمي والتكني |
| ٢ | في روضة او مدرسة او جامعة |
| ٣ | لزوة خبير وما جرى فيها بين العرب واليهود |
| ٤ | صفحة في اللغة ، الإبداء العربية من شات |
| ٥ | الأديب : هل هو ملك الأمة والتاريخ ؟ |
| ٦ | الاستنتاجات العربية ، مشكلة عربية عاتية |
| ٧ | المريض الوهمي ، طريق للحروب من صعوبات الحياة |
| ٨ | الاشعة والمجلجلة في مرحلة الطفولة .. |
| ٩ | البحر في المراجع العربية |
| ١٠ | شخصية T نسي : محمد سعيد العربي |
| ١١ | ونشارد مكسون ، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية |
| ١٢ | كسروان ، جبل الفكرات وجنة المساهمات (مالاوان) |
| ١٣ | من ابن ثرب الكويت ؟ |
| ١٤ | المؤرخون يتساءلون ، هل غيرت الطبيعة البشرية ؟ |
| ١٥ | فتى الحقيقة |
| ١٦ | فلساء لم يكن |
| ١٧ | زوجان ، قد يمشان في زمن تحت سقف واحد |

مجلة عربية للصورة الشعرية جامعة

نصديها وزادة الإسناد والإسناد معقولة الكويت

↑

ALABAMA No. 126 May 1969 P.O.B. 748 KLW:JTT

* **القانون بالكويت** : صندوق مرط ٧٤٨ - قانون ٢٧١٤ - نشر في : عربي •
 * **الاعمال** : ينطبق عليها مع الإدارة - قسم الإعلانات
 * **الزواجر** : تكون باسم ونسب المتجر



تلك العربي في هذا العدد الى علماء كروان ، أحد الاخصائية النفسية
والعشرين اثنى يتألف منها لبنان .. وتصدر كروان بن هرين اسطوريين
نهر القلبي في الجيوب ، ونهر ابراهيم في الشمال .. وعد ثلاث الفها حيث
ينبع نهر ابراهيم ولدت هذه الصبية الجميلة تنمل جمال الطبيعة ..
(انظر استطلاع كروان ابتداء من صفحة ٨٠)

■ في الطريق الى القمر رحلة ابولو ٨ لعبت بالرجال حول القمر ، ورحلة ابولو ٩
تجربة لمجده لا تخرج عن نطاق الارض (بالالوان) ١٢٠

■ في سبيل موسوعة علمية : الاسفنج ٩٦
■ صفة من الطبيب المصور : ارسار وبهم لا لبس واحد ، ولكن تبيان ٧٦
■ انباء الطب والعلم والاختراع : اجير رجال العلم - قرعة الناس صادر له ربات
واحد يذو ، وور ، اليورانيوم ماع لاور مره رحل منها حبيب دولار ٨٠ ج
■ سد مرضي الرفة - بطور الطبيب العام ليصبح من اهل الاختصاص ١٠٢
■ طبيب الامرة : مسمار القدم - الكاكو ، ما هو علاجه - النديم وفود الامصار ١١٩
■ امراض شائعة : النجاسة - وبس من جديد - من ١٢٦

■ كتاب السحر : فتاوى شمر عن الارض المعنة ١٢٩
■ مكتبة العربي ١٢١

■ من فرائد القصص : القائل الذي لم يره الا
■ الفراغ ١١٥
١٥٢

■ من لوحات الفنانين العرب ٢
■ عزيزي القارئ ٣
■ بريد القراء ٦
■ صياغة الصعد ١٩
■ سيدة صالحة العدد ١٢٢ ٢٤
■ طرائف عربية ١٠
■ طرائف عربية ١٥٠
■ انت تسأل ونحن نجيب ١٥٨

عن العدد بالكون ١١ ملوس ، مناطق تعذيب وحروب الحررة ، روية
او ٥٠٠ سن المراف ١٢ عينا سوريا ، ارس تبيان قرص
الاردن ، افسى السوداء ٢ ريال السوداء ، افسى ج ع م ١
افس مرس ولعزائر ٢ صمم المغرب ٢ دهر ليم ٢٠ على
ليب ١٥ فرنسا
الاشتراكات : الاشتراك في مجلة حصل طائب الامرات بالثمة العربية
النورج بيروت ، وهو بها بيروت من ب ٢٢٢٨ ومكتب على الطلاع
اشتراكات العربي -



المسجد الأقصى

● بُدئ في العمل (١٦٦) الصادر في ديسمبر ١٩٦٨ صفحة ١٤٢ أن المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين . ولكن المعروف أن الصلاة فرضت على المسلمين مكة في ليلة الإسراء قبل الهجرة النبوية بنحو سنة ونصف السنة وأن المسلمين كانوا يجهون لذلك إلى الكعبة بقرا للعباسية منهم . ولما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أمر المسلمون بأن يستقبلوا بيت المقدس أسرعوا لليهود الذين كانوا كثرة في المدينة . وعلى هذا يكون المسجد الأقصى ثالثة الأيدين لا أولها .

1

حنفي محمد أمين حنفي - الإسكندرية

العربي : لم يكن المسجد الحرام أو الكعبة مكة المسلمين الأولى ، بل كان قبلهم الثانية التي سرفوا إليها بعد هجرهم إلى المدينة . ولهم دليل على ذلك قوله تعالى

« قد أرى قلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره » (سورة البقرة الآية ١٤٤)

صدى أعمال المقاومة والفداء في البلاد الاسكندنافية

● انطلق في استوكهولم جامعة السويد المؤرخ العربي الأول للثورة الفلسطينية وذلك في ١٩ يناير (كانون الثاني) الماضي . وقد حضر ذلك المؤتمر ٢٥٠ حربيا ، من العرب الفلسطينيين في البلاد الاسكندنافية . واطلعت في المؤتمر المذكور ثمانية فرائد ذكرت منها ما يلي :

القرار الاول : تحرير الثورة الفلسطينية المسلحة ثورة عربية وطنية عاقلة وبصيرة العمل الفدائي الفلسطيني عملا وطنيا مشروعا واستندته واجيا جميعا على كل عربي .

القرار الرابع : تعطي حركة تحرير فلسطين الاولوية على كافة القضايا العربية الاخرى ، وبصيرة الكفاح المسلح والحرب الشعبية (حربا) طويلة المدى كوسيلة حتمية لتحرير فلسطين .

القرار السادس : يطالب المؤتمر الحكومات العربية بالاستمرار في دعم الثورة الفلسطينية وعدم التعرض لتواطؤ فلسطين .

القرار السابع : يوجه المؤتمر مذكراته إلى الجماهير العربية للعمل على تقديم المزيد من العون المادي والمعنوي للثورة الفلسطينية .

رئيس المؤتمر - جواد عبد الرزاق عجلون

عمان الداخل وعمان الساحل

● فرات في العدد ١٢٢ في مقال « بعد عشرين شهرا من الهزيمة » بقلم أحمد الشكاف فوجدت فيه ذكر عمان . ولم أتهم بالخطأ المضي المقصود من هذا الخطأ . فالمحافظة العمانية على الأقل حينما على ظهر وتوسع به أحيانا حتى يشمل مناطق عديدة فيما هو المقهور الصادر من لطف عمان .

سالم الصالح - الاحمدى

العربي : سائنا أهل الذكر لعلنا أن عمان قسم حاليا إلى قسمين : الساحل ووسط ابوظبي وذي الشارقة وصحان وام القيوين ورأس الخيمة والمضرة والمسم الثاني ، عمان الداخل ، وتكون من سلطة عمان التي على رأسها السلطان سعيد بن تيمور - ومن هذه الامارات ينتج الرست الآن في أبو ظبي وذي هذاس الخيمة وقد بدأ انتاجه في عمان الداخل أيضا .

أولى القبليتين

إذا كان الدافع على ذلك تجنب المسيحية ما عرفوا إليه من فساد اليهود وفنهم ووثنتهم ، ولم يكن طبعاً ، استغناء اليهود كما زعم أنت في خطبتك .

وتجدر الإشارة إلى أن اليهود أنكروا على الرسول هذا التحول من قبله إلى أخرى وحاولوا فسه ثالثة بعولهم أنهم سيخبروه ويسلمون إذا هو رجع إلى استقبال بيت المقدس . وفي ذلك سزل موفه تعالى : « سيحول السجدة من الناس ما ولاهم عن قبلهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم » وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ، وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله » .

(راجع تفسير الآلوسي الجزء الثاني ص ٢ وكتاب حياة محمد للدكتور محمد حسين عجل الدين حدى الله) .

على أن الكعبة ، وإن لم تكن قبلة المسلمين الأولى ، فقد كانت موضع التقدير بحيث أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) كان حريصاً على ألا يستعبرها أثناء الصلاة بل يجعلها بينه وبين القبلة التي أتجه إليها المسلمون في تلك الحقبة الأولى من تاريخهم

ولم تكن تلك القبلة الأولى سوى بيت المقدس ، حيث المصخرة المشرقة وحيث أقيم المسجد الأقصى فيما بعد . فقد استقبلها المسلمون في صلاتهم منذ أن فرضت عليهم الصلاة مكة وإلى أن أمرهم الله تعالى بالانصراف عنها إلى القبلة الثانية ، الكعبة ، وذلك بعد الهجرة النبوية إلى المدينة بمدة ١٧ شهراً .

وحبلك أن تعلم أن اليهود كانوا يحاولون بث الفساد في صفوف المسلمين ويهزون إلى أجله الرسول الأعظم عن المدينة والمحاب إلى بيت المقدس ، لتدرك الأمة على حرف المسلمين من بيت المقدس ، ليقيم الأولى ، إلى المسجد الحرام يستهم الثانية .

قضايا الساعة

العربي : نقولها بصراحة أن هذه الشؤون وإنشائها ليست نهاية من العربي .. ولكننا من الأمور التي تقع ضمن الاختصاصات الفلسطينية لسياسة العربية . ولا بد من أن نعلم أنها أمور أكثر من أن نعالجها بمقاييس كانت ما كانت .. من هذه الشؤون شؤون عربية حرة يترعى الحقد أن من واجب العربي معالجتها .. وسكوت العربي منها ليس مثله أن العربي ليس له في هذه الشؤون رأي قاطع فيها . ولكن بشر هذا الرأي قد يرد الإنكسارات الطالية انكساراً ، مما قد لا تسع له المسود اليوم وقد تسع لنا .

● صادق إن بحث العربي بمسألة كثره تناول مواضيعاً وفلسفياً حساسة في السياسة العربية .. ولم يصادف أبداً أنني قرأت في مجلة العربي شيئاً إلى أي من تلك الأسئلة ، ولو بالاعتقاد من عدم الإجابة عليها ، نظراً لتجاوزها الحدود .. هذا إذا كنتم تعتبرون الأسئلة السياسية الحيوية متجاوزة الحدود .. ولا يخفى أن من شأن هذا التكامل أن يجعل القاري على الاعتقاد بأن العربيين يفتش الفرد على أسئلة كثره نظراً لأن مثل هذا الرد قد يمس شعور بعض القبول المجاورة أو الصديقة .. أو الشقيقة ..

أحمد موسى عوي - الأردن

الكتاب الحديث

ودعنا نسوق الحديث في الدراسة ،
فسالت طالب الطب ، وهو في السنة
الثانية ، أي الكتب يدرسون ؟ فقلت
له : ان لا كتب عندهم . انما هو كلام
الاسنان طقطقونه من فمه التقاطا ،
ونكتونه على الورق . وان هذا هو
مرجعهم الوحيد . وعلمت مثل ذلك من

■ في عيد الانهي ، هذا الماضي ،
حضر الى الكويت طلاب من سائر البلاد
العربية ، برزوا انهم ممن يعملون في
الكويت . . وكان ان التقيت بأحدهم ،
احدهما طالب في كلية طب ، والثاني
طالب في كلية هندسة . وسألتهما كيف
الحال حيث هما ؟ فالا : الحال خير

سُوقُ الكُتُبِ في الشَّرْقِ ..

بقلم ريتليس، التحريير

في مكانها لا شيء من ذلك ،
تله في هذه المذكرات .

ودكرت رجاء هو الآن بعد ...

طالب الهدية : الباطن من ف
الاساد . تاعده مذكرات من الاساده
مذكرات من الاساده

سبع له وقت الاساد . ويصفي
مواسم فوق ما يهدى اليه الاساد
وارسوم الاصاحيه . والمداخل

.. خَيْرٌ مِنْهَا سَوْفَ الْبَلَحِ وَالْبَطِّيخِ

والحياة كالسار فيها الدفء وفيها الحركة .

خطر الكتاب في التطعيم الجامعي

واسمع من يقول : ان التعليم الجامعي العربي لم يتقدم على السنين بالنسبة التي يرجى لكل انماج آخر ان يتقدم بها . ولا يستطيع ان أثبت او انفي . ولكنني احس بالظلمة الكبرى ان يصلني هؤلاء . فالتعليم العالي رأس الحرية في كل تقدم . واطلب الأدلة ، فيكاد يقوم ما سمع من غيبة الكتاب الجامعي عن فنى الجامعة ومخاطباتها ديلا .

فقر الطالب وغلاء الأتمان وتصغر التالف

كلها اخذت الكتاب الجامعي

ولامية الكتاب الجامعي، واستمضاءه،
اسباب كثيرة .

اولها الفقر ، فقر الطالب .

وثانيها غلاء الأتمان .

وثالثها ، تصدُر التاليف باللمة العربية او لغته .

اما فقر الطالب لمعالجة حد الدولة .

ان لا تخرج الدولة جامعيين وقبيين، خير من ان تخرج انصاف جامعيين او انصاف فنيين . انهم صانعو الدولة في غدنا ، ولا يريد دولة تصعب مهنته ، فيها الاطباء ، ولكن انصاف ، والمهندسون ولكن انصاف . والعلمانيون والكمانيون والدرسون ولكن انصاف وارباع او احصائي والدولة التي تجعل التعليم بالمجان حديره بان تحمل الكتب بالمجان على صورة ما .

ان كتاب تشرىح كتاب Gray
نصفه اليوم ته دبير او سمعه وكتاب
الطب الباطني المعتمد خمسة جهات
اسنرلسة او برىد . وكتب العلوم
حيهان او ثلاثة : ارعه . وكلها امرجه

كت طالب في بلد من بلاد العرب ،
عوى خط الحمى من خطوط العرس ،
في شمال الارض ، فذكرت شيئا معها .

ذكرت : اثا ، نحن الطلبة ، كنا نحضر
المحاضرة ، ونستمع الى المحاضر ونلقط ،
وبلا الاوراق البيض نقاطا . ويؤكد
لنا الاستاذ ان محاضره هذه ليست الا
تمهيدا لما سوف نقرأ في كتبنا ليلا . انه
في محاضره اما يشس ل الخطوط
المرقطة للموضوع الذي يتحدث فيه .
يرسم لنا الطريق السلطاني ، ويدع
النوارع التي تنزع عنه للكتب يحدث
عها . ان ساعة حديث واحده لا تكفي .
ان السهار للاعمال ، ولليل با وسين
الكتب التفصيل .

وباني الليل ، فاذاني قامدا ، وعلى
الطاولة امامي كتابان كبريان ، كل منهما
عمدة . . وامامي لقطات لمطنتها مس
لمعد الاسناد تهديني الى تعرفي طريق لي
هذين الكتابين . سم كراسه هي كراسي
لهذا امرع من العلم ، اقبل اليها المحاضرة
انتي اجمعها لنفسي بخفي ، من مصادر
ثلاثة ، لسان الاستاذ صاحبها ، وحديث
هذين الاستاذين المؤتمنين الكبريين الي
ليلا .

واحتفظت بكراستي هذه ، مثلا ،
للظافة ، والكفاية ، واساسا للمراجعة
كلما جان امتحان . واحتفظت بكراساتي
هذه فاريتها لتلاميذي بعد ذلك في
الجامعة ، لاقول لهم على هذا النهج
الذي تعلمناه سريوا .

انه الكتاب والاستاذ معا ، وان كان
لا يد من خيار ، وجاز الخيار ، لقلت :
الكتاب اول ، والاستاذ المعل الثاني .
ذلك ان الكتاب استاذ عمدة ، تحدث ،
ثم سميت ، والكتاب سجل حديثه .
وانا اذ تحيرته انما تخيرت الاستاذ ،
المائب ، المحاضر ، الذي يتبع لي من
وقته ما اشاء . اما الاستاذ المحي
صانع هاد لا محالة ، وفيه الحياة ،

الكتاب ، والكتاب الجامع

ودكرت التفرس ولم أذكر الدليل .
فالتأليف بالعربية سهل أو تسهلت له
كل المعاني ، وأصعبها المصطلحات ، ثم
اللغة الناس لها . والتأليف بالعربية
يسهل ، والهدف نقل معارف إلى عدد من
الطلاب في فصل بغيره أو حتى في
خامته . ولكن غير هذا الكتاب الجامع .
وها نحن أن نرى بين الكتاب والكتاب
الجامع ، كما نرى بين المسعد والمسعد
الجامع . الكتاب الجامع عمده ، وسعد
مؤمونه ، وهو لا يؤيد للفطر الواحد ،
وسوءه إنما هي بذوات العلماء في التذيق
الواسعة . ومن هنا كان احسار اللغة
التي يحسن بل يفرض أن يظهر بها .

غلاء الكتاب مشكلة عامة

ومسألة الكتاب الجامع ، لا سيما
الطبي ، وغلاؤه ، مسألة لا يحسنها
العرب وحدهم ، إنما مسألة تعيها كل
أمة نامية . وأخص بذلك الهند ، وبعضها
حتى أهل الغرب .

وبعضها أكثر دول العرب والدول
النامية تلك التي هي قليلة العظ من
العملة الصعبة ، لا سيما والقائمون على
بورج الحصلة الكامة من هذه الصنعة ،
على سائر حاجات البلاد ، لا يدركون
تمام الاندك خطر الكتاب الجامع في
بناء الدولة .

مغامرة بعض الناشرين

وقد أحسن جماعة من الناشرين في
أهل العرب نحاحه أهل الشرق من هذه
الكتب فاستدعوا بحرية يترخصون بها
الكتاب ، فطعموه حيث يكون الطبع
أرخص ، فكان ذلك في لبنان . ووقعت
بني أيدنا كتب ناشرها أمريكي ، وأطباع
ياباني ، والمشتري هندی . وأصعابا في
طلب الإرجاس طعموه صغر الحرف ،

وكلها بالعمل الصعبة ، وحبب الطالب
المادي العربي لم يالغ إلا التواهم تملؤه
لا الدناير .

وهناك من يصرح تأليف الكتب بالعربية .
وتدريس العلوم بالعربية سيحين بومه .
ولكنه يوم سوف يظل مصدا . ومن حل
سوف لا يمكن قطع ما بين المرسسة
والكتاب الأحبه من صلاب . والأصول
الأحبه سوف تكون الموارد الكبرى
إلى حين يطول . وأرجو أن لا يحدث في
هذا الأمر من ليس من أهله . فالسنة
لبس ميساله ماؤمات وطبقة ، أو
مسافة في برف عرب وعبر عرب . إنما
هو حكم الله الذي أرادكم هذا . .



صحيفة من الورق ، كتبت عليها بالبحر ، وهي
ماتت بالصبيون في عام ٧٧٤ ميلادية . والصبيون
استدعوا الورق ، الذي يعرف اليوم ، في القرن
الثاني الميلادي .

هو بيت حرب . وليس طبيا من لا تعد
في بيته كتابا عمده في التشريح ، وكنا
عمده في علم وظائف الأعضاء . وكنا
عمده في الطب الباطني ، وكنا عمده في
كل احصاء من تلك الاختصاصات التي
يسمها وهو يدور بمرسى الناس في
الاصباح والامساء على السواء .

وليس مهديا من لا يكون في بيته
مثل ذلك من شتى اختصاصاته . وكنت
اقول ومن غير اختصاصاته . وليس
مدرسا ، ولا عالما ولا مؤرخا ، ولا فقيها ،
ولا متفعا كانت نفاسه ما كانت ، لا
سرحه ، ولو في ركن من بيته ، فيصيح
بها ، طاعة من كتب ، في العلم الذي فيه
اختصاصه ، ولا أزيد .

اشتات من قوم لا يقرأون

ررت طبيا ، وتحدثنا ، وطلبت كتابا
طبيا من الكتب المسيرة أرجع اليه في
امر كلمة ، فلم أجده هذه كتابا . قلت
هذا طبيب لم يزد على ما تعلم منذ خرج
من جامعته حرا . وتصله ، وحسب
امثاله ، يصنع للناس الداء ولا داء ،
ويدخل الهم الرجل الصحيح السليم
فيخرج على المدى القصير محمولا على آلة
حديده . ويموت ولا يعرف أحد سبب
موته إلا أنه قضاء الله . وكم من مستر
في قضاء الله . .

وهذا المهندس ، روته . وجدت هذه
نسخة كتب في الهندسة قديمة رثة ، مما
يصفه جماعة الأدباء فيقولون : « أن
الزمان أكل عليها وشرب » . فهذه فيها
علم في البناء قديم لا يبع اليوم شيئا .

ومدرسا في مدرسة ثانوية زره . كان
مدرس أدب ، يل تاريخ أدب . ووجدت
منه من أمثال الكتب القديمة شيئا .
فحدثت الله . وحدثت له الله على ما
وجدت عنده . فطالمني بأنه لم يعد له
حاجة فيها . أنها الدروس المشرونة أو

نحو في المين تصبة ، وجردوه من كثير
من الصور والايضاحات ، فهو أقل حوا
على فهم ، وحلده من ورق مقوي ،
فصار بذلك أقرب إلى سد حاجة الطالب
الغير الدارس ، وأكثر الطلبة الفقراء .

مشروع عربي أمريكي لم يتم

ولقد كان لي حديث من سنوات لها
أربع ، مع الأخ المرحوم جلال المروسي ،
مستشار شركة مرنكل . وهي الشركة
التي قامت في البلاد العربية برحمة
الكتب الكثيرة النافعة للعرب ، الرافعة
في نفس الوقت من قدر كتابيها والمحدثه
بفضل امتهم ، فهي نعم " ودعابة " ازدوجها ،
اقول كان لي حديث في امر هذا الكتاب
الحامى ، ولا سيما العلمي ، فلب له
ان معونه في هذا السبل نأوى كل ما
كان صنع أصحابه من خير ويصنعون .
وكم سرني عندئذ . على مشروعهم
يجمع بين شتات الحاجات في جدول
أمره يهدف إلى مثل ما هدف اليه
المشروع الياباني ، وبهذه لطلاب الجامعة
سحرا رحبة من كتب طلاب جامعات
العرب . وقام اختلاف اللغة العربية
من الشعوب العربية عتة ، فهي تارة
انجليزية ، وهي تارة فرنسية . وتطرقنا
إلى اللفظ العربي الذي يحب ان يصحب
اللفظ الاحصائي في هذه الكتب مهديا
لتعريب العلوم . حديث طوله الأيام فيما
طوت من أعمار . ورحم الله العفد .

وكان مما يمرى بهذا المشروع انه ليس
لكل حامى أن لا يسهم من دراسته إلا
وقد اجتمع له في بيته حصيلته من كتب ،
من متاعه هو وحده ، لا يشاركه فيها
أحد ، وهي مرحه في مهنته التي امتن .

أن ستا ، لا يصح بالكتب ، بيت خراب

إن البيت الذي ليس فيه مكتبة ، ولو
مكونة من عشرة من الكتب قمشرة ، إنما



هذه الصورة منقولة عن كتاب اوروبي عتيق .
وهي تتركب كيف كان الرجل الروماني او الانجليزي
يقرا لغة اللوح المسحوق من البردى ، انه كلما
فرغ من عمود من الكتابة طواه بيده اليسرى ،
وبسط طرفه الوجة الآخر بيده اليمنى .

والكتاب في غير جامعة

ان الكتاب والقراءة صنوان .

اذا تحدثت من الكتاب ، فقد تحدثت
عن القراءة . واذا تحدثت عن القراءة
فقد تحدثت عن الكتاب .

وانتظف الكتاب ان كان خطره يسا
في المراحل العليا من التعليم ، فهو ليس
اقل خطرا فيما قبل ذلك من مراحل ،
كثيرا ما تقف عندها الدارسون .

والشائع في المجتمعات العربية ان
الناس لا يقرأ .

والقراءة ساقطة فكر ، وساقطة راي ،

الثلاثون ، صنعها منذ مسيحي ، فهو يلقيها
على طلته كل عام . والادب الحاضر ،
والادباء الحاضرون ؟ ليس لهم عنده
خطر كبير . والحقي انه لم يقرأ لهم .
وسائل رومانه كيف يقضيه ؟ انه رب اسرة
ولها اكثر رومانه .

هذا رجل صريح صادق . واذكره
لانتمثل كثير من المدرسين الذين اتحدوا
من معلوم موبد ورق ، لا هم حياة ، ولا
متعة عيش . اللوس حاضر ومطروح ،
فما عليه الا ان يخلص عنه التراب كلما
حاه او انه . وهو خريج جامعة . وهو في
جامعته لم يتعود ان يقرأ الا الضروري .
والف المحضات كثيرا ، والى الكتب
قليل . ولعله لم يقرأ كتابا واحدا كاملا .

رجل طيب يؤدي واجبه . الا الواجب
الاول الذي هو العاية من المدرس ، ذلك
تدريب الطالب بالكتاب حتى يتقمن
روحه . ان المدرس يزول . والكتاب
سقى . والمدرس الذي لا يقرأ ، وليست
القراءة عنده متعة ، وليست حلة طافية ،
لا يستطيع ان ينقل حب هذه المتعة الى
طلبته ، كما ينقلها المدرس العربي اذا
هو تحدث في ادب بلده . ان المدرس
العربي الذي عرفته مستهام "بأدب بلده"
هو اذا اتى درسا ، اقاه بلسانه وقلبه
وكل عصب من اعصابه . وهو يستقى
لتلاميذه من بحر زاخر . ويزدحم عليه
الفيض من كل جانب ، فلا يدري ما يأخذ
وما يدع . ولم يكد كتاب يحسرج الى
السوق ، في الادب الفرنسي ، الا طمعه .
عمله رزق ومتعة . ومن أجل هذا كان
ما وجدناه بين اسنى الادب من اساده
الفرنسي . ان الادب عنده هو الادب
العربي . وفارس الادب الفرنسي ، ولا
سيما دارسته ، لا تحد في غيره من الادب
خيرا منه . وانا احكى ممن اعرف .

والسبب ؟ المدرس والكتاب . بل
الكتب وثرثوها .

فيما مثل من مستويات القراءة عد العرب ، جز أن يكون مقياسا تركّز اليه مقاييسنا عندما نحصل عليها . ولا عائدة من مقاييس نحصل عليها الآن في هذا الصدد والامية غالبة غلبة كبرى .

عوائق تحول الكتاب العربي أن يحتل مكانه في منازلنا

وعلى فله الكتب العرب اننى لدي . مسومه الى كتب العرب ، من حيث الحدائى ، ومن حيث استيعاب الكثرة من فروع المعرفة ، نجد عوائق تحول دون رواج الكتاب العربي بعضها التليد وبعضها الطارف .

كثير من الكتب الطائف

انك ، من حيث العدد ، تستطيع أن تأتى الى بالعدد الوفير من الكتب المشورة حديثا ، من كل مطبعة ، وفي كل بلد . ولكن اكثر هذه الكتب لا عمق فيه . انب الكتب الضحلة التى هي من الضحالة بحيث اذا سرت فيها لم تحتاج الى أن ترمع سالك عن مائها دفعا كبيرا ، وقد بعد مع الضحالة الظلى ، والذين كتبوها انما كتبوها خطأ . واذا أنت ورتبتها بميزان العلم شالت .

وانى لا أشير بذلك الى كتب القصص ، فهذه هي المختبر الأول الذى يجرب فيه كثير من شباب الكتاب فلاهم ولا سحر الا عشا . ويتنحون العث بحكم انفسا تعارب . وقد تتضح من بعد ذلك . وانما أشير الى الكتب التى توحىها هواناتها حديثها .

وتحدث الى رجل ممن يقومون بشجيع هذا الانحاح الضحل . قال ان الكتاب كان بالامس للحاصة ، وهو اليوم

ومساقلة علم وثقافة ، وكل ما هو خطير لازم لحياة الانسان الراتبة ، وكذلك لحظوات هو لا بد حاجتها ليس مع الركب الانسانى على مستوى الامام والسبى .

والذين لا يقرأون يتحللون .

ولا يشك احد في أن الامية متفشية في الدول العربية مجتمعة ، فالكثيرة الكبرى لا تقرأ . وليس كل من فك العطف يعارىء ، وليس كل من خرج من امنه يعارىء كتاب .

اهل الغرب

كم فيهم من اميين ، وكم فيهم من قارئين

وتحصرى في ذلك احصائية اجررها تنير لنا السبيل فيما نحن فيه .

وجدوا في بلاد كبلاد النرويج وهولندا أن الامية تكاد تكون معدومة . ووجدوا أن اكثر من ٩٠ في المائة من اهل اكسر البلاد الصناعية الحديثة يقرأون .

ووجدوا الاحصائيون في الآلاف العديدة من الذين اختاروهم للتحدث اليهم من البريطانيين ، واحاروهم احلاط مشوعين ، أن بعضهم كان يقرأ عملا كتابا حين السوا بهم .

ووجدوا أن فراء الكتب في السويد والنرويج والمانيا الغربية ، وكندا في استراليا ، يملون ما بين ٣٠ الى ٤٥ في المائة من سكانها .

أما في الولايات المتحدة فهبط قراء الكتب الى ٢٠ في المائة ، ولكنهم وجدوا انه في العشرين من السنوات الماصه مرا نحو ٦٠ في المائة من سكان الولايات الماصه محلة واحدة على الأقل وبانتظام ، وقرا ٨٥ في المائة منهم كل يوم صحيفة واحدة أو أكثر .

والقراءة قراءة ، في كتب أو مجلات أو صحف .

الكتاب إلى الموضوع الذي تريد . وبمير هذا الدليل ، لا بد لك من تصفح الكتاب صفحة صفحة حتى تقع على ما تريد . أو أنك تدور على محتويات الكتاب ، من فصول وأبواب ، وتبحث في أيها بعد صالتك . وتفتح الكتاب عند هذا الباب أو ذلك لمرأ ، بعد تحد ، وقد تسف على وقت أصغته في أسحت سدى .

الرمس - الرمس .

وأبسر - البسر .

شبتان لا بد من مراعاتهما في كل كتاب عربي مؤلف

وما سبق من باب عربي فلا بعداد طبعه الا وقد استكمل له فهرسه المحتاني

صرخة من الصرخات بدأت في هذا القرن واستجاب لها الكثيرون ، وبسببها صار لبعض أمهات الكتب العربية القديمة فهرس محتات . صار للأمامي ، والأمامي ، والحيوان ، والمعد الفريد ، والجمهرة ، وحيون الاحبار ، ومعجم البلدان ، ومعجم الأدباء ، والسلوك للمقريزي ، والنجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة ، صار لها كلها فهرس . أما الكتب العربية التي قام بتحقيقها المستشرقون فكلها مفهرسة . ومن أجل هذه الأعمال ما قام به المستشرق الألماني فلوجل F. J. Vogel نادنا بفهرسه انعاظ القرآن التي يمنع بكتابتها اليوم سائر المسلمين . ثم فهرس انعاظ الحديث الشريف الذي يقوم به اليوم جماعة من المستشرقين ، وقد علمت ، فيما علمت ، أنه فهرس أولئك على التمام .

ونفى مع هذا كتب غاية في انفراد نظر من بفهرسها . من ذلك بهاسه الأرب ، وهو يتجاوز الثلاثين جزءا ، وكذلك صبح الأعشى ، وهو أربعة عشر جزءا .

وبن في هذا قلد الإفريج لا محالة ،

للعمامة ، فمن أجل هذا كانت الضحالة ومن أجل أرخاص لعمه كل الحطف .

ومنت رايه . فالتصحب الذي خرج من أميته حديثا لا بد أن يقرأ . وأن يقرأ الضحل الحاطف خير من أن لا يقرأ شيئا .

مطلق سليم ، يعوره تقويم ما في هذه الكتب من نفع . النفع نافع على قصوره لا شك في هذا . والعص صاري محوه . والنمض يقرأ القاريه ، ولا يتمتع منه شيئا الا بالقدر الذي ينتفع به من قام بشعرين رياضي في ناد اقتصر نفعه على عضلانه . وفي حال القاريه اقتصر نفعه على ميران من فراءة يبعده عن الأمية الى حين .

ولكنه مطلق يعوره احصاء بيور صدقه : كم يوجد لهذه الكتب من قراء كترون ؟ أم أن المطابع اما تطبع لملئ ، بكتبا اغاريز الشوارع ؟

كذلك هو مطلق يعوره مطلق آخر يكمله ، ذلك أنه يجب أن يكون الى جانب الكتاب الحاطف ، الكتاب غير الحاطف . الكتاب المتند الكتاب العميق وأن يكون الكتاب الحاطف لطقة من طبقات الديمقراطية هي من حيث الثقافة ديبا ، يجب أن يكون الكتاب ، بل الكتب ذات الثقل والوزن لطعام الديمقراطية الى هي في النعاه طبا ، والأحرى التي هي بين بين . والباس طبقات في الفكر مدة ، وكلها تجوع وتظما ، وكلها تطلب الرى والنشع .

ولدينا ثروة من الكتب القيمة عظيمة

ولكنها كالمصناديق الخلقه

لا نفتح لها

ونفى بالمعانيح الفهارس المربة على الحروف المحتاتية . أنها الدليل الذي به تستطيع في ثوار أن تصل من صحائف

وسقت لسان سائر البلاد العربية في الطبع ، وفيما تحرجه مطابعها . فإن صح هذا فيكون مرجعه الى فترة ما في اسواقها من خفلات يصنع منها الكتاب ، ومن آلات ومطابع ، ولكن كذلك لخص بجمال الكتاب ودرجة من الحسن لا تزل به دونها . فلبان لم تحاول ان تقتصد على حساب الرويق . واقتصدت بان استبدلت بتقديم مطابعها أحدث ما اخرج العرب من مطابع ، وزادت فجعلتها ، في كل خطوة منها ، حتى يظهر الكتاب جاهرا للسوق ، عمليات متواصلة ، تجري الواحدة منها بعد الاخرى آليا دون تدخل يد الانسان ، الا عند الضرورة . وكان من جراء كل هذا ازدهار الكتاب بحيث يستطيع شراءه الكثير من طلابه ، واغادت لسان من تلك الصناعة كثيرا ، فقد بلغ رأس المال السنوي اليوم عندها في الطباعة ومصرعاتها ٨١.٠٠٠.٠٠٠ ليرة لسانية ، وذلك برئادة . ٢١ ليرة سن العام الذي سبق

ولكن لا يعني ان يكون ان لسان ، التي نفتت الكتاب المصري صناعة ، انتعت بما كتب العرب في سائر بلادهم وبما ألفوا ، وانتعت بالتراث المصري القديم . . . وكتاب الله طعت مطبعة صمير في لسان منه ٧٥٠ نسخة حتى الآن ، هي غاية في الجمال ، وبث بها الى افريقيا الاسلامية .

سوق الكتب في الشرق خير منها سوق البلخ والبطيخ

انها سوق لا يربطها رابط . ان الكتاب لا يد له من مؤلف ، ولا يد من طابع وناشر ، ولا يد من موزع ،

فقد ظهرت عندهم امثال هذه العماريس اول ظهور في القرن الخامس عشر ، والمطبعة التي طبع الكتب اكتشفت في القرن الخامس عشر ، اي انهم ما طبعوا حتى ادركوا الحاجة . واليوم صمد انهم من الاسدى في آخر الكتاب الامريكي كالديل للبط ، يولد به حلقه .

وتشع ، وما اخرانا ان نتبع والمتنوع صالح .

الكتاب

وعاء الثقافة

لا يلبس القبيس الخشن

وبابق الناس في ملابسهم ، وشعور في اثاث مساكنهم ، يطلبون التعمية والجمال فيها ، حتى اذا جادوا الى الكتاب لم يبال طبعوه والمسؤولون من امداده بلال ان يكون خشن القبيس لحشوة ورقه ، كاسفا لكسوف لونه ، حقير ابظهر لفتحه العين عندما تراه .

انهم يعرفون في طالب العلم ان لا يطبع في الدسا ، وان الزهاده في مع الحياة بعض صفاته . وان حازر هذا في الاقدمين ، فما هو حازر في الاحدين . ان الجمال مرعوب حيثما كان ، في باب على حدة ، في صورة على حائط ، في رسم على فجل شاي ، وانما فما يصح ان نألي الى وعاء من اوعية الثقافة - الى كتاب - فنخصه بالنسج وسوء الحال .

عودوا الناس على الكتاب الجميل مظهرا ، الجميل محرا . وعودهم على ان يكرهوا الجمال ، ومع هذا ان نكروا الترف في الكتاب الترف ، وعلماوا الطامع ان الجمال قد يشتري بأبعس الاثمان ، وان الكتاب ، كمرأة هذا العصر الحديث ، احمل ما تكون وهي في أبسط الثياب .



هؤلاء صبية يجلسون في خزانة الكتب هذه صمة أي صفة . يقرئون الكتب الجديدة ،
والقرءون الصورة ، ويحفظون على القراءة الفهم السهل . انها يساهم الجديدة
يستألفونها ويعودون الى الكتب القديمة يراون كلما يقرءون بصديق قديم .

يريدون طبع كتهم على نفهم ،
وينجزهم الوصول الى الطابع الذي
به تفون . والاماء بين الطابعين كثيرين ،
ولكن احتمال وجود قلة بينهم ثمة
الشكوك ، وتحمل الشك في الناس شائعا .
والمحب ان بعض الحكومات العربية
تري ان في هذه الاسماء اسادة شخصية ،
على صاحب الشأن ان يشتها ثم ياتي
بها الى الحاكم ، لا سيما ان كان صاحب
الشأن ليس من أهل البلاد . ومنهم من
يتنظر اليه على أنه كسب حلال

وليس بين هؤلاء رابطة واحدة معروفة
منشورة تربطهم .

اما المؤلف فأقل هؤلاء حظا من كتابه .
والذي يطاه من حال نظير تأليعه يكاد
يعد المخطي تماما ، الا ان يكون الكتاب
كتابا مدرسيا مقروا .

واما الطابع فنسمع من طابعين
يطعون الخمسة الآلاف من الكتاب ،
ولكن لا يدخل دفاتر حساباتهم غير
العين او ثلاثة . ولقد عرفت مؤلفين ،

يلخل ، ويعتاش أكثر من دخول جيش محارب . ولكن عند هؤلاء قوة المنع من دخول ، ولهم أن يسمحوا أو يسمحوا إلا أن يروا أن كل كتاب ثقافة خطر على البلاد .

لم أمان الكتب . أن أكثر البائعين يطبقون عليها قانون العرض والطلب ، وأحيانا هو عشرة ، وأحيانا هو عشرون وثلاثون .

أما الحال التي كانت قائمة في أوروبا في أواسط القرن التاسع عشر في امر الكتب . روابط مفككة ، وفوضى ، اسموها بالحربة ، كانت طافية .

حتى إذا جاء هذا القرن الحاضر ، فاعيد ربط المفكوك ، وريبت العقد التي لم تكن قد انمكت وثافة .

وشرب مثلا ببريطانيا . أتشتت بها في أواخر القرن الماضي رابطة بالمي الكتب Associated Booksellers وفي أول يناير عام ١٩٠٠ صلو عنها الاتفاق الأول لتنظيم الاسمار ، وثلاثة اتفاقات أخرى . كل آخرها اتفاق عام ١٩٥٧ .

أن خلا يظهر في توزيع اللحم أو السمك ، أو العسل أو البصل ، بعض به الناس على الفور ، لأن موافقه تأتي الناس سريعة . وهي لهذا أحسام . ولكن الكتب غذاء أرواح ، وهو اقبحه بمدد المدى ، ولكن الإنسان تميز عن الحيوان ، بأن الحيوان يدرك الخطر القصير المدى ، ولكن الإنسان يدرك الخطر ، قصير مداه أو طال .

والله المستعان على ما نحن فيه من خيال .



أحمد زكي

و « شطارة » ، وما أكثر ما تشيع في المجتمع الفاسد « الشطارات » . لأن هذه الاساءة في نظري جرم يأتيه جبرمه الى الثقافة ، والثقافة ليست من شأن فرد بذاته ، هو المؤلف ، ولكن من شأن أمة ، هي التي يراود بها الخير عن طريق كتاب .

وأما الناشر فالذي افتناه في البلاد العربية أن يكون الطابع والناشر شيئا واحدا .

ويأتي بعد ذلك الموزع ، وهو في الغالب الأغلب صاحب مكتبة في سوق من أسواق البلاد . وللدخل المكتبة ، حيث أنت ، فتطلب كتابا ، فمرة قد تعدده ، ومائة مرة لا تجده ، بما للبلد الذي أنت فيه ، أمدينة هو أم قرية أم عاصمة . ثم لا تجد بعد ذلك وسيلة للحصول على الكتاب إلا الوعود غير الوافية . وتصبح ، وأنت في بلد كالكويت أو العراق ، أسهل عليك أن تحصل على كتاب من لندن أو باريس ، من أن تحصل على كتاب من القاهرة أو الرماط .

أن بلاد المغرب شتية ، وأن بلاد المغرب متباعدة ، وتفصلها الرمال المترامية ، وكان من واجب العروبة الأولى اصلاح ما أفدته الطبعة من هذا .

وكان من أول ما تعنى به العروبة في هذا السبيل من شئون ، شأن الكتاب العربي ، وسهولة تداوله بين مشرق ومغرب ، ولكنها لم تعمل .

ليس في البلد العربي الواحد رابطة لتوزيع الكتاب . وليس بين البلاد العربية رابطة واحدة لتوزيع الكتاب .

ومن الناس من يخشى الكتاب أن

سؤالان تركهما القراء

أسماء الفائزين بالجوائز التي بلغ مجموع قيمتها ١٠٠ دينار

■ تميرت هذه المسابقة بكثرة عدد المشتركين، كما تميرت بالعدد الكبير من القراء الذين مشوا إلى الإجابة على السؤالين الخامس والتاسع . . . وفيما يلي الإجابات الصحيحة للأسئلة المشرة :

٩ - سنة استقلال الجزائر هي ١٩٦٢

١٠ - دمشق - بغداد - القاهرة

وأجريت القرعة بين الإجابات الصحيحة ، فكان
الآية اسماعيل :

الجائزة الأولى ولبنان ٢٠ ديناراً ، فلز بها :

- علي عبد الله اقزى - سوك البرنو/مكة
القرعة

الجائزة الثانية ولبنان ٢٠ ديناراً ، فلز بها :

- عبد الواحد الكلا/الشارقة

الجائزة الثالثة ولبنان ١٠ ديناراً ، فلز بها :

- علي عيسى محمد علي/عربى مقرب في بالكويت
بابلاند

٨ - جوائز مجموع جميعا ٤٠ ديناراً : كل منها

٥ ديناراً ، فلز بها كل من

١ - هلال سعود عبد العزيز الج / الكويت .

١ - فوري مهدي احمد التجاني/جزيرة أبا /
السودان .

٢ - سيد حابر محمد موسى مهدي / بلخنة

نتيجة التكريرة / ٢٠٠٤-٢٠٠٥

٤ - حسين محمد عبد الله / حماة / سوريا .

٥ - حنان محمد شاذي/عمان/الأردن .

٦ - ناظم كامل شجاع/كركوك/العراق .

٧ - زائدة عبد الرحمن/الجزائر .

٨ - محمود جيبيل سعيد بزي / بت جيبيل

لبنان الجنوبي .

وسوف ترسل الجوائز إلى الفائزين .

١ - عبد القادر الجزائري (الجزائر) - عبر
المنار (ليبيا) - عبد الكريم الطاطي (المغرب)
- احمد غرابي (مصر) - عثمان دقنة (السودان)
- ابراهيم هانو (سوريا) - عبد القادر القصبي
(فلسطين) .

٢ - يوجد اثنان ١٥ ميناء عربية ، يوجد هنا
اسماء ٢٤ ميناء عربية ، هي :

أفادير - الدار البيضاء - الرباط - طنجة -
وهران - الجزائر - عنابة - بنزرت - فوس -
صفاقس - طرابلس الغرب - بنغازي - طبرق -
الاسكندرية - بيروت - طرابلس لبنان - اللاذقية -
بورسعيد - السويس - النجبة - بورسودان -
جدة - المديدة - عدن - الكلا - مسقط - دبي -
الدوحة - البحرين - الكويت - الامام - الاحمدى
- الكويت - البصرة .

٣ - الكويت .

٤ - المملكة العربية السعودية .

٥ - جامعة القرويين (فاس بالمغرب) - جامع
القروان (مدينة القروان تونس) - جامع الزينونة
(بتونس العاصمة) .

٦ - البحرين

٧ - يتكون خط العرب من التفاه نهرى دجلة
والفرات .

٨ - ياقوت الحموي (معجم البلدان) ابو الفرج
الاصطاهاني (الاغانى) عبد الله بن كلفج (كلفة
ودمة) .

”غزوة خيبر...“

والعلاقات بين العرب واليهود

المدينة ، أو بسبب تفاخر اليهود على العرب
لكونهم أصحاب ديانة سماوية وأصحاب علم
ومعرفة ، أو بين العرب أنفسهم بسبب العصبية
القبلية . وآخر الاصطدامات المسلحة بين قبيلتي
الأوس والخزرج (يوم بعاث) التي انتصر فيه
الأوس على الخزرج .

وستطرح أن يستنتج من هذه المقدمة أن الوضع
الاجتماعي في المدينة كان مطلقاً ، وكانت الصلاة
تفرض بالخطر والتخيار المستمر بسبب هذا الوضع
الشلل ، ولقد سئم السكان هذا الوضع التكرار ،
وأبلغ دلائل على ذلك ما رواه ابن هشام في سيرته ،
على لسان قسم من سكان المدينة الذين تساملوا
الرسول صلى الله عليه وسلم عند العتبة يقولون
« لا تألف تركنا قومتا ، ولا قوم بينهم من المداواة
والشر ما بينهم .. الخ » .

كما يستنتج أن المدينة كانت تنظر إلى الزعامة
المطهرة التي تستطيع أن تجمع القبائل ، وتند
المداواة ، وقد حيا الله لهم ذلك بعد هجرة
الرسول إليها .

هجرة الرسول إلى المدينة وسياستته فيها

هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه
إلى المدينة بعد أن أمرهم الله سبحانه وتعالى

■ يتألف مجتمع المدينة قبل هجرة الرسول
صلى الله عليه وسلم إليها ، من اليهود الذين
هاجروا إلى شبه الجزيرة العربية من بلاد الشام
على أثر الاصطدام الذي لاقوه من الإمبراطور
الروماني (اديان Hadrian) وكذلك من بعض
القبائل العربية ، التي هاجرت إليها من جنوب
شبه الجزيرة العربية ، والتي من أشهرها قبيلتا
الأوس والخزرج .

وقد كانت عقائد الأمور بين اليهود في بداية
الإمر ، وكانت الأراضي الزراعية المخصصة بأديهم ،
بالإضافة إلى اشتغالهم بالتجارة وبعض المهنات
اليهودية البسيطة التي تنظفها حاجات ذلك العصر .
وقد استطاعت القبائل العربية أن تنتزع زمام
السلطة المحلية في المدينة من يد اليهود في نهاية
القرن الخامس الميلادي ، وذلك بعد حجاج عمر .
وقد كان اليهود ينقسمون إلى قبائل متعددة ،
من أشهرها « بنو قينقاع » ، وبنو النضر ، وبنو
الريظة ، وبنو لؤي ، وبنو ثعلبة ، وبنو حارثة
وغيرهم » .

أما العرب فكانوا ينقسمون إلى قبيلتي الأوس
والخزرج بالإضافة إلى بعض البدو الذين كانوا
يسكنون حوالى المدينة .

وكثيراً ما كانت المصادمات تقع بين اليهود
والعرب بسبب الاستيلاء على السلطة المحلية في

المعركة التي وَقَّعت الجزيرة العربية ثم نظرت نتائجها فكانت خيراً

القضاء على التفوذ السياسي والأدبي لليهود في الجزيرة العربية

اليهود قومٌ عَقَدَتْهُمُ الظروف التاريخية التي مرَّتْ بِهِم

بقلم : عبد الصاحب جعفر جمال الدين

٦٦

وان دل هذا العمل الجبار على شيء فاما يدل على ان محمدا لم يكن نبيا ورسولا فليسب وانما كان سياسيا محتكا ومصطنا اجتماعيا ، وجعلها لهذا تنعكس منه افئذات القنابضية المضربة ، وقد رحبت اليهود في اول الامر بمقدم الرسول وابتدؤوا موافقهم له ، فلما علم ان لي مقهورهم استنائه وادخاله في حكمهم والاستماتة به على تاليف جزيرة العرب ، حتى تلف في وجه النصرانية التي اجنكت اليهود عن ارضي المياد .

دسائس اليهود ومؤامراتهم على المسلمين في المدينة واسباب ذلك

استمرت الحال شدة عن الزمان لاسر بموجب بموس هذا الدستور الذي وضعه الرسول الكريم لتنظيم الشؤون العامة في المدينة ، ولكن اليهود تول من اجل بنود هذا الدستور ، وذلك بالانجاء الى بث روح التفرقة بين السكان عن طريق الفرة الاحقاد والفضائل ، فكانوا يؤيدون الخروج على الاناس بتدبيرهم « بيوم يمات » ، والتركين على المسلمين ، والانصار على المهاجرين ، ولكهم شملوا في ذلك بسبب اذلال المسلمين لقاصحهم وراميمهم . لم التجاور بعد ذلك الى أسلوب المهادلات والمناقصات الكلامية « وتعريف الكلام » على امل ان يقتنوا المسلمين عن دينهم .

بالمجرة اليها ، وما ان استقر بهم المقام حتى رأى الرسول يتألف بصره ما آلت اليه الحال في المدينة ، من التثكله بسبب الحزبات القبلية التي سبقت مجيئه . ففكر ففكر السليبي الحسد في ايجاد الحلول الناجمة التي من شأنها ان توفق بين هذا الخليط العجيب من السكان الذي اصبح يتألف من المسلمين (المهاجرين والانصار) والتركين واليهود .

واول خطوة خطتها هي المؤاخاة بين المهاجرين والانصار ، ثم اخط يمسى لتنظيم الطوائف الاجتماعية العامة بين المسلمين وبقية السكان ، فاستنصحه « او دستوراً » جعل فيه السكان امة واحدة على قدم المساواة في الحقوق والواجبات العامة ، وجعل رابطة المودة والاخاء محل الصبغة القبلية وكفل لجميع السكان « بما فهم اليهود » حرية المعتقد والرأى وحرية ممارسة شعائرهما والهدوء اليهما . كما نص الدستور على حرمة العبادة والمال ، وحرمة المدينة .

والحق يقال ان هذه الوثيقة السياسية التي وضعها الرسول والتي فيها جميع الاحتراف المتينة ، والتي تقرر (حرية العقيدة والرأى ، وحرمة المال والعبادة ، وحرمة المدينة ، وتعريم الجريمة) تعتبر فتحاً جديداً في الحياة السياسية والمدنية لم تالفه فيه الجزيرة العربية من قبل .

حاربته لتسلمين لما نحن الناس ، وما حينا بالرسول الى معاصرتهم في ديارهم في داخل المدينة ولماهم خمسة عشر يوما ، واتهم المسلمون عليهم ولم اجلهم من المدينة ، ففر قسم منهم الى خيبر وفر القسم الباقى الى بلاد الشام .

اخراج بني النضير عن المدينة

لم كانت غزوة احد في السنة الثالثة للهجرة ، وكان القروى وموجب بنود الفسور ان ليهب المدينة بالكلية في حالة مهاجمتها من قبل العدو خارجي ، وكان القروى في اليهود ان يتمسروا المسلمين على العادين ، ولكنهم خذلوهم في آخر لحظة ، وحادوا الى المدينة ، مما سبب النصر فريش على المسلمين .

ولم يكتف اليهود (من بني النضير) بفلان المسلمين بل اخطوا يشتمون بهم ويشتمون عليهم ، واظهروا الفرح والاستبشار لما اصاب المسلمين من الهزيمة ، اصف الى ذلك انه ان بني النضير حاولوا لقتال الرسول الكريم ، وذلك بالقضاء حجر كبير على راسه من فوق سطح احد دورهم اتاه ذهابه لتناولهم معهم (باختيارهم خلفاء) يشتمون فيه فتبين قتلها احد المسلمين خطا .

ونتيجة لكل هذه الاسباب استقر رأى المسلمين على وجوب التخلص منهم ، فبعثوا اليهم ان اخرجوا من دياركم ما يداكم من الفدر ، فاجابوهم : اما لا نخرج من ديارنا فاصحوا ما يداكم ما . فما كان من المسلمين الا ان يادروهم وحاصروهم ثم خذلوهم مدة عشرين ليلة ، ثم اخرجوهم من ديارهم بعد قتال مرير ، فخرج قسم منهم الى القرعات في بلاد الشام ، اما اشراقيهم وسادتهم فقد اتجأوا الى خيبر في شمال المدينة .

التخلص على بني قريظة

ولم يبق من اليهود في المدينة غير بني قريظة وهم الذين لم القضاء عليهم بعد موافقة الاحزاب في السنة الخامسة للهجرة ، لانهم اخلوا بشرون حطاف القبائل العربية ، وخاصة فريشا على المسلمين ولتعاظمهم مع فريش والاحزاب على غزو المدينة ومعهم جيش الاحزاب المأونة والعتاد ، جدا مع العلم بانهم حطاف للمسلمين وذلك بموجب (بنود الفسور) التي استنته الرسول ووقع عليه

واذكر هنا مثلا ما أورده القرآن الكريم لفظة على ذلك هو قوله تعالى : ودا كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفرا حسبا من متد انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق . . . سورة البقرة آية ١٠٩ . وحتى هذا الأسلوب لم يبد سبب رموخ الطيبة في نفوس المسلمين .

واسبابه على اليهود وفسهم ليتود الفسور يرجع الى فشلهم في استمالة الرسول الكريم الى جليهم ، لم صممهم الرسول الكريم والمسلمين على انتشار هذا الدين الجديد بين السكان اتشلتوا وانسا ، في حين انهم لم يستطيعوا افقاع سكان المدينة باقتال دينهم ، بالإضافة الى هذا انهم راوا في هذا الدين خطرا كبيرا على طريقتهم احد من خطر الدين المسيحي .

وقد حاول الرسول الكريم افقاع اسلوب الافقاع معهم من طريق الحجج والبراهين والآلة لتطهية ولكن ذلك لم يفلح ، مما اضطر الرسول الى التفكير في اتباع سياسة جديدة معهم .

طرد بني قريظة

اتبع اليهود اسلوب المقاومة والمطوعة السرية للمسلمين في بداية الامر . ولا راوا عدم جدوى ذلك اتجأوا الى اسلوب المقاومة الطويلة الطويلة (السلعة احياء) وذلك في السنة الثانية للهجرة وعلى اثر انتصار المسلمين على القرنيين في (بدر) حيث قتل قاتلهم وهو كعب بن الاشرف اليهودي ما علم بمقتل سادات فبروش في بعد لا هؤلاء اشراف العرب وعقول الناس ، والله لئن كان محمد اصاب هؤلاء ليلتين الاضر خير من ظهرا ما . ولم يكتف بهذا بل ذهب الى مكة واخذ يثر فريشا على المسلمين ، ثم اخذ يبعو الرسول وكبار الصحابة بشعره بالإضافة الى انه شجب بسما المسلمين ، مما أدى باجتماع المسلمين على ضرورة التخلص من شره .

واول القبائل اليهودية التي اخرجت من المدينة هي (بنو قريظة) وسبب ذلك رجوع الربا خلاصهم بالشروط المعروفة بينهم وبين المسلمين ، حيث قتلوا احد المسلمين عمدا ، ولا طلب منهم الرسول ان يكلوا من اذى المسلمين استغفوا به واجابوه لا لا يترك يا محمد انه لقيت قوما لا علم لهم بالحرب فاصيت منهم فرقة . لا والله لئن

الرسول حين سمع بما فعل « ربح البيع أبا يحيى »
ربح البيع أبا يحيى » .

أول ما نزل في حقه وحق من أشد نكس ابتلاء
مروءة الله الآية القرآنية « ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرعات الله والله رؤوف بالعباد »
سورة البقرة الآية ٢٠٧ .

ويرى القسم الآخر أمثال « جان باجوت غلوب »
في كتابه الفتوحات العربية الكبرى ص ١٢٨ بأن
سبب غزو الرسول لخيبر هو (كزالة ما لعق
بالمسلمين من غيبة أمل في صلح الحديبية) وهذا
الرائي مردود أيضا ، إذ أننا لو نظرنا إلى بود
صلح الحديبية لوجدناها انتهت لتصلح للمسلمين لا
غيبة أمل كما يقول « غلوب » ، إذ أنها اعترفت
بالمسلمين كطرف مساو لقريش صاحبة الزعامة
والنفوذ في شبه الجزيرة ، ثم أنها اعطت المسلمين
الحق في نشر دينهم ، وهذه غاية ما يستوفون ،
بالإضافة إلى أنها اعطتهم الحق في التحالف مع
من شقروا عن القبائل العربية ، أو لا يعلو بند
من هذه البود التي ذكرناها لفتح « غلوب » بأن
صلح الحديبية ، كان بمثابة الانتصار للمسلمين
لا غيبة أمل كما يقول .

على أية حال إن أسباب غزو الرسول لخيبر
هي أبسط مما يمكننا إيجالها فيما يلي :-

أولا : فكر الرسول بعد صلح الحديبية ومهادنة
قريش له في توحيد الجزيرة العربية تحت راية
الاسلام ، « ووجد أن من الصعب عليه تطبيق
هذه الآمال والخطط لا يزال جاثليجا شمالي المدينة ،
والقصد بذلك « تجمع اليهود في خيبر » إذ بلغ
سماعه أن اليهود الذين فروا من المدينة إلى
خيبر ديمود خيبر وليماء وفهد ووادى القرى
علقوا تحالفا فيما بينهم وبين إحدى القبائل
العربية (ظفان) تحت زعامة (سلام بن مشكم
اليهودي) قصدوا على هذا الدين الجديد الذي
اعتبروه خطرا كبيرا يهدد هيبتهم ، هذا بالإضافة
إلى أنهم اثاروا من المسلمين الذين اجتلبوا
مواعينهم من ديارهم في المدينة . وقد وجد الرسول
أن من الخطأ أن يهزم منهم صلحا كصلح الحديبية
التي طغى مع قريش ، وذلك لأنه سبق أن جرب
اليهود والتتالف معهم يوم كانوا في المدينة فلم
يقل منهم غير القدر والخيالة والذمار .

ثانيا : إن الرسول لم يكن غير اليهود

ساداتهم وأشرفهم . ولأنهم اغسلوا يشركون
بالمسلمين ويتجهون على الطيبة الإسلامية حتى
أنهم فعلوا مباداة الأعلان على الدين الإسلامي
الذي يوجد الله ، هذا إلى أن الرسول الكريم لم
يكن قادرا وتواظفهم مع أحداثه في حالة غزو
المدينة مرة أخرى والصدى الداخلي أشد خطرا من
الصدى الخارجي ، ولا يعرف مواطن الضعف
والثغرة ، ناهيك عن أنهم أصبحوا يواسي
للأحزاب عند قزوهم المدينة ، وهذا شأن اليهود
في كل زمان ومكان .

حصون خيبر

خيبر واحدة يهودية تقع على بعد ثمانين ميلا إلى
شمال المدينة ، وعلى مسافة خمسة أيام بالسياسة
للكل عصر وتشتهر بخيبر بأراضيها الزراعية
الخصبة ، وببساتينها المثمرة ، وقد
سكنها اليهود منذ بداية القرن الخامس الميلادي
على أي هجرتهم من بلاد الشام . كما تشتهر
أيضا بصنوبرها وقلاعها العربية نتيجة التجارة
بالعنداق التي بنماها اليهود لكي يتجنوا إليها
فيما لو دفعهم خطر خارجي ، وقد كانت جوارح
اليهود في خيبر من أقوى القبائل اليهودية وشبه
الجزيرة العربية بأسا ، وأوغرها مالا ، وأكثرها
سلاحا ، وأمتعتها ديارا .

أسباب غزو خيبر

يرى قسم من المستشرقين التشجيع لليهود
مثل « ماركس » أن سبب غزو المسلمين لخيبر
هو « الحصول على ما فيها من غنائم » انظر
« Muhammad the Rise of Islam »
وهذا الرائي مردود عليه ، وذلك لأننا لو تصقنا سير
الصحابه لوجدنا أن أغلب الصحابة الذين هاجروا من
مكة إلى المدينة كانوا من الأشراف ، وأكبرها هنا أمية
لله ، أبا بكر ، عثمان ، وجند الرحمن بن حوفه
وفهم ، لهذا كان الصالح الذي دفع هؤلاء وأمثالهم
لغزو خيبر هو « الغني » فلماذا تركوا ديارهم
وأموالهم وفروا بدينهم إلى المدينة ؟ . ولماذا ترك
صهيب وهو الرجل الرومي لبيته وأمواله
قريش ؟ أو لم يفلتواهم على أن يفلتوا بيته
وبين عياله وترك لهم أمواله ؟ أول ما يفلت عنه

فَدَلَّ عَلِمْتُ خَيْرُ أَنِّي مَرْحُوبٌ
شَاكِي السَّلاَحِ نَظْلُ مُجْرَبُ
أَطْلَعْتُ أَحْيَانًا وَحِيدًا أَضْمَرْتُ
إِذَا الْيَهُودُ أَقْبَلَتْ تُحَسَّرْتُ
كَانَ حِمَايَ لِحِمَايَ لَا يُقْتَرَبُ

وخرج إليه علي بن أبي طالب صاحب لواء
رسول الله وهو برنجز
أما الذي سمعني أمي حيدر
أكلكم دلسف كمثل السدرة
ليث بعايت شديد قسورة

« فاختلف هو وطلح مرتين فغربه طلح على
مخه حتى طلع السيف منها بغيره « وسمع
أهل العسكر صوت غربته «
ولا قتيل مرعب وأخوه يسر الذي قتله الزبير
استسلم اليهود « ولم فتح حصني الوطيج
والسلام .

واقعة خيبر من أشد الوافع العربية بين اليهود والمسلمين في التاريخ

استمر واقعة خيبر من أشد الوافع العربية
التي تشبث بين المسلمين واليهود خلال العصور
التاريخية « وقد استعانت اليهود في الدفاع عن
حصونهم « وكانوا لا يملكون شيئا من أراضيهم
إلا بعد أن يرووه يدها . ومع هذا لم تستطع
لكم الفلاح المنيعة المنيعة بالخنايل أن تلبث أمام
بلاطة المسلمين الذين لم يجرؤوا من قبل حرب
الحصون « كما لم تستطع تلك الآلاف المؤلفة من
اليهود - حيث كان عددهم كما يروي «اليعاقبة»
ج ٢ ص ٢٩ - شربن ألف مقاتل - الوقوف
أمام قوة لا يتجاوز ضعفها ألفا وستة مائة مقاتل .

وهذا الانتصار العظيم استطاع الرسول أن
يعلن نصر اليهود وشركهم ومكرهم « واستطاع أن
يرهب قريشا وغيرها من القبائل العربية « التي
كانت ترافق على انتصار اليهود « والتي قتلت بأن
اليهود مايجتهد اعدائهم وقليلاتهم . وقيمة
هذا الانتصار تكمن في أنه فسخ على اليهود باعتبارهم
قوة سياسية يصعب لها حسابها في شبه الجزيرة

وحياتهم « إذ ربما يتفكرون تحالفا مع الرومان أو
مع الفرس لتزود الجزيرة العربية « أو قد يتفكرون
تحالفا جديدا مع قريش « شيئا بتحالفهم
الإحزاب « لتزود المدينة .

ونتيجة لكل هذه الأسباب التي ذكرتها يسر
الرسول بمبادرة « لجمع اليهود في خيبر « قبل
أن يبادوا واستند الطرفان للحرب وولفت قريش
وكل قبائل الجزيرة العربية تنتظر نتيجة هذا
المراع الذي سيؤدي لقرار إحدى الفئتين
لهما وزيمها في شبه الجزيرة .

مسيرة الرسول إلى خيبر

وفي الحرام سنة ٧ هـ « سار الرسول بأكثر
وأربع مائة رجل « معهم مائة فارس إلى خيبر «
واستطاع على المدينة « صباح بن رفاعة الغفاري
ونزل في « الرجيع « لدى بعل بن خيبر وحيثما
لطلحان . وكما أن عدم نصره لطلحان لخير سار
في جهته حتى بلغ خيبر عند منتصف الليل بعد
مسيرة ثلاثة أيام إليها .

فتح خيبر

علبت يهود خيبر بتقديم المسلمين « فتابوا
للقتال « واستمدوا واناقوا زعمهم « لسلام بن
مشكم « الذي أثار عليهم بوضع مياهم وأموالهم
في حصني الوطيج والسلام « ودخل لقتلة
حصني طاعة وناعم وبقيّة الحصون . وأباحت
الحرب عند حصن (نطاة) وكان وقع القتال
شديدا على المسلمين في أول يوم من الحرب حتى
جرح منهم خمسون رجلا « ومع هذا استسلموا
وأخرجوا اليهود من (نطاة) « وقتل زعيمهم
(سلام بن مشكم) فتولى قيادة اليهود طالعتر
ابن أبي زئب « صاحب حصن ناعم . وسلم
الرسول رايته البيضاء إلى علي بن أبي طالب
الذي أثير البطولات المباركة في ذلك اليوم «
واستسلم حصن ناعم وقتل العنتر « ثم توجه
اليهود بعد ذلك إلى الوي وانزع حصونهم وهما
حصنا « الوطيج والسلام « « ولتوا أمام
المسلمين في بداية الأمر تحت قيادة « مرعب بن
أبي مرعب اليهودي « الذي خرج وهو يرتجز
ويقول -

سبيلته ليعلمهم في آخر الأمر فهو بنفسهم اليهود وخيانتهم له ، لأنهم اقتربوا الذين الإسلامى خطرا على عقيدتهم ، ثم أن اليهود أومع مقنون ، طعنهم الظروف التاريخية العصبية التي برزت عليهم أيام الآشوريين وأيام البابليين الذين سبوا منهم ما يقارب الأربعين ألفا وجعلوهم يتوحدون طقسا شوازيه الكرات على عهد « بوخذ نهر » وأخيرا الرومان وما فعله معهم (الذين) ، وقال هؤلاء الظروف العصبية التي ذكرناها جعلتهم لا يتقون باحد ، وجعلت طاعتهم الجلاء والعهد والكرامية اللائقية جملة ، وجعلت منهم اقواما لا يتوحدون عن المحالف مع الشيطان في سبيل مصالحهم الشخصية .

وأورد القاريه الكريم هنا بعض الأمثلة على السماح الرسول والمسلمين معهم ، وإلى أي حد بلغ هذا السماح وخاصة بعد التمسك الرسول عليهم في حوطة خيبر ، حتى يكون على بيعة من أن المستشرقين لم يتصلوا الرسول والمسلمين في حكمهم عن العلاقات بين المسلمين واليهود .

أولا : أن الرسول لم يترك دعائهم بعد انتصاره عليهم في خيبر .

لقيا : أنه ترك لياضهم يلقونها بأنفسهم على أن يؤدوا له نصيبا مما يزرع .

ثانيا : أنه أمر المسلمين برد قسم من صحائف التوراة التي لفتها المسلمون إلى أصحابها ، وهذا عكس ما فعله (الذين) الذي أحرق كتبهم ومزاحمهم .

وأبدا : أن الرسول أراد إزالة الجلاء والعهد من ملوكهم فقرر أن يصلحهم حيث تروى من بنت أحد أشراهم وهي صليبة بنت حبيبا بن الحطب .

ثالثا : أنه دعا عن زينب بنت الحارث التي أهدت له شيئا سمومة ، وقدر لها فخرها بعد الذي أصاب أهلها وأهلها .

رابعاً : أنه تقاضى عن اليهود الذين رجعوا إلى ديارهم ولراعيهم المدينة بعد سقوط خيبر . وأخيرا فقد بقيت معاملة المسلمين لليهود حسنة على مر العصور التاريخية ، فكانوا يسمعون لهم مزاولة طوقهم وشعارهم الدينية في الوقت الذي لم يسمح لهم الرومان ولا غيرهم بمزاولة طوقهم في السابق .

عبد الصاحب جعفر جمال الدين

العربية ، كما أن قيمته تكمن في القضاء على نفوذ اليهود الأدبي في شبه الجزيرة .

معاملة الرسول والمسلمين لليهود

يرى كثير من المستشرقين أن الرسول حاول من طريق الإكراه والإجبار ادخال اليهود في نطاق هذا الدين الجديد « الإسلام » كما أن كثيرا من المستشرقين يرون أن المسلمين أذلوا اليهود وأساءوا معاملتهم لآله الأسباب وأن الرسول قلب لهم ظهر الحق بعد وسوخ الدعوة الإسلامية وزيادة عدد أتباعه بينما الواقع لعكس مثل هذا الأمر أصلا . فالرسول قد أمره الله تعالى بأن يتبع أسلوب الإنفاق لا الإكراه في نشر الدعوة ، وأبلغ الدلائل على ذلك ما ورد في قوله تعالى « وظل الذين آمنوا الكتاب والأمين أسلمتم ؟ فلان أسلموا فأسلموا اجتنبوا » وإن تولوا فلما عليك البلاغ والله بصير بالعباد » سورة آل عمران الآية ٢٠ ، كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم اعتبرهم أصحاب دينية مساوية وأصحاب كتاب منزل ، ولذلك كل لهم حرية الاعتقاد والرأي ، وحتى حرية الدعوة إليهما ، ولم يكن هيبا في جداله ومناقضاته معهم ، بل كان يتبع أسلوب الإنفاق ، وهذا واضح من قوله تعالى « ولا يجادلوا أهل الكتاب إلا ما ترى هي أحسن ، إلا الذين ظلموا منهم » ولقولنا أنا بالذي أزل آلينا ونزل إليكم ، وإلهنا وإلهكم واحد ، ونحن له مسلمون » ، سورة التوبة الآية ٤٦ .

أما أن الرسول والمسلمين أساءوا معاملته اليهود في بداية الأمر فهذا بعيد عن الواقع . وأورد هنا بعضا لسرى متصف هو (السير لوماس ارموند) حيث قال : « وقد حاول محمد استرضائهم (أي اليهود) بوسائل كثيرة ، فذهب على الاستمهاد بكتبتهم القديمة ، وسأوى بينهم وبين المسلمين في الطقوس الدينية ، وعظمهم الحرية التامة في إقامة شعائرهم الدينية ، ولقد تم قابلا صتيه باستنزاه وسطرية » ، « انظر الدعوة إلى الإسلام - لوماس ارموند ص ٧ » . لقد كان الرسول يتودد إليهم ، ويظهر بالغ عطفه لهم ، كما أنه قرب إليهم وأشراهم ، وعقد تحالفا معهم ، ولم يسمح لأتباعه بالتعدي على حقوقهم ، ونهى المسلمين عن التعرض لهم . أما انتهى الذي حدثا بالرسول إلى تثير

فَتَى قَلْقَسِيْلِيَّة

مهابة الى الطفل الذي سألته : أنت من القليبية . فاجاب :
أنا من هناك ، بيتي وراء الصنود ، وأشار اليه وبكى

■ سألت طفلا في الطريق أأنت من أهل المدينة
فأجاب مرثعا وفي عييه آفاق حزينة
يا ألف مأساة تشل في مشاعره الدفينة
أنا من هناك ، تُسرى أبصر أرضنا ؟ وروى حنينه
صاحت مرابعا ، وقال أبي : لقد أضحت سجينه
أترى تعود ؟ وأفنت خطيه أدمعه الحنينه
موجعت ، أي فتى بحدثنى ؟ ولم أدرك ثجونه
هو لتنميم وليس للألام تستهوي أنيسه
هو لانام المر لا للحقد نمر والصغبه
لكي معترك الحياة طوى بأعماق سنيه
ولمحت عار مريمى قصصا مندنة لعيينه
ما دنيه يُسقى الحياة دما وبطعمها صوته ؟
عرف الشرذ والصباغ وداق أكوامه الحوثة
وأفاق يأل عن هداه وعن شواطئه الأبيه
ويقسم والله عليه حكاية تشرت طوبىه
كانت لنا دار هناك وكرمة فيها مصونه
والترقال يحوطها وبند مزموأ غصونه
وعريشة العن أشهى تسلفت أطورا حصينه
والبركة الفصيّه الأمواه تنحلى قترنه
حصاؤها عارت من العنمود فابندعت فتوبه
وكلامها كاللؤلؤ المكنون ما أشهى ربه
وأنا وأملك يا دعيم تشيد أحلاما ورينمه



وسعاد أحنك نملأ الآفاق إشراقا وزينه
وتطل أنت ، يا تشيدا كنت منظر الحو
وتزغرد الدنيا فقد وابت حوهرة تبعه
حتى إذا انقعت الشهور تدلت تلك السكنة
يوم استأقنت أرضا مرقا مروعة مهبه
والبحر ويل ألمى يبدى من بواحنه جوبه
الأرض تهلل والرصاص يدين قربنا مونه
والحو يعصف بالمحررة لوصاعة والرغوبه
أنى التمت رأيت أشلاء مفعرة ميسه
وحرائقنا شت وآمدا مغريدة دحيه
وسمت أملك تستعيت ، فحيتها ، فهوت طبعه
ناديتها هرت إليك ، فديتها أما حسونه
وسعاد قريك جشنة والموب مد غايينه
وبقيت أنت في العراء عراء قصي المشينه
ومشيت في الركب المشرد والألمى يطسوى منيه
في كل يوم تصلب الأبهساد من ركي عيوبه



م يا نعيم فأت نذكرى المراسع وأرهيه
لا لن نكون الحصري يوم الثأر لا لا لن نكونه
سعيد للشعب الألى عددا مراعيه حصونه
إني نلرتك يا بني لكي تعيد له عريبه

حملة / سعيد قننجي

الامتحانات المدرسية

مشكلة

6

عالمية

بقلم : كريم مناحي الصريفي

■ ان مشكلة الامتحانات ، مشكلة معقدة ، مستعصية لم يسطع باحثون بالرغم من الدراسات الكثيرة الهادفة الى حلها ، الوصول الى شكل ذهني متفق عليه من قبل الجميع . فالاختبارات جميعها ، التقليدية منها والحديثة ، لها مزاياها ولها عيوبها . . . فهي عرضة للحد من جهة ، وللإستحسان من جهة أخرى . وسحاول في دراسنا المفصلة هذه التعرف على أنواع تلك الامتحانات ومزاياها وعيوب كل منها والموقف الراي منها مع الماء بعض الضوء على وضعها في المدارس العربية .

يضم عددا قليلا من التلاميذ . . . وكذلك فربما
الذات كانت يومية . ان انها تتيح الفرصة لتقييم
التلاميذ قليلا فستمرأ عليها .

مزايا الاختبارات الشفهية .

١ - تتيح الفرصة للمدرس ليقوم بعملية التقييم
اتناء الامتحان من طريق تصحيحه للأخطاء بعد
ظهورها مباشرة .

٢ - ان انتقال المدرس بسؤاله من الطالب الذي
اجاب الاجابة الى الطالب المجاور له من شأنه ان
يحفز الطالب الى عدم سريان الاجابة في السائلين .

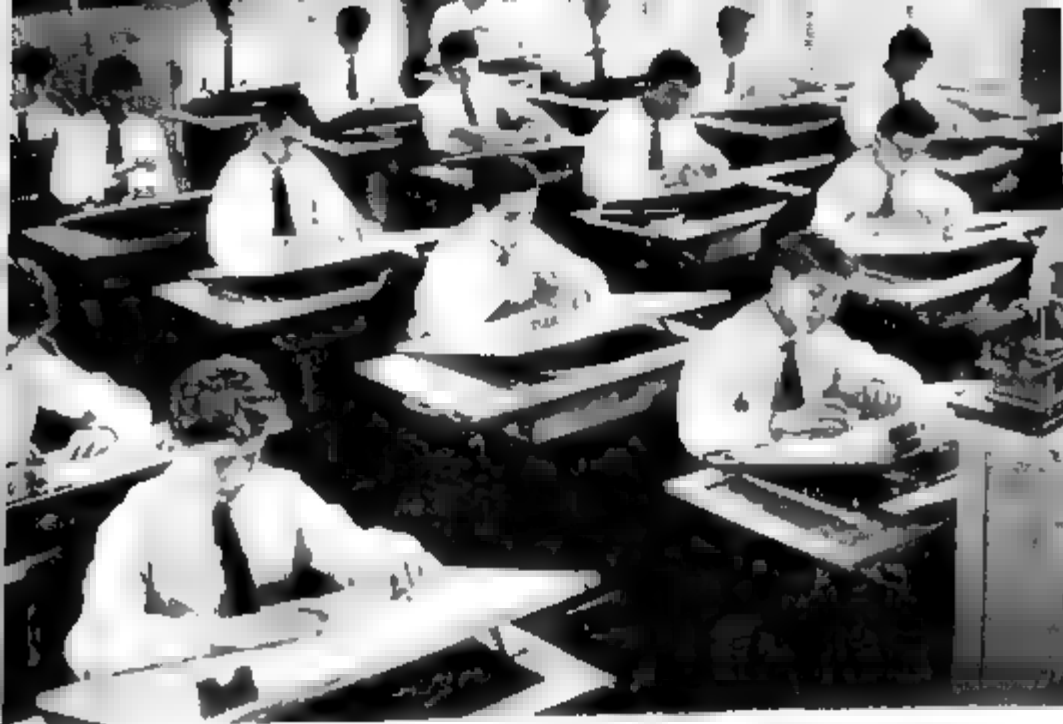
٣ - من شأن الاختبار الشفوي ان يجعل

يمكن حصر أنواع طرق الامتحانات بما يأتي : -

- ١ - الاختبارات الشفهية .
- ٢ - الاختبارات التقليدية أو اختبارات القال .
- ٣ - الاختبارات الموضوعية .

أولاً - الاختبارات الشفهية :

اعتبر الاختبارات الشفهية من أقدم الاختبارات
ومن أكثرها شيوعاً وهي ضرورية لقياس مدى
تحقيق بعض الأهداف التربوية ، كسلامة التفهيم
ومهارة الترافة ، والقدرة على التعبير والخطابة .
وهي تقتصر على توجيه سؤال أو أكثر لكل تلميذ
في الفصل . وهي أكثر نجاحاً في الفصل الذي



ثانياً : الاختبارات التقليدية أو اختبارات المقال :

ان الاختبارات التقليدية من اثر الاختبارات شيوعاً في مدارس العالم منذ زمن بعيد وحتى يومنا هذا . فهي صاحبة المقام الرفيع في تقييم نجاح التعليم وتقدير كفاءة التعليم ، على الرغم من الاسقاطات الشديدة التي وجهت ولا تزال توجه اليها . وهي ضرورية لقياس مدى تحقيق بعض الاهداف التربويه كقدره الفرد على الاساء والتعبير والتفكير .

مزايا الاختبارات التقليدية :

- ١ - تظهر مدى قدرة التلميذ على تنظيم افكاره المتصلة بموضوع معين . . والتعبير عنها .
- ٢ - تسبج للتلميذ التعبير عن افكاره وافكاره الخاصة . . وتفرغ افكاره والتعبير عن هواطه .
- ٣ - تظل من فرص التمكن عند الاجابة .
- ٤ - تظهر مدى قدرة التلميذ على التعبير بين النقط الهامة وغير الهامة في الموضوع .
- ٥ - من السهل صياغتها وامدادها من قبل المعلم .

الطالب يظا منتبها الى السؤال ، حريصا على سماع اجوبة الآخرين عليه ، عاملا على تنظيم جمع شتات اجوبته لكي يتمكن من الشوق على افرائه .

عيوب الاختبارات الشفهية .

- ١ - ان الاختبار الشفوي يتطلب وقتا طويلا خصوصا اذا كان عدد التلاميذ كبيرا .
 - ٢ - ان المدرس يحكم على اجابة التلميذ مباشرة وهذا من شأنه ان ينجح له الفرصة لتقييمها تقييما دقيقا .
 - ٣ - ان هذا النوع من الاسقاطات قد يضل المدرس لاذ انه لا يمنحه الفرصة لمعرفة عمق فهم الطالب لجميع اجزاء المادة الدراسية وذلك لاقتصاره على عدد قليل من الاسئلة تدور حول اجزاء قليلة من المادة .
 - ٤ - ان الاسئلة التي تحتاج الى تفكير صصيق والى اجابة مطولة مطقة لا يمكن تحقيقها في هذا النوع من الامتحانات .
- هذا بالإضافة الى العيوب التي تشترك بها مع الاختبارات المقال التي سيأتي الكلام عنها .

عيوب الاختبارات التقليدية :

١ - تأتي آثارا كبيرا بلقائية المصحح فلا تتوفر درجة الطالب على ما كتبه بل على ما تتوفر على التقدير الشخصي للمصحح ، وعلى وضعه النفسي في وقت التصحيح .

٢ - تقع الامتحانات التقليدية الطالب في حيرة وشك من معنى الاجابة والتفصيل التي يبتنيها واضح الامتحان .

٣ - لا تشمل أسئلة الاختبارات التقليدية أجزاء المادة كلها وإنما تقتصر على مواضيع معينة منها لأنها تحتوي على عدد قليل من الأسئلة مما يتيح للمصنف أن يلمح دورا كبيرا في الاجابة . فقد يتفق أن يكون أحد الطلاب - قد استعد للموضوعات التي تدور حولها الأسئلة بينما لم يستعد للأجزاء الأخرى من المادة فيقول على أفرانه في حين يصنف أن طالبا آخر قد استعد لجميع المواضيع ما عدا التي تدور حولها الأسئلة فيعثر على الاختلاف في الاجابة .

٤ - الحكم على درجة صحتها وسهولتها يتوقف على التقدير الشخصي لواعضاها .

٥ - صعوبة الاعتماد على نتائج هذه الاختبارات في المقارنة بين فصل وآخر ومجموع وآخر .

٦ - تسبح بالخروج عن موضوع المسؤول إلى استطرادات غير ضرورية أو كثوية .

٧ - يلمح أسلوب الطالب دورا كبيرا في دفع درجته أو خفضها فقد يحصل أن يكون أحد الطلاب يجيد الكتابة الإنسانية فيطغى أسلوبه على مناهج المدرس ويأخذ بلبابه ، فلا يلتفت إلى مدى عمق أفكار الاجابة فيمنح التلميذ درجة محترمة على الرغم من عمالة أفكاره . وقد يحصل العكس مع طالب آخر .

٨ - صعوبة التصحيح إذ أنه يتطلب وقتا طويلا ، وجهدا كبيرا .

البحث عن مقياس جديد

ونظرا لظلمة العيوب الكثيرة التي تصف بها الاختبارات التقليدية برزت الحاجة إلى البحث عن مقياس أكثر كفاءة ودقة ولبا في النتائج .. بعد أن برهنت الكثير من الدراسات ، التي أجريت على الامتحانات التقليدية على وجود اختلافات عظيمة بين المصححين في تقديراتهم لدرجات الأوراق الامتحانية. ونود هنا أن نذكر بعض تلك الدراسات

ولمسي نظريته بنفسه على آثار النتائج شخصية مصحح لكان

١ - أرسل الاستاذان « ستارش » « البيوت » مجموعة من أوراق الامتحانات النهائية لرجلتيه التعليم الثانوي ، في موضوع اللغة الانكليزية إلى (١٤٢) استاذ من المصححين في المادة نفسها . وطلب من كل واحد منهم أن يسطح الأوراق جميعها فتولعت درجات المصححين بصورة عامة بين (٥٠ - ٩٨) ووجد أن أحد المصححين أعطى لغير من الصفات درجة (٦٤) بينما قدر له فاحص آخر درجة (٩٨) .

٢ - كذلك أرسل الاستاذان المذكوران في المثل الأول - دفترًا من دفاتر الامتحان النهائي في مادة الهندسة إلى (١٨) مدرسا من مدرسي الهندسة فتولعت درجات المصححين بين (٤٢ - ٩٠)

٣ - كذلك أرسل دفترًا من دفاتر الامتحان النهائي في التاريخ إلى (٧٠) مدرسا فبعضها فتولعت درجات المصححين بين (٤٢ - ٩٠) درجة .

٤ - قرر أن يطوينة اساتذة أكفأ في احدى الجامعات الأمريكية تصحيح دفاتر امتحان الفهم للتاريخ وقد جرى الاتفاق على أن تمر الورقة التي ترسب حده أحد المصححين على أفراد المجموعة الآخرين لإبداء رأيهم فيها . وكان أحد الاساتذة قد عمل نموذجًا للاجابة يستعين به في التصحيح وقد صادف أن خطف هذا النموذج مع الأوراق الراسية ، وعنه مروها على بقية المصححين فعرض الاستاذ إلى الرسوب من بعض زملائه .

فكانت مجموعات من رجال التربية وطوائفهم في امريكا وأوروبا بعرايات واسعة بهدف الوصول إلى أشكال جديدة من الاختبارات ليمتد بمطابقين عدالة سليمة، يمكن الاطمئنان إليها .. فتمطقت بعض تلك الدراسات عن « الاختبارات الموضوعية

ثلاثا - الاختبارات الموضوعية :

قد وصلت الاختبارات الموضوعية إلى درجة لا يستهان بها من الصلة والافان والصفاء ، بعد سنوات طويلة من تطبيقها في قياس تفصيل التكليف في مختلف الموضوعات وفي مختلف الأعمار والصنوف .

والواقع أن الاختبارات الحديثة استطاعت أن

صحيحة واحدة ويطلب الى الطالب تشخيص تلك الاجابات الصحيحة ووضع ترقيتها امام السؤال .

٢ - اختيار احسن اجابة :

يختلف هذا النوع من الاسئلة عن اسئلة الاختيار من متعدد في ان جميع اجاباته الاربعة صحيحة ، لكن واحدة منها اكثر صفا من غيرها فيجلب الى الطالب تشخيص تلك الاجابة الأكثر صوابا ووضع رقبها امام المبرة التي تناسبها .

٣ - اسئلة التكميل :

وهي عبارة عن جمل او عبارات خلت بعض كلماتها فيطلب الى الطالب تكملتها بالكلمات او الجمل المطلوبة . والتكلمة على انواع فقد يكون المطلوب كلمة صورة او شكل او خريطة . ولهذا النوع من الاسئلة يجب حذر لا انه من السهل في بعض اسئلة ان تلقى اجابات جميع الطلاب مع الاجابة المطلوبة التي حددتها واضع الاسئلة لان معظم الكلمات او الجمل مرادفات لربية منها ، ولكن يمكن التغلب على هذا العيب الى حد ما بالترجم البديلة عند وضعها .

٤ - اسئلة المطابقة والتوفيق :

يتألف هذا النوع من الاسئلة من مجموعتين : الاولى للاسئلة ، والثانية لسم الاجوبة مرتبة بصورة عشوائية ويطلب الى التلميذ وضع رقم الجواب المناسب امام السؤال المطابق له ، ويحصل ان لسم إحدى المجموعتين عبارات اكثر مما تلمسه المجموعة الاخرى لكي تقل فرص التخبين .

٦ - اسئلة المطابقة والتوفيق :

مثل ما هي العناصر التي يتكون منها الهواء .

٧ - اسئلة الاستدعاء :

تثبتت عدد من التواريخ الهمة ويطلب الى التلميذ ان يربط بكل منها حادثة مهمة ، مثل :-

- ١ - ١٩٥٨ م ، ب - ١٩٦٤ م ، ج - ١٩٦٧ م
٢ - ١٩٤٨ م

٨ - اختبار المقابلة :

وذلك بان يذكر لتلميذ جزء من علاقة بكل ويطلب منه ان يذكر ما يقابله بالنسبة لغيره من الاسئلة التي بعده ، مثل :-
القيمة بالنسبة للفرق مثل :
١ - القاهرة بالنسبة لصر .

تتلاقى الكثير مما يؤخذ على الاستعدادات التقليدية من مساوئها وعيوب .

ولكي يلمح الى نتائج الاختبار الموضوعي يجب ان تتوفر فيه ستة شروط مهمة ، هي :

١ - الصحة Validity : اي ان يكون الاختبار قادرا على قياس ما وضع لقياسه .

٢ - الثبات Reliability : اي ان تكون نتائج الاختبار واحدة عند تكرار استعماله على نفس المجموعة في نفس الظروف ، وكذلك تكون نتائج تكرار تصحيحه .

٣ - الموضوعية Objectivity : يعني الاخبار موضوعية متى كانت نتائج تصحيحه واحدة مهما اختلف المصحرون .

٤ - سهولة التطبيق : ان يتصف الاختبار بالسهولة في اعداده وجمعه وتصحيحه .

٥ - الشمول : ان يكون الاختبار ممتلا لجميع اجزاء المادة ، مع مراعاة التوازن بين أهمية هذه الاجزاء .

٦ - التميز : ان يكون الاختبار صادقا لقياس الفروق الدقيقة بين الأفراد .

انواع اسئلة الاختبارات الموضوعية

١ - اسئلة الصواب والخطأ :

وهي الاسئلة التي يطلب فيها من الطالب الحكم على صحة العبارة او خطئها بوضع علامة او كلمة صح امام العبارة الصحيحة وخطا امام الاجابة الخاطئة . ويميز هذا النوع بسهولة الصياغة والتصحيح ، وفسر الوقت اللازم للاجابة عليها الا ان عيبا يكمن في كونها تغطي فرصة كبيرة للتخبين غير ان هذا العيب يمكن التغلب عليه بطرح درجة الاجابات الخاطئة من درجة الاجابات الصحيحة والنتائج يكون الدرجة الحقيقية ويجب هنا تلبية الطلاب الى ذلك الاجراء لكي لا ينجسوا الى التخبين لانهم سوف يخشون .

٢ - اسئلة الاختيار من اجابات متعددة :

تعطى للسؤال الواحد ما لا يقل عن اربعة اجابات ، ويطلب الى الطالب تشخيص الاجابة الصحيحة ولهذا النوع من الاسئلة صورتان : صورة تلم اجابة صحيحة واحدة يطلب الى الطالب تحيينها ، وصورة تلم اكثر من اجابة

ب - دمشق بالنسبة لموريا .

١٠٤ - يورسودان بالنسبة للسودان ،

د = صنعهم بالمسحبة للين .

٩ - استلة الرسوم والعرائط :

كان تغطي الى الطلاب خريطة بلاد من البلدان خالية من كل مواقع المدن ويطلب اليه تمييز مواقعها على الخريطة .. او يطلب اليه التعرف على اجزاء اخرى منها .

١- اضرار العطش :

وذلك بأن يطلب إلى التلميذ حذف الحرفه
التي لا جلاله لها بالعنايق الأخرى وهذا كما
خاصه مثل :

مول ، نباح ، برنقال ، بالامجان ، عنب .

وحدة أنواع أخرى من الاختبارات الموضوعية مثل : أسئلة إمداد الترتيب والأسئلة القصيرة وأسئلة التمييز ، والواقع أن هذا ليس الخبر ما يمكن الوصول إليه من الاختبارات الموضوعية إذ بالإمكان ابتكار أنواع جديدة . كما أن التمرس يستطيع أن يستخدم أكثر من نوع واحد في الامتحان الواحد .

و عند وضع الإخبارات الموضوعية يجب مراعاة
هيئة مايلي عامة هي : -

(١) تحديد الهدف من الاختبار (٢) اقتداء
عناصر الاختبار من المادة (٣) وضع عناصر النهج
في شكل اختبار (٤) ترتيب الأسئلة (٥) إعداد
مدى للإجابة .

مزايا الإحتضارات الموضوعية :

1 - أنها موضوعية Objective لا تتأثر بالعوامل الشخصية عند التصحيح مما يجعل نتائج تصحيح الامتحان واحدة مهما اختلف المصححون .

١ - ممتاز بكرة استلكتها بحيث نطقي أجزاء كبيرة من المادة المطلوبة مما يزيد من فعاليتها وفعاليتها.

٢ - لا تفتح الجبال لتأخر المصحح بالتوضيح
التأخيرة كحسن الخط أو اللبوة على التمرج
والترتيب .

444

١ - فيها مجال لتطبيق بعض الاجابات ، والاستدلال على خطأ الاجابة او صحتها من الاثبات الواردة في القرآن او من طرقة صحتها .

٢ - لا نسهم بقراسي ثلاثة قطعة او اكثر

نحتاج الى تفكير جديد .

٣ - تحتاج الى وقت طويل وجهد كبير عند
صالحها .

الموقف الرابع :

مؤكد مرة أخرى على الامتحانات واشكالها المتنوعة ولا تزال مشكلة قائمة، مجال أخذ ورد بين مختلف الفرين في مختلف البلدان . على أن عددا كبيرا من المؤسسات الأوروبية والأمريكية تأخذ بالامتحانات الموضوعية . ولعلها أفضل أنواع الاختبارات المستجدة . ولكن هذا ليس معناه إلغاء الامتحانات التقليدية للمادة كما أن لها أهميتها في التقييم بعض صفوف المهارة التنظيمية كما ليس معناه أن الاختبارات الموضوعية خالية من العيوب أيضا ، ولما تصنف بغير كبر من البساطة والعدالة ، والى من العيوب .

الوضع في المؤسسات التربوية العربية

على الرغم من أن أغلب المؤسسات التربوية في
البحران القائمة تأخذ بالأساليب الاسماوية
الصدقية جاعلة منها وسيلة لفاية لا زل
الأساليب التربوية العربية تشكل لمسا أصي
بالاساليب النطيدية متخلة منها فاية لا وسيلة :
« .. ولأن العاصي منذ يدخل المدرسة متوجه
إلى الامتحان أكثر مما هو متوجه إلى العلم
منهك للامتحان أكثر مما هو منهك للتعلم » .
ويطول الرمز السوري طاهر عاقل بهذا الصدد:

« من يوبى مدرسته الثانوية أنها مدارس يبر
طيا الامتحان سيطرة تامة ، فيبقى ستهسا
المدرسية ، ويشوه قابها الحقيقية ويقتل روح
الابتكار والافهام في طلابها .. فلا بد لنا من اعمال
النظر في الامتحانات - ولا سيما العامة منها -
وتخليصها والاعمال منها » - ويقول الربى العراقي
محمد جواد وهما بنفسى الصدد : « كذا مشكلة
الامتحانات ان ترفع الى عسوى الازمة في النظام
التربوى العراقي المجرى من الرونة والنوع وحرية
الاختيار .. ولذا كانت التربية القوية تقبل
مسؤولية النظام التعليمي عن اضرار الدراسة
للتلميذ لا التلميذ للمدرسة فالحا له ان يفسد وراء
الحق القبول في المحافظة التربوية فاحسبنا بختار
التلميذ للامتحان » .

المراقب - كريم مناحي الصريفي

مكالوريوس في التربية وعلم النفس



بقلم : عبد الستار فراج

أ ، ب ، ت ، ث ...

وفي القرن الأول من الهجرة جاء نصر بن خاسم
المتوفى سنة ٨٩ هجرة فرب الحروف العربية
على الطريقة التي نسير عليها الآن . وهي أ ،
ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، إلى آخرها ، مراعى
أن تكون الحروف التشابه الرسم متجاورة .

أما الخطيب بن أحمد المتوفى سنة ١٧٥ هـ .
ففي فنه وضعه منهج صحيحه « كتاب الصبح »
رب الحروف على مدارجها ، ولكنه أخر الهزة ،
لأنها تسجل ضمن كالات ، وكان ترتيبه هكذا :
ع ح د خ غ ف ي ز ط ذ ر ه و ا ب م ن و ا ي . وعلى هذا الترتيب
المنهج سار الأزهري المتوفى سنة ٢٧٠ هـ وهو
صاحب كتاب « التهجيد » في اللغة ، كما سار
علي بن سيده المتوفى سنة ٥٨٠ هـ في كتابه « الحكم »
في اللغة .

وعلى طريقة أبجد هوز نجد أن الحروف ٢٨
وعلى طريقة الآن نجد الحروف ٢٩ والسبب في
ذلك أنه في « أبجد هوز » جعلنا الالف المهيوزة
نقوم مقام الهزة والالف الممدودة معا ، أما في
« أ ب ث الخ » فاعبروا أن « أ » هي حرف
يرمز للهزة وحدها ، وهي فلتج ونقسم ونقسم
بالشكلة ثلثي فوها ، ولأن وجب أن يكون لدينا
حرف آخر يرمز لالاف الممدودة ، فلما جعلنا « أ »
أشبهت يرمز للهزة ، وهي عما هذا لا يمكن
الانطلاق بها إلا مع حرف ساكن كالجيم أو الياء
أو الالف ، فاختاروا الالف ، وجعلنا « لا » هي رمز
لالاف الممدودة (أو أن شئت فقلقة الممدودة) ،
ووضعاها بين الالف والياء في آخر الحروف ،
وذلك لأن الالف تقوم مقام الالف الممدودة ، والياء
تقوم مقام الكسرة الممدودة .

■ لا يستطيع أحد أن يمين الزمن الذي وجدت
فيه الإبجدية العربية مجتمعة في « أبجد » هوز .
والذي لا شك فيه أنها كانت في الجاهلية ، وكان
من العرب من يكتب .
وللرواية في منشأ أبجد هوز . . الالف متضاربة
واكثرها أوهام .

وهذه الأبجدية العربية تتفق مع أبجدية
الشعوب السامية في « أبجد » هوز ، حتى
كلمن ، سطر ، قرشت ، وعددها ٢٢ حرفا ،
لير أن الحروف العربية تزيد ستة أحرف ، إذ
فيها الثاء والظاء ، والذال ، والفاء ، والظاء ،
والقاف . فاصبحت للإبجدية العربية لفظ
صالح .

وعلى هذا الترتيب بنى الحساب المصري
حساب الجمل الذي عليه لبني التواريخ العربية .

حساب الجمل

ونظامه هكذا على التوالي : « أبجد هسوز
حتى » ، فالالف = ١ ، والياء = ٢ ، والجيم
= ٣ ، والسمال = ٤ ، ولتنهى إلى اليسار
وساوى ١٠ .

نسم تتوالى المشتقات هكذا على التوالي :
« كلمن سطر » . الكاف = ٢٠ ، واللام = ٣٠ ،
واليم = ٤٠ ، وهكذا إلى أن تجرى الحساب
وساوى ٩٠ .

ثم تبدأ المئات « قرشت لفظ صلع » فالحاف
= ١٠٠ ، والراء = ٢٠٠ ، والقين = ٣٠٠ ،
وهكذا على التوالي إلى القين وحسابها ١٠٠٠ .
لكن القنارية يختلفون في ترتيب معنى الأبجدية ،
ويختلف فيما لذلك حساب الجمل فتدعم . وهذا
هو ترتيبهم « أبجد » هوز ، حتى « كلمن »
صطر ، قرشت ، لفظ ، قض « فهم متفقون
في مواقع ٢٢ حرفا وحسابها ومشتقون في ستة
في الصاد والفاء والسين والشين والظاء والقين .

استحق زكاءك ومعلوماتك ..

١٠ أسئلة .. ومجوائز ١٠٠ دينار

■ يكفي أن نجيب على ثمانية من الأسئلة
المثيرة التالية، أجابة صحيحة، لكي نغور بخازنه.

- ١ - أكبر الحيوانات ولداً هو :
١ - الفيل (٢) الفول (٣) الصوت (٤) وحيد القرن .
- ٢ - اللغة التي نطق بها السيد المسيح ، كانت :
- العبرية (٢) الآرامية (٣) الكنعانية (٤) السريانية .
- ٣ - اذكر ست دول لها حدود مشتركة مع فرنسا ..
- ٤ - رآه الفلاس الذي سبب على سطح القمر قد بقي حذاءً به مصوع من .
- ١ - الخشب (٢) الجلد (٣) الرصاص
في هذه المواد انسب لغطاء ذلك اتركه
واصلح كشيء على سطح القمر ..
- ٥ - لتصل الركبان اتصالاً مثيراً .
١ - بالقطب (٢) بالقطب (٣) بالصدأ
- ٦ - زجاجة مملوءة بالهواء وضعت في التلافة
لفسجرت ، طبعا كان ذلك ؟
- ٧ - ما اسم التبر الذي يحلق بتقديس افعه
التر مما يحلق به أي ببر آخر من أفعال
العالم .. ؟
- ٨ - من هو الطبيب اليوناني القديم الذي بدأ
الطفاضة فاشلا لم ينجح فيها وأصبح من
مشاهيرها والذي يقال أن سبب نجاحه انه
كان يضع في فيه حصوة وينترون على الطفاضة
وهو على هذه الحال .
- ٩ - التنفس بواسطة الانف خير من التنفس
بواسطة الفم ..
- ١ - لأن التنفس بواسطة الفم فاسد
بالكولريين والإنسان (٢) لأن التنفس بواسطة
الانف يضمن تدفئة الهواء وتبنيته قبل
وصوله الى الرئتين .
- ١٠ - اذا قطعت سلك ٩٩٤ سنتيمترا في ٥ ثوان
فكم من الجهدات تطلق في الساعة .

شروط المسابقة

- ١ - ان يرسل بالاجابة كورون المسابقة الفطور في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - نسج اجابتنا على مخطف مطلق واكتب عليه العنوان الذي -
سجلة الرئيس - صندوق البريد ٧٢٨ الكويت مسابقة العدد ١٢٦ ٤
- ٤ - آخر موعد لوصول الاجابة اليها في الكويت هو اليوم الاول من شهر يونيو (حزيران) ١٩٩٦ .
- ٥ - كل خطاب يعلق شرطاً من هذه الشروط عرضاً لان يعمل ولا يدخل عملية الاقتراع على الجواز

المجوائز ١٠٠ دينار

- يسمح الفائزون حوا - ١ دينار كويتي على الوجه
الآتي :
- المجائزة الاولى ٣٠ دينار
المجائزة الثانية ٢٠ دينار .
- ٨ جوائز مالية : قيمتها ٤ دينار ، كل منها ٥
دينار .. وعند تصدّد الإجابات الصحيحة تسمح
المجوائز بطريق الاقتراع



العجم

في المراجع

العربية

بقلم : الدكتور مصطفى جواد

كلية التربية - جامعة بغداد

عاش العالم العربي العربي منه مرة ثلثا ومرة
مجمعا وثلاثة خميسا .

الزط : أيام الصجاج

وكانت أول نقلة للزط إلى العراق في أيام
الصجاج بن يوسف الثقفي الرمح الأخير من القرن
الأول للهجرة أي أوائل القرن السابع للميلاد ،
قال البلاذري : « حدثني روح بن عبد المؤمن ،
قال حدثني يثوب بن الطمرس عن سلام قال :
أتى الصجاج بخلق من زط الهند ، وأصناف ممن
بها من الأمم ، معهم أطولهم وأولادهم وجواميسهم
فأسكنهم بأسافل كسكتر (١) ، قال روح : فقلبوا
على البطيخة وتنازلوا بها ، ثم أتته سوى إليهم
قوم من أثقال السبيد وموالي ياعلة وخولة محمد
بن سلمان بن علي (المباسي) ولهم فئتهم

● ألا كنا في سبيل أن نامل صدور موسوعة
علمية عربية كما بشر به العلامة وليد الحرير
« العربي » ثم نجده بدأ في الأحيان من العام
بعوث لعليلة على النحو الأكاديمي الموسوي
فقد أرات جوابا حسنا لحبيب فاضل من حقيقه
الفجر في العدد ١١٥ من « العربي » ، ولكنه لم
كاف ، فوددت أنام البحث بالرجوع إلى المراجع
العربية أيضا فانها أوى وأوسع تاريخ للجسر
فأقول

اسم الزط :

إن الاسم لسمية عربية للشجر هي « الزط »
بسم الزاي وتشديد الظه ، قال الفهرست أبادي في
القاموس : « الزط بالضم : جبل من الهند صرب
جنته بالنخ والقياس يقتضي فتح مغرب أيضا ،
الواحد زط » . وهذا الجبل أي الشعب قد

(١) كسر على وزن مسكر اسم لمطقة العراق الأوسط بين دجلة والفرات وهي الحرب إلى
الجوب ، وهي اليوم بين لواء الكوت ولسوادناصورية أي لواء الحلق عوجة سى الاسم قديما .

اصحاب الزراعة . والبيضية هم الصباغ ،
الستائيلة هم اصحاب الكون . الزط هم
حلفاء القرط وهم جنسي من السند يقبل بهم
جنان (٢) . ، والظاهر لنا انهم قبائل .

الزط عند السويدي

وقال أبو الحسن السويدي : « وهو جد فتوح
القصم : » « ثم اجتاز الزط عن البطائح وما
كنوا غلبوا عليه مما دون البصرة وما بين البصرة
وواسط ولطعمهم السبيل وسقلمهم الدماء ، وكانوا
خلفاء طليعا كثيرا يافله من ناحية الهند للحد وقع
هناك فتغلوا في بلاد كرمان وخراسان وكرد الاعواز
الى ان صاروا الى هذه الواضع فسكنوها ولغلبوا
عليهم وطعم ارحم واشد باسمهم ، فلزقهم بلاد
خاتكين وجولاء من طريق خراسان (٣) وبلاد عين
زربة من التفر الشامي ، وما يوشك صارت
الجواميس بالشام ولم تكن تعرف هناك ، وقيل
ان يمد الجواميس بالتفر الشامي وسواحل الشام
من جواميس كتبت ليل الهلب ببلاد البصرة والبنات
والطوف فلما قتل يزيد بن المهلب نال يزيد بن
جند الله بن مروان كثيرا منها الى هذه
النواحي (٤) . »

وهذا القول الأخير أقرب الى الصحة من الأول .

الزط عند الطبري

وذكر أبو جعفر الطبري في حوادث سنة ٢٠٥ هـ
= ٨٢٠ م « ولي القامون العباسي عيسى بن يزيد
الطويدي حرب الزط » (١) ، ثم قال في حوادث
سنة ٢١٦ هـ = ٨٣٢ م « وفي هذه السنة وجهه
القصم عبيد بن عتبة في جمادى الآخرة منها
لحرب الزط الذين كانوا قد عاثوا في طريق البصرة
فطردوا فيه الطريق واحتلوا الفلان من الجبال

على قطع الطريق ومباذرة السطلي (٢) بالعمية ،
واما كانت غلاتهم قبل ذلك ان يسألوا التبره
الطيف أو يصيبوا ليرة من أهل البلية
فيتناولوا منها ما أمكنهم اختلاسه . وكان الناس
في بعض أيام القامون قد كملوا الاجيال باسم ،
وانقطع من بغداد جميع ما كان يعمل فيه من
البصرة في السمن . فلما استخلف القصم يافله
(٢١٨ هـ = ٨٣٣ م) تجرد لهم وولي معاوية
رجلا من أهل خراسان يقال له عبيد بن عتبة
وضم اليه من القواد والتجند خلقا ، ولم يمنه
شيئا طلب (٣) ، فرتب بين البطائح وعنده السلام
خيلا مضطرة معلومة (٤) الانساب ، وكانت الجابر
الزط ناهية بمدينة السلام من النهار او اول الليل
وامر عبيلا فاسترهم المار (٥) بالزمن السلام حتى
احتلوا فلم يترك منهم احد ، وقدم بهم الى مدينة
السلام في الزوارق فعمل بعضهم بخاتكين (٦)
وغير سائرهم في عين زربة (٧) والناور (٨) .

وقال ياقوت في القام على هذه المدينة : « قال
الوافدي : « وكما كانت سنة (١٨٠) امر الرشيد
بناء مدينة بين ذربا وحصنها ونصب فيها عدة
من أهل خراسان وغيرهم واطعمهم بها الخليل ثم
لما كانت أيام القصم نقل اليها والي نواحيها
فوما من الزط الذين كانوا قد غلبوا البطائح بين
واسط والبحرة فانقطع أهل التبر بهم » .
وسألي عن الأخير ما يوضح ان الروم في
الرومان قد سبقوهم من هناك .

الزط عند الخوارزمي

وقال أبو عبد الله الخوارزمي في القام على
طبقات الناس بالهند : « الاشراف هم البراهمة
وهم الصياد ، واحدهم برهمي . السودية هم

(١) السلطان بمصر الطليعة ، في هذا العصر ، (٢) سبي من الخلد العربية .

(٣) لما ورد وهو سبعة ، معلومة الانساب « يستعمل لشر ذابها بدعز .

(٤) لانهم كانوا محصورين . المستعذب الطويلة العريضة النخلة من سبني دجلة والفرات ،
المساة « البطائح » .

(٥) لزال من مدن العراق البصرة قرب حضرة ابران .

(٦) سبها « دوح » من روم « وقال « يصفه من نواحي حصينة

(٧) فتوح البلدان « ٢٦٧ طبة المظلة المصرية بالآزهر » .

(٨) مفتاح العلوم « ص ٧٤ » طبة المظلة الشرق بالقاهرة .

(٩) بركة البرم بلواء ديبالي في العراق الحديث (١٠) التنبية والاشراف « ص ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ »

طبة دار السويدي بالقاهرة .

(١١) تاريخ الامم والملوك « ١٠ ، ٢٥٧ » طبة المظلة المسيحية المصرية .

● **التجرب في المراجع العربية**

وأخرجهم بهذا التحية وانصرفوا في سفنهم ثلاثة
إمام ثم غير بهم إلى أجنحة الشرق فدخلوا إلى
منبر بن السعيد فذهب بهم إلى خانين ثم نقلوا إلى
القصر إلى من رتبة غلام عليهم الروح فلجأهم
فلم يفلت منهم أحد (٦) .

والذي يراه انهم سبوا عاصمهم ومقيت منهم بقية
في تلك القراحي . يدل على ذلك ظهور اسمهم في
التاريخ نارات مع جند طريد الدولة سنة (٢٩١)
مع غيره سنة (٢٩١) هـ وقال المستشرق المعاصر
« شابل باتل Ch. Peblat » : « المستشرق
دي غوى - J. de Goeje - بحث في
مأخول فيه ان يتبع هجرات (الفجر) في اسيا
مطرا القراحي احب (الزف) في منطقة البحيرة
التي يحدها اسفلا للفجر المنسحب حاليا في انحاء
العالم » . ويقول دي غوى بعد ايراد الخبر :
« ان تلك هي العصابة الاولى من (الفجر) التي دخلت
عائلة البيزنطية (٩) » . ومن يرى ان منهم من
اتى على اسم الفصم « الزف » ومنهم من تليت
اسماؤهم . وقد طعنا في بعض كتب الادب ان من
وذلك الزف الذين سلكوا العماد وهربوا الفلات
مشروا العرب في البلاد من كان السكك طابا لهم .
الذي يدل على هذا الظاهر بغير

لم أرَ صفتاً مثل صفِّ الرُّطِّ

تَسْمِينُ مِنْهُمْ صَابِرُوا فِي غَمَطٍ

من كل حال جذبه بالشط

کتابخانه ملی ایران

أخو زهير بن حماد بن أبي سلمة

عدد من مر الأوم يوم يوم (٩)

يسكن وما يليها من البصرة واخلطوا السيل و
ورب الخيل في كل سنة من سكان السرد ركض
بالخيل ، فكان الكبير يخرج من عند جيب فيصل
الى المنصم من يوم ... وفي جيب في خمسة
الاف الى بتروندا (١) فالحام طيه حتى سده ،
وسد انهارا اخر كانوا يخلقون منها ويخرجون
فصهرهم من كل وجه وكان من الانهار التي سدها
جيب نهر يقال له العروس ، فلما اخذ عويم
طريقهم حاربهم واصر منهم خمسمائة رجل وقتل
منهم في المعركة ثلاثمائة رجل ، فحرب انقال
الاسرى وبحث برؤوس جميعهم الى باب المنصم ،
ثم اقام جيب بلقاء الزط خمسة عشر يوما فظفر
منهم بثلثي كثير . وكان وليس ازط رجلا يقاتل
به عظيم بن عثمان ، وكان صاحب امره والقائم
بالعرب (سحق) . ومكث جيب يقاتلهم - فيما
يقل - تسعة اشهر (٢) وواصل الفيركي حديثه
فقال : « ثم دخلت سنة عشرين ومائتين . ذكر ما
يلىها من الاحداث : ان ذلك ما كن من دخول جيب
بالزط الى بغداد وظهر اياهم حتى طلبوا منه
الامان فامتنع ، فخرجوا اليه في ثلث النجعة سنة
٢١١ هـ الى انهم آمنوا على معالم واسواقهم وكانت
تدوم فيما ذكر سبعة وعشرين الف ، الا انهم
لاني حشر الف ، وحاصروا جيب سبعة وعشرين
الف انسان بين رجل وامرأة وصبي ، لم يجهل في
السن والقبل يوم حتى نزل الفرحانية (٣) فاحل
سجانه ديتارين ديتارين ، جازره ، والام بها
وما وهبهم في اوزارهم على حيتهم في العرب ،
مهم الوفات ، حتى دخل بهم بغداد يوم عاشوراء
سنة (٢٢٠) والمنصم بالشماسية (٤) في سفينة
قال لها (الزود) () حتى م به الزط على
شبه يظنون بالوفات فكان اولهم بالشمس (٥) ،

(١) ذكر الطبري نفسه أنه نهر يعين مياهه من بحلة .

(٢) تاريخ الأمم والملوك المذکور ١٠٤ : ٣٠٦

٢ من الرشح التي لا تزال تسبب مأساة القدم وذلك بالدر في مواضع المراق ، وهي أوش بين بغداد ونهر دجلة فيها سفار بؤس في الزراعة ومرارة .

٤. صرف اليوم بالملح في مجال الإطعمية لصفة تعداد من الشغل .

٥٠٠

٦٦ امریه کامبختورده سالبد و عمر هاتوسر هانها مرید ما هر هه الوم بالطارمه ی مدرسه

١٧ التواريخ المذكورة ص ٦-٢٠

٨. نجاد، ص ٧١ - ٧٢ من السلسلة العربية ترجمة الدكتور إبراهيم الكيلاني « ولم ينم على مقالة دي خوي ».

١٦ / الكسب في الأدب للمبرد ٣ : ١٤ طبعة المطبعة الأزهرية بالقاهرة ٥ .

ومن نذهب الى ما ذهب اليه المستشرق دي خوي : ان هذه هي الطائفة (٧) الاولى الى البلاد الغربية من الفجر ، فان الطبرى صرح بان الروم افادوا عليهم فاجتاحوهم فلم يفلت منهم احد ، واما الطائفة الثانية فهي طائفة « الفلسي » منهم وبعدها سمي الانجليز هذه الطائفة الى البلاد الغربية Gypsy كما يرى نحن وغيرنا . ولا يرى صلة بين هذا الاسم و Elza كما زعمت خاتمة المعارف البريطانية ، فكان كتاب ثلاثة في حارة الحارث المذكور ايراد ان يصمم المصريين بوصف تاريخية ، على عاداتهم في اختلاق الوصيات ، على الشرقيين . وقد ذكر ياقوت « الفلسي » قال : الفلسي بالضم لم السكون والسكن الكهنة ، واكثر ما يتلفظ به غير اهله بالصاد وهو اسم عجمي .. قال الفليث : الفلسي جبل (٨) بكرمان .. قال الرعني : الفلسي جبل من جبال كرمان مما يلي البحر وسكانه من اليمانية (٩) ثم من الترك بن الموت .. ثم يكونوا في جزيرة العرب على دين العرب للانصراف بالصاد والافراء باليمت والتي وجدت الرحمة في الاسلام وان تطاوت اهلها فليس احد منها بلغ من شيء منها ، فكانها خارجة من الحدود التي يميز بها الانسان من جميع الحيوان كالفيل والتمني الذين جعلوا سببا للامر والامر ، ولان الرحمة وان كانت من نتائج قلب ذي الرحمة ، وذلك في هذه الفطنة التي كلها في الانسان صفات لازمة كالصحة ، فلم اجد في (الفلسي) منها قليلا ولا كثيرا ، فلو اخرجناهم بذلك من حد من حدود الانسان لكان جازما ، ولو جفناهم من جنس ما يصاد ويرعى لا من جنس ما يطرى ويبنى ويؤمر وينهى ، اما ما كان على ما يان لنا وطير واكتشف وشهر : فانه لم يصلح على سياسة سلكي ولا دعوة دواعي ، وعناية عاد ، ولم يحلق بطيورهم وما يحلق بقلوب من يختار للطير والشر والايمن والكفر .. واولما يذكر هذه الامور التي يبتاعها

من (الفلسي) فمثل على انهم لم يكن لهم كبد في جعلية ولا اسلام ديانة يمتدونها ، وليعلم الناس انهم مع هذه الاحوال يقاتلون من بين جميع الناس (على بن ابي طالب) - رضي الله عنه - لا اسلم ديانة ولكن لاير طلب على طريقهم من عظيم قدره ، واستشارهم عند وصاه (١٠) . وقال ياقوت « وقال البشاري : الجبال المذكورة بكرمان : جبال الفلسي (١١) والبلوس والسنون ومن الفلسي ، وجبال الفلسي شمالي البحر .. وقال انها سبعة اجبال وان بها مئلا كثيرا وخسبا ومنزوح وانها منيحة جدا والغالب عليهم النخالة والسرة ونام الفلطة ، فزعمون انهم حرب وهم مفسدون في الارض ، وبين اقاليم الامام مغللة وجبال ليس بها بحر يجري ولا رستاق ولا مدينة مشهورة ، يسكنها الفلطي ، صلبة المسالك .. فرائت عن الطرق والمخرج ما احصيه .. والربها طريق كرمان وكلها حافلة من قوم يقال لهم (الفلسي) يسكنون اليها من جبال لهم بكرمان ، وهم قوم لا خلاق لهم ، وجوهم وخشة (١٢) وقروهم ناسية ، وايهم ناس وجلادة لا يفرقون على احد ، ولا يقننون باخذ المال حتى يتنوع صاحبه ، وكل من ظفروا به لقلوه بالاحجار كما تقتل السميات : يسكنون راسي الرجل ويضمونه على بلاطة ويضربونه بالعملة حتى يندبغ ، وسائقهم لم تطون ذلك ؟ فقالوا : حتى لا تلبس سيوفنا . فلا يفلت احد منهم الا ناديا ، ولهم مكمن وجبال يمتنون بها ، وقتالهم بالقتاب ومعهم سيوف .. وهم اصبر خلق الله على الجوع والعطش ، واكثر زادهم شيء يتخلطونه من النبق (١٣) ويصطونه مثل الجوز يتلون به ، ويدعون الاسلام وهم اشد على المسلمين من الروم والترك . ومن رسمهم انهم اقبا اسودا رجلا حملوه على العذو معهم شترين فرسقا (١٤) حالي القدم جالط الكبد . وهم مع ذلك رجالة لا رغبة لهم في الدواب والركوب

(١) الجبل : المذهب والامة .

(١) أي ما يسمى اليوم « الرحمة »

(٢) جميع البلدان في « الفلسي »

(٢) هذه النسبة مشتركة فيها .

(٣) قال ياقوت في معجمه : « الفلسي » بالسكون واخره صاد مهملة : جبال الفلسي منه في القس المذكور قبل هذا .

(٤) وخشة بالفتح ادل على المسمى من « وخشة » الصلبة الشائعة

(٥) النبق على وزن اكتشف خبر المجرور . (٦) رعاة لمانين كيلوميرا .

كثيف من الديلم والجيل والانس والامراب والارند (والرت) والرجال السبية فقاتلهم وقبضت الوقعة من قتل الرجال القاطنين منهم ، الا اقليل ومن الاحاطة بحريتهم وذراريهم واملاكهم ولكن عصب الدولة ملكهم الاثرة الزارعين والمستورين من اجناس الرعية حتى طينوا تلك النواصب بالعمارات وظهرت تلك الجبال من مرة اولئك الفسدين (٢) ، ونال هذا الخبر من تطارب الامم لسكوبه عز الدين ابن التمر في كتابه الكامل في التاريخ وغيره .

وبعضا من هذا الخبر ان عصب الدولة استعان عليهم بطريق من الرث الاطعماء الذين هاشوا النصب الاسلامي ، واتوا لعدة لطيفة عند المنطقين بالحروب ان يستعينوا على النصب لو الامة بابلقها ، بوسيلة من الوسائل كاختلاف الطيفة والنصب لو بدل اللبنة والطبق ، فملك الفرس او الفرس شبه الكلف الانكليزي «Gypsy» الا اننا نجعل زمن انتقالهم الى اوروبا الى زمن طاعتهم التركية ، اليها ، والفرنسيون يسمونهم Tziganes بلوا وتارة Bobémica فبقا منهم اثم جازوا من يهودية في اوروبا الوسطى وهي ليسهوكسلافيا ، ويسمون فجر اسبكية Gitanos او Gitano وقد

فهمنا انما تحول الفوازيري في مفايح العلوم في الرث : اثم جسي من المسند يقال لهم (جتان) ، وقال الاب اسكاسي صاري الاكرلى القسوى التتور : « ان اسماء الفرس لختلف باختلاف السكك بل لختلف في البلاد الواحدة بحسب مناطقها ، فالفرس يسمون الفرسى مثلا فرد جي وسسيميورمكة (الكافخارسية بوكوباز او كواباز (الكاف فارسية) الى غيرها وذلك باختلاف ولاياتها ومواقعهم الاسلي هو كما قلنا ديار الفرس التي كانت من اراضي الهند عدة طوية .. وعندما ان التغير لطفة تركية الاصل من كوجر (بيجم مثله فارسية) ، وعصافها الرجل لانا سمعنا بعضهم يسمونهم الى اليوم كوجر وذلك في شمالي الموصل ومنهم من يسمونهم التتج (بيجم فارسية) قال

وربما ركبوا الصمنازات (٣) ، وحذني رجل من اهل القرآن وقع في ايديهم قال : اخذوا حرة فيما اخذوا من المسلمين كتبوا فطروا في الاسارى رجلا بقرأ لهم ، فقلت : اتا ، فحطوني الى رئيسهم ، فلما فرأت الكتب فربني وجعل يسألني عن اشياء الى ان قال لي : ما تقول فيما نحن فيه من قطع الطريق وقتل النفس ؟ فقلت : من فعل ذلك استوجب من الله العتاب والمذاب الاليم في الآخرة . فتنسب نفسها عاليا وتقلب الى الارض واصفر وجهه ثم استلقى مع جماعة ، وسعدت بعض التجار يقول انهم لما يستطرون اهل ما يخذونه يتولى انها اموال في مزكاة وانهم محتاجون اليها فاطلها واجب عليهم وحق لهم .

وقال : « وكان اليروصى نرا منهم فقتلهم عصب الدولة حتى افتتحم ، وصعد (٤) لولاء م يعني الفرس - فقتل منهم كثيرا وشردهم ، ولا يزال اياما عند المملكه على فارس (٥) دهان منهم ، كلما ذهب قوم استعاد قوما (٦) » .

وقال ياقوت ' الفرس .. جبال الفرس لغة في الفرس .. وكان عصب الدولة قد قرا اهل الفرس ولكن فيهم مكاية لم يتكلموا احد فيهم وانفى انهم » .

وبعضا كثيرا في هذا الخبر يقول صاحبهم « وشردهم » فالهجرة في العادة تلو الشريد . والصعب في معرفة عصب الدولة لهم انه استعان بالرت الاصليين الذين حافظوا على اسمهم القديم ، وذلك في سنة ٢٥٧ هـ = ٩٦٧ ومئة ٩٦٦ هـ = وهذا التاريخ يوافق ما ذكره الحبيب المعلق للماصل « م » من اثم هم هجروا في ايران سنة ١٠٠٠ بعد الميلاد . ذكر مسكويه في حوادث سنة ٢٥٧ هـ ما يليه ان واليا اهناتريا اسمه ابو علي ابن الفيس اسنولى على كرمسان مدة وشارك الفصوص وصعاليك الفرس والبلوس فحصل فتنة على طول الفرس من جهم سال عظيم (٧) . ثم ذكر في حوادث سنة ٣٦١ انه جرد عليهم قائدا من قواده اسمه جلد بن علي في عسكر

(١) جمع الجواز على وزن المطار اي الفصائل العربية السرية

(٢) اي عصب بعضهم ومن اتجح افلاط مصرنا استنسا : بعد « يسمى بت واستنسا السورد مع انه السورد اي القميد بتضميم للاشياء »

(٣) يبنى منطقة شيراز وما اليها حتى البحر . (٤) عجم المبلغان مائة = الفرس

(٥) لجندب الامم = ٦٠٠ ٢٤٩ = ٢٥٠ . (٦) تطارب الامم = ٦٠٠ ٣٠٠

في سر الكابلي - يعني احمد فكري الشاذلي - :
انه لم يجز في الكلام فجر ولكن اهل مصر يقولون
فجر للخطاة التي يقال لها في ير الحمام (شوك)
وربوسى دغلاء واصولهم فيما قيل من افند (٢١) .

وقيل : « اما نسبة السلف اياهم بيني وبينهم فقد ذكرنا ذلك مع سائر اسماهم وادابهم واخلاقهم في الفهرست المبرور » : ٨٦٥ وما يليها فوهبت في ١٦ صفحة من المحلة المذكورة . وقد ذكرنا سببه لسميهم بالكلوية (في العراق) توافقنا عليها بعد ذلك فعدها الفهرستات في ديار العرب (٢) . « قال : واسطول لهم من كابل (٣) » وقد كان قال : « الموشنة جمع الموشن والموش يلبس (الكاوي) عند العراقيين والنبوي عند النصارى والنجري عند النصارى الماسرين » وبكلمة النجري هو ما يسمى الفرنسيون Boharian (٤) وعن فرهب امر الموشنة في اليمن : التمام بامر الإمام وحيد الناس على الجهاد ونولي الطغاة في خارج الجوامع وهذه الكلمة عند اليمانيين (٥) من التلويح التمام في نفوسهم . . وروي من هذا ان اسماء بنى سليمان وهم هؤلاء القوم عند الادميين من السلف تختلف باختلاف الزمان والامكان فيعرفون اليوم في العراق بالكلوية وفي سورية بالنبور (ذكرنا سببه) وعند العربين بالنجير وعند الطبليين بالفرنسية وعند النبطيين بالقرط الى غيرها (٦) . وفي بغداد يصون الفلام الواقع بالزطري والهاء الموحدة بالزطية وقد قل اسمعالمه . وعند حال مرعي الوكيل دون اطلاق على طائفة الاب انفس التي ذكر انه شرعا في عجلة الفهرست المبرور وهو نقصهما كان سببه : كما ان غشيتي من مفاجاة الموت يشني على نشر هذه التلويحات في (ديارها بطناس) فشرها خير من

جميعها، ويؤكد أن الكاوي أي الفجري جالية تسميته من « الكاوي » نسبة إلى كابل في بلاد الفود أي افغانستان ما ورد في قصيدة شيخ بنو ساسان الصائلك وفودة « النحلان » وهو قوله .

ومن از کمالیست
ومن یلعب بالحق

ومن ينهى عن احكام الله
ومن يجمع بالكتاب
وما الرجع والبره
صوت الكافيه السمر (١)

وقد اشتهر الكاتوبة بالعراق الى الفجر بالانعام
والرعي . وذكر الجاحظ وجز راجل يصف قنينة
الزبيب .

أَيُّ مَن حَقَّتْهُ مُشْتَدَّةٌ
مِنَ الدَّعْوَى وَمِنْ أَلْمَعْدِ
إِذَا تَدْرَسَ عَمَلُهُ الْفَرْدُ (١٧)

وذكر التتالي لابي الحسن ابن سكرة الفاشي
شعرا في وصف قلاع زلي يجر (٩٤) ومن القلوم
اهم استنروا في البلاد القربية بالفناء واوسيقى.
واختتم هذا البحث ببا ذكره بعض القلعة من ان
القصير ذو الفلص مغرب كنج او كوجج الفارسيقوان
التي يجرعون في القلعة الهمة مايران اليوم باسم
(غرشهر) و (غريب لاند) و (غرينل بند)
في صناع الفارابيل ٩٥ .

عبدطفي حواد

١. نعمة لغزب و محمد ب. ١١٣ هـ ١١٤ هـ (١) (٢) المرجع المذكور .

21 ذكرنا هنا أن الاسم الأصلي المأخوذ من اللغة العربية هو

{ الفصحى : جمادى ، ب. ، و حقه. لأن الألف مرس من حد بياء كـ ، الواو ، والعبد ، فسارت الألف عوضاً عن الألف ، فاجتماع الياءين = اليماني = ثمة الشاعر المضطر .

٥ نفعه لفریب ٥ مع ٦ مع ٧ ٥ ٤

١٦١ نسخة الدمع ١٤٠٤ ٣٧٧ طبعة الصاوي بالقاهرة ، والكجاجة ، والصوره

(٧) كتاب الصبر، ص ٥٥، ١٠٧، طبعة عبد السلام محمد حارون،

Δ المساحة، V الحجم، d الكثافة

٩ محمد مهدي (المؤيد في لغة العرب) ١١٢

لقاء لم يكن ..

وعصيت ألاً لكى بسببى
 عمو هذا كان امه . ولم يكن
 أنا يا حبيبى مثلك ومسى
 أنا أنت إذ دعيت ايكلك بسى
 أنا مثلك يا مولاي رفح من شدتى
 أنا مثلك يا مولاي امح من سى
 أنا أنت يا مولاي سبر معلق
 تديك روى لو قلت . هذا
 عمو إذا نعو لبرك دسى
 ألك "لكن لا سبيل وإن يكن"
 رحمك يا مولاي عدك صارغ
 ربي أحاف عليك من شطط الهوى ..
 إنى أجلك أن نجور وأن أرى
 هو حق من برأ الأوى ويرى الهوى
 لن ينهى ما يسا بسببى لن ينهى !

وقعت بعد اليأس ألاً تنق
 في عرفكم أو عرف أهل لطق
 عيبك يا مولاي نعى يستقى
 وإن ذرك إلى سمائك أرغى !
 أو فطره من فصدك حرق
 أو حقه من برهك المأسن
 أهديه من سبر عرب معلق
 نهديك أو برهك صبا دعى
 رخصك إلى أنجيك وأمى
 شذ من مبرع ومشرق
 بالباب فارحم ذلته وترقى
 أنرك تسمع لرحمتك تشفق
 نيتك منك على سبيل معلق
 وروى حجاب من الرقيق الرقى
 أبداً سيقى ما بقيت وما بقى

عائكة الخردجي

كلية التربية - جامعة بغداد



محمّد شعيب

يقلم : محمد كامل حته

تخصّية سعيد العريان ، يحدّد اتجاهه ويشرح فلسفته في الحياة .

إن التزامه هذا التزام هو الذي فرض عليه أن يكون نظره دائماً إلى الإمام ، فلا ينفذه العاصر من المستقبل ، ولا يشده الواقع عن الانطلاق إلى ما هو الأفضل ، ولا يستند به التبع العابرة فتعتمد به عن بلوغ الأمل الكبير ...

ومن ذلك أنه كان يرتفع ما يمكنه من طائفة الناس على الأحقاد وأسباب التصادم والتناطح التي تلح بين الأفراد أو تترها المعاملة بين الناس . ولقد كان في حياته المربكة كثير العناد ، مرفساً لا لون من الخصومات بقدر ما كان يطلق من نجاح وينهض بمسئولية ويتبوأ من صدارة في مختلف مجالات الأدب والسياسة والوظيفة . فما كان يقابل ذلك كله بغير الإغراء أو الإحسان .

نشأته

مع اشتراك عيد الظفر من عام ١٣٢٤ هـ . (١) ، كانت أسرة الشيخ أحمد العريان في مطلة حسن

■ كانت له نفسه الكريمة (٢) :

« يا سر ياريفتي على عدوك حتى تبلغ ، ليست من هذا الناس ، ماتت في الحياة إلا طير سبيل »
بذلك حدثت سعيد العريان نفسه ، وكذلك كان سعيد العريان في حياته حتى بلغ ...

حتى بلغ غاية الوفاء لدينه وأخته ورسائله ، وحتى بلغ غاية الحياة ... حيث وجع إلى ربه مطعنة بفسه ، رغبة عرسية !

ولم يكن سعيد العريان وهو يعيش حياته منطلق طائر السبيل ، رجلاً سلباً متولاً من الحياة متقطعا عن أسبابها ، ولكنه كان طائر الحياة .. باخذ منها ويعطي ، يستمتع بشراؤها ويعوض فراقها ، ويسهم بفكره وقلمه وجهده في تطوير الحياة من حوله وتطبيق رسالة الإنسان على هذه الأرض .

أما شعاره الذي انقذه في الحياة ، شعار طائر السبيل ، فهو الذي جعله ينشئ قيمة الحياة ولا يرفضها كغيره من الناس .. وهذا هو مفتاح

(١) قصة طائر سبيل في كتابه لا سر حولنا : تأليف سعيد العريان

(٢) يوم ٦ ديسمبر ١٩٦٠

العسريين

« وادنى الشيخ من جيب القميص فها يخرج بالشكر ، فقبله والدمع يتفرق بين أهدابه ، والكلمات تحسن في لسانه . وأطال النظر في وجه الوليد فقال : لقد أبطلت طويلا يا بني حتى أدرتني الهرم ، ولكن بك اليوم سعيد ! »
وكان الشيخ حفا جليلا من عظماء الأزهر ، يعقل نسبته بالشيخ الميراث الكبير « حامي الصنيع » كما تسميه بعض المنظومات التي يستفتح بها الصوفية مجالس الذكر والصادقة .
وكان الشيخ أحمد الميراث باقي ديوانه في الأزهر حين تثبيت الثورة العراقية ، فكان من خطباء هذه الثورة وشعرائها . فلما انهارت الثورة طارد أصحاب السلطان كل من اشتركوا فيها ، واضطر الشيخ الى أن يفر من القاهرة لينطلق الطريق الى طنطا على قدميه ، وهو يؤمل شيخ في الستين ..

قال الشيخ وهو يردى ذكره له من هذه الثورة لآبائه سعيد وسنه وقتلته تقارب خمس عشرة سنة .
« ... وأزيت الى دار « القصبي » بطنطا حتى تهرما الفتنة ويخلف الطب ، والشر يترعى بي ، أتوفعه في كل مساء وعشي . وقد استسلم كثير من الثائرين وعصوا بآتمسون الزلزال الى السلطان بالقبوة والندم ، ولكن لم أسلم ولم استسلم ، وأيسر ما أتوفعه اللبح ... »

« كنت على يقين بأن الله لن يسلمني الى شر أبدا ، فقد كنت على مية الخير أعمل بلا غرض ولا حاجة ، فلم يرعني التهديد ولا الأراجاف مسلما امرى الى الله ، وسجوت بنيتي وبراة قصدي ، فقد سلمني الملو ولم أبل شيتا من ديني ولا من ماء وجهي ، واستأثمت في خطا حياة جديدة ، واستبدلت بممودى في الأزهر بمودا آخر في الجامع الأحمدي . »

ودعى القميص هذا الدرس الذي تلقاه من أبيه الشيخ ، وكأه يجمع له فيه خلاصة تجارب عمره الطويل ، ويوجز له فيه آخر وصاياه ...
ولي هذه السبحة الدينية المكافئة لعم تقايله كل أمينا عليها في جميع مراحل حياته ، وكانت « أمدى في كل معركة يخوضها بذخيرة كبيرة من الإيمان بالله ! »



(٢) استقبال أول مولود ذكر للشيخ الكبير الذي قارب المائة من عمره ...

« وعاد الشيخ من المسجد يندب على مساء ، في لسانه كبير وسبيح ، وفي قلبه صلاة قليلة ودماء خاشع . واستقبلته أمته بالبشرى : الله صبي يا أبت ، الله صبي ! »

(٢) من أعمال المحلة الكبرى محافظة الغربية
(٤) كتاب « من حوثنا » تأليف محمد سعيد الميراث

وتخرج العربي في دار العلوم (٩) فيما لا يجازئها وهو أصغر لزماته ستا وأعلام درجة ، وكذلك وشج ضمن أعضاء البعثة « الثانوية » للدراسة في الخارج ، ولكن البعثة التي في ذلك الوقت لأسباب سياسية .

ومن سيد العربان مدرسا بمدرسة شربين الابتدائية . وفي شربين بدأت مرحلة هامة في حياة سيد العربان ، فقد كانت هوايته القراءة ، وبذلك اتاحت له خلواته في شربين - وقد مكث بها سنتين أن يقرأ كتباً كثيرة من أمثال الكتب ، ولذلك كان يقول (١٠) : أن شربين هي مدرستي الحقيقية !

ومن هنا كانت صلة سيد العربان التي لا تنقطع بالكتب ، فأرتأ مؤلفاً وخبيراً في شؤون الطائفة والنشر . وكان قوله : أن شربين هي مدرستي الحقيقية ... ولازم ما كان أول ما يزل في كتابه الله « بسم الله الرحمن الرحيم » اقرأ ... ! فكانت القراءة بذلك - عتدي - أول فصولي الإسلام ! (١١) .

وفي هذه المرحلة يتطلع سيد العربان الناشئة بأسلوب جديد في التربية ، ويصدر مع زميله محمود لهران وأخيه دويدار مجموعة من « القصص المدرسية » كانت فتحة في ألبم الطفل بدم إليه فكلتة من الطوف في أسلوب قصص يوجب إليه القراءة ويربط بالكتاب .

وكان من هذه المجموعة قصة « الرواية الحمراء » التي تتناول فصلاً من تاريخ الثورة المصرية عام ١٩١٩ ، وقد أحدث صدوراً هجبة لدى السلطات فتمت بمصادرة القصة وإلغائها طاماً للثائر في هذه مدرسة الثورة الانتدالية بالقاهرة ، بطشود متموب عن دار التموب الساسي البريطاني !

العربان والرافعي

وفي طكة يتصل سيد العربان بأديب العربيه والإسلام ، الأستاذ مصطفى صادق الرافعي . وتلقى روح بروج ، وبعثت القدر من هذا الكفاء قصه رائعة ...

وكانت بداية اللقاء في غريف سنة ١٩٢٢ حين ذهب إليه العربان في وفد ثلاثة بدعونه للتشراك معهم في جماعة تشاوعاً بطكة في ذلك الوقت باسم

وفي هذه الفترة البائرة حدث للقصي سعيد العربان حادث كان له في حياته أثر عميق ... أنه يوم الأربعاء ١٢ مارس سنة ١٩١٩ يوم اعتدت دار الثورة المصرية فتحت لها في طكة بهيب عاصف ، وكان لها فصحاً وشهداء ...

في ذلك اليوم كان القصي يشارك مع زملائه طبة العهد الإحمدي وغيرهم في مظاهرة صاخبة فأبلى الجنود الإنجليز بوسائل من الرصاص . وشهد القصي مشرات القتلى والنرجعي يتسخطون وحين كتب من هذه المركة بعد لالين عاماً (١٢) يصف أحداثها ويذكر شهداءها - كتب يقول :

« على هذه المنظر بدأ شبابي ، ولا زلت منذ ذلك التاريخ أحس المظرة القذابة التي اندلعت في عروفي بوشة ، جبانة تفضني إلى الثورة تبهذا ، فلا يكاد يبرد دمى أو نظيفه التمثل الحمراء التي ترفاض أمام عيني كلما حاجني الحاسب ... » تلك ذكريات استقرت في وهي القصي ، وظل سمو في وجدته ، وتنفع في روحه ، وقزوه في مراحل حياته بيزاد موصول من مسئولية الطيبة ، ورواثة الثورة واحتمال أعيام الجهاد .

وكان القصي قد ألم حلال القرآن الكريم ، وحظا من المدرسة في المرحلة الأولى ، ثم اتجه إلى المجد الإحمدي بطكة . وكانت في القصي ريادة مبكرة ليست مما يطبقها من في مثل سنة ... أنه ليسجل مراحل الحياة ليبلغ في سنة المبكرة تلك ما يرى أنه جدير بهمة وإرادته ، فهو يابى إلا أن يجمع أربعة أعوام دراسية في عام واحد ، وأنه ليبلغ من ذلك ما يريد ... ولكن بعد أن يبلغ منه الإحمال مبلغاً أوشك أن بطترم عوده التحصيل ... وينظم القس في دار العلوم .

وفي دار العلوم نشبت مواهبه وخاصة في الأدب ، وتكون محاضره التي ألقاها بعنوان « كيف اختار زوجتي » شيئاً جديداً في فكره وأسلوبه ، يثر في محيط الأسائلة والخطاب كثيراً من البطل - يعود الأستاذ الكبير أحمد الزباني في اليوم التالي مبكراً على غير موعده ليستقبل القس العربان على باب دار العلوم وهو يهتف به : أليس لقد امتنشتى يائتي ليلة الأسى بيزاد فكري لم أسمع بملكه طوال حياتي !

(٧) العدد الأول من مجلة الراتة يناير ١٩٥٦

(٨) القصر السابق .

(٩) مجلة « النداء » عدد ٩ مارس ١٩٤٨

(٦) عام ١٩٣٠

ذي نفس إلى ذي نفس ، إذ لم يكن جسدًا إلا
بعض أهله ، أو بعض المحبين به أحباب العامة
بكل زائد عليهم في فن ، أو بعض الزملاء من الوطنين
وكتبه القلوبون ، فلم يكن يجد دمج الصدى الذي
يكتنف له عن نفسه وفاته كما هو في نفوس الناس .
فلما اتصلت أسبابه آخر الأمر ببعض من يستطيع
أن يتحدث اليه عن حديث النفس إلى النفس في
صعق وإخلاص ، بدأ يسلك في فته سبيلا آخر ،
فرب ما كان بعيدا بينه وبين الجماهير ، واتصل
ما كان مغموطا بينه وبينهم ، ورجع إليه الصدى
من البعيد البعيد ، فسبح ما لم يكن يسبح ،
ورأى ما لم يكن يرى ، وأحس ما لم يكن يحس من
حواطف الناس وحواطف نفسه ، فلما بعد جود ،
وسلى بعد تسليك ، وذن في الأذان دين الموسيقى ،
ورب رفيف أثير على القلوب ... ■

وقد اختلف النقاد في أمر هذه القصة التي
صاغها القصر ، قصة الرافعي والعربان ...
فقال البعض : لقد أصبح العربان رافعيًا .

وقال الدكتور طه حسين : لم يصبح العربان
رافعيًا ، ولكنه أصبح صوره الرافعي .
وبالغ آخرون فقالوا : أن الرافعي هو الذي
أصبح غربتيًا !

ومهما يكن من أمر هذا الاختلاف في الرأي ، فإن
هذه القصة التي جمعت بين الرافعي والعربان ،
كان لها أثر عظيم في حياة كل منهما وفي نتاجه
الأدبي ، وهي تؤرخ فصلا مستقلا في تاريخ الأدب
العربي الحديث .

وقد كان وفاة العربان للرافعي بعد وفاته ،
بمثل في كتابه الذي أصدره من « حياة الرافعي »
وفي أبحاثه للمكتبة الرافعية في طبعات متعددة .

★ ★ ★

دعارة الرافعي أدت إلى زواج العربان

وقد تحدثت صحيفة الرافعي والعربان عن تطيل
دعوى رافعي به الرافعي مكان المرأة في حياته
التي قبل أن يتزوج . وقد كان زواجه عن بعد
هو حبه الحقيقي وفراده الوحيد في الحياة ...
وقد كتبت الرافعي معاناة طريقة مع صديقه
التي في هذا المجال ...

« جماعة الثقافة الإسلامية » تدعو فيما تدعو إلى
العمل على إحياء الشهور بمسعى القومية الإسلامية
العربية ... (١)

لم اتصلت بهما إلا سبب حين استعداده
الرافعي لمصنفه بعد اختبارات في مباشرة
لبلغه من العلم والأدب . وكان لهذه الصحبة أثرها
في حياة العربان الشاب المؤمن بعروبه ، المحفك
على أسلحه ، الأصل في فته وأدبه ، فقد أسروا
العربان في صحبة الرافعي بضمت هذه الماني ،
وإرتاد معه أجواءها السامية ، وبذل من يتابعها
الثرة ما شئت له مواهبه وتواضعت له بئول ،
وكان للرافعي - كما يقول العربان - الفضل في أن
سدد خطاه إلى هدف مرسوم ، وجعل كلامه كلام
والأدب إلى غاية ...

وكذلك كان لهذه الصحبة أثرها في حياة الرافعي ،
فقد دخل أدب الرافعي منذ العمل به وقصره سعيد
العربان في طور جديد . كان هذا الأدب من قبل
في طرفة أجماعية وبنيانية من طاعة القراء ، وكان
التجاوب منه مقتصرًا على طائفة قليلة منهم ،
فأصبح من بعد أهدأ متمسكًا بالثقافة والأحاديث ،
متفتحًا عن أجماع طائفة القومية ، وأدع
خصائصه الفنية .

وقد تحدثت سعيد العربان عن هذه الفترة
فقال (١) :

« ... وقد ظل الرافعي صوره بعيدا عن قلوب
كثير من الناس وعقولهم ، لأن أهل بيته طبيعة
الحياة التي يحبوها والحو التي يطمحون فيه ،
كانوا بعيدين من حقيقة النفس العربية المسلمة ،
ولأن الرافعي باعتزله الذي فرصته عليه القطة
التي لطفت ما بينه وبين أصوات الناس جميعا صد
الصبر الباكر ، كان بعيدا كظله بلسانه وقلبه
وظفه وصبره عن الجيل الذي يعيش فيه ، فاعاد
ما بينهما تباعدا تشا في نفسه جوده وفي نفوس
الناس جفوة متباها ، لم تكن القطة من الأصوات
والإهداء سببا لثبات جفوة بقتس لنفسه دنيا
يعيش فيها وحده ، وكانت دنياه تلك التي اختارها
لنفسه مرسومة في كتاب بعد كتاب في حجرة ذات
أربعة جدران ...

« ولم يكن له صديق يلوى إليه كما يلوى كل

(١) كتاب « حياة الرافعي » صفحة ٢٢٦

(١٠) مقدمة كتاب « قصص إسلامية » محارثات كتاب « وحى العلم »

أدبياً معتمداً يا شيخ سعيد ، تكون أنت مؤلفه على ؟
إن أبويه ، لقد سئلتا الخيال فالتسلسل وسيلة
إلى معنى الحقيقة .

.. وعشت لزوماً بهذه الدعاية ولارت بسى
فاختلت القول ، فزاد به الضحك وهو يقول :
وهذه التوبة أيضاً هي فصل من فصول الرواية !
وليت الفتاة بعدها مرتين فتناصت ما كان ،
ولم أسأل بسى عن شيء من غيرها . وبسى زعم
لم جاس الرافض يوماً يقول : « إن بينك وبين
صديقنا الأدب » ج « لشيئاً ! » قلت : ماذا ؟
قال : أحسبه يظن منك على خطيته الآسفة
« ق » ، فله ليعلم أن بينكما عاقلة !

وقال لي حينئذ : « ولم تكن أمنت في داري بعد ؟
أراك كنت مع الرافض أصي في زيارة فلاتة ؟

فوجدت من سؤاله شيئاً ..
وكادت تكون قصة كما أراد الرافض ، ولكني
حسيت أسبابها فقرأت بسى ! »

أما رأي الرافض في سعيد العربيان فتصوره
مسلاته التي تفسرها بمجلة الرسالة بعنوان
« س.أ.ج. » (١٧) وفيها يقول :

« هؤلاء ثلاثة من الأدباء لديهم صفة السذاجة ،
ويحبون المرأة حباً خالفاً بدم رجلها ويؤخر أخرى ،
فلا يقبل إلا أدب ، ولا يزم إلا العمل عزم ..
ثم يتحدث من أولهم « س » وهو سيد العربيان
شعول .

— فلما « س » فرجل تشيخ المسجد ، بكاد
يرى حصر المسجد حيث وضعت الدعاء من الرافض
.. فو دين وتولى ، ما يزال بهما يتقبلي ويتكلمش
ويتزائل حتى يرجع طلالاً في الثلاثين من شهر ..
وهو حائر بئر لا يتجه لشيء من أمر المرأة ، وقد
فقد منها ما يحل وما يحرم ولا جراحة لنفسه عليه ،
فلا جراحة له على الوفيات ، ولا يزين له الشيطان
ورقة منها إلا أكمل منه ، فلن له ثلاثة أبواب
مبتوحة قلبه : لا يفتي الله ، ويتولى على
نفسه ، ويستحي من نفسه . »

العربيان يرثي زوجته

ولقد عرفت سعيد العربيان — قبل أن أفاء —
رأساً من رواد أدب الاطفال فيما أصدر من مجموعته

قال سعيد العربيان (١٧) : صنعت الرافض مرة
إلى زيارة أسرة الآسفة « ق » وهي فتاة ذكية من
أهل الفن والأدب ، وقد ألح عليّ يومئذ بالحفا
شديداً أن أصحبه ، ولم أكن أعلم ما يقصد إليه
بهذه الزيارة إلا أن تكون تسلية يريته

« وكنت في ذلك اليوم صانعا ثغية عذبة في
معنى من معاني التشايب نصير من حال من حال في
تلك الفترة ، ودعيتها إلى الرافض لينظر فيها ،
فلما قرأها طوفاً وجعلها في جيبه ...

... وصيبت الرافض إلى حيث يرد ،
فاستلبت الفتاة وأماها وشاب من قرابتها ، ثم لم
يكد يستقر بنا المجلس ، ولعل الكبار حاثون بنا
بالمطرب في الرأفة ، حتى أخرج الرافض الورقة
من جيبه فدفعها إلى الفتاة ...

ولرات الفتاة الألفية ، ثم رداها إلى الرافض
وهي تلول : « جيلة ! شعر طابق ! »

قال الرافض وهو يشير إلى « بيتنا : أنها
أفيتها ! »

قالت : أيه .. أطابق هو ! »

وقال الرافض : نعم .. ومن أجلك صنع هذه
الألفية !

وعشت فترة صمت ، وصيبت حمرة الطبع
وجه الفتاة ، وتولتني الكهشة حين سمعت فلما
استطعت الكلام ، ونظر الرافض إلى نظرة طويته
لم أهماها ، وكان بين من الحياء اخفاف ما بالفتاة
.. وكانت دعابة لير مألوفة ولا متفردة ، فوفسني
في كثير من الحيرة والارتباك ..

ثم بعثت الفتاة إلى الفرقة الثانية وعادت تحلق
العلوي فادعته إلى ، ثم إلى الرافض ، وانطلقت
مجلسها بجاني .. وعاد المصيرت الوثاق وأهلقين
بين الجماعة وأما صامت في مجلسي لا أأد أهم
ما يصور حولي من حديث !

وجعلت أسأل بسى وأكاد أفسح ليلتها . ترى
مألا حبل الرافض على هذا القول ؟

فلما ألقى المجلس وخرجنا إلى الطريق نظرت
إلى الرافض ملقباً أسأله جلال البر ، فضحك
ملء فيه وهو يقول : قصة طريفة .. لقد عدنا
الطرفة فأنظر في طريقة العمل .. سيكون فضلاً

وتدلت معالم الإنسانية ، ليحطوا هذه الرسالة إلى غاياتها ، مزودين بغير التاريخ وما يحويه من اسباب الهزائم والانتصارات ..

ومن مؤلفاته هذه : قطر الندى ، شجرة الدر ، ست فلسطين ، على باب زويلة ، وقصة « على باب زويلة » هذه نشرت لأول مرة سنة ١٩١٧ قبل ثورة ٢٢ يولية بطبعي سبين ، فكانت كالرغم التوجيهي لاحتات توشك ان تقع ، وكان هذا سببا لاهام مؤلفها بالتوجيه الثوري ، وسمت السلطات المصرية وقتئذ بمصانيرها ، ولكنها رغم ذلك حازت انجازة الاولى لجمع اللغة العربية وكانت اكبر جائزة ادبية في الدولة حتى ذلك التاريخ .

ومن مؤلفاته « رحلات سندباد » التي نالت جائزة الدولة في ادب الاطفال . وسندباد هو اسم المجلة التي كان يرأس تحريرها ، والتي كتبت جيلا من ابناء الامة العربية يؤمنون بعبوديتهم وبوحدة امتهم ووحدتهم ، وكانت مثلا لم يتكرر لما ينبغي ان تكون عليه صحافة النشر في الوطن العربي .

ومن التراث المبهمة في ادب الاطفال كتب القرية الدينية التي ألها وزعيه حسن علوان لتلاميذ المدارس الابتدائية « على نهج جديد وفريد » .

★ ★ ★

العريان والصحافة

وكذلك عرفت سعيد العريان كاتبا صحفيا بصرح لاه في وجه القريف والظفبان ، وبغرض مآزك ادبية وسياسية ، كان يطوي بعضها وهو مؤلف فلا يصح بتقيد الوظيفة ولا بثنيه من النحير مراهبه وعد ولا وعيد ، وكان يطوي بعضها الآخر وهو مبعث من الوظيفة حين يقصده اصحاب السلطان امام امرين عليه ان يكثر احدهما : حرية القلم او قيود الوظيفة ، فكان يكثر حرية القلم ويركض به بالوزارة فير مسوف عليه ..

وكانت أشهر معاركه الصحفية مع اولي الامر في وزارة المعارف ، معركة التسميمت بسوان « ميداجوجيا » ..

في نقابة المعلمين

وشهدت عن كتب جهده الكفائي الدائب حتى

« القصص المصرية » ثم ادبنا نشر في مجلة الرسالة ومجلة الثلاثة القصص القصيرة والقصص الادبية والتاريخية والوانا من النقد الادبي والاجتماعي ، وذلك الوصول النامية التي كتبها عندما امتحن بفقد زوجته ، فراح يترك الصلابة الحزينة التي حزت مشاعر عشرات الآلاف من قرائه في العالم العربي .

في وزارة المعارف

لم كان لقلوبنا الاول في وزارة « المعارف » وكان يعمل وقتئذ بمكتب الوزير . وجمعتا بعد ذلك مجالس في دور بعض الصحف التي كان يعمل بها او كنت اعمل ، وفي مراكز النشاط العربي بالاهرة حيث كان يلتقي المجاهدون الاحرار من ابناء البلاد العربية . ولم تنقطع صفتي به في الفترات التي اقصي فيها عن عمله بالوزارة . حتى لما كتبت واخر عام ١٩٢٩ وقد عاد مدبرا لمكتب الوزير بعتي للعمل معه غلبت . وعند ذلك التاريخ لم نغفر الا مرلين . الاولى حين اقصي الى تالفة صوره وابتدت معه الى « فكر الشيخ » ، والاخرى حين سافرت الى جدة في اعادة مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر هناك .

العريان والمقد العريد

وكذلك عرفت سعيد العريان ادبيا محفيا يندم على عمل ادبي كبير احجم منه الفضول من استاذته ، وذلك حين اخرج « المقد العريد » لأول مرة في طبعة مطبقة مصححة « وقد حاول هذه المحاولة في واحد من اهل التطبيق ثم ارتعدوا جميعا على اطفالهم ، ومن هؤلاء من يعد داسا في الادب العربية منهم الاساطلة الاعلام اصحاب « مختصر البلد » : محمد الططري وعبد الطاقى عمر وعبد العزيز خليل وعبد الحكيم محمد . ولقد هم الرجوع الاستاذ الرصافي شيخ ادبنا المجل مرة ان يسرا المقد لتلاميذه لم تكفي ، انشغالنا من مشقة لصحيحة (١٧) .

العريان والقصة

ثم عرفته من بعد راتبا من رواد القصة التاريخية يجنو فيها لسلموه العميق الاتق صفحات من تاريخ العرب والاسلام ، نصب في عقول قرائها وبعثهم بعشرات تلك الرسالة التي اشرق بها وجه التاريخ

ويسمى ، فقد أدى مهمته وبقي غابته ، ليس
بشيء إذن مثل هذا التهديد والوعيد ..

العربان والأزهر

ولعل أخذ اتصاله على وجه التاريخ ، جهود
المؤسسة في مشروع تجديد الأزهر وتطويره ، حتى
يعود لأداء رسالته في العالم الإسلامي غير متعزل
عن حياة شعوبه ولا محظف من ركب التقدم
العلمي والتطوري ، ويخرج علماء عاملين معتمدين
في الدين ، يجمعون بين الإيمان بالله والثقة بالنفس
وقوة الروح ، كفاية طيبة وعملية ومهنية ، لتأكيد
الصلة بين الدين والحياة ، والربط بين العقيدة
والسلوك ، وتأميل عالم الدين للمشاركة في كل
أسباب النشاط والإنجاز والإبداع والقدرة الطيبة ،
وعالم الدنيا للمشاركة في الدعوة إلى سبيل الله
بالمعنى والحوطة المصنعة (١) .

ولقد تلقى سيد العربان في الأراحل الأولى
تشييد هذا المشروع - بعد أن عين وكيلًا لوزارته
شئون الأزهر - كثيرًا من انتكاس التي ضاها بها
صموده بعد كثير من العير والمصاير ، حتى أفر
الاستقالة من وظيفته وكان قد أرسى دعائم هذا
المشروع العظيم ..

سئل العربان ذات مرة

سئل سيد العربان ذات مرة :
- ما هو الكتاب الذي تأثرت به أكثر من
سواه ؟

فقال : لا أرف في ذلك كتابًا بالذات ..
وذكرني هذا القول بالناظر الألماني جيه ،
حين سئل مثل هذا السؤال فكان جوابه :

- لا أرف كتابًا معينًا له الأثر في حياتي ، كما
لا أرف كتابًا أو شاعرًا معينًا قد أثر في جسمي .
أرى مثل أسد الغابة يقتهم كل حيوان يبعده ، ولا
يذكر أي هذه العيونات هو الذي جعل مور فينيه
خافطًا ، وأبنا الذي جعل أتباعه كالجدد !
وسئل العربان عن شعاره في مقابلة مناهج
الحياة والناس فأجاب :
- كثيرًا ما أتمثل قول التراقي :
وكن رجلاً كالفرنسي يرمسوك ملكه

قام صرح نقابة المعلمين ، لم قام كيان اتحاد المعلمين
العرب الذي كان منطلق الحركات التحررية وعقلها
الواعي في كثير من البلاد العربية ..

وصورة أخرى من ماضية عربية كان بخصوص
حسبها محنة شعبية أوقعت فيها العلم ، وكانت
هناك محاولات للسيطرة على المنظمات الهيبية
ومن بينها نقابة المعلمين والانحراف بها من الخط
القويم . فلما كان عهد المؤنر الثالث للمعلمين
هناك في فبراير ١٩٦١ وجهت الدعوة كالمادة إلى
مفاتيح المعلمين في سائر البلاد العربية . وفشرت
بعباءة المعلمين بالهجرة ابتداء سكرتها العام الأسفل
محمد سعيد العربي . ولكن السفارة رفضت أن
تطلبه لاشارة الدخول ، وطلبت باسم حكومتها
ترشيح مندوب آخر لعضو المؤنر - وأصررت
القبالة وأصر سعيد العربي على السفر بلا
تأشيرة دخول وليكن بمعد ذلك ما يكون ..

وفي مطار بغداد تلقى سعيد «مصحوبًا» من اقرب
إلى قبل منتصف الليل حتى أن له بالدخول
.. وكانت مقافرة في الكلام ، في وقت يتخلف فيه
الصوت أرواح اللوميين العرب بغير حساب .
وكان رئيس الدولة قد شهد جلسة افتتاح
المؤنر صباح ذلك اليوم ، وتحدث حديثًا ..

وفي صباح اليوم التالي استقبل المؤنر مندوب
الجمهورية العربية المتحدة الذي تحدث حديثًا
آخر ، كان له في ملوس المعلمين وقع أحبط المخطط
الرسوم ..

ولكثير الجور والتأثير النظر ..
وفي جلسة المساء شهد المؤنرون رئيس الدولة
بعض لمة الثانية ، ويتقدم لكلام مرة أخرى
فيقول :

« .. إن المعلمين يرسلون إلينا مسلمين في
السلام فيشاولوا صفوفنا ، نستطيع أن نقتحم ..
أن مسعهم .. أن موارهم التراب .. أن يظفر
أناهم من القبان الأكاذ ..

لم أتمد أحيانًا من الشرح بنهاية بقوله :
ودنوا من فوارسهم عظيمًا
لهم يقهر بفارسهم كمينًا
وكان سعيد العربيان جالسًا في مقدمه يستمع

(١) ، المادة الثانية من القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٦١ بشأن أعاده تنظيم الأزهر والهيئات التي

● وانتقل الحديث عن الحقبة التي يعتبها
« فلان » وما آل إليه امره .. وفلان هذا كانت
له موافق من سعيد العربي ، ومن شيوخه
ورملائه .. فلما زاد سعيد العربي على أن دعا له
بالعافية ، وعرف الحديث إلى وجهة أخرى ..
لذلك لست له الحب وظله السمع وقلبه التمس .

● أما الموضوع الثالث والأخير الذي تناولته
الحديث ، فقد كان حول « الصراط العربي » الذي
على سعيد العربي يطمح به ، ويكتب عنه ، ويدعو
إليه في رحلاته المتعددة ما بين طنجة إلى مصر
المغرب إلى الإسكندرية في أقصى الشمال الشرقي
لشبه الأيبس المتوسط . هذه الرحلات التي بدأت
برحلته إلى فلسطين سنة ١٩٢٨ ، ثم تلتها إلى
سوريا ولبنان إلى ليبيا وتونس والجزائر والمغرب .
وفي مدينة طنجة منذ سنوات ، كان سعيد
العربي يتحدث عن هذا الصراط العربي ، الذي
أقام الاستعمار في بعض أجزائه فطمح تطلمت
أصابعها في الجزائر ، وبلدت الأخرى توحدها في
فلسطين .

وعاد سعيد العربي إلى القاهرة ، ليتقدم إلى
الجهات المسؤولة بمشروع الجمعية للصراط العربي
للمعمل على وصل الطريق الذي حاول الاستعمار
منك أكثر من قرن ونصف قرن أن يقطعه ، أبلغ
الأمر بين أبناء الأمة العربية على ساحل البحر
العربي ..

وقيل إن أودع سعيد العربي في تلك الليلة
.. ولم يكن أدنى قلبه الوداع الأخير .. كان آخر
حديثه إلى أن اتصل بفلان وفلان الموصوف على
ما لم من خطرات على الصراط العربي ، الذي
يأمل أن يجتاز في يوم قريب من تنجسة إلى
الإسكندرية ، وقد زالت الفضة التي أطمعها
الاستعمار والصهيونية في فلسطين ..

كان هذا آخر حديثه إلى « .. ولم يكن أدنى وأنا
تودعه إلى تلك تصببه العافية ، أنه كان الوداع
الأخير الذي ليس بعده على هذه الأرض فلان »
رحمك الله يا سعيد والكرم مثواه ، وأبقى في
الطالدين ذكرك . ■■

محمد كامل حته

وزارة التنظيم العالي - القاهرة

ليطحن ، لا يمتيه طحو ولا مر ؟
وسئل من الأمية التي يمتني تعقيتها فقال :
« أن يكون في كل مدينة ، وكل قرية ، وكل حي
وكل بيت .. مكتبة ؟

آخر لقاء بيننا

هذا وإن الحديث عن سعيد العربي لا ينهي
أبعاده ولا تسوق جوانبه في مقال بهذا الحجم له
الجمال ، ولكنها صور من حياة وأفكار من ذكريات ،
حسبي أن أحسها بما كان بيننا من حديث في آخر
لقاء ..

فقد زوره بمسكني المعلمين في القلعة التي كان
يرجع أن يجري في حبها حراقة لم تكن انمو
التي ضرورية عاجلة أو آجلة .. ولكنه القصر الذي
يقول : لكل أجل كتاب ، ثم يدعى تنحيط في
الأسباب .

وكانت جلسة طويلة ، ولكنها على طولها لم
تجاوز ثلاثة موضوعات تنحصر فيها الحديث .

● حدثنا عن رحلته الأخيرة إلى الولايات المتحدة
الأمريكية في أواخر عام ١٩٦٢ بدعوة من منظمة
الاتحاد الدولي للمعلمين . وكان قد زار من قبل
الاتحاد السوفيتي بدعوة من اتحاد الأدباء هناك ،
كما زار بعض البلاد الأوروبية والفرنسية ، وعرف
من قبل ومن بعد إلى معظم البلاد العربية ، فهو
من حواة الرحلة وبصرها من أهم مصادر العلم
والعرف ، ومن أقوى معلومات الشخصية .

وفي إحدى جلسات الاستقبال التي أقيمت له
في بعض بلاد الولايات المتحدة ، وكان يقف في كل
مها حديثا عليه مناقشة - سألته شخص مسئول

« هل ترى أن أخرج مليوني يهودي من إسرائيل ؟
أمر يمكن تحقيقه ، وإلى أين يذهبون ؟
فاجابه سعيد العربي :

« أود أن تذكر أولا حقيقة مليون عربي شردتهم
الصهيونية والاستعمار من وطنهم فلسطين ، ويجب
أن يولدوا إلى أرضهم ولا يعيشوا حياتهم حشردين .
أما أين يذهب مليونان من اليهود اختلوا فلسطين ،
فالأمر جد عسير : إن كل واحد من هؤلاء اليهود
يعمل جوازين من جوازات السفر ، أحدهما من
الدولة التي ينتهي إليها والاخر من إسرائيل ،
فليستفهم كل منهم جواز سفره الأميل !

هل ..

تغيرت الطبيعة البشرية ؟

بقلم : علي أدهم

منذ نشأته بطبيعته ووجه جهوده في الجري
الكام ، طبيعة سكان الجبال تختلف في بعض
صورها عن طبيعة سكان الأودية والسهوب ،
ولتغيرات الطبيعة أو الاجتماعية التي تطرأ على
البيئة أثرها في دفع حركة التقدم أو ترويضها ،
وسواء كانت الطبيعة البشرية قابلة للتغيير
والتقدم أو كانت غير قابلة لها فإن بعض التغيرات
التي تصطبغ منها الزمن قد يكون لها أثرها في
رفع مستوى الحياة التي تعيشها الأفراد ، وحقيقة
أننا نستطيع أن نقطع بأن إزالة العليات القائمة
في طريق الإنسان وتغيير أسباب الحياة له قد
لا يكون لها أثر في تحويل طبيعته إلا أن
لا نستطيع أن نذكر أن التحسن الذي يطرأ على
البيئة يحيد الأفراد الفرص المناسبة للتغيير عن
بعضه ، والظاهر مكتون بواجبه ، ولكن قد نراه ،

■ لكي نقرر أن الطبيعة البشرية قابلة للتغيير
لا بد لنا من الموازنة بين حالة الإنسان في الأزمنة
الطائرة وحالته في العصر الحاضر ، وأحسب أنه
يمكن أن نقرر بوجه عام أن الطبيعة البشرية في
صور مختلفة وبيئات متباينة كانت تعبر عن نفسها
بطرائق متشابهة في جوهرها وسميها ، وأن
الاختلافات في مشيئتها وصورها ، ويمكن أن نستدل
من الآثار التي كشف عنها البحث والتنقيب ، أن
حياة الناس في مصر القديمة ومذتها كانت تشبه
من وجوه كثيرة حياة الناس في المدن الإسلامية ، وأن
طبيعة الأبنسي الثقيل المستر لا تختلف كثيرا عن
طبيعة مثالي العصر الحاضر وصنوبره ، وإذا
جرمنا صغرنا من الانكسبية الخارجية وإزاد
العمالة وجدنا وراءها حياة الإنسان كما كان
يعيش منذ آلاف السنين .

ويقول الفيلسوف البريطاني المعاصر برتراند
راسل Russell في كتابه عن الحرية والتنظيم ،
« أن الذي حزم ناعليون للوح روسيا واضمال
تجبراً ، والحدود التي لعبت التلوج في منور ،
أنه يمكن استناده الى العنابة الإلهية » ولكن

الإنسان يستجيب لآثار البيئة

والإنسان بطبيعة الحال يستجيب لآثار
البيئة ، وهو يؤثر فيها ، ولكنها في الوقت



وليس معنى ذلك أن كرامة التعلب وسيلة
لاطلاق غير ما في الطبيعة البشرية ، أو أن الحياة
الرافعة غير ضرورة لتهديب طبيعة الإنسان ،
للتصاحب التي يصادفها الإنسان في حياته قد
تكون من وسائل شط حتمه وتقوية شخصيته ،
ولكن لهذه المصائب حدا لما جاوزته جارت على
الطبيعة الإنسانية ، وانضاعت فيها النقطة التي
تسم حياتها ، وغلب عليها أمرها ، والآن أتت
لاخلاف في أن الإنسان الذي يحمل في حوه التنجس
الشرفة والظروف الملائمة يكون أقرب إلى الإنسان
النوي من الذي يحمل في كلام القرآن وسنن
الصالح .

ولكن هل يدل هذا على أن الطبيعة الإنسانية
يمكن أن تتحسن وتهذب ؟ أننا لا نستطيع أنكار
أن الطبيعة البشرية تنطوي على أشياء كثيرة منفرة
بليظة ، وهي حليقة لما كنا في كل منطفئ وكل
تبية ، وفي ملومات التاريخ وعطائف الفميص
والروايات والنشيطات والسرحدات وشرطة
الصور المتحركة وسائر مظاهر الحياة الإنسانية في
الماضي والحاضر ، ولكن هناك فريق من المتفائلين
يذهبون إلى أن طبيعة الإنسان ليست طبيعة
شريرة ، ولقد ليس هناك من حاجة إلى محاولة
تغييرها ، ولقد يمكن تعريبها وإرشادها بالتهديب
والتنقيف وتبليشة الظروف المواتية والبيئة
المصالحة . ويرى فريق آخر أن طبيعة الإنسان
الاصيلة غير قابلة للتغيير ، ولقد تعلم الإنسان
أشياء كثيرة ، ويوافق في تهذيب سلوكه المأخوذي ،
ولكن وذاك حال الحضارة وفسدة الثقافة تكمن
بطبيعة الإنسان الاصيلة غير القابلة للتغيير ،
ومسألة حل الطبيعة الإنسانية خير أو شريرة من
المسائل التي طالت شغلت الباحثين وتمايرت فيها
الأراء ، ويتصل هذا الطوائف بمسألة أخرى هامة
وهي مسألة حرية الإرادة ، فهل الإنسان حر في أن
يكيف نفسه حسب مشيئته أو أنه مجبر مطع ؟
وهذه المسألة موضوع خلاف قديم بين أتباع فكرة
حرية الإرادة وأتباع فكرة الجبر ، ويلهبط فريق
من المفكرين إلى أن الإنسان من خلق الظروف ،
ولأنه الوراثية من المسائل المعروفة السليم بها ،

التاريخ يمر في الكرام على الدور التي لعبه
الأطفال أنجلنا لأنه دور يجعلنا نتجرتا بالخير
والعار . ويشير رسل إلى العاملة الطامسة بل
المرقة في القوة التي كان يبعثها الأطفال في
المصانع البريطانية في النصف الثاني من القرن
الثامن عشر والثالث الأول من القرن التاسع عشر ،
فقد كان صبيان الصناعة يدخلون أبواب المصنع
في الساعة الخامسة أو السادسة صباحا ويخادونه
في الساعة السابعة أو الثامنة مساء على أقل
تقدير ، والويل لمن كان يتأخر منهم عن المصعد
المحدد ، أو يقصر في أداء عمله . ويقول رسل أن
الرجال الذين حملوا وفد هذه المصانع كانوا
يشرا مشاركتهم طبيعتهم البشرية . ولا نزاع في
أن مثل هذه الظروف القاسية التي كان يعمل
فيها هؤلاء الأطفال كانت ترك أسوأ الآثار في نفوسهم
التفسر ، وأن تغيير هذه الأحوال السيئة كان له
أكبر في إبعاد أطفال إنجلترا عن العمل النظيف .
والإنسان لا يمكن أن يكون طبيعة في بيئة غير
طبيعية . والمعيب في هذه الحالة أنه ظهر في
الإنجلترا حينذاك اهتمام خاص بالطفولة ، فقام
الأديب البريطاني شارل لامب Charles Lamb
وأخذه ماري بنظم اشعار للأطفال ، وكان ألفيد
ريتولمز Reynolds ، المرموصى المعمر مشغولا
بعمل صور للطفولة البريئة !

ساكنات الغابات باقي في نفوسنا

وعما يشغل الفكر أنه في أصل حياتنا الشخصية المصنوعة الكهنة المصور لا يزال مقيما ساكن الغابات المتأصلة القديم ، يقول الطبيعة ونزاعه المهيبة ، ويرغم الحواجز المصنوعة حوله والكوابح المصنوعة على مقاومته فإنه لا يني يعاقل الظاهر سيطرته . وهو جزء حيوي من جوهر الإنسان ، وهو الذي يحدونا إلى العاطفة على وجودنا ، ويدفعنا إلى محاولة التكيف حسب طبيعتنا البيئة ، ويثر في نفوسنا العاطف الجسدي . ونحن نحس أننا نأكل لبعضنا ، ولكن الواقع أننا نأكل لاشباعهم من داخل نفوسنا . ويبدو نأكل ساكن الغابات القديم في حركات الدفاع عن أنفسنا ، ومحاولة توطيد مكانتنا ، وحرسنا على الجمع والإساءة والتقصيل . وهو الذي يبحث فيها الحرس على أبقا النوع .

إنها الفرائز الكثيرة في نفوسنا والتي نشترك فيها مع الحيوانات الراقية . ولكن يكف من عادية ساكن الغابات الكثير من مواصفات العبياة الاجتماعية والتقاليد الحضارية . وقد أصاب أرسطو في قوله إن سلوك الإنسان دليلا يسيطر عليها العقل . ولكننا في العصر العاصر لسنا والذين لله تامة من سيطرة العقل على التوازن والاحوال والبول والدوافع . وكثير من اتجاهاتنا وميولنا الزية . وبعضها كان دائما فيها سلبا من الزمان ، ولكن تغير الاحوال جعله غير ملائم لعصرنا ، ولكنه يرغم لنسلك لا يزال جزءا من طبيعتنا . وحضارتنا مكونة من افكار ومعتقدات ونظم خدمت الإنسانية في الماضي ، ولكن فيها اليوم ما لم يعد صالحا ، ومن الإجدى على الإنسانية القضاء عليه ، لولا تشبث الإنسان بما ألف من العادات والمعتقدات والنظم والتقاليد .

العادات طبيعتنا الثانية

ويمكن أن نسمي العادات طبيعتنا الثانية ، وطبيعتنا الأولى هي الفرائز التي تأتي إلى القسما

وهذا كله يدل على أن مدى محاولة تصحيح الطبيعة البشرية جد محدود .

الوراثة ليست العامل الوحيد

على أن الوراثة وحدها ليست العامل الوحيد في بناء شخصية الإنسان ، فقد يولد القناصو العقل من آباء عاديين ليس بهم نفس ، وقد يولد أبناء فيزيقيون من آباء ليس لهم نصيب من الامتياز الفكري . وقد لعلم الباحثون تأثير الغذاء والاحوال الطبيعية في نمو الشخصية ، ولكن إذا كان الجسم يؤثر في العقل تأثيرا عظيما فبأن تأثير العقل في الجسم كذلك عظيم ، وقد سئل رسالة جعل البنا ما يسر من الآباء فيكون لها تأثير ملحوظ في جهازنا العصبي ، وقد يصلنا خبر مؤلم فيسبب لنا من الانزعاج ما يشل حركتنا ويهدمنا مشاقتنا . وجيئنا نعرف حالات تقي فيها أناس خناهم من جراء عاطلة قوية الاربها حادثة معالجة .



ساكن الغابات في معونه



أبولون فرانس موري صديق
مؤلفه ساس من الطبيعة
التي هي حاضنة للسر طيبة

أخبارها طيبة أن يصور الناس في حالة العمل ،
ومن خلال الأعمال التي يقومون بها يبرز الجسم
البواضع ويتعرف البواضع ، ويطلق ما يطلقه
سببا لمؤرخهم وحافظا لهم . ومن الواضح أن
الفرع الذي يخلده ويرجعه يجب أن يقوم على
معرفة بالطريقة التي يسير بها الناس ، والاستود
الذي يفكرون به وينصرفون بها لأفلاكه . ولكن
أين يجد المؤرخ هذه المعرفة أن لم يستمدّها من
أعمال طيبة ومن مشاهداته وتجاربته مع الناس
في البيئة التي يعيش بها ، فهل يطبق هذه المعرفة
الخاصة على مشاهدات الطرز المختلفة من المناسبات
الخاصة على القوم الذين مضى بهم الزمن السالف
واحاطت بهم ظروف مختلفة وأحوال غير الأحوال
الحاضرة ؟ أنه لا يستطيع ذلك إلا إذا كان الناس
في الماضي يشبهون الناس في العصر الراهن ، وما
أشدّ غموض التاريخ وانتداه على الفهم لو لم تكن
الطبيعة البشرية ثابتة . ويطلب على الإنسان الآن
أن الطبيعة البشرية لصنع حدّ المؤرخ لم تتغير !
وهو رأى كما قدمت ربما لا يمكن القطع به ،
والمؤرخ بوكه Pouché ، يقول « ما أشدّ النداء
التاريخ على الفهم لو لم تكن الطبيعة قد ظلت
على ما هي عليه » . وهو رأى في سيلة القطع ،
ولكن ربما كان الزاى الذى أيداه أتاول فرانس
Ana ole France فسي تنبيهه المشهور

مزودين بها ولا حيلة لنا في التخلص منها ، وإن كان
في وسعنا إلى حد ما أن نقل من طبيعتها ، ونحفظ
من سلطانها . وتكون العادة من تكرر عمل الشيء ،
والحيلة ملهى بشروط الأعمال التي لا نقاها مفاوضاتها
حتى تصبح لنا عادة ملازمة ، ونحن نكون حركات
عقلية فكرية وعادات جسدية مادية ، وبعد أن
يبدأ على عواطف تكررهما لا نستطيع أن ننظر
عنهما ، وبعد ذلك في مختلف مجالات الحياة
الدينية والسياسية والفكرية ، ومن الأمثال
المشهورة « حكمة جلد الروس » يظهر التثنية ،
والروس في رأى بعض طغاة الأجاس من أصل
لنرى . ولكن هذا يفسد على البشر جميعا ،
فالمعاصرة ليست سوى البطلان الظاهر الذي تكبر
وراءه الطبيعة البشرية البدائية ، وهي طبيعة
بسلال العرف والنظم الاجتماعية ، ولكنها عرضة
من العين إلى العين إلى الأرماد والانتقال ، ولو
استطاع كل إنسان أن ينظر في أعماق نفسه لراى
الجانب المظلم في نفسه خلف الناحية المشرقة
للألمة !

ومن سلاله أبناء الفانات البكر والفران
الموحشة ، وإلى الكثير من طبقات ما لو لم يكن
موجودا لكان خيرا لنا وأجدي طيبا ، وفيما من
الحيول والخواطر ما لو خيرا لنا أخيرا ودقيقتها
لأنفسنا ، وهي نراى ربما كانت ماضية لاجتماعها
السالكين ولكنها صغرة بنا في فروقنا العاصرة .

موقف المؤرخ من الطبيعة البشرية

لما هو موقف المؤرخ من هذه الطبيعة البشرية
التي لا يستطيع أن يثبت في قابليتها للتغير أو
عدم قابليتها له ؟

المؤرخ يتحرى أن يروى قصة جماعات إنسانية
مرت بتجارب إيجابية وسلبية ، وقصة أفراد
عاشوا في هذه المجتمعات والروا فيها وتآثروا بها .
ومعلم التاريخ يحدو حول أخبار بني الإنسان .
والمؤرخ وهو يسبق الحوادث ويربط بعضها ببعض
ليتمكن من بناء القصة التي يروى أحداثها ويرد

(الفاشية الاسبانية) Falangism والشيوعية .
 قد اتاحت الفرصة للكثيرين من الرجال والنساء
 ان يظهروا عن التيات والجدد في احتمال التعذيب
 مثلما اظهره شهاده القرن السادس عشر . وانما
 نستطيع ان نقول ان الاختلافات بين رجال العهد
 القديم ورجال العهد الوسيط ورجال الحديث
 الاختلافات في الظاهر اكثر منها في الحقيقة ، وان
 صورتنا لرجال العهد القديم ورجال العهد
 الوسيط قد توجهت خصائص العاصرين الذين
 كتبوا عنهم (١) .

وقد يعود بقاى ويحدث خلاف بين الفلاسفة
 وطبائى النفس عن الطبيعة البشرية ومشكلة هل
 اصحابها التغيير كولا ، ولكن المؤرخ يترجم حدوده
 بقراء هذا الخلاف ، وقول واجباته هو رواية قصة
 الاناس ، وهو يتحدث عنه مفترضا ان الطبيعة
 البشرية لم تتغير ، او على اقل تقدير لم تتغير
 كثيرا جوهريا يتجاوز حدود معرفته . وهو لا يرى
 متحدا من التسليم بان الطبيعة البشرية في سالف
 العصور هي نفسها الطبيعة البشرية في عصره ،
 وهو يضي في عمله على هذا الاساس ، وكان
 المؤرخ بين Pirenne ، كثيرا ما يقول « الطبيعة
 البشرية في القدي الذي هم المؤرخ لم تتغير » .

كيف يحصل المؤرخون على فهم الطبيعة البشرية

ولكن كيف يحصل المؤرخون على فهم للطبيعة
 البشرية الذى يطبقهم للقيام بمحاولة لتفسير سلوك
 الناس في سالف الايام ؟ انهم يستخلصون فرائضهم
 عن الطبيعة البشرية من موقوفهم على سلوك البشر ،
 لان طابع الناس تتجلى في تصرفاتهم وخراب
 اعمالهم ، فلما يرتكب احد الناس عملا من اعمال
 القسوة فقد تربت في وصفه بالقسوة ، ولكن اذا
 كان هذا دأبه ووكده فالتنا نستطيع ان نشي بان
 القسوة من صفاته الاخلاقية ، وما دام قد صغرت
 عنه اعمال قاسية في الماضي فان المتصور ان تصغر
 عنه اعمال مماثلها في المستقبل . فلذا اتيت الزمن

« حديقه ابيقور » الحرب الى القول ، ولذلك
 حيث يقول « في اعمال موسا اساس من الطبيعة
 البشرية قابلية للتغير اقل مما نكان ، ومنه في
 الواقع مختلف اختلافات قليا من اجدادنا ، ولجل
 ان تتغير اخلاقنا وعواظنا كثيرا اذا بال فاته لا بد
 من تغير الاعضاء التي تصنعها ، وهذا عمل الاجيال ،
 ومشات والوف من السنين كلمة لتعديل بعض
 خصائصنا كعددا ملحوظا » .

وليس هناك تسليم مطلق بان الطبيعة البشرية
 قد ظلت ثابتة بلا تغير ، والفيلسوف المؤرخ
 كولنجود Collingwood ، يرى ان الطبيعة
 البشرية لم تتغير ، وانها لا يسعها الا ان تتغير ،
 وان كل التغيرات في تغير مستمر ، فمثلا تكون
 الطبيعة الانسانية مستتابة من هذا الفانسون
 الشامل ، وعند كولنجود ان الطبيعة البشرية
 ليست على نمط واحد ، وانها متنوعة متعددة
 الانسكال ، وهي تختلف في الزمان اختلافات في
 المكان ، وهي من لم ليست تينا يمكن كتسب
 خصائصه الاساسية دفعة واحدة ، وانما هي شيء
 متغير يستقرم خصائصه بمرور خاصة في حالته
 الخاصة .

ويقول المؤرخ رينيه Renier ، في كتابه عن
 التاريخ (١) هذه ومنهج « ترى المثال ان
 الطبيعة البشرية لم تتغير وان الناس قد تبدلت
 احوالها تما لذلك نتيجة لتتبعنا لنمو الفرد لا يفسو
 مطلقا للمقول ، او ليس حقيقة او غير حقيقة
 ان العهد الكلاسيكي القديم ربما رجال القوياء
 الاخلاق سليمي التية خاصي القوية في تنظيم
 بجهاتهم ، وان رجال العصر الوسيط سواء كانوا
 من القديسين او الفرسان او الصناع - كانوا قديم
 صبرا في قالب واحد ، وان رجال العصر الحديث
 قد اصبحوا طردا متنوعة مفردة الى حد الفوضى ا
 او لم تكن الاجيزة القصية لرجال القرن السادس
 عشر الذين احتملوا التعذيب من اجل الدين مختلفه
 من اجيزة رجال القرن العشرين الذين جعلهم علم
 المعاقلة على الصصة واستعمال الطعرات مرقتين؟
 وقد ورد على ذلك فالفان ان الفاشية والاشيوعية

ويلاحظ ويقدم لنا تعميمات خاطئة ، وعلم النفس الحديث قد كشف النقاب عن كثير من خواص النفس الانسانية وخفاياها ، ولكن اختلافات السلوكيات كغير طمأنينة النفس البازين ليجعل المورخ شديد الاحتياط في الاخذ بتلك التغيرات الحديثة ، ومهما يكن من الامر فلا علاج المورخ على الآراء الحديثة في علم النفس بهذه معلومات قيمة عن النفس الانسانية حينه في اثناء مهنته ، والافتراء من الحق التاريخي الذي يشهده ويعمل على بلوغه .

المتشائمون من المفكرين

والمفكرون المتشائمون مثل الفيلسوف الألماني شوبنهاور ومن لف لفه من المفكرين الاكابر مثل هارتمان وياهنس Bahensen ، يرون ان الطبيعة البشرية غير قابلة للتغير وسيكون بها الاكل ، وكذلك كان رأى شاعرنا الكبير (١) ابي العلاء المروى وهو القائل :

؟ يخدمك ، اخيرا نكارتا كاروليا
في نحو ما نحن فيه ، كانت الامم
والاقبال :

فلا تغفل مع انديا صلاحا
فذلك هو السدى لا يستغاث
وعند شوبنهاور ان الانسان في اعبائه حيوان
فاس وهيجي منحوس ، والعضارة تلجج جباة
وقوم الظلمه ، ولكنه يبدو على حقيقته من العجز
الى العجز حينما يترى نظام المجمع خلال التوراث
والاضرابات .

وموجز القول ان تغير الطبيعة البشرية والقضاء
على ما بها من موارع وحوالز والآلة العروب التي
تهدد البشرية بالقضاء لا زال املا مرجوا وحلما
ينطلق الحكماء المنحون للانسانية الى اصفه .

علي انهم

صدى قلنا هينئذ ذلك ان حكمنا على اختلافه قد
اصاب شائكة الصواب . والانسانية القدرة على
فهم الطبيعة البشرية والسلوك البشري معناه اننا
اصبحنا نحسن التكن بما سيظهره زملانا البشر ،
ويمكن انهاء هذه القدرة بملاحظة الناس في سلوكها
ومختلف تصرفاتها ، وسيسمح الإصلاح على الآثار
الادبية والاسمائية بالإصلاح على التغيرات المختلفة
التي يسبقها علماء النفس .

والانسان بطبيعة الحال يراقب سلوكه الخاص
ظواهر أحداث الحياة ، ويلاحظ كذلك سلوك غيره
من الناس ، ومن حصيلته مراقبته لنفسه وملاحظته
لسلوك غيره تتجمع تجاربه في الحياة ، وتكون
خبرته بالنفس الانسانية . وكلما كان ظله مغربا
كدرها ظميا ، ومثالا ثقافة عالية ، شانه يستطوع
ان يتخلص في احكامه من سلطة افكاره ونزواته ،
وتقرب احكامه من ان تكون موضوعية . وتتفاوت
قدرة الناس في هذا الصدد ، وقد يزدل بعض
الناس معرفة جدسية يصطه أكثر فطنة من غيره في
فهم الاخلاق ووزن الرجال . كما يستطيع الانسان
عن طريق التخييل العاطف ان يضع نفسه في ظروف
ومحالات الناس الذين يحاول فهم مواضعهم
واستبطن دخالهم . والتاريخ بوجه عام يعرض
لنا موكبا من الحوادث البشر ، ويظننا على اصابهم
وتصرفاتهم ، وطربسا الى فهم حوافرهم النفسية
في نفسها فربما في فهم فلسفة المعاصرين لنا .
ومن ان كنا نلجج من المعاصر في فهم الاناس غلبا
كذلك باطلنا على تجارب اسلافنا بمد من حدود
خبرتنا وتوسع افاق تجاربنا ، وسيسهل التعامل
الذي لاحلا باحكامنا ، ولكننا نستطيع ان نقل
من نظرية بيوارزة احكامنا باحكام غيرنا ، ونوطد
للافتنا .

علم النفس كشف النقاب عن خواص الطبيعة البشرية

ولكن هل يستطيع العلم ان يخرجننا من حدود
الذاتية التي تشوب احكامنا ؟ ان العلم يراقب

(١) سبق لي ان اوسعت موقف ابي العلاء من فكرة التقدم والعامه مع شوبنهاور كثير من
ايماعاته في كتابي « بين الفلسفة والادب » .

المرضى النفسيين طريق للهروب من صعوبات الحياة

الوقت الذي بدأت تشعر فيه بالتهاب الرأفة ، وذكرت الرضاة أن أول بوية مرضية حدثت لها عندما جاءت شقيقة زوجها لمعيش مهم لمدة عام كامل . ورات أن زوجها يمر شقيقته أهما بما يزيد عن اهتمام بها .

ولوات جلسات التطيل النفسي وفي خملل هذه الجلسات روت الرضاة قصة حياتها للعد ففقت وألديها وهي طفلة صغيرة ، وكانت هي أصغر أربع شقيقات ، تزوجت شقيقها الكبرى وأطلقها هي وأختها لميشن معا . وذكرت أن طولتها كانت صعبة مع شقيقها الكبرى .

وذكرت الرضاة أنها قابلت زوجها في خملل من الحلات وألها زوجها بعد ذلك لزوجا مسيها . ثم وراحت بأبن منه وبالزوم من ذلك لم يلقرا في لزوجها المسى ، وبعده لزوجا مسميا شريفا ، فهو متعلم البيت .

وقالت أن طفولة زوجها كانت قصة فامه كانت من النوع الشبد المسيطر على زوجها وأبائها ، وأن أحدا منهم لم يكن يستطيع أن يمارسها في أي امر من الأمور .

واشتكت السيدة « س » من أن زوجها يعامل ابنتها معاملة أفضل من معاملته لابنتها الكبرى . لم عدت وذكرت أنه أيضا لا يعطيها الإسم الكامل إلا إذا كانت مريضة ، أما في الأيام العادية فإنه يعاملها كأنها طفلة من آلات البيت تعود على أن يراها في مكثها كل يوم . وقالت أن الحلات

سيدة في الثانية والأربعين من عمرها متزوجة منذ ٢٠ عاما ، أم لثلاثي هم ١٧ سنة ، وطفلة في التاسعة من عمرها .

السيدة ولترمز إلى نفسها بـ « س » فهي هي وجهها الأصفرار ، وهي بعدوا التحول ، طفلة ، يبدو عليها الإضطراب والوجل . أنها تتنقل من طبيب إلى آخر تشكو أذا حدا في الرأفة بها حموا من حين إلى حين .

كل الأطباء الذين لرددت عليهم أجمعوا بعد أن أجروا لها الفحوص الطبية والاشعات والتحاليل المرضية أنها غير مريضة على الإطلاق . ولكن بوبات الرضاة أسررت لها حمها على فترات متقطعة بالزوم من أنها أخفست نفسها إلى زوجها فاسي بحرمها من كل ما لك وطاب من طعام .

لم لقنع هذه السيدة بكلام الأطباء ، كيف لا تكون مريضة وهي تعاني ألما مبرحة نها حمها بين الحين والآخر ألامات تشاك في أنها تعاني من مرض خبيث . وأزدايت حالتها سوما على سوء .

وأخيرا قام أحد الأطباء بتحويلها إلى مركز العلاج النفسي (١) بعد أن تأكد له أنها لا تعاني من أي مرض عسوى وأن هناك احتمالا كبيرا أن يكون مرضها مرضا نفسيا .

زوجي لا يهتم بي !

بدأ المظل النفسي سؤال السيدة « س » من

(١) لعبة هذه الرضاة مستفادة من سجلات مركز أذكر للعلاج النفسي في نيويورك .

الزوجية بينها وبين زوجها على ما يرام ، إلا أنها لاحظت في الفترة الأخيرة أنه بدأ يظفر النساء الأخريات !!

وذكرت المريضة أنها حملت منذ ٦ سنوات لم ترغبت للأجهاض ، وبعد ذلك استولى عليها الخوف من الحمل مرة أخرى ، حتى أنها بعد الإجهاض بعام واحد شعرت بكل أعراض الحمل وعندما ذهبت للطبيب أفصح أن هذه الأعراض كاذبة .

المحلل بصارح المريضة بحالتها

اكتفى المحلل النفسي بهذه المعلومات التي استقاها من مريضته في الجلسات الأولى وشرح لها أنه ما دامت البحوث الطبية المختلفة قد أثبت بشكل قاطع خلوها من الأمراض العضوية التي قد تسبب التهاب الزرارة ، فإن أعراض المرض الذي تشعر به ليست إلا أعراضاً نفسية تنتجها لكي تجذب اهتمام زوجها بها .

وطالب المحلل من مريضته أن تحاول إحصار زوجها في جلسة من الجلسات ، ورفض الزوج أن يحضر إلى المركز النفسي .

واستمرت جلسات التحليل النفسي ، وبدأت المريضة تشعر بالثقة تنمو بينها وبين المحلل وبعد مرور ٦ أسابيع ذكرت لأول مرة أن زوجها الذي تحدثت عنه أنها هو في الحقيقة الزوج الذي باتقنه لها .

وأنها حصلت على الطلاق من زوجها السابق بعد أن أحببت زوجها الحالي ، ولكن هذا الحب الجديد لسائل بعد عامين من زواجها .

وقد كانت قد ذكرت للمحلل النفسي أن زوجها يفرق في معاملة أبنائها بتفضيل الفتاة على الولد ، وأذا بها تعود لتزيد معنى أكثر فرة وضوحاً فتقول أن الزوج يعامل ابنه بقسوة شديدة ، وأنه يرغب مناقشة أي أمر من أمور تربية أبنائهما معاً ، ويصحبها المحلل النفسي أن تحاول أن تتألف زوجها في كل هذه الأمور بصراحة على أن تنهر الوقت المناسب لذلك .

شفاء سريع

لم تلبث ٨ أسابيع إلا وبدأت حالة السيدة

« س » تتحسن تحسناً ملحوظاً ، وبدأت الصلابة لم تهاجها طوال هذه الفترة ، وذلك بالرغم من أنها قد دخلت من « الرجيم » القاسي الذي كانت تتبعه في غذائها . اكتسبت ثقة في نفسها وفسالت كمحلل النفساني الذي يشرف على علاجها أنها قد فكرت جيداً في كل ظروف حياتها وأنها تؤمن بأن مرضها لم يكن إلا ظاهرة تعالج عن طريقها أن تسترد مظهر زوجها وأن اكتسب اهتمامه .

وفي آخر جلسة من جلسات العلاج قالت أنها أصبحت لا تخاف من أن تثير عن رأيها زوجها بشأن تربية أولادها ، وأن زوجها قد بدأ يهتم بآرائها ويقنع بها ، بل أن اهتمامها بها قد ازداد وأنهما قد اتفقا على أن يقوموا بتوثيق زواجهما النفسي والزواج زواجاً دينياً .

وبعد مرور عام بالمصير العمل مركز أدلر للعلاج النفسي بالمريضة « س » ليحرق من حالتها، فوجد أنها تعيش في سعادة تامة مع زوجها ، وأن أمورهما قد استقرت بعد أن استمادت المريضة نفسها في نفسها ، وبدأت تواجه مشاكلها بواقعية بدلاً من الهروب منها عن طريق المرض الوهمي .

وحالة المريضة « س » حالة شائعة فكثيراً ما تؤدي الحالات النفسية الضعيفة إلى الشعور بأعراض معينة دون أن يكون هناك في الحقيقة أي مرض عضوي ، ويسمى الأطباء النفسيون هذه الحالات بـ « Somatic Reactions » وتكون من أمراض المعدة ، أو الجهاز التنفسي ، أو الصداع أو أمراض كسر أو أمراض أخرى كثيرة ، ويطلقون على طبيب النفس طبيباً ، ومن مستشفى النفس مستشفى ، يهبطون الفصوص والتعاطيل التي تسبب كلها عن أن اهتمامهم بـ « س » تماماً ، ولكن بالرغم من هذا فالمرضى لا يفهمون ، ويؤنبون لها جميع من حين إلى حين ويحتار الطبيب ويعي بأن الشفاء قد كتب عليه . وهو لا يعلم أنه يشكو من المرض أنها يجد لنفسه طريقاً للهروب من مواجهة المشاكل التي تقابلها في حياته .

وفي الحقيقة أن شفاء مثل هذه الحالات ليس عند الطبيب النفسي أو الجراح ولكن عند الطبيب النفسي كما رأينا في حالة السيدة « س » .



ريشارد نيكسون

بقلم: هنري نصيف

■ كانت أمه تريد له أن يصبح واعظ في الكنيسة أو عازما على الأرم

أما أبوه فلم يكن يهتم بماذا يكون ابنه عندما يكبر ، فقدر ما كان يهتم أن يسمع هذا الابن ، فقد كان الأب آمبا لأسماء المراهة ولا الكتابة ، فلم يكن لهذا الأب أم لرعاها في طعولته ولا أب يسمى به . فقد فقدتهما طفلا ونشأ يتيما ..

ولعل شعور الأب باعتقاده السلي التظيم ، هو الذي كان يدفعه دائما الى الاهتمام باعطاء ابنه ما حرم هو منه !

خجول بسيط جاد في حديثه ، يكره الاسواق ويهتق الفنون !

وربما كان يهده عن الاسواق ويهده الى الجده دائما في مناقشاته وفي خلافاته مع الناس ، وشعوره بالخجل منهم في كثير من الاحيان من بين الاسباب المبكرة التي أخرت فوزه بمصعب الرئاسة لعاني سنوات كاملة ..

فقد وشبهه الحزب الجمهوري الذي يسمى اليه لانتخابات الرئاسة لأول مرة في عام ١٩٦٠ ، عندما كان نائبا للرئيس الأمريكي السابق دوايت ايزنهاور . وبمات الحركة الانتخابية بين المرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون ومرشح الحزب الديمقراطي جون فيزجيرالد كينيدي John Fitzgerald Kennedy ، وكانت معركة حامية ، رجعت فيها كلمة نيكسون في أكثر من مناسبة ، وفي أكثر من ولاية ، وكان من الممكن أن يبور المرشح الجمهوري على منافسه لولا ذلك اليوم الذي ظهر فيه الانسان في مجادلة طويّة في التلفزيون أمام الشعب الأمريكي كله !

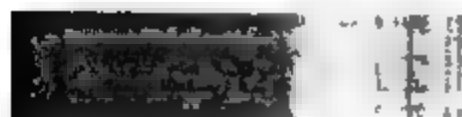
ولما هو فقد كان يريد أن يصبح مهندسا .. وكان مثله الأعلى هو سائق القطار الذي يجري على الخط المزدحم بين مدينتي لوس انجلوس وسان دييغو ، بولاية كاليفورنيا .. وكان يحد في عصر الظلمة وهي قاعدة من بيده ، اظلمت موسيقى سمعها في حياته .

ولكن لم تكن الآلة التي تدفع القاطرة هي سبب اختياره لهذه المهنة ، وإنما حبه للسر .. فقد كان يرى الناس وهم ينتظرون القطار على المحطة ، ثم يختلون فيه ، ليظهروا مرة أخرى من بواطه يفرحون بأبديهم لوديعهم ، ولا يثبت القطار أن يتحرك من المحطة متحدا ببولاد السعداء الذين سيرون العالم .. فاحب القطار ، واحب الرجل الذي يفرقه ، وأعطى لوالده أصبح مهندسا مثله !

رجل خجول

انه ريشارد نيكسون ، الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية .. رجل

• مثلُ من التاريخ يُقَرَّبُ للرَّجُلِ ،
يكونُ فقيراً أبيضاً .
وعبر نايرو في ذكره .



في السَّخِّحِ يَكُونُ ،
فإذا بِرَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ ،
وكلَّ ذِكْرٍ بِالْمُشَابَرَةِ ،
والعَظْمُ الَّذِي لَا يَكُنْ .



اعتادوا أكبر ما سوف أقوله واهتماماً أقل ما
كنت أبدو عليه اتقاد حديثي للناخبين . وكانت
النتيجة أنني خسرت الحركة » .

الطريق إلى القمة

من هو نيكسون ، وما هي قصته ، وكيف
ارتقى السلم الطويل إلى القمة ؟

ولد ريتشارد ميلهوس نيكسون Richard
Milhous Nixon ، في بلدة ذراعية تسمى
بانسجار القويمون ، أسماها يوريا ليندا « Yvonne
Linda » ، وهي تبعد حوالي خمسين كيلو مترا
عن مدينة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا
الأمريكية ، من أبوين من أصل إيرلندي ، وهو
تقي أكبر أبناء الأسرة النجدة . أما أمه « هانا »
Hannah ، فكانت سيدة متديدة ، تؤمن بمذهب
الكويكرز Quakers ، أو الوجانين ، الذين
يرفضون أمام ذكر اسم الرب ، وأما أبوه فقد
كان نائبا للكنيسة اليهودية Methodist ، أو

فقد بدأ نيكسون متديدا مهنودا ، بينما بدأ
متأله مبتلدا شاعرا وحيويا ..

وقد كلفته هذه المفارقة كثيرا من الأصوات التي
كان من الممكن أن نعلمه إلى البيت الأبيض
الأمريكي ، هذا المنصب الذي ظل يقطع إليه دائما
منذ ذلك الوقت الذي خسر فيه معركة الرئاسة
« بفارغ شعرة » منذ عشر سنوات . فقد فاز
متأله كيني بالقبلة فضيلة من أصوات
الناخبين .

فمثل نيكسون في كتابه الأزمات الست
« Six Crises » ، الذي وصفه فيه هزيمة
في عام ١٩٦٠ : « لقد غيت بالجوهر خلال حملتي
الانتخابية ، أكثر من منابتي بالقلم .. ووجهت

اولادها أيضا .. كانت تكنى دائما بـ"مريم"
ولم يخبرهم .. اما الميراث فكانت تتركه للاب !
حدث يوما ان جاء شقيق ذلك الصغر الى البيت
ممتع الوجه ، فلقبه شقيقه اللقي بـ"مريم" بقوله :
« ملا حدث ! »

فقال بصوت يرتجف : « لقد شاهدتني امي
وقال لي ملا شيئا ما كان يجب ان افعله ، ارجوك
ان تتوسل اليها ان تفرني ، فلما لا افوز على
احتمال تقربها !! فارجوك الا تدعها تتحدث
الي ! »

هكذا كانت « ملا » .. وهكذا كان حديثها
الهادئ والغريب لاولادها القوي الرا على موسم
من الميراث !

وظل الحال كذلك الى ان نزلت الكارثة
بالأسرة ..

كارثة قتل بالأسرة

يروي ليكنون في حديثه للصفي الإنجليزي
كينيث هاريس « Kenneth Harris » : انشاء
عملته الانتحارية في العام الماضي ، قبل انتخابه
بشهر قليلة ، تفاصيل تلك التجربة الالهية التي
عرفت لها اسمة قال : « اصيب شقيق الاكبر
هارولد « بالسل الزئوي ، ففكرت امنا انني
ارجونا ، حيث اختلف بعيدا عن جو كاليفورنيا
الرطب . وهناك دخلتني المستشفى للعلاج ،
وبقيت بقاته طنين كاملين نظرو الطعام لتزلاء
الغذاء ، وتسل الأرض ، حتى تستطيع ان تمول
بعضها وتطبخ جزءا من مولات العلاج ، التي
اصطرت والى في النهاية الى بيع جزء من الأرض
التي كان متجره قائما عليها ، لكي يتمكن من
سدائها ..

« ولكن شاء القدر أيضا ان يصاب شقيقي
الاصغر « آوول » بالالتهاب السحائي والسبل
الزئوي ، في وقت واحد ، خلال ليلة امنا مع
هارولد في لوزونا ، وما هي الا بضعة ايام حتى
كل المسكين قد طارق الحياة .

« وكانت صدمة قاسية عليا ، وطى امنا ،
التي ما لبت ان حدثت هي وهارولد ، ولم يكن

النظامية ، ولكنه ما لبت ان احتل مذهب روجيه
بعد زواجه منها !

وكان الاب فلانكا يملك مستقلا صغيرا للكتابة ،
يجمع مضمونه على عربة صغيرة ، ويخرج بها الى
السوق ليبيعه . ولكنه ما لبت ان اكتشف ان
دخله من هذه التجارة لا يكفي لمفلات أسرته الكيرة ،
فباع البيت ، واشترى محلا للبقالة ، ومطعة
لتزويد السيارات بالترول في بلدة صغيرة تدعى
ويتير Whittier ، وهي اليوم صاحبة حسن
سواحى لوس انجليس لمرية بمحرم اليكما
واصحاب الملايين في كاليفورنيا .

طفولة « ديك »

اما ذلك الصغر ، كما اسمته امه ، فقد كان
يلعب الى احدى المدارس الحكومية في البلدة
الصغيرة ، ويلقى كل اوقات فراغه في متجر
والده ، يعاونه في البيع ، وفي تزويد سيارات
الناس بالترول ، حتى عندما كبر وانضم
بالمدرسة الثانوية .

وتعلم « ديك » العزف على الاورغن ، وكانت امه
وجده المجهول للذهاب الى الكنيسة وترقبانه
وهو يحرق الترابيم أثناء الصلاة ..

كانت أسرة فقيرة ولكنها كانت سعيدة .. الام
هانا لصغر من يومها في سابعة مبكرة من الصباح ،
لنعد الطائر التي سيبسها الاب في متجره ،
والابناء يلعبون الى المدرسة ، لم يعودوا الى
البيت في المساء ، حيث ينظرهم عمل آخر عند
صغار الزراعيين ، الذين كانوا في حاجة دائما الى
ابد تساعدهم في زرع الأرض وحصدتها وجني
محصولها ، مقابل بضعة دولارات يعاونون بها
اسرهم على مجابهة احياء الحياة ..

القوى من الميراث

كل الهدوء يسود حياة الأسرة ، باستثناء
لك تلك اللحظات التي يفقد فيها الاب اعصابه فيهرب
احد ايمانه لانه اخفا او اساء التصرف . اما الام
فلم تكن مثل زوجها .. الا كانت تتمتع بقدره
محبة في السيطرة على اعصابها ، فلم تصرف

الخارجي ، فكانوا في وجهه وعبروه بالخطاطم والبيض ..

وحملته إحدى زياراته إلى الاتحاد السوفيتي حيث التقى مع غروشوف رئيس وزراء روسيا حينذاك في معركة كلامية حادة في القسم المخصص لعرض أدوات الطبخ نظير عرض الأمريكي الذي أقيم في موسكو عام ١٩٥٩ ، وسيت « يا بياضه الطبخ » .

وفعال ميروا موقفه أمام ليرة الرئيس السوفيتي : « لم استطع الكوت ، فلما لا احتل الوفوف موقف الكترج ، لقد علمت من فريق الكرة في المدرسة ، أننا لكي نصيب الهدف ونلوز ، فلا بد أن نرفض الهزيمة ! »

ولقد رفض بيكون الهزيمة دائما ، ورفضها في عام ١٩٦٠ عندما خسر معركة الرئاسة ، ورفضها بعد ذلك في عام ١٩٦٢ عندما هزم في انتخابات حاكم ولاية كاليفورنيا أمام امرأة .. لم رفضها قبل ذلك في عام ١٩٥٢ عندما لاقت سمعته الأسن فانيوه بقبول أموال من أحد كبار رجال الأعمال في ولاية كاليفورنيا ، وعندما سمع إزنهاور بالهمة الموجهة إلى الرجل الذي اختاره نالما له في الأسطوانات ، أسرع إليه بقطعه . ولكن بيكون صعدا أكد له إزنهاور أن اسمه نال في بطاقة الترشيع ، وأنه حتمه به !

حتى عندما أتم تعليمه الثانوي في المدرسة الحكومية بويتر وصادفته بعض الطيات في طريق التحاقه بكلية الحقوق ، رفض أن يستلم وصم من دراسة القانون ، ورفض ٢٥٠ كيلو مترا ليتحق بجامعة بورت كلوفينا ..

أحسن خطيب

لقد تعلم أن التكلم المستمر هو الطريق الوحيد للتجاح ، فالكلام ونفوق في المناقشات التي كانت تلام في مدرسته أثناء دراسته الثانوية ، حتى فاز بقب أحسن خطيب بين شباب بلدته . وكان تربيته التي عند تخرجه من المدرسة في عام ١٩٢٢ ، فحصل على منحة دراسية .. ولولا تفوقه لما استطاع أن يدرس الحقوق أو أن يلتحق بأي جامعة على الإطلاق ، فقد كانت الأزمسة

أخي قد شفى بعد من مرضه ، ولكننا كنا نعلم أن يطارفه هذا الداء اللعين ..

مات هارولد

« ولي صباح يوم بارد ، وكانت صحة هارولد قد بدأت تتحسن ، جاء إلى برجوني أن اصطحه إلى المدينة لأنه يريد أن يشرى حديقة لمانا ، واختار لها خلافا كيرنيايا ، وفي طريق عودتنا إلى البيت مررنا بالمدرسة ليرى أصدقائه ، وتركته مع زملائه بعض الوقت ، وفجأة وقبل انقضاء خمس عشرة دقيقة على وصولنا ، جاء أحد المدرسين مبرولا ليقول لي : « يجب أن نعود إلى البيت فوراً ، فقد مات شقيقك هارولد ! »

« ولقي والدي الخبر بشجاعة تير الإعجاب ، وأنني لا أذكر حتى اليوم ما قالته أمي في جازة أخى ! » من الصعب في بعض الأحيان أن يفهم الإنسان إرادة الله ، ولكننا جميعا نعلم أن هناك طريقا وسعه الله لنا .. وسيكون لنا الطير في نهاية ..

أجمل شيء في حياتي !

يقول بيكون : « قد لا أكون في مثل سلبية واستكانة والدي ، ولقد لا أكون مؤمنا تماما بملسيتها ، ولكن شجاعتها وقهرها على الصبر ، واحتمال الشدائد .. كل هذه الصفات كانت أجمل شيء عرفت في حياتي ، وقد كان لها أكبر الأثر في نفسي خلال المنعبد والأزمات التي مرت بي ، وسيكون لها دائما هذا الأثر في مستقبل حياتي ..

وما أثار الأزمات التي عاشها بيكون ، في طفولته وصباه وشبابه لم في حياته بعد أن انضم مبداً السياسة .. فقد لمب بيكون دوراً هاماً في الحكم أكثر من أي نائب رئيس سابق عندما أصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية بالنيابة أثناء اشتداد وفاة الرئيس على الرئيس الأسبق إزنهاور في أواخر ١٩٥٥ و ١٩٥٦ و ١٩٥٧ .

لم زار ما يزيد على سنين يلدا في وقت لم تكن علاقات أمريكا طيبة بقول الصائم

حب من النظرة الاولى

كانت فتاة صغيرة تدعى بات وأيان Pat Ryan ولد فوجيه بها المصالح الشاب وهي تهرب الى بلده هونغ في احد أيام الشمس الباردة ، لتصل مدينته ..

وهموها له قبل ان يراها ، وراح اصداؤه يمدون يدها مخلصين .. حتى جاء اليوم الذي تم فيه اللقاء .. وكان حباً من النظرة الاولى .. ولم يضيّع بيكون وقته ، إذ ما كان اللقاء الثاني بينهما يتم حتى اقترب منها وهي في المهدى فلا .. « بات يا عزيزي .. قد لا نعلم ذلك ولكن سوف ازوجك ! » .

وانقضت ثلاث سنوات على هذا الوعد الذي قطعه بيكون على نفسه قبل ان يحتفل الاثنان بزواجهما في شهر يونيو من عام ١٩٦٠ .. على طريقة الرجاين او ال كوبرز ..

ولي شقة صغيرة فوق جراج للسيارات ، بمدينة هونغ ، اقام الزوجان ، واستمر في مدينته ، هي في التدريس ، وهو في النظر في قضايا الناس الذين لم يكن حكمهم من الزواج كبيراً ! فلقد كانا في حاجة الى كل سنت لتسد نفقات هذه الأسرة الجديدة .. ولكن العرب لم تترك الزوجين الشابين ينعمان بالعيشة في ضيقهم الضيق ، إذ سرعان ما دخلت الولايات المتحدة الأمريكية العرب المالية الثانية واستمدى بيكون للخدمة العسكرية ، فالتحق بالبحرية برتبة ملازم ، وما لبث ان ارسل الى ظهر إحدى البوارج العربية الى مكان ما في المحيط الهندي ..

كتاب التاريخ

وتحدث بيكون عن اشهر التي كانت تتنازع ، وهو يستطع ليعرض لملح هذه الحرب عيول : « لقد كان من الممكن ان اكور اول المارصين لدخول الحرب بفضل تعاليم مطبخي .. فولا تاتري بتاريخ بلدي .. فقد اعدتني جدتي كتاباً لتاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، عندما كنت صبياً في الرابعة عشرة ، وفرانه عروفاً ، وناثرت بها قرات .. وكان لهذا الكتاب تأثير الاثر في نفسي ، فقد ادركت منه

الاقتصادية لسود العالم في ذلك الوقت من الثلاثينيات ولم يكن ممكناً ابداً ان يجد الشباب نفقات تعليمه عند احد من ابيه الاقربين ..

وعكف « ديك » على الدراسة ، فراح يواصل ليله بنهاره ، فيعبر في الصباح ويعمل في المساء .. فحصل الاطبال في الطاقم وراح الصصف في الشوارع ، حتى تخرج في عام ١٩٦٧ ، ونال شهادة الحقوق بمرتبة الشرف ..

وكان اول المهنيين له انه وجده الصبور التي جازت عليها السابح والتمتعين في ذلك الوقت .. لقد قطعت المراتب المسافة الطويلة من كاليفورنيا الى بورت كارولينا وقضتها ثلاثة ايام وخمس ايام كيلومتر بالسيرة لكي يتحصن « ديك » في يوم نخرجه ، وقد أصبح محامياً .

قضايا القضي

وعاد بيكون الى هونغ في مسقط رأسه بولاية كاليفورنيا بعد ان فشلت محاولاته للحصول على وظيفة حكومية في بورتوريك .. عاد ليعمل في مكتب يدبره محاميان كيران ، هما وتجمرت Winger وويلي Bewley ، وكان من اقدم مكاتب المحاماة في البلدة التي لم يكن يزيد اعداد سكانها على ٢٥ ألف نسمة في ذلك الوقت .. وفي هذا المكتب تلقى خبرته الاولى في المحاماة وهو انها كانت بعيدة كل البعد عن القضايا التي تسمى لو انه لراعى فيها ، فقد استنوا اليه قضايا القتل .. !

ويصف بيكون شعوره خلال هذه الفترة من حياته العملية فيقول : « لقد افاج لي محلي الجديد فرصة التعرف على مشاكل العلاقات الإنسانية .. »

وهي ذلك الوقت ، لم يكن بيكون يفكر في السياسة ، لا لانه يكرها ، ولكن لانه كان مشغولاً بسبب آخر لا يستألفه السامعين بصفة .. كان مشغولاً بقلبه وبالعبء الجديد الذي سيطر على كل تفكيره .. حب المرأة التي أصبحت فيما بعد زوجة له ..

الذي كان مدرسا بمدرسة هويتز الثانوية ، ثم أصبح فيما بعد مدرسا للتعليم بولاية كاليفورنيا وقت ثورة الشباب الجمهوري . ولكن دكتور احتذر من قبول الترشيح ، מפعلا منه الاكاديمي على خوض ميدان السياسة ، الا انه لم ينس وهو يودع أعضاء اللجنة ، ان يرشح لهم للجنة من تلاميذه القدامى بمدرسة هويتز . . ولم يكن هذا الشكيد سوى ريتشارد نيكسون . .

وفي مساء هذا اليوم دار حديث طويل بين نيكسون وزوجته في شنتهما الصغيرة فوق حراج السيارات في هويتز . . وفي نهاية الحديث قالت الزوجة بقت : « من حق الرجل ان يتخذ القرار الذي يتناسبه في الحياة ، وعلى الزوجة ان تساهم هذا القرار وتؤيده » .

وكان هذا اليوم هو بداية الطريق الطويل الذي اوصله الى البيت الابيض الأمريكي . .

هذا هو نيكسون الذي تولى رئاسة الجمهورية الأمريكية في الخامسة والخمسين من عمره . .

لقد ابرأت له امه ان يصبح سياسيا ، فأصبح محطيا . . واراد له ابوه ان ينظم فأصبح رئيسا للجمهورية .

★ ★ ★

لذكر له ما يذكره بحسبه رجل لا يوق في امته ، ولا به انه كان جديرا بذلك . نقول ذلك ولا لباي ما يكون من امه فيما يتصل بشرفنا العربي .

منبر نصيف

الخطر الذي تتعرض له بلادي لا يقيه في منزلها . »

هذه لغة مربية لعيلة ريتشارد نيكسون الطفل والمطامير الشاب والزوج السيد واللازم في البحرية الأمريكية . . الرجل الذي كان من الممكن ان يظل محطيا من أشهر المحطيين في أمريكا لولا تدخل القدر ليوجه اليه دعوة لادته الى المسرح السياسي لأول مرة . .

كان ذلك في عام ١٩٤٥ ، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وعودته الى بيته وامرته وبغله ، عندما قامت حملة بترميمها فريق من أعضاء الحزب الجمهوري الشبان ، ضد معتزلي السياسة في الجمهوريين القدامى في الحزب ، في محاولة لتتايه دايم وتثبيت انماهم بين صفوف الحزب الجمهوري .

دعوة للاشتغال بالسياسة

وكان هدف هذه الحملة الرئيسي هو البحث عن نداء جديدة ووجه جديدة لقيادة الحزب وتوحيد صفوفه . وكان ان الد رعاة الحملة لجنة تضم مائة عضو منهم ، دورتها اختيار الرجال المناسبين لترشيح انفسهم لانتخابات الكونجرس الأمريكي عن ولاية كاليفورنيا ، وشطت اللجنة في بعولها ودراساتها لشخصية كل من انضم من المواطنين الراغبين لهذه الانتخابات ، وعجرت في النهاية بنتيجة عامة ، وهي ان الرجل الوحيد الذي يمكن الانطلاق على ترشيحه هو والتر ديكستر

● يروي عن الشاعر حافظ ابراهيم انه كان يلقي بعض قصائده في حفل كبير . وفي اثناء القاء القصيدة نهى حمار نهيقا عاليا ، فسكت حافظ . وقال احد المعاصرين : اسمعنا يا حافظ . فاستار حافظ الى ناحية النهيق وقال : بعد ان يسكت حماره الزميل ؟

● في الاوتيس ، قالت السيدة للشباب : شكرا لك يا سيدتي على تمتازك لي من مقعدك . فرد الشاب قائلا : المعفو يا سيدتي . . انما اردت ان ابرهن لعطرتك على كذب الذين يقولون اننا لا نقوم الا بالفتيات الجميلات فقط !

بقلم:

أسمى طوبى

الاديب

هَلْ هُوَ مَلِكُ الْأُمَّةِ ... وَالتَّارِيخُ ؟

■ لست أدري من ذا الذي قال ان
الاديب ملك الأمة اول قائل ، ولكنى
أسمى لو ان القائل كان فصل بين الاديب
الحى والاديب الميت فظري حال كليهما
وحده ..

ان الاديب الحى سيد نفسه .. يعطى
للمفكرين أو الذين يريدون بحث أعمق
حياته ما يشاء .. ويضع عنهم ما يشاء
.. يحاسبهم اذا أمروا عليه .. ويكتب
بنفسه فيصيح لهم ما يشاء أو رادوا أو
نصروا ..

أما الاديب الميت فمحنه لا معلن من أمر
نفسها شئ .. مبيش حقدًا حاتمًا
وتعرض السكاكين فيها ولا من يحج أو
يحرص ..

ان الاديب الذى يريد ان يكون ملكًا للأمة
بعد وفاته هو ذا الذى يكتب طرقاته ويضمنها
أمراره لنشر بعد موته .. أما ذلك الذى لا يخل
فكأنما قال صراحة ان أسرارها هى ملكه .. وأنها
يجب ان تذهب مع الى قبره .. وإرادة الميت
نحرم دائمًا ..

ان الذى نقس الى هذا الأمر الى رايه الكتاب

الكثرة التى تنزل الى الأسواق ، فتنبش أسرار
الاديب بعد موته .. وتشرح تصرفاته الخاصة
ونفسها أمام عيون القراء مستورة وراء الكتابات
.. « الاديب ملك الأمة » ..

ولقد نشر الباحثون بين آثار « م » الادبية
على منه رسالة لرمزية أرسلت اليها من اديبه
تستكشفها .. قريبًا واجتنب .. وسروا بما شروا
عليه لأنه يؤلف كتابا يجلب القراء ويضمن أرائها
جيدًا .. ولكنهم فضلوا يومئذ استشارة فيلسوف
الجيل المرحوم أحمد لطفى السيد ..

وقال أبو الجامعة : لا .. قالوا : لماذا ؟ قال :
ان أسرار « م » هى أسرارها الخاصة .. وحى
من كتبوا هذه الرسائل لها لم يعد لهم الحق في
التصرف بها ..

قالوا : يا استاذنا .. ولكنك رجل مستير
سبق عصره بطمس عينه ..

قال بطرم : جلد مؤامرة على سر امرأة وكفر ..
قالوا : ولكن للتاريخ ..

قال : ومن الذى جعلكم على التاريخ أوصياء
في هذا ..

حجة أخرى يسوقونها

ان أصحاب الراى القائل ان الاديب ملك الأمة
أو ملك قرائه يستنون الى حجة أخرى هى ان
الكتاب شيا يتأثر إنتاجه بحياته الخاصة .. أى
أنه ينتج إنتاجًا ميتًا أو رقيقًا .. عاطفيا أو فطريا
.. حسب الانسبات التى يكون فيها وقت الإنتاج
.. ومن حق من يقرؤون ان يعرفوا كيف كانت
حياته عندما أنتج هذا الكتاب أو ذلك ..

وأصحاب هذا الراى يريدون ان يتأثر القارئ
لا بالكتاب .. ولكن بمن كتبه .. أنهم يشعرون
الحكمة القائلة « انظر الى ما قبل لا الى من قال »
.. أو طالع ما بين يديك مجردًا من كل المؤثرات
ليكون تأثره أنت ببقائه ما قرأت من حكمه أو
عاطفه .. ولا تدع حياة صاحب القول : حيا أو
ميتا ، تؤثر فيه ..

نبش جثث الموتى

ولست أدري من أين جلبنا هذه الشهية ..
بعدة نبش جثة الميت من قبرها لم وضعها على
المنرحة وقرض السكاكين فيها .. بينما نحن لم
نقرض هذه السكاكين وصاحب الجثة « م » يستطيع

لها جاتنام الغرب .

ان المؤلف في الغرب ان يكتب الكتاب عن حياة الاديب الخاصة مايقعون . وقد اخرجوا قبل ايام لائل كتاب من مدام دوستايل de Saint ومشافها الذين لموت في احضانهم .

ولكن من يظنون خطو الغرب في هذا المصاير ينسون فرق ما بين غرب وشرق ، ان الاديب الذي يعيش حياته مكتوفة هناك لا يميل من مباله حيا .. فهو لا يصره اي شيء يخال عنه ميا .. لمدام دوستايل مثلا عاشت حياتها مكتوفة لا تتودع .. كانت في الاربعين من عمرها تعانى على رؤوس الاشهاد شابا في الثانية والعشرين من عمره ، الى غير ذلك مما هو معروف عنها .. ولكتور هوجو Hugo ، صاحب البؤساء ، ترك زوجته واولاده وعاش مع مدام دوريه .. ولا ملكت سارا في جنازتها حارس الراسي يتلاعب الهواء بشعوره البؤساء وولف بنيتل التعللى عند سرها . ان ادباء هؤلاء لم يبالوا ما يقوله الناس عنهم وهم احياء ، فاحرى بهم ان لا يبالوا ذلك وهم اموات .. انهم ليس لهم اسرار تضى عندما يكتب الكتاب عنهم ، لان كل مصاصيمهم يعرفون كيف عاشوا .

ولقد عرفنا نحن العرب في فترة من التاريخ شيئا كهذا . كان عندما ادباء وشعراء باخرون بمحافلهم .. فبشار بن برد مثلا ، كان في معظم اشعاره يفاخر بالفسق والجور ، وهو قتل تلك الفسقة اللعاجة بسبب فجوره .. وهو بن ابي ربيعة عاش في ازليائه وفاخر بها .. هؤلاء واعمالهم لم يشبههم ما كتب الناس عنهم الا ليس في حياتهم اسرار او فضائح لم يفاخروا هم بها .

ولكن حالتنا اليوم غير حال ذلك الزمان ، فمحيطنا العربي الآن في دور البناء ، ونحن بحاجة الى كل خلابة ومفاخرنا لتساعدنا على التهورى . وليس من الغر ان نحكى الفضائح والمخاريق من اعدائنا على سمعهم نشأ ليسينها ونظفها . واذكر الادباء واخص الادبيات ، قولنا لائل انى لا يبرى احد اى حرب قامت بين عقل الواحدية منهم وظلها .. واى جهاد جاهدت وتضحيات بها ضحت لتبقى على اهرام الناس لها حيلة .. ثم هي لموت فيجهد من يمتدح على قنسى القدس نفسها في راح للموت جرمة .

وقالوا ان الاديب ملك التاريخ

ولا اعلم من القى قالها ايضا ولكننا نبدو غريبة على معنى .. ترى ماذا يصم التاريخ من حياة اديب .. حياته الخاصة ؟

هـب ان دى موبسان de Maupassant هـب مات مجنونا حقا ، وهو كين مضطرب الاعصاب حقا .. وآخر مصاب بالصرع الى غير ذلك .. صاذا بصر التاريخ ان لا تكتشف حياتهم الخاصة ما دام اتناجم بين بصر التاريخ بصفك الى خزان الادب نروا لبيد ؟

لم هـب ان القول الذي قالوه حق ، وان الاديب هو ملك التاريخ ، فهل كل من حمل قلما ليكتب فن ادبي ميت هو مؤرخ ؟

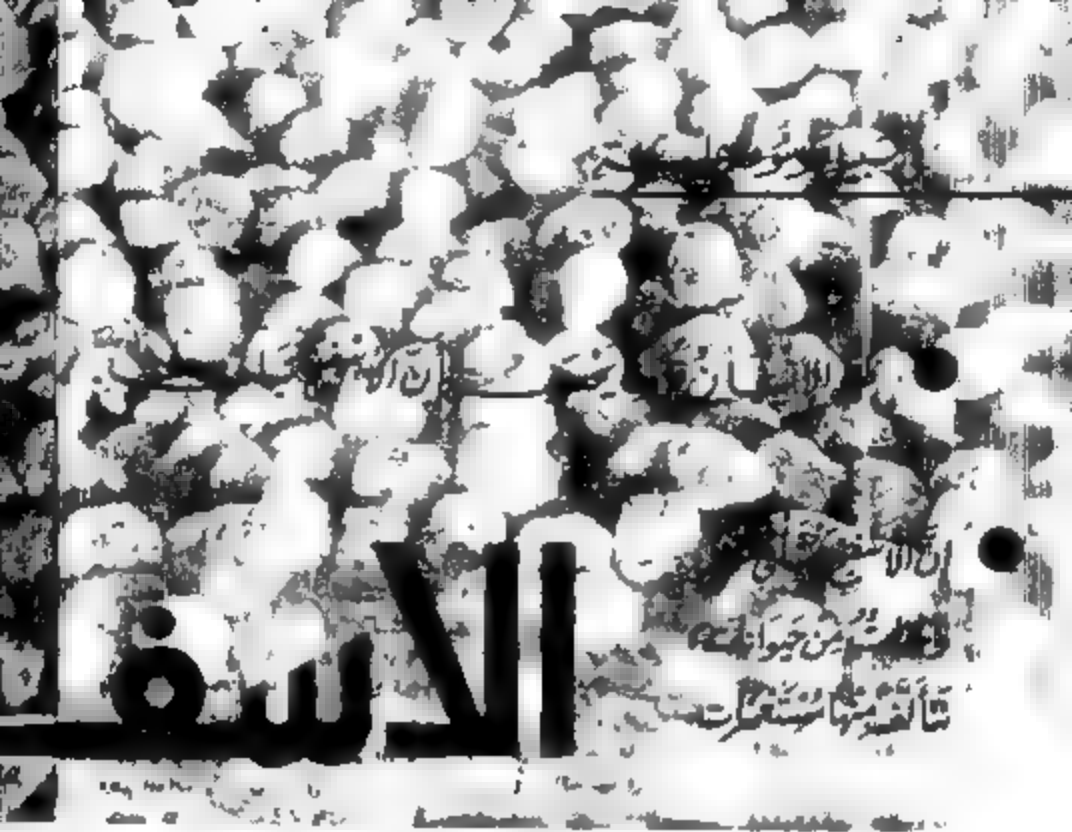
ان للمؤرخين صفات خاصة بهم وحدهم اولها واعمالها التحقيق .. ولي كلما قرأته من دى موبسان او من او غيرها لم اجد كتابا واحدا قابل اطباء هذا الاديب الرضى او ذلك الفصح وعلم منهم بدقة نوع الرضى والرافعة .. واستقصى عن شئون الكتاب ما خفى منها وما ظهر . فاين دقة المؤرخ الباحث في هؤلاء .

لم ان التجرد عن كل هوى هو الصفة الثانية التي تلازم المؤرخ .. والمطلب الثاني ان هذه الصفات واحتالها التي اعوزت المناسحين كانت امام عيني لطفي السيد ، عندما جاءوه ، وقد وجدوا في ماله رسالة حب فاصروا لمسلطوها ، وعندما طال لهم ومن جعلهم اوصياء على التاريخ في مثل هذا ..

ان ابن باقوت صاحب المعاجم الثلاثة الشهيرة وهي معجم البلدان .. ومعجم الشعراء .. ومعجم الادباء ، وكل معجم من هذه مكون من عشرة مجلدات .. ففي حياته يسر من ملأ الى اخر على حماره .. ويام في خان بقل مدينة بترلها .. وسحب ودقق في كل كلمة قبل ان يكتبها في معاجمه ..

وهرودونى Herodotus ابو التاريخ كان ايام الفارسية يتنقل من قطر الى آخر على جواده برا .. وفي التراكيب الشراعية سحرا .. وبعد البعث والاستعداد يكتب « هذا ما رايته بعيني وامي » او يكتب « هذا ما اراه ولكن قيل لي عنه »

شعور نواحه المؤرخ ونديقه .



بقلم الدكتور أحمد زكي

حتى لا يكون فيها موضع لإزيد منه ،
ثم هو سترع الماء منها سهوله واكتمال ،
حتى لا تكاد تبقى منه قطرة .

وهكذا صنع الانسان واسفاد من
الاسفج من يوم عرفه . فان شئبه
استخدمه كوب ماء . وان شاء استعمله
فرشة دهان ، وان شاء فليشر سائل
على سطح ، او رقع زائغ منه منه ، وان
شاء ففى غسل ما لا يريد له خدشا في
مكتب او مطبخ او حمام ، او سيارة ،
وشئون كثيرة أخرى في الصاعات بعدة
عن مالوف الناس .

والسبب في ذلك ما به من مقام
عديدة مختلفه المسالك .

■ ماذا يصنع الصبي لو انك أعطته
قطعه صغيرة من اسفنج ؟

اغلب الظن انه يقوم بيمسها في الماء ،
ثم يخرجها منه ، ثم هو يمصرها لينخرج
منها ماؤها ، ثم هو يعود بها الى الماء ،
ثم يعود الى مصرها وهكذا دواليك . وهو
في كل هذا مستمتع بما يصنع . ان
الصبي من دابة توسيع خبرته باختبار
اشياء هذه الأرض ، وهو يجد في كل
حبره جديدة متعة ، بكرها فيبعد فيها
لذة اللعب .

والاسفجة هي المادة الوحيدة النشاته
من مواد الأرض التي يتوصل بها الانسان
الى مثل هذه الغاية ، يعطيها الماء فنشره

• إِنَّهُ حَيَوَانٌ لَا يَتَقَيُّ مِنْهُ لَيْدِكٌ
بَعْدَ تَحْمِيزِهِ، غَيْرَ حَيْكَلِيٍّ.

• الْأَسْفَنُجُ أَسْفَلُ حَيَوَانٍ، وَلَكِنَّهُ يَجْرِي حَيَاةً كَامِلَةً،
كَاتِّمَالِ حَيَاةِ الْإِنْسَانِ، كَوَلَايَسٍ لَمْ تُبَايَعِ الْمُنْطَرِقَةُ.

• الْأَسْفَنُجُ يَتَكَاثَرُ
وَيُسْتَنْجَخُ الذُّكْرُ
وَتُخْرَجُ الْأُنثَى.

سفنج

شعبة الإسفنجيات

والإسفنج يؤلف شعبة من الحيوانات
Phylum تعرف علمياً باسم *Porefera* أي
حاملة المسام . ويسمى بالإسفنجيات
Sponges ، وهي تسمى أحف
وبعضتها العربية « الإسفنج » أحداها
مما أحده سائر الفئات الأوروسية ، من
اللغة الإغريقية والرومانية .
والإسفنج ، من حيث أنه شعبة ، هو
يسمى إلى طوائف Classes . وأحياناً
إلى أنواع

الإسفنج حيوان لا نبات

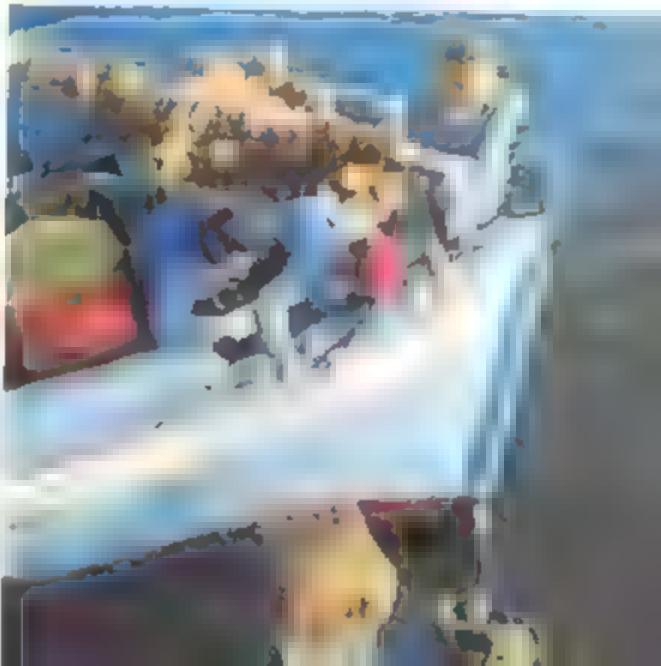
وقلنا أن الإسفنج يؤلف شعبة من

الحيوانات . ونعجب الغاري من أن
الإسفنج حيوان . وسيفتح عجبنا
ونعجب انده بما يقبول إذا قلنا أن
الحيوان الذي كان بالإسفنج وهو حي
قد ذهب . وأن الذي بقي منه لنا إنما
هو هيكله . والغاري ، يعجب لأنه لا يد
علم أن الإسفنج يوجد في قاع البحر
شبيهاً لا بحركه . وأد لا يحرك فأمره
ما يظن أنه ساف . فاسكون هو الصفة
الأولى للسفنج . وقد ظل ذلك أناس إلى
عام ١٧٦٥ ، ففي هذا العام كتف
العالم البريطاني « إلز » John Ellis
عن صفة هذا الكائن الحي الحيوانه
أول كتف .

وستنصح صفة الإسفنج الحيوانه
من وصف تركباً وحدة من وحدته .



عدد مجموعة من الصور ثابتة بعد التمر ١١ ماخذها ، في السواحل التونسية ، موضح كيف يجري
سوق هذه الصاغة ، صاغة الأسفج في هذا البلد العربي القديم ، وهنا في هذه الصورة الأولى
نلاحظ كيف استعد لظفسي - يوسف - أبو - بن - بحدته هو ليس سائما من بعد الحدث ، لم
حمله بدمية في حركة التفرار ، لأنه استمر بها في مرة ، الأسفج ، وهو حين قول ظهور الأسفج
مداي ، عسمة يكون هو وسطه بفضة الإحسد ، وهو في الماء ، يستطيع أن يلقى في الماء صاغة ، وقد
جد صاغة ليس سود حمر منظر انطباع والأغرى في العوض وراء الأسفج في البحار التونسية .



هذا المظلي التونسي قد ألغى من
جمع ما جمع من الأسفج بعد
حالا خاصة بصل إلى رجسأل
السفينة فملحوا من ذلك أن المظلي
يريد الصعود ، فسدوا ما جمع
من الأسفج الذي انقلب الماء
: أتوا المظلي على الصعود ،
وهو خرج من الماء ، وقد رأى
أحواله قد شروا الأسفج على
سطح السفينة ليخلصوه ، وفرد
جمع الأسفج بعد من يوافق لي
فأرسى في ستة أشهر .



شخص يحمل ثمرة "الاصح قره" لثقبه من حيا غرويه فلا نك اصح
 حه دله ٢١ قر

حس ددان الويسار وسط ١٩٩١ من قطع اصح بشار ما يات سكله



الاسفنج يعيش في مستعمرات ولكن مستعمرة هيكل مشترك

وقلنا الوحدة الاسفنجية . ولا ند ان هذا التصير اوحى للقاريء ان الاسفنج يعيش وحدة الى جانب وحدة الى جانب اخرى ، وانها وحدات تحيا معا في مستعمرة لها هيكل صلب مشترك .
بمسكها هي التي تعرفه .

والاسفنجيات تعيش اعلمها في المياه السطحة للبحار والمحيطات ، والقليل في المياه العذبة .

وهياكل الاسفنجيات لها اشكال عدة ، بعضها المتماثل ، ومنها غير المتماثل وهو الذي يتفرع ويتمدد .

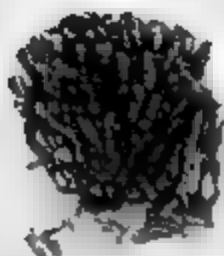
والهياكل منها ما يتكون من المادة الحرة ، وهي هنا كربونات الكالسيوم ، او من السلكا silica اي اكسيد السيليوم ، او من المادة البروتينية الحامدة المسماة اسفنجين spongin وهي المادة التي تبقى في الاسفنج عندما نصل الى انبساط بعد تصفحه ونسميها الاسفنج ، وما هي الا هيكل لبعض طوائفه .

تركيب وحدة اسفنجية

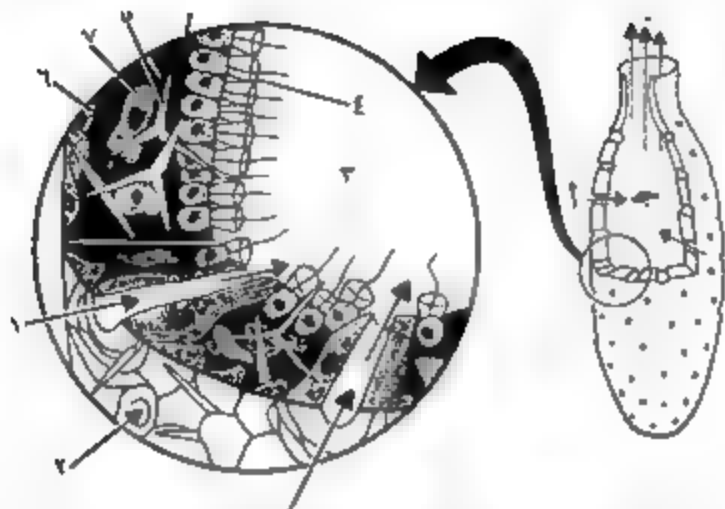
وبدا بالصورة الانصاحية المشورة اعلى الصفحة المرافقة ، والحدود الابن منها يمثل الوحدة الاسفنجية البسيطة ان لها شكل الدورق . وان نطأها في الرسم تقاطع هي مسام يدخل منها الماء الى جوف الوحدة متحملا بالكثير الذي هو غذاء الاسفنج ، وكذلك بالاكسجين المذاب فيه وهو لازم لحياة الاسفنج وكل حياة . والحروف تدل على :

أ مقطع في الحدار يظهر فيه احد هذه المسام التي يدخل منها الماء .

(ب) فوطة الوحدة ومنها يخرج الماء بعد



صور ثلاث لاشكال ثلاثة من اشكال الاسفنج وهي في قاع البحر ، توضح منظرها للوحدة الاولى بقايا نباتات ، وما هي بذلك .



صورة إلهامجية، اليمنى تصور شكل الوحدة الاسفنجية أجمالاً، ولها شكل الدورق ،
واليسرى هي جزء المقطع من جدار الوحدة الاسفنجية ، وتكثر لتظهر فيه تفاصيله .

كلامية تتحرك في مادة كالماء والذئ
من المادة العالودجية التي تملأ الفراغ الذي
بين الخلايا التي تغطي الوحدة الاسفنجية
من الخارج ، وبين الخلايا ذات الياقات
والسياط .

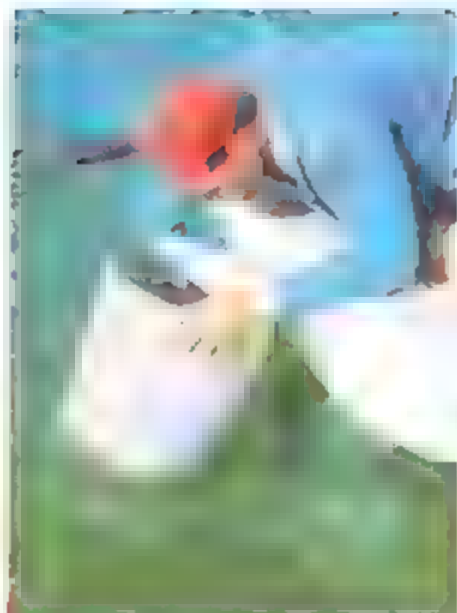
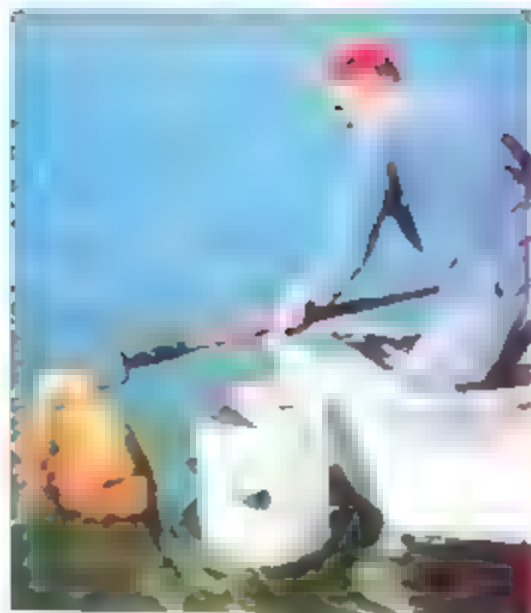
من هذا يظهر ان العمل الاخطر لهذه
الوحدة الاسفنجية انما هو دفع الماء البحر
فيها بقوة ، وتساعد على دفعه السياط .
وهذا الماء يخرج من موهة الوحدة بقوة .
والماء الذي بالماء تلمسه الخلايا ذات
الياقات ، وبعضه يذهب الى الخلايا
الامية التي تتحرك بالماء والذئ ، وهذه
تنقله الى شئ اجزاء الجسم ، فهي
دائمة الحركة ، وبهذا ينمى
الحيوان . وداخل الحيوان الاسفنجية من
الماء ، فهو ذات فيه .

مروره بجوفها . (١ ج) جوف الوحدة
الاسفنجية وهو مملوء بالماء بالحار .

وفي الجزء الايسر من الصورة
جزء اقسطمياء من جدار الوحدة
الاسفنجية وكبرياء ، وهذا وصف
ما يحتويه (١ ٢) فتحة مسامية
يدخل منها الماء (٢) باب فتحة كالسالمه
كما تظهر على الجدار من الخارج (٣)
جوف الوحدة الاسفنجية الذي يحوي
الماء (٤) خلايا ذات ياقات تبطن جوف
الوحدة الاسفنجية ، وتزوي فيها اشياء
السياط التي تضرب الماء فتدفعه ليحرق
بحر فوهة الوحدة الاسفنجية ليخرج
منها (٥) اجسام كالاشواك والابر تصنع
هيكل الاسفنج فتحمه وينماست . (٦)
حلبة تغطي الوحدة من خارجها (٧) حلبة

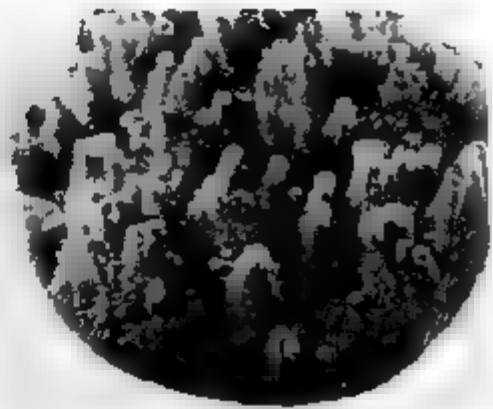


صورة تمثل فيها ٧ انواع من
الاسفنجيات التي موطنها
البحار في المنطقة المعتدلة من
سطح الارض ، ولها اشكال
شتى .



١٠٠٠ و بعد الصلوة ورسر لعلنا بعد جاسه لدنو ابرقانه من حرج هو حلقه في لاله - نظر
 اب رغو دنان سطح لوزد الواسعه سرر د الال. نسطر قشوراه به لاسنج فيه جندد دابر
 ١٠٠٠ حضا طوبه و اخرها طوبى ميمونه دحلها من حضا لاسنج ١٠٠٠ هو سرعه من حد لاسنج سرفا





مستوى غايه في الساطة) بأقل الحلا
تخصصا في اعمالها . انه بها تاكل ، وانه
بها ليضم ، وانه بها ليمنل من طعامه
مركبات عضوية اخرى، وانه بها ليتنفس،
وان له فضلات لابد هو يتخلص منها .
والاسان دوره الدموية ، ولهذا
المخلوق الصغير الدورة المائية !
وليس للاسماك قلب . وليس له
اعصاب .

استزراع الاسفنج

والاسفنج ، نمنع انقطع العمود
منه في البحر ، ولطفها بالصحر فاذا به
يكثر ويتكاثر ، ويصبح شيئا عظيما ، في
بعض السنوات .

وقد اجسروا بحاربه كثيره لهذا
الاستزراع في اواخر القرن الماضي في
فلوريدا بامريكا ، وكذلك في تونس .
وقامت كذلك الحكومه البريطانيه

ان العمل الاخر للاسفنج وهو في البحر انها هو
جلب ماء البحر الى جوفه من طريق الثوب في
قعر جسمه ، لم يرد هذا الماء من فوهات ،
كما ترى في الصورة ، وهذا الماء يمتلئ للاسفنج
النام مروده فيه ما به من غذاء والسبحان ، لم
هو يعمل خارج الاسفنج كل ما سيج منه من
فضلات عمليات الحياة .



هذه صورة مستعمرة لنوع من الاسفنج ظهرت فيها
وحداها ، وفوهاتها ، ومن هذه الفوهات يخرج
الماء خارجا .

الاسفنج حيوان يسمى الغذاء اليه

المسحوب في الاسفنج . الحيوان .
وهو لا يسحرك .

ان الحيوانات تتحرك لتسمى لورقها،
ولتجد غذاءها . اما هذا فماتح في مكانه،
ولكنه جعل الغذاء يسمى اليه ، وذلك
التركيب العثماني المصحب الذي صنع
منه مكنية ، اشتهر بالمصحة بصمها
الاسنان ، لتضع لهذا الحيوان الماء ،
بحري في جوفه بالغذاء ، لتلتهمه تلك
الحلا التي ليطن بها جوف الوحيدة
الاسفنجية التي تلتهم كيف تصيد
الكروب الحاري في الماء وغيره من صير
الاحياء قبل ان يعود الى الحر مرة
حري .

وفوق ذلك ، واعصب من ذلك ، كيف
ان واحيات الحياه،بحتاج الانسان للقيام
بها الى جهاز هضمي، وجهاز دم دوري،
واعضاء من كل صنف واحشاء ، وقعد،
واعصاب واحاسيس ، وكليني يتخلص
الجسم من مواد الحياه ، ثم يأتي هذا
المخلوق البسيط ، هذا الاسفنج، فيقوم
بواحيات هذه الحياه كامله (ونعم ، على



شكل يمثل تَكَاثُر الاسفنج بغير الذكر والانثى كيف يكون . هذه وحدة اسفنجية خرج منها يرسم من نفسها على شاكلتها . ويسمى هذا التكاثر بالتكاثر اليبرصي . وقائلا ما يقل التسل الجديد متصلا بالاسفنجية الام ، وقد يتفصل .

وهذه الطريقة بدائية وبسيطة ، ولا تسمع الا في ماء البحر الهاديء الرائق والا انعدمت الرؤية من هذا البعد .

ومن المتطاسمين من لا يزالون يعطسون في طلب الاسفنج وهم عراة ، وذلك في اليونان ، وفي السواحل الليبية ، وكذلك في الفلبين .

وفي المياه الاعماق كاثني هي بالقرب من شواطئ اليونان وفلوريدا ونحوهما يحتاج الماطس الى جهاز غير بسيط كتياب المظلي يحس جسمه ، واداة تسمى له اتعاسه .

والاسفنج الذي يتجمع يقوم رجاله بتنظيفه على قواربهم أو سفنهم ، أو هم يلقون به في برك تقام على الشاطئ يبقى فيها الاسفنج حتى تفسد أجزاءه الزخوة وتتمعن . ويتبقى هيكلا الاسفنج ، وهذا بحر حرم من الماء، وبمصروبة، وبمسلوته، نملأ من البحر جديد ، ثم يطعونه في حبل ويثقلونه في الهواء ليحفظ . ثم يعرضونه للبيع في المزاد .

●●

احمد ذكي

استدراعه في الهند الغربية والهاما .

وبينا بين عام ١٩٢٥ الى عام ١٩٣٩ كان في الهاما ١٤.٠٠٠ اسفنجية . وورعوا اكثر من ٧.٠٠٠ قطعة اسفنجية في هندوراس البريطانية .

ولقد اثبتت هذه التجارب مسبق الاستزراع وامكان نجاحه ، ولكن لذلك شروط محلية واخرى اقتصادية لا بد من توافرها .

تكاثر الاسفنج

بكتائر الاسفنج بطريقتين :

الطريقة الاولى : بان ينتج الاسفنج الحبة الذكر . وهو يسبح كذلك الحليه الانثى . ويتلقحان . ويتكون منهما وحدة من الاسفنج جديدة . والاسفنج الواحد يرمى بحليته الانثى ، ويرمى بالذكر ، ولكن في غير الوقت الواحد . وان رمت هذه الاسفنجية بحليه ذكر ، رمت الاخرى بالانثى ، فالتقيا ، فحصل التلقيح .

والطريقة الثانية : وهي البرعمة . يخرج من جسم الوحدة الاسفنجية فرع مثلها بطول حتى يكتمل ، وقد يتفصل منها ، وقد بقل متصلا يزيد في حجم المستمرة .

صيد الاسفنج

يستخرج الاسفنج من المياه الساحلية، انثى لا يزيد عمقا على نحو ٢٠ قدم . وفي الماء الفضل القريب من الشاطئ يستخرج بواسطة سارية طويلة في طرفها حطاف ذو ثلاث شعب . ويعمل صاحب الحطاف من قارب صغير . فلما هو لمح اسفنج في القاع ، على عمق ما بين ٢٥ الى ٣٠ قدما ، انزل ساريته الى الماء ، ووضع الحطاف تحت الاسفنج ، ثم انزعه من القاع، ورفع الى السطح .

الصَّدر

وَفِيهِ الرَّئِيسَانِ

وَيَيْنُهُمَا الْقَلْبُ ، بَلِ الْقَلْبَانِ

فَهُمَا نِصْفَانِ غَيْرُ مُتَّصِلَانِ

■ في الصورة الرئيس ، الرنة اليمنى والرنة اليسرى باعتبار ان صاحب هذا الصدر ينظر اليك ، موجهه نحوه اليك .
وبالصورة قلب ، ان قلنا انهما قلبان فقد صدقنا . من حيث انهما متصلان
مفصل احدهما عن الآخر ، فلا يدخل دم من القلب اليميني الى اليسر ، ولا من
القلب اليسر الى اليمين ، مباشرة . انهما كالتيثين ، ينشئ احدهما لصيق
الآخر ، ولكن لا لطبع النخول من احدهما الا اذا خرجت الى الطريق .
والدم يخرج من القلب اليميني ، لذهب الى القلب اليسر ، ولكن بعد ان يمر
بالرئتين . ولا سبيل غير هذا .

التفصيل

من حديد . اكسحيه قليل . وقاس
اكيد الكربون فيه كثير لانه يحترق
احتراق الاعديه في الجسم ، فيحمله الدم
فيما حمل . ادري لا يد من تطهير الدم ،
ويصححه بل ان يذهب به الى القلب
الاسر (الاخير في الصورة) ليدور مره
اخرى .

وطريقة ذلك ان نذهب به الى الرئتين
وعيهما يتطهر بهواء الانفاس الداخلة
اليهنا والخارجة منها . بهواء الشهيق
يغطي الدم اكسجيننا . وهواء الزفير
يخرج حاملا عن الدم الفائض الصار من
باني اكيد الكربون . والدم الخارج من
الرئتين يتحول لونه (ازرق في الصورة
الى احمر) ، وهو على هذه الصورة

ان الدم الوريدي (الازرق) يعود من
سائر اعضاء الجسم ، بعد ان يكون امدحا
بالعناء واكسجين هذا الهواء ، فيدخل
الى القلب الاسر (الازرق في الصورة)
من طريقين ، واحد آت من اعلى الجسم ،
والآخر آت من ادنى الجسم (كلاهما
ازرق اللون) كما ترى في الصورة .
احدهما اسمه الوريد الاخوف العلوي ،
والآخر الوريد الاخوف السفلي .

وهذا الدم يريد ان يذهب الى القلب
الاسر ليصحبه من حديد في الجسم لسم
بذلك الدورة الدموية . ولكن الجسم
يرفض ذلك ، لانه دم غير صالح للدوران

اليمين ، فتصورة شريان شعري صغير
وصل الى تسيج من أنسجة الجسم .
يحدث فيه عكس ما يحدث عند اتصال
العويصلة الهوائية التي بالولة بالذي
حولها من شرايين

أو الأكسجين قد يسفل من الشرايين
الى خلايا الجسم ، ويسفل ثاني أكسيد
الكربون ، صاح احراق الأعدنة في الخلايا
الى الشريان الذي يصح ويردنا يحمل
كل ما يحمل من ذلك الى الرئة ويظهر .
وصل الرئة هو بالطبع يمر على الجهاز
المعصمي وعمره ليحمل بالقلادة الذي
يورعه على الجسم بالسوية .

الانفاس

داخلية وخارجية

كيف تتأثر بحرارة الجو

إن الإنسان يستشعر انبعاث الهواء الحوي .
ويحدثه الى جسمه ودرجة حرارته نحو
٣٧ درجة مئوية . والإنسان يستشعر
الهواء عن طريق الأنف . والأنف مبطن
داخليا بخلايا تنفسية تدفئ الهواء
الجوي الداخل ، فلا يصل الى الرئة
حتى يكون اكتسب من الحرارة ما قارب
درجة حرارة الرئة . لمبطن الأنف اذن
مدمية . ولكن كذلك هو مبرّد ، اذا
تنفس الإنسان هواء ، درجة حرارته
موق حرارة الجسم برّدة .

وعند الأمر مهم فيما يختص بالسر
في الطائرات التي سرعتها تفوق سرعة
الصوت . فهذه السرعة قد تؤدي الى
رفع درجة حرارة الهواء بداخل الطائرة
الى درجة غليان الماء تقريبا ، ولكن
الحارب ذل على أن الهواء ، حتى لو
بلغ درجة فوق درجة غليان الماء ، فهو
لا يصل عن طريق الأنف الى حنجرة الحارب
حتى تكون درجة حرارته قد هبطت
الى نحو درجة حرارة الجسم .

ثم رطوبة الانفاس

والانفاس عندما تخرج من الرئتين
تخرج حارة . والهواء الحار يتحمل من
بحار الماء أكثر من الهواء البارد ، واذا

يعود الى القلب الأيسر ، مظهرًا (احمر
اللون في الصورة) . فيقوم هذا القلب
الأيسر بضخه في الشرايين (احمره في
الصورة) ، واكثر هذه الشرايين شريان
الأورطة وما يتفرع اليه .

الدورة الدموية

ورحلة التطهر هذه ، التي تبدأ من
القلب الأيمن وتنتهي بالقلب الأيسر هي
نصف الدورة الدموية ، ويسمونها أحيانا
بالدورة الدموية الصغرى ، لقصر المسافة
التي تجري فيها . ويسمون الأخرى
بالكبيرة ، لمسافة مداها ، فهي تذهب الى
أعلى الرأس ، وإلى أوطأ القدم .

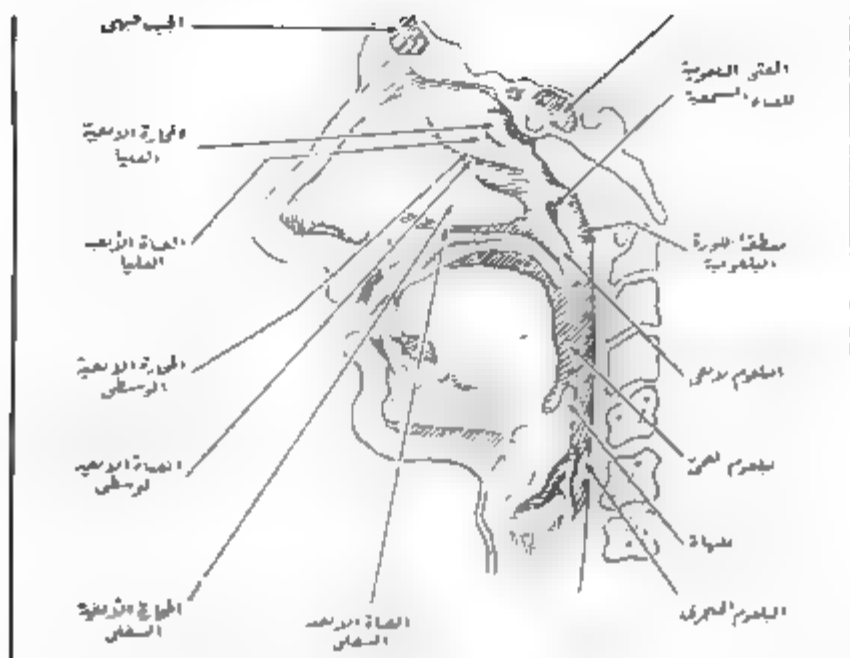
عند اتصال الرئة بالدم في شريائنه

واهباء يدخل الرئة باسم من طريق
القصة الهوائية Trachea ، ثم يقسم
هذه القصة الى فرعين ، أو شعبتين
Bronchi ، تدخل كل واحدة منهما
أحدى الرئتين . ثم تتفرع الشصم
الأووية الى شعب ثانوية ، وتتفرع هذه
الى شعبات أصغر ، موسط فطرها
نحو ميمبر ، وتنتهي هذه الانابيب بن
لدخل الى الأكياس الهوائية . والأكيس
الهوائي يتألف حذاره من عدة خلايا
هوائية ، تعمل من خارجها بحوائط
الشعيرات الدموية التي تحيط بها .

وفي الصورة ، الى اليسار ، كيس
هوائي حرلناه من الرئة وكبرناه بالذي
أحاطه من شعيرات تظهر فيه لتفصيل .
وبرق الحوائط المتلاصقة جميعا حتى
يبلغ سمكها نحو ٠.٤ . و. من اليسار ،
وبدئت يوصل هواء الأكاسي دم
الشرايين ، ويسهل انتمال انمازات
بينهما ، فالأكيس يعطي من هوائه
الأكسجين للشرايين ، وهو يأخذ من
دمها ثاني أكسيد الكربون ، وعلامة ذلك
اختلاف لون الدم في الصورة ، فهو
احمر بعد أن كان أزرق .

عند اتصال الدم بأنسجة الجسم

أما الصورة الصغيرة ، التي الى



مجرى الأنفاس في أنف الإنسان

والواقع أن الإنسان يفقد ماء جسمه ،
لا عن طريق البول فحسب ، ولا عن
طريق العرق فحسب ، ولكن كذلك عن
طريق التنفس .
والإنسان يفقد من ماء جسمه ، عن
طريق الرئتين ، في كل ٢٤ ساعة ، في
الموسط ، نحواً من ٣٥٠ سمترًا ،
وذلك وهو في حجرة عادية الدرجة (٢١
درجة مئوية) عادية الرطوبة .

سألهواه الداخل ، هواء الشهيق ، قليل
الماء لأنه بارد نسبياً ، ولكنه لا يلبث أن
يحمى بمروره بأغشية الألف الداخلة .
فاذا هو خرج من الرئة خرج جافاً
متحلاً بكثير من الماء .
وكل منا يستطيع أيضاً هذا بإلقاء
أفعاله على سطح مرآة في حجرة . أنه
لا يلبث أن يتغشى هذا السطح بخمار
الماء الخارج مع الأنفاس .

اختلاف تركيب هواء الشهيق عن هواء الزفير

نمل في هذا الجدول غناء عن الكلام الكثير .

| الغاز | هواء الشهيق | هواء الزفير | الهواء في الحويصلة الهوائية الجارية |
|--------------------|-------------|-------------|-------------------------------------|
| أكسجين | ٢٠.٩٦٪ | ١٦.٣٪ | ١٤.٢٪ |
| أزوت | ٧٩.٠٠ | ٧٩.٧ | ٨٠.٢ |
| ثاني أكسيد الكربون | ٠.٠٤ | ٤.٠ | ٥.٥ |

وكلها بالنسبة المئوية

وترى من ذلك أن مقدار الأزوت لم يكد يغير ، أما الذي تغير هو النسبة
المئوية لكل من الأكسجين وثاني أكسيد الكربون . وتقصير الأولى فتكثر الثانية ،
أو تكبر الأولى ، فتقصير الثانية .

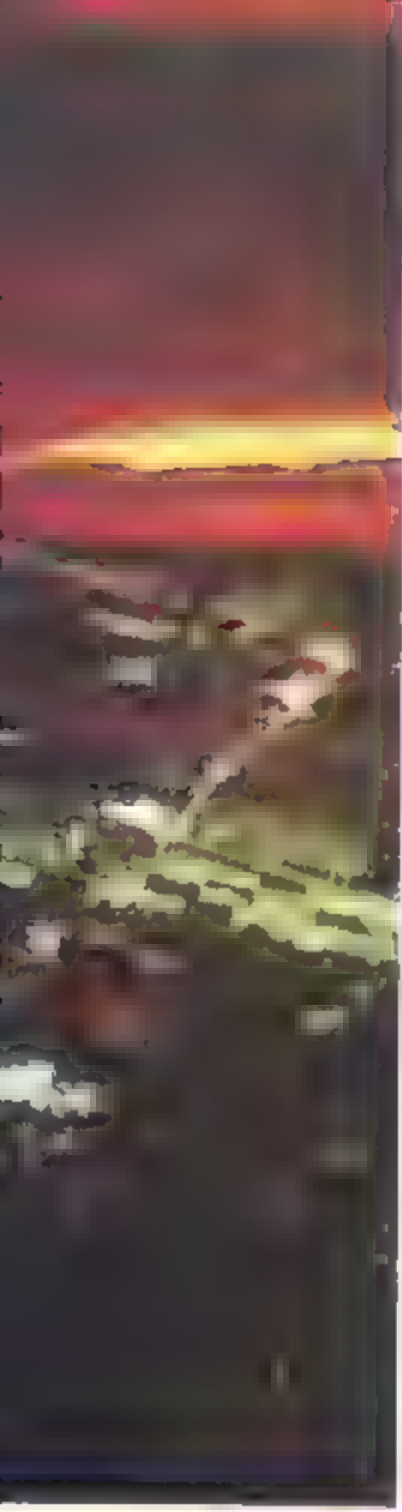
●●

كشوروان

جبل الذكريات
وجنة المتناقضات

قام بهذا الاستطلاع
سلم زبال
وصورة
اوسكار مري

سردان القاء في سائر حيز معلومة على حوت في ممر
ساحل على مقعد على ساطع بحير حرك في حه
بعدة حوت في ماضيه بقاء وجوهه في سح لاسو
فحين لها في بهار ما التي حقد في حده في مكان
يوم تقاوم بحاله صورة على الامم في حقه الحكر في قور





كسروان قطعة من لسان .. ولكنها مقلعة من التناقضات : فعم شاهمة وأودية سحيقة .. مياه روفاء دائمة تملل الساحل ، وتلوح بيضاء ناصعة تعطى هامات الحال .. طريق دولي رائع يخترق ساحلها بينما بعض دراهم تشكو العزلة .. عاصمتها عاشت تكراه العرب فتحولت اليوم الى مركز لثائمين .. بعض سكانها يعيشون على الكعاب بينما أشقاء لهم سمون ناعم مستوى عايشه الإنسان !

أجمل منظر في العالم

وليس في جبال لبنان منظر أجمل منظر جبلة الصافي منظر كسروان .. حتى أنهم أقاموا لافتة رطامية قرب حرمها كتبوا عليها : « من هنا نستطيع ان نرى أجمل منظر في العالم » .. ونظروا فرائها ! احنا اخلافت ووديقا ، ودلوس جبال لتنتشر عليها القرى الصغيرة الهادئة .. شهما عيجكتون وديون وبيت شباب وفيترون النخيرة بصورها البركانية القوية المتقطعة النظر .

بين النهرين في لبنان !

لما وادى نهر الكلب سر في الوادي كانه به كنوزات .. وكنى مياهه من مياه حماره حبيبة ، ومن بهاء مع الفل وسبح الله !

لما وادى نهر الكلب غلظ أثار السهم الى ابعاده ولكننا لم نشهده .. ويكون هذا النهر العمود الجنوبي لكسروان .. اما العمود الشمالي فيكونها نهر الخو هو نهر إبراهيم ، او نهر ادونيس كما كان يسمى .. لقد جالده هذه التسمية القديمة نتيجة قصة حب اسطوري خلده في ملحم شعري رائعة كبار الشعراء والكتاب الصالحين أمثال شكير ومفتون ، ومن بلهسا فرجيل وهوميروس . انه قصة حب مشتروت وادونيس .

وتتلخص الاسطورة في ان مشتروت الهة الشمس والخصب ووالدة كيبيد صاحب العجينة والسمام ، هانت في حب ادونيس الاله الفيني واين بيلوس الجبل الطعة . وفي ذات مرة وبينما ادونيس يصطاد في احرش نهر ابراهيم ، هاجمه خنزير بري ، ففلس عليه ، وجابت مشتروت ممره من الصبايا واخذت تدب وتروح طوال سيرة ايام دفنته بعدها في قرية التينة على حافة النهر الذي اطلق اسم ادونيس وتلصيف الاسطورة ان ادونيس اصبح الها وعاد الى الحياة على شكل زهرة شقائق النعمان .. ولقد دجج اهل المنطقة الاوائل على اقامة الشماز والظلوس احياء

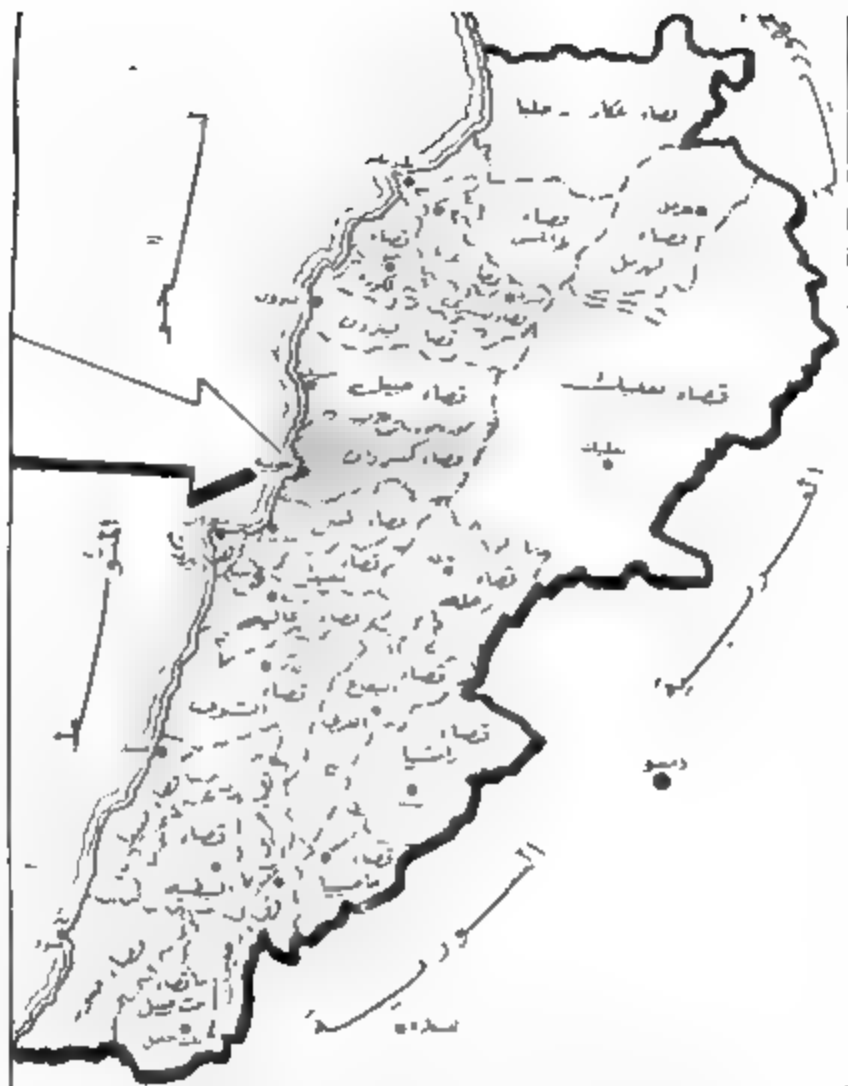
الساحل والجبل

وظارت بثة العربي الى كسروان لمحاولة لنقل صورة حية عن هذه المنطقة الفنتانية الجميلة .. ونقول منطقة لان كسروان ليست مدينة ، وانما قضاء يضم ٦٩ مدينة وقرية ، وهو واحد من الاقضية الخمسة والعشرين التي يتألف منها لبنان الاداري ..

ويتميز قضاء كسروان بساحله وجبله ، فالت استطاع في الشتاء ان تستحم في مياهه العذبة ثم تنتقل مسرعا بسياركه لتصل قمم جباله وتزجج على تلوجها .

مجرى نهر الكلب سر في الوادي كانه به كنوزات .. وكنى مياهه من مياه حماره حبيبة ، ومن بهاء مع الفل وسبح الله !





خريطة لبنان بالمساحة الخمسة والعشرين ، ويشير السهم
إلى قضاء كسروان ، الذي يقوم حوله استطلاع هذا العدد

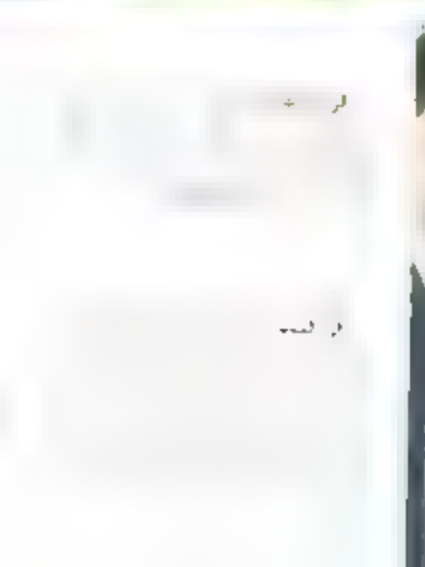
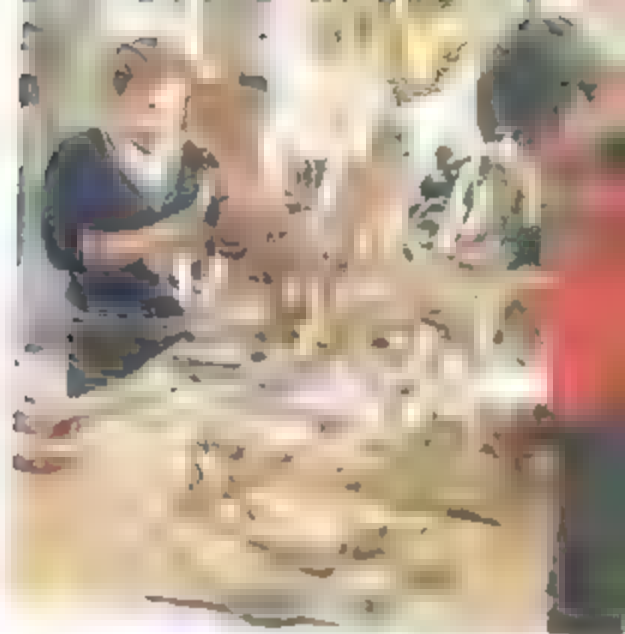
إن سر اصطباح مياه نهر إبراهيم بالثون الأحمر
أما هو الاطار التي تجرف التربة الحمراء من
على سفوح الجبال من بعد فلاحه الأرض ؟

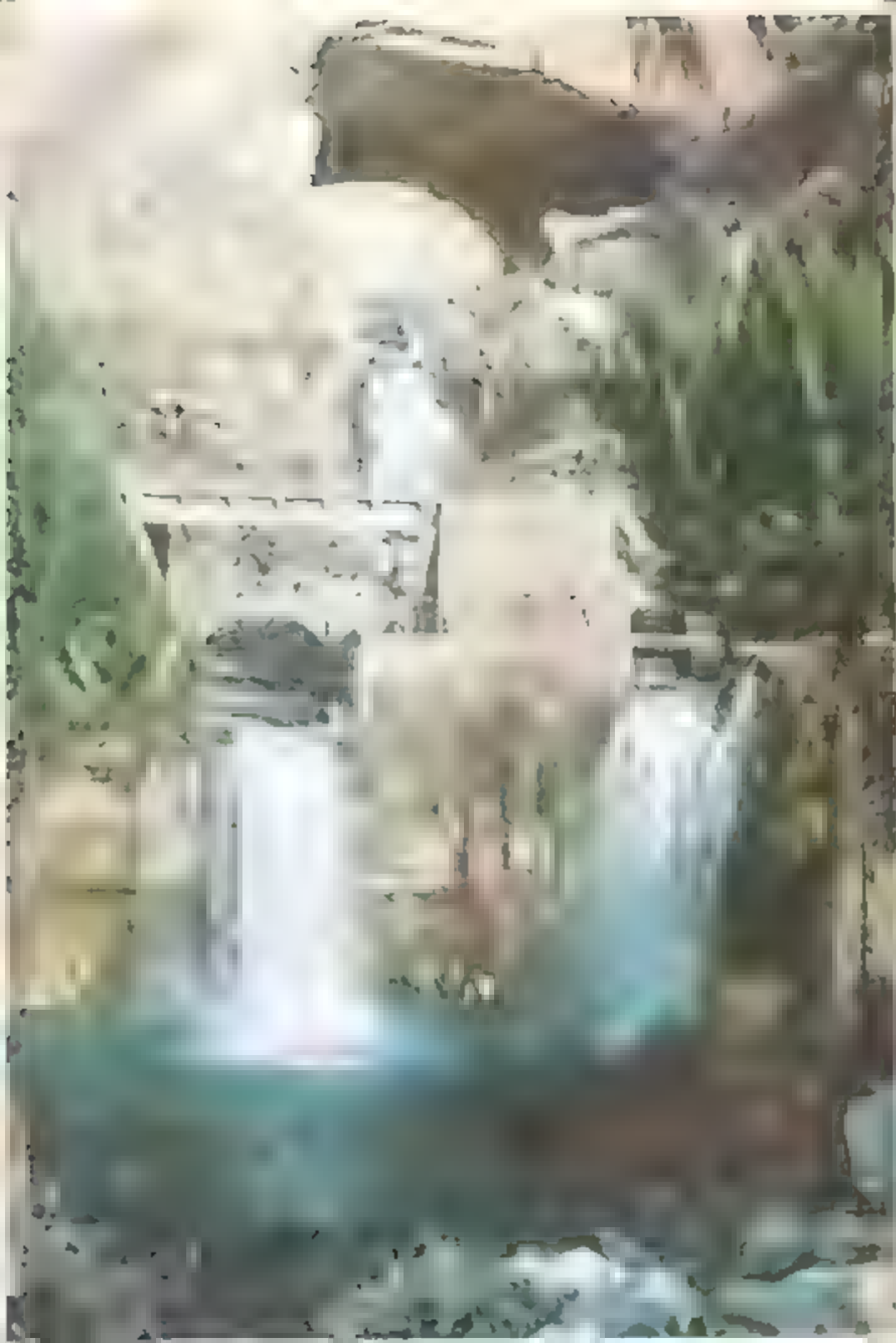
أعيدوا الحياة إلى الأسطورة

والواقع أن أحسن أسطورة « عشرون
وأديس » يمكن أن يعيد الحياة - السياحية

لذكرى موت أدونيس وقلبه ، وذلك طيلة أسبوع
كامل يبدأ في الربيع ، وهي الفترة التي ينشط
فيها مياه النهر بعداء أدونيس العفوية .. حسب
اعتقادهم .

وكانت قبيلة عشرون وأديس قبيلة شامة في
لسان حتى أيام الرومان ، وكانت ذكرى الاحتفال
الساخية تتناولها الأجيال بعد الأجيال ، حتى جاء
بعضهم فافسد خيال الأسطورة الجميل ببولهم







هذا الجزء الأبيض من خليج جوية هو الجزء الذي ينام الليل ، أن تصادق و تشرف على
دكاكيزو الماسني تقع فيه ، والده بابي السباح والاحاد تساعد برامج انذار في الاستمرارية البشري

مطلوب فندق الغريب

لما اليوم فقد انقضت الاية واصبح الازدهار
مضى الى الساحل ، بينما راح الجبل يسط
في يوم عتيق ، لا يسيطر منه الا مرة في السنة
حينما ترتفع جلبة المصطافين الذين يؤمونه لفضاء
شعور الصيف في ديوه .

ويستطيع المرء ان يكون فكرة من هذا التطور
الكثير من فوق جبل جويها ، فعند الساحل الذي
يحيى كالهلال تحت الجبل ، ترفى مدينة جوية
التي كانت قرية صغيرة عذبة للصيادين ،
وكان أهلها يكرهون الغريب ولا يعونه .. ويرى
عوم ان سلالة عائلة مكونة من اب وابن وحفيد
كانت تعيش بينهم أسرة طويلة تولى خلالها الاب
والابن ، وفي جازة الحفيد سالوا أهل جوية
من هو المتولي ؟ فاجابوا : " انه الغريب " .

ولكن هذا التطور بالانقلاب شاع في أسرة هجرات
أهل الجبل الى المدينة .. لقد استطاعت هذه
الجموع من الجديدة ان يبلل الكثير من عادات
أهل جوية القديمة ، ولكنها لم تستطع اقتناعهم
حتى الآن بالفتح ففتح واحد فيها ، بحيث يثبت

على الاقل - الى تلك المنطقة المهجورة برفيا والى
كانت في يوم ما قبلة الانظار ومطع الرجال ..

المدن على رؤوس الجبال

ان لبنان القديم ، او لبنان الاصيل ، كان
يؤم على سلسلة رؤوس جبال لبنان الغربية
الوعدة الكثيرة الاخاديد التي تشجر المياه من
صخورها غساب وتتلوى مع الوديان بين القرى
والمنازل ذات السطوف القصوة من الفريد
الاحمر ، التي يسمو لك وكانها تضي الوفوع
او التلال فتتمسك بصخور الجبال ، وتضم
بضائت الصنوبر التي تكسو المنطقة وتطيها ..

ولي هذا الجو الشامى كان يعيش اللبناني من
أهل كسروان .. كان ينظر من فوق رؤوس جباله
الى الجيوش الفارية وهي تجول وتصول وتحتل
الساحل عند الشام جباله .. كان يطل عليها دون
ان ينزل اليها او تصعد هي اليه .. فكانت سائرته
دالما معنى من الهجمات ، ولهذا ساد السلم
والازدهار فوق المرتفعات بينما عم التركود والغراب
مدن السهول ..



أما هذا الجزء الأخر من بحيرة فمغ عليه مدسه جوية ، التي نام الليل واستيقظ في النهار لأنها مدسه العلم والمعاد ، وسدو في الصورة البناء الجديد الذي أوشك العمل فيه على الاسماء

أين نساء الأنوار ؟

وسهل جوية في الليل التي كتلة ومواجه نواب لها بهرا ، ولكن هذه الاسماء والأنوار لا نساء لأهلها الذين لا يسهرون ، بل يتأخرون مع الحروب المتحصى أو بعدة بقليل ، طرأ لأن أولادهم يلبسون مبكرين إلى مدارسهم التي بلغت من الكثرة ما أصبحت جوية منه خاصة من عواصم العلم في لبنان .. فقلت لقد فيها المعاهد بتنوعها إلى جانب دار المعلمين وأخرى للمطبات ، والكليات التي هي فروع من الجامعات ..

ولكن ليس معنى هذا أن المنطقة كلها تنام مع جوية عند الغروب ، فالكثير يسهرون في المنطقة المحروقة باسم « الحامطين » على الطرف الثاني لطريق جوية الهلالي الشكل ، مما جعل طرفي الهلال يمثلان طرفي نقيض .. طرف يتنام مسرع الغروب وطرف يتنام مع الشروق ..

وجوية التي تنام في الليل تبقى أنوارها مضاءة فتضهرها السيارات السريعة المتلاحقة وهي تتوجه إلى كثرها للمطعم الذي يقضي أكبر ملاحس الليل في العالم .. وفي هذا الكثرينو يوجد قسم

فنادق المدينة بعيدة عنها ، على مسرة بضعة كيلومترات خارجها !!

ولكن الذي لا شك فيه أن بعض جوية ما زال في بدايته رغم التقدم الكبير الذي أحرزته .. ولقد حقق هذا التمييز ارتفاعا خياليا في قيمة الأرض ، إذ قلنا لمن المتر من خمس ليرات إلى مائة ليرة نسائية ..

لقد تحولت قرية الصيادين ذات الأزقة الضيقة إلى مدينة حديثة بطبعتها الطريق الدولي (الرنو سراد) المؤدى إلى خساراج لبنان .. ويربطها بالجبل ، شريط فولاذي مكهرب يتولى عليه التفرع بكرفه الحمراء والزرقاء المنقطة ، وعمدها ٢٨ رفعة ، ويقطع هذا الترام الطفق مسافة الميل والنصف - الفاصلة بين جوية والجبل - في سبع دقائق فقط ..

ولم يكتف أهل جوية بما أسبغه الله عليهم من طبيعة جميلة رائعة ، بل راحوا يقيمون مينا جديدة ، أوشك العمل على الانتهاء في أحواضه الثلاثة التي يتعد أحدها لاستقبال ورسو جميع اليخوت السياحية ، التي رسو حاليا في بيروت.







ميدان الرئيسي في حوبه
السياديين الى مدينة فامرة
من ماضيها وماضيها



شاطئ خليج حوبه الى مالحصين والشرق اقدم القصور في
مصره لا يستطيع حد حده لآل ابيه الماعظه من سائر القديسه
مع هذه تلك المنازل ، حتى ولو كان في هذا مزارع مع حيل انطمة

شهور الشتاء الطويل .. ان اهلها يشمون الرجال
ويجربونها فاحدين يربو الماعظه للعمل فيها ،
تاركين النساء والفتيات وكبار السن في المنازل
المواظمة ، لا يشربون القهوة ويدخون النارجيله ،
وينقلون قنبا ياسا وزيبيا مع الجوز واللوز ..
.. انها الحياة القديمة الربعة القائمة في شهور
الشتاء والبرد فلبا ..

ولسبب هذه الهجرة فلما بالغا للجبل القديم
الذي مايش الروح الماعظه .. ان قلبه يتعمر
وهو يرى الروابط التي تجمع افراد عائلته وقد
بدأت تتفكك .. واصبح ابنه يتزوج من خارج
نطاق العائلة واصبحت ملابس النساء تختلف
اختلافا كبيرا عن ملابس جدتها ، ولم يعد هناك
ولاء للماعظه والاعمل .. ولم يعد الشباب يسمون
بتقديم لشجار التفاح التي وروها من اجسادهم .

ويجيب الجبل الجديد على تلك الازدحام :
ما الذي يسكني حمله . ان مصري في عصرهم ،
لقد تليت واصبحت تواتر ارفع مستوى معيشتي

للمعاصرة حرم على المواطن اللبناني دخوله والذ
بدخوله للسائح غير اللبناني ، من غربي وغربي
غربي ..

قصة الماعطين

و « الماعطين » كلمة مريضة بتاريخ المنطقة . فقد
كان لبنان منقسما الى ماعطين ، او ماعطين
كما كانوا يسمونها : ماعطة طرابلس في الشمال ،
وماعطة صيدا في الجنوب ، وكان الجسر الروماني
القديم هو نقطة التقاء حدود هاتين الماعطين ،
ولهذا اطلقوا على المنطقة وعلى التارينو الموجود
فيها اسم الماعطين .

هجرة من الجبل الى السهل

وبعد اجوائنا على ساحل كسروان منقسما
الجبل ، زود قراه وحياته .. وهاتنا ان يرى
الحياة وكأنها قد توفقت في هذه المناطق خلال



سد هذا الوادي ، كانت تقضي حدود « مساحة » صغيرة مع حدود « مساحة » طرابلس ، لهذا سميت المنطقة « بالمارتين » .. وأنجز الحجرى الذى في مقدسة الصورة ، شيده الرومان ، أما الجسر الحديث فهو مشيد حديثا ، ويربط بين شمال لبنان وجنوبه .

بعد تدوينة في
أن حاسره احسن
فصل من حاسره

درونها في العمره بين عام ١٩٠٠ و عام ١٩١٤ ال
انفجلى عدد سكان جبل لبنان بلسه الريح .

« اما علاج هذه الهجرة فيمكن تطبيقه في ابعاد موارد العمل في فصل الشتاء كدر ربحا طيبا على افراد ما يحدث في موسم الصيف .. ويتأهبصح الاهالي لانهم يقولهم : « لماذا لا تعمل الحكومة على تشجيع انتقال الصناع الى الجبال ؟ لماذا لا تعطى امتيازات وامانات خاصة اذا عملت ابوابها في الجبال .. ان بيروت تكاد تفتق من كثرة الصناع المقيمة بها ، لهذا يجب عدم اعطاء لصانع بصانع جديدة الا بشرط اقامة تلك الصناع في المناطق الجبلية »

لقد ثبت نجاح هذه التجربة في مدينتي بكليا ودير القمر ، وقد افلحوا في الاولى مصفا للسجائر بعمل فيه ٢٠٠ عامل ومائة طوا مقيم مع عائلاتهم في المدينة صيفا وشتا .. والافلحوا في الثانية ، الى مدينة دير القمر ، مصفا لالومينوم استطاع ان يقى ٥٠ عائلة في الجبل شتاء وصيفا ..

ان ارضي أصبحت شبه الصحب ، واما له احد الزمن بأنه يجب على أن احفر الصخر بيدي لاحوله الى تربة زراعية .. فقد أصبح ملقا من اصيل الآلات ، فضلا عن أن العمل في المدن أقل مشقة وأكثر ربحا ، أما من قلبي « وانجاسي » فيمكن أن استأجر من يسريهما لقاء أجر زهيد

وسألتنا مجموعة من الشباب : هل المتور على العمل في المدن امر سهل ؟

فاجابنا انهم بمشقة : اذا صعب على المتور على عمل في بلادي فاني احاجر الى احد ملاح ايتروا او امريكا

علاج الهجرة

وعندما سألتنا : هل من علاج لهذا افعال ؟

اجابونا بعضهم ، وكان الرد كان جافوا في انهم منذ مدة طويلة : « ان حمره ابن الحل مسترة منذ أكثر من قرن من الزمن ، وقد بلغت







سيفر يده روي سكان نفاحة انحاء
وتسألهم بحرارة بحبوط تهرير وتلقب
ان احداث الانكسار اصحاب تخرج من هذه البلدة



اصاب ويكثر من احدي طالبات
دار المعلمين والمعلمين في مدينة
جومية خلال احدي المحاضرات

انحاء أهل الجبل في دنياهم ، واد الماء - به
سندبه انما حركته من عمار ، فما ر قام سكانها
فيها خلال فصل الشتاء .

التفاح على الضود

ويعد ان لجولنا في القرى الجبلية اللبنانية
تشاهد هذا الموهو الشتوي ، ولم تشه ببسود
قرى كما كنا نوقع ، لان وجود الثلج لا يضي
البرد بل كما بل قد يضي التفرع للبرية الشمس
بسيطة انكسار اشعتها .

وشتاء الجبل يضي على كل حال الصحة
والسكان البدين على الامان والوجوه ، حتي
يطيل لك ان التفاح الاحمر اللذيذ - وخاصة
تفاح مريزا الذي يقطر حلا - قد اتطبع لونه على
خضود اجل الجبل !

لوحة حورية !

لقد انعكس أثر هذه الهجرة على الصناعات

فازدهر الجبل في هاتين المنطقتين بسبب بقاء اسائه
فيه على مدار السنة .

ويستورد اهالي الجبل فالتين : لقد التفت
سجائر التوت التي كنا نربي عليها دودة الحر
وررنا كل شهر بأشجار التفاح حتى زاد عدد
هذه الاشجار في لبنان على ثلاثة ملايين شجرة ،
وادخلنا ابوابا وصنوعا جديدة من التفاح المنقار
ر مجهودنا هذا يجب ان تكون له نتائج ايجابية
انما برود اسودا غامقه لنصرف هذا التفاح
سعر معنوية ، بدلا من ان يذهب لتحسن الاسواق

ويقتسم الاسواق كلهم يقولهم : « ومن
الزواجل التي يمكنها ضد ابن الصل إلى أرضه
نام الشتاء ، مسافله في انتاء حبيبات تعاونيه
ومساعات حبيطة ، كمحبات الانوار ، وساعة
نعمان لقد اسخرج حداثا المصحى الصغرى
ومعدن اسحاس من مرة اصبح يكرول ، فلهذا
لا تكون في الامكان الموهو ان اسفل الارض ؟
واحدا هالك سي آخر يمكن مساعد على

قصبة سافس في غرابنها قصص « ياغوت الحموي »
التي تمت بطورها الى لوح وادم طيها السلام .

ومن القصص الطريفة في هذا الصدد قصة نهر
الكلب ، انه نهر كبير الاسم رغم ان طوله لا يجاوز
سنة اعيال ويسبح من حين مطرلة جعينا ، وروافده
مع الفصل وبع الاين .. لقد اسماه اليونانيون
باسم ليكوس Lycus أي اللب .. ولكن
الوثنيين جعلوا منه ذلك وصبوا عند مصب النهر
مثالا كبيرا من الحجر على هيئة كلب ، وقيدوا
هذا التمثال بسلسلة من حديد شدت الى الصخور ،
وجعلوا في مكان فيه ليجودا للطعام ، ول ردهم
ان الشيطان حرق ذلك التمثال فعلمنا حينها سافرنا
عندها يبيع فهنا يعني قضيها لاهالي كسروان هي
يستعدوا لحافة الكارين من القياصرة وليرهم .

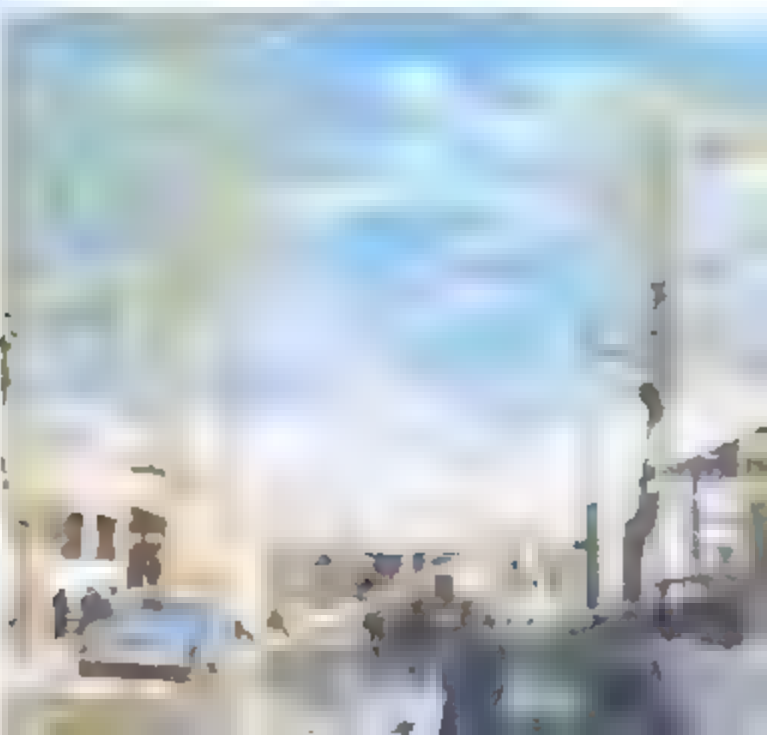
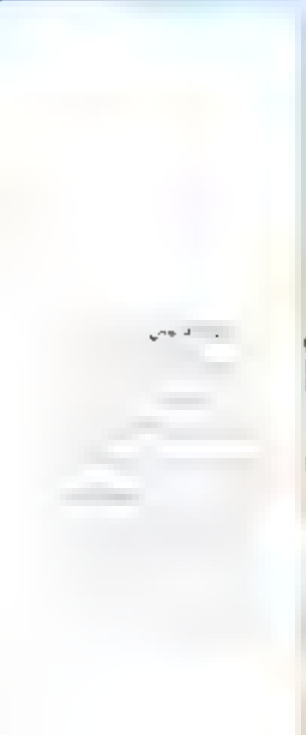
الحطبة فكانت ان تنعثر من جبال كسروان .. ومن
بين الصامات التي ما زالت تقاوم الانكار صناعه
فريدة في نوعها تقوم في بلدة روفى مكابيل .. على
هذه البلدة باخذون منك صورتك ويحكيونها
بغريوط الحرير الملون فتأتي لوحة رائعة لا تفل من
اللوحة الزينة جمالا والفتا معانها لوحة حرة
لقد كان عدد العاملين في هذه الصناعة الجميلة
يزيد على ٦٠٠ شخص قبل الحرب العالمية الثانية ،
ولكنهم انخفضوا اليوم الى ١٥ شخصا فقط !

نهر الكلب أو نهر اللب

ان الفنانين والرسميين يشكون منكم كسروان
لانها ما زالت محتفظه بلبها الجبل القديم
المختلط بالقصص والأساطير .. فورا كل صخرة



« قدامك سكة سفر ، فيه واحد في طريقك لكك راج تطلب عليه فلك طيبه .. فيه ناس داس
يهيم عليك ، » انها نسية اهل الجبل في الشتاء قراون تجبل القوية ، ودجون اسارجه .
ويطعمون البين ، ويجلسون حول الووية (المذقاء) التي تصب مائزوت . نهم يقتنون
صامات ابتداء الملة في انتظار صوده الحبياء التي الحرس مع امواج الصطامى





« ولعل هذا التمثال باقيا على هيئته المذكورة إلى أن تأتي به الكماليات البحرينيون في ذلك » لم زار المنطقة ، عام ١٩٠٧ م بعض التجار الأفريق ولطموا رأس التمثال وهوى الله وحملوه إلى مدينة البديفة .. »

« ولعل هذا التمثال باقيا على هيئته المذكورة إلى أن تأتي به الكماليات البحرينيون في ذلك » لم زار المنطقة ، عام ١٩٠٧ م بعض التجار الأفريق ولطموا رأس التمثال وهوى الله وحملوه إلى مدينة البديفة .. »

وصيف سياحي لمصر

إن مصافحة كسروان تحاول أن تسم بطابع خاص تتميز به عن سائر مصافحات لبنان ، وقد وجدت في السياحة هي الجمال الكبير الذي يمكن أن تتوصل فيه وتبول ، مستمدة في ذلك على مياه طليجها الذي لا ينبع مرارته ولا تكرر .. ومنظمة إلى جبالها الشامخة وهي مشكلة راضية ، لما فيها من كهوف ومغارات أبدعت الطبيعة في تزيينها وفي مددتها مغارة جميلة الشهيرة ، وقد افتتحت مغارها الثقبية منذ بضعة أشهر فقط ، فأصبح الذي يدخلها يشعر وكأنه هنا في عالم المجهالب ..

أما ينابيع المياه العذبة فهي من الكثرة بحيث تستطيع الشرب منها حيثما كنت ، لا إلا يظن منها طريق من سلسلة الطرق العديدة التي توصل بين الكثرة من قرى كسروان .. ونجدر الإشارة هنا إلى طريق من تلك الطرق وهو الذي ينفلك مباشرة من شواطئ جوية إلى بطبك في الينابيع عبر جبال كسروان ، دون الحاجة للمرور ببيروت .. ومثل ذلك يقال عن الطريق الممتد لسوق الجبل من جنوب البلاد في اتجاه الشمال موصلا بين عاليه وحيفا وبعبدا وبكفيا والقليليات وغاربا



المسح اللبانيه الجديدة للعباس بصوم .. أنها تمثل الميدان الجديد في « ريفون » المصيف الكسرواني المروي الذي يرتفع عند سكاكه في المصيف إلى أكثر من ٢٠٠٠ مسمة ، ليحفظوا إلى أقل من ١٠٠ في التبتاه



٣٢ تلميذا ينظمون تعليمهم في
المؤسسة الهبة البولسية
بحوزية .. انهم يعملون
مختلف مراحل الطامة من
صك الحروف وعمل
الكليشيهات والطباعة وتجليد
ومده الدراسة لبلار
سنوات ٤ ويقوم بتدريس مع
الحروف الانجليزية عبره
سويسرية لتجيب في رؤيتها
فكانت ان التي الفاشين في
مطابع أوروبا هم من الماء

فما تهم ، ويعتبرون ان اكثر ما يتلقاهم هو
التخطيط الشامل للمنطقة .. التخطيط الذي
منها من مرحلة التفتي بالاماني والامال ، الى
مرحلة التنفيذ وتغيير واقع الحال ..

ولكن بشر التخطيط فلا بد ان يتحقق الاستقرار
.. لا بد ان يستقر المواطن اللبناني في جيله على
عصر السيرة ، وهذا الاستقرار ان يتم الا اذا
مضت الشوارع الخاصة باحياء القرية من الغذاء !
بومها فقط سيجد كل مواطن في كسروان القتل
القلق .. وما يتوجه من لائحة وماء ساخن واليغون
ولقزيون وللاجة كبرمانية .. بومها فقط سيربط
ابن كسروان بلوحه وجهه .. وسيعبر العنصر
بيديه ليرتق ويعيش !

سليم زبال

.. والا ما امت هذا الطريق الجبلي وفي المخطط
الرسوم ، الى جبال الأرز ، فانه سيوفر على
الناس مشقة كبيرة طالما نجسوها عند نزولهم الى
الساحل والبحر بمطاراته ، لم يصونهم لدية
الى الجبل ..

★ ★ ★

ولا نسل بعد ذلك من طيات الصور ، او
مراكز التزلج او الاثار التي يعود تاريخها الى
القدم الآمنة ، كل هذا موجود بكثرة في كسروان ،
ومن شانه ان يجعلها من اكثر المناطق التي تجذب
السائحين والمصطافين والكواحين اللبنانيين الذين
يشقون كسروان وينفسونها على سائر الكفاف
الاخرى ..

ان اهل كسروان يعرفون جيدا مواطن الماء في

طرائف غربية

البحر .. وتوسكانيني !

● يقول المؤلف الموسيقي الكبير توسكانيني (١٨٦٧ - ١٩٥٧) ان المازم وحدهم لا يسمون الموسيقي . فلا بد من مواهب البحر الملائم ، لسبب الانحناء عليه حلوه جميلة تهب مشاعر كل من سمعها ..

ويقول الموسيقار الشهير انه لا يستطيع ان ينسى تلك الليلة التي عرفت فيها فرقته ممطرة « البحر » لديوسى Debussy ، في قاعة الموسيقى الكبرى في روما ، فقد شعر انه يكاد يحسق وسط جدران القاعة الكبيرة .

عما كان معي اليوم التالي الا ان حمل عصا المايسترو وحزم حمالته وسافر هو وأعضاء فرقته الى ميلانو .. وكان شاطئه البحر ، اقام مسرحاً مؤقتاً في الهواء الطلق وفي المساء جاء جمهور غير ليستمع الى توسكانيني .. وعرفت العرقه « البحر » دارتعت الأيدي تصدق بحرارة للموسيقار الكبير !

اما هو فقد نظر اليهم وقال : لقد كانت رائحة البحر في المساء هي التي اوحيت الي والى اعصابه فرقتي بهذه الروعة !

عيد ميلاد اوسكار وايلد

● يروي عن الكاتب الايرلندي المشهور اوسكار وايلد Oscar Wilde (١٨٥٤ - ١٩٠٠) ان جدته كانت بهديه كتاباً جديداً في كل عيد من اعياد ميلاده منذ ان بلغ السابعة . وكان يجد متعة كبيرة في قراءة هذه الكتب ، الى ان بلغ العاشرة والمثني عشر من عمره . وراح يظر الكتاب الجديد الذي سنده اليه جدته هذه المرة ، ولكنه لم يلق كتاباً ، وانما رسالة قصيرة فضها فاذا بها تقول : « عزيزي اوسكار .. لعلك تساءلت اين الكتاب الذي تعددت ان اهديك اياه في اعياد ميلادك السابقه ! لا . لن تكون هناك كتب تختارها جديتك لتقرأها انت .. لقد كبرت الآن ماس ، ولن تجدني كنتي المتعة التي كنت تعدها في الماضي ، فليس من المألوف ان تختار امرأة جاورت السنين ، كتاباً لشباب في العاشرة والمثني عشر .. اذهب الى المكتبة واشتر ما يروقك من الكتب ، وستولي انا دفع ثمنها ! »

ويقول اوسكار وايلد ان هذا اليوم كان بداية انطلاقه كفاريس وكتب معاً !



قصيرة روسيا عشت الزهور

● كان سمبار في دور من ادوار حياته السياسية سفيراً لروسيا (قبل وحدة ألمانيا) ، لدى بلاط مسانت بيترسبورج ، وكان يجلس يوماً مع الكسندر قيصر روسيا في حديقة القصر الملكي ، وعندها شاهد السفير أحد رجال الحرس المصري يقوم بحراسة قطعة صغيرة من الأرض يتوسطها نموذج لزهرة جميلة ، فكان الحارس يمشي خطوات إلى الأمام ، ثم يدور حول نفسه ويمشي خطوات أخرى إلى الوراء ، وأثار منظر الحارس دهشة سمبارك ، فسأل القيصر : « ماذا يحرس هكذا الرجل ؟ »

ولم يعرف القيصر لماذا يحجب ، وما كان منه إلا أن أمر بإجراء تحقيق لمعرفة طبيعة هذه الحراسة غير العادية التي يقوم بها أحد رجال حرسه .

وانقصت ثلاثة أسابيع أمشاطا رجال قصره في نشر الملفات القديمة بالقصر ، وأخيراً اكتشفوا السر . لقد عثروا على أمر أصدره كاترين الكبرى ، قصيرة روسيا بوضع حارس في حديقة القصر لحماية الزهور ، فلا بدع يبدأ تمتد إلى أنه زهرة تكبح من حل احبها في هذه الأرض الملوثة !

لم حالت كاترين قشيدوا نصيباً في حديقة القصر يجعل ذكرى الزهرة التي رمتها القيصرة ، وذكرى عطف هذه المرأة على الزهور الضخمة ! وبقي الحرس يتأهبون حراسة هذا الحبيب التذكاري حتى شاهده سمبارك مع قيصر روسيا . ويحذر بالذكر أن هذا التقليد بقى سارياً الى عام ١٩١٢ .



بين الكسندر دوماس ووالده

● كان الكاتب والمؤلف المرحى الفرنسي الكسندر دوماس الصغير دائم الشهادة Alexandre Dumas مع والده ، لأن أباه كان دائماً يتفقد سنوك ابنه ويصرقانه ويقول له : « أين كنت في مثل اخلاق والدك ! ولكن هكذا شاه العبد ، فلا حيلة لي إلا أن امتثل إلى الله أن يصلحك ! »

وفي الساء معركة من هذه المصاركة الكلامية التي تشب كثيراً بين الاب والابن كتب دوماس تمثيلية المسرح ، ولكنه رفض لأول مرة أن يواجه الدعوة لايه ليعرض حفل الافتتاح .

وعلم الأب بما حدث ، فما كان منه إلا أن توجه إلى العمل وأشرى تذكره ودخل المسرح ليري المرحية الجديدة ! ولأقت مسرحية الابن المجهول واستحسان الأب ، فأراد أن يبعث إليه برسالة تهنيئته بشرط أن تحفظ الرسالة للأب كرامته ، وتظهر اعجابه بابنه في آن واحد ، فكاتبه يقول : « سيدى المرحب .. لقد شاهدت مسرحيتك الجديدة وأشهد اني اعجبت بها كل اعجاب أرجو لك التقدم دائماً ! »

وقرأ الابن الرسالة فكتب إلى أبيه يقول :

« صديقي ياسيدي عندما أقول ، أن رسالتك التي كانت شرفاً عظيماً لا استحقها ، لأنها صادرة من رجل طالما سمعنا به يتحدث عنه باحلال واحترام ! » وبعد ذلك اليوم لم يتشاجر الأب مع ابنه أبداً .



أنباء الطب والعلم والاقتراع

أجور رجال العلم

الاعمال الحرة على أكثر مما يحصل عليه من الحكومة . فهو يحصل من الحكومة على أجر يصل إلى ٧٤٥٦ دولاراً أي ٢٦٨٤ ديناراً كويتياً في العام . الدكتور الكوشي بساوي حبيباً استرالياً قبل تعيينه (الصلة) ، يربح ما يحصل من الصناعة بمعدل ٨٠٦١ دولاراً أي ٢٩٠١ ديناراً إن كان كيميائياً و٩٠٢٢ دولاراً أي ٣٢٤٨ ديناراً إن كان مهندساً

وأجر الوظيفة التي تصادل رئاسة قسم كبير من مختبر أبحاث حكومي ، يشغلها كيميائي محارب ومهندس محارب تبلغ في المتوسط نحو ٢٢٠٠٠ دولاراً أي ٧٩٢٠ ديناراً في العام ، بينما هي في الصناعة الحرة تبلغ ٢٥٤١٦ دولاراً أي ٩١٥٠ ديناراً للكيميائي المحارب و٢٣٢٨٠ دولاراً أي ٨٢٨٠ ديناراً للمهندس المحارب .

ومن الاستعلامات التي حوتها قامت به مؤسسة العلوم القومية بالولايات

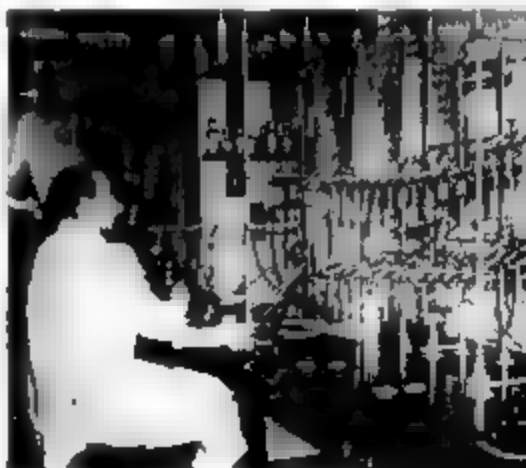
National Science Foundation

مقد أرسلت إلى رجال العلم (العلماء والمهندسين) بالولايات استفتاء عما يقاسون من أجور . وأجاب من هؤلاء نحو ٣٠٠٠٠ . ومن هذه الإجابات ظهر أن متوسط ما يأخذه هؤلاء من أجور ، صغيرهم والكبير معاً ، ثيابهم وشيوخهم ، بلغ ١٢٢٠٠ دولاراً أي ٤٧٥٠ ديناراً في العام ، وأن عشرة في المائة منهم رادت

● الأجور التي تدفعها حكومة الولايات المتحدة لرجال العلم فيها أقل من الأجور التي تدفعها لهم الصناعة الحرة .

وقد قصت هذه الحكومة في السنة هذه الماضية بأن تعطي موظفيها مثل ما تعطي لهم الصناعة والأعمال الخاصة . وكان من نتيجة ذلك ، أن جرت بحوث وأحصاءات منها الكثير النافع .

ومن ذلك أن حريق الجامعة الذي حصل دوجة في الكيمياء أو الهندسة ، وليس له خبرة سابقة ، يحصل في دنيا



الكيميائي في مختبره



كل ثعبان له ترياق خاص به

قرصة الثعابين صار لها ترياق واحد

● إذا قرص ثعبان رجلا ، وجب أولا التعرف على نوع الثعبان ، ثم إعطاء المريض بالحقن ترياق هذا الثعبان على فرض أنه موجود في محضر الصحة ، وكثيرا ما لا يمكن التصرف على نوع الثعبان .

من أجل هذا عملت محبرات بمدينة مليون باسترالها هي Common Wealth Serum Laboratories على تصنيع ترياق واحد يفع لأبواب الثعابين المسررة في تلك البقاع .

وطريقة ذلك أنها جاءت بسم من كل من هذه الثعابين ، وبذلات بخصائص صحيح قوي ، فحقنته بقليل من سم أحد هذه الثعابين . فلما احتملها ، أعطته مقدارا قليلا آخر فأحر ، وهو أنباء ذلك يصح جسمه المادة المضادة لهذا السم . ولما يصح الحصان حصينا تحاه هذا السم ، يؤخذ بعض دمه ، وسمه لاستخرج المادة المضادة لهذا السم .

ويصنع مثل ذلك في حصان آخر ، يحقنه بسم آخر .

وهكذا ذوابك .

وأخيرا مزجوا هذه المواد المضادة بعضها مع بعض ، وكان من ذلك المصل الذي هو ترياق سموم كل هذه الثعابين . فإذا عض ثعبان في مدينة مليون ، أو حولها أحد الرجال لم يضع رجال الصحة الوقت في البحث عن الثعبان للتعرف عليه ، (وقد يبحثون عليه لأعراض أخرى) ، وإنما يعطون المصاب ثقبيل من الترياق ، مرة واحدة ، فيشفى .

وأعمال التنمية ، و١٥ في المائة يعملون في بحوث العلوم البحتة ، و١٢ في المائة في البحوث التطبيقية . وكان التعليم الشمل الشامل الأول لثبو ٢١ في المائة منهم . وأوضح كذلك أن الهيئات التعليمية تشمل ٤٠ في المائة من رجال العلم ، هؤلاء ، وتشغل الصناعة ٣٢ في المائة ، أما الحكومة الفدرالية فتشمل ١٠ في المائة فقط .

أجورهم على ٢١٥٠٠ دولار أي ٧٧٤٠ ديتارا في العام ، ومشيرة في المائة تقصت أجورهم من ٨٥٠٠ دولار أي ٢٠٦٠ ديتارا في العام . أو تلفظ آخر ٦٠ في المائة منهم زادت أجورهم من ٨٥٠٠ دولار في العام .

وأوضح مؤسسة العلوم القومية أن هؤلاء الثلاثمائة ألف من رجال العلم ، لأنهم على التقريب يعملون في البحوث

نظائر فيما وراء اليورانيوم تباع لأول مرة الرطل منها بـ ١١ مليون دولار ..

١٥ و ١٦ الى ١٠.٢ ، وتحاول ما وراء ذلك ، وكلها عناصر مشعة .
وكلها عناصر حياتها قصيرة .
وكلها عناصر مصنوعة .
وهي في عمومها عناصر نادرة ، ما
كل يظن أحد ان في الامكان صنعها
لبيع . لم وضع غير المظنون .
من وكالة الطاقة الذرية الامريكية
عرضت للبيع كميات من العناصر المشعة
الثلاثة ، وهي :
الكاليفورنيوم Californium ورقمه
الذري ٩٨ ، والاميريكيوم Americium
ورقمه الذري ٩٥ والكوريوم Curium
ورقمه الذري ٩٦ .
ونأي لمن عرضت هذه العناصر
المشعة ؟
عرض الكاليفورنيوم بسعر ١٠٠ دولار
لكل جزء من عشرة ملايين جزء من
الحرام . ومضى هذا انه لو أمكن انتاجه
لكل رطل منه ٤٥٠ مليون دولار .
اما المصهران الاخران فمأرخص .

● قصة هذه النظائر المشعة أولا .
انها بدأت باليورانيوم ، وكان افضل
العناصر الكهروكيميائية المعروفة في الطبيعة
ذرة . كان وزنه الذري ٢٣٨ ، او على
الاولى كان وقعه الذري (اعني ما تحتويه
بوائيه من بروتونات) ٩٢ . ثم بدأت
البحوث لتكشف عن ذرات عناصر اقل .
عناصر غير موجودة في الطبيعة بمقادير
يمكن ان تحسب لو انها وجدت ، ولكنها
عناصر صنعت في المختبرات .
وهي بداهة من حيث كان عنصر
اليورانيوم .
واذا البحوث تكشف عن صنع عنصر
رقمه الذري ٩٣ ، هو النبتونيوم
Neptunium
واذا البحوث تكشف عن صنع عنصر
رقمه الذري ٩٤ ، هو البلاتونيوم
Plutonium الذي اطلق العلماء عن
وجوده لأول مرة بتعجير قبيلة ماهازكي
باليابان .
وهكذا ، يتكشف البحوث عن عناصر

لقاح ضد مرض ذات الرئة

اكتشف السليبي ، وكان هذا كذلك
علاجاً سريعاً واقعاً ، يقتل كل انواع
تكثر هذا المرض . وباكتشاف هذا
العلاج اعتبر المرض ، ومعهم المرض ،
ان عقدة هذا المرض قد حلت ، وأنه لم
يبق هناك حاجة الى التوفي من هذا
المرض لقاح . وكان من نتيجة ذلك ان
شركة أسكويب Squibb ، وكانت تصنع

● مرض ذات الرئة ، وكثيراً ما
يسميه الناس باسمه الامرتجي نيومونيا
Pneumonia ، مرض قل خطر الى عام
١٩٤٠ .
في هذا العام اكتشف العلماء له
لقاحاً وصفه العلماء بأنه نجاح رائع .
وفي نفس ذلك الوقت بالتعريب ،



البورويات ، تلك التي لا مصادر لها
على الأغلب إلا من الأمان الدرية أو من
أجهزة مالة النمن .
والرجو أن يكون استخدامها في
محور السرطان أو سيكون له فوائد جمة .

والمنشرة المجرمات من أيها سعرها
١٠٠ دولار . ولا يباع منها إلا مقدار
تبلغ ١٠ مليجرامات أو أقل من ذلك في
الدفعة الواحدة .
والعاصر الثلاثة مصادر طسه

وبعد ١٦ عاما أصاخ أهل الحل
والرطب ، وعملوا على أحياء ذلك التفاح
الذي فعله الأطباء والناس من قديم .
وهو يرجو أن يتم أحيائه وصعبه
وطرحه في الأسواق بعد عامين .

وهو حين يعود إلى الاستخدام
سئمته رجال أظف عقارا دائما مخصصا
صد ذات الرئة ، يعطى لكل شخص مع
الإحساس بمسد ميلاده الخامس
والخمين ، وهو يظفيه وقاية من
العداء تقوم من خمسة إلى ثمانية أعوام .

التفاح للوقاية من ذات الرئة ، تعرف
من صعبه وسخنة من الأسواق لأنه
أصبح لا يشره أحد .

وبكن التحارب والسعي الظهري أن
العلاج لم يكن الحل الكامل المرتب ،
وأن ذات الرئة ظف حبه في الناس
تعل مكرهها بينهم ، وأن بها يصوب
شرب الألف في العام .

ويصبح الدكتور أوستين
يحذر الأطباء ضد سنين ، وليس من
سامع .

تطوير الطبيب العام ليصبح من اهل الاختصاص

وفي الطب ، لا يقع التخصص في اورام
المح لرجل يشكو سوء الهضم ، لهذا
الرجل الطبيب العام أولاً ، وهو يداويه ،
حتى اذا ظهر ان سبب سوء هضمه
والامه وجود قرحة في معدته او انس
عشريته ، يرسله ، لا الى المختص
في اورام الراس ، ولكن الى المختص في
قرح المعدة والامعاء .

وحدث في هذا الجيل الحاضر ان
احتل التوازن بين اعداد الاطباء
المختصين واعداد الاطباء العموميين .
وشاع منذ الناس ان الطبيب العام له
المستوى الأدنى ، ثم يتضح انك لو ذهبت
باوجاعك المعادية الى طبيب مختص كما
امكنه ان يعرف ما دؤك ، لان زمنه
صرفه في غير ذلك .

ويريد رجال المهنة اليوم ان يعمدوا
من الطب العام اختصاصاً ، فالرجل ،
كما يختص بـ ١٢ كيلومتر من سطح الأرض ،
وما احتواه هذا الكيلومتر من تحتها من
طبقات زاد عمقها على ألف كيلو متر ،
كذلك هو يستطيع ان يختص بـ ١٢
كيلومتر من سطح الأرض لا يذهب عمقها
في الأرض غير كيلو متر واحد .

الأول سوء خاصاً .

والثاني سوء عاماً .

والثاني ، في عومه ، أعرف بالروابط
التي تربط هذه الطبقات ، وهو يعرف
منها أكثر مما يعرف الأول ، وأكثر كثيراً .
والن قد سنوا في الولايات ان الطبيب
لا يسمى « طبيب أسرة » الا بعد ان
يندرس من الطب ، بعد تخرجه ، ٣٠٠
ساعة ، يضمن بعد ذلك فيما درسه
فيها .

فان نجح ، أعطى لقب التخصص
« طبيب أسرة » .

●●

● الأطباء وعان ، الطبيب العام ،
والطبيب المختص .

اما الطبيب العام ، او طبيب العائلة ،
فهو الذي يبدأ به المريض ، كتابا مرضه
ما كان . ويشخص هذا الطبيب لمرضه ،
فان نجح ، وان استطاع ، والا اكتفى هو
من نفسه ، واكتفى منه مريضه ، واكتفى
منه الفن الطبي انه عرف المرض اين يقع ،
وبوع الطبيب المختص الذي يرسله اليه
في المستشفى الكبر وغير المستشفى
الكبر .

ومن اجل هذا سنفي الطبيب العام
طبيب الأسرة ، لانه يعيش في الحي
الذي هو فيه ، تهرع اليه الاسر عند
الضرورة ، ويهرع هو اليها يزورها .

اما الطبيب ذو الاختصاص ، فليس
دائماً قريب المال . والطريق اليه في
الأمم كالأمة البريطانية وسوها ، يكون
من طريق الطبيب العام . وهو لا يزور
الاسر الا عند الضرورة . وهو لا يزورها
الا لمرض يقع في اختصاصه فهو ليس
بالطبيب العام .

وكان الأطباء العاملون ، اطباء الاسر ،
هم الكثرة في الأطباء في الجيل المصري ،
ثم أخذ مددهم يقل ، وأخذ دأروهم
الطب يميلون الى التخصص في العصر
الذي أصبح فيه التخصص في كل شيء
هو دعة الزمان .

ولكن الذين يقدرون قيمة التخصص ،
في الطب وغير الطب ، يتسبون ، قيمة
التعمم . الدنيا في حاجة الى هؤلاء
وهؤلاء .



مِنْ أَيْنَ تَشْرَبُ
الْكَوَيْتِ

- ٢٣ مليون صالون من الماء الغذب تُقطرُها الكويت يومياً من مياه البحر.
- شبكة أنابيب لتوصيل المياه الى المنازل مباشرة.
- سيارات نقل المياه ستخفق من شوارع الكويت تدرجياً.
- برج مياه يضيح برجا سياحية ارتفاع ١٧٠ متراً.

■ بعد مضي 15 سنة حذرة تفسيرا واعفاء + 4 عقوبات من بعض
وارائها بقاءها من أماكنها التي احتلها منذ 53 سنة بعد
بعض الأمور الأخرى. بل أوجب حذرها في بعض
قضايا أديت لتفسيرها 15 سنة من
العملية فقط. 4 أخرى = ملحق الإحصاء بغير واحد من هذه فقط
باعتبار خاصة في مختلف كميات الواسع

هذه الوجدان في نظمي مياه البحر بمعدل مليون
خالون من الماء الطيب يومياً ..

١٢٠٠٠ نصاب ٨٠ فقط !

كتاب الخضايا بدعم ماء الضيق العمومي
السميدرة الملوحة الى هذه الخضايا ، ليمر داخل

بعد توقيع النص الحثي على حلب ماه
سط العرب من العراق الى الكويت عيضا يديان

١٧ مليون جالون تشربها الكويت يومياً

والآن وبعد مضي ١٥ عاماً على بناء هذه المحطة، وبعد أن تضاعف عدد سكان الكويت إلى أكثر من ضعف ، أودع الوفود على التماسيل الجديدة للشور الذي تقوم به الكويت لسط حاجتها المتزايدة إلى الماء ..

ولي وزارة الكهرباء والماء وجدنا الجواب .. غيرة من الأمم المتحدة ومن البلاد العربية والأوروبية يتقنون مع أبناء الكويت عن كل طرفة ماء طلب يمكن اغنائها إلى الـ ١٧ مليون جالون التي تشربها الكويت يومياً ..

مرحلة انتقالية

وجلسنا إلى وكيل وزارة الكهرباء والماء السيد

البحراني وسبب ملحوظها ١٢ ألف جزء في المليون لتخرج بعد عملية بسيطة ، وقد أصبحت نسبة ملحوظتها ٨٠ جزءاً في المليون !!

وأذا شربت من هذا الماء الصافي القطر وجده مائلاً غير مستساغ ، لهذا تراهم يضيفون إليه ما تتراوح نسبته بين ٥ و ١٧ من مياه الآبار الجوفية القليلة الملوحة ، حتى يرفع نسبة ملحوة الماء المقطر من ٥٠٠ إلى ٧٠٠ جزء في المليون .. وهي النسبة اللازمة لياه الشرب ..

ولقد ولي الكويتيون وجوههم صوب البحر يسحبون مياهه وينظرونها ، بعد أن نظروا إلى أرضهم فبدت لهم صحراوية قاحلة ، بظلمة لاسية ، تكاد تظلم من كل أثر للمياه .. ومن هنا أصبحت الكويت دولة رائدة لكول العالم ، في إقامة أول محطة لتأخير مياه البحر المالحة على نطاق واسع ..



صورة تذكارية لياه الروميين التي تدفقا عام ١٩٦٦ وقد أصبح حولها الناس يملأونها جرادلهم ، أما اليوم فقد أصبح عدد الآبار العاملة في حقل الروميين ٥٢ ثغراً يمكنها أن تنتج ما يزيد من أربعة ملايين جالون يومياً النوع بالإنابيب



١٥ مليون جالون من مياه البحر ، تسحبها كل ساعة ، مدد الأنابيب
أربعة إلى داخل البحر ، وتوربها على المطراب والمكببات .
و ماء المذب الذي يحصل عليه من هذا الماء أصبح هو مائه ١١ في المائة

أحياء الكويش هي كلفان والشامية والشويخ بها
على سبيل التجربة ، تعرف بمرجعها على مقدار
الزيادة في الاستهلاك إذا ما أوصل الماء رأساً إلى
المنزل

« ولأغراض تجربته بهذه التجربة ، وكانت
استجبه رواده في مملكة ماء اضبط نقل من
صعد الاسفلت الصلبي . وكانت النتيجة
شعته توامنا بمعدل الأنابيب في العام الماضي
إلى ثلاث مائة حديد هي اندسبه وبنيد القار
والسويح الحويش . ونسبتي مبدد هذا
أبداً ١٩٦٦ إلا وتكون أنابيب المياه أربعة لث
أوصت إلى سعة أحياء حديده هي الميحاء
والقنادسية و بحالدية ، والدعية والشمس
والعديلية العربية والصورة . ولن يأتي عام
١٩٧٢ إلا وتكون قد أنشأ أيضاً جميع البيوت
بالمياه

معيد على العهد سألته وستمع إليه وهو يقول :
« يعني أن أوضح لكم أن كمية أنابيبنا من

المياه العذبة تزيد دائماً من استهلاك البلاد
بسبب تطورنا السريع مع أحدث المخترعات لتفطر
المياه ، حتى أصبحت استهلاك الماء في منطقة
ماء البحر ، قريباً لظروها بعض مائة وسرعة
في أنابيبها ومؤثراتها »

« أن السياسة المائية في الكويت لمر اليوم
بمرحلة انتقالية حسنة . نحن نشغل من فترة
توصيل المياه إلى المنازل بواسطة السيارات ، إلى
مرحلة نقل الماء مباشرة داخل الأنابيب إلى كل
مبنى في الكويت

لقد تأخر تنفيذ هذا المشروع في السابق خوفاً
من ازدياد كمية الاستهلاك عن كمية الإنتاج . كما
اليوم فلم يعد هناك مجال للتخوف . وقد مما
منذ عامين بأعمال أنابيب المياه المطلوبة إلى ثلاثة

العلمية الالكترونية والاجهزة الحاسبة (كمبيوتر).

٤٦٠ كيلو مترا من الانابيب

وينابيع وكيل وزادة الكهرباء حديثه بقوله :
« ان عملية تمديد أكثر من ٤٦٠ كيلو مترا من
انابيب المياه ، عملية ضخمة معقدة تحتاج الى
وقت طويل لانجازها

» وسوف تحتاج هذه الشبكة الضخمة من
الانابيب العولادية المصنوعة من الداخل والخارج
مادة عازلة لمنع الصدأ والتآكل ، وسوف تحتاج
الى ست محطات لضخ ، وإلى محطة للتنظيم
والسيطرة على كميات المياه الموزعة على المستهلكين
وبعدد الكثبات الموزعة منها في الأبراج والخزانات
الارضية التي سيبلغ عددها ٣٩ خزانا مغطاة ٢١
منها فوق الأرض و ١٨ أخرى تحت الأرض . وسوف
تكون محطة السيطرة مزودة بأحدث الاجهزة

برج مائي .. سياحية !

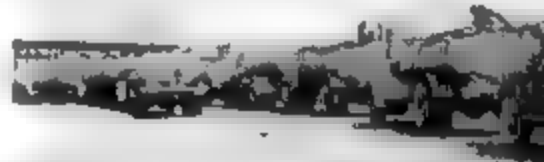
ومما يذكر ان بين ال ٢١ برجا التي سترفع
فوق الأرض ٤ برجين سيصعدان من أهم معالم
الكويت في القرية ، فواحد من البرجين سترفع
الى طو ١٧١ مترا عن سطح الأرض وستبلغ تكاليفه
مليوناً و٨٠٠ ألف دينار ، وسيحتوى على كرتين
تصميمين ، السفلى منهما ستكون خزانا للمياه
سعة حوالي مليون جالون امبراطوري أما الكرة
العليا ستكون مقلدة بالفسيفساء الخضراء ،
والترجاج بداخلها مطعم وحدائق واسعة وتعود حول
بفسها دورة كاملة كل نصف ساعة حتى يتمتع
الوجودون في داخلها وهدمهم ٢٠٠ شخص برؤية
معالم الكويت وساحل الخليج العربي ، وهم
جلوس في الكرة المكيفة الهواء ..

أما البرج الثاني فيصعد على كرة واحدة
سوف تستعمل خزانا لمليون جالون امبراطوري من
الماء ..

وستحول هذه المنطقة الواقعة في منطقة دسمان
الى منطقة سياحية جميلة تصبها في الليل الأنوار
المنيرة من برج ثالث يبلغ بجوار البرجين ..
وقد تم توقيع عقد بناء الأبراج التي ينتظر ان
ينهى العمل فيها قبل نهاية عام ١٩٧٠ .

ماذا يفعل وطن البخار ؟

وانطلقنا الى محطة التقطير لنترى ما الذي
حدث بعد ازالة العشرين مقطرة التي كانت تنتج
معتمة ؟ مليون جالون في اليوم .. انها المقطرات
الاولى التي ظلت تعمل بعد وإخلاص منذ عام
١٩٥٢ ولكن تكاليفاتها أصبحت اقتصادية
فصينتها تكلف مبالغ كبيرة واستهلاكها من البطار
كثير جدا ، فهي تستهلك وتلا من البطار لتنتج
٢٧٠ وتلا من الماء المقطر ، بينما يساعد وتلا



مر مصر ان يغني هذا المنظر مع نهاية عام
١٩٧٢ انه لوأحدة من قبلي عشرة محطة لتوزيع
لمياه الشرب المنتشرة داخل الكويت وفواحيها ..
وتتوزع هذه المحطة بتوزيع لمائية ملايين جالون
على السيارات يوميا .. وهذه بدورها تلتصق
الى خزانات على سطح المنازل .. ولكن مشروع
مد الانابيب الى المنزل مباشرة سيغني على هذه
المنية تماما .



توضح هذه الخريطة أماكن وجود الماء التي تم اكتشافها في السنوات ٥٥ في القسم الغربي الجنوبي من وادي السان ، الذي كان يصر أن تم جف في الاحتياط الأولى القديمة ..

ملايين جالون المياه . وارتفاع تكاليف إنتاج الماء في السابق هي التي دفعت بعض الصيادين إلى القول أن سعر برميل الماء المالح في الكويت يساوي عشرة أضعاف لمن يرميل البترول !

الروستين وأم العيش

والسؤال الذي يطرح نفسه هو : هل يمس هذا الكلام أن الكويت تقرب من ماء البحر فقط .. ؟

البخار الواحد في القطرات الصغيرة هي التناج ثمانية أضعاف من الماء العذب !

وفي نفس الوقت كانت آلة التقطير الواحدة القديمة تنتج ١٠٠ ألف جالون اميراطوري في اليوم ، في حين أن العمل جار في إنشاء مقطرة حديثة بإمكانها أن تنتج بمفردها أربعة ملايين جالون من الماء يوميا .

وهذا الفرق الكبير الهائل مرجعه التطور العلمي السريع الذي تشهد صناعة القطرات .. وكل هذه الأسباب بدأت القطرات القديمة تأخذ مكان القطرات القديمة في محطة تطهير الشيوخ حتى بلغ عددها اليوم ١٢ مقطرة نتج ١٢ مليون جالون من الماء العذب يوميا ..

مشاريع بالجملة

ولست محطة تطهير الشيوخ هي المحطة الوحيدة في الكويت فهناك محطة تطهير أخرى أقيمت في عام ١٩٦٥ بمنطقة التسمية الشمالية ، لتنتج تسعة ملايين جالون يوميا ..

أي أن مجموع ما للطرف دولة الكويت من ماء البحر يبلغ حاليا ٢٢ مليون جالون يوميا ... سترفع في صيف عام ١٩٧٠ إلى ٢٧ مليون جالون يوميا .

ومن المشاريع التي تحت الدراسة مشروع آخر كبير يهدف إلى إنشاء محطة تطهير ثالثة بإمكانها بمفردها إنتاج ٢٠ مليون جالون من الماء العذب يوميا ..

يرميل الماء .. ويرميل البترول

إن هذا الإنتاج الضخم من الماء ، واستعمال القطرات الصغيرة التي تعمل أيضا ، كلها من العوامل التي ساعدت على تخفيض تكاليف تطهير الماء جالون من الماء إلى ١٩٥ فلسا بعد أن كانت تزيد من الدينار في عام ١٩٥٤ ، وهذه التكاليف سوف تنخفض إلى ١٦٠ فلسا في مشروع الإبرمة

الروستين (انظر الخريطة) ، وعلى عمق ٥٥ كم
من سطح الأرض ، وسدوا كمية مياهه بنحو ١٩
مليون جالون .

وسرعان ما اكمل الحقلان بتأديب المياه ،
واصبحت العاصمة تشرب يوميا نحو ثلاثة ملايين
جالون من مياهها العذبة الجوفية .

معد لحقل الروستين

ويعد لنا المهندس الكويتي التسليم عبد الله
الشهران ، المسئول عن المياه الجوفية في الكويت
فيقول :

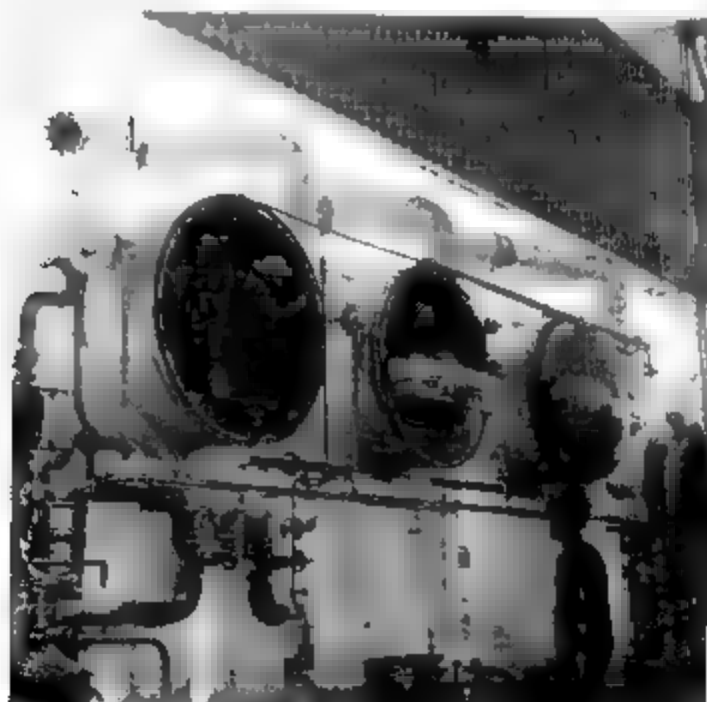
— كانت مياه الاسطر لتصبح اولى صين حقل
مياه الروستين ولا لتنتج الماء الى داخله ،
لوجود طبقة صخرية رابعة من نوع ايمانين صه
سطح المثل ، تحول دون تشرب هذه المياه الى
داخل الأرض ، فكانت المياه لتتسحب بالتبخر او بصد

والجواب : لا ، فهذه مياه جوفية عذبة
اكتشفت بطريق الصدفة عام ١٩٦٠ ، عندما كانوا
بمكون الطريق البري المؤدي من الكويت الى
البصرة .. على مسافة ٨٦ كيلو مترا شمال
العاصمة ، حفر القناتلون في منطقة الروستين
بثرا لاستخراج المياه الجوفية القليلة الموجودة
الموجودة بكثره في المنطقة ، وهم كانت دهشهم
عندما وجدوا ان مياه اكثر حلو عذبة صالحة
للترب ، وان معدل طوحتها ٧٠٠ جزء في المليون
وهي النسبة المطلوبة لمياه الترب ..

ومياه الروستين هذه ، هي مياه انظر لحيث
على عمق ٨٠ كم تحت سطح الصحراء ، وهي
موجودة بكمية كبيرة تكفي لتلبيح منها بمعدل خمسة
ملايين جالون يوميا لمدة عشرين عاما ..

وتابعوا التلبيح والبحث في المنطقة فثروا على
حقل ام العيش وهو حقل آخر للمياه العذبة يقع
على مسافة ٢٠ كيلو مترا جنوب شرق حقل

سوره من الانبف لاحدى المطرات التي طلبت لملء عام ١٩٥٢ حتى اذلت
سد عامي لعمها ورياده تكاليف ميانها ، وانكسرت مكائما وحداث الكر
واحدت ، وامطر لبيده الصيانة التامة التي كانت تعري لهذه المطرات .



هذه هي الأبراج الثلاثة التي بدأ العمل في بنائها في مطلع هذا العام ، ومن المتوقع ان ينتهي العمل فيها عند نهاية عام ١٩٧١ وهذه الأبراج ترتفع عن مستوى الأرض بـ ١٧٠ و ١٣٤ و ٩٧ مترا ، واكثر هذه الأبراج سوف تكون فيه خزائن كبيرة واحدة لتخزن مليون جالون من المياه ، والآخرى التي اوقعت ستكون مغطاة سباحيا بطور حول نفسه . . . أما البرج الثالث لسبحى غوانا للمياه فقط . . . وترج الثالث للاباء

دراسات مطورة دقيقة لتتميمه حفر ومطع لهذه المصنوع ووصف تدلنا انها كعبه من اعمق سمع ببروب مياه الأمطار التي تعمل بحدية كعبه حديد من المياه . وقد سمعنا في هذه المصليبه بطن كعبه اذ استعملنا بـ يدخل الى العمل اكثر من ٣ مليون جالون من مياه الأمطار التي سقطت عام ١٩٦٧ . . وهكذا تستمر ابراده في مياه حفر ابروشين من مدار السحب كعبه متعاقبة بما لكعبه بطون الأمطار .

حديث آخر

والى جانب المياه العذبة الجوفية ، توجد كميات هائلة من المياه العذبة الملوحة .

لقد لعبت الصدفة دورها في اكتشاف حقل الروضتين في شمال الكويت ، ولكن العلم هو الذي لعب دوره في اكتشاف حقل الماء المالحة في جنوب البلاد بمنطقة الشفا . . والحدث من هذه المياه يحتاج الى استطلاع آخر مستقل نأمل ان نشره قريبا . .

التحلية بالكهرباء

ان المياه قليلة الملوحة متوفرة تحت صحراء الكويت بمناطق كثيرة وبكميات كبيرة ، وهي تستعمل في الزراعة والاغراض المنزلية الاخرى

.. وقد اقامت الكويت مصنعا لتحلية جزء من المياه بواسطة الانشبة الكهربائية ، وهو مصنع تجريبي ينتج يوميا ربع مليون جالون من المياه العذبة المستخلصة من المياه الجوفية القلوية الملوحة . .

نهر صناعي

ان مشاريع المياه في الكويت كثيرة ومتشعبة ، والطبقات العديدة في هذا المجال تسير بسرعة ملحوظة ، وكل وزارة الكهرباء والماء تعمل على ايجاد نهر صناعي يوصل عن النهر الطبيعي القديم ، الذي كان يمر في وادي اليمثل جنوب البلاد . . والذي جف منذ عشرات الآلاف من السنين !

س . ن



اللَّعْمَةُ

فِي مَرَحَلَةِ الطُّفُولَةِ

بقلم : الدكتور علي أحمد علي

تثير ان القلق الشديد لوالديه . فمن طريق اللمة يمرض الطفل لآرائه وأفكاره . وعن طريق هذه اللمة يصير الطفل من نفسه . ومن طريق اللمة يستطيع الطفل ان يطلب من الكبار المحيطين به اشياء حاجاته الاساسية . فلذا اضطرت وخرجت الكلمات متعثرة من بين شفهي الطفل ، فلا شك ان هذا يؤثر على نظرة الوالدين والكرار اليه ، كما ان هذا قد يقلل من قيمة الطفل ومركزه بين الأطفال الآخرين .

والواقع ان اللعنة واللعنجة ، ولو اننا نعرض لهما في هذا المقال مركبتين على مرحلة الطفولة ، الا ان هذه اللعنة

تطلق كلمة اللعنة واللعنجة والتهمة وغيرها من الكلمات على بعض ميوب الكلام الشائع بين الأطفال . وسوف نستخدم لكنا اللعنة واللعنجة في هذا المقال بمعنى واحد تقريبا ، وذلك لتوضيح الحالة التي تصيب بعض الأطفال ، حين ينطق الطفل بقطع من كلمة مريبة او مخرج هجائي من هذه الكلمة ، ويظل يكرر هذا القطع او هذا المخرج الهجائي كل هذه القوة نسمعه من اخراج الكلمة من فمه . كما يبدو بوضوح الجهد الكبير الذي يبذله الطفل في الكلام .

والواقع ان اللعنة واللعنجة تسيبان ضيقا وحرجا كبيرا للطفل ، كما انهما

كل فرد خبر اللثمة واللحجة في حياته

واللثمة واللحجة وإن كانتا تُمَثِّلان مظهرًا مرضيًا يستحق العلاج في مرحلة معينة من مراحل نمو الفرد إلا أن كل فرد قد خبر في حياته اللثمة واللحجة .

فالطفل في نهاية سنته الأولى يبدأ كلامه بمقاطع من كلمات أو مخارج منها تتكرر على طريقة اللثمة واللحجة مثل با - با - با - ما - ما - ما - دا - دا - دا - دا - ما - ما - ما - ما - ما . ولكن هذه المقاطع عادة ما تثير شعور السعادة والارتياح في نفس الطفل ، وهذا الشعور يأتي من سماع الطفل لصوته ، وكذلك من رد العمل الذي يحدثه هذا الصوت على الوالدين والكنار المحيطين به . فعادة ما يكون سرورهم عظيمًا عند سماعهم لهذه المقاطع التي ينطق بها الطفل ويشجعونه على ترديدها لمرات عديدة .

ولكن شعور الطفل الكبر عادة ما يكون مَكْس ما تقدم إذا تعلم أو يتلجج في كلامه ، لأن ذلك لا يجلب له سوى الإحراج والخيبة والآلم .

اللثمة واللحجة سببهما نفسي

قد يتساءل البعض عن أسباب اللثمة واللحجة وهل سببها عيب في أجهزة الكلام لدى الطفل . والجواب على ذلك أن اللثمة واللحجة سببها نفسي . وأكبر مؤيد لهذا الرأي ، ما لوحظ بأن الطفل الذي يتعلم أو يتلجج في كلامه إذا انفرد بنفسه وجعل يكلم قطا أو كلبا في المنزل ، أو إذا استغرق في لعبة الإيهامي في حديث بينه وبين دمية أو عروسة لديه ، فانه عادة لا يتعلم ولا يتلجج بل تخرج الكلمات سهلة مناسبة . وهذا الطفل منه إذا تحدث مع غيره من الناس قد يتعلم وقد يتلجج . وهذا

٦ نصائح

لِلْآبَاءِ الَّذِينَ لَهُمْ
أَطْفَالٌ تَتَلَعَّمُ

وَاللَّحْجَةَ

واللحجة إذا لم تراجها وتعالجها العلاج المناسب ، قد تستمر مع الطفل عندما يكبر ، وقد يستعمل الأمر ويؤذي سوءا .

ولا شك أن الوالدين عادة ما يكونان شديدَي القلق حين يريان طفلهم يتعلم أو يتلجج ، لطمعهما بأن اللثمة واللحجة قد تقف حجرة عثرة في سبيل مستقبل ابنهما المهني . بالكثير من المناسبات أصبح انتعاق فيها الآن يعتمد على اللثمة والكلام . فالطبيب والمحامي والعلم والمهندس والكتاب وغيرهم يستعملون اللغة والكلام كوسيط لتوصيل أفكارهم وخبراتهم ، وكذلك للتأثير على الناس .

على سلوك الطفل ويؤثر على كلامه ، وهذا الحرف عادة ما يكون بعيدا عن ذاكرة الطفل ، فقد يكون سبب اللثمة واللحجة بين الأطفال خبرات ماضية ألزمت خوفا شديدا في نفوسهم ، وهذا يؤدي بالطفل الى اللثمة واللحجة . ومن مثل هذا الوسخ يحصل الطفل يخاف الكلام حتى لا يتعرض لتأنيب أو عقاب الوالدين الذين يفرسان عليه أن يتكلم بأسلوب سليم . وكلما زاد الحروف اضطرت الكلمات التي ينطق بها الطفل .

والواقع أنه يمكن من الخبرات العادية للشخص أن يلاحظ أثر الانفعال وخاصة المضرب أو الحرف على الكلام واللغة . عادة ما تنشر الكلمات التي يطق بها الشخص في حالة غضبه أو خوفه ولي غيرها من الحالات التي يصحبها قدر كبير من الانفعال .

اللثمة واللحجة كاسلوب

الدفاع عن النفس

كثيرا ما تستخدم اللثمة واللحجة بواسطة الطفل بطريقة لا شعورية لكي يدافع بها عن نفسه ، فالطفل عندما تنلم أو يتلحج في كلامه ، كأنه يريد توصيل رسالة خاصة للوالدين والكار المحيطين به مضمونها : « أنا طفل قليل القدر والشأن ضعيف الحيلة » لذلك فأنسى استحقاق الرهابة والمباية والرحمة ، وعلامة ومظهر شعبي أنسى انظمم وأفطح في كلامي » . وهذا الأسلوب اللاشعوري للدفاع عن النفس كثيرا ما يحدث إذا كان الطفل يعيش في ظل أبوين قاسيين ، نكثران من توقيع المعويات عليه لآقل الأسباب . فاللثمة

تدفعنا الى تقصي ومعرفة الأسباب الحقيقية .

ولعل الموقف السابق ، يشبه الى حد كبير ما يحدث بالنسبة للكبار في حياتهم اليومية . فزنى الكه إذا تكلم مع الكه الذي يرأسهم - فإنه يتكلم بمنتهى الطلاقة والبسولة ، ولكن رئيس الكه هذا قد يتعلم في كلامه إذا دخل في حديث مع مدير الشركة التي يعمل فيها ، خاصة إذا كان هذا المدير متدينا وقاسيا ، وكان رئيس الكه غير والقي من نفسه ومن قوله .

فالظروف المحيطة بالطفل والجو النفسي الذي يعيش به ، وكذلك فكرة الطفل عن نفسه ومدى ثقته بها ، كلها أمور تحدد احتمال انحاء الطفل الى اللثمة واللحجة عندما يتكلم ، وليست اللثمة أو اللحجة سبب في أخيره الكلام أو قصور في الأعضاء التي تتعاون لإخراج الكلمة والصوت المسموع

أسباب اللثمة واللحجة

لللثمة واللحجة أسباب كثيرة متنوعة ولكن السبب الأساسي لهما هو الخوف . فقد لوحظ أن الكثير من الجود وانصاف الذين اشتركوا في بعض المعارك الحادة في الحرب العالمية الأخيرة وأصيبوا بما يسمى « صدمة القتال » Shell Shock ، أصبحوا ينلمسون ويتلحجون . وقد كان هؤلاء الجود لا يعانون مثل هذه الأعراض قبل اشتراكهم في هذه المعارك . وقد أمكن تحليل الكثير منهم مما يعانون منه عن طريق التحليل النفسي .

والحرف يعتبر السبب الأول للثمة واللحجة بين الأطفال . وهذا الخوف قد يكون مكتوبا في اللاشعور بحث يؤثر

العنمة واللحجة أكثر انتشاراً بين الذكور

لوحد أن العنمة واللحجة أكثر انتشاراً بين الذكور . وقد عثر ديت ما اسمه الدراسات المصنفة بالفدراب الأساسه من أن البنا عموماً يعرض على أسس في العنمة النموية . والسبب الثاني - وهو الأهم - لزيادة انتشار العنمة واللحجة بين السنين . أن الضغوط التي تقع على السنين أكثر بتعزوا وديروا دراب وتخصيب أكثر من الضغوط التي تقع على البنات . وهذا يجعل السنين أكثر قلقاً على مستقبلهم التعليمي والمهني ، كما أن هذا يجعلهم أكثر خوفاً من الفشل . وقد سوان ذكرنا أن الخوف هو من الدوافع القوية للعنمة واللحجة . هذا بالإضافة إلى أن قلق الوالدين على طفلهم الذكر عادة ما يكون كبيراً إذا أصيب بالعنمة واللحجة ، ذلك لأن الكلام يعتبر الواحده التي تستطيع بواسطتها أن يعبر عن أفكاره وآرائه واتجاهاته في المستقبل . وهذا القلق الشديد من جانب الوالدين على طفلهم الذكر قد ينعكس على سلوكه الطفل ، فتزداد محاولته وبضطرب كلامه بشكل أكبر .

ولهذا فإننا نلاحظ في حياتنا انخفاضاً ظاهراً في عدد الأطفال الذكور وكذلك النساء اللاتي يتعلمن في كلياتهن .

العنمة هل تستمر مع الفرد بقية أيام حياته ؟

قد يسأل البعض هل العنمة واللحجة ترتبطان بمرحلة نمو معينة مثل مرحلة الطفولة ، أم قد تستمران مع الفرد عندما يكبر . والواقع أن العنمة واللحجة قد تصيبان الأفراد من مختلف

واللحجة في هذه الحالة تصحان محالاً لأناره الرحمة وأنشعته بالطفل .

العنمة كظهور للنكوص

قد يلجأ الطفل إلى العنمة واللحجة كظهور للنكوص Regression . والنكوص يعني رجعة الفرد في أن يعيش في الماضي ، أو أن يعود إلى الوراء بحث يعيش في مرحلة نمو سابقة ، هرباً من الحاضر . وعادة ما يلجأ الطفل إلى النكوص إذا كانت حياته الحاضرة غير سعيدة وغير سارة ، لذلك يحاول الرجوع إلى الوراء ، يعيش من جديد أيام طفولته . والعنمة واللحجة - كما سبق أن أشرنا - ترتبطان ارتباطاً كبيراً بامام الطغولة الأولى ، وترتبطان في نفس الطفل بالرما والسماعة وبالذكريات السارة ، كذلك فقد يلجأ الطفل إلى العنمة واللحجة كاسلوب من الأساليب الانعزومية التي تهدب للهرب من الواقع ، وتعتبران إحدى صور النكوص .

وهذا النكوص الذي يأخذ شكل العنمة واللحجة يساعد الطفل في الهجائن :

أولاً - ينقل الطفل إلى اام الطغولة الأولى الهادئة السعيدة .

ثانياً - يجذب اهتمام الوالدين للطفل ، حيث يرداد قلقهم عليه ، يحصل بذلك منهم على مزيد من الرعاية والمبايه .

وقد شهدت عبادات العلاج النفسي حالات أطفال بداوا يتعلمون ويتطعمون في كلامهم ، بعد أن حصل إخوهم - الطفل الصغير - على كل اهتمام وإنشاء الأسرة . فكان العنمة واللحجة هما اسلوب يدافع به الأطفال عن أوضاعهم ، واسلوب يجذب به هؤلاء الأطفال مزيداً من رعاية الوالدين التي احتكرها أخوهم الأصغر .

حضرته مع الأقارب والضيوف وغيرهم لأن هذا يثير حساسية الطفل لمشكلاته ويزيد من توتره وقلقه .

٥ - من المهم أن نحسب الطفل كل ما يثير مخاوفه ، وأن نجعل حياة الطفل بسودها الأمن والطمأنينة . فهذا قد ساعده على التخلص من اللعنة والخلطة .

٦ - يجب أن ندعم ثقة الطفل بنفسه ، ولا نحمل اللعنة أو الخلطة إلى عاين منها تؤثر على فكرته عن نفسه وصوره أيها Self Concept ، وأن نشجعه على الكلام في مختلف المواقف دون ضغط ، وأن ننقل كلامه مهما كان مضطرب المقاطع والكلمات .

وأخيرا فإنه يمكن القول بأن سبب اللعنة والخلطة نفسى في أغلب الأحوال ، لذلك قد يفيد في بعض حالاتهما العلاج النفسى . هذا بالإضافة إلى أن هنالك أمرا إذا أصبحوا الآن متخصصين في علاج ميوب الكلام ، وذلك عن طريق بعض التدريبات الخاصة بحيث يسهل العلاج النفسى حسا إلى جنب مع هذه التدريبات . ومن اللازم أن نقوم بهذه التدريبات أخصائي لأن بعض التدريبات التي يحاول الآباء فرضها على الطفل لمساعدته على التخلص من اللعنة والخلطة قد تضره أكثر من أن تفيده ، لأنها قد تشجعه بالفرق بينه وبين غيره من الأطفال ، وبالتالي تضيق إلى صعوباته صعوبة جديدة . ولكن الأمر يختلف إذا شعر الطفل بأن الذى يقوم على تدريبه شخص متخصص .

على أحمد على

بتخطيط التعليم العالى - القاهرة

الامبار ، كما أن الطفل الذى يصاب باللعنة والخلطة قد يتحوّل على هذا النحو إذا كبر وقد تزداد الحالة سوءا إذا لم يقدم نفسه للعلاج النفسى المناسب .

نصائح للآباء

نقدم فيما يلى عددا من النصائح التى قد تعيد في علاج اللعنة والخلطة عند الأطفال ومن أهم هذه النصائح :

١ - اشاع حاجة الطفل إلى الحب ، واشعاره بقيمته وأهميته وجوده في الأسرة ، وعدم اهماله بأية صورة من الصور ، أو توجيه كل الاهتمام إلى الطفل الأصغر .

٢ - النمد من الأساليب القاسية المنبذة في معاملة الأطفال ، لأن القسوة الشديدة قد تخلق الخوف في نفس الطفل وهذا قد يدفع الطفل إلى اللعنة والخلطة . فعادة ما نشاهد أن الآباء القسا يتلعثم أبناؤهم من الخوف إذا تحدث هؤلاء الآباء معهم ، أو طلبوا منهم أى مطلب ، لهذا فإنه من اللازم النمد بقدر الإمكان من الأساليب العنيفة ، لأن هذه اللعنة أو الخلطة النابعة من الخوف قد تستمر مع الطفل في المواقف المختلفة .

٣ - إذا كان في الأسرة طفل يتلعثم أو يتخلج ، فيجب عدم توجيه اهتمام خاص إليه عندما يضطرب كلامه . فكل من الآباء يضعفون على أناسهم لكي يطقوا بطقا سليما ، وكلما زاد الضغط على الطفل زاد قلقه وزاد خوفه من الكلام ، وقد تسوء حالته نتيجة لذلك .

٤ - يجب على الآباء ألا يتكلموا من مشكلة الطفل الذى يتلعثم أو يتخلج في



طبيب الأمسرة



يجيب على هذه الأسئلة نخبة من الأطباء
وقد بدأنا في هذا منذ عدد يونيو ١٩٦٨

مسحار القدم « الكالو » .. ما هو علاجه ؟؟

● اعني من « كالو » مسحار القدم اصابه قس .. وقد جرت الكثير
من العلاجات التي افراحتها في العيادات العصف ، والسيجة راحة مؤلمة ،
لم توده الى الشفاء من هذا « الكالو » ، هل هناك علاج شاف ؟؟

- الكالو Corn هو حدوث سماكة
محروطة بالجلد ، قاع هذا المحروط على
سطح الجلد ورأسه داخل الجلد ضاغطا
على الأنسجة الملاصقة له محدثا الألم
الشديد الذي يعاني منه أصحاب الكالو .

والكالو نوعان ، نوع يابس أو جاف
Hard ، وهو يحدث على السطح
الخارجي للأصابع وخاصة الأصبع
الصرى بالقدمين . ونوع رطب Soft ، وهو
يحدث بين الأصابع ورجاوته نتيجة
للرق الخلود بين الأصابع .

وسبب الكالو هو الاحتكاك أو الضغط
المستمر على هذه الأماكن وذلك إما
بسبب ارتداء الأحذية الضيقة أو لوجود
عبء بالقدم مثل القدم المربعة
1971 1001 مما يسبب عنه عبء في طريقة
المشي محدثا ضغطا على بعض الأماكن .



التدخين

● هل يؤثر التدخين والعدة خلوية على قوة الابصار ؟

— الامراض في التدخين عموما قد تؤثر على سلامة خلايا اعصاب الابصار في شكية العين وبالتالي على مدار النظر وقوة الابصار .

وتحدث هذه الحالة نتيجة للامراض في التدخين او مضع التنوباك وخاصة اذا كان مصحوبا بشرب كميات كبيرة من المشروبات الكحولية . وسبب ذلك هو حدوث حالة من التسمم بالنيكوتين او احد نواتج تحطه وتحدث غالبا بين سن الخامسة والثلاثين والحسين وتحدث في المدخنين المدخنين .

اما لماذا تحدث في هذه السن بالذات فالمسبب غالبا هو ضعف المدخن حساسيا في فترة من حياته نتيجة لمرض اضعفه او اضطراب في عظمه .

وتحدث التسمم البيكوبي للطر

واصح مما تقدم ان العلاج الاساسي للكالو هو ازاله السبب وهو :

→ أولا : استعمال الاحذية المناسبة .

ثانيا : صلاح عيب بالقصم . وهذا ما قد يعوت كثيرا على المريض ويصل الكالو بمعاودة مرات ومرات بعد علاجه بالعلاجات الموسمية .

كما انه في بعض الحالات المزمنة تحدث روائد عظمية تحت الكالو وهذه يجب ازلتها بواسطة الجراحة حيث انها تسبب الاوجاع التي يشكو منها المريض .

والملاحظات الموسمية كثيرة : اهمها وضع القدمين بالماء الساخن لمدة طويلة حتى تلبس الطقة السطحية للكالو ويمكن ازلتها بالة حادة كما يسهل ازالة قلب الكالو . كما يستعمل حامضي السليسليك Salicylic Acid لبضعة ايام . وهذه تساعد على ازالته بسهولة .

وهناك بعض الطرق الاخرى الجراحية او استعمال الكهرباء في ازالته .

احود فالؤكد اهمية وضروية علاج السبب الاساسي وليس علاج الكالو فقط حيث انه بوجود السبب سوف يعود الكالو مرة ثانية .

مرض الصدفية Tsoriasis

● سمعت من مريض جلدي اسمه « الصادف » ارجو ان تذكروا لي اعراض هذا المرض . وما هي اسبابه ؟ وطرق الوقاية منه .

وهو يصيب الأماكن التالية عادة : وهي الرأس والاطراف وخاصة على الكوعين والركبتين وعلى الظهر والاذن . وتختلف مساحة البقع من بقع صغيرة الى مساحات كبيرة قد تغطي اجزاء كبيرة من الجسم . وهي تظهر عادة تدريجيا غير مصحوبة باعراض مثل الحكة Itch أو الحرقان Burning وقد يصاحب هذه البقع التهاب بالمفاصل وخاصة المفاصل

— مرض الصدفية او الصادف هو سرخص جلدي — مزمن — غير معد — لا يؤثر على صحة المريض العامة ولا يسمعه من مزاوله نشاطه المادي . وهو يتميز بظهور بقع حمراء مستديرة الشكل — ناشفة — مغطاة بقتور سميكة رمادية او بيضاء فضية تشبه قشور السمك الصمير .

وقوة الابصار

واكثر ما ياتر هو النظر المركزي اي الجزء المركزي من ميدان النظر ، وهكذا تصبح القراءة صعبة وكذلك تدقيق النظر في الاشياء القريبة .

اما هل يؤثر التدخين والمعدة خاوية على قوة الابصار :

نحن نعرف ان الدواء او العقار يكون امتصاصه من الجهاز الهضمي اسرع اذا تعاطاه على معدة خاوية وبالنسبة يصل الى درجه تركيز في الجسم اسرع مما لو كانت المعدة مملأه . وفي التدخين يدوب بعض المكونات ومشتقاته في اللعاب ويمتص من الجهاز الهضمي سريعا اذا كانت المعدة خاوية وهذا طبعاً غير الذي يدخل مع الهواء الى الرئتين .

اما في حالة مضغ التبوك فجزء اكبر يصل الى الجهاز الهضمي ويكون امتصاصه اسرع اذا كانت المعدة خاوية .

العلاج :

علاج هذه الحالة هو طبعاً الامتناع التام عن التدخين وتعاطي الادوية الموسعة للاوعية الدموية مع كميات كبيرة من ميثامين ب المركب وخاصة ب ١٢ .



عادة في المبيت اللتين وان كان قد يحدث في عين واحدة دون الاخرى .

شكوى المريض :

يشكو المريض من عدم وضوح الرؤية كما لو كان امام عينية ضباب ويقول هذا الغرص وصوحا في الضوء الضعيف وفي المساء .

للمريض تؤدي الى ظهور هذه البقع . اما عن طرق الوقاية فليس هناك ما يذكر في هذا المجال الا ما سبق وان ذكر عدم التعرض للاصابة التي قد تؤدي الى ظهور البقع في أماكن اخرى .

وعلاج مرض الصدفية هو تعاطي بعض الادوية مثل مركبات الكورتيزون ومضادات حامض الغليك

Polio

Acid Antagonist والريتيخ والاشعة السبيه وغيرها .

اما عن العلاجات الموضعية فائمنها هي مركبات الكورتيزون وهي ثاني نتائج مرضية ، او مراهم القطران او الزئبق او حامض السيليك او الانترالين .

الصغيره مثل معازل الابدى والارجل . ويتميز مرض الصدفية بالظهور ثم الاعتماد لم الظهور مرة اخرى ، الا انه قد يفتش تماماً في بعض الحالات . واحب ان اذكر ان البقع قد تظهر نتيجة تعرض الجلد للاصابة مثل اماكن الحروق والمطليات والحروق ولذا يجب الاحتياط من ذلك .

اما عن مسبب المرض فهو غير معروف حتى الآن - الا انه من الملاحظ حدوثه في اكثر من فرد في العائلة الواحدة وقد تصل النسبة الى ٣٠٪ اي انه قد يكون لعوامل الوراثية اثر في ذلك - كما يعتقد البعض انه نتيجة لاصابة شخصية



زُفَجَانِ تَحْتَ سَقْفِ

لقد اهتم طيِّب النفس بدراسة هذه الظاهرة وبحث اسبابها ، وخرجوا من دراساتهم وبحوثهم هذه ببعض النتائج التي قد تهم الأزواج .

والبت البحث فيه من بين الاسباب الاساسية التي تحول دون فهم المرأة لشريك حياتها تشغله عنها بمشاكل الحياة وماسها . . فسلوك الحياة المصرية وما ينطه من عمل متواصل من اجل توفير لقمة العيش ، لم يترك للرجل فرصة لاملاء امره وبيته ما يستحقه من وقت ، وما يحتاج اليه امراته من رعاية واهتمام ، فلذا اليه ما يكون بالية لا تكف عن الدوران الا عندما ينشد منها الوفود ، فتوغل لتزود به حتى تتمكن من السير والذهاب من جديد !

تصور خاطيء

وهذا البت بحث الطمأنينة ان هذا كبراً من

هل شعرت يوماً ان روحك مازال رجلاً عرساً حيك رغم السواب الطويلة التي قضيتها معه ؟

انه شعور قريب يثير قلق المرأة وحيرتها ، فهي تبدأ حياتها الزوجية متوقعة مهم طامح رحلها ومزاجه، محاوله مشاركته في تفكيره ومشاعره وهواياته . ثم لا تلت ان تكشف انه مازال عرساً بعيداً عنها !

ولا شك ان كلا من الطرفين ، الرجل والمرأة ، يبذل جهداً في محاولة فهم طبيعة الطرف الآخر وربما كان هذا الجهد من بين الاسباب التي تضاعف من الشعور بغيبوبة الامل ، عندما ياتي الرجل مثلاً بعمل او بجاهز برأى في لحظة من لحظات الغضب ، يعمل زوجه تشعير بأن هذا الزوج الذي احبته واخلصت له وقتها في خدمته ، مازال امراً غامضاً ، لم تطلع محاولاتها في سر الهواره رغم تلك الايام الطويلة التي قضتها معا . .

لماذا هو غريب ؟

هذا من اذن اسباب هذه الظاهرة التي ينشأ منها بعض الزواج والتزوجات على السواء ؟ ثم ما هو العلاج لهذا الشعور الذي يثير في بعض الاحيان ، معها مآزات تنسب غريب ، رغم الرابطة التي جمع منها سلف واحد ؟



النساء اللواتي تصورن أنهم يعرفون رجالهم ، قد يكونون الذين يجهلون أبسط شيء يمكن أن تعرفه المرأة من زوجها .. وكذلك الرجل ، فقد فشل بدوره تماما في أن يفارق بين ما يحب امرأته وبين ما لا يحبه ، وذلك في اختيار بسيط أجراه الباحثون على عدد من الأزواج والزوجات !

فقد جئوا بفهمين رجلا ودعوهما إلى متجر كبير امتلا بالهدايا ، كطبايب اليد للسيدات ، والمخمل والمجوهرات ، والملابس التي تفتتها المرأة لكل مناسبة ، وأدوات التجميل والزينة ، إلى آخر ما هناك من الهدايا التي يقدمها الرجل عادة لزوجته في الأعياد والمناسبات .. وطُوبوا إلى كل رجل من الرجال الفهمين أن يختار الهدية التي يعتقد أن زوجته تفضلها على غيرها ولتسعد بها ..

خيبة أمل

وجدت النتيجة مغربة للكمال .. أمال الزوجات بطبيعة الحال ، إلا لم يستطع رجل واحد من الرجال الفهمين أن يختار الهدية التي كانت تودها امرأة .. فقد فالت كل واحد منهم لزوجها أنها كانت تفضل لو أنه اصداها شيئا آخر ، راحت تذكركه بحاجةها إليه ورغبتها في التقائه .

وما حدث مع الأزواج ، حدث للزوجات أيضا ، فقد انطرح من مثلا لباربارا كيرا ، أملا بالهدايا التي تاقم للرجال ، ولم تنجح واحدة من النساء الفهمين في اختيار الهدية التي تالكن لول زوجها ..

وليس معنى هذا بطبيعة الحال أن هؤلاء الأزواج قد فشلوا في حياتهم الزوجية ، ولكن معناه أنهم اخطأوا شيئا تصوروها من أنهم لم يدركوا شيئا كبيرا في التعرف على الزواك يفهم من ويؤلفهم واليهابهم وطريقة تفكيرهم .. سألوا أبدا ما يكونون من هذا الهم الذي .. وأنصروا أنهم قد حققوه !

مشال الحياة

لأن هناك ، كما ذكرنا ، الكثير من أمور

وَاحِدٌ ...

قَدْ يَمِيشَانِ غَرِيْبَيْنِ

يَعِيْرَيْنِ ..

يَنْزِمَا مَا بَيْنَ الْمَقْرِبِ

وَالْمَشْرِقِ ..



الزواج هم هؤلاء الذين يعملون في ميدان واحد ، ويعتبرون الأعمال الواحدة .. فالطبيب الذي يتزوج طبيبة ، أو المدرس الذي يتزوج مدرسة ، أو المحامي الذي يتزوج زميلته .. هؤلاء جميعا يعملون في دواجرهم المتماثلين والصداقة والتفاهم ، أكثر يتشعرا كل زوجين ، ولكن تحول مشغوليات كل منهما في مجال عمله واختصاصه ، دون تعاطفهما ..

وقد ظهر من الاستفتاء أيضا أن الأزواج في المجتمعات المحافظة التي لا تزال تملك بالثقافة الأكثر انغلاقا وانحسارا من الأزواج في المجتمعات الحديثة .. فهي الأولى يضار الرجل امراته عادة من نفس السوى الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي هو إليه ، وقد يرتبط الاثنان في أحضان كثيرة برباط القرابة أو النسب ، وهذا دائما على مذهب واحد وجنس واحد .. ولا شك أن هذا التشابه بين الزوجين يساعد كثيرا على التفاهم والتفهم ووجهات نظرهما واهتماماتهما ..

لما الزواج في المجتمعات الحديثة المتحضرة فلم يعد يترافق بهذه التقاليد ، فالتزوج الغربي بشريفة ويتزوج المسلم بمسيحية ، ويتزوج العالم ببهاية الزهور التي أصبحت زهورها لم ما ليت أن وجد نفسه ملتونا بجمالها ..

فالرجل منهم يتزوج بالفتاة التي يلتقي بها ويعبها دون أن يهتم بأسرتها وأهلها ، أو دينها وجنسها ، وربما زوجا دون أن يكلف الرجل نفسه مشكلة البحث عن أبويها والتعرف بهما ، وطبعا يد ابتعدا ..

هوية بين الزوجين

ومن هنا نجد الهوية التي لا يلبث أن يتغير الزوجان بها في نظري وعادات واعتقادات كل منهما .. وربما كان هذا من الأسباب الأساسية لتعدد حالات الطلاق بينهم ..

غير أن هناك أيضا عوامل طبيعية تساهم في الأخرى بصورة قسرية في اختلاف الرجل عن المرأة .. فالتركيب الفسيولوجي للرجل يختلف بخصية الحال من المرأة ، فهما إذن يولدان مختلفين من التاحتين الذهنية والجسمانية .. وهذا يعد ذلك يشقان قريبين .. كل في مجتمع خاص به ، وكل في حياة لا تشمل بحياة الآخر بصفة ..

الحياة ومناخها ، التي تستمر باهتمام الرجل والمرأة على السواء ، وهي مشاكل تستغرق كل وقتها أو وقتها ، وتتشكل كلاهما من الآخر ، حتى ليس الواحد منهما أن عليه واجبا يؤديه نحو شريكه في هذه الحياة التي اجتماع من أجل بنائها وتزويجها ..

هذا فضلا عن لياقن طبيعة تلك المشاكل التي تثير اهتمام كل من الزوجين .. فالرجل مثلا يهتم بعمله ويزله من أجل توفير حياة كريمة لأفراد أسرته ، وهو في سبيل انتاج هذا العمل ، ينفق الجانب الأكبر من وقته وجهده في دفع مستواه الفكري أو الفني ، فلا كان رجلا مهيبا ، وليس مظهر أو فنان فرافه في الفرافة والاتلاع ، ولذا كان مثلا شيا ، واج يندرب على أحدث الأساليب العلمية المتبعة في الصانع والفرات الأخرى التي سبقت مصنعه أو شركته ..

متاعب البيت والأطفال

لما المرأة ، فتجد أن مشاكل البيت والأطفال هي مشاكلها الشاغل .. وهي لطيفتها الأولى دائما ، سواء كانت ربة بيت أو عاملة .. فعلى عاقلها تقع مسؤولية تربية أطفالها وتشتيتهم لتنتج صالحة ..

وهذا التباين الواضح في مشاكل الرجل والمرأة لا يتيح المجال للتفاهم والتفاهم بين الزوجين .. وهذا العامل الأساسي الذي يساعد كلا من الطرفين على التعرف على ميول واتجاهات بعضهما ..

فالتشترك الزوجين في شربة .. أي شربة ، كان تكون لهما هواية واحدة مثلا ، تشبعهما وتجمعهما وتتيح لهما وقتا أطول ينفقانه معا ، أو كان يسلا في مهنة مشتركة يتبادلان الرأي فيها بعد انتهاء ساعات العمل ، والعودة إلى البيت .. مثل هذه التشاكلة تساعد كلا من الزوجين على التعرف على شخصية الآخر ، وطريقة تفكيره وأسلوب معالجته للأمر .. كما تسمى في الوقت نفسه روح الصداقة والتعاون بين الرجل وامرأته ..

أسعد الأزواج

ول استفتاء أجراه الباحثون ، تبين أن أسعد

فيها الزوجان نفسيهما يواجهان مشاكل ،
لا يستطيع كل ما في كليهما من الخلاص إيجاد
حل لها .

وقد يتخذ الزوج في بعض الاحيان موقفاً ياتي
احد الزوجين يتصرف حينئذ هذه المشكلة ،
بصورة الطرف الآخر تصرفاً قريبا وشاذا يسمى
ذهنته ، ويصدمه في بعض الاحيان !

اختلاف وليس شلولا

والدهشة هنا ليس سببها شلولا وانعاجا
كما تصور الطرف المصدوم ، وانما هي انفصال
المتناهي الذي بدأ وانفصل في موقف كل من
الزوجين وطريقة معالجته للمشكلة التي
صاغتها ..

وقد لا يكون الطرف الآخر صاحب هذا
التصرف ، اقل ذهنة من صاحبه .. فالمسألة
لا تبدو ان تكون مجرد خلاف في الرأي ..

فلا يجب على الزوجين ان يتزججا مثل هذا
الخلل ، فالا ان هدفهما في هذه الحياة هو سعادة
كل شيء يتصل بتأثير كل منهما ومشاعره لئلا
الآخر .. يجب ان يمنع مثل هذه الكلاجات ،
الفرصة لتكملة سلوك الحياة الزوجية .

المطف والمحب

وهناك مجالات عديدة يستطيع كل من الزوجين
ان يسعى من خلالها الى تكييف هو الاختلاف
بينهما ، والسبيل الوحيد الى ذلك هو الاستمرار
في المحاولة لإيجاد نوع من التهم التنازل ، وبذل
سجود كبير من اجل توضيح موقف كل منهما
لئلا التنازل التي تواجه الأسرة ، لم تشرح الاسباب
التي ادت الى انفصال مثل هذا الموقف .

على ان هذا كله ان يتحقق الا اذا اظهر كل من
الزوجين مظهره على وجهة نظر الآخر ومشاعره
ومنعه من حبه وأخلاصه ما يشعره بقربه اليه
ونطقه به .. هنا فقط يستطيع كل زوجين ان
يحقا التلهم التشود ، مما يحدث لفصافة التي
تصل بينهما .

(٢٠٠)

لم يكون الله عند التزوج او ما قبله ، لم تكون
الخطوبة فالزواج .

وقد يتساءل البعض : « اتم تكن فترة الخطوبة
كافية لان يعرف كل منهما الآخر ويقيم طباعه ؟ »
والجواب بالنفي ، ففي هذه الفترة كثيرا ما يلبس
المرءان ثيابي المصطنعة ، وهي القنعة تبقى ما
بالت الخطوبة ، حتى اذا تم الزواج ، سقطت
القنعة ، وتصرى كل من الزوجين ، فظهر على
حقيقتها بعد فترة طالت ام قصرت ، ولعل هذا
واقع في الاطلاق ، بعد شهر الفصل او شهر
الاحلام !

رعاية الزواج

لم يتساءل السالكون : « الا تكفي تلك الساعات
الطويلة التي يقضيها الرجل مع امراته لكراسة
الحواجل والخرق بين امرئتهما وميولهما ، ولخلق
نوع من الصداقة والتفاهم بينهما ؟ »

والمرغوب ان يتحقق هذا التفاهم بعد الزواج ،
اذا اخطى كل من الزوجين ، لحياته المصيدة ما
استطاع من رعاية واختتام . غير ان هناك سببوا
من المواقف التي تلعب دورا هاما في التفرقة بين
الزوجين ، او لفظة الخور بينهما .. فموقف
عدم المبالاة ، او عدم احترام الكثير من جانب
احد الزوجين لجانب الآخر ، او عدم التصور
بالمسئولية ، واظهار عدم الاهتمام للاحداث التي

تسر بالحياة اليومية مهما كانت صغيرة وناعية ..
مثل هذه المواقف تترك الرضا في بعض الرجل او
امراته وتضرعه او تضرعها بدمع الرضا الذي
يجمع بينهما .. فالرجل الذي يعود الى بيته مكلما
متعبا مرهقا من عمله ووجهه كله ياتي بضا
صاذه من مشاكل في هذا اليوم ، يتوقع من
زوجته ان تلقد بابتسامة رقيقة تطفئ هذه
متاعبه ، ولكنه بدلا من ذلك يجدها تتحدث اليه
عن المشاكل التي صاغتها مع الاطفال والجدعان ،
ثم عن مواهبها مع صديقاتها وزياراتها في الكساء !
وكذلك الزوجة التي تلبس مفرها في عمل
شاق متواصل في البيت ، وتتوقع من زوجها ان
يصطحبها في نزهة او سيرة في الكساء ، فلما به
يترك البيت لانه على موعد مع احد اصداقه !

ولكن حتى الكسرة على الاندراك للضائر
والاحاسيس بمعنى وأخلاقي ، ليست في حد ذاتها
كافية للتزويج بين الزوجين ، فهناك لمحات يجد

التخافة

ليس كل تخيف بمرريض
والتخافة قد تكون في الجسم طبعاً



بقلم : الدكتور محمد أبو شوك

ولكن ولم ذلك وجدت انه لا بد لي من ان اكتب في هذا الموضوع لكثرة ما ورد لي من رسائل تقول : بما انك كتبت من السنة الماضية لا اكتب عن التخافة . ثم هذا يسأل لماذا انما تخيف، وذلك يقول هل من علاج ناجع للتخافة ، وآخر تتلفط عليه الاكروام ويكر في شتى الامراض .
وللتخافة اسباب عديدة ساقصها في فائض سهل واجبا ان لا يستنتج كل يخيف مما اكتب انه من هذا الصنف هو ذلك ، هو ان يسمع كلام الناس فيقول هذه الاوصاف تنطبق علي . على انه اذا احس التخيف بان مرض يخشاه فمن الواجب عليه ان يمرض نفسه على طيبه ليستوفي من الامر .

اولا : التخافة صفة من صفات الجسم وربما كانت وراثية

ان الشخص منا يولد وشعره اسود او اصفر ، وعينه سوداوان او بزرغوان ، وبشرته فاتحة او داكنة ، ولا يسأل عن ذلك، لان هذا استعداد شخصي او حاصل ورثي بوجه الشخص من ابيه واجداده ، ولا تخافة في شيء من ذلك . لا تخافة كذلك في ان يرى الشخص تخيف الجسم انه ليس عسفه الاستعداد لان يفتقر دما في جسده ، فهذا الجسم يعجز كل ما ياكل من طعام . ومن الصعب ان يسمي مثل هذا التخيف الى ان يزد

تزدت كثيرا في ان اكتب عن التخافة لمدة اسبوع .

اولا : لان معظم اصحاب الجسم الخفيف لا يمانون من أي مرض .

ثانيا : من الساحة الاخرى ترى ان التخافة ونقص الوزن مرضي لأمراض تكون في بعض الاحيان عينة سهلة العلاج، وأحيانا صعبة حطوة مستعصية العلاج ، وما اسرع ما يفكر الانسان منا في المعطر المستعصي فيضيق ذرعا بالحياة ، ولا يريد ان اكون الخاني على اولئك السعفاء الذين يظنون الى الحياة بمطار اسود .

ثالثا : كثرة الاسباب التي تؤدي الى السحابة وتمنعها وتضيقها لانها تشمل اعضاء الجسم المختلفة ، واحزونه المديدة ، واذا استرسلت في ذلك فاني احب ان اكتب صفحتين من كتاب للمعسر : الاسباب وليس كلها .

رعا : حربي الشديد من ان يسيطر اليأس على اصحاب الجسم الخفيف عندما يأتون على آخر ما اكتب ويطلبون التفكير ان يصلوا الى ما يروق لهم . وسيطر عليهم اليأس والحزن .

في الاستجابة الى العلاج والمصر منه الجراحة
مدة بعامه . ومن امثلة ذلك النقص الشديد لحمى
بصلب بالنقل النقصي ، فانه يكون أسرع من
البدن بما لا للشهوان والمزاجية جسمه . وكذلك
حالة التحلل في امراض القلب وارتفاع ضغط
الدم وغيرها . ولكن الذي اريد ان الفت النظر
اليه خاصة هو ان لا يدع الطبيب المرضي ينقص
عليه ويمر به مددا طويلة تاتي على جسمه ويأتي
الى الطبيب بعد ذلك حشدا على علم وقد فقد
جسمه كل معزونه الذي يعيش عليه .

ثانياً : النعاطة والاضطرابات النفسية

ان الاضطرابات النفسية صارت مشكلة العصر
والالام من تناول الطعام بسبب القلق ، والنعاطة
الناتجة عن ذلك أصبحت بطنى سمات هذا
الزمن .

انه القتل . وانه العصف الكبد . والها
الظفرة التي ترى السخنة عند غمرنا والشهوان
عندنا . وانه الصد . والقلق . والخوف .
والنقص . والثورة على الأوضاع . وعدم اللذات
والارق . والتصور بالنقص . كلها اسباب تفقد
الإنسان شهيته ، فغرب عن الطعام ، وان ينقص
وزنه ويصير نحيفا ، وقد يبلغ به النعاطة حددا
مخيفاً . ولا علاج في هذه الحالات الا علاج المسبب
والامرار على تناول المرضي طعامه بشتى الطرق ،
ولو استعصى ذلك وغرب الطبيب بجواب المرضي
الى ان يتناول طعامه ، ولابد كل منة تحول
بينه وبينه . اعرف مريضة اقرنت عن تناول
الطعام حتى أصبحت ظمأ بلا لحم ، وكانت ترسل
المريضة التي تقف الى جوارها عندما تحسرها لها
الطعام لتقضي لها حاجة تغريها ، وهي في التام
ذلك تقوم وقادف الطعام في ديرة المياه ، وتقول
للمريضة انها تناولته كلها . فما كان مني الا ان
ولفت بجوارها وانفضتها بتناول طعامها وولدت
الامر الى مريضة لا تقب حتى تاكل الطعام بانها
الى ان تماثلت الى الشفاء .

ثالثاً : النعاطة وسوء التغذية

والنعاطة قد تكون بسبب سوء التغذية .
ومن سوء التغذية ان الجسم لا يتلقى الكافي من
الغذاء ، والكافي من محتواه ، من بروتينات



الاضطرابات النفسية والتلقير سمات
هذا العصر ، وهي تؤدي الى الالام
من تناول الطعام وصارت الى النعاطة

من وزنه ما دامت النعاطة قد كبت انها طيبة
فيه . ان معالجة النعاطة بعد ذلك بالتحسين
والعلاجات علاج للنفس ، ولا جدوى منها الا التحلي
بالامل اللذات . ولذا شخصيا احاول مع مرضاي ،
مرة او مرتين على الأكثر ، الأدوية المروضة فيها
ان تزيد من وزن الجسم وتلطف من احراق الطعام
وعزله ، فلما فشلت ، اقبلت السلاح وقلت
للمرضي : « هكذا انت ، ههنا كما حكمت » .

ثم لانا الخوف والقلق من النعاطة ما دام
لا يوجد معها مرض يعقد الجسم ؟ اعرف انطاسا
شكروا طويلا ووزن الواحد منهم هو الواحدة لم
يزد على خمسين كيلو جراما . ان النعاطة لم تكن
يوما سببا في قصر الامار ، وعلى نقبي ذلك
وجدنا ان النعاطة يتمتعون غالبا بصحة جيدة
ويتحركون طويلا ، وهم احسن حالا من اصحاب
السمنة المفرطة الذين يحدتهم المرض ومضاعفاته
من ان لان . وكنتي بشخصي بمرغبي ويقول .
لكن التحريف ليس عند الممرضة على مقاومة المرضي
كثيره من الانطاس القادرين . والقول لهذا
المعترف اني علمت من خبرتي - وهي حسرة
ليست قصرة - شيئا يشاركني فيه معظم الاطباء ،
ذلك ان النعاطة اسعد من غيرهم حالا عند المرضي ،
وعندما تجري لهم جراعات ، فهم أسرع من البندار

١ - امراض الجهاز الهضمي :

وتشمل هذه على التهابات في المعدة والأمعاء وقرحة المعدة والاثني عشر وسرطان المعدة والريه والأمعاء ، والتهابات البنكرياس المزمنة ، وتليف الكبد ، وسرطان الكبد ، والأمراض الكثيرة التي تصيب الأمعاء وتسبب أسهالا مزمنيا مع فقدان للبولد الغذائية وسوائل الجسم . ولكل هذه الأمراض أعراضها المختلفة ولعلاجها الخاصة التي نوصيها إلى التشخيص الصحيح وبالتالي إلى العلاج .

٢ - امراض الجهاز الدوري

وهو جهاز الدورة الدموية ، ويشمل القلب والشرايين والأوردة ولواحقها . ويحدث الضعف العام ونقص الوزن لذا أصيب الإنسان وهو حديث السن بمرض في هذا الجهاز ، وكذلك الما حدث مرض في القلب وهو في طور النمو ، يلاحظ ذلك كذلك في الصغار بمرض خشن في القلب أو مرضي دوماً في القلب .

٣ - الأمراض الصدرية :

وعلى رأسها السل الرئوي . لذا كان صعب الواجب على كل طبيب يعاني من مشاكل لمدة طويلة أن يصل له أشعة على الصدر للتأكد من طوره من المرض . ولا يخفى من ذلك الصغر أو الشاب أو السن أو الذي يدخن أو لا يدخن . على حالات كثيرة يتهاون في ذلك ويقول أنه من التدخين وما هو ؟ بالتدخين ؟ ، ولكنه في بعض الأحيان السبل الذي الما لم يتألم في أول أمره استسلم وغش بالمرض .

٤ - امراض الغدد الصماء :

وهي التي تفرز هرمونات في الجسم تساعد على نشاطه ونموه وفيما هو يولد له الحيوية الهامة ، ويأتي طفلة هذه الأمراض مرض السكر البولي ، وهو يقع نتيجة نقص في مقدار الإنسولين الذي تفرزه غدة البنكرياس ، وهو الإفراز الذي يساعد على تمثيل المواد السكرية واستفادة الجسم منها . فلذا لم يستطع الجسم الاستفادة من كل سكره بسبب نقص الإنسولين ، يخرج غلظت السكر بزيادة مع البول . ويقتد الجسم بقدار السكر مادة هامة يحتاج اليها مثله وفي طاقته العنبرية .



هزال ناتج عن اختلال في النسبة الهرمونية



هزال بسبب سوء التغذية

وشوبات وعطبات ، وفيما بينات وإصلاح . ومن سوء الخلطة لن الجسم يأخذ الكافي لطاقته ولكنه لا يستطيع منه كما في حالات الأسهال المستمرة المزمنة ، أو كالإصابة بديدان في الأمعاء ، هي التي تتدخل على غذاء الإنسان ، وكذلك دمان التربةية أو الأسكاريس أو الأنكلستوما . ومن سوء الخلطة عدم نمو على الجسم مما يفقده في بعض الحالات كمالات العمل والرفاه . لم لا نفس النشافة التي سببها التسممات اللواتي يحاول أن يتغلب وزمن إلى درجة خطيرة مع ما يتولى يرتبته من ضعف شديد .

وأما : الأمراض التي تسبب الخفاقة

الأمراض التي تصيب أجهزة الجسم المختلفة وتسبب ضعفا وهزالا وتغصا في الجسم وبعضها بسبب ثقافة شديدة . وهنا في وثقة لكي أوضح ما أقول ولأوضح النقط على الحروف لكي لا يتيسر الأمر على القاريء ، وأكرر أنه ليس كل ضعف يعاني من هذه الأمراض . وليس على التحديد أن يسرع ويشغلني مرضه بنفسه ويقول هكذا في النهاية خدني سرطان أو عدى هذا المرض أو ذاك ، كما أسمع من بعض مرضى . فما ألقى من يعني في وهم المرض - ويأخذ أو قطع الفرد من الشك باليقين حتى يربح ناله . وما هي إلا زيارة لطبيب يعرف ما به إذ أن لكل مرضي أعراضه وخصوصه ، وإلى في البداية تشخيصه . وفي الوقت نفسه لا أرى داعيا للفرد التحديد أن يستسلم ويقول « هكذا أنا وهكذا جسمي » ، ويدع نفسه قوية للمرض بالي عليه .

والأمراض التي تسبب ثقافة ونقصا في الوزن كثيرة أسرد بعضها لأهميتها وتشويعها في منطلنا التي يعيش فيها .

وهذه الامراض لا تخفى على الطبيب ولا على المريض .

٦ - في الحمىات :

وتحدث النعافة في بعض الحمىات التي تستمر مدة طويلة ، وفي الامراض المختلفة التي تسبب ارتفاعا في درجة الحرارة ، وذلك مع الهزال الشديد والفساد العام ، وذلك بسبب فقدان الشهية واعتماد الجسم على الدهون والبروتينات المخزنة فيه .

هذه هي بعض الامراض التي تسبب الجسم وليس نقصا في الوزن مع النعافة . ولا يلقى الطارئة التعريف بالا اذا هو لم يجد بنفسه عرضا عن الامراض التي ذكرناها . واذا طلق عليه زيارة طبيه مرة فان اكد له خلوه من المرض فليتي بان النعافة جسيمة في جسمه . ولقد لاحظت في بعض الحالات ان سحابة مؤفة كانت غالبا بسبب اضطراب بسيط في بعض اللبد الصماء ، ثم زالت بعد الزواج مثلا أو بسبب حالة نفسية تسكنت .

خامسا : العلاج

١ - يكون بالنص من أي سبب أدى الى هذه الحالة . ثم علاج هذا السبب .

اما اذا وجد أن المريض خال من الأمراض ، وعنده فقدان الشهية مثلا فيعطى ادوية مشبهة وهي متعددة وكثيرة .

سما على سبيل المثال Vitaphos فيتافوس ، B.O. Phos ، او مزيج الجنشيانا Mist Gersons Co ، ولأجل قبل الاكل بربع ساعة ، وفي بعض الحالات لمجد اذا كان سبب النعافة قلة تناول الطعام .

وفي بعض الحالات يرتفع وزن المريض اذا اعطى الواد التي تساعد على تكوين النسجة وتغلل حسن تكثر المواد المكونة للعظام وهذه منها Durabone Danabo وغير ذلك .

ولكي اذا لم توار هذه الادوية فلا داعي للتلق ، وكما اسلفت لا داعي للاستمرار على تناولها عندما لا تعطي الفائدة المرجوة .

عصمت أبو شوك

الكويت

يستطيع الجسم من السكر باستنزاف ما يتزده الجسم من دهن ثم من بروتين فينقص الوزن ويضعف الياء .

ومن الامراض الطاغرة مرض السكر التبول بكثرة ، وشراب الماء بكثرة ، مع نقص الوزن . وهذا يوحى الى الانسان بتعطيل بوله ليكتشف عن السكر فيه فيكتشف عن المرض قبل ان يزد عن حده ويسبب مضاعفات يكون من الصعب علاجها .

ومن امراض اللبد مرضي اللدة السكري ، وهو ما يسمى بالنسجم السكري ، وتصحبه زيادة في حجم اللدة التي هي في مقدمة الرقبة ، وتؤرق العرق ، ورجلة اليدين ، والاحساس بالحرارة في الجسم ، وسرعة التنبس ، وبالطبع نقص في الوزن . امراض كلها توحى بزيادة الهرم هذه اللدة . وهناك قصوى لتأكد من هذا المرض . والعلاج سهل يسير .

ومن امراض اللبد عمود في اللدة فوق الكلية او ما يسمى بالكنزيرة وما يصحبها من ضعف وهزال ونقص في الوزن والضعاف في ضغط الدم وغيرها من الامراض .

٥ - امراض الجهاز العصبي :

وهي عديدة ، والا اتيت في النهاية الى اضطراب في الاعصاب الموصلة للمخات ، فان هذه المخات للقد حركتها ، وبالتالي تفسر من قلة استمالياء ، وفي النهاية يصبح المريض مكمدا في فراشه ، به ضعف شديد وهزال وضعافة مفرطة .



يؤدي اضطراب الاعصاب الموصلة للمخات الى أن تفتقد هذه المخات حركتها ، وبالتالي تفسر من قلة استمالياء . وبعد ذلك يصاب المريض بضعف شديد وضعافة مفرطة .

زحمة بولو رقم ١


دشيب بولجان

حول نسيم

ورحلة أولو رقم ٩

بحرية تمهيدية

لمخرج عن نطاق لارض



| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|

بی نصرت القوت مسجد گوشت نامی

در خانه سار شصت و

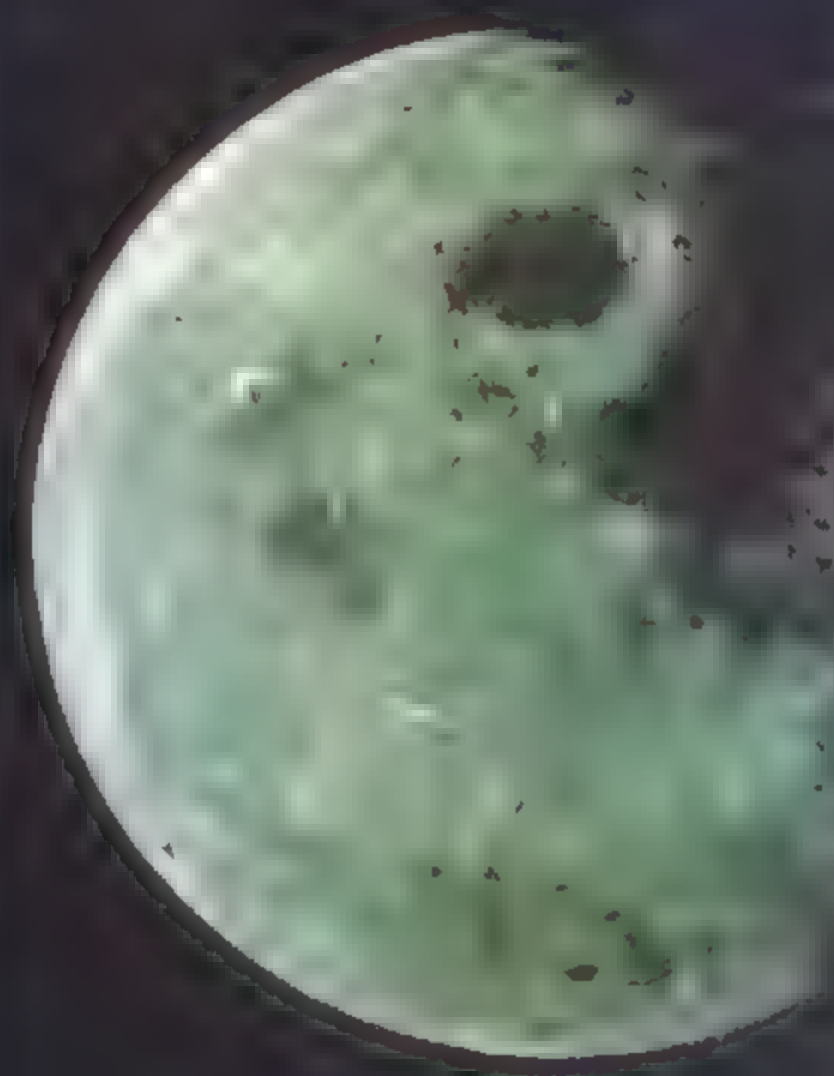
دوازده هزار و شصت و

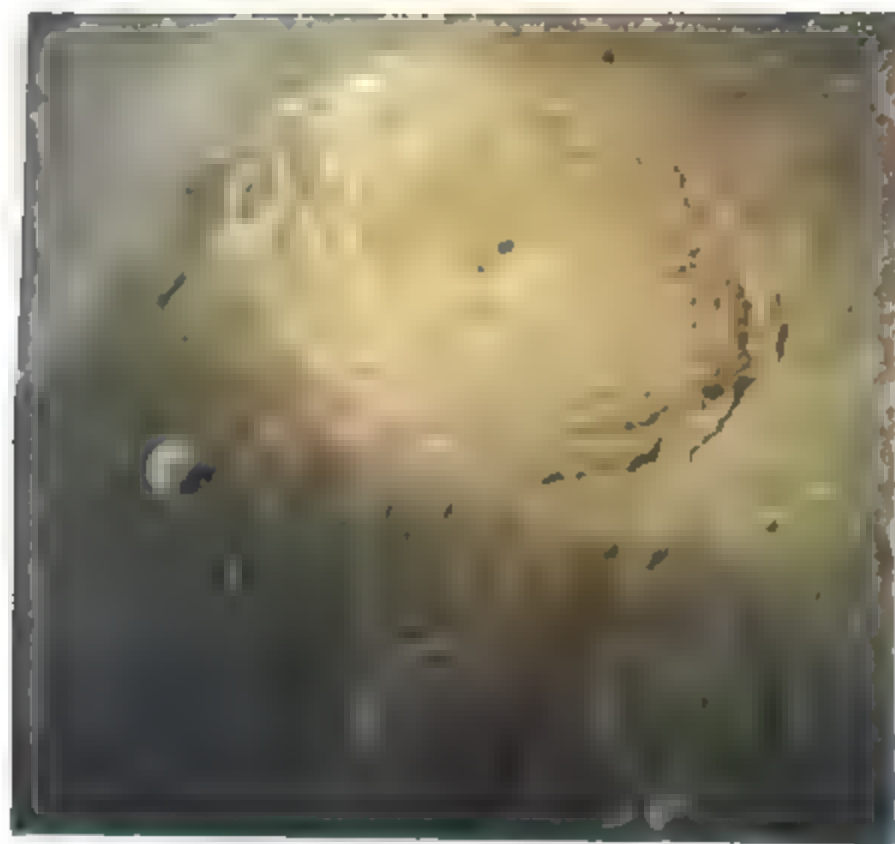
هشتاد و شصت و

هشتاد و شصت و

سوره الفاتحه

در هر روز



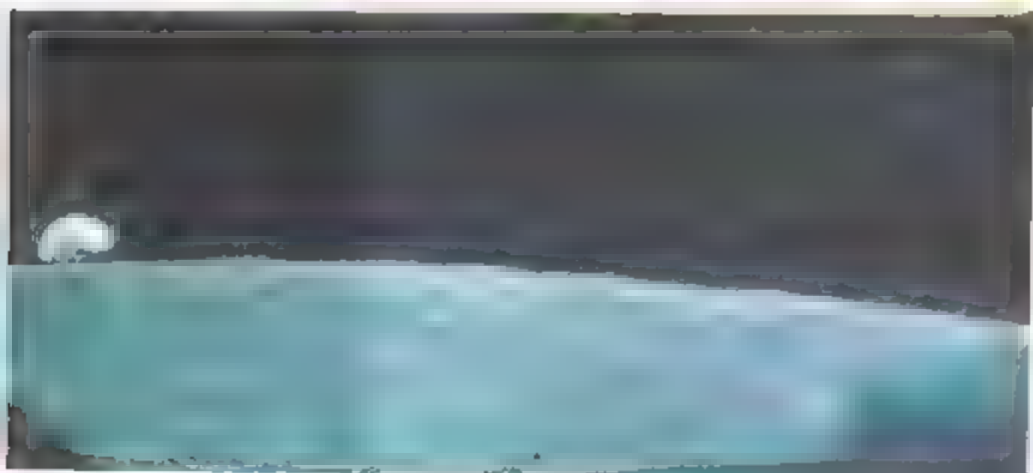




حشره القناده

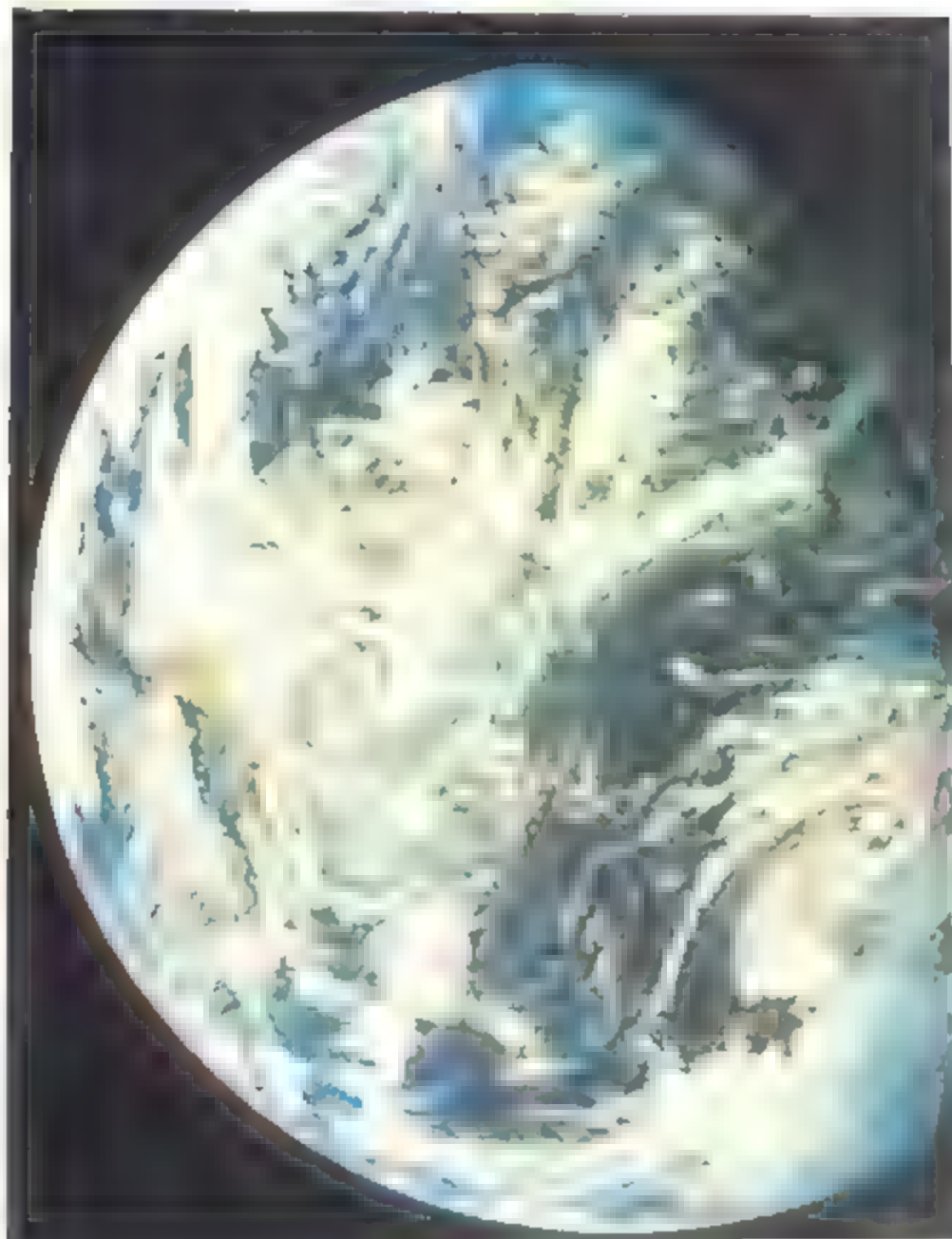
۱۰۱۲
 ۱۰۱۳
 ۱۰۱۴
 ۱۰۱۵
 ۱۰۱۶
 ۱۰۱۷
 ۱۰۱۸
 ۱۰۱۹
 ۱۰۲۰
 ۱۰۲۱
 ۱۰۲۲
 ۱۰۲۳
 ۱۰۲۴
 ۱۰۲۵
 ۱۰۲۶
 ۱۰۲۷
 ۱۰۲۸
 ۱۰۲۹
 ۱۰۳۰
 ۱۰۳۱
 ۱۰۳۲
 ۱۰۳۳
 ۱۰۳۴
 ۱۰۳۵
 ۱۰۳۶
 ۱۰۳۷
 ۱۰۳۸
 ۱۰۳۹
 ۱۰۴۰
 ۱۰۴۱
 ۱۰۴۲
 ۱۰۴۳
 ۱۰۴۴
 ۱۰۴۵
 ۱۰۴۶
 ۱۰۴۷
 ۱۰۴۸
 ۱۰۴۹
 ۱۰۵۰
 ۱۰۵۱
 ۱۰۵۲
 ۱۰۵۳
 ۱۰۵۴
 ۱۰۵۵
 ۱۰۵۶
 ۱۰۵۷
 ۱۰۵۸
 ۱۰۵۹
 ۱۰۶۰
 ۱۰۶۱
 ۱۰۶۲
 ۱۰۶۳
 ۱۰۶۴
 ۱۰۶۵
 ۱۰۶۶
 ۱۰۶۷
 ۱۰۶۸
 ۱۰۶۹
 ۱۰۷۰
 ۱۰۷۱
 ۱۰۷۲
 ۱۰۷۳
 ۱۰۷۴
 ۱۰۷۵
 ۱۰۷۶
 ۱۰۷۷
 ۱۰۷۸
 ۱۰۷۹
 ۱۰۸۰
 ۱۰۸۱
 ۱۰۸۲
 ۱۰۸۳
 ۱۰۸۴
 ۱۰۸۵
 ۱۰۸۶
 ۱۰۸۷
 ۱۰۸۸
 ۱۰۸۹
 ۱۰۹۰
 ۱۰۹۱
 ۱۰۹۲
 ۱۰۹۳
 ۱۰۹۴
 ۱۰۹۵
 ۱۰۹۶
 ۱۰۹۷
 ۱۰۹۸
 ۱۰۹۹
 ۱۱۰۰
 ۱۱۰۱
 ۱۱۰۲
 ۱۱۰۳
 ۱۱۰۴
 ۱۱۰۵
 ۱۱۰۶
 ۱۱۰۷
 ۱۱۰۸
 ۱۱۰۹
 ۱۱۱۰
 ۱۱۱۱
 ۱۱۱۲
 ۱۱۱۳
 ۱۱۱۴
 ۱۱۱۵
 ۱۱۱۶
 ۱۱۱۷
 ۱۱۱۸
 ۱۱۱۹
 ۱۱۲۰
 ۱۱۲۱
 ۱۱۲۲
 ۱۱۲۳
 ۱۱۲۴
 ۱۱۲۵
 ۱۱۲۶
 ۱۱۲۷
 ۱۱۲۸
 ۱۱۲۹
 ۱۱۳۰
 ۱۱۳۱
 ۱۱۳۲
 ۱۱۳۳
 ۱۱۳۴
 ۱۱۳۵
 ۱۱۳۶
 ۱۱۳۷
 ۱۱۳۸
 ۱۱۳۹
 ۱۱۴۰
 ۱۱۴۱
 ۱۱۴۲
 ۱۱۴۳
 ۱۱۴۴
 ۱۱۴۵
 ۱۱۴۶
 ۱۱۴۷
 ۱۱۴۸
 ۱۱۴۹
 ۱۱۵۰
 ۱۱۵۱
 ۱۱۵۲
 ۱۱۵۳
 ۱۱۵۴
 ۱۱۵۵
 ۱۱۵۶
 ۱۱۵۷
 ۱۱۵۸
 ۱۱۵۹
 ۱۱۶۰
 ۱۱۶۱
 ۱۱۶۲
 ۱۱۶۳
 ۱۱۶۴
 ۱۱۶۵
 ۱۱۶۶
 ۱۱۶۷
 ۱۱۶۸
 ۱۱۶۹
 ۱۱۷۰
 ۱۱۷۱
 ۱۱۷۲
 ۱۱۷۳
 ۱۱۷۴
 ۱۱۷۵
 ۱۱۷۶
 ۱۱۷۷
 ۱۱۷۸
 ۱۱۷۹
 ۱۱۸۰
 ۱۱۸۱
 ۱۱۸۲
 ۱۱۸۳
 ۱۱۸۴
 ۱۱۸۵
 ۱۱۸۶
 ۱۱۸۷
 ۱۱۸۸
 ۱۱۸۹
 ۱۱۹۰
 ۱۱۹۱
 ۱۱۹۲
 ۱۱۹۳
 ۱۱۹۴
 ۱۱۹۵
 ۱۱۹۶
 ۱۱۹۷
 ۱۱۹۸
 ۱۱۹۹
 ۱۲۰۰
 ۱۲۰۱
 ۱۲۰۲
 ۱۲۰۳
 ۱۲۰۴
 ۱۲۰۵
 ۱۲۰۶
 ۱۲۰۷
 ۱۲۰۸
 ۱۲۰۹
 ۱۲۱۰
 ۱۲۱۱
 ۱۲۱۲
 ۱۲۱۳
 ۱۲۱۴
 ۱۲۱۵
 ۱۲۱۶
 ۱۲۱۷
 ۱۲۱۸
 ۱۲۱۹
 ۱۲۲۰
 ۱۲۲۱
 ۱۲۲۲
 ۱۲۲۳
 ۱۲۲۴
 ۱۲۲۵
 ۱۲۲۶
 ۱۲۲۷
 ۱۲۲۸
 ۱۲۲۹
 ۱۲۳۰
 ۱۲۳۱
 ۱۲۳۲
 ۱۲۳۳
 ۱۲۳۴
 ۱۲۳۵
 ۱۲۳۶
 ۱۲۳۷
 ۱۲۳۸
 ۱۲۳۹
 ۱۲۴۰
 ۱۲۴۱
 ۱۲۴۲
 ۱۲۴۳
 ۱۲۴۴
 ۱۲۴۵
 ۱۲۴۶
 ۱۲۴۷
 ۱۲۴۸
 ۱۲۴۹
 ۱۲۵۰
 ۱۲۵۱
 ۱۲۵۲
 ۱۲۵۳
 ۱۲۵۴
 ۱۲۵۵
 ۱۲۵۶
 ۱۲۵۷
 ۱۲۵۸
 ۱۲۵۹
 ۱۲۶۰
 ۱۲۶۱
 ۱۲۶۲
 ۱۲۶۳
 ۱۲۶۴
 ۱۲۶۵
 ۱۲۶۶
 ۱۲۶۷
 ۱۲۶۸
 ۱۲۶۹
 ۱۲۷۰
 ۱۲۷۱
 ۱۲۷۲
 ۱۲۷۳
 ۱۲۷۴
 ۱۲۷۵
 ۱۲۷۶
 ۱۲۷۷
 ۱۲۷۸
 ۱۲۷۹
 ۱۲۸۰
 ۱۲۸۱
 ۱۲۸۲
 ۱۲۸۳
 ۱۲۸۴
 ۱۲۸۵
 ۱۲۸۶
 ۱۲۸۷
 ۱۲۸۸
 ۱۲۸۹
 ۱۲۹۰
 ۱۲۹۱
 ۱۲۹۲
 ۱۲۹۳
 ۱۲۹۴
 ۱۲۹۵
 ۱۲۹۶
 ۱۲۹۷
 ۱۲۹۸
 ۱۲۹۹
 ۱۳۰۰
 ۱۳۰۱
 ۱۳۰۲
 ۱۳۰۳
 ۱۳۰۴
 ۱۳۰۵
 ۱۳۰۶
 ۱۳۰۷
 ۱۳۰۸
 ۱۳۰۹
 ۱۳۱۰
 ۱۳۱۱
 ۱۳۱۲
 ۱۳۱۳
 ۱۳۱۴
 ۱۳۱۵
 ۱۳۱۶
 ۱۳۱۷
 ۱۳۱۸
 ۱۳۱۹
 ۱۳۲۰
 ۱۳۲۱
 ۱۳۲۲
 ۱۳۲۳
 ۱۳۲۴
 ۱۳۲۵
 ۱۳۲۶

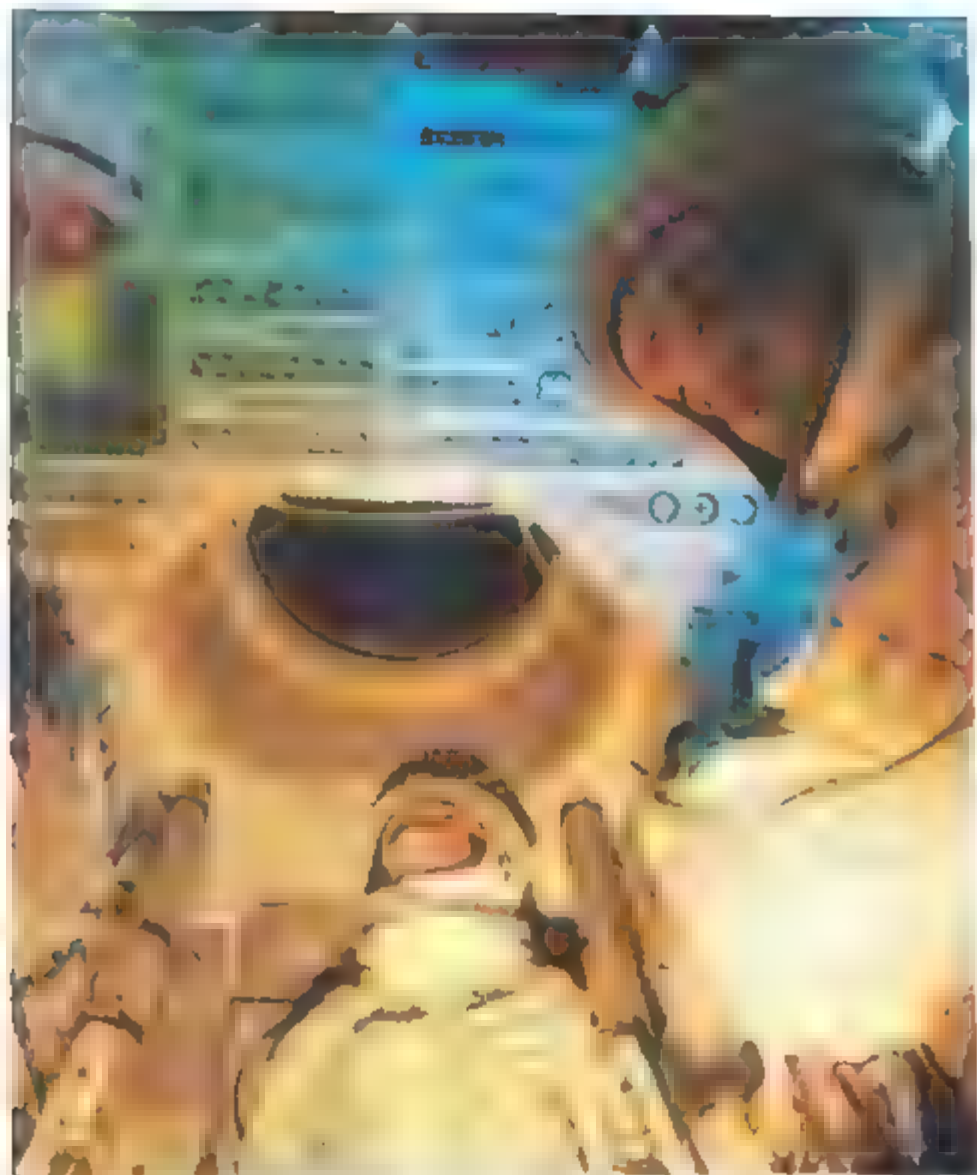
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



من . . . من انشاء ليلته من حجرة
 ليلته حصصا من سماء الليل اولو ربيع ٦

من . . . من انشاء ليلته من حجرة
 ليلته حصصا من سماء الليل اولو ربيع ٦





الصاروخ ساترن
في فوهة مركبة الفضاء



عدد العلماء والفنسي
الذين عملوا لهذا الغاية

[illegible]

تقدمه الكرخه + بني حده و عيشه سكر عاصي
الاماني + ثم خرجوا على نطاق الارض
يهدونه خرب شهد راحه يفسد ما سويها
عنزوم اجراء في رحله لهم الى القصر القديم
سكون فيها الى سطح القصر مزود

عاشق
من
فانصرت

4. 10. 1941

رگد به شمر اسم بی حد شمر شمر ؟
 رگد به شمر اسم بی حد شمر شمر ؟
 رگد به شمر اسم بی حد شمر شمر ؟

في عام ١٩١٢ ، وفي قرية البروة الواقعة الى الشرق من عكا ، ولد محمود درويش . ولا يذكر من أحداث صيف ١٩٤٨ ، سوى ان اليهود هاجموا القرية ، فاخذ بنو في الجاه احراش الزيتون السوداء ، فاجلبال الوغرة ، مشيا على الاقدام ، وذخا على البطون ، الى ان وجد نفسه اخيرا ، مع عائلته ، في لبنان . وعند صفوه ، تكلمت في مفكرته كلمات جديدة هي : الصعود ، الاجتون ، الاحتلال ، وكالة الفتوح ، الصليب الاحمر ، العودة ، فلسطين . . . وهكذا كانت طعوتها نفسها لمحنة جوان . واحس منذ جده السن المبكرة بالثورة على اميرين : على نفسه الجديد كلاجئ ، وعلى لوثك الذين احتلوا وطنه .

وبعد سنتين من اللجوء ، قال عنه ذات مساء : القبله يهود الى فلسطين متسلطين . وسأروا في القبل بقطعان الوديان ، والجبال الوغرة ، وفي الصباح وجدا انفسهما في فلسطين ، ولكنهما لم يعودوا الى قرينهما ، لان العدو كان قد سبعا ، ودكها دكلا . واحس الصبي انه لاجئ ، مرة ثانية ، حتى في وطنه .

وقد نشطت موهبة محمود درويش الشعرية في سن مبكرة . حين كان في المدرسة الابتدائية ، وفي هذه السن بدأ ينشر شعره في الصحف . وعندما أصبح طالبا في المدرسة الثانوية ، اخلت كتابته الشعر نصيح هي هذه الاول . وكان اكثر ما يؤلم الشاعر في حياته الثانوية ، انهم يظلمونهم عن يبي العرب ، واساطيرهم ، وبغرضون طيلم دراسة التوراة ، سيما القرآن الكريم لا وجود له في مناهجهم .

وفي سنة ١٩٦٠ ، وغيره لعاني عشرة سبعة : صدر ديوانه الاول ، وهو « صباير بلا اجنحة » ، وهو ديوان يجلد في ان الشاعر لم يكن قد تامل من فنه بعد . وفي سنة ١٩٦١ صدر ديوانه الثاني « اوزال الزيتون » ، وهو اول محاولة جادة للشاعر في الطريق الذي واصل السير فيه ، وفيه ثورة على واقع وطنه ، وتغن بالارض ، والوطن ، والكفاح . وقد راجع هذا الديوان بين حرب الارض المحتلة ، بحيث طبع مرتين . وفي سنة ١٩٦٦ صدر ديوانه الثالث « حاشي من فلسطين » ، وقد كتب الشاعر اكثره وهو في السجن . وكان اخر ديوان

فيه بحاجة الى ما يرفع منوياتنا . واستجابتنا السريعة له دليل على وحدة الوجدان ، والصور ، والفكر ، بين عرب الارض المحتلة ، والعرب في الاقطار العربية الاخرى . ويبدو لي ان استجابتنا وحماسنا ، لهذا الشعر ، مردحاها ايضا الى قنا وجدنا فيه صورة الانسان العربي الجديد ، الذي ظل يتنظرا ليوم مولده .

من جسيم الظلم ، والاضطهاد ، ومن كل الاحتلال ، ولبد هذا الشعر فخرنا ، نليا ، صافيا ، وتم المصداق الثقال المروسي على عرب الارض المحتلة . فلا مدارس كافية لهم ، ولا تعليم الجاهلي يكثر يكون محروما طيلم ، ووسائل النشر محدودة . ونسجة للظروف التي نشأ في ظلتها ، كان هذا الشعر يسأري الاجزاء فالسلطات الصهيونية لا تسمح للعرب بان يقيموا اي سلبية ، ولهذا اضطروا الى الانقسام للحزب الشيوعي ، ليستطيعوا من خلال هذا الانقسام ، ان يدافعوا عن قضيتهم .

★ ★ ★

ومن ادباء المقاومة في الارض المحتلة : محمود درويش ، وسامح القاسم ، ولؤفيق زيات ، وسالم جبران ، ورفيد حسين ، وعكا ابو عتكة ، وهام القياسي ، وسليم يوسف جبران ، وسامح صالح سليم ، وميشال حداد ، وميسي القوياني ، وفهي قاسم ، ومهر محمود الرزبي ، وطشارق هون الله ، وبسكوب حجازي ، واسيل حبيبي ، وهائل عسائلة ، وببيل مودة ، ومحمد بكساع ، وعليف صالح سالم ، ومحمد علي علية . وقد صدرت من ادب المقاومة بعض الكتب والدراسات ، وعلى راس المومنين به الاستلا لشاعر كنفاني .

وسأحاول في هذا المقال ان ارسم المخطوط العربية لهذا الادب ، من خلال شعر ثلاثة شعراء هم ' محمود درويش ، وسامح القاسم ، ولؤفيق زيات . وقد اخبرت هؤلاء الثلاثة ، ان شعرهم يمثل القامة في شعر شعراء الارض المحتلة .

★ ★ ★

ويجد المخطوطات الموقر بها من كل من محمود درويش ، وسامح القاسم ، في حميت اجسرهم معها مجلة « الطريق » البيرونية ، في صفها الذي خصصته لادب المقاومة في فلسطين (تشرين الثا) . كالون الاول ١٩٦٨ .

● كتاب الشعر

سائق وشهيد ، فقد كنت في لحظة من هذا فحشنا
عنتك لطيف ، فيعرف اليوم جديد . « وصعد
ديوانه » دخان البراكين « بعبارة (بريخت)
Brucht المثلثة « حين يرفع الحاكمون من
كلامهم ، سوف يتكلم الحكومون » .

واما يوفيق ريثاق فهو من الناصرة ، وهو ل
حمود الكسمين من العمر ، وله بين يدي ديوان
شعر بعنوان : « انشد على ايديكم » .

★ ★ ★

وقد وضع محمود درويش لربط الشعر بالقامة ،
فقال : « شعر القامة » كما افهمه « تعبير عن
رفض الامر الواقع » ، « حقيقة باحسان ووعي
عميق بلا معوقية هذا الواقع » وبضرورة
لغيره « والابان بافكافية هذا التعبير » . وهذا
التعريف يصف بدقة شعر القامة في الأرض
الجهنة .

انهم يرفضون الامر الواقع ، ويردون على
النطق القوي الذي يتراجع به الاعضاء ، ويتشكون
بجلمهم ، فيقول محمود درويش في وصف ما فعل
الصهاينة بالفلسطينيين :

وشعروا على فمه السلاسل

رطوا يديه بصحرة الموتى

وقالوا : « انت قاتل » !!

★ ★ ★

أخذوا طعامه ، والملاس ، والنيارق
ورموه في برانه الموتى ،

وقالوا : « انت مارق » !!

طرده هو كل الغرابي

أخذوا حبيته الصخرة

ثم قالوا : « انت لاجئ » !!

★ ★ ★

يا دامي العيني ، والتكمي

ان الليل رائئ

لا عرفه الوصف بامه

ولا رد السلاسل !!

بيرون مات ، ولم يمت روما

نعيمها تعال !!

له هو « آخر الليل » ، وقد اصغوه بعد كثرة
حرب يومية (حزيران) ، وفصلته هذا الديوان
اكثر ابعاد ، وقلا ، من دواوينه السابقة .

وقد حاولت السلطات الصهيونية الشعر دون
هوانة ، ورفضت رقابة شديدة على شعره ، وشعر
زملائه ، وتغاديا نتج شعره من ان ينشر ، فجاء
الى استعمال الرموز . ومع هذا فقد خلص
الرغبة ل هؤلاء الشعراء كثيرا من فصاحتهم . ولم
يستطع محمود درويش ان يحصل على ان ينشر
ديوانه « حائق من فلسطين » ، الا عن طريق
التحايل على الرقابة ، لا فقام عنوانه بالعبرية
للرقابة على انه « حائق من ارض اسرائيل » .

وفي كثير من الحالات ينشر الشعراء شعراءه
قبل ان يحصل على ان من الرقابة ، ويضعها امام
الامر الواقع ، ويكون مستعيا لتعمل النتائج .
وهؤلاء الشعراء ينشرون شعرهم في جريدة الانباء
غالباً ، وهي جريدة الحزب الشيوعي ، ومحمود
درويش وسميح القاسم ، معروفان فيها .

وتحاول السلطات الصهيونية ان ترقى هؤلاء
الشعراء بالوظائف والرتب الرفيعة ، ولكنهم
يرفضون ، وبسبب هذا يسافرون الى الجون ،
ويفرض عليهم الإقامة الجبرية .

★ ★ ★

اما سميح القاسم فهو من قرية الرامة بالجليل ،
وقد ولد سنة ١٩٢٩ في مدينة الزرارة ، حيث
كان والده في الجيش العربي الأردني . وقد اتى
لدراسة الابتدائية في قرية ، وخلال هذه الفترة
حدثت حادثة عام ١٩٤٨ . ثم اتى دراسة الثانوية
في الناصرة . ومنذ ان شب سميح عن الطوق ،
وهو يكافح ضد الطائفية ، فهو دروي ، وقد
حاولت السلطات الصهيونية ان تسفل هذا
الجناب ، فتزق صفوف الحزب الشيوعي في
اسرائيل .

وقد صدر لسميح حتى الآن الصواوين التالية :
مواعظ الشمس (١٩٥٨) ، أمسيات الصديق
(١٩٦٤) ، آدم (١٩٦٥) ، دمي على كلى
(١٩٦٧) ، دخان البراكين (١٩٦٧) ، سقوط
الانفة (١٩٦٩) . وقد صدر سميح ديوانه
« أمسيات الصديق » بلأية العربية : « ومع في
الصور ذلك يوم الوعد ، وجعلت كل نفسي معها

وحبوب سبله تجف
ستملا الوادي سائل

وهم رام كل هذا ان يفسحوا بالوالسع ،
ويستخرون في الفصح الى اخر فترة دم ، فيقول
سميح القسم في قصيدة طويلة بعنوان « خطاب
من سوق السلافة »

ربما تسلسي آخر شبر من ترابي
ربما تطعم السجج شايي
ربما تخطو على ميراث جدتي

من اثنت .. واوار .. وخواب

ربما تعرف اشجارى وكنتي
ربما تطعم لحمي للكلاب

ربما تنقي على قريتا كابوسى وغيب
باهدو الشمس ! .. لكن ، لن لاسوم
والى آخر صدر في عروفي . ساقاوم

وشعرهم يفل على ارباب عريق بالارض السليبة ،
بترابها ، وعبرها ، وشجرها ، وكل ثرة فيها .
انه شعر ملتحم ، كما يظل مصمود دويش « بكل
ثرة من ارباب ارضنا الفالية ، بصطوره ووديتها
وجبالها ، واطلاها .. وانباتها الذي يظل مرفوع
الراس ، رغم ما ينود به كطاء من ابياء ، وما يشد
يده وادامته من قيود .. انباتها الذي لم يلم ولم
يزال ينام ، الظلم ، والاضطهاد ، ومصيبتاوات
طس الكيان والكرامة القومية والانسانية » .

ان هؤلاء الشعراء لا يكونون عن القانومة فقط ،
بل بالامون ايضا تحت اثرى الظروف . وقت
لجده هذه القاتى كثرة التردد في شعرهم ، فيقول
لوفيق زكاد من قصيدة بعنوان « هتا مالون » .
ها على صدوركم باقون كالحدار

وفي حلوكم ،

كقطعة الزجاج ، كالمصنر

وفي عيونكم .

روبعة من دار

ها على صدوركم ، باقون كالحدار

ولتوفيق زكاد قصيدة رائعة بعنوان « طس
جذع زبونة » ، ويبدأها بالاشارة الى صدام لافرجه
اللى كانت تعيش بالصفوف اسماء اهداء التنبؤ
الفرسي عام ١٧٨٩ « لتقتنى منهم الثورة بعد
انتمارها . وهذه هي القصيدة »

لانى لا احبك الصوف

لانى كل يوم عرسه لاوامر التوقيف

وسى عرسه نزيار البوليسر

للعبس ، و « النظيف »

لانى عاخر ان اشترى ورقا

ساحر كل ما الى

واحمر كل اسرارى

على رسونه

في ساحر الدابر

ساحر قصتي ، وفصول ماساتي

واهانى

على بيناري ، وفبور اموانى

واحمر كل من ذقه

بمحوه عشر خلاوة الالى

ساحر رم كل قبمه

من ارباب

وموقع قريسي ، وحدوده

ويوب اهدبا انى بسب

وانحلى الى اقمصت

وكل رهيرة ربة سحقت

واسماء الذين تمنوا

في لوك اعصابى ، وانعاسي

واسماء السحور ، وبوع كل كلنة

تدب على كمي

ودوسيهات حر امي

وكل شتيحة صبت على راسي

واحمر « كمر قاسم لب اساه »

واحمر « در ناسي نرش في ذكراها »

واحمر « قد وصدا قبة الماء

لاكنا ، ولكها

ولكنا وصلانا . »

ساحر كل ما تحكى لي الشمس

وبهمسه لي القمر

وما يرويه فترة

على اثر الى عشامها هجروا

لكي اذكر

سأني قاتما احمر

جميع فصول ماساتي

وكل مراحل الكه

من الحنة

الى اقية

على زبتونة في ساحة البار !!

★ ★ ★

واكثر ما يزعج شعراء المقاومة في الأرض المحتلة،
صنفل من الرجال : لوثةك الاتزاميون الذين
يودون لو اتهم خطفوا في غير فلسطين ، ولوثةك
الذين تركوا وطنهم للفريب الفتصب ، وفروا
الى البلاد العربية الاخرى ، ليهودوا الى حياة
الترف ، وكان شيئا لم يحدث . اما الصنف
الاول من الرجال فقد اجده بصورة معصود
دويش في قصيدته عن الانبيات « ، حيث يعرض
انبيى الاتزاميين ، لم ينبيها بلوكة :

يا صديقي ا

كل نهر وله نسج ، ومحري ، وحياة

يا صديقي ا أرضنا ليست باقتر

كل أرض ، ولها ميلاد

كل فجر ، وله موعد نائي !!

ولما الصنف الثاني من الرجال ، طهر تصوير
له لبيدة ل قصيدة سمح الاسم « اليك هناك
حيث نبوت « ، وفيها يصور احد الافراد ، وقد
ترك أسرته في الأرض المحتلة ، ولجأ الى بيروت ،
والرى ، وعاش حياة مترفة ، لم يرسل الى أخيه
رسالة يطلب منه ان يترك وطنه ، ويأتى اليه
في بيروت ، فجد عليه هذا الاخ القنيت بالرفه
وطفته ، ودعا لفسا . والقصيدة رائعة بحيث
تستحق ان نودعها كلمة ، ولكننا سنكتفى هنا
بجواب الاخ في الأرض المحتلة « الى من؟ لبيروت»
وهذا هو

رسالتك التي اجشزت الى الليل والاسلاك
رسالتك التي حطت على بابي جناح ملاك
أعلم ؟

حين فطمتها يداي تمفخت أشواك

على وحيي ، وفي قلبي !!

أحي المالي !

اليك هناك في بيروت

اليك هناك ... حيث تموت

كزينة بلا حليم

كهر شيع المسح

كأفنية بلا مطلع

كمصاصة بلا حمر

الك هناك حيث تموت كالثمس الخريفية

بأكامل حورية

اليك هناك ، يا جرحي ، وبيا عاري

وبيا ساكب ماء الوجه في ناري

اليك ، اليك ، من قلبي المعانم حالعا ماري

نحيالي ، وأشواني

ولمة ينك الباقي !!

★ ★ ★

وتشعره المقاومة في الأرض المحتلة شعر رائع
في كل ما يسي جوتاب القضية الفلسطينية ،
والفصاها العربية طمة ، فقد نظفوا في حرب
السوي سنة ١٩٤٦ ، وجسوا نضال شصب
الجزائر ، وشصب اليمن ، ولبنوا بالوحدة العربية
التي هي بالنسبة لهم قضية بقاء أمة أو فتلها ،
فهي التللك العرب معا هم فيه . وفي شعرهم نهر
من العز ، والعزيم لاوثةك الاصاب الذين
ينشكرون حودهم الى الوطن ، والذين عرفوا باسم
« الاتزامين » .

وفي شعرهم بعد حرب حزيران ، أمة لا حدث ،
ونقده للمات ، وتطيل لاسباب الهزيمة . وهم
يرون في اللبائي الامل والنور الذي اشرك في
الام الكارثة ، ولصود دويش قصيدة بعنوان
« وعاء في كان » ، واخرى لسميح القاسم بعنوان
« الرجل الذي زار الموت » ، وهما من تجربة قصيدة
شعر المقاومة .

★ ★ ★

ان القصيدة عن شعر المقاومة ، وشعرائها لا
يخلو فيه مقال واحد ، ولهذا فمن الطبيعي ان
يبنى هناك اشياء كثيرة تستحق ان نقال ، ولكنها
لم نقل .

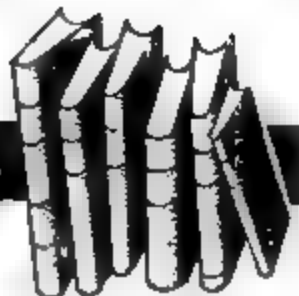
« شعراء الأرض المحتلة ا

لو أن الشعراء لدينا

يعمون أمام قصائدكم

لندوا

أفراما .. أفراما !! »



أحكام الإسلام

مطبعة الفتاوى آية الله الحاج محمد الحسين
النجفاني - الناشر مطبعة الآداب في
النجف الأشرف - العراق

● دراسة موجزة في الفقه الجعفري وضمت
أن يرد التعرف على أحكام الإسلام في مختلف
أدوات الصلاة والمطابقة وما شابهها مما لا يتعدى
الأوليات التي يحتاج إليها كل فرد في حياته
اليومية .

العالم العربي في ماضيه وحاضره

تأليف : أحمد شيخ حبس - بيروت - لبنان
● فصول تاريخية متنوعة عن العالم العربي
في ماضيه وحاضره وقد تناول المؤلف في الفصل
الأول تاريخ المولد العربي الأول أيام الجاهلية،
ثم الإنطلاقة الروحية على يد صاحب الرسالة
الإلهية النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم
فصل آخر عن الإمبراطورية العربية وكيفية ازدهار
المبادئ الدينية والسياسية خلال هذه الإمبراطورية
وكيفية استئصال العرب من تلك الحضارة ، ثم
فصل عن الشخصية العربية والشخصية القومية .
ثم فصل آخر يتناول مسئولية القامنين حبس
التربية والتعليم ومحاولة بناء جيل سليم . أما
الفصل الأخير فيلخص الضربين في ديار الهجرة
وما قصوه من صعوبات لا تزال أثارها في أذهان
العرب في الدنيا العربية الواسعة .

أحزان البنفسج

تأليف : سيد الوائلي - الناشر : دار الانتعاش
- بيروت .
● مجموعة قصائد وطنية كتبت مد أنيسة

دراسات مقارنة في الإجراءات الجبركية

ناشر : مطبعة الحسنة - البصرة

● كتاب يبحث في الرسوم الجبركية أو
المهرالب في البصرة وما لها من أهمية في تنمية
الاقتصاد القومي ، والكتاب يتناول مواضيع فنية
جديدة على المستوى الدولي اشتركت دول كثيرة في
دراستها وبحثها . وقد قسم الكتاب إلى ثلاثة
أجزاء ، فقد اشتمل الجزء الأول على دراسات
مقارنة للإجراءات الجبركية في مواضيع جبركية
بارزة ، ويتضمن الجزء الثاني موضوع النقل
الدولي بالمحركات الكبيرة لتطوير نظم نقل البضائع
الحالية نظرياً جديداً يهدف إلى تطوير نظم
النقل ، أما الجزء الثالث فيشتمل على المصطلحات
الجبركية الدولية التي تقرر تطبيقها في جميع
الدول .

الراي العام وقوى التحريك

تأليف : محمد الدين خضر - الناشر :
مطابع الجمهورية - الموصل - العراق

● دراسة عن الراي العام وقوى التحريك ،
وما هي العوامل المؤثرة في تكوينه والمؤثرات التي
تتسبب عليه ؟ وما علاقته بالسلطة ؟ وما مدى
فاعليته وتأثيره في الأحداث ؟ ثم دراسة عن الفعالية
ما هي ؟ وما دورها وعلاقتها بالراي العام ؟ ثم
الانتفاع وكيف ننطق ؟ ونبحث أي الظروف ، ثم
اشاعات الحروب وكيف يمكن مواجهتها وإبطالها .

ثقب في الجدار الصديء

تأليف : عبد الرزاق الخطي - الناشر :
مطبعة انقري السعدية - النجف - العراق
● قصة طويلة .

الكتاب

الجمال والحب والبطولة

.....

✻ سمعنا المصاطب القذالة - فكري - يونس

الى روحه بعدتها بعد ان ساءت طعم العناء - الى
الساعة القاسية من مساء ليلة ٩ ابريل سنة
١٩٨١ ملأنا الى هذه رائحة الفز استباح بضمه
الى المذبح لندش - الى يفس المصطف سبقت
روحه طرفة في المبرق للاصغر ثولته الفل سبقت
سبقت صبور في الثالثة والسبعين من عمرها -
حسن وحدها - وثق ٩ المصاطب و٩ روحه
حزنا حذر الصدم في اي لحظة

الى صباح الودم ناسي كلب لندخل - فهد

رغم هذه السهولة والسهولة في صقل صدام حليما
حزينة - وهاته ان راي من بالغة الطبع ان يكون
موقفا ازرجه موقفا

وخرج باب حايه - صفاح العناد ان حركة
نظف مسجحه انشأ - فومها صرودة على الارض
فهد - فهد بطرحا جوار راسها - ونس من ون
عنه انها صرودة الصفاء - فلم يلمسها ولا نس
ع حطر الدوايس

فلم تصنوب - وصومر خضع صدام



وسألوا بالطائرة صباح يوم الاثنين أي صباح يوم الحادث المشؤم . ولما كانت فرحة بوجودها ولكنها - بعد سفرها - بقيت لمدة مساعات مكتئبة حزينة . لقد ملا عليها فراغ حياتها ولذلك لم تكتب شيئا في مذكرتها طوال مدة وجودها معها .. فلما لم تلق العودة لوجدتها بعد سفر ابنها ولزوجته .

وهكذا - ولادة أربع وعشرين ساعة - اعتبرت وفاة السيدة جيلمار انتحارا .

ولكن كيف المقتنين كل هذا وقال للمضي العام « لو أنها تركت خلجانا لمن فيه من حرمها على الانتحار لاشترى بعضنا التحقيق ؟ » صطبح ان كثيرا من القتنين لا يتكون وصية ولكن يعرفات السيدة ودقاتها وحرمها على ان تليد في مذكرتها الله الأمور يجعلني أطلب تشريح الجثة . «

★ ★ ★

ولانت الحاجة : ان السيدة لم تمت معلقة بالبلل بل ماتت مغلولة بيد غائل الهم . أبت التشرح ذلك وأجده لطيف الهم فان لسببة أول السيد الكريون الذي شتر عليه بعدما هي النسبة العادية فقد كانت قد شارفت العدا حين وضعت امام الكوف .

وكان المقتلون له المثلوا المسكن بالشمع الأحمر ضاموا وقتوه وبين لهم - من أول وهلة - ان المصنف التي كانت موجودة بجوار الباب والتي كان المقتنون انها حشرت لتمنع سرب الماز - له طارت بمجرد فتح الباب ولم تكن مطوية ومشورة في اسفله . ومنها أجه الشك الى المصائب هالوس . وسألوه كيف فتح الباب ، فذكر لهم انه فتحه بالفتح الموضوع تحت ممسحة الباب وأكد الجيران صحة ذلك وأطمئن المقتني ان لا يد له في الجريمة .

وفشي المقتنون كل دكن من اركان المسكن وأخطوا حينات من الإثنية وسحقوا عن بصمات فلم يجدوا ما يمكن ان يليه التحقيق . ووجدوا أنفسهم امام جريئة كاملة لم يترك لها على أي الر يستكمل به طيه .

وحده ابن القليلة فلم يكن لديه ما يشبه الطريق امام المقتنين . قال انه لا يعرف لاهه أسماء وليس لها مال يُطبخ فيه ولا أيراد غير أيراد جزء من منزلها لزوجره والله سألها قبل سفره ان كانت

التحقيق من آلات تصوير ورفع بصمات وطبيب البوليس ، وكان همهم الأول ان يتبينوا اذا كانت الواقعة حادثا (أي قتلها وقتلها) ام قتلها ام ان في الامر جريمة .

وقال الطبيب - بعد فحصه الجنى - انه قد ملت على الوفاة فترة يترجع منها ان تكون حصلت في الوقت الذي سمعت فيه زوجة المصائب هالوس حركة سقوط . ثم فحص راس الفتيلة ومثلها فلم يتبين أي اثر للقوة او حنك ، لا بجسمها ولا بملابسها . ثم هائن المقتلون جميع غرف المسكن فوجد كل ما بها مرتبسا وحتى ابراج المكتب والدواليب كانت في نظام تام لم يثبت بها .

وهذا وضع " افتاد المقتلون ان يروه في حوادث الانتحار . فقد جلست السيدة على ترسي امام بوقد الماز وقتعت الستائر وأخذت تستنشق الماز حتى فطدت وجهها فطكت على وجهها وسلخت من فوق الكرسي لم سلخت مذكرتها من فوق عينيها وفارقت الحياة لسبب لم يتبينوه . وكان يمكن ان ينتهي التحقيق عند هذا الحد لولا ان كبيرهم أي الا ان يستكمل ابحاثه لله يصل الى ما يطع الشك باليقين .

★ ★ ★

كان مما لفت انتظار المقتني ان الفتيلة حنك حادت الى منزلها استبدلت ملابس العمل ملابس السهرة كلها كانت لتزعم الفروج القية اوانتقال زائل . وهذا تصرف غريب من لتزعم الانتحار . لم استرعي نظره ان وجد كيس مطويها على مائدة الطعام وبه دولار واحد من دولار فاستبعد فكرة ان تكون المرفة هي المذبح على القتل .

لذلك لاحظ ان السيدة برغم سنها حريصة على اناتها وقد طقت وجهها بالمسحوق وأخذت ما فيه من تصدعات واستكطت زينتها فاستبعد نهائيا فكرة الانتحار .

وعثر المقتني على مذكرتها اليومية فوجدها قد دوت بها جميع حوادث حياتها يوميا . من فلباتهم . ومن جاملوا لزيارتها . وجميع مصاريفها نصيلا مهما كان البالغ شيئا وكان آخر ما كتب فيها زيارة هاربرت وكونوا . فاستفسر من المصائب هالوس منهما فقال له انه ابنها وزوجته . الابن أسلا في إحدى الجامعات وصل ظهر يوم الخميس مع زوجته لتضيق اجرة السيد

يوجد بعد أسبوع كما طلب هو منها أن لا تبلغ جيري بمشورة حتى لا يخرج .

ولم يزل فلان القليلة ذكرت زيارة أمواردها في مذكراتها ولكنها لم تذكر سبب الزيارة .

واستدعى المحقق جيري كروفث لاستجوابه . فأكده أنه في ليلة الحادث كان مع زوجته في المنزل بعيداً عن مكان الحادث وقال في الحلب : « لم ألتفتها وهي كانت في منزلة الأم لي » .

لقد خرجت كرافتة حين طلبت منك عرفة المسكن ؟

وقال : « أرجوكم أن تصدقوني فلا علم لي بموضوع الجريمة ولا به في فيها » .

« ولكنك كنت تعلم أنها لطيف نسوة في مسكنها ؟ »

« طبعاً كنت أعلم ولكنني لم أكن أصرف ملاحظتها . لقد كانت كلها أرادت أن تعطيني ملاحظة على أن أصعد إلى غرفتي لم تستمعني تعطيني التفود . أما البالغ الذي لها عندق فهو دين علي وسامعه » .

« ألهذا لم تجد زوج الحثك بسامعه هناك ؟ »

والفعل جيري قضى « هذا كذب . ما دخله هو في هذا الموضوع ؟ أتني غنى من سامعه » .

ومحقق المحققون الضال على جيري ولكنه أصر على روايته وأجده زوجته التي قالت أنه كان معها في المنزل بعيداً من مكان الجريمة وقت لارتكابها . وكان شهادة زوجة لصالح زوجها لا تنفع المحققين . فافرجوا عن جيري ولكنهم أبقوه تحت الملاحظة .

وشهد أحد الجيران أنه رأى رجلاً مسناً يظلم مسكن القليلة . في ليلة الحادث . بعد الظلام وأنه ممن كانوا يرددونها . فاستصوه . فلما هو في سن القليلة وأنه يعرفها منذ أكثر من أربعين عاماً . وقال أنه كان فيلاً يوردها ليلة الحادث وبقي منها من الساعة السابعة والنصف إلى تمام الساعة الثامنة .

ولمذكر المحقق أن هذا هو الوقت الذي سقطت فيه زوجة هانس حركة في مسكن القليلة فقال له :

« معنى ذلك أنك أخرج من راحة على قيد الحياة ؟ »

« لا . القتل هو آخر من راحا . فقد ضلعت في أنها تتنظر زيارة سيدة . فالتفت لها أتني

في حاجة إلى فلاتة أن أجيأ لأكون مولداً لكثيراً فحين أن أجلس أيجاز المنزل وأنه لا يتم أو يشك في أحد .

فلما قال له المحقق أنه لم يشر في كيسي نفودها إلا على دولار واحد ويبيع سنين فبال أن من طاعة أنه أن لا تختلف في الكيس إلا بالكيل من النقود ولطيف ما منها في طبة من الصلح في مكان مجهول . وكان موضع التفتة أنها كانت تصدق أن يعرف أحد على ذلك المكان .

وسئل لمسراً لا كتبه أنه في مذكراتها بعد سفر ابني سويت الأمور . فقال كل ما أستطيع فهمه أنها كانت حريصة على ترتيب الأثاث ووضع كل شيء في موضعه فلما قصت ذلك .

وكان بين قيود الصراف ٢٥ سنتاً لثلاثين قبل كانت مؤمنة على حياتها ؟ قال لا .

كما كتبت « كانت الكمامة بكتلة خشب بطبوس المرفق » فما هذا ؟ قال الابن أنها تعدت جيري .

ومن هو جيري ؟ أنه جيري كروفث . فلام دوى في منزله . كان والدها مسكنها من في الأمور الثاني . ومات والدها في حادث . وبقي في المسكن . وكانت أمي لا تظلمه بأجبار بل وكانت تفرقه بعض المال لأنه متزوج وأمراته تتنظر مولد طفل . ولكنه تركه معه وأجست أمي أنه لا يمسى جدياً في أيجار عمل آخر فاعتقدت أنه في حاجة لرجس ولها نظره بدلاً من أن تطرد بها فأمه له من مساعدة فقصته . في الشهر الثاني . أن يذهب للأقامة مع أهل زوجته وطلب من مسكنها أن يطرده بأخلاء الشقة .

وقال أحد المحققين « هذا هو رجلك » . وقال الابن لا تسرحوا فلما أعرف جيري أنه لم ياتل أمي ولا يستطيع قتل أحد .

وقال المحقق : « ولكن البياض موجود . أنه صديق لأمه . ولا حال عنده . وزوجته تتنظر ظلاً . ونحن لم نثر على التكاثر دولاراً » .

ورد الابن : « أن لقال ليس هو السبب . لأن تحقيق زوجته . أنوليد توماسي - زار وأهني وسكنت العصبية التي دار بينهما فقد علم بموضوع زوج أخته وجاء يسألها من مبلغ الدين ويخمد بسامعه . ولكن أمي كانت مشغولة بوجوبها فلات أن ليس لديها وقت لجميع التباغ وطلب إليه أن

وانتظر المحققون عودة ابني الى منزله وظلوا
منه ان يصحبهم الى منطقة البوليصة ليقبل عن
طيب خاطر وقد بين ان ميكائيل يعمل في احد
مصانع الطائرات . عديد الفاعلة . قوي اليه .
وسأله :

« ما الذي جعلك تعرض ان تسجد دين زوج
أختك ؟ »

« لانه دين واجب المسند وقد قالت لي
اخي انه نحو مائة دولار . ولم انا ان سلم
جيري مزمي حي لا يخرج . »

« هل يدفعه هذا اني قتل سر جيلمار ؟ »

« ان جري لا يمكن ان يغفل احدا . انه في
عقيق ولكن ازمته سوف تفرج . ان اعصابه
منية وقلق . ولكنه لا يذم على جريمة . »

« كطاف دعاما عن روح اخيك . وماذا عن
ميك ؟ لقد وجدنا ساهدا يقول انك كنت
بمسكن القليلة مساء الاثنين . »

« كنت اعتقد انكم تعرفون ذلك . فقد ذهبت
استفسر عن مبلغ الدرس وغالب لي سر جيلمار
انه مائة دولار وانما . ولما لها ابني بداد
العمل وليس مندي ما اسعد به فوراً وهرست ان
ادفع لها دولارين اسبوعيا ففعلت ولم امك معها
الا عشر دقائق وانصرفت . »

« علا لم تاذر لنا انك ردينا في تلك
الليلة مع انك تعلم اننا اسحبوا جري ؟ »

« فتنكم تعلمون ذلك ولم افهم اخفاء
الامر . »

★ ★ ★

طلب المحققون منه ان ينظر بفرقة الشهود
وكان من بينهم جري لذوخته . ثم اخلوا جري
الى منطقة البوليصة . ورسخ في ذهنهم انه اذا
كان احدي يقول الحق فلا بد ان مسل جيلمار
كانت تنظر رائرا اخر هو الذي فعلها . فله
جيري ثم او استنح زيارة احدي الى مسير
جيلمار فبعده وانظر خروجه ودخل وخسق
المسيرة بعد ماضية خيفة . لم رتب انك الفرفة
فعله بكل محتوياتها وصور جريمة الانتحار .

فلما واجهوه بذلك امتنع لونه وظهر عليه
الغضب وصاح « هذا جون . لقد قلت لكم
واكرر اقول انه لا دخل لي في هذه الجريمة .
لقد كنت بمتولي وقت ارتكابها . » واخرجه

ساعتك معها لاجن موعد الزيارة . وبعد لحظة
دلي جرس الباب .

« هل رايت الطارق ؟ »

« لم ار وجهه . »

« ولكنك قلت انها كانت تنظر سيده . »

« لم اقل الا ما قالته لي . ولكنني شعرت
ان الطارق شاب وسيمتا تقول هانو ابني لو
شيئا من هذا القبيل . »

ولبليل المحققون الطائرات . ان اسم ابني اسم
شائع يعود التحقيق الى متاهات لا سبيل لتصرفها .

★ ★ ★

وعرفت السيدة التي كانت على موعد مع
الفتيلة فاستدعاهما المطلق وتين انها صديقة
المرور وقالت انها وصلت متأخرة من موصها .
وصلت في الساعة التاسعة والتصف ولينت ان
فراف السكن مضافة ففتت الجرس ولا لم ينتج
الباب دهشت فلعها ان صديقتها خريصة الا
توقد الضوء الا بعد ولانها تاذرت ان ابن صديقتها
وزوجه في زيارة صديقتها فاضطرت انها خرجت
معها وانصرفت .

واسجد المحققون اقرا المجرور والفرقة
الاخرى وانصرفت شكوكهم في جري كروفت .
وكانت المفكرة لا تزال في يد كبير المحققين بطلب
صفتها ففتت نظره اسم انوارد نورمي . وظهر
انه شقيق الزوجة . وهو اسم يمكن ان يصرف الى
ابدي . ولكن ما الذي يمتد على قتلها ؟

ولعب المحقق الى ام انوارد . وسألوها منه
بون ان يلصوا اليها بسبب السؤال فوجدوها
هائرة ففلة بسبب الشكوك التي اخلت بزواج
ابنها وظلوا معها ان ابنها ابدي . كما قالت .
كان عندها وخرج بعد المشاء وعاد بعد الساعة
الطادية عشرة مساء .

« هل تعلمين الى اين ذهب ؟ »

« قال لي انه كان ينتزه . »

★ ★ ★

وانتشر المحققون بصمون معلومات عن ابدي
وقال لهم احد اصحاب صلات العلوي انه بقي
عنده فترة ينصت اليه والي زوجته لم تسأل
كوبا من الابن كريم وانصرفت الى منزله . انه
شاب وديع طيب .

في صوت عادية لا أثر فيه للغضب « لماذا فعلتها؟ »

وحب نوماس وألفا وقد صعد الدم إلى وجهه
« سألا ؟ » وقال المحقق « لماذا خنقتها ؟ »
« لم أخنقتها - « - بل خنقتها : لقد كتبت
ذلك في مذكرتي » .

وفي غير احتياط قال الخائن : « كيف ذلك وهي
قد ماتت ؟ » لم أندك خطوة الصيحة التي خرجت
من بين شفتيه وهرب الدم من وجهه .

وقال المحقق : « من الطير لك أن تتكلم الآن »
وانتهز الخائن واعترف وقال أن روايته الأولى
صحيحة إلى أن هم بمغادرة سكن القتيلة وأنه
الرح طربوا أن يجعل الدين رفعا حريصا - ماله
دوكر - ولكنها أمرت على المطالبة بالبلغ كاصلا
وأخذت تذكر له كيف أنها دفعت هذا المبلغ يوما
بعد يوم دفع دواكر للتأمين وخبسة عشر سنتها
كسماير وكذا للانتقال وكذا للطعام . فلم استطع
احتمال ذلك ولم أشر بنفسي فخذتها وطرحتها
أرضا وبقيت أصيل فيمنى على عنتها حتى
ماتت . لم سمعتها إلى الطبخ وفتحت صنادير
الفلز ورأيت أنسكن كما كان وذهبت إلى محل
الطواني .

وسأله المحقق : « لماذا قلت لأمك أنك كنت
تنزه في الغابة ؟ » .

كنت أريد أن أبذل منها شاهدا على أنني كنت
بعيدا عن مكان ذلكت الجريمة . ولكني فكرت
فأدركت أن الزائر الصبور ربما رأى هدايت من
هذه الفكرة وفطنت أن القول أنها كانت سليمة
حتى تركتها .

★ ★ ★

ولم يشر على حبة النقود ومع ذلك أمر نوماس
حتى النهاية أنه لم يبحث عنها ولا وجدها .

وحين فهم محكمة الجنايات ورسل أن كان
مطبعا أو في طيب قال أن فكرة القتل خُرت له
فجاء بلى أصرار سابق . وحكم عليه بالسجن
في سبع سنج لمدة تراوح بين عشر سنوات وعشرين
سنة . أي أن أظها عشر سنوات وأصاها عشرون
إلا إذا حصل - بضمن سلكه - على تقصير
ال عشر سنوات الثانية .

وحل اللز الذي بدأ غامضا .

حسن الجاوي

من غرابة التحقيق وهو يكرر الاعتراض والاعتراض .

وقال كبير المحققين « لا اعتقد أنه فعلها . لقد
كانت دهنه صادقة حين قلنا له أن زوج اخته
نخرج بأن يسد دهنه عنه . وفي الحقيقة لماذا
يعرض شاب في سن العشرين ولي بده عمله أن
يسد دين زوج اخته . أن التصرف الطبيعي
في كان في سنه أن يشرى الشيء لنفسه وألفا
فكر في القديم عديدا لأخته اشترى لها قميصا
للخلل المنتظر . ولكن لماذا يقتل إدوارد نوماس
مسز جيلمير ؟ لعله المال الذي تكفيه ؟ أنه لم
يطلب أيها بقصد سد الدين بل لأنه سمع أنها
كانت بعد جري كلما أرادت إعطاء نقودا فلا بد
أنها - كما تصور - تملأ جبالغ طائلة . »

وقال أحد المحققين : « ولكننا لا نستطيع ادانة
تجرد الافتراض . لا بد لنا من دليل . »

وقال كبير المحققين : « إن كان نوماس هو الذي
فعلها . فإن الطريقة التي حاول بها إخفاء الجريمة
تدل على عقل سريع البصيرة . ومن كان هذا شأنه
فإنه لا يستطيع التحكم طويلا في عواطفه . »

★ ★ ★

استدعى المحقق نوماس . وأعطاه مظرة القتيلة
وقال حين يحدث نفسه :

« إن الإنسان الحاد الذكاء يعتقد أنه بعد
احتياط لكل الظروف . ولكن الشيء غير المنتظر
يظهر دائما . قد مثلا قاتل مسز جيلمير . لقد
كاد يخلصنا جميعا وأعلن تمثيل الانتصار . ولكن
أمرا واحدا فاق عنه . أنه لم يحن إلى مذكرتي
ولم يترك منها في يديه الأمر فتركها ولو أخلصنا
لكانت جريمته كاملة . أن الفكرة كسوت من وراء
الغبر ينسج إلى القاتل » .

وأجلسه المحقق في غرفة الشهود بجوار ابن
القتيلة وقال له المحقق : « حيا أيا الفكرة . »
وبدا نوماس يقرأ الفكرة بينما أحد المحققين يوجه
أسئلة لابن القتيلة . وكانت أفكار المحققين متجهة
إلى نوماس فالت نظرهم أنه كان يتوقف عن التمرقة
ليستمع إلى الأسئلة والإجابات .

وبعد مضي ساعة استدعى نوماس إلى غرفة
التطبيق وقال له المحقق « هناك تعرف « واحد
يصل النظر في يد نوماس الفيلقطين اللويشين .
ولذلك فعل المصفون - وبعيد قال كبير المحققين

طرائف عربية

طبيب العرب عند كسرى

● وفد على كسرى ملك الفرس الفحول بن كلفة طبيب العرب ، فآذن له بالدخول ، فلما مثل بين يديه قال له كسرى : ما صنعت العرب بالطبيب مع جيلها وصنف عقولها ، وقلة قبولها وسوء لفافها . قال : فقلت أجبر أيها الملك الذليل فبهذه الصفة ، ان تحتاج الى من يصلح جيلها ، ويقيم حوجها ويسوس أمثلها .

قال كسرى : كيف يعرف بالطبيب ؟ فقال : فاعلم . قال : فما أصل الطب . قال : صبت الشفتين ، والرق باليدين . قال : أصبت ، فما الدواء ؟ قال ادخل الطعام على الطعام . قال : أصبت . ثم قال : فما الجيرة التي تشهب فيها الأدوية ؟ قال : هي التلعة ، ان يبيت في الجوف فلتات ، وان تطلعت اسلمت . قال : فما قول في شرب الدواء ؟ قال . اجتنب الدواء ما لزمتك الصلابة . دعه ، فلما أصبحت بحركة الماء فاحبه بما يرمعه من الدواء ، فان الين بمنزلة الأرض ، ان اسلمتها عمرت ، وان استعسها خربت . قال : فما قول في الملاحة ؟ . قال : كلما في اقبال دولتها وحين لواتها ، واتركها اذا دبرت ، وانزلت وانفست فماتها ، قال : فما قول في شرب الماء ؟ . قال : هو حيلة الين ، وينفع ما شرب منه بقدر ، وشرب بعد النوم ضرر ، وافضل الهاء مياه البحار الطام ، ابرده واسكاه قال : فما فيه ؟ . قال فيه لا يوصف . قال : فما فيه . قال : تشبه على الابصار لونه ، يستل لون كل شيء يكون فيه . قال كسرى : فله دواء يا اعرابي . فله اصليت طبيا ، وحصنت بقلته وفهم ، ثم امر له بجائزة وكساه .

بين الحجاج و هند بنت المهلب

● لما بنى الحجاج على هند بنت المهلب علم قبل الدخول بها انها تزوجته على كره منها الى حد انها اخبرته له السوء ، فطلقها وقدم لها على يد رسول نفقتها الشرعية ، وقال الرسول على لسان الحجاج :

ان الامر بقرئك السلام ويقول لك : كنت قسيت .

فقال هند بنت المهلب الرسول : قل للأمير ، والله كنا غما فرحا ، وينا غما ندمنا ، وهذا المال الذي جئت به اينا خطه لعنا منا لعله البشري .

أدب

● قال زياد بن ابيه لمجلون حاحه . كيف تأذي للناس ؟ . قال : على البيوت ، ثم على الانساب ، ثم على الآداب . قال : فمن تؤخر ؟ قال : من لا يبا الله بهم . قال : ومن هم ؟ قال : الذين يلبسون كسوة الشتاء في الصيف وكسوة الصيف في الشتاء . ثم قال له : ولينك حجابتي

● قال حكيم عربي : لا خير في حق لا تمنعه قوة . وان
الساكت عن حقه محروم ، وان الدخول من باب النمل لا
ينتج غير النمل ، ومن لا ينطق بحاجة يكون اولى بالخس .

قول تحقق

● قدم مروة بن اديبه على هشام بن عبد الملك في رجال من اهل المدينة ،
فلما دحوا عليه ذكروا حوائجهم فمضاهاهم ، ثم التفت الى مروة فقال له قالت
القاتل :

لقد طمت وخير القول اصدقه بان زلفي وان لم ان ياتيني
اسمي له فيعتني تطيبه ولو فعدت اناسي لا يعتني
قال : بلى . قال هشام فما اراك الا وقد سجب له . قال : سأنظر في امري
يا امير المؤمنين .

وخرج منه وجمل وجهته المدينة . وكشف عنه هشام بن عبد الملك فقبل
له : فد توجه الى المدينة . سمعت اليه مائة دسار . فلما قدم الرسول بها قال
له : اطع امير المؤمنين السلام ومل له اما كما قلب قد سميت وسميت في
طلبه ، وقعدت عنه فأتاني لا يعتني .

حزم وسياسة

● قال عمرو بن العاص : رأيت معاوية في بعض اناميا يصعب خراج في غداة
لم اراه خراج في مثلها ، فوقف في قلبه
مسكره ، وحمل بلحظ يمة فيرى فيها
الخلل ، فيدبر اليه من يده . ثم
يعمل ذلك بمبرته فتعنيه اللحظة من
الاشارة . مدخله زهو مما رأى .

فقال : يا ابن العاص ، كيف جرى
هؤلاء وما هم عليه ؟ فقلت : يا امير
المؤمنين لقد رأيت من بسوس الناس
بالدين والدينا ، فما رأيت احدا تاني
له من طاعة رعيته ما تاني لك من هؤلاء .
فقال : امتدري متى يمسك هذا ؟ وفي
كم ينقص حبيبه ؟ قلت : لا . قال :
في يوم واحد . قال : فاكثرت النصب .
قال : اي والله وفي بعض يوم . قلت :
وكيف ذلك يا امير المؤمنين ؟ قال : اذا
كذبوا في الوعد والوعيد ، واحطوا على
الهي ، فقد جميع ما ترى .

الحجابه

وعزلتك عن اربع : هذا المادى الى الله
في الصلاح والصلاح ، لا توقعه على ولا
سلطان لك عليه ، وطارق الليل لا تصحه ،
فشر ما جاء به ، ولو كان حيرا ما جاء
في تلك الساعة . ورسول النمر ، فانه
ان ابطا ساعة اشد عمل سة . وصاحب
الطعام مان الطعام اذا اعيد تسجيته
عبد .

نعلم : مازن محمد طلال

جز كتفيه بأحضانك ، ثم أدار نفسه وصلى
الباطة بسمة ، ودخل .. وبعد على سريره
لا يدرى ماذا يصنع . نجمت الأفكار عبقوا
واسطفت أن يركز في ذهنه قنطرة العبرة على
الذكر .. نعم .. واجتمعت مع هذه الأفكار
صوره .. عزته هوا .. صورة أصبحت الآن في
لياهب الماضي ولم يعد لها في الحاضر وجود ..
اللهم إلا إذا أعبر الوهم خليفة . وكاد يغمس في
أوحائه ، إلا أنه استدرك نفسه وبهش ، وراودته
بعضه بالوقوف عند الفائدة .. إلا أن صوره
الماضي استتب في نفسه فأعطت صغره ..
أي ثلاث من السطر !

ماذا يريد أن يصل الآن ؟ .. أيها التائبون في
صيرته لا يرى أحدا ولا يراه أحد ؟ أخذ يفكر فيما
يسمح ، ونعسى ففنه . علي أن اطلق . لكن
لا .. في يوم آخر .. سأعسل وجهي الآن .

أخذ يغمس في الحجرة جثة ولهاها بعد أن
نزل وجهه . ثم اتسب في نفسه شيء من العفاسية
فصمم بحراة وتناول كتابا من كتب الفقه ، وجلس
إلى الطاولة يتناول أن يدرس ، إلا أنه اضطد
بالهضة .. أنه لا يفهم شيئا مما يقرأ . دعى
الكتاب بصفه وكفى الدنيا ومن عليها وقرر زفرا
حسرى .

■ أما الآن .. ولد سببا جمعه كبرى ..
وهي أن هائل خرافا هائلا في طيكت ، فانه بعث
جيتك ب سبب من وسيله لئلا هذا الفراغ .. لانت
أن ربه وبهيت ميتة .. صاب نفسك بحد ..
ومنها بحد بلا سن ... ١٤١٤

كانت السادة تقارب التامة جنما فتح عسى
بسه . ونظر إلى ساعة ، لم عز كتفيه باستهته .
من انكروا الآن ب الكرم في التامة . لكن
لا .. لا يسمي .. لمرط سحق ، وادبسي
منق بحوط من الاوامام .. ١٤١٤

قام من فراشه بضمول ، وفتح النافذة . كانت
الشمس تظهر أنكون بحد بهاد يوهي بالكتابة ..
ويوهي إليه بعض سجاوب مع حاله النفسي
الردية .

حين الفريخ لا يبدو ريبا ؛ .. ضم ساعده
إلى صدره وسعد ، لم يقل طرفه في المسباحة
الشمسة أمام بالظريه . ركز بصره باحتقار على شرفة
أحد المنازل .. كانت هناك طاة بجلي نظريه
فأشعه حثيره وتغلب حولها بوفاحة .



صباح الحباس نفس
الضبابي لذلك عيسى الى
لبراه لباكي بمصطفى عبوده
التي يحنو على كل ما يملك
ونفس مصطفى عبوده
قد جسر على بيته لتتصل
بدر قلب وادما واستاذ من
تساب في الخروج اسطرى
سبحت ونما اسود

« ما هذا كعب يا ابي ! .. هل صبح لسان
ملي كالاصوات .. هكذا .. ما هذه الحباس »

الا دليل كسر مما جعل حياته .. اما اليوم ..
وعند اليوم للقوم خلا يبرى عن فائه شيئا ..
لقد اطمعنا القصر في طريق واخذ في طريق آخر ..
ولا يبرى كل منهما عن الآخر شيئا ! لقد بصا
نفسه الى محلات عذبه .. عكسا نشر اسمه
وعوايه فيمكن من الاتصال بها او تمكن من
الاتصال به .. الا ان تلك المحلات لم تنشر له شيئا
كما اطمعنا القصر في ذاته .. كان يقول لنفسه في
نفس الاحيان .. لربما عفت .. ولكنه لا يظن
حد ذلك بصور تلك المعركة .. كان يجر راسه بشدة
كلما يجر ما يره على خاطره .. وكان يقول في
احيل اخرى .. لربما قلب في اللغة العربية ..
الا انه يعني هذا بشدة ! مؤكدا انها خرجا مع
اقلها .. لكن الى اين ؟ هذه هي المشكلة ..

وساؤل مجلة لدرجة اخذ بتصميمها .. هرا
لصيدة فزل له كان قد بنت بها الى المحطة قبل
عام .. ونشرها المجلة .. هراها صاه يصت القصة
في نفسه .. الا انه لم تنفقه في النهاية ..
« كلام فارغ .. لقد صاب للظن الآن .. ار
كنت شامرا حبيبا ملاكته من لظن .. لظن
لفظ .. افسد .. و .. شيء آخر .. ليس
ومع الآن .. »

نظف هذه الكلمات مرغا نفسه على ذلك .. الا لو
صارج نفسه بالصدمة ! لوجدنا تنظر الى شيء
عظيم .. الى ذلك الحب اللذي يريه ان يتكره
الآن .. لا يستطيع ان يبعو قصة حوقة عاشها
مكل كيانه في حضان ذلك الحب .. كان ذلك قبل
الزمنة ! وه هذه القصيدة التي يصنعها الآن

عندما يتذكر .. يريد أن يمشي .. ثم يحس أنه
غير منهم مثل تسعة أشهر .. أي منذ أن فادهم
في أواخر شهر حزيران عام ١٩٦٧ . لقد بحث
رسالة بواسطة الصليبية الأحمر .. ولا يزال
يتذكر ..

هل كتبه يباسي والقبلي عتيه بضميمة ..
فيستد دستان طرغان واسترجت طغان المستعان
حتى شاكنا بقعة شلاله توسبت الصورة ..

« أصبحت الآن غربا .. مخلوما .. كسبت
أدري ماذا أصنع عندما ألقه ما لدي من ثلثه ..
لم يبق مني من المسلة الأدبية سوى خمسين
دينارا فقط . أنا لا أقبلي أكثر من خمسين أو
ثلاثة . لأن لماذا أأخذ هذه المصيبة من الآن ..
لماذا لا أترك على حدود هذه الحيلة .. أجل أ
.. ليس لي أب .. ولا أم .. ولا من يول ..
ولا .. »

وقامت فوامده جرة واستنكح أن يسقط
نفسه بشما حتى لا يظهر باكيا .

قام من مكانه حتى لا يزداد هذا الكابوس من
اليوم فوجهه فخرجه سم يثقله . فلتت حوله في
حيرة . فلم يجد النافذة ونفثها .. وتلصق
بشيء . جال بصره في أرجاء الكون ...

الصليب .. الصليب في كل مكان . ثم كتبه
هذه الأيلة الصليب كما اعتاده هذه الأيام .. في
كل عام تستقبل الربيع في أواخر الشتاء .. أما في
هذا العام .. فلن الشتاء قد غاب الربيع وظفر
فيه الانحلال . سبحان الله !

تناول سيجارة من جيب (بيجمته) وكاد يشعلها
فتذكر أنه لم يتناول الطفرة بعد . لا يوم . وليس
السيجارة برغبة في فيه . وتناول طلبة كتاب
ونفثها فوجدها فارقة .. تنفث وفاد بها إلى
الطفرج . وذلك يصح من أخرى إلا أنه لم يجد
شيئا . وليس السيجارة فوق الطاولة فاستمرت
بالقرب من صورة الله . أخذ الصورة ولماها
إلى وضعها السابق على الجدار وهو يتنصق فيها
بنوم . لكنها بحلول احتضان جميع أشخاصها في
نفس القفلة . وأحس بوحدة صليقة فقتله .

بني ولما لا يدري ماذا يصنع . أن انصرف
تسجل فيه في كل حركة من حركته ..

ربك .. ما هذا الفراغ ! هل انضمت كياتي
وأصبحت لا شيء ؟ يريد أن انصم . لكن لماذا

تهد بصق . واحتضن وجهه بكفيه . ثم القى
هيشة ... « ريباد أنني الصلبة .. أنني أمشي
بلا معنى وبلا هدف . لا أعلم نفسي في هذه الدنيا أ
هل هناك من علة يا ترى ! هل هناك من دعوة ..
أنني في حيرة دائمة .. حيرة شلت فكري وسلبتي
أرادتي .. أصبحت بلا أحاسني .. بلا دمي ..
لو جادني شخص وقال لي يريد أن أفتك . لا
استطعت أن أسبل لصدمة وفكرت في مساجدة
كأنما أطلب منه أن يسر لي ما يقول . نعم .. هذه
حققتي بلا مبالاة ! »

أرخي يده وفتح عينيه . وسقط بصره على
صورة قبل الصورة العظيمة وسط القفلة صعب
بها بعض المشاهد المخوفة من صبا أماكن في الضلعين
الصليبية . « أذكر أنني علمت هنا .. في يوم من
من الأيام . « واجل بصره في أرجاء القفلة .
فاحتضنته ملاءة صورة كبيرة لتمتل جميع أفراد
القائلة . والتسرب بدماع لا تدرى وانتزع الله
الصورة وبسببها ألامه ونادى بضمي في كل شخصية
من شخصياتها ... »

علا والله بصلته الجبهة وسبخته القويمة ..
وهذه والله بمنجها الأسود . أنه يذكر كلمة
الإنسان له وهو يودعها الرنات الأخير .. «
« أعلم يا بني .. بالعلم أستطيع أن أظفر هؤلاء
الدعلاء . أما نحن لسبلي هنا . لا نريد أن نخرج
من ديارنا .. مستعبر يا بني . وما عليك أنت إلا
أن تفرغ فمك الصبا من أجل مستطابك مستقبل
أخرتك . لا تقل علينا .. سنلقى أبدا هنا ..
وأعطى يا بني أن صرد الدنيا وقد طهرت البلاد .
أصبح هذه الفروع .. لقد أصبحت رجلا يا
مبسي .. كان الله في برتك .. »

وسمت حينئذ وهو يتذكر هذا الكلام .. وقام
حينئذ إلى الله وإلى دياره .. وإلى هؤلاء الأخوة
الصغار . « أيها الأخوة الأعز . أنت يا سبر
الآن قد جاوزت السابعة عشرة . أخشى أن يكون
هؤلاء المجرمون قد قيسوا عليك واختبروا بك .
وانت يا أخى البصيلة .. أخشى أن يكون جسدك
قصة عليك . لا أمان لرم لا يملكون الأمانة . أما
أنت أيها الأخوة الصغار .. فكم رحمة الله . أن
مستطابك غامض لا يستطيع أن يرسمه لكم أحد
.. ريباد .. « وأحس بطوق . أنه بطوقه إلى
أي غير من الله حتى يمشي .. أن قلبه لينحرق

● قصة الفراع

على طريق الى ابيها يثور وقد اصبحت
السيارة وسقطت في متعذر و

٢ - في الخامسة والنصف من صباح ٢٨/٢/٧١
اجتسار الصحو مهر الأردن بدباباته وآلياته
وطائراته وقد صفت قواتنا لها ...
وقد خسر العدو مائتين وثلاثين قتلا وما يزيد
على ٢٠٠ جريح .

٣ - قام العدو بعملية انزال خمسة المظليين في
منطقة القرية .. وجرى النجم .. ثم طورت
الحركة الى السلاخ الأبيض وقد استطاعت
قواتنا ان تحرق بالعدو سبعين قتلا وحوالي مائة
جريح من قوات المقاتلات .

٤ - أما جيسارنا فكانت
خمس وعشرين مقاتلا بين شهيد وجريح ومسلح
اصيب عسي بالهجمة وهو يقرأ هذه البيئات
فلم يكتشف من ان يده قراميه .. وأص بطل
ينبت في صدوره ، وقام بشبهه من العمامي ..
وجلس الى طوقه كذا يريد ان يظل ما يقرأ ..
وقرا البلاغ للمرة الثالثة ، وهو راسه بانفسه ،
ثم وقف بقوة .. وأقبل من المنطقة . كانت أصابع
وجهه تنطق بما يجيش به صدوره . ولو ظهر له
أحد يملكه ما ترد في دعوته كما ترد قبل قبل .

أخذ يمشي في فرقة جيئة ولهايا .. أنه يريد
ان يظل شيئا الآن .. وأص برقية في أن يبد
قراءة البيان اساء يطر على شبه جديد ... لم
البحث في نفسه شبه ليرة .. وفتح جرح مكتبه
وأخرج كل ما يملك من منشورات وكتيبات صفحت
من منقحة ١ فتح ، وبسطها أمامه . وكانت أول
نقرة وصلت له هي العدد الثاني من مجلة الثورة
الاشيوية . وقد استطاع ان يحصل عليها
بواسطة أحد صفره القريبين .. وألقى سائر هذا
النام لتابعة دراسته في الولايات المتحدة . ومنذ
ذلك اليوم وبيئات فتح تسه بانتظام .

نظر الجيسار الذي تجمع على جبهة الكتاب
مجاهد (٢) ، ثم صبح المجلة . قد قرأها كلها في
يوم من الأيام .. وقد يذكّر فيها شيئا .. هناك
في الصفحة الثانية عشرة ظهر اسم يعرف صاحبه
جيذا .. ٣ ملون أبر كواله ، ولعلت في حيلته
الذكري .. أنه يقره بعين فقط . قد كان من

أصل . يريد أن أخرج . لكن لماذا أخرج .. ويريد
أن أمشي ولكن لماذا أمشي ؟

والله اعلمه واتقوا الى الله ، وأستد راسه
الى قبضته ..

٥ - كنت اعتقد ان حائلي هذه عارضة ونتيجة
مكر مزاج . لكن ما قد عني ما يثوق على سعة
السير وما زلت متمسك المزاج .. هـ ..
أني صمريش ولكن أين صلتا الفرضي
وما اسم هذا المرض . هذه هي مديكتي
الذكري .. لا أستطيع أن أجد حائلي . لو ذهبت
الى طبيب فمالا أقول له ؟ .. لا أستطيع أن أقول
شيئا سوى ما أحس به ، وإن يستطيع أن يهدي
بشره ..

ولقد مرة أخرى .. ثم غرّب المفارقة بليستيه
لأنما يستلزمها بتدبير شبه له . وقام بلا مبالاة ..
ووقف عند الثالثة ، مع أحد زملائه في كلية الطب
قرب أحد المصحات التجارية يسكنون على شبه ،
وكذا يشاهد . إلا أنه استضاف الكثرة ، لهذا
أنا به ؟ ، وعطى بيانه أن يخرج فيشترى شيئا
لنفسه . أنه ليتناول المقود ولم يطر بأنه سوف
يشترى بعد ساعة أو ساعتين . ان الوقت الآن
يقرب من الساعة عشرة وها هي في جامعها العظيمة
فأخيه أية كائنا يسكن منه ومن جوده .

حسنا ، لعسى فلهذا كائنا صمم على الخروج ،
ودلف الى الداخل ، ووقف وسط القرية لا يميل
شيئا . ابن القبول أنه قد نسي ما يريد .

أرسي على السرور وهو يقول : ٦ - سأخرج بعد
قليل . ٧ - وضع يده فوق جبهته وأبصر عينيه في
شروبه .. ولم يصح من شروبه إلا على صوت
خطفنة عند الثنية . قام بانتباه .. قد اعتقد
بأن رسالة قد صفا سبني البريد من كدات الألب .
لكن .. كانت هناك لفتان . لتولمة يبرود وحار
الى مكانه .. وأخذ يقرأ :

بلاغ عسكري رقم ١٠٦ صادر عن القيادة العامة لقوات العاصمة

١ - في الواحدة من صباح يوم ٢٨/٢/٧٠ ..
وقعت سيطرة مجرم العرب مرفى ديان في كين ..

(١) للاف المجلة يعمل صورة هذا البطل .

لظها كأنه يظلم معها ادواراً :

— خير يا مصطفى ؟

— ليس خيراً . فن اذهب الي الجامعة بعد اليوم ..

— ماذا حصل ؟

— حصل كل شيء . ربما ترائي غدا .. أو بعد غد . ويعمها سوف لا ترائي ..

— لماذا ؟

— من لا يعرف يقول غدا ...

وسار هدهد وهيب .. قطع صوت مصطفى الذي تكلم فجأة :

— عيسى .. قاله جئت اليك في مسألة عامة .. ليس الآن وقت جدل .. هل تسمع عني ؟

— الي أين ؟

— الي المكان الذي ظننا كنت تحدث عنه .. الي الوطن .. اذا كنت صادقاً في كلامي لدي من وطنية فلا اعتقد أنك سوف تردد ..

ولم يتكلم عيسى .. فزادته ثورة مصطفى التي امتلكت في لحيته الصامتة بشدة . وفي حركاته العجائية الصعبة :

— تريد أن أترك .. أن التردد لملا كياني .. أريد أن أنتقم .. أريد أن أكون مثالياً . لقد استشهد والذي في معركة الزمامة الأخيرة .. وصلتي برتبة هذا اليوم .. ومع أيا لم نصير مرادة إلا أسي استنمت الطليقة ... أجل .. الصبيحة . عذب كل شيء لا يوجد من يتكلم بالاحق علي بعد اليوم . لا يمكن أن أكون حالي علي اقربي .. لا أصبح شمسي بذلك .. أريدك أن تتكلم يا عيسى الآن . أريدك أن تثبت حقيقة ما كتب لدي .. ليس الوطنية بكثرة الكلام . عا هي البساعة مددوت وما عليك إلا أن تمشي علي صوت هذه الدقات . لقد عرضت لمري علي آخرين .. لكنهم .. ولم يبق إلا أنت .. أريدك أن تتكلم الآن . الذي قد خرجت ابوي ..

وفدحت فكرة اللقاء عيسى قبل مجري زميله مصطفى . وتبعت هذه الفكرة في حماسه وهو يقرأ البيئات المتابعة لثلاثة فتح . كانت هذه الفكرة تنظيره في نفسه فتزوده بذلك التمشور

ابناء الجيران في يوم من الأيام .. وقد سافر الي القاهرة قبل عامين .. لم .. ثم استشهد أخيراً . فخرجته الله . الله كان يظلم ..

علي عليه ما يزيد علي نصف الساعة وهو لا يزال يتصلح ببيانات منظمة فتسج . وكان كلما وقعت ميتة علي بيان لآخر لزماد في نفسه التمشور الذي أثار نفسه في بيان سابق . وما زال يتصلح تلك البيئات حتي يصغر ذلك التمشور فيلا صغره . تعصي قلبه فوجده يظلي بشدة . تعصي جهته فلاذا بها تتفقد عرفا . وتعصي لرائحه فلاذا به قوي ..

امام ترتيب البيئات .. لم اعادها الي ادراج الكتب . ووضعت يحملي وهو يترك يديه أريد أن أعمل شيئاً أجلاً فكر في كتابة الشعر . ألا الله فكر علي هذه الفكرة لا أريد كلاماً .. أريد أن أمتنع شيئاً .. ليس الآن وقت الشعر .. سأكتب فيما بعد .. عندما أعمل ما سأقول .. أجل ؟ يا الهي ! أريد بدأت أفسر بوجودي .

وأخذ يقطع طلابه يحملي . وفتح باب الفزارة ليخرج بنظراً وقريباً . وما كان يتكلمها حتى اصاح اسمه لفراقات علي الباب . فدخل سالبه بسرعة في البظالي .. ثم فتح الباب .

كان هناك شاب متوسط القامة .. متجهج الاصح كان أمراً عاماً ساقط عليه فجأة . ودخل هذا الشاب بلا استئذان ولقد يظفنه الجدية الي الكتب .. وارتدى علي السرير . نظر اليه عيسى بدعول .. وما لبث أن لفظ بتردد :

— مصطفى ؟!

نظر اليه هذا نظرة تروحي بما فيه ثم انصرفت عيسيه في شروء .. فتقدم عيسى باهتمام — خير يا مصطفى .. ماذا حدث ؟

فتح هذا عيسيه وقلبي زميله بنظرته . ولفظ بانفعال :

— أم تصلك أباد ؟

— أبداً .

وتهد مصطفى .. وهز رأسه كأنما يأسف علي حدوث شيء ؟

— أباد لا .

شبابنا الواعي يقدر كل هذا ولا يمكن ان يقصر
اذا ما طرب منه العمل . ولهذا يا اخوان قد جئت
في موسي هذه . لقا متدوب من منظمة " فتح " لجمع
التبرعات . وهذه هي الشيكات المقتومة .

وقول الدختر الى مصطفى . . الذي ماوله بدوره
الى عيسى . واجتاج العباس والوقية نفسي
التابن فدخل عيسى الى الخزانة ليأتي بمحفلة
بقوده اثني عتوي على كل ما يملك . وتحتسب
مصطفى جويوه فلم يثر على الرمة لتستغل الذكر
.. هب وانفقا واستلان من الشاب في الطريق .

.. انتقري اذا سمعت ريشا آجود .

وهل الشاب راسه اذجابا . وخرج مصطفى ،
وماك عيسى بمحفلة . . وشعبا . . وامتدت يده
بالتفاح وتناول كل ما معه . . ولطف به في يد
الشباب الذي قطع اليه في دهشة .

.. ما هذا ؟

.. انا متبرع مائل هذا الملع . .

.. دهشة واحدة ؟

.. اجل .

وازدادت دهشة الشاب . . بل ازداد إعجابه
وهو يسمع عيسى يقول :

.. وسوف اقدم شيئا آخر . . من مثل به سعد
اليوم . . ساعد عيسى

عائز معجك طلال

حاسة الجزائر

الذي استطاع ان ينقذه من تشاومه ويحسه . اما
الآن . . وقد وجد نفسه يجابه هذه الفكرة مجيبة
.. فان عليه ان يتصرف بالطريقة التي ترضي
ضميره ولرضي نفسه . .

اترق عيسى براسه كأنها يقرر . . بينما مصطفى
يسمع فيه بلا مبالاة . . لم رفع راسه فجأة

كان هناك حرق خفيف على الباب . هب عيسى
ليري من الطريق . كان هناك شاب وسيم . . يلبس
على شكله ابتسامة وقف يادبه كأنما يستلان
في الدخول . وابندر عيسى :

.. صباح الخير . .

والصبح له عيسى :

.. صباح الخير . . لعزل .

وردد الشاب في الدخول . .

.. خلوا . . جئت ايها الاخ في عيادتي . .

.. ادخل املا وسبلا . .

ودخل الشاب والذي التحية على مصطفى الذي
هب من مكانه وانفقا . . ليصبح له بالجلوس .

اخرج الشاب دفتره سميكا من جيبه وفرد . .
لم تقم يدهوه :

.. ان الواقع العربي ايجا الاخوان يصم على كل
فرد ان يساهم بالدم الذي يسقيه في خدمة
امته ولطيفته للسطين . . وانتم كما نرى نحن . .
الجهاد انواع . . به الجهاد بعمل السلاح وبه مآكل . .
وعنه بالظلم . . ولهم ذلك . . ولقني كبيرة من

● كان الزوج يعمل في مصنع ماحدى ضواحي لندن،

وذات صباح هبت عاصفة ثلجية ، فنظر الزوج عبر
النافذة ، وقال لزوجته : ان الحالة الجوية سيئة الى
حد انه قرر الا يذهب الى عمله . . واستسقط اثنائه
السبعة وجلسوا لتناول طعام الافطار . . وبينما كانوا
يستعملون للذهاب الى المدرسة ، قال مديع الراوي ان
المدارس قد اعطفت في هذا اليوم . . وفجأة قرر الاب ان
يشافى بالخروج والذهاب الى عمله . .

أَنْتَ تَسْأَلُ... وَنَحْنُ نَجِيبُ

ارنولد توينبي

● ادلى ارنولد توينبي المّرح البريطاني الشهير بتصريح اشار فيه الى استجابة بقّاء اسرائيل واستمرارها كدولة وسط العالم العربي ، قبل لكم ان تقدموا لنا هذه من حياة هذا الرجل ؟ صلاح عبد الحميد - عمان

ولكن توينبي لا يرى ان موت الحضارات امر لا مفر منه ، فهو يعتقد انها قد تستمر وقد لا تستمر في الاستجابة للتغيرات المتلاحقة . وهو يعترض في الوقت نفسه نظرية كارل ماركس القائلة بان القوى الاقتصادية هي التي تشكل التاريخ ، لا يرى توينبي ان القوى الروحية اخذت بالمرء على التاريخ من القوى الاقتصادية .

وقد وضع توينبي كثيرا من المؤلفات التاريخية الاخرى ومن أشهرها الحضارة تحت الاختبار Civilization on trial ، الشرق والغرب & East West ، وهي خلاصة دراسات قام بها في رحلة حول العالم والتاريخ حضارة الحضارة The History of civilization لم ما صدر له في عام ١٩٥٩ بعنوان The West & The Arabs (الغرب والحرب) .

ثم هو بعد ذلك رجل سلام ، وكان عضوا في الوفد البريطاني المؤمري السلام الاثني طفا في باريس بعد الحربين الاولى والثانية من عامي ١٩١٩ و ١٩٤٥ .

(١٥٠٢)

ليس هذا هو اول تصريح لتوينبي يؤيد فيه قضية عرب فلسطين . فقد سبق له ان كتب كثيرا في هذا الموضوع مؤكدا ان قيام اسرائيل في قلب الوطن العربي ، هو سبب انحراف هذه المنطقة من العالم .

ولد توينبي المؤرخ الإنجليزي المعروف في لندن في يوم ١٤ أبريل من عام ١٨٨٩ ، اى انه الآن في الثمانين من عمره ، وظل طويلا في كلية باليول Balliol بجامعة اكسفورد حيث تخصص في دراسة التاريخ ، ثم ما لبث ان عمل مستقلا بها ومنذ عام ١٩١٢ حتى عام ١٩٢٥ ، ظل توينبي يدرس التاريخ المولى والتاريخ البيزنطي ، والتاريخ الحديث ، والادب ، واللغة اليونانية التي كان يوسها ، وعين مستقلا في جامعة لندن ، ثم عميرا لدراسات البعده المتكثفستونالونية . ومن اهم اعماله كتابه المعروف دراسة في التاريخ Study of History الذي كتبه خلال فترة تريم على العشرين عاما من سنة ١٩٢٤ حتى عام ١٩٥٤ ، وهو يقع في عشرة اجزاء . وقد اجمع النقاد على ان كتابه هذا يعتبر مساهمة قيمة في تصوير تاريخ الحضارة .

ويشير توينبي في كتاباته بين فاحشة بملقطة ومعرفة واسعة اكتسبها بفضل قراءاته التي تبدأ عادة في السام وتستمر حتى الصباح .

اما النظرية التي اخذت طيفا دائما في كل كتبه ومؤلفاته فهي ان الحضارات تنمو وتدهر بفضل الاستجابة منتجاة الى التغيرات التي تواجهها الحضارات ، تحت زمامة خلقة . على ان هذه الحضارات لا يجب ان تتأخر عما قبل الروعة في مواجهة هذه التغيرات بصورة تنسم بالفتن والابحاح لا بالجمالة والتقليد .



قصة الدكتور جكل والمستر هيد

• ما هي قصة الدكتور جكل والمستر هيد ؟ وهل هي قصة واقعية أم خيالية ... ؟

خالد الحسن الشمان ، صيدا ، لبنان



مستر هيد



دكتور جكل

ولكن الإشارة إلى أنه ارتكب جريمة القتل أمر الأمر . إلا أنه لم يسجن ولم يعدم . فقد أُلهم على الإنكار في اللحظة التي كان رجال الشرطة فيها أن يلقوا القبض عليه .

ولا يخفى أن قصة الدكتور جكل هذه قصة خيالية . ولعلها من القصص التي يهرب بها القتل على جموح الخيال الذي تصطبغه القصاصون الرومانسيون ، ومنهم سيكسون ، وقد كثروا في أوروبا في القرن الماضي ، وفي مطلعته على وجه التكسيمي .

على أن طبع القبطان الذي ذكرنا لا يتنقل والحقق الواقعة التي تدور عليها قصة الدكتور جكل والمستر هيد . من تلك المطلق أن الشرور التي طالت عانت منها الإنسانية لا تؤدي إلى الهدنة أو الظروف الخارجية ، وما إلى ذلك ، وإنما إلى طغيان الإنسان بالذات . فهي النفس الإنسانية بالسوء دوماً وهي التي كانت وما زالت ، على حد قولهم ، ساحة حرب وعراج بين الخير والشر .

ي . ل .

• الاسم الكامل للقصة الإنجليزية التي نذكر هو : /

قصة الدكتور جكل والمستر هيد القوي
The Strange case of Dr Jekyll & Mr Hyde
وقد ظهرت هذه القصة المتيرة واشتهرت في أواخر القرن الماضي .

أما كاتب هذه القصة فهو روبرت لويس سيكسون (١٨٥٠ - ١٨٩٤) القصصى الاسكتلندي الذي كتب ، فيما كتب ، قصة جزيرة الكنز Treasure Island وهي لا تقل شهرة عن قصة الدكتور جكل ، في الأساطير القصصية على الأقل .

ونذكر عن هذا الكاتب ، الذي طالت أمتع فراده بضمه ، أنه لم يجده معه نقاس في حياته . فقد حرم نفسه الاستمرار ، سواحل حياته الدالية أو في مكان المأتم ، كما حرم نفسه العافية ، وقد عانى من مرض السل في سنواته الأخيرة ، والغريب أن هذه الظروف القاسية التي أحاطت بحياته هذا الكاتب ، لم تنعكس ، بصورة مباشرة على الأقل ، على قصته التي نسلنا عنها قصة الدكتور جكل والمستر هيد .

وتتلخص هذه القصة التي قل أن الدكتور جكل ، الطبيب العالم ، الطبيب اللطيف ، الزهاف الحمى ، ينجح في تركيب مسحوق عجيب طعمه ، قليل يتحول المرء الذي يتناوله من إنسان يعم بالصفات الحميدة ، والخلق القويم ، إلى مجرم أو شيطان دجيم .

وهذا بالضبط هو ما حدث لدكتور جكل نفسه حينما تناول مركبه الطغيث . فقد لمعت في نفسه قتل الخير والسموية الذي طرا على جسمه ووجهه ، كما تناول البقرة الكافية من مستطرد ، فوقع تحت تأثيره .

ولعلنا في فني من تفصيل الذي والفر الذي أحده الدكتور جكل ، أو بالحرى المستر هيد .

ليوناردو دافنشي فنان .. ومهندس .. وعالم

● لرب أن دن من اخترع « المراكب » هو ليوناردو دافنشي ، قبل هو ليوناردو دافنشي
الرسم المسود صاحب لوحة الصيودا أم انه يتباه اسماء بين هذا العالم والرسام
ع.٢ - الجمهورية العراقية



ليوناردو دافنشي
فنان ومخترع .. أبداع في الفن والعلم

التصوير إلى عالم ميلان لوفيكو سبورزا
Ludovico Sforza في عام ١٤٨٢ يطلب فيه

.. الحقيقة أن ليوناردو دافنشي لم يكن رساما
مشهورا فقط. ولكنه كان أيضا عالما ومهندسا
موهوبا . وقد ولد دافنشي بالقرب من مدينة
فلورنسا في عام ١٤٥٢ وكان ابنا لفرانسيسو
شهر في فلورنسا . وكان من صفته يهودي الرسم
وتعلم على يد أندريا فروتشيو Andrea Verrochio
الذي كان رساما ممتازا وصانعا ماهرًا . وكان
فروتشيو يعلم تلميذه طرق تشغيل الذهب والنحت
وكيفية إعداد السبائك والكيمياء . وكان يعمل
الفنان والصانع الماهر في العصور الوسطى انه
يصنع لأن صاحب العمل يقوم بصنع ما يحتاجه
من أدوات بنفسه .

والم دافنشي بكل الطموحات المعروفة في ذلك
الوقت من الفنون ومن الهندسة ، وشمس في
الميكانيكا وأخذ يبحث فيها ويسجل كل ما يجول
في خاطره من أفكار . وقد عمل بجوار والده كرسام
مهندساً في ميلان لم كبيراً لهنري بورجيا
Borgia ، ولعل من أشهر ما تركه دافنشي
من أعمال هندسية ما سجله هو نفسه في خطابه

الكويكرز أو الرجايفين

● قرأ في الصحف أخيراً إن ريتشارد ميكون الرئيس الأمريكي الجديد ينتمي إلى المذهب
اليسبي المعروف بالانجليزية باسم « الكويكرز » فما هو هذا المذهب ، ومن تأسس ؟

محمد منصور - دمشق

على الأوضاع الكنسية التي كانت عند ذلك قائمة.
ويمثل أعضاء هذه الجمعية الجناح اليساري
الطرف لصحة البيوريتان The Peuritan
أو التزمين ، وهو مذهب بروتستانتي كان سائداً
في إنجلترا وويلز في القرن السادس عشر
والسابع عشر ، وهو يدعو إلى بساطة الطقوس

— الكويكرز Quakers ، هو الاسم الذي
الحق على أعضاء الجمعية الدينية للاسماء
Religious Society of Friends أو جمعية
اصدقاء الكنيسة ، وهي جمعية مسيحية
ظهرت في إنجلترا في منتصف القرن
السابع عشر ، نتيجة للثورة الدينية التي قامت

● كانت لسان .. ونحن نجيب

ثم يسترد قائلا : ولي إمام المسلم اعتقد أنني
استطيع أن أتال رسائلهم ، ولا يحتاجني أحد في
فن الصبرة ولي تشييد المباني العامة والطاسية ،
ولي توصيل المياه من مكان إلى آخر ، كما أستطيع
أن أنحت التماثيل من الرخام والبرونز وأن أصور
كل ما يمكن تصويره ولا يفرقني في ذلك أحد .
وقد أعطى ليوناردو في هذا الخطاب المكان الأول
للهندسة العربية والثاني للهندسة المدنية ولم
يتكلم عن مؤلفاته كرسام الإعراس .

وقد ترك ليوناردو وراءه ثروة فنية من اللوحات
والتماثيل وكذلك أيضا خمسة آلاف صحيفة كتبها
بخطه في بحوث علمية وفنية ، وكانت تحتوي على
عدة رسائل في بحث موضوع عام كالطيران بطريقة
منطقية ، وعلى مئات الأفكار في مسائل متفرقة ،
ولم تكن العلوم في أيامه محصورة تماما .

ويمكن القول بأن بحوثه كانت في الهندسة
والرياضيات وعلم السوائل المتحركة وعلم الفلكات
وعلمها وحركتها وعلم التشريح ، كما كانت له
تجارب متفرقة في علوم الطبيعة والجيولوجيا
والنبات ووظائف الأعضاء والظواهر الجوية . من
هذا يتضح نظريه أن دافنشي كان رساما مبدعا
ومهندسا بارعا ومثالا بطلان . والجيوكندا وهي
من أشهر الصور العظيمة هي من رسم يده .

ودافنشي أسم شخصي أسماء القرون الوسطى .
وأحد عظيمة أسم أسرته النابه ، وقد عشت
كثيرا من التوايه الذين كان لهم تأثير كبير في شمال
إيطاليا في تلك العصور السحيطة . (م . ث)



(الجيوكندا)

أن يعمل مهندسا لديه .

ولي هذا الخطاب يذكر دافنشي أن لديه نوعا
من الجسور المتناحية في الضفة والفتحة ويسهل
حملها وتثبيتها للحقل بالحدود أو الفرش منه في
أي وقت . كما أن لديه حرقا جديدة لحرول
جسور الحدود وتدميرها . وأنه يعرف أيضا أنواعا
من مدافع الحدود سهلة العمل والاستعمال وبها
يمكن قلب الصبرة الصغيرة فتحدث ما يشبه
الانفجاسة ويقلل دخلها الرطب في القرب الأمام .

ويقول دافنشي في خطابه : سأصنع العربات
المصممة المثيلة التي لا يمكن مهاجمتها ، والتي
إذا اخترقت صفوف الأعداء مها كان عددهم ، فلا
بد أن تستسلم وتلقي عليهم .

بين موري الرجل والمرأة الصبرة وتلقيم الصلوات
بالكنيسة . وهم يدعون إلى السلام ويمكنون
بتكاليف الانجيل وينظفونها حرقا .

روي مؤسس الجمعية جورج فوكس في مذكراته
قصة هذه التسمية العربية لأعضاء جمعية
فقال : أن الماعى بيتنة Bennett ، فاني
محاكمة فري ، كان أول من أطلق على جمعيةنا
هذا الاسم ، لأننا نطلب إلى أعضاء الجمعية أن
يرفضوا أمام ذكر كلمات الله .

ولو أن يضي كتب التاريخ تقول أن هذا الاسم
قد أطلق على أعضاء الجمعية بسبب التعريفات
التي كان الأعضاء يأتون بها في أجسامهم الدينية .

الدينية والتسمية الشديدة بالجمعية الفلسفة ..

أما مؤسس جمعية الكويكرز ، فهو رجل
إنجليزي يضي جورج فوكس ، كان أبوه فاني
سبيج من مقاطعة لسترشاير Leicestershire
وقد واجهت دعوة إلى هذا الأذهب الجديد
معارضة شديدة في بادئ الأمر ، وتعرضت بصفاته
التبشيرية التي انتشرت في مدن أوروبا والأمريكتين
إلى اضطهاد شديد ، ولكنها ما لبثت أن وجدت
مؤيدين لها ومؤمنين برسالتها ، فجمعت حولها
الآلاف من الأعضاء .

ويؤمن أعضاء هذه الجمعية بأن كل عضو من
أعضائها له صفة الكهوت ، كما يتأخرون بالسلوة

تعداد العالم من بينهم ١٢٢ ٥٨١ في أمريكا الشمالية ،
(٢٤) ٥٨١ في بريطانيا ، وأيرلندا ، و ٢٨٥ ٥٨١ في
أفريقيا واليابان في أوروبا وآسيا وأستراليا .
(٥ . ٢)

إن كان المتخصصون منهم يرصدون هذه الاجتماعات ،
ويقيمون بحركات أخرى تظهر التفاعلات البشرية .
وفي اجتماع أجري في عام ١٩٦٠ ، اتضح أن عدد
أعضاء الجمعية بلغوا ٢٠٢ ألف عضو في جميع



● أرجو من « البحري » أن يذكر لنا معلومات سريعة عن الفرنسي ، وعن أسلم ، وابن لشار ،
وكم منهم الآن ؟

م . س . = الظاهرة

الآن منذ إعلان بريدة جدا ، تعود إلى حدود
ما قبل التاريخ .

ويتكلم الفرنسي إلى حسين رئيسين ، قسم
يسمى كاديبي كاديبي أي الفرنسي الأصولية
وقسم آخر يسمى كاديبي Kabadano

ويبلغ تعدادهم ٢٨٤.٠٠٠ نسمة حسب آخر
إحصائية سوفيتية في عام ١٩٥٩ . ويوجد حوالي
٦٧ ألف شرقي في القامبول بتركيا . وهم من الذين
هاجروا من بلادهم في القرن التاسع عشر بعد أن
تلاقت تركيا من إقليم تركيا لرومانيا في
عام ١٨٢٩ .

وقد كان تعداد الفرنسي يبلغ حوالي ٤٠٠ ألف
ولكن منهم من يتنقل نتيجة للحروب والمقاومة
المسلحة التي شنتها ضد الحكومة في عام ١٨٢٩
حتى عام ١٨٦٤ .

وبين الفرنسي بالدين الإسلامي ومسلمهم
سنيون ، ويشتر المراسمة بشجاعتهم وبالصمود
الحروب ، ولذلك كان من ضمنهم فئة كبيرة من
المسلمة الذين اشتراهم العرب في حدود الخلافة
واستقروا بهم كعربين .

وقد جاء المصالح إلى مصر في العصر العباسي
(٩٦٩ إلى ١٠٧١ م) واستطاع هؤلاء المماليك فيهم
العثمانيون من أصل شرقي أن يستولوا على حكم
مصر في الأرواح من ١٢٥٠ إلى ١٥١٧ م . ولكن
الانقلابات العثمانية استطاعت أن تخلص على
سلطانهم في عام ١٥١٧ ، وإن كانت قد أبقت عليهم
حكمهم الخاص بها ، إلى أن جاء محمد علي الكبير
وخلص عليهم حكما في منطقة القلعة القديمة في
عام ١٨١١ .

وفي العراق كانت منطقة بغداد تحكم بواسطة
المماليك التركية منذ عام ١٧٢٩ م حتى عام ١٨٢١ .
م . ط

ـ التركي حسب ينتمي لقوى إلى المجموعات
القواتية الشمالية . ويقيم التركي الآن في إقليم
شركسيا بالأطلس السوفييتي ، وهي منطقة تقع
جنوب شرق روسيا الاتحادية بين البحر الأسود
وبحر كازان من جهة ، والقوقاز العظمى من جهة
أخرى .

ويقول عالم الأجناس د . ميخائيل ، وهو من
التخصص في منطقة القوقاز بالبلدات ، إن التركي
كانوا يعيشون في نفس المنطقة التي يعيشون فيها

المقدمة البحرية

● مع المروف أن سرعة السباحة تفرق بالملحة
البحرية ... لذا فهي هذه المقدمة
جوديت شامي - القوي

ـ المقدمة بحرية هي ، كما ذكرت ذلك ،
الوحدة التي يلبسون بها سرعة السباح والركب .
فهي لرمز إلى السباحة التي تلتحق سطوتها ما في
ساعة واحدة من الزمن . ولغرض من ذلك مثلا
، بالسباحة البحرية المقدمة ، السباحة الزوايت
التي . إذ تبلغ سرعتها ٢٨ ساعة ، وهذا على
أنها تستطيع أن تطفح في السباحة الواحدة ٢٨ ميلا
بحريا .

والذي البحري Nautical Mile هنا هو
الأخر وحدة من وحدات القياس . ١.٨٥ وحدة
طول ، أي مسافة بحرية ، وهو أطول قليلا من
الذي البري المروف ، كما يتضح من الجدول
التالي :

| وحدات | المتر |
|-------|-------|
| ٢.٢٧ | ١.٨٥٢ |
| ١٧٦.٠ | ٢٧٦.٩ |

م . ط

العرو لـجب



المرأة الحديثة في السودان

المر

سود
لـجا

المر
لـجا

١٠٠
لـجج لـج
لـجج

دوار

١٢٠٠



من لوحات الفنان العرب

عَزِيْزِي الْقَارِي

● لا يقع في هذه الأيام ، على الجبهات العربية الثلاث ، إلا ما عرفت . ويكاد ناطق بخبر اليوم ، أن يعود فينتطق به بلعظه ، في الفد ، ويصح الخبر .

● وزاد العدو فحاول الخروج من الرنات القائمة ، فحاول ضرب نجع حمادي ، وأحقق . وليست نجع حمادي هدفا عسكريا . ولكنها هدف اقتصادي . والذي ننتفع نحن منه ، من محاولته هذه ، أن نلهم أن الأهداف الاقتصادية ، لا الأهداف المنيية وحدها ، والذي فيها من منازل ومدارس واسواق ومساجد وكنائس ، هي هدف العدو .

● وخرج العدو من الحركة الرابطة اليومية القائمة ، بأن ضرب بورسعيد . وقد علمت أن بورسعيد سبق أن أخطيت من أهلها . ولكني بقيت لأذكر أن مينائها لم نغفل بعد من السفن الحربية التي قيل أنها قابعة فيه . أم هل صدر إليها الأمر بالاختلاء كذلك ، فخلا الميناء من سفنه ، كما خلت المدينة من أهلها ؟

الحسرة



بريد القرءاء

حول رسالة المسيح

● مقفا على ما نشره في « العربي » (عدد مارس ١٩٦٩) تحت عنوان « المسيح بين انبياء والتجمل » يمكننا ان نوضح لسببكم ان القبول بان رسالة المسيح كانت الى اهل الارض جميع دعوى دون دليل .. فالقرآن الكريم والسنة النبوية يصفان على ان رسالة المسيح عليه السلام كانت محدودة وخاصة بنبي اسرائيل وحدهم دون سواهم ، وليس منه ان اهل الارض اجمع كما ذكرت « العربي » ..

مبدى ادارة البحوث والنشر في الزهر

وان يركز باسمه بالتوبة ومظفرة الخطايا في جميع الامم « (لوقا ٢٤ : ٤٦) » .

وقال لهم : « اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للتخليقة كلها » (مرقس ١٦ : ١٥) .

وقال لهم : « اني قد اناطيت كل سلطان في السماء والارض .. اذهبوا الان وعلموا كل الامم » (متى ٢٨ : ١٨) .

وقال عن نفسه : « ثم ات ادين العالم بل لاخمس العالم » (يوحنا ١٩ : ١٢ - ١٧) .

العربي : الذي وجه في « العربي » في هذا الصدد « كان » اما المسيحيون فيؤمنون بان عيسى بن مريم عليه السلام هو المسيح الذي انتظره اليهود ، ولكن اليهود اكثروا ذلك .. ومن اسباب انكارهم ان عيسى بن مريم حمل وبسالة الى اهل الارض اجمع ..

وواضح اننا نشير الى ما يقول به المسيحيون . وبالطبع ليس كل ما في القرآن الكريم يقول به المسيحيون ، ولا كل ما في الانجيل والتوراة يقول به المسلمون . ومن امثلة ذلك ان المسيحيين يقولون بحسب المسيح والقرآن ينفي ذلك .

على اننا نطلب الى احد رجال الدين المسيحي ان يقول في هذا الشئ فنادي بما يلي :

« يتناول موضوع البحث رسالة المسيح في مفهومها اليهودي ومفهومها المسيحي . ولا مراء ان المسيحيين يعتقدون بان عيسى بن مريم حمل رسالة الى اهل الارض اجمع ، وان دعوته تتلخص بالشوب كلها ، وليس الشعب اليهودي حصص . وذلك واضح وصريح في آيات كثيرة من الانجيل التي يستمدونها . وما نحن بوريدها هنا معها :

قال المسيح للحواريين : « هكذا ينبغي للمسيح ان يتألم وان يقوم في اليوم الثالث من بين الاموات »

شعر ((شيلي))

● انني ارى بعض الناس في العجلة ، وان كان ليري لا يراه بالفا . فطائفا لا تقدم العجلة قصص بعض المشاهير من الكتاب امثال دوستويفسكي ، ولرسنت همنجوي وتولستوي .. ؟ ويصدق ذلك على الشعر ايضا .. فنحن القرءاء مريد شعرا عتيقا .. ثم لا نعلمون لنا من شعر بيترون ووردزورث وشيلي ومناهم ، وقد كتبت عنهم ومن شعرهم في « العربي » ..

مجدى منير - الاسماعيلية

سيرة الخالدين

● نرجو ان يكتبوا لنا من شخصيات عربية خلدوا التاريخ - فما احوج الشباب في هذه الأيام الى استلزام القدوة من سير وآراء هؤلاء القدماء .

خليل العصيمي - حمص

العربي . فليذكركم بقلنا قد سبق ان كتبنا عن شخصيات عربية كثيرة ، نذكر منها على سبيل المثال :

| | | |
|-----------------------------|--------------|---------------------|
| ابن سينا | في العدد ٩٨ | المصادر في ١/١/١٩٦٧ |
| البللادي | في العدد ٩٩ | المصادر في ١/١/١٩٦٧ |
| ابن سيرين وعلم النفس الحديث | في العدد ١٠٢ | المصادر في ١/١/١٩٦٧ |
| أبو بكر الرازي | في العدد ٨٦ | المصادر في ١/١/١٩٦٦ |
| حسين بن اسحاق | في العدد ١٠٧ | المصادر في ١/١/١٩٦٧ |
| المؤرخ ابن حيلان | في العدد ٨٨ | المصادر في ١/٢/١٩٦٦ |
| القاضي | في العدد ٩٤ | المصادر في ١/١/١٩٦٦ |

البصرة في التاريخ

عراق او جارك . وسماها العرب دست ميسان وميسان .

وكان الخليقة الاول أبو بكر ، بعد ان أتت النساء على فة الردة وعاتت لعمالجزيرة العربية له وجه في سنة ٦٣٢ م أمرا الى القائد خالد بن الوليد ان يسر الى فتح العراق مبتدأ من الجنوب بادارة ميسان، فوجهت الجيوش العربية الى هناك وحاصرت تلك عمار عبيدة مشهورة في التاريخ هي الحضر ، والنبش (النار) والايكة . وكان النصر حليف العرب . ثم فتحوا ميسان (البصرة) واخضعوها على عهد الخليقة الثاني .

وفي سنة ١٦ هـ ٦٣٧ م . حدث حريق بالبصرة أدى الى غرقها ، غامر الطلبة عمر بنتها من جديد ، فبست مدينة كبيرة ذات اسواق واسعة وبيوت فخمة ، وسكنها اخفاف العرب من أهل المدينة وكان على تزيينها أبو العرياء حاسم بن ذكاف وتولى عليها أبو موسى الأشعري ، وسميت « بالبصرة » منذ ذلك الحين لأنها بنيت على أرض خليقة ذات حجارة بيضاء . الا تسمى العرب مثل هذه الأرض « بالبصرة » .

الأب اسحق سلكا

● يتبادر البعض ان البصرة انشأها الخليقة عمر في القرن السابع الهلالي ، وانها لم تكن قبل ذلك الحين في عالم الوجود . وجلاء الخليقة وخدمة للتاريخ الصحيح ، نقول :

كانت البصرة موجودة قبل ذلك الحين بقرون . وكانت تسمى « ميسان » وسكانها خليط من قوميات متباينة . وسماها بعضهم فرات ميسان ، ويرات ميسان ، وكرخاديشان ، وسماها البيهقان

وقصص « دستوفسكي »

العربي : انشراحك وجهه وسمرول ولكنه ، في مجلة كالمري ، حشر مقبول . فهو رأى طيبة بالنسبة الى مجلة أدبية صرفة ، تقتضي بالادب والشعر وتضمن بالقصص على نحو مركز . اما « المري » ، وهو يحتوي على نحو بشعة عن بابا تتناول شتى ألوان المعرفة ، ويعرض على أن يسل كل باب منها بمقال . فلا يمكن أن تتسع صفحاته لهذا كله . وغير حيلة ، فلما لم يذكر شيئا من قصص العرب وقصصاتهم .

جدة

الشهر

ذكرى

الخامس

من

حزيران

بقلم رئيس التحرير

عدد خاص

وما بعد

الخامس

من

حزيران





« وقاموا العرب يناقون من العدو فوق ما يمل منهم » .

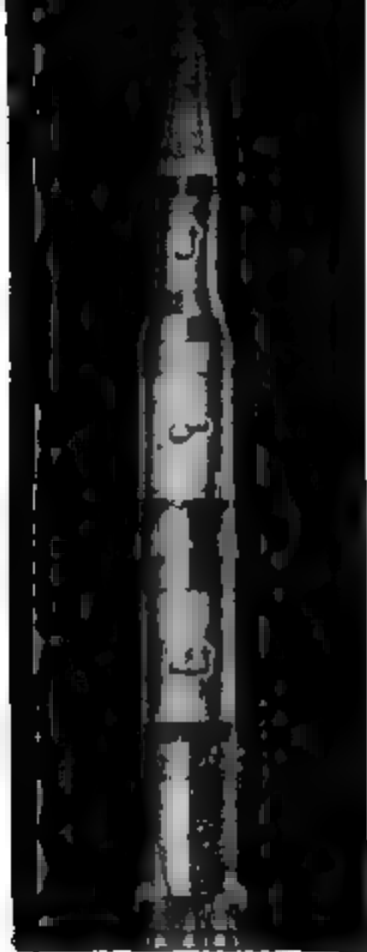
بعد ذلك الى اشهار في محكمة واشهاد ؛
او اعلان من موق مسامر او في صحف .
واحتلف فضل العرب في الذي يدلو به
من عون باختلاف ما عندهم من مكتبة .
ولكن الطريف أن ما كان قام بين الدول
العربية من اسباب خصومة مردها الى
اشياء اخرى ، اختفى امام النكبة ، نكبة
الحامس من حزيران ، اخفاء . واعان
الكل على هذا الاحتفاء . ورجع الكل فيه
الى ما كان وجيب الرجوع اليه قبل
حزيران ويعصرف النظر الى النكبة . ولكن
هكذا هو الانسان ، لا يعطيه الا الزمان .
ولا يسمع الا حين تميد اليه الزلزلة
سمعه من بعد صمم . ومن غضب ان
تعبد الزلازل الى الصمم السمع احيانا ،
وتعبد الى الخرس الكلام .

ودول ثلاث بحصها بالذكر اكبر الذكر ،
لنك ليبيا والسعودية والكويت . فقد دعمت
هذه الدول الثلاث اليهود الحريي اكر
الدعم . وليس كالمال دعم . وليس

واحدة . واقول هذا لا لان الفضل يجب
يذكر اهله ، ولكن قبل ذلك لانه قدس
سحب ان يعبه الواسي ؛ انه لا يخلص
العرب في النكبات غير العرب ، وقسير
التمسك بالوحدة عندما تميد النكبة
للفرقة ، سرطه ان يكون ضد كل يادعري
ما يؤهله للوحدة . وحدة الهدف .
الهدف الانصبي . الذي بدا حاجة في
مقول ، ثم دفنا في قلوب ، ثم هو لا يحتاج

من جريون
« ودللى على ذلك ان
ين جريون يصح اهله
باختلاف كل ما احتلوه
من ارض العرب » .





١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

كالسحاء بالمال سحاء . فالقنابل التي
مطلق على العدو الآن حاز أن يكون على
علاف الكثير منها الأحرف الثلاثة اللام
والسين والكاف . أو يعلها أحرف تكتب
على حراره أو على صاروخ .

ولقد ورد الدفع والصاروخ والجرازه الشكر

وهنا أتى الى موقع قد يتخرج منه
بعض العرب ، ولكن لا يتخرج منه عرب
كثا من كان اذا ما ذكر أن في العروبة
شهامة لا تنكر أسداء الشكر الى من
يسدي العير . ولا تنخرج أن تطلق
الشكر اعلانا . والله قال حتى في الحمر
أن بها (منافع للناس) .

وقد انتعسا من الروس ، الدولة ،
منافع ، وهي منافع صادقت هوى في
بعوسهم كما صادقت هوى في بوسنا .
ولقد علمت أنهم لم يطلبوا مصادقة منا
بدلوا . إنما هي الصداقة السياسية لا
غيرها ، تلك التي جمعت العرب وأباهم ،
كما جمعت الصداقة بين الصهاينة وأهل
العرب فراح جوسن يكييل لإسرائيل من
الأسلحة ما يكييل ، ثم يسألهم هل من
مريد ، فيقولون باسمين . أما الآن فلا

أن صداقة الروس ، على السلاح ،
صداقة دولة لدولة . والروس صادقوا
فرنسا ، صداقة دولة لدولة . والروس
حاصموا الصين حصار دولة لدولة .

واسطع أن أريد فأقول في هذا
الصدوم برصي العلاء من أهل اليمن
وأهل اليسار معا ، ولست من أهلها ،
بعد شأنا أكثر أن أحلس في أطراف
المعادن ، ولكن الموقف أخرج من أن يتحدث
فه مسحدث حدث محاصر في حامية ،
قد أعلقت دونه الأنوار والبواعد .

ماذا بعد حزيران

والناس الآن مشغولون بحزيران ،
وما كان في حزيران وما يكون ، وكأنهم

عما قرب سفعون مودعا بصرهم إلى
الظر ، لا إلى حزيران ، ولكن إلى ما بعد
حزيران .

أن الحرب الحاصرة لا بد أن تنتهي .
وهي تنهي عنى الأعلت لما لا يرمي أحدا
كل الرصي . فإن لم تفعل فيستقل حريا
فائمة دائمة يصادها حتى لتتصر بعض
الحياة . كالشمس شرق وغيب ، ولا
نمع الناس شرورها أو عروها من احراء
الحاة في سائر أشكالها ودروبها .

حتى ليحييل إلى أنه قد يكون عدند

وقد ينظر إليها الناظر وتصيبه كثرتها
ويصيبه تنوعها بالياس .
والواقع غير ذلك .

إنها مروج كثيرة لاصول قليلة . ولو
بحثنا عن هذه الاصول ، وأصلهاها ،
وهي عشرات تصلحت بملاحها الفروع ،
وهي آلاف . أنها الشجرة التي خشت
جذعها ، فلما نمت ، وتفرعت فروعها ،
وصارت شجرا عظيما كبيرا ، شاع خبث
الاصل فيها .

لا بد من أن نتعري ، عرى الحجيج في عرفات

وان بحثنا عن هذه الاصول وحسب ان
بحث منها بالاعتقاد . في جذور الأشياء .
فيما نطن منها في الأرض أكثر مما ظهر .
أمة كالتي نصف لا بد ان نتعري أولا ،
ثم نتظر ما تلتس .

نتعري عرى الحجيج في عرفات .

لقد اجد الحاج من العري مثلا
الرجل يتسلح من ذبابة امتلاحا برك
كل شيء وراءه من محمود الحياة
ومدمومها . ويتوجه الى شيء واحد أحد ،
هو وجه الله .

وتكم العري أن تعري العرب من كل ما
ليسته أجسامهم ، وليسته عقولهم ،
وليسته قلوبهم ، ثم هم بعد ذلك يتعري
كل ما يلبسون . كل ما يلبسه جسم ،
وعلى الأخص كل ما يلبسه عقل أو قلب .
وعندئذ سيحجون ، اذا هم طنوا
الهدى من الله ، واستجاب لهم ، من
كثرة عدد الآتواب التي بها يقدون ثم لا
يوجدون إليها .

قالوا ان الإيمان يبدأ بالشك .

وكذا الصلاح بدأ بالارتياح بالارتياح
في كل شيء نحن فيه .

وانا موثق آخر الأمر أنا ستمتدود
الكثير مما نحن فيه . فليس كل الذي
نحن فيه خراب . ولكن المزاج اطلب .

في كل دولة عربية حكومتان ، حكومه
حرب ، وحكومة سلم . الحكومة الأولى
توخه أكثر همها ناحية العدو ، والحكومة
الثانية تهالج شؤون الحياة على السلم ،
وهو سلم قد يتضمن في سبيل الإصلاح
الداخلي جهات من القتال أشد ضراوة
من أي حرب خارجية تقوم .

ان الأمة ، أي أمة ، تعرف عدوها
اندي على الأبواب ، ولكنها لا تستطيع
سهولة أن تتبين أعداءها الذين هم منها .
محتتمين بين طياتها . ذلك لأن أكثر هؤلاء
الأعداء معان لا يستطيع أن يمسك سلاسلها
في يده أحد . فالجمل عدو . والعمر
عدو . والمريض عدو . والحفاظة على
الجمل والعمر باعتناق ضروب من المذاهب
عدو . والبذاحة في الإسعاف تكل صارح ،
من يمين أو يسار ، عدو . والكسل ،
باسم التواكل والاعتماد على الله ، عدو .

والسياسي المعترف ، الذي ليس له
حرقة ررق غير التجميع والتفتت
عدو . والكاتب الملم ، لقاء آخر سمع ،
لا من أصالة رأي ، عدو . والطبيب الذي
برور حاره المريض ، لدقائق ، ويطلب
حقيقة دناير ، عدو . والمدرس الذي
هو أصم يدقة المحرس منه لما يسأله
الطلاب أباه ، عدو . والناحر الذي
يشري بضاعته بقرش رجاء أن يبعها
بعشرة ، وعند اجتماعها بعشرين ، عدو .
والموظف العام الذي يطلب لعمل واحد
أخر فوق آخر يومه أو آخر شهره ، عدو .
ودو الرزق الذي لا يسلح برزاقه
اقتصاده ما ، وأعداء انتاجا . لياكل
أهله وبائل الناس ، عدو . وذو الصناعة
الذي يحسب أنه إنما يعمل لنفسه
ويكتفي بالدون من انتاجها ، عدو .
والمحامي الذي يتخذ من حذقه قنسا
تتس فيه الحق ياتباطل ، عدو . والناقص
الذي لا يتحول من قضاته ويرعى فيه
مواقف الرية ، عدو .

مظاهر لسوء آلاف ، لا يستطيعها
حصر .



« أمة كالمصفا لا بد أن تسرى أولا ، ترى الصحيح في عرفت ، ثم تنظر ما ليس »

وعند جرب الإنسان ، في شرق وغرب ،
أساليب من الحكم شتى ، في أمم متحضرة ،
من ديمقراطية وديكتاتورية ، وما بين هذه
وبذلك من أشكال في الحكم متعددة ،
وخات جميعها ، والسبب في ذلك غياب
الوعي في الأمة المتحضرة .

صياغة الوعي في الأمة المتحضرة

ومن صياغة الوعي في الأمة المتحضرة
أيها لا تسمى أيها أمة واحدة . كمثل من
مصلح شئ ، كل يربط مصلحته بالوطن
ربطاً ، ويربطها وحده . ثم ينادي بملك
الهيبة بالوطن التي تنهض بمصلحته
وحدها .

ومن صياغة الوعي في الأمة المتحضرة ،
الجهل في شأن دين أو دنيا . والجهل
دائماً يستعمل . وليس أم سبق إلى
استغلاله من رجل سياسة . ورجل
السياسة ، رجل من رجال أربعة : رجل
يعمل لأمته لا لنفسه ، وهذا صنف من
الرجال كالأنبياء نادر . أو رجل يعمل
لنفسه ولأنفسه معاً ، وهذا جرح ما يرحى .
أو رجل يعمل لنفسه بطلاً ولا مظهره .
ومهم من تتحلله الاحتاد ، فيقول عن

مزاج الرجل الفلق المهدد في حياته ، يعلم
أن المعين في بعض لويه . فهو لا بد خالغ
كل الوابه ليعلم أيها المعين وأيها الظاهر
المظهر .

وعلى الحكام المعون

وعلى الحكام المعون في كل هذا ، والـ
دائماً يطلب الحال .

أني أعلم ، كما يعلم الكثيرون ، أن حكم
الشعوب شيء غير يسير . والحكم شيء
عسير والشعوب متفحمة متقدمة . ولكنه
عسير ، وأعسر كثيراً ، والشعوب متحضرة .

إن حكم الشعب المتحضر الواعي أنه
شيء بعبادة السعيبة تدفعها الربيع
وينفذها الموج ، ولكن في النظام ، وعلى
هواذة ، ويدري الرئاس كيف يصرف
أجهته ليستجيب لكل موقف . أما في
الشعب المتحضر فالرياح تهب عاصفة
والأمواج تتور هوجاء ضاربة ، فتعجز
الأجهزة عن السير بالسعيبة في الطريق
أندي يريده الرئاس ، فإذا بها تندفع في
الحط الذي تسير فيه كل ربح . فتصعب
السعيبة منك بالأنواء لا ملكا للرئاس ، ولا
ملكاً لأحد من ساكنيها .



ديجول

خرج ديغول من رئاسة فرنسا ، ديمقراطيا طيما ، كما دخلها ، ديمقراطيا طيما .

ومن ضياع الوعي في الأمة المتحلقة ، ضياع يوم في السعي في أساس بالوعة ، حتى يصبحوا يرتابون في كل ما يسمعون في دنياهم ، وكل ما يكسبهم القوة والزمرة بين الأمم ، ويكسب العرب ، ويكسب الإسلام .

وكل هذا باسم « ان الدنيا متضاع المروء » .

الديمقراطية

نجحت في الشعوب الواعية وحدها

من أجل كل هذا فشلت الديمقراطية في الشعوب غير الواعية .

ونجحت الديمقراطية في الشعوب الواعية ، بمدار ما تستطيع نظم الحكم ان تسبح في اي بلاد يمكنها ان تان .

نجحت الديمقراطية في إنجلترا ، وفرنسا وألمانيا وإيطاليا ، وذلك بشهادة أهلها .

وحمد أهل هذه البلاد نجاحها حتى على الرغم .

ومن الرغم لفرنسا خروج ديغول من حطة الحكم فيها .

خرج ديغول لأنه رأى في الإصلاح رأيا ، رأى أن لا يمدد إلا إذا رصيه الشعب . وهذه ديمقراطية صادقة .

وربط وجوده في رئاسة الدولة بشيعة استفتاء الأمة العرسية ، وهذه ديمقراطية غاية في السخاء .

وصوت الشعب الديمقراطي هذه ، فاستقال .

ولم يشكك شاذل من كروير في التصويت ، وهذه صفة في الديمقراطية أصيلة .

وخرج ديغول بعد أحد عشر عاما من رئاسة فرنسا عظيما كما دخلها عظيما .

قبولة قالها خصوم ديغول قبيل صدقائه . وقالها الفرنسيون ، وقالها أحد من ذلك البريطانيون ، وكان ديغول

حسومه ما قال شمشون : « على وعلى أعدائي يا رب » .

ومن ضياع الوعي في الأمة المتحلقة ان يحسنى بها الرأي الحر . يحسنه الكاتب الحر ، ويحسنه الحاكم الحر ، وغير الحر على السواء . أما الكاتب الحر فيحسنى الاستعداد عنه ان يدى مد يصل الى الصرب ، وما هو أسوأ من الصرب . وأما الحاكم الحر فيحسنى الأزعاج الذي لم يستعد له . وأما الحاكم غير الحر فيحسنى ان يسبق هذا الرأي الى قلوب الجماهير فيوظفهم ، وهو إنما يسم يومهم .

ومن ضياع الوعي في الأمة المتحلقة اسعرا رها في تحفها لأن الأمة المتحلقة حصيلتها من الماطقة أكثر من حصيلتها من القدرة الماطقة ، وأكثر كثيرا . وإن لم تكن أنت تدعوها بالمطلق الى وجهه من وجوه الإصلاح قام رجل آخر يشجب مطلقك كله يبيت من الشعر أو بيتين . وقد يكون شعرا صادقا ، ولكنه وضع في الوضع غير المصدق . وهو قد قدغ به الماطقة فشل بذلك الماطقة ، كما فعل المخدر بالرجل المريض من قبل جراحة .

ومن ضياع الوعي في الأمة المتحلقة ملها الى الخرافة وتصديق الخوارق من الأحداث . والخرافة ، والخوارق لها تعارض مع ما ونسرى . تتعاملون مع الجن أحيانا ، ومع الشياطين أحيانا . ومنهم جماعة يظن لها أن تفتري على الله ، سبحانه . صناعة رزق ، هي الرزق الحرام وأن كثر .

تواجه العرب من بعد حزيران ، مشكلة الحكم . لشعب هو ام لغير شعب ؟ وكم لشعب ، وكم لغير شعب ؟ أم هو كله للشعب ؟ وبما ان الحكم كمشرك السيارة يتجه بها الى اتحاء . وقد يتجه بها الى المطب ، من عجز أو سوء قيادة .

ثم الوعى . كيف نستعمل الوعى ، وهو ضمان الحكم الصالح ؟

الم يقل أبو بكر رضي الله عنه للرمية : « اذا أحسنت فأعيوني ، واذا أخطأت فعفوني » . فكيف نقوم رعية غير واعية .

ثم الوعى ، ما اصوله ، وما حدوده ، وما قيمه ؟

والترية

والترية ، وهي تتصل بالوعى اكثر الصال ، على أى نهج تكون ؟ وإلى أى الفهم تستند ؟ ونحن في عصر تتميز به الفهم وتبديل الواردات حتى لتكفى كفاها بالذي فيها انكفاء .

وكالتربية والتعليم ، والتعليم صار اليوم صوغا كثيرة ، ومدارس متنوعة ، وأسئلة متخصصة . فعلى أى الأسس يبنى كل هذا ، ولأى المايات ؟ وما ضمان صلاح كل هذا حتى لا تصبح مدرسة أو جامعة كالطاحونة التي قال

وقف يجمع دخولهم السوق الأوروبية المشتركة طويلا .

حصر ديجول من نفسه لنفسه .

ولكنه احتفظ بالديمقراطية لشعبه . وكل شعبا واعيا ، فحق له بالديمقراطية احتفاظ .

أكثر العالم العاصر قل فيه الوعى وأكثر العالم فشلت فيه الديمقراطية

ذلك لأن علة الوعى انقلب الديمقراطية .

والذي ينظر لرقة العالم اليوم ، وإلى الأمم كيف تحكم ، يرى الأكثرية الكبرى تحكم بطغم غير ديمقراطية . غير ديمقراطية معنى . وأن وصوغا أحيانا بالديمقراطية فقط . وأحاول أن الوعى ، فلا أدري من الوعى . أحكمنا الوعى أو معكمين . لقد حكمت الديمقراطية هذه السدول لم فشلت . ثم حكمت غير الديمقراطية فلم تكن أقل فشلا .

إن الحكم اليوم ، وأغنى الأمم المتعلمة خاصة ، فيارمة . وأكثر العالم متطعم .

مشكلة واحدة والمشاكل مائة

لهذا مثل واحد من المشاكل التي

« إن المدارس والجامعات يجب أن لا يخطط لها إلا بعد تخطيط الأسواق وضمان التوزيع » .



هي مشيئته، تحياح المدن والقرى كلها دولة بعد دولة .

فالصبر الصاعي هبط على الناس ولم يحطط به أحد . ومن قبله دخل العصر العلمي الحديث . فرد من بعد فرد جاء يعلم حديد . ثم فرد من بعد فرد جاء حديد أو تكتيه مسجده . وإذا الأفراد بمع طوائف ، وإذا الطوائف بصح حنودا هائه . وصعدت معط بدا الأسس يحطط ويظلم ، لا الذي يكون ، ولكن الذي كان .

وكان من ذلك أن طال رمي بعضه الناس في التلميم ، فلوغ مرحلة أنرى ، فالرواح . ومن هنا كتب صاحب الأسره الحديثه . والعاء الحديثه ، والعنى ، في المجمع الحديث .

متابع لم يطلبها أحد، ولكنها فرغت على الشباب والناس فرضا . فلا بد من التلميم . ولا بد من التأقلم على الخير ، ولا بد من أعمال الفكر ، وفي يد صاحب الفكر قلم وكتاب ، لا سيف وسوط .

مشاكل عدة

مشاكل عدة ، لو مضيت أحصيتها ما فرغت منها اليوم هذا .

تلك مشاكل ما بعد حزيران .

يجب أن يصح المفسحون لغزوها ، في صحفهم ، وفي كتبهم ، وفي شئ وسائل اعلامهم .

أما حرية العلم أن تكتب ، وحرية اللسان أن يقول ، وحرية الناس أن تجمع ، شرطه أن تجتمع للغوس ، وعلى الخير ، ممن غلب ، فالقانون الصارم ، يحبس الحريات جميعا ، حريات لحاكمهم ومحكوم .

●●

احمد ذكى

عنها قائلا : « اسمع جسيمة ولا أرى طبعنا ؟ »

والعلم يحضر لتثنية العايات، ومن أول هذه العايات الرق، فكيف أضمر للتثنية الرق من بعد تعليم ؟ قيل أن المدارس والجامعات يجب أن لا تحط إلا من بعد تحطيط أسواق ، ولم يقل أحد في هذا العصر الحاضر ، حيث اللاد يضيئ بأهلها ، والزور لا يكفى مد امراهها ، أن المدارس والجامعات تحط قبل تحطيط أسواق . وذلك علما بأن البطالة شر . أن البطالة تدفع فيها كرامة الإنسان ، ولا يفيها من ذبح أن يقتل لدى البطالة أن العمل حق ، وأن البطالة جرم ليس هو صاحبه . .

والأسرة

ومن مشاكل بعد حزيران الأسرة . ومشكلة الرواح والطلاق ، مشاكل أبدية الوجود يدفع من حظورها حصول محرمات بعين اليوم فيها أي حال لم تكن تعرفها محرمات سب محرمات اليوم صغر أسرهما ، وتفرق أفرادها . وصعب الملاقى فيما بينها . أن أسر اليوم لا تصب أي أوسع العنى وأسواء أعلى شيء . حتى أوسع ساد في المدن ، من حيث صغر الأسر وتفرقها ، غلب على الكثير من القرى . وفران سائر آخر الأمر أي أحال أمضى ، حال المدينة ، حال التفرق وصعب الروابط . وهكذا هي الحضارة ، تضيق فيها أواصر الدم فتقوم فيها مكانها أواصر القوانين ، والولاء للدولة ، وولاء الدولة لأهلها . وليس في مقدور أحد أن يدفع ذلك إلا حديثا في صحف ، أو خطبة من فوق منبر . وهي دعوات أشبه بالكاء على العائت ، وأنا في ذلك من أول الباكين . والناس يقول في التعزية من ذلك أنه حكم الزمان لا يستطيع وقفه إنسان . وأنا أقول أن لعله حكم الله في الأرض ، بل

تَحْتَ

العُرُوبَةُ وَالْإِسْلَام

بقلم : محمد عبد الله عنان

المرقة ، أو تنظيم أبة معاولة دولية
معانة . لوضع حد لهذا الاستشهاد
المرور ، الذي تعانيه نحو مليوني عربي
أعنت أرامهم ، ووصعوا قرا تح
سيطرة غاصبة ، يفتونها كل المقت ،
وسدون أبوابهم في سبيل مقاومتها
وتحطيمها .

ان هذه المأساة لتحملنا اليوم على ان
ستمر من صفحات من الباحية الأخرى ،
باحية معاملة الحكومات العربية والإسلامية
للبدو ، انهم كانوا طوائف شريرة يعيشون
في ظلمها ، وان هذه الصفحات لتبدو
اليوم في روعة اشراقها ، ازاء هذه
الصفحات السود ، التي تكتنفها اليوم
إسرائيل ، بما تركته من الاعمال
والاحراء الهمج كل يوم فسمند
السكان العرب .

■ يشهد العالم العربي والإسلامي
في الوقت الحاضر بأرض فلسطين
الشهيدة ، مأساة من أنوع ما حدث
فوق هذه الأرض القديمة ، ذلك ان
السلطات اليهودية ، تمن في التكيل
بالسكان العرب ، الذين شاء الفخر ان
تيطر على أراضيهم بقوة السيف
والبندقية ، وذلك سواء في حرب سنة
١٩٤٨ ، أو في حرب يونيو سنة ١٩٦٧ ،
وأشد ما يقع هذا التكيل الأثم بسكان
الأرض المحتلة حديثا ، ولا سيما بمدينة
القدس ، والصفا القريبة لهر الأردن .
وأنه لما تنظر له البعض أن يشهد العالم
المتحدين ذلك التكيل ، وتلك الوحشية
التي تمارسها إسرائيل ضد السكان
العرب الأترياء العرب ، دون أن يرتفع
صوت للاحتجاج على هذه التريية

مختلف القبول الإسلامية على اليهود ، سواء في المشرق أو المغرب . وفي كثير من هذه الدول ، كان اليهود يتواجدون مراكز العود والثقة ، وكان منهم وزراء وسفراء ومستشارون ، نظمية أو السلطان . ويقدم لنا تاريخ الأندلس بالأخص من ذلك صفحات مشرقة ، فقد عمل اليهود منذ الفتح بمنتهى الرفق والرعاية ، وازدهرت أعمالهم الحاربه والصامية ، ووصلوا في ظل خلافة قرطبة الى ذروة النفوذ والرخاء ، وفي أيام عبد الرحمن الناصر ، تولى أحدهم ، وهو العلامة حسداى بن شبروت ، الإشراف على الخزائن ، وكان قبل ذلك قد حظى برعاية الناصر بحكماته الدبلوماسية ، وترجمته لكتاب ديفتورندس من الأعشاب الطبية ، من اليونانية الى العربية ، وهو الكتاب الذى أهدى قيصر نسخته الى الناصر . وعمل حسداى كذلك طبيبا خاصا للناصر ، ثم لولده الحكم المنتصر من بعده . وفي ظل هذه الرعاية وقد كثير من العلماء والأدباء اليهود الى قرطبة ، أهم الناصر والحكم ، وقامت في ظل نشاطهم مدرسة قرطبة التلمودية - ومؤسساها الراى موسى بن حوش . وازدهرت في ظلها البحوث التلمودية . وكان يهود قرطبة ، يرقون الرى العربى ، ويصنعون العادات والتقاليد العربيه ، ويمتازون بثراتهم ومظاهرهم الفخمة . واسمرت الخلافة الأمويه ، ومن بعدها حكومات الطوائف على رعاية الطائفة اليهودية وتشجيعها . وتوالت اليهود في ظل الطوائف مراتب العود والثقة ، فكان في مملكة غرناطة مثلا ، يوسف بن نمراله يتولى الوزارة لباديس بن حشون ملك قرطبة وياديس يعرض اليه كل شئونه ، واليهود يستأثرون في ظل

لقد ضربت الحكومات العمورية والإسلامية - خلال العصور ، أروع مثل الرق والتسامح في معاملتها لرعاياها من الديين يهودا كانوا أم نصارى . وإذا استثنينا بعض أمثلة قليلة وقعت في ظروف وعصور خاصة ، فانا نستطيع أن نقول أن التسامح الدينى والاحتماس ، كان سياسة مقررة لانه للحكومات الإسلامية . وأن هذا التسامح ليهود في أروع صورته بالأخص ازاء الطوائف اليهودية ، ذلك ، أنه بينما كانت البصرانية تسود المجتمعات الأوروبية ، وبمما كانت هذه المجتمعات البصرانية ، تعيش آمة فريرة المين ، في ظل حكومات بصرانية برعها وتحمياها ، وتسهر على أمها ورفاهيتها ، كانت الطوائف اليهودية ، تعيش في ظل هذه الحكومات ، في عبودية مطلقة واضطهاد مستمر ، وكفى اليهود خلال العصور الوسطى - وحتى القرن السابع عشر ، يعتبرون عنصرا بغيضا خطرا ، في أى مجتمع أوروبى يحلون فيه ، وكانوا معرضين لسائر التهم وضروب الأذى ، تطاردهم الحكومات والشعوب التى يعيشون بين ظهرايها ، وتزل بهم أقمى العقوبات لآفته الأسباب والظنون . كان هذا عصر اليهودية الحديدى ، كما نعت في التاريخ . وكانت هذه الظروف المؤلمة ذاتها هى التى تجعل من تسامح الحكومات الإسلامية ازاء الطوائف اليهودية ، التى تعيش في ظلها ، خلال هذه العصور ، وتمنعها بسائر الحقوق والازاا الاجتماعية ، التى يتمتع بها باقي الرعايا ، ظاهرة من أروع الظواهر الحضارية والانسانية .

ولدينا الكثير من الأمثلة التاريخية لهذا التسامح المؤثر ، الذى كانت تسببه

من اصطهاد الموحدين للدميين في الاندلس، فزل بها مراً وحسناً ، وأولاه السلطان عطفه وعينه طيبه الحاص ، ورئيسا للحالية اليهودية . وكان ابن ميمون بدرؤس الرابسة والفلك والطب بالجامع الأزهر . وفي أيامه ازدهرت الحالية اليهودية بمصر القاهرة أيما ازدهار ، وتمتعت بأقصى مراتب العوذ والأمن والرخاء . واستمر اليهود طوال أيام الدولة المملوكية ، بل وحتى في العصر العثماني ، يتمتعون في مصر ، بسائر الحقوق والحريات ، التي يتمتع بها أهل البلاد ولم يعرضوا لأي صنف من صنوف الطاردة والاضطهاد .

ان هذه السمات السريعة هي صفت مشرقة من التسامح الذي كانت تتم به الحكومات الإسلامية سواء في المشرق أو المغرب ، أزاء الطوائف اليهودية ، تحملها اليوم ، وبحسب شهيد هنجية السلطات الاسرائيلية في معاملة السكان العرب في المناطق المحتلة ، على النقول مما اذا كان حكام اسرائيل يعزلون شيئا من تاريخ امتهم ، وما قبيته خلال عصور طويلة ، من كرم الوفادة وطيب الإقامة وحرية التماجر ، حيثما زلوا يراضى العرب والمسلمين ، هذا بينما كان اليهود يلقون اشد ضروب العنف والدلالة والازهاق في سائر البلاد الأوروبية ، ولكن حكام اسرائيل اليوم ، حتى اذا عرفوا بهذا الدين العادح ، الذي يطوق اعتناق امتهم ، هم قوم تجردوا من الضمائر الحية ، ومن كل البشري والاخلاقية والانسانية ، ومن ثم فانه لا محال لا يتطلب الادعاء بشكر الصبيحة ، أو ابقاء القرص الحسن .

محمد عبد الله عثمان

بسائر الشؤون والاعمال ، حتى قامت ثورة الشعب عليهم وبطشه بهم لما لقي منهم من منت وارهاق . وكان المختارين هود اعظم ملوك مرقسطة بعد بوزلته الى ابي الفضل بن حسداى اليهودى المسلم ، ويؤليه كل تقته وعطفه ، لطمه وادبه وبلاغته العربية . ولم يلق اليهود في اسبانيا المسلمة مطاردة أو اضطهادا الا في عصر الموحدين الذين كانت دولهم تصطبغ بصمغ دينية ، ومذهبية معيه . وفيما عدا ذلك فقد لث اليهود في سائر مسمور التاريخ الاندلسي ، وحتى نهاية مملكه غرناطة آخر دول الاسلام بالاندلس يلقون كل تسامح وعطف واخاء .

ولم يكن اليهود في الشرق الاسلامي ، اقل تمنا لعطف الحكومات الاسلامية وتسامحها ، فكان منهم في ظلها حالات شبيطة باحسة ، تتمتع بالامن والرخاء . ولم تنظم ضد اليهود أو الدميمين بوجه عام ، حركات اضطهاد ، الا في ظروف قليلة خاصة ، كما حدث أيام المتوكل العباسي ، والحاكم بامر الله العاطمي . وكان اليهود يتواوون في احبان كثيرة اكر المناصب ، ويمدون موضع ثقة الخلفاء والسلاطين . فقد كان وزير الخليفة العاطمي وولده العزيز من بعده يهوديا مصريا اعتنق الاسلام ، هو يعقوب بن كئس . وكان ابن كئس هذا من أولياء الدولة الفاطمية ، واعظم وحالاتها . وابعدهم يهودا . وكانت الدولة الفاطمية تحرى على سياسة اصطفاء الدميمين من اليهود والمصارى على نطاق واسع . وكذلك ازدهر اليهود في ظل الدولة الايوبية ، وكان طيب الملك الناصر صلاح الدين العلامة موسى بن ميمون اليهودى اقريطى ، وكان قد وفد على مصر قرارا

القشة

بقلم : اسماعيل العربي

الاسواق المجاورة ، ولأن بوكها وشركات التامين فيها لا تربطها صلة بالمؤسسات المماثلة في البلدان المجاورة . وهذه الاختبارات السياسية هي التي تفسر لنا ما نشاهده الآن من ان التبادل التجاري بين البلدان الافريقية ، لا يمثل الا ١٠٪ من مجموع تجارة هذه البلدان .

وهذا الخطأ في الاوضاع لا يمكن تصحيحه الا بتكثيف البلدان المتطورة في نطاق افريقي باخذ في الاعتبار جميع العوامل الطبيعية والتاريخية ، بل والسياسية ايضا الى حد ما . وذلك لان خلق الاعتماد الاقتصادي المتبادل يقترض حيا اى من النظام السياسي ليكون اساسا لتتواصل مع الخارج ، وليكون مصدرا لثقة لدى شعوب البلدان المتكثلة بان ما تبنيه في المجال الاقتصادي والتجاري لن تلوح به الاغصان السياسية يوما ما .

خصائص التعاون والاندماج الاقليمي

اصبح التعاون على المستوى الاقليمي للتنمية الاقتصادية من اهم سمات النشاط الدولي في العصر الحاضر . وقد كانت النتائج ايجابية التي حققها التعاون الاقليمي في اوروبا الغربية ، ولا سيما في نطاق البايكوس والسوق الأوروبية المشتركة ، حافزا مشجعا للبلدان المتخلفة لكي تتكثف وتعمق

■ كان لزوم الدول الاستعمارية لآسيا وافريقية مظهرا من مظاهر ما كان يسمى بتوازن القوى ، ومن ثم ، فقد كانت الدولة المستعمرة التي تبحث عن الاسواق والمواد الخام والتخوذ السياسي ، لا تجد دائما للرعى سيطرتها سوى جنح الدول المستعمرة الاخرى التي تضاهيها قوة ودنية في السيطرة . وكذلك كان من سوء طالع كثير من المناطق في القرنين ان تجد نفسها وقد قسمت بين عشية وضحاها الى مناطق بلوط والى بلاد لا يقوم كيانها الا على اختبارات سياسية بحتة ، دون مراعاة للطبيعة الجغرافية او للاوضاع الاقتصادية والطاقات البشرية .

وفي إطار هذا التقسيم الاستعماري تبلورت معظم البلدان المتطورة الى قوميات ضيقة فاربطت مصالحها الاقتصادية والثقافية والتجارية بمصالح المستمر الذي عمل على توفير المواصلات ووسائل النقل البحرية والجوية ، ولكي يضمن لنفسه تسمية هذه البلدان وقتا طويلا حتى بعد استقلالها . . . ولذلك أصبحت يرى الآن بلدانها متجاوزة بجمعها إطار جغرافي واقتصادي واحد ، ولكن لفصل بينها حدود وحواجز لايسيل اليها التخطئ عليها لان منتجاتها لا تزال تصب الى اسواق مستعمراتها السابقين فلا تجد طرقا مهيبة اليها

السيكولوجية والاجتماعية الأساسية مثل اللغة والثقوب الشريرة الثقافية ووجود تراث تاريخي مشترك وسد ذلك تجمع الكليات الشبه الاقليمية في كتل اقليمي واسع يصبح في الوقت الاكتم طرفا في حوار على مستوى القارات .

ولكن يمكن لاجراءات التصنيع وتحرير البديل التجاري على المستوى الاقليمي ان تؤدي لمرحبا ، يتحتم ان تشتمل الاعطاف التي لقد بهذا الشأن بين البلدان للكتلة على الخطوط الأساسية لسياسة تستهدف تنمية القطاع الزراعي (والقطاع الصناعي والقطاع الزراعي يكمل احدهما الآخر) .

الفوائد والعقبات

ربما كانت اهم فوايا الاندماج الاقليمي هي كون هذا الاندماج من شأنه ان يزيل العسود القومية الاقتصادية ، وبالتالي ، يوفر اسواقا اوسع للصناعات القائمة وفرسا لاهمة صناعات جديدة . ومن المعلوم ان اتساع نطاق الاسواق يؤدي الى اتساع نطاق الصناعات ، بحيث تمكن من استخدام الآلات الكبيرة ومن شراء كميات كبيرة من المواد الخام ، وبصورة اخرى الى خفض في تكاليف الإنتاج وزيادة في المنسوخة على المنافسة .

ومن عوف ان من العوامل الرئيسية في زيادة حجم الاستثمارات وبالتالي في نمو الصناعات ، خصوصا في افريقيا وآسيا ، خطر اسواق بلدان الخارجين . وتأثير حجم الاسواق في نمو الصناعات حقيقة اقتصادية سبق ان لاحظ القديما اعينها . فمثل نمو فريخ كان اهم سميت قد قرر ان حجم الاسواق هو القياس النهائي لتحقيق مستوى عال لتنمية الإنتاج . وهذه الحقيقة تنعكس من جهة اخرى في قدرة الصناعات على استيعاب التكنيف . وكذلك يمكن القول ، كما صرح الاستاذ بيور سيوفسكي Tibor Scitovsky بان بلدا ما « يصير صفرا طالما كان صفرا من الناحية التقنية بحيث لا يمكنه ايجاد منزل ملائم لإنتاج مصنعه حينما تعمل مكافئ ملاقاتها » .

ومن جهة اخرى ، فان الاندماج الاقليمي يساهم على توسيع نطاق الإنتاج ، لا بسبب ما ينجم منه من اتساع الاسواق لخصب ، بل وايضا بسبب التحصن الذي يطرأ على مستوى المعيشة في المنطقة وزيادة الطلب لمتنوعات الصناعات . واعلمية

امتلاكها التمنية في نطاق اقليمي او شبه اقليمي .

ومن الحقائق التي برزت بوضوح في غضون العقد الماضي ، انه اذا كان التعاون والاندماج شائعا كماليا مقيما للبلدان المتقدمة ، فهو بالنسبة الى البلدان المتخلفة ضرورية ، وفي بعض الحالات ضرورية حيوية لعدم التلهم والتنمية الاقتصادية . فان ٧٣ بلدا من مجموع الـ ٩١ بلدا من الفئات المتخلفة لا يزيد عدد سكان كل منها من ١٥ مليون نسمة (اي مستهلك) . والاهمة صناعة في اي من هذه البلدان على اساس الاسواق المحلية امر باعظ التكاليف ، بل ويكاد يكون مستحيل التطبيق . ولذلك يتحتم على كل صناعة تلزم في بلد من هذه البلدان ان تعتمد اما على اسواق البلدان المتقدمة ، حيث المنافسة حادة ، واما على اسواق البلدان المتخلفة الاخرى التي قد تكون بعورها بصدد انشاء صناعات خاصة بها تعطىها بسياج من الحماية الجمركية وغيرها .

فالعمل الذي تفرسه الضرورة اذا ، هو اقامة صناعات مشتركة على مستوى اقليمي لتعصيا اسواق واسعة ليصلها لافرة على مواجهة المنافسة الخارجية ، وتوفير الظروف الأساسية لتنمية شاملة متكاملة . ومتى لم ذلك يصبح الاقليم ، لا مجرد وحدات جغرافية ترتبط بمصالح مؤقتة ، بل كيانات اقتصادية تصب الدول المتقدمة حسابها في المفاوضات التجارية وغيرها .

والكتل لتطبيق التنمية على مستوى اقليمي عملية تتم بطريقة هرمية وبواسطة الفايات تحدد للتعاون اهدافا قريبة والاهاما بعيدة المدى . واهم المخاطر في طريق تحقيق الوحدة الاقتصادية على المستوى الاقليمي ، هو تحرير التبادل التجاري لتدريجيا (وهذا ينبغي تصديلا في بعض الانظمة العامة للتعرفة الجمركية والتجارة) ، ونسقي التشريعات القومية في مجال النقد والائتمالك بين البلدان للكتلة تنسيقا باعظ في الاضطر حاجات البلدان الاقل تطورا ، ويكون اساسا لسياسة جمركية وتجارية مشتركة مع الخارج . ولذلك يتحتم ان تعالج الاعطاف التي لقد بهذا الشأن مشاكل جوهرية اخرى في عملية التنمية مثل الاستثمار وحرية نقل رؤوس الاموال واليد العاملة وجميع وسائل الإنتاج .

والا فضل ان يبعث الاندماج على مستوى شبه اقليمي وفي افقر جرائي توفر فيه العوامل

حالة في نطاق التكتل الاقليمي هو عملية اصعب في البلدان المتطورة منها في البلدان المتخلفة .
والواقع ان سد الفجوة التي تفصل بين البلدان الاقل تطوراً والبلدان المتطورة التي سجلت تقدماً في التنمية ، هدف لا يقل اهمية عن الهدف العام الذي تسعى منظمات التنمية الاقليمية الى تحقيقه الا وهو ترويق الشقة التي تفصل بين البلدان المتطورة والبلدان المتخلفة .

نماذج التنمية الاقليمية

لست البلدان الاقليمية التابعة للأمم المتحدة دوراً هاماً في تشجيع التعاون والاندماج الاقتصادي على المستوى الاقليمي ، وذلك بتوفير الاطرز والمثورة التقنية ووضع الدراسات والمخططات والتعاون مع الحكومات ل مختلف الميادين . وانه ان سوء الحظ ان منطقة الشرق الاوسط ليس لها لجنة اقتصادية خاصة بها تقوم بهذا الدور وقد كان من نتائج أعمال هذه اللجان تنسيب عملية التنمية بين مختلف الفئات وزيادة التهم للمشاكل التي تواجهها البلدان المتطورة . وفي التطور التالية ستعرض المخطوط الرئيسية ل مختلف التجمعات الاقليمية في العارات الثلاث .

أمريكا اللاتينية

يبحث لبلدان أمريكا اللاتينية من التراث الأدبي المشترك ومن تقارب الأوضاع الاقتصادية ما لم يتم للبرها من الفترات ، وهي عوامل ذات أهمية في التنمية الاقليمية . وكذلك بلغت هذه البلاد جهوداً ملحوظة في فصول العشر السنوات الأخيرة لرفع الموجز الجبركية وتعزيز التعاون الاقتصادي بين حكوماتها

واهم المؤسسات اثنتي اسرار منها التعاون في المنطقة هي :

(١) بنك أمريكا المشترك للتنمية :

مهمة الاساسية تشجيع الاستثمارات المتعددة الافراد . وهو يساعد في التمويل المتوسط الاجل للمشروعات الصناعية .

(٢) السوق المشتركة لأمريكا الوسطى

تضم كوستاريكا والسالفادور وجواتمالا وهندوراس ونيكاراجوا (٥ مد سكانها ١٢ مليون

السكان الاخير تصبح واحدة لدينا متى ادركنا ان الكثرة الشرائية في البلدان المتطورة ، حيث لا يزال الطلب يحد حول ضروريات الحياة ، ضيقة جداً . ولكن السامح حاجات الجماهير بحيث تشمل الامانيات والمواد المصنوعة امر من شأنه ان يؤدي الى تشجيع الانتاج وازدهار الصناعة .

والصناعة التي تقوم في نطاق قومي تمتص بالصناعة الجبركية والمساعدة الحكومية ، وبما لذلك فان انتاجها لا يجد أية مزاحمة في السوق المحلية من حيث النوع والسعر ، وبالتالي فهي سرعان ما تتحول الى مصلحة ادارية لتبيل كبرجيا الى الركود وقلة الاكرات بالتصديق والتصحيح . وعلى العكس ، فان الصناعة التي تقوم على اساس القوي نجد في المنافسة الخارجية والداخلية حافلاً منطلق للعمل على تحسين نفسها وبمبادرة اخرى ، فله كلما كان المجال شحيحاً لتتجات البلدان المتطورة للتنافس فيما بينها ، كان مركز صناعاتها اخرى خاصة منتجات البلدان المتخلفة .

وخلاصة القول ، كما اشار الى ذلك الدكتور سولارد Southard نائب مدير صندوق النقد الدولي في خطاب الفاء مؤخرًا في جواتمالا ، ان البلدان المتطورة قد ادركت ان سرعة التقدم الاقتصادي في المناطق التي حظت اهتماما اقليميا مع شأنه ان يزيد من دخلها ويساهما على التجارة بشكل فعال مع بقية بلدان العالم . وهذه النقطة هي التي يلتقي عندها الاقتصاد الدولي والتكتل الاقليمي .

ولكن التكتل الاقليمي لا يخلو من عيوبات ومضايقات لبعض البلدان . وربما كانت اهم المشاكل التي تنطوي عليها التنمية الاقليمية هي مشكلة توزيع الفوائد بصورة عادلة بين البلدان المتكتلة . وقد دلت التجربة على ان البلدان الاقل تطوراً قد تواجه صعوبات خطيرة اذا قسم العمل على خدمات خاصة تظل مصالحها في نطاق التكتل الاقليمي مع جيرانها . وليس اقل هذه الصعوبات شأن ان تلك البلاد تصبح عاجزة من حماية صناعاتها الناشئة ضد صناعة جيرانها المتقدمة عنها ، هذا فضلا عن انها ستضطر الى دفع اسعار اعلى للبضائع التي تستوردها من جيرانها الاكثر تطوراً بالقرينة الى الاسعار التي تصفها لنفس البضائع حينما تستوردها من البلدان المتقدمة . وكذلك ثبت ان توزيع الفوائد توزيعاً

● التنمية الاقتصادية

الأخيرة تنحصر في محاولة تخطي هذه السوق .

● الاتحاد العمومي لأميرية الوسطى

يضم النيجار والكاميرون وجنوب أفريقيا الوسطى وبنزافيل (١٠ ملايين نسمة) . ولهذه البلدان معرفة جبرية مشتركة .

● الاتحاد العمومي لأفريقية العربية

يضم ساحل العاج ودهومي والكونغو العليا ومالي وموريتانيا والنيجر والسنغال .

● المنظمة الأمريكية للدشقرية المشتركة

تضم ١٤ دولة من البلدان الناطقة بالفرنسية الفرنسية . ومن أهم ما أنجزته هذه المنظمة إنشاء السوق المشتركة بين بلدان هذه المنطقة للسكر .

● اللجنة الاستشارية العالمية للمغرب

تضم المملكة المغربية والجزائر والوسى وليبيا . ومهمة هذه اللجنة التي تأسست مساندة لمائدة من برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة Umdp هي تنفيذ خطة التنمية للتنمية ووضع سياسة مشتركة للتصنيع وسياسة مشتركة لتسويق المنتجات المغربية التقليدية والبحث عن وسائل خفض التكلفة المغربية فيما بينها .

آسيا الجنوبية والشرق الأقصى

إن الجهود التي تبذل في مجال التنمية الاقتصادية على المستوى الأفريقي في هذه المنطقة بطيئة . ويرجع ذلك إلى الاختلاف الكبير بين سكانها من حيث الجنس واللغة والثقافة والدين والأيديولوجية السياسية العام ، وخصوصاً في ظروف الحرب الصاعدة التي لا تترك مجالاً لهذه المنطقة عند ذيف أربع قرن من الزمن . ولهذا الأسباب كلها يجد أن العلاقات بين البلدان الواقعة في هذه المنطقة ضعيفة بل ولي بعض الأحيان صاعدة تماماً هذا إذا استثنينا تلك الروابط التي تربط بعض الدول في نطاق الكومنويلث البريطانية . وبالتالي فإن هذه البلدان لم تتكلم حتى الآن من استنباط مجال فعالة للتعاون الاقتصادي . وما حققته حتى الآن ينحصر في التعامل التجاري والتكسب ، ولكن صلاتهم أو كلاً جديرة مع ذلك بالإشارة ، وهي تجري على مستوى شبه القمى .

نسبة) وهي تعتبر التجمع موجود للتنمية الإقليمية في البلدان المتطورة للاقتصاد الأفريقي . وقد صدقت معاهدة هذه السوق في سنة ١٩٦٠ ، وهي تقضي بإلغاء الحواجز الجمركية بين البلدان الأعضاء فيما عدا ما يتعلق ببعض المواد الزراعية ، وباعتماد لفرة جمركية مشتركة مع الخارج تشمل ٩٨٪ من الواردات . وكذلك قامت بلدان هذه السوق بإنشاء عدة مؤسسات مالية مشتركة .

(٣) منظمة التجارة الحرة

تضم الأرجنتين وبوليفيا والنملي والكويسيا والكوادور والمكسيك والباراجواي والبيرو والبرجواي وفنزولا . وقد شكلت طلب معلومات قدمت خلالها الدول الأعضاء ترغيبات متبادلة واسعة النطاق في مجال انطلاقة دخلت في حيز التنفيذ لفصل الفترة التي تمت بين ١٩٦٦-١٩٦٦ . وهي تستهدف إنشاء سوق مشتركة لأمريكا اللاتينية بأكملها .

أفريقية

يوجد في افارقة الأفريقية أكثر من ٢٠ بلداً عدد سكانها أقل من مليون ونصف ولا يتجاوز دخل كل منها السنوي ٢٥٠ مليون دولار . وهذه العوامل وامثالها هي التي تجعل التكتل والاتحاد الأفريقي ضرورة حيوية لتجاذق التنمية في هذه البلدان . ومن جهة أخرى ، فمن نعرف أن افريقية قد عانت من ٣ تفككت ٣ أكثر مما عانت أية قارة أخرى . وكذلك استمرت معظم بلدان القارة على خلافها الاقتصادية مع المستمر السابق بعد لوال التنمية السياسية . وهذه العلاقات التي تشمل التجارة والصلة والواصلات ، قد كانت ولا تزال عائقاً خطيراً في طريق التكتل الأفريقي والاتحاد الاقتصادي بين بلدان متجاورة . ومع هذا فإن العلاقات الجديدة طفت على مستوى شبه القمى كالتأسيسات القياسية المؤسسات المشتركة مثل البنك الإفريقي للتنمية ومثل :

● السوق المشتركة بين بلدان افريقية الغربية

تضم كينيا وأوغندا ونيجيريا وبلغ عدد سكانها ٢٥ مليون نسمة ، وهي تأسست منذ سنة ١٩٦٥ ، حينما كانت هذه البلدان تشكل وحدة جمركية مشتركة ولكن طيات سياسية اعترضت طريق هذا التعاون فاصبحت الجهود التي تبذل في الآونة

مؤتمر دلهي والتنمية الاقليمية

كان مجلس مؤتمر التنمية والتجارة قد بحث باستفاضة خلال الدورة الخامسة التي عقدها في جنيف مسألة التنمية الاقليمية ضمن نطاق بحثه ليعتبر أعمال مؤتمر دلهي - وقد لم يسلط البحث على ضوء الدراسات المقدمة التي قدمتها السكرتيرية وعلى ضوء التقرير مختلف اللجان والمنظمات الاقليمية الى المجلس .

وكذلك وتحت اشراف المجلس من الدراسات والبيانات ما سيج له باستعراض مختلف جوانب المسألة - مسألة التنمية الاقليمية والتعاون بين البلدان المتطورة وبمصادر تصريح عام بهذا الشأن (المجلد - ٢ / ٢٢) .

جاء في هذا التصريح (المجلد ١ ص ١٦) ان المؤتمر « يؤكد القول بان زيادة التبادل التجاري والتعاون والاندماج الاقتصادي بين البلدان المتطورة امور تعتبر حتمية هامة في استراتيجية دولية خاصة للتنمية » ومن شأنها ان تسهم اسهاما جوهريا في تقدم تلك البلدان اقتصاديا » .

ومن جهة اخرى يعترف المؤتمر بان مهمة تنظيم الاندماج الاقتصادي الاقليمي تقع على عاتق البلدان المتطورة نفسها كما يشهد بالتقدم الذي سجلته اجهزة التنمية الاقليمية الوجود حاليا .

وتتجهج التنمية على المستوى الاقليمي و بوعي القرار البلدان والمؤسسات الدولية المتخصصة بان تتخذ اجراءات لتح المساعدة المالية والتنسيق المالية التي تسمح للبلدان المتطورة بتحقيق تقدم سريع في طريق الاندماج الاقتصادي . ويختتم المؤتمر بتسجيل تصريحات الوفود بشأن ما اتفق في إطار التنمية الاقليمية في القرارات الثلاث .

وعلاوة القول ان كتل العالم الثالث الذي ترسيت قواعده في بلنويج وتطور على اساس سياسية بعد ذلك حتى انتهى الى ما نشاهده الآن من القلق والاضطراب في صفوفه ، يمكن ان يجد في التكتل الاقليمي والسبب الاقليمي اسبابا جديدا لعدم وجوده الاقتصادي لولا وجوده السياسي بعد ذلك ، بحيث يستطيع ان يقد موقفه القوي عند امام التكتل الاقتصادي والسياسي الغربي والترقي . وحينئذ فقط يصبح مبدأ « العبادات الايجابية » مضمونا ايجابيا حقيقيا .

اسماعيل العربي

جبهة آسيا الجنوبية الشرقية

تضم الفلبين ولايتان وماليزيا ، وهي تستهدف إقامة تعاون بين هذه البلدان في المجال الاقتصادي والعلمي والتربوي كما تسعى الى إنشاء منظمة حرة للتبادل التجاري .

مفروع دلتا نهر الميكونج

يسمى هذا المشروع الذي يجري تنفيذه بمساعدة لماعة من الأمم المتحدة والذي يفسم كمبوديا ولايتان وفيتنام الجنوبية التي تسيطر ميكونج الطاقة الكهربائية لثلاثة ٥٥ مليون نسمة ، كما يعمل على تحسين الملاحة في نهر الميكونج وتوضير وسائل الري الخ .

كندالية التعاون الاقليمي

وهي تضم باكستان وايران وتركيا ، وقد انشئت عام ١٩٦٤ . وهذه المنظمة تعتبر اهم خطوة في طريق التعاون الاقتصادي بين البلدان الاسيوية . والجدير بالذكر انها قد سجلت تقدما ملحوظا ولا سيما في مجال الخدمات البحرية والمواصلات . وهي وان لم تكن قد رفعت الحواجز الجمركية بين هذه البلدان كمجموعة الا انها (اي البلدان الثلاث) ترتبط بالعلاقات جمركية ثنائية .

منطقة الشرق الاوسط

يجمع بين بلدان هذه المنطقة روابط القومية والدين والثقافتين مطال حصاره تاريخية مشتركة ، ولكن هذه الصلات التي تطوى على امكانيات خصه للتعاون والاندماج الاقتصادي على المستوى الاقليمي ، لا تزال متوقفة بالتأثير السياسي الذي يهود المنطقة كلها نتيجة لعدة عوامل ، وبالقائ في لم تتطور بعد الى نتائج ايجابية . وكل ما اسفرت منه الجهود التي بذلت في هذا المقام هو الاتفاقيات التي اتممت بتوقيعها السوق العربية المشتركة في عام ١٩٦٤ ، تلك السوق التي ستحقق في غضون الفترة التي تمتد حتى سنة ١٩٧٢ . وهذا الاتفاق ينص على خفض التعريفات الجمركية بنسبة ٢٠٪ على جميع البضائع المصنوعة تقريبا ونسبة ٤٠٪ على المنتجات الزراعية . والدراسات لا تزال جارية في إطار هذه السوق لوضع تعريف جمركية مشتركة تجاه المستوردات من الخارج ولتنسيق مشروعات التنمية التي يجري تنفيذها في البلدان الأعضاء .

إليه بغداد ..

والاحاديث شتى

بقلم الشاعر : أحمد السقا

أعدت هذه القصيدة في شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٠ هـ

في مدينة بغداد

في شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٠ هـ

في مدينة بغداد

في شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٠ هـ

في مدينة بغداد

في شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٠ هـ

في مدينة بغداد

في شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٠ هـ

في مدينة بغداد

في شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٠ هـ

في مدينة بغداد

في شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٠ هـ

في مدينة بغداد

و ان تحللي يوق انهرام
تتلاق على جبين الوثام
وآلام شعبنا المستقام
عن لاغيرنا هو احلام
اطيب الوردة في ورود الحمام
ن الاذى من حثالة انرام
سم الذي اعلنوا سوى استلام
اجيبنا والشعب غيبف حيام ؟
والطعام العتاة عون طعام ؟
القدس ، وانكة القدس ،
حلم المعتدى بطول المقام ؟
بمكونوا الاسود في الاجسام
من ونعولها ذرا الاعلام
لحظهم صهيون بالاقدام
في وشقوا جموعه باقتحام
مر مهبانه من الاوهام
وسلاما لدى دهاة السلام
س واحصوا رؤوسهم كالطعام
ب ومن ذا يباد بالارعام
ملعة في محارن الاصنام
بمصير ولا مصير السوام
وصال يحطم الفى دامي
ت تجلت في روعة الاقدام
س وعدته من دموع ميجام

حاش لله ان نبالي بموتو
هدف يجمع القلوب وفيه
هدف ترنجيه معركة الثار
كم صبرنا على العدو كاسا
فتمادى العدو حتى وجدنا
والاذى يطحن العظم إذا كا
عمسى القسوم ام نعاموا فما الم
استلام والارض تشكو احتلالا
اسلام والى يصير بمينا
اسلام والقدس ، وانكة القدس ،
اسلام وكلما مر يوم
لا وري آن الاوان ايما عثر
اشمو قوة تفريق بينا الار
لو جمعتم صوفكم ومشيتم
لهروا للوغى وللشرف الاد
حطموا ما به من شوة الله
لانظروا في مجلس الامر امنا
كذب نفثوه فاعمدع النا
ألف هيهات ثقل الصلح باعثر
عن اقوى من الوعيد وكنا
يا لها من هجمة ان رصنا
لا يعيد البلاد الا جهاد
والفدان صورة لابطولا
صعته لحياة من حالص الله



واحشوا الشقاء حتى تنظي
هو رعب يذب في قلب صهيرو
تتثنى له الوداد إذا غلب
ن وخطب مروع بلثام
ماره يحطم الكساره في الليل
وعصاقي ثورة والتحام
رفع الرأس بعد غدر حزيرو
ن وآسى على بلوغ المرام
واستغاثت حوالم طرائفه
يطلب الحق من جبان حرامى

★ ★ ★

ايها المشتكى خليل الأروام
عن شهيد الوفي عن ابن رياض
حين رمى العلى وراد فأعلى
ومشى في رجاله يشطح الز
وقناة السويس تلهم الاف
والاباء الصمم يهزأ بالنسما
فهوى راغيا يردد حاش
وسرى نيمه فهاجت نموس
عربي وهذه صفة المر
هات حدث عن القريق الحمام
عن حمام يفوق اى حمام
شان اخوانه مدى الايام
م ويذكر كسى الحماض كالضرم
ق وتنظي من الوطيس الحما
ر ولا يحصى بعض الركام
محرب والموت للشهزة الثمام
تنزى لبطنة وانتقام
ب فمرحى للقائد المقدام

★ ★ ★

يا بني العرب المارق وقاكم
الرجاء الحبيب يتصرح القبح
لاستعملوا كما يريد المتبادى
احلروا كبد ماكر يروع الش
فالمعدو المعدو لم يرض يوما
ناصح ليس لي سوى النصح في القو
فتة ذو الجلال والاكرام
مر ويهديه بالميود النوامى
وتصاموا كما يريد الصامى
عن هلدوه يسودكم ونظام
ل وعزى مودنى وهامى

الكويت : احمد السقاف



الخمير

بقلم الدكتور أحمد زكي

■ الخميرة والتخمير .

الفاظ لا بد حرفها الانسان منذ آلاف السنين .

انه يترك الشراب ، لا سيما الخمر ، في الهواء ، مما يثبت ان يحدث طعمه .
والعواكه الناضجة الطرية تتغير مذاقها ، وان كانت عصرا حاد التغير الى طعمها سريعا .

وقال قوم ان الشراب عند .

وقال آخرون بل انه اخمر .

لا سوء . بل هو يعذب ، واعذب من عدونه ، تلك الشوة التي يحسها شاربها من بعد احتماز . فكانت من ذاك الحمر .

وبالحس ، وعن طريق الاصابة والخطا ، عرف الانسان الظروف التي بها تسج الحمر التي تطيب عند شاربها ، وعارفها ، مذاقا وتحسوا تلك المزايا .

كل ذلك والصلح الطيبي الذي لم يعرفه الا حديثا باسم يعطى صر الغروب .

الخمير

وآخرون عرفوا ان عصير العنب ، من سائر الفواكه خاصة ، يترك زمنا ، فيتغير طعمه ، ولقته

المجين

وشيء آخر اخمر . ذلك المجين الذي صنع الانسان منه الخمر . لا شك ان الانسان اكل الحمر كما لا يران يأكله

مَوْرُثٌ مِنَ الْأَحْيَاءِ صَغِيرَةٌ ،
تَمَثَّلُ فِيهَا الْحَيَاةُ كَامِلَةً رَاقِعَةً ، كَيْتَلُكَ الَّتِي فِي الْأَحْيَاءِ الْكَبِيرَةِ .
إِنَّهَا دَعْدَةُ الْحَيَاةِ الَّتِي تُتِمِّنُ عَلَى الْكَوْنِ

فِلَسْطِينِ
بِيعْتُ فِي سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْعِلْمِ . اشْتَرَاهَا
عَالِمٌ مُنْهَوْنِي ، بِخَيْمَةٍ . يَا عَالِمُ مِنْ خَيْمَةٍ !

شيئا هو الذي اذا امرح بالصحين ، ونا
بركة الانسان ساعة ، راد حهم الصحين .
انه انتفع . ولكن لماذا انتفع ؟ لم يفهم
من ذلك الشيء الكثير عن الفروق .
الاحتمار ، واسباب الاحتمار ،
والحمائر . كل هذه الانشاء ظلت محصورة
عن اعين الناس وافهامهم حتى كشف
عنها العلم الحديث .

الخصائص احياء صغيرة

متشعبة في تربة ارض وفي هواء

واذا ملأ احياء ، وحب ان يقول
حيوانات هي ام نباتات .

وهي نباتات . وهي تقع في « تقسيم
الساكنات » او ان شئت من اقسام مملكة

اليوم الكثيرون من اهل الارض . كلة
صلدة لا يتحلها هواء . حرا لم
يعتبر له عجين .

ثم لا بد انه بمحض الصدفة عرف
الانسان ان العجين يعتبر اذا هو ترك .
ثم ادرك ما يكون بالحز من حمة اذا هو
حز من بعد احتماز . واذن هو حوص
ان يكون دائما في العجين احتماز .

ولكن العجين لم يكن يعتبر دائما .
واذن رأى انه عندما يختم ، عليه ان يهر
هذه الفرصة ، فيحتفظ من هذا العجين
نقطعة صغيرة معتمرة ، يبدأ بها ، في
حز المد ، او بعد المد ، اختمارا

وتكررت هذه الحمرة المقطوعة
وتسلسلت

انه لم يدرك ما بها . ولكنه درى ان بها

وتجد مع هذا الكلام صورة إيضاحية
لخلية الخميرة .

أما أين توجد الخمائر ، فهي توجد في
كل تربة بكل أراضى تقريبا ، وتنتشرها
الحشرات في نقلها ، فهي تحملها دون
أن تشعر في أحاسنها . وهذه الحشرات
إذا وقفت على ثمرة مثلا فتمتصها بهذه
الخمائر وتركتها هناك لتعمل بالثمر
ما تعمل ، ومن حسن حظ الخميرة أن
تقع على شيء حلو ، فهي تجمعه لتصبح
منه الكحول الذي هو روح الخمر .

وبغير الحشرات من حاملي الخمائر
الهواء ، فهو في تحركه يحمل الخمائر من
مكان إلى مكان .

الخمائر تعرض على الحياة

والخمائر ، في سبيل الحفاظ بالحياة
تتحول إلى بدور (وسباني ذكر ذلك)
بدور حرلومية تقوى على معالته
Spores

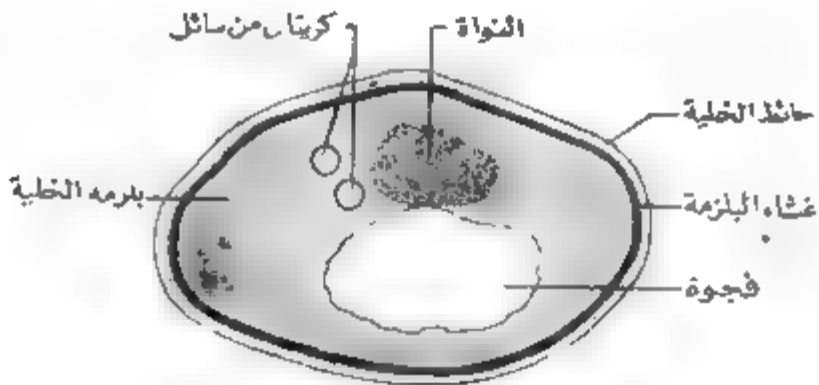
النبات ، في أقسامها البسيطة الدنيا .
وتتألف من خلية واحدة .

وليس بها من صبغ النبات الأخضر
المسمى بالكلوروفيل Chlorophyll
شيء .

وقد يزيد لمن له الملم بتقسيم النبات
منقول أنها من الطائفة Class المعروفة
بالعطر Fungi .

وقلنا أنها صغيرة . ووجب أن نقول
أن خلية من الصفر بحيث لا تراها
العين . أنها لا ترى إلا بالمجهر
Microscope . أنها مجهرية .

وشكلها كروي أو بيضوي أو
اسطواني ، والوع الناتج من إبدى
الباس منها يتراوح قطره بين ٢ إلى
A ميكرونات Micron وهو جزء من ألف من
الميلتر . ويتراوح الطول بين ٣ إلى ١٥
ميكروما .



صورة إيضاحية لخلية الخميرة

● في سبيل موسومة علمية

الحيوي الفرنسي ستور Pasteur .
هذه المعلقة تسمى ، فيما تسمى عليه
من الإحياء ، على الخمائر .

كيف تتكاثر الخمائر

تتكاثر الخمائر عادة بالتبرعم ، إذ
يخرج من الخلية رد أو برعم ، لا يلبث
أن يكبر حتى يقاسم الخلية الأم ما
أحوته ، ثم قد يستقل بعمه .

والصور الآتية توضح ما يحدث ،
وعنها الشرح الكافي .

وهناك طرق أخرى للتكاثر يصحبها
تكون الدور التحفظية Ascarpora .
ومثل ذلك طالعة من خلايا الخمائر ،
تجتمع في مستعمرة واحدة ، ثم لتضم
وتتحد بوياتها ، ثم ينلو ذلك انقسام هذه
النواة الكبيرة الجديدة ، ثم انقسامها
مرة ، فآخرى ، حتى تصبح أجزاء ،
ويحيط كل جزء منها مادة " بروتينية "

الظروف غير المساعدة على حياة ، وقد
وجد أنها على الجفاف قد تعيش
السواك الأربع . وهي لا بد ، أثناء هذا
العمر الطويل ، واحدة مسرحها تلبس
فيه ، تمارس الحياة النشطة ، تنموا .

ومن حسن محافظتها على الحياة أنها
تلمت أن تحيا بدون أكسجين تلمعه من
الهواء ، فهي تتكاثر بالطريقة التي سوف
نصف ، في الأمثلة الماسة ، حتى تلك
التي تلبسها ، وحلنا فيها بالتعليق فيها
وبين الهواء .

ولكن ، هل مما هذا أن الإغذية المعلقة
عرضة للتجمد ؟ والجواب : لا . لأن
الخمائر تموت إذا سخاها إلى درجة
٦٠ و ٦٥ مئوية يضع دقائق . والمعلبات
تعالجها بالتسخين دائما .

وكل عملية " بسترة " ، نسخن
فيها الشيء إلى درجة نحو ٨٠ مئوية .
أعني تلك العملية التي انتدعها المالم



صور فوثرافية مأخوذة بالتركيب الإلكتروني

(١) خلية الخميرة قبل أن يخرج منها البرعم (٢) الخلية وقد خرج منها البرعم في انعلا (٣) الخميرة
وقد راد البرعم جميعا حتى تفسدت الخلية بصفين ، ولا شك قسمت كذلك بواتها . بعد ذلك لتفصل
الخليتان . وكثيرا ما يبطا انفصالهما ، وإن تأخذ الخلية الأم في البرعم قبل انفصال ، وقد تأخذ
الخلية الوليدة في التبرعم كذلك . وقد يحدث أن يجتمع بسبب ذلك وعلى هذه الصورة ما قد يبلغ
٦٤ خلية في فترة من الزمن قصيرة ، والأصل خلية واحدة .

لاحظ القياس الذي بالصورة ، وهو يمثل طولاً مقداره جزء من ألف من الميكر .

وهي تهضم ما تأكل .

والإنسان يهضم ما يأكل بتكرير طعامه ، وتحويل التركيب منه الى بسيط . وكذلك تفعل الخصائر . ان السكر والسكريات تتحول الى كحول وهو مادة اسط . والى ثاني اكسيد الكربون ، وهو مركب اكثر بساطة . ولذا تسمى ان ثاني اكسيد الكربون هو ايسط ما يتحول اليه غذاء الانسان .

والخمائر تصنع بها . تصنع لمرمة الطنة . وحائط الخبيرة ، وبوتنها . وكل هذه مركبات عضوية ليست بسيطة . وهي اكثر تعقدا من غذاء هي تعيش عليه ، سكر واملاح . ومن هذه السائط هي تصنع المركبات وهكذا يعمل الانسان . اذ ينسى كيانته .

انها وحدة الحياة ، في اسط درجاتها ، واعقد الدرجات .

والخميرة تتوصل الى هذه العمليات بمواد عضوية معقدة هي تصنعها ، تعرف بالانزيمات Enzymes .

وقد عرفنا ما الانزيمات ، وما يصنع بها الانسان . في الهضم مثلا ، السكين هاضم اللحم ، الترسين واشبات كثيرة عرفناها ودرسناها .

وما كان يخيل لنا ان احياء في هذه البساطة ، كالفخائر ، تتألف من خلية واحدة ، عندها هذه القدرة ، ان تصنع الانزيمات ، وتتوصل بها ، في عملية التخمر التي بها نعيش ، وفي ممارسة شتى غروب عمليات الحياة .

ولقد يحال الانسان ان الحمره تدرك انها تصنع لنا الحمر . وهي ليس لها في امر الحمر شيء ، ولا تدرك ما الحمر . انه شيء يخرى سبحانه ما اعطاه لها الله من اسلوب حياء .

ان كان في الامر تحطيط ، وكان فيه

تلفها حائط غشائي . فبتم بذلك تكوّن الدور .

وقد تبقى هذه الدور في محافظها ، حتى يتيسر الدور ان تعود الى التكاثر الحلوى العادى بتحسين البيئة .

ومن الخصائر ما يتكاثر بالانشقاق العادى المعروف . اذ تنشق النواة الى بوائى ، والحلية الى حليتين .

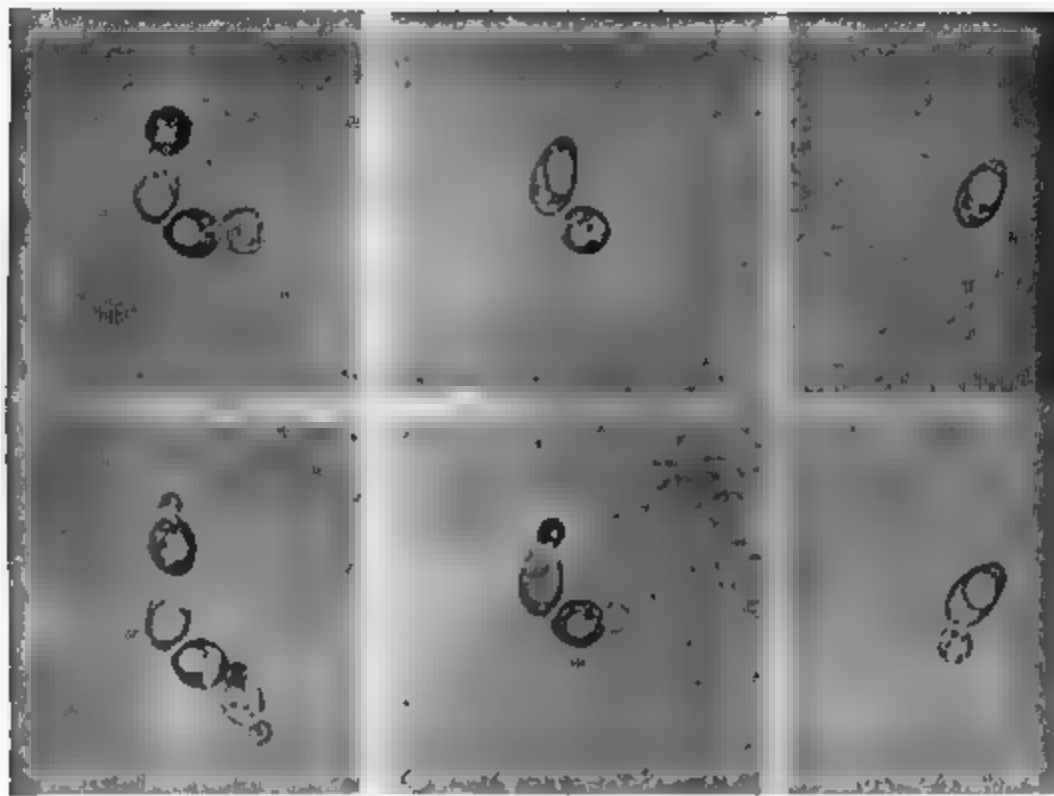
لا بد للخمائر من غذاء

ان الخمائر ككل كائن حي ، لا بد لها من غذاء .

ومن غذائها السكر والسكريات ، والمواد الازوتية ، والاملاح المعدنية .



خميرة خرجت بالتبرعم من خميرة ام ، وانفصلت منها مندأ (وتركت سطحها معدنيا) . ثم خرج منها برعم وانفصل ، فهي لهذا البرعم ام (وذلك عند ذب حيث السطح مقعر) .



خميرة بدأت تتكاثر بالتبرعم وبعضها تبرعم وانفصل البرعم عنها . وبعضها تبرعم وقبل أن انفصل البرعم اخللت تبرعم مرة أخرى ... وهكذا نواليك .. وقد تتجمع من الخميرة أعداد كثيرة .

هرمها الإنسان تعيش وتحيا يعمل من الهواء .

وقد اذهشت هذه الحقيقة سنور
PASTEUR .

وهو الذي لاحظ ان الخمائر ، في غيبة الهواء ، تستهلك السكر لتنتج منه اساميا الكحول وثاني اكسيد الكربون ، اما والهواء حاضرا ، فالساج ثاني اكسيد الكربون والماء . وفي هذه الحالة الثانية سرع الخميرة في التكاثر ، والحلايا الحديدية الناتجة تكون اكثر .

وتحطم هذه الحقيقة في الصناعة .

بين ظروف الحيات الكونية موازنة ، فهو يقينا ليس من تعطيط الخمائر ، انما هو من تعطيط من حين على الخمائر والاحياء جميعا ، ورسم للحيات ، على اختلافها ، محاربتها ، ورسم لها اصولها والاعدا فجميعا .

الخمائر

تعمل في هواء
وبمعزل عن هواء

ان الخمائر هي اول الاحياء التي

ثاني أكسيد الكربون ، وهو يباع على شكل Dry Ice أو الثلج الجاف ، وذلك انه يعطيك من البرودة ما يعطي الثلج ، ولكنه لا يبل ، لان ثاني أكسيد الكربون يتطاير ، وليس به ماء .

وصناعة البطرين

وصناعة البطرين ، اكتشفوا قبل الحرب العالمية الأولى أن وجود ثاني كبريت الصوديوم في وعاء الخبز يمتزج من نتائج التخمير ، فينتج عنه البطرين على حساب الكحول وثاني أكسيد الكربون ، وبمحصلة ٢٥ في المائة من البطرين ، واستخدم الأسبان هذه الحقيقة في صناعة المفرقات .

التخمير وتكبة فلسطين

وكان ويلمان Chaim Weizmann الذي صار بعد ذلك أول رئيس لدولة اسرائيل ، قبل الحرب العالمية معاصرا في الكيمياء العضوية بالطرا ، وسما عمله بجامعة مانشستر Man-ester .
وكان له بحث في الكيمياء أعذب منه مالا . وعمل أثناء الحرب العالمية الأولى في محركات البحرية البريطانية ، ودرس طريقة استاج الحسرين من السكر بالتخمير ، سكر للحكومة البريطانية في امر المفرقات مثل ما كان يسير للألمان ، واشترطت على الحكومة البريطانية ، وكان رئيسها اذ ذاك لوبد جورج ، أن يكون تم ذلك وعد بلغور Ba four بالوطن اليهودي بططبي

وعند بلغور اشتراه وبرلمان العالم الكيماوي الصهيوني الساجح بعملية في صاعه تخمير .

وهذا ما عرفته من امواه اصحاب له عرفوه وصحبوه ، في جامعة مانشستر ، حيث كتب اثناعبع بعوني الكيماوية لسي العشرينيات من هذا القرن . ●●

احمد زكي

بمع التخمير التجاري للحصول ، بقصد بيعها ، يجري التخمير في حضرة الاكسجين الكثير .

ولكن اذا كان الغرض من التخمير انتاج الكحول ، كما هي الحال في صناعة البيرة والبيد ، اخرى التخمير في غيبة الهواء .

انواع الخمائر

انها انواع كثيرة .

وهم يقسمونها احيانا وفقا لطريقة تكاثرها ، وعندئذ تنبع هذه الاقسام ابوابا مختلفة في التقسيم الثنائي ، ولو انها جميعا مظهر Fungi .

على ان اشهر هذه الخمائر واحدها في الصناعة هي التي تسمى Saccharomyces وان كان لا بد من ترجمة هذا اللفظ فهو الفطر السكري Saccharo = سكر و Myces = فطر .

الخمائر في الصناعة

اول ما يذكره الداركي في امر الصناعة التخمير الكحولي ، وذلك بعلمه . كان الانسان يمارسه منذ آلاف السنين ، ولو انه لم يفهمه احسن انهم ، ويطعمه احسن التطبيق ، الا انه لم يفهمه احسن ، وذلك بعد ان كشف العلم سر التخمير .

وفي التخمير لصناعة البيرة تستخدم ضروب من Saccharomyces تعرف باسم Cerevisiae ، وهي تنبع بيرة بها ما بين ٤ الى ٦ في المائة من الكحول .

وضروب اخرى من نفس الخميرة توصف بأنها Ellipsoides ، توجد عادة على المسب ، وهو على شحمه وعلى قواكه اخرى ، وهي تنتج من التبدل ، ببيلا يحتوي نسبة تصل الى ١٦ في المائة من الكحول .

ومن الصناعات التخميرية صناعة الكحول الحالي منه ، وهي صناعة ليست بالصغيرة . ومع الكحول ينتج

نتيجة مسابقة القَدَد ١٢٥

القرء .. وجغرافية العالم

■ مسابقة العدد ١٢٥ تضمنت ١٥ سؤالاً عن جغرافيه العالم وما تدرسه احمراب من موال ومن مصائق وخطوط طول وعرض بأسمائها ومسماتها .
واليت عررى العارىء مودحا للاحاديه الصحبحه تنبه باسمه بأسماء الفائزين بالمصافه .

- | | |
|-----------------------|-------------------------------|
| ١ - بحر قزوين | ٩ - فاسكودى حاما |
| ٢ - الصحراء الكبرى | ١٠ - قاة سبا |
| ٣ - مدمشمر - ملحاسى | ١١ - سه الحريره الاسكنداميه - |
| ٤ - جرينلاند | الرويح - السويد |
| ٥ - ميناء عدن | ١٢ - ويوى جانيرو |
| ٦ - نيورلندا | ١٣ - الاسكا - سيبريا |
| ٧ - خط التوقيت الدولى | ١٤ - طارق بن زياد - جبل طارق |
| ٨ - مضيق ماجلان | ١٥ - اليابان |

● **الجائزه الاولى :** وقيمها ثلاثون ديناراً فاز بها

المروصى محمد - مكاس - الملكة العربية .

● **الجائزه الثانيه :** وقيمها عشرون ديناراً فاز بها :

توفيق سالم بازروه - كريتر - عدن .

● **الجائزه الثالثه :** وقيمها عشر ديناراً فاز بها .

عامر اسويس احبس - الخمس - لسا .

٨ **جوائز محبوبه قيمتها ٤٠ ديناراً كل منها حصصه ديناراً فاز بها :**

١ - ابراهيم سليمان الضمان - الراس - السموديه .

٢ - اسماء خالد اللطاف - المدينيه الشرقيه - الكويت .

٣ - محمد عبد ارحيم - اندوى - الخرطوم - السودان .

٤ - محمد على ابراهيم - كربلاء - العراق .

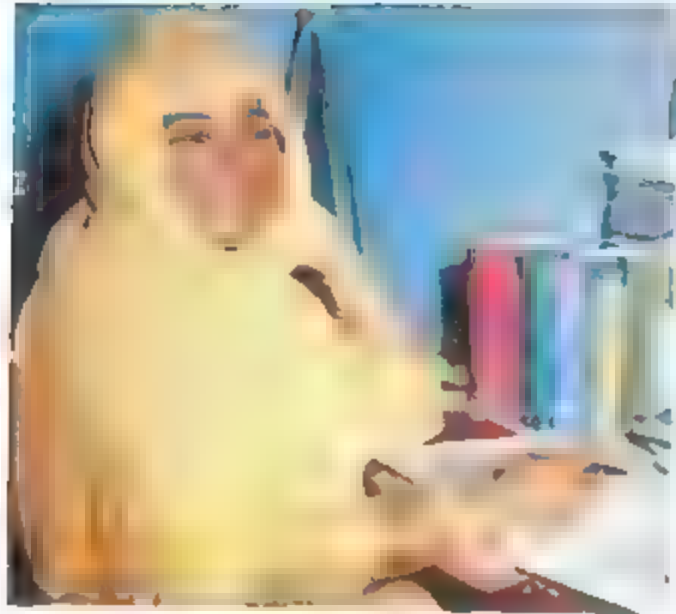
٥ - حسين على اسماعيل - بيروت - لسان

٦ - خليل رستم - دمشق - سوريا .

٧ - سامه محمد حسن ابراهيم - الاسكندريه - ج.ع.م .

٨ - فؤاد الطويل - روال مدنى - باكستان الشرقيه .

وسوف ترسل الجوائز الى الفائزين .



المرأة الجديدة في ..

السُّرُرات

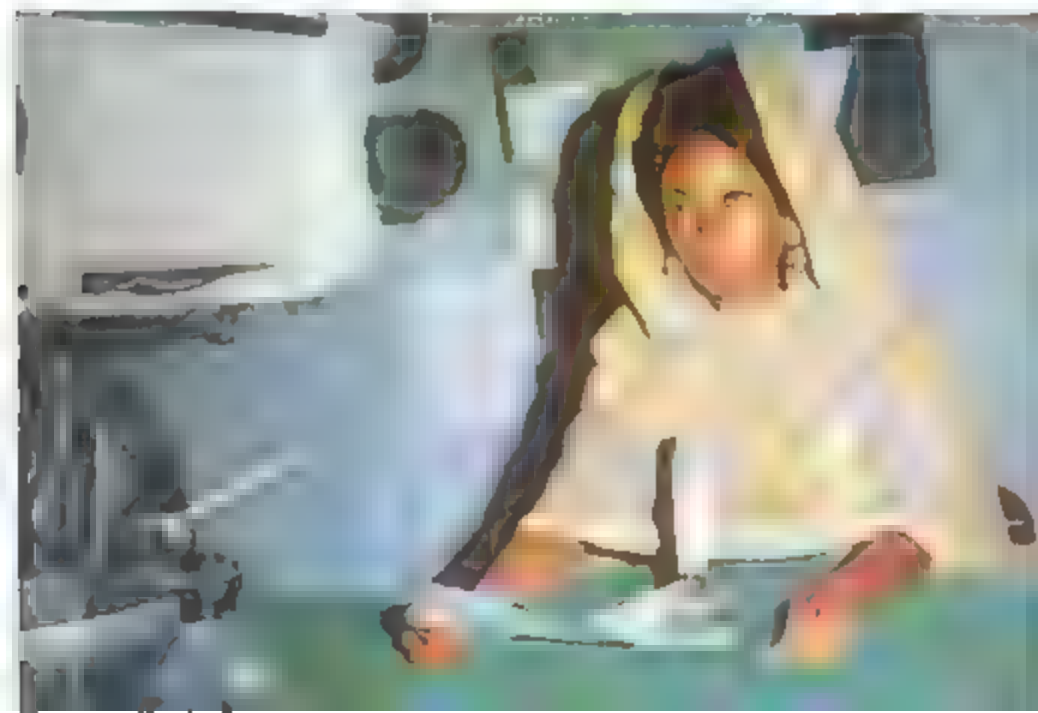
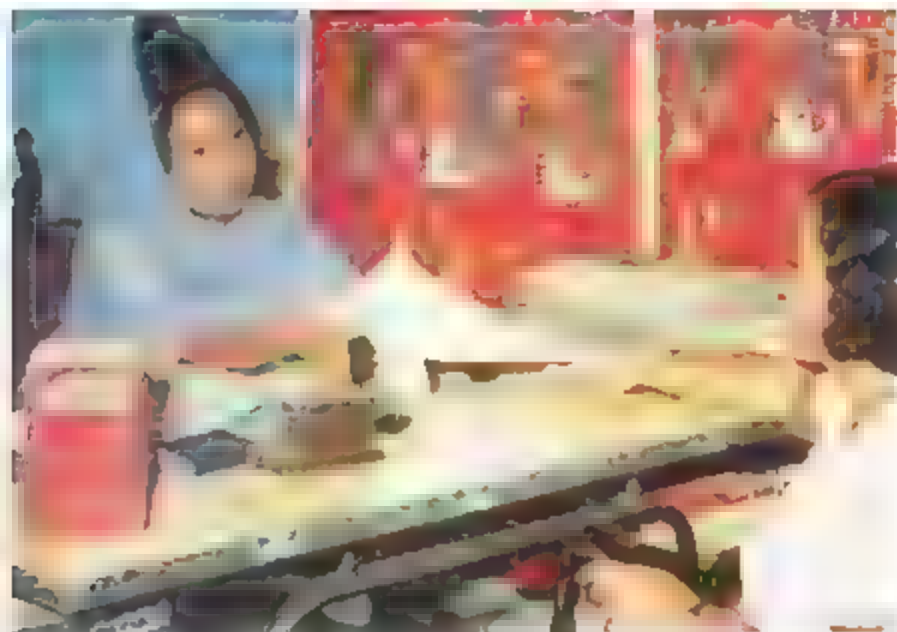
قصة كفاح

د. مصطفى قريش

من الزمان

قام بهذا الاستطلاع
مترجم مصطفى
وصوره
أوسكار مري





محلف يحويه الجمل ويحك به الرمح
وؤنس بالحر والشعوره ، ويحصص
سلطان الرجل ، الذي كان يملك كل
شيء ، حتى حق الطلاق والرواح بلا
قيود وبلا رقيب ولا حسيب !

ويطلق من بناء وفيما بناء وفي
هواه .. وروحة وام أطفاله تالهة
سائه ، لاشيء يحفظ لها حقوقها ولا
مال يؤمن بها مستعملها ومستعمل
اطفالها .

من الظلمات الى النور

وانقضت قرون طويلة ، قبل ان تطو المرأة
السودانية خطواتها الاولى في الطريق من الظلمات
الى النور .. وكان ذلك منذ السنوات الاولى من
القرن العشرين ، عندما ثلث اول صوت بنادي
تعليم المرأة .. وكان صوتا قويا له كفة في الجميع
السوداني .. وهو صوت الشيخ الوفور بابكر
بندي ، الذي كان جنديا في جيش الثورة الهدي ،
ثم ما لبث ان ترك الجندية وشرغ للحياة المدنية ،
فبنى لنفسه بيتا صغيرا في بلدة كنع جنوب الخرطوم
اسماها « راحة » ثم راح يزرع الارض من حولها
وكرسي وقت فراغه لله ، فحفظ القرآن ، ودرس
اصول الفقه الاسلامي واللغة العربية ..

ولم توفى جهود الشيخ بابكر عند مجيء
الحكومة لتعليم البنات فلك كان صاحب اول مدرسة
فولية للبنات في السودان ، وفي كتابه الذي يدعى
فيه قصة حياته وكفاحه من اجل تعليم المرأة ،
كتب يقول : « في عام ١٩٠٤ » ، قدمت بطلب
لائحة التعليم في الخرطوم ، لافتتاح مدرسة (ولية
البنات في مدينة راحة بداري الجزيرة ، على
النيل الأزرق .

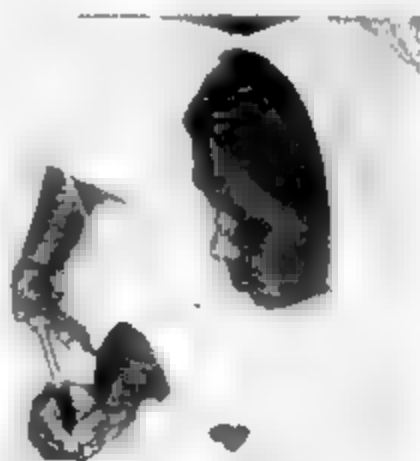
« ولكن طبعي قول بالرفض » !

اول مدرسة للبنات

« وانقضى عام كامل قبل ان اقدم بطلب جديد
في عام ١٩٠٥ » ، ومرة اخرى رفضوه .. ومع ذلك
لم ينس ، ولم تستسلم ، فقدمت فكرة تعليم
الزارة تسيطر على حقولنا واهلنا ، فلا يريدنا

■ تقبوا لنا انهما ليضعوا فيه دبلة
الرواح الكبيرة . وصبحوا شعيتها بالابر
عندما كان « وشم » القم من صفات
الحصان عند المرووس ، فاستطاع
الشعثان باللون الأزرق بعد ان هرب
منهما يريق الحياة !
كانت تصرح اما .. حتى بعد كرهت
ذلك اليوم الذي كانوا يحينون فيه
يبرهوا انها السا الذي بعد قلب كل
عدوا : « ستزفني هذا لرجلك
بأعروس ! »

وكانوا يزعمونها لعرسها دون ان تقع
عليه عيناها مرة واحدة ، الا في ليلة
رواحها ومن وراء حجاب كثيف :
وعاشت بين جدران بيتها تصنع
« الكسرى » والملاح .. وتنجب
الاطفال وتربيهم ، وتعد الاناث منهم
ليوم عرسهم ، تماما كما فعلت امها معها
من قبل ! .. عاشت وسط مجتمع



السيدة فاطمة أحمد إبراهيم رعية الانصار
الساكني ، وكانت اول امرأة سودانية تنجب
لمدرسة الجمعية التأسيسية في اول انتخابات
تجري بعد ثورة أكتوبر عام ١٩٦٤ .



حريّت المرأة السودانية لأول مرة لتتسمّر مع الرجل في المظاهرات الشعبية المناهضة لنسب الطلعت من شوارع الخرطوم عام ١٩٦٤ لتتميز عن استيائها لنظام الحكم القائم قبل الثورة والصورة بصفاء سودانيّين لهما من بعضا في إحدى هذه المظاهرات

في مصر يزهو واعتجاب ..

وتوالى إنشاء المدارس للبنات في طول البلاد وعرضها ، ولم تكن كلها مدارس نظرية ، فهد بدأ الاهتمام أيضا بالمدارس العملية فأنشئت مدرسة لتخريج القابلات في أم درمان ، ثم مدرسة أخرى للتخريجي ، وكان ذلك عام ١٩٦١ .

وبالرغم من هذا ، فقد بقي تعليم الفتاة متطلعا من تعليم الفتى في السودان ، إذ كان المتبع أن تعود الفتاة إلى حياتها الأولى في بيتها ووسط أسرتها ، بمجرد انتهاءها مرحلة التعليم الأولى والابتدائي .

وكانت الفتاة تنشر بالفراق الذي نشأ بين نظرها هي بعد أن تعلمت القراءة والكتابة وبين نعية أفراد أسرتها بعد أن عدت إلى حياتها الأولى .. حقيقة أنها لم تتروأ أسرتها أثناء دراستها ، ولكن كبها كانت نلها ونشطلها مما يدور حولها .

أسباب التخلف

ومضت الأرواح حتى كان عام ١٩٦٧ ، عندما نشر تقرير رسمي وسمته البحتة البرلمانية التعليمية في السودان وجاء فيه : « أن من بين الأسباب الرئيسية لتخلف السودان ، عدم كفاية التعليم بالنسبة للمرأة » وأوصى التقرير بتوسيع نطاق البرامج التعليمية للمرأة السودانية . وفي عام ١٩٤١ وفدت الدكتورة بيسلي Dr. Beasley التي كانت متفرقة على البرامج التعليمية للمرأة السودانية فقرأ تقريرها أمام اجتماع مقعده المسئولون في إدارة التعليم ، وطالعت في تقريرها بعفوية

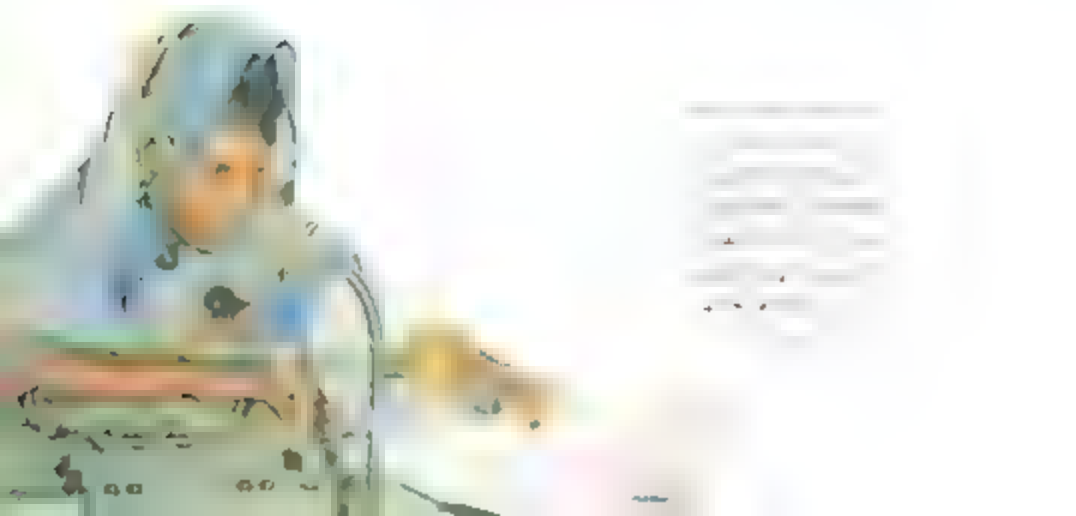
تحت الحكومات ، إلا إيمانها بها وأصرارها عليها « حتى جاء عام ١٩٦١ ، عندما هجر الشيخ يابكر الزواعة لينفرغ للرسالة الكبرى التي حمل لواءها .. فهي هذا العام ، وبالرغم من الأصوات القوية التي ارتفعت تعارض تعليم المرأة بدعوى أنها خروج على تعاليم الدين ، فتح الشيخ باب بيته الصغير في رفاعة ، ليحصل منه أول مدرسة أولية للبنات ، والاهل الاقبال الشديد على المدرسة الجديدة المسئولين في حكومة السودان .. فقد امتلأت الفصول ببنات أهل البلدة حتى ضاقت بهم ، فخرجوا إلى مزرعة الشيخ يابكر فكانون العلم في لثلال أشجارها الوارفة .

الحكومة تبني المدارس

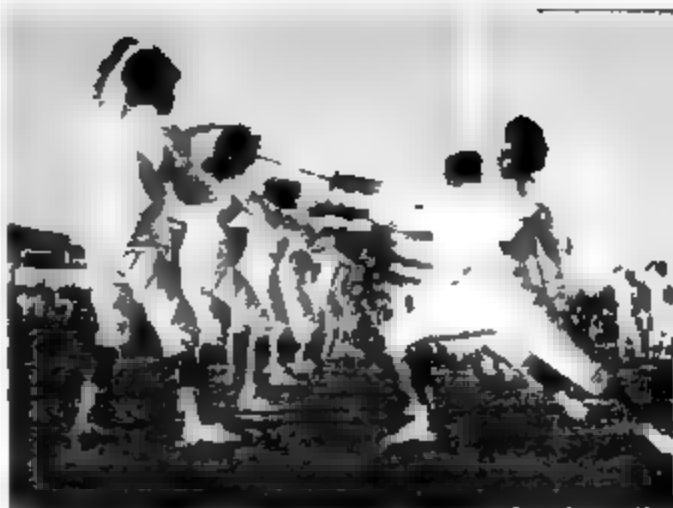
لم كانت المفاجأة عندما جاء القوم يوما إلى الشيخ يابكر يقولون له : « هل علمت ما حدث .. لقد بدأت الحكومة في إنشاء مدارس للبنات ! » وكان ذلك بعد انقضاء ثلاثة أعوام على قيام مدرسة الشيخ يابكر .. ففي عام ١٩٦٤ افتتحت الحكومة مدرسة أولية في بلدة « الكمالين » القريبة من الخرطوم ، وفي عام ١٩٦٧ شيدت مدرسة ثنية في « مسرة » وثالثة في الأبيض عاصمة مديرية كردفان في العام الذي تلاه ، ثم مدرسة رابعة في سنجل في بحر النزال .

ومدّت جهود الشيخ يابكر نفق تجاوزا من جانب قطاعات المثقفين في السودان ، وساعد على ذلك ما حافظته أرواح من تقدم في شمال وأدى النيل ، حيث كانت المرأة في السودان ترقب خطوات أختها





انبعاث البدية ، جانب مصر
أحد كبرا من مستوطنين من
بحية السربية وى بصرة
مصاب مرقى السيسى إحدى
المدار - لىونة للساعة، وهي
بعض من لىة ابراهيم
قد حار كراسى لى مقام
سوى وسرد فيه جميع احوال
الزمانية للمصرى



طرح الفيات والرافيل الى بنى المرسون لى
وقد لفعها ايضا .. الى ان جاد عام ١٩٢٥ ،
عندما اصبحت اول مدرسة ثانوية للبنات .. وبدأت
الدراسة بعد قليل من فتيات الاسر المتوسطة
اللى ابركت الحاجة الى لىود بتانها بسلالاح
العلم من اجل حياة افضل ومستقبل اكر اشراها ..
لم كان عام ١٩٢٩ ، عندما نظرت اول ثلاث
فيات من المدرسة الثانوية للبنات بام درمان ،
بعد حصولهن على شهادة اتمام الدراسة الثانوية
.. وانضمت الفتيات الثلاث بجامعة الخرطوم .

الطريق الى الجامعة

ولكن هذا العام هو نقطة تحول فى حياة المراه
السودانية ، لانها وصلت الى الجامعة فصب ،
بل لان هذا العام شهد ايضا مولد الحركة
النسائية فى السودان ، ممثلة فى رابطة الفتيات
الثقافية التى كونتها الاخيت فاطمة طالب احدى
اول ثلاث فتيات اُمنن تعليمهن الثانوى والنظن
بالجامعة .

وقد جاءت فكرة الرابطة هذه الترابطه من واقع
الشعور بالهوة السطحية التى تفصل بين الفئات
التعليمية وبين الجميع الذى تعيش فيه المراه ..
بعض الشعور الذى راود الفئات وهى طفلة قبل
ان تكمل تعليمها ، وقبل ان تصل الى مرحلة
التفوق العقلى الذى اصبح يؤهلها اليوم لدخول
الجامعة ..

مولد الحركة النسائية

من هنا اصبحت الفئات السودانية المتعلمة تان

افتاح مدرسة متوسطة للبنات . وفالت بين ما
عالتة فى لقرىها ' ان الفئات تدخل المدرسة فى
سن الساعة ، ولتركا فى سن العاشية عشرة ،
بعد انتهاء تعليمها ، لم تلتفى بضع سنوات بين
موقت لركها للمدرسة وبلوغها سن الزواج ، وهذه
المدة كافية لان ليدها الى العناية الاولى التى
يحتاجها امها وجدانها وسط الجميع المتطلف الذى
عاشت فيه اسرتها .

اصوات المعارضة

ولى هذا الاجتماع قدمت الحكومة الاسيادات
اللازمة لاقامة مدارس لتعليم المتوسط للبنات ،
وفى نفس هذا العام ، عام ١٩٢٦ التفتحت اول
مدرسة متوسطة للبنات فى ام درمان . ومن جديد
اوتبعت بعض صيحات المعارضة الشديدة ضد
هذا المظهر الجديد الذى زعموا انه من مظاهر
الخروج على الدين ، ولم اصاب الايمان فى كل
المصدر من جيل ولاة حكبة ، الا وهو خروج
الفتاة من البيت بعد بلوغها سن الرافقة ، وقالوا
انهم يشعرون على بناتهم من الفتنة فى هذه السن .
ولكن الحكومة يسلى استطاعت بفضل مساعدة
البلدية التعليم لها ، ان تحول بين كل اب وبين
محاولة اخراج ابنته من المدرسة بعد انضمامها
الى الدراسة ، وهو ما كان يحدث بالفعل بعد ان
طت صيحات الاستنكار والمعارضة لاستمرار تعليم
الفئات بعد سن العاشية عشرة 1

فى موكب العلم

ولكن الفتاة لمست تسير فى موكب العلم ، ولم

حق الانتخاب ، من بين الحقوق التي حصلت عليها المرأة السودانية بعد ثورة أكتوبر عام ١٩٦٤ ، وفي الصورة كيف من البذات السودانية وهي يدين بمصطفى وب سعاد بحري في عام ١٩٦٥ وقد نعت سيدة الأولى عيسى حق الانتخاب كرمي ١٠ من مجموع عدد النساء ، وتأتي لتوفر فيها شروط ممارستها هذا الحق ، ويذكر أنه قد في حدود الانتخاب

كانت المرأة أيضا بمساواة المرأة بالرجل في الأجور .. وكانت المرأة تحصل على أربعة المئتين أجر الرجل ..
ولتترك طرفة الانتداب ، وسرد مطالب المرأة السودانية ، فقد انقضت سنوات طويلة منذ عام ١٩٥٦ ، ظهرت فيها صورة الجمع السوداني ليرا جديرا .

ماذا حدث ؟

لقد طارت بمئة العربي إلى الظروف لسجل ماثلة والصورة التطور الكبير الذي حدث في حياة المرأة السودانية ؟
ومثل الخطوات الأولى لوصولنا إلى عاصمتها هذا البلد العربي التفتيح ، وصورة المرأة السودانية الحديثة في ثوبها الأبيض النقي نظامنا في كل مكان نذهب إليه ، في الكنائس الحكومية ، في الشركات وفي المؤسسات .. في المدارس وفي المشيقات ومساعد الترفيه .. في دور الأقامة والتأليف والصنعة .. لقد كانت دائما هناك ، التفتيح بالمرأة الطيبة والمرأة الحكيمة والمرأة الصاعدة ، والمرأة الطيبة ..

التعليم بالبحان

فلمنا لكبريات التواني عهد المهن بتربية الجيل الجديد من فتيات السودان ، طمأنيت اليوم وامهات المستقبل .. وكل جيمعا بمنحني الينا في قلة بالنقد .. أن تعليم الفتاة لم يحد صموحا به فحسب ، بل لقد أصبح بالبحان في جميع مراحله ، ولكن الطالبة في المدارس الثانوية

أمامها رسالة نحو هذا المجتمع للتكاتف لرفع مستواه الثقافي والاجتماعي. وهكذا تكونت الرابطة ، وكان هدفها الأول هو محو الأمية بين النساء ، ورفع مستوى ربة البيت السودانية ..

وكانت هذه الرابطة هي التواة الأولى للانتداب النسائي في السودان التي ما لبثت أن أقيم في عام ١٩٥٢ برئاسة السيدة فاطمة طالب نفس المرأة التي كان لها الفضل في تأسيس رابطة النساء الثقافية . وفي الانتداب كل ما يريد من جانب طلبة التعليم من الرجال بعد أن أعلن برنامجه والمبادئ ، وفي مقدمتها تحسين مركز المرأة السودانية وتشجيعها على الاشتراك في الحياة العامة ، والاعمال الطيرية والدفاع عن حق المرأة في العمل جسا إلى جنب مع الرجل ، والمثالية بالمساواة في فرص التعليم للجنسين ..

الحقوق السياسية

على أن نشاط الانتداب لم يتوقف عند هذه المراحل الاجتماعية فحسب ، لا ما لبثت أن تمتد لتشمل المجال السياسي أيضا .. فقد كان السودان بين الدول التي لم تمنح فيها المرأة حقوقها السياسية حتى هذا التاريخ .. بالرغم من صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٥٢ الذي نص على أنه من حق المرأة أن تولى مسؤوليات في جميع الانتخابات على قسم المساواة بالرجل دون تمييز .

وبناء عليه رفع الانتداب النسائي في عام ١٩٥٦ أول مذكره طالب حقوق المرأة السياسية .. حتى الانتخاب وحق الترشيح للمجلس النيابي ، كما

تلتقي بواحدة من هؤلاء اللواتي حملن لواد الحركة النسائية في السودان ! » .

المرأة والصحافة

قالوا هناك سيدة ، قامت ولا تزال تقوم بدور رئيس في خدمة قضية المرأة السودانية ، وهي السيدة زينب الفاتح البدوي ، وقد كانت إحدى الطغوات العاملات في رابطة الفتاة الثقافية ثم في الاتحاد النسائي ، وهي الآن رئيسة رابطة الصحفيات السودانيات . وتكتب صفحة المرأة اسبوعيا في جريدة الصحافة . .

ولي لغة صغيرة ابتداء في قلب مدينة الخرطوم استقبلتنا السيدة زينب ، وعلى وجهها ابتسامة ورفقة ساعدت كثيرا على تطييف الشعور بالهرج الذي كنا نشعر به ونحن نقوم بهذه الزيادة المفاجئة التي ليست بجائزة طب حديث الطبوس الصبر . . فقد كان الوقت لينا !

ولكن السيدة الزينة لم تترك لنا فرصة للاعتذار ، إذ فالت على الفور وهي لاهة اليأس بدعا مصالحة : « انني ارحب بكم اخوة وزميلات . ودخلنا ، ورحنا نجول ببصرنا في المدينة الجميلة التي تحيط بالبيت الضيق الاتي . . كانت هناك عائلة في دكان منها ، وفوقها مصباح كهربائي وكتابان ، احدهما في الادب الانجليزي ، والتاني من تطور حركة المرأة السودانية . وهو بالانجليزية ايضا . .

تطور المرأة السودانية

وكانت هي تقرأ في الكتاب الاول ، اما الثاني ، فقد جاءت به من مكتبها قبل وصولنا لتقدمه لناه وقالت في تواضع وهي تدعونا الى الطبوس : « انه كتيب صغير ، وضعته انا باللفظ ، الانجليزية والعربية » ولكن الطبعة العربية نفدت ، ولم يبق عشق سوى بضع بضع من الطبعة الانجليزية . قد تجدون فيه شيئا من العرب التي خلصتها المرأة السودانية ضد النكاح والتقاليد ، ثم من كتابها من اجل تيل حقوقها المدنية والسياسية ! فلما : « يوجد ان تعرف شيئا عن نشاط المرأة السودانية ، عند ان فحمت مذكرتها التي طالبت فيها بمنحها حقوقها السياسية في عام ١٩٥٦ » . وكان طبعها ان تستهل السيدة زينب حديثها

ندفع خمسة جنيهات بصفة تعين تسودها عنه انعام دراسها ، وثلاثة جنيهات لعا للكتب برباية كل سنة دراسية . .

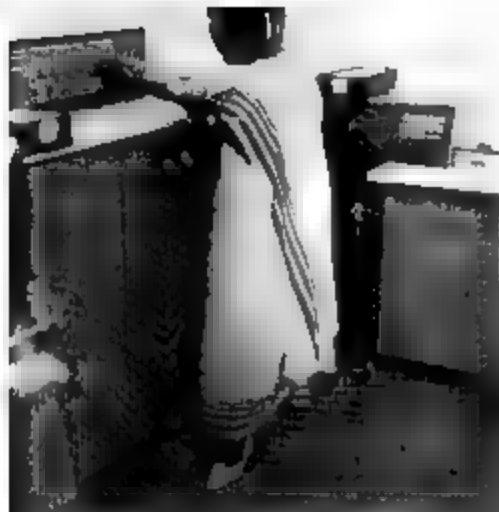
وقد اهتم المسئولون من السياسة التعليمية في السودان بالناحية الاجتماعية للطالبات ، والتطورات منهن بصفة خاصة . . فانشأوا لهما داخلية للطالبات اللواتي لا تاصفن الصفوف الميشية في بيوت امهن على مواصلة المدرس والتحصيل . ولا ندفع الطالبات شيئا مقابل افنتها وماكلها في القلم الداخلي الذي يضم ايضا عددا من الفتيات المختبرات اللواتي حصلن على منح دراسية لتفوقهن . .

الثوب والطرحه

ونذهب الطالبات الى المدرسة « بالثوب » الذي لعتز به المرأة السودانية ، وهو لباس جميل تلف به جسمها كله لفا ، وتغطي به راسها ، الا انه قد رأتنا اطرا ان الثوب يحوق حركة الطالبه ، وخاصة في الاقسام العليا ، فصار قرار بان تستبدل الطالبه الثوب بالطرحه البيضاء داخل جدران المدرسة فقط فحصل في نوبها في الصباح ، ثم نطفه ونضع الطرحه فوق راسها ، ونعود الى نوبها عندما ينتهي اليوم الدراسي ونستعد للعودة الى البيت . . وقد طبق هذا التقليد بالنسبة للمرأة العاملة في المصانع ايضا . . فلكم الان شيئا المرأة في التسارع بدون الثوب !

اللباس المميز للمرأة السودانية

اما المدرسات فلا يظفن الثوب ابدا سواء داخل المدرسة او خارجها . . ولكن خريجات جامعة القاهرة ، وجامعة القاهرة فرع الخرطوم ، والجامعة السودانية في الخرطوم . . وقد لازمها الثوب في جميع مراحل تعليمها ، وسبقنا انكش في الميزة للمرأة السودانية في نزعها عنه بدلا . كيف خلقت المرأة السودانية هذه الانطلاقة ؟ وبعثنا عن السيدة فاطمة احمد ابراهيم رئيسة الاتحاد النسائي ، فليل لنا انها في رحلة في الخارج . وخطبا مقالة وكيلة الاتحاد فسمعت لنا موعدين ، ولكنها اختلرت في الرنجن لسبق وقتها . . ولما : « لا بد ان نابلل احدا . فليس من المعقول ان نكتب عن المرأة السودانية ، دون ان



هذه سودانية تراقب جهاز ال Computer
او العمل الإلكتروني ، بمصلحته الإحصاء العامة
لرئاسة مجلس الوزراء السوداني ، وفي المصلحة
في عوطة بينهم حوالي ٦٠ أنيس وسيدة .



أعمال السفريرية كانت في مقدمة الوالاتف التي
ذهلت المرأة السودانية على نظها في الكتابات
الحكومية والشركات والؤسسات . وفي الصورة
سكينة صدي إحدى الشركات تراجع مع زميلتها
بعض الأوراق الرخصة قبل عرضها على رئيسها .

معنا عن نشاط المرأة في ميدان الصحافة . كانت
« منذ ذلك التاريخ لم تتوفر انطلاق المرأة ايديا
.. لقد خرجت لتخزو كل محلات العمل .. وفي
انف كل ممارسة » وفي مجال الصحافة ، أصبحت
كل صحيفة تنشر صفحة للمرأة مرة كل اسبوع
.. واليوم يوجد في السودان مجلتي «ستيل»
هي « صوت المرأة » و « الكسار » وقد ابدت
الصحفية السودانية واجهها كاسلا ، واقرن
اسمها دائما بالظهور الاجتماعي للمرأة .. »

الاستزادة من العلم

« وفي المجالات الأخرى .. في التحليم وفي الطب
.. والمطاعة ، والتعليم وغيرها ، لم تكف المرأة
بما حصلتته خلال فتراتها الجامعية في السودان
بل سالت في بحثات دراسية للتفارج ، لتجمع
بزميلاتها وارتائها ، وتقف منهن على أحدث
الوسائل التي توصل إليها العلم في هذه المجالات
لم تن إلى بلادهن بعبارة أوسع وتطرب تقع
لخدمة مجتمهن الجديد » .

وعضبت السيدة زبيب تقول : « وقد وصلت
المرأة إلى منظم المراكز التي كانت مضمورة على
الرجل فاصبحت صبيحة في الجامعة ومضامره
وباطرة للنداري الثانوية وطبيبة ، لم تطامح
لاول مرة في السودان عندما تخرجت السيدة منية
عصلي في عام ١٩٦٠ ، وكرمها الدولة بمبارها
اول سيدة يمارس المحاماة في السودان » .

الجمعيات النسائية

ثم قالت : « وكانت هذه الخطوة الكبرى من
أهم العوامل التي ساعدت على تقدم المرأة
السودانية التي أبت جدرانها في كل المنصب
التي استتت إليها ، ولو أنه لا بد لنا ونحن
مستعمرين نشاط المرأة في السنوات الماضية أن
نشير بدور جمعية أهلال الأحمر ، والمرشدين
السودانيات والجمعيات الثقافية والاجتماعية
الأخرى التي كان لها أثر كبير في تقدم حركة المرأة
السودانية وتطورها » .

لذا : « لقد حصلت المرأة السودانية على
حقوقها السياسية في عام ١٩٦٤ ، فالتفت نحوي
ذلك ، بعد أن ظلت المذكرة التي تقدم بها الاتحاد
النسائي في عام ١٩٥٦ مهذلة طسوقا حسنة
السنوات ؟ » .

المرأة في ثورة أكتوبر

لثورة حق الانتخاب ، في الثامنة عشرة ، وحتى الترشح لمصوبة الجمعية التأسيسية (البرلمان) عندما تلغ عليها التكاليف ..

المرأة في البرلمان

وتابع السيدة الفاضلة حديثها فتقول

« ولقد دخلت المرأة البرلمان في أول انتخابات أجريت في العام التالي لثورة أكتوبر في عام ١٩٦٥ عندما فتحت أول امرأة سودانية لمصوبة الجمعية التأسيسية ، وهي السيدة فاطمة أحمد إبراهيم رئيسة الاتحاد النسائي عذوات الفريجين . كما لبثت من الإحصائيات التي أجريت في لجسالات الانتخابات أن صوت المرأة كان له وزن كبير في الانتخابات ، إذ بلغت نسبة اللواتي مارسن حق الانتخاب ، أكثر من ٩٠٪ من مجموع عدد النساء اللواتي يمتنعن بحق الانتخاب .

« وعندما بدأت الحكومة في اختيار أعضاء اللجنة القومية لوضع الدستور الجديد للسودان لم تفل المرأة عند اختارت سيدة لتشارك في وضع الدستور . »

ولفتا للسيدة زينب الفاتح : « هل معنى هذا أن المرأة السودانية لم تحظت ما تصبو إليه من حقوق خلال تلك الفترة القصيرة ، وأنه لم يجد هناك أي امرأة في المعاملة بينها وبين الرجل ؟ »

وفالت السيدة التي شاركت بمرور فعال في الحركة النسائية في السودان منذ نشأتها .

« ما زالت هناك حقوق كثيرة لطالب بها المرأة في معظمها المساواة من حيث عدد المدارس التي تسمى للتوالت والسات وخاصة بعد أن لبثت من آخر احصاء أجري عام ١٩٦٨ ، أن نسبة عدد الذكور إلى الإناث هي ١٠٥:١٠٠ إلى ١٩٦٩ من مجموع تعداد السكان الذي بلغ ١٤ مليوناً ١٩٦٩ ألف نسمة .

« ثم هناك مقاومة الأمية بين النساء المتقدمات في السن ، والتمسك على التقاليد البالية في الأفراح والأحزان ، والحد من المبالاة في الأمور ، التي كانت سبباً مباشراً في أزمة الزواج التي يعاني منها الجميع في السودان . وقد بدأ الاتحاد النسائي بالفعل في إعداد مشروع على غرار المشروع الذي وضعتة الزعيمة النسائية في مصر درية شفيق ، لتسهيل الزواج .. »

قالت : « لقد حققنا في الثورات الخمس الأخيرة ، ما كنا نرجو من تحقيقه في مائة عام .. ولقد بدأت قصة إعطاء المرأة السودانية حقوقها السياسية في ثورة أكتوبر عام ١٩٦٤ ، عندما خرجت المرأة ليسر مع الرجل في المظاهرات الشعبية الفاضحة التي تنطلقت في شوارع العاصمة لتسير عن استيائها لنظام الحكم القائم قبل الثورة .. فبدأ كان بين القتلى الذين سافروا بسجسه للاضطرابات التي وقعت بين المتظاهرين ورجال الشرطة ، امرأة .. كما سجلت الإحصائيات بمتبررات الجرحى من النساء اللواتي نزلن مع المصابين من الرجال إلى المستشفيات لأصعابهن بالملاج ..

« وازداد هذا العمل الطويل الذي شركت فيه المرأة جيا إلى جنب مع الرجل ، لم يجد المتسولون في الحكومة الجديدة بعد أن أصبت لهم الأمور ، إلا الاعتراف بالمرأة ، وإلا دعوتها للتشرف في وضع نظام الحكم الجديد في البلاد ، ومنحها كامل حقوقها السياسية ، التي طبأها كافتحت من أجل الحصول عليها سنوات طويلة .. وهكذا ولأول مرة في تاريخ السودان أصبح

طبيب سودانية تنحدر إلى أم جاءت بطمن على أنها المريضة بالحمى المني بالمرطوم ، وهو مسمى حكومي - وينتمي طبيب الاستاذ رجلا كرم سره - له حبه سوداني ورجع عند لرطب بمشعل ٥ كل عام الذي جانب بفل السكر





في موسم جني العطن تخرج
المرأة إلى الحقول لتساعده
الرجل في هذه العملية التي
تستغرق أسابيع طويلة
وتحتاج إلى كل الأيدي
المساعدة . وفي الصورة ثلاث
سيدات يجعن العطن في أرض
الجزيرة جنوب الخرطوم .

وانتهى بذلك حديثها الممتع معنا !

أزمة زواج

كان مقتنعا .. فهو لا بد أن يطبخ لقانون العمدة
ظالما أنه يعيش في الجزيرة ووسط أهلها .. فلما
لم يصيبه القانون ، وشاء أن يؤثت بيتا جديدا
ويتنقلا أكثر ، فلا بد له أن يرحل هو وعروسه
- أو - وهذا حل آخر عرضه ليس المشكلة على
العروسين ، فله أن يفعل ما يشاء ببيته الجديد
وعائلته ، ولكن بشرط أن يكون قد عطي على زواجهما
مهر كامل .

وهكذا حل العمدة أزمة الزواج « بضمناون
فراقوش » !

أبو المرأة

وسد .. هذه قصة عن تطور المرأة في السودان
.. وإذا زوت أم درمان العاصمة الوطنية ، طالما
نشا شامخ بشيرون إليه بأصابعهم ويقلون الله ..
هذه عمدة « أبو المرأة في السودان » .. أنها
« مدرسة الإحسان » على المدرسة الصغرى التي
افتتحها الشيخ مانكر بعري الذي سبق أن ذكرنا
قصته في بيته الصغير بمدينة رفاعة ، لتكون أول
مدرسة تولىة للنساء .. لقد تحولت اليوم إلى
مدر كبرى للتعليم في جميع مراحله .. أما تلك
اليوم شاهدا على المرفان بجميل الرجل الذي
كان أول من نادى بحق المرأة في التعليم منذ أكثر
من نصف قرن من الزمان .

منح نصيف

في السودان أزمة زواج بسبب ارتفاع مهر
العروس الذي يصل إلى مائتي جنيه سوداني
بالتقبة للعامل المهي أو المؤلف ، ومائة جنيه
للعامل غير المهي ، وهو مبلغ كبير لا طاقة للعريس
به .

ولمحة سببها آخر ، ألا وهو ارتفاع تكاليف
الحياة ، وعدم زيادة الأجور بنسبة مماثلة ، ثم
أزمة المسائل المستعجلة إذ يزيد أجهار النفقة
الواحدة في بعض الأحيان على ستة جنيهات ..

قانون العمدة

ولقد تلبه أهالي جزيرة توتي ، وهي جزيرة
صغيرة تقع وسط النيل حيث يتفرع مجراه عندها
إلى فرعين لا يلتقيان إلا بفتيا مرة أخرى بالقرب
من كوبري أم درمان .. تلبه أهالي هذه الجزيرة
الصغيرة إلى ظاهرة ارتفاع المهر .. وكان عمدة
الجزيرة أسرع من الاتحاد التتالي في علاج هذه
المشكلة ، إذ أصدر قانونا لتسهيل الزواج وشطب
الشبان على أكمال دينهم . وقد حدد القانون
الجديد مهر العروس بمبلغ ٦٠ جنيها تشمل
مقتات العريس وجهاز العروس وأثاث البيت وكل
شيء .. حتى لو كان العريس منطعا ، وحتى لو

سَاطِعُ الْخُصْرِى

أَقْوَى الدُّعَاءِ لِلْقَوْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ حُجَّةٌ

بقلم : أكرم زعيتر

« إن انتقالنا من تركيا إلى بلاد الصرب هو انتقال القصة اليانعة من التربة الخصبة إلى الصحراء الجردية ، وإن في ذلك الهدى للطبيعة له ولكن من دأب ساطع الخصى بأنهم إن بقي عليه .. »

السلطات المحتلة في العراق تكره ساطعا على مفادونه

وحدث بعد ثلاث وعشرين سنة أن اكتملت السلطات المحتلة في العراق ساطعا على مفادونه ، وحار في تعيين المكان الذي يلجأ إليه ، وكنت في دار الهجرة في تركيا ، وكان كبار القوم الذين أقامهم لا يفتخرون بإسائتي من (البروفسور ساطع) - هكذا يلقون اسمه - ويصرخون بالثبوت له أو لتلاميذه ، فكتب إلى صديقي لي وساطع في حلب : « لا تلاحظه استأجنا ساطع إلى تركيا التي تخطه وتقره حتى قدره ؟ » فاجابني على نفس ساطع : « فلا يثبت به أولئك الذين يصعدون بالبقاء في تركيا ، وأولئك الذين وصلوا الرسالة الموجهة إليه - أو أن يسبح من يقول له : لو أتيت الآن انتهى بك قدر الطبيعة » .

« اليوم شعرنا بانفصال سورية عنا هذا ما قاله الكاتب التركي الشهير عاصم أس (في صحفه تركيه معروضة اسمها (وقت) ، في مقال يودع فيه ساطع الخصرى ، حين عاود الاستانة إلى دمشق منذ نصف قرن لسم في خدمة وطنه العربي المنحدر . »

وكان قد شاع في عاصمة الخلافة أن ساطعا مزعم على الشيوخ إلى سورية ، مهتت الصحف التركية تتناول الموضوع في حدة واهتمام ، وهذه تقول :

« إن فيما أجمع عليه ساطع اخبره إن لمبر ! إلا بعد في امر على لمبر الأتراك والآتش الألاتراك »

ولأية قول :

« أنا عرب من عظيم الامنا معا عزم عليه ساطع ! أنا ناشده إن بقي بيتنا ، أنا معه من راسنا إلى العظم الاصيل » .

وراج مفتشو المعارف والاساتذة في استنبول يوفسون بيتنا موجهة إلى ساطع يقولون فيه :



مما حياته العملية مدرسا للعلوم الطبيعية في
بانية (مدينة يوتانية على الإنريتيك) واللف في
اتناء ذلك في علم النبات كتابا قرر تدريسه في
مدارس الدولة العثمانية . ولما بدت عليه مطالب
الكتابة الإدارية والقائمة على التنظيم عين (قائما
مقاما) في قضاء رادوفيشنه (من ولاية قوصوة
البطارنة) فاستمرى (في يوفوسلافيا) .

وكان في اتناء ذلك يسهم في الحركة الدستورية
ويظهر اهتمامها ويحرر في مجلتيها الثورية السرية
المسماة (شجرة حقيقت) أي الحقيقة السرية ،
حين أعلن الدستور سنة ١٩٠٨ فاستقال عن
منصبه الإداري ، وديم استأنول ليعرف إلى العلم
فأصدر مجلة (أنوار علوم) وجعل همه دراسة
لأوضاع التربية والتنظيم في الدولة العثمانية . وقد
أولى فترة خالفة على الإنشاء ، فبلغ صيته في هذا
الزمان وعين اساتذا (لعلوم الأوقاف) في الملكية ول

كتب إليز سائل يقول : كيف يغلب الصهاينة الغرب
ونحن ؟ دُول عَرَبِيَّة
فأجاب ساطع بقوله : إنما غلب الصهاينة الغرب
لأنهم ؟ دُول عَرَبِيَّة !

نشأته

ولد ساطع سنة ١٨٨٠ في صغاء حيث كان أبوه
محمد خليل المصري رئيس محكمة استئناف فيها .
وكان يهوى إلى حلب لأن أبوه طبيب ، وقد
تنقل مع أبيه من اليمن إلى « الحنة » فتنقصة
فطرابلس الغرب ثم عاد إلى اليمن فبقية فطرابلس
الغرب ثانية . أمه الاسمانية فالامدادية بالخدمة
الملكية ، لم التحق بالتعليم العالي فأتته في
المشرب من عمره ، وكان توفقه في العلوم الطبيعية
سر التزامه التفكير العلمي حول حياته .

دار العلوم فمدروا لدار العلوم في استانبول .
والف في اتناء ذلك في التربية وعلوم النفس وفي
الطبيبات ، ودارت به بين اساطين التربية
مناقشات في أصول التدريس وفي نظريات تربوية
وأصدر مجلته التربوية باسم « تدريسات مجموعته
سي »

ودعا إلى تدريس التربية في الجامعة وفي مدرسة
دار الخلافة . ثم مشبه بينه وبين وزير المعارف
العثمانية (ابن الله الحنفي) خلافاً للاستقالة .
واسس مدرسة خاصة يطبق فيها آرائه ، ذات
روضة عين لها مملكات ، فكانت مستكة ، أول من

اول ما لاحظته ان الاتكثير قد نقلوا الى العراق النظام الذي وضعوه في مصر فراح يدرس سبيل العمل للكلالي منه . وقبل ان يولي عملا رسميا في صراف العراق اتبعت له لقاءات لعامل البريطاني المقيم على شؤون المعارف الفتح فيها ساطع باستضافة الإصلاح الجدي قبل الفصله ، فصارع فيصلا بذلكه ، فوجدته بالقصاه حين يتولى ساطع عملا رسميا فوجئت حين ساطع معلوما لوزير المعارف ، وشرح يتكلم أجهزة الإدارة والنقش ويصلح التعليم على اساس لربوة قومية وطنية وحزبية فلي من قابل معارضة انتهت بالقضاء فاعل عن صراف العراق ليعمل في صراف فلسطين المقبورة ؟

وتنقل ساطع ، لاسباب ليس هنا مجال لبيانها وبمطى لرائته ويوحى من اجهاداته ، من معاون لوزير المعارف الى مدير عام الوزارة الى استاذ في دار المعلمين العليا ، الى مراقب تعليم ، الى رئيس كلية الحقوق ومدير الآثار العامة معا ، الى مدير الآثار العامة ، الى مدير التدريس والتربية العامة الى مدير الآثار القديمة ثانية ، وهو في انوار ذلك كله : في عمله الرسمي وفي الرسمي ، لم يتخلج من الدعوة الى وحدة الأمة المصرية وشاعة التشهير بامجادها ، بلقناج ، بالبلانات الرسمية ، بالمعارف ، بالمحاضرات ، بالرسائل ، في حمة عز' نظرها لدى عهد النبلان حمة .

ويمكن الخيبي التطبيحي لمضى منجزاته في العراق بكونه انقل المعارف من النظم الأوروبية من العهد البريطاني ، ووجد التربية والتعليم في مدارس الحكومة والمدارس الأجنبية والطفلية ، ووجه التعليم اتجاهات وطنية ، ورفع مستوى دار المعلمين العليا ، ودرس فيها علم النفس واصلح التدريس واتقى محاضرات في علم الاجتماع والفلسفة العلوم ، واتشأ مجلة التربية والتعليم ، واثق في اصول التدريس ومواضع مدرسية اخرى حتى في القرلة الاممية واسمها (القرلة الطفولية) واصلح التدريس ، ووضع نظام المدارس الاممية والاجبية ، واصلح كلية الحقوق ودرسي هو فيها علم الاحصاء ، ووضع قانون الآثار . واسب ساطع متحفا للآثار العربية في بغداد ، وآخر للاستعارة ، وتاتنا للآثار وراسما في سامراء ، وخبسا في بابل ، وفتح دابر سرقة الآثار العراقية .

اسديها ساطع ، وفيها قسم (حفلة) سمداء (جوجون يومه سي) اي عني الاطفال ، واتشأ دارا للبريات لتخرج المصلحات ، ويذكر مجاير ساطع من الاتراك تلك التفتشات التي اجتمعت بينه وبين ضياء كوك الب : الدماغ المفكر للحركة القومية التركية في مختلف المواضيع الاجتماعية ، وكانت الغفلة فيها لساطع . وبلغ من الشاؤ الجيد ان كلف طعة باشا كبير الوزراء زعيم الشيوعية العربية ورئيس المنتدى الادبي عبد الكريم الخليل - وقد صلبه احمد جمال باشا فيها بعد - ائناح ساطع بالعمل مستشارا لوزارة المعارف فلم يطع ، ولكنه لولي رئاسة لجنة التربية في الوزارة (الرية بحسن) وقيل بروحه الى سورية لرأس مؤتمر الصفاة .

ساطع بتعلم العربية

وكان ساطع لايعرف العربية، وان تولد في صدره حبها ، ولغت عروقه بدمها ، فما اسرع ما استجذب لمارطتها ، ويهم يفتش في جهدها الفصلي ، وانتقل يدرس العربية حتى اجادها كليا بلها ومخاضا مبينا ؟

وكان فيصل يعلم عن ساطع كثيرا وان لم يكن يعرفه شخصيا ، اولاد وزارة المعارف فنهض بها . حرب التعليم ووجهه لربوة حديثة ، وعند مؤتمرات للاصلاح . ثم الفتات فرسة استقلال سورية ، وكانت عيسلون - وساطع كتب ليس عن عيسلون - فترج مع فيصل الى نابولي ، وباتفاق معه يسم ساطع تركيا لتعرضي الكشاكين على مناوشة الفرنسيين القواة .

ساطع في العراق

وبعد ان رجع ساطع الى القاهرة ظل على صلة بفيصل ، فما ان اخبر ملكا العراق سنة ١٩٢١ حتى بكر الى استبعده الى العراق ، ولئن ساطعا حرص قبل الشفوق الى العراق على وديار ثقافة من المدارس المصرية ، واطلع على اساليب التعليم واتجاهاته ، وارسل مذكرة صافية الى وزير المعارف المصرية جعفر ولي حول النظام التعليمي في مدارسها جاءت مليئة بقراته القدية الصافية .

وصل ساطع الى العراق ، فاطل منه فيصل مستشارا شخصيا له في شؤون المعارف ، وكان

عروبة ولاية الموصل

ولعل من أجل ما أثر عن ساطع في العراق جهوده الفاعلة في سبيل الإبقاء على عروبة ولاية الموصل وعراقيتها . فقد انضم البريطانيون في القسم الشرقي منها حكما غير مرتبط بالشرق وطالب الأتراك بجميع القسم الولاية زاعمين أن أسلافه الإنكليز عليها قد لم يجد توقيع الهدنة . ول سنة ١٩٢٥ وصلت على العراق لجنة القضاة مجلسي عصبة الأمم من رئيسي سوريين وعضوين : مجرى وبلجيكي ، فراح ساطع يواصل الاتصال بها ، ويحث الوثائق التي لا تحصى وتؤكد عراقية الموصل . واستند في هذا إلى كتب الجغرافية والتاريخ والأحصاءات التركية ، ودعا اللجنة إلى عرض كتيبي بلرغ كانت خاتمة نظريته رسم خارطة بشرية للعراق مع الحدود والراعيين ، وركز العلم العراقي فوق مكان مدينة الموصل ! وكان لجهود ساطع فضل كبير فيما انتهت إليه اللجنة من قرار يلقي بأن ولاية الموصل تعود إلى العراق جغرافيا واقتصاديا .

ومن أهم ما عرف عن ساطع ما كان يوم استلمت وزارة المعارف العراقية - وكان ساطع سديرا للآثار - لجنة باسم لجنة الكشف الهلالي مؤلفه من أساطين رجال التربية في الولايات المتحدة الأمريكية برئاسة بول مورو سنة ١٩٢٢ ولم تكن لتجز عملها وتقدم بأمرها حتى أبرى ساطع قرد عليه وتبين الخطأ والبرهنة على أنه إنما يكتسب الاتجاهات الفكرية التي كان رجال الكشوفات ينزعمونها في تعليم أبناء المستعمرات ، ووجه إلى رئيس اللجنة التي حشدة رسالة كان لها دورها وحالت دون الأخذ بالكثير مما اقترحتة اللجنة المذكورة .

في سورية في العهد الفرنسي

وحين تسلم الوطنيون في سورية مقاليد الحكم تولى ساطع دراسة أنظمة التعليم في العهد الفرنسي فانهض لثلا في تقاريره بما كتف فيها من أسواق تلك الأنظمة . ثم عهد إليه بأن يترافق هو مستشارا للمعارف على تنفيذ آرائه واجتات الفاسد القديمة .

في القاهرة

دعوته إلى القومية العربية

وفي سنة ١٩٢٨ ألقى في الجمعية الجغرافية

الملكية في القاهرة « دعوة من كلية الآداب لجامعة مؤلفه الأول ست محاضرات بنفسات في بشوء الفكرة القومية تحدث فيها عن اشتراك الفكرة القومية في أوروبا (بلغاريا - اليونان - رومانيا - يوغوسلافيا - البانيا) وفي البلاد العربية » وكانت محاضراته تلك فتحا بيانا في تاريخ الدعوة إلى الفكرة العربية في مصر . وكان ساطع حينئذ قد ألف في القومية العربية مؤلفات عديدة منها : (دفاع عن العروبة) و (العروبة بين دعائنا ومعارضها) و (احاديث في الوطنية والقومية) وفيها عرف القومية ودافع عنها ودد أبطال خصوصها ، وفلسفها . وتحدث الناس عن كتابه (ما هي القومية) وهو دراسات في ضوء الاحداث والطريف ملهى بالترجمات الواضحة وفيه يناقش ساطع آراء كبار المفكرين والمؤرخين في عريف القومية أمثال اشتراوس وموسس ولرايشنك (الألمان) وديمان وفوسسل دولانج (الفرنسيين) . وكان بحثه في القومية والمصالح الاقتصادية القول الفصل في النظرية القديمة ، وقد انتهى منه إلى البرهنة على أن الاحساس الوطني والقومية من التوارخ والعواطف التي تسو على الصلابة النفسية « ولم يحل الناس بسائق النخلة دون أن يفتنوا إلى الأمور العاطفية والمصرية فكانت جميع الروابط الاجتماعية عن العائقة إلى القومية ولانطقت البشرية إلى عروبة دون عروبة اليهان » . وقد أبدع ساطع في مناقشة نظرية ستالين في القومية والحياة الاقتصادية ، وبلغ القافية حين ناقش الماركسيين في مفرهم إلى القومية والراسمالية وأنهى إلى الانسحاب والافتقار بأن أس الاسلي في تكوين الأمة وبناء القومية هو وحدة اللغة ووحدة التاريخ « لأن الوحدة في طين الميادين هي التي تؤدي إلى وحدة الشاعر والتنازع ووحدة الأمم والآمال ووحدة الثقافة . وبذلك كله نجعل الناس يشرون باتهم أمة واحدة تتميز من الأمم الأخرى فالثقة روح الأمة وحياتها والتاريخ يكون ذاكرة الأمة وشموها »

ساطع وأبن خلدون

كان ساطع مصيبا الإعجاب كله بأبن خلدون وسمى ولده (خلدونا) وكانت كنيته الأثرية أبا خلدون ، وقد ألف عن أبن خلدون تأليفا مصيبا في عهده ، فذلا في أسلوبه ، وفيه أسهب الحديث الشخ عن مكانة أبن خلدون في فلسفة التاريخ وعلم

واحدة لعبة خاصة أو تهريب من مجادلته حتى يغفل إلى أن الضاد صفة غالبة على مسجعا ساطع. ولساطع في مصطلح التفتيش جولات تستاهل أن يعود لها مؤلفه خاص ، وأي متعة من أن نقرأ له ردوده على آراء لستعد زققول ومصطفى الخراسي وله حسن والعماد وتوفيق الحكيم وشليق فربال وعبد الرحمن طرام وفهسي رشوان وحسين مؤس واطنون سعادة وغيرهم ؟

★ ★ ★

ولما سينا آراءه الثريوية والاجتماعية جانباً ، فإن القوى وأخر وأحس ما دعا إليه ساطع هو الاتحاد العربي خطيه لدور معظم كيبه ومعاصرانه ، وإليه تهدف مساهميه ومناقشاته ، واذكر أن أحدهم كتب إليه يوم نزلت بالعرب كارثة سنة ١٩٤٨ في فلسطين . « يا استاذ .. كيف يلبب الصهيونيون العرب ونحن سيع دول عربية ؟ فاجابه بجملة واحدة هي : « يا بني لقد لبب الصهيونيون العرب لأنهم سيع دول »

★ ★ ★

والتر ما يسخرني انتباهي من مناقب استاذنا وشيخنا الأجل ساطع المصري بمقاله وكتبه يستقبل الأمة العربية ... فيها كانت تقيم على الاعتناء في دور المحن سحابة من التشاؤم كان ساطع يكتب إلى الاستاذ الدكتور أحمد أمين في مجلة الثقافة رسالة يقول فيها : « ولا أتم أن آثار المعنى من تلك المدمجات لأزال تثقل كاهلي منذ هذه سنوات ، ومع كل ذلك فاني لأؤكد لكم كل التأكيد بقني لم أر في هذه الأمور والأحوال كلها ما يستوجب اليأس أبداً ولم استسلم من جرائها للشقاؤم أو القنوط في يوم من الأيام ، ذلك لأنني اعتقدت ولا أزال أعتقد أن هذه الاختلالات الأخلاقية والاجتماعية التي نائتم ونشكو عنها لا تخرج من نطاق الإزمات التي يجب أن نسمي شبه طبيعية لأنها من نوع الاختلالات الجسمانية والتفسيقية التي تحدث عادة في بعض الأوداد من الحياة مثل الحميات والاختلالات التي ترافق الحمل والولادة والتسنن والبلوغ »

ويوم نسي الرينا تلك شهور ساطع المصري وهو يؤلف ويصلي في الثمانية والثمانين من عمره دفننا القاطنة العربية الهائلة التي ظل أن يعود عليها الزمان مبتكراً . ■■■

أكرم زعيتر

الاجتماع ، وفاربه بأعلام فلاسفة الاجتماع ، كما قرأنا مقدمته يروج القوتين بوسكيو ، ولا يتردد فأريه ذلك الكتاب الإنساني في الحكم بأن ابن خضون أحق من ألوغوست كوست بقلب مؤسس علم الاجتماع. ومما ألت فيه وأصر طيه في كتابه البرهنة على أن كلمة (العرب) في مقدمة ابن خلدون ، وهي التي ولدت الحرب الائتمات وانتجت أسوأ النتائج ، إنما عني بها اليوم الأعراب ، ولي هذا رد على الشنوبيين الذين لا يفتلون يستشهدون بأبن خلدون استقاصاً للعرب ، وقد بلغ اهتمامه بهذه النقطة أن أصدر حين كان مديراً عاماً للمعارف العراقية بياناً رسمياً يدعو فيه المعلمين إلى إزالة هذا الخطأ وإهمام التلاميذ أن كلمة العرب « لا تشمل على صنف من صنف الطبق ، بل لكل على جميع أفراد الأمة » .

في الجامعة العربية

وحين عمل ساطع مستشاراً لإدارة الثقافة لجامعة الدول العربية جاءت حولياته الثقافية الأربع حول أوضاع التعليم في الأنظار العربية ومؤسسات الثقافة موسوعات تسمي المحلوسات والوالائق من تاريخ المعارف وفوضاع الثقافة وانعاماتها في القرن العشرين . وفيها بقلمه « بأن الفروق في نظم التعليم والبيئات الثقافية لم تكن نتاج طبيعة البلاد الأصلية وحاجاتها الطبيعية وإنما كانت من نتائج السياسات الأجنبية التي سيطرت على مديراتها من طريق الانتداب والاحتلال ، والأعمال فلتلك أن هذه الفروق ستتصلل كلما نظمت الدول العربية من النظم التي ورثتها من عهود الاحتلال والانتداب ، وكلما عدلت النظم والأوضاع القائمة في بلادها وفق ما تقتضيه مصالحها الحقيقية بنظرات شامخة نحو المستقبل البعيد والمثل الأملي الذي لتطوي طيه فكرة القومية الحقيقية » .

★ ★ ★

يلقى علي أن القول أن ساطعاً كان أقوى من عرفت حجة وأشد من عرفت التزاماً بالثقاني في أسلوب التسم بالوضوح التام ، وكان يبقى ديبقنا سافرا بعضي حتى القومية العربية ، يتحدد خصوصها ويستندجهم إلى المجادلة فيقدع بأطهم بصحة البائدة الثنوية أحياناً بسخرية تمنح المناقشة العلمية تكة لفة (وما عرفت أن ساطعاً قد استسلم مرة



صِفَةُ اسْتَفْعَلَ

بقلم : عبد الستار فراج

أي إن الطيور غير الجوارح وما لا يجيد منها صارت كالنور .

« واستنوق العمل »

أي صار كإناء النافذة .

« واسترجعت المرأة »

أي صارت كالرجل .

« واستنجر الظن »

أي صار كالصبر .

فصيلة استعمل هنا تليد الصبورة . وهي

فياسة منه جميع اللفظة العربية في الدلالة على الصبورة .

والصيغة قد تكون متعددة فتقول استصمبح

الأرض أي صيرتها صالحة .

(٢) استمكنته ، واستكبرته ، واستصمرته ،

واستعنته ، واستعجته .

وهي صيغة تمل على أنك وجدت الأمر عظيمًا

أو كبيرًا . الخ .

(٤) استلام أي ليس لأمته .

واستعبده أي أطلقه عبداً .

(٥) أخرجته فاستراح

وأحكمته فاستحكم

الصيغة هنا تمل على الطائفة .

(٦) « كن واه استنني »

(سورة الماعن الآية ٧)

« إلا كانوا به يستهزئون »

(سورة الحجر الآية ١١ وبس الآية ٣)

« فان استقر مكانه فسوف تراثي »

(سورة الاحزاب الآية ١٣)

هذه الأفعال منهاها معنى الفعل التلالي .

فاستننى بمعنى قنني .

واستنزا بمعنى هكزي .

واستقر بمعنى قرر .

■ الألفاظ العربية لها معان لغوي بسبب

اختلاف صيغها ، فمثل في القتل ، في تاكل ،

في استاكل . وقد اختلفت بدلالاتها الأصلية مع

اكتسابها معنى المبالا في صيغها الأخرى ، وهذا

المعنى المكتسب بعده مرة ظاهراً لأول وهلة ،

وأحيانا يحتاج في كشفه إلى التأمل وانعام النظر ،

وربما جاد اللغ في الاستعمال بطريقة لا تسن

فيها فرقا عما كان عليه في صيغته الأولى ، أو

يشعر أنه غايه كل الغايه .

ويقتصر هنا على صيغة « استنفل » المتفرعة

من صيغة « فعل » .

(١) « فقلت استنفلوا ربكم انه كان لطفاً » .

(سورة موح الآية ١٠)

أي اطلبوا الطفران .

« وال استنفل موسى لفرقه »

سورة الفرق الآية ٦

أي طلب السكيا .

« فاستناله الذي من شيخته على الظن من عبده »

سورة القصص الآية ١٥)

أي طلب النون .

« فإلا الذي استنصره بالأسى يستمره » .

(سورة القصص الآية ٢٨)

أي طلب النمرة ، أو طلب منه الصريح وهو

الموة .

وبلاحظ في هذه الصيغ انها أفعال متعدي .

وكلمها بمعنى الطلب .

ومعها اللام : مثل استنحت واستنزل ، أي

طلب الموت والقتال . وفي حديث بكر « أرى القوم

مستنحين » أي مستنقذين أي يقاتلون حتى الموت .

ومجمع اللفظة العربية رأى أن صيغة استنفل

التي تليد الطلب ، قياسية .

(٢) « استنسر البقعات »

طرائف غريبة

عندما يشغل الامر الصغير الرجل الكبير !

● يروي Ian Mackay : ايان ماككوي ،
الذي كان وزيرا في حكومة تشرشل ايان الحبوب
المالية الثنية ، ان السياسي البريطاني الكبير
كان رجلا عاطفيا ، يتأثر بكل ما يجري حوله من
احداث ، وما يراه من صور للحياة ، حدث مرة
ان ذهب ماككوي مع تشرشل الى احدى دور
السباحة « شاربول » Chiswell في صيف
عام ١٩٤٠ ، لمشاهدة فيلم يجرى حواله في فينا
خاصة النساء ، وهو يعكس قصة شاب احب فتاة
جميلة ، لم ما لبث ان انفردا . ومضت السنوات
قبل ان يلتقيا مرة اخرى ، وكانت هي قد اصبحت
مفنية شهيرة في الاوبرا اما هو فقد اصبح فارسا
في الجيش النمساوي ، ونصرخ الفتاة فرحة ،
ولكنها لا تلت ان تكلم صرختها قبل ان نناديه
باسمه عندما تلتني عيونهما ، ويشجع منها بوجهه ،
وكانه لم يرها من قبل في حياته .. وتنتهي القصة
بمزق مقطوعة حزينة للموسيقس النمساوي
شترافس « Strauss »

وقال ماككوي : وما كاد الفيلم ينتهي ، حتى
نظرت الى وجه تشرشل ، فوجدته صامتا ساكنا
لا يتكلم ، وقد كادت شفتي السفلى وانهمك في
تفكير عميق !

وقلت : « ماذا حدث ؟ »

قال : « لم استطع ان افهم ، كيف نسي هذا
النائب المخوذة حبيته الجميلة ! »

وبقي تشرشل يفكر طيلة ثلاثة ايام في مصير
الفتاة الجميلة التي ناهت وسط الزحام ..

ماذا قالوا عن غزو الفضاء ؟

● يصرّب الإنسان بعطوات ثابتة الى
القمر ، بعد نجاح التجارب الامريكية
والسوفيتية الأخيرة في غزو الفضاء .
وفيما يلي بعض التعليقات الساحرة التي
بشرتها صحف العالم من مختلف الفئات
على هذا الحدث العلمي الكبير ..

انصار السلام : اذا كنتم تستطيعون
ان ترسلوا رجلا الى القمر ، فلماذا
تسجرون عن وضع نهاية للحروب على
الأرض ؟

الاطباء : ألم يكن اهتمامكم بصلاح
السرطان والامعوز ، أولى من ارسال
رجل الى القمر ؟

العلماء : ألم يكن الاجدر بكم ان
تنظروا لنا رحلات على الأرض تروى من
خلالها الدنيا ، قبل ان تمكروا في ارسالنا
الى القمر ؟

السياسيون في امريكا : سيصل قبل
الروس ، وسرمع العلم الامريكي فوق
القمر ، وسنقيم قاعدة لصواريخ الفضاء
السياسيون في روسيا : سنتركه
للامريكان القمر ، وسنتجه الى المريخ .
هو مركز استراتيجي اهم !

الشعوب : انركوا الكون يعيش في
سلام ، وكماكم ما فعلتم بالأرض !



جورجست موم
كاتبه .. ا



تشرشل
ومرر انشاء انجيبه

سومرست موم يكتب نعيه قبل وفاته !

● موم الكاتب الأمريكي المعروف
حارسون كاني *Garrison Kani* ١٩١٦
كان ساول يوما طعام المداء على مائدة
الأدب الإنجليزي الشهير سومرست موم ،
١٨٧٤ - ١٩٦٥ ، ولعب من أصدقائه
المدامى في سه الرضى في باريس عندما
تبادل الحدث أعمال الصحف في تحري
الدعة عند الكانه عن حياة مشاهير
الباس بعد وفاتهم .

ثم قال حارسون : « واحسب انه
ليس من اللائق البرة هذا الموضوع امام
المؤلف والكاتب الذي كان قد جاور
الماين وصبا .. عاشرف الى الحاصري
تعبير دمة الحديث . وقد سادت فترة
صمت قطعها موم بقوله : « لا داعي
للسكوت .. فقد قرأت نعيي يا سادة »
بعث به الى رئيس تحرير صحيفة
البحارو لكي اؤكد من ان كل ما جاء فيه
صحيح .. ولم أجد أخطاء ،
ولكنني اكتشف بعد قرأته انه ليس
بعيا دافئا ، فعدت صاعه بنمي .
اني استطعت الآن ان اموت واما مطمئن
الى ان دموع أصدقائي منحدرى في سهولة
ويسرا »

والمرءف ان موم كان ينتظر الموت
بعد بلوغه الثمانين ، ولم يكن راضيا عن
أخطه الذي أمد حتى الحادية والتسعين .

طلب جنة الارض خشية أن تفوته جنة السماء !

● عندما بلغ الرسام الإيطالي توريو
Timoretto الذي ولد وعاش في فينسيا
(١٥١٨ - ١٥٩٦) مائة الخامس والسبعين سمر
بعض شيوخ البلدة من أعضاء مجلس المدينة
الكبير *Great Council* ، ان الفنان المعبور
ان يحج في رسم لوحة « الجنة » ، التي سترين
طاعة الجفسي فقد بدأت أصابعه لرسم وجسده
يهتز تحت وطأة السن الكبيره .

وبناء عليه فقد دعا الشيوخ بعض الفنانين
الشبان لاختيار احدهم لاجتاز هذا العمل الفني ،
ووقع الاختيار فعلا على رسام مائته ، ونسب
الافعال منه على اليده برسم لوحة « الجنة » !

ولكن قبل ان يودد المصمم يوم واحد ، حصلت
مفاجأة ، فقد دخل رئيس مجلس المدينة لسماعة
الاجتماع وصاح في الشيوخ قائلا : « ان برسم
هذه اللوحة سوى توريو ؟ »

ونساق الأعضاء : ماذا حدث ؟ وقد كان رئيس
الجلس من أشد التهمسين لاستبعاد توريو ؟

وفي حدوده ، ولقد الرئيس يرا رسالة قصيرة ،
جاء فيها : « لم يبق لي من العمر سوى سنوات
قصيرة ، فاصحب فرصة لقاء الجنة على الأرض ،
لاني لست واثقا من الوصول اليها في السماء ..
حققوا هذه الأمنية الأخيرة لرجل وهب حياته
للفن ! » الأعضاء توريو ؟

ورسم الفنان المعبر الجنة ، وجاءت عملا من
أنوع أعماله الفنية !

القضاة

یَعْلَمُ : جمال بہجہ حسن

■ حد کری میں تلاش سے کیا کثرت میں استقامت و مصیبت۔ حد الفس، و حد الفس، یعنی
 میں نے حد سے زیادہ کیا ہے، حد الفس، و حد الفس، یعنی حد الفس، و حد الفس، یعنی
 حد الفس، و حد الفس، یعنی حد الفس، و حد الفس، یعنی حد الفس، و حد الفس، یعنی
 حد الفس، و حد الفس، یعنی حد الفس، و حد الفس، یعنی حد الفس، و حد الفس، یعنی

هناك دور أصم قد أسرت وضح وروح ماودة
 الفني ، ولم يكن اللغز قد أصبح بيوتا ، ولم
 يكن الفن هذه البهجة والفراحة ، سحرها ماضواها
 وأندبها وعلعها ، ولم تكن المرأة قد هبطت إلى
 السارج تجاهد تحبيل ، ونفس وتر ، ولم يكن أدب
 الحسى قد أسرى ، وبلايف القصص أنزله قد
 سرى أقداء بغوي المراهقين وأهائها ... كان
 مصغر نقاشا ودمعها معلنًا هذا وبها فيه من
 أحداث هو الكلمة المكتوبة ، نظامها بها الصحف
 في الصباح والمساء ، وأحيانًا في منتصف الليل ..
 وكان البيت هو المكان المفضل ، نلتقي فيه ، نلتقي
 بين جدرانها وقت فراغها ، نحادث فيها أروانا ..
 هنا يسبح لذلك الكتاب ، وذال بهمة أرواء ..
 وأهيب الصحف وأشد ما رضاء البرية ، فمعاذب
 مع الأرواء ، طرد أن تكسوا في الساسة كل يوم
 كل أسوع في الإديت ..

ل بلاد الطغمة رفعت السيف : كما رفعت هجره
من كاذب آمبالاته وعسكر بنا إلى مصر وغيرها . كنت القبر



استحدثت وألحقت إلى حد كبير ما تضافه التكنولوجيا خاصة ، وبكل مورد نقلي عالي ، وعلى مدى خمسة هذه المائة درست كنوز أدبنا العربي القديم ، وفولكلب عتوف أدبنا المعاصر . . وضع سحر شوقي على المسرح . ومن الانصاف أن نقول أن نقد شوقي لم يكن موضوعيا خالصا . بل كان فيه شيء من السطو . ولقد شرح النقاد في مباحث شتى هذا المذهب ، ولخصه بقوله أن الأدب ليس وسيلة للفن واللسان ، وأن أصحاب الأدب ملهوا ونسبوا هو علم ما بطرا على الكتابة والنسر من الترويض والتمريج الكتابي والتولوع بالجناس اللطيف ، والمصطط الوهمي : وأن الأدب الصحيح هو أدب يعلية بواعنه الحياة القوية ، ويضطرب به الفطرة الإنسانية عامة ، وأن الأدب والحياة من مادة واحدة وأنها لا حياة طهر أبدا ، وتتنا بقرا الأدب كشفا وتوسع على أنفسنا من الحياة وأن الاستمارة دليل لنجاح

ونصت معاول الهمم لما كان ينبغي للأدب أن يعا أو أدب التكليف الصنعة المقلدة تعمل في يد العقاد ونعمه لأساء فواعل جديده لأب سكرم صانق مصر نعت من وحى شعوريا بطيضا وحسانا ، وبصور اسواقا وامناسا ، وكان غنده أن أساسه عبارة بالساهر هو أن يكون صاحب طمعة فتنة ، وأن السحر هو التمتع بالهمل عى السصور الصادق . ولذا هو مغمه بقدم ساجه الضمير الطائفة ليوسع الروح : بغير راسخ وكان ليد . ربه فمضج أجد . انبسطه وحسنه فكلمات من مكان لصداود تفكره . فمضج . ربه أو كارد بونه السحر المتدنى ، سحر خلق سكر فمضج . وحسن سوقي بطسه جد محه بدلت المسرحيات

ولقد يحاور أدبنا العقاد ومذهبه في التقه حدود

له ولغيره من بطارهم بطارصويه ، وكان هالكه شيء قوى بطسي عود لا فراد . . وربما كان هو هذا الصف العارم الذي كان يمتع فيما يكتب ، والذي كان يجد صدق في نفس القايب ، أو ربما كانت تلك الفوح الذهبية العجيبة . . . أو ربما كانت أصالة الطبع . وعمق الفكر . وهذا البصر ، والإحاطة الساطلة الشجية . . أو ربما كان كل هذا مجتمعا . . ولم تكن الماء الذي كتب أجدى في فهمه لنصرائي عنه

العاطف عشقاء

كان شوقي في السحر ، وكان المتطوحي في الشتر ، قد سطرأ على الأدوائ ، وكان السباب يرفهون بلهفه لكفا جدت مناسه ، أو باب طمر ، فمضج سحرنا باورانيا الناعمة ، والعلنا الصفاء المخلوه وجرسها الفخيم الرخم . . . وكانوا يراون ويندوروا مضمه فلم المنوي بالسكونه الذي يفسر سلاسة وعلوية ورده ، كان الطائفة بفسهم الآخر من الطرحي ، وكتاب صفاة الإنعلاف والأروان بفاقه مر جاة ، ولم تكن هاتك مقابيس للتفد الإدمي كانه أو واضحه ببرد وسجن الزفاف .

مذاهب نقدية جديدة

وهجاء الخلد تروى طندبا في الأدب السائد طلائع مذاهب نقدية جديدة ، فمضج بكثر مضا كان مألوفاً صائدا ، فمضج من المذاهب في الأدب إلى مقابيس في التفد . . وكان عيه الرخم شكري والعقاد والمزني في الشقة . . . كانوا مفرسة

بالمقاد يصدر فائحة عمله في هذا المجال ، وهو
مصرية محمد ، وكثرت دراساته وفافست عبقرياته .

وتفاعل مع الإحداث العالمية

ولم يقتصر نشاط المقاد وتجاوبه على الحياة
المصرية العربية ، وإنما تعداه إلى الأحداث العالمية،
حين عاصمت بالعالم مذاهب النازية والشيوعية ،
فلم يلق منها موقفا سلبيا ، فكتب عن النازية
وهتلر ، وكانت جيوشه تقترب من حدودنا ، وهجم
على الشيوعية هجوما عنيفا ، على أساس إيمانه
بالحرية الفردية ، واعتباره أن ما ينقص منها أو
يحلل من شعور الفرد بالنبذة إنما هو عدم لانسانيته
وكرامته ووجوده ، وأن التقدم البشري لم يتم إلا
على أساس من حرية الفرد وبموقفه بالإنسانية .

فلسفة الحياة

وحيثما نظمت الحداثة أو قل عمله في الصحافة
والسياسة اتجه إلى معالجة موضوعات شملت
ونشغل الفكر الإنساني ، هي من صميم فلسفة
الحياة ، فكتب عن الله سبحانه ، وهو مصدر الخير
والنور ، وكب من إبليس خيل الشر والغواية ،
وطاف بالمعتقد والديانات محلا مضحكا ، وكما
كتب عن محمده وأصول الإسلام
كتب عن المسيح ، وكأني به يعالج هذا ليصل إلى
ما يفهم ويرسمه ، وقد وصل عن طريق الفلسفة
إلى أن الله موجود ، فهو يقول : « إن القدم معدوم
فالوجود موجود . بلا أول ولا آخر ، لذلك تستطيع
أن تقول : كان القدم قبله ، أو يكون القدم بعده !
وموجود بلا نقص ، لأن النقص يستلزم الوجود من
جانب عدم ، ولا عدم هناك .. موجود بلا بداية
ولا نهاية ولا نقص ولا قصور .. والوجود الكامل
الامتثل هو الله »

كلماته لتخدم معانيه

وأسلوب الكاتب صورة للهله وتبيان لطبيعته
وجلال أسرته ، وكثيرون يسمون الشك في فهم
المقاد ، أولا لأن المقاد يشتق كلماته لتخدم معانيه ،
وهم هم ألفوا الدارج من الألفاظ والتراكيب ،

الألفاظ المصرية ، وتلفاته بلوس ابتداء العروبة
بندرسومه ويصنعون فيه غلباء العمل والهام
البصيرة وهداية النصير .

كاتب مقالة

وقد بدأ المقاد يشق طريقه في عالم الأدب
ككاتب مقالة ، والمقالة تحتاج إلى قدرة على التركيز
والتنظيم ، والعرض السريع الموجز لمختلف الآراء
لتعقيدها أو إثباتها ، بلا حشو وبلا استطراد ، ثم
هي تعتمد أكثر ما تعتمد على تقرير سريع للمضامين ،
والوصول منها إلى النتائج الحاسمة .. هي جولة
سريعة لحوز نصر خاطف ساق .. وكاتب المقالة
لا بد له من اطلاع شامل ، واتصال وثيق بالأحداث
العالمية ، والتيارات الفكرية ، والمذاهب الاجتماعية
والفلسفية ، ولا بد له من دراسة مالية لا تسفه
وينسجه الفكر والتفكير الانسانية .. وموضوع المقالة
دالما هو ما يشغل الفكر في حاضرنا ، وما يجد من
أمور ، فكانت المقامة لا تترك كتابا حتى يتفقد
المقاد بالتفقد ، ولا تترك مفكرا أو سياسيا أو أدبيا
يعتد أو يعلل موقفا ذكرا حتى يكتب عنه المقاد
مقالة أو عدة مقالات وربما كتابا . أخرج مرة
المرحوم الأدب كامل كيلاني ديوان ابن الرومي ،
فلذا المقاد يتوفر على دراسته ، ويخرج للمكتبة
العربية لخدمة عالية من حياة ابن الرومي من شعراء ،
ويعتد سمنغلول فيكتب عنه المقاد سافرا لمضيقه
محلا مضحكا للحياة المصرية في فترة عصيبة . وقد
كان لتأثر المقاد بكتابة المقالة سلطان ظاهر على
ما ألف من كتب ، وإن كبر حجمها ، وكثرت أبوابها
وفصولها ، ولقد يستطيع أن يأخذ خلاصا من كتاب
له فليجده قائما بذاته ، مستقلا بغيره .

استرجع بالمعنى المصرية

وهكذا استرجع المقاد بالمعنى المصرية واحداها ،
فكانت كتبه سجلا لتفاعله مع تلك الحياة واحداها
.. سجن مرة فلذا به يؤلف كتابا عن عالم القيود
والسود ، وظهر اتجاه إلى دراسة تراثنا الإسلامي
على أسس علمية جديدة ، إذ هو المصدر الأول
لثقافتنا وتفكيرنا ترميم الدكتور حسين هكل ، فلذا

الشاعر وخلجات نفسه ووجدانه ، بعد أن كانت تلك البواعث والبواغع مبرورة مسوقة عن نفس الشاعر ، لا يحسها لأنها لا تنبع من الجوارح ، والقصيدة عنده وحدة متماسكة ، لها موسيقاها التي تتلاحم مع مضمونها ، وهي نقل أو تزيد بحسب مقتضيات الجوع ، فهو قد يجير عن خاطرة خاطرة في بيين ، وهو قد يشتد القصيدة تزيد على الثلاثمائة بيت ، ليسوى التفاصيل ، وليحكم الأبيات .. وهو قد طرق موضوعات توفية شملت نفسه العذبة الرفيعة ، ولحبه المستوعب الصافي ، ووجدانه النبيل ، كما طرق موضوعات من صميم حياتنا اليومية ، فارتفع بها عن الابتذال ونفاعة الدارج المألوف ، لأنها تجارب نفس ، وتعامل وجدان . فمثلا حين التفت الشاعر في أواخر الحرب العالمية الأولى المشك واليئس ، وزلزلته فتده كل فوائد الرأي ، وشوهدا كل حالات الوجود الإنساني ، كتب قصيدة الشيطان ، وهي في صفتها وبساتينها وفكرتها ذخيرة فريدة . وحين يصيح فلهه الذي زامله يكتب عن هذا القلم . ويذهب إلى خليج ستانلي بالاسكندرية فيكتب قصيدة هي آية في الروعة ، وحين سمع الكروان وشعرأنا قد سمعه ، ولكن المصاد هو الذي خلف هذا الخلق المبري بسبون لعداء إليه ، لنكتف به .

أنا لا أراك ! وطالما طرق الهوى وحى ، ولم تغفرك به عينان

أنا في جحاحك حيث غاب مع الدحى وان أستقر على الثرى جثمانى

أنا في لسانك حيث أطلقه الهوى مرحا ، وان غلب السرور لساني

أنا في ضميرك حيث باح فما أرى سرر يمتد به صمير زمانى

أنا منك في القلب الصغير ، مساجل ختمق الربيع يدلك الحفقان

أنا منك في الصحن التي تهب الكرى وتضن بالصحوات والإشجان وتكثرون قد جلسوا وراء صلعة من وجاج

حسنى لو طمست القصي الكراد ، ولأنيا لأنه ، لا يتم ماعطه فكره راحة عن طريق الجهل والتكرار ، فالفكرة تنوء منها فكرة أخرى محدودة مركزة ، لا تزيد الكلمات المبررة عنها كلمة واحدة لا حاجة إليها ، ولأننا لأنه يتطلب ارتفاعا ذهيا لنفهم ما يدالج ، وموسى قافيا كبيرا . واتى لأذكر أن الدكتور طه حسين لم يستخ كلمة « الراوى » ولم ترضى قوفه في قول القنصل :

لا أرى الدنيا على نور الضحى
حبلا الدنيا على نور الميرون

هي كالمرادوق للنور فللا
صو إلا صغوها الملب المصو

ورد القنصل متحذرا أن يأتى له بكلمة أخرى نسر عما يمتنه وترضى قوفه .

فالتواكب والصيغ عنده يجب أن تكون مبررة ومنطقية وأبعد عن مضمونها ، يجب أن تكون ترجمانا صادقا أصيبا ، ولو كان في هذا لمصلحة بجمال الشكل والسلاسة ، ولكنه كان يرى أن الجمال هو في الإحساس بالفكرة وعملها وبجسنان الشعور ولهمزم العاطفة وعملها ، وفي موسيقية المعنى واتلافها ، إذ ليس التعبير إلا أداة تبيان المعنى المجردة ، واللقمة الزائفة ، أو التي يقل لغيرها وإيضاحها وإن انت لاستكمال موسيقى الشكل ليست مكتوبة ، إذ أنها قد تمت المعنى المراد .

ومما لا شك فيه أن أسلوب القنصل يذكرنا بأسوان مسقط رأسه .. صخور صلدة ، وجنائل ، بينها أو لضها يندفع يار الفكر أو الشعور الخلائم الزاخر حملا الطسوبة والحياة .

القنصل الشاعر

والقنصل شاعر بكل ما نعتى هذه الكلمة ، صور شعره ، خواطر وشاعر نفسه العذبة الجياشة في أصمك تصير ولجلل قالب ، وكان هو من أبرز الذين جعلوا أسس القصيدة في شعرنا القربي الحديث البواعث القريبة تولى الإرباط بنفسى

من ماتوا من أحيائه ، ومن كانوا بمنزجرون بنفسه ،
وهو يقول في دقيق صباه :

رفيق الصبا المصنول أبكيك والصبا
وما كان أغلى ما مكيت وأطيسما

وأذن فيك الصبر أن لا يمسي
وأذن فيك الحزن أن يسعا

لم يقول :

اليك الصبا لا تشك في الموت وحشة
فما زال ركب الموت أحمل موكبا

تعاقت الأحيال تحت لوائه
وأن بعدوا دارا وعهدا وماربعا

وما الزمن المحضور إلا بقية
من الزمن الماضي تلاقت لتذهب

عليك سلام الله حتى يظلمنا
سلام أظل الناس شرقا ومغربا

وهكذا شعر الطراد صورة صادقة لحياة ،
وفي شعره نفس بوجه وظلمة ، ونجد كل
أحاسيسه وخطبات سيرته وأنفعالاته بكل مظاهر
الحياة صليها وكبرها ، ونحن كنا نتعلم في
المدراس أن مواضع الشعر هي الوجدان والدمع
والرثاء ، وذلك مظهر للطابع التقليدي الذي جده
الطراد ، فالشعر يجب ، أن يستوعب الحياة ،
والحياة لا تطمح للتقيد ، ولا تنحصر في قوالب ،
ولا تحف حده المراسي .

ولما تجرد في شعر الطراد نزعة ميتافيزيقية ،
وكثير من مشاعره وأحاسيسه تنطج صبغة فلسفية
تجريدية ، بينما تنطج ناملاته الفكرية لونا عاطفيا .

وهم الله الطراد ، لقد كان منسوبة عقيدة في
التفكير والأدب والشعر ، كان لب لغته العرفية
والحكمة وأصالة التفكير وعمق الشعور ، كان رجلا
ملوا عبقريا ، خلق ليحكم على الناس والأحداث ،
على هدى من بصيرته وعلمه وخلفته ، لا لتعليمه ،
يصارع بقلمه ويشتقي في كبريه وأنفه .

مصر الحداثة - جمال بهجت حسن

يشاهدون النار وهو ينهر ، وهم يقرأون أو
يتحدثون ، وكانهم يسفرون من الطبيعة التافرة
وهو الطراد بهذه التجربة فيصورها أدوع تصوير
بكل تفاصيله .

يوم ست لا يوم خوض الدباحتى
فاتج ما بين صفحة وسراج

وحمال من الشمس ساحس
في أسرار بر وجهه وساحسى

مستهلين والطيمة فضبي
وكلانا من حولها الصمب نحاح

تحدى الرياح والليل والام
سوال طرا بصفحة من رجاح

ماذا ما يروع منها وبغضى
تلقاه هاهنا بانتهاج

كالذى يشهد الكوارث فشا
من فنون التمثيل والإخراج

وهو الطراد بصرف من مصارف عاد الرئي ،
وقالنا مرينا بكثير من المصارف ، وأصبحتنا
بمناطرة طونها النفس فيما تنوى ، ولكنه لا يدع
هذه المناطرة ولا يهمل ما آثاره الصرف في نفسه
من أحاسي فيخرج لنا أحاسيه ، ويربك بين
هذا الأحاسي وأحاسيه العميق بالوجود والعدم
فيقول :

شيران من ذاك البساء

يبنى ويبس المال والديا المريضة والثرء
ليست بأقصى في الرحاء

من حفره المدعوي شرب في حرم المراء
كلا ، ولا أدنى على قرب المزار لمن يشاء
أعرفت آماد السماء ؟

وكان الرثاء بضاعة التاديين الأجورين أو
المتزلفين ، يجري به نالهم ، وحاشا أن يقول
شعرهم أن الشعر في الجوهر وفي صلب الشعور ،
وليس في الانفاق الموصوفة الخافية ، وذلك الطراد

أَسْعِدْتَ مِثْلَهُمَا يَطِيبُ عِناق؟

نسب في قلبي إلى الأعماق
لواضع الصَّوات ، والأشواق
مرحبق ذك الليل الرقيق
والشوق يحكي عن هوى المشتاق
فصنَّها لقزاده الحفـاق
أَسْعِدْتَ مِثْلَهُمَا طيب عناق؟
ما شغفه من جلوة الإحراق؟
غترما، فبدكي الوجد في الأحراق
أَيكون لي بصيداه رُقية راق
ما للورود سببُ الإثراق؟
ومواك الجوى ترجع شدوه
سُحائبهم دُرْبُة الأملواق
مه بسم الكوشم الدقاق
أَتطبل مشدودا بغير وثاق؟
في مهرجان نابسم الأحداق
ك إذا اصطليت سارم وناق
شعن القود ، وكان مرَّ مذاق
إلا أدباً للهوى بهراق

■ كم بمة لك في صحن الإثراق
بامهرجان السحر، أبقت الرُسى
طيرُ الحمامك منك موصول الروى
وعلى الهوى منها يرجع بلبل
وترفُّ من عطفه بليلة الهوى
والحبُّ يربط مهما قليهما
هل يكتم الصيداع تحت جناحه
رسمُ الهوى بين الصلوع بشبه
ويبيع لح عقرتاً مشجياً
ما للمير يرق في محباته ؟
ومواك الجوى ترجع شدوه
سُحائبهم دُرْبُة الأملواق
مه بسم الكوشم الدقاق
أَتطبل مشدودا بغير وثاق؟
في مهرجان نابسم الأحداق
ك إذا اصطليت سارم وناق
شعن القود ، وكان مرَّ مذاق
إلا أدباً للهوى بهراق

محمد هارون الطو

تفسير القرآن

بعد

عصر الرسول

بقلم : الشيخ عبد المنعم النمر

■ كانت السعوث التي قدمها قبل ذلك من التفسير في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم . . . وكان ذلك أمرا لا بد من بسط القول فيه ، لأنه يمثل حجر الأساس لكل ما يأتي من بعده . . . وقد يكون من المفيد هنا ، وقد بدأنا هذا البحث منذ أكثر من سنة ، أن نذكره في سطور .

استدكار ما سلف

لقد برز القرآن مرثيا معموما حملته العرب ، وهذا شيء طبيعي ، لأنه برز بحاطبهم ويتحدثهم . . . وكان ما يصل منه بالمقدمة والإحكام وأصحا ، ورأه أنرسول صلى الله عليه وسلم وصرحا بوله وعمله . . . ولكن بجانب هذا آيات مشاهير ، وآيات تحدثت في مظاهر الكون ، وعن قصص السابقين .

الله تعالى « لقد كان في قصصهم عبرة لأول الألب » ولم تكن العبرة متولفة على تفصيلات وراء ما ذكره القرآن . . . ولا أنسى بذكرها . . . ولذلك لم يمتوا بالسؤال عما أجمله القرآن وطواه في ثنايا القصة ، لأنهم لم يمتوا حاجة إليه في الإتيان بها . . .

أما المشاهير فقد أحجم الصحابة عن الطعن في السؤال عنها لأسباب شريفة . . . وأما مظاهر الكون فقد فهموها جملة واستمدوا منها العبرة على قدر فهمهم . . . وأما القصص فقد اكتفوا منها بالفرض الذي سبقت له وهو الاتصال والاعتبار أو كما يقول

الروى عن الرسول في تفسير القرآن لطيل

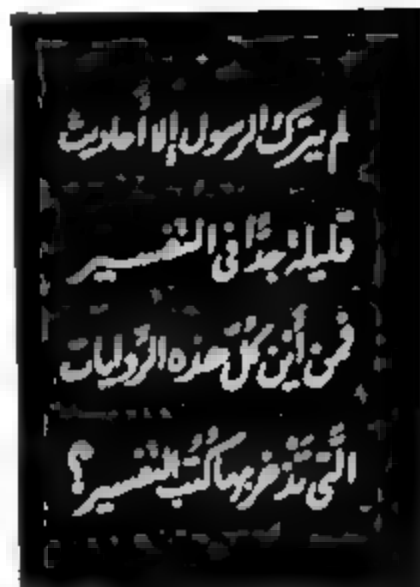
هذه الاسباب والظروف كلها ساعدت مجتمعنا على ثقة الروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم في تفسير القرآن . والذي يرجع لكتب السنة المتبعة بحرف ان الروى في ذلك لم يتعد بعض آيات قليلة ومنازلة ..

والنتيجة التي وصلنا اليها هي ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يترك تفسيراً كاملاً او شبه كامل للقرآن . ومعنى هذا ان القرآن ترك لتفسيره وتوضيحه المسلمين ، كل منهم فيه فضل عقله وعلمه في الحدود التي ابدل عليها الله ولا يتصادم معصوص صريحة فيه او في سنة صحيحة ثابتة ، او مع مبدأ مستقر من مبادئ الاسلام ..

بعد وفاة الرسول

وانا كنا قد عرفنا هذا كله ، فان سؤالنا بطرح نفسه وهو : كيف كان الموقف بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم من تفسير القرآن ؟ ومستطوع ان نقول اجابة عن هذا السؤال : ان موقف الصحابة من فهم القرآن ايام الرسول كما عرفناه ، قد استمر بقوة الدفع بعد وفاته زماً كان من الممكن توفر الظروف فيه للاستمرار . واحول كان من الممكن توفر الظروف فيه للاستمرار لان الظروف التي كانت في ايام الرسول لم تستمر كثيراً بعد وفاته كما سجدت عن ذلك فيما بعد . وقد كانت خلافة ابي بكر رضي الله عنه بعد الرسول من اكبر العوامل والقواها للمحافظة على استمرار الوضع الذي كان ايام الرسول .. لانه كان رضي الله عنه اكثر الصحابة شدة في التزام الوضع السابق : فقال بجابه ماضي الزكاة ومن رآه من اصحابهم من الصحابة بقوله المشهور : « والله لو محسبي فقال يمر كانوا يؤدونه لرسول الله لكانت لهم عليه » ثم رفض بكل شدة ان يفر قيادة اسامة بن زيد للجيش الذي كان جزء الرسول ، وولى اسامة قيادة الجيش وفيه كبار الصحابة ، تعرجا من تغير وضع وضعه الرسول .

ومن هذا المنطلق مستطوع ان نقول ان ابا بكر رضي الله عنه حافظ بشدة على الوضع الذي كان ايام الرسول بالنظر الى الموقف من تفسير القرآن



كما ان الصحابة لم يكن عندهم فراغ او ما يمكن ان نسميه الآن رفاه عقليا ، لتجري وراء فروقات المال ، وغريزة حب الاستطلاع ، فقد شغلهم امر الاسلام والدفاع عنه امام امم الله الترابين به ، فوق مشاغلهم الخاصة بحياتهم اليومية والحيرية ..

وهذا فوق انهم تنهوا عن كثرة السؤال بخصوص قرآنية ، وتوجيهات بوية ، وكان هذا بالطبع واردا فيما لا فائدة في السؤال عنه ، ترجع الى تصحيح عقيدتهم او علمهم ، ومع هذا كله شبه آخر هو انه لم يكن الصحابة كلهم قد حفظوا القرآن كله . بل الذين اختصوا بذلك منهم عدد قليل جدا ، وباقي الصحابة كل الواحد منهم يحفظ بعضا منه ، على تفاوت بينهم في هذا البعض قليلا وكثرة

وطبيعي ان المرء اذا لم يكن حافظا لنفسه لم تكن عنده دوافع ذاتية للسؤال عما تشكل عليه فهمه ، اللهم الا اذا سمح آية يتلوها غيره في بعض الاحيان ..

أبين من آيات الوارث ، لأن ذلك يصل بين أحكام عرقها ، ولا بد لهم أن يبينوها .. أما لمرجه فيما تخرج من الكلام فيه فلكه يحتاج إلى نقل صحيح ، ولم يكن هذا النقل منوطاً لديه ، ضد الكلام فيه حينئذ من أبواب الكلام بالآراء .. ولا مجال له في هذه الناحية ، لأنها مفسورة على النكاح .

وكان سلوكه غير بكر هو السميت الغالب على الصنعية في عهد وعهد عمر تاريخياً .. وأمسك بعدها ولكن عند الورعين الذين الرموا أنفسهم تحتين الإباح .

بدايات الظروف تغير

ولو أن الإسلام ظل مفسوراً على الهيئة التي تركه الرسول فيها لكان من الممكن أن يظل النهج الرسولي لجاء النفس سالماً مسيطراً على الناس إلى زمن بعيد .

ولكن ذلك لم يكن ، فقد السميت رفضة الإسلام، ودخلت آتت بصحون كائنات وافكاراً شتى ، ومفاهيم مختلفة ، واختلطوا بالصنعية في المدينة ، أو ذهب للصنعية إلى بلادهم ، ولم يكونوا جميعاً عرباً بلهمون العربية والفران بسلبهم كالعرب ، فاجتجوا إلى بين معنى ما يسمون أو يقومون ، ولم يكونوا ملتزمين بالنهج الذي سار عليه الصنعية مع رسول الله في الزمان ، وكان من القويدي الاجابة مما يستلزم أو يثرون من شبهات ، أو مظهر من بيئات ..

وكان من هؤلاء الداخلين في الإسلام جماعة ما دلت ما فيهم يشبههم إليه فلم يكونوا مخلصين لتدين الجديد فاعلوا يترون التسكوت ويزدجون الانكاف في طرق المسلمين المخلصين حول القران والتعاليم الاسلامية بهامة ..

وكان بجوار هؤلاء بيت جديد في البلاد العربية أو بتعبير العصر جبل جديد ، لا شك أنهم كانوا أكثر نظماً من الجيل السابق عليهم ، وأكثر جرأة وطلباً لهم ما خلق عليهم فهم من القرآن الكريم ، كما أن الاحداث الصعبة التي انارها الصراع حول الحكم في وقت مبكر بعد وفاة الرسول ، قد شظت المسلمين بها واضحت فيهم القنالية

.. ولا سيما فيما يتصل بالمشابه ، وما طوى من احداث القصص التي ذكرها القرآن .

المتشابه والقصص اهم ما شغل العقول

والمتشابه والقصص هما اهم ما شغل العقول بالكلام والسؤال ، لأن مجال القول فيها كان متسعاً .. وذلك بخلاف ما يتصل بالمعاني والأحكام ، فقد كانت الآيات فيها واضحة ، وكانت المسئلة النبوية .. العملية والفوقية .. توضح المراد منها ، فلو أن معلمهم في أيام الرسول بها جعل المراد من الآيات في هذا المجال غير بعيد عن فهمهم فكانوا يجيبون عن الاستسلة المتصلة بهذا الجانب ، وهم متأكدون من صحة ما يقولون ، متأكدين أن هذا جزء من تليغ الدين .. وذلك بخلاف ما عساه مما لم يرد فيه بيان سوى ، ولا لصح الحاجة للتوضي فيه ففهم لودعوا من الكلام فيه محافظة على النهج الذي ساروا عليه أيام الرسول .. وقد روى أن أبا بكر سئل عن معنى آية من القرآن فقال « أى سماء للآلى وإلى أرضى تظنى » . أما قلت في القرآن برأى ، أو بما لا أعلم .

وقد سبق أن ذكرنا أن عمر رضي الله عنه ضرب واحداً من المسلمين ضرباً موجعاً حتى كاد يودي بحياته وهو عبد الله بن صبيح ، لأنه كان يكثر من السؤال عن معنى « القرسلات والمصافات والمصافات » ولم يتركه حتى نكب ورجع عن هذا المسلك ..

ومع هذا روى أن أبا بكر أجاب لا سئل عن معنى « الكلاله » الواردة في موضعين من سورة النساء ، وأن عمر أيضاً سأل عن معنى بعض الكلمات التي كانت غامضة عليه مثل « خوف » في قوله تعالى : « أو يخلطهم على تفاوت » في سورة النحل .

وهذا يدلنا على أن الكلام السابق لا يمر بغير (أى سماء تظنى) الخ .. كان خلاصاً بتاحية في القرآن ، وهي التي تتصل بالمشابه أو ما طوى من حوادث القصص ، لأنه تخرج .. جرياً على النهج الرسولي .. من الكلام في هذه الناحية . ولم يتخرج من تفسير معنى الكلمة الواردة في

ولكنهم يسلكون الطريق الذي كان سائدا في ذلك الوقت ، وكان لذلك أكثر تأثيرا على المجتمع أو الجمهور فيه ، وهو طريق الرواية .. عن الرسول أو عن الصحابة .. فيضرمون الفؤاد بتسبوتها إلى الرسول أو الصحابة إذا لم يجدوا روايات صحيحة .

وبعضهم سبب التفرقة بسؤال عن اسلم من الاسرائيليين

وكثيرا ما كانت الافواه مستعدة من الاسرائيليين الذين اسلموا ، ولما اليهم بعض الصحابة أو التابعين ولا سيما في قصص الانبياء والامم السابقة - باعتبار هؤلاء الاسرائيليين اصحاب ثقافة فديهة ، وعدمهم كتب تعدلت عن هؤلاء الانبياء .. ويمكنهم ابصاح بعض ما طواه القرآن من احداث السابقين ..

وكان على هؤلاء الاسرائيليين المسلمين يتمعنون بنقطة الصحابة والتابعين دينيا ، وكانوا حين يسألون لا يمسكون عن الاجابة ، بل يتعدون بها يعرفون من قبل عن هذه القصص .. والسائلون يخلطون بينهم الجواب ويحدثون عن قصص القرآن .. والاخرون يخلطون بينهم ، وهكذا حتى يصبح كلام هؤلاء الاسرائيليين رواية رواها فلان عن فلان .. ونقص بنسب القرآن ، وتصبح جزءا مهما من هذا النسب ..

وهكذا اصبح من اليسر لدى المتحدين في تفسير القرآن ان يجدوا لدى كل آية روايات تفسرها .. مع ان الرسول لم يترك الا القليل جدا من لتفسير القرآن ..

وكان المسجل ذلك الوقت العربي على الرواية وذكر الأشخاص الذين اصطحبوا بها تخرجوا من التفسير بالرائي الذي لم يكن ينظر اليه نظرة سليمة في ذلك الوقت ، فكان يمكن للتفاسيد البصريين بالرجال ان ينسبوا الرواة وينفذهم ، ويرفضوا ما يحدون فيه سببا لرأى . وربما يكونون بذلك قد خرجوا من حجة النقل ، لكنهم تركوا الصيد على قيرهم ، ولطفوا فراعهم في ليس ، ولا سيما من لم تكن عندهم خبرة بالرجال الذين رووا هذه الروايات ، وهم الكثرة الغالبة جدا من القراء .. وهذه التفسيرات - في رأي - هي

التي كانت سائدة من قبل ، واجهت عند كل فريق رغبة في التماسي الصحة له من القرآن .. ولم يكن الصحابة متبعين بروايات عن الرسول يمكنهم بها تغطية كل ما ينظر او يظلمين ايضاحات والتفسيرات ، لان المروى في ذلك كان قليلا كما عرفنا .

وكان الموقف يقتضي الانتصار على فهم الآيات معتمدين اسلوبها العربي الفهوم لدى الصحابة او لايهم من العرب مع الاستعانة لى بعض الاحيان بما يكون قد روى عن الرسول .. ثم التوقف عن الفوضى فيما لا يمكن الفوضى فيه .. كايمة مشابهة ، او حادثة مطوية في قصة . او ظاهرة كونية ، كالرعد والبرق مثلا ..

وهذا بالفعل ما لم يكن له الورعون من الصحابة ولاتبعهم الذين انزعوا النهج الاول . فلكوا يخلطون من تفسير القرآن ، وبحريون من الفجاءة طمس الكلام فيه ، ويخوضون ما لم يعلموا رواية فيه من الرسول ، او لم يكن ظاهرا واضحا عندهم الى علم الله .. متبرين السؤال منه بدمه يجب على الانسان المؤمن البعد عنها . وهذا ما يبدو واضحا مما نعرفه من قول الامام مالك رضي الله عنه ان سألته عن معنى الاستواء في قوله : لا الرحمن على العرش استوى فقال : لا الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدمه .

كان هذا الجواب يمثل مسئلة المتحفظين الذين يتهمون ايفهم وايهم الخاص في تفسير القرآن ، ولا سيما الامور التشبيهية فيه .. ولكن لم يكن من الممكن فرضي هذا التسلك على المجتمع الاسلامي كله ، مع الظروف التي طرأت عليه ، وسبق ان اثرتنا اليها ، والتي ولدت تيارا جديدا في هذا المجتمع ، يفرى على الصلابة فيه ان يتعدوا عما ينظر من استئلة ، وهذا تتطلع اليه النخوس من توسيع ما يشكل فهمهم عليهم من القرآن ، والرود على بعض التبيه التي يترها المفسرون وغيرهم حين اختلفوا بهم ..

بعضهم سبب التفرقات بالرواية برويها عن الرسول اختراعا

وهنا نجد الكثيرين ينشؤون لسد هذه التفرقات وازالة هذه التشبهات ، ولرفضاء هذا الفضول ،

جميعا هي المتصلة بالرواية الموقوفة على الصحابي ، التي لم يستفها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قالوا : اذا كانت هذه الرواية اعمى موضوعها من الأمور القلبية ، وتكلم بها الصحابي ، فمعنى ذلك انه سمعها من الرسول .. ولو لم يصرح بذلك ، لانه لا مجال للرأى والمقتل فيها .. على في حكم الفروع الرسول ..

وهذا الكلام الذي قالوه يمكن ان يصدق ولكن الى حد ما ، لاني اعتقد انما لو الخلفاء قضية مسلمة وعلى اختلافها ، فانه من الممكن حينئذ ان يدخل منها المدسوس على رسول الله . ولا سيما فيما يتعلق بالنسب ..

ذلك ان بعض الصحابة كانوا يظنون - ويقولون احبنا فنكون اكثر دقة واحتياط - الى بعض المسلمين من اهل الكتاب ، واخبارهم ببعض الأمور من تفاصيل القصص وغيرها فينبطون ذلك عنهم . ويريدون التملص (اعمى التابعين) عنهم .. ولصبح الرواية بذلك موقوفة على الصحابي .. فسادا اخلافا للقاعدة السابعة قضية مسلمة على مثل هذه الروايات نسبتا الى الرسول بذلك ما ثم بلكه ، او يكون هذا احتمالا على الاقل ..

ومن الواجب ان نحاط الاحياط الشديد في نسبة كلام الى الرسول من مثل هذا الطريق ، لا سيما ونحن نعرف ان الصحابي كان يحرص انحرص كله على ان يستند الرواية الى الرسول ، اذا كان حقا قد سمعها منه ، ليزداد شرفا بالرواية من مسوقه من جهة ، وليكسب كلامه مهابة وتوكيدا من جهة اخرى ، ولا سيما في مثل هذه الأمور القصصية التي تحتاج لتدعيم ونفوية .

فماضيه او مع تصريحه حينئذ بروايته من الرسول ، مع الحالة التي كانت قائمة بالأخط من على مسلمي اهل الكتاب في مثل هذه الأمور ، ويجب علينا ان نحاط ، فلا نقبل رواية بهذا الشكل اعني الرواية الموقوفة عند الصحابي التي لم يتبها صراحة الى الرسول ونحن اتهمنا مروية عن الرسول . وان كان لنا ان داخلها على انها قول للصحابي خاضع للتدقيق .

التي وضعت حجر الاساس في نشر الروايات الاسرائيلية والمفسومة للموضوع وترويضها في الاجيال المتعاقبة .. ولا يتخج لهم انهم ذكروا سند الروايات . فليس كل فاري لها عليها بلحوال رواها .. او غيرا الى القرآن والاسلام يحرص على تنقيتها من الدخيل فيها .. وقد فجع هؤلاء ، نابا واسما ان نبي يمدح في الاعتماد على مثل هذه الروايات ، فربما الكثيرين ممن انشطوا بالنسب يتوسعون في سرد الروايات . الاسرائيلية منها وغير الاسرائيلية .

ووضعوا الاحاديث وضعا ليشعروا الناس الى القرآن

وزاد الظن بلة ان الاحاديث الموضوعية واجت وكثرت حتى كانت تطغى على الاصلية ، وان بعض المسلمين شاركوا مشاركة فعالة في هذا الوضع . وبصن النية احيانا مع الاسف - ليشعروا الناس الى القرآن ، كلاحاديث التي نذكر مع كل سورة ليبيان فضلها وتوابها فارها ، رقيقا في قرأة القرآن . لان الناس في ذلك الوقت كانوا قد عمو بالجدل والعلوم الاخرى - كما يقول وضاع هذه الروايات - وانصرفوا عن العناية بالقرآن .

ولست اريد ان اكسل القاري هنا تفصيل النصوص الدالة على ذلك كله من الكتب التي عنت بهذه المسائل لان هذه التفصيا اصعب معروفة مسلمة بها لدى المتعلمين بالنسبة (١) .

قاعده تحتاج الى مناقشة

ومع ان المتعلمين بالنظر الذين حوا سنية الروايات وبينان الصحيح منها وغير الصحيح قد ابطوا في ذلك بلاد حنا .. وضعوا لنا ذخيرة يمكن الاعتماد عليها ، الى حد ما ، فان هناك قاعدة من القواعد التي فروها يصمد هذه الروايات ، اعتقد انه دخل منها الكثير من غير الصحيح على الروايات المفردة للقرآن ، وهي لهذا تحتاج الى مناقشة ..

هذه القاعدة المعروفة بالسلم بها لدى النقاد

(١) : واهم الكتب الحديثة التي تناولت هذا الموضوع - في رأيي هو كتاب التصريح والمفرونه للشيخ محمد حبيب انصاري والشيخ الذي منعه جميع الحوب عن الاسرائيليين في القرآن وان كنت لا اوافق منه في لحظة في بواحي من معناه ..

واللنا تقرب بهذا مما أراد الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه حين قال : **كلام لا أصل لها : التفسير والكلام والفكرى ، يعني لا أصل لها يرجع إلى الرسول وعلى بالتفسير هذه الكثرة الهائلة من الروايات التي رآها سبب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، مع أنه لم يترك إلا القليل جدا في هذه الناحية .**

وشىء آخر يحتاج لمناقشة

ذلك هو قول مشايير المفسرين ، مثل علي وابن عباس وابن مسعود عن الصحابة رضي الله عنهم ومثل عطاء ومعاهد ومقات وغيرهم عن التابعين ممن يستشهد بإرائهم في التفسير .

هل ما يؤوله هؤلاء في فهم الآية ترائ لهم حين يصبح النقل عنهم ، ونسبة القول إليهم يجب أن يؤخذ قضية مسلمة لا يصح لنا القدول منها أو مناقشتها باعتبار أن هؤلاء أقرب إلى نور النبوة وأكثر منا فهما للقرآن ؟

والقول : مع قدرى وإجلالى لهم - ليس من الضروري أن نسيد لهم في الآية فلا يفرج عنه ، ولكل من جاء بعدهم إلى ما شاء الله من الأزمان أن يصفوا قولهم في فهم القرآن ، ويستخرجوا من المألفه الخاص التي لأدبها ، ما داموا أصلا لهذا الفهم ، دون توليد جديد ، أو شطط في الفهم بصادم مضاد ، أو قاعدة اسلامية ، أو بتنازل مع روح الاسلام العامة ..

والكل يؤخذ منه ورداً عليه ما هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

واحتد أن هذا لا يلقى جدلاً كثيراً لأن المفسرين الذين جاءوا بعد هؤلاء لم يتقدموا بأرائهم ، وأن كانوا قد حظوا بها وموا سألها في عصر تقاسمهم لكلامه ..

على أنه مما يشئ ملاحظته أن العناية بوضع كتب في التفسير على ألتسق الذي نراه الآن أهني مرئياً مع ترتيب القرآن وكل آية فيه ، قد جاءت متأخرة وفي القرن الثالث الهجرى ، ولذلك وغيره حديث يلقى فيما بعد . والله المستعان .

وهذا - في رأيي - يختلف من قول الصحابي أو عمله في حكم من الأحكام ، لأنهم لم يكونوا يسمعون لأنفسهم بمعرفة شيء من ذلك أو من أصول العقائد من مسلمي أهل الكتاب .. والرسول صلى الله عليه وسلم وضع كل ما يتصل بفلسفته فولا وعمل .. فلذا عمل أو كلام الصحابة وكان موقوفاً بصحبهم وطول انصافهم بالرسول صلى الله عليه وسلم ، فإن من الفجائر حينئذ أن يفهم أن قولهم في الحكم أو عليهم مستند على عمل أو قول منسوب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن لم يصرخوا بنسبته إلى الرسول .. وهذا - مضافاً إليه عمل التابعين من أهل القسبة ما كان يخط به الإمام مالك رضي الله عنه في منحه مما عرف في الفقه عنده بصحبة عمل أهل المدينة .. وإن نأزله في ذلك بعض الفقهاء ممن لم يسلخوا للإمام ماله بهذه القسبة .. والاستناد إليها في التري حكم من الأحكام ..

وبعض يقول : وما الضرر ؟

قد يقول بعض الناس : وما الضرر في أخذ مثل هذه الروايات أهني الموقوفة على الصحابي امور لا مجال للقول فيها ما دامنا نعمل بغير طبعه أو حكم شرعى ولكنها في زيادة تفاصيل لا ذكر مجمل من القمص مثلاً ؟ ..

والقول لهم : أن الضرر من هذا يرجع إلى تفهيد قولنا بفهم أو تفصيل خاص بأخبار أن ذلك صادر من الرسول .. وقد تكون تلك الرواية متصلة بأحوال الآخرة ، فتدخل ضمناً في تكوين عقيدتنا ، أو في تكميل الصورة عنها .

قد يكون هذا تشدداً متى في امور ضلها السلف وفرروها .. ولكنى أرى أن من الأولى لنا أن يعد أن قاسيتا ما قاسيتا من الروايات الوضوعة والمسموعة والاسرائيلية أن نقابل كل هذا القاء الذى يلبنا به في أمر يتصل اتصالاً وثيقاً بالقرآن وهو التفسير ، وتوضيح معانيه ، والوافع التي جاءت فيه . الأول من الأولى لنا أن نقابل كل هذا شيء من التشدد حتى مجرد التفسير مما طوى بها وشوه فهمنا القرآن ، يلبس القرآن وحده أمام قولنا مع الأحاديث الصحيحة للرسولة للرسول الواردة في كتب الأحاديث الصحيحة .

أنباء الطب والعلم والاكتراع

بيضة الأنثى تلقحها الحيوان المنوي خارج الرحم

الرحم وحده في أبويه الإحصار ، عامل محمول موجود في الرحم ، وغير موجود في أبوية الإحصار ولعادي هذا القصر قام الدكتور وسجهم بتحصين البويضات من مزارع بطريقة هرمونية اصطناعية ، ووضع هذه البويضات في وعاء زجاجي في سائل يسمى الماء ، ثم هو قدم نبي الحيوانات الموية ، بحمها في رحم مزارع حامها فار صيد سامي . ووضع هذه الحيوانات الموية من الذكر مع البويضات ، وهذه الحيوانات الموية ، إذ كانت نشيطة تعمل البيئة الرحمية التي كانت بها ، ظهر نشاطها بعد ٤ إلى ٦ ساعات من حفظها مع البويضات عند درجة ٣٧ مئوية . فعلى ٧ ساعات كهذه وحده من ١٠

● تحول العلماء ماذا يحدث في رحم الأنثى من الحيوانات ذات الثدي عندما يتم فيها تلقيح البضة ، ثم هي أحدها تمزج لمصح حيوانا جديدا ، وسبب هذا الجهل أحقادهم في الجمع بين هذه البضة والحيوان المنوي الذي يلقحها ، وذلك في أنبوية الاختبار ، لم النجاح في تحقيق هذا التلقيح بها . وكان من جراء ذلك أن ما كان يقوله العلماء في هذا الصدد أنها كان خدسا وتحيينا . ثم يحدث أن نتج العلماء آخر الأمر فيما كانوا أخفقوا فيه .

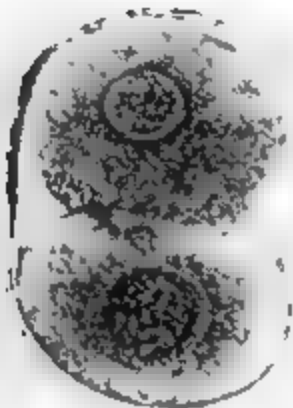
وأنى هذا الحر من عند الدكتور وتجهنم David Wittingham بحامته سدى بإسرائيل . وأندكور وتجهنم قام بتجاربه على الفئران ، ولكن عنده أنه ليس بين بيضة الفأرة وبيضة المراه فرق أصيل .

بعد كانت القته في تحمق التلقيح في أبويه إحصار ، أن البعث كانوا كلما وصعوا البيض في أنبوية الاختبار ، ثم أضافوا إليه حيوانات مأخوذة على الفور من حيوان ذكر ، ظهر مجز هذه الحيوانات الموية من احتراق البضة إلى داخلها ليتم التلقيح . ثم ظهر للدكتور وتجهنم (وكذلك الدكتور شانج Chang الذي كان يقوم بمثل هذه البحوث على الحردان في أمريكا) أن السبب في نجاح التلقيح في

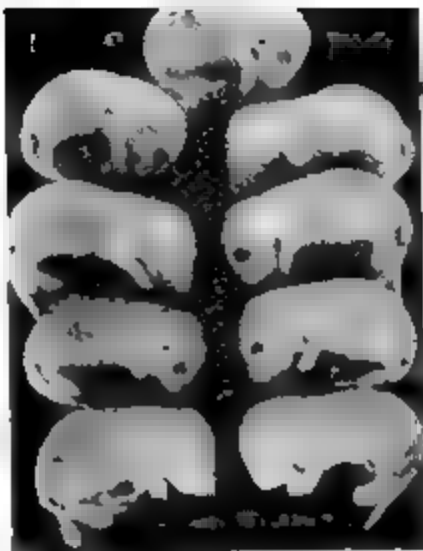
داء السكر السبب

● يقرر الباحثون أنه يوجد في الولايات المتحدة اليوم أكثر من أربعة ملايين من الأنفس مصابين بداء السكر . وأكثر من نصف هؤلاء لا يعلمون أنهم مصابون بهذا الداء .

ويرى العلماء أن نحو ٢٢ في المائة



بيضة امرأة مقلعة . هكذا بدت بعد ٦٠ ساعة من التلقيح .



اجلثة الفئران التمتعة الناحية التي حصل عليها الدكتور ونجم



نشر هذا البحث في ديسمبر ١٩٦٨ .
وفي مارس ١٩٦٩ نشر بحث مثله
شملق تلميح البيضة الانسانية، بالحيوان
النوى ، في انبوية احتياز ، غير نجاح
كبير .

وقد قام بهذا البحث ثلاثة بريطانيين ،
الذين منهما من جامعة كامبردج ، وواحد
من المستشفى العام لالدهام Oldham .
وهم حاولوا تلقيح ٥٦ بيضة ، ولكن
لم يطرؤ في البو منها غير ٢٤ بيضة .
ولكن لم يتلقح تلقيحا صحيحا منها بعد
٣١ ساعة من ٧ .

وليس الهدف من هذا تشنة الاطفال
في اناس احتياز .
انما الهدف هذان .

واحد منهما على اكدى طبي ، هو
هم عليه التلقيح وكشف تفاصيلها .
والهدف الثاني معالجة بعض الامهات
اللاتي يتكنن من القوم . بعض هؤلاء
سبب عقمن هو ان اكياسهن follicles
تحس الص فلا يطلق . ويكور علاج
هو اطلاق هذا البض بالخراجه ، ثم
تلقيحها بالحيوانات المويه للزوج في انبوية
احتياز ، ثم رده الى رحم الام ليمو فيه
طفلا سوريا

الى ٤٠ في المائة من البض قد تلمح ،
وظهرت البيضة الملقحة وعليها حوز
التقسيم الذي ازمنته ، او هي انصب
مغلا الى خبيثين .

وقام الدكتور بوسع هذه البويضات
المعلقة في رحم فارة مستجدة ، حضنها
لاستقبال الحمل بحمها بفار ذكر قيم .
وكان من نتيجته ذلك نمو ٩ من
الاحسية بموا متقدما . وقد اخراجها
من الرحم بعد ١٧ يوما .

والذي يجب توكيده هنا ان الحين
لم يتم الا في بيئته الطبيعية ، أي رحم
الأنثى ، فمه غذاؤه ، وفيه مملوه .

تثامن المؤدى الى الموت

من سكان الولايات يحملون في
كروموسوماتهم « الحين » الوراثي
المراجع Recessive الذي يهزم صاحبه
لهذا الداء .

وعندهم ان داء الكرم يمثل ثالث
الاسباب التي تؤدي الى العمى ، رانس
الاسباب التي تؤدي الى الموت .



الابو لهم طراى لى حصد السمك سوارنة ، يحفظون بها الى
اليوم ، يهدون بها فيما يهدون الى جلب السياح اليهم .

الآينو جنس من الاجناس البشرية في اليابان قديم

اسره من الآينو ، وتوى فيها
نقاء الساء ولد وتسمها .

● علم الانسان علم نفس الانسان
في انصميم . فهو يدرس كيف كان
الانسان القديم . ليكشف من كيف كان
نظوره على الارمان حتى وصل الى ما
وصل اليه اليوم . وان كانت اكثر
الاجناس الانسانية القديمة قد انطوت ،
وانطوت معهم آثارهم وثقافتهم ، وحلت
مكانها آثار وثقافات كادت ان تصبح
مغفون لتلك الماضية التي كانت .

ولقد سهل درس الاجناس في علم
الانسان بماذا من تلك الاجناس القديمة ،
كمثل الماوربي Maoria سكان نيوزيلندة
الاصلاء ، والهود الحمر سكان امريكا
الاقدمين .

ومن هؤلاء الاسر Ainu ، من اهل
الساخال اليوم .



وسمىهم الايو المشعرون . وليس
الياباني بمشعر .

وقد قل تعدادهم في اليابان على
السين ، بسبب رواجهم بغيرهم من
اليابانيين ، حتى كادوا ان يقرضوا
وتقرض منهم معالمهم ، وهي تراث
القرون .

ومن اجل هذا اقامت جامعة هكايدو
Hokkaido الياباني معهدا خاصا
لدراسة الاسو وحفظ آثارهم .

اما اصلهم فاعلم اغلب الفن انهم جاءوا من
العرب ، من القوقاز ، وهم بيض البشرة
ورق العيون . وعلى الادل هم ، ان لم
يكونوا قوقازيين ، فهم قوقازيون .

وهم الآن لا يبلغ تعدادهم الا اقل
قليلة في جزيرة هكايدو ، وهي اقل جزر
اليابان الكثيرة سكنا ، وهم هناك يعيشون
في شدة السلالة الشربة المستقلة على
الرغم من انهم يتكلمون اللغة اليابانية
الصحيحة .

وهم يعيشون على الصيد والسمكة
البسيطة . والظاهر انهم قد زحمتهم من
جاء بعدهم من اليابانيين والصينيين
والكوريين والموليين وازاحوهم جانباً .

وقد بقي في الايو الى اليوم بعض
صور الحياة القديمة فيهم . فتحكامهم
يحكمون بمساعدة الاشياخ منهم . والنساء
خاصة ما رلن يتشمن وجوههن ، ولا
سيما الشعاء ، بالوشم الأزرق . ولا
يرال فيهم حتى اليوم نوع معقد من عبادة
الحيوان ، فيها تتخذ الاوثان ومزا
للعشائر ، وفيها المحظورات ، وفيها
المراسم الدنية ، والحملات الجماعية .

وميوهم تنى من طبقة واحدة ، من
قصب غاب ، او من تركيبة قصب
بالقش . وفي كل بيت فاخذتان صغيرتان
مربعتان ، تعلقان في الليل بمارضة تتدلى
من حشيب . وهي بواقد عتدهم مقدسة
يسمونها بواقد الرب ، وعتدها يطلى
رجال القبائل عند المروب يتصدون .

الاشو - يطحنون فشر شجر الورداد
Eha Tree وهو يدعى في هاو من
الغضب ، ليصنعوا منه السجدة للرباط .

والاسو يؤمنون بالجناء من بعد الموت .
والباسيون يسمعون الاسو اليوم
اسملا . ولدت لان فراههم يعرى الساح
بالرباره . والاسو صاعقات بدوية يعرفون
بها الساح . ولهم وقصات خاصة بهم ،
وتخرج من بين اصلهم انشطة جميلة .

ومما لا شك فيه ان المذبة الغربية
سوف تضر ما بقي من الايو ومن عاداتهم .
ولكن من النحى ان يقال ان اليابانيين لا
يضعونهم الى التمييز دفعا . ومن يدري ،
فلعلهم يعرفون من عاداتهم وتماثهم مثل
ما استطلع اليابانيون ان يعرفوه من عاداتهم
وتماثهم رغم بيض القدية العارم .

على ان تأسس معهد الدراسات
الاسوينة جاء في موعده .

الف الف طن من مطاط السيارات القديمة ماذا نصنع بها ؟



● هذا السؤال طرح على العلماء .
نعم مليون طن من مطاط السيارات ، من
تلك الإطارات القديمة التي فرغ الناس
من استخدامها بعد أن استهلكوها
استهلاكاً ، لم حلاوا بها فراغاً من الأرض
كلما نظر إليه الماظر نظر إلى شيء لا
حريه .

وحاء جواب العلم حديثاً .
وترى هذه البحوث اليوم قائمة في
دورها . وهي مبنية على أن يصنع
المطاط بالمطاط ما يصنعون بالصبغ
المحجري ، يستخونه بمزول من الهواء
ليتحلل ، وهو يتحلل ويمطى الماز ،
ويمطى الزيت ، ويمطى القطران .

وفي تجربة أحبوا فيها طناً من هذا
المطاط ، بعد تقطيعه للدرجة ٥٠٠ مئة
بمزول من الهواء ، حصلوا منه على ١٤٠
حالوا من سائل الزيت ، و ١٥٠٠ قدم
مكعبة من الماز . واحترق الماز وأعطى
حرارة تقارن بمثل ما يعطى غاز التترول

الطبي .

والكيمياويات التي حصلوا عليها على
هذا الحور من المطاط تشبه تلك التي
يحصل عليها الكيماويون من تسخين
الفحم المحجري بمزول من هواء الحور ،
وهي تحتوي على السزبن ، والتثوين ،
والزولين ، والبثا .



الرمي بطبيع هؤلاء الغوم ، على
أحلافهم ، أن يصعدوا للحرارة .

وقد احتللت النتائج .
وكان أصغرهم عليها أولئك الذين لهم
مراح في الحياة معوج .

أما المطوون على أنفسهم فكانوا أسرع
إلى الصق من غيرهم . ومنذ سمع
التحرره بعضهم أن أصاب المرص
بوسهم .

أن الأحاسيس بواحد مفتوحة على
البناء ، وهي بواحد يجب أن لا يغلق .
ومن هذا كان الروح بالتحوال في الأرض
وأحلاف الماظر والمسامع . ●●

● أن العين خلقت لتري .

وأن الأذن خلقت لتسمع .

وأن الأنف لتشم ، وأن الجلد لمحس
ومع هذه الاعضاء من عملها هذا
الطبيعي به نتائج وحده ، براوح
وحاسنها بين الحسية وانتمله .

ولقد أجرى العلماء التجارب على
مطووعين من لاس ، من جميع
الأصناف ، بحثون عن هذه النتائج .
بضربهم في خرائات لا يدخلها الصوت ،
وتوضع على أعينهم نظارات سوداء تحجب
الرؤية ، ويتركوبهم هكذا ليظلموا كم من

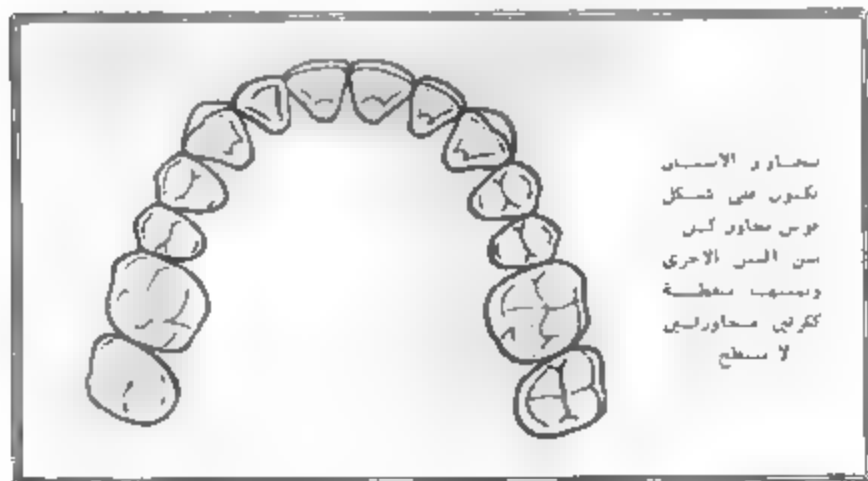
الرَّعَال أَوْ

بقلم : الدكتور سعيد الفيوني

« الثيوريه » او ما يتناولها بالامريحية
Pyorrhea ، وهذا المرض منتشر في
معظم أنحاء العالم تكاد لا تلم منه الا
النور اليسير من الناس ، على انصابته
تكون على درجات متفاوتة تكاد بدايتها
لا تعتبر من الأمراض التي بحاجة
لتدخل الطبيب ومعالجته ، أما اذا تقدم
وتعاقم فلا بد من تدخل الطبيب .

■ الرعال مرض يصيب الرجل بالعم،
والرجل مجموعة اعضاء تلاثة محصورة
مسلحه هي رباط الاسنان ، وعظم الفك
المعروفة به الاسنان وثلة الاسنان ، لذا
حابت الكلمة العربية المؤلفة من ثلاثة
حروف « رعل » ، رباط ، عظم ، لثة ،
والمرض الذي يصيب الرجل هو
« الرعال » والذي يسميه معظم الناس

« انظر صفحة الطب البصوري حيث تجد صورة السن واحزاهما »



لمحة تشريعية

من المعروف أن جلد السن مفروق بعظم الفك ، وحديث بحزمة من الأربطة الكيفية الفاترة يجندار جلد السن من جهة ، وعظم الفك من جهة أخرى ، أما اللثة فتجهد بتق السن فتكون هنا حزمة غير ملتصقة لا بالعظم ، ولا بعن السن .

داتة بالفم تظفل بالأسنان جوب لثوية نازفة

أما القسم الثاني من اللثة فيكون ملتصقا بعظم الفك ، لذا فاللثة تنقسم إلى قسمين ، أولهما اللثة الحرة وهى ما تليق بعنق السن مكونة الفتحات اللثوية الظاهرة بين الأسنان ، ولانها اللثة الملتصقة بعظم الفك . وكلاهما الحرة والمصلبة تتشكل لثة الأسنان الوردية اللون والمييزة من لون اللثة المخاطي المبطن للفم وفاع الفم وباطن اللثتين .

أما تجاور الأسنان فيكون على شكل قوس متفكك ، تجاور كل من السن الأخرى ولها منطقة كركين منجاورين لا سطح ، وهذا الوضع يسمح بتره مساحة بين الأسنان لفروج الطعام المتبقى بين الأسنان بسهولة من جهة ، وساعد على مرونة السن وحركتها بمساعدة الرباط لتلقى ضربات المضغ والصدمات من جهة أخرى .

أما أن لسانت الأسنان سطح فيتنج عن ذلك اعادة الرباط من وظيفته وتطيل مرونة ، وبالتالي لا يد للعظم واللثة من القيام بدور الدفاع الوظيفي الذى ينتج منه امتصاص العظم وامتصاص اللثة ، وتكون الجيوب الفاترة خلف احناق الأسنان .

جوب نازفة وراثية خاصة بالفم

البيورية تخرب أرمطة الأسنان ، وتسمى عظم الفك ، وتظفل الأسنان ، بالإضافة إلى إيجاد طلاء يمسك شاحبة وترسبات كسبية تغطيها بأغبال الأسنان .

فالمرضى بشعر صباها بمرارة في الفم ويخرج مع بصله خيوطا لزجة صفراء هى مزيج من احناق اللزجات البيضاء التى تتخذ بها الجيوب

ما بين الأسنان نتيجة لإمتصاص عظم الفك ، لذا فإن كل هذه الأمراض لا بد وأن تصاحبها داتة خاصة غير مستعجلة هى داتة الصدج .

على أن للبيورية نظيرتين ، أولهما جفاف والثاني رطب :

فالبيورية الجافة لا يصاحبها صديد ، إلا أنها تنهى إلى ما تنهى إليه البيورية الرطبة من تطريب للشحبة الرطبة للأسنان ، وهذا النوع من الخطر أنواع البيورية إذ أنها لملك بدون عظم الرطبى فلا يتسنى له عرض حالته على الطبيب .

أما البيورية الرطبة فيظهرها المميز خروج الصديد المذرج قائم من اللثة . غير أن الرطبى لا يكاد يرى هذا الصديد أثناء النهار نظرا لحركات البلع الفاتحة . أما لو قشفت له صر لثته مباشرة بعد النوم فانه يرى كمية كبيرة من الصديد تخرج من بين أسنانه . ولقد دلت التجارب على أن الرطبى مالبسيرة الرطبة يتطلع مقدار فتجان قهوة من الصديد كل أربع وعشرين ساعة تدخل لثته . ولو علمنا أن الصديد من أضر المواد عسما وأكثرها الذى للقدرة على الإزهاق الذى يصيب القعدة وأجهزة الهضم الخاصة والصحة عامة .

أسباب البيورية

لثة الإنسان ، وجلد الإنسان ، وأطراف هذه الطيور ، والرباط الذى يمتصها بالعظم ، كلها أجهزة صغيرة دقيقة وحساسة تأثر بما يتأثر به الجسم من أمراض عامة كالتهنات الدم والسكرى ، ونقص النظفة ، والتقرس ، والتهاب المفاصل ، واختلاف توازن المعدن الصم كما هو عند الحوامل ، وغيرها من الأمراض التى تصيب أجهزة الرعمل وظيفته كالتأصابة بالزهاق . - البيورية - لذا ، فمثل هذه الأمراض العامة وغيرها ، إن لم تكن سببا رئيسيا للبيورية تكون عاملا مساعدا لافساة بها أن يهتات للفم الأسباب الوضعية التالية :

الترسبات حول احناق الأسنان

تكون بداية هذه الترسبات بسبب اهمال صحة الفم ونظافته ، وتكون على شكل طلاء داتة حول احناق الأسنان لا تلبث أن تزيد سماكا ، إذ ترسب عليها ترسبات القالب الكلسية . فالقالب بسبب من قنوات موزعة على قاعدة الفم وتحت اللسان

هذا ولوجود أسباب عامة وموسمية من الصعب تصنيفها بهذا المجال ، إلا أننا نذكر بذكر ملخص للظواهر والأعراض التي يمكن للعربي مساعدتها بعنه فتكون كذا دائما لمراجعة الطبيب لعله يمكن من إعطاء العلاج قبل استئصال الرئي وسها :

● تكون الالته متسقية او ضامرة لونها احمر فاتر او احمر مائل للزرقه ، اما احتياق الانسان فتكون باكثر منكبسه لظهور الكلال الحركي من مينا السن التصلب اللعاق .

● الالته تنزف عقويا او عند اقل ضغط عليها ، والتزيف يكون اما صديدا حرقا او صديدا مزوجا بالدم .

● الجيوب بين الاسنان صلبة لا يبلع ، وفيها ل بعض الاحيان حواشي ؟ ملم .

● الاسنان تهتز ويكون لونها شاحبا .

● النفوس السي في حنظل والانسان فيه نيل لجهة الفم واللسان بسبب عرق الجيوب وانتفاخي الفم وتوسع مفرق الاسنان .

● رائحة الفم مزوجة برائحة الحديد والدم النازف .

● حرارة وحرارة بالفم خصوصا عند القيام من النوم .

المعالج

الأعراض التي ذكرناها ، وكذا التغيرات التشريحية لجوار الأسنان وأطباق الفوسين المستن وطلاقة اجزءة الرل بعضها بالآخر .

نفسنا امام طريقتين رئيسيتين لمعالجة البيورة .
الطريق الاول والفي شخيصي وذلك باستئصال بطيف الفم وحجم السمح للبراهيم المتفرقة بالتأثير على اجزاء الرل واصحابها .

وكذا التدقيق والامعان بوضع الاسنان وأطباقها ووضع الالته وحالتها ، وعلافة كل تلك الاجهزة المتطورة بعضها بالآخر ، لتدقيقا للطريق الثاني العلاجى الهنئ بمراجعة طبيب الاسنان للتشخيص بفحص دوري وتدخلات وفائية وعلاجية لا بد منها لمحافظة على افواهنا واسناننا لنيل سليمة قوية تقوم وظيفتها على قيام .

سعيد الفيوني

وباطن الكبدن . والحركات الحيوية للفم واللسان وحركة اللسان ونزله التفتيح وضلاله الضدي لا يسمح للعاب ان ترسب املاحه الا اذا توفقت هذه الحركات أثناء النوم ، والا وجدت مناطق خستة كالطلاوة حول الاسنان ترسب عليها . وزيادة افعال صلبة الفم وطلاقة زرد الطلاء لعانة ، وتشكل الترسبات القلبية التي تعيق باعمال الانسان ، ولتعد لتأخير التطور والأروطة فتظهر حزاما يتأ حول الاسنان هو صليحة الفلح الهشة التي بسبب ابتعاد الالته وانصافها وانصافها ، وبالتالي تؤثر على أروطة الانسان فتكون جيوب ما بين الانسان . ويستعمل الاعمال تظهر علامات البيورة .

سوء تصنيف الأسنان وتراكها

من الطبيعي ان الانسان التراكبة وفي الفم تكون لفتها ابدا غير طبيعية ، متسقة في مواضع ، ومتسقة في مواضع اخرى ، حسب وضع الاسنان ، وحسب نظرها وبرورها بالنفوس السي . لذا فكل هذه الظواهر التشريحية السائدة تسمح ليداء الطام بالنقاء بين سطوح الاسنان وتعدت الالته وتجعل لتعليقها امرا مستحيلا ، وبالتالي نضر هذه التباين فترلق الجراثيم بين السجة الرل التي لا يد من قن تمتص وتليف مكونة الجيوب المثوية السائرة نحو الاصابة بالبيورة .

سوء اطباق الاسنان

تلحق سطوح اسنان الفوسين السنين ، العلوى والسفلى ، ل نقاط تشريعية مكونة من شقوق وميائزب ووهاد بحيث تقوم وظيفتها بقطع الطام وطعمه ، وتكون القوى الواضحة على الفوسين متساوية بحيث تعمل كل سن مع اجزئها الرطبة المبريات الواضحة عليها ، فلو فكت احدو الاسنان او سطحت السطح التشريعية لمجموعة الفراس سبجة لاصيد الاكل على جهة واحدة ، او تسوس سن" وتهدم ناجها ، وبالتالي لو طرا اى طرفه بفقد الفوسين تماسها التشريعى فستصبح مفعلة القوى والفة على انسان يتضاعف تعطلها على حساب ارسنها والظم المجاور لها مما يسبب تشوها بالاجزاء الرطبة التي تمتص وتليف مشكلة جيوبا قوية تتطور غالبا للاصابة بالرعاع .

يرفو اندرسون مصور سويدي عظيم ، واستل من التصوير في جامعة أوسلا بالسويد . ومتخصص في الآثار الفرعونية القديمة . وقد قضى اندرسون ٥ سنوات في النوبة على فترات متقطعة قام فيها بتصوير اعظم عملية انتقال الآثار في التاريخ الحديث ، خطوة بخطوة . وكانت هذه الصور لصدي « أبو سمبل » وبعض اللوحات الفنية التي زين جدران مقابر الفرادة والتي اشتهرت « العرى » حق بشرها لنقل لقائها صورة حية من صور التعاون الدولي البناء في سبيل انتقال اثر من الآثار الفالدة عبر آحاد مولدة في القدم ، اثر يبلغ عمره ٢٢٨٠ عاما .

٦٢ مترا ، مما سيؤدي الى عمر اراضي النوبة تحت مياه اسل مكونه اكبر بحيرة صناعية في العالم هي بحيرة ناصر . وبحب مياه هذه البحيرة الكثير من عرق آثار النوبة التاريخية كلها ، تلك الآثار التي مالوا بها ايها احدي الآثار العالمية العظمى ، هناك ٢٠ معبدا تختلف في الحجم وفي الاهمية الاثرية والتاريخية ولكنها تتفق في شيء واحد هو جمالها . وهناك ايضا مدنا مدن أثرية ، ومما فلاح مصرنة قديمة والاف المقابر الأثرية الفنية التي تعود الى عهود ما قبل التاريخ والى أيام الفرادة

والملطقة المعروفة باسم النوبة لها أهمية تاريخية خاصة ، فقد كانت تمثل حلقة اتصال بين مديات البحر المتوسط المعروفة وثقافات امريقيا التي لم يعرف العالم عنها الشيء الكثير . وإذا قصر للعالم أن يتعرف على هذه الثقافات وتاريخها فإن مسح أراضي النوبة اثرها وتاريخيا يعتبر من أهم العيوط الرئيسية لهذه مثل هذه العملية ذات الأهمية الثقافية والتاريخية . واتقاد آثار النوبة الهامة يأتي في المرتبة الأولى من عملية المسح هذه .

أما إذا غمرت مياه النيل هذه المنطقة قبل اتقاد آثارها ودراستها ، فإن هذا معناه يمسطة مؤلة أن حقبة من تاريخ ثقافات امريقيا ستظل في دياحير الظلام

■ في عام ١٨١٢ اكتشف عالم الآثار بيركهاردت J. Burckhardt ، معبد « أبو سمبل » الذي بناه رمسيس الثاني في عام ١٢٥٠ قبل الميلاد (منذ ٢٢١٨ عاما) في صحراء النوبة وعلى الضفة الغربية للنيل الحالد جنوب مدينة أسوان .

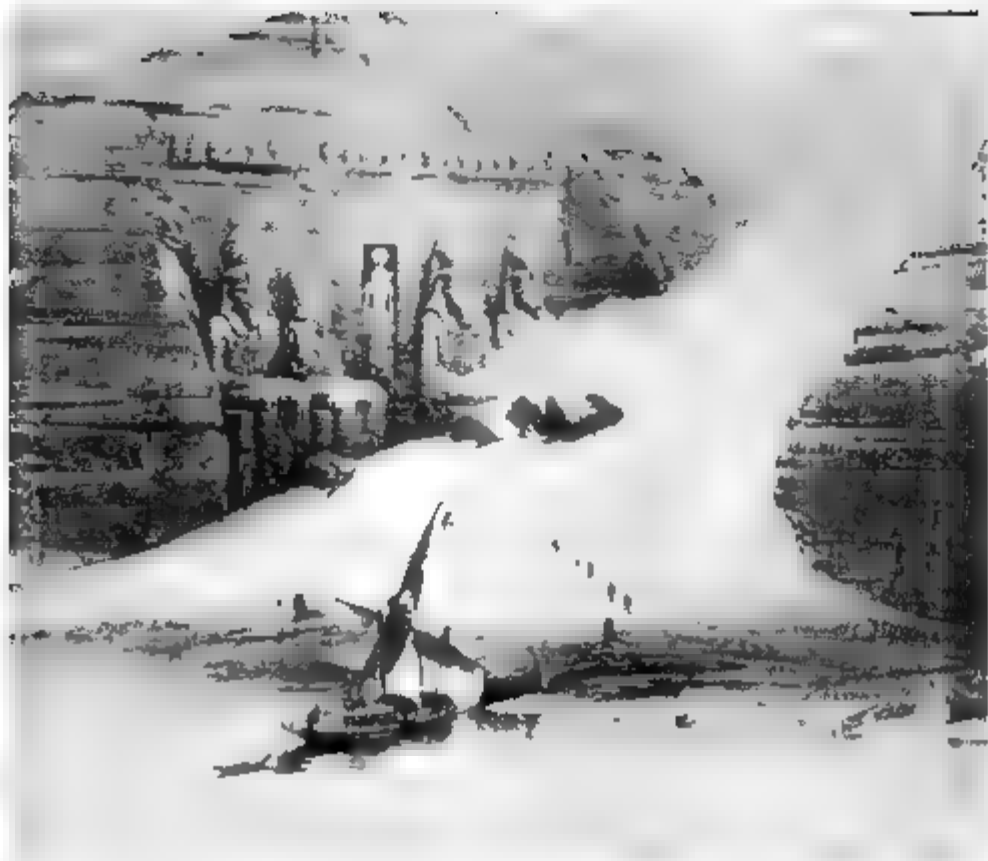
ويعد محاولات عديدة لتطهير مدخل المعبد من الرمال التي تحيط به من كل جانب ثم افتتاح المعبد في عام ١٨١٧ بواسطة محبوبات عالم الآثار « بلروى » G. B. Be roni .

وكان اكتشاف معبد « أبو سمبل » من أهم الاكتشافات الأثرية في تاريخ النوبة . . ولم يمض سوى ١٤٣ عاما إلا وأبو سمبل يجذب انظار العالم مرة أخرى لا كآثر تاريخي عظيم يمثل حقبة هامة من تاريخ العالم ولكن كممثل لما يمكن أن تحفمه التعاون الدولي البناء في الحفاظ على التراث اأرضي الحالد في العالم اجمع وصيانته من الاندثار .

ولسنا قصة اتقاد آثار النوبة من بدايتها .

السد العالي وآثار النوبة

عندما بدأ تعد مشروع السد العالي في الجمهورية العربية المتحدة اتبتت الدراسات أن مسوب مياه النيل سيرتفع وراء السد الى ارتفاع



رسم لرسة المكتشف البريطاني دافيد بويرس يمثل مشهد « أبو سجيل » الكبر في عام ١٨٢٢
 وقد نشر بويرس مجموعة رسوم له من « أبو سجيل » في ثلاثة كتب كبيرة في عام ١٨٦٦ .

في ٢٤ أكتوبر سنة ١٩٥٩ . وكان قرار
 هيئة اليونسكو، استجابة لهذه المطالبات،
 أن التراث الثقافي للإنسان معرض
 لخطر فادح إذا غرقت آثار التوبة
 القديمة ومواقعها الأثرية تحت مياه
 النيل . وقوض مجلس اليونسكو مديره
 العام ليحدد كل الخطوات الضرورية
 لبداية عملية إنقاذ مالية لهذه الآثار .

نداء من اليونسكو

وفي ٨ مارس عام ١٩٦٠ وجه مدير
 عام اليونسكو نداء إلى كل الدول الأعضاء
 في المنظمة الدولية لكي يظهروا تضامهم

ولن ترى البور اندا . وبذلك يصبح
 تاريخ المنطقة ملحوظا بالمعوض والإيجام .
 ولكن لم تكن الامكانيات المتاحة
 للجمهورية العربية المتحدة ولا للسودان
 تسمح لهما بالمهام وحدهما بهذا العمل
 الضخم الذي لم يرد له نظير في تاريخ
 حضارتنا من قبل .

وفي يوم ٦ أبريل عام ١٩٥٩ طلبت
 الجمهورية العربية المتحدة رسميا من
 هيئة اليونسكو مساعدات مالية وعلمية
 وتكنولوجية .

وقامت السودان أيضا بعض الاجراء



رسمه غلي خدیران نموده خرابی محل الملكه برارد
 ناء، ۴۰۰۰ ساله سوخته و قد عام رومی قد
 نموده و بدنه بر وجهه و لاله خاور



۸. ماسل لاله و برسی نموده ۳
 نموده لاله ۱۰ نموده ماسل ۱۰ نموده لاله ۱۰
 نو ماسل ۱۰ نموده لاله ۱۰ نموده لاله ۱۰
 ماسل ۱۰ نموده لاله ۱۰ نموده لاله ۱۰





ساعد الداخل الى عهد رمسيس ل « ابو سمل » على جلب الداخل والغرب من لاعد
 بناتل رمسيس الكثرة هذا التفت الذي يمثل الاسرى يركبون على دوابهم سقا وطلب
 اهلهم بالمال مصوبة من سبطان القردى ، والكلالة الهروغليفية المنوشة فوق رؤوسهم
 تقول (ابن الشمس رمسيس محبوب آمون)



لشال بلرنارى على واحكاميها في «ابو سمبل»
التي صنعتها متانيل، أربعة منها لرمسيس
الثاني والثلاثين يشلان الملك بلرنارى .
وسيلخ لرمسيس كل لشال ١١ مشرا .

ومن أقدم هذه الآثار تلك التي تعود
إلى العصر الأول للإمبراطورية الفرعونية
نحت حكم تحتمس الثالث والملكة
حتمسوت (١٥٠٠ - ١٤٥٠ ق. م)
ومن بينها معد عمارة . وباني بعدها
معد ثلاثه الذي يسي في عهد امينوفيس
الثاني (١٤٥٠ - ١٤٢٥ ق. م) ثم أول
معد حقر في صعود البوية والذي يسي
في عهد حورمحب (١٣٤٨ - ١٣٢٠ ق. م)
وهو معد أبو عودة .

ولم يبدأ بناء المعابد الكبرى في البوية
إلا في عهد رمسيس الثاني (١٢٥١ - ١٢٣٥ ق.
م) الذي بدأ بأقامة سلسلة من المعابد
تبدأ في شمال البوية وهي معابد بيت
الوالي ، وحرق حين ، والبوية ،
والدر ، ومعدا « أبو سمبل » ، وتنتهي

وتعاونهم بالمساعدة في انجاح عمليات
إنقاذ آثار البوية .

وتم تعيين لجنة من شخصيات عالية
بالإشراف على حملة الدعاية لإيجاد آثار
البوية وتولى رئاسة هذه اللجنة الملك
حوسنافادولف السادس ملك السويد .

والى جوار هذه اللجنة تم تأسيس
لجنة تعيدية عالية لمشروع إنقاذ آثار
البوية تضم الدول الأعضاء في اليونسكو .

التعاون الدولي في الميزان

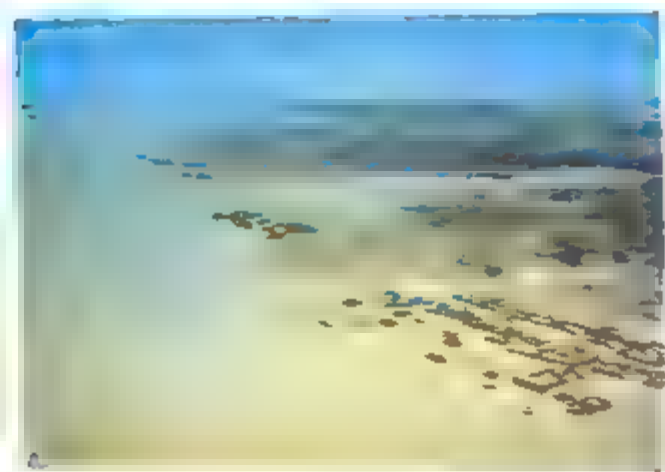
ولأول مرة في تاريخها الحديث يوسع
التعاون الدولي من أجل مشروع ثقافي
على موضع التجربة .

وتكونت لجان فنية متخصصة لمبحث
الرواحي العلمية والتكنولوجية والمادية ،
وقد أدت هذه اللجان عملها بدقة تامة
خلال السنوات الخمس التي استمر
المشروع خلالها . وبالرغم من الصعوبات
التي نشأت من تشعب عملية إنقاذ آثار
البوية وانقسامها إلى هليبين أولاهما :
إنقاذ الآثار الشهيرة المعروفة في البوية ،
ولانيتها التفتيش عن آثار جديدة لم
تكتشف بعد ومحاولة إنقاذ أكبر عدد
مها .

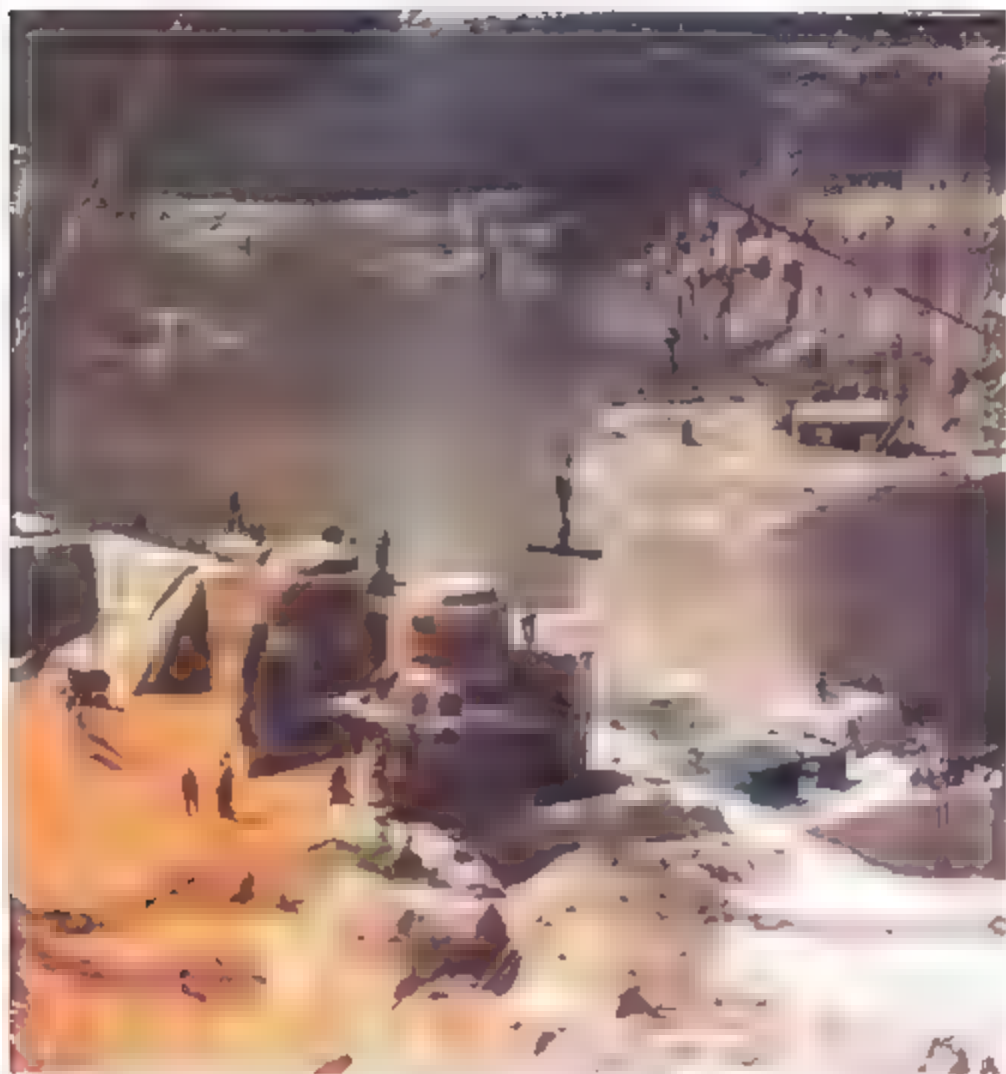
ولكى يوضح ضخامة هذا العمل يكفي
أن يعرف أنه كان هناك في الجزء السابع
بجمهورية العربية المتحدة من أراضي
البوية أكثر من ١٧ معدا بين كبير وصغير ،
بعضها مبني بالحجارة ، والبعض الآخر
محتوي في الصخر . وتعود أغلب هذه
المعابد والآثار إلى عصرين مختلفين هما :

١ - عصر المملكة العديدة وهو ذلك
العصر الذي يقع ما بين القرن السادس
عشر والقرن الثالث عشر قبل الميلاد .

٢ - عصر البطالسة والرومان .



۱. دریاچه
 ۲. دریاچه
 ۳. دریاچه
 ۴. دریاچه
 ۵. دریاچه
 ۶. دریاچه
 ۷. دریاچه
 ۸. دریاچه
 ۹. دریاچه
 ۱۰. دریاچه



١- لثورة من خلف روبرت الهاسر المصنفه حده ن فو حده الهيدر اكا و سنج
ما ربحون بعد انما العشر من كم د حده مد قد احتلال لم قطع
رواية الهاسر في قطع رطبه د حده ما قطع حده ط

م . عدد من قرون سنة خلفه د . ا . الفاء د م
٢٨٤ لصور في عصر عتمة علم رجب م' ٥٧ : ١

وتشيكوسلوفاكيا ، والمجر ، والمانييا
النورية ، والنمسا . كما وصلت إلى
المطقة التابعة للسودان بعضات من
الارجين ، والدماركة ، وبريطانيا ،
وقلندا ، وفرنسا ، وقانا ، والنرويج ،
وبولندا ، واسمانيا ، والسويد ، والولايات
المتحدة الأمريكية .

ولعل اصدق وصف لما كان يحدث في
النوبة خلال الاعوام من ١٩٥٩ الى ١٩٦٥
انه لم يسبق من قبل أن اجتمع مثل هذا
العدد من علماء الآثار والاحصائيين في مكان
واحد .

نتيجة مذهلة

وحايت نتيجة هذا التعاون الدولي
التفاني مذهلة . . اكتشفت آثار في غاية

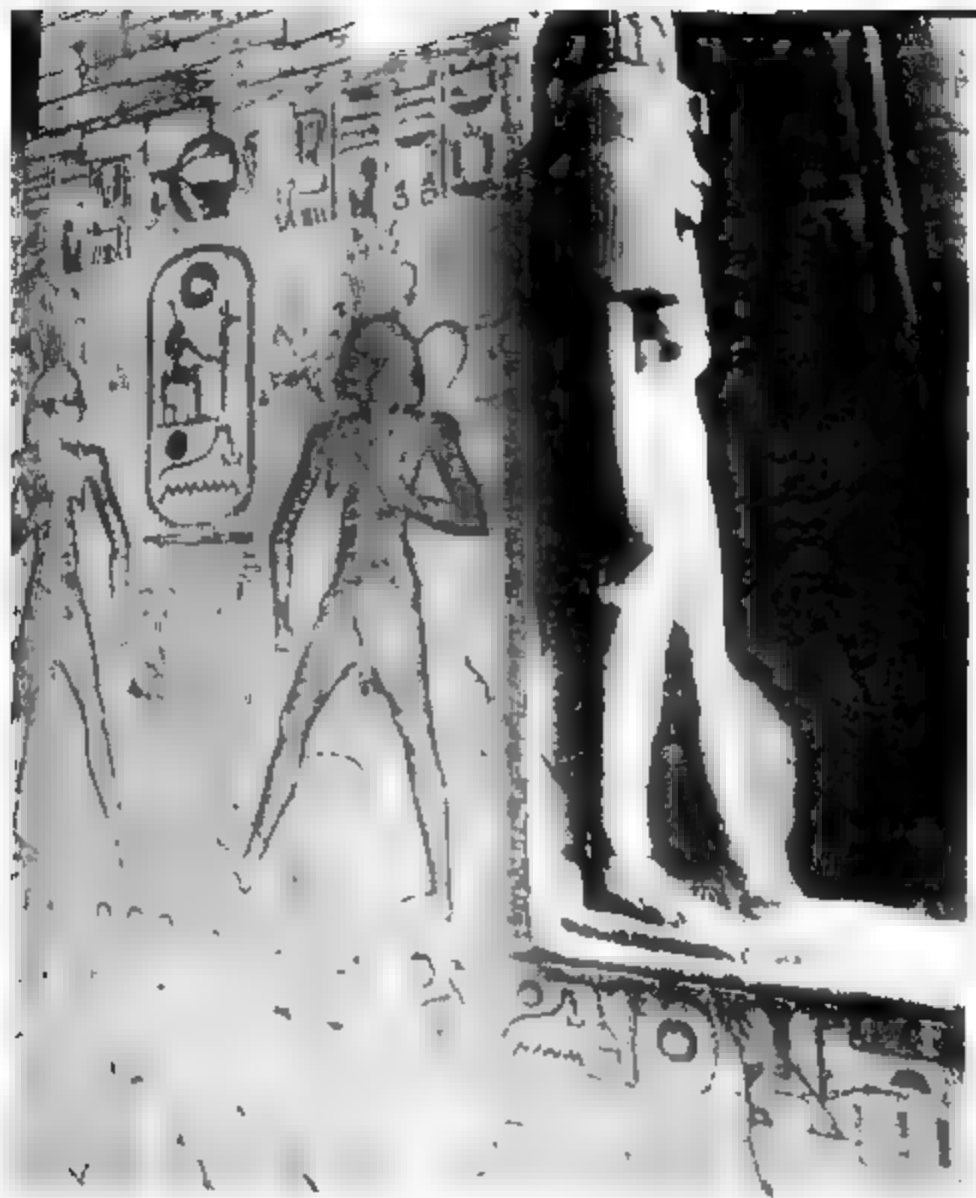
في الحروب بمعبد اكشا في السودان .
ويعتبر معبدا « ابو سمل » اكبر
معبدين بين معابد النوبة كلها .

٤- بعثة أثرية

ما ان اعلنت هيئة اليونسكو خطواتها
التمهيدية لبدء مشروع انقاذ آثار النوبة
حتى بدأت البعثات الاستكشافية الاثرية
تأتي إلى المطقة التي أصبحت أشبه
بحلب النحل . ففي المطقة المصرية
من النوبة تجمعت حوالي ٤ بعثة أثرية
من ١٥ دولة مختلفة هي أمريكا ،
وبريطانيا ، وفرنسا ، والهند ، وإيطاليا ،
وكندا ، وهولندا ، وبولندا ، وسويسرا ،
والاتحاد السوفيتي ، واسمانيا ،



مليات التلطيح النطيفة
إلى مصفى «أبو سمل»
نمت كلها بواسطة
ماتص يدوية لا
كهربائية ، وكان
الفيون يقومون بنشر
هذه اللطخ بدقة
وعرض شديدتين .



صورة داخل مهد بمرثري تين تشال الكوكبة الفرعونية إلى اليسار ، يسبحا تحت على الجدار
صورة الآلهة حابي مبروطين سجنوح اللوس والبردي ، وكل منهما منوج بأوراق البردي .
ويرمز سات اللوس إلى وحدة الوجهين القلبي والبحري لعمر . كما يظهر في التحت على
الجدار أيضا رسم رئيسي الثاني وهو حابس على عرشه .

سطران اول
 سطران اول
 سطران اول
 سطران اول



انظر الى موقع القصر القديم في وسط المدينة
 * نزلنا الى موقع القصر القديم في وسط المدينة





بعد أن استقبلت جميع المدينين موفهما العدد اجتمعت فوق كل واحد منهما ليلتين
الاسم المملح لسجل كل الجبل الذي سيلا موفهما ، ويبلغ ارتفاع القبة التي

بلغ طولها ٢٤٠ ميلا (٣٨٤ كيلو مترا) ،
وكذلك عند انقاد الآثار والمعادن الصغيرة
في المنطقة ، بل بقيت أمام العالم مهمة
أخرى صعبة ، وهي مهمة انقاذ معدي
« أبو سمبل » .

وقعت تكاليف انقاذ هذين المدينين
بحوالي ٢٨ مليون دولار (حوالي ١٣
مليون دينار كويتي) وهو مبلغ يعتبر أكبر
كثير من المبالغ التي تم انفاقها لانقاذ
بقية الآثار الأخرى كلها .

الروعة والجمال . ولكن لم يكن هذا هو
الإنجاز الوحيد الذي حققته هذه البعثات
التي أتت من جميع أنحاء العالم ، بل
حصلت هذه البعثات على نتائج علمية
ذات أهمية تصوري تبين محرى التاريخ
الثقافي لهذه المنطقة وتلقى أصواء على
معميات تاريخية ظلت توارق مضاحح
علماء التاريخ كعلامات استعظام لا حل
لها لمدة طويلة من الزمن .

انقاذ « أبو سمبل »

لم سه عمل اليوسكو والدون التي
ساهمت في مشروع انقاذ آثار النوبة عند
حدود مملكة المبح الأثرى الشامل لطقه

هل يساوي انقاذ « أبو سمبل »
٢٨ مليون دولار ؟

ونار سؤال حطير . هل يساوي انقاذ



البيت فوق معبد رمسيس ٢٠ مترا . وإلى اليمين صورة التفتت من الجو للقبه التي
البيت فوق معبد رمسيس . بينما تمثل الصورة الاخرى الفة من الداخل

صمم المعبد الكبير ٢ معبد رمسيس
طريقة هندسية بارعة تتيح لاشعة
الشمس مرتين في العام وفي مواعيد
محدد ان تشرق مباشرة داخل قاعة
الاعمدة التي يبلغ امتدادها اقفا داخل
الجبل ١٧ مترا ويوجد بها ثمانية تماثيل
لرمسيس على شكل الاله اوزيريس .
لم تنشر في جاني المعبد الرئيسي حيث
توجد رسوم تطلق بالحياة تمثل رمسيس
الثاني كحاكم للعالم كله ورئيس للكهنة .
وتخترق اشعة الشمس قاعتين
اخرين وتقطع ٦٠ مترا داخل المعبد

هذين المعبدين ذلك الملغ الطائل من المال
رائدا المجهود الضخم الذي سيغل
لعلهما من مكابهما ؟ وما الذي سيجنيه
العالم من عطية كهذه ؟

والاحانه على هذال السؤال لم تكن
صحة بالنسبة للذين راوا مصدى « أبو
سمل » رأى المين وهرقوا صهما الشيء
الكثير ، فمصدا « أبو سمل » فريدان في
بوعهما . ولا يوجد بين آثار مصر كلها ما
بضارعهما روعة وجمالا . فمصدا تبرع
الشمس في بحر كل يوم تتحول واحهه
المدين الى لون احمر جميل . وقد

صور حرق فرعونية

استنداب الحزناب لوحة في منزله راموسي حاكم طبه نام حكم امبوليس
الماسه وارابع وهي تصور الاتحاد الكادشيري في ذلك العهد وقد رأى
الفنان هذه التفاصيل وحاضبه الحزناب الرسم على وجوه الحزناب وذلك بالترقيم
من ان حجم اللوحه الاصلى لا يزيد عن ٢٥×٢٥ سم





أول - قام الفنان المصري القديم برسم واقع على حوائط
مقبرة ميتا الصغيرة في عهد نخونسي الثالث في منتصف
عصر الأسرة الثامنة عشرة ، وسجل هذا الرسم لحظة التوسل
إلى مدينة أوريس المقدسة . وسير القارب الجبانى
في هذا الرسم عن امرء بالرسوم الرائجة للرجل الميت وهو
يرفع يده مودعا سفات أسرته الكألى وهو في طريقه إلى
المدينة المقدسة



أى اليسر . مقبرة حورمحب - أحمد فتاة جيس
نخونسي الرابع في الأسرة الثامنة عشرة ، وبها رسوم قام
بها فنان مبدع بتفصيح بها كيف أن الفنانين المصريين
القدماء كانوا يبالغون بالموضوع الواحد بطرقه مختلفة
فالفنان هنا يقوم برسم العزيمات على طريقة الإنكس ،
مبهلا بعض التفاصيل الدقيقة ، ولكنه في الوقت نفسه
يعطى النور والفكرة عن الجائر

حتى تصل إلى التماثيل الموحدة في قدس
الأماس والتي تمثل رمسيس متوجاً
كأله بين آلهة مصر الثلاثة المشهورة
أمن - رم - هاتور ، ورمسيس ، ورمسيس
اله هيبوبوليس ، وتتاح له العاصمة
القديمة ممفيس .

وتدو أشعة الشمس في هذين اليومين
المحليين وكانها عند شروقها تقل قدمي
تمثال رمسيس وتمثيل الآلهة الثلاثة ،
تقدم لهم قروض الطاقة والولاء . . .

وفي واحدة المصد المحوطة في الصخر توجد
٤ تماثيل ضخمة لرمسيس الثاني وهو
جالس ويبلغ ارتفاع كل تمثال منها ٦٥
قدماً . وتحيط بها رسوم منحوتة تمثل
رمسيس ونهرتاوي وأولادهما . يسما
تظهر هذه التماثيل تماثيل صخر منحوتة
في الصخر لقرود تقوم بمادة الشمس .
وتكون مصدر رمسيس من عدة قاعات
يصل امتدادها أعقاب داخل الصخر إلى
١٨٥ قدماً .

وتوجد أيضاً على بقية جدران المصد
رسومات حفرت في الصخر تمثل الحروب
التي خاضها رمسيس الثاني في ليبيا
وسوريا والوامة ، وكذلك تعاقب معركة
كاديش التي خاضها رمسيس ضد
الحيتيين وهزمهم متقلداً مصر من
خطرهم .

ليس من العار أن يترك العالم الثراء
فريداً في بوجه كهذا فريسة للدمار والمياه
تعمره . . . وهناك أيضاً المصد الآخر
.. مصد نهرتاوي الملكة القرية للآلهة
حاتور إله الحب . . وهو يمثل بالرسوم
المحوتة داخله وتمثيل نهرتاوي وحاتور
البدنة الصنع والتي تدل على عظمة
الغن في العصر الفرعوني القديم .

اقتراحات .. ومناقشات

وانتريت عدة اقتراحات حول مصر

صورة من الجو لواقع المدين
٦٢ متراً عن مستوى المياه .

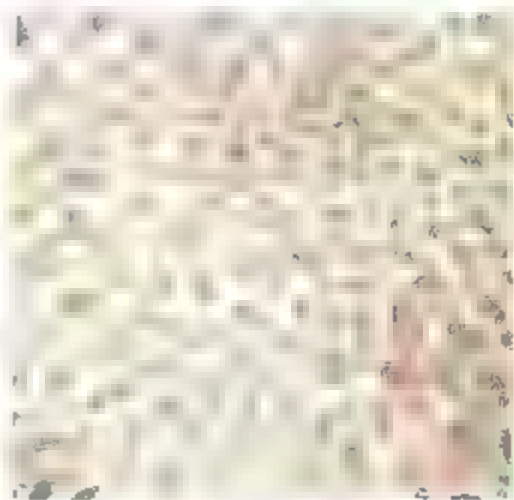


بدريد بعد أن لم نجميها مرة أخرى وبعد الوقع ٢٠٠ مومن الوقع القديم ويرفع
ظهر في منطقة الصورة إلى اليمين الوقع القديم وقد بدأت المياه ترحف عليه .



رسم رائع يمثل عملية جمع السنط
داخل مقبرة باحت أحد وزراء نحتوس الرابع،
وهي ممتازة بأصنافها بألوانها الزاهية بالرغم
من مرور آلاف السنين عليها . وهذا الرسم
لا يزيد حجمه الأصلي عن ٢٢×٢١ سم .
وهو يمثل امرأة الفنان المصري القديم في
استغلال اللون وبركها

في البيت : غرفة الفنان في مقبرة نبوهر
حاكم طيبة في عهد امنمونس الثاني (الأسرة
الثامنة عشرة) أسوحى الفنان وسومانه إلى
واحد من نحت دده المنزه من الطبيعة .
والصورة تمثل تفاصيل الجزء عظيم عن كرمه
فيه ، وهذا الجزء لا يزيد مساحته عن





من أبنائه في مقبرة داحت
صورة راثية للمأزق الإلهي .
و بعد موسى كان على
حائط المقبرة

سنة مقبرة التالين يساحون
وايوني من الأسرة التاسعة
عشرة ، وفيها يمثل الفن
المصري القديم بروعته .



المكونة من الصحارة الرملية ، أو لصلاته
أجزاء أخرى فيه مكونة من الصخور .

وبلنا تقطيع المصد إلى أجزاء . . . وتم
أيضا بناء سد مؤقت لحماية موقع العمل
من مياه النيل التي ترتفع يوما بعد يوم .
وبلنا تقطيع صخور الحبل الذي يقع تحته
المعدان ، وبلنا موقع مصدى « أبو سمل »
وكانه حلية نحل ، مثلات من الحبراء
والعمال من جسيات مختلفة يملون
ليل نهار ، صيفا وشتاء ، تحت شمس
محرقة ، أو في جو صحراوي قارس
البرودة .

وقد بلغ حجم القطع التي نتجت من
عملية تقطع المصد الكبر ١٢٥ ألف متر
مكعب ، أما معبد نمرتاري فقد بلغ حجم
نطمه ١٧ ألف متر مكعب .

وتم نقل قطع المصدين إلى الموقع
الجديد الذي يبعد عن الموقع القديم
بـ ٢٠٠ متر بعيدا عن شاطئ النيل
ويرتفع ٦٢ مترا عن الموقع القديم .

وأعيد تجميع المصدين بحرص شديد
وتم بناء قبة من الإسمنت فوق كل واحد
سهما حتى يمكن حماية المصدين من نقل
التل الذي سيقيم فوقهما من الحجارة
الرملية وذلك كي يعود المعدان إلى سابق
شكلهما تماما . وأعيد تكوين التل كما
كان بالضبط .

وفي يونيو ١٩٦٨ احتفل العالم كله
بإنجاز هذه المهمة التي أسهمت دراس
طويلة وعمل شاقا مضيا . واقتضت
تعاون دوليا وثيفا لمبدا

وهكذا أتت التعاون الدولي الباء
عندبه على أنماذ أثر من آثار العالم
الحالدة . وأتب أيضا أن التعاون بين
دول العالم يمكن أن يحقق المعجزات .

محمد طنطاوي

مصدى « أبو سمل » كان من ضمنها
افراح أن يترك المصدان ليدوبا بحب
ماء النيل التي بدأت في الارتفاع . ثم
ثم بعد ذلك أعادتهما عندما سباح الأموال
اللازمة لمشروع هذه العملية . ولكن ذلك
الحوث الكونوجية أن هذا يعني دمار
المصدين تماما . فعندما ارتفع مسوب
الماء الحوض بعد بناء حزان السوان
القديم ووصلت هذه المياه إلى أساس
المصدين تماما ألقب أجزاء من الصخور
أرملية إلى قوع عليها المصدان . وهذا
معناه أن هذه الصخور لا تحصل مرديا
من سير الماء عليها

بعد دراسة الإمكانات الفسه لهذا
الاقتراح وثبوت أن ترك المياه تفسس
المصدين معناه تدميرهما تماما لم يبق
سوى احتمالين ، أولهما : إقامة سد
يسبغ بصح المياه من احتياح موقع
« أبو سمل » ، والاقتراح الثاني هو نقل
المصدين إلى مكان آخر . واستمرت
أبحاثات اللجان الفنية في دراسة
الأمراضين ، وأخيرا وبعد اجتماعات
عديدة قدمت الجمهورية العربية المتحدة
في أبريل ١٩٦٢ اقتراحا بقطيع المصدين
وعنهما إلى مكان آخر مرفع بعيدا عن
مياه بحيرة ناصر . وقد تمت تكاليف هذا
المشروع الذي قامت بدراسته من الناحية
الفنية شركة سويديه بحوالي ٢٨ مليون
دولار . وفي شهر نوفمبر ١٩٦٢ تم توقيع
عقد مع هذه شركات عالمية للبدء في تنفيذ
مشروع تقطع المصدين ونقلهما .

خلية نحل

وبلنا العمل . صراع رهيب مع الوقت .
فكل دقيقة تمر تحمل قرب موعد ارتفاع
مياه النيل وراء السد إلى فوجة العطر .
وصراع فاس آخر مع صعوبات فية في
عمليات التقطع التي يجب أن تتم بحرص
شديد نظرا لهشاشته بعض أجزاء المصد

١٠ أسئلة .. وجوائز ١٠٠ دينار

■ مسابقة هذا العدد تتناول ١٠ أسئلة في موضوعات مختلفة ، وقد ذكرت الإجابة الصحيحة على كل سؤال بين اجابتين خاطئتين . وعليك أن تختار الإجابة الصحيحة على ٨ أسئلة على الأقل لكي تفوز بأحدى جوائز المسابقة :

- ١ - من هو أول صبار عبر الاطلسي بالظاهرة
رئس - راب - لندبرج
- ٢ - العدائين الملقبة .. أحدي عذائ
الديب السبع القديم - أس كاب
الاسكندرية - صور - بان
- ٣ - كل كم سبه تمام الدورة الاوليه
٧ سنوات - سنوات - سنوات
- ٤ - من هو جيسال ا هينجل
فاند رومانى - فاند موطاحى -
فاند من السار
- ٥ - ما عدد الألوار التى تذكر عادة في
قوس قزح
- ٦ - أين تقع شلالات نياجارا .
في أمريكا في جبال الالب - في
أمريكا الشمالية
- ٧ - من هو أول مكتشف لمأكلة الطامه
جوسرع - جلاستويو - ديسون
- ٨ - ما هو الاسم القديم لجمهورية
غانا
ساحل العاج - ساحل الذهب -
غالابو
- ٩ - ما هي عاصمة جمهورية بيرو
سانياجو - بوس ايرس - بيما
- ١٠ - ما هو اسم النهر الذى يلقى مع
النيل الاسف عند الخرطوم
نهر السوناط - نهر النيل -
النيل الأزرق
- ٧ - ١٠ - ١٢

شروط المسابقة

- ١ - ان يرفق بالاجابة كويون المسابقة المنسور في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - ضع اجابتك في مخطط معلق واكتب عليه العنوان الآتي
مجله العربى - صندوق البريد ٧٢٨ الكويت ٥ صافه العدد ١٢٧
- ٤ - آخر موعد لتوصيل الاجابة اليها في الكويت هو اليوم الثالث من شهر يوليو (١٩٩٩) .
- ٥ - كل خطاب يبعد سبعة من هذه الشروط عرضة لان يجهل ولا يدخل عليه الانسراج على الجوائز .

الجوائز ١٠٠ دينار

- يصنع الفائزون جوائز ١٠٠ دينار قوسى على الوجه الآتى .
الجائزة الاولى ٣٠ دينار ، الجائزة الثانية ٢٠ دينار ، الجائزة الثالثة ١٠ دينار .
٨ جوائز مالية قيمتها ٤٠ دينار ، كل منها ٥ دفتر .. وعدد متعدد الاجابات الصحيحة تصح الجوائز بطريق الانسراج .



الحافلات

ساعدت

على..

امتداد العمران..

١١

- ١٢٠ الف سيارة، بين خاصة وعامة، في الكويت تستهلك ٣٥٠ مليون لتر من البنزين سنويا .
- ٢٣ مليون راكب تقدم حافلات شركة المواصلات الكويتية اسويا .
- خط بري يربط بين الكويت والعراق، اردن وسوريا ولبنان .

منذ حادثة ثمره بواسطة الى اخرى الساحة والجره حركه . ومع نصف هذه الحدود

نظم : مسلم زبال

بن الزكوييت

قد رهم الناس ، لان سطره الاجره كات حين
ذلك الوقت هي التفتكر الوحيد لحركه السفل
بن مختلف مناطق الكوب ... كات الالف
الركاب ينفون مشي جوارب الطريق بلوحون
لسارات الاجرة باديهم وارجلهم وانفسهم
ايضا ، ولكن لا حياء ان سادى ... فاما ان يكون
السيارة عرضوه بالناس كبله السردن ، او
يكون خافه من الركاب ، ومع هذا لا يلبث ، ان
يهر ساعدها الى الناس ينكم وسخره

لهذا ان يلاحا المسؤولون عسما وصليهم
اجسادهم ... ساق اجرة يطون فيها ان

■ سيارة خاصة لكل حصة اشخاص جيسور
في الكوب ... هكذا اخبرن اجسادهم عام ١٩٦٥
ومع ذلك لم يلبث الكوب جامعة ، بل واجب
عمل على استكمال مظالم نعمها ، فاقطع من
يكون حركه تلحق العام مهمها ...
الحداد (الكره راجر ديرة الكوب
والقسم الاهائي في ساحة يظهر هذا الطير ...
فالذي لا يملكون سارات خاصة ، فاشوا الخسر
يلوح رائه ، واحجروه خلاصا لهم من بحكم ساعه
سيارات الاجرة الذين اسفلوا خير حولت الكره
بمن ما كان يظننا يستغل به به موله الجاه
وحوم ... والكاتب ... وسأؤم .

سيارات النقل العام ستطبخ هيتهم ويقتل
اطفالهم وعائلاتهم ، وستحرق منازلهم ...

سيارة الاجرة .. والحافلات

ويجاد رد الشركة الناشئة واليها ان قال

« نحن على انه استعداد مدفوع مناس سيارة
الاجرة بمبلغ ستة سيارات من عام ١٩٦٩ في
حاجة الى عدد كبير من الناس ، لان كل حافلة
تحتاج الى خمسة سائقين لئلا ينفذوا يومياً

« ولكننا نطرح ان يؤكد ان سياراتنا لن
العام ان نوزع كرا على حركة سيارات الاجرة
لان الحافلات يجب ان تكون مجهزة لخدمة
مراحل وسكني مناطق كبرى في منطقة مدبره
مخطط الحافلات مما يترك مجالاً للعمل امام
سيارة الاجرة . ولم نسمع اي شيء في دولة
فيها استخدام سيارات الاجرة بعد من الحافلات
تقلل سيمتجها انما هي ، الحافلات
في طرق وديناميات جديدة ، سيما سيارات الاجرة
لا تصنع لانه قاعدة

« انصح الى كل هذا ان كرا من الحافلات
والافراد في الكويت سيحصلون سيارات الاجرة
بركوبهم وركوب عائلاتهم لانها تندهم مباشرة من
اسباب الى الناس »

وبعد ثلاث سنوات الفصح صديق نظرية شركة
الواصلات ، ان البيت الإحصائي ان يحدد
سيارات الاجرة في الكويت لم ينفذ ، وانما على
العكس ارتفع من خمسة آلاف الى ثمانية آلاف
سيارة اجرة تعمل حالياً في مختلف لوجيات الكويت ؟

الدليل والبنزين

وما كانت الشركة لتخرج من محركها الاولى
مع سائقى سيارات الاجرة ، حتى انتقلت الى
مركبة جديدة في اوقات مجلس الامة . لقد وضعت
شركة الواصلات التخطيط النهائي لشروعها على
اساس ان سياراتها ستزود بمحركات تسير
بالدليل ، كرامة في ذلك التعدادات التشغيل
ونوعية الركوب ..

وعندما بلغ هذا الضرر صانع بعض اعضاء
مجلس الامة ، تاروا على الشروع ، وفهم خمسة
مهم الترحا يوهي الحكومة بعدم اسرعة سيارات
تير بالدليل حفاظاً على صحة المواطنين ..



تم عمل الحافلات بطريقة اولوياته : بدأ بالحواسيب
السيارات في نفس المصنع حسب طلبه ، حاد صابونه
المواضع للمعامله ، وهذا تعرض لعدائه بناء دولة

وتحترق الشركة الناشئة بلن مولودها « بوا
قل ان بول » ، ان ان الموافقة على مثل هذا
المشروع يعني خسائر مالية فادحة تستلزم الشركة
مسحة اعادة النظر في جميع المخططات ، والواصلات
التي لم فتح مقرها وارساء مخططاتها لشراء
الحافلات .. ولها حصة على اساس استعمال
الدليل (السوار) وفودا لها ..

وجند مجلس ادارة شركة الواصلات رجسالة ،
واتصل بالاتحاد الدولي للنقل العام في بروكسل
التي يضم حيتات ومؤسسات وشركات النقل في
العالم مستغراً عن راي الاتحاد في استخدام
محركات الدليل في « الحافلات » وعلى الناس
ذلك على صحة المواضع . فرد الاتحاد الدولي
بجواب مجلس مسؤول يمكن تطبيقه في سيمبا
وقود اندرس سيارات البشر انهم اصبح
سيما ، ظرا بجمع تكاليف اسمن المرسه
على استعماله ، وان اسهل من اسمن امي
الدليل مد من حجب الاضرار الأوروبية ، ولي امريكي

[illegible]

لايه به ستمه ستمبار و بهات بيروا من ستمباروا
واتا تا جند جند بيروا من ستمباروا
باوي مع ستمبار ستمبار بيروا و ما دم
ستمبار ؟ ستمبار بيروا من ستمبار و واتا
ستمبار و ستمبار و ستمبار و ستمبار
ستمبار و ستمبار و ستمبار و ستمبار
ستمبار و ستمبار و ستمبار و ستمبار

أعضاء المجلس

وما كانت شركة المواصفات تحمل على مواصفة
عيسى الآلة هي بدأت ممارستها الثالثة مع زائها ،
وكانت هذه أصعب المراحل للدراسات والمواصفات
والخطوات المقترحة كان عليها أن تحول إلى هذه
المركبة إلى حقلتي طموحة .. إلى حائلات
وجراجات ، وستين ، وعشرين ، وموكلين ...
بعضون عشرات الألوف من الركاب ..
وفي صباح يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٩٥ استقبل

وأشار في هذا الصدد إلى أن عام ١٩٢٢
وذلك مع الاتحاد الدولي الحقيقي التمس
أصبحت فيها الأحداث في مختلف السبلات
من أن تدارب بدون مدغم من حركات الإغراق
الداخلية وخاصة مع كرات اندفاعية تسمى بها
تأثيرات على الصحة ولا يجوز من حيث
نظرة اليوم ، وخاصة بطرق لغوية في تاريخ
التيه وهذا هو حال سوانح وإفرازات الجسد
وتجمع عند شركة المواصلات مجموعة من الأحداث
والمراسم التي قامت بها معاهد عالية متخصصة
في مشاكل تسمم الهواء وإزالة مالات التي
تعمل بنظرية الاحترق الداخلي ..
وحمل مدير شركة المواصلات هذه الأحداث
ولقد نشطت فيها إلى رئاسة مجلس الوزراء ..
وإلى لجنة الشؤون الصحية في مجلس الأمة
التي اجتمعت مرتين بحضور كبار الأطباء ووزارة
الصحة في الكويت ، وبعد تبادل الآراء أسفرت
عنه قراراً بعدم استخدام سبلات اندفاعية



المختوم بردهر سنده موقوفه الوصور اسما و
مواهد مسطبه سنده . مع الفصح التاكر
حري مسند التدر على كل المراف طبونه .
في عطر وفواصف رفته ورطه

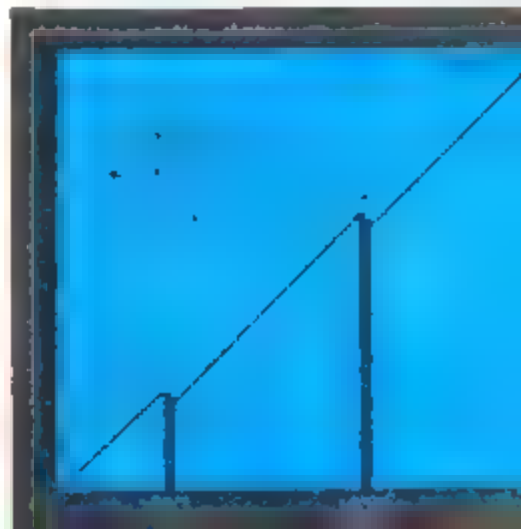
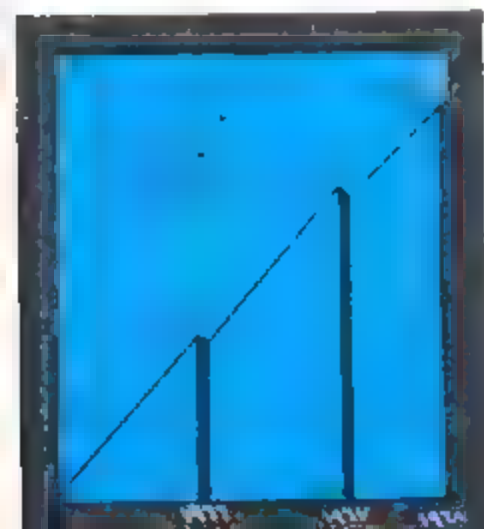
أحشاق ..

أرجح سوار الكوب استاراب معلما و
عالة عرب ر الاحشاق وخصوبه و سلاله
أه انصار الصاير وانوطيه و كالم الصده
ر الحافلات لكروب عتق فر سنده مسند
الصفه من الضم و بولون . المسجن القديم

كلا الكوب ليهبره سوار سرتة الوصور
جان سها ر سوار الكوب معلما و حافله
الكوب كروب . فكله انه عود كسر حديد

المخفف عن العاصمه

.. ان الارهاق او النعم الضخامي لأي بلد
مسر صاير و عاير سنده سنده
وجد ما سنده سنده انصار ر سنده
عد المده و حرد من نده سنده سنده
المزوجه سلاله سلاله سلاله سلاله
كار سلاله سلاله سلاله سلاله





ان سكوى المواصلات من مزيجها ما يسمى
السيارات الصغيرة ، فسيما سكوى
ناتسي الميمور ، ولكنها مزجحة مع صناعة
من وارده ، بعد ان مضى شركة او سلات
المرء يسير خطوط اسفل العالم ، ويعوم
هذه السيارات الصغيرة باستخدام نفس
الطرق و تتكون من خشب الخشب
لصنع الاسرة ، واستعداد لمراسي
المسار ، ما سبب مصاعب لمدخلات
الشركة ، وحسب ان ذلك في بعض
المرء - الشركة ، ومن المصنع انه في
بعض المواقع الرئيسية داخل مدسه
تتكون ، يكون كل حافله لنحو سلات
مبوه وسبوه مضاعفة سر ، لا يجمع
فوائد او ربحه ، ويسمى من ذلك
الايام التي تكسر فيها آخر وشوم
انف دمه والروائح ، او يسير حافلات
لواصلات في المنزل ، رغم حلو
نظرات من قارة و الراكين ، ويكون
يحافلات صغيرة وساحون في احباره
ورجه ، مبدا من المسه وامام

يسهل بسيارة النقل العام ينقل مساحة من
الطريق توازي 1/3 من المساحة التي يشغلها
اذا انتقل بسيارته الخاصة ، فضلا عن توفير
اماكن الوقوف والانتظار .. ولكن الذي حدث في
الكويت كان مكسي ذلك ، فانتقال المواصلات في
التسارع لم يطفئ الاحتياج ، بل زاده ، نتيجة
تكاثر عدد السيارات الخاصة ، التي تزايدت بشكل
1 ، الاف سيارة في العام الواحد .. ولعب
وكلاء السيارات دورا رئيسيا في زيادة حمسى
الشار السيارات ، فالعامة التي تشربها
الاعلامات المختلفة تطيح في نفس الاماني فورا فديما
مفاده ، ان السيارة في الكويت لا تعتبر من
السلالات ، وانما هي من كثر الضرورات لروحه
.. الحلف الى ذلك التفسير المريح لشحن السيارة
الذي يقدمونه للمشرين ..
وهكذا فكثر عدد السيارات طرقات هائلة ، من
22 الف سيارة عام 1960 الى 126 الف سيارة
عام 1968 .

عالم السيارات

ان حين امتلاك السيارات الفخمة ، وامثال
الطرقات القديم بطراز حديث ، أصبحت بمثابة
عدوى تصيب كل من يلبي في الكويت . والسيارات
المستعملة لها سوقها الخاص « العراج » يباع
فيه نابض الانسان .
وكم من مرة وجهت بلدية الكويت انتادات على
صفحات الجريدة الرسمية لاصحاب السيارات
المهملة منذ مدة طويلة على الارصفة العامة وفي
الطرقات ، لنذرهم بقايا مستقوم بمضادة هذه
السيارات اذا لم يتم اصحابها برفعها مسال
اسبوع واحد .

وعلى طرق الكويت الحديثة المعبدة الموصولة
التي يبلغ مجموع اطوالها 100 كيلو مترات تراهم
السيارات .. وتسابق .. وتتصادم رغم ان
الطب الطرق أصبحت ذات اتجاهين .
ويأتى الخبراء ويقولون ان آلات الحاسبة على
الطرقات المزودة لمعرفة مدى السرعة على هذا
الطريق أو ذاك .. وبعد ايام تجد العمال يعملون
على اطلاق المسطحات البلاستيكية ، وتوسعة الطرق

لمواجهة الزيادة الجديدة للركاب ، فاصبحت تلك اليوم ٢٠٠ حافلة تعمل ٢٢ مليون راكب سنويا ، وتقطع ٢١ مليون كيلومتر ، وتسير على ٢١ خطا مطبقا وتعد عند ١١٠٠ محطة ، وتستهلك ٦ مليون لتر من وقود السولار (الديزل) و ٨ د آلاف لتر من الكافال سويا ..

نقل ٨٠ ألف شاب يوميا

ولكن هذه المائتي حافلة ليست هي كل اسطول شركة المواصلات .. على عام ١٩٦٧ طلبت الحكومة من شركة المواصلات ان تتولى نقل ٨٠ ألف طالب وطالبة من منازلهم الى مدارسهم يوميا .. وكان هذا امر اصعب للشركة الناشئة ، ولكنها سرعان ما واظمت على هذه العملية رغم ما فيها من متاعب وصعوبات .. وبجواب هذا الطلب الجديد ، لتتزم الشركة بتوفير ١٨٠ حافلة جديدة يوميا لخدمة التربية طوال ايام الدراسة .. وهذا العدد قابل للزيادة في المستقبل .. ومدة العقد خمس سنوات ..

لافساح المجال امام الوف السيارات التي تتسابق باستمرار ..

اقبال هائل غير متوقع

ووسط هذه الكتل المتحركة من المصنوع والحديد ، سارت الحافلات الصغيرة ، وتشتبي الناس على شركة المواصلات ، وقالوا : ترى كم سيكون عدد الركاب في كل حافلة ؟

وسرعان ما جاء الجواب مفعلا مضرا ، إذ بلغ عدد الذين يركبون حافلات الشركة ١٢٠ ألف راكب يوميا اي ما يوازي ٢٢٥ من مجموع عدد السكان . ان هذا الرقم قال كل ما توقعته الشركة حين اقبل .. كانت تقديراتها مبنية على ان أقصى عدد سيكون ٦٠ ألف راكب يوميا يحتاجون الى ١٠٠ حافلة ، ٢٠ منها تكون بمثابة احتياطي ..

ولكن ما كانت تهر ٢ شهور من العمل حسي اضطرت الشركة الى شراء ٥٠ حافلة اضافية بصفة عاجلة لمواجهة الضغط المتزايد .. وفي عام ١٩٦٨ اضطرت الشركة مرة اخرى لشراء ٥٠ حافلة

لنقل حوالي ٨٠ حافلة مخصصها الشركة لمرحلة المدارس ، وهي تعلم ، طلبة وطالبات ، حقا لعدم برسات لسان في امان وسر على مستوى شهاب به ورايه التربية ، وهو ما يدر في الشركة





في هذه اوروبا يتم علاج محركات الحافلات ، من خراطه و زراعه وحلته وتجميع وامثال
من يتيكه . ولم تعد تتركه لواصلات رسل انه نقطه في اسعاره لاسلحيه ابي الخارج ،
ولما تمسك من ورشها اذكرك ، في اليوم يومها باسمه نحو ٢ نقطه متبعه

اعاد من ايدوله كما هو الحال في بيجرا
وفرنسا ؟

لماذا تكره الجمال والنظافة ؟

ان تعاتب شركة الواصلات في الكويت لشانه
مثيلاها في عظم بلادنا العربية ، ويعدنا السيد
عبد الوهاب يوسف النفس ، عضو مجلس الإدارة
السيد ، من هذه المناهية بقوله : « كانت حافلات
نصير بعامدها الحدة لطفه بـ . في
وصفت من من راحة ركاب حلا وحيد
كانه هذه بعامده حار اصحاب احببه ، ونسبه
مع الاسف ان بعد سنين من وصفه ، الا وكانت
حبيبه بعامده ان ذلك بعامده بدوي احباب ،
وباطناء السجاد فيها حباب يرى ، وهذه
اضطروا الى منى حبه لاد بعامده من الحبل
والاصبع ، اني الحبيب والاسمينت ؟ »

مناقسة الاهالي لشركة

ويتابع الفتوى السيد حديه بقوله
« ومن الأمور التي سبب من أزعاجنا وحسنا
كره ، موضوع حيدرات نفس الأهليه ذات النول
الأسير ، كان بعض هذه السيارات تقوم بفتح
الحصاح من الكروا الى بيد الله المرام
والنقص الآخر كان بعض الركاب من الذين المده

مساندة الحكومة لشركة

وتحويل هذا المشروع اقرست شركة الواصلات
ببلغ مليونين ونصف مليون دينار من وزارة التكية
لشراء الاربعمائة وثمانين حافلة واقامة المنشآت
الملتزمة لها .»

ان الحكومة مساندة شركة الواصلات مساندة
فعالة ، فهي الى جانب اشتراكها في ٥٠ ٪ من
رأسمال الشركة ، تضمن نظية الضارة ، وتصل
ربعا مقداره ٥ ٪ للمساهمين من الاهالي بوقفهم
جميع الأراضي الملتزمة للشركة بغير مقابل ، وتقيم
عليها المباني والكراجات وغيرها من المنشآت ،
كما تعمل على اقامة محطات لانتظار الركاب في
الشوارع .»

الواصلات كالماء والكهرباء

ويقول المهندس عبد السلام فهمي المدير الفني
للشركة : « مرفق من المرفق هو مرفق لخدمة
لواطين على من تنظيم ولكرهه ، ودماء
ونحاري ، لهذا من تعدد حدة كنهه منظوره
وحسنه باستمرار لخدمته بسلام الحيدور
اي ان المرفق اساسي ليس من اعدائه وحدا هو
العرف السليم به في جميع دول العالم ، فانه
يجد مرفق اسفل المدام في الدول المتقدمة تتفاحي

لأن متوسط عدد الركاب لا يتجاوز ٢٥ راكبا في
الأسبوع ، ولهذا طلبت الشركة مساعدة الحكومة
لتسيير هذا الخط . يدير سيمبسون هذا الروار
أي هذه الخدمة البرية البحرية .

خط الكويت لبنان

ويهيئ المصو التسيير حديثه بقوله
« أما مشروعنا الكبير الذي نأمل أن يساعد الظروف
على تسييره في هذه الأيام ، فهو تسيير خط
لبنان العراق والأردن وسوريا ، وسنهي في بيروت لتسييره
وسنوع أن يكون فيه طائرة السبر فيه ، في
سوي وسنقوم القادة من المسافرين ، كما سيكون
بمقرها صافسة الإسماعيل الموجودة حاليا ، سواء
كان السفر من طريق البحر أو من طريق البر »

أن هذا المشروع سيكون خطه في سلسلة ممرات
العاصمة العربية أراميا أي ربط أقطار الوطن
العربي بينكم من التواصلات البرية .

أن شركة التواصلات تعمل بعماسي رائد لتحقيق
أمالها الكبيرة . ولهاهاها الجديدة . . . ولهم
الصنومات الجديدة . فلندع لها بالتوفيق .

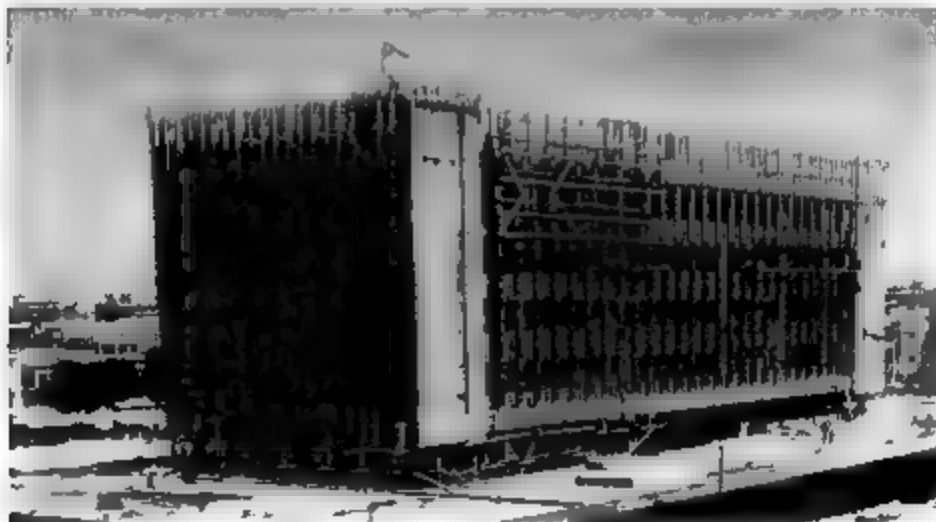
سليم زبال

من ظهور شركة التواصلات ، وقد لاحظت بعد سير
حافلات ونظم محطاتها زيادة كثرة في عدد هذه
سيارات الباصات أو وصلتها إلى (مبيرة ،
وأهم في التوسع أن هذه السيارات تستعمل
مواثقا ، ويرصد ركابا ، وسنسي سيارات اليهم
لنظمها ناجر من من الحبوب . وطاك دعونا
أي مع هذه المواقف من ضرورة ، إلى
نمكس آثارها على أرباحنا منسح خطوط
الشركة ونحتملها من كثرة عماسي نحب . يكون
عينة . وقد استعاب السويون قدعونا .
فوصا في سمر أمانا على عدد مطبات من سيارات
أداره مرفق بين العام في دولة الكويت منه
٢٥ سنة .

إلى فلكا في نصف ساعة

ويحدث السيد النيس عن مشاريع الفلكل
فيقول : « لقد تمينا إلى الحكومة مشروع كامل
مدرسي لرمط جزيرة فلكا . التي عمن استعد
سنة ١٩٦٥ مواث . مع الأرض الأم . أن أركاب
الوجوده حديثا نطعم أمانا من الحرارة والهداسة
في ساني ، ولكن مشروفا برمي إلى سيري سيري
سريفي بعماسي منه أي نصف ساعة نط
أن هذا المشروع لا يمكن . حصة مريحا لشركة ،

من شركة التواصلات ايرسي ، وقد أوفيت أصل فيه على الأسماء . وقد ووصي في حسيمة أن
حسبن على أرمعه طواقم ، بخلاف الطاقم الأرضي الذي حصر مكاتبه ومجال إدارته ، ومكاتب حقيقت
كأن ند و سوي . وشركات الطيران . وحلف هذا الذي نصح المركز أرجسي لتجميع حاملات الشركة ،
لدي بحر - حبه . ولديها إليه أحرى . ١١ حافلات في أسبوعه ، حتمليه أن كانه معاه أكوست



استفتاء بين الأزواج

■ لقد أحسها .. وهذا هو كل ما عرفته عن المراه التي تزوجها *

بهذه الكلمات البسيطة احبب اكثر من ألف روح من الأرواح أندمر أشركوا في استثناء أحراه مرقى من عشاء العشر شمل كل انثى في عدد كبير من بلاد العالم في شرق والغرب على السواء .. وكان سهم الطيب والمحامي ، العالم وانيس ، رجل الأعمال والعامل ، والحدى والمزارع .

وكان موضوع الاستفتاء . « ما هي الصعاب التي تصعب الروحة المثالية ؟ »
سألوا كلا منهم * « لماذا احبب هذه المراه دون غيرها لصح روحه ب ؟ »
ولقد كان هاله شبه اتفاق بين عدد كبير من الأرواح الذين أحبوا على هذا السؤال ، على ان الرجل يشعر بعد ان يطلع سماء ممسبه به ليس من الصواب ان يسمى بلا رواج ، ولعل هذا الشعور هو الذي سهل مهمة الرواح بالنسبة له ، فهو يزوج أول امرأة تمسحه وممله روحا !

مهمة يجب إنجازها !

قال أحد رجال الأعمال ، وقد تفتى على رواجه ثلاثة عشر عاما « اعتقد اني ادركت ان الأزواج أمر واقع لا معالة بعد بلوفى سن الثلاثين .. والتفتيت بها ، وكانت لصغرى بضج سواب ،

نفس الإسماعلة العذبة التي جهلها منذ فسرة
خطوبنا .. »

ولم يدرك بذلك هذا الزوج المجهول الذي يظنه
هذه الزوجة لكن نضبط بانسحابها التي أصبغت
والتى لقصتها على زوجها في كل مرة نلقاه بمأزيم
من المجهول الذي يبدله هي الأخرى في رعاية
بينها وأطفالها !

وقال آخر : « أن الزوجة المثالية في رأيي ،
هي تلك التي تعرف كيف تسيطر على أصابعها
.. هي العامل المهيمن في الثورات والأزمات ،
هي التي تعرف كيف تفسر الجانب الآخر من
الأخبار عن زوجها ، هي التي تصنع مشاكل زوجها
والصاية بهما في المكان الأول حتى قبل
مشاكلها هي .. ثم هي التي تعرف بعد هذا متى
يجب أن تنكسر ، وما الذي يجب ألا تشغل بال
زوجها به ! فلما لم يفسر الأمور على ما يرام في
مكتب زوجها أو في مصنعه ، كانت هي أول من
يسنّج أن يكتشف لذلك ، فتبذل عن طريقه
حتى يهدأ ، ثم تحاول بعد ذلك أن تخلص نفسه
ونسيه ما حدث » .

ولم يذكر زوج واحد ، فلذا لا يشارك زوجته
هذه الصفات ، التي يشارك إليها ويبحث عنها
دائما في امرأة !

المرأة الذكية

ومرة أخرى تظهر أنثوية الرجل في حديثه عن
المرأة الذكية. فقد أجمع الأزواج على أنهم يفضلون
المرأة التي وهبها الله نصيبا من الذكاء .. ولكن
شرط ألا تكون في مستوى ذكاء زوجها .

فالزوج قد يكون أصغر منا من زوجته ، أو
أصغر فاعلة منها ، أو أقل راء .. ولكن يجب أن لا
يكون أبدا أقل ذكاء .. أو على الأقل ! يجب ألا
تشره أسرته بأنه دونهما فطنة وذكاء .. فهذا
أمر لا يحتمله الرجل !

قال زوج يشتغل بالمحاماة وقد مضى على زواجه
خمس عشرة عاما : « أنني أتعرف بأن زوجتي
أكثر ذكاء مني ، ولكنها لا تستخدم ذكائها في أي
ميدان تشعر أنني أهدم بالخاصة فيه ! فهي مثلا
لا تتدخل في عملي وفي شؤني الخاصة . ولكنها

وأصبتها » فشكت نفسي. ولذا لا تزوجها !
وهضت ، فقد كتبت لرغب في ابتجاز هذه المهمة ،
لأبتجاز غيرها من مهام أخرى لتخلق نصلي ! »

ولكن يتضح مما تقدم أن الأزواج تعربوا من
الاجابة على السؤال الذي طرحوه عليهم في هذا
الاستفتاء ، وإن كان لا بد من أن يوضع لهم في
صيغة أخرى . فهاذوا يسألونهم : « ولكن ما هو
هذا السيد الذي جعله إلى شريكك .. فلذا
فماضتها على غيرها من النساء » .

ولقد كان هناك أجماع بين كل الأزواج ، على
أنهم وجدوا في نسائهم الجاذبية ثم تنازلوا في لغيره
.. ولو أن أحدا منهم لم يستطع أن يحدد باللفظ
موطن هذه الجاذبية ، وهل كانت في جمال الوجه
أو الجسم ، أم كانت في حديثها ، أم في تصرفاتها
ومسلكتها الزاهية وإزاء الآخرين ! كل ما يعرفه إن
لها شعورا غلبا جذب إليها ، وأنه وجد فيها
نوعا خاصا من الجمال لم يجد في أية امرأة
أخرى !

اعتراف وإدانة

لير أن بعض الأزواج اكتشفوا في نسائهم نوعا
آخر من الجاذبية ، وقد لاحظوا بذكره دون أن
يسمروا أنهم بعدتهم هذا قد آمنوا أنفسهم ،
وأكدوا ما سبق أن جاهر به رجال مثليهم من
الباحثين في أمثال النفس البشرية ، بتفانية
الرجل وجهه لنفسه ، فقد التي كانت ولا تزال من
الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تأخر كثرة
واضطراب دورها في المجتمع حتى يومنا هذا ..

قال هؤلاء الأزواج إن الصلة التي جذبهم إلى
زوجاتهم أكثر من غيرها ، هي روحها الرحة ،
وهدوئها المهيبة على الضحك حتى في المخرج
الموافق .

أنثوية الرجل

وفي هذا الصدد ، شرح أحد عمال السكة الحديد
وقد مضى على زواجه عشر سنوات ، وجهة نظره
فقال : « أنني أهود إلى بيتي متعبا مبهودا بعد
عمل شاق ، فأجدنا دائما في انتظارى وعلى شفيعها

صفة تذكر بالفضل

وربما كانت الصفة الوحيدة التي يمكن ان تذكر بالفضل لمثل الأزواج الذين اشركوا في هذا الاستعداد هو حبهم للحياة التي نمودها مع زوجاتهم وعزوفهم عن البعد عنها وتغييرها .. فقد قال هؤلاء ان الزوج قد يبدى إعجابه بكل ما هو جديد وحديث ، ولكنه لا يخطئ عن الحياة التي ألتها .. فمثل الفتاة التي تلبس باللباس الجديد ، ولكنه لا يريد قطعا ان تسارعه إحدى هؤلاء العجائب حياتها !

قال بعضهم ، ويعمل مديرا لأحدى الشركات ، فقد زوجته بعد حياة زوجية دامت لأكثر من عشرين عاما ، قال : « كنت قد جاوزت الأربعين بقليل عندما دامت زوجتي ، وفجأة وجدت نفسي محاطا بأشخاص عدد كبير من الإناث الطوالى يملن لي مكتبي ، وكان واضحا ان كل واحدة منهن تسعى للقرب الى وسعولي أن نحل مشكل زوجي ا وفورتي ان اخبرهن .. ولعللت اليهن في محاولة لاكتشاف ما يدور في رؤوسهن .. فلم اكن اعرفهن لير ناسطحات على الآلة الكاتبة وسجلونيات ..

عالم آخر

وبعد حديث قصير مع ثلاث منهن ، اكتشفت ان هناك حاجزا كبيرا يفصل بيني وبينهن .. فلم أجد شيئا في حديثهن يشبه اهتمامي .. ولم أجد أنا شيئا أهوله لهن .. كن غريبات حتى لعلما .. لم أجد واحدة قرأت كتابا فرائدا ، او زارت مكانا روميا ، او سمعت أغنية سحرها .. كن جميعا ينتمين الى عالم جديد لا يمت الى عالمي بصفة ، فقد كان بيني وبين أكبرهن مناقشات عن عشرين عاما !

وبعد .. ان طعام الناس يؤكلون بعد هذا الحديث القصير مع الأزواج ، وبعد حديثهم السابق مع الزوجات (راجع العربي العدد ١٢٥) ان المرأة أعقق قوما ولوسج أدراكا فهي قد عرفت كيف تثير اهتمام الرجل بوتلازو طليسه وتلترع إعجابه .. لما هو فلم بفهمها قط .

■

لستجد بكل ما حيلا الله من ذلك في الإنشراح على تربية أولادها ، وحيلهم على استذكار دروسهم لم في مساومة صاحب متجر الاحذية واللباس والجزائر والبندال ! »

والزوجة العاملة

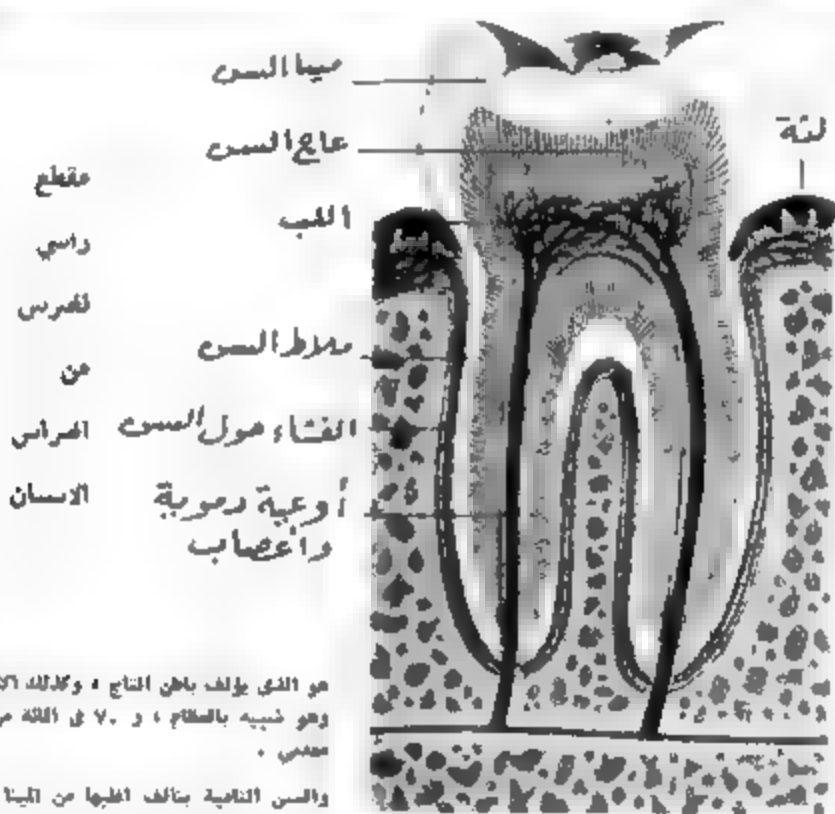
ونظير كبرياء الرجل وثانيه مرة لثالثه في حديثه عن الزوجة العاملة . ان معظم الأزواج الذين اشركوا في الاستعداد لا يملكون ان يتصرف زوجاتهم بعملهن بعد الزواج . ولكنهم لا يعملون ابدا ان تكسب زوجاتهم اكثر منهم ، فالتزوج ان يقبل بأي حال من الأحوال ان تنفك طليه زوجته في مجال عملها ، لأنه يريد ان يرضي كبرياءه ويظهر دائما انه الشخص الوحيد الذي تعتمد عليه الأسرة في اعلائها .

وظيفة الزوجة

وقد اضرب الأزواج بان عمل الزوجة سواء كانت طبيبة ام شاعرة ، وساعة ام حتى حالكة ملابس ، يوفر لها شعورا بالثقة في انها تستطيع ان تفعل اكثر من مجرد تنظيف الأطفال ، وان عمل الزوجة يوفر لها شيئا من السعور بالاستقلال والاعتماد على النفس ، والثقة بالتقبل . ولكنهم جميعا اشترطوا بالا يتدخل عملها بأي حال من الأحوال في وظيفتها الاساسية كزوجة وام . ومعنى ذلك انه يجب ان يوجه الزوجة عنايتها واهتمامها بأطفالها في سائر حياتهم الاولى ، او بمعنى آخر ، انهم يشجعون زوجاتهم على توسيع نطاق نشاطهن بحيث يشمل الجميع الكثير من حولهن ولكن بعد ان يتأكدن من ان أطفالهن سوف يلقون الرعاية التي يحتاجون اليها !

واجمع كل الأزواج على انه لا بد للزوجة ان تتكلم مع العالم الذي يعيش فيه زوجها ، فترا اذا وجدت ان زوجها يحب القرابة .. وتزرع المحبة اذا اكتسحت ان الزراعة هي هوايته الخفية !

ولم يذكر زوج واحد لانا لا يحاول ان يقرب هو من عالم زوجته !



هو الذي يولف باطن التاج ، وكذلك اکثر الجذر ، وهو شبيه بالظلام ، و ٧٠ في المائة من تركيبه عظمي .

والسن النامية يتألف أغلبها من اللبنا والعاج .

● في توسط العاج يوجد لب السن ، وفيه الأوعية الدموية والأعصاب .

● ملاط السن ، وهو مادة لظفي الجذر من فوق العاج .

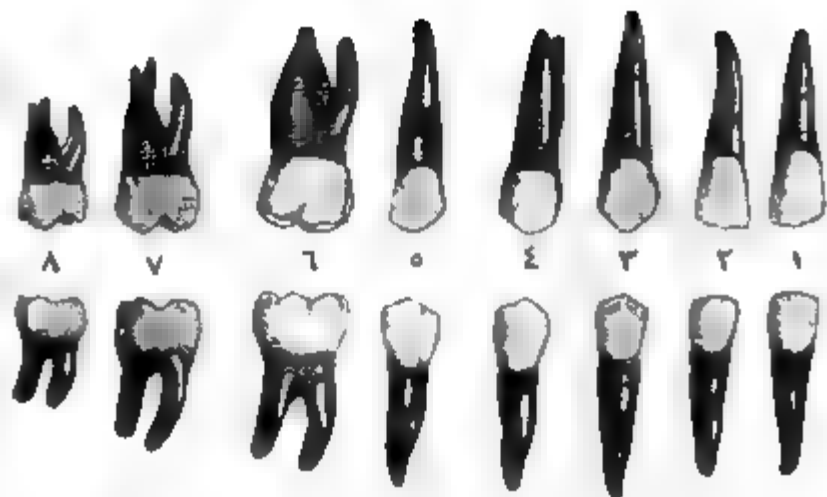
● وبين هذا الملاط وعظم الفك الذي فيه تستقر السن يوجد فشاء جامد رابط يربط ما بين جذر السن وعظم الفك ، ويصرف بفشاء ما حول الجذر Peridental membrane

الغرس ناج ، وهو ما ظهر فوق اللثة

والغرس جذر ، وهو ما أخفى تحت اللثة .

● اللبنا Enamel هي المادة التي تغطي التاج وهي أصلب شيء في جسم الإنسان ، و ٩٦ في المائة من تركيبها عظمي .

● عاج السن أو الدنتين Dentine أو السنني



صورة من أسنان الإنسان في صفين

بالصف الأول نصف الفك الأعلى الأيمن
وبالصف الثاني نصف الفك الأسفل الأيمن

وذلك في فم رجل أنت تأخذ إليه

ويكفي صف بوجهك

● سنان عظامان Incisors ١ و ٢ تقسمهما

الكبد والنفاخ .

- ونام Canine يسمون به النمر ٣
- وعمرسان طاحسان عابدين Premolars
- طحن بها الطعام من لحم ٤ و ٥
- وثلاثة عراس عري Molars تنكسر العظم
- والبنطق ٦ و ٧ و ٨ والتي الأخيرة هي سن
- الفم Wisdom tooth
- وأسنان الإنسان البالغ ألن ٢٢ سنا .

لِلْإِنْسَانِ طَقْمَانِ مِنْ الْأَسْنَانِ طَبِيعَتَانِ لَا طَقْمٌ وَاحِدٌ

● وتسمى الأولى بأسنان اللب .

وأما الأخرى فبالأسنان القيمة .

وهكذا أيضا الثدييات من الحيوانات ،
أي لها طقمان من الأسنان .

ولو أن الإنسان ودأبنا ، لود أن
يكون له طقم ثالث ، وذلك بسبب
السرعة التي بها يأكل التلف إلى الأسنان .

والغريب أن الإنسان سريعة التلف في

الإنسان ، وهو حي ، ولكنه يموت ،
فتكون الأسنان من أكل الأشياء في قبره .

وسن الإنسان لا تنمو بعد تمام نموه ،
يسمى يعرف أن قواطع الأرتاب تظل تنمو ،

وهي سمعش عما تستهلكه منها . وكذا
الغيلة ، وما منها إلا بعض القواطع
من أسنانها ، فهذه التي تنمو عاما بعد
عام .

أسنان اللبن

يولد الأطفال وليس معهم أسنان ظاهرة ، ثم هي تأخذ تظهر بين منتصف الشهر السادس والشهر العاشر ، وأعلىها حول منتصف الشهر الثامن .

وفي الجدول الآتي ترتيب ظهور هذه الأسنان ، وموعد ظهورها ، وهو من صنع الدكتور هارولد ستيوارت Harold Stuart

| ترتيب الظهور | موعد الظهور |
|---------------------------------|--------------|
| القواطع الوسطى السفلى | ٧ من الأشهر |
| القواطع الوسطى العليا | ٨ من الأشهر |
| القواطع الجانبية العليا | ١١ من الأشهر |
| القواطع الجانبية السفلى | ١٢ من الأشهر |
| الأضراس الأمامية الأولى العليا | ١٥ من الأشهر |
| الأضراس الأمامية الأولى السفلى | ١٦ من الأشهر |
| الانبياب العليا | ١٩ من الأشهر |
| الانبياب السفلى | ١٩ من الأشهر |
| الأضراس الأمامية الثانية العليا | ٢٢ من الأشهر |
| الأضراس الأمامية الثانية السفلى | ٢٧ من الأشهر |

وهذا جدول تقريبي جداً ، وقد سبق الموعد ، وقد يتأخر اشهرًا ، ولا يكون في ذلك ما يزعج . إنه أمر طبعي . إنما الجدول يمثل المتوسط العام في الأطفال .

ويلاحظ أن أسنان اللبن ليس من أضراسها إلا الأضراس الأمامية . أما الأضراس الثلاثة الخلفية التي في كل طرف بعيد داخل من أطراف الفكين (وهي ٢ × ٤ × ٢) فلا توجد بين أسنان اللبن . وإذا ن عدد أسنان اللبن هي ٢٠ فقط .

الأسنان الاصطناعية

ولعل أول شيء يسأل عنه الإنسان في

أمر الأسنان الاصطناعية هو مصادرها .

ومن طرف ما يذكر أن جيورج وشحطن ، أول رئيس للولايات المتحدة ، صنعوا له طبقاً اصطناعياً من مساج العيوان الضخم المسمى بعرض البحر أوجاموس البحر H poroimas وعلى الرغم من هذا لم يكن له بالطقم المريح .

وحدث في التاريخ أن اتحلوا بلاحق الصناعية مصادر عذبتهما الحيوانات ومنها العبد والفقراء بسد المحلوع من أسنانهم ما خلت منه أمواه الأفياء من أسنان .

واقعة وأثروا التحل مفايرها لسوات عديدة مصادر للأسنان المصنوعة .

وبعد ٢٤ سنة من واقعة وأثروا اكتشف حودير Charles Goodyear طريقة لتقوية المطاط Vulcanising Rubber فانتج من هذا المطاط الأسنان الصناعية ، فكان تشكيلها أسير ووضعها في الفم أوفق .

واليوم تصنع الأسنان الاصطناعية من اللدائن (البستيك) ، ومن الصيني Porcelain ، وهو يصنع خاصة للذك . ويحو جسم الأسنان يستصنع من اللدائن ، وسائر الأسنان من الصيني .

وطبق الأسنان المصنوع يتقنه من العمل في كل من أطرافه الأربعة ، وذلك لصيق المكان .

وطبق الأسنان المصنوع صار شكله اليوم مقبولا عند الصانع الماهر ، وصار مريحاً ، ولكن يتقنه الضمط عند المصنع والعص الذي تاد به الإنسان الطبيعية ، فالطبعة تادض يضط يلح ما بين ١٥ إلى ٢٥ رطل ، يسا الاصطناعية لا تادض ما بين ١٠ إلى ٢٠ رطلا . ●●



بقلم : سنية قراعة

ورغم هذا يناموسه ، ويواعونه ويؤمنون بما
يوسوس به ، لأنه يعمل المصيبة ، ويكسو الطغيانة ،
جلايب الفسنة والجمال ، وما يندم في الحليفة
إلا الشر والمصيبة والهلاك ..

واقه اليوم - ولواء الجاهلية يرغرف غالباً -
ليحب أن يجعل من فرش مسفره ، ومرتمه ، فهي
قلب الجزيرة ومهوى الفتنة الشحوب جمعاء ،
وحرهم الأمن ، وسفاهم السيد ، الذي يجد الأمن
فيه اعظم مجالته الرجبية ، خلال اقل الواسم
واترها حيا وفداسة وعطرا عند الناس ...

أي يجمع هذا الذي فرق في لبح الطغيانة ،
حتى ظفد الاحساس بالخزي ، والشعور بالهجل
وداح يلقى بالردية ، وبخاير بالطغيانة ، وكلما
في ام الفضائل ..

انهم قوم اضمزت الجاهلية كياتهم باخرون
بالكفر ، لم يقولوا بعد هذا انهم في السام من
الناس اجمعين ، وانهم وحدهم هم الناس ومن
صاحم لا شيء على الاطلاق ...

على هذا الوجه عاشت قريش جاهليتها
الاولى .. الاتساب .. ولا شيء غير الاتساب ..
الاتساب والنسبية هما الهوى .. ولهما للعامل
النسبية التي توارى خلفها المخازي ، ولسر
الخواص ..

يجمع بين عمري ، عاتك فيه جلال جبل

■ فحكة بليضة الاسماء .. فلعوبة النعم ..
بشمة الفوى .. مثارة السامع .. كربة الصدى ..
طت مبطلة ، وانطلقت كزعاج الريح الهوج ..
مريدة ، طائشة ، مجنونة ، فحرف حيب
السكينة ولهدفت امام عيوبها سنائر اكسمت ،
فارجفت الافئدة ، وهلمت النفوس ، وجوب
المطوف ، والاسماء المعولة ما زالت تدوى وتسبح
موجاتها وتلاحق غير القضاء ، فلذا هي صلب ،
وعواء ، وهدير ، ما لبث ان اراق الشمار ، وطواما
في فياحه ، انفضى على الاحساس !!

وبالتشهور الخافض بسود الناس حتى اتهم
لرسائلون وهم في غيرات القلي ، وفقدان الشمار
.. ما الذي امورهم .. هو المطوف قد دهم
الطوب .. ام السادة الطائفة لمكتة لوجبان ،
واشاعت اسواء الفرح على الوجوه .. ■

وعينا وجد العالون الجواب الثاني الذي
كانوا يمتون سماعه ، فالهكة التامعة التريد
ظلت تدوى وقد اخذ يربها بين الشمر حتى سلها
الارادة والقدرة على التفكير والتصرف ، فتمطقت
الافواه غلظت يدورها ، وهي لا تدري ، اكان
فصحا ما رددته ، ام كان الاشيج والفاء !!

انه الشيطان يضحك .. ومن واجبات الطاقة
ان يستجيب لضحكاته هذه كل الفاعلين !!

ما يقشر جرحا من الشيطان .. يدمم فيظفهم

والثلاث ، وتساعت اخرى .. ولجبر وبطنى بو
عبد القادر وعبد شمس ، وكاتب ، وبنو زهرة ،
وبنو مخزوم ..

وعبد شمس مخزوم تلف طويلا .. ولوقعتنا هذه
مسلما ، وسبب .. انهم من اشرف بنون قريش ،
واخبرهم سببا ، فلا اهل من ان يوقفت عنهم ،
وبصرف على بعض المسائل منهم ..

ان اكلهم لعدا ، وظلمهم شائنا ، وظلمهم كيدا ،
هو سبهم عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر
ابن مخزوم .. ولان لعبد الاسد هذا ابنين في
الطليحة من قومها ، والقمحة من العسرة ، هما
ابو سلعة والاسود ..

وابو سلعة هذا ، اسمه عبد الله بن عبد الاسد
وكنى بابنه سلعة .

اما اخوه الاسود ، فقد لکنى هو الآخر باسم
ابنه فاطمة ، وهي موضع حديثنا في هذا المقال ..
وفاطمة بنت الاسود بن عبد الاسد المخزومية
ولدت في عهد الترف ووجدت في مزارع الصلوة
والتمالي ، والبناء القريش .. وادخلت لسان
الجبر والكربة .. ثم عرفت ملاعب قريش طفلة
.. ورفضا مجالسها شابة بكرة ، تنابها العيون
وهي قاصرة ، وتظهر اليها الكلوب وهي مترددة
حيرة ، ويتمناها كل حافل غارق في التصفير ،
يسوق اليه ان يطلع في الجمجم فصره وينماهم
شانه ..

وقد نالت فاطمة المخزومية بنسبها ، وفخرها
سجائها ، وظلما ارتفع صوتها السافر في كل مجال
ومقام ، لنقول للناس فاطمة ، انها العزيزة الجاء ،
الرفيعة اللد ، الكريمة الاموين ، فهي من بنات
مخزوم ، وما اذراك ما بنات مكسوزم الترفيات
العزيزات القريشات اصول ..

ومخزومية قاصرة التفكير ، مصدرة الاقبي على
هذه الصورة مثل فاطمة بنت الاسود ، لا يد ان
التواء امساكك قد طاب لها ، واهت من صميم
فؤادها ان ترى الطفاني مقبولة ، وعلى لحن وضعا
الطبيعي ، والا لوجدت من صبرها ما قد يردعها
او يردعها ذات مرة ، فتفكر بقل سليم .

وبنات فاطمة تنظر الي ما في يد غيرها ، على
انه ملكها الخاص الواجب ان تسرده بأي وسيلة
من الوسائل ، حتى تستشعر الهدوء ، وتطيب
منها قلوبها ..

وبنات كسر من ليرها صلبهم ، او صلبين
دون ان تكون في حاجة اليه ، ثم تطفيه بعد ذلك
عنفا ، ثم تسوف وتوجل في رده ، ثم تعطل ،
وتراوغ ، ثم يطول الزمن ، ويبر الوقت فلا هي
تنكر انها اسفارت ، او اطلت !

وهكذا برقت فاطمة بنت الاسود .. برقت
اولا ما كانت تسمي من المتاع او الفرياش ، بان
كانت تعطل به لديها ، وتطفيه وتكره ، ثم ...
ما لبثت هوايتها الشريرة هذه ان تعطلت فيها مع
الزمن ، فلا هي بعد ذلك سارعة بكل جوارحها ..
يكل لغيرها .. بكل صوراتها ..

ومجموع مثل هذا المجمع الضال الفارق في
الامر ، ما كان الله الحق ، جل وعالي ، ليرفض عنه
ابدا ، خاصة ان اعله هم جيران البيت الحبيب .

لقد كان من اللام والماله هذه ، وامام هذا
التبدل المصوي ، والاحتطاط الطفلي ان يحدث حدث
له اثر ، ولان .. والله فوتمولده التي تسيطر
ان تبطل ، وان تفر ، وان تسير بهذه الاوضاع
القطرية ، التي مكنتها الصبر ، فلا تعود مقبولة ،
ثم .. لا تسطيع بعد هذا ان تثبت حيث هي ، او
ان تستمر حيث شاء لها الهوى والضلال ان تكون ..

ودوت صيحة الحق في جوانب مكة .. ونللا
التور الوضاد .. ولا صوت محمد الهادي في
جوانب البلد الامين ذات يوم ينادي .

« يا بني عبد المطلب ، يا بني عبد مناف ، يا
بنو زهرة ، يا بني مخزوم ، يا بني اسد .. »

واسرع الناس الي حيث وقف البشير الهادي
عليه صلوات الله وسلامه ، يسوقونه الضرب ،
ويسألونه سر دعوتهم واذا به صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله ربه الواحد الاحد الذي لا شريك له ،
قد امره ان يتلهم ، فهم عشيرته ، وهم العرب
انتم اليه ، وهم اظه ، الذين لا يملك لهم من
العبية سلعة ، ولا من الآخرة نصيب الا اذا كفروا
بربهم الصمد هذه التي يعبدها ، وبنوا عبادة
هبل والثلاث والعزى ، وشهدوا صه بانه لا اله الا
الله وقته هو الصادق الامين ، محمد رسول الله ..

واستولت الفضة على اهل مكة وتولاهم القدر
اجمعين وراحوا يتقرون مرابين الي بعضهم
عضوا ، فهم ثم يسمعون ابدا مثل هذا الحديث ،
يل ما تصور احد ان يسمعه ..

في أكثر من صورة من صور الإشعار بالقوة وتسلط شان الدعوة المهدية : وتسلط أمر المسلمين وتكافر أقصار دين الله ..

ثم كانت تيرى الميودات واعلمها واكثرها لنا واستقرارا ، وقد تمت يوم أراد الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يفتح مكة ، وابتاح له دخول البلد الحرام الامين ليخلص على شوائب الجاهلية ، ويظم الامنام ، ويجمع القلوب ، كل القلوب على الوحدة ، وشهادة ان لا اله الا الله ، ومن بعدا رسول الله ..

وهنا .. وخلال عام الفتح .. وقد زالت دولة الشرك .. ودخل الناس في دين الله الفوجة ، ظهر من جديد اسم طائفة الخزومية ، وقد ثبت الا ان تكون في هذه الفترة من فترات التحول العظيم - شاكل الجمع وموضع اهتمام من فيه ..

والرواة هنا يقولون ، ان طائفة من أهلها هاجروا ، وراحت رغم اسلامها تقدم على السرقة في جردا ، حتى انتهى بها الامر الى ان سرقت من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .. !!

كانت مرة الجاهلية قد ذهبت ، فكانت مطويتا قد بددت ، ولم يجد هناك تحزب ، ولا طائفية ولا قبلية ، ولا شرف ولا حسب ، بل عمل .. وعمل صالح فقط ، والا فهد الله القصاصي !!

وطائفة الخزومية قد سرقت .. والمجمع الذي ظلا خشيا ، وركبا نفل من قبل ما كانت تشاء ، هو اليوم نفس المجمع الذي يدفع بها الى القصاص ، ويطلب بان نال الجزاء ، ويطبق عليها حد السرقة كما امرته شريعة الله !!

وجه طائفة الخزومية الى رسول الله ، وهو القائم على الحدود ، التنفيذ للشريعة .. جره بالخزومية الى النبي وهي في حالة تلبس ، وسعها دليل جرمها ، وضحا شهود حول ..

ولبت جريمة السرقة على طائفة ، بالينة والبرهان والبرينة .. وبلى ان ينظر فيها حد الله حيث يقول سبحانه ..

« والمساكين والسرقة فاعطوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله ، والله عزيز حكيم » ..

وضح مجمع فرشي مرة اخرى ، صبح اشراق مكة وسادتها وهم حديثو عهد بالاسلام ، وكبر عليهم ان تطلع يد طائفة بنت الاسود بن عبد الاسد الخزومية ، تشلدا لا قضيت به شريعة الله

مجمع فرشي ... هذا المجمع الذي عرفناه ايام مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. هذا المجمع الهادي ، والقائم ، هل كان من الممكن ان يظل عنه انه مجمع حق ، يعب الحق ، ويؤام لا فرق بين احمر واسود بقفون على قدم المساواة ..

هذا المجمع .. هل كان يرضى بدين قيم يدعو الى التمسك بالفضيلة والخلق الحسن ، ويحث على التطلي بالكمال الخلقي ويطالب بالتطهر ، والخصوع امام شريعة الله شرعة العدل والحق ..

لا .. والى مرة لا .. ومن اجل الاسماء نكاسة ... لا ... هذه والاصرار عليها وقف السادة من اهل فرشي في جانب ، ودعوة محمد صلى الله عليه وسلم في جانب آخر بعيد .. ولكنهم رغم ذلك عزت وعالت وتسلط امرها ، وبجعت حتى استطاعت ان تعطي في طريقها ، صلت رايها ، وامن بها كرام بركة كثرين ، ونسكوا بها ، نسكا جعلهم يهاجرون من اجل اصرارهم عليها ليجدوا الامن والامان بعيدا عن فرشي القبايلة المستبدة .. وكان من هؤلاء المهاجرين الكرام ، عبد الله ابو سلمة بن عبد الاسد ..

لقد راع طائفة ان يفرج عنها على دين اهلها ، وارباب شريعة .. بهاها هذا ، كذا راج بني مخزوم جميعا .. والها ان يتماضي في الاستمسك بدين الله الذي لا اله غيره ، ولا بعبا بايلاء ، او تطيب او عفاطة ، فيهاجر تاركا وراثة الوطن واجر الاجل والاجيب !!

ان التاريخ يخلف بنا في هذه الفترة - موشف المردف لا يدري اين يقع الخزومية !! هل صبح المؤامرات ، او المبالغات في مطاردة المسلمين ، او المعاديات !!

فلك مرة لم بات فيها ذكر طائفة بنت الاسود بغير ، او بشر اجمدا .. فلنبرها في سرقة تاركين الخزومية حيث هي في مجمع فرشي ، فننصب لم نستعير ، لم نتكر ما اخلت ، لم تتطور بها هذه الهواية القبيحة وتستبد فتطغ وتسر ، ويتركها مجتمعا لانها شريفة لا نخاسب ، وكريمة الاصل عريقة النصب ، ليس عليها مهما غطت ذنب بولي ينالها قصاص او جناب !!

وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدينه الى يثرب موئل الاسلام ، وحر المسلمين .. وترك فرشا الساذرة في الغنى ، واهلها عبد القاصم .. تركهم الى عودة مظرة شاء الله القادر ان تم

حرارة وقد رافقت لها الفكرة ووجدت فيها المخرج من مأساتها العنيفة ..

ان ام سلمة ، أرسل عبد الله بن الاسود المخزومي ، وتحمل اليوم مكانا مرحوبا في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .. انها زوجة ام المؤمنين هند ام سلمة ، وان شفاعتها لديه صلى الله عليه وسلم لن ترد .

وهذا أيضا ابن أبي سلمة .. انه ربيب رسول الله ﷺ ، وأنه قريب إليه .. أثر عنده .. وأسرت المخزومية لسجى ، بسلمة وبلمه ام المؤمنين هند ..

اما ام المؤمنين ام سلمة فقد وفقت عند حدودها ولم تستطيع ان تلزم معصدا في شيء من امر فاطمة المخزومية ، ولكن ولدها فعل ذلك ، وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمر وألح عليه ، رفع محمد الكامل صلى الله عليه وسلم رأسه نحو سلمة ربيبه ابن زوجته لم يطر إليه في هدر ، وقال :

« لو كانت فاطمة بنت محمد للفتت بها .. » وسكت رسول الله ﷺ ، ولم يعد سلمة منطلقا لمزبد من الكلام فسكت ، ثم خرج منكس الرأس ، عرفت فرشى ان وفادته لم يفلح ، وان سفارته قد خابته . وعادت فاطمة المخزومية تطلب وجهها حواشيها في حيرة ، ولست فيها ألها لاجلها لها ، ولا وسيلة ، ولكن حالها ارفع صوته ، وقد عاد يقول ، ولماذا لا تنجا الى شفاعت اسماء بن زيد احب الناس الى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

ان اسماء ، هو رجلها ولاشك ، وهو وحده المهاد على انقاذ المخزومية من طوية الهد ، لم قبل ان يستنقع فيها لدى محمد عليه الصلاة والسلام .

وهرت للمخزومية إليه ، متوسلة ترجو ، وتسجد وتسجى وتوسل ..

يا لصبي .. وما ارب دورات الزمان .

فاطمة الشريفة المخزومية ، كلف اليوم موقف الرجاء ، امام اسماء بن زيد بن حارثة ... ردد .. الطريق الثرى ، الألى لم تكن له صفة في مجمع فرشى .. زيد هنا بطم امره ، وها هو ذا ولده ، به امره الى المجمع المبهدي يسارع الى بابه الاشراف يطلون نطقه وشفاعته ..

اتوا ولاشك قوة الدين ، وطمعة الاسلام ، وجلال شرعته الممعة .

واستجابة لأوامره وطمعة لعموده ، واسرعوا الى النبي لعله يستطيع شفاعته ان يطفئ من الحقد ، ويهون من امر الصغوية الرادعة ، ولو ادنى الأمر الى دفع فدية عن الطرمعة مفسها وقد صور لهم الوهم ان الفدية سقطت حده الله ..

واستمع محمد الى فرشى .. وانصت الى رجائها ثم قال في هدوله وسماحته صلى الله عليه وسلم « تطهر خير لها » ..

وكان هذا صناد ، ان الحقد يجب ان ينام ، ولن الصغوية من الاكدم ان سفل في المخزومية ، وان بعدها التي اسندت بالمرقة الى ما ليس لها من الاكدم ان تطيح ، جزاء بما كسبت نكالا من الله ..

وخلعت فرشى ماذا لصنع ، وهذا حكم الله ، ولكنك شرعته ، وهذا امره جل وعالي ولا تليل فيه شفاعت ولا عرامة ، ولا فدية ايما ، وانصرف سارات مالا وقد خاب مسامح جبرما ، وصفت شفاعتهم طريقها ، ولست لديهم ان الانس لولي الى في رجعة وان فاطمة الشريفة المخزومية ، تسلمو الآن مع غيرها ، وانها حين نطية ، وانصرف اليها فاعلمها انما ما فعلت ، وانها ما دامت قد اهدت على ارتكاب جريمة البرقة ، فلا بد ان تطح بعدها ..

ولكن .. هل كانت فرشى تسلم بهذا ، وترضى به ، وسجل التعاقب والتشامات لم يزل مفتوحا امامها ، وله اكثر من باب ؟

ان فاطمة اوجب ، ولولول وتسجى ولا مجير ، وتسلخ ولا شطيع ، ورجو ولا رجاء مبرول .

ولفتت فاطمة بنت الاسود حواشيها في جزع .. ان من كانوا بالانسي سادة فرشى ، المتحكمين في العرف ، قد دفعوا منها وعن مأساتها حيارى عاجزين ، لا يدرون ما يصحون ، وقد ردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان جوابه الوحيد « تطهر خير لها »

لهذا كانت نطق فاطمة ! لقد صلى زمن الاجلدي ولم يعد احد يستطيع ان يتصوذ بطليم او ان يسجى بتريف ، والهد هو الهد ، والشرعة هي الشرعة ، والناس قد أصبحوا اليوم سواء في مجمع لأطفال فيه لآخر على اسود ، ولا عربي على اعجمي الا بالتقوى والفصل الصالح ..

ما العمل .. وفقرت الى خيال بعض من اهمهم امر فاطمة خاطرة اسرع يهتف بها .. واصفت المخزومية الرناعة الموجلة التي احست انه لا مفر لها من ان تطيح بعدها .. اصفت طويلا لم تنفت في

واسرقت في نظيه .. بلال المؤمن العظيم ، الرافع
انصر عند الله ، نظر اليه محمد عليه الصلاة
والسلام وامره ان يقوم بفتح طاعة الخزومية !!

ووجبت القلوب ، واحتسبت الاهات في العناجر
.. واطاع بلال امر رسول الله .. وانزل في
الخبزومية الشريعة حد الله .. و .. قطع بها !!
وزان السمات .. وخيمت السكينة على القوم ،
واحست الخزومية ان ايام الجاهلية اللمسة
وشربها وبوزار الماضي انما كانت تترك صعب
لمررت دعما ، وانما ذهبت منها كلها .. فطقت
هي الاخرى ، كلها طقت بعدها ..

فقد كان اكثر من قبل ، جزءا منها .. قطعة
حية ترحبها وتقبلها ، انما الآن ، فقد قطع دابره
.. واتشى امره ، وان قطع بعدها لمحمد بداية
نقطة حياة جديدة ..

ورفعت الخزومية رأسها ووسرت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم تساهة في ذلة وتواضع ،
هل لها - بعد ان مد فيها حد الله - من لوبة ؟
والذا بمحمد صلى الله عليه وسلم يقول لفاطمة
في حنان الاب الراعي الشدهم العصب الكثير
الانشاق ..

- « اي فاطمة .. انك اليوم من طيبين كرم
ولفنتك امك » ..

ولم يلقها محمد من عنده ، ولا لطيبيا لفاطر
فاطمة ، او تسكينها لفرادها الرناح ، او تهوينا
عما نالها ، بل قالها عن حق ، وهو الذي لا ينطق
عن الهوى .. قالها لطيبيا لعنكم الله وامره عيل
من فذل ..

« فمن تاب من بعد ظلمه واصبح فان الله يتوب
عليه » ..

ونابت فاطمة الخزومية عن صدق .. ثابت
واظمت وبرتت من ما فيها وسارت في طسريق
التوبة والصلاح ، مؤمنة طامعة ، صادقة ، عارف
معي الغفلة ، وتقدر العمل الحسن الصالح
فتقبل عليه في صدق واخلاص ، وقد عرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم مدى صدقها واخلاصها ،
فكان يرعاها ويعلمها كثيرا ويوليها من رحمة عما
جعل الاجل يعرف طريقه الى قلبها الكبير بهرفت
ان التوبة طريق الفران ، وان الفران ، هو
السييل الى الرضا والعلو ، وان الرضا والعلو
هما طريق المؤمن الى جنت الله .. ■

سنية قرواية

وقبل اسامته ان يكون شفيع فاطمة الخزومية
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقام لهوره
ليقوم بسفارته ، ويخاطب النبي صلى الله عليه
وسلم في امرها ..

واصطفى امام الرسولين الى اسامة ، الاخير عنده ،
المقرب لديه ، وقد كبر عليه صلى الله عليه وسلم
الا يلهم ارقب الناس اليه ، واخلفهم لدين الله ،
ما يعنيه الحد ، وان اي لهارون فيه ، خروج صريح
على الشريعة مبسها ما دام الله الحق ، قد حد
هذا الحد ، والفره ، وامر بتفادته .. وظل وجهه
صلى الله عليه وسلم ، والذا هو يقول لاسامة :

انشفع في حد من حدود الله !!

لقد كانت كبيرة فعلا ، ان يجر مسلم ، مضاعف
لعقيدته ، ان ينشفع في حد من حدود الله ، فلا
لا يخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا ،
ولكنه امر يخص الله ، الشارع الاحكام الذي امر
بعد الحد ، واجوب انزال العصب ..

وتراجع اسامة في حيل ، ورعية واضطراب ،
وقد تملكه الاسى ، فقد اسحب لمن لم يكن من
حقه ان يستجيب لهم ، واحجم نفسه على امر
ما كان له ان يلهم نفسه فيه ..

وراي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
فرشا ان تسكت ، ولن نسلم بالاذعان لحد الله ،
وانما ستحاول التشفع باخرين واخرين ..

جمع صلى الله عليه وسلم الناس كلهم يوتكم
فيهم ، وبعد حمد الله ، والثناء عليه جل وعالي
قال عليه الصلاة والسلام ..

« ايها الناس ، انما هذا من كان فيكم تهم
كانوا اذا سرق الشريف لزوه ، والذا سرق الضعيف
فيهم اقاموا عليه الحد .. وايم الله لو ان فاطمة
بنيت محمد سرفت لقطعت بعدها !! »

وهكذا خرجت قضية فاطمة بنت الاسود الى
مجال العلانية ، ووضح الامر ، وبان الراي ، وسبق
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحكم كما انزله
الله ..

وامر صلى الله عليه وسلم بفاطمة بنت الاسود
فطهرت ذليلة ، مقهورة ، مبهضة الجناح كسرة
القلب ليكي اسبها ، وتشفق من لها .. وولفت
سائر القصص التي حالت سماعت ..

ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بلال
.. بلال العهد الحبشي الذي طالما اذنه قسريش

السير كايو

١٩٦٧-١٩٦٨

بين: المعمار

والتمرد

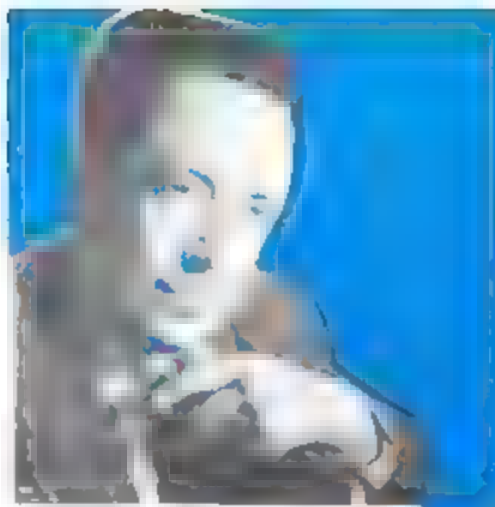
يفلم : حمادة ابراهيم

■ مع ، امه عاجلة « سير كايو » ، الكاتب الفرنسي ، قدير مجلة «ام ١٩٦١ في حيدرآباد سياره كان ينفذه نفسه ، وهو غادر من احتجاج بورج البقاء الفرنسي ، الذي عرفه عنه و هذا الاحتجاج ، سولي حد فتاهاست الآزريه وازراءه البقاءه ، ومع ن كساد بضمير على ن « السير كايو » اعانت قبل ن بكون كلمه الاجراء ن مولفاته لم به واما بعدها بوب ، على الرغم من ذلك كله وعلى الرغم من هذا المنحدر المخصصه لهذه النكليه ، سيجاز ن بمرحى ابيه ما ن مولفاته ابنى به كمن و ربه ابنى لم به . ذلك به على الرغم من الوقت امفاهي . فان المحررين المعاصرين بضمير ، على ن « كايو » « ضمير من ضمير هذا القصر لقد يصرى عنه » ، انه سلفه انشوا على المشكلات التي بمرحى لصغار الناس في هذه الايام « فكان حذرا بحدود بوب الى حصل منها قبل موبه وذلك في عام ١٩٥٧ »

ولد « السير كايو » في الجزائر عام ١٩١٢ من اب فرنسي كان يعمل مزارعا . مات بوبه في الحرب العالميه الاولى حرب عام ١٩١٨ . فقام على ربه امه وتكثرت من اصل اسباني ، وذلك في مسكن خبير في احد الاحياء السحيبه بمدينة الجزائر . وبعد ان حصل « كايو » على شهادة الكالوريا اشغل ، مدة مواصلة الدراسة في فرع الفلسفه ، الى اقيام بعض الاعمال المتواضعه في مجالات الطفره والإدارة . وفي عام ١٩٣٦ بدم للمحصول على دبلوم الدراسات العليا بموضوع من الاملاءه في الفروع المسحمة في مؤلفات الفيلسوف افلوطين

نصاته

وقال ان بكوني في بعد اراء « السير كايو » وعرفي فلسفه ، نجد من الاذهي والضروري ان بمرحى لخاصه في بوب من الاجاز ، وذلك لاننا نرى بان « السير كايو » بصر من اكثر الكتاب البقاءه بجاههم ، بمعنى ان سلوكه في عناه الخاصه والعامه لم يكن بخلط كثيرا عما بضمير مؤلفاته من اراء وافكار ، حتى المرحله التي مات بها . كانت الطرعه الوحيده التي سبق وارهه في افشاء والوب وجابت حتى ناكبه لفلسفه قبل موبه .



سبق كامو إلى أن الحياة لا معنى لها

والذي لا يجب أن نفوت القاريء - سهيلا للدمع واستغفاه للقراء - هو أن «الير كامو» قد ولد عام ١٩١٢ - أي قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى - ثم عاش أحداث الحرب الأولى وعاش بها كلها - فالحرب الأولى سلمه المظلم للطفل وهو أبوه ، والحرب الثانية سلمه المظلم عند الفرح وهم الإصفاء - ثم إن اتجاه كامو - منذ مطلع حياته إلى الدراسات الفلسفية وأثر في الذي أصابه في زمان شبابه - كل ذلك جعل «كامو» - محمد في «خلق الحياة من المني» - ولقد فاده هذا الإصفاء إلى إصدار آخر وهو أن الإنسان حر في مصروفاته - حر في أن يسلط في حياته أي سبيل دون القيد بأنه عبادة أو الظن التي أنه أعمارنا، ولي على الإنسان أن ينهل من مباحث الحياة وصراخها ما شاء له أن ينهل - ولقد فرض «كامو» هذه الأفكار في بحثه الفلسفي «أسطورة سيبيروس» Le Mythe de Sisyphe لم تناولها في روايته «الغريب» L'Étranger عام ١٩٤٩ - وبعد ذلك في صرحين هما «الكحول» Le Malin et «سوء الحظ» Le Malin et «سوء الحظ» عام ١٩٤٩ .

ثم تكلف لكامو معنى الحياة على العمل الإنساني

ثم تطورت أفكار «الير كامو» عندما توجه إلى اكتشاف حصار معين بشي على الفصل الإنساني «مناه» ويحدد «مناه» هذا الحصار هو الطبيعة البشرية - ولقد ظهرت هذه الفلسفة الإنسانية في روايته «الطاعون» عام ١٩٤٧ وفي صرحين هما «حالة حصار» L'Étranger عام ١٩٤٨ و «الاصداق» Le Malin عام ١٩٥٠ وذلك قبل أن يقع في «الرجل المرد» عام ١٩٥٠ .

«كامو» والعيب

في مطلع حياته - كان «الير كامو» ينتمي إلى الفلسفة الوجودية - غير أنه انفصل عنها إلى فلسفة أخرى شخصية هي فلسفة العيب - ولقد كتب كامو معنى هذه الفلسفة في بحث سره عام

والقدس المسكين - غير أن أصابه مرض المل حاليته بينه وبين أداء أعماله الإحسانية و الفلسفة - وبعد ذلك الحين - كتف «كامو» ما طرح - وفهم يكون فرقه «الفرق» - ولقد افسس لهذه الفرقة عدة أعمال أدبية لكبار الكتاب مثل : «صبر الأبرياء» كأمريه جالرو Malraux «وروسية» لاسيل ، «والأخوات كارامازوف» لدوستويفسكي .

بعد ذلك عمل «الير كامو» - حصفا في مدته الجزائر ثم في باريس - وفي عام ١٩٤٠ - حاول أن يفتح بالحبس - لكن صحته حال دون ذلك - وفي ظل الاحتلال الألماني - كان الير كامو يمثل مركزا هاما في حركة تحرير فرنسا من الأثر المرفوعة «مقاومة» - وفي عام ١٩٤٩ أصبح رئيسا لتحرير جريدة «الحركة» - ولقد جهته فيها بعد انقالات الهجرة التي كتبها في تلك الفترة وسرع بعد سنوات «الأحداث الزاخرة» عام ١٩٥٠ ثم عام ١٩٥٢ .

مؤلفاته بين العيب والنمرد

وطوال حياته القصيرة - ظل «الير كامو» ساهل لتصرفه الفلسفي والحروفي واللاسلبي بغير سوء

والناشر إلى مولاهب «الير كامو» حبه أنها صفة عامة تنظم حول طبي أني المبدع المرفوعة معناه في ذلك مع الرحمان المني مرف بهمة فلسفة هذا الكتاب .

الإنسان. فالعيب ليس في الإنسان وليس في العالم، وإنما هو في « وجودهما المشترك ». - أنه يمكن في « توافعهما » وهو الرابطة الوحيدة بينهما ، هو يحقق كلا منهما بالآخر كالقوة التي يربط بين الناس . « إن الاعمالى ، وحسن الإنسان الى ما يتلقى والفعل ، والعبث الذي ينشأ عن الواجهة بينهما » . ذلك هي الشخصيات الثلاث في هذه الدراما التي لا بد لها أن تنتهي بكل ما تظينه الحياة من منقذ .

وما دامت فكرة العيب أصبحت شيئا جوهريا في الحياة ، وما دامت هذه الفكرة هي المحصلة الأولى التي توصل إليها الإنسان ، فإن أي حل للمعضلة يجب أن يعالج على هذه الفكرة ويعبر بها . « كايو » يرفض مواقف الهروب التي تتمثل في الانتظار من جهة ، وإثبات القدر للغير ، ومن جهة أخرى النظريات التي تنقل آمال الإنسان والاستياء التي تجعل للحياة معنى إلى عالم آخر، والمقصود بذلك الإيمان الديني أو ما يسمى بالانتظار الفلسفي . « عند الوجوديين أمثال جاسبريس Jaspers وشمسيتوف Chestov وكيركغارد Kierkegaard الذين يؤلهون الانتماء أو يحصلون من العبث دليلا للثق والصلوب في العالم الآخر ، فيعتبرون استخدام الانتظار إلى العلوية أن « كايو » ، على التقبيح من هؤلاء الفلاسفة جميعا ، يرى أن الإنسان الوحيد ، الذي يضع لهذه المسألة حلها المنطقي ، هو ذلك الإنسان الذي يقرر أن يحيا الحياة مع ما يعرفه منها ، أي مع إدراكه الكامل « يقوم بين العقل وبين العالم من مناصرة لا أمل في التخلي عنها . ولي ذلك يقول « كايو » أنني أخرج من العبث بثلاث نتائج هي لعمري : وحرثي وشكلي . وبوعبي وإدراكي أحول ما كان دعوة للموت إلى قاعدة للحياة . وأرفض الانتظار » .

اذن ، فالإنسان ، رغم اكتشافه لصع الحياة لا يتناول التخليص منها ، وإنما « يعيشها » . و « أن يعيش الإنسان تجربة ما أو مصرا معيا ، يعني أنه يبلل هذا المصير بقلابه . وهو لا يعيش هذا المصير ، مع طعم بعينه إذا لم يبلل كل شيء ليحصل بحسب عيته هذا العبث . فالحياة إذن ، أحياء للعبث ، وأحياء العبث هو قبل كل شيء في استمرار النظر إليه . وهذا معنى « التردد » .

١٩٦٢ صوان « أسطورة سينيف » أو بحث في العبث . ثم طه فتتولها في رواية « الفريش » التي نشرت في نفس العام . ومن بعد ذلك عرضها على المسرح في صالون درامين : « كاليجولا » و« سوء النعاهم » عام ١٩٦٤ . وقد طغت هذه الفلسفة فائمة حتى كتب « التعاون » عام ١٩٦٧ وذلك بعد تطور مكوس غرا على الأفكار وآرائه . ومن اليوم يمكن أن نتناول هذه الفلسفة في « أسطورة سينيف » وأن نتناول تعداد معاني بعض الألفاظ التي ترد في هذا البحث الفلسفي مثل : العبث ، الإنسان العبيث ، التردد ، الحرية ، الضحك أو الولوج . هذه الألفاظ التي نجد لها عند « كايو » رمضا خاصا ومدلولات معينة .

بدا « كايو » بهذا السؤال : هل الحياة نستطيع منا أن نحياها ؟

انه يرى أن الحياة ، بالثقة للثانية الفلسفي من البشر ، تنحصر في القيام بما تطلبه المادة . وإذا الانتظار بشر السؤال الرئيسي عن معنى الحياة . « عندما يلقي الإنسان على حياته حبرا مضطرا يكون هذا اضطراضا منه بسخط هذه المادة ، والانتظار إلى سبب توجيه لواقعة الحياة ، وخلق هذه اللحظة اليومية من أي معنى بالإضافة إلى عدم جدوى الألم والظلم » .

وعند كايو أن إدراك هذه المعقدة شيء نادر ، وشكلي ، ويصعب نقله إلى الآخرين . وقد يتولد من الشعور « بالفتيان » الذي يوحى به ألبه الحياة ، هذه الحياة التي لا هدف لها . وقد يأتي هذا الاكتشاف نتيجة لشعور الإنسان بأمراسة الطبيعة ويأمله أقرب في هذا العالم . وبهذه ذلك تأتي فكرة الموت الذي لا يرد ، فجعل فكرة العبث ، حيث الحياة . وسبب ذلك ، فليس هناك معنى لأي مطلب أخلاقي أو مجهود بشري أمام هذا الكعب الأسود ، بل أن الكلام نفسه يعترف بجزء والصورة من فهم هذا العالم فيؤكد لنا بطريقة أن هذا العالم حيث في حيث وقته حائل بما « يناني العقل ويبتلي الصواب » .

والواقع أن العبث لا يمكن في العالم نفسه ، وإنما هو في الواجهة القائمة بين طبيعة العالم المتخالف للعقل وبين الرغبة الصارمة في الاستدارة والاستجداء التي يدور صدامها في أعماق أصداق

لا يحرروا وإنما يقيدوا ، أنه لا يسمح لنا بعمل كل شيء . وعبرة « كل شيء مباح » لأنني أنه ليس هناك معطود . إن الميت ينظر إلى عاقلة العمل وسجته وهو لا يصح بالعزيمة ، لأن عاقبتها وخيمة ، لكنه يرى عدم جدوى البيوت ودور القصر . إن حرية الرجل العشي تمارس في إطار الممكن وداخل حدوده . والرجل المبصر يحصل نسجه عمله ، وهو مستعد لذلك . إن الإنسان هو غاية نفسه ، غابته الوحيدة ، ولكن من بين أهدافه ما يقدم أناس وما يفرهم ، وفي إطار هذا المفنى الانساني تتطور فلسفة « البير كامو » كما ستري .

التمرد والإنسانية

في عام ١٩٤٨ نشر « البير كامو » كتابا بعنوان « رسائل إلى صديق الماني » . وكان قد كتب هذه الرسائل خلال فترة الاحتلال الألماني لفرنسا ، وفيها يهاجم « كامو » آراء هذا الصديق القديم الذي يكاد من عبارة « كل شيء مباح » مبردا لسياسة « هتلر » التي كانت تقوم على الفرو والارهاب . فيقول « كامو » : « لقد اخترت الصداقة لكى اقل مظهرا للأرض ، ولا زلت أؤمن بأن هذا العالم خلوق من أي معنى سامي ، ولكنني أشعر أن لهذا العالم معنى ساميا هو الإنسان ، لأن الإنسان هو المطلق الوحيد الذي يتمسك مان يكون له معنى في هذا العالم » . هذا المؤلف المبدع يؤكد « كامو » في « الطامون » : « *l'homme est un être qui se révolte* » وبمعنى في عرصة في « الإنسان التمرد » .

لكن « الإنسان التمرد » يدعو « كامو » إلى أن نحمل التمرد الذي تحدث عنه في « أسطورة سينزيف » والذي جاء نتيجة لإكراه الإنسان لميت العالم وخلوه من القيم ، ذلك العالم الذي يصير فيه « كل شيء مباحا » .

إن الميت الذي يتنرد على سيده يقول لا وهم ! لا ، لأنه يشعر إلى حد لا يمتد . ونعم ، لأنه يؤكد هذا ، وحقيقة أكبر منه ، ويشترك معه فيها سائر البشر وهي الطغاة البشرية : « أنا التمرد ، إذن فنعن موجودون » . وفي ذلك بفضل « كامو » عن الفلسفة الوجودية . إن تعطيل

أنه مواجهة دائمة لثمة بين الإنسان من جهة وبين قنوصه من جهة أخرى . ومن شأن هذا التمرد أن يحيل العالم إلى أسئلة دائمة في كل لحظة من لحظات الحياة . والإنسان التمرد لا يأس في شيء أبعد من التمرد ، إن التمرد بلا أمل . إن في التمرد أليقا للمعبر المهلك أكثر منه المظا لهذا المعبر . وهكذا يرفض « كامو » الانحياز ويمارسه بحكم الإعدام ، فالحكم عليه بالإعدام بترك حيث الحياة ولكنه يرفض الموت . إن « كامو » يرى أن هذا التمرد هو الذي يحصل للحياة لأنها يرفض عليها ظاهرها ويحدد ذلك الإنسان ويحكم كبرياءه وهو تحت سلطان المصير منه والكبر . وهذا التمرد هو الذي يعضد بالإنسان إلى أن يستنجد كل ما في الحياة بل ويستنجد بنفسه ، لأنه يعرف أنه باتراكه لهذه المعينة ويتنرد هذا الاتصال ، فله يبرهن على حقيقة الوحيدة ، تلك التي تكمن في التمرد .

والإنسان المبني لا يهتم بمسألة « الحرية في حد ذاتها » فهي غير ذات معنى إلا بملائتها بالإنسان بالشيء ، أنه لا يستطيع أن يشعر إلا بحريره الشخصية فهي التفكير والعمل . فهو قبل أن يتكشبه الميت ، كان يتوهم أنه حر ، لكنه في الحقيقة كان فيها العادة أو العنقادات التي لم تكن تجعل حياته إلا هذا وحيا أو قيمة خيالية . وما أن اكتشف الميت حتى يرى كل شيء بعين جديدة ، فله أصبح حرا تماما منذ أن نظر إلى وضعه الذي لا يرجو معه أملا أو ينظر بعده لحدا . وهذاك شعر أنه محرو من القواعد العامة ، وإذا هذا التمرد يدفعه إلى أن يعيش حياته دون نظر إلى عواقب أو اعتبارات .

وحياة الإنسان المبني لعمده إلى أن يكثر من خبراته ولجاريه حتى « يكون في مواجهة العالم أكبر وقت ممكن » وإذا كان « موميني » يقع على « كيف » الطيريات ، فإن « كامو » يقع على « كها » لأن « كها » يتحقق من وجودنا في العالم في تمام وعينا وإدراكنا . « كل شيء مباح » هكذا يصبح كارامازوف . ومع ذلك على « كامو » يرى أن هذه الطريقة تتلف من الفزاة أكثر مما تنفع من السعادة ، وذلك لأنه لم تصد هناك قيم لحدود أخيرا أو توجبه . فالتمت إلى

الرهاب ويخط لأن الإنسان يعيش في عالم مسمى ،
والتمرد هو الذي يطمح حدودنا وطاقتنا ، فهو
يطمح أنه لا يد من جانب واحد في كل أخلاق ،
فالحقبة الفاصلة مبنية ، ويطمح أنه لا يد من
جانب أخلاقي في كل واقع ، فالحقون الضالعين
مبيت . أن «كامو» يرفض الثورة الإرهابية
المسندة ويضع في مواجهتها فكرة الإنسان أو
«فكرة الظفر» تلك التسويجين التوازن والنسبية ،
والتي توجه التمرد إلى صالح الحياة فلا يكون
ضيقا . وهكذا ينشج معنى العمل الانساني
وحوده . فلهذا عمل وتفكير ممكنان بالنسبة
للإنسان ، فهما على السوى المتوسط وهو مستواء ،
وأي طموح مفرط يكون متناقضا مع طبيعة
الإنسان . فالظفر لا يحاقق وخاصة على المستوى
التاريخي .

إن التمرد لا يخرس وسما في مكافحة الشر .
والإنسان يستطيع أن ينجح في ذاته كل ما يجب أن
يكنج ، ويصالح في الطبيعة كل ما يجب أن يصالح .
ولكن ذلك لا يتحقق إلا للأطفال سيمونون ظمنا
وعذوقا ، حتى في البصم الضال . فالإنسان ،
مهما بذل ، لا يستطيع إلا أن ينقض أمام البشر
« حسابا » ، ولكي الظلم والطغيان سيطران فائمين ،
ومهما جد الإنسان من تشاؤمه فسيظان حاراً
على العالم . إن صيغة « ديمتري كارامازوف » :
« لماذا ؟ سوف نقل لنرى إلى الأبد لأن الفن والتمرد
إن يولوا يموت آخر إنسان » .

إن ما في وسطنا ، مع ما ينطبه هذا من العمل
المداب والجهد المتصل ، ينطفي في هذه الحياة
على الإنسان أن يطمح كيف يحيا وكيف يموت ؟
وحسب يصبح التساقط عليه أن يرفض أن يكون
إله جباراً .

فهذا كامو . مثل من الفكر حين ينطق . وبخاصة
حظية لكل غاريد . وهي تؤكد بعض مقاصير الحياة .
كما النتائج التي وصل إليها كامو فحسب أن
يبتها وبين القاري ، الذي الواسع .



حمادة إبراهيم

التمرد يؤدي على الأقل إلى التفكير في وجود طبيعة
بشرية . كما هو الحال عند الآخرين ، وعلافا
لبنائيه الفكر المعاصر . ما جدوى التمرد إذا لم
يكن في الإنسان شيء دائم بالي يحافظ عليه ؟ إن
المعد إنما يتمرد من أجل سائر البشر . عندما
يجد أن هذا الوضع أو ذلك يتكرر فيه شيء ،
شيء لا يخلقه وحده ، وإنما يتكرر فيه معه
سائر البشر ، حتى هذا السيد الذي يمسسه
ويضطهده . فبعد فكرة الإنسان العتي الذي
كان يرى أن السعادة إنما هي عن الأكثر من
التجارب والنهل من متع الحياة وسراياها متفردا
عن الآخرين ، بعرف النظر من أي قيم ، بعد هذه
الفكرة تأتي فكرة الإنسان التمرد فتصبح ، كمدا
للعمل ، « قيمة جماعية » هي الطبيعة البشرية
التي تدعو إلى التماثل والتشارك والخضعة
للآخرين .

إن الإنسان عندما يتمرد باسم الطبيعة ، فله
يستد عن الحال التمرد بهذه الطبيعة مستلة في
أي إنسان آخر حتى ولو كان سيده الذي يضطهده
والأخا نيل التمرد وظهوره . أن كامو يعتبر
التمرد ألا يستجيب لدافع النام أو الهوس
فيتمسك ببل التمرد وينشج في طريق الإرهاب
والتفصيل (كما هو حال « الدارين » و « ساد »
و « دوستوفسكي ») أو في طريق الاستسلام
والرضا بالشر . كذلك لعد « كامو » بالرهاب
الذي مارسه الكنائسيون الطائفيون والمطريون
الذين كانوا يلجأون إلى القتل كعمل انساني
وتطبيق لقانون القوى . كذلك أيضا حاجس
« كامو » الإرهاب الذي تمارسه الحكومات التي
تلجأ إلى القتل على أنه ضرورة مؤقته تمهد لخلق
مجتمع جديد يكون الناس فيه أسعد حالا وسعي
فيه الإرهاب ، فهو لا يبلل الألفاظ المؤقتة للقيم
البشرية في سبيل أن تلحق هذه القيم بالاحرام
في يوم من الأيام . هذه التفتة بالذات هي التي
جذبت « كامو » ليضمحل من الحزب الشيوعي ،
وكان في مطلع حياته مشايخاً له ، كذلك هي التي
جذبتة بفصل عن سارتر والوجوديين .

وفي النهاية يصل « كامو » إلى ما يسمى لفكرة
الظفر « أو فكرة « الإنسان » . أن محاولة
الوصول إلى « الظفر » ، يحيل التمرد إلى

دراسات فلسطينية ٣١

دراسات فلسطينية ٤٥١

أضواء
على الإعلام الإسرائيلي
(سياسة كسب الأعداء)

الدكتور محمود السمره

مطبعة جسر القنيطرة
دمشق - لبنان

تخطيط
الإعلام العربي

عقيل هاشم

مطبعة جسر القنيطرة
دمشق - لبنان

الإعلام الإسرائيلي

وَالإعلام العربي

بقلم: الدكتور محمود السمره

ميد كلية الآداب - الجامعة الأردنية

واليوم نقدم كتابين - أولهما « أضواء على الإعلام الإسرائيلي » للدكتور ميلر عيناوي ، والثاني « تخطيط الإعلام العربي » لعقيل هاشم . وهذا فرق واضح بين الكتابين . فالأول يحدد الوثائق ، والثاني يستمد مؤلفه مادته من نظاريه وأفكاره المطروحة في هولده ، حيث يعمل في القسم العربي من إذاعتها .

وليس في هذا القول مدح أو ذم لأي منهما . وفي كتاب الدكتور عيناوي أخطاء مطوية بشعة ،

■ فللإعلام في أيما هذه دور كبير في كسب الأتصار والأصدقاء ، ويجب أن يسر جيبا إلى جنب مع الأعداد والبياء الداخلي . وقد استطاع الإعلام الإسرائيلي المبروس التنظيم أن يكسب التأييد العالي إلى جانيه ، رغم أنه إعلام يريف الواقع ، ويقلب الحقائق . وسياسة كسب الأتصار بالغة الأهمية اليوم ، في عالم تقاترت الخطابه ، واجتمعت دوله في حله دولية ، لتظل مشاكلاها بالسلم بدلا من الحرب ، وعن طريق التصويت .

اليهودي في المتقى ، أن يحافظ على هويته ، بعد قيام إسرائيل ، دون الارتباط بها ، والقولاء لها ، والاعتراف اليها . »

ونظف السبيل اتى بسلكها الاعلام الاسرائيلي من دولة الى اخرى ، فهو بالنسبة لدول أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية ، مثلا « يحاول دوما الاحتفاظ بدعمها المادي والمصري ، والتأكيد على على أن إسرائيل واحدة الديمقراطية الغربية في الشرق العربي . وهو لا يكف عن تكرار ما قام به من معجزات في فلسطين التي جعلها المشرق حتى أصبحت فقرا !!! ولا ينسى يذكر بأن إسرائيل تعطى لقنوة دينية وردت في « العهد القديم » ، ويغيب في وصف ما لقي اليهود من اضطهاد ، عبر التاريخ ، وخاصة على يد النازية .

ويرسم الاعلام الاسرائيلي للحرب صورة فائقة ، هي تلك الصورة التي تستقر في أذهان الغرب عنهم : فهم معادون لليهود نتيجة كصب ديني وعنصري ، وهم دوما يهددون « دولة إسرائيل » المسألة ، بالتمتع !!

وبسلك الاعلام الاسرائيلي ، بالنسبة لدول أوروبا الشرقية ، سبيلا أخرى ، لأن هذه الدول كفت عن دعم إسرائيل ، ولطفت علاقاتها بها ، ورغم هذا فإن إسرائيل حريصة على عدم قطع صلتها بدول الكتلة الشرقية ، وتصل دائما من أجل نصيب علاقاتها بها ، ولو من أجل الاحتفاظ بتأييدها لوجود إسرائيل كمؤلة ، ومحاولة إلهائها بالسماح لليهود فيها بالهجرة الى إسرائيل .

★ ★ ★

وقد نشط الاعلام الاسرائيلي نشاطا ملحوسا في القارة الأفريقية ، فالإسرائيل بعثت دبلوماسية في ٢٨ دولة أفريقية . وقد كانت إسرائيل بارعة في شئ طريقها الى الدول الأفريقية، وذلك بالترجييب أكثر بكل دولة أفريقية تستقل ، وحرصا على التسامح عليها ، وتشجيع الدول الأوروبية على التعامل معها . وفوق هذا كله ، فقد أعطاها على تطبيق مذبذبا ، غيب الوجود العربي في القارة السوداء .

وتؤكد إسرائيل في علاقاتها بالدول الأفريقية ، على وحدة التجربة التاريخية النفسية للشعوب اليهودي والأفريقي ، فكل منهما قد عانى من

لا أدري كيف سها عنها مصحح البروفات !!! وبهذا نشوء هذه الاحتفاء ما يطل المؤلف من جهود متكررة في كتابه .

وكتاب « انموذ على الاعلام الاسرائيلي » في مقدمة ، وخاصة فصول ، وملحق . وتناول الفصول الموضوعات التالية : دور الاعلام في تحقيق اهداف السياسة الخارجية الاسرائيلية ، واستراتيجية الاعلام الاسرائيلي ومداخلها الفكرية ، والمداخل التطبيقية للاعلام الاسرائيلي ، وسياسة كسب الاتصال في أمريكا اللاتينية ، وادوات الاعلام الاسرائيلي . بما الملحق فيبحث في : الاسباب المعرفية لقصور الاعلام العربي .

وكتاب « نظريات الاعلام العربي » في مقدمة فصول هي : اعلام عربي الفصل من اوضاع متغيرة وعبرة النكسة ، وخاصة التغيرات والمخالفات التي يشهدها الغرب حاليا ، وبرمجة مخططاتها ومشاريعها الاعلامية ، وموقف محمد من اليهود في الصهيونية ، والانسان الغربي باندوش ، والاستراتيجية والتكليف .

وهذان الكتابان ميدان للناقد العربي في ظروفنا المصرية اللامعة ، ولكنهما ليسا دراسه فمعه للاعلام العربي والإسرائيلي . وطابع الاجتزاء وحشد المعلومات في نقاط ، واضح فيها ، ولا سيما في كتاب الدكتور ضياوي . ويبدو أن السبب في هذا يعود الى أن الكتابين ميدان بعدد محدود من الكلمات .

ومن مجمل الآراء الواردة في الكتابين يقول :

يهدف الاعلام الاسرائيلي الى أن يرسخ في نفوس الدول والشعوب أن وجود إسرائيل ضروري لسلام العالم وأمنه ، وهو لا يترك في هذا بين حكومة صديقة لإسرائيل ، أو صديقة للعرب ، أو محايدة . ويسعى في الوقت نفسه ليجهل من اليهود القيمين خارج إسرائيل ، وعابا يعيشون في الغنى ، ويدينون لها بالقولاء . ومن اهداف الاعلام الاسرائيلي مضاربة انتماع هؤلاء اليهود في البيئات التي هم فيها ، وانحسار نصيب عبيد الشترين الذين ينادي بها بن لورديون ، وهذا : التأكيد على أن يهودية اليهودي لا تكتمل الا بالهجرة الى إسرائيل ، والتأكيد على أن الخطب المخلص الوحيد للوقت إسرائيل هم اليهود . وبعد هذا المضي أيضا في كلام لأشكول يقول فيه : « انه ليس بمقدور الشعب

العالم العربي والاسوي ، وقد تكون ذات دور هائل في اصاع العرب بالتفكير في التماشي السياسي . وهو يعلم ان نمو الدول الإفريقية بدوره « من أجل خلق جو من الانفتاح والتفاهم بين إسرائيل والبلاد العربية » كمرحلة أولى نحو إقامة علاقات مستقرة . »

وأما كتاب إسرائيل فقد دعت في القصة الإفريقية ، فاتها فشلت في آسيا ، التي حد كبير ، هي لم تستطع ، حتى الآن ، ان تفتح دول كثيرة بإقامة علاقات دبلوماسية معها ، ومن هذه الدول دول اسبوية كبرى كالصين ، والهند ، وباكستان ، واندونيسيا ، ومع هذا فإن إسرائيل لا تالو جهودا في محاولة لصين علاقاتها مع هذه الدول ، والدولة الاسبوية الكبيرة الوحيدة التي بينها وبين إسرائيل علاقات قوية هي اليابان ، وذلك بسبب النفوذ الأمريكي الكبير فيها .

وللأمم المتحدة الإسرائيلية وسائله الكثيرة لكسب الانتصار لإسرائيل ، انطلاقا من انه « ليس هناك من طريقه لكسب الاستعداد المماثلين السبل من الحوار ، وجها لوجه ، في إسرائيل . » ومن هذه الوسائل المباشرة بقواها ، كالتصليح الشخصية ، والرسمية ، في المنااسبات ، ودرن وجود مناسبات . والمهمير المصور ان يكونوا مراسلوا خاصا المرمولين ، او الذين ينتظر ان تكون لهم مستقبل مرموق في ملائمة . وعند ظهور أية بادرة تصل على فتور العلاقة بين إسرائيل وأية دولة صديقة لها ، تبتدأ اجزءة الاعلام لتحسين الجو : من ذلك انه عندما بدأت تحسن العلاقة بين العرب وتركيا ، قام الاسناد العام للعمال اليهود في إسرائيل (المستعمرات) باستضافة وفد من اتحاد العمال التركي ، وكان من بين أعضاء الوفد احد أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد التركي ورئيس اللجنة العمالية البرلمانية . وعندما وفد رئيس الوفد التركي لينتجده ، ذكر بما سبق ان قاله رئيس وزراء تركيا ، من ان التقارب بين العرب وتركيا ان يكون على حساب إسرائيل . ثم اضاف قائلا : « ان البحر الابيض ، وحيد السلام ، يطمح بين تركيا وإسرائيل . »

ويطرح الاعلام الإسرائيلي الى أبعد من هذا ، فهو أحيانا يستغل أياد الدول الرسمية لتوجيه دعوة لوفد منها ليعوم بزيارة إسرائيل : ومثال ذلك ان إسرائيل دوجت على ان تدعو في عيسيد

الاضهاد الكثير . ولا نذكر مقرا خطبا لزعيم صهيوني يوجه لدول إفريقيا ، الا ونقع فيه على الماني : فتقول جولمة ماني في خطاب القته امام الكنيست في ١٩٦٣/٣ : « اننا نشعر بتقارب ردهي وعاطفي قوى مع شعوب إفريقيا . . . وربما كنا نستطيع ان نعرف ، كثيرا من أية أية أخرى ، ذلك القضي الدافق من الصداقة والنصر الذين يمان تلك القارة العظيمة اليوم . »

ويقول موشيه ليتيم Moshe Letsim ، رئيس المائرة الإفريقية في وزارة الخارجية الإسرائيلية . « ان العلاقات المتينة ، التي تطورت خلال المد الماضي ، بين إسرائيل والدول الإفريقية ، انما تحصل اتصالا ولينا بالروابط التي مشات بين اليهود والأفريقيين ، حتى قبل ان تركز أعمال التمشين على كباتات القومية ، وسياسة مميزة ، ذلك ان جلود التماثل والانماج بينهما ، تمثل اساسا في ان القومية المسالمة انبرت كلاً من اليهود والزواج اجناسا منطحة على حد سواء . »

ولي مفاطبة إسرائيل لمشي إفريقيا ، بحلول ان تفرد بينهم وبين العرب ، وذلك باتارتها لوفد نجارة العبيد ، ومن اقوالهم في هذا : « ان الاقمار الإفريقية التي يمين قسم كبير من سكانها بالاسلام ، لطف من الاقمار العربية موفدا بتميز بشفور طيبي ، نتيجة الصداقة التاريخية التي أهدتها لجارة العبيد . »

ولا يرد الاعلام الإسرائيلي مشابهة ثمر ، دون ان يدتر بالمورد الهام الذي يمكن ان تقوم به إسرائيل في مساعدة الدول الإفريقية على التماز والتطور ، دون ان تكون لها أية اطماع سياسية . وهذا التعاون بين الطرفين يعود طويلا ما مالمع والملائمة ، فيقول الشكور في مقدمة للكتاب السنوي لحكومة إسرائيل لعام ١٩٦٣ - ١٩٦٤ : « انما ندع على إفريقيا لتركهم معنا في القصة التي جيمصاها خلال تجربتنا الانشائية ، دون تسعور بالاستعلاء ، او فرض شروط صعبة ، او رغبة في الاستقلال . »

ويؤكد الاعلام الإسرائيلي دوما ، على ان إسرائيل لا تريد الا ان تعيش بسلام ، وهي تتطلع الى الدول الإفريقية لتعيتها على تحقيق هذا السلام في منطقة الشرق الأوسط ، فيقول (ليتيم) : « ان صداقة إفريقيا هي عامل نواتن قوى لصالح إسرائيل في

وكسب الانتصار ، فقد قامت بوضع هذه الغايات قبل ان يكون بينها وبين الدول المذكورة تمثيل دبلوماسي كامل ، وتقوم اسرائيل باقامة الانتصاب التذكارية ايضا ، كالتصليب الذي اقامته تكريما لذكرى جون كيني ، وسيد الماني لقادة نفسها ، مثل « ميسى الكتيك » الذي اقيم في جسامعة تل ابيب ، ليقيم كلية الموت الجميلة ، ومثل « بيت بلعكا » في الجامعة العبرية بالقدس ، وهو نادي الجامعة . ورغم ان احوال هذين المسجين قد جمعا يوجد كل من الكتيك وبلعكا ، إلا ان اسرائيل قد اختتمت العزيمة ، لتؤكد صعداتها للذين .

وبالإضافة الى هذا فانها لهم بترجمة الامثال الأدبية لبعض رعاة العالم الثاني ، وشبابهم رجائه ولهذا نجد ترجمة بالعبرية لاشعار وكتابات الرئيس الكيني (جومو كينيا) ، ووليس زيمبا (كيت كاوند) ، والرئيس السنغالي (ستفور) وملاك سبال (مابينغا) ، والشاعر الفاني الشجور (انانج) Anang ، وهناك ترجمة ايضا لاشعار احد سفراء فنزويلا السابقين في اسرائيل ، وعظمتها بدور حول مدينة القدس .

والذا كانت اسرائيل تهتم بالسياحة ، لانها مصدر من مصادر دخلها القومي ، فانها تهتم بالسياح لكسب الانتصار ، ومن اجل تحقيق هذه الغاية ، فان الامم المتحدة الاسرائيلي يؤكد على اسرائيل باصدارها « الارض المقدسة » ، وبهذا يطلق رايها علنيا بجعل وجود اسرائيل مرتبطا بوجود « الارض المقدسة » ، وتشارك مكاتب الوكالة اليهودية في كافة أنحاء العالم ، في تنظيم السياحة الى اسرائيل ، والدعاية لها ، وتركيز على « الكيبوتسات » باعتبار انها تجربة رائدة ، فيها يعيش الفرد من اجل الجميع .

★ ★ ★

ولا تكفي اسرائيل بهذا كله ، بل تريد اقتصاد العبراء للدول الثانية ، ويقوم هؤلاء الشبهاء بالعمل جنباً الى جنب مع شعوب الدول الثانية ، حتى في انبي السويات ، وذلك سعياً وراء خلق الصلات الاقتصادية المباشرة مع كل طبقات الشعب . وفي هذا المعنى يقول اشكول : « ان مبعولي اسرائيل في الاقطار الافريقية ، يعملون بتفان وإخلاص

التيروز من كل عام ، ولها ارضيا ثرائها ، وفضاء عظم الجيد فيها .

وهي تعرض على تنظيم المؤتمرات والمهرجانات ، بحيث تجعل من اسرائيل مكانا لانتقاء الوفود من بقاع كثيرة من العالم ، وفي الفترة الواقعة بين عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٦ ذهبت الى (٢٢) مؤتمرا مخصصا ، حضرها حوالي سبعة آلاف مشترك . وتلقى وفودا من الدول الثانية لعضود دورات في « المعهد الافريقي الاسوي » في تل ابيب وقد وصف كاتب اسرائيلي الوفود التي يقوم به هذا المعهد ، بالمعارات التالية : « ان طلبة المعهد هم رينة بلادهم ، فهم يدخلونه لعضود الدورة التي تستمر خمسة عشر اسبوعا ، ثم يصعدون لبلادهم ، وقد تلقى دورهم ، انهم يصبحون الاسئلة والقادة . وهكذا فان هؤلاء المعهد يمتلك منهم الى جيل لم ير اسرائيل شخصيا ، ولا يعرف عنها الا مقل من الآخرين . »

وهناك ايضا « مركز جبل الكرمل الدولي للتدريب » في حيفا ، الذي تقوم فيه التمدونات للبارزين ، ومن الذين حضروا نموات هذا المركز الفلمانية (مودي) Modi ، وهي اول امرأة لتتخط عمدة مدينة بومباي ، والسيدة (دير) Dero اساتذة الاقتصاد في جامعة بومباي ، والسيدة (سنيوارت) عضو معهد الأبحاث في جامباكا ، والآنسة سولبا Sola وزيرة التربية في جمهورية الدومينيكا ، والسيدة اورتو Griez مديرة احد المعاهد التعليمية في هندوراس . الخ .

وبالإضافة الى هذا فان اسرائيل تقوم دعوة اليهود الذين يعيشون في « الخبي » لزيارتها ، وتعرض على ان يكونوا من الشباب ، يهود كل واحد منهم الى بلد ، حاشا له شيئا عن روح اسرائيل ، وصدى منجزاتها ، ولهجة كلامها . وقد بلغ عدد الذين زاروا اسرائيل من همسود الولايات المتحدة وحدها ٢٢٥.٠٠٠ في وفاة ، خلال المدة الواقعة بين سنتي ١٩٥١ و ١٩٦٦ .

وتعمل اسرائيل على تظلم صداقاتها بالدول ، والرجال اليرليين ، عن طريقة تسمية اقتسوارع باسمائهم ، وغرس الاشجار : فهناك « غابة اشكول برجوى » و « غابة السلفاتور » و « غابة دى فاليرا » وما تيمم براءة اسرائيل في الطائفة

التشريف للبرمج يستطيع ان يلبس الزياطل لبوس الحق . ولتأنيتهما : اسرار العالم الغربي ، علما صافيا لنا ، سواء في ذلك حكوماته وشخصويه ، وتبعا لذلك فلا غشاة ترجى منه . ولكن الواقع ان من يدرس ما يقوم به الاعلام الاسرائيلي من نشاط على مستوى حكومات هذه الدول وشعوبها ، يدرك بوضوح ان اسرائيل لم تكسب اولئك القوم الى جانبها ، الا بعد ان فعلت الساعات الطويلة ، على مدى ستين طوية ، لتنتقل اليهم ما تريد ان يعرفوه عنا وعما . ولما عذرنا ان الفسرياد مشغولون بقضاياهم ومشاكلهم ، ادركنا ان المبادرة يجب ان تأتي منا ، لا منهم .

★ ★ ★

ويضع السيد عقيل هاشم في كتابه مخططة لبرامج اعلامي صير ، تقوم الحكومات الغربية ، والجهزة الفنية ، بتقليده ، ويمكن ان يفسر هذا المخطط في دعم القومية الفلسطينية ، لانها الوجه المشترك لنا في الخارج . وانشاء مراكز توجيهية في الواسم الغربية ، بالتعاون مع الجامعة العربية ووزارات الاعلام والخارجية ، ليعوم بتدريس القضية الفلسطينية ، والقضايا العربية لأولئك الذين يشاركون للفعل المعلوماتي او الاعلامي ، بحيث تكون هناك خطة اعلامية عربية موحدة ، فلا يصغر عن هذه الاجزاة اراء مساهمة في القضية الواحدة .

ويجب ان يكون التعاون ولينا بين البعثات المعلوماتية الغربية ، ومكاتب الاعلام ، الموجودة في بلد واحد ، او في بلاد متتالية ، من اجل كسب الانتصار . وتوليقي المصلحة بالاستعداد القدامى والجدد ، من طرق الالتقاء المستمر بهم وتزويدهم بما يحتاجون اليه من وثائق ، وكتب ، ومعلومات .

ولطولة العرب في الخارج ، وهم كثر ، دور هام في ميدان الاعلام ، لذا احسن تنظيمهم ، وارشادهم الى احسن السبل لفهمه بالهم .

وستطيع ان يقول كلمة موجزة ان دراسنا للاعلام الاسرائيلي ، وما يسلطه من سبل لتطبيق اهدافه ، يمكن ان تساعدنا في وضع مخطط لاعلام عربي ، بنسق ومؤثر .

محمود السمره

ولا يحتفرون الاشياء الصغيرة . اهتم بشعرون من سواهم ، وصلون . لا يقول (يتوخ داني) : ان السود واليهود في افريقيا ، كما في اسرائيل ، يعملون معا ، وعلى مبسط مستوى في المعسل والمزرعة ، وفي مراكز الابحاث والتجارب ، وفي التعريض . . .

وفي هذين القولين بداية مكشوفة ، لا تلبي عن بل احد .

هنا طرف من اوجه نشاط الاعلام الاسرائيلي .

فما هو حال الاعلام العربي ؟

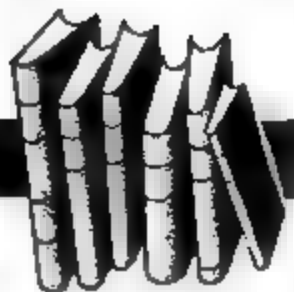
وهذا موضوع يناقشه الدكتور متباري في ملحق بالكتاب ، وهو ما يدور حوله كتاب السيد عقيل هاشم .

والملحظة الاولى على الاعلام العربي ، قيا به في الداخل ، والخارج . وليس ارتضاع الصوت في الاذاعات العربية دليلا على وجود اعلام عربي ، بل لعل الاعلام الهادي اشد اضرأ ، وشغل الى النفوس ، ويحيل الى ان من اسباب غياب الاعلام العربي ، عدم وجود خطة عربية جادة نحو قضية العرب الاولى : فقد اكتفت الحكومات العربية في الداخل بان تخصص للقضية الاولى المسبة الاولى في المدارس ، كما طع علينا صباح الطامس عشر من مايو (ايار) من كل عام ١١١ وهذا ما نعلمه ، بالنسبة لقضيتنا ، بل ونعلم اكثر منه ، دول صديقة مثل باكستان والصين التسببية ، وغيرها . وكان الاخيرى بالحكومات ان تكلف بالقضية ، وتعمل من اجلها ، في كل ساعات النهار .

واذا كانت اسرائيل تبذل الجهود من اجل جذب الاجانب لزيارتها ، واكتسابهم الى جانبها ، فلما سأل : كم هو عدد المواطنين العرب ، لا الاجانب ، من غير ابناء الأردن ، التي قصد القدس لزيارتها ، وكجولة تفحصها الحكومات العربية لطلاب معارسةه لرى هذه البقعة القديمة من وطنها ؟

★ ★ ★

والاعلام العربي يصير من غرويين خاليتين ، اولاعها لنا ، في صراعنا مع الصهيونية ، على حق ، وتبعا لهذا لنا بحاجة لان نشرح قضيتنا للعالم الخارجي . وقد كنت الواقع ان الاعلام



من الكتب التي وصلتنا :

القسم الآخر من الكتاب تناول بعض الكتب ويتضمن ثلاثة فصول : الفصل الأول الناحية الثقافية والإدبية ، أما الفصل الثاني ففي الناحية الاجتماعية ، والفصل الثالث ويتناول الحكم والقطاعات وما كان عليه نظام الحكم قديماً وما هو عليه الآن .

« نساء وأهالي »

تأليف : وديع ديب - الناشر : دار الرياحي للطباعة والنشر - بيروت / لبنان
● صريحة شجاعة تفتح لي ثلاثة فصول .

روحانية العلم أو فلسفة العلم والدين

تأليف : بلال بدي - الناشر : المطبعة التجارية الحديثة / القاهرة

● كتاب متوخ يظم معلومات متنوعة يركز على فهم العلاقة بين العلم والدين ، والفصل الثاني يافس العلاقة بين البيولوجيا والدين ، والفصل الثالث يجمع ما بين البيولوجيا والدين من صلة ، والفصل الرابع يتناول الإنسان القديم قبل الطوفان وبعده وعصيته وتشاياته وأخراقاته وعقيدته من واقع علم آثار ما قبل التاريخ .

علم التشريح الإنساني

تأليف : الدكتور عبد الرحمن محمود الرحيم - الدكتور حسني إبراهيم حمير المورين - الدكتور حسي طه المروى - ناشر : مطبعة أبو بكر - بغداد

● كتاب يساول لشرح جسم الإنسان والتراكيب المصنفة لكل جزء من أجزائه . وقد قسم الكتاب إلى قسمين كبيرين تناول القسم الأول الحديث من التشريح السطحي للجسم ، ثم الجهاز الحركي ، وتناول القسم الثاني دراسة الجهاز الداخلي .

(البقية على صفحة ١٥٢)

الإسلام دين الفطرة والحرية

تأليف : الشيخ عبد العزيز بن باز - الناشر : دار الميقات - بصرى - بدمصر

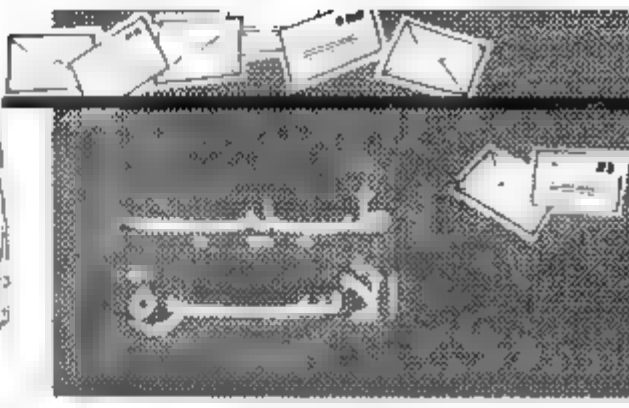
● كتاب يتناول بالفكر الإسلامي لمجاوب الإسلام مع الفطرة الإنسانية والحرية المطلقة وأثر ذلك في طبيعة الإيمان الحق صاحب الرسول وأبعد دعوته . كما تناول الكتاب لتبيل العناصر التي تجعل الإسلام رسالة جامعة خالدة صالحة لكل زمان ومكان كما تدريس مقالة الأسرة في الإسلام ، وعرض لثقافة من أحكامها تكشف عن مقالة الفراء في الشريعة . ثم حديث عن الحرية والأخلاق والعدالة وموقف الأدباء من قضية الرق . ثم جولة في أطوار الفكر البشري بين بلاد الأفراس والسرق الأفعى وأثر القرآن في تطوير الفكر . وكل ذلك مع مقدمة مستفيضة من حياة عبد العزيز بن باز وكلامه .

الكويت ماضيها وحاضرها

تأليف : الدكتور حسن سليمان محمود - الناشر : مطبوعات الكتب الحديثة - بغداد / العراق

● دراسة عن الكويت في ماضيها وحاضرها لعظم صورة كاملة واضحة عن الكويت ، وهذا قسم الكتاب إلى عشرة فصول موزعة على ثلاثة أقسام : هي الناحية الجغرافية ، والناحية التاريخية ، والنهضة الحديثة . تناول في القسم الأول دراسة التوقع والتكوين الجيولوجي قسم معالجة الحالة الاقتصادية وطرق الواصفات والمواني وصناعة السفن ثم موضوع البترول في الكويت .

أما القسم الثاني من الكتاب فتناول الكلام عن الناحية التاريخية للكويت منذ القدم المصور حتى الآن وقد تضمن هذا القسم فصلاً ثلاثة . كما



يجيب على هذه الاسئلة نخبة من الاطباء .
وقد بدأنا في هذا منذ عدد يونيو ١٩٦٨ .

النمش Freckles وعلاجه

● النمش ، كيف ولماذا يظهر على الوجه ، وهل هناك علاج له ؟

لاحظ ربانده في فصل الصيف وفئة في فصل الباء .

لذلك فانه من الدرجة الاولى في الاهمية من ناحية العلاج عدم التعرض لاشعة الشمس او الاشعاع الاخرى وخاصة في فصل الصيف وحمية الحذر بوضع المراهم العاصه بذبت وهي كثيرة في مستحضرات التجميل .

كما انه من الممكن علاج النمش بوضع بعض المركبات الكيماوية التي تزيل مادة الميلانين ويسببه يجب استعمالها تحت اشراف أخصائي في الامراض الجلدية بسبب المضاعفات التي قد تحدث بسببه لعدم استعمالها بالطريقة المعروضة ، كما ان هناك بعض الوسائل الجراحية التي تستعمل في ازالة النمش .

— هو ظهور نقط صفراء او سبه او سوداء اللون على الاجزاء المكشوفة المعرضة للشمس مثل الوجه وخاصة على الاجزاء البارزة منه مثل الانف والحدبين والاذنين ، كما يظهر على الرسة وظهر ايدين ، كما تصاب كذلك الاجزاء المطاة مثل الكتفين والظهر ، وهو اكثر حدوثا في الاشخاص ذوي البشرة البيضاء وخاصة « صادي الشمس » الا انه قد يحدث كذلك عند ذوي البشرة السمراء ، وهو كثير الانتشار بين سكان حرة ماطة .

وبدا ظهور النمش غالبا في سن الطفولة بعد سن العاشرة كما انه احانا ما يظهر في سن مسنمه .

ويشيع النمش نتيجة لزيادة الصمغة الموجودة في خلايا الجلد وهي مادة الميلانين Melanin نتيجة لتعرض الجلد لاشعة الشمس او الاشعة فوق البنفسجية او الاشعة اليتية كذلك



الارتكاريا

● هنا سيدة في الأربعين من عمرى فوجئت منذ عام بوباء من الفوش في جسمي يتلوها ظهور أورام محمرة تكون على أجزاء جسمي المختلفة ، ذهبت للطبيب فقاتل بها الارتكاريا وبالرغم من تناولى الدواء الذى وصفه ، عاودنى هذه الحالة .. فما هى الارتكاريا هذه وهل هناك أمل في الشفاء ؟

التي نكلمنا عنها مثل الارتكاريا غير الحبيبية وهذه كثيراً ما تصادفها في الأولاد .

والذي يحدث في حالة الارتكاريا هو أن الشعيرات الدموية التي في الجلد تسمح وتسرب منها سائل إلى أنسجة الجلد ثم تفتح الشرايين الليفية في الجلد ويرداد تسرب السائل إلى الأنسجة الحدية محدثا التورمات أو الأورام التي تظهر على الجلد . وعمرى تسمح أنشرايين الدموية إلى صدمة تسمى الهسامين Histamine أو ما يشابهها .

والارتكاريا هذه هي أحد مظاهر الحساسية . تظهر نتيجة تعامل بين مادة خارجية وبين مضاد لها داخل جسم الإنسان الحساس . ولو أن عامل الحساسية هو العامل الأساسي في ظهور الارتكاريا إلا أن هناك عوامل أخرى بعضها موضعي وبعضها عام ، هذه العوامل توهم أو تساعد على ظهور أو إحداث الارتكاريا في الإنسان الحساس .

ومن العوامل المؤخمية مثلا التعرض لبعض النباتات - لدغ أو قرص بعض الحشرات ، احتكاك الملابس أو لمس بعض المواد الكيميائية والأصباغ ، التعرض للضوء أو البرد أو الحرارة وعوامل أخرى - ومن العوامل العامة تناول بعض أنواع الأطعمة كالبيض والسمك والبن والمراولة والموز والتشيكولاتة وما إلى ذلك أو لبعض الأدوية كالأسبرين والمضاد والنماملين أو مواد التطعيم ضد بعض الأمراض .

وقد تظهر الارتكاريا بعد عمل حقنة شرجية . أو تظهر إذا كان الإنسان حاملا لبعض الدمل أو إذا كانت هناك بؤرة

- تتميز الارتكاريا بظهور تورمات أو أورام مستديرة أو بيضاوية أو ليس لها شكل معين قد تكون كثيرة أو صغيرة . وغالباً ما تكون محمرة ولو أن لون وسطها يكون مبيضاً . تظهر هذه التورمات فجأة وتستمر بضع ساعات وتختفي من مظهرها بتغير في مظهره أخرى وهكذا تعمل من مكان لآخر في الجسم . وفي المناطق التي يكون فيها الجلد رخواً مثل حول العينين والخصي وتظهر الارتكاريا في شكل أورام مائية كبيرة .

وقد يصيب الارتكاريا الأغشية المخاطية البطانية للفم والمعدة والأمعاء والمسالك التناسلية وفي مثل هذه الحالات تظهر على المريض أعراض تشير إلى إصابة هذه المناطق مثل القيء والغثاس واضطرابات الهضمية .

وفي بعض حالات الارتكاريا قد ترتفع درجة حرارة الجسم .

ولتستمر نوبة المرض في الأحوال العادية بضعة أيام ثم تختفي الارتكاريا ولكنها قد تكرر بمرء طويلاً ، أو تعود بعد اجتماعها كما يحدث في حالة الارتكاريا المزمنة .

وفي أثناء نوبة الارتكاريا الحادة أو في الفترة ما بين النوبات - قد نشاهد على حلد المريض ظاهرة تعرف بال Demargination وهي يعني أنه إذا ضغطنا على حلد المريض بألة صلبة يظهر عليه ورم أو دائرة تشبه دبة الارتكاريا ، كما أن من الممكن كتابة أى حرف أو رسم أى صورة على حلد هذا الإنسان . وقد تصادف هذه الظاهرة دون وجود ارتكاريا وقد تصادفها حتى في الأشخاص العاديين . وهناك أنواع أخرى من الارتكاريا غير



طفلي يعاني من « ضب »

• لي طفل يبلغ الخامسة من العمر يعاني من « ضب » يشوه منظر وجهه فهل هناك علاج لذلك ؟

— كما أن القدم والرقب لهما محاسن ومزايا فلهما كذلك مساوئيه وأخطاء .

فالرقب جاء لنا بالذات بأنواع من الطعام طرية وقضى على الأكل اليابس مما لا يحتاج لحركة ونشاط عضلات العنق وينتج عن هذا اختلال نمو العنق من الحجم الطبيعي إلى ضيق في العنق العنق وبعض في نمو العنق العلوي كما أن بعض العادات التي يمارسها الطفل مثل امتصاص الأصابع أو المضغ على القلم أو المضغ على غطاء الفراش أثناء النوم كل هذا قد يؤثر على الأساس العلوي وينتج عنها بروز هذه الأسان في الأسان الذي تصبغ إليه — كما أنه أثناء البلع أو التمسك ببعض حالات الأطفال الذين عدهم التهاب دائم بالحنك واللوز ، أو حالات الحبوب الأنفية هذا كله يحمل الطفل بخارج لسانه إلى الخارج عند البلع . أما في حالات صعوبة التنفس من الإنف فيصغر الطفل إلى التمسك من الفم مما يحسن منه دفع اللسان إلى الخارج في كل مرة ضاغطة الأسان الإنفية العلوية إلى الخارج وينتج عنها ظهور الضب العلوي .

ولهذا يجب على الوالدين عند ملاحظة أن طفلهم يتنفس من الفم أو يخرج لسانه عند البلع خارج الأسان أو يقوم بامتصاص أصابعه أن يقوم بعرضه على أخصائي تقويم الأسان حتى يمكن عمل اللازم له قبل أن تصبح مشكلة دائمة له سواء من مظهرها أو صعوبة مضغ الطعام أو الحالات النفسية التي ينتج عنها ، أما في الحالات التي قد ظهرت وفات الأوان على الوالدين حتى أصبح الطفل مره عثر سواء أو أكثر في الإمكان علاجه بواسطة تحريك هذه الأسان من العظم إلى مكانها الطبيعي وهذا يتطلب علاجاً خاصاً لمدة عام أو أكثر عند أخصائي التقويم وقد يتطلب خلع بعض الفروس حتى يمكن أوجاع الأسان الدائرة إلى مكان المخلوع منها .

اكتشف السبب وعولج .

وعلاج حالات الأرثكزيا الحادة لا يتطلب أكثر من الراحة في الفراش مع تفريغ الأمعاء والأمعاء عن بعض أنواع الأطعمة والأدوية . هذا إلى جانب بعض الأدوية التي يصفها الطبيب . أما في الأحوال المزمنة أو المتكررة في مثل حالة المربية المسائلة يجب البحث عن السبب وعلاجه وقد تكبد إلى عمل اختبارات الحساسية للوصول إلى المادة المسببة للأرثكزيا .

تلوث في الجسم وأهم هذه البؤرات الأسان . واللوزتان . الحبوب الإنفية . الأور . المرارة . وغيرها كما أن الحالة النفسية للمريض وبعض الأسس الممرضة كأمراض الكبد والكلى وأمراض الدم والبول السكري وأمراض السليد الصماء . كما تحدث في سن اليأس واضطرابات الطمث الشهيرة . كل هذه قد تتسبب في ظهور صور من الأرثكزيا لا تشفى بالعلاجات الممرضة ، إلا إذا

التشويم

بقلم : الدكتور مصطفى أحمد فهمي

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة عين شمس

النظرية (المزمنة) :

وصفه (مزمر) بأنه علاج فاضح للرؤى ، شاف من لوائكه إلى درجة ملوحة لبحث على الإصجاب ، وتركب على ذلك أن ذاع صيته فزاد الاقبال عليه التماسا لطعماته العلاجية ، مما جعله يتسلم بوحا من العلاج الجمعي ، رغبة في اختصار الوقت . وكانت مسيلته في ذلك ، أنه كان يضع في قدر كبير مخلوط بسائل مغلط عددا من الضحايا يتناول واحدا منها فيلمس به أحد الرؤى ، ثم يسأل قضيبا آخر فيلمس الرؤى الذي يليه وهكذا .

أتهام (مزمر) بالشعوذة

سج عن هذه التصرفات والوسائل غير الطبية ، أن كلفت الحكومة الرسمية في عام (١٧٨٤) لجنة من الأطباء لفحص بعض الحالات التي كان

■ يحير التشويم المنطيسي علما حديث النشأة ، الذي يرجع إلى أواخر القرن الثامن عشر ، حين قام الطبيب النمساوي Anton Mesmer (١٧٣٤ - ١٨١٥) بتقديم نظريته عن المنطيسية الحيوانية ، والتي تنص على وجود قوة لطيفة تربط بين أجسام بعض الرجال ، وأن لهذه القوة تأثيرا علاجيا على الرضى . والفارق بين المنطيسية الكامنة بقضيب من الحديد والمنطيسية الحيوانية ، أن الأخيرة يمكن اكتسابها من طريق التزامة وقوة التأثير .

كان (مزمر) يعتقد أن في يديه قوة منطيسية يمكن انتقالها إلى مرضاه عن طريق تمرير أصابعه على منطقة الأكم ، فيشفي الرضى من عته . ولقد صادف هذا الأسلوب العلاجي نجاحا كبيرا ،

أطوب مزمر كان يضع عددا من الضحايا في قدر كبير مخلوط بمسائل مغلط ثم تناول قضيبا مسجسا يلمس به أحد الرضى ويذهب بذلك أنه يشفيه من مرضه



المغناطيسي : وتطوره التاريخي

فشأله

استخدام التنويم في لأمراض النفسية

استخدام التنويم في الأمراض الجسدية

« امرار اصابع النوم بيت امام عيني النوم .
« تكرار العبارات التي توحى له بالنصب ،
كان مخاطبه بلوكا :

« انت ميتك ليلة .. افعل ميتك اذا كنت
تشر تنصب ..
سوف تشر بالنصب .. منقاد السيطرة على
اطرافك » ..

والخلاصة انه عندما يصل النوم الى حالة
الكشف السابق الاشارة اليها ، يستطيع المتنويم
ان يوحى اليه ، بما يشاء من آراء وافكار ليليد في
عملية العلاج .

« فرويد » والتنويم

استخدم « فرويد » التنويم المغناطيسي في علاج
الامراض النفسية وخاصة الشلل الهستيرى (١)
وذلك بعد دراسات طويلة في عموسة (شاركوه
Charcot) بياريس .

وقد كانت طريقته في ذلك ، ان يوحى للمريض
انهم النوم انه سليم وان مشكلته انما ترجع الى
طمة نفسية اثر منها عصبية ، وأنه بذلك من
هذا القصور وسيلة دفاعية تساعده على التغلب

(مزمر) بلوم بملاجها ، فكان ان اصدمت هذه
الجنة حاكها عليه بالشعرة ، وبين شطه بطن
مرشاه لا يرجع الى ظلمات مغناطيسية ، بل
الى عوامل سيولوجية .

« جيمس بريد » ونظريته في التنويم

وفي عام (1٨٢1) ألجبه الطبيب الإنجليزي
« جيمس بريد » James Braid بالتنويم
المغناطيسي انماها حديثا ، بنفج من المفهوم
اللغوي لكلمة Hypnotism المشتقة من اللفظ
اليوناني القديم Hypnos وعناه النوم Sleep

كان « بريد » « Mesmer » اول من اكتشف
انه من الممكن وضع انسان ما ، في حالة نوم ،
او في حالة نشوة او هيبوية Trance ، كما كان
يطلق عليها ، الا ما اثبتت الخطوات التالية :

« الابتعاد الى التام بقائه متصب وأنه سرحل
ما يلقه السيطرة على اعضاء جسمه .

« خلو الصبرة من اى مؤثرات خارجية .

« يطلب منه التحديق في شيء محدد حتى
تتعب عيناه .

(١) في حياته اشغل الهستيرى ، وكان امضوا لاصحاب طبعا من الناحية الشرعية المظنونة ،
ومن امثله ذلك الحيدى الذى يعاقب نابلس في سامحه عندما يصغر له الاوامر باطلاق لار في
ميدان اعمال ، وقد اثبتت الدراسات التجريبية في بعض الحالات ان البطون في العمر اشد
تسمين للضغط على ريد النفسية انما يرجع الى انه يعبه اكثر منها فطوره

العيسى ، إما بتأخيرها بصفة أيام أو بتعويض إحدى القوارى . وهناك تقارير تشهد بأن العلاج عن طريق التنويم قد نجح في تغيير دورة العيسى من ٣٥ إلى ٣٥ أسابيع إلى أربعة أسابيع ، وذلك بصفة مستمرة جاءت أكثر من عامين ونصف . ولغة تقارير أخرى تشهد بتفصيل التنويم الفطاطسي في حالة العيسى المصعوب باله ، وكذا في حالة نوكف العيسى . وبم كل ذلك عن طريق الأيه إلى المريفاكتر معينة أثناء عملية النوم .

السرطان

قد يحدو إدراج مرض عضوي بعث كالسرطان بعث هذا البحث إلى الفعشة ، ولكن استخدام التنويم الفطاطسي في هذا المرض له وظيفته الهامة . إذ يفيد الأيه أثناء النوم في تخفيف حدة ألم الصاب . وقد قدمت تقارير عدة تشهد بما يقدمه التنويم الفطاطسي من راحة لأولئك المرضي في الوقت الذي أخفقت فيه المساقير في أنواع شتى من السرطان ، مثل سرطان الثدي وسرطان الرحم وسرطان المعدة . وما لاشك فيه أن هناك عدة مزايا لاستخدام التنويم في حالات السرطان من أهمها :

- « تخفيف كمية الأدوية المسطاطة .
- « تخفيف الألم .
- « تخفيف التعباض النفسي .
- « إطالة الحياة .
- « تسهيل الموت عند وقوعه .

ويجدر بنا أن نشير هنا ، أن لغة حدة الألم ، إنما ترجع إلى (الصدور الفطاطسي) أكثر من رجوعها إلى لغة حدة المرض ، والدليل على ذلك ما كان من عودة الألم عندما كان التنويم الفطاطسي يوقف فجأة ..

الصرع

التنويم الفطاطسي أثر في علاج الجانب النفسي الصرع والذي يرجع أساسا إلى تلف مصيب المخ ، إذ يظف من حدة عامل يزيد من مرات حدوث التشنجات أثناء نوبة الصرع ، ولولوا لئسفه الغاية ينبغي على الطبيب المعالج أن يتفهم بعض الأفكار المصاحب بالصرع ، ذلك أن المصاحب بالصرع يعتقد أنه شخص نفس ، وأنه لا يستطيع ، أو لا

على موقف لا يوجب فيه ، أو للفطاطسي من مازال خرج دفعت القرووف إليه .

إلا أن « فرويد » بعد مفارسات متكررة استخدام فيها التنويم في علاج التسل الهستري ، لاحظ أن الشفاء الذي يتم في هذه الحالات إنما هو شفاء مؤقت يزول أثره بعد حين ، فيعود الاضطراب بشكل آخر ، أو يعود المرض إلى حالته الأولى . كل ذلك كان دائما قويا « لفرويد » للبحث عن وسيلة أخرى للعلاج تكون أكثر نجاحا . وقد أدى به هذا البحث إلى الفاعة نظريته في التحليل النفسي ، وهو أسلوب علاجي يختلف اختلافا كبيرا عن التنويم ، حيث يستهدف التحليل البحث عن مصدر الاضطرابات في الصدمات الانعشالية والخبرات والمواقع المكتونة في الطفولة المبكرة .

استخدام التنويم في مجالات غير العلاج النفسي

يستخدم التنويم على نطاق واسع في المجالات التالية ، يقوم العلاج في حالة النوم بزيادة قبول الأيه من النوم وتأثيره عليه بفترة معينة ، ومجالات العلاج كيرة منها :

التخدير

يستخدم بالتنويم الفطاطسي في عملية التخدير كبدل ، وإن كان هذا لا يحدث إلا نادرا . ويرى لنا أحد المراجعين أنه استخدام التنويم كمعسر قبل التشنج التخدير الكيماي . وقد استخدمه في ٢٠٠ جراحه كيري ، بينها حالات بنر ، وقد ظل بعضهم في سبات شيق طيلة العملية وقتهم جئت لاحراه بها .

ومن مزايا استخدام التنويم الفطاطسي في عملية التخدير كبدل البنج ، أنه يفيد في حالة بعض المرضي الذين لا يمكن تخديرهم بالبنج بسبب مرض سابق أو لوجود موفقات عضوية .

على أن للتنويم الفطاطسي مثالبه في هذا المجال ، فهو قد لا يحدو مع الجميع ، كما أن هناك احتمالا أن يثيق المري أثناء العملية ، وهذا أمر له خطوره .

أمراض النساء

قد يمنع التنويم الفطاطسي في التحكم في

من الراحة والطبابة يصاحبه طويلا بعد الانصراف من عمله .

الارق

التكوى من الارق شكاية عامة ، ويلجأ المصابون الى استعمال الحبوب النومة ، وتزيد الحاجة الى مزيد من الحبوب يوما بعد يوم ، الامر الذي يترتب عليه الخوف من الاعتماد على العقاقير او عدم تأثرها بمرور الأيام .

وعلى الرغم من ان التنويم القضايسي لا يسجج على الادوية في علاج الارق ، فانه يستل بطوله من مظاهر الامان .

وقد عانت بعض المستشفيات اثناء الحروب الطبية النفسية ، على علاج الارق بالتنويم الجماعي بالعقاقير لولا ، وبذلك انخفضت كمية العقاقير المستخدمة ، بل واستطاعت ان تستعمل شاشة الارق في بعض الحالات .

الولادة

ليس استخدام التنويم في الولادة بالشئ الجديد . وقد يستلزم الامر اللجوء الى هذه الوسيلة في حالة وجود اسباب تمنع من استخدام مخدر كيميائي كعالة ثم مضادة بشكل في العمود الفقري او بسبب صعوبة النفس الذي ينجم جزئيا من وضع الجنين .

وقد دعا الى طمأنينة ان طبيباً قام بامثلة عملية ولادة في الستين الآخرين مستخدماً بالتنويم القضايسي وهو يقرر ان من اهم فوائد ما يلي .

- « تخفيف الام الحاضة الثلاثة ، بل والتخلص منها كلية .
- « التخفيف من المخاوف حول عملية الوضع .
- « ضمان درجة اكبر من التعاون من جانب الام يعوق تعاونها في حالة المخدر الكيميائي .
- « التخفيف من الام الولادة او القاء عليها كلية .
- « ضمان درجة اكبر من السلامة بالنسبة للام والطفل .

على ان هناك ما يعد من قيمة التنويم القضايسي في عمليات الولادة ، لا لا يمكن استبداله في جميع الحالات .

مصطفى فهمي

الكويت

يصلح له ان يتزوج ، والله ان تزوج وقع امثاله فريسة لهذا الرعب ، وان التشنجات ، لا تقدم السن ، لا بد زائدة ، وان صحته مستحور كثيرا . على ان الحقائق العلمية تدحض كل هذه القننن ، فان المصاب بالصرع يستطيع الزواج وليس من الضروري ان يصاب ابتلاء بالصرع ، وكما تقدمت به السن فلت هذه التشنجات .

وما دام مريض الصرع يها التوسوس والارهاب الامر الذي يسلبه الطبيعة النفسية ، فلا بد من اعادة توجيه الفكر وتطيق حدة تولد ، سواء بالتنويم القضايسي او بغيره من وسائل العلاج النفسي ، وبلا لقل التشنجات او قد كزل لهما .

ادمان الكحوليات

للادمان اسباب مختلفة ، منها : تخلف الام او التخلفي من الام الواحدة ، او للتدريسي من الشهور بالنفس او لتسيان يؤسه او الرغبة في ان يكون اجتماعيا او لتغلب على الارق .

وعندما يلجأ الى التنويم القضايسي لاراضي علاجية ، فمن المصواب ان يبلل المعاولات لعرفة السبب الكامن وراء الادمان ، ثم يوجه النفس الدمن الى ان يمارد الشراب . وقد يظن هذا الابداع ان يصح طهر الشراب لديه كريبا ، او ان يصيبه لتيان يصرفه عنه .

طب الانسان

يلعب التنويم القضايسي دورا كبيرا في طب الانسان ، فقد استخدم اطباء الانسان الامعاء في عهدهم منذ عام 1877 .

ولا يستعمل التنويم في طب الانسان هذه الالام كبديل لقواعد الكيمائية للخدمة فحسب ، بل لخدمة المراضى شتى ، فهو يحمي الرضي المرتاح ، ويقلل الخوف من ابرة البنج في يده يراح الانسان ، ويساعد على ابقاء الفم مفتوحا ، كما يعمل على استرخاء عضلات الوجه ، وبهذا ينفتح المجال للطبيب كي يزاول جراحته . وحتى اذا استعمل البنج ، فان اللجوء الى التنويم القضايسي قد ياتل الكمية المطلوبة منه . وفي كل هذه الاحوال يخف شعور المريض على لا الرضي والطبيب . زد على ذلك ان الطبيب قد يستطيع ، ان يلجأ الى التنويم ، ان يوجه الى الرضي بشعور

طرائف عربية

عجوز عربية لا تكلم إلا بالقرآن

● جلست عجوز عربية لا تكلم إلا بالقرآن التي رجح شجرة في طريق الحج فلقبها طيبة عبد الله ابن المبارك ، وهو في طريقه إلى الحج ، وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقتل لها : السلام عليك ويحبه الله - قالت : سلام فوالا من رب رحيم فقال لها . ملا تستعين هنا ؟ قالت : ومن يضل الله فلا ضلوى له

فسألتها عن وجهها
- قالت : سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى .
فقال لها ولم ليبت هنا ؟
- قالت : ثلاث ليال سوي .
فقال لها وأين ضامك ؟
- قالت : هو يطعنني ويضلين .
فقال لها وأين عام الوضوء ؟
- قالت : فإن لم يجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا .
فقال لها هذا طام فقل ؟
- قالت : لم آمنوا الصيام إلى الليل .
فقال لها ليس هذا شهر رمضان ؟
- قالت . ومن يلوح خيرا فإن الله شاكر عليم .
فقال لها ورحمة الإفطار في السفر ؟
- قالت : وإن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون .
فقال لها تكلمي بمثل لهجتي ؟
- قالت : ما يظن من قول آل أبيه رقيب عتيد .
فقال لها ومن أي القبائل أنت ؟
- قالت : لا نلف ما ليس لله به ظم إن الجمع والبحر والوفاة كل أولئك كان عنه مشولا
فقال لها سامعيني فإني أخاطبك
- قالت : لا تريب طبعك اليوم بنكر الله لكم
فقال لها أكرهين القاطنة على ناكثي ؟
- قالت : وما تظنوا من خير بطنه الله .
فقال لها أركبي ، ولقد أتاك التلعة

- قالت : قل للمؤمنين بلغوا من أيمانهم ، وسبحن الله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرين ، وإننا إلى ربنا لنائبون .
ولا أخذ برحمتي الثالثة وصاح
- قالت : والعهد في شريك والفسس من صولك
ولا أخذ بعشى الهوى ويخرج ويحد
- قالت : فافروا ما يسر من القرآن
ولا قال لها يا خالة هل لك زوج
- قالت : يا أباها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم

بين المهدي

● كان عمارة بن حمزة مشهورا بالكبرياء والاعتداد بالنفس ، قد دخل على المهدي يوما ، ولما اطمان به المقام نهض رجل كان المهدي أوعز إليه بالتهكم على عمارة وقال : مظلوم يا أمير المؤمنين . قال المهدي : ومن ظلمك ؟ قال الرجل : عمارة هذا قصي صيحي .

● قال عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز لأبيه : يا أبت مالك لا تنط الإمور، هو الله ما أبالي لو أن القدر غلبت بي وبك في الحق . قال له عمر ، لا تصجل يا بني ، فإن الله ذم الخمر في القرآن مرتين وحرمها في المرة الثالثة . وأنا أخاف أن أحمل الحق على الناس حملة ، فيذهبوا جملة ، ويكون من ذلك فتنة .

أقوال مأثورة

● معاشره درى الأسان عمدة لقلوب .
● أحى معروفك بأمانة ذكره ، ومعتقه تنصيرك إياه .
● وعد الكريم تعجيل ، ووعد اللئيم مطيل . وسوف .
● لا يكن حنك كلفا ، ولا بعصك تلعا .
● العلم يعدم الإرادة ، ولا يمس الاستزادة ، بسكت واقعا ، ونطق ساكنا ، على أرض يباسها مظلم وسوادها مضى .

وليها الأشج فعل

● قدم ربح من حراس على عمر ابن عبد العزيز حين استخلف فقال يا أمير المؤمنين اني رأيت في منامي قائلا يقول : إذا وليها الأشج من بني أمية بملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا . فولى أوليد فسألت عنه ، فقيل لي ليس بأشج . ثم ولي سليمان فسألت عنه فقيل لي ليس بأشج . ثم وليت أنت . فكنت الأشج فقال عمر : اقتسروا كتاب الله ؟

قال نعم ، قال فائدي انعم بعمليكم ، احق ما احترسي ؟ قال نعم . فأمره أن يقدم بدار الصياغة ، فمكث نحواً من شهرين ، ثم أرسل إليه عمر ، فقال هل تدرى لم احسنك ؟ قال : لا . قال أرسلنا اليك لئلا هت ، فإذا ثلث صدقك وعدوك عليك سواء . فأنصرف وأشفأ .

ولا اندكروا القاطلة سائها . هل يزدك أو يرب
يمت لك فيها ؟

فكانت له : ثلال والبنون زينة الحياة الدنيا
ولا سائها . وما عمل أولاده في القاطلة .
فكانت له : وملكات وباتجهم هم يحشون في
أولاده القاطلة .

ولا سائها : من اسمه أولاده كانت : وانطق
الله إبراهيم خليله ، وكلم الله موسى النبا ،
يا يحيى خذ الكتاب بقوة .

ولا ماني طريح بمسالم ليوا سرحين وفات
لهم . فاستوا احدكم يورثكم هذه الى المدينة
التي انزل اياها اركى طعاما فلياتم يرك من
ولا جادوا بالعلم فالت لابن امارك :
كفوا وانزروا هنيئا بما استدل الامم العالمة .
والى هذا انتهى هذا الحوار الممتع ، وقال
أولاده لابن امارك : ان اهم هذه تكلم بالقرآن
منذ اربعين سنة .

وعماره بن حمزة

فقال المهدي . ثم وأجلس مع حشمك
يا عماره .

قال عماره : يا أمير المؤمنين ليس هذا
حشمي ؟ فإن كانت الضبعة له عيب
انازعه فيها ، وإن كان لي ، فعد
وهبتها له ، ولا أقوم من مجلس شرفي
به أمير المؤمنين .

أَنْتَ تَسْأَلُ... وَنَحْنُ نَجِيبُ

هيرتسل وتوطين اليهود في فلسطين

● هل حققت ان يهودا هيرتسل أحد الأرواح الحرة - حركوا في وضع دستور لادى للفترة الصهيونية لم يكن يتصاه يلمس فلسطين بالذات كدليل لوطى موسى فلسطيني ؟
سبيل شاكى - الجزائر

وقد فشل هيرتسل جهودا دبلوماسية كثيرة لي
سبيل تهجير اليهود الى فلسطين وتوطينهم فيها
وبانت جهودهم كلها بالفشل . والجدير بالذكر هنا
انه نجح في مقابلة السلطان العثماني عبد الحميد
الثاني في ١٧ مايو ١٩٠٦ بعثته صاعدا يوديا

« يهودا هيرتسل هذا حياته صاعدا وهو
صاحب الكتاب المعروف « الدولة اليهودية »
وفيه يرى ان اليهود يكونون شعبا واحدا ، وان
الحل الوحيد لتساؤلهم هو تكلمهم بلوغيتهم
وسميت الى امامة دولتهم »

ايزنهاور المقاتل الذي دعا الى السلام

● مات ايزنهاور الرئيس الامريكى الأسبق ، والجنرال المشهور
الكبير ، فهل لكم ان تذكروا لنا بذة قصيرة من حياة هذا الرجل ؟

رجب محمود / البصرة - العراق

الجنرال ، يوم ١٤ أكتوبر عام ١٨٩٠ ، بمدينة
دينتون بولاية تكساس لأسرة فقيرة ، فقد كان أبوه
معملا بسيطاً في السكك الحديدية . وكان ايزنهاور
او « آيك » كما اسماه فيما بعد ، ثالث أكبر
أبناء الأسرة السبعة وكلهم ذكور . ولم يكن تعليمه
متفوقا في دراسته الثانوية ، إذ كان مستواها فوق
التوسط بقليل ..

كان شابا رغبيا شغوقا القدم فوالديه بول
ولكنه لم يكن طموحا ، فقد كانت كل آمانيته بعد
ان تخرج من الأكاديمية العسكرية في ويست بوينت
ان يصل الى رتبة كولونيل قبل ان يهال الى
القتال ..

وفي عام ١٩١٦ ، اتى الالتزام ايزنهاور بقتال

« قال عنه تشرشل : « لقد كره السياسة ومن
أجل ذلك كتب احترام العالم والمهيرة » »

وقال عنه الفيلد مارشال مونتجومري : « انه
اعظم قائد عسكري التفتت به في حياتي ، فقد
كان يسمي الى السلام ، رغم انه كان يحمل الفؤى
مفع في الميدان »

اما هو فقد قال عن نفسه : « لقد شاء الله
ان ألبس المسترة العسكرية ، وان أجلس على أكبر
مقعد في بلادى ، ولكنى لست سوى مواطن مخلص
ينتهي في خدمة وطنه »

ولد دوايت ايزنهاور Dwight Eisenhower
الضابط في الجيش الامريكى ثم القائد
الاعلى لقوات الحلفاء في أوروبا أثناء الحرب العالمية
الثانية ثم الرئيس الرابع والثلاثون للولايات

عرف باسم « مشروع العريش » ولكن الحكومة المصرية رفضت المشروع .

وقدم « جوزيف تشمبرلين » وزير المستعمرات في ذلك الوقت لهيرسل مشروع آخر عرف باسم « مشروع لوندرا » وقبل هيرسل المشروع ولكنه فشل في اقتناع دوما الصهيونية الآخرين بقبول هجرة اليهود الى شرق أفريقيا .

ومن ذلك يتضح ان «هيرسل» الحقوقي كمنعه فلسطين فوجب عليه ان يتحول .

(م . ط)

بارزا . وكان السلطان العثماني لم يسطر فرصة لبحث موضوع تهجير اليهود الى فلسطين ، وعاد هيرسل الى محاولة السلطان حزين اخري في فبراير ويوليو ١٩٠٢ وعرض هيرسل على السلطان ان تمنح تركيا حقولا للهجرة الى فلسطين مقابل ان تقوم الصهيونية المالية بتسديد ديون تركيا ولكن السلطان العثماني رفض هذا العرض .

ولا راي هيرسل انه من الصبر فتح اسواق فلسطين امام اليهود ، اخذ يفكر في هجرة اليهود الى قبرص ثم تحول بفكره الى دراسة المشروع الذي عرضه عليه بريطانيا في اكتوبر ١٩٠٢ والذي

والسياسي الذي كره السياسة

جيشية تدعى دامي جنبها دود Mamie Doud وهي ابنة رجل اعمال ناجح ، وتزوجها بعد حب قصير وانجب منها ولدين ، مات احدهما بالحمى القرمزية ، وهو طفل لم ينجوز القرابة وعاش الثاني ..

وقد لعب ايزنهاور دورا هاما في الحرب العالمية الثانية عندما اختاره الجنرال جورج مارشال ،



رئيس هيئة اركان حرب القوات الامريكية بمصاحبا لرئيس العمليات العربية في الاكران . وبحكم هذا المنصب الجديد ، استطاع « ايلك » ان يساهم في وضع خطة لور لوريا في عام ١٩٢٢ ، بعد القضاء بفسحة اشهر على كارثة بيرل هاربور . ثم طرد الى لندن ليبحث خطة القز هسله مع المستوطنين البريطانيين ، دون ان يعلم انه سيهود اليها بعد اسابيع لقتل كاتله لدى قوات الحلفاء في لوريا .

وطول القرافون العسكريون كتاريخهنا ايزنهاور استطاع بما اوتي من صفات قلما وجدت في مثاله من القواد العسكريين ان يخلص على العلاقات والاتصالات التي كانت قائمة بين الحلفاء ، وان يجمعهم في صف واحد امام الخطر المشترك .. فقد كان « ايلك » رجلا ادينا عظيما موصفا بسيطا في كل تصرفاته ، كما كان مؤمنا بالقضية التي يحارب من اجلها ولم كراهيته للحرب وما يكتنفها من وبائات وآلام .. حتى لقد قال يوما ، « أصبحت لو اننا كسبنا هذه الحرب دون ان نطلق رصاصة واحدة ! »

وقد التقى ايزنهاور بالجنرال الانجليزي الفيلد

● من الذي اكتشف القطب الشمالي ومن
اكتشف ۱۶

عبدان احمد - دمشق

- تلويح البشرية مله بمحاولات عديدة لاكتشاف
القطب الشمالي ، ويوجد تاريخ هذه المحاولات الى
القرن الرابع قبل الميلاد حين قام الرحالة اليوناني
« بيثياس » Pythias برحلة بحرية من البحر
المتوسط الى بريطانيا ومنها الى مكان اسماء نول
Thule ، قال عنه انه نهاية العالم . عرف
بعد ذلك ان المكان الذي وصل اليه بيثياس لم
يكن الا آيسلندا والنرويج (المنطقة القطبية) .
وفي القرن التاسع بعد الميلاد قام الفايكنج
« الاسكيلا » في آيسلندا ومن هناك قاموا برحلات
استكشفوا فيها جرينلاند Greenland .

وفي القرن السادس عشر بدأت رحلات لاكتشاف
طريق بحري للامانة بين الشرق والغرب عن طريق
القطب الشمالي وذلك لتجنب التمسيرة بين
بريطانيا والشرق . ولكن هذه الرحلات فشلت
ونتيجة لذلك حلت الحملات الى المنطقة القطبية.
وفي عام ۱۷۷۲ قام الكابتن الإنجليزي فيبس
C. J. Philp برحلة اكتشاف فيها

« سبيبرجن » Spitzbergen ، وبمعا
قامت رحلات كثيرة ولكن لم يتمكن اى واحد من
الاكتشاف من الوصول الى القطب الشمالي .

وفي عام ۱۸۹۲ قام الاكتشاف النرويجي
فريد نوجف ناسن Fridtjof Nansen ، ومع

مارشال مونتيغوري في عام ۱۹۱۲ عندما قاد
البحراني الأمريكي شخصيا حملة الفز الناجمة
عند قوات روسيل في شمال افريقيا ، وقت ان
كانت جبال النازي تقدم صوب الاسكندرية .
ووسط نوى الدافع ، والزع الفلوات ، سمع
ايزنهاور كوك مرة اصداقه المسكين وهم
يتساقون : « لانا لا تصبح رئيسا الولايات
المتحدة » ويومها سطر الرجل من حديثهم ، دون
ان يفرى ان القدر قد اجد له لفرود بانه بعد ذلك
يعثر سنوات ؟

فما كانت الحرب العالمية الثانية لنزع نورلها
وما كان ايزنهاور يترك الخدمة العسكرية في عام
۱۹۱۸ ، ليصبح رئيسا لجامعة كولومبيا ، حتى
بدأت بومة اصدائه تحلق .. فلم تلبس اربع
سنوات حتى كان « ايه » الرئيس الرابع والتالين
لاريكا .

ولم يكن فريبا ، وهو يعود حملته الاسفلية
فقد الرشح الديموقراطي اداى ستيفنسون ، ان
يكون اول شيء يتحدث عنه « رجل الحرب » وهو
السلام .. وفك يومها بعد اميات امريكا باعثة
اسالين من كوريا .. وكانت الحرب الكورية وقتها
لنور سجالا بين قوات الظلام من جانب ، وقوات
كوريا الشمالية من والها الصحن من الجانب
الاخر .

وانهى ايزنهاور الحرب فلا واحد امناه امريكا
وحملاتها الى امهاتهم ولوجهم بعد مجيئه الى
الميت الابيض باشهر كيلة .

هذا هو ايزنهاور الذي جلس على كرسي الرئاسة
في امريكا لمانى سنوات كيلة ، قاد طيوا اليه
ان يصل المستود ليبيدوا انتفايه لانه لوسع
سوات اخرى ، فرفض نركا لجيل لفره .. فله
كره ايزنهاور الحرب وبالرف من ذلك اصبح فلانا
صكريا .. وكره السياسة .. وبالرف من ذلك
اصبح رئيسا للولايات المتحدة الامريكية ..

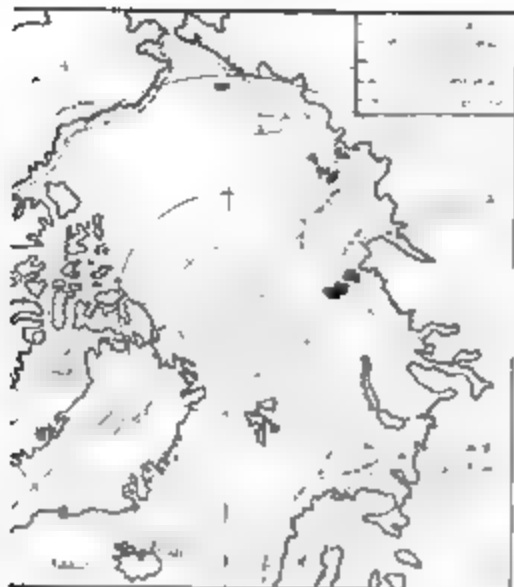
(۲ - ۵)

السمسطة

● من هم السمسطاتيون ؟ وما هي السمطة ،
وكل من السمسة نفسها ام انها مدعب من
مداعها ؟

سلي عثمان - الخرطوم

- السمسطاتيون هم جماعة من المفكرين
المكمن ، ظهروا في اليونان في الزمن القديم ،
وتشظوا في اثينا ، سيدة من الافريق ، في القرن



خريطة تبين منطقة القطب الشمالي
وبعض رحلات الاستكشاف التي
تمت من عام ١٨١٢ ويظهر على
الخريطة أيضا رحلة بيرى في عام
١٩٠٩ والتي كانت أول رحلة تصل
الى القطب .

زميله اوتو سفيردروب Otto Sverdrup

بتجهيز باخرة اسمها « فرام » Fram
وابعد بها الى سينسبرج ومنها على الرحلات
حتى وصلا الى خط طول ١٢ ٨٦ شمال ..
وبعد هذه الرحلة التي استمرت ٢ سنوات غرق
ان القطب الشمالي يقع في البحر .

اما اول من وصل فعلا الى القطب الشمالي
فهو الأمريكي روبرت بيرى Robert E. Peary
وذلك بعد عدة رحلات بدأت من عام ١٨٩١ . وفي
رحلته الخامسة في عام ١٩٠٨ بدأ بيرى في رحلة
بالرحلات من رأس كولومبيا Cape Columbus
ووصل الى القطب الشمالي في عام ١٩٠٩ . وكان
معهُ عند وصوله الى القطب ماثيو هنسن Matthew
Hansen وهو زيجى أمريكى كان يقوم بقيادة
كلاب الزحافة ، وثلاثة رجال من الاسكيو .

وفي نفس العام اعيد رحلة آخر اسمه فريديرك
كوك Fredric Cook ، انه وصل الى القطب
من طريق شمال جزيرة اسل هايرج Axel
Halborg ، ولكن لم يقدّم له تبيينه
المستندات التي تقدم بها .

اما اول من وصل الى القطب بطائرة فهو
ريتشارد بيرد R. Byrd ومعهُ قائد
الطائرة هلوب بنيت F. Bennet ، حيث
طارا من سينسبرج الى القطب وعادا في نفس
اليوم في ٩ مايو ١٩٢٦ . (م . ط)

والسفسطائيون

الخامس قبل المسيح .

واشتهر السفسطائيون في انهم احترقوا التعاليم
وانهم عظموا من علوا لقاد الاث . وهذا يعني
انهم لم يلبثوا ان أصبحوا اساقفة أبناء الطبقة
الفنية القادرة على دفع اجورهم .

ولم لا يوجد الواحد منا في هذه الأيام غشاقا
في تلقائي المطبخ الاجور والرتات . الا ان الامر

كان مختلفا في زمن اليونان . فقد درج الافريقى
على عدم اعتبار التعليم سبيلا لكسب المال ومعرفة
كسافي الكهن ، ودرج الطموح فيهم بالتالى على
عدم طلب المال وعلى عدم قبوله لقاء تعليمهم النشء .
لذلك لم يكن غريبا ان يحصل الافلاطون على
السفسطائيين حتمته الشديدة في جمهوريته
وسائر محاوراته . فهم في نظره قد تاجروا بالفرقة
وداسوا حرمتها واستطعوا لذلك نقده وتلقته .
على ان حملة الافلاطون على السفسطائيين قد
بنت عليها اسبابا اخرى ، فلها اهم من السبب

الكاريكاتور

■ طالما الصحف السيارة كن يوم يصور
يطلق عليها صور كاريكاتورية قبل ان توضحوا
لنا كيف بدأ هذا الفن من تصوير دواخل اندري
رسوما الكاريكاتور في بلاد الله ؟

الكويت / صالح عبد الصبح الرشيد
يقول القاريون ان فن الكاريكاتير ، او الرسم
الساذج ، نشأ على يد الفنان الايطالي لنيال
كراكتشي ١٦٠٩-١٥٦٠ حين عرفه انه اورد رسم
في التاريخ الحديث صوراً بائنة على الصلح .
مثل بعض الناس المصطنع به . ومن اسمه اشتق
لفظ كاريكاتير .

ولكن استخدام المبالغة والمبالاة في التصوير
سواء عن طريق القلم او الرقشة كان معروفاً
منذ ازمان سحيقة فقد عرفه المصريون والافرنس
وعلمه العرب عن طريق الصور التمجيد . فقد
صور ابن الرومي . الفرس مثلاً .

بمشر جبري من قلمه
وليس يسأل ولا خاسد

ولم يخطع بفقوه
بشئ من مفسر واحد

واول رسام كاريكاتوري استخدم الكاريكاتور
كسلاح سياسي هو جورج نوسنت الانجليزي
ثم جاء بعده ولهم هوجارت الذي كان رساما جديداً
موهوباً فقد استطاع ان يثير من طبيعة ذلك الزمان
وكان يمسح حيوية جديدة . ان رسوم هوجارت

التي ذكرنا . الفلتاح الذي التزمه . والهدف
التي سعوا اليه في التبريد الشباب . فقد
عرضهم كنف المخلوق وغير المخلوق . فقد علموا
الطلاب الضحكة والبيان ويروهم على الجمل
والمنافسة . وما الى ذلك . ليس فقط قصد
تأجيلهم لنيل حقوقهم في الحكم والمجالس الادارية
التي قامت عليها حينئذ انظمة ايما الديمقراطية .
فهم استهدفوا ذلك بقدر ما استهدفوا تهيئة
للأمنهم للثور في تلك الحكم والمجالس سواء
بالحق او بالباطل .

اما كاليهم وارادهم الخاصة لكل ارزها
تلك التي دأى بها كيرهم بروناغوراس Protagoras
(٤٨٠ - ٤١١ ق.م) وتخلص لعالم صفدا
الفكر الضمير في عبارة له حادثة يقول فيها
« الإنسان هو مقياس وجود سائر الاشياء الاخرى
.. اي ان الرجل كالمرآة .. وسائر الاشياء
كالصور التي في تلك المرآة .. الا ان تلك الصور
لا وجود لها خارج هذه المرآة .. »

ونيل هذه الآراء على ان السفسطائيين كان لهم
او لمهمهم فلسفة او نظرات فلسفية . ولكن هذا
لا يعني جفا ان السفسطة او السفسطائية هي
نفسها الفلسفة . فالفلسفة مثالي معرفة وحكمة .
وطالب حليمة . ولا يشترط فيهم كما يشترط في
السفسطائيين ان يمشوا النثر لده اجر من
المال او ان يملوهم الجمل والمنافسة بفصاحة
القول على خصومهم بحق او بغير حق .

(ي . ز)

الوحدانية قبل نزول الاديان السماوية

● جون اسحق ان التوحيد في الدين عرف في الشرق لس نزول
الاديان السماوية ، قبل هذا صحيح . وان كان الامر كذلك .
دأى انسان في الزمن القديم كالتعرف الى فكرة اوحيد
محمد حسان - طيب - سوريا

في العصور ، على حالة النيل الغربي ..
ويضي اختارون الى الاسرة الشامة عشرة بوهي
الاسرة التي استت الملكة الحديثة . آخر الملك
التي حكمت مصر الفرعونية القديمة
(١٢٧٥ - ١٢٥٧ ق.م) .
وكان هذا الملك هو اول من ابتدع طينة جديدة

.. ظهرت فكرة التوحيد في الصين قبل نزول
الاديان السماوية في عهد الملك اسعوت الرابع
او اختارون ، وهو الاسم الذي اختاره هذا الملك
الفرعوني لنفسه بعد ان هجر مدينة طيبة عاصمة
آبائه واجداده بيقسم مع زوجته الجيلة باريثي
والفراد حاشيته في عاصمة جديدة بناها قربها من

● تحت لسان .. وسن نجيب

فروفت رقابة شديدة ولكنها استطاعت ان تشق طريقها وقد انشأت مدرسة قوية في الكاريكاتور كان من مهامها توبيخه وجرائد فيل .

وفي السبع الأخيرة انتشر الرسم الكاريكاتوري في معظم انظار العالم واصبح أداة من أدوات النقد السياسي والاجتماعي وخصصت له مجلات وجرائد في كل مكان . ففي امريكا تنشر المجلات والمطبعة في كل ميدان وفي كل حقل هناك رواة الفكاهة في الراديو والتلفزيون وهناك المصحفون في المسرح والسينما ثم الرسامون الكاريكاتوريون الذين يهدفون الى الاستهزاء أولاً وأخيراً . وهناك افلام سبعمالية تعتمد كل الاعتماد على الكاريكاتور ومنها افلام الفنان والت دويس الذي جعل من شخصية الفيل بطلاً عالمياً .

اما في ملتان العربي وخاصة في مصر فقد اصبح الكاريكاتور ركناً أساسياً في كل صحيفة ومجلة . فمن اوائل من ادخل الكاريكاتور في الصحافة المصرية يقولون صوب فقد كان يصدر مجلة طفلة حزلية تسمى ابو نقاراً كان ينتقد فيها بالرسوة حكومة النديوي اسماعيل وكان يقدم نقده برسوم كاريكاتورية .

وحوالي سنة ١٩٢٥ جاء الى مصر الفنان ارمني يسمى صاروخان قدم رسومه الاولى في مجلة الجديد والتي انه استل في هذا الفن وابنه على استعداد لتكريم الحياة المصرية والتفاني فيها . وقد استطاع صاروخان ان ينشي مدارس مصيرية للكاريكاتور كان من أبرزهم عبد المسيح ورعا وصالح جادين وغيرهم . (ع . ي)



نصود في امر دحية حلبة من التاريخ الإنجليزي عندما كانت الخشونة والتماعة تتصارعان على السلطة ، كما تمكن من ان يبالغ عبوب الجميع في نقده المراءى والصفاء . كما اننا هوجارت مدرسة انجليزية للخطبة كان مزمار شخصياتها توماس دوتنسون ، وجيمس جيلزكي . وقد استغضت هذه المدرسة الكاريكاتور كصلاح مباشر لهزيمة خصوم احزابهم السياسية التي ينتسبون اليها . وقد كانوا يرمزون التاجم للبيع فكانت تؤدي رسالة الرسوم الكاريكاتورية السياسية لنشرها الصحف اليوم .

اما في فرنسا فقد بدأ فلان شاب يدعى شارل فيليون في نشر الصور الكاريكاتورية في مجلة اسبوعية اطلق عليها الكاريكاتور . ثم اصدر صحيفة يومية باسم الشارليري سنة ١٨٣٧ وكانت صادرة لخدمة الحكومة وقتذاك

اسماها وورعا موقع القداسة والعبادة دون غيره من الاشياء والمخلوقات ، وبهذا أصبحت الشمس الإله الواحد الجدير بالتسبيح والتعظيم . وقد تجلت هذه الفطيرة في طليعة اهلنا من الرامة في توحيد الإله مطلقاً في آتون . فقد قال بين مائل :

« آتيا إله الواحد الذي ليس لغيره سلطان كسلطته » .

« يا من خلقت الأرض كما يهوى قلبك حين كنت وحيداً » ..

« كل ما على هذه الأرض من خلقك وحده » .

■ ■ ■ (٢ - ٥) ■ ■ ■

لغير تلك التي كانت سابقة والتي كانت تقوم على عبادة الآوان ، فقد اختار الشمس وجعلها فرض على وعينه التسبيح بمجدها .

وليس مري هذا ان قدماء المصريين لم يعرفوا الشمس ولم يعبدها قبل اخناتون ، فقد كانت في الواقع محور المنيعة التقليدية الأولى ، ولكن صلة الألوهية لم تكن مقصورة عليها إذ كانت هناك أشياء ومخلوقات أخرى ابحروا عليها هذه الصفة وعبدها .

اما اخناتون ، فقد غير اسم الشمس الذي عرفته به سابقاً وهو « آمون رع » وجعل اسمها « آتون » واصبح فرض الشمس وهو مصغر

شندویل ...

يَبْحَثُ عَنْ عَرُوسٍ

قصة بقلم: محمود تيمور

جلسته ، يارب في ثلثات لا يعرف له منها
مفرجا ...

وبلغة التي تفسه ينهني ، وهي وجهه يرسم
مزم ونصميم .

واخذ سمه الى « ام هكبة » ...

★ ★ ★

« شندويل » هذا علاج من ...

... من امثال « شين الكوي » ... رجل ل ...

كان « شندويل » جالسا القرفصاء ، معتصما
رأسه براحتيه ، وقد ملته الفكة مضطرب حلق .

وراء على الدار هدوء الليل ، يشوع فيه هم
وقلق ورتوب .

وجب ان يذهب « شندويل » الى امر على اي

محو يكون ... ثم بعد ظلا ولا صبيحة ... انه

شاب مكتمل القتياب ، بل انه بلغ مبلغ الرجولة

وانصرم الوقت ، و « شندويل » لم ...



الفيش لبناتها الثلاث ، مع رعاية مرافق الدار
والطفل والفتية ، بينما الفتى « شمويل »
أحسن اللون بما لوني من قوة بنية ، وما طبع
عليه من صبر وقاب ، وما تميز به من جد ونشاط .

وتواصلت الأيام ...

وكبر الفتى ، وانتد عوده ، وانتهى اليه عهد
الطفل أجمع ، فتوش به راسيا بعله ، مرضيا
عنه ...

مع الصبح يخرج الى الحقل معبور التلس ،
يسوق الاثنية تلمه ، وهو يردد التقيه ، ويتابع
العمل في شوة ، يحرق ويحرق ويروي ، وبني
مثل شه حوائيه من ذرع وخرع ، لا تهمها له

لا يعرف العيب ، ولا يجري لسانه به ، يفتلي
أعين ، طيب القلب ، لين السمكة ، ولكنه معروف
بمراحمته ، لا يداني أحدا .

نشأ يتيم الأيرون ، لم تقتل حياته بمراحمته ،
فكله رجل خير ، مزارع له أرض كفيه عليه رؤيا
محدودا ، فطمع الى أسرته : زوجة وبنته الثلاث
وكان « شمويل » يكبر من بأعوام قلال ، فاختلج
بالأسرة كانه واحد منها ، يعمل معهم في خدمة الدار
والحقل والاثنية .

وبعد سنوات وهم رب الأسرة مرضي علاجيه
أودي به في أيام ، فكانت طاحنة تطالعت لها الزوجة
فقد ما استطاع ، ووقفت حياتها على توفير أسباب

حركة ، ولا يشغله من عمله شغل ، وتراه يستقبل
بروغ المنتبة بفرحة نظرة ، فيقل يتصمصها
ويشتمها كلها من لحيه ودعه .
وعند النظرة لروح « ام فكرية » وبناتها الثلاث
يحدثن حطاف الطعام ، فيلقنهن « شندويل »
بمرحابة ، وبعد ان يمسح عرقه بغرفه فيصبه ،
يلحيه لين مكافأ قليلا من كآب من القنأا ...
وما هي الا ان يتحقق الجميع حول سمك الطعام ،
مقابلين على الاكل في تسوية ... وتكمل « ام
فكرية » :
ما خطب الحصول ؟

فيؤكد لها « شندويل » جوده ، ويشرها
بشدة ، ويقيم لها أنها الفكرة منه يوم المصادر
بما يتحقق لها ولبناتها الثلاث كل ما يلحج لموسم
البه .

وربما طاب الأسرة ان تصاحب « شندويل » في
الناد الطعام مائتات اللذعة ، ليتور لآله ، ويصج
لخصبه ، بيد انه لا يلبث على ان يشرق وجهه
بإتسامة سمحة .

فلما لمضى الساع سمكه ، اوى « شندويل »
الى ركن في الزريبة ، اعده مكانا مختارا له ، حتى
يكون يماي عن حرم النار ، وما اسرع ان يشاء
سيات صهيل ، تتراق فيه نواغم الاطعام .

على هذا المنوال سارت الاحوال رغبة لعدة ،
وترادفت الايام على الأسرة في طمينة وسلام ، حتى
دب في قلب « شندويل » شعور غريب لم يكن له
عهد به من قبل .

لقد نشأ البني ، وهو يجد نفسه في مكان الاغ
الاكبر لثبات الثلاث ، ولي مرية الابن لربة النار ،
فصع بيده الصاطعة الخطوة اهتالة الصاعدة ، بكتافها
عمن حواليه ، ويبدلين ايضا في لطف واينس ،
ولكن الطبيعة لا تفر الهدوء والازمان ، ولا تعرف
العيبك ... ان لها نزواتها ، بل قبل ان لها

قواينها ، وهكذا وجد « شندويل » نفسه على
الرفم مع ينظر الى البنات في ارتعاش اتوتنن نظرة
من طراز اخر ، نظرة ميل وانطاف ، وياها متشبه
تترجع ... اما الزباف الاخوى الكسفي ، فلم يجد
له وحده مكان !

وكانت البنات على ممل متشابه من الوضاعة ،
وحالت الحياة الى سابق مساقها .
وعاد « شندويل » الى عمله في العقل يجد ويكد

من انتقل اليهن من الام ، فكانهن واياها سبع مكررة ،
الا فوارق تفرقها السن ، وما تتميز به بعضهن
من التتمثل والتمثل ... وقد شاع في المنطقة بيا
لوثك الصبايا الفاح ، وطار صرجهن في المناطق
الجاورة ، ولهايات الاكس حديثهن المستطاب ...
فلما الكبرى فكانت البيرة عند « شندويل » ، فازمع
ان يخطبها ، والصبح « ام فكرية » عن عزمه ،
فلطفت راسها في صمت ، وقد تناوت حودا يابسا
تكت به الأرض خيالها ، فلما طال صمتها ، اعد
« شندويل » الاصحاح بما طلب ، وقد حسب أنها
لم تسمع حديثه ، او لم تدرك لحواء ، فرفعت
راسها ، وكست عيناها طابع جيد ، ففلق
« شندويل » أشد القلق ...

وبعد عتية ، قالت « ام فكرية » :

اجد لابنتي اخر منك ! الت ابن البيت ... كلك
غير ذبوة ... ولكن سبقك فيك يا « شندويل » ...

— من نحن يا خالة ؟

— الشرف يا « شندويل » ... الشرف الزرامي
... عليها منك أيام ... وعرضي بمرأ قنرة مائة
جنيه .

لطعم « شندويل » وقد زالت عينا :

مائة جنيه ؟

— وعنده جنيهه برقال يربح منها الذهب !

— يربح منها الذهب ؟

واتجر « شندويل » الى الزريبة ، متكل الكفة

بكار بشر ، وتوكل ركنه المختار ، متهاكفا على

الفراش يطن فيه وجهه ، وسلم نفسه للانين

والانتحاب .

وم الزواج .. وانتقلت الى دار الشرف الزرامي

كبرى البسات في مرجان من الاطريد والاصواء ،

ينج منه فرج البرقال !

ثم بعد « شندويل » سارا من قبول الامر الواقع

فشارد القوم فرحتهم ، وانفى نفسه بنهي بواجبه

نحو حلق الزفاف على اكمل وجه في صمد

واخلاص .

وحالت الحياة الى سابق مساقها .

وعاد « شندويل » الى عمله في العقل يجد ويكد

وكانت البنات على ممل متشابه من الوضاعة ،

وحالت الحياة الى سابق مساقها .

وعاد « شندويل » الى عمله في العقل يجد ويكد

وكانت البنات على ممل متشابه من الوضاعة ،

وحالت الحياة الى سابق مساقها .

وعاد « شندويل » الى عمله في العقل يجد ويكد

البيت ... اتا « شنوديل » ... « شنوديل »
وكفى ! ... جئت اخطف ابنته الثالثة ، وسأعزل
جهدي على اسماعها .

— ولكن ... يا « شنوديل » ...

— ماذا يا ست « أم فكري » ؟

— عند خطبة البنت رجل ولا كل الرجال ...
يسكن ديرا جديدة على بحر « شين » ، فيها ثلاثة
وفسالة وجهات اذاعة ... عيني لك يا « شنوديل » !

فلس « شنوديل » يرفقه ، وهو يجمعهم :

ومن ذلك الخطاب يا ست « أم فكري » !

— سكرتير وحدة رعاية الأسرة وتنظيم النسل .

فما كانت العائلة تصك سمعه حتى حارت قوامه
فاستند الى الحائط وهو يلتقط نفسه ... انه
ذكرى عندما زار القبة آخر مرة ، مدينة « شين
الكوم » ، ان مر برنادق فلم يسم جمعا غيرا من
الناس ، وسمع خطيبا جدير الصوت يرفع طريقته
يزل بها اسرائيل هذا ، وهو يردد القوالا طليسة
بمسجوب لها الجمهور بالصليق والتهاف ، وحين
سال عن الخطيب الجيود بانه سكرتير وحدة رعاية
الأسرة وتنظيم النسل .

وتراجع « شنوديل » الى مكانه المهود في
الزريبة ، وانفى نفسه على الحنية يفرغ وجهه
عليها ، ويثمنها بفسنته موشا ونيزلا .

وتكلمت الابام بتحميد جراح « شنوديل » ،
فكان مع الأسرة في حفل زواج الابنة الصغرى فلما
وقالها ، وبلا طبه بالخابب الطعام ، وشاف سمعه
بالحنان الموسيقي واسوات الفناء .

وقلقت ابام ... بل اسابيح ... وخيم على
جو الفلر حمود كفيف ، وانشر صبت فابلس ،
وقل الحديث بين « أم فكري » و « شنوديل »
حتى اصبح لايسو الضرورى من الافلاك ، كبل
منهما ينيا في حلاوة وسهوم ...

وامد « شنوديل » مرفدا لنفسه في الحقل يسبح
شجيرات طليقة ، يتناول طعمه وحيدا ، ويغشى
الليل ساعدا يرضي النجوم .

لقد تزوجت البيات ، وكان رواجين ناجعا ابما
سجاح .

... ولم يظفر من نظام الأسرة شيء الا ان صعدا
قد نلص فردا .

واحد « شنوديل » بقلبه على مر الوقت يظفر
حيا ثلاثة الفسفي ، وقد اكملت ناعجا وناعجا ،
فطكلته فكرة الزواج بها ، واخلفت خيته التي
واجهته في التجربة الاولى ، واخفى معها كل تدبير
وموازاة ومنطق ، فتقدم في برادة وبساطة الى
« أم فكري » يظطب وسطى البينات ... فطالقات
راسها في صمت ، وتناولت حودا يايسا نكت به
الأرضي حيا لها ، ولم تلبث ان صهقت .

الحمد لايسى آخر منه يا « شنوديل » ... انه
ابن البيت ... كله خير وبركة ... ولكن ...

— ماذا يا خالة ؟

— وكيل الجمعية التعاونية عليها ، وعرض شبكة
لدبنة ... سوارا مرصعا بالجواهر !

وملغ « شنوديل » كلماته ، يردد :

سوارا ... مرصعا بالجواهر !

وانبجر الى مكانه من الزريبة ، ودفن في الحنية
وجهه ، وانكرف في بكاء مرير .

ومررة ثانية ، استسلم للأمر الواقع ، وكان
المساعد الابن في حفل الزفاف الجميد ، وخطب
بصره برين السوار المرصع بالجواهر ، وركبت انه
روالغ ما حبل الزوج لفروسة من خيرات التموين ،
وفي القمص العامر اوغل « شنوديل » في الآل ،
حتى انطم .

وطوى الزمن اباما وايلما ...

وعادت الحياة الى مجراها في الدار والحقل ،
وان نلص من عدد الأسرة الثنان ، ولم يزل من
البيات الا واحدة ... انظمت هي الاخرى من بين
يده ... ان يكون ذلك بحال ... واحس بصره
القديم للاختين المسافتين يتجمع ويتجدد في الثالثة
على نحو غير ، فاقسم ان تكون من نصيبه ...
ليزعمها انراعا من « أم فكري » .

ولقد تم اليها ثابت الجنان ، وخطب الفناء
الصغرى في جرات ... وكلفت « أم فكري » على
وشدة ان تظلمه الراس ، وان تفرح الى حود يايسا
تتكت به الأرض ، فصاح بها مبادرا على غير ما اتقت
منه :

لا انا خير ولا انا بركة ... ولا انا ايضا ابن

المشرف الزراعي بهمر عالة جنبيه ، وجيبة
برفضال .

وكيل الجمعية التعاونية بمسوار مرصع
بالجوهر .

وسكرتي وحدة رعاية الأسرة وتنظيم التمسيل
بتلاجانه ونسلاته وأجهزته الإلغاية .

شخصيات مرموقة ، تفصل بينها شخصية
« شنويل » ، هي تيسو نافله هينة ... حلا
انه فلاح ، فلاح جيد شيط ، يستطيع يساعده ان
باتي بالمعجزات في حقل الزراعة المصريب ، ولكن
ما قيمة تلك المعجزات أمام تلك الأسماك المسخفة
والراكي الفطية التي يمشي سوارها المصيرين ؟ ...
ومن اليوم « شنويل » أو الأسرة التي كانت
لم يفكر هو لحظة ان يميل لنفسه . لم يفكر هو
لحظة ان يمشي شيئا ... عجلة ... أو مرة ...
أو على الأقل دجاجة واحدة ... لم يهجم جمع المال
وادخاره فسر ما فيه ابناء واجبه ... كان يسمى
ابدا الى ارضه من أحسنوا اليه ؟ ! يطلق الى
مزيج ... لقد انتصر دمه في خدمة من أووه وكلفوه
... وأخيرا يستريح له الفرد ، وهو ان شاكه ...
فماذا افاد من طبيته ؟ وماذا أجدي عليه ابتاه ؟

ايكن « شنويل » الآن ان وجهه نظره في تليم
نفسه بين الأسرة كانت على حلا من البهيم ، أو
كانت مبالغا فيها ... ماذا كان عصر الأسرة لولا
هو ؟ لولا ما أسماء اليها من خير ، وما بذل من
قوى ؟ كان هو قوام البيت ، وراعي الحقل ، وحامي
حصى الأسرة ... أليس هو جديرا بان يأخذ مكانه
ماليا بينها ؟

جان له ان يلهي ، وحى له ان ينصف نفسه ،
وان له زراعة عليه ان يعاقب عليها ما وسعه ان
يعاقب !

ووجد نفسه ينهض من فور ، ولقد ارتسم على
وجهه جد واصرار يواظف سبيله الى « أم فكرية » .

كان الصباح صليبا رخيما ، تقدم « شنويل »
من « أم فكرية » ، وهي في جلسة مريحة أمام
طست الأقبيل ، فيه رائه فلما حتى كلفت
أوصالها ، وأسدت أبوابها فظي ما نرى من
جسمها ، وعطرت الى الثياب نطافه :

خير يا « شنويل » ...

— أو فولي شرا يا ست « أم فكرية » ...

أجل ذلك في جهامة ظفيرة ، وقد تصلت قامته ،
ضمت كيدج شجرة صينة ... انضمت « أم فكرية »
الضمت قليلا ، ومسحت يديها بطرف رداها ،
وقالت

ملا في الامر يا « شنويل » ؟

فاجلها في صوت مجلجل

لاند اعترت الرخيل .

فوضعت المرأة يدها على صدرها ، وقالت لي
دعنة

أي رجل القصد يا « شنويل » ؟

— سكرحل يا ستى ... ارض الله واسعة ...
بلا الله لظن الله ...

— كيف نظري ان تركنا ؟

— على الرغم من اهل ...

فصنعت لظنات ، وهي تلتحبه ، فراعها ليجبه
وصلاية طامعه ، وما في صوته الرجولي الأجنبي
من حزم ولصميم ... ثم قالت

الم كند الحياة نرول لك بيتنا ؟

— لم بعد لي اهل في البيت في هذه القلار ...
رحلت منها الصبايا ، ولم اظفر بواحدة منهم ..

— فسد وصيبي يا « شنويل »

— وفشتي وصيبي ان ارسل يا سست « أم
فكرية » ...

— اسرك المير التي فيها بشات وريت ؟ اترك
عالتك « أم فكرية » وحيدة بلا مساعد ولا معين ؟

— على الرغم من اهل ... صابرح القربة
الناية ... الشمس هيتشي في بلد آخر ... بعيد
كل المد ؟

— هل سافر رواج النكات الى هذا المد ؟

— ثلاث صبايا كالأقبار ، ترهقن ان تزوجني
واحدة منهم ... والان خلعت الكار الآسي وملك

● قصة شنوديل يبحث عن عروس

— لا عيب ولا شوم ... الله الحق الصريح ...
فقد أحبت باتك الثلاث واحدة بعد أخرى ...
لأنهن تشبهنك ... أحبتن لأنهن صغور منك
با حالة ...

وراء صوته ، وهو يواصل الكلام ، فكان في منطقه
كأنه يفتي .

شأت وأنا أراكم مثل الدير ... بتأله من يورك
أخبر يورغن ... وكنت دائما يديا متوردا في سماء
حياتي ، طلاء وصيبا ، ورجلا ... في كل مرحلة
كنت أحس بحرق شهورا بآلام سني ... ولكن في
كل مراحل حياتي كان هناك أحسبي واحد ، هو
الحب ... الحب القاهر الفيضي !

ومنت من « أم غريبة » شبهة ، وهي ترد في
صوت ابن القاهر :

الحب ... الحب ...

لم قالت هاتمة .

فقد ظلمت سني يا « شنوديل » ... أنا كبيرة
بالسنة لك ..

— ولكنه في نظري في عمر بتأله ...

وصاح بصوت كله أيمان وإخلاص :

والله في عمر بتأله ... بل أحلى وأجمل ...
أنت في نظري طبق فطنة ... اعتبريني يا خاتمة
كلما لله ، ووريني بجديني رهن ما تشائين ...

— ما شئت أنا تكوين خلقي يا « شنوديل » .

ولمست من بعمرها ، وهي تواصل القول :

أنت رجل البيت ... سيد الكس ... وأنا
خادمك يا « شنوديل » ...

وأخضع كيانه بوزة غيلة ، وألقى نفسه بهرج
البا ، ويكتب على يدها يثبها ، والتموج تسج
من عيبه سقا !

... لم يبد في البيت سواتا يا خاتمة ... الحامدة
أنت قولي !

— سامعة ...

— البسة اناسي طوال ... والكلام ينقل على
الأفواه ...

— يا هذه الأفكار الغريبة يا « شنوديل » ؟

— هي الحقيقة التي يجب أن نقال ... الله
صرت رجلا يا خاتمة ... رجلا بيت كه شطرب
محترم ... رجلا في طول المنطقة وعرض الجبيرة
وفسوة فعل الجبانوس ... اسم لورني وأنا في
لا الزجوة « الجديد » أتم لأحلي كيف أحسن
لك الفشل الأبيض على راسي فخذو صراحة عيبة
تزوي بالرموس القارية من أصحاب الأراكر الكبيرة !
فارسلت المرأة فطنة لبنة ناعمة ، وهي تقول .

بصلته دينا يا « شنوديل » ...

— لم يبد لي في الفار مكان ... « شنوديل »
القصي لحب لعاده ، وأخذ مكانه « شنوديل »
الرجل ...

— البيت يا « شنوديل » اني في طام امك !
وأنا في منزلة أسي ؟

— يفتح الله يا خاتمة ... طما كلام لا يمتد به
أحد ... وأنا أول من لا يصطفه ... لسا أبنا وأما
... بل نحن رجل وامرأة ...

ورماها بنظرة ناعمة ، ما كانت تفتي بنظرها
حي اصغرت أن تسبل جبينها ، وتصبج بضمائها
شخر وجوبا ...

وعلاها سهوم ...

— اسمي يا خاتمة ، وناسي قولي ... انني
بمريح العبارة لا استطيع أن اعاشك ... شرعة
الله لا ترضي بذلك ... أنا سلم موجد لله ...
لا أقيم في الفار إلا زوجا لك ...

فصبرت صبرها مكلفا تقول :

يا عيب الشوم ...

محمود تيمور

من الكتب التي وصلتنا

(بقية المنشور على صفحة ١٢٠)

القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية

تأليف : عبد السلام سالم حكيم الناشر
دار المعارف بمصر - القاهرة .

● يعرف هذا الكتاب لنتاج مفارص التحصيل ونفوسها من خلال الأساليب القرآنية ، ثم ما بذله العلماء من جهد يستل في تثبيت المصنف ، والكتب الكثيرة التي وضعت في علم التفسير لم ازدهار الحركة النحوية في مدرسة الكوفة والبصرة . وقد مهد المؤلف لكتابه بالكلام عن القرآن وكيف تم جمعه والدور التي مرت حتى كمل هذا الجمع ثم أراء بعض السلفين من هذا الجمع ، والباب الثاني من الكتاب يتناول أثر القرآن في المدارس النحوية ومنهجها مع ذكر فوائدها من علماء النحو وتراجم موجزة لأشهر النقاد إلى غير ذلك من البحوث الثابتة .

ديوان « ليل الصب »

حتى يجمع قصائده وشرح مفرداتها : محمد علي حسن الناشر : مطبعة الآباء - بغداد / العراق .

● مجموعة قصائد قصيدة أبي الحسن المصطفى المرواني المشهورة « ليل الصب » مع شروح لمفرداتها وترجمات وإحسان لحيات كسر الشعراء العراقيين . وهذه القصائد لشعراء من كافة الدول العربية من تونس والعراق ومصر . وقد جمعها بإدراج المؤلف حيث أطلق اسم القصيدة على الديوان .

هذيان قلب

شعر : محمود خليل الحصري - الناشر : دار المعارف بمصر - القاهرة .

● ديوان شعر يضم مجموعة قصائد مختلفة في أغراض شتى من فتون الشعر العربي مثل الغزل والوصف والرتاد ثم معنى المظلمات الوطنية .

طبيب الشيفوخة

تأليف : الدكتور فنان بحاس والدكتور ماهر الصليبي - الناشر : منشورات دار الكتب

● كتاب في طب الشيفوخة يتناولها تشريحيا وفيزيولوجيا وعرضا والأمراض التي تعترض السبي . وقد قسم الكتاب إلى عدة فصول يدرس كل فصل أحد الأمراض التي تعترض الشيفوخة مثل أمراض العنقب والاعوية والأمراض الجهازية الصدرية والأمراض الدم والمعدة والمثانة ، وأمراض القلب والأذن والحنجرة إلى غيرها .

في الفلسفة الإسلامية منهج وتطبيق

تأليف : الدكتور إبراهيم مدكور - الناشر : دار المعارف بمصر - القاهرة .

● كتاب في الفلسفة الإسلامية التي تعبر حقله في فلسفة الفكر الإنساني ، والتي أدخلت من الفلسفات القديمة ما أدخلت ، ثم أسهمت في تنقيحها وإصلاحها جديد لها ، فبمنت الفكر اليهودي من مرقده ودغمت بالفلسفة المسيحية فلسفة قوية . وهذا الكتاب رسم لنهج هذه الفلسفة ، وتطبيق لهذا المنهج على ثلاث من نظرياته الكبرى ، وهي نظرية السعادة ونظرية النبوة ونظرية النفس وطوبىها ، درست هذه النظريات بل بشها وطروفاها وشرحت على لسان الفاتكين يوما لم ربطت بها سبيلها من أشياء وثلاث ، وبينان ما لها من أثر في الفلسفات اللاحقة وقد يمتد هذا الأثر إلى اليوم .

ديوان الفرطوسي

تأليف : عبد القادر الفرطوسي ، الناشر : مطبعة القرى الجديدة - النجف / العراق

● ديوان شعر يقع في جزئين كبيرين يعرض مجموعة من القصائد والقصائد ، وقد قسم الديوان إلى عدة أقسام ، تناول في القسم الأول ما أوحته عواطف الولد لآل بيت رسول الله من التهنئة والرائي ، أما القسم الثاني فيضم مجموعة من القصائد الوطنية والسياسية والتي شارك فيها المؤلف . وأخيرا مجموعة من القصائد الاجتماعية وأخرى في الغزل والوصف .

العرب لـ



اما عروسه من انها -

لهم

اسماء
ياسين
محرران
محرران

لهم
لهم
لهم
لهم

لهم
لهم
لهم
لهم

جوانز

١٢٠٠

نار سنو

عَزِيْزِي الْقَارِي

هذا الصيف

والصيف فراغ

والفراغ متعة

■ وهو متعة لا يحسبانه حراً لا بمؤد شيء، والطبيعة الحامدة تربي الفراغ بهذا المعنى وكذلك الطبيعة الجبه ، وكل صورة من صور الجبه . الحياة مشغلة . حتى النوم ، أن فقد فيه الإنسان الوعي . فامت الحياه غير الواعيه ثم ما كان بدأ منها على اليفعه . انها « حيله » اللئ لا بد منها لليفعه الى سوف تكون في صحرة النهار .

■ ان الفراغ معه محاسن ان يستطيع ان تملأ بالذي يشاء . ان حرية الاحتيال هنا هي المتعة . بعد ان تكون قضيت اشهرها بعمل محال لم يكن لك فيه حار . وما كان هذا يمنع من متعة .

■ ومن المتع العربية ان يعود الى سابق صفحات العربي . فسوف تجد فيها الكثير القيم الذي فانك .

■ ومن المتع العربية الكتب . فهي حوائث الثقافات ، فيرود منها ، وامرأه ام اقرأ حتى يروى . في الحب الذي عندك فيه سعة .

■ وامرأه وامصد . ولا تبت مال الحب لا ارضا قطع ولا ظيراً ابهى .

الحبر

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

- حديث الشهر : القوة .. القوة ٨
- صفحة في اللغة : صيغة « عمل » ٢٥
- المقبل في ترانثا العربي ٣٦
- من أجل الأرض والكرامة ١٢٨
- أبها .. عاصمة عسير (بالألوان) ٦٨
- الكهرباء في الكويت .. تاريخ كهرباء في العالم ١١٦
- تشريعات القراء : لا بلانته وحدها فيها الدلالة الكبرى على اجازة ٥٢
- بين من قال أن الترواج لصحية ، ومن قال أنه حاجة وعشاق ومودة ١٥
- في سبيل موسوعة طبية . الذرة نبات لم يعرف العرب ٢٤
- امراض شائعة : مرض السكر * ٤٩
- صفحة من الطب القصور . حركة الأجسام ، عضلات ومفاصل (بالألوان) ٩٦
- انباء الطب والعلم والاخرايع . الحصبه الاكلية من الآن احديوها - الاسيلاد بين الانارب من الحيوانات - حايه الهواء - العار الابيض ومكانه من بعوث العلم - حبه المساب - ليس انقول وحده ، بحرم على السائق سياقة اسيرة ١٠٨
- طبيب الأسرة - حرارة الشمس والبرق - كيف تم طلاح حروق الشمس - ضغط الدم ونفعل المصابين على لا تخرج نظره مع من عيبه *** ٩١٢
- خواطر حول رسالة الصحافة ٦٠

مجلة عربية مصورة شهرية خاصة
تصدرها وزارة الإرشاد والانباء بحكومة الكويت

ALARABY - No. 128 July 1969 P O B 748 - KUWAIT

الصفوان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ - تلخون ٢٧١٤١ - طرابلس : اسري *
الاصحبات : يتفق طبعها مع الادارة - قسم الاعلان
الراسمات : تكون باسم رئيس التحرير



■ في مدينة أبها عاصمة حبيشة ، بالملكة العربية السعودية . تلمب
القهوة دورا كبيرا في الحياة الاجتماعية لسكان المنطقة . وسط المغرب يجتمع
أفراد العائلة حول « النعال » ، الأطفال يشربون الشاي ، والكمال يشربون
القهوة .. وهذه إحدى فنيات أبها بكامل ريسها .. إن العيل الجديد في أبها
جيل متعطش للملم ..

(انظر استطلاع أبها ابتداء من صفحة ٦٨)

- النافسة اللبني
- جاكيلو ، لالره الحصارى وماسة حياه
- ليلى الأخيلية .. سوزج رائج للتخفيه والوفاء

- الملل في تراننا العربي الذي كان

- الأرض والبراهم
- يقول لي يا طليبي

- كتاب الشعر . بدايات التجديد في الشرق الأوسط
- مكتبة المصري

- من اجل الأرض والكرامة
- من فرائب الحصارى : قلها وهو عالم !

- حين بن بطلان .. من لوحات الفنان العرب
- سوزي القاري
- بريد القراء
- سبيجة مسابقة العدد ١٢٦
- مسابقة المصري
- طرائف غريبة
- أنت سسان ونحن نجيب
- طرائف غريبة

لبن العدد بالكوب ١١٠ فلوس ، ساطق الصبح وحرف تحريرية ؟ روية
او عدد سنن . العراق ١٢٠ فلما ، سورة ١٠٠ قرش - لبنان ١٠٠ قرش
الاردن ١٠ فلس السودا ٢ ريال - السودان ١ مروش ج ٢٠ م ١٠
لروش . تونس والجزائر ٢٠ سليم المغرب ٢ درهم اليمن ٢٠٠ شلن ،
بنينا ١٥ فرنك .

الإشتراكات : للاشتراك في الملة يشمل طالب الإشتراك بالشركة العربية
للتوزيع بيروت ، وعنوانها بيروت - ص.ب ٤٤٢٨ ويكتب على الملة :
إشتراكات العربي .



المصلح الاجتماعي ما هو مفكوف ولا عالم

● اتابع مطالعة العربي منذ سنوات ، واشعر بوضوح بالهواك التي جنبها من قراءة شتى
أبطلته ومفلاته وبخاصة تلك التي لتناول مواضيع علمية وتكنولوجية ، والوسائل التي طابا الخربة
هذه المواضيع في نفسي والتي أرجع نه الفكيدجوع الطالب الى أسلاده هو
« هل المصلح الاجتماعي في رأيكم هو الفيلسوف أو عالم الاجتماع .. »

هذا الله الجابر - يست جيل - لبنان

العربي ! المصلح الاجتماعي ليس بالضرورة فيلسوفاً أو عالماً اجتماعياً في أنه قد يكون هذا
أو ذلك وقد لا يكون ذلك من مهمة المصلحين الاجتماعيين ليست طلب العلم والعرفه باندب
وأسا يعمل على تحقيق مسر وقيم مدعاهم من أجلهم ، ويحسبونها بدمعه مما ينظمها
سائر الناس ، والأهم من ذلك أنهم يستجيبون لتلك القيم ويتشاورون في سبيل الإصلاح أو التقدم
بدي لخصمه في مجتمعاتهم ، حينئذ عرف الآخرون من تلك المس مسود المدح و بناء و معرف
الفيلسوف و هذا ذلك معنى هذه الأساره الخاصة ، فانه لا يح لآخر من ذلك

مجله العربي

● هل مجلة « العربي » ملك وزارة الارشاد
والإبدا في الكويت ، تطبع لاثرائها وتنقيده
سباحتها .. »

محمد مصطفى بن خاس - بشاري

العربي : ان مجلة العربي تعمل من واره
الارتداد والآباء في الكويت ، كما هو مذكور في
صفحة التهرتب من كل عدد ، ولكن لمة شيء
آخر مذكور أيضا عيب هذه المجلة ، وبالحير
الأحر ، وهو كالتالي

يساء الى العرب في ديارهم

● دابت المذاعة صوت أمريكا ليش أنها الاخرية
على اسمية اللدائين العرب بالآرهابين - وقد
قرأنا في بعض الصحف اليومية ان المواطنين العرب
في دار الإقامة المذكورة أصبحوا على ذلك أكثر من
مرة ، دون أن تلقى احتجاجاتهم لئلا صالية -
وبن مائيه السلطات الامنية المعنية أن تتخذ
اجراء ما يهنا المصد ، مما دامت استبدويات صوت
أمريكا التي كناع منها مشرات الأنباء موجودة كما
هو معروف في لبنان ،

علي ناصر - بيروت

● عطفاً على مقالكم عن الجرائل دبجول (العدد ١٢٥) من العربي) ، يطيب لي أن أروي القراء العربي حادثة طريفة وقعت خلال لعملاق فرنسا أثناء وجوده في بيروت في الحرب العالمية الثانية . فقد جاءه صاحب الشقة التي كان يسكنها آنذاك وقدم اليه وإلى الصباط الأحرار الذين كانوا في صحنته في البستان ، طبقاً مطبوخاً بالبرتقال المثلج . وأقبل الصباط على أكل البرتقال ، شاكرون ، وأصبح دبجول . ولما سألته صاحب الشقة عن سبب إعطائه كان رد دبجول بأن فكر على إحدى شجرات البرتقال فقطع برتقالة بيده ، لم يجلب بضرها فيه ايضاً ، وهو يقول : « فكلنا بجدر سا أكل البرتقال ما دفنا بيدين من وطننا وما دام وطنناحت من الاحتلال .. »

نواد نواد - بيروت



ما بين اللغة الآرامية والسريانية

● تصوباً لما ورد في مسابقة العدد ١٢٦ من العربي يقول بل اللغة الآرامية واللغة السريانية لغة واحدة . إذ نشر اسم اللغة الآرامية إلى السريانية بعد ظهور السيد المسيح ، وذلك ولما نشر اسم الآراميين واستعماله باسم السريانيين ، نظراً لاقتران الاسم الأول بالثانية ..

سويل رافلو - العاصمة الأمريكية - بيروت
البري : كنت سمع من بعض من اعلمه بالدراسة اسبق من اللغة الآرامية ، ومن لغات اخرى . سريانية مث بفرع بعد من اللغة الآرامية . وذلك بعض اصحاب من في اللغة السريانية الاخرى ، واليه انقلبه من ٣٠٠-٣٠٠ ويري في سائل لغات ولهم اهل جبال الليمون في سوريا . هذا ويظهر الاختلاف بين من يعرف اللغة الآرامية والسريانية في بحث او مقال وما في معرض طرح مسابقة العدد ١٢٦ من العربي ، وذلك بقصد التوبة الذي اعطته طبعه تلك المسابقة .

بين الفتحة والكسرة اختلف المعنيان

● في العدد ١٢٦ صفحة ٢٠ وردت لفظة (الملائكة) بكسر الميم والصحيح هو (الملائكة) بفتحها . ويورد كذلك في صفحة ٢٦ (فيها نصان في متصان) والصحيح غير متصان .

عبد القوي - الكويت

البري : أما في السؤال الأول فالصحيح هو فتح الميم كما ذكرت . إذ أن (الملائكة) بالكسر بعيد الذي الذي يلى له شيء آخر ، كلفه أو غيرها .

وما من الذي دخلنا مطبوعاً كما هو ظاهر

اعتراف العرب بإسرائيل

يؤدي

إلى اعتراف الدول الصديقة بها

● بجدر بالدول العربية أن يعرف أنه في حالة اعترافها بإسرائيل وبفتحها في فلسطين بسلام ، فإن الدول الصديقة التي امرت حي الآن على عدم الاعتراف بإسرائيل مسجدة نفسها مؤثرة بأن تطور حلو الدول العربية ضمر في الأخرى بإسرائيل . وسرب على ذلك ، كما لا يخفى ، تفاقم الدعاية الصهيونية في تلك الدول الصديقة واستغلال خطرها فيها . ويصدق ذلك أكثر ما يصدق على باكستان حيث كان أعضاء الدعاية في صراع مستمر مع تلك الدعاية ، وقد استشرت بالرغم من نشيخ الباكستان بعدم الاعتراف بإسرائيل حتى الآن ..

الإعداد العام لفتح فلسطين

بيشاور - باكستان

إلى من تتبع ؟

● والوزارة غير مسؤولة عما نشر فيها من إراء

ولكننا الجبتين سببها حرفاً وسبباً . ولما يزيد فنقول ، احتفاظاً للواقع ، أن أولى الأمر تركوا للمجلة العربية كلمة فيما تمنع ، أيما منهم بأن الكتابة الصالحة لا يمكن أن تغدو إلا في المير الطيق . واستجابت أدلره المجلة على هذا بأن جعلت من بعضها على بعضها رحيماً . وقد نصحه ، ولكن ما أسرع ما تنقل من خطها طبعاً بطرق الصواب

حديث
الشهر

القوة

التي كانت تعيش في جيش الولايات المتحدة في
الوقت في النصف الثاني من القرن الماضي
ودخل حروباً كثيرة ، فلماذا لا يضاف
الوقت ، ولا تعمل دون وصوله إلى
الغاية مقبلة ، ولذا عيشته ، واشتهرت
بانتهازه ، ولحق في الجيش ارتقاء
مسرعا ، فلما به على رأس تلك كبرى من
الفرسان ، والفرسان كانت مقابا الحروب
في ذلك الزمان ، وقتهم في جاهد غملي

في الحرب السوداء ، فبعد من استقام
السوداء ،
التي والله ، من العظمة السجود
التي كانت
التي كانت العروسة ، فبعد
التي ، فبعد ، أسود في الإطارات
التي ، فبعد ، فبعد ، فبعد
التي ، فبعد ، فبعد ، فبعد

ساسة لأهم لا تعرف غير القسوة

والقسوة عندهم فوق القساوس

والدين بالمعالي الإنسانية يحتشون ، قوم مُسْتَضْعَفُونَ

والإنسان هذه الارض .. ما كل واقفا ما كؤل

والعرب ثساورهم الذئاب من كل حاسب

فهل هم مُسْتَبْتَطُونَ ؟

بقلم رشيد التكريتي

وكان اسم القبيصة التي وجدها
القبيلة «القبيلة» و«القبيلة»
استمر في طر ديارهم هذه مرة وهم في
اليامهم بالمولد ، فكل منهم جملتها
وحر في ديارهم عودهم مائة كرا
الذي هذا في توليدهم عام ١٩٦٨
الذي هذا في توليدهم عام ١٩٦٨

الذي هذا في توليدهم عام ١٩٦٨
الذي هذا في توليدهم عام ١٩٦٨
الذي هذا في توليدهم عام ١٩٦٨
الذي هذا في توليدهم عام ١٩٦٨

الذي هذا في توليدهم عام ١٩٦٨
الذي هذا في توليدهم عام ١٩٦٨
الذي هذا في توليدهم عام ١٩٦٨
الذي هذا في توليدهم عام ١٩٦٨

الذي هذا في توليدهم عام ١٩٦٨
الذي هذا في توليدهم عام ١٩٦٨
الذي هذا في توليدهم عام ١٩٦٨
الذي هذا في توليدهم عام ١٩٦٨

خرج . لم يبق بعد هذه الوعدة موضع كلام .

هذه العظة هي بيت القصيد الذي اليه هدئت .

قال الواعظ المنتصر للهندي المهرم :

استمع الي . أنا رجل عسكري

لا يعرف شئ غير السلاح والقوة .

وقد كلفت بواجب وحب ان اقوم به الي

اقصى غايته ، وليس يعيسى ما يصحب

ذلك من اعمال ، اذا هي قيت بمقاييس

اخرى ، غير معياري القوة ، كانت غير

مرضية . انا عالم وانت مغلوب ، وقد

اقتضيتكم ثم هربتمكم . ولا تحدثني

في الاخلاق ، ولا تحدثني في الحقوق ،

فليس هي من شأن العسكري . اما هي

ارصكم انتي سلساكم اناها ، فاذا كان

فيليك كانت تمر على امثالي الاخرى

فما جد منها ما تأخذ من ارضي ، ولا يحظر

على نالها ان تسألها كم سنة كانت تعبت

تعمل فوق هذه الارض ، او كم مائة

سنة او كم الف عام .

وما فرغ القائد من موعظته ، حتى

استدار الهندي ووجه نحو الباب .

الي هنا يكمنى ما اثبت عليه من

القصة . ولكن لا ناس ان ازيد فاقول ان

القصة انتهت بان هادت قبيلة هؤلاء

الهنود المحمر تتجمع من جديد ، وتفتوى

وتتحصن . وعاد هذا القائد الفارس

الأمريكي الذي لم يعرف الا القوة في الدنيا

حكما ، يطلبهم ليحطل فيهم بصر

جديد . ولكنهم هروا هذه المرة ، وقتلوه ،



● الهنود المحمر . لا تملك لا تزال بهم قوة ولهم سطوة ومثمة في البلاد .

الارض التي انتزعها منهم هؤلاء الفرسان ، وهي ارضهم وارض اجدادهم منذ ان هربوا الزمان .

ودخل عليه ، وكان رجلا في نحو الخمسين من عمره ، مستقيم السواد ، مرفوع الرأس ، لا تزال فيه رغم الهزيمة بقية من شهامة تقل على انه لم يجبر ليطاطبه راسا . ولكن فلبت طيه الحكمة ، وفرصت عليه النعمة ما فرحت ، فلم يرفع راسه الى المستوى الذي يجعل لقائه بهذا القائد المنتصر عبثا .

لم يكن بين الرجلين كلام مهمل للحديث ولا سلام . نادى القائد الأمريكي يسأله هل تعرف الانجليزية ، فلما قال الرئيس الهندي الاحمر نعم ، تركه وذهب وفقد على كرسي مكتبه وبدأ موعظته . وسعها الهندي واقفا ولم يبسي ببنت شعبة . ثم

كله بلوغ هدف سياسي ، وأن يصل إليه بعد السلاح . وهو أراد أن يقول أن سياسة القوة ، هي دباب ، تقطع ما بينها وبين الإنسانية من رباط ، وتحتل ما بينها وبين قواعد الأخلاق المرمية من صلاب . مصاحباً لآبالي كم نفس أرقى وكم بيت أحرق . وكم أمراء إثم ، وكم طفل سم . وهو لا سأل أن يهرطط ، أو أن يفتأ عب . أو أن يتوك حريحت بسيل حراجه على الأرض دماء ، فاسدة القوة تد في الأنفس مسالك الرحمة ، ويصح الرجل في سورة الحرب يقطع رمة الرجل كما يقطع رقه الدحاحه أو بفصل رأس خروف عن جسده . وربما أتشى بما يفعل .

انه لا يتوثر لينظر صح ذلك عملا صالحا أو لم يصحح . فهو قد نجى القواعد والدساتير حائنا . انها سوء الصراع وحدها ، وشوة العله وشوة القوة . وعنده أن هذا كله من حق القوة ، والا فإلى شيء يفضل الأفوياء عنده الصماء .

القوة فوق القانون

إن الإنسان سلك ، منذ أن دب على سطح هذه الأرض ، مسالك في العيش بلغت به على السنين والقرون مراتب من مراتب الحضارات بعضها فوق بعض .

وقتلوا رجاله من آخرهم فلم يبق معهم إلا فارس واحد ، ظلت الكتيبة الأمريكية السابعة للفارسان تحتفظ به ليمشي في احتمالاتها بفسير فارس ، ذكرى لهذا الفارس الراحل الذي أعطى الشجاعة والأقدام فاستخدمهما في غير موضعهما .

وخرجت من دار السيسما وأنا أقول لنفسي : كل هذا العلم الطويل تركزت قيمته في تلك الدقائق أعليه أنى أنسى فيها رئيس قبيلة « النبيان » بمائد الأمريكان في مكتبته . تركزت قيمته في تلك الموعظة التي ألقاها غالب على منسوب فأسكتة .

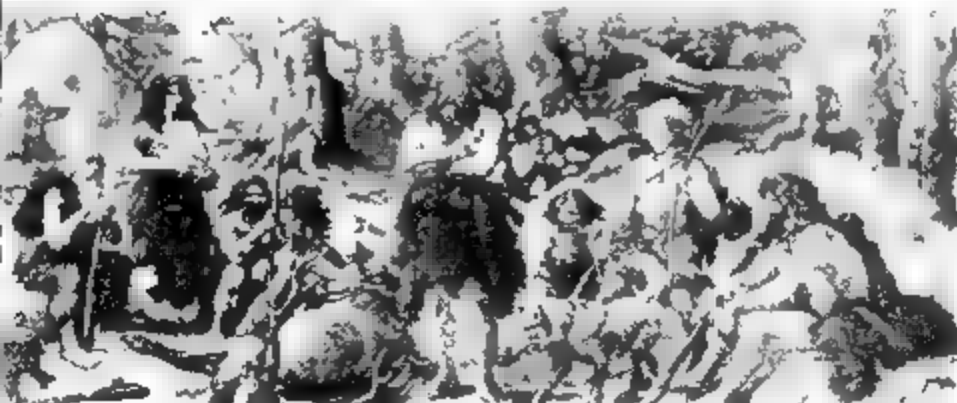
وفي الصباح لقيني صديق فلسطيني فسالني ، وقد كان علم أني حضرت مرض هذا العلم ، وكان حضره : هل أدركت معنى الفهم الذي أرادوه غاية ؟ قلت متحاشيا : أى مفرد ؟ قال : الفهم الذي ألقاه القائد في مكتبته لشيوخ القبيلة ، لك نعم ، لم يدم غير دقائق كان فيها بلاغ .

سياسة بخلاق وسياسة لا خلاق لها

والحق انه ليس في هذا الفرس الذي وعيناه من الشائسة شيء جديد .

إن الفارس الأمريكى وصف نفسه بأنه يقوم بتعبيد واجب عسكري . ولكن هذا الواجب العسكري إنما جاء أمرا من مصدر سياسي . فهو أراد أن يقول انه

إنسان اليوم الحاضر ، به نية غير فله من مزاج الإنسان القديم القابر .



هو صلب في نفسه شرابه الهيم ، وهو هذا في طاعه من عوام النهم ، وهو آلف والسلف . وأجمع ، وصح في الحميمات العوانين . ورأى فيها الخير آخر الأمر فاطاع .

ولكن نعت من طاعه آخر انه رغبة من تلك العهود البدائية الأولى ، يرتد اليها في الظروف اذا حربه منها مثل ما كان يعزبه منها والرأس غارق من شعره الطويل في لندته ، والوجه مصور في الكتف من لحينه ، والظهر لا بقيه من حر ويرد غير قروته . ويعينه على ارتداده النسيء هذا الي تلك المصور القديمة ، في هذه المصور الحديثة ، ما يحس به في بدنه من قوة باله .

حتى بين الأفراد في مثل وريف ، يقوم القانون بفتح التعدي ، ولكن هيبات . القوى يحسمه ، القوى بماله ، والقوى بمزونه ، والقوى بشره ، يأخذ من الضعفاء حرية الضعيف ، ولا يكاد قانون يستطع مع ذلك .

ولكن الحديث الذي نحن فيه يتصل بالذي بين الأمم ، أكثر مما يتصل بالذي بين الأفراد ، عن علاق .

والذي بين الجماعات كأولي بين الأفراد سطوة القوة

بين الأفراد يخرج الفرد ذو القوه - ذو الجاه من اتحاد قوه - على القانون . ولا تكاد تمسول له نفسه بان يحجر بذلك . وذلك بسبب ان هذا القانون اعترف للجميع بالتساوي واحترامه ، وهو يحس على حقوق وعلى واجبات ، وهو تسيطر العواطف تسيطر .

اما بين الدول فالدولة تخرج على الدولة ، تحكم القوة ، وتعلم هذا علما ، يعينها عليه انه ليس بين الدول قانون معترف به ، ورايه محاكم وقوه من الشرطة تقوم على نفاذه .



● ميكافيللي ، وزير فلورنسا الشهير ، كان أول من سن للقوة شيئا في مصورنا الغربية .

● موسوليني ، اراد احيد الدولة الرومانية ، واخضع بالقوة الملائمة ليبيا ، وغزا الحبشة ، وعدم صرح صبة الأمم ، وحصل هو وصاحبه الاثنان لقيام العرب العالمية الثانية ، على القوة





● هنري ، أبو النازية ، تابع
مكيافلي والحرباء ، آمن بالقوة
وعدها ، وكفر بسائر القيم .

الصارمة ، ورغبت بأن تلجم اطرافها ،
وتصود الى حيزيها ، قبل ان تعرض
عليها مراكز القوى العديدة اشياء هي
فوق ما تستطيع .

وانظر الى الامم ، الى سائرهما ، وكيف
ورعت ولادها ؟ بعد ما ورعته على حيث
تكون القوة هائلة . حتى المانيا الغربية
تعمل وكأنها ولاية امريكية . لانها تعتقد
الحش وتعتقد الاسطول . وتعتقد القسلة
النووية . تعتقد القوة .

والصين تحاول ان تعيا ، وهي
تحاول ان تعيا باحباء ارضها ، ويتقوم
صناعها . ولكن ليس في هذا ما يكسبها
القوة سريعا . واذا عمدت الى القسلة
النووية تصممها . وقد صنعتها . القوة ؟
القوة ؟

ويحدثون الامم المنحلة اذا ما بدأت
ترقاد مصادر القوة فيسمونها اميا تعب
الحرب وتكره السلام . وهم لا يسمون
انفسهم بذلك وقد احتزوا من وسائل
الدمار ما يمكنهم من التمسك عشر

حتى تصار للعودة اتصار في ساسه
الامم يقولون بها .

مكيافلي Machiavelli ، ساسي
فلورنسا ووزيرها الشهير (١٤٦٩-١٥٢٧)
كان اول من سن للقوة شيئا في عصورنا
القرية ، في كتابه [البرنسي] ، بعد ان
مارس من شئون السياسة والحكم ما
مارس . وبعد في كتابه هذا الى اضلاع
ان السياسة ، التي سماها واقعية ،
هي سياسة القوة ، وسياسة القعدة ،
وسياسة المكر والتصليل ، وانها لاتصل
باصول الاخلاق التي يرضاها الامراء
من قريب او بعيد .

وتبع مكيافلي من بعده سياسة .

ولمعه زعماء اسم وقادة حروب .

والنازية والعاشية اما اشتقت منه .

ودخلت القوة الفلسفة ، فقامت عند
كثير من الساسة ، مقام القانون ، ما
تعيظه هو الحق ، وما لمعه فهو الماثل .

وهل أبعد كثيرا اذا اتنا قلت ان القوة
في هذه الايام صارت هي حجر الزكن في
كل سياسة ترسمها الامم .

من سادة الارض ؟ انهم اصحاب القوة ، اصحاب السلطان

وان كنت في رية من ذلك فاسأل
من سادة الامم اليوم في الارض ؟ تسمع
انهم دولتان ، الامريكان والروس .
ولست في حاجة بعد ذلك ان تسأل لماذا .
ان عندهما العلم ، وعندهما الصناعة ،
وكلاهما مصادر القوة . ولكن عندهما
شيء فوق هذا وذلك ، هو ذروة القوة
عندهما القسلة النووية .

واسأل عن بريطانيا . وقد كنت اقرا
قريبا لكاتب كبير في اوائل هذا القرن ،
نسأ بتقسيم العالم نصعين ، نصف
تنزعمه الروس ، ونصف تنزعمه بريطانيا
- اسأل من بريطانيا ، اين هي اليوم ؟
وابيك الجواب انها تقلصت امام القوة

حضرات كهذه الحضارة الموحدة على
ظهر هذه الأرض .

نصالح

ان سياسة الأمم جميعاً بطعون اصدق
اعلم كم تسهم القوة عداًمة ، حتى اذا
هي لم تستخدمها ، في تيل مطالها ،
العدالة وغير العادلة على السواء .

وكل دولة ترضى للدولة المبدقة ان
تستخدم قوتها ، اذا لم يكن يد ، في تيل
مطالها ، على شرط ان لا تورطها في
الامتياز بان القوة وسيلة معترف بها
لتيل المطالب . بل هي قد تزيد فتمدها
سراً بالسلاح .

● ماذا ينفج الأمم التي التفتت القوة ان
تستجد بهيئة الأمم ، وهي تصدر القرارات
لتبلى جراً على ذلك .

● رئيس الولايات المتحدة وولسن ، فواد ان
يسير بالصالح بعد الحرب العالمية الاولى مسير
الرجل العازب بالقوة ، الذي منه الصبي
والرجلة فوق القوة ، والتفتت عليه الصغار
القوة في أوروبا بقتونه ، فصنعوا سلماً كان
سبباً في الحرب العالمية الثانية .

والدولة التي تستخدم القوة تيل
مطالها ، عادله او عاجره ، ليمد دائماً
بشر اسباب محان اساس ايدي الصمم
من العدالة . وفي الصمم من المدون ،
فادا ظهرت القوة وراء هذا الصاب فما
اسر ما يصدر عنها منه صبر السياسة
صالح عن احمال

والذي تلاحظه ان الأمم التي تلجج في
حمومانيها بذكر العواصم الدولية ،
والمبادئ الانسانية ، وتستخدم بالهيئة
الدولية ، انما هي الأمم التي اقتضت
القوة .

وماذا يمع الأمم اذا اقتضت القوة
ان تستخدم بالهيئة الدولية وبها
تمت الدول ذات القوة ؟ ماذا يمع الدول
العربية ، والدول الافريقية والدول
الاسيوية استنادها بهيئة الأمم . هيته
الأمم قد تشفى بعض غلل هذه الأمم
متصلر القرارات بالذي تريده هذه
الأمم . وتنفى القرارات جراً على ورق .
لان القوى الكيرة لم تشترك في صحتها .
وانما صحتها أهل التقوى الضعفاء ،



● حديث الشعر

اولئك الذين يؤمنون بسيادة القانون ،
وسيادة العمل ، وسيادة المطلق ، ومعان
تعمل بالإنسانية صافها الشمراء أدبا
وعينا ، بها شميم رائح ، ولذة ، ولكن
قصيرة العمر ، فهي كزهور هذه الأرض
لا تكاد تغطيها عن شجرها حتى يسرع
إليها الفبول .

العرب والاستعمار والقوة

إن التاريخ يمر ، ولكنه دائما يخلف
من الدروس ما يحب أن يحفظه الآباء
والأحفاد .

إن الاستعمار ظل وازحا على صدر
الإمة العربية دحرا طويلا ، لم أرتفع
فهل وقف أحد ما يوما يسأل نفسه
كيف ارتفع ، ومن تفاصيل ما وقع من



● لويد جورج ، رئيس وزراء بريطانيا في
الحرب العالمية الأولى . لعبت خبرة القوة
برأيه ، من بعد نصر في تلك الحرب ، فاعان
وقود الهند ، ووقود مصر ، وكل امه
مستعملة . كبر عليه أن يلقى احدا من
مثليهم .

مارتني لوج ، زعيم الصين ، طلب التوصلات الهائلة سرعا ، فاختصر إليها الطريق ،
فصبح القوة النووية .



لم زال الاستعمار عن الأرض جميعا أو
كل . الاستعمار الذي عرفناه صخرا ،
وعرفه منا آباء وأجداد .

كيف زال ؟

زال بالقوة . في مصر . في سوريا . في
تونس . في الجزائر . في العراق . حتى
لم يجد المستعمرون هداة ليل يفنون
فيها .

والهند ، وقد كرهت القوة ، عمدت إلى
القوة السالبة : رفض التعاون مع
المستعمِر ، والتوصية بعدم دفع الضرائب .
وامتلات السجون مع هذا ، وكان للمير ،
وما كارساكو الهند باهل صف ولا دمير .
ولكنه الاستقلال لمسه الذماء . وهو من
الاشياء الغريبة التي حاز بها أن يكون
الدم لها نصا . وهو لمن ياركه الله في
كل مله .

وهان الصوب من بعد استقلال لنا اعوزتهم القوة

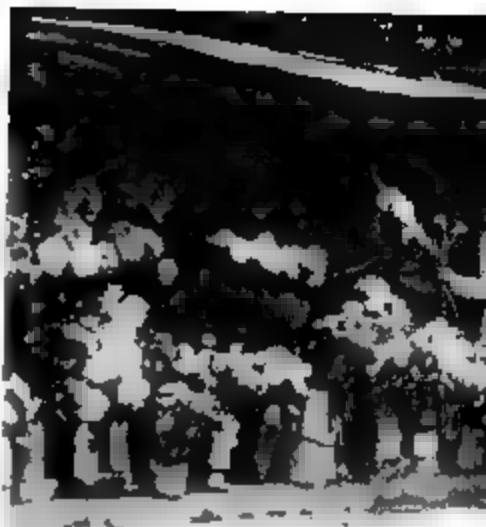
وحاء الاسفلان فذهب من اساس
روح القتال .

وامعجب من بعضي ان تخشى ذكرى
« احمر » وعد يلمس من الكتائب هذا
الحد .

بهم ذكرت هذه الساعة موقعة « احمر »
وما كان فيها للمسلمين من هزيمة .

كان الرسول صلوات الله عليه قد
استعد هو واصحابه للقاء قريش
واستقبل الرسول المدينة ، وترك العمل ،
جبل آخذ ، خلف ظهره ، وحمل وراؤه
الرياسة وامرهم أن يداقوا من الحيل
بالبل . وأن يشتوا مكانهم أن جرت
الحرب لهم أو عليهم .

وبدا القتال . وهزم اهل البوحد
اهل الشرك وهرب ساؤهم مضطربين
إلى الحبل . وأعرت العمة المسلمين



« ان للحق معنى » صافها الضمراء ، اما
رفيها ، لها شميم رايح ، ولذة ، ولكن
قصيرة العمر ، فهي كزهور هذه الأرض لا تكد
تنطقها من شجرها حتى يشرع اليها القبول »

أحداث حتى ارتفعت عن الصدور انقالها ؟

بعد عايش كل عربي الاستعمار ، كل
في مله . فان لم يكن فعل بعد عايشه
بوه . وكل يعلم كم حجة أسير لرفع هذا
الاستعمار ، وكل صحائف كتب . وكل
نصيب أرسلت . وأرسلت الصحف إلى
مؤتمرات أصبح إلى كتب بعد الحرب
العالمية الأولى . ثم بعد الحرب العالمية
الثانية ، وبعد ما أسعوس وهي تجمع
على صلح يكون الحرب إلى معنى العداوة
منها في غير ذلك أرماع . وما كل الرسل
باحتلال .

والصحة الهندية اصبحت . رفض لو
جورج . رئيس وزراء بريطانيا ، حتى
معدنها .

والذي فعلوه بالبعثة الهندية عملوا
منه مع صائر الموت .

هذالكه حدث في هذا الزمن .

الخلود ، فقد كفى أكثر السلطات أن يكون الجيش قادراً على الخدمة داخل الخلود . كان العدو ، أكبر العدو ، في الداخل لا في الخارج . وهو العدو أعزل تكفيه بندق من عهد نابليون .

وجاء عام ١٩٤٨ ، عام تكية فلسطين ، وتصارعت الجيوش العربية فجاء بما لديها من عدد وعدد . ولأول مرة نسمع أن جيشاً عربياً يخرج إلى القتال بأسلحة فاسدة . ويشاء الله مع كل هذا أن تكون العلة للعرب ، لا لقوة فيهم ، ولكن لضعف في الآخرين . وتجور على العرب لعبة الهدية . وفي أثنائها تأتي الصيانة الأسلحة سرية من دولة ، هي اليوم في حداد أصدقائنا ، فتكون لهم العلية .

وبعض الصيانة بعد ذلك عشرين عاماً

فدخلوا عسكر المشركين يهبون . وفيهم الرماة ، الإقطة قليلة قالت بطبع رسول الله وشئت مكناس .

ولما اكتشف المسلمون من حلف ، رأى المشركون سهم ذلك ، فحملوا على أصحاب السب من ورانهم ، فقتلوهم وهرموهم . وكسرت سن السبي السفلي وشقت شفته . وقاتل دونه خمسة من الانتصار ، ورمى سعد بن أبي وقاص بنفسه دون رسول الله .

ذكرني بواقعة أحد هذه لا شك ما فيها من معزى ، ومن عبرة ، لمسلم وغير مسلم .

بصره حاسم ، فسبق إلى غنبة ، هزيمة منكبة .

وهذا هو نفسه ، وبهذا الترتيب ، ما وقع للعرب من بعد استقلال .

كان العرب ، وهم يدفعون المحتل المستمر ، فيهم روح القتال ، وفيهم التضحية ، وفيهم القوة . وانتصروا . ورحل المحتل المستمر مطلوباً على أمره . وخرج الميدان للمقاتلين العرب ، مانصروا إلى الغنبة . إلى الحكم . يقتسمونه واختصموا عليه أنصة . وكووا الأحزاب ربما بأن الحكم انديمراطي لا يكون إلا أحزاباً . ونسوا أن من الأحزاب ما قد يتدهور فيصبح فصائل ، كل عصابة تطلب لنفسها من « غنبة حل أحد والأسلاب » أكثر ما تستطيع .

وكثيراً ما استبدلت دول عربية ، نتيجة للهم الحزبي والحق السيلبي . استعماراً وطنياً داخلياً ، بالاستعمار الخارجي الذي تزايد .

وانسى العرب صراع الداخل صراع الخارج .

لم يخطر على بال أحد أن هناك حاجة إلى جيش قد يستلجى للخدمة وراء

● « الهند ، ولقد كرهت القوة ، عبد لانتفى إلى القوة السائلة ، رفض التعاون مع السمرن » .



السيط ، ان سب هذا النازم اعتبار العرب للطائفة .

العرب كما يتراءى لنا ، نحن الذين برقب الأحداث من بعيد ، كما يرقب الفلكي أحرام السماء بمظاره بمسند المقي ، العرب الآن من قوة الأرض على شيء غير قليل ، ولكن تمورهم قوة هواء وحظي الاسرائيليون بقوة الهواء سيطروا على مائر الأجواء .

وحاربوا بقوة اسطولهم العسوى ، وتدريب رجاله الطويل السابق ، يملكون من ناحية الامور ما لا يملك العرب وحاربوا يهددون كل حار لهم ويتوعدون .

ومن اجل هذا هم حريصون طيس العائتوم ، وعلى المراج ، حرصهم طيس الحياة . والنكبة كل النكبة عندهم ان نبع مهم المراج ، أو نبع العائتوم .

أزمة الساعة اليوم أزمة قوة .

وأزمة الساعة هذا أزمة قوة .

وهي كذلك أزمة قوة بعد قد والى عدة من سعى وفرون .

فهل وقيا العرس

لا ارى دليلا على ذلك .

وانما الذي اراد ان كل أمة ماكوله غذا ، يأكلها العدو ، وبأكلها الصديق ، على السواء ، ما دام فيها الضعف . فالضعف يناقض الحياة . والقوة هي الحياة . والعرب ماكولون غذا ، ما بقوا على ضعفهم . يأكلهم شرق ، وبأكلهم غرب . والحياة على المدسة صراع كصراع الحياة في الماء ، إلا انه صراع أخفى .

فلينح العرب بأنفسهم ، بطلب القوة . لا لناكلوا الناس ، ولكن لئلا يأكلهم الناس . فحينما نظرت أنا الآن وحسنت حول العرب نصحرا وتوتا

والله المستعان على ما تحذر . ●●

١٩٦٩/٦/١٠ أحمد زكي

يؤلغون جيشا ، ويشربون وحالا ، ميزداد مواطنهم بدولتهم ايماننا . والايمن أول حاجة الرجل المحارب . ويقضي العرب ، أكثرهم ، بعد ذلك عشرين عاما في تفرق الأصدقاء ، وتشتت الولاء ، وفي الدعاء الى انه ان نصر عبده وان عبده نصره منه ان فانه فوه من نصره ، والله لا يكون في عون الصديق حتى يكو ، الصديق عون نفسه .

لما صطفى العالم لاسرائيل انما صطفى للقوة

وكانت السبحة ما عرفنا

وفي حزيران الشهير سرعت اسرائيل نصرا

وصطفى العالم لهذا النصر العسير السريع الباعث . وكان الصديق نصره لنصرة اسرائيل ، وبمضه لكراهة موروثه للعرب ، وكان أكثره اصحابا بالفسوة ، وتصعيدا للنصر ، تلك المعية النابية في قلب الانسان لا يبعها ما يلهج به الانس من كراهة للعرب وحب للسلام ، إلا ان يكون سلاما يبعثه غالب من نصرة على منوب ، بالقوة .

أزمة الساعة أزمة قوة

واليوم وقد انقضت على حرب حزيران ستان ، يطلب العرب السلم .

وتقوم اسرائيل ترفضه ، إلا ان يكون سببا تسببا .

وتتحدث أكثر الصحف المصرية بحصانة ، وتحمل الموقف المأزوم القائم بكل حنكة ، وتمزز ما تقول بما تقتضيه من أقوال العظماء والعلماء ورجسالة السياسة وقادة الجيوش . وانظر الى الموقف المتأزم عارى رأى رجل الشارع

ثلاثة أسئلة لم يوفق القراء في حلها

■ مائة العدد ١٢٦ من مجلة العربي اعتمدت اعتماداً كلياً على المعلومات العامة والدكاء ، ولكن المالكه من القراء لم يوفقوا في الإجابة على السؤال الثاني والسؤال الثامن وأسؤال العاشر من هذه المسابقة ولا يدري الصورتها أم أن القراء لم يتحرروا الحقيقة عنها ؟

واليك عربي القارئ نموذجاً للإجابة الصحيحة لهذه المسابقة ، ثم ننتا بأسماء الفائزين بالمسابقة .

- ١ - اللون الكير الحيوانات ولنا .
- ٢ - الآرامية هي اللغة التي تكلم بها السيد المسيح
- ٣ - الدول الست التي تحد فرنسا هي :
إسبانيا - إيطاليا - سويسرا - ألمانيا -
بلجيكا - لوكسمبرج .
- ٤ - رالف الفراء الذي سيهبط على سطح القمر قد يلبس حذاء نعله من رصاص .
- ٥ - تتصل الفرتلان الصالا مباشرة بالطبق .
- ٦ - لجند الماء فزاد حجمه عن حجم الزجاجات فالتجرت .
- ٧ - النهر القدس الجانبي أو الجانب .
- ٨ - الطبيب اليوناني ديموستينس لا .
- ٩ - التنفس بواسطة الأنف خير من التنفس بواسطة الفم لأنه يضمن تعفنة الهواء وتنقيته قبل وصوله إلى الرئتين .
- ١٠ - البعثة المذكورة تطلق في الساعة ٧٢٠٠ ياردة .
- الجائزة الأولى وفيمتها ٣٠ ديناراً فاز بها .
- محمد سالم سعيد الترخ - التشارقة -
الطليح العربي .
- الجائزة الثانية وفيمتها ٢٠ ديناراً فاز بها :
■ مصطفى عبد الحكيم أحمد بشر - العجوزة /
القاهرة .
- الجائزة الثالثة وفيمتها ١٠ ديناراً فاز بها :
■ جاد الله زين الدين - السويداء / سوريا .
- ٨ جوائز قيمة كل منها خمسة دنانير فاز بها :
١ - جمال الدين العربي عبد الرحيم - الأبيض /
السودان .
- ٢ - يشار عبد الرزاق شبيب / الكاظمة -
العراق .
- ٣ - جميل عمر عبد الله عمان / الأردن .
- ٤ - عبد الكريم الحناكي تونس / الجمهورية
التونسية .
- ٥ - عادل المصري - الجزائر / الجمهورية
الجزائرية .
- ٦ - علي حسن المكي - دبي - الخليج
العربي .
- ٧ - عبد الطيف عبد العزيز جاسم صفاق -
البحر / الكويت .
- ٨ - سعود أحمد - برلين الغربية / ألمانيا .

خواطر حول...

التعليم الجامعي

بقلم الدكتور
حلمي العام

ونطلق العربية الى حد مشرق ، واي
أحواذ فكرية واسعة الأفاق ، حصة
الأنحاء ، يتصل بها الفكر الكر بالعمل
السج، وترع دائما الى الأكل والأفضل .

حول روح الجامعة التي لم تكن بها،
في أغلب الظن العناية الواجبة بعد ،
تواردت على ذهني هذه الحواطر، أحرؤ
فأسمع لحي أن أوردتها كما سمعت ،
فلمها ، على هذا الوجه ، أن تكون أومر
حبوبة ، وأغرب الى الأسافة .

التفكير الحر

١ - التفكير الحر لا يمكن أن يكمل
معنى الإنسانية الا في الحرية ، وحرية
العكر هي اسمى ألوان الحريات ، لأن
العكر ، وهو ميرر وجودنا ، لا يمكن أن
نحيا الا في حو طلي . ومن أجل وظائف
الجامعة أن تعلم الطالب حرية التفكير ،
ولا متحقق ذلك الا بان يكون الأساتذة

الجامعة مصنع عقول الشباب ،
وهوسهم ، وأدواهم، عبا نسي الحاف،
وبها المستقل . ولقد عني العرب منذ
مطلع هذا القرن ، بوجه خاص ، بإنشاء
الجامعات ودور التعليم العالي ، متألرين
في ذلك خطى الأمم الراقية ، فلبتوا
من ذلك ما بلغوا، ولا ريب أن من اليسر،
متى نهيا المال ، وحسنت التية ، أن
تقام أسة الجامعات، حجرا نحيتمصولا،
وعماثر ذات بهجة ، تضم آلاف الطلاب
الراعي ألهمات ، الشامي الأسوف ،
وأر تصاع أحاتها ، حين تصاع ، في
أطراب مرركه مروه ، بورع في حفلات
تومج بالأناقة والأبهة ، ولكن حين حق
المراقب الواعي أن سأل اذا كا ، في
أقطارنا العربية كلها ، قد عنيما وراء
هذه المظاهر ، وأدركنا أن الشان كل
الشان ، هيا، هو في روح الجامعة ، وفيما
تنه في العوس من نقطة الإحساس سم
الحياة ، وتمنع أذهن على معالي الحث،

يجب أن يكون حائزاً على استخدام العقل ،
فلقد يبدو ، كما يقول «سبشر» : « إن
معظم الناس يحصلون هدفهم أن يجتازوا
الحياة ، دون أن يصرفوا سوى أقل جزء
ممكن من تفكيرهم .. » والطالب الأصيل
هو الذي تمت لديه ملكة الملاحظة
الشخصية للأشياء والأشخاص
والأحداث ، وملكة المعالجة المنكئة على
البحث والتحليل والاستنتاج ، فهو لا
يعمل ما يقع تحت عينه وحواشه
استقبالا سلبيا ، بل يشارك فياخذ
ويعطى . ويسمع ويحدث ، لا يعلو العلم
عنده ليس نانا إلى الشهادة بمقدار ما
هو منطبق إلى الثقافة .

الكتاب هو المورد

١ - الكتاب هو المورد : فعلى الرغم
من أن « متنبينا » هو الذي قال : « وخير
جليس في الأنام كتاب » ، ومن أن
« حافظ » هو أوسع من أن يسمع الكتاب
فهو فتده ، « العليط المصف » ، ولالريبي
المطيع ، والمعلم الخاضع » ، فمن أمة
لا تخف . لأن أسألتنا ، في كثيرهم ، لا
يعرفون ، ولأنهم . من أجل ذلك ، لا
تنور في نفوس طلابهم حب المعرفة
الحقة المدعة التي هي المورد الصحيح
لكل ثقافة رصينة . وما دام الشباب
هشبا ، يصرف ، بعد حيازته الإحالة ،
وظفره بالوظعة ، من كل مطالعة ، ما لم
يدخل في نطاق المصالح المصورة المثيرة ،
أو الحرائد السياسية التي تهر العكر
هرا سطحية تحت تأثير الأحداث العابرة
- فإنه يسيرى ماطعة ، وسيعود أنسان
فارغا ، تافها ، تستهويه أمة العكر .
بعد أن ودعه أمة الحرف . وكم
أحب أن يوسع أمام عيني كل طائفة
هذه الفكرة . أني نصف هه الشاعر
الألاني « رينكه » براء مكنه عامه ،
في صورة أحاده

« أنا حالي ، أمرا ديوان شاعر »
وحولي في القاعة لشخاص كثيرين ، ولكني
لا أحسهم ، أنهم في الكتاب . وقد يشعرون

أنهم أحرار الضمير والفكر ، يروضون
أدهانهم في مجل لا تكله التقاليد ، ولا
تمرقل سيره قيود المجتمع وملاسله ..
لا حصب ولا ابداع إذا لم تهيا حشويه
الفكر .. « برومبيوس » ، سارق قبي
البار ، على الرغم من تحصب الآفة ، كان
استاذ الثمرد ، ومعلم الفكر الحر ،
والاستاذ أسمى سارق نار ، موصل شمع ،
مهدي نفس ، مشي حوار . إذا انقطع
الحوار أسين الفكر ، واحتق المجتمع ،
وحت جذوة العقول العاملة ، والفكر
المصوغ في معامل السلطان ، أو مكاتب

والمعاهد العليا

الاستاذة لا ينشئ أمة ، والرأي الصد
لا ينشئ حياة ولا شيئا يشبه الحياة .

الاستاذ قدوة

٢ - الاستاذ قدوة ، فما معنى أن
يكون الطلاب حياته شاعري أنهم
في مسرح ، وأن أمامهم شخصا يمثل
دورا خلال ساعه أو ساعتين ، ليحلح
قناعه ، ويعود إلى طبيعته ومزاجه وسط
حيثه ، ولا يدخل اليهم أن ما يلوكه
استاذهم في شذقيه ليس سوى كلام
يلقوه ، وإنما هو ، في الواقع ، ثمرة
فكر يحهد جهدا شخصيا ، وسلوك يتبع
العكر ، وعصب تنمق من ورائها .

العلم أساس الثقافة

٣ - العلم أساس الثقافة ، فلا يحور
أن يقف همه على ترقية العقل ، وإنما

ومنافع احزابهم ، وانما صممها اصحاب
الفكر المتأملون الحالون ، والذين
لا يحفلون بالثناء ولا بالبريق ..

ولتضيق الجامعة الطالب في درب
قريبة الإرادة ، لينتج من السيطرة على
ذاته ويجتهدا ، فلا تتنازع عوامل الخير
والشر ، وتلب بميوليه العادات
المستحكمة والمحبط الحادع . فالبنة
وما تفرس فيها من تقاليد ، والظمة
وما حطته في الماظها ومبارها من أوهام
والأشغال التي انطقت هيئة أحكام العالمة
من مثل : « القساعة كبر لا يمسى » ،
وما طار طير وارتمع ألا كما طار وقع !
كلها بعض في العمل ، وتعمل المثل في
مهدا ..

الجامعة موقدة حرق في النفس
من أجل فكرة سامية ، أو قضية سنية ،
أو مثل أعلى .

الجامعة خلق وتطوير

٦ - التمدد الجامعي تمدد خلق
وتطوير ونزوع الى الأمثل ، تمدد تمور
بالحياة .

وما أعنيه أنا بها هو اسهام العناصر
القادرة كلها ، في جهد مشترك ، في العمل
الحدي المعاصر ، في أجل ترقية الإنسان
العربي ، وتطوير المجتمع العربي ، دون
أي اضطراب الى حي أسس اليوم أكراما
لإنسان أجد ، ودون اللجوء الى نوع
الهدم الذي يمتد على أثره البناء .

الثقافة الجامعية وفق إنساني مدب

واقف التمدد الجامعي وفق إنساني
مدب ، فانثقف الجامعي لا يمكن أن
تصف بالآثرة ، والإطراء على ألدات .
مصيب الإنسان بدعوة ، والمشكلات الشربة
تهز أعضائه .

وهذا الأفق الثقافي لا يقف عند
احتصاص بعينه ، وانما يتعداه الى من
أو أكثر من العوالم التي تزيق على الحياة

من وقت لآخر ، في وديقاتهم ، فيحل قوم
نائمين يتقلبون في أسرهم بين حلمين -
إلا ما ألد شعور من يكون بين أناس
يقروؤن !

هذه القراءة التي يحلو فيها المرء الى
ذاته ، فيعجب منها من العالم ، هي القراءة
النتحة التي صلي لها الفيلسوف الفرنسي
« باشلار » منذ الصباح ، أمام الكتب
المكدسة ، على مسننى ، آثار لاله المرأة
صلاحي ، صلاة قاري ، ملتهم : أعطنا
اليوم جوعنا اليومى ! » ..

الجامعة خالقة الشخصية

٥ - الجامعة خالقة الشخصية والإرادة
وحبة العهد : ولتعلن كل جامعة
العرب على الذاكرة . فليد يكتفى ما يحشو
به التعليم الثانوي اللحن من مواد لا
حصر لها ، تتراكم لمنع تسرب الهواء
النتي ، وتصرف عن المادعة . ولتعمل
كل جامعة من أولى وظائفها اطلاق
شخصية الطالب لتتو صفاتها الذاتية ،
وتخرج من مبدنها الضيق الى الفضاء
الحري . عقلية « انقطع » يجب أن تعني
من الحرم الجامعي الى الأبد ، والأساندة
الذين يحسسون شخصيات طلابهم في
قمام محتومة ، تنفس بمقدار ما يسمح
لها ، ما أخرى أن يعضوا الى المعاهد
العسكرية . لا يحش من الاختلاف في
الطابع والأمرحة وأصاط التعمير ، وأنواع
الاحساس بل لبحث عنه ، فلا خلق ولا
انداع الا في الإبراد ، والخروج على خط
سير القطيع .

ولتح الجامعة على ضرورة محبسة
الجهد ، والاستمتاع بطايب الطمو ،
واللجوء الى التأمل وإلى الحلم أيضا ،
ونظرة الى كل ما منعت في الماضي والحاضر
من أعمال عظيمة ومن آثار رائدة تروبا
أنه كان وليد حشرات التامل الصائتين ،
فلم يصنع هذه الحضارة هؤلاء
السياسيون الفارغون ، الذين يرون كل
شيء من خلال منظار طموحهم الشخصي ،

حاملة الأفكار المثلثة ، ومنى كانت حقاً صاحبه رسالة فكرية حرة كانت كل جامعه في الدنيا أحسنها ، فالفكر ، من أي لون ، لا يمكنه إلا أن يصافح الفكر .

مناشدة

.. يا أحوي الأساتذة : أناشدكم
إلا تعرضوا على طلابكم آراءكم ، مهما
يكس فيها من نصج ، بل أكنوا بأن
تصلوا معولهم ، وتحدوا عليهم بحلاصة
تعاريفكم ، ليروا فيها رأيهم ، في جو حر
طلق .. لا تصوا هذه المعائن الطرية
في دواكم لتخرجوا منها أمماً
محبطه ، بل يسروا لها طرائق التكوين
لنشاء الحياة التي ثلاث عصرها وذوقها ،
واعتسوا في هذه العفوس العضة
المكوكية أمام انظاركم حب الاعتماد على
الذباب ، وبحمل النعمة ، والجرأة على
مخاطبه المتفل بثقه وهرم .. هبوا
لهؤلاء انساب الحو التي لمو بيه
شخصهم ، ولستقل وتنفرد ، وخففوا
عن كواهلهم ضغط التقاليد الزهقة ،
وبهر المجمع ، وحاولوا أن تطفوهم ،
وأن تنصموا أنصاً ، كيف يمكن القرار من
ضغط السلطة حين تعبد الحريات تمييداً
لا طائل تحه .. لا تقشروا ، حيال
الأحبال أساسه بما اقترفه الجيل الذي
سقى حبلكم من حلق بالسيطرة ، وولع
بالهيمنة . كونوا مدروساً معولكم بمقافة
مفسره دسامة ، وصموا طلابكم في
درب النعامة انطوائه المظنم .. لا تملوا
من السسه على ما يحطه الصبل العقلي
من مرج عميق ، بمع الحياة أن تعمد
طعمها ، ونصح رؤيا محفوه بالمرحبات ،
ويحول بين انفسك وبين الخواطر انباده ،
ويقوده الى السوى الربيع الذي لانعه
سوى العقول الممتلئة ، والنفوس الكسيرة .
ليس كل جهد عقلي ، قبل أن يصل الى
أيه نتيجة ، هو لذة في ذاته ، لأنه هو
الذي يحملنا أحراراً ، وليس العمل
نفسه ، بعد ، هو الحرية ! ..

علمي العام

معنى روحاء ، وتحول دون التوقع ودون
الرتابة واجترار مساهلات الفراغ اجتراراً
كثيباً ميلاً . فالوطني ، وهي صوب
أرواح الصبق ، تسحاب الأرواح وتعتق ،
وهي ، بعد ، اسل طريق الى الاتصال
بالكون في مفارجه ومآسيه . والرسم
الذي يقطع النعمة الوليدة على النعمة
الحانية ، ويلبسط الشعاعه من الصبح
المتأمله . وبثب لمب الصاء والظل
في كنف شجرة منفردة - ينسل النسر
والصبرة ويبتح أمام التحيال أبصاذاً
متجددة تمد آفاقه مداً . والشعركب
من مسخره على صلبه المادة ما يصحه
القا ، وتجد النفوس الظمأى عند سمها
يلهم ، وما يفتح معاليق الاحساس ..

والفة الأم ، لا بد تعطي بناية الجامعة

٧ - أمه الأم ، يسمى أن تعطي الى
حائب الاهتمام باللعاب الاحسية بصابه
الجامعة ورعايتها صاية ورعايه حديس ،
عالمهه مهياً تروق ، تقى نعية ، ولا
تؤثر اكلها اذا لم يكن صاحبها متقياً لعته
اتقيا يسمح له بالانحاج فيها ، كما أن
مبصره الامه لا يردهر إلا باحتضانها للغة ،
والجامعة ، وهي بعد صورة الوطن في
أسمى محاليه ، أن تحلو صورتها سوى
عقربه الله . الجامعة التي تهمل اللغة
الأم هي مؤسسة لا طابع لها ، ولا سعة ،
والحامى الذي لا يعفه لمة بلاده مراءة
واشاء يرقد علمه في صدره ، لأن العكرة
ليست شيئاً ما دامت هائلة كالذرات
المنظارية في شعاع الشمس ، وما دامت
لم تسكن قبالها من اللحم والعظم والدم .

الجامعة والبحث عن الحق

٨ - كل جامعة ، لا يمكن ألا يكون
في خطتها البحث عن الحقيقة والسمو
بالانسان ، والدفاع عن الحق والحر ،
ومن غير المفعول اذا أن يكون بين أيسه
جامعة في الدنيا أية جامعة مستنار
حديثي ، « سد صيني » ، فما بالك
إذا كانت هذه الجامعات في بلد واحد ؟
الجامعة حاملة مشاعل الفكر ، وليست

نبات المزيفة العرب

بقلم الدكتور أحمد زكي

تم ناس على الزهور، فوجدت
زهورا تحمل أمضاء النبات،
حداً من النبات، أي منفصلاً،
ولكن يحطهما النبات الواحد،
في زهرة واحدة، في الحبر،
في زهرة واحدة، في الحبر،
في زهرة واحدة، في الحبر،
في زهرة واحدة، في الحبر،

في زهرة واحدة، في الحبر،
في زهرة واحدة، في الحبر،
في زهرة واحدة، في الحبر،
في زهرة واحدة، في الحبر،
في زهرة واحدة، في الحبر،
في زهرة واحدة، في الحبر،
في زهرة واحدة، في الحبر،
في زهرة واحدة، في الحبر،

في زهرة واحدة، في الحبر،
في زهرة واحدة، في الحبر،
في زهرة واحدة، في الحبر،
في زهرة واحدة، في الحبر،
في زهرة واحدة، في الحبر،
في زهرة واحدة، في الحبر،
في زهرة واحدة، في الحبر،
في زهرة واحدة، في الحبر،

في زهرة واحدة، في الحبر،
في زهرة واحدة، في الحبر،
في زهرة واحدة، في الحبر،
في زهرة واحدة، في الحبر،
في زهرة واحدة، في الحبر،
في زهرة واحدة، في الحبر،
في زهرة واحدة، في الحبر،
في زهرة واحدة، في الحبر،



ب - الكواز الليرة مورعه على
الساق بالمسابب ، بعضها أوراق
من الساق ، وهي الكيران تطرح
السواقي ، وهي الأضواء التي تحمل
ما ينفذ عليها من غبار الطلع
(الذكر) من المشرابة التي في أعلى
الساق ، فحملها إلى اليابس على
فولحه كوز الليرة ، فلتعنها ، فلتعنا
عنها حوب الليرة .



- نبات الليرة كمالا - وسمى
فيه القطر ، والساق ، والشراية
في أعلى الساق ، وهي تقسم
أعضاء الذكر ، وفوى الأوراق
مورعه على الساق بالمسابب ،
وكزان الليرة ، وتظهر منها
السواقي ، وهي أعضاء الأنثى .



جسرة جنازية وجدت في حفريات الازار
المصرية التي حفرها عنها في الكتيك .

قولحة الدرة (المادة شبه الخشبية من كور
الدرة) ويسمىها العامة (قلاحة) وتخصيها،
وسمها تشا البلور أى حبوب البذرة
صغرفا صغرفا على القولحة .

وشراة التلات تستطيع أن تسقط
الى المياش من حبوب التذكير ، غبار
الطلع ، بضعة ملايين منها . وهى صغيرة
جدا ، فطولها نحو عشر المليمتر ، وهى
بيضاوية الشكل ، وهى خفيفة تطير في
الريح القليلة .

والمياش منتشرة على قولحة الدرة
مردوجة في خطوط بطول القولحة ، ومن
أجل هذا كانت صغوف حبوب الدرة
التي في الكور الواحد بعد التفتيح رويحة
العدد نهى أما ١٠ صغوف ، أو ١٢ ، أو
فوق ذلك الى ٢٦ صفا .

ثم حبة الدرة الناتجة . ويحصل عنها
الإنسان بعد رفع الأوراق العفراء من
كور الدرة ، ولزراعة النخلة .

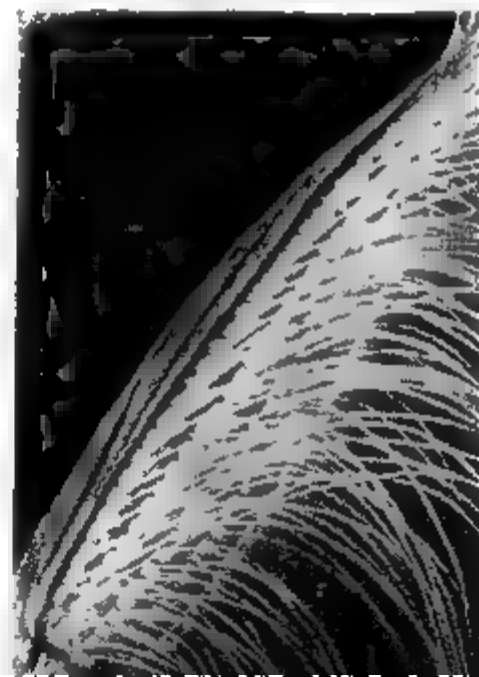
والحبة تتألف من قشرة . وبداخل
القشرة يوجد باطن الحبة وهو يتألف
من شبتين ، الجنين ، والسويداء . أما
الجنين فهو الذى يتحول الى نبات كامل
بعد وضعه في التربة وسقيه بالماء . وأما
السويداء Endosperm وهى لزج سحر
٧٠ في المائة من وزن الحبة ، فهى أسم
لا صاحب الجنين من مغزون غذائه ،
ذلك الذى سوف يتزود منه وهو ينمو
في الأرض ليصير نباتا كاملا ، وقبل أن
تنهيا له الظروف يقوم هو يزرع نفسه
بالماء والماء من أرض وهواء . وهذا
الماء يتألف أساسا من التثا ، ويزن
نحو ٧٠ في المائة من وزن حبة الدرة .

السيرة

حبة لم تعرفه العرب

الدرة من الحبوب الشائعة في أفريقيا
وآسيا . وفي مصر خاصة هى الحب الذى
عليه يعتمد الملاح لتصبح خبز يومه ،
بعد خلطه بما يجعله صالحا لأن يتناسك
من بعد حر .

والفلاح لا شك يحسب أن الدرة
وجدت من وقت أن وجد أبائهم في وادي





الهجين الثاني



الهجين الأول رقم ١



الهجين الأول رقم ٢



(أ)



(ب)



(ج)



(د)

هكذا لهجين الذرة ١ الذرة ١ لهجين مع ب فسيح الهجين الأول رقم ١ . لم لهجين الذرة ٢ بالذرة ٢ فسيح الهجين الأول رقم ٢ . لم لهجين الهجين رقم ١ ورقم ٢ معا فسيح الهجين من الدرجة الثانية . وكل هذا بالتفصيل عن طريق الاختصار .

Indian أول ما رواها ، بالحب الهندي
وذلك لأن هود أمريكا الحمر
هم زاروها .

وتجرى البحوث فتكشف عن حضارات
قديمة كانت في أمريكا قبل أن ينزل بها
كولمبس ، ثم بادت ، ومنها حضارة
الانكا Inca في بيرو
الجوية عند جبل الأنديس Andes
ثم هي تكشف أن لعل رواعه الذرة انتسب
من حوض أمريكا إلى أوسطها ، وإلى
المكسيك ، حيث كانت الحضارة القديمة
الأخرى ، حضارة الأزتيك Aztec
ثم امتدت شمالا .

وكشف التاريخ العلمي الحديث
باستخدام الكربون المشع ١٢ وقد سبق

البيان ، وإنما لا بد عرفت منذ أن عرفت
الزراعة في ذلك الزمان القديم .

ولا شك أنه تعوذه الدهشة ، وتسرع به
إلى التكذيب ، عندما يسمع العلماء من أهل
العرب يقولون أن الذرة ما عرفت في الدنيا
القديمة ، أي في أوروبا وآسيا وأفريقية ،
إلا بعد عام ١٤٩٢م ، بعد أن فتح كولمبس
أمريكا . فهذا الفتح أنتقلت الذرة أول
انتقال إلى أوروبا ، ومن أوروبا حملها
البرتغاليون في غزواتهم إلى أفريقية
وآسيا .

والقصة تجري بأن الذرة كانت عماد
الغذاء في الدنيا الحديثة ، في أمريكا ،
عندما فتحها كولمبس . وسماها أهل
أوروبا ، الزحون إلى الدنيا الحديثة ،

صنوف الليرة

الليرة الصلوان

الليرة السين

الليرة الطولة

الليرة البنية

ليرة النشا



لهم أن الليرة كانت هناك عماد العيش .
ومن عجيب أمر الليرة أنها في تونس
تسمى بالطح التركي Blé de Turquie
وفي إيطاليا تعرف بالحب التركي
Cimoturko وفي تركيا بالحب المصري،
وفي مصر بالليرة الشامية Durra ولعل
هذه الأسماء صيغت هكذا لأنها احتفظت
بمصادر دخولها الأولى إلى كل هذه البلاد.

إن جاء وصف هذا في العربي من تاريخ
بعض الجيوب التي كشف عنها الحفر ،
فاذا بعضها تاريخه كان قبل ١٠٠٠ سنة ،
والآخر تاريخه قبل المي سنة .
ودخل كولمبس أمريكا ، ودخل معه
من أهل أوروبا من دخل ، وجدوا زراعة
الليرة تمتد من مناطق البحيرات شمالا
إلى شيلي والأرجنتين جنوبا . فتتحقق



د - خيط من شوشة كوك ، وقد ساقط عليه شيء من لحاء الطح (الذكور) .



ه - ثمرات نبات الذرة ، وهي تتضمن أعضاء التكاثر .

ويؤكد هذا ما ذكره صديقنا المرحوم الأمير مصطفى الشاوي في كتابه «مجموع الإنعام الزراعي» قال عن الذرة أنها من أصل أمريكي ، ولذلك لم تعرفها العرب وليس لها ذكر في كتبهم .

أنواع الذرة

أنواع الذرة عديدة .

وهي تختلف في طول الساق ، فمما ما طول ساقه يصل إلى قدمين ، ومنها ما طول ساقه يصل إلى ٢٠ قدماً ، ومنها ما ينضج في ٦٠ أو ٧٠ يوماً ، ومنها ما يجب نحره فلا يسب إلا في ١١ شهراً .

ويختلف عدد الورق على الساق ، ويختلف عدد صفوف الحب على كور الذرة الواحد ، فقد تكون ٤ وقد تكون ٣٦ صفاً . وطول الكور صغير حتى ليكون بطول إبهام اليد ، وقد يكون كبيراً جداً حتى يصل إلى القدمين طولاً . وكذا اللون يختلف ، في ساق وورق وشوشة ، من أخضر إلى أحمر إلى بني اللون . والحب نفسه قد يكون أصغر اللون أو أبيضه ، أو به شيء من حمرة . ومنذ عتيدين من الزمان حصر العلماء سلالات الذرة فوجدوا أنها بين ١٠٠ و ١٥٠ سلالة مختلفة في الدنيا .

القبس الأمريكي من الهند الحمر زراعة الذرة وحصادها

واقبسي الأمريكيون من الهنود الحمر ، سكان أمريكا ، كل ما يتصل بالذرة ، زراعة ، وحصاداً ، واختزاناً بعد ذلك واستعمالاً . وطرفهم إلى اليوم قائمة أساساً على ذلك لم تتغير كثيراً .

ومضى حبيل على فتح أمريكا محيل ، فإذا الذرة يصل فيما يصل إلى أمريكا والهند والتبت وأقصى ، واستمر ردها في الصين حتى حمل عليها امبراطور الصين ضربية .

وظهر أول وصف نباتي للذرة في المصادر الأوروبية في عام ١٥٤٢ ، وفي المصادر الصينية في عام ١٥٧٨ ، وهي أول إشارة إليها في المانور من المخطوطات .

ولقد بحثنا في المصادر المصرية ، ووجدنا ذكر الذرة في مادة (درو) وفيها أن الذرة « حب معروف » . ولكن هذا لا يدل على أن الذرة أنتى تحدث عنها هنا هي ذلك « الحب المعروف » . فلفه حب آخر كان يسمى ذرة من ذوا بدرو . فلما جاءت الذرة الهندية ، ولم يكن لها اسم أطلقوا عليها هذا الاسم ، اسم الذرة ، فشاغ عنها . وهي لا تمت لذلك الشيء القديم بصلة .

الذرة الصفوان Flint Maize

وسميت كذلك لقلة الشا الطري الموجود في الحبة ، تطوقه سويداء حامدة تلف الحبة. ولذا يحلى الحز الذي كان في الذرة السن .

وساق هذه الذرة تطول من ٥ الى ٩ اقدام ، ويطلب ان تحمل كورين . والكور طويل مستدير ، وجو به جامدة ملباء ، تلغ صفوها الحمودية ما بين ٨ الى ١٦ صفاً .

وهذه الذرة سريعة النضج .

الذرة اللينة

أو الذرة اللينى Soft or Flour Maize

ويحبها تحلى السويداء الحامدة احتفاء . وهذا الصنف هو الذي كان يزرعه الهود الحمر بكثرة لأنه سهل اللق . وهو يفضح متأخراً . وهو لا يزرع في الولايات المتحدة بكميات تجارية .

الذرة الحلوة Sweet Maize

وحبها عينا السويداء نصف شعامة أو قريبة Hairy ، وشاها مد تحول كثيراً أو قليلاً إلى سكر . والحبة لها شكل الحانور ، وسطها محمدا تحمدا خاصا تعرف به . وهذا النبات يصلح للمناطق التي هي أكثر برودة ، وهو النوع الذي يستزرع لتسليم .

ذرة النشا

أو الذرة المتفتحة Poo Corn

وحبها في ابعده متطاولة وبصاويه اسكل ، وهي صغيرة ، وحامدة صوايه ذات فشره حله . وسويداؤها اكثرها من النوع الحامد اللانع . وهذه الحبات الحامة اذا تعرضت للحرارة الشديدة ، انفجرت وتحولت الى كلة مبعثة جففة ناعمة لديدة الطعم ، هي العشار المعروف ، ووجود الكثير من السويداء البيضاء في الحبة يصح من هذا التمرق .



هـ - جزء السداة الحصى على الفلاح (الذر) وقد كسلي من بعض شراية النبات ولها لينفرغ ما به من فيل طع الى اسفل .

ودخلت عملية التهجين الى الذرة ، مقصودة وغير مقصودة ، فكانت السبب في كثرة السلال ، وفي حبسها وجزئها محصولها ، خصوصا لما دخل اليها التهجين العلمى الذى يتخير من الانواع التي يجمعها على التهجين تلك التي هي اقمن باصابة المرض منه .

ولقد انهب اندره الى بحر حمه اقسام ، اشتهرت الآن في التجارة ، وهي صوف لزوع فتنتج مثيلاتها صادقة وبحمها الحمة الاكسال الى الصورة الرميعة ، ويحمل وصف كل منها فيما يلى :

الذرة السن Flint Maize

وتميز حبتها بحر في رأسها تشا من ار الشا الطرى والحامد في احبه لم يحف كله حفاقا واحدا . وساق هذا الصنف طوله ، تتراوح بين ١٥٤٨ قدما ، ولا تحمل غير كور واحد . ولكنه كور كبير ، يصل الى ١ بوصة طولا ، ويرى بحر ثلاثة ارباع الرطل ، ويكون به صفوف حمودية من الحب قد تصل الى ٤٨ صفاً .

ومن هذا الصنف تخرج اكثر ذرة التجارة في الولايات المتحدة ، في الحزام المعروف بحزام الذرة .

ومن طريق الإحصاء أيضا أهم حبوبا
هوجندوا أنه ، في الحرام المعروف في
الولايات بحرام الذرة ويشمل ثمانية من
الولايات هي : أوهايو ، إنديانا ، واليوى ،
وايوا ، وبنسوتا ، وجنوب داكوتا ،
وميسورى ، وبرايسكا ، أنه في هذا
الحرام يح أكثر محصول الولايات من
الذرة .

بعد اجمع حسب الارض من التكية
الزراعية المتقدمة ، الى المزارع المتف
المتقدم ، الى صفوف الذرة المتناثرة ، ليعطى
كل ذلك مدية زراعة لم تعرفها الدنيا
من قبل . فالمزارع الكاوي الواحد يستطيع
مساعده رجل واحد آخر ، ان يزرع
من الذرة ما ينشأ عنها من لحم الخيوان
ما يكفي لاطعام ٢٠٠ الى ٤٠٠ انسان
من سكان المدن .

استخدام الذرة في اطعام الانسان

نستخدم الذرة حبرا اصيلا للانسان
في كثير من الاقطار ، على كذلك في دول
امريكا اللاتينية ، وفي جنوب الولايات
المحدة . وفي جنوب امريكا ، وفي الهند ،
وفي مصر وغيرها من البلاد .

ودقيق الذرة غير صالح لصنع الخبث
المماسك الخفيف بسا ما احواه من
هواء . وذلك لاهوازه «المرق» الذي يوجد
في دقيق القمح ، ذلك البروتين المسمى
بالجلوتينين Gluten أو البروتين الذي
يظهر ، بمغن الدقيق بالماء ، وكأنه نوع من
الطاط . أنتشر في المحصه معمل كالمسك
لها ، يربط بين أجزائها ، وهذا التخثير
يحتفظ بمذاقه المتعاضدة التي تجعل
الخبث خفيفا من بعد خبز .

وفي صعيد مصر يصنعون من دقيق
الذرة أرغفة سميرة (التبناؤ) ، تتماسك
على الصفات فكانها العجبر .

ولكن في مصر يصنعون من دقيق الذرة
أرغفة رقيقة واسعة لينة متماسكة ، وذلك

الذرة في الولايات المتحدة

واسمحوا من هذه اللالات
الحصص وغيرها مشتتات كثيرة .

وذكرنا ما ذكرنا اعتمادا على ما يجري
في مزرعة العالم الأولى للذرة ، وسوقها
الأولى ، تلك الولايات المتحدة . فهي
نتج أكثر من نصف انتاج العالم من
الذرة .

والذرة في الولايات المتحدة هي أكثر
المحاصيل انتشارا ، وهي تزرع في نحو
٧٥ في المائة من حقول البلاد .

ومما تميزت به الولايات استخداما
لتجهيز ، فيه رادت المحصول زيادة
كبرى في السنوات الحديثة .

وباستخدام التجهيز تضاعف انتاج
العدان كثيرا .

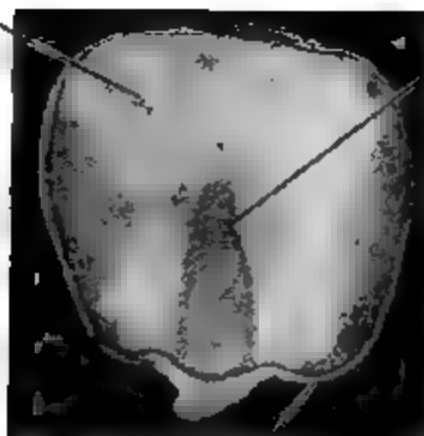
وقد بلغ متوسط انتاج الولايات
المحدة في مصعب المعد السادس من
هذا القرن ، أى في منتصف السنوات
الحصصيات الماضية ، نحو ٣٠٠٠ مليون
بوشل في العام (البوشل مكيل للقمح
يساوى ٣٢ هكترا) ، وانتاج البرزويل
٢٤٠ مليون ، والأرجنتين ١٩٠ مليون ،
والكسيك ١٤٠ مليون .

استخدام الذرة في اطعام الحيوانات

وبدانا باطعام الحيوانات لأن ٨٠ في
المائة من الذرة التي تنتجها الولايات
المحدة تستخدم في اطعام الحيوانات .
ونصف ذلك لتربية الخنازير ، والباقي
لرسة المواشي لابلانها ولعجها ، وتربية
الحيول واسعال : وكذا الدواجن .

وقد احصوا ان رطلا واحدا من لحم
المر يصحب انتاجه الى ما بين ١٠ و ١٢
رطلا من الذرة . وار انتاج رطل واحد
من لحم الخنزير يحتاج الى ما بين ٨ و ٦
رطلا من الذرة ولاطعام الاعار يستعمل
السك كله .

صوب
البذرة



الجبن

الفجرة

الجبن : ومنه يخرج النبات ويشكل
والسويداء ، وهي حشو الحبة ، وفناء الجنين عند نبيه ، التي كان يخرج من الأرض ودفا ، ولي الأرض
جلودا ، ينطبع بها ثقبه نفسه .
الفجرة : وهي تشتمل الجنين والسويداء .

وفجرة العشار لها أكلوها في المصرب
والشرق من الأرض كثيرون ، بعد أن
تصبح فشارا .

الفجرة في الصناعة

لا يلقى من نبات الفجرة شيء لا يستفاد
منه . كل له إلى الصناعة طريق .

مالق للورق وصناعة الألواح التي
تكسى بها جدران الحجرات وسقوفها .

وقشر أكواز الفجرة أو أن شئت فسم
مراسها ، يلبسوا والمولحة للحرق ،
أو لصناعة المعص ، أو استخراج المذيبات
المصوية .

لم عمليات صناعية هدمها الحبة
بعضها ، ويستخدم في هذه العمليات في
الولايات المتحدة نحو ٩ في المائة من
المحصول . وهي تنتج الشا ، والأصماغ
والزيت ، ويستخدم التخمير لإنتاج
المشروبات الروحية من الشا وكذا
الكحول الحامض .

••

أحمد زكي

بعد خلط هذا الدقيق بدقيق الفصح
أو الطلة أو هما معا ، وهذا الخلط يكمل
البقى الموجود في دقيق الفجرة ، من حيث
تزويده بالفريق ليناسك ويصبح
منه الرفيف ، ومن حيث
استكمال بعض الأحماض الأمينية
البروتينية . فقد عرف أن النشوب التي
تكثر من أكل الأعطمة القوية على دقيق
الفجرة مكان المعج تصاب بالمرض المعروف
باللجرا Pellagra أو الحماض أو هو
مرض الفجرة ، وهو من أمراض سوء
التغذية .

وفي مصر يخلط دقيق الفجرة لهذه
الغاية بدقيق الفصح أو دقيق الجودار
Rye

وفي غير الخبز يستخدم دقيق الفجرة
في سائر الأطعمة المطبوخة في أمريكا وغيرها
كالمصائد وسقوفها ، وفي العطاير
واشباعها .

والفجرة الحلوة ، وهي أن تعمد الحبة
في دور « القين » ، مسفر للعلاء طيب .
وهي تؤكل طازجة أو معلونة أو محفوظة
مخلوطة .

شعر : خالد محيي الدين البرادعي

تراقب في أمراهه .
والحاملو قيم الوجوه
اليوم : من حراسه
مستتر ، حر ، طليق
بهدي ، ينام ويستعيق
وفلمت مأسائنا الحمقاء في سبل
حديث .

حمل القمامة والقشور وتتن موبوء
المديد .

وعار أقاء الظلام وطن احذية العبيد
وتمرقت مأسائنا

في خبج العدل الدقيق .
وعدا الحريج موحا

في : سرك : تحار الرقيق
وعدا العليل ممبا

في حرس قاطه الرقيق
وعدا الجريج بداره

مستحديا ،

مستغفنا

صدقات ساليه الشقيق .

والوحش ينكث سمه

متلوما كتلوا الحرياء في وجه الشروق

لا تساليبي يا رباب

الحر قد اكل الحواب

والحرج سرف تحب مكتوب الصماد

وانبار تذكو تحت اكوام الرماد .

■ بيكي التراب الراحلين .
قالى متى سظل نحن مسافرين ؟
وبلا طريق راحلين ؟

— لا تساليبي يا رباب ؟

فالحرب يتلع احواب

ودموع تسمى احزاب

والقحط عيش في مراعيها الحصاب

فالصمت — ان لم تسالي — او تسالي ،

هندي الجواب .

اي مثلب من القباب .

ملل العريق من الشباب .

وسميت احوال النوى ،

ونسيت معنى الاغتراب .

ومثقت — من طول اصطحاب —

هذا التملك ، والتمرق والعباب

اذمتها

اذمتها الاشياء في ظلم الراحاب .

ونسيت ما معنى الاسى .

ونسيت ما معنى الهزيمة والمصاب .

فلن . دموع اهرقت ؟

لن التوجع والانبين ؟

والدار يحرسها غطيط المائمين

والوحش من خلف السياج

من خلف جدران الزجاج

متمنع برؤى القمام



ومصاص الحراخ تحترق من حطب
أستار المراد .
والعادلون الطيبون . .
على التوائد يبحثون ، وبين أيديهم
كتاب .

★ ★ ★

ورجعت ، بعد الصلة اللهاء من نهي
اغتراب .
بعد السؤال بكل دربر . .
والوقوف بكل باب . .
بعد التسكع ، والتدلل في مقاصير
الحراخ .
بمنازل الملتدبين
تقطع أماني الصغار .
بعد السجود . . .

أمام قدسي قلب مستعار .
الأرض ناكبة خطو الدار من أرح
الصحاب .
قال الكتاب .

ولفتت المنسردون لهدم لثمان
الطباب .
الصاعرون بحربه القلق الطريق .
الساكنون من الشروق
والليل يدعهم مع الأسلاب
في النقي الصبق

وسالت معنى ما رباب
أو ما حطب لكن أعيش على اسراب ؟
وأشم مسوح الريح . .
الطور من صبح الساب ؟
وشقق الوهم أكثر .
وبعطر الماء الزلال من انصهور .
وتبعث رثه الكفاح .
وسهت تلك الراغم في عساج
الصاح .
وبعزى الليل المثلل باسواح .
واشدت ماعده الصبر .
وتعص الصبر المرير .
ليلوح درب المائدين إلى الديار
★ ★ ★

لا تائبهم ما رباب
الصمت أفعى ، سحب رمحه الصراب
لا تائبهم ما رباب
في الساري الاندم في طبا الحراخ
كان الجواب
أو تائبين أيا رباب ؟
إن الجواب محباً تحت الحراخ
كالنصار . حباً وجهها الكبريت في
عود الثعالب .
الكرب . خلفه معنى الدين البرادعي

العربي أصبح لنا ابن النصار بجر ، وقد رارنا ، وجهها منه الجمع بين الصلوة والشعر ،
دوجينا فيها صنع نموذج بحتى ، لا سيما عند العرب ، فلا يزال عند معنى الاقوام العربية اعتبار
لعمل نوم به اليد ، ورفع لصل يلوم به الرأس والقلب . والرأس والقلب ، كاليد من خلق
الله جيتا .





صِفَةُ «فُعَالٍ»

١) « فأخرج لهم محلاً حسداً له حوار » . (سورة طه ٨٨)

صيغة « فُعَالٍ » مصدر دل على صوب . وشاركها في هذه الدلالة « فَعَلَ »
مثل « هَدَيْل » .

٢ « يشتد بكثر أمركم والشغال والحداغ .

صيغة « فُعَالٍ » .. هنا دلت على غلة .

وربما جاء « فُعَالٍ » مصدراً غير دال على ذلك ، يقول سأل سؤالاً .

٣) « أن هذا شيء عجاب » . (سورة ص ٥)

دلت صيغة « فُعَالٍ » على صفة مبالغ فيها . دلت تعون هذا أمر عجيب ،
فإذا بانعت قلب هذا أمر عجاب . وهكذا يقول هو كبر وكبره وعظيم
طويل .. فإذا بالغت في وصفه بالكرم والكرم .. فقل هو كرام وكسار
وعظيم وطوال ..

أما إذا أردت أن تصل إلى معنى المبالغة ، فادع بحرف صيغة « فُعَالٍ » بضم
ألفه ، ومع الهمز المشددة . فعون هو طوال وحسبان وحمال . وفي القرآن
« ومكروا مكراً كَثِيراً » (سورة بقره ٢٢) . وفي حديث جابر بن عبد الله « وكاتب أمراء
مُلاحَجه » أي شديد الملاحه .

ومن أسماء العرب صباح ، ومعناها الكثير الصاحه . والمُصباح معناه
الحمال ، فالمُصباح أكثر حملاً من الصُبح .

٤) « ما نرى هذا غلام » . (سورة يوسف ١٩)

« أمحضرت أن أكون مثل هذا المرأ » . (سورة المائدة ٢١)

« يرسل عليكم سواط من نار وسحاب فلا تصرا »

(سورة الرحمن ٢٥)

صيغة « فُعَالٍ » هنا ليست مصدرًا ولا صفة ، وإنما هي اسم جامد .

٥) « وأن يلهمه الآيات شيئاً لا يسعدوه منه » (سورة الحج ٧٢)

« فُعَالٍ » هنا جمع فُعَالٍ ، فادع بجمع دنانير

وَدانير صيغة « فُعَالٍ » المشددة مدني جمعاً . مثل جهال ورؤار . جمع
جاهل ورؤر .

٦) « أوصي أحججه منى وثلاث ورباع » . (سورة طاطر ١)

صيغة « فُعَالٍ » هنا دلت على تكرار العدد ، أي ثلاثة ثلاثة ، وأربعة أربعة .

وهذه الصيغة من الأسماء الموصوفة من السور في آخرها . ■

عبد الستار فراج

كَمَا اسْتَحْدَمَ الْعَرَبِيُّ الْقَدِيمَ عَقْلَهُ

فِي إِسْتِجَابِ تَرَاثِنَا الْقَدِيمِ

وَجِبَ عَلَى الْعَرَبِيِّ الْجَدِيدِ أَنْ يَسْتَحْدَمَ عَقْلَهُ

فِي إِسْتِجَابِ تَرَاثِنَا الْجَدِيدِ



ر. سطر

بقلم : الدكتور ذكي نجيب محمود

■ أما ن الأمة « العربية » لا تكون « عربية » إلا إذا لعبت بنفسها صفات سرور هذه السمة المسرة ، لا تكون هذه الصفات مسرة للمسلمة سريرا كعباءة إلا إذا كانت هناك حلقة رابطتها بين العربي اليوم والعربي بالأمس ، هذا هو العمل صدقه في لفظه ، لا يحتاج إلى براعة في التدبير ولا مهاره في الرهان . والأهم من ذلك الذي يطالبنا بدليل وأهمه الرهان على أن ما هو « عربي » لا بد أن يكون « عربيا » .

برأت الأسلاف من جهة ، ولا نطعن على شطوية
الأحفاد من جهة أخرى ؟

قد يكون الجواب عن هذه الأسئلة قريبا ميسورا عند بعضنا . وهم هؤلاء الذين يجهلون أن إعادة طبع الكتب القديمة - مهما بلغ الجهد المبذول لها - فيها الكفاية ، ليس « الجامع » قاعدة متينة على رف - هكذا أنجيلهم يقولون - ولا التوحيدية مستريحة هناك على رف ؟ الست ترى « الخليل ومسيح » يهرون ذلك الركن ، و « الإلهي » و « العهد الجديد » ولا نهاية الأرب « نصير هذا

كيف تقوم الحلقة الرابطة بين أمستنا ويومنا

لكي الذي يتطلب منا الصابة حقا ، وببعض شيئا من الماء والطره حتى لا نزل القدم ، هو الجواب عن سؤالنا : « كيف ؟ » كيف تقوم الحلقة الرابطة بين أمستنا ويومنا ؟ كيف تكون الصلة بين الأسلاف وبيننا - في مجال الفكر والثقافة - بحيث نجني هذه الصلة الطبيعية فيها نفس الحياة ، لا مكلفة ولا مضطمة ، فنصون



الذى كانت

للادب وللفن كله ؟ كان بين التباينين شارح فهم
المحاكاة على انها محاكاة في طريقة الفعل والاداء ،
لا على انها اعادة وتكرار للنسجة التى انتهى اليها
الفعل والاداء ، فلهذا انتجت الطبيعة شجرة الورد
- مثلا - وجئت انا الاديوب او الفنان ، واربت
محاكاتها ، فهل تكون المحاكاة ان اصنف شجرة
الورد كما وصفت في الطبيعة ، او ان ارسنها
باللون على لوحة ؟ ان هذا يكون اعادة وتكرارا
لا هو كائن ، فلماذا اصنف شجرة الورد ، وشجرة
الورد نفسها قائمة هناك في بساطتها لمن يشاهد ؟
او لماذا ارسنها باللون على لوحة ، والاصل هناك
اولى من صورته ؟

لا ، ليست هذه هي المحاكاة المقصودة ، اما
المحاكاة بمصاحها المقصود هنا - وهو المص
التصنيف المميز - هي ان ارى مثلا « للفعل »
الطبيعة وهي تطلق نتائجها ، « للفعل » مثلبا هي
اخلاق نتائجها ؟ فلماذا رايها سوى كائناتها نسوية
تصل من كل كائن وحدة مضمونة لتصل اجزاها
جميعا اتصالا لا يصل احدها يستلزم من سائرهما
ام اذا رايها سوى كائناتها نسوية لتصل من كل
كائن فردا فريدا يستحيل ان يحاكيه كل المحاكاة
فرد اخر من افراد نوعه ، فاصلان افرادا لا نوعا الاخرى
اذا رايها لتصل ذلك ، ثم اردت محاكاتها في نتائج
من ادب وفن ، وجب ان تجرى العملية من
الشعر ، او المسرحية ، او اللوحة ، او التمثيل ،
او القصة الخيالية ، بحيث تكون وحدة مضمونة
من جهة ، وبعبارة تعيد الخصائص المفردة الفريدة
التي تجعل الثمرة النتيجة كائنا لم يحاكيه ، ولن
يحاطه كائن اخر على طول التاريخ .

هذا احد المثلث الثلاثين خطراى ، واما المثل
الآخر ، فهو جوب ديوي حين اراد التجديد في
الطبيعة على وجه العموم ، وفي المنطق على وجه
الخصوص ، ليعبر بتجديده مسارا لعلوم الحديث
ذكر لنا في كتابه كيف انه حين يخرج على التقليد
الارسطي في تصويره للعالم ، فهو لا يخرج على
ارسطو نفسه ، بل يحاكيه ويقتفى اثره ، على ان



جون ديوي

الركن من اركان الكتب ؟

اما كاتب هذه السطور فلا يرى الجواب عن
سؤالنا : « كيف ؟ » بهذا القرب كله وهذا اليسر
كله ، فلماذا ما استوت كتب الاسلاف مصطفة على
رفوف المكتبات ، فصفحة « هذا » الفصل ولا ينهي ،
عندك مطالع هذا التراث ، ونظم به ، تستال
انفسنا بعد ذلك : كيف يتاح للفرد المعاصر ان
يتابع اسلافه ليسمع منهم على خط فكري واحد ،
فيصبح قريبيا بقدر ما كانوا هم غريبا ، ويحق له
القول في صدق انه هو الوحيد واتهم هم الاسلاف ؟

مثلثان مستترشف بهما

واتى ليحذرنى الآن مثلثان ، اذكرهما لاسترشد
بهما في نفس الطريق الى جواب صحيح ، فلما
اول التأتين فهو شرح - بين فيه من التروح -
النظرية الارسطية في الشعر (وفي الادب والفن
جملة) وهي النظرية القائلة بان الفن « محاكاة »
للطبيعة ، وهنا يسأل النقاد التشارحون : لماذا
قصد اليه ارسطو « بالمحاكاة » حين جعلها محوراً

ينظر اليه من مشكلات ومسايل - لكن الامر بحاجة الى شرح وتوضيح :

مالا نريد بقولنا العقل

وبال انفسه هو ان يبين في جملته ، مالا نريد بقولنا « عقل » ؟ فلا يجدنا شيئا ان نطلق بهذه الكلمات المحورية فدعا ، لنسب عليها القول على القول ، كلما هي من التوضيح بحيث لا يسأل عن تعديدها ، مع انه اذا لم تكن أمثلة هذه الكلمات فاصفة مبهمة ، فإني بعد القومى والابهام !

ولا حيلة لنا - فيما نحن - عندما نتعرض لتحديد لفظ عام عام كذا ، لتسميت فيه الأراء ، الا ان متعدد نحن على الوجه الذى نريد له ان يؤيده ، ولربما ان يحدده على الوجه الذى نريد له ان يؤيده ، فى العبرة في هذه الحالات وامثالها هي بطريقة استبعادك لفظ ، في سياق حديثك ، بحيث تنسب معك اطراف الحديث ، وبعبث بقل للفظ صناع الذى حددته له من اول حديثك الى آخره ، اما ان نقول ان فلانا حدد اللفظ بكذا ، وفلانا الآخر حدده بكذا ، فذلك « تاريخ » يصلح للروايس ، لكنه ليس طريقا لاختيار معنى معين واستخدامه بالفعل .

ومع ذلك ، فيما تجدر ملاحظته في هذا التوضيح ، انه مهما اختلفت تعريفات الناس للفظ « عقل » حين اردوا استخدامها في شيء من الفقه ، فانهم جميعا - في عصرنا الراهن على الاقل - مدفونون على ابعاد محس لا يجوز ابدا ان يحرف اليه مفكر واحد ، وهو الحس الذى يصور ان كلمة في عالم الامثلاث كانتا - مستقلة بذاته ، فلما يرأسه ، اسمه « عقل » كما يشير اسم « حيليا » - مثلا - الى جيل معين معلوم ، فلتحدد التعريفات كما يريد لها اصحابها ، على ان تلقى كلها عند نقطة واحدة ، هي ان « العقل » اسم يطلق على فعل من حيث لى خصائص يمكن تعديدها وتبويبها ، والفعل ضرب من النشاط ، يبالغ به الإنسان الاشياء على وجه معين ، فلذا كنت اتاني مالي على اساس العقل ، وليس هناك بالفعل الا طريقة تناول ، واسلوب في التصرف والسلوب ، فلذا ان سأل مالا نريد « بالعقل » - سأل في الحقيقة : بماذا يتميز التصرف وأوجه السلوك - حين يوصف الموقف بأنه قائم على «عقل» ؟ لقد كانت للناس الفيلسوف محمد الجبال ملاحظة جديرة بالنظر ، اوردتها في كتابه عن

الهمم للمحكمة والفقه الاثر هو ان يصنع لهذا العصر مثل ما صنع ارسطو لعصره ، لا ان يجده فاركا آخر يضاف الى عشرات الافراد ممن فروا ارسطو ودرسوه ، ووقعوا عند هذا الحد ، كلهم صفات مضافة الى السخافات التى اخرجتها الطبيعة من مؤلفات الفيلسوف اليوناني . لا ، بل سأل جون دوى نفسه - او هو كمن سأل نفسه : مالا فعل ارسطو لعلهم عصره لاقل منه لعلهم عصرى ؟ اذا كان ارسطو قد حلل علم عصره ، فوجدته علما استيعابيا كله ، بقيم النتائج العقلية على ملاحظات عقلية توجبها وتعددها ، لم صاغ هذا المنهج الاستيعابي الذى « يقيس » النتائج على المقدمات ، صياغة كانت هي « المنطق » فيكون حتما طبعيا كذلك ان نعرف هذا المنهج الفيلسوف اللغوى فرما على علوم عصره ، وهي في نظريتها وعملاتها وحساباتها ومبادئها ؟ بل الاسلوب ان لا يعالجه « في الوظيفة التى ابدعها لعلهم عصره ، بان يؤدى نظريتها لعلهم عصره ، ولي هذا اجلال له وتظيم ، وفيه سابعة السير على طريق شقها هو وليت فيها اماما .

حضرني هذاان المتكلم ، عندما سألت نفسي : كيف يواصل « العربي » « الفارس » « المصري » القديم ، ليضاف الى التقليد ، ويكون حارس السير فوصولا في تاريخ واحد ، لامة واحدة ؟ وكانت بمثابة الجواب عنى هي الاشارة بولس المتكلم في فهم « المحاكاة » - فما طينا الا ان مصعب هؤلاء الاسلاف ، لنرى مالا حسروا نجاه دميهم ، لتضع نظره نجاه دميها ، فتمسك بحافظ على السمات الاصلية التى تميزها ، دون ان تنصر هذه المحافظة على امادة الناتج نفسه مرة اخرى في سكة اخرى .

ميزت العربي القديم نظره العقلية الى العالم

وانى لازمها بل ان ايرد ما كان يميز العربي القديم وقلته نجاه العالم من حوله ، هو انه نظر اليه نظرة « عقلية » ، فلذا كان امره هكذا ، لم اذا اودنا مواصلة السير على هدى من تراثنا لتريف حائرا بمضى ، اتمت عليها الوقفة فلما نجاه مالا ، فلن كانت مشكلاتهم غير مشكلاتنا ، واحتمالاتهم غير احتمالاتنا ، فذلك لا يفي ان مصطلح « النظرة » التى اصطفوها ، فسند معهم من « وجهة نظر » ، وان لم تتشابه وايهم فيها

الإنسان من معلوم إلى مجهول « من شاهد إلى غائب » من ظهر إلى خفي غيره « من حاضر إلى مستقبل لم يحضر بعد أمام البصر » أو إلى ما مضى ذهب وانقضى ولم يعد مرئياً مشهوداً « ومن لم يسم كل العقل هو الذي يحقّق الفصحى إلى أسابيه « أو إلى نتائج « في الحالة الأولى يذكر راجعاً من الفصحى الظاهر إلى طقة حدوثه وقد أخذت « وفي الحالة الثانية يتشوف المستقبل قبل حدوثه « مرتكزاً في ذلك على الفصحى المائل في لفظه الرافضة وأما أن يرى الشك وقد اكتشف ونجلي « فلا عقل في ذلك « بل لا فرق فيه بين مائل ومقبول « ويعطى لي أن استشهد بالجاحظ مرة أخرى « في قوله عن الطير أنه من يضمن الخطو إلى الهدف الذي يبتغيه « « وبين أسباب الأمور وبمهد لموافيقها « فأما جملة الطماء بضمن التثبت في أوائل الأمور واستغنائهم بمعلوم ما تجرد به الفواصف « فيطمون عند استغنائها ما تزول به الحالات في استبصارها ويأمنون بالأمور في ذلك تسعين فضلاً عما فيها معرفة الأمور عند تنكسها وما يظهر من خصائصها « هناك أمر يتبدل فيه المفاضل والمضلول والمطلوب والمجاوون « (رسالة الماشي والمعاد) .

بهذا التعريف كُفي العقل واجه العربي القديم العالم

بهذا التعريف الذي يحدد « العقل » قلنا أن العربي القديم قد انبجى به كلياً ناعلاً أو نظراً « ومن شأن هذه الوصفة الضمنية أن ترد الاستنات إلى وحدة نفسها فبما لهذا الواحد نتائج المتفرقة « أو الحالة الواحدة سلسلة متوالتها « أنه « وقد رأى العالم كثرة كثيرة من كائنات « لم يهدأ حتى انتهى لها الرباط الموحدة « وعين رأى القلة تجري على فوائد « الظلمة إلا بعد لهذه القواعد نفسها ما يظلمها « ولا رأى أحكام المشرع قد تشعبت « أجهد في أن يقع لها على لغة يجمعها في أصول فطرية مشتركة « وهكذا طفق العربي يرد الكثرة إلى وحدة يبرو ما فيها من تجانس « وليسز الختلاف بين وحدتها من الخلف « وبذلك استطاع أن يبره لنفسه سبيل « اللهم « وما « فهم « بشبه إلا رده إلى أصله ومنه الذي يفسره « فوفد من العلم « ومن حياته وفقة بصيرة وأقية « وهكذا يسمى أن تكون وفقة العربي الحاضر من ماله ومن حياته « لذا شاد أن يصلح حاضره بمفاهيمه « وصلاً حياً نابضاً خصباً ولوناً .

« التجديد في الفكر الإسلامي » « مؤداها أن معينا « عليه السلام « كان لا بد أن يكون خاتم الأنبياء « وأن تكون رسالته آخر الرسالات « لأنه جاءه لينقذ إلى تكليم « العقل » فيما يعرضه الناس من مشكلات « وما تمت قد ركنت إلى العقل « فلم نجد بحاجة إلى هداية سوى ما يملكه عليك من أحكام « ليس العقل « كما يقول الجاحظ « هو وكيل الله عند الإنسان ؟ (راجع رسالة الماشي والمعاد « الجزء الأول من رسائل الجاحظ ص ٩١) « وأما سمي العقل فلا « « كما يقول الجاحظ أيضاً (رسالة كتبهان السر وحفظ اللسان « الجزء الأول من رسائل الجاحظ « ص ١٤١) « لأنه يلزم للسان ويطلبه « « من أن يمشي فرطاً في سبيل الجهل والخطأ والفساد « كما يعمل البصر » .

لما التجديد الذي أريد أن أجد به معنى « العقل » « حين استخدم هذه الكلمة في هذا السبيل « فهم الحركة التي انتقل بها من شاهد إلى مشهود عليه « ومن دليل إلى معلول عليه « من مقدمة إلى نتيجة ترتب عليها « من وسيلة إلى غاية يؤدي إليها تلك الوسيلة « وأهم كلمة في هذا التجديد « هي كلمة « حركة » « فلا لم يكن انتقال من خطوة إلى خطوة تتبعها فلا عقل « لذا ابركت شيئاً بون أن « لنقل » من هذه الحالة الابدائية إلى حالة ناهية وتوقف عليها « فلا عقل « إذا حيلت بعصري في لمرّة صفراء « فلا أجاور منها إلا أنها شيء أصفر « فلا عقل « وأما يكون العقل إذا انتقلت من رؤية تلك الكثرة الصفراء إلى العلم بأنها شيء « يؤكل « إذا جاسي أحد ينسأ « فصدقنا إيماناً وفلسفة عند هذا العهد « فلا عقل « أما يكون العقل حين انتقل من ذلك المبحور إلى ما يؤيده أو ينفيه « إذا زعمت أن حقيقة ما أشرقت على ذهني بلمحة مفاجئة « لم يكن قبلها من مقدمات تؤدي إليها « فلا عقل « حتى أن صدقت تلك الأثرقة « لأن صدقها حينئذ يعتمد على أداة أخرى من أدوات الإدراك « كالصورة مثلا أو الإلهام « غير أداة العقل « فالفضل انتقاله دائماً « هو انتقاله من حارة لليلة إلى عيلة نغم منها « لذا ما كنا في مجال « تسقط « فيه حكماً من حكم « أو هو انتقاله من شاهد محسوس إلى واقعة ترتب عليه ونتيجته « لذا ما كنا في مجال « استقرى « فيه حكماً من مشاهدات .

واختصاراً « فإن حد « العقل » هو أن يتنقل

العرب وأرسطو

رسم أرسطو طريق العقل في سيرة الحكماء ، حين وصف رسائله النطقية ، والذب ما سمي بالاورجانونه فمن ذا الذي يلفظ اللفظ من بعده (إذا لم يلقطه العرب إلا قلوبهم ؟ لقد كان أرسطو حين يخلو برأجل الفكر المسدد قومه اليونان ، كلقما يوجهه بحيلانه تلك إلى الفكر العربي من بعده ، ليحصلوا على الفكر لا مجرد هداية يهتدى بها ، بل ليحصلوا من أهم علامات التفكر في عصره - وعلامات التفكرين تختلف باختلاف العصور - فلا ثقافة لتقف إلا أن يفتن - فيها يتفنه - طرائق الاستدلال المنطقي السليم ، ولئن نعت أرسطو بأنه المعلم الأول لثقافتهم ، فقد نعت الفارابي بأنه المعلم الثاني لتقدمه ذلك المنطق إلى العرب .

لماذا لم تستجب الهند - مثلاً - للمنطق الأرسطي استجابة العرب ؟ قبل في الجواب ما شئت ، لكن جزوا من الجواب عندي هو أن وفاء العرب من الأمور طابعا العقل ، ولو لم يسجلها أرسطو بمنطق يستمد خطاها ، ولكن حتما على العرب أنفسهم أن يستخلصوا لأنفسهم لذلك المنطق .

للأدراك وسائل أخرى غير العقل

وأكد أرسطو تلك الوسائل : ليس « العقل » بمطلوب الاستدلاله تلك التي رسم أرسطو مبصرة ، وإنما على المحدثين أن يوسعوا مبصرتها الأخرى ، ليس هذا « العقل » خارج الإنسان من حيث هو إنسان ؟ هل لدينا شيئا إذا ميزت لنا العربي أو غير العربي بما هو حصة للإنسانية كلها ؟ فاجيبك بأن للأدراك وسائل أخرى غير العقل ، منها الإدراك بالحس كاللمس والسمع ، ومنها الإدراك بالخيال (أي بالتمثيل) أدراكا مباشرا لا يحتاج فيه إلى مقدمات وبراهين ، ثم تأتي التنبؤات المتخلصة بمفاهيمها التنبؤية ، كما تأتي الصور المتخلصة المتميز بعضها عن بعض بالروح التي تسودها ، فيكون لكل شعب ، أو لكل عصر ، ما يجعل له الأولوية من تلك الوسائل الإدراكية ، فمنها ما يعول على تجربته الحواس قبل ملامات العقل ولغات البصيرة - كالشعب الانطوري كما نراه في فلسطينه - ومنها ما يعول على استدلالات العقل القائمة على مقدمات مفروضة أو مشهودة - والعرب من هؤلاء فيما أرى - ومنها ما يجعل الأولوية للأدراك الحسي ، فللحواس وقبل العقل ، كالذي نراه

في ثقافات الشرق الأقصى ، بل كالذي نراه عند التصوف جميعا ، في كل عصر ، وفي كل شعب ، غاية ما هنالك ، أن هذه الثقافة الصوفية العنصرية قد تكثر حتى تسود في شعب أو قد تقل حتى يقل عنها البصر في شعب آخر .

حيرة الإنسان بين أدوات الإدراك الثلاث

ولذا انذهب بعيدا ، وقد يرى الرجل الواحد - إذا تشدد به الوهم - متوجدا متحيرا بين هذه الأدوات الإدراكية الثلاث ، بأنها داخل إذا ما جد الجسد وحزب الأمر ؟ فهذا هو أماسا الفزالي يصف لنا مثل هذا التردد أدق وصف وأروع - في كتابه « المنهج من الضلال » - وقد اتبعت معالم الطريق أمامه ، ويحكى حكاياه وكأنها هو في حوار حي مع تلك الأدوات الإدراكية ، لتنافسها وينافسها ، « فالتبعت جسدي بليل ، أتمثل في المحسوسات والضرورات وأتأمل : هل يمكنني أن اشكل نفسي فيها .. »

... « فها قد بلغت ألفة بالمحسوسات ، فلفظ لا غلة بالمفاهيم ... فطالت المحسوسات : لم تكن أن تكون فكنتك بالمفاهيم فكنتك بالمحسوسات ، وقد كنت وأنا بي ، فجاء حاكم العقل فكنتني ، وتولا حاكم العقل فكتت تستمر على تصديقي ؟ فظل وراء أدراك العقل حالصا آخر ، لذا بجلي كلب العقل في حكمه ... ولعل تلك الحالة ما يصفه الصوفية أنها حالهم ، إذ يرمعون أنهم ساعدون في أحوالهم التي لهم - إذا فاصوا في أنفسهم وفاروا من حواسهم - أحوالا لا يوافق القبول » .

هذا هو رجل واحد يذلول الأمر بينه وبين نفسه ليختار من وسائل الإدراك وسيلة يطمئن إليها ، وقد اختار آخر الأمر وسيلة الحس ، أي وسيلة انصوفة (الإدراك المباشر) على قراءة إذا قلنا إن التصوف هو المصور يتميز بعضها عن بعض بعبارة وسيلة إدراكية على الوسيطين الآخرين ؟ أنه لا غرابة ، ولقد تميزت الثقافة العربية القديمة - فيما أرى - باختيارها لوسيلة العقل ، ورغم ما شهقته من متصوفة جملوا كرد الطفل الذي يصعد شيئا من التوازن ، أكثر مما جملوا ليكونوا هم الصانع المبرر عن وفاة العربي ونظرته .

بل أتى لاعتقاد أن النعيب الذي يتميز بالثقة الصغلية ، إذا ما رأيناه - في بعض رجاله ، أو في بعض حالاته - لقلنا بطراوة الوجهين وخطوته ،

التحافة العربية من شعر أبي نضر ، تعبراً عن أساطيلها من مداه إلى حضارة ، حتى الملاحظ بكل ثمره وكل عقله وكل منطقته ، لم يغمض عينه عن الحقيقة البارزة في ثقافة العرب ، وهي أنها ثقافة شعر ، فيقول في ذلك ، وهو في صوفي فلوالة بين الاسم في خصائصها المميزة : « وفيه الشعر موصورة على العرب ، وعلى من نظم بلسان العربية (الحيوان ، ج ١ ، ص ٧٥) ، وكذلك يقول في مولدة أخرى بين سميات الاسم ، إن العرب « وجهوا قوامهم إلى قول الشعر ، وبلاغة المنطق ، وتبصيف اللغة ، وتصريف الكلام » (رسالة « في صلب الرد ») .

وهذا هو أبو الحلاوي يكتب في رسالة الفرائد - عن النجته والتبصير ، فلما هو لا يترك يظلمها منها إلا على ذمة من السعداء ، ينتهي بعضهم ببعض في يبدلوا نقد الشعر وروايته ، ذلك لا تصادف في جنة أبي العلاء أحداً من رجال السياسة والحكم ، بل نواشك لا تصادف فيها أحداً من عباد الله إلا الشعراء ، وحتى من فكر له من الشعراء ، فقد فكر له بسبب بيت أو أبيات من شعره ، ومن لم ضفر له منهم ، وزجج به في الجحيم ، فلما كان - كذلك - لزيطة وندت فيها ظم من شعر ، ونحن جبه يادم عليه السلام في سبيل الوصف ، فلما جبه به ليحكم في بعض فضاها اللغة والشعر ، بل حين يجعل أبو العلاء ركناً لتجنيبات والطايرت ، فهو يجعل هؤلاء من الشعراء ، أو ممن خلقه الشعر ، ولي جنه بيان ومفوضه لكتهم هناك لحياء مادية دعي إليها الشعراء ، هجته أبي العلاء - كما يقول تكلمون - « صالون » فليس أحد لجلالة مريدته من الشعراء ، لكنها على مريدتها للبروت والطود بسبب شعر قالوه فأجادوا ، الشعر هو كل شيء أو يكاد ، في جنة أبي العلاء ، وكذلك ظل في المعصية ، فليس فيها من لبي الشعراء الزائدة إلا أليس - ولا يفرا من جبابرة القود - وحتى أليس هناك قد ليس شخصية الأديب حين يندت الشعر في أديمه ، وشعراء الجحيم وسهم أمرو الحس ، وعمره ، وعقله ، وشعاره ، لم ينقلهم جهم عن معاصرة بعضهم بعضاً عن أشعارهم وأشعر سواهم ، وكل منهم يدفع عن شعره بيت البلائح وأخطاء الرواة .

لشعر - إذن - مكانة عليا في الثقافة العربية ، ذلك يوافي بين صفة الشعر القابلة ، وبين زعمنا بأن العرب قد تميزوا بنظرة عقلية ؟

من صفت العقل وفلسفته (الإدراك الحسي هو ادراك بالوجدان) فلما مرجح منطق أن قد أصابه شيء من الموهن والضعف ، فالركون إلى حسي الوجدان كثيراً ما يفرى عامة الناس دون ثقافة الإعلام ، وهو يفرى عامة الناس في عبور التمهيد . الركون إلى حسي الوجدان يجرى أكثر ما يجرى للنساء (عندما كن مرتبطات على التريزة وحدها) والأطفال ومنوف من الحيوان ، ولذلك يصعب أكثر منهم السلوك المفاجيء الطردي في الظنود وعلى التودع ، وأحياناً يكون هو السلوك المؤدي بمصاحبه إلى تهلكة ، ومع ذلك ، فلما ما لحيت روح التنبهات جماعة من الناس ، كثر فيهم من يكاد يأخذ بلصحات الأطفال الحسية ، قبل أن يأخذ بسننح العلماء العقلية ، اعتقاداً منهم أن الأولين إنما يفركون بالروح الشفافة الصافية ، وأما الآخرون فيفركون بالفعل الرذل الثقيل ، ومن هذا التشكك في فترة العقل - في حالات الضعف والمرض والتسوية والهزيمة والجهل والظفر والسذاجة - تشيع الخرافة ، وسيع الإيمان بحدوث الطوارق العجزة التي لأمر القاتول العلمية المنطقية دون فهمها .

سعدنا هذه الحالة في فترة الظلام من تاريخنا المعري - في الثلاثة الفرون التي امتدت من القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر - فكانت هي الحالة التي ركز عليها المصلحون عربناهم لنزول ، وعلى رأس هؤلاء كان الإمام محمد عبده ، وليس الأمر في ذلك بمقصود فلياً ، فذلكه حدث في الفكر الأوروبي أن ظهرت دعوات قوية إلى الركون إلى حسي الوجدان ، قبل الإخذ بأحكام العقل ، كما رأينا - مثلاً - في برجسون وغيره ، وما ذلك - في رأينا - إلا لظهور أصباب الفكر العربي - ضابط من العقل بالوجدان ، فله يجد الطمانينة في فترة سقوطه .

الشعر العربي حقوق الزاوجة بين العقل والوجدان

على أن الأمر ليس الأول لا نرضه من أن الروح العربي الأصل روح عاطف ، قد يجبه من قبل الشعر ، أكثر مما يجبه من جهة التصوف ، إذ لأمراء في أن سمة من أهم سمات الثقافة العربية القديمة ، سيادة الشعر وأهمية مكانته ، ومثلاً يكون الشعر أن لم يكن صلباً عن « وجدان » ، حتى الملاحظ ، الذي يمكن القول منه أنه نقل

سجلهما ، وجاءت اللغة العربية فشاركت في هذه
الزواجية مشتركة معينة ، فهي حين ترخف نفسها
وتسفل بعدها ، يخيل إليك أنها ليست لغة لاهل
هذه الأرض ، إنما هي التي ملكوت السماء العرب
وادي ، فلما شاعت ان تعشي مع الناس في اسواق
التجارة ودواوي الحكم والسياسة ، استقامت
وكانها قد باتت لغة أخرى ، ولا عجب بعد ذلك ان
نحس شيئاً من الطيرة حيالها : ألها من القداسة
مصيب ، ثم ألها اتفاق صرف نواضع طيه اصحابها !

على ان الشعر العربي لم يضل من لقطات مردتها الى العقل

على اسي - بعد هذا كله - كلما فراب شعرا
عربيا ، أحسنت بها فست أحس نظيره اذا
ما قرأت شعرا انجليزيا ، إذ يخيل الي عند قراءة
الشعر العربي ، ان الشاعر يعمل ظله في التركيب
والمصيلة ، وان « الصنعة » جزء لا ينفك دائما في
منام الشعر العربي ، مهما لوى الشاعر من اللقائية
الطبع ، نعم ، يخيل الي هذا دائما - وقد لاحظوا
الامر ان يكون خيالا غندى - لكني أجد له في كثير
من الاحيان ما يبرره ، فلو - اجد في الشعر
العربي من اللغات الحسية - امر مما يقع عليه
المر أو السمع فلا في دنيا الانبياء - اثر مما
المطعم في شعر سواء ، واللقطة الحسية من نواضع
التمهيد ، هي اول خطوة في طريق العقل ، ولانها
- يعضو الشعر العربي على قدر من « الحكمة »
اكثر مما اجد في سواء ، والحكمة حقيلة موضوعية
بهم بها التفكير حكمة على الناس والعالم ،
لا تختلف في احيان كثيرة عن سميمات علم النفس
وعلم الاجتماع ، وغالبا - لم يكن بامرا بين شعراء
العرب ان يعضوا بشعرهم اضمالاً في الشعر
بنفسه ، اعني ان الشعر ظاهرا كان حشدهم من اجل
الغن الشعرى - بل كان في حالات كثيرة وسيلة
لغايات ، تبديل تلك الغايات بين يوم ويوم فتبديل
معها الوسيلة ، وهذا من قبيل النشاط العقلي ،
اكثر مما يكون من دنيا الوجدان ، ولو صدق ظني
حدا - كان العربي القديم - حتى وهو شاعر -
رحلا بملك العقل رمله .

والعرب اتصموا ، حتى في لغتهم ، واللغات مسموعة ، العقل العقلية المسترة

قد كنت لا يظن في عقلانية النظر عند العرب ،
الا ينقروا الى لغتهم النظرة التي تعول ان نطل

وانا اسأل هذا السؤال لاسد الطريق على من
يسأله ، كأنما بين الامرين نالقي بعقول دون ان
يجسما معا ، فكم وقع لنا - في خبراتنا الشخصية
المحدودة - من امثلة لرجال جمصوا بين الفعل
العلمي اذا ما كان المجال مجال عقل وعلم ، ووجدان
الاديب كلما استبشرت وجدانهم أحداث الحياة ؟
والذا صدق هذا على افراد من المثاني ، فلماذا تكون
الامر الا مجموعات من افراد ؟ وهو على كل حال
اصبل في الامة العربية منه في اى امة اخرى مما
نعرف ، فحسب هنا ان نثبت للثقافة العربية حظها
من العقل ، لا يظن لنا بطل ان نفكر عنها الوجدان
الشاعر .

نقول ان هذا الصنيع بين الفعل والوجدان
لا يمتدح في ثرات لغتي يمثل الموضوع الذي يمثل
به في الثقافة العربية وراثها ، فكن ثبيت ثقافة
الوجدان على ثرات الشرق الاقصى من عند وصيه ،
وعلمت ثقافة العقل - فلسفة وعلم - على ثرات
اوربيا من يورانيا غنارلا الى يومنا ، فقد كان في
شرفنا العربي هذا الجمع المترن بين طل ووجدان ،
ولست افول ذلك من زهو ودفاع ، وانما افول من
وظعة الفؤخ للثقافة ، العقل لفصلها ، ينظر
فيما قد حدث بالفعل ، وما قد نتج بالفعل ، لم
يصدر الاحكام .

لقد تمثلت الثقافة العربية فلسفة ارسطو بكل
ما فيها من علم وعقل ، بنفس القوة التي تمثلت
بها صوفية الفلوطن بكل ما فيها من دكون الي
الحس بالوجدان ، ان الامر هنا لم يكن بامر
جوار ، بحيث نجد الفلسفة الارسطية في غرفة
وفلسفة الفلوطن في غرفة مجاورة لها ، بل الامر
امر دمج ومزج في نظرة واحدة .

وان هذه الزواجية الثقافية بين العقل
والوجدان ، تتلثم الزاج العربي ، والقفنة العربية .
علامة كاملة ، فحكم ذلك الزاج بفصل العربي بين
السماء والأرض ، بين الطقي والتسبي ، بين
اللاتهاني والمهدود ، بين خلود الآخرة وفناء الدنيا ،
يفصل بينهما ذلك الفصل الذي لا يجعل لكل عالم
من المعلن اهلا في اهل العالم الاخر ، بل عنده
ان اهل هذا هم تنسهم اهل ذلك ، غير ان الواحد
نهيه لثاني ، كما تكون القصة للكتاب ، فلذا اساغ
غير العربي ان يكون لقصير عالم والله عالم ، وان
يكون مملكة الأرض في مملكة السماء ، فالعربي
بفصل ان يجعل المعلن كليهما لله وقصير ،
ليكون الله حاكما في كليهما ، وقصير محكوما في

الوقوف عليه لا يكون إلا سالكاً في علمنا سافرت
حالاتها ، وسفروا الذين حاجزوا بينهما ، لئلا
يفتروا العذر ، بعد ما كان أخلا فيه ١٨ ج ١ /
ص ٥٥ - ٥٦ .

ومما هو أدخل في باب الفصل ، عند النظر
إلى اللغة العربية وخصائصها المميزة ، ركوبها
إلى القاموس المتنوع أكثر مما تركب إلى القاموس
اللغوية (الخصائص) ، ج ١/ص ٩٠) ، وأنهم
عند الاختلاف الرأي يستمعون إلى البرهان المنطقي
الأقوى ، حتى ولو خالف ذلك ما أجمع الناس
عليه ، وحتى لو لم يأت ذلك على لسان إمام من
أئمة اللغة الأسبقين ، أما الناس فقد « يستمعون
على الخطأ » (ج ١/ص ١٨٩) وأما من الأئمة
كالطبري وأبي عمرو بن العلاء ، فكل من اعتدى
إلى لغة منطقية صحيحة ، والتمس في دليله بهما
قويماً « كان خليل نفسه ، وأبنا عمرو غرره »
ص (١٩٠) أمضى أنه يوضع في الإمامة لنفسه
موضع الطبري وأبي عمرو ، وليس لأحد أن يعتج
على صاحب الدليل القاطن ، بأنه إنما أعاد دليله
على شيء لم يعرف له نظير فيما قاله العرب ،
لأنه « إذا دل الدليل ، فإنه لا يجب إحصاء
النظر .. لأن إحياء النظر بعد قيام الدليل إنما
هو لتقريب به ، لا لتعجابه إليه ، فلما إن لم يتم
دليل ، فذلك محتاج إلى إحياء النظر (ص ١٩٧) .
وإستطيع أن أستفرد إلى ما شاء الله في بيان
أن علماء اللغة العربية قد حاولوا أن يحددوا
لأوضاع اللغة وفروعها مبادئ عقلية نظرياً ،
وليس لهم في ذلك أن يوفقوا هنا وإن بلغوا
حداً ، بل لهم هو أنهم قد اختاروا الوصفة العقلية
المناسبة .

ولما كانت تلك هي عقلية العربي القديم فيما
لم يكن يخزعه بالنظر المنطقي ، فمن باب أولى أن
يحد هذه الوصفة أوضاع وأجلى فيما يستوجب
عقلية النظر ، كعلم الكلام ، والفلسفة ، فضلاً
عن العلوم الرياضية كانت أو طبيعية ، مما يشير
إليه هذه الإشارة العابرة ولا يطيل الوقوف .

الجواب عن السؤال المطروح :
على العربي المعاصر أن يسع العربي القديم
في اتخاذ العقل وسيلة لحل كل
مشكل جديد

وعود إلى ما سبقنا به ، وهو محاولة الجواب

قوامها على أسس عقلية لأن اللغة خصوصاً عقلية
مفسراتها وفرواد تركيبتها ، فلا خير على قوم
أن يقولوا عن لغتهم : كلها سمعناها ونقلناها ،
فإن رفيع العامل ونسب المفعول لغير لغة معيومة
إلا أن يجري في ذلك مجرى الأسلاف ، دون أن
يكون الأخلا بالتقليد في هذا الجانب مأخذاً يقص
من صفة العقلية فيها ، فيما يملكه - الآن - أن
تجد العرب قد حاولوا - حتى في جانب اللغة
وفروعها - أن يلتصقوا بالمثل المفسرة ؟ أنه إبطال
سبهم في طلب اللغة العقلية حيثما صادفهم ظاهرة ،
اجتماعية كانت أو طبيعية .

وحسبنا أن نطالع في ذلك كتاباً واحداً ، هو
كتاب « الخصائص » لابن جني ، فنرى
- وبموجب - كيف راح يبحث لكل وضع من أوضاع
اللغة عن لغة نظيره ، فهو يسأل - ابتداءً -
عن اللغة العربية الكلاسيكية هي أم شعبية ؟ وراجع
الخصائص ج ١/١٨٨ وما بعدها .

وبنى ذلك ما إذا كانت أوضاعها قابلة للتفصيل
أو غير قابلة ، بحيث يكون علينا أن نأخذ صفة
الأوضاع على تفصيل كما نأخذ - مثلاً - صفة
الركعات في الصلاة ، لم يجيب قلنا : « أعلم أن
مثل النحويين .. أقرب إلى عقل التفكيك ، منها
إلى عقل التلخيص » ، ومن هذا البعد يطلقنا ما كنا
فاحصاً مثلاً بالحق لا بالمثل والتقليد ، فلماذا
- مثلاً - رفع العامل ونسب المفعول ؟ لأن الفصل
لا يكون له أكثر من عامل واحد ، وقد يكون له
مفعولات كثيرة ترفع العامل لنفسه ، ونسب المفعول
لنحريه . وذلك ليقال في كلامهم ما يستفنون
ويكثر في كلامهم ما يستفنون » (ج ١/ص ٦٩)
وهو يبين أن الصيغة وأقوال القائلين على لسان
العربية ، والفظة والألف خيفتان على ج ١/ص ٦٩

ولماذا يكثر الأصل الثلاثي في اللغة العربية ،
دون الرباعي والطماسي ؟ الجواب هو : « لأنه
حرف يتبدأ به ، وحرف ينتهي به ، وحرف يوقف
عليه ، وليس اعتدال الثلاثي لغة حروف حسب ،
لو كان كذلك لكان الثلاثي أكثر منه ، لأنه أقل
حروفاً ، وليس الأمر كذلك .. وأقل منه (من
الثلاثي) ما جاء في حرف واحد .. فتمكن
الثلاثي إنما هو لفظة حروفه - لصري - وتثنية
آخر ، وهو حجر الحشو الذي هو ميتة ، من
فاته وآلامه ، وذلك لتبسيطها ولتقاضي حاليتها ، وإن
إلا ترى أن المتدا لا يكون إلا متحركاً ، وإن

من التراث ، فيقول ان مجرد اجماع الناس لا يكفي ان يكون دليلا مقنعا ، لان الناس - كما قال ابن جني بالنسبة الى الله - « قد يجتمعون على خطأ » ، ولما الصبر بما يقوم على « عقل » ، والعقل - كما حذره - هو القدرة على الانتقال من وسيلة الى هدف ، فلما كان الهدف المقصود هو ان تذهب في الجميع صباغة - مثلا - ثم اذا كان هذا الزمهرار مرهوبا بان نعلم بعض التقاليد ، رغم الاجماع عليها - فننظم ، لنكون وفيا حيل المسألة وفقة عقلية ، على نحو ما وصف اسلافنا .

ولكنني الحظ فكي ذلك تصان حيانا الجارية العقد مقاومة للفعل واحكامه ، واستباليا حسنا للوجعان وميواله ، لو قيل لنا ان العلماء يحاولون بالعلم - والعلم عقل - ان يبرلوا انسابا على سطح القمر ، رأينا وقد لوينا التشفاه اصحابا ، سواء الفصحى من استفاضنا ذلك بالعبارة او البشفا صاعتين ، كما جهاد العقل في هذا السبيل قد داخلته الإنابة بالشر والخبث والبداهة ، او اذا قيل لنا ان العلماء يحاولون بالعلم - والعلم مرة اخرى هو عقل - ان يحلوا قلوبا سليمة مثل قلوب مريضة ، او ما شابه ذلك ، هزنا الاكتاف بالسخرة ، وكان تلك المعقولة فيها ما يشبه الكفر بمزلة الانسان وقبحته .

وقد عبرت هذين المثليين ، لاني رأيت بعيني ، وسمعت بآذني ، طائفتين من طوائفنا - واقصده بالعلماء هنا علماء البيولوجيا والزياء وما اليهما وابهما وسميتهما (في موقفين مختلفين) بلبند اولهما بمحاولة الوصول الى القمر ، قائلا ان ذلك قد يرحح هذا الجرم السماوي من فلكه الذي اراده له الله ، فيكون من الكوارث ما يكون ، ويعد لتجهزا بمحاولة استبدال الاعضاء السليمة بالمرضية قائلا ان ذلك محال لانه عند طالع الاشياء والكتابات ، ولذا كان ذلك شأن رجال العلم ما ، فانرد لك ان تصور موقف عامة الناس .

كان للعمل اعظم الفجة عند اسلافنا ، ولذلك ما ينبغي ان يكون له من المصارعين ، لعمول ان الامة العربية واحدة ، تاريخها الفكري موصول من الاولين والاخرين .

زكي نجيب محمود

عن سؤال طرحناه : كيف يتاح للغربي الفاضل ان يتابع السر على طريق الغربي القديم ، نتجبه عصرته عصرية وعربية مما ؟ والاجابة القرحة لها هي : ان يكون ذلك بالاعتماد الوفقة بنفسها التي وقها سلفه ليظهر الى الامور بالعين نفسها ، الا وهي عين « العقل » ومسطه دون الحاجة الى اعادة المسكلات القديمة بذاتها ، ولا الى الاعتماد بالتراث القديم لذاته ، فلما كانت قد عرفت للافهمين - مثلا - مسألة « الكيان » ومركبتها ، ايصون كفارا لارتكابه تلك الكيان ، ام يظنون على ايمانهم برغم ما افترخوا ؟ وذلك بمسايه حوقف الطوارخ من جهة ، وحوقف القرحة من جهة اخرى ، حيل من الحلو بالتحكيم بين على ومعاوية ، ثم اذا كان المصري واصل بن عطاء قد اختار لهذه المسألة موقف الطفل الثروي ، فلما ان مرلوك الذهب الكثير ليس كافرا - كما يقول عنه الطوارخ - ولا هو مؤمن - كما يقول عنه الرجفة - ولكنه في منزلة بين المنزلتين ، فلا هو مؤمن مطلق ، ولا كافر مطلق ، ولعل ذلك عنده هو ان الايمان مجموعة كيرة من الصفات ، فلما ارتكب المؤمن ذنبا في احكامها ، وبقيت له سائرها ، فلما يكون ايمانه قد ملأ ولم يزلع عنه ارتداعا كاملا . . فهل يعود للغربي الفاضل ان يلف من الامر عند حد تكلؤة هذا الخبر مرة ومرة والذ مرة ، فيزعج انه بذلك يعطي التراث ؟ كلا ، بل الاحياء الصحيح هو ان يأخذ الغربي الفاضل من موقف الغربي القديم صورته لا مقايده ، فيأخذ مثل هذه الوثيقة العاطفة التزية المتوسطة بين طرفين ، ليطنها بعد ذلك فيها يعرفه به هو من مسكلات عصره ، كمسكلة الفرد والجماعة - مثلا - انجيل الفرد محورا اوليا واخرى لتضمن له هربه ، ام نظونه في الجماعة طيا لتفسيح الصلح لبقية الافراد ؟ فها هنا قد يلف المصري وفقة عربية اصيلة ، ليقول : الصواب منزلة بين المنزلتين ، مثال آخر : قرغم شيايا على التزام انثاليذ في بنائهم لاطلاقيهم الاجمالية ، كالطريقة التي يقيم بها الزواج والاسرة ، والتي ينظم بها عبادة الكبر بالصغر والعباد بالعباسوم ، والتي بالقصير ، والمقصود بالاضاد ؟ فعجبة ان التقاليد عسرف اجتمعت عليه احيال متعاقبة ؟ ها ها ايضا قد يلف المصري وفقة عربية اصيلة - يأخذ صورتها - دون مادتها -



يَنْبَغُ مَنْ قَالَ إِنَّ الزَّوْجَ تَضْحِيَّةٌ..

وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ حَاجَةٌ وَتَعَاوُنٌ وَمَوَدَّةٌ.

بقلم: منير نصيف



■ أي الضحيين في الزواج أكثر ؟
ضحية الرجل ، أم ضحية المرأة ؟ هذا
إذا افترضنا أن الزواج ضحية كما يراه
الأرواح الممسيمة . وكما يؤكد علماء
النفس والاجتماع .

فالزوج يرى أنه قد ضحي بجانب
كبير من حريته بعد الزواج ، والروحة
ترى أن ضحيها لم تكن أصغر ولا
أهون ! فهي أيضا قد ضحت ولا تزال
تضحى بالكثير من وقتها وراحها من
أحد أسعد أرحل الذي ارتبطت
حياتها به .

ولقد اختلف الآراء . فقال البعض :
« عندما يزوج الرجل . فهو ضحي
أكثر مما ضحي المرأة .. فالزواج
بأنفسه به هو حائمه الطاف .. أنه
الفحص المستمر الذي امتلا بالطيور ،
ووقع هو خارجه يرقبها متمنيا لو
أنه أصبح واحدا معها ، فلما دخل
العص ، هاله أن يجد أن كل من بداخله
يريد الهرب منه !

تفحصية المرأة أكبر

غريب .. فهل يعتبر الزواج بالنسبة للمرأة
التعلمة المعلة هذا أيضا ؟

وظيفة المرأة .. والزواج

ويتطوع علماء النفس بالرد على هذا السؤال
فيقولون : « وهل غير تعليم المرأة واشتغالها
بمختلف المهن والحرف من طيبة لكونها
الفسيولوجي ؟ » .. لقد خرجت المرأة ونصبت
وبلغت الرجل في مختلف الميادين .. ولكنها
بليت بعد ذلك امرأة ضعيفة في حاجة الى ذراع
قوي يحميها ويرعاها ويدفع عنها لئلا يهمل
وحياة النظام ..

فالوظيفة لا تفسى المرأة عن الزواج .. وقد يبقى
الرجل بلا زواج .. اما المرأة فهي تعتبر الزواج
حماية ووقاية ولاكيدا لانوثتها ولعمورها في الحياة
من هذا نستطيع ان نعرف أين يقف الرجل ،
وأين تلب المرأة من الزواج ، وايهما اكثر حاجة
من أخيه للزواج .

وسئل بعد هذا الى موضوعنا اليوم .. أي
الزوجين اكثر استمداا للتفحصية ، قبل الزواج
وبعده ، في سبيل اتمام واستمرار هذا الرابطة
الطبيعي ؟
وهو سؤال صعب ، حار العلماء في الاجابة عليه
بصورة يرضى منها الرجل ، ولنعترف بها المرأة في
نفس الوقت ...

أبحاث ودراسات

ومن أجل هذا اتفخوا سرد النتائج التي توصلوا
اليها في أبحاثهم ودراساتهم دون مجاملة او معاباة
لاحد الجنسين .. ولم يشعروا بعد هذا ان يتوجهوا
بنصائحهم الى الزوجين .. الى الرجل والمرأة ،
في كيفية التعامل على هذا الشعور الذي يراود كلا
منهما في بعض المراحل الفطري او الياسي ، بأنه
قد غشي ، وانها قد غشيت .. وبأنها حسن
تفصيلات !

وقال البعض الآخر : « بل المرأة هي صاحبة
التفحصية الكبرى .. » وعندما تزوج المرأة يصبح
زوجها وبيتها واطفالها ، أهم ما تشغل به في حياتها
الهدية .. اما الرجل فهواه يوجه اهتمامه كله
بعمله ومستقبله ، اهتماما منه بالمسئولية
الهدية آزاء هؤلاء الذين ربطوا حياتهم بحياته
ومصيره بمصيره ، فهو يعمل على تفويد مركزه
ويصل جهدا اكبر في سبيل مضاعفة دخله وتوسيع
موارده وتطوير شخصيته وفكرته .

فالزواج بالنسبة له حافظ على أسرار التفاح
والعمل في طريق النجاح ..

وعندما تزوج المرأة تشعر انها حطفت عنها
فقد بدأت تعيش الحياة التي أعدها لها الطبيعة
.. الحياة الحقيقية التي ظلت تعلم بها مع
رجلها منذ أن عرفت الفرق بين القول والرجولة :

هدف الرجل في الحياة

وقد يمر الرجل بهذه المظلة نفسها ولكن ليس
في الزواج ، فهو يشعر انه حلق هدفه في الحياة
عندما يقبض اول مرتب ، او عندما يتخط اول قرار
بحكم منصبه التنفيذي الجديد ، او عندما يقف
اول درس على تلاميذه في المدرسة ، او عندما
يتراجع في اول قضية امام المحاكم ، او عندما يفرغ
من أعداد اول كتاب من تأليفه .. وهذا هو الفرق
بين المرأة والرجل .. فالزواج بالنسبة لها هدف
.. اما هو فتجاهه وتفرجه وبهده حياته العملية
هو هدفه الاول والاسمى الذي يمكن بلطفه وعن
طريقه تطرق كل أهدافه الأخرى في الحياة .. ومن
بينما البحث عن المرأة التي سيقتارها لتشاركه
هذه الحياة .

وقد يقال ان المرأة اليوم غير المرأة بالاسي ..
فهي تعلم وتفضل على ثلثي الدرجات العلمية
وتزاحم الرجل في ميادين العمل والحياة .. تلك
التي كانت مقصورة على الرجل وحده حتى عهد

عليها الآن ان تترك فراشها في وقت مبكر لكي تعد الافطار لها وتزوجها .

بعد الزواج

وهي لم تعد تجد الوقت الذي تستطيع ان تخرج فيه مع صديقاتها ، فلا بد لها ان تعد طعام الغداء وتغني بشتون بيتها والا فست يومية ، هي وزوجها بلا طعام ا

حتى البنيخو الذي قد تكون تعودت ان تعرف عليه كل يوم احدى القطوعات الموسيقية التي ظلت كانت ترقى لسماعها ، قد سميت مكانه ، غداه التراب وغلى سلاكه الصدا ..

وتنظر الى يديها وتقول ان جسمي معها وهي ترى العذائف التي اصابت جلد يديها والتشققات التي ملأت اصابها واظفارها التي كانت تلمع بالظلام الجميل .. وترى لها صورة انها وهي تعمل وتكدح في البيت من الفجر حتى المساء وقبل ان تسير على النهر الكبير الذي طرا على حياتها ، تكون هي الاخرى قد أصبحت اما .. وهكذا لاضاعف واجباتها ومسئوليتها .. ويزداد شعورها بالانحصار ..

دائ الرجل في الزواج

وننتقل الى الرجل .. فذلك فمسائل احدهم يوما : « ان الزواج عظام جميل لي اصبح المرأة وحقوق من حبيب حول عشق الرجل ! » ولكنه بهذه الكلمة القصيرة ، لم يبر عن شعور ابنائه جنسه عن الزواج .. فالرجل يتبرير الزواج سبعا اخيرا ، حبس فيه حريته ، فلم يد يملكوها الا مظهر ما يسمح به حارس باب السجن .. ولعل هذا هو السبب الذي يدفع الرجل في كثير من الاحيان الى الحزن الى تلك الايام التي عاشها اربط طليقا لا يعمل من هموم الدنيا شيئا .. يدخل ويخرج ، ويأكل ويخرج .. اذا شاء انفس القليل بطوله ساعرا .. والا شاء حزم حقله ودخل الى حيث اراد .. فلا رقيب ولا حسيب ، عيش نفسه وليومه .. ولا ينظر

والذي لا شك فيه ، كما فعلنا ، ان الرجل يمسح خلفه يتزوج .. وثقرا تلحق عندما تترك بيت اسرتها وتنتقل الى بيت الرجل الذي اختارها شريكة لحياه .. فهي قد انتقلت من الحياة في كنف والديها ، القدين المتضا عليها من حبهما ورعايتهما الكثير مما تسلمها اجداد الحياة ومسئولياتها ، دون ان يفكر مرة في الدور الذي ستقوم به ابنتهما في بيت زوجها ، كما فعلت امها من قبلها ا

فهي في بيت ابويها ، لا تعمل هذا ولا تشعر باية مسؤولية الا بالقدر الذي يتصل بتمرفاتها وواجباتها في المدرسة او الجامعة او الكتب اذا كانت فتاة عالة .. فهي لنفس وقتها في الضائقة بشعرها ووجهها والظاهر يديها .. او في الجلوس امام البنيخو تعرف عليه موسيقاها المفضلة ، او في قراءة كتاب جديد ، او في الضحك الى دود الحبيبات والنوامي مع صديقاتها وزميلاتها ..

أخطاء الاسماء

اما اعمال البيت ، فهي لا تعرف شيئا عنها ، ان امها لا تترك لها شيئا تفعله ، وانما وقتت لرفق امها وهي تعد طعام الغداء او تظف البيت ، فمن النادر ان يتجاوز دورها ، دور الزاوية او الخزانة ا

وامثال الفتيات والبنات ، ومنهم الاحكام باعدادهم للحياة الزوجية ، خلا يقع فيه معظم الاباء .. ولتتنا لفتنا بصدد الحديث عن اخطاء الاباء فهي كثيرة ، ولا شك انها تترك تأثيرا مباشرا في ذلك الشعور الذي يصيب الفتاة بعد الزواج بانها أصبحت شخصية كبرى لا يحس بها احد سواها !

المهم ، ان هذه الفتاة نفسها ، لا تكاد تنتقل الى الحياة الجديدة في بيت زوجها ، حتى تفاجأ بمسئوليات الزواج ، التي لم تكن تطرق لها على بال .. فهي لم تعد تصحو من نومها في سعادة متاخرة لتجد طعام الافطار في انتظارها .. الا يتحتم

الآلاف من التريجات في كل أرجاء الأرض الواسعة ،
هذه ستة الحياة .. وهذا سر أسرارها ..
قبل الزواج نصيحة جدا ؟

نحن الذين جعلناه نصيحة بأسلوبها في الحياة
وطريقة تفكيرها ومعالجتها للأمور .. ولو أننا تريشا
وتوفعنا ولتألمنا الحياة من حولنا لوجدناها أجمل
وأسهل مما تصورنا ونصور بكثير .. فالرجل
يتزوج لأنه يشعر بحاجة إلى المرأة ولأنه يشعر
بحاجة أكبر إلى حياة الاستقرار .. إلى حياة
البيت والأسرة والأطفال .. ولأنه بعد هذا قد ملّ
الحرية ، تلك التي يشقها وبشاق عليها بعد
الزواج ولأنه يريد أن يشترك حياته بكل ما فيها
من اتصالات وهزائم وأفراح وأحزان ، شطش
بعبه وبطش له ورتاح لصفحه .

والمرأة أيضا تتزوج لأنها تشعر بحاجة إلى
الرجل الذي يحميها ويصبح أبا حنوناً لأطفالها ..
وتصرفاتها هي التي تشعرها بالنصيحة في الزواج
.. تصرفات الزوجة التي تنصب من نفسها رفيقا
على زوجها ، وكأنه طفل كبير في حاجة إلى اصلاح
وهدوء .. وتصرفات الزوج الذي يعمل لزوجته
ولا يتردد ولذا لشأرها !!

ثم حياة الزوجين .. وسفلك كل منهما الزاد
الأخر ، وكأنه يؤدي واجبا طرفه عليه تقاليد هذا
الرباط الذي جمع بينهما ..

كل هذه عوامل تخلق الشعور الذي يرادوا في
نصي الأحياء بقا قد بدلنا الكثير من النصيحات
من أجل الزواج ..

وليس هو الزواج .. وإنما الزواج حب وصداقة
ومعاون وفطام مبادل بين رجل وامرأة أرطا من
أجل بناء الأسرة والمجتمع .. وكل بناء في حاجة
إلى جهد وعرق ونصائح ..

« ومن أياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا
لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة » .

■ ■ ■

عن نصيف

إلى غده ، فالتد دائما يوم جديد ، ولحمل له
ما يحمل من مفاجآت ، أيا كان نوعها وأيا كان
انزعا .. فمن ذا الذي يعبأ به فيقرح لرحبه ،
أو يحزن لحزنه ؟

بين الأمس واليوم

ويتزوج هذا الرجل .. فيحس بالطرق الكبير
بين حياته بالأمس وحياته الجديدة اليوم .. هو
لم يعد ملكا له وحده ، فهذه نفس آخر ، اختاره
هو ليشركه هذه الحياة ، ومن حله أن يصرف
كل شيء عن حركاته وتصرفاته .. ومن حله أن
يعطيه معنى وقته وأهميته . فلذا لأخر عن مودة
عودته من عمله إلى البيت ، فلا بد له أن يقدم
حسابا عن أسباب تأخره .. لا بد من أن يذكر
دائما أن هناك شطشا يستقر عودته ..

لم هو يشعر بعد ذلك بالزواج التزام .. هو
قد التزم بالحياة مع امراته وأم أطفاله .. والتزم
بأن يعيش ليته وزوجته فقط .. فيخرجان معا
ويدخلان معا لم يقضيان معا كل أيام عمرهما على
الأرض ..

وهذا الالتزام هو الذي يدفعه إلى أن يترك
الجلسة الممتدة التي جيمته بأصدقائه ، ليخرج
عائدا إلى البيت لأنه وعد زوجته بأن يصطحبها
إلى المسرح في المساء .. وهو الذي يذكره بموعد
قيام العاطلة التي ستنقله من عمله إلى البيت ،
لأنه وعد زوجته بتناول طعام العشاء مع الأسرة ..
ومائه أيضا ، أنه لم يعد حر التصرف فيه ،
فمن حق زوجته أن تعرف أين يقضي مربه وما هي
الالتزامات الجديدة التي تستتف موارده .. ولا بد
له أن يشركها معه في وضع ميزانية البيت .

وكما أن الرجل يصير امراته « ملكا له » ، على
الزواج ملكه لها ..

★ ★ ★

وبعد .. أن الزواج تصحية .. ولكن بالرغم
من النصيحات التي يبلها الرجل ، وتقدمها
المرأة ، فانهما يتزوجان .. وفي كل يوم نطه عشرات

مَرَضُ السُّكَّرِ

مُسْتَتَرًا...
وَمُخْتَمَلًا...
وَبَسِيطًا.

بقلم الدكتور
محمد أمين عبد المالك

رئيس الكلية الطب بقنا
لأمراض الغدد الصماء

■ لقد تقدم الطب في السنوات الأخيرة تقدماً ملموساً في شتى المجالات من بحث وعلاج واستقصاء . ومع ذلك فإن حصة مرض السكر واحداً يعرف مكمل له لا يزالان في مرحلة الدراسة .
ونظراً لأن السكر مرض واسع الانتشار . ولا يخلو منه بلد . فقد أصبح الاهتمام به يكاد أن يكون عالمياً . وهكذا شيعت الأبحاث وأساليب ، وأصبح السكر علماً قائماً بذاته يصعب حتى على الممرع العام سماع بدفعه كمن ما يكتب عنه .

أما السكر المعتدل فيعتبر موجوداً في :

- ١ - معظم الأشخاص الذين هم من عائلات سكرية .
- ٢ - في السيدات اللواتي يلدن أطفالاً كبار الحجم (فوق عشرة أرطال) أو أطفالاً ذوي وزن وجود سبب طبي يبرر ذلك .

وكذلك فإن السكر المستتر يعتبر موجوداً في الأشخاص الذين ظهر بهم السكر في فترة معينة ، وفي ظروف خاصة كالسمنة المفرطة ، الحمل ، العلاج بمركبات الكورتيزون أو أثناء التعرض لازمة شديدة .

والسكر البسيط هو ذلك الذي يكتشف حديثاً

وتركز البحث في العتمة الأخيرة على الفترة التي تسبق ظهور أعراض السكر المعروفة للطبيب عند الكشف . ولذلك استحدثت تسميات جديدة لأنواع من السكر خاصة بتلك الفترة مثل : حالة ما قبل السكر Pro diabetes السكر المستتر Latent Diabetes والسكر المعتدل Potential Diabetes

وسنح لا نبهت عادة عن حالة ما قبل السكر إلا بعد اكتشاف المرض . فنقول مثلاً إن هينا المريض كان في مرحلة ما قبل السكر طيلة الخمس السنوات السابقة للتشخيص . وهذه الفترة تكون عادة قصيرة في الأطفال والنساء ، ولكنها قد تكون طويلة جداً في البالغين .

ومن ضمنهم الفلبي والفتاة. التاريخ المائل للسكر
ايطاني في سبعة عشر شخصاً . أعطوا جميعاً
جرعات مناسبة من عقار التتوبوتاميد .

Tolbutamide

(ريستون) او عقار الكلوروبروباميد

Chlorpropamide

(ديبانيل) او عقار الاسيتوهكساميد

Acetohexamide

(تايبلود) . وقد ظهرت في بعضهم علامات
نقص السكر . فلم لوقف الجرعة ولكنها خففت
الى اثنى حد . استمر العلاج لفترات ثم نقل من
لثة اشهر ولم ترد عن سمية وصاحب ذلك تنظيم
طعامي مناسب . وقد اوقف العلاج حين أصبح
سكر الدم ١٨٠ - ١٢٠ في المدة بعد ساعتين من
الوجبة . اما الذين استمر سكر الدم عندهم
مرتفعاً (فوق ١٨٠ ملجم / دلم لوقف الجرعات
نهم .

انقطع من التردد لثة اشخاص اعتبروا انفسهم
قد شفا . اما الباقون فكانوا يخطفون لبعض
الدم مرة كل لثة او ستة اشهر . ولم في اوائل
سنة ١٩٦٩ بعض الجميع وكانت النتيجة كما
يلي :-

الثاني : تطور بهم السكر الى سكر واضح واستمر
علاجهم بالاقراص المذكورة .

خمس اشخاص اولفج سكر الدم بعد سنتين الى
لثة سنوات من وقف العلاج ولكنه لم يرد عن
٢٠٠ ملجم بعد الوجبة . اعيد اعطاء جرعات
صغيرة من الريستون او الديبانيل لثة لثة الى
سنة اشهر اخرى . وما زال مستوى سكر الدم
ضمن الحدود الطبيعية .

الثاني عشر : شخصاً حالتهم جيداً طيلة مدة المراقبة
اربعة منهم نقل الى مراقبتهم خمس سنوات .
وخمس على الى مراقبتهم لثة سنوات ونصف
القريباً . ولثة على الى مراقبتهم لثة سنوات .
ومعنى هذا ان $\frac{1}{2}$ من هذه المجموعة لم
يعاودهم السكر وهؤلاء يكونون اكثر من ستين بالمائة
من المجموعة الاولى .

وان $\frac{1}{2}$ اصبحوا بسكر بسيط عاد واختفى
بعد فترة اخرى من العلاج وهؤلاء يكونون ٢٢%
من المجموعة .

وان $\frac{1}{2}$ تطورت بهم الحال الى سكر صريح
وهؤلاء يكونون حوالي ١١% .

وتكون نسبة سكر الدم بعد ساعتين من الصفر
عادي لا تزيد عن ١٨٠ ملجم / دلم ملة سكر من
الدم .

وقد أصبح الاهتمام بهذه الاتواع كبيراً في الفترة
الاخيرة لان معرفتها قد فتج مجالات جديدة للوقاية
من هذا المرض اما بالعمل على تأخير ظهوره او
تقليل حدته او منع حدوثه .

واختلفت الآراء حول كيفية معالجة هؤلاء الناس
فالعض يرى الاكتفاء بالتنظيم الغذائي وممارسة
الرياضة البدنية لاعادة استعادة الجسم للسكر
الى الحالة الطبيعية . والبعض يرى ان اعطاء علاج
منشط لطلابا المنكرياس لفترة من الزمن امر
ضروري للوصول الى نتائج افضل في تأخير ظهور
السكر او منعه .

وفي السنوات الخمس الاخيرة حاولت المراقبة
بين النهجين المذكورين ففقت بهذه الممارسة .

الطريقة والنتائج

بدأت المراقبة باختيار الاشخاص الذين تطبق
عليهم شروط الفئات المذكورة . وفي لثة السنوات
الاولى بلغ عدد المرضى المصابين بسكر بسيط
ثمانية عشر ، وكلهم فوق الثلاثين من العمر ودون
الستين ما هذا اما واخوته ، فقد كان هو الابنة
لثة عشر عاماً وهي اخصها خمسة عشر . وفي جميع
هؤلاء كان سكر الدم بعد ساعتين من وجبة الافطار
١٦٠ - ٢٠٠ ملجم / دلم ملة سكر .

وبلغ عدد الموفج اصابتهم المرضي عشر شخصاً منهم
اربع سيدات تعرضن لكوارث ولادية لا تفسر لها .
اما الثمانية الباقون فجميعهم من عائلات يتركز
بها السكر ، وعرضوا لثلاث من عدم اصابتهم
بالمرض ، وكان سكر الدم في الجميع اقل من ١١٠
ملجم / دلم ملة .

وبلغ عدد الذين اعتبروا مصابين بسكر صريح
سنة اشخاص ، وهكذا فان مجموع افراد هذه
الفئة بلغ ستة ولثة شخصاً . وكان التفريخ
العائلي ايجابياً في اربعة وعشرين وسلباً في اثني
عشر .

وفي بداية هذا العام (١٩٦٩) كانت مدة المراقبة
لهذه المجموعة تتراوح ما بين لثة الى خمس
سنوات .

فقسم الستة ولثة شخصاً الى مجموعتين :
المجموعة الاولى : ولهم اثنين وعشرين شخصاً

وجودهما في افراد هذه العائلات اكثر وضوحا وتركيزا .

ويستند الكثيرون اتنا لو استطنا التوصل الى الميزات الاولى لمرض السكر والتي بواسطتها نستطيع اكتشاف افراد هاتين الفئتين ، فانه يصبح بالامكان عمل أى شيء لمنع ظهور المرض او لالغاء من حدته .

ولقد استحدثت عدة فصوص سببها لهذا المرض ولكن اهمها فصوص الكورتزون والجلوكوكور الذى قد يكون له شان عظيم في المستقبل لانه كما اتضح من هذه الدراسة ومن دراسات اخرى متفرقة في بلاد اخرى ان اعطاء جرعات بسيطة من هذرات السلفوناميل يوربا الى هؤلاء الناس يضمن الى احد بعيد مقدرة الجسم على استهلاك السكر واغراز الانسولين . لذلك فان الوقاية من السكر ومقاومة انتشاره يجب ان تتم بالوسائل الآتية : -

١ - السيدات اللواتي يظهر بهن السكر البسيط انهاء العمل يجب ان يعالجن وكانهن مريضات فعلا بالسكر ولو ادى ذلك لاستعمال الانسولين .

٢ - يجب دراسة حالة كل سيدة تلك اعطالا مولى او كبير الجسم . فلما تطور ايجاد سبب طبي لمنع لالغاضل اختيار هؤلاء السيدات مصابات بالسكر المحتل .

٣ - الانشغاص ذوو السكر المستر والبسيط يستحسن ان يعطوا جرعات بسيطة من افراس السلفوناميل يوربا مع تحديد كمية السكر في الطعام لمدة لا تقل من ستة اشهر .

٤ - يجب الحد من التزاوج بين افراد العائلات السكرية وهذا لا يتم الا بشر وعرضه لوى رسالة وسائل الاعلام . ان اسفل هذه المادة سيلوث الجميع بعمل الورادة ولكن هذا التثوث سيكون بطل حصيد يزداد شدة من جيل لآخر .

٥ - على جميع افراد العائلات السكرية غير المصابين بالسكر حاليا ان يراجعوا بانتظام مراكز او عيادات مقاومة السكر لأخذ النصائح اللازمة والعلاج اذا استدعت الحال . وطعيم المضاعفة على اودانهم في حدود العمل والابتعاد عن حياة الكسل والبطول .

٦ - يجب العمل على اكتشاف حالات السكر المسترة ، وذلك بأجراء مسح عام يبدأ بالعائلات التي يكثر بها تواجد المرض

محمد أمين عبد المالك

أما المجموعة الثانية : فقد كان عدد افرادها اربعة عشر شخصا . كان التاريخ العائلي للسكر ايجابيا في سبعة منهم . جميع افراد هذه المجموعة لم يعطوا علاجاً ولكنهم صبحوا بالتابع نظام غذائي معين . وروايوا بنفس الطريقة وكانت النتيجة كما يلي :

سنة انشغاص ظهر بهم سكر واضح بعد عام او عامين من بدء الملاحظة . الثامن منهم يعالجون حاليا بافراس المداينينز ، أما الاربعة الباقون فيعالجون بالانسولين .

لذلك لم يظهر بهم السكر حتى الآن . اربعة ظهر بهم سكر واضح بعد ثلاث الى خمس سنوات .

واحد لم يتردد منذ سنتين . ومعنى هذا . ان ١٢ لم يظهر بهم سكر واضح وهذا يكون ٢٢٪ من المجموعة . وبمقاومة هذه النتائج يتضح ان اعطاء جرعات منتظمة من مركبات السلفوناميل يوربا له أهمية واضحة في تحسين حال البكترياس ولم في اغير او منع ظهور السكر .

مناقشة عامة

المعروف ان مرض السكر عرف للآلآن منذ القدم ، وعرفت من طبيعته ومضاعفاته وأهميته انشاء لا تزال معلوماتنا عنها ثامنة ، ولوحظ ان انتقاله من شخص لآخر يتبع نظاما وراثيا محضا . وهاهو العلم الحديث يكثر بجزء يلعبه عوامل الوراثية في اسباب السكر . وهذا يعني ان عامل الوراثية انتقل من الاسلاف القداس جدا الى اباء العصر الحالي . لذلك فليس يتوب اذا افترضنا ان هذا العامل يجب ان يكون موجودا في معظم الناس بدرجات من التركيز متفاوتة ، نتمدد الى حد كبير على نظام التزاوج العائلي الذى كان ، وقد يكون الآن ايضا يتبع نظاما قريبا او عاكسا محضا . وهكذا فلا بد وان يكون هذا العامل كوروث اكثر تركيزا في افراد العائلات السكرية ، والتي لا تزال تعاطف على نظام التزاوج العائلي . وبمعنى اكثر تحديدا فان افراد هذه العائلات معرضون جميعا للاصابة بالسكر وفانلون لاعتبارهم من ذوي السكر المستر في ظروف خاصة يتعرضون لها . وهذا لا يعنى مقولة الجميع من هذين الصنفين ، ولكن كما ذكرت فان

تَشْرِيعَاتُ

لَا بِلَاغَتُهُ وَحَدِّهَا

بِقَلَمِ

بقلم : الدكتور أحمد عبد المنعم البهي

استاذ قسم الشريعة بكلية الحقوق والشريعة - جامعة الكويت

نعالى « أم يقولون امتزأه قل فاتوا بعشر سور مثله معتريات وادعوا من استطعتم من دون الله أن كنتم صادقين » . آية ١٢ سورة هود .

المرتبة الثالثة هي أن أتوا بسورة من مثله وكان هذا التحدي في قول الله تعالى « وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله » آية ٢٣ سورة العنكبوت .

دعا رآل التحدي بالقرآن قائما إلى يومنا هذا وما يأتي من فعل الإنعام إلى أن تقوم الساعة لم يراه شك في رساله محمد صلى الله عليه وسلم .

■ لا جدال في أن القرآن الكريم معجزة النبوة وآية رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد تحدى القرآن العرب حين بدوله على أن أتوا بمثله أو بعشر سور من مثله أو بسورة من مثله فمحروا . وكان التحدي على مراتب

المرتبة الأولى أن أتوا بمثل هذا القرآن وكان هذا التحدي في قوله تعالى لا قبل لنا احتمت الأسر والجنس على أن أتوا بمثل هذا القرآن لا بتأويل بمثله ولو كان معهم لمضى ظهورا « آية ٨٨ سورة الإسراء .

المرتبة الثانية أن أتوا بعشر سور مثله وكان هذا التحدي في قول الله

ويطلق السيوطي من علماء القرن العاشر الهجري في كتابه الايقان في علوم القرآن على بعض ما جاء في رسالة الرماني بقول : « وبغض العادة » هو ان العادة كانت جارية بفروب من انواع الكلام معروفة منها الشعر ، ومنها النجج ، ومنها الخطب ، ومنها المتنوع الذي يحور بين الناس في الطعنت ، فالى القرآن طريقة مفردة خارجة عن العادة ، لها منزلة الحسن نفوقه كل طريقة .

وبعض بهذا ان أسلوب القرآن الكريم جسد فريدا في مخاطبة الوجدان وايقاظ الحواس بغير أسلوب الشعر المألوف ، وفعل النشر في طريقة نادرة وعصية فكان بهذا مجزا لمطالعة المألوف والعادة .

ومن هذا الرأي اخذ بعض الناحين المعاصرين قولهم ان القرآن ليس شعرا ولا يوصف بأنه شعر ويسمون الكلام الى ثلاثة اصناف شعر ونثر وقرآن ، وبعض الطلاد في دعوتهم ودراساتهم عن تعدي القرآن الكريم وسحبون الى ان هذا النحدي قائم اصلا ومائلات على ثلاثة اقسام ، ولا يقولون على اكثر من ذلك مع ان حاله جليلا منهم اشار الى طريقة جديدة في اعجاز القرآن ، وكانت جذيرة دون شك بتبنياء العلماء والتفرغ لبحثها الا اهم فيما اهم ومن مراجعة المؤلفات في عشرة القرون الاولى للهجرة التي تكلمت عن اعجاز القرآن لم يبقوا مالا الى الاهتمام بها ووجه اليه هذا العالم وانتار اليه .

في القرن السابع الهجري كتب الامام ابو عبد الله محمد بن احمد التميمي القرطبي والوفى سنة ٦٧١ هـ . في تفسيره « الجامع لاحكام القرآن » والمروف بتفسير القرطبي من اعجاز القرآن ، وهذا توجه شرة يرجع اليها اعجازه ومنها لشربانه وفي هذا يقول : « ما تصمحه القرآن من العلم الذي هو قوام جميع الانام في الحلال والحرام وسائر الاحكام » (١) فينس بهذا الى



مجال التحدي

وبعض القرن الاول الهجري او اكثره والناس يمشرون للقرآن ، وهل هو لغة مألوفة والكتابة والاسلوب والابجاز او هو بهذا وغيره ، حتى يكتب العلماء في اعجاز القرآن فتري الجماع في كتاباتهم الى ان الاعجاز قائم اولا ببلغة القرآن وسفهم بصيف الى ذلك ايضا الاخبار الصادقة عن الأمور المستقلة .

فجد الامام ابا الحسن علي بن عيسى الرماني المولى في سنة ٢٨٦ هـ . يذكر في رسالة خطبة ان وجود اعجاز القرآن ظهر من سبع جهات « ترك الصادقة مع توفر الدوامي وشدة الحاجة ، والتحدى للكتابة ، والمعرفة ، واللغة ، والاخبار الصادقة عن الأمور المستقلة ، وبغض العادة ، وقيل به نكل معجزة » .

... اذا ادركنا هذا مدقة ووعيتاه وهمتاه ،
ليج لنا ان تشريعات القرآن الكريم هي باب تعليم
من ابواب اعجازة فشر وتعليمهم به .

وجه التصدى في التشريع

وجه التصدى في ذلك ليس كما وجدته في
ان هذه التشريعات جاءت على يد رجل امي في
وقت كانت الانسانية فيه لا تحيط بها ولا تدري
من امرها شيئا ، ولا اعرف الا الاقل منها ، وانما
وجه التصدى بها انه مرت عليها اربعة عشر قرنا
كاملة ومع ذلك فان الانسانية لم تسطع مع
الاشواط السعيدة من الحضارة والرفى ان تاتي
بغير منها في اى جانب من جوانبها .

ومعنى هذا ان تشريعات القرآن الكريم بالية
خالدة . على فستور من صنع البشر
يضمحلون فيه او يهلكون منه ويذللون
عليه في عشرات السنين التي الكشمير
الله لا يسطع بالعصاة ، ولا يظلم
مطالب المجتمع ويظهر النفس فيه حد لطيفه ،
بينما التكاليف التي جاء بها القرآن الكريم فواما
لاسى التشريع ما زالت دوماً شامخة بالية على
الزمن لا يلى جذمها ، ولا يستطيع باحث منصف
ان يقول ان الانسانية لا تجد فيها حاجتها
ومصلحتها ، فو انها تظلت لحظة عن ركب الحياة
ومتطلبها .

القرآن وحقوق الانسان

وهذا كلام لا نظفه على خواصه وانما يج يديه
الضليل والبرهان لفظول الانسان التي اظنها
القرآن ضمن تشريعاته مثل اربعة عشر قرنا ،
ووصفها بانها جزء من رسالة جاءت لتسع من
الناس ما تنوء به كواهلهم من الاثال والقيود ، كما
قال « وضع عنهم اصرهم والاثال التي كانت
عليهم » (١) ، هذه الحقول لقيت الانسانية في
كلها كرامتها ومثلها عبر القرون المختلفة ، وما

اعجاز القرآن التشريعي الا ان هذا لا يجد اهتماما
في محيط العلماء والباحثين .

وفي بداية القرن العشرين على الامام محمد
عبد التوفى سنة ١٩٠٨م. بشرح الاوجه العشرة
التي عدتها المقرضى وبينت جوانبها بشكل موسع (٢)
مع مراعاة الاختصار والابجاز ، كما عاون لهذا
الموضوع ، ويحرفى لاجاز القرآن بشرعيته في
حدود ما التزمه من الاختصار والابجاز .

اعجاز القرآن بشريته لا يمكن تجاهله

واهتمام هذين الصالحين بهذه الدراسة او
التوجيه اليها جدير دور شك بكل ثناء ورحابة ،
والذا كما نسلم مقدما بان آيات القرآن الكريم
ليست تشريعا كلها فلما ماخذ باعجازة الشريعي في
الآيات التي فيها تشريع وممول على الاعجاز
الهلالي وغيره بها ولي الآيات الاخرى ، لان اعجاز
القرآن بشريته يجب ان يكون محط لمرج
الدارسين والباحثين .

وتبرز أهمية هذه الدراسة كما نعلمنا في فهم
آرار التشريع وتقصي المصلحة من وراءه والحكمة
فيه .

والذا ادركنا ان تشريعات القرآن الكريم نزلت
في وقت كان الناس فيه يهملون في الجهالة
والصلالة كما قال شوقي :

اينته والانساس فوسى لاكمير بهم
الى على صمم قد همام في صمم

اذا ادركنا هذا وادركنا ان تشريعات الكتاب
الكريم منها ما هو تنظيم اجتماعي ، ومنها ما هو
خاص بالسياسة والحكم ، ومنها ما هو خاص
بحقوق الانسان ومسؤوليته في الحياة ، ومنها
ما هو خاص بالاعلاقات الدولية والصاعدات ، ومنها
ما هو خاص بالنظام المالي والاقتصادية ، ومنها
ما هو خاص بامن الجماعة وسلامتها ، ومنها ما هو
خاص بنظام الحرب والسلم ، وطلافة لغير المسلمين
بالدولة الإسلامية ، ومنها ما هو خاص بمعالجة
الجريمة ومقاومتها ، ومنها ما هو خاص بمقاومة
الرق والقتصاد عليه لتدريجيا ...

(٢) راجع تفسير المنارج ١ ص ١٩٨ - ٢٢٠ تفسيرا . (٣) آية ١٥٧ سورة الاعراف .

وخالفت في ذلك تقاليدها وتعاليمها اليهودية
واخذت بتشريع الكتاب الكريم فيه - ذلك ان
القرآن الكريم بين ما للامانة من مكانة ومزلة ،
ودسم طريق قيامها ، وبين ان علاقة الزوجية
علاقة مقدسة بين الرجل والمرأة ، ولكن اذا
اختلفت الطباع ولما من الصبر دوام العشرة بين
الزوجين فالانفصال في هذه الحالة خير من دوام
حياة معقدة على هذا النحو . فشرع القرآن
الكريم الطلاق لانهما مثل هذه الحالات قال تعالى
« وان يفرقا فلان الله كلا من سعة » وكان الله
واسعا حكيما » (٢) .

وركت الحضارة راسها حيا من الدهر فجعلت
الحياة بين الزوجين اشد لم عذب فوجد انه لا
مفر من اباحة الطلاق فباحته .

هذا الثلاث سؤاها على ان شريعات القرآن
الكريم معجزة وحية بتدبير ان البشرية لا تلت بها
بصفت عنها ان تلذذ اليها وتاخذ بها ولي بعد غيرها
منها مهما كبرت واعرضت .

اسلوب القرآن في التشريع

والا كانت شريعات القرآن الكريم معجزة كما
دائما فان اسلوبه في التشريع معجز ايضا . ذلك
انه يحير باللفظ الذي لا يفتي منه سواء في موطنه ،
ويحير ايضا باللفظ الذي يقتضيه اكثر من معنى
ومن ثم فان اسلوبه وعبارة التشريعة كانت
موردا طما للشعاع كل يصدر عنه برأى وفهم ،
التي لا يامنها ، ولا يسبق بها وهذا سر من
اسرار عظمة التشريع القرآني .

مبادئ تشريعية

ولقد أدى ذلك الى مبادئ ذات قيمة كبيرة في
الفقه الاسلامي ومصالح الناس .

ويذكر على سبيل المثال هنا ما عرّفه للامان
على كرم الله وجهه من رأى عمل به مستحبيا في
ذلك بهم في بعض نصوص القرآن التشريعية ذلك
ان رجال الشرطة اتوا له في خلافته بوجع لياحه

وجدت الحضارة اليوم جديدا تصفيه اليها ، بل لم
تستطع حضارة اليوم ان تحلقها وتحافظ عليها .

البيض والكلوب

والى اليوم فما زالت الحقوق تختلف باختلاف
الوان الناس وان كانوا من جنس واحد ونسب
واحد كما هو حادث بين البيض والكلوبين في امكان
مختلفة من الارض .

اما القرآن الكريم فقد فصل في هذه القضية
عند اربعة عشر فرما وجعل الناس سواسية في
الحقوق والواجبات والمعاملة بينهم بالمعامل
الصالح والتقرب الى الله ، قال تعالى « يا ايها
الناس انا خلقتكم من ذكر وانثى وجعلتكم شعوبا
وسنن لعلكم تتقربوا » ان اكرمكم عند الله اتقاكم (٣) .

وقال تعالى : « انما المؤمنون اخوة فاصلحوا
بين اخوتكم » واتقوا الله لتكتم ترحمون » (٤)

اثر هذه الحقوق في الدعوة الى الاسلام

بهذه المساواة التي لا تعرف جنسا ولا لونا وجد
الناس في رحاب الاسلام الطمينة والسكينة
وشعروا بكيانهم ووجودهم بفضل تعاليم القرآن
وتشريعاته . واضع بلل العنصرية وشهيد
الرومي وسنتمان الفارس وابو بكر القرشي سواء
امم تعاليم الاسلام وهم اخوة في رحابه ، اخوة
في الانسانية والبشرية .

ومن اجل ذلك لم يجد الامم المسلمون صعوبة
في نشر الاسلام في ارجاء عبر القرون الاولى للهجرة
الاسلام وهي موطن من موطن القلوب او عالميتهم
بينما تالذير البشريات المسيحية في هذه الارض
لذلك ان الامم المسلمة لم ونشروا ايمانهم
الغرائيل باعلان ان الاسلام يعطي القلوب ما يعطى
البيض ويسوى بينهم جميعا في الحقوق
والواجبات .

ومثل آخر من شريعات القرآن

ولدت تشريع آخر ازلعت الحضارة على قبوله

(٢) آية ١٢٠ سورة النساء .

(١) آية ١٢ سورة الممتعات .

(٣) آية ١٠ سورة الممتعات .

فلما احترق يانقه ظلمت الى ابوه يدهم ايفسا
فاعترفت بالحق .

واسفرت هذه الحقيقت عن بريء وفاتل
قتل نفسا ، وبرء نفسا ، فاطلى علي سبيل
الاول ليحقي برأيه .

واسفرت اصحابه فيما يعمل بالتاني فلشاروا
بالقصاصي منه لانه قتل نفسا حرم الله قتلها .

بيد ان الامام خالفهم وقال : لا . هذا وان كان
قد قتل نفسا فانه قد احيا نفسا ، والله يقول
« ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا » .
واخطى سبيل الرجل وودى القتيل عن بيت
الكل (٧) .

وصنح « علي » هذا اوجد في اللغة الاسلامي
مبدأ تشرعيا لا يوجد في أي تشريع قديم او
حديث ، ذلك ان العاني كان سجيلا ، لم جاء
واخر بدميه وورب على اعترافه اخلا سبيل متهم
بريء . لا تخذ فيه عوبة الجرم ، ولعل علي
هذا سائلة في قول الرسول صلى الله عليه وسلم
مع اختلاف الواقعة والصادقة والجناية .

سعة التشريع القرآني لكثير من الافهام

ومسألة اخرى تدل على حق التشريع القرآني
وسعة لكثير من الافهام ذلك ان الولي سبحانه
وعناي قال في سورة يوسف عليه السلام « وانصت
ملة اماني ابراهيم واسحق ويعقوب » (٨) والذاتل
هو يوسف عليه السلام وهذه الآية تفيد ان
الاعتدائلي ابا « وآية اخرى تفيد هذا « ام
كتم شهادة الا حضر يعقوب الموت اذ قال لبيته
ما تصيدون عن بعضي ، قالوا نجد الهاد واله
آمالك ابراهيم واسماعيل واسحق انها واحدا (٩)
فسمى الجدي ايا .

فلما جئت امام الفصحاية مشكلة ميراث الجدد
مع اخوة المتوفى سدب الآراء بشأنها فمن قائل
بانه يرث التركة كلها ولا شيء للاخوة معه لانه اب

تظهر دعا وفي هذه سكين تقرر دعا ووجهوه امام
السيل لساعت في خربة .

وسأل الامام الرجل ، فافترق بانه القاتل .

عد ذلك امر بقتله قصاصا ، فلا يقول الله
نعالي « ولكم في القصاصي حياة » .

واخذ رجال الشرطة الرجل ليحبسوا عنده
ولقيهم رجل سرورا وسأله ان يردوه الى علي ،
فردوه .

ونفذ الرجل وقال يا امير المؤمنين : ما هذا
صاحبه : انما القاتل .

وبكر علي للقول وسأله : ما حيلك علي ان
قلت انك القاتل ولم تاتل .

فاجاب : يا امير المؤمنين ، وما استطيع ان
اصح ، وقد وقف السنن علي الرجل يشهد
في دمه ، وأنا واقف وفي يدي سكين ، وفيها الر
الدم ، وقد اخلت في خربة فطقت الا بيل مني ،
فاعترفت بهائم اصنع ، واختسيت نفس عند الله .

ورد الامام بقوله : بشما صممت فكيف كان
حديثك .

فاجاب : بانه رجل قصاص خرج في الفتني
فطبع نازة ، وبينما يصلحها اخلا البول ، فجاء
الي هذه الخربة والسكين في يده ، فلما بهذا
القتول ، فوافق ينظر اليه ، وما شعر الا ورجل
الشرطة قد اسكوا به واحضروه ، ويطول الرجل
في نهاية حديثه : فابحت انك لا تترك قولهم
لقولي فاعترفت بما لم اجته .

وسأل علي الرجل الثاني : كيف كانت قصته ؟
فقال .

اخرابي الفس فقتلت الرجل طعنا في ماله ،
ثم سمعت من الفس فخرجت من الخربة
واسنيت هذا القصاص علي العال اتى وصف
واسفرت منه حتى اتى الفس فاطلوه واتوا به .

(٧) الطرق الحكمية لابن القيم ص ٥٥ ، ٥٦ ط - الآداب والزياد مصر .

(٨) آية ١٢٢ سورة البه .

(٩) آية ٢٨ سورة يوسف .

آية ٥٨ سورة النساء ، وأحيانا يخبر بان الفعل مكتوب على المظالمين كما في قوله تعالى « كتب عليكم القتلى في القتلى » آية ١٧٨ سورة المائدة ، وقوله تعالى « كتب عليكم الصيام » آية ١٨٢ سورة البقرة ، وأحيانا يخبر بان الفعل على الناس عامة وعلى طائفة خاصة ، كما في قوله تعالى « ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا » آية ٩٧ سورة آل عمران .

وهكذا نجد أسلوبه في الطلب أو المنع أو الإباحة أسلوبا متوقفا دائما على الجواز والاحتساب ، وكثيرا ما يجد الأحكام مسوقة معزوجة بالتبشير والإنذار والوعظ والتذكير ، أو يورد الصيغ دالة على رضا الله تعالى عن الفعل أو سخطه على الفاعل .

★ ★ ★

وقد أخذ العلماء من هذه الصيغ على اختلافها الأحكام الخمسة وهي الواجب والمحرّم والكردّه والتندوب والمباح وعليها مدار التشريع .

★ ★ ★

وهكذا نجد أن التشريع في القرآن الكريم باب واسع من أبواب إعجازه في مادته وأسلوبه وبأساف أيضا إلى التواحي الأخرى التي قام بها إعجازه سواء ما ذكره العلماء أو ما زلّ كما كنا بعد وراء أسرار هذا الكتاب الكريم .

وما زلت أوجد ونحن في ذكرى عرود أروسة عشر حرمنا على نزول القرآن الكريم أن يتوفر العلماء على أبرز مواضع الإعجاز المخفية في هذا الكتاب العاقل كما نوافر الأسلاف رضي الله عنهم على أبرز التواحي اللغوية فيه .

وما أبعد مدلول قول الله ببارك وإعالي « قل لنن اجتمعن الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » .

أحمد عبد المنعم البهي

والإب يصعب أخوة الميت من التراث وما دام القرآن الكريم قد سماه آبا لله ما كتب حسن الخلق في هذا المجال .

ومن قائل أنه لا يأخذ شيئا من التركة من أخوة الميت لأن تسميته آبا في القرآن مجتزأ حقيقة ومن لم فلا يأخذ شيئا منهم ويقسمون التركة موصيه .

ورأى غير بن الخطاب أخيرا أنهم يقسمون التركة جميعا ووافقه على هذا زيد بن ثابت رضي الله عنهما ، وفي هذا يقول الإمام الشافعي في الأم « وإذا ورث الجدة مع الأخوة فليسهم الميراث » ما كتبت الفاسفة خيرا له من التثنت ، هان كان التثنت خيرا منها لأخيه . وهذا قول زيد بن ثابت وعنه قبلنا أكثر الفرائضي ، وقد روى هذا القول من غير وعثمان ، وقد روى أيضا عن غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو قول الأكثر من علماء المسلمين ، وقد خالفا على الناس في ذلك « (١٠) » .

وسبب هذا الاختلاف في الهمم - كما ترى - هو تسمية القرآن لجدة آبا ، واختلاف الرأي في هذه التسمية أحليقة هي أم حجاز .

اختلاف أسلوب القرآن في المنع والإباحة

هذا وبطول بنا المقام لو تبجنا أسلوب القرآن في التشريع وما فيه من مجالات للأنفاد نل على أن هذا التشريع مجتزأ للبشر بمادته وأسلوبه معا .

هذا أيضا إلى جوار ظهرة يترى بها أسلوب التشريع القرآني ، ذلك أن الفن أو التشريع في كل وقت ودرمان يلتزم صيغة معينة وأسلوبا خاصا في إبانة الواجب أو المنوع أو الذي يستوى فعله وتركه ، أما القرآن الكريم فله نبراته ظم يعبر عن الواجب في كل موطن بلفظ واجب فاحشاً بقى الواجب في أسلوبه بصيغة الأمر كقوله تعالى : « أن الله يأمر بالعدل والإحسان وإبنة ذي القرنى » آية ٩٠ سورة النحل ، وكما في قوله « أن الله يأمركم أن تؤدوا الإمانات إلى أهلها »

الشاعر العربي الجاهلي، صاحب المجلد
وصديق النعمان بن المنذر، والجامع
بن محبة المناورة والغسان
من اطراف الجزيرة، والذي قال
عنه عمر بن الخطاب انه أشعر العرب

بقلم الدكتور
محمد محمود الدش

النابغة الذبياني

■ شاعر جاهلي النشأة انسابي النزعة ، حفرى الطبع ، غرس التجارة واللال .
لم تكن حياته هادئة النهج او السمت ، وانما حطت ماحضات جسيمة كآب تدور على آفاته في
السنة العامة التي كل يعيش فيها ، وفي البيت الخاصة التي كان يرادها في حدة من الليل او
في صخب من النهار .

احترامها ، لا في قبيلته وطورها ، او في القبائل
الأخرى المتصلة بها فحسب ، وانما في بلاطات
الكلوب الذين كانوا يحكمون الدولتين العربيتين
الشهورتين في الجاهلية ، وتقسيد بهما مملكة
للال في الحرة الناجية لدولة الفرس ، ومملكة
الساسنة (في جولا وغيرها) الناجية لدولة
الروم ، وصروف ان كل مملكة منهما كانت تابعة
لدولة اللامعة لها تحمي اطرافها من القبائل

امتياز على سائر شعراء عصره

ان هذا الشاعر الكبير ، ويقدّر المؤرخون انه
نش في حدود سني ٥٢٠ م ٦٠٤ ميلادية او
حوالي ذلك ، امتلأ على سائر شعراء عصره
بميزات شخصية ، فضلا عن مميزات القية ،
جعلت منه شخصية قوية لها قيمتها ولها

علماء أسر الفسلسنة النشئة

والصادر يذكر أن اسمه هو زيد بن صافية بن صبيح من يربوع من ذبيان من غطفان القلبية ، وأمه من غطفان أيضا ، وأمه كان من اشراف قبيلة ، له قبيلة وله دابة وله مكنته . وكنية ابو امامه وابو الله وابو حنبل ، وهي اسماء لبالة ، وقد سجل شعره حادثة لابنته حنبل في حرب بين قبيلة ذبيان وبين الفسلسنة ، حين اُخذت في الأسر ، فلما علم الغنك القسبي النعمان بن وائل بن الجراح أنها ابنة القنافة كرمها واظفها ، كما اطلق سراح جميع الأسرى والسياسي اكراما لها ولايتها ، وقال لها : والله ما احد اكرم طيبا من ابيك ، وما اتبع لنا عند الملك . فشكر له القنافة هذا الصنيع الجميل في قصيدة ، ولم يبق ان يسمي الى اضراره بشخصيته وشعره الذي لا يوجهه الا الى طيبة المولد فصحب :

لعمري لنعم الحى صبح صريحا
وأياتنا يوما بلبات المبرود
ناب بأبكار وعون عقائل
أوانس يحميها امرو غير راهد
يحططن بالعيان في كل مقصد
ويحار رمان الشدى الواحد
ويصرس بالأيدى وراء براعمر
حين الوحد كالقطر الواحد
عرتر لم يغبى بأساء منه
لدى من حلال ما ينقص الواحد

فهو شى هنا على هؤلاء الفسلسنة الذين انصاروا حسيبها على قومه في ذلك المكان (ذات المبرود) ، فاصروا القنافة من ذبيان وفيهم البكر والنساء والقبيلة ، وكان اسرعهم في راهد يستطيع العقب اذن ، ثم يصور القنافة حائلين في الأسر في صورة جملة ومن حزمات مهمومات يخططن بالعيان في حياه شديده ، لم يصور جمالهن الذي يجعل منهن مصاصيات اللبراز الى البقر الوحشي كهن مثلهن ملاحسة وبراعة وجمل حيون ، او

كهن الطراد القنافة التي تعقد اصنافها وشيها شعورا بالجمال ... ثم يقول :

فكنت نسي بعدما طار روحها
واليتني نعي وليست بشاهد
وكتت امرأ لا أمدح الدهر سورة
فلت على حير أذاك عسد
علوت معدا ناللا ونكابة
فأنت لقت الحمد أو رائد

لقبوه المنافة

اما لقبه المنافة فقد اتاه لأسباب تسمى منها انه اشتهر بهذا البيت من الشعر .

وحطت في بني القين بن جسر
فقد ليبت لنا منهم شمول

وانه سغ في الشعر وعلا كعبه في فنونه بعد ان كبرت سنة ومات قبل ان يهتر ويذهب غظه من الكبر . وبذلك نعلم انه بلغ بعد ان استلمت منه اصول الشعر وقوانينه ، ونظمي مما كان يهتره احيانا من اللطاف والوفاد فبلغ شعره كما يبلغ الام ويكثر في لغوي وسلاسة وسلامة ، وظل على هذه الحال حتى مات .

اتصاله باللول

وقد اختلف الباحثون في اول اتصاله باللول ، فذهب بعضهم الى ان اول اتصاله كان بالماندرة لان نوتهم كانت قريبة خالصة القسطن والوجه ، وما كانت دولة الفسلسنة كذلك . ونحن لا نستطيع ان ننكر العلاقات التي يمكن ان تقوم نتيجة للمجاورة التي كانت بين قبوس المنافة والفسلسنة ، ولكن الاتصال القسطن بالماندرة السبب الذي ذكرناه الآن ، ولان التاريخ يسجل اتصالا مبكرا في حياة القنافة بطوق الحيرة يعود الى ايام تلك عمرو بن هند ، بل الى ايام أبيه فلنتم الثالث ابن عاد السماء (حكم من ٥٠ الى ٥٥٤ تقريبا) والمعروف ان اقوى علاقه للمانه بالماندرة ، انما كانت مع النعمان بن القنار ، حتى

طوقها . كما أنه لا يطيه من الحبل إلا التمدية
السرعة العادية التشابك كالطير الذي يفر من
شلوب البحر للورد المتناقع ، وأما الأبل فهي من
النوع الأبيض الذي لا يتعب من السير وقد أهديت
إليه وعطها سروجها الجديدة السوداء .

ذلك يعني ما كان بصيصه من كرم النعنع
وصداقه له ، هاية لروة وسمة كان يعيش في فيها
التناقل وأية عكاته وعصرة كانت له في قلب
النعنع ؟ أية دالة كانت له عند صديقه الملك ؟ .

ومع ذلك فمن مرجح أن النافذة بوطت
ملاصقة بالنعنع بن النمر قبل أن يلى الملك .
انني فيه هذه الضلال القريبة ، فزعه وأسر
صداقه ، وكان يعيش بالقرب في السن والمشارب ،
فحصل ملازمته على مجالسة الملوك الذين سيوفه
وفهم أبوه وصاه وجده .

قصيدة المتجرّدة

ورجيتها لهذه الغلالة البكرة بينهما بخل لنا
مسألة مهمة في تاريخ صداقتهما ويقصد بها قصة
« المتجرّدة » زوجة النعنع ، وهي القصة التي
رفضها جمهور المؤرخين وأكثروا انكاراً شديداً
لأنهم رأوا من غير الطول أن يصف النافذة في
قصيدة طويلة زوجة صديقه النعنع ، ويصور
منها دقائق جسمها وتفاصيل ملامحها الماهرة
والناطقة .

نظرتُ مخلة شادن مترتبـبـب
أحوى أحمّ المقلبي مقلـبـب
صدمره كالسيرة أكمل حـقـقـب
كألمص في عنوانه لتساوـد
ومن دوعكـسـب لطيف طيـبـب
والإبـب تـفـحـب يئـدـب مـفـعـد
مخـطـوـطـب المسـب عـيرُ مـصـصـب
ري الروادف بصة المتجـرـرـد
نظرتُ يـدك بحـاجة ثم تـفـصـصـب
نظرتُ تـبـبم في وجوه العـوـد

لبغون الاسمان ، النافذة والنعنع في كثير من
روايات التاريخ وأخبار الأدب قرأنا يجعل منهما
صديقين متكلمين ، وكذلك كان النافذة يحيا مع
النعنع في فيس من طاياد وهداية ، وفي مجالسه
اللاعبة والجلبة ، لا يساند في الدخول عليه ولا
يخطب منه بخل ، يكائن صا ويهربان في صحاف
وأنية من الذهب والفضة ، يسهران ما خلاهما
السرور ، ويسهران ما طاب لهما السرور . وفي
الحق أن النعنع أشهر كما يذكر التاريخ ، بهذه
المجالي والمخالف التي كانت تسم الحراف القوم
ورعاه القنائل ، كما أشهر بكرمه الزائد وفرقه
الظاهر وأية ملكه التي جعلت بلاده مفسد
الشعراء من أمثال لبيد والأخضر والربيع بن زياد
وحسان بن ثابت وغيرهم ، فطردت شهرته كل
مطار ، وداع في القبايل ترمسه وفرقه ولطف
مجالسه . وما كن كذلك فيه ضرر بن هند الذي
عرف بالفساد والخسف والظلم وكثرة غاراته
وطغته في قبائل الجزيرة العربية . وكبي النافذة
قد صور في سيرة بليغ الكرم السديد الذي ساه
من النعنع بن النمر حدث بيده ملك من التوق
التيبة والخيل الكريمة والجراري العجيبان
الناميات ، ومن ذلك قوله .

الواهب المائـة انـعـكـاء زـيـنـهـبـا
سـحـدان تـوضـح في أوياها الأيسـر
والراكضات ذبول الرـيـط فانـهـا
بردُ أهواجر كالفرلان بالجرود
والحبل تـمرعُ خـربـا في أعتـهـبـا
كانطير نمجو من الشؤبوب ذى الجـرد
و لأدم قد حـبـسـت فتـلا مرافقـها
مشبودة برحاب الحيرة الحـرد

فهو لا يطيه هدبا من التوق إلا بثلاثة ،
والمكاء هي القليلة المتسدية ، التي آكلت من
سات السعنان الذي ينمو في ذلك المكان « توضح »
في سميعة مزينة بلوارها التي ظهبت بسبب
نعنعها وبرها . ولا يطيه من الجراري إلا هؤلاء
النعنع الوشيقات كالفرلان التي تجري في الجرد
أي المكان الأجرد لا سات فيه ، ومن متعلات في
ملاصقهن حتى ليظان ذبول هذه اللبني لمرط

رغم المدام بأل ضاهها بررد
عذب عقبله شهى المورد .

وتكفي بهذا الشعر من الآيات لأن
المبيدة طيبة بالوصف الفاضح والتصوير
الكتشوف ، الذى جعل النقاد يرفضون نسبتها إلى
النابغة ، ويستبعدون أن يصدر هذا القول النبلى
من شاعر له سبيل^١ ووقار^٢ وحرمة ومكانة عالية
بين قومه بل بين القبائل والوفد .

ومن مستبعد مثله أن يصدر هذا القول في
مثل هذه الظروف ، ولكنه يمكن أن يصدر في
ظروف أخرى في مجلس من مجالس اللبى التى
كانت تضم هؤلاء الشبان الامهين من شباب البصرة
الناجمين الترفين ، الذين لا يحدون ما ينظرون
به ولهم ويرجلون فيه فراهم ولياليهم سوى هذه
المجالس بما فيها من شرب وطرب وشعر ، فيهم
اولاد الملك ، أو واحد منهم ، ومنهم اصطفاه
من الشعراء الناجمين امثال النابغة الذبياني
زياد بن معاوية ، والخليل اليشكري وغيرهما ،
حين تلعب الطير برؤسهم ، ويأخذ اللبى معهم كل
ماخذ وتذهب التوبة بهم كل مذهب ، وتساخط
سهم افكارهم وامانيهم ونزواتهم على بساط
العبث والسكر في ليل ومي ، تكن يذكر النبى
التميم احسانه بجمال هذه الليلة (البجدة)
وهي حيلة واحدة من التواني تحت ابيه ، ولكنها
ترجو عيش يفرط جمالها ، وتلعل بشموغها بهذا
الجمال الذى يأسر القلوب الضيق حين ليل يوم
وتكتشف لهم هوا أو قصدا ، كما يحدثنا التاريخ
بنفسه ، بان جمالها كان يقطب التميم كما يقطب
النخل اليشكري ويسره ، فيقطب التميم إلى
صديقه الشاعر النابغة أن يصف جمالها ، فيطلق
الشاعر مصورا مفاهاها مصادفا مصلحتها ، ويصم
في هذا التحديد وذلك التصوير ، حرفيا بذلك
نزوة صديقه ، وربما نزوة هو ايضا ، ونزوات
الآخرين . لم يصح العبيد وينتذر القوم ما كان

بيتهم ليلة البجدة ، وينتذكرون هذه الآيات
التي قالها النابغة في البجدة وجمالها مفصلا
في ليل حرج ولا حياء ، فيضرم قلب النخل ،
ويقول التميم : ما يستطيع أن يقول هذا الشعر
إلا من جرته لا غير من النابغة ، وانفرا التميمان ،
قد كان للنخل يتهم بالبجدة حيا ، حتى انهم
بها ، وكان من أجل العرب بظلال التميمان الذى
كان قصيرا أبرش دمهم الوجه طيب النخل . قيل
والنخل هو الذى صنع الشعر ودفعه إلى التميمان ،
ومن يرفض هذا ، لأن هناك فرقا واضحا واختلافا
كثيرا في السمات الفنية والخصائص الشعرية بين
الشاعرين .

ويبدو أن النخل ، لجمال شكله كانت له
مفردات غرامية شتى في البجدة وفي قصود
الناظرة ، وهي التصوير التي اشهرت بجمال
ساقها ، لا يروى أنه كان يهوى فتدا يست عمرو
ابن هند ، وهي ابنة عم صديقه التميمان بن المنذر ،
وكان معا فاته فيها :

ولقد دخلت حل القنص
ة الخدر في اليوم المطمس
الكاعسب احشاء سر
فل في القنص وفي الخربس
فدقتها قدافست
مشى القطاة إلى القديس
ولتمتها قدافست
كنص الطي البهيم
وبدت وقالت يا محس
حل ما حملك من قصور
ما من جسمي غير حبي
نث ههني عسي وصيري

١ اسمه كره العمري ، والساسد ولد انطاة ، والاخوى الاحمر المار إلى اسوداد ، الاحمر سيد
مرواد القلة ، القلة الذى ظلم بالعلى . السراء لوبى جريرى مخطط ، غلواء النقص طوله وارفاقه ،
المأود الذى من النصة واللق ، يربذ ثنها سفراء من كثره الطيب . المكن ثنيات ليم الطن ، الآيب
رب ، نصح ربيعة ، ممد عام منصب ، مخطوطة النسخ إلى أيضا مكبران طسار . غير مفاصه أى
واسمه أنطن ، الزما المنة ، البضة الرخصة الرطبة . الموكد الذين يودون المريض . والقصود
به لم تعد على الاصح صاحب صاحبه اعلمها كثر شى بصر إلى هواء ولا غير على الكلام .

لكل الفسقي التعمان بن العارث ولعل النسابة كانت حينئذ مواتية صالحة لأن يدعو التعمان فيلبس النجفة النجفية .

النجفة بين التعمان والنجافة ، بسبب التجربة تعلم تكن اول البهوات ولا آخرها

ومن ذهب الى ان النجفة والنجافة اسم الوصل والصاحبة بين التعمان والنجافة امور كانت تكرر بينهما ، ويرفض ان يكون ذلك حدث في تاريخ طلائعها مرة واحدة فحسب ، وذهب الى ان هذا هو ما جعل المؤرخين يجعلون اسبابا مختلفة للجداد وطلا سوسة الرغبات . غير ان تربيب هذه البهوات والصاحبات من الوجهة الرسمية صر جدا لامور كثيرة منها صياح الربيع هذه الفترة ، واضطراب تسجيله ، وتسابه الاسماء بين ملوك الحيرة وملوك همدان ، فلا نكاد نقرر بالمال بين المؤرخين في تربيب الاحداث او تربيب الملوك او ضبط الزمانهم ، ثم تأخر التدوين حتى القرن الثاني بعد ان ظل التاريخ والادب يتناقلان عن طريق الرواية والذاكرة هذه السنين الطويلة ، وما داخل هذا التدوين من عوامل الخطأ والتحوير والزيادة لاسباب ليس هنا مجال ذكرها .

حادثة التجرد كانت اهم اسباب الحقد بينهما

ومع هذا قلنا نرى ان حادثة التجرد كانت اهم الاسباب واولها فيما اسباب الصلاقة بين التعمان والنجافة في ذلك التاريخ المكر لصداقتهما . وعلى الرغم من ان التعمان هو الذي طلب اليه ان يصف جمال التجرد ولن الامر كان في اروق غير طبيعية من السكر والانتشاء وفقدان العقل والاذان ، بما يتنمي به اقطر للناطقة فان التطفل وربما فيه منه ، اسفل هذه العاطلة استخلا بيتا بحيث استطاع ان يلمس العلاقة بينهما وان يقطع الصداقة واصعب انها لم تعد الى سابق عهدها بما كان فيها من تالف كبير وخروج على الكايف .

لم يكن في الامكان ذكر التجرد في شعره باعتباره فيه النجفة للتعمان

ومما يزيد تأكيداً في وجهة نظري عن اعمدة

يا هند هل من دائــــل
يا هند للعائــــى الأسير
وأحــــبها وتحبــــى
وتحب دقــــها بمــــرى

قال ابو الفرج في الاغاني : فبلغ عثمرا خير
المخلل فاحده صله . وقال التتخل قبل ان يقتله
وهو معبوس في بده يحلى قومه على طيب التلر
به :

طــــل وسط العراق قتل بلا جــــر
م ولومى يتــــجرون الســــخالا

وهكذا انتهت مقامات التتخل الفرجية في قصود
الناذرة بقتله في عهد عمرو بن هند ، وهذا يؤكد
ما ذهبنا اليه من ان قصة التجرد حدثت قبل
ولاية التعمان بن التتخل التي قامت بعد وفاة عمه
عمرو المذخور ، بل بعد وفاة ابيه التتخل ، فلما مات
ابوه لزوج التجرد ، وسار سيرته التي اشرفنا
اليها وجمعت عنه ملكا عظيما مشهورا في البلاد ،
ولم تعد التجرد تذكر الا على انها زوجة التعمان ،
لجاء ذكرها في التاريخ على هذا النحو ، والنسب
صفتها القديمة حينما كانت زوجا لابيه التتخل .

الناطقة يعود الى اعمته ، ثم يتصل بالنساسنة

فلما استقامت امور الملك التعمان ، ونوحت
اركان قوامه ، تذكر صديقه القديم النجافة ،
واراد ان يران مجالسه بهذا الشعر الكبير ، وان
يحلى ملاه وملكه بهذه التخصبة النجافة ، وان
يعود الصديقان الى وصل ما انقطع ورأب ما
انصدع . وكان النجافة قد ترك الحيرة كلها وعاد
الى اعمته ، جيران النساسنة . ومن هناك تولقت
صنته بملكين من ملوكهم هما عمرو بن الحطرت
الاصغر واخوه التعمان ، ومدهما مشعره صفا
رائعا ، بما كان يؤمن السلامة لقبيلته من هؤلاء
الكلود وجيوشهم القوية ومن ورائها قوة الرومان .

التعمان يرسل في طلب صديقه النجافة

وارسل التعمان في طلب صديقه النجافة ،
واتح في هذا الطلب ، ويبدو ان الظروف كانت
تدعو الى عودة النجافة الى الحيرة ، بعد موت

وحوسره ، فذكره الثانية للتملح ، فأخذه ، فاحبقت ذلك القرصي حتى وثي به إلى التملح وحرقه عليه . - ويدعو أن شععا الحسر هو عبد القيس بن غناب القمي السرا مع مرة القرصي في اطار صدر التملح على الثانية ، ان صنع شعرا فيه حمار شنيع للتملح ولأمة وزعم للتملح انه شعر الثانية ، كما يدعو انهما اللرا لعبة التجردة من جديد لبعثها الفومع بربط الصبي فيقوى هذا الربط اطارها صغره واتملحها بار غلظه .

والفلاحون كن خطة القرصي في الإبداع بالثانية والاعلام منه بسبب فنياع سيغه من حورنه جعلت في المصاب التملح من حبيدته ، لان الاسرة الي هذه العادة لتردد في قصائد اعتذاره فلكل ، ومعها حردا خطر مع ذوب نفسه وفيه وجدانه وفرد الآله ، لا يدعو الثانية في هذه القصائد وقد هزته اللعبة بأخلاق الناس هرا عيفا ، كما يدعو كانه نظمت به السبل بعد موت عمرو بن العارث القسائي وأخيه التملح ، ولم بعد أمهه في رعبا التملح من النمر وعلوه ، وطبع ذلك في الصبيطة التي له من اروع املاراته وفيها حول

فكككت مي عترة مر دتتهسب

على حمر منها مسهل ودامع

على حور عاتب اشيب على بعد

وقلت أنا صمغ والشيب رارع

وقد حل هم دور ذلك شاعسل

مكرب شعاعه تبعيه الأ صا سمع

فت كنى سوربي صنيصه

من الرقش في أنياها السم باقسع

فناجح حيا انا شعرا في نفسه وحزنا عميلا في مؤاده ، حتى تتلمح منه تصمطي غده ، وبأخذه الأزل والسعد بما يستوره من هم بسبب غضب التملح ، ذلك الهم الذي تراه له ليا كالهمي حبيطة دقيقة اللحم وفشاء فيها نطق بيبي وسود ول أنياها السم القاتل ، وتتل هذا البيت الذي يقابل فيه بين المنياء وعلاجه وبين الشيب ووقاره وكالته ينصح التملح وبسالة ، ألم يره الشيب وبئسه الصبا وما كان فيه من هبت

حادثة التجردة ، ذلك الضموني الضعيف الذي وراء في طائف من شعاع الباقه حين يسار إلى التملح بغيره لا يكاد السبب الرافض وراء هذا الاعتذار بين ، ان قرا شعرا دشا وتصويرا جميلا وبحي بحرارة الصلطة وصدفها ولكن لا ظهر بشيء من التصريح للدافع أو الدوافع وراء هذا كله ، بما يدعنا إلى اطار هذا الجانب من الرأي ، في ان حادثة التجردة لم تكن شيئا سهل التصريح به في شعره بعد أن تصفحت وكبرت وبمعا حدث بسببها ، والتعب الطبعي الصول ان بطل الأمر سرا يدور التملح من خلال الشعر الوجه اليه وبهذه باللمعة والاسيرة والامامة ، واقرا مع قوله

أدى آيت لعل أدك لمتنى

وتدث التي أهم منها وأصعب

حسب فم أنرك دمتك رية

وليس وراء الله لسه مندهس

لئن كنت قد نعت عبي حياه

لمبعت الواشي أعش وكنت

أي ان يقول

ولست تمسق في لا بس

على شعبي ، أي أرجح مهنت

فان أك مطلوب بعد منده

وإن تك ذا حشني فمثلك يعتب

وهذا الشعر وغيره مما هو على شاكلته فيه حديث عن الكفاية والوشاية ، لم فيه تساؤل أي الرجل الهذب ؟ وفيه ظم واستعجاب ، وكلها معان وكلمات توحي إلى ذلك المهر ونوميد إلى تلك الحادثة المعروفة بينهما .

قطعة أخرى بين الثانية والتملح

سببها سيف عترة القرصي

والروايات تعدا نظمة أخرى أو جمود من الشعر وذلك ، سببها حادثة أخرى ووشاية ، وإن كان الرواة يظنون بين هذه الحادثة وحادثة التجردة . فل أبو الفرج في الأعاني : « ان مرة ابن سمسد القرصي الذي وثي بالثانية كان له سيف قاطع ، يقال له ذو الرخطة من كثرة قرينه

أَمْسَتْ حَلَاءٌ وَأَمْسَى أَهْلُهَا ارْتَحَلُوا
أُحْنِي عَلَيْهَا أَلْنِي أُحْنِي عَلَى لُبْدِي

ولذلك هذا الذي ترجم الروايات أنه كان آخر
تسود لقمان السبعة ، التي اختار أن يهجر مثل
أعمالها ، فكان آخرها موتاً ، بعد أن عبر ملكي
سنة . وموتها ملك لقمان بعد أن عبر كما دعوا
بمناجاة سنة . وبعد كذلك مثل هذه المعلومات
التاريخية في القصيدة حين يمدح النعمان بنوفه :

وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يَشْبَهُهُ
وَلَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ
إِلَّا سَلِيمَانُ إِذْ قَالَ لِلَّهِ لَهُ :
قَمِ فِي الرِّبَةِ فَاخْذُهَا عَلَى الْقَدِّ
وَحَسْبُ خَيْرٍ لِي قَدْ أَذْنْتُ مَسْمُومٍ
يَبْنُونَ قَعْمَرٌ بِالْمَصْفَاحِ وَالْعَمَدِ
فَسِ أَطَاعَكَ فَانْعَمَ بِطَاعَتِهِ
كَمَا أَطَاعَكَ وَادَّلَهُ عَلَى الرَّشَدِ
وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مَعَاقِبَةً
تَنْهَى الظُّلُومَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى خِيَمَتِهِ

فمن الواضح أن النافذة يمدح صاحبه بأنه خير
الإنس والجن لا يستثنى منه غير سليمان عليه السلام
وهو يذكر سليمان على سبيل إظهار العلم والمعرفة
لنعمان من ناحية ، ومن ناحية أخرى على سبيل
ضرب القتل وسوء الميرة لكي يوضح النعمان
عنه وهو الملقوم فيما نسب إليه ، بل هو الذي
لا يبالي سوى الدخول في طاعة فلن عصاه بعد
ذلك له أن يعاقبه كما يعاقب كل مخالف من
جانبه أو عاصي فيها .

ومن الجائزين طائفة ترفض نسبة هذه الأبيات
إلى النافذة ، فطائفة رفضها بأن النافذة كان ولياً
على دين أبيه التي كانت تعبد المزدكي ، وقد
ذكر هو ذلك مرات في شعره . كما يذهبون
- استوفوا لهذا الرضي - إلى أن الأبيات
التي يذكر فيها تلك الجلالة ، لا لهم يستعملون

ومعهم ومجالس كانوا يحضرها معاً ، وكانت يطلب
إليه أيضاً أن يسي قصة التجربة التي كانت سبباً
في كل ما نزل بهما من وشايات وعموم
ولاد . وعلى حين يجد النافذة يلمح من بعيد إلى
هذه القصة بغيره يصرح بقصة القرص ، في نفس
هذه القصيدة ولول .

أَمْسَى أَيْتَ اللَّيْلِ أَنْكَ لِحْشِي
وَتَلَكَّ أَلِي تَسْتَكَّ مَهَا الْمَاسِجُ
مَقَالَةٌ أَنْ قَدْ قَلَّتْ : صَوَفْ أَفَالَهُ
وَدَلَكْ مَسْ تَقْدَهُ مَثَلَكْ رَانَسِجِ
لَتَعْمَرِي وَمَا عَمَرِي عَلَى سَبْتِي
لَقَدْ طَعَلْتُ بِطُغْلًا عَلَى الْأَقَارِجِ
أَتَاكَ أَمْرُو سَتِيطُنْ لِي بِغَضَّتِي
لَهُ مِنْ عَلَوِ مَثَلِ ذَلِكَ شَاقِصِ
أَنْتَ بِقَوِّ هَلْهَلْ سَجَّ كَدَبِ
وَلَمْ يَأْتْ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ نَاصِغِ
أَتَاكَ بِقَوْلِمْ أَكْبَرُ الْأَمُوسِ
وَلَوْ كُتِبَتْ فِي سَاعِدِي الْجَوَامِصِ

فالشاعر يرفض بشدة أن يكون له قال الشعر
الذي جاء فيه مَثَرُ بْنُ قَرِيبِ الْمَلِكِ ، كما ينكر على
الله أن يصدق ذلك فيلوم النافذة على شيء لم
يصدر منه ، ويسى أنه صدر من أمهاته وشقيقاته ،
فهو بذلك كذب وبهتان لا يمكن أن يكونه النافذة
ولو كبل بالعديد أو أودع السجن .

معلقة النافذة

وتعتبر معلقة النافذة من أروع اشعاره في مدح
النعمان والاعتزاز إليه ، كما لكل عظمتها على
نوفه الجليل في فن الوصف حين يصف الفحل
دار حَيَّة ، ويصف بالته وبشبهها بتور في حركة
مع كلاب الصيد ، ويبدع في تصوير ذلك كله أيما
إبداع ، ومن أهم ما ورد في هذه المعلقة تلك
المعلومات التاريخية التي سجلها الشاعر في
مسابيات مختلفة منها ، كقوله في أشبال البئر :

● الحاشي ، سبي . أحد دها على الصد . أحسها من الخطأ في القول والمكر . خيئس .
دلل . سجع . الحجرة البعده . مدحه . الصد . السواوي الرحامية . الظلوم : كثير الظلم
عبد . يد . حيد .

واحداث وعلاقت

كل هذا يعني ان النابغة كان يعيش في بيئة تعرف الكتب السماوية السابقة ولعلها ما فيها من قصص الانبياء ، ومنهم من ذكرهم في شعره مثل نوح وسليمان ، فهل يمكن القول بعد هذا بان وتيته كانت تحول بيته وبين معرفة ما تتداوله البيئة وتنقله وتحدث فيه ولطرسه صاحبها ؟ لا شك في ان النابغة كان يعرف ذلك كله ، وكان يقصد قصدا الى بث هذا الذي يعرفه في نثابه شعره فهو عن وسائله القوية في مفاضة التمنان والتأثير عليه عاطفيا ودينيا ، ومن ادواته في انتزاع الصلح منه والطرده عنه .

دعائيات في طرق التصالح بعد جفاء ، بين النابغة والتمنان

ولقد العمام وزرناه البهجة تعتبر ، فوق ما ذكرنا ، لهجة او طريقة او دعاية من تلك الامور التي كانوا يتكلمون بها ويتسلون في مجالس اسهم وشريم ، ويبدو ان النابغة هنا يذكر صاحبه التمنان بتلك الايام التي كان الود فيها حافيا بينهما ، فالحيا من السحابت والوشايات وكل ما يمكن ان يذكر ذلك الصفاء . ولا يزال يرى قوما من الزمان هذه الصاحبات بين الله والشاعر في الطريق او الفراق التي يروان فيها الى التصالح وبعد الجفاء . قد يحصلنا حسان بن ثابت انه لما استعصى التمنان صاحبه النابغة بعد الجفاء احتل النابغة بهيمة او قل دعاية يدخل بها الى الله ، واستعان بذلك برجلين شراريين من خاصة التمنان ، واثنين من فتيان القمير ، طيوا اليها اذا اخطت القمير الى ذلك ان نفيه من شمس النابغة (يا دار ميله بالظياء فالسند) فعلت واطرته ، فقال : هذا شعر مكتوى ، هذا شعر النابغة . لم خرج في حب سماء فمارسه الفزاربان والنابغة بينهما قد لحظ بهما فلما لحظاها فلما رآه التمنان قال : هي بدم كانت اخرى ان لحظها . فامه واستندبه انطاره وافاض عليه من مطايه . قال ابو جبيدة : « وكان النابغة ياكل ويشرب في انية الخصة والذهب من مطايا التمنان وابيه وجهه لا يستعمل فيه ذلك » .

وفي مرة اخرى احتل يمثل هذه البهجة لدخول على التمنان ولقائه ، حين اوفى الى احدهم ان يرتجى حول قبة التمنان وهو جالس الى المشراب.

ان يذكر ولتي لفظه « الله » في شعره ، وفي حله هم رفضوا له اشعارا في اللفظة اخرى .

واذا علينا مع هؤلاء الذين يرفضون هذه الابيات وغيرها فلنأتي الى النهاية سوف نجد ان معظم للفظه مرغوف ، واذا كان هذا الامر مع الشعر شعر النابغة وروحه فكيف تكون الحال مع باقي قصائده واشعاره . ونحن نعرف ان الذي روى ديوان النابغة هو العالم الملقب الاسمي الذي يعتبر من ادق النقات واصدقهم . واللفظة فيه من طمء اجلاء نجلتنا يختلف من زمة القنك التي تساورنا في الشعر الجاهلي بصفة عامة ، وفي شعر النابغة بصفة خاصة ، فلا اجبا الى ذلك ما يرويه التناقد العربي الكبير ابن سلام ، وما يذكره العالم اللغوي المحجة ابن جني من ان « التمنان ابن النذر قد جمع ديوان الشعر الجاهلي ، واحتفظ به ، وحافظ عليه ، وخاصة ما كان منه من الشعر المفعول وما شذح فيه هو واحصل بيتيه » . يمكننا ان نبعد عن مسسرحة القنك ونلجس من مرحلة القنك ايضا يلتصق بشعر النابغة الذي لا يشك في انه كان مقدمة الانشراح التي جمعها التمنان وحافظ عليها .

النابغة كانت قبلته وثنة ، ولكنه عاش في بيئة كتابية

واما الذين رفضوا شعره الذي يذكر فيه لفظ الجلالة والذي يشعر فيه الى الانبياء مثل سليمان ونوح طريهما السلام ، لان النابغة كان ولتي على دين اومه ، فاولئك نسوا ، او تناسوا ان الشاعر كان يعيش في بيئة كتابية ، سواء في حسان او في القمير . فالفاسنة كانوا مسيحيين ، وكذلك كان الحمير سكان الحيرة الاصليون . والتاريخ يروى لنا ان حمدا الكبرى ام عمرو القرى ، كانت من الفاسنة ، وهي التي نطرت ابنها ، وان التمنان بن النذر صاحب النابغة مثلك على مطب التسليخة وتصر اولاده كذلك ، وكانت اخوات هند ومارية قد سبقناه ، وترغبنت هند وابنت القمير المنسوب اليها . وقصة تنصر التمنان مشهورة في التاريخ ، بحيث كان مستشره وكتابه ورميه الشاعر النصراني التميمي عدي بن زيد ، اليه الطولي والنذر الاكبر فيها ، وكان شعر عدي هنا يملا الحيرة وما جاورها ، بما فيه من اشارات الى المسيحية وروحها وشعرها وعقائدها ، والتلفات الى الماضي وما فيه من سر الانبياء

من طبيعته وعصبية العنصرية طودها وعلنها ودخلها على نحو ما صوبنا ، هي نفسها التي وفرت في شعره سهولة وزخنه وعلوية موسيقاه التي جعلت منه مغنرات تفتش في عصور تالية ، لا زال صاحب الأغاني يحفظ منها أصولا كثيرة للعناء مما كان يردد الناس في العصرين الأسوي والعنصري ، ولا يزال حتى أحيانا هذه طلاب الشعر وقراء الأدب يرددون له أحيانا يسبقون ترتيبها لسهولتها وجزالتها وجمال موسيقاها .

فيل لعبد الرواية : بم يقدم النافذة ، قال :
باتفاقك بالبيت الواحد من شعره ، لا بل بنصف بيت ، لا بل بربع بيت ، مثل قوله
حلفت ضم أترك لعبد رئيسه
وليس وراء الله للمرء مذهب

كل نصف بيتك من صاحبه . وقوله (أي الرجل المذهب) دمج بيت بيتك من غيره .

في سوق عكاظ

وكان النافذة يأتي سوق عكاظ فتعرب له فيه من أدم فتأنيه الشراء تعرض عليه أشعارها . وكان ممن يفسون عليه لشدة الأمل وحسن بن ثابت والفنائه وغيرهم . وذلك لرغافة حسه ودقة شعوره بما يوافي لهما من حفرة نشانه وخسه ونشانه سلوكه وظله . وهذا يستطيع أن يلمح إلى عمر بن الخطاب حين سأل : من أشعر الناس ؟

فأجابوا أنت أظلم يا أمير المؤمنين . قال من الذي يقول :

إلا سليمان إذ قال الإله لله

قم في البرية فأحدها عن الفناء

فأجابوا النافذة قال من الذي يقول :

أنتك عاريا حقيقاً ثيابي

على حرف بطن في الظنون

فأجابوا النافذة . قال : فمن الذي يقول :

حلفت فلم أترك لثغك رئيسة

وليس وراء الله للمرء مذهب

فأجابوا النافذة قال : فهذا أشعر العرب .

واسم المؤمنين عمر بن الخطاب كان من أبصر الناس بالشعر والفهم على قلوبهم ووزنه . ■

محقق محمود الدش

أصم أم يسمع ويثقبه يا أوهب الناس بعنصر صنه

والنبي النافذة القوية . فلهم تلك حيلة النافذة فاستنداه ليثرب معه وسمع شعره وسمعته وبنفسه .

ولي البصوة الأخرى بله أن النعمان عليل عفاقلته ذلك ولم يباله الصبر على الجهد منه مع قلة وما خافه عليه واشتق من جموده به لا فسرغ إلى العيرة ويطلب حاجب الله صمام بن شعير لأنه لم يغيره يفرق الله في أبيات ثم عن فوط حبه وخافى وفاته فصاحبه القديم ، بما يفتي مع الظفر العالي والروح العنصرية والنزعة العربية الإنسانية التي عرفت من النافذة بلوكوشعره ، وليس أهل على هذه التزعة وتلك الروح فيه من اختياره مملك الانتصار مبدأ يؤمن به ولا يعيد عنه ، لا من ضعف ولا عن ذلك ، فقد كان يشر بشخصيته شعورا فويا كمالا ، ويعلمر المسود ويحالفهم وفيه هذا الشعور لا يتناول منه ، ويعتبرونه له ويكرهونه فيه . ومداينه فيهم لغرض بهذا الشعور الذي يبال كيناه وشخصيته ، ولعل هذا من الأسباب القوية التي تلتزم به مدانته وخاصة في صاحبه النعمان ، وهي المدايح التي لم يكن يصونها إلا للأهداف السياسية التذكارية في مطلع هذا الحديث ، من نوفر السلام لاجله وقبيلته ، ولصبرهم ثم وغيرهم من المستعمرين وبلات الحروب وشروط الفارات والسبي والأسر ، مصلفا لهم بغيرهم ، مصلفا على كرامته وكرامتهم .

لا قيل لأبي عمرو : اخبرني صفاته (أي النعمان) امتدحه وأجاب بعد هربه منه أم لعل ذلك ؟ فقال . لا نعم الله ما لمخافته عمل ، إن كان لاسا من أن بوجه النعمان له جيشا ، وما كانت مشركه لتسلمه لأول وهلة ، ولكنه رغب في عقاب النعمان ومصافره (أي كرائم أبله) . بل كان حريصا على صداقته القديمة وفيها لهذه الصداقة ، صبا مصفيا لصداقته وإن قللاه نتيجة بغيره أو وشاية كانت تغير الملك بعض الوقت ولكن الرضا لا يلبث أن يزول فيعود إلى استعماله صديق شياجه ونيس صباه .

النافذة ونزعة العنصرية

والنزعة العنصرية في سلوك النافذة التي عرفت

آبِ حیات

عصمتہ عسکری

فام بہار الاسطلاح

سليم زمال

رسمورہ

اوسکار مہری





■ مكثنا في الرياض العاصمة ، ساعات طويلة تنظر الطائرة الوحيدة التي تطير الى ابها .. ومع شمس الصباح ركبنا الطائرة قاصدين عاصمتهم .. المدينة التي ظلتنا حثا الغراء على التوجه اليها لاستطلاعها .. كانت فواصل العمل قطع المسافة بين الرياض وابها في تسعة ايام ، ولكن الطائرة نقلنا في اربع ساعات ، بدلا من الساعين والنصف ، الله المبرر .. ان رحلة الساعات الاربع هذه ، نقلنا الى عالم اخر .. فمن منطقة مسطحة صحراوية حارة ، انتقلنا الى قمم جبال مريضة باردة ، نهال عليها الاسطر وتقطبها العاتات الخضراء ..

مدينة عالية .. متعالية

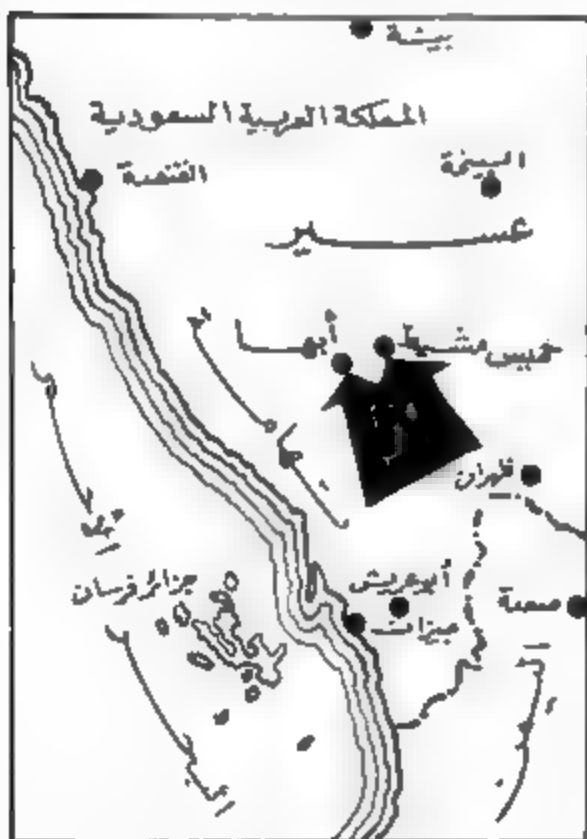
.. وضعت بنا الطائرة .. ليس في مطار ابها ، لانه ليس في ابها مطار ، وانما في مطار عاصمتها البجدة « حبيس مشيط » التي بدأت سائر ابها مكانها كمحطة للمطافاة ..

واسرعتنا في قطع مسافة الثلاثين كيلو عمرا التي تفصل بين حبيس مشيط وابها ، ونحن سلهم شوقا لرؤية ابها ، التي قال فيها الشاعر :

دمتلي بعمو ابها ما دمتلي
فليس لعمرا لي القلب لاس

انها المنطقة الجنوبية لجبال الحجاز ، تلك الجبال التي اسماها بالحجاز لانها يحجز ما بين الساحل المنخفض المطل على البحر الاحمر ، وبين الجبال الشرفية الواقعة سببا والمداة بجبا ...

والذي يهتما في استطلاعها هذا هو مجده صبر ، حيث تكثر الاخاديد والوديد ، المصطح سلسلة الجبال وتغطيها انبج بجزر منعزلة على ارتفاع ٧٥٠٠ قدم ! .. ومن هنا قالوا ان اسمهم في مشتق من صر التسل بين تلك العمم ، وان كان البعض يقول ان اسمهم مشتق من شويب الذي في المدينة ، من السكان الاوائل في المنطقة ..



حررته المملكة العربية السعودية ، والى امصار الجزء الجنوبي حكره وحيه ظهر عم مدن مصلهمهم .. ومن اممكة السعودية كبره ونام .. من قبل انيك اذك تنصل داخل قاره منه سرك من الرياض الى ابها ، فطيحه الارض مختلف ، والمناخ غير المتاح ، والامداد غير سداد



السارح - جنى في بيته وفيه يدور الفان - حذبه بعدها لمخرقة ذلك منه
و سارح - المصنعة في بيته هي سارح - حبيب والقرية ردة - والكثير - و
حذبه - حبيب بطرق سحر سارح - المصنعة في بيته هي سارح - حبيب والقرية ردة - والكثير - و

لحماية المنازل من الأمطار .. أما النواظ فما هي
الا نوات صغيرة تسمى « كثرية » (انظر الصورة
صفحة ٧٦) .

امير .. وامحصن .. ومسجدة

ولم يرسل في نازل هذه الهندسة الفريدة ،
لذا ان التقاليد اهتمت على الزائر ، ضرورة التوجه
مباشرة الى مقر الامارة ، للسلام على اميرها ..

واستقبلنا الامير عبد الله بن محمد الماهي
برحابة رائد فهو من فراء لا العربي « التابرين ..
وسائقنا من بريامينا .. فاجبرناه انشا سنيكت
خمس ايام في المدينة ، نعمل خلالها على نقل صورة
حفيدة عن بلاده الى أبناء العروبة الذين يجهلون
كل شيء عن عيسى حبيب وابها ، وحتى عن
عسير نفسها ؟

فكتب الامير بقوله : « لقد ظلت منتظما بمش
سطوبة على نفسي على ارتفاع ٧٠٠ قدم ، حتى
جاء دورها ، فبدأت الطرق الضيقة تمتد اليها ،
وسمعت الطوق جاء الناس من كل مكان ،
المسجد الطيبي الاول للمملكة كلها »

بسلام كس ما فيها حبيب

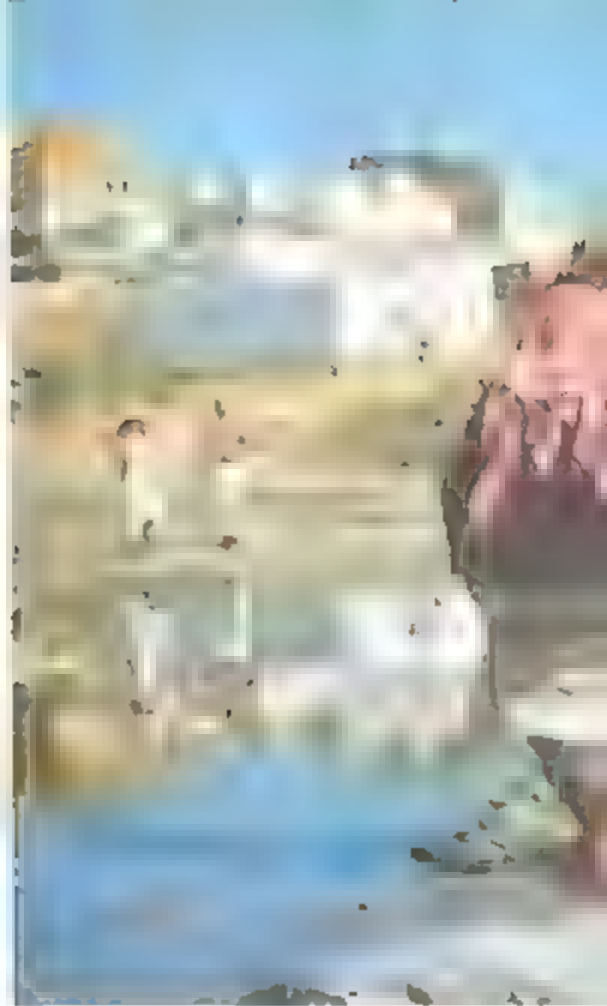
لها سحر ولا يسحر الفان

وما كنا نطلع الطريق المهد الرصوف حتى
نفسحت امامنا صورة ابها .. مدينة متعالية ترفى
في هضوة عريق على راس ١٢ تلاء تحيط بها الجبال
على شكل دائري من كل جانب ..

« الرقبة » يعنى من المطر ؟

ونقلنا بالسيارة وسط مازها المظطعة ، وكانت
البحار الوحشي في رسمها ، انه طبعها الهندسي
الجميل الذي تنفرد به فريزها عن هندسة أي
بلد عربي آخر .. فالطابق الاول من هذه المنزل
مشيد بالاحجار الصخرية ، والطابق الثاني مبني
بالبطين والطين ، الذي ظلت حوافر الانبار يورسه
مدة يومين لتظلم بعنه بطنى ..

ولكن هذا الطين المروج بالبطين يسجز من تحمل
مياه الأمطار التي تهلل بغزارة تصل الى ٣٠٠ ملم
في السنة ، لهذا تبعمهم يترسون في الطين مشات
الانواح من الصخر الرقيق ويسمونه « الرقبة »
يسمون بعونها بجوار بعض على هيئة خشوط







• عند انمو وبروده في اسبام عربستان
 بضمه لاسامه مدارس بهار النسي ويدور
 عدد حد لتدريس كوت حبيب او وجبة الطار ،
 • عدد خمسة على انجمن ومفاوضه الامراض ،
 لا سيما اسل وهو حبان فلسطينيان ،
 وطبيب فرائي بالاسراف على صحة الطلبة

كاملة بليلتها في هذه القرية المسبالة التي يتقاسم
 اعلاها الضبوط لعدم وجود فنادق فيها « ١١ »

المعارف تبني ، وغيرها يهدم !

وباع المسئول من التعليم كله بقوله : « ولكن
 اكثر من عاداتنا القديمة بدأ بتلاشي ويزول - كما
 قال سعادة الامر - نتيجة لانتشار التعليم » في
 السنوات الاربع الماضية المتتالية في منطقة ابها
 ٢٧ مدرسة بين ابتدائية ومتوسطة ، استوعبت
 اكثر من خمسة الاف طالب جديد ، فاصبح
 مجموع عدد طلابها ١٢ الف طالب ، كما افتتح
 ٢٢ مدرسة ليالية تضم ١٥٠٠ طالب » .

قلنا للممثل من التعليم : « تقولون ان عدد
 الطلبة ١٢ الف طالب ، في حين يزعم عدد سكان
 المنطقة عن اربعين نسمة ، فما السبب في هذه
 النسبة التباينة من التردد بين على المدارس ؟ »

فاجابنا متصرا : « يجب ان نعلم ان السكان



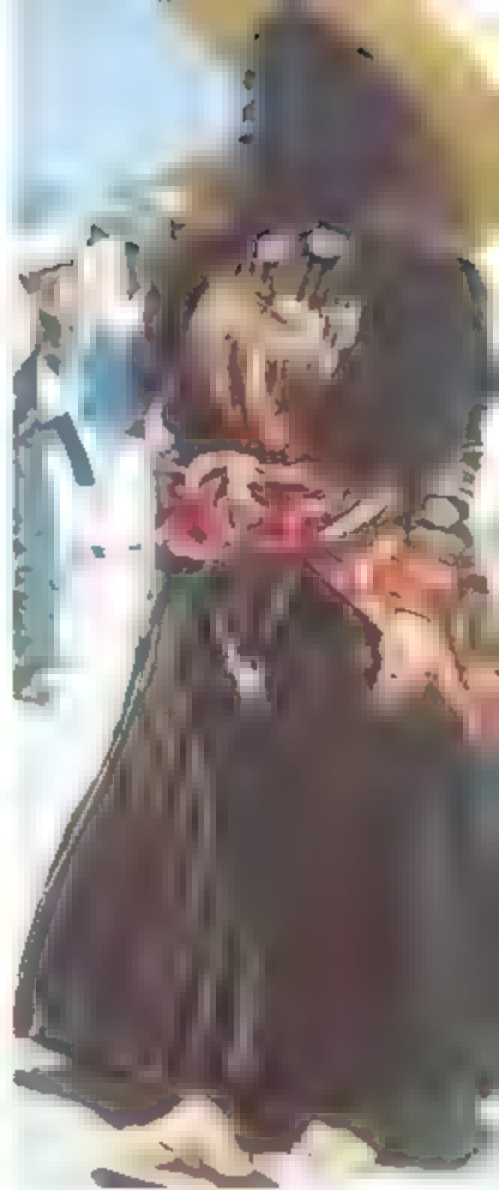
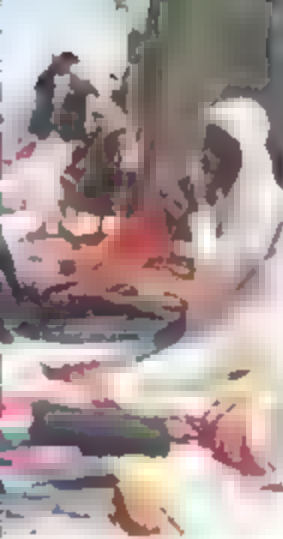
مدارس ابها الابتدائية والمتوسطة والثانوية .. انه
 نقاس اليه من كل حبيب مساعده

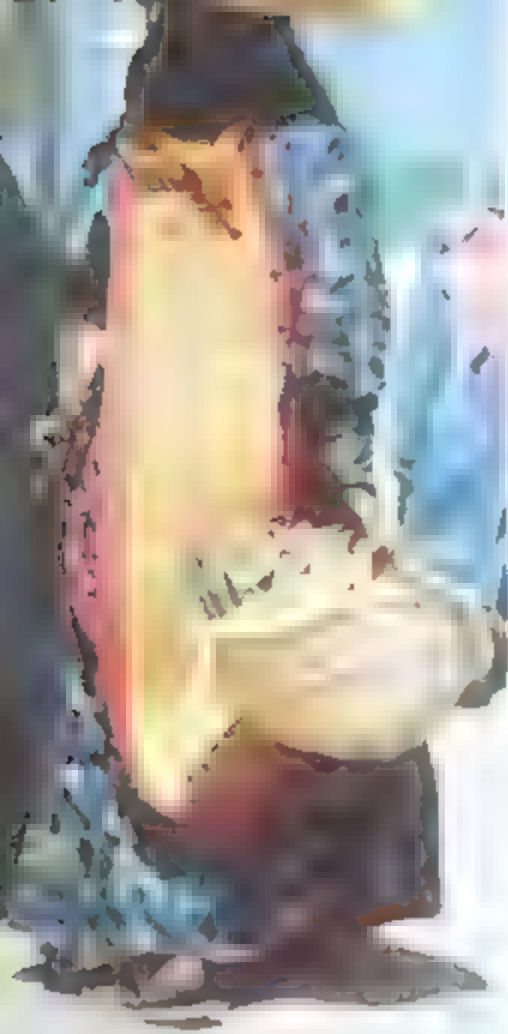
وانه يتوجب عليه اليونس لثلاثة ايام على الاقل
 في شبانتكم » .

فلنله الامر صاحبا وقال : « يبدو انكم تراءى
 اكثر من متعلقنا ، ولكن هذه الممارسات القديمة
 بدأت تندثر من الدن لتعصر في القرى »

عبثا نحاول الاعتذار .. !

وهنا اشرك الشيخ محمد صالح الفواز مدير
 تعليم منطقة ابها ، في الحديث فقال : « ان هذه
 لممارسات تسيب لنا ازواجنا رائدا في عمتنا .. ففي
 احدى المرات كنت اقوم بجولة بتقديم تفهيمه على
 المدارس في غراسي ابها ، حتى وصلت الى قرية
 بني جري ، وانتهت مهمتي ، وقت لاودع الناس ،
 ولكني سمعت عددا اصروا على آتي لن ارجع المكان
 وانى سمعتا سيدهم لده ملايه - ما - وعبد حارب
 الاعتذار ، فقد كان امراهم يزاد كلما حضرت ..
 وأخيرا وضعت الامر الواقع ومكنت ثلاثة ايام





"جو کوئی سب سے"

سب سے

آپ کی سب سے

آپ کی سب سے

في حشر مشفقون بلوغهم ، يعيشون على رعايتها
وحسب خيراتها .. والطرق المؤدية إلى قراهم شبه
للغاية ، أن لم تكن مدمرة ، وهذه لشكل أهم
عنه آتت إلى ذلك طعم لثاوي « البيت »
و قد فتح فيه لاجئ تعليم أبنه ، وألقاه القيد
كله على المدرسة ، حتى أصبحت حالنا كقول
المر

حتى يبلغ البنين يوما تمامه
إذا كنت تبنيه ولورك يهدم
• ولكن هذه الظاهرة بدأت تهدأ عاما بعد
عام

• وأحب هنا توضيح نقطة ذكرت في أحصائات ،
وهي أن عدد السكان يزيد عن الأجرس نسبة ،
وهذا صحيح .. ولكن يجب أن نخصم من هذا
العدد ٦٠% وهي نسبة النساء في المنطقة ، لأن
المرأة التي تعيش في المدينة هي التي تتعلم فقط ،
لما المراهق في البادية والقرية فلم تتعلم بعد ، وليس
لورادة المراهق دخل في هذا ، لأن تعليم الفتاة
يخضع لادارة خاصة مستقلة كنوع فضيلة مفتي
الملكة العربية السعودية مباشرة ، في رئاسة
مجلس الوزراء •

مسقط هائل

ونحننا إلى رئاسة تعليم الفتاة في أبها ، حيث
لأننا الاستاذ سليم أحمد الرشيد السلول عن
تعليم الفتاة في خمس مقاطعات كبيرة هي أبها
وجيزان وجهران وميشية والماص ..

بدأنا حديثنا عن تعليم الفتاة عامة فقال :
في الماضي كان أهل المناطق يرسلون طالبات إلى
رئاسة تعليم البنات ، يطبقون فيها فتح مدارس
لتعليم بناتهم ، لكننا مفتاح المدرسة بمجرد ورود
الطلاب إليها .. أما اليوم لقد تكادست عديد
مخيمات فتح مدارس البنات حتى بلغت المئات •
وملأنا من كل مكان بالسلطة • ولكننا معاني أزمة
في مباني المدارس البالغة .. وفي المحاضرات المؤملات
الطوائف تحتهم طبعين التجميع • ولكننا لا نشهد
في كشف الوجهة ولكننا لوجود اختلال بين التعليم
في هذا الشأن •

مطلوب ١٠٠ مدرسة

لنا : • وملا عن تعليم الفتاة في أبها •
قال : • لقد بدأ تعليم الفتاة العليا في أبها

حول هذه القلعة الحجرية المسماة شنداد التي
أقامها أمير حمير محمد بن ناظر عام ١٢٦٥ هـ
تأسس مدرسة بها المدينة



تتميز جو أبها بالعقول الأربعة الرميح
وبسفر ٩٢ يوما ، والحرقة ٨٩ يوما ، والسيف
٩٣ يوما ، والسند ٨٩ يوما ودر الطرف بهم
علموا على خشبة فوق سطحه الإرساد الجوه
لأرباب أسود ميتا ، لتباعد العربان الأخرى وتتوقف
من شرب الله من حوض ميثاق مطول الأسطر !!





مير منها ومن .. وسبع ما مير في حكم القصص،
بحكمه تسبب فيحرقوا ساعده الساب وساعد
وسبع الأرم على بهم ففقدوا ذلك بتعدي
وأصابوا ران مديدا وفازه عليه كانتا حدين
ومعه الأرم بسدودهم عبيدا وبذلا من أر بطوروا
هذا الهجوم سحرنا يسوس على سيد : من
استفد : : وسحب أرم : فخرج لمدوم
الرجل : أو يذاري نفسها ويسبح بوجهها :

حصار

لقد أخرجت الحفل التي آلت إليها المراقبي أيها
جريدة عكاف المحافظة عن وفارها .. لأن صديوها
وكذلك الطب أهل الرياض كانوا يشتدوا بها كتبه
المؤلفون في جميع كتبهم من أن أيها هي المنطقة
الوحيدة في المملكة السعودية التي تسبح فيها المراه
سائر ..

وحول بقعة الغربي كان الطموحون بطيرون بالهم
الرفعة وعشرات الاطفال : يحضون طينا كل
خطوة وكل حركة : ويملون سدا بشرها ليحولوا
بين مصورها وبين كل امرأة تبيع في السوق ..
(انظر الصورة صفحة ١٧٦)

٤ وزارات تأخذ بيد المرأة

اما في مدينة «خميس مشيط» حيث المنتج
على العالم أكثر بكثير من منتج أيها : فتقوم أربع
وزارات سعودية هي الشؤون الاجتماعية والحداد
والصحة والزراعة : بمجهود رائع كبير من أجل
نظور الجميع والنهوض بالمرأة : فترشدنا
بوجيهات جلالة الملك فيصل .. لقد أنشأت هذه
الوزارات الأربع مركزا كبيرا للتنمية الاجتماعية في
خميس مشيط أنفقت على بئله ونفسه ملايين
الريالات .. وجعلتنا التي نعبره الشباب الناشط
أحمد يحيى العايز جعلتنا من المركز بقوله
« الحمد من الله مركزنا هو نصير لعادات القديمة
الفرية » واكتساب المبادئ : وتطوير التعليم :
وتسريع الأمان على المساحة في عدد اليهود :
« أن يدايه سليم الله في المسكة ذات في فرع
مرربا القديمة : ونسبها في خميس مشيط
نقوم وما سئل إلى : مختلف الأعمال من نفس
وجعلنا ونسبها مركزا وساد صحي وأخصائي :
و : الصالح بفتح الأحصية الاجتماعية والزاد
الصحية فتقوم بعوده في المنازل لعمال جلالة

والطائف : ومالك : وهران : جد كل منهم
إلى أيها حاملا معه عاداته ونفاليته .. ومن
بينها الصحابي يصحونه على وجود مستقيم .. وبذلا
من أن تنطبق عليهم عاداتنا ونفاليتنا : فرسوا هم
عاداتهم طينا .. ومن بينها حجاب الوجه ..
فرسوه على كل امرأة في أيها .. وفي السوق
يذهب بعض الرجال يعرضون الصحابي على الخوياب
السفريات القادمة من البادية على ظهور جمالهم »

« إلى الخلف .. سر »

وعلى التطور المكسي للمرأة دفع سيرة عكاف
المحافظة التي تضمن في الرياض العاصمة : إلى
كتابته مقال جاء فيه :

« كاتب المزمع في مها سارند أرحل في عتده
لررع ونحطب ونسعى : وسحب مع أرحل في :
وسحبه : كل هذا سم في ذب واحترام ساداتي



ما يدر الأنظار بهطل على نوا : حتى أصبح
مد طرفا عليه التحلية : على سفارات
سندبه سرح بطن أرم : وفيه الطلق



٢٥ رية بيت أبين يومها أي مركز النجمة الاجتماعية في حبيس مشيط ليتكلمين على الصياغة والتطويع والطمس من جانب الإرشاد الصحي والاجتماعي ، وساووين في ذلك إحصائيات مدرجات ، ترى هذا واحده سنين هي الآسة سهام عيه من سوريا ، أر المحمود بدير الذي تيدخله الحكومة السوديه من جل رفع سائرته ، عاين ماغصاب من الرجال ، ولكم - روم حد - ما رالوا عترذدين في ملهم سائهم

ويصح الطمس على هذا الرقم ويقول : ٢٥ ، أن حددا ٥٥ ألفا مورطع اصوات اخرى لتقول .

١ من ٣ الما ١

أسلوب .. وأسلوب

ويصح التسلط التسلط في أبها بمرحلة دقيقة في حياته .. لقد تعلم في المدارس وتخرج وحصل على الشهادة وهو يريد خدمة بلاده بأسلوبه الجديد ، أنه يتطلع حوله يرى الإقلية الساحقة لها سلوبها القديم سارت عليه عند مئات المسكين ، حتى أصبح هذا الأسلوب القاسية والأساس الذي تقوم عليها الحياة في مدينته ..

أنه يرى بديته ويسمع عنها .. ويقولون له أنها اقدم بلدية في المملكة العربية السعودية .. ولكنه لم ير لها أي أثر مخصوص .. أنها لم تستطع أن تشرق وتسطع سوى طريق واحد خلال ممرها الطويل .. وعجزت عنها ٢ مليون ريال ، ومع ذلك لم تقم بتقسيم حديقة عامة واحدة في المنطقة الزراعية الأولى في المملكة ، كما يقول البعض .. والكثير لم تدخل إلى أيها الا متذ ٩ أشهر فقط .. وإشياء كثيرة أخرى يسموها التسلط ويتعجب ..

على صاعده ، سبب البتة في تربية سرلها وانبساطه بطمنا ، كما تقوم الاحصائية الاجتماعية بزياره مدارس بفتيات ولحده حائضين

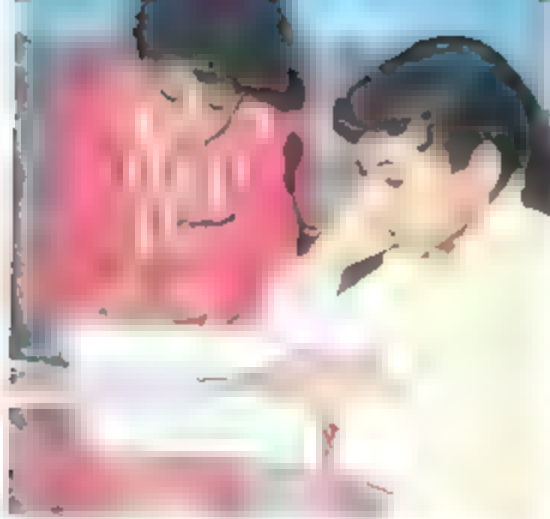
ويصح التسلط التسلط أحمد يحيى الفايز حديثه بطلوه ، ٥٠ د بي حاسب حد عندما في مركز النجمة الاجتماعية مكتبة عامة باسم كثر من ٥ كتاب ، ومكتبة اخرى مسددة بين القرى والمر كثر مصحبا احصائي في مكايمة الامية ومن حارسا انقربه افتتاح أول مدرسة برياض الاطفال دول جميعه تعاونيه في بها سامم فيها الاحالي

مزيد

والاحالي كيف يعيشون في أبها ؟ .. الواقع أنهم يعيشون في حلقة خائلة من الفراغ ، متشبثين بأعمال كيان .. أما عندهم الصحيح فمجهول والرقسم الوجود تقريبي ، إذ لا يوجد احصاء رسمي للمملكة كلها ، فما بالك بابها المدينة التي للتخصيص منزلة من العالم ؟ وعندما مبالغهم من تصادم أجابوا

في عام ١٩٦٥ كان عدد المازري بها ١٨ مزرعة سكن في كل واحد منها خمسة أشخاص في المتوسط ، وبذلك يكون مجموع السكان ٩ آلاف نسمة ..





تر لکھنے کے لئے

میں نے یہ کتاب لکھی ہے۔
 اس میں ہے کہ ہم سب
 ایک ہی گھر کے ہیں۔
 اس لئے ہم سب کو
 ایک ہی نام دینا چاہیے۔

اس کتاب کے نام ہے

”میں نے یہ کتاب لکھی ہے“

لا بھرج میں بسنے والے ہیں۔

۔

اس کتاب کے نام ہے

”میں نے یہ کتاب لکھی ہے“

لا بھرج میں بسنے والے ہیں۔

۔

اس کتاب کے نام ہے

”میں نے یہ کتاب لکھی ہے“



لو تكلم السيد ؟

والى موقع سد ابها يذهب الشباب لينال تلك القاعدة الهائلة الصماء المصقولة من ١٠ الاف طن من الخرسانة المسلحة .. لقد صيبتا التورقة القارولة ، وبعدها توقف العمل في السد .. ومرت سنوات طوال ، ولا احد يدري لماذا توقف العمل في السد ..

والخيرا جاءت شركة ايطالية مكان التورقة التاكسيقية ، وبدأت تدرسي كل شيء من جديد .. وتجرى عمليات مسح شاملة للمنطقة ، ولا احد يدري متى ستسهي من دراساتها ، وهل تستعمل تلك القاعدة الضخمة الخرسانية ام ستسحقها ؟

ان سد ابها الذي سيتكلف ٦ مليون ونصف مليون ريال سيحيط ٢ مليون متر مكعب من مياه الأمطار .. وسيجبه لهذه البحيرة الضخامية التي ستكون على ارتفاع ٧ الاف قدم ، سيرفعسوب المياه في الآبار وستوفر المياه اللازمة لشرب

السكان ، ويمكن استثمار ١٢ الف دوم من الأراضي الصالحة للزراعة .. هذا عندما يتم انشاء السد !!

في الصبح سوق .. وبعد الظهر ملعب

لقد بدأت الصباح تقي بطي طرفات ابها ، وبدأ الليل الوحش يتزاح من المدينة ، ولكن التورقة لم تدخل بعد الى النادي الرياضي في ابها اللذين يمنع الشباب فيها على ضوء مصباح الفينون .. ان مشكلة شباب النادي الأولى هي الخوف من ان يطردوا من البيوت القديمة في حالة وجود مستاجر يدفع اجعرا اكبر من الاجار الذي يدفعونه ..

ان هذين النادي راح فئة الصاعقات التي يستلمتها من ادارة رعاية الشباب ، يقومون بنشاط اجتماعي ورياضي كبيرين .. والشباب فيها ينطلق الى ان يصبح له مبنى لاق ، وملعب رياضي حديث بدلا من ساحة المدينة الرئيسية التي تقام فيها الفيارات والتفرينات وسط حركة الاسواق .. وننقل الجمال !

التلفاز .. التلفاز

وفي مقدمة الاماكن التي يتطلع اليها الشباب يأتي : التلفاز ..

لقد اجبت محطات التلفاز في مناطق جدا والمدينة والرياض والقصيم والاحساء .. وجاء الفور عليهم لنظام لهم محطة التلفاز في مسير .. ان الصالحين الوحيد بالعالم يتم من طريق الاذاعة والكتب والصحف الليلية التي تصلهم .. وهم الآن يتوقون شوقا الى رؤية التلفاز ، فليسنا ممنوعة في البثكة كلها ، والموود والكلان لم تسمحوا ابها من قبل ..

تأثير السينما والتلفاز

ولقدت ابها احد الشباب قائلا : « اضطرت ذات مرة لتغيير مرحلة الى بيروت واخذت زوجي معي ، وكانت مشكلتي الأولى كيف يسير سفارة في شوارع بيروت ، والمشكلة الثانية كانت في لوبيها الطويل الذي تضطط أطرافه بالرجال .. وعلمت على صانعي المشكلات ان محاولات انقاذ جديدة .. وعندما قررت المامرة واللحاح الى السينما وذهبتا ، ولكننا لم نسطع الكوث الا لتسمره وجيزة من فرط الاتصال ، فخرجنا الى قديم



معهم انه الاسم الذي أطلقه أهل ابها على هذا الجبل الذي كان شرف حقبة عمره في سبيل المواصلات .. أما اليوم فقد غشوا هذه الصخرة وفتح الطريق بين ابها وموطنه تامة الفتحة على البحر الأحمر .. ان هذا الطريق اختصر المسافة من أربعة ايام الى أربع ساعات فقط !



هذه هي القامدة الخرسانية لسد أبها ، لقد بولف الرمل في السد بعد الانتهاء منها
وسفت سواب وسواب ، وأجرا مدب شركة انطويه غيباب سد جديد ، ولم يسعد
بمد مصر هذه القامدة الخرسانية من السد ، أم بسى السد الجديد قريب ؟

يتناسون اراضيها ويغفون جلوع اشجارها ،
حتى تم فتح فرع لوزارة الزراعة في أبها ، ومنذها
توقف قطع الأشجار وزادت الخضرة .. وشافوا
طريقا رابعا وسط الأشجار ، وبدا الناس يسالون
لشراء الارض ، حتى أهل الوهاشي شعروا ان
« السودان » هي ارض المستقبل ، فاشترى
مساحات كبيرة منها .. ان وديانها تشبه كثيرا
واديان جبال لبنان .. والمهرجات الخضراء تتماثل
على جنبتي الجبال ، مزدوجة بالفتح المثلث ، أي
الذي يحدد على الأمطار ..

خمسيرة ..

وانطلقنا الى ما وراء « السودان » لتناول
الطعام ، وكانت قد سبقتنا سيارة محبلة بالعلم
والهدايا والآليز والخضراوات .. ومدوا الغذاء
الابيض على البساط الاخضر ، وبدا احضار
الصنجاج الصغير ، وتناول الأرز مع اللحم المقدد ..
وعلى قمى لتناول اكبر الفخار ولقيد بالقيوم ،
وشعبت التخمير وسط الجهاز ، وأبرق الرداء ،
وكان مزاريب السمكة قد تفتحت فبهلت الأمطار
مفتحة بالبرد .. وحمل كل منا ما استطاع
حملة من الاطباق الساخنة اللذيذة واختفى
بشجرة عذراء وراح يمد جوفه ، بينما المطر يزداد
عظولا .. واضطرونا آسفين لتناول الطعام للقرود

ثانية .. ان دخول النصار الى مزارنا في بيضا
سبيل طريقة حياتنا كما بدلنا في معظم أنحاء
المنطقة حيث أصبحت بعض السيدات السمود
يعين على عدم المساواة ، ان لم يتولى على سيد
كثيرات في البلاد العربية .. ٥

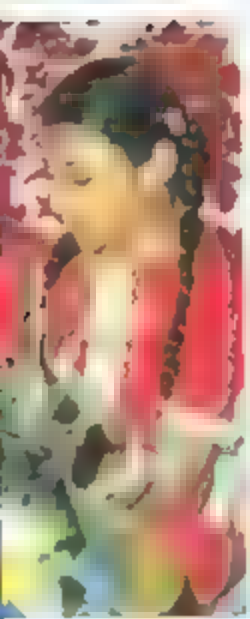
السوداء .. ولبنان

وتحدث أهل أبها بغير احتراز لاتين من
ضواحي مدينتهم وعن اشجار الرمان والليمون
والتين .. وعن الجبال الخضراء .. وعن المستقبل
الهائل للسياسة في منطقتهم .. وبهنا من الرمان
والتين والليمون ، فلم نجد سوى اشجارهم حزيلة
متفرقة .

ويقولون لك : منطقة السوداء ، أبها نقطة
من لبنان .. يجب ان تراها وتكون فروعهم
.. كعادتهم دائما .. بيت من النهر يقول .

نسبح سوداء الفصح مطر
وهو اظها بتسلي خصي الداء
وركبنا سيارة الجيب وانطلقت بنا الى السوداء
فاطمة مسافة ٣٣ كيلو سرا في ٣ ساعات !!

ووصلنا الى السوداء .. بضعة منازل حجرية
متلاصقة على ارتفاع ٩ آلاف قدم ، لا أثر فيها
لحياة .. تعيث بها اراضيها مساحتها ١٢ كيلومترا
مربعا ، تغطيها اشجار الحر .. كل وجبال القبال





ميتهم .. اما القريب فلا يجب أن يفكر في صرة
وكلات أمدا .. وأهل أتمنية يتبرعون بمشسر
مصولهم الزراعي بحظوظه أمالة عبد ريس الأثرية
للصرف منه على المحتاج ، وعلى الصيف الذي
يجب عليهم دون سابق انذار !

البدء من الصفر

ان أهل التمنية يريدون تحويل منطقهم الى
مصيف لأهل المملكة، ولكن أهل أيها يريدون تحويل
« السوداء » الى جنة عليية للسباح !
ان طوح الأيوبيين كبير ما في ذلك من شاك ،
ولكن تحويل هذا الجبل الى مصيف عالمي يحتاج
الى عشرات السنوات .. لأن كل شيء فيه يجب ان
يعود ليبدأ من الصفر .. فهو جبل بكر .. فراه
يجب ان تزال لتقام مكانها قرى حديثة .. مياهه
لا يعرف أحد مقابرها .. طرقاته تحتاج الى إعادة
تخطيط ورصف وتخطيط .. الكهرباء ليس لها اثر
فيه .. عمليات عديدة .. تحتاج الى زمان طويل

والعبود والعمور التي تعيش في المنطقة ... وانطلقت
بنا السيارة فوق طريق يحول الى مستنقع من الماء
والطين الأحمر ، وتم من مرة دارت بنا السيارة ،
وكنها لتزلق على الجليد ، ولولا رعاية الله
لطاحت بنا في أحد الأودية مع السيول المتدفقة
الى تهامة ، في طريقها لقابله مياه البحر الأحمر !!

وعية حجر

وقالوا لنا لا يمكن ان نتمكنوا على بلاتنا بعد
دخالة السوداء فقط .. بل يجب ان نزرعوا
تتمنية .. فلنا « كم نجد عن أيها ؟ » قالوا
« وعية حجر .. » وعية الحجر عديم معنى ..
كيلو مترا ، قضاها وكالنا سير على رمال مديية
لوعرة الطريق واستعالة السير عليه .. ووصلنا
الى جبل مرتفع ، نضع عند قمته ، ثلاث قرى هائلة
بميدان من المالم الصالح وعشاقه .. ان مطالب
الحياة بسيطة هنا ، حتى ان الهور ليست مشكلة
لن تتمنية ، فتمرة ربالا تلى منه الزواج فيما



« ليس امامي عائق يحول دون تحمس مدينتنا للاشجار ، للماء لا يعمل على تشجير المنطقة
مخاضها وسهولها خاصة من التربة جيدة ، ومياه الأمطار متوفرة » هكذا تعهد ضابط المصاف في
يوم نشره دائما - وسعدنا أطلق المسئولين والامالي مرسون صاف التحيرات على حروب الطرق



تعايد الرواح في عصر ما ربا لمر على الأسوار القديم ، العرس لا يرى مروسه ، و مروس يس لها حق لأعراس على العرس ، أما ولي أمرها هو الذي يشارك لها ، و عمر ليس للرواح فيه عقيب ما هو لوليد ، وعندما حضر العرس في تكايد الرواح ، وماده ، يجمع هن أحي أو أفره دلمو ، ما حدود به هي يعود على صفة خاصة ، بأهلها العرس ، وى نساء يجمع هن أحي نمون ويطلون ورموس رنعه ، يحظره ، لعمامه

وغواحيها، فلامهم متناثر على كل مكان .. وأشجارهم التي لدوها من زيتون وكثري وسفرجل ولين اسطبولي أبيض وأسود ، تحولت إلى أشجار برية لا تخطي لمر .

كلامهم التركية ما زالت شائعة مستعملة بكثرة في المنطقة فحسان القهوة يقولون له « بردق » .. والشوكة « الشاشوجة » .. والطاطيس « طاطيس » .. والمحتي « الفسولة » .. وغيرها الكثير من الكلمات ..

عصر في مضطرب عواصف التاريخ

لقد شهدت هذه المنطقة مدارك غاريتيين اطراف كثيرة متحدة .. فتراهم بأشأ أين معبود على الكبر احتلتها سنة ١٨٢٦ باسم الباب العالي بعد

لنحلق .. مثلها في ذلك مثل المنطقة الشمالية في العراق ..

ان المستوطنين يجب أن يفكروا مابين التساء ادخالهم مظاهر المدنية الحديثة إلى هذه المنطقة ان مشروع الطريق، الطلاف أبها جيزان ، وطوله ٧٦ كيلو متر وتكاليفه ٥٠ مليون ريال ، والتي تم حتى الآن نصف ٢٠٠ كيلو متر منه ، هذا الطريق سيخاطف عدد النازحين إلى المنطقة ، الذين سيقومون فيها مظاهر حضارتهم دون مراعاة للثقافة القديمة التي ما زالت تعيش في هذا الجزء المنحدر من العالم ..

البردق والخاشوجة والطاطيس !

لقد جاء الأثران من قبل وتركو بصماتهم في أبها





| التي المصار | |
|-------------|-----|
| ١ | ١ |
| ٢ | ٢ |
| ٣ | ٣ |
| ٤ | ٤ |
| ٥ | ٥ |
| ٦ | ٦ |
| ٧ | ٧ |
| ٨ | ٨ |
| ٩ | ٩ |
| ١٠ | ١٠ |
| ١١ | ١١ |
| ١٢ | ١٢ |
| ١٣ | ١٣ |
| ١٤ | ١٤ |
| ١٥ | ١٥ |
| ١٦ | ١٦ |
| ١٧ | ١٧ |
| ١٨ | ١٨ |
| ١٩ | ١٩ |
| ٢٠ | ٢٠ |
| ٢١ | ٢١ |
| ٢٢ | ٢٢ |
| ٢٣ | ٢٣ |
| ٢٤ | ٢٤ |
| ٢٥ | ٢٥ |
| ٢٦ | ٢٦ |
| ٢٧ | ٢٧ |
| ٢٨ | ٢٨ |
| ٢٩ | ٢٩ |
| ٣٠ | ٣٠ |
| ٣١ | ٣١ |
| ٣٢ | ٣٢ |
| ٣٣ | ٣٣ |
| ٣٤ | ٣٤ |
| ٣٥ | ٣٥ |
| ٣٦ | ٣٦ |
| ٣٧ | ٣٧ |
| ٣٨ | ٣٨ |
| ٣٩ | ٣٩ |
| ٤٠ | ٤٠ |
| ٤١ | ٤١ |
| ٤٢ | ٤٢ |
| ٤٣ | ٤٣ |
| ٤٤ | ٤٤ |
| ٤٥ | ٤٥ |
| ٤٦ | ٤٦ |
| ٤٧ | ٤٧ |
| ٤٨ | ٤٨ |
| ٤٩ | ٤٩ |
| ٥٠ | ٥٠ |
| ٥١ | ٥١ |
| ٥٢ | ٥٢ |
| ٥٣ | ٥٣ |
| ٥٤ | ٥٤ |
| ٥٥ | ٥٥ |
| ٥٦ | ٥٦ |
| ٥٧ | ٥٧ |
| ٥٨ | ٥٨ |
| ٥٩ | ٥٩ |
| ٦٠ | ٦٠ |
| ٦١ | ٦١ |
| ٦٢ | ٦٢ |
| ٦٣ | ٦٣ |
| ٦٤ | ٦٤ |
| ٦٥ | ٦٥ |
| ٦٦ | ٦٦ |
| ٦٧ | ٦٧ |
| ٦٨ | ٦٨ |
| ٦٩ | ٦٩ |
| ٧٠ | ٧٠ |
| ٧١ | ٧١ |
| ٧٢ | ٧٢ |
| ٧٣ | ٧٣ |
| ٧٤ | ٧٤ |
| ٧٥ | ٧٥ |
| ٧٦ | ٧٦ |
| ٧٧ | ٧٧ |
| ٧٨ | ٧٨ |
| ٧٩ | ٧٩ |
| ٨٠ | ٨٠ |
| ٨١ | ٨١ |
| ٨٢ | ٨٢ |
| ٨٣ | ٨٣ |
| ٨٤ | ٨٤ |
| ٨٥ | ٨٥ |
| ٨٦ | ٨٦ |
| ٨٧ | ٨٧ |
| ٨٨ | ٨٨ |
| ٨٩ | ٨٩ |
| ٩٠ | ٩٠ |
| ٩١ | ٩١ |
| ٩٢ | ٩٢ |
| ٩٣ | ٩٣ |
| ٩٤ | ٩٤ |
| ٩٥ | ٩٥ |
| ٩٦ | ٩٦ |
| ٩٧ | ٩٧ |
| ٩٨ | ٩٨ |
| ٩٩ | ٩٩ |
| ١٠٠ | ١٠٠ |

أغلاف المراعي هو السبب

إن التغيرات الحديثة التي شهدها المنطقة ، والهجرة إلى مدن البترول مع نقص الأمطار ، كل هذا ساعد على تدهور المراعي وإتلافها ، والمراعي تلعب دوراً هاماً في اقتصاد المملكة السعودية ، إذ عليها يقوم الإنتاج الحيواني ، وكانت المملكة السعودية من البلاد المصدرة للماشية ، أما اليوم ونتيجة لتدهور هذه المراعي فقد أصبحت المملكة بلداً مستورداً للماشية ..

الخوف من الذرة !

لقد شعر المسؤولون في المملكة السعودية أن العالم يتقدم ، ويتطور ، ولأن احتمالات ظهور طلائع معركة في النفط يمكن أن تصيب الاقتصاد البلاد بضرر فاصم ، لهذا الجهات مسئلة الوزارات إلى العمل من أجل تنويع مصادر دخل المملكة ووجهت وزارة الزراعة جل اهتمامها إلى المراعي الناعمة ، وإلى الثروة الغشبية الأخلة في الثلاثي.

وبعدت المسئولون في وزارة الزراعة فيقولون : « إن معظم مناطق السهول الهائلة أصبحت في حالة سبات قذافي ، فبعد لجبر التدرج والإنسان تسمره حسب مستنبتات حياته دون أن يفكر في زراعة شجرة واحدة جديدة بدلاً من آلاف الأشجار التي تطفئ صفاء في ذلك القطعان الهائلة من الماشية ، التي هي أفساد الأول بعمائم ، أيها تاكل أشجارنا الصغيرة من أن تنمو »

لكل هذا وضع قسم الزراعة في أيها سببها حراس على الغابات في محاولة لمنع رجال القبائل من قطع أشجار العرعر والقمم (الزيتون البري) والطلح والسمر والسدر وغيرها من الأشجار التي تنمو في الغابات المحيطة بأبها ..

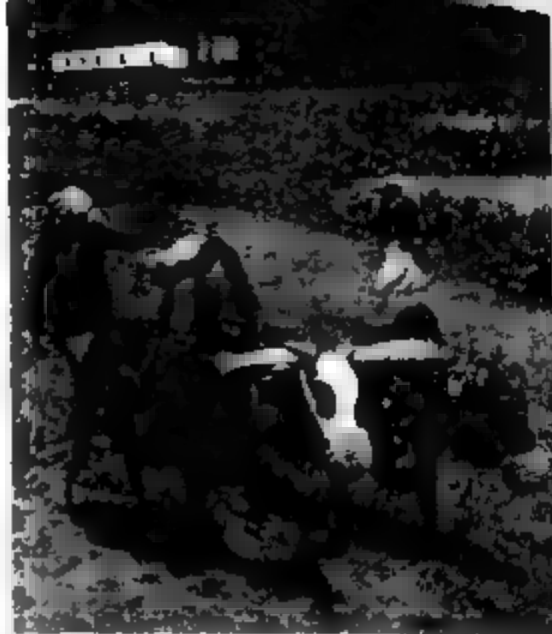
الصيف .. المأزق !

وختاماً سنأخذنا مدير الشرطة العفراء فيسرى الشبلي : « من التجربة في أبها ، فقال مستغرباً : « تجربة .. ٢٠ سنة عشر سنوات لم تحدث جريمة قتل واحدة في أبها .. وأساس ينهون في المدينة وأبوابها منغلقة مفتوحة على مصراعها ، ولكنهم يطعمون باب الحديقة الخارجية ، حتى لا يدخل المأزق ويلتهم زهور الحديقة .. أيها الشرقة الوحيدة التي سجلها في المدينة ! ! »

١١ حملة برية وبحرية .. وسنة ١٩٤٠ مسم الثلاث لشريف حسين الذي كان يحتل التخور وأقواته نلوكا الداخل بيد القتال .. ثم جاء أحمد بن ادريس بشيد حكماً روحياً ، واستنطاح الإدارة التقلب على الإشراف أبو فريش ، ولكنهم فشلوا في التقلب على الإرادة الذين كانوا قد تولفوا واحتلوا أبها .. وبعد الحرب العالمية الثانية جلت تركيا عن المنطقة وظلت عسر في مضطرب المواصل حتى استقرت ضمن مناطق المملكة العربية السعودية ..



٢ مليون شجرة زبون يرى سمي : السمر ، موجوده في منطقة عسر ، ويمنع مكتب الزراعة في أبها على إعادة إحياء إلى هذه الأشجار الزينة عن طريق تنظيمها أنواع حري مسودة من الأردن وسوريا ، وفي الأرواح المودعة نوروزة مهدنا أشجار الرزق الأردني المودود ، والأشجار المحمية الطبيعية ، دامية تنقل جيد تنسج مطاخ المتحررة ، والصورة توضح عنبه تنظيم شفه برقة مع شفه أردنية



مدائن لصوران لوصفان مدار الطور الكبير الذي يمر به سطحه من ..
انصوره الهيس سطح في غمره السماء ، والصورة البري داخل انها

ويي .. زدهما تنافسا

ان وقتنا العربي واسع وكبير .. فمن كان يعتقد ان هناك مدينتين اسميان خميس مشيط وابها تنافسان بكل قوة في منطقة مضمرة اسمها عسرا! اتنا نضرب الى الله ان يزدهما تنافسا من اجل صالح النفع ومن اجل ازدهارها .. ولا ننسى ان السبب الخلق وراء هذه المنافسة يرجع الى المدينة الثالثة الجديدة التي شرعت الحكومة في سائرنا على احدث ما خططه مهندسو المدن ..

ودركنا الطفرة من ابها الى جيزان وسما الى جدة .. ولطفا الاسافة في ساعتين ونصف ، تناول خلالها المضيف والطيارون ارقصات وطعام اللداء، ولم يبقوا للركاب حتى كوب ماء! وهنا احسنا اننا قد جئنا الى عالم المادة والجسد ، ونرجعنا الى كرم اهل ابها .. وشيافة اهل ابها .. التي لا يتازها فيها اي بلد عربي اخر .. وتذكروا قول الشاعر :

ومن كانت القصة بابها

فله ريق الاقامة في الجحشمان

سلام على العرعر و « الرقف » !

ان التطور يدخل من بابة التوسيع الى ابها ، التي لعوى ١٥٠ جهارا للتلون ، وتستقبل وترسل ٢٠ الف رسالة بريدية خلال شهر رمضان وشوال ، هي طريقة بناء الطرق التي بالطعن الطوط بالتمين ، استعملوها بالاسمنت والاحجار ، ولم بعد احد يستعمل جلع شجرة العرعر في بناء سقف منزله ، ولا « الرقف » لحماية الطعن من المطر ..

الصناعة وخميس مشيط

وودعنا ابها ، واهل ابها الكرام ، واتجهنا الى خميس مشيط ، التي كانت موقعا بطنه رسوم الخميس فحول السوق الى مدينة اخذت اسمها من اسم مشيط بن سالم جد القبيلة التي كانت تقيم هذا السوق .

ان المستقبل الذي ينتظر خميس مشيط سيصلها المدينة التجارية والصناعية الاولى في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة .. اما ابها فستصبح المدينة السكنية السياحية ..

سليم زبال

حركة الأجسام ،



الذراع عندما تنشئ ناحية القلب

انها العضلة ذات الرأسين ، وموضعها القلب ارتبطت من اسفل بطم الكتيرة من الساعد ، بواسطة وتر . فله انقباض فتناقصت رفعت بها الساعد . ولي المتحركة مسوره للاليف كيف تنجسح لتصبح عضلة .

عضلات وعظام .

الإنسان ، وهي تشكل نحو ٢٠ في المائة من وزن جسمه . والمفصلة الواحدة منها تتألف من حزمة من خلايا عضلية ، هي ألياف أسطوانية طويلة ، قطرها ما بين جزء من عشرة إلى جزء من مائة من المليمتر ، وتطول إلى نحو ١٠ مليمتر . وهي تعمل بإرادة صاحب الجسم ، فإذا شاء حركت ، وإذا شاء سكنت . وأقلب هذه العضلات لها طرفان مرسلان بمطتين ، كل مطية ، بواسطة وتر Tendon .

وتتقبض العضلة فتقصر ، وبذلك تشد أليافها المطية القاسية التحرك ، وتري في الصورة النوبة المفصلة ذات الرأسين Biceps . وقد انضمت ، فقصرت ، فشدت أليافها عظمى الساعد .

وحدثنا في هذه الكلمة بجري أساسا على هذا النوع من العضلات .

والنوع الثاني من العضلات ، عضلات القلب ، ومنها يتألف القلب . وهي التي تضخ الدم في القلب بما تعدنه من أنساض فانقباض في مسلسل لا يتقطع ، به يسمر أديم في دورانه بالجسم .

والنوع الثالث من العضلات ، العضلات التي أسموها بالملساء Sinoch muscées وهي التي توجد في جدار أمعاء الجسم الناطقة المحركة كالمعدة والمثني والمثانة والأوعية الدموية .

وعضلات القلب ، والعضلات الملساء لا تحصى لإرادته صاحب الجسم . أما العضلات الهيكلية فتتصرف لإرادة صاحبها كما ذكرنا وذلك عن طريق شارات عصبية تأتي من المخ .

■ من صلة الحيوانات الأولى الحركة . وفي الجسم خلايا مخصوصة ، تجمعت معا ، وفبايتها الأولى أحداث الحركة في الجسم . ومن هذه الحركة حركة القلب ، وحركة الصدر في التنفس ، وحركة اليد في الرمي والحمض ، وحركة الرجل في المشي والجرى ، وحركة المعدة والأمعاء في خلط الغذاء أو دفعه ورويدا رويدا إلى أمم . وغير هذه من الحركات التي الكثير .

أنواع العضلات

والعضلات أنواع ثلاثة :

النوع الأول : عضلات هيكلية Skeletal تحرك معظم هكل الجسم ، أنها عضلات الجذع أو الأطراف . ومنها يتألف لحم



قوة الأجسام

أما قوة عضل .
ولكن يجب أن نعلم أن العضلات ،
كالأعصاب ، يتم تكوينها في الطفل الوليد ،
وهي تبقى هكذا في جهازه طول حياته .
وهي تكتسب القوة بمرور الزمن .
وإذا أنت قاربت عضلة في ذراع رجل
جداً ، عضلة في ذراع فتاة ، لوحظت
فقد التامعما واحداً ، ولكن أحسب القوة ،
واختلفت بذلك القوة .

والقوة التي يستطيع الرجل أن يعمل
أليها ، بالعباب الطري ، هي قدره
٦ أحصة (راجع : العربي : العدد أول
سبتمبر / ١٩٦٩) لمعرفه معنى قدره أحصا
اصطلاحاً . ولكن القوة التي وصل إليها
الرجل عملاً هي ٥٠ مرة قدرة حصان لمترو
عصري . والإنسان يستطيع أن يذل
قدره ٦٠ مرة من الحصان لمدة ٥ دقائق .

تقبض العضلات

والتأثيرات التي تحصل أليها العضلات
تتمش أربعة .
كهربيته ، وميكانيكه ، وحراريه ،
وكيماويه .

أما المحرك الأول . وهي تعمل من
طريق الجهاز العصبي المركزي رسالة
أحاسيس تذهب بوصف الحال تنبها
استجابه بما تعمل .

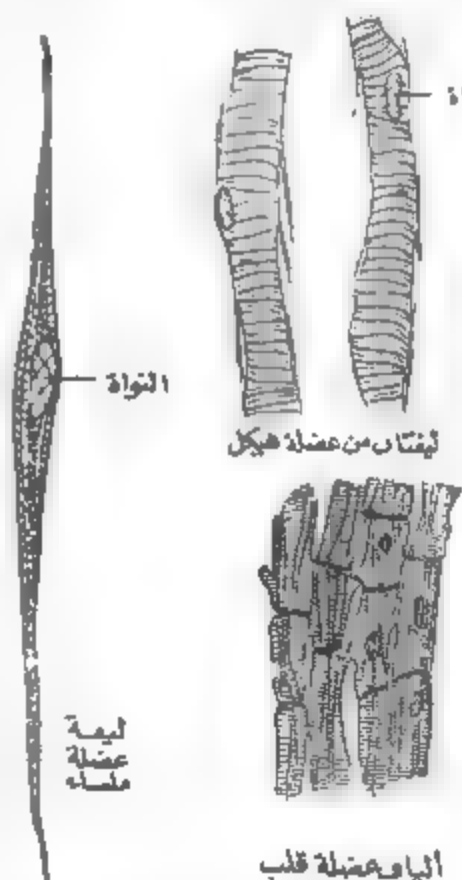
ولكن العضلة تعمل بالطاقة الكيماويه .
أد تحول هذه إلى طاقة ميكانيكيه ولكن
لا تنفع العضلة في نصفها من هذا
الطاقة بمر ٢٥ في المائة من أنظمتها
المحتلصة ، أما الب ٧٥ الباقيـه
فتتحول إلى حرارة . ومن أجل هذا
يحرر الجسم عندما يعمل . ومن أجل
هذا يظل الجسم حافظاً درجة حرارة
ثابتة مصلها ما يجري في الجسم من
تفاعلات كيماويه وتحولات ، منها تحول
الطاقة الكيماويه في العضل إلى حركة
وتقبض وعمل .

ومعنى هذا أن كفاءة
العضل عندما يعمل بالطاقة الكيماويه

Efficiency

حركة الجسم لا تكون إلا شدة

والعضلات تعمل وتحرك بأن تقبض
وأنه هي تعمل بالشدة ، لا بالدفع .
وقد يهدم الإنسان حائطاً وتحسب أنه
أما هدمه بدفعه أياه ، وهو ما عمل .
أر هدمه الجسم تقضي قيام طوائف
العضلات بالشدة التي يتجمع فيصبح
على الحائط دوماً وهدماً .



أليها عضلة قلب

أنواع العضلات في جسم الإنسان ثلاثة : عضلة
هيكلية ، وعضلة القلب ، وعضلة ملساء .

تبلغ فقط ٢٥ في المائة من القدر الذي حاز أن يحظى به الجسم، لو لمثل الكفاية قاسها .

وهكذا هي قوة المحركات السريعة كمحركات اسارات ، فيها تحول ضايف كيميائي ، هي طاقه البريق ، الى طاقه حركه ، ولا تستع السياره من هذه الطاقه غير ٢٠٪ / والدمي يصنع حرارة .

ما الذي يجري عند انقباض العضله

هذه بحوث حديثه ، هو يصنع ، استعملت فيها الكيمياء استعدادا وثيقا مفصلا . واستخدمت المجاهر الالكترونيه بقصد رؤيه الحلالات وما تنتج وهي في معاليلها الاصليه الأولى .

ولا يتمتع بها الا الكيمائي المختص ، لا سيما في كيمياء البروتينات ، لو أننا جئنا على ما وجد الباحث . ولكن فعمله يكفينا ان نقول :

ان الالياف Filaments ، وقطرها نحو واحد من عشرة من الميكره ، تترادى تحت الميكروسكوب الالكتروني ، وهو يكبرها عشرات الالاف من المرات ، تتكون من الياف اصغر منها ، تعرف بالثينيفات Filaments . وقد وجد الباحثون ان

صفا من هذه الثينيفات اسمك من صفا آخر ، وان بعضه يدخل في بعض كما ترى في الصورة الانصاحيه المرفعه .

وعلموا ان اللسيفات الامل سمكا هي من البروتين المسمى اكين Actin وانثينيفات الاكثر سمكا هي من البروتين المسمى ميو سين Myosin .

وانصح لهم احر الامر ان النقص انقصي تحدثت معارضا اطراف اللسيفات الاكسه ، وبذلك تقصر العضله .

والصوره الانصاحيه برسا موضع الثينيفات الاكسه من الميوسينييه في ٢ احوال .

(أ) والعضله الهيكلية مبسوطه مشدوده Stretched

(ب) والعضله الهيكلية في استرخاء Relaxed

صورة انصاحيه تصور كيف تتظاهر العضله عند انقباضها . في شكل ١ ، تجد ان الالياف العضليه السمكه (وهي من البروتين المسمى اكين) متباعدة ، ومعنى هذا ان العضله مشدوده . وفي الشكل ٢ ، تجد هذه الالياف متقاربة بعض الشيء فالعضله في حالة استرخاء . وفي الشكل ٣ ، نظرت الالياف ليلفها خترامسات ، ومعنى هذا ان العضله قد تم انقباضها وبلغت غايه ما تستطيع من قصر .

(ج) والعضله الهيكلية في انقباض Contracted

التشنج العضلي Cramp

وهو يصيب الاسار في رجليه مثلا ، لا سيما الاشباح في الليل . وقد يصيب السابح في الماء اذا بطل مجهودا كبيرا في الرد . وعندما يقعد الجسم الكثير من متعبه .

وكل هذه تقلصات في العضلات وتقبضات ، قد يكون سببها الجهل العصبى غير المتصل بالارادة العليا في المح . وهذه اعراس لا تزال اسبابها خافيه ، وكذلك علاجها . ولكن تقبض العضل الاضطرابى اساسها .

تأثير دالحضرة ومأساةحياته



هذا الديوان الذي اضطلع الكثير من المتكبرين ،
وقضى على حياتهم .

فقد كان سمع جاليليو ان أحد البولنديين قد
اخترع هذه الآلة ، فقام بإعادة هذا الاختراع ،
وسرعان ما كتب به الكثير من الصغار الطليعة ،
وكان معها في رايه وجود التعجيبات الفائرة
في تلك كوكب المريخ Copernicus ، وكانت
تحمية هذا الكلف هي في أنه صورة مصغرة للنظام
الشمسي حسب نظرية العالم اليوناني كوبرنيكاس
Copernicus ، وكان كوبرنيكاس قد درس في
جامعة كراكو Cracow ، ثم ذهب الى إيطاليا
وهو شاب وقام بتدريس الفيزياء في روما ، ولكنه
عاد بعد ثلاث سنوات الى بولنדה ، وقضى الفرة
المتبقية من سنة 1542 الى سنة 1543 في نابلي
كاتبه عن دوران الاحياء السماوية ، ولم يظهر
هذا الكتاب مطبوعا الا في سنة 1543 قبل وفاته
وقد ذهب في كتابه الى ان الكواكب تدور حول
الشمس بحركة دائرية ، وقد كان كوبرنيكاس
يعلم ان اريستارخوس Aristarchus الفلكي
اليوناني الذي عاش على وجه المغرب من سنة
290 قبل الميلاد الى سنة 230 ق م ، قد قال بهذا
الفرض مما شجعه على المجاهرة بأبداؤه ، وقد
ربح طويلا في تقديم كتابه لطبع خيبة افساد
رجال الدين . ولا كان هو نفسه من رجال الدين
فقد انتهى كتابه الى البابا . وقال بلور الكتاب
ان نظرية دوران الارض قد عرفت في الكتاب
بوضعها فرضا من الفروض لا بوضعها مؤكدة .
وكانت هذه الطريقة كافية للسكوت في هذا الرأي
الحديث حسبما من الزمن .

ولكن حينما تناول جاليليو النظرية بطريقه
كثير جددا ، وادق اسلوبا ، وقوى حججه ، بدأت
المعلومة الرسمية الجديدة للنظرية ، وفازوها
الكوارك والبروستانت معا ، واستغرها مارين
لور المصلح الديني المصور ، وعارضها كالفين
صاحب الفسي ملائكون Melancthon والارثيم
الديني كالفين Calvin ، ورفض انصار ارسطو
سخر في القطار وكانوا هائلين ان يسموا كوكب
المريخ ليسبى سوى وهم من الاوهام ،
واستدل من المنظار على ان القمر به جبال !
بل الذي بدا لعرضي نظرية دوران الارض حول
الشمس جيد فطرح هو وجود كائنات شمسية ،
فقد علمت هذا نوعا من التحديث ، او معناه اظهار

مخالفة الوارد في الكتب القديمة . وقد طر
جاليليو جهده ليظهر طريقه فراحية كيف كان من
السهل ان يظل الخطا ينقل من جيل الى جيل
خلال الف سنة في عهد ارسطو الى عهد جاليليو ،
مرفق ان اسقط معاوله او اعوى بحجة كتابه كافية
لاظهار هذا الخطا والقضاء على آثاره .

جاليليو والمنظار

وقد صاغ كعبه تقاسير الاحياء البسيطة
بطبيعة الحال المتضمن في العلم ، ولكن لم يكن
هناك مجال لتدخل ديوان التفتيش . وكان المنظار
هو الذي عرض جاليليو لوفوع الخلاف بينه وبين

١٦٢٠ . وطبع الكتاب في سنة ١٦٢٢ . وحاول في هذا الكتاب أن يرضى نظرية كوبرنيكس ونظرية بطليموس القديمة متظاهرا بمرد لرجح إحدى النظريتين على الأخرى . ولكن الكتاب كان في الواقع يحوي على تقديم جميع قوة لترجيح مذهب كوبرنيكس . وأرضى الكتاب الطمساء الباحثين ، ولكنه أثار لآلة رجال الدين المتشددين . ولـ خلال الفترة التي التزم فيها جاليليو اليهود ولاذ بالهتكت المتعمد خصوصه الفرصة للاكتار من الصحيح المناقشة لراى كوبرنيكس ، زاعمين أن القول بدوران الأرض من أكبر الكبار ، وأنه يست على الشك في علوم الروح ووجود الله . وكان جاليليو عند ظهور الكتاب قد أنهكه المرض وبذل منه ، ولكن خصوصه لم يتفوهوا به ، وقد اجتريا جاليليو في كتابه على أن يجرى بعض ملاحظات أبداها البابا على لسان القمص سيمبليسيوس Simplicitus « أحد القساوسة في كتابه معا المصباح البابا الذي كان قبل ذلك بمختلف على جاليليو .

وكان جاليليو لربطه علاقة صداقة بدوق فلورنسا ، فلما استعاد ديوان التفتيش للظهور إلى روما هذا القسوس الفوق بأنه سينزل به العلوة إذا أمر على حياة جاليليو . وكان جاليليو حينئذ قد بلغ السبعين من عمره ، وقد اثبت به المرض وكثرة بعرضه ، ففرض شهادة طبية أظهر فيها أنه لا يستطيع أحمال مساق السفر من فلورنسا . فبعد البابا برفسأل طبيبه الخاص لفحص حالة مرتكب الآثم واحضاره إلى روما مكرلا بالقبول إذا ثبت أن مرضه لا يمت على الباس من حالته .

وكان البابا أربان الثامن قد أصبح من أشد خصومه وأجدي أعدائه . وقد بحث ذلك جاليليو على أن يبادر إلى مقابلة الرحلة دون أن يسلط حكم مدوب هذه القضي . وحينما وصل إلى روما دُعا به في سجون ديوان التفتيش ، وهُتدأ بالتهذيب إذا لم يرد عن آرائه . وقررت الديوان اعطاء جاليليو من المقربات المدة للمراقبة إذا تب توبة نصوحا . وأعلن جاليليو على رؤوس الإشتداد بشية خالصة وضمر سليم كرافته ولعنه ليما تورط فيه من خطأ ، وأبدى سخطه على تلك المهرقة . وأصدر الديوان مرسوما بحريم الكتاب ومنعه من القبول . وظفى الديوان أنه في حالة توبته وتكره لآرائه فله سيظكم عليه بالسجن مدة يقدرها الديوان حسب ما يرواه ويتراى له .

عوب في صنع الفائق ، ولذلك حرم على الأساتذة في الجامعات الكاثوليكية أن يشيروا إلى وجود الكلف في الشمس .

ديوان التفتيش بدور

لـ لايب جاليليو نظرية كوبرنيكس في دوران الأرض حول الشمس وتأكده لها لآلة المحكمة الدينية المعروفة بديوان التفتيش The Inquisition فقرر الديوان أن الراى القائل بأن الشمس هي المركز ، وأنها لا تدور حول الأرض رأى سقيم وباطل ، وفيه خروج على العقيدة الدينية ، وأنه مافى لها جد في الكتب القديمة . وتبع ذلك صدور أمر من البابا بتنفيذ جاليليو إلى القول أمام ديوان التفتيش لتفصل من فيه والرجوع من خطئه ، وذلك في ٢٦ فبراير سنة ١٦١٦ ، وقد استكان جاليليو لفافعة ، ونزل عن رأيه ، ووجد جادا بأنه لن يؤد رأى كوبرنيكس ، وأنه سيمسج من تدريسه سواء بقلبه أو بلسانه ، ولم يكن قد مضى على حرق الفيلسوف جيورجيو برودو Irmo في روما بأمر ديوان التفتيش أكثر من ستة عشر عاما .

تحرير الكتب التي تقول أن الأرض تدور

وأمر البابا بأن نوضع في علامة الكتب المخرمة جميع الكتب التي ذكر فيها أن الأرض تدور حول الشمس ، وهذا جاليليو إلى فلورنسا ، وعاش حينما من الزمن في هذه وحالة متجاشيا الاساية إلى خصوصه المنصرين .

ويقول العالم برنارد رسل Russell أن جاليليو كان متفائلا بطبعته ، وكان فيه جبل إلى استعمال ذلك في السخرة من الأدياء .

جاليليو وخصومته الثانية مع ديوان التفتيش

ول سنة ١٦٢٢ صار صديقه ، الكاردينال نابريسي Cardinal Barberini ، ولعب أربان الثامن Urban ، وبعث ذلك شيئا من الطمأنينة في نفس جاليليو ، ولكن الأيام اثبت أن هذا السور لم يكن دائما على أساس وبق . ونظير جاليليو على تأليف كتابه « معالقات في أعظم نظامين في الدنيا » . وإتم الكتاب في سنة

للكيسة التي ظل طوال حياته مغفلا لها ، ولا صنت عقيده الدينية واعتقاده في وجود الله ، وكان من بواشث الثورة الألم في نفسه أن يعد أن الآراء التي آمن بصحتها وصحتها من الناحية العلمية قد استقرت ووقع خلاف بينه وبين رجال الدين المعاصرين له ، ولم يكن العلماء الفلكيون يدورون الأرض من الملاحمة وإنما كانوا من المعريصين على دينهم ، وكوبرنيكس نفسه كان رجلا من رجال الدين .

أنته صاري

وقد كشفت عن الآلام التي كان يعانيها جاليليو من جراء الخلاف بينه وبين ديوان التفتيش لملكه بابنه الصاعدة الوردة ، ماري سيستا Marie Celeste . ففي خريف سنة ١٦٢١ أنفل جاليليو من بيلو سيجواردو Belio Squardo الواقعة في الجانب الآخر من مدينة فلورنسا لكي يكون قريبا منها ، وفي أبريل سنة ١٦٢٤ بعد عودته من المعالجة في روما ، عليه الموت هذه الابنة العزيزة ، فكتب إلى صديقه ديوداتي Diodati في ٢٨ يوليو بعد موتها يقول : « لقد مكثت خمسة أشهر في منزل كبير الأساطفة في سينا Siena ، وبعد ذلك لم يبق سجنى إلى الاعتقال في منزلي ، وهو ذلك البوسق الواقع على مسافة ميل من فلورنسا ، مع تلبهات مشددة بأن امتنع عن الترحيب بالأصدقاء أو أن أسمح باجتماع الكثيرين لي وقت واحد ، وأنا أمشي بها في هدوء ولم وأرصد من الحين إلى الحين على السير الجاور ، ولي فيه ابنان عزيزان علي ، والكبرى منهما بوجه خاص فيلة النظر في الصلاح وطيبة النفس ، وهي شديدة العطف بي ، وهي امرأة سامية البادرة ، وقد جلبت الكثير من سوء الصحة ، وما انتهت من الحزن في أثناء غيابي ، فقد كانت تشر بالخطر الذي يتهددني ، ولم تمر نفسها التفتيش بذكر ، وأخيرا أصابها الأسهال الشديد (الدوسطاريا) وماتت بعد ستة أيام من المرض ولركني في حزن هيق . »

كان لجاليليو من الأولاد ثلاثة :

ميتان وولد

وهذه الكلمات البسيطة القليلة تكشف عن لواحي

ولكي تكون التوبة خالصة لا رجعة فيها ظل عليه في السنوات التالية أن يرثل مرة كل أسبوع الاتشيد البسطة الخاصة بالتوبة .

واضطر جاليليو أن يثاني ، وهو جاث عيسى ركبته ، فلما ، الجبل الذي أبده له دهبوان التفتيش ، وهو يتضمن اعتزاله بالبطا ، وتورطه في الهزيمة ، وقسمه بانه لن يعود في المستقبل إلى اجراح هذا الألم سواء بالحديث أو بالكتابة ، ووعد بانه لن يهتكر في المستقبل في السليخ من الهزيمة الذين لا يزالون يقولون يدورون الأرض ، واعتقد رجال ديوان التفتيش أنهم قد أوفوا الدين والأخلاق بقرامهم هذا الرجل العظيم على بلد متعذاته ، ونطبق المراجع من آرائه ، وسمحوا له بأن يلقى الآلام المالية من حياته في بركة وصمت ، وحقيقة أنه لم يدفع به إلى غيابة السجن ، ولكن لحرمانه كانت خالصة للرفابة ، وكان معزما عليه لتمام أسرته أو أصداؤه ، وبعد الإصرار لظننا ظنا سنة ١٦٢٧ . ومات في سنة ١٦٤٢ . وفي بعض الروايات أنه قتل بعد رجوعه من رايه في دوران الأرض حول الشمس وقد تمكنه الرغبة في التصريح بما كان يعتقد أنه الحق ، قال : « ولكنها كذوب » . ولكن هذه الرواية ليست صحيحة ، والذبا هي التي رددت ذلك واجده لا جاليليو كما قال برلوند وسل .

صراع بين العلم والتقاليد لا بين العلم والدين

وكثيرا ما يذكر هذا الخلاف بين العالم الكبير جاليليو ، وبين التشنهين من رجال الدين وديوان التفتيش ، على أنه صراع بين العلم والدين ، ولكنه في الواقع صراع بين العلم والتقاليد القليلة ، لأن الدين في جوهره لا اعتراض له على الإجماعات العلمية التي تشر للبشر طرائق الحياة ، ولعظيم على احتمال تكاليفها وتوسع افهامهم الفكرية . وكثيرا ما يتسنى أن يعض قوى العقول الراجحة والنفوس النبيلة قد أدركوا ذلك في الماضي ، وقد مكثهم هذا الإدراك من أحمال الآلام والأحزان التي لولا هذا الإدراك لوجدوها من زياد احتمالهم ، وفرو طافتهم .

ومن الوقائع الباردة في حياة جاليليو ، أنه لا الجبل الذي أظهره مضطهوه ومعرضو آرائه ولا الآلام والتكويرات التي آلت به ، لمصفت ولاه

الشباب ، لا لم تكن قد جاورت الثانية بعد الثلاثين حينا مضى بها الموت واحتولها القبر .

رسائل عارى الى ابوها كشفت عن حياته العائلية

ولم يجد جاليليو في منزله ما يؤس نفسه ، ويزيل وحشته ، وكان من بواشع انها عجزها من مساعدته ، ولكن التاريخ قد اخذ من ابتعادها عنها ، فانه لولا الرسائل التي كانت ترسلها اليه لم عرفنا شيئا عن حياته العائلية . وما يبدو الى الاسف ان الرسائل التي كان يبحث بها اليها ردا على رسائلها اليه قد فقدت ، وربما كان سبب ذلك خوفها من ان يطلع اذى من جراتها ، ويبدو من رسائلها اليه انها كانت موضع لكثة التامة ، وتدل رسائلها على ان لديها الصديق والواها الخاصة لم يقلل من عشقها الانساني ، فقد كانت لا تنطق بذكر لوالدها فرط ولائها له ، وشدة حرصها على سلامته ، وبذلك العهد في العمل على توفير اسباب الراحة له ، وتقديم كل ما تستطيعه له من الخدمات والمساعدات .

وكانت كل رغبة من زميلاتها الرايات ليعتلك بصورة قدس لتاجيه بأفراحها وأحزائها ، اما هي فكانت تعطف بصورة والدها ، وكان هو كذلك من ناحية شدة العناية بها ، ولا يدخر وسعا في مساعدتها .

وفي الرسائل التي كانت توافيه بها اشارات كثيرة الى ما كانت تقوم به له من الخدمات وما كان يقدمه لها من المساعدات المالية وفي المالية .

وكانت شقيقتها ارنجيبلا مصدر متاعب لها لا لنهي ، وكان يحزنها تهاون شقيقتها وعدم التزامه بوالده يرغم ما صنعت من اجله وبذلك العهد في نهديه والعمل على تقويم اخلاقه ، ويظهر من بعض اشارات في رسائلها انه كان يصبر ألم لها ولايه .

وفي إحدى هذه الرسائل تواسي اباهما قائلا : « لا حب الأولاد ولا الليل الى المرات ، والعرض على المال والثرثرة ، يمكن ان تهب لنا المسحاة الحققة ، ومن لا يجد الراحة الصادقة الا في رحاب الله الفطور الرحيم ، ويبدو لي الآن انك يا سيدي العزيز ووالدي تسي في الطريق السوي لانك لنهز كل فرصة توح للتكسر بالهبات والغطايا المتصاعدة كل من يتأمل صلتك بالوجود والثرثران ، وهذا

الاسي التي كان يعانيها جاليليو بعد فقد هذه الابنة البارة الوفية ، والكثير من الرسائل التي كانت تبحث بها الى ابوها قد وجدت من الضياع ، وحفظت بين أوراقه ، وكان له من الأولاد ثلاثة ، وهم باليسبا Pallesna وفرجيسا Virginia وفنشينزو Vincenzo ولم يكونوا لمررة زواج شرعي ولكن كون ماريا جامابلا Maria Gamabla لم تكن زوجة شرعية لم يكن مما يفسد سمته حسب تفكير ذلك العصر ، فقد كانت أمثال هذه العائلة مالوفة كثيرة التنوع ، وكانت ماريا من مدينة بادوا Padua ، التي سبق له ان درس بها والى محاضرات فيها ، ولكنها لم تصحبه الى فلورنسا . ولا كانت المحادثات التي تعرض لها وتلقبت المحط التي مانها لا تجعل منزله ماسا لجنته الشابين فقد اثر ان يضمها في ديسر اركري Arcetri ، ويحفظ بانه معه في المنزل الذي كان يقم به في بيلوسجوارنو .

حبه انتته عارى بين ولائها للكنيسة ولايهبا

وباليسبا ، أي عارى سبست كما كانت تعرف في الدير ، ولدت سنة ١٦٠٢ ، وفرجيسا ، أو ارنجيبلا ، ولدت سنة ١٦٠٤ ، وفنشينزو ولد سنة ١٦٠٦ ، وكان جاليليو في الثامنة بعد الثلاثين حينما ولدت له ابنته الكبرى . وكان الرجل شديد العناية بأولاده ، دائم التفكر فيها فيه الخير لهم ، وكانت ارنجيبلا تضمن صبره بشراة اخلاها وسوء طباعها ، كما كان يضايقه فنشينزو بهزاه وهماله . اما ماريا سبست فقد مكث عليه ليه ، واسانوات بحبه وعطفه ، لمفوسية اخلاها النادرة التي تكشف عنها رسائلها اليه . ويرغم ان هذه الرسائل توضح ان حبا لوالدها كان مصدر سرور عظيم لها الا انها بين ان هذا السرور كان يشوبه الألم ، لانها كانت شديدة التعلق بالكنيسة ، ولا يطالبها شك في القرابات التي تصورها . ولكن الرجل الذي كانت تراه أرجح الناس عقلا ، واسلوب نفسا ، كان دائما مضطرا لتلك القدرات ، وكان لابد ان يسبب لها هذا الموقف الكثير من الألم البهجة ، وكانت هذه الآلام المتدنية من الأساليب التي ساعدت على التمجيل بعونها في فصاحة السنن ونسفرة

أخبرته أن فكرة حرية من الدين خيالية ، وإنما
 يرغب في أن يكون على حرية منها ، وسرعان ما
 سم ذلك ، ولكن سرورها العظيم لم يدم طويلا ،
 وقد أشر عليه بعض اصطفائه بالامتناع من تقديم
 كتابه من المحاورات بين مذهب بطليموس ومذهب
 كوبرنيكس للطبع ، ولكنه رفض هذه التصيحة
 وأمر الكتاب في يناير ١٦٢٢ وكان المتطورون فيه
 ثلاثة ، سالفات Salvato ، وهو الذي كان
 يسير عن آراء جاليليو ، وساجريزو Sagredo
 وهو مستمع موفور الطبع من الأعلام وبسبب
 متابعة النشاط الهامة المثرة خلال المحاورات ،
 وسبليسيو Simplicio ، وهو انسان بطيء
 الفهم يهمل صعوبة في ذلك دقائق الحوار ، وقد
 أجمع أعضاء جاليليو السابق أنه المصمود بتصور هذه
 المشقة الخيالية ، بها أكثر غصبه وزاد في
 اعتقاده أن الكتاب جميعه ضرب من غروب المرطاة ،
 وقته لا بد من تقديم مؤلفه للمحاكمة أمام ديوان
 النفيش ، وأمر البابا على حضوره إلى روما برفق
 شطاطه ذوق تسكنيا ومعتقه في البلاط البابوي
 المركز نيكولسي Marchese Niccolini ولم يهجم
 جاليليو إلا على به الانعطاف ، فهو من باهية
 زامن بحركة العلم التفضية ، ولي الوقت نفسه
 لم يتزجرع أبغائه بالله صانع الكون ، ولم ينال
 أكرامه للكنيسة ، وقد كان قد سبق له أن حدد
 موقفه في هذا الصدد ضمن رسالة أرسلها إلى
 الاستاذ كاسيني Cassini ، أحد أساتذة جامعة
 سيزا سنة ١٦١٢ وفيها يقول : « لقد أحسنت في
 قولك أن الكتب المقدسة لا يمكن أن تخطئ وأن ما
 بها من الأحكام صادق ولا يتناقض ، ولكن لو كتبت
 مكانك لأصفت إلى ذلك أن الكتب المقدسة ولو أنها
 لا تخطئ فإن شراحها ومفسريها عرضة للخطأ في
 طرق كثيرة ، ولعلامة واحدة بوجه خاص ستكون
 شديدة الخطورة وكثيرة التكرار ألا وفطنا دائما
 على التفسير الحرفي للكلمات واكتفينا به ، ول
 هذه الحالة لا تظهر ملاحظات كثيرة فحسب بل
 سنظهر كذلك غلطات دنيئة جسيمة وكلمات ،
 ومن الزم ما يلزم للشرح الحكماء أن يتأوا بالتفسير
 الحق والحق الطبيعي ، وإن بينوا الأسباب التي
 يفت إلى عيانتها في هذه النصوص .. وقد لا
 تكون كل القصرين من المؤهوبين الوحى اليوم ،
 وارى أنه من حسن الظن أمسك الناس من استعمال

العمل أكثر فضيلة وكما لا يشق من غيره ،
 وهذه الفضيلة لديك من الله لأنه جل شانه لا يزال
 بوجود حيا بالحق والفكرات برفق أسامنا إليه .

سرور ماري متحبيب «أريان» بابا لروما ، وخيبة ظنها فيه

ولكن لا عيوب غشيزير ومساوئه ولا شرابه
 الخلال ارتكاجيلا كانت سبب مأساة حياتها ، وإنما
 كان يرضعها ويحضر خاطرها خوفا على سلامه والدعا
 المحبوب ، وحزنها لا يلقى من شفاء ، وهرها بين
 الولاء له وحب الغير له وولائها للكنيسة وأحرارها
 لفراراتها ، وكان مما شرح صغرها وبشت في نفسها
 الظالمية اختيار أليانا لريان في سنة ١٦٢٢ ، فقد
 كتبت تريشه يوالدها ثلاثة صدقات في الكافي ،
 واعتقدت أن اختياره سيكون ابتداء لبلع عصر
 مشرق لوالدها ، وكتبته لوالدها أصالة أن يسمح
 لها بالاطلاع على رسالته التمهيد التي لا بد أن يكون
 قد وجهها إلى بيافة البابا في هذه المناسبة ، ولكن
 رده عليها خيب ظنها ، وكان صدمة شديدة لها ،
 فقد كتب إليها يقول : « لقد تبينت جيدا من
 رسالتك الصبوبة مفرقة الخليفة بأحوال الصيدا
 التي جعلني أظن هذا الظن الذي جال بفتري وهو
 أن تكتبين مباشرة إلى مثل صاحب هذه المشقة
 القيادية الذي أصبح لي الواقع رئيس المسيحية
 الأكبر ، ولذلك أشرت لك الإشارة التي استرحت
 نظري بها وأشعر شعورا أليانا أن جباله ليسيميل
 بلد إلى الصلح عن جهلي ، وفي ذلك من الاعتد
 التي ألق فيها . والتي على كفة من أن تطيرك
 العالم ليؤتوجيه اللوم سيكسباني معرفة وحكمة ،
 ولا لم يكن لي وصي بسبب الوظيفة التي لا تزال
 أعني عظاميها أن أراك ، فطينا أن تستسلم
 صابرين لإرادة الله ألقى بوجه الأشياء جميعها لا
 فيه الغير لنا ، والتي اعتدلت في غاية شديدة
 بالرسائل التي ترد إلى منك يوميا ، وحيثما لا
 أكون مشغولا ببلاد وأجاني أريد فراتها ، وهذا
 هو أعظم ما أمك من أسباب السرور » .

جاليليو يقول : أن الكتب المقدسة لا تخطئ ، ولكن شراحها ومفسريها عرضة للخطأ

وفي رسالة تاريخها ١٢ أغسطس سنة ١٦٢١

سميته من القرار الذي انطلوه معه ومع كتابك التي اشد الالم ، فلم ان انتظر مثل هذه النتيجة ، فيها سيقى العزيم ويا والذي ان هذا هو الوقت الذي تصمد فيه على مدرسة حكمك التي اختصك الله بهك وبذلك تجعل هذه الصريات بشيات الروح الذي ينظيه دينك وسنك ومهنتك » .

وكان مؤلفها حرجا محزنا ، طالبيا لا بد ان يكون مصفا ، ووالسعا لا يمكن ان يكون مبطلا ، وكانت سلوكها الوحيدة هي انه في يوم ما سيحدث خلاف بين الرايين ، ويصبح الحق واضحا ، وانها بهذا الامل هي التي جعلتها يحاول مواساته حينما كتب اليها من منفاه وقد برح به العزيم قائلا : « ان اسمه قد مضى من كتاب الاحياء » واخبره ان اسمه لم يمس لا في السلا الاجبية ، ولا في بلاده ، وان السحاب ستر ولنفسه ، وجود اليه السرور والانساج ، وتذكره بان البرج الذي كان يقوم فيه بتجاربه ويسجل ملاحظاته بلسي فطول ليابه عنه ، وقد كان كلماتها اجمل وقع لي بفسه فعاد الي اهتمامه بشؤون العبداء اليونية .

وفي ديسمبر ١٩٦٢ سمع له بالعودة الى شربطة ان لا يدخل فلورنسا وان لا يقابل في داره اكثر من صديق او صديقين ، وان لا يتحدث من نظرياته البيفية ، ولكنهم لم يظفوا منه الشوه الوحيد الذي كان لا يستطيع احتماله وهو ان يقع حدا لثباته لابنه ، وسروره بانه سيحظى بقرىها وتاريخياته ببوليتا عون عليه عبد الكثير ، فلو انها طالت ثلاث النقطه الامعة للفيضة لسماء حياته المظلمة ، ولمر حبيب ان الموت اختالها في السنة التالية فلي حزبا من اجله اصحاب صحتها، وحملها من الصراع الفكري العالم ما حرمها من الراحة ، وما لم يجد سينا له طاعة على احتماله ، وكان اعتقاده انه سيلحق بها الى القبر فقد خطه بصره ورايه بعد علة ، وصارت الية الجسدية مما يزل احتماله ، وبرلم ذلك كله واعتقاده بانه ما يزال حرسا لانوان اخرى من الاضطهاد ، فلن حقه لم يسع من التفكير .

الشاعر الانجليزي ملتن عند جاليليو

وفي سنة ١٩٦٨ زاره الشاعر الانجليزي الكبير

بعض فقرات من الكتب المقدسة بغرض مساعدة ما بالمضي حواسنا او اليراهن الثابتة » .

أنته ، من خواتمه ، بين الياسي والرجاء

ويبدو من هذه الرسائل القليلة التي سلمت من الضياع ان جاليليو كان لا يرى تملوا بين العلم والدين ، وان الدين لا يحتم عليه الاعتقاد باسعداد المعلومات الفلكية من الكتب المقدسة ، وقد حاول ميكوليش الذي كان يعطف على جاليليو انقاعه ان جو العصر لا يسمح بالاعاة مثل هذه الافكار ، فقد كتب الي صديق له في ٩ ابريل سنة ١٦٢٢ رسالة يقول فيها : « لا فقد مصعته بلن بهي هذا الموضوع بامر ما يمكن ، وان لا يصر بتأييد نظرياته ، وان يفضح لكل ما يظفونه منه حتى ولو كان يستمسك ويمتد بتقريه في حركة الارضي ، وقد اكته بصيغتي ابلاما شديدا ، وكنا هنا نعبه كشد الحب » .

وكان هذا السفر وزوجته شديدي المصطف على جاليليو ، ولكنه اخذ من منزلها الى السجن ، وبلغت هذه الالباء ابنته فكتبت اليه في ٢٠ ابريل « لقد علمت في التو واللحظة انك سيجبت في الادارة المقدسة وقد احزنى هذا كثيرا لشعوري بانه فلي اليال مضطرب النفس ، وربما تكون تنصب الجسود ولكني حينما اصبح في حسابي الرقي الذي عولمت به وعذابة نفسيته قبل كل شيء وبراميله الضصر بالارياح ، وامل بعون الله جل شانه الذي لا انطفح من التوصل اليه ان يكون النتيجة خيرا وبوعيدا » .

وبدا لها ان كلماتها برفق السلطات الدينية قد لحقت حينما سمعت انه قد سمح له بالعودة الى منزل السفر ، ولكن سرورها لم يطل امده فقد بلغها من احد اصداقه ايها الفارين الثمن العالي الذي دفعه للطلاق وأنه اضطر الى الارتداد من رايه جالبا على وكسبه في حركة الارضي ، وان كتبه قد وضع في قائمة الكتب المحرمة ، وأنه ان يسمح له بالعودة الى داره، فكتبت اليه تطول مواساته .

« احسن متعباد الجديدة ملات نفسي حزبا ، ومما واد في الم ولها انها جاني على غير انتظار ، ولا لم يصطن منك خطاب في هذا الاسبوع فليد خشيت ان يكون لا بد من حدوث شيء ، والصعب على السيد جري Galileo ، ان يجيرس ، وما

من ناحية رجال الدين فقد كل شديد التطبيق بطقه ، مخفقا بعضى ايمانه بالله ، فقد كتب في فبراير سنة ١٦٢٦ يقول : « عدى عنكم لا تضيق فراحة الدنيا ، أولا انه في كل ما كتبت لا توجد اى اشارة الى هم احرامى للكنيسة المقدسة ، وثانيا شهادة قسرى التى ارفها معرفة جيدة بعد الله في سمواته ، والله يعلم انى في هذه القضية التى انشأ من اجلها برلمان الكثيرين من الرجال كان يمكن ان يتحلوا عنها بمصرفه توسع من معرفتى فله حتى الايام القدامى لم يتحلوا عنها تقوى اكثر من تلوى ، او بعدسة للكنيسة المقدسة اكثر من حماستى » .

ومما جعله يحمل حالته ويغير لا حل به اعتقاده ان رجال الدين لم يشتوا في معاملته منافع من دوافع الفسوة ، وانما لاعتقادهم ان ما ورد في الكتب المقدسة هو الحق الذى لا مراء فيه والله سيأتى اليوم الذى تستمر فيه بصرهم ويبرهون خطاهم .

ولكن الاجل لم يمهله ليرى ذلك الزمن ، ولا احس التزام الموت طب ان يزوره قس الابرشية . وصبح قس بزيارته ، ولكن حينما كان يسلم الفودح في يناير سنة ١٦٤٢ وطب ان يمشى الى كنيسة سانت كروتشه احيب بان هذه الزمالة لا يقرر بها احد المرافقة الفطرين ، ودفع من اجل ذلك في قبر في آخر القصى الوصول الى غرفة الاشياء المقدسة وملابس الكهنة ، ومع ذلك فان المصالحة بينه وبين الكنيسة التى كانت تنطاع اليها ابنته الوريثة القلية على سبيلت والى كان هو يرجوها جاءت بعد ذلك ، فلى سنة ١٧٣٥ رفضت اسلمه كتبه من فلبية الكتب المعرمة ، وبعد ذلك بعامين اقيم له نصب تذكارى في مصحن الكنيسة ووضع لصفه التابوت الذى يحمل تماثيله ، ومن الناس من يقومون جاليليو وباطلون عليه خصومه للسلطة . ولكن التذير الصائل لهذا الرجل العبرى يرى فيه انسا اميا مطلقا كانت حاسه انه سبق عصره الى استطلاع حقائق لم يكن عصره قد بلغ حد النضج الكلى لادراكها وتذير اهميتها .

ملتن Milton والله اشد الالم ما يتيه الرجل العالم الكبير من الالم والاوصاب ، وانار نفسه ، وجعله يبعد الله لانه ولد في مكان مكولة فيه حرية الفكر .

جاليليو في منزل ابنه بعد وفاة ابنته

وبعد وفاة ابنته حارى سبيلت اظهر بطه فنتينزيو اهتماما بحالة ابيه وحظا عليه ، فطلب جاليليو من قاضي التفتيش في فلورنسا ان يسمح له بالانتقال الى دار بطله ، فزاره القاضي ليشاهد بنفسه احواله وفاجاه بالزيارة على غير انتظار ومعهم طبيب اجنبى فوجده كليل البصر ، وكان يعلم ان يسترد بصره ، ولكن طبيبه كان يرى ان غير السن يحول دون ذلك ، وعلاوة على فقدان البصر كان يعاني الما شديدا من شق ، ويشكو من الارلى الذى لا يمكنه من ان ينام ساعة واحدة يوما كاملا في الأربع والعشرين ساعة ، وتكاد تكون صوره اقرب الى جثة الميت منها الى الانسان الحى ، والدار التى يقيم بها بعيدة عن المدينة بحيث يصعب على الطبيب زيارته فضلا عما تطلبه هذه الزيارة من نفقات ، وحرمة فقدان البصر من مواصلة البحث والدراسة وان كان من العجز الى العجز يجد من يقرأ له ، وظلت التالى من زيارته ، لان سوء صحته جعله دائم المشاوى من الالم التى يعاقبها والتفتيش من قراصى سرغية . واقترح قاضي التفتيش على ديوان التفتيش ان يقر عليه ويسمح له بالانتقال الى دار بطله في فلورنسا ، والله لا يفتنى من اجتماع الكثيرين في الدار ، والله انما حدث ذلك فان اى نوع من الانتار يكفى للكرمه حدوده ، ووافق الديوان على انتقاله مشروطا عليه ان يتعاضد المحدث من دولة الارضى ، وكان المنزل الذى يقيم فيه مع بطله في ناحية بعيدة من المدينة تكاد تكون منزلة منها لبعضها من المنازل المجاورة ، وامر ابنه بان لا يسمح لآى انسان يشتبه في امره بزيارة ابيه وان يوصى زائريه بعدم اطلاق الزيارة ، والله قاضي التفتيش انه سراقب الحالة من بعيد بنفسه ، ولا يسمح باية مخالفة .

برغم استبعاد الكنيسة لجاليليو لم يفقد احترامه لها

وبرغم هذا الاستبعاد الذى تعرض له جاليليو

أخبار الطب والعلم والأفتراع

الحصبة الألمانية من الآن أحذروها

وكذلك الحثرات العرسية وعمرها
البلحكي ، تلك التي بدأت يصعبه
في عام ١٩٦٤ ، واختبر بعد ذلك في كل
من الولايات المتحدة ، وأكثر دول أوروبا
المرتب ، وفي آسيا وأمريكا ، وبوربوركا
وحميكا .

وتعتمد الصحة العامة بالولايات
المحدة أن نعلم بنفص حماهري سظم
٢٠ مليون طفل وذلك قبل عام ١٩٦٠ ،
ذلك العام الذي قدروه لبده الواء ،
وسوف يكلف هذا الدولة ٢٥٠٠ مليون
دولار ، وتقوم به الولايات ، كل منها على
حدة .

والنائج التي ظهرت الى الآن بعد
أن اللقاح يحص صاحبه من أذاء مدة ٣
سوات .

والمعروف بالطبع أن الحصبة الألمانية
حصىة المرء الحامل فهي قد تشوه
طولها الولود .

ولهذا فمن المقرر أن لا تعطى المرأة
الحامل أى حصة من اللقاح بمصدا
تحصيتها . وهذا تعذيب يجب أن تذكره
كل النساء . ومن النساء من أصعن
بهذه الحصبة وهن حوامل ، فأحيز لهن
الأحصاص في ظروف خاصة ، خشية
ولاده الطفل مشوها .

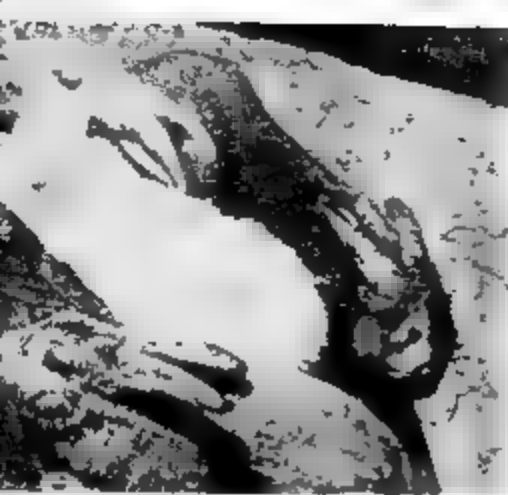
● المطر اليوم أن نعلم بلحصه
الألمانية (وهي غير الحصبة العادية) وباء
يتشر في عام ١٩٦٧ أو عام ١٩٧١ ، ومن
أحل هذا نرى العلماء قائمين
بحصص المعلومات عن كل الإخبارات
العادية الآن في شتى أرجاء العالم
لاكتشاف قدرة الألفة الواقية من هذا
الوباء .

والحق أن هناك لقاحين أصيلين جرى
عليهما نحو ١٠٠٠٠٠ اختبار، وقعت بهما
هند باب الحكم النهائي لقبولهما أو
رفضهما .

أما اللقاح الأول فهو اللقاح الذي
حضره باضفاف فيروسي هذه الحصبة
الذي أحراه الدكتور باركمان Parkman
وايدكتور ماير Meyer بضم المعايير
أسيولوجية Biological Standards للمعاهد
انفوسه للصحة وهي التي تأدر باستخدام
استخدام في الولايات المتحدة .

وهذا اللقاح هو الذي نال أكثر عدد
من الإختبارات .

أما اللقاح الثاني فهو المؤسس على
السلالة الفيروسية الموسومة باسم
Candhill ، وقد لقي به ٢٥٠٠٠
شخص ، وهو يستخدم في اللقاح الذي
يعطيه الدكتور سميت كلين Smith Kline



الاستيلاد

بين الاقارب من الحيوانات

● الاستيلاد في الحيوان هو الجمع بين الذكر والأنثى ، ليس فقط من النوع الواحد ، بل من اقاربه القربة . سم القربة الى حرج من هذه معاد الاستيلاد بينها ، متخمين الانشاء القربة . وبذلك يقترب من انتاج السلالة ذات الاصول الوراثية الواحدة ، الجينات Genes ، التي تزيد . وبهذه الطريقة ناطع وصل الاساس في تربية الحيوانات الى توحيد صنفها .

ويسمى هذا الاستيلاد بالاستيلاد الداخلي .

والفران من اسهل الحيوانات استيلادا من اقارب . ولكن ليس كذلك الارانب .

الا ان العلماء في مختبر جاكسون Jackson في بار هوبر Des Harbor نحوا بعد ١٥ عاما في هذا الاستيلاد الداخلي Inbreeding بين الارانب .

فهم زاجوا بين الاخ والاخت ، سم زاجوا على هذا الموأل بين القربة الباتحة ، حتى اذا وصلوا الى القربة العشرين حصوا على ذرية اصولها

الانسانية متطابقة بمقدار ٩٩ في المائة .

والطريف الجديد ان نقل الانسجة من احد هذه الاسال المتطابقة الى آخر ، تنقله هذا الآخر فلا يرفضه ، على عادة الاجسام رفض الانسجة والامضاء التي تأتيها من حيوانات غيرها ، ولو من نوعها .

وهذه حقيقة لها في الامور الجارية من نقل الكلى والقلوب وسائر الاحشاء خطرٌ غير خاف . وهو يؤكد لما سبق ، من ان الواثم المتطابقة اقدر على قبول سائل تلك الاعضاء فيما بها .

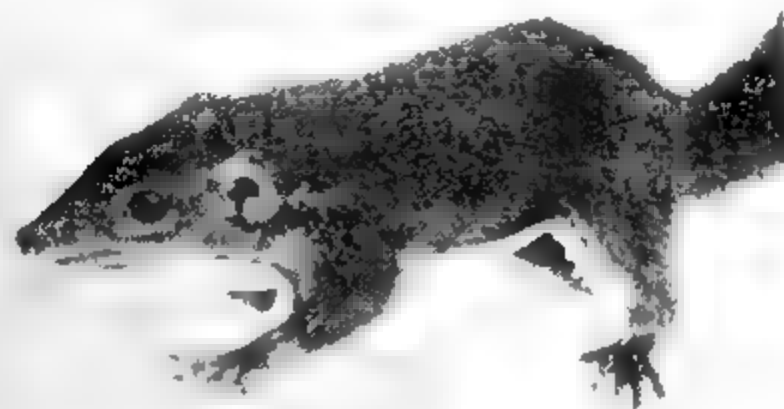
حافلة الهواء

المحرك رولر روس ، Rolls Royce - 28 RH الذي كان مع من اجل الحافلة الامريكية التي تعمرى بين القارات ، وذلك تقصد بعض تصميم محرك جديد او محرك اقوى .

ومد بلغ مقدار ما تصدده هذه الساحة الحديدية ملما بساوي ثلث المبلغ الذي كان مقدرا لانشاء هذه الحافلة ، وهي تنزل بذلك نفقات المشروع الى ٤٠٠ مليون دولار . عهد الحافلات ، او ان شئت فصحات الهواء ، قد طفا .

● انها الحافلة الهائلة الاولى لاوروبا كانت صممت اول الامر لتحمل ٢٠٠ راكب ، فاذا بها يهبط بها مصمموها الى ٢٥٠ راكب . والسبب في ذلك انها سوف تستخدم





الغار الاسود

الغار الابيض ومكانه من بحوث العلم

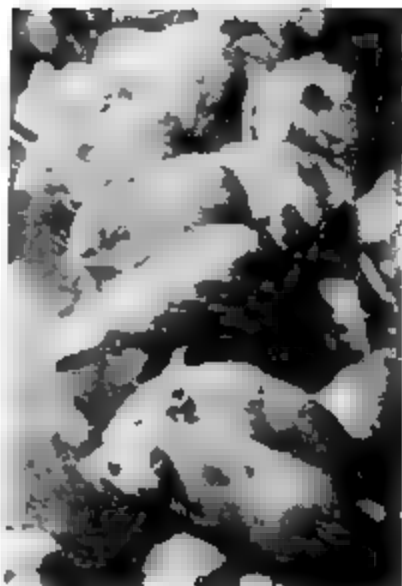
الوع ، واحتفظوا به ورووه .
لم دلت السمحات على بدء استخدام
هذا الغار الابيض الامهق في البحوث
العلمية ، في باريس ، في عام ١٨٥٦ .
وجاء عام ١٩٠٠ . وفي اوائل هذا
القرن بدأ العالم الشهير جون وطسن
John Watson بحوثه العصبانية ، تلك
التي اتصلت بنظريات التعلم والتعلق في
الانسان ، مستمدا اياها من بحث طرق
نظم الحيوان ونطقه ، وهو استخدم فيها
هذا الغار الامهق . وامتدت هذه البحوث
اربعين عاما ، رفقت من شأن هذا الغار ،
وحصلت بعض اجهزة كثير من المختبرات .
وبالطبع مهت المحسرات في تسيل هذه
الغران حتى اصحت متشابهة متطابقة ،

● في عام ١٧١٤ اُبهرت محبة من
المانيا ، وهدفها انجلترا ، وكان عليها
شيشان متناقض ، بيت هانوفر الذي
حكم انجلترا ، وبدأ حكمه يتولى الملك
جورج حكم انجلترا ، وحمولة من
الغران موطنها شرق آسيا ، سميت
بالغران الثروبيجية . كان لديها اسمر ،
ولم تلك بعد سنوات ان مازت بالكثر
في اوروبا محل تلك الكثرة التي كانت
الغران السوداء الاصلية في القارة

وفي عام ١٨٢٢ حارب صيد الغران
رياضة محبة في كل من انجلترا
وفرنسا ، ووقع الصيادون في هذه
الالاء على نوع من الغران ابيض امهق
Albino ، فاعجب الصيادون بهذا



الغار الأسود



الغار الأبيض الامبق

طباء الفس تقوم تمارض استخدام هذه العثران في البحوث التفسيرية . انهما عديم ليست فترانا طبيعية ، دع دعوى انها تتخلق على نحو يتخلق على سوء الانسان . انها عديم سلالة غير طبيعية ، تكاد تكون اصطناعية ، افضلها نعمة التربية ، وتلك الاحبال الطويلة من الانسال الداخلي .

» ويقول الدكتور لكارڤ Lockard : ان الغار الأبيض غريبه الخلق غير سوى Freak لا يدري كيف هبط في التوروث . ان البحوث التي تعتمد عليه محاطره . لا سيما البحوث الفسائية .

والسؤال : هل تؤثر هذه الحملة على هذا الغار في مكانته العليا التي يحتلها اليوم في البحوث العلمية ومختبراتها ؟

الجواب : لا بد ان ننتظر لنرى .

او تكاد تكون ، من حيث وحدات انسالها وتوارثها المعروفة بالحيات Genes .

والبلوغ بهذا الحيوان الى هذه العرجة من النقاء بالذي يعرف بالاستبدال الداخلي In Breeding شيء يعتمد في ذاته .

ولكن .. ولكن هذا الغار المخلوق الجديد ، اختلف بالطبع اختلافا كبيرا من الغار الاسمر الرويجي البري الذي قيل انه نشأ منه . ان الري ' شرس ' ، بنا هذا الأبيض وديع . وذلك الري حشى الانسان ، وهذا الأبيض لا غشية به منه ، والأبيض الفسل وزنا ينحو الحس ، ولكن مخه وغدته الدرقية واصدد العرق الكظرية اقل وزنا .

من هنا ندات ثورة جماعة حديثة من

ليس الكحول وحده ، يُحرم على السائق سياقة السيارة

● البصر الكامل بالطبع شرط للاداء
بالبقاء .

ولكن هناك اشياء كثيرة من عجز
وامراض يجب ان تقف حاجلا دون الاداء
بسياقة السيارة .

مثال ذلك رجل في العام الحادى والستين
من عمره اصيب بمعد الرعي ٤ مرات ،
وكان ذلك بسبب قلة في الدم الواصل
الى مخه ، يحدث له بقتة دون انذار .
وحاج المستشفى ، ورفض اجراء عملية
بريد دمه الواصل الى المخ ، وداوم على
البقاء معالفا بذت رأى طبيبه
والنتيجة ؟ لا شك كثره .

وعمر هذه ممر اساتفي
للسيارات مصروعون ومهم
مصائبون بالذبحة الصدرية ، وآخرون
بمرض الشريان التاجي ، وآخرون
بالمسكرى في أحواله الخطرة ، وكل هؤلاء
يجب ان يصحوا من سياقة السيارة حفاظا
لحياء الجماهير .

ولكن بقتة دون ذلك هذه الشعوب لا
يحد من حرية الفرد ، لا سيما في شئون
تناولها الشرطة ، تختلط أهدافها
أحيانا بأهداف لا تمت الى سلامة
الشعوب بشيء . ان الشعوب الواعية
تحرص دائما على حرياتنا وفي سبيل
ذلك تميل دائما الى تحمل الإصرار غير
الكثير ولا التعسفية .



● أو المند كما يسميه مجمع اللغة
العربية بالقاهرة ، وهو في القاموس
يُشور تظهر في الوجه .

هذه الحبوب التي تظهر في وجوه
الشباب والشباب ، وتستعصى على
العلاج ، جاء الخبر بأن الطب في سبيله
الى امتلاك دافعية العلاج فيها .

فقد قام الدكتور البرت كلجمان
Kligman بمستشفى جامعة يسلمانيا ،
واستخدم لملاجه قسولا به حامض
فيتامين A Vitamin A Acid (مركب
مخلق له فعل هذا الفيتامين) وحرقه
في ٢٠٠ من المراهقين واشتمى به منهم
٧٢ في المائة ، كانوا جميعا جربوا ادوية
أخرى لم تنفعهم .

وهذا الدواء يصل بان يصنع تكون
الشداد الحاد الذي يسمى الرأس
الأسود Black Head ، أنه يشعل في
الحند فيهيجه قليلا ، ويبدأ بحرق العلائق
الميتة على الخروج فلا تترك لتتسلخ من
الحند وحدها فتحدث من المتاعب ما
تحدث .

وكانت النظرية تقول ان سر حبوب
الشباب كامن في الزيت الذي يفرره جلد
المرضى ، ولكن هذه النظرية أعلن الدكتور
كلجمان بطلانها . ذلك أنه اختبر هذا
الزيت من كل وجه ممكن ، وقاربه
بالزيت التي يفرره جلد لا تشور فيه ،
علم يجد بين الاثنين فارقا كان ما كان .
كل ما هناك ان الشباب ذا الحبوب يفرر
من الزيت مقدارا اكبر



يحيى على هذه الأسته
طبية عشرين لأطباء

ضربة الشمس .. والعرق

● كثيرا ما نسمع من أشخاص أصيبوا بضربات الشمس ، وربما أدى ذلك إلى وفاتهم فجلا أو غمغم لنا ذلك لأننا ما هي الغاية خصوصا ونحن نلبون على فصل الصيف ؟

المرضى بسرعة وطالت الميونه ربما أودت بحياته . وأصبح هؤلاء الذين لا يعرفون كثيرا أن لا يعرفوا للدرجات الحرارة المرتفعة ويسعدوا ما أمكن من الحر من الشمس خصوصا وقت الظهر . ويقللوا من العمل في شدة الحر عندما تكون درجة الرطوبة مرتفعة ويلبسون ملابس فاتحة واسعة ويلطفوا رؤوسهم أو أجسادهم بماء بارد من أن إلى آخر إذا شعروا بازدياد في درجة الحرارة . وإذا أصيب أي فرد بضربة حر وأغمى عليه لا بد من نقله بسرعة إلى المستشفى حتى لا يضيع الوقت . فكما قلت ربما أدى ذلك بضاعته أو في بعض الحالات إذا قرر للمريض أن يحيا فيتعلم من ذلك مضاعفات شديدة منها التساقط الصفي أو تأثر المخيخ مما يجعل المريض لا يمكنه التوازن عند السير أو عند القيام بأي عمل عقلي . وكذلك أصبح ربات البيوت إن لا تتعرض لحرارة المطبخ لهذه طوبى في الصيف خصوصا إذا لاحظت الواحدة منهن أنها لا تفرق .

— ضربات الشمس ويستحسن أن يسمى ضربات الحر هي ضاره عن مرضي يصيب الإنسان إذا تعرض بفرجه حرارة عالية ، ولم يكيف الجسم نفسه لهذا التغير الحراري ، وذلك لحلل في مراكز المخ التي تسيطر على تنظيم حرارة الجسم وجعلها في المستوى الطبيعي . حوالي ٣٧ درجة مئوية ، وكذلك لحلل في الغدد العرقية — فلا يفرق الجسم كالمعتاد عند التعرض لدرجة حرارة مرتفعة لأن العرق من أهم الأسباب التي تخلص من حرارة الجسم عندما سحر . لذا يرى المصاب بضربة الحر ترتفع حرارة جسمه وربما وصلت ٤٠ — ٤١ درجة مئوية وجلده جاف ساخن محتفئ ، لأن الحرارة تتجمع داخل الجسم ويصعب ذلك اصطوانات في النهار العصي منها الهديان والدوار والصداع الشديد وربما فيه شديد في بعض الحالات ثم عدم الاستقرار وعدم التوازن ثم في بعض الحالات الشديدة تحدث تشنجات شديدة مع غيبوبة . وإذا لم يسعف

طفلى يمتص أصابعه

● أذا لم لطفل صغر في الخامسة من عمره وهو دائما يمتص أصابعه ، فهل هذا شئ طبيعى أو غير طبيعى ؟

— امتصاص الأطفال لأصابعهم يعتبر شئاً طبيعياً حتى السنة الرابعة على الأكثر . والطفل يعرف بهذا الفعل أو هذه العادة بسبب سوء الرضاعة والصاية التى تعطى له الأم . فإن الحياة الجديدة الآن تستدعى أن تكون الأم خارج منزلها معظم الوقت وعلى هذا تستغنى عن إرضاع طفلها بالرضاعة الاصطناعية . والطفل في حاجة إلى الرضاعة الطبيعية لمدة ١/٢ ساعة في كل رضة . وإثناءها



تكون عضلات الفك في حركة دائمة لإرمه لسو الفكين . أما الرضاعة الاصطناعية غير الصحيحة فهى تعزم الطفل تماماً من أى حركات أو نشاط لهذه العضلات وبالتالي ينتج عنها ضعف شامل في نمو الفكين والأسنان ولهذا يجب مراعاة الرضاعة الطبيعية باهتمام شامل . وإذا لم يوقف الطفل امتصاص أصابعه في سن الرابعة على الأكثر يجب عرضه على أخصائى ترويض الأسنان قبل أن ينتج عنها تعبير دائم في النمو .

طفلى لا تخرج قطرة دمع من عينيه

● لى ابن في السابعة من عمره ، لا تخرج قطرة دمع من عينيه إذا بكى ، فما هو السبب ؟ وهل يؤثر ذلك على العين ؟

— يعرف الدمع من الغدة الدمعية الموجودة في الجفاح (العظم الذى ينسحب عليه المحجب فوق المقلة وتحرى الدموع في قنوات هذه البدة إلى المسحة حيث تكون طبقة رقيقة أمام العين تصلها باستمرار ، ثم يمر هذه الدموع في المجرى الدمعية إلى الأنف .

ماذا أصبحت البدة الدمعية بضعف خلقى أو تلف أو انسداد في القنوات الدمعية من الدمع لا يمرل يكمنه طبيعى وحده أثناء الإنفعالات أسفله كالبكاء .

تأثير الدمع على العين :

١ — إذا كان الدمع كافياً في الأوقات البعدة وغير كاف في حالة البكاء فلان العين تبقى سليمة .

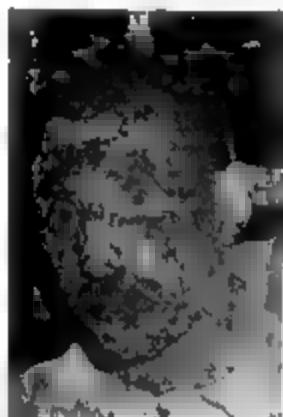
٢ — إذا كان الدمع غير كاف في الأوقات البعدة وفي الإنفعالات البسية فإنه يؤدى إلى جفاف القرنية والقزيريه وقد يؤدى ذلك إلى حدوث التهابات وتقرح بالقرنية ويعرض العين للانحلال والضمور وضياع قوة الإبصار .

العلاج :

استعمال نوع خاص من المطبرات مثل قطرة مثيل سيلولوز ١ / الى تمكث في عين مدة طويلة وتحجبها من الجفاف والتعرض للآبرة والتبارت الهوائية . وهناك عملة حراصة لسبب مضمونة الحاح .

كيف يتم علاج جروح النابالم ؟

● أصيب شقيق لي بحروق شديدة بسبب إصابته بمقابل النابالم في إحدى غارات (إسرائيل) الوحشية على مدينة « لند » في الأردن . وقد نقل إلى المستشفى ولا يزال هناك بعد مرور أكثر من شهرين على إصابته . فهل لكم أن نقيموها عن احتمالات شغلته . وكيف يتم علاج المصاب بالنابالم ؟



١ - إذا كان الحرق ما زال عميقا و يحتاج لعلاج بالمستشفى فغالبا قد يحتاج إلى عملية برفعة جلدية .

٢ - أية تشوهات قد تنتج بعد العلاج يمكن تحسينها بجراحة تجميل .

٣ - يفضل أن يعرض المريض على جراح تجميل لتقرير موعد هذه العملية .

٤ - حروق النابالم تعالج بنفس طريقه علاج الحروق من أسباب أخرى مع ملاحظة أن الحرق عادة يكون عميقا ويعطى مساحة كبيرة من الجسم .

ضغط الدم وفصل الصيف

● لنا مصاب بارتفاع في ضغط الدم - فما هي الملاحظات التي يجب أن اتبناها في فصل الصيف بالنسبة لمرضى ؟

دائما في جو مكيف ليس شديد الحرارة ، وإذا وجدت أنك تعرق بشدة فعوض ذلك سائل عصر العواكر وأن تجعل طعامك بعض الملح أى ١/٤ ملح أو ثلاثة أرباع ملح - بدلا من خلط طعامك من الملح كما تشع أثناء الشتاء . وإذا كنت تتعاطى مضادات البول مع حبوب ضغط الدم فصع في طعامك الملح العادى لتعوض ما تفقد من ملح في العرق ويجب أن تأخذ الراحة الأسبوعية في جو هادئ بعيدا عن سمسات الحياة .

وكذلك تداوم على علاج ضغط الدم ، وراجع طبيك على فترات قصيرة لمعرفة مدى ارتفاع ضغط الدم ، وتعير العلاج إذا لزم الأمر .

- إذا كان ارتفاع ضغط دمك من النوع الشديد ، والذي يؤثر على قلبك وتضيق بوابات الأم بالصدر مثلا عند قيامك بمجهود مضى ، فاني أصبحت بأن تقضى أجازتك الاعتيادية في الصيف في جو بارد بعيدا من الحرارة الشديدة ، وبهذه الطريقة تصد عضوريين بحجر واحد ، أولا : الراحة النفسية والانتعاش من العمل والاحياء الشديد في الصيف . وثانيا : عدم تعرضك لعدا أنعرق والانهك الحرارى وضربات الحر واحتمال حدوث تجلطات في الدم وربما أدى بعضها إلى انسداد في بعض الشرايين .

وإذا كان الضغط من النوع المتوسط أى ليس بالعالى فاني أوصىك أن تكون

الكهرباء في الكويت

- كل أسرة تعيش في الكويت تملك جهاز ري تكييف هواء في المتوسط
- لماذا تعيش الأبقار في حظ رُمكيفة الهواء ؟
- إنتاج الكهرباء في الكويت ينضاعف ٥٠ مرة في ١٤ عاما.
- ١٧ ألف عمود كهرباء، تحيل ليل الكويت إلى نهار..

أرخص

كهرباء

في

العالم

ويتا

■ لم يعد امتلاك جهاز تكييف الهواء من الأمور الكمالية في الكويت ، وإنما أصبح من أهم الضروريات في هذا البلد الذي وصلت أقصى درجة حرارة سجلت فيه ٥٠ درجة مئوية في الظل و ٧٩ درجة في الشمس !

تقد استطاع جهاز تكييف الهواء أن يخلص سكان الكويت رأساً على عقب .. بعدما كانت حرارة الجو الزائدة ، تدفع بالسكان إلى مياه البئير الباردة ، يوصون فيها حتى رقابهم هرباً من سحر الهواء الساخن ، ويسع عواصف الرمال (العواصف) المتلاحقة ..

كأن هذه حال الكويت قبل أن يسمع الله عليها بعمته ، ويرفع دخل الفرد فيها إلى أعلى مستوى للدخول في العالم ، حوالي ١٢٠٠ دينار سنوياً .. ومع هذا الإزدهار المالي أصبح مفقود كل فرد كومي أن يكييف الهواء داخل منزله ، ويحمله حياً يربطه رطباً أو حاماً ، وساحناً أو مارداً ..

جهازان لكل عائلة

واحصوا عند أجهزة التكييف في الكويت فوجئوا ٢٠٠ ألف جهاز استوردتها البلاد في السنوات العشر الماضية .. أي بمعدل ٢٠ ألف جهاز كسبها ٤٠٠ مؤسسة وشركة سعودية ، وهو أعلى معدل تصريف من نوعه في العالم ، إلا فورن بعدد سكان البلاد .. وحظوا هذه الأرقام ، فبين لهم أن كل أسرة في الكويت تمتلك جهازاً تكييف في المتوسط ، مقابل ١٤ من الأجهزة فقط ، تمتلكها كل عائلة في الولايات المتحدة ..

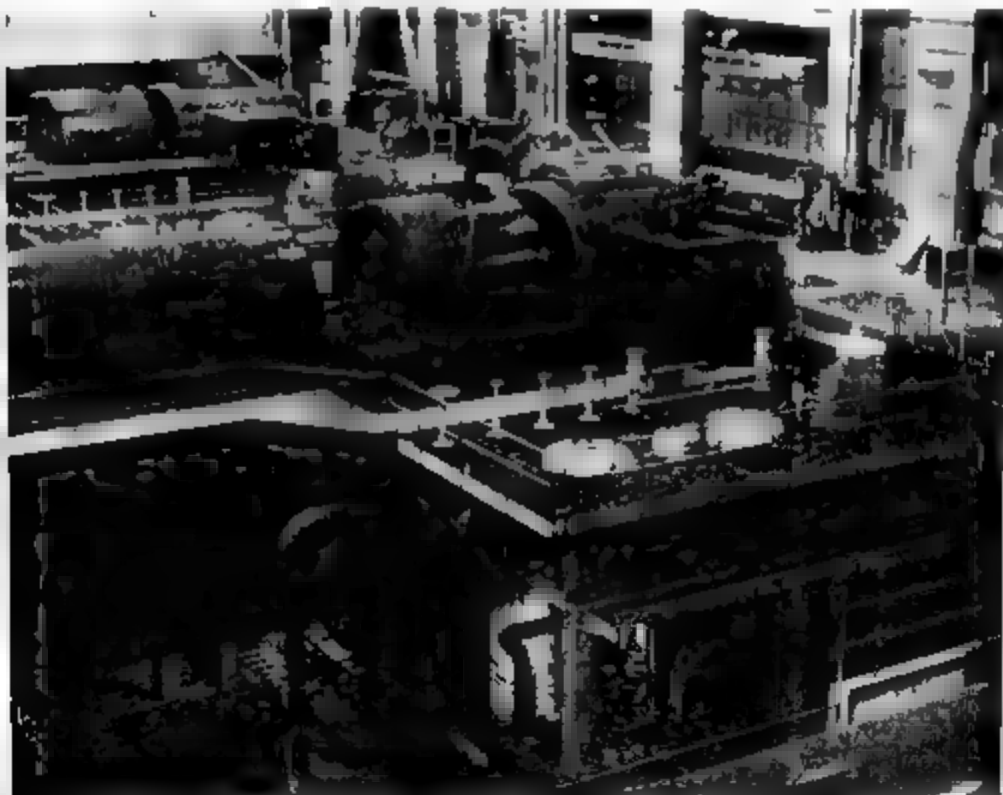
ولا يجيد أن نسمي التكييف المركزي في الكويت ، الذي دخل عمارات مأكلاً ، بل أن هناك مدينة مأكلاً ، هي مدينة الاحمدية ، مكيمة

الهواء لتكثف مركزياً ، أي مصدر التكييف واحد في قلب المدينة .

الحرارة وتأثيرها على الإنتاج

لقد شهدت الحكومة الكويتية عامل الطقس ، والنمو الكبير الذي يشهده في زيادة الإنتاج ، وتأثيره على الطاقة ونشاط السكان ، فسمعت إلى تكييف الهواء في جميع مباني الوزارات والمستشفيات ومؤسسات الدولة ومساكنها العامة .. وحسرت في وزارة الكهرباء مسؤولية القامة وصيانة محطات التكييف المركزية الكبيرة والصغيرة ، ووحدات التكييف ومبردات المياه ، والتلاجات ومساكن التبريد .. وغيرها ..

يعد انبعاث من مصادر التبريد امحارج مع الخط ، مملته وفورد بوسيد اسجار الذي يترك مولدات الكهرباء ، وهذه الصورة لمس المولدات الضخمة



حبوب الملح

إن درجة الحرارة حين تصل إلى متاعها وهي ٥٠ مئوية في الظل و ٧٩ في الشمس تضي أن كل شيء يتحول إلى قطعة مطبوخة .. حبة قهوة السيارة لا تستطيع أن تلمسها .. السير في الشوارع لا يزيد على فترة بسيطة .. والأدوية طوبى في الشمس فقد تصيبك حمية الشمس ، وإذا زاد الغرابة للفرق ظن يتفكك من الانهيار سوى ابتلاع كمية من الملح !!

لماذا تكيف حظائر الحيوانات ؟

وإذا كان هذا حال الإنسان ، فكيف يكون حال الحيوان ؟

لأنه من بين ملامحه مظاهر النهضة الحديثة في دولة الكويت ، زيادة لزوايا الحيوانات من نواحي وأبواب طعام الإصالي والحكومة باستيراد أعداد كبيرة من هذه الكواشي ، من بلاد الصحرى وهولندا المبردة .. وحتى تعطى هذه النواحي والأبواب المصنوعة إنتاج لها ، كان لا بد من تدخين جو قريب لجو بلادها البرودة ، ولهذا السبب أدخل تكيف الهواء إلى حظائر الأشبية ، وأصبحت البقرة التي تعيش في الجو التكيف تدر صفاء كمية الحليب التي تفرها البقرة الموجودة في الجو الطار ..

التكيف في كل مكان ..

وانتشر تكيف الهواء في كل مكان بالكويت ، فتميل السيارات الخاصة ، والمصانع الكبيرة التي تنقل الركاب إلى خارج الكويت ، والتاجر ، حتى باعة المصبرات لتجدهم يغطون بساتيم داخل مبردات وللاجات خاصة بصفحة ..

ولي مئات المصانع التي قامت في السنوات الخمس الأخيرة ، وهي أن تكون المظب المسماة مكيفة الهواء .. وأن تكون معظم الآلات من النوع الحديث الذي يمدد بالكهرباء ..

شركة أهلة للكهرباء

ولواجهة متطلبات هذه التقنيات الجديدة نحو استعمال الآلات الحديثة ، كان لا بد من توفير قوة

كهربائية هائلة ، في هذا البلد الذي لم يكن فيه أي أثر للكهرباء قبل عام ١٩٢٤ وهي السنة التي تأسست فيها أول شركة أهلية لتأمين القوة الكهربائية اللازمة لعدد قليل من منازل مدينة الكويت آنذاك ..

رقم خيالي مفضل ١٠٠

واستمرت هذه الشركة الإعلاني عملها المحدود ، حتى لم تفيها في بداية نهضة الكويت عام ١٩٥١ واستغلت أعمالها إلى إدارة الكهرباء العامة التي ساعدتها الدولة بالاموال لتأمين الطاقة الكهربائية بصورة تناسب وتقدم البلاد .. وباشرت الإدارة الجديدة أعمالها بإقامة محطة لتوليد على مولدين يعملان بالديزل قوة الواحد منهما ٢٠ كيلوواط .. أي أن مجموع إنتاج الكهرباء كان ٦ كيلوواط ساعة في سنة ١٩٢٤ أما اليوم فقد قلر إنتاج الكهرباء إلى رقم خيالي مفضل لا وصل من الوحدات الكهربائية إلى ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ كيلوواط ساعة ..

الزيادة .. ضحفا

إن القصة العربية في بلاد العالم المتطور لتعصر في أن إنتاج الكهرباء يتزايد مرة ونصف مرة كل ١٤ عاما ، ولكنه في الكويت تزايد .. ضحفا خلال العدة الواقعة بين ١٩٥٢ و ١٩٦٧ .

استهلاك الفرد العربي من الكهرباء

ولمعرفة مقدار ضخامة إنتاج الكهرباء في الكويت في السنة نورد كشفا بمعدل إنتاج الكهرباء في بعض الدول العربية من عام ١٩٦٨ ، كما جاد في نشرة مؤتمر الهندسين العرب الذين عقد الأخير في الكويت .

| | | |
|-----------|------|-----------------------|
| ج . ع . م | ٦٨٠٠ | مليون كيلو واط ساعة . |
| الكويت | ٢١٠٠ | مليون كيلو واط ساعة . |
| المصرى | ١٩٠٠ | مليون كيلو واط ساعة . |
| سوريا | ٧٠٠ | مليون كيلو واط ساعة . |
| السودان | ٣٦٠ | مليون كيلو واط ساعة . |
| لبنان | ١٠٠ | مليون كيلو واط ساعة . |

١٧٥ ضعفا ..

وتتم عملية نقل وتوزيع القوة الكهربائية في الكويت على أربعة خطوط : ١٢٢ ألف فولت و ١١ ألف فولت و ١٥ و ٢٤ ألف فولت وهو الضغط الذي يدخل المنازل وما إليها .. وبلغت أطوال الخطوط الكهربائية حوالي ١٩ ألف كيلو متر بعد أن كانت ٦٨ كيلو مترا فقط عام ١٩٥٦ أي أنها تضاعفت خلال ١٢ عاما بما يزيد عن ١٧٥ ضعفا !!

٤ سنوات لبناء محطة

إن بناء محطات توليد الكهرباء ، وعد الشبكات الكهربائية ، ليست من الأمور الهينة السهلة .. وإنما عملتان كاشحان للتخطيط الجيد المدى ، لا تقلقانه من مجرد وقت ، فبناء محطة كهربائية كبيرة يحتاج إلى فترة أربع سنوات من حين القرار انشائها إلى لحظة تشغيلها ..

إن النافذة من جميع الانشطات والمشاريع التي تقوم بها وزارة الكهرباء هي توصيل الكهرباء لجميع مناطق الكويت الأملة بالسكان .. حتى الجزر وحلها الكهرباء فقد أقيمت في جزيرة فيلكا محطة دوائر كبيرة لمخمة سكان تلك الجزيرة التاريخية الذين يبلغ عددهم ٦ آلاف نسمة .

أي أن متوسط استهلاك الفرد الكويتي يبلغ ٢٩٠٠ كيلووات ساعة ، في حين يصل استهلاك الفرد الكويتي إلى ٢٠٠٠ كيلووات ساعة ، ويرتفع هذا الرقم في أمريكا حتى يصل إلى ٨٠٠٠ كيلو وات ساعة . ويدخل في ذلك صوف الإسلاكات جيبا ومنها الصناعة والزراعة والواصلات وغيرها.

مصافي الماء .. والفحم .. والنفط

لقد شهد القرن العشرين أوسع تقدم للمشاريع الكهربائية في العالم ، بعد أن تحول مصباح ادسون الكهربائي إلى مصباح تجاري في مطلع هذا القرن .. ولم يكن هذا التوسع متسافوا في كل البلاد ، فالولايات المتحدة وروسيا اللينتان مولدتهما الفحمية والثالية والنفطية استغلتا هذه الموارد المتعددة الفحمية لاستعمالها كطاقة محرقة لتوليد الكهرباء .. ول إيطاليا والنرويج والسويد حيث الفحم والخط قليلا الوجود، أصبحت البلاد على مصادر مياهها لاستخراج الكهرباء .

أما في الكويت فقد أصبحت البلاد على الغاز الطبيعي الخارج مع النفط ، استعملته وقودا لتوليد البخار الذي يحرر مولدات الكهرباء .. أما المناطق الكويتية الثابتة فتستعمل المولدات التي تعمل بالديزل ..



ضغط متواصل

حيلة ان استهلاك الكهرباء في الكويت يصل الى ذروته في اشهر الصيف : يوليو - أغسطس - سبتمبر ، ولكن هناك زيادة مماثلة تحدث عندما يتسدد البرد وتهدئ درجة الحرارة الى نحو الصيف في شهر ديسمبر ويناير وفبراير .. وهكذا بعد ان استهلاك الكهرباء يتزايد صيفا وتتناقص .. فلا يترك مجالاً لصيانة المولدات الا في فترات الربيع القصيرة ..

بستة فلوس تدبر الكيف لمدة ساعة !

ومن اهم اسباب زيادة استهلاك الكهرباء في الكويت ، السعر الرخيص جدا الذي تنقصه المولدات لوحدة الطاقة الكهربائية المستهلكة وهي الكيلو وط ساعة ، اذ ان هذا السعر ظل يتحرك نزولا من ١٧ فلسا في عام ١٩٥٢ الى فلسين فقط في عام ١٩٦٩ للكيلو وط ساعة هذا بالرغم من ان الكيلو وط الواحد يكلف الوزارة ما بين ثمانية وثمانية ، حوالي خمسة فلوس ، ولكننا نبيعه بطسعين وتصل الفرق عن الجمهور .. وبمضى آخر تلك الايام جعلت مكتب الهواد يعمل لمدة ساعة فان استهلاكه يصل الى ٢٧٥ كيلو وط ساعة اي ان سعر الكهرباء المستهلكة يال من ٦ فلوس ! .. وهذا ما يجعل سعر الكهرباء في الكويت اقل سعر في العالم .. ومع كل هذه الضخمة فان الجمهور

٧ بصير ، فما يكاد يمنع التيار لفترة قصيرة بسبب خلل او عملية صيانه حتى يحالى السبب على وزارة الكهرباء .

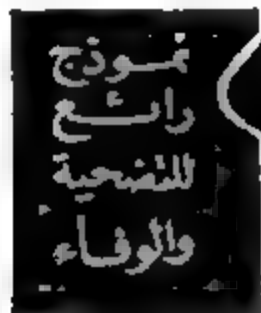
١٧ ألف عمود كهربائي

ان اللطم الى الكويت في الليل يرى المدينة وكلها غطى غمامة متوهجة من النور ، بعد ان اصبحت شوارع المدينة مضاءة باكثر من ١٧ ألف عمود كهربائي ترسل انوارا صفراء وبهضاء ، طبعا للمصابيح الاسطوانية المتطورة (فلوريسنت) المستعملة .

مياه الطحج ترهق وتفكر

ومع المربوب ، وعلى ضوء انوار المدينة القوية تتساقط السفن في القناة المؤدية الى ميناء الكويت . ويسير المارة الاجانب بالاضافة للثلاثة عويسخ السراج الابيض لطينة اليوم التقليدية فيها وحلاا وتراقص مياه الخليج العربي زهوا وانفتارا فقد انقلب سواد لياليها بهارا ، واصبحت تعيش اعظم فترة في تاريخها ..

لبي الأَخِيلِيَّة



بقلم : محمد رجاء حنفي عبد المتجلي

■ عاشت لبي في القرن الأول الهجري ، في الوقت الذي كانت فيه الدولة الإسلامية الجديدة تلاحق في سبيل نشر مبادئها السياسي والروحي ، في سائر بلاد العالم المعروفة وقتئذ ، وفازت الطغومات السياسية التي تفرقت بين الجماعات والعصبات والأحزاب حصول الملك والمخلقة ، وشاهدت انتصار بني أمية الساسي ، وكانهم من أجل استقرار الخلافة في أيديهم .

كان الشباب يعيشون في جرد وما يحيط بها من بؤس واسعة مراعية الأطراف حسنة فيها فراغ كبير ، أعضاء في تشكيل أعمال البطولة العربية ، وفي الحب الطرى الذي يمتاز بروفته وقداسته ، والوفاء له ، والتفعية من أجله ، واستذاب الطرب في سبيله ، عاشوا فراغهم في أشاد الشعر الذي يمثل قصص البطولة والحب في حياتهم الذاتية .

وكان للمرأة العربية في البداية منزلة كبيرة ، فهي تسهم في الكثير من ألوان النشاط الأدبي والاجتماعي بصفة كبيرة ، فهي جمال الصحراء وروعتها وهي مظية المواقف ، وموظفة المشاعر ، وهي التشارك في الأدب والشعر والمخلقة ، وهي التي تجعل أعياد العباد وتقوم بها ، فتلا زوجة وأما ، متلدا بحتتها ويقوم بها الرجال .

وصاحب هذا النشاط السياسي نشاط " على واسع ، فقد أخذت الفن الإسلامية كـ " مكة " ولا دمشق " و " الفسطاط " و " البصرة " و " الكوفة " تحت وكترس ، وأعمل على نشر الثقافة والمعرفة ، وأخذ بنو أمية يمتلكون ليجسد العربية والشرق والإسلام ، ويعلمون حجر الأساس في بناء الحضارة الإسلامية في " دمشق " وسواها من المدن الأخرى ، ويرفون للفن والثقافة والمعرفة حروجا شاملة ، كانت منارة الإنسانية وشعنتها الكنيسة التي تبعد ظلمات الحياة البشرية في ذلك العهد الجديد .

واشتركت في ذلك السناء جميع العنصر والأشخاص من مختلف الطبقات والاجناس والأديان ، فكان ذلك الكفاح الفكري والتفاني الذي دعم صرح هذه النهضة العظيمة .

نسبها

هي ليلي بنت عبد الله بن الرحيل بن شعاف
ابن كعب بن صاوية وهو الأخيل بن عبد بن عقيل
الذي ينسب إلى قتيل بن ربيعة بن عكر . وهو
بنت كبير له شهرته في التجارة والشرف ، وفي
الشعر والأدب .

نشأتها

كان قوم ليلي يعيشون في الغدابة بنجد ، في
وسط قبائل قيس وفروعها الكثيرة ، وسولهم
من القبائل التي لعبت دورا خطيرا في حياة العرب
قبل الإسلام ويحدهم ، ينتمون إلى قبيلة الهذلي ،
ويسترون بروج العزة والبطولة التي ورثوها عن
آبائهم وأجدادهم .

وفي سنة ٢٥ هـ ، أو بعدها بقليل - على اصح
الأقوال - ولدت ليلي في نجد وشأت واسمها

الحياة ، وشاهدت كثيرا من مجد آبائها ، فلاما
ذلك اعتزلوا ولغة بنفسها ، وثبتت فصيحته
اللسان ، مطبوعة بطريقتها الشعرية ، ونشأتها
الليقة ، وباتت الرواية في نفسها على نظم الشعر
وأصبحت بعد قليل شاعرة القبيلة التي يهاجمون
بفصاحتها أصابعهم ، ويمتدحون بها في مجال الشعر
والشرف ، قالت نظير قومها .

نحن الأحابيل لا يرال غلامنا
حتى يتدب على العصي مذكورا
لكي السيف إذا فقتلنا اكما
جزعا ، وتعلمنا الرماح بحورا
وقالت تدمج أبطل قومها :

لأنتم وبن الدهر آل مطرف
لا غلاما أبدا ولا مظلوما
يوم رباط الحبل وسد بيوتهم
وأبسة ورق تحال نجوم



ومحرق عنه المصن تحاله
وسط النوب من الحياة معينا
حتى اذا رفع اللواء رأسه
تحت اللواء على الحمير رعب

وكانت ليلى التي جانب ذلك على درجة كبيرة
من الجمال ، تجلي على حياها سنة الصنم
العربي الأصيل ، كانت امتلا راقا للذلة ، وآية
من آيات الذوق والطق ، وهكذا اشكفت ليلى
كل عناصر الشخصية القوية من الجهد والحسب ،
والشعر والأدب ، والجمال والفن ، والذوق
والإخلاص ، واصبحت حديث العارفة ، وشاع
ذكرها فيها ، ودوى الناس شعرها القوي ،
ولحدوثها منها وعن فصاحتها وعن أدبها وحفظها
لأنساب العرب وأيامهم وأشعرهم كافة .

لقاها متوبة

خرج قوم ليلى في فزوة من تلك الفزوات التي
ألفها اليداية ، ولما كان موعد عودتهم متصيرين ،
خرجت ليلى معها ساء الليلة يستملان الأسفل
والفرسان ، وسفرت الفتيات والسيدات عن
وجوههن في فجأة المرح والسرور والأصباح ، وكان
الكان الذي يلف فيه توبة قريباً منها واسمه توبة
ابن الصير بن حرام بن كعب بن خلف بن عمرو
ابن قحيل الذي ينتمي إليه ليلى الأخيلية ، فرأى
ليلى ، وشاهد جمالها المرق ، وانفتحت حينها
صدفة ، فخلق قلبه ، واضطرب فؤاده اضطراباً
شديداً ، فقد افتتن بها وأحبها من أول نظرة .

إن توبة شاب عربي وسيم ، وفارس وشاعر ،
من أسرة كبيرة أحدثت حركة مرموقة بين القبائل
العربية الكبيرة ، وعاش هو وقومه في بادية نجد ،
وفخر على الطلق والبطولة .

ولد قبل مولد ليلى بضع سنوات تقريباً ،
وشأ وبرع وهوى حياته الأولى في البادية مجال
الغلاة ، وموطن الشعر والأهلام ، وسيلان الصراع
والصب الطلوي الطاهر . وكان يجد أسرته وفلسفه
في الآدمي والفاضل خلاهما في تكوين شخصيته ،
فلهذا ذلك الطموح ، والشاع في قلبه حب العظمة
والسمو والإعزاز بالنفس ، فانطلق بنفسه الحياة
التي يظهر فيها بطوقته ، فكانت العمارات التي
بشها هو وأصحابه على القنات الكبيرة في البادية
التي كانت تريد أن تستعيد بظلال الطغاة السطلي
فيها ، وأكثر توبة من هذه العمارات ، وكانت أكثر

لقرانه على الصائل التي بينها وبين قومه خصومات .
كان في سن الثنياني ، وكان عملاً حياً وشاعاً
وقوة وحريمة ، وشجاعة ، وكان فلولاً بلياً المفضل
الوحيد الذي لم يجرى حركته ، وقلها رأساً على
حطب ، وصنفيها النور والسعادة ، وكان لومعه
وقوم ليلى حلفاء ، فهم يخرن معاً ، ويطلبون
ويربطون معاً .

وصارت ليلى أنى توبة وسجواء ، ولعميل كل
الأم ، واستنطبت شتى أنواع الخطاب ، كل هذا
في سبيل حياء ، ولكنه لم يستطع أن يصبر على
ليبتها ، فاحد يردد على حياء لطفه يحلق بقره ،
أو يطار بتحية ، أو يستمتع بكلمة تطف منه ما
هو فيه من ألم الصب وجرح الهوى .

نظم توبة في ليلى القصائد التي تصور عواطفه ،
والتى رأى أنها خير ما يترجم أحاسيسه ، وتناقل
الناس ما قاله من شعر ، وأصبحت ليلته حديثاً
على كل لسان ، وحكاية في كل قم ، لقد شتهر
توبة بصب ليلى ، ودوت الصغراء بقلعة حبه ،
متكلمة دوت بضمى مجنون ليلى وكثير حرة ،
وجعلت شينه .

الاعتراف

نصب توبة في يوم آتى ليلى بينها حبه وهيامه
وما يحق من الأم في سبيل مصتها ، ولم كانت
فرحة شديدة عندما أتاه ليلى بما لعله له في
صغرها من حب ووفاء . إن توبة من أكرم شباب
البادية ، له مجده وحسبه ، وطموحه ، وشعره
وشخصيته العالمة ، وليلى هي الأخرى من أكرم
فيات اليداية بما نجدها في أطفالها من السار
المجد الطاف ، وبما يطوح على جبينها من سمات
الجمال ، وبأدبها وشعرها وشخصيتها ، فهما
الذ مثل نادر يمثل كثيراً من مظاهر الحياة في
البادية ، يجسهما الحسب والجند والفن والبلاغة ،
والطموح والأفهام ، والمواطاة المتبادلة .

توبة يضطرب ليلى

لم يكن أمام توبة سوى طريق واحد يجهله
استد خلق الله على الأرض لخطية ، ذلك الطريق
هو خطة ليلى ، فدعا وفداً من رؤساء قومه
لتجهوا معه إلى والد ليلى ، ليخيطها معه ،
ولكن والدعها رفض وأبى بد أن شهر توبة بابنه
في شعره ، وعرف الناس قصة حبه لها . وحاول

كان مع الركب الذين أغدوا بها
عصاه صفاً وعرجها شهابها
إذا ألقب من طعنها وهي بعللى
على المص حلى عره أربعين حالها
حللى هل من حيلة بطلانها
فدلى بها نكليم بين أحبالها
فان أسالم بعلها فسمها
سوار ناع حاجه لاسلها
وسمى على الأرض منسها عليه .

الزوج القيود

كان سوار زوج ليلى بفار طيها فيرة سيديده ،
فقد منها عن الناس وعن الجميع في البادية ،
حتى أنه معها في أهله وقومه ، فلما انقضى الأمر
الرجل من مكان آخر ، رحل بها منفرداً عن
الناس ، ولما نزل في موطن رول بها بعيداً عنهم ،
واحتلبت ليلى تلك القيود التي قيدت بها حياتها
في جلد وصير ، وفوة احتمال .

وطعت ليلى كالسجوبة ، فلا يرى العيان ، ولا
لطاقف أحياناً ، يوم يضاء الزوجية ، ولذلك
نوبة ، وليكن طي ما وصل إليه حاله .

نوبة يتزوج على حي ليلى

لم يستطع نوبة أن يحصل الأم فراق حسنة ،
فراح سرد على حيا ، أحياناً وأثراً ومحبياً ،
وأحياناً حزناً ثقيلاً ، وطلم سوار يردد نوبة على
الحي ، فاستد في حجاب زوجته حتى لا تراه ،
فعلى نوبة حتى غامره الجرح ، وإنسانته فينبوية
كانت تلم به في شراب مناعة ، وكان يموت من
البيتم ، وأخذ يردد على الإناء التي كان يراها
فيها في الأيام المسالمة ، ولكنه لم ينقطع عن
الذهاب إلى حي ليلى ، فسعى إليه أخوتها
ولمستود الأبحر في لها وبهرتها لآلام جديده ،
ولكنه لم ينقطع عن زيارة الحي ، فسكوه إلى
قومه ، فلم يثنه ذلك مما هو عليه ، فلم يجدوا
أمنهم سوى دفع امرء إلى الوالي مروان بن الحكم ،
والى المدينة وما جاورها من أحياء نجد ، فراح
لهم سقك دمه أن وجدوه في حي ليلى وروحها ،
فامسح نوبة عن الزيارة ، وعام على وجهه حزناً
ماكياً مسرداً في الصغراء ، بعينه الفراق والبعد ،
وبغية الشوق والهدى ، فقد ملا الذهب قلبه
حتى ناد بخله .

نوبة أن يمر من مجرى العزم والتصميم ، ولكن
جهوده ذهبت إدراج الرياح ، فقد كانت أساليب
وجه عبد الله والد ليلى لتقريب مسالة زواجها .
وصدم نوبة ، فقد كان يأمل أن يعاين قلبه خطبة
ليلى بالقبول ، وسمعت ليلى ما جرى بعفريت
حزناً عتيقاً ، ووجدت أن لم يطق ، ولم ير الحياة ،
حتى لا تشاهد مثل هذا اليوم .

وحرم نوبة من رؤية ليلى ، غير أن صلات
حبهما العذري طلت وثيقة وفوية ، بل أدق
وأقوى مما كانت .

وجه يوماً صديقاً له إلى حي ليلى ، وفلما له
إذا أنبت حي ليلى فأمر مكاناً مرفقاً ، وأصعد
عليه ، وأتت هذا البيت

عقب الله حيا هل استر ليلى
من الدهر لاسرى إلى حاليه
فلعل صديق نوبة ما امرء به ، فسمعت ليلى
صوت الرجل ، وعرفت في البيت رساله نوبة
اليها ، فطلت

وعنه عفا ربي وحس حاله
عمره طلب حاجه لاسلها

ليلى تتزوج

ولم تلبث فترة حتى سمى إلى والد ليلى سوار
أن أول الفسري الشاعر ، بطلب منه أمه
ليلى ، فوافى على الفور ، ولم تستطع ليلى أن
ترفض ، بل ضمت بواطنها وسقطتها في سبيل
كرامة قومها ، وثقافتهم الموقرة ، ومزنتهم
الأدبية بين شائل العرب .

وتيم عقد الزواج ، وبمهر ما ساد فلوط أهل
فبيلة ليلى من الفرح والسرور ، بمهر ما كان
قلها بشقى ماأار حيا نوبة ، وتناعت أسماء
حبيها صور أمالها التي حاشب لها وبها ، وانتظرت
لحبيبها ، ولكن هبهات ، فلما وجهها الشحوب
والأسى ، ولم تستطع أن ترجع حيا في قلبها من
الم وحزن إلا على حيلة لموع رأت على حديها .

وخرج سوار ليلى من حيا إلى حيه ، ونوبة
والفد على البعد يتبع بهمر الهودج التي يحمل
ليلى وهو يمدى يدها ويحويه تحتها العبرات ،
فلا يملك إلا البكاء وهو بسد

إلا أن للى الأجلية أصبحت

بمقطع الأمان شير حياتها

قال مخافة يسأ ويكت له
فليس معوث على التحرف
لو مات شيء من مخافة قرعة
لاماتى للبحر طول تحوي
ملا الهوى قلبى وصيغت بحمله
حتى ملقت به بصر تكلم

ودرج توبة يتردد على حى ليلى في هضرات
متاعده ، فاشتد سوار في منع ليلى من رؤية
توبة ، فربى به فورها ، ففعل توبة ولىل بينهما
امارة ، اذا مر ووجهها مبرقة فسطح ان
بعدلها بلا حرج ولا خوف ، اما اذا رآها سافرة
الوجه ، فقلبه ان يتفسي سبيل النجاة ، فلما
اشتد تصميم القوم في طلب توبة ، والفتك به ،
جار سوار الى ليلى والهم لها ان لم تنبه عن
موجه فقوم توبة ليستكن معها ، ففعلت ، فسم
جلست في يوم قدومه في مكان مرتفع بحيث يراها
توبة من بعيد ، وعندما اقبل توبة وراها سافرة
الوجه ، مضى في طريقه بعيدا حتى وصل الى
مكان فيه ظل ، فجلس ليستريح ، وعادته
الاجلحة .

ناتك بيلسى دارها لا تزورها
وشطت واهها واستمر مبروها
ارتك حياض الموت ليلى وراقنا
هيون تقيست الحواشي لذبرها
بقر' بعضى ان ادى العيس تملنى
ب كل يوم نحو ليلى تزورها
حمامة بطن الواديين لرتسى
سقلك من القتر' النوادي مطر'ها
ابنى لنا لا زال ريشك ناصعا
ولا رلت في خضراء الغصن' تطيرها
وكت اذا ما جئت ليلى تبرقت
بعد رابى منها العداة سعورها
على دعاء البفن ان كان يعلها
برى لى ذنبا غير الى لزورها
وانى اذا ما روت قتت لها اسلمى
فهل كارتى قولى اسلمى ما بضرها

وخرج توبة الى بادية الشام ، واظام بها فترة
من الوقت ، ولكن بلبه كانت تنوى عائدا الى
بؤية ليلاه ، فكان يصعد على مرتفع وينظر تجاه
ديار ليلى ويبكى بكاء مر ، وظل على حاله هذه
اياما ، لانه لا ملام ، ولا ظك له مبيشة ،

فخرج صافرا يريد حى ليلى ، فلما بلغه شاهد
ظلا بصب ، فالتفت منه وتودد اليه ، وسأله :
هل تعرف ليلى ؟ فاجاب الطفل بالاجاب ، فقال
له : انك رابى فيها واتشد .

وكت اذا ما جئت ليلى تبرقت
فقد رابى منها العداة سعورها

ثم لرجع الى وسامطيك جائزا ، فجلس الطفل
وانشد ليلى البيت ، فطالت له : قل له انها الى
مبرقة ، فرجع الطفل الى توبة واخبره بما قالته
ليلى ، فاضاء نقودا ، واقبل يحدد زيارتها ، ولم
احدى زياراته وقيل قيامه قال لها : فكيف
من قبيل بك ، فطالت له :

وذى حاجة قلنا له : لا تح بها
فليس اليها ما حييت صميل
لا صاحب لا يسمى ان بخونه
واب لا حرى صاحب وحليل

فلما توبة ان ليلى قد داخلها شك من جهة ،
فاحتد لها ، والهم انه لم يكن يريد بها شرا ،
ثم ودعها وبقى في جوف الصحراء وهو يقول :

الخبسط من ليلى يمسا لا اناله
الا كل ما قترت به العفن صالح
وهل تبكى ليلى اذا ميت' قبلها
وفام على قبرى اناء الوائح
كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها
وجاد لها دمع من العفن صالح
ولسو ان ليلى في السماء لاصعدت
بطرفى الى ليلى العيون الكواشح
ولو ان ليلى الاحية سلمت'
على ودوتى حسبل وصنائع
لسلمت سليم الباشة او رقا
اليها صدى من جانب القمر صالح
وتزوج توبة . فزوج لومه راما منه ، اشغالا
عليه ، ولحوا على حياته من الهلاك ، ولعلم ركا
في زواجه الوسيلة التي يستطيعون من طريقها
شكاه من الحياة المؤلمة التي يعيشها ، بيد انه
ظل الاول الامين لمعد ليلى وذكريات حبهما العذرى
الطاهر .

مقتل توبة

كل بين قوم توبة وبش افعالهم خصوصاً قديرة ،
فتحت الى نفس توبة واناء عموكة ، وحدث

وما اُخذ حتى وان عاش سدا
 رطل من غيثه المقباد
 ومن كان مما سحط الدهر حازما
 فلا يد يوما أن يرى وهو صابر
 وكل شباب أو جند إلى البلى
 وكل امرئ يوما إلى الله صائر
 وكل اليمى ألفسة لتسرى
 شانا وان صنا وطال انشاعر
 فلا بعدك الله حيا وميتا
 احب العزب أن دأوت عليك الدوائر
 فابست لا أعبك أنيك ما دعت
 على قسن ورفاء أو طار طائر

ليلى في غلاف الامويين

وهبت ليلى على اول خلفاء بني امية معاوية
 ابن ابي سفيان ، ومحتة ، وبكتة حيا دواء
 الموت ، وعاصرت يزيد بعده ، وعاشت حتى راح
 مروان بن الحكم بمثل مرش الخلافة في « يا بشى »
 ومروان هذا هو الذي كان واليا على المدينة وما
 حاورها من احباء بعد ، وهو الذي اباح لقومها
 سلك دم نوبة أن وجد في حيا ، فرحلت افسى
 بلاطه ، ومحتة ، وجرى بينهما حديث عن نوبة ،
 قال لها مروان : وبك يا ليلى ، لقد باقت في
 وصف نوبة ، فقلت : والله ما قلت الا حقا ،
 ولم يكن الا كما قلت :

فنى لم يزل يرداد خيرا لدى منى
 الى أن غلاه الشيب فوق المسابح
 راء اذا ما الموت حبل بورده
 ضروما على اقترانه بالصانع
 شجاع لدى الهباء ثبت مشايح
 اذا انحدر عن امرانه كل صايح
 فصالح حميدا لا نعيمها فعالة
 وصولا لقرواه يرى غير كالصح

وهبت على بلاط الطليعة بيد الملك بن مروان ،
 فبعته بتعبه الخلافة ، فوش لها ، وابتم في
 وجهها وأكرم وفادتها ، واهب أن يمتزجها ،
 وكانت ليلى في ذلك الوقت قد جاورت حسن
 الشيب ، فقال لها : يا ليلى ، ما الذي رأى
 نوبة فيك حتى احبلك ؟ قالت : رأى في ما رأى
 الناس فيك حين ولوك الخلافة ، ففصك
 بيد الملك بن مروان حتى هربت له من سوداء كان

ذات مرة ان الخصم الفريار في بعض شيوخهم
 الى شيخ الضياع ، وكان نوبة موجودا في مطبخ
 المصومة مع سادة قومه وكبار عشيرته ، وفي
 ثورة المصومة وجهه المناشة وب « نور » احد
 رجال بني عامر بن عوف الضياع ، وضرب نوبة
 بمطلة حديدية كانت في يده ، وعلى نوبة دمه
 وخونه ، فبرحت الخوة وجه نوبة ، فاستغل
 الامر ، وتغامر الطبط ، وانتهى ذلك بان قتل
 نوبة ثورا ، وجرح الكثير من قومه في معركة دامية ،
 فقام السليل بن ثور يأخذ بنثر ابيه ، فقتله
 نوبة ايضا .

ولدت عشيرة السليل ، بيد ان نوبة لم يبال
 بتوهم ، بل اُخذ يزورهم في طر درهم ، ويضع
 الطير على اجارتهم ، فهو لا تعلم منه ،
 وتعلموا على ان يلقوه في كل مكان ، وفي يوم
 شديد الحرارة صعد نوبة الى شفة وصية
 شنيعة وابن ميتة ، ليستريح من حر الظيرة ،
 فطهره شنيعة من طب الفوم له ، ولكنه اغتمه
 بانه قد اوصى ابن عمته بحراسته ، وبعد قليل
 كان حارسه يظن في يوم مريب ، وكان ضوم نوبة
 له بالرماد ، فاصعدوا الى الهضبة ، فنهض
 الجميع مغرورين ، وحاول نوبة أن يركب فرسه ،
 ولكن الفرس نكر منه وجرى في الهضبة ، فاصك
 بسيفه وضرب به اول اقدم عليه فقتله ، غير ان
 خصومه تكاثروا عليه وحاصروه ، فطأهم حتى
 قتل .

وفوجيء قوم نوبة بغير مئته ، ووقع بها
 مصرعه على ليلى وقع الصاغة ، فيكته بكاء مرا ،
 وخلصت زينها ، واخذ الناس يزورها فيه ،
 ودلت ليلى نوبة بشعر خلاد ، بصور حزنها
 البالي عليه وفجبتها فيه .

لست العداري من حفاضة كلها
 شيء وصيما دائيات ومرصا

فنى ناشد سال المكارم كلها
 لما أمكحت حتى أحرر المجد أجمعا

ثم تحاول ليلى ان تسرى عن نفسها بما تشمه
 من حكمة الحياة ، وتثن القادير في قلبها
 ودوراتها .

لمترك ما بالموت حار على القسى
 اذا لم تصفه في الهباء الصابر

كل ما أويت من قوة ، بكت بكل مشاعرها
وعواظها ووجدانها ، وثقت لكي منذ ذات النير ،
فهاجت بها الفكرات ، ولم تستطع أن تسمع
نفسها من التوجه الزبيرة عبر نوبة ، لقد كانت
كالمسك الخبيث ، وكلما هناك قوة يجذبها بأحبه ،
فلطمت من القوم أن ينفروا عيلا حتى تسلم على
نوبة ، لكن زوجها منها من ذلك يحبه أن النهار
قد طرب الزوال ، وإن الظلام سيدخل عليهم
بعد قليل ، والأجدر بهم أن يواصلوا السير حتى
يصلوا إلى مضارب خيامهم قبل انتهاء النهار ،
فلم أن ليلى صممت على أن تسلم على نوبة ،
وأخلفت تصمت بجملها فوق الأكمة ، وزوجها من
ورائها يمسحها وهي ماضية في طريقها لتلوى على
شبه ، ولا تنبأ بسلام زوجها ، ودبت من النير ،
وخلق ليلها ، واضطرب اضطرابا شديدا ،
وانفلت عواظها ، وألقت على نوبة السلام .

ولكنها لم تسمع ردا ، لذا لا يرد نوبة عليها ؟
ليس هو الخلل :

ولو أن ليلى في السماء لأعذب
طرب إلى ليلى الميرون الكواشح
ولو أن ليلى الأحيلة سلمت
على ودوي حنظل وصدايح
سلمت تسليم الشاشة أو رقا
إليها صدى من جانب القبر صائح

وبكت ، وزبد بكاءها ، وكانت هناك نوبة
مستترة في جانب من النير ، أفرها غرب العين
برجليه في الأكمة من التمسك ، فطارت في وجهه ،
فنفث وخر وجري ، والفى يثيلي من فوقه ،
فوهست على رأسها ، فماتت لساعها ، (١) فأخذها
من كان معها من فوق الرمال جثة هامدة ، وحفروا
لها بجانب نوبة حفرة صغيرة ، وأودا فيها
جسمها ، وكلما أراد القدر أن يموت ليلى بجانب
من يحب ، وإن نفث بجوار من توى ، وكانت
وفاتها سنة ٨ هـ .

وهكذا انطوت صفحة امرأة عربية ، كانت
مبولجا للتفصيح والوفاء .

محمد رجاء حنفي عبد النجدي

يخفيها من عين الجاهلين في مجلسه اتناد كلامه
أو صمته .

واستشبعها الحجاج مرة شعرا ، واستمع
له ، فاعجب به ، وكما أشبهه فبيتها التي تقول
فيها :

إذا هبط الحجاج أرضا مريضة
تسمع أقصى دأبها قسماها
تساعها من الداء المياء الذي بها
فسلام إذا هز الصاة ساعها

قال لها الحجاج : لا تقولي كلام ، ولكن قول
همام ، وقلته أراد ألا يسر شعر ليلى فيه يعون
أن يصوره في فوهة وبطنه ، غير أن ليلى لم تكن
تريد إلا الصدى في كلامها ، فطلعت بكلمة كلام ،
لأنها لا تبلى سواها .

ومع ما كانت تسهر به ليلى من شقاء في فراءة
نفسها ، وحزن دفين يكاد يمتصها ، لم ترصد في
الحياة ، بل كانت دائما ضاحكة مبتسمة .

وفاء ليلى

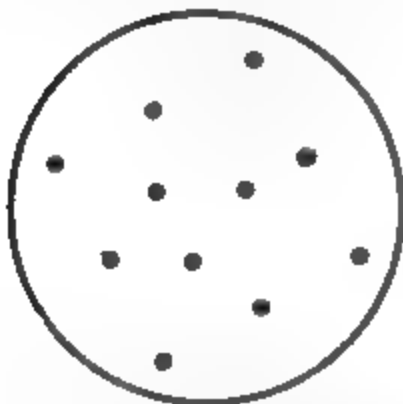
كانت ليلى وزوجها قادمين من سفر بعيد ،
ومعهما بعض الإمداد والاصحاب ، والذريات
للتأديك خيال ليلى ، وصور الأيام البعيدة الماضية
تضام في مبيتها ، وتعلل أمام عينيها مصرع
نوبة وهو في شرح التصاب .

اتته المايما حين تم تلمسه
واقصر عنه كل قرن بأضله
وصار كليلت العاب يحيى غريبه
تعرضي به أشاله وحلاته
عطوف حليم حين يطلب حمله
وسم زفاف لا تصاب ممانله

كان الراكب يسير ، والتجمع بسامرون
ويشعكون وبرجون ، وهي واحدة ، صامه
كصمت الرمال المتناثرة فوق أرض الصفره ،
وبلغت ليلى أمامها ، فلما هي ترى على اليد
فوق الأكمة العالية فكان الذي دفن فيه نوبة ،
وحيدا مفردا .

إن المكان كما هو ، لم يتغير فيه شيء ، أنه
كما رآه أول مرة بعد مصرع نوبة ، وبكت ليلى

ازسم أربعة خطوط مستقيمة



لتفوز
بجائزة من
الجوائز
التي مجموعها
١٠٠ دينار

■ مسابقة هذا المند سحبر في هذا الرسم الذي يمثل دائرة تضم ١١ نقطة .. التحدى
المطلوب منك رسم أربعة خطوط مستقيمة داخل الدائرة لتقسيمها إلى مساحات مختلفة
متفاوتة .. مع شرط هام ، وهو ضرورة وجود نقطة واحدة داخل كل مساحة لتجبر عن تقاطع
الخطوط المستقيمة . ولا يسمح بترك مساحة فارغة دون نقطة .. ويمكن أن تتقاطع
الخطوط المستقيمة مع بعضها دون أن تلمس أيًا من النقاط السوداء ..

شروط المسابقة

- ١ - أن ترسل بالاجابة ثوبون مسابقة المسور في دل هذه الصفحة
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وموافقك الكامل بخط واضح
- ٣ - ضع اجابتك في مظف مطلق واكتب عليه العنوان الآتي
مسابقة المسابقة ٧٢٨ الكويت - مسابقة العدد ١٢٨
- ٤ - تر موعد لوصول الاجابة ايبا في الكويت هو اليوم السبت من شهر أغسطس ١٩٦٩
كل خطاب بعدد شرط من هذه الشروط ع صه لا يحس ولا يحل عليه الاعراع على الجوائز

الجوائز ١٠٠ دينار

- يسمح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي
- الفائزة الاولى ٣ دينار الفائزة الثانية ٢ دينار الفائزة الثالثة ١ دينار
- ٨ جوائز مالية قيمتها ٤ دينار ، كل منها ٤ دينار وعدد كعدد الاحكام الصحيحة تسع
- سحر ب نظري الامر ع

”بدايات التجديد“

في

”الشرق الأوسط القرن التاسع عشر“

Beginings of Modernization
in the Middle East

أشرف على تحريره : ويليام بولك وريتشارد تشامبرز

بقلم : محمد طنطاوي

يتم استخراج الكثير من الكتاب والمؤرخين من الحوض في الأحداث التي وقعت في
عصور مرسى وذلك من قبلهم من هذه العصور . وعادة إذا كتبوا فيها فهم
لا يسوفون .
ومن أجل هذا قام قسم دراسات الشرق الأوسط في جامعة شيكاغو بمقد
مؤتمر علمي . في أكتوبر ١٩٦٦ ، لدراسة موضوع بداية التجديد في الشرق
الأوسط في القرن التاسع عشر .

١ - المشاكل التي أحاطت بعملية التجديد .
وقد رأى الدكتور ويليام بولك استاذ التاريخ
ومدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة
شيكاغو والدكتور ديمتري تشامبرز استاذ الكوفة
التركية في قسم اللغات والحضارات الشرقية في
جامعة شيكاغو ، أن بلوما بجميع البحوث التي
أقيمت في هذا المؤتمر ، وشرها في كتاب ، لا لها من
أهمية في شرح الدور الذي لعبته كل المواقف
التي تناولتها هذه البحوث ، في عملية
التجديد التي حدثت في القرن التاسع عشر
بمطقة الشرق الأوسط ، وكذلك لأنها تتيح الفرصة
للدارس في العودة إلى جذور المشاكل التي تواجهها
المطقة الآن .

ما هي طرق التجديد ؟

إن تعريف التجديد وطرقه شيء يستحق اهتمام

والفريق في المؤتمر بحث عن هذا الموضوع قام
بها دارسون من الولايات المتحدة الأمريكية ،
والجمهورية العربية المتحدة ، وتركيا ، ولبنان ،
ونس ، وإيران ، وألمانيا الغربية وإسرائيل
(فلسطين المحتلة) .

وقد انقسمت البحوث التي أقيمت في هذا
المؤتمر إلى ستة أقسام هي .

١ - الشخصيات المشهورة في منطقة الشرق الأوسط
في القرن التاسع عشر والتي لعبت دورا في تجديد
المطقة سواء كمصلحين أو حكام .

٢ - التغييرات الاقتصادية (الاقتصادية)
Chines بين ديمقراطية وكتاتورية فوضوية .

٣ - الحركات الاجتماعية التي ظهرت في المنطقة .

٤ - التدخل الأجنبي في الشرق الأوسط في

تلك الفترة من الزمان

٥ - التعليم .



الأزهر في القرن التاسع عشر

أر التحدث والمقاله مصر على سبيل فكلوا البقاء
الساسة الى سفلها اللاد ،

؟ نحا

ويجوى الكاب على . ؟ نحا ساول مطبق
الموامل الى يور على مطبقه الجدد ، فلى هذه
البحوث برى الماحى مرمسون الامبراطوريه
المصانيد بكل مواهى الحياء فيها سواء كانت
مواهى المصانيد او سياسيه او لغافه او دينيه
الى تلك الممره من الزمان .

التحدث من شيوخ الأزهر

ومع ان كل البحوث الى نصحها الكتاب مصر
بحولا سعه وقامه لكل من يريد ان يدرس الطور
الحضارى لقطه الشرق الأوسط . الا ان المجال
مما لا يسمع لاسعراض اكثر من بحث واحد منها
اسعراضا مصصليا ، وقد اخليا ذلك من بينها
نحا من بدايات التحدث بين شيوخ الأزهر في
الجزء ما بين ١٧٩٨ الى ١٨٧٩ موزعا لكتاب
البحوث الاخرى . وقد فاص بهذا الحب علاف
لطفى السيد ولى صاحبه مصره .
ولعل من اهم اسباب اختيار هذا الحب

ومجهيزات علماء الاجتماع . وقد ايدى التاج
الكتبة من دراسات المصانيد المعاصره والى
يكون لدى المباحث فيها يحكم اوسع الى طبعه
مصادره ، الى اجاز المورخين على الموده لصفوا
الى اثارهم طبعه الفكر الاجتماعي والساسى
الى الزمان الاولى .

وهذا هو ما فعله كل واحد من اسرگوا في
مؤلفيه جافه شيئاكو لبحث بدايات التحدث في
الشرق الأوسط .

ويسائل محروا الكتاب من التحدث . وهل هو
كله مرادفه للحوال الى المدينه الممره ؟ ام هو
مليه بوجيد ورياده يحكم قوى مصنه على المجمع
كله ؟ . وهل هو شيء سطوى من اعلى المجمع
ام من الطبقات القليا ؟ وهل يهتد سجنه لائم
جارج المجمع نفسه ام انه يبع مبيجه بغيره
يحدث داخل المجمع ؟

والاجابة على هذه الاسئلة الكثره من عديم
ان التحدث يتجوى طر كبل هذه المصانيد
والاثارات مطبوعه .

والحديث ايضا شىء من الصعب تعريفه لانه
مليه لمر محدده في الطبقه ، ولى من الممكن
وضع حدود فاصلة بين التحدث والاحداث
بالمقاله ، فالى يحدث في اغلب مجتمعات العالم

متطورة على الأحرار . ولكنهم فشلوا في مهمتهم ، مع أن التجديد كان قد بدأ في ميادين أخرى من ميادين الحياة في مصر .

وقبل فشل هذه المحاولات لتجديد الأحرار يعود ، عند الكتابة ، إلى أن العوامل المساعدة لصوت التجديد لم تكن موجودة ، فالإصلاحات كان يجب أن تفرس بواسطة سلطة حاكمة ، ولو بالقوة إذا لزم الأمر . أو أن يقوم عدد كبير من علماء الأحرار بتأييد هذه الإصلاحات ، وحتى إذا كان مؤيدو هذه الإصلاحات وهذا التجديد ليسوا بالكثرة من ناحية العدد فإن مؤيدهم وتكلمهم قد يؤمنون بقصمهم القوي . وفي نفس الوقت تكون الحجة المعارضة للتجديد مفككة ، غير منظمة ، تنمى من التمزق الداخلي ، وبذلك تصبح غير فعالة .

ولكن ما حدث في هذه الفترة من التاريخ لم يكن يساعد على حدوث تجديد في الأحرار ، لم يؤيد السلطة الحاكمة حركة الإصلاح في الأحرار بالرغم من أنها كانت ترغب في الإطاحة بسبيل التقدم في ميادين كثيرة . وظلمة علماء الأحرار لم يؤيد التقدم بل على العكس كانت تحث حدوث أزمة تغييرات .

وبذلك ضاعت مجهودات شيوخ الأحرار الذين حاولوا العمل على إصلاح الأحرار في ذلك الوقت .

علماء الأحرار والماليك

منذ القرن السابع عشر والأحرار يعني من أعمال العلوم الشرعية ، الظلم إلا في النادر القليل ، وأدى هذا إلى عدم ظهور أعمال ذات قيمة من داخل الأحرار . ولكن العلماء كانوا والناس من أنفسهم كما استقاموا أن يخطفوه من تراب في الدور الاجتماعي والسياسي الذي يقربونه نتيجة لعلاقاتهم القوية مع الحكام من الماليك ، وأنى كانت تالي في العمل الأول من اهتمامهم ، وقد أصبح العلماء في أواخر أيام الماليك قادة للتشبيب بسعة لوطهم لعلاقاتهم مع الحكام . وبذلك كانوا يقومون بدور الوساطة بين الحكام والتشبيب ، وبين الماليك وبعضهم البعض . وأدت علاقاتهم القوية بالماليك أيضا ،

مالذات أنه يجمع بين تأثير السياسة ، والحكام ، والدين ، والفنوى الاجتماعية والعائلة الاقتصادية في ناحية من نواحي التجديد . فهو بمثابة صورة واضحة لتأثير هذه العوامل كلها في مؤسسة دينية تعليمية لها في التاريخ أصول عميقة ، وهي مصدر الإشعاع الإسلامي الذي ظل متزايا على اختلاف القرون . الإشعاع قد بخت حتى يظفره لم لا يثبت أن يشع حتى يسقط ، وهكذا دواليك ، والأحرار هو حافظ اللغة العربية بعلمه القرآن ولغة القرآن للأقطار العربية جميعها .

لماذا فشلت محاولات التجديد ؟

بدأت مقال نظمي السيد بعثتها باستعراض أسباب فشل محاولات التجديد في الأحرار ، واستمرت موقف علماء الأحرار في عصر الماليك ، وفي أيام الاحتلال الفرنسي ، ثم في عصر محمد علي . وانسلت بعد ذلك إلى أسرار محاولات التجديد والتطوير والإصلاح في الأحرار وأنى علم بما كل من الشيخ حسن المنكر ، والشيخ مصطفى المروسي ، والشيخ محمد الصبسي المجدد .

ونظور الكتابة أنه بالرغم من أن تجديد الأحرار لم يبدأ إلا في فترة متأخرة من القرن التاسع عشر ، إلا أن الفترة ما بين ١٧٩٨ و ١٨٧٩ شهدت محاولات وبيانات للتجديد داخل هذه المؤسسة العربية . ولعود هذه المحاولات إلى ثلاثة أسباب رئيسية حدثت في تلك الفترة

١ - الاحتلال الفرنسي لمصر ، والذي موز ستار الحالة الاجتماعية القديمة ، وأجلى الأفكار الجديدة في المجتمع المصري .

٢ - بعد الاحتلال الفرنسي جاز إلى الحكم محمد علي لم اسماعيل ، وقد قاما بإصلاحات وتجديدات في ميادين مختلفة . وأن كانت هذه الإصلاحات لم تشمل الأحرار شحولا كبيرا .

٣ - ظهور ثلاثة من شيوخ الأحرار حاولوا تجديد وإصلاحهم .

الشيخ حسن الططار (١٧٦٦ - ١٨٢٨) (١)
الشيخ مصطفى المروسي (١٧٩٨ - ١٨٧٦)
الشيخ محمد الصبسي الهندي (١٨١٧ - ١٨٩٧)
وهؤلاء حاولوا إدخال روح جديدة ، وأفكار

السياسة متفرعين لمعلم الاساسي داخل الجامع الأزهر .

ولكن محمد علي بعد أن أسس تأليفهم الكبير في الجيوش ، وكيف فهم يؤمنهم هذا قد استطاعوا أن يتخللوه على كرسي الحكم ، بدأ يشهر بظفرهم . ولذلك قام بتنفيذ مخطط من ثلاث بنف لتجديد نفوذ العلماء والحد من خطرهم .

وكانت الخطوة الأولى هي تعليم قوهم المادية عن طريق مصنوعة الالتزامات والإكاف التي يملكونها أو يستحقونها فيها وفي ربحها . وبذلك فقد العلماء مصادر ثروتهم وأصبحوا يعتمدون كلية على مربيهم وعلى رضاء الحاكم لكي يحافظوا على مصادر فيسهم .

أما الخطوة الثانية فقد أُلجج فيها السياسة المعروفة بفكر محمد ، بدأ محمد علي في عزل العلماء الكبار المشهود لهم وأحلال صالسيهم الذين لا يملكونهم علما في وظائفهم . وقام محمد علي بتجديد إمامة الشيخ عبد الله المرغواني شيخ الأزهر وبني الشيخ عمر مكرم ، ثم بنى الشيخ محمد الدواخلي .

وعندما قام العلماء باختيار الشيخ الهدي شيخا للجامع الأزهر بدأ محمد علي خطواته الثالثة، وذلك بالتدخل في المباشر من طريق الوعد والوعيد للعلماء ، وبذلك أوقف انتخاب الشيخ الهدي ، وانتخب بدلا منه الشيخ محمد الشنواني الذي لم يكن له أي شغل سياسي .

بعد أن تم إبعاد علي ما أراد من العهد من سلطان علماء الأزهر ، تعمد بعد ذلك إبعاد أية إصلاحات في الأزهر أو حتى المساعدة في إتمام أية تجديدات به . وقال الأزهر مهلا في عهد علي حد جيد .

وتنافس خلاف لطفي السيد في بحثها بعد ذلك ، ما يقال دفاعا عن محمد علي وعلاقته بالأزهر ، بأنه استخدم الأزهريين كنواة للتعليم الحديث في عهد كما استخدم العلماء كمدربين للغة العربية ومترجمين ومصنفين ، وأن هذا يدل على أنه حاول أن يتوجه بصلية تجديد في الأزهر . ويقول الباحثة أن هذا الكلام لا يدل على أن محمد علي كان يعمل من أجل تجديد الأزهر ، ولكن الحقيقة أنه لم يكن لديه أي متفهم سوى خروجي الأزهر وعلمائه ، ولذلك اضطر لاستخدامهم في مختلف

إلى لرائهم ، وأصبح الكثير من العلماء يملكون « التراخيص » (مزارع ، كتبة) قيل أن بعضها كان يتضمن عدة قرى . وبعض العلماء استغل أمواله في المقارنات ، بينما استغلها البعض الآخر في التجارة .

وترى الباحثة أنه نتيجة لاستغلال العلماء للراعي ، ودمارستهم للتجارة ، زاد تأثيرهم على الناس . وذلك كان المورد السياسي الذي لديه العلماء في عهد الخاليف دورا كبيرا له أهميته .

العلماء أيام الاحتلال الفرنسي

في بداية الاحتلال الفرنسي حاول نابليون أن يستعمل نفوذ العلماء بنفس الطريقة التي كان المماليك يتبعونها . وأبدى بعض العلماء استعدادهم لاستئناف المورد الذي كانوا يملكونه أيام المماليك لصالح نابليون . ومن هنا توقع الكثيرون أن الاحتلال الفرنسي سيصلب دورا في التأثير على تحول الطبيعة المتلفة والتي تشرك نظريا في حكم البلاد مع قوى الاحتلال . لكن الحقيقة أن الاحتلال الفرنسي كان له تأثير بسيط لا يذكر ، من الناحية الثقافية على علماء الأزهر بالرغم من وجود بعض من العلماء الفرنسيين مع قوات الاحتلال . ويبدو هذا إلى أن العلاقات الحسنة بين المسؤولين الفرنسيين وعلماء الأزهر لم تدم إلا لفترة قصيرة لم تسمح للجنة اللغوية من العلماء ، الذين كانوا على علاقة اجتماعية مباشرة بالفرنسيين ، أن يستفيدوا استفادة ذات قيمة من التفاهة الفرنسية . وتجاوزت العلاقات بين الأزهر وبين قوات الاحتلال الفرنسي عندما بدأت الثورة ضد الاحتلال ، وقام الفرنسيون بالنظام بانتهاك حرمة الجامع الأزهر . وبذلك تقوم علماء الأزهر أية أفكار فرنسية للتجديد والتطور .

العلماء في عصر محمد علي

بعد جلاء الفرنسيين عن مصر ، لعب علماء الأزهر دورا أكثر إيجابية على مسرح السياسة المصرية . وكان استخدامهم محمد علي دور كبير فعال في تمكينه من الحصول على المكاسب الضخمة . ولا كان العلماء لم يمارسوا سلطة الحكم مباشرة فعلية من قبل ، فقد قلوا أن يملكون هذه السلطات إلى محمد علي وأن يعتمدوا عن مسرح

محاضراته في علم « الأصول » ولكن الجسرة والتجارية كانت لنفسه فكان يذكر رايه بطريقة ملوغة حتى يجذب غلب العلماء عليه . ولعل الملاحظة الوحيدة المصرية التي ذكرها دون لف أو دوران هي ان علي مصر ان تنسى القفر وان تأخذ عن أوروبا كل المعارف التي ليست لديها .

وكان اصل المطار ان يشتبه جيلًا جديدًا من طلبة « وبعث في ذلك جزئيًا » إذ أصبح عدد من تلاميذه مترجمين ومصنفين وعمل بعضهم معه في الجريدة الرسمية الواقع المصرية .

وكان من بين طلبته وفاته داغ الطباطي الذي حمل لواء التطوير في التنظيم المصري ، والشيخ الطباطي الذي قام بتدريس اللغة العربية في سانت بربورج .

الشيخ مصطفى العروسي

في عصر الخديوي سعيد ، بدأ تدخل السلطات في امور الأزهر يدخل مرحلة سافرة بعد ان كان هذا التدخل مستترا في عهد محمد علي . وبدأت الأحداث تتراكم داخل الأزهر لتصل على ما بعد أصبح حاجتنا للإصلاح ، ليس فقط من الناحية التعليمية بل أيضا من الناحية الإدارية . ففي ذلك الوقت كان النظام في الأزهر يعتمد كلية على شيخ الأزهر وهو الذي يقوم بتوزيع المخصصات على العلماء وهو الذي ينظم الإجراءات التنظيمية وغيرها من الشؤون الإدارية .

وفي عام ١٨٥٢ كان بولي مصعب شيخ الأزهر الشيخ إبراهيم البابوري (١٧٨٢ - ١٨٦١) وكان ممينا لهذا يقد سطرته على الأزهر . وجاءت حركة ثورد الطلبة القارية ضد ما اعتبروه أجهالا بهم في توزيع المخصصات وبطلت الحركة من المنع إلى اضطراب شيخ الأزهر للإلتجاء إلى الشرطة لاحتوائها . وبسببها حدث احتكاك بين الطلبة السوريين وطلبة من حيد مصر أدى إلى تدخل قائد القاهرة على رأس قوة من الجنود الإلبانيين الذين دخلوا الجامع الأزهر وهم يرتدون ألبانهم ! . وقام اسماعيل باشا والذي كان يتولى الحكم ساحة عن سعيد ، فوجود هذا الأخير في الحين في

بواحي التجديد الفكري الذي أراد ان يحققه جميعا عن الأزهر . وفي نفس الوقت فان عملية هجره الإدمغة كانت تتم من الأزهر إلى المدارس الأخرى غير الدينية ، ولم يكن هناك أية هجرة البعثة من المدارس إلى الأزهر .

وبدأ علماء الأزهر يهاجمون العمل الجديد من المتعلمين الذين تأثروا بثقافات الغرب ، الذين كانت نتيجة لتساؤلهم في الترجمة ، المطروحة لخلق اصطلاحات عربية جديدة قال منها علماء الأزهر حينذاك انها عملية الفساد للغة العربية .

محاولات الشيخ المطار لتجديد الأزهر

في هذه الظروف جله الشيخ حسن المطار بأفكاره التي تعتبر بداية سمة هواء التطوير والتجديد التي ثبت على الأزهر بعد نصف قرن من الزمان .

وحسن المطار كان شاعرا ، وباحثا ، وعلاقا ، وروادعا من علماء الأزهر الذين استفادوا من العلماء الفرنسيين الذين زاروا الحملة الفرنسية على مصر . ويحول منه صيدته محمد المشفي ، وهو أيضا الذي كتب سيرة حياته ، انه كان يجيد اللغات التركية والفرنسية والروسية .

وقد اهتم المطار بدراسة العلوم الطبيعية مع العلماء الفرنسيين . وعندما تم جلاء الفرنسيين عن مصر خشي الشيخ المطار من نتائج علاقته القوية بهم فسافر من مصر إلى استنبول وسوريا في عام ١٨٠٢ حين عاش هناك لثمانية أعوام ، وقام بدراسة الطب والتشريح والرياضيات والجبر . وعندما عاد إلى مصر قام بالتدريس في الأزهر . وقد كان زملاءه يلغون عنه ويحذرون عليه بسبب ثقافته الواسعة وكذلك لأنه كان صديقا لسلي باشا (باشا مصر) من عام ١٨٢٢ إلى ١٨٤١ ، والذي قدمه إلى محمد علي شخصيا . وبلغ من حداوة علماء الأزهر للشيخ المطار ان قالوا منتظم جبهة معادية له عندما أصبح شيخا للأزهر .

وتلخصي آراء المطار لإصلاح وتجديد الأزهر في مائتين ' الأولي تطوير المناهج الدينية .

والثانية تطوير العلوم العلمية .

وقد كتب المطار أراداه هذه في مجلدين ضمنهما

والضرون على ان يكون هناك امتحان سنوي في نهاية العام الدراسي لكل طلبة الأزهر .

الشيخ محمد الصبسي الهدي

عام الضوى اسماعيل يتبعين الشيخ محمد الصبسي الهدي منى الديار في ذلك الوقت شيخا للأزهر فعلا من الشيخ العروسي . ونسب للشيخ الهدي انه اول من استلح تطبيق اول مشروع اصلاحى لى الأزهر في تلك الحقبة من الزمان . فقد قام بتطبيق النص الخامس بالاستحداث في مشروع العروسي بان حتم ضرورة اجيزاج امتحان نهائى لى ١١ مادة دراسية لى دارسى لى الأزهر ليصبح بعد ذلك حافا مؤعلا .

وبقول الكتابة عطف لطفي السيد انه بالرغم من ان معظم الكتب التى تتناول موضوع تطوير وتجديد الأزهر تقول ان عملية التجديد هذه بدأت باصلاحات الشيخ الهدي ، الا ان هذه الكتب تصرف ان اصلاحات الهدي كانت ذات حدين . فهذه الاصلاحات ادت الى تطبيق مواد الدراسة في الأزهر في عام ١٨٧٢ الى ١١ مادة بعد ان كانت ٢١ مادة في عام ١٨٦٧ . وتؤكد الكتابة بعد ذلك بهذا العدد من المواد وطرغوا بشدة في ادخال اية مادة دراسية جديدة حتى وصلت هذه الممارسة الى حد انهم اى عالم يحاول ادخال مادة دراسية جديدة بالمرحلة والخروج من الدين [١]

ونقول الكتابة معلقة : وبذلك حقق اول اصلاح رسمي دخل على الأزهر في هذه الفترة من الزمان نفعا ، ولكن الى الطبل [٢]

ونكتب عطف لطفي السيد بحثنا بان الأزهر في القرن التاسع عشر كان هو النمو الرئيسي للأزهر . وان حكم محمد علي البت انه كان تائرة على الأزهر الذى احتاج الى قرن كامل من الزمان لكي يخلص من عدم الثقة تجاه دواعي الحكومات في الاصلاح والتطوير والتجديد . [٣]

محمد طنطاوى

ذلك الوقت ، بتعين مجلس من ٤ وكلاء تحت رئاسة الشيخ مصطفى العروسي لتولي تعريف شئون الأزهر بعد ان البت الشيخ الباجورى حجة . ولم تفض شهور حتى انتقل الشيخ الباجورى الى رحمة الله ولكن مجلس الوكلاء استمر في تعريف شئون الأزهر .

ولي عام ١٨٦٩ اخبر الشيخ العروسي شيخا للأزهر بعد ان تولى الضوى اسماعيل حكم مصر .

وكان العروسي ينحصر من أسرة كلها من مشايخ الأزهر فابوه كان عالما وينسب اليه كوت بيت « Clot » (عالم فرنسي الشا كلية الطب في مصر) انه كان يفكر في تدريس الطب بالأزهر ولكنه مات قبل ان يتخذ اى اجراءات لتحقيق رغبته .

واتخذ العروسي بشدة حتى قبل في وصفه « خافه المشايخ والطبة » .

وبدا العروسي حركة تجديد واصلاح في الأزهر ، فاصدر امرا بمنع اى مدرس غير مؤهل من التدريس فيه ، ثم اصغر مشروعا باصلاح الأزهر من الناحية الادارية في عام ١٨٦٥ . ولكن في عام ١٨٧٠ صدر بيان يحوله من متعبيه جاء فيه « انكسرت من قبله جملة القلوب اهل العلم ميموا » وكان هذا القرار الاول من نوعه بالنسبة لقول شيخ من مشايخ الأزهر بقرار من العالم .

ويبدو ان قول الشيخ العروسي يعود في الكلام الاول الى استبعاد الطلاب والضوى من مشروعه لاصلاح وتجديد الأزهر ، لذلك المشروع الذى كان يتكون من ٢٧ مادة وهو اول محاولة جادة لتطوير الأزهر . فالكواد ٤ و ٥ و ١٩ و ٢٥ كانت تهدف الى اصلاح طرق التدريس بالأزهر . ونتمى على انه لا يجوز لعالم تدريس اى كتاب الا ان كان مؤعلا وكان فاعما لهذا الكتاب فيما نفا ، وانه لا بد من اخذ نصيح من شيخ الأزهر قبل القيام بنوعى كتاب جديد الا ان كان الضوى يوم بتدريس الكتاب من كبار العلماء . كما نصت ايضا هذه المواد على ان من واجب العالم ان يرى ان طلبة ينهون محاضراته ، وان يقوم بالتدريس بأسلوب سهل مفهوم حتى يستطيع طلبته الاستفادة من هذه التدريس استفادة كاملة . ونصت المادة الخامسة



من الكتب التي وصلتنا

تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية

تأليف الدكتور محمد أسماعيل البدوي بالهند
دار ابعث للنشأة والنشر بيروت

● دراسة عن العلاقات العربية الهندية منذ
العصور الوسطى في القدم بين مدى التجاوب بين
هذين الشعبين في المجالات السياسية والتجارية
والثقافية والفكرية وبمفصل المؤلف بالهند في هذا
الكتاب كلا من الهند وبالمستان قبل التوسيم
والأول بمسرحي تاريخ العلاقات بين الهند وبلاد
العرب منذ الجاهلية ثم يبحث تاريخ الفنون
العربية في الهند ، ثم كيف انتشرت العلوم العربية
في الهند مثل علم الفقه وعلم الحديث وعلم الطب
والتصوف ، ثم ينتقل إلى ذكر تاريخ الهند في
عصر الآرام والممالك .

المرأة العراقية المعاصرة

تأليف د. عبد الرحمن سليمان البوبدي
لنشر دار الحرية بغداد - العراق

● دراسة عن المرأة العراقية المعاصرة وتطوراتها
المتغيرة في كافة المجالات . وقد قسم المؤلف كتابه
إلى أربعة أبواب كبيرة تناول في الباب الأول تاريخ
المرأة العراقية في عهود الاحتلال ، ثم المرأة العراقية
من حيث النهضة الفكرية وما تزدادت به من تعليم
وتحالة ، ثم المرأة العراقية وهي تعمل . أما
الباب الثاني فيسأل المرأة العراقية من حيث
الناحية الاجتماعية ودرجة تشيئها مع تقدم المدنية
ثم المرأة والحركة الفكرية في العراق . ثم اشتراك
المرأة العراقية بصورة فعالة ومساهمتها في توفير
الخدمات الاجتماعية .

حكاية الأيام الثلاثة

تأليف الدكتور عمر أسفي الناصري
دار الأمية بيروت - لبنان

● مسرحية ثورية تجري أحداثها في مدينة
جافوق سنة 1٤٠٢ هـ خلال فتره التنوير لبلاد الشام.

أبعاد الصراع العربي - الإسرائيلي

تأليف د. جميل كاطم الخفاف - استاذ وراره
البحر والاعلام - بغداد - العراق

● كتاب يحاول ان يستقرى ابعاد الحركة مع
العدو الصهيوني من خلال الظروف والاحداث التي
مرت قبل الطاعين من حزيران ١٩٦٧ ، ثم ماهية
هذا الصراع العربي الاسرائيلي في كل سوجه
ومبادئه المعنوية والاجتماعية والفوقية . ثم يخل
المؤلف الاسباب التي أدت إلى تكسية حزيران ،
فيمتد إلى ما يتعلق مع القضية لعملا طبيا مؤداه
العدوى والاصالة والاراسان العربي كالمسحوق
يظلم مجتمعا ، لذلك يجب ان يبحث عن حينا
وان يمتدح طريق السلام . وان ناقسو في قول
القضية ، والمصنع الدولة المصرية بالتكنولوجيا
والعلم .

كما يكتشف المؤلف عن أهمية الصراع المعنوية
التي يوضحها العدو الاسرائيلي السياسية
والعسكرية ثم يميل لاسرائيلية الصراع في
حزيران تنجلي فيه الخطوط البيانية لاسرائيلية
الصراع العاطفة التي أبعثها اسرائيل .

مبادئ البحث التربوي

تأليف د. موسى ريمي علي مصطفى الببح
دار الفكر العربية للنشأة والنشر - بيروت
مقدمة الاصل - عمان - الأردن

● مؤلف تربوي يبحث في أهمية التراسيمية
العامة المعبد عن الارتحال والصنواتية في النظر
وكذلك يورد القصائد بالعلوم والهيئات
والانجاعات الضرورية لكتابة الانشطة التربوية .
ثم عرض عام لكل طريقة من طرق البحث التربوي
وتنق منها وتبين أهميتها وحدودها ومجالات
استعمالها .

الطائفة الجنسية في القرآن الكريم

تأليف: محمد مهدي الأسدي - الناشر: مطبوعات مكتبة التربة في النجف الأشرف - العراق

● يعرض هذا الكتاب لطورة التشكل الجنسي في حياة الإنسان . وإن هذه المشكلة لم تعد تكتل من حياة الإنسان جانب الحياة العقلية فحسب ، بل لها تأثيرها بآثار من جانب من جوانب حياة الإنسان ، وقد عرض القرآن الكريم لهذه الطورة الباطنة وحدد المؤلف الصريح الذي يجب أن يتطهه الإنسان من هذه المشكلة في عرض تشرى يتناسق مع أبعاد المشكلة . وقد تناول المؤلف في كتابه التطور الكونية للسائلة وأصول الطائفة الزوجية في الكون بأفكار الإنسان جزءاً من هذه الطائفة ، كما يوضح وجهة نظر القرآن الكريم في أن الطائفة الجنسية نابعة من أصول السائلة التكوينية في الكون ، ومتصلة بقضايا السراة المعاصرة بشكل متصامم مترابط .

الإسلام في الشرق الأقصى

تأليف: أحمد أمين مطول - مترجم: الدكتور نبيل صبيح - الناشر: دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت

● كتاب يتناول بالدراسة الإسلام في الشرق الأقصى بأسلوب علمي لطيف دقيق . والمؤلف يرجع في بحثه إلى العوامل المادية التي أسهمت في ظاهرة انتشار الإسلام في تلك الزوايا لا يفسر وحدها هذه الظاهرة ، فهذه الظاهرة الزمانية المتميزة المعاصرة كالمباني التفسير الكندي لتاريخ .

صراع مع المصوص

تأليف: عبد الرحمن الأسمراني - الناشر: مطبعة الطرافة - بغداد

● كتاب يروي قصص الفلارجين على القتلون ، وما يتحد بينهم وبين رجال الأمن من مصاصمات لم يرح واث لتكاتفهم القليلة التي يتوحدوا أناس قد حكتهم تطعيم الطوفان في ميدان الإجرام وما لهم من سلاح إلهي في بث الرعب بين صفوف الأمن وبهم وسيلة لمكافئهم . والأسلوب الذي يجب أن يتبعه رجال الأمن وهو العمل السري وثب البصيرة بين صفوف هؤلاء المجرمين .

فصول من تاريخ المدينة النورة

تأليف: علي حناط - الناشر: شركة النديه للطباعة والنشر - جدة

● فصول من تاريخ المدينة النورة يتكلم في دراسة تاريخ هذه المدينة منذ المصور للوفاء في القدم . ثم تسجيل للامكان الأثرية الإسلامية التي يزورها المسلمون ، ثم موجز من قصة معركة أحد والفتنة لم أسأل المؤلف في فصول أخرى عن تاريخ المدينة في الوقت الحاضر وبين برر معالها من الناحية العمرانية والتشائية والزراعية والاقتصادية .

التكوسج

تأليف: دجلاس بانك - ترجمة: خليل مطب - الناشر: دار الطبعة للطباعة والنشر/بيروت

● كتاب يتناول بالدراسة والبحث الأساليب التنظيمية والنفسية لجهة تحرير فتنام ، مركزاً على تنظيماتها ووسائلها في المعالجة والتحرير . ويحلل المؤلف أسباب صعود جبهة التحرير العنصرية بأصداها عتيقة واضحة لتتيح لها لحلول الظروف الموضوعية التاريخية ، وفهرتها على الاستجابة لتحرير الظروف بيروية ، لم فهرتها على التنظيم حيث أن هذا التنظيم ينطلق من المصون الطبيعي ليحول الإنسان القسبي ويغير نظره إلى الأمور ، بل يغيره كل سموات التسبب من خلال هذه التنظيمات ، ووفقها بأن الثورة التحررية لسورة مربية ، وإن التخلط الذي يبين على طينها العالم الثالث لا يمكن أن يتأني إلا عن طريق القتران التماسل التصوري بالتماسل الإجمالي .

تذكرة دعاء الإسلام

تأليف: أبو الأعلى المودودي - الناشر: انداد العربية - بيروت

● طائفة من الأحاديث والتكلمات التي اقتضاها الأستاذ أبو الأعلى المودودي أمر الجمعية الإسلامية في باكستان وقد ترجمت هذه الأحاديث من اللغة الأردية ولغة الأحاديث لتعصب على الفاية التي يجب أن يستهدف تطبيقها دعاء الإسلام والتهاج الذي يجب أن يتطوّر به خلال الطريق والتهاج المكرة .

مِنْ أَجْلِ ... الأرض والكرامة

بقلم : الفه الادلى

■ منذ ظهوروا على لسان صحب للحرف مفهوم حر - صار ميثاق فر لغوي
حين نصب دوى الاعتذار ، حين لا صحب لعله الرصاص ، و دبر الرئيس
فادّا طال الزمن وسين - لانه - اح - بعد العوير برعت على و
السؤال المهوره ،
امام ركان نال اجمع صفه نحاس طار - سرور جو حيد سر - و
النصار .

قال رجل مطروح التراج مصوف طاف
- ايش الخبر يا جنانه - عند اسبوع لم سمح بفرده رصاصه ؟
اطايه مطور ضلعت المود بلهجه وآتاه
- لا خف - بي - ان - سمعنا انود فسممها عند - بعد - عند -
رخصنا حر - السن انجبه للخص - وهو لا يدع هؤلاء المدحلاء يسرحون على
رأسنا لظه واحده .

قالت امرأة نصف - وهي تعمل مسرمانها من الدكان وبصرف
- صحح - حي - يا والله هي سمح لعله - صاصه - بفرسي سيده -
صه بكفى اول رساله حبه .

صحت شاب وهمس في المن رفقه
- نالها انها لم يسي تلك السوء الى الآن ..
واسم الناح وهو ينف قطعه لحي لسانه لداقته امانه ، وفي بعد -
سول وبالله ينظرو ففرهم كثره
- يا والله هي سمح - الانحار عفر فرجه عارجه من سهر - يخط ذلك
المو حجة وهوق ففهي الانام .

ياولك الشابه قطعه الجن دور ان يسم او سارق بالقطعه .
كان يدي على وجهها من من الانفاس رعدا الفرف - ولو ان سرفه لكان حه

وحدثا في الب . التفت عرسه بوجهها فوجد
 نرى نفس جوانحها القروية .
 - ترى ابغوي بي مرة أخرى كما مرنا قبل
 اسوع ؟

حين اعطيتهم الخبز والحس والخبز ، الحرب
 في احدهم ولعله اصغرهم وعمره في الذي
 - هل لديك طبع ؟ اي شيء مطبوخ ، لقد ملنا
 المصاير

لم يكن فيها طبع ؟ ... بيت جيد لو
 طبع له . كان منه احاطا بها غربيا ، وفي
 مثل غيره حين اسعد منذ انعام . بيت لو
 حله .

- في ادع السيد بعد الآن حالنا من الطبخ .
 لم لو اسر نفس القوم والطعام لاطفه حين
 اصل ؟ قد يروى بي القلة او غدا ، من يبرى ؟
 هذه المصوبة هي امة مصري ، لقد خاطب
 هدى اليها منذ كنت في ربيع العمر ، واهبي
 ساكن فكلنا هي الهابة . لا مهمة في الا ان ارضي

المعرفة لسك في امرها . كانت محبة طويلة ،
 لوجهها المورق ناطع حادة ، ولحيها الصغرى
 نظرات القسية محدبة شملت بهما السابق حين
 خرجت من الدكان . وراحت سرع الضل ، وهي
 يقول لنفسها

- ثم انه احمل امثال هذه البرية ... ثم
 لا يحمل كل واحد باربعة ، وحمل الرصاص
 قطع في كل بقعة من ارض الفلحة . هذا السابق
 ما نالها يمكنها وبسطها الا حسب القو
 سمعها

كانت الطريق موحدة تلكه تكون حاله ، وكان
 صوت خطواتها التي ترفع اسفل السارج بصورة
 رسة يمانها ، كانه صدى لافكارها المصه
 الحاسمة وحاول ان يحدا منه فلم يفلح . كان
 يحتم عليها ان تسرع لصل قبل ان يمتد الكلام ،
 وكان عليها ان تطلع كيلو صرين في بلغ دارها
 القائمة على نجوم القلعة ضمن ساره برغيسال
 خضرة . هذه اول مرة يرك فيها امثال المصوبة



هذا دمه ، انظري انه احمر وردى . انها نابى
الا ان تراه احمر وردى .

نظر الفخار الى الباب ، كانت طيه بلع لم تكن
حمره ابدا ، كانت بنية مائلة الى السواد . قال :
- لا حول ولا قوة الا بالله .. ليس باليد حيلة
.. احمدى الله يا ابي لان جنوبها جاء من النوع
الهدري ، والا سميت لك ازعاجا عظيما ..
فانت

حانها لا معنى لانهم الليل ساعة واحدة ، ولا
لنسى انسى الفصيلة لحظة واحدة . كذا رددت
جعلتها الخيل تلك الساعة الرهبة يوم دخلوا
بيتنا وقتلوه امانا . لقد مضى على ذلك عثرون
عاما ولكنه يحدث الآن امانى .

- لكنا لان نرفض ان نضعها في مستشفى ؟
- مستشفى ؟ مجال الله ، لن اعارفها ابدا .
- انت ايضا لا تريد ان نسي .. ليس امانا
الا ان يسأل الله لها انشاء .
- بعد جنون عشرين سنة ؟
- ان الله يا ابنتي على كل شيء قدير .

وصمت الفخار لحظة لم قال :

- الا تريد يا ابي ان ايسر عن الاسب ان نأبى انت
وامك الى باري ما دام ابو احمد مريضا فليس
لديكما رجل يحميكما . الصباينة ينتحرون البيوت
على اصحابها حتى شاؤوا .
قبل ان يتم كلامه نشبت من مكاتها كظفيرة
منوعدة ووقفت امامه وقالت بجدة .

- ارجوك يا خالي لا تطلق امانى كلمة الصباينة
هذه ، لا تطلقها ابدا .. ارجوك .. انها تسبني
.. تقتلني .. ألم يصر ابي على ابي ان يترك
الهاوية ، ويأبى الى البيت ليحمينا ؟ فكان ان
لحق به الصباينة . لم يستطع مقاومتهم وحده ،
فتوه امانا .. هذا دمه ما زالت آثاره بالية على
هذا الباب . ذكرى رهبة ان اصومها ابدا ..
امي جثت . وابى مات كيدا ، وانما الخيل شديا
منذ تلك اللحظة ، منذ كنت في الخامسة عشرة
سعت كى قد شفت . لا شيء يستحق الصباينة
سوى الذرى . حين يمضيها يمضى كل شيء ..
انا ان اخرج من دارى هذه الا جثة هامدة . حين
اخرج سيحل الصوم مكاني حينما . هذه هي الكثرة
الكبرى ، وليس حوى ، او موتك انت ، او جنوبها
هى ، اراي شيء آخر مما يبلغ من الخطاة .

امي الصبونة . عثرون عاما ونحن نعيش في دولتنا
قتل ، وشرد وجون ، وانهاك حرمات ، ولا نفل
شيئا سوى لنا مثل الهزلة القليلة ، اجننا
مكبلة ، والمستننا مظلمة ، وبهذا وجهه رجا ان
يكسب صبر العالم ؟ ... هراء ؟ .. نحن نعيش
على كوكب كافر عاقر ، لا يعترف الا بمنطق القوة .
حين نطلق ايدينا ، ونكم المواثنا نستطيع ان نهر
صبر العالم .

والثربت من البيرة فرائت باب سورها مفتوحا
فأعمرها شيء من الخوف .

- ارى هل استطاعت ان تفتح الباب وتخرج
من البيت وحدها ؟

وراحت تتقدم متوجسة على مهل :

- من مساء يكون هذا الذى يسته على باب
البيت ؟ ولم تثبت ان عرفته حين ليشت وجهه .
انه خالها بلف امام الباب ، وامه كسي كير .
ما كان يراها حتى هرع اليها يسألها .

- ما العير ؟ منذ خمس دقائق وانا افرع الباب
ولا من محبوب . كيف ارتكها وحدها ؟ ان ابو
احمد ؟

- ماما تريد ان افعل ؟ ابو احمد مريض في
بيته ، لم اره منذ ثلاثة ايام . وانا مضطرة ان
أذهب لأشري ما يلزمى بنفسي . عسكنا ابو احمد ؟
كان يرعاها انتاد ليايى عن البيت خيرا عنى .
لقد بدا الرجل يشيخ وما امدى من سيبر امورنا
من بعده ؟

أخرجت الفتاح من مضطجتها وفتحت الباب .
ذلك هو قبلها حاملا الكيس ووضعته على الأرض
وجلس على مفرد في الرعدة وقال :

- قد يرضى منع التجول في الشوارع بين لحظة
وأخرى ، وانت هنا بعيدة عن الاسواق .. اتيتك
ببعض الخبز ، بل ولحم وسمن وغيره .

- لم تسب نفسك يا خالي ؟ .. اننا ندير
انفسنا كيفما اتفق . قالت ذلك وهى تنظر من
فرجة الباب الى سرير امها .

- الحمد لله انها ما تزال مائة كما ارتكها .
انها تنام في النهار وتضعو في الليل ولروح كدور
في البيت من غرفة الى غرفة ، لم تلف سياجيات
طويلة امام هذا الباب الذى ما يزال ملوكا بدمعه
تعدى اليه وتردد بها يشبه الاتين جعلتها التى لم
تعد تنطق من الكلام غيرها .

— أحمد .. هذا دمه .. انظرى انه احمر
وددى .. وتشير الى البقع البنية المظلمة الى
السود .

سقطتها من يدها واجسستها على حالة السرير
وجعلت الى جنبها واحاطت بلواحيها كتبرعها
وراحت تبصعها كطفل صغير .

— لا تخافي ، لا تخافي ، ما صاه بصوت اكثر مما
حدث .

مرت لحظات صمت بعد الانهيار لم دوى صوت
ظفرة وجلبة سيارات .

— يا ايمى . احبهم يا ربى .. هل فروا اهل
اصيب احد منهم ؟ هل اصابوا فدهم كما ينبغي ؟
هل بلغا احبهم الى هنا .

والا فلح تصام ثقيلة في الخارج ، واصواء
تسمع ، ظهر من التواضع كالجوك المظلم . راحت
تستمع لم طول باسى :

— " .. ليسوا هم . انهم ياتون كالتفصيل
خلفنا فقط .

والا طرقات ضيقة على الباب . فركت ايدها
وانجحت نحو الباب ، فتحتها المجنونة ، وما
كادت لظفر خطوين في الردهة حتى سمعت ضربة
قوية على الباب التلج الرعا على عماريه ،
ودخلوا ..

وفدت ثمانية صاعدة متعبدية ، وآنها وراعاها
لتكره على كتفها كاتفا تحتمى بها وتطلع اليهم
بنظراتها القاتلة الهائلة .

لم يتلمش شيء ، انهم هم هم ، كما دخلوا هذا
البيت قبل عشرين عاما ، منهم المسمر والشعر ،
ومتهم الطوال والقصر ليس بينهم شيء متشابه
سوى نظراتهم القاتلة ، الحاقلة . كان معهم
هذه امرأة امرأة ترتدى الزي العسكري ، كانت
فصيرة بديهة ذات شعر احمر ووجه ملبد بالنمش .
راحت تامل البيت والمرف ومحتوياتها بنظرات
فاحصه شرهة ، وتكلم عاصمة مع احد الجنود .
قال رئيسهم بلغة عربية سليمة ، ولهجسة
مستطبة .

— من ممكن هنا غيركما ؟

— لا يوجد احد قريبا ، انا وامى ، انها مريضة
كما ترى ، لقد جيت يوم فقتلنا ابناها امامها منذ
عشرين سنة .

قال بسخرية قتيمة شامتة :

— وانت ماكان ؟ قيم ؟ لم ؟ تبشئ مثلها ؟

لم يا خالى . خذ الى درفة قبل ان يدخل
الليل ، ولا تفش طي شيئا . فنى استطيع ان
احمى نفسى بنفسى .

لم يجد الطفل ما يجيبها به فقام متاثلا وودعا
وخرج وهو يشعر انه كليل من واجب قليل .
ما كان يخرج حتى عمدت الى الكيس فافركت
ما فيه ووضعت كل شيء في مكانه ، ثم نظرت الى
قطعة اللحم وفكرت قليلا .

— قطعة لحم كبيرة من اجفنا وحيدا ! .. انا
وامى هذه المجنونة والذين يحاربون يعيشون على
المجبات ! .. لا .. ساطفها مع الرز ، ولن
ادفوها ابدا ، ساطفها واحمها في البرد . من
يدري ؟ قد يروون بى .. وفادت من فورها
واشعلت النيران واخرجته من المطبخ ووضعت
في الردهة لتراقبه من كتب ، وتناولت اكبر
قيدى لديها ، وضعت فيها اللحم ، وقصصته
بالماء ووضعتها على النار ، لم فعدت تلى الرز .
شمرت بشيء من الرغى والارياح فراحت تسمع
بشبه حماس .

— اه لو استطيع ان اعمل شيئا ذا جدوى ،
ان اشارك في عمل ما بلغ من الخطر . فنى
لا اشعر بالخوف مطلقا ، عشرين سنة وانا اضغ
الليل مع كل لقيمة ، واشرب الهوان مع كل جرعة
ماء ولا اضل شيئا فافنى كعنت ..

لمست الرز واسطفته فوق اللحم وركته
بفضج على مبل ، وراحت تظف امها . ما كادت
تدخل الغرفة حتى دوى صوت الجدار هائل ،
زقزل منه البيت حتى خيل اليها انه سينهار
فوق راسها . اخذ جسمها يضطرب ولكنها لم
تشر بشيء من الرعب .

— لا شاء انهم تسافوا الممر الصهيونى القريب
من دارنا . كنت كلما مروت من امامه انسى لو
ان مى قبلة لافلها في وجه رئيسه الذى كان
يتعدى المارة منقرات حاقلة لتيمة شامتة .

فلزت المجرى المجنونة من فراخها ووقعت في
منتصف الغرفة وراحت تتلصق بيما ويسارا وتطلع
حولها بنظرات هائلة دائمة وصغرها يطو ويصط .

— لا تطلق يا امى لا تخافي .. انهم يقتلون الذين
قتلوا احمد .

اخذت شفتا المجنونة تصغرمان وهى تنظر نحو
الابواب وتتمتم .

باسم على الجنود . اجفنت بعد .

— امر الله ، ما زلت قادرة على حملكم .

سحنا . . ألم يقتيره عندك احد من هؤلاء
المجرمين الخريين ؟

— اتقصد اللذائين ؟

— ابتها الوحشة . . أتخبرين على لستسميموم
باللذائين ؟ ، وأماي أيضا ؟ ولرغبت يده وفوت
على وجهها بقطعة افاحت بها الى الارض .

فجأة صرخت للجوية : بنتي ، بنتي ، ولربمت
فوقها .

اعتقلت لي جثتها واجلست امها ، وعانقتها
دون ان تنس بكلمة

ولم تنتبه الى ان امها سقطت بكلمة في جملتها
المجود .

قال الرئيس لجوده :

— هيا فلتشوا البيت ربما وجدنا بعض الأسلحة
او المتفجرات .

انتشر الجود الصرة في البيت ، دخلوا الغرف
كلها ، نيشوا الغرف والوسائد وفلجوها عن اسرتها
وبرفوا فاشها ، فتحوا الخزائن وشروا مصوباتها
على الارض . دخلوا المطبخ والحمام والسفينة
وكسروا كل ما وقعت ايديهم عليه ، ثم خرجوا
وعاللم الفيلة بداية على وجوههم لانهم لم يجدوا
شيئا .

ولفت المرائين فاصعلن على الارض مستسلمين
الى قهرها بصمت ذليل .

قال الرئيس بهذا متوجها .

— اياك ان تؤوي احدا من هؤلاء القتلة ، والا
سفلنا البيت من اسفله في لحظة واحدة وامر
جنوده بالخروج من البيت .

لم تنطق بكلمة كاتيا لم تسمع ما يقول . كانت
تطالب الدمع وتبغض خشية ان تتر شحاتهم .

كانت اراء ذات القياس العسكري تتكلم مع
الجنود ونشر الى القصر الكبيرة ونشر الى المرائين
كاتيا تقول

— اجده القصر الكبيرة من اجل طمام هاتين
المرائين فقط !!

لم دسها برجلها قبل ان تخرج فالتكلم بالقصر
وانشر الرز والدمع على ارض الردهة ، وفوقه
الجنود .

ما كادوا يتوارون عن بيتها حتى انفجرت

بأكية بصوت طال غير اكبه بامها التي كانت تنظر
اليها خائفة ، تكون الكلام فلا يسمعها النطق .

كان الباب ما يزال مفتوحا . ولذا يد كبيرة سمراء
ذات اصابع لطيفة تنك مفتوحة ببطء وتقبض
على صراع الباب . كان الدم يتسكب من الاصابع
على الباب فيحط البقع البنية المثلثة الى السواد
بالاحمر الوردي . راتها المجوز فصاحت بابنتها .

— اتقري ، هذا دمه ، احمر وردي ، هل
تستطيعين ان تقولي انه ليس احمر وردي .

هيت واقفة وفزت نحو الباب فلذا هو امامها
وجهها لوجه ، كان يجر رجله يوهن ما كاد يراها
حتى تهالك على كتفها . سببت برقن واجلسه
على القصد . نظر حوله وقال :

— الكتاب ! . . ما هذا الذي فعلوه بكما ؟
قالت :

— لا يهيك امرنا ، اما انت هل اصابتك بليطة ؟
— جرح بسيط في ذراعي ، وآخر في ساعلي .
لم استطع ان اتلق بالرفاق . اخذت بين كومة
احجار . رايتم حين دخلوا علينا ، ودأبتم حين
خرجوا ، خشيت ان يكونوا قد الذكنا .

— ليس امرنا بهذا . المعلن ان يبادوا فنبش
بيتنا مرة ثانية ، ساعد جراحك ، لدى خدمات
ومطبرات ، ولكن أه كيف امثر عليها بعد ان فعلوا
ما فعلوا ؟ ولما تلبش بين الاشياء المنزلة على
الارض حتى عثرت على ما تريد ، وراحت لسانه
على خلع صمطه وبظلمة القرن بالدماء ، سم
فصمت امامه تصالح جراحه . كان مسسما اليها
والى الامه لا ين ، ولا يتوجع . ولذا المجوز
نصف سيمية :

لقد عثرت على البسة احمد . . خطها يا ابني
انها تلتصق كسما ، وحين تسكن جراحك انطقي
الى حيث رفاقك .

ذهلت الابنة لحظة ثم صاحت :

— يا الهي . . وخرت ساجدة الى الارض ، لم
رغبت يديها الى السماء فباركة .

— استظرو يا الهي . . استظرو وانوب اليك
— حقا لك على كل شيء قدير . لقد اجمد
شعورها عشرين عاما ، وهامى ذئ تسترد وعيها
في لحظة حين ايقنت ان ضحيتها لم للمعد سدى
فما يزال الدم يبلل رجليها من اجل الارض
والكرامة .

دمشق — الفة الادلب

تول لی

فی عدوتی وحنینی
 وحنینی .. ره یلانی
 لکی یری، تسریحینی
 نرید منی نصارتی
 ناصمی الرقیقینه
 بسرد لی نجینی
 وانشی بادسمینه
 به قل طول خطون
 نحنی رفیقینی
 هرولی یاساعی
 یلق جرم عردنی
 شوق ایله شطینی
 حق و هائی العظمینه
 یا وردنی باقلینی
 یا لوعنی باحسرنی
 بالطفله معبره
 بقول یا حینی
 قصد زاد فی و جوتلی
 تفتتیه نظیسرنی
 فی مثل طول قامتی
 بشق عسرف زهرنی
 حینی حینی

امر قسرب یتسمه
 ادیسر وحهی محوه
 وانشیدر محوها
 حلیله حلیله
 اصمها مصومه
 یرمها علامه
 ولا یلی بسم لی
 وکنما انعمدت عد
 آخرتا یا ولبا
 معلمی لا تعمیر
 یلق قلبی عدما
 اممی وقد انسیت من
 الفاه دوم فی الطرب
 بقول لی باطنینی
 آواه یا مهبسینی
 حق منی بعضی
 اربد منه مرة
 ألا یری مقدار ما
 وکیم لا یفهم ما
 الیم یلاحظ أنه
 آواه لوم فی ممره
 لقان رعم أمه

حسن اشرف

العربی: یا سید حسن، فی شعرك تصوير دقيق، نود لو تنحو به ناحیه اخرى.

طرائف غربية

نهضة بعيد الميلاد !

● اشهر ادلاى ستيفنسون المحامى والسياسى الأمريكى ومنفوب بلاده في الاسم المتحدة (١٩٠٠ - ١٩٦٥) بأنه كان من اكثر الدبلوماسيين الأمريكيين متاداً واعتداداً برأيه في معالجة المشاكل والأزمات الدولية . وفي احد الأيام ، وقبل وفاته بأشهر قليلة نظم الساسى الأمريكى بطاقة نهضة بمناسبة عيد الميلاد . . . وعرض ستيفسون البطاقة وراح يقرأها أمام جمع من اصداقائه الدبلوماسيين في المنظمة الدولية في نيويورك ، فإذا بها تفصول بالحرف الواحد : « كن حادياً ومسطاً الصخب والسحب ، ولا تتسرع في حكمك على الأمور ، لا تثبت برأيك . ثم اذكر دائماً الراحة السعيدة التي بعدها المرء في السكون . . اتنى لا أظالك بأن تسلم برأى الآخرين . . ولكنى أذكرك الى ان تكون دوماً على علاقة طيبة بكل الناس . . جاهر برأيك ولكن في صدق ووضوح وتواضع . . فإذا لمغت من حديثك اترك الفرصة للآخرين ليقولوا رأيهم ، حتى لو كانوا يحامولك الزاى . . وحى لو كانوا دونك ذكاء وعقوبة . . فكل رأي ووجهة نظره . . ثم تذكر بعد هذا ان ذهب بلادك كله لا يمكن ان يموس الشصوب من كرامتها وأمنى لك بعد هذا عيد ميلاد سعيد ! » .

عيننا رئيس وزراء بريطانيا

● كتب أحمد الصحفيين الانجيز بصف هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا الحالي : « ان الدارس لشخصية هذا الرجل ، أشبه ما يكون بباحث في صفات سمك القرش ، فعى واس ويلسون نفس الصبين الماردنين الزرقاوين اللين تظفر بالكر والدعاء ! »

وتوقع المراقبون السياسيون ان يشور رئيس الوزراء على هذا التشبيه الذى سبق ان نشره احدى الصحف البريطانية .

واتفقت بضعة ايام قبل ان نشر صحيفة اخرى كبرى خطاباً مفتوحاً من رئيس الوزراء للصحفي . . قال ويلسون « امرح ان يعود مره اخرى الى المدرسه للدراسة خصائص سمك القرش ، « ماالتاب ان لون عيني هذه السمكة الكيرة ليس أزرق كما تدمى ! ! » .

الشاعر . .

● يروى الشاعر والمؤلف والسياسى الانجيزى الشهير لى هانت Leigh Hunt (١٧٨٤ - ١٨٥٩) في مذكراته ، قصة الحرب شخصية التالى بها في حياته الادبية . يقول : « في عام ١٨١٢ ، قدمت للمحاكمة بتهمة اهانة التاج البريطانى ، وحكوا على بالسجن عامين ، وبغرامة قدرها خمسمائة جنيه استرلى ، ووافقت ان تنتهى حياتى وراء جدران السجن ، فلم اكن اتصور اننى ساعيش لادى التور مرة اخرى بعد ان منوس من الكتابة . ولى احد الايام جالس السجن « جونز » ، وكان رجلاً ضخماً البتة تهتر الزنى تحت قدميه كلما خلا بهما خطوة من خطوات التكبلة التى كانت تتر الزبى في نفوس المساجين . . وتوجست شراً ، ولكن سطوتى ما لبثت ان تبددت عندما اقترب منى جونز ومسى في يدى قلماً وورقاً ، وقال وهو يتسم ابتسامة مخيلة : « هلجت ان الكتابة ذاتك وحياتك . . فالتب ان ، وسالى اليك في

اليؤساء.. وفيتور هوجو



● كان قد التقي ستة أشهر على حدود قناة
المؤلف Les micrables ، الكتاب العربي
الشهير فيكتور هوجو ، دون أن
يسمع المؤلف شيئا من الناشر هيرتز
الذي نولي طبع وتوزيع هذه القصة الخالدة في
أسواق فرنسا . وأخيرا قرأ المؤلف أن يذهب
بنفسه لمطالعة الناشر ، ليخبر ملا حلي بقصته ا
وما كان هيرتز يرى الكتاب الكلي يدخل حجرته
حتى أسرع اليه متعلنا . وقال فيكتور هوجو
وقد بنا على وجهه العلق الشديد : كل ما اضع
فيه هو بضعة فريكات فقد خلا جيبى من المال
ملا !!

وهنا صاح هيتزليل استنكاراً : « يا بطة فرطك !
بيبو انك لا تعرف ان الطبة الرامة من الهك
قد بلغت من الاسواق لمانا .. خط هذا يصيبك
من الضمات الثلاث الاولى ! »

وأسكنه هوجو بالنيك الذي طعمه إليه
النائر ، وراح يحدق فيه ، لم ما ليث أن ساط
على الأرض جثسا عليه !

لقد كان الزعيم الذي سجله التاريخ هو مائة مليون فرنك غربي أي ما يوازي ١٠٠ ألف جنيه استرليني حسب سعر الفريكة القديم .

والسبحان !

مسجد کل یوم نظرا علی ما کتب [۱۰۰]

وكتب هانت لروح أعماله الأدبية : قصة
ريفي « The Story of Rimini » وكانت
مجموعة من القصائد التي خلعت ذكرا .. ويقول
الناسر النجدي : « وكتب القرا ما كتب علي سجناني
« الأدب » ، الذي لم يكن يمي كلمة واحدة مما
الكتب والقرا له .. وبالفرح من هذا كان يعود الي
في كل مساء حاملا الإيد من ورق الكتابة ، ثم
طلب الي أن القرا له ما كنت من شعر جديد .

وكانت المفاجأة عندما انقضت مدة الفطيرة
وركت السجن ثانياً الى بيتي ، فلد جيم جونز
في عجلة نهاية الاسبوع تزيروني ، ولم يطلب مني ان
اقرأ له ، وانما جلس هو يردد قصائدي الشعرية
التي حفظها عن ظهر قلب . . . وفي جونز يروني
في بيتي مرة كل اسبوع ليسمع ويحفظ هذه الاث
سنوات ، اختلف بعدها دون ان اشر له على ان اكتب

السياسة

صداع ومفص والام !

● امام قصر كريستيان بورج
 ٤ اوسبي البرلمان في
 كريستيان بورج
 ثلاثة تماثيل من الحجر لوجهه لثلاثة
 رجال يطلون بالأمه

سأولوا أحد السياسيين : « ماذا يعني وجود هذه التماثيل أمام البرلمان ؟ قال : « أنها وحوه لرجال ثلاثة كما ترون ، ولكنها وحوه تنطق بالأمم .. الأمم التي تشعر به المصائب بصفاة في الرأس ، والذي يعاني الآلام في الأذنين ، والذي يشكو ممصا في معدته .. وقد أقاموها أمام مدخل البرلمان لتكون تحذيرا لكل من يريد أن يشتغل بالسياسة .. أن مصيره حتما الإحسانة بهذه الأمم اضر الثلاثة ! » .

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

المهابهارتا .. او القصائد الهندوسية الحماسية الكبرى

● سمعت ساد مودو من الآداب القديم ومن الأعمال الأدبية المعاصرة ذكرنا معتقده من مسائل هندوسية كبرى يمارسون فيها ومن الفناء هوسوس والأودس . فهل لكم أن تذكروا لنا شيئا من هذه القصائد العديدة القديمة ؟

جلال جادو - القاهرة - ٢٠٠٤ م

بالخوارق، كما يجد اختلاط مسائل ما بعد الطبيعة بكثرة فيها . وهي ذات مسحة كهنوتية أرستقراطية علم يذكر فيها سوى الآلهة والكهول والمولود ، ربما لا توجد فيها أية إشارة إلى الشعب أو الرجل العادي .

وفي هذه القصائد شعر رائع يمكن قياسه بأجمل أشعار هوميروس ، وقد وصفنا دارسو الأدب الهندي الفهم بأنها من روائع الآثار الأدبية في العالم ، وإن أدبها قد يكون أرثي من أدب الإلياذة والأوديسا .

ومن المهابهارتا نقتل لك وصفا لرحلة «يودهيترا» أحد أبطال هذه القصائد الهندوسية إلى الجحيم ، نقله من كتاب « حشرات الهند » نايف الدكتور جوسالف لوبون :

« نبع (يودهيترا) رسول السماء إلى العالمين بطريق واسعة ، فباله من سقوط مشنوم ، وبألها من رحلة هائلة ! ذلك هو ملوك الأرواح المجرمة المارة في ظلمات حالكة والمندثرة بنيات خبيث وانكسفة رائحة الآثم الوبيه واللحم والدم ، ذلك هو ملوك الملوك والجنج والعظام والمدمجان والهوام ، ذلك هو الظل الذي يرعى بالشهد الملتهم ، ونطق فوه الغربان والطيان ، وفيرها من الكواسر المبعثة التي تهبط في صورة مهيبة فوق الجبال .

سار الله خلفا بين كتلت الجثث والرائحة النتنة وراى أبهة نهرا من الأمواج المتتية ، وغلبة من النصال الصاعدة وصقورا من الحديد ، وغوايى مطوعة لينا فلارا ، وزينا حارا وعوسجا فاكلا لجت للصرير » .

(٢ - ط)

● المقصود في سؤالك هو قصائد المهابهارتا العظيمة والتي تعتبر من أعظم آثار العالم الأدبية فضلا عن كونها من أعظم آثار الهند الأدبية القديمة، وتشمل المهابهارتا أو القصائد الهندوسية الحماسية الكبرى على ٦١٥٠٠ بيت شعر مع أن الإلياذة لا تتعدى على أكثر من ١٥٠٠٠ بيت شعر ، ولا تتعدى الأوديسا على أكثر من ١٢٠٠٠ بيت شعر . وتناقل المهابهارتا من خمسة عشر مجلدا ناديا يبلغ مجموع صفحاتها ٧٥٠٠٠ صفحة .

والمهابهارتا مليئة لقصة شعب بهارنا الكبرى ، رجل واحد ، وتغير قصة التي انقضت بين وضع نصها الأصلي وآخر فصيح فيها بألف سنة . ولا يمكن تعداد عمر هذه الآثار الأدبية بالقطر .

ولهذه القصائد الهندوسية أهمية عظيمة لدى الهندوس ، فهم يقدمونها كهدى للشمس للكران ، والمسيحين للكتاب المقدس . ويعتقد الهندوس أن المهابهارتا وضعت في السماء ، وأن الآلهة انضمت بها على الناس .

والمهابهارتا مليئة لقصة شعب بهارنا الكبرى ، وهي قصة صراع « اليندوا » و « الكوروا » فرعي أسرة الينهاريك المجرمة التي استقرت بعدة حتى نابورا القديمة .

ولذا هذه القصائد الحماسية بالأهمية والإنساق ، لم تشمل على قصة مؤلفة من استطرادات وتكرارات وإيضاحات مطولة ، وتختلف فيها الروايات بالأساطير المختلفة ، لم يقرر عنه واضعوها في ربط بعض أجزاءها ببعض .

وفي المهابهارتا نجد قصي أعمال البطولة مزوجة

جزيرة أنجويلا ..

● حملت بنا الأخبار حيا أبناء حطة بريطانية كبرى قامت بها حكومة بريطانيا بضمها على جزيرة أسماها أنجويلا ، لم نسمع عنها من قبل ، ولا عن سكانها سيما ، فما هي هذه الجزيرة وما حفرها نكسر الذي دعا الحكومة البريطانية لضمها من قبل ما قامت به ؟

عبدان صوان - سوريا



فصلوها فيها ، وطاب لهم المنام ' ورفضوا ان يخليوها منذ ذلك الحين . وكان سمير لوماس وادري هو اول من اقام مستعمرة بريطانية فوق جزيرة أنجويلا في عام ١٦٦٤ ، عندما شيد الانجليز قلعة ضخمة فوق جبل برونسون ، ولازال هذه القلعة قائمة حتى اليوم .

وقد اشترك الفرنسيون في استعمار هذه الجزر مع الانجليز فترة من الزمن ولم تقسمها ماسافة بينهما ، قبل ان تضم الى التاج البريطاني نهاليا في عام ١٨٧٢ .

وعاش سكان أنجويلا من الزواج ، ويميلون جميعا الى زراعة القطن ولحمض السكر ، وهما المحصولان الرئيسيان فيها ، كما يقومون بتربية الماشية . اما المصاحبات الملائمة في الجزيرة فهي صناعة السكر ، والتفاح وعصير السمكة ، ويصدر الجزر الاكبر من الانتاج الزراعي والصناعي لبريطانيا . وفي أنجويلا ٤٤ مدرسة ابتدائية وخمس مدارس

في جزيرة أنجويلا Anguilla جزيرة صغيرة لا تزيد مساحتها على ٩١ كيلو مترا مربعا ، ولا تضم اكثر من ستة الاف نسمة . وهي إحدى ثلاث جزر واقعة في الكاريبي ، بالقرب من جزر الهند الغربية . اما الجزرتان الأخريان فهما سانت كيتس St. Kitts ، او سانت كرسوفور ، وهي أكبر الجزر الثلاث إذ تبلغ مساحتها ١٧٦ كيلو مترا مربعا ، ويصل عدد سكانها طبقا لآخر احصاء اجري في عام ١٩٦٠ : الى خمسين الف نسمة وجزيرة نيبيس Nevis ، وتضم ١٢ الف نسمة وتبلغ مساحتها ٣٦ كيلو مترا مربعا .

وقد اكتشف هذه الجزر الثلاث كريستوفر كولمبس في عام ١٤٩٢ ، واستمرها الانجليز في القرن السابع عشر عندما جلبت سفينة كان يستقلها فريق من الفراعسة البريطانيين عثريا في مياه المحيط ، وكان يعلونها بموسون جوما وعطشا ، لم تلاحظ لهم هذه الأرض من قبل ،

اكتشفوا ازديد صابة « الفلبا » الأمريكية للإرهابية
نصب دوراً خطياً في الأحداث المفجرة التي كانت
الجزيرة مسرحاً لها ، وأنها لن تسمح باستئذان بلود
« فلبا » إلى جزيرتها .. ثم مالت الإنجليز أن
جلوا عن انجولا بعد أن اغتروا بحكومتها الوطنية
برئاسة ويستر ، نفس الرجل الذي اختبروه نازراً
وأصبحت الجزيرة فيما بعد مستقلة .
وهكذا أسدل الستار على المسرحية التي
مثلتها « الإمبراطورية البريطانية » في غير حاجة
إليها ، كما أيت ذلك من أقوال الصحافة البريطانية
بشعبها . (١٠٠٢)

ثأرية لديرها جميعاً الحكومة الوطنية ، كما يوجد
بها مستشفيان و ٢٥ مركزاً صحياً .
هذه لحظة سريعة عن انجولا ، الجزيرة الصغيرة
التي أرادت بريطانيا أن تنصب من نفسها حارساً
عليها وحامياً قديمياً فيها .. لقد أرسلت
إليها الحكومة البريطانية فرقة « التباطين العصر »
Rou Devia حيلة أن هناك ثورة ولابد من
احتماها ، فلما شعرت أن كل أهالي الجزيرة قد
التأوا حول زعيمها ورئيس حكومتها الوطنية
ويستر Webuer ، الذي وفد يطلب
بالاستقلال لبلاده ، عاد الانجليز يؤكسون أنهم

ثورة الزنج

● متى قامت ثورة الزنج ؟ ومن هم الزنج ؟ أو راجعت هذه الثورة ؟ ومن هو مدبرها ؟ ومن
سببها ؟ وما أسبابها ؟

سليم الحارثي - الكويت

ساعد الزنج على أن يوطدوا أقدامهم في منطقة
البصرة .. وقد أبدى هؤلاء الزوج الذين ذاعوا
مرارة العيش شجاعة فائقة في نورهم عانت منها
جيوش الفاسيين والسكان الذين ظلموهم «
فقد أصابوا السيوف في رقاب أهل البصرة ،
وأسيحوا المدينة ثلاثة أيام حتى ذكر البغويين
أنه لم يبق فيها منزل يسكن ، وأصبحت فتوحات
الزنج ، واستسلمت لهم عياند خوفاً من شر
المصر ، وسقطت الأهواز تحت سيوفهم وهكذا
بنوا الزنج حولهم .. وتنادى الزنج ل توسعوا
وعصموا ل فوجاتهم شمالاً فدخلوا مدينة واسط
فاحتلواوها وانتهبوها ، ودخلوا مدينة النعمانية
عام ٢٦٦ هجرية ، وأحرقوا سورها وأكثر منازلها
.. وأصبحو على مقربة ٧٠ كيلو متراً من بغداد .
« ونتيجة لهذا أصيبت الزراعة والتجارة بالفرح
الاعرج » لأن العراق الجبوبي ظل خمسة عشر
عاماً عرضة للاستغارات والنهب والقتل
والدمار .. وكان « الوثق » شقيق الفطيفة المصد
نفرغ لكافة ثورة الزنج طغزولهم المبررة وراء
الأخرى حتى حاصرهم في عاصمتهم « الفطنة »
ومنع عنهم الطعام ، فعضهم الجوع ، وسقطت
عاصمتهم عام ٢٧٠ هـ وأحترق رأس زعيمهم على بن
مصدق ودفن على قنطرة .. لم يستلم صدق كبير
من الزنج بعد أن بطل الوثق إلا أن لهم R..

— يقول الأستاذ أحمد علي في كتابه عن ثورة
الزنج . « أن هذه الثورة قامت في القرن التاسع
الميلادي ، وعلى وجه الدقة بين عام ٨٦٩ و ٨٨٢
ميلادي .. ولحرفة أسباب الثورة يذكر أن الخلافة
العباسية كانت في ورطة مالية ، فجات إلى القطاع
الإرهابي لتسجل الأثمة ليعبواها ويستولوها «
وبعد الفطاميون عن الأبدى العاطفة الرخيصة ،
فوجدوا ضالتهم في زوج شرق أفريقيا .. فجابوا
بهم إلى البصرة ، وجعلوهم يعيشون في الفرد
الاسفل من الحياة الإنسانية ، يجعلون النسمات
ويزيلون الطغمة الكلبية من الأرض ، وينقلون الكبح
ويستخرجون الدبس من البحر . ويظفون في
البيوت ، كل هذا مع ضام هزيل وتعرضي للإرهابي
الفاقة ، إلى جانب حياة العرب واستمرار الزنجي
عن عائلته ويسته .

« لكل هذه الأسباب وغيرها ، وجعلهم يثبون
بسرعة دعوة على بن محمد ، الرجل الذي ادعى
الانساب العلوية فقام بورة أخطفت في الحرين ،
فهرب إلى البصرة ، وبعد ارتحال أبي بلسماد
وسفره هاد إلى البصرة ثقية لثبوت الزنج في
نورهم ضد الخلافة العباسية .. وكان الفطيفة
المتحد في ذلك الوقت ضعيفاً حاكماً على الأمام
مشتتلاً بالفتنات ، ففعل من خطر الثورة ، وهذا

السفن البخارية متى بدأت تمخر البطار ؟!

● متى تحولت الملاحة من السفن الشراعية
الى السفن البخارية ؟
ج . عبد الله - البحرين

الإناء البخارية لمدة ٨٠ ساعة فاقه لم نجد مطروها
من الفحم والفطرت الى استعمال الإثمنة لأحلام
مدينة الرحلة .

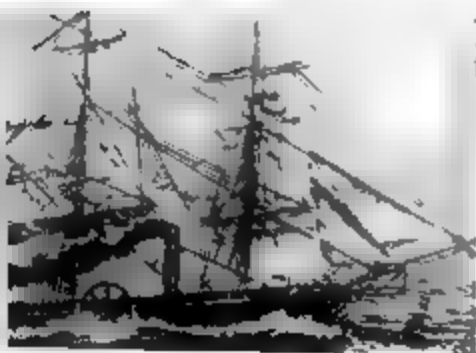
ولعل أول سفينة تبحر المحيط الاطلسي مسعطة
النصار دون الشراخ هي السفينة الهولندية السماء
كوداكو Curacao ، والتي بدأت تبحر بانتظام
في عام ١٨٢٧ بين روتردام وجزر الهند الغربية .
وفي عام ١٨٢٨ وصلت الى نيويورك سفينة بخارية
حملتها ٧٠٠ طن وتسمى سيروس « Sirius »
بعد ان عبرت الاطلسي في ١٨ يوما . وفي نفس
اليوم وبعد ساعات فقط من وصول سيروس
وصلت الى نيويورك سفينة أخرى قادمة من
بريستول في إنجلترا ، وكانت هذه السفينة
واسمها جريت ويسترن Great western ، قد
بحجت في عبور الاطلسي في ١٥ يوما فقط !

واستمر ادخال التحسينات على السفن البخارية
حتى اصحها الى برى طابرات الاطلسي المسطحة
تقوم بالرحلة في اسبوع واحد على الاكثر . وهي
مزودة بكل وسائل الترف والراحة .

ويمكن اجمالا ان يقال ان القرن التاسع عشر
هو قرن السفن البخارية .

(م . ط)

السفينة « سافانا » أول سفينة
بخارية تبحر الاطلسي .



.. في نهاية القرن الثامن عشر ادخل جيمس وايت
James wait ، تحسينات كثيرة على الآلة
البخارية . وبعد هذه التحسينات بدأ استعمال
البخار كقوة محركة للسفن .

وكانت أول سفينة تزود بالآلة بخارية هي تلك
السفينة التي قام ببنائها ولحم سيمونتسون
W Symington في اسكتلندا عام ١٨٠٢ وهي
سفينة صغيرة اسمها شارلوت دنداس
Charlotte Dundas ، وكان الغرض من بنائها
هذه السفينة هو استعمالها في حفر قنوات
التحسين الكبيرة عبر قناة فورت كلايد
Forth Clyde ، ولكن السلطات المنوطة عن
القناة أوقفت هذه الفكرة خوفا على خساف
القناة من الحركة التي تسبب من التبدلات الموجودة
في القناة .

واصبحت سيمونتسون بغية امل بعد انصار
سفينة ، ولكن بدأ رجل امريكي اسمه دوبرت
فulton R. Fulton بشراء آلات بخارية من
مصانع فلتون وشحنها الى الولايات المتحدة الامريكية
وقام ببناء سفينة بخارية اسمها كليرمونت
« Clermont » ، واصبحت هذه السفينة أول
سفينة بخارية تعمل بانتظام على نهر الهندسون
بين نيويورك والباتي وكان ذلك في عام ١٨٠٩ .

وفي اسكتلندا قام هنري بل H. Bell ، ببناء
سفينة بخارية اسمها كورميت Conon ، وذلك
في عام ١٨١٢ .

وبعد ذلك بدأت السفن البخارية تعمل على
نهر التيمز وعلى السواحل الجنوبية الشرقية
لبريطانيا ، وعلى نهر الهندسون والسيبس في
امريكا .

وبدا التفكير في ان تقوم السفن البخارية بعبور
الاطلسي وكانت أول سفينة عبرت هذا المحيط هي
السفينة الامريكية سافانا Savannah ، في عام
١٨١٩ ولطفت الرحلة في ٢٧ يوما . وقد استعملت

طرائف عربية

كتاب في القضاء

● كتب عمر بن الخطاب إلى معاوية كتاباً في القضاء يقول فيه : إذا تقدم اليك الخصمان فليك مالبسة العادلة ، أو اليمن الفاطمة ، وادباء الضمير حتى يشتد قلبه ، وينبسط لسانه . وتعاهد (عرب ، فانك أن لم تعاذه سمط جمه ورجع إلى أهله ، وأما طبع حقه من لم يترقى به . وآسر بين الناس في يحظك وطرك ، وعيك بالصلح بين الناس ما لم يتبين لك فصل القضاء .

أنه القلم

● « القلم تجد اللسان ، وهو الخطاب لليون برائر القلوب ، على لغات مغلطة ، من صعان مطبوعة بحروف مطبوعة مؤلفة ، متباينات الصور ، مختلفات الجهات ، فاجها التلخيص ، وتناجها التدبير ، تغرس متفرقات متوحد في مزدوجات ، بلا أصوات مسموعة ، ولا السن محدودة ، ولا حركات قاهرة » .

بين صوفى وكافر

● سأل كافر صوفياً : ان كنت صوفياً فهل لى ، لم وصف الله سبحانه وتعالى بحر الرادى ؟

فقال الصوفى : ذلك لانه اذا كهر به عبدٌ مثلك لا يقطع عنه رزقه .

بين اعرابى وولده

● غضب اعرابى على ولده ، فقال له : اصرعنى وتشمع بانك يا ابن الامة ! فاجاب الولد : يا ايت هى والله خير لى

فقال الوالد : وكيف تكون هذا ، وهى امة وأنا حر ؟

فاجاب الولد : ذلك لانها احسنت الى فولدتى من حر ، وانت اسأت الى او اخطأت الاختيار فولدتى من امة .

ندم على فعلته

● ارسل عبد الملك بن مروان بعد قتله عمر بن سعيد الاشجى ، الى رجل كان يستشير ، ويصفو عن رايه اذا صاق عليه الامر . فقال له : ما ترى ما كان من فعلى يصير بن سعيد ؟ فقال الرجل : امر بات ذركه . قال : لنمولى . قال : حرم لو ضلله وحت انت . قال عبد الملك اولست بحى ؟ قال : هيئات ليس بحى من اوقف نفسه موقفا لا يوفق منه بعد ولا عقد . قال عبد الملك : كلام لو تقدم سمعته فبعللى لاسكت .

● قال عمر بن عبد العزيز: الأمور ثلاثة : امر استبان ربحه فاتبه ،
وامر استبان ضره فاجتنبه ، وامر اشكل امره عليك فرده الى الله .

حلم يتحقق

● دخل أحد الثمراء على عبد الملك بن شرحبيل بن معاوية ، فقال :
يا أبا عبد الله ، سمعتك تقول : لا شيء من الدنيا يثبت ، فإني قد وجدت
مقال : قل ، فأنشد :

أفليت قبل الصبح نوم مسهد
فرايت أنك دعيت بولسدة
وبسرة حملت الي ونظرة
فقال به عبد الملك : كل شيء رأيت فهو عدى إلا الله ، فأنها ذهبا
عارضة . قال : امرأي طابق ثلاثا من كسريها إلا ذهبا ، إلا أني غلط .

رداء عمر بن عبد العزيز

● كان عمر بن عبد العزيز لا يخدم في بيت المال شيئا ، ولا يهوى على
نفسه من أموره درهما . وكان عمر بن الخطاب يهوى على نفسه من ذلك
درهمين في كل يوم . فعيل لعمر بن عبد العزيز لو احب ما كان بأحد عمر
ابن الخطاب ؟ فقال : ان عمر بن الخطاب لم يكن به مال وان مالي يعصبي

واشتري له رباح بن عبيدة قبل
الحلافة رداء من خير مربع ذا اكمام
بحمائية فاستخسسه وقال : لقد
اشتريته خشنا جدا . لم اشترى له
بعد الحلافة كساء بشمانية دراهم
فاستلانه وقال : اشتريته ليثا جدا .

بين اعرابيين

● مات لامرأى ولد فحزن عليه حزنا
شديدا فقال له اعرابي آخر يعمره :

احمل الله صبرك ، ومذ في جيل حياتك
وسأله : اكان ولدك بغيثك ؟

فقال الزائد : نعم كانت غيبته اكثر
من حضوره .

فقال الاعرابي : اذن فاصرف عن
نفسك هذا الحزن واغرضه غائبا عنك ،
فان لم يتقدم عليك قدمك أنت عليه .

أنا خير لكم

● خطب معاوية بن أبي سفيان يوما
فقال : يا أيها الناس ، ان ابا بكر رضي
الله عنه لم يرد الدنيا ولم يرد ، وأما
عمر بن الخطاب فأرادته ولم يرد .
وأما عثمان فمال بها وبات مه . وأما
أنا فمالت بي وملت بها ، وأنا انما
فهي أمي وأنا ابنها ، فان لم تجدوني
حزيركم فانا خير لكم .

قَتَلَهَا وَهُوَ نَائِمٌ؟!

بقلم : حسن الجداوى

المحامي لدى محكمة النقض بالقاهرة

البوليس ، وسرعان ما عرفت شخصية القتلا ، أنها فتاة من العائلات أسماها جين كوستابل تبلغ من العمر عشرين سنة وتقيم في مدينة اسكس التي تبعد عن ذلك المكان بعدة أميال ، ودلت التحريات على أنها ارتكبت منزلها في مساء يوم ٢١ ديسمبر بجمعة أنها مدعوة من بعض الإصدقاء لاجتماع ليلة رأس السنة معهم .

وكان أول ما لاحظته البوليس إن لفتيحها الضاربتين نظيفتان مما يقطع بأنها إنما دخلت إلى هذا الموضع ولم تات إليه سائرة ، فقد اضطرت لاجتماع ليلة رأس السنة ولقد التفتت الخاتبة بالوجل ،

ودلت تحريات البوليس على أن الفتيلة تردت في ليلة رأس السنة في على بطبع حبات وانصرفت آخر الليل بصحبة رجلين هما دافيد سولت وروبال أوجين بوشير ،

أما الأول - دافيد سولت - فشاب أعزب في العشرين من عمره انجليزي مولدا بالامانة ، وأما الثاني فلهربي حارب في كوريا في التسليسة والعشرين من عمره جاء إلى انجلترا في السطس سنة ١٩٤٨ متزوج وأب لثلاثة أطفال - طُلبت له الإقامة بالجنسرة فاطفحها موطنه له ووجد عملا في فامعة طرول فريكية ، ولأن زوجته اسكتلندية فقد ذهبت وإطفالها تنطسية أجارة عيد الميلاد ورأس السنة مع اسرتها في الشمال ،

وقد أدلى دافيد سولت للبوليس بمعلومات أيدعا في شهادته التي أدلى بها في جلسة محكمة الجنايات التي جددت بعد أقل من شهر ونصف من ارتكاب الجريمة ، فخلصها :

« لم يبق ليلة رأس السنة إلى إحدى الحفلات وهناك لفتت جين كوستابل - التي لم يكن

■ وضع اصابع يديه حول عنقها واستمر بضبط عليه حتى فطمت الحياة ، ثم حملها إلى غرفة اخرى ، وجمع مائة الفير والبطاطين ، ووضعها في حوض الاستحمام ، وجب عليها الماء لينقعها ويزيل ما بها من الدماء ، ثم عاد إلى غرفته ونام - يوم الغد - ولم يستيقظ في الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي إليها الابس التي كانت تركبها لم وضعها في عريته واتجه نحو غابة قريبة فاطفى البتة وراة اكمة وفرد يديه مسرورا وكان شيئا لم يكن .

ثم لما شمر البوليس على البتة ودلت التحريات على انها كانت بمنزله ، قال للمحققين الذين لم يصدقوه ، ثم قال للمحققين الذين صدقوه - انه قتلها وهو نائم - ولا يدري كيف حدث ذلك .

والطفلون - عدد من يأخذون بهذا النظام - هم حكام العرب .

أما قالت حكام صدقوها

فكان القول ما قالت حكام

والأسير على ليس بهذه البساطة ، واستمر في وقائع الصدوى وحجب الطرفين - الاتهام والدفاع - واترك قراء « المصري » ان يحكموا بأنفسهم ويحكموا عقولهم ويخرجوا بالنسبة التي تسريح لها عقولهم .

في اليوم الثاني من شهر يناير سنة ١٩٦٢ وفي الطريق القريسي بين مدينتي كالمبردج وكولنستر بانجلترا اوقف سائق لوري يحمل بالبطاطين سيارته ليسريح قليلا بجوار شجرة يرقوق ، ولما به يلج - على بعد خطوات منه ووراء شجرة اخرى - جثة فتاة شبه عذراء ، فسلخ لابلج

النوم وطرحها امام الصخرة . وانتقلت وجين الى
غرفة الاستقبال وقد كفت جين بنفسها بنظرة
السرو والفت جين بنفسها على الزبنة وبعثت
بوما عيلا . واستلقى بوشير على (ملاء) يجول
الزينة بينما نمت اما على حواف الزبنة بجوار
للصفا . وبعد فترة قصيرة شعرت بالنعاس
فلمت وارعدت ملابسها وانفلت بوشير وجين
وسالت بوشير عن المكان الذي استطاع ان اجد
فيه ملاسها وعرضت على جين ان اوصلها الى
مكتها . ولكنها قالت انها متعبة وتفضل ان ينام
حتى الصباح . ولا تدري كم كانت الساعة .

اعرفها من قبل ، ثم انتقلنا الى حانة اخرى ،
فدعيتني الى بوشير الذي اقترح ان ياخذنا الى
منزله . والفرطنا في الشراب والرقص في الحانة ثم
ذهبنا الى مسكن بوشير . واستمرينا في الشراب
والرقص على نغمات الجراموفون (العالي) ان
شئت . وتوكلنا - جين وانا - في الغرفة .
فأفريت جين منى ، ووقع منا على السطاح ما
جئت وجاءت جين من اجله . ثم انتقلنا الى غرفة
النوم ووجدناها خالية ، فاعدا الكرة على السرير .
ثم جاء بوشير الى غرفة النوم وقال انه سينام في
غرفة الاستقبال . وهكذا أخذ نوبة من فوضى



على مدى يوم التمام ؟ فقال الطبيب « للوم الصيق يعني الآخر . »

وحين دخل بوشير في المستشفى - أو على الأصح حين جلس على كرسي الشهود ليملأ بشهادته في قضيةه بعد حذف اليمين كالشبح في القضاة المكشوفين فلـ :

« لا أدري حتى هذه اللحظة كيف ماتت جين . لقد قابلتها في العيادة في ليلة راس السنة مع سولت الذي لم أكن أعرفه وأضيقنا وقتنا سعيها في العيادة ثم دعوتها إلى منزلي لإتمام الشهادة وركبتهما في غرفة الاستقبال ولما حدثت سكبت أكوابا من الخودلا ثلاثتسا . ولا أعرف بعد الكؤوس التي شربتها بعد الكأس الأولى . لم دعوتها إلى غرفة نوم بوشير كما فعلت في المرة الأولى . وانسدت أبوابا سيغرفان في النوم لا كان يادها عليهما من الإجهاد . فاحلقت مرية ووضعتهما أمام المدفأة في الصالون لأننا اتنا عليها عند اعتدنا أن نجلس ذلك حين يكون لدى سيوف . ولم أذكر في الشخص من سولت لاني اتنا إلى بوشير . ولكن سولت وجين خرجا بعد فترة إلى الصالون فجمعت لهما مزيجيا من الخودلا والليمون . وكنا جميعا نمتص رائحة خاصة لأنني أكره من الشراب . ولقد جئت نفسها ببطء السرير وألقت بنفسها على الرتبة كما التي سولت بنفسه بجوارها . أما أنا فجلت على اليسار بجوار الرتبة . وبعد فترة استيقظت على صوت سولت ينادي أن جين تراكيبا فقلت له أين سيجد لأكسيا في هذا الوقت ؟ ولكنه أمر على الانصراف وعرض على جين أن يوصلها إلى منزلها ولكنها رفضت . ولا أنصرف سولت بعد لنا على طرف الرتبة بجوار جين . » واستولى على النعاس فوراً . »

وسأله القاضي عن اللابى التي كان يرتديها فقال أنه لا يذكر . وأضاف أنه لا يذكر بعد ذلك أي شيء إلا أنه استيقظ لأنه أحس بشيء يطبقه من فيه فتنبه ووجد نفسه فوق جين وبديه حول عنقها وقد ماتت فجأة .

ثم قال رداً على سؤال القاضي « لولاني رعب شديد وأخذت أجلب شهر رأسها . لم حدثت الفجأة التي فرقة اليوم الإضافية وركبتها فيها بعد أن البستها ملابسها التي كانت ترتديها في العيادة . وأخذت اللادة والإطية ووضعتهما في حوض الاستحمام وسكبت عليها الماء وضعت إلى

وقدم الاهتمام بشاهدة - جوارشي في الطراز الأسباني - تسكن الشقة التي تطو شقة بوشير - وقالت أنها سمعت موسيقى صاخبة من جيرانهاون إلى الساعات المبكرة من صبح يوم أول يناير . ولا بوقت اللوسيفي - في حوالي الساعة الثانية صباحاً - سمعت صوت فتاة بكى وتشمجج وسمعتها تقول الخالفا لم تسبها تماماً لتبسه بمولها « أنت نجسي » أو « أنت لا تحبني » . وكانت الإلفاظ مكتوبة كما لو أن الكلمة نفع مندبلا أمام فيها .

★ ★ ★

كما تقدم الاهتمام بشهادة الطبيب الذي كتب على البجعة شهيد بأن جين ماتت بإسقاطها سيجة ضغط بإحدى على الصق أسمر حسواني ثلاثين لانية ...

ومررته المحكمة على الطبيب الشاهد الخوال التهم أنه فعل ذلك النار النوم فقال أنه لا يصور أن لا يصى التهم بمطالبة الفتاة ولو كان ناقصا نصف بومة .

وسأله القاضي « هل يستطيع التهم أن يسبر إلى الخفق من غير أن يستيقظ ؟ »

فقال الطبيب « لا بد أن يستيقظ ولو جزئياً . ثم عاد إلى على الصفحة . فزأها كانت بالغة لاستيقظت حتما لأن الإنسان يدافع عن نفسه بحركة انكسافية لاستجابه إلى إرادة الخوف . »

وسأله ممثل الاتهام « هل تعتقد - بعد أن كتبت على البجعة ومن ملاحظتك أن يكون التهم قد قتلها وهو قائم بالطريقة التي يقول بها ؟ » فكان رد الطبيب - على الطريقة الانجليزية التي تقول بالغة أهل مما يراء قوله « اعتقد أن ذلك بعيد الاحتمال » فان الخفق يحتاج لوقت يقوم التناهد القاتل بحركات ارتدادية لا تنقضي مع قول التهم أنه وجدها قد ماتت فجأة . ولا اعتقد أن ذلك يتسجم مع هذا النوع من الموت . »

ولاحظ معنى الدفاع - وهي من الإخطاء التي كثيرا ما يقع فيها المعلى المستجوب - أن التناهد استعمال نصير « بعيد الاحتمال » فقال الشاهد « النصير الصحيح هو أنه مستحيل » .

وحاول معضى الدفاع أن يصحح الوضع فقال « هل يمكن القول أن المسألة مرابطة - بقدر كبير -

وتركز الدفاع في ان التهم ارتكبت ما ارتكبه وهو نائم . فقد كان مجهذاً من طول السهر وكثرة الشراب ليليل انه استغرق في النوم في كل مرة ترك متفرقة . نام الى ان ايقظه صوت حين قرر الانصراف فلم لا يكون قد عاد للنوم بمجرد انصراف سولت . ؟

★ ★ ★

وقال القاضي في تعريفه للمطعمية قد يكون ان التهم بوضع يده حول عتي الفتاة وضغطه عليها لهذه الفترة الطويلة ايراد ان يفتلها او يحدت بها قسراً . وهؤلاء قد ادرك نتيجة ما فعله . وسأل المظنين سؤالا استبقاريا « هل سبق لكم ان تطعم او تسمم ان رجلا خلق امرأة وهو مستغرق في النوم ؟ الذي اقره انه لا توجد في سجلات الاحكام . او القاب . سائلة عن هذا النوع » .

وعلى الطبيب على ذلك . ولم يكن من حقه ان يصل - ان ذلك ممكن تصوره . فنهض القاضي وحرف المظنين الى غرفة مداونتهم ، بعد ان قال لهم ان كان التهم قد ارتكبت جرمته وهو نائم ، فان حظه يكون بدون ارادة ، ولا جريمة بغير ارادة . ولذا شككنم فيها اذا كان بالما كما يقول فلن هذا التمسك يجب ان يفسر لصلحته ويحتم عليكم ان تقرروا انه في طب . اما اذا التفتتم اقتناعا لا يرقى اليه التمسك ان روايته لا يلقبها العمل ويجب استبعادها فيجب ان يكون قراركم بانه طب . وليس امامكم اي خيار لانكسار قرار بين بين فهو اما « طب في جناية قتل » او « في طب »

★ ★ ★

وبعد ساعة وخمسين دقيقة خرج المحلفون من غرفتهم واخطى رئيسهم ان قرارهم بالاجماع ان التهم في طب .

والذي اقرار جميع من سمعوه . حتى بوشير نفسه . وبعد لحظة تعالته بنفسه وقال « لقد وفقت زوجي بجوارى طوال العتة ولبن انسي فطعها هذا » .

والكفة الآن لقرار « العربي » .

حسن الجبلاوي

الفرقة ولم اقوم النوم الذي استولى على .

وحاصر القاضي ومثل الاتهام ومطاع الدفاع بوشير بأسئلة كثيرة فكانت اجاباته .

انه لا يسترى كم كانت الساعة وانه حين استيقظ في صباح الفد ووجد الجثة خشي الصلبة واعياه الرعب من صيد وانه لا يسترى حتى الآن لان حمل الجثة ولزها حيث وجدت . وانه كذب على اليوليس لانه كان خائفا . وانه لم يحصل بينه وبين القبيلة اي خلاف او حتى مجرد مناقشة . وانه لم يطلب منها في اي وقت من الاوقات ان يتصل بها جنسيا . ولم يلمسها ابداها او قلها . ولا لمس يده المصمتات والخرج التي في وجهه . ولا يسترى كيف كانت حين مصرعها . ولا عنده ما يزيد على القوالة هذه .

ثم عاد وقال انه كذب حين اجاب على سؤال كمثل الاتهام انه لا يسترى لان حمل الجثة التي الحفرة التي عثر عليها بها . فهو يصرف الآن دائما لان عمل ذلك . لقد كت احلول الحفلة جريمة اعتذرت اني ارتكبتها » .

س - ما هي الجريمة التي اعتذرت انك ارتكبتها ؟

ج - الجريمة الموهمة .

س - فسر لنا ذلك .

ج - اني قلنا .

س - ولكنك لم تعترف ان قتلك لها وانه نائم جريمة ؟

ج - اعتذرت ان القتل جريمة على اي حال . واخيرا اعترف ان حين سبق ان جئت الى مسكنه بدعوة من رجل آخر فير سولت .

★ ★ ★

وقال ممثل الاتهام للمظنين ان عليكم ان تقرروا ما اذا كان التهم يكذب حين يدعي انه كان مسغرقا في النوم حين خلق فضيخته . فانه لا يمكن القول بانه كان تحت تأثير السكر الشديد وقت ارتكابه الجريمة لان تصرفاته بمجرد ان الكشف انها ماتت تنفي ذلك . فلا دخل للكفر على الاطلاق . وتفسر ما وقع عندي ان بوشير عذب انصراف سولت راودها ، ولازم ما امتنعت ، فقامت بينهما مناقشة وشادة بدليل اثر الخروج التي في وجهه . وامسك بها محاولا استكشافها فماتت تحت ضغط يده . وكل تصرفاته بعد ذلك قطع بمحة هذا الاستنتاج .

العرب

المجلد ١٢٩

جمادى الأولى ١٣٨٩

أغسطس

(١٢٦) ١٩٦٩



مرحبا من هرسات

الشمس

جوانز

١٣٥٠

دار سنوا

بغداد

بغداد - العراق

بغداد

بغداد

بغداد

بغداد

بغداد

بغداد

بغداد

بغداد

بغداد

بغداد

بغداد

بغداد

بغداد



من لوحات الفنانين العرب

طعوله ..
للعمان السوداني عبده صالح عبده

عَزِيزِي الْقَارِي

☺☺ في هذا العدد اكملنا الاستطلاع عن قطر من أحدث
الاقطار شروفا في سماء العرب ، ونعني به موريتانيا .

وسعى في استطلاعاتنا دائما بحترم الأوضاع القائمة لكل
قطر . وسلم ان هناك آمالا عربية كثيرة تتصل بالوحدة ،
وسعى نركبها ، وسعى من أول المعايير إليها ، ولكننا نعرف
دائما بين الشيء المأمول في المستقبل ، والشيء الواقع الحاضر .
فإذا كنا في النهار قلنا ان الشمس طالعة ، وإذا كنا في الليل
قلنا ان الشمس غاربة . ومن الناس من يود ان يرى الشمس
في السماء دائما في نهار وفي ليل ! وسعى يود معهم ، ولكن إلى
ان يكون هذا لا بد ان نفرق بين ليل ونهار .

●● وإذا تكب لك هذه الكلمة يا عزيزي القاري ، فبسل
ان ينطلق رجال الفضاء إلى القمر ، يدرك وإبانه ما في هذه
التجربة القادمة من مكانة خطيرة في تاريخ البشر . فلهؤلاء
الرجال الأبطال نرجو السلامة ، ونرجو النجاح . ونرجو ان
تثبت أقدامهم على سطح القمر بحسبانهم رائدين . وان تشب
من بعدهم أقدام رجال تابعين . وان تنفتح السماء على أسرار عز
انصاحها لأفهام الناس ، وهم قابعون محبوسون على ظهر
هذه الأرض . .

المحسور

١٩٦٩/٧/٨

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

- حديث الشهر - الحرية .. في ظل القانون ، ول كل المبادئ ٨
- النخس والصرون ابن جبر الطيرى بقى تفسره ضائعا معو الف عام ١٨
- غامضة بنت ابن طالع ١١٥
- صفحة في اللغة لا يصلح الخفى فوضى لا شراة لهم ٧٨
- اسفاف السمانيني .. اسلوبه وادبه ١٢٨
- الانسانية ليس لها طريق الاكفاء سبيلا ١٠٦
- مولد احداث مدينة رياضية في الكويت ٥١
- موريتانيا الجوبية بلاد الهمد المخطط ، والعيام الأزرق والفراب الانعج بالالوان ٨٠
- عود في الاسرائيل جديد اكثر اتصالا واتره لاية ١١٢
- ابناء الطب والعلم والاخراع - سرمة اسرمة في الخطاربات كما في بطارات - اسما
- نحاسي حدار ان انمضي وراى حسانكي - الزلازل كم سطر منها في التلاين من
- سبي اسرمة - امراء السحب بالظ سر يدور للربيع هذه الامعاء بها بسيم
- مدمور - سحار لسحر الماء في مثل الارض - العيني ذكر هو م سي ٢٢
- صفحة من الطب المصور : الكسب ٤٠
- آغراض شائعه ، الفرق وسمى الارماس الطلعة التسامح في لصد ٥٩
- في سبيل موسوعة علمية - المروح من الطر ، بالالوان ٦٤
- شبيب الاسرة - بواب المضي بطرق ونجر - سان طلع كيف تصنع سطيحه
- سماز برابره البدوده واسباب الفورني - لام صلاب لحسم واسمه كربه
- في الاسماء ١١٢

مجلة عربية مصورة شهرية جديدة
تصدرها وزارة الارشاد والانياء بحكومة الكويت

ALARABY - No 129 August 1969 P O B 748 - KUWAIT

الصوان بالكويت صندوق رقم ٧٢٨٤ - العنوان ٢٧١٤١ - لبراب - العربي
الامارات : يتفق عليها مع الادارة - قسم الامارات
الامارات : تكون باسم رئيس التحرير

● عربستان من بوليميت .. مدينة العلم والعرفه في موريتانيا ..
ان المرأة في موريتانيا تسير كالشفة الوجه واليدين ، ولكنها عندما تلمح لحرية
الخطى فيها بطرف ملحفها .. لقد نالت المرأة الموريتانية حقوقها السياسية
والاجتماعية على الصعيد الرسمي ، ولكن أهلها ما زالوا غير مبشرين بأعطائها
مثل هذه الحقوق ..
(انظر استطلاع موريتانيا الجنوبية اسماء من صفحة ١٨)

- ١٢ ■ ماثيون .. تفضل فرسما مرور ٢٥٠ سنة على مولده
- ١١٥ ■ فاختة بنت أبي طالب
- ١٨ ■ ابن جرير الطبري
- نفس ..
- ٢٥ ■ النظام الإجمالي . مفهوم السبب الجامعي منه وتقويمه له
ركن الاسره والمرأة :
- ١٠٢ ■ كيف تسقى المرأة واجباتها الثلاثة * الزوجة - الأم العاملة
- سبب ..
- ٢٧ ■ بعد خمسة وعشرين عاما : انبعاث في ارم جوار
- ١٢١ ■ بعد يومين في الفس
- نفس ..
- ١٢٢ ■ كتاب السور : السلم الجديد الفل
- ١٢٦ ■ مكتبة العربي
- نفس ..
- ١١٢ ■ غاطة بيد النور
- نفس ..
- ٢ ■ في لوحات الفنانين العرب / طفولة
- ٣ ■ هريزي المصطفى
- ٦ ■ بريد الغراء
- ٢٤ ■ سبعة مساهمة العدد ١٢٧
- ٦٢ ■ مساهمة العربي
- ١٢٦ ■ طرائف عربية
- أنت تسأل .. ونحن نجيب : ملوحة الطليح تهدد مصفوية شط العرب في ماليزيا
وحرف الاجناس فيها + السرد + الفورال + جمهورية اليمن الجنوبية ٦ محافظات
- ١٣٨ ■ طرائف عربية
- ١٥٤

لبن العدد - ماثيون ١١ طوس ، ساحل الخليج وحسب الحرير ٢ روبيه
او ٢٠٠ دينار . العراق ١٢٠ كلسا . سوريا ١٠٠ قرش . لبنان ٥٠ قرش
الاردن ١٠٠ طلس . السعودية ٢ ريال . السودان ١٠ فروش . ج ع ٢ ١
فروش . تونس والجزائر ٢٠٠ طليم . المغرب ٢ درهم . اليمن ٢٠٠ شلن .
سببا ١٥ قرشا .

الاشترارات - الاسرار في المحنة ضمن كتاب الاشتر - ان بالشركة العربية
للتوزيع مبروك ، وموانها مبروك - مبر ٢٢٨ ١٢٢٨ ويكسب على الطراد
اشترارات العربي



بريد القراء

البصرة في قديم الزمان

ما أتت يشن الفارة بعد الفارة على بلدة (وهستا)
بالأرديشير (وهي تسمية فارسية) حتى خربها
ملك البلدة ، فلما قدمه العرب سموها (خربة)
منحدر خربة .

ومن تلك الأسماء لفظ (بصريات) الآرامية
وقد وردت في بلدة عليها المسترق (مسراتج) في
عرشه للكتاب جلاله لابن سراجيون . ولفظ
(بصر) بالكلانية يسمي الجزء (النصف) (بوصرايا)
(بصريين) ، أي الآشورية ، و (بيت حبري)
(بصريين) و (باصرا) محل الكواخ .

وقد تعرضت البصرة ، قبل الفتح الإسلامي
للزواجر الفرس القنالية ، فلما بها تسمى باللسان
الفارسي (بصي راه) . ويقول الصغرة بن الحسن
الإصبهاني في ذلك أن لفظ (البصرة) تعريب
(بصي راه) أو كانت البلدة ذات طرق كثيرة
ومسجبة .

وقد أسس مدينة البصرة فيه بن زवान سنة
١١ للهجرة الموافق لسنة ٦٣٥ ميلادية .

وردنا رسائل عديدة حول الكلمة التي
شربها في هذا الباب من العدد ١٦٧ بعنوان
« البصرة في التاريخ » كتاب أسحاق سلا . ونظرا
لصيق المجال عانا مفسرون للتركيز في هذا العدد
على واحدة من تلك الرسائل ، هي رسالة الأستاذ
جيد الخاطر باش أعيان . ونحن إذ نأسف لعدم
ممكننا من نشر مضمون هذه الرسالة كلها نترجو
أن نلح لنا فرصة مطيلة للكتابة المصغلة من البصرة
وناربها ، في باب آخر من أبواب المجلة ، أو في
استطلاع مصور خاص نلوم به مضمنا . يقول
الأستاذ (في رسالته) :

« البصرة لم يكن اسمها ميثان ولا اسمها على
أرض ميثان . وبما أني أقوم بتأليف كتاب يتعلق
بمنوان (تاريخ البصرة الكبير) فاني أستطيع أن
أؤكد بأن ما ذهب إليه الأب أسحاق سلا في
كلمته مخالف للصيغة والتاريخ . »

« أن منطقة ميثان هي التي تسمى الآن
(ميسان) ، وهي منطقة لا مدينة ، سموها
(المزير) سابقا ، ولدت ثربا التي حدود
(الحوزة) وجوبا إلى الفرية . »

« ولو عدنا إلى الوراء ، إلى ما قبل الحج
العربي لأظيم العراق ، لوجدنا أن البصرة بلدة
قديمة كانت تحمل أسماء قريبة وقديمة ، حتى
تسمى للمسلمين فتح العراق بقيادة سعد بن أبي
وقاص وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي
الله عنه . »

« من تلك الأسماء (نصر) أو (تروم) أو
(برون) وهي أسماء آرامية كانت تطلق عليها في
عهد التلذاتيين ، طبع ما يقول العلامة هارون .
« وفرواية أخرى أن القتي بن حارثة الشيباني

أكثرنا من ذ

● لقد أعجبي جدا حديثكم الثوري « الحرب
اليوم علم ولكنة » العدد ١٦٤ نظرا إلى لضمه
من معلومات مطبوعة لكافة الأفراد ، من عسكريين
ولغير عسكريين .

يا حبذا لو أكثرتم من التفرغ لثل هذه
الواجب التي من شأنها أن تعرف العرب بحقيقة
الأسلحة التي يحاربهم أعدائهم بها ، والتي يجب

في الشراكسة

ليسوا صنيح . والذي اعرفه منذ صغري . وانا شركي . ان الشراكسة كلهم صنيون !

خجل عبد الحميد حواره . نظر .
١ - لم يذكروا شيئا عن الشراكسة الموحدين في سوريا والجنين ، وهم يتركزون في الكولي في مدينة اريز وخناصر في منطقة حلب وفي عدد من القرى من منطقة حمص ، فضلا عن مدينة القنيطرة في الجنوب وقد استولى عليها الجنود الصنيون كما هو معروف . ويبلغ عدد الشراكسة نحو ٤٠٠٠ في سوريا ونحو ٥٠٠٠ في الاردن .

سرق من صوقا من شراكسة حمص .
٢ - الشركي الذين يقيمون في البلاد العربية لا علاقة لهم بالماليك (الافلا) . فالماليك لهم صلة صروفا لا دخل للشركي بها .

د م م شركي من الاردن .

٣ كتب اليها عدد من القراء الشراكسة تطيبا على ما نشره العربي عن الشركي في باب « انت تسأل ونحن نجيب » في العدد ١٢٦ . ولقد سبق المقال لتكلمي بايجاز بطي ما احتوته تلك النقطيات ، على النحو التالي :

١ - يبلغ مجموع الشركي سواء المقيمين داخل الاتحاد السوفيتي او خارجه ، نحو ثلثة ملايين نسمة . والمناطق التي يعيش فيها شراكسة الاتحاد السوفياتي هي لفظاسيا الشمالية التي تشمل شركسيا وغيرها ، وجمهورية كازاخ الوافسه في جنوب شرق الاتحاد السوفياتي . ولعل هذه الجمهورية الاخرى هي موطن الشراكسة الاصلي .

ف م س دس

٢ - نقولون ان الشراكسة مسلمون وان اترهم صنيون . ويستنتج من هذا ان من الشراكسة من

الفجر هل هم الهكسوس؟!

الفجر او الهكسوس سكنوا مصر في التاريخ القديم واتهم حرب ، وان فرعون موسى واحد منهم وهو عربي منهم واتهم نزحوا اصلا عن العراق الى الشام ومنها انتقلوا عبر سيناء الى مصر حيث حكموا سبعين بل قرونا عديدة .

محمود محمد محمد داسم م الاردن .

٣ قرأت في العدد ٧٦ من العربي (مارس ١٩٦٥) ردا على سؤال لالاخت حاتمة اسماعيل من بيروت . وقد ذكرتم في جوابكم ان الفجر ليسوا من اصل مصري واكدتم انهم من الهند خلافا لما ذهبت اليه صاحبة السؤال من ان الفجر مصريون اصلا وانها قرأت بحثا في مجلة تجليزية يقطع فيه كانه من الفجر (Gypsies) من اصل مصري وان اسمهم مشتق من اسم مصر (Egypt)

وقد اطلعت في مجلة شركة الزيت العربية (ارامكو) في عددها الصادر في شهر مايو ١٩٦٦ مقالا للاستاذ عبد القدوس الانصاري يؤكد فيه ان

الفجر في حلب

٤ عدد الدكتور مصطفى جواد في مآله الجامع عن الفجر (في العدد ١٢٦ من العربي) شتى الاسماء التي عرف بها هؤلاء في مختلف البلدان . ومطابقا على ما ذكره كاتب المقال من ان الفجر يسمون (بالبرمانية) لدى أهل حلب ، فيذكرهم بان ثمة شيئا في اطراف حلب يسمى حي القرباط ، يسكنه الفجر ويمارسون فيه صناعاتهم التقليدية التي هي عمل القناخل والقراويل والطبول وما الى ذلك . ولعل هذه التسمية الطيبة (القرباط) مشتقة من اسم حيال (الكرنات) في يوهيميا ، وقد اشار الدكتور جواد الى صلة الفجر بهذه القبائل وانتار الى تسميتهم (باليوهميين) او (السيفيان) عند الفرنسيين .

د م م دس حلب

ذكر السلاح

ان يتوفر للفجر مثلها ، او ما هو اشد فتكا منها ، ليسمح لي مقدورهم ضد العدوان الصهيوني الفاشم .

وباجلها لو استحدثت العربي بندقية ، خاصة بالثؤون العسكرية وبالسلاح والذخيرة في اختلاف انواعها .

سليان محفوظ صلد حزموت .

الحرية

بقلم ريشيس التحريير

محكمة وعلى رأسها ميزان العدالة
المسروف ، أو لعلها صورة لقاض
والمتقاضون أمامه قاعدون صفا صفا .
المابة ، أنه لفظ ، لمى ، لشيء لا
حد له ، ومع هذا استطاع أن يصوره
على الفور ، أو ما هو قريب من الفور ،
وأتى أخيراً إلى لفظ « الحرية » .

أتك ألا سمعته ، لم يشر عندك معنى
واحداً واضحاً ، وذلك بسبب أنه يثير
في ذهنك ألف معنى ، وهو يثير عندك
عالم ، وعلى البدهة ، ما يثير من قدرة
على أن تفعل ما تشاء . فابت حر نفا أو
نعد . وأب حر تتكلم أو تصمت .
وأب حر تستنقظ أو تنام . وكل هذه
صنوف من الحرية لا يخاصم فيها أحد
أحداً . حتى المكر ، فأنت حر في أن تفكر ،
فنقول لمعك أنك تحب هذا الطعام ،
أو بكرة ذلك الطعام ، أو أنك تحب هذا
الإنسان ، أو تكره ذلك الإنسان . ولك

■ إذا أنا ذكرت لك لفظ الماء ، فهمت
منه على الفور شيئاً محدداً ، ذلك لأنه
جرم ملموس محسوس .

وإذا أنا ذكرت لك لفظ السائل ،
فهمت منه ، على بركة من الزمن أطول ،
مفنى يجمع في طيه أشياء فهو الماء وهو
أبرس ، وهو الحل وما أشبه . أنه
لفظ يدل ، لا على وجود جرم واحد ،
ولكن على أحرام تعددت ، ولكنها جميعاً
منجوسة محسوسة .

وانتقل إلى لفظ « العدل » . وبهذا
أخرج من الشيء الملموس المحسوس ، إلى
الشيء الذي لا شكل له ولا وجود ، إلا
صوراً في العقل . ولعل أول ما يحطر على
بالك مع ذكر « العدل » ذكر « الظلم »
فهما صورتان في الذهن متكاملتان . ويزيد
في استحلاء لفظ العدل ما قد ينمت في
ذهنك عند سماع هذا اللفظ من صور
لملموسة محسوسة تصل به ، كماء

في ظلّ العادات ... وفي ظلّ القوانين

كلها بعض المجتمع الذي أنت بعضه .
وتحكمها عادات ، وتحكمها قوانين ،
سامحة آذنة ، أو مانعة كاتبة .
وهي عادات ، وهي قوانين ، أنت
سماحها .
إنها مجالات للحركة شتى ، منها ما
يسمح . ومنها ما يمتنع . ولكن الصبي
الذي يتحرك فيها على هواه ، وعلى
الأخص الرجل البالغ ، لا يلتزم أن يصل
إلى حدود من هذه الحالات ؛ جدران
سميكة رقيقة تقول للمشيهيها إلى هنا
يجب أن تقف الحصى .

حدود الحرية

ينطلق من عادات . وينطلق من قوانين

ولكن ، ما يصر على الصبية أن يفعلوه ،
وما يصعب عليهم أن يفهموه ، هو هذه
العادات ، من يمتنعها ، ولم تدوم ؟

أن نظري في الناس فتقضي أن ريدا ملؤه
الحير ، وهما ملؤه الشر ، وخالفوا
يستحق السبق . وكل هذه حرية فكر
تستطيع أن تمتنع فيها طول حرك ولا
تحد من يعاصمت فيها أو يمتنع منها
إنها حرية نك حانصة ، مادامت بينك
وبين نفسك .

ولكن غير ذلك أن تكون بينك وبين
الناس .

فأنت لا تستطيع أن تلقى رجلا ، ونظر
إلى وجهه ، وتقول له على الفور أن وجهه
وجه قرد ، ولو كنت صادقا ، لم تسمي
ذلك حرية رأي ، في حين أن غيرك قد
يسمونها وقاحة رأي .

وأنت في المجتمع الذي تعيش فيه لا
تلقى رجلا واحدا ، وإنما رجلا . وتلمي
مع أرباب ساء ، ومع الرجال والساء
أطعلا . أسرا ألاما ، وأحياء مثات .
ومؤسسات لا تحصى ، ونظما لا تعد .



ليس من العربية ان تلتى
رجلا ، وتقر الى وجهه ،
وتقول له طريالور لادجه
وجه فرد. ولو كنت صادقا

ما زال ممبورا بتمره اطررة من عادات
القرن الخامس والقرن الثامن
وبحاول اقوام ان يبدلوا العادات في
الجماعات ، استمخالا للخير ، او ما
يظنون انه الخير ، ففشلوا . ونجح
ظروف الحياة المتغيرة بجمعها وحبروتها ،
وسمح بطور انماطهم ، وسمح تواصل
الاسم

وهذه القرائن ، من المسئول بها ؟ وهل
عمرها هو عمر هذا الجيل الذي هو قائم
بظاهري المدينة ؟ او عمر هذا النهر الذي
يحرق ربوعها ؟ اي هل هي ابدية
سرمدة ؟

العصرية في نطاق العادات ما دامت

والقول انني ان العادات تدوم ما رضى
بها اهلها . وتتميز الظروف المعاشية ،
والاعمال الهية ، والمسالك الاقتصادية ،
والمجموعات الانسانية ، فلا يترك سكان
امدينة او القرية ان يغيروا العادات الى
الخير ، يسمير العادات رويدا رويدا .
وفي العصور استرخاء لمطالب العصرية
بتوسيع مجالات الحركة في العيش .
ان الساطر في هذه الامور ، كالعادات
وامثالها ، يلجأ عادة الى التاريخ يستعينه .
وانا استعفى التاريخ فاحد فيه كل سد
لما اقوى في امر هذه العادات ، انها تميزت
في اكثر البلاد العربية في هذا القرن ، وهو
في عصر الزمان قصير ، بحيث اختلف ما
كان يراه الانسان منها في اوائل هذا القرن
عما يراه انسان اليوم اختلافا عظيما .
في ملابس احسام ، في امطبة رؤوس ، في
موالد طعام ، في عادات طعام وشرب ، في
احتمال بزواج ، في جائرة اموات ، كل
شئ تبدل وتغير . وقد تجد في الدولة
ابوادة ، رأس هذه العادات وبذلكها
احتتمعا معا ، الرأس يقتحم عادات القرن
الحديد ، فله ما يشبه القرون ، والدليل

صورة المرأة في بعض البلاد العربية
في اول هذا القرن في منتصف هذا القرن





اليد .. وشوكة وسكين
ولا نقل لي اي الاسلوبيين غير .
اتما ادخل على التفسير كيف يفرضه الزمان

كتلك التي وصفها في أول هذه الكلمة . ان
حريات الأفراد لابد من مناقشة ، متماكية ،
مصاربه . لان الحرية الفردية المطلقة
اساسها الانانية . واثبت ان كسب الحرية
وحملك ، فلو ان تكون انانية ماتت لك
الانانية . واغلب الظن ان هذه الانانية
لا تضره . وهي متبدل لا تكون من الاخلاق
المحمودة او السيئة المرذولة في شيء .
وانما هي تصبح كذلك ، تعتمد او تدمر ،
اذا سكن مثلك في الحرية رجل ، او
رجلان او الف رجل . عندئذ تنصارت
الانانية ، وتصح القوة الحكم . وهي
القوة التي تحمم بين انانيات الدول
وسمها الحروب .

فالانسان في الجماعة لابد ان يأخذ
لامانيته وان يعطى منها . وانما واجب ان
يكون هذا الأخذ والعطاء منظم . ندرك
منه الأخذ والمعطى ، من قبل أخذ واعطاء ،
ما يأخذ وما يعطى ، وكل يأخذ وكل
يعطى .

ونظر الناظرون في الدولة ، من ملازمة
وحكامها ، فقاتوا ان الدولة State هي
القانون ، وان لم تكن شيئاً آخر .

القانون من عمل الجماعة وهو فوق الجماعة

والقانون قوة عامة . وهو قوة
فوق الجماعة . ولكنها قوة تنشأ
الجماعة برضاها ، بالطرق التي اسموها
ديمقراطية . على ان تكون ديمقراطية
حقا وصدقا . فالقانون الذي ترصاه

واضرب مثلا لذلك دولة عربية لا
اسمها . زوتها ، وظللت ان أزور بعض
مدارسها ، وعين بريار مفرسة للسلات
خاصة ، أي مدرسة ، لاقتناعي بأن تعليم
السلات ، الامهات في هذه البلاد ، كان
افضل في بعضها من ريادة في بعض
الأولاد . واسألني أهل الإحصاء بأن
سأزور معهم مفرسة للسلات هي الواحدة ،
على ان لا اذكر اسم روتها ، او اذكر
اسمها . واحذوني ايها مسرءول نفسي
فيها سيده أمير . كاتب الحارسه .
وكانت الطامية ، وحسنها من رواد
الحيل حقاً ، وجاجة عقل ، وسعة علم ،
وتفتح قلب .

واسعدت صد ذلك ان يكون تعليم السنت
اشبه شيء يتعاطى الآميون ، يعالج بهذا
التكنان الزائد .

وحادي في هذه الأيام رجال استطلاعنا
بان الحال في هذه البلاد قد تغير ، والتمسك
على تعليم الفاء قد تمل ، والتمسك
حتى كسر السد ولم يعد المحتصون من
مدارس السلات التي أقاموها ، وقد
أقاموا الكثير ، ما يكفي حاجة الناس .
فحمدت الله ، ولكن ما زلت أسف على
تلك السنين التي ضاعت على فوات
مضي ، حرم السليم وانصر في اماته .
وتسألني وما علاقة هذا بالذي
أقول من أمر العادات .

وحواني ان فرض الحيل على المرء
هادة فكرية ، فهي كالعادات لم يكن من
السهل تغييرها ، الا بعامل اعظم انرا من
الكلمات فقال او لنشر ، يرحى بها تغييرها .
اما ذلك التعامل الاعظم فقد كان انشاء
الشيء المنظم من رجال تلك الدولة الى
الزواج من خارج بلادهم ، حيث يحذور
الروحة ومعها العلم ، فكند بذلك سوق
العتيات أهل قرانتهم وبلات حطنتهم .

الحرية في نطاق القانون

وكالحرية في نطاق العادات ، تكون
الحرية في نطاق القانون . ذلك انه لا يمكن
ان يعيش مجتمع بلا قانون . وذلك بسبب
مالذي الأفراد من حريات مطلقة ، هو حاد ،



فيما يلي (١٥١٤ - ١٥٦٤ م)

من أوائل من كثر بمروءة الطب من الكتب ،
لا بد عنه من البحث ، ومن التشرية ، وبذلك
فتح علم الطب على مصرانية .

قوانين مدنية اصططتها الدول العربية

عسى انى لم اكن اصدا انى هذا عندما
قلت انه لا ما قانون بثبات على الدهر
ابدا .

لقد كنت اعنى تلك القوانين المدنية
التي اصططها البلاد العربية ، والتي
نصططها البلاد الغربية ، وكل بلاد على
سطح الارض .

هذه الامور قد تولد شوها .

ومنها ما قد بولد استعده لحالة
طارئة . ثم يعنى القانون بعد الدهر ،
والعابور ، في البلد الديمقراطية ،
تحسنه الى عتته الاكثره ، واكثره ابوم
قد تكون غير اكثره الامس .

بأسف قد تصعب ، وتقوى الدونه ،
وفي هذا الصنف قد تصعب القوانين
وتتسجل . ويحصل النصب سعة ما
لم يحصل .

وايدونه في ظل القانون القائم ، قد

تضاهيها من حيث اتاعها ، وعمعها ،
ورحابة فيها ، اى شريعة اخرى ، افول
ان بكر كان للمسلمين في غابر ايامهم هذه
الرؤوس الحارة من معكرى الاسلام .
عنى مصرنا الحاضرة لا شك معناه كذلك
گرام ، فيهم ذكاه ، وفيهم حكمة ، وهم
بصر بخاصرهم كمثل بصر الفايدين
نماضيهم ، يستطيعون ان يستمدوا من
القرآن ومن ثابت الحديث ، ومن حسن
بصر الائمة السابقين ، بما عرفوا من
القرآن ، وما عرفوا من مشاكل عصورهم ،
يستطيعون ان يستمدوا من كل ذلك
بما يمدون به العرب ، واكثرهم كما قلت
مسلمون ، بما هم في حاجة اليه من
تطبيق آيات محكمات ، من قول الله ،
في بيئات حديثة حالت مشيخته تعالى ان
يصنعها للحاضر من عباده .

ان المسلمين المحافظين على ترمين

نوع يحافظ على الاصول في القرآن
واسسه ومن مرعهمها الفقهاء الاقدمون .
وهم يعنون ان هذا صالح لكل زمان
ومكان ، وهو صالح لامة العربية اليوم
بعذامير .

ونوع يحافظ على الاصول ، ولكنه
يريد ان يدرس الفروع التي هي من
استطاع الفقهاء ، علما منهم ان هذه
الفروع دخلها تأثير السينات التي انطوت ،
والاحواء الفكرية التي انصرفت ، من
اموية وصاسية وماطمية وغير ذلك ، فهم
يريدون في كل هذا تحقيقا حديدا ،
تصعنه نظرة الى ما نحن فيه من هذا
الزمان .

ولقد اضر وغرب الفئة الاولى ، فئة
المحافظين على كل شيء ، على الاصول
وما فرغ الفقهاء القدماء ، بالامابة التي
هذقوا اليها ، تلك التي كان منها ان
انصرفت اكثر البلاد العربية الى تأليف
القوانين المدنية . ومنها من اقتبس من
الفقه الاسلامى القديم الكثير ، ومنها من
اقتبس القليل .

وعدى ان السبب في هذا موقف
البلاد

بالحياء ، والدولة التي تحجب الناس على الصمت خشية العقوبة إنما تنتمي في الأساس الحسن ، وتسمى فيهم الرياء والظهور بالرمي فيما حشوههم البهعة أكثر العمة . ثم أن الرجل ما يطع العيون ، ويطع منه ما لا يرصاه ، ويطيع ما لا يرصاه منه عن رضى ، لأن العيون لم يصنع له وحده . صنع له ولألف غيره ، وكلهم محتجون مراجاً ، ومختلون مصالح ، فهو يرصاه إرصاد للدولة وما يشتهه الدولة من غير الأمة . وغير ذلك أن يحس أن الدولة تستعمل القوة لتفتر الناس على الإيمان بما لا يودون ، وحتى لتضيق عن الصراح عند الألم .

والدولة التي تسمع الراى بالقوة هي أسمى بحق المعاش والخاصين .
وشر القهر الذي تقوم به الدولة قهر يسل بحلق أو دين ، فهذا يتصلان بالضمير .

وكما أنه ليس على الدولة أن تضر صاحب رأى باستخدام القوة ، فكذلك ليس على صاحب رأى حديد أن يضر معارضة باستخدام القوة ، أو يذمها لها . فاعود إلى امر سياسة الأمم جميعاً أنها لا يصح أن تكون حكماً فيما يكاد بين الدول من خلافات ، لا يحور في حكم المطلق اسم ، ولا يحق أنظار ، أن تكون حكماً فيما يشأ من خلاف بين بعض الشعب وبمفه : الضارب أولاً ، والأولى صرته ، هو الأصح حكماً ، والإلهي مذهب !

سبب هذا امتلات الدنيا بالتوراث

أما سبب الحشوح عن الأسلوب الديمقراطي في الحكم في أكثر بلاد العالم ، تكمن في العالم اليوم من بلاد لا يدري أين يقع حكمها من رضى الشعوب التي هي تحكمها . وأصب من ذلك أن يدري أين يقع حكمها من صلاح الحكم فيها رغم كره شعوبها أيها ، فالشعوب ، وهى متحلطة ، تكون كالأطفال تكره الطبيب لأنه يجرح أذنها بإبرة البية ، أو يملأها

لا يحس تطبعه عن عمد أو غير عمد ، ويصاح الأمر إلى نصيب لصحيح .

وحالات حدثت ، لم تكن منظورة . لا بد فيها من المص ، أو لا بد فيها من الردع ، أو حتى الإباحة فيما جعل القانون العنة فيه الحرمة .

وهل أدل على أن القوانين لا تثبت على الزمان من أملاء برلمانات العالم كل عام بظائمة كبرى من القوانين كثيراً ما تمحز عن تفسير الوقت الكلي لاستيعابها .

من أجل هذا وغير هذا حاز المواطن وحده ، أو لمجموعة من المواطنين ، أن بدأوا بغير القانون ، وأن يحضوا من ذلك قضية شرح للمحاسب ، وعلى الدولة الديمقراطية أن تسمع من هؤلاء ، وأن تأبى فيسمع الناس ، بل وأن تسمع من عسى أسماعهم بالدولة فوق الخصومات . والذي يحاسبه القانون ، في البلد الديمقراطي ، إنما هو بعض الشعب ، يأتى بعضه الآخر ، أن يقرأ وأن يغير .

وهذا العصر الآخر قد أصبح وقد لا يصح . ولا يميز بدون إبداع وإصراع . وهذه هي حربه من أخطر الحروب بعد هذا على الأمم رؤوس لا تكاد تسفر منها رأى معارض حتى تسخن إلى درجة الحمى ، وأدب هي سحر أى القوة ، أو على الأقل تطالب بها سبلاً ، غلبه ، أو في حفاء ، لتحقيق الراى الذى تراه . وهو رأى أن حاز أنه جاء به ملك من ملائكة الله فقد جاز أيضاً أن يكون برودة من نزوات شيطان .

وليس للدولة أن تمنع الراى المعارض من نشره ومن شرحه بالقوة . وهى إذا لم ترضه ، طيها أن تعارض الشر بالشر ، وترمى الحق بالحق . هذا من بعض حقوق الدولة .

إن الدولة التي تسمع الراى بالقوة إنما تسمى إلى العقل ، الذى يستمدت قوتها في الحكم . والدولة التي تنفى العقل ، تسمى العفوة على الإبداع ، والقدرة على التحديد ، والقدرة على السير قدما



كان بالستا حاكم (كونيا) المطلق . حكمها لغير صالح أهلها بالحدود والشر . فلما حدث الانقلاب ، وما أسهل ما حدث ، بها بجهالة ، وبدا عهد كسرو . ولما بعد أو دم . ولكننا نقول لولا نابسا ماكان كسرو

حارحها . ولاهلها دون سائر الحلوق
فلا يصح من هذه البلاد ، الآن ، ما يذكر
من مساوئها في خارج حدودها
وأعمال هذه الأمم على الاحتفاظ بهذا
القدر من الديمقراطية الحرة داخل بلادها
أسان

مها سبق إلى العلم ، وإلى النور .
وإلى انهم السسي .
ومها سبق إلى العلم ، وإلى التكية ،
وإلى ارتفاع مستوى المعيشة .

ومها تاريخ عرالد طويل مبد ، دام
فيهم قرونا ، بين الاستبداد والحرية ،
بين اندرو في فرنسا عام ١٧٨٩ ، وبينه
في انجلترا الثورة التي أسسوها بالمعاهدة
Glorious Revolution في عام ١٦٨٨ ،
وفي الولايات المتحدة عام ١٧٧٥-١٧٨١
وعام ١٨٦١ . ١٨٦٥

وهذه الديمقراطية بسبب حبه الله
على الأرض ، وساكوها من الررد
الاصهار . ولكنها أسكال من أشكال الحدة
الإنسانية أسسب شئ غير قبل من
كرامه الإنسان لأكيها . ودع غير
الساكن .

ومن هذه الكرامة الحرية .

الدواء شرايا مرا ، وهي لا تفهم حكمسة
الطب في أبرة أو شراب .

الحكم في أكثر بلاد العالم الآن ميوش .
والثورة هي أكثر ما ينتظم اليوم هذه
البلاد .

والسبب في ذلك ، أو من بين أسبابه .
قله فهم الشعوب للأسلوب الديمقراطي .
ومع قله فهم للأسلوب الديمقراطي قلته
سبح عليه . والشعب ، متى أجاز الثورة
سيلا إلى الحكم ، أجاز غيرها من ثورات ،
حتى أصبحت أمريكا الجنوبية اليوم أم
الثورات جميعا .

وشملت دول العرب

وشملت الأمم التي أسماها دول
العرب

فقد نسب الديمقراطية فيها . على
الوصف الذي ذكرنا ، بغيره قادر .

وهي تأسه على الأهل إلى حين .

ولا يصح من أمور هذه الدول ، دون
أهل العرب ، غير هذا الوجه من الحرية .
في حدود القانون على الأسلوب الذي
نحن بصاحبه . وفي داخل هذه البلاد لا



ومن هذه الحرية حرية الرجل في
مسيره وبين أهله .
ومن هذه الحرية حرية الرجل في
إيادته .

وكل هذا في حدود المألوف الذي
رسمه الإله حيا وموتاً .
وكل هذا في حدود الممكن ، فما
للمنظم في الأرض علم بظلم :

والنصارى مثلاً

ويعرف مثلاً ناسه الذي اسمه **أحمد** ^١
 يدعى أماني ، والذي ولد فيه أم
 ولد لاني = تلك أماني ^١ .

[illegible]

وامسك بالرفاة مشط الفسور
امسك مشط . حتى اذا كان عام ١٦٩٥

ذلك الوقت لم تكن على الكتب والصحف
رأفة ، ولكن في حدود هذه الكتب التي
ميسرها من بعض ما جاء عن هذا الموضوع
في القرن الثامن عشر
في حربه الصاعدة صروبه لكل امه
ومصاها الى لا تومع هو اقبل ناسه

من ابتداء تدخل في نطاق الحرمه . ان كل انسان له الحق في ان يضم امام

الجمهور كل رأي يحسه في نفسه. ولكنه
إذا وضع أمام الجمهور شيئاً في كافي
أو شيئاً فيه إمام، أو فيه خروج من
عده - حرم -

لبريطانية اربعة على الصحف ، ومن
 Daily Worker . في عام 1911 ،
 والديوب الذي هو Morning Daily Mirror بالاعلاق
 اذا هي تمتدت فيما كان فيه وذلك في
 عام 1917 . وانتهت الحرب فرغت
 الزجاجة .

مجلس الصحابة

انه محسب اننا اننا الصحافة. متفاد
من الحكومة. ولكن بامراج حاد من لحيه
كوسا الحكومه في عام ١٩٤٩ لظري
سور الصحافة وعلاقتها بالحكومة
بلاها بالحبيب. ودرست هذه
الحجج هذه الشؤون طولاً ، وخرجت
بجاني كثيرة معبدة . وخرجت بذلك
الامر ان تقوم المجلات الصحفه



رسالة ابوعاصم «دور الصحافة» - من الصحف المحرمة رسمياً
لغة حرامه ، ليس ، مقال منع حريمه ، رسمه ، رسمه

ومن أحياء الأميرة مخرجه صورا ،
وعلى في حمام الساحة بصر بالورال .

ومن الأسماء التي ذهبت مجلس
لصحافة ما أسماء بصفحة دسر
الشباب . نفس بذلك أن في الصحيفة
أن محرم نصف لها ما كان من أحراره
محر ، ثم هي سرها يقول ، وربما بعد
برويفه . وتحدث من ذلك صفة للدارين
والفريق .

هذا مثل مما نصه الصان بحرية
تصوير في بعض ما من من بلاد الدنيا .
ولكن كم يدوم هذا ؟
لا يدري أحد .

أه حراد واحد في أصوله ، يزحف
عن الدنيا رجلا . طول المسامحة
سوى بحث لا يكون للجمهور إرادة فيما
. ومن المغالين من حول بهذا

بأنشاء مجلس لها يكون واسطة بين
الصحافة والجمهور خاصة . ونظر في
في شكوى هؤلاء هؤلاء ، على أن يكون
خمس أعضاء المجلس من غير الصحفيين .
والطبع لا يكون للمجلس غير إنشاء
أراي فما يعرف عليه من كل الأحرار ،
ولا شيء غير هذا .

ب رانه بسجدها من مكسبه الإذنه .
ومن شرها في الجمهور .

وقد كشف المجلس عن أحده كذا

العامرين النسيان من الصحفيين . أو
مستجوب بها حريات الأفراد والعائلات
غير مائلين بما يعرفه اللبائف ، والعادات
أمره . والمواقي

وفي عام ١٩٦٨ طبع الشكوى التي

و . في عام ١٩٦٥ . وفي الشكوى التي
بمكي المجلس من نظرها في جانبين اثنين
فهي توافقه أصحابها على أكثر من
بعضها . وكاتب الصحيفة التوجه .
الدلي أكبر من أكثر الصحف حقد من
شكوى الجمهور .

ولعل أشد حمله وجهت إلى الصحافة
تلك الحملة التي جاءت ث . على شكوى
فاحتها منة أبحرا ، الملكة البراسه .
تشكوها الصحفيين ، الدلي
والسبل People ماكما أسر

ابن جرير الطبري

بقلم : الشيخ عبد المنعم النمر

النهاية به ، وتقريبه للقارئ في الاستفادة منه ، والوقوف على معنى كلام الله .. « ليردادوا إيماناً مع إيمانهم » ويتخلق به ما أراد الله منه « كتاب أنزلناه إليك مبارك » فليدروا آياته وليذكر أولو الألباب » وهذا هو الهدف الحقيقي لعلم التفسير .

منهج اخترته

ولهذا كنت أضج هذه النهاية - دائماً - نصباً بيني ، وحديثي على غولها الطريقة التي كنت أسير عليها في درسي المأزهر لعلم التفسير ، وفيما سبق أن كتبت في مجلة الأزهر « وفي منبر الشرق » ، على صاحبها - الشيخ علي الغاباني - رحمة الله ، وفي المبدئين الأول والثاني من مجلة الوعي الإسلامي ، وفيما فصحت في الأطفال « مع كتاب الله » ، وبرغم ما قننته هذه النهاية من دراسة وتنظيم ، ونسج في نواحي الإطلاع ، ثم تقديم ذلك كله للقارئ في وجبة شهية سهلة الهضم . فكتبت أطراف يكتب التفسير ، وما فيها من معارف متنوعة ، وروايات متعددة ، ثم أضج أمام قلمي الروح العامة للآية والآيات ، وما نصبه في النهاية من معنى أو توجيه ، وربط ذلك

حين بدأت هذا البحث ، لم أكن أحضر أنه سيحول ويتشعب ، ويضطرنا تتبع الضائق ، وأسبغ الكلام فيه ، إلى مزيد من الجهد والماء ، والموت الذي قل أن يتوفر ، ولذلك كنت أريد بعد أن وضعت الأساس المهم للتفسير في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه الأكرام ، في البحوث الماضية ، أن أصلي القارئ بعد ذلك فكرة عامة من أهم كتب التفسير المتداولة بحيث يعرف شيئاً عن الخصائص الفريدة لكل مفسر ، وما تركه من تفسير . وانتهى من هذا البحث في مقال أو مقالين .

لكن قد يشاب المرء ولم أنه ، فإن الأخ الدكتور أحمد زكي ، لم يتركني أهم هذا البحث على هذه الصورة ، كما لم يتركني أفقت عنه أولاً - حين حملني عهد اليد فيه - بل أراد أن توسع ، ويخصص لكل مفسر مقالاً على الأقل ، يعرض فيه المادة من عصره وتاريخه العلمي ، وما تميز به ، ثم من خطته في التفسير ، مع عرض نماذج تمثل هذه الخططة .. فنسج أمام القارئ في النهاية صورة شية وإفجية عن كتب التفسير المشهورة ، ليستطيع على ضوئها أن يقرر ما يروق له منها ، ويضع بعض المهتمين بهذا العلم إلى مزيد من



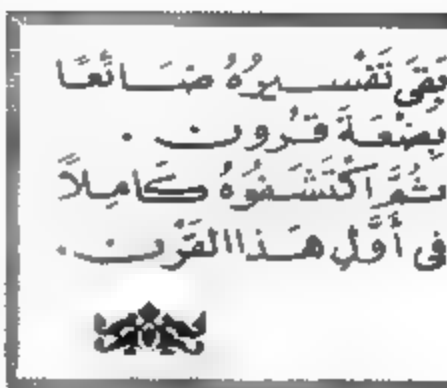
« لو سافر رجل إلى الصين حتى
يحصل كتاب تفسير محمد بن جرير
الطبري لم يكن ذلك كثيرا » .

أبو حامد الاسفرايني



« هو حصلنا على هذا الكتاب لاستطعنا
أن نستغنى عن كل كتب التفسير
المتأخرة عليه » .

المستشرق مولدته ١٨٦٠ م



الظروف ، مع شيء آخر لا بد أن نراعيه وهو
استبعاد المفسر ومذهبه وقدرته العلمية التي يركز
فيها لأن هذه الناحية الأخيرة هي التي كانت تطلب
في النهاية .. ونرى تفسير المفسر صورة من ظمه
أو مذهبه الذي يشير به ، أو متحيزا يعرض فيه
مهارته ..

ومن أجل هذا تحدثت عن صور التفسير ، لكنها
كلها تشكل باقية حوت من كل زهور العبدية
وبساتينها ، فبعد من هذه الكتب ما يطلب فيه
طابع الرواية ، أو الطابع اللغوي والبلاغي ، أو
العلمي ، أو الكوفي الظاهري .. أو الصوفي
الرمزي ولذلك حسب اتجاه المفسر
ومنايته ..

وذلك كله ، مهما قيل فيه ، لروية وذخيرة
تنبه من هبة أسلافنا ، مهما يتشاقق المفسرون
الذين لا يهتدون باستمدادهم للتغيب عنها ، لروية
تركها لنا الأقدمون - وهم تركوا من ثروات فلاح
العلماء مع الأسف - ومن واجبنا نحن أن نحترق
بهذه الثروة ، ونحافظ عليها ، ونحاول أن نجعلها
ومصلحتها ، ونزيل عنها بعض ما يشوبها ، ونحسن
لقد يبعثنا .. يصف أن سنمثل الإطلاح وسهلت
الطبعة .

ما أمكن بحياتنا وواقعنا ، مع النهاية الثابتة
بالمعنى الذهني في الجو الذي نزل فيه القرآن ،
لتكون الضر على استيعاب المعنى ، وتشرب الروح
وفهم الخطاب .. ولم يكن المعنى كثيرا بالاعراب
إلا بالقدرة الفروقية اللازمة في الفهم ، مع التنبه
على المعنى البلاغي العملي ، الذي يريد في قدر
الطاقة الروحية للتأمل حين يتأمل . وكانت
الروح من أمسي الروايات التي تدخل في تحديد
معنى الآية ، ما لم تكن رواية صحيحة ، فحتى
أدخلها في احتيازي لها في الأمور النبوية ، وفي
الأحكام . وقد أبيع للنفس في غيرها فهم معنى
آخر بجوار ما تليده الرواية الصحيحة ، فحين
أصبر أنها بيئت معنى ، قد تكون الهيئة والظروف
دخلت لتحديده . وما دام اللفظ معيبا ،
والمعنى لا يتصادم مع أصل آخر ، فلا بأس به .
لكن هل معنى هذا أن تصور أن هذا المنهج
الذي ارتضيناه اجتهدنا معنى ، مراعاة للظروف
التي أمسي ، هو المنهج الذي كان يجب على
المفسرين أن يسلكوه قديما أو حديثا ؟ لا أرى
ذلك .. فإن لكل زمان ظروفه ودواعيه ، وما لا
شك فيه أن كل مفسر قد رأى ما أمكنه ظروف
الزمان حوله وكتبه تفسيره ملائما أو ملييا لهذه

كالموسوعة التي نجد فيها الوفا شتى من مصادر ذلك العصر من تفسير وقرآنات ، وحديث ، وعلم برجاله ، ورواياته ، وسننه ، وبلاغة ، وفقه ، وأدب ، وتاريخ . فلاحظ منهم الطبري هذه العلوم ، ودرع فيها ، وإن اختلفت درجة هذه الدراسة . . ولم يكن ذلك غريباً على رجل كالطبري ، فقد وهب حياته للعلم ، وتغلف من كل اقلل الحياة وبما فيها ، حيث فسي حياته دون زواج ، مع استعداد كبير للقناعة والرضا بالحياة ونشغلها ، فكان انتاجه متسلسلاً مع بوقته وفهمه ودرسه ، فترك كثيراً من المؤلفات المتنوعة التي نوصلها بعضهم إلى نحو الستين ، والتي قلده أكثرها . واستمر منها مؤلفان : تاريخ الأمم والملوك ، وجامع البيان من تأويل آي القرآن ، الذي يقع الآن جزءاً وهو يحسن الحديث عنه الآن .

مقدمات سميته وأثر فيه

ولكن قبل أن نتحدث عن هذا التفسير لا بد أن نتحدث حينئذ موجزاً عما سبقه من ملدمات أدت إليه ، لأن مثل هذا التفسير الجامع الكثير ، لا يمكن أن ينشأ دفعة واحدة ، دون محاولات ومقدمات ، ساهمت على ولادته عملاً . . فقد وضع هذا التفسير في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري ، ولم يكن محسب ذلك أن السنين التي رابت على الكاتبة والمفسر فيه لم يكن فيها تفسير ، بل كان فيها تفسير ومفسرون أشهروا بقولهم فيه ، وأنسوا مدارس تفسير متميزة في كل عاصمة من عواصم العالم الإسلامي . في : مكة ، والمدينة ، وبغداد ، والكوفة ، والبصرة ، ودمشق ، ومصر . . وغيرها من المدن . . وكان العراقيون في التفسير يرجعون إلى هؤلاء المشهورين ويأخذون عنهم . .

فالتفسير كان شاقه كمثل كل علم إسلامي في مشائه ، شاقاً صعباً مشيراً ، لم يجمع وكبر بمروء الزمن ، وبذل الجهود ، ونحن نعرف أن عصر التدوين للعلوم الإسلامية بمصنعه الواسع ، لم يظهر إلا في أيام الدولة العباسية ، وكانت هناك كدونات سبقت هذا العصر وسهلت له في عهد الأمويين وما قبله ، ولكنها لم تأخذ المظهر القوي الذي أخذته في عهد العباسيين ، الذين تلمعت في عهدهم العلوم الإسلامية المتنوعة ، وكان منها علم التفسير . .

ولاجل أن نقرر واجبنا هذا لا بد أن نعرف الظروف التي كتب فيها التفسير تفسيرهم ، هذه الظروف التي لم تكن تساعد على تكوين هذه الثروة ، أولاً الإيمان والزيمة اللذان تلقيا على كل الصوفيات التي برهقتا الآن مجرد لمصورها . . يد أن ألبينا سهولة الكتابة والطباعة في أيامنا . . .

أبن جرير الطبري

وأول مثال نقدمه من هؤلاء الصائفة الذين وهبوا حياتهم للعلم ، والتفسير كتاب الله ، هو الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري الذي ترك لنا تفسيره المسمى « جامع البيان من تأويل آي القرآن » المشهور باسم تفسير الطبري . .

كانت ولادته سنة ٢٢٤ هـ - ٨٣٨ م في بلدة « أم » عاصمة إقليم « طبرستان » وهي كلمة مؤلفة من مقطعين « طبر » « ستان » من آي العرب التي اشتهرت بصنعها المنطقة ، و « ستان » معناها أرض ، ومقطعه أو بلاد ، مثل « كردستان » ، « أفغانستان » ، (أي بلاد أكثر وبلاد الأفعى) . نسب إلى المذهب الأول « طبر » صاحبها « الطبري » واشهر به . .

وقد عاش خمسة وأربعين سنة حيث توفي سنة ٢٦١ هـ - ٩٢٢ م في بغداد ودفن بها . . أعني أنه عاش في أزهى عصور الإسلام قمماً وانتاجاً على كل المستويات الفكرية . وكان من الطبيعي لأن موهوب من صفوه ، صاحب علم مثقل فيه كالطبري أن يجهد حياته وعلمه الضعيف في هذا العصر الذي يعيش فيه ، لكن ذلك لم يتم له بسهولة . . فالمواضع الفكرية الضعيفة التي فرغها بالطعام كانت مبردة عن موهبته الأصلي ، فكان لا بد له من الإرتحال إليها بعد أن درس على علماء منطقته ، وكان أبوه « جرير » من ورثته يجهل له الطرق ، وييسر له السبل ، منذ أن ناس في أبنة الضعيف يوماً غير محمود . .

فصاحف الطبري إلى بغداد والكوفة ، ثم ارتحل إلى مصر والشام ، ثم استأنفه العتبات إلى رؤية موهبته لعاد إليه ، ولكنه لم يزل القام فيه فرجع إلى بغداد ، وعكف على التدريس والتأليف ، حتى أضحى يوم من أيامه ، برغم ضعفه وكبر سنه . . وقد كاد في كل بلد يعل فيه ، يلتقي بالفاضل عظماءه ، ويأخذ منهم ، ويطلبهم ، ولم يكن علم هؤلاء الأكابر مقصوراً على شرح دون الفروع ، بل كانوا

منه نسخة خطية كاملة . كما يقول « جولد سيجر » في مكتبة أمير حائل . وأمكن الإسماع طبعها في طبعة بالقاهرة في لواتل هذا القرن .

ويقول العلامة الأستاذ محمود شاكر في مقدمه التي كتبها لهذا التفسير الذي حققه وعنى عليه ، هو واخوه العلامة المصنف للرحوم الشيخ أحمد شاكر : « والتسليم المخطوطة الكاملة من تفسير الطبري لا تكاد توجد ، والذي منها في دار الكتب (المصرية) أجزاء مفردة من الجزء الأول ، والجزء السادس عشر ، ومنها مخطوطة واحدة كانت في خزانة ومشرن مطبوعة ، فباع منها الجزء الثاني والثالث . . . وهي على ما فيها تكاد تكون أصح النسخ ، وهي مطبوعة بالدار لست وقسم . . . نفسه » .

وبقول جولد سيجر في كتابه بعد بحثه السابق « كما طبعت منه بعد ذلك طبعة متلعة سيئة ١٩١١ » . ويقول الدكتور الحوفي الذي كتب من الطبري في سلسلة اعلام العرب « طبع سنة ١٩٢١ بالطبعة الميمنية بالقاهرة » وبمطبعة بولال سنة ١٩٢٢ م ، وطبع بدار المعارف الآن بغير تطبيق الأستاذ محمود شاكر » .

وكم لي بطون المكينات المطبوعة والعمارة من ذخائر لنا أحييت ، مثل هذا التفسير ، لا ينبغي لها من يكسبها بعد . .

وجدد آل شاكر شبابه

ولا يد لي من كلمة تدير أقدامها للجد العظيم الذي بذله الإخوان « شاكر » في تحقيق هذا التفسير ، والتميق عليه . . في طبعة مصادرة ، تقوم بها دار المعارف بمصر ، وأصدرت منها بصفة عشر جزوا . وقد أنقل الشيخ أحمد شاكر إلى رحمه الله دون أن يتم طبعه ، ويرجو أن يجد الله في عمر أخيه الأستاذ محمود ، حتى يتم ما بدأه ، ويقدم للمكتبة الإسلامية ولهذا الكتاب الأقيم ، أجل ما يمكن أن يقوم به عالم الآن في خدمة أرائنا الإسلامي .

أني حين أردت الكتابة في هذا الموضوع لم أجد بدا من الإطلاع على هذه الطبعة التي أحفظ بها

وكانت الصفة الباردة الذين تعرضوا لتفسير القرآن ، تهديم من القول فيه بآرائهم وأعمالهم على ما وصل إليهم من روايات يتناولونها ، منها الصحيح ومنها الضعيف أو الموضوع أو المستبعد من الأسرقيات . . ولم يحصل اليأس من هذه التفسير المتقدمة شبه منق ، وإن كنا عرفنا بعض أساطيرها . مما تناقله الرواة منها في الكتب المتأخرة عنها التي وصلت إلى أيدينا .

ولهذا أتى هذا الجهد على الطبري ، فكانت مائة البائلة بالرواية ، وإن لم يمتعه هذا من أن يعلى براه مواتها لها أو مخالفا ، فكان نفسه يمثل دائرة معارف ضخمة في كل العلوم التي كانت سالفة في هذا العصر ، وتصل بتفسير القرآن ، وذلك بسبب بوج الطبري والساع دائرة معارف وأسفاده من الجهد العلمي الناضج الذي عاش فيه . .

أندني هذا التفسير زمتا طويلا

على أن هذا التفسير العظيم الذي أجد شهرة واسعة ، وتديرا عظيما من كبار العلماء عند ظهوره ، حتى ليقول أبو حامد الإسفراييني المتوفي سنة ٤٠٦ هـ - ١٠١٥ م عنه « لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل كتاب تفسير محمد بن جرير لم يكن ذلك كثيرا » القول أن هذا التفسير على طائفة من الأنطوى وأندلس ، وامتد بسطته إلى بعض المكتبات . . فمن قرؤ عليه دون أن يعرفه أحد ، ألقاهم إلا بعض مبالغ وورقات مبعثرة كانت تشير إليه ، وتثير اهتمام العلماء عليه . . حتى يجد المستشرق « نولدكه » Noeldeke يكتب في سنة ١٨٦٠ م بعد أن أطلع على مبالغ من هذا التفسير : « لو حصلنا على هذا الكتاب لاستغنا أن نستفي من كل كتب التفسير المتأخرة عليه ، ولكنه يبدو للألف . مطبوعا بالكتابة . ولقد كان مثل كتاب التاريخ الكبير نفس المؤلف لهما لا ينسب » . استمد منه الآخرون حكمهم (١) .

ثم ظهر آخر

وله أراد الله لهذا الكتاب العظيم أن يمت من جديد ، وفي عهد النهضة العلمية ، لا وجدت

(١) نقل من كتاب مذهب التفسير الإسلامي لجولد سيجر سبق الرحوم نذكر عبد الحليم النجار في ١٠٨ المطبوع ١٩٥٥ م بمطبعة السنة المحمدية

وعدت بعد أنى فراسها ، وجدها قد لُصِبَ عنها ما كنت أجد من المشقة » .

على أن الذى كان يجهل الأستاذ شاكراً ، وجده من قبله المفسرون الذين بنوا عن الطبرى في غير زماننا طبعاً ، مثل السيوطي وابن كثير وأبو حيان والفريسي . وذلك ولغوا في بعض أخطاء في فهم الرواد . كما يقول الأستاذ شاكراً نفسه : « ولما راجعت كتب التفسير ، وجدت بعضهم ينقل عنه ، فينسب إليه ما لم أجد في كتابه ، فيبين لي أن سبب ذلك هو هذه الجمل التي شكلت على فراسها ، فقرأها الفارسي فربما أخطأ فهم أبي جعفر » . وربما أصاب » .

والآن في أسلوب أبي جعفر في تفسير شيء من الصعوبة ، ليست مقصورة على الذين سمعوا منها الأسلوب الفاسد ، بل إنها على القدماء من المفسرين أنفسهم ، مما كان سبباً في أنهم أخطأوا فهم الرواد من أبي جعفر .

وقد وقع لي كثيراً ، ما وقع للأستاذ محمود شاكراً حين قراءة هذا التفسير ، فكتبت أعاني شيئاً في فهمه ، وتبع الفقيه ، ووصل كلامه بنفسه ببعضي . وكتبت المتيقن لهما بكترة استفراداته واستغاثه حين الكلام على فكرة أو موضوع ، إلى كلام آخر بين كلامه ، وإن كان له صلة به ، إلا أنه يحد المضي ويشتت الفكر ، بين الفكرة الأصلية ، وبين ما استورد إليه والتمسكه ، حتى ظهر الجزء الأول من هذا التفسير المخلق ، فسهل علي كثيراً مما كنت أجد من صعوبة ، كما وفر أيضاً من الوقت .

نموذج من أسلوبه

ولاجئ أن أشاركه مما لي من هذا رأيت أن أضع أمامك هذا النموذج من كلام الطبرى في تفسير قوله تعالى « الله يستعزى بهم » ومثله « يستأخرون الله وهو خادعهم » و « سوا الله فتسليم » . بعد أن استعزى بطي الأقوال قال (٢) : « والصواب في ذلك من القول والتأويل شديد ، أن حتى الاستعزاء في كلام الفريسي الفهم المستعزى للمستعزأ به من القول والفعل ما يرشده لغيره »

صدر منها في القاهرة ، وبهتت هنا في الكلمات العامة الرسمية وفي الرسمية في الكويت فلم أشر عليه ، وأخيراً وجدته في مكتبة وكالة المطبوعات ، فهدمت الله . . . ذلك لأن مصيغ مثل هذه المحاكاة ، وإعادة طبعها على النسخ القديمة طيلة فائقة ، هو المصاح الذي يمكن الفاري من الإطلاع بسهولة وإسراع صدر . . . وهذا هو الذي أرجو الأكثر منه ، حتى نتجح لطبي الإطلاع الإقبال على هذه المحاكاة التيسية والاستفادة منها .

لقد قام الأخوان مشكورين بتفريغ الروايات التي وردت فيه وهذا أمر مهم جداً للفاري (٣) . . . وبصحيح الألفاظ ، وسية الأتمار والأقوال إلى أصحابها ، والمراجعة على التسليح الطويلة والظلمة . وأهم من ذلك فتح مغاليق الجمل ، بما عساه به من رفيع وفواصل ، وذلك كثره ما جاد في كلام الطبرى من جعل اعتراضية استطرادية ، وفواصل طويلة كانت لصد الفاري من متابعة القراءة ، أو تحول إليه وبين الفهم الصحيح . . .

أسلوب الطبرى

والواقع أن للطبرى أسلوباً خاصاً يحتاج إلى مزيد من الصبر والإناة ، والتتبع الدقيق لمآله . حتى إذا أله الإنسان سهل عليه بعد ذلك فخره . . . مثله مثل بعض كتابنا المعاصرين ، الذين لهم أسلوبهم الخاص ، الذي يحتاج إلى فنييل من الصبر على فراجه ، حتى يتموده ، مثل المرحومين الرافعي والكفاح . . . ولعل خير ما يجرى عن ذلك هو الأستاذ محمود شاكراً العالم الفيلسوف حين يقول في مقدمته :

« كان يسوقني في القراءة كثرة المصنوع في عبارته ، وتماهد أطراف الجمل ، فلا يسلم لي الفهم ، حتى أزيد قراءة الفقرة منه مرتين أو ثلاثاً . . . وكان سبب ذلك أننا ألفنا معها من الصلابة غير الذي انتهجه أبو جعفر ، ولكن حين لنا أن نقبل من الترفيق في الكتاب ، خلق أن يجعل عثرته أين ، فلما شئت ذلك في أبحاث منفردة من سكتي »

٢ - وإن لم يكن ذلك ماب مل والاصح يصدر في الهمش على ذكر أن هذا الأمر مذكور في كتابه تاريخ الطبرى أو الفريسي ، دون قتله
٣ - ص ٢٢ ، ٢٣ - ٢٤ ، مصيغ شاكراً ، وأشر أيضاً لمصره لقوله « ومناع إلى صبي » من

مع المؤمنين وهم به من الكذابين - الى ان ميز بينهم
بينهم - مستهزئا وبهم ساخرًا .. الخ » .

فلما ترى في هذا النموذج كثرة الاستطرادات ،
وبعد جزأى الجملة بعضها عن بعض بطور بقت
أكثر من عشرة - في احصائها .. وقد وضعت لنا
المواضع التي وضعها الأستاذ محمود شاكر أمثال
الربط بين الجملة الواحدة ، والدليل على ذلك
الهامشي بقوله « أكثر الطبري الفصل بين الكلام
في هذه الفترة وسباق الصادرة هو كما يلي » كان
ملوما انه جل تنزهه بذلك من فعلهم بهم .. كان
بهم ... مستهزئا وبهم ساخرًا « وما بين الكلام
في هذين الموضوعين فصل للبيان » .

والفصل الطويلة جدا وهي من أول قوله « فلما
كان ذلك كذلك .. كان ملوما .. » وبين جزأى
الجملة ما يزيد عن عشر أسطر في طبعة الكتاب
جاء بها زيادة التوضيح - ومن الصعب جدا على
غير القارئ المميز ان يصل الى فهم هذه الفقرة
.. ولا سيما في الطبعة التي لا توجد فيها هذه
المواضع ...

لكن لا نقن ان هذه الظاهرة هم الكتاب كله ،
فببوارها نجد الأسلوب المشرق الذي يمكن ادراكه
بسهولة ..

فهذا ما نسي لنا الاول فيه الآن ، كما نسي
امام الكسرين ، وما كان فيه من نهاية بالرواية
وهيب التفسير بالرائي ، فلما فيه كلمة مشكلة ان
شاهد الله .

عبد النعمان النمر - الكويت

وهو بذلك من قبله وفعله به مودة حسنة بالحق .
وكذلك معنى الضم والحق .

فلما كذلك كذلك (١) وكان الله جل تنزهه
جمل لاهل التفاني في الدنيا من الاحكام - بما اظهروا
بالتسليم ، من الافرار بالله وبرسوله ، وبما جاء
به من عند الله للتعليم (٢) في صناد من يشمله
اسم الاسلام ، وان كانوا غير ذلك مستبشرين
- احكام (٣) المسلمين المستفيدين افرارهم والتسليم
بذلك بسمائل فطيرهم ، وصحاح عزائمهم ، وحديث
المصالح المتصلة لهم صحة ايمانهم - مع علم الله جل
وجل بقلوبهم ، وانهم على حجت اعتقادهم ، وشكهم
فيما ادعوا بالتسليم انهم به مصدقون ، حتى
كنوا في الآخرة ، الا حشرنا في صناد من كانوا في
عنادهم في الدنيا ، انهم واردين شؤدهم ،
وباطلون بقلوبهم . والله جل جلالة - مع اهانته
ما قد اظهر لهم من الاحكام المتصلة بهم في عاجل
الدنيا واجل الآخرة الى حال لميزه بينهم وبين
اوليائه ، ولغيره بيرة وبينهم .. عند (٤) لهم من
الهم عناية ، وتكال عناية ، ما اريد منه لأعدى
اعدائه ، وشرب عبادته ، حتى ميز بينهم وبين
اوليائه ، فالله من طبقات جميعه بالمراد
الاسم (٥) كان (٦) ملوما انه جل تنزهه بذلك من فعله
بهم - وان كان جزأى لهم على المصالح ، وهذا ما
فصل من ذلك بهم ، لاستحقاقهم اياه منه بمصيرهم
له - كان بهم - بما اظهر لهم من الاسود التي
اظهرها لهم من العافية احكامهم في الدنيا باحكام
اوليائه وهم له عباد ، وحشرهم اياهم في الآخرة

(١) لاحظ هذه العلامة - ما لم لاحظها مبدعه بطور ، تصرف ان ما بينهما كلام مترش ،
ورسل الحجة بعضها بعضا هكذا ، ماذا كان ذلك كذلك كان ملوما . الخ « ثم لاحظ علامة (-)
لتصرف كثرة الجمل الاستطرادية في هذا النموذج .

(٢) ادخبتهم صفة لكلمة « الافرار » السابقة وما بينهما حاصل (١) وقد ربه الأستاذ شاكر على
ذلك في الهامشي ص ٣٠٣ .

(٣) خلق الأستاذ شاكر ما لميزه ان « احكامهم بمقول قوله » جل لاهل « اتفاق » بلبها ؟ وما
بينهما فصل .

(٤) خلق الأستاذ شاكر ما هكذا « سياق الصادرة » والله جل جلالة « عند لهم »
فانظر الفصل الطويل بين المستأ والخير (١) .

(٥) في الهامشي « كان ملوما حوايه قوله : ماذا كان ذلك كذلك . في أول السطر » .

اختلاف الأمر عديم بين السندرج ورايت

■ كالمادة حلما لمر مسابقة العدد ١٢٧ من «المري» والملاحظ أن السهولة كانت طامع المسابقة ، والسهولة محسنة إلى القلوب لأنها لا تحتاج إلى كثير عبء وإلى أعمال فكر . ولكن الأمر احتل على القراء في السؤال الأول ، فالكثير ذكر أن أول طيار من الاطلسي هو رايب دون أن يتحرى الحقيقة ، والحقيقة صمة المال في كثير من الأحيان .

والك عريبي القاري نموذجاً للاجابة الصحيحة . لم قائمة بأسماء المائلين بالمسابقة ،

- ١ - أول طيار من الاطلسي بالطائرة - لندرج
 - ٢ - الجنائز المعلقة كانت في - بابل
 - ٣ - تقام الدورة الاولية - كل أربع سنوات
 - ٤ - هاتينال قائد فرطاجي
 - ٥ - عدد الزوان قوس الفرج - ٧ الزوان
 - ٦ - بلغ ثلاثون تهاجرا - في أمريكا الشمالية
 - ٧ - جرونبرغ هو أول مكتشف للقطب
 - ٨ - ساحل الذهب هو الاسم القديم لجمهورية غانا
 - ٩ - ليما هي عاصمة جمهورية بيرو
 - ١٠ - النيل الأزرق هو اسم النهر الذي يلتقي مع النيل الأبيض عند الخرطوم
- الجائزة الاولى ولقيمتها ثلاثون ديناراً فاز بها:
عبد الرحمن عبد الخطيب عبيد - منى جنوب السودان
- الجائزة الثانية ولقيمتها عشرون ديناراً فاز بها:
طارق فاضل خلف - بلد - العراق
- الجائزة الثالثة ولقيمتها عشرة دنانير فازت بها:
لطيفة حسين آغا - طرابلس - لبنان
- ١ - جوائز قيمتها ٤٠ ديناراً كل منها خمسة دنانير فاز بها
- ١ - الرقيب أول أحمد يوسف احمد - الجيش العربي السوري - سوريا
- ٢ - محمد نور الدين مصطفى شكرى - سيدى بشر - الاسكندرية
- ٣ - محمد أحمد عيسى - طرابلس - ليبيا
- ٤ - حسين محمد الطاهر - جدة - السعودية
- ٥ - نور أحمد محمد باندا - عدن - اليمن الجنوبية
- ٦ - محمد بنوى عيسى - عمان - الاردن
- ٧ - عبد الرزاق جاسم محمد - القادسية - الكويت
- ٨ - سالم محمود عبد العزيز ابو قياص - مريد - اسبانيا
- رسول الجوائز لاصحابها

النظام الاجتماعي

تذکرہ الشہداء الجامعین عنہ و تقویۃ الہیہ

«تجربة مع الألفاظ»

تعليم: الدكتور محمد حواد رضا

هذا فصل من بحره ينفذها على مجموعته من طلبة العلم بحره بحمد الله جل جلاله
الذي ايسر في ٦٤ في هذه الفقه الحنفية بحره بحمد الله جل جلاله والحمد لله
والصلاة على ما وحده في طلبها الحاصل والفرق بين ما عكس ينفذ هذه بحره بحمد الله
قرايه في البلاد الحرفية الاخرى من خلق صواب مستند بالحكمة والمعارف من طوبى
بمقدوره واليه نكس في التوجه دائما بعد جملة من
اكرم من الله في وجههم من كرم من لا يحسن التدبير فيها وحداثون من رتبها قد يطول
ظهور او غيبهم بها في نريد انفسنا من طلبة العلم بحره بحمد الله جل جلاله
في يومه عليها انفسنا من طلبة العلم بحره بحمد الله جل جلاله

سؤال: علاج

نريد طرح على هذا الموقف سوالات مختلفة: ماذا يعني ان "الطعام" هو غذاء لنا
للحيوان؟ ماذا نعني بالذات ان "الحيوان" هو حيوان؟ ان "الحيوان" هو حيوان
الذي لا يتكلم في محلات البائس ولا في
الزوايا ما يستندون في مدينتهم - وهو ما جعلهم يسمون بـ "الحيوان" هو حيوان
الذي لا يتكلم؟ ماذا كان عليهم لو خرجوا من مدينتهم؟ انهم لم يذهبوا لطلب
الزوايا من مدينتهم بل انهم لم يذهبوا لطلب
الزوايا من مدينتهم بل انهم لم يذهبوا لطلب

الكلمات كائنات حية

وكار الاحساس بوظيفة هذه الاسئلة وغورها
يصدر عن لغته بل في الكلمات « كائنات حية »
ذوات طاقات حية على تكيف الفكر الفرد وتطور
سلوكه ومواقفه حتى لقد اتجهت بعض الفلسفات
الحديثة الى اعتبار اللغة الكيف الاول لسلوك
الافراد والجماعات ، على موجبات الاتصال تتحدد
مواقف الافراد وفيهم ، وعلى ضوء مواقفهم
وفيهم يتقرر سلوكهم ازاء الاحداث والاخرين .

بلاط الاستاذ هيرت فيجل H. Feigl
(في كتابه الفلسفة النظرية الاجتماعية)
Logical Positivism (ان كثيرا من الاخطاء
والنعم الذي يمتد منه الانسان مرجعه الى عيوب
الاتصال التي تكون اساسا لبناء العالم كما ان
كثيرا من المواقف المتوضوعة التي ينطقها المرء
والتي تكيف اوضاعه العقلية والعاطفية وتلويحه
الاخرين والاشياء مرجعها الانساني الفكري والوهم
الذي يحيط بظل الانسان بسببه ، حتى اننا
لنستطيع ان نكتشف عن مواطن النقد في فكر
الفرد ياغيب الاحتمالات المتعددة للكلمات التي
تجزم على صلبة صوغ الفكرة .

تسوية التجربة

في الجدول التالي حدد الطلبة الذين ساعدوا ل
لشي تسي المواقف الاساسية في التجربة من النظام
الاجتماعي Social Order ، كما
تناول الفقرات التي تلي هذا الجدول هذه
المواقف المختلفة بالتعاطف بناء على آرائهم المكتوبة
المفصلة وقد اختللت في المحاولات الثلاث .

طبيعة العلاقة بين الفرد والمجتمع

المرشد الاول - مواقف متعاطفة بقول بالشر
الاجتماعي

قرر اتنا عشر طالبا مشاركا في المحاولة الاولى
ان العلاقة بين المجمع والفرد قائمة اساسا على
الفسر . فالمجمع يسبق في الوجود على الفرد ،
وهو اوسع منه فدما واسن اساسا وفي عظمه
فيه القويوة وعلاقاته الاقتصادية العاطفة فيه ،
وهو (اي المجتمع) يلائم للفرد بالدخول فيه
والانتماء اليه على اساس احترام ما هو قائم
عليه فعلا كما يطلبه بالولاء كما هو موجود فيه .
والفرد لا خيرة له في ذلك غير التسليم والولاء ،
ان ليد العيش بسلام والانتماء بالفرص التي
يجتهد اليه حق الانتماء الى هذا النظام
الاجتماعي ، والا فله سيكون مهددا بالنيك
والعزيم او الرر الخروج على لادة الواسع
القيم .

تجربة في لمانين طالبا وطالبة

لقد كان هذا الاحساس بطبيعة اللغة في فهم
سلوك الانسان المانع الرئيسي الى معاناة هذه
التجربة التي نظمت في لمانين طالبا وطالبة
اصغلي من اجوبتهم ستون النموذج كمالا .
وكان الاسلوب المعتمد للتجربة بسيط . فقد
اختيرت مجموعة من المصطلحات الفلسفية العامة ،
وليلة الصلة بالبيئة الإنسانية اليومية ، مثل
« النظام الاجتماعي » و « الحق » و « الدين »
و « الانسان » وغيرها . ، وطبقت الى التلاميذ ان
يعكموا مفاهيمها ثلاث مرات خلال السنة
الدراسية (٦٧/٦٦) ، سميت كل مرة منها
« محاولة » . وعلى هذا فقد كانت هناك ثلاث
« محاولات » الاولى في ١٩٦٦/١١/٩ ، اى في مئتنا
الحام الدراسي ، والثانية في ٦٧/١/٢٠ ، اى في
مئتنا النصف الثاني من العام الدراسي ، والثالثة
في ٦٧/٥/٢٠ ، اى في مئتنا العام الدراسي . وفي
على ان الفرص من التكرار هو اربعة الفرصة

المواقف الأساسية من النظام الاجتماعي

| عدد القائلين به من الطلبة | | | |
|---------------------------|---------------------|---------------------|--|
| في المحاولة الأولى | في المحاولة الثانية | في المحاولة الثالثة | |
| ١٤ | ١٦ | ٩ | طبيعة علاقة الفرد بالمجتمع
(١) الموقف المعاكف - القسم الاجتماعي
(٢) الموقف المعسر - ارتباط الفرد بالمجموعة مشروط بحرية الإرادة
(٣) الموقف المعزود - النظام الاجتماعي ضرورة اجتماعية |
| ١٢ | ١٣ | ٢٢ | |
| ١١ | ٢٢ | ١٠ | |
| ١١ | ١٤ | ٦ | تركيب القوة الاجتماعية
(١) النظام الاجتماعي لتبيل الإرادة العامة
(٢) النظام الاجتماعي لتبيل لإرادة الأقلية
(٣) النظام الاجتماعي لتبيل عن وضع طبلي داخل المجتمع
(٤) لتبيل موضوعي لتكوين القوة الاجتماعية |
| ٥ | ٢ | ١ | |
| ٢ | ٢ | ١ | |
| - | - | ١٤ | |
| - | - | - | |

والقوانين التي يجب على الفرد أن يسير عليها وأن لا يخالها وإذا خالفها اعتبر خارجاً على الجماعة - والفرد مسؤول بأن يتسكك بهذه القواعد والقوانين (وإن لم يكن ملتزماً بها) . ليس هذا شعوب بل إن سلامة الفرد الطفلية والنفسية رهيبتان ملطمة هذه القوانين والقواعد فهو يجب أن يسايرها (لكي يكون سويّاً ومطيقاً) (١) وإنما يلتزم الأفراد بقوانين المجتمع وقواعده (ليحققوا التوافق مع مجتمعهم ولا يبدلوا واحتراموا من قبله) . على أن هذا الموقف المعاكف يفتقر كثيراً من قوته في المحاولة الثالثة فيخص عدد القائلين به إلى نسبة النظام فقط . الظاهرة الباعثة في موقف هؤلاء التهمة هو شرط التزام الفرد بإرادة المجتمع بوجود قانون يضمن له التوافق مع بقية أفراد الهيئة الاجتماعية (النظام الاجتماعي هو ما يعطى الحق للجماعة لاختصاص أفرادها لها تحت ظل القانون فيكونون متساوين في الحقوق والتواجبات) .

والن الفرد معزود على الرضا بما هو داخل فيه ويستجب إليه من هذا الوضع القائم ، وعلى هذا فإن الجمع من وجهة النظر هذه هو (مجموعة قوانين توضع لكي يسير عليها أفراد المجتمع) (ول قد لا يكون هذا التصديق في مصلحة الفرد غير أنه معزود به للحفاظ على مصلحة الجميع) (من يسر وفق هذا النظام يعتبر جزءاً من المجتمع وتمثل فيه لتأليده ومن يشذ عنه يعتبر خارجاً على النظام ويحل عليه عليه عليه الآخرين) وعلى هذا فليس أمام الأفراد الجمع غير (إقامة النظام الاجتماعي وخدمته) رغم فرضي للجمع (القيود التي تصد تصرف الإنسان) (قيد حرية الفرد) . فالنظام الاجتماعي (يعاكف كل من يخرقه) ويعتبر (مخالفة جرمية) لا ملصق من العقوبة عليها إلا (المسير بموجب ما يخرقه) (وعدم الاعتراف عنه) .

وقد ازداد هذا الموقف قوه في المحاولة الثانية من التجربة فاصبح عدد القائلين به ستة عشر طالباً المتقوا على القول بأن الجمع (هو القواعد

(١) ما استع هذا الرئف بين المسلة النمى ومطامعة الشام الاجتماعي العالم

أعرف الناس - مؤلف حر" يرى ارتباط الفرد
بالجماعة شروط بحرية الإرادة

في هذا المؤلف التالي يحضر كل الإكراه
والقسر ، ويرى الإجماعي بحرية الإرادة الفردية
فسيما وواضحة . فالأفراد هنا (يتحملون
مسؤولياتهم) في النظام الإجماعي أنهم يسألون
حسابهم عن قسط من حياتهم للنفع العام وليس
خصوصاً منهم للإكراه الإجماعي . فهم الآن عن
حيث الأساس أحرار متعاونون ، وما النظام
الاجتماعي إلا ما تمارت عليه الجماعة من المبادئ
والقوانين وألفه دستوراً يحدد لها معالم
السلوك السوي (أو هو عبارة أخرى (الأسس
التي يبنى عليها جماعة من الأفراد ويرتبطها
لتتصرف في المجتمع ، أي أن الأفراد يعملون بها
جهد طاقاتهم إلى هو في الواقع (شبه قوانين)
يعتبرها أفراد المجتمع لأن في أفعالها (يعنى
الأذى للفرد في معنى الإحسان) . ولذا كان ذلك
كذلك فالتنظيم الاجتماعي الآن هو (مجموع ما
توصل إليه) (أو أطلق عليه) مجتمع معين من
الخلاقيات ومثل وقوانين) . لقد كان الأخلاق
بهذا المؤلف في المحاولة الأولى التي نشر فيها
حاربوا في المحاولة الثانية ثلاثة عشر مؤرخين
شعورهم بأن (المجتمع هو نوع من التعاقد القرني
الجماعة وأصبح نظاماً يسه عليه أفرادها) وهو
بهذا (نوع من العلاقة يفرغ على الفرد أن أراد
أن يعيش مع الجماعة ويعوجها فحدد مسؤولياته
بجاء الجميع ومسؤولية الجميع لجماعة) . وتطور
هذا المثال في (مجموعة من القوانين التي تنظم
المجتمع ويبنى أن ينبثق من المجتمع نفسه وأن
تحدد ذلك المجتمع) ونسج هذه القوانين والأنظمة
من الأكثرية دون لغيره . مطوق الأقلية) . أما في
المحاولة الثالثة فقد ارتفع عدد أخصار هذا المؤلف
إلى ثلاثة وعشرين نيز مؤلفهم بدرجة عالية من
الوضوح في الرؤية . فالنظام الإجماعي عندهم
هو (الطريقة) التي بموجبها (تنظم علاقات الأفراد
بعضهم بعض في المجتمع الواحد) وهذا (يجعل
من التعايش أمراً ممكناً) . ولأن يكتب الأفراد
لنظام الإجماعي إلا أن (كان نتيجة لتفكير من
أراء الجماعة) وفي هذه المحاولة يمكن اعتبار
(مديراً مصرفاً به من قبل الجماعة) يكون الأفراد

مسؤولين أمامه (لا خوفاً ، وإنما نتيجة باعث
داخلي يقتضي الفرد أن يتصرف بسلوك خاص)
وهكذا يبلور مؤلف هذه الملتقى من النظام
الإجماعي على اعتبارها (المثال جماعة من الناس
على صراط سلوكي) تكون قوته (مستمدة من سلطان
التفكير عليه) .

أعرف الثالث - مؤلف مجرد يرى في النظام
الاجتماعي ضرورة إجماعية

هذا فيما يبدو واحد من أقوى المؤلفات الثلاثة
وقد بلغ أعلى ثراء في المحاولة الثانية حيث صار
عدد المؤلفين به ثلاثة وعشرين طالباً بينما أخذ به
في المحاولة الأولى واحد وعشرون طالباً وفي
المحاولة الثالثة عشرة طلاب . ويتضح الإجماعي
بالضرورة الاجتماعية في المحاولة الأولى بتفكير
المشاركين في الفرضي من الترتيبات الاجتماعية هو
(تنظيم علاقات الأفراد بعضهم بعضي) وعلى هذا
أسس النظام الاجتماعي (معني بالعلاقات بين أفراد
الجموعة الواحدة وطريقة تنظيمها وحل مشاكلها)
وهذا يعني أن النظام الإجماعي في الواقع ما هو
إلا (ضرورة التمسك بالقوانين الاجتماعية فلولاً
لكل الظروف ما كان النظام) ، لأن فرضي كل نظام
اجتماعي هو (لتجيب أفراد كل ما هو صابر
للظروف) ومن هذا النظام ينظم أفراد الجماعة
(كيفية التعامل والمشاركة مع الآخرين) ، ويتصك
الفرد بهذا النظام الإجماعي لكي يتكسب (قيمة
شخصية مقيسة بالنسبة لسلوك الآخرين) ،
وبهذا النظام يعرف الفرد (ما له وما عليه) .

في المحاولة الثانية ازداد هذا الاتجاه وضوحاً
ورسوخاً . فالنظام الإجماعي هنا هو (مجموعة
القوانين التي تنظم المجتمع وتجهله يسر على خطه
صحيحة ليصبح صالحاً ويضع نفسه بنفسه |
(حماية له من الفوضى) . ومن وظائف النظام
الاجتماعي (حفظ التوازن بين الهيئات الاجتماعية
المختلفة) مية (تنظيم شؤونها وحل مشاكلها) .
وبنى ما يتطرق عنه النظام الإجماعي السمو
(البعد من الأدبيات السلوكية الفردية) . أما في
المحاولة الثالثة فقد لعبت الرؤية الإجماعية أشد
ومحوراً منها في المحاولتين الأولى والثانية
واختفت من الصورة التزمة المثالية (هدف

في المحاولة الثانية لرفع عدد الاطرين بهذا الاتجاه التي اربعة عشر نميذا وردت فكرة تمثيل الارادة العامة وضوحا وتحيديا . فالتنظيم الاجتماعي هنا هو (مفهوم) (اقره الجماعة) او هو (مجموعة القواعد والاصول التي يضعها مجتمع ما) والتي تنظم الجميع (ويجب ان نشيخ من الجميع نفسه) بحيث تكون امثلا (لراي الجماعة العام) . لقد اكد هذا الاتجاه وجوده بقوة وكثافة اكثر في المحاولة الثالثة رغم انطباعي عند القائلين به الى ستة فقط . فقد اكد هذا ان النظام الاجتماعي هو (النقي الذي نقره جماعة معينة قد تكون طائفة او قبيلة او حزبا معينا او الشريعة جملة) . فهو إذن (اتفاق) من الجماعة (على عدد معين من القواعد والحيات له شروطه) وهذا النمط المنطقي لا يكتب له الاستمرار ما لم يكن (نتيجة لاتفاق بين ارادة الجماعة) .

الموقف الثاني - يقول بكون النظام الاجتماعي امثلا لارادة العامة .

مثال هذا الموقف يظهر بياني مسائل عبر المحاولات الثلاث من ه الى ؟ الى صوت واحد في النهاية وكانت التفسيرات المقدمة له متميزة بالتنميص . وجاء في المحاولة الاولى ان (النظام الاجتماعي يشرح من قبل اخصائيين اجتماعيين وسياسيين) او هو (تحديد لقره جماعة معين من الافراد لظفر المجتمع) او (هو القوانين التي يسمي بعضها جماعة من الافراد في مجتمع ما ويحتلون بها) او ربما كان (الاسم التي يسميها جماعة من الافراد والتي يرونها متميزة فسرى في المجتمع) او هو ما (نقره السلطة العليا على الجميع) . اما في المحاولة الثانية فقد كان الراي ان القلمان في تحديد هذا الاتجاه يقومان على القول بكون النظام الاجتماعي مجموعة من القوانين والعهود التي يستنها (افراد ، من الهيئة الاجتماعية او (الشرائع التي تضعها السلطة الحاكمة) . وفي المحاولة الثالثة كان هناك صوت واحد الذي جانب هذا الموقف يقول بصحور النظام الاجتماعي (عن اشخاص ذوي كفاءة ومقدرة علمية) .

الموقف الثالث - النظام الاجتماعي ليس عرضا بل بقي معين داخل الهيئة الاجتماعية .

النظام الاجتماعي جعل الناس يتعاونون مع بعضهم تعاوننا فليبا ليس للثانية مكان فيه بل فيه كل القيم الاخلاقية الصحيحة والمثل العليا) لتحل سطحا نظرة اكثر لاساسا وجسالة . فالتنظيم الاجتماعي هنا (يهدف الى جعل التجاشي امرا ممكنا) وهو لا يظهر الا حين (تعتمد الحياة وتظهر الحاجة الى التخصص في الاعمال) والفرد نفسه (لا ينمو الا في مضمون اجتماعي) ، وهذا المضمون الاجتماعي (ينتج من اتساع الجميع وزيادة مسؤولياته ونظف لحياته وتباعد وظائفه كسما ينتج من توزيع الوظائف والمسؤوليات بين افراد ذلك المجتمع) وهكذا يصبح النظام الاجتماعي (ضرورة) في الجميع (المقصد الذي يكون التخصص مظهرا من مظاهره) ، وهذه الظاهرة فاليا ما لتند الى (نظام اخلاقي معين) يتولى (التظلم على الوضو والشاكل التي تهدد المجتمع من الداخل) .

تركيب القوة الاجتماعية

تكشف ردود الطلبة عن اربعة مواقف نسبية لزاء تركيب القوة الاجتماعية او توزيع القوة السياسية والاقتصادية داخل النظام الاجتماعي ، ثلاثة منها تكررت خلال المحاولات الثلاث وبرز الرابع مسئلا متميزا في المحاولة الثالثة فقط وكان للظهور معنى خاص (تراجع القسم الثاني من الجدول) .

الموقف الاول - يقوم على القول بان النظام الاجتماعي تمثيل لارادة العامة .

فرد احد عشر نميذا في المحاولة الاولى ان النظام الاجتماعي هو تمثيل لارادة العامة من حيث انه (مجموعة الوسائل التي يرمسها ابناء المجتمع ويحاولون تطبيقها) او ربما كان النظام الاجتماعي (طريقة مقبولة ومتعارفا عليها من قبل المجتمع) اي (من قبل الافراد الذين يكوسون المجتمع) وهو - اي النظام الاجتماعي - (يسج من الناس انفسهم فهم الذين يملطونه ويضمون نظمه ولوائيه) وهو يقوم (باتفاق اكرتية ابناء المجتمع على صلاحه) ، ورضاعها لتسبح وفاته واتمسك به ومحاولة تطويره .

الفلان به اربعة عشر تلميذاً وهو في جملة ما يكشف عن درجة عالية من الوضوح في الرؤية الاجتماعية وتبين فيه المبادئ التالية من النظام الاجتماعي

١ - تنوع النظم الاجتماعية في العالم - فهناك (أنظمة اجتماعية متعددة في عالمنا هذا قسم يعترف بنظام الطبقات وقسم لا يعترف بذلك بل يعاين مساواة افراد المجتمع واعتبارهم طبقة واحدة ويعاين احكام العمل بينهم) .

٢ - النظام الاجتماعي ظاهرة حضارية - فهو يظهر (بتعدد البيئة او المجتمع الذي وجد هذا النظام من اجله - وهذا النظام يعمل احياناً على وجود الطبقات ، ومعلوم ان الطبقات يدل على وجود التفاوت بين الافراد - واهياناً يعمل النظام الاجتماعي معنى طريقة العيش بما فيها الطبس والمعدات والتقاليد ونظرة الناس الى الحياة ولذلك يكون مشابهاً لحيوم الثقافة) .

٣ - النظام الاجتماعي هو نظام في الثقافة - هو (الثقافة بمعناها الواسع) وهو (ينبع من التقليد القديم ويمكن تسميته للظروف المحيطة بالفرد) وهكذا يمكن اعتباره (ذلك الكل المتكامل من الوظائف الفردية والاجتماعية وطاقاتها بعضها ، والقوانين والاحكام التي تعمل على تعديلها ، بمثابة اخرى هو الفرد يشكو في مفهوم اجتماعي) .

٤ - النظام الاجتماعي مسؤول عن العدل - فليس من حق النظام الاجتماعي مطالبة الفرد بالثروة (الا (تحت ظل القانون) وهذا يتطلب طبيعة الحال ان يبرأ النظام الاجتماعي من (التمييز) أي انه (يجب ان يعامل الجميع معاملة واحدة متساوية) .

٥ - الثالث عنصر من عناصر النظام الاجتماعي - فالنظم الاجتماعية (لا تتبدل بسهولة واهياناً تنحى اجيال وتزول وبعض النظم الاجتماعية باقية) .

نتائج

ان نظرة كلية نلقيها على موقف المشاركين في

كان هذا الموقف اقل المواقف المثالية تصاراً منذ النشأة فلم يرد عند الآخرين به عن اثنين في كل من المحاولات الثلاث . ومن الطريف ان صاحبي هذا الموقف كلا في نظريهما دون تعديل . وقد ظل اول اثنين في المحاولة الاولى ان غاية العلاقات الاجتماعية هي (تنظيم) (قضاء افراد الى طبقة معينة) لم اصحاب في المحاولة الثانية (انكلينا بضمن عدم التجاوز على حقوق الآخرين) أي على حقوق الطبقات الاخرى ثم اخفى من الصورة في المحاولة الثالثة . اما الثاني فلم يترجح حسن موقفه في المحاولة الاولى وظل يؤكد في المحاولتين الاخرتين . وكان رايه يقوم على القول بان النظام الاجتماعي يرمز الى (الطبقة التي تحكم المجتمع وليس شؤون الدولة من كافة موانعها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية . والنظام الاجتماعي في تطور مستمر مع الزمن . وقد تكونت في الزمن القديم أنظمة اجتماعية وكان الانسان في حياته الاولى يعيش كالعنكبوتات ياكل الالام ويشارك الحيوان من اجل العيش . لم تكون نظام الصيد اذ استطاع يكر من الهواة المنطقة الزراعية ان يرضوا افراداً آخرين على العمل تحت اشرافهم مقابل معيشتهم وسمى هذا النظام بنظام الرق . والى بعده نظام الاقطاع الذي يختلف من نظام الرق من حيث ان الملاك له حرية ترك الارض بعكس الرق (١) . هذا عن الناحية النظرية ولو انه من الناحية العملية قد تلاشت ما يجاهد الملاكين من صعوبات في ترك الارض بسبب عدم وجود عمل ذو بسبب الدين أو العهود مع الاقطاعيين . وبعد النظام الاقطاعي الى النظام الرأسمالي وهو ان يمتلك افراد معينون المصانع ووسائل الانتاج الاخرى ويعمل عليهم يحصل بتقاضون اجراً معيناً وهؤلاء الرأسماليون لهم سلطة في الدولة) .

الموقف الرابع - التفسير الموضوعي لتركيب القوة الاجتماعية .

يرد هذا الموقف في المحاولة الثالثة ولم تكن له مقدمة واضحة في المحاولتين الاولى والثانية وهو بهذا يمثل تحولاً مهماً في سير التجربة وكان عند

(١) . اسن جيمس ايمان وهو المصنف الذي كان يسر جزءاً من الارض الزراعية باع وشترى منها

● النظام الاجتماعي

الثالثة طرد ذكر الدين أربع مرات ، مرة بوصفه
وسيلة من وسائل تنظيم الصلوات الاجتماعية
(التي تنظم عن طريق الأعراف واللغة والدين) ،
ومرة بوصفه واحداً من مقومات المجتمع (كمنظم
حياة الدين والوطن واللغة) ، وثالثة بوصفه
مؤثراً من المؤثرات في تكوين القضاير والتفاهيم
الاجتماعية التي تنظر (بالتقاليد والدين والحضار
والبيئة الطبيعية والاجتماعية) ، ورابعة بوصفه
ركناً من أركان البناء الاجتماعي (المؤسسات
والأفراد والمؤسسات والأسس الدينية والأخلاقية
والعرفية التي تشترك في إقامة المجتمع) .

٢ - تميزت أجوبة المقاولتين الأولى والثانية
بالنزعة الخطابية والاتصالية : النظام الاجتماعي
جمله من الأخلاق الصحيحة (النظام الاجتماعي
مجموعة من القوانين والنصوص وجدت لفائدة
المجتمع ومعالجة أبنائه بالسلواة وإزالة الفوارق
الاجتماعية من بينهم) (هيئة اجتماعية تتولى
إدارة الأمور الاجتماعية وحل مشاكلها الاجتماعية
كالنظر والرعي والبطالة) . أما في المحاولة الثالثة
فجدد أحسب هذه النزعة .

الكويت محمد جواد رضا

التجربة من النظام الاجتماعي ليرد لنا الطحاوي
التالية

١ - لم يرد ذكر للاستعمار كعامل من عوامل
تكوين النظم الاجتماعية المعاصرة رغم كونه ظاهرة
كبيرة من ظواهر العصر الذي يعيش فيه .

٢ - لم يبرز الدين في الأفكار الكلية المشتركة
كقوة من القوى الاجتماعية إلا لما . ففي المحاولة
الأولى ورد ذكر الدين مرتين : مرة بوصفه مصدراً
من مصادر النظام الاجتماعي (النظام الاجتماعي
سلطة من السلطات الدينية و) وأخرى
باعتباره واحداً من مقومات النظام الاجتماعي
بفسه لا من مقوماته (النظام الاجتماعي هو تنظيم
أفراد المجتمع ككل من الناحية الدينية والشخصية
وكل ما يتعلق بحيات المجتمع اليومية) . وفي
المحاولة الثانية ورد ذكر الدين ثلاث مرات باعتباره
قوة من القوى المؤثرة في النظام الاجتماعي (هو
الطريقة التي يبنى المجتمع على أساسها والتمسك
بها وفقاً للدين والتقاليد والتماهي) (الدين
والأخلاق مع الصالحات التي تنظم عيش الأفراد)
(كل القيم والأخلاق والديانات والأعراف والطوائف
الاجتماعية التي تكون المجتمع) . أما في المحاولة

العربي - كما يود أن يكون هذا الطقعة المستتركن كمر من حد . هي بخور النيران سدد

سنن عبد المطلب

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي إن عبد المطلب
من في أجهاديه حمس من . حراها الله به في الإسلام : حرم
سوء الأبناء على الأبناء فبرر الله بوله « ولا تكفوا ما يكح آباؤكم من
النساء » . ووجد كراً ماخرج منه الحمس ، ونصدي به ، فأرسل
الله بوله « وأعلموا أن ما عسى من شيء فإن لله حمسه . الإبه »
ولما حفر ومزم سماها سمائه الحاج ، فبرر الله بوله « جعلتم سمائه
وعماره المحدث الحرام كمن آمن بالله وأيوم الآخر . الإبه » .

وس في الفصل مائة من الإبل وأجرى الله ذلك في الإسلام . ولم
يكن بطواف عدد عبد مرش . فسر منهم عبد المطلب سمع أحوال
فأجرى الله ذلك في الإسلام .

ما على ، أن عبد المطلب كان لا يفسهم بالإسلام ولا يصيد
الأصنام ، ولا بكل ما دبح على النصب ، ويقول أنا على دس أي
أبراهيم .

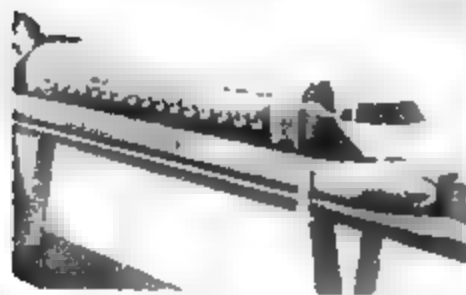
أبناء الطب والعلم والفكر والاختراع

عند ٢٠٠ ميل في الساعة ،
وحده عصر السرعة الذي لا يرحم ،
ولو أمكن الناس جميعاً أن يتهاذبوا ،
لاستراح الناس ، وبقيت السرعة في
حدود المقبول . ولكن كل الناس
لا يتهاذنون ، وسنرى يجري . فلاند أن
يجري وراء هذا الحصان سائر «الموس»
من الناس ولو لهذا ،
وجبات أن يبحث العلماء والتكنييون
في الطريقة التي يصلون بها بالقطار
وماتحده إلى أن تكون لها سرعة الطائرة ،
والطريقة واضحة : الاستعانة من

● ان قطارات اليوم تسير بصعوبات
من فولاذ .
وعجلات العواذ هذه تسير على
قضبان من فولاذ .
وبين العواذ والعواذ احتكاك ،
Friction ، هو الذي يجعل القاطرة
أبطاً في سيرها من الطائرة ، فالطائرة
« قضبانها » من هواء .
وغير ذلك فالقطار محكوم بالسير على
حطين ، عليه أن يرميها . وسبح من
ذلك مع الاحتكاك ، اهتزاز وارتجاج ،
وهذا هو الذي وقف بسرعة القطارات

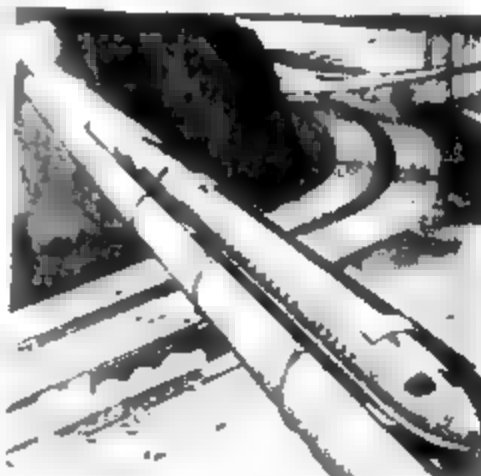
القطار

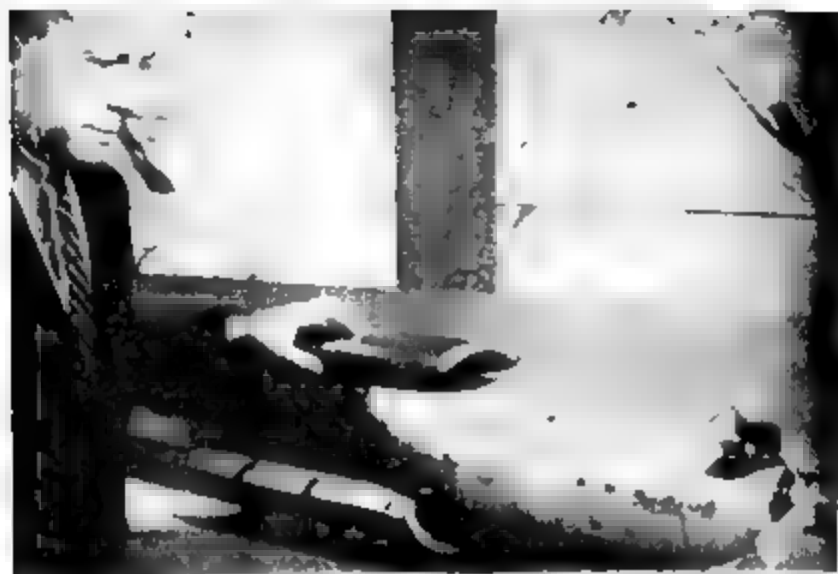
يجري على قضبان من هواء كما تفعل الحوامه



القطار

يجري في أنبوب ويحملة الهواء





أحد العلماء الناء تجربة نموذج لقطار بجري في أنبوب ويحمله الهواء

الاحتكاك ، بالاستغناء عن الصعلات والقضبان

والطريقة المصنوعة اليوم التي هي اقرب الى النجاح هي تسيير القطار بحمله على فراش من هواء ، تم اطلاقه بقوة الى الامام بسرعة تفوق سرعة الصوت ، تماما كما فعلوا في المركبة الحديدية التي اسموها هولوكرافت

وهناك طريقتان لتثبيت هذا القطار الجديد في خط مسيره حتى لا يخرج عنه ،

احدها انه بجري في انبوب اوسع منه ، لا يمس شيئا من جدرانها وهو مصطلق بسبب فرشته الهواء المندفع تحته بقوة من مضخات عازمة . اما في الطريقة الاخرى فيسبب القطار في محراء سكين راسية تخرج من الارض ، يمتطيها القطار امتطاء العارسي جواده . وهو في السير يعتمد عن هذه السكين وعن الارض يرفع الهواء له فلا يمسها .

والفرنسيون سموا قطارهم Aérotrain اي القطار العاذر

ايتها الجبالى !

حذار ان تنقصن

اوزان اجسامكن !

● من الشائع ان المرء الحلى يجب ان لا يزيد وزنها عن الوزن العالى لها من ١٥ وطلا . ولكن الدكتور هوارد جاكبسن Jacobson ، استنلا الولادة وامسراس النساء بجامعة كاليفورنيا يقول ان زيادة وزن الحمل الى ٢٤ و ٣٠ وطلا امر ب الى المعول . وذلك لان الوزن الناتج من عملية الحمل يبلغ مجموعته نحو ٢١ وطلا . فالمرأة التي تحاول اضاف زيادة وزنها عند ١٥ وطلا انما تفعل ذلك على حساب تمعية جنينها ، وهي اولى ان تصب به عابها نعبها .



الزلازل كم ينتظر منها في الثلاثين من السنين القادمة

هناك ما يمكن درسه من هزات الأرض ، وهي لا تعنا تهتم ، ما يخرج به الإنسان العالم بمعلومات كثيرة ، إذا هي لم تمنع الزلازل ، ولا أقل من أن نفس أخطاره ، ولا أقل مثلاً من أن تحصل أهل اللحظة على أن تنظر عند تصميم المباني في الأخطار المهددة ، أن تصممها على صور أكثر احتمالاً للهزات ، بحيث إذا وقعت الواقعة ، كانت الأضرار أخف والخسائر في الأنفس أقل .

يقول هذا بمناسبة قيام الدكتور بيكورا Picora باقتراح يقدمه إلى رئيس الأخص ، أن تبنى برنامجاً للزلازل قوماً هذه الكشف عن المواقع التي هي أكثر احتمالاً للتعرض للزلازل ، وعن الوقت الذي هو أقرب احتمالاً لوقوعها ، وكذلك يطرأ في تصميم الأسباب التي يجب أن تسود في تلك

● أن المدن في البلاد المتحضرة تزايد كل يوم . وأنشائها يريد . مساكنها تزيد مرافقها تزيد . مدارسها ، جامعاتها ، مستشفياتها ، أسواقها ، مستشفياتها ، مصانعها ، وما شئت من عدد أجهزة ووسائل هي وسائل المدنية الحاضرة المتصاعدة ، كلها تزيد على الأيام .

والبرمال الذي يقع في مثل هذه المدن بعدد الكثير من الأرواح ، ويذهب الكثير من العمار والعتاد . وسورج الحراب بما لم يكن يستطيع توزيعه والمدنية أبسط من ذلك

من أجل ذلك لم يعمل العلماء لمرار الزلازل التي قد تقع في شتى أسلاك ، وشي الأخطار والأمم .

وقد لا يكون من المقبول أن يتنبأ العلماء تساعداً قابعود الزلازل أو مواقعها ، ولكن بين الصادق والكذاب من التنبؤ درجات .

أغراء السحب بالمطر

● أيا الطريقة السهرة تصعد الطيرة إلى السحاب ، ثم يطلق رايها فيه شيئاً مثل ملح يودور الفضة ، بطريقة يشتر بها دقائق دقائق غاية في الدقة . يمر لفترات السحاب أن تجمع عليها . وتثقل ، وتسقط مطراً .

وقد جرى حول هذه الطريقة نقاش ، هذه الحق من صدق هذه الطريقة ، وانتهى النقاش تكوين لجنة من رجال جامعة تركي نظري نتائج التحريات التي



بالملاج وان اصلاح اقدر على الشفاء
وادمان الطب في اوائله

وبقول العرب ايضا ان ٩٥ في المائة
من الاطباء الذين يكتشف تعاطفهم لهذه
المحدرات يذرون أولا دبراعيون ، وان
٨٥ في المائة من الذين يهودون اني ادمانهم
يحتد النصح لهم بالعمل اثناء او هو
بشي اسمه

وقد ظهر بفحص ٨٥ حالة من حالات
هؤلاء الاطباء في مستشفى واحد ان المحذر
الاكثر استعمالا هو ابريق ، وكثير منهم
يسعمل مسبح الرقبي التريسيورات
Barbikerasis ، والكحول

هكذا ما بعولته رئيس بيانه ولاية
كلغوربيه

وحاء في اعضاء لرابطة الاطباء في
الولايات المتحدة انه يوجد بين ال ٢١٦.٠٠٠
طبيب من اضاء الولايات ، نحو ٦.٠٠٠
من المدمنين .

وكثير من هؤلاء الاطباء ملل بهم الى
الادمان من اراج خاص بهم ، ثم العسل
الكثير والاعياء والتعب ، ثم قرب المقامير
من اندبهم .

ولكن جاء في التقرير ان في الكثير من
حالات هؤلاء الاطباء يشفى المصابون

في بطن الارض . .

مخازن لبخار الماء

وهو مصدر من حدود المكايك
انتماله ، ٧٠ ميلا الى الشمال ، أما
عرضه فيتراوح ما بين ٢٠ و ٤٠ ميلا .
تمت هذه المساحة من الوادي ،
وجد مخزان عظيم من الماء ، درجة
حرارته تقع بين ٥٠ الى ٧٠ درجة
بهرينسية ، اي بين ٢٦٠ و ٢٧٠ مئوية .

كل ما يحتاج اليه انما هو حفر آبار
تصعد منها الطاقة الحرارية من بطن
الارض على صورة بخار . وهذا البخار
يدير مولدات للكهرباء ، وهو يستكشف
الحصول منه على ماء عذب شربا
والشرب . والحرارة الخارجة من
البخار ، يمكن استخدامها بطريقة غير
مباشرة لتدفئة ماء البحر ، وبهذه
الطريقة يمكن انتاج عشرة اوطال من
الماء المثلج بواسطة رطل واحد من
البخار .

ان هذا المسودع العظيم يستطيع ان
يرود القسم الجنوبي من كلغوربيا بما
يحتاج اليه من ماء وكهرباء لمشرب من
السي .

انه الوادي المعروف بالامراطوري
بحوف كلغوربيه .



إِلَيْهَا فِي أَكْرَمِ جَوَارٍ^(١)

« القسم الشاعر قسما غليظا فلم يف
به - لأنه بشر وفي البشر ضعف وهون »

بقلم : عزيز أباطة

الخرح يغمز فيه وهو مُسَمِّمٌ
بطوبه باموس الوجود ويحكم
قلبا يدوب وأصعب تحسطن
مبها الصقي وبُغائنة تنصرم
هم من أطواء المواج جئتم
أرمت يوم هوى القصاء المرم
قصا (٢) . ومن في قلبه المتحكم ؟
إمّا انقاء أدى وإمّا مغم
وهو المصير في الحياة المرغم
وابن التراب الصاعر المستلم
والعجز نحر منه ساعة يقسم
وأراج في ظل الرقاد السوم
كالنار تشيح ، والرياح نهرم

■ قالوا لقد صحك الحرب الأيم
هل كان إلا كالحليقة كائما
أخذوا بظاهر ما يرون مهل رأوا
وماقيا عرقى وصا بعتلى
سأل وللنوام حسبي لو ما
أثمنت حين حيث بالقسم الذي
أعزيت يوم هفا إلى قلبى الهوى
ما أهون الإنسان إن وفاءه
عصت على أخلاقه أكلامه
نفخ التراب الصعفت في أعراقه
آسفته بالأمس يقسم جاهدا
ويلى إذا سكن الظلام فلمسى
ويلى من أهول الذى يعنادى

(١) إلى زوجته التى انقضت منذ ربع قرن من الزمان . ونشر للشاعر حب احتلالها ديوان كله رثاء
ولوعه ، كل أشبه برثاء الغنىد لأخوها .

(٢) صفا : مال

وإذا الفراش كأنه مُسَمَّمٌ
 وإذا الخوارج صاعيت حوَمٌ
 طرعت على صدرى نقيحٌ وتُررم
 هطت نوحج في محاجرها الدم
 وأقول بل أحتى على جهنم
 وأكاد أهمم به لا يفهم
 كبد العظيم لما ترعى أعظم
 عن يابه حرد وتضمن أرقم
 لكن عنيها لما أتقدم
 تتجفع الحب الي وتعلم
 إلا الوفاء أو الوفاء التوام
 أنى سوى مُتقدم بشدم
 وصبره المتقلل المتبرم
 لنديشه من مثليها تنوسم

وإذا الوساد كأنه متضرم
 وإذا الكواثر مُفعميات جشم
 وإذا الأفعى الواعرات كأنها احد
 وإذا الطيور كأنها من عبقر
 فتقور قد حيت على جهنم
 وأطل أسمع جمجمت عريها
 يا صاحبة القسم العظيم نعلًا الـ
 وأقول حيكو فكشتر صميم
 وأقول ما حرمى على ميش
 فيقول قائلهم نعت ألم نزل
 ما احب - وهو تبت الديانة -
 وأدب المصباح أشعله فما
 ما كان مريحهن إلا لهنه
 أعزته سابقة المائة مبرى

مطلولة في آهة تنصرم
 كاليت ينس في دُراه الحُرم
 فهبطت حرك دارع أنتم
 والشمل مؤثيث الأواصر مُرَم

يا أخت مصور الشب تحية
 معاك قبلة ناظرى أروده
 ولكم سعت إليك في حرم الدجى
 كدهد في والدار حامعة الهوى



تنهلُ في حنلِ الدموع وتسجُم
في عمرة الوهم السي أنوم
نشوان دغلة بقلبه فمُ
شعرا تفجر في ملاحه الدم
سوداءُ تدمع كانهراق وتدهمُ
وإذا الشوائف ما أصمُ وألثمُ
وهذاك بعدُ هو الهوى المتصرمُ
أنت الرقاءُ وريقه المتيسمُ
أو يلك من عيشه مشبك أكرم
بين الأحبة ، أو قريبا مهموم
متع الحياة درجن مد درخوا هم

أرنبو إليك والحياء بقية
ولكم دعتُ إليك صدرى حايبا
فنهضتُ لدنأ . واشتعتُ حتى مم
وأدتُ في أدتك حنة مهجنى
وتنمض عاشبه الحبال خيفة
إذا الرحامُ الختمُ ما دحيته
يارين أنت الأول المتقدمُ
خاص الرقاءُ خداة ينثي كأنما
ما دقت من حب محببك أعظمُ
هبي أعاصير الردى فاقدمي في
ماذا انتفاحى بالحياة وهذه

عزيز أباالله

الكبد

■ هي اعظم غدة في الجسم ، وهي تزن في الرجل البالغ نحواً من جزء من أربعين من وزنه . عان قلنا انها تزن ما بين ٣ و ٤ أرطال ، لم يذهب بعيداً .

موضع الكبد من الجسم

التغيرات الكيميائية رغم تفقدتها ، على بساطة وفي سهولة تحمر لها خفلاً سائر الحرات العلمية الكيميائية التي صمها الاسار . فالكبد تصلح الطعام الواسل اليها ، ومنه تصنع ما يحتاج الجسم لبعض بانه من لبنات ، وهي لطبخ بعض ذرات من جزئيات مواد تاتيها ، لو انها بقيت كما هي ، لعطت في الجسم فعل السم مايطالب بذلك شدة الحياة . والمعلقات التي تقوم بها الكبد كثيرة شير منها الى ما يلي

وموقعها من الجسم في البطن ، على يمين الرجل ، تحت الحجاب الحاجز مباشرة ، وهي لصيقة به ، وفي المستوى الاسفل منها ثائي ثنية القالون الساعد حين يصبح المتقيم المستعرض ، وورادها تفتش الكلية اليمنى . وعلى يسار الرجل ، في معانة الكبد ، توجد المعدة . ويمد طرف الكبد الاسر (قصها الاسر ، هي تالف من قصير) فعلى المعدة

والكبد تتألف من خلايا كبيرة حصيصه بها . ولونها احمر بني داكن .

وتحتوي الكبد على نحو ربع دم الشخص والشخص مستريح . فلذا تحرك وحمل ، تدفق الدم منها الى سائر الجسم .

الدم له الى الكبد سييلان

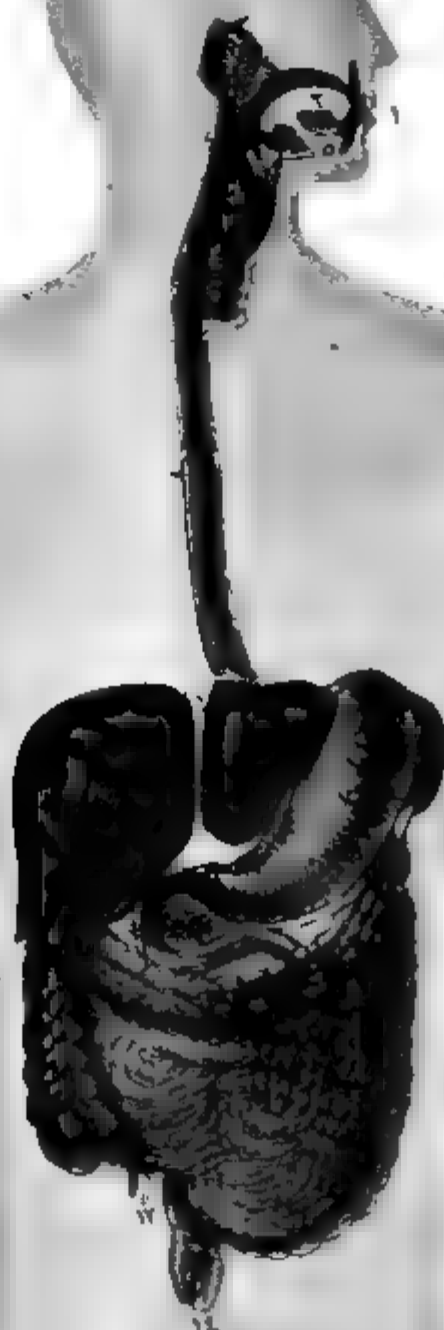
والدم يصل الى الكبد عن طريقين اصليين ، (الشريان الكبدى) Hepatic Artery ، ويأى الى الكبد بيا يتدف بها ويحييها شأن سائر الاعضاء . ثم (وريد الباب) Portal Vein ويحمل اليها ادم القادم من المعدة والأمعاء بما اتمعه من اعدته تصنع به الكبد ما تصنع قبل ان يلع الدورة العامة فصاح للحجم غذاء باما .

الكبد مخزن كيمائى فخم

وهذا يجب ان يقول ان الكبد هي مخزن الجسم الاكبر ، فيه تحرى من

(١) السكر والسكريات والشمسا في الجسم يستحيل في انهم الى حلوكور يستخدم وهورا لانه شدة الجسم منسجمة . ولكن الانسان يأكل اكثر مما يحتاج لساعه ، وادى تقوم الكبد باحتراش العناصر ، لا على صورة حلوكور (سكر الصبا) ولكن على صورة سكرى يصنع بدمج حرنش الحلوكور مما يعرف باسم حلوكوبين Olycopen . وهذا يخزنه الكبد الى حين يحتاجه الجسم لثردته الى

(٢) ان الوريد البابى ياتيها من المعنى الدمى مثلا بالدم وسائر اسرويات موصومه خاهرة ، ومعنى ذلك انها تكون عتدث على صورة احماص موصومة منه . فالكبد تعود فصع من هذه بروتينات جديدة شبيهة بالنس كانت عليها وهي اطعمه . وهذه الروتينات الجديدة يحتاج الجسم ليسي منها نفسه . انها البروتينات التي منها تتألف بئرمة الخلايا الجسم . وكذلك يصنع منها الالومين (الرال) وكذا الحلويولي Globulin .



صورة توضح موضع الكبد من الأحشاء

- ١ - الفم - ٢ - اللسان
- ٣ - ومالفة المعدة
- ٤ - البلعوم - ٥ - المريء
- ٦ - المعدة - ٧ - الكبد
- ٨ - الاثني عشر
- ٩ - والبنكرياس
- ١٠ - البنكرياس
- ١١ - المرارة
- ١٢ - الزائدة الدودية
- ١٣ - المستقيم
- ١٤ - الأمعاء

ولكن اطرف منه ما يجب ان يفهم
الكيمائى من ذلك كله. انه يعلم مايجرى.
ويعلم ما يجرى. ويعجز عن اخراء كثير مما
يجرى . والذي نجح في اجرائه من ذلك
سفته الكبد بأنها تصنع ما تصنع بدون
مصابيح ولا قوارير ولا مضخات ولا
مضاهى ولا مقطرات ولا مرشحات .
وتصنعه على الصمت . وعند الكبد كل
العمل ، وكل الحلق .
عندها ؟ عند من ؟

الكبد تعدد نفسها

ومن عجيب أمر الكبد أنها تعدد
نفسها .

قطعوا نحو ٩٠ في المائة من كبد كلب .
فأخذت الكبد أسبوعاً تسج المرارة على
نحو المعدل الحار . وقطعوا ثلثه
رباعها وظل الربع السليم تنفس وتتكاثر
خلاياه بسرعة حتى تعود الكبد الى ما
يفارب حجمها الأول بعد ستة أسابيع أو
سبعة !

الكبد عند الشعراء

وأفوا للشاعر العربي الحب يشكو
يقول :

ولي كبد مفروجة من يميني
بها كبد ليس بذات فروح

أياها على الناس لا يشترونها
ومن يشتري دأ عليه نصيب

وأعرا لمرة فأخذ أن القدماء اعتقدوا
أنه في الكبد تسج الأصون التي تصنع
للإنسان صوته وتصنع مزاجه . والأمزجة
كأن هذه أربعة وسورها أخلاط
أربعة : هي الدم والبلغم والصفراء
والسوداء . والحب عندهم كان فشلاً
أنجح فيهم المزاج الصفراوي .

والحق أنه ، لا الحب ، ولا الفرح ولا
الحرن ، ولا شيء من ذلك له صلة بالكبد ،
إلا أن يعرض الجسم فتمرس الكبد
لأنها بفضه .

(٣) وهذه الأحماض الأمينية التي
ذكرنا في (٢) ، منها ما يحتاجه الجسم
وموداً سبحانه . وادس يجب على الكبد
أن تخلصه من الجزء الأمسي السدي به
(ذرة آروب منها دربان من الأذروحين
أي ريدف وذلك بأن تحوله الى بوليصة
Urea (ز يلف . ل ا . ز يلف) لا الى
شادر (ريدف) ، فالشادر سم ،
والبولية يعضها الجسم بعدد حتى
تخلصه منها الكليان

(٤) والكبد تصنع المرارة . وليس
بالمرارة أنزيم هاضم ، وإنما بها ما يساعد
على هضم الغذاء وهو في المص الدقيق .
وقد سبق أن فصلنا ذلك في « العربي »

والمرارة يحتسب حويصلة الصفراء
مما نحو المرارة . وقد سبق أن فصلنا
أمر الحويصة الصفراوية كذلك بما فيه
الكتابة فلا يعود هنا الى ذكرها .

وأما مدريد فعول أن حويصلة
الصفراء هذه لا يوجد في كل الحيوانات
الفقرية . فهي لا توجد في الحصى ولا
في الضفادع ولا في الأسماك وأخرى غيرها .
وحتى في الإنسان ، قد تفتقر الحويصلة
بالحصى ، هو غالباً ، يكون من الكولسترول
Cholesterol (فيضطر الإنسان الى
استئصالها ويمشي بعدها في واحة من
الحياة .

٥ الكبد تهني الدهون الغذائية
كيمائياً ليسهل احتراقها عندما يذهب
الى أنحيا وسفاد منها وموداً للجسم .
وذلك يحويها الى مركب غير منصف .

(٦) والكبد تصنع مركب الهارس
Heparin ، وهو المركب الذي يجرى
طف في الدم فيمنع من تخثره ويخثره ،
وسد مفايده .

(٧) والكبد تصنع المواد المضادة
للامراض المعدية لوقاية الجسم منها .

والكبد تصنع وتصنع ...
التمديد سهل .



نقل فرنسا الآن بمروءة ٢٠ سنة
على توليده .

لرجل الذي ارتفع به الخط والصدق
سرعة كأنما ارتفع به صاروخ .

حبط من عمل في مثل تلك السرعة

باعتقاف من الذقوة العالية .

جانيوني

بقلم : محمد طنطاوي

بين المصنفات . ولن نحاول هنا ان نكتب عن تاريخه فهذا التاريخ ملون ومعروف ، ولكن نحاول ان نقل الضوء على بعض جوانب شخصيته التي حيرت الكثيرين من المؤرخين ومن السياسيين والعسكريين . ولعل في نشأة جانيوني وطفولته وفي افراحه لغزائه ومستشاريه وخطاباته الخاصة وزوجته جوزفين وخطاباته لحكام اوربا التي جعلت من نفسه لغزا وفاتحا لها ، لعل في هذا كله ما يمدد معنى القلام الذي يلف شخصية جانيوني يونانوت الكلمة الكورسيكي التي نصب

■ لغة حياة جانيوني ملحمة عظيمة كتبها القدر ، ملحمة بدأت يوم مولده في ١٥ أغسطس عام ١٧٦٩ ، ولكنها لم تنته بوفاته في يوم ٥ مايو ١٨٢١ ، وهو في مثواه بجزيرة سانت هيلانة .

انها ملحمة خالدة لبين كيف يصنع القدر الرجال .. وكيف يلونهم الى الجيد ثم الى الدمار .. !!

وجانيوني الذي يحتفل فرنسا في هذا الشهر بالذكرى مرور ٢٠٠ عام على مولده شخصية تجمع

متوحش ، فهو اجنبي لا يعرف سوى كلمات قليلة من الفرنسية يظنها بلهجة فرنسية ، وطباعه تختلف عن طباعهم ، وهو في نظرهم ليس نبيلاً منهم فهو من نبل كورسيكا لا من نبل فرنسا !!

بركان متفجر !

اما اسماؤه في المدرسة فقد قال عنه احدهم :
« ان المصير يمشي وكأنه قدم من الجرائيت ، ولكن يوجد بركان متفجر داخله » !

وكان نابليون الصغير يتعذب داخل نفسه وكتب الى والده قائلا : « لقد سئمت من كثرة تسميى للظفر الذي اعطى منه ، ومن تحمل سطوة هؤلاء الصبية الاجنبي ، الذين لا يتفوقون على الا بنفوسهم .. اما شعورهم بالنبل فهو اقل من شعوري بكثير . فهل يجب على طفلة ان احد من قادري امام هؤلاء الزملاء الذين ليس لديهم ما يفخرون به سوى مصالط بنفوسهم » !

وجهه اثرد من كورسيكا ملتصبا جاسما :
« ليس لدينا نود ، ابني حيث انت » .

ونابليون جالس سواك في برلين ، وبدأت قلبه بنفسه تردد ما يزداد احمراره لظلاله . ولم يكن متوقفا في دراسته اللهم الا في العلوم الرياضية والجغرافيا والتاريخ .

وكان لقرنه كله مصورا في تحرير بستانه كورسيكا من الاحتلال الفرنسي ول يوم من الايام قال له احد زملائه : « اذا كنتم انتم يا اهل كورسيكا تسعدنا كما نولون ، فلماذا نلزمون ؟ »
ودد نابليون قائلا : « لقد كان الواحد منا يقاتل عشرة صمك ، انظر حتى اكبر انا وساقوم بطردكم ايها الفرنسيون » !

هذا السيف ملكي أنا

وفي سن السادسة عشرة اصبح نابليون صاحب ملازم في القوات الفرنسية وعندما فقد سيفه لأول مرة قال : « ان حزام هذا السيف فقط هو الذي تملكه فرنسا اما هذا السيف فهو ملكي أنا » !

وفي ا카데미 باريس كان همه الاول القراءة .. وخاصة السير التاريخية لعلماء الرومان وابطالهم .. تلك السيرة التي كتبها المؤرخ اليوناني بوليتارخ Plutarch : وكان نابليون يهتم هذه السير التهاما ويراد لفياله الصبي في التفكير في اعمال

بابيه اميراطورا فلكل الذي كان يكرمه كل الكرم في طوولته وعسائه وبداية شبابه .. !!

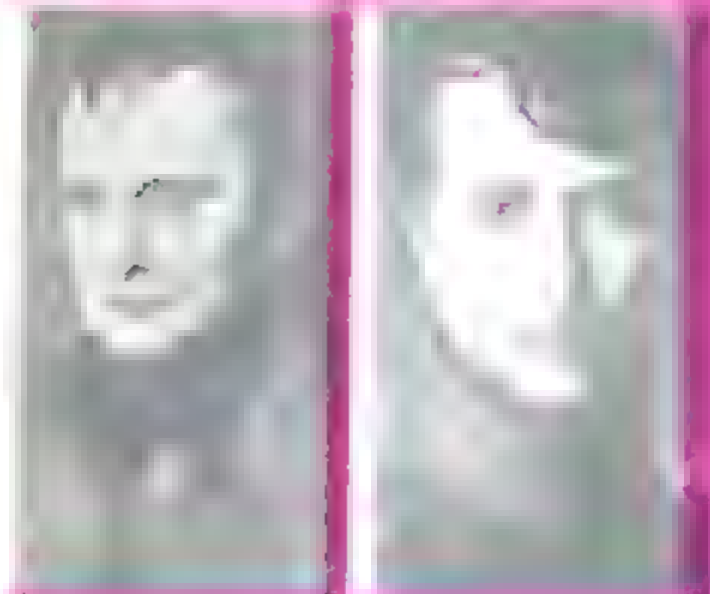
دشاة بين الفكر والهزيمة

كل الظلام داخل الفجوة الصغيرة التي نصبت في موعج جيلي بجزيه كورسيكا يضي على السيدة القابعة داخلها جوا من الرهبة والتوتر .. سيدة نشيج يوتاج اسود من الصوف نودم باضام ظفها الصغير الذي لم ينعء العام الاول من عمره ، وفي نفس الوقت كان دوى ظففات الرصاص يتردد بين الحين والحين .. هناك في سفح الجبل تدور معركة بين اجمالي كورسيكا والقوات الفرنسية . ومع كل طلعة من الظفاب كانت انفاس السيدة الصغيرة التي تطعم طفلها تكاد تنقطع .. فزوجها ووالد طفلها هناك في ميدان المعركة .. ولم يدم فلانها طويلا فمن باب المعينة دخل رجلها الكونت كارلو بومبارت .. وقامت « ليتيزيا » ، بتعليم طفلها للفرنسية وجعلت هي مع زوجها تنسائه من سير القتال ضد الفرنسيين .. ولكن اخبار القتال لم تكن في صالح كورسيكا وبين الاسى والحزن جلست ليتيزيا تواسي زوجها كارلو ..

ومع باشير الصباح كانت ليتيزيا تعجل داخل احشائها طفلها الثاني الذي شاهد الدنيا في يوم ١٥ أغسطس ١٧٦٩ في بلدة آجاسيو مستظيرة وفردت الام ان تسمى ابنتها نابليون ولم يكن احد يدري ان هذا الاسم سيدخل التاريخ من اوسع ابوابه ..

نشأ نابليون بين الاسى والحزن الفجيعين على أسرته وعلى ابتداء بلدته من الكورسيكيين ، ذلك الاسى المتسوب بالرغبة في الانضمام من فرنسا ومز الجيش الفرنسي الذي القى بهم الهزيمة واسمهم ببلادهم . وفي نفس الوقت كان الاب كارلو بومبارت يعاني من ضيق في ذات اليه ، وكان من الضروري ان تعيش الأسرة كلها في ضيق وحسرة .

وازداد الضيق اكالى ولجأ الكونت بومبارت الى ملك فرنسا ، لجا الى عموه ليتفقه ما هو فيه ، وقرر الملك الفرنسي ان يمنح التبييسل الكورسيكي الذي فربه وان يمنح وكتبه متحتج دواستين . وسافر جوزيف وباشيون بومبارت الى فرنسا . والتحق نابليون وعمره عشر سنوات بمدرسة للتبلاء في بريجن Brienne ، وفي هذه المدرسة كان زملاؤه يفخرون اليه كانه نصف



موجاهة في دولة واحدة سم عن طريق استبداده
نصره التي طمعت لتكون سلطة اقطاع في فرنسا
واسيا واوروبا .

وكان ناشيون يحفظ هذا الجزء الخاص بمصر
في ظهر قلب حسنة كان يردد بعد يلوته ثلاثين
عاما .

ولعل ما دونه هذا دعهظه في ظهر قلب كان
له الجير الاثر في حمله على مصر ومحاوله ضمها
الى فرنسا فيما بعد .

امل ثم يستحق

في عام ١٧٨٩ ميات الثورة الفرنسية .م وقام
اللازم ناشيون باطلاق مراه على الشعب الفرنسي
معبدا لاوامر المصلح الملكي . ووجد في هذه
الورد فرصة لتحرير بلاده كورسكا . وفي قعره
الاحداث سافر الى جزيره بعد ان حصل على

هؤلاء الرجال العلماء ، وكأي سبب صغر في ذلك
المهد كان ناشيون بهم بالسنوات الجسيمة
والاجتماعية فأكبر على قراءة كتاب الجمهورية
لافلاتون ، وتاريخ اجبرا ، ومسانير هشارس
والبيمان ، وقصصات هربيريك الاكبر وتاريخ
التتار والترك ، وتاريخ مصر ، وتاريخ الهند ،
وتاريخ فرنسا ، وآراء مكافلي Machiaveli
ومرئو Machiaveli وآفورا .

وكان ناشيون يكتب مذكرات عن كل كتاب يقرأه في
قراءة وقد بلغت هذه المذكرات عند طباعتها ١٠٠
صفحة في الحجم الكبير

ومن بين هذه المذكرات ما يقفه ناشيون في مصر
بالذات . بالنسبة لولف مصر بين بحرين ، وفي
الجنينة بين الشرق والغرب ، فان الاستعمار الاكبر
اختار تأسيس عاصمة امبراطورته في هذه البلاد
وجعل مصر مركزا لتجاره العالمية . ان هذا العالج
الظيم قد رأى ان الطريقة الممثلة لامتاج كل

عمره ١٢ سنة طالباً لعدة سيف والده التولي الذي صانته السلطات من منزل والدته .. ووافق نابليون على إعادة السيف . وجعلت والدة الطفل تشكر نابليون على شعوره الطيب وكانت هي معنياً جوزفين . وقررت جوزفين أن تتلاعب بمواظف هذا الجنرال الشاب الذي يبدو ظلي الخبرة بالنسبة .. وبعد أن دفعته إلى بيتها قالت لأحد أصدقائها « لقد رايت الجنرال بوناپرت في منزلي .. انه سيصبح قريباً ابناً لابناتي اليسى » وزوجاً لي . »

وقررت جوزفين نابليون من قلبها كل الغرباء الذي كتب إليها في اليوم التالي يقول : « اني في انتظارك » ان نفسي مليئة بكاء ، صورته وصورة ذلك النساء الذي لا ينسى لم تترك لحواسي أي سلام .. جوزفين الجميلة ملا فطنت بلقي في هل انت غائبة عني ؟ هل تبدين حزينة ؟ هل هناك ما يكرضك ؟ اني شعرت بالراحة عندما اسلمت نفسي لمواظفي .. وعلى شغلها ، ودخل قلبك شعوب بانتر اني احرفتي .. وفي قلبنا الاخرة وضع لي لمانا ان صورته لا يمكن ان تحل مصطك انت . انه يستطيع في القهورة .. ولخلال ثلاث ساعات ستراد وحتى يعين ذلك الوقت لله حبس .. والى قلبه ! ولكن يجب ان لا تعطيني من قبلائها لانه يعرف دمي .. »

وقبل زواجه بها قال لها يوماً دون ان يوضح من الخطأ التي تعود داخل رأسه :

« ان هؤلاء الحكام يتكلمون اني في حاجة لحمايتهم . ولكنهم يوصون من الايام سميترون انفسهم سمراء لو حصلوا على حمايتي لهم . انني سائق طريق بالسيوف »

ولم زواج نابليون بوناپرت وجوزفين بعد ان لم يعين نابليون قائدا للجيش الفرنسية التي مستلزم بالحملة على ايطاليا ، وبدأ الزواج بتزوير في عمر القروس ، وتزوير في عمر الفرنسي .. ذكرته جوزفين ان عمرها ٢٨ عاماً في حين انه كان ٢٢ عاماً وذكر الفرنسي ان عمره ٢٨ عاماً في حين ان عمره كان ٢٧ عاماً .

نابليون في ايطاليا

بعد الزواج بثلاثة ايام غادر نابليون باريس الى نيس Nîmes ليتولى القيادة الجيش الذي حقق به

اجازة طويلة ، وهناك خاض ٢ معارك فاشلة التي يصبح رعيماً لبلاده بعد كسرها من الفرنسيين واخيراً عاد مرة اخرى الى فرنسا متفانياً من كورسيكا بعد ان فشل في محاولته الاخيرة التي فاش بها لحساب الفرنسيين !!

وعاد نابليون الى الجيش الفرنسي .. وسعد له فرصة النصر في مدينة تولون .. استطاع بغيره العسكرية في عام ١٧٩٧ ان ينقل المدينة من الحصار البطيء البريطاني .. وبعد نجاح جديد بضم اسم نابليون بلع في السماء .. !!

وسعدته الثورة الفرنسية وفيه يرحل جنرال في فبراير ١٧٩٩ وعمره بالقرب الخامسة والستين في المصفي من نفس الصام سلف روسي وبسببه التي البشري على نابليون بوناپرت وكان هو الآخر ان يبقى حثه تحت حد العيولون ، ولكنه بدا بفلسف اصفاته والفرح عنه . مرة اخرى بدا خياله يعمل في سبيل الجند الذي يتطلع اليه .. وسعدته له الفرصة عندما حدث خلاف بين زعماء الثورة ، وفعراء الحرس الوطني بعد الحكم وهم من رجال الثورة ولما الحكم اني نابليون قطع حركة تعود الحرس الوطني بالثورة ، وبذلك بال خطوة عند زعماء الثورة وكتب اليه بحسب ما حدث : « واخيراً انتهى كل شيء ، وما اما ارسل اليك الاتباء لقد الخطأ فوالى مواظفها عندما هاجمنا المد في قصر التوري في فرنسا الكثير منهم ، اما خباثتها فقد بلغت كائن قبلا وستين جريحاً ، نزعنا سلاح الحرس الوطني وكل شيء هادئ . وكالمعادة سحوت دون اني احسب » حاشية : « الخطأ في جاني » .

غرام ثم زواج

بعد ان اصبح نابليون قائدا للجيش الداخلي في فرنسا كتب الى اخيه يقول : « ساهوم بكى شيء لمساعدتك ، ولن ادخروا الى جهد قد يساعد في اسعادك » . وهذه الروح استمر نابليون طول حياته ، لا يكرض جهداً في سبيل اسعد افراد أسرته .

وفي هذه الايام الملمات وقع نابليون في اول واكبر غرام له .. فقد كان الجنرال نابليون اصغر امرا يمتع حمل الاغالي للسلاح . وكانت حملات التفتيش من الاسلحة وحملت كل سلاح وجدته . وفي يوم من الايام جاء الى مكتب بوناپرت ظن

حتى انه كتب اليها يقول : « هل لك شئسي ، هل وجدت لك شئاً في الحقيبة عشرة ؟ » الا كان هذا

قد حدث صديقات ان يخافن من قصة عليل K ؟ وجاء رد جوزفين انها مريضة وانها قد تكون حاملًا ؟! وكتب نابليون اليها « انني آسف ، لقد اضرتك بشكواي وانت مريضة ، لك سلبني الحب عظمي واذا بقي ، سامعيني ولكنني اظن انني لن اكون حاملًا ابداً . ان حياتي حلم لا ينبغي . ان الهواجس المظلمة تلتهم تفاسي ، لقد خفت كل امل . اكتبني في عشر صفحات لانه لا شيء آخر يعنيني . انت مريضة ، انت اعيسى ، انت مع خطي .. واتا لا اترك ابداً . من الذي يهتني بك ؟! هورانس ؟ انني احب هذه الفناء العذبة اكثر من ذي قبل عندما افكر انها لعنتي بك . قريباً ستطعن بين ذرايعك ظلاً راقماً كروستك . أه لو استطعت ان امضي يوماً كاملاً معك . انك تعلم انني لو شابهت شيئاً معك فاني سأمرقه فوراً ! »

وفي نفس اليوم كتب الى شقيقه جوزيف قائلا : « ان زوجي مريضة ، اني لا افرح ما الا كنت الملق على راسي او على فخذي . ان هناك هواجس مخيفة تصعب قلبي . اني اؤمل اليك ان تكتب لي . اننا مريضتان بمطامير قوية منذ طفولتنا ، الفل لها كل ما استطيع اننا ان الفل لك . انك تعلم كم احبها ، ونظم طيبتها القليلة ، ونظم ايها انني لم احب من قبل كل مواطني ، وان جوزفين هي المرأة الاولى التي احبها . ان احوالها لطيفي الى الجون . ولكن عندما تصبح حالتها الصحية حسنة وتتحمل السفر يجب ان نطرح الي . انني يجب ان احتوجها بين ذراعي . انني احبها الى درجة الضيق ولا استطيع العيش بدونها . اما الا كانت هي لم تجد عيسى فلم بعد هناك في شيء في العالم . أه يا صديقي لا تصحح الرسول اكثر من 6 ساعات في باريس ارسلك الي برد بطيحي حياة جديدة . ان سعيداً ، اما بالنسبة لي فقد حكمت على الطبيعة ان لا اكسب شيئاً سوى اتصالات خارجية . »

وقام شقيق نابليون باخبار جوزفين على السفر الى ميلانو معه . ولكنها ايضاً احفرت معها شيئاً

المصاحف الشاب هيوليت Hippolyte 22

واخصي نابليون مع زوجته يومين فقط لم اضطر الى الاسراع الى ميدان القتال مرة اخرى . ومن هناك كتب اليها يقول : « منذ ان تركته واتا حزير . اني لا استطيع ان اكون سعيداً الا واتا

اجساد العسكرية الاولى .. وفي الطريق ارسل خطاباً لراميا ملتقى الى جوزفين ..

وفي « ميس » التي نابليون كلمة موجزة في جنود جيشه « ايها الجنود ، انكم نصف جوعى .. نصف غرايا ، والحكومة مدينة لكم بالكثير ولكنها لا تستطيع ان تفلح شيئاً لكم . ان صبركم وشجاعتكم وسالتكم هي التي اترهكم ولكنها لا تكسيكم مجداً او ميزة . انني سأفودكم الي احب ودين العالم . هناك ستجدون صدا مفرقة وهناك مسجونون على الشرف والمجد والثناء . يا جنود حيلة ايطاليا ان المطلوب منكم السجادة والتمزم . »

وفي خلال اسابيع استطاع نابليون ان يعطي وفده لجوده وان يقوهم وهم ذلك الجيش الذي يهني من الجوع وظلة الأسلحة والمعدات من مصر الى مصر .. وبذلك استطاع ان يكسب لانهم فيه واصعوا بوعودهم به ايضاً امي 11 وقد استطاع نابليون ان يحقق الكثير من الانتصارات لا بعد السيف ولكن بالدهاء وبالخطابات التي كان يرسلها لحكام المقاطعات مهدداً بالسماع فواب كره لم يكن يملك منها شيئاً .. 11

وظلمه ايضاً استطاع ان يكسب شعبية كبيرة في باريس ، فثقله التي كان يرسلها الى فرنسا من المعارك التي يخوضها كان يغطي عليها بأسلوبه خيالا له وقع اثني بالسر في نفوس الناس .

فلق .. وخطابات غرام ملتقى

وبالرغم من انتصاراته العسكرية فقد كان قلقاً .. يفكر في جوزفين .

وفي ليلة احتفاله بمحلول مدينة ميلانو دخول الفاتحين لم يتم . كان يفكر في جوزفين الا ان لم يطر لتشاهد مصر ؟ هل هي مريضة حلاً ؟ ام هل وجدت لها شيئاً ؟! .. انه يكتب لها يومياً .. وفي خطباته كان يقول . « يجب ان تخطري الي . انني اريدك في قلبي » بين ذراعي ! امري ا طري .. طري K

ولان خلق بوابرت من ناحية زوجته له ميراثه .. فهي الآن في باريس تمتع بمركز محترم كزوجة للقائد المنصر في ايطاليا ويحيط بها المحبون ولا تريد ان تتزوج هذا كله لتلحق بزوجها في ميدان القتال ..

وازدادت خطابات نابليون الى جوزفين حدة

أتني أكرهك .. ثم مليون قبلة

وفي يوم حركة أرتوكلا *Arctola* ، ووسط الياس الذي كان يحيط به كتب إلى جورفين يقول :
« أتني لم أهد أحبك » أتني أكرهك . تلك كريمة ، قصة ، حيلة . أنت لا تكفين لي ، لا تعين زوجك . ماذا نطعن طوال اليوم يا سيدتي ؟! صا صا المتفويات الهامة التي تصل من المسجل عليك أن لكسي للرجل الذي يبك ؟ من هو أمير الإحلام الذي يأخذ كل وقتك حتى لا تستطيع الكتابة لزوجك ؟! أحمرس يا جورفين ، قليلة من الليالي سيفتح الباب وستأكون هناك ! وبعدة أول لك أتني متضايق يا جيليني . أكتب لي أربع صفحات عطية بالقطرات العطرة التي ستدله قلبك بالسرور والسعادة . وأتني أمل بعد أيام قليلة أن احتويك بين ذراعي والفتيك بمليون قبلة حارة كقط الاستواء ! »

هذه الطغابان تبين كيف كان مابلون يهر بارعة زوجية تعالج الأزمة التي كان يمر بها في ميادين القتال !!

أه حائر بين التناك واليانين .. هل تطوبه زوجته .. ؟ هل تبهه ؟! أنه لا يدري ما الجواب .. لماذا كثرته عن نتائج معاركه هل سينتصر ؟ هل سيهزم .. ؟ هل سيلتقي في المعركة ؟ هل سيحقق الفيد الذي يطمح به ، أم سيهبط قائدا مهزوما وأسيرا ذليلا في يد الأعداء .. ؟!

هكذا كان يعيش مابلون في تلك الفترة التي كانت من ألق فترات حياته قائدا عسكريا .. ولكنه ما لم يره هذه الحالة النفسية استطاع أن يدبر معاركه بدقة وحساب وتكتيك مدروس .

رجل الحرب والسياسة

بعد أن هزم مابلون الفيوشو النمساوية ، وبعد أن بدأت دول أوروبا تطحن من القائد الجديد ، أظهر مابلون صفاته السياسية إلى جانب مهارته العسكرية فكتب إلى قائد عام الفيوشو النمساوية وشقيق الإمبراطور الفرنسي « سيدي القائد العام » أن جنودنا الشجعان يفاوضون الصرب ويريدون السلام .. ألم تدم الحرب ؟ سنوات ؟! ألم نقل هذا كلاما من ألتاس ؟ ألم نطلب إلى

يترك « أتني أمضي وقتي كله أفكر في فلاتك ، ودموعك ، وفركك العارضة . أن جمال وسحر جورفين اللذين لا مثيل لهما يزكيان التران في قلبي وحواسي ، متى صاحح حرا ، حرا من الواجبات والمسئوليات ، حرا لكي أكرس وقتي كله لك ، ولا شيء في الدنيا سوى أن أحبك . أتني منذ فرقتك بدأت الأقدار يوما بعد يوم ، وهذا يرثى كيف كان يروى Brudero مغلقتا عندما قال أن الحب يجري قبلة . أن كل شيء في الطبيعة يجري مجرد ويزيد بمرجات . كوني أقل جمالا ، وأقل خلقا ، وفوق كل شيء أقل قوة . أن دموعك تعرق دمائي . العنقي بي سرعة حتى يستطيع قلب أن يموت أن يقول ، أتنا خشنا لهما كثره سعيدة . مليون قبلة ، حتى لكورنييه العرب « (١) » .

وارسل مابلون ليحضر زوجته إليه ولتكتما اضمرت إلى العودة إلى ميلانو بعد أن كاد الأعداء بأسروها .

ووسط القتال الصيف الذي كان يطوفه مابلون كان مواظبا على الكتابة إلى زوجته وبعد انتصاره في معركة كاسيلون « Casilone » كتب إليها : « ثلاثة أيام مرت بدون خطاب واحد منك . أتني أكتب يوميا . أن هذا الفراغ مؤلم . أليالي طويلة ولا ضم لها ، الأيام حيلة .. »

وكتب إليها بعد ذلك يقول : « العدو قد هزم ، يا حبيبتي ، أسرا ١٨٠٠٠ والمازون قتل أو جرح . لم يبق لدى ورمسر Wurms (القائد النمساوي) سوى حصن مكتوم Maroon ، أن هذا هو أكبر نجاح حتى الآن . إيطاليا ، فيرولي والتيرول خاضعة لفرنسا الآن . وبعد بضعة أيام سري بعضنا بعضا مرة أخرى . أن هذه هي جائزة العمل واللام ، ألف قبلة مشرفة ! »

وكتب إليها بعد ذلك مباشرة : « أن خطاباتك باردة ولهجتها تشبه إلى أتنا قد مر على زواجنا نصف قرن على الأقل . الصداقة والقتل . أهما شيان كرهان .. ماذا توقع منك أكثر من هذا ؟! هل قل حبك لي ؟! أتنا قصة قديمة ، هل تكرهيني ؟ حسنا .. أن هذا ما أريده . أن كل شيء يتناقص ويؤول إلى الكراهية »^١

(١) فورنييه هو الكاتب الدائل لجورفين والذي كان يشاركها المراسل ذات ، ولم يستطع مابلون أن ينخلص منه أبدا . وكان بعض مابلون ينفق نفسه في الفراش .



أعلى من متاعب كثيرة في منزلي ، لقد اكتشف القناع مرة أخرى ، لم يعد لي هناك أحد في العالم سواء . إن عواطفك نحوي ثمينة لدى . وهناك شيء واحد قد يزيد من الكرامة التي أحس بها هو أن أعتقد لو أن تقوم أيضا بدور الضالين . أنه إن الرعب أن كل عواطف تتركز في شخص واحد . أنك تعلمي ؟ أرجو أن تقوم بالترتيبات اللازمة لإيجاد منزل ريفي بالعرب من باريس عند عودتي ، مكان استطيع أن أقضي فيه الشتاء في عزلة تامة . إن الجسم البشري أصبح يسيب لي فرحا واما في حاجة للراحة والعزلة . الطبقة أصبحت عملة في كالات . ويسود الشعور جف داخلي . وفي التاسعة والعشرين من عمري اكتشفت أن الشهوة ليست إلا فرجا . لقد وصلت إلى نهاية كل شيء لم يبق لي سوى شيء واحد هو أن أصبح أنثى ثانية مظللة . ساحبت منزلي في باريس فلا تسلمه إلى أحد !! »

وفقد مابليون أسطوره البحري في معركة أبو هر . ولكنه ظل يحطم باميراطورية كبيرة إلى الشرق ولكن أحواله شاعت على أسوار مدينة عكا التي لم يسقط احتلالها . وعاد إلى فرنسا حشلا على ظهر غرغاة صغيرة وسط الأسطول البريطاني الذي كان يترصد له . ولكن الحظ كان مرة أخرى في جيبه .

الفصل الأول !

في يوم ٩ نوفمبر عام ١٧٩٩ قام مابليون بتنفيذ خططه الاستبدادية على الحكم وهزل الحكم الممثلة الذين يحكمون فرنسا . وعين نفسه قنصلا أول يتمتع بسلطات مطلقة في ٢١ ديسمبر من نفس العام . وبما مابليون في تنظيم أجهزة الحكم . وفي هذه الفترة قيل عنه « أنه حكم في ثلاث سنوات أكثر مما حكم ملوك فرنسا في قرن من الزمان » .

كان يعمل ١٨ ساعة يوميا وكان يجتمع بأعضاء مجلسه الاستشاري الذين اختارهم بنفسه من الساعة التاسعة مساء حتى الخامسة صباحا . . . وعندما يلاحظ أنهم قد بدأوا يتأثرون كان يقول لهم : « أيها المواطنون لنتفق صينطين ، أنها الثانية صباحا فقط ، ويجب علينا أن نكسب مرتباتنا » .

وعندما كان يتألف معهم في أمر من الأمور يقول لهم : « أيها السادة انكم تستهينوا بوظائفكم

البشرية ما يكفي من الشك ؟ أن هناك خمسمائة بالإنسانية في كل مكان . ولي كل مكان غريبا التي اعداء فرنسا بأسلحتهم . ولكن بلدكم هو البلد الوحيد الذي لم يفعل ذلك . إن احتمالات المعارك الملائمة احتمالات بشعة . أنها قد تنتهي بأن يقتل منكم الآلاف وتقتلون من الآلاف . وفي النهاية سيق على السلام ، لأن كل شيء ينتهي حتى الكبراهية المشبعة . أنت يا من قلب قريب جدا من العرض وتربح من الألعاب رجال السياسة والحكومة ألا تريد أن تكسب لنفسك لقب القائد للشهيرة ، مثلك ألمانيا ؟ التي اعتقد أنه من المحتمل أن تنفذ بلاده بقوة السلاح ولكن بالرغم من ذلك فإن ألمانيا متلع صريعة .

أنه لو أمكن لهذه المسطور أن تنفذ ولو حياة رجل واحد لشعرت بغضب أكثر من الغضب الذي الذي نال أصدائه من ميادين القتال . » وبعد الخطاب مباشرة انقضت قواته تحتل بلقانا أخرى في الأراضي النمساوية كنوع من المكافئة للحصول على السلام دون مزيد من أراغة العمل ؟! وعندما جلس مابليون مع مفوضيه من النمساويين كان يوجد في اللاعة الكبرى كرسى العرش وقد ختفي من حق أن يجلس عليه فقال مابليون « من الأفضل أن نخرجوا هذا القعد قبل أن يبدأ . أنني لا أستطيع أبدا أن أرى كرسيًا عاليًا دون أن أشعر بالرغبة في الجلوس عليه » !!

وعاد مابليون إلى باريس . . . حيث استقبل استقبال الفاتحين . ولكن الخصبة الكبار كانوا يخشون منه ومن تقديراته إلى الحكم . وسرعان ما وجهوا بمرسه اللعاب على رأس حملة عسكرية إلى مصر . وفي مايو ١٧٩٨ أبحر مابليون وقواته إلى الشرق . . . وفي مصر استقبل مابليون دمهله السياسي والعسكري . . . وجنح به خياله إلى أعمال الاستعمار الأكبر . . . وإلى لوز الهن . . . وإلى تكوين امبراطورية عظيمة . . .

وفي مصر وصلته أخبار خيانات جورجين له وكيف أنها تقيم في منزل واحد مع عشيقها هيبوليت . . . وقرر مابليون أن يطلق زوجته . . . وأراد أن يكتب لها ولكنه تردد خشية أن يقع خطابه في يد أعدائه الإنجليزي . . . وكتب إلى أخيه جوزيف يقول : « لا يوجد بلد في العالم أغنى من مصر في الفرة واللاذ والطهر واللحوم . لا توجد نقود تدفع مرتبات الجنود . وفي خلال شهرين أستطيع أن أعود إلى فرنسا . أرجو أن تقوم برعاية مصالحنا ، أنني

نابليون يبحث عن وريث !

لم يمر على نابليون الأول إمبراطور فرنسا وأوروبا سوى شهرين على اعتلائه العرش إلا وبدأ يفكر في أن يكون له وريث عن صلبه .. وصحبه أفراد بلاطه بلاك جوزفين وأتروا من جديد .. ولكنه كان لا يزال يفتقها كل العيب . وأن كانت له بعض الفخارات أثناء حروبه وخاصة في بولندا عندما وقع على حب فتاة بولندية شابة لعلى الكونتس والويسكا Walewska وقد رذل منها بظلم في شرس . وعندما فوجئ نابليون في أمر طلاق جوزفين قال في أول الأمر : « أنه لم يكون من مصلحة أن أطيح بالطلاق . ولكن بآي حق أنفخص من زوجة طيبة لا تنفد إلا لاني قد أصبحت رجلاً أعظم مما كنت عندما تزوجنا ! »

إنها كانت قد تنبأت إلى النفي أو السجن . والآن على أن أعطيها ! أنى لا أكنع بالقوة الكافية لكي أفل هذا . لهذا قلب آدمي يشق بين ضلومي . وأنى لم تكن مرة ! ! ولكن الطلاق لم في يناير عام ١٨١٠ وتزوج نابليون من ماري لويز Marie Louise أخته الإمبراطور الفرنسي في أبريل من نفس العام وذلك منها بوريت للعرش في ٢٠ مارس ١٨١١ .

نهاية عوالمه

ولم يمض ثلاث سنوات إلا والهرام تنوالت على الإمبراطور ، ذلك الرجل الذي قال يوما في أوج قوته : « السلطة هي شيفتي . لقد كلفني غزو هذه الضيقة الكثير حتى أنى لي أسمع لأحد أن يسلبها مني » أو حتى يشاركني فيها .. ! ! وأهل نجم نابليون الفخار الكورسيكي الذي صنع من أفراد عائلته حوكا وحكاما وأجسهم على غروش أوروبا . وخرج سلبا من فرنسا إلى جزيرة إنا . ولكنه عاد إلى فرنسا مرة أخرى في مظاهرة باقية أسمرت مدة يوم ليهزم بعدها في معركة وأرلو الشهيرة .. وبسليم النصر إلى إحدى أعضائه وهم الإنجليز الذين ينوونه إلى جزيرة سانت هيلانة حيث يمضي فيها ٦ سنوات ويلفظ أنفاسه هناك في ٥ مايو عام ١٨٢١ وهو في الثمانين والضعفين من عمره !

وهكذا يستقم القدر لمحضته السعلاة نابليون بوناپرت .

محمد ططاوي

على كل ما أقول ، ولكنكم هنا لتعرضوا وجهات نظرهم ، وبذلك أستطيع أن أفادها بوجهات نظري وأفرد أيهما أصح ؟ وعلى الرغم من هذا فقد كان دكتاتوراً في كل أعماله .

وفي هذه الفترة كان نابليون على ذم مسجع زوجته جوزفين . فيصد أن كان مصمماً على الطلاق منها ، لم يتحمل لوسلاها ودفعها طفر لها واستأنف حياته معها . وأن كان الشيء الوحيد الذي ينفس عليه حياته معها أنه لم يرزق منها بأطفال .

أما في الحرب فقد استلخ القائد العسكري نابليون أن يحقق انتصارات جديدة : في ١٤ يونيو عام ١٨٠٠ في مارينجو Marengo ، وفي صام ١٨٠٢ حين فصلنا أول مدى الحياة .

الإمبراطور نابليون الأول

في ١٨ مايو عام ١٨٠٤ نصب نابليون نفسه إمبراطوراً لفرنسا ، لم يتسبب لهذه حكا بل إمبراطوراً لأنه على حد قوله : « أن قلب الملك أصبح باهيا . فهو يعمل معه أفكاراً عديدة الجسوى وأن يجعل مني سوى وريثاً لأمجاد رجال مولى . أنى لا أريد أن أكون حالة على أسلافي . أما قلب الإمبراطور فهو أعظم من قلب الملك . ومما ليس واضحا تماماً فهو لذلك يشك أطفال » .

وفي حفل تنويجه إمبراطوراً والتي تمت في كنيسة نوردام في يوم ٢ ديسمبر عام ١٨٠٤ بحضور البابا بيوس السابع ، فوجيء الذين حضروا الفصل نابليون لحظة التتويج يقوم بتناول تاج الإمبراطورة ويضعه على رأس زوجته ثم يضع تاج الإمبراطور على رأسه وذلك حتى لا يرفع أمم اليابا .. ! ! وكان نابليون يرادى زياً أقرب إلى أزياء إمبراطور روما القديمة .. ! وأخيراً حتى هذا الفخار الكورسيكي حلمه الذي كان يراد خياله بأن يصبح كهؤلاء الرجال الذين قرأ تاريخ حياتهم في كتب بلولانه !

وعندما جلس نابليون على العرش عسى في المن شقيقه « جوزيف » أنه لو أتيح لوالدي أن يرى هذا ! !

وبعد عام من تنويجه إمبراطوراً انعمت بران العرب مرة أخرى مع إنجلترا واستمرت حتى عام ١٨١٤ حين بدأ نجم نابليون الأول في الأفول ! !

— *Chrysomelidae* —

100

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

2000

■ : أما يخطط للعودة إلى الحياة النشطة التي
بدأها عام ١٩٧٤ في الكويت .. وأنها قد تأسست
في القاهرة التي يخطط للعودة إليها

میرزا یوسف حاجی

وإمام السيد أحمد علي الميرزا صدر عام مجلس
المحفوظ الكوفي حديثه * له وحيث الصورة
التي أربع مؤلفات قيمة عالية مستعملة في
مجمع الكتب الإيرانية ، بعد كل منها خمسة
أجزاء من كتابه الشريف - وهو
يعود حتما إلى الأسرة الأكبر هنا وبكسر المتعاقب -

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.

1. مقدمة
 2. أهداف البحث
 3. أهمية البحث
 4. نطاق البحث
 5. الأساليب المستخدمة
 6. النتائج
 7. الخلاصة
 8. المراجع

سب سے زیادہ اور کم

والنظر في الحكومة الكويتية على المؤسسات ان
تعمل بصرها على خواصها خاصة حديث

١- في اقامة جامعة ريفية للأغلاب ليعمل فيها
٢- في اقامة جامعة في اقليم جرجيس ليعمل فيها
٣- في اقامة جامعة في اقليم جرجيس ليعمل فيها
٤- في اقامة جامعة في اقليم جرجيس ليعمل فيها
٥- في اقامة جامعة في اقليم جرجيس ليعمل فيها
٦- في اقامة جامعة في اقليم جرجيس ليعمل فيها
٧- في اقامة جامعة في اقليم جرجيس ليعمل فيها
٨- في اقامة جامعة في اقليم جرجيس ليعمل فيها
٩- في اقامة جامعة في اقليم جرجيس ليعمل فيها
١٠- في اقامة جامعة في اقليم جرجيس ليعمل فيها

أربع موصفات في العهد السابق
عندما ستراف إلى مساحته غير المبرجة

العمارة لها ماستوتوت
من سة في لولا في غير لولا رية

لقد بيعة ابر- صفة في لولا
سار لولا قمتس عام ١٩٧٢

١ - هناك صاخر وماء صعدا الانسبون
والبحر حور

٢ - هناك صاخر وماء صعدا الانسبون
لحار لولا القدم والسنه ، لولا اليد وحرها .

٣ - صاخر صفة في صاخر وساني .
٤ - والى جنب هذه الصاخر وضعا المعروض

الاولى ضروره مراعاة السنوات الاولى في
جميع الصاخر .

والمعروفه الثانيه هي سوال اكثر صفا
ملحوظه ، ويحصر في انه اذا استعملنا ساعه
ترة السنه الفلانيه لافايه المارفي والمباريات
الرياضه ، فكم سرتج الكلفه ١٩

لكنه ليحكم غايه

وهي مدير عام مجلس التخطيط حديثه يقول
٥ - وفي نهايه شهر فبراير (شباط) ١٩٦٩ وصلنا
اربعة مجازح علفه لدرج من رياضه ، ونظرا
لاهمية المشروع ، والسنوى العالي الكسر الذي

سار لولا قمتس عام ١٩٧٢
لولا اليد وحرها .

٢ - افاده حورفي للاحفظه ، صاخر وحره
٣ - اصار ، مع حورفي ملحي للبحر والطنى ، على
تسج جوانب الحورفي لقمسه الاك مفسد
سها ٢٥٠ صفت صفتوف لعمايه المخرجن من
حرارة التفسى .

٣ - افه المني الدلب فيكون مطلقا مكف الهواء
افاده كذا صاخر ، لولا السنه صاخر
تسج الاك مفسد ، مكل رياضه لحره
سار لولا قمتس عام ١٩٧٢
لولا اليد وحرها .

٧١ في المائة شباب !

وقد يتساءل القارئ عن السبب الذي يدعو إلى إقامة مثل هذه الندوة الرياضية الكبيرة في الكويت .. وهل يمكن الاستفادة منها في غير الدورة العربية ؟

والرد على هذا السؤال يدفعنا إلى معرفة معرفة أعمار لاعبي الكويت .. ومن إحصائيات أعداد السكان المقيمين في الكويت ، سواء من جنس الجنسية منهم ومن لم يعملها لعام ١٩٦٥ يتضح لنا أن عدد الذين تقل أعمارهم عن ٢٩ سنة يزيدون على ٢٢٥ ألف نسمة ، من مجموع السكان البالغ عددهم .. في تلك الوقت .. ٤٦٧ ألف نسمة .. أي ٤٧٪ من عدد السكان ..

انطلاقة الرياضة

واندركت حكومة الكويت أن عليها واجباً نحو العدد الكبير من الشباب لمعطهم حظه في الرياضة والتفكير .. وفكرت لهم في كل حسي الاندية والجمعيات حتى بلغ عددها ٥٠ نادياً وجمعية

تتمتع به المؤسسات المشتركة في عمل التصاميم ، كان لا بد من تعيين لجنة حكام تكون على نفس مستوى المؤسسات المشتركة في المسابقة .. ووقع اختيار الحكومة على السيد قزلي علوان استناداً إلى مساهمته في جامعة ميلانو ، وعلى البروفيسور فرانكو الدكتور هير جيد الزحمن عزام مستشار الأمم المتحدة في شؤون تخطيط المدن للشرق الأوسط ..

وقع الاختيار على هؤلاء الثلاثة ليحكموا على التصاميم الأربعة القديمة ، ويرشحوها للفصل ..

مواجهة ...

ودخلت اللجنة الإشراف على نفسها ، وبدأت في دراسة التصاميم القديمة ، واجتمعت مع المتسابقين .. جاءها البروفيسور كنزو تاجي من اليابان .. والبروفيسور كاتيليا من ألمانيا ، والإسباني فيرلي من روما ، وهورجان وجونز ولوبد من أمريكا .. اجتمعت مع كل واحد منهم على حدة لشرح لها تفاصيل مشروعه ..

إلى أسفل : أعمال جاري من الجناح ، تشهد طرقات جلابية للوحة الشويخ بالكويت ، في كل مر يسر إلى ٢٠ ألفاً سراسر وشاهدين ومنتسبين الأندية والانشجار لمشاهدة المباريات ..



كانهم في يوم العشر

وفي كل عام تشهد الكويت بمناسبة العيد الوطني مهرجاناً رياضياً هريفاً في نوعه ، يشترك فيه طلبة وطالبات المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، ويشهده عشرات الألوف من الناس ، فتكتل بهم مدرجات ملعب نفوحة التويج ، التي تسع لنحو ١٧٠٠٠ متفرج فقط ، بينما يزيد عدد الحاضرين عن ٢٠ ألفاً ، يجهم يتباهون ويتزاحمون وكانهم في يوم العشر ، لعدم وجود أماكن في هذا الملعب الذي هو أكبر الملاعب في الكويت ..

حيرة وسط أربع مدن رياضية

ويعد أن الحياة النقرة المطاطية على الرياضة في الكويت ، تصالوا لتسري النتيجة التسي لوصلة إليها لجنة التحكيم ، وإى التسلج اختارت ؟ لقد وجدت اللجنة نفسها أمام أربعة نماذج عالمية كل منها يصلح لأن يكون الأساس الذي تقوم عليه المدينة الرياضية في الكويت ..

.. والميل الشيب بحسب ذاته على مختلف أنواع الألعاب ، فكانت كرة القدم في المقدمة .. ولتمعنا كرة السلة واليد والطولة والتنس واتجه جزء آخر من الشباب إلى ألعاب القوى والجمناز ورفع الأثقال والسباحة والملاكمة والشي ، حتى الإسكواش والبولنغ والتزلج على الماء أصبحت من الألعاب الشائعة في الكويت ..

واحتضنت المدينة الرياضية المباريات الدولية ، فجاءت الفرق العربية والأوروبية تبارى مع فرق الكويت .. واشتركت الحكومة في هذا النشاط ، فبنت الأمانة دورتين رياضيتين عربيتين في الكويت الأولى الدورة المقترحة العربية ، والثانية دورة كأس العرب لكرة القدم ..

ولم يبق سوى أمر البلاد صباح السالم الصباح ، كاساً أهمية أهمية لتبارى عليها الفرق المحلية ، فزاد الحماس للرياضة .. وانطلقت الاستعدادات الرياضية إلى خارج الكويت فاشتركت في الدورة الأولمبية التي طمعت بالمكسيك ، وفي المسابقات العالمية لسباحة المسافات الطويلة ..

م فهد سرحان رياضي كبير .. وتوسع هذه المرحلات لنحو ١٧ ألف متفرج ، ولكن عدد الحضور به فراديه الرسمية سوف تسع لخموس ، الف شخص يمكنهم أن ي ٦ لشخص في المناس





المنطقة متكاثف مغلولة ؟

وشرح لنا ممثل لجنة التحكيم عملية الاختيار
عوله

« لقد جلسنا حول كل نموذج ندرسه بدقة
ونناقش في تفاصيله مع مصمميها الذين حضروا
إلى الكويت طبعاً لهذه المناسبة .. »

وبعد دراسات مطولة توصلنا إلى نتيجة إجماعية
وهي التوصية باختيار المشروع الياباني المدمج من
المبروفيسور تانجي Tange والذي اشترك معه في
أعماله المهندس الألماني فراي أوتو ، العامل
حالياً في تصميم مدينة موبينج للألعاب الأولمبية
القادمة ..

من أسباب الفوز

« لقد لاحظت لجنة التحكيم أن المشروع الفائز
يضيئ نهاية خاصة بمنطقة الاتصال التي قد تقام
بين مدينة الكويت وبين « المدينة » الرياضية ،
لهذا نبيحه اقترح إقامة قطاع زراعي أخضر على
طول طريق الاتصال ، بحيث تكون المدينة الرياضية
بمساحاتها من المناطق الخضراء التي ستلتحق بهذا
الطريق الرئيسي .. »

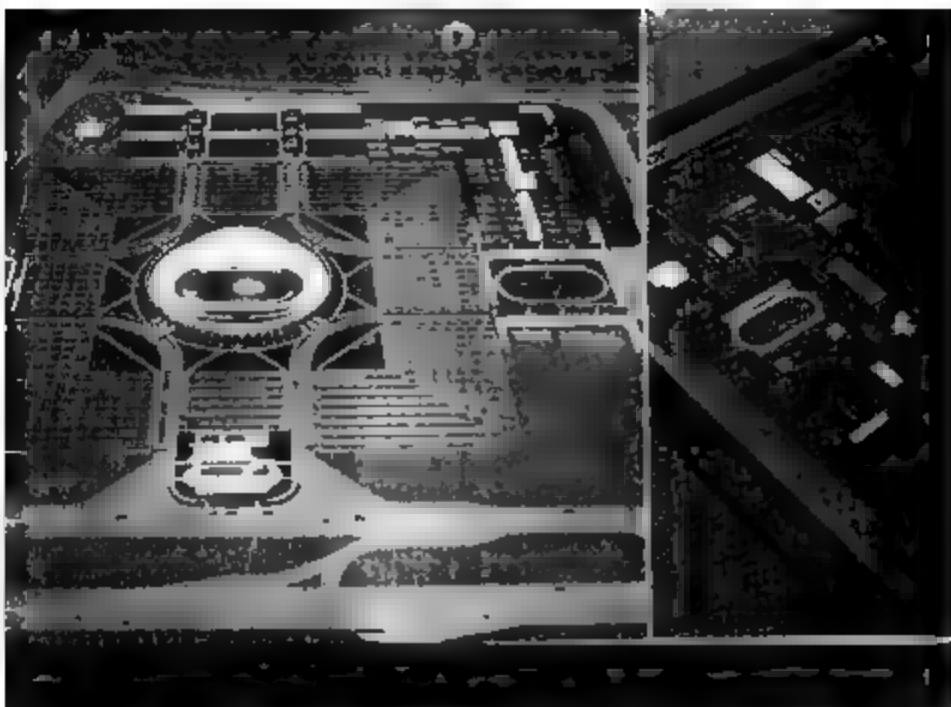
« كما ربط المشروع الفائز بطريق دولي مستطيل ،

ولكن إلى جانب الزايا الجديدة كل مشروع
كانت هناك اعتراضات وحجوب في الجانب الآخر ،
لهذا وضعت لجنة التحكيم سبع نقاط رئيسية ،
وعددت دراستها لاختيار النموذج الأكثر نجاحاً مع
هذه النقاط ، التي أصبحت في الآتي
1 - ما هي طاقة المشروع بمنطقة المدينة الأخذة
في التطور والنمو ، وما مدى ملائمة بالمناطق
المجاورة له ؟

2 - قدرة الطرق الموصلة إلى المدينة الرياضية
على استيعاب حركة المرور ، والتسييلات الخاصة
بأماكن وقوف السيارات ، وحركة مرور المشاة .
3 - مدى سهولة الحركة في مبنى المدينة
الرياضية كل منها على حدة ، ثم كيف يتم الاتصال
بينها ببعض ؟

4 - مدى ما الخط من إجراءات في تشييد المبنى
الرياضيين الرئيسيين بصورة تلائم جو الكويت ..
وكذلك التصميم الخاص بموقع المدينة الرياضية .
5 - الآثار الذي تتركه هذه المباني في نفس
مشاهديها ، عندما ينظر إليها من الخارج أو من
الداخل . وهل تتماشى هذه المباني مع المنطقة التي
سقام فيها ؟

6 - هل يمكن تشييد هذه المباني في هيكلة



من الشجر إلى الحديد والصلب

« واجمل ما في المشروع الطائر هو الإبداع الذي انبثقه التصميم من قيام الشجر البدوية ، ونحوه بانها الى حلال بيتي حديث مصنوع من الصلب او الصخر او الالومنيوم ، لتغطية الساحة الرئيسية وحوض السباحة .. هذا اكس المدينة بالسرنا داخليا وخارجيا في مستوى الزود »

تكاليف المشروع

« اما من تكاليف المشروع فلم تعدد بعد ، ولكن غلو المباني من التجهيزات الهندسية ، والاساطح التي يتميز بها جعلت لجنة التخطيط تلتزم » ان تكاليف المشروع الطائر ستكون مغلوبة جدا بالنسبة لمشروع كبير من هذا النوع .. ولان تنسم معرفة تكاليف البناء الا بعد التوافق النهائية على النموذج المقدم والبدء بالدراسات الهندسية لكل جزء فيه .. »

لجنة التخطيط الهيكلي توافق على المشروع

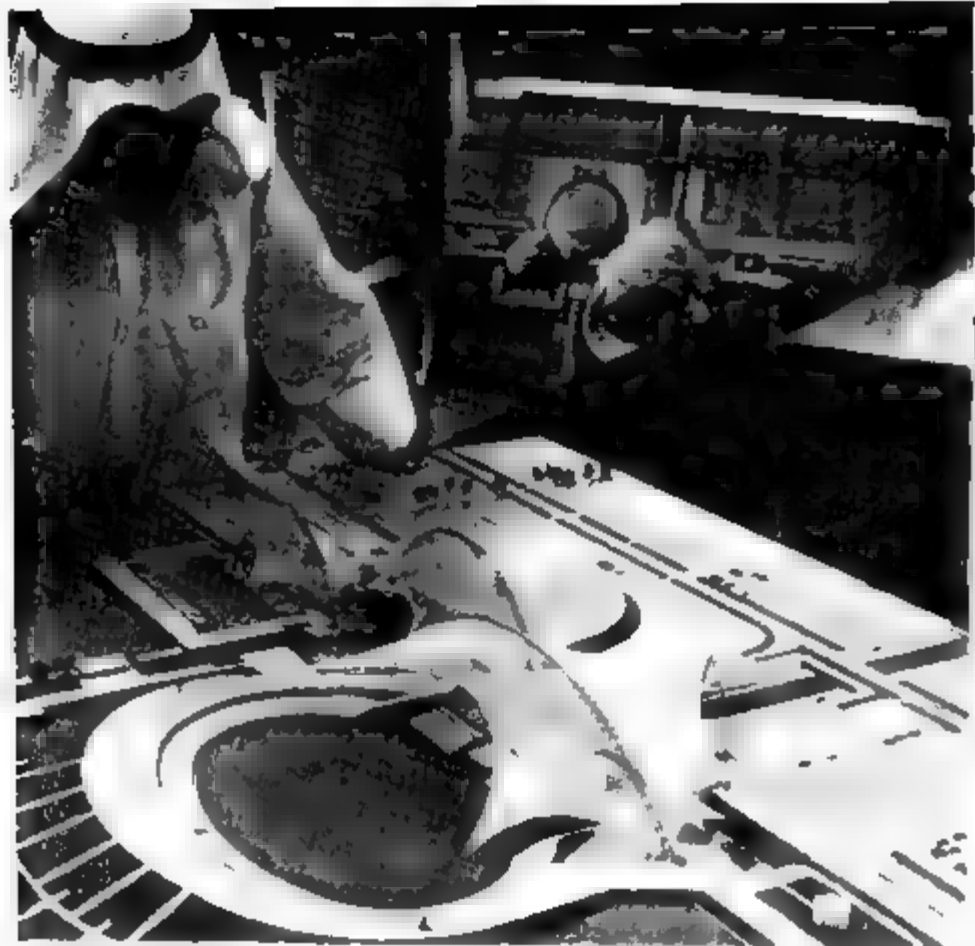
وما كانت لجنة التحكم تتبنى من وضع تخطيطها

بين حدود المدينة الرياضية والمدينة الجامعية المزمع انشاؤها ، وكذلك مع حديقة الحيوانات التي ستحتضن منطقتها الخضراء الى الجنوب .

« ان تصميم المدينة الرياضية كان قصير فوائده على سيد الاحيايات المبنية فحسب ، وانما هو بناء قابل للتوسع مستقبلا ، وهذه نقطة اجبرتها لجنة التحكم في غاية الاهمية ، لان النموذج المقدم يسمح بتشييد المباني الآن ، مع مراعاة التغيرات والنوسحات التي يمكن ان تحدث في المستقبل .. في حين ان بقية التماذج المقدمه اكملت المباني وجعلتها لستين ألف شخص .. وقالت في تخطيطها وضع الآن ٤٠ ألف مقعد لم يزيدوا عند الحاجة !

واحدة في المدينة الحديثة

« ومن العوامل الرئيسية التي اتجهت المشروع اليابالي ، انه خلق شريكا رئيسيا للمشاة بين مباني المدينة تقوم عليه مداخل المدينة والمقاهي والمتاجر اى انه خلق واحدة ترفيهية تتصل بلاينية مباشرة وتستغل بها .. بينما نجد التماذج الاخرى قد ورعت هذه « الواحة » وجعلتها متفرقة بجوار كل مبنى .. »



السيد حمد علي الدويج ، مدير عام مجلس التخطيط الكويتي يلقى نظرة على نموذج الدبة الثاني ..

لهبة الكويت الرياضية .

هدوء مؤقت

ان منطقة « الماتري السامسي » التي بعد ٢٠ كيلو مترا عن قلب العاصمة الكويت ، هي منطقة صحراوية عادة الآن .. ولكن هذا الهدوء لن يستمر طويلا ، قريبا سوف تنتقل اليها اصنام للعدسات ، ويأتيها الوف العمال لتحويل مليون متر مربع من رمال الصحراء الى واحة خضراء ، لتصبح بالحيوة .. وفي عام ١٩٧٤ سيأتي الى المنطقة ١٠ ألف شخص لتساعده بول دورة الطب اولية عربية تقام في الكويت .



مس . ن

حتى رافته الى لجنة المخطط الهيكلي لمدينة الكويت التي يرأسها سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ، وتسلم في عضويتها كل من وزير الاشغال العامة ، ووزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ، ومدير عام مجلس التخطيط ، والمدير المساعد الفني لمدينة الكويت ، ومدير ادارة التخطيط الهيكلي في بلدية الكويت . واجتمعت اللجنة وولعت امامها التماثيل الخزمية التي قدمها المتسابقون العالميون .. وشرح اعضاء لجنة التحكيم وجهة نظرهم في اختيار النموذج الثاني .. وبعد ان مالتهم لجنة المخطط الهيكلي مطولا ، اصدرت قرارها باختيار قرار لجنة التحكيم التي اختارت مشروع الدكتور تاتين كاسين نموذج

القرح وبعض الأمراض الشائعة في الصيف

بقلم : الدكتور محمد الشاذلي

تسرب حوالي ٤٠٠ سعر حراري - والطريق الآخر، للخطر من الجهد هو عن طريق القرع وهذه هي الوسيلة الوحيدة لتسرب الحرارة من جسم الإنسان عند ارتفاع درجة حرارة الجو لأن القرع الذي يخطر بقلبه حرارة وهذه داخلها من سطح الجسم ، فالقرع إذن يساعد على لطيف حرارة الجسم لذا ترك ليخطر من على الجلد . أما إذا لم يترك القرع ليخطر وجهد بتعديل مثلا على هذه الحال لن يطفئ من حرارة الجسم ويكون عدم الفائدة ولن يزيد عن كونه صورة لشفاع ماء الجسم . كذلك الحال إذا ارتفعت درجة حرارة الجو مع وجود رطوبة عالية . في هذه الحال لن يبرق القرع من على سطح الجلد ولن تخفض درجة حرارة الجسم .

هناك بعض الأشخاص الذين يخلو جلدهم من اللدنة القرنية وهذه حالات وراثية ومادة يمتلئ بها الإنسان يستطيع المحافظة على حرارة جسمه أمام الشتاء . أما في الصيف فيكون عرضة للإصابة بضررات الحر .

وبعض الحيوانات يخلو جلدنا من الفسدة القرنية أيضا مثل الكلب ولهذا يجهذ يلهث كثيرا . فبم الصيف لأن يجر اللعاب من لسانه ليلطف من حرارة جسمه .

وكيفية القرع تزداد في احوال كثيرة أهمها :

• ارتفاع درجة الحرارة سواء حرارة الجو أو حرارة الجسم .

• بعض الحالات النفسية للزحمة فحرارة القرع من راحة اليدين والقدمين والاسطح وقد تشمل الجسم كله .

• عند القيام بأي مجهود عضلي .

• أثناء الظهيرة أو الشعور بالدوار كما يحدث عند ركوب البحر أو الطائرة أو السيارة وكذلك عند الاختناق وصعوبة التنفس .

• أثناء النوم العادي في الأطفال والمسنين .

• وتزداد أيضا كمية القرع بتعاطي المشروبات

الجدية من الصيف والجهد يسببها أولا إلى الكلام من القرع لأن أي اضطراب في التوازن الحراري سواء كان قويا أو قليلا يصب قودا كبيرا في كثير من الأمراض الجلدية .

ومن المعروف أن جسم الإنسان يطفئ من حرارته بوسائل عديدة أهمها :

١ - الانعراج . وهو تسرب الحرارة من الجسم إلى الانسياب الباردة المحيطة وكمية الحرارة التي تطفئ بهذا الطريق تتوقف على مساحة الجسم وعلى الفرق بين حرارة الجسم وحرارة هذه الانسياب المحيطة .

٢ - فقد الحرارة بالتوصيل للجو الخارجي إذا كانت حرارة الجو أقل من حرارة الجسم فالهواء المحيط بالجسم لارتفاع حرارته ويستمد من الجسم وبالي هواء فريد بارد ترتفع حرارته ويبرد وهكذا .

٣ - فقد الحرارة بواسطة ليخطر الماء ، فالمعروف أن ١ جم ماء يحتاج لأكثر من ١/٢ سعر حراري ليحول إلى بخار ماء وبمعنى آخر كل كيلو جرام ماء واحد وهذا يعادل حوالي لتر ماء بقلبه نحو ٥٨٠ سعر حراري ليحول إلى بخار ماء - وبخطر الماء من جسم الإنسان يحدث بطريقتين

(أ) من الرئتين : فالهواء الخارج في عملية الزفير يكون مشبعا ببخار الماء الخارج من الفماد المخاطي المخلى لمرات الجهاز التنفسي . وكيفية البخر بهذا الطريق تتوقف على حالة الهواء الداخل إلى الرئتين . إذا كان جافا غلظه بأخذ كمية كبيرة من بخار الماء ، أما إذا كان رطبا فقل أن يأخذ شيئا وفي المتوسط تغدب كمية الماء التي تبخر من الرئتين بحوالي ٢٠٠ سم^٣ في اليوم وهذه تساعد على تسرب حوالي ٢٠٠ سعر حراري من الجسم .

(ب) عن طريق الجلد : وهذا إما تسرب غير مقصود أو غير مقصود أي أن الماء يتسرب من خلال الجلد وليس عن طريق الفماد القرنية وهذه الكمية تتراوح بين ٦٠٠ ٤ ٨٠٠ سم^٣ في اليوم وتساعد على

المعارة أو الانتار من التدخين وتناول بعض الأطعمة والأدوية

وقد تصل كمية العرق في اليوم الواحد إلى حوالي ١٩ لترا .

والعرق الغزير يسمى فقد كمية من الماء والملاح من الجسم وهذه يجب تعويضها ولا أصيب الإنسان بضرر حرجي . ففكرة العرق تنتج من ارتفاع درجة حرارة الجسم فلا بد على فقد الماء والملاح ويمكن تعويض فقدان الملاح بمحلول الكراسي ملح الطعام ولا أصيب الإنسان بخللصات عضلية مؤلمة لشد تشمل جميع عضلات جسده .

وفي الأحوال العادية قد يشكو بعض الناس من زيادة إفراز العرق إما من الجسم كله أو من بعض المناطق فقط . أما زيادة العرق التي تصيب الجسم كله فهذه غالبا ما تكون مصحوبة بمرض عام مثل فقر الدم أو مرض البول السكري أو اضطراب الغدد الصماء كما يحدث منه زيادة إفراز الغدة الدرقية أو اضطراب الغدة الصبغية كما يلاحظ في سن اليأس وانقطاع الطمث والتهاب الشفوية (ويزداد كمية العرق أيضا في الإبرام التي يصاحبها ذبول عام وارتفاع درجة حرارة الجسم كما في حالات الملن والقرصم والإلتهابات الرئوية ، أما زيادة العرق الوعري فهذه حالة تصيب راحة اليدين والقدمين وأطراف اليدين واليدين والصدر والوجه والرأس وتصل اليدين في الإناث . والأشخاص المصابون قد لا يلمحوا عظيم أية أعراض مرضية . وقد يعاني بعضهم من بعض الإلتهابات النفسية .

والعرق الغزير قد يكون مصحوبا برائحة كريهة ناتجة من بطل العرق نفسه أو بطل البسود الصبغية أو الكرائية الكوجرة بالجسد وقد تحدث هذه الرائحة نتيجة للتوت بعض الميكروبات أو الفطريات التي تنمو في مثل هذه الظروف ونمو معدلة هذه الرائحة . وقد تسبب هذه الفطريات أيضا في تغير لون العرق إلى الأخضر أو الأسود أو الأصفر وفي مثل هذه الظروف تكثر الإلتهابات الجلدية الفطرية وساد السمعة على حدوث هذه الإلتهابات .

ويتميز فصل الصيف بمجموعة من الإبرام الجلدية أهمها .

الطفح الحراري Prickly Heat

تكثر الإصابة بهذا الطفح أيام الصيف كما

يشاهد في البلاد الحارة وفي الأشخاص الذين يضطرونهم عليهم إلى التعرض لحرارة حار ورطب . وأكثر الناس إصابة به هم الأطفال والأشخاص الذين يلبسون ملابس قليلة وفترات صوف كما تساعد السجة على حدوثه .

كذلك يكثر في الأشخاص الذين لا تساعدهم ظروفهم على العيش في جو مكيف الهواء .

وسنذكر ظهور هذا الطفح هي تانيا اللدراين ومسقة الصدر واليدين وكنت اليدين .

وقد يصيب ظهر اليدين وفروة الرأس وعموما قد يظهر على أية منطقة من الجسم ما هذا راحة اليدين والقدمين .

ولهذا الطفح صور مختلفة فقد يكون على شكل شرش حالية ما بين صغيرة وسطحية أو قد يظهر على هيئة بقع حمراء أو حبيبات صغيرة أو على شكل شرش صديد مع احمرار ودية في الحكة مع شعور عام بالثقل وعدم الراحة مما يؤدي أحيانا إلى القلق .

وفي المناطق الحارة قد يصاحب هذا الطفح أعراض عامة شديدة تؤدي أحيانا إلى فقد الوعي .

وسبب ظهور هذا الطفح هو انسداد فتحات قنوات الغدد العرقية مما يؤدي إلى لسرور العرق إلى تسجة الجلد المعيقة وتتوقف الصورة التي نصادفها على العمق الذي حدث عنده انسداد وعلى المسوى الذي أدخل عنده العرق يتسرب إلى تسجة الجلد المعيقة .

أما سبب انسداد فتحات قنوات الغدد العرقية فهو الطبقة العليا الكرائية من سطح الجلد ، وتنتج الجلد بالعرق على هذا النحو يجعل منه مرعا خصبا لتنامي الميكروبات التي سرعان ما تنمو معدلة الإلتهابات الفطرية .

ونرجع أهمية الطفح الحراري إلى أن الرغبي يصبح عرضة أكثر من غيره للإصابة بضرر الشمس حيث أن الجسم لا يبرق ولا يظلم حرارته عن طريق تبخر العرق وتصاب المراكز العصبية إلى نظم حرارية الجسم بالاضطراب فتأخذ درجة حرارة الجسم في الارتفاع المستمر وتصاب هذه الحالة أعراض مميزة .

وقلوبة من هذا الطفح

١ - ارتداء ملابس فضية بفضاء خفيفة فهذا تمنع العرق وتساعد على تبرده وكذلك تعمي الجسم من اكتساب الحرارة مؤلمة على أن الملابس البيضاء تعكس الحرارة ولا تمتصها . كما يجب

النهار الا يستعملان مستحضرات التجميل .

٢ - لفظة الجسم بأحد التزيوت أو الكربونات قبل التمريض الشمس .

وللعلاج حرق الشمس فيمكن استعمال احد
مراهم الكورتيزون فهذه تؤدي الى تضاء سريع .
ومن الامراض الجلدية ما يساعد الفرق على
تشخيصها الى الصيف واهم هذه هي التهابات الفمكة
الظلمة وبذلك نتجنا :

• *Pedra, Manana, Unguim*

Time Crude اعلى المقلدين

● **الجب** **Tunja Cercuata**

• **Tissue Vesicular** **الخلايا**

وتيسر القسطنطين لما مظهر أكثر وبقى جميعها
في وجود مظاهرات بيلاد من اصابع القسطنطين كما
قد ظهر على حاجة القسطنطين قطاعات مالية أو
صديقة مصحوبة بنسري الجسد مع حكمة تدبيرة
واللغاية من تيسر القسطنطين !

١ - تعذيب الفلسطينيين جديدا بعد الفشل .

١ - لتلك القمعين بأي بودة عطوة شالكة
باعت على تصديق وتنشيط الدورة الدعوية
القمع.

٢ - عدم التفرغ مباشرة للحيوانات الأليفة
مثل الكلاب والقطط والخيول والبقرة فلا تكون هذه
معاملة لقطر الدم.

١ - عدم المتى حثا التلاذذام خصوصا في الضمانات
التي يجب طهرها دائما بمطوّل ديني أو كزول
٢ - وراعي قبل التزول لتمام السباحة فسيل
الجمي والمحمين وكذلك في الضمين بمطوّل
طهر قبل التزول للمدة عشرة .

٥ - تظهر العوارض بحلول ليزول ٢٤ قبل
الغسل في كبد.

٦ - أظهر الأوعية موضع قطعة الفلن مطبوعة
من مطول فوردالين ١٠٪ داخلها لمدة ٢٤ ساعة ثم
من المطول فوردالين ٢٤ ساعة أخرى.

٧ - علاج أي مرضي بالمقدمات بمسح على راحة
اليدين أو الفرك بها مع مراعاة علاج نيبا الطافر
اللعين لأن وجبت حتى لا تكون بؤرة تعيد العدوى
بمرض العلاج .

٨ - علاج أي مرض عام يصطف من مقاومة الجسم ويساعد على الإصانة بهذه الطرقيات

محمد الشاذلي، أخصائي الأمراض المعدية

ان يكون هذه الملابس واسعة حتى تقلل مسن الاحتكاك الذي يسبب على إزالة الوالد الذهبية التي تلي الجلد من الالتصاقات كما يجب إزالة آثار الصابون الذي قسدت به هذه الملابس جيدا.

٦ - على الإنسان أن يعطي نفسه قسطاً من الراحة ومراعاة الأقلال من المجهود العقلي أيام الحر والرطوبة والاعتماد على الحجر البارد الرطب ما أمكنه .

٢ - تجنب الاغذية والمشروبات السكرية
والنكهات عموما مع الابتعاد عن التوابل والنكهات .
[م الطوبس لى هو مكتب الهواء]

عن أبي القاسم

وهو عبارة عن احمرار في الجلد مع احساس بالوخز او الحكة او الالم في اماكن الجسم التي تعرضت لاشعة الشمس في الحالات الشديدة يتورم الجلد وتكون الفايح مائية ويتكو القرص عادة في مثل هذه الاحوال من بطن ارتفاع في درجة الحرارة مع غثية بسيطة .

ولتوافق درجة حرارة الشمس على هذه المراحل
نمنا :

1 - وقت التعرض للشمس ، الشمس المضيئة
الحد من الشتاء الشمس الظهيرة الحد من الشمس
الصباح والليل

٢ - عبدة التمرغني للشجسي فكلمنا طالت المدة

٣ - مكان التعرض للشمس . فالتأنيان
الجالس على ضايف البحر ينال أضع الشمس
كمية مضاعفة لأن البحر يعمل كآلة انعكاسية
الشمس مرة أخرى على البحر .

٤ - أصحاب البصرة البيهقي أقل تبعاً لإثمة
الشمس والليل والحر والبرد.

• تناول بعض الأدوية كالسلا واللازمين
• من سياسة الطرد خارج

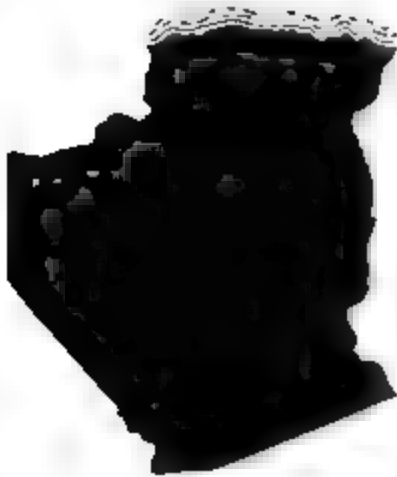
وفي الأحوال العادية يشفى حرى الشمس في
نفسى ٢٤ - ٣٦ ساعة أما في الأحوال الشديدة فقد
يشفى في مدة أسبوع حيث يأخذ الجهد في التغير
مستمداً من اللون مسياً .

وتتبادى حول الشمس*

١ - على الإنسان ان يعرف نفسه القوي

٢ - على السندات اذنا نحن لكم التبر

مسابقة العرني



١٠



١١



٩



٨

اعرفن وطنك أيها القاري

٤ دولة في الجامعة العربية .. وجوائز .. (دينار)

الى جانب الرقم المذكور تحت الرسم .. وهناك نترك لك فرصة للخطا ، لانه يجب عليك معرفة ال ١٤ دولة تكاملها .
اما الخطوط التي منعناها من شرائط هي تمثل ماء البحر ، لتساعدك على التعرف على الدول .

■ تضم جامعة الدول العربية ١٤ دولة عربية ، لكل منها رسم جغرافي مختلف .. وفوق هذا الكلام تجد ١٤ رسما مختلفا، تمثل هذه الاقطار العربية الاربعة عشر .. وتحت كل رسم رقما مسلسلا ، والمطلوب منك ان تعرف اسم كل قطر وتكتبه في ورقة مستقلة

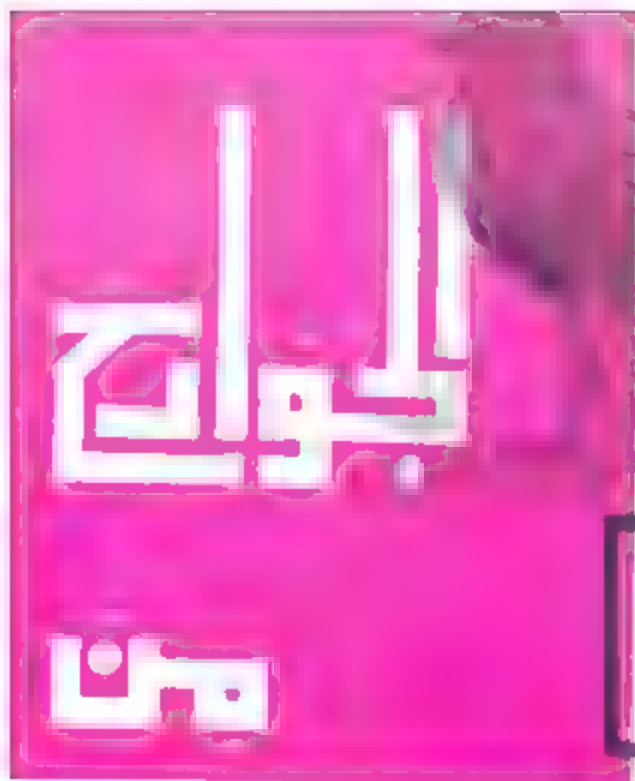


شروط المسابقة

- ١ - ان يرفق بالاجابة كودون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - لصق اجابتك في ملف مطلق واطلق واطبق عليه العنوان الاتي
مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت « صائفة العدد ١٢٩ » .
- ٤ - اخر موعد لتوصيل الاجابة اليك في الكويت هو اليوم الثالث من شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٩٩ .
- ٥ - كل خطاب يخلو شرطاً من هذه الشروط عرضة لان يهمل ولا يدخل عملية الاقتراع على الجوائز .

الجوائز ١٠٠ دينار

- يصح الفوزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الاتي :
١. الجائزة الاولى ٢٠ دينار .
 ٢. الجائزة الثانية ٢٠ دينار .
 ٣. الجائزة الثالثة ١٠ دينار .
 ٤. جوائز مالية : قيمتها ١٠ دينار ، كل منها ٥ دينار . . وعند تصد الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق الاقتراع .



الاصوات
التي يصدرها
الطائر
من فمه
وتسمى
بالاصوات
التي يصدرها
الطائر
من فمه

وكل الصغريات لها صافير شديدة ،
تلك العلوي منها معروف على الفك
الاسفل وهو مذهب الاكسرات حاد

وكل الصغريات بها احجج صويه ،
وقدرة على الطيران قائمه ، والكثير منها
يقطع ان يحلق في السماء عاسا .

ولقد تذكرنا هذه الصغيات بصغيات
القوم ، فالقوم ايضا من الخارجات ، ولكنه
من خارجات الليل ، والصغريات من
خارجات النهار ، وكان الغناء قديما
يصور اليوم عند التسميم في الصغريات .

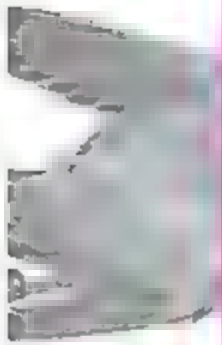
■ هي الكسرات من الطير .

وهي تولى رتبة order من رتبة
مملكة الحيوانات عظيمة .

وتسمى رتبة الصغريات Falkeniformes
لان الصغور المألوفة بين الناس بعضها
بهذا الاسم من قبل اطلاق اسم النحس
على الكل .

واشهر اطيور التي يصنف هذه
الرتبة هي السور والعميان والصغور ،
واسماها في حلال الطير واتناء كثير
والسور والعميان اكثرها احكاما ، بلها
اصغور والتواهي والحدان ، بلها
الطيور الحرجة الصغرة كالزق
والعواسق .

وطيور هذه الرتبة مزار بأقدام



الطير

بعض الذكور لم يدرك

في هذه الحالة، فإن الذكر لم يدرك، وهو في حالة من الضيق، وقد تم العثور على جثته في مكان قريب من مكان العثور على الأنثى. وقد تم العثور على جثته في مكان قريب من مكان العثور على الأنثى.

في هذه الحالة، فإن الذكر لم يدرك، وهو في حالة من الضيق، وقد تم العثور على جثته في مكان قريب من مكان العثور على الأنثى. وقد تم العثور على جثته في مكان قريب من مكان العثور على الأنثى.

في هذه الحالة، فإن الذكر لم يدرك، وهو في حالة من الضيق، وقد تم العثور على جثته في مكان قريب من مكان العثور على الأنثى. وقد تم العثور على جثته في مكان قريب من مكان العثور على الأنثى.

في هذه الحالة، فإن الذكر لم يدرك، وهو في حالة من الضيق، وقد تم العثور على جثته في مكان قريب من مكان العثور على الأنثى. وقد تم العثور على جثته في مكان قريب من مكان العثور على الأنثى.

في هذه الحالة، فإن الذكر لم يدرك، وهو في حالة من الضيق، وقد تم العثور على جثته في مكان قريب من مكان العثور على الأنثى. وقد تم العثور على جثته في مكان قريب من مكان العثور على الأنثى.

في هذه الحالة، فإن الذكر لم يدرك، وهو في حالة من الضيق، وقد تم العثور على جثته في مكان قريب من مكان العثور على الأنثى. وقد تم العثور على جثته في مكان قريب من مكان العثور على الأنثى.

صورها . والصوره تصي من مائة كلمة من وصف .

أكبر الجوارح في الأرض أحجاما النسور الأمريكية

American Vultures

وهي فصيلة Family اسمها العلمي Cathartidae .

ودعت من الاسم إذا لم تكن من أهل هذه الدراسات . أو لعلك تريد أن تعرف ما مصاه . ومصاه المفلتات Cleaners . ولعله اسم راجع إلى أن هذه النسور تعيش على الرمم . وهي إذ تال الرمة لا تقي فيها من اللحم شيئا . وتظف الأرض منها . هي أن شئت كناسية الأرض . وهو اسم بالطبع لا يشمل سائر حيوانات هذه النسور . هو اسم وكفى . وتعيبه لا يكون إلا بوصف المشترك في أشكال هذه الطيور . مظهرها وباعها . وفي عاداتها . ووظائفها . واختلاف ما يتها وبين غيرها من ذوات الشبه القريب .

واسمع ما يقوله العلماء من هذه الصعاب المشتركة أن النسور الأمريكية كبيرة . مخلوق عاليا . ولها رؤوس عارية من أفرش غير حدانية . وأصابعها الطويلة لسبب مفعوه في فوه نادر بها بانفص على الفرائس شأن غيرها من العارجات . وأصابعها الحنية أعلى موضعها مما يجب . والأصابع اثلاث الإبهام مربوط بعضها ببعض . وتعرف أوتها بسططه لا مستديرة . وهي لا صوت لها . وانما هي تهس هيسا وأطنا . إلى آخر ما يصور .

ولا شك أن النسور الأمريكية هي أحسن طيور الأرض تطيقا في السماء . وهي من أكثر الطيور شراقة . وهي تاكل ما تهد ولا تبالي ما تاكل . ما كان لحما ودما . وهي تعمرها انموه والحجاء والمعمرة . التي توحد في كثير من العارجات . ونسرا يهاجم حيوانا صغيرا منها صغر إذا توقفت منه مقاومة .

ومامرها من الصعف بحيث لا تستطع أن تستطص اللحم من عظمه . إلا أن يكون بقا اللحم يتطل أو هو قد فصل .

والنسور قوة بصر عجيبة . وهي تطوق في السماء على أبعاد شاهدة قد تبلغ مئات الأقدام . وذلك بحثا عن طعامها في الأرض . وقد يرى السم سيرا آخر . على بعد ميل . براه وهو هط إلى الأرض . فيترك من ذلك أنه لا يد وجد طعاما . فما أسرع ما يحول إليه عابثا .

نسران من أكبر ما عرف من نسور

(الصور في الصفحة التي بعد التالية)

وهما من نفس هذه العائلة . نصيبة النسور الأمريكية العملاقة : واسمهما

كندور كلفورنيا California Condor
أمريكا الشمالية .

وكندور جبال الأنديز Andean Condor
أمريكا الجنوبية

وكلاهما بلغ امتداد جناحيه معا نحو . (أقدام) وجناحاهما فوق ذلك عريضان . ومضى ذلك أنهما يتحصنان مساحة أحده كبيرة لها حطوف في انطراس .

ودور السم منها يبلغ ما بين ٢٠ إلى ٢٥ رطلا .

أما كندور كلفورنيا فمن أنذر النسور اليوم . فلا يوجد منه غير عشرات . فخص عليه امتداد الصمرا الأمريكي إلى غرب أمريكا وذهب الحيوانات البرية نظرا لذلك . تلك التي كان يعيش عليها هذا السم .

وهذا السم بعض البضة الواحد . ولا يبدأ فيبيض إلا بعد السنة السادسة من عمره على الأقل . فهو قليل الذرية . ولكنه استعاض عن ذلك بطول العمر . فمن النسور التي عاشت في أسر حدائق الحيوانات ما عاشت ٥٠ سنة .

أما كندور جبال الأنديز فهو منتشر

يصيد لغمه من صغار الحيوآن ، مع أن النمس لا يمس الحنة إذا ظهر أنه لا يزال بها حياة .

ومن أشهر النصور ، النسر المصري ، وله شهره في الناس قديمه ، وقد وجدت صورته في معابر قدماء المصريين ، ديمة صحيحة . وموطن هذا النسر ليس مصر وحدها ، وإنما كذلك افريقية والحريرة المغربية والهند . وهو تابع في بعض هذه الأراضى من حيث الحيوانات . وقد قل قلة كبيرة الآن . وهو يسكن في أعالي الصحور ، وفي الماور وهو يبيض البيضتين الأبيضين ويقوم الأيوآن على حضانتها معا ٢٠ يوما .

ومن هذه النصور النسر المعروف بنسر جريفون Griffon ، ويسميه بعضهم بالنسر الأسمر ، وهو من النصور التي قد نجتمع معا في مستعمرة ، في رؤوس التلال أو في جوف الكهوف . والأنثى تبيض البيضة الواحدة ، وتغرس بعدها بين ٤٨ و ٥٢ يوما .

ونجد صورته وصوره النسر المصري مع هذه الكلمة في الصفحات التالية ، ومعهما صورة سربين آخرين أحدهما Eared Vulture والأخر النسر ذو الرأس الأبيض White Headed Vulture

العقبان

(صورها في الصفحات الملوحة التالية)

وبانتعاشنا من النصور إلى العقبان نتفعل من الضحامة إلى الضحامة ، ولكن ليست العقبان بضحامة النصور تماما

ونستقل من آكلات الرمم ، تموت أو قتلها غيرها ، إلى آكلات السميد الحي ، تصيده هي وتقتله بنفسها .

والصيد في شريعة الكون ، وشريعة

في أمريكا الجنوبية في أعالي تلك النحال . من غزوية وكولمبيا إلى بنماويما Patagonia ، وهي مباحات بها من البرية شيء كثير يضمن لهذا النسر حظا من البقاء أكثر مما كان لدى مرأته . النسر الكلفورني

وسر ثالث نذكره من نصور أمريكا ، نصور الدنيا الجديدة ، وسورها تعد أقدم في الكون من نصور الدنيا القديمة ، وذلك بناء على دراسة حفريات أرض قديم الدنيا وحديثها .

وهذا النسر الثالث هو النسر المسمى بـ King Vulture أي النسر الملك . وموطنه يجمع بين أمريكا الشمالية والجنوبية . فمرأته المكسيك مخترقا أمريكا الجنوبية إلى الأرجنتين .

ورأس هذا النسر عار من الريش ، ولكنه رأس ذو ألوان رائعة ، صفراء وارجوانية . وهي تعطيه مسحة من حسن . وهذه الألوان لا تأتيه إلا عندما يبلغ ارتياشه غذاءه ، وذلك في السنة الثالثة أو الرابعة من عمره .

وسر رابع وخامس من النصور الأمريكية ، ولكن يكفي ما قدمنا .

نصور الفئيا القديمة

ويسمى بالنديا القديمة الدنيا بـ أمريكا . أي آسيا وأوروبا وأفريق

وصفت هذه النصور هي في مجموعها صفات نصور الدنيا الجديدة . ضحامة احسان ، وطول أجنحة ، ورؤوس عارية من الريش ، وهي شها على العشتوالررم . غير أن أقدامها أكثر اتعقا . وثقوب انودها مستديرة لا مستطلة ، ويظن العلماء أن لعل أقدامها كانت أقرب إلى العقبان منها إلى النصور . وبمرز هذا أن بعضها يأكل الرمة ومع هذا قد



نسور العالم الجديد (أمريكا)

الاسم : نسور الأنديز وهي جبال
أمريكا الجنوبية Andean Condor
وهو من موطنه من فنزويلا
وكولمبيا إلى بوليفيا وباراغواي . طول
جسمه نحو ٥٢ بوصة .

الاسم : نسور كاليفورنيا
وهو من موطنه سواحل كاليفورنيا
طول جسمه نحو ٥٠ بوصة .

الاسم : النسور الملك King
Vulture ، وهو من موطنه جنوب
الملك إلى الأرجنتين . طول
جسمه نحو ٢٢ بوصة .

نسور العالم القديم

الاسم : النسور ذو الرأس الأبيض White Headed Vulture
وموطنه في وسط أفريقيا في المناطق الصحراوية . طول جسمه
نحو ٢٢ بوصة ، من الشنار إلى طرف الذيل .

الاسم : نسور جريفيون Griffon Vulture ، موطنه
جنوب أوروبا وجنوب غرب آسيا ، وجنوب أفريقيا . طول
جسمه نحو ٤١ بوصة .

الاسم : النسور ذو الأذن Eared Vulture
الاسم : النسور المصري

الإنس مائة عشرين عاماً أكثر الوقت . وإذا قامت عليها حل أندك مظهر . واضعاً من في أعشاشها ١١ أسبوعاً أو مائة قبل أن يستطيع الطيران . وهي تكون أثناء الطيران في رعدة أوبها .

والعقاب الذهبي يصنع لنفسه عشا من أعواد السحر ، يحدّه نه مكب قصب مسما في حرف من صخر عال ، وهو يعود إليه كل عام ولا يسه .

العقاب الأصغر

Small Eagle

وهو طائر الولايات المتحدة القومية وهو يضاهي العقاب الذهبي في مظهره . ولكنه أصغر ، ولا يضاهيه سمو عاداته . وهو طائر أمريكي . ولا يوجد في غير أمريكا .

أنه يقوم بنفس الصيد لنفسه ، وهو يستطيع أن يصيد بعض فروع الماء وأرباب السمك . ولكن أغلب طعامه السمك ، وهو يصيد بعضها وبعضها

الطبع ، وشربة الله ، خلال لا مرونه .

والعقاب أنواع كثيرة

ولصرب لها مثلاً العقاب الذهبي Golden Eagle وهو أغرها ومحمها . وموطنه شمال آسيا وأوروبا وأمريكا . وهو أكثر في الدنيا القديمة منه في الحديثة ، وصياده أكثرها العمال

وهو في الصيد أمام ، وبأكل مما يصيد . ويصيد الأرنب والرمود والسمك وسائر الحيوانات .

وقد أئتمه إنسان آسيا وعلمه الصيد . وهو عندئذ يصيد له ما هو أكبر من الأرانب والسحابين . وتتر حكيروا علموه كيف يصيد الضاء وما أئتمه ويمن صيادها أنه حمل من أطفال من أسس أحداً فهو لا يستطيع أن يحمل أكثر من ٦ أرطال .

والعقاب الذهبي طويل العمر . وأتاه بيض البضة والبيضين في المرة الواحدة ، بعد ٦ أسابيع ، وتقوم



معنى من الحيوانات . فهو يأكل الحشرات والرمم ، ويتحجب اصغر شيء يتوسم به أي مقاومة ولو ضعفت .

وهذا ليس من القوة التي تريد ان ترمز لها الأمم في شيء .

وقد اتخذت الأمم العقاب رمزا لقوتها منذ آلاف السنين .

السومريون منذ ٥٠٠٠ عام اتخذوه رمزا لهم ، وصوروه بأشرا جناحيه وسهمها . وروما الإمبراطورية اتخذته رمزا لها بعد ذلك بمرور عديده .

وشرلمان حكم أوروبا واتخذ رمزا . ومنه انتقل الى الألمان ، حتى صار رمز هتلر .

ومثل هذا اتخذه باليونان رمزا

والعقاب ذو الرأسين ، وهما ريادة في القوة ، اتخذها البريطانيون رمزا للإمبراطوريتهم . واتخذته روسيا واتخذته أيضا رمزا وضعته على أسلحتها .

والولايات المتحدة اتخذت العقاب الأصلع رمزا قوميا . واتخذ الكونجرس الأمريكي بذلك قرارا في عام ١٧٨٢ . وتوحد الى اليوم في خاتم الدولة صورة منه ، وهو بأشرا جناحيه . في أحد منطقيه أرفع من رسوم رمزا للسلام ، وفي المقلب الآخر حزمة من سهام رمزا للحرب .

صقريات اصفر من العقاب

العقبان أصناف كثيرة لم نأت منها الا على البين أو ثلاثة .

ومن بعد العقبان تأتي مجاميع أخرى من الصقريات كثيرة لا بد أن نمر عليها من الكرام ، وهي

(١) الصقار . وهي مجموعة اصغر من العقبان ، وتعرف عند الأفريق باسم Buzzards . وهي تشبه العقبان الا انها اصغر وأضعف وأقصر سعرا والمتنقل أشد انقلبا . ومن عاداتها ان تحوم في السور . والحاجان متوسطا

تلقطه ميتا على السواحل . وهو دائما قريب من السواحل .

ومن عاداته انه يتربص بصقر السمك Osprey أو Hawk Fish ، وقد رآه قد صاد لنفسه سمكة من الماء وطار بها ، وإذا به يتبعه يرتفع اليه ، ويرفع اليه ويسد عليه مسالكه . حتى إذا أريحته اصطر الصقر الى ان يسقط سمكه . مجرى إليها العقبان كالسهم ويلامطها وهي في الهواء .

والعقاب الأصلع موطنه كل الولايات المتحدة . ولكنه قل الآن . واكثره يوجد في فلورده وفي الاسكا .

أما وصفه بالأصلع فلأن ريش رأسه أبيض . ولغظ Bald كانت لرمز قديما الى البياض . والأصلع منه .

العقاب

Harpy Eagle

وعقاب ثالث جدير بالذكر ، ذلك هو العقاب Harpy Eagle

وهو يعيش في الغابات ، من جنوب المكسيك ، فواذي نهر الأمازون الى جنوب البرازيل .

وهو عقاب كبير ، قوي ، له حرف كحرف الديك Crested ، وله مخالب مائة في القوة .

العقاب

اتخذته الأمم رمز القوة
لا النسر

خطا لا أدري كيف جاء العرب ، ترى صورة العقبان في أعلام الأمم ، وغير الأعلام ، يقول لك صاحبت ، انه السر ، رمز القوة

والسر Vulture ان يكن اكبر حسما ، فهو ليس اكبر قوة . ولا اشجع بها ، ولا اكرم عادة .

والعقاب Eagle يأكل من صيده الحي ، والسر Vulture يأكل مما

طولا . ومنها الشبيط السريع الطيران الجارح المكافح المعروف بالشاهسي Peregrine Falcon ، ومنها النطير الخامل الذي يتنسى الى اكل الرمم .

وتختلف هذه العصيلة عن سائر العصائل في الجوارح بصفتها تكشف عنها تريحها الداخلي ، وتسير كذلك ظاهرا بأجنحة طويلة مدببة الأطراف نسيجا . وأرماغ أقدام وأقدام مسارية من الريش ، وأفخاذ بكسوها ريش غير مكرس نظورها . وأنها تلس بطالات من ريش . وتوجد عادة بعكها الأعلى ثلثة شبه الس .

والصقور الحقة لا تبي لأنفسها أعضائها . بعض يتخذ من الأرض عشاء . ولكن أكثرها يعيش عند حافة الصخور وعليها يبيض بيضه في العراء . ومنها ما يتخذ من أعشاش غيرها من أجناس الطير عشا له .

والصقور الكبره مها تبني من ٢ الى ٤ من البيض ، والأصغر من ٢ الى ٥ وترقد عليها نحو ٤ أسابيع . ويقوم الأنثى بأكثر الرقاد ، إلا إذا حوت للصد يقوم الذكر بالرقاد فوق البيض حتى يعود .

وأعراج الصقر تحتاج من ٤ الى ٦ أسابيع لنم رشها ، ومع هذا هي عندئذ لا تستطيع أن تطعم نفسها لأنها لا تد بعد ذلك أن تعلم كيف تصيد .

والعلماء يعدون لهذه العصيلة نحو ٥٨ نوعا .

وهذه العصيلة بحوي على بعض الصقور التي يستخدمها الصقارون في صيقتهم ، وهي استعمال الصقر في الصيد ، سواء للقتل أو للجنة .

الصقارة والصقارون

الصقارة ، وهي استخدام الصقور بعد تدربها على صيد الطيور والحيوانات في بي التمس قديمة . فقد كانت

الطول ، والذنب عريض ومستدير . والرسع عائم من الريش .

(٢) الحدار وهي جمع حدأة Khas ، وهي أنواع عدة ، وأحجامها متوسطة ورشيقة ، وأجنحتها ليقة ، وهي تطير في الجو طويلا ، دورا ي ضرب الهواء بأجنحتها . ودبل الحدأة معلق شطرين مغيرين

ولها نحر كالعاده حديث . اذكر قوما كانا يعملون على حافة النهر على مائدة طعام . وكان على المائدة قطعة لحم حاد بها الحاد . فما هي إلا لحظة حتى مر بالمائدة شيء حنظل احتجب بمده قطعة اللحم . ولم يحتف سواها . ولم يمر بسبب ذلك فوق المائدة شيء . حتى كوب الماء لم يبدل منه الماء

أما السبب في هذه الحسنة فهو ما وصلت وطارت في خفة وسرعة لم يعهدا أحد . أنه الرق تخلق منه ضروب المهارات . والأقوى الجوع والموت .

(٣) البواشي Hawks (Accipiter) وهي ذات أجسام ليست بالكبرة ، وأجنحة لا طويلة ولا قصيرة ، وذيل مستقيمة . وهي سريعة الطيران تبني أعشاشها في الأدغال الكثيفة . تلور ريشها زرقا أو خضرة مع بقع بيضاء أو داكنة .

(٤) الهزارات Harriers . ه طور وأحساس أخرى من الصقريات كثيرة .

ومن بعض هذه الصقريات يتخذ الصقارون صقورهم لاستخدامها في صيد الطير وحيوان الأرض . وكذا من غيرها .

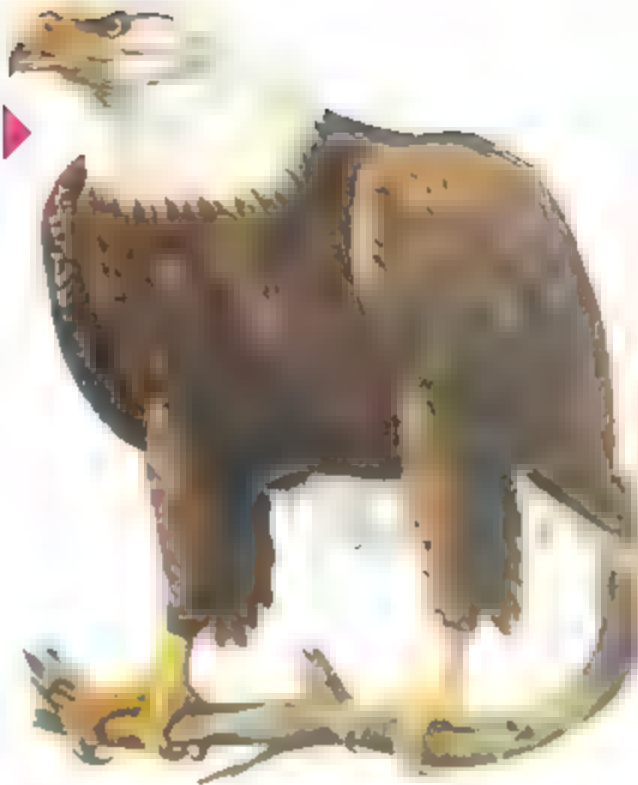
الصقور Falcon

وهي فصيلة من الطيور كبرة ، تضم ما يعرف بالصقور الحقيقية ، ومنها الصمير الذي لا يريد على نحو ٧ بويضات طولا ، والكبير الذي يبلغ ٢٤ بوضة

العقاب الاصلع

الموطن:

أمريكا الشمالية ، والمكسيك
البرقي من سيرايا ، طيورته
حوالي ٢٤ بوصة ، وهو العقاب
التي تستخدم الولايات المتحدة
رمزاً لطيورته ، ووضعته على
خام.



العقاب الذهبي

الموطن:

في افريقيا الشمالي ، وطوله
حوالي ٢٢ بوصة ، وهو طائر
لصغار ضخم ، وأخضر
بعضها ، ودمع الفوه اسود
الامر في جسم الزمان ،

• وهي الطيور الاحمر
Peregrine والشويعي
Keating واليونان
وكذلك المصور قصير
الاحمر من العقاب Buzzard ، والحداء
Kite والناثق Sparrow-Hawk والهررة

أما ان سبق ان ذكرنا ان من
المؤكد من انش العقاب واستخدمه
للصغار

المصادر

ومصادر في هذه الكلمة مصادر
المرجحة ، أما العربية فمصدران : الأول
الحيوان للحافظ ، وقد تبا عنه حقيقه
ما بين الر والعقاب ، وأن العقاب هو

| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |
| ١٠١ | ١٠٢ | ١٠٣ | ١٠٤ | ١٠٥ | ١٠٦ | ١٠٧ | ١٠٨ | ١٠٩ | ١١٠ | ١١١ | ١١٢ | ١١٣ | ١١٤ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٩ | ١٢٠ | ١٢١ | ١٢٢ | ١٢٣ | ١٢٤ | ١٢٥ | ١٢٦ | ١٢٧ | ١٢٨ | ١٢٩ | ١٣٠ | ١٣١ | ١٣٢ | ١٣٣ | ١٣٤ | ١٣٥ | ١٣٦ | ١٣٧ | ١٣٨ | ١٣٩ | ١٤٠ | ١٤١ | ١٤٢ | ١٤٣ | ١٤٤ | ١٤٥ | ١٤٦ | ١٤٧ | ١٤٨ | ١٤٩ | ١٥٠ | ١٥١ | ١٥٢ | ١٥٣ | ١٥٤ | ١٥٥ | ١٥٦ | ١٥٧ | ١٥٨ | ١٥٩ | ١٦٠ | ١٦١ | ١٦٢ | ١٦٣ | ١٦٤ | ١٦٥ | ١٦٦ | ١٦٧ | ١٦٨ | ١٦٩ | ١٧٠ | ١٧١ | ١٧٢ | ١٧٣ | ١٧٤ | ١٧٥ | ١٧٦ | ١٧٧ | ١٧٨ | ١٧٩ | ١٨٠ | ١٨١ | ١٨٢ | ١٨٣ | ١٨٤ | ١٨٥ | ١٨٦ | ١٨٧ | ١٨٨ | ١٨٩ | ١٩٠ | ١٩١ | ١٩٢ | ١٩٣ | ١٩٤ | ١٩٥ | ١٩٦ | ١٩٧ | ١٩٨ | ١٩٩ | ٢٠٠ |

سید احمد علی صاحب
 علی صاحب مدظلہ العالی
 علی صاحب مدظلہ العالی
 علی صاحب مدظلہ العالی

برآمدہ الصقور للتصید

برآمدہ الصقور للتصید
 برآمدہ الصقور للتصید

سید احمد علی صاحب
 علی صاحب مدظلہ العالی
 علی صاحب مدظلہ العالی
 علی صاحب مدظلہ العالی
 علی صاحب مدظلہ العالی
 علی صاحب مدظلہ العالی
 علی صاحب مدظلہ العالی

برآمدہ الصقور للتصید





الجارحات من الطير

الصقر المعروف بالناحور Peregrine Falcon ، وهو من الصقور المصادقة الطويلة الاجنحة . يستخدمه الصيادون الأفرنج في صيد الطيور . ويرى كذلك يصطاد Duck hawk . وهم هنا قد صوره وقد اتفق بطلب فريسته ، وأعطى الطائر مالك الحزين . وتري بلغميه شربطين من جلد ثور لثا مصصيه ، وبهما يمسك الصقر صفرة عند النزول . وهذا تربط الشربط ترى جليلا ، الفرس منه ان يحدث أصواتا لعل على مالك الصقر عند نزوله بفريسته في الظل . وسرعة هذا الصقر المادية ٦٠ ميلا في الساعة. ولكنها عند الانقضاء ترتفع الى ١٥٠ ميلا. وهو يعيش عيشة البرية على طر الساحل وفراخ ذلك



الصقار العربي ، يعمل الصقر على يده بعد ان اتسه ودره على صيد طائر العنبر الذي
 الشهى ... وهذا تدريب الصقر العربي تمتد من عدة ايام الى شهر ، يقوم خلالها الصقار ،
 وهو من النسل المتربص بمهنية التدريب الشاقة . يعوذا باختيار اسم للصقر ، ومن الضروري
 ان يكون الاسم مذكرا لا مؤنثا .. حتى ولو كان الصقر انثى ، ولا يدري لماذا ؟ .. ثم يبدأ الصقار
 بتغذية الصقر من يده ، وبعد ان يالف الصقر هذه الطريقة في تناول الطعام بظلمة الغروب في
 الهواء ، بعد ان يرتبط ساقه بحبل طويل ... ثم يعود نفسه لتناول الطعام .. فيسقط الصقر
 الى الارض . وتسمى هذه العملية حتى يتأكد الصقار من ان صقره أصبح الخاضع تماما
 فيبدأ في اخذه معه الى الصيد .

عليه من عتبه قبل ان يعرف كيف يطير ،
او هو يأخذه بعد ان استكمل وبلغ ، ثم
يرتسه . وهو في سبيل تأنيسه
بضغ له قمامة تمطس راسه وعينه
حتى لا يرى النور ، وشرطاً من الحلد
يوضع فوق الحاجبين حتى لا يصفق
بهما ، وشرطاً من الحلد آخر بين حصى
يربط كل طرف منهما بقدم ، وبسرلة
الطرف الآخر للتقار بمسك به في يديه
فبمنع الصقر من الطيران الا اذا هو اراد .
وحيث ارتبط هذا الشرط بالقدم ارتبط
مسه بجلل يدي كلما تحرك الصقر ،
يفعل على مكانه . وذلك عند ممارسة
الصيد في الحقول والبراء .

ويوسع الصقر في مكان مظلم يحوا من



الطاب الهري

وهو Hairy Eagle
اسم فتسوب الى شطبه
اسطورية من اساطير اليونان
: هاري وجسمها جسم امرأة
و اطرافها اطراف اجمل ومكالب
ثير () . وموطنه من جنوب
الكنيسة الى شمال الاراضي
وطول جسمه نحو ٢٨ بوصة .

الصقر الاوزي

واسمه Goshawk وهو
اسم مؤلف من (Gosh) وهي
وهي الاوزة و Hawk وهو
الصقر ، وهو من الصقور التي
يمس على سفار الحيوانات
الندبية ، وعلى الطيور .
وبالها حادة ، وهي سريعة ،
وتراعى اجملها في الطيران
مديدة . وهذا الصقر
استخدمه الصغارون من قديم
الزمان . وطول جسمه نحو
٢٦ بوصة .





الملكاب الصقر الزخرف

لما انه زخرف جعل على ذلك صورة . وموطنه من جنوب المكيف الى شمال الأرجنتين . وطوله نحو ٢١ بوصة .

يعمل بأحد الصقر يتعود على لمساول الطعام من يد صاحبه الصقار ، ويلعب معه الخوف من سيده هذا الحديد .

انه لتدريب يحتاج الى المهارة والى حبر طويل . وهكذا يقول من نقله منه وصف هذا التدريب من اهل العرب .

••

احمد ذكي

٧٢ ساعة ، ولا يتحرك وحده ابدا . فلا بد ان يكون معه في تلك الساعات انسان يحس له حركة فيأسي به ، او يدخن فيشم دخانه ويهدأ بهذه الحيرة .

ثم يأخذ المربي يدخل البور الى حجرة الصقر ، ولكن رويدا رويدا ، وذلك حتى يتعود الصقر على مكانه هذا الذي هو فيه وعلى يمينته هذه الحديدية ولا يجعل . ويتم هذا لكن ببطء شديد . وبعد هذا

لَا يَصْلُحُ النَّاسُ قَوْصِي



سِ أَوْجُو أَنْ لَطَبَرُوا مِنْ قَلَالِ الْآيَاتِ الشَّهَوَةِ الَّتِي لَهَا
لَا يَصْلُحُ النَّاسُ قَوْصِي لَأَسْرَافِهِمْ وَلَا يَسْرَافُوا إِذَا حَمَلَهُمْ سَادُوا
« صاحب هذه الآيات هو الأفعى ، كنيته أبو ربيعة ، واسمه صلاء ،
أبي عمرو بن مالك بن عوف ، من بني أدد بن الصبح بن سعد بن بشر من مدحج ،
كان سيد قومه وقالدهم في حروبهم . »

والأفعى في اللغة ، الملقب الشعبي الظاهر الآسار وكان هو كذبت ، ولهذا
يسمونه الأفعوى . يقول منه النكري في السبب على أمالي القاضي . . . « وهو حاسي
قديم . . . » أما الزركلي في الأعلام فيسمل عن شعراء الصراة أنه مات من الهجر
بحواني . . . به . وهذا تقدير ليس عليه دليل . ويطب على شعر الأفعوى الحكم
الدالة على الحرية وسعة المدارك والمعرفة بمواقب الأمور

أما الآيات فهي

| | |
|--|---|
| هَيْبَا مَعَاشِرُ لَمْ يَنْشُؤْ لِقَوْمِهِمْ | وَإِنْ نَسَى قَوْمُهُمْ مَا أَفْسَدُوا عَادُوا |
| لَا يَرْشُدُونَ وَلَوْ يَرْعَوِ الْمُرْشِدُهُمْ | فَالْجَهْلُ مَبْهُمٌ مَعَا وَالْعَيُّ مُعْتَادُ |
| وَنَيْتٌ لَا تُنْتَى إِلَّا لَهُ عَتَدُ | وَلَا حِمَادٌ إِلَّا لَمْ تُرْسَ أَوْتَادُ |
| هَذَا تَجَمُّعٌ أَوْتَادُ وَأَعْمِدَةٌ | وَسَاكِينٌ يَلْعَنُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَانُوا (١) |
| وَإِنْ تَجَمُّعَ أَقْوَامٌ ذَوُو حَسَبٍ | يَصْطَادُ أَمْرَهُمْ نَارُ شَدِّ مُصْطَادُ |
| لَا يَصْلُحُ النَّاسُ قَوْصِي لَأَسْرَافِهِمْ | وَلَا سَرَاةٌ إِذَا حَمَلَهُمْ سَادُوا (٢) |
| تَهْدِي الْأُمُورُ أَهْلَ الرُّشْدِ مَا صَبَحَتْ | هَذَا تَوَلَّى هَذَا أَشْرَارُ تَقْتَادُ |
| إِذَا تَوَلَّى سَرَاةً الْقَوْمِ أَمْرَهُمْ | فَمَا عَلَى فَالِكَ أَمْرُ الْقَوْمِ هَارِدَا دُوا |

(١) « كَانُوا » صَحَابُهُمَا « كَانُوا »

(٢) « سَرَاةً » أَهْلُ الشَّرَفِ وَالْمُرُوءَةِ

أَمَارَةُ الْعَلِيَّ أَنْ يَلْقَى الْخَمِيعَ كَتَدَى الْأَكْبَادِ
كَيْفَ الرِّشَادُ إِذَا مَا كُنْتُ فِي دَفْرِ
أَعْطَرُوا عَوَانَهُمْ جَهْلًا مَعَادَهُمْ
حَانَ الرَّحِيلُ إِلَى قَتُومٍ وَإِنْ بَعْدُوا
مُسْرِفًا جَلَّ بَعْدَ الْأَرْضِ دُونَكُمْ
إِنَّ النِّجَاةَ إِذَا مَا كُنْتُ ذَا بَصَرٍ
وَالْجَبَرُ تَرَدَادُ مِنْهُ مَا لَقِيتَ بِهِ

إِبْرَامَ لَيْلًا مَرَّةً، وَالْأَدْبَابُ اسْتِنَادُ (٣)
لَهُمْ عَنِ الرِّشْدِ أَعْلَالٌ وَأَقِيدُ
مَكْلُومُهُمْ فِي حَبَابِ الْعَلِيِّ مُنْقَادُ
فِيهِمْ صِلَاحُ لَمُرْتَادٍ وَلِإِشَادُ
وَلِنْ دَنْتَ رَحِيمُ مَكْمُومٍ وَمِيلَادُ
مِنْ أَحَدَةِ الْعَلِيِّ إِنْشَادُ فَرِيدُ (٤)
وَأَشْرُيْكَفِيكَ مِنْهُ فَلَيْسَ رَادُ (٥)

- (٣) الاستناد : صبح كند وهو مجمع الكتيبي . وعلمانه الضلال : من تعدد جميع الناس مذمومين للأوامر
في حالة يكون فيها الأدب هم سادة القوم .
(٤) الأوجه : ولا يجب صوب النار واليهما ، فعمل العلي كاستار
(٥) شرس على نحر ورماده مما بعده منه . وجنس النحر من الضليل كاعبر في صوره

ضربوه فمعدل

● دخل خالد بن صفوان على السجاح في مجلسه ، وحرى
ذكر النساء ، فقال خالد : يا أمير المؤمنين لقد ملكك من نفسك
امراء واحدة ، واعتصرت عليها ، فإن مرصت مرصت ، وإن عانت
عب ، وإن غضبت غضبت ، فإن أنت يا أمير المؤمنين من الطويلة
البقاء ، والسجاء الطماء ، والمصحح الكفلاء ، ذات اللسان العذبة
والعدود المهمة . وأحد خالد بعدوه بفضه يشرح ويطول ثم
انصرف .

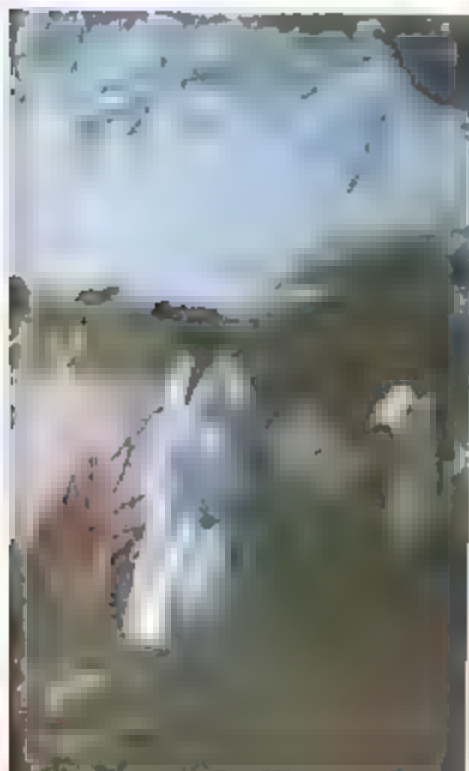
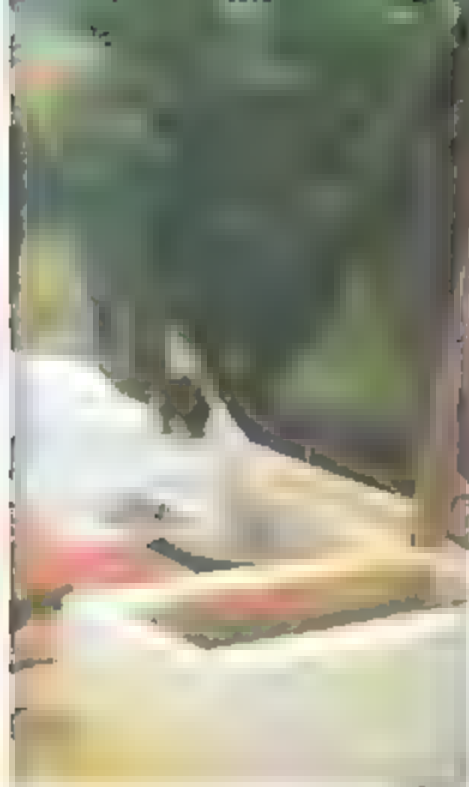
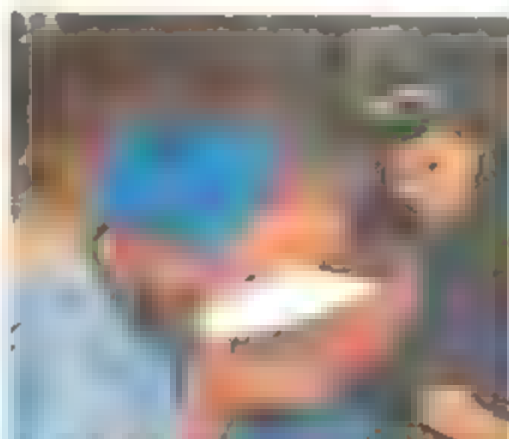
وعلى السجاح معكرا عامه بهاره ، فدخلت عليه أم سلمة
المحرومية روحته فانكرب عليه ديث ، وألحت عليه . ولم تزل به
حتى حدثها حديث أبي صفوان . فقصت قصبا شديدا ، وأرسلت
إلى خالد بجماعة من مواليتها وعلماؤها وأمرتهم ألا يتركوا فيه عضوا
صحيحا . فمكث خالد أياما ممررا في ممره . ثم دعا السجاح
يوم فمس بين يديه ونظر فإذا خفف ظهره فأتى عليه سبور وأحسن
بحركه حظه ، فقال السجاح : يا خالد لقد وصفت لي يوم كنت عدي
من أمر النساء والحواري ما به تحرك سمعي وقد فاعده علي
قال خالد : نعم أعلمك أن العرب أشعب اسم الضربين من
النصر ، وأن أحدهم لم يكن عنده من أسماء أكثر من واحدة إلا وكان
في جهل وكند ، وأعلمك أن أنثى من النساء كأنها المبر تعلق
عنه . وأحترت أن الأربع من النساء شر مجموع لأن كل عنده ،
أبهر بهرمة ونعص عنه وبشيبه فل حبه . قال : ويحك والله
ما سمعت هذا قط منك ، ولا من غيرك ! قال : وقد سمع صيحكا
شديدا وراء السور : نعم يا أمير المؤمنين ، وأعلمك أن عندك ريحانة
عروش . وأنه لا يحب أن تطعم نفسك إلى شيء من أسماء غيرها .
ثم خرج من حصركه فما أن وصل منزله حتى وجهت إليه أم سلمة
بلاثة تحوب فيها أنواع الشاة ، وخمسة آلاف درهم .

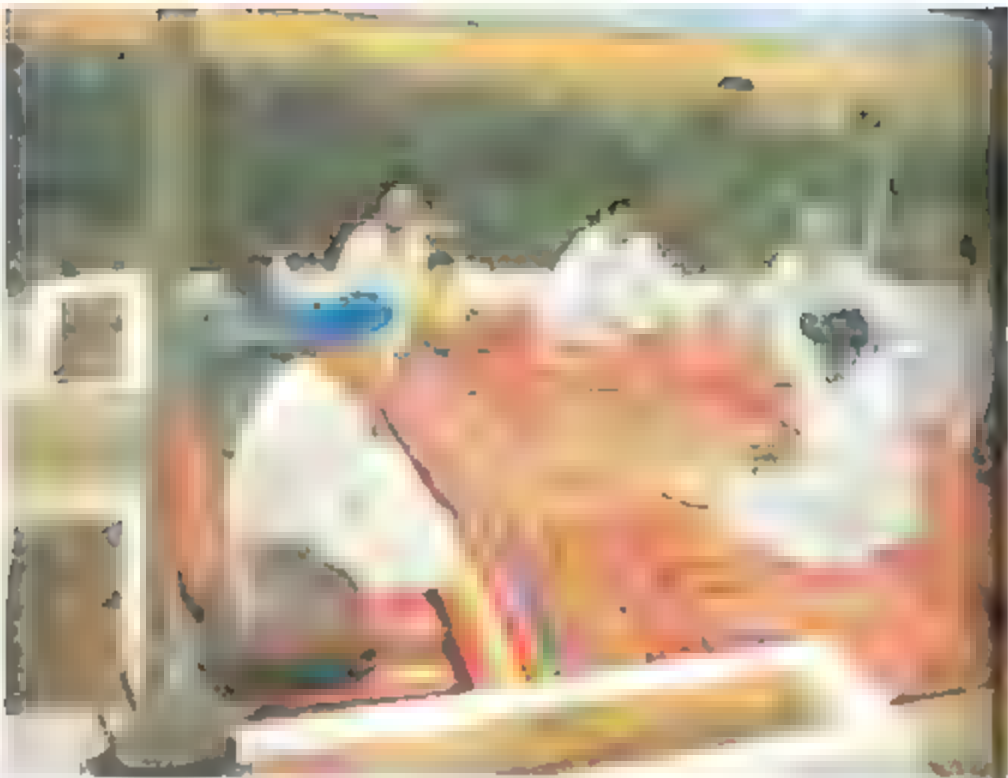
اعرف نفسك أفضل

موريتانيا الجنوبية

أم بهلا الاستطلاع
سليم زبال
أوسكار ميري
وصوره

الكتاب هو من
الكتاب
الكتاب
الكتاب
الكتاب
الكتاب
الكتاب
الكتاب





بلاد الهدم المخطط .. والحمام الأزرق .. والغراب الإبلق ..!

بما قسم ولزواتهم ، ومنها الإسلام فلتنعم
أهل هذا البلد الأثري ، وأصبح دينهم
الرسمي ..

عين الصعود .. والساحرات السود !

لقد أتم أجدادهم نشر الإسلام في الشمال منذ
ثلاث السنين ، ومازال الطب أهالي موريتانيا
يعتزون على هذا الجهد العربي ، فهم يؤمنون بأنهم
يسل معرفة إلى الاقتداء من أبناء أفريقيا .. وعلى
هذا الاعتقاد يؤمنون ويستيقظون .. لا ينكر الواحد
منهم في التطوير أو التبدل ، بل على العكس
يكتبون كتب أجدادهم المخطوطة داخل حجاب
جديدة مظلمة لأبجها أحد .. واستقلوا إلى
حياة البدة والطمول .. وظل القسم واختفى
العلماء ، وانتشر الجهل وشاعت الفقرات
وأصبحوا يعيشون رقابهم بالأحجية والتأويل
لحمايتهم من عين الصعود ، ومن الساحرات
السود لا واحترقوا الزبابة وقالوا لنا في تفسير

■ بوليميت .. فيروركة .. القوارب ..

أسماء لمن مهلة .. لكل منها قصة .. ولكن
قبل أن يعرف قصتها تعاقب بيوت من مكانها على
القرية .. أتت بمهلة تماماً من مناطق التجمع
المتانة ، لا تلبح جهود مندهم الطرف الجنوبي
العربي لوطننا العربي الكبير ..

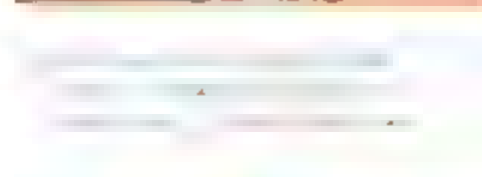
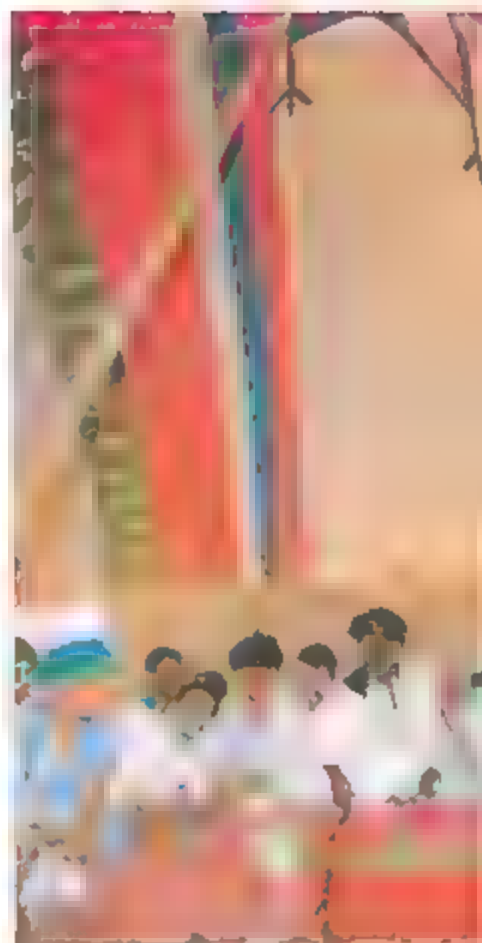
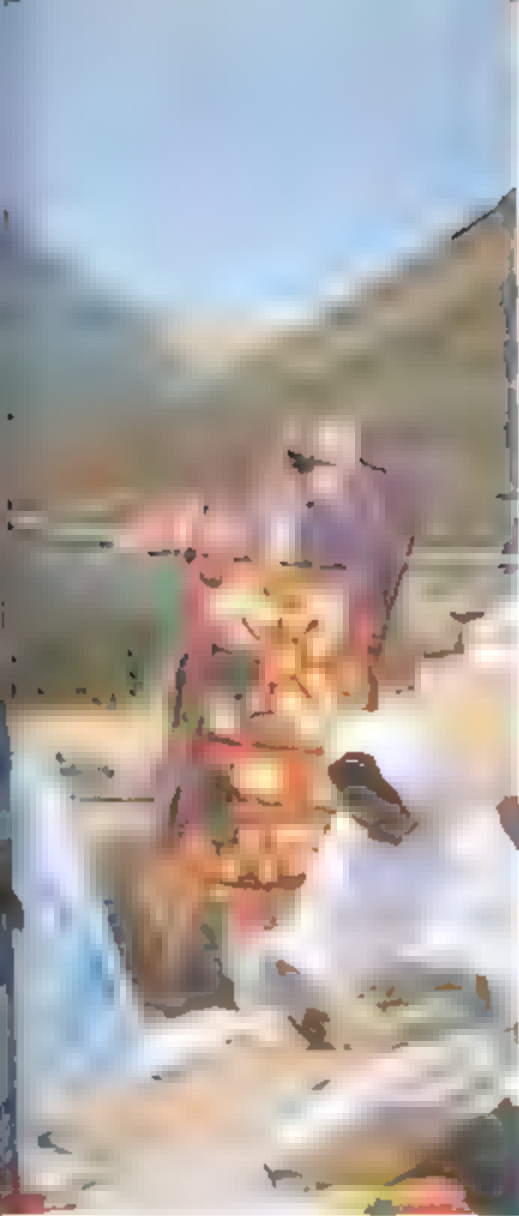
ستجد على الشواطئ البعيدة أسماء بوليميت
وجيروركة .. وكذلك في أحد مدينة القوارب ،
لأنهم أطلقوا عليها اسماً أجنبياً جديداً هو
« روسو » Rossos .. فتناح هذا الاسم ،
وسمى العالم كله الاسم العربي القديم القوارب ..

حطية أها مدينة صلبة ، ولكن أعينها تلوذ
حجبها ثلاث الفرات .. فهي آخر أكن العربي
اليناح الجنوبي الغربي من وطننا الكبير .. تقع
على الضفة الشمالية لنهر السنغال ، الذي هو
الحدود الطبيعية الفاصلة بين موريتانيا
والسنغال ..

لقد حمل الموريتانيون ، إلى أهل السنغال

أن لم ير عرب من داسي في موريتانيا سيقول وحدا أي سيم الإحبال بداره .. وهذه صورة
دالة تجوب الصحراء باحة من الكلا والماء .. حاملة معها الأوتاد والجمال وخيمة الشعر .. فتمتلكات
أحياء عند الحدود في منسى البساطة .. بطري بيت الشعر ، ومضيه فوق حمله ويرلص لمدة أيام
واسابيع ، حتى ينزل على الأرض التي تناسب .. انه في الواقع يهرب من حواجة الحياة الحديثة





| الى اليمن | | عدد | م |
|-----------|----|-----|----|
| ٧ | ١ | ١ | ١ |
| ٨ | ٢ | ٢ | ٢ |
| ٩ | ٣ | ٣ | ٣ |
| ١٠ | ٤ | ٤ | ٤ |
| ١١ | ٥ | ٥ | ٥ |
| ١٢ | ٦ | ٦ | ٦ |
| ١٣ | ٧ | ٧ | ٧ |
| ١٤ | ٨ | ٨ | ٨ |
| ١٥ | ٩ | ٩ | ٩ |
| ١٦ | ١٠ | ١٠ | ١٠ |
| ١٧ | ١١ | ١١ | ١١ |
| ١٨ | ١٢ | ١٢ | ١٢ |
| ١٩ | ١٣ | ١٣ | ١٣ |
| ٢٠ | ١٤ | ١٤ | ١٤ |
| ٢١ | ١٥ | ١٥ | ١٥ |
| ٢٢ | ١٦ | ١٦ | ١٦ |
| ٢٣ | ١٧ | ١٧ | ١٧ |
| ٢٤ | ١٨ | ١٨ | ١٨ |
| ٢٥ | ١٩ | ١٩ | ١٩ |
| ٢٦ | ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ |
| ٢٧ | ٢١ | ٢١ | ٢١ |
| ٢٨ | ٢٢ | ٢٢ | ٢٢ |
| ٢٩ | ٢٣ | ٢٣ | ٢٣ |
| ٣٠ | ٢٤ | ٢٤ | ٢٤ |
| ٣١ | ٢٥ | ٢٥ | ٢٥ |
| ٣٢ | ٢٦ | ٢٦ | ٢٦ |
| ٣٣ | ٢٧ | ٢٧ | ٢٧ |
| ٣٤ | ٢٨ | ٢٨ | ٢٨ |
| ٣٥ | ٢٩ | ٢٩ | ٢٩ |
| ٣٦ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٠ |
| ٣٧ | ٣١ | ٣١ | ٣١ |
| ٣٨ | ٣٢ | ٣٢ | ٣٢ |
| ٣٩ | ٣٣ | ٣٣ | ٣٣ |
| ٤٠ | ٣٤ | ٣٤ | ٣٤ |
| ٤١ | ٣٥ | ٣٥ | ٣٥ |
| ٤٢ | ٣٦ | ٣٦ | ٣٦ |
| ٤٣ | ٣٧ | ٣٧ | ٣٧ |
| ٤٤ | ٣٨ | ٣٨ | ٣٨ |
| ٤٥ | ٣٩ | ٣٩ | ٣٩ |
| ٤٦ | ٤٠ | ٤٠ | ٤٠ |
| ٤٧ | ٤١ | ٤١ | ٤١ |
| ٤٨ | ٤٢ | ٤٢ | ٤٢ |
| ٤٩ | ٤٣ | ٤٣ | ٤٣ |
| ٥٠ | ٤٤ | ٤٤ | ٤٤ |
| ٥١ | ٤٥ | ٤٥ | ٤٥ |
| ٥٢ | ٤٦ | ٤٦ | ٤٦ |
| ٥٣ | ٤٧ | ٤٧ | ٤٧ |
| ٥٤ | ٤٨ | ٤٨ | ٤٨ |
| ٥٥ | ٤٩ | ٤٩ | ٤٩ |
| ٥٦ | ٥٠ | ٥٠ | ٥٠ |
| ٥٧ | ٥١ | ٥١ | ٥١ |
| ٥٨ | ٥٢ | ٥٢ | ٥٢ |
| ٥٩ | ٥٣ | ٥٣ | ٥٣ |
| ٦٠ | ٥٤ | ٥٤ | ٥٤ |
| ٦١ | ٥٥ | ٥٥ | ٥٥ |
| ٦٢ | ٥٦ | ٥٦ | ٥٦ |
| ٦٣ | ٥٧ | ٥٧ | ٥٧ |
| ٦٤ | ٥٨ | ٥٨ | ٥٨ |
| ٦٥ | ٥٩ | ٥٩ | ٥٩ |
| ٦٦ | ٦٠ | ٦٠ | ٦٠ |
| ٦٧ | ٦١ | ٦١ | ٦١ |
| ٦٨ | ٦٢ | ٦٢ | ٦٢ |
| ٦٩ | ٦٣ | ٦٣ | ٦٣ |
| ٧٠ | ٦٤ | ٦٤ | ٦٤ |
| ٧١ | ٦٥ | ٦٥ | ٦٥ |
| ٧٢ | ٦٦ | ٦٦ | ٦٦ |
| ٧٣ | ٦٧ | ٦٧ | ٦٧ |
| ٧٤ | ٦٨ | ٦٨ | ٦٨ |
| ٧٥ | ٦٩ | ٦٩ | ٦٩ |
| ٧٦ | ٧٠ | ٧٠ | ٧٠ |
| ٧٧ | ٧١ | ٧١ | ٧١ |
| ٧٨ | ٧٢ | ٧٢ | ٧٢ |
| ٧٩ | ٧٣ | ٧٣ | ٧٣ |
| ٨٠ | ٧٤ | ٧٤ | ٧٤ |
| ٨١ | ٧٥ | ٧٥ | ٧٥ |
| ٨٢ | ٧٦ | ٧٦ | ٧٦ |
| ٨٣ | ٧٧ | ٧٧ | ٧٧ |
| ٨٤ | ٧٨ | ٧٨ | ٧٨ |
| ٨٥ | ٧٩ | ٧٩ | ٧٩ |
| ٨٦ | ٨٠ | ٨٠ | ٨٠ |
| ٨٧ | ٨١ | ٨١ | ٨١ |
| ٨٨ | ٨٢ | ٨٢ | ٨٢ |
| ٨٩ | ٨٣ | ٨٣ | ٨٣ |
| ٩٠ | ٨٤ | ٨٤ | ٨٤ |
| ٩١ | ٨٥ | ٨٥ | ٨٥ |
| ٩٢ | ٨٦ | ٨٦ | ٨٦ |
| ٩٣ | ٨٧ | ٨٧ | ٨٧ |
| ٩٤ | ٨٨ | ٨٨ | ٨٨ |
| ٩٥ | ٨٩ | ٨٩ | ٨٩ |
| ٩٦ | ٩٠ | ٩٠ | ٩٠ |
| ٩٧ | ٩١ | ٩١ | ٩١ |
| ٩٨ | ٩٢ | ٩٢ | ٩٢ |
| ٩٩ | ٩٣ | ٩٣ | ٩٣ |
| ١٠٠ | ٩٤ | ٩٤ | ٩٤ |



1. The first part of the text is a list of names and dates. The names are: John, Mary, and Peter. The dates are: 1890, 1891, and 1892.

2. The second part of the text is a list of names and dates. The names are: John, Mary, and Peter. The dates are: 1890, 1891, and 1892.

3. The third part of the text is a list of names and dates. The names are: John, Mary, and Peter. The dates are: 1890, 1891, and 1892.

4. The fourth part of the text is a list of names and dates. The names are: John, Mary, and Peter. The dates are: 1890, 1891, and 1892.

5. The fifth part of the text is a list of names and dates. The names are: John, Mary, and Peter. The dates are: 1890, 1891, and 1892.

وحظف الأوريتاني العربي الأصيل هذا الجميل .. وتم بتأخر في دمه بل اتفجع السوفلون يقفوة وبلا وني ، يصدون ما اعتبروه دينا وجميلا يطوفون عنهم .. فبدلوا الفكر ذا الهوى في صفته المروية من بلادهم ، فاصفوها الجمهورية الاستعمارية الموريتانية .. وقطفوها في انتقامهم من السدين اعملوا استقلالهم ، فجلوا من الكفة الفرنسية لغة البلاد الرسمية ، واكتفوا بجمال اللغة العربية لغة وطنية الى جانب خمس لهجات مختلفة ، اي انهم جعلوا الدولة تنطق بالفرنسية ، بينما الشعب يتحدث العربية ؟! .. ولم يتكفوا بهذا بل قدموا لروايات بلادهم الضالقة من حديد ونحاس وذهب واسلاك ، قدموها خدية على طبق من الفضة ، الى الشركات الاجبية لتستغلها بشروط مريحة مجزية.

للا العودة

واليوم وبعد ملي نحو ثمانى سنوات على استقلال موريتانيا سوف طيلا نرى ما فعلته الاوامر بافل تلك البلاد ، التي اسقطها العرب من حسابهم .. لقد جعلنا في استقلالين سابقين من شلف وبلاكسوط العاصمة ، فلماذا الآن العودة الى موريتانيا .. ألم يكن كافيا ما سجنناه وقدمناه من صور للعيان في هذه البلاد ؟ والجواب على هذا انه كان لا بد من عودة الى الجزء الجنوبي من موريتانيا ، لانا في هذه البقعة العساسة سوف نرى صورة جديدة تماما ، لا تمت بصلة الى ما سبق ان قمناه .. انها صورة لا يحدث عندما لمتزع الحضارة العربية بالحضارة الافريقية ..

مأساتنا التقليدية تتكرر

لقد دخلت جيوش الاستعمار الفرنسي الى موريتانيا من جنوب البلاد عبر نهر السنغال عام ١٨٦٠ من بعد معارك مستمرة مع أهل ترازغة ، أي المنطقة الجنوبية في موريتانيا .. كان الأوريتانيون يهربون النهر ويهاجمون القوات الفرنسية ببسالة فائقة ، رغم الفارق الكبير في العدد والعتاد .. وظلت المعارك تدور سجالا بين الطرفين ، وكفة العرب الفارحة .. ولكن فستنا ، أو قل مأساتنا التقليدية المتوارثة ، بدأت تتكرر ها على شاطئ نهر السنغال .. لقد ابارت حمرة النهر البني الرؤوس ، فبدأت القمامات والطلاقات واتسفل العرب بطلاقاتهم عن حريم ، معهدين بذلك الطريق

بلاذمه ، ما يقصا من حفارة ملعة وقامية .. ووجه الفخر ولد دانه رئيس الجمهورية الوليدة رسالة الى اعضاء مجلس الجامعة العربية المجتمعين في بغداد عام ١٩٦٠ قسائل فيها : « موريتانيا توجه الدعوة الى جميع الدول العربية لتسمية من اجل التماسد والتعاون مع الجميع » لقد ارادوا بهاتين الكلمتين ان يظفوا صرخة مذكورة ، ولكن هيهات .. فلم تجد الكلمات اي صدق لها في الوطن العربي !

الحسنة .. بملابن امثالها !

كان الأوريتانيون في حالة غمر مبغ .. لم يكن منهم مفكرين او مستنيرين او حتى متوسطات ، كانوا يعيشون حياة الفاقة والحرمان .. لم يكن عندهم شيء .. أي شيء .. ومع ذلك اذكر لهم مسلم العرب ، ظهورهم دون نظير ، بينما نعت لهم فرنسا ودول افريقيا الغربية ابوابها ودفعت لهم المساعدات والقنوات ..



الطال حقر المعالم العسكري الفرنسي السابق لقد ابناءوا هذا البناء في بولمبيت عام ١٩٦٠ على رس من م ركوه عندما عادوا الى بلادهم وهو اليوم مهجور لا سكنة احد ..



هجرة لم متوقعة تدفق يوميا عبر نهر السنغال ، تعاون ان جنس موزا و نارب و نارب هذا
 فالتدور ان نهر الوحيد للحفاظ على موزا موزا في اليوم الواحد هو اعداد الجنس وهذا
 حتى يصبح للبلاد جيل جديد من هذه الهجرة الموية . انها بداية للطفى اخرى في اقصى الطرف
 الجوى القريب من وطننا الكبير

التدور هذه الفرنسية ، التى هى الله الموزانية
 الرسمية ا

امام المستعمر لدخول موزيتانيا دون مقاومة الا في
 الاطراف الشمالية من البلاد .

اوقفوا هذه الهجرة

وانت الشباب الموزيتاني العربى حولنا يشونا
 مطوفهم من هذه الهجرة في الشرفة ويولون .
 على وجه نقاشنا العربية الدالية لا نجد
 اللغة الفرنسية ، لهذا نجد ابواب الوظائف ممتلئة
 دائما في وجوها . في حين ان القادم من جرب
 ارقبنا ، وساحل الحاج ، والسنغال يحصل على
 الوظيفة في اليوم الاول من دخوله البلاد . وفي
 اليوم الثاني يتزوج من زوجة موزيتانية ليحصل
 الجنسية ، وفي اليوم الثالث يقول : انا مواطن
 موزيتاني . وسرعان ما يتزوج ثلاثة او اربعة
 وسحب الاطفال ويقول : هذه اولسا وانتم مخرج
 ابنا

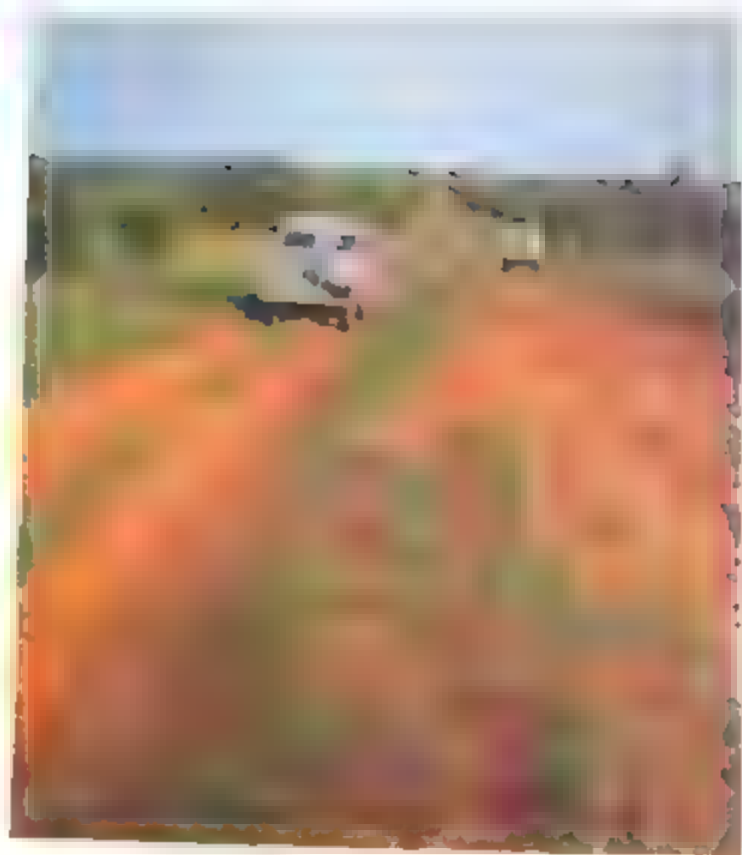
نحزو جديد

وعلى نفس القرب الذى سلكته الجيوش
 المظلية منذ اكثر من مائة عام ، شهدنا اليوم لوزا
 جديدا للبلاد . هجرة ممتلئة على متن سفات القوارب
 . جاءت تعمل الفواجا من مختلف الاجنسى
 الافريقية ، نسير بهم مسافة ثلاثة متر ، من الضفة
 السنغالية لتتزلهم الى الضفة الموزيتانية ، ثم
 تعود ثانية لترجع بالفواجا جديدة الى موزيتانيا .
 وهكذا طوال الليل والنهار . فللدخول صباح
 دون تأشيرات او جوازات ، بين موزيتانيا ودول
 الاتحاد اريقية الغربية !!

كل شيء من السنغال !!

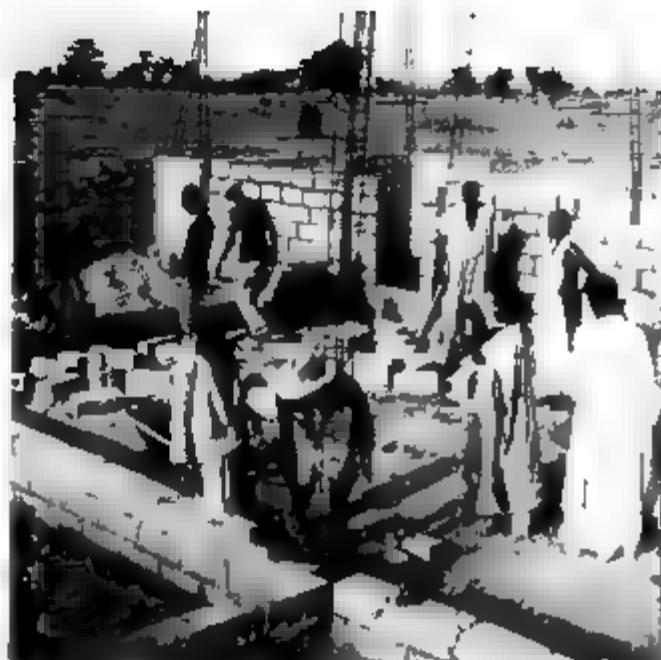
لقد انقلب الوضع كثيرا على هذا الطريق
 الدولى النهرى ، فجددنا كان كل شيء من القشة
 واسفة وماشية وچلود وورق وشعير ، وسكر
 وشاي وتوابل ولحما ، كانت كلها تستخرج من
 موزيتانيا الى السنغال . اما اليوم فاصبحت
 الطلب الاشياء تأتي من السنغال الى موزيتانيا .
 حتى اهل السنغال انفسهم يتكون بلادهم الى
 موزيتانيا ليحتلوا ارفع المراكز بفضل اجلاتهم

• انهم يشتركون في المدن ، ومن مشردون في
 البادية .
 • الوفيات بهذا كثرة ، وبينهم قليلة ، لانهم
 قبيون بحوار الششيات .
 • كانت مستعم ٥ في المائة عام ١٩٦٠ فاصبحوا
 اليوم اكثر من ٢٥ % . وفي المدن ترتفع هذه
 النسبة الى ٤٠ في المائة . انه غزو منظم لتسرعا
 من ديارنا وعزلنا . اننا سنؤكل خلال بضع





الى اليمن . ليس هناك
حرفة شريفة وحرفة حقيرة
... ان كل الحرف شريفة
مكدا قال حاكم مقدونيا
لكتانيا ، وبدأ هو باعطاء
المثل لمجمل الاحبار وبدأ
يمس مع العمال في بناء
البيوت وسرعان ما تمت
سكان ايها حضوة
جبارة في سبيل المعاش
على التسامح اليابسة .
الى تمشير حجر عزة في
طريق تقدم البلاد



(... أفريكافريش... دولارا واحدا) ، ان هذا الفريك
الافريقي هو العملة المتداولة في موريتانيا ،
والسنغال ، وساحل النيجر ، وناموبي ، وتوجو ،
وغولنا العليا ، والنيجر . ان هذه الدول ترتبط
مع بعضها في اتحاد مقفى ، يسمح بتحويل الفريك
مع الافريقيين القادمين والمسافرين دون أية قيود .
ومن المؤسف ان موريتانيا هي التي تدفع دائما
... فهي تدفع الترتيبات للمواطنين السنغاليين ،
الذين يحولون نقودهم الى السنغال . وهي التي
تدفع لهم ما يستورده اليك - وكل شيء في
موريتانيا مستورد - اتيانجسمان والكومبسا
والخضراوات كلها من دكار عاصمة السنغال
... والتفاح والبرتقال والكرام (الفواكه) من
فرنسا . والفواكه من المغرب ودكار واسبانيا .
ونسجها من هذا الوضع السنغال ... فظهر السنغال
الذي يشبه نهر النيل في فراية مياهه التي تدفع
بمعدل 1800 قدم مكعب في الثانية لتفسيح مجرى
في المحيط الاطلسي . هذا النهر لا لا يستفيد
الوريتانيون منه ؟ ... ان الزرع الطيبة الطيبة ،
تتمتد مسافة عشرة كيلومترات داخل موريتانيا
محاذاة النهر . وقد نجولنا فيها ، ولم نشهد
موريتانيا « واحدا » زرع ، وانما العمال للتجوير
هم وحدهم الذين يزعمون .

سنوات ، اذا لم تتوقف هذه الهجرة ... اننا
نسطح نالبة في الطرف الغربي من وطننا الغربي
نشر .

احقاد بلال ...

وبلغا هذه « الغاروف » الى المسؤولين ... فقال
لنا ساموري وقتد بيا ، حاكم مدينة القوارب
(رؤسو) « نحن نمشي في سلام آمن مع
أحوايا السنغاليين ضد صراخ امسي » و نرى
نارية تقوم بجانب نرى سمالية ... وفي حذسية
لعمارت نمشي معك الاك منكم من عسرب
وسنغاليين في حان وحدهم ... وفي داخل البلاد
انصهر السود في اليوكة المربية ... انهم اعماد
« بلال » مؤذن الرسول على الله عليه وسلم
وهم مواطنون صالحون يقومون بتأدية واحكامهم
الوطنية في حدود القوانين ... والممارسة الوحيدة
التي يقومون بها هي ممارسة التمسك منهم لندا
فرس للهم نارية عليهم .

منظمة الفريك

وعلى شاطئ نهر السنغال ولها تامل « المدينة »
الكثيرة ، وحشرات القوارب الصغيرة تنقل حشرات
الأفراد نظير عشرة فريكات افريقية للشخص الواحد



الى اليسار العزل
السودى د ، سبق
البيد ا كما سمونه سمو
بتدح حائل على الساحل
الموريتاني من الشمال
قد صيغت حد العزل
السودى بخرج منه
الزيت للمادة ، ونطحه
لتخلص منه العيون
اما موريتانيا فكانت
تتصدره طامع من العيون

المشكلة رقم ١

ان مشكلة موريتانيا الاولى هي الحياة اليعودية
التي يعيشها نحو ٨٠٪ من مجموع عدد السكان ،
يتغلون من منطقة الى اخرى ، داخل القبور
يكلم من مريع التي تتكون منها جمهورية موريتانيا ،
وتحدث ايضا وزير التربية والتعليم الموريتاني ،
السيد اظي ولد علف ، من هذه المشكلة والرها
على التعليم فقال : « يدانا مفتوح مدارس في امكن
ببادية ، امعد ان اسدو مسرور فيها ، ولكنا
لم نحقق بعد فترة بالوسائل التقنية بأكملها ، فميت
الدراسة بلا تلاميذ

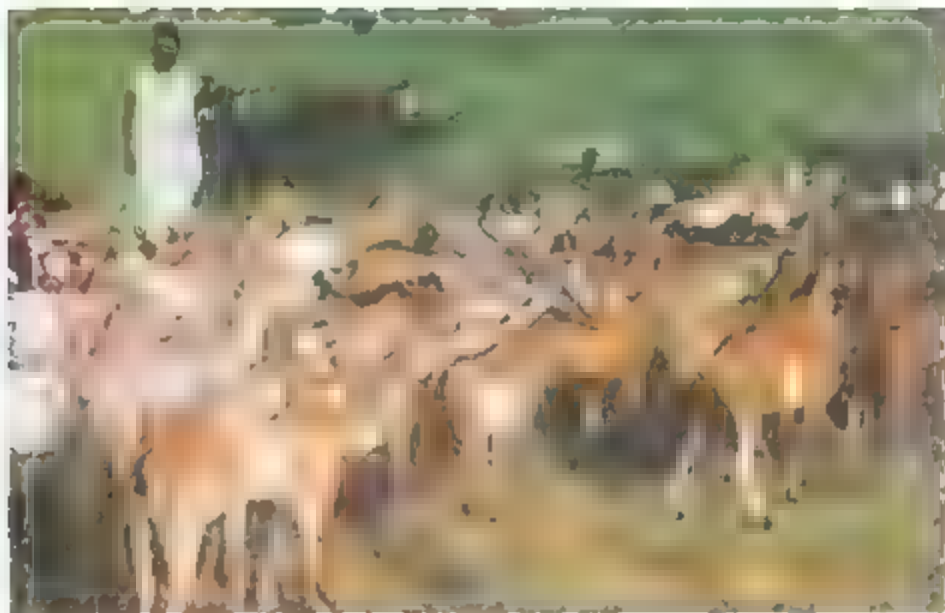
« ولكن وراة التربية لم يلبس وانما عسدت
الى خلق مدارس منعطة ، تكون عندما يتصمم عدد
من الطلبة لا يقل عن العشرين ترسل الوزارة الى
تعليمهم استاذ يتنقل معهم في رحالهم وجسوالهم ،
ويطعم ابيادهم ندروس المصلين الاول والس
ويطعها يرسل الطلبة المتفهمون الى مدارس داخلية
لانة في القرى والمدن ، بعيدا عن محيط الماتة
المنطقة ، حيث يتصور حتى يوانه دراسهم
الابتدائية .. وتولى البديات مهمة الاتفاق عليهم ،
وتأمين الماكل والسكن للتلاميذ بالحداد ..

« وهذه ندروس اسنة مع الدول نقل مدد
مبونا ، فقد بد السحب مبين في امكن لانه ،
وبد ب القرى بظر في امكن مدد من تلالاد ..

الى مدينة العلم والمعرفة

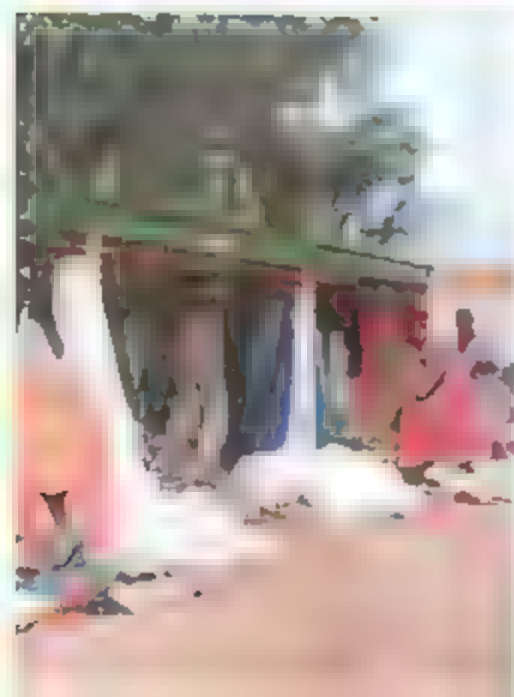
ولي العيوب الموريتاني تقع مدينة بوليميت
لغة التي اشتهرت بمرزها التلال الكبر ، والتي
تصلها التشرات الرسمية الموريتانية بقولها :
« ومدينة بوليميت هي مدينة العلم والمعرفة ،
وفيها معهد للدراسات العليا ، تلقى فيه كرم
طالب تعليميا اسلاميا عربيا مصريا لانونا ..
وانطلقنا الى مدينة العلم والمعرفة على الطريق
الرملي الرئيسي البنيوي من بواكشوط العاصمة
.. ان جميع القرى الرئيسية في موريتانيا غير
مرصوفة .. وقد شجعت وعود كثيرة ، من دول
مختلفة ، لتسييد ووصف هذه الطرق ، ولكن حتى
ساعة وجودنا هناك ، لم يكن اتي وعد منها قد
نقد بعد !

ووصلنا بعد رحلة شاقة الى بوليميت .. انها
« قرية » تزوى في حدود بين « طوس » الرمال
.. نصف مبانها خيام ، والنصف الباني منازل
من طابق واحد ..



في شهر





1. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{3} = \frac{1}{6}$
 2. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{5} = \frac{1}{20}$
 3. $\frac{1}{6} \times \frac{1}{7} = \frac{1}{42}$
 4. $\frac{1}{8} \times \frac{1}{9} = \frac{1}{72}$
 5. $\frac{1}{10} \times \frac{1}{11} = \frac{1}{110}$
 6. $\frac{1}{12} \times \frac{1}{13} = \frac{1}{156}$
 7. $\frac{1}{14} \times \frac{1}{15} = \frac{1}{210}$
 8. $\frac{1}{16} \times \frac{1}{17} = \frac{1}{272}$
 9. $\frac{1}{18} \times \frac{1}{19} = \frac{1}{342}$
 10. $\frac{1}{20} \times \frac{1}{21} = \frac{1}{420}$

إلى الجوار
 ١
 ٢
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠

يحتفظون القية أين مالك

وظلنا من حاكم المدينة محمد الويك أن يحتفظنا من مدينته خلال : « عدد الاعالي في منطقة بوليميت يزيد على ٦٠ ألف نسمة ، ثلاثة آلاف منهم يعيشون في المدينة والباقى بقو رحل » . وجميع السكان عندنا يحتفظون اقتران الكريم والقية أين مائكة « . وأظهم تجار « وزدده عندنا لخدمات ابيدونه من قسبه وحده » . أما اسم بوليميت لمشتق من كلمتين : « بو » و « لي » صاحب « و » بوليميد « - م بياب فدم »

ضريبة على الجمالير وعلى الماشية !

وبتأج حاكم المدينة الصام حديثه بقوله : « وابلدية في بوليميت تكومت عام ١٩٦٢ وبدان



يريد متحدا دراسية عربية .. يريد أن منظم لنا الام على الطريقة الهندية .. هذا ما منه لى منه احمد الفنى في بوليميت وهو المهد الذى ابتدأت وزارة التربية اسمه الى المهد الوطنى للدراسات العليا ، ودعمته بمجموعة من الاساتذة العرب القادرين على طرور صبة للامابة ، لسوء حالة المهد من ناحيتين المادية والصحة

كل شيء من الصغر « وايراداليا فاليها من الضراب المرفوعة على الصباغ والماشية .. واهم مرفوعات المدينة هي الـ ٣٥ فرنكا - أى أقل من دولارين التى تقدمها شهريا لكل طالب من الطلبة البعثانه الذين يتلون طليهم في مدرستى بالديرة هذا فضلا عن موهبا الدين الثانوى الكبير « .

المعهد الدينى يستقبل

واتجهنا الى المعهد الدينى ونحن مؤمنون باننا سنرى نطقا حديثا في هذا المعهد الذى طالبنا سمنهم يتفكرون به .. ولكن للاسف وابنا التعليم يسير في معظم المحصى على نفس الاسلوب القديم « وذلك معطولة لتقيم هيئة التدريس باسئلة حرب الا أن عدد الطلبة كان منجها الى النقص المستمر .. فمن « طالب نزل العدد الى ١٥٠ طالبا ..

ان هذا المعهد الدينى الاسلامى الوحيد من نوعه في هذه المنطقة النائية يستمرخ المؤسسات الاسلامية في جميع أنحاء وطننا العربى الكبير .. انه في حاجة الى كل شيء .. الى الاسئلة التخصصية .. الى التبرعات والكتب .. حتى النفس والمال المحصى هم في حاجة اليهما .

الاهتمام باللولى .. أولا !

ورحبا بنجول في شوارع بوليميت « فاصل مازلها ونسحب من احوها .. وكانت بشاشة حاكم بوليميت وحسن ضيافته « تليقنا صورة المدينة المتحورة التى لم نعرف الكهرباء ولا الاب تصيد الطرق .. ويبدو ان البلدية تفكر كثيرا في حياة الآخرة قبل الحياة الحاضرة ، ففكرت ففكرت لفصل جنت الونى ، قبل أن نقيم مفصلة ، او هي مرحاضا للاحياء .

((القمار صناعية)) حول مدرورة !!

وبعدنا بوليميت الموهبة القاصة منصبيها ، واتجهنا جنوبا صوب نهر السنغال ، فمرنا ببلدة صغيرة تنطق بظلمة تسمى « مدرورة » .. انها بسى نفسها لترتفع الى مرتبة القرية في القريب المآجل .. وان كانت الامل تهدف الى جعلها مدينة ... المستولون فيها يتسرون مع الاعالي في عمل الاحجار وتشبيد الباني ، فقد اعطهم



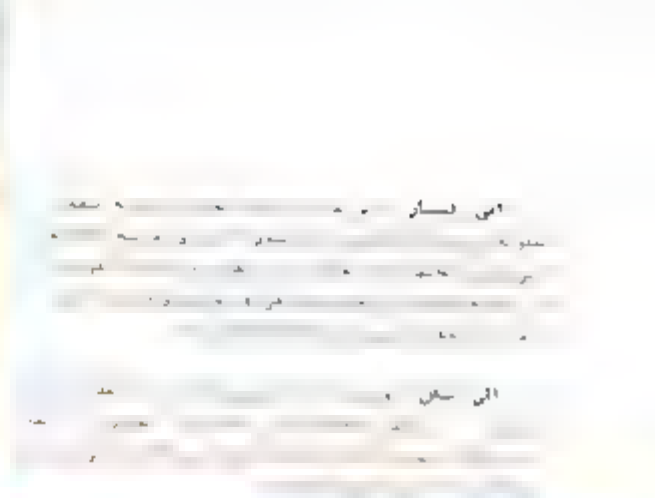
الشرق يعرفون الإسكندر بنسب ما يروونه إلى أماء موريا ، الذي حلفوا عليه بحياة والده ولم يصدقوا بموت آخر . ثم جاء الإلهة « إريش » والفرعون « والفرعون » والفرعون « والفرعون » والفرعون « والفرعون » والفرعون « والفرعون » كل هذه الأسماء تشبهها في هائل المورس ، وهذا لما وثق من موريا .

الفرعون على سطح الشاي ، ووضع الماء فوق اللحم حتى يظلم ليلما . فيسكب في إبريق فخري به الشاي الأخضر ، ويسكب إليه التضاع والمسكر المسوق على هيئة قوالب (شكل مخروطي كبير) . ثم يصب الشاي في الإلهة الصغيرة القتراسة أمامه ، وما يكاد ينتهي من صبها حتى يملأ إبريقا في الإبريق الفخري ليلية ليلما التضاع تماما بين الشاي والتضاع والمسكر . ويصب « الماء » جرة من الشاي في فصح صغير ، ويأخذ رشفة منه كعزة درجة جودته وحلاوته . فلما رأى الصالة لمين سماع أو طعم مسكر الصالة ثم يملأ عملية الخلط من جديد ، ويأخذ جرة على سبيل التجربة ، فلما وجدته مستساغة حلوا سكب في الإلهة الصغيرة ولقمة الجالس . قد استغرقت هذه العملية ٢٠ دقيقة كاملة فلتا بعدها أن « حفل الشاي » قد انتهى . ولكن مراعاة لوما أينا بالانتظار . وبدأت عملية على الله من جديد . وصبه على الشاي والتضاع القديم في الإبريق الفخري . وأعيد توزيع الإلهة

الحكومة لا تدين فرعون الفرقي ليبسوا « مدينة » . فلقدوا لشبيد مدرسة لتسج لصبيح طالبا ، ومسوحا ، وعيني للشرطة . أن عدد سكان مدينته يارب من الألف ، لكن هناك ٣٦ ألف سعة يدورون ويستقلون حول المدينة ، دون أن يستقروا فيها . أنهم أهلها من البدو الرحل الذين لم يستقروا بعد في فرى أو مدن .

الشاي « والقات »

وعاشا حاكم مدينته سعيد ولد خليل ، شرب الشاي في منزله . وجلسنا في العديلة فوق الترابي المتعددة الألوان ، لشرب الشاي . وما أدراك ما هو الشاي في موريا . أنها تستورد منه ١٠٠٠ طن سنويا . والادمان عليه يكاد يشبه إلى حد بعيد الادمان على « تخين القات » في اليمن ! كلهما فيه مضحية للوقت والجهد والمال . ولينا عملية تحضير الشاي وسط الجالس . ووضع اللحم في الوقد ، وبعنا « القات » أي



الحمد لله رب العالمين

43

4. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

1 2 3 4

$$a^2 + b^2 = c^2$$


الصخرة فشرها الناس بنهم زائد .. وعندما بدأ على هذه المرة الثالثة كانت أصابها تلهف، ولكنها تحملا وشربنا الفصح الثالث حتى التماسه !

« يجتمعوا فتوسوا »

لقد جلسا أكثر من ساعة ، في هذه الجلسة جرع الفصح الثاني الأخير الواحد على الآخر ، واستمع إلى الأحاديث عن فوائد التماس ، وكيف أنه يفتح الفصح .. إن طعمه يتقبل في كل مرة تدور فيها الإفراح ، وخاصة عند الفصح الثاني ، الذي هو الفصح المفضل ..

ومن التماس عن يقدم سبعة الفداح من التماس في الجلسة الواحدة ، يتناولون الفولت خلالها وهم يتعدون بلهجة تسميها لأول وحدة فظن أنك لسمع العربية ولكن سرعان ما تكشف أنها لهجهم الصانبة التي يتعدون بها بمررة فريبة .. وهذا نموذج من كلامهم

« اجا سورا سمندرا توسوا وساجورا
أم اناي ساعة طويلة اياد استراحوا خطورة
ويسسبحوا »
وعصلا .

« نحن نرفق في الجلوس نسافر ونحدث حول
التماس للمرة طويلة حتى استراحوا زوايا
واتسبوا .. »

إنها اللهجة الصانبة ، أي العربية التي
أصبحت إليها مفردات بربرية وبعض الكلمات
الفرنسية ، فبعض هذا الطيف من الكلام ،
واللوربتي يعشق الأحاديث والكلام بهذه اللهجة ،
حتى خيل إلينا أنهم يتكلمون أثناء نومهم !

حين إلى حبيب الناقة

وتركتنا فوجدنا فريشة نيشا نفسها ولشرب شايها
الأخضر القليل - II - واتحنا إلى دير السنغال
فوق الأرض لمثلت طبيعتها ناعما .. من رعية
صغراوية إلى طيبة حمره للطيها النباتات ،
إنها مراعى مرابية فسيحة ، يمكنها عشرات
الآلاف من البدو الرحل ، أنها جنتهم المفضلة ،
يسلمون فيها حبيبا يرمون .. حتى قاتل السعودي
يصفق البدو بقوله : « إن البدوي ملك الأرض
ولم تملكه » .. وإلى هذه الأرض الواسعة الخضراء
يبن البدو الذين استقروا في المدن ، فتجدهم
يهرعون إليها مع عائلاتهم في سياراتهم السيور



محبون طلق !! عاذاي صاف دامتون مدعمر
لا يكون طليعا انه بهم مرطوبه بالسلان لي
حذع تحره كبره صيدا من انطلاء الذين مرروا
وخدمهم انه مصون فلا سمنجيات ولا اضاء
يرطون هذه الانسية المذمة انها صوبد من
بولطيب مدينة « المعلقة والسماء والمافين »
ولكن كيف اصبت هذا الصغير « الجبور » انهم
بظلمونه مدع ساعتي في اليوم ، صوبد
مدع اي حذع اسمره . لانه لب لهم ب
صوبه ليس من النوع البصر !! صيحة بطقيا
هذا الرزق الى اطينا اسرف



شهر سكر بوسيب تصاد انصه - وس
العرب انهم يشتركون مع اهل السوديه وابيس
وعسان في طرقة سمنها ، ولم الولد الامبال التي
يعمل بيسهم بصرون الريلات الفضية التي
يأخذون من العربيه السوديه ويحولونها الى اباريق
للشاي ، واساور وملاحيل وللاين للندعي



عدو في سياره الاحره في مدسة القوارب ،
حصار بحر به سيمره ، يحبس الركاب في معبد
الانبي - واساسي في القصد الحصري

والبيجو والرينو الفرنسيه ، يفضون ايام السكات
لصت الخيلاد ، يشربون حبيب النافله ويأكلون
الكسكي مع الخروف او الفطر الكنوي ، وهم
في غايه السرور والاشراج .. انهم يعودون الى
طبيعتهم الاولى التي افوها بعيدا عن التفتيات
والجملات والمقال ..

لم تعود علي السيارات بعد

ووسط هذه الطبيعة الساحرة انطلقت سيارة
الاند روفر لاطع بنا الطريق الرعلي .. وتم من
مرة توقف ونزل منها السائق ليروح بقايا الطيور
السكنية التي كانت تندفع نحو مقدمة السيارة
لتصطدم بها ، واسقط صرخي .. انها لم تعود
على رؤية السيارات بكثرة في المنطقة ..

ان الجيوب الموريتاني هو موطن المعهد المختف
الشيري .. والبعام الاندال الجسري .. والغراب
الابيض ، اى الذي تغطل سواده دائره بوشك حول
عقه ..

آخر العنقود .. سكر «عسوق» !!

وبعد رحلة طويلة شاقه وصلنا الى آخر معصنا
العربية .. وصلنا الى القوارب او « بوسو » ..
وبالتينا ما وصلناها فهي مدينة لعالمها النفس ،
بنظر اليك اهلها بقرة كلها دية وشك .. وظل
تحت رقابة خفية لاندري سيبها .. انها مدينة
ذات حساسية زائفة فهي آخر بك في الطرف
الجنوبي الغربي من وطننا العربي الكبير .. وفي
هذه المدينة يتم اللقاء بين الحضارة العربية
والحضارة الافريقية .. ويرعدهما امتزاجا رابط
الدين الذي يجمع بين اهل السفال واهل موريتانيا.

الزراعة طوال العام

وعدد سكان مالتواوية: مائة الاف مائة يعمل
مطعم في التجارة .. اما الزراعة فيعمل فيها
ابن السفال كما سبق ان ذكرنا .. ول مخطوطة
من الحكومة لتبين الوضع الزراعي جلب الى
البلاد مائة من الزارعين الصينيين ليعمل بجانب
على مخطوطة جديدة من قصب السكر والذرة
والذرة .. ان هدفهم من هذه التجارب هو معرفة
مدى صلاحية الارض النوية لزراعة هذه المحاصيل
التلاثة طوال ايام السنة !!

نحن متزوج ؟

وجدنا رئيس اللجنة الزراعية العربي فقال :
 « ان هذه الأرض الطيبة الغنية يمكن ان تصبح
 مزرعة لحد موريتانيا واقلها أوروبا يحتاجها من
 الخضراوات .. ان كل شيء ممكن توافره هنا من
 برسيم ولحم ولبن وموز وبن وبن وفرا .. ولكن
 المسألة هي : من يزرع ؟ »

وتعدنا الى الشبّاب وطرحنا عليهم السؤال :
 لماذا لا تزرعون فاجابوا بصوت واحد : « نريد ان
 نزرع ولكن الفرصة لا تتاح لنا ان نستولب
 والإمكانات تقتصر .. ان الزراعة لم تكن في يوم
 ما جيدة حقيرة .. انها اشرف مهنة .. ولكن الذي
 يريد هو ابناء سفارسي ومغربيين اشرفيين
 على طريق حديثة لزراعة انواع جديدة كدور
 ربحا مجزيا .. وليس صحيحا اننا كنا لا نزرع
 بل هناك امر مضررة لتصرف الزراعة .. وقد
 استعمل باليد الباطلة لمساعدتها .. انها تريد
 جميعات تعاونية تخرج لنا آلات المصايد والحرث
 وكندينا بالزهور والاستال .. وعندما تصبح
 جميعا فلا شيء »

وهذه .. ؟

ان مدينة القوارب مدينة تدور في حلقة مفرغة ..
 لقد ظلمت شعبيتها .. اغناها وسط الوف
 الاغاني الملازمين اليها .. انها تيرم بحثها
 وبابل معاولات فردية بالقلة للثروة طريها ..
 ومنه القروب ، وفي عام كل يوم يلف الموريتاني
 العربي على شفة بحر السخايل ينظر الى القوارب

تساب فوق المياه في طريقها الى مدينته العربية
 « القوارب » حافلة معها مجموعات غريبة من
 الخلق .. تباد يلبسون الثيابون الزاهية
 الاوان ، يحملون الاطفال خلف ظهورهم .. ورجال
 يرتدون قمصانا مفتوحة ، ويسكون بمسواك
 يطون به فستانهم البيضاء .. ان هدفهم العمل
 في موريتانيا .. والحصول على الجنية الموريتانية
 .. كل هذا في لحظة من التسوق العربية ..

اتنا بتجاهلنا واحمانا لموريتانيا ساعد في
 القضاء على غروبها ، وانسلاخها من وطنها العربي
 الكبير .. مضمين بذلك آمال للمستمرين ومكائد
 الاقتصاديين المبلين الذين يستولون مواردها
 ونزواتها الطبيعية الثمينة بابيخس الامان ..

هل ستجد صدي ؟

واغتنا من الامانات على دوى صغر « العديّة »
 وهي تفر من شاطئ موريتانيا حامتوفا جديدا
 من الملازمين الى هذا البلد العربي الاصيل ..
 لم سكت صوت الصغر ليرفع صوت مرافقنا ،
 تردد تلك الكلمات التي انطلقت بقصد استئصال
 موريتانيا في سماء القواصم العربية ، على لسان
 جعولها في لبنان : « ايها الاحرار العرب ،
 انشدكم الله .. انشدكم بحق العروبة والاسلام
 .. الا سطونا للاجئين .. »

كان هذا منذ عشر سنوات ، ولم يجد كلامه
 يوما صدى .. ومن بعد اليوم لنردها .. نرى
 هل ستجد لنا صاحبة ؟

سليم زبال

الى الياسر : ثلاث صور من ثلاث مدن في جنوب موريتانيا :

هذه هي مدينة بوليفيت او علفه العروبة والاسلام في أقصى الطرف العربي من وطن الكبير
 ان هنا يعمور يصبح بعد لجلاء (الجبهة) وانساء داخل المدن الصحريّة

١ - المتزوج الرئيسي في ميد واور .. ليلة الظلمة والانتاعة .. وتقعع الملابس التي يرتديها الناس ،
 الى عديد وعادب ، من اشابهه الضربة صبر في الرجال ليس الحر والذهب ، ما بدا الخاتم
 في الاسبع .. لا ان يكون من الفضة حتى يكون سباح ، ان يسبحهم اعداى فهو اندراة الفضة
 من القطر او الكتان او الصوف .. انها حياض لفضاض ، فيه جيب ، يفضون فيه المسطة ،
 و « الطوبة » و « السط » وهذا نوعان من الملايين الضخمين الضمير

٢ - هذه هي مدينة القوارب (روس) آخر مدني في الجناح الجنوبي العربي لوطنه الكبير ، يلتقي منها
 حجارة العرب بحجارة اعراف .. انها مدينة مدنت طامها .. وكل شيء فيها يتم الاعصاب ،





كيف تلتسق واجباتها الثلاثة

بقلم : منير نصيف

■ هل تغير عالم المرأة ؟

إن عالم اليوم غير عالم الأمس ، والمصر الذي عاش فيه أبناؤنا وأحاديثنا قد ولى إلى غير رجعه .. فروحه الروم غير روحه الأمس ، وأم الحبل الجديد غير أم الحبل القديم .

تم تعد المرأة روحه وأما محسب . ولم يعد دورها مقصوراً على انتداب الأطفال وتربيتهم والانشراف على شئون البيت . لم تعد امرأة القرن العشرين تلك الملكة التي تجلس على عرش مملكتها الصغيرة داخل حذار بيها الذي لا ترحه .. بعد حرجت وبعلت وعميت . وأصبحت تافس الرجل في ميادين الحياة ..

■ ليس لدينا يا سيدي رأى متفق عليه ، لكل امرأة ظروفها الخاصة .. ولا بد لها أن تكيف حياتها وفقاً لهذه الظروف .. فلما وجدت مملكة خارج البيت يتعارض مع واجباتك في البيت ، فلا بد أن تلجأ بمطالك من أجل سعادة بيتك ولزوجك وإطفالك . »

وكان واضحاً أن هذا الرأى لم يجب على أساؤل المرأة ، ولا هو قدم حلاً لمشاكلها ، وإنما فرض عليها تفهية لا بد منها .. فهي تريد أن تكون امرأة كيف تستطيع أن تتسق بين واجباتها الثلاثة .. ولكنها لم تشر إطلاقاً إلى استمدادها لتفصية بكل من هذه الواجبات !

تفكير المرأة

وقبل أن نمثل رأى الإحصائيين في هذه التفصية نتوقف قليلاً لنستعرض تفكير المرأة اليوم ومعنى بها امرأة القرن العشرين ، وكيف ننظر إلى

أعياء جديدة

لقد أصبحت المرأة في النزاع حقوق ، ولكنها في نفس الوقت انحسرت إلى أعيائها ، أعياء جديدة .. وقد أدى هذا إلى العيرة التي تملكتها في كثير من الأحيان وهي ترى جهودها موزعة بين واجباتها كزوجة وأم عالة في وقت واحد .. ولطوع الكثيرون لمساعدتها بإرتائهم وامتناعهم التي امتلأت بها الصحف .. وصدرت الكتب الصديقة التي تعين آراء الباحثين والأخصائيين الاجتماعيين .. وكانت كلها تجيب على سؤالها العاتق :

« كيف تستطيع أن توفى بين واجباتك كزوجة وأم في البيت وبين عمل خارج البيت ؟ » .

تفصية .. ولكن

وقرات المرأة ما قدموه لها من نصائح .. فلما بها تعمل نفس الطابع التقليدي لكل :

مستقبلها وحياتها وسط هبلة العالم المتطور
التنمى ؟

لقد تمتعت المرأة ، بحق التنظيم في جميع
مراحلها ، وهي ليست على استعداد في الغالب ،
لان تصحى هؤلاء الحق مقابل أى شيء ، حتى لو
كان الزوج نفسه ، الذي كثيرا ما يحدث أن يبدل
بأبها ، وهي بعد لم تقبل تنظيمها العائلى .
فنجدها تقف موقفها مشرفا لها ولكل بنات جسامها
عندما تمر لوالديها برفيتها : « لا مانع منى
من أن نعلن الخطوبة .. ولكنى أرى ألا يتسم
الزواج ، قبل أن اكمل مرحلة تعليمى المعاصر »

التنظيم لحياتهن للمستقبل

هى تشعر أن نزعها وحصولها على شهادة
جامعية ، هو خير ضمان لحياتها ومستقبلها حتى
بعد الزواج : أو كما تقول الأغلبية الاجتماعية
الدكتورة ماريون ليرد Marion Lird : « ان
التنظيم وسيلة من الوسائل التى أعادت للمرأة
كانها بنفسها ، ومنت فيها تلك الرغبة التى ظلت
لوقت لتعجيلها ، وهى أن تسهم في تنمية وتطوير
مجتمعتها . لا بتجارب وتربية الأطفال تربية صالحة
فهيصبه ، بل وبالمشاركة في مختلف أوجه النشاط
الاجتماعى والاقتصادى والسياسى أيضا .. تلك
التي كانت مقتصرة على الرجل وحده قبل أن نعال
المرأة حقوقها ..

العمل قبل الزواج

وقد تحقق الفتاة بواقفة ، والعمل قبل الزواج ،
وقد تسمر في عملها بعد الزواج ، وخاصة إذا
وجد الزوجان ، أن دخل الزوج وحده لا يكفى
متطلبات حياتهما الجديدة .. ولكنها لا تكاد نضع
مولودها الأول حتى تسمر أن واجبا نحو طفلها ،
اهم بكثير من وظيفتها وعملها ، حتى لو كانت في
حاجة الى مرتبها من هذه الوظيفة !

ويعود الى التساؤل الذى طرحناه في بداية
هذه القصة « هل نستطيع مثل هذه الأم أن
توفى بين واجباتها في البيت تزوجة وام لطفل
ومسبح ، وبين عملها خارج البيت ؟ »

الزوجة

الأم

القائلة

اجازة وضع للام

وصوله سببا حياتيا في حرمانها من دورها .. فقد يحول هذا التحويل الى ترقية للطفل .

ولذلك يتضح علينا انفس كل ام تضطر الى ترك عملها بعد وصول طفلها ، بالعودة الى وظيفتها بمجرد ان تشعر انها قد اتمت واجباتها الأولى بموهبة وانه قد بلغ سنا تستطيع معها ان تتركه في رعاية اقربها او جيرانها ، او بعد ذهابه الى المدرسة .

عودى الى عملك

فوصول الطفل لا يجب ان يعنى نهاية مسئولياتك كأم كاملة مائة ، وخاصة اذا كانت صاحبة مهنة .. فهي تستطيع دائما العودة الى نشاطها في الغرب فرصة ممكنة ..

وربما المرأة خلا كبيرا لما اتمت عملها ، واخذت الى حياة البيت .. لانها تستطيع ان تكيف حياتها بالظروف والتغيرات التي تطرأ عليها في مثلها التقلب ..

حقيقة انها تعيش حياة تختلف اختلافا تاما من تلك التي يعيشها الرجل .. وتكوينها الفسيولوجي وحده كليل بلان يخلق كيانها كله واسا على طلب ، وحسب تلك التغيرات التي تطرأ عليها قبل الزواج ومن بعده ، ثم في أثناء الحمل والوضع وحملات فترة الرضاعة ، ثم التغيرات التي تطرأ على حياتها نفسها في بيتها ، عندما يستقر البيت بالاطفال ثم عندما يفرغون عنها لأول مرة ليندفعوا الى المدرسة ، ثم بعد ان يلقوا سن المراهقة ، وبعد ان يكبروا ويتزوجوا ويغامروا البيت ليبدأوا حياة جديدة .

ادوار المرأة في الحياة

ولكن مع كل هذه التغيرات والتغيرات، تستطيع المرأة ان تبقى دائما سيدة الموقف ، اذا عرفت كيف تقوم بادوارها المختلفة في الحياة دون ان تهتم بدور على حساب دور آخر .. فتكون الزوجة الماهرة عندما يحتاج اليها زوجها ، والام المتعاون

لقد توسى الاختصاصيون بمنح الام اجازة وضع تتراوح بين ثلاثة واربعة اشهر ، وصحوها اجازة اخرى طويلة بدون مرتب ، طالما ان طفلها في حاجة اليها .. ومعنى هذا انها تستطيع ان تستق طعها بمجرد ان يكبر طفلها ويصبح في سن يستطيع معها ان تلتفت الى تركة في دور العفاساة التي اشكك خصيصا لمساعدة الام التي تضطر الى العمل اضطرارا نظرا لحاجتها الى اكل وعيضا عن ان يجد احدا يمكن ان تلتفت له فتترك طفلها في رعايته أثناء غيابها عن البيت في عملها ..

آخر الطول !

ولو ان الالتجاء الى هذه الدور كان دائما اخر الطول التي تستطيع بها الام ، نظرا لاضطرارها الى جو الأسرة الذي تعرض كل ام على نشطتها فيه .. ولهذا يصعب للجا أولا الى اسرها هي باحدة بين افرادها عن يدب لها ، يمكن ان يعنى طفلها الحب والاحسان الذين يصاح اليهما في هذه السن المبكرة ، طوال فترة غيابها عن البيت .. فانذا ايها البيت ، حبلت ولحمت به الى ناز الحضانة كمنجا اخر ..

على انه اذا استطاعت الام ان تعتمد على هذه الدور في رعاية طفلها حتى يبلغ سن الذهاب الى المدرسة ، فهي قد وفقت في حل مشكلتها الاساسية .. مشكلة الجمع بين الامومة والوظيفة في وقت واحد .. وربما هذا هو الذي تناه الباحثون عندما نصحوا الام بان تسعى بعملها من اجل طفلها ..

الجانب السيكولوجي للمشكلة

وقد تضطر الام الى هذه التضحية بالفصل وخاصة اذا وجدت نفسها او عملا في دور الحضانة قد يعرض حياة طفلها للخطر .. ولكن هناك جانب سيكولوجي للمشكلة ، لا يجب اهماله ، وهو شعور مثل هذه الام نحو طفلها الذي كان

تأثير الأم على الأبناء

لم يكبر الاطفال ، ويلتقون سن المراهقة ، وهذه هي الفترة التي يحتاجون فيها الى رعاية ورعاية خاصة ، لا من الأم وحدها ، بل من الأبوين معاً ، ولو ان تأخر الأم على الأبناء لهم وأكبر من تأخر الأب لأنها أكثر فرماً اليهم .. ولا بد لها ان تكون دائماً على استعداد لمساعدتهم والتوجه بمصالحهم اليهم ، دون ان تشعرهم بأنها تتناول فرسارادتها عليهم .. وان تكون بعد هذا من الحكمة بحيث لا توقع من أسرتها ان يطفوا شيئاً من أجلها .. هذه هي السن التي ينفلون فيها بغيرها .. وهي السن التي يتركون فيها الى الاستقلال من البيت وعن الوالدين ..

بداية وليست نهاية

لم تلي المرحلة الأخيرة في حياة المرأة ، عندما يكبر الأبناء ويتركون ويتركون البيت ، وهنا يستلم على كل أم ان تعيد النظر في حياتها كلها .. لا يجب ان تكون هذه اللحظة هي خاتمة الحياة بالنسبة لها ، بل بالعكس فهي لحظة تستطيع فيها كل أم ان تبدأ حياة جديدة مع زوجها ووالد أبنائها بعد ان أدبها وسانتها .. كأن تقوم برحلة تروى فيها بالتمام ، أو تروى فيها العالم اذا توفر لديها المال الكاف لذلك .

المودة الى المدرسة

لم نستطيع بعد هذا ان نتحقق باحدى المدارس اقلية لتعلم شيئاً جديداً ، أو ان تساهم في الأعمال الخيرية .. أو ان تتحقق بوظيفة اذا كانت قد عدت بتخصيصها الخبيره والباحثين وتركته عليها في شبابها لأنها وجدت ان لا بد من التخصيص من أجل سلامة بناتها وزوجها وأطفالها ..

ان حاتم اليوم في حاجة الى المرأة الاستقلالية التي تستطيع ان تؤدي كل عمل تطالبه فروغها ويمليه عليها دورها الجديد في الحياة ..

محمد

منير نصيف

عندما نشعر ان أطفالنا في حاجة الى رعايتها ، والمساعدة التثبيطة عندما نترك بيتها لتذهب الى عملها ..

ولستطيع المرأة بعد هذا ان تجد السعادة في كل احوار حياتها .. فعندما يكون أطفالنا في السن التي يحتاجون فيها الى رعايتها المستمرة ، يجب ان نشغل نفسها بأي عمل آخر ، وخاصة في ساعات النهار ، عندما يزداد نشاطهم .. فعمل البيت يأتي في المرتبة الثانية ، لأنها تستطيع ان تتركه لغيرها ، أو ان يجد من يباشر فيه .. أما الاطفال فلا بد ان نراهم ونشرف على شئونهم بنفسنا ..

بين الزوج والأطفال

ولكن حذار ان نشعر الأم زوجها بأنها تهتم بأطفالها أكثر من اهتمامها به ! يجب ان نلخص جزءاً من وقتها له .. يجب ان نشعره بأن لا شيء يمكن ان يشغلها عنه ، حتى الأطفال !

وإذا استطاعت المرأة ان تجد من يرضي أطفالنا في المساء ، أو اذا يجب في ان يودعهم على الدوام الى فراشهم لنقوم في ساعة مبكرة ، تفرج بعدها في زوجها للفرحة ولقاء الأسرة في الخارج .. فلا بد بحيث في أسعاد زوجها وأسعاد نفسها ..

اجمل فترة في حياة الأم

لم يبلغ الاطفال سن الذهاب الى المدرسة .. ويقول الباحثون وعلماء النفس ، ان هذه الفترة هي اجمل الفترات في حياة المرأة .. فقد أصبح وقتها ملكها ، خلال فترة الصباح على الاقل .. فهي تستطيع ان تمارس عملها أو مهنتها ، اذا شاءت ، أو تفرج للفرحة ، اذا لم يكن لها عمل .. ولستطيع ان أستريح أو أتعو صدقاتها لتناول قهح من القهوة .. ولو أنها قد تفضل الى قضاء معظم وقتها في رعاية أطفالها ومساعدتهم في استذكار دروسهم واعداد الطعام لهم منذ لحظة عودتهم الى البيت بعد انتهاء اليوم الدراسي ، حتى موعد نومهم في المساء ..

بقلم : الدكتور زكريا ابراهيم

ستاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

● هل اتبعت لك الفرصة يوما لأن تلتقي بجماعة من اللاجئين ؟ انهم اناس فقدوا ديارهم وشرديو
عن اوطانهم ، فاصبحوا لا يعرفون سوى سماء الفدا الواسعة التي تظلمهم اينما خطوا رحالهم ! ولكن ،
هل تعرف فيم يفكر امثال هؤلاء اللاجئين ؟ انهم بسيطة الحال - لا يفكرون الا في « العودة » ولكنهم
- في انتظارهم الفؤاد - يحشون لها ، ويتقاسمون الطبات سويا ، وكل منهم يروي للاخر قصة حياته!
وما انك تجهل ان امثال هذه الفصم لا يمكن ان تكون مسلمة او مسوفة ، ولكن اصحابها سعادبان
بهذا الذا صافية ، وظولا واسعة لصال ان لهمها ... انهم بشر مطبون لا يعرفون من معاني
الحياة سوى انها « طريق الالم » الذي يوصلنا اخوة « قد جمع بينهم المصير الواحد المشترك ا

الافراد منا ، عوالم مستقلة ، بينها حرب من التواصل

والحق اننا نولد فرادى ، ونموت فرادى ،
ولكننا لا نملك سوى ان نميا مع الاخرين ، نقاسمهم
حلو الحياة ومرها ، ونسبل نصارى جهنما في سبيل
لحارب حرب من « التواصل » بينا وبينهم . وكثيرا
ما نغفل اننا انما عوالم صغيرة مقلدة على ذاتها ،
وانما نقتولنا بغير مصورة نقتل بغيره . ولكننا سرعان
ما نجد انفسنا مدفوعين الى الانغماس في ذلك
« العالم المشترك » الذي لا بد لثواننا من ان نتكلم
فيه مع ذوات الاخرين ، وعندك لا نلبي ان نتحقق
من ان وجودنا الحقيقي هو ذلك « المصير الواحد »
الذي نلزمه طينا طبيعتنا البشرية المشتركة .
ومعها كان من امر تلك المقلات التي قد تشب
بيننا ، بل معها كان من امر تلك « التواجهيات »
المستعرة التي قد تفسرنا اليها حوارك الاجنبي
والطبات والصصيات والقوسات وما الى ذلك ،
فاننا لا نملك لحظة واحدة من التجاوب مع غيرها من
البشر في ارجاء العالم كافة ، والذين من ان مصر
اخوة لنا في فلسطين او فنتام ، او غيرها من
البلدان ، لا يمكن ان يكون مكتسبة اننا سوى
« قضية انسانية » نعيش كيانا في الصميم . وليس
تمة مجرد يسوع لنا الياس من الانسان ، فلما

بليت البشرية فائدة على تطبيق حرب من
« التواصل » بين سى الانسان في كل زمان ومكان .
وحسبنا ان مشير اجسادنا الى ما يجري في ارجاء
العالم المعاصر من أحداث لكي نتحقق من ان كل
ما يصي الانسان في اى صقع من اصقاع العالم قد
اصبح اليوم حدثا هاما لا يمكن ان يفقد احد بروح
الانجلاء او ضم الاكترات . وربما كلنظنا « الاخاء
الطلي » أبرز سمة من سمات طلائنا المعاصر : فقد
اصبح انسان القرن العشرين القدر على فهم مواقف
الاخرين مما كلن عليه انسان القرن التاسع عشر
فواخيره من القرون ، كما اصبح في الوقت نفسه
اكثر استعدادا لتوسيع افقاه الانسانية والنفسية

“الأفراد ميثا، لا يطيب لهم عيش، إلا بالتواصل”

التمرد النشوي الذي تولده في نفوسنا
الشفقة على الانسان، يُعطي الحياة معناها .

المتحرون أكثرهم مثقفون ، وهم يتحرون بسبب ما تقطع
بينهم وبين الحياة ، وإنسان الحياة ، من روابط .

منطق القوة لا يُعطينا عن الدراماة البشرية
المعاصرة التي تسير بالفعل في درب الإخاء .

المسألة

ليس لها غير طريق الإخاء سبيلا

بأن كل تقدم حقيقي نحرره البشرية لابد من أن
ينجبه بها نحو المزيد من التوافق والمائل والاتحاد
لا نحو المزيد من التنوع والفرق والانقسام .
وحسنا أن نلحق إلى الاتجاه الطيفي للفرق
البشري ، لكي نتبين - كما قال اندريه لالاند
Andre Lalande أن الإنسانية لا تسير في الاتجاه
نحو المزيد من التفات والتمايز ، بل هي مسالة في
الاتحاد نحو تطبيق فلسف أكبر من التماثل
والتوافق . فالمجتمعات الحديثة تسير في طريق
الاتحاد على العوارض الطيفية الشاسعة ، ونتجه
نحو الحد من شس حروب التفات القائمة بين
الطوائف ، وسيل إلى تطبيق السلواة بين الرجل

مما كان عليه أسلافه في القرون الخوالي . وليس
من شك في أن تزايد لغة البشر على التواصل ،
والنجاح ، والخلاص ، إنما هو الدليل الساطع
على أن البشرية ماضية في سبيلها إلى تحقيق المزيد
من التوحد ، والتكامل والعلية ...

الاتحاد - لا « الصراع » هو مقياس التقدم البشري

... أن البعض يظن أن الإنسانية مسالة في
الطريق إلى تزايد الفردية ، ولكن التاريخ يشهد

بأنصاره فرداً مستقلاً قائماً بذاته . وكل ما من شأنه أن يجعل على أحسن النواحي والتشابة والاتحاد ، جعل التنزع والصراع والاختلاف ، إبد من أن يمثل - في حركة التاريخ التقديس للإنسانية - مثلاً فعالاً من عوامل الترفي الأخلاقي .

مشاركة الإنسان لأخيه الإنسان

عن طريق الآلام ..

وهذا البر كافي Albert Camus يصف لنا في روايته المشهورة : « الطاعون » مشهداً إنسانياً يتلألأ فيه الطبيب ريو Rieux مع حوافظ حيوز من موافى البداية ، كانت زوجته قد اضطلت منه .. لقد كان الزوجان متعابين حتى ذلك الحين ، ولكنهما ألوا في نهاية الأمر أن يترفا دون أي حقد من جانب الواحد منهما على الآخر . ويظهر ريو الطبيب إلى جران Grand - الوطاف المجهول - وقد وقف متصبلاً أمام واجهة محل من المحلات ، وهو ينامل الآلام البشرية الجميلة التي ملأت واجهة المحل .. كاتب الدموع لسيل على خدي الرجل المجهول ! ولم يتخالف ريو بنفسه بتفر تلك العبرات التي كانت تنهمر على خدي جران : لقد كان يهجم مصاعاً ، كما كان في وسعه أن يستشعر وحزنها في حلقه الجفاف كصفة البنية ولوعة محرقة . لقد كان في استطاعته أن يتذكر اليوم الذي تمت فيه خطبة ذلك الرجل المسكين إلى فتاة أحلامه ، وكانت صورتها ما تزال ترسم أمام عينيه وهي واقفة تتطلع إلى هدايا عيد الميلاد التي ترتدبت بها واجهة المحلات .

كانت جان Jeanne تنكرد على كفى جران وهي تقول له أنها سعيدة .

ولأنه إن أصدا صوت جان الطيب كانت ما تزال تردد في أذنيه عبر تلك الساعات البسيطة ! ولم يكن « ريو » يجهل ما الذي كان يترقبه الرجل المجهول في تلك اللحظة . أجل ، لقد كان هو أيضاً مفتشاً - مثله - بأنه ، لو عدم الحب ، لكان مثلاً هنا مثلاً ميتاً ، وكان واقفاً أيضاً بأنه

والثقة ، وتنزع نحو النسوية بين الأفراد في الحقوق والواجبات .. ولكن فضلاً بجانب الصواب إذا قلنا أن معيار التقدم - في المجتمعات الحديثة - لم يعد هو استغلال الذات الفردية عن كل ما حولها ، أو نزوع الشخصية الفردية نحو الانغماس بذاتها والاستغناء عن الآخرين ، بل لقد أصبح هذا المعيار هو تضامن الذات الفردية مع غيرها من الذات ، ونزوع الشخصية البشرية نحو تحقيق غروبها مع التواصل مع الآخرين .

وليس المقصود بالتعاون أو التضامن هنا انضمام الذات في طبع متجانس ، بل المقصود هو تطبيق المشاركة الحقيقية بين ذات حرة ، نفس وناخذ ، ولأمر ونأثر .

ولا نراعي في أنه لم يعد في وسعنا اليوم أن ننادي بمصالح الفرد ، متجاهلين تماماً تلك العلاقات الاجتماعية التي تكون جوهر وجوده الاجتماعي كما لا نلتمس « الفرد » اليوم « ذرة روحية » Monad مستقلة عن غيرها من « الذرات الروحية الأخرى ، كما زعم من قبل الفيلسوف الألماني لينس Leibnitz ، بل نحن نعده لينقل الجسد الاجتماعي الكبير الذي يقوم على التماسك والتضامن والتأثير ، وإذا كان فلاسفة القرن التاسع عشر قد قلوا أن « الصراع » هو السبيل الوحيد إلى التقدم ، فإننا نجد لدى الكثير من فلاسفة القرن العشرين إيماناً صريحاً بأن « الاتحاد » هو المظهر الوحيد للتقدم البشري . ولكن هذا « الاتحاد » أو « التواهي » ليس مجرد نتيجة حتمية للتعاون الطبيعي ، بل هو « معيار » نسهم نحن أنفسنا بإحداثنا في العمل على تحلقه ، أو هو « شجرة » يعمل نحن أنفسنا بحررتنا على تثبيت دعائمها في عالمنا الإنساني . والواقع أنه عجبت للبشرية أن تحقق أي سلام على ، أو أن تصل إلى أي أخاه إنساني ، اللهم إلا بالعمل على التظيف من لغواء ذلك الطموح الطبيعي الذي قد يدفع بالوجود البشري نحو الانغماس على الآخرين ، من أجل اشباع لذاته الطامسة . فلاخلاق في صميمها معارضة للانانية البيولوجية ، وتكفر ، لا يمكن لتطويع « خلاص » الفرد (أو « نجاه »)

● الانسانية ليس لها في الابد

دريو لا روشيل Drieu Le Rochelle وماياكوفسكي
Mayakovsky وارست نوار Erna Toller
وغيرهم ، ولكن من المؤكد ان كل هؤلاء -
وغيرهم كثيرين - لم يتصوروا لحدود احساسهم
بما في الوجود البشري من عبث وسأم وبفلة ،
بل هم قد اتصوروا اولاً وبلاذات لانقطاع وشائج
القربى بينهم وبين الحياة لهم في الانسانية .

فليس الاضطهاد ، أو الظلم ، أو الطغيان ، أو
الظلم ، أو القرص ، أو النهس هو السبب الحقيقي
في اعدام الانسان على الاضطرار ، بل ربما كان الادي
الى الصواب ان يقال ان الانسان لا يتجر الا حين
لحدث انطبعة بينه وبين غيره من بني البشر ا
والمواقع انه اذا شعر المرء بسان كفة « خلاصات
اجتماعية » تربطه الى عطلة الحياة ، ولذا احس
بلى هناك « روابط انسانية » لجمعه بغيره من بني
البشر ، فانه لن يكون من الصبر عليه - بل مثل
هذه الحالة - ان يفسى فدما في لحدول مسئولياته
والإطعاع بواجباته .

واما اذا احس بان أحداً لا ينتظر عنه شيئاً ،
وانه ليس له نجات عليه الالتزام بها امام افراد
مجتمعه فهناك لابد له من ان يشعر بغواء وجوده
ومن لم فانه قد لا يجد منة كبرى في الانحدار
الى هاوية الناس !

وقد بين لنا العالم الاجتماعي الكبير اميس
دوركاييم Durkheim ، في دراسته المشهورة
لظاهرة « الانتحار » ، ان نسبة اغتيال المتزوجين
على الانتحار اقل من نسبة اغتيال كل من العزاب
والمتقنين ، كما ان عدد المنحرفين من بين المتزوجين
أولى الاطفال ، اقل بكثير من عدد المنحرفين من بين
المتزوجين الذين لم يتزوجوا اطلاقاً ! وكذلك لاحظ
دوركاييم ان معدل الانتحار يتساقط عند التقنين
في علاقات اجتماعية متنوعة ، كاهل الايمان واعضاء
الجماعات الدينية ، ورجال الصحافة والادبية ،
واصحاب الاعمال والمسؤوليات ..

ولذا كان الانتحار يزيد لدى القلقين منه لدى
الامين والجهل ، فما ذلك الا لان الثقافة تزيد

لا بد من ان نعين لحظة ينام فيها الانسان من
العمل ، ويسيق ذراعاً بالشجاعة ، لكي يبعث عن
وجهر موجوده بشري اخر ، ويشتد في قلب هذا
الموجود الآخر كل ما يفيض من احاديث العنان
ومعجزات الصب ! لقد شعر « تريو » بتألمة
« جرائ » كانها هي تألمته ، فلم يستطع ان يكتب
في قلبه تلك الاثمة الخفية التي تهببت من اعماقه
... انه المفسد العاد الذي يتجر قلب الانسان
حينما يرى الطغيان الذي لابد للموجودات البشرية
من ان تسلمه على ظهر هذه الارض !

والناريه ليظم ان السحر كافي - فيلسوف
الصبت ، والجمال عزالاسكوز - هو صوته السركاني
- داعية المصبة ، والتأخي ، والمشاركة - فلم يكن
في وسع الاديب الفرنسي الكبير ، الراحل ، ان
يجعل من « الصبت » الكلمة الهلالية في دوامسا
الوجود البشري ، بل كان لابد له من ان يجد
سبيلاً الى « التردد » على ما في الحياة الانسانية
من ماضر المائل واللامطوية . وهكذا وجد كافي
في المشاركة التي سم بين الموجودات البشرية المتكلمة
خلال حرامها المستمر حيث الصبر للتسرد ، تلاجا
حائسا لمشي « الصبت » الذي وصف لنا اعراضه
في كتابه « اسطورة سيزيف » Le Mythe
de Sisyphe وحسنا ان يعود الى رواية
« الظاعون » لكي يتحقق من اننا هنا بغراء
تخصبات مجاهدة تلف صفا واحداً في وجهه
المواقع الابسيطية اللامطولة التي تعطل بها
الحياة ، لكن لعل سويها على مواجهه ما يمسد
الموجودات البشرية شروب الاثم والطغيان والسرد
وربما كان هذا « التردد » البشري الذي نولده
في نفوسا المسفة بالانسان هو وحده التكيف
بالمفسد « المضي » على الحياة ...

(لن انتصر : لانني احببت ايها الانسان) !

حقا لقد شهد القرن العشرون انتصار عدة
شخصيات ممتازة ، مثل ستيفن تسفايج Stefan
Zweig وارست هيجواي Heringsway ،

الوجودية المعاصرة - ألا وهو جيريل مارسيل Gabriel Marcel - أن الشعور بالتسوية لا يكاد يفصل عن الشعور بوجود الآخرين .

بيد أن الفرد حينما يفكر في « الآخر » I' Autre يفصح القلب ، أفتى بوصفه مجرد « هو » ، فإنه عندئذ يحيله إلى « موضوع » يحاول تطلعه على وهو ما ينقل الطبيعة أو غيرها من الموضوعات. ولتغرب لذلك مثلا فنقول أن الفرد حينما يفكر نفسه في مرة فطر - مثلا - وقد جلس أمامه شخص غريب لا يعرفه ، فإنه ينظر إلى هذا الغريب ، ويناله من الطراج ، ويحكم عليه عن بعد ، وكان حضوره هو نفسه غريب من الغياب ! ولكن ، بمجرد ما نشأ بيني وبين هذا الغريب الذي أراه للمرة الأولى بعض الاتصالات الشخصية - كان أعلم مثلا أنه ملتح من بلدي ، أو أنه قد تعلق مثلي على يد أسلأ واحد بعينه ، أو أننا اشتركتنا سويا في سيرة واحدة ، أو أننا اطلقنا معا على الإحجاب بمؤلف معين - فهناك لا يصبح هذا الشخص - بالنية لي - مجرد « هو » أنعرف بالآلة كما لو كان غائبا تماما ، بل يسحب إلى « أنت » أحداثه يصير للقلب ، والفكر فيه بوصفه حاضرا .

وحيثما تكون بازاء الشخص المحبوب - فهنا يقول مارسيل - فأننا لا نملك أن نحصل منه مجرد « هو » - حتى ولو كان غالبا - لأننا نفكر فيه دائما بوصفه « كنت » ، ومن ثم فإن غيابه لنفسه هو في نظريا حضور !

صحيح أن العلاقات الشخصية التي تقوم بين الأفراد قد تظهر أحيانا من مواجهة ، ونقص ، وصراع ، ولكن من المؤكد أن « التواصل » في دنيا الطوائف لا يمكن أن يمس الانعزال التام ، والانعزال الكامل ، والانعزال المطلق . ومعنى هذا أن الانعزال لا يمكن أن يلوي تماما في « الآت » بل لابد لهلذين الفطين من أن يبقيا مستقلين ، حتى علوم بينهما علاقة للتفرقة ، أو التبادل ، أو المصبة ... وكما لذلك فإن الأخاء الإنساني لا يمس إلغاء الفوارق الشخصية ، بل هو يقوم أولا ومبادئ على احترام الشخصية البشرية ، بوصفها حقيقة فريدة لا مجال لتكررها ولا سبيل إلى استبدالها بغيرها .

من درجة نهر الفرد ، فتسبب أحيانا في انفصاله عن الجماعة ، وانقطاع وتنازع الفرد بينه وبين غيره من أفراد المجتمع .

وقد ثبت بالرجوع إلى الإحصائيات أن نسبة الانعزال أعلى لدى الرجال منها لدى النساء ، وذلك لأن اندماج النساء في الحياة الاجتماعية أقوى وأعمق من اندماج الرجال في هذه الحياة . فالملاقات الاجتماعية حاسم للامتنان من الناس ، وسياج بين بعضهم من التفكير في الانعزال . ولا غرو ، فإن الإنسان الذي يعيش لنفسه فقط موجود ضعيف مهدد في كل لحظة بفتنات مبررات وجوده ، في حين أن الإنسان الذي يعيش لنفسه ولغيره مخلوق نافع قد أصبحت جذوره في تربة الحياة الاجتماعية ، فليس من السهل على أحدهم اليأس أن تفتل جذوره العميقة القوية الممتدة في أحوال الحياة ! وربما كان من بعض الفضائل « الجمع » على الفرد الإنساني أنه يحميه بجبروت الحياة وحسب الحياة ، فيجعله يشعر بأنه نواة « الأخاء الإنساني » ، كما استبطلت هذه الحياة أن نعيش !

دور « التواصل » في « دنيا اللوات الإنسانية »

وهنا قد يقول قارئ : « إن اتاني غريبا ، يحسكون ولا يتألقون ، ويتعاطفون » على السطح ، ولكن دون أن يتبادر أحدهم إلى « أفعال الآخر » ! وردنا على هذا الأمر على أن العلاقات الإنسانية ليست طوقا صلبة يحيا في داخلها موجود فرتى قد كتب عليه أن يعيش في حركة شاقة هائلة ، بل هي حديقة مفتوحة تدوم نفسها منذ البداية في عالم الآخرين ، وعلى ما لديها من طفرة على مواجهة شتى المواقف التي ينطقها الحياة مع الآخرين ... وكما راد الشعور الوجود لدى الذات من وجودها الحائض ، زاد بالتالي شعورها بالانتماء بحسب نفسها وهو غيرها من اللوات . ولا تدوم الذات نفسها بوصفها شخصا ، اللهم إلا بقدر ما تؤمن بحقيقة وجود الآخرين ، وبقدر ما يؤثر هذا الإيمان نفسه على صميم سلوكها ، ولهذا بقدر فلابد

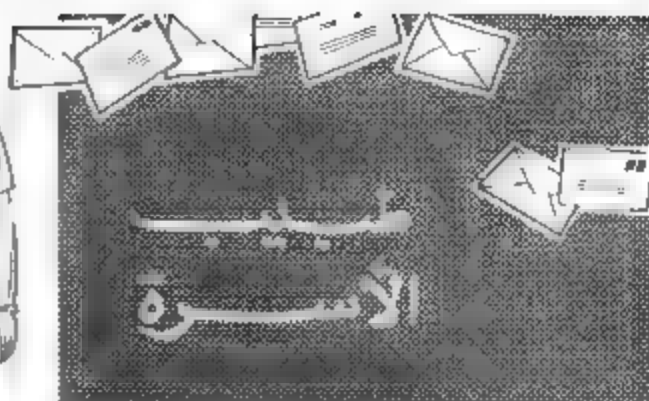
« الأخاء » هو سبيل الإنسانية الوحيد إلى « البقاء »

بيد أن الكثير من دعاة التسلوّم قد يصيغون في وجهنا فالحق : كيف يجرون على الحديث عن الأخاء البشري بوسائل التواحد القائمة على أن الإنسان ذئب لأخيه الإنسان (كما قال الفيلسوف الإنجليزي توماس هوبز Thomas Hobbes) وأن التواجد البشري هو المكان الوحيد الذي يحدث الأمان فيه من الكائنات الجرد وأنه بإعلام الكثير (على حدّ أبعد) الفيلسوف الألماني شوبنهاور Schopenhauer عرفنا على هذه الأقسام أن الإنسان هو الكائن الاجتماعي الوحيد الذي ابتعد اللغة بولائه والطب ، والفلسفة ، وحتى فروب التواصل Communication مجرد حرصه على الحياة بحدود تربطه بالعالم الخارجي من جهة ، وبالعالم الأخرى من جهة أخرى ، ولم نعلم الحضارة البشرية منذ البداية إلا على تلك التمه الصعبة المكلية في أمكان تطبيق وحدة مشتركة بين الموجودات البشرية ، بوصفها كائنات حرة مستقلة ، والحق أننا نشعر شعوراً مديماً بحاجة إلى الخروج من لوأنا ، والفصل على التماس الحقيقة الدينية الكاشنة في أعمال لوأت الآخرين . وإذا كان تمه دليل فافع على الأخاء الإنساني ، فما ذلك سوى ما يشهد به الواقع نفسه من أمكان قيام « تواصل روحي » بين بشي البشر قائمة في كل زمان ومكان .

صحيح أننا نأثرتنا نشهد - في عالم الإنسان - منطقي القوة ، ولكننا مع ذلك نأخذ بمبدأ الصمية « Nilism » الذي يوجد بين حركة

★ ★ ★

● فقد المليونير كليه التمن، فاعلن في إحدى الصحف المسائية عن جائزة قدرها ١٠٠ دولار لمن يفتري عليه . وأقبل النساء ، ولكن الصحفة لم تصغر ، فتوجه لإدارة الصحفية ، وهناك لم يجد غير الطارس القبلي : فقال له : هل ستصدر الصحفية البلية ؟ فقال الطارس : أشك في ذلك يا سيدي .. فقد ذهب كل المعسررين للبحث عن الكلب !



نوبات الفص الكلى .. والحرق

● إذا حصل بعض الكلى والإحط أنه في الصيف
لنثر عنق نوبات الفص الكلى قبل أن أن يعرف
السبب في هذا - وما هي طريقة الوقاية ؟



- نعرف جميعا أننا نغرق في الصيف
بكميات كبيرة ، أي أننا نفقد معظم
سوائل الجسم من طريق العرق ، لذا
تقل كمية البول ، ويكون لونه أصفر
شديد الصفرة لأنه في هذه الحالة يكون
مركزا عكس ما نرى في الشتاء فإن لون
البول يكون أصفر فاتحا مائلا إلى لون
الماء لأنه ليس مركزا ونشول بكميات
كبيرة . وإذا زاد تركيز البول في الصيف
تركزت الأملاح الموجودة فيه وتحولت
إلى حصى في الكلى وفي الجهاز
الولي وتكون على هيئة حصى صغير
هذا ربما لا يسبب إلما ، ولكن إذا كان
الحصى كبيرا نوعا ما والبول مركزا فإنه
يحدث في بعض الحالات الفص الكلى
ويحس الشخص بحرقه في البول وفي بعض
الحالات يتغير لون البول إلى اللون الأحمر
سبحه لوجود كرات دموية حمراء من
جراة تجريج مجرى البول المتألم هذه
الحصيات .

لذا كان من الواجب أن يكثر كل من
عنده استعداد لتسريب حصيات في
مجري البول من تناول السوائل بكثرة
لتعويض الجسم ما يفقد من عرق وتكون

كمية البول كبيرة لكي لا يتركز كثيرا
وتسرب فيه الحصيات . ويعود من
أحد عصر الفواكه في الصباح وتناول
الماء بكثرة أثناء تناول الوجبات وبينها .
وبالحظ تعوض ملح الطعام فيتناول
الملح بكميات كافية في الطعام ، أو يأخذ
أغراض ملح ، ولكن المهم أن تصوخ
السوائل ويجري البول بالكميات التي
يكون عليها في الشتاء .

اسنان طفلي كيف تصبح سليمة ؟

● ماذا تصبح الأم لكي تعمل على اسنان جده لابنتها الموليد ؟



منعش الأسنان منذ يدهورها بالمرشة
الصحية والممحون ويكون بالطريقة التي
يصح بها الطبيب ، كما يجب مراجعة
طبيب الأسنان كل ٦ اشهر حتى يمكن
تفقد أي خلل بالأسنان من بادئ الأمر
ويمكن التغلب عليه .

من المهم جدا الاعتماد على الرضاعة
الطبيعية أي الرضاعة من صدر الأم
فهي تكفل للوليد غذاء كاملا بما فيه
الفيتامينات اللازمة للحيو ، كما أنها تعطي
لأعضاء العنكب التمرين والحركة التي تؤثر
على نموها في الطريق الصحيح . دس
المنتحب عند بدوع الأسنن أن يعطى
الطفل أشياء صلبة إلى حد ما تساعد
على ظهور أسنانه وكذلك أن تكون بعض
الواد الغذائية التي يتغاطاها « ناشئة »
وغير عاتقة لاصقة . كما يجب الإقلال من
السكريات المركزة والأحماض حتى يمكن
تجنب التسويس عند يدهور الأسنان .
والإكثار من الفواكه والخضراوات مثل
التفاح والجزر . ويجب عدم الإهمال

التهاب الزائدة الدودية والتهاب الكلوذين

● أن طفل عمره ٦ سنوات أصيب بارتفاع في درجة الحرارة مع ألم شديد
بالجانب الأيمن لأسفل البطن مصاحبا كثيرا حيث اعتقنا أنه التهاب
الزائدة الدودية . وضعا فرغنا على الطبيب الذي فحصه جيدا ، اكتشف
أن الحالة هي التهاب الكلوذين ، وليس الزائدة الدودية أي دخل في ذلك .
فهل هناك علاقة بين الكلوذين والزائدة الدودية ؟

في الأحوال يكون التهابا مصاحبا لالتهاب
الكلوذين الحقيقيين . وقد يكون الألم
أشد بالبطن ومشابها تماما لالتهاب
الزائدة الدودية . ومن هنا يكون الخطأ
في تشخيص بعض الحالات ما لم يلتق
الطبيب نظرا على الكلوذين فيرى بهما
التهابا صديديا حادا .

من الكلوذين هما مباره من تجمع
للانسجة الليمفاوية ، على جانبي المعدة
التي تصل الدم بالعلوم .
كما أنه يوجد تجمع من انسجة ليمفاوية
مماثلة حصول الزائدة الدودية حتى أن
البعض يسمونها لور البطن Abdominal
tonsils وفي بعض الحالات ، وخصوصا

الام في عضلات الجسم

● يعرف ان الام الروماتيزمية كثيرا ما تحدث في الشتاء ولكن لاحظ انه
تتربس الام في عضلاتي في فصل الصيف ايضا السبب ؟

وتقول -
اما في الصيف فلفل الام العضلية
تزيد خصوصا عند الاشخاص الذين
يسعملون المكيفات او المراوح ، لان
المصلاات تتعرض لبرودة شديدة ،
وخصوصا عندما يكون الشخص خارج
به ويكون حشمه حارا ومغطى بمرق
ثم يعرض نفسه بعد ذلك الى تلك
البرادات الشديدة ، فتتقلص العضلات
في شدة ، ولقد شاهدت اناسا يصبحون
ولا يمكنهم ان يحركوا اجسادهم خصوصا
في منطقة الرقبة وفي اعلى الظهر ،
لذا انصح ان يعتمد الامراد عن هذه
المكيفات والمراوح وتكون مواضعها في
الحجرات بعيدة عنهم لكي لا يتعرضوا
لتبراتها الشديدة .

الام الروماتيزمية كما تقول كثيرة
الحدوث في فصل الشتاء لان الانسان
يتعرض للالتهابات التي تعترى اللورئين
والجهاز التنفسي العلوي اكثر ، في فصل
الشتاء ، وبالتالي تحدث الحمى
الروماتيزمية في بعض الاشخاص وهي
تصيب المفاصل وتنقل من مفصل الى
آخر مع ارتفاع في درجة الحرارة والام
مرحة في المفاصل ، وكذلك تزيد نسبة
الام العفصية في فصل الشتاء لان تعرض
المصلاات للبرودة يجعلها تنقلص بشدة
وتحدث فيها الام ، وكثيرا ما نلاحظ
ذلك في عضلات انظر في اسفله والذي
يسمى « بالليمناحو » او عضلات الصدر
والاطراف . ونلاحظ عند لدنة هذه
العضلات او لدليتها ان الام تتحسن

رائحة كريهة في الانف

● منذ مائة شهر وظلني الصغرا تلغ من الفم اربع سنوات متت
وام والفرار دائم بالناحية اليمنى من الانف مع وجود رائحة كريهة جدا
يقيق بها الصبح . وذلك بالرغم من استعمال مختلف القطرات والينسلي
ومرهما . فهل تجد عندهم تفسيراً لذلك ؟ وما هو العلاج ؟

الذي يتراكم في التجويف الانفي وذلك
يكون مزوجة صالحة لتكاثر الجراثيم
المحتلمة ومنها الجراثيم العفنة التي تنبع
عنها هذه الرائحة الكريهة .
وهذه الحالة لا يمكن الشفاء منها
الا اذا استخرج هذا الجسم الغريب
وعادت المسالك الانفية الى حالتها
الطبيعية . لذلك نصح بعرضه فورا على
الطبيب الاحصائي لفعل اللازم .

— هذه الصورة التي ذكرتها تطبق
تماما على وجود جسم غريب بالانف وهذا
يحدث كثيرا في الاطفال حول هذه السن .
حيث يحلو لهم اللعب بأشياء مثل الخمر
والاثرار وحبات الخول او ما شابهها .
وهذه يمكن ان تساق داخل الانف .
وقد لا يذكر الطفل شيئا عن ذلك
لذوه في حبه ، اما سهوا ولما حوفا .
وتتهيج انجة الانف ويزيد امراضها

فلاح بن صالح

بقلم : سنية قراعه

وانه ليسمع مع العشاء رفع خطوات وتندم
مزممة : كان صاحبها يتقدم شأن الوائى من
مسرة : العارف الى ابن كان يعض : وابن يجيب
ان يسفر به الفام ...

وعلل بالفتى والفصح وحده ابي طالب بن
مد القطب ومحمد يقدم الى الدار : الى حمود
عرف فته : ورواية اشهر بها : وشانه حنوة :
وايب حرملاء موسع القدر والحب والاكرام

طالما نسي شيخ نى هاشم لو بطون بابن زهير
عم الله جلسته الى جانه بعله مرة : وحصى
اله اخرى : يسأل : به لا يسأل ان
سائل كل منهما مع الآخر ما وصل الى علم كل
مهما من أبناء قريش : فرددا احاديث الناس :
وسافلا اخبار اولئك الذين قصوا لي فوافهم
البحرية : واولئك الاخرين الذين كانوا يستعدون
للخروج بها ... فلما كنا ببيت اهل مكة جميعا
ان بطوا في مثل هذه الساعة من ساعات اوتهم
الى دورهم وقت الغروب .

ولكى نسل هذا ثم يحدث ابدا الى يد ابي
طالب : ومع ابن اخيه محمد بالذات ... وهو

■ ساعد الغروب في مكة : وقد ساد الصمت
الحالم كل شيء فيها : وخيم الخلل على ربوعها
القدسية : فلاثى الصبيح الصاحب الذى كان
اصداؤه منذ لحظات تحالوا في جوارب البد
الايمان الذى لا يهمل له شجة ولا ينقطع سيل دأثره
والواحد بن عليه من مسان الاتقاء والظهاب .

وفتحت الصور ابوابها بسبيل الفلادين : او
الوافدين : او جموع المسجلين وقد اتوا مكة :
والذين عظمين : او عارين يشرق فوافها ذات
المودين الذين خدمتهما القدرة : رحلتا الشتاء
والصيف : او مؤندين لموافها التي طالا نضحت
الناس عن لياليها وفانيها الفلحرات

وسكنت الطبيعة : وفتت التسليم الهفافة :
ولقد بدت تتقدم مع هبوبها التماس ائويه الكلام
التي راحت تنشر وبشر الامن والسلام والهنود .
فقد غلبت كل حركة ... والفقر كل طريق ...
وماد العائدون الى دورهم الا هو ... وان عمه
اللب ايا طالب ليلتى في صحن ماره عرقب
عودة الامس ...

ولم نزل نسي هاشم ركنه وانظاره :

واجبوا على التقني بصفاته وسجاياه ؟

هل أجروه لأنه يخدمهم ... ولكن لماذا لم ينفذ قومه بما تحثه كلمة القيادة ؟ ولم يهاجم أبناؤه لهم ولأنه لينهم ؟ خاصة حين يجده الجسد ، ويتلمسون صاحب المشورة والراي القالب فيجدون مضمنا ابنهم الأمين الذي جعلهم فكره القالب وذلكه الكمال يمشرون في بساطة وادعة ، هتاف سخيطة ، كانت المشورة يفرها أن ترضى في أصنافها ، وقد اختلوا أيهم يرفع العجس الأسود ، وهم يمشون بناء الكعبة ، وإيهم يضمه في مكانه التعارف عليه ...

إن شأن محمد ليظم بين قومه يوما بعد يوم ، وإن أصاب القريش بصفاته لينزاد مع مرور الأيام ، حتى لقد راح الجميع دون مفرقة بين شيخ ورجل وشاب ، يتفخرون بضممن معاملته لهم ، ويره بهم وعظه عليهم ، وفكره على عسوانهم ، وجبه السلام إلى أن يكون الأعداء والهمم والسلام هضمهم ...

وأبو طالب بعد هذا ، يعيش في لصورته هذه كلها ... لم يزل رأسه وهو يصعد زهرات الفلق ، فيبعد هذا الذي ، البحر الطوف ، ليس ذا مال ، فيعمل على الكثر ماله ، وتنبه بتألف فكره ، وحسن لفره ، وقد عمل في صباه وطولته مع أراهه يرحب بالانعام ، فلم يتن حرفة ، ولم يتوفر على عمل خالص ، ولأنه اليوم ليس في مزارع شبيهة الفلق ، ومن العدل أن يكثر عنه في أمره وينتبه به الجاهل يعيشيا يفسن له الاستشارة فيما بعد وحتى يستطيع أن يكون نفسه بنفسه ، وإن يلزم صرح مستنبله بجده وعمله ، وإن يحافظ على مسرورات أهله ، السادة البهايل من بني هاتم شيخ العرب ، ودعوى قريش ...

وعاد أبو طالب يسأل نفسه ... ترى أي عمل بغيره لمحمد ابن أخيه ؟

إن مجمع قريش ، مجمع تجسرة ، ورواج ، وعمل مستقر ، أما في التجار ، أو في الخروج للتجارة مع القوافل التجارية ، المنطلقة بما نعمله نحو الجنوب مرة ، أو الشمال مرة أخرى ، مرادة الصحاري الشاسعة لتزول بواجباتها المديدة ، أو تنجبه إلى الحضر والحياة الرعدة المبهنة في مصر وبلاد الشام ، أو إلى فارس وما حولها من بلاد ... ويرتاح أبو طالب إلى صبر افكره ، ويرى أنها

نفس ما كثر حديثه مقرب ذلك اليوم سادة أهل محمد على بيت عمه الذي كان يعيش فيه مع عيال ابن طالب تحت رعاية ذلك الصم الطيب وفي كتفه مثل مات مائل محمد الأول جده عبد الطيب الذي كلفه بعد موت جده الله أبيه ...

ويحيى أبو طالب وحده ، وفي نفس مكانه التقديس ، بقي حيث اعتاد أن يبقى الساعات الطوال ، وعلى محمد نشأته ، وأن الصم الطيب ليكره رأسه في عهده ، وهو يسبح بعينه وفكره خطوات ابن أخيه ...

إنه هو ... هو دائما ... محمد الذي لا يغير أبدا ، ولا يبدل شيئا من طباعه مهما كانت الظروف ... هو الغزوف عن كل مجلس ، الباعد حتى عن مجالس العرب الناس إليه وأحبهم عنده ، فلا يكثر يعود حتى يأتى إلى عزته التي اعتلها ، وللمس وحده التي طللها أحبها ليرجع إلى العسمة والامانات ...

وزفر أبو طالب شأن من أحس براحة نفسه ، واستقرار ضميره واستشعر الثقة في كل ما كان يراه ، لم يلبه أحاسيس بالطمأنينة الواردة ، وقد حسوى البيت أهليه ، ولهم أحبهم جميعا ، وخاصة محمد بن عبد الله ، يسم الأسي ، الذي ركن إلى وحدته كعادته دائما ...

وإن أبا طالب بعد هذا الهدوء الذي أحسه ، ليشر بأحاسيس يوم جرى به إلى التفكير في أمر محمد بالذات ، حتى لقد حبب في نفسه إذ لم يسبق له أن أهتم بمثل هذه الظواهر التي جعلت طوف كلها حول محمد الأمين ...

إن مضمنا اليوم شباب قد تعدى العشرين من سني حياته ، وأنه ليس في ما قبل الطفولة والعشرين بظليل ، وإن مكة كلها تحدث اليوم عنه ، وتنبه بصفاته وكفره وتركه عن الدنيا وبعد عما يشجع ،

إنه شيخ شاب ... وكل في قيمة صبيته النبيرة ، ولكنه شاب كامل الخلق ، وفي القلب طاهر السريرة ليس فيه من صفات مجتمعه ، إلا أنه قريش كسائر أراهه من القريش ...

وراح أبو طالب في فترة نفيه ، واستسلامه إلى افكره ، يسأل نفسه ... ليم أهم مجمع قريش بيمحمد السامد بروحه ونفسه وافكره من ذلك للمجمع ... ولأننا أخيه القريشون جميعا

« هذا » (١) أيضا ، وهي التي عرفت بعد ذلك بكتبتها « أم حاتية » وهي الكنية التي لم يختلف فيها أحد .

لقد قال الرواة ، أن مبعدا تقدم إلى أمه يطلب ابنته فاخته ، وهذا أصح الأقوال في اسمها . وأنه قدم إلى أبي طالب في نفس الوقت شاب آخر يطلب ابنته هذه ، وهو « هيرة بن أبي وهب » فلم يكن من أبي طالب إلا أن رضي بهيرة هذا لوجاهة أم حاتية ، دون ابن عمها محمد ...

والرواة يقولون بعد هذا ، أن مبعدا قد أمسه أن يرخصي عنه بده ، وأنه قبل عليه فريسا هو هيرة بن أبي وهب ، وإن مبعدا أسرع في هذا بمقابل عمه ، إلا أنه هو ، وهو الذي يعرفه ويرفقه أصله وسببه ومكانته من العشرة ، وزواج فاخته أم حاتية بهيرة ... فلا يجد شيخ بني هاشم فيه أن يطلب خاطر ابن أخيه وهو يقول له :
« يا ابن أخي ... أنا قد صلبناك اليوم »
والكريم من يكلمه الكريم ... »

واقع محمد بارد ولا شك ، فقد كان فريسا مقصا ، كما أن أبا طالب كان في موقف دقيق لم يستطيع أن يفضل فيه ابن أخيه على هيرة فأسرع يرضي القرىب ليحكم مسلكه القديبة بأهله وعشيرته ، بصله وزواج جديد ، ويرد من أجل ذلك مبعدا ، وهو يعلم أنه سوف يفقد مركزه ، ويبدو له الضرر فيها الخدم على أهله ، وقد كان ...

وهنا ... لا بد لنا من وقفة ... أجل وقفة ملزمة أمام انتهاء الرواة أن مبعدا قد خطب فاخته أم حاتية التي عمه ... ولعلنا في هذا المجال نتألف هنا من حقوق مبعدا في تقديمه يطلب من بشارة ، ولكن لسبب ما كان هذا التقديم على وجه التمهيد من ناحية مبعدا ليرفض بنت عمه فاخته بنت أبي طالب ... وهل كان هذا قبل أن يطلب خديجة بنت خويلد ؟

إننا ... وإمام هذا القول الذي أورده بعض الرواة من أن مبعدا قد تقدم ليرفض إلى نفسه فاخته بنت عمه قبل بنته ... نفق في مجال المعرفة والتردد ، فلا يستطيع أن نقبل القول بأن الخطبة من ناحية مبعدا قد تمت فعلا ، كما لا يسر على رفضي هذا الذي ذكره الرواة ... ولكننا سألنا الأمر ذاته في هوانة ومنطق هاشم ...

نتظن اليوم نحو وجهة صحيحة تماما ... ونستقر في هدف ركز أهم الحكاية فيه بالذات ... فيبدان التجارة كان الميدان العملي الصحيح لأي فرس ، وإن في مبعدا بعد هذا كله ما يؤمله التي أن يشق طريقه بسجاح في ذلك الميدان ، فهو شاب فيه غور قولة وشبابه طموح ، وفيه غور الطموح استقامة وإمالة ، يمسكه موضع ثقة كل ذي حال يرغب أن يحميه على ماله ، أو يأنسه عليه ...

ووجد أبو طالب أن خير ما يجب أن يتجه إليه محمد ابن أخيه هو ميدان التجارة ، وأنه وإن عز عليه اليوم أن يتجر في ماله الخاص ، فله لا شك سيجد من يستأجره ليخرج في تجارته وهو واثق فيه ، عالم بأن الربح سيكون على يديه ...

وصارح أبو طالب ابن أخيه بالقرار هذه ، ولم يمارضها مبعدا ، فكان على الأم ، وهو في العشرة كلها في موضع السنام أن يجد المكان المثالي بابن أخيه ...

ووجد أبو طالب فاخته ... وصح مبعدا أن يخرج في تجارة لخدبها بنت خويلد ، سيدة قرشية صاحبة الجاه ، والجد ، والمثل الوفير ...

إنك قصة نرفها جيدا ، ونعرف كيف بدأت ، وإلى أين انتهت ، وكيف وصلت بمبعدا إلى بيت خديجة ، أو بخديجة إلى بيت مبعدا ، فتزوجها وهي التي كانت تكبره ، وعاش معها حياة الأسطر ، والدمعة ، التي جعلته يتجه إلى عمه أبي طالب بظفر ، وقد عرف مدى مسئولياته العيشية وكثرة خياله فاحب أو مساعده بعض الشبه وبشاركه حمل بعض التبعات فكان أن أخذ ابن عمه طيا ليعيش معه ، عماء بهذا الخلف عن أبي طالب بعض تبعات الحياة ...

إننا نعرف هذا جيدا ... نعرف أن مبعدا استضاف طيا في بيته ... طيا فحسب ... ثم تلف السمع المصيدة كلها وبما حوت من أنباء عنه هذه الاستضافة الكريمة التي انتشرت على ابن أهم الأنابه ، والتي ، على بن أبي طالب دون أحد غيره من أخوته ، أو أخواته ولكن ...

ولكن بعض الرواة يأبون هنا ، وفي هذا المجال بالذات إلا أن يسموا أمام ملاحظة يقولون فيها أن مبعدا ، وقبل بنته ، تقدم إلى عمه أبي طالب ، يطلب ابنته « فاخته » التي قيل أن اسمها كان

ونمده يهدي من وجدانه ، وعلى علة ابراهيم ... ولود الانجاب التي فاز حواء لفترة عينية من الزمان ، كانت خديجة تبنيه طبيعياً ، وكانت تلمسه فيها احباً ، وهي تشجده مرة ، وتنبئه اخرى ، ليستمر في طريق الكمال ، حتى ياتي الله بامر فيه ...

ومحمد ، وهو في هذه الفترة بالذات ، وهو مأمور يسير في طريق محمد ، احده له الله وقد نبأه من الناس ، وانصرف عن شئونهم وشواغل الحياة ... محمد هنا ... وفي هذه الفترة على وجه التحديد لم يكن يفكر في زواج ابناً ... وعلى هذا نستطيع ان نقول انه لم يتقدم الى عمه ابي طالب في هذه الاثناء ، ليطلب فاختة ام هانئ ...

ونزل الوحي على سيد الخلق جميعاً ، يوم شاء الله لهذا الوحي ان يهب عليه ... وجاءه الروح الامين ليقرئه باسم ربه الذي خلق . ثم ...

لم مرت بمحمد بعد ذلك فترة الانتظار والقلق والخوف من ان يكون الله ربه له ودمه او فلاحه ، وخديجة تهيئ له من رومه ، ويؤكد له ان الله ان يخلقه ايها فهو يحصل الكمال ، ويصل الرحم ، ويحين على نواتب الدهر ...

ويعود الروح الامين بعد اثني عشر عاماً بمحمد ، ويطمئنه ، ويؤكد له ان الله ربه اكلى اصطفاه برسالة القبري ، خاتمة رسالات الرسل الطام ، ما رومه ايها ولا هو فلاحه ، وان الاخرة خير له من الاولى ، وان الله ربه سوف يعطيه فرسي ...

وقد لرعى الله سبحانه وتعالى عبده محمداً الذي احده لتحميل امباء كبرى الرسالات ، وامره بالفروج بمضوءاته لا الله الا الله وحده بلا شريك ، ولا صاحبة ولا ولد ، والله هو ، محمد الصادق عبد الله ، ورسوله الهادي الى دينه ، والله خاتم النبيين ...

وفتره الفروج بالمدعوة ، والجبر بها ، في مجتمع الصالحين عبدة الكرم - كانت ولا شك فترة جهاد حق ، ومضال صبر ، امرى محمد صلى الله عليه وسلم خلالها كل صنوف الابداء والمعارضة والتكذيب ، فما وهن ولا هو تراجع ، او خشي وفوف سفاهة قريش كهم فسمده ، بل على في سبيله يدعو ، ويتأذى بمدعوة الهدي والحق .

ولم يكن من المقبول اصلاً ، او المقبول فعلاً ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بهذه الفترة

لأننا نل من الطبيعة لماخنة قد كتبت فصلاً ، ومحمد يعيش في كنف عمه ، ولعبت رعايته ، وفيل العمل في لبحارة خديجة وقيل زواجها ، فلما يستطيع ان يرفعي الراي بان محمداً قد فاق حتى في خطوبة فاختة وهو يظم حقيقة مركزه القادى ، وأنه يستعين بعمه على بعض ظروف حياته ويعرف أيضاً ان عمه رجل كثير التجربات ، كثير المعامل ، وليس من الحكمة ، ان يزيد تبعاته ويعرض نفسه عليه فربما يهد خطبته لماخنة ابتته ، لم زواجه بها بعد ذلك ...

فقد كان محمد الشاب ، الوادع ، الرزين ، وهو يسير نحو الطمأنينة والمشرق من صوره ، رجل يجارب وحكمة ... فكان بمحمد التفكير ، وكان بين الامور يميزانها الصحيح ، وكان دقيقاً في نظره ، يعرف ان القروية العالية لا تسمح له ان يستمر في رعي الانعام ، ولا تسمح له ايضاً ان يفكر في الزواج قبل ان يظم حياته ، ويعرف وجهتها .

ثم اتجه الامين الصبار الى ميدان العمل في التجارة ، ولحساب قربه ، وكانت خديجة بنت خويلد ، اول من استخدمه ، وقول من اولاده الكثرة الكاملة ... ومن عند نقطة بداية عمله في لبحارة خديجة بدأ جهاده الاول في حياته العملية ... حياة الجهد والكد والكدح والكدح ، ليعلم اسس حياته المستقبلية بعد ذلك على دعائم ثابتة منضبطة .

وحدث بعد هذا الاستمرار القصير ان عرفت خديجة محمداً ، وانها ارباحت اليه ، وفصلته على كثيرين من اشراف القوم ، واصحاب القرباء فيهم ، وتزوجته - اعرف الاستمرار الفعلي في بيت وادع ، مدغم من شتى مناهجه ، ثم يك يطفله ، حتى فكر في ابي طالب عمه ، واحب ان يطفله منه بيمات مسئولياته المدينة بصلب النشء ، فاستقدم ابنه علياً وهو يومها صبي صغير ، ليعيشه معه ...

وهذه فترة ولا شك ، رعى فيها محمد بزوجته خديجة ، وما كان له ان يفكر في الزواج باخري كائنة من كانت ، حتى لو كانت بنت عمه فاختة ، فمحمداً في تلك الفترة بالذات ، لم يكن يملك من امر نفسه شيئاً ، بل كان في فترة الاعتماد تقبل الرسائل ، وكان امره كله الى الله الذي اديه فاحسن تاديبه ، لم يراجعه بمده لتحميل امباء الامر الخطير ...

بدأ محمد في هذه الفترة بالذات تعنته ،

هذه كما يمر على اسمها المسمى ... تزوجت قبل خروج ابن مينا بدعوتهم بمسجد مدينة ، ودخلت بيت زوجها هيرة بن أبي وهب R ، وعاشت فيه بمعية من أحداث مجتمع قومها ، حتى تلا صوت محمد ذات يوم يدعو إلى عبادة الله الخالق ، الرحمن ، الرحيم ، بأبسط الأرض ، ورافع السماء ، الذي لا اله الا هو يحيى ويميت ، وهو على كل شيء قدير ...

واصغرت لاختة مع المصنفين إلى صوت محمد بدعوتهم ، فلم يسحب لها ، ولم تسر إلى طريق الهدي الذي سبيلها إليه أخوها علي بن أبي طالب ، وبليت مع قومها من القرشيين ، لأنها انهاء محمد يوما بعد يوم فتشقق عليه حسرة ، وتأسى لا كان يخبرني له أخرى ، ولكن في حدود العهد التام عن دينه وداره دعوتهم ، إذ بليت فاختة حيث أراد لها زوجا هيرة أن تكون معه ومع قومه الذين أبي طيهم الكبرياء أن يتابعوا محمدا على طريق الحق ، وشهدوا بأنه لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ...

وهل ركب العواصم في مسيره ، وصوت محمد يدعو ويعلو بمعوة الحق ، يهدم بها الباطل ويهطم دولة الضم ... وانتهت إهداد قرش الضامة القوي الأمم ، بما وهن ولا تراجع ، ولا انصرف حتى الله بمحروا بفلاول الدعوة التي كانت تنتشر ونفذت جلورها المصيلة في أهدار القلوب ، حتى فرقت القسيرة ، وسبحت الاحلام ، وهددت المجتمع نفسه بالهلاك والتفرك ...

وخلق وهوي قرش باب أبي طالب يسألونه صرف ابن أخيه عن دعوتهم ، واستبصاء القوم تسويده عليهم أن كان يريد السيدات ، أو افراقه لئلا أن كان يريد الاتراء ... وترسل أبو طالب يستنهي ابن أخيه ويرى عليه الأمر ، وإلا محمد يقول لهم لو وضعوا الشمس في يمينه والقمر في يساره علي أن يترك هذا الأمر الذي فهم يدعو إليه ، ويواصل من أجل استناده ، والإيمان به ، ما فعل حتى يلقوه الله ويرفع رايته عالية خفاقة ، أو يهلك محمد دونه وهو راضى سعيد ...

واستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق جهاده الذي أراد الله له ، يدعو إلى سبيل ربه بالعمكة والوعظة الفطنة ومجانلة القوم مالتى هي أحسن ، والظلة المستغلة التي

من فترات الضلال ، أن يشمل نفسه بشيء آخر في الدعوة وانفاد أمر الله بابلها وانظر مشيرته الآخرين إليه أولا ، ثم انظر الناس جميعا من بعد ذلك ليتبعوا طريق الحق ، ويؤمنوا بما جاء به الرسول ، وشهدوا بأنهم وآبائهم انما كانوا على ضلال ، وأنه لا اله غير الله وحده ، وأن محمدا الهادي مهده ورسوله الصادق الأمين ..

إن رجلا هذا معنى تبصاته ، وذلكم طريق جهاده الذي كرهه الله أن يبعده ، ما كان له أصلا أن يتحول من غايته ، أو يقصر في الأمر بالله رسالته ، أو ينصرف عن جهاده ويسمع لنفسه أن يترك مجرد الظاهر العارض في زواج جديد ...

والا ... وعلى هذا الأساس ... نطعم دون جدال بأن ما قاله الرواة من لقم محمد صلى الله عليه وسلم ليطلب لاختة بنت مينا أبي طالب قبل أن يوحى إليه - قول لا يمتد به أبدا ، ومن الخطأ أن يشير إليه ، وأن التمرني لتفسيده على هذه الصورة من صور الخط ، يطلع بنا إلى معادلة جديدة من معادلات تطليق قول أو إمام آخر ، جاء به بعض الرواة في أحاديثهم والصموا فيه اسم فاختة بنت أبي طالب .

والإمام الجديد ، ولغنيته ، لا يخرج بنا في شيء من الخط الأصلي الذي تابناه ، وسرنا معه حتى وصلنا إلى خروج سينا رسول الله بمعوة الحق ، وجهره بها ، ولسمى مجتمع قرش الضلال له ، وتريسم به في كل طريق ...

لقد قل محمد حيث أراد له الله أن يكون ... داعية الحق ، والجهد ، يهدم بيئته الباطل ، ويلجم صروح الضلال في أعمال قلوب أمته به ، ولم يحول أصحاحا من معتقدهم ليرى ولا يخوف ولا أمان في الأبد ...

ومرت الأحداث والعواصم مع مسير ركب الزمن وأبو طالب القلب النسيج حيث هو بعيدا عن الطلة ، نالها من اليلمان ، يربق ابن أخيه ويراقب تطور مدارج دعوتهم وأمان تأثيرها في مجتمع قرش ، ثم في أعمال قلوب من تابعوها وآمنوا بها - وهو من هذه الدعوة الكبرى يصيد بفيه وقوله ، يربق منها بخوفه على محمد ، واشتغاله عليه ، وصديقه لعمانه من سفاه قرش وأمرانه على منع ابن أخيه من أن يصل إليه ألى ، أو أن يطلع شر ... وتزوجت فاختة أم هاني بنت أبي طالب ، أو

صورة ما أحبها ، وإن تجرؤ فتصيح « إلى الإسلام »
وطلب منه أن يؤمن بالله لا إله إلا الله من حق
وصلى ، وإن سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيهم يدين
الهدى والحق ، وإن الدين عند الله الإسلام ،

هل هذا الله على هيئة بن أبي وهب ، وفار
وهده ، ولكنه لم يستطع أن يقول فاختة من رأيها
أو يرددها من دين الله الذي دخلته من عقيدة
ساذقة ، وأيمان راسخ ... وهاتك لديه الدنيا ،
وهاتك سبل الحياة ، وعلا صولة الزمجر يشده
فكلا في عتاب زوجته :

وعادلة هتت بلبل ترمسي

وتعدلي بالليل ، صل صلاتها

وترعم ألى إن أطعت عشقوقي

سأردى وهل يردين إلا زياتها

وإن كنت قد نابت دين محمد

وقطعت الأرحم ميث جانبها

مكروى على أهل محبي بهنصة

مسلمة عبراء ينس دلالها

وهي على هيئة بعد هذا أن يبقى مكة ، وهرب
إلى مهران وهو متمسك بكفرك وضلاله وقد راح
يعول في بيرو هذا الفراق ، وهو رجل الحسب
لشهود له بطول الباع :

لمعرك مولد مهري محمد

وأصحابه حساء ، ولا حبيمة القدر

ولكني قلأ أمرى فلم أجسد

لبري غتاه إن ضريت ولا تبلي

وقمت ، فلما خفت خيمة موقفي

رجعت لحدود كالهزيمى ألى الشبل

وغير هيئة ... ونظمت فاختة في مكة ، وقد
أعلم الله قلبها بؤس الإسلام ، وشهدت زوال دولة
العلم ، ورات بعيشي بيتنها كيف على الله حنة
التوراتي ، على باطل الباطن الضالين ، وكيف
دفرت الكفارة على فريش العابثة العاصية ، فلم

تألمته يشتد عودها ، ويكثر عديدتها ، ويتعالم
خطرها في الوقت الذي كان يتعامل فيه ثمان
الكثرة المؤلفة شمسها إلى غروب قريب ...

ومرت مواعيد العواذ ... ووالى أبا طالب بن
عبد المطلب أجه النوم ... ومات شبيخ بني
هاشم ، ففقد محمد يمونه الفصد والسبلد الذي
ظلما زاد عنه ، وحياه ...

وقبل أن يلقى محمد بن ولفع مصابه في ميه ،
لحقت أم المؤمنين عديجة بالرقيق الأعلى ، وانتقلت
إلى دار اللطاف ، وجات الرمسوان ، تمشي في
بيت من نصب ، كما شرها الروح الأمين ...

بأ لها كانت من صدمة ، فالت الصدمة الأولى
... وخسارة أحسن محمد هولها بالصفاء ما أحسن
خسارته في ميه ، فلما كان موت عديجة خسارة
لا تسوى ، إذ ظلما كانت حامية محمد الزوجية ،
وظلما كانت مشجعة ومعينته على أوساب الجهاد .

وبدا محمد يلقى الأمرين من سبهاء مكة بالصفاء
ما ظلي من قبل ، وهو صابر ، عاني في سبيله ليبلغ
امر الله ...

فلما لقت أم عاتية بعمدة من البطية الكثرة ،
حي وجدنا أنفسنا أمام أسبها فجأة في عام الفتح ،
وليس ناتجة مضطربة ، وقد دخلها رسول الله ،
وأعلى كلمة الحق ، وحطم الاستقام التي ظلما
سجنوا أماتها وسألوها الخير لهم ونسألوها إليها
أن تمنح الشر منهم ... ووطنها صلى الله عليه
وسلم بتمامه ولم يجد كفار مكة وسفاهة غير
أن يتوبوا إلى رشادهم ، ويقنعوا للحق الصراح
ويؤمنوا بالله ...

اقور في هذه الفترة المشقة التي كانت حادة
مهد أكبر ، وبداية عهد الفيل في صفوان وقوة وهي
وصلى ... في هذه الفترة ، فتر اسم فاختة أم
هاندة وقد أخذت إسلامها هي الأخرى في الوقت
الذي أبى فيه هيئة زوجها إلا أن يبقى على كفره
وضلاله ، وقد روعه واقفه ، وحز في نفسه ،
وألمسه أن تنظي منه فاختة ووجهه الحية في
ذلك الفترة الليلية بالذات ، وهو الذي تسمى أن
تواسيه وتشجعه وتكلم إلى جقيه ، لا أن تلف
في صف غير الذي أمره يسوع على الوقوف فيه ،
فألمت حيث شاد تنفسه أن يظل على كفره ،
وألمت حيث أمر هو على ضلاله وموقفه العدائي
من دين الله وكبر في نفسه أن يلقاه أم عاتية على

فلحقها رسول الله وهو يقول لها :

« الله أجرتنا من أجرت ... »

وبقي الرواة بعد هذا إلا أن يتابعوا مواعب تفيلاتهم خاصة وقد ائتمت أم هانئ بنت أبي طالب إسلامها ، فخرجوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها إلى نفسه وقد فرق الإسلام بينها وبين زوجها عتبة ، فكانت له :

« والله إن كنت لأحبك في الجاهلية ، فكيف لي بالإسلام ، ولكن امرأة مصيبة وآثره أن يؤذنه » .
وأم هانئ هنا تتنكر بأنها ذات أولاد ، وتخشى أن يؤذي وجودهم رسول الله إن هي قبلت الزواج به ، فتعصر في حقه تزوج لتكتف إلى رعاية سبها ... كما قالت بعد ذلك :

« يا رسول الله ، لآت أحب الي من سمعي وبصري ، وهي الزوج طيب ، فاختي إن ألبت علي زوجي أن أصبح بمضي شاتي وولدي ، وإن ألبت علي ولدي أن أصبح حق الزوج ... »

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن خير سائر ركن الإبل سائر فرسي : أهناه علي ولد في صفره وأرعاه علي نعل في ذات يده » .

وأما بعد روايات لا يحد بها ، فبعد عام الفصح ودخل أم هانئ الإسلام ، كان حق رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزواج بمن تشاء له بعد ، ولم يحد بهل أن يطلق أو يتزوج غير من طلق والزواج ، ولا أن يستقبل بأحد زوجاته زوجة أخرى ... وحكم الله في هذا فاطم لأقوال الرواة ولا جمال ...

وتسرع بعد هذا إلى أم هانئ نفسها ... إلى حبيبة مودعها التي قامت به بعد إسلامها ... فقد كانت فاطمة صحابية بطيلة ذات مقام ، وذات صلة ورحم : وقد روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكثير من أحاديثه ، لم يروى عنها الرواة بعد ذلك مطلقا هذه الأحاديث عن أبنائها جعدة وحبيبة يحيى بن جهمه وأبوه هارون لم يروى عن هؤلاء من بعدهم كثيرون ...

فكم كانت أم هانئ .. عفاضة بنت أبي طالب للسلطة العائلية التي تمت تحتل الله إيمانها ، واسلمت فحسن إسلامها ، وكانت فطوة صالحة في التبع والتابع أواخر الدين .

سنية أروعها

يقول علي بن أبي حمزة عن فضائل علي : « ولا من تركت جهنم التي تطلعت ، وسبوت بالتراب وروقتها الإلهام ... »

وجاء نصر الله ... ولم يأنه سبحانه وتعالى فتح الله الأكبر ... ودخل الناس في دين الله أفواجا ... ولم يبق غير طي طيل من أهل الفضائل .. وهم أولئك الذين أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم دماهم ، وأمر يقتلهم حينما كفوا ، حتى لو نطقوا بأذيال الكعبة ، لأن الكعبة لا تصوم بمصيا ، ولا نجس كافرا ...

وكان العارث بن هشام وزعي بن أبي أمية عن أمير رسول الله صلى الله عليه وسلم دماهم ، فطما فطمت بهذا المسألة : وبما شجع الهالك ، حتى طيما إن تكون هذه هي نهايتها وأمرها إلى بيت أم هانئ فخلاد مستجيبين بها .

وبلغت فاطمة أم هانئ هذه الأجرة ، وأمرت عليها ، وولدت بون من أحسب بهاها في عاد وأمرار فلم تسج لأخيها علي بن أبي طالب أن يدخل إلى العارث بن هشام أو صاحبه لغير .

والرواة هنا يعودون إلى الفيصل المملوك ، وأبون في لغواء حماستهم إلا أن جعلوا من فاطمة أم هانئ بطله بهاها الأبطال ، تتميز بقوة عارضة إلى حد أنها أصبحت بفراج أخوها علي بن أبي طالب فكانت فطمتها ، حتى لقد أصابته بلبه شلل ، فسقط سبله رضى الله عنه من يده - ولم يستطع أن يصره من مكانه ...

وبعد الرواة في مخالهم بعد هذا فيكون أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت أم هانئ في هذه القليلة ، « وطى » بين يديها فسلها الخبر ، فشكت إليه أن أخوها أبي طيما أن نجس العارث بن هشام وزعي بن أبي أمية ، فابسم صلى الله عليه وسلم ، وأمر أجرتها فهد .

إن الحادث صحيح في بعض مواضعه ، صاف فيه في مواضع أخرى ، فأم هانئ الله أجرت القرشين المهدي الدم : فطما جاء أخوها علي في أرحما منعه معها وألقت الباب دوت ، ولا كى رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أشن كل من يلقى عليه مبه ، فلم يكن من حق علي بن أبي طالب أن يأنهم الجواب على المستجيبين بإخت التي أمرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والإسلام تشكر طيا وتكالب أقصر أجرتها إن أجرت ،

بَعْدَ يَوْمٍ لَنْ أُغْفَرَ

وقرامى وحبيباتى
عند صغرى وشبابى
عند منى في صلابى
عندما القمى ليدانى
عند صغرى في قفلة
وقرامى وحبيباتى

في ميماني وصباحي
أنت حبيبي في تواحي
منه ازهار الاقاحي
ليه آهائي وراحمي
في ليلتي ورواحي
أنت من يأنو جبراحي

بعد أن اطلعت طلي
بعدما ظلمت ليلتي
كيف لا اتسرع سبي
قد اصيبت القلب سبي
بعد أن ودعت مني
بعد يومى لن اغشى

كسبت لى صغرى وشبابي
مثلما تبمع همسي
كنت لى وهبي وحشي
كسبت لى بهجبة أسسبي
ام تبسرى بذليل عرسبي
بعد أن حطمت كاسبي

يا حبيبي أنت حبي
ميك لا يعمل قلبي
عند ليلتي في حدي
عندما اذكر صبحي
عندما أعر بهرا
يا حبيبي لست حبي

يا حبيبي كمل وقتي
أنت حبيبي في سرودي
توك المعشوق صبحت
تسرك العائس كاسي
طيممك اخلصو اراء
أنت من ادمى مؤادى

كيف تنأى اليوم سبي
كيف اسلوك حبيبي
ضقت عيشيا بهجاني
ايها الممشوق رفقا
لن اصوغ الثمر يوما
ايها القود وداعيا

يا حبيبي كنت بسفري
كنت ليلتي لاني
كنت لى أن نمت حنما
كنت لى بسمة همري
همل تری ترهر روصي
لن أدري ارشف حمرا

محمد علي مكي

جَدِيدٌ

عَمْدٌ مِنْ

أَكْثَرُ إِنْصَافًا وَأَسْرَعُ عَالِيَةً

يعلم : عفت الشرفاوى

■ ارداد الافعال على تعلم اللغة
العربية بين الاحباب ، خلال السوا
الاحيرة بصورة ملحوظة ، وتفسر هذا
الافعال بعامين اساسيين الاول هو
تعليم العربية الجيدة ، والثاني
الوطن العربي ، الى حد ما ، في
الوقت نفسه ، في وقت واحد ، في
الوقت نفسه ، في وقت واحد ، في
الوقت نفسه ، في وقت واحد ، في
الوقت نفسه ، في وقت واحد ، في

في وقت واحد ، في وقت واحد ، في
الوقت نفسه ، في وقت واحد ، في
الوقت نفسه ، في وقت واحد ، في
الوقت نفسه ، في وقت واحد ، في
الوقت نفسه ، في وقت واحد ، في
الوقت نفسه ، في وقت واحد ، في
الوقت نفسه ، في وقت واحد ، في
الوقت نفسه ، في وقت واحد ، في
الوقت نفسه ، في وقت واحد ، في
الوقت نفسه ، في وقت واحد ، في

في وقت واحد ، في وقت واحد ، في
الوقت نفسه ، في وقت واحد ، في
الوقت نفسه ، في وقت واحد ، في
الوقت نفسه ، في وقت واحد ، في
الوقت نفسه ، في وقت واحد ، في
الوقت نفسه ، في وقت واحد ، في
الوقت نفسه ، في وقت واحد ، في
الوقت نفسه ، في وقت واحد ، في
الوقت نفسه ، في وقت واحد ، في
الوقت نفسه ، في وقت واحد ، في

الإسلامة بحاميه ماكمل مويريال - كذا سنة ١٩٦٧ . والكتاب مدخل مبسط الى الفقه العربية : يقدم الحروف في مجموعات متتابعة ذات خصائص صوتية معينة ، يشرحها المؤلفان في دقة وبساطة وعلى أساس من علم الأصوات المقارن . يحفل الكتاب بحروف التاء والتاء والياء ، مثلا ، مجموعته الأولى التي يقدمها للطلاب ، بادئا بالوصف الصوتي المقارن لكل حرف منها ، متبعا ذلك بتعريفات صوتية ، يقوم بها الطلبة ، تليها لمدرسهم ، أو متابعة لشريط التسجيل الذي اصده المؤلفان لهذا الغرض . ثم يقدم الكتاب بعد ذلك طريقته رسم هذه الحروف الثلاثة في أماكنها المختلفة من الكلمة ، مشبرا بأسهم دقيقة الى حركة القلم أثناء الكتابة ، ثم يعطي أميرا تعريفات موجزة على كتابة هذه الحروف ، تقليدا ، ثم أصالة ، في قاعه الدرس ، ثم خارجها .

وبمضي الكتاب في تقديم بقية الحروف في مجموعات متتابعة مؤحلا الحروف ذات المخرج العربية أو الصعبة على الماريء العربي الى قرب بهاء الكتاب ، حيث يقدم المين والمين في مجموعة ، ثم الخاء والحاء والحيم في مجموعته الأخيرة على نفس النمط السابق .

وفي الكتاب - بعد تقديم الحروف والتعريف الوافر على قراءتها في كلمات ملحق بالقواعد الأساسية في القراءة ، مثل : لام التعريف ، والحروف التسمية والعربية ، وعلامات الأعراب ، والسوون الخ . .

والكتاب في رأي مقدمة كاملة لعراة العربية وكتابتها ، بحث بسيط الطال أن يذا بعد ذلك عراة الحملة البطة ، مدرجا قريبا بعد الى دراسة

أولى هاتين الصفتين هي قصر العمايه بدراسة حضارة الإسلام على الجانب الكلاسيكي وحده ، وثابتهما هي ميل كثير من المستشرقين الى هوى ديني أو عصري في تناولهم لحضارة الإسلام .

لقد وجد المستشرق الحديث أن تاريخ الإسلام حلقه متصلة ، وأنه لا يمكن فصل حضاره عن ماضيه ، أو فهم أحدهما بدون الآخر ، ووجد ثانيا أنه لا سبيل الى فهم هذه الحضارة ، وأرويه الواعية لعماقها الأصلية ، من غير تعاملاتنا ميق مع صانعها وأصحابها ، وإن الميل مع الهوى في تناول جوانبها لا يؤدي الا الى نتائج واهية ، تعاني روح البحث العلمي الحق ، كما ينطقه قاريه القرن العشرين .

تطور النشاط الاستشراقي الى حد كبير خلال العفدين الماضيين من هذا القرن ، وتعود لتشير القرن التاسع عشر الى لفظة حضارية راقية على يد كثيرين من المستشرقين المحدثين ، وهكذا اجتذب الاستشراق مئات من الطلاب ، وأخرج العديد من الأساتذة المحدثين ، وأزداد تبعا لذلك الإقبال على اللغة العربية ، اللغة الأم للحضارة الإسلامية .

أزداد الإقبال على تعلم العسرية ، وأزدادت بذلك المحاولات من أجل إخراج كتاب يناسب الطالب الأحيى الحديث ، ويجذبه الى هذه اللغة ، وسهل عليه أمر قراءتها وكتابتها . ومن أحدث هذه المحاولات الكتاب الذي أله الأستاذان :

سلمان الماني ويعقوب شمسي تحت عنوان « Phonology and script of literary Arabic » (صوتيات اللغة العربية وكتابتها) ، وقد طبعه معهد الدراسات

عنه ، ويكرس لحضارتهم مستقبله .
ولقد طالب شكاستا من تعجز المواطن
الغربي ، أو محروم من فهم قضيتنا
الحضارية بكل أبعادها السياسية
والاقتصادية والثقافية . وها نحن أمام
باحث ماثي ، اختار أن يقرأ كلمتنا ،
ونعم لقنا ، ليكون مؤلفه انعكاس في
مخيمه ، ولعله اقتدر على أن يسمعه
موسى . وأن يسمه كتب ، وأن يعرفه
ب حق المعرفة ، فعاداً فذهب به في
رأى أن سلسلة من الاعلام العربي ،
تأخذ في حسماتها معنى التطور ، وتقدر
مضى الكلمة . في مجمع يشكر من
صبت الكلمة العربية فيه ، بحسب أن
تبقى لكيب هؤلاء الباحثين الباحثين
الى جانبنا بكل سبيل . ولعلنا تبنينا
بإعادة طبع هذا الكتاب ، وتوزيعه بسعر
مناسب . قد يعطى بصفات طبعه ويوزع -
على من يرغبون في تعلم العربية في أنحاء
العالم

تستطيع احدي ورايات التربية
والتعليم ، أو الثقافة والاعلام ، في الدول
العربية تبنى هذا المشروع البسيط ،
لم اتبع ذلك بشر الاجزاء التالية من
السلسلة التي اعدتها المؤلفان للطبع .

وتستطيع ادارة الثقافة بجامعة
الدول العربية أيضا أن تقوم بذلك ،
نمجد الى الطالب الغربي يد انصافه ،
عسى أن يبد اليها يوما قلب الصديق ،
او يعد البصير . وهي بلا شك قادرة
على اخراج الكتاب في صورة افضل
واحمل من صورته الحاضرة .

الكتاب نشر في عام ١٩٦٧ ، ولغته
٢٧٥ دولار



عفت الشرفاوى

بحر العربية المتصل ، وتحصيل معجمه
القوى المناسب ، وتدريس هذا الكتاب
قد يستغرق شهرين في فصل متوسط
الاستعداد ، ولكن يخلص الطالب والمدرس
من مشكلات قرائية وكتابية كثيرة ، قد
تشأ فيما بعد ، اذا ما قدمت الحروف
العربية على بحر آخر ، لا يقوم على منهج
صوتي وكتابي مقارن ولا برامى الامكانيات
اللغوية للطالب الغربي .

في رأي أن هذا الكتاب كسب كبير
في تاريخ تدريس اللغة العربية للأجانب ،
ولا يعرف هذه الحقيقة الا من خبير
تدريس هذه اللغة لهم وعرف طبيعة
المشكلات التي تواجهه كلا من الطالب
والمدرس في هذا الصدد ، او قارئ يبه
وبين المعادلات السابقة في هذا المجال ،
حيث تبدو اللغة العربية شيئا شافيا ،
على انطاب أن يجهل في سبيله ، ويتحمل
كل ما فيه من سر .

ومشكلة الكتاب الأساسية - في
نظري - هي أن مؤلفيه اختاروا لاجراجه
تقديم هذه الحروف مكتوبة بخط اليد ،
وقد اعتدوا في ذلك - كما هو واضح -
على بعض الباحثين من غير ذوى الوجهة
العلمية ، فعادت الكتب حطبا من خطوط
النسخ والرقعة والثلث ، من غير ملاحظة
خاصة من المؤلفين تبرر ذلك ، او توضحه .
وفي وسع المؤلفين في ملصهما العاديه ان
يعتمدوا على نسخ موهوب او محترف
في اخراج الكتاب ، حتى تكون مبادئه
كفيلة برسم الصورة الجميلة لا الصحفة
فحسب

وبعد ، فانه يبدو انه اصبح من
الضروري على المسئولين في العالم العربي
- بعد أن أصبحت اللغة العربية صلافة
دراسه في كثير من معاهد الغرب
وحاجاته - أن يقدموا بدلا من عدم اليهم

طرائف عربية

وصية

● روى أن أبا النعمان المصلي كان يتردد على هشام بن عبد الملك ، يشده الشعر ويناديه . وحدث أن أتته أميئة أم هشام ، فأمر حاجبه أن يمنعه من دخول القصر . فتسكك أبو النعمان وأوى إلى المساحد ، وبسب من فضول أطمعه الناس . وفي ليلة أربع هشام وأراد محدثاً بعدته فقال لحاجبه: انسى محدثاً أميئة شامراً يروي الشعر ، فخرج الحاجب إلى المسجد ولقي أبا النعمان فاقتراده الحاجب إلى القصر ، فمثل بين يدي هشام .

قال له هشام : أبو النعمان هذا ؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين طريقتك ، حاله من حاله ، وكعب عمل به الرماح . فقال لي من الأولاد ثلاث بنات وصبي اسمه شيبان . وقد تزوجت ابنتين وبقيت واحدة . فقال وما وصيتك به الأولى ، وكانت تسمى برة ، فقال :

بالكبر خيراً والعمة شراً
حتى ترى حلقوا الحياء مني

أوصيت برة قلباً حسراً
لا تسألني حسراً لها وجرراً

فضحك هشام وقال : ما الذي قلت للأخري قال :

سبئي العمة واقتري عليها
وان دفتي فازدلي اليها
وأوجعي بالنهم وكتبها
ومرفقيها والعري جنبها

قال : فضحك هشام حتى بدت وأجده ، قال : وما قلت لي وصيتك للثالثة ، وكانت دمية عاتياً .

قال :

أوصيك يا بنتي فاني ذاهب
أوصيك أن تحمدي القراب
والجار والمليح الكرم الساف
لا يرجع المسكين وهو خائب
ولا تني الأملاك السلاح
في الزوجان الزوجين صاحب

تظاهر

● حكى أن الحجاج انفرج يوماً من مكره في سواد واسط ، فمر بساني يستقي شيبته ، فوقف معه وقال : يا بساني ، كيف حالكم مع الحجاج ؟ فقال : له الله ، المنيذ المنيذ ، الحقود الحود ، وعاد القمة ، مزبل النعمة ، ساطك الدماء ضير حلها ، المشرق بين الحنة وحلها ، جامل النسب أياضي والولدان ساني ، والأروح شيبامعدوما .

- قال رسول الله: ان التواضع لا يزيد العبد الا رفعة ، فتواضعوا
يرفعكم الله ، وان السعول لا يزيد العبد الا عزاً ، فاعفوا عنكم الله .
- وان الصدقة لا تزيد المال الا تماد ، فتصدقوا يزيدكم الله .

الغلوب معك والسيوف عليك

● قال الفردوس : خرجت اريد
معة ، فلما بصفت مغروية ، وضابط
منصوبة . فلما لم هذه ؟ قالوا :
الحسين بن علي ، فمدت اليه ،
وسلمت عليه . فقال الحسين : من اين
ايت يا فرزق ؟ قال : من العراق .
قال : كيف تركت الناس ؟ قلت :
الغلوب معك والسيوف عليك .. والنصر
من عند الله .

بين علي ومنتقد

● مات علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب ، رحوا الله عليهم ولد علم
يحرز ولم يجرع عليه .
فقال له أحدهم :
يا علي ، أيموت وملك وطلحة كبدك ،
وأملك في الحياة ، وظهيرك فيها ، ولم
تأبه لموته ولم تحزع ؟
فأجاب علي رضي الله عنه :
نعم ، لانه أمر كما توقعه ، فمما وقع
به سكره ، وفي هذا تسلية له صاء الله
عز وجل .

هفوة شاعر

● قال دهل بن علي الحرامى
أحسنا ثلاثه من الشعراء في قرية ذات
سبائين وأشجار وارقة الظلال تسمى
طهياتا . فشربا واستمتعتا بهذه السبائين
والحدائق ، ثم قلنا : ليقبل كل واحد منا
بيتا من الشعر في يومنا هذا ، وفترحتنا
تلك .

بالجنون

عص الله به بالانعام وحرف مصرته
ومصرته من المسلمين والاسلام .
فقال له الحجاج ، اتعزى . قال
لا . قال فانا الحجاج . فامر السبائي
ان فمه طائح وموته لائح ، فرفع عصا
كانت بيده عليه وقال اتعزى ؟ انا ابو تور
المجنون وهذا يوم شرعى ، وأزبد
والأذى . وهاج وهذا ، وأراد أن يضرب
رأسه بالعصا . فضحك الحجاج وعفا
عنه ومضى .

فقال الأول
لنا لذيذ العز في طهياتنا
فقال الثاني
لما حشنا أقدمنا نسلانا
فأترج على الثالث وأعطاه ، فجاء
على لسانه قوله :
وأمرأتى طباقبة لئلا
نم قعد سكى وشحب على كطليقه
لزوجته ، وعدنا بصحت به وشعجب
مما أفتق .

إِسْعَاف

النَّشَائِي

أُسْلُوبُهُ وَأَدَبُهُ

بقلم: أكرم زعيترو

ولي اجتهدى أن الأسناد النشائبي قد مر من حيث الأسلوب بدورين : أولهما منذ عاز من الطب من بيروت في صدر بغضته وراح بعث اللغة من معاجمها فجاءت كلماته بالقرب من الألفاظ وبما طبعها أثر التكلف ، وادى الضمير غير المألوف في مقالاته إلى إلهامه بما تسميه القلم حساس صار يوشك ضرب المثل ، ودارت حول ذلك طرائف مما أن حظا هيم لتكريم التناثر المعروف الرسائل لتسمية حزمه على مطافرة القدس وكان يدرس في دار المعلمين فيها ، والذي استعاض خطبه وداعية لم جلس وهمس في المن الرصالي : « الفب الظن يا استاذ إن احدا من الحضور لم ينهم كلمتي إلا أنت وأنا » فاجاب الرصالي : « الملو يا استاذ ، ولا أنا فهمنا » . وهذه حكاية موضوعه كما اعتقد ، لها دلالتها بولم أسلوبه في دوره الأول جاد بينا في كلمته « سيرة العلم وسيرتنا معه » .

★ ★ ★

ولكن استعاض ما لبث ، بعد أن تمكن من ماضية اللغة والأدب ، وخاض عابهما بقوة ودأب ، وفاس في المعر حتى استخرج البدر ، ولما الصبري

■ لم يكن استعاض النشائبي اما في معنو اللغة العربية ولي اكتناء أسرار بلائها وتبش كنولها فلفظ ، بل أنه ادب مطلق وكلمة بليغ يمكن أن ينصلي صلب كبار كتابها ، وإن يترعى مع اعلام معاصرها ، وله في الأدب آراء استقل بها ومذاهب ذهب اليها .

اما أسلوبه فيمكنك اذا انت قرأت كتبه بولت خطبه ، وطالمت مقالاته أن تبيحه جليا ، حتى اذا قرأت لك مقال لاستعاض غير موقع باسمه ، حركت أو سمعت أنه له . وقد يقع مقالا يتوقع (أزهرى) ويحمل مصدره (المتصورة) - وقد فعل ذلك - فتعلم أن استعاض العظيم في القدس : جزالة الخلق ، تردد عبارات أو مقلع عبارات ، مترادفات توكيدية ، موسيقى ، جعل مصرعة تتدخل في الكلام ، أدوات مفاد : يا فتى ، يا صاح ، كما لو كان المقال خطبة ، طرافة فكرة ، ابتكار معني ، فصاحة بيان ، حماسة في عرض الراي والقد منه ، استشهادا بقول شاعر أو عالم ، أو فيلسوف ، فهناك أبو تمام والقيسي ونيسيه وجوته وهنريك ابسن ونكسبير واطلام استعاض .

من آيات الله تشتملت على هذه الصفات ، ولم تقرب من العبقرية قيد شئ . لكنها من وراء ذلك : أنها روح القتال في قوله ، أنها الحياة سرت في كلمات ، أنها القول من كلام الناس وليس من كلام الناس . أنها المصائد قد يرعى فطرسي راحيها ، وغزا غلب بفتح في القول غلزيها . أنها العبقرية لا يد لصاحبها فيها ولا فعل لمة ليبت أو كتاب أو مدرسة أو كلية أو جامعة ، ولو كان في الجامعات غير كبير لخروج في الناس عابث كبير ، وقد يطول الفصل جوهرها فيفتح ويتر ، ولكن السيف ما لم يلف فيه حقل من سنده لم ينتفع بصقال . أنها العبقرية . أنها تجرد من فوق . أنها تماثل عيب من السماء « أن هو لا وهي يوحى » . أنها العبقرية وأنهم المقربون صوة البشرية وهماة الناس وقادة الأمم وبناء الحضارة .

★ ★ ★

وفي معرض الحديث عن المعنى واللفظ والتنازل بينهما ينمى اسماء على الثلاثين قولهم بأن القول على المعنى وحده وأن اللفظ ليس بشئ بالوهماسل : « أي المعنى يفسمون ؟ ايلصمون المعاني الأوروبية الطيبة ؟ وهذه إن لم تسكن بيتا من الألفاظ متباعدة شيئا متكاملا سبكت أو ماتت أو طاشت كالأجرب والمعلوم يمر منها من أسما ويضع أصابعه في الآلية أن نطق .. أنا لا نسالك إلا الإحاطة بالتركيب العربي والروبي من ذكره القول ، ثم أت على التغيير غير في السبيل الذي لهواه ، وتكتب عما لا ترعاه ، وإن جئت إلى التجويد شفت جملتها وتردتها أبصرت معانيك وانصحت ، وكتبت كبد وانصحت . وهل أهلك الكتب المنقولة على عهد (محمد علي) ولفاته إلا لعنا وسلم غيرتها ؟ وهل أهلك كتب الطبسم القديمة في العربية إلا صحة عبارتها ورويتها ؟ ولو سخط كلامك لك لسحب الصهر عليها الإبل الإصحاح . وما بقى المعاني من النور إلا متعة العاطف وما يحددها الدهور إلا تحديق كلامها » وينتهي اسماء إلى القول : « وأما المعنى واللفظ شيء واحد فهما كالجسم والنفس . والجسم كائن فرد لا كائنات متباينات ، واللفظ والمعنى كعادة الكون وقوته » .

ولا أدل على خطأ الذين يرمون اسماءا بالقدامة والجدود من قوله في كلمته في اللغة العربية . هوان

وهو " طريف " بينه وبين أمين الريحاني في اللغة : وسيلة هي أم غاية .

الطال ، بفتح الكلم وطيه ، والوفاء العدة والحفاطة التي لا يترك في هذه المقامير شأنا أدبيا أو مثاقب ، حتى تبدل أسلوبه ففتح بيانه ، وراقت دياجته ، وسلس مساقه ، وتبل كلامه وهو الخلال : « والكلام بلوغ ما في كسا يلزم المرء » ، وأما جاءت كلمة أوله فهما إلى الرجوع إلى القاموس فإنما هي بست سليفه فلا تكلف ولا تصح ! ويولغا يتم على أسلوب اسماء طيبا قال : « وقد يبدع القول ، وقد يندعش القول ، وقد يسخر القول ، وقد يجتاز القول حدود الإبداع والإدهاش والسحر وكل ارتقاء ، وقد يفرق القول أجيال السماء ، وقد يهوى القول ، قد يصل إلى موطن الانتهاء حيث لا سم ولا طاء ، حيث الصفرة ، حيث القوس ، حيث الله فيجبه القول قرأنا ، وتلك آيات الكتاب . وإن المرء لو لم تكن الإبداع كله ، ولو لم تكن الجمال الأجل ، ولو لم تكن اللغة المصطفة ، ولو لم تكن لغة صفتها ما اختارها البحر لقراها » الله أعلم حيث يجعل رسالته !

ودونك أسلوبه في الإنشاء ، وهو خطاب في الحديث عن عبقرية شوقي الشهيرة : قال : « وليست العبقرية في بيت أحكم سبك وقصص لفظه ، وبلغ إيجازه وأنى السجع مجازة ، وأضاء كالشمس معتاد ، وسأل مثلا وحمل حكمة ، فكان

أحب أن يكون مثله ، وأحببت كلمتك ولكنني لا
استطيع ولو أحببت أن أكتب مثله ، أنتى صعب
دونك للمصاحفة على دوح اللغة والصيغة العربية
فيها ولكنك غايتي في حب القديم ، غايتي يا رجل
حتى نظرت ؟

وأجابه أسلاف : « .. لست متعلقا في القول
أحدا ، وإنما هي اللغات عربية محبرة عرفت ،
واسلوب عربي مبدع عقلت ، وملائمة جادت ، لم
كلام هو ذوق روعي وابن نفسي وخليقي وطربتي ،
ولي الطبق شدة ، ولي النسي قوة ، وفيها وضوح ،
كفرها كبرها ، وباطنها كظفرها ، فلما أشتا
التزويج في الكلام وأشتا هذه الأسرار والفسر ،
وأبغضت بدع الجماعة فلا أخرج إلا على القول البين
ولا يجري مني إلا الجملة البينة .. وما هسهسه
إلا اللغات محبرة لا حبرية ولا بخرية ، ولست
من اللغات حبرية أو الشعر ؟ فلا تلتفت يا
أخا العرب ، وأمرها على السمع لا يمتثلها ،
وحرر بها اللسان فهو لا يستقلها ، وما أرب
متكلم إلا علقير ، أثار ، الفسار في بدوها
وحضرها في الآلاف واحد .. »

وقال الربيعي : « إن إنشاء فن ، والتجاوز
بالكلام بالبنى حيران ، وإن اللغة العربية ، والخط
الطريقة غلال .. »

فقال أسلاف : « الحق إن اللغة لم تتلاها لربيع ،
ولكن أثاره قد كان في هذه الطريقة (كما كان
في ذراع الشعر) فيها منها الفن : جاء الشعر
وجاء النثر وجاءت تلك الصفات الجديدة الصلبة
.. فمن اللغة فن ، ومن الشائنا فن ، فلا تسألني
المصيح البليغ في القائل أن يدر فصاحته وغلغله ،
ولما الفن أن يجري منه ويترن من طيله إلى فنته .
دعه يقن في إنشاء كيف شاء .. » إلى أن يقول :
« .. فربيعي ومرحب من يتراعى برأي أن يصون
هذه الرونق أو هذه الديباجة كما يصون الكريم
ديباجته فلا يملأها .. » ويستطرد أسلاف إلى
الحديث عن لغة العلم فقال : « ولغة هذا العلم
عند العرب مبروفة ، وهي لغة سهلة بيته صحيحة
التركيب القوي ، قد أخذت لغة الأدب إلا في
المباجة ، ولا في الغلاف ، انغمسا الحال وصل
فيها الانتخاب العمى وكثيرا ما تساد هسهسه

الحلقين لا يصون الكلمات المشتقة أو المولدة أو
المعربة من الانتخاب الطبيعي بل من الانتخاب
الصنعي Selection Artificial والانتخاب الصنعي
في اللغة ضروري أي ضروري . وقد حول عليه
الحكماء من أسلاف الصالح في القرنين الثمانين
والرابع وأحضرها . ولكن ليس لك أن يتوه
مصنعا لغويا لم يجعل اللغز بالجملة أو الكلمة
المصوغة الفنية . فالقصد في الدنيا الخير لا
الشتر ، والصن لا الفصح ، والجميل لا الرذيل .
ولا يجادل العاقل في ذلك ولا يرى الأشيد التباينة
متساوية إلا فائد التجميل . ولي سهال الجدل
حول القديم والجديد كان الباطن يحصلونه أمام
دعاة القديم ، وكنت اسمه يردد من هؤلاء

يقولون القبول ولا يملأونها

وإن قيل ماوا دعوا لم يفتوا !!

وكثيرا ما أحالهم على قوله في كتابتي في اللغة
العربية : « ليس كل جديد ينجم في الدنيا جديد ،
وما كل قديم يفسده قديم ، ولا يرعى الحكماء
من الجديد إلا إذا جاء ، والجميل لا يرفض بل
يستجد ، وما سلما الجديد لجماله لأن للبلدان
جودته ، فالتدبطينا بالجميل الجديد نكبله وإن
يجد هذا إلا في صان القديم الكريم ، فاجت منه
جناه وابن عليه .. » أما الأسلوب « فارجع يا فني
إلى أسلوب القرون الثلاثة الأولى ، إلى الأسلوب
الطبيعي العربي ، إلى الأسلوب البارع ، إلى
أسلوب القرن العشرين بل الثلاثين بل الأربعين ،
وقبل اليد ملامح العربي ، وطعامات الهلالي
وما شاكلها ، ولا تصفحها ، أنت أبتيت عروضا
إلا خائلا ، وطائرك أن يستجده متقدم في زمان
أو متأخر ، وأياك أن تفكر في القول أحدا فالقول
جيد ، ولا يرعى بالمعجزة حر ، والعاقل لا يجب
كيتومه لسواه وإن سواه أو علا .. »

والذكر : إن أمين الربيعي كان يحب طسي
صديقه الشاذليين التجديد وقال له في رسالة
« أن الجمال الكفوي جمالك كتل الجسماني
البدوي ، وإن الضميمة في أفعالك كتل الضميمة
في صوت ابن المادية . أحببت البدوي ولكنني لا

وب احقاب بفضلك ما رات عبقريا في شؤون او
فنون .

اه من نهر خبيث مائد باخل بالعقيرين حسن

ولكن اسماء لم يزل من نفسه انه شاعر ! وان
في قوله عن النبي ما يشير الى نزعة الجند فيه
قال : « قد جاء النبي بما جاء به وهو من تلك
الحافية وذلك اللون في سجن » والحافية في اكثر
الاحاديث هي القاذرة لا الخال ، والوزن هو الوارد
لا شعور الشاعر ، فاطر الشعر ليس لاهله ولكنه
الوزن او القافية ، انه مما وجد وليس هو مما
فقد ، ونولا ان عبقريا في ابن الطيب انكرت
العبقرى على اساليب القوم وهو القائل : اذا كان
مدح فالتسبب القدم ، الـ فصيح قال شعرا
ميم ١٢ .

ولولا ذلك لاقام شعره من الباع ابن ابلح ياخذ
بالخلة ولا يطاير ، وبكاد روحه في ان يصوغ كما
يصوغ فلا يساويه ، وعجيب في صوغه وفوضه
لا يكس .

★ ★ ★

ومد فقد هن فانون ان اسماء يدعو الى التردد
في الحضارة الغربية فيشتم بقوله في خطبه
« قلب عربي وعقل لوردي » فكان فصل الخطاب ،
وكان مما اوردته من قوله عن القمية المغربية
« ذات التعجيب » بل ينوع التعجيب ، والنظام
نصبه القمية ، والهن ان رآه الرائي بهتة «
ولا ان يوما في باريس خير من خمسين سنة في
الفصح » وهناك الابتذال يليه الابتذال فيها
ايرسون هل هذا وهي يوحى ، الى ان يقول
« تكلم مدينة الرب فاطم كل الفخر في ان معرفها »
والشر كل الشر في بن سيجها ، ولما انا عاديها
وهي السائلة الساقية استنكتنا . . وهي عمية
فمرت الكرة الزمسية فليس لم حاصم وان اويت
الى البريق ، وان ينحس من طرقت فومها
غيرها ولن يمدحنا شرم الا غيرها » .

اكرم زعيتو

اللائل الى كلام الادباء وتقد فيه ولما حردها
اديب كريم .

★ ★ ★

واما بالنسبة الى الشعر فرائ اسماء فيه
هو رايه في الشعر . لا يكره التجديد ما توافقت
الجودة ، ولكنه يمتد السخط الذي ران على
شعر الكثيرين من المبدعين ، وقد سمع الشعر
البحر الهزولي (الهزولف هو بين التشنج
والكلام) ، ولكن الله لم يضر السخط لهذا
الزمان ولم ينتج شعرا من المصود من طغى
وهذان . ، واذكر انني قرأت عليه ذات ليلة
مثل هذا الشعر « الهزولي » في مجلة يهودية
فصحه من حلقه واتفه كاله ينشر وامنى على .
« انشد رجل آبا عمنا القلي شعرا له ، فقال
تيف لراء ، قال : اراك قد جعلت عملا بالخراج
هذا من جوفك لانك لو ركته لأوردك السبل ! »
وقال ابو العباس : سوس رجل على الاصم
شعرا رديئا ، فيكي الاسمعي فليل له ، ما بيكنا
قال : يركني ان ليس القرب شعر . لو كنت
بليدي بالبحر ما جسر هذا ان يرضى على هذا
الشعر واستك منه .

ولا يظنن فان ان الاستلج يرضى بالذين
يرسلون الفصائل ذات الاوران المخلقة ، والحوال
التمدية ، فهو قد جلى في هذا الضمار حين قال
واليا شوقي :

يفرى الشعر والى ، يا فتاة العرب ، فالبسى
نوب العباد

طرفة الشعر التي ضمن بها الف حول لم جد
(احمد) عاد ، وعاد (البحتري) ، وراى القوم
(حبيبا) يدج :

نور القرآن قولاً غلا ، وسما صاحبه في
القلالين

لما القرآن هدى النافقين . لهما القرآن نور
الفاكين .

سند قول لم يذابه (الكتاب) :

كم من احترام يست ثم طفت . وكلام عبقري
لن يبد .

the evasive peace

John H. Davis

كتاب الشهر

بقلم: الدكتور محمود السمره

ميد كيه الادب - جامعة الاردن

هذا كتاب ياتي على راس الكتب التي صدرت عن القضية الفلسطينية ، بلغات اجنبية ، لانه سوف فيه صفات ، لا نجدها عادة في الكتب التي تصدى للعديد من الفسبا الاولي فهو موضوعي وصرح ، وجريء ، وكما امكن في ان السلطات العربية في الخارج ، تتعاون على نشره وانتاشته بين القراء الاجانب .

ومؤلف الكتاب هو الدكتور جون ديفيز ، وهو من مواليد ميسوري (Missouri) ١٩٠٤ ، وقد درس الزراعة في الجامعة ، وكان لفترة من الزمن مساعدا لوزير الزراعة في الولايات المتحدة الامريكية . ولكنه كرس نفسه ، في السنوات العشر الاخيرة ، للقضية الفلسطينية ، ومن اجل هذه الغاية ، رضى بان يكون المدير العام لوكالة القوات الدولية ، التي تسمى بالمشاورين الذاتيين والصليب والتكافؤ للجنين الفلسطينيين . وهو اليوم رئيس جمعية امريكية لجميع اقال من اجل تقديم الامون للفلسطينيين .

والكتاب في ملحة ، ولغوية فصول . وهو يبدأ القصة منذ بنارت بنور اثر الاولي في المؤتمر الصهيوني الاول عام ١٨٩٧ ، ويذهب عند شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٦٨ . ويخبر ما في الكتاب هو تحليله للموقف العربي ، والموقف الاسرائيلي ، من هذه القضية .

★ ★ ★

منذ اليوم الاول لاطلاق الجمعية العامة لقسيم فلسطين بين العرب واليهود ، بدأت الاضطرابات ، وازدادت حيثة كيار الحطام في الازهر المجاد . كما أعلنت الهيئة العربية العليا الاضراب لمدة ثلاثة ايام ابتداء من ٢ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٧ .

السَّلمُ الْبَعِيدُ

وعمت الاضطرابات البلاد ، بينما وصلت القوات البريطانية لتفرج على ما يجري . وأخذت الاسلحة تنطلق على اليهود في فلسطين ، رغم العنصر البريطاني ، وهي اسلحة اشتراها الصهاينة الامريكان من نيكولسوفاكيا ، وأرسلوها الى فلسطين . وسداية شهر ابريل (نيسان) ١٩٤٨ لم تعاد الصهاينة الزراعية ، فقامت منظمة (ارجون) الزراعية الى منظمة ارحادية اخرى هي (الهاجاناه) ، تحت قيادة الوكالة اليهودية . وهذه القوات الزراعية هي التي استولت في الاسابيع التالية على طبريا ، وحيفا ، والقدس الجديدة ، وعسد ، وييسان . وقد لعبت قادة الصهيونية الى انشع انواع الوحشية ، من اجل حل العرب بيجرون بيوتهم .

وقد استقل اليهود الى ابعد حد ، ما كنا عليه من تنكك ، وفوضى ، ولهذا فانهم كانوا يجمعون

معروفة ، وغير ما كتب عنها في رايي : كتاب
The Road To Suex المؤلف الكاتب والناقد
البريطاني Erskin Childers ، وكتاب
No End of a Lesson للوزير البريطاني
Anthony Nutting ، الذي استقال من الوزارة
البريطانية بسبب هذه الحرب .

وايز ما في تاريخ هذه الحرب أن النشور
العالي كان مع مصر . ولم يحل شهور مارس
(آذار) ١٩٥٧ حتى كانت القوات المصرية قد
انسحبت من الأراضي التي احتلها الناز هذه
الحرب . ووضعت قوة طوارئ دولية على الحدود
بين مصر وإسرائيل ، وبقيت هذه القوة في مواقعها
إلى أن طلت سحبا الجمهورية العربية المتحدة ،
في مايو (أيار) ١٩٦٧ .

وولدت هذه الحرب في حدة الصراع العربي -
الإسرائيلي ، فكتاب القصة الواضحة بين عامي
١٩٥٧ و ١٩٦٧ مشحونة بانحياز للمستمر على
الحمود ، إلى أن انتهت بحرب يونيو (حزيران)
١٩٦٧ ، وكان النصر فيها للقسمانية وقد أسقط
إسرائيل هذا النصر إلى أبعد حد ، فالتفت
الصحف ، والإذاعات ، والتلفازات ، في العالم
بالتباه هذا النصر . وأدائها في هذه القصة ،
الصهيونية العالمية ، وعقاب هذا لم يكن العرب
يظنون شيئا من وسائل الدعاية للعالم الخارجي .

هذه هي الأحداث الرئيسية في الصراع العربي
- الإسرائيلي . وهذا ما يخالجه مؤلف الكتاب
بأسباب أكثر في الفصل الرابع .

والآن ، ما هي حقيقة إسرائيل ؟

وهذا هو ما يجيب عنه الدكتور ديليز في
الفصل السابع . وما يحاول أن نجيب عنه نحن
بعضا .

إن الحقيقة الأولى عن إسرائيل هي أنها قامت
بجهود المنظمة الصهيونية ، لهذه المنظمة استخدام
أن تضع الدول الكبرى بمخاطبتها ، وجعلتها تعمل
منها من أجل إقامة هذه الدولة ، بحيث انتهى
الامر بهذه الدول الكبرى إلى أن كان لها الدور

قواتهم كلها ليوجهوا حربا عنيفة لنا في موقع
معين ، ثم ينقلوها إلى مكان آخر ليوجهوا حربا
مماثلة . وقد حاول الشعب العربي الفلسطيني أن
يقاوم ، ولكنه كان وحده في الإيمان ، ولهذا لم يفلح
أن سقط تحت شدة القنابل . وهكذا سقطت
البلد ، مدينة الرملة ، وقرية بد فريكة وموضا
بعد موقع . وكان هذا كله نتيجة لانعدام الوحدة
الوطنية ، والقيادة الواحدة .

وفي ١٢ مايو (أيار) أعلن أهل عالم الإسلام
مدينتهم ، وفي اليوم التالي كانت إسرائيل دولة ،
وفي هذا اليوم دخلت الجيوش العربية من مصر ،
والأردن ، والعراق ، ولبنان ، وسوريا ، إلى
فلسطين . ولم تكن البلاد العربية في هذا الوقت
في حالة كسدة طرما ، إذ أن بعضها كان قد بدأ
الاستقلال جدا ، ولم يلق على قدميه بعد ، بينما
كانت القوات الأجنبية تسيطر على أرض بعضها
الأخر . ويذكر الجنرال جلوب في كتابه « لا جنش

المسال

تأليف جون ديفيز

مع العرب « القوة العربية التي أرسلت إلى
فلسطين نحو ٢١٠٠ جندي ، بينما كانت القوة
اليهودية ٥٠٠٠ جندي . ولهذا فلا عجب إذا
انتهت الحرب إلى ما نعرف .

وفي سنة ١٩٥٦ ، تحالفت إسرائيل مع بريطانيا
وفرنسا ، على أن تقيم مصر لقناة السويس ،
وتتواطأ مع هاتين الدولتين ، بريطانيا وفرنسا ،
قامت إسرائيل في ٢٩ أكتوبر (تشرين الأول)
بغزو شبه جزيرة سيناء . وفي ٣١ أكتوبر دعوت
قوات هاتين الدولتين أمملا عسكريا في مصر ،
وردت مصر على هذا بأن أغرقت سفنا في القناة
لتحول دونهما وجوهها . ولقد هذه الحرب

أما حقيقة الدول العربية ، فهي أنها تسعى إلى القضاء على إسرائيل كدولة يهودية ، وبهذا تخلص حرب فلسطين من اللام الذي حل بهم . والأرض ، قبل هذا وبعد هذا ، أرض عربية ، لا أرض العرب أبداً إن يملأوها فيها .

والحقيقة الثانية هي أن العرب القوياء ، هم يتكونون مناحات شاسعة من الأرض ، وفيهم كثرة في السد وبلادهم شبة . وهذه كلها مجتمعة يصلهم نفوذ من إسرائيل بآثار . ولكن العرب لم يستطيعوا بعد ، من كل هذه الامكانيات ، بل أنهم لم يستطيعوا شيئاً من هذه الامكانيات في صراعهم مع إسرائيل . وكان الموقف العربي دوماً هو التهورك بساعة الخطر فقط ، أو ترك الأمور للزمن أيضاً منهم بلن الزمن إلى جانيهم . وهم في كلنا العالمين أيضاً يطالبون الموائع ، ومنطق العبيات . وكانت نتيجة هذا الموقف العربي أن كل لكل دولة عربية سياستها الخاصة بها نحو إسرائيل ، مع تنسيق بسيط بقدر إلى الوجود في اجتماعات الجامعة العربية ، أو مؤتمرات القمة .

ومن الواضح أن مثل هذه السياسة لظفر إلى قيادة مركزية ، تجمع هذه القسوى ، وتعمل المسؤولية ، وتكون السيطرة عليها . وكان من نتيجة هذه الغرقة ، وما لرب عليها من نتائج ، أن خسرت الدول العربية مزيداً من الأرض ، بعد كل حرب . يضاف إلى هذا أنه لم يكن لدى العرب نظام شيط متسق ، موجه للعالم الخارجي ، وكان انطباع الداخلي يسير إليهم أكبر أسامة ، وهذا كله جعل العالم الخارجي ، في كثير من دوله ، يبتعد عنهم .

★ ★ ★

ورغم ما حل بالعرب في حرب يونيو (حزيران) ، إلا أنهم ، مجتمعين ، القوياء ، بحيث يستطيعون أن يتصدوا لإسرائيل ، ويرفضوا الأضواء بها ، ويرفضوا المعادلات للتبصرة ، إلا أنهم رغم كل ما حدث ، ما زالوا متفرقين ، وبدلاً من أن يوجدوا إمكانياتهم لأجبر إسرائيل على الانسحاب ، براهم يحاربون - عن طريق الدول الكبرى - اقتناعها بالانسحاب ، ومثل هذا الموقف العربي ، يزيد من تمسك إسرائيل بالأراضي العربية ، ويشجعها على

الأول في قيام إسرائيل ، والمحافظة على مكانها . ويستطيع أن يقول . لو أن إسرائيل لم تصط بهذا الاسم من الدول الكبرى ، لاجهت وهي ما زالت بعد جنيهاً . ورغم أن وجود إسرائيل في وسط المنطقة العربية ، لا يعني أنها مائة بقاء أبدية ، إلا أننا لا نستطيع أن نقول أنها غير موجودة ، وإن كنا لا نعرف بهذا الوجود .

والحقيقة الثانية عن إسرائيل هي : أنه لم يكن بالإمكان أن تقوم أولاً اعتماداً على القوة والرهبة في فرض نفسها على السكان العرب ، الذين قاوموا قيام مثل هذه الدولة بنفس وعزوة .

والمحافظة الثالثة هي : أن هذا الصراع المسلح بين الدول العربية وإسرائيل ، هو نتيجة لاستعمال اليهود قوة ضد حرب فلسطين ، ومن أجل فرض وجود دولة لهم ، على أرض لا يملكونها . وقد ساعدتهم الدول الكبرى في فرض وجودهم . وانتهى هذا إلى طرد السكان العرب من بيوتهم وأماكنهم ، فأصبحوا لاجئين ، وأصبح أبنائهم يتصرف بها أناس لم يكن لهم قبل صفة فلسطين .

ولما كان اليهود الظلة في الأرض التي أقيمت عليها دولتهم ، فإن سياسة الصهيونية كانت طرد مئات الآلاف من العرب ، وجلب مئات الآلاف من اليهود ليحلوا مكانهم .

وهكذا اشتركت ثلاث قوى في الظلم الذي حل بحرب فلسطين ، وهذه القوى هي : الصهيوية العالمية ، وبريطانيا ، وأمريكا .

والخليفة الرابعة هي : أن إسرائيل ، حتى بعد قيامها ، أعطت من العرب موقف التجدي ، مما زاد في حدة الصراع بينهما . وهذا واضح في أحداث ١٩٤٨ و ١٩٤٩ ، وهو أكثر وضوحاً في حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ ، وسدتها : حيث ضمت إليها القدس العربية ، ورفضت الانسحاب من الضفة الغربية ، وقطاع غزة ، وسيناء ، والجلول . وهي لم تسمح لكثرة المأثرة من لاجئي الفلسفة العربية بالعودة إلى ديارهم .

★ ★ ★

هذه هي حقيقة إسرائيل .

اتصال مساحة إسرائيل . أنها تواجه مشكلة إدارة المناطق المحتلة ، وخاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، اكتتابين بالسكان . ولما يحصل إدارة هذه المناطق حسرة ، أن الحرب فيها يعملون لليهود كراهية لا تجد طعنا ، وقد عبروا عن هذه الكراهية في كل مناسبة ، قولا وملا . ولهذا السبب فإن إسرائيل مضطرة للاحتلال بوحشات عسكرية فيها ، وهذا عيب على اقتصادها ، وبحرها من الأيدي العاملة في الصناعة والزراعة ، كان جيشها في التردد من الجود الأحيائيين .

ويوجد الآن في المناطق المحتلة نحو (٧٥٠) ألفا من اللاجئين الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨ . وهذه مشكلة أخرى . فإذا كثرت إسرائيل بضم هذه المناطق إليها ، فاتها ستصبح في المستقبل اقرب دولة ، فيها اليهود أغلبية ، لأن نسبة المواليد بين العرب ، ضعف ما هي عليه عند اليهود . ولن نحل الهجرة المنتشرة مشكلة إسرائيل ، لأن الواقع البت أن اليهود غافلون عن الهجرة إليها ، إذا لم يسبب السلام في المنطقة .

وأمام مشكلة إدارة مناطق حيادية ، مكتسبة بالسكان ، النشيطين في مقاومتها ، لم يجد إسرائيل سوى اليهود إلى الأساليب الوحشية . من سجن ، ولذهب ، وقتل واعتقال جماعي ، ومصادرة البيوت . وهذه الأعمال البربرية ظلت لها مشكلة جديدة أيضا : إذ أنها بدلاً من أن تطيح بالسكان العرب ، زادت من عدائهم ، ودفعهم إلى أن يكونوا انشط في مقاومتهم للاحتلال ، وهذا واضح إذا قارنا بين حال العرب بعد الاحتلال مباشرة وحالهم اليوم .

★ ★ ★

ومن المشاكل الصعبة التي تواجهها إسرائيل ، شتات الطوائف الدينية : فالداليون المسموا مضجع إسرائيل ، وجعلوها تضع حدا من قواتها في حالة استنار دائم ، وهم أيضا انضموا ميون العالم على حيلة كانت خافية عليه . إذ استطاعت الصناعات الصهيونية أن توقع في دوع العالم الخارجي أن اليهود أخذوا أرض فلسطين ، وهي أرض خالية من السكان . وقد بلغ من صفاة رئيس وزراء إسرائيل السابق ليفي اشكول ، أن قال بحور جريئة

أن نلطف لمستقبل ، نستطيع فيه أن نكسب جزءا من الأرض والثروات .

★ ★ ★

وبعد ، لا نستطيع أن ننكر أن حروب يومية (حزيران) ١٩٦٧ أثبتت أن إسرائيل مصممة على الظلم كمولة في المنطقة ، وأنها قد أجبت ههنا لذلك . فلل فائد على حمل السلاح جدي فيها ، وهي فائدة على حشد طاقات شعبها بسرعة فائقة ، وهي تعتمد على عنصر المجاعة والفقرية السريعه البركة ، وبالإضافة إلى هذا فهي دولة حديثة ، قائمة على العلم ، والتخطيط .

ولكن حرب يومية (حزيران) لم تحل مشكلة إسرائيل الأساسية ، وهي الحصول على السلام ، والاعتراف بها من الدول العربية . بل أن الحرب جرت على إسرائيل مشاكل أكثر من السابق . وبدلاً من أن يؤدي انتصار إسرائيل إلى استسلام العرب ، نجد أنه قد حقق انهود بين الفريقين ، وراء من مساواة العرب لها . ولا يبدو أن العرب قد وشت على منهم ، فهم قد رفضوا الاعتراف بإسرائيل ، والدخول معها في مفاوضات صلح ، وأصرروا على وجوب انسحابها أولا ، ثم نسوى الأمور الأخرى من خرى هيئة الأمم ، لا بالمفاوضات الجباشرة .

وهو مؤلف صلب ، بعد هزيمة كريمة يومية (حزيران) .

وهكذا نجد أن إسرائيل فشلت في تطويق ما طمحت إليه ، وما تريد إسرائيل في رأي هو : أرض كافية لإقامة دولة عليها ، تسوي ملايين اليهود الذين يمكن اقتناهم بالهجرة الرصدا ، واعتراف بها من دول المنطقة بحقوقها سلميا دائما ، وإذا نطق لها هذاان العظماء ، فإن النتيجة العتمية لها هي سيطرتها الاقتصادية التامة على المنطقة بكاملها . ولا نرضى إسرائيل عن أي من هذه الخطاطح الثلاثة بدلا .

★ ★ ★

ونواجه إسرائيل اليوم مشكلة تلفتها في الأرض العربية التي احتلتها ، وهي أرض تبلغ مساحتها

التي حالي داخل فلسطين ، وكيف أنه كان مضطراً
للضاح والتفصيل . أن الفضائل يتبرون القضية
من أصلها ، وقد أخذ العالم يدرك الأدوار التي
مكثها على مسرح الجريمة ، كل من الصهيونية
وبريطانيا وأمريكا . وسيجرب عنها الكثير بعد ،
لأن العرب يتلاعبون أكتة ، مصممون على أن
يفسحوا الزمان والتمارين ، ولا يمكن أن ينسوا
ما حل بهم . ■■

محمود السمره

من الكتب التي وصلتنا :

بنو إسرائيل في القرآن والسنة

تأليف : الدكتور محمد سيد طنطاوي
الناشر : دار حراء - القاهرة

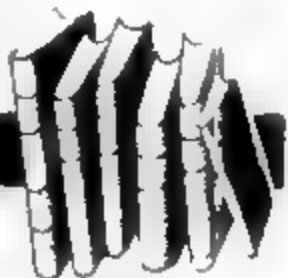
● كتاب يقع في جزئين ، يتناول الجانب الديني
للإهود ، ويستمد عوشره من كتاب الله ومن
سنة رسوله وألف بكثف عن أصول بني
إسرائيل وأديانهم وأخلاقهم وأكاذيبهم وقبائحهم .
وقد قسم المؤلف كتابه إلى ثمانية فصول
وخاتمة . تذكر من هذه الفصول فصلاً عن تاريخ
اليهود وأحوالهم منذ هجرتهم إلى مصر إلى
التدمير الثاني للأورشليم على يد الرومان . ثم
تاريخ يهود جزيرة العرب وأحوالهم الاجتماعية
والاقتصادية ، ثم فصلاً يتحدث عن مسائل
اليهود للكيد للإسلام ووسائلهم الفبيهة لذلك ،
وفصلاً آخر عن لقاء السيف بين المسلمين واليهود
والمزوايا المسلمين لبس أيفاع والنظر وفريضة ،
وفصلاً آخر عن ذنابل اليهود كما صورها القرآن .
وأخر من طائفة من الطوفات التي طالب الله بها
بني إسرائيل جزاء ظلمهم وبليهم . ثم خاتمة عن
فلسطين والفرد الصهيوني لها والأسباب التي
أدت إلى كارثة فلسطين .

من القصص العالي

ترجمة : محسن الناموري ، الناشر للجنة
الإردنية للشعرب والترجمة والنشر - عمان/الأردن
● مجموعة القصص العالي للقصص من أطراف
العالم العربي ، متنوعة الألوان والبيئات ، متنوعة
الالام والأوطان ذات نزع إنسانية .

« سيوريسك » الأمريكية ، رداً عن مسؤول :
« من هم هؤلاء الفلسطينيين الذين تتعاملون معهم
في هذه الأيام ؟ أنهم لم يكونوا سوى مجموعة قليلة
العدد ، من اليهود » . ■■

وأكثر ما لفتنا إسرائيل ، ومنها بريطانيا
وأمریکا ، أن يعرف العالم الحقيقة وبذلك الظلم



الوحدة الإسلامية

تأليف : رشيد عبد الرحمن عباس البدر
مطابع القصيم - الرياض

● مجموعة موضوعات إسلامية تناول مسائل
الوحدة الإسلامية وأهمية بناء السياسة على قواعد
إسلامية وعلى مستوى إسلامي شامل ، كما يوضح
الكتاب أن المسلمين في حاجة إلى أن يخطوا
سياستهم لتكون سياسة إسلامية واضحة وتاخذ
جانب العدل والتعاون أكثر وتثبت كذلك أن
الإسلام ليس متزويبا عن الأحداث وليس دين جهود
وأعمال وإنما هو دين عاده وعلم وسامواقتصاد
نظم حياة البشر ويرشدهم لا فيه غرهمهم
وسعادتهم .

تطور النقود العربية الإسلامية

تأليف : الدكتور محمد باقر الحسيني -
ناشر ، مطبعة دار الجاحظ - بغداد/المرال .
● دراسة موجزة عن التطور العربية الإسلامية
وتطورها تاريخياً وعلمياً ، منذ ابتداء كتابتها ،
ثم أهمية هذه الدراسة من حيث أنها ولتقي
رسمية لا يمكن الظن بها بسهولة ، وهي بذلك
تعتبر من أهم مصادر التاريخ كما أنها أهم شهادات
الدولة ، تتصل بالانتماءات الدولة وسياساتها
ونشريها وعلاقتها بالدول المجاورة ، كما تعد
مفحة كاشفة عن حكومات الدول المتعاقبة .

خالد العرج حاته ، آثاره

تأليف - خالد سمود أفريد - الناشر : المطبعة
العصرية / الكويت -

● دراسة واقية قيمة عن حياة أحد شعراء
الكويت المرموقين تتناول حياته وأثره الأدبية
والفكرية - وقد قام المؤلف بإلقاء الضوء على
حياة الشاعر وتغلاته في الأوساط المختلفة وما
أنسبه هذه الرحلات من لاجل وصل لوجهته
الشعرية - كما أورد المؤلف مغزرات من شعره
الذي نشر في ديوانه - كما نشر رسالة خالد العرج
« تلحج الأمية في تبسيط الحروف العربية »
كنوع من نتاجه الفكري - لم تطلت صولة الكتاب
له موفود باسم « رجال الخليج » بين طرقة
الشاعر ل تطيله للشخصيات التي درسها -

ارشاد القاريء والسامع لكتاب النرد الأوامع

منزلة يخط : الشيخ المصمومي محمد
الزالي - منشورات - دار الكتاب العربي -
سوري / لبنان -

● كتاب في النحو العربي يتناول طائفة من مسأله
ويورد بعض النواحي عليه مع لفرجات هذه
المثال وهو ملخص من كتاب تحصيل النافع
لشيخ عبد الله بن أحمد الحاج -

أملرة بهديتان العباسية

تأليف - جفوت محمد عبد كصافي -
مطبعة بديرية - تونس -

● دراسة لتاريخ أملرة عباسية - قامت بهذه
سقوط بغداد على يد الفول كان مقرها في العبادية ،
والأخبار منها مبعثرة في الكتب ، ولها نواحيث
في كتاب جامع ، فقد وصف المؤلف هذه الإمارة
وصفا شيقا لم نلق من الإمارات العباسية التي
قامت بعد سقوط دولتهم ، ومن قام فيها من
الحكام وذكر أماليهم وخدماتهم للعلم والدين
ومشاهم الصراتية - كما نلم كذلك عن الأفراد
في بهديتان يوسف حكامهم وتعاليمهم ولعلمهم
وما شيدوا من جوامع ومدارس -

الإسلام والثقافة العربية في مواجهة تحديات الاستعمار وشبهات التغريب

تأليف - نور البندى - الناشر : مطبعة
رسالة - القاهرة -

● دراسة قيمة عن ثقافة الإسلام وموقفه من
تحديات الاستعمار والتغيرات الفسفية التي
انطلقت من دعوات ومطالب حديثة أو روحية
سواء عابرة إلى التحلل من الدين ، أو تتطل
من قيد اللغة العربية الفصحى ، أو يتأ تصور
العربي بعيدا عن الإسلام ، أو عن الدين جملة
أو ما يتصل بالعودة إلى الفرونية أو البربرية
أو الفسفية ، ثم تلك الشبهات في مختلف مجالات
الثقافة العربية الإسلامية ، فشملت الإسلام
ورسول الإسلام وأقربان والفكر العربي
والحضارة العربية الإسلامية وقيم الفكر العربي
والسنة والتشريع الإسلامي والأدب العربي
والتاريخ -

هذه الدعوات التي كانت في أغلبها وما مرحليا
لهجوم مركب مفسود من النواذ الغربي الذي جعل
لعمت الخلافات المذهبية وأحياء السجها المذهبية
فكرى بنا أن نطرق إلى ذلك في بقلة وحصر
وسلم بواجها وغاباتها ومصادرها -

لم دراسة عن التغريب وزعمهم بأنه وحيدة
الثقافة العالمية وزعمهم كذلك بأنه العودة إلى
التدين والتطهر للأمر المختلفة - وسوى الناس
إلى الولاء والعودة لسيادة الفكر العربي واحتل
فيهم ومضاهيه فكان كل القيم الفكرية والثقافة
التي يدين بها الشرق والعالم الإسلامي -

لفز أبي العلاء

تأليف : الدكتور محمد يحيى الهامسي -
الناشر : دار الفرقان - بيروت - لبنان -

● دراسة تتناول أبا العلاء في بصره عن الكفر
الطبيعية من خلال المصادر الملائية - لم دراسة
مقاربة بين أبا العلاء وبعض الشخصيات العالمية
مثل الفيلسوف كانت الذي وصل إلى مسجبة
مقاربة من النتيجة التي وصل إليها الفري
لم بقاء تشابه بين الحكمين بوذا والفري ومحاولة
لحل التساؤلي الذي براد في فكره ، فمن شك
مفتي والحاد ظاهر - إلى بين وأبصر صادق -

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

السُّرُكُ

والمرح الروماني القديم

● متى نشأ أول سُرْك في العالم ، ومن الذي
سببه ؟

يوسف كريم - الكويت

وكان يتسع لأكثر من ٢٨٥ ألف متفرج ، يجلسون فوق مدرج يحيط بحلبة السُرْك من جهات South ، لم أجريت توسيعات شتى على سُرْك مكسيكوس خلال العهود التالية .. لم تكن أوسع وأكبر المسرح روماني بعد الميلاد هو الكوليزيوم الذي

● اجتمع الكثيرون من المؤرخين على أن فكرة السُرْك الحديثة مستمدة من المسرح الروماني القديم . وقد كان أول سُرْك مهم في التاريخ القديم هو سُرْك مكسيكوس Circus maximus الذي أُنشئ بِناءه يوليوس قيصر (١٠٠-٤٤ ق.م)

القوزاق

● من هم القوزاق ، ومن كانوا يسمونهم ، وما معنى هذه الكلمة ؟

اسماعيل محمد - عمان

مستعمرات فوق البحور انتشرت في نهر الدون وبحر الإززال ، وفي الصيبر ، وقد حصنوا مستعمراتهم حصينا قويا وأخفوها عن عين الغرباء بالأخشاب والأشجار ، وعاشوا في جور لسوءه العنصرية والمساواة ، وقد أصبح جدين البُداين بعد ذلك تسورا وقانونا يحكم بينهم .

وكان لهم برلمان في كل مستعمرة اسموه رادا Rada ، يجمع بواب التمثيل ، ويضع بسلطة منح الحياة أو سلبها بالتمثيل لكل الذين يرشحون داخل حدود المستعمرة التي كان يرأسها « كوشيفوي » Koshewoy ، وهو لقب منحوه لرئيس الجمهورية أو المستعمرة ، الذي ينتظمه الشعب .

ولهم « إيفان الرهيب » Ivan the terrible في القرن السادس عشر ، تمكن القوزاق بقيادة رعيمهم ليوفيتش Timofeyitch من أنزال

ـ القوزاق اسم أطلق على قسم كبير من أهالي الإمبراطورية الروسية القديمة ، وهو مشتق من التركية فهو في الأصل Qazaq ، ومعناها الفارس .

والقوزاق ينتمون إلى عدة أعراق مختلفة ، بدأوا يتشكلون طريقهم في أواخر القرن الوسطي ، ويستقروا في النهاية في المناطق الجنوبية والشرقية للحدود الروسية . وقد آمنوا بالديانة المسيحية الأرثوذكسية التي كانت سائدة في روسيا في ذلك الوقت .

ولهم أنشط هؤلاء القوم من القتال حرفة ، ولم يقيموا وزنا للنفس البشرية ، وقد برعوا في ركوب الخيل وفي التخليق وفي شن هجمات خاطفة على أعدائهم دون أن يتمكنهم من الدفاع عن أنفسهم . وفي نهاية القرن السادس عشر ، تمكن القوزاق من تنظيم صفوفهم في ٥٥٥ مجموعات تعيش في ثلاث

يسمح لأحد بدخولها ، إلا بعد أن يدفع الثمن .
والفرق بين السيرك القديم والحديث ، هو
أن الأول كان حلقة للمصارعة بين الرجال المحاربين ،
الذين كانوا يدخلون في قتال حتى الموت . . أو
بين الرجال والوحوش الفارسة التي كانوا يطلقونها
عليهم بعد تجرعها . . وفي الاحتفال الذي أقيم
بمناسبة مرور ألف عام على إنشاء مدينة روما
قبل الميلاد بأكثر من مائتي عام ، قتل في ساحة
القتال ما يقرب من ألفي محارب ، ومائتي وحش
على الأقل .

وقد بدأ ظهور القتال بين المحاربين في عام ٢٦٤
قبل الميلاد واستمر حتى عام ١٠٠ بعد الميلاد
عندما تغير الطاء هذه اللعبة من المحاربين محترلي
القتل . . وهي حرفة توارثها الرجال ولاخسروا
بها ثروتا طويلا في روما القديمة .

(٥ . ٥)

شهد في عام ٢٩ ميلادية ، وما تزال آثاره باقية
حتى اليوم في روما ، وقد كان يتسع لأكثر من ٥٠
ألف متفرج .

أما السيرك الحديث فلم يظهر إلا بعد منتصف
القرن الثامن عشر ، وفي عام ١٧٦٨ على وجهه
التحديد عندما وقف أول جمهور من أفراد الشعب
البريطاني يهتف لجناح سابق في الجيش يدعى
فيليب استلي Philip Astley (١٧٢٧-١٨١٤)
وهو يتشقلب على ظهر جواده وسط حلقة صغيرة
ويقوم بحركات بهلوانية والجراد متعلق بالقص
سرته ، ولم يكن استلي صاحب فكرة عرض مهارته
في ركوب الخيل على الجمهور ، إلا سبقت إليها
فرق من الفرسان الذين كانوا يطلقون بيئاتهم
فوق الحواجز في المقاتل العامة فيلعب الناس
من حولهم متحمسين ومنجذبين . . ولكن استلي كان
أول من نظم هذا العرض وسفله داخل جدران لا

الجزيرة بالتي وبعد حدود أراضيهم إلى سيبيريا .
وقد ظل الفوزاكي يتمتعون بطلايا خاصة في
روسيا القيصرية ، مقابل الاستعانة بشهرتهم
المعركة التي كانوا يؤدونها جميعا في عمر صغير
يبدأ من الثامنة عشرة ويستمر لمدة عشرين عاما .
وعندما نشبت الثورة البلشفية ، دلى عائل
الحرب الإحلية التي أعقبتها ، استعان البلاشفة
بالفوزاكي وتكونوا منهم وحدات الفوزاكي الحمراء .
إلا أن الجيش منهم حارب في صيخوف الجيش
الأيضي الذي كان يضم العناصر المادية للثورة .
وعكسا وقفوا وسط ميدان القتال ، يحارب
مضيق بعضا . . وعندما حلت الجزيرة نهائيا
بالجيش الأبيض ، غادر ما يقرب من ٢٠ ألف
فوزاكي روسيا مع الوف الفارين من الأعلى
الذين طُبعوا الحياة خارج روسيا البلشفية . .
وما لبثوا أن ذابوا في المجموعات القريبة التي
لجأوا إليها في مختلف دول أوروبا وآسيا . . وكذلك
الذين بقوا منهم تحت الحكم السوفيتي الجديد
بعد الثورة ، فلم يجد جرف عنهم إلا القدر
اليسير .

(٥ . ٥)



الكلية
عليه السلام



جمهورية اليمن الجنوبية تضم محافظة بدلا من ٢٤ مسميته وإماره

التي أصبحت تشكل جمهورية اليمن الجنوبيه
 ليتمكن ان يراه في الخريطة رقم ٢ أسفل هذا الكلام
 .. وعنه يصبح لك ان ال ٢٤ إمارة وسلطنة قد
 انصهرت في ستة محافظات فقط ليصل ارقاما دون
 اسماء اي المحافظة الاولى ، والثانية وهكذا ..
 وما يذكر ان المحافظة الثانية كانت مكان سبع
 سلطان سابقه هي : ليجع والصبيحة والصالح
 والصيب ، والحواشي ، والطوى ، وردفان ،
 والمطعي ، وحالين .. واصبح للمحافظة الجديدة
 مركز اداري واحد هو الطوخة ، (س.ز.)

• لدى حدث الإمارات المعروفة قري •
 من رأت هذه الإمارات باسم نفس الـ
 ساحة أو ما هو تقسيم الأراضي بـ
 جمهورية اليمن الجنوبية
 • ١. ع ، ج ، ح ،
 • كان الجنوب الغربي يضم في السابق ٢٤
 إمارة وسلطنة وسلطنة ، وكانت ١٤ فقط من هذه
 الإمارات مشتركة في اتحاد الجنوب العربي السابق
 .. ويمكنك ان ترى موقع واسماء هذه الإمارات ،
 على الخريطة رقم (١) المسورة فوق هذا الكلام
 أما التقسيم الجديد لهذه الإمارات :



مياه الخليج المالحة تهدد مياه شط العرب العذبة

عمر بن محمد - العراق



من بين مياه بحر دخله مياه نهر الفرات عند منطقة الفريجة التي اخضع اسمها من الفرات مياه النهرين ، وبعد السد الفداء التوسعي تسير مياهها الى نهر واحد هو نهر شط العرب ، الذي يبلغ متوسط عرضه ٢٠٠ متر ولكنه يمتد مع وقت الفيضان فيصل الى ٥٠٠ و ٦٠٠ متر . اما طوله فيصل الى ١١٨ ميلا من عند الفرات الى الفريجة حيث مصبه في الخليج العربي .. ومياه هذا النهر هي التي يطهى اكثر من ١٠ مليون يطله مياهها مياه ٦٥٠ فدان مزارعا .. وتطعم شط العرب للقطر والجزر مزارع بوسيا ، وتربط مياهها بمقدار ٦ الى ١٠ امداد في فترة المدة ، وهذا الانخفاض عند المدة يدفع مياهها الى الفرات دون استعمال المضخات ، فتزوي مزارع الفتحيل ، وتنظم حركة الملاحة ويصطاد الصيادون افضل اسواق

١٠٠٠٠٠٠

وتدفع مياه شط العرب فتتسبب فيها مياه فارون من الشرق ، وتسبب كلها لسحب في الخليج العربي يتكبى هائله يصل الى ٢ ملايين قدم مكعب في الساعة ، ويرتفع هذه الكميه في اوقات الفيضان حتى يصل الى ١٥ مليون قدم مكعب في الساعة ..

وعند اندفاع مياه النهر يحصل فيها آلاف الاطنان من الطمي الذي يسد القنوات وممرات الملاحة ، لهذا يعمل المزارعون بالسرور لتخليص قاع النهر المائي الذي يسبح فيه السمك ذات المائتين المئدة الى ٢٢ فدما ، ولكن في فترة المدة تطعم السمك ذات المائتين المئدة الى ٢٢ فدما الدجور الى شط العرب .. ولهذا تحتاج الفس الكثرة الى مرشد دائم لمر في مياه شط العرب المؤدية

الى مياه الفريجة ، منها في ذلك من الملاحة في حال الموسم .. وهناك مياه للشط عند مدخل شط العرب هو مياه الفاي ..

وبحلول الجفاف ان مياه شط العرب في تسحب في جلودها طولا ، هي مقله على شفير كبير ، لان مصارع السمك الهائلة التي بدأ سيدها عند منابع نهر دخله والفرات يستعمل من كميه المياه العذبة التي تتدفق الى مياه الخليج العربي . نتيجة لهذا ساعد الآلة ان سوف تدفع مياه الخليج المالحة الى شط العرب وبحوله الى نهر مالح بدل من نهر عذب !

اتحاد ماليزيا بلاد المطاط والقصدير وما جرى فيها أخيراً من معارك دموية

● حسب ما اصحاحه آخر الأنباء الاضطرابات العنيفة العارضة التي وقعت في دولة ماليزيا واستمرت في قتل واساية المئات من أهل هذه البلاد .
فما هو سبب هذه الاضطرابات ؟ هل لكم من سرور بهذه الدونة ؟
سأني أحمد - عمان



هناك مواطن ماليزي ، بل هناك ملاوي وهندي وبنغالي وماليزي . وقد تعددت لغاتهم ، فهم يتحدثون الملاوية والصينية والهندوكية، واضطرت الصحف آنذاك إلى الصدور باللفظ الثلاث بالإضافة إلى الصحف التي تصدر بالانجليزية ، وهي لغة يتحدثها عدد كبير من سكان هذه البلاد التي كانت مستعمرة بريطانية حتى عام ١٩٥٧ . حتى مجلة الإذاعة والتلفزيون تصدر بشتاتها الاقليمية وقدمت تغطيتها باللغة الملاوية أحيانا وباللغة الصينية أو الانجليزية أحيانا أخرى .

وقد كانت هذه هي مشكلة ماليزيا دائما منذ قيام الاتحاد .

وسببها لذلك فقد انتفت هذه الشعوب الثلاثة على وسيلة « التماسي » سلميا ، وذلك عن طريق تكوين حزب الاتحاد وهو الحزب الحاكم الذي

ب ماليزيا دولة اتحادية استوية تضم شبه جزيرة الملايو التي تتألف من ١١ ولاية ، كما تضم ساراواك Sarawak ، وصباح Sabah أو بورنيو الشمالية North Borneo . وعاصمة الاتحاد ماليزيا هي مدينة كوالا لامبور ، وهي في شبه جزيرة الملايو نفسها .

وعندما قام اتحاد ماليزيا في عام ١٩٦٢ ، كان يضم أيضا جزيرة سنغافورة ، إلا أن هذه المستعمرة البريطانية السابقة ما لبثت أن انسحبت من الاتحاد بعد ذلك بعامين في عام ١٩٦٥ . ويغسل بين القريتين الاتحاد الرئيسين مسافة شاسعة من مياه بحر الصين الجنوبي ، يزيد طولها على ٦٤٠ كيلو مترا ، وهناك حدود مشتركة لإراضي اتحاد ماليزيا مع دولة تايلاند أو سيام، ومع جمهورية اندونيسيا في جزيرة بورنيو .

أما سكان ماليزيا الذين يبلغ عددهم ، طبقا لآخر احصاء أجري في عام ١٩٦٥ ، تسعة ملايين ونصف مليون نسمة ، فهم خليط من الناس ، فهناك أهل الملايو الأصليون أو الملايون وهم قريبي الشبه من الاندونيسيين ويشكلون ٤٧٪ من مجموع سكان الاتحاد ، ثم هناك الصينيون ويشكلون ٢٥٪ من السكان وأخيرا اليهود والباكستانيون الذين لا تزيد نسبتهم على ١٪ من مجموع السكان . وبينما يدين معظم سكان البلاد بالإسلام الذي هو دين الاتحاد الرسمي ، نجد أن غالبية الصينيين يدينون بالبوذية أو الكونفوشية ، بينما ينسب اليهود الديانة اليهودية والهندوكية وينسب الباكستانيون الإسلام .

وكل طرف من هذه الأطراف يعتبر نفسه قريبا من الآخر ، وينتمي إلى جنس مختلف تماما ، فليس



١. اتحاد ماليزيا ٢. الممرير ٣. ساراواك ٤. صباح

النكلي بين عناصر الدولة الثابتة ؛ وهكذا يمكن
تدليل الاتحاد من الشرق ولو مؤقتا .

هذه بالجزء الأسباب الطبقية للاضطرابات
الآخرى في ماليزيا ، تلك البلاد الفنية التي يجلس
على رأسها ملك وحكومة بريطانية ، ولا تنتمي إلى
بعض ولا إلى سائر ، ويعمل معظم سكانها في
الزراعة .

وعلى محصول لشجار المطاط ، وعلى مناجم
القصدير الفنية ، يعتمد الاقتصاد ماليزيا ، ولو أن
الحكومة بدأت تأخذ اهتماما بسياسة تنوع مصادر
المدخل القومي ، وخاصة على أثر انخفاض أسعار
المطاط في السوق العالمية .

ولمعت الحكومة بتنفيذ برنامج ضخم لإصلاح
الريف ، فأنفقت ما يربو على ثلاثة مليون جنيه
اسرائلي لاستصلاح ٥٦٦ ميلا مربعا من الأراضي
التي تكثر فيها الأحراش ، ووزعت الأرض على أكثر
من ٢٧ ألف أسرة من المزارعين الصغرى ، وشيدت
القرى الحديثة والمنازل والمدارس التي دخلها
المياه والكهرباء لأول مرة ، وأصبح دخل الفرد
يصل إلى ما يزيد على ٤٢٠ جنيها اسرائليا في
العام . وهو ناتج أكبر دخل في آسيا بعد اليابان .

وعمدت الحكومة إلى جانب توزيع الملكية على
هذا النحو الواسع إلى شراء الشعب في أسهم
الشركات مقابل ذلك إن شركة أسو أصبح يشاركها
داخل البلاد أكثر من ٥٠ ألف مساهم .

والى جانب ذلك شجعت الحكومة رؤوس الأموال
الأجنبية ، إلى مقام ١٩٦٥ بلغ مجموع رؤوس
الأموال المستمرة في الاتحاد ما يربو على ١٥٠
مليون جنيه اسرائلي .

يرأسه لنكو عبد الرحمن ، ونشك بالملاوية صناعتها
أبرز . أما هنا الحزب فيضم ثلاثة أحزاب مؤلفة
هي الحزب الأولي ، والجمعية الصينية لكاثيرة ،
وحزب المؤتمر الهندي ، وهو حزب الجالية
الهندية ، ويعمل على اسم حزب المؤتمر الحاكم
في الهند ١ .

ولم كانت المشكلة الأولى التي واجهت لنكو
عبد الرحمن رئيس الوزراء الحالي منذ أن تولى
الحكم ، هي التوفيق بين عناصر الاتحاد الثلاثة ،
الذين كان الكلاويون يشعرون دائما أن صيغة هذا
الحكم ، تطوى على استسلام للأجانب ، الذين
هم في راجع الصينيون والهنود والباكستانيون ،
وكان الصينيون يندفعهم ، يهترونها تهاونا في
جلوفهم ، وهم الذين يشكلون القوة الاقتصادية
في الاتحاد ، فهم رجال الأعمال وأصحاب البنوك
والشركات ، وهم معاك للترويدات الصناعية
والتجارية والمطاعم والنادي ووكالات السفر
والسياحة .

وكان مما أثار الصاحر الصينية في الأزمة
الآخرى ، تلك الإجراءات التي اتخذتها الحكومة ،
ولابية وزداتها من المزاويين ، لحماية أبناء الكلاوي
الأصليين ووقف الزحف الصيني ، وفي لحظة ذلك
الإجراءات مطالبة بملففي نسبة النجاح بالنسبة
لأبناء الكلاوي وحدهم للاتحاق بالجامعة ، وفرض
القوة الملاوية على كل الطلبة الناجمين وأجساد
الختبار لهم فيها قبل دخول الجامعة ، ثم جاءت
الانتخابات العامة الأخيرة التي أجريت في ١٠
مايو الماضي ، وأسفرت عن هزيمة الحزب الصيني
وابعاد الصينيين عن الاستمرار في الحكم ، وعلى
أثر ذلك قامت الاضطرابات التي كانت تتطور إلى
حرب أهلية شاملة في الاتحاد لولا التدخل على
صيغة جديدة للحكم تضمن استمرار الائتلاف



فأنتى ان كانت لدينا جيلت بقية الاسوع
فقط ان لدينا اربعة ايام استعداد ودراسة قبل
الطبخ الفاتمة يوم الاحد القادم ، فطلب الى ان
الحب مع عبد الرحمن الى اسوان الليلة وان
احب الامر مع ومع السلطات هناك ، وقال انه
سفر منا نحن الاثنين تقريرا قبل السبت القادم
فوعده بذلك .

هنا في مجلس الشيوخ في اليوم الاسبوع ، وعاجبه
بسببها خصمه السياسي راجي دعوى العاصي
ومجلس الشيوخ من اسوان هموما تدبها .
وكان راجي معاليا مشهورا ذا ماع طول في الفضايا
والمحاكم ، وكان اصداؤه يقولون انه برافى مسر
له صولات وحولات في مجلس البرلمان . ووعده
المؤيد بان ابلل غاية جهدى في تحقيق ما طلب

الديا طبق ذلك ، لأن المومنين كانوا أسرة خطيرة في المدينة كلها . كانوا يعبروا الزبداء يتولون جانباً صخفاً من عبارة مصر مع السودان ، وكان لهم الوكلاء والمعلماء في الخرطوم وأدمان وإسيوط والنفارة إلى جانب أسوان طبعاً ، وكان في الأسرة أطباء ومهندسون ومطبخون من خبرة النحاس في الفخر كله ، وكنت أعرف منهم عدداً طيباً .

وحملت الشبهة - بقاها حول آل جاد الله عيسى ، وهم أسرة منافسة للمومنين ، وكانوا أميين الزمرين من أهل مدينة أسوان ، وكان مركزهم قرية الجبارة ، وكانوا يتولون ولدي الله سيدي جسر المليون في الطريق الزراعي المؤدي إلى القرية هو جسرهم لأهم ، وكان هؤلاء الناس ذوي جمع وفرة ولزوة وحسب ، وكانت لهم صلابة وبسطة وشهامة لا تقل عما كان لخالصهم . وكان في مسلهم - كما يقول الناس جدلاً أمر يدع ، وقد اشتهر بشيوخ المليون الطغراء فيهم ، وكان اليوم منهم يقولون إن أصل جدلهم البعيدة حجازية ، وإن فيها رمت مرة فداواتها سيدنا علي بن أبي طالب بأن وضع أصابعه على جفونها ، فغلبت للعلم ، وبعداً فتمت حينها كانت طغراء كميني شدة جميلة ، أما المتعلمون منهم فكانوا يقولون إن مراً من العائلك ذوي المليون الطغراء لجأوا إلى جدهم عندما طردهم الفرنسيون ، ثم تزوجوا منهم ولزورهم لون المليون الأخضر الجميل .

والخبر الأقرب صاحبين وجلس في فراشه . وكان الصغار لذلك ينهب الأرض نوباً في الطريق إلى الأقصر ، وكان نور الطير قد أخذ يهزأ خلال السمر فزحمت ستم الناطلة الصغيرة قليلاً وقلت :

— صباح الخير ..

فرد التحية ، ثم قال وكأنه يخاطب نفسه

— أخيراً طلع النهار !

فلتت ضاحكاً :

ومالكه قالت تشكو طول الليل ! لابد المصيبة منك في إسيوط فلم نلتها إلا ما قرب الأقصر ..

— هذا صحيح ، ولكن صديقي إذا قلت لك أني لم أتسى لحظة واحدة ..

— وكيف ذلك لك لم تتحرك في فراشك إلا مرة واحدة ..

وعدت إلى غرفة الإسراحة فلما بعد الرحمن مستوسن كما تركته ، فحطت القل وجبه الهادي أنيل ، وكانت تربطها وياه صداقة حميمة وإن كنت أكبره بنحو السنوات الخمس ، فقد تلمصنا في الدراسة في باريس ، وكان لنا صديق ثالث هو هذا الوزير الذي كلمني الساعة ، وكنا هناك لا يفرق ، تطهر القروس مما وبنا نفس الكتب ونعاسهم نفس الإحلام ، ولم تكن احظنا لنخرج من أن نكون في يوم من الأيام مستشارين لـ القضاء العالي ، وقد كنا بل أصبح واحد منا زديراً .

وطبت يانكاتب المعكسة ورجونه إن يهجر لنا طائر السحر ، فقال لي إن المستشر جد الرحمن لطفي حجاز تذكره من أسس وحجز كلغة الاستراحة الحكومية في أسوان ، فرجونه أن يهجر لي تذكره لدية مع فرقة الترم وإن يهجر القيم على الاستراحة الحكومية في أسوان بالنسبة قدم أيضاً وأنا سنظل هناك إلى يوم الجمعة .

دارت في ذهني هذه الإتياء كلها وأنا أتردد في فراشي والمظفر يجرى كالجنون في هذيان الليل ، وأزحمت سنن الناطلة في حذر وبطرت طلاء بالمظفر يجر التريل ، فلما أتت الخيط بطي الوقت فلم أشعر بوقوف المظفر في سجع حمادي ، وكان نور خليف يلمت في الكون كله ، ومن بعد رأيت غابات النخيل المظلمة التي تبعد حافة الوادي في هذا الجزء من الصعيد الأعلى .

وبعد قليل أحسست بحركة في السرير الأعلى فحسبت صديقي قد استيقظ ، ولكنه سكن مرة أخرى ففكرت أنه لم يبق . أما كان يتقلب في فراشه ، وحسبه على هذا الترم الطويل الذي كان من خصائصه حياته كلها ، وكان هو ضحوا بذلك لأن القاموس المستريح البال هو القاموس العادل . هكذا كان يقول دائماً .

★ ★ ★

وكانت القضية التي نحن فاهين من أجلها قضية عويصة ككل جنائيات الرصد التي كحل فيها لأزمات الأسر ومنزعات الأرض والسلطان . ففي ليلة من ليالي ديسمبر ١٩٤٦ قتل اسماعيل عبد الحميد على عهده أسرة علي وهو خارج في منتصف الليل من بيت عمدة قرية الرمادي ببلد مركز ادفو ، وكانت له فيها حصة كبيرة . وتلقيت

وفرغ من حلاقة ذقنه ، فقصت بدوري وفلقتاه :
- عيد الرحمن ، لئلا تأخذ القاصية بهذه
القصية ، ان الجبايات يطعننها مضنة ومضنة ،
فلما لا لامعنى انشركك حمل هذا القيد .

- هذا يستدنى ويربح قلبى ، فقد امكننى هذه
القضية ، وما هى قد امكنك زيادة ودخلت فيها
السياسة ، ومجلسي التسبوع ووسع راتب
عدوى راسه فيها ا

سأفنى عليك الآن كل شيء ، ومن الآن فصاعدا
سعمل معاً خطوة خطوة .

وكان الظن قد وصل الى محطة الاصر
وشتقر فيها ، فشرعنا باكمال اولادنا لهابنا
وخرجنا متمسكين على الرصيف ريثما يقوم الغدوم
بتحويل غرفة النوم الى غرفة جلوس كما هي
العادة في المفطرات ، ورائنا زكى الهندى برسوم
ناظر المحطة ، فاسرع بعينا وبدعونا الى القهوة ،
واضاف ان الظن سيشتقر معو نصف ساعة ،
فتكرباه ومضينا الى بوفيه المحطة وطلبنا شايًا
ونشياً بالله وفلقت لعبد الرحمن :

- اين وصلت بالقضية الآن ؟

فناظر الى عائلات العمرة بادية لي وجهه وقال :
- انى ان هذه القضية دخلت منذ ايام قليلة
في دور جديد بصفتنا نلج اتجاه التحقيق تماما

- لئلا .. ماذا حدث

- ثبت عندى ان القاتل ليس من الجغافرة ،
ودعيت لهذا النبا ، فلقد كنت اسبح من عيد
الرحمن ان القاتل لا يمكن ان يكون الا من هذه
الاسرة ، فهناك دلائل كثيرة جدا تشير الى ذلك ،
وفيل الجريمة بعام وبفصحة شهود قتل رجل كبير
من الجغافرة ، واشترت الاسابيع كلها الى الموامر
والى اسماعيل عبد الحميد عامر بالذات ، وكان
هذا تحقيق وكلام كثير ، ولكن عيد الرحمن فكرى
شمان الذي تولى التحقيق في قضية مقتل اسماعيل
عامر بتكليف خاص من الوزير رفضا قاطعا
ان يتبعى البوليس على احد من آل عامر ، كان من
رايه ان اجعل الضيف والظهر نمر بالمداولة : كان
يراقب ويتابع ويسقى ويستجوب دون ان يسمح
لبوليس بان يمس احدا ، وكانت طريقة ذلك
موضع ملاحظان ويند كبير من رجال القضاء ..

كنت لرايىي .. معنى ذلك انك انت الآخر لم
تتم

- اجل .. انى انى اول الامر نصت لربع
ساعات او خمس ساعات ..

- ولكن ، ماذا تريد اكثر من ذلك ؟ انك احسن
مى بكثير ، بكثير جدا ..

لم دلى سالفه من الفرش وفقر الى الارض
ومضى يبحث عن ادوات الحلاقة ، وقال وهو
يتنابذ

- لافان انى سالف الا عندما انتهت هذه
القضية ..

وفتح صبور امار وضع احاسمته سطر محبه
المار الساخن ، ووضع غصه النافله على وجهه
فراعتى ما رايت : كان وجهه طيبا جدا ،
مطهنا جدا ، وكان يتامل الظن من خلال السار
وهو سايح مع افكار بعيدة ، فشرع بخوفطيه ،
لانى ذكرت ما كانت اسانكتنا بقصومه علينا من
ان بعض المحققين الذين ينصرفون بكليهم انسى
القضايا التي تستهويهم وتصدق مهلاتهم
وكادهم بتقليدها فيصنعون فيها انماجا
يجعلهم يشعرون انهم الطرف الرئيس في القضية
والطرف الثاني هو الجرم المجهول ، ويصبح
التحقيق والبحث صراما شيفا خطرا بين الجبايين ،
لان القضية تصبح بالنسبة له مسألة كبرى ، مسألة
وجود : اما ان يجد القاتل او يفتك كيانه كله .
هناك مطاقون كثيرون في أوروبا اسنرفوا لي قضايا
كهنه ، وعجزوا عن الوصول الى الجرم ،
فاستاقوا ، لانهم شروا انهم انهمزوا وطمروا
انفسهم في الصراع مع الجرم ، في ايطاليا حدث
مرة ان معلقا ظل يولى العمل في قضية واحدة
سنوات ، وتعلق بلحمته ان الجرم شخص معين ،
ومضى يجمع الأدلة في سبر طويل ، وانفام الصغوى ،
ثم بين انه مطلقه وان الجرم انسان آخر ،
فانصر .

اشياء مثل هذه عاريت بذمتى ولما انظر الى
صديقى وهو يعلق ذقنه في كاسل وشروء ، ففكت
له

- لقد طلقنا نصحننا بالا نأخذ القضايا
باصحابنا ..

- وما انا الآن بحاجة الى من يتصحنى ..

سكت قليلا ، ووشف شيئا من الشسبي ،
واسترد يقول .

.. بعد بحث طويل تبين لي ان اسماعيل عبد
الحميد حامي رأى هذه الفتاة خاطبة ذات مرة ،
لا أدري كيف ، ولكن قيل لي انها تلافيا مصادفة
عند تاجر معطورات في اسبوت .

.. تستدل ان ذلك لم مصادفة مثلا ؟

.. لا اظن .. جده المسائل لها دائما اعمال
وجذور ، ولابد ان تكون قد سمعت ان اسماعيل
كان رجلا يصحب النساء ، كان في السابعة
والخمسين من عمره ، ولكنه كان ذا هيئة وطفة
ووسامة ، واختار طمأنينه الى ثلاثين كانت
كثيرة .. انهم انه لقي خاطبة هذه ووقع في غرامها
لفظه الاولى كما يقولون يواظبونها انها هي الاخرى
احبت نفس الفتى كما ستري بعد قليل .

وهنا اقبل بانظر الحطة برسوم الفتى يسمنا الى
ان المظفر على وشك الزحف ، فعدنا اليه ،
وتحرك في طريقه الى اسوان ، واسترسل صديقي
يقول

.. اين كنا ؟ اه .. هل قلت لك اني لبيت
بعد ذلك ان اسماعيل لقي خاطبة مزينة او ثلاثا
بعد ذلك ؟ كانت لثلاثهما قصيرة وسريعة في محل
بني الجوارح في اسبوت او في محل تاجر
الهيئة هناك ايضا .

.. وكيف عرفت ذلك ؟

.. من خاطبة نفسها . انها امرأة غريبة جدا :
جميلة وعذبة وباهرة كانتا غرسة شابة ترفلني
ان نقاد وان استنسي ، ذكية لاحد كانتا عجوز
ظلمة لا يوتها شيء ، ورقيقة لطيفة انيسة لنا
اراحتو وكنت .. القساسة غريبة .. غريبة في بابها دون
شك ، لا ادري ان كان ذلك الذي يترصد اذاجها
وبيناهم يعرف من طعنا وخصالها ما افره لنا ..
.. فلانا كان يعرف ..

.. فاني اظن في جنوبه .

بعد ان تقابل اسماعيل وخاطبة مزينة او ثلاثا
كما قلت لك انفا على الزواج . لقد جن بها هذا
الرجل جنوبا جهله مستمعا لاي شيء في سبيل
المصون طيها ، ولكنه خلف من اولاده . انت
تعرف حرمي الاولاد الكبار على الارث والترك
وخوهم التمسيد من ان تدخل عليهم اخر عصر
ايهم امرأة جديدة تنجب اولادا جندا ..

وقلت له بعد لحظة تذكر

.. وكيف عرفت ذلك ؟

.. خطاب من مجهول فتح لي الطريق كما هي
العادة . خطاب من سطر واحد بخط لا يقرأ
لبسته من اسامح يقول : يا سعادة القاضي :
اسالوا عيلى طوبان وكيل شيخ خطو قرية
الجمازة . وبعد ان عصنا هذا الرجل عصرا تكلم
وقال ان عيسى جاد الله شيخ الجمازة كان قد
تصالح في السر مع اسماعيل عبد الحميد حامي
شيخ القوام ، كانت هناك طلوسيات واتصالات
كثيرة بين الجانبين .

.. ولانا في السر ؟

.. لان المسألة ..

ول هذه اللحظة كان السرجي يسمع الاكل
على الالاء ، ولاحد صديقي انه يتحول لوسمح
شيئا ، فهو من اهل اسوان في الغالب ، ويريد ان
يسمح شيئا ، فانتظرنا حتى سرخ ومضى ،
فاسترسل عبد الرحمن يقول .

.. المسألة فيها حريم .. لسوان . كانت لعيد
النور اعيد جاد الله عيسى .. وهو ابن عم بعد
لجاد الله عيسى . يستغلون انها غابة في الجمال ،
اسمها خاطبة سمراء غامرة الطول خمراء العينين
ذات علاج لم ار اجمل منها في حياتي ..
.. رايها ؟

.. نعم ، واستجوبتها مرارا .. واستعرف كل
شيء ، ففكر على محل .. خاطبة عبد النور اعيد
جاد الله هذه تزوجت مزينة . في المربع مات
الزوج قبل بعد الزواج بقليل ، فوفت سوق
المسكينة وشمام الناس منها

.. لابد ان القتال في العائنين واحد .. رجل
يريد ان يتزوجها هو ..

فصطك وقل يهدونه التي افره فيه حين
سنوات بعيدة .

.. اراك بدأت لاحظ النفسية باصصاك . هل
نسمح لي بان اوجه اليك بعض التلميحة الآن ،
فلم انا لك ان صطحت من نفسي ، وهذا صرعا
اسأل :

.. ان من القاتل ؟

.. لو عرفت القاتل ؟ كان هناك ذاع لهذه
الرحلة ..

مع أصحابه في العداوة ، وهذا كلام لم يصدره أبدا . وبجئت بعد ذلك بما إذا كان هذا الشاب قد قابل رمضان عند الوافي عنده الجعافرة ورسول الصلح فعرفت كليهما تقايلا في أحد فنادق أسوان . وقد أتت كل من كمال ورمضان ذلك التظاهرة بما ، ولكن الواقعة صحيحة وعليها شهود كثيرون .

وعن طريق رمضان عند الوافي علمت أن اجتماعا عقد في بيته قبل العريضة بثلاثة أسابيع فاستأجر عبد الحميد عاشر وجاد الله عيسى رئيسي المائتين ودعا من اتصل كل سببا ، وكان مجموع من حضر الاجتماع خمسة أظفار هم في الحقيقة سادة هسله المديرية وأصحاب الأمر فيها .

وكان من الممكن أن سمع خطبه اسماعيل ونور على الجميع بغير أن عرف كيف يصبر وبسيط نفسه قليلا ، ولكن الطب لا يعرف الصبر ، وبا وبلى الشيخ إذ لعب بطفه الهوى

وفي أواخر التوير الماضي دبر اسماعيل لقاء مع فاطمة ، ومن القريب اتبها لها على أن يكون اللقاء في القاهرة ، ولقد است كبرا على وضعت يدي على الطيف الذي كان يصل هذا الرجل تلك المرأة في ذلك الصعيد الجواني الذي لا يجرؤ رجل فيه على النظر إلى امرأة ليس من أهله . لو دوى صديقتا وذير الفصل كم هي صيرة هذه الجففات هنا . . أ بعد أي ما استطعت اناضل إلى هذا الأمر فوجدت آخر الأمر أن الرسامون بين الاثنين رجل صغير لا تكاد تأخذ العين . فطمة انسان تسمى «صبرا» ، وهو رجل يردى جلبابا ابيض ومقطعا اسود ويضع على رأسه طربوشا طويلا داكن العمرة ، ونعت الطربوش يرى وجهها صبرا لطيف الملامح ولكنه شديد الظنور والظروف حتى لا ينظر اليك في عيبك ابداه وهو يعمل دائما حقيبته يد فيها اشياط وودره وصاحيق وخطور ولها يسميه الناس «الصبرا» وهذا الرجل بطوف بالمشغلات ومشارس البنات وعلى البيوت يرضى على الفرفشات والمدرسات والمصيفات يضافته ، وقد ذهبت فعما تبين أنه يولي عينا باجعا ، فله يبيع في اليوم بما يزوج بين سمة جيهاه وتماية ، وربما عشرة ، وأكثر من نصف هذا البيع مكسب له .

ولكن هذا لم يكن المورد الرئيسي لذلك الرجل الفضيل الصليب ، لأن موده العففي وتسلطه

وقد خطر ببال اسماعيل أن يتنقل على هسله الصنوية بالقول بأنه يريد أن يعقد صلحا عاما بين النواصر والجعافرة ، ونوصى إلى أتباعه أن يذبحوا في المديرية كلها أن الأسريين قد استلبها شر كبير من وراء هذه الطصومة وإن الوقت حال للصلح والمعلن وحتى الغداء والمبني في سلام .

لم سكت قليلا ، وأتسم ونفى يقول :
— هذا إن الحب شهد عجيب ؟ هذا الرجل الذي أضاع معظم عمره في حرب الجعافرة لم يعد لديه مخرج من أن ينسى كل شيء ويخطئ كل شيء ويصالحهم ويهافت رئيسهم الشيخ جاد الله عيسى . . كل ذلك من أجل الحب . . من أجل فاطمة عيد النور . .

ولقد كانت دعوة اسماعيل للصلح فريلا من عنده فرية الجعافرة وأسمه رمضان عند الوافي ، وهو رجل عاقل مسالم لا يريد عداوة ولا حرب نادر . فاعلم أنه يرحب بدعوة اسماعيل ويعرض أن يلوم بالوساطة بين الأسريين ، وأسرع إليه اسماعيل وزاده في فريته ومركز عوديته ، وقال أنه يوافقهم مع نية الجعافرة على الصلح ، ولكنهما كما الأمر ريثما يحدث رمضان عند الوافي مع الشيخ جاد الله عيسى وبقيته رؤس الجعافرة ، وسنرت الأمور سيرا بطيئا . .

وقد كنتم الرجل موضوع فاطمة عيد النور عن أولاده ، ولكنهم — بطريقتهم سمعوا به وأوجسوا منه خيفة بأن له من الأولاد ثلاثة ومن البنات اثنتان أيضا ، ومن القريب أن هذا الرجل الضخم الضخم لم يتجب إلا أولاداً لا يسمه بهم قلب ولا فكر لهم عين ، صلابته وعظا طول لا هم لهم إلا القلب والفجرى وراء بنات الليل في القاهرة ، ومن حسن الحظ أن أزواج بناته رجال مهترمون يعتد عليهم ولولا هؤلاء لسانت أحوال هذه الأسرة الكبيرة كثيرا . .

وقد حدث في أكتوبر ١٩٤٦ . . أي قبل العناية شهرين أن أحدهم — واسمه كمال حار — أتى إلى أسوان مع نفر من أصحابه فيلجهم على الآثار كما زعم ، وقد قضوا هناك ثمانية أيام أو تسعة لم يحدوا إلى القاهرة .

بحثت طويلا عما إذا كان كمال حار قد قابل أبناء أكتاف هذه الزبالة . قالت لي أمه أنه لم يره ولا نزل في بيت من بيوت الأسرة ، وأنه قضى الأمة

ذلك بتغيير غير وتخليجه الذي يثير العجب .

ولم يرها أحد في القهط أو الآب . وما شك في أمرها أحد ، وكان من الممكن جدا أن يمر هذه القاطرة بسلام ، ولكن اسماعيل كشف أمر نفسه بصوتة تعل على نزل وعجز عن ضبط النفس ؛ كان يعلم أنها ستأخذ مع قريبها تلك قطار الصعيد من محطة الجيزتليلة التالية ، فحسب عسرا في زعمه - ووقف في ركن مظلم من المحطة ليراقب وهي داخلية ، ودخلت ، ولا يدري كيف حالت بها ، انقلبت الى الركن الذي هو فيه فراه واجلست لحظة لم تستجبت نفسها ، ونظرت فريبتسها ناحيته وقالت : ما هذا .. من هذا ؟ وأسرع اسماعيل خارجا من المحطة ، وكان مع فاطمة وفريبتا رجلان من أهلها فحسبا أن هذا المخرج بالخروج قد عرض لتساكما بشر ، فأسرها خلفه وأدخل بتأليه ، ووقف الرجل واستدار ونظر اليهما في سباته الطبيعية وقال : ماذا تريدون ؟ وعرفه أحدهما فبنت العجسة على وجهه وقال : اسماعيل حاضر .. ماذا تعمل هنا يا اسماعيل حاضر ؟ رويت فاطمة فأجلست تصعد الى القطار وخلفها فريبتا واستقرتا فيه بوظام الظن والذهب . وكان من سوء حظ اسماعيل أن هذا الرجل كان من كحول الجعافرة يعرفهم ويعرف العوامى معرفة جيدة ، فثبت مكانه ونظر الى اسماعيل وقال :

— تجرى وراء سالتنا يا اسماعيل

— اتا أجري وراء سالتكم يا معبود رحيمة ؟ اتا اسماعيل عبد الصعيد حاضر انظر الى حرمة من الجعافرة ؟ ان الذي جرى بيضا كثير يا معبود ، لكن يرعوه انتم اشراف واحنا اشراف ، والإنشاف لا ينظرون الى نساد بعض .

وهذه هذه الكلمات التي قالها اسماعيل حاضر بشيات ولي صوت حقيقي أجش من لفظ معبود رحيمة ، وأجش بشيء من العرج فقل :

— ان ماذا كنت تعمل هنا ؟

— أي شيء إلا ما تلقى .. مهما حصل بيضا فالجعافرة لحننا ودعنا وشراهم شرفنا .. نطاولوا بنا من هنا .. لننطش في ملهى بعيد عن هذا المكان وتخطر الشيطان .

هذا الكلام قصه على معبود رحيمة نفسه وأصاف :

الذي كان ينطق فيه ذكابه وشكاه هو التوسيط بين المصينة ولقد تكتفت لي عنه استجوابه اسبلة في غاية الفرافة من الحب والهوى في ذلك الجرد التمرمت من بلاد الله ، أشباه لا يجوز ولا يليق ولا يحسن أن يذكر منها أدنى طرف ، ولم يعننى هذا في شوق ، لأن الناس هنا يشتر كما هم في أي مكان آخر على الأرض ، والعشر يطعمهم رسة الحب وللصنف والفرجة والطينة والزلزل ، والمصينة لم يظن أبليس حبا ، ولكن الذي اعينني أن يكون هذا الإنسان الصنعة الصنيفة الذي يخالف من فله هو الذي يتصدى لعمل كهذا كنه مضار ، وكصور أنت ما يمكن أن يحدث له لو علم الناس بوسائله وسفارته ومهاته .

— على أي حال لقد انتهى امره الآن ، ولن يحمه أهل الصعيد حيا .

— لا أدري .. اتا نطمعنا ان اكتشف له سرا ، فقد الخس الى بما عنده بعد ان اعنته على حياته وسعته ولهدمت له بذلك بشرتي ، ولم يكن لي بد من أن افعل ذلك .. بل التي لم ألتف بالبحث عنه وكبرل مياحة ولا مغيرا ولا رجل بوليس ، لأنه كان من الممكن أن يقتلى فلا نجد له الرأ .. اتما كنت اتا الذي سمعت اليه بنفسى ولعلت خفواته ودخلت عليه منفردا في غرفة يسكن بها في اسبوط ، وفيما عدى وياك ورملا من المصنفين ان يعلم انسان بأمر هذا الرجل ، ولقد وعصى وعد رجل بلشترك هذا كله من الاندون يعيش بعيدا جدا ، وبالغفل هو الآن في بلد من بلاد القنر بعد القعدة لا تصاح تنجر صلي ..

— أين ؟

— هذا سر بيني وبينه لا يطلع الا الله ..

الهم أنه دير لهما القطار في بيت يملكه اسماعيل في القنر . ذهب هو ليلها بفضة أيام وأيام في البيت دون أن يخطر خاطعا أو خافسا ، ثم انت هي في سيارة اجرة يصاحبها غير ، ولم تمكث معه .. فيما أكد لي هذا .. الا ساعة ونصف انظرا خلاها على الزواج ، ثم خرجت الى سيارة اجرة اخرى كان غير قد اصحابا لتذهب بها الى بيت قريبة لها في بندر الجيرة . كانت الصنعة التي فعلت بها أنها آتت من الصعيد لتعرض نفسها على طبيب أبراشي مساء ، وقد مرت في الطريق بطبيب النساد وكشف عليها فحلا وكتب لها دواء ، كل

— هناك ناس كثيرين ممكن ان نعوهم حولهم الشكوك : محمود وحيهه مثلا .. انا لا اسبغ ان يكون له اناح خير حادث محلة الحيرة .. ولذا استبعد ان يكون احد الناس قد اوصل الخبر الى اولاد اسماعيل .

فاسرع يقول .

— آء . سميت ان اقول لك ان عمدة الجمافرة قال لي ان الذين من اولاد اسماعيل اتصلا به وفلا له اتها سحا اشاعة بالنسول ان اباعها سيترج فريته ، وحلوا من ذلك .

— منهم ابنه كمال طار الذي حدثني عنه .

— لا ، ولكن اخويه الاخرين ياسين ، وسعد الدين .

— هل استجوبهما ؟

— اكثر من مرة وشكوى نعوهم حول سعدالدين فهو شاب احراوى ولهم ولي غاية القسوة .

— واين يلهم ؟

— القروى انه يلهم في اسوان ، ولكنه دائما في القاهرة .

— ولذا نعوهم شاكوكه حوله .. ؟

— لانه ليت لي انه تلب من امكنته المعودة لسة ايام من ديسمبر . وقد وقعت التجربة خلالها ..

— هذا لا بد من القضي عليه ..

— فطمئن ، انه في الضيق من غلبة السجن .. ان رجالي ورايه خطوة خطوة ، من شهرين تقريبا حاول الاتصال بفاطمة ، قال لاصحابه انه مستعد لزوج منها بدل ابيه .

— وماذا دار بينهما .. ؟

— لم ربح ان ناعله مرة واحدة .. انها محببة لاما من الامين .. ولكني اعرف بالاضيق ماذا تعمل في كل لحظة من لحظات النهار او الليل . وقد تبينت ان سعد الدين طار رجلا يتبعه مثل ظه ، وهو شري معروف ، وهناك احتمال كبير جدا ان يكون هذا هو القاتل ..

— حقت معه طمنا ؟

— دون شك ، وقد امرناه بان لا يفلتوا القاهرة وهو تحت مراقبة دائمة .

— وكان قد صب من المديت وتبعنا انا من الاغصاء وعصر النهر . فسكننا ، ووصل الظفار الى اسوان فخرجنا من المحطة صامتين ، واتبعنا الى الاسراحة ، كان الوقت ظهرا ، اتصلنا بوكيل

— انا اعرف انك قد تفكر في اتهامنا بقتل اسماعيل وانا لا يهمى ان اثم او ان يجرى لي اى شئ ، فلما صرحت ابن صرحتى ، واحنا الصاحبين ناس من جديد ، واسماعيل طار رجل مله ليه ، انه عدونا هذا صحيح ، ولكنه هو شريف ، وهو الشريف شريف مثله ..

فلتت لصديقى :

.. وهل ليبت طيه ؟

— لا يا سبيى انا لا افشى على الناس في الصعيد . هؤلاء ناس اشراف احرار اذا اذبحهم او اذبحهم لم تحصل منهم على شئ .. اسوا ممايسله الحائفون هنا انهم يسعون بالقبلى على الناس ، وفتح محاضر التحقيق ووضفهم في الزمرات والتشبيبة وبركهم بامور على ارضية الاست متفطين بالبرش .. هنا ان يصبحوا بشرى ولن يصرفوا ايما .. في هذه القضية انا لم افشى على احد ولا ارسلنا لساكر ياكوسى باحد ولم ادع الجوليس يلمع يده على احد ..

مفطرة .. ربما لهذا السبب لم نستطع الوصول الى الجرم ..

لا ادرى .. ولكنى اتى من ان هذا هو الطريق الوحيد لحل مشكلة كهذه .. لم سكت .

وظللت انظر ان يتكلم ، ولكنه اتمل سيطرة ونظر من نافذة الظفار لم حد الى طول :

— ماذا تنتظر .. قلت لك كل ما حدى .. هل راء قليلا ؟

— بالصكى .. فقد وصلت الى معلومات كثيرة جدا ، ولكن القضية زادت تعقيدا ..

— هذا صحيح ، ولكن هذه هي الطريقة الوحيدة للوصول الى نتيجة . الجنابة كانت اول الامر فاطمة صغر لا يدري احد من تركيب . ما علمته الى الآن هو اتنى كسرلها .. أصبحت طمنا صفرة . نستطيع ان نقول انه صار لدينا بدل العجسر الواحد مائة حبر .. بدل المشكلة الواحدة مائة مشكلة .. ولكننا نرى داخل المشكلة .. نرى شيئا كثيرا جدا .

وسكت لحظة وعاد يقول :

— وانت ، ما رايت ؟

وقال العمدة .

.. لكلا لا تكتب تقريراً عن حكاية هذا الرجل يا عمدة .. أدخل غرفة من الغرف هنا وكتب كل شيء بالتفصيل .. لذا كانت الكتابة سهلاً طبعاً على أحد الكهنة .

واستدعينا بعد ذلك ناساً كثيرين ، سببنا كلاماً كثيراً جداً وكتب الكهنة معاصراً كثيراً لم يترك عبد الرحمن في ساقته وقال :

.. الساعة الآن الثانية والنصف بعد منتصف الليل .. اقرن الله له أن أن يستريح .. سببنا هنا ، هل تنضم قانع ؟ الاستراحة الحكومية ليست أحسن من هنا على أي حال ..

وقال وكيل النيابة :

.. هنا غرفة نوم فيها سريران .. أعدوا المديرة لحالات الطوارئ .

.. هنا .. ما كنا نعرف ذلك ..

وكان الضم قد أصابوا لنا شيئاً من الضم في غرفة صغيرة ، فقمنا سألوا شيئاً مما وجدناه على المائدة . كنا متعبين جداً ، ولكن أماناً كانت نحن ولوشى كتبنا خلافاً بكل .

★ ★ ★

وعندما قربنا على الانتهاء ، ولم يبق على المائدة إلا وكيل النيابة دخل لحفر وعمل التظليل المعروف وقال :

.. سعادة اليه .. هناك حرفة لريد أن نناقشكم ..

.. حرفة .. أي حرفة ؟

.. حرفة لأبسة اسود من فوق إلى تحت .. يظهر عليها يا المتمد أنها من عيلة كبيرة ..

فتنكرت إلى زميلي والدمجسة نبالاً ملامحاً ، وظللت أنظر أن يقول شيئاً ، وأخيراً قال :

.. حالها ..

وبعد دقيقة كانت في الغرفة امرأة طويلة لم نر لها وجهاً ، لأنها غطت رأسها كله بغطاء مبالغ .. وسبغت صوتها بقول بشتات .

.. لريد أن أتحدث إلى القضاة وحدهم ..

.. هذان يا سيدي مساعدان وهما وكيل النيابة ، وما سنقولونه أنت لا بد أن يسجلوه هم . فليس هناك أي محس لاخراجهما .. من أنت ؟

وقال الخليل :

النيابة ويريد له التمسك من القاهرة من شعوره وأخبرنا رجال البوليس ، ونفدينا ، وأوتنا إلى الفراش لنستريح شيئاً قبل أن يتولى الجولة الأخيرة من هذه الحركة ..

صحبونا بعد راحة قصيرة وقد تجدد نشاطنا وأهبطنا أننا نستطيع مواصلة العمل حتى الصباح . كنا قد اتفقا على أن أول ما نطعمه هو اللهاج إلى الرمادي على للمعينة ومراجعة الوقائع . لم يصدق أعياناً عندما رأينا عملها داخل عطينا . هل نستطيع أن نقول لي كيف نضلل الأخبار في الريف ؟ دون فيكون ، دون ظراف ، دون الزمعة ؟ .. قال لنا أنه أتى معاصفه (وهل في ذلك شك) كان فرسه أن يبلغ وكيل النيابة الخليل أنهم لبصوا على رجل قريب أبت لديهم أنه كان يحوم حول القرية ليلة الحادث ، وأنهم ضبطوا معه سلاحاً ، وقد أتى معه بالرجل والسلاح للتطبيق والبحث والمضي .

للزعة الأولى ليست أن هذا الرجل لا يمكن أن يكون اللهاج ، فقد كان المسكين ثلاثة أرباع أعمى . لكي يجلس على كرسي لا بد أن يتحسس بيده أولاً مساحة أن يجلس في الهواء . نبيك ذلك أنهم ضربوه ضرباً مبرحاً . كان ذلك يادياً على رقبته الطويلة وفي صدره المفتوح . عندما كنا نيايه رأينا عيباً . ما ألقى السيف في حله المميا ؟

وقال العمدة .

.. لقد أصرف بالجريمة يا سعادة اليه ... اعترف ويعصم بأصابعه المصرة .

قلت له : لو أماناً بك ما فطمم به لاكترفت بنقل الضم إلى شيخ ..

وبعد لحظة قال عبد الرحمن :

.. هذا الرجل لم يفعل شيئاً .

.. وصاح العمدة

.. سنطلقون سراح مجرم ؟

.. أولاً هو ليس مجرماً .. لم يثبت ذلك على الأقل .. أن يطلق سراحه ولكننا سنمطله معاملة إنسان لإنسان .. فكروا كيف الرجل حالا ..

وانتفت إلى أحد مساعديه وقال :

.. كل هذا الرجل ودعه بفنسل ، وفيه شيء ملابسه وأعطه شيئاً ودعه يتم في إحدى الغرف هنا ، سنحتاج إليه في التحقيق .

● قصة : فاطمة عبد النور

أرسلت إليه رسولا فشرب من مقلته . ثم بعد
هناك شك في خيافته . لا يسأل الشرف إلا الدم ،
لهذا فقلته .

— كيف فعله ؟

فاخرجهم من صرحها طرولا ونزلته لصدا الرحمن ،
كان الظرف مفتوحا . أخرج منه حزمة أورال
كبيرة وقالت هي :

— هنا تجدون لفصيل كل شيء . انه اعتراف
سقطي واعصاني كمنه خلال اليومين الماضيين .

وقال عبد الرحمن : هذا كلام كثير .. هذا
يحتاج الى وقت لقراءته ..

— نعم . الى ان لقراءة ، هل تسمحون لي بان
أرى الى غرفة لاستريح ؟ لي ثلاثة ايام بلياليها
لم اتم ..

واخذها الى الغرفة التي كنا سننام فيها في
الطاقق الاعلى . نصن الحبل كانت النوازل كلها
محصنة بالحديد . كلفت مساعدتنا وكيل النيابة
محرمة الغرفة . رجوعهما أن يلوما بذلك بالنتاب
والا يلا ذلك الى احد وعدنا الى فرقتنا واسترعى
كلانا في كرسيه معلولا اصطفا لطفة ماس .

★ ★ ★

كانت السادة الثمانية والربع صباحا عندما افلتنا
على اصوات لتاديتنا . دخل على وكيل النيابة
ملحوبا وقال

— لقد انتحرت التهمة .

— انتحرت ؟ كيف ولتتم هناك ؟

— فطعت ثرايين يديها بموسى كان معها ،
ونصلي معها كله طول الليل .

— يا دوا الطبيب ، افعلوا أي شيء ، لا بد من
التفاهل .

— لا فائدة .. الطبيب الشرعي هناك وهو يؤكد
انها ماتت تماما من اكثر من ساعين .. وصرفت
دون دوى منى : ولكن لماذا انتحرت ؟

وفي عدونه المعتاد ، قال عبد الرحمن وهو
يشغل سيجارة .

— لانها تحبه اكثر من الحياة يا عزيزي ..
فقلته ، وكان من الممكن ان يظل سرها مكتوما الى
الابد .. ولكنها لم تحتمل الحياة بعده .. يا الهرا
كم ان الصعب قائم .

حسن مؤنس

— نعمت معها يا الختم .. لا تريد ان تقول
— اني فادرج اتت وانطق الباب ولف منعه ،
لا تريد ان يدخل احد .. سمعت .. تفطلى
يا سيدتي كلفتي اجلسي .

وسارت في خطا موزنة وجلست ، ثم كئست
من وجهها . احسست في بدني اني رايت هذا
الوجه قبل ذلك ، ونظرت الى عبد الرحمن فلما
به ينظر اليها صامتا واجما وقد فتح عينيه في
نعشة كبرى ، وقالت السيدة :

— اما فاطمة عبد النور جاد الله عيسى .

وصممت لطفة ، لم عادت تبول :

— انا فطنت اسماعيل عبد الحميد عامر في
ديسمبر من العام الماضي ..

وقال عبد الرحمن وهو لا يصدق ما سمع .

— انت فطنت اسماعيل عامر ..

— نعم فقلته عند منتصف الليل وهو خارج من
بيت قريب ومكان فيه اوالى صعدة الجفارة ..
فقلته بهذا السلاح ..

واخرجت من ثيابها بدنية ووضعتها على
الفضة . تناولها عبد الرحمن وفحصها ثم قال :
ماور سيرة جنيفك عامر ؟ .. ٦ صعدة أمريكية .
بالفصل فلما هو السلاح الذي استعمل ..

— وهل كان الصعدة يعرف بوجوده ؟

— لا .. لم يعرف الا خادمي يروم عطية الذي
يفضي عليه الصعدة وغربه ليكر .

ونظرت الى عبد الرحمن وقلت :

— هذا هو الرجل الذي سمعت بمعامته صامدة
حسني ، هاهو شريك في الجنابة .. فقللت
السيدة

لا ليس شريكا ولا يعرف شيئا ، ابيت به ليدلني
على الطريق ليس الا ، ولكي يصحني اذا حاول
احد الاعتداء على لي ليل الزيف والغيظ .

فسأله عبد الرحمن : ولماذا فطنت اسماعيل
عامر ؟

— انتقاما لثري . كان قد وهب بشره باقرواج .
على هذا الاساس فقلت لفلده على انفراد في بيت
في حي الصفي بالقاهرة . هناك افطنا على ان يتم
الزواج قبل ان يتفسي شهران . بعد ذلك بما
برادع ويسوف . في ٢٠ نوفمبر اوسل الى بول
انه يرى انه لا بد من تأجيل الزواج ستة شهور .
فقال انه سيتصل بي ليشرح الموضوع . لم يتم.

طرائف غربية

هـ . ج . ويلز يذكر امه !

● اصطلح الكاتب الانجليزي المعروف هيرت جورج ويلز H.G. Wells (١٨٦٦ - ١٩٤٦) ، أحد أصدقائه يوما ليريه بيته الجديد الجميل الذي بناه في إحدى ضواحي لندن ، وعندما وصلوا الى الطابق الثالث ، فتح ويلز بابا مؤديا الى غرفة صغيرة ، وقال لصديقه : « هذه غرفة نومي ! » وسأل الصديق في دهشة : « ولكن لماذا لا تستعمل إحدى الغرف الواسعة الأنيقة في الدور الأرضي ؟ » .
مرد الكاتب الكبير : لقد خصصت إحدى هاتين الغرفتين للطايع الذي يظن ان طعامي باب الغرفة الثانية فهي لحادسي المجوز التي تسهر على العناية بشئون بيبي .
وقال لصديقي : « ولكن العدم سامون عادة في الغرف الصغيرة » .
وقال ويلز : « هذا صحيح ، ولكني لا اريد لحادسي ان تنام في غرفة صغيرة ، لانها تذكرني بالتي طالما تمت ان تنام في غرفة مسيحة ! »
والعروف ان والدة الكاتب البريطاني كانت تعمل خادمة ، وكثيرا ما كان يسمعا وهي تشكو من ضيق الغرفة الصغيرة الرطبة ، عندما كان يذهب لزيارتها وهو صبي صغير ! .



ديجول قاد جيش فرنسا منذ طفولته

● لم يؤمن رجل بلاده كما آمن شارل ديغول بفرنسا . جلس يوما يروي القصة التالية لسيرتي من مستشاريه في أوج الأزمة الأخيرة التي اطاحت به وأباحت حكم أعظم رجل في تاريخ فرنسا . قال ديغول : « كنت في الثانية عشرة من عمري ، عندما استيقظت ذات صباح فوجدت شقيقي اكسافييه Xavier ، دبير Pierre ، بلسان لمة الحرب . وقد وقف الاول امام حدود الحشوية الضخمة قائدا للقوات الإيطالية ، بينما قاد بيير قوات برطانيا ! »

ووقع أرفقهما بصع لحظات ، حتى اذا ما شعرا بوجودي صاحبا في هاتين « شارل . . شارل ، لماذا لا تشرك معي في هذه المعركة ؟ » قلت : « سأفعل ! »

وقال بيير : « لقد اعددنا لك حودك ! »

لم سألني ظم فرنسا ، وقال وهو يتسم : « نحن نطم أنك ان ترعى بغير قيادة جيوش فرنسا ندبلا ! »

وما كاد ديغول يصل الى هذا العمر من روايته حتى مال مظهره الى الوراثة في مقعده الكبير ، وقال في صوت خافت وكأنه يتحدث نفسه : « نعم ، اني لم اكن ارضى طول حياتي بغير قيادة حدود فرنسا تحت العلم الفرنسي ندبلا ! » .





عندما بكى تشرشل

● وقف وتستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا الأسبق في أوائل شهر مايو من عام 1941 ، وكانت الحرب العالمية الثانية في أوجها ، يلقى إحدى كلماته التاريخية لاجتماع لحبس العموم البريطاني ،

« لقد اتفقت عام كامل منذ أن وقف كل الرجال على مختلف نزعاتهم وانجاساتهم ، صفا واحدا لغرض فبار هذه الحرب حتى النهاية ، وعندما أعود بلذاكرتي إلى المآثر التي أجازتها بلادنا ، وإلى الأمواج العالية التي مرت عبرها سفينتنا ، استمررتنا في حاجة إلى الخوف ، فلتعصب الرياح ولتشتد الأمواج ما شاء لها أن تعصف ونشتد نحن واصلون إلى بر الأمان في النهاية » . وكانت هذه هي آخر كلمة ألقاها تشرشل في القاعة القديمة للمجلس النيابي الإنجليزي ، إذا كانت شمسي يوم 11 مايو لشرق ، أي بعد القاء كلمته بأيام قليلة ، حتى تحول مبنى مجلس العموم إلى دكان وأقاضى تحت قنابل الغازي .

ووقع اتفاق الهدنة الشهير ، وقف رئيس الوزراء يتأمل المخاض المتصاعد وسيف المصاعم وينقل بعينيه في حزن بالغ بين الكوام الاخشاب والاحجار التمهدة ، وما لبثت حينها أن القروفتنا بالدموع ، وهو ينظر إلى أحد المهندسين ، وكان يقف بجواره ويقول له : أريد أن تسيدوا ببناء هذا المكان إلى ما كان عليه ! ولا أريدكم أن يهولوا « لقد غرنا وجه الحياة النيابية في بريطانيا » .

ول صبار هذا اليوم عاد تشرشل إلى بيته ليسجل لمذكراته : « لقد أحسست وأنا أرى هذا المعمار أن ولدي الوحيد قد مات ! » .

رينوار والغزال الشارد !

● دوى حار رسوار ، أي الرسام الفرنسي الشهير أوجست رينوار Auguste Renoir (1841 - 1919) قصة الصداقة العريضة التي نشأت بين والده وبين قطيع من الغزال ، قال « كان أبي يقصده قاه فونتيبله Fontainebleau ، لرسم الطبيعة من حوله ، عندما اقترب منه غزال شارد راح يتمسح فيه ، وتكررت زيارات أبي للعانة ، وتوطدت الصداقة بينه وبين صديقه الغزال الذي كان يعمل له بعض قطع الخبز الخاف ، ومنذ ذلك اليوم لم يعترف الصديق أبدا ، وكان إذا تأخر أبي من مواعده وجد الغزال واقفا في انتظاره في نفس المكان الذي تعود أن يقف فيه كل يوم .

إلى أن جاء أحد الأيام عندما شاهد أبي صديقه الغزال يقود قطيعا من الغزال التي أحاطت به ، فأخرج لها كل ما في جيبه من قطع الخبز الخاف . لم يستدار بمفعده وجلس يسجل لوحته الشهيرة الغزالان !



الشرق والحب

العدد ١٣٠
 جمادى الآخر ١٣٨٩
 سبتمبر
 (المول) ١٩٦٩



قناة طرطوس باحد قصصها من تصيغ البلاد

الصح

لوردي
 رينا
 باري
 اري
 نصر

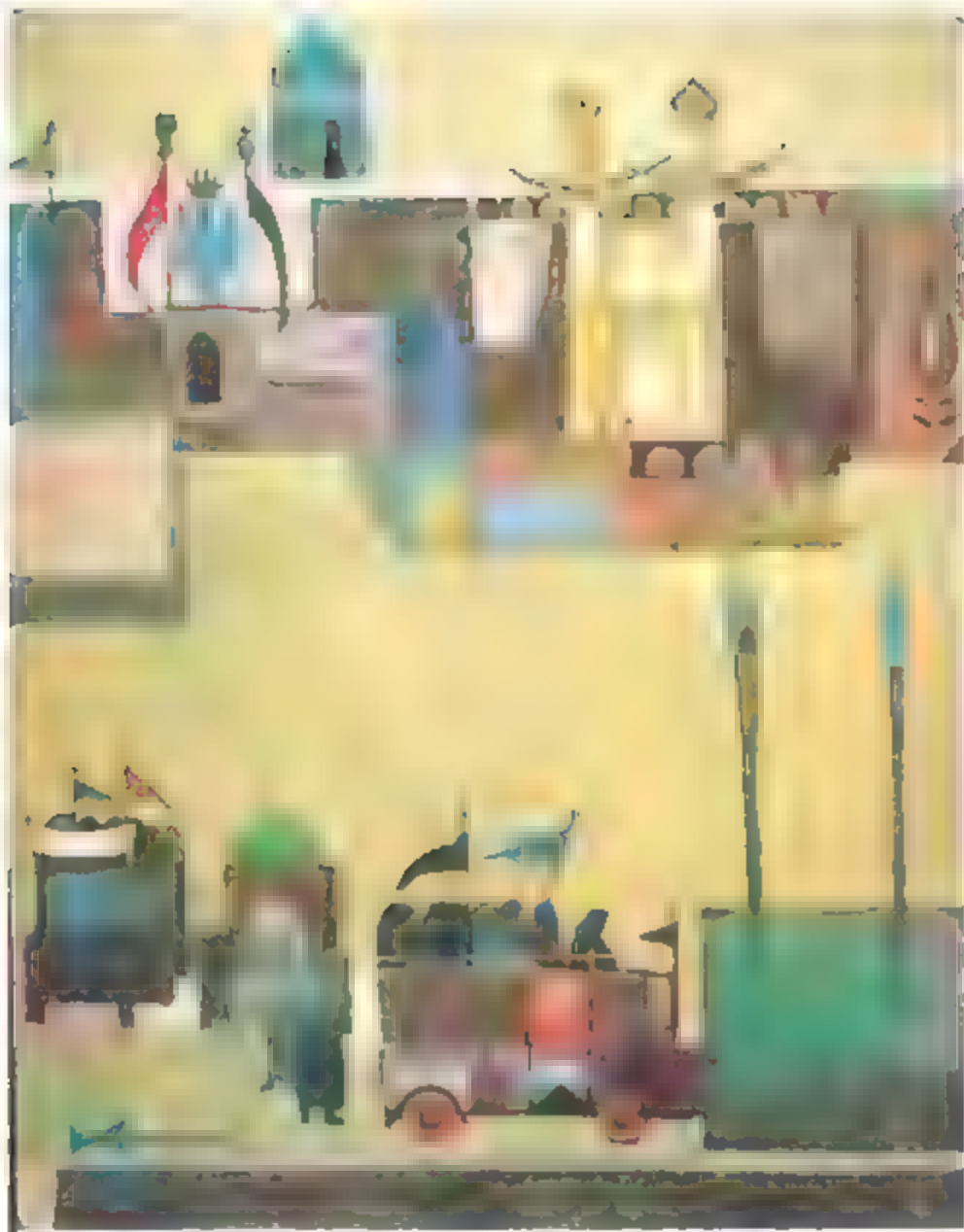
نصر
 رينا
 باري
 اري
 نصر

لوردي
 رينا
 باري
 اري
 نصر

جوائز

١٣٠

ما يستحق



من لوحات الفنان العرب

الكوفة - للعنان العراقي ضياء المراهي

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

- ٨ حديث الشهر : الزكاة والصدقة
- ٢٠ الحجاب عند العرب ولي الاسلام
- ٢٦ اللغات يتنوع بعضها من بعض
- ١٠٨ صفحة في اللغة . معجم اللغة العربية : الصناعات للجوهري
- ٢٢ الطب العربي في مدرسة سالرنو الطبية
- ٢٦ المشايخ من أكبر حقل المياه في العالم (بالالوان)
- ٧٨ فرطوس أكبر مملكة للشام على ساحل البحر المتوسط (بالالوان)
- ١٦٨ اخطاء في فهم السلوك في السوي في عصرنا الحاضر
- ٤٦ في سبيل موسوعة طبية : انشاء هذه التيمنا فيها المشونة كترتوقها الحومة فلة
- ٧٠ امراض شائعة : العلم بين النساء
- ٧٤ صفحة من الطب العصور . الخلاق عند الانسان (بالالوان)
- انباء الطب والعلم والاخراج : قنات الحصص - فتاة رجيبة انبكي جلدتها من بعد علاج (بالالوان) - الروسي عند كوكبا الزهرة ما خرجوا به من نتائج - الانتشار
- ٩٧ بحث العلماء أسبابه وطلاجه
- من افكار العلم الحديث : الاقمار الصناعية وسفن الفضاء لفتح الطريق الى دراسات علمية جديدة
- ١١١ طبيب الأسرة : فتر شهر الراس - قلب في حيلة الآن - اهمية الانسان الفيزية - انهال
- ١٢١ صفحة القتر من البحر المتديد - احمرار الالذ سبه الشرة العهننة

مجلة عربية مصورة شهرية جامعية
تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء بحكومة الكويت

ALABAMA No. 130 September 1969 P O R 748 KUWAIT

المصنوع بالكويت - صندوق برقم ٧٤٨ - تلغراف ٢٧٦٤١ - البريد ١٠٠٠ - الكويت

الامتحانات : يتفق عليها مع الادارة - قسم الامتحانات

المراسلات : تكون باسم رئيس القسم و



● في عام ١٩٦٧ قام الاتحاد النسائي في سوريا واصبح له فروع في كل المحافظات .. وخرجت المرأة السورية لتشارك في ساء المجتمع الجديد .. واحتلتي النضال او كاد .. والصورة لطالبة سورية تعمل في مصنع صغير اقيم في قرية بعلبك القبيلية « اتاه الاجترة الفرنسية لى الصيف . (اقرأ استطلاع طرطوس ص ٧٨)

- ٢٦ ■ ابو حيان الاندلسي يعزى جبره ومفسره
- ٥٨ ■ عوامل كثيرة تصنع التاريخ ولكن الانسان هو صانعه الاول
- ١٠٢ ■ ماركسي توبج : الرجل الذي يحكم ٧٠٠ مليون من البشر
- ٦٢ ■ مناهج الابناء عن مناهج الآباء
- ٥٦ ■ مع البدلييه
- ١٢٩ ■ حلم التمرد
- ١٢٧ ■ كتاب النجوم : السلام في الشرق الاوسط
- ١٢٢ ■ مكتبة « العربي »
- ١٢٩ ■ الحرب اللبنانية .. البيلاء الضاعه
- ١٤٠ ■ في مواجهة الموت
- ٢ ■ من لوحات الفنانين العرب : الكوفه (بالالوان)
- ٢ ■ مسؤيزي القاريه
- ٦ ■ برده القراء
- ١٨ ■ مسابقة المصري
- ١٩ ■ نتيجة مسابقة العدد ١٢٨
- ٧٦ ■ طرائف عربية
- انت تسأل .. ونحن نجيب - لندن تبجح الاحباش + الاوبك والتنظمة العربية للخط + الفيدوي الطبيب المؤرخ الحضاري الفلكي الرياضي العالم + ميوريلندا اول دولة منحت المرأة حق الانتخاب . كتبه انتج اكبر كمية من ورق الصنف في العالم
- ١١٦ ■ طرائف عربية
- ١٥٤ ■

لص العدد ١ ماركوت ١١٠ طرس ٤ ساطر بحليه وحلوى الحرير ٢ روسه او حردا شلح ٤ العراق ١٣٠ فلس ٤ سوريا ١٠٠ فرنس ١ لار ١ عرس الأردن ١٠٠ فلس ٤ السودان ٢ ريال ٤ السودان ١ مروش ج ع م ١ تروش ٤ تونس والجزائر ٢٠٠ مقيم ٤ المغرب ٢ درهم ٤ يس ٢٥ سطر بيبا ١٥ قرش

الاشمراكات : للاشتراك في المحلة مصر طالب الاسرائيل بالشركة العربية للتوزيع بيروت ٤ وعوانها بيروت - ص ب ٤٢٢٨ ويكتب على الطلاف نشر اكلات العربي



بريد القراء

القوة ...

.. القوة

● لقد اصحاب الدكتور احمد زكي رئيس تحرير « العربي » في افتتاحية عدد يوليو ٦٩ كبد القريدة ، فان سياسة الامم لا تعرف غير القوة والقوة تنفعهم فوق القانون ، والذين بالماني الانتفاضة اليوم يمتنون ، هم لاشك لثوم مستعملون ..

حقا وصفا كل ملاكوت يذكور .. وعلى الامة العربية ان تلح الحق جيدا ، وان يساعدوا احد مساعده حقيقيه ، وان مصرها في بنها وحدها ان لارتت القبيصة الممزقة التريسية ، او اذابت فلا واستمطرنا بغيرها لسجين طويلة ، وعلى ما عسى ولستمبقت الامة العربية على الصيغة ، والصيغة وحدها ..

توليت بالبرقة - المحلى -/القاهرة

مسقط لا ترد ؟ !

● لم اجد الى استطلاع عن بلدى مسقط وعمار، التي هي جزء من الوطن العربي الكبير ، منذ ان صدرت « العربي » .. تلك المجلة التي تعرض في السكينة على القراء اصحابها وفرائدها كل شهر .. ومن المؤسف حقا الا يظهر حتى الآن الى استطلاع فوق صفحات هذه للدرسة المتخللة ، ونعتبر ذلك انكم لم تولوا اى اهتمام لبلادنا وقد يحكم مثلا على نشر بعض المعلومات عن انكرا التي نزهو بها في العالم العربي ..

السنا جميعا اساء اسرة واحدة ، فما السبب ؟

سعيد حيمه/د. عطف

« العربي » اننا نهتم بمسقط اهتماما بقلية اجزاء وطبا العربي ولقد طلبت « العربي » في النسخة من مسقط ان يسمحوا بصحبة باستطلاع المقصود ولا ريب ان استطلاع هذا النوع

متى يستبقت العرب ؟

● لقد قرأت في العدد ١٢٧ القبيصة القاصدة للشاعر العربي احمد السطاف ، فاجبت كثيرا بهذه القبيصة الرائعة ، من حيث انها تدعو العرب الى الدفاع ، بل الى الاسراع في الدفاع عن مقدساتهم وحرماهم التي لداس ولهان يوما من قبل الصهاينة اليهود الفاشحين ...

محمد بن محمد الزهراني
حذاف السمردي

جمع المصدر

● كثيرا ما نقرأ في الصحف والمجلات ونسمع من الادباء كلمة « امكيات » ، وذكر مما تظمنه اهم الدراسة ان المصدر لا يجمع .. وان « امكان » وهي مصدر ، لا يجمع جمعها على « امكيات » ، وذكر ايضا انهم كانوا يقولون « امكيات » وهي جمع « امكيات » وهذا جائز على ما اعتقد ، فما الراى عندكم ولكم الشكر .

محمد عابد ساء - حلب

العربي : يجوز جمع المصدر ، ومن ذلك امر وامر ودراب ودروب وعلم وعلم

- امكيات يسمى على ماكانت مادام حتر

جمع مصدر



الغة العربية في حاجة الى جديد من الالفاظ لجديد من المعاني

● نادى بعض المجددين في مطلع هذا المصنف ضرورة التطور في الادب واللغة بما يكفل لها مجاراة التقدم العلمي .

ولم يناد أولئك المصلحون طبعاً بالانحراف عن صلب اللغة ، ولم يشجعوا على الانقلاب من قيودها النحوية والبلاغية بالرغم من مرحلة الجمود التي كانت تمر بها لصفاً .

الا ان ذلك الجمود الذي فرضه ظروف معينة كانت تمر بها الامة العربية منذ حين ، قد حمل بعض المستعجلين على الدعوة الى التخلي نهائياً عن قواعد اللغة العربية وقواعدها .. فما هو رأى العربي في هذه الدعوة وتلك ..

اراجعهم خليل الجبلوتي - عمان

ولكن في الحرب الافحاح من يدعوا الى تطوير اللغة وذلك بسبب ما قالها باندي تذكرونه من تصور المحدث التي مرت عليها ، وتباعد الالفاظ مدعاة لتصل بالعام والنكية وبالدنية ، وجب ان تسارع اليوم في ملء فراغها في اللغة حتى تستقيم الامور ، وهذه دعوة حققة لاغبار عليها

ان الذي يدعوا الى خلق لغته كالذي يدعو الى صنع حديد .. وما اقل كثيرا من العرب يستمعون الى من يدعون الى خلق الطود

العربي ان الدعوة الى تغيير اللغة العربية في حدود من الضماني هذه اللغة الذي لم تلتزم بمسارها بالتدريج على التغيير فيها واذا لم يتم بالمعنى على التغيير بملكات اخرى غيرها ، ميلا ، مدرك النظر منهم وفي دولهم

الكميات
المطبوعة
من العربي
تزيد

٣ آلاف نسخة شهريا

● لا شك ان مجلة « العربي » هي المطبعة الوحيدة التي تسجل فوق كل المجلات العربية حتى الآن من جميع النواحي الادبية والفنية والثقافية ، انها تجذب جميع الشباب والاولاد والسيوخ من الجسج الى شرائها ، قالها ما بلغ لغتها .. ونحن هنا في السعودية نشاهد في آخر كل شهر نوادع الناس على المكتبات بدافع ووجدان لشراء « العربي » ويبدأ المصد في انتاج رديف كل افراد « اياه بعد التكتسب من يهرب كفا بكاف كانه وله اصابه الكثرة او حلت به الرديئة ، وتساءله « ماذا هناك ؟ » فيقول « فاني عند « العربي » هذا الشهر .. » فيقول له « بسطة .. » فيقول « وكيف تكون بسطة » ويكتسب الخاصة سيخلل نوازها بفقد هذا المصد ؟

فزيدا عن « العربي » بل رجال « العربي » هوو بلغ نكم الجهد حد الارهاق .. انكم لايرون قطعة لتصبح تشكون عليها .. في السعودية يسطر الى حيز سبكتا من اول الشهر ..

احمد
حاتم محمد الحارثي
الخير - السعودية

« العربي » تملأ قريبا ان تقضي على اسبابه التكرار من طه الامداد .. وبما انناكم به قد نمر براد كمية المطبع سر « عربي » ، عدد اياه الاد نسخة شهر ١ وقد بدأنا بهذه المطبعة عد اياه شهر ١ اي « كنه » « عربي » ، المطبعة حاد تزيد بمقدار اربعة آلاف نسخة من الكمية المطبوعة عند ثلاثة اشهر .. وسوف يستمر هذه الرادة « سعودي » حتى بعض على اسباب التكرار ، وبعد كل فترة ، عدد الذي يرد

والفرعاء

والفرعاء

وفي السمر العربي

والفرعاء

الرجال هو امور على الماء

والفرعاء

والفرعاء

والفرعاء

رئيس للفرع واحد لا ريسان

والفرعاء



● في العواصم العربية
الكبرى يقوم توزيع الصحف
في أحيائها مثاب عدة من الساعة
لكل حي من هؤلاء رعيم واسمه
عندهم «المعلم» «المعلم»
«المعلم» ما أشبه دليلًا على
الزعامه . فربس استأني
«المعلم» ورئيس المتجارين
«المعلم» «المعلم» رعياء أو كلهم
عادة «المعلم» زعامات صغرى
في الزعامات التي منها يتألف
المعلم

أو من النساء رعياء صالحين وعالجات؟
أجواب على هذا السؤال غير

في العواصم العربية الكبرى يقوم
في أحيائها مثاب عدة من الساعة
لكل حي من هؤلاء رعيم واسمه
عندهم «المعلم» «المعلم»
«المعلم» ما أشبه دليلًا على
الزعامه . فربس استأني
«المعلم» ورئيس المتجارين
«المعلم» «المعلم» رعياء أو كلهم
عادة «المعلم» زعامات صغرى
في الزعامات التي منها يتألف
المعلم

وحديث ابن كبة لزور دار أبو ربيع
صحيقه في العاصمة شهره «وي الردهه

وب تكون رعياءه . ووجب المر أن يكون
الرجل هو الرعيم أو تكون المرأة . وكان
صعبا أن يكون الرعيم هو الأموي حتما

«المعلم» . وهي في الواقع لا تكرر
رعياءه . ولكن تكرر ما يحصل أن يكون
عنها من غلظ ومن سعة . وفي هذه الحالة
لا بد من عزز الرعيم . ولو أن الدين جاء
سرعياء المرأة لتساق بذلك الرجل .

بشكله لها وجهه . ولكن وجهها
الدائم أن الأسرة . ككل جماعة إنسانه .
لا بد لها من رعيم صالح .

«المعلم» الرعيم

وحسبها ما هو أرفع - بمعنى أن تبعاتها
أخطر - وأن تبعاتها أوسع .

فالحجم الاقتصادي رعيم لا شريك
فيه ، ومدير البنك ، في البلد الحر ،
ريعيم لا شريك فيه ، واتساعه الكثيرة من
ساعده . وتنمط رعايته إذا أسس
منه ، فهو أذن يقطع ما بينه وبين
اتساعه ، والزعامه لا تكون إلا برجل يسمي
ومن ورائه جمهور ، ولو عشرة رجال ،
يشاركون ويؤمنون ويعملون . والمسئول
عن صحيفته رعيم ، من ورائه جمهوره .
هو جمهور جمهوره رعيمه .
يقرر وراء الأختار ، وجمهور يقرر
حده ويرد المرد . والصحيفة التي
عنه رعيم رعيم رعيم رعيم رعيم

ومن الهيئات رعامات .

الجمعيات العلمية رعامات . والجمعيات
الطبية رعامات . وجمعيات القضاء
والمحاميين رعامات . ورعامات المجالس
رعامات . ورعامات حكامه ولو يطلق بها
معه فرد واحد .

ونأتي بعد ذلك الزعامات العليا

ونأتي بعد كل هذه الزعامات انبعاث
التي تطلق عليها الزعامات السياسية .
ولا زعامات سياسية ، إلا من ذوي
ورعامات ، من ذويها رعامات ، من ذويها
ورعامات . حتى تأتي إلى « المعظم »
ولس هو في سلم الزعامات آخر .

والزعامه العليا ، كسائر الزعامات ،
لا تسمى زعامه إلا بنسب ترميمه . فالريعيم
الذي يجلس وحده على سبيل الحرية ،
عند رأس القمة ، رعيم يعي عن نفسه
الزعامه ، لأنه لا زعامه إلا موصوله

حبيب

أنه عليم بالذي يدور في طيات الأرض ،
وما تحق الصدور .

زعامات وضعه

وزعامات رفعة

وسوف نقول ، لماذا يداب زعامته
رجل لس هو حتى في المتوسطات الوسطه
في الأمة ، مع المتوسطات الرفيعة العاليه .

واقول ان هذه الزعامات الصغرى
هي الزعامات التي منها سالف الشعب ،
ومن الشعب تتألف الأمة .

ونعقد المعظم ، ما أتبعه ، في أوساط
هذه الشعوب ، دلالا على الزعامه .
من معادله حده لا

معادله رعيم رعيم رعيم رعيم رعيم
معادله رعيم رعيم رعيم رعيم رعيم

والحرار في ملحيتهم ، بين حبياته معلم .
مدرس مدسه مدسه مدسه مدسه مدسه
وحتى اللصوص ، لا بد لهم من رئيس
يعودهم ويذكر لهم ، وسبق أعمالهم .
فهو معلم .

كلهم رعماء ، وكلهم عاده .

والريعيم الأعلى الذي يحيى من بعدهم ،
ولا يتزعم الأفراد فردا فردا ، وانما
يزعمهم جماعات ، جماعات . يترجمهم
« ممينا » « ممينا » .

وإذا اب أردت أن تحس معنى الدولة
لشرف كم صحتها ، فلا تحس بعض ،
من يطلق عليهم الرعماء ، ولكن حس معنى
هؤلاء .

وزعامات أرفع

والزعامات مستويات .

منها من ذكرنا ، من وسع ورفع .



تولستوي

(١٨٢٨ - ١٩١٠)

لم يجد من الناس من هو اسفل من الزعيم الذي
يصب إليه يصنع التاريخ ، أو يصدق ما يقال
له انه يصنع التاريخ .

صع عليها . ولكنها من صمعه هو ،
صع التاريخ .

انه مسمى جميل أشبه بالمسي الذي
ذكرناه عن الزعامات الصغيرة العديدة ،
التي تنتشر في أعماق الأمم فلا يحس بها
أحد ، وهي إنما هي هي التسي تطلق
الظروف مؤانية وغير مؤانية ، وتخلق
الزعماء والزعامات ، هادية وغير هادية ،
وتصنع التاريخ ، وألها يرد كل شيء ،
وهي لا تفكر أنها مَرْدٌ كل الأمور .

الأبطال هم الذين أعطونا المحترقات
العظيمة وكشفوا لنا الكشوفات الهائلة .
وعنده أن القليل لا الكثير هم الذين غيروا
من أوضاع المجتمع بالفرحة التي تراها .
وهو يقول عن الديمقراطية أنها جاءتنا
بالملايين من المفعلي الذين يذهبون إلى
صناديق الانتخابات ، وحاءنا بهذا
العدد الأقل الذي يذهب إلى البرلمان
لملا أحواءها كلاماً ، وحاءنا بهذه الفئة
البادرة من البشر ، التي استنطاع
وحدها أن تعمل . يشير بذلك إلى أبطال
البارج وقادته .

وبن يعرف تكارليل العظيم ما قال من
الديمقراطية .

ويقول تولستوي انه لم يجد من
الناس من هو اسفل من الزعيم الذي
يصب إليه يصنع التاريخ ، أو يقال له
انه يصنع التاريخ ، لم هو يصدق ما
يقال له .

وعند تولستوي أن زعيما كتابيون لم
يكن له أي نصيب في تفسير محرمي
التاريخ . عنده أن نابليون إنما كان أداة
خبيثة للظروف اجتماعية قاهرة حملته
حينما حملته لمصاً وقهراً .

وفي هذا الصدد نقول تولستوي أيضاً .
« أننا إذا درسنا التاريخ ودرسنا قوانينه ،
وهو إنما محرمي على قوانين ، ولو خفيت ،
لوجب علينا أن نصرف النظر عن كل ما
يذكره المداكرون من ملوك حكمت ،
ووزارات استوروت ، وقادة حلفوت ،
وأن نبحث في أحشاء الأمم عن تلك
المخلوقات الصغيرة التي تكون الصياهر
العقيرة ، هي التي صنعت التاريخ ،
وصنعت أحداثه ، وصنعت الزعامات
والزعماء ، فحالت أشياء محتومة على
التاريخ ، معروضة عليه ، ليست من

الزعامة

فلس كسافر الناس

Charism . أو هكذا هم يخالونها .
فيصبح وجودهم بمحض إرادة الله .
والكلم يجري على ألسنتهم هو بعض ما
أحراره الله .

وساعد هنر وأعرابه ، وهم فله في
الزعامة ، كثرة الأنواع المهلكة في الناس ،
وميل الجماهير دائما إلى أن يرى في الله
تعمل في الحلقي .

ولا يصح هذا الحال أمثال هؤلاء
الزعامة أن يأتوا قومهم بالأعاصير .
وهكذا فعل هنر . ولكن خاله الوحي ،
بعاده آخر الأمر من الشيطان فأنه ،
هو ما كان يس .

وان ذكر هذا شيء ، فقد ذكر بأن
الزعامة الهلرية ، التي بدأت زعامة
جماهير . انتهت بزعامة فردية بعنة ، لم
يستطع معها صديق واحد من أقرب
أصدقائه أن يمنح فيه لبري النور
الأحمر القائم في الطريق . واقترب النور
الأحمر ، فما أسرع ما جاءه الفعار ، وما
أسرع ما جاء أمته .

ان الزعامة ضرورة ، لا شك في هذا .
ولكن الزعامة مشكلة .

ومن اشكل أشكالها ان الزعيم اسار ،
واب القوة لا بد منها للزعيم ، ولكن زياده
القوة مضرة ، لا للزعيم ، ولكن للأسان
الزعيم ، لكل إنسان .

ومن أجل هذا أقول قاعول ، ان
الزعامة السياسية لا بد أن تقوم على
وعامات في أفتاس الصف ، من زعامات
وضيعة ، وزعامات رفيعة ، وزعامات
أرفع .

وان ظلت الزعامة العليا لنفسها
الأمم ، فأنما هي تطلب للدولة . وأنما
هي تطلب للأمة . وهي لن تجد أمما
كالأمم الذي تجده بالتزول إلى هذه
الزعامات ، من صغيرة وكبيرة ، والحلوس
بينها . بين الحكمر ، والفلوس ، والطبيب ،

ولا تقول هذا أوحاشا لهم ، فالزعيم
لا يصعد إلى الزعامة على سلم وطىء
الدرجات سهل المرتقى . الذي يصعد كل
الناس إليها .
بهذا التمراد يحكى من نوع من التمراد
في الخصائص .

ولكننا نشعر هنا إلى زعامات بقا
أصحابها ميذا طيتمين خاضعين من ميذا
الله . ثم بحري العام بعد عدم . وكل
عام يزداد الزعيم قوة ، ويزداد بعنه
بنة . وهذا الكلمة الموصمة كلمه
مترفعة . وإذا لغة التي له الصف .
وإذا هو يتحدث إلى الملايين من الأنواع ،
من رالفين وقير رالفين ، لا الحديث
القديم بالرأي السليم الذي يحور عليه
الحط والصواب ، ولكن بالرأي الماطع
الحاسم الذي يحجب كل شيء في
الوجود . وينتزع الزعيم من بعد ذلك
إلى حالة يغالها الصانع درجة من
البؤرة ، فيصح الرأي وحيا ، أو هو
كاد أن يكون .

ولقد سمعت هنر يتحدث في أوج
سلطانه حديثا صارحا ، يختمه بأنه
إرادة الله ، وحديثا آخر سمعته من
أحاط علي من قائله ، هنر الذي كان
يقول ، أم الله .

ولقد عرفت من الألمان ، من عبد
زميمهم هذا وهو في أمر أبيه ، وهي أمر
أبائهم ، صادة لم تختلف كثيرا من
عنده الله .

ويسمى علماء النفس هذه الحالة
المسيحية التي اسموهم بمصر الزعامة
بأنها شيء شبيه بالصح الإلهية التي
صح للمدسسين مغربهم من الله

عام ١٨٠١ وعبام ١٩٢٤ عددا راد على ٢٠٠ وريز ، كان لثلاثهم من اهل الثروة الموروثة ، وعاش نحو الثلث النامي من كسب ايديهم .

ومنذ عام ١٩٤٥ اعتمد كثير من محترفي السبيلية في انطورا على معونات مالية ، واعمال وكلتها اليهم اتحادات العمال .

اما فرنسا واطاليا فقد غلب بين الساسة المدرسون والتمعون . وقد وصفوا الجمهورية العرسية الثالثة بانها « حكومة الاساندة » .

وفي المانيا غلب على برلمانها من قبل هتلر المحافظون وعدد لا بأس به من الاقتصاديين ، ومن مثلي الاتحادات العمال وموظفي الحكومة .

وفي روسيا اخذ قادة الحرب يريد منهم رؤساء الصناعة الاداريون ، ورؤساء الزراعة والنقل ، ومقدد العامل يمكنه سهم .

وفي الثورات

وحارب الثورات السياسية الاجتماعية الحديثة فكان من مظاهرها ، لا سيما في الدول الامريكية ، تنحية المثقفين ، واساندة العوامات ، ولزوي الاقلام الهير .

وكان طبعيا ان تكون بالثورات خيبة من هؤلاء . ولا ادخل في سبب ذلك .

ولكن من الثورات التي امرها ، وتلك الاخرى التي قرأت صها ، ثورات بحث من رجال الفكر ، ورجال لهم كفايت ترجع بهم في الموارد ، لو انهم لهم في البقاء حيث هم ، في اليهود الحديثة ، لسلكوا الطريق ، ولكنهم من الاخطار ، ولتعموا بقضا عظيما .

ولكن بدلا من هذا ركنست هذه الثورات في كثير من الاحيان الى اتصاف من الرجال لم يكن فيهم النضج الكافي ،

وسامي البريد ، وصاحب الفهود . وحاصي الحكمة ، وممثل المسرح ، وعمدة القرية

القادة السياسيون من اي الطبقات نشأون ؟

فرايت كلمة في هذا الشأن تقول ان الساسة الامريكيين اكثرهم من المحافظين . اما في أوروبا فليس بين قادتها السياسيين كثرة من المحافظين .

وفي انطورا تركزت القيادة السياسية في كل من كان ذا بيت شهير ومال وفير ، وذلك الى عام ١٩٤٥ .

وفي انطورا استوردت انطورا من

هتلر

كان يتحدث في اوج سلفاته حديثا صارخا بضمه بقاءه ارادة الله ، وساعد هتلر والفرابه ، وهم لغة في الترميز ، كثرة الاتباع المهلين في الناس .





● تخلصت إفريقيا من
الزعماء التقليديين من طريق
الثورات السياسية الاجتماعية
الحديثة، ولكن كان من مظاهرها
تعبية المثقفين، وتعطيل
الواهب، حيث الواهب قلة.

من اختاروهم لثقة اولوها اياهم، واعلم
انهم ممن يولون من شاء اى ثلة شاء.

ولم يسموا المثقفين الى الطاعين وغير
الطاعين. وان يكن معنى الاقطاعي انه
الرجل صاحب الفنى، فما عرفت مثقفا
القطاعيا ابدا.

قلت خانما لتحدث قلت انه طائل:

وعدا هذا فالإقطاع كان له زمان،
وقد مضى وانقضى.

والزمان في هذا الامر لا يمكن ان يعود
التقوى.

فلتفتح الاسباب على مستشاريها،
ليدخلها الاهل جميعا، خدمة طامعين،
يطلبون العيش كذا، ويطالبون اللقمة
عرفا، ويطالبون الخير لكل من ظلمته
سما، وللوطن يطالبون المجد ارفع
الامجاد.

●●

احمد زكي

ولا حتى الايمان بالجديد، الذي خلب
الثورة ان يكون مليا فيمن اتمدوا. ولم
يكن في الكثير ممن اتمدوا من مشاركة،
نقص في ايمان، ولا هزول عن جديد،
وكانت لهم قنوب ملتصقة على القدم،
ولكنها عادة فكر كان من شأتها النظر
بل القطع والاسماع الى انراى الحر
قل ابداء المشورة.

ومضى هذا الزائر الافريقي الكريم
يعكنى عن بلده، قال:

ان تعطيل الواهب، حيث الواهب
قلة، لا سيما في بلادنا الافريقية، جرم
ليس بالقليل. جرم جنوه على صاحب
الموهبة. وجرم جنوه على الامة.

متفقون

تقدميون ورجعيون

وتابع الافريقي حديثه قال:

ولم يسموا المثقفين الى تقدميين
ورجعيين. واضطرت عندما اتفر الى

أجب على ١٠ أسئلة تربح جائزة من الجوائز التي مجموعها ١٠٠ دينار

● مائة هذا العدد تخصص في عشرة أسئلة . مع كل سؤال منها ثلاثة ردود ، والمطلوب منك معرفة الرد الصحيح لكل سؤال ، ورساله أيا بالبريد بغور دحدي الجوائز التي مجموع قيمتها ١٠٠ دينار

الأسئلة :

- ١ - ما هي درجة لجمد الماء :
٥ مئوية - ٣٢ فهرنهايت - صفر فهرنهايت - ٣٢ مئوية
- ٢ - من الذي ابتدع شخصية شارلوت هاتكرز :
تشارلز ديكنز - روبرت كونان دويل - سكيب
- ٣ - على أي بحر تقع مدينة بغداد ، عاصمة الجمهورية العراقية :
بحر الفرات - بحر الكلب - بحر دجلة
- ٤ - ما اسم النهر الرئيس في اليابان :
السنده - سندس - المنج
- ٥ - ما اسم العالم الذي طرز من العمام وهو يصبح : وجدتها وجدتها :
البحر الأسود - بحر قزوين - بحر البطليل
- ٦ - ما هي اليكثوبة :
حيوانات - نباتات
- ٧ - ما اسم الجبال التي لفصل بين أوروبا وآسيا :
الالب - الجيراسي - الاورال
- ٨ - أي من هذه الدول ليس لها غنقل طسي البحر :
الجبر - افغانستان - الاردن
- ٩ - أين تقع مكتبة الاسكوريال الشهيرة :
الهند - البرتغال - اسبانيا
- ١٠ - في أي بحر يصب نهر الفلجا :
البحر الاسود - بحر قزوين - بحر البطليل

شروط المسابقة

- ١ - أن يرفق بالاجابة كورون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - ضع اجابتك في مظاف مطلق واكتب عليه العنوان الآتي :
مجلة العربي - صندوق البريد ٧٨ الكويت - مسابقة العدد ١٣٠ ٩ .
- ٤ - آخر موعد لوصول الاجابة اليها في الكويت هو اليوم الثالث من شهر أكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٩ .
- ٥ - كل خطاب يفتقد شرطاً من هذه الشروط خرفة لأن يهمل ولا يدخل عليه الانسراج على الجوائز .

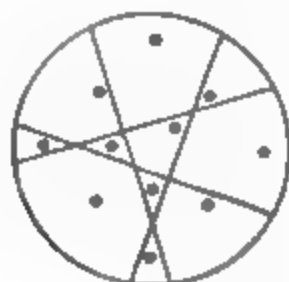
الجوائز ١٠٠ دينار

- يصبح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي :
- الجائزة الاولى ٣ دينار ، الجائزة الثانية ٢ دينار ، الجائزة الثالثة ١ دينار .
- ٨ جوائز مالية ، قيمتها ١٠ دينار ، كل منها ٥ دينار .. وعند تصد الاجابات الصحيحة تصح الجوائز بطريق الانسراج .

أربعة خطوط مستقيمة غير متشركين بالمسابقة

■ تميرت مسابقة العدد ١٢٨ بصورها بعض الشيء حيث كانت تحتاج الى مزيد من المحاولات لتعديده لرسم أربعة خطوط مستقيمة تقسم الدائرة الى مساحات مختلفة متفاوتة على ان تحتوي كل مساحة نقطة واحدة، لذلك فان الاحاديث الصحيحة كانت مبله على غير العادة في مسابقاتنا الماضية

والرسم الذي امامك عزيزي القاري يمثل الحل الصحيح للمسابقة . ثم قائمة باسماء الفائزين بهذه المسابقة



■ ■ ■

■ ■ ■

(٢) الطهيمعمر القحطان / طرابلس الغرب / ليبيا

(٣) حسن محمد ابراهيم / العراق / البحرين

(٤) يوسف محمود خليفة / راس خارب / ج.ع. ٢٠٤٠

(٥) هنرة حماد عبد الله محمد / واشنطن / أمريكا

(٦) بهجت اليوسفي / دوما / سوريا

(٧) اسماعيل عبد المجيد السامرائي / بغداد / العراق

(٨) عثمان حسن الحاج / الخرطوم / السودان

الجائزة الاولى وقيمتها ٢٠. / ديناراً عراقيين بها : اميمة صبران / بيروت / لبنان

الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠. / ديناراً عراقيين جابر عبد الله محمد جمال / الشعب / الكويت

الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠. / ديناراً عراقيين جواد معيني الدين العرب / عمان / الأردن

٨ جوائز قيمة كل منها خمسة دنانير عراقيين :
(١) حسن محمد العواد / الرياض / السعودية

الحجاب

عند العرب وفن الإسلام

بقلم : الدكتور محمود سلام زناتي

استاذ تاريخ التراث بجامعة الكويت

ومن النساء من كانت تستقبل خطيبها أو الزاهد في الزواج منها فتعاده وثافته لتتبع شطبيه وتعرف على ذكاته وفكرته . وكانت النساء تساهم في وجوه النشاط الوطني المروعة في ذلك العصر . فكن يفعن فيمن يكد الى اسواق الادب في مكاف وقرها فيستمن الى انشاء الشعراء وخطب الخطباء ويتطرحن الشعر وينسادلن الاحاديث .

وفي الحروب والمعارك القبلية كانت المرأة تفرح لغير الحركة وتكون يثارها . فكان منهن من يملحن بأبناء القبيلة يحرفهن على القتال ويمعن في يوسهم النكوة والحيمة ويمن بسقاء الوطني وتبريكن الجرحى (٢) .

■ عرفنا في مقال سبق لحجاب النساء عند الشعوب القديمة (١) ، واليوم نعرض له عند العرب . ولنتبين موقف العرب منه لا بد ان نتابع ، في شتاته ، مراحل لتاريخهم الثقافية .

أولاً - العصر الجاهلي

لم يعرف العرب في العصر الجاهلي نظام الحجاب بين الجنسين بل كانت العلاقات بين الرجال والنساء طبيعية لا تطبع تلك القيود الثقيلة التي يفرسها نظام الحجاب . وهذه حقيقة تبده كل من يمتلي نفسه بالاطلاع على آثار هذا العصر والخباره . فالمرأة في بيتها كانت تستقبل ضيوف زوجها أو أخوها وتخرج من يلود بها من الرجال .

(١) عدد مارس ١٩٦٩

(٢) راجع مجمع الآمال لبيداني ج ٢٤١ وملاحظات النساء لابن طيغور والاحاديث لابن العرج الاسعدي

ج ١٤ ١٩



السلام . وكانت النساء يجنن الى النبي رسالته في امور الدين عما تشكل عليهن او يقرعن عليه امرأ . وكان من اب او زوج او يقرعن عليه امرأ . وكان النبي يزور بعض النساء في بيوتهن فيستقبلنه ومن معه ويضمن اليهم الطعام . وكانت المرأة على عهد النبي تفرج لقضاء حوائجها وتذهب الى المسجد، ولم يكن الامر مقصورا على صلاة الجمعة بل كان عاما بالنسبة لجميع الصفوات . وساعدت المرأة في هذا العصر في تأسيس الدولة الاسلامية . فانتشرت في الفزوات . كانت تلي الكافلين ولعمرى الجرحى ، بل كانت احباتا قتلا حقيقات فحبرت بالسيف ودمت بالقوس . ويكاد يتفق الرواة على ان سبب نزول آية الحجاب هو ما حدث فعلا بينك النبي (صلى) بزيت . فقد روى عن انس بن مالك انه قال « ما اصبحت رسول الله مرسا بزيت دعا القوم فاصابوا من الطعام لم يخرجوا وبقي منهم بعض عند النبي فاطاوا عنده القدود . فقام رسول الله فخرج وخرجت معه حتى جئنا حجرة عائشة . ثم ظن انهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل بيت زينب فلما هم سود . فرجع ورجعت معه حتى بلغ حجرة عائشة ثم ظن انهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فلما هم قد خرجوا . فغرب بيبي وبنيته سترنا ونزل الحجاب » . فاسبب نزول الحجاب ان - طينا ما يدل عليه هذه الرواية - هو ما لقيه النبي من اخراج ومضاينة نتيجة لخلف هذا النكر من الناس واطالهم القدود رغم انصراف الآخرين ودمهم ان مضايقات المناسبة كانت تعتم عليهم الاسراع بالخروج والانحجاب .

وكذا تكون هذه العادة السبب المباشر لنزول آية الحجاب لكنها ، المطلب الثاني ، لم تكن السبب الوحيد . فذلك ان النبي كان لا شك باقيا الكتير من عدم مراعاة بعض الناس حرمة البيوت ولذا احتفظه بأداب الزبارة . ولا شك ان النبي كان مضطرا الى استقبال الناس جميعا والى ان يمشي ويصلي في وجه كل قادم مهما اساء هذا القسام الخيار وقت الزبارة ومهما كان قليل المال جلف الطباع . ولا شك انه كان يحدث احباتا ان ياتي الناس يطلبون النبي في بيته فلا يصحونه فتدسهم سائر . جريا على عادة العرب الى استقبالهم والقدح معهم وقد يكون منهم ضعيف الايمان فلهذا الاخلاق . فلما اسفنا الى ذلك ما كانت

وعندما ظهر بشبه الجزيرة العربية بين يدي العرب الى دين في دين اباؤهم واجدادهم ، وينادهم بترك حياة الاصنام والوثان الى حياة اله واحد ، لم تطف المرأة من هذه الدعوة موقفا سلبيا بل جعلتها تسارع الى الانضمام اليها والدفاع عنها . فهؤلاء نسوة شرب ليلهن الدعوة الجديدة فيندفعن على النبي (صلى) مع من يقدم عليه من رجالها ويواجهن فيمن يباينه منهم . وهؤلاء مسلمات مكة يهاجرن الى الحبشة مع ابراهيم ، يشاركنهم متاعب السفر الطويل والام الاعراب والجد عن الوطن .

ثانيا - عصر النبوة

ظل الحال في عصر النبي (صلى) على ما كان عليه من قبل فيما عدا فرض الحجاب على نساء النبي خاصة . فهذه مظاهر متعددة للاخلاق الجسدين في هذا العصر كاد تتناول كل مظاهر الحياة الاجتماعية فيه . من ذلك ان النساء كن يقدمن على النبي لبايته وكان النبي يرسل من يوبق منه في احد البيوت متوس . وكان النبي اذا مر بجماعة من النساء سلم عليهن وردعن عليه

أن تركه ولن تزوج بعده . لكن عمر أزال الله ويد
حزنه حين أوضح له أن مثل هذه المرأة لا تعتبر
روحة لثني وأيد قومه بأدلة منها أن الرسول
لم يحجبها . وعسى هذا أن عمر كان يرى في
الحجاب علامة مميزة لنساء النبي . (٧)

ثالثاً - عصر الخطباء الراشدين

استمر الحال في عصر الخطباء الراشدين على
ما كان عليه زمن النبي وقبل ظهور الإسلام . ففي
عهد أبي بكر وعمر كانت النساء تطحن في المسجد
بل أن عمر نفسه كان يأتين تزوجته بالثياب
إلى المسجد ولو أنه كان يحب لها ألا تفضل لغيره
التبديلة التي كانت مفرب المثل . فكان عمر
يقول لها إذا استأذنتني إلى المسجد قد صرفت
هواي في الجلوس . فتقول لا أدع استئذاني .
وكان عمر لا يحبسها فظلم ظنين عمر وهي في
المسجد . وهناك شواهد على أن المادة كانت
جارية بأن يرى الزوج زوجته قبل الارتباط بها
بخط الزواج . من ذلك أن بنتاً لعبد الله بن
عمر بن الخطاب كانت متزوجة من إبراهيم بن
بكر النخعي فمات . فأتى عاصم بن عمر بن
قاضيته متزوجة وأخرج إليه ابنه حفصة وأم
عاصم فطلق له أختي . فاختار حفصة فزوجها
إياه . وما زال الرجال ينظرون إلى النساء
ويستعدون اليهن وما زالت المرأة تبيع الأتال بها .

وفي عهد عمر قام العرب بفنوحاتهم الطبيعية
في العراق والشام ومصر . وقد أدت النساء في
هذه الفتوحات دوراً عظيماً . فقد كن يصبحن
المقاتلين ويمن بتبريد الرؤس وتحميد الجرحى
وبت روح النوبة والحمية في صفوف القتالين .
بل أن منهن من اشتركن في القتال اشتراكاً فعلياً .
من ذلك ما يروى عن بنت الأزود التي أدت في
سوقها أجنارين محروبا من البطولة والشجاعة
النادري القتل . وفي خلافة علي عندما انقسم
المسلمون على التمس وتوزعوا شيعاً وأحزاباً
وتنازعت الشيع وتقاتلت الأحزاب لم تكد النساء
من هذا النزاع موقف التفرج بل سرعن صا
اختارت كل منهن الحزب التي انضمت إليه
الحق . وقد تميزت منهن جماعة من مؤيدي علي
فمن دوراً عظيماً في تعريض الناس على الانقسام

عليه بيوت النبي من بساطة متناهية فهنا حفلة
الضيقة والآلى الذي كان يصيب النبي والبطي
أخذ منه أو من بعده نزول آية الحجاب . ثم
أن ساء النبي لسن كحد من النساء حين أمهات
المؤمنين ومن كان هذا شأنه وجب الدفاع به عن
كل شبهة والابتعاد به عن كل ريبة . ولذلك امر
بالفرار في بيوتهم وهم مطابقة الرجال إلا من
وراء حجاب .

ففرى الحجاب على ساء النبي والراشدين
الفرار في بيوتهم ليردوا فروقهم الخاصة بهم .
وقد كانت هذه الظروف سبباً في اختصامهم -
دون غيرهم من النساء المسلمات - بتحكيم أخرى .
فقد حرم عليهم الزواج بعد النبي . كما صوّف
لهم العذاب إذا أتين فاحشة . وغويف لهم
الاجر إذا عملن ميلاً صالحاً . فقد روى أن
التميم بن أبي العيون التميمي قدم على رسول
الله مسلماً فقال يا رسول الله ألا أزوجه أجمل
أيام في العرب كانت تحت ابن عم لها فزوى عنها
فتابيت وقد ربيت فيه وحطت اليه . فتزوجها
رسول الله على أن تتي عشرة أوقية وتتي . قال
فايبت بأمر رسول الله إلى الله من يحلم اليه
ففي خارج مع رسولك فمرسل أمك معه . فبنت
رسول الله مع أبا أسيد الساعدي . فلما دعما
عليها جلست في بيتها وأذنت له أن يدخل . فقال
أبو أسيد أن ساء رسول الله لا يراهم أحد من
الرجال . فأرسلت إليه فيرسى فأسرى فقال
حجاب بينك وبين من تطعن من الرجال إلا أنا
محرم منك . فهذه العادة سبل على أن أبا
أسيدهم الحجاب على أنه خاص بنساء النبي .
فلمد اعتذر عن صدمه المدخول إليهما
بل ساء رسول الله لا يراهم أحد من الرجال .
وعنى هذا أن غيرهم من النساء يجوز أن يراهم
الرجال . كذلك روى أن النبي نزل وقد ملك
امرأة من كتنة فقال لها فبيلة فارتدت مع قومها
فزوجها بعد ذلك حكمة بن أبي جهل فوجد
أبو بكر من ذلك وجداً شديداً . فقال له عمر
(يا خليفة رسول الله اتها والله ما هي من أزواجه
ما حبرها ولا حبسها ولقد برأها الله مع
بالاتحادك إذ ارتدت مع قومها . فلو بكر حين كان أن
عده المرأة تدخل في عدد أزواج النبي أنه وأخبره

عليقة وحرارة إيمان وشجاعة في الحرب . وقد حُفَّت لنا التاريخ ذكر عدد من أئدين في المارة مهارة وشجاعة فائقين وواجهن معبرهن في إبات ورمادة جاني معشين . منهن إزالة الضرورة التي عارت مع زوجها شبيب بن زيد ، على عبد الله بن مروان . فكانت تقابل قتال قتال الإنزال حتى أن الصجاج اضطر في إحدى المارة إلى الفرار عنها وقد غره الثمراء بذلك . فقل أحدهم

أسد على وفي الحروب ناضجة
رساء لم يسزع من صغر الماخر
هلا برزت إلى لزالة في الواسي
بل كان قبلا في جناحي طائر
صعدت لزالة قلبه بغوراس
ركت حافره كاس الدابر

غير أننا نلاحظ في هذا العصر اتجاه خلط بين أمة إلى الخصاص لتسلم للعجائب ولهم في هذا اشراف فوهم . لكن فرض العجائب على ساء الخلط لم يتم دفعة واحدة ولم يتحقق في تاريخ معبد مالمات بل عر بطور معين لكل نظام اجتماعي ولقد وأسفر بعض الوقت عن ترسيخ قواعد (١).

خاصة - العصر العباسي

إذا تنقلنا إلى العصر العباسي وجدنا العرب يتجهون شيئا فشيئا إلى فرض العجائب على النساء المرات . وأغلب الظن أن السنوات الأولى من العصر العباسي كانت فترة انكسار ، لم يحد فيها بعد فيما الفصل بين الجنسين ولكن لم بعد الاختلاف بينهما المادة الشاملة . لكن العجائب ما لبث بعد وقت معين ، أن أصبح ملابا وطيفا وتقليدا ثابتا يكفي الناس الخروج على قواعد ويرى الرأي العام احترام مقضياته .

ومن الذين حملوا لواء الدعوة إلى العجائب في بداية العصر العباسي كاتب فارسي الأصل حديث الإسلام هو ابن القنفذ . فقد كتب يقول : « وأكلف طيهم من أبصارهن بعجائب الباشن » فان شدة العجائب غير لك من الأدياب ، وليس خروجين بالشد من دخول من لا تقى به طيهم »

إليه والقتال معه والاستهاد في سبيل دعوته . وهي عكرشة بنت الاطفي التي وقعت يوم صفين وقد شمت وسطها وتقلدت بمخائل سيفها واخذت تخطب ل الناس وتقول « ان معاوية ذللك اليكم بمعجم العرب ، ذللك القلوب لا يعيرون الايمان ولا يدرون ما الحكمة تعلمهم بالدينا فاجابوه واستندعهم إلى الباطل فلبوه » (٢) .

رابعة - العصر الاموي

احتفظت غالبية العرب ، في العصر الاموي ، بتقاليدنا الاصلية من حيث السماح للتساه بالاختلاف بالرجال .

ففي البداية كانت المرأة تتمتع بأكبر فسط من الحرية . فكانت سائرة الوجه نظر إلى الرجال وبطل الرجال إليها وكان هذا امرأ طيبا لا يتم دحشة ولا يرمي انتها . وكانت لتقبل الرجال في بيتها وتقوم لهمم بواجب الصيافة . وكانت اتساء في البداية يجلسن للرجال يتجاذبن معهم اطراف الحديث يتشاكرون الاخبار ويسامحنوا الاثعار . وقد اتجيت المدينة في هذا العصر شعبتين سالتين لامتحن هما عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين . وكانت عائشة لا تشر وجهها من احد . عابها زوجها مصعب في ذلك فعاتبت أن الله يسارك وتعالى وسمى بعسم جمال احببت ان يراه الناس ويعرفوا لاسي طيهم . فما كنت لاسره ووالله ما في وصمة" بلدر ان يذكري بها احد . وسكينة كانت عليقة سليمة برورة من النساء الجباسي الاجلة من فريش وتجمع إليها الثمراء . وكانت تجم يوم الجمعة فتلف بؤراء زين مطر فلا صعد اكبر فالما شتم عليها شتمته هي وجوارها فكان باهر العربي يهرون جوارها .

وفي البصرة والكوفة كانت المرأة تستقبل المارها الوافدين من الجزيرة العربية للجماعة وغيرها . وكلفت تجلس إلى الرجال وتحدث اليهم وقد يرونها احدهم فترعى عليه الزواج . والراة اذا خطبت اذنت ان خطبا بالدخول إليها والحديث معها ولم تكن نساء الفوارج اقل منهم حشدا

(١) راجع كتاب الطعاب عد A وبلغات الساموالاتي ج ١٩٤٩

(٢) راجع عيون الاخبار للديوري ج ١ وبلغات الساء والاماني ج ١٩٤٩

فقد اختلف الإثريق « في مصرهم اللطيف »
 المرأة الحجاب . وكانوا ينظرون إليها بوصفها
 مكشوفة أكثر من الرجل ، أقرب إلى الحيوان منها
 إلى الإنسان ، وكانت هذه النظرة شائعة بينهم
 ينسبوا فيها بسفلهم وعقلاهم جهالهم
 وفلاسفهم . وعندما درس المسلمون علوم اليونان
 وفلسفتهم تأثروا - أو بعضهم - بأفكارهم في المرأة
 واعتبروها نظرة لهم إليها . وليس من قبيل المصادفة
 البحتة أن يكون أحد الدعاة إلى الحجاب في أوائل
 العصر السياسي رجلا كان المفتح درس علوم اليونان
 وأدابها ونقل منها إلى العربية . وليس من قبيل
 المصادفة البحتة أن تترن الدعوة إلى حجاب
 المرأة عند ابن المفتح بسوء رأيه فيها . فهو
 القائل « ايها مشكورة النساء فلن رايهن الى
 آفني وعزهن الى وكفن » . وليس من قبيل
 المصادفة البحتة أن يكون الجاهل - وهو كما
 رأينا من تصار السور - نصيرا للمرأة مدافعا
 عنها . فلما وضع رسالة دافع فيها عن السور
 وانتقد دعاة الحجاب وضع رسالة دافع فيها عن
 المرأة ضد الحملات التي أطلقت لتوجه إليها .
 فهو القائل في الاختلاف « فلم يزل الرجلان
 يتصارعون مع النساء في الجاهلية والإسلام حتى
 ضرب الحجاب على نساء النبي خاصة .. ثم
 كانت الترافل من النساء بضعن لرجال للحدث
 ولم يكن نظر بعضهم إلى بعضي عارا في الجاهلية
 ولا حراما في الإسلام » . وهو القائل في الدفاع
 عن المرأة « والمرأة أهدأ أرفع حالا من الرجل
 في امور » وهو القائل أيضا « ولنا نقول ولا
 يقول أحد ممن يقول أن النساء فوق الرجال أو
 دونهم ببطقة أو طيفين أو أكثر ، ولكننا رأينا
 أنفسا يزدون طين أشد الترابية ويحتزروهن أشد
 الاحتراز ويغسوسهن حلقوهن ، فلهذا ذكرنا جملة
 ما للنساء من اللطيف » .

كذلك هيبت التقاليد الفخرية دورا هاما في
 ادخال نظام الحجاب إلى المجتمع العربي . فعندما
 احتكط العرب بالفرس تأثروا بصفاتهم في حجاب
 النساء . وبعد أن استقر الحجاب في بلادهم وهي
 مدينة لفت على أهلها عادات الفرس وتقاليدهم

فلن استظن أن لا يعرف شرك الفضل (٦) . الدعوة
 ابن المفتح إلى حجاب النساء لمزيد لمعلوم المصلحة
 من النساء في زمانه ثم يكن مزامت به أو حسي
 الأقل أنه لو يكن بعد له أصبح مقلما تابيسا
 مستورا .

وقد رأى الجاهل - في بداية القرن الثالث -
 ما يدعو إلى وضع رسالة يوضح فيها أن التأخر
 إلى النساء والحدث ممن ليس حرما ولا عارا .
 ومن الواضح أن الجاهل يرد في رسالته على فريق
 من معاصريه ينجه إلى تحرير النظر إلى المرأة إلى
 إلى الزمانين بالاحتجاب ووضع التجاب . وقد
 صرح الجاهل في رسالته بأن هؤلاء أصبحوا ينظرون
 إلى هذا الأمر كأنه حق واجب مع أن بيته في
 رايه فية مفرقة الرب إلى سوء الطبق .

وقد تابع الحجاب قدمه حتى أصبح نظاما
 اجتماعيا عاما . فتأصلت جذوره في المجتمع
 العربي والإسلامي وأصبح الجميع يتبعون سنته
 ولا يتمدون حدوده . على النصف الأول من القرن
 الرابع يتكلم أبو الفرج الأسيهاني في كتابه
 عن الاختلاف وحدث الرجال إلى النساء بصفة
 الماضي . فهو عندما يذكر خبرا أو يروي قصة
 تضمن لقاء أو حديثا بين فتى وفتاة أو رجل
 وامرأة يقول مثلا « وكان أصل الجسد الملام
 يتحدث المنيان إلى الفتيات » أو يقول هو النساء
 الملام يتزين ويبدو بعضهم لبعض ويرسلون
 للرجال . » ومعنى هذا أن الحديث بين الرجال
 والنساء لم يعد يحدث في مصره كما كان يحدث في
 الماضي . وقد رأى المؤلف - وهو يكتب في حدود
 يعيش في ظل الحجاب ولا يفهم معنى الاختلاف -
 ضرورا أن يضيف عبارات مثل لا يرون ذلك بأسا
 أو والعرب ترى ذلك غير متكر .

أسباب التحول

كان العصر الماضي إذن ، بالنسبة للمرأة
 العربية ، عصر التحول من السور إلى الحجاب
 ومن الاختلاف إلى الانحلال . وكانت لهذا التحول
 ملامح اختلفت إليه وأسباب اختلفت عليه . منها
 الثقافة الإغريقية والتقاليد الفخرية وتشاور
 الرق .

(٦) أمراء البيان أحمد كرد علي ص - ١٢٨ .

(٧) رسالة البيان للجاهل ص ٥٦ و ٥٧ .

بعد ان ذكر بطله : « قلت : والذي اراه فيه انه طال عمره وتقرب وورد البلاد ولا شيء معه ، ولعب حتى جعل المتأصب نعبا كثيرا ، وكان قد جرب الناس وحلب لشر الدهر ، ومرت به حوادث فاستعمل الخزم ، وسعته في مسرة يقول : « يكفى الخبز في مصر أربعة افلس ، يشتري له بالثلاثة (٧) بطسج ، وبطسج زيبيا ، وبطسج كوز ماء ، يشتري ثلثي يوم ليمونا بطسج يأكل به الخبز » (٨) .

وكانت لأبي حيان ملاحظات بطله عمره ، ومن أشهر بطله عمره الذين كانت له صلة بهم ابن ليمية الحراني امام أهل السنة في عصره . وكانت له فيه ملاحظات كثيرة ، لم انعرف عنه أبو حيان فيما بعد ومات وهو على اتجاهه ، ولذلك أسباب منها : انه قال يوما : « كذا قال سيويه » ، فقال ابن تيمية « يكذب سيويه » ، فانعرف عنه وعاد دائما له ، وجعل ذلك ذنباً لا ينظر .

وفاته

والن الله ان يودع أبو حيان أيامه الأخيرة في القاهرة ، فتوفي رحمه الله بمنزله خارج باب البحر في يوم السبت بعد العصر الثامن والعشرين من صفر سنة (٧١٥ هـ) . ودفن في القبة مقبرة الصوفية خارج باب النصر ، وعلى عليه بالجوامع الأولى بمسجد صلاح المظالم في شهر ربيع الآخر . وكان لوت أبي حيان أثر بالغ ، فعز عليه الناس وأصدقائه والأئمة ، فنظموا في رثائه القصائد ، ومن أشهر ما قيل فيه قصيدة تلميذه الصفي التي مطلعها :

مات المير الدين شيخ السورى
فاستمر البشارة واستمر

ثقافة أبي حيان

وقد ذكر لنا أبو حيان في مقدمة لمسيره « البحر المحيط » العلوم المختلفة التي درسها على شيوخ عصره ، وهي علوم : اللغة والنحو والمباني والبيع والحديث وأصول الفقه وعلم الكلام وعلم القراءات « التواترة وغير التواترة ، وهذه العلوم يحتاجها من يتصدى لتفسير كتاب الله وتفهيم مراميها . وقد

وَمُقَسَّرُهُ

الذين لعبوا دورا ملحوظا في صد هجمات الفول من الشام ومصر ، وفي تأسيس دولة لبيت دورا كبيرا في الحفاظ على التراث العربي الاسلامي .

ولقي صاحبنا حقوة عند سلطان المماليك ، واصبح محبوسا في جامع الحاكم سنة (٧٠٤ هـ) وصار منذ سنة (٧١٠ هـ) محبوسا في قبة السلطان الملك الناصر في عهد السلطان الناصر الملك الناصر ، وتولى منصب الأفراد بجامع الأفر أحد جوامع مصر المظلمة . وكان فيه خشوع ظاهر ، يهكي الا سمع القرآن الكريم ، ويجري لعمه اذا سمع اشعار الفول والعمامة .

وكان عظيم القدر للغة الاكاديمية يتقبل عليهم ويقدّمهم ، ولعل ذلك راجع الى ذلك وحداثة ذهنه هو ، فقد اشتهر بهذه الصفة واثنى عليه الناس ، وبهذا القصد يقول لسان الدين بن الخطيب . « كان المير الدين ابو حيان سميع وحده في قلوب الذين وصفت الامراء والاطبال بظم العربية والفكر » (٩) .

نقل أبي حيان

وتصور المصادر لنا حيان رجلا بغيلا ويشتغل بالبطل كما يشتغل الناس بالكرم . وكان تلميذه الصفي يدافع عنه ويبرر له هذا النقل فيقول

(٨) الباشة يرثه به الخبر الباش .

(٩) مع الطب - ٢٢٨/٢ .

(١٠) مع الطب - ٢٩٨/٢ .

مختلفة ذكر بعضها في اجازته للصادق ، ومن أشهر آكاره النحوية والفتوية : تقريب القرب ، والتذليل والتكميل في شرح التسهيل ، وترشاف الفخر من لسان العرب ، ومن أشهر آكاره الدينية : البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم ، والزهراء في البحر المحيط ، وله كتب في لغات مختلفة ، منها : الادوية لسان الأثران ، ومنطق الفرس في لسان الفرس ، وبور الفنى في لسان العشى ، وله كتب عدة في الفرائد .

منهجه النحوى : -

كان أبو حيان يشرى النزعة في النحو بلهج ملهج سيبويه ، ومنهج منهج البصريين وبنفس الزعم ، ويرى تراخى وأصولهم هي الراجحة في كثير من الأحيان . ويأخذ لادته على رجحان ملهج أهل البصرة أن يقول : « ذلك لا يكون عند البصريين » أو « هنا هو الراجح » . وأن أراد أن يظن فيمن يخالف البصريين فهو يقول : « هذا لغة كوفية » . والمسائل التي وافق أبو حيان البصريين فيها هي معظم آرائه النحوية كما نقول الدكتور خديجة القصبش (١) ، ومن أمثلة ذلك قوله في تفسير قوله تعالى : « فما لكم في المنافقين فئتين » (٢) . انتصب « فئتين » على الضم عند البصريين فيها هي معظم آرائه النحوية كما نقول الدكتور أبي فقه منصوب على الفاعل « كان » ، « أي كنتم الفئتين » ، ويجيزون : « ما لك الشاتم » ، أي كنت الشاتم ، وهذا عند البصريين لا يجوز لأنه معضم حال ، والحق لا يجوز لغيرها (٣) .

ولما ولطاحنا موقف المؤلف للمذهب البصري فكلته يرجح ما وراء الأفضل ، ويرى أن البصريين لم يهملوا العلم بهم ولم يقتصر عليهم ، ويصرح بأنه ليس متبعاً بأبناج ملهج جمهور البصريين بل يتبع القليل . وقد خالف البصريين في الاستشهاد بالقرائات ، فهو يستشهد بالقرائات السبع وبما

ورد كذلك الكتب والمصادر التي حطها أبو الخطاء من شيوخه في كل علم من العلوم إلا أنه يذكر (٤) .

ولم يقتصر ثقافة أبي حيان على علوم اللغة والدين والأدب ، بل تعدتها إلى علوم مختلفة ، فكان له إطلاع على كتب التصوف وكتب الأدب كالنونية ، ولكنه ينأى عن كتب الفلسفة والمنطق وحكم الهيئة ، قد صرح بذلك في كتبه .

وكان على إطلاع واسع بلغات أجنبية كالعربية والفارسية والتركية ، وقد أثبت في ذلك كتاب وصل إلينا بعضها وشاح بعضها الآخر ، أما سيوخه فكانوا نحو أربعمائة وخمسين شيخاً وأكثر من ألف مجير . وقد ذكر في اجازته مروياته وشيوخه عندما رداً على كتاب الصلحى لطيفة .

وأبو حيان في لغاته وتصيله العلوم المختلفة يرى رأي القدماء في ضرورة أخذ الفارس لعلوم من الشيخ دون المصنف والكاتب (٥) .

وكان في أول امره مالئياً على ملهج طائفة أهل المغرب والأندلس ، ثم أصبح طامحاً ، إذ كان المذهب اللخاري مبعثراً في الأندلس وقتها ، وكان يقول فيه : « محال أن يرجع من ملهج الظاهر من خلق بلغة » (٦) . ولكنه عندما قدم مصر وجد المذهب اللخاري مبعثراً فصر شامخاً . وكان فيه طور من الاعتزال والفلسفة والتباسخ والتجسيم ، وقد استغرب اختلاف أهل مصر بالفلسفة جهاراً دون أن يستنكر ذلك منهم أحد ، ولكنه يريد أن يلف الصريون من الفلسفة والمشتغلين بها موقف الإنجليس بجملة حيث أعطوهما وسكل بهم . والإفخاج بأبن رشيد الفيلسوف الأندلسي عندما اعتنى بمقالات الفلسفة مسجور .

وكان لا بد ثقافة أبي حيان الواسعة العربية أن لوى ألقاها وفتت لنا التصانيف الصاعدة النوبة . وقد ألف صاحباً كتاباً كثيرة في علوم

(١) انظر البحر المحيط - المقدمة - : ٦/١ وما بعدها .

(٢) انكاشيح صبح كنهه وهي نقطة مستصعدة الماربة ومبناها أوران نعمن كالدعمر شيد فيه لبراند وانوار الفسط - أي كالتشكول والمكرات .

(٣) بمه نوحه - ص ١٢١ ، والمدر الخالغ ٢٩ / ٢ ، والمدر الكامة ٣ / ٤

(٤) أبو حيان السوى - ص ٢٨٧

(٥) سورة النساء ، الآية ٨٨ .

(٦) البحر المحيط - ٣ / ٢١٢ .

نوازي منها ، ووقف أبو حيان من سيويوه موقف
الأكابر والجلال بعد أن ناصب القصد كل من
عاداه وأن كان من أخصاص استقلاله أو من أجل
شيوعه . وقسمته مع ابن ليمية وما ذكر بينهما
مشهورة ولقد ذكرهما . واعتبر رأي سيويوه هو
الصحيح من بين المذهب أو هو السموغ من كلام
العرب . ولا نروى في اعتداده على سيويوه واحتماله
به وأخذه بآرائه ، فقد كان (الكتاب) دستور
النفاذ على اختلاف مشاييرهم والجهالهم ، ولم
يسلم بحوى من التآثر به والأختل عنه .

وسبب هذا كله اعتداد مذهب على الاختيار
والاستقلال في التفكير ، هذا الاستقلال الذي
جعله بلف هذه القوالب المضطمة .

وكان صاحبنا يفتد على السماع في الأخط
برأي أو بمذهب ، ولم يفتد رأيا غير مستند إلى
السماع ، فما لم يجد نصا عن العرب أو نطقا
صريحا عنهم فإنه يتناول أن يستقره الكتب
القدسية ودواوين الشعر لطف يشر على حالته ،
فإن لم يجد يرجع إلى القياس الثابت الصحيح .

وكان يأخذ بالقياس ولا يفتد ، ويرى أنه لا
يجوز أن يفتد على شيء إلا إذا ثبت وروده في
لسان العرب ، ويأخذ بالقياس عند انعدام السماع ،
فإن ورد السماع والقياس رجح السماع . وهذا
الصدور المكونة لمذهب الحديث : «أبو حيان
من هذه الناحية الحرب إلى الظاهرية منه إلى
غيرهم ، فكما أن ابن طاهر القرطبي القياسي
منابها في ذلك فلهذا الظاهرية في الفقه ، فلي
أبو حيان القياسي أو بعبارة أوضح لم يفتد به إلا
عند الضرورة أو للاستئناس به كما يقول ، حتى
أنه لم يفتد النفاذ إلى الأخط به ، ويرى أن
المفتن في المسائل المنهوية لم يعملوا بالسماع
وأخذوا به لا اختلفوا ولا شات هذه المسائل
المطعمة الطرقة التي اختلفت النحو الفسافا عليهم
وامادت إلى اللغة العربية وأساليبها اليبالية
الرفقة » (١٦١) .

وكذلك ذلك قد جعله اعلا لأن يصبح ذا شخصية
بحوية مستقلة معنى الشيء استطاعت أن تفرده
بمعنى الآراء والاجتهادات والاستبركات .

نهجه في التفسير :

كف أبو حيان على تصنيف تفسيره « البحر
المحيط » في أواخر سنة (٧١٠ هـ) ، وفي أوائل
سنة سبع وخمسين من هجره ، وذلك عندما
عين مدرسا لعم التفسير في لغة السلطان الملك

نوازي منها ، ووقف أبو حيان من سيويوه موقف
الأكابر والجلال بعد أن ناصب القصد كل من
عاداه وأن كان من أخصاص استقلاله أو من أجل
شيوعه . وقسمته مع ابن ليمية وما ذكر بينهما
مشهورة ولقد ذكرهما . واعتبر رأي سيويوه هو
الصحيح من بين المذهب أو هو السموغ من كلام
العرب . ولا نروى في اعتداده على سيويوه واحتماله
به وأخذه بآرائه ، فقد كان (الكتاب) دستور
النفاذ على اختلاف مشاييرهم والجهالهم ، ولم
يسلم بحوى من التآثر به والأختل عنه .

أما موقفه من الكوفيين فهو مختلف من موقفه مع
البحريين ، فهو يفتد الكوفيين في أكثر المسائل
المنهوية ، ويرد عليهم بالقول البصريين أو برأي
سيويوه مينا لرجيحته لرأي البصريين كما مر بنا
أعلا . وقد يرد على أحد شيوع مدرسة الكوفة
ويصنف رأيه في مسألة بحوية من غير أن يورد قولا
للبحريين أو للسيويوه .

ولكن أبا حيان لا يفتد من المذهب الكوفي موقف
المعارض دائما ، بل يوافقهم في بعض المسائل التي
يرى أنهم على حق فيها ، فيفتح بالقرابات التي
تعد مصدرا هاما من مصادر النحو الكوفي ، وهو
بذلك يخالف البصريين الذين لا يفتدونها صراحة
أساسية من مواد الإصباح ، وإنما يأخذون منها
ما يوافق قواعدهم وأصولهم ولو بالتأويل .

ولم يذهب أبو حيان مذهب الكوفيين في قبولهم
جميع القراءات وليسهم على ما نوازي منها وصح ،
وقبولهم ما شك منها وما خالف الجميع طيه .
وهو بذلك يفتد حوفلا وسطا بين المدرستين
البحرية والكوفية ، فهو يفتد بما نوازي من
القراءات ، ويعتمد على القراء البسيطة ويوافق
عنهم ، ويرد على مطيهم .

وكان يفتد برأي الكوفيين القرابة شاذة لأنه
يعتبر أن هذا الرأي له وجه من القياس . وقد
ذهب مذهب الكوفيين في فيوزهم الفصل بين
المصناف والمصنف إليه وفيه الفرق والجسر
والهجور .

أن نتج أبي حيان النحوى يستند إلى أصول
المذهب البصري في النحو ، ولكنه ليس بصريا

مطعها ، متكلما من جليتها وخفيها بحيث لا يتقار
منها كلمة وإن اشتهرت ألا ويتحدث عنها مبدئا
ما فيها من خواص الأعراب ودقائق الآداب من
يدري ويبان ، مجتهدا ألا يكرر الكلام في لفك
سبق ولا في جملة أقدم الكلام عليها ولا في آية
غسرت ، بل يحول في كثير منها على الموضع الذي
أشار فيه إلى تلك اللفظة أو الجملة أو الآية .
وإن عرّض لكونه فيجوز فائدة ، نالها القاول
الفقهاء الأربعة وغيرهم في الأحكام الشرعية مما
فيه نطق باللفظ القرآني ، معيلا على الدلائل
التي في كتب اللغة أو كتب اللغة والنحو .

وربما يذكر الدليل إذا كان الحكم غريبا أو
خلاقا مشهورا ، بأننا بمقتضى الدليل وما دل
عليه ظاهر اللفظ ، متكلما في الأعراب من الوجوه
التي يترد القرآن عليها مبيئا أنها مما يجب أن
يسئل عنه ، وأنه ينبغي أن يعمل على أحسن
أعراب وأحسن تركيب ، إذ كلام الله تعالى
أفصح الكلام ، فلا يجوز فيه جميع ما يجوز
التحليل في شعر السباح والفرماح وغيرهما من
سلوك التقاضي الجديدة والتركيبات الفلسفية
والمحاذات القديمة .

لم يشتم الكلام في جملة من الآيات التي فسرها
أفردا وتركيبا بما ذكروا فيها من علم البيان
والبدع مطلقا .

لم يمسح آخر الآيات كلام منشور بشرح به
مفسرون تلك الآيات على ما يختار من تلك المعاني
مطلقا جملة أحسن فطحي . وقد ينجر عنها
ذكر معان لم تقدم في التفسير .

وربما يلح بشيء من كلام الصوفية مما فيه مضمي
مناسبة لدلول اللفظ ، مع تجهل كثير صن
أقوالهم التي يعمقونها الألفاظ ، وتركه أقوال
المفسرين الألفاظ عن مدلولاتها في اللغة ، وهو
الذي يسمونه علم التأويل . هذه هي الكلمة التي
وعدها أبو حيان لنفسه في مقدمة البحر المحيط
لتفسير آيات الكتاب المبين . وما يلتظ النظر
في تفسير أبي حيان ودوده الكثيرة على الرمضري

التصور فلاون وماج ذلك في دولة وقده الملك
الناصر . وهو لم يؤلف لتفسيره هذا فيما في نوال
أو سحيا وردة شهرة ، بل الله فوجه الله تعالى
وللعلم . وقد قدم لتفسيره بمقدمة ذات فائدة
عظيمة زادت على ثلاث عشرة صفحة من القطع
الكبير . وفي هذه المقدمة يصرح بأن أهم المعارف
علم كتاب الله ، وأن فهم من العلوم كالآداب له .
وذكر ما يحتاج إليه علم التفسير من العلوم
الغريبة التي كان يحلم بها قبل ذلك ، وقد رآته
الفرصة عندما أصبح عضوا للتفسير في قبة
السلطان الملك المنصور فلاون وفي دولة وقده
الملك الناصر .

ورسم لنا طريقته في التفسير خطوة خطوة ،
وذكر فيما يحتاج إليه علم التفسير من العلوم
والآداب . وفي كل علم من هذه العلوم سرد
المصادر التي اعتمد عليها والتبويب الذي أخذ
منهم أو قرأ عليهم هذه العلوم . ثم ذكر الشروط
والقواعد التي يجب أن تتوفر في كل من يريد أن
ينصلي لتفسير القرآن ، وأخذ الذي أخذها على
من سبيله من المفسرين . وتحدث عن أسرار إعجاز
القرآن فذهب إلى أن الإعجاز لم يكن بعرف الله
تعالى إياهم عن معارفه ومعانيه . والتي على
الرمضري صاحب الكتاب وابن حبة صاحب
« المعجم الوجيز في تفسير الكتاب العزيز » .
وتحدث عنهما بإعجاز ، وذكر السكت الذي به قرأ
تفسير كل منهما .

ولخطته في التفسير هي أن يستعمل أولا بالكلام
على مفردات الآية التي يفسرها لفظ لفظ فيما
يحتاج إليه من اللغة والأحكام النحوية التي تتركب
اللفظة قبل التركيب . ولذا كان للكلمة أثر من
مصدر ذلك في أول موضع فيه تلك الكلمة فيظهر ما
يناسب لها من تلك المعاني في كل موضوع تليق
فيه فتعمل عليه . ثم يشرع في تفسير الآية ذكرا
سبب نزولها إذا كان لها سبب وسببها ومتابعتها
وارتباطها بما قبلها ، حاشيا فيها التكرارات
شالفا ومستتبها . ذكرا لوجه ذلك في علم
العربية ، نالها القاول السلف عن الخلف في فهم

- ١ - توجيه قراءة من القراءات .
- ٢ - أخذ عليه ترجيعه لقراءة متواترة على أخرى مثلاً .
- ٣ - أخذ عليه وقصه ورده لقراءة من القراءات المتواترة .
- ٤ - أخذ عليه ما ذكره في تفسيره مما هو غير لائق بمتنصبي النبوة .
- ٥ - فيما ينطق بالأعراب والمسائل النحوية .
- ٦ - في تفسيره مستند إلى رأى نحوي .

ومما يجدر ذكره أنه كثرة ردود أبي حيان على الزمخشري وابن علية ولشديده التكرار على الزمخشري بخاصة ألف يصير المتساوي العاسي المغربي كتاب : « المعالجة بين أبي حيان وابن علية والزمخشري » . وهذه المعالجة تقريريات قصد منها توضيح الصواب في المناقشات التي جرت بين التفسيرين الثلاثة في تفسيره . وفي مكتبة الأزهر نسخة من هذا الكتاب منقولة عن نسخة المؤلف برقم (١٦٥٤) راقعي ، وهي برقم (١٦٦١) تفسير ، وهي في (٢١٨) ورقة . وفي معهد أحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية نسخة أخرى من هذا الكتاب بصورة عن نسخة مكتبة لاهي برقم (٢٥٩) ، وهي مكتوبة سنة (١٠٧٩) هـ .

وكان أبو حيان في أحوال كثيرة يصدر في التفسير القرآن الكريم عن المذهب الظاهري مما جعله يسمى بتفسير عبارات القرآن على ما يلتزم به ظاهر اللغة دون التويل .

من هذا المذهب الذي قلنا قلناه نستطيع أن نقول بأن أبا حيان الأنديسي كان حشوية لغة ينادي في عصره باستنصاح المصداق في النحو والتفسير . ■■

عبد المجيد المختصم

صاحب « الكشف » وابن علية الأنديسي صاحب « المحرر الوجيز في التفسير الكتاب العزيز » .

وقد اعتد أبو حيان على هذين التفسيرين اعتماداً كبيراً ، إذ لا تكاد نطو صفحة من صفحات « البحر المحيظ » من قول لأحدهما أو لكليهما .

وقد مدح أبو حيان الزمخشري والتي عليه حيناً ، وقصه وفنك الموالة في كثير من الأحيان . والكشاف نموذج للتفسير الاعتزالي . ولذلك فمن الطبيعي أن يرد أبو حيان على آراء المصترلة من خلال ردوده على صاحب الكشف .

ويمكننا حصر ردود أبي حيان على الزمخشري في هذه الجوانب .

١ - التنبيه على آراء المصترلة في تفسير الزمخشري وتبنيها وإظهار بطلانها .

٢ - جعل الزمخشري اللفظ ما لا يحتمله ، ويضرب القادر وجلاً مملوفاً لم يدل عليه الكلام لأجل لصره عليه ، وذلك طبعه في غير ما كلام في تفسيره .

٣ - وصف كلام الزمخشري بأنه نوع من العبالة وبسط كلام غيره من التفسيرين المتكلمين .

٤ - أخذ على الزمخشري تحيجه القبوليات المتواترة ، ووصفه بأنه أمجي ضيف في النحو ، وأن سوء فقه بالقرآن الآفة غريب .

٥ - أخذ عليه تعريفه لمخالفه من أهل السنة والجماعة بالنسب والتشبيح .

٦ - أخذ عليه كثرة في الأعراب وعدم تمكنه من النحو واللغة .

أما مولف أبي حيان من ابن علية فمما يرويه من الزمخشري ، أو قل أنه « خلف وطاة من موفله من الزمخشري . والسبب واضح ، فإن علية في تفسيره أميل إلى أهل السنة منه إلى أي مذهب آخر بشهادة ابن تيمية على ذلك (١٢) .

ويمتدح أن يقول بأن ردود أبي حيان على ابن علية تنحصر في هذه الجوانب :

مَدْرَسَةُ سَالِرْنُو الطَّبِيبِيَّةِ

بقلم : الدكتور فيصل دبوب

عضو الجمعية العربية لتاريخ العلوم

انتقل الطب العربي الى الغرب من طرق ثلاثة

قلنا ان الطب العربي انتقل الى الغرب،
ونضيف انه دلف اليه في انتقاله من ثلاثة
طرق هي :

١ - الاندلس - ٢ - صقلية - ٣ -
الحروب الصليبية . وان من اثار هذا
الاتصال - بين الطب العربي وحاضرات
المغرب وشماله - « مدرسة سالرنو
الطبية » التي كانت بمثابة نقطة تجميع
للمعارف الطبية العربية وبمطة انطلاق
لها ايضا ، لانها شملت مع مرور الزمن
معظم حاضرات المغرب في العصر اوسط .

الطب العربي في جامعة سالرنو الإيطالية

قال المستشرق الالماني الشهير
ريمو هونكه . (بعد عمره مدرسة
سالرنو علوم العرب في انطيطيب والمدراء
في سيل هرم . . ثم ما لبث هذا السيل

■ ان ماضي امثنا العربي واخر يكون
العلم غنى بجواهر العرفان ، وار الطب
العربي - الذي كان اثنى جوهرة في
هذه الكنوز - كان له الاثر الاعظم في
انطب عند الغربيين في العصر الوسيط .
وقد اسهم هذا التأثير حتى القرن
الثامن عشر للميلاد .

قال دي فو Defoe : (ان الميراث
الذي تركه اليونان في الطب لم يحسن
الرومان القيام به ، اما العرب فقد اغتنوه
وعملوا على تحسينه واتمائه حتى سلطوه
الى العصور الحديثة)

وقال جورج سارتن : Sarton
(لو لم ينقل الينا كنوز الحكمة اليونانية ،
ولولا اصاحات العرب الهامة لتوقف سير
المدينة هذه قرون) .

وقالت الدكتورة ريموند هونكه
Sigrid Hunke (انه لم يكن لاي
قوم من الاقوام وفي اية بقعة من بقاع
الارض اطباء اكفاء كما كان عند العرب) .

سالرنو في مطلع هذا العصر

« سالرنوم » وأطلق عليها الرومان قديما اسم « سالرن » Salerno .
تقع المدينة في رأس « خليج سالرنو » في البحر المتوسط على بعد ٣٠ ميلا من مدينته نابولي عن جيب شرقها ، وتقع على نفس الخليج فسررب سالرنو مدينة « أمالي » وألفار يومتم .
لقد تأسست مدرسة سالرنو - وهي أقدم مدرسة طبية في أوروبا وأول مدرسة في الغرب فترست الطب العربي - في مدة سالرنو ومها أمست اسمها الذي استمر به ، وبقي لمدينة شهرتها ما دامت مدرستها في نمو وازدهار ، ثم أصاب المدرسة التوقف ، فزال عنها رونق الشفاء ، ودلت نصوص الكهولة والنحوحة رويدا رويدا . ومثل ذلك المدرسة . وبعد لعطب المدرسة أعادها الأحياء بعد حرائق طويل بين الحبيسة والموت . وكان اعتلاء أبوابها على يد نابليون بونابرت عام ١٨١١ م . (انظر دائرة المعارف البريطانية ج ١٩ ص ٨٧٧) .
لقد بقيت مدينة سالرنو - بعد اغلاق مدرستها - تصارع الأحداث التي ان قصصها مدافع الحطام تقابلها في الحرب العالمية الثانية ، وهي الآن من مدن

الحر من علم العرب إن فاض عن سالرنو وامتد إلى شواطئ أوربة وخطاتها ومدينتها فتمرها وأحاط الصحراء جنة من سبات الفكر الوارفة تنمها ظلالها الانسانية حمراء .

بلاهمية العظمى التي امتاز بها مدرسة سالرنو الطبية من الوجهة انحصارية والتاريخية وحاميه من حيث تراننا العربي المالي ، واستحائه للحاضر العلمي الذي دفعني للتعبير الأسس التي اعتمد عليها هذه المدرسة سابقا ، وتلبه للدوام القومية الهادسة التي انتحرف على مدى اسهام العرب والعلم العربي في علوم مدرسة سالرنو الطبية في العروب الوسطى . لكل ذلك كنت هذا اسحت

مدينة سالرنو Salerno

لا بد لنا - قبل الخوض في الحديث عن مدرسة سالرنو الطبية - أن نتطرق إلى الحديث عن مدينة « سالرنو » التي احتضنت المدرسة المذكورة .

تسمى « سالرنو » بالأمريسية « سالرن » Salerno وماتلاتيسية

الطب في الغرب أنشئت بعد مدرسة
صغله المدرسة بأعوام ومنها انتشر الطب
في بلاد إيطاليا على يد أساتذة من الغرب
وعبرهم في جامعة سالرنو . (انظر
حاضرة الغرب والاسلام لمحمد كرد علي
ج ١ ص ٢٧٢) .

وعالم « زيمرد هوتكه » المستشرقة
الشهير . « أن أصل سالرنو صبيح في
دقيق من الأساطير ، ولكن هذا الأصل
كاشفاه من الأساطير فيه شيء من
الحقيقة . وهذه الحقيقة تقول أن أربعة
رجال أسسوها ، وهم يوناني ولايتي
ويهودي وعربي ، والعربي يدعى Adala
وسميه المرحوم « عصفه أ » وأما أول
بأن الأرحم اسمه « عبد الله » أو « عطفه
الله » وليس محسباً في شيء أن يشترك
عربي في تأسيس هذه المدرسة ، مطالب
الجمعية عرفت في القرن التاسع
موجات عربية كثيرة بل وسلطة عربية
على أراضيها ، ويكفي أن نذكر أيضاً
العلاقات المتداولة بين صقلية العربية
والشواطئ الإيطالية ، هذه العلاقات
التي ظهرت في أكثر من مناسبة .
(انظر شمس العرب تسطع على الغرب

Allahs Sonne Über Dem Abendland

للمستشرقة زيمرد هوتكه (ص ٢٩٢) .

ورد في دائرة المعارف البريطانية
« أن أهميه سالرنو الطبية تتركز حول
مدرستها الطبية ، تلك التي بنى هيكلها
العلمي أربعة أعمدة من الثقافات ، هي
الثقافة اللاتينية والثقافة الإغريقية
والثقافة العربية والثقافة المسيحية »
(انظر دائرة المعارف البريطانية ج ١٩
ص ٨٧٧) .

وتقول وول ديورانت « وربما كانت
مدرسة سالرنو الطبية عالمة في أحسن
الزواجر ، وكانت أحسن المدارس استعداداً
للاعادة من هذه المؤثرات ، فقد كان
الإطباء اليونان واللاتين والمسلمون
واليهود يعلمون ويتعلمون فيها »
(انظر قصة الحضارة لويل ديورانت
ج ٦ من المجلد ٤ ص ١٨٨)

إيطاليا الثابتة ، وليس فيها ما تفتخر
به من تراث إلا ذكر بالمدرستها الطبية ،
وقدر البابا غريغوريوس السابع ، وما
سبب لها من احتراع نسوطة الحرية
انتى هي . كما يؤكد التاريخ الحضاري
من احتراع العرب .

مدرسة سالرنو الطبية

سأب هذه المدرسة في مدته سالرنو
كما ذكرنا ، وقد أطلق عليها بعض الكتب
اسم جامعة ، وسماها بعضهم « مدرسة »
وهذه التسمية الأخيرة « مدرسة » هي
الاصح لأنه لا يمكن القول بعام جامعة
بالعنى المعروف في سالرنو كما يقول
المؤرخ الشهير « راشدال » Rashdal
ويؤيده في ذلك « الفرد كيوم » بعوله
كتب سالرنو مدرسة طيه بكل ما في
كلمة مدرسة من معنى وساطة ، فهي
لم تكن جامعة لأن أعدم الجامعات
المسيحية في مدته بولوب بإطاليه ،
وبارس وموسيه في فرنسا ، وأكسبورج
في انكلترا ، لم يكن إلا في العرب التي
عشر . (انظر كتاب تراث الاسلام ج ٢
من ص ٢٨٥ - ص ٢٩٤) .

ناكد لدينا إذا أن سالرنو كانت مقبولة
وليست جامعة ، فما طيبا إلا أن
ستبقى أخلر تأسيسها .

عني تأسست مدرسة سالرنو ؟

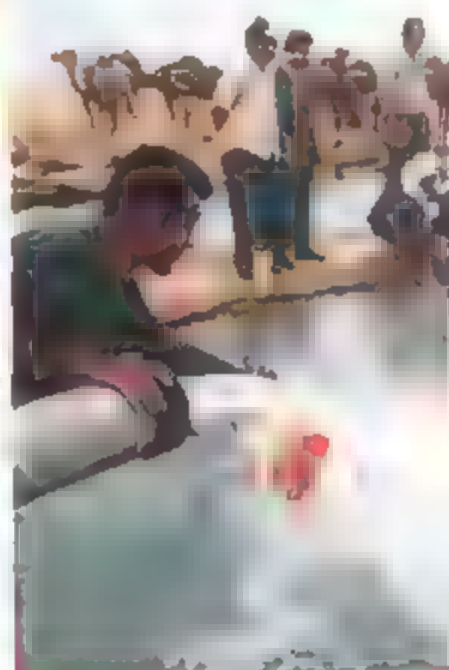
أن المصادر المتعددة التي تكلمت على
سالرنو وعلى شأنها الأولى كانت على
اختلاف وتباين ، ذلك لأنها لم تشهد على
حمائي تاريخية ثابتة ، بل أصبحت على
ما حكمه الأساطير ، فما دام الأمر كذلك
فما علينا إلا أن نرد ما قالته المصادر
لنلقط من هنا ومن هناك ما نراه الأثر
إلى الصحة بحسب بعضه إلى بعض .
قال كامبل « أن بعض الأساتذة
العرب استقروا سالرنو منذ بداية القرن
الثامن الميلادي » (انظر Arabian Medicine
P 115 me Campbell)
وقال محمد كرد علي : « أن مدارس

استمداع الكويت

الشيخة

من كبر حنظل لم يدق الماء

ورجاء لكويت تصيح
وحدة حصاة!



الصورة العليا

الصورة السفلى

فان تجد انك استلح سليم رمان



قطرة من هذه المياه تستطيع الكلام... ترى ما الذي سمعوه ؟ فقالوا سمع اليها قليلا... نسمع الى هذه القطرة من المياه تروى لنا قصتها

« كنت قطرة صغيرة من المياه ، اجوب المحيطات بالبحر مع الوف الملايين من شقيقاتي... حتى وصلت الى بحر المتوسط ، الذي تسمونه اليوم البحر الاحمر .

« في ما زلت اذكر هذا اليوم... كان الجو حارا والشمس موهدة... وفجأة انتبسي شعور غامض عجيب... أصبحت الى انسلخ عن شقيقاتي والحوال الى بحر... أصبحت خليفة للفاقة فبدأت الصاعد وترفع عالي في السماء حتى وصلت الى غمامة كبيرة... لقد شعرت بالمساعدة واما انقسم الى شقيقاتي ، فالذيوم ماء مكثف ، حيث الخطايا تتنقل وتتساقط في السماء الرجبة الفسفوفترجيا وتلوحجنا الغواصين بالبردة...

« ولكن سمعوني لم ادم طويلا خلف جدراننا الاخير لروى قصة القمامة التي سبقتنا ، وكيف انها تفضعت وسقطت قطرات... وان دورنا ان... وقبل ان نمتنع الى بقية القصة كانت غمامتنا تنفك وتهاوى... وكان سقوطي على حفصة فاسية ازلت من فوقها لأحتمي بظلالها ، ولكني شعرت بتي قوة خفية لجلسي عبر المحيطات التي بين العصى... فاندفعت الى داخل الأرض... إلى الظلام الدامس... »

٤- قديما في السنة

ولم يجمع قطرة الماء اجرامها وتصبح كلامها يقول « لقد أحسست يدي الأرض بالرغبة والوحشة في هذا العالم المظلم المظيف ، ولكن هذا الشعور تلاشي كلما متدما اكتشفت ان هناك الوف الملايين من شقيقاتي ، قطرات الماء يتحرك وينطلق نحت الأرض بعيدا عن أشعة الشمس...

« لقد نظفت الى مقل خبيثة انعام تحت الأرض ، وعشت وسط المياه انقطع بدعول الى جوار الانجراف والامشاب تمسحب شقيقاتي ونمنهن...

« ولم يقل دعولي إذ اندفعت بكل جانبيه الأرض الى الأعماق السحيقة... الى مكان الانعام داخل القشرة الأرضية ، حتى استقر بين انعام مؤقنا في خزان جوفي ضيق ، لم اليث ان انطلقت منه في رحلة جديدة الى عالم مجهول ،

« لقد بقي علينا عشرة أيام ونحن مسير فوق الرمال الصارة مع جمالتنا التي لم نشرب قطرة ماء... »

ويؤخذه الدخول المسامر عبر الصحراء من انكسار ، ودماغ عتبرات البصائل بعد رفاها الطويلة حتى تلامس شعاعا صفحا الماء في الحوض الكبير ، فالجبل الواحد يشرب نحو ٢ جالونا من الماء في المرة الواحدة ، يستخرج خلالها غليلا لم يملود انشرب حتى يمتلئه سدائه الصبيبة التي يختزن فيها ما يكتفه من الماء والطعام لمدة اسبوعين صرب

ولقدانست حكومة الكويت باعداد المسيلات اللازمة لتزويد البو والرملة بما يحتاجونه من المياه بدون مقابل ، ولكن أية مياه هذه التي طهرت لجاء من تحت الرمال وأصبحت مبيلا نكل ماهر في لب الصحراء ؟

ان هذه الأرض النطلى التي بدأت تدعول الى واحة خضراء وسط انصحراء تدفن بهذا التصير الى العاملين في وراة الكويت والماء في حكومة الكويت ، الذين استخرجوا المياه من حقل هي من أكبر حقول العالم للبياء الجوفية القليلة الملوحة ، انه واحد من محور منظمة التسقياب الممعدة .

بين العذب والمالح

ومياه حوض انسابا تطفل من مياه شبيهاها استخرجة من حقل أخرى ، والتي تروى الكويت حاليا بأكثر من ٢١ مليون جالون يوميا - قبي ارتقت الذي يفتح فيه حقل الروضتين وام الحبس مياه عذبة يشرب منها سكان الكويت بعميل ٥ مليون جالون يوميا ، ترى ان حقل الصليبية والبيدية يتندان مياه ترفع سبة الفحة لهما الى خمسة الاف جرد في اليوم ، يستمد منها في الزراعة وفي الأغراض المنزلية والصناعية - أما حقل مياه الشفاية فتتراوح سبة الاملاح المائية فيها بين ٢٥ - ٢٥ جز في اليوم ، وهذه نسبة تعمل بالامكان شرب هذه المياه عند ضرورة

قطرة الماء تتكلم !

ولكن هل ان سترسل في وصف هذه المياه الجوفية لا بد ان سرف قصتها - لهذا نتخيل ان



مد بـ الرول، اطمس وحرق كعابها من ليداء، تركت على الأرض يسرح — وقد البدوى
يحل بها الى القربانطدية التي ليحلها (مصادر) بعدا لرحله الطويلة الساعية من الصحراء

الاقليل والنهار يتساويان ... لقد علم على نحو
... الف سنة وأنا أنقل من جوف الى جوف
... نحو ... الف سنة فاست علي وأنا تحت
الأرض ... حتى دخلت في حقل من أكبر حقول
البلاد الجوفية المعروفة في العالم ، لقد علمت من
ذميلي القواني سيقني ، أن المنطقة التي نكس
بعضها هي منطقة الشقبا الثلاثة في الجزء الجنوبي
الغربي من الكويت ... انها في ظاهرها متشعبة
صحراوية لاهلة بينما نحن تحتها نسير فيلا لأن
أحدا لا يشعر بنا ... انها حقا صحراء كاذبة خالية
مؤطرة في باطنها تنظر من يقوم باستئصالها .

« إن حاسة اهل الأرض تكس في أن هذا غيلا
مهم يعلم أن حجم المياه الجوفية القابلة يفرق
بمراحل حجم المياه السطحية التي تتدفق على
شكل انهار وجداول ، فوق سطح الأرض ... » .

عبر جيوفات بين الصخور الجيرية والبركانية
وغيرها مما تكون منه قشرة الأرض ...

« وما الا دهشي اختلاف احجام « الطرق »
التي كنت اسير فيها ، مرة كانت تضيق لتصبح
بحجم صمام الجسم ، ومرة كانت تسع لتصبح
بحجم كهف كبير ! ... حتى اطمس كنت امر من
خلال مسامه الضيقة بشق الإنسي ... ولم تزد
سرعتي خلال وحلتي من نحو ... فعدا في السنة
... وهذه البرمة تصمم عليها التكررات من
شيفالي القواني يرس بسرعة قل من ذلك بكثير .

الصحراء الكاذبة !

ولمط قطه الماء انفاها وتتابع حديثها فائلة
« إن الوقت في احياء الأرض ، لا معنى له ،



23

24







أقيمت محطة لتزويد العوبة في محطة
التحضير ، لفرفة عوحدات الحرارة ، وكمقدار
مطلوب الاطعام على النطقة التي ترتفع من
سطح البحر بمقدار ٩٠٠ قدم

ان « مدينة الشقايا » هي مدينة الرجال فقط
فالنساء لا مكن لهن فيها .. انها مدينة
العمل والترك .. والى جانب العاملين فيها ،
طلبت الحكومة الكويتية مونة الاسم المنصدة
القوية ، فلوصلت خيرا متفحصا هو الدكتور
سيد الدين احمد الذي عمت عليه سنان وهو
مدرس حقول النفط ونورده رفق الماظق
لانتاج مياها ، قد اصبحت هذه الحقول جزءا
مرا فيه

٥٠ مليون جالون يوميا

وسألنا خبير الأمم المتحدة من « الشقايا »
مقل : « ما من شأن ان حقول الشقايا هي من
البحر المطول من نوعها في العالم .. لقد لعبا
مطوية مسج شاملة واجرينا العديد من التحارب
لفرفة حدود الخزان الجوفي وتكوينه الجيولوجي
وكمية مياحه .. ونتيجة لهذه الدراسات
والتحارب فان مساحة الحقول التي مسجوى
استغلالها تقارب الـ ٧٠٠ كيلو متر مربع . دل
النتيجة القريبة لنا بحفر ٢٥ بئرا منتجة و ٢١

منافسة بين الماء والنفط

ولكن فطرة الماء حديثا المتع مبرها
« وبما كنا في ظلنا الناس وسريا للناس
في بطنه احسنا بركة هائلة ودوى بضم الاكثان-
آذن البشر طبا ١١ - وشعرنا بالسطوة عندما
اخبرتنا شقيقتنا الاكبر سنا .. ان هذا الدوى
باتج عن تغيرات يقوم بها الانسان اثناء عمليات
المسح الجيوفيزيائية التي يجريها بحثا عن المياه
الجوفية ..

« ولا يمكن ان اصاف لكم مقدار فرحا عندما
وصل اليوبيل الحفر الى بطننا .. لقد نجمتنا
حولنا املين برؤية اشمع الشمس ، وزاد املنا
عندما بدأ يسحب كميات من الماء ..
« ولكن فرحنا لم ندم طويلا ، فقد توفقت
عملية سحب الماء ، وانفدع الثعالب بحفر الارض
سوفلا الى الامكان السطيفة ..

« ونصبرنا على انفسا .. ان الانسان لا يهجم
الماء كثيرا .. وانما همه البحث عن النفط ، ولهذا
امدفع الثعالب الى الامعان البهيفة .. انه يتجه
الى حقق يزيد من ٦٠٠٠ قدم بحث عن النفط
والذهب الأسود ، بينما نحن على حقق بقرع من
٥٠٠ قدم من سطح الارض ..

« ان القاتلين عن النفط لم يهتروا عليه حتى
الآن ، ولتكم اكتشفوا وجودنا بكثرة في النطقة
منذ عشرين عاما الى عام ١٩٤٩ .. ومع ذلك
مكننا منتلين من عام ١٩٦٠ الى ١٩٦٢ ، فاهاهم فاهاهم
الطغارات طلب الارض من جديد وليحدث في هذه
الرة من الماء .. ولا شيء الا الماء .. وتماثلت مع
شقيقتي صوب فوهة ينثر من الانار الشمس
والفترين التي حاروها ، وكان مصيبي الى صعدت
الى سطح الارض .. لاساعد في التيسر واجبه
هذه الصحراء القاحلة لتصبح لربما خضراء بامة
بشرة .. »

ممنوع دخول النساء

لقد صدقت فطرة الماء في الامها فقد
اصبحت اشعيا مدينة صيرة ، فيها موزعتان :
واحدة خاصة صاحبتها ٢٠ دوما [الدوم =
١٠ متر مربع] لزوع فيها بعض الخزراوات
التي تصدر للكويت ، والنامية فامة لقيم وزاره
الكبرياء والماء ليد يولاه الخسامة بحاجتهم من
المحرواوا



أوكلا والاسلاف مولفان في
من الاصنام رضى الاعصاب



لقد ر و نجذب لضميكان في صطبراد
نشانان رعيه من يدوي راكبا الحصان
اس اميدس الذي سعت عن الياء بعد
الصغير

معهد للتدريب

وتابع غير الأمم المتحدة حديثه بقوله

« لقد انظمت حكومة الكويت مصالح كثيرة تتواءم
أحدث والمفصل الآلات لعمليات التنقيب ، كما
قامت بعشده وتصبح مجموعة مبرسة في العمل في
مشاريع المياه الجوفية وعلى رأسهم الأسلاف
الدكتور مهدي حنوش الذي يعمل مستشارا
لوزارة الكهرباء والماء والذي كان أسلافه عندما
كانت في جامعة برونكسكو التكنولوجية . ان توفر
مثل هذه الخبرات في الكويت يمكن ان يساهم في
تدريب أبناء البلاد العربية الأخرى ليكتسبوا
الخبرات اللازمة في هذا المجال ، لأن المياه
الجوفية موجودة في أغلب البلاد العربية تحت
صحاريها ووديانها .. ولكن فلة اليد الفخيرة
النفدية ، يجعلها سربا مسيا ، رغم شدة الحاجة
اليها . »

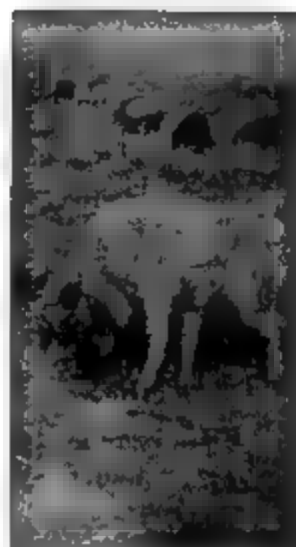


البناء الجديد
ورره الكبد لومعومها وصانها وتصبح لتصبح

تسرب المياه الى الكويت بمعدل سنة ملايين جالون يوميا

وسمى الدور جديد لدى احمد حديثه
بقوله . لقد حذر ايل بشر عام ١٩٦٤ في منطقة
الشفايا في أقصى الجنوب الغربي من الكويت ،
فاخذ المشروع اسم الشفايا ، ولكنه في الواقع
غير معصور في المنطقة واقعا يمتد شمالها وغربها
مسافة ٧٠ كيلو مترا في كل اتجاه .

« ويستمد حقل الشفايا مياهه من تحركات
جوفية تسرب يبطه سنانه .. ان هذه المياه تصل



مطبخه النصفاء وعد مطبخ
الصحراء في وادي « اسويح »

عد حذر السد انعام في لوجه اسر
الصحراء في الصورة « سيجل في « نصفاء »
بسر ميان الماء الصحريه « وسد به
مختلف حصان الطبعات الارسيه

الصحراء الكاذبة تزول !

ان كساد ابناء الصحريه في وسط وجنوب
غرب الكويت ، وما اسرف فيه اندوايات من
ساح « عد صحب القاي حذبه لليستعمل في
الحره صحراوي من الكويت

لقد بدأت طلائع الاستهتام تتلاحق
هل يجعل من « النشأ » مؤرخة بعد المنظمة
مباحثا من التطورات والوقا « او سائل
مياها الى الكويت العاصمة داخل انابيب طولها
٧٠ كيلو مترا .. او تقيم محطة لتلية كبيرة في
هذا الجرد الهجور من البلاد ؟

اسئلة يكف المسؤولون على دراستها لتحدد
لاحا ان ملاحة للتكوت « واسد عام
« .. ام « .. ياء في هذا الحره من القديم
الذي كانت تكسره الطفرة وثقته الانابيب في
يوم من الأيام « وسجى فيه بحر كبير ، جف
اليوم واصبح يدهى : وادي اباطل !

سليم زبال

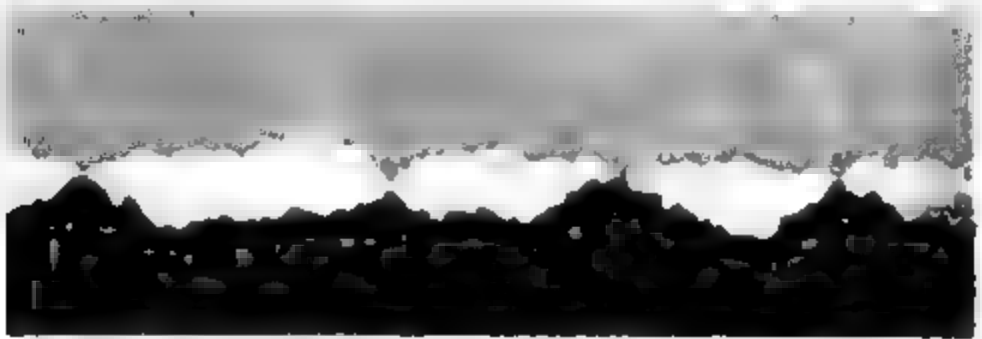


مال نصفاء وهذه اثار من وعد « ١٩ مرة « ماسد
٢٣ « ماسلا و ٢٢ ماسد ماسا « وفالنسج !

الى الكويت بمعدل ستة ملايين جالون يوميا ، فهي
ان ليست مياها سائلة ، وقد ينصرف منها نحو
ثلاثة ملايين جالون يوميا في الخليج سيجة نحرها
.. ومثل هذا التصرف ضروري لمنع تسرب مياه
النهر المائلة الى الطبقات الارسيه العاطفة للمياه
الجوفية ، والتي تقع تحت ساحل الخليج .. ومن
الآن في سبيل القيام بعمليات طمية وعطية
للتأكد من امكان اعادة حقن جزء من مياه الامطار
في التجمعات والخزانات الجوفية لتعويض النقص
كلها . «

— أشياء هذه الحياة —
فيها الخشونة كثرة
وفيها النعومة قلة

لولا خشونة ما امتست قدس على انفس
ولولا النعومة ما دركه كل حول شمس



هذان سطحان للأغسلان هما (الأسمر والأسود) ، إذا نظرنا بالنظر المكبر ظهرت حقيقة هذه الغلاسة ، أنه لا وجود لها ، سطحان كسطح الأرض ، فهما برودات كرواس البصل ، وانطفاشات الوديان (في الجزء الباطني الأبيض) . فالقوة اللازمة للخطب على ما بينهما من احتكاك هي التفتب على القوة التي تجمع بعض الأسطح بعضها من الحركة الإيجابية كالتي نراها في الروس .

حتى صارت مستقيمة مربعا واحدا ، انما المهم هو وزن الطوب ، ان القوة التي يحتاج اليها للتعيب على الاحتكاك واحدة ما هي وزن الطوب واحدا ، وهي المائدة في مستقيمة أو في مائلة .

وهذه النسبة تختلف طبقا باختلاف نوع الأسطح المتماسكة واختلاف موادها . فهذا الغالب لو انت حركته على بلح بهبط معامل الاحتكاك إلى نحو ٢٠ ، أي خمس .

وعجلة السيارة ، وهي من مطاط ، لو أنك سحبتها جرا على أرض مصبوعة من الحراصة الاسمنت (لا دحرجه) ، فلربما احتجت للتعيب على احتكاك بينها وبين الأرض إلى قوة تساوي وزن العجلة . أي أن معامل الاحتكاك واحد صحيح .

فصل الزيت والماء

والماء والزيت والشحم وأشياء لها ، إذا وضع بين سطحين بهما احتكاك ، ولحقت الحركة بينهما ، وسهلتها . ومعنى هذا أنها تولدت بالقوة اللازمة للتعيب على

العزباء هذه النسبة ٣ معامل الاحتكاك ، Friction Coefficient لمعالب الطوب وسطح هذه المائدة .

وهي نسبة لا تنحصر على أي شكل وسعيا فالب الطوب على سطح هذه المائدة ، على جنبه الطويل ، أو جنبه القصير ، أو سطحه الكبير . القوة اللازمة لتحريكه واحدة ، لأنها تتوقف فقط على وزن قالب الطوب .

وإذا نحن جئنا بنصف هذا القالب تماما ، أي بما وزنه ٥٠٠ جرام ، أرم لتحريكه ٢٥٠ جرام ، وكل من معامل الاحتكاك هو $\frac{1}{2}$ ، وقد كان ٢٠٠ ، أي أنه دائما ، وفي حدود الدقة المرتفعة من التجربة ، يساوي ٥٠ .

وكذلك لو أننا وضعنا قالا فوق قالب ، متصاعف الوزن ، ومتصاعف قوة الاحتكاك بالمثل ، ومعنى معامل الاحتكاك واحدا ، ٥٠

ومعنى هذا أن المساحة التي يتماس فيها الطوب والمائدة لا تهم ، ولو صغرت

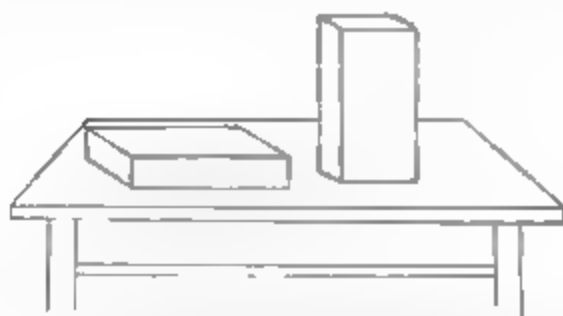
الإحتكاك عتبة قائمة دائمة تتولى الحركة

نسين هذا عند النقل . عندما نحل شيئاً من مكان إلى مكان حراً ورجعاً . يتولى الحركة ما بين الشيء الذي تحركه ، والأرض التي يحرك عليها ، من إحتكاك . وانت تتعلم على ذلك ، حراً ، بأن تبلل من القوة ما يتعلم على قوة الإحتكاك التي تقوم بين السطحين عند الحركة ، وهذا هذا القوة التي تبادلها فوق ذلك لتكسب الجسم سرعة يجري بها بعد أن يتحرر من إحتكاك .

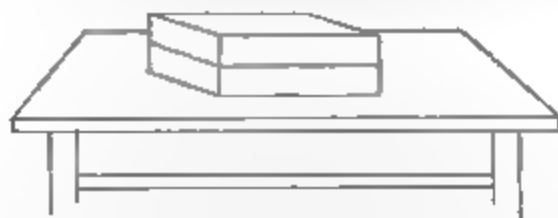
قوة الإحتكاك التي تقوم بينهما عند محاولة الحركة .

ويترك معامل الإحتكاك من ٥٠ . مثلاً إلى ٩٠ . وإلى دون ذلك .

وفي المكائن نجد الحركة قائمة بين سطحين أقمعيين متماسكين من معدن ، أو سطحين مستديرين محبكتين ، لو دارا بدون زيت لاهترأ ، ولتآكل السطحان . من أجل هذا تزيث السيارات وتشحيم ، لا ليترك ما بين السطوح من إحتكاك ولكن ليخفف كثيراً .



طوبان ، في نوع واحد ، وزنهما واحد ، أحدهما رالدة على المائدة والأخرى قائمة . الإحتكاك الذي بين كل منهما والمائدة واحد لأنه يوقف على الورق الواحد وحده ، لا على مساحة التماس



طوبان ، موضوعة واحدة فوق الأخرى تصافى الورق ، ونضاف الإحتكاك ، ومع هذا بقي معامل الإحتكاك واحداً أي ٥٠ . كما فرضنا

الوحل . وتريد أن تقوم فتسحب من حرة من الأرض حطب ، غير وحلر ، فإن وجدته ارتطبت قفحك به ، (أي احتكك) واعتصمت عليه وقتت ، والافات في الوحل باق .

وكالإنسان الحيوان ، فلا الحيل ولا الدهر ، ولا السبح ولا النمر ، ولا حي على الأرض بمسطح حركه لولا خشوبه بيه وبين الأرض . وإذا قلنا بيه ، فصدنا على الأعلي موضع الحركة منه ، اعنى الأقدام .

ويا يؤس الجبل الذي يسير في المدينة . في الشارع الممتد الرلق ، لا سيما من بعد مطر . أن حقه الذي تعود أن يسك بالرحل ، يرتقه الوحل والماء في المدينة ، ولهذا يظل صاحبه ينفثه وهو سائر فيصبح به :

رلق ، رلق .

ولم تذكر القدم وحدها ؟

لم لا تذكر اليد ، وهي لا تمسك بالقم . والكعب ، ولا السكبة والملمعة ، ولا دالمصا ولا ناسف ، ولا سوء كان ما كان . إذا لم يكن باليد خشوبه ، وما يسك به خشوبه ، ويجمع الحناب فيسحمان . إلا أن يشاء امرأقا ، مسح المد .

ولولا الاحتكاك ما استقر شيء على شيء

إن اكسما كتب الآن دالمعلم أرماس ومحوت كلمة دالمحابة ، بالأسكة . ورممت بالمحابة على المكتب ، كاتب تحرى عليه فتوقعت . ما الذي أوفقها ؟ أنه الاحتكاك بها ، وهي من مطاط ، وبين سطح المكتب ، وهو من رجاج .

وهذا المحابة سوف تستقر في موضعها هذا اند الدهر . بحكم هذا الاحتكاك . وما لم تفسد المنزل رلرقة تهدد سوف تبقى المحابة حيث هي . وفقى هذا

مثال ذب كرسى تحره من دكر حجره إلى دكر آخر منها . أنك تمسح حمله . أي ترفعه من الأرض التي يحتك بها لتساعدي الاحتكاك .

ومثال ذلك المكتب تمر موضعه في حجره مكتب . من دكر إلى دكر . أنك لا تحره على الأرض . من سدعي من يحمله معك كعاديا لاحتكاك قد يفسر بقوامه .

والضائع ، أنك تجعلها من مدينة إلى مدية ، ومن سوق إلى سوق ، لا جوا في الطرفات ، ولكن ، أولا دفعا على عربات لتتعدى احتكاكها هي بالأرض ، لم ترفع العربات على عجلات (وسباني عمل العجلات بعد ، وما كل من حضرة احراج امحله في هذه الشوارع تساعدي ما بين العربات والأرض من احتكاك لو است حررتها على الأرض رجعا .

والاحتكاك عقبه فاقمه في سبيل حركه الأشياء بسبب آخر ، أن المحمود الذي نذله في التقلب على الاحتكاك لا يزدى ما يسميه المهندسون وعلماء الحركة " بالسيح النافع " *Beneficial Work* لأن الجسم لا ينتقل به ، ولكنه يتمايا فقط لا يتقال ، والطاقة التي تبدلها في ذلك تتحول إلى حرارة غير نافعة ، تضيق في أرض أو في هواء .

ومع هذا فلا احتكاك ضرورة لازمة لكل حركة

وتفكر هذا على الفور عندما تفكر في كيف تمشي أنت على الأرض .

لولا خشوبية الأرض ما مشيت ، ولولا احتكاكك بين قدميك وسطح الأرض الحش ما حطوت .

أنك إذا مشيت في الوحل الناعم ما استطعت مشيا . أن قفحك تطلب في الوحل الناعم الأرض القصلة التي تمسك بها (تحتك بها) فلا تجد ، فلا تستطع أن تغدق بجمك . وتزلق فتسقط في



هذا الأسكيمو يدبر هذا الاكتشافه
واحد طرفيه يمدد في حفرة
صلبة في لوح من خشب .
ويحتك هذا الطرف بالخشب
فيحتتر ، ويتناثر من الخشب
دقيق ينتهب عندما تبلغ الحرارة
درجة النهاية . ولهذا يحصل
الأسكيمو على النار في ليلة
الكبريت . وفي حفرة مسود
الكبريت لا بد من حله ليحتتر
بالاحتكاك ويسخن . فوالله
الاحتكاك لهم العيش .

دائه ، يستحب لمحرك كل ربح لهب ،
فليس يحسنه على الأرض احتكاك .

وهب أن الله ربح عن الأنبياء
خشوعها ، وذهب باحتكاكها ، وحطت
انت على مقعد وزير . انك عندئذ ستجد
نصك في ماء من حفظ جسمك عليه ،
أو أن كان واسعا ، فعبه . انك تترك
عليه ، وهو ينزلق على الأرض . وانت
أن حاولت أن تتطلى عليه ، فلن تلت أن
يحد نصك على الأرض ، وربما أحلت
تجرى عليها حتى يوقفك حائط . بل
أنت لا تستطيع أن تنال هذا المقعد ،
فأنت لا تستطيع أن تمشي إليه .

صورة من الحبال ، عند امتناع
الاحتكاك ، عصبه .

المقعد ، وذلك ، كل شيء في المحصور
سيتقى حيث هو ، بحكم الاحتكاك .

وامتنع التوافق ، ويهب الريح منها
رحباً أو غير رضى ، فما يكاد على عادته
أن ينقل شيئاً من مكانه لأن الاحتكاك
يحفظ كل شيء في مكانه .

ولكن تصور أن الاحتكاك قد زال
فيما بين هذه الأشياء ، فيما بين بعضها
وبعض ، وهبت الريح ، حتى الرخاء ،
أذن لما يبقى شيء في موضعه . كل شيء
لا بد متحرك وساقط .

وإن كان هنا فهو لا شك مكسور .
ولن تجد كتاباً فوق رف وقد ضباع
احتكاك كان يحفظه على قاعدته بهذا
الرف . والأثاث كله يصير في حركه

حصىم الحركة ، ولكنها جمعه الى أقصى درجه .

احتكاك العبر واحتكاك الدحرجة

والعربة بينهما اذهب الى حراج ساراب ، او الى بائع محلات ذات اطارات من المطاط ، واحتر واحدة منها ، وفعها راسية على ارض من بلاط ، وقف عند مفصلتها وامسك بها من اقرب نقطة من اطارها ، وحاول ان يجرها سحباً على الارض .

انك تحس بالحاجة الى قوة غير صغيرة لتحريكها حراً وسحباً ، لتغلب على « احتكاك العبر » ، « احتكاك المسحب » .

ثم عد الى نفس العجلة ، وفعها راسية . ومن نقطة عند خلفها زحها بيدك الى الامام لتدحرجها .

انك تحس بالحاجة الى قوة ولكنها اصغر كثيراً من قوة تحريكها حراً وسحباً . انك هنا تريد ان تغلب على « احتكاك الدحرجة » .

وهذا هو النصر الكبير في اختراع المحل .

ولولا الاحتكاك ما كانت للسيارات كايحات

وكما انك لا بد ان تغلب على الاحتكاك قبل ان تحرك جسماً على سطح ، بما تبدله في ذلك من طاقة . فكذلك اذا كان هذا الجسم ساثراً ، فهو لا يتوقف حتى نغمره قوة . وهذه القوة يسمدها سائق السيارة من كايحه السيارة . وتسمى في بعض البلاد العرمة ، وتسمى الكناشة والكمناشة *Grave* ، او بالفرنسية *Frein* ، وما الكايحه غير سطح يضعه سائق اسبابه على المحل العارية (على عجلتي السيارة) ليتولد من ذلك احتكاك يمتص من طاقة الحركة متوقف السيارة .

وظاهرة تدخل الاحتكاك في وقف الحركة ظاهرة شائعة في العيش كثيرة الامثال .

والعربة ، ولو يجرها الحبل ، تنزل في الطريق الحلي ، فتريد الجاذبية في سرعتها حتى تسق الحصان وتغلبه ويحدث من ذلك لا يحمه ، ويقيم صاحب العربه على المحلات كوايح عمل الاحتكاك متحكم في سرعة العربه وهي عاطفه ، ان تمتص من طاقة هذا الهبوط فتعدل من سرعته .

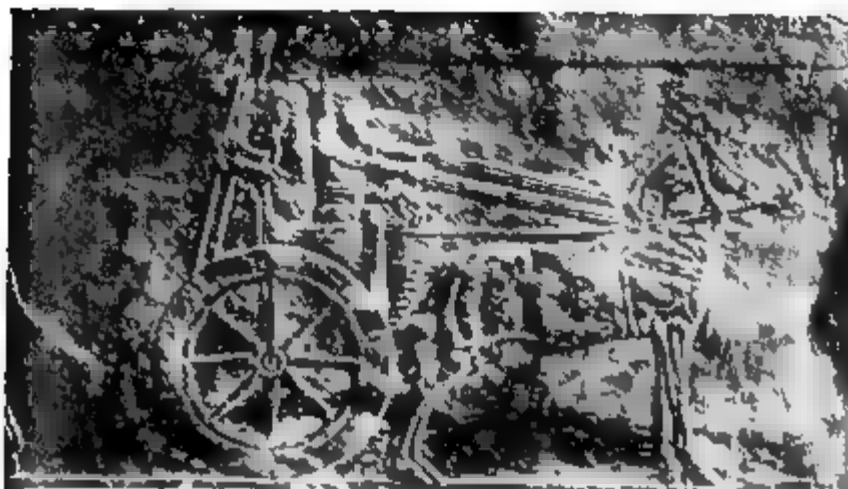
اختراع العجلة لمعالجة الاحتكاك

انه من الاختراعات القديمة التي كان لها شأن في الحياة الانسانية عتيق ، لا يضاهيه الا اختراع الفلاح والاشترعة للسفن ، وربما كان اختراع العجلة اكبر حظراً . فالمحلة مكنت للانسان ، في امر النقل وحده ، من النقل على الارض واختراق القسارات ، والشراع مكنت للانسان من النقل في البحر وعبور المحيطات .

والعجلة لم تخفف الاحتكاك الذي هو



في اطارات السيارات وهي من مطاط ، خيوط بلورة ، بينها فتوات غائرة . فالذا فرمل السائق في الشراع المنل طردت الخيوط المدا ناهية القنوت ، وان تنصق بارض جالمة ، ذات احتكاك شديد ، يساعد على ايقاف السيارة .



عربة ملكية آشورية مرسومة بالنحج على حجر من القرن السابع قبل الميلاد ، وجدت في قصر الملك آشور بانيبال في بيوتى عاصمة الآشوريين . ويرى في الصورة العجلة ولها كمانية أشعة .

هذه المراتق المستوية ، وأذن هم يزجون بها قوى الأسطوانات لتسير دحرجة .

لم جاءت فكرة المجلتين تلحقاً بطري هذه الأسطوانة ، وتكونان مشنتين بها فهما بعضهما . وكانت العجلة صممة من خشب مستديرة لا خروج فيها . ثم طحلوها ، فصارت أشعة تنتهي إلى أطراف خارجها ، تنقى عند شيء كالطبحة في أوسطها ، يدحطه طسرف محور ، يجد في طرفه الآخر عجلة مثل هذه تماماً مربطة به . أنها العجلة كما نعرفها اليوم .

وبهذا تب الفكرة .

لم نالها على الرمان النحسين .

والمحلات اليوم هي عماد المكبات ،

التي هي عماد الصناعات ، فهي ليست للنقل والحركة على سطح الأرض ولا شيء غير هذا .

ولا ننس أن هنا أيضاً لا تستمى العجلة من الاحتكاك لتتحرك دحرجة . والذكر أن عجلات السيارات في الطريق الوحل قد تدور ولكن لا تتقدم لأن الوحل معها من احتكاك .

كيف توصل الفكر الإنساني إلى العجلة

كان السبل في عهد أقدماء ، كالصربى مثلاً ، يعملون الانتقال على مزالق ، يدعونها بالثقالها على الأرض ويسهلون أنزلقها عليها بالماء يصونه من تحتها . والظاهر أنهم نقلوا أحجار الهرم المنظمة الثملة من جبل العظيم عبر النيل إلى حيث الهرم الآن . ومن هذه الأحجار ما بلغ وزنه عدداً من الأطنان كبراً .

ثم لا بد حطس لهم أن يستعملوا جذوع الشجر بعد أن صموا منها أسطوانات خشبية ، فيصمونها تحت

احتكاك في الماء وفي الهواء

والاحتكاك يتولد من الهواء ، يحس به كل عداء .

والاحتكاك يكون في الماء ، يحس به كل سباح .

والسمك انساب انكاله لحكمة ، هي تقيل الاحتكاك الذي يحده وهو سح في الماء . انه يحترق اختراق السف .

وكذا الطير .

والطائرات يبوها مستوحين شكلها شكل الطير تحسا لاحتكاك الهواء .

والفضاء

غاب عنه احتكاك

فمكن ذلك للكواكب ان تدور
والانسان على الارض ان يكون

بعم . غاب عن الفضاء احتكاك .

وقضى بضرورة غيابه الطول السيط .

ان الاحتكاك حصيم الحركة ، والكواكب ارادها الله كوية سرمدية ، فعد وجب ان ان تعين من احتكاك يظل ياكل من حركتها الدائرية حتى يسقط كل ، على كل ما يدور حوله من حرم .

ان لسقط القمر الى الارض .

والدلسطت الارض والزهرة وعطارد
والمربح . وسائر الكواكب الى الشمس .

رحلة بسنة اسعة رسمت جفرا في حافظ محمد هو الاول بالاسف ، على الشاطئ
الغري من النيل . كان هذا في نحو عام ١٢ قبل الميلاد . وبلاحظ ان السطة كانت
منفصلة عن المحور ، وربطها به الكبوس ، وراء السطر في الصورة .



من العازة ، قلبه جدا ناعم ، وتسا
احتكاكا غليلا جدا ناعم ، ولكنه على
الأسس سراكه معنونه شمل من
سرعة دوران القمر الاصطناعي ،
ومضى هذا اقترابه بالتدرج من الارض .
وكلما اقتراب زاد الاحتكاك بزيادة الماز .
وهلم جرا .

واخيرا هو يهبط الى الارض .

ولقد هبط الى الارض من الاقمار
الاصطناعية التي اطلقت في اوائل عهد
الاسان بالعشاء ، وبعد سنوات من
الدوران ، ما هبط .

والقمر الطبيعي ، قبر الله لم يهبط .

وبدل هذا على اكتمال الفراغ هناك ،
او ما يتنبه اكتماله . فان لم يكن مكتملا
فهو لا شك واقع ، ولو بعد مليون عام ،
سنة الله التي جرت في الحلق ، وتجرى .

الكون فيه نعمة وفيه خشونة

وبجعل القول مقول :

في الارض خشونة في سطح الأشياء ،
نسب احتكاكا ، وهي العالة .

وفي الارض نعمة ، كنوعة الزيت
والماء ، وهي غير كاملة وهي نادرة .

والخشونة ، على كراهه اسمها ، هي
بعض الحياة ، لولاها ما استقام عيش
انسان في منزل أو طريق .

والنعمة ، التي بها حراب العيش
على الارض ، بها معار الدنيا خارج هذه
الارض ، فلو لاها لتهدم نظام الشمس
وتهاوت الكواكب ، ولحلت الارض
بالشمس فاحترقت . ●●

احمد زكي



الكرات العالمة Ball Bearing ، وهي حلبة
تتألف من كرات صغيرة ، توضع بين قرص
يدور حوله قرص أكبر منه ، فتقوم لسح
سطحيهما ان يماسا . انما تصبهما الكرات في
مقاط فلان ، وهي تخرج بين السطحين
والحركة قائمة . ان احتكاك التزلج أو القير
أو السحب يتحول الى احتكاك تخرج فيخط
كثيرا . والريبيون يسمون هذه الكرات
Roulements Billes ، أي على تخرج ،
وسبته العامة فلا عنهم زمان على

وبرى هذا في الاقمار الاصطناعية ،
فهي انما تدور حول الارض بانير قوتين ،
القوة المركزية الطاردة لها عن الارض
وتستمد لها من سرعة دوراتها عند ارتفاع
لها من الارض معلوم ، ثم قوة جاذبية
الارض لهذه الاقمار ، وهذه القوة تدفع
القمر الى الارض . وتساوى القوتان
فيظل القمر الاصطناعي يدور في فلكه
اسبق ان شرحنا هذا في القربى مرارا .

ولكن لقرب افلاك الاقمار الاصطناعية
من الارض لم تلتحم هذه الاقمار
الاصطناعية من الاحتكاك تماما . فلا
يرال عند تلك الامداد من الارض مقادير

مع البندقيّة

للشاعر: نور الدين أبو ريشة

ولكنّ لقدجة من سلاح
وقبضاً من أمّك وارتياح
وأطقت الحبيس من البراح
لبّيل مدّلتهم أو صباح
ليحتم نافصاً من واكتساح
وتعش الطويلة بالفتاح
وليس بعبرة بترجيّ سلاح
أبى الراحمين إلى الطلاح
ولا استولى على حرمي لإباحي

ونها للعواصف والرياح
أبى بعد لم يطلّق سراح
أطالوا في الملامة والتلاحي ... ١٠
وكان يكتمهم أمّتي سلاح
فما التمسوا ولا لبّوا صباحي
على دثع يبل ولا جراح
بوافيه وهاش بلا الفتاح
على اللعنون أهنّ من جناح

وفكري في شرود وانسراح
وأحبط حبط مكسور الخناجر

صحتون فلم أعد أصبى للاحي
إذا أطلقنوا استعرت زحفوا
قد فجّرت فيها ناز حيفدي
فما تغفوا لرشاشي عبون
وإن يهجع فمضطراً ولكن
يلفع ددّم المسوك أرمي
فليس بعبرة يشتدّ عضودي
رقيق الثاثرين إذا تداعوا
ولولاه لما استقوى جبان

وعنت معدّياً عشرين عاماً
عربة الدار لم أعدم رجاء
وأين عروبي بل أين قومي
وأثلج حاتمهم صدر الأعدى
وكم ناشدّهم أن يستمدّوا
وكانوا سادري مما أفاقوا
وأعلق كل حار عن أخيه
ولما استفلّ العدوان كانوا

وكنت من التجميع في ضياع
أطوح في الشهاب بلا دليل

عامون المذبح وشواحي
 أشوكا ما يعاني أم أقصاحي !!
 يعاين من هوان واحتياج
 توتى حشمتها دون اجترح
 نكسة مغيرة صحيح
 ويردع كل مسعور وقصاح
 وثبت جارك أبدا مسلح
 وكابوس الطعاف إلى اقتراح
 كلائمى عظمى في السكاح
 إذا ما حبل عدوان يساح
 وأنى في عهد لعاب مباح
 فلان في الطريق إلى الصباح
 وإن عطى ثراها لأصاح
 ولا من هداة أو مشراح
 وينام من هوان واكتساح
 دفاعاً عن نرى وطن مساح

وأطلقت الخطوب على جراحى
 وأنصبي من جديد في كداحى !!

نور الدين أبو وشة

وما دثر الفداء لمن مثاه
 ومن يرجو احلاص ولا يبالى
 وما مثل السلاح لتقصم
 إذا استعصت على الحصى أمور
 يرد عن ساحة من تحذوا
 ويقيم كل من يانى اساعا
 يؤكد أبى استيفت يوماً
 عدوان العراف إلى روى
 وإيمانى بتدريسه عظيم
 يصون كرامة الوطن المهدى
 عرفت بعنقه أنى أبى
 لن أعنى خطى هيم تبلى
 وشعنى عائد للأرض يوماً
 تموت هوسا في كل يوم
 حبة بكثرة الإنسان بها
 فما آتتى وزود الموت بها

ولست يائس مهما ادلتهمت
 سائس أبى استحدث يوماً





یہاں : علی ادھم

الحق ان الموقف التاريخي نتيجة
مجموعة من عوامل

1. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 2. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 3. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 4. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 5. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 6. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 7. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 8. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 9. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 10. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

1. The first part of the document is a list of names and their corresponding addresses. The names are listed in the left column, and the addresses are listed in the right column. The names are: John Doe, Jane Smith, and Bob Johnson. The addresses are: 123 Main St, 456 Elm St, and 789 Oak St.

.. لها التأثير الاول في الحركة التاريخية

موايل كثيرة تصنع النايغ ، ولكن الانسان هو صانع الاول

دكتور في التاريخ علمه من مدرس
الاسنان اولا

الإنسان عامل مهم في الحركة التاريخية

مثل جهدا ، واحسن التفكير ، والذين يفسرون التاريخ تفسيراً اقتصادياً نظرون الى العوامل الاقتصادية بوصفها دواع لا يستطيع الانسان أن يعالج مؤثراتها ، ولا تفرس أن العوامل الاقتصادية لها دورها المؤثر في سير الأحداث التاريخية . ولكن أي تفسير للتاريخ لا يقيم وزناً للشخصية الإنسانية وتأثيرها في سير الأحداث لا يسلك الحقبة الواضحة ، ويضل في بيه الأحداث المتسارعة .

وعلياً في الوقت نفسه أن نقدر الماضي بمرته ، لأنه لا زلنا لتفسير الحاضر ، وإذا قبل أن الأسباب الاقتصادية هي العامل الوحيد المؤثر في الحركة التاريخية فإن ذلك يجعل معنى الإنسان يمتزج بالحر وحده ، في حين أن الأمر على تقدير ذلك ، فالإنسان حقيقة لكن يعيش لا بد له من الحر ، ولا تنقص ذلك طبيعة الحال أنه لا يعيش إلا بالحر وحده .

التاريخ الذي يعتمد على إرادة الحر السائدة وحدها لا يتجو من خطأ

ولا نزاع في أن الأفكار من القوى المؤثرة في سير التاريخ ، ومن الأشياء الهامة في الدراسة التاريخية أن نسمع مناهي تلك الأفكار التي أثرت في التاريخ الإنساني ، ونحن معرضون دائماً لأن نعزو التأثير الذي يقع على الأفراد الى الأفكار السائدة في العصر ، ولكن الواقع أن الأفكار لا بد أن تنحصر ، فهي لا ترى مستقلة من الأحداث بها ، والأفكار بعضها نتيجة من نتائج الحركة التاريخية قبل أن تكون سبباً من أسبابها ، وعلياً أن نستعين بالتاريخ ليعبر لنا مسير الأفكار وما طرأ عليها من تغيير ، ولا خلاف في أن تأثير الأفكار من المسائل الهامة في التاريخ ، وقد تتجسد بعض الأفكار في أذهان الناس في مصر من

دخائل مثله ، وخفايا نيائه ، فالسؤرج حينما يتناول حياة أي إنسان يضعه في إطار عصره ، ويلقبه بنشأته ، وعوامل بيته ومكونات ثقافته ، ويحدد مكانه في الحركة التاريخية ، وهو حينما يعمل من سرد الأحداث بعد تمحيص الروايات يحاول أن يبين لنا تلك العوامل المؤثرة ، والظروف المدبرة ، ولو أنها في الواقع بسبب قاهرة للإنسان كل العهر ، لأن بلاس يصا من حره الإرادة لا يمكن إنكاره ، وإذا غلبا في إنكاره سقط من فوق كاهل الإنسان النبتة الأدبية ، وانتجت مسؤوليته مما يتورط فيه من الآثام ، ويرتكب من الأخطاء ، وحقيقه أن الإنسان واقع في شبكة أحداث عصره ، ولكنه يمثل أسباب التحرر من تلك الشبكة ، وهذه الحرية المنوطة للبشر لا تجعلنا قادرين على التمكن بما قد تصدر عنهم من الأحداث لأنهم ليسوا آلات مبررة ، ولا جمادات مخلوقة الحركة والإرادة ، ماهرة من التفكير ، وأعمال الرأي . وهناك ظروف من غير شك تعيق بالإنسان ، ولكن الإنسان ليس أسيراً لتلك الظروف ولا سحابي أمورها وكتوبها ، وقد لا يستطيع الرجل اشرفي مثلاً أن يفهم عليه العربي ، لأن لكل منهما تعاليد التي نشأ عليها ، وأساليب تفكيره التي ألفها ، ولكن كلا منهما يستطيع أن يفهم عقلية الآخر إذا أراد ذلك ، وبمثل جهدا ، ومصدق المحاولة ، وأخلص في الطلب ، والرجل الذي الواسع الجبال القوي القوي يستطيع أن يدرك حالة العصر المدم الذي يعاني مناهي الحضارة والآم الحرمان ، ومعنى ذلك أن الناس ليست مقيدة بالحدود المضرورة حولها ، وأن في وسع الإنسان أن يستشرف آفاقاً أوسع من الآفاق التي نشأ بها ، ويعبر عادات وتقاليد لم يكن لديه بها سابق عهد ، إذا

الأساس إلى إنتاج شيء جديد يضع حدا
للزراع ، وهو يسبق فوق الحقائق لأنه
يجمع بين التقيضين ، ويشق الطريق
لظهور جماعات حديثة ، أو بلغة أخرى
أن الصراع بين الموضوع والموضوع
الناقص له يؤدي إلى ظهور مركب يجمع
بين التقيضين ، وللمؤرخين الماركسيين
الفضل في أنهم استوعبوا نظر المؤرخين
إلى الساء التحليلي للتاريخ ، فبدلاً من
الوقوف على الصراع بين الأفراد النازحين
مثل الصراع بين شارل الأول ملك
انجلترا والزميم السياسي الحربي
كرومويل على أنه صراع بين مبطلين
طغيانين ، جعلوا المؤرخين يتعمقون في
أسباب هذا الصراع ، ويظفرون إلى
الأسباب الاقتصادية والمواعث المادية
التي كانت متوارية في الأعماق ، ومن
طبعه هذا النمط في البحث عن محله
الأسباب الدارضية أن يحمل أكثر تقدراً
للموامل المحللة التي تعمل في بناء
التاريخ ودفع حركاته ، وأصبح هناك
لادرنظوراته وبسر دافقه وأحداه.

عوامل مختلفة تتلاقى في بناء التاريخ

والمؤرخون الماركسيون يعرفون
النمط الماركسي إلى الدوامات
الاقتصادية ، وأن أي تغيير في أساليب
الإنتاج لا بد أن يتسبب تغيير في الموقف
التاريخي ، وفي ضوء التفسير يتسلل
ظهور نظام الانقطاع والنظام اسورحواري
الحديث ، ولا نزاع في أن المؤثرات
الاقتصادية ليست دورها المآلور في إيجاد
الموقف الحضاري الراهن ، ولكن النظرة
الأوسع إلى التاريخ ترون كيف تتلاقى
في ساء التاريخ العوامل المحللة ، وتحتل
الدوامات والمؤثرات ، وحينما تتأسسل
الأسعة المحللة التي يكون منها التاريخ
قد نصجب كيف يستطيع انسان أن يضع

المصور وتصبح من معوقات التقدم مثل
الضرورات المادية ، وتقدمنا العقلي
ونطور الحضارة بوجه عام قد يقف في
سبهما بعض الأفكار الحماضة التي
أصبحت مبطرة على المعول ، ولكنها
إذا اختصنا على دراسة الأفكار المؤثرة
في سير التاريخ كونا لانعسا مكره باعصة
عن سير التاريخ ، لأن الأفكار لا تعيش
بسر احسام ، والتاريخ القائم على تسج
الأفكار وحدها ودراسة تأثيرها في سير
الحضارة الإنسانية عرضة للخطأ ، وإذا
تمم في تسج بعض الأفكار بعد مرجع
بعضها إلى تفاعل في العوامل الاقتصادية ،
ولكن علينا مع ذلك ألا نسي أن العقل
اشعري سواه المحدوده يتطعم أن
يعمل ، وسواء كنا ندرس الانتعاش البارز
من الحضارة التي غلبت عليها النزعة
الادسية في العصر الوسيط إلى الحضارة
التي غلبت عليها النزعة العلمية التي
مهدت لظهور العلم الحديث وحيات الحو
لسو الديمقراطية ، فليسا أن لا نكتفي
بتصوير الموقف على أنه صراع بين رجال
أشرار ورجال تزهوا من الطامع ، أو
حلاف بين قوم متطهين مخرفين وقوم
أذكاء مستنيرين ، بل علينا أن نطفر
إلى الأحداث في إطار ميقات احماصه
أوسع نطاقاً وأكثر تعقيداً .

التاريخ لا يسير في تقدم منطقي

وقد أدرك المؤرخون الذين تأثروا
بالتفكير الماركسي أن التاريخ لا يسير في
تقدم منطقي ، ولو أنهم ليسوا أول من
كشف هذه الحقيقة ، وأن الحركة
التاريخية تحدث من جراء الموضوعات
التي تنشأ في المجتمع . ومن شأن هذه
الموضوعات والقضايا أن تؤدي إلى صراع
بين الطبقات أو بين أجزاء من المجتمع ،
وهذا الصراع أو هذه الحركة تسوق

بالعلاقة المادية المحضة ، ولا يقتضي قولها تحذيرها . وإذا ربطنا بين التعبير الاقتصادي للتاريخ وبين وجهة النظر المادية فإن معنى ذلك أن العامل الاقتصادي هو العامل الوحيد المؤثر في الحركة التاريخية ، ولا يخلو ذلك من سوء فهم للحركة التاريخية ، كما أنه يحتمل إنكار حساب الشخصية الإنسانية والدور العظيم الذي تقوم به في بناء التاريخ

الشخصيات الإنسانية من الصعب استغلال مواطنها

ولكنني أود أن أقول أننا حينما نذهب إلى أن العامل الإنساني هو أهم العوامل في الحركة التاريخية لا نستطيع أن نزع في أي وقت نفسه أنا في ضوء هذا العامل نستطيع تفسير كل شيء تفسيراً كاملاً . والتفسير الذي يصل إليه بعد انغمق في دراسة أي شعب من الشعوب الإنسانية لا يعدو أن يكون تفسيراً للرجل الخارجي ، لأن المؤرخ الحق يعرف أن للفرد الإنسانية مداخل لا يستطيع أن يستطلع حواشيها ويحللها عوامها . وكل تفسير للشخصيات التاريخية يحوي بعضاً من عواملها على العالم المحلول ، وليس هو تفسيراً حاصلاً ، والإنسان صانع التاريخ لا يمكنه في تفسيره دراسة عصره ، والتوقف على ملائمت حيااته ، لأن الكائنات الإنسانية ليست محصورة ثمرات لمصورها ، وكل شخصية إنسانية عرضة لأن تأتي شيء جديد غير مسبق ، وإذا كان من الخطأ إهمال الجانب الاقتصادي في تفسير التاريخ ، على الأكثر إهمالاً في الخطأ عدم تقدير عامل الشخصية الإنسانية وما تعويضه البواعث النفسية والتصور الروحية .

على أنهم

يذهب على حيط من حيوط تلك الأمجة ويصبح لحيته أن يدعى أنه المصير الأول والعامل الهام الذي تغطي أهميته على سائر العوامل .

وما من شك في أن التعبير الاقتصادي للتاريخ يجعلنا ننظر إلى التاريخ نظرة واقعية ، ومن عيوب المؤرخين القدماء أنهم كانوا لا يعنون بالمؤثرات الاقتصادية أو كانوا يظنون أنها نظرة عارضة . وكانوا يوجهون عبثاً أكثر إلى تأمل سير الأفكار ، وكانهم كانوا يظنون أن الأفكار غير محدثة وأنها الدالة في كل شيء . وكانها ليست في الكثير من الحالات مسجلة للتغير وللعلاء في مصدر العامل الاقتصادي في التاريخ عديمهم لأهم في الواقع يفترون هاملاً كثر أهملوه ولم يلق الأهتمام الجدي إلا في القرن التاسع عشر . ولكن هؤلاء المؤرخين الذين يسمون في تقدير العامل الاقتصادي قد يسوقهم ذلك إلى الوقوع في الخطأ نفسه الذي وقع فيه المؤرخون القدماء الذين كان الكثيرون منهم يقيمون التاريخ على أساس مؤامرات القصور ، ودسائس رجال العاشية ، وأوهام الحاكمين بأمرهم ، أو الذين اتاحت لهم الظروف شيئاً من السيطرة على بعض الأحداث الفيلسفة الأهلية ، وأمثالاً هناك بعض الظروف التي لا تقدم كثيراً ولا قليلاً .

ليس بين التعبير الاقتصادي للتاريخ ، والمذهب المادي ، علاقة وثيقة

وهناك خطأ آخر كثيراً ما يمرض للذين يفسرون التاريخ تفسيراً اقتصادياً ، وهذا الخطأ هو إهمال علاقة وتبعه بين هذا التفسير الاقتصادي للتاريخ والعلماء ببدءه الحديث إلى نفس الكون في ضوء المذهب المادي ، ولكن الواقع أن تقدير العوامل الاقتصادية تقديراً صحيحاً سلباً لا يعطي أن ندرك الأسباب



متاعب الأمهات

تطور شخصيته وسلوكه واسلوبه في معاناته لأخوته وأصدقائه وزملائه وفي نظريته للحياة معها .

أربعة أنواع من الإهانات

وهناك أنواع عديدة من الإهانات .. هناك الأم التي تظلم طفلها بسبب أو آخر ، كان يكون قد ولدته في وقت لم تكن الأسرة في وضع مادي واجتماعي يسمح لها باستقباله ، أو لأن وصوله حرمها من عواطف طفلها الذي كانت ترتكبه منه لتعاون زوجها في تحمل مسئوليات الحياة ، فتعزل طفلها وتبعده عنها ، وقد يتطور شعورها هذا مع الزمن إلى كراهية ..

ومثل هذه الأم تفعل ما تفعل دون أدراك منها لطيفة متفهمها ، وانكسرت تلك الشايف على مسئلتها إزاء طفلها .. ولو أن كل تصرفاتها لعمل معنى هذه الكراهية .. فهي دائما الشكوى منه ، ثم هي لا تشعر بالسعادة التي تشعر بها أي أم أخرى لأي عمل أو أية حركة يأتي بها طفلها .. إن كل حركته وتصرفاته تثير الغضب لديها ونقصها ..

كلاكه وعراخه وفشل

يرى دائما يكون مصير هذا الطفل السكين ؟ أنه يصبح فريسة لشئ الشايف التي تؤثره

ما أكثر الحالات التي تعاني بها عائلات الأبناء الفلسطينيين لأطفال يعانون من اضطرابات عقلية أو طرد نفسية أو يكونون يتصرفات شاذة ، وأعمال غير طبيعية .. أطفال ينظرون على أنفسهم لا يهتمون الإحباط بأحد وأطفال مصابون بالخجل .. وأطفال أصابوا إن « بأحدوا » ما ليس لهم ، وأطفال يكونون يصرخون بلا سبب ، وأطفال يطالبون بالظلام .. إلى غير ذلك من الأعراض ظاهرة وغير ظاهرة مما تسبب لها الآباء الذين يعانون في تفسيرها ومعرفة دوافعها وأسبابها .. يرى ما أسباب هذه الظواهر في الآلوقة التي تسبب الأطفال وكثير منهم ويستغل خطرهم ؟

الأم هي السبب

يقول الدكتور فريدماند لندبرج Dr Ferdinand Lundberg والدكتور فاريهام Farnham مؤلفا كتاب « المرأة الحديثة » ، أن الأم هي السبب الأساسي في تلك المتاعب التي يعاني منها الأطفال .. فالطبيعة التي لا يختلف عليها شغفان هي أن معظم هذه الحالات الشاذة تولد وتتم وتطور في البيت :

تصرفات الأم إزاء ابناتها ، وطريقة ترجمتها لشاعرها ، وكيفية معالجتها لمشاكلهم .. كل هذا يؤثر تأثيرا مباشرا في طبيعة الطفل الصغير وفي

تعمل ذلك مدافع القنطرة دون أن تدرك أنها بعملها هذا قد تلحق على شخصيتهم ، وقد قتل فيهم تلك التهمة التي ترواهاهم بالجنوح الى الاستقلال من الأسرة ومدد حياة طبيعية في بيت الزوجية من كبروا وبنوا سن الشباب .

وتكون النتيجة في النهاية أن يمتد هؤلاء الآباء في مواجهة مشاكل الحياة عندما تكون لهم حياة خاصة بهم وعندهم بعيدا عن الأم ومن بيت الأسرة التي نشأوا فيه . وهم من شأن وحيات رأيهم يخلعون بأنفسهم حتى يحد الزواج .

سيطرة مباشرة

على أن هناك من الأمهات من يلجأن سيطرتهن بصورة مباشرة على أطفالهن وهؤلاء قلما ينجحوا الى أسلوب اللين والتفهم في سبيل بلوغ هذا الهدف في النهاية ، فمثل هذه الأم لغيره شخصيتها على أطفالها منذ اللحظة الأولى التي يتوون فيها مع الحياة ، فهي تجعل منهم عرائس صغيره لتخرجها من حولها كيلا شابت ونشأ شابت ..

وتقول الدكتور هيلين أن هذه الأم غالبا ما تطلب طيها طابع الرجولة .. وقد يكون موقفها هذا من أياها وطريقة معاملتها لهم ، هو نفس موقفها من زوجها .. فهي التي تلبس البطلون في البيت ، وهي التي تملك الصدا ، وهي صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة في كل أمر ولي كل مشكلة تواجه الأسرة . أنها تصنع بها على كل شيء ، ولا يمكن لأحد أن يتصرف في شيء إلا بإذنها ..

ومثالها ما تكون هذه الأم قد تأثرت بشخصية أمها هي ، فتفعل اليوم ما فعلته أمها معها وصنع لهاها بالأمس !

من أجل الأم

ولي كثير من الأخيان ، نجد أن هذه الأم السيطرة تنزع الى الحصول على وظيفة أخرى خارج البيت التي جتبه وحياتها كأم .. فلذا لم تكن مؤهلة للعمل ، وجماعها تحاول تحقيق رغباتها وبلوغ مقاصدها عن طريق الآباء ، فهي تدفعهم دائما الى العمل وإلى الكداح من أجل الوصول الى هدفها هي .. وكثيرا ما يكون مدحها سببا في إلهامهم على القيام بأعمال تلو

وتصاحب نفسه الصغيرة .. فهو يشعر بأنه غير مرغوب فيه فقد انتقد الحب والعن اللذين يحتاج اليهما كل طفل في سنه ، ويحاول بوسلته المصدرة أن يشي الطفل عليه ، فلا يكاد يرى أمه أو أباه من أخوته ، إلا كان له أخوة ، حتى يرفع صوته بالكتاب !

وكثيرا ما يجده يسيك من موم في الليل حالفا مدحورا بعد أن ينظره النور ويترك البيت في الظلام ، أو يصرخ فرحا إذا ترك وحده في غرفه ليلا !

وإذا كبر هذا الطفل ، تحول خوفه الى غشيل وخرأ يخشى كل شيء ، ويخاف من كل مصولة ، وتكون النتيجة أن يشب وقد تعلمت شعور غريب بأن العالم كله يسطفه ، وأن الناس يتابعونه المدا ، فملكته الياس ، وبكره نفسه ، وبكره الحياة لأنها !

الأم المثقلة على أطفالها

وعلى النقيض من هذه الأم ، نجد تلك التي يبالغ في شعورها بالقلق على أطفالها ، فتوحس لكل من يلاها بأنها لصحي بنفسها من اجسام .. فهي تهتم بكل صغيرة وكبيرة في حياتهم .. وهي دائما التلق على صحتهم ، خريصة كل الحرس على ألا يصيبهم مكروه ، أو ينال منهم مرض من تلك الأمراض والميكروبات التي تتجلى وجودها في كل شيء ولي كل مكان .. أنها تحاول دائما أن تكون دموعهم الوافية ضد أي خطر منظور وغير منظور في البيت أو في المدرسة .. فبالا تأخر أحدهم من موعد عودته الى البيت فكر صوابا ، وراحت تترك أطفالها في أسرهم ، وقد أصبحت بها الهواجس ، وغارها الشكوك والأوهام .

الرغبة في السيطرة

ومثل هذه الأم تصور أنها تمثل قمة التفهمية وتعتبر نفسها مثالية ، ولكن الدكتور هيلين دويش Helen Deutsch مؤلفة كتاب « سيكولوجية التمسك » ترى رأيا آخر ، فهي تقول أن الأم التي تناف في رعاية أطفالها وحمايتهم ، إنما تفعل ذلك مدافع الرغبة التي تسيطر عليها بأفكارهم .. فهي تريد أن يتعلقوا بها .. أن يشعروا بأنهم أن يستطيعوا الحياة فقط بعيدا عنها .. وهي

القتل الصاخب من طريق السيطرة على أطفالها أو إعطائهم الحب الذى حرمت هي منه .

أما لا يعمل أطفالها ، ولا تطلبهم لأنهم سبب سعادتها ووجودها .. ثم هي أيضا لا تعانى من أى صراع يعمل داخل نفسها ، ويؤثر بالتالى على صلتها من أطفالها وتفرغاتها حياتهم .. أنها لا تشعر مثلا أنه كان من الممكن أن تعيش حياة أفضل لو أنها تزوجت رجلا آخر غير زوجها الحالى ، ولا تشعر أنه كان من الممكن أن تكون أسعد حالا لو أنها بقيت بلا زواج ..

قناة وسادة

أما لا تفسد لاضطرابها إلى سرور ولذاتها خارج البيت ، تسرع لوليتها الأولى كأم لي بينها ..

وباختصار هي تلك التى لا ترفض بطلباتها وواجباتها فحسب ، بل وتعلم بهذا الواقع وتجد في كل لحظة من لحظات حياتها متعة ما يمدحها متعة .. ولأنها سعيدة في حياتها بجدها لتسر سعادة أكبر عندما ترى أطفالها يملأون البيت من حولها ، لأنهم جزء لا يتجزأ من هذه الحياة .

وكل ثم تستطيع أن تكون هذه الأم ، إذا عرفت كيف تتخلص من متاعها ، وعن المشاعر التى تحملها وتصل منها امرأة لا تصلح للقيام بدور الأمومة ..

فكثير من الأمهات يتصورن أن أمومتهم وحدها كافية بأن يجعلن فائزات على القيام بهذه المسئولية المصعبة .. مسئولية تربية الأطفال وتنشئتهم ، وهذا تصور خاطئ من أساسه .. وأكبر دليل على ذلك ، تلك الحالات المديدة التى نعلم بها عيادات الأطباء النفسانيين ، ومحاكم الأحداث ومستشفيات الأمراض النفسية .. حالات هؤلاء الأساء المنحرفين الذين يفسدون ويهدمون الغير ، ويتركبون الجرائم في بعض الأحيان ..

إن مسئولية المرأة الأولى ، عندما تصبح أمًا هي أن تهتم داخل نفسها من مواطن الاضطرابات بها كل سببها ووجعها ، فتخلص نفسها منها لكي تخلص ابناتها من خطر الانحراف والتشرد والقتل في الحياة .

طلبهم وفتراتهم ، من أجل إرضاء هذه الأم التى تلب لهم بالمرصاد ، ولا ترضى بغير التناجح بدلا .. وتكون النتيجة التى لا مفر منها أن يقتل الإنسان من قتل إلى قتل !

الشعور بخيبة الأمل

ثم هناك الأم التى تشعر بخيبة أمل دائمة لا بسبب فشل الأبناء في حياتهم الأكاديمية أو العملية ، ولكن بسبب عدم الاستقرار العائلي الذى لحق من هذه الأم نفسها ..

ومثل هذه الأمهات ما تكون غير مفعمة وفي سعيدة في حياتها الزوجية . ومن أجل هذا يجهدا نظر إلى طفلها مرة هذا الزواج ، فترتأ إلى زوجها الذى لم يعد يشعر بحبه بآية عاطفة .. أنها لا تحب زوجها لسبب ما ، كان يكون رواجها به قد لم يتم إرضائها ، أو لأنه يقسو في معاملته لها ، أو لأنها قد اكتشفت بعد الزواج ، أنها لتأثر رجلا في مثل سن أمها ، إلى غير ذلك من أسباب ..

هذا الطفل ، كيف يكون حاله ؟ إن شعوره بكرهية أمه المتزايدة له ، يجعله نفسا عصيا يتور ويكفي لكل سبب ولذاته سبب ، وتظهر هذه الكراهية ، فتجده يهرب من البيت باحثا عن الحب الذى اقتصد ومن السعادة التى لم يشعر بها يوما في حياته .. فلما كان مما زال حبا صليرا ، رايها يكثر من التردد على بيوت زملائه من أبناء الجيران .. وكثيرا ما تتوطد صداقته بهم نتيجة عطف أصدقائه وذويهم عليه .

فلما كبر بحث عن الحب ، ولكن لم يفلح أخرى ، وقد ينتهي به الطاف إلى احضان الغانيات ويصلح الهوى ..

الأم الطبيعية

من هي الأم الطبيعية إذن ؟ أنها على النقيض من كل هؤلاء الأمهات .. أنها امرأة واعية ناضجة عاقلة هادئة ، تعين التصرف ، وتعرف كيف تعامل طفلها في مختلف مراحل حياته .. فهي تحيا حياة طبيعية ، مليئة بأسباب الاستقرار ، لأنها زوجة سعيدة ، تبادل زوجها حبا محب ، غير أن ليست في حاجة لأن تتخوف نفسها عن

بقلم : الدكتور إبراهيم أنيس

معد دار العلوم بباريس

فريق يتحسس وآخر يتكر

رل حديهم في افراحي الاصوات او الحروف
وحديهم فرفض فرطاً سطحي فـ وحصار
حاشداً بايد امكان وقوعه ، واخر يتكره ان علي
اقل شكك في امكانه ، فاما الفريق الاول فقد
طابا في هذا الصدد بنظر « سميت نظريته
الطفا » ، فالتد كما عد ا
الآن سميت الطفة الطفا من القنر ، الارصه ،
ويطها طفاً من كل منها ففرا من حضور
الرج رقد سي عصها قول طفي ، فكل
لغة تكل في لغة حديده ويسفر فيها ووجدت تكل
حديده من حديده اصوات سميت حديده رساله
مما سيطها في لغات في نفس السه

و حرب لـ صحاب هذه الفتره حلا كلال
بحال الله الرومانيه بعد ان استقرت في ملال
العال (فرنسا حديده) ، وحلي حلي اللغيه
« الكليه » التي كانت سائده هناك ، فليد
بارب الله الرومانيه في رلي فرنسا ان حدي
كبر اصوات الطفه « الك » « الفر » ، فليد
هذا فليد حلي الاو بوليح في حلاله صور في
الربيه ولفي الاطاله والاستانه فليد
رسم في قد النماط الفلال بعد بطوره حديده
للازمه القديمه ، قد اخذت الفريسيه صور

■ حدي تعرض الحديده في الدارس هذه

لظاهرة سائوليه من روابا نلاب

١ - من طيب الاصوات او الحروف

٢ - من حب التركيب و الما من حوي

٣ - من حب اللفاظ و الكلام

وسائول و سجهه بظاهرة افراحي من

اللغات من يرفض لغة من لغة حدي حص
الاصوات و الحروف ، و من يرفض لغة من لغة
حدي سميت في قواعد الحوي و تركب الكلام

ما من حب اللفاظ فليد حلي امكان

الافراحي ا و لفر وقوعه فليد فليد ، حدي ،

و يضرر سائوليه على فليد وعلى صولاه

وسديهم كز حلي بالافراحي هو من حلي
الحوي ا ا - الافراحي ، فليد هو ر حدي
فري سميت في حري سميت في حري من الرمي
بعد حديده او بعد فليد فليد فليد حدي
سحرم في الاستاع من هو حدي حدي حدي
الافراحي ، و لفي كليله الافراحي من اللغات ،
فالتد الى فليد فليد في اخرى لا حري حديده
اللفظ في اسمائه ولا بعد حديده هو الى
في الحديده بوع من الفليد

من بعض

باللغات التي كانت ميانده في الإمبراطورية
الموحدة الإسلامية ، فقد جلبت العربية مجمل
أدبها والعربية في العراق ، وفهرت العربية
كلا من العربية واليونانية في الشام ، أما في
مصر فقد جلبت العربية مجمل الفقه ، كما جلبت
مجل البربر في معظم نواحي المغرب ، فجلت بركت
هذه اللغات القديمة آثاراً صوبه في كل القسم
من هذه الأقاليم ؟ لعل اللغات في المستقبل
تقبل بحسن هذا الأمر

ومن سهر المؤيدون لهذه النظرية والداعين
إليها النظام القومي ، بالمعنى ، في كتابه
المعروف ، وقد سأل لنا عنه أستاذنا
والرفقة علي صاحبها ،

وبرق المارصون لهذه النظرية أنها بوج من
الوهم والخيال ، فالأصل في أمريكا الجنوبية
جلب مجل لغة اليهود البحر ، ومع هذا لم يترك
لغة هؤلاء اليهود أي أثر في أصوات الأسماء
المأثمة التي ساطق شامسه من أمريكا اللاتينية ،
وكذلك الشأن مع اللغات المتحدة التي كانت
منذ زمن طويل مقصدة كثر من المهاجرين الأوروبيين ،
مهم اللاتينية ومهم الفرنسي ومهم البحري ، بل
مهم الفرنسي ، ومع هذا لم يترك تلك اللغات
أثراً في أي أثر صوتي في اللغة الإنجليزية

أ. م. م.

أفريقي الظواهر الصوتية

وفي حديثنا هذا من أن تكون أفريقي الظواهر
الصوتية يرى الخلاف مهم أشد وأعمق ، وأن
المعارضين لهذا أكثر عدداً وقوى حجة ، ومن
بره هؤلاء المعارضين اللغوي المشهور « هوس »
فقد في ذلك قول حاسم وبصريح لم يعرف دارسو
اللغات قط على تلك اللغة التي قد تضمن مزيج
من اللغات لصوتية وسواهم مثل هذه اللغة
مختلجة بعضها ، بل هي أحد المستحالات

ويصحب « هوس » على هذا القول مشيراً

بأنه لما علمه اللغويون الأخرى في نواح صوتية
ر

بأنهم عثف الصراع بين لغتين

« عثف لغتي اللغويين بين لغتين أحدهما
نازلة والأخرى مغروطة ، على صفة الصراع بينهم
في صفة الصراع بين اللغتين قبل أن تسلم
أحدهما للأخرى كفن الأعراسي اللغوي أوضح
ونيل ، أما حين تسلم اللغة المغروطة بصرح
بذلك فلاحظ حسنة رائد اللغوي الذي قد
يظهر اللغة النازلة تكون غسلاً غير واضح المعالم
وقد كان الصراع بين اللغات التي كانت
في أصلها ، و« هوس » يرى أن اللغتين
تتصفاً ببعض ، ويرى ما يتصفاً ببعض
الرومان ، وقد ملأون ما لاحظوه من أن
الأسلاف العرب بها بالظلال من حيث الأصوات
مع بوجه غير واضح كما هو الشأن مع الفرنسية
والإيطالية ، ولكن الصراع بين الرومانية والكلية
في بلاد الغار ، أي فرنسا ، كان صيفاً صارماً

« إذا صحت نظرية التطاير يمكن أن يصور
في اللغة العربية قد يترك في حيث الأصوات

لغة أجنبية وأصبحوا يكتبون بها في بعض الأحيان قد يقرومون اللفظ الأجبي في أثناء كتابتهم بلغة أبويهم ، ثم لا يكادون يسلكون نفس المسلك في أثناء الكتابة باللغة الأجنبية . وقد كان هذا واضحاً بين بعض مؤلفي الفرس في العصور الإسلامية ممن اتقوا العربية مع لغتهم الفارسية ، كتبوا بالعربيين . فقد لوحظ أن كتبهم المؤلفة بالفارسية مشحونة بكلمات عربية ، في حين أن ما كتبوه بالعربية لا يكاد يتضمن ألفاظاً فارسية إلا في أثناء من الحالات .

وسواء لم اقتراض الألفاظ بواسطة الأفراد أو الهيئات ، فإن كل لفظ منها يصبح ملكاً للبيئة الجديدة التي اقترضته ، ومن هنا أن تشكله على حسب أصواتها وقواعد نبرها . وكان هذا هو سبب التسويب لديها مع ما اقترضته من اللفظ ، ولكن الإساءة حدثت في اقتراض الألفاظ بين اللغات هو الإبقاء على صورة اللفظ المقترض بقدر الإمكان ، ولا سيما في المصطلحات العلمية . وكان اقتراض الألفاظ بين اللغات أمراً مألوفاً لا لمصاحبة فيه خلال كل العصور التي شهدناها البصرة الإيرانية ، ينظر إليه على أنه نوع من التبادل التام ، ولدت الحال هكذا حتى العصر الحديث . غير أنه حين نشأت اللوميات في أوروبا ، ونصب لها أملاً ، بدأ بعض الزعماء والفائدة بمحاولتهم على تطبيق لغتهم من كل لفظ اجنبي أو مقترض . حاول هذا « هنتر » في ألمانيا النازية ، كما حاوله مصطفى كمال في تركيا . ولكن مثل هذه المحاولات الانتكاسية باءت بالفشل في نهاية الأمر ، وأصبحنا الآن وليس هنا من يزعم أو يدعي أن هناك لغة خاصة من كل شائبة اجنبية ، إلا أن تكون إحدى تلك اللغات البدائية المنزلة في الأطراف النائية من الأرض .

على أن اللغات الحديثة تتباين بعض الشيء في مدى استعابها لقبول الألفاظ الأجنبية ، منها لغات قد يخرج أهلها في قبول كل اجنبي من الكلمات فحينما يقلل منها ، وأخرى ترحب بذلك الفيلس الزاخر من الألفاظ المقترضة كالانجليزية مثلاً فهي كما يؤكد لنا بعض الباحثين تتضمن من الكلمات الأجنبية الأصل ما يسايل نصف كلماتها مجتمعة (٢) .

ومن خصائص التسلية التي قام بها بعض

أدبي ما فيه من مقلدة والراف ، ثم يسوق عدة أمثلة لتأثر اللغات بعضها ببعض في التسلسل النحوية . ولكن « جيسون » مع هذا يعترف بأن اقتراض الأجرومية بين اللغات قليل التفرع . ويرى أن كل لغة عاصر لها مصطلحات الاقتراض كالصياغة ، وأسماء الأشارة ، وأسماء الأصول ، والأعداد .

ومع أن القراض الأعداد من لغة أخرى أصغر ماثر نلاحظ أحياناً أنه قد يتم حين تشكل إحدى اللغات التسلية بيئة جديدة مصطنعة معها طريقة الصنع والأعداد التي تستخدم معها في بنائها الأصلية . فحين أقيمت بعض الأمم الأوروبية رياضة « النسي » من الانجليزية دخلت في بلادهم ومعها طريقة الانجليزية في العدد بالأعداد الانجليزية .

ولعل أوضح مثل لهذا ما نلاحظه في عصر من استعمال الأعداد الفارسية في أثناء الكتب بالفرد (بك ، دو ، دوسه ، چهار ، پنج ، شمش) ، ذلك لأن لغة الفرد قد دخلت بلادها العربية مع الفرس واقتضت معها طريقة الفرس في العدد . ولا تولدت الفصلة بين الفارسية والعربية اقتضت الفارسية من العربية طريقة جمع المؤنث السالم ، وجمعت بعض الكلمات الفارسية بهذه الطريقة العربية فيقولون مثلاً : « ده » « دهات » « بنایه » « باغات » ، بل لقد اقتبس الفرس بعض الكلمات العربية مجموعة جمع لكسر من أمثال « سرار » ، « امور » ، « مساجد » ، ولم يقتضوا بالقياسها مترادفة لم جميعاً طريقة الجمع الفارسية .

اقتراض الألفاظ

وأما الذي يجمع اللغويون على إكفائه هو اقتراض الألفاظ . وقد يكون وليد الحاجة حينئذ ، أو الإغصاف حينئذ ، وينظر المرء عادة إلى لغة على أنها شيء مثلاً ، له ، وإن من جهة لذلك أن يريد عليها ما يشاء من اللفظ لغة أخرى ، فهو حين يتكلم بلغة أبويه قد يفهم في كلامه بعض الألفاظ الأجنبية ، في حين أنه في أثناء كلامه بهذه اللغة الأجنبية لا يسمح لنفسه أبداً بالقبول شيء من اللفظ لغة ، غنية أن يوصف حينئذ بالعجز أو الضعف في السيطرة على تلك اللغة الأجنبية . وقد لوحظ أن بعض الكتاب والمؤلفين ممن اتقوا

وقد بلغ من إعجاب الغرب والشرق بالعربية وعذبة العرب أن اقتبسوا كثيرا جدا من الكلمات العربية .

وقد يكون التراضى اللغوي عن طريق غير مباشر ، كان لقرص الانجليزية مثلا كلمة عربية الأصل من لغة الملايو التي فيها كلمات عربية كثيرة ، وهذا يأخذ اللفظ صورة جديدة بعيدة كل البعد عن أصله ، فلا يكاد الباحث يهتدي إلى الأصل الأصلي إلا بعد دراسة طويلة وعسيرة . فالكلمة « سلام » العربية اقترضتها لغة الملايو وبسطق بها هناك Selam ، ثم اقترض الانجليزية نطق أهل الملايو وأصبح على المستعمل تلك التهجئة الشهيرة So Long لا سيما عند الأمريكان .

وبذكرى هذا بقصة الشاب الياباني الذي أراد القيام باستقصاء الألفاظ الإنجليزية التي دخلت اللغة اليابانية . ثم بين له في آخر الأمر وبعد البحث الفحص العسير أن بعض تلك الألفاظ التي ظنها انجليزية لم تكن إلا يابانية في أصلها حملها البحارة الإنجليز إلى بلادهم وأصبحت بتسليم الكلمات الإنجليزية إلى أصواتها ونبرها ، ثم نشأ هذا الأصل وعادت تلك الكلمات التي بينها اليابانية الأصلية على أنها انجليزية أصيلة . وهكذا ودلت إلى اليابان بضاعتهم في صورة ميسوخة لا يكاد يتعرف عليها أحد . ■■

أبراهيم أنيس

الدارسين حين استقرى مجيأ فرنسا حشد كلماته ١٦٢٥ ، فوجد منها ٢.٢٨ كلمة غلبت من الأصل اللاتيني الذي يمتد لتصدر الأصلي للغة الفرنسية ، ووجد من اللغة اليومية ٩٢٥ كلمة ، ومن اللاتينية ٦٠٤ كلمة ، ومن الإيطالية ٢٨٥ ، ومن الإنجليزية ١٥٤ ، ومن العربية ١٢٦ كلمة . الخ .

اقتراس للضرورة واقتراس للاعجاب

والألفاظ المقرصة صنفان : منها ما دعت إليه الضرورة الكلمة ، وذلك حين تتميز إحدى الكلمات بعضها بنوع خاص من الأشجار أو الزهور أو الحيوان ، أو حين تتميز بصنف معين من الأكلات أو المشروبات أو نحو ذلك . وهذا يفسد إلى البيئة الناهضة تسارع إلى ذلك الجديد من الأشياء بمطرد الوفوف عليه وتلك إليها تلبس الأشياء ومعها أسمائها أو الألفاظ التي تيسر عنها . فاللغات الأوروبية الجديدة لم بعد خصاصة لي أن تقرص كلمة Tea من اللغة الصينية حين شاع شرب الشاي في أوروبا ، واقتضت كذلك كلمة « القهوة » من اللغة العربية ، بل اقترعت كلمة « شيمبوتري » من لغات وسط أفريقيا .

أما ذلك الاقتراس الذي لا مسوغ له سوى الرغبة في الاستفزاز وحس الظهور أو الذي كان بسببه إعجاب شعب بشعب آخر والميل إلى تقليده ، فأمثلته كثيرة في كل اللغات قديمها وحديثها .

هل بالإمكان نقل جبل من مكانه ؟!

كان أحد الصينيين يعيش في بيت يقع خلف جبل شامخ ، وكان عليه أن يسبق ذلك الجبل كلما أراد زيارة الزبائن ، في الطرف الثاني من الجبل ، ولا سقى عليه تسبق الجبل لكبر سنه جمع أفراد عائلته وقال لهم .

— فقد فررت أن تعمل جميعا على رفع هذا الجبل من مكانه ليسهل علينا الاتصال بالزبائن ، فما رأيكم ؟

فصبرت زوجته من هذا الطلب الضالّي وقالت :

— أنتك حقا لجنون ، كيف تستطيع بهذه الأجسام الضعيفة رفع هذا الجبل الشامخ وإزاحته من طريقنا ؟ فاجاب الرجل : — إن هذا الجبل سينقص حجمه كلما رفضا حجرا منه ، ولما كانت العاطلة لا ترى اليوم الذي سراح فيه الجبل بكامله فإن الأجيال القادمة والأجيال التي بعدها لابد أن تنقص . فالتفت الجميع بهذا القول وشرعوا بالعمل .

لي ترو — حكيم صيني قديم

العقم بين النساء

يعلم : الدكتور سامي عمران

هذه النسبة في عالمنا العربي ازدياد الخصوبة في الشرق منها في الغرب .

ويختلف نسبة العقم باختلاف عمر المرأة عند الزواج فهي ٥% في تونس و١٠% في مصرين ، ١٠ - ١٥% بين المصريين والأتاليين ، ٢٠% بين الأتاليين والعاصميين والأتاليين والقبول ، ٢٠ - ٢٥% بين المصريين . أي أن نسبة الإخصاب تزيد وبعدها لذلك يقل نسبة العقم كلما صغر سن الزواج عند المرأة ويصغر الفارق ما بين ١٥ - ٢٥ سنة هي فترة الإخصاب القصوى .

أسباب العقم عند النساء :

أسباب عامة تؤثر في الإخصاب

١ - العمر : كلما زادت زيادة الخصوبة على سن الحامض والمصريين ثم ينحدر بعد ذلك على سن الأربعين ، ينحدر بعدها بسرعة ثم تنسد لتصبح احتمالات الحمل ضئيلة جدا .

٢ - أمراض ذات تأثير عام على الجسم : كالأمراض المزمنة والبول السكري ومرض الغدة بيجية لضعف هرموني فيه أو الخصب .

٣ - الاضطرابات النفسية والجسدية : مثل التوتر على الرغبة الجنسية .

٤ - العمل والمهنة : فالتأثير الذي ينعكس على الحمل كالمهنة مثلا أكثر خصوصية من التي ينعكس على كيانها في مكان محدود مثل .

٥ - الغذاء : أنه أن الغذاء يلعب دورا واضحا على الخصوبة فالتأثيرات من سوء التغذية malnutrition

■ بعدنا التاريخ فيما يحدث من أعمار الزمان والناس كيف أصبر العقم لمدة من النساء بسبب التفكير بالعالم والحزني فعملها أهلها بطلما منها ومن عارها ، أما المصريون واليونانيون القدامى فكانوا - على ما يلقوه من حضارة ودينية - يذهبون للرقى والسحاح والمصلوات والقرائن ويسعون الماهر في طرقة الحب على كل ذلك سبيلها من دألها ورددتها إلى الإخصاب والحياة .

أنواع العقم

العقم المطلق : Sterility وهو العقم من الإحصاء محضاً دائماً

عقم فترة من الإخصاب لسبب أو آخر .
العقم الإحصائي : Voluntary وهو ما يمكنه كثر من النساء من منع أو تأجيل الحمل .
العقم الوهمي : Pseudohermaphrodite كالمقدور يوجد قبل البلوغ وانتهاء الحمل والرضاع وبعد سن البشري .

عقم النسبي : Sterility وهو عجز المرأة عن الاستمرار في الحمل ، كالتقط المتكرر .

في كل هذه الأنواع لا يصاحبه العقم الأور وهو المقصود بكلمة العقم .

نسبة العقم :

نسبة العقم بعد عشر سنين من الزواج هي ١٥ - ٢٥% بوجه عام في العالم الغربي ولكن يقل

لؤدي إلى ضعف الخصاب - كما أن زيادة وزن الجسم زيادة كبيرة نتيجة لطعام غير متوازن فيه لصحب المرأة بالعلم .

٢ - أسباب محلية موضعية :

لكي يتم التلقيح يتعين على الحيوانات المنوية أن تصعد خلال قناة عنق الرحم إلى التجويف الرحمي ومنه لقناة فالوب حيث يتم الاتحاد مع البويضة حديثة الخروج من المبيض في الثلث الخارجى منها بعدها توجه البويضة الملقحة بمساعدة لهداب القناة الشعرية إلى الرحم حيث تلتصق بجداره مذبة إياه ومهيئة بذلك لنسجها لئلا تمكث لتتقسم فيه وتنمو وتستمد منه الغذاء والحياة وبذلك يتم الحمل، مما سبق يجب أنه لكي يتم التلقيح ويتثبت الحمل لا بد من العوامل الآتية :

- مبيض طبيعي يفرز بويضة كل شهر بطريقة دورية منتظمة .
- بويضة صالحة للتخصيب خالية من العيوب .
- عنق الرحم سليم وخالٍ من التورم .
- قناة فالوب مفتوحة الطرفين سالكة الحري .
- غشاء منن للرحم صانع لاستقبال البويضة الملقحة ويستجيب لهرمونات المبيض .
- مهبل سليم وخالٍ من الإكتهابات والاورام والإفرازات الفاسدة .
- دورة هرمونية متوازنة تتحكم في معظم ما سبق .

بدلك نجد أن أسباب العقم الموضعية :

- ١ - عدم مقدرة المبيض على إفراز بويضة صالحة للتخصيب أو إفرازها بطريقة غير منتظمة أو دورية وهذا العامل بشكل ١% من كل حالات العقم ويكون عادة مصحوبا باختلال الغشاء العنق Ametrorrhoea .

- ٢ - التصابات التهابية حوضية : تصح مرور البويضة من المبيض إلى قناة فالوب وهي تنتج من التهاب الغشاء البطني للرحم وخاصة ما كان منها مصاحبا لالتهاب الزائفة المنوية والتهاب ما بعد الإجهاض .

- ٣ - الانسداد التكمي أو الحزني لقناة فالوب :

وهذا بسبب ١% من حالات العقم وينتج من التهاب سابق بقناة فالوب بسببه لحد الأمراض التناسلية - التهاب ما بعد الإجهاض والولادة والدرن .

وما يتعلق أيضا بقناة فالوب :

نقص عتلى أو ضعف خلقى بها وكلاهما يدرن الحوت .

٤ - نقص الرحم للحيوانات المنوية أو البويضة الملقحة .

وينتج عن عدم وجود الرحم أصلا أو قصوره أو ضعف تكوينه الخلقي لمرحلة لا تسمح للحيوانات المنوية بالمرور خلاله وهذا يكون مصحوبا عادة باختلال الغشاء بالإضافة إلى العقم .

- حالات دور الغشاء المظالي للرحم .

- عدم استجابة هذا الغشاء للهرمونات الجنسية لاستقبال وتلقيح البويضة الملقحة .

٥ - نقص عنق الرحم للحيوانات المنوية .

- شدة عنق الرحم بإعادة مخاطية سميكة وفزجة قد يمنع مرور الحيوانات المنوية .

- تغير تضائل عنق الرحم الماخلى Endocervix المصاحب للإكتهابات المزمنة .

- اختلال التكوين التشريحي لعنق الرحم نتيجة للتورم الذي يصاحب الولادات المتصرة أو استئصال جزء منه جراحيا .

- إجهاد غير طبيعي لعنق الرحم كما في حالات انقلاب الرحم وسقوطه .

- ورم غشوى Polyp أو ليفي Fibroid عنق الرحم (وهو سبب نادر) .

٦ - نقص المهبل للحيوانات المنوية وذلك في الحالات الآتية :

- الإفرازات الصديفية الهللية .

- حموضة عالية في المهبل .

- أورام غشائية أو الخشبية تمنع مرور الحيوانات المنوية .

٧ - أورام حوضية مغلظة .

كالأورام اللحمية أو الطيفية Endometriosis ٨ وقد لوحظ أن هذه الأورام تكون موجودة في ٢٥%

التاريخ القوي الملكة كل منهما وخاصة القرن -
هل سبق للزوجة أن حملت من رجل آخر ، ومن
العلاقات الجنسية الزوجية وذلك يشمل الطرق
والوقت للتبع وهل يكون مصحوباً بألم يصاحبه
أو بعد منه .

وهل تشكو الزوجة من أى أمراض مرضية
خاصة بالجهاز التناسلي .

ويجب أن يفحص من الرجل Semen بدقة ،
لتلخيص : أمراض خاصة بالزوجة ولا تعمل إلا بعد
التأكد تماماً من خلو الزوج من أى صيب أو مرضي .
١ - اختبار صلاحية قناة فالوب

أ - بواسطة الفلج الهوائي Insufflation
وذلك بتعريف فلج قنلى السيد الكربون في عنق
الرحم تحت ضغط معين ليتم في قناة فالوب ومنها
التجفيف البيروني الحوضي ، أما كانت القناة
متفتحة الطرفين سليمة تجري .

ب - حقن قناة فالوب بصيغة معينة لمصوريها
بالإنجليزية Hysteroscopy
للمرأة مكان الاستداد بالمسبب وإى ميوب بالإنجليزية
أو الرحم وهناك الإخيلان لا يخلو من الخطر
ويتمتع بها بآثار في حالات التهاب القناة الحاد
والتهاب القناة التنويرية وبعد عملية الكشف
Curetage أو دون مشتبته في وجوده أو التهاب
في الجدار التناسلي السفلي وأثناء العمل .

ج - مشاهدة قناة فالوب مباشرة بواسطة
التنظار البيروني أو الميسكوبي الحوضي
Pentoneoscopy & Cudocopy

٢ - توليد خروج البويضة من المبيض بالطرق
الآتية

- القياس اليومي لدرجة حرارة الزوجة .
- فحص الإفراز المخاطي لعنق الرحم ومراقبته
أى تغير ملاحظه في خواصه الطبيعية .

- فحص عينة من الخلايا المتساقطة من المهبل
Vagual Smear

- فحص عينة من غشاء الرحم
Endometrial Biopsy

٣ - فحص إفراز عنق الرحم بعد الملائمة
الزوجية مباشرة : Hübner's Test

- وجود حيوانات منوية وسط هذا الإفراز .

من حالات الطم وفر معروف بالمسبب على سبب
المقم أو هي نتيجة له .

٨ - خطأ شائعة في العلاقات الزوجية
الجنسية

- كاستعمال اللبيمات الكيميائية ذات الآثار الضار
على الحيوانات المنوية .

- ممارسة العلاقات الزوجية في غير وقت
الإخصاب من الدورة الشهرية Fertile Period

- من اليوم الثامن حتى الثامن والعشرين .
- البرود الجنسي للزوجة .

- طرد الحيوانات المنوية من المهبل مباشرة .
٩ - أسباب مختلفة

- الطوف والطلق النفسي .
- أسباب وراثية : بعضي الملائكة أكثر خصوصية

من بعضها الآخر والزوجة وحيدة أبويها حساسة
احتمال كبير ألا تفر في طفل واحد (نظم الطفل
الواحد) .

أمراض المقم

عنى يبحث الطبيب حالة المقم :

ليت أن أربعة من كل خمس نساء يعملن خلال
السنة الأولى من زواجهن الذى يشارن خلاله
العلاقات الزوجية بطريقة طبيعية ولا يمارسن مع
العمل Contraception في أى وقت من الأوقات ،
لذلك يعتبر عدم العمل خلال سنتين من زواج
طبيعي ناقصاً قوياً لتجربى من سبب أو أسباب
ذلك .

ولي حالة كبير سن الزوج (فوق الأربعين) أو
كبير سن الزوجة (فوق الثلاثين) فيبدأ البحث
بعد سنة واحدة .

أولاً : فحص الزوجين معاً : ويشمل سؤال
كل منهما على حدة عن العمر والمهنة والزيارات
المتبعة - مدة الزواج وفترة منع العمل وهل
حدث انفraz بينهما وما عدته - والأمراض التي
أصيبت بها في السابق والعمليات الجراحية
كاستئصال الزائدة المدوية أو جراحات بالجهاز
التناسلي - التهاب البيروني والذئب بقواعه
وهل أصيبت أحدهما بمرض تناسلي - وعن

٤ - العلاج الجراحي :

- توسيع عنق الرحم قد يشفى ٦٠% من الحالات .

- فصل وإزالة الاتصالات الانتهائية العبيقة بقناة فالوب قد يشفى ٧٠ - ٩٠% من الحالات .

- إعادة زرع القناة Reimplantation ٤ في جدار الرحم بعد إزالة الجزء المسدود منها قد يشفى ٩٠ - ٩٥% من الحالات .

٥ - العلاج الهرموني : فالتجربة محدودة ولا يستعمل الآن على نطاق واسع :

- بواسطة خلاصة الغدة الدرقية - (أبطل استعماله الآن) Thyroid Hormones .

- خلاصة البيس Castrogenic Hormone ٤ في حالات الرحم المظلي أو الما لبست أن هناك أفرارا سميكيا ذا قروحة عالية بعد قناة عنق الرحم .

- هورمون البروجسترون Progesterone قد يفيد في الحالات التي يشفى منها الدور الأفرارى للفشل الرحمي المظلي - Secretory endometrial Phase

- خلاصة الغدة الكظرية Gonado Trophine وهو يعتبر - نظريا - العلاج المثالي لتنبية البيس لأفرار بويضة ولكن عمليا لم تثبت له فائدة تذكر

٦ - التلقيح الصناعي Artificial insemination بواسطة عنق الزرج أو عنق رجل آخر مجهول والأولى والثانية غير مقبولين اجتماعيا أو دينيا .

٧ - التبني Adoption قد يقبض حمل وولادة طفل حقيقي في بعض الأحيان .

٨ - طار الإخصاب : كلوميفين Clomiphene وقد أثار عجة كبيرة في الأوساط العلمية في أوروبا وأمريكا في السنوات الأخيرة لتبوت فائدته المحققة في تبيبه مبييض المافز لأفرار بويضة قابلة للتلقيح بل ربما دفع الإخصاب المرأة إلى درجة أفرار عدة بويضات في وقت واحد وذلك يؤدي إلى تجنب تولد ولد وجد أنه يشفى حوالي ٥٠% من الوليدات الثلاثي بمتابعيه به . ■

سماحي عمران

اختصاصي أمراض النساء

- عن نسبة الحيوانات الحية والحية .

- عن مدى نشاط الحيوانات وحيويتها .

- مدى النمو الذي أصاب الحيوانات الميتة .

٩ - لعن الأعمدة التناسلية الموقفية بواسطة المنظار البيروترى والبيلى والفحوصي إذا قتلت كل الوسائل السابقة في استكشاف وسرعة سبب استمر

علاج العقم عند النساء

١ - العلاج الأول : ويشمل علاج أي حالة مرضية باطنية أو جراحية تشكل منها الزوجية كعزل الرحم أن كل مقلد للطف - علاج أي أفرار مجهلي عصار وإزالة الأورام البليبية في حالات معينة .

٢ - العلاج العام : بواسطة التاكيد والإبطاء وبث روح الأمل والتفاؤل في نفس الزوجية وربما كان هذا هو العلاج المطلوب . مع شرح مبسط للمسيولوجية العمل والمصوبات والعياب التي قد يواجهها العمل حتى يكمل ويتم .

- شرح العلاقات الزوجية الجنسية الطبيعية وتصحيح أي خطأ أو صعوبات واجهها ويسمح من مطروحتها في فترة الإخصاب Fertile Period وهي التي تمتد من اليوم الثامن حتى الثامن والعشرين من الدورة الشهرية .

- الاهتمام بالصحة العامة للزوجية وعلاج النصف العام ونقص الغذاء والاعتميا .

- علاج أي مرض مزمن إذا وجد والتكفل من البثور الفاسدة في الجسم Sentic Food .

- تجنب الأرهاق في العمل والتلق والاضطرابات النفسية والعاطفية .

- يقلل وزن الجسم إذا كانت الزوجية تشكل من سمنة مفرطة وربما أدى إتياع رجيم خاص إلى العمل .

- الإسمال أو الكف من تعاطي الكيبيات كالسجائر والقهوة والكحوليات .

٣ - القيمة العلاجية للتلق البهواني ومبعض وتصوير قناة فالوب : ليت أن لهما فائدة علاجية مؤكدة ولو أنها محدودة .

المذاق

عند الانسكاف

توجد في لجرة هائلة بين حليصات
اللسان الظاهرة .

ضعف المذاق مع تقدم السن

ان المذاق يضعف مع تقدم السن .
وقد وحدوا ان الانسان ، من الطعونه
الى سن العشرين او نحوها ، يوجد حول
بعض حليصات لسانه نحو ١٤٥ برعم .
وهذه وحدوا انها تنقص الى ٨٨ برعم
ما بين سن ٧٥ و ٨٠ ، وان كثيرا منها
تعد وتضعف .

والاطفال يعم من البراعم ضعف ما
للبالغين ، وهم لهذا أشد مذاقا للأشياء
من البالغين .

ولعل من أجل هذا يقبل الأطفال على
الأطعمة التي تصنعها لهم مصانع الأغذية
وبها من المذاق ما بها ، ويتلذذونها الآباء
فلا يجدون لها مثل الطعم الذي يحسنه
الأطفال بكثرة براعمهم .

لا طعم إلا الشيء الذي يدوب

وليس قول من انهذاة كهذا .
فالمسكر يدوب .
والمالح يدوب
والخل سائل ذائب .

والذائب من هذه الأشياء هو الذي
يؤثر في براعم الدوق ، أما الصلب الذي
لا يدوب فلا يصل منه شيء . فلا مذاق
له . انه كالصخر وكالحديد .

وليس من أحد يدري كيف تصنع براعم
الدوق بهذه الأحاسيس على اختلافها .

المذاق أربعة أنواع

■ المذاق أمكن تحليله الى أصول
أربعة ، الطو ، والمر ، والحامض ،
والمالح .

وقد يتأثر بها اللسان محببة ، يعضها
أو كلها ، فيحس مذاقا ليس بالطبع حلوا
صافيا ، ولا ملحا صافيا ، ولا مرأ ، ولا
حامضا ، وإنما هو حاصل ما أحسب من
هذه الأذونات . ولعل شراب الليمون من
الأمثلة على ذلك ، فهو حلو ، وحامض ،
قد يحس المر القليل والمالح القليل .

أحاسيس المذاق

وأحاسيس الدوق توجد في اللسان ،
وعلى الأحس على اللسان . وهي توجد
كذلك في السوم . وفي الصخر . وفي ضعف
العم . وفي أسنانه . وفي الطفل توجد
كذلك في أسنانه وأسنانه . وفي اللثة
وفي اجناب الأسن من اللسان .

براعم الدوق

وبراعم الدوق Taste Buds توجد
على الأحس على سطح اللسان العلوي ،
في طرفه ، وعلى جانبيه ، وفي مؤخرته .

وشكل البرعم يشوى ، أعلاه .
مكرونا x ٨ مكرويات . والمكروين جزء من
الف من المليمتر . وهذه البراعم تتصل
أطراف أعصاب المذاق التي تتصل في
آخر عظامها الى الف ، وكثير من هذه
البراعم لا تظهر على سطح اللسان ، وإنما

مسق
القص
القص

اللسان

القص
اللسان

العصب
اللساني
الباطني

اللسان لا يحس المذاقات الاربعه
بل يحس واحده

المذاقات الاربعه
ومواضعها من اللسان

اللسان يحس المذاق الحار
والساخن في الماء
والبارد في الماء
واللسان يحس الحامض وتركه حار
واللسان يحس المر وتركه بارد
واللسان يحس المالح وتركه حار
واللسان يحس الحلو وتركه حار
واللسان يحس المر وتركه بارد
واللسان يحس الحامض وتركه حار
واللسان يحس المالح وتركه حار
واللسان يحس الحلو وتركه حار

اما الحلو فاحس موضع به من اللسان
طريقه ، عقبه الرزاقه الاشد احسن
اللسان يحس الحلو
اما الحامض فاحس موضع الاحسن به حار
اللسان يحس الحامض
واما المر ، فالوضع الاحسن به الجبره
الحلوى من طاهر اللسان ، وكذلك
المر
اما اوسط اللسان فلا يراهم فيه
فاذا مسهني له طعم لم يحس لطيفا.

طرائف غربية



السعادة الكبرى

● كانت اسمية ليمان فرانك يوم Lyman Frank Baum : الكاتب الأمريكي في فترة شبابه ، ان يضع مؤلفا بكتبه الشهرة والمجد .. ولكن هذه الاسمية لم تتحقق ابدا .. ولاد انياس بطرق الى قلبه لولا تلك الاسمية التي تجميع فيها عدد من اطفال التي الفخر الذي كان يعيش فيه بمدينة شيكاغو الأمريكية .. وكان بين الاطفال ابتلاء الاربعة .. وطلبوا اليه ان يعطي لهم قصة .. وجلس يوم يروي لهم اسطورة من عتده ، بطلتها طفلة صغيرة اسمها « دوروي » جعلها انصار الى ارض قريبة ، وما كانت تليف شيئا حتى التفتت بئس دافعي ورجل من صليح وغيل Scarecrow لم نفس يروي لهم مغامرات دوروي مع اصدقائها الثلاثة .

وهيئة ساءه احد الاطفال : « وما اسم هذه الارض القريبة ؟ » وعار يوم ، ولكن حيرته لم تفل فلد التفت فيناه صديقه بالحرفين الاولين من اسم الشركة التي صنعت الدواب الحديدية في شركة مكتبه وكان (OZ) ! فاجاب على الفور : « اسمها ارض أز ! » وفرد يوم ان يسمى قصته الجديدة « الساحر أز » The Wizard Of Oz . وبجيت قصته التي قرأها الاطفال في جميع انحاء العالم . واصبح الكتاب المفضل من اشهر الكتاب الذين يلمصوا في كتابة قصص الاطفال .

كتب يوم يروي قصة متجاهة لشقيقته ، لال « مارلم » من الشعور الذي اقتناني في بداية حياتي باني عاجز عن ان اقوم بأي عمل كبير ، فلقد تعلمت ان اسعد الاطفال ، هو اكبر مسادة يمكن ان يسعها اي حدث بقولب الكثر !!

عزوف كوكتو عن الكتابة حول الآخرة !

● قالوا للكاتب الفرنسي المشهور جان كوكتو Jean Cocteau : لقد تعبدت في كل كتاباتك ان تتحاشى الإشارة الى الآخرة ، فلماذا لا تحدثنا عن الجنة والمار ؟

فقال كوكتو وهو يبتسم : هذا موضوع شائك وانا لا اريد الخوض فيه لسبب بسيط ، وهو ان لي اصدقاء واصدقاء في كل منهما فاعطوني !



الشر والخير !

● قالوا للمؤرخ البريطاني برنارد رسل : انك تسو الى الخير والى السلام بين الشعوب ، ولكن دعواتك كثيرا ما تفسح وسط صليل السيوف ، فما لتطلبك لهذه الامارة ، فلذا يتهمك الشر على الخير في كثير من الاحيان ؟ .
قال : « الطبقة التي لا تلو من الامراف بها ، هي ان الاشرار يتحدون ويفتخرون بها واحدا ، رغم ما في نفوسهم من كراهية بعضهم بعضا ، أما دعاة الخير ، فهم موزعون متراخون ، وغدا هو سر جميعهم ! » .

● شاعر الامر بكان وجمال المرأة ●



● قال الشاعر الامريكي توماس اليوت Thomas Eliot (١٨٨٨ - ١٩٦٥).
ان اكثر ما يشير في المرأة غموضها .
فالمرأة التي يعلق قلبها وتحدث نفسها .
احمل واكثر جاذبية من المرأة التي لا تكف
عن الكلام حتى لو كان خطها من جمال
الوجه والجسم اكثر من حظ صاحبها
الصامتة !

ويقول الشاعر الكبير : « ان المرأة
اجدادنا اشبه بالعلم اليماني النير الذي يحلس امامه مفردات مسوقة
لمعرفة بهانه ، فادنا اقتراب النهاية حرب في عصر أحداثه »
« وهكذا المرأة .. تحب ان تكون هدفها دائما انارة حو من انموذج
حوبها ، بحث بعهد ارجل بقية في محاولة اكتشاف كل شيء عنها ، دون ان
تصطر هي لان تقول له شيئا من نفسها »
هل توافق ايها القاريء على رأي كهذا ؟ ان يكن بك رأي عاجض فبه دعك !

خواطر همرشولد

الى ليونك .. ان هلك ومصيرك وحياتك
مرهوبة بتلك اللحظة التي تعيشها
■ لا تحاول ابدا ان تتخلى عن رأيك
ومن معتقداتك ولجأرك الخاصة ، ولا
حس في سبيل تحقيق السلام .
■ اذا كنت مدافعا عن قضية ، وحاولت
في الوقت ذاته ان تحقق كسبا خاصا
لنفسك ، فثق ان النجاح لن يكون حليفك
ابدا .

■ من مدعسرات داج همرشولد
السكرتير الراحل للأمم المتحدة الذي
مات في الكومو في حادث سقوط طائرته ،
صدما سافر ليعلن هدنة في القتال الدائر
بين قوات الأمم المتحدة ومقاتليها
المتشعة ، لقد سجل هذه الخواطر لنفسه
في مذكرته الخاصة ، دون ان يفكر في ان
أحد آخر سوف يقرأها معه في يوم من
الأيام .

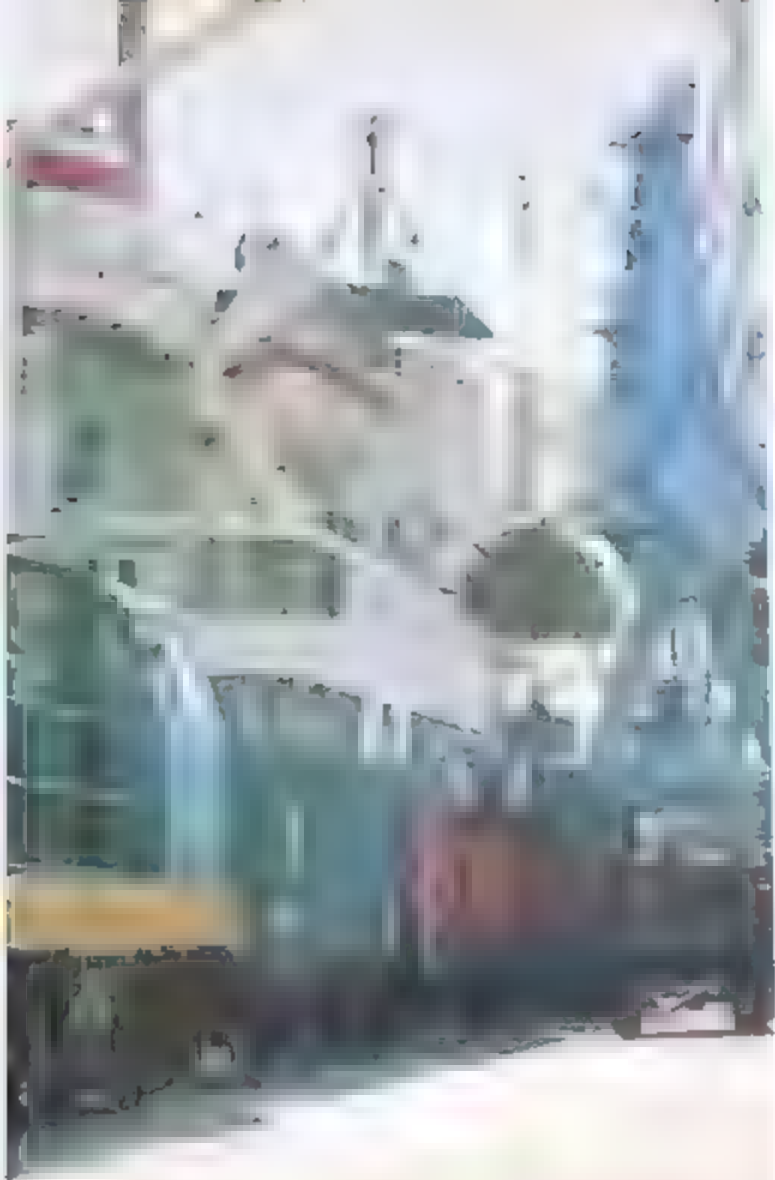
■ الكذبة الساحقة ، هي كذبة مزدوجة
لهي خطأ لا بد من تصحيحه ، وهي
انقل عبثا على نفسي صاحبها من قول
الحقيقة
■ اذا طردت من حجرة ، فلا يجب ان
تجسس من خلال ثقب المفتاح .. اما
ان تحطم اناب وتعرض نفسك ، او
تترك المكان وتذهب لحال سبيلك .
■ لا تنظر الى الوراء ، ولا تنطع الى
المستقبل ، فالماضي لن يعود اليك ،
والمستقبل سيقضي في عالم القريب ، فاعمل



اغرف وطنك أيها العزفي

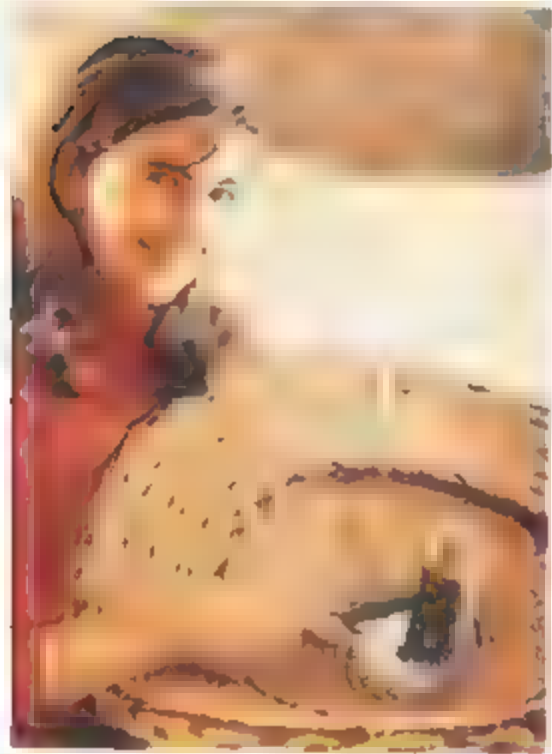
طرطوس

أكرمنا فند
وعندها تسته



البحر المتوسط
 من
 الشاطئ
 في
 تونس

البحر المتوسط
 من
 الشاطئ
 في
 تونس



لشام على ساحل البحر المتوسط
 أنابيب البترول لسوري

وصوره أوسكار مري

قام بهذا الاستطلاع هنري نصيف

■ كانت بلدة صغيرة لا يزيد عدد سكانها على ١٥ ألف نسمة منذ عشر سنوات أو أقل قليلا ..
نما مع العروب ولصحو قبل أن تشرق الشمس
على شواطئها الهائلة حيث يبدأ أهلها في البحث
عن دولهم ، من الأرض التي يظلمونها ويمشون
على خرافتها كلما سقطت السماء .. ومن ميناء
النهر يجوبونها مشيا كما يفعلون عن الأسماك ..

كان أهلها يعيشون عيشة رليبه .. وكانت
سبل العيش الضيق أحياها بالمضي منهم ،
فيجرون الأرض والبحر بحثا عن الزرق انمسا
وجنود في الأمن الكبير التي تحولت إلى مراكز
للمصانع بداية عصر التصنيع في العالم العربي ..

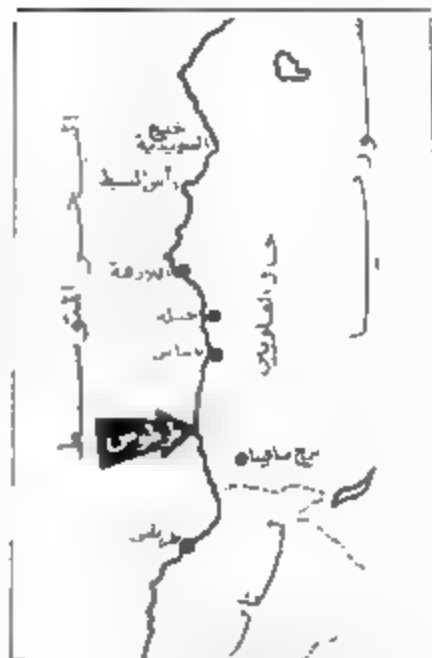
كان هذا حالها ، قبل أن تتحول إلى ميناء من
أهم وأكبر الموانئ العربية في حوض البحر
المتوسط .. ثم إلى مقاطعة تضم بانياس وحماة
وطرطوس (موضوع هذا الاستطلاع) ، وأكثر من
خمسة أربعة يعيش فيها ما يقرب من ٢٥٠ ألف
نسمة .

فصلنا إليها بالسيارة فادمن عن دمشق ..
إنها منطقة جبلية فتية بمناظرها الطبيعية
الجميلة ، تمتد على طول ساحل البحر المتوسط
ما بين مدينة بانياس شمالا ، وطرابلس (في لبنان)
جنوبا ثم النهر الكبير الجنوبي الذي يوصل بينها
وبين لبنان الشمالي .. وتحتها جبال اللاذقية
شرقا والبحر المتوسط غربا ..

وانطلقت من دمشق على الطريق المتفرع المطوي
الذي يبلغ طوله نحو ٢٧٥ كيلو مترا .. وهو
طريق معقد يلف به الجبال من الجانبين في غالبية
أجزائه ، وكان الطريق يضيّق أحيانا وسط
الجبال ، ويتسع أحيانا أخرى في السهول وبين
الطول الواسعة التي تحتضن القرى الصغيرة
المتناثرة ، حيث يعيش الفلاح في بيته الريفي
الصغير ، يزرع الفواكه والتبغ والحبوب وأشجار
الزيتون ، مصمما في زراعته على مياه الأمطار ،
والمياه الجوفية التي تحتزمها الأرض الصخرية ..
هنا جاد موسم الصنّاف ، راح يبحث عن هذه
المطرات الطبيعية ، ويتيسم الواويع الهوائية
لاستخراج المياه من باطن الأرض ..

وعودنا بأرض اللبنانية

وفي الطريق إلى طرطوس ، وقبل أن يبلغنا
بحوالي خمسين كيلو مترا ، توقفنا بالسيارة فجاءنا



خريطة توضح موقع طرطوس
على ساحل البحر المتوسط

داخل الأرض اللبنانية التي لابد ككلمات أن نمر
بها قبل أن نعود إلى الطريق إلى طرطوس ، وقد
ظهرت في الصورة بعض الحال التجارية التي
أقامها اللبنانيون لبيع السلع لأهل سوريا
ولكن الويل للسيارة التي تتوقف في الطريق
إن صاحبها يدفع غرامة تصل إلى ٢ ليرة سورية





العمل بحري الآن لانجاز مشروع الكوريش ،
او الاوتستراد البحري الذي سيمتد بمسافة
تساوي طرطوس لمسافة ٢٥٠٠ متر .. ومن المنظر
ب سمي العمل فيه اواخر عام ١٩٧٠ ..
ان يعين المدة اصبح اليوم في مقدمة المشاريع
في بحري تهدف بعد ان اصبح اهم ميناء
لـ سوريا على البحر المتوسط

٣٠ ألف نسمة

وكانت النتيجة ان ظل تعداد سكان طرطوس
من ١٥ الف الى ٢٠ الف نسمة .
ودخل رئيس بلدية المدينة السيد ماهر يوسف
« اننا نتوقع ان يظل تعداد سكان طرطوس الى
٥٠ الف نسمة في خلال السنوات الخمس المقبلة
بعد الانتهاء من بناء القرية » .
وسرنا الحديث عن اهل طرطوس قليلا لتحدث
عن هذا المشروع الذي صمم الفكرة في هذه السنة
من الارض العربية ..

الطريق البحري

وطى السافل الهادي الذي لم يكن اكثر من
مجرد حرس صغير لقوارب الصيد ، واللبات
التي تنقل اهل طرطوس الى جزيرة ابودا الرابضة
على بعد ثلاثة كيلو مترات .. تلك الجزيرة المغمورة
التي قامت فيها حفرة من اقدام المفسرات التي
ورد ذكرها في التوراة .. (انظر استطلاع العربي
العدد ٩٩ ، ص ١١٤) .. على هذا الشاطئ وابتدأ
بعض صود الفحل الذي يجري الآن في ميناء

الامم مركز شرطة الجمارك والحدود ، وقد اقيم
مجاور غرسة خشبية طويلة تمتد الطريق ..
واقترع منا صاحب الشرطة بسائقنا عن وجهتنا ..
لم نأبى ان اصفى اواخره منفتح الطريق .

واستلمت السيارة رحلتها .. وعلى بعد
خطوات قصيرة قد تقا لافته تقول : « ارض لبنانية »
وقدنا لم نراقبها . انما علينا ؟ على ضلالتنا الطريق كما
وقال وهو يهيمس ' لا .. وانما نحن لكي نصل
طرطوس لابد ان نمر في ارض لبنانية

وعلى جاني الطريق الذي يبلغ طوله حوالي
اربعة كيلو مترات داخل الارض اللبنانية ، امام
اللبنانيون عددا من المحال التجارية لبيع بعض
السلع المستوردة كالصابون والسيجار والاكشنة
والبيجمن كولا وغيرها .. ولكن الويل للسيارة
التي تتوقف في هذه الارض ، حتى لو لم تشرع صانعها
شيئا .. فهو يتعرض لدفع غرامة تصل الى ٢٠٠
ليرة سورية (حوالي ٣٦ دينار كويتي) .

أكبر نافذة لسوريا

ووصلنا طرطوس اخيرا .. وبقنا من السيارة
نحول بين شوارعها ومبانيها ، محمولين في عروس
صورة لهذه الحياة الجديدة التي سمت اليها
سحيا ، فوصلنا الى مدينة تبلي بالحركة والعمل
لم نجد طرطوس تمام مع الغروب ، فهناك حل
كبير يجري الروع على قدم وساق طوال الاربع
والعشرين ساعة بلا توقف ، لانجاز مشروع القرية
الذي سيجعل منها أكبر وأهم نافذة لسوريا على
البحر المتوسط .

لقد طابعا المشروع الكبير المدينة في اواخر عام
١٩٦٠ ، عندما بدأت عملية البناء في القرية ..
وكانت طرطوس ملازال تظف في نومها .. واذ هي
الا بضع سنوات صممة ، حتى تغيرت معالمها ،
وتغيرت صورة الحياة فيها .. حتى انقلها الذين
هجروها منذ سنوات صفت عندما صافت بهم سبل
المرور ، طابوا ليشتركوا في بناء مدينتهم ..

ولم يكن ايناء طرطوس وعندهم هم الذين جاءوا
اليها مع حركة البناء والتعمير التي راغبت موله
القرية ومصيب البرول ومشرات المشاريع الاخرى ،
وانما زرع اليها ايضا الفئات من التجار والخبزين
والموظفين المجدد ، وطالبو العمل في سائر اوراق.



1. The first step is to identify the problem and the stakeholders involved. This involves a thorough analysis of the situation and the people who are affected by it.

2. The second step is to develop a plan of action. This involves setting clear goals and objectives, and determining the steps that need to be taken to achieve them.

3. The third step is to implement the plan. This involves putting the plan into action and monitoring progress.

4. The fourth step is to evaluate the results. This involves assessing the outcomes of the plan and determining whether the goals have been achieved.





حتى ظهرت صورة المشروع الكبير الذي يجري العمل فيه ليل نهار بلا توقف .. صورة الرافعة التي حملت مراحله الأولى ، والبوخر واسية على رصيفه ، والرافعات تنتقل بالذئبة الطويلة المجهزة من الباغرة الى عربات السكة الحديد ، وسيارات النقل ، التي وفدت على الرصيف لتعمل ما جلت به البواخر الى مختلف انحاء سوريا ، فلما تمت عملية الترخيص جلت السيارات المحملة بالسلع والمواد السهلة للتصدير التي تستعملها البواخر في طريق عودتها الى بلادها . وعلى الشاطئ ايضا كانت الآلات تهرس .

الآلات تكسر الصخور وتفتتها ، ثم آلات حفر الاحجار بالاستعانة لاستخدامها في عمليات الانشاءات المختلفة .

وبوفنا نتأمل سير العمل ، قبل ان ندخل

« ولكن لما لم نتجه القولة الى توسيع ميناء اللاذقية ، ذلك الميناء القديم الذي يبعد عن طرطوس بحوالي ٩٠ كيلو مترا ، بدلا من انشاء هذا الميناء الجديد » ؟

مرقا طبيعي

وقال المهندس هشام الماشي بمؤسسة المشاريع الكبرى التي تشرف على بناء المرفق « كان لا بد من مواجهة حتمية الاستيراد والتصدير التي تتزايد من سنة لآخرى ، وذلك من طريق بناء مرفأ آخر بجانب مرفأ اللاذقية .. ومن هنا ولدت فكرة انشاء هذا المرفأ الجديد في مدينة طرطوس لتسهيل واستيعاب حركة

طرطوس .. صورة الكوريش او طريق الاونوسراد البحري الذي يمتد بمحاذاة الساحل ، وسيارات النقل المجهزة لحمل الصخور وتلقي بها في الماء لتعمل عملية شاد الجدار البحري على بعد ٣٠ مترا من الشاطئ ، وهو عرض الطريق الذي يبلغ طوله حوالي ٢٥٠٠ مترا

ملبون ليرة سورية

لقد بدأ هذا المشروع في عام ١٩٦٧ ، وقامت إحدى الشركات اليونانية بتفويض شاد الجدار الصخري ، بينما تولت بلدية طرطوس أعمال الردم والتسوية .. ومن المنتظر ان يتم انشاء طريق الكوريش في نهاية العام المقبل .. وقد قدرت تكاليف هذا المشروع بحوالي مليون ليرة (١٠ الجنيه الاسترليسي يساوي عشر ليرات سورية) .

وعلى الشاطئ شادها الجدار الصخري او الحوض الكبير الذي تزيد مساحته على ٢ مليون وربع مليون متر مربع الى الاطراف المطرفين لمرقا طرطوس الذي وقع قرار انشاءه أيام الوحدة بين مصر وسوريا ، وهذا العمل فيه في ابريل من عام ١٩٦٠ ، كما ذكرنا ..

ودخلنا منطقة الميناء من الشاطئ ، وهي بعد حوالي كيلو متر ونصف تقريبا عن قلب المدينة ويربطها بها خط اونوبيسي منتظم لنقل العمال عن منازلهم الى مقر اعمالهم والمكس ..

صورة المشروع الكبير

وما كنا نسير السور الذي شيد حول المنطقة

سودج لمرقا طرطوس بعد الانتهاء من اتمام جميع مراحله ، والرصيف الاسفل في الصورة ، هو الذي تم بناؤه وكذلك المكبران الرئيسيين والماتوى اللذان يصدان الامواج والايواء من حوض ميناء الميناء





مطر حارس من مرفأ طرطوس ، وقد ظهرت البواخر راسية فيه ، ومن ورائها سدو مطر مائي مدنة طرطوس التي لتعرف على القلعة سطرحة ا

تكاليف هذا المشروع = ١

مراحل الانشاء

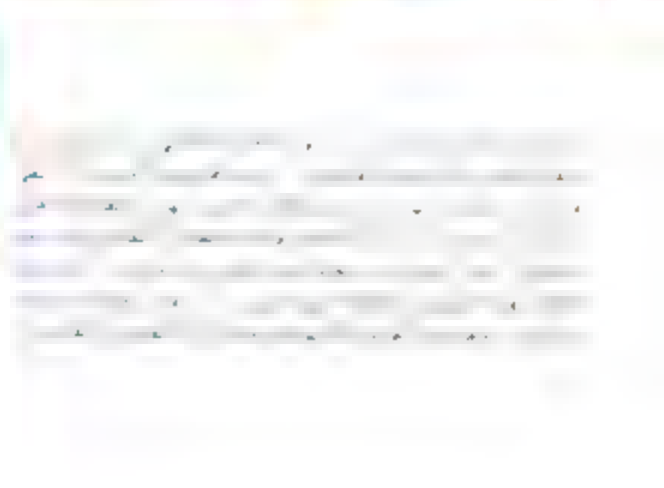
قال المهندس الساطي : « لقد تمت المرحلة الاولى من المرفأ في نوفمبر عام ١٩٦٥ وللمصمم انشاء عكسر رئيسي طوله ٢٦٥٠ مترا ، وعكسر ثانوي بطول ١٦٥٠ مترا ، وكذلك تم بناء وصيف عميق بطول ٢٠٠ متر وعمق ٥٠٠ متر يمتدحج البواخر حمولة عشرين ألف طن ، ووصيف متوسط العمق بطول ٢٠٠ متر وعمق ثمانية امتار ، يستوعب البواخر حمولة سبعة الاف طن ، وكذلك وصيف قليل العمق بطول ٢٠٠ متر وعمق أربعة امتار « للمواص » ، أي الصائل .

وقد جبرت هذه الأوصاف بلزج روافح حمولة كل منها ثلاثة اطنان ، إلى جانب حصص رافع اخرى « سوكية » متحركة ، كما لم اساء ١٢ مرسى طاما لرسو البواخر عليها ، بحيث تم عملية التبريح والتحن بواسطة الصائل ، وكذلك مستودع لتخزين المنتجات يتألف من طابق واحد ، وبلغ مساحته أربعة آلاف متر مربع .

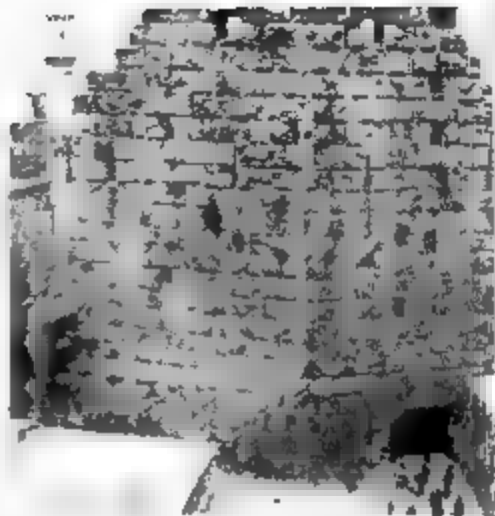
الاسرود والتصدير إلى المصطنع الوسطى والمصنعة بعد ان تامة المبراد من الله المرفأ الطبيعي لماني المصطنع .

« هذا فضلا عن ان المرفأ الجديد يخفض من الضغط المتزايد على مرفأ اللاذقية الذي يقدم المصطنع الشحالية والشرقية ، ويوفر حوالي ٩٠ كيلو مراً من مسافة النقل بالنسبة للماني المصطنع ، مما يؤدي إلى خفض تكاليف النقل بنسبة ٢٠ ٪ ، والذي لا شك فيه انه سيكون للمرفأ اهمية اكبرى في اقتصاد القطر السوري والاقتصاد العربية المجاورة كالعراق والاردن ، عندما يكتمل مثله .

« ثم لا ننسوا ان هذه المنطقة صالحة من الناحيتين الفنية والجغرافية لبناء المرفأ ، هي مهيأة بشكل طبيعي اكثر من أي منطقة اخرى على الشاطئ ، بفضل وجود جزيرة ارواد التي تصعد منها الأمواج والأواء . وتلك حقيقة ثابتة اكتشفها المصنعات القديمة التي قامت في هذه البلاد منذ مئات السنين ، فلما انضمت من طرطوس مرفأ لها ، لا تزال آثاره تبدو واضحة حتى اليوم » .
لنا : « ما هي المراحل التي تم اجتازها حتى الآن ، ثم كيف سيمحو المرفأ بعد اتمائه . وما هي







« وقد تم ربط الرافعة مشبكة ضمن الخطوط الحديدية التي تصل إلى حمص ومنها إلى مختلف اتحاد سوريا .. وساهم هذا المشروع الأخير في تسهيل نقل الآلات والمعدات والمواد اللازمة لبناء سد الفرات ، الذي نطلق عليه سوريا أملا كبيرا في توفير مياه الري للأرض المغمطة وفي توليد الكهرباء ، وفي حل أزمة الفلاح مع أرضه .
 فقد بدأ بهجرها وبفترق عنها ، وهو السدي الربط بها وربط حياته بترابها منذ آلاف السنين .. لا لأن الأرض لغت ، ولكن لأنه بدأ بمسبل الانتظار .. انتظار الماء الذي نجود به السماء ، مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية في سوريا نمت على مياه الأنهار .. »

أزمة الفلاح مع أرضه

فما الذي حدث الآن ؟ لقد نال الفلاح حوله ، فوجد المصارع قوم والمهاجر نطو ، غرد الأرض وراح يبحث عن العمل والاستقرار بين الأنهار .
 أنهم اليوم ينظرون إلى سد الفرات بوصفه الطريق الوحيد لتأمين الاستقرار للفلاح وربطه بأرضه .
 وسعد إلى الرافعة .. لقد كلف المشروع حتى الآن ٢٥ مليون ليرة سورية .. أما التكاليف الاحتمالية بعد إنجاز جميع مراحلها فسوف تصل إلى ٢٢٥ مليون ليرة سورية .
 وقد دهر البناء الجديد العمل لثاني عامل في هذا المجتمع الذين ينشرون على سر العمل فيه وبلغ عددهم حوالي الثلاثين .

تصديق مياه طرطوس

والى جانب عملية البناء على شواطئ طرطوس تجري الآن عملية أخرى ، لا تقل أهمية ضمن سابقاتها ، وهي عملية حفر وتعميق العوض الذي الكبر .. وتقوم بهذه العملية الشركة المصرية ٢٦ يوليو ، التابعة لهيئة قناة السويس .
 جاءت من ميناء الاسكندرية عن طريق البحر المتوسط حطيرة بالقاهرة مازدة ، بعد أن رسا الطراد على الهيئة في منطقة عالية أطلنت عليها سوريا لتعميق حوضي وبدخل مرفأ طرطوس ، على أساس ١٢٢ ليرة سورية المتر المكعب الواحد .
 وبدأت الشركة عملية الحفر في ٢٢ أكتوبر من عام ١٩٦٨ ، ووافقت حتى يوم ٢٠ أبريل الماضي من هذا العام ، بحفر ٥٠ ألف متر مكعب من

السود الذي شيده الصليبيون في القرن الثاني عشر حول مدينة طرطوس القديمة .. لقد أصبح الآن لطرطوس .. ولد وضمت مديرية السياحة لانه مصدر فيها الأمل من الاستثمار منه خشية أن يسهل

١١ ويجري العمل حاليا لشراء مسودع ثان على قرار المسودع الأول ، وكذلك مسودعين آخرين يتألف كل منهما من ثلاثة طوابق ، مساحة كل منها ١١ ألفا و ٢٠٠ متر مربع .
 ١١ وفي المقرر أن ينتهي العمل من هذه المسودعات في نهاية عام ١٩٧٠ هـ .

٢٥ باخرة في وقت واحد

ومضى ممثل مؤسسة المشاريع يقول : « وقد نمر البناء وصيف أعمال بحلول ٢٠٠ متر ، وعرض أربعة أمتار ، كما سيلحق به وصيف آخر بطول ٢٥ مترا وعرض ١١ مترا يخصص لتخزين مادة الفوسفات وتصديرها بمعدل لثمانية آلاف طن سنويا . ويستلزم أن يتم إنشاء هذين المرفعين قبل نهاية العام المقبل .

١١ وسيحوى الرافعة بعد إتمام جميع مراحلها خلال السنوات التالية القادمة ، على ستة أرصفة يبلغ طولها الإجمالي أربعة كيلو مترات ونصف (٥٠٠٠ متر) على مختلف الأعمال ، بحيث يتمكن المياه من استقبال ٢٥ باخرة في وقت واحد . هذا إلى جانب وصيف الفوسفات الذي سبق الإنشائه .
 وبذلك يصبح مرفأ طرطوس بعد إتمام عملية تشييده أكبر من ميناء اللاذقية .

الى مياه النفط حيث ترسو ناقلات البترول
التي تنقل النفط السوري الخام ، الخارج من
الإسكندرية المحلى : »

مصعب البترول

وركبا نشأ صغيراً بالقرب من في حوض المياه
حي يلفها الكسر الرئيسي وتجاورها ثم أصبحنا
على بعد أربعة كيلو مترات من الشاطئ... وهناك
كان لنا ملاذنا منقطة البترول الإيطالية كوراجيو
Coraggio ، وهو ممتلكات ٢٧ ألف طن ، وهي
رأسية عند نهاية خط الأنابيب التي تعمل البترول
السوري من منطقة حقل البترول في كرتشوك
ورميلان بالمسيحية ، وكلها واقعة في منطقة
الجزيرة بغربي الشمال الشرقي على الحدود
التركية العراقية .

إن طول خط أنابيب البترول يصل الى ٦٥
كيلو متر من النجف الى المصعب ، ويبلغ قطر
الأنبوب ٢٢ بوصة ، وهي تصب في ستة مستودعات
أقيمت على شاطئ البحر سعة الواحد منها ١٦
ألف طن .. وقد أقيمت كلها فوق تل مرتفع من
ساحل البحر ، يمكن للبترول أن يتدفق عنها في
الأنابيب التي تمتد تحت الماء لسافة أربعة كيلو
مترات ، بلا ضغ

أول شحنة من البترول السوري

وهكذا أصبحت طرطوس أيضاً ميناء تصدير
البترول السوري التي احتلت سوريا بتصدير
أول شحنة منه يوم ٢٦ يوليو ١٩٦٨ ، عندما
وصلت ثلاثة ناقلات البترول الفرنسية شان ديمر
Van Dimer ، لتتقل أول شحنة منه وتقرها
٢٩ الفا و ٢١٢ طناً الى أوروبا .

قال لنا السيد محمود السلمان ، مدير المشتون
الإتالية والاقتصادية بوزارة النفط السوري :
« لقد بلغ إنتاج سوريا الكلي من البترول الخام
خلال عام ١٩٦٨ ، مليون طن ، أي حوالي ٧ ملايين
برميل ، فالأطن يساوي مائة برميل في المتوسط
إذا قد يتغير هذا الرقم طبقاً لتكافة البترول »

« وقد صدرت سوريا من بترولها خلال نفس
هذه الفترة ٨٥٠ ألف طن . وبلغ عدد ناقلات
البترول التي شحنت البترول السوري الخام
منذ افتتاح الخط في أول مايو سنة ١٩٦٨ حتى
يوم ٩ مايو سنة ١٩٦٩ ، وهو موعده قياساً بهذا



أريق من طرقات الاتحاد السوفياتي في
طرطوس ، أثناء بدء حفرها في مقر الاتحاد
الذي أنشئ في عام ١٩٦٧ ، وأصبح له
أرواح في كل محافظات سوريا . ما أنص
بلاذا أواخر نشاط الرائد ، وقد حصلت على
حقوقها السياسية كاملة قبل ذلك
سنوات طويلة ١٩٩٠ ، ولطومت وكلية
الاتحاد بالاجابة على هذا التنازل بحولها
« لا المرأة السورية تطبقها معاملة »

حوض الرقا ، أي بمعدل ٧٥ ألف متر مكعب
سوريا في المتوسط .

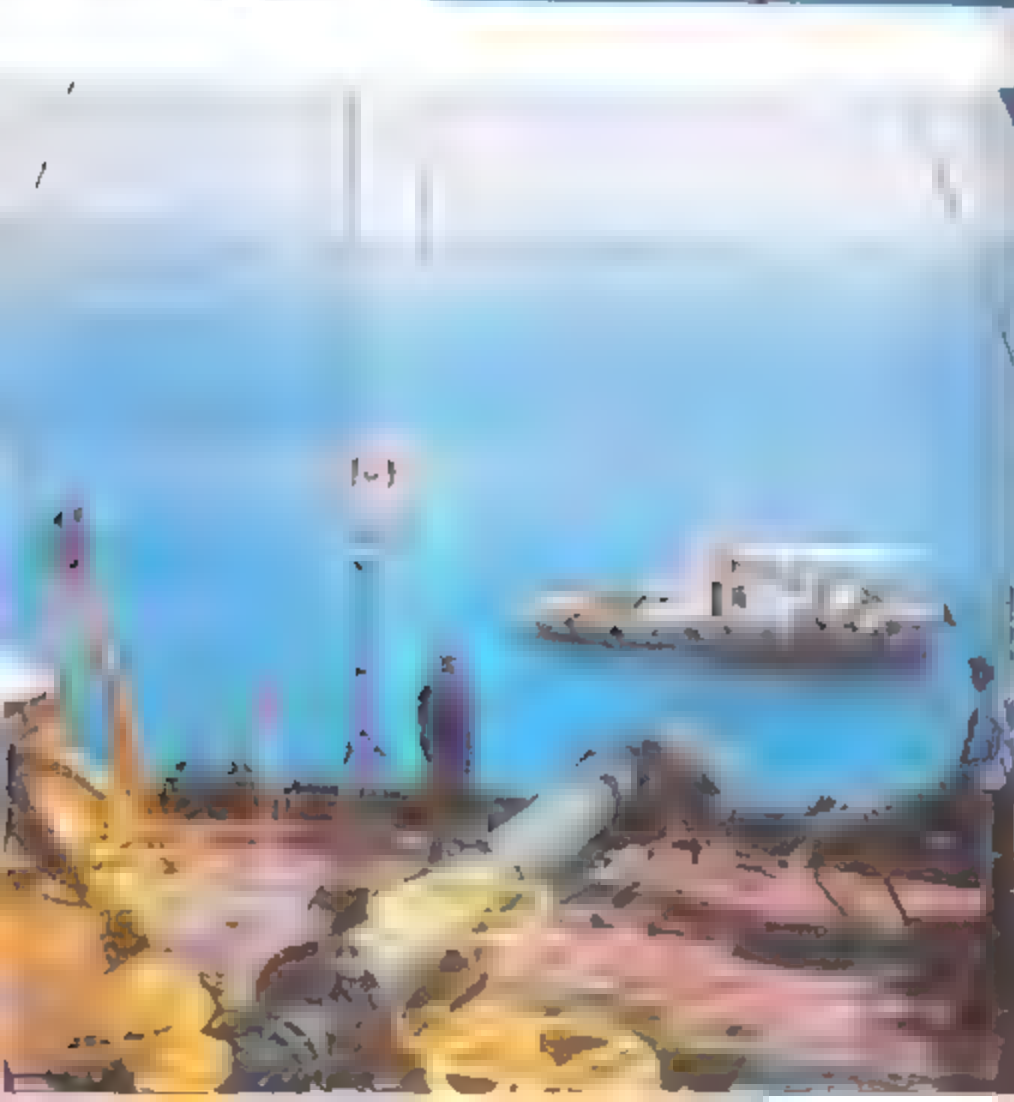
عمل مواصلة

وعمل على التركة ستة مهندسين مصريين
برئاسة المهندس شبل جابر بركات ممثل هيئة
فئة السويس في سوريا ، و٦٥ عاملاً في سوريا
و ٢٠ عاملاً سوريا ، يتعاونون العمل لمدة ٢٢ ساعة
مواصلة بلا توقف .

وعلى بعد ٥٠٠ متر من الشاطئ داخل الحوض
الائي ، وأما الجزيرة الصغيرة التي صنعها مانج
الحفر الذي تحمله حواجز حادة عملة قطر
الواحدة منها ٧٠ مترين ، ونظري به على بعد
٧٥٠ متراً من مركز عملية التعميق .. وقد كان
المروحي ارتكز الموانير بهذا الناتج على الشاطئ ،
لا أن شركة الرقا ذات استغلاله في توسيع وصيف
إسمه لإقامة المنشآت الجديدة عليه .

وهكذا ظهرت هذه الجزيرة التي بلغت مساحتها
حوالي عشرة آلاف متر مربع على عمق ٥ أمتار
وارتفاع حوالي أربعة أمتار من سطح الماء ..
قال لنا مراقبنا : « يستطيع الآن أن نوجه







صورة - حري لمصف طرطوس من الدراج . وقد
تأثر في الاصل ليه سيد المكيون في عام
١١٩٢ ميلاده ، ثم تحولت الى مسجد في عهد
صلاح الدين الايوبي ، وبقيت كذلك الى ان جاء
البرسيون ، وحاولوا اعادتها الى حالتها
وفي النهاية اصبح المبنى متحفا يضم آثار
محافظة اللاذقية ومنها طرطوس ،

وقد اشترتها من مختلف دول العالم ، حتى خط
اتانيب البترول من الخليج الى المغرب ، وقد كلف
اكثر من ٢٠ مليون جنيه استرليني ، وضمت
المؤسسة وحدها بعده . . وهكذا ترون ان العملية
كلها منذ استخراج البترول حتى تسطه وتصديره
وتسويقه ، وكذلك تركز ما تحتاج اليه البلاد
للاستهلاك المحلي في مصفاة حمص تم كلها تحت
اشراف المؤسسة وحدها دون مشاركة من جانب
اية شركة من شركات البترول الاجبية .

صفاقس الشام

وتركتا الميناء ، ومصعب البترول في طرطوس ،
وعندنا الى المدينة بجول في شوارعها وتحدثت الى
اعليها ، وسأول ان ترسم صورة للحياة فيها . .
ان طرطوس تحاول اليوم ان تعيد مآثرها
القديمية ، فهي ميناء ، وهي مصمص للبترول
المصري ، وهي بعد هذا ضعيف يمكن ان يصبح
من اجل مصافي سوريا على البحر ، ثم هي
ايضا موطن لزراعة الزيتون ، واستخراج الزيت
منه ، حتى انهم سموها « صفاقس الشام » نسبة



مزمارع سورى مجلس امامه ايرمى بحربه
السبح بعد اني بعد من الدسه بحوالي كيلو
مربع . وقد ظهرت اسجار الزيتون اني سر
في ودان طرطوس وغوى حبلها . فانسون هو
المحصول الرئيس في هذه المنطقة اني سموها
« صفاقس الشام » وهم بصرويه وصندرون
ربه لمن سوريا كلها

الاستطلاع ، بما ناقلة ، شحت ما يربو على الكيون
و ٧.٧ آلاف و ٥.٦ اثنان من البترول الخام الى
ايطاليا ويوغوسلافيا وبلفاريا خلال هذه الفترة .

بترولنا لنا من منبهه لمصبه

لقد بدأ التنقيب عن البترول في سوريا قبل
اكتشافه في العام الماضي ، بربع سنوات تقريبا ،
لنا مسال السيد السخان : « هل لكم ان تترخوا
لنا عبارة « بترولنا لنا من منبهه الى مصبه كعقد
فرانكا في كثير من الاوقات التي ازلت فوق
الجسور وعلى الاعمدة الكهربائية في مختلف أرجاء
طرطوس ولي غيرها من مدن سوريا . »

قال : « ان المؤسسة العامة للنظ السوري ،
احدى مؤسسات القطاع العام ، هي التي باشرت
وحدها اعمال التنقيب ، وهي التي تقوم باستثمار
النظ السوري ، مصفاة في حمص الى انشاء
سوريا من الضراد والفيين ، الى جانب بطي
الضراد الاجانب الذين قد ترى المؤسسة الاستعانة
بمخبراتهم في حقل التنقيب .

« وكذلك المصفاة والآلات كلها ، ذلك للمؤسسة



تسكن تسببه إلى سدنها بمدنه طرطوس
صاحبه سدا في حل أزمة المسكن في نفس صفا
سوريا كلها . ونوم المدينة سميك السقف في
هذه الوحدات الكبة يدوي الدحل ليعود
ويجري ساء وحساب جديدة لاسيما بعد
نكس من أبو حديد إلى القناه الجديد بحثنا من
الصل .

الاستجمام والسياحة

قال لنا رئيس بلدية طرطوس : « أنا متوقع أن
لنقل المدينة لفترة جديدة بعد تنفيذ المشروعات التي
بعد الآن في مختلف المجالات » وبصفة خاصة في
مجال السياحة .. وقد قامت البلدية بتنفيذ عدد
من المشاريع السياحية ، ولها مقصدها بناء مجموعة
من الفنادق على البلاجين اللذين أصبحا
للإصطفاء والسياحة .. ويحوى كل شاليه لرفقة
يوم خفيفة تسع لأربعة أسرة ، ومطبخا وحماما ،
ولا يزيد أيجاره في اليوم الواحد على ١٥ ليرة
سورية .

ثم قال رئيس البلدية : « وتجري الآن دراسة
لتنفيد مشروع بناء مدينة سياحية بإرسال وثائق
وغيرها في المنطقة الجنوبية من مدينة طرطوس ،
حيث يتم تقسيم الأرض إلى مناطق سياحية تباع
بأسعار رخيصة لا تزيد على خمسمائة ليرة سورية
لمطلة الأرض التي تبلغ مساحتها ١٢٠ فترا مربعا
شرفه أن يتقيد صاحب الأرض ببناء الشاليه
طبقا لوائح مدينة تصدها البلدية لتشكل
المنى الطارئة .. وسنعرض قطع الأرض للبيع



في قرية بعلكة ، وهي قرية صغيرة تقع فوق قمة
جبل يبعد عن مدينة طرطوس بحوالي ١٢ كيلومترا
وقد هذا الشاب السوري مع عروسه أمام مبنى
الفندق الذي بناه بأمواله التي جمعها من الهجرة
لقد هاجر إلى هاتين من سنوات طويلة عشت ،
وعندما ندبح لمدته صنع من حال ، عاد إلى عرسه
يحبس إليها لطفلا ، وليبحث بين سائرها من « وس

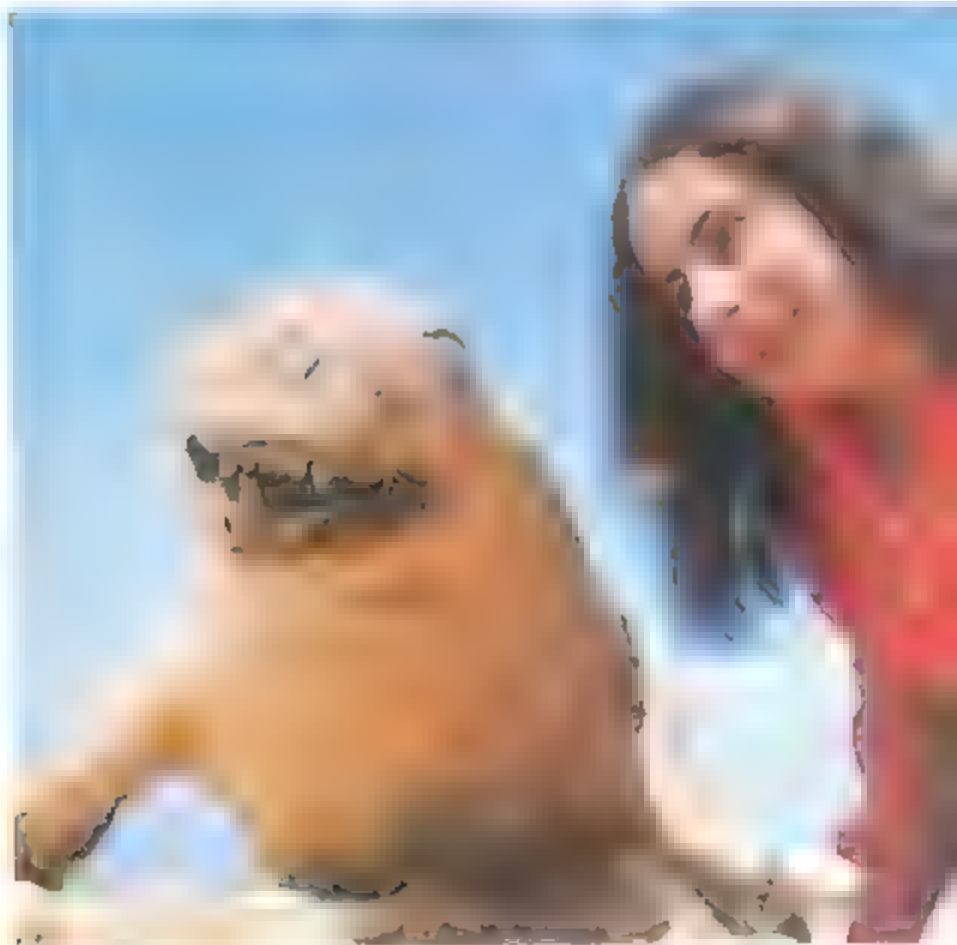
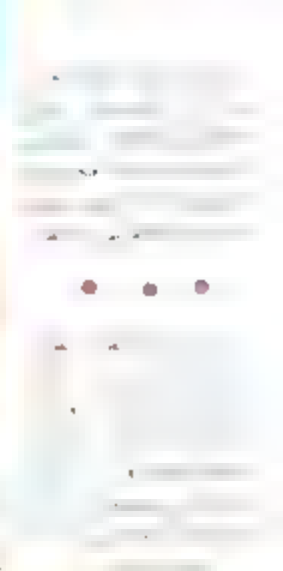
إلى « صفا في تونس » التي تعتبر موطن الزيتون
في شمال أفريقيا ..

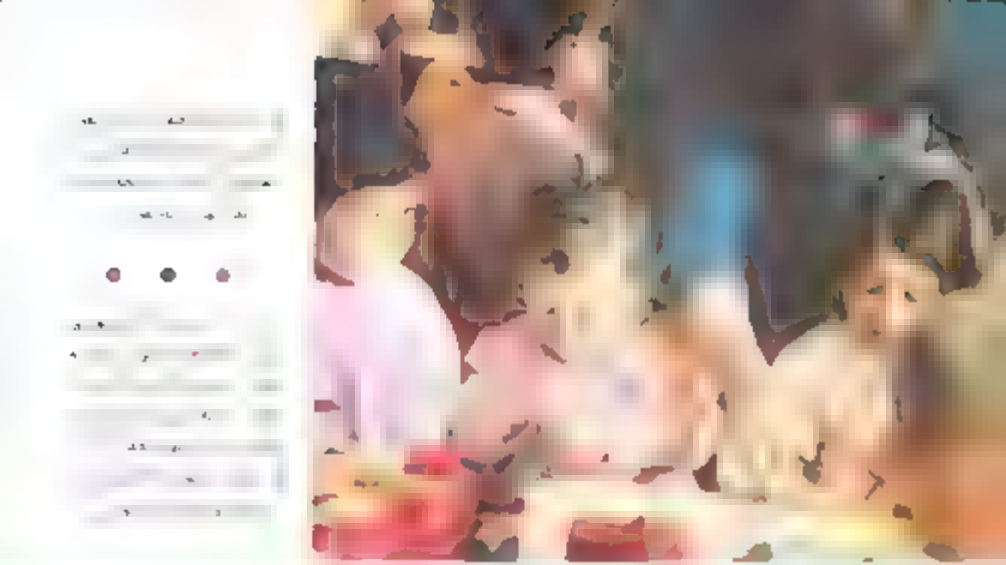
ولعل الصناعة الرئيسية الوحيدة في طرطوس
اليوم هي عصر الزيتون في الطاهر المدينة المنتشرة
في المدينة وضواحيها والتي يزيد مجدها على مائتي
مصرة ..

خمس آلاف طن سنويا

قال لنا السيد محمد بشير هيتل الذي غلب
أكثر من نصف قرن في صناعة زيت الزيتون في
طرطوس ، أن إنتاج المدينة من الزيت سنويا
يتراوح بين أربعة وخمسة آلاف طن . ويبدأ
موسم جنى الزيتون أو قطافه ثم عصره في منتصف
شهر سبتمبر ويستمري حتى نهاية العام أو بداية
العام الذي يليه . وتصدر طرطوس زيت الزيتون
إلى مدن الشام الداخلية وإلى بعض الدول العربية
والأوروبية ، عندما يتعرف السوق العالمي لتتغير
في الإنتاج .

وتركنا الزيت والزيتون ، وجعلنا نتحدث إلى
رئيس البلدية من مستقبل هذه المدينة التي ولدت
من جديد .





أزمة السكان في طرطوس .. وهي أزمة تعاني منها سوريا كلها ، وقد بلغت أوجها في السنوات الأخيرة ، لأسباب عديدة في مقدمتها استمرار هجرة أهل الريف إلى المدن ..

وقد أصبحت بلدية طرطوس بهذه المشكلة فسرعت في بناء مجمعات من الوحدات السكنية ، ولم تسيد مجموعتين منها ، حيث بدأ تملكها للوى الدحل المحدود .. وإلى جانب هذا أعدت البلدية مشروعا لإقامة عالقاس شعبية وبهجها للأعالي بالأسفلت الخرج ، مساهمة عنها في حل أزمة السكن ..

ولجئ في الوقت الحاضر دراسة جديدة لإعادة تخطيط المدينة على ضوء التشريع التي ستطو مستقبلا ، وذلك لإيجاد مناطق سكنية جديدة .. هذه خطة مبرمة من طرطوس الجديدة .. تلك المدينة التي أسسها اليونانيون لديها أنترادوس ، ومصلها الوجه البري للجزيرة .. أي جزيرة أرواد .. ومنها اشتق اسمها الجديد ..

لقد استولى عليها العرب أيام خلافة عثمان بن عفان ، في عام ٢٢ هـ ، وعنى معاوية بن أبي سفيان وإلى الشام يومئذ بتجميعها . لم احتلها الصليبيون في عام ١٠٩٩ م وشيدوا فيها قلعة منيعة بها عاظوها سور عال ، قبل أن يمتددها العرب مرة أخرى بقيادة صلاح الدين الأيوبي ..

القديم والجديد

لعمري نرى طرطوس القديمة ظلًا بنا نلف أمام صورة من صور الحياة قديمة .. فقد اندثرت الطعة الأثرية واختفى سور المدينة القديمة أو كاد .. وذهبت المنازل القديمة إلى هذا الأثر التاريخي الذي يعكس فضلا من تاريخ سوريا .. فقد شيد الإسماعيليون فوق أسوار المدينة القديمة جدران قلعتها وأقاموا فيها مسجدا وسبحة للعب ومجالا للعبارة .. عاشوا بعد هذا وسط التاريخ بطل عليهم مير القرون ..

كيف وعنى حدث هذا الزحف الذي اختلط فيه الجديد بالقديم ، لا أحد يدري ، ولكن الذي يعرفه المستوطنون في طرطوس أن هناك مشروعا سيكلف ٥ مليون ليرة سورية لترزع ملكية هذه البيوت .. فيبقى الحديث حديثا والقديم على قدمه ..

هنري ناصيف

للمواطنين السوريين والعرب من أي بلد عربي شقيق ، وسوف يعنى عنها في جميع المصاحف والمجلات العربية قبل نهاية العام الحالي .

لا وفي نفس الوقت بدأ العمل في بناء فندق سياحي من الدرجة الأولى ، يلقى بمرکز طرطوس الجديد ..

لم نحدث رئيس البلدية بعد هذا عن الطرق الجديدة التي لم يبردها ورصفها ، فبال أن البلدية بدأت ما يقرب من ٦ ألف متر طول في المدينة من تصيد ورصف خلال السنوات الأربع الماضية . كما تم تنفيذ شبكة المجاري في ٩٠ ٪ من حياد طرطوس ، حيث نصب المجاري خارج شواطئه المدينة .. أما مياه الشرب التي تستخرج من قربة أبار ارتوازية ، فقد وصلت إلى كل بيت في طرطوس وهي مياه جوفية صالحة للشرب بعد تطهيرها ، وتلك لتطهير التوسع المراد في المدينة ..

أزمة السكان

وانتقل رئيس البلدية بعد هذا إلى الحديث عن



مساحة مبنى طرطوس لتصبح من السيار السيد ، قال س .. إن مداف إفراد ليس من لماليم الإسلام في شيد ومد فال أرمون ، صمم ، أوصو المساد حيرا ، وقال : لا نكرهين الآ كرم ، ولا نكرهين الآ صمم ، حيركم ، حيركم لأعله وأما حيركم لأعله ..

أنباء الطب والعلم والمختراعات

لقاح الحصبة

واليوم يحدث ما يعكر صفو الإطباء انجلترا ، فقد قامت السلطات في مايو عام ١٩٦٨ بحملة لنشر هذا اللقاح ، لقاح من صنع انجلترا ، في الناس ، وقد تلمح به أكثر من ٣٠٠٠٠ طفل كل اسبوع . حدث أن ظهرت ثلاث حالات من هذه اللقاحات أصيب فيها الأطفال بمرض التهاب الدماغ ، وأذن أوقعت السلطات هذا اللقاح .

وقول هذا اللقاح ، لأنه يوجد في انجلترا لقاحان ، أحدهما تصفه شركة Burroughs Wellcome Co ، وهذا هو الذي أوقف لاستشهائه فيه ، وثانيهما تصفه شركة Glaxo ، وهذا لا يزال يحرق به التلميح .

واللقاحات تخضع من فيروس الحصبة .

ولعل وجود هذا اللقاح الثاني هو الذي جعل انجلترا أسرع إلى إيقاف اللقاح الأول الذي اشتبهوا فيه . والبحث اليوم جار في شأن هذا اللقاح المشبوه .

على أن هناك من يرى أن ظهور ٣ أصابات مع لقاح يستمر أكثر من عام ، تعطي في كل أسبوع منه عشرات الآلاف من اللقاحات ، ما كان يدعو لهذا الحذر البالغ . ولكن كما قلنا يشتر هذا الحذر وجود لقاح بديل حاضر .

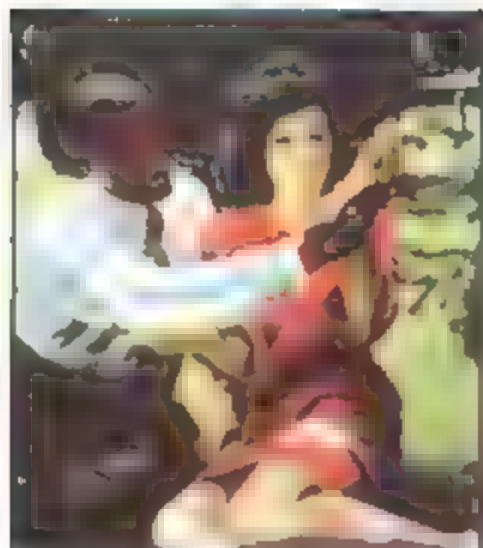
● من أكبر المعارك التي انتصر فيها العلم على المرض ، هي المعركة التي اكتشف فيها الطب لقاح الحصبة ، ذلك اللقاح الذي يعنى منها قبل أن تصيب الأطفال .

وقد أجاز استخدام هذا اللقاح لأول مرة في الولايات المتحدة عام ١٩٦٣ ، وهو إلى اليوم سائر على أحسن ما يرام .

وكان القصد الأول من ابتكار هذا اللقاح إنما هو معالجة داءات نائي الأطفال عقب الإصابة بالحصبة ، ومنها التهاب في الدماغ حطري Encephalitis . وكان هذا الالتهاب يقع في حالة واحدة من كل ٣٠٠ حالة يصاب فيها الأطفال بالحصبة .



بیاد شب و صبح و ماه صبح



خوانا بخارن لوبها بلور - همد - قهر چا



لقاء خوانا بعد از سه ساعت است
انسانی جلدش صبح بوی انار
مغزها به دل امریکا

• • •

• لقاء خوانا امام قر •



فئة زنجية أمريكية أسف جلدتها من بعد علاج



الجلد معبر حيودهم ويذهبون اذرعهم
وايديهم ، وحمل المخلول المواد من
مخدر في الداعة بطلوا الى معرفه
الركب انطى صبح بانعمال هذا ،
موتوا على ان السموخود في مركبات
بمقدرات التي يلبسوها في ايديهم وهي
من مطام امطاعى .

وباستخدام هذا السور الذي ذكرناه
اذا ، ولقد ٢٤ سورا ، على جسم احد
من الامر الذي حالوه .
الذي كان في

وعند هذا الدكتور سولار بحرف
هذه الطرعه في الاسماء ، وكان من
يضم الماده الحذانه حوايا ترك
Juana Burke

انه علاج كلفه ٥٥ دولار ، ولكن
هو خطا اخر يحاول ان يذهب
بالسود من انور باستخدام امراض

ان السود والسمه ، وحى الناس
ولس في بيض الجلد بياض خاص
مائه في المده ، انما سمه ما في جلد
الانسان من صمغ اسمها ميلاني
McLanepc ، الجلد يصعب كثيرا
فحجمه اسود ، او مثلا فحمله اسمر ،
من العنق لظن ما يعرف

واسماها ، وهو ظهور مع بظه في
جلد اسمر والسود ، وحى السمن .
سبه عجز هذه الماع من الجلد من
يكون هذه الصمغ ، « الميلاني » ، كما

● يقول الدكتور سولار Stolar .

جلد شهر من اثناء الولايات

امرا مسورا ، وانه اذ يمسر فهو سوف
الاب لجل تلك الارعه العائمه اليوم

من الروح ، سعى كثره من

وعند هذا الدكتور سولار هذا الامر
الذي اهبط اليه من نبيص السود ،
و مؤبر للاشياء ، واذا جسمه ان
شعر سوف يتكون ما صبح ، فقد
حمل الى المؤبر صورا معا صمغ ، وحصل
كذلك الشاهد الحي لم صبح ، فقه

لقاطيع ، والا الشعر الذي لويه السواد
وهو لم يحول لون هذه العشاء
وحدها ، انه صبح هذا صواب من
الاشخاص ،

بدأ الدكتور عمله هذا فعلما جاده
فقه سوداء اصباها الهام ، وهو دوال
اصعبه من الجلد تلك التي بلونه باللون
الاسود او الاسمر ، واصباح لونه
واصبامه سعا لذلك ، وحاول الدكتور
ول الامر ان يعالج الحائل ولكنه لم
يك ان احسن بالمعجز ، واذا ترك
الطبيعه بعدد دور عانى .

وكان في دستور الادويه الامريكيه
معمول مؤسس على الماده Esther Monc
benzoin Hydroquinone يستخدم عادة في
الحروق التي يصبغ بعض الناس مرك
بعد الشفاء دون فائمه اللون على الجلد ،
ثم حدث في عام ١٩٤٥ انه اكلوا
ان السود الذين كانوا مغطون في معص

الروس

عند كوكب الزهرة

وما خرجوا به من نتائج

● أخيراً ، وبعد أشهر طوال ، وصلت المركبات الروسية الحامضات لأجهزة العلم الروسية إلى كوكب الزهرة . واسم الأولى ميسرا رقم ٥ ، وسما في اللحاق بها ميسرا رقم ٦ . كان هذا في الشهر الخامس من هذا العام .

وقصى الروس بعض الوقت لغير ما وصل إليهم من المركبات من المعلومات عن هذا الفضاء البعيد .

والمعروف أن جو الزهرة مليء بالغاز ، وأن به ضغطا غير قليل . وأن جو الزهرة حار .

ومن أجل ضغط الغاز صمما مركبة الفضاء ميسرا رقم ٥ بحيث تحمل ضغطا مقداره ٢٧ ضغطا حوبا من صموط الأرض . وكذلك فعلوا في ميسرا رقم ٦ ، فحموها بحمل ضغط أضعاف ٢٧ ضغطا من صموط الأرض .

وسحب المركبات ما تعرضا له من صموط وهما يدخلان جو الزهرة . وكان أقصى ضغط تحتمل هو ٢٧ ضغطا من صموط الأرض . ومن هنا هذا انهما لم يوصلا إلى أرض الزهرة . وأما عنهما بعد هذا السحب ضغط الجو هناك فمعهما مثل وصوبهما إلى سطح الزهرة وأنها بذلك التحرة .

وبعد هذا الضغط سحلت ميسرا رقم ٥ أنها على نحو ما بين ٢٤ إلى ٢٦ كيلو مترا ، من سطح الزهرة ، وأرسلت هذا الاسم إلى علماء الأرض .

وأما ما يخص بالحرارة فكان أقصى ما سجلته ميسرا ٥ هو درجة ٣٢٠ مئوية . وأن هذه الحرارة هي الحرارة التي سجلتها عندما سحلت أن الضغط كان

الزهرة وهي خلال كسما بالمر
لصن النافذ إليها بالانكسوكب

٢٧ ضغط حوبا ، وسحب علوا مقداره ٢٤ إلى ٢٦ كيلو . مترا من سطح الزهرة . وساء على سدا قدر العلماء أن درجة

وبأول العهود ، توفي سنة ٦٢٠ هـ .
يقول من الجوهري : بحثت عن مولده ووفاته
بحثا متعبا فلم أجد عليهما ، وقد رأيت نسخة
من الصحاح بخطه عند آية الله العظمى بن النعمان بن
أيوب صاحب دمشق وقد كتبها (أي الجوهري)
ل سنة ٦٩٩ .

نمط ابوابه ويجمع ما سرق في غيره من الكتب

هذا واسم الكتاب كطلا هو « تاج القصة وصحاح العربية » لكن الشبهة التي سارت بين الناس هي الصطاح ... وهذا الظن لك ان تطلعه بكسر الصاد باعتباره جمع كلمة « صبيح » مثل ظرف وقراف وكبير وكبار . ولك ان ننقله بفتح الصاد باعتباره انه وصف مثل يترى ويترآه .

مختصرات الصطاح المطبوعة

- ١ - « تلخيص الصطاح » . عليه محمود بن احمد بن محمد الزيجاني (٥٧٢ - ٦٥٦ هـ) وله طبع في القاهرة في ثلاثة مجلدات طبعة جيدة مطبوعة في سنة ١٣٧٢ طرططة السيد محمد سرور السبان من المطبعة العربية السعودية ، وهذا الكتاب سار على ترتيب الصطاح مختصرا مواده الى الثلث .
- ٢ - « مختار الصطاح » . عليه محمود بن محمد ابن ابي بكر الزبالي ، من أهل القصور الثامن الهجري وطبع اول مرة سنة ١٢٨٢ هـ (١٨٦٥ م) وبلغ عشر ما في الصطاح تقريبا ، وكان مربعا على ترتيب الصطاح .

ثم قام الاستاذ محمود خاطر ، الذي كان من موظفي مطبعة بولاق ، بترتيب مختار الصطاح لربطه ينظر فيه الى الحرف الاول ، حسب ما نراه في المجلدات الحديثة ، وطبع ذلك سنة ١٣٢٥ هـ (١٩٠٧ م) مع حطاف بعض الامثلة التي رأى انها غير لائقة في الصطاح ، وهذا في الحق لتغير حبيب في الحاجم التي لا يرجع اليها الا من ارتفع منواهم وحسن فهمهم ، وكانت طباعة مختار الصطاح التي رتبها محمود خاطر مضبوطة وعلى ذلك مضمون ، وسهلة ، وصارت وزارة المعارف « التربية الآن » - توزع هذه الطبعة على التلاميذ مجلات ، فالتسبب مختار الصطاح بهذا شهرة كبيرة بين المتعلمين ، مع انه لا يلي بمرغى ولا يستحق في حل كثير من غوامض الكلمات .

والذا كان الصطاح قد اختصر وتكررت مختصراته فانه قد كتبه طهارة ايضا بالنقد واستبصار ما تضمنه من اشهر هؤلاء هو ابن بري ابو محمد عبد الله الكوفي من ٥٧٦ - ٥٨٢ . والثاني هو الصافي الحسن بن محمد بن الحسن الكوفي سنة ٦٥٠

ما اوله باد اي « فصل الباء مع » باب الهمزة « فلذا انتهى بما فيها اوله تاء » وهو فصل التاء مع باب الهمزة وهكذا التي ان تنتهي حروف الهجاء الى الباء .

ثم يجمع الكلمات المنتهية بحرف الباء ويسميه « باب الباء » ويبدأ في النظر الى اول الكلمات « فيبدأ بما اوله همزة » ويسميه « فصل الهمزة » ايضا « مع باب الباء » ، وهكذا يستمر في ترتيب الكلمات نظرا الى الحرف الاول حتى ينتهي من « باب الباء » ، ثم ينتقل الى جمع كل الكلمات المنتهية بحرف التاء ويسميه « باب التاء » ويبدأ الترتيب من الاول بما اوله همزة ، وهو « فصل الهمزة مع باب التاء » . وهكذا ينجم النظام في كل الحروف .

الباب اولا ، وهو ما تنتهي به الكلمات ، ثم الفصل لانيا وهو ما لبدأ به الكلمات .

ومن امثلة ذلك ان « أجا » هي في باب الهمزة فصل الالف المهموزة « ببا » هي في باب الهمزة فصل الباء « تا » في باب الهمزة فصل التاء . . ومثلا « ايب » في باب الباء فصل الالف المهموزة و « عرب » باب الباء فصل العين .

واخر ابواب الكتاب هو باب الواو والياء . واخر الفصول هو فصل الياء وبعد آخر مادة في الصطاح هي مادة « ياء » .

لم بعد ذلك اضاف بيا اخر سماه باب الالف اللينة ، وهو يجمع الحروف والكلمات اللينة التي لا تصريف فيها مثل « يا » الى « با » . يا « مفردا اسميات ذلك ودلائله » .

ولقد كانت هذه الطريقة اليسيرة السهلة بالنسبة الى ما سبقه من المؤلفات حبيبا في ذبوع كتابه ، الى جانب قوله « اما بعد فاني قد اردت هذا الكتاب ما جمع مني من هذه القلة . . بعد تحصيلها بالصراف رواية ، واخذتها دراية ، وشافهتي بها العربية الفارسية في دهرهم باليداية » . فهو ان كتاب فيه اختيار للكلمات الصحيحة . وان كان في الحق لم يستوف كل القلة . ولا اتوها ، ولا اكثر معاني الكلمات .

وقد الى الصطاح فضلا ومدا من الصيغ فقال فيه ابو محمد اسماعيل بن محمد التيسابوري .

هذا كتاب الصطاح سيئد ما
صنف قبل الصطاح في الأدب

عبد الستار فراج

من آفاق العلم الحديث



بقلم : الدكتور عبد الحليم منتصر

استاذ الفيزياء بجامعة بنى سويف

وهذه الافكار الصناعية والاجهزة (الالكترونية) التي تعملها سفن الفضاء ومراكبه، تهيبه السبيل الى دراسات لم يكن قتا بها عهد، وتضيف الى معلوماتنا من الوان المعرفة، ما كان يدخل في باب المستحيلات، او لحظه كان يهزها من الخيال فلذا بهذه الوسائل تعيله حقائق ملموسة ومؤكدة (والا مجالات جديدة للبحث والدراسة، تفسر من معجزتنا التي اللها في بعض القضايا العلمية.

ولا مراد في ان دراسات الفضاء، قد اقتت هي الاخرى بتلكها في الاكتشافات الحديثة فبعد جعلت مركب الفضاء في دفق وثابة على سطح القمر، ثم على سطح الزهرة، وانما لتسبح كل يوم جديدا من النظرات والآراء العلمية.

■ لقد شهد العالم، في العقد الاخير، ثورة هائلة في اساليب البحث العلمي وذلك بفضل ما ابتكره العلم من وسائل واجهزة واموات ذات ضائية، لم يعرفها العلماء من قبل، فبعد كان ظهور المجهر الالكتروني، الذي يكبر الاكتشافات الدقيقة مئات الافوف من المرات، ثم بعد تكبرها مرة اخرى الى ملايين المرات، مما جعل المجهر العادي لا يعد شيئا مذكوريا الا فويون به، وما اضاف الى معلوماتنا من المادة ومن تركيب هذه الكائنات من فيروسية وبكتيرية ومن تركيب الخلية والنواة، وما يهجا من جزيئات ومواد وجسيمات، لم تكن يعرف الكثير منها الا حديثا واستنتاجا.

مجال المغناطيسية الأرضية

ولعل مجال المغناطيسية الأرضية ، كما هو من الموضوعات التي ترضي مفهومها كثير كبير سيجتهد للوسائل العلمية والتقنية الجديدة ، وقد استعمل حديثاً اصطلاح الكرة المغناطيسية للدلالة على النحلة بين الكواكب التي يتبعها فيها التيار الجال المغناطيسي للأرض . فسميت أوائل القرن العشرين ، سالت نظرية المدارات ذات الخصائص المنحوسة في المجال المغناطيسي للأرض ، ولم الجسيمات التي تأتي من مسافات شاسعة كالشمس مثلاً ، سوف تفلت من جهاض صيدنة قرب الأرض بسبب المجال المغناطيسي لها ، أما تلك التي تصل إلى قوة الطلاف الجوي ، فسيكونها للمجال المغناطيسي التي مناطق التشقق الطبقي ، ثم تطورت هذه النظرية لشرح الآثر الوطاني لهذا المجال على الأشعة الكونية ، ثم ظهرت نظرية أخرى عن المجال المغناطيسي تكلمت بتولد فجوة البلازما الشمسية التي تمر بها الأرض ، ومع ذلك فإن هذه النظرية لم تثبت بالتجربة إلا في الحقل الأخير ، وبدأت الكرة المغناطيسية الأرضي تأخذ شكلها الوطاني الطبقي ، وربما اعتد هذه الكرة المغناطيسية إلى مسافة بعد من عشرة إلى خمس صرا مرة لمر نصف قطر الأرض من الناحية المضيئة من الأرض ، فلها في الجهة المظلمة نفسها الرياح الشمسية إلى مسافات شاسعة تشبه بالذيل الذي لم يحدد طوله بعد ، وإن وصلت إلى ما وراء القمر وقد أعطى أحد الأرقام الصغرى الكاشفة (١٢) بيانات عن هذا الذيل للكرة المغناطيسية من مسافة ١٥٠٠٠ كم خلف مدار القمر ، كما بين المستكشفات (١٣) أن الأرض على الرياح الشمسية على بعد ١٠٠٠٠٠ كم من الأرض وتصل بدراسة الكرة المغناطيسية ، دراسة التشقق الطبقي ، والزاوي المغناطيسية والاضطرابات المغناطيسية واضطرابات الاتصالات اللاسلكية ، ونظريات الطقس ، وكذا هناك ما بين الكواكب والنشاط الشمسي ، وسنذكر من هذه الدراسات كيف تتحكم الشمس في جو الأرض وكذلك اعتدت دراسة جيولوجيا الأرض تشمل الكواكب الأخرى من المجموعة الشمسية فلم يعد يقع الجيولوجي بدراسة كوكب الأرض ، ولكن يصرده على الكواكب ، يريد أن يجوس خلالها ، وإن طبق معلوماته عن الأرض على الزهرة أو

الريخ ، فينتد بالذات القريب الطوارق وهو القمر ، وأنه ليستعمل الآن الأجهزة الالكترونية النفعالية في الحصول على معلومات وتجلات على اعظم جانب من الاعمية ، وسيذهب فحداً نفسه إلى القمر والكواكب ليطبق ما تعلمه على الأرض من نظريات وخبرات ، وما استعمل من أجهزة وأدوات وما طرا عليها حديثاً من تحسين وتطوير ، ولاشك أنه سيمضي كذلك من هذه الحسابات في بعثته ودراساته على الأرض .

وتمة دراسات مدبرة لا يخلو هذه الكواكب من اجواء ، من أيونوسفير ، ومن كرات مغناطيسية ، مما يزيد في معلوماتنا وفيما نطرقها على الأرض فالملاحظات التي درستنا بين الأرض والشمس ، يمكن أن ندرسها الآن بين الشمس والكواكب الأخرى .

ولذا كان صحيحاً ما قلنا من أن مادة كوكب المشتري ، لعل المادة الأساسية التي صنعت منها المجموعة الشمسية . فلان دراسة المشتري ، تساعد على مزيد من النظم لتكون بقية كواكب المجموعة الشمسية ، وكذا مزيد من المعرفة بأرضنا .

ولاشك أن فترة وجود كرات مغناطيسية حول الأرض توحى بفكر وجود كرات مشابهة حول الكواكب الأخرى . ونؤذي دراستها إلى مزيد من المعرفة عن الملاق بين كواكب المجموعة الشمسية ومع ذلك فإن مركبي الفضاء مارينر (٢) وماينر (٤) لم يهتبا أي مجال مغناطيسي حول كوكبي الزهرة أو المريخ ، مما يدل على أنه يفرى وجوده ضئيل .

وكذلك يستدل على عدم وجود مجال مغناطيسي ، بعدم وجود أي كرة مغناطيسية كذلك التي نلاحظ الأرض . على حين أن أبحاث موجبات وأدوية من المشتري يدل على أن هذا الكوكب يحيطه كرة مغناطيسية كبيرة . فتمتد ملايين الكيلومترات بعيداً من الكوكب بكمون تقدير شدة الانبعاثات الراديوية من كوكب المشتري ، يبدو أن الاضطرابات الراديوية حول المشتري أقوى ألف مرة من تلك التي تصروف الأرض .

ويبدو من الصواب أن نفكر في أن أرضنا تدور داخل كرة مغناطيسية شمسية وقد يمكن تقسيم الفضاء بين الكواكب إلى مناطق ، كرة مغناطيسية

وهدمها هبطت مركبة الفضاء على سطح القمر ، فانها بما تحمل من اجهزة وادوات قد حققت خلا التلاحم بين علوم الارض والفضاء والطبيعة .

وكذلك قل دراسة الاشعة الكونية والبلازما والمجالات المغناطيسية في الفضاء ومدى تاثيرها بالكرة المغناطيسية حول الارض ، قد وثق الصلات بين علوم الطبيعة وعلوم الارض ، فقد وجد علماء الطبيعة في الكرة المغناطيسية والفضاء بين الكواكب محلا عملاقا ، يستطيع العلماء ان يشاروا فيه بنهارهم ، ودراساتهم عن البلازما والايونوسفير والكسايوسفير ظروف ليست مهيأة لهم على الارض . بل انهم يستطيعون اجراء تجارب على مجالات الجسيمات الحائرة في الطبقات العليا ، وفياسي لانها هي الكرة المغناطيسية وطبقات الجو العليا .

ومن المعروف ان هنري الباريم والصوديوم و بلاتين في طبقات الجو العليا ، وعلى ذلك فمن الممكن استغلال هذه الابعاد الفضائية لتسجيل مشاهدات على الكيمياء الفضولية او كيمياء التصوير في الجو ودراسة المجالات المغناطيسية والكهربائية في الفضاء . ومعالجة مثل هذه الموضوعات ، فان عالم الطبيعة انما يحتاج في الوقت نفسه موضوعات بالغة الاهمية بالنسبة لعلوم البيولوجيا والجيولوجيا .

ولعل اهم ما تقدمه علوم الفضاء ، من افاق العلم الحديث ، بالنسبة لعلوم الطبيعة انها تهيء هذا الفصل الفضائي الضخم لاجراء البحوث ، حيث الفراغ ، وانعدام اثر السطوح المختلفة مما لا يمكن توافره على الارض . فلي الفضاء يمكن استغلال البلازما والمجالات المغناطيسية التي تهيئها الشمس في دراسة الايونوسفير والكسايوسفير او موجات الصدم والاضدادية ، وغيرها من ظواهر تستحيل دراستها على الارض . ثم ان التسبب الفضائي فيما بين الكواكب على الارض انما هو اشعة كونية سديمية ذات طاقة اعلى بكثير من تلك التي يمكن توليدها على الارض في أي محجل على الارض ، فهذه الدقائق والجسيمات انما هي في ذاتها موضوعات بحث ، لعالم الطبيعة الباحث في موضوعات الطاقة العالية ، والتركيب انتهائي للمادة .

وقد امكن بواسطة الاقمار الصناعية ومركبات الفضاء اجراء تجارب فضائية مجالها المجموعة

شمسية تظف الكواكب القريبة ، والاخر بعيدة يصل المجموعة الشمسية ، حيث تسود ظروف الفضاء السديمي . ومن السهل القحة في بعوث الفضاء ايجاد الصعود القاضية بين هذين العالمين .

ولا مراد في ان ما استغنى من الانباء اخيرا عن وصول مركبة فضاء الى كوكب الزهرة ، ونزولها على سطحها هابطة واعدة سليمة . وانها لتحمل من الاجهزة والادوات ما يسجل تلقائيا ما يرصد وما يرى . بل وتنقل الى الخبراء المختصين من اهل الارض ما يسمح ليري . مما يستطيع المختصون بدورهم فهمه وتوجيه كل ذلك سيضيف الى معلوماتنا الكثير جدا من البيانات العلمية التي نحتاج الي رصيدها من المعرفة .

دراسات مقارنة بين القمر والارض والكواكب

ولما اثر آخر لبحوث الفضاء ودراساته ، جعل على جديد من افاق العلم الحديث ، ذلك هو توثيق الصلات بين علوم الارض والفضاء والطبيعة ، ولطيفها جميعا لدراسة هذه العلاقات التسمية الارضية ، وذلك الدراسات المقارنة بين القمر والارض والكواكب ، فقد كانت دراسة الشمس والكواكب ، من اختصاص علم الملك والفلكين وحدهم . اما وقد وصلت اليها اجهزة وادوات الارضية ، فقد دخلت في مجال علوم الارض ، فلا وقد استطاعت التقاطير الحديثة ان تدلنا على تفاصيل دقيقة ، لم يكن نعرفها عن سطح القمر . كما ان الصور التي التقطها الاجهزة الحديثة التي حملتها مركبات الفضاء التي حطت على سطح القمر اودارت على مسافة قصيرة منه ، قد امدتنا بمرافق ورسوم لم يكن للعلم بها عهد . واستطاع «راجر» ان ينقل اليها صورا لظروف غامضة بظلمة الفلكيين القدامى الف مرة ، سواء كان ارسطو او بطليموس من العصر القديم ، او البروني وابن موسى من العصر الاسلامي الوسيط . او جاليليو وكوبرنيك من عصر النهضة الكونية ، او حتى من علماء المصف الاول من هذا القرن العشرين الذي يمينه .

وقد استطعتنا التحقق من شياء على سطح القمر لايزد لطرفها على نصف القطر ، وذلك من الصور التي التقطها « راتجر » او « لوري » . وتعصفا تصل هذه الصور الى الارض فانها تكبر الف مرة فتمسكين ادق تفاصيلها .

والبنية الفضائية ، فمن بالإضافة الهائلة الى معلوماتنا عن الكون .

في علوم الحياة

وكذلك لعب عصر الفضاء دوره على مسرح علوم الحياة . في وقت كانت بعض الأسئلة الأساسية للبحث عن طبيعة وكيمياء الحياة ، ما تزال لغزاً للبشر فيها . فما هو دور البروتينات والاحماض النووية في العمليات الحيوية والفوائد الوراثية ، وطبيعة الذاكرة فلا كشفت الحياة عن تركيب آخر من تركيبات المجموعة الشمسية ، فلا شك انها ستعبر الطريق امام الباحثين في علوم الحياة على الارض ، فضلاً عن اثرها الفلسفي الكبير ، فالحياة على سطح الارض متصلة ومستمرة وهي منتشرة على سطح الارض في كل مكان ، وخاصة الكائنات الضخمة التي توجد في اجف المناطق الصحراوية ، وفي احر وأبرد الجهات والاحياء وأنه حتى في انهار الجليدية والتالجات تعيش بعض الديدان والنباتات .

وقد ظهرت الحياة على الارض منذ ايام بعيدة ، وقد كشفت حفريات بكتريوسمجيرية بانها منذ اكثر من ثلاثة بلايين من السنين . ويعتقد العلماء ان الحياة مستمرة منذ هذه الاقطاب السحيقة لومضي احياء اليوم شبيهة بسلالتها التي ظهرت منذ نصف بلايين سنة وبعض بكتريا اليوم ، تمثل ما كان يعيش من اسلافها منذ ايام ، ولعل بعضها يكون مصغلاً بكل مظاهر الحياة منذ ذلك التاريخ السبعيني ، لانه يعيش في بيئة ملائمة كبر من التناثر مثلاً ، وبعضها كان مجسداً ، وكانها بحث الى الحياة فتعا وضع في الماء ، ان كيمياء الحياة سم والتي تلامس ، انها عمليات كيميائية بالغة التعقيد تجري في جسم الكائن الحي ، من نبات أو حيوان ، على سطح لا يعرف له نظير في معاملنا ومختبراتنا ، المعروف ان كثيراً من الجزيئات المصنوعة ذات صور أساسية في المادة الحية وهذا التركيب المعقد الذي اصطلح على التسمية اليه بالرمز (د ن أ) هو الذي يفرز التخصص الوراثية في خلايا الكائن الحي ، ويسيطر على عمليات النمو . ومن المعروف ان كثيراً من الجزيئات المصنوعة ذات صور بيمية وأخرى مستقرة . ومن الملاحظ العجيبة ان العمليات الحيوية لم تستعمل الصورين ابداً ،

الشمسية ، ومع تقدم الوسائل التقنية استطاع الانسان ان يجري بعضه تجارب وقياسات دون ان يعتمد على الاجهزة التقليدية وحدها واستطاعت الافكار الصناعية التي تحمل الباعث التزويدي والبيروكسومات الحقيقية ، ان تحقق بعض مظاهر النظرية النسبية التي يمكن تحقيقها على سطح الارض .

وكذلك يقول العلماء ، ان طبيعة الجليبيه الارضية ، ما تزال غير مفهومة تماماً ، ولذلك على وضع اجهزة دقيقة على سطح القمر ، تدار عن طريق التزويدي على الارض من شأنها ان تصعد بهده بالغة المواضيع النسبية للارض والقمر ، مما يعينه لنا استعمال نظام (الارض - القمر) لتقرير ما اذا كان لمدد الكون له الزه على ناست بيوتن للجاذبية .

في علوم الفلك

ويمكن القول بان اتي علوم الفضاء على علم الفلك مماثل ان لسم يلقى اثرها على علوم الارض . فلكذ كان علم الفلك طوال تاريخه القديم يكاد ينحصر في هذه المساهمات التي تجري بالظلال والادوات الاخرى على سطح الارض . وفي بعض فترات المشرق الاخره شاع استعمال بعض الامواج الراديوية في ملاحف اخرى ، وقد وضعت نظرية طيفية لافكة والملة على اساسي هذه النتائج . وقد اكتت هذه النظرية على الطومانات الهامة على الوسط السديمي ، وان بعض العمليات مثل نشأة وتطور بل واندمار بعض الاجرام السماوية ، انها هي عملية مستمرة في اطوال امواج الاشعة السينية وفوق البنفسجية ولحت المصادر التي يمد بها الفضاء الجوي من الوصول الى الارض ، والواضح ان تسجيلات الصور اريخ ومشاهدتها ، قد آلت وجود فترات من مصادر الاشعة السينية على القوه السماوية . ولم تكن التغيرات الفلكية تعتبر هذه المصادر او تصرف بها . واصبح وجودها يتر اسئلة صحيه عديدة حول هذه المصادر القوية للاشعة السينية التي صار الكشف عنها من موضوعات العصر .

فالكشف من مصادر الاشعة السينية والسدم الراديوية واشياء النجوم بوسائل التقنية الرقمية يعتبر من اعظم البحوث الفلكية الهامة في عصر الفضاء ولا مراء في ان التعاون بين التقنية الارضية

يكشف عما قرأنا على البحث العلمي في مجال الفضاء ولا يقل عند هؤلاء الصانين في بحوث الفضاء عن عشرة آلاف باحث ، وذلك بعد خمسة آلاف آخرين من طلاب الدراسات العليا من مجلسير وكونغره شخص رسائلهم يبحثون الفضاء ودراساته فسيهم عشرات الكليات والأكاديميات ، وهم يسيرون كل يوم الى معلوماتنا جديدة عن الفضاء .

عودة الى الماضي

ولتجد خمسة وعشرين قرناً الى الوراء ، حين قال سقراط أبو الفلاسفة : «لنا صديقان الأرض» إنما يعيش كالفصاح في غاي البركة ، وإذا استطاع الإنسان أن يملأ فضاء الهواء ، فهو وحده الذي يستطيع أن يعرف الأرض على حقيقتها ، وبالتالي يعرف حقيقة انفسها التي يعيشها . وما أظن أن سقراط قد يبين ظلم بيوبله عندما يظن بهذه العبارة مثل أكثر من ألفين وأربعمائة من المئتين لانا لم نكن نستمع فضاء الهواء ونطرق في الفضاء إلا منذ سنين .

وقد بين أكثر منا الدور الذي تلعبه الأقمار الصناعية في مجالات اتصالات والأرصاد الجوية ولقد كنا لم نكن ندين أهميتها في علوم الجيوديسيا ، والجيولوجيا وطب الحياة ، والأشعة الصوتية والابتعاثات والطيران والخرائط الجوية ، ونقص الموارد الطبيعية في الأرض . ومع ذلك ، فسيبقى سلم أن ظم الفضاء ما زال في دور الطفولة .

في الجيوديسيا

لقد ظل التقدم في تحديد شكل الأرض بطيئاً ، وقد ظل الآخرين بقرابة الأرض منذ سقراط سنة قبل الميلاد ، كما قدروا محيطها بدرجة لا بأس بها من الدقة . وقد شايح العرب بطليموس فيدراساته المتكيفة . وفي القرن السابع عشر ، لاحظ بيرون مظهر القبة الأرضية عند القطب . وكان على التقدم الحقيقي في معرفة شكل الأرض أن ينظر حتى عصر الفضاء الذي بدأ منذ نحو عشر سنين وحقق في هذه الحقبة القصيرة هدفين هما وضع نظام جيوديسيا عام ، وتطبيق مجال جاذبية الأرض

لكل الكائنات الحية ، لتسهيل الصور الجسدية للاحافى الإنسانية . والطلاقة أن كيمياء الحياة على الأرض ، تدل على أنها لو أعطيت الظروف المثلى اللازمة والوقت الكافي ، لتبدى مظاهر الحياة بآذان الله . فان كيمياء الحياة واحدة حيثما وجدت هذه الحياة . ذلك هو الاطار الذي يعمل فيه العلماء في مجال الحياة على الأرض مع استفادة من بحوث الفضاء ودراساته . فلما أرسلنا أنواعاً مختلفة من الكائنات حية الى الطبقات العليا في الفضاء ، قلنا ندرس تأثير الظروف الأرضية كالجاذبية ودورة الليل والنهار على الحياة وعملياتها كما نعرفها ، وهو نفس الاطار الذي يصب فيه عن إمكان وجود صور للحياة على الزهرة أو المريخ . فله تكون الظروف المثلى على المريخ ملائمة للحياة ، ولم أن عدم وجود الماء هناك يشع شكوكاً هائلة لنقص المياه . ثم إن ارتفاع درجة الحرارة على سطح الزهرة فوق درجة انصهار الرصاص مما تجعل من الحياة في صورها . ولكن من رأى البعض أن قدراتنا لهذه العوامل عن قرب ، باستغلال سفن الفضاء ومركباته ، قد يؤيد ما يذهب اليه البعض من أنها قدرات صانع فيها جداً . وأن درجة الحرارة أقل بكثير مما يمتلكه سطح القمر وأن درجة الحرارة على جبال الزهرة أو عند قطبها قد تكون ملائمة جداً للحياة وعلى كل حينها تكون على أي من هذه الكواكب ، فلي مفهومنا أن لها نفس الكيمياء التي نعرفها على الأرض ، على أنها قد جرت ففتت ظروف تختلف من تلك التي على الأرض . فان الحياة التي توجد بعضها عن كوكب الأرض قد تكون مختلفة جداً باختلاف ، ويستنتج ذلك بطبيعة الحال اختلاف من البيولوجيا الأرضية ، وتطبيقاتها في الزراعة والغلب وما إليها ، ويستنتج ذلك أيضاً أننا نستطيع كثيراً من كيمياء الحياة على كوكب آخر دون أثر لحياء الأرض . والله حتى إذا لم توجد حياة على الزهرة أو المريخ فإن الدراسة الكيميائية ستكون ممتعة ومفيدة .

عشرة آلاف باحث

نلقا لتتبع موضوعات بحوث الفضاء ومتطانتها ، فإن أكثر من مائتي ألفه ومئود وجامعة

هذا التلحم التثني ، تقدم آخر ، في إيجاد لغة عليّة يمكن أن تعدها كل الاجتاس في كل رجا من توحيد العالم ، وما أجل أن يستغل هذا المورد العلمي الثمين .

في الارصاد الجوية

وفي مجال الارصاد الجوية ، نجنى لتطبيق علوم الفضاء ، بأجلى صورة ، حيث تغطي المعلومات الصادرة السريعة عن هذا الأخير الديناميكي نحو الأرض في الرياح والأماسير والزوايح والتجاهاها وسرعها مما يسمح بالكفاء الخطارها وعدم التعرض لها . وقد كان من الممكن التكهّن بحالة الجو من ناحية الأماسير والزوايح من مربية الدورات و « التهاركان » قبل وقوعها بيوم أو يومين . أما في الوقت الحاضر فمن الممكن التكهّن على نطاق توسع وبصورة أدق وأولى . كما يمكن أن يتسلل أنه قد يمكن التكهّن بالأماسير الرديئة والنورادوة التي لا تستمر طويلا في الوقت المناسب وللنتيجة للتسجيلات المستمرة والفرصات والصور التثاقليه التي نوافينا بها الإحصاء الصافية في كل وقت وأن . وفي ذلك نحصل على صورة صادقة والهيبة لظيحات الضغط والحرارة والرطوبة وسرعة الرياح على الترميزات المتخلطة في فترات متتالية كل أربع دقائق ، وفي كل مكان على سطح الأرض .

الموارد الطبيعية في الأرض

ولا مراد في أن حاجتنا إلى كل ما نخرج بهارمنا من موارد طبيعية تزداد تبعا لزيادة السكان ، ومن هذه الموارد الهوام والبحر والمحيطات والماء الطيب والتلجيات والفايت والفلان والأرض القابلية للزراعة ولا يمكن استغلال هذه الموارد استغلالا كاملا بمجرد كشفها وإدارتها . ولكن كشف تلونها أصبح من الإهمية بمكان ، وذلك حتى لا نتعرض لأخطار التلوث الذي . وقد أصبح هذا الكشف والعناية منه ضرورة لا مبدى عنها في بعض الجهات وقد غدا ذلك ميسرا في عصر الفضاء والواقع أننا منذ سنتين ولما تستغل مراكب الفضاء والفجاءة ،

بدقة . وقد استطاعت الأقمار الصناعية أن توجد نظم دراسة شكل الأرض وتحدد المواقع الرئيسية التي تؤدي إلى سطوات يقينية بالنسبة لشكل الأرض وحجمها ومجال الجاذبية فيها بل وتركيبها . إذ المعروف أن الأرض ليست متماثلة في الكثافة في جميع أجزائها ، ولعل التأثير في شكلها هندسي الفطحيين هو عند خط الاستواء أو شكلها الكمثرية أما يجرى إلى التباين في تركيبها وبينها .

في المواصلات الملاحية

ولقد استطاع العلم تسخير الأقمار الصناعية في مثل الرسائل اللاسلكية والصور التلفزيونية عبر القارات جميعا ، وبذلك حلت هذه الطريقة محل الطرق التقليدية القديمة من نقل بحسب قيمان البحار والمحيطات ، وسرى الاستعيل الغرب لمعجم هذا النظام في المواصلات اللاسلكية مما يرم بلمه ولرخصي كلفته .

وهناك فائدة أخرى عظيمة ، هي الاستفادة من هذه الأقمار الصناعية وسطحات الفضاء في تعيين مواصلات الطيران عبر أجواء الفضاء ، وكذلك المواصلات البحرية في خلال أعالي البحار والمحيطات ، وذلك بتحديد المرات الأموية في البحر أو الجو ، طبعا لما لظنه هذه الأقمار من معلومات ورسومات عن حالة الجو والبحر ، مما يجعل الرحلة أكثر متعة وأمانا . ولية أموال ضخمة ترصد في الوقت الحاضر لدى الدول المتقدمة لتعميم هذا النظام ونظيجه في أسفار البر والبحر والجو ، فضلا عن الاستفادة منها عبر أجواز الفضاء العليا للسفر بين الكواكب ، ثم العودة إلى الأرض . ويمكن تصور مدى الفائدة التي نرغم منها الأرض . من طلاب عمارسة وفلاحين في فراعهم وسطحات في معاهدتهم ، ومسافرين في مركباتهم من ستر هذه المعلومات الصوتية والبرية أولا بأول ، بل ومشاهدين للتلفاز في منازلهم . ويرى البعض إمكان تحقيق كل الآمال في العشر السنوات التالية ، بل واستغلال هذه المعلومات الراديوية أو التثاقليه في التنظيم . وهذا هو زمان

الرجى للظاء البروتيس للسكان المتزايدين . وكذلك
تزيد الصور الفضائية لـ (جيمس) أهميتها للملاحة
سواء في أعالي السطار أو الأنهار في رصد الأمواج
العالية والأماسير البحرية . وبالجملة فإن جهات
كثيرة متحدة يمكن أن تزيد من هذه البرامج
الفضائية أو ما للذمه أجهزتها من معلومات ليس
إلى القدر أهميتها من سبيل .

الخلاصة

والخلاصة أن العلم والتنمية ، قد أصبحا
عنصرا أساسيا من عناصر الثقافة والعلمنة
العدنية . انهما يتركان طابعهما العميق الأثر على
كل مجال منمى في الفنون ، وبسبيلان إلى معاني
الإنسانية أساسا وتصيرت لم تكن يعرفها من قبل ،
وبماتنا بأجهزة والآلات أفضل للموسيقى ووسائل
سمعية أفضل ، مما يسمح متاعا روحيا هائلا ،
وبقضاء للعلماء مواد أفضل لعمله وسأجه ، انهما
يزودان الإنسان بغير أوسع وأعمق وأشبه بإمكاناته
ومكانه في الطبيعة . انهما يطيران العالم سواء
كان مؤرخا أو مفسرا بالآثار كل ما من شأنه أن
يطلق معلوماته وأراءه ويدعمها بالأجهزة والآلات
والكمبيوترات والحيلولة يستطيع من طريقها أن
يدور في المواد ، وأن يميز المصادر والمؤارد . ومع
الزمن يتمكن كل ذلك على الأدب والاجتماع
والسياسة والاقتصاد وتطبيقاتها في الحياة اليومية
للإنسان .

قد أصبح معروفنا لكافة اليوم أن ديننا ، ما
هو إلا جرم في المجموعة الشمسية التي تسبح في
مجرة هي واحدة من ملايين المجرات ، وتزيد
وسائل الإعلام التي ابتدعها العلم عن فهم مشترك
قد يؤدي إلى سيادة السلام .

وكذلك تمتد أفق العلم الحديث تحيط بالتقدم
الإنساني في مختلف المجالات في سبيل الخير المشترك
للإنسانية جميعا .

سواء منها ما زود بالخطى ، أو ما يعمل تلقائيا
في الكشف عن مزيد من موارد الثروة الطبيعية
في الأرض وبعمقها وقد مكنت برامج (جيمس)
ولمها لارتداد الفضاء وتصوير الأرض من الجو مما
يسر كثيرا من الجهد ويوفر كثيرا من الصعاب ويحل
صورا أكثر دقة وأظلم شحولا ولينا لمواضع الثروة
ومواردها في الجبال والقفلات والمصاطب مما
لا تسببه صور فردية صغرة من الأرض .

الزراعة والماء والطب

وفي مجال الزراعة تبنى أهمية التصوير الجوي
للأراضي المختلفة ، وتسطيع الصور الفوتوغرافية
بالألوان تحت الحمراء أن تبين ظهور مرض تشنجر
الفاشات ، نظرا لأن الأشجار القريبة تظهر درجة
الحرارة مما يجعل على النظم الفاصلة هذه الأشجار .
وكذلك يمكن استقراء حالة المحاصيل والأراضي
من صور فوتوغرافية .

وفي مشكلة الماء والطب ، تستطيع علوم الفضاء
ودراسته أن تقدم الكثير ، فكون الماء ، انما يجرى
إلى ما به من كائنات حية وأصلاح ورواسب
ومحويبات أو ثلوجات فيمكن استغلال التصوير
بالألوان تحت الحمراء لتعديده مواضع الماء والطب
الذي يشرب هذا وهناك . ويلد هذا التشرب
الصالح ينحصر في كية الماء المثلث لكتاج .
وكذلك يمكن بهذا التصوير تحديد الفواضع التي تشرب
فيها الماء المثلث في باطن الأرض . ولا ننسى أن
التلجحات في فطن الجبال ، انما هي مصدر هام
من مصادر الماء المثلث ، ويمكن وضعها وتصويرها
من الفضاء الخارجي ، وتقديم مدى إمكان الاستفادة
عليها في حينا بالماء المثلث .

الثروة السمكية والملاحة البحرية

وكذلك استطاعت أجهزة الأقمار الصناعية أن
ترصد الخصائص الحرارية للمحيطات والبحار
أن هناك علاقة وثيقة بين تجمع الأسماك والحرارة
الملاحة في المحيطات . وأسماك المحيطات هي التي

أخطاء

بقلم : الدكتور عبد الله ناصر

مدرس علم النفس في الجامعة الأردنية

عصرنا عصر تقدم في العلم والتكنولوجيا ولكن :

■ لقد أحزن الإنسان في العقود الخمسة الماضية من هذا القرن تقدماً طمياً وتكنولوجيا أكثر مما أحزن في جميع العصور التي مرت به . فخلال زمام الطيبة التي حوله وكشف الكثير من أسرار الكون الخفي به ، وفهر الكثير من الأمراض البديعة المنصبة التي كثره خلال مراحل تاريخه . ولم يعد الإنسان المتحضر ، أو على الأقل الأكثرية من الناس عرضة للمجاعات والأوبئة كما كانوا عرضة لها في الماضي .

ونتيجة لذلك فهو يتعرض وسط خليط من المشاكل النفسية والنظم له بعد الطرق التي ترضيه . إذا فلا يجب لنا وأياً في كل مكان أناسا قلقين يجدو عليهم أمراض كثيرة من سوء التكيف هذه يواجههم مشاكل الحياة وشيئاً بعداً ، ويظنون مقدورهم على العمل والإنتاج . فمن الأدل مثلاً أن عرف أن الاضطرابات النفسية والعقلية تسبب من العمل عن العمل والإنتاج عند الناس أكثر مما تسبب المشاكل الصحية الأخرى مجتمعة ، وأن عدد المخطرين عقلياً يبلغ نصف عدد المرضى الذين يحتلون أسرة المششفيات في أكثر البلاد تقدماً . ولذلك فإن سرفتنا للسلوك اللاسوي مفيدة خصوصاً في هذه الظروف التحرجة ، فهي تساعدنا على فهم أنفسنا وعلى نصيح مقدورنا على التكيف للمشاكل، كما تساعدنا على تخفيف تلك الضربة الباهظة

ولكن هذا التقدم العلمي الهائل جلب معه جيشاً من الأوبئة النفسية والمشاكل الاجتماعية كالانزعاج والقلق والوهم والشك والعزل والتشرد والصراع العائلي والتمسب العنصري والنافسة الشديدة على القوة . والتهديد الدائم من خطر شوب حرب ذرية شاملة ، وأصبح الإنسان يواجه من المشاكل ما يفوق طاقته ، وأصبحت القيم والمعتقدات التقليدية في وضحة وغير معلومة عنده كما كانت واضحة ومفهومة من قبل ، كما أنه فقد الإيمان المطلق الذي كان يوفر الأمن والاستقرار لإسلافه وفي نفس الوقت فإن تقدمه في فهم نفسه وكشف أسرارها يقتطف كثيراً من تقدمه في العلوم الطبيعية . فهو يعرف الكثير عن الآلات وأسلحة الفتاة ، ولكن معرفته غير كافية عن المحبة والمطف والقيم التي يحتاجها من أجل توفير حياة ذات معنى يحقق له فيها الأمن والاستقرار.

السلوك غير السوي

في عصرنا الحاضر

دون أن يعود بحيز جنة هم على اليونانيين الذين اتروا سطوة بتسيهم الفارسيين آكلي روث المثبة . ولكنه يظهر امام المقاومة الابوية ورجع الى مدينة عيسى حيث وجد الناس يمشون بعيد آيس قتل نفسه لقتله ايمهم يمشون لقتله وامر بقتل جميع من اشركوا في ذلك الاخلال . وفي حامية اخرى اطلق ابن صديقه مدحا للرماية ليبرهن على ان العمر لم يؤثر على قوته القتلية ، فطلق هدفه وقتل الصبي ميرها بذلك ... على الاخلال ملكه [1] .

وكان كثير من مشاهير اليونان والرومان امثال سقراط وديمقراطيس والاسكندر الكبير ويوليوس قيصر يقتلون من يوع لو آخر عن الاضطرابات الحظية .

وغرة العمود الوسطي طينة بالامتة على الاضطرابات النفسية والقتلية . فمثلا تروي كتب الخطب حكاية مثيرة لامر من امراء اسرة بويه مرعى باللاتحوليا ويوم اته اصبح بكرة . فكان يهور كما تطور الاثارة ، ويصبح قلنا كبه وطبع نفسه ، واتسع عن الخطام وسادت حالة . ولما اعيى الاثارة شقاؤه دعي ابن سينا لملاجه . وكان اول ما صبح ابن سينا ان ارسل الى المريض رسالة يخبره بان الجزر القادم لذبحه ففرح الامر بذلك كثيرا . ولما حضر ابن سينا دخل طيب المريض

من اليأس والشفاء والانساج الفصاح الذي يرفه سود التكيف على مجتمعنا .

السلوك اللاسوي كما يراه عامة الناس :

اعتاد الناس عموما ان ينظروا الى الاضطرابات النفسية والقتلية نظرة خوف وفزع متاثرين في ذلك بالخرافات من ناحية وبالامتة المفرطة التي وردت في التاريخ لحالات شاذة مكيطة من ناحية اخرى . وسنحاول القاء نظرة سريعة على بعض حالات الاضطرابات القتلية التي جادتنا من التاريخ والادب لانها سرمدنا ههنا طبيعة ذلك السلوك خصوصا وان معظم انواع الاضطراب القتلي التي نسلطها اليوم قد لوحظت في العمود القاسية .

بعض الحالات التي وصلنا من التاريخ :

يروى لنا التاريخ حالات مثيرة عن الانشغاف المضطربين قتليا . فمثلا تاذول ملك بني اسرائيل في القرن العادي عشر قبل الميلاد كان مصابا بوبات الهوس والاكتئاب . ففي احدى بوبات الهوس خلع جميع ملابسه في مكان عام ، وفي بوبة اخرى حاول قتل اخيه جوثان .

وكان همنيل ملك الفرس في القرن السادس قبل الميلاد مدمنا على النفس . ففي احدى المناسبات

جرح إحدى أقدامه في بوية صرية وأرسلها إلى
عاهرة . وكان كل من شوبنهاور وشوبان وجون
سوارت مل مصابا بنوبات الاكتئاب . وعندما
نزل إلى عصرنا فدخل القلعة اسمه عطر
وموسيقى وجوديج وكثير غيرهم .

ولكن من الجدير باللاحظة في مراجعتنا لهذه
الأمثلة الشريفة أنه على الرغم من كثرة الأشخاص
المضطربين عقليا الذين لعبوا أدوارا هامة في تكوين
التاريخ ، فقد كان الأشخاص السويون ذوو القدرة
على التكيف الجيد هم الذين لعبوا الأدوار الأكثر
عاطفية في الإصلاح والتقدم .

بعض الحالات التي وصلتنا من الأدب :

عندما تصفح الكتابات التي وصلتنا من الأدب
القديم . فالتنا نجد كثيرا من التسليم إلى السلوك
الانحساري . فيوربيني مثلا وصف في روايته
« ميديا » أفعالي القفرة والانقسام كما أظهرها أم
فكتا أفعاليها ، ووصف سفوكليس في روايته
أوديسوس واكترا الدوافع العقلية المعقدة مع
الأقرباء .

وشكيب وصف تطور الاضطراب النفسي كروبا
بنفس اللغة التي تصفها الفيلسوفات النفسية
الضمنية . فرد العقل للشعور بالألم عند السيدة
مالك بعد مشاركتها في قتل زوجها الملك بولمان
واصبح في أرقها ومشيتها الباء القليل وفي غسل يديها
المرمرى التكرار الذي فشل في طهرها من الشعور
بالقبح .

وهل يستطيع أي شخصي من بذرة الراهقة
التأنيب أن لا يرى التداخل على مظاهرات دور بشوب
الذي أفرم طرفة كتب الفروسيه حتى أصبح يعتقد
بأنها واقعية فأخذ يظن أبطال تلك الروايات
الغيبية ويسجل في البلاد ليزيل الظلم ويدافع
عن المظلومين .

لأن الأوصاف التي يصفا في الأدب لا تعطينا
فقط صورة عن نوع الاضطرابات العقلية الشائعة
في فترة معينة ولكنها أيضا تعطينا فكرة عن الدوافع
والشخصيات الداخلية لكتاب أنفسهم . فقد اختار
الإنسان منذ زمن طويل في تلك الدوافع اللاعقلانية

ويبدو سكين وأنس يريف يديه ورجليه وطرحه على
الأرضي للبعث ، وتقدم منه وأخذ يحس جسمه
بدقة لم التفت إلى أهله قائلا : إن القرفة بعيدة
ولا تصلح للذبح ويحب أن يأكل حتى تسمن .
وعندما أقبل الريفي على الطعام تنهية فتحتت
صحنه وفوى جسمه ونظفى من وجهه .

وكان الفلاح ليحوربات مضطرب العقل ، وقد
ظهر ذلك في غرامه الشديد بسفك الدماء وبناء
أهرامات من جماجم القتلى وقد شملت بعض تلك
الأهرامات ما يزيد على أربعين ألف جسيمة .

ول المصور الأكثر حداثة يرى أن جورج التاب
ملك الجحش كان مصابا بنوبات الهوس والاكتئاب .
فكان يتنقل في حديثه بسرعة من موضوع إلى آخر
ويسأل مستعجلا أسئلة دون انتظار جواب . وكان
يأكل طعامه بشراهة هجيبة ، وكان مفرقا بقل
الحيول ، فكان يركب حصانه ويرفقه على الرقص
ساعات طويلة حتى يسقط الحصان ميتا من
التعب .

وكان الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو
مصابا بحزنون العقلية في أواخر أيامه . فكان دائما
يبدى محاولة من أصداء سرجين يعتقد بأنهم سبب
شقاؤه ومغفبه . وكان يظن أن فرنسا وانجلترا
والألمانيا متآمرة عليه . ومن المصمى الطريقة التي
تروى أنه في ليلة لثمن حرب تركا حبيبته
وتلووه في الغسق ولما وصل إلى الشاطئ وجد
الريح غير مساعده على سير السفينة فرأى في ذلك
مؤامرة من الربان والبحارة ضدّه . وعندما عاد
إلى باريس ظن أن أعدائه اغتصوا بالغ القهوة
والطماق وملح الأحمدة وحرصوه على وأغرا
عندما فقد ثقته بالناس لجأ إلى الله كتب إليه
رسالة وذهب ليضعها على طبق كتيبة بونريام
ليضمن وصولها ، ولكنه وجد الباب مغلقا فتوهم
أن الله أيضا متآمر عليه .

والقائمة التي يمكن ذكرها في هذا المجال طويلة
ومشوبة . فينبهون كان على الرغم من فقره
البائس يفر أحياه السكتية فيضطر إلى دفع ثلاثة
أو أربعة أجيترات في فترة الواحدة . وفتح ظن

الذي يمر على أن أعداء أعدوا له جهازا كهربائيا ليسيطر على أفكاره . والرجل الذي يلاحظ الإطغال بشكل مرعب مع أنه في أواسط عمره . ومدمن الخمر الذي يراجع مكشفا على نفسه من الخوف أمام مجموعة من الصراخ . والشخص الذي يوهم أنه مظلوم ومضطهد فيحاول الانتقام من الناس أبرياء يظن أنهم متآمرين عليه . والشباب الذي يقتل عددا من الفتيات بعد اقتناصهن ثم يعثر بأجسامهن أشعث لمثيل .

بعض المعتقدات الخاطئة عن الاضطرابات

النفسية والعقلية :

قد نسب الناس على مر العصور كثيرا من المعتقدات والمفاهيم الخاطئة عن الاضطرابات العقلية نظرا لجهلهم بالطبيعة التي حصلوا عليها من القصص والروايات القترية والأدبية ، أو محاولاتهم علاجها في الحياة اليومية بالطرق البعيدة . ومن المؤسف أن تلك المعتقدات لا تزال منتشرة بيننا ، فهي تعرضنا إلى المخاوف من الرغبي العقلي وتسبب لنا كثيرا من الشقاء الذي لا محل له . هناك أشخاص يعتقدون أن كل الناس أصحاب الأهم أنفسهم ، ويرجعون لأي سلوك أو انفعال نفسي تبسوا منهم ويأخضون بزبد من الألم والخوف أنه بؤراء ليسو عليهم من العقل أو القلب أو الإقواء الصباغ أو فقدان الشهية وبالاعتصار يدون وكان منهم جميع أمراض الأمراض التي يروون عنها . وهنا نذكر بشكل خاص طبعة الطب وطبعة علم النفس الذين يميلون إلى التصور بأن منهم جميع أمراض الأمراض البدنية والعقلية التي يفسرونها . إن إحدى الطرق الفعالة في مداواة هذه المخاوف التي لا لزوم لها هي أن يتأكد الشخص بأن معظم الناس إن لم يكونوا جميعهم يشتركون هذه الأفكار في وقت من الأوقات خلال حياتهم ، فكل إنسان يشعر أحيانا بالارهاق والقلق والصراع وضعف الشهية واضطراب المعدة . إن النكاح من مشاركة الناس لنا في المشاكل والعصوبات التي تواجهها يساعد على إزالة مشاعر الانفراد بالخصاب والإلام التي تلعب دورا هاما في بحث مخاوفنا من تلك الأمراض وفيما يلي سنذكر بعض المعتقدات الخاطئة المنتشرة في مجتمعا لأن ذلك

التي يهيم أنها مدفونة في أعماق النفس ولكنها تظهر تحت تأثير الظروف غير العادية تتأثر المضطربات والتوهم . فاحلام دى كوينسي مثلا تمتد إلى المضطربات تكشف عن مثل تلك المشاعر الداخلية الكبولة . وعلينا لنا أحيانا أن ندورل نفسنا الصواعق التي تنفلي وراء بعض الكتابات الأدبية . فمثلا يبدو أن السادية تكمن وراء أحلام الرقطة التي صور فيها جوشن ادوروزل التعذيب الوحشي في جهنم لأولئك الذين اعتبرهم مدسسين .

السلوك اللاسوى في حياتنا اليومية :

إن حوادث الاضطراب العقلي والنفسى التي نمارسها في حياتنا اليومية عادة أقل لطرفا وخفوة من تلك التي نسمع عنها أو نقرأها في الكتب . وهي عبارة عن طرق غير فعالة لحل المشاكل بدلا من كونها اضطرابات عقلية معقدة للشعالية الفرد . وهي تكون على عدة مستويات من الخطورة . ففي أقل الحالات خطورة يصير الفرد غريب الأطوار فقط ، كعائلة الطالب الذي القصر في معرفته الذي يتسكو من عدم قدرته على التركيز في دراسته ، والوظيفة الشابة التي تسكو من الصداق المستمر الذي ليس له سبب عضوي واضح ، والشباب ذو الإحساس الرهف الذي يصر وجهه خطلا كلما أصبح مركزا لانتباه الناس ، والرجل المتوسط العمر الذي يركز كل نشاطه على طرفة النساء . وهناك حالات يظهر فيها وجود نقص واضح كعائلة الشباب الأزب الذي يرفض قبول الزريبة في عمله لأنها تتطلب القيام برحلات بين الحين والآخر بعيدا من أبيه وأمه ، والطالبة التي تشعر بالقلق وكثير من اليكاد دون أن تبدي سببا لذلك ولا تستطيع مواصلة الدراسة وأخيرا تترك المدرسة . والزواج الشاب الذي يمانل زوجته بفساد ثم يهددها بالانتقام إذا هي صحت على تركه . والرجل الناجح في عمله الذي يصر على أنه فاشل بالي ولا يستطيع الاستمرار في العمل والفتاة المراهقة التي تسرق النقود من أهلها لتمتع لأن ما تنسويه من حاجات .

وأخيرا توجد حالات تبسوا لكل الناس أنها اضطراب عقلي . كالشباب المساجل على الناس

مضطرب بعيد عن الواقع . ولكن الحقيقة هي أن الاثنية من المضطربين يكونون على وجه مما يثور حولهم ويستطيعون ساقطة حالتهم نفس الطريقة التي يفكر بها أي انسان مثا الطبيب مثلا عن سوء الفهم العماد الذي يشعر به . فلذا كنا نلن بأن الأفراد المضطربين يختلفون كلية في الأفراد الذين يظهرن نشاطا أكثر في تكيفهم لمشاكل الحياة ؛ فمن الطبيعي ألا نعلم سلوكهم بنفس الطريقة التي نعلم بها سلوك السويين من الناس . ولكن لذا أصبحنا كلاً من السلوك السوي وغير السوي كمشكلات لتكيف مشاكل الحياة بأساليب مختلفة وعلى درجات متفاوتة من النجاح ، عمداً يمكننا إدراك المبادئ الأساسية للسلوك التي تنطبق على السوي وغير السوي مهما بدى الأخير عن الفروا والسلوك . فقد كان فهم الأمراض البدنية بنفس الطريقة عندما احترف الناس آخرى في عصر النهضة الإيدوية بأن تلك الأمراض مفرقة لنفس لواعين التلود والسببية التي لحكم الظواهر الطبيعية الأخرى . أي أنها لم تكن ظاهراً من السخرة والإندواح المشروعة المخرجة من نطاق الطبيعة فلا يمكن معرفة أسبابها والتحكم فيها .

ومن جهة أخرى فإن هذا الاعتقاد له علاقة بعدم معرفة السلوك الانسوي في أشكاله الطفيفة وفي الواقع نجد أن التردد في الصيادات النفسية لا يختلفون عن أي نوع من الناس إلا في تلك الأمراض من سوء التكيف التي لسو عليهم عند مواجهتهم للمشاكل . فكل واحد مثا تقريباً شعر بالحزن واللام بعد خاتمة حب غير ناجحة ، أو شعر بالقلق واليأس في انطبقت فشل خطير .

إننا في تلك الحالات لا نختلف عن سلوك المضطربين قليلاً إلا في الدرجة فقط فهما يكن المرض العقلي قريباً فانه يقل في حدود قدرتنا على فهمه .

المرض العقلي لطيفة ورائية عديدة .

يبدى بعض الناس خوفاً من الإصابة بالمرض العقلي إذا ظهر في تاريخ عائلتهم أحد المضطربين

سيساعد على جلاء القموس الذي يعطى بمفهوم السلوك الانسوي وعلى طرد تلك المفاهيم المائعة بإدخالنا منه .

الاعتقاد بأن المرض العقلي عار :

كثير من الناس يستطيعون من استشارة علماء النفس أو علماء الأمراض العقلية في مشاكلهم مع أنهم لا يترددون في استشارة طبيب العيون أو طبيب الأسنان أو فخرهم من المختصين بالأمراض البدنية .

إن هذا الفصل يسبب كثيراً من الحالات التي يتطور فيها الاضطراب العقلي الطفيف فيصل إلى بظلة الخطر . ومن ناحية أخرى يمكن أن يمنع الحجاب من أخذ العلاج الذي يطفه من الآسمة ويجعل في شأله . كما أنه يمنع بعض الأسر من إرسال عرسانها إلى المستشفيات العقلية خوفاً من العار أمام الناس . إن المرض العقلي في الحقيقة ليس عاراً أو شيئاً مشيناً أكثر من المرض البدني . فنحن لا نلوم أي إنسان مضطرب جسمه ويجوز عن طاعة جرائيم المرض . فليلاً نلومها إذا اضطرب نفسه وعجزت عن مواجهة المشاكل وحصل الشدائد ؟ يجب أن نعلم بأن لكل إنسان حداً من التحمل لا يتجاوزه ، ونقطة يصاب عندها ، عندما يواجه الصعوبات فمن حين طقتنا إن هذه الصعوبات ليست لاسية ومستمرة تستند طاعتنا وتحطم أعصابنا . وعلى الرغم من المعالجات تصحيح تلك المعايير فإن مجتمعتنا لا يزال مرضى المضطربين عقلياً ونظر إليهم نظرة خالية من العطف والاحترام حتى أن بعض التمييز في هذا اليمان لا يزالون ينظرون هذه النظرة . في الوقت الذي يرى فيه معلم الناس يشعرون بطف على الأشخاص الصائين بعاهات أو أمراض بدنية ، فلما نراهم لا يشعرون بهذا العطف على الصائين بالأمراض العقلية ! !

المرض العقلي شاذ ولا يمكن فهمه :

توجد فكرة شائعة في مجتمعتنا بأن وخلافاً للمستشفيات العقلية أناس شواذ يعيشون في عالم

ذاته ولذا الطريقة التي يقيم بها الفرد ذلك السلوك هي التي يعتقد الآن بأنها مسؤولة عن تطور بعض الاضطرابات العقلية ، هذا بالإضافة الى أسباب أخرى لا مجال الآن لذكرها .

الصقيرة فريشة للمرض العقلي :

يعتاد قلب الناس ان الصقيرة مرتبطة ارتباطا قويا بالاضطراب العقلي وأن العبارة في العلوم او الادب أو الصوت لشخص اهرب الى التشتت منهم الى الطفل . وقد جاء هذا الاعتقاد من طريق سعى العلماء الذين قاموا في أواخر القرن التاسع عشر بدراسات للتشخيصات التفريقية التي أظهرت نوعا من التشتت في محاولة لآليات ملاقة بين الصقيرة والاضطراب العقلي . ولكن الدراسات التجريبية الحديثة لم تلب وجود مثل تلك العلاقة وتظهر بقليل ذلك الاعتقاد الخاطئ .

المرض العقلي لا يشفى :

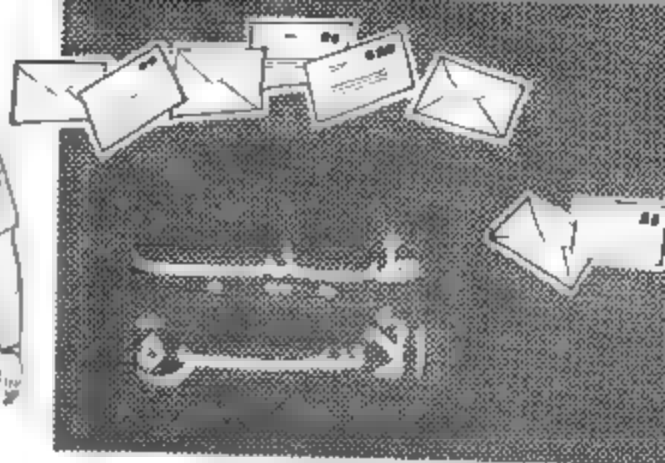
وأخيرا يوجد اعتقاد شائع بأن المرض العقلي لا يمكن شفاؤه وأن الأشخاص الذين سرحو من السميات بعد شظفهم لا يزالون مرضى ، ولذا لا ينظر الناس اليهم نظرة شك واستئصال . أن مثل هذا الاعتقاد الخاطئ يحدق ضررا عظيما بالأشخاص الذين استعادوا صحتهم العقلية حيث خلف حجر عثرة في سبيل رعايتهم الاجتماعي مع عائلاتهم ورفلائهم ومستخدميهم ، كما أنه يمنع الناس من طلب العلاج . ويرجع هذا الاعتقاد الى أن بعض أشكال الاضطراب العقلي ، كالأمان الشبكية للربطة يتلف في الدماغ لا يشفى بصورة كاملة ولكن في الحقيقة نجد أن الغالبية العظمى من أنواع السلوك الانسوي يمكن شفاؤها الآن بواسطة العلاج . فقد أظهرت الدراسات الحديثة في هذا المجال أن حوالي 80% من الذين يعانون يعانون من الشفاء ويعودون الى ممارسة أنشطتهم في المجتمع بصورة مرضية . وفي بعض الحالات يحصل بمفهوم على درجة من الصحة العقلية وتكامل الشخصية على ما كانوا عليه قبل المرض .

عقليا كما أنهم يظهرون عدم رغبة في الزواج لأنهم يخشون أن يصبح أولادهم ضحايا تلك الأمراض . ولكن يمكن القول بصورة عامة حسب معرفتنا العلمية والحاضرة بأن ذلك الخوف لا أساس له من الصحة . نعم ، فقد ظهر أن بعض أنواع الضعف العقلي والتشويه العميق عند الأطفال يرجع الى عدم انتظام الصفات عند أحد الوالدين أو كليهما . ولكن في استطاعة علماء الوراثة الآن أن يحددوا عند أي من الوالدين يوجد ذلك الاضطراب في الصفات .

ومن ناحية أخرى ظهر أن العوامل الوراثية تلعب أدوارا هورا هاما في تطور بعض الأمراض العقلية كالانصام مثلا ، ولكن طبيعة ذلك الدور غير معروفة تماما . فمن المحتمل أن ينتقل المرض العقلي في العائلات التي يظهر فيها ، الى الأطفال بواسطة التعلق وليس بواسطة الكوربات أي بواسطة الوراثة الاجتماعية لا الوراثة الظرفية . وذلك لأن الوالدين أو أحدهم من الكبار ساء في تلك العائلات يكونون مصابين بحيث لا يستطيعون توفير جو من المحبة والنظام لأولادهم ، فيخطئوا أنساب عائلاتهم المضطربة في التكيف لمشاكل التي يواجهونها .

الجنس يسبب المرض العقلي :

أن الاعتقاد بأن الاضطراب العقلي ينجم عن ممارسة العمليات الجنسية واسع الانتشار خصوصا فيما يتعلق بالعادة السرية . ويرجع هذا الاعتقاد من ناحية الى أن بعض المرضى يعانون العادة السرية طنا ويعودون منظرية . ويرجع من ناحية أخرى ، الى أن اضطرابات الوظائف الجنسية منتشرة عند المصطربين عقليا . وعلى الرغم من التفسيرات المختلفة للعلاقة بين النشاط الجنسي والسلوك الانسوي فقد أصبح الآن معروفا أن النشاط الجنسي في تلك الحالات غالبا ما يكون مصحوبا بالشعور بالذنب والتقصي وعدم الجدارة الأمر الذي يقود المصطب على الفرد فيصبح حسرا لاداء على التكيف لمشاكل الحياة العادية . لأن ليس السلوك الجنسي في حد



قشرة شعر الرأس

٦ - إذا فشلت في السابعة عشر من عمرى اعطى من كتره
الغشور في شعر راسى ، قبل هالك علاج لذلك ؟

اضافة قليل من عصير الليمون او الخل
على الماء لازاله فويه اصابون التى قد
تساعد على حدوث القشرة .

٥ - بعمل حمام ريب للشعر من
الاعل مره كل اسبوع ويعمل طبيط
من الالاولين وزيت الزيتون واللوز
والخروع وبقي الزيت على الراس مدة
طويلة لاقل من ثلاث ساعات ثم يغسل
بالماء الدايء المصاف اليه الخل او
الليمون .

٦ - هالك كثير من الادوية التى
تستعمل لعلاج القشرة مثل الـ
Selsun Fragments كمنسا ان هالك
ايضا مركبات اخرى مطبقة وكلها ذات
اثر فعال في العلاج غير ان ارماس اطهره
راجع الى سهوله اعدوى حيث ان نمر
صفة الحطد بزيادة افراز المادة الدهنية
يساعد على نمو ميكروب معين .

والاصابة بالقشور قد تكون شديده
الوطاء فقد تسقط من الراس على
الحاحين والرموش وتحدث التهابات
بهذه الاماكن كما قد تحدث التهابا حول
الاكاف والصدر والظهر لهذا كان
علاجها ضروريا .

٥ - كثرة القشور ظاهرة عامه وممتشرة
ومن اهم العوامل التى تؤدى الى كثرتها
ان تكون الشرة دهنيه . كما ان كثرة
استعمال المواد الكيماوية للشعر كالمواد
المستعملة في فردة او اعطائه شكلا معين
Permanent ، او Waving ، او الاصباغ
او المثبتات Fixative Spray ، تساعد
على كثرة ظهور القشور كما ان استعمال
غطاء دائم للرأس وعدم تعرضه للشمس
والهواء ، هذه ايضا تساعد على حدوث
القشرة .

وقد يساعد على ظهورها ايضا
الحمول وعدم التريفي وتناول بعض
الاطعمه . والعلاج يلخص بالآتي

١ - الاكثار من تناول الخضراوات
والفواكه .

٢ - الرضاة وتعرض الراس للهواء
واشعة الشمس .

٣ - المحافظة على نظافة الأدوات
المنحصه المستعمله في اسفر مثل
الفرشاة والمنشط والعوط وعدم السماح
للغير باستعمالها كما نلاحظ الا تكون
المنشط او الفرشاة حادة الاسنان .

٤ - برانى عند غسل الراس نطعمه
جيدا لازالة أى أثر للصابون ويستحسن



ثقب في طبلة الاذن



● شاب عمره ٢٢ سنة تقدم للطحوع
بالمقوات المسلحة ، واتاه لوقيع الكتشف
الطبي عليه ثقب في الطبلة كان عمقه ثلثا
بطله الاذن . علما بان الله خالية من
الافراز الصديعى وقوة سمعه جيدة .
ككيف يمكن ذلك ؟ وما هو العلاج ؟

عدي تاتي قوة السمع بعقد جزء صغير
من طبلة الاذن مع عديم وجود أى
مضاعفات او امراض اخرى بالاذن .
وبالنسبة كيف يمكن ان يكون غير محسوس
بالرقة . اما من العلاج فان هالك من يرى
ان سرك الاذن بدون تدخل طبلى ان
المريض لا يشكو بها .
وهناك من يرى احراء عملية ترقيع
للطبله . وعمرسة الاحتاج في مثل هذه
احاله كبره .

(ع ، د)

— في بعض الاحيان تشفى الإصابة او
الرض الذي نتج عنه ثقب بطله الاذن مع
تحف هذا الثقب جافا او جزء منه بدون
التئام . وقد لا يلحظ المريض ذلك او
يلكى عنه شيئا وخصوصا اذا حصل
ذلك في طفولته المبكرة . الى ان يكشف
ذلك مصادفة كما حدث في هذه الحالة .

واذا علم ان طبله الاذن المسلحة
الكاملة مؤولة فقط من اذن من ٢٠ /
من قوة السمع ، فانت تستطيع ان تفكر

اهمية الاسنان اللبنية

● لانا معنى بالاسنان اللبنية للاطفال مادام مصرها النخير بالاسنان الدائمة . ١

العوس السني ارتباطه ببعضه وتنفرد
الاسنان ويحترس الأكل وتتراكم فضلات
الطعام بين الاسنان المفرقة وتلبس انثة
وتظهر اوردام بها وتصبح دائمة الجروح
وسهله النزف لاي احتكاك بها .

— سلامة الاسنان الدائمة الى حد
كبير تعتمد على سلامة الاسنان اللبنية .
فانه في كثير من الحالات قد يضر العرس
الدائم الذي يوجد اسفل العرس اللبنى
الذى به يسوس او التهاب او حراج
مما تكون سببه طلع العرس اللبنى
والعرس الدائم كذلك .

كذلك عائد الاسر اللبنية هي
استعمالها في طحن الطعام حتى يسهل
على المعدة القيام بواجبها دون اجهادها
اكثر من اللازم . كما ان عدم الاهتمام
بالاسنان اللبنية قد يؤدى الى طعنها
قبل المباد المقرر وينج من فقدانها ان
الاسر الى تقع امام العرس او الس
المحلوعة سبل وكذلك تميل ايضا الاسنان
التي تقع خلف العرس المحلوع ويعد





آثار نتيجة التعرض للحر الشديد

● ما هو الآتيا الحراري الذي يسمح
منه في الصيف وما طرق الوقاية منه ؟



يعرف الحرير ويكون بارداً صاحب أسود
وتعمل كمية البول - ومع فقدان الملح
من الجسم تحدث تقلصات شديدة في
المضلات خصوصاً في عضلات الساق
السفلى « سانة الرجل » .
والوقاية هنا هي عدم التعرض للحرارة
السديدة وإذا تعرض الإنسان لذلك مع
فقدان مرق سديد وحب عليه ر شاور
كميات كبيرة من السوائل يعرض ما يفقد
ويكثر من تعاطي الملح في الطعام - وإذا
كان ذلك لا يمكن وحب عليه أن يأخذ
السوائل ومعها أقراص الملح .

- الآتيا الحراري هو عبارة عن
فقدان سديد لسائل الجسم عندما
يعرض الإنسان لحرارة الشمس أو
عندما يتعرض لموجة شديدة الحرارة .
ومع فقدان السوائل في العرق الزفير
يفقد الجسم كلوريد الصوديوم أي الملح
في الجسم - كل هذا يسبب هبوطاً عاماً
في الجسم مع هبوط في ضغط الدم
وضعف في البصر ، والآثار الشديدة
عندما يقوم الإنسان بعمل عضلي بسيط
والشعور بالدوخة والقيء والقيء في
بعض الحالات . ويكون الطرد مطلقاً

احمرار الأنف سببه البشرة الدهنية

● أنا فتاة في الثالثة عشرة من عمري أعاني من احمرار في أنفي بصباحه
يظهر لبعض السور ، وهذه البثور تخرج من أنف ، مما يشوه منظر
وجهي ، وقد أصبحت كثير من المحطات بدون فائدة ، فهل هناك
علاج لعائتي هذه ؟

ويمكن التعلب على هذه الأعراض
بالصباح بالصحة العامة والأقلال من
تأول الدهنيات والشمويات والشوكولاته
والعور واللور وغيرها حيث أن هذه
المواد تؤدي إلى زيادة الأعراض .
كذلك يصح غسل الوجه بالماء
والصابون عدة مرات يومياً بصابون مطهر .
وكذلك عدم استعمال مواد التحميص
مثل التودينات والكريمات حيث أن هذه
تؤدي إلى زيادة الإلهامات الموجودة ،
ووضع بعض المستحضرات المطهرة المبردة
للحكة مثل ٢ / كريت في غسول كلاميا
مرتين يومياً .

- هذه الحالة غالباً ما تكون التهاباً
دهنياً أصاب الأنف مما يؤدي إلى احمرار
المكان ثم ظهور بعض أسود والدمامل
وهي تحدث غالباً في أصبع العين
الدهني ، لذلك عالجاً ما نكون مصحونه
بقشر الرأس ، ونعمراس مماثلة على
الحدين والدقن والبصر وقد تمتد إلى
أعلى الذراعين والكتفين والظهر والصدور .
وهي غالباً تحدث في أكثر من فرد
واحد بالمائلة وقد تمتد تراث متعاقبة
ثم ما تثبت أن تحمي حيث تفل أعراضات
التمدد الدهنية التي هي أساس هذا
المرض .





كتاب الشهر

السلم

في الشرف الأوسط للدكتور محمد مهدي⁽¹⁾

بقلم: الدكتور محمود السمره

معيد كلية الآداب - الجامعة الأردنية

ومن المثير العريب على مخاطبة الامريكان بالطريقة التي يلجأون بها .

وقد سبق ان قمنا للدكتور مهدي ، في هذا الباب ، كتابه « امة من الاسود .. مقيدة » (العربي العدد ٦٥) ، ويحي هذا ان الاسرة الامريكية امة من الاسود ، ولكنها معلقة باليود المرفقة المعلقة والدعابات المعلقة ، وطبعا ان نعلم هذه المعلقة .

وصور للدكتور مهدي حديثا ، كتابان هما

■ مؤلف هذا الكتاب ، الدكتور محمد مهدي ، عراقي ، درس في امريكا ، وقال شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة تكساس ، وعمل مديرا لكتيب الجامعة العربية في سان فرانسيسكو ، ودرس في جامعات امريكية ، وهو الآن أمين عام لجنة امريكية - عربية تدافع عن حق العرب في فلسطين . وهو من اكثر العرب نشاطا في الدعاية للنشازيا العربية في الولايات المتحدة الامريكية ،

(1) M.T. Mehd. Face In The Middle East

بكتهم ، وتصيحوا ، وهو قول يدل في الوقت نفسه على مذابحة ما يصحها مذابحة !!
وتقر السنون ولذا بها تكتب أحلام المخلصين ،
فالعرب ما زالوا أشد ما يكونون لاسكتا بوقتهم ،
وتصيحوا على تحريره ، ومقاومة للفرقة . وما زال
السلم بعيد الكمال ، والعرب على الاحتسالم
الوحيد .

ان هذا الكتاب رد على كتاب هيرتل « الدولة
اليهودية » . لقد قلن هيرتل ان قيام الدولة
اليهودية سيحل المشكلة اليهودية . ولكننا نرى
اليوم خطا ما قرر وقرر : فيمد أكثر من عشرين سنة
على قيام هذه الدولة ، عزالت القضية اليهودية
على حالها ، لم تحل هذه الدولة عن افراء يهود
العالم بالمهجرة اليها .

هذا هو الخطط العام للكتاب .

ثم تأتي بعد هذا شيء من التفصيل ، ويوضح
الآراء التي تروى المؤلف حروفاً عابراً في هذا
الكتاب .

الغرب والصهيونية

ان لب المشكلة يكمن في هجرة أعداد كبيرة من
اليهود ، منهم من أوروبا ، إلى فلسطين ، دون
موافقة أهلها العرب ، الذين هم سكانها منذ قرون
طويلة جداً . وقد ساعد اليهود في هجرتهم هذه
بريطانيا ، لم أمريكا . ولهذا فأننا نستطيع ان
نقول ان الصراع في المنطقة ليس بين العرب
واليهود طاعة بل العرب من ناحية ، والصهيونية
وأنصارها من ناحية أخرى .

والأساس الذي تقوم عليه الصهيونية هو
ادعاءها ان فلسطين أرض يهودية ، ونسوق في
هذا السبيل جميعاً ، منها : ان اليهود كانت لهم
في الماضي السحيق دولة فيها ، ثم طردوا منها ،
ومن حطهم اليوم ان يعودوا إليها . وهذا : ان
التوراة وهدهم بالعودة إلى فلسطين بعد لشره
فقدتهم هذه لأن تحقيق لاس الهى . وحجة ثالثة
يسوقها الصهيونية ، هي : ان اليهود قد المسيطروا
وعلموا في أوروبا ، ولهذا فأن من الواجب
مساعدتهم على إيجاد وطن لهم ، يعيشون فيه
بحرية وأمان . وحجة رابعة هي : ان اليهود
يتقدمون على عرب فلسطين ، وقد استسلموا

« السلم في الشرق الأوسط » وهو الذي تقدمه ،
وكتاب آخر من سرحان وكندى .

هذا الكتاب في سطور

ان هذا الكتاب يد على كتاب هيرتل : « الدولة
اليهودية » الذي نشره سنة ١٨٩٦ ، والذي دعا
فيه إلى إقامة دولة يهودية في فلسطين . وعند
هذا التاريخ تالت المؤامرات على الأمة العربية ،
وعلى الشعب الفلسطيني خاصة : ففي سنة
١٩١٧ ، أصدرت بريطانيا ، لا عرب فلسطين ،
عهد بلفور ، الذي به تمتع اليهود وطناً قومياً في
فلسطين . وعندما أصدرت بريطانيا هذا العهد
بنسبة لامتلاكه ، كان ٩٢٪ من سكان فلسطين عرباً ،
و ٧٪ يهوداً . وكان عدد سكان فلسطين سنة
١٩٢٢ ، وهي السنة التي عهد فيها لبريطانيا
بالإشراف على البلاد ، يبلغ ٧٥٠.٤٨ ، ليس
فيهم من اليهود سوى ٨٢.٧٩٠ .

وفي هذا العام ، عام ١٩٢٢ عودت عصبة الأمم
لبريطانيا بالإشراف على فلسطين ، دون أخذ
رأي أهلها . وفي عام ١٩٤٧ أقرت هيئة الأمم
لتسليم فلسطين بين العرب واليهود ، دون موافقة
أهلها الأصليين .

وهكذا نرى ان عرب فلسطين لم يوافقوا في يوم
من الأيام ، على أي من هذه الإجراءات ، بل أنهم
كأومعوا جميعاً . ومع ان موقف العرب الأصلي ،
من كل القوى التي تحاول السيطرة عليه ، والمنازل
سلبه وقتها ، واضح واطل ، فان كثيرين جداً في
العالم الغربي لا يدركون عمالة القضية العربية ،
ويذهبون إلى ان العرب لابد وان يتقربوا سمعاً
بوجود اليهود في فلسطين ، وقيام إسرائيل ، التي
سكنون مصر رخاء وتقدم للمنطقة كلها . ويذهب
آخرون إلى أبعد من هذا ، فيرون ان العرب
سيقبلون بإسرائيل أخيراً كقوة من دول المنطقة ،
وسيحشدون لها أنها بذلك اليهم ديمقراطية لغرب ،
وعلمه . ومن هؤلاء هاري ترومان ، الذي يقول في
مذكراته انه تحمس لقيام إسرائيل لأنها ستكون
الفرز الصناعي في الشرق الأوسط ، الذي اكتسب
فيه المواد الخام الفنية بها المنطقة ، ثم تصبح
المنطقة بدورها السوق المستهلك لهذه الصناعات .

وفي هذا القول ، يصغر من رئيس سابق للولايات
المتحدة ، أسامة بالغة لغرب ، سكان المنطقة ،
لأنه يفترض انهم عاجزون عن الاستفادة من خبرات

على أن التوراة وعهدهم بالعودة إليها . ومع أن الكثرة الساحقة من الصهاينة لا ذبابة واحدة ، إلا أنها مع هذا لا تتورع عن استخدام الدين لفكرة الغرضها . ولو سلمنا جدلاً بهذه النبوة التوراتية ، فإن كثير التفتات من للتخصيص بالفراسات التوراتية ، قالوا : إن الرب وعد أبناء إبراهيم بـفلسطين . ومن أبناء إبراهيم ، العرب ، سواء أكلوا مسلمين أم مسيحيين ، وبكل تأكيد ليس من أسلافه الغربيون النشوديين أمثال بن غوريون ، وأبا إيبان ، واسكول ، الذين يمتدحون من أصول سلافية ، ويوفوية .

والتاريخ يصفنا أن كثيرين من عرب فلسطين ، هم أبناء قوم عاشوا في فلسطين ، قبل أن يقدّم أول يهودي أرضها . وإذا كان ادعاء اليهود بـفلسطين يعود إلى أنهم سكنوها قبل أربعة آلاف سنة ، فإن روابط الفلسطينيين بوطنهم تعود إلى أكثر من خمسة آلاف سنة .

وعلى هذا فانه ليس من العجول أن نعلم من نص التوراة أنه يقول : أن للغربيين النشوديين حقاً بـفلسطين ، أكثر من سكانها الذين عاشوا فيها آلاف السنين . وهل الفتاة الهاربيت ليلورة والمشي ساني دليل ، القلان ليوفا قبل سنوات قليلة ، حق بـفلسطين عن سكانها الذين عاصروا ، لا هم ولا أجدادهم ، وطنا لهم لغيرها ؟

وحسب فر سلمنا جدلاً بأن الغربيين النشوديين هم من سل إبراهيم ، فإن هذا لا يعطيهم الحق بـفلسطين ووطنهم ، ولا يبرح لهم اللطاب إليها ، دون موافقة أهلها العرب ، كما لا يجوز للتاريخي أن يدعي أن من حقه أن يذهب إلى أي بلد أوروبي ، لأنه رتبة به رابطة تاريخية ، هي أن أجداده جازوا منه ؟

اليهود الغير على استصلاح الأرض

ومن الصدايات التي نشرها الصهيونية ، ولصمد طيها في تثبيت حقها بـفلسطين ، أن اليهود الغير من العرب على استصلاح الأرض ، وأن العرب متأخرون حضارياً .

وهذا القول يعني أشياء كثيرة : أنه يعني ، مثلاً ، أن من كان الغير على استقلال ترويات أي بلد ، فهو أحق به من أهله . وهذا النمط من المصاطبة عرفناه من النازية : فمتدماً فوا هنكر بولونيا ، أشاع أنه مرفوع من القدرة الإنتاجية

الأراضي ، وأنشأوا المصانع ، ولهذا فهم أحق بالبلاد من أهلها الأصليين .

وهذا حجة أخرى كثيرة ، وسنذكر الآن عنه بعض هذه الحجج ، نرى كيف أنها حجة واحدة لا تعتمد على أي أساس سليم .

الحق التاريخي

إن العجة الأولى التي تعتمد عليها الصهيونية في مطالبتها بـفلسطين ، هي أن بعض اليهود عاشوا فيها ، قبل الذين من النشون . وهذه حجة لا تعتمد على منطق ، ويرفضها العرب ، كما يرفضها أي شعب يملك مثل هذا الموقف . ولو أخذنا بهذه العجة لوجب أن نكر خريطة العالم ، وأنقلها منها يستخرج بعض الروس أن يظلوا بالأسكا . وبعض النمسيك أن ادعي أن لها الحق بـكيفورنيا ، والهنود العصر بالولايات المتحدة الأمريكية كلها ، والعرب بـسبانيا . . .

ومن الواضح أن ادعاء من هذا النوع ، ليس له سند من القون ، أو منطق ، ولا يمكن للعرب أن يقبلوه . ولا يمكنهم أن يقبلوه . وهذا الادعاء ، ليس شاملاً بالعرب وحدهم ، بل باليهود النشوديين في أنحاء العالم أيضاً ، والذين يعتبرون مواطنين في البلاد التي يقيمون فيها ، ويعملون جنسيتها . وهذه اليهود لأسلة لهم بـفلسطين ، كما أنه لاحقاً للكاتوليك الأمريكي بروما ، أو الأمريكيين من أي أصل جازوا ، بالبلاد التي هاجر منها أجدادهم ، أو أبائهم . ولا يسمح للتاريخي الذي هو من أصل إيرلندي ، مثلاً ، بدخول إيرلندا ، ما لم يسمح له السلطة التي تمثل الشعب الإيرلندي ، بالدخول . ومثل هذا أيضاً ، لا يجوز للتاريخي المسلم أن يزور مكة ، إلا بأذن من السلطات السعودية ، وهذا ينطبق أيضاً على أي مسلم في أي بلد كان .

وهذا المنطق الواضح يكذب ادعاء اليهود بالتاريخي ، أو بالرابعة الدينية : وأنطلاقاً عنه لا يجوز لأي يهودي أن يذهب إلى فلسطين دون موافقة شعب فلسطين . وشعب فلسطين العربي لم يوافق على دخول اليهود العرب إلى بلده .

نبوة التوراة

وتعتمد الصهيونية في آليات حقها بـفلسطين ،

في اعتماد مثل هذا التلقيد فيه السخف .
ولكن المصيب القريب أنه قبل قبول قلما لمتحد
عليه الصهيونية في دعائهم ؟ !

إن كون الوطن العربي صوامي الأطراف ، لا يبرر
إطلاقاً أن يسلب جزء من مواطنيه أرضهم ،
وأموالهم ، وأموالهم . هذه حقيقة لا تحتاج إلى
دليل ، ولكن التلقيد الصهيوني بقودنا حتى إلى
مصلحة السخف .

اسرائيل واحدة الديمقراطية

ونحن الصهيونية في إسرائيل هي واحدة
الديمقراطية ، في سلطة كل دولها مستقلة ،
وشعبها متخلف . وما أبعد هذا القول عن الصديق
عبرائيل دولة قامت على التخصيب الديني ، وهو
معلوم ليس من مظاهر صهيونية ، بل من مظاهر
الفرق السادس عشر . وقالت أيضاً على العرب ،
وهو مفهوم غير ديمقراطي ، عرفته الثانية الثالثة .
ونظراً لإسرائيل أن نقيم الدليل على ديمقراطيتها
بأن هناك عرباً في برلمانها . وحقيقة الأمر أن العدد
القليل جداً من العرب في الكنيست ، لم يسلطوا
ممثلين من الأحزاب ، ولم ينتخبهم العرب ، بل
استخبهم الأحزاب التي يحسب إليها ، مثل حزب
اليمين ، واليمين ، والحزب الشيوعي . وهؤلاء
الائتلاف العرب في الكنيست ، كثيراً ما صوّتوا
بصد مصلحة الحوام ، ووطنهم .

ونحن إسرائيل أن من مظاهر ديمقراطيتها أنها
سمحت للأغلبية من العرب بالبقاء فيها ، ليكونوا
مواطنين . ولنفترض هذا الادعاء في ضوء مفهوم
الديمقراطية . إن التحريف الفاسد للديمقراطية
هو : حكم الاكثية ، واعتقاد الحق كمالاً للأغلبية
بأن تصبح الاكثية ، إلا استطاعت ذلك بالطريق
الديمقراطية . وبمناقشة ادعاء إسرائيل ، في ضوء
هذا المفهوم ، نجد أنها بعيدة جداً عن أن تكون
دولة ديمقراطية ، إذ أنه في نص دستور هذه
الدولة ، أنها يهودية ، ولا يحق للأغلبية أن تصبح
اكثية . فلما كانت هناك ديمقراطية في إسرائيل ،
فاتها اليهود وحدهم ، دون العرب . وهذا
الديمقراطية نفسها ليست مطابقة بالتساوي بين
اليهود أنفسهم ، فاليهود الشرقيون لا يتمتعون
بالحقوق نفسها التي يتمتع بها اليهود الغربيون ،
الذين هم الحكام الفعليون للبلاد .

والصواب المصيب ، بعد هذا ، أن تلقى

في البلاد ، وبسبب مصالح الأرض التي أعطتها
البولونيون . وواقع أن مثل هذا القول لا
أخلاقي ، وهو حقيقة واقعية يسوقها الفرة
والمستوطنون ، لسرير استغلالهم ، والمصعب بعد
هذا أن بعد بعض كتاب العرب ، يهاجمون النازية
لأنها ساءت هذه الحقيقة لتبرير نزعها ، بينما
لا يوردون ، هم أنفسهم ، عن أن يسوقوا الحقيقة
بعضها لتبرير النكرو الصهيوني لفلسطين ؟ !

ويمكن الرد على هذه الدعاية الصهيونية من
مادية أخرى أيضاً . فاليهود في فلسطين اضر من
أهلها العرب على استصلاح الأرض ، لا أنهم يهود
ويجسمون بجزايا عاتقة ، بل لأنهم عربون جازوا
إليها يعمنون منهم علم العرب وتاريخه . والدليل
على ذلك أن اليهود الشرقيين ليسوا اضر من
العرب على استصلاح الأرض ، وهم يمثل المائيس
لا يخلصون العرب الذين عاشوا بينهم ، في تسيه .
وهؤلاء اليهود الشرقيون يعانون في إسرائيل الوفاة
من التمييز العنصري .

ولا يلجأ من المال أن اليهود لم يستطعوا
أن يخلصوا ما فعلوا فلسطين ، إلا بسبب ملايين
الدولارات التي أمثالها عليهم ، وهي أموال ليو
وصمت بي أيدي عرب فلسطين ، فعلوا بها أيضاً
القتل .

ويجود إلى ثب المسألة لنسجل وهل الأرض
مقدمة على الإنسان الذي يعيش عليها ؟ وهل
البشرية تستريح إلى فكرة تشريد الإنسان مناليد
الأرض ، من أجل أن يهل مكانه إنسان آخر اضر
منه على استصلاحها ؟ !

وتستفرد الصهيونية لتقول . وما الأمر في
أهلها جزءاً من الأرض العربية ، ما كانت هذه
الأرض شامسة واسعة ، وأجزاء كثيرة منها لم
تكونه ؟ . وهذا منطق عيب غريب ؟ !
يصدر إلا عن المستعمرين الفلسطينيين . ولتوضيح
دعابة هذا المنطق نقول : لو أن قصوداً حاجبوا
أحد الزباد ميوروك ، وسلبوا ماله ، وقسموا
أرضه . . . أيحق لقصوي أن يطعنوا بخل من
حجم أن فعلوا ذلك ، ولا يجود للممدى عليه أن
يخرج ، ويقلب بأمواله ، لأن في ميوروك كثيرين ،
غيره ، من الأسياء ؟ ومناطق نفسه : أيحق لروسيا
أن تحتل الإسكندرية ، بحجة أنها كانت في يوم من
الأيام لها ، وبسبب أن في الولايات المتحدة الأمريكية
أراضي شديدة ليست مسكونة ، ولا مستغلة ؟

الى الورداء ولا ترى من المقول رد هذه المقارب
عشرين سنة !

الاسلامية

ومن الاساليب التي تلجأ اليها الصهيونية
وانه انصف عليها ، ادعوا ان الكثيرين يكرهون
اليهود ، بسبب ما في « شعب الله المختار » من
ميراث . وقد اطلقت الصهيونية على عدائها آخرين
اليهود اسم « الاسلامية » اي كراهية من كان
من اصل سامي .

والرد على هذا الادعاء من ناحيتين : فالكثرة
الساحقة من اليهود ليست من اصل سامي ابداً
بل من اصول اوروبية - كما بينا - ولعل اليهود
العرب ، هم وعدهم اليهود الساميون . ولا شك
ان العرب ساميون ، لا التكرول او بن حوريون ،
او جولدا مثلي .. الذين هم من اصول سلافية .
ان لا يمكن اتهام العرب بانهم لا ساميون .

اما القاحية الاخرى من الرد فهي : ادعاء
اليهود انهم « شعب الله المختار » ، وهذا الادعاء
يمكن رد كراهية الامم لهم ، لان مثل هذا الاعتقاد
عاد اليهود الى مروج من العزلة في حياتهم الخاصة
في البلاد التي هم من مواطنيها .

وكيف يجوز القول ان امة من الامم هي الامة
المختارة ؟ واليهود انفسهم ، ليس منهم الكثيرون
جداً من الفلطة ، والقصوى ، والمناجرين بالرقي
الابيض ، والطفلين ، والطفاهين ... ؟

ان من التسليم به انه لا يوجد في ارض الله
شعب مختار ، ولكن يوجد افراد مختارون ، بعض
انهم افراد وصحوا من الكلمات اكثر من غيرهم .
ومثل هؤلاء الافراد موجودون في كل شعب بؤامة .

وما دام هذا هو واقع الصهيونية ،

فما الحل الفعلي الفلسطينية ؟

وما الطريق الى السلام ؟

في رأينا انه لا حل ، ولا سلام ، الا بعودة الفرياء
الى اوطانهم : عودة الفزاة الاوروبيين الى البلاد
التي جاؤوا منها ، وعودة الفلسطينيين الى
فلسطين .

وهذا هو الحل ، ولا حل غيره . ■

محمود السمر

الصهيونية بديمقراطية اسرائيل ، وتقضيها ،
ويشايها في هذا انتم لها من كتاب الغرب . وهل
من الديمقراطية ان يرد شعب ، ليحل مكانه في
وطنه شعب اخر دجيل ؟

اصطهاد اليهود في أوروبا

ومن يرى الأوروبيين يطفون على اليهود ،
بسبب ما فعلوا من اضطهاد على يد النازية .
ولكن حل مشكلة اليهود يجب ألا يكون على حساب
شعب آخر آمن صالماً . وأما كان لليهود حق
حق ، فإن على ألمانيا أن تدفع لهم ، لا عرب
فلسطين .

ولا بأس هنا من أن نستعيد شيئاً من التاريخ
لقد اضطهدت إسبانيا اليهود في القرن السادس
عشر ، فوجد اليهود المضطهدين ملجأً آمناً بين
عرب شمال إفريقيا . كما وجب عرب الشرق
الوسط باليهود الفارين من ظم رؤسها الفصحية
لهم ، في القرن التاسع عشر . وقد فعلوا هذا
بذرائع إنسانية . والتاريخ يصدنا أن كثيرين
من اليهود استموا المتعصب الفالية ، في ظل الحكم
الإسلامي ، فكان منهم الأطباء ، والعلماء ،
والمؤرخون . وبلغ كثيرون منهم درجة أن يؤسوا
ورداً للظلماء . أبعد هذا من السماح ، في عصر لم
يكن يعرف فيه العرب التسامح ؟

أما إن يطلب من العرب بأن يبلوا الصهيونية
القائمة ، التي تريد أن تروهم من وطنهم ، فهذا
ما يطلبه العرب أبداً . ولا شك أن من وضوا
للصهيونية فلسطيناً ، يجهلون العرب ، وناسيتهم
ونازيهم ، وأنهم لا يمكن أن يبلوا ، بأي حال
من الأحوال ، غزاة يدعون أن لهم حقاً فلسطين .

لا يمكن رد مقارب الساعة الى الورداء !

ومن الصحيح الخبيثة التي تسوقها الصهيونية
انه لا يمكن رد مقارب الساعة الى الورداء ، وكل
ما يمكن عمله هو تناسي ما مضى وامكان
الملاحين في ارجاء الوطن العربي الواسع الازدهار .
وليس هناك ما هو اوهى من هذه الحجة !

كيف تريد الصهيونية من عرب فلسطين ان
ينسوا وطنهم الذي طاردوه من سنوات قليلة ،
بما هي لم تنس اعداء لها في فلسطين يعود الى
الاف السنين ؟ ان الصهيونية ترى ان من
المنطق رد مقارب الساعة الفين من السنوات ،



مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي وَصَلَتْنا

كبرى القضايا الكونية وجود الخالق ووطيعة المخلوق

«دكتور محمد رمضان البوطي»
المؤلف : دار الفكر - بيروت/لبنان ،
● كتاب يتناول الأدلة والبراهين العلمية على وجود الله ، والمؤلف يعرض لنظرية المادة لأصل الأنبياء ، وقصة التطور والنشوء والمذاهب الجديدة في تفسير الفكر والوجود ، والانبهار الذي تركته الاكتشافات العلمية في بعض الرؤوس ، وهي شبه لا يوجد لها سلطان في موازين العلم وبراهينه وأما سلطانها فيبحث من معنى التوسم والعس والستراد ، ثم أن عوامل المصيبة والاهواء والإفراط جعلتها موازين عملية ينيية .
فيجب أن يفسح هذه الشبه الجديدة تحت مجهر العلم والفكر الجريدين بنفس أوزان الفكرية التي يمتد بها أصحاب هذه الشبهة .
ومن أجل ذلك لابد من الكشف عن منهج البحث في طروحات العقيدة الإسلامية وبراهينها كي لا تقبى اليقنيات بالثبات أو الوهميات .
وقد بدأ المؤلف في كتابه بتمهيد مفصل عن منهج البحث عن الحقيقة بين الفكر الإسلامي والفكر الغربي ثم بدأ بعد ذلك بقسم مباحث العقيدة إلى أربعة أقسام أولها الإلهيات ثم عرض للدليل العلمي على وجود الله بدءاً من فلسفة العصر . ثم تحدث عن النبوءات فشرح معنى النبي والرسول وخصائص الأنبياء ، ثم شرح ظاهرة الوحي ونطقها ومعنى المعجزات وحقيقتها ، ثم بحث في الكونيات تحدث فيه عن الانسجام والانسكاف واليقين وفقون المسببة في الكون ثم تحدث عن اليقنيات وبدأ يشرح معناها والمنهج العلمي للوصول إلى امر يقيني بشئها .

صلوات لعمر الطالع

المؤلف : حافظ عبد الحادي
المؤلف : المطبعة الباشكية - عمان الأردن
● مجموعة قصائد صاعدة .

مع الكتب والمجلات

المؤلف : عبد الله زكريا الأسدي /المؤلف
المؤلف : المطبعة والنشر والتوزيع/المؤلف
● مجموعة من المجلات كتبت في أوقات متفرقة وفي مواضيع مختلفة ، منها ما يتناول الأدب ومنها ما يتناول الاجتماع ومنها ما يتناول السياسة ، وهذه المجلات كتبت في مجلة البعث التي كانت تصدر عن بيت الكويت في القاهرة خلال لعلى سنوات . ثم مجلات أخرى في التمدد وملاحظات وخواطر عرضت للمؤلف البعث فرائده لبعض الكتب المتعلقة إلى جانب كلمات نشرت في مجلات كويتية مثل مجلة كرامة ومجلة البعث ومجلة الكويت ومجلة البيان . وهذه المجلات تصور فترة من حياة الكويت الأدبية والاجتماعية والسياسية قد يستفيد منها القارئ لهذه الفترة من تاريخ الكويت .

رحلات إلى العراق الجزء الثاني

المؤلف : مرويس بديح ترجمة : فؤاد جميل ،
المؤلف : مطبعة الحبيب - بغداد
● كتاب من كتب أدبي الرحلات نظم من أعلام الآثار والنسب والالسيات ، يحكي قصة رحلته الثالثة إلى العراق سنة ١٨٩٠-١٨٩١ والنسبيات الأثرية التي أجراها في منطقة النهر ، ثم ما حصل عليه من مخطوطات قيمة في الموصل .
كما ألحق بالكتاب ملاحق تناولت حصيلته ورحلاته السابقة إلى العراق ، ثم كُتبت بالمخطوطات التي حصل عليها في الموصل وما جاورها . ثم تناول دراسة من الزيدية ومعتقداتهم الأدبية التي هي مرجع من مذاهب وديانات مختلفة . كما يرد عن نفسه دعوى ترويح الآثار العراقية إلى التناضح البريطانية ويؤم أن ما فعله هو عرصة على الحفاظ على هذه الآثار في خزنة أمة .

بأبلة داته

نايف : عبد الله الدنان - الناشر
الدار الكويتية للطباعة والنشر - الكويت

● قصة كويتية تناول قصة الفوس على التلؤلؤ
وصراع الإنسان مع الطار الكائن في الرمال وبين
المنصور في قاع البحر . والتؤلؤ يشرح في هذه
القصة تقاليد البحارة وعاداتهم وسبل معيشتهم
في رحلاتهم الشاقة هذه . ثم آمال هذا الإنسان
وأحلامه مع كل تصفاته له إلى قاع البحر بحثا
عن التلؤلؤ والطار الكائن في التلؤلؤاته . نموذج
رائع للإنسان الذي يقرب من حافة الهاوية كل يوم
ثم يحاول هذا الصراخ مرات ومرات يهبطه إلى
ذلك لبرزة الحياة وحظ البقاء ، وهو مع ذلك
يضي ليل وليل وليل وليل .

الأمراض الجلدية وعلاجها

نايف : الدكتور محمد الحمادي
الناشر : مطبعة جداد - البصرة - العراق

● كتاب تناول دراسة عن الجلد والأمراض
الجلدية بمختلف أنواعها ، نوضح كيفية حدوث هذه
الأمراض وكيف يستطيع الإنسان أن يحد خطرها
ويتعاضد كثيرا عنها . كما وضع الكتاب كسي
يكون مرجعا لشبان وشابات التبرعي كي يتعلموا
كيفية معالجة الأمراض الجلدية .

كتب صادرة عن منظمة التحرير الفلسطينية

● صدرت عن منظمة التحرير الفلسطينية ،
مركز الأبحاث ، من سلسلة دراسات فلسطينية ،
الكتب التالية من رقم ٢٩ إلى رقم ٥٢ وهي :
في الاستراتيجية الإسرائيلية نايف : الدكتور محمد
داروق الهني ، الحفل الإسرائيلي في القضية
نايف : رمزي الصطار ، دافيد بن جوريون
نايف : هاني حنينة ، التخطيط الإسلامي العربي
عقب الحسم ، الخطر التخطيطي الصيني في إسرائيل
نايف : يوسف حنينة ، الصهيونية وحقوق الإنسان
العربي (جزأين) نايف : الدكتور أسعد زروق ،
الوضع القانوني للمقاومة العربية نايف : الياس
حنا ، اليسار الصهيوني نايف : عزيز المظنية ،
أوراق مسجون نايف : أسعد عبد الرحمن ، قضية
القسم نايف : الدكتور عر الدين حوده

تاريخ الأزهر في ألف عام

نايف : سيرة فرامة
الناشر : مكتب الصحافة الدولي للصحافة
والكتاب - القاهرة

● يتناول الكتاب تاريخ الأزهر في ألف عام .
وتقول المؤلفة في مقدمتها إن « الأزهر » رمز لمحاول
عظيم عزير ... ألا سمعنا هزات إلى الإنعان
صورة المسجد الصيق الشامخ ذي القباب
والعقارب ، والأبهاء والعمد ، والصحن والأيوان ،
والأيوان البديعة ، والعشرات الشرفية ، والمآثر
العالية التي تشرق على القاهرة وما حولها في وهو
وامداد ..

هذا هو الأزهر كما يتصوره الطب الناس
وبعروته ... وهو تصور ساذج ، ومعرفة مألوفة
.. فليس الأزهر مجرد مسجد جامع ، أو مدرسة
للعلماء وعلوم الدين ، أو متاير ومطرب وإيهاء
وعنائر ... بل هو لحظة حياة تنطق بتاريخ مصر
الحديثة ، وتنبئ إلى حوادته وفترات الجهاد
فيه ، وما ألتزمها حوادث ، وما ألتزمها فترات .
إن كل حجر في بناء الأزهر يصد تلميحا ، وكل
زاوية تحكي رواية ، وكل شبر فيه قصة .
وقد تناولت الكاتبة تاريخ الأزهر بأسلوب
روائي مبسط مدعم بالاطلاق التاريخية لهذا
الجامع الذي يعتبر من أقدم جامعات الدنيا .

التكيف المستوي نظرية الحكومة في الإسلام

نايف : محمد عبد الباقدي
الناشر : مطبعة الأزهر - بغداد

● يقول المؤلف في مقدمة كتابه إن هذا البحث
ولم تعرض لبعض المفاهيم (كالخلافة والقامة)
بالفرد أو التقيد فإن ذلك ليس هو مقصود
البحث ، وعنده ، بل إن هذا الدراسة تستضيء البحث
على التعرف موقع الإمامة الإلهية ، وتحديد
مستطعها التزمي في سبيل استنباط مآزوم واضع
الرؤية بين العالم (للحكومة الإلهية في الأرض) .
وفكرة البحث هي كيف صورة شرعية لتسبب
الحاكم ومن المقصود وبعبارة ، ورسم تصوير
تستوي لصلاحياته ، ومركزه القانوني في الدولة

الدية على صفحته ١٥٢)

الْبَيْعَاءُ الشَّاهِدُ «أَوِ الْبَيْعَاءُ الَّذِي أُرْسِدَ عَنْ صَاحِبِهِ»

بقلم : حسن الجداوى

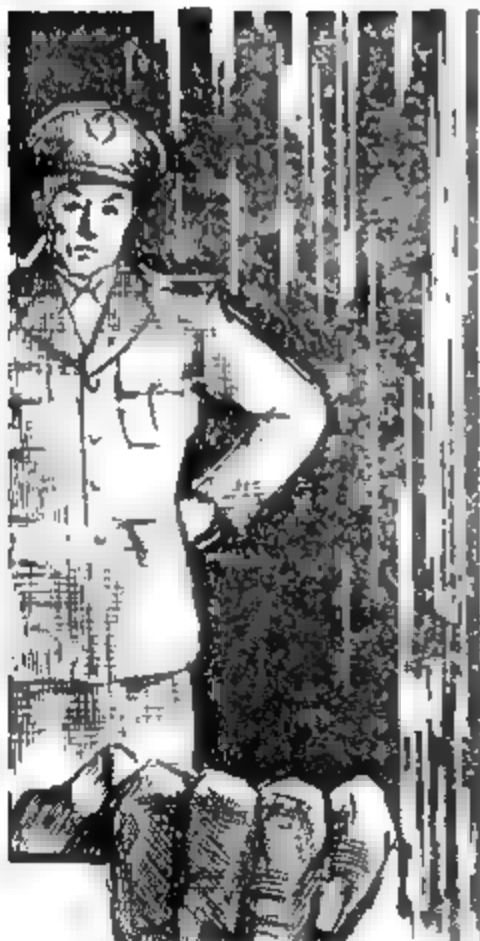
الحاصل لدى محكمة النقض بالدعوى

■ كان ماكس جيلير يمتلك مطعمًا في ميونيخ . وكان يمتلك بيفاه كبيرًا الخمر موضع إعجاب رواد المطعم لأنه لم يكن بيفاه عاديًا محدود الكميات التي ينطق بها بل كان بيفاه - طويل اللسان - يذوق الألفاظ لا يحمل الكلام ويظهر الزائرين بالملف سباب بحسبه طريفا أوباش الأمريكين .

وكان من عادة - بين الكلية واليلية - أن يصرخ بأعلى صوته « جريمة قتل » فيهب الجالسون على المقاعد الأربع يرمون العروق من المطعم ثم لا يلتصقون أن يجمدوا رواد المطعم يمشون بالصدك فيعودوا إلى مقاعدهم ويطلبوا مزيدًا من الشراب والأكولات . وأصبح للبيفاه فضل كبير في رواج المطعم . وعرف المطعم باسم « مطعم البيفاه الأخضر »

وقد أهد ماكس للبيفاه مكانًا في مدخل المطعم حيث يجلس هو أيضًا وحيث يرهق آل فادم . وكان البيفاه يعرف أسماء عدد من المترددين يوميًا على المطعم . فإذا حضر أحدهم صرخ البيفاه باسمه ثم أطره وأبلا من التشتاق يمشك لها الأقدام ويشعلد معه - أو عليه - الحاضرون .

وفي يوم الأحد ١٢ يوليو ١٩٢٢ في الساعة السادسة مساءً أخطر الناب من رجال المراقبة القريبة من المطعم بالأمر إلى المطعم لا سمح فيه صوت إطلاق ليرة غارية ولا وصلا وجدا أن ماكس جيلير ملقى على الأرض وقد أطلق عليه صار أخيرك زوره وقطع لساقه فلم يعد قادراً على الكلام . وقد فقد الوعي بينما يحس الرواد يحاولون إسعافه والمطعم الآخر قد انتهوا جثا من المطعم بهامسون منهيجين .

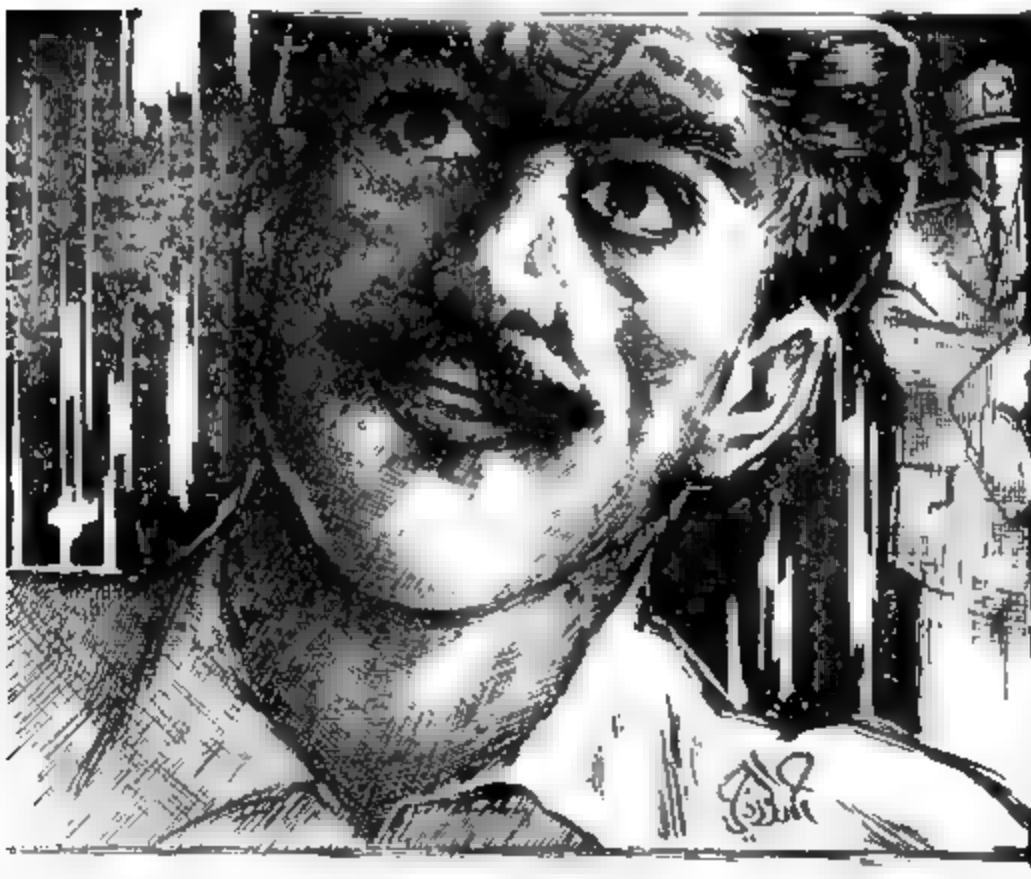


دخل الى المجمع شاعرا حسده واطلاق النار. ومنهم من قال انهم شاهدوه يتحدث مع صاحب البار وان صاحب البار اتعنى كين يريد ان يتناول سلاحا من تحت البار وعندما اخرج القادم حسده من جيبه واطلق عليه . وقال احدهم انه راي القاتل يلف حول الخزينة وامتن بعض الشهود على القاتل .

وامتد الشهود انها جريمة سطو . خاصة وقد نفت نالهم احد الرواد الى الاكلاف التي كان يتعهد بها السقاء فقد كان عاجزا بصريح لا ريب .

وقول رجلا البوليس ورجال المباحث الذين وصلوا على اعقابهم بذلك المظلم من الصمت الذي يقابل به المحققون عندما يحاولون معرفة الحقيقة في مثل تلك الاوساط ، توسل متنادي الاجرام . فالباحثون حول التوكة ظنوا انهم لم يروا كيف وقع الحادث ، وحتى الذين كانوا جالسين حول البار - وقد تبين من النار الممساة ان القليل ، اطلق عليه النار خلف البار - زعموا انهم كانوا مشغولين في الحديث ولم يروا القاتل . والمعلومات القليلة التي استطاع المحققون الوصول اليها لم تزلت. فمن اليهود من قال ان رجلا

واسرع رجال المباحث الى باليمور سطر - ورواه نصف القبل ومع كل منهم صورة فوتوغرافية غامضة واهموه بالتهمة فتركها واراد انه قادر معرفة لظالم . وجب



مع صاحبه لم يثر طبعهما البوليس فلبسوا
بأوساطهما واسماهما البحث عنهما .

وبولي احد اهلون نائب الضام التحقيق
استدعى جميع الشهود ووضعهم في حالة كبيرة
معلقة بمتابعتهم واستدعيهم واحدا بعد الآخر .
وظل التحقيق ولربك الحائق التنب وخرج
يستحق الهواء الى القاعة التي بها الشهود طلب
نظره سيدلان تكدلان بلهجة غريبة وكان هو علما
بعدة اثبات ووليه منه في معرفة اللغة التي يتكلمان
بها اسرق التسمع فلاكتشف انهما من مدينة كوبيك
يتكلمان الفرنسية القديمة وسمع السيدة المدينة
سهما نول الاخرى « لذكرى ان نولي علما
بدموك لفرقة التنقيب انه لم ترى ولم اسمي
شيئا ، ولا سيجوزونا طوال الليل وبكتشف
زوبانا اننا لم نذهب الى السبعا كما ذكرنا
لهما . واثبت لطيفين مصره لنا اكتشف زوجك
انك كتبت عليه « . وامسكت السيدة الاخرى
بيد رميلها في رعب وفالته « لا ، لا . يجب ان لا
يعرف « .

ونفسى التحق بها سمعه الى رجال الباحث
وكان الفكر يحبه يادى الامر الى سؤال السيدة
التحفة ولكن المطلق فضل استبعاد المدينة
ليجانبها بما سمع .

سألتها عما تعرف فانكرت كل شيء . وقال لها
كما لو كان يسألها سؤالا غائرا « بضموسى
صديقك . هل حقا يعرفها زوجها ؟ » .

وحدثت القناعة فيه ولم تله باى رد .
فقال لها يسمو لي انه لم تكبري سؤالي باللغة
الانجليزية وكرر لها السؤال بالفرنسية بلغة
القرن السابع عشر وقالت له :

« لقد فهمت اذا ما كنا نتحدث عنيه ؟ »
وانطلقت في الهاء وانكرت هي وصاحبها ما لي
جميعهما فقد انكسا حين سمعا صاحب البار
يخرج ووجدا رجلا يخرج مسمما من عيبه وظلعه
عليه وقال ان الطفل كان يمشي عليه انه من رواد
الظلم ، وكان يرتدى سترة لامعة ذات خطوط
سما وسوداء ، تشيب الشعر .

ولكن كيف تصور على شخص بهذه الاوصاف
في وسط مدينة عدد سكانها ثمانية ملايين . اسول
من ذلك العثور على ابرة في كومة من القش .

روبار . ويصح ذلك سلسلة التتبع للعدالة .
وسمعه رجال الباحث يصيح « جريمة قتل روبار
روبار » Robert. Robler الى لى . لى .

وقال رجل المباحث الاول « ما افرها من جريمة .
مصاب لا يفر على الكلام . وعشرون شاهدا لا
يريدون الكلام . ويضاف حاج لا يكف عن الكلام . له

وعما حاول المحققون الحصول على وصف دقيق
للعدلى . فهو خويل في قول ، قصير في قول اخر .
ولم يستطع احد ان يقول ان كان حليق الاذن
ام لا . له شارب ام لا . ولا حاول المحقق ان
يعرف ماذا كان اللابل يرتدى نظروا اليه في بلامه
واسفراب .

ووجد البوليس شهودا بانهم راوا عجب اطفال
النار رجلا يجرى في الشارع مصفا بدمسى في
يده ولكنهم لم يستطيعوا ان يذكروا بوصف
دقيقة .

واسمى البوليس فكرة العرفة « برسم
مبهمات اليلاد « لانه تبين بعد مراجعة الخريطة
ان البالغ الذي يلقي منها لايزيد على عشرة
دورات . ولو ان القضي قد فتح نوع الخزانة لا
واكتفى بهذا المنح . واقع البوليس انه من الجازم
ان يكون ذلك نتيجة خطأ في التفسير او مبلغ
مرفعه صاحب البار وصى ان يجده .

وطرق البوليس جميع الابواب دون جدوى .
فرض على جميع القنينة فيهم ونفسى جبرج
مبهماتهم وكتب له ان ايا منها لم يستعمل في
العائد . واكد اهل المنزل انه ليس له اعداد
ولم يعله اى تهديد . ولا خلاف بينه وبين عداله
او مقاباتهم . ولا هو يتسرى من السوق السوداء .
والخلافات البسيطة التي وقعت به وبين الرواد
اسهت بسلام . صحيح ان طبيعة ماكس انه يصطت
بصوت مرتفع ولكنه سرعان ما يهدأ ويسود الصفاء .

ومع ذلك اتجه التحقيق الى هذه الناحية حين
سجن ان اثنين من رواد الظلم سبق لهما ان اخلفا

ارتكاب الجريمة فما لم يكن قد وصلها بطرفة
عنه كان في الظن وقت ارتكاب الجريمة .

☆ ☆ ☆

واختصر اهتمام البوليس في البحث عن بتر
وهو سائق تاكسي كثر بسطه له موفدا بجوار المقطم.
وحصل البوليس على عينة من خطه من الطلب
الذي ضمنه للحصول على رخصة قيادة . ولأن
القاضي لمصلحة البريد بأن سلم المباحث بيانا
عن الشكايات التي تصل لزوجته . وظهر أن
السائق المخفي لا يحاول الاتصال بزوجته من
طريق البريد .

وحس البوليس مع جميع اصدقائه ولكنهم
جميعا انكروا أنهم زوجه أو يعرفون مكانه . وفي
عام والفجرية لا تزال سرا خائفا بالرغم من أن
البوليس بحث بأوصاله إلى جميع مراكز البوليس
في جميع أنحاء الولايات .

وفي أكتوبر سنة ١٩٦٢ عطف للمضي أجمدا
.. كوسولو .. ولدت بالرغم أن زوجة بتر لا تبدو
أي شيء لزياد زوجها . فلا بد أنها تسمح منه أو
عنه بطريقة ما . ولكن كيف وهو يسير ليغيبون
ويردعا كله عراب . لا بد لذا أن أحدا يتلقى
الاخبار ويقلها إليها . حين يكون ذلك الصديق
لبحث عنه وضع برهده تحت المراقبة .

ونجح أن ذلك الصديق كاتب في إحدى الشركات
وقالت مصلحة البريد أن ترأب الشكايات
الواردة إليه . ووصل لرجل خطاب في أول
بومهر من مدينة بالتيمور لا يحمل اسم راسله
أو عنوانا لردده إلا لم يسلم . وقصور المحقق أن
يطلع على ما في الخطاب من غير الآلة شكونك
الموسل إليه .

وكانت الحيلة التي لجأ إليها البوليس أن
فحص على الصديق في الطريق أقسام بجدة أن
أوصاله تطبق على رجل منهم يسرقه بأكراه وأنه
يجب أن يبقى بقسم البوليس حتى يستلم
المضي عليه ويعرض عليه .

واتخذ الكاتب بشدة وخطف أحد رجال البوليس
من حدة خاضه وقال له « لا دامي للفتي طالما أنك
بري » . ثم قال له أنه لا يمر من غبشي جيونه

طالب الحق مساعدة معنى مباحث جديد على
القضية رغبة منه في ادخال دم جديد وفكر جديد
إلى كثيرا ما يكشف الشخص الذي لم يتابع
القضية من أولها شيئا لم ينتبه له الذين انغمسوا
في التحقيق . وجاء ضابط المباحث الجديد وأخذ
يردد على المقطم ويصلي بأقسام لمباحث البيضاء
بل وحاول أن يعلمه أن ينظر باسمه .

ولدت يوم ذهب إلى المحقق وقال له « افند
أن البيضاء كان يطلي علينا اسم القتلى . لقد
أكون مطمنا ولكنني افند أن البيضاء لم يكن يقول
« دويلر ، دويلر » أي لص لص فإن ذلك يكون
فوق مستوى طلي البيضاء . ولكنه كان يصيح
باسم يعرفه دويلر . دويلر . « أو سينا من
هذا الجبل » .

ولدت هذه النظرية ليو لا حسنا لدى رجال
المباحث والجهوا يهتمون في هذه القضية ، فافند
لا بد أن يكون مبروفا من زواد المقطم .. لمطه ..
وهم لذلك لم يملوا باسمه . وحققوا مع كل من
يكون اسمهم الأول دويلر أو اسما يمكن أن يتحول
في النطق إلى ذلك الصوت الذي كان البيضاء
يصيح به . وبعد أن استبعد البحث جميع من
يحملون اسم دويلر تبين أن أحد الإثن من الزواد
الذين اختبأوا عقب الجريمة اسمه دويلر
شوتلر . وأنه كان يعيش في غرفة مفروشة وأنه
في إحدى الليالي حرق امتصه وانصرف . وأن
هناك دويلر آخر اسمه دويلر بتر فالت زوجته
أنه كان في راضي من عمله وعبر المنزل ذات يوم
بغير عودة . ولكن لفت نظر رجال البوليس أن
زوجته لم تجد أي شيء عليه .

وشدد البوليس البحث منهما .

لما دويلر شوتلر فقد عاد برجليه إلى القرية
التي كان يلعب فيها وحليته في بدء وسأل أن كان
يستطيع أن يعود إلى القرية . وفهرت صاحبة
المنزل وأملت البوليس وظهرت عليه المصلحة حين
عرف أنه منهم بلتل مأكس وأكاد أنه لم يكن يعلم
أنه قتل . وقال أنه تيب من سكني نيويورك وعاد
إلى القرية في وسط القرب . ولكنه بعد عدة
اكتشف أنه لا يستطيع احتمال البعد هناك . وقد
سبب أنه وصل إلى قرية أبيه في اليوم التالي

وقال بتار « لانا اعتقدون اني اقلى صلها ؟ »
وقال له الحق « ما رايك في بيتار جيل ؟ »
فقال « عظيم » .

فقال له الحق « آله هو اقلى املنا بملتك »
ما كان يجب ان نعلمه الحق باسمك . لقد اخذ
يردد اسمك بعد الجريمة ولذلك بحثنا عنك » .

وغر بتار فيه ونظر الى الحق وقال « لم اكن
احب هذا المصير لك » . ثم اعترف بأنه
القاتل .

وسأله الحق عن سبب خطه للمسيح فقرر
انه في الصباح دخل الى محل مقامرة بالتدو وكان
هو الرابع الوحيد . فلما انتهى اللعب كتب منه
عدد من اللاعبين ان يقرعهم بعض المال ولعلمه
تهم ان يردوا ما يقرعون رفض . فهدده عدد
منهم فامسك بعضى وافقت تهم . لم سمع في نهاية
النهار ان عددا من الممارين قد دبروا الانتقام
عليه .

فذهب الى منزله وعمل مسدسه للدفاع عن
نفسه . واكثر من الشراب لأنه كان خالفا .

ومن الغريب انه ثبت للبوليس صفة افواهه .
وفي ١٠ فبراير ١٩٤٤ حكم على بتار بالسجن
البدن في سجن ستج .

حسن الجداوي المعامي لدى محكمة النقض

لناكد من عدم وجود شسبه من المروقات .
واسرع الرجل بالفراخ كل ما في جيوبه مؤكدا ان
خط كبير قد وقع . وكان خطاب بالتصوير من
ضمن ما في جيوبه واستطاع احد رجال البوليس
ان يطلع عليه ويبيده ضمن الأوراق من غير ان
يشعر صاحبه . وكان الخطاب يحمل توقيع
روبرت ويقول مرسله ان وردته ضرت وقته الآن
في وردية مصف الليل في مصبح الصديق في
بالتصوير .

★ ★ ★

وبعد لحظة تقدم احد رجال البوليس بصاحبه
الحق عليه ونظر الى الكاتب وقال انه ليس هو
الذي اهدى عليه . وقال له رجل البوليس « ألم
اقل لك انه لا ماضي للتلق ؟ ان هذه المسائل
يصل مع الاسف : يشكو شخص من اعتداء وقع
عليه ويدعي لنا بالوصاف لم يتبين ان الوصاف
ليست دقيقة لك . وقبل التلاب الامبار وانصرف
سرورا شاكرا وحيد الله على ان اجنبي عليه لم
يسرف عليه .

واسرع رجال الكباح الى بالتصوير ينظرون
وردية مصف الليل ومع كل منهم صور فوتوغرافية
للمهم فلما واجهوا بالتهمة انكرها وقرر انه خالف
منزله لخلاف مع زوجته وقبل ان يذهب مع
الجلوس الى مدينة نيويورك . وفي الطريق بها
حدث بين رجال البوليس والنهم .

الفرقة والكستنة

كان لاحدهم ولع في برمية الفرقة وقد جمع عددا منها في بيته . وكان
التخاطم سائلا بينه وبينها يوما . وقد اعتاد ان يظهرها بما تدخره المائلة
من طعام وفواكه . وكان للفرقة ولع كبير في اكل الكستنة . الا ان ما عده
مها اخذ في التفتش ولم يجد في السوق ما يسريه لها منها . فحسبها وقال
لها (يؤسفني ان اعلمكم بانني لم اتمكن بعد الآن من اتمام كل واحد منكم
ماكثر من ثلاث كسات في الصباح ولربح في المساء ويجب ان تكونوا بذلك)
فهاجت الفرقة واحجبت على هذه الكستنة القليلة . فقال لها (لا بأس ،
لا بأس سوف اجعل حصص كل منكم أربع كسات في الصباح وثلاثا في المساء ،
فهل اسم فلامون ؟) فسكتوا وانصرفوا مقتنعين ان قد رادت حصصهم الآن ،
(وهكذا يستطيع المتكاد يحكمهم الفاع المستطاد) .

لي ترو - حكيم صبي

حلم التمرّد

بقلم : محمد أبو عبيد

م وقد عاب عن وجه ناعما القمر
ة واعصر من كل باب السمر
سق يندق بعف عليها المطر
وتصنع في الحقل هام الشجر
خيالٌ يمرُّ ثقي الصور
وذاك شهيدٌ على المنحدر
م يلمس بصمت حقول المطر
د محمدٌ في خدنا المتظر
ت كبرٌ كان حقد بدا بمر
ع وكيف يعيش بلا مستقر
ك تعيش وتدمى بين الحمر
ب تميثُ تربثُ برى الشر
وأشعل فيه لظى منعر
د فقد آن لقيد أن يكر
م ليهدى فلسطين أغل التمر
ك يشقون درب الحياة الوعر
م وهذا نزارٌ وهذا عمر
ل وهذا بيلٌ ، وهذا حصير
ل شمس فلا بد أن يتصر

وفي ليلة من ليالى الشتاء
ولف الظلامُ ييوت المدينـ
وبالفة فوق تلك الطريقـ
وريحٌ تلمدم في وحشة
ترامى لأحمد في يومه
فهذا جريح على ربوة
وأحر يمسى تلرب القدا
وأرملةٌ عنها في البعبـ
وطفل ينم بموت يتو
ترامى له شبحه في قضبا
حرائره في دروب الفلا
وأرض القداسة فيها النعا
تحرك في قلبه كاس
ومات يعاف حياة القبو
ودوح يُعدُّ الخطا في الطلا
جميع الرفاق رآهم هنا
فهذا سمير ، وهذا حـ
وهذا رماس ، وهذا جـ
إذا ما تكاتف كل الرجـ

محمد أبو عبيد



عليه فكره كله بحيث لم يكن مستعداً لأن يترك جزء من نفسه في أمور خارجة ؛ إنه الآن يصعد الاستغفار من الحياة ، من حياته هو ، فلم يشأ خلال الفترة الوجيزة الغالية التي بلغت له ، أن يزج بنفسه بالاستمتاع إلى كلام أجوف لا طائل من وراءه .

وعاد بذاكرته إلى الوداع باحثاً عن شيء يمسك عليه أو عمل يتدب على أتيانه ؛ لكن ذاكرته لم تسطع بشيء ، ولم يجد شيئاً . كل ما هناك أنه لمسيخ أن حياته كان من الممكن أن تكون أكثر ثراء ، وأنه كان من الممكن أن يعمل أكثر مما عمل .

ونفذت الذكريات وتراجمت أشلاء حياة في نظرة منه خاطفة . وتذكر عندما كان طالباً بالكلية العموية ثم ضابطاً .. أجل ، كان على حق عندما ترك الجيش ، وأدار ظهره لتلك المهمة التي كانت

■ منذ فترة وجيزة ، لعبت أجرامات حمرهم ، فكان هو سادس من في الصف ، وتطلع إلى العدد الثلاثة المتسعة في الأرض على بعد عشرين خطوة منه ، ثم سقطت حينئذ على الوجوه غير المألوفة ، وجوه الطود ، ثم حدثت نفسه فتلأ ؛ ما هي إلا لحظات حتى انقوت .

كان الرعب الذي يشعر به أمام هذا الشيء الذي لم يثبت أن يتفكر عليه ، يقضي حلقه ، ويحمل من نفسه عملية صعبة صعبة . وعندما تقدم القسي ورفع المصليب في أنظار حتى بلغ فيه ثقبه ، لاحظ أن شقيقه جافان كوردلي القيردي .

كان يميل إليه أن صوت القسي يجتاز مناطق نائية قبل أن يلقاه . ولم يكن يشعر مع هذا الكلام بأدنى اهتمام ، ولم يكن يغيره سوى انسداد شارده . كانت فكره النهاية الوثنية لشغل

١) تعتبر الإشارة من أن هذه القصة إنما سمعت حول ما حدث لتلك الأيام الروسي دوستونسكي (Dostovsky) وقد سمر به المصنف في المختار الذي كان ينظر فيها تنفيذ حكم الإعدام فيه وفي أقران له .



تأليف : هورست جرانوالد

سخر يستق من سبيل حياته العارم الذي كان
بندق في اعماقه . كان اشبه بالوج الذي طال
احيايه . فالتقى به الامر الى تعظيم كاسية
الحواجز التي كانت تحول دون انطلاقه .

لم يعد هناك ما يروجه . لا القانون ولا العرف .
كان في صراع اشبه بصراع الملاك والشيطان .
وكانت ساحة القتال هي نفس الرجل .

وفات يوم . اندك انه نال الوتر . وانه بلغ
درجة الحب المجدد عن الغرض . المستند لجميع
الوان التصحيحات . التناوب لكافة انواع النضال .
ولسائل : امن الممكن ان يفرى من البشر يلقون
هذه الحرية ايضا ؟ والانسان . مثل اهم العصور .
الم يكن ميلا الى حب المظاهر اكثر من حب الحقيقة
المجردة التي تختفي وراء هذه المظاهر ؟ وكى انسان
كان من الممكن ان يترقى على المظاهر الخارجية
للاتياد . ولكنه ما ان يحاول التيل من الروح
والجوهر . الم يكن يرد عن ذلك في الحال ؟

وجعل يبحث عن أمثلة سابقة . فوجدتها في

لحق كل ما كان يشعر به من دواعي وهواف .
لقد اندك هذه الحقيقة بمنسب السرعة . ان الحياة
في ياقوه يجب ان تكون شيئا آخر غير ذلك .

ومند تلك اللحظة الاصلية لم يستطع ان ينظم
من الشعور بالقلق والسخط . كان يريد ان يستند
بالحياة . فكان يتشبث بها مثل ما اولى من طاقة
وقوة . وكان يثاق مضطرا امام ليج نفسه
متاملا فوضاها تلك التي كان عليه ان يخلصها .
مفتدا يدا يكتب . كتب صفحات وصفحات . وكل
يكتب حتى نسي الجوع الذي كان يصرخ في احشائه .

وشيئا فشيئا . تكشف له مصره في وضوح
وجلاء . فانما شيطانيته الحقيقية تتردى له .
ويرى امامه نوراً باهراً يخالط بصره . وينتج امامه
الطريق الجديد . طريقه : لقد عاهد نفسه على
ان يجعل من سطوته الدافع عن جميع اللذات
والاستغنيين على وجه الأرض . فالحظ يكتب ويكتب
بلا انقطاع .

كان يضيف السطور الى السطور . وكان كل

البرد من أيام ديسمبر . لقد جرى على الثورة ضد نظام يتصرف في البشر وكأنهم قطع من الأجار.

وحاول أن يتصور أنه بعد دقيقتين أو ثلاث سيصبح شيئاً حليماً لا حياة فيه . كان من الصعب عليه أن يصدق ذلك . وتساءل : « إلام يصرح حالي بعد أعاصي ؟ هل هناك حقاً ما يستحق المعرفة فيما وراء هذا العالم ؟ »

كان لا يزال يميز الجنود الذين كانوا يشكلون ثلاث فرق صغيرة أمام المجد . ومن بعيد جداً ، كان يخلط صوت القس حزناً بالصلاة والنداء ، ومن قريب جداً ، كان يخلط صوت الضابط ملقياً بالأكوام إلى الجيود . كان صوته غالياً رناناً ، ومع ذلك فلم يكن واضحاً مفعوماً .

وعلى مسافة ملقني من القرية ، كان يلوح أمامه إحدى الكنائس . وكانت فيه الكنيسة مغطاة بطبقة ذهبية اللون تعكس أشعة الشمس . فطلق يدها في امتنان واحترام كلما هذه الأشعة تمثل فجر حياة أن يثبت أن يسافر من أجله ، أو أنلما عليه أن يلويق فيها بعد لحظة من الزمن .

وصافق صعوبة شديدة أن يحاول أن يعرف مظهره هنا . وعندما حطت فيه على الجنود ، زادت في قلبه سكينه كبرى ، فكرة واحدة هي التي كانت تضايقه : « أه ! لو لم يكن ملقني على الموت بعد لحظة ، لو أدركه إلى عربي ، فما أظلم ما كنت سأقوم به من أعمال ! أه ! لو حدث ذلك ، لحدثت من كل لحظة قرناً من الزمن ، ولاصعبت كل دقيقة من عروى كما يعصي البطل أسوأه . ولوفيت فيها وأدركت عظمتها فلا أصبح متواذراً واحدة » !

لو قدر له أن يعيش . . . لو قدر له أن يعيش لاستطاع أن يقرأ من جديد «هوخن» و «أجر جول» وسائر الكتاب الآخرين الذين كان يحبهم ، ولأستطاع أن يعصي بيد القوفاط ، وينسكع في شوارع « بيتر سيوج » وعلى رصيف « ميلا » ، ولأستطاع أن يقرأ على وجوه الناس سر نؤسهم وطناهم . لو قدر له أن يعيش ، لعاش معهم ، وتحدث طويلاً مع السكاريون والمي الكتب الأدبية ، ولعلم عنفك أنه موجود ، وأنه يعنسي الحياة

المسبح ، وأدرك أن الذي صنعوه به كان عملية لا يمكن تجنبها ، ومع ذلك فقد واصل السير في الطريق التي خطها لنفسه .

وذاث يوم ، طلب إليه القائد « بيلينسكي » أن يمر عليه في مكتبه . وكان هذا القائد قد أقرأ مخطوطاته . وكان صاحبنا يتوقع منه كل مساء ، من هذا القائد المعروف بذلكه وتعددته وقسوته . كان يتوقع كل مساء ألا يحدث خطأ .

فما أن دخل مكتب القائد ، حتى نهى « بيلينسكي » وأمرع يعود وقصته بين ذراعيه وقال له وهو في قمة نشوته :

« أه ! هذا أنت يا صديقي ! هل أنت مريد تماماً ما كتبت ؟ لمن المكن أن لهم كل هذا وأنت في سن العشرين ؟ أن « ديرسكين » المؤلف ، بطل روايتك ، قد تحول إلى آلة متحركة . ولقد قطع في هذا الطريق شوطاً كبيراً بحيث أنه ، وهو في قمة المذلة والسكينة ، لا يجرؤ على مجرد « التفكير » في أنه بالسي ، ويعتبر أسعد التفكير دليلاً على التفكير العميق والفني الثوري ، أن القاريه لا يمكن أن يتعاطف مع مثل هذا الإنسان . بل أن كل ما يشعر به معه لا يبدو النطش والاشمترال .

لقد وضعت يده على الماء من أول لحظة ، وبطلت إلى قلب المشكلة . يجب أن نل كل ما تنهه صريحاً نحو نفسك ، وسوف أصبح كالباً عظيماً .

لذكر الكهوف عليه بالإعدام كلام القائد الشهير فاحس بأثر شعور بالهزة والاضطرار ، فحاده ذلك في التذلل على الطوف والفزع . وأقسم أن يظل عربيًا نحو نفسه حتى أمام الموت ، ولا ينهار ، ولا يخضع للقمع . كتبت تلك رسالته ، وكانت تلك الرسالة تستحق أن يصحى من أجلها بحياته . لم يكن مظهره شيئاً أكثر من كرهه للقلب الجبان الذي لطوى فيه الغالبية الصغرى من البشر . ولقد قبلني الشمترال حلقه فجرد التفكير في ذلك .

لم يكن يعلم الجريمة التي قامت إلى هذه المساحة التي ينظر فيها الإعدام ، صباح يوم قارس

● قصة : في مواجهة الموت

لكن فائتلاته المائلون على يمينه (كان لا يجرؤ على النظر إليهم) سيموتون أولا .

وأرسل السمع ، فبطلت هذه الطفقة التي بعدها أغطية الجنود فوق البلاط الذي يسير بتأثير الطيد ، فالتفت إلى الجهة التي كانت تبحث عنها الضوفاة ، فرأى جونا أربعة يجتازون الكيلن ويتجهون نحو المدين ، في أساءة وهجوم ، وبلا أدنى اهتمام أو تأثر .

وما إن أصبحوا على بعد خطوة منهم ، حتى لوففوا ، وصاح واحد منهم قائلا : « رقم واحد والتين وثلاثة .. » أخرجوا من الصفة كان يتحدث من الله ، وكان صوته غريبا بغيضا .

وغامت نظره قليلا عندما رأى الصفد يلهم . وسار الرجال الثلاثة يعطوهم الجنود الذرية ، كان بعضهم يمينه ، فشر كتما يجرؤ الضامهم جرا ، عندئذ أدرك الخوف الربيع الذي يستولي عليهم . ولقد شر هو أيضا بالخوف أمام هذا الجسم التي أن يثبت الرصاص أن يلهم فيها دون أدنى مقاومة أو هلق .

وحس ما يدور بخلدهم من خواطر ، وأسيبن أن هؤلاء الرجال يلتمون القدر الذي خصهم بأن يكونوا أول الراجلين ، كما استبان أنهم مستعدون لأن يهروا كل ما يتكون على هذه الأرض في مآزل أن يكونوا في الطرف الآخر من الصفد .

ولقد اضطرب لهذا المشهد أيما اضطراب ، فاطمأ عينيه وحافظ رأسه ، واجتهد في أن يسر ما رآه . وفي خياله الجنود ، أوسعت شخصيات أخرى ، واضطرابات أخرى . لم تكن في ماضي الأبر سوى أشكال غامضة وشيئا فشيئا، جفت ملامحها تلمح وتفرم عليه نفسها . وشي بالم عين عندما تذكر أن الوقت لم يسطه ليقول للبشرية الجزء العاشر من رسالته .

واستمر في جميع الكتب التي كان سيكتبها ، لو توفر له الوقت لذلك . وعندما أدرك أنه لن يستطيع أن يكتب شيئا ، واقه أن يستطيع أن يصير عما يشعر به من حب وحلف نحو البشر ،

في كل أشكالها وألوانها كما يحس الملائكة كونا من الماء البارد .

الحياة ! أن يكون الإنسان على قيد الحياة أفضل بكثير من أن يترك جثة جامدة بلا حرارة ولا لائقة ، تحت النراب ... أن ينتج عينا شخوفة على الأحداث والناس ، وينفعل بالمشكلات ويسأله الناس أفراحهم وأفراحهم ، ومطاميرهم وآلامهم ، ودعوتهم وضغطاتهم . وأن يستشعر حرارة الشمس ولسعة البرد ، هذه هي الحياة ...

وما دام الإنسان على قيد الحياة ، فهو يستطيع أن يرمم باسم منقلب إلى قلبه ، فيقول مثلا : « أمي » ويستطيع أن ينطق باسم شقيق له أو شقيقة ، أو صديق له أو قريب . ويمكنه ، إذا شعر بالمسقى ، أن يفرج إلى المرفقات . ويمكنه أن يفسد ثلثته ، أو يصاب شر امرأة جميلة ، ويتناول ذفنها الجميل في راحة يده ، ويرفع رأسها ويجبرها على التطلع إليه ... مادام على قيد الحياة ، يستطيع أن .. يستطيع أن يسلي الأذهار ، ويتحدث إلى طين النحل ، ويستغنى فوق القصب، ويرقد على قبره، ويتأمل مسيرة السحب في السماء ، ويكتشف بها اشكالا جديدة لا حصر لها ...

إن الإنسان ، وهو على قيد الحياة ، يشعر بأنه يفتد سائر البشر ويسألهم ، ويأخذ على عاتقه مسئولية أعمالهم ، ويشاركهم بسة جراتهم . لأنه مثلهم ، لأنه يكون ملتبسا عندما يكون ملتبس ، لأنه يشهد بالحياة منهم . أجل يستطيع الإنسان أن يفعل أي شيء ، عندما يشعر بالرغبة في ذلك . أنهم أن يترك تمام الإدراك مدى إمكاناته ولا يبيع فرصة واحدة للعمل .

وعندما تصور كل ما سيصلبه الموت أبدا ، الناه لخصب شديد وفال لنفسه : « آه ! ليتهم يسمعون بأصامي » ولكن سرعان ما روعته هذه الفكرة .

ولمخط فيلسوف في قوة خارقة بحيث أن الملائكة آلمت راحة الكفين . واضطر إلى ملل جهد كبير لكي يكتب نفسه . كان هو سادس من بالصف .

وانتقلت في راسه رؤيا واضحة ... رأى نفسه عندما كان فتى جميلا اشبه بالامرء .. كان سيلا كريما . وكان يقدم للعالم الدليل على طيبة قلبه وحبه الفاضل وابيانه العميق لطبيعة الانسان . كان يمشي الى عائلة كريمة ، وكان الرجل الذي يتبرع فيه مية الناس من حوله لاسال عن ظهوره وعقته . اجل .. كان ذلك الغنى سيلقى الاحقار والكرهاء من الزمان ، لكنه كان سيظل يعطف عليهم . بل ان وجوده نفسه في نظر الجماهير كان امرا شائلا ، كان بالنسبة لها اشبه بتبكيك حبي ، فكانت مبادئه وعقيدته عليه بالاعدام . كان كل من يصادفه يسمه امام التجربة ، وعندما وجد الناس انه يقدم لهم الحب بدلا من القسوة ، اشاعوا عنه ووصلوه بالاباء الكرماء .

كان الكسر الاليم الذي يتعرض له هذا الغنى بسببه ويقتنه بحيث شبه النساء لدى لحظة كل ما كان حوله . وقال يحدث نفسه : « اجل ، هذا موضوع كنت احب ان اعالجه بالذم » .

وبلغته صرخة عروقة انتزعته من افكاره ، وما ان رد الى واقعها الحاضر ، حتى شعر بان العرق كان يتصبب من جبينه وصديقه ورفيقه ، وان حيات العرق كانت تسرب الى ظهرو من فتحة الياقة .

واضطر الى فتح جيبه على مسنمها ، لكنه شعر بمسادة غامرة عندما وجد ان مسنمها رقيقا مطلقا لعمقه يصعب عنه المشهد الذي كان يجري في الميدان على بعد خطوات منه ، ومع ذلك علم بحول حبيبه .

وعندما شاهد الجنود وهم يقبضون على لزامي القالب الاول ويجذبونها خلف ظهره في قسوة ووحشية لم يتنبهون لبيسه القبيح مغطيا ، لم يسلطون ويضفون حتى اضطر الجسم الذي اصابه الألم والارهاق الى ان يتنصب مستلما . ولما ان الرجل ينصب قائمه مرة واقتفرا . ولقد تكرر هذا المشهد ثلاث مرات . ورأى ان الجنود يصحبون اربع الكهين . ثم يمشونهم الى الصعد فيأتيهم بها في احكام شديد بحيث لا يستطيعون ان يتحركوا قيد انملة .

وان المشاعر التي يعيى بها قلبه والافكار التي تملأ راسه مسترحل منه الى القدم ، عندئذ سقط على فكيه من فرط الألم .

فلما سيقول التاريخ عن هذا الطالب الذي دفعه الفقر الى الانصراف عن الدراسة وقبل عبور مرآية بالسلطة ؟ ومن ذا سيحدث مما حصل في نفسه من ليكنيت وصراع عندما تسامل عما اذا كان قد فعل فعلته كأي لائل مجرم لو انه في ذلك كان ينتمي الى اشرار نابليون ، الى تلك الصفوة من الناس التي تولد حق التصرف في ارواح البشر ومقدوراتهم ..

ومن ذا سيصور المواطن الذي تصول في اعمال القمار عندما يسمح لظفظة الكرة فوق طاولة القمار وعندما يلقي باصبعه في حركة محسومة على اول مكسب له ... ثم عندما تنوالى المبالغ المدفوعة ونفسي ليافا ، فيزداد غدا الفاضل ، ثم لا يبقى له شيء سوى تلك الكرة التي تترافق فوق الطاولة .. وعندما ينهي وينظر مائدة القمار ، ولا يبقى له شيء ، حتى ولا قوة من نفسه . فيخرج والانسلافة على نفسه ويخبري الحارس ناحية بكرة فلاذ له : « الى اللقار فلما ! »

ومن ذا سيصور بعض الاطفال الذين اذلى بهم بلا رحمة ولا شفقة في عالم تعتبر القمامة الجثث فيه مشهوما معتادا ، عالم لا تعتبر الرذيلة فيه مصدر خجل او عار ، واتما تنتشر فيه واستشرى في حرية تامة ، عالم يصبح فيه كل شخص في هذيان فسيفسائي طالبا شيئا من الانسانية ، وهو لا يدري ان الرجاجة قد فرغت وليس هناك من يتفصل بمفاتها . وما من شك في ان كل فرد يريد ان يتل من الرجاجة مرة بعد مرة ، ولكن عندما يطلب اليه ان يهب شيئا من ذاته ، فان الامر يختلف .

كان يعرف انه لا يمكن ان يرى الاشياء كما تراها الجماهير . لقد شابت له الافكار ان يظل الى الابد يوجه الى نفسه الاسئلة بعد الاسئلة ، وان يظل الى الابد يجتهد في محاولة الاجابة عليها . هل كان يتفكره في ذلك . ومع ذلك كان سرهني ويسعد بحبي القمار في غير هذا المكان الذي ينتظر فيه بالاعدام رميا بالزصاص .

● قصة . في مواجهة الموت

أي صوت . وشاهد الجندي يتدفق نحو القديسين القديسين إلى الصف . لكنه أدرك أن الهلوسة نصت به وأنه يجب أن يتوب إلى رثته بأي لمن . ليته فقط يستطيع أن يكف عن سماع صوتهاء الطبول .

علا ؟ هل سينهار كاما ؟ في اللحظة التي يواجه فيها الموت ، هو الذي ظن أن أراد أن يحافظ حتى النهاية على رباطه جاشه ، وأن يظهر للناس جميعا أنه يستطيع أن يثبت أنه رجل حر ، حتى أمام الموت ؟

ورأى الجندي وهو يترج الصابنة من فوق عيسى اللهب الأول ، لم التقي ، وأخيرا صابنة التائب . وبعد ذلك حل القيد الذي كان يربطهم في الصف والعبود التي كانت في معاصمهم ، ودفعهم أمامه وأجناز بهم الساحة في اتجاه مضاد ، لم عاد الرجال الثلاثة إلى أماكنهم في الصف .

لم يعد يحاول أن يفهم ، ومكث جامدا في مكانه وقد حلت محل طقة فتحة كبيرة سوداء . وكان قد فقد القدرة على الانحناء ، بل حتى على البكاء . ولم يفكر حتى في الصباح أو الهروب وهو لا يزال قائما على ذلك .

وفجأة كفت الطبول عن الدل ، وكانت قد كفت كل قوتها . ولم تطلق أية رصاصة ، الأمر الذي لم يرد من ذهنه .

لم سمع اسمه متوجعا بالكلمات لم يفهم منها شيئا لحظة سماعها . وعندما تحرك طاوور المدين وتسلم في صفين وأدار ظهره ليدان سيمبويوت وانبط طريقة إلى السجن ، استعاد صاحبها جزوا من طقه . وفيما كانوا يمشون السيرة ليخفوا في مصطف الطريق ، لح رأس أول المدين ، ذلك الذي كذب له أن يكون أول الراحلين ، والذي كان يسير أمامه . وهناك كفت ركبته عن الأرض . وإذا به يستعيد الكلمات التي سمعها منذ قليل فكانت : « فيودور ميكايلو فتي » يمشي نحو القيصر ويضي أربع سنوات في سيبيريا .



ترجمة : حمادة إبراهيم

وحاول أن يتذكر ملامح وجوههم التي رآها أمامه منذ لحظات ، لكنه لم يتمكن من ذلك . وشعرى به الأمر إلى أن أخفى جبهته برفاهه لأنه لم يعد يحمل هذا الانتظار ، ولم يعد يطيق مجرد هذا أمام النهاية الوثيقة .

حتى ذلك اليوم ، لم يكن يفكر في أنواع الموت المختلف . ولقد مات الآن الآن ، كان يسمعه الوقت لذلك ، والرصاصة التي كتب لها أن تصع حدا لنهايته قد صهرت منذ وقت طويل . كان يراها داخل الجراب الجندي الذي يملكه الجنود على صدورهم، قطعة صغيرة من المعدن مستديرة، مصنوعة في مهارة وبراعة .

وكم من غناء تجسده صانع الرصاصة ليكون لها هذا المبرق ، وكم كانت متعة الجندي وهو يتأملها أمام عيونه . لكن ذلك الجنود كان بلا طائل ، ومتعة الجندي كانت فارغة . فالتسبه له هو ، الذي سينتهي الرصاصة في صدره ، فسان الأمر سيان : أن تكون الرصاصة صلبة أو لينة .

وعلى حين فجأة ، سمع شخصا يسأل ، وشاهد الضابط الذي قام ، قبل ربع ساعة ، بكتابة حكم الإعدام ، يسعد من الجنود ويشير بيده إلى الناس بالامعان من العمق .

وفي الحال ، سمع صوتا ، صوتا كان يبدو أنه يخرج من عالم الأصوات بأمر الجنود بالاستعداد .

وأخذت الطبول تدق طليفا في يديه الأمر ، لم تشتت شيئا فشيئا ، فاعتقد أن رأسه لن يثبت أن ينفجر .

ووسط صوته الطبول ، استطاع أن يميز الصوت الذي تحدثه التناقل عند تصيرها . متخذ الجن أن ، بالسيرة هؤلاء الرجال القديسين إلى الصف ، فإن اللحظة الأخيرة قد حلت . وانظر سمع الطلقة الأولى ..

وأذا صوته الطبول تصم الآن . وفي هذه ، حول رأسه ، غشية أن يصاب بالجنون أو طار أم هذا الانتظار .

وخيل له أن الضابط يضحى على أحد الجنود ، وخيل له أنه رأى شقيقه تتحركان ، لكنه لم يميز

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

سَبِيلُ النِّسَاءِ الْحَوَامِلِ الْأَجْنَبِيَّاتِ عَمَلِيَّاتُ الْأَجْهَاضِ تَرْتَفِعُ مِنْ ١٠ أَلْفٍ عَمَلِيَّةٍ إِلَى

لندن
تبيع
الأجهاض

● سمعنا أن بريطانيا بونك أن تصدر قانوناً يسمح إجراء عملية الإجهاض دون قيد أو شرط مما هو مبدى ذلك من الصحة وما هي المعلومات التي نستطيع أن نرونها بما حول القانون المذكور
مصنوع أحمد حسين - إسكندرية - ج.ع.م

الآن في سنة ١٩٦٩ . على أن هذا التعديل لم يأت بتغيير كبير . فقد أبقي على تحريم الإجهاض في كل الحالات ولم يتجسس إلا في تلك الحالات الاستثنائية التي يكون الإجهاض فيها السبيل الوحيد لإنقاذ حياة العامل من موت محقق .

ومثلت لسع سنوات أخرى قبل أن يطرأ على قوانين الإجهاض في بريطانيا أي تحول خطير . كذلك في سنة ١٩٦٨ حينما أصدر الدكتور اليك ولزم بورد على إجراء عملية إجهاض لقنات على الرغم من أن حياة تلك الفتاة لم تكن في خطر بموجب إجراء تلك العملية . ولكن الفتاة كانت في الرابعة عشرة من عمرها وكانت قد حصلت نتيجة اعتداء وحشي على طفلها اشترك فيه عدد من الرجال ، بل الطاب الكثرة . وشعر الدكتور بسوءن بما حدد حياة تلك الفتاة من مخاطر نفسية واجتماعية فلم يتردد في إجراء عملية الإجهاض لها ، فصارها عرض الحائط بالقوانين الزمعية في سبيل تلك الفتاة المكيمة . وكان هذا الطبيب من الشجاعة أن قدم نفسه بعد ذلك إلى المحكمة ... !

الآن إن الحكم الذي أصدره القلمون يحلفه في غضون ثورعين دقيقة لم يقضى بإدائته بل قضى بتبرئته . وكان ذلك سابقة قضائية قامت مقام التعديل التشريعي لقوانين الإجهاض التي كانت سائدة في بريطانيا آنذاك . وأصبح المشرع الشرعي لإجراء عملية الإجهاض بعد ذلك اقتناع الطبيب بضرورة إجرائها ، كانت الأسباب الموجبة في رأيه ما كانت .

وقد بقيت تلك القاعدة بالقدرة المفعول طول ٣٠ سنة انتهت بصور القانون

بـ قانون الإجهاض البريطاني قد صدر بالفعل وأصبح ساري المفعول منذ حين . فعند أن وضع هذا القانون موضع التنفيذ في أواسط السنة الماضية وعملات الإجهاض في بريطانيا تجري على أوسع نطاق ، وقد بلغ عددها في الشهر التمهيدي الأول التي درست على صدور القانون ٢٢,٢٥٦ عملية . ويقدر المراقبون أن مصدر هذه العمليات سيضاف في المستقبل القريب حتى يبلغ ٢٥.٠٠٠ - ٣٠.٠٠٠ عملية في السنة الواحدة . ولو ذكرنا أن عمليات الإجهاض التي أجريت في بريطانيا قبل صدور القانون المذكور لم تزد في المتوسط على ١.٠٠٠ عملية في السنة لاندت خطورة ما اندعت عليه بلاد الانجليز في هذا الصدد . هذا وبريطانيا في طليعة دول العرب محافظاً على العادات والتقاليد .

والقريب إن قانون الإجهاض البريطاني الجديد يتنافى كلياً وما سبق لبريطانيا أن طبقته في هذا المجال من قوانين . ففي قانونها الأول الصادر سنة ١٨٠٣ لم تفل بريطانيا عند منح الإجهاض وإبرار عقوبة السجن أو الفرامة بمرئيه . بل أنها ذهبت إلى اعتبار الإجهاض جريمة قتل كبرى وعاقبت عليه بالإعدام إذا لم يعد تكون الجنين . وأدخل على القانون المذكور تعديله الأول في سنة ١٨٣٧ . وقد أبقى هذا التعديل عقوبة الإعدام إلا أنه لم يُلغ اعتبار الإجهاض جريمة ، بل تجاوز القانون الأصلي في تصريح كافة عمليات الإجهاض سواء تم إجرائها بعد تكون الجنين أو قبله . وسارت الأمور على هذا التوال طول ٩٢ سنة ولم تقدم بريطانيا على تعديله الثاني لذلك القانون



الأوبك والمنظمة العربية للنفط

● سمنا ببولد منظمة الأنطار العربية المصدرة للنفط ، فيما هي هذه المنظمة ، ومن هم أعضاؤها وشروط الانضمام بها . وهل هناك امراض في اعدادها مع منظمة الأوبك ؟

تعاقد السيد - طنطا - = ٢٠٤٠ ج .
- منظمة الأنطار العربية المصدرة للنفط هي منظمة حديثة، أُنشئت في التاسع من يناير (كانون الثاني) ١٩٦٨ ، وعندها كما جاء في الاتفاقية هو « تعاون الأعضاء مختلف أوجه النشاط الاقتصادي في صناعة البترول ، وتطبيق أولئك العلاقات فيما بينهم في هذا المجال ، واتخاذ الوسائل والوسائل للمحافظة على مصالح أعضائها المترتبة في هذه الصناعة ، سافرين ومبتعثين ، وتوجيه الجهود لتدعيم وصول البترول إلى الأسواق استهلاكه بشروط عادلة ومعقولة ، وتوفير الظروف اللازمة لرأس المال والخبرة المستعربين في صناعة البترول في إطار الأعضاء . »

ومضى آخر أن هدف المنظمة يمتد إلى تطوير كفاءة ، فهي تهدف إلى تنسيق السياسة النفطية ، وتحقيق تعاون مشترك ، مثل إنشاء أسطول مشترك لنقلات النفط العربية ، وإقامة المشاريع الصناعية المشتركة ، وفي مقدمتها صناعة الكيماويات البترولية التي تحتاج إلى تعاون شامل حتى يتكامل مع بعضها بدلاً من تنافسها ..

ومضى اتفاقية منظمة الأنطار المصدرة للنفط ، على أن عضويتها مقتصرة على أي قطر عربي يكون البترول هو المصدر الرئيسي والأساسي لمداخله القومي .. والأعضاء المؤسسون لهذه المنظمة هم دولة الكويت والمملكة العربية السعودية ، والمنظمة الكلية .. وعلى المنظمة القيام هو الكويت .

وعلاوة منظمة الأنطار المصدرة للنفط بمنظمة الأوبك ثلاثة تعاون وابق ، ذلك لأن ساطق المنهج يسير في خطط متوازيين ولا تعارض بين أهدافهما .. فمنظمة الأوبك تضم سبع دول عربية وأجنبية مصدرة للبترول هي : فنزويلا والعربية السعودية ، والكويت ، وإيران وليبيا ، والعمال ، وأندونيسيا ، وأبو ظبي ، وقطر ، في حين أن منظمة الأنطار المصدرة للنفط لا تضم إلا الأنطار العربية ، كما يتضح من اسمها .. (أ . م . ذ)



يتدفق على بريطانيا

٥٠ ألف عملية سنوياً

الإجهاض البريطاني الجديد .

ويقوم هذا القانون على ركبتين أساسيتين أولهما ألا يجري عملية الإجهاض إلا طبيب مرخص ، والثاني ألا يجريها حبل الطبيب إلا إذا وجد طبيب واحد آخر على الأقل يشاركه الإفتاء بضرورة إجرائها . وإلى جانب ذلك فقد اشترط القانون الجديد هذا ، الشروط الثلاثة التالية .

١ - أن يتربط على استمرار الحمل مخاطر على حياة العامل أشد من المخاطر المترتبة على إجراء عملية الإجهاض .

٢ - أن يتربط على استمرار الحمل مخاطر أشد قد تعود على العامل ، أو على أي فرد من أفراد عائلته ، بالأذى الجسدي أو النفسي (والنفس) .

٣ - أن يكون في استمرار الحمل معارضة لا يستهان بها ويحصل معها أن يصاب الطفل (أو الجنين) بأغاث جسيمة أو عظيمة .

وعكلاً يتباحث لك أن قانون الإجهاض الجديد في بريطانيا ، وقد قضى على صموده أكثر من سبعة ، قد أباح إجراء عمليات الإجهاض أباحه تكاد تكون نادرة . على أن لقانون الجديد هذا جانباً هاماً آخر غير مرونته الواسعة في الشروط المطلوبة لإجراء تلك العمليات ، فقد أفلح حصر هذه العمليات بالمشاء البريطانية أو للعمليات في بريطانيا . وكانت النتيجة أن تدفق سيل النساء العاملات الإجهاض على بريطانيا من مختلف الأنطار العالم بظنن الإجهاض وقد تطور أو استحال في ملايين ، وأصبح متاحاً في بلاد الإنجليز ، وذلك لقاء رسوم لا تزيد على مائة جنيه . وقد ظل حتى تبلغ الأربعين . وكانت النتيجة أيضاً أن أصبحت لندن تسمى بحق عاصمة الإجهاض . (أ . م . ذ)

البيروني : الطبيب المؤرخ الجغرافي الفلكي الرياضي العالم!!

■ اسم عالمي لكتب التراجم الإسلامي تذكر اسم البيروني صاحب التصنيف الكثير
و من كان عالما بما له من إسهامات وأعماله العلمية من كان ملما بعلوم كبره ، فحرصوا كتابته بيده من
حياته وبمبه ولى ي تصور الاسلاميه وحده ا
موسى محمد حسن المغربي
الطائف - البطاقة البريدية السعودية

وقد علم البيروني بعمل جليل فلكية دقيقة
بناء على ترصده كما ابتكر الإصطراب الأسطواني
الذى استخدمه في تحديد أبعاد الأجسام البعيدة
وارتباطها عن سطح الأرض كما حوى كتابه
« القانون المسعودى » و« التفهيم لأوائل صناعة
النجوم » الجانب الأكبر من إعماله الفلكية .
أما في حقل العلوم الطبيعية فقد أدرك أن
سرعة الضوء تزيد على سرعة الصوت زيادة هائلة
كما شرح العناصر الخالية التي تنظم الحيوان والآثار

— يذكر المؤرخون أن أبا الريحان محمد بن
أحمد البيروني ولد في خوارزم سنة ٩٦٦ هـ . وعين
بلغ الفيزيائي من عصره كان قد نهل من بحر العلوم
الكثيرة ، وابتغى مثله على مجالات شتى في المعرفة ،
فرحل إلى جرجان واتصل ببلطش شمس الماني
فانوس بن وشكير ، حيث كان بلاطه يعمل
بالمديد من العلماء والأعلام . وقد كتب في هذه
الفترة كتابه « الآثار الباقية من القرون الخالية »
وهو كتاب يبحث في تطوّر الأمم القديمة وأعيانها
ومواسمها .

والطبيب المليل للبيروني أنه أحد العلماء القلائل
الذين تلمعت إسهاماتهم العلمية وحالهم التوفيق
في كل باب خزلوه من أبواب العلوم المختلفة . فقد
كان البيروني طبيباً فلكياً رياضياً جغرافياً مؤرخاً
علماً بالطببيات وكانت له اليد المخلوقة في كل علم
من هذه العلوم .

وقد حرص البيروني على الإطلاع على لغات
الأمم الأخرى من مصادرهم الأصلية فقد عرّف
السرانية والفريية وفي بوجه خاص بالالفية
الشكربتية ، ومن طريقها تعف في دراسة
الثقافة الهندية ، التي لم تكن حتى عصره تعف
بكتف من نهاية العلماء المصروب . فالف كتابه
« تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو
مرذولة » ، ولا يزال حتى اليوم كثر الفائدة
لطلاب الدراسات الهندية .

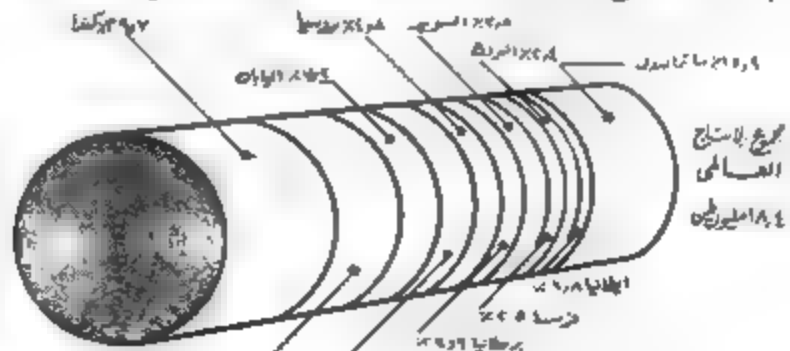
كندا تنتج أكبر كمية من

■ أبا طالب في المدرسة الثانوية ولى علم
مستل في تجارة الورق ولا سيما ورق الصحف
وهو دائما يستورده من السويد وفنلندا ، فبيل
مضى هذا أنه لا توجد في أوروبا أو أمريكا مصانع
للورق أكبر من تلك المصانع الإسكندنافية أ

خويل الإسكندنافي - القاهرة

— لا يا عزيزي .. فاقول الإسكندنافية التي
ذكرت ليست في طبيعة دول العالم الناجا لورق
الصحف . فهذه القطة الأولى إنما يعنها كندا ،
وقد بلغ إنتاجها من الورق الذي ذكرت ٢٤٪ من

رم ايضا هي برين ، شاج ورق اصنف في العالم سنة ١٩٦٧ وكندا النسبة المئوية من مختلف دول من حيث الإنتاج



الزوازية ، وعرضي لشرح ظاهرة الزوجية في عدد
أوراق الزهور . على أن أبرز سبب طمي حقله
البيروسي يتمثل في تصبده الكثافة النوعية لعدد
من المادن والأحجار لحيدها دقيقا لا يختلف عن
الكثافة النوعية لهذه المادن في الوقت الطاهر
إلا اختلافا يسيرا وله مقالة في النسب بين
الفلزات والجواهر في العجم .

وقد أبدع البيروسي كذلك بالجغرافيا الرياضية
وبالأخص تحديد خطوط الطول والعرض ،
ومسافات البلدان وطم هيئة الأرض لم يكن رسم
الخرائط وله طرق كثيرة في كيفية نقل صورة
الأرض الزروية إلى الورق المسطح وكذلك كيفية
رسم الخرائط المثلثية للمساحات . وله كتب
عدة في هذا المجال نذكر منها كتاب « تطيح
الصور ويطيح الصور » وكتب « تحديد الصورة
وتصحيحها في الصورة » .

أما في علم الجيولوجيا وطم المادن فقد كان
البيروسي من البرزين ، وقد درس عددا من المادن
والأحجار ، ووصفها من النواحي الفيزيكية ، ومن
ناحية استعمالها في الصناعة . أما كتابه في ذلك
فيكون كتاب « المعجم في الجواهر » وقد سار في كسبه
على النهج العلمي التجريبي فلم يكن البيروسي
يسجل الموال الاصطناع حجة : ولم يكتف بالاستنتاج
النظري البجرد وإنما كانت التجربة العلمية
الدقيقة مدار استنتاجاته وأساس نتائجها العملية .
وقد سجع الأب جاج بوالو المسمى مؤلفات
البيروسي فأخرج قائمة بحوى مائة وأربعين عنوانا
ما بين موجود ومفرد ، ووصف كل مؤلف مشيرا
إلى موضوعه ومكان وجوده كما صنفاها بحسب
فنون العلوم المختلفة التي ناولها .

(ص . ي)

ورق الصحف في العالم . .

مجموع الإنتاج العالمي . ونحن نمتد في حكمنا
هذا على آخر الإحصائيات التي أجراها المختصون
لسنة ١٩٦٧ ، والتي شملوا فيها الدول العشر
الأولى في العالم من حيث إنتاج ورق الصحف
Newspaper ، على نحو ما نرى في الرسم
الإحصائي المنشور مع هذا الكلام .

ولعلنا نستغرب ألا نرى الدول الإسكندنافية ،
بما فيها النرويج أيضا ، في الرتبة الثانية أو
حتى الثالثة بين الدول التي أنتجت هذه
الإحصائيات . فالولايات المتحدة الأمريكية كما
نرى ، الدولة الثانية ، وقد بلغ ما أنتجته من
ورق الصحف في سنة ١٩٦٧ التي ذكرنا ما يقرب
من مجموع الإنتاج العالمي .

وليست الصورة الثالثة ، كما نلاحظ ، سوى
اليابان التي طفا فاجانها بمجازاتها الصناعية
فتولفت على غيرها من الدول حتى في المنشآت
التي عزت طامتها الأولية عليها فيما توغرت تلك
الطامات لدى الدول الأخرى كميات كبيرة .
ويصل ذلك على صناعة الإقمشة والصناعات

الصحفية كما يصدق على صناعة الورق وبخاصة
ورق الصحف . فعلى الرغم من أن اليابان لتتأخر
إلى الأحرار والاختصاص بسورد الطاقة الضرورية
لصناعة الورق من الدول الإسكندنافية وغيرها فإن
هذه الصورة الشرقية الطليعة قد ليكتت من الظفر
بصناعة ورق الصحف والتحول بآثرة إنتاجا آياد
على أكبر الدول الإسكندنافية إنتاجا له .

ألا بلغت حصمة اليابان من إنتاج ورق الصحف
العالمي ٢٧٪ ، فكانت بذلك الدولة الثالثة كما
بين الإحصائية ، في حين لم يزد نصيب فنلندا
من هذا الإنتاج على ١٢٪ ، فكانت بذلك الدولة
الرابعة .

أما السويد والنرويج فلا تطيان بين دول
هذه الإحصائية بلع الرتبين السابعة والثامنة ،
وقد بلغت حصمة الأولى ١٢٪ ولم تجاوز حصمة
الثانية ١٢٪ من مجموع الإنتاج العالمي .

نرجو أن نكون قد أعطينا فكرة واضحة من
إنتاج ورق الصحف في العالم .

(ي . ج)

بحر قزوين يتقلص

● بحر قزوين ، جساء دكره مرات كثيرة في صليقات الفرس ، والواقع اننا نجعل كل شيء من هذا البحر ، فيما عدا ان اسماكها يستخرج منها ١٥٠٠ نهار التبن ، قبل فكم ان يزيدوا معلومات من هذا البحر ؟

احمد الكهاس - قلا - ٢٠٤٠ ج

— بحر القزوين Caspian Sea هو اكبر بحر ملحي في العالم ، الجزء الاكبر منه يقع في الاراضي الروسية ، والجزء الجنوبي يقع في الاراضي الايرانية ، ويخرج ساحل البحر على شكل حرف S اللاتيني ، وطول البحر من الشمال الى الجنوب ٧٥٠ ميلا ، فيما يتراوح عرضه من ١٠٠ الى ٢٧٠ ميلا .. والغريب في هذا البحر ان مستوى مياهه (من عام ١٩٢٠ حتى عام ١٩٢٩) كان منخفضا عن سطح البحر العالمي بمقدار ٨١ قدما ، وكانت مساحته ١٦٩٢٠٠ ميل مربع .. ولكن حدث ، ابتداء من عام ١٩٢٩ حتى ١٩٥٩ ان انخفض هذا المستوى بمقدار ٨ اقدام ، فاصبح بحر قزوين منخفضا ٩٢ قدما عن سطح البحر ، وبالتالي تقلصت مساحته الى ١٥٦ الف ميل مربع فقط ..

اليهود في نيويورك أكثر عددا

● سمعت ان اكبر جالية يهودية في أمريكا تعيش في مدينة نيويورك بالذات ، فهل هذا صحيح وكما عدد اليهود الذين يعيشون في نيويورك ؟ وهل هم فعلا يتحكمون في الكثير من اموال هذه المدينة الأمريكية ؟

محمد احمد عبد الرحمن - القاهرة

— ان عدد اليهود الذين يعيشون في مدينة نيويورك لا يمثل فقط العدد الاكبر من يهود أمريكا بالنسبة للعدد الأمريكي الاخرى ، بل انه يقول عدد اليهود الذين يقيمون في فلسطين المحتلة الآن .

ويبلغ عدد اليهود الذين يعيشون في نيويورك وعواصمها ٣٠٠٠٠٠٠٠ نسمة وهم يمثلون نصف

نيوزيلندا : اول دولة منحت المرأة حق الانتخاب

● أي الدول كانت المسابقة في منح المرأة حق الانتخاب ؟

محمد فريد - اللاذقية - سوريا

— بدأت المرأة تطالب بحق الانتخاب في القرن التاسع عشر ، وبالرغم من ان مناح المرأة من اجل انتزاع هذا الحق السياسي ، كان على الشد في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ، الا ان هاتين الدولتين لم تكونا اول من اعطى المرأة حق الانتخاب في الانتخابات الوطنية ولعلها فقد كانت اول دول منحت المرأة هذا الحق هي نيوزيلندا في عام ١٨٩٢ ثم بلجيكا استراليا في عام ١٩٠٢ ، ثم فنلندا في عام ١٩٠٦ فالسويد في عام ١٩١٢ .

وفي الفترة الواقعة بين عامي ١٩١٤ و ١٩٢٩ حصلت المرأة على حق الانتخاب في ٢٨ دولة اخرى ، لم يحدث خميس دول اخرى حظوها بين عامي ١٩٤٠ و ١٩٤٥ . وفي العشرين سنة التي اعطيت انتهاء الحرب العالمية الثانية انضمت ٢٩ دولة جديدة الى الدول التي اعترفت بحق المرأة في الانتخاب . ثم اطلع عدد الدول التي اعترفت بحلول المرأة السياسية الى ١١٤ دولة في عام ١٩٦٦ ، وذلك بعد صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٥٢ ، وهو ينص على منح المرأة حق اعطاء صونها في جميع الانتخابات التي تجري ، على قدم المساواة بالرجل ، دون أي تمييز .

ومما هو جدير بالذكر ان معظم الدول الصغرى التي حصلت على استقلالها عقب الحرب العالمية الثانية حرصت على ان ينص الدستور فيها على المساواة بين الرجل والمرأة في انتخابات المجالس النيابية . وكانت آخر الدول التي منحت المرأة حق الانتخاب ، هي السودان ، وكان ذلك عقب ثورة أكتوبر من عام ١٩٦٤ .

ولا تزال هناك ثلثة دول لا تمنح فيها المرأة بحق الانتخاب .

(م . ح)

وينخفض عن سطح البحر !

اما العرب القدامى فقد عرفوا بحر قزوين باسمه متعدد اشهرها بحر الطرك و بحر الفراساني والجبلي، والدوارة الفرسانية وبحر الطوارزمي، وما يذكر ان متوسط ملوحة مياه هذا البحر هي ١٢ في الألف ، وهذا يعني ان كل ألف رطل من مياهه بها ١٢ رطلا من الملح .. في حين ان مياه المحيطات والمحار بها نسبة ملح ترتفع الى ٣٥ في الألف .. وقلة الملح في هذا البحر ترجع الى مياه نهر الفولجا الطيبة التي تصب فيه ، ولهذا تزداد ملوحة المياه كلما اتجهنا جنوبا بعيدا عن مصب نهر الفولجا ..

واجود أنواع الأسماك التي تسكن في بحر قزوين هو سمك Sturgeon ، ومنه يستخرج الكافيار الروسي والایراني .. واشهر الوانين على بحر قزوين هي بياض واسترخان على الجانب الروسي ، وبولوى وبنتوشاه على الجانب الإيراني . وقد أجريت أخيرا دراسات لتفقد هذا البحر من الجفاف .. وفي طبعتهما مشروع جدار يهدف الى تغيير مجرى النهر الواقعة في شمال الاتحاد السوفيتي لكي تصب في حوض نهر الفولجا . والشروع الثاني جري جدا ، ويهدف الى جر المياه من بحر آزوف الى بحر قزوين ببطر قناة

بينهما .. طما بان مستوى بحر آزوف اعلى من مستوى بحر قزوين بنسبة ٢٨ مترا ..

(س . د)

من اليهود في فلسطين المحتلة

عدد اليهود الذين يعيشون في امريكا لاريا . (يبلغ تعداد مدينة نيويورك ٧,٧٨١,٨٨١ حسب آخر احصائيات) .

ويويورك هي المركز الرئيسي لثلاث من الجمعيات اليهودية الثقافية والاجتماعية والسياسية والدينية . وفي هذه الهيئة الامريكية الكبرى تظهر جرائد باللغة اليبديدة Yiddish ، وهي لهجة من لهجات اللغة الاكلمية تكثر فيها الكلمات العبرية والسلافية وتكتب بحروف عبرية . وارغام توديع هذه الجرائد تعتبر من اكبر ارغام التوزيع بين صحف ولاية نيويورك كلها .

وفي نيويورك يوجد عدد كبير من رجال البوليس اليهود وقدامهم يزيد عن عدد رجال البوليس في كل اييب .

اما عدد المدرسين اليهود في نيويورك فهو يقوى عدد المدرسين في فلسطين المحتلة كلها . ويوجد ١٦,٠٠٠ طفل يهودي في نيويورك بدرسون اللغة العبرية في مدارس خاصة اقامها اليهود هناك .

ويحكم جود نيويورك في بورصة الادراك المالية وفي مختلف الحالات الاقتصادية والثقافية والسياسية . وبالرغم من ان نيويورك ليست هي امريكا كلها ، الا ان نيويورك بالذات لها تأثير كبير على الولايات المتحدة الامريكية كلها اقتصاديا وسياسيا . ويهود نيويورك لهم مجسمهم الخاص بهم وثقافتهم اليهودية القديمة ، وان كانوا قد خرجوا من « الصبوت » الى الاحياء المقلقة عليهم الى مختلف الاحياء الا ان علاقتهم هي هي وتصلهم هو هو .

(م . ط)

من الكتب التي وصلتنا

(فيه المنشور على صفحة ١٢٢)

إسماعيل بن عتق

نظم الأعراب الصليبية

تأليف : جمال الدين الأيوبي

الناشر : مطبعة أسطى - بغداد - العراق .

● ترجمة لقصيدة إسماعيل بن عتق توضح بطولاته وحياته وفنائه وشعره ، كما توضح سره بطل محبوب ، يحب فيه الصلح والفرجة ، وخلة الروح ، والنجدة والفروسية باندائها المتعارف عليها . كما عرض المؤلف بعض الفقرات من كتاب الأمير لإسماعيل بن عتق حيث يحوى هذا الكتاب على قصص ممتدة توضح الحياة التي عاشها إسماعيل ، فيها الفروسية وأدائها ، وفيها نظرات اجتماعية تطيلية لذلك المجمع الصلح ، وأخبار تلك العروب الصليبية التي أعادها الطبع والنصب ، وشهوة الاستعمار ثم الفصائل التي كانت تقوم بين المسلمين والأعراب وكيف تطبع هؤلاء بطباع المسلمين وهدبهم البيعة الإسلامية العربية .

الأثر الإسلامية بمصر

تأليف : حسن عبد الوهاب - طبع بالقاهرة .

● دليل موجز لجمعية من أهم الآثار الإسلامية في مصر وتحتل عصوراً مختلفة . وهذا الدليل يحتوي على صور لهذه الآثار ودراسات تاريخية موجزة عنها .

قبائل العرب في ليبيا

الجزء الأول

تأليف : محمد وجب الزاوي

الناشر : دار الكتب العلمية بدمشق - ليبيا
● يحوى هذا الكتاب نوتة في علم الأنساب ، وأسماء القبائل في اصطلاح العرب وأسماء القبلي في ليبيا ، ثم قصة هجرة قبائل حلال وسليم إلى أفريقيا بأحداثها وأسمائها وتلقاها . كما يحوى الجزء الثاني معارف وطون وأهلها وفصائل هذه القبائل . ثم دراسة من قبائل البربر والطوارق .

العراق

في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب

تأليف : سيدة ديمي مورو

الناشر : المكتبة المصرية / صيدا - لبنان .

● مذكرات سيدة ديمي مورو عن الدبلوماسيين الأجانب الذين عملوا في العراق في أزمنة مختلفة ، تضمنت هذه المذكرات قصصاً عن ملوك في العراق والأحداث التي عاصروها والرجال الذين انصروا لهم . ولا كانت نظرة الدبلوماسيين طويلاً واتصالاته واسعة ونظراته عميقة في دراسته لهذه البلاد واتصالاته بأهلها وزعمائها في الحكومات المعارضة وتبع سياساتها واقتصاداتها ، لذلك فإن هذه المذكرات تضمن أراءهم العريضة وأرباب كيف ينظرون أينا وكيف ينظرون سياستنا ، وكيف يتبعون رجالنا ، لذلك كتبت هذه المذكرات مصادر أولية للتاريخ لا تترك به من مباح شخصية والمصنفات جزئية وتطبيقات آتية ولائحة .

ثم إن الكتاب يحوى مذكرات لعالية دبلوماسيين من مختلف الجنسيات من العراق خلال ستين عاماً من ١٨٩٨ إلى ١٩٥٩ عن أمثال فرديناند بولن ، والدكتور فرديناند غروب ، والسيد موريس بيترسن ثم دوبرت مورلي .

نظام المسؤولية المدنية التفصيلية

والمؤولة التعاقبية

تأليف : الدكتور حسن المطيع

الناشر : مطابع حداد - البصرة - العراق

● أطروحة دال بها المؤلف الدكتور حسن المطيع وهي دراسة مقارنة لنظام المسؤولية المدنية التفصيلية والمسؤولية التعاقبية في القانون الفرنسي والشريعة الإسلامية والقانون المصري العراقي الصادر في ١٩٥٢ ظهر عرض المؤلف النظريات العامة المستقرة وتقريباً بالمعنى الإسلامية العامة التي تحكم موضوع المسؤولية المدنية .

والكتاب مقسم إلى قسمين كبيرين تناول في القسم الأول عناصر المسؤولية التعاقبية في القانون الفرنسي وفي الشريعة الإسلامية وفي القانون المصري العراقي .

أما القسم الثاني فتناول الفوائد العملية من التفرقة بين أحكام المسؤولين التفصيلية والتعاقبية في القانون الفرنسي والقانون الإسلامي والقانون العراقي .

أسس الإدارة العامة

مؤلف : ميشال جيمان

الناشر : مطبعة الجليل - عمان / الأردن

● كتاب يعرض لأسس الإدارة ومبادئها وأصول الإشراف ومبادئه ، فقد عرض المؤلف لتصرفات الإدارة ، وكيف شاعت ، ثم بيّنه تاريخية من الإدارة وبين الفروع الرئيسية بين الإدارة والإدارة العامة ، وبين الإدارة العامة وإدارة الأعمال ، واعتقد القارئ معلومات أولية عن رواد الإدارة العامة ، وعن طبيعة علم الإدارة العامة ومجالاته ووضعية الإشراف الإداري ثم البحث عن عناصر الإدارة وهي التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة وربطها بواقع الحياة العملية في الأجهزة الإدارية .

ثلاثة من أعلام العربية

جمال الدين الإفريقي

محمد عبد

سمد زغول

مؤلف : ميري قلبي

الناشر : دار الكتاب العربي

● في منتصف القرن الثامن من القرن التاسع عشر ، كان يشق على مفاهيم متناهي الشخصية بحول جديدة الزبكية في المفارقة لالة من رجال الفكر ، فطفت مناسم وتباين أعلامهم ، أحدهم في الأربعين من عمره ، والثاني في الثلاثين ، والثالث في العشرين ، ولكن الفكر الذي جاء بكل منهم من بيع وجيل ، أراد أن يجعل من كل واحد منهم رمز قوة جندة وشغل لورا طرقت شرارتها في كل أصح .

هؤلاء الثلاثة هم جمال الدين الإفريقي حكيم الشرق ، ومحمد عبده مصلح وطنه الإسلام والرجل الذي كان يؤمن بالله ليس في روح الهدية أو فترات العلم ما يخالفي الإسلام الصحيح . . وسعد زغول زعيم وطنه مصر ذلك الرجل الذي أعطى التضامن الوطني في الشرق العربي أول صرخة مفهومة السيلسي الحديث .

وقد جمع الكتاب بين أولئك الهداة الأوائل مع سلاسة في الأسلوب ، وعمق في التدريس واستخلاص للغير .

مشكلة الفقر

وكيف علاجها الإسلام

مؤلف : يوسف الفرسلوي - الناشر : مكتبة الانصاف بالاردن ، والدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع في لبنان .

● يعالج الكتاب مشكلة الفقر وعلاجها ، ورواية حقوق الفقراء ، وضمان حاجاتهم ، وصيانة كرامتهم في المجتمع المسلم ، وفي ظل الشريعة الإسلامية . ويتناول المؤلف في مقدمة الكتاب ان نظرة الإسلام الى الفقر وعلاجه له ، ووسائله في علاجه ، ودعايته لحقوق الفقراء ، وعقائمه لعاجانهم المادية والأدبية بجملة ملخصاً عن كل مطلب آخر . ان للإسلام نظرة الى الحيف وإلى الإنصاف ، وإلى العمل وإلى المال ، وإلى الفرد وإلى المجتمع ، وذلك في مجموعها نظرة المذهب الأخرى بعينية ويسارية . أنها نظرة متفرقة مستقلة لا شرفية ولا غربية بل دينية إسلامية .

غاية الرام

في تاريخ محاسن بغداد دار السلام

المؤلف : الشيخ ياسين خير الله المصري الخطيب الموصلي بالناشر : دار مقفورات البصري - بغداد

● كتاب في تاريخ بغداد في العصور المتأخرة يوضح الواضح الإحصائية والسياسية ويصور أدب العصر الذي عاش فيه المؤلف من شعر ونثر ، ويبحث التاريخي بعنى الفصول عن حياة بغداد خلال فترة طويلة من حكم الولاة المتتابعين ومجالات التشعب العربي في بغداد خاصة والعراق عامة كنموذج لنسب الحضارة في كل أجزاء الوطن العربي ، كما يوضح الكتاب كذلك الكثير عن أسلوب حياة الناس ورجال الفكر والأدب والحكام .

شرح

الصحيحه السجادية

مؤلف : السيد محمد الشيرازي

الناشر : مطبعة النعمان - النجف - العراق

● مجموعة من الأدعية المختلفة منسوبة الى الإمام زين العابدين أحد أئمة الشيعة الاثني عشر وهذه الأدعية تمتاز برسالتها القوية وقوة سبكها وقد قام الشارح بنسج مقدماتها الصعبة وعوئنها ، ونقريها الى القارئ .

طرائف عربیہ

شراب الحمير

● قال جده في ذلك اليوم : وعدت وحمدت في
الصلوة فلما انتهى قال يا مولاي قد يسى حظي عمر من بقى . فقال
اسهوه ماء . فقال سراب العنبر وهو عندنا كثير
فقال عن اليس قطعت
يا وعود عند قال سراب المرنى .
قال : فمره ماذا ؟ قال اريد حمرا اما الموصى .
قال : هذا و هو خير من هذا . فخرم .

فقال لهم من عندنا فقال له ذلك ان أمير المؤمنين السجستاني وقد
 ببس خلقا فاسمى سربه حجر، فسماه رطلا بعد ان اعد برحله فسماه
 آخر فقال تركهما معركا في طي، اسمى ثالثا فسماه فقال تركني
 احسني علي ثلاث اعدل على الرابع بعد ان اعد راحه فسماه جني و
 ارم فارحم الى شرايبه العمار حم لك.

بجملہ کے بعد

فقال: اني مدحك و قال: امك حتى
 امك يعني ثم امدحي على حبه
 و في آخره اعطى له مائة
 و في آخره اعطى له مائة
 و في آخره اعطى له مائة

بحر قلوصي في عهد وانما
بلاقي الرسع في دنارسي بعل
وانبي الثاني من عدي في حاسم
حاما كصل السفلس من الحثل
اسوك حواد لا شقي عماره
واس حواد ما بصلر بالعليل
من به عدي امسد
اسر مر شد

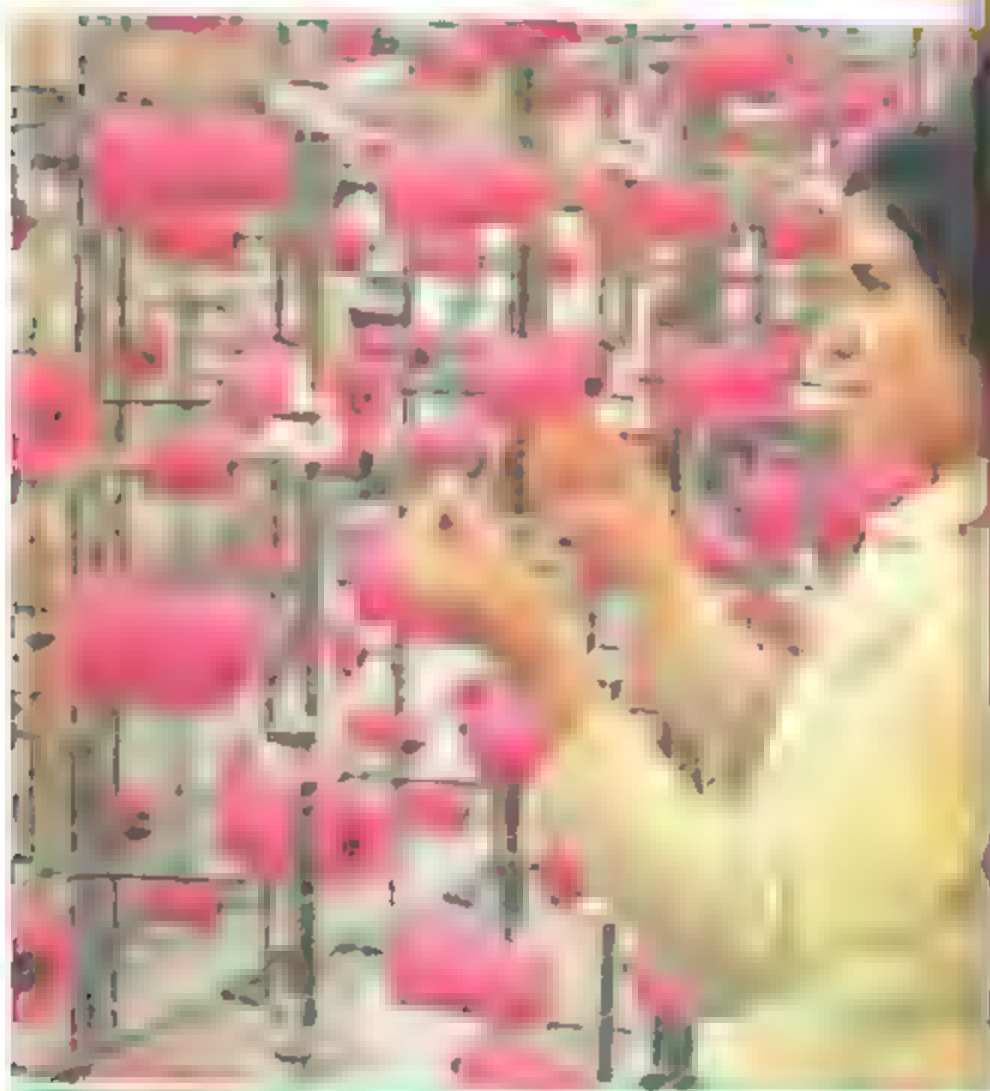
ف

[illegible]

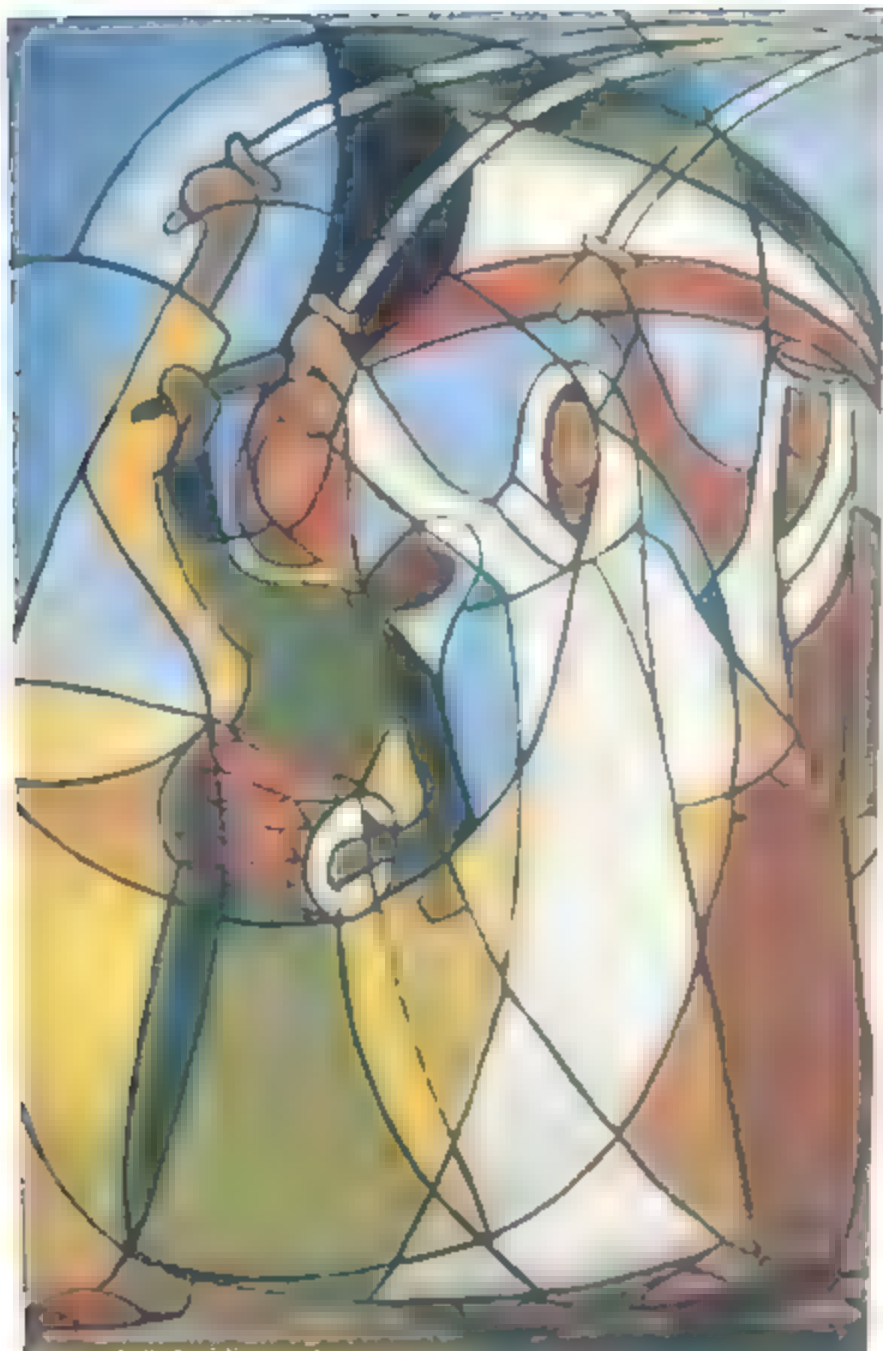
(مَدَدًا) جَدِيدًا فِي جَمْعِهِ
 وَفِي عَمَلِهِ خَلْقًا
 وَفِي عَمَلِهِ خَلْقًا
 لِيُحْيِيَ أُمَّةً وَيَدْعُو إِلَيْهِ

العرب

العدد ١٣٩
رجب ١٣٨٩
أكتوبر
سنة أول ١٩٦٩



١٣٠٠



برحاب القنابل العرب

رقصة العارضة ،
للتنان الكوسي ابراهيم اسماعيل



● من صناعة حديد دودة القز أيام الأمير عمر الدين الكبير ، تطورت الصناعة اللبنانية بصورة سريعة وكثيرة ... واحتلت الآلات الحديثة مكان الصانع التقليدي القديم .. ولكن هذا التطور الكبير يصادف يوميا صعوبات وإعراقا قاسية ، تنصب عليه من داخل البلاد وخارجها . وهذه الصورة لبناء يعمل في مصنع للسيج في طرابلس بسمال لبنان (انظر الاستطلاع ابتداء من صفحة ٧٢)

٥٢ ■ قصة كاتب موريسكي

٥٨ ■ ميمو رئيس فرنسا الجديد .. شاعر ومدرس وأديب

١١١ ■ زوجات بعض الرجال بشؤون الوحدة والأعمال

٤٤ ■ حديث العجيز

١٠٨ ■ في ذكرى يحيى الزبيدي

١٢٦ ■ كتاب المسهر .. العرب في إسرائيل

١٤١ ■ مكتبة العربي

١٤٤ ■ الام

٢ ■ من لوحات الفنانين العرب .. وقصة الطرغية (بالألوان)

٢ ■ عزيزي الفاضل

٩ ■ يوم الفراء

٢٦ ■ سيرة مسابقة العدد ١٢٩

٢٥ ■ مسابقة العربي

٢٥ ■ طرائف غريبة

١١٨ ■ طرائف غريبة

■ استمسلو وطن يحيى .. أكثر الام استملا للورق ليست أكثر الام استملا لخرطوشه

الخلق نروي قصة هذه الطفلة .. البحر الأسود كل عصره .. غرقة الفأر له تكون

أكثر وسائل الإعلام الحديثة تنديبا للحكومات عليه .. الولايات المتحدة الأمريكية هل

فيها غراء حقا .. التوالد في العالم

١٢٥

لبن العهد .. تكوت ١٦ فلس ، حاسي عطية وحوت البحر ٢ روبية
أو ٢ فلس .. العراق ١٢٠ فلسا .. سوريا ١٠٠ قرش .. لبنان ١٠٠ قرش
الأردن ١٠٠ فلس .. السودان ٢ ريال .. السودان ١٠ قروش .. ج.ع.م ١٠٠
قروش .. تونس والحرار ٢٠٠ مليم .. المغرب ٢ درهم .. اليمن ٥٠٠ شل
ليبيا ١٥ قرشا ..

الإشراكات .. للإشراك في مجلة يعمل طالب الإشراك ماشره .. تعريه
للذويج بيروت .. وعنوانها : بيروت - ص.ب. ٤٢٢٨ ويكتب على الغلاف
شركات العرب

القراء.. وهبوط.

● ... ووصل الإنسان إلى القمر، وعاش عليه بطنى ليلة .. وهز الحدث التاريخي العالم كله من الفضاء إلى الفضاء .. وحملت التلفاز مع رواد القمر منذ لحظة انطلاقهم في الصاروخ الجبار إلى الفضاء اللانهائي حتى هودتهم مرة أخرى إلى مياه المحيط .. وقرأنا وسعدنا الكثير من هذه المجزة ولكننا لم نشبع .. ان هناك العديد من المعلومات العلمية التي ما زالت خافية علينا ... ثم لماذا بعد وصول الإنسان إلى القمر ؟ اننا نتوجه بهذا السؤال إلى مجلتنا « العربي » ، وإلى رئيس تحريرها ..

محمود عبد الحادي - عمان - الأردن

★ ★ ★

● ارجوكم ان تقدموا لنا موضوعا تفصيليا عن المركبة الأمريكية ابوللو 11 وعن هبوط أول انسان على سطح القمر . وهل يعود هذا الانجاز العلمي بأي دفع على البشرية ؟ ثم ماذا بعد القمر ؟

سمويل شافو - حلب - سوريا

استطلاع الكويت

● اطلعت في العدد رقم 122 على استطلاع مدينة الكويت والمخططات الجارية التي تخططها خلال الشهر السنوات القادمة .. فلماذا لا تقوم مجلة « العربي » بمثل استطلاعات كبيرة مشابهة في اتحاد الوطن العربي ، من الأعمال الجارية وحياته التطور والشاريع العمرانية التي شيدت في خلال نفس الفترة ، حتى يعرف شعبنا عن النهضة المشرفة التي ستحقق في كل شبر من وطنه الكبير

احمد دويحي/السعودية



بريد القراء

الشعر غير النظم

● يلحظ بعض القراء ان القرآن الكريم لا يخلو من الشعر ويستشهدون على ذلك بمايات بيتان يذكر منها : « فلولي إلى ثلوث الرحمن سوما ظن الكم اليوم انبا . فالت به فومها تعيله فالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا . يا ائت هيررون ما كان ابوه امرا سوء وما كانت امه بليا . فاشارت اليه ، قالوا كيف يكلم من كان في كهده صوبا .. » وهذه آيات من سورة مريم كما لا يخفى .

واصالحكم القول بان هذه الآيات القرآنية تقع من نفس موالع الشعر دون أن اجيز لنفسي اعتبارها شعرا وقد جاء في القرآن « وما طمءاء الشعر وما يبني له » فما هو الصواب في رأيكم ؟

الدار حسن محمد - ليبيا .

المصري :

هذا يتوقف على ما تعي من معنى لفظ الشعر والذي يقول ان في هذه الآيات شعرا انما يقتصد الى انها صان شعر المشعر ، والشاعر من الشعر ، ولا شك مطلقا في ان المعنى الدواعة لا يستطع ان ياتي على هذه الآيات القرآنية الا ويقل منها . ثم هو يتلوها . ثم هو يتلوها . ثم هو يتلوها . في كل مرة يشعر بلذاته فيسمه . لذلك هو الشعر ، والشعر غير النظم وكما من نظم قراء فلا يترك ملكه ساكنا وكما من نظم قراء فود لو انك لم

تعمل !

أول إنسان على سطح القمر

الرحلة التاريخية ، هوائيه لن يمل أبدا قراءة كل جديد عن نزول القمر .. وخاصة اذا كان هذا الجديد على صفحات « موسومتنا الطمعية » « العربي » .

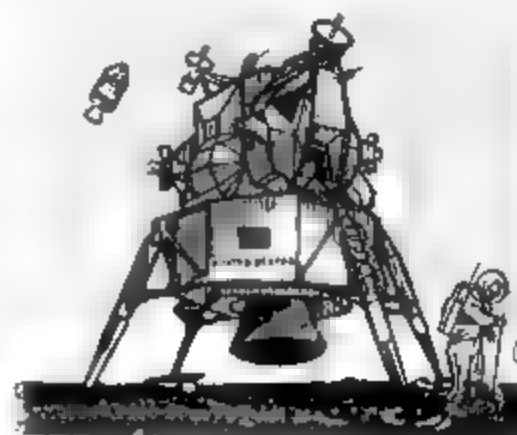
محمد اسماعيل - القاهرة

★ ★ ★

تحدثت المصادر في وصف الحدث التاريخي العظيم .. يعني به غزو الإنسان للقمر ... والتبسي طينا آخر في الكثير من الخطوات التي شربها الصنف والحالات لهذا القدم اليكم واجبا ان تقدموا لنا استطلاعا مصورا لتجربتها بتضمن برنامج الرحلة كلها من ألفها الى يائها ... ولنا على ثقة من ان القرائنا هذا سوف يلقى قبولاً ، فقد عودتمونا على الانجذاب الى « العربي » في كل امر يصعب طينا فحيه .

عبد أحمد علام الدين - بيروت

العربي : لقد دمي وليس التحرير الى ابوابات المحمد الأمريكية لعضود هذه الخطوة العلمية النكية الإسبانية الجارة ، وسيكتب في القمر اسطلاما مصورا عندما يعود ، طبعه بصفاتي عظمى لتصل بهذا الحادث المثل على الشهود اني لي



● ولد كان يوم الاثنين الموافق ٢١ يوليو ١٩٦٩

هو يوم هبوط أول إنسان على سطح القمر وفي الساعة الثانية عشرة من مساء ذلك اليوم الشهود في تاريخ البشرية ، خرجت العرب على غير هدى في شوارع مدينة القاهرة .. ثم نظمت الى وجه القمر الذي ظالا اطل طينا بصفوه الشاهري الجميل ، ولقت وكئي اماميه * احلا بديب طيك الآن التان من الامريكان .. اكبوا لنا عن هذه

الرياض ... و « العربي »

لم تشروا اي حرف عن مدينة الرياض منذ صدور « العربي » ، فمالا لكون هذا العمل ؟ هل هو تقصير من المجلة ؟ ولماذا لا ينشر استطلاع عنها ؟

عبد الله محمد المير/الرياض

العربي : يسعد ان القاريء الكريم قد علم الاطلاع على العدد الصادر في شهر فبراير عام ١٩٦٠ من « العربي » ، وفيه استطلاع كبير من الرياض بقلم رئيس التحرير

كتاب « العربي » !

● لو قدر لنا ان ندوس كتابا واحدا يضم معلومات عظيمة وادبية وفنية ، فليس هناك خير من كتاب « العربي » . فلما كنا كنت لا اعرف شيئا عن « ابها » ، اما الآن فاعرف عنها كل طريف ومفيد ، بعد اطلاعي على الاستطلاع المنشور بها في العدد الاخير ..

و كنت لا اعرف شيئا من مصاب النيل ، فعرفت منه متفعا بشرتم استطلاع « وشيد » .. فلكم منا الف شكر .

و . ش / الكويت

المخجج العربي

كفني من وني ، ومن عبدل .
ومن تعا صفت ، ومن ربد وشيق

● جلس على قارعه الطريق يوما نظر من عل إلى السارع ، سارع المدهسه المردحم ، والباس بحرى فيه كما يحرق الماء في محاربه ، سوى احتلاف ظاهر .
فالماء صيف واحد والباس صيف . وأما بحرى في انضمام ، والباس بعضى في فرق .
والماء يحرق كله سرعه واحده ، والباس بن صرع ومساطر .
واحتلف الناس وجوها ، فما بعد وجها عاما كوجه . واحتلف الناس انوا ، فما بعد نوبا عاما كبوب .
فلو من " عمر انسان " ر هم ، لظن ان لكل منهم دسا غير دسا الآخر ، وان لكل منهم عا لاصو له خاصه ، ون وجودهم في هذا البحر الواحد ، في هذا السارع الواحد ، اما كان مصادفه من مصادفات الزمان .

هذا مجموع قصائد الشاعر محمد باقر الصدر ، وهو من كبار شاعريه العرب المعاصرين .
القصائد مأخوذه من مجموعته " مخجج العرب " ، التي صدرت في بيروت في سنة ١٩٦٠ م .

المجتمع العربي

بقلم رئيس التحرير

المجتمع العربي هو المجتمع الذي لا يهتم بالإنسان كإنسان، بل يهتم بالإنسان كعضو في المجتمع. هذا المجتمع الذي لا يهتم بالإنسان كإنسان، بل يهتم بالإنسان كعضو في المجتمع. هذا المجتمع الذي لا يهتم بالإنسان كإنسان، بل يهتم بالإنسان كعضو في المجتمع.

هذا المجتمع الذي لا يهتم بالإنسان كإنسان، بل يهتم بالإنسان كعضو في المجتمع. هذا المجتمع الذي لا يهتم بالإنسان كإنسان، بل يهتم بالإنسان كعضو في المجتمع. هذا المجتمع الذي لا يهتم بالإنسان كإنسان، بل يهتم بالإنسان كعضو في المجتمع.

ذلك لأن هذه الروابط التي طلبت لها رابط التي تراها الصور، ولو أنه عذر له أن سلم أن هذه الأقدام التي هاهنا في طريقها إنما تثيرها

هذا الشارع هو بعض المجتمع ، يحضي فيه من الأفراد الفد ، لحرهم اهداف الفد ، ظاهريهم
 برفق واخلاق ، وباطنهم انفراد والتلاف ، يلتفون جميعا عند غاية ، هي ابناء المجتمع
 الواحد ، ولديهم اموره ، وتسهل الفيش فيه فهم جميعا .

هذا رجل في بدلة كبذلة الحد
 صحراء ، يعمل « شمسطة » الى حايه ،
 تحملها علاقة تدور على كتفه ، أنه لا
 شك سامي بريد ، أنه يدور هو وامثاله
 بالرسائل البريدية الآفا ، كتبها من
 الناس الآف ، ليقرأها من الناس الآف .
 ووراء هذا السامي بالبريد وامثاله
 ادارات البريد تعمل ، وقطارات على
 السكة الحديد تجري وتعمل ، وطائرات
 تنقل الهواء ، البريد من بعض غاياتها .

آلاف من الناس تعمل لصالح الآف
 مؤلفة من الناس ، جمعت بينهما رابطة
 الحزمة العامة ، وكل هذا الذي ذكرناه
 احتمالا لا تفصيلا ، وذكرناه امسلا ،
 بحري في المجتمع ولا يكاد يحس به أحد .
 ان اكثر الناس لا يحس برابطته بسامي
 البريد . ان اكثرهم لا يراه . ونحن
 عنهم هذه الرابطة الاجتماعية حماء ، فهم
 لا يكادون يدركون في يومهم منها الا
 الحطبات والصدور الذي احتواه . حتى

في اعلى هذه الاجسام كرات تسمى
 بالروؤوس ، داخلها مواد دحوة تعرف
 بالامحاح ، هي موضع التفكير ، وهي
 موضع التدبير ، وهي موضع التوجيه ،
 وأنه ما من رجل يمضي مسرها أو متأنيا
 الا لمابة ، وان هؤلاء القوم ، على اختلاف
 وجوههم ، واختلاف لباسهم ، واختلاف
 اوضاعهم ، واختلاف مذاهبهم ، تترابط
 غاياتهم جميعا لتعمل متعاونة لوصول
 شيء واحد يسمى بالحياة ، اذن لا أدرك
 « غير الانسان » هذا ان المجتمع الذي
 سمع به موحود ، وان الروابط التي
 حال ، قائمة ، وأنه يمتد في فهم ، وضل
 غاية ، لانه طلب شيئا حسب أنه تراه
 الفيون ، وإنما هو مما تدركه الاعمام
 دون الابصار .

الناس ، على تفرقها الظاهر ، تعمل

جسدة :

سامي البريد

ولأخذ متصرف على بعض المارة في هذا
 الطريق ، في هذا الشارع .

المؤسسات التجارية ، أو لعلها محاجر
النرطة ، أو دور المحاكم ، وفي حقيقته
الاحجار الكثيرة . وتقرأها ونحن الآلاف ،
أسطرا منشورة في صباح العد ، بعد أن
نقوم عليها رجال آخرون بالقدر والرد ،
وبالجمع والضم ، ونقوم عليها بالتوزيع
الاف من رجال وصبية في نواح من المدن
والبلاد كثيرة . وأقرأها أنا في الصباح ،
وتقرأها أنت ، ولا تكاد نذكر رابطته
واحدة من تلك التي ربطنا بهذا الشاب
الصحي الذي خرج وجمع ، ولا بالآخر
الذي صف وصبح ، ولا بالآخر الذي
حمل ووزع ، وغيبا لا يستطيع
الا بالتقدير الذي تعرف به وصول
الصحيفة وقراءتها ، فكأنما هي هبطت
علينا من السماء هكذا حاضرة حاضرة
مقدرة مادرة .

وأخرون في الطريق

ولنترك سامي البريد ، وهذا
الصحي الشاب الى غيره من رؤاد هذا
الشارع ، لا يد فيه من كل ذي منه .
ولا يد فيه من كل ذي صمة . وانظر
الى هذا الرجل البعيد فأحاله للذي
حمل مدرسا ، وانظر الى ذلك فأحاله مما
حمل من عده ، مسكونا بدور على
الايواب . وارى آخر فأحسه وهو يدور
على ربائن القننى على رصيف الشارع
حاذيا فيه .

رجال لبعضهم في المجتمع الموصع
الرمع ، ورجال لهم في المجتمع الموصع
الموصع . وكل رمع ، وكل وصبع ،
بلك بطرف من اطراف هذا المجتمع
يعمل مع وسحيه .

المدرس

المدرس مثل لاخوف من مثله ، يقومون

اذا شكنا سامي البريد من فلة اجر .
وسمع بهذه الشكوى الناس ، قل منهم
من يدرك ان حامل خطباته اليه كل يوم
هو هذا الذي يشكو فلة الآخر . وقل
منهم من تعاطف .

وشاب صحي

ولنترك سامي البريد الى هذا الرجل
الآخر من بين من يراه الرائي في هذا
الشارع ، انه رجل دخل دار صحيفة
معروية ، وهو شاب يحمل أوراقا
وكسى به أحد شباب البريد مد عاد من
نطوانه على اندور الحكومة ، أو لعلها



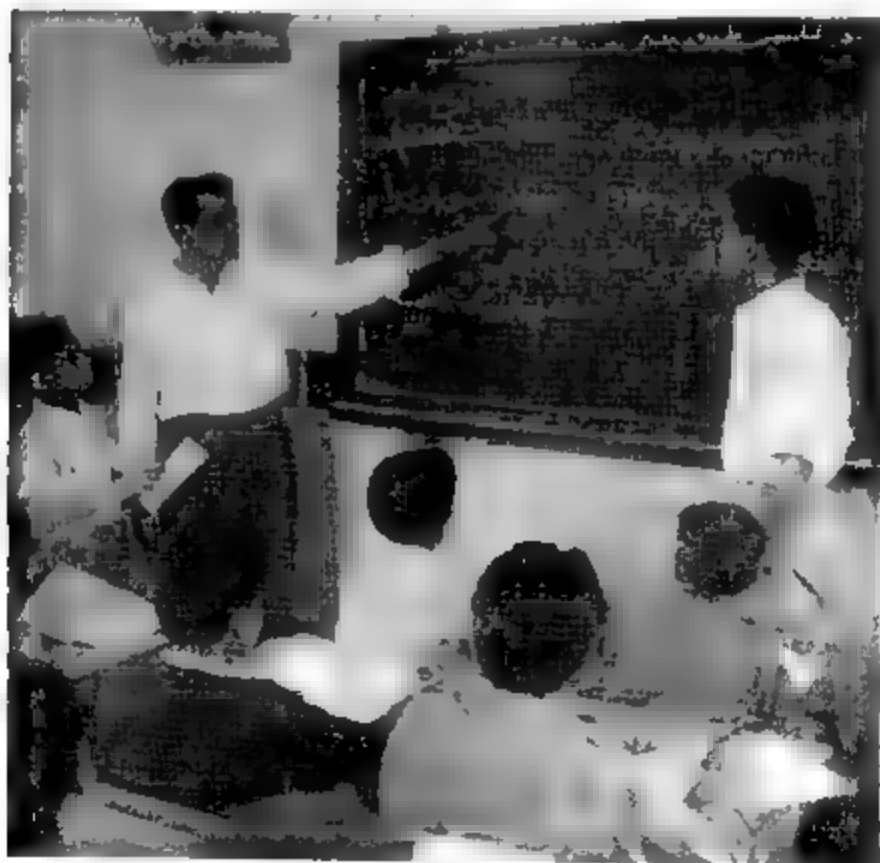
سامي البريد

قل أن يصير الناس بالرابطة الاجتماعية
الولقى التي تربطهم بسامي البريد .

ولكنه تعرض غير كاف ولو صححه
كفاهه من سراب وطعام ان الانسان
عقل ، وان الانسان لسان ، ولا بد ان
يصل عقل الطفل بمثل ما كان أملاً به
عقل امه ، ولا بد ان يحري لسانه بمثل
ما كان حري به لسان امه وامه لطرد
الحياة ويتردد المجتمع والمدرس هو
ماليء عقله ، والمدرس هو المحري
لسانه . فكم بالله لدننا من وعي بكل
هذا . وكم بحس هذه الرابطة من بين
الروابط الالف التي تربطني أنا وأنت ،
يصنّف من أهل هذا الوطن الف ، كلهم

جميعاً بشعيف جيل ناشئ ، وتعرضهم
بشئون حياة هم داخلوها ، ليخلطوا من
بعد ذلك محل جيل اقتراب من باب
العروج ، او هو في سبيل اقتراب . انه
عادة لا بد ان تورث ، كما تورث الارض
وسائر المقارنات ، ولكنها لا تورث الا
كذا ، والا على السبيل الطويل .
والقائمون على توريثها هم المدرسون .
ان المجتمع لا يفتأ يلقى الى الامرحة
بالحث ، وهو لا يفتأ يحوّض عما فقد
بالذي تلقى به الارحام من الاحياء .

المدرس يحوّل الجيل الجديد ليحل محل الجيل القديم الراحل
كم منا من يترك خطوة ما يقوم به المدرس ل الجميع للجميع ؟





خادم القهى

تولاد لاغلقت القاهى أبوابها ، وانفجست بذلك
بدوات هي بدوات الشعب في الشرق عامة .

فائم مثني ومثلك بومع لسة واحده .
او عشر ، في ساء الاوطان .

والسمكري

والسمكري ، هل اقله لصغر ما يوم
به ؟ وهل حقا هذا الذي يقوم به في بيتي
وبيتك بالشيه الصغير ؟ انا تترك خطوره
في اليوم الذي تنسبد فيه في المنزل
مسالك الماء ، او تحرق فيه الانابيب
متحري في الدار فيضا الى حيث لا يحب
ان تفيض ، او تخرج المنابر من عاداتها
ومن سلاستها فلا تعد من يميدها الا
هذا السمكري البسيط . وعند ساء
المنازل من يقيم دورة المياه في هذا
السئاء ، هذا السمكري ؟ .

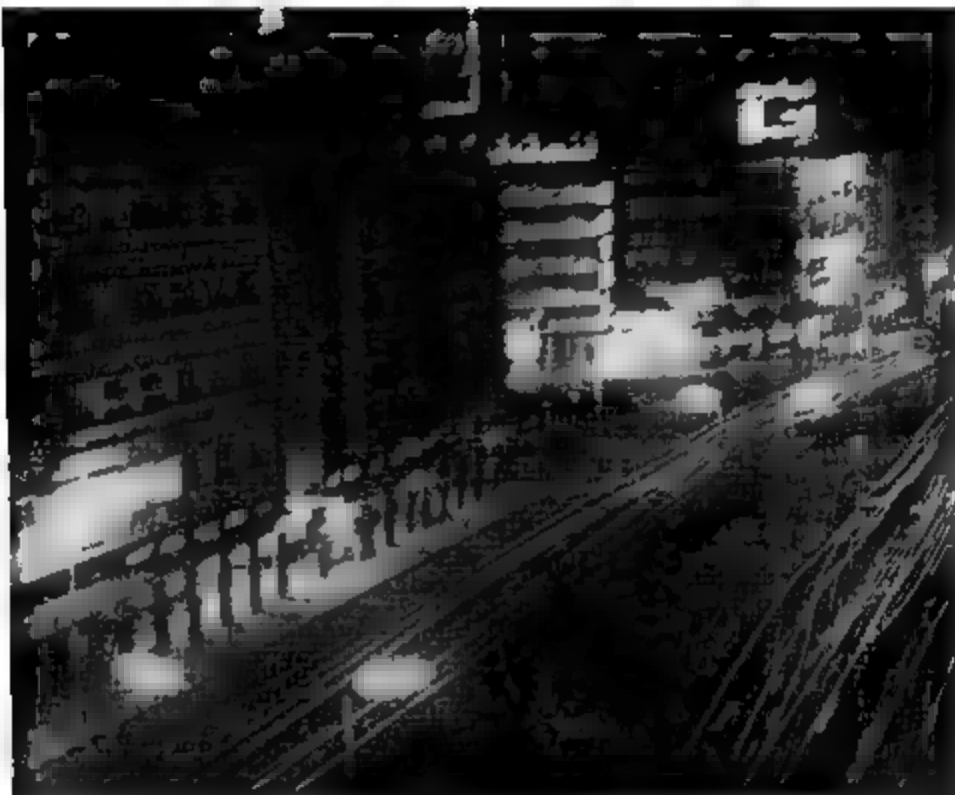
وخادم القهى

وخادم القهوة ، ما وجود القهوه بدون
خادميها . ان خدام القاهى اذا غابوا
اغلقت القاهى ، والقاهى في الشرق بعض
حياته . وهي صور من صور الحزن
نحيبها ما رصباها . وخادم القهوه
يتيك بالمدح ، وتدفع له ثمنه ، ويدفع
عك ولا تكاد تحس انه بعض محتملك ،
وانه يده كيدك ، قائمه في سجع ناحيه
من نواحي هذا التوب العظيم .

صانعو المجتمعات

واريد ان امضي ، اعدد ناسجي هذا
التوب العظيم ، فيصفي من ذلك كثره
من سول اعدا مهم .

ثم لو اني بدأت بالمدح ، فقلت : انه
الناسي ، وانه المحامي ، وانه رجل
السنة ، وانه رجل الشرطة ، وانه واضع
القانون وصانعه ، وانه الطبيب ، وانه
الممرض والممرضة ، وانه الصيدلي ، وانه
صانع المقاهر ، وانه المهندس ، وانه



جاء الليل فظلت الطرقات من الشعب على اختلاف افراده . وتعد صنوفه ، فابن لحب ؟
أرى الى الدور . وهذا يظهر طبيعة الشعب . انه وحدات من أسر لا تظهر للعين كمثل
ظهورها عند دخول الليل .

جزء من ألف من غير المذكور .
بهؤلاء هم صامو المجتمعات كما
يرمى بها اليوم .

الاجتمع في الليل

هذا هو المجتمع على اختلاف أعماله ،
واختلاف صوف وحاله ، وعلى تفرقهم ،
فكل من أرض المجتمع في ناحية .
هذا في النهار .

النساء ، وأنه التجار ، وأنه الصناع ،
وأنه كاسر الحجر ، وأنه صانع الجير ،
وأنه صانع الأسمنت ، وأنه صانع
الإصاغ ، وأنه صانع الآلات ، وأنه قائد
الفاطرة ، وأنه موظف السكة الحديدية ،
وأنه بائع التذاكر ، وأنه المائم على
حمامها ، وأنه رارع الفطن ، ومرثى
الصاب ، والبائع في السوق . .

لو أني بدأت هكذا بامتداد ، فمسي
انتهى ؟ وأنا أنصا أمس بهذا التعداد
رؤوس مواصيغ وأعمال ، المذكور منها .

وقد أحاطتها مذبذبة عصرية فويسه
نبطه .

واحد الشيخ الهرم يحكي ، واحد
الأساد يسجل .

قال الشيخ الهرم في بعض ما قال
عن الأسره

« ما الإنسان ؟ الإنسان لا شيء بدون
أسره . أمه ، بيته ، بلا أسره كمثل
الحنتره هذه التي تضر الطريق . إن
الرجل بلا أسره لا يجد من يساعده ،
وأول مشكل يقع فيه يفعله أعداؤه فيه
لأنه لا أسره له تحميه . وهو إذا طلب
الزوجه لم ترفه امرأة روحا . أما اسم
أهل البياض فلا أسره عندكم ليس لها
هذا الخطر الكبير ، لرجال الشرطة
ورجال الجيش يحبسونكم ، والمحاكم
تقصي حقوقكم ، ومكاتب البريد تحمل
رسالتكم ، والمدارس تعلم أبناءكم . أما
عددا ، نحن العصر ، فالأسره تقوم بكل
هذا . لم يكن عنفنا محاكم ، ولا قضاة ،
ولا مدارس ، ولا شيء من الأشياء الكثيرة
التي عندكم ، ولكن مع هذا فقد جرت
بالحياة خيرا مما جرت بكم . الأسره
عددا كانت كل شيء ، ولم يمس أحد
منا هذا . كل واحد منا كان لا قيمة له
فردا ، ولكننا كنا مجموعة ربط بينها
الدم فكانت تقوم بنصرة كل فرد فيها .
إنه الترابط والتعاقد واحساس الأح
بأخيه كان قويا عددا ، وهو اليوم
ضعيف عندكم » .

وعند هذا الحد أقصفت من حديث
الشيخ .

لقد سمعنا عن القتائل ، وما كان بيننا
من ترابط ومطاف أسروي ، واحساس
بالتضامن شديد ، ولكن كنا نسمع ذلك
استماعا لتاريخ يحكي . وجاء هذا
الشيخ الهندي الأحمر ، وقد حصر في

فماذا ترى من المجتمع في الليل ؟
ترى أن هذا المجتمع الذي كان قد
تمرقق نهارا ، قد تعجم . كان مكانه ،
والشمس طالعه ، الشوارع ، والأسواق ،
وابسوك ، والمحطات ، والمصانع .
والمرارح ، وبيوت أعمال شتى . قلما
دخل الليل أوى المجتمع إلى الدور .

المجتمع العظيم المختلط تقسم إلى
وحدات ، كل وحدة في دار .
إنها الأسرة .

إنها وحدة المجتمع الأصلية الكبرى .
وأنه الوحدة التي ينشأ منها
الوحدات فكان المجتمع .

إن من الدرة الواحدة ، وهي حبة
واحدة ، نبات النخلة ، وهي الف
الف حبة . وكذلك من الأسره تكون
المجتمع ألف الف أسرة .

والمجتمع بدأ أسرة ، تجمعها وحدة
الدم . وكبر المجتمع ، وظل مع ذلك
أسره ولو كبر ، أو مجتمعها صميرا دهرها
طويلا ، وجب أن يقوم به كل ما يسمى
ببنايه في المجتمعات لتنظيمها وتدبير
أمرها .

شيخ هندي أحمر ، يتحدث عن الأسرة وخطرها

وقصة حكايها أستاذ في علم الإنسان
Anthropology نكتب له في بعض
أبعائه .

كان يزور قبيلة من قبائل الهندود
البحر ، سحرله ، في العرب من الولايات
المحددة . والنقى شبح القبيلة ، وهو
رجل مسنن راد عمره على المائة عام
وسأله عما رآه قديما في ماضيه الطويل
في قبيلته ، وما يراه اليوم في حاضره

ومن أجل هذا قام رجال في المجتمعات
بؤكدون في دعوى غير صادقة وحده الدم
في الشعب ، في الأمه ، أبناء بسب
الصالحين القديم الذي كان في الأسره
الكثيره . ولا يران الى يومنا هذا في كل
اسره ، . وهم يؤكدون صدق التاريخ ،
كذا ، في صدق الأسال ووحدها رغم
عدم العهد . ونحيون أمجاداً عظمت من
براث رائع لبعض من بعض رجولها على
أسال من بني الناس حصره .
من بدل البحث التاريخي الصادق ،
عوى كل هذا ، عسى ب الإنسان احفظ .

عومه زمان أشه زمان الناهلية الأولى
رغم عومه ، جاء يتحدث حدث الرجل
الذي حصر هذا العهد وعرف ومارس ما
مارس من عاطف وتضامن .

روابط المجتمع رقم حتى كلفت أن نقطع

هذه هي الأسره التي شجبت . وسج
عها المجمع ، وانساح . وانساح ،
مطلب روابط الدم فيه ، ومعدن .
لصصصصصصص ، كحل من المطاط اذا انت
مددته واطله رقن وكذا أن يقطع .

شيع من الهنود العمر ، حاور الخاله ، شيف عهد الأسرة في قبيلته .



سألت نفسي ماذا أريد أن أقول وأن أخلص
به للعرب من كل هذا . ووجدت هدي
في امرين :

الامر الأول : ان اذكر المجتمع العربي .
واذكر مقدار حظه من التضامن على
الاسس الذي ذكرت .

والامر الثاني : ان اظهر من ان نسبح
عظيما هائلا متشابكا كسبح المجتمع
يكون من بلاد الابام ان يقوم غير خير
بالسبح يلعب فيه بأصابع خشنه ، حاسبا
انه يصححه ، عادا بهذا السبح بالدين
الرقبي قد تحول في يديه الى خيوط
مفكوكة متناكة معانوه صاع ما كان
ببها من رباط

الوعي المجتمعي في المجتمع العربي

اما عن الامر الاول ، ذلك الوعي في
المجتمع العربي بمعنى التضامن الذي
يكون في الأسرة الواحدة ، غائب لكل
عربي ان ينظر كم منه موجود في بلاده ،
وكم هو من بلاده ينظم ، وهل ينظم
اهل البلاد كلها هو كالخط جميع بعض
حبات العفد وترك أكثر حبات العفد
بدرجتها الروح بانه في كل ناحية عد
كل هيئة منها سائحة .

ثم لينظر كل عربي على أي الاسس
يعوم هذا التضامن الاسري في بلاده .
وهل هي اسس صحبته برضاها الحيل
المنفع الحديث ، أم هي اسس مروءة
كان هدفها القديم احياء العواطف الوطنية
في القلوب كليا وذكورا ، فاداهي لا تصمد
للاخطار الكثرة عندما تنزل بالبلاد
الانوار .

واورومات الدم تصكرت حتى زاد عكرها
على صفائها .

عندئذ يقسم رجال في المجتمعات
بحثون عن اصول التضامن في المجتمع
غير اصل الدم وقربى النسب ، فيذكرون
وحدة اللغة ، وهي وعاء الثقافة الاول ،
ويذكرون أسلوب العيش الواحد ،
ويذكرون التاريخ الواحد لا بمعنى ان
الحاضرين هم أبناء اصنام المابرين ، ولكن
بأن السنين والقرون لها ارحام كأرحام
النساء تلد في البلد الواحد وشائج من
قربى في العيش لعلها أقوى من وشائج
الدماء . وهم في كل ما يصلون اليه في
البحث من هذا صادقون .

سبب التضامن الاول

ومع هذا ، يبقى بعد كل هذا ، ومن
وراء كل هذا ، سبب التضامن الاول :
ذلك الذي بدانا به هذه الكلمة .

تلك الروابط الاله التي ننظم بسبب
النسب ، نسب الامة ، وهي ليست من
حيوط سدى ولحمة ، في اتجاهين ،
ولكنها بسبب له ثمنته وسداه في كل
اتجاه ، وعلى أية زاوية .

ايها الشراكة القائمة التي قضى بها
توزيع الأعمال ، وتخصيصها ، وتوزيعها
بين افراد المجتمع ومنها حياتهم ، ومنها
امور ربهم والانداء على وجودهم ، هي
هي الجمعية الأصيلة الاولى التي سبب
وسى عليها المجتمعات ، تصاف اليها ما
تشبه من وحدة لغة ، ووحدة ثقافة .
ووحدة تاريخ ، ووحدة آمال ، ووحدة
أخطار ومخاوف .

ماذا أريد ان أقول ؟

وادعيت من كلمتي الى هذا الحد ،

عَدَل ، من كل صنف ، فالحبة العامة بين الناس والظلم لا يحتملان في أرض واحدة .

ولننظر كل عربي في بلاده كم يعطف المسى على الفقير ، وكيف ينظر رئيس الشرطة الكبير الى حمير القرية الصغير ، وكم في قلب المدرس من احساس دايء من ابوة نحو الصغار من تلاميذه ، وكم يسرع السائلة الى محونة الرجل الذي يسقط في الطريق ، وكم يحب الجدار نحاره من حبير ، وكم يأسى حي في المدينة لحي آخر فيها بولت به كارته وكم يسعى على الفور لاجاده . واحتصارا كم يدرك العربي الحديث من معاني القرى ، غير قري الدم ، تلك المعاني التي اوجدتها واستدعتها المجتمعات الحديثة بحبانها لأخيا اناسيا ، وتعاونها اجتماعيا ، وترباطها بألف خيط من ماله وروح جمع بين هذا الجمع المتحاش من سى الناس الذي شاء وبك أن يكن من سطح هذا الكوكب ساحة الى حين .

ثم الاصابع العنسة

اما الأمر الثاني فيتصل بتلك الاصابع العنسة التي تلمس سبيج المجتمع ولم يكن لها سابق ولم يسج . انها ترى السبيج قد تعادم عليه العهد ، وقد يكون قد اصابه اللى ، فيترامى لها أن تفك حيوطه حتى تميد نسجه . حتى اذا تفكك وتفرق وأصبح كومة متشاذكة من خيط ، لم تدرك هذه الاصابع العنسة ما تصعب به وقد لمصته الى هذا الحال .

وتتشبه المجتمع بالنسج ، وهو اعتد واعصى على كل معالج من أى سبيج . انه سبيج اجسام وأرواح .

ان كل مجتمع في حاجة الى تمير وتبديل ومسايرة للزمان . وليست

المجتمع الانساني تسبيج عظيم هائل ، الا انه

المجتمعات العربية بأقل حاجة الى تعديل وتهذيب من سائر المجتمعات الانسانية ، بل لعلها اخرج الى جراحات كبرى لرفع عنها ما قد تراكم في بعض شئونها من مواد عفا لا تجس الاجسام منها الا الامراض لا سيما بعد النظف الذي طال . ولكنها جراحات يجب أن لا يقوم بها الا جراحون مهرة ، درسوا الطب قبل جراحة ، وهرقوا من ذلك ان الجراحات تصعب وتثقل ، وان من الجراحات القاتل .



دقيق رفيق ، اذا منه ابد خيبة لا عهد لها بالنسيج ، احاطته الى غومة مشاكسة مغلقة من خيوط .

عدهم من شر ما يصيب العائد الصالح ،
 ذنب المرور الذي يمثل له فيه ، وقد
 صارت اليه كل الامور ، انه الواحد
 الاوحد ، والتراب الصمد ، اندي اذا قال
 كار قوله انفصل ، واذا رأى كان رايه
 الحق الذي لا ياتيه اساطل من بين
 يده او خلفه

اما ان يدخل الى حجرة المطبات حرار
 مكان حراج ، وان يبدل بالمتسوط
 الساطور ، فهذه محرره اولى بها صالح
 المحبوبات

وقى الله الانسان شر الانسان .
 وحمي الله دوى الناس انظيه من
 الجهل غير الطيب .

وفي العرب اليوم لاشك قادة مصلحون
 قدرون ، نرجو الله ان يريدهم كثرة ،
 وان يريدهم شوكه ، وان يحميهم في

من وراء البعد
 ١ / سبتمبر / ١٩٦٩
 احمد زكي



الطبرى

التفسير
والمفسرون

بقلم : الشيخ عبد المنعم النمر

وبنى الشافعي يقولون إلى ليرة ساحة أبي جعفر من النقد ، لسياله هذه الروايات دون نفعها ، فالتج : أنه ذكر لك السنه ، وعليك انت أن تبحث من صحته أو كذبه أو ضعفه .. ، رابين العبارة المشهورة بين علماء الحديث (من استند لك فقد حمله) بنون أن من ذكر لك سنه الرواية فقد برئت ذمته ، وحطك انت مسئولية البحث من صحته ..

ومع أن هذا الكلام صحيح لي حد ذاته ، وربما كان محتملا للخاصة أو لخاصهم ، ألا أنه يمثل القراء عامة فوق طلابهم ، فليس كل فقيه عارفا بالرجال ، أو بأساليب النقد ، حتى يستطيع التمييز بين القبول وغير القبول ، وليس كل فقيه منزه الرغبة أو الإمانة التي تحمله على التوقف حتى يبين .

على أن هذا لن كان ممكنا في زمن كثرت فيه الكتب الطويلة المتعاقبة ، التي عنيت بالرواية وتقديرهم ، وبيان قوتهم من ضعفهم ، فإنه لم يكن متيسرا من قبل شيوع هذه الكتب . ومن أجل هذا كان الارتفاع بهذه الروايات التي كانت

■ قلنا في بحثنا السابق عن الطبرى أن مصره الذى عاش فيه ، كان له اثره في العناية بالرواية ، وذلك لما ساد العلماء فيه من تريب التفسير بالرأى ، ومن التورع عن الخوض في بيان معنى كلام الله دون رواية مأثورة .. والحق أن هذا فتح الباب واسعا لمخول العتيد الجهل من الروايات بسبع الصحيحة ، نأخذها التي ، وكسبوا من ورائها سرلة وملا ..

وجاء الطبرى فحشدنا في تفسيره ، وكنا نحسب ألا تنقل إلى ما بعد مصره .. إلا تعوينا الكتب ، حتى كموت يموت من يعملونها ولو تدريجيا ، ولكن وجودها مع ذلك يبعثنا جاثبا من صورة الجو الفكرى الذى راجت فيه رواج جعل الطبرى وامثاله يصون بتقويتها ..

مؤلف الطبرى وموقفنا منها

ولقد كان الطبرى يورد هذه الروايات ، وهو عالم بما فيها من تناقض أو كذب أو ضعف ثم ينفذها أحيانا ، وبكى أيضا ماكثر منها وبسرها بلا نقد .

جاء في تفسيره بأشئ من الروايات وهو يعلم ان منها الموضوع والمكذوب فترك لضعاف العقول عقلية خرافية تراوهم مدى الدهر

مداوله في اياهه - ومعروف بين العلماء انها كانت بضاعة القصاص لتكتسب والرواج عند العامة - انقول كان دفعها الى مقام التدين ووقفها بجانب كلام الله على انها تفسير له ، مما ساعد كثيرا على اشاعة الخرافات والاصايل في نفوس المسلمين ، ملصقة بتفسير كلام الله ، فقد جاء بعض الفسرين بعد الطبري دخلوا هذه الروايات في كتبهم ففاحوا لها جوا توسع من الذبوع والانتشار ، والسيطرة على الافكار .

ولقد روى لنا كيف ان المخرافين ممن كانوا جسدون على هذه الروايات كانوا يسئلون على طوب العامة ويهيجونهم ضد العلماء الذين ينكرونها ، حتى يوجههم غربا وامانة ، ومع ذلك غلب الطبري بنسبها .

انما نجنى من هذا وذالك ان الكثير من الر والكثير من الهجوم على الاسلام وكتابه .. ولقد كوت هذه الروايات مثلا خرافيا في اوساط المسلمين ، يحتاج الى كثير من الجهد والوقت للتعلم عليه . وبعض علماء الدين من المسلمين انفسهم مع الاسف ممن يذهبوا بذهاب والدهم يخلون من هذا طلق لرفض الدين كلية . ومع انهم يسلون الا انهم اصحاب هوى ، يسلون الفسق ضد عدوهم ، لينقصوا طبه ، ويحتاج من الى دفاع والى جهد كبير لتظهر حصول الناس من هذه الخرافات ، والروايات الاسرائيلية الفسلة .

انما كان من الاولى هؤلاء السلف الطيحين ان يكونوا يعمدون النظر ، فيرىوا انفسهم والاحياء الى سقمهم من هذه الخرافات والاصايل ، ويذكروا لنا ما صح سنده ، وما رواه يعقوبهم الناصجة ؟ .

بل اني اقول اكثر من هذا فيما يتصل بالروايات التي نقدها . وهي امنية لتيت ان لو كانت قد تحطقت في ذلك الزمن البكر من وضع التفسير . كبت اتمنى ان لو اقتصر الطبري وامثاله على الروايات الصحيحة في تفسيرهم ، وجردها من الروايات الناطقة التي كثرها طيها بالتفد .. لانها كانت ستعوت في زمانها ، اما بعد ان دوت ووضعت بجانب التفسير ، فقد شعروا بالباب للخصاص واصحاب الهوى ان يلقوا عليها ، ويستندوا اليها ، في حكاياتهم لغوام لجذب انباههم ، وكسب اصحابهم .. وابتزقوا موافقهم ..

كما نرى الكثير في ايامنا ممن يدورون في الارياض وبين الغوام او سطحي التنافس ، يتحدثون في النفس او الدين ، ويسئلون على اليهم بهذه الروايات الخيالية الخرافية ، دون خوف من الله ، ولا حرج من اصحاب العقول والنهم . ولا

دفاع أو اعتذار

وقد أراد الاستاذ محمود شاكر الصفاح من الطيري أو الاعتذار عنه ، لا رواد من الاحاديث والروايات القرية والفكرة التي لم يكن من المستحسن روايتها .. فذكر في عايش صفتي ١٩٥٢ : ١٥٤ من الجزء الاول ، دفعا لا اعتذار الا انه التماس طر له ، فهو يقول :

« تبين لي مما راجعته من كلام الطيري ان استدلاله بهذه الآثار التي يرويها بأسانيدها لا يراد به الا تطبيق معنى لفك او بيان سياق عبارة » - التي ان يقول « وهذا مطلب لا بأس به في الاستدلال » .

ويقول : « فاستدل الطيري بها بتركه المنكرون لم يكن الا استظهارا للمعاني التي تدل عليها المصطلحات الكتاب الكريم كما يستظهر بالنسبة على معانيها ، فهو الدل استدلال يكاد يكون قويا .. الخ » .

وهذا الذي يقوله العلامة محمود شاكر لا بأس به في الصفاح ، لكنه مع ذلك ليس قاطعا ..

فما كان المنقلا من هذه الروايات ، واعتصما ما يكتفي في الدلالة على مصداقها من كلام العرب من شعر وتثر ، على ان الاسرائيليات - وما شابهها - لا تطع بمسئلة لفك في القرآن الكريم .. وفيها ما فيها من الخطر على فهمه ، ثم اننا نجد الروايات الاسرائيلية هي ما فيها من ناقص تدخل لهم فيه مطلب عنا لم يكن المراد بيانه فباعت هذه الروايات لفهم المراد عنه ، وهو ليس من باب الاستدلال على معنى الكلمة عند العرب ، كما يستعمل بالنسبة .. بل من باب التدخل في معرفة امور غيبية لم يكن بها القرآن لعدم الثالثة منها . واكتفى هنا بمثال .

ما المراد بالشجرة ؟

على ص ١٨٨ من الجزء الاول الذي حلقه يروي الطيري عن ابن عباس قولا في المراد بالشجرة في قوله تعالى (ولا تقرها هذه الشجرة) ، بأنها : البر ، او الشنبلة . ويحدد الروايات عن ذلك القول ، ويروي في بعضها صراحة ان اهل التوراة يقولون : هي البر ! لم يروى روايات أخرى عن المراد بالشجرة ، ومنها رواية عن ابن عباس نفسه

بمعنى كان من الاولى .. ولكن مثلا بفك الامر وهذا هو الذي كان .. ولعل لهم طرا ؟

واجبنا الآن هو التجريد

ان هذا يصلنا الآن مسئلة شعبة ، وان لم تكن شعبة او صعبة .. ولكنها تحتاج الى حمة وليرة وجهد يتكاثف فيه العلماء مع الحكومات التي تعنى بهذه القضية ..

هذه المسئلة هي تجريد هذا التفسير وامثاله من كل رواية غير صحيحة .. سواء كانت اسرائيلية او موضوعة .. واخراج الكتاب بعد ذلك لتأني برضا من هذه الصيوبة .. لم جمع كل النسخ الاسلية في الاسوال ووضع ما امكن منها في للكتابات العامة ، ويحظر الاطلاع عليها للبر الخاصة ، كما يحظر نقل ما لم يخل منها في التجريد ..

بذلك نقف على هذه المخالفات والاسرائيليات من القول ، ولا بد بجوار ذلك من جهد آخر هو عدم السماح بطبع أي كتاب آخر فيه شيء من هذه الاسابيل .. فقد اُسريت من كتب التفسير وكتب التاريخ كذلك الى كتب اخرى بمنزلة اخرى ، ولتحتاج الى القابعة المستمرة .. والذا كانت هناك رقابة على المطابع في الامور السياسية فمن الواجب ان تفرض هذه الرقابة في مثل هذه الاساور التي تدخل لخللا قويا في تكوين عقلية المسلم واني ارجو ان ونفسه تصوراتهم من القرآن وعن الحياة .. وهذا شيء ليس بالقليل ، بل هو من الضرورة بمكان ، كما سبق ان اشرنا اليه ..

ولا اقل ان فيها من يفرغ مثل هذا المشروع بحجة صيانة التراث او بجمع اخرى . فطرات سيظل ان يريد الاطلاع عليه . على اننا سوف نقدم التراث النصلي حقيقة ، ولا نحرّم القطين من شيء له علاقة ، بل نحول بينهم وبين عموم هذه المخالفات ، ونقيم اصالتها .. ونشجع القطين على الاطلاع . ونظم الكتاب في حجم اقل كثيرا من حجمه الحالي .. ونحن نأمل من لفته .. مما يفرق بالشراء والاطلاع ..

الغدة ، العظية الطمية المؤمنة ، التي لا ترعى بالكلام الجفاف ، والتي تحافظ على القول أن يطلعها الضو والظلمة وما لا جدوى منه .. وحيلة في التزم هذه الطريقة فيما سرده من روايات . اقرأ في رايه التراد من الشجرة بعد سرد الروايات :

« قال ابو جعفر (يعني نفسه وهذه طريقته) : والقول في ذلك عندنا ان الله جل ثناؤه ، اخبر عبده ان آدم وروجه االا من الشجرة التي بهاها ربهما من الاكل منها ، فالتيا الطمينة ، التي بهاها عن الزينة ، باكلهما ما االا منها ، بعد ان بسجن الله جل ثناؤه لهما من الشجرة التي بهاها من الاكل منها ، واشتر لهما الزها بقوله : « ولا تقربا هذه الشجرة » ولم يفسح الله جمل ثناؤه لبيانه الكفاطين بالانصران دلالة على ان الشجر الجنة كان بهيه آدم ان يقر بها بسن طمينا بسبها ولا بدلالة طمينا . ولو كان الله في العلم بان ذلك من اى رعا ، لم يخل عباده من نصب دلالة لهم عليها ، يسلون بها الى معرفه فيها ، ليطيعوه بطميين بها ، كما فعل ذلك في كل ما العلم به له رعا . »

« فالسواب في ذلك ان حال ، ان الله جل ثناؤه ليس آدم وروجه من اكل شجرة طمينا من الشجر الجنة دون سائر اشجارها ، لعلنا الى ما بهاها الله منه ، فالا منها ، كما وصفه الله جل ثناؤه به ، ولا علم عندنا بان شجرة كانت على اليقين ، لان الله لم يفسح لبيانه دلالة على ذلك في القرآن ، ولا في السنة تصحيحه : فالتى يضى ذلك ؟ وقد قيل : كانت شجرة البير ، وقيل : كانت شجرة الغنم ، وقيل : كانت شجرة التين ، وجاز ان تكون واحدة منها . وذلك علم ، اذا علم لم يطلع العالم به طمينا ، والا جهله جاهل لم يضره جهله به » (١) له ..

هذا الذى ظاه الطبرى هو الذى يسرجه الى الطفل والقلب . وهو يكفينا جدا في فهم كلام الله ، ولو انصر ابو جعفر طمينا لكان خيرا له والمسلمين .. وهذا النموذج من التفسير هو الذى لحو الى الانصر طمينا فيما دعوت اليه من تفريغ تفسير الطبرى وليرى مع تقد ما يشفى الخد ..

بأنها الكرمة ! (ص ١٩٤ فقرة ٧٣ وما بعدها) ، لم يردى رواية ثالثة وأخيرة بأنها : الثانية ص ١٧٠ فقرة ٧٤ .

وقد اتى عبده الروايات التي شطت حيزا كبيرا بعد ما ذكر قبلها . فالتشجرة في كلام العرب : كل ما قام على ساق ، ومنه قوله جل ثناؤه « والنجم والشجر يسجدان » يضى بالنجم ما نجم من الارض من بيت ، وبالشجر ما اسفل على ساق « فذكر بذلك التراد بالتشجرة في كلام العرب . لم يدا في بيان التراد منها عند أهل التأويل .. وذكر هذه الروايات الغريبة التي اعتبر كلها خليلا بدون دليل ولا بيته ؟

فما الفتاة - لن - من كل هذا السرد ، وهو لا يكشف عن معنى الكلمة عند العرب ؟

انه حيلة - اعنى هذا السرد - يكشف لنا عن نموذج من تفكير الخاصة في فهم القرآن مساد ذلك الزمن .. فكنتا كنا نود ان لو طوى عنا هذا النموذج ، الذى لا اساس له من كلام العرب ، ولا من بيته يوق بها ، ما دام يعمل معه هذه الطرافات .

على ان الطبرى روى في هذه الروايات روايتين عن ابن عباس . رواية تقول التراد بالتشجرة : البير ، ورواية منه تقول انها : الكرمة ! فعمل كان لابن عباس داي ، او رايان ، او قسم يكن له داي ، ولكن الرواة لعلوا عن لسانه ! ومن ابن لابن عباس بهذا الراى او ذاك ؟ فلكه ما كنا نحسب ان يفسه ابو جعفر في حسابيه ويربنا ويرج نفسه ..

راى الطبرى

ومع هذا التنب كفه في معرفة التراد بالتشجرة عن طريق الروايات بعد الطبرى في النهاية يفرغ صلحا عن هذه الروايات كلها ، ولا يتق يشبه منها : - وكانها مصرى نصف قديمة بالية - ويشق الطريق الى الراى الذى يرتديه ذروا معه أهل العلم والعلل القرون ، وهو نموذج لخطته في التفسير حين يكشف عن رايه .

والحق انها خطة ممتازة تكشف عن عقلية

خطته في المهمات

والخططة التي سار عليها الطبري في تفسيره من عدم الجري وراء معرفة أشياء معينة لم يبينها القرآن ولا السنة ، ولا خبر من عدم معرفتها ، هذه الخططة هي المثلى في تفسير القرآن ، وقد سار عليها ، وهاجم الذين يتبعون أنفسهم في الجري وراء معرفة بوع الشجرة كما قرأت سابقا ، كما هاجم الذين يحاولون معرفة مالا كان على مألوفة عيسى . أسعد أم غيره ؟ في أواخر سورة المائدة ، ومعرفة هذه الفروع التي يسبح بها يوسف : أبي عشرة أم عشرون أم أكثر ؟ .. وأمثال ذلك في القرآن ، مقربا قاصدا : العلم بها فيه نافع ، والجهل بها فيه ضار . ولو كان العلم بها نافعا لبينه الله .. وبذلك سد الباب على الفضوليين الذين يخطون في مثل هذه الأمور خطا شتوا ، ويتبعون أوفهم فيما لا يليق .

ومع ذلك تجد الطبري يذكر الروايات المتقدمة حول هذه الأشياء ! !

وانسى ان يعتقد ان هذه الروايات كانت راجعة الى ابيه ، فذكرها ليكر عليها بطلته ، ويبين انه لا فائدة من الاستشغال بها .. لكنها بذلك التسيب البقاء غير الفروع ، نظى على التفسير ، وتحتل مكانا لها فيه . بل نأخذ صلة الصدارة ، فما سأل انسانا الآن عن بوع هذه الشجرة ، الا قال لك قولا عما نكته الطبري لم استعجبه - وفيل من العلماء من يلف عند خطة الطبري ويقضى به فيها .. لكن الفضول كثيرا ما يودى باصطحاب الفضول ..

على ان يلقى من جاء بعد الطبري من المفسرين ربما انصرف على ذكر بوع الشجرة كان ذلك امر ثابت يقرؤه الطالب المبتدئ في الزهر أو غيره ، ويقرؤه انصاف القوام ، فيأخذه فضية مسلمة . ترسخ في عقولهم من الصغر ، تسمى قافية على تذكرهم في الكبر 11 واسأل من شئت من العلماء الآن عن بوع الشجرة تجد منه الجواب ربما

ببعضها .. فلا قلت له : من اين لك هذا ؟ قال : كتب التفسير التي درستها ! ! دون التاكيد من صحة ما ذكرته هذه الكتب عن طريق حديث صحيح .. وهكذا ! !

هل هو تفسير بالمأثور أو بالرأى ؟

لقد لاحظت في تفسير الطبري وفيما الشهور منه بين العلماء أشياء لا يند من الوقوف عندها تنصيحها .. وقد بدت لتسبحا الى الإطالة فلذلك أكتفى بواحدة منها ..

فالمعلم والدارسون يسمون هذا التفسير على حدة التفسير بالمأثور ، وكثير منهم يود سبب هذه التسمية الى غاية الطبري بالروايات الكثيرة التي شغل الحيز الأكبر منه ..

ولكنه يغفل من السجج آراء الطبري في التفسير الخاص به ، بعد أنه لم يلتزم بهذه الروايات عندما أخذ يبشئ رأيه في تفسير الآية ، لأنه أحيانا يذكر أولا معنى الكلمات عند العرب ، ثم أرابها مع ذكر التشاؤم على ذلك من شعر أو نحو ، ثم يذكر الروايات الواردة في تفسير الآية ، صحيحة وغير صحيحة ، ثم يذكر على هذه الروايات أحيانا ما انفرد هو التفسير ، ثم يأخذ في بيان رأيه في تفسير الآية ثم يقرم بها ذكره ، الا اذا كان صحيحا ثابا ، ويبدى رأيه فيما يؤخذ منها من أحكام ، غير متقيد غالبا برأى أمام فقيه معين ، مع أنه كان شافيا ، حتى عرف منه أنه كان صاحب مذهب فقهى خاص به لكنه انصرف لعدم شيوع تلامذة له يتبعون آرائه ، ويحامل مع ذلك المكلفين من أصحاب المذاهب الكلامية ملتزمًا خطة السلف مدافعا عنها .

ومعنى ذلك كله ان الرجل كان له رأى واتجاه بارزان ، وتفسيره الخاص به الذي يبدؤه بقوله . « قال أبو جعفر .. » أو بقوله والرأى عندنا ، أو ، والتأويل عندنا ، أو مثل ذلك . بين هذا الاتجاه الاستقلالي بوضوح ..

٢ : ومع هذا أصبح الذي يوجه الطبري صاحبه يدعنه في مكان آخر ، فيميل الى تعديل هذه الروايات في الشيطان دخل في حروف حجة اطر نصيره لموله تعالى « تأملوا الشيطان معا ، في سورة البقرة والروايات التي رواها عن رسول ابليس الحجة من وجه ابن عنه وغيره وغيره لم يصحبه بعد الروايات بما ذهب على أحد منها ، وليس فيها حديث صحيح مرفوع الا لرسول ، وهو من الأمور المبيحة التي لا يصح القول فيها الا بمذهب صحيح مرفوع

منافية . أما الرأي الذي يبدىه الإنسان في التفسير مستنداً إلى معاني كلام العرب ، وإلى ما ورد من حديث صحيح ، غير منكر بمذهب صنف أو عصبية طائفة ، حتى يصل إلى المفسوم الذي يسرج إليه عقله وقلبه ، فذلك لا يمكن أن يلم بحال من الأحوال ، وألا ما كان هناك عصى لدعوة القرآن المسلمين لتبني آياته والاعتصام به ، وأخذ أحكامهم منه ..

وقد تحدث عن ذلك الإمام الطبري في مقدمته تصيره ، كما تحدث في هذه المقدمة عن موضوعات لا بد من الإحاطة بها لكل من يفسر القرآن مثل إطلاق معاني القرآن ، وما انتظت فيه ألفاظ العرب والجمع ، والخلف التي نزل بها القرآن ، ونزوله على سببها وحرف وما قيل في التهي عن التويل القرآن بالرأي ، وفي التحلي على العلم بتفسير القرآن ، وأرواه في المفسرين الخ ..

أشعر أن التسويف قد ظل مع الإمام الطبري في هذه الدراسة العاجلة ، بالرغم من أن هناك جوانب بالغة تستحق الحديث عنها ، لكن ليس هنا مجالها الآن . وما غنمنا في هذا المجال والسابق طيه يكفي في الخط صورة عامة عن إمام المفسرين .

فقط بقيت كلمة لا بد من بيانها في ختام هذا البحث هي كلمة (تويل) التي جعلها الطبري في عنوان كتابه : « جامع البيان من تويل أي القرآن » والتزمها عندما أدخل في إبداء رأيه في الآية ..

هل تأخذ هنا معنى غير معنى كلمة تفسير التي استخدمها غيره من المفسرين ..

والجواب : لا .. فإن المراد بها هو المراد بكلمة تفسير .

وبكفي هذا دون الدخول في تفاصيل ما قيل عن معنى كلمة تويل الواردة في القرآن من معان أخرى لم يقصدها الطبري في استعماله لها ..

ورحم الله قائد المفسرين وإمامهم وجزاء عنها خيراً . ■■

عبد المنعم النمر - الكويت

فهو لم يكن - الآن - أسير الروايات الكثيرة التي ذكرها ، ولا أسير القسوس الملهمة الذين سبقوه ، لأنه أحياناً يرد عليهم وينقض قولهم .. فهو مفكر مستقل ، له رأيه في معنى الآية ، وفيما يبسط منها من أحكام ، وأرواه في غاية الاتزان العقلي ، ولا سيما عندما يتناول بعض الإنشاءات التي كثر الجعل فيها ، كالإنشاء التي ذكرناها وكانشابهات مثل اليد والعين ...

والطبري بهذا يوضح في مقدمة أهل الرأي في التفسير ، إذا فهمنا الرأي على أنه الذي ينبغي إتيه الإنسان بعد دراسة عميقة ، متجردة عن الإساءة التي كانت لبعضهم ببعض العلماء ، وبمعلم على أي " حق الكلمات القرآنية ، لتوافق أحوالهم أو مذايعهم ..

لناذين يفهمون الآن أن تفسير الطبري من التفسير بالمأثور ، بسبب كثرة الروايات الواردة فيه ، غير دليمن في الملم ، لأنه لم يعصب بهذه الروايات ، ولم يكن أسيراً لها ...

أما إذا فهمنا (الرأي) على أنه الخضاع لإبائات للذاهب الخاصة ، والنشاط في توليها ، وعدم التقيد بالحديث أو لتويله كذلك ، فإن الطبري ليس من هذا النوع ، ولا يجد تفسيره على هذا من التفسير بالرأي ، لأن الرجل التزم خطة التعليل في التأويل ، والاحتياط على منهج السلفه والبداهة عنه ، فيما يتصل بالله وصفاته والمنشابهات عموماً في القرآن .. وكل ما توفف معرفته على أخبار مؤنول بها عن الله سبحانه ، أو عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

ولو قلنا حينئذ أن تفسيره تفسير بالمأثور لكنا محقين .. لأنه لم يتأثر بالذاهب الكلامية التي سادت المجتمع الإسلامي في عصره ، ولكنه التزم الخطة السلفية المأثورة عن الصحابة ..

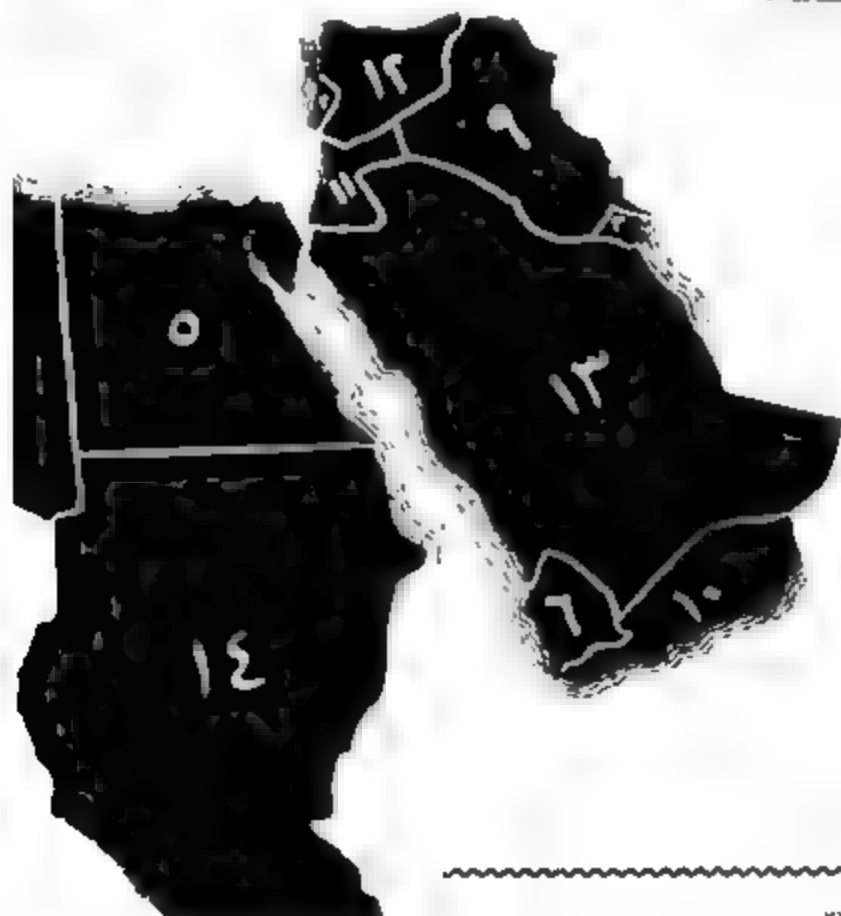
الرأي المفسوم

ولو تأملنا فيما ورد من كرامة الصحابة للرأي في التفسير ، وما ورد في ذلك من ثم فهمنا أن الرأي المفسوم في التفسير هو الذي يضع للزماء والعصبية المذاهب ، ولم يبق على دراسة محايدة

خريطة دول الجامعة العربية

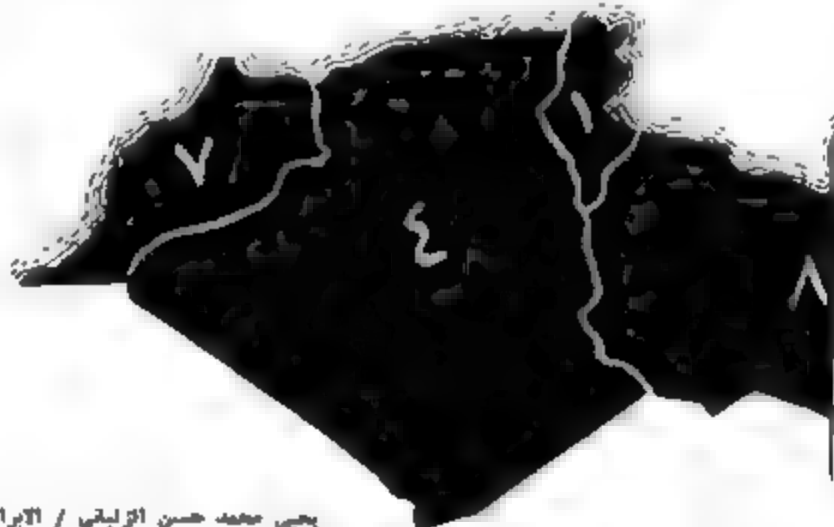
● بين الكوادر مسابقة العدد ١٢٩ حلها سوييفات طونة بفرز اوف الاحاديث الصحيحة لكثير من المراء الذين خالفهم التوسق في معرفة الرسوم المحلقة لحدود الدول العربية المتبركة في الجامعة العربية ، ولم يكن الامر يحتاج الى كثير هذه ، فالرجوع الى خريطة لعمام العربي نفسه نفسا سسيا ، كان هو الطرسى معرفة الاحياء الصحيحة .

والك عربي العاريء نموذج الاحياء الصحيحة ، لم قائمة باسماء الغايرين بالمساحة :



لم يخطئ فيصا أحـ

- | | |
|-------------------------------|-------------------------------------|
| ١ - الجمهورية التونسية | ٨ - الجمهورية العربية الليبية |
| ٢ - الجمهورية اللبنانية | ٩ - الجمهورية العراقية |
| ٣ - دولة الكويت | ١٠ - جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية |
| ٤ - الجمهورية الجزائرية | ١١ - المملكة الأردنية الهاشمية |
| ٥ - الجمهورية العربية المتحدة | ١٢ - الجمهورية العربية السورية |
| ٦ - الجمهورية العربية اليمنية | ١٣ - المملكة العربية السعودية |
| ٧ - المملكة المغربية | ١٤ - الجمهورية السودانية |



اللائحة هم :

- الجائزة الأولى وقيمتها للاثون ديناراً فاز بها عيسى عبد المجيد حبيب/بصرة/العراق
- الجائزة الثانية وقيمتها عشرون ديناراً فاز بها : ديسي عيسى/دمشق/سوريا
- الجائزة الثالثة وقيمتها عشرة دنانير فاز بها : عبد الجبار إبراهيم صالح/الناصرة/البحرين
- ٨ جوائز قيمتها ٤٠ ديناراً كل منها خمسة دنانير فاز بها :

يحيى محمد حسن الزليطني / الإبراهيمية /
الاستكبرية

- عبد الله محمد ياسونان/الرباط : السودانية
- إبراهيم أحمد العيسى/النفرة/الكويت
- صالح بكار نجم / بنغازي / ليبيا
- أمل حكمت جمال نورسي / الزرقاء/الأردن
- محمد خالد عيد/طرابلس/لبنان
- أحمد يوسف مسلم / أبو الهيثم
- إبراهيم علي زيمان/بغداد/بغداد/بغداد

المنظمة
الكويتية

المجلة الثانية



مجموعة من أعضاء الكلية بمرافقها و الكويتية
مؤسسة مطار نيويورك في طريقها إلى جامعة تكساس

● خريج كلية الهندسة يزيد رايه ٥٠ في المائة عن

بعد الناء والحجر

• ان الكويت بعد ان قطعت تلك الخطوط الجذرة نحو التقدم ، أصبحت اليوم أمام مرحلة أخرى ، إذ على الأصح المرحلة الثانية من البناء والتنمية . . . إنها المرحلة الأهم والأصعب من الأولى . . . فهي تطلب من أبنائها علما ومعرفة ، ومهارة ومباداة ، وسعة في الأفق سموعه الكثير . . . ان المرحلة القادمة هي المحاكاة لفضائنا . . . وهي الاستعانة بحوسنا . . . وهي التبرهان لأكاديبنا . . .

بهذه الكلمات كان شعار الكويت في لندن الشيخ سالم صباح السالم ، سجنبت الى ١١٦ طائفا وطائفة من الكويت يملكون طعمهم في إنجلترا . . . اهدم جزء من نحو ألف طالب كويتي يكملون سنهم العالي في مختلف جامعات العالم .

ان النصاب الطالبة الكويتية أصبحت موزعة بين بعض دول منطقة ، ثلاث منها عربية هي الجمهورية العربية المتحدة ولبنان والكويت . . . وخمس دول حرة هي ، فرنسا وإيطاليا والفرنسا والنمسا وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية



● ألف طالب كويتي يكملون دراساتهم في جامعات العالم

راتب خريج الآداب !

● الكويت تعمل على توجيه طلابها لدراسة العلوم والفنون .

الكويين في البعثات يزيد من ١٢ طالبا فقط
حتى نهاية العام الدراسي ١٩٥١ .

أول بعثة نسائية

« ولم تشترك الفتاة الكويتية في أي بعثة
لطبية رسمية إلا في بداية عام ١٩٥٦ عندما
أرسلت أول بعثة من الطالبات الكويتيات إلى
القاهرة بعد انهاء دراستهن الثانوية بالكويت .. »

حرية اختيار الكلية

« ولدت الفرصة متاحة أمام كل طالب كويتي
انهاء دراسته الثانوية ، ليكمل تعليمه العالي
في الخارج ، مع ترك الحرية له في اختيار الكلية
التي يرغب في الالتحاق بها ، لأن البلاد - في ذلك
الوقت - كانت في حاجة ماسة إلى كل المهارات
والكفاءات التي يمكن ان يحصل عليها الشاب
الكويتي .. »

توجيه البعثات ..

وينهي السيد عبد الله الفرج حديثه بقوله :
« أما اليوم فقد تبدلت الأمور ، وأصبحت الحكومة
توجه ابنائها للالتحاق بالكلية التي يرى ان
البلاد في حاجة إلى تخرجها بالدرجة الأولى ..
ولم يعد يميل في البعثات إلا التخرجون ذوو
الزمام العالية الممتازة .. »

حدث علمي ضخم

وفي يوم ١٧ نوفمبر ١٩٦٦ مرت البعثات الكلية
الكويتية بنقطة تحول مهمة .. ففي ذلك اليوم
شهدت البلاد حدثا علميا ضخما يمثل في الواقع
أبواب أول جامعة في الكويت ..

التقدم الاجتماعي أسرع من التقدم العلمي !

لقد اهتمت هذه الجامعة لتسويب الامداد
التزاجدة من الطلاب الطامحين على التقوية العلمية

ملازمة الطمأنينة ..

« .. ولكن حال معاناتنا بالأمس كان يختلف
تماما عن حالنا اليوم .. » هكذا قال لنا الأستاذ
عبد الله الفرج مرافق عام البعثات بوزارة التربية
والتعليم ، الذي استغرق قائلا : « لم تكن الحرية
العامة حين بدايتها في الكويت تسع أو تمكن
من إرواء الخيل أي مواطن شغوف بتحصيل مزيد
من المعرفة .. فكان الطالبون يلتمسوا
البلدان المجاورة للكويت مثل العراق والامارات
والبحرين بالسعودية ، وقد يتجاوزونها في احيان
قليلة إلى مصر .. ولم يكونوا على أي حساب
سوى افراد قليلين ، قد لا يتجاوز عددهم اصابع
اليدين الواحدة ، يقومون برحلاتهم تلك بصفة فردية
خاصة .. وكانت دراساتهم تتمثل في الاجتماع
بعض العلماء والاشخاص الهيم ، أو ملازمة
أحدهم والتشغل عليه في الدراسات الأدبية
والعربية .. وحدة الدراسة كانت تتراوح بين
السنة شهر والسنتين في غالب الأحيان .. »

أول بعثة طلابية

ويسترد الأستاذ عبد الله الفرج فيقول :
« وأول بعثة طلابية أوفدها معارف الكويت إلى
الخارج كانت في عام ١٢٤٢ هـ . (١٩٢٤ م) ،
وكانت تتألف من سبعة طلاب على رأسهم الرحوم
الشيخ محمد سالم الصباح ، التحقوا جميعا
بكلية الطب في بغداد .

بعثات للجميع

« وبدأت البعثات بعد ذلك ترسل في اعداد
قليلة إلى مصر ، حتى كان عام ١٩٢٥ عندما أظفرت
الحكومة ان كل طالب كويتي حاصل على الشهادة
الثانوية العامة له الحق في اتمام دراسته العالية
في الخارج على نفقة الحكومة .. وهكذا دخل نظام
البعثات طورا جديدا في تاريخه ، وفي عام ١٩٤٥
افتتح « بيت الكويت » في القاهرة ليسهل امور
هذه البعثات الكويتية .. ولم يكن عدد الطلبة



على طلة الكويت يتزلون من سلم النافذة التي
أطلقهم إلى الولايات المتحدة للانطلاق بمهامها..



عضو الطلبة والطالبات الكويتيين الذين يحيطون بالشيخ سالم الصباح سالم على دولة الكويت في إنجلترا

من أهداف الجامعة

لقد كان من أهم أهداف إنشاء جامعة الكويت مواجهة الاعداد المتزايدة من خريجي المدارس الثانوية ، وتغادي مشكلة عدم وجود أماكن لهم في الجامعات والمعاهد الطارحية نظرا لكثرة عددهم .. ومن الأهداف الأخرى التقلب على مشكلات اهتداء أفراد البعثات في سن مكررة ، وما تؤدي إليه ، من ارتفاع نسبة الفشل والضياع ماديا ووجدانيا ، بسبب الانحدار عن الإهل والبيئة في سن مكررة .

في انتظار تكامل الجامعة

إن عدد طلبة وطالبات جامعة الكويت حاليا هو

والمتنشين الى العلم .. فن السرعة في العادة التي يتقدم بها المجتمع الكويتي ، كانت أكبر من السرعة التي يتم بها اعداد أبناء الكويت من الخريجين لمواجهة هذا السور .. إن عدد الخريجين من الثانوية العامة كان .. طالب وطالبة من الكويتيين في سنة افتتاح الجامعة .. زادوا في العام التالي الى ٦٥٠ ، وفي العام الذي يليه الى ٨٥٠ ونشر الإحصائيات الى أن عدد هؤلاء الخريجين سيصل الى ٥٢٥٠ طالبا في عام ١٩٧٧ أي أنه بعد سبع سنوات سوف يقف على أبواب الجامعة نحو ١٠٠٠ طالب وطالبة كويتيين سنويا ، وهؤلاء ، بالإضافة الى أبناء القيمين في الكويت ، لن تسع لهم الا جامعة تستطيع استيعاب حوالي ١٥ ألف طالب وطالبة ..



خمسون طالبا كويتياً يدرسون الهندسة بجامعة ولاية تكساس في مدينة أوسن بالولايات المتحدة الأمريكية .. ولدى بعضها منهم أثناء محاضره في في الرسم الهندسي

مشكلة الوطن العربي ، نعالجها الكويت

ان الكويت تعاني في نفسها مثل ما تعانيه بقية دول وطننا العربي الكبير .. انتهاء هائل نحو الدراسات الادبية ، مع إهمال عن الدراسات العلمية !!

وجدت وزارة التربية خبراتها واستعانت بخبراء عالمين لدراسة المشكلة ، ومنذ حينها وقف الاساس صانع عند المقتضيات وزير التربية في مجلس الامة ليقول : لا ان الحكومة تعمل على الترويج لا الاتراء في توجيه الطلاب ناحية العلوم والصناعة .. وقد رأت ان تمنح الطالب الذي يتخصص في النواحي العلمية شروطا ومميزات أفضل بكثير من حريجن القسم الاداب ، فاصبح

١٢٥٠ طالبا وطالبة ، ٢٨٥ منهم من ابتاد الكويت وهؤلاء كان المفروض ان يتجه عدد كبير منهم الى الالتحاق بالمتنات التطبيقية في الخارج ، ولكن افتتاح الجامعة جعل باستطاعتهم تكملة طموحهم العالي في بلدهم ووسط اهلهم .. الا ان جامعه الكويت ما زالت في مسهل حيالها .. واقتضاء جامعة متكاملة بجميع كلياتها لا يمكن ان يتم بين يوم وليلة حتى ولو توفر الامكانيات المادية ، فهناك المباني والتجهيزات وتوفير الطاقه البشرية الفادرة على حمل اعباء العمل العلمي والاداري فيها .. وحتى تستكمل الجامعة كافة كلياتها ، فان البعثات الطلابية للخارج أصبحت شبه مقصورة على الكليات التي تم لتخرج ابوابها بعد في جامعة الكويت .

٩٠٠ خريج في ٢٧ عاماً

ويقسمون مجموع عدد الخريجين الكويتيين الذين أخرجوا خلال السبعينيات عاماً تلو عامه بنحو ٩٠٠ خريج .. أما اليوم فإن التخليط الجديد للتعليم سيقتل بعدد الخريجين إلى ألف خريج خلال السنوات الخمس القادمة .. وسيظل الرقم في تزايد حتى يصل إلى ألف خريج سنوياً بعد فترة أعوام من اليوم ..

الكويت تعتمد على أبنائها

إن الكويت تمر بالمرحلة الثانية بعد البعث والتمتع ، وكلها تلة في أبنائها .. أنها تعتمد عليهم في استقلالها نحو حياة أفضل تعتمد على العلوم والتكاملات التي بدأوا يتسابقون عليها ..

كل من ينتخرج من الكليات الفنية كالمهندسة وما شابهها يحصل على بدلات تتراوح بين ٢٥ و ٥٠٪ تصاف إلى مرتبه .

« أما الذي ينتخرج من كليات الطب بقواته البشرية والاسنان والبيطرى ، وكلية الصيدلة » فيحصل على بدلات تتراوح بين ٢٥ و ٤٠ ٪ من الراتب الأصلي ، تصاف إلى الراتب السنوى بضافته ٨٠٠ .

الطلبة يتجهون نحو الدراسات العلمية

إن هذه السياسة بدأت تعطي ثمارها الرجوة ، فقد ارتفع عدد الطلبة الكويتيين الذين يدرسون الطب والصيدلة والمهندسة والاقتصادات السردل في الجامعات العربية والجامعات الأجنبية إلى أعداد لا بأس بها ، بينما الكلف المتصور مع هذا الكلام :

| الجمهور | طالب | طالب |
|---------|------|------|
| ٨١ | ١٥ | ٦٦ |
| ١٨ | ٧ | ١١ |
| ٢٩ | ٦ | ٢٢ |
| ١٩ | ٦ | ١٢ |
| ٢٢١ | ١ | ٢٤٠ |
| ١٢ | ٠٠ | ١٢ |

أ - عدد الطلبة الذين يدرسون الطب البشري

ب - عدد الطلبة الذين يدرسون طب الاسنان

ج - عدد الطلبة الذين يدرسون دراسات طبية مختلفة (وتشمل التمريض) والتحاليل الطبية والعلاج الطبيعي ، والعلاج بالاشعة والمستوصفات .

د - الصيدلة

هـ - الهندسة بفرعها المختلفة : وتشمل المدنية والمعمارية والميكانيكية والكهرباء واللاسلكي والكيميائية .

و - هندسة البرول

هل ابن البط عوام ؟

شاهد رجل شخصاً يعمل صبياً بين يديه ويحاول دفعه في النهر والصبي يصرخ طالباً النجدة . فطرحه عن عمله هذا وسأله ما جناية هذا الصبي الذي يرد دفعه . فكان الجواب : ألا تعلم أن والده هذا الصبي أشهر سباح في القرية . - فقال الرجل - ولكن كيف يجوز لك أن تفرس أن ابن السباح هذا عوام ؟

١٠ جوار للمسابقة التاريخ

وجوائز مجموع قيمتها ١٠٠ دينار

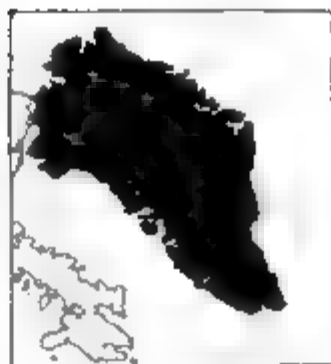
المطلوب منك في هذه المسابقة ان تحرف على اسماء ٨ جزر من الجرد المرسومه على الصفحين التاليين . وقد وضعنا ترعا موجزا لمساعدتك في التعرف على اسم الجزيره .. ونعدنا عليك ان تكتب اسم الجزيره امام كل رقم وبرسه الياء ، لشرك في عملة الفوز التي سنجرى بين الاجابات الصحيحة للور باحدى الجوائز

- ١ - اكبر جزيرة في العالم .
- ٢ - اصغر جزيرة في اوسط البحر المتوسط ،
- ٣ - كانت مركزا للاستراتيجية البحرية لبرطانيه
- ٤ - جزائر ، اسمها اسم طائر ، في المحيط الاطلسي .
- ٥ - جزيرة في المحيط الهندي ، على الانجليز اليها زعيم مصر سعد زقلول هو ودعاها عام ١٩٢١ .
- ٦ - هذه الجزيرة الموافقة في البحر المتوسط فتحها واحتلها اسد بن الفرات عام ٢١٢ هـ .
- ٧ - جزيرة في وسط البحر المتوسط ظهرت فيها حضارة قديمة جعلتها اول دولة بحرياسادت في هذا البحر قبل الميلاد مائتي سنة تقريبا .. ولكن هذه الحضارة سرعان ما اندثرت .
- ٨ - جزائر ، اسمها اسم طائر ، في المحيط الاطلسي .
- ٩ - جزيرة في المحيط الهندي ، على الانجليز اليها زعيم مصر سعد زقلول هو ودعاها عام ١٩٢١ .
- ١٠ - هذه الجزيرة الموافقة في البحر المتوسط فتحها واحتلها اسد بن الفرات عام ٢١٢ هـ .

وقال العرب فيها ما يقرب من ثوبين ونصف قرن .

٦ - جزيرة في وسط البحر المتوسط ظهرت فيها حضارة قديمة جعلتها اول دولة بحرياسادت في هذا البحر قبل الميلاد مائتي سنة تقريبا .. ولكن هذه الحضارة سرعان ما اندثرت .

وجهاء الرومان فاحتلوا الجزيرة عام ٢٠٧٦ م . ولكن العرب احتلوها منهم واحتلوها عام ٨٢٥ ميلادي ولم يفرجوا عنها الا في عام ٩٦٢ م . ثم جاء محمد علي ، والى مصر ، فاختلع الجزيرة ثانية عام ١٨٢٤ وظلت الجزيرة تابعة لمصر حتى عام ١٨٥٢ .



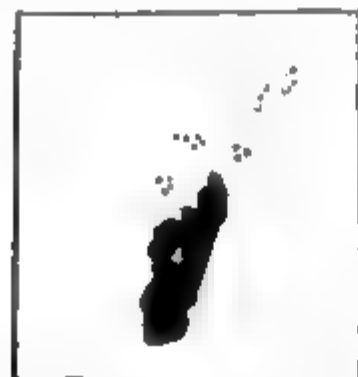
١



٢



٣



٤

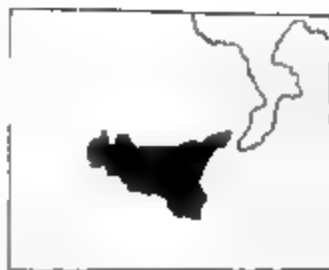
- ٧ - جزيرتان من أكبر جزر البحر المتوسط
يصل بينهما مضيق عرضه ٩ أميال ، والسكان
في كلتا الجزيرتين يتكلمون الإيطالية ، والجزيرة
الجنوبية هي قطعة من إيطاليا ، أما الشمالية
فتملكها فرنسا التي اشترتها عام ١٧٦٨ من
جمهورية جنوة الضعيفة .. وفي هذه الجزيرة
الإلخيرة ولد بابلون أمير طور فرنسا الشهير .
- ٨ - جزيرة على اليها زعيم الثورة العربية في
القرن الماضي أحمد عرابي باشا ورفاقه السنة
ومن بينهم محمود سامي باشا البارودي الذي
جاءت قريته ، في هذه الجزيرة تسمى مؤخر
في الصين إلى الوطن ، كما يعد آية في الثقافة .
- ٩ - جزيرة تقع على مساحة ٦٠ ميلا من مساحة
اللاتفية بسوريا كانت في السابق تحت إمرة
البيطيين ثم المصريين ثم الفرس واليونان
والزبطيين والسادة والأتراك والإنجليز ..
واليوم يعيش في الجزيرة طائفتان مختلفتان ،
دائما الساحر ، فما اسم الجزيرة ؟ والجزيرة
شهرة من قديم بطاقات النحاس .
- ١٠ - إلى هذه الجزيرة الواقعة جنوب شرق
أفريقيا على الكوكب محمد الخامس ملك المغرب
.. وكانت هذه الجزيرة ضمن الأسر الفرنسية
ولكنها استقلت عام ١٩٦٠ وأبدلت اسمها
.. فما هو هذا الاسم القديم أو الجديد ؟



٧



٦

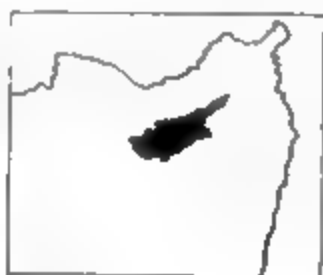


٥

١٠



٩



٨



شروط المسابقة

- ١ - ان رفق الاخامه كورن مسامحه لصور في ذى هذه الصمعه
- ٢ - صح حاشاك في مطلق مطلق ولاك عليه الصور الى
- مطله القري - سيقول الركب ٧٤٨ الفوت ٩ - مسامحه المبد ١٢٦ +
- ٤ - آخر موعد لوصول الاخامه اليك في الكويت هو اليوم باسماير شهر نوفمبر سنين الثاني ١٩٦٦
- ٥ - كل خطاب بعدد شرطاً من هذه الشروط عرسه لا - يمس ولا - من عليه الادع على الصور

الجوائز ١٠٠ دينار

- مسح المادون جوائز ١ - دينار كويتي على الوجه الام
- الجائزة الاولى ٣٠ ديناراً - الجائزة الثانية ٢٠ ديناراً - الجائزة الثالثة ١٠ ديناراً
- ٨ جوائز مدنيه - قيسنها [ديناراً - كذا منها ٥ دينار ٥٠ - وعدد لعدد الاحباب المسبحة مسح
- بحر - بطريق الاختراع

البحر الميت

بقلم الدكتور أحمد زكي

مواظبه ، مباحا اعان ، انه طير لا يطير .

ان له جناحين ولكن بغير قوائم يطير
بها . وهما جناحان ضيقان يستخدمهما
للتعديف بهما في الماء .

وقد قل مما قل سابقا في بحر هذا
الطائر عن الطير ان انه كان طير في سابق
الزمان ، فلما اسفر على الارض ، ووجد
عداءه كل الغذاء وابسره في الماء ، صاء
البحر ، حيث استقر على شاطئه ، لم
تعد به حاجة الى الطيران . وبالنسبة
فعد العبرة عليه

وجبل غير ذلك

■ انه الطير

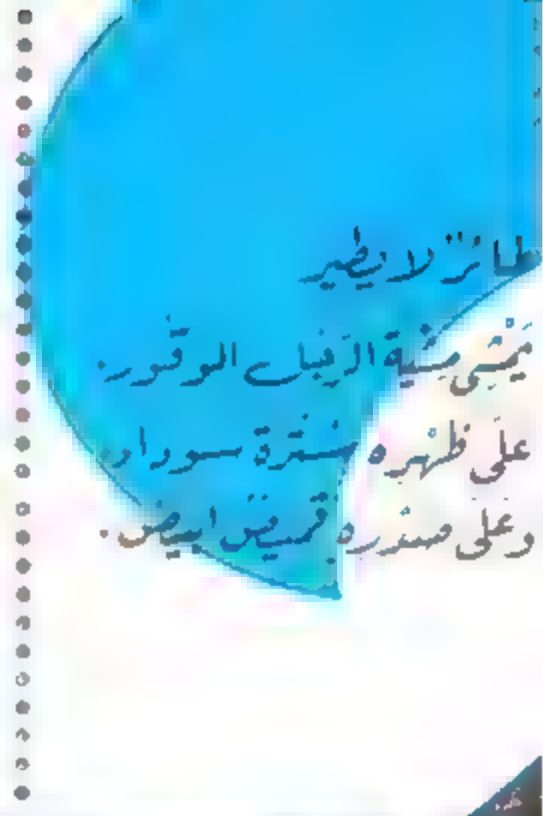
اسمه بالانجليزية بحوي Penguin

واسمه بالعربية مشو Manchot

وهو طير لم يترك اللاد مط . فلا
البلاد المرسية راي . ولا البلاد
الانجليزية . ولا الالمانية ولا الاوروبية .
ذلك انه طير لم يخرج عن النصف
البحوي من الكرة الارضية لئلا . او
ليزاد احد من اهل هذه البلاد .

طير لا يطير

واعانه على ان يقع حيث هو من



طائر لا يطير

يمشي مشية اليفل الموقورة
على ظهره مشقة سوداء
وعلى صدره قميص ابيض.

الطائر لا يطير
يمشي مشية اليفل الموقورة
على ظهره مشقة سوداء
وعلى صدره قميص ابيض.

الطائر لا يطير
يمشي مشية اليفل الموقورة
على ظهره مشقة سوداء
وعلى صدره قميص ابيض.

ويرد في أعينك بهذا الطير أنه مدو دائماً هاديء النفس لا تزعجه الأحداث .

والله

وفي هذه المعاديف بيض الطير ، بيضه أو بصبي ، تسقطهما الأم في حفرة صميرة بيضاء ما تكون من لارفس وبعض بيضه عن فرج صغير مغلق بالزغب ، في حاجة إلى عناية طويته حتى يسد ، ويوم على ذلك الأم والأب معا . وكثيراً ما تأتي العيران فتطمع العرج .

وسرع الساور في مجتمع الطائفة ان الكار يرحل إلى البحر بمطاد بعيدة من صاكها ، ولكن يبقى مع الصغار نفر من الرجال يقومون على حراسها . وسطر الصغار قائمه منتظمة هادئة معا صفاً فمخمس ابها المدرسه . حداثي الاطفال ، قد سبق هذا الطير إلى اصطافها .

المسحبه وورعب قدماء من جسمه إلى وراء ، فراد ذلك في شبهه بالأسن . وحمل على رأسه السواد فكانها هو لبعه ، وعنى ظهره السواد ا ابرمة الذاكة فكانها المظف . وابيض صفوه و « ه القميص الأبيض . ومضى نفس ندى من بعد دم ، في تؤذه ، وفي ررانه . وحمل جسمه أنباء ذلك في احرام بعرك بالضحت لما بين ملنسه هذا . وقوامه وحركاته ، من شبه لامثالها في الإنسان .

ونكاتب العربي الكبير انبول فرانس Anzole France ، فعنه خيالها رغم فيها ان أحد العطاء وقع ، وبصره صعب ، في مجموعة من هذا الطير ، حهما بعض خلق الله ، مانسرى بحطب ، ثم احنى الكلام عاداه بحطب لقوم غير من حرفه .

مدرسه هذه ، وهذا اسلا II سم ، كاندان تكون . ان الافراخ الصغيرة من الطائفة الاطائرة ذهب أنلها وانهاها للتصيد في البحر ، وتربوها في خطرة هذا الطريق الكثير ، ان هذا الطير حرف الكثير من التماز الجماعي .





طائفه من الطريق الادبي عادت الى شطنتها الصانه للوالد وذلك في الكوبر (هو الربيع في النصف
الجنوبي من الارض) وذلك بعد ان فلتت شامها على التلوج في اواسط الصيف .

أنواع البطريق

أيه أنواع كثيرة

أكثرها البطريق الإمبراطور Emperor Penguin ، ويبلغ طوله بين ١٢٠ و ١٥٠ قدم ، وأنثاه يبيض البيض الواحد ، وهي تنفخ في نلوح القطب الجنوبي والشتاء في أشده ، حتى تكون درجة الحرارة هبطت إلى نحو - ٤٠ درجة تحت الصفر . ذلك أن الأنثى تضع بيضتها في مايو حين يكون للقطب الجنوبي بلع - ٤٠ في المقامير .

وعندما يبيض الأنثى البضة سولى أمرها الذكر ، أنه يصنها فوق قلبه لئلا ، ويصنها هناك على الدماء ورش الطل المدلى فهو يعطيه ، ويمن بحسن البضه شهرين حتى تنفخ يكون فيها عشب أريج وذائق المر ، وقد ٢٥ رطلا من وزنه . وهي نحو الثلث ، وعندئذ فقط تربي الأم . وقد طعمت حتى اشتد . لتحل محل الأب ومعها مما هو منه . ومطعم فرحها

ومن عرت أمر هذا الطير أن حاصن الصر . إذا صب ، وكان أمامه طير

بطريق من شواطئ جنوب الأرجنتين Humbolt Penguin





هذا طير الطريق، جاء هذا الطائر من الألبان سرقا ، وهذا من طيور القطب الجنوبي .
واحتسب أن الطائر كان يحب سائر الطيور من أمثال طما بحرق الطيور
طارده ، كغص من عيه من بيضه . فاسير الطائر الأسف الآخر هذا الوضع وسرق
البيضة . وذهب اللسان منطش بها كبا . وفي الطريق المكن لا تكاد يرى مما حدث
شبا . أما الطير السارق فاسمه Struthio وهو سرق ولا يرى أنه فعل مالا يحمده
المخلقي الكريم . إن في الطير فتونا في قانون الشر .

ومن أصغر هذا الطير الطريق الصغير
الذي يعيش في البحار حول أستراليا
ويورلندة، ويبلغ من الطول قدما واحدة،
وريشه الذي على ظهره ليس أسود
وأما رمادي أزرق .

على أنه يوجد في مناطق الثلوج بالقرب
القطب الجنوبية بطرق صغير ، مشر
هناك ، وعلى البحر التي حول القارة ،
وهو المعروف بالطريق الأديلي Adie

●●● Pequin وهو أسم شاطئ هناك

أحمد زكي

ليس له بيض ، دحرج إليه بيضته
وتلقاها هذا الآخر وقام بحماستها .

وباني بعد الطريق الإمبراطور ،
الطريق الملك ، وهو الثاني في صغر
حجم . وهو يبيض البيضة الواحدة
كالإمبراطور ، وعوائده مثله عموما .

إلا أنه يمكن في مساكن أقرب إلى
الشمال لهذا كان أقرب أن تناله يد
الإنسان .

لم صوف أخرى عديدة من هذا
الطير ، تسمى هذين ، وتعد مساكنها
شمالا . ومنها ما يوجد في جنوب أمريكا .

حَدِيثُ الْحَجَرِ

”وقف في ميدان الباستيل“

بقلم الشاعر عزيز ابازة

دُكَّ فاقضُ فأمسى حبرا
نصباً يروي الأمور الكُبراً
يومَ بَطْوى صارعاً منْهرا
هرَّت الكاءُ عَصاً ذميراً
رأسه مُحْتَمِلاً مَعْمِراً
كَمَح لِبَاسٌ ثَم انْصَرَّ
فاحتوى اليومَ إلهاماً تشرّاً

لم تَسْمُ عِيَاكَ إِلَّا حَجَرَا
أَلْقَى السَّوْرَ إِذَ السَّوْرُ سَرَى
أَشْرَا الْحَقَّ وَكَانَ امْتَدَّارَا
مَوْثَرُ دُونَ مُنْهَ الْخَسِيدَا
ظَلَمِيهِ حَمَمًا مُنْهَسِرَا
عَنْ مَقَامِ الْخَرَجِ إِلَى الْمَدَارَا

طَفَعْتُ فِي طَاحَاتِهِ مَعْتَمِرَا
فَاهْتَدَى بِالْمُثَلِّ الْعِلَا الْوَدَى

مَعْتَمِلٌ نَفَاقٌ مَرْوَعٌ الدَّرَى
حَمَلُ الْقَوْمِ عَلَيْهِ آبَةُ
حَجَرٌ يَلْعَنُهُ الدَّمَرُ إِلَى
خَصْمَتِهِ الْتَارِيعَ فَاهْتَزَّ كَمَا
فَهْمًا يَخْضُ فِي حَصْرَتِهِ
فَسَالَتْ وَتَشَدُّهُ فِي عُرَّتِهِ
كَانَ حَتَّى أَمْسٍ عَدَا تَشَرّاً

حَجَرٌ لَمْ يَرْقُ تَهَرَّتْ بِهِ
أَدَكْسُ الْوَلَوِ وَيْ دُكْتِيدِ
بِ الْأَسْلَاءِ عَلَيْهِ وَدَمِ
لَيْسَ جَبّاً صَارِعٌ مَحْدَدٌ
إِنَّمَا أَعْيَ مِنْ انْصَابِ عَلَى
يَتَحَدَّى كُلَّ مَنْ دَافَعَهُ

طَفَعْتُ حَوْلَيْهِ أَبَاحِهِ كَمَا
إِنَّهُ مَهَا أَلَمْ يَهْدِ الْوَدَى

قلت حدثني فإنا أمة
ومصت تسمى إلى عباها
قال لي ثورتكم قد رها
ثورة كنت دماها وشلا
لم يكن في كثرها مثلكم
فقلنا وفيه زمر
وأكلنا في سمر كتاب
كانت التهمة - إن يفتد بها
ثم دنا الدعر في أفتاب
ثم أفتا لنا تعرفه
قلت ما هذا الذي أشده
قال هل يدل مصحاحجر
إياها تقر في أمرا مينا
عرة جلتها الفس سا
يجرم الظلم فإن غلط في
قال لا تحرفوا عن كرم
إنا الثورات في مبلادها
فلما أوت إلى أمداها
ادموا الماصي من في دهره
لا تقولوا دنة طالها
أو تقولوا أوجه حكمة
ليس يديكم ولا يكرمكم
ليست الحيرة إلا ثمر
لا تتيقروا بصور تغليث
فاقرنوا الصفح إلى العدل فما
واحتلوا أمكم في نسق
واركبو الصبر إلى مطلبكم
غلب الأيام من عايش في

مصن حشنة عها نكري
تركب اليسر لها والعمر
كرمت فرعا وطات عنصرا
وهي في الثورات تجري غسدا
بل ركبناه عواما أشيرا
وهكنا وفصصنا نكر
محصن بن ودلا عدا
وهي حيرة - دليلا سفرا
وطوى كل ركن عسرا
فدعيت الندم المستعرا
لم نرد عشا وعينا حير
قلت قد تقدور مصر الحجير
سورا مزدحمات صورا
وكماها الظلم وشبكا نظيرا
جرمه فحصر القرون اعتلوا
إن في إهداره المنحولا
رجفة الكيت إذا ما انجسرا
فاطموا الثاب وهضوا الظفرا
لم يسى . كل حواد عدا
إن فهم قد علم عسرا
يمتق الحمر فيركو سكر
أن تشلوا الكاي انقصر
لتحارب مصوبوا لشمر
لن يحل فصل صبرا وعبر
صمغ العاد إلا كسبر
واجمعوا الشمل وشدوا دسرى
تلفوه والنقى من صبرا
سفرها أحداثها فاعتبرا

★ ★ ★

ساق لي إلا الحجي والبصرا

هك فان فئت ومما



بقلم: الدكتور علي أحمد علي

عميد المعهد العالي للقضاء

في هذه المجموعات يمرور الأوامر وعنده في الس . فالطفل الصغير عضو في جماعة هي الأسرة ، وقد يكون عضواً في جماعة هي فصله في المدرسة . والشخص المرشد يعتبر عضواً في الجماعة التي يعمل معها ، وقد يكون عضواً في جماعة النادي الذي ينتمي إليه ، وذلك فوق عضويته في الجماعة التي ينتمي إليها جميعاً ، التي هي الأسرة . في حين قد يكون شخص آخر عضواً في جماعة سياسية أو جماعة دينية أو جماعة علمية بالإضافة إلى ما تقدم ذكره من جماعات .

والجماعات تؤثر تأثيراً كبيراً على الفرد . فهي تؤثر على سلوكه وتفكيره ، كما تؤثر على اتجاهاته واتجاهه الذي والعقلي ، وهو ما سوف نلاحظه تفصيلاً في هذا المقال .

■ يطلق لفظ « جماعة » Group على مجموعة من الأفراد يتفاعلون وسلطون سوية في سبيل تحقيق هدف مشترك . ويختلف عدد الأفراد في جماعة ، فقد تكون جماعة من فردين ، في حين تكون جماعة أخرى من الوف الأفراد . وقد يكون الهدف الذي تسعى الجماعة إلى تحقيقه ظاهراً واضحاً ، وقد يكون الهدف خفياً ولكنه مفهوم في غير تصريح .

كل فرد عضو في عدد من الجماعات في وقت واحد

وكل فرد يكون في العادة عضواً في عدد من الجماعات في وقت واحد . وقد تشير عضوية الفرد

اما الجماعات الثانوية Secondary Groups
فمن أمثلتها جماعة المدرسة وجماعة النادي وجماعة
العمل وغير ذلك من الجماعات .

ومن الجماعات ما له صفة الكلية أو صفة الجزئية

فالجماعة الكلية هي التي يسمي اليها الفرد
وإنشأ فيه مائرا كليا دائما . فمثلا لاعب كرة القدم
المحترف ، يسير فريق كرة القدم الذي هو عضو
فيه ، وجماعته كليه بالنسبة له . فاللاعب عن طريق
انتمائه الى هذه الجماعة يحصل على شهرته ومجده
وعالية دخله الكبير . ولهذا فإن هذه الجماعة
الكلية لها تأثيرها الكبير على اللاعب . فهي تعد
سلوكه واسلوب حياته واجتماعاته ، وكثيرا ما تحكم
هذه الجماعة حتى في طريقة مأكله ومشربه وزيوه .

فالجماعة الكلية هي تلك الجماعة التي يسمي
اليها الفرد بحيث تكون هذه الجماعة هي كل شيء
نفسيا بالنسبة له ، وتسبحوذ على شططية الفرد
بأكملها .

اما الجماعات الجزئية فهي التي تشمل الفرد
شمولا جزئيا ، فالكثير من الجماعات التي يسمي
اليها الفرد تعتبر من الجماعات الجزئية ، فالتعابة
أو النادي تنحصر من الجماعات الثانوية بالنسبة
للشخص مثلا ، وعادة ما يكون تأثيرها عليه محدودا
لدرجة كبيرة .

ولا بد وأن وصف الجماعة بالكلية أو الجزئية
على الوقت الذي يفتضيه الفرد فيها . فقد تكون
الجماعة كلية بالنسبة لشخصي معين بالرغم من أنه
يقتضي في هذه الجماعة إلا جزءا ضئيلا من وقته ،
لكن يكون الفرد متشبعا بأفراد هذه الجماعة
واجتماعاتها ، وقد يكون متفكسا في نشاطها بالرغم
من قصر الوقت الذي يفتضيه فيها .

ومن الجماعات ما هو دائم وما هو واثني

فالجماعات تختلف في درجة دوامها . فإما
جماعة أكثر دواما واستقرارا من غيرها من
الجماعات . في حين نجد أن الجمهرة Crowd
تعتبر من الجماعات الوثنية ، فالتناسي يسجرون



أنواع الجماعات

هناك أنواع كثيرة من الجماعات ، تختلف حسب
أعضائها ، أو عدد أعضائها أو طول مدة بقائها .

من الجماعات ما هو أولي وما هو ثانوي

ولم يمثل للجماعة الأولى Primary
Group هي الأسرة . وتتميز الأسرة كجماعة
بأنها عدد أفرادها ، وبأن التعامل يتم بين أعضائها
بصورة مباشرة . كما أن التعامل بين أعضاء
الأسرة يسوده التقاليد عادة .

والأسرة كجماعة أولية لها أثر كبير في الأفراد
لأن الفرد يفتضيه فيها معظم سنوات حياته الأولى ،
فذا تؤثر الأسرة على نمو الفرد الجسمي والعقلي
والاجتماعي والانفعالي Emotional . كما أنه
عن طريق الأسرة يتكسب الفرد الكثير من قيمه في
الحياة والعاماته فيها .

الأعضاء ، أو يطرأ اجتماعا لحظيا لإبارة لمدرسة ابنه .

والدور الذي يلعبه الفرد في أية جماعة يترك أثره في شخصية الفرد ، لذلك فالتأثير أن يتصرف الطبيب كطبيب ، والوالد كوالد ، والوالد كوالد . وهناك من يقول بأنه يستطيع أن يتصرف على هيئة شخص ما عن ظهره وكلامه وسلوكه ، إذ أن الهيئة تترك بصماتها على شخصية الفرد .

والفرد عندما يتفاعل لثلاثين نظام الدور الذي يلعبه يتبنى الكثير من عادات وطرق التفكير والانفعالات وأساليب السلوك السائدة بين الأفراد الآخرين الذين يقومون بمثل دوره . فالجندي يتصرف بما اصطلح عليه الجنود من تصرف . والعامل يحمل وفق التسويات والمعايير السائدة ، ويسعى لتجاهل وتجاهلهم من العمال ويتفاعل معهم كما يتفاعلون معه .

العوامل التي تحدد الأدوار التي يقوم بها الفرد في جماعة ما

هناك عوامل كثيرة تحدد دور الفرد في جماعة ما . وبعض هذه العوامل كائن في الفرد نفسه ، وبعضها موجود في الوضع الاجتماعي نفسه .

Social Situation

مثال ذلك العمر ، فهو يحدد الدور الذي يلعبه الفرد . فالطفل الصغير أدواره التي يقوم بها في محيط الأسرة أو في محيط رفاق القلب ، أقل من أدوار الصبي الأكبر منه عمرا .

وكذلك تقسم الإنسان في العمر ، تبعاً لعدة وسوء الأدوار التي يستطيع الفرد القيام بها في الجماعة .

والأفراد في أحيائهم للأدوار التي يقومون بها في مختلف مراحل حياتهم عامة ما يكونون ملابدين بحدود ذكائهم وقدرتهم ذهليهم وغيرهم وقدرتهم الاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك . ولكن هناك ظروفًا تحدد الدور الذي يلعبه الفرد ، دون أن يكون للفرد ، أو قدرته يد فيها . فقد يضطر الفرد للحصول على عمل معين لا يناسبه ، لأنه يحتاج فعلا لهذا العمل ولا يوجد غيره . وقد يتطلب

كما لو كانت قصير قد يكون ثقلي أو ساهل ، ثم يصرف كل منهم إلى حال سبيله ولا يرى الواحد منهم الآخر بعد ذلك . كجمهرة تناف في الطريق بسبب وقوع حادث سيارة أو تلو شبت في عمارة . ويجمع الناس ، وقد يحدث بعضهم بعضا . ويصرفون ولم يعرف حتى بعضهم بعضا .

والواقع أن الجماعة كلما كانت أكثر استقرارا ودواما كان أثرها على أفرادها كبيرا .

الدور الذي يلعبه الفرد في مختلف الجماعات

لا شك أن كل فرد عضو في جماعة له دور Role يقوم به في هذه الجماعة . وقد تزيد وتقل الأدوار التي يقوم بها بعض الأفراد ، إذ بعضهم يقومون بدورهم كآباء وكهملين ، كما قد يقومون بدورهم كالمعلم في بعض الجماعات التربوية والدينية والسياسية وغيرها .

وبعض هذه الأدوار التي يقوم بها الفرد في الجماعة قد يكون بسيطاً ، بحيث لا يحتاج من الفرد إلى قدر كبير من الذكاء أو الكفاءة أو الإبداع .

ولعل أسهل الأدوار التي يمارسها الفرد في الجماعة عضو ما كان قائما على مجرد عضوية الجماعة ، دون أن يتحمل الفرد أي مسؤولية محددة في نشاطها .

وقد يعرف الفرد جوانب مختلفة من شخصيته عندما يخرج من أحد الأدوار لكي يدخل دوراً آخر ، وذلك عندما يخرج من جماعة إلى جماعة فاعمل الماهر عنه شيئا بهذا الدور يصرف في منصبه ويظهر بمظهر العامل الشبك الذي يعرف جيداً واجباته وحدود عمله ، كما يبدو طبيبا فريسه ، بسف الأوامر والنهييات بمنتهى الدقة والسرعة . ولكي مثل هذا العامل عندما يكون في بيته ، وعندما يمارس دوره كزب الأسرة قد يظهر جوانب أخرى من شخصيته . فهو في البيت السيد المسيطر الذي يرث من جميع أفراد أسرته طاعته دون مناقشة . وهو الذي يتخذ القرارات الهامة في البيت . وهذا العامل قد يظهر جوانب أخرى من شخصيته عندما يحضر اجتماع النقابة كأحد

● الجماعات وأثرها على الفرد

Social Pressures
تطغ أعضاء الجماعة
الى الخضوع للمصوبات للتوضوعة بواسطة
الجماعة للسلوك والتخفي .

تجربة في اثر الجماعة في سلوك الفرد

ومن بين التجارب المعروفة التي أجريتها لبنان
أثر الجماعة في سلوك الفرد وتلكه وكثيره
للمواقف ، تلك التجربة التي أجراها احد علماء
النفس الاجتماعي بالولايات المتحدة على جماعة
مكونة من عدد من الأشخاص . وتتلخص التجربة
في عرض بطاقة على الجماعة مرسوم عليها خط
مستقيم بطول معين ، ثم تعرض على الجماعة
بطاقة أخرى مرسوم عليها ثلاثة خطوط بحيث يكون
احد هذه الخطوط مساويا في الطول لخط الرسوم
على البطاقة الأولى . ويطلب من الشخص أن يميز
الخط الذي يساوي في الطول الخط الأصلي .

وكانت الجماعة موضوع التجربة تتكون من عدد
من الأفراد ، جميعهم سوى واحد منهم غلط ، قد
وجهت تعليمات اليهم قبل إجراء التجربة بأن
يقطعوا حكما واجابات غير صحيحة ، وعلى هذا
لم يترك في المجموعة سوى شخص واحد عليه ان
يصدر احكامه حسب ما يعتقد انه المصواب
والصحيح . وقد كان هذا الشخص لا يعرف شيئا
من التعليمات التي صدرت لزملائه باعطاء حكاه
واجابات خاطئة .

وقد بدأت التجربة بان طلب من كل فرد من
افراد الجماعة ان يحدد من بين الثلاثة الخطوط
للتوجودة على البطاقة الثانية الخط الذي يساوي
في الطول الخط المرسوم على البطاقة الأولى . وقد
صممت التجربة بحيث يذكر جميع افراد المجموعة
الاجابة والحكم الصحيح في المداولتين الأولىين .
وقد ظهر من هاتين المداولتين أن حكم الشخص
الذي ترك بلا تعليمات لكي يقدر الموقف حسب
ادراكه كان صحيحا في كل مرة .

وعندما عرضت على افراد الجماعة لزواج أخرى
من البطاقات ، بدأ افراد الجماعة - كما
سبق ان اتفق - في اعطاء اجابات خاطئة
واحكام غير صحيحة عن الخطوط المتساوية
في الطول . ولقد ترك هذا الوضع
الشخص الوحيد الذي لم يتلق تعليمات في حيرة

تتخص لفصولة حزب سياسي لا يستطيع كفايه
ولكن لأن والده احد المؤسسين لهذا الحزب .
وذلك يوضح كيف ان بعض الأفراد قد تعرضوا
للزحف على الفرد غرضا .

فاللورد في حياته كالمثل على السرح ، يقوم
بتمثيل ادوار كثيرة متنوعة ، وقد يتلق بعض هذه
الادوار دون غيرها . وعادة ما ترك هذه الادوار
التي يقوم بها الفرد في حياته بصماتها وانماها على
شخصية الفرد .

كيف تؤثر الجماعة في الفرد ؟

لستطيع الجماعة أن تؤثر في الفرد تأثيرا كبيرا
من طريق التوافق والتطابق Identification
للأطفال في الأسرة يتكسب الكثير من السمات
والانجذابيات والقيم واساليب السلوك من طريق
التقليد المطابقة بين نفسه وأبيه . فالطفل مثلا
قد يملك شخصية والده بمعنى انه يحيا حياة أبيه
في بعض النواحي ، فيمتد عيشته ، ويتحدث
حديثه ، ويسلك سلوكه ، وينسل انفعالاته . فمن
طريق هذه المطابقة يتكسب الطفل الكثير من
الصفات من طريق الأسرة . ومن طريق المطابقة
لغرض الأسرة - وهي من الجماعات الأولية - الرها
ل الطفل .

وعكسا في مختلف نواحي الحياة فان الفرد يخلط
من شخصية الجماعة التي ينتمي اليها سواء كانت
هذه جماعة عمل ، أم جماعة سياسية أم اجتماعية
أم غير ذلك ، وعلى هذا فكل جماعة تترك أثرها
في سلوك الفرد وانجذباته وتلكه .

فالشخص الذي ينتمي الى جماعة الأطباء أو
المحامين أو المعلمين عادة ما ينشئ الاخلاقيات
والآداب السائدة بين افراد هذه الجماعة ، كما
انه يعمل نفس متاعهم ويسمي لتحقيق اهدافهم
المشتركة . وقد يؤدي انتماءه الى هذه الجماعة
ايضا الى أن يصبح هذا الفرد متفقا مع الجماعة
الى حد كبير في اتجاهاتها نحو الكثير من القضايا
السياسية والاجتماعية والتي تتصل بالهنة .

والجماعة لها اصولها الخاصة التي تفرضها
على أعضائها اذا هم انحرفوا أو اتمدوا عن صاير
الجماعة . وهذه القسوسات الاجتماعية

يقوم به الفرد نتيجة لوجوده مع غيره من الأفراد
كلمة التيسير الاجتماعي Social Facilitation .

وإذا كان التيسير الاجتماعي يهيئ ازديادا في
السرعة أو في كمية النشاط ، إلا أنه لا يضمن عادة
نصبا في مسوى الأداء . فقد أثبت التجارب أن
الأعمال التي تتطلب دقة كبيرة تتم بصورة أفضل
عندما يقوم بها الأفراد بمفردهم معزول عن غيره ، وكذلك
الحال بالنسبة للأعمال التي تتطلب تفكيرا وتركيزا
خاصا .

وهناك عملية معادة للتيسير الاجتماعي ويطلق

عليها الكبح الاجتماعي Social Inhibition
وهي تمثل في هبوط مسوى أداء الفرد نتيجة
لوجوده في الجماعة . فالفسرد كثيرا ما يهبط عن
المستوى الهادئ إذا وجد في وسط عدد كبير من
الأفراد . وغالبا ما يجد الكثيرين من الأفراد لا
يستطيعون التفكير البعيد المنظم إذا وقفوا بين جماعة
من الناس لالقاء خطبة فيهم . وقد لوحظ أن
لاعب كرة السلة يستطيع عادة أن يصيب الهدف
بدقة أكبر أثناء فترة التدريب أكثر مما يستطيع
أثناء مباراة حقيقية بين جمهور كبير من المتفرجين .

ويختلف مدى تأثير الفرد بالتكبح الاجتماعي
بمختلف درجة الخصاسية الانفعالية للفرد ، ومدى
علميته للابعاد والتأثير الاجتماعي .

ومن آثار الجماعة على إنتاج الفرد ما لوحظ من
إيجاد إنتاج الفرد إلى الاقتراب من المستوى العام
Standard لإنتاج الجماعة . وعلى هذا يتجه
الفرد إلى الإلتزام إذا كان إنتاجه أسرع بكثير من
المستوى العام لإنتاج الجماعة . وعلى العكس فإن
الفرد الذي يقل إنتاجه كثيرا من المستوى العام
يحمل عادة على الانزلاق بتأخيره حتى يصل إلى
المستوى العام . وقد يرجع ذلك إلى خفض
الجماعة على الفرد . وكثل جماعة أساليبها المختلفة
التي يمكنها عن طريقها الضغط على الفرد وإجباره
على إنتاج معايير الجماعة والوصول بإنتاجه إلى
المستوى الذي يحدده الجماعة . ولا شك أن لخفض
الجماعة تكون أكثر فاعلية عندما تكون مماسكة ،
وعندما يكون إنتاج الفرد لها مصدر الشباع
لمحادثاته .

من أمثلة ، وبما عليه الأرباب والصبرة لأنه وجد أن
إجاباته جاءت فيه متفقة مع جميع أفراد المجموعة
الآخرين وظهر عليه الإحراج . فقد كان في صراع
بين ما يراه بعينه حقيقة وبين ما يقوله جميع
أفراد المجموعة الآخرين .

وقد بدأ هذا الشخص يعمل ويغير من إجاباته
الصحيحة ويطلق إجابات خاطئة حتى تأتي صفته
مع أداء الجماعة .

وقد تكررت نفس التجربة السابقة مع جماعات
أخرى . وقد لوحظ أن هناك فروقا فردية بالنسبة
لخضوع الأفراد لرأي الجماعة وحكمها .

وقد أثبت التجربة السابقة وغيرها من التجارب
أن خضوع الفرد لرأي الجماعة عادة ما يكون أكثر
احتمالا إذا كان جميع أفراد الجماعة بلا استثناء
يوافقون على هذا الرأي ، وكذلك إذا كان عدد أفراد
الجماعة الذي يجمعون على هذا الرأي كبيرا .
فإنفاق جماعة فيها عدد كبير من الأفراد على رأي
مميز يجعل من الصعب على أحد أفرادها الخروج
على هذا الرأي أو معارضته حتى لو أصعب في عدم
صحته ، ذلك لأن ضغط الجماعة على الفرد في هذه
العادة عادة يكون كبيرا .

وآثر الجماعة في إنتاج الفرد بالتيسير والكبح

لا شك أن الجماعات الحديثة تهتم بالإنتاج في
العمل ، وتعتبر الإنتاج هو السبيل لتحقيق الرفاهية
ومستوى معيشة مناسب لجميع المواطنين ، لذلك
فإنه يهنا أن تعرف آثار الجماعات على إنتاج
الأفراد .

وقد لوحظ أن الإنتاج الفردي الذي يصدر على
المضلات الكبيرة ، ولا يحتاج إلى قدر كبير من
الدقة والتركيز يزداد عادة إذا ما مارسه الأفراد
في وجود عدد من زملائه الذين يقومون بنفس
العمل . وقد لوحظ أيضا أن سرعة الإنتاج وزيادة
كميته تزداد عادة نتيجة لرؤية الزملاء الذين
يقومون بأوجه نشاط مماثل أو سماع أصواتهم .
ولا ترجع هذه الزيادة أساسا إلى عامل المنافسة
ولكن ترجع إلى عوامل الأثرة .

ويطلق على عملية ازدياد كمية النشاط الذي



لوسط - لاسب كرا - لاسه سطيع مائه ب سبب
الهدد مدنه ساء السرب كرا عا سسطيه
ساء ساءه حقيقه بي سهور كـ



اينبت الخارب ان الاعمال التي تتطلب دقة كبيره
لم يصوره افضل حد ما يقوم بها افراد منفرد
يسمى في عرب

الفرد ايضا يؤثر في الجماعة

واخيرا فلما ان نتناول : اذا كانت الجماعة لها
هذا الأثر الكبير في الفرد ، فما هو أثر الفرد في
الجماعة ؟

الواقع ان الجماعة تكون من مجموعة من الأفراد
كل واحد من غير ، فلما يصلح هؤلاء الأفراد
صلحت الجماعة ، والما قسموا فسدت الجماعة ،
ولا شك ان قوة الجماعة في قوة أعضائها ، فالجماعة
التي تتكون من أفراد على مستوى من الوعي
والمسئولية والثقافة ، الفهم ولا شك من جماعه
يتكون أعضاؤها من مجموعة من الأميين قلة
الثقافة والقدرة .

والفرد يؤثر في الجماعة أيا كان موقعه فيها ،
وسواء أكان في موقع القيادة أو في الاتباع فالأثر
الذي يلوم به في الجماعة يؤثر في الجماعة كلها ،
ويؤثر بالتالي في جميع أفرادها .

وهذا يقودنا إلى المناقشة التقليدية في مدى
التأثير بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة
وخلاصة هذه المناقشات التي امتدت عبر القرون ،
انه في حقيقة الأمر وجوهه لا يوجد أي تناقض بين
مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة ، وأنه اذا تحققت
مصلحة الجماعة تحققت بالتبع مصلحة الفرد .

وكذلك فإن في تطبيق مصلحة الفرد وإحاطة مطالبه
المشروعة واشباع حاجاته الأساسية ، قوة للجماعة
التي ينتمي إليها الفرد ، فالأفراد القوم أو الجماعة
هم أساس هذه الجماعة ان هم ساعدوا بسدات
الجماعة .

يجب ان يسود الجماعة جو صحي

وهذا الجو الصحي يتمثل في إعطاء كل فرد من
أفراد الجماعة الفرصة للتعبير عن رأيه ، وفي إشعار
كل فرد من أفراد الجماعة بقيمته في الجماعة ،
وإشاعة السبل أمامه لكي يصل بأرائه وأفكاره إلى
كل المسؤولين في الجماعة . كما ان كل فرد من
أفراد الجماعة يجب ان يشعر انه يستطيع ان
يسهم ولو بجهود ضئيلة في خدمة الجماعة وأعضائها
وأن يوضع اسمه طريق بطل هذا الجهد .

ولا بد من الإهتمام بالقيادة في الجماعات ،
وتحقيق ديمقراطية هذه القيادة ، لذا أردنا ان
يسود الجماعة جو صحي ، يؤدي إلى توجيه
جهد الجماعة وتطبيقها في سبيل تحقيق أهدافها
للمسرعة ، وإذا أردنا دفع الروح الصوية لأعضاء
هذه الجماعة ، وسعة طافاتهم وجهودهم . ■■

علي أحمد علي

قصة كاتب موريسكي

بقلم : محمد عبد الله عنان

من أحوال قرطبة ، استطاع أن يفادر
الاندلس حسيما بعددنا في سنة ١٠٧٠ هـ ،
(١٥٩٨ م) أعني قبل ألفي بأحد عشر
عاما . وقد كانت مصادرة المورسكيين
إسبانيا يومئذ من الأمور الصعبة
الخطرة . وكانت السلطات الأسبانية
تتحد كثيرا من أحرار الحراسية
الشديدة للشعور والشواطئ لحوطها من
فرار المورسكيين إلى التواطؤ المغربية .
ومن ثم فقد كان فرار الشهاب العجري
من إسبانيا معامرة مشقة . ومن حسن
الحظ أن الشهاب قد حكى لنا قصة
فراره في كتابه الذي سماه « رحلة
الشهاب إلى لقاء الأحياء » . والأحباب
هنا هم فيما يبدو أحواله المسلمون فيما
وراء البحر في عدوة المغرب . . ولكن
هذه الرحلة لم تصل إلينا مع الأسف ،
ولم يصل إلينا سوى شذوذه يسيره
تقلها بعض الكتاب المزاربة للتأخيرين ،
ومن هذه الشذوذ قصة فراره ، تقلها

■ من الشخصيات البارزة في الأدب
المورسكي شخصية كاتب يمتد بعلمه
المربية ، المثقبة ، وإنتاجه الأدبي
القديم .

من هم المورسكيون

ولا بد لنا أن نعرف أولا المورسكيين
Mourisques هم العرب المنصرون
من بقايا الأمة الإندلسية الملوحة ، وهم
الذين عاشوا تحت الحكم الأسباني ،
بعد إرغامهم على التمسك زهاء قرن من
الزمان ، مذ سقطت قرطبة آخر حواضر
الإسلام في الأندلس في أيدي الأسبان
سنة ١٤٩٢ ، حتى أصدرت إسبانيا
قرارها الشهير بنفيهم من أراضيها في
سنة ١٦٠٩ م . وفي خلال هذه الحقبة
الطويلة عاش أولئك المورسكيون ، الواما
مروعة من الاضطهاد المدني والديني ،
ومن مطاردة ديوان التحقيق الأسباني ،
وارغموا على ترك لغتهم العربية ، واتخاذ
القشتالية لغة للتخاطب والتعامل ،
واخذوا لهم لغة سرية خاصة هي لغة
« الألمبيادو » الشهيرة وهي القشتالية
المعربة تكتب بحروف عربية ليستطيعوا
أن يحتفظوا بترائهم الديني القديم .

ولمؤلاء المورسكيين أو العرب
المنصرين أدب خاص بهم ، « بالقشتالية
والألمبيادو » ومنهم من استطاع أن
يحتفظ خلال الاضطهاد المأمور كذلك
بلمته المرة القديمة .

هو أحمد بن القاسم ، المعروف بالشهاب العجري

ومن هؤلاء كاتب لا نعرف اسمه
المورسكي النصراني ، ولكنه يتقدم إلينا
باسمه الأندلسي ، وهو أحمد بن القاسم
ابن أحمد العقبة قاسم بن الشيخ
الحجري ويعرف بالشهاب الحجري ،
ويعرف كذلك بأفوقاي ، وهو مورسكي

.. والموريشييون هم العرب المنصرون في الأندلس بعد أقول نجمهم في تلك اليقاع

« وأقول لعلم أن أول ما تكلمت به
ببلاد الأندلس كان بالعريضة وكانت
النصارى .. تتحكم فيمن يجنون يقرأ
العريضة .. فحلمت القراءة الإجماعية
للأحد والإعطي - ثم الهمني الله سبحانه
أن أخرج من تلك البلاد إلى بلاد المسلمين
لما سمعت أن ... كانوا في النصارى ،
بحثون من كل من يرد عليهم لعلمهم
بحدوده أندلسيا محفيا ليحكموا فيه ،
لأنهم كانوا معوهم من العور لئلا يهربوا
إلى بلاد المسلمين . فجلست سبع لتعلم
الكلام والأحد في كتبهم ليحسبوا أني
مهم ، - إذ أمشي إلى بلادهم للخروج
سها لبلاد الإسلام . ولما أن حثت إلى
البلاد التي هي على حاشية البحر ،
حيث هو الحرس الشديد ، وجلست
يسهم ، فلم يشكوا في بما وأوا مني من
الكلام والبال والكتابة ، وحثت من
يسهم إلى بلاد المسلمين . وبهذه أنية
علمت وبلغت في كتبهم ولكل أمرى ما
بوى . ثم رأيت أن سبب التعميم أنه
كان به القرب من الله لبلاد المسلمين ،
فتح تلك العلم المسمى به بيان الملوك
المدودة من كثير من الناس » .

قصة فرار الشهاب من أسبانيا

والآن لننقل قصة فرار الشهاب من
أسبانيا إلى المغرب حسبما نقلها إلينا من
رخطه صاحب « زهر البستان » في
أواخر كتابه قال :

« معي رحلة شهاب الدين الحنبري
الاندلسي المعروف بأفوقاي قال : لما
طلب العدو على جزيرة الأندلس
وأستولى على من بها من المسلمين
وبقوا تحت عقد النصارى ،
ومنهم في ديسهم ، خرج متحفيا محاهدا

إلينا لحسن الخط كاتب مغربي متأخر
في كتاب مخطوط عنوانه « زهر البستان
- في سبب أحوال سيدنا المولى زيدان » (١)
وهي التي نقلها ميب إلي . ومن المحقق
أن رحلة الشهاب المفقودة هذه كانت
تحتوي على معلومات هامة نفيسة عن
أحوال مواطنيه العرب المنصرين ولعل
البحث يظهر بها يوما ما .

استمد الشهاب سبعين طوية للفرار من اسبانيا

ومل أن نقل قصة فرار الشهاب
إلى المغرب ، بعد ما أن نفل أولا ما
يقصه علينا عن كيفية استمداذه لهذا
الفرار مدى أعوام طويلة خلال أقامته
في أسبانيا . وهو يقص علينا ذلك في
حاتمه كتابه المخطوط « العز والمنايع »
الذي سوف نتحدث عنه فيما بعد وذلك
على النحو الآتي :

(١) يوجد من كتاب « زهر البستان » نسخة خطية بخطرة الرباط الملكية تحفظ بها برغم
٢٢٧٤ وتوجد منه نسخة أخرى بخطرة الرباط العامة تحفظ بها برغم ٢١٥٢ وقد حولنا إلى النقل
على مخطوط الخزنة الملكية .

بلاد الأندلس ، أعطى وملأ أبعث به إليها ، قال فخرجت مع صاحبائي عشية النهار بجميع ما يحتاج إليه من الطعام في البحر ، ووجدنا قارباً صغيراً بالمرسى ينظر من يركب فيه يمشى إلى السفينة ، فأعطيه الطعام وحوايج الثياب ، وبقيا ينظر الناجر صاحب السفينة إلى أن خرج من البريجة سنة من النصارى عيوناً يتجسسون إلينا . . . ويرجعون صباحاً ، فمروا بنا ومضوا إلى سيدهم . ونحن سمر البحر حتى أظلم الليل . فصلت المساء وقت لصاحبي هذا وقت العير ، سحر فيه بأصفا ، من . . . إلى بلاد المسلمين ، فبدلنا عن الطريق التي يمشى فيها لأزبور معاقبة ، للحقا حبل النصارى ، إذا أحسبوا بهروينا ، ومشينا على حاذية البحر من جهة اليمن . ثم رأينا صومعة ببلاد المسلمين في رابطة تسمى طيط خالية من أهلها .

ولما بدأ انشقاق البحر انحرف البريجة النصف الكبير ، وخرج النصارى من آخرهم في طلبنا ، فدخلنا شجرة من الدرو ، وظلنا النهار كله حتى رجعوا ، ومما يروى سمع حس الدرد . حتى أمسوا غداً . ولما سمع قائد أزمور ، وهو المائد محمد بن القائد إبراهيم الشيباني حين النصف الكبير ، علم أنه حدث في البريجة شئ عند النصارى ، وأمر المكائد أن يمشى عندهم لينتقم في بعض الأسارى ، ويعرف ما حدث عندهم . فذهبهم بالمحض وسلاوه عن نهراسين هربا من أسلية للبريجه ثم هربا من

يديه يطلب النجاء من بلاد النصارى إلى بلاد المسلمين ، وذكر ما جرى في طريقه إلى أن ركب في سفينة بحري شمري (1) جاءت بالزروع للبريجة فوكل إليها . قال وصلنا إلى البريجة في يومين .

قال ، وحدثنا عبد القطار ، وسألنا من من جسم . وأخبروه عنهم من نصارى أسبليه . وأنهم وضع لهم ما أوجب الخوف على رءسهم فمروا إلى البريجه ٢ من . وطلب منه الأدب في الرجوع إلى بلادنا من رداء ذلك . وكنا عزمنا على الهروب منها لبلاد المسلمين . وهنا بود أن نلاحظ أن قول الشهاب أنهم وصلوا من شنترية إلى البريجه في يومين هو قول لا يعتد به لأن المسافة بين البلدين لا تقل عن ستمائة كيلو متر في البحر ، وهذه المسافة يقضى لقطعها بالسفينة البطيئة أسبوعين على الأقل لا يومين ، ولا بد أن هناك تحريفاً في النص .

يقول الشهاب : « لما رأينا معنتها أي البريجه » ، بالسور الذي مرشبه ثلاثية عشر فراماً والنهر دأبرها من جهتين ، وخذلوا طليها من الجانبين الآخرين ، قال استعملنا الحيلة في التخلص منها ، وبقيا في استعمال الحيلة من الإقامة بها حتى جاءت سفينة من بلاد الأندلس وهزمت على الرجوع فقلت للمطان ، أحب أن أرجع إلى بلادى في هذه السفينة ، وإذا احتجت شيئاً في

١ - سمريه الغرب San maria de Algarve من نهر اندلس تدعى ببع في جنوب البرتغال

من ساطره المحيط الاطلسي وقد حل رحلتها اليوم بحر ٩ فروع ٤ احدث

(٢) يجب أن نعرف أن اسم البريجه كان يطلق على الثمر الذي له اسم البرتقالوي في حبة

٦ ٤ على شاطئ الغرب العربي على سفينة من عربى أرمود وهو الذي عرف فيما بعد باسم

من حاد Managan ، وقد كان يوشك بيد البرتغاليين وقد اشتلوا له أسواراً كبه من

الحجر وطلق عليه اليوم اسم « الحديد » وهو يعتبر أهم مدينة مراكش وولاية دكالة . وبعد

من شاطئ مراكش نحو مائة وخمسين كيلومترا .

مفرح بنا واكرمنا ، وقال لنا أين كنتم هذه ثلاثة أيام ، بعد بمشاً في ظنكم ، ولم نر منكم حيراً ، وتكلم معنا في أمور الديانات فاجبته عنها . وكتب السلطان مولاي احمد الذهبي رحمه الله بذلك ، واحمره بخالنا ، فاجابه السلطان أن يستصحبنا معه في حضوره العيد مع السلطان .

وكان عيد الاصحى (من سنة ١٠٠٧هـ) قرب فخرجنا مع العايد محمد، متوجها الى مراکش ، لحضور العيد مع السلطان مولاي احمد رحمه الله ، فنزلنا من موضع فيه سوق بذلكه ، فقال القايد محمد لبعض اصحابه اركب معهما الى ان يراهما اهل السوق ، فكان السوثة يتركون بينهم وشراءهم ويبتون البئسا ، نتمعون ما ، ويسألون عن حالنا ، بحسبونا نصارى فيقولون لنا اشهدوا شهادته الحق ، فبكتنا منهم حتى اكثروا علينا ، فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله ، قالوا والله انه قالها خيراً منا ، فمشوا عنا مسرعين ، ثم رجعوا اليسا بالتمر والخبز والدرهم . فقلنا لهم لا نأخذ لكم شيئاً ، فلما رجعنا الى القايد محمد ابن ابراهيم قال لنا ما ظهر لكما في سوق المسلمين قلت خيراً والحمد لله .

« ثم وصلنا الى محطة السلطان مولاي احمد الذهبي . وهي محبته تناسيت بسبب وباء كان بالمدن ، وكان استصحنا في طريقنا الى مراکش مع العايد محمد بن ابراهيم أكثر من ألف فارس من سفن شباب باله رثة حطمة . ولما مرنا من محطة السلطان امر القايد المذكور باعطاء كل فارس قسار وملف وعمامة ، وذلك كله بالزمام ، فمسرخوا

البربعة للبلاد المسلمين فعال لهم الفكاذ لمعوا عندنا صمحا . وانما قال لهم الفكاذ ذلك ليصطلمهم . . . وقت في الشجر الى الليل وسرنا قاصدين ازموور ، وبسبب الغيم لم نر نجوماً يهتدى بها بوجه ازموور وبعبا حل الليل سائرين في الغمى الى ان وصلنا عين ماء وشربنا منها ، وحطنا هناك الى ان صليت الصبح .

ثم سرنا لوجه ازموور . وبسبب الغيم لم نر الشمس الى ان كان في وسط السماء . وكنا نطلب الماء من شدة الحر ، فوجدنا هناك آبوا يابسة ، وراينا شجرة كبيرة ، فمشينا اليها ، وصلينا العصر ، واسترحنا بظلمها من حرارة الشمس . فلما استرحنا سمعنا موج البحر فخرجنا ، لانا اذا كنا في حاشيته ، بعرف الطريق، فوصلنا اليه عند المغرب ، وعسا اننا بين طيط والبربعة .

فقال لي صاحبي نشي الى طيط لشرب من آبارها ، فقلت له ان مشينا الى صيط لم نر لنا جود على النش من هناك ، لما لحقنا من الموع محالفي ثم رجع الى راين ، وولينا على طيط ووجدنا طريقاً منسمة ، وصرنا الى نصف الليل، سمعنا ب طريق البربعة . وومعا على الموضع الذي نصف به طلائع النصارى . وجرنا من ذلك الموضع وتركنا البربعة من شمالنا ، ووصلنا الى حاشية البحر ، ومشينا الى جهة ازموور وطلعنا على جبل رايا المسلمين مشغولين فيه بالحصاد .

عند المسلمين

ولما رأونا حاءوا الينا بأسلحتهم فعسا لهم نحن مسلمون . فخرجوا لنا واعطونا الماء والتمر . وكان عهدنا به حيد ثلاثة ايام ، ومشينا معهم لازموور فادخلونا على العايد محمد بن ابراهيم الشميني

اليه قائده محمد بن ابراهيم الشيباني. وكان اثرا لديه وموضع ثقته وقديره لما ابداه في حكم منطقة ازموور من حزم وبراغة اشاعت فيها النظام والأمن ، كما قدم اليه هذا الأندلسي العار ، ووقف على فضته وما يتمتع به من كماليات اديبة ولفوية ، أولاة عطفه ، وأمر بتصبه سرحا لللاط وكان هذا أقصى ما يطمع اليه الشهاب . واندى الشهاب براغة في أعمال الترجمة من العربية الى الاسبانية ومن الاسبانية الى العربية ، واسبغ عليه لقب « ترجمان سلاطين مراکش » . وكان السلطان فوق ذلك يستعمله للسمارة عنه في بعض البلاد الأوروبية . ولما توفي السلطان احمد المنصور في سنة ١٠١٢ هـ (١٦٠٢ م) استمر الشهاب في عمله بالبلاد المغربى خلال الحرب الأهلية التي ثلت وفاء المنصور ثم مدة أخرى في ظل ولده السلطان مولاى برندان .

الشهاب في تونس

ورحل الشهاب في أواخر حياته الى الشرق وادى فريضة الحج ولما عاد برل بتونس وقرّبه أميرها يومئذ وهو الداي مراد . وهناك توثقت أواصر الصداقة بينه وبين زميل مورسكى مهاجر يسمى باسمه الأندلسي الرئيس ابراهيم بن احمد بن غانم بن محمد بن دكرى الأندلسي وهكذا نرى من حالة الشهاب وابن غانم أن المورسكيين أو المغرب المتحررين لم يتزلوا عن أسماهم الأندلسية العربية الصميّة ، وأنهم كانوا يحفظون بها سرا ، حتى تتاح لهم فرصة العرار من اسبانيا فيعودوا الى الاسلام ويتسبوا بها على العور . وكان الرئيس ابن غانم هذا فيما يبدو من زعماء الحشد ، وقد ألف بالاسبانية (أو الأحمية) كتابا

يوم العيد كانهم شقائق النعمان ، وكل قائد من قواد مولاى احمد اعطى لاصحابه يوم العيد مثل ما اعطى القائد محمد بن ابراهيم لاصحابه فتدلت علينا احوالهم . وظهر لنا منهم ما لم تكن نعرفه قبل . وصدما تكتبت كتاب المسلمين يوم العيد ، وتحدثت الأجناد ، جاء من عند السلطان مولاى احمد اللطيف رحمه الله كتاب يحسب على كل قائد واصحابه . يعلمهم في ديوان ويعرضهم على السلطان . فسألت الكاتب عن نهاية ما بلغ في العدة فقال لي تسع وعشرون ألفا ، فقلت لو أن السلطان ذهب بمن معه من الجيش لاستنقل بلاد الأندلس من يد المصارى .

★ ★ ★

السلطان احمد المنصور الذهبي

كان ملك المغرب يومئذ هو حشما تقدم السلطان احمد المنصور الذهبي . وكان قد ولي الملك في جمادى الأولى سنة ٩٨٦ هـ (أغسطس سنة ١٥٧٨) عقب موقة القصر الشهيرة ، وهي التي لقي فيها البرتغاليون على يد المصاريه هزيمتهم الساحقة وقتل ملكهم سبستيان وكان أخوه السلطان عبد الملك قد توفي قبل المعركة بقليل ، فبوع مكانه أخوه السلطان احمد ، وأقب بالمصور تبعا بالمر العظيم الذي أحمررتة حيوش المغرب المجاهدة ، على جيوش الاستعمارين العتدية .

وكان المنصور ملكا عظيما وأمر المهمة والغرم ، وكان عصره من أعظم عصور الحرب قوة وعة ورجاء . وكان حشما وقد عليه الشهاب الحجزى قد قطع في الملك أكثر من عشرين عاما . فلما قدم

والظاهر أن الشهاب الحصري قد بقي المقرئ بمصر خلال مروه بها في طريقه إلى الحج أو خلال العودة منه ، وذلك في نحو سنة ١٠٤٠ هـ (١٦٢١ م) قبل وفاة المقرئ بعليل .

رأى الشهاب في استرداد الأندلس

وقد اشرفنا من قبل إلى الرحلة التي كتبها الشهاب الحصري بعنوان « رحلة الشهاب إلى لقاء الأحباب » . والأحباب هنا فيما يرجح هم أخوانه المسلمون فيما وراء البحر أي في عدوة المغرب ، التي لها إليها وقفى بها بقية حياته ، وقلنا أن هذه الرحلة لم تصل إليها ولم يصل إليها منها سوى شذوذ يسيرة ، نقلها إليها بعض الكتاب المتأخرين ، ومنها قصة قراره من أسبانيا وهي التي نقلها فيما بعد عن كتاب « زهر البستان » . ومما بلغت النظر أيضا عن أقوال الشهاب عن أحوال أسبانيا يومئذ لما نقله إليها صاحب كتاب « برهه الحادي » ، من الرحلة المذكورة وهو ، « أن حريبره الأندلس استردادهما سهل ، واسترجاعها قريب . ولا دخل في أيام المصور مراكش وحذب هذه من الحل نحو ستة وعشرين ألفا ، فلو تحركت هذه بمنحها واستولت عليها في الحال » .

هذه هي قصة الشهاب الحصري الأندلسي ، وهي مودج لهذه الطائفة العربية من كتاب الأندلس المملوءة التي أرغمت على بلد دسها ولعتها ، وكل ترانها القديم ، ومع ذلك بعد استطاع بالرغم من قرن كامل من الاصطهاد المطلق والجمع الذريع ، أن تحتفظ بنفس أخير من لمة الأبناء والأجداد ، وأن تكون لها أدبا خاصا هو الأدب المورسكي .

محمد عبد الله عثمان

فريبا في من الجهاد بالمدايع : قضاهم انشباب الحصري تترجمته إلى العربية وسماه « كتاب العز والرفعة والمنايع للمجاهدين في سبيل الله بالمدايع » . وقد انتهى هذا الكتاب العريد إلينا . وتوجد منه عدة نسخ محفوظة بالمغرب والفاخرة . وقد ذكر في صفحة عنوانه « أنه من تأليف الرئيس إبراهيم بن أحمد ابن غانم بن محمد بن زكريا . كتبه بالأصحية وترجمه له بالعربية ترجماني سلاطين مراكش أحمد بن قاسم بن أحمد الحصري الأندلسي » . وهو كتاب ضخم يحوى على خمس دنانير وصف البارد والآلات الحربية القاذفة ، حبيبا كانت معروفة حتى أواخر القرن السادس عشر ، وطريقة تركيب المدايع واحتلاف أصنافها ووصف أجزائها وأدواتها ، وطرق تعميمها والرمي بها إلى غير ذلك من التفاصيل الفنية والعسكرية . ويحتل ذلك عدة رسوم توضيحية جيدة المحلف أحرار المدفع ومختلف بمادحه .

قوة اللغة العربية عند المورسكيين

وبعد من الأسلوب الجزل الذي ترجم به الشهاب هذا الكتاب والذي قدما منه نموذج فيما نقلناه منه في بداية هذا البحث ، أن العربية كانت ما تزال قوة عند المورسكيين المتقنين ، وذلك بالرغم من كل ما فعلته أسبانيا ، وقطله ديوان التحقيق الإنسانى ، لقتل العربية والتراث الأندلسي العربي . ونشير الشهاب في كتبه المذكور إلى المقرئ مؤرج الأندلس وإلى كتابه الجامع « مع الطب » في قوله . « وقد صرح من كتب الواربع التي جمعها العلامة الشيخ أحمد المقرئ في كتابه بمصر في الكتاب الجامع للتواريخ على بلاد الأندلس أعادها الله إلى الإسلام » . وقد عاش الرجلا في نفس العصر .

مسيديو

رئيس فرنسا الجديد

سعت اليه النيابة ولم يسمع اليها!

بقلم : منير نصيف

سجرت مع تلاميذه ، قال : « لقد بعثوا كلم .. ولم اهتم لهذه النتيجة ، فقد كانوا موافقون .. »
« الاديب .. ان حاجتي الكثيفين هما السؤالات
عما حدث لي في اول لقاء بهم .. فقد شظهم منظر
هذين العاجين الفرنسيين من الفرنسي .. »

« اما سر ضحكناهم ، فقد كان ذلك الاسم
الطويل الذي يسمونه اسرى .. هكذا اكاد لي
« جوستان » Gustave ، ذلك التلميذ الضعيف
الذي يجلس في الصف الامامي .. لقد حدثني
بمراحلة صديق سمعت في ازالة الكلفة بيني وبينه ،
قال : « لقد ذكرنا وجهك يا سيدي ماثاشر
الفرنسي سرانو دي بيرجرال » .

شاعر واديب

ولم يكن غريباً ان يشق تلاميذ ممدو الاديب ،
فقد كان هو نفسه ادبياً ، يعطف ما لا يقل عن
عشرة الاف بيت من الشعر لكبار الشعراء

« وفاء يوماً بقلى دوسا في الادب الفرنسي
على تلاميذه الجدد ، وفجأة يوفى الاستاذ من
المشرف ، لم وجه سؤالاً الى الطلبة ، وراح ينطق
اليهم باحتنا من الاجابة على تلك الوجوه الجادة
.. ولكنه لم يجد اصعباً واحداً يرتفع .. لقد
جلسوا شاردين يحدقون في وجهه 1

واخيراً صاح الاستاذ في لهجة يشوبها الغضب ،
« يا لكم ايها الشاطين .. اليس بينكم واحد
جاء ليستم ؟ »

ورفع احداهم اصبعه ، وكأنه يقبل هذا الحديث
وقال التلميذ في صوت قوي « انا يا سيدي ..
انا يا سيدي سميدو ! » .

ومض التلميذ بالضحك !
وكانت الحصة على وشك الانتهاء ، فخرج
الاستاذ عائداً الى بيته .. وغابت الشمس ،
وانتهى العام الدراسي ..

لماذا ضحكوا !

ولي مذكرة صغيرة في درج مكتبه سجل الفرنسي



من بينها .. لقد كتبت صداقتي له هي بداية
السجود بالخط نحو السجود المكافئة النامية ..

أسرة من المدرسين

اسمه بالكامل جورج جان ريمون بومبيدو
George Jean Raymond Pompidou

رئيس الجمهورية الفرنسية الجديد .. الرجل
الذي خلف ديغول قائد فرنسا ومطلقا ..

كان والده يعمل مديرا في إحدى المدارس
الصغيرة ببلدة الرن Aevergen بمقاطعة مونديف
Momboudif ، وكذلك كانت أمه .. وكانت
أمه الفوالدين أن يصبح ابنهما الوحيد مديرا
متلوها .. وتعلمت هذه الأمية عندما اكمل جورج
نظمه الثانوية والحق بكلية المعلمين العليا
حيث تخصص في دراسة الأدب ، وكان من أكثر
المحبين لعمال فيكتور هوجو Victor Hugo
الذي قاد الحركة الرومانسية في فرنسا في أوائل
القرن التاسع عشر .. وكان يصله دائما بالشاعر
والأديب العظيم الذي بلغ الذروة في تصويره
للمشاعر الإنسانية شعرا وشفا ..

وما أن جاء عام 1921 ، حتى كان جيسورج ،
أو « بومبور » Pompon ، كما كان يطلق لزملائه
أن يسجوه قد تخرج في كلية المعلمين ، ثم بدأ
يستعد لتسافر إلى مرسيليا ليمدرس الأدب في معهد
القدمى شارل .

الفرنسيين ، ويعرف كيف ومتى يستعملها .. وفي
أحدى هذه الأخيرة أثناء العطلة الاحتفالية لثانية
الجمهورية نال بومبيدو ستة أيات شجيرة لسته
شعراء فرنسيين في نفس المص ..
شأت بينه وبين الشاعر الإفريقي ليوبولد
سنگور Leopold Senghor ، صداقة ومودة ،
عندما التقيا بمحمد لوسي الكس في باريس ، قبل
أن يعود سنكور إلى بلاده ليصبح رئيسا لجمهورية
السنغال

وكتب بومبيدو في مذكراته من هذا اللقاء يقول
« لقد كان حاجتي للكتابة مرة أخرى، السبب
في هذه الصداقة التي شأت بيني وبين سنكور ..
فأند كنت محببا بهذا الكتي الصانع بين
الباريسيين ، وكان تقديري عظيما لهذا الرجل
الذي جاء باريس ليرتشف الثقافة الفرنسية

هواية بومبون

غير ان بومبون « كان له هواية أخرى بجانب دراسة الأدب والتربية .. فقد كان يؤمن بأن العمل وهذه لا يمكن أن يصل شغفية الرجل .. ألا بد له ان يرى ويمشي حياة الناس من اصحاب المهن الأخرى ..

وكان يمشي معه دائما الوقت الذي يملأ فيه هوايته هذه متفلا بين ريف فرنسا ومدينتها .. حيث يلتقي بالناس ويقعد معهم صدقات جديدة .. فعاش حياة الزارع في بيوت القرية واصدقائه .. والتقى بنجوم المجمع الفرنسي في صالونات باريس ، ومارسها ومناحها ، ثم في السموات والاجتماعات السياسية التي كان يحضر على حضورها والانفراد في المناشآت الدائرة فيها ..

يكره العزلة

وربما كانت هذه الهواية ، وتراحيته قلزله التي اعتادها رملؤه من الفرنسيين ، وتورده على هذه الطبقة الريفية التي يمشيها بين البيت والمدرسة .. وبين تصحيح دقائق التلايد وقراءة الكتب واعمال التدريس .. ربما كان خسروجه على هذا الردين هو السر في نجاحه في كل عمل من الأعمال التي قام بها ، ولم ما في هذه الأعمال من تناقض واضح .. فقد ترك بومبون التدريس ليكمل عوفلا في الدولة ، لم يدروا ليلك ووتسلطه ، قبل ان يتصل بالسياسة ..

كيف تروج ؟

ول ريف فرنسا ، وبعد لخرجه بعام واحد كان للاء بومبون بالارة التي اصبحت فيها بعد زوجة له في عام ١٩٢٥ .. كانت فتاة جميلة تدعى كلود كاهور Claude Cahour ، وكان بومبون يتردد على واقعها الطبيب ، خلال زيارته المتكررة لريف ولكنه لم يكن قد التقي بها بعد ، الى ان جاء يوم رآها فيه لدخل عليها مندفعة في غرفة مكتب والديها ، ولقد فتنه بجسدي وحده مع كنيه ، كما يعمل دائما ، لم تهافت على ايها بالقلات ، قبل ان تزف له بيا نجاحها !

لأن بومبون اشما بعد « فقد اصطحب وحده كلود بحفرة الضفل ، عندما فلتت الى وجود رجل غريب مع والديها .. وعندما مدت اليها يدها لصالحي بعد ان لامني لها صديقي الطبيب ،

قالت : « لا بد انك تقدر ان فرحة انتحاج ! ولم نفس بقعة اشهر حتى كنا يحتفل بزواجنا ! »

ملازم في الجيش

ولكن الحرب العالمية الثانية لم تترك الفرنسيين يتعاطفوا بها بلها الجديدة ، قد سرعان ما التي بومبون بالجيش عقب شوب الحرب مباشرة في سبتمبر من عام ١٩٣٩ ، فارتا زوجته الجميلة تنظر عودله ..

وكان الملازم بومبون ، ولكن بعد سقوط فرنسا وهزيمتها اقام جيش المصور في عام ١٩٤٠ .. عاد ليطلع السرة العسكرية ويستأنف عمله كمدرس .. وعلى الاستلا يؤدي رسالته في حدوده حتى سمرت فرنسا من الاحتلال النازي في عام ١٩٤٤ ..

في موكب النصر

وعندما دخل الجنرال ديغول باريس منتصرا ، كان بومبون يلف بين عشرات الألوف الذين خرجوا يستقبلون تلك التحرر بالهتاف بهياته وهياة فرنسا ..

وكان هذا اليوم ، هو بداية الشعور بالاعجاب الشديد الذي احس به نحو هذا القائد العظيم .. فانوا له يوما : « ألم يكن يصغر بك ان نسلم الى حركة المقاومة السرية أثناء فترة الاحتلال ، وقد كانت فرنسا في حاجة الى كل رجل قادر على حمل السلاح ؟ »

التعليم والمقاومة

فقال بومبون : « لقد اجمعت نفسي ان ميدان التعليم لا يقل شأنا من ميدان القتال .. فقد كنتم كدريهم على المقاومة ، وكنت أنا اعلمهم كيف يكرهون التنازلة ! »

وحتى هذه اللحظة .. لحظة اللقاء مع موكب النصر التي ولف فيها استلا الأدب الفرنسي بصافي وجهه مع ليرة من الألوف من أبناء فرنسا .. لم يكن أحد يتصور أن بومبون سوف يترك مهنة التدريس .. حتى زوجته نفسها ، فقد كتبت تقول : « قد لا تشرق الشمس في الطريف ولكن بومبون « لا يتأخر أبدا عن موعد لذهابه الى تلاميذه في الصباح ! »

ولكن بومبون كان قد انطف في هذا اليوم من عام ١٩٤٤ ، قرارا هاما ، كان بمثابة نقطة التحول في

الاول بالارقام .. وقد اكسبه عمله الجديد خبرة في المسائل المالية والاقتصادية .

قال فيما بعد الذين توجهوا اليه بالثقة لقبوله ادارة هذا المصرف الكبير : « ان عددا كبيرا من ساسة أمريكا بدلووا خيالهم في مزاوله الاعمال التجارية ! »

ولكن منصبه الجديد لم يسهه وقته الشديدا بالادب .. بل لقد استطاع في تلك المرحلة من حياته ان يجمع في اوقات فراغه كتابه الذي سيسماه « مخبرات من الشعر الفرنسي » .

وقال طوال هذه المدة على اتصال دائم بالبحر والديبول الذي توطدت صداقته به .. حتى عندما ديجول اتي بالحكم في عام ١٩٥٨ ، وانضم بذلك نهاية للجمهورية الفرنسية الرابعة ..

اتصال تليفوني

وفي صباح احد ايام شهر مايو من هذا العام ، دال جرس التليفون في مكتب بيميدو ، ورفع مدير بنك روستك السماعة ، فلما بالكلمات صديقه ديجول ، يخبره عليه وظيفة رئيس ديوانه الخاص ، وكان اول عمل كبير يقوم به بيميدو ، هو للمعامله الخاصة التي كلف بها ديجول باجراء اتصالات سرية مع رجاء جبهة التحرير الجزائرية لافراج السلام في الجزائر .. وقال ديجول وهو يودع صديقه الخاص : « اشي ارسل اليهم بيميدو ، فهو يوفقي وخائبي » .

في غربة الرئاسة

وعندما احتضنت فرنسا بتنصيب ديجول رئيسا للجمهورية في عام ١٩٥٩ ، وقع حادث طريف لم يتسه الفرنسيون ابدا .. فقد فوجئوا بسيارة رئيس الجمهورية وهي تلف حيث كان يلف بيميدو بعد ان وضع الرئيس الجديد اقليلا من الورود على قبر الجندي المجهول او فوس النصر Arche De Triomphe ، ثم ما لبث ان نزل سائقي السيارة وفتح الباب فاقبل ديجول برأسه فيمده صديقه بيميدو الي الركوب معه .. بينما احمد الرئيس الجديد ان يترك الرئيس السابق رتيبه كوني ، وكان قد وصل منه في السيارة ، يمشي حوالي مائة متر ليستقل مسياره احد اصداقه ..

وانقضت بضعة اعوام ، عاد فيها بيميدو الى مزاوله الاعمال التجارية ، وقراءة كتب الادب بينما

حياة الرجل الذي ملأ يوفني الاسم الطويل حتى بلغ قمته ..

اعجابه بديبول

لقد قرر ان يعمل مع الجنرال شارل ديجول الذي تولى رئاسة الحكومة في عام ١٩٤٥ ، وكان يبقى بجانب الرجل الذي بلغ اعجابه به حد الصداقة . ونشاء الصداقة ان يلتقي بيميدو بزميل لتقديم في الدراسة يوفني رتيبه يوريليه ، وهو اليوم ينقل منصب مدير فرنسا لدى الهالكان .. وكان رتيبه يوبنك يعمل معاونو لرئيس ديوان الجنرال ديجول .. فالتقت يوفيليه معه في رئاسة مجلس الوزراء ..

كيف اثار اهتمام ديجول ؟

ولم تكن لتلقى باسمه أسابيع على عمله حتى كان ديجول يستل من وافيح صيغة تلك الملاحظات التي ترفع اليه للتوقيع .. فقد كانت فيها ادبية تختلف تماما في اسلوبها وطريقة عرضها للامور ، عن تلك التي اعتاد قراءتها ..

وبدا المواقف الصديقه يثير اهتمامه وما لبث هذا الاهتمام ان تطور الي صداقة ، فكان رئيس الوزراء يدعو بيميدو الي مكتبه ويستشير في كثير من المسائل الادارية التي تظهر في علاجها مهاره تستأثرت انظاره ..

وقليلون هم الذين يعلمون ان بيميدو اصبح فيما بعد مديرا لاعمال ديجول الخاصة بعد ان ترك الجنرال رئاسة الحكومة بعد فترة قصيرة من توليه لها في شهر يناير من عام ١٩٦٦ .

مدير اعمال القائد

لقد ظل بيميدو يلحظ الي مكتبه في رئاسة مجلس الوزراء ويؤدي عمله على الوجه الاكمل ، حتى اذا جاء المساء توجه الي بيت رئيسه السابق في غربة كولومبي ، ليترقب بنفسه على بوابة جميع شؤونه واعماله الخاصة ، وفي مقدمتها ادارة المؤسسة الصغيرة التي انشأها زوجة ديجول او « القصة ايلون » كما يدعوها الفرنسيون ، نظيما لذكرى استهما « ان » .

مدير بنك روتشك

لم ما كنت بيميدو ان ترك وظيفته الحكومية ليعمل مديرا لبنك روتشك . وكان هذا هو لقاؤه

تشغل ديجول بمشاكل فرنسا ومعناها في الداخل والخارج .

نظرة الملك !

الى ان كان عام ١٩٦٢ ، فلما وجه ديجول الدعوة الى صديقه ميميو لرئاسة وزارته الجديدة خلفا لوزارة ميشسكيل دوريه . وكان رئيس الحكومة حتى هذه اللحظة شخصية مجهولة في الميدان السياسي الفرنسي .

وبمها لم يجد بعض قادة فرنسا المحترفين ، سوى مبراره واحدة غطوا بها على هذا الأخير . قالوا : « انه لا يبدو ان يكون الرجل الذي يتبعه سعة الملك » !

وكان واضحا لهم ارادوا بهذا التعليق ، التصريح من شدة رئيس الحكومة الجديد والطفل من قومه . . . وكل ميميو آتت لهم بعد ذلك مدى الخطأ الكبير الذي وقعوا فيه ، فقد ليطب مواجهه كمجادل بارع في مناقشات الجمعية الوطنية الفرنسية . . . وكانت صدمتهم منه عندما جلسوا لأول مرة امام أجهزة التلفزيون يسمعون اليه وهو يتحدث . . . لم يكن حديثه مفعنا فحسب . . . بل انده كان صوته مؤثرا ، وقسمات وجهه صاعدة عما يؤمن به من حلول للمشاكل الامة التي تعيشها فرنسا . .

رغم سياسي

لم كانت الفصحة الكبرى تعبري السياسة في فرنسا عندما سجل ميميو رفعا سياسيا بقائه كثر من ست سنوات رئيسا للوزارة في بلد شهد كثر من ست عشرة حكومة متعاقب عليه في أقل من أربعة عشر عاما .

ول خلال تلك الايام التي فاصها ميميو رئيسا للوزارة الفرنسية ، حتى ديجول اهم انجازاته السياسية والاقتصادية . . وفي مقدمتها ممارسة الفينو او الاعترافى عند دخول بريطانيا السوق الأوروبية المشتركة ، وانسحاب فرنسا من حلف شمال الأطلسي ، والتقرب الى العالم الثالث ، والقامة علاقات طيبة مع الاتحاد السوفيتي . . . وأخيرا تحقيق استقلال فرنسا الاقتصادية وسياسيا .

دور ميميو

تري ماذا كان دور ميميو في كل هذه الإنجازات التي حققها هلال فرنسا قبل اختلاله عن المسرح

السياسي ؟ ؟ احد يجري على وجه التأكيد ا فائض يقول ميميو كثر وراء كل سياسة خطط لها استلامه وزيته شارب ديجول . . . والبعض الآخر يؤكد ان ميميو كان بعيدا عن هذه القرارات التي شجرت صورة السياسة الفرنسية امام العالم كله . . . ربما يكون ديجول قد اطلع رئيس وزرائه على خطته ومشروعاته باعتباره القرب الناس اليه . . . ولكن من المستبعد جدا ان يكون الرئيس الفرنسي السابق قد سمح لاحد ان يبدى اي رأى او اعتراض على أية سياسة معينة . . . حتى لو كان هذا الاحد هو ميميو نفسه . . . فقد كان ديجول من هذا الطراز من الزعماء الذين يؤمنون بالانفراد بالسلطة . .

افول وبزوغ

هذا هو جورج ميميو رئيس فرنسا الجديد . . . الرجل الذي اخطى عن المسرح السياسي قبل اختفاء ديجول نفسه بعام كامل تقريبا ، وهو في قمة النجاح السياسي باعتراف ديجول نفسه . . . فقد كان ميميو هو الذي انقذ فرنسا من الاضطرابات الدامية التي قام بها الطلبة والعمال في عام ١٩٦٨ ولكن ما كان الهوى يعود الى البلاد . . . حتى خرجت فرنسا يديجول بظل صديقه رئيس الوزراء ، وبعين كوف دي غورفيل وزعيم الخارجية لرئاسة الحكومة الجديدة . .

وخرج ميميو من اونيل مائينون ، Hotel Maugnon ، او مقر رئاسة الوزارة الفرنسية واعتكف في بيته ، فو هكذا دعا الفرنسيين في ذلك الوقت . . . وعندما ذهب اليه الصحفيون يسألونه عن رأيه في هذا الذي حدث فقال لهم . « سائل ادين بالولاء للجنرال ديجول الى آخر لحظة في حياتي » !

على ان ميميو لم يظف عن المسرح السياسي كما تصور البعض ، وإنما راح يتصل باصدقائه ومؤيديه من الديمقويين ، وبعد المدة مهم لهذا اليوم الذي كان يراد بخراب كلما اجتمعت سحب التنازع في سماء فرنسا ، فوق رأس الجنرال الكبير . . . وصعدت قته فقد جاء اليوم الذي يستلزم بالقرب مما كان يتصور . .

وأصبح جورج ميميو رئيسا للجمهورية الفرنسية . .



عشر تصف

لِبَن لَابِب

بقلم : عبد الستار فراج

على بن أحمد الأنصاري السهور بابن منظور ، صاحب « لسان العرب » الذي به من أكبر أمهات اللغة . قال الصفي « لا أعرف في الأدب وغيره كتابا أطول إلا « لسان العرب » ، وذلك في كتاب مستقل .

و « لسان العرب » ، هذا الذي جمعه ابن منظور ، وضع الآن في طبعته المصرية في عشرين مجلدا من القطع الكبير أنها هو جملة خمسة كتب ، يبلغ مجموع مجلداتها حوالي ١٠ ، وهي التذهيب للذهبي ، والصحيح للجوهري ، والحكم لابن سيده ، وحوادث ابن بركي على صحيح الجوهري ، والنهاية لابن الأثير في فروع الحديث .

والتذهيب والحكم نظام ، والصحيح وحوادث ابن بركي نظام ، والنهاية نظام . ولكنه أقرأ كل هذا واخضعت لنظام موحّد هو ما سار عليه الجوهري في كتابه الصحيح .

لو أن أنسأنا قرأ كتاب « الألف » الذي بلغ مجلداته الآن ٢١ ، « ألف الف » الذي بلغ مجلداته في بعض طبعاته ٦ « وأربع دمشق » لابن مسافر الذي تبلغ مجلداته المخطوطة أكثر من ٥ ، فكان له من النعامة والطمومات ما يسقطه في ميدان الأدباء . أما إذا هو اختصر كل هذا ورده ، واخترع الجمال المضاغة من كتب الحديث والأدب واللغة والتاريخ والفقه وغيرها ، فانه يفتخر من التارخين ، وبخاصة في عهد لم يكن فيها التور الكهربائي موجودا .

وإذا بلغ مقدار ما خلفه هذا الإنسان بقطعه من الكتب المختصرة والروية والمؤلفة حوالي خمسمائة مجلد ، فهذا هو النادرة الجيدة . وإذا قلنا أن كل مجلد كتب في شهر فبمعنى ذلك أن العمل في التأليف والاختصار الذي قام به كان في أكثر من ١٠ عاما .

إن الذي قام بهذا كله هو محمد بن سكرت من

حياة ابن منظور

هي التي سلكها ابن منظور أيضا في اللسان .
وذلك بأنه كان ينظر الى الحرف الأخير من الكلمة
فيجمع كل ما كان آخره همزة أصلية ويجمعه في
« باب الهمزة » لم يرتب ذلك ، نظرا الى الحرف
الأول الأصلي من الكلمة ويسميه « فصلا » ،
علاول الفصول فصل الهمزة من باب الهمزة ،
فصل الياء من باب الهمزة ففصل التاء من باب
الهمزة ، وهكذا الى أن ينتهي الى فصل الياء من
باب الهمزة ، لم يجمع كل ما كان آخره ياء فيجمعه
« باب الياء » ، لم ينظر الى الحرف الأول الأصلي
من الكلمة ويرتبه فصلا : فصل الهمزة من باب
الياء ، فصل الياء من باب الياء ، فصل التاء
من باب الياء ... الى آخر ما شرحناه ..

واللسان حافل بأقوال اللغويين والنحاة وفراخ
المؤايد والمجيبات الشعرية ، وقد نوهكم بعض
الناشئين أنه رجع الى المصنوع لأن فيه بعض
الكتب الأخرى . وهذا ما لم يرجع اليه بنفسه
في تأليفه للسان ، وإنما جاء من طريق النحاة أو
« التهذيب » ... ذلك أن ابن منظور سعى في
مطبعته للسان أنه جمع كتابا خاصة هي « التهذيب »
و « المعجم » ، « والمصاح » ، « والعوالم » لابن
برقي عليه ، « والنهاية » لابن الأثير .

وما لا شك فيه أن الذي يطلع على كل هذه
الكتب التي كانت موسوعة ، ويفرّجها ويخلصها ،
تكون له مكانة لدى الناس ، ويصل الى أرفع
المناصب ويجزيه الله بطوّد الفكر وحسن التأمل .

وما لا شك فيه أيضا أن هذا الإطلاع يجعله
حسن النظم ويأتي بالأماني الجميلة ، ولم يثر
إلا على بعض مطبوعات لابن منظور رفيعة عذبة ،
فمن شعره الذي يروى له

الناس قد أيموا فيما نصبهم

وصدقوا نالدي أدري وتدرينا

ماذا يصُرك في تصديق قوعهم

بأن تُحقّق ما يسبّا يصوب

ولد ابن منظور في سنة ٦٢٠ هجرية (١٢٢٢ م) .
ولم يذكر أكانت ولادته في مصر أم في موطنه الأصلي
الفرجية التي كانت تطلق قديما على المنطقة من
برقة الى طنجة . وإذا طمنا أنه نظم القرآن وهو
صغير على مرتضى بن حاتم ، ومرتضى كان في مصر ،
وكذلك على عبد الرحيم بن يوسف بن الطفل
ويوسف بن التيفلي الاستخواني ، استطمنا أن
يقول أن أبا عبد مكرما - على الأقل - انتقل الى
مصر أو جاء أباه محمد إليها وهو طفل صغير .
ويعدنا ابن منظور نفسه في كتابه لسان العرب
من نسبه وذلك في مادة (جرب) فيقول : « ويبلغ
ابن ثابت هذا هو جدنا الأعلى من الإسماعيل كما رآته
بخط جدي جيب الدين والده الأكرم أبي الحسن
علي بن أحمد بن أبي القاسم ... من بني مالكه
ابن النجار ، سكن مصر وأخط بها دارا ، وكان
معاوية رضي الله عنه قد أنكره على طرابلس سنة
ست وأربعين ، ففروا من طرابلس الفرجية سنة
سبع وأربعين ، ودخلوا وانصرف من عنده فيقال
مات بالشم ، ويقال مات ببرقة ، وقبره بها ... »

اجمع المترجمون لابن منظور صاحب لسان
العرب أنه كان محدثا فقيها ، شافيا كالحب ،
مع مزج ذلك بالاشيع لآل البيت رضوان الله
عليهم ، وأنه ولي القضاء ، وحدث بمشقة ومصر ،
ولم يكن أيضا من رؤساء القضاة ، وإسأل كتاب
الأنباء ، وأنه مات بالبادية سنة ٧١١ هجرية
عن أكثر من ثمانين عاما .

وقد وقع أحمد بن فارس التنديل في خطأ
كبير حينما نقل في مقدمة لسان العرب أنه ولد
سنة ٦٩٠ وولّى سنة ٧٧١ ، فذلك معروف في
التاريخ ، وقد كتبت ترجمته صحيحة مختصرة
بعد ذلك في أول الكتاب وفي آخر الجزء الأول .

طريقة اللسان

إن الطريقة التي شرحناها في مقالاتنا من المصاح

وَتَمَّ وَأَشْرَبْنَا ، فَقُلْتُ لَهَا
هَلْ لَكَ يَا هِنْدُ فِي الَّذِي زَعَمُوا
قَالَتْ لِمَاذَا تُرَى ؟ فَقُلْتُ لَهَا
كَيْلَا تَصْبِحَ الظُّنُونُ وَالْثُّهْمُ

المطبوع من اللسان

هذا وقد طبع لسان العرب مرة أخرى في بيروت
بعيت كانت الصفحة على عودين ، كما أعيد طبعه
في القاهرة بطريقة الأوست في عشرين مجلدا .

والحق إن ضخامة المادة ولزارتها في اللسان ،
بسبب ضخمة كتبه فيه ، قد تسببان بعض المواد
تتجاوز عشرين صفحة ، والكلام دون فواصل ،
ودون أوال مطور ، ودون تركيب حتى كان في عهد
المؤلف غير مستطاع ، كل هذا يجعل القارئ في
أشد الإحتمال والارتباك عند بحثه عن معنى كلمة
لقوة تمرى له في قراءته للنصوص الأدبية وقد
يصاحبه ربما مسترا بين المطور .

وقد كان يراد الخراج اللسان في القاهرة مطبعا
مبشورا ما فيه من إغناء في الطباعة والإغناء في
القول في عصره نظمه من مخطوطات ، لكن الأمر
توقف ثم انتهى بإخراجه مطبوعا بالأوست صورة
لا طبع أولا مع ما فيه . ■■

عبد الستار فراج

حَمَلْنِي وَحَمَلْتُكَ ذَبًا وَاحِدًا ثِقَةً
بَالْعَقْوِ أَجْمَلُ مِنْ إِيَّامِ الْوَرَى فَمَا
وَقَالَ لَهَا فِي مَعْنَاهُ :

تَوَهَّمْ مِنَّا نَدَسُ ثَمْرًا وَصَمَمْتُ
عَنِ ذَاكَ مِنْهُمْ أُنْصُ وَقَلُوبُ
وَطَلُّوا وَبَعْضُ لُظَى إِيَّامٍ وَكُلُّهُمْ
لَا قَوْلَهِ فَمَا عَلَيْهِ دُكُوبُ
تَعْدِي نَحْنُ طَهْمُ لَرِيحِهِمْ
مِنْ إِيَّامٍ فَمَا مَرَّةً وَتَسُوبُ

وقد طلب على الأبيات صاحب فوات الوفيات
بقوله . إخلاله من قول اللؤلؤ حيث يقول :

قُمْ ب . تَعْدِيكَ تَقْصِي
تَجْعَلُ الشُّكَّ بَقِيَّةً
فَالْ كَمْ يَا حَسْبِي
يَأْتِيهِمْ نَحَائِلُ فَيَنْبَا

وأخذ هذا من قول الأول :

إِنْ أَكُنْسَ لَا أَكُنْسُ قَوْلَهَا بِمَعْنَى
وَيَحْكُمُ إِنْ الْوُشَاةُ قَدْ عَلِمُوا

الثعلب والنمر

خرج مرة يبحث عن فرسة له في الغابة ، فشر على ثعلب ، وعندهما
هجم عليه ليفترسه صاح الثعلب : (كف أيها العظيم ، لا تفعل ذلك ، إن
الآلهة عيسى ملكا على هذه الغابة ، وإن كنت لا تصدق قلبي هذا فاقبض
لنجد كيف نطقت الحيوانات جميعها وتصرخني) .

فسار الثعلب في الغابة وظلله النمر وكلاهما مرا بصيوان قرب من
أيهما مولى الأديار خوفا من النمر لا من الثعلب . فصدك صدق النمر
كلام الثعلب وتركه ومضى .

(فكم من ضعيف يظهر بالقوة مستظلا قوة سلطان ظالم يستنده) .

شك يى - حكيم صيني

اتباء الطب والعلم والاشتراك

الطب البريطاني ينتقل الى المتر ، والقياس العشري

● الامه البريطانيه امه محافظه . وهي في الاورال محافظه ، ماورائها الرطس الانجليزى وينقسم الى ١٦ جزءا يسمى اخره مها بالاولس ، وعلم حرا . وى اعاس اسارده والعدم عندهم هماساس العباس ، وتنقسم القدم الى ١٢ حرا . سى كن مها بالاس او الوصه

الانسان والحيوان انابيهما داخل اجسامهما وكذلك وجب ان تكون المدينه

● ان كل شيء في جسم الانسان والحيوان داخل الجسم ، وذلك للوقايه . وقد قام اخيرا جماعه من المهندسين يستوحون من دروس الطبيعه ، فهم يضربون مثلا لذلك الاوهيه الدمويه ، من شرايين واورده ، كلها داخل الجسم . والاعصاب ، هي ايضا داخل الجسم .

ان وجب ان تكون انابيب المرافق في المدن ، تحت سطح الارض . وانابيب الماء . وانابيب الغاز . والانابيب الكهربائيه ؟ تحت سطح الارض . والانابيب النعويه ؟ تحت سطح الارض . ولم يسوا طرق المواصلات . هذه وجب ان تكون تحت الارض مهما تكلفت من مال . وهم يضربون لذلك مثلا ، طوكيو ، عاصمه اليابان . هذه المدينه سوا بحنها ماكاد ان يكون مدينه اخرى مصغره حوت فيها سكان من ابواصلات الكهربيه عظمه .

ويحاول اهل التقدم من الانجليز من سبيد ان ينتقلوا بامتهم الى الاورال المشريه ، الى الحرام والكيلو حرام ، والى القياسات العشريه المتر والستيمتر والمليمتر والكيلومتر لانها اسهل عند الحساب ، وليس يحسبوا مع ساتر الامم في ذلك ، ولكهم لم ينتهسوا ، الا في الاورال العلميه وعياساتها ، وكان هذا اضطرارا ، لان العلم شركة بين الامم ، فمن خالف منها عزل نفسه ، والعزله في العلم حرام .

واقدم بذات جهود هؤلاء الداعين للتعبير السامع ثمر رويديا رويديا .

ومن لعزلها اليوم ان القياس العشري دخل الطب ودخل الادويه وصناعة الادويه ، فاهل الصاعه اليوم يصممون رجايجات الدواء لا تسع مثلا الى ٨ اوسات ، ولكن الى ٢٥٠ ستيمتر مكعب او نحو ذلك .

وفي الادويه السائله وضع صانعوها معانيق سحه ستيمترات مثلا كمكسات ، واذا وصفوا تماطى هذا الدواء لم يقولوا حطه منه معددا لملقه شاي او شرابه ولكن فانوا حط منه كذا ستيمترا في الجرعه الواحده .

الحافلة الطائرة

● بعد دعى الى صنع هذه الحافلات - او الصناديق الحوية، كما سبق أن ذكرنا، اردحام مدن أوروبا بالكل ، وقصر المسافات التي يجب أن تقطعها الطائرات بينها، وهي مسافات تقل عن ٥٠٠ ميل، اذن فهي حافلة دعت الحاجة والنمو إليها .

ولكن قام دونها أنه مل من دول أوروبا من تستطيع القيام بمسافات تصميمها ومسافات انتاجها وحدها ، ويسبق هذا بالطبع ابحاث كثيرة النعقة ، ولا بدلالة الواحدة أن قامت بها وحدها أن يكون عندها من الموارد المالية والموارد الفنية ما يضمن لها الإنتاج السريع، وخاصة، حتى يمكن أن يكون للمشروع مائد محقول .

وعقبة أخرى تقوم في سبيل المشروع - تلك القومية . فالحافلة الطائرة سيضم فيها أن تطير من هدف في دولة الى هدف في دولة أخرى ، بل ودول أخرى ، وعليها أن تخترق الحدود وأن تعمل في أكثر من مجال قومي . واذن يجب أن يقسم المشروع على أكتاف أمم أوروبية كثيرة لا امة واحدة .

ملابس تمنع اختراق الرصاص

● أصدرت شركة Norton ، بمدينة ورسستر Worcester ، بماساشوسيت ، بدلة يلبسها اللانس فتقيه من الرصاص من عيار ٣٠-٠٦ ، فهو يحمي عندها فلا يخترقها الى جسم اللانس فيقتله .

أما البدلة مصنوعة من نوع من الألياف الهندسية جديد . أنه مصنوع من الياف مصنوعة من المركب الكيمائى كريد البورون Boron Carbide Fibers

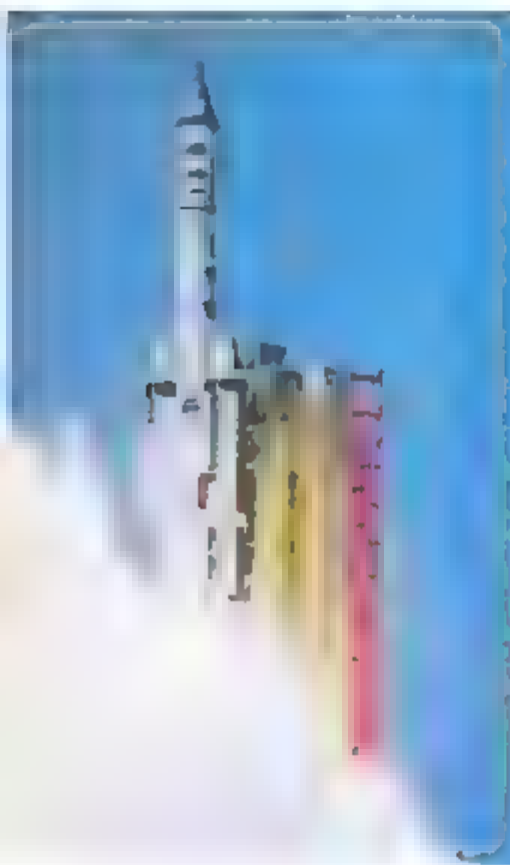
والمعروف أن البدلة الواقية تزن نحو ٦ أرطال لكل قدم من المساحة مربعة .

أن كريد البورون الواقى استخدم الى اليوم لوقاية الاجراء الهامة لطائرات الكنتر من القذائف التي تساقها ، ولكن هذا الوزن الثقيل سيجعل اسباب لتعبود للصور البدلة وقامة بهم .

والمردود بدأ على أن تقوم به، مشاركة كل من المدا وفرنسا وانجلترا . ثم بدأ مركز انجسرا بتأرجح . وهي لو خرجت منه ذلك نهائيا بحيث لا يمكن اغراقه بالعودة ، حل معها آخرون من أوروبا، وفي طليعة هؤلاء إيطاليا وهولندا والسويد .

الحافلة الطائرة .. دعت الحاجة والنمو إليها





المادة ٣ من قانون محامى القصر
القضايا التى يدارها حول الاراضى



مخبر فضائي به رجال عبرت من أمريكا ليس
الدماء، بل دور حرب الأرض، حرب كل

معرفة بعض المقادير

[The page contains faint, illegible handwritten notes.]

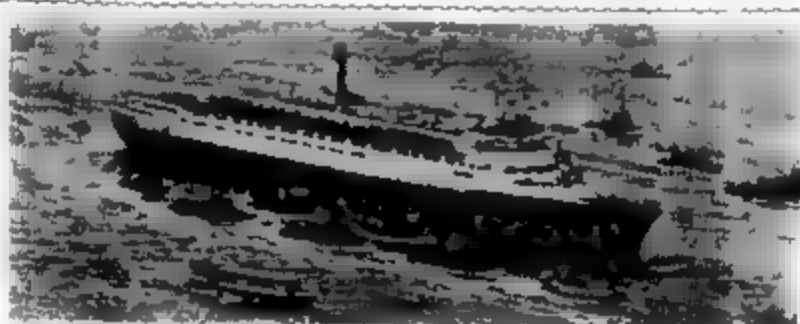
۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

رحالها وهم ينتحون الى الحيش والدماغ ، في القيام بالاستطلاع العفائي عن طريق التتابع التي تدور حول الأرض غلاية وقريبا .

وفي الصور المرفقة صورة احدها التابع جيسى 11 Octal 11 لسه جزيرة ميناء في 14 سبتمبر عام 1966 (سكان شرنا مثلها) ، وفيها من الدقة الشيء الكثير ، مما لا تظهره هذه الصورة بالذات . وسوف ترسل الولايات الى الفضاء محطرا مالكا ، به رجال . وبراء بالصور المرفقة ، يدور حول الأرض ، من قطب الى قطب ، مرلين كل يوم ، في مناطق الأرض مرلين كل 24 ساعة ، ويصبح لا يعب رجاله أي حركة تحركها جيوش على سطح هذه الأرض . اما الصاروخ الذي سوف يرسل هذا المحبر الى الفضاء فمن نوع لينان 2 Time 11 ، وهو مع الصور .

اهل الأرض . وكانت الأولى في ارسال اول تابع بصور بالصور اية سطح الأرض وما عليها ، وهو يدور حولها - Photo Reconnaissance ، أي تابع استطلاع فوتمرافي ، وكانت الأولى في اطلاق تابع يهدي العين في البحار ، وتابع يكشف عما يتعمر فوق سطح الأرض من تعمرات بونه .

ان الرئيس الأسبق للولايات ، الرئيس ايزنهاور ، كان قضي بأن تكون كل هذه الأمور من اختصاص هيئة في الولايات مدنية هي الهيئة القومية للاحاة الهواء والفضاء National Aeronautics And Space Organisation . وكان قضي بذلك لأفراض سياسية . ولقد دخلت هذه الهيئة تحتها في الاستطلاعات الفضائية حتى اصبح غير خاف أن صحتها المدنية لم تصح الأمم بأن تنتمها بالعاموسية . ولهذا تبدأ محطة فاندنبرج ، ويبدأ



التتابع الاصطناعية تهدي السفن

الطريق التي تسير فيها في المحيط ، وذلك على النظام الجديد الذي يبدأ يوم 19 يوليو 1966 . صممت هذا النظام سيرسل التابع الاصطناعي ، الى كل سفينة مؤهلة لهذا النظام ، بموقعها من البحر ، كبل دمعين . بحث لا يعب في تقديره من الخطأ أكثر من عشر ميل .

● ان السفينة الانجليزية الحديدية اكبر المسماة الملكة اليزابيث الثانية Elizabeth 2 ، وحمولتها 6000 طن ، تلك التي صممتها ودشتها إنجلترا لتقوم مقام سفينتها الباقية الصهور البرات الأولى ، هي اول سفينة سوف يحطم القمر الاصطناعي الأمريكي المسمى Transit لديها



الطبع أم الطبع ؟

مدنية . و معروف انطلاقي في حياة وحمود
مها وانصر ، ولكن عند صاحبنا هذا
ان المعروف مروي حتى واحساس
وقد رأت المحلة المذكورة ، وهي تصدر
مرة واحدة في الفصل الواحد من فصول
السنة الأربعة ، ان تستدعي الدكتور
« كاحان » Kagan ، بجامعة هارفرد ان
يكتب مقالا في عدها القادم بعد فيه ما
من الدكتور جنسن من ان اثر الميراث
اموي من اثر البيئة اضعافا مضاعفة .

و قد كان الدكتور « كاحان » اجاب
على ما مرا من مقال الدكتور جنسن
بصرح مثلا ، اليهود الحمر في جنوب
امريكا وفي اوسطها منهم رجال في
المدية ، ومنهم من يمس بحس رجال
في أفيرة على العطرة . ورجال المدية
أطول من رجال النوبة . والمدية والبرية
بيئة . والطول والقصر شيء موروث .
اذن فالبيئة تؤثر في الموروث .

اذن فالبيئة تؤثر في الذكاء ، فهو
موروث .
مطلق لطيف .

ولكن انتج ما في الموضوع ان خلاى
غير سياسي شيء رويته عند هؤلاء الاقوام .

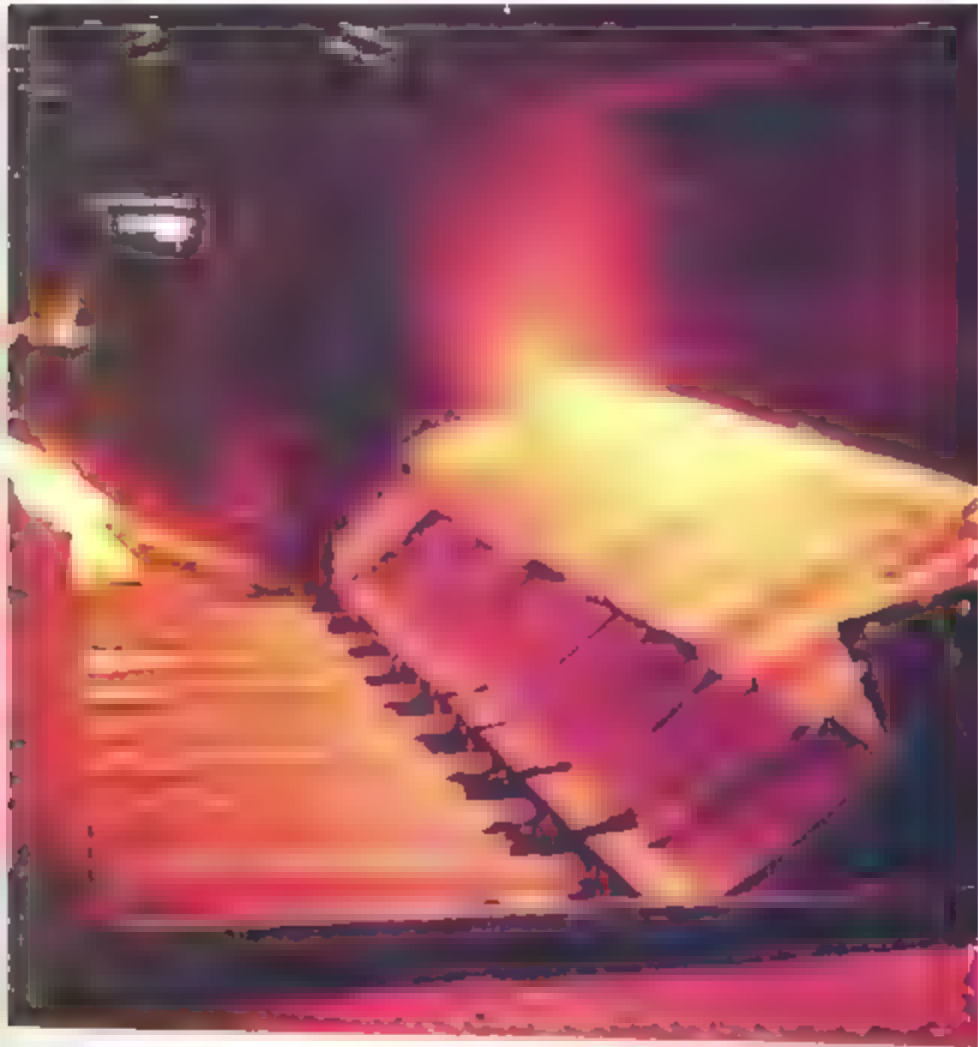
● انها رويته كبرى اثرها معالته
لاستاذ في جامعة كاليفورنيا ، بمدرسة
التربية فيها ، بشرها في مجلة خاصه
هر فرد الشهيرة ، يرفع فيها من أسر
الوراثة في نصيب الطفل من الذكاء .
ويخصص منها من اثر البيئة .

وهي معالته في مائه ونصف وعشرين
صفحة .

و يعود الاساد الدكتور جنسن
Arthur Jensen ، في معالته هذه الى
احناس البشر ، ولا سيما الى الزوج
السود ، والى اليهود الحمر ، فيقول ان
بهم ذكاء هم ورتوه ، ويصل بهم من
الانجازات الى حد لا يتعقوبه . ثم هو
يرى ان الفقر وسوء الحال قد يؤثرهم
في انجازات الحياه من الوصول الى هذا
المستوى الممكن الذي سبق لن قدرته
الوراثة . فاذا نحن اهتمامهم بخلقهم الى
بيئة ارحم وانهم واكثر رفاهية واكثر
تصميما فسوف ياتفون من الذكاء المستوى
المفتر لهم ، ولكنهم لا يزدون .

وعلم اكثر العلماء اليوم انما هو قائم
على ان العروق بين سلالات الامم انما هي
فروق بيئية ، فروق فقر وغنى ، وفروق
جهل وعلم ، وفروق مدنية وتختلف عن





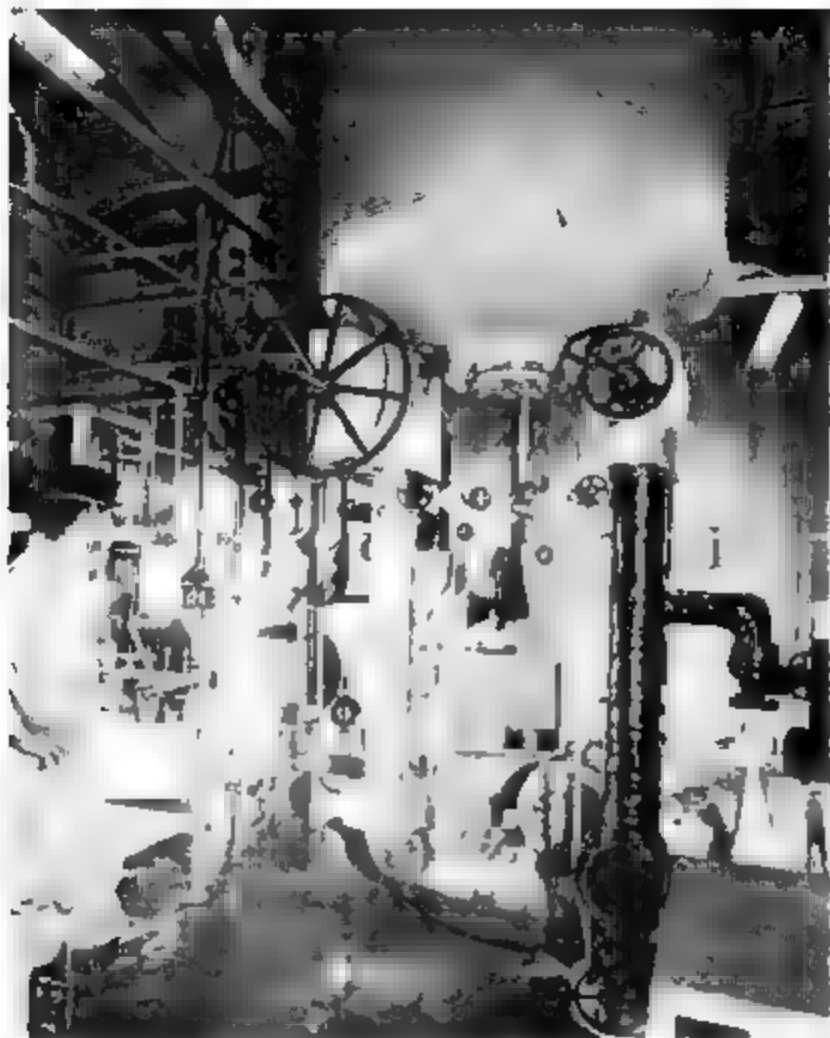
أريج طالت نهارها نهاراً

لبنان في ميدان..

الصناعة

تصوير

استطلاع



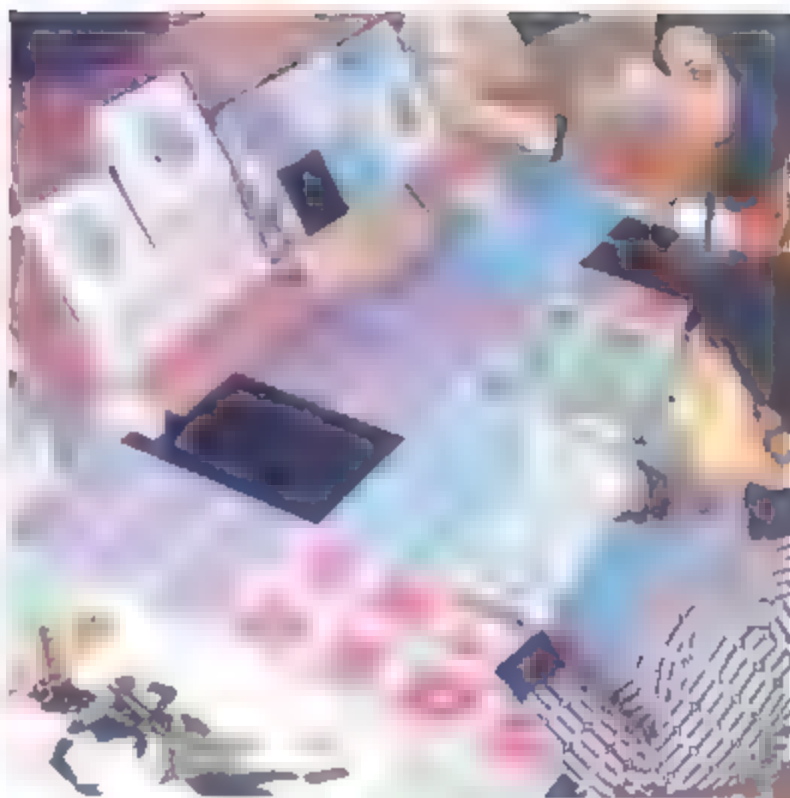
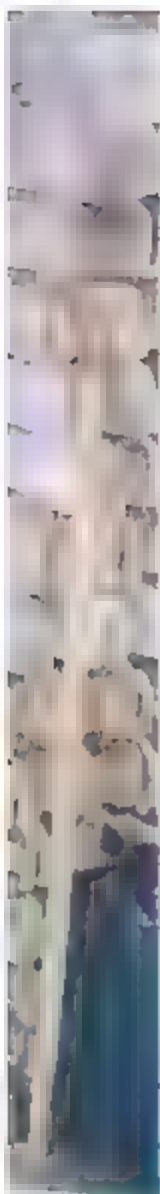
كان صاحب هذا المصنع يستورد الفحم المحروق من الخارج ، وعندما شعر استهلاك لبنان لهذا النوع من تعاقب عشرات الآلاف ، قام بإنشاء هذا المصنع الذي تعددت أيدى سحج بطني ٨٠ من حدة لبنان ، ومنذ يوم ٣٥ بدأ استيراد فحم من مصانع مركزة من حدة الآلات التي تعمل وتوحد أيدى

هل الصناعة مخيرة ؟

بعد ثمانية الخصال في ثمانية سنوات ، لا ارتفعت من ١٨ مليون ليرة إلى ١٤٠ مليون ليرة .

ولكن ... هل أصبحت الصناعة بمرور الزمن ؟ هذا هو السؤال الذي راجت بهمة لا الهربي ٥ تبحث عن أجابه بين مصانع بيروت وطرابلس وجبلة وكفر شيما والبلخاخ ... لقد تعطلت إلى

ورغم الهزتين الشديتين اللتين أصيب بهما الاقتصاد اللبناني الأول عند تولد بنك اتسرا عام ١٩٦٦ والثانية تكسة ١٩٦٧ ، رغم هذه وتلك ، انطلق لبنان وانتعش وتضاعفت قيمة صادراته



ابراهيم هذا
 المصاحف العباس
 افسس
 الاباح الاخر
 افسس
 الابواب العربية
 لاسميرد
 عبيد الله





وغير دليل على هذا هو ثوبهم على القانون الذي رفضت الحكومة بموجبه حرية التجارة الأمريكية من ١٥ إلى ٢٥ على منتجات الصاع ... لقد ترددوا ومينوا معانيهم على يتبع الموضوع الى أن صدر قانون جديد أنزل الحماية الأمريكية الى ٢٥ كما كانت .

وتكررت الفكرة متعديا منعت وزارة الاقتصاد الوطني نصير « الفكرة المعمية » من لبنان على استعمالها المنتج الطبية ... ولما لجأ الطفرة على « المستعدين الاحتكاريين الذين لا حدود لجنهم » كما وصفهم أحدي الصحف اللبنانية.

دروس من أمريكا

ورغم هذه الصعاب والتعديلات الطبية ، لم يسلط في يد هذا الإنسان الزوج (التاجر - المنتج) بل ألقه بطرق أبواب أسواق أمريكا والولايات المتحدة وأوروبا الشرقية ... وبدأ مصنع الخزف الصيني يصدر للولايات المتحدة ، البلاط الفلازيتيك (الكاشي) والأبواب الصحية ... واستطاع أن يوفق الفاعل ونفاس الباشايع الأمريكية الطبية من ناحية الجودة والسعر ... وسيت الطلقات الأمريكية الى منافسته لبلاتع بلادها ، وفي الحال فرضت حرية ٧٥ على مختلف أسواق المصوغات الخزفية اللبنانية الواردة الى الولايات المتحدة .. وكان هذا درسا فاعيا ، فأمريكا التي تعتبر أكبر الأسواق العالمية الحرة ، لم تتورع عن فرض الضرائب لحماية مصوغاتها الوطنية .

« سوقنا العربية »

حلقة مغلقة !

ولنتقيا على النهاية السوق العربية المشتركة حاول الصانع اللبناني أن يخلص إنتاجه ليزود الأسواق العربية بمحتاجها، ولم تكتل حيلته مروة عندما وجد أن قصة هذه السوق ما هي الا أسطورة لم يخلق منها أي شيء حتى الآن ... بل على العكس ، وضيقت القيود القاسية على تنقل الباشايع العربية ... حتى مرور سيارات الترانزيت أصبح مشكلة التناقل في بلادنا العربية تقترق عليها الرسوم ، وتجنس من اصحابها الضرائب ... !

الضرائب من اصحاب الباشايع ، فلم تجد لها منهم رافعا .. رغم أن معظمهم من اصحاب الآلاتين ... انهم يطشون الآلاتين لرباحا كالتسبيج جتوها من التجارة .. انهم يقولون : -

« .. ولكن هذه الآلاتين جيتناها منفسا كنا نجارا ، ونحن نستمرها اليوم في الصانع ، ورجو - نطينا أربابا مثلما أعطنا التجارة - » .

دكتور جيكال في لبنان ...

ومن هنا بدأ لي لبنان اسباب حبيب .. اسباب يجمع بين التجارة والصناعة في آن واحد ... لقد تولف من اسرار الباشايع التي كان يتاجر بها ، بعد أن أصبحت مصانفه تتجها .. ويطش عن مصانفه التجارية ، وحاول أن يتفرغ لمصانفه .. ولكن شيئا أقوى منه كان يربطه بمصانفه التجارية .. وبعد فترة قصيرة زاد حيلته الى التجارة والبيع السريع ، فصار باجر وبيع اساج مصانفه بنفسه فصارا عرس المصانف بمصانف التاجر التقليدي .

وأصبح هذا الإنسان الزوج التاجر-الصانع يطاش من صراع مرير داخل نفسه .. فهو يصفته تاجرا يمارس فرضي أية غرائب على الباشايع المسبوبة ... ولكن يصفته الجديدة كصاحب مصنع ، يصرع عطاشا : « لا يمكن الصناعة في أي بلد دانيه ان يصير لودهر دون حماية جبركية » .

التجار يطشون العرب على الصانع

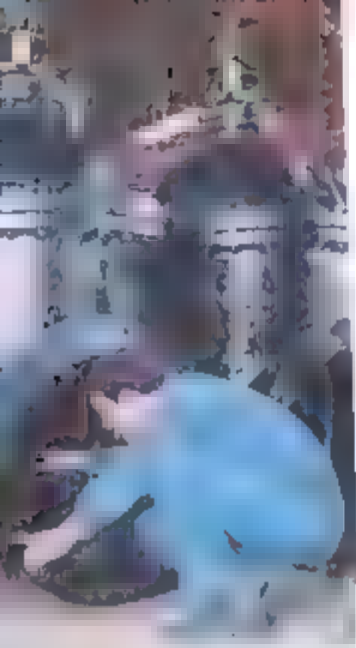
ومتعديا اعتقد هذا : التاجر - الصانع ، أن بإمكانه الاستدراك بزمام الصناعة والتجارة في آن واحد ، فانت عليه لياصة التاجر التقليدي العادي ، وأضحا حربا على الصانع ومصنعه ، ولم يكتف بالامساح من شراء اساج المصنع المحلي ، بل عمد الى استيراد نفس اللياسة من بلاد المصانف الاشرافي ، مكرولا بها الأسواق بالسلع متعدي القاية .

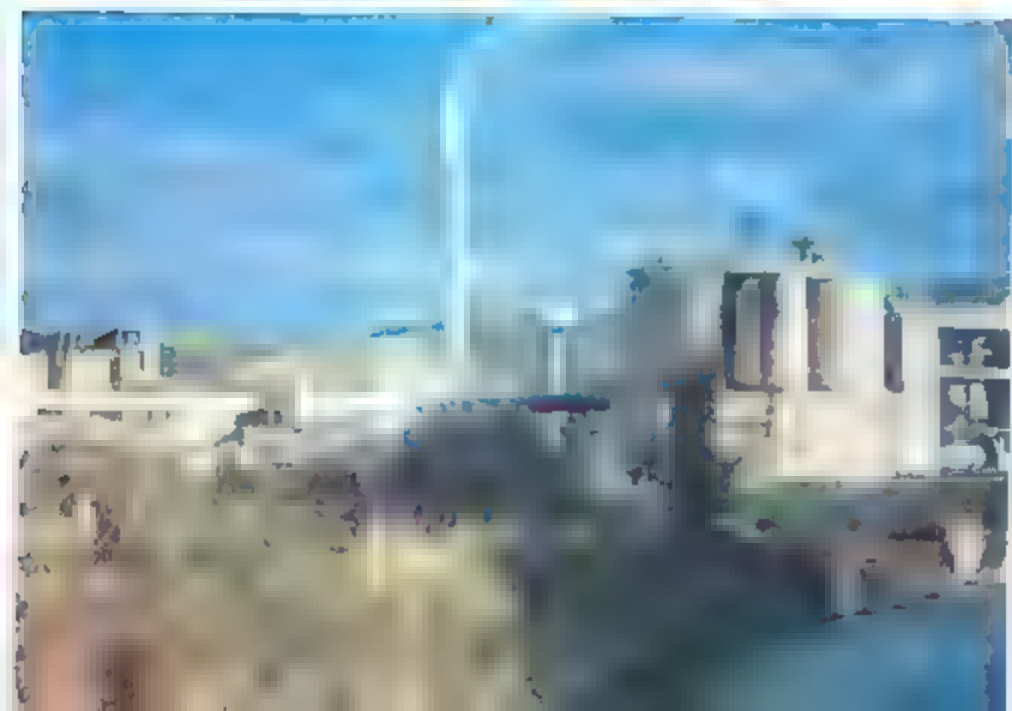
والتجار في لبنان متولفون ببراحل على الصانع فنية اسهام التجارة في المصلح القومي تصل الى ٢٢ في حين لا يزيد اسهام القطاع الصناعي من ١٥ من مجموع الدخل القومي ... لهذا نجد ان كلمة التجارة هي الكلمة الغالبة على لدى البعيد ...



الى الير

لما في ساعات بحسها
 لبقاء يومها امام الال
 صبح الصباح الكهربائي
 في بيوت دور حركه او
 كلام " انها بيوت نراء على
 الرمل في حواء بضمها
 نعمل لربها انسانه
 وصبح هذا الصبح ثلاثة
 ملاين مصباح كهربائي
 سونا ، لستفك كلها
 في سوا لبنان وبتعمر
 هذا الانوار لاصه غايه
 من الصباح المستوره من
 هبطت ايا ، وانتي سابع
 مصباح الواحد منها سمر
 ٣ قرنا لينايا ، في حين
 ان من انوار الأوليه العام
 استعمله في صبحه صبح
 الى ٢٩ قرنا ، ولكن حاجه
 دور المصباح الإسرائيلي
 المصباح المصباح ، بملها
 بصبح انماها بامر حمر
 سمر ليلها وسمر
 بدمت جميعه المصباحين
 المصباحين بظناني لحركه
 لزيادة بحدته على هذه
 الصبحه ، ولكن وزارة
 الاقتصاد وضعت لطلب
 وسما بذكر ان المصباح سمر
 بمقدار ٢٥ من انوار





هذه الآلة الحديثة تنتج يوميا طنن ونصف
الطن من التسيكولايت بطريقة اوتوماتيكية دو
ان تسمى بد التسيكالايت الذي يفرزها
ى محطة س١٠٠ لقد ازدهرت صناعته
التسيكولايت في لبنان - التي تضم حاليا ٢٧
مصنعا - تنتج ١٥ طنا يوميا من التسيكولايت
سنتك مغطيا ٧٥٪ منها ، والباقي يصدر
للخارج - ازدهرت بعد ان فرضت الحكومة
حصانة جمركية مقدارها ٢٦٥ قرشاً لبنانياً على
كل كيلو جرام من التسيكولايت الاجنبية
الموردة .. ولكن اصحاب المصانع قالوا
لنا : ان هذه الحماية لم تعد ضرورية ،
لقد استطاعنا كسب ثقة المستهلك بفضل
الجودة السعر في انتاجنا .. أضف الى
ذلك ان بضاعتنا طازجة دائماً ، بعكس
التسيكولايت المسودة .

ان سوقا العربية المشتركة هي - كما وصفها
المصانعة الأردنية - ' احدى الحملات المحيطة
التي يقاسيها وطننا العربي ' - ووصفها
مصانعة الجمهورية السورية القعدة بـ 'عولها
' امال واهية ' ووصفها رائدة ، قلب حمر على
ورق - تسمى الحياء والنظير - شلى
نظم الامال العربية ...

أردناها مجموعة حريات ..

ان كل دولة عربية تفتقر الى مقومات القوة
الاقتصادية المتكاملة ... هنا ايد عربية فتية
متعربة ... وهناك مواد اولية متوفرة ... هنا
اسواق استهلاكية مزدهرة ... وهنا مصانع
ومعامل تنتج ولا تجد الاسواق اللازمة .. وهكذا
بين لنا ان دول وطننا العربي الكثير تكون مع
بعضها سوقا كاملة مترابطة ... ورغم موازنة
٥ دول عربية ، من مجموع ٢٥ دولة وامارة
عربية (١) ، على اقامة هذه السوق المشتركة
فيما بينها ، فان شيئا لم يتم تنفيذها عليها حتى
الآن ، وما زال القنسى الفاخر الجلسي الوحيدة
الاقتصادية العربية في جاردن سبي بالمقارنة
خاوبا من الوطنين ، اللهم الا الامين العام فقط .

ويجتمع العامل اللبناني لمقانون يكفل له حريته
هذه الا ان ١٧٢ ليرة شهريا اي نحو ٥٥ دولارا .

مشكلة العامل في الفني ٢

وهجرة اليد العاملة الفنية الى الخارج
لانسب لاجلها كثيرا لاصحاب المصانع ، فقد
سالنا واحدا منهم : هل تجد صعوبة في العثور
على العمال ؟

فاجابنا : العامل الفني اللبناني مغرور
وبكثر ، ولكن مشكلتنا الكبرى هي كيفية
المصول على عامل غير فني ... !!

ان ارتفاع نسبة التنظيم الى نحو ٨٦٪ وكثرة
القواعد المهنية والصناعية في لبنان خلافا جيلاً من
العمال القنصين الفنيين ، اقل من مصنفهم يعمل
في لبنان ، والباقي يعمل في المهجر والبلاد العربية
المختلفة ..

وفي حديث آخر يقول لنا احد كبار الصناعيين ،
' لم تبد الزيادة في عدد العمال هي مقاييس نجاح
المصنع ... خط مثلا مصنعنا ٥٠٠ لنا منتج
حاليا ما يقرب لخمسة من ١٧ مليون دولار سنوي ،

لقد أردناها سوقا عربية نموذجية كاملة لسمح
بجميع أنواع الحريات : من نقل ونجول وعمل ..
وكم كان حزين بنا ان بداها بتأمين حرية تنقل
المصانع والمصنوعات العربية ، لم تمنعنا - في
حالة نجاحها - بحرية تنقل الافراد والمصانع ...
حتى نستطيع هذه السوق ان تلعبه التصديرات
والمنتجات الخارجية كالسوق الأوروبية للشركة ..

ولكن رغم نشر السوق العربية المشتركة ،
فان الصناعة اللبنانية تبيع الكبر نسبة من
انتاجها في الاسواق العربية ، ولكن هذا الانتاج
يمكن ان يتضاعف عدة مرات في حالة تطبيق
اتفاقية السوق ...

الحد الأدنى ١٧٢ ليرة

وتنمذ الصناعة في لبنان على اليد العاملة
الفنية التي تزداد ببطء واهلقة .. ولؤدى
المرأة العاملة نفس الدور الذي يؤديه الرجل
العامل ، بل وتغزو عليه في الاعمال التي تتطلب
المثابرة والجهد والاهلقة ..



كان ملاط الثورمطين الأبيض الكاسي يباع في
سعر ٨ ليرات للبر دبيع ، وعندما بدأ
الاحتاج يترس في الأسواق انخفض سعر البز إلى
ربع ليرات ونصف ، ويزداد النقص عند
بداية بيع البازا من الأتوار الصعبة
حتى القطار يكمل ، ما كان الاحتاج لبعض
من إلى الأسواق حتى انخفض سعره في
النهاية

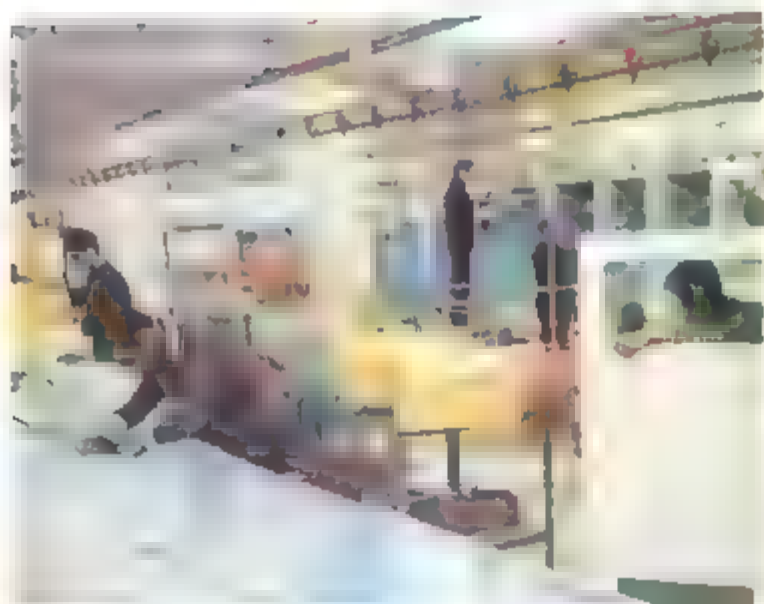
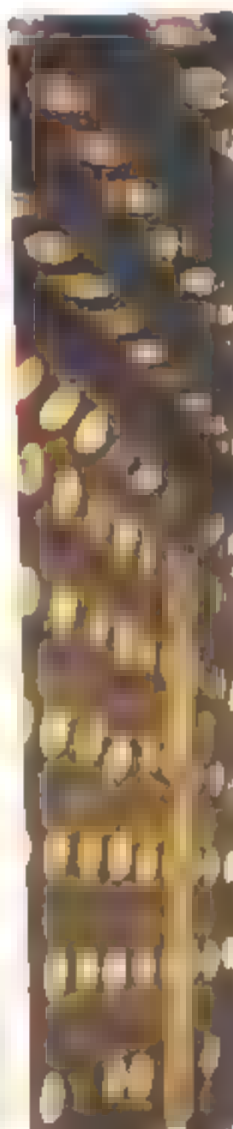
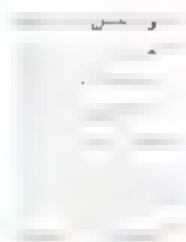
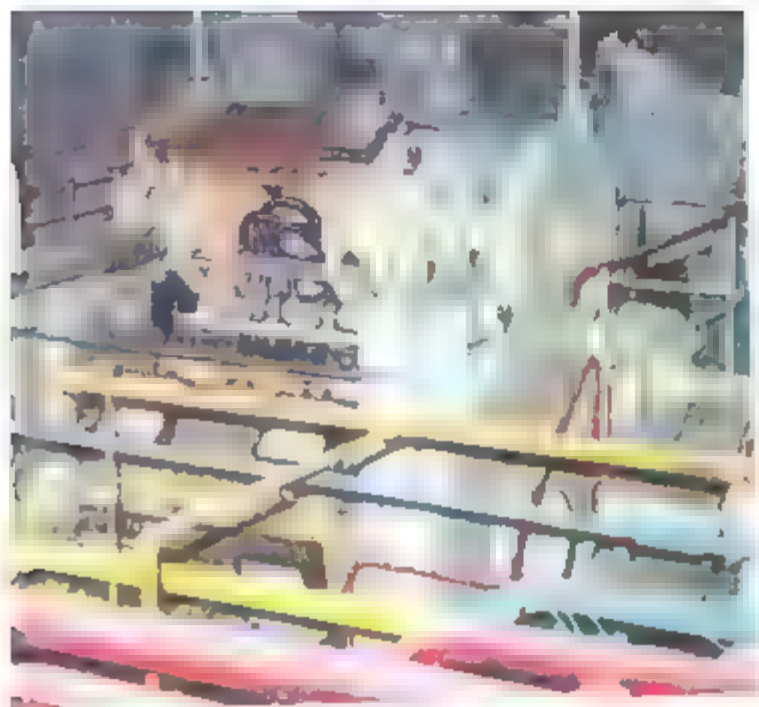
« وأمرنا جيد ، ولكننا فوجئنا بأن هذا
الهبوط بالأسعار هو هبوط مصحح ، معه
انحدار المستودعات حتى سببوا المصانع الوطنية
بالانحسار ، لهذا استوردوا المصانع من دول
المركز الأمريكي ، التي تباع انماها بأقل من

وعدد عمالنا ٨ حاصل ، وربما سوف تبدأ
الإنفا انحدار في تدوير ، وسوف يمكن من
مصانة كمية الإنتاج حتى يراى ما هي عليه
الآن ، ومع ذلك فإن عدد العمال سيظل على
ما هو عليه ، وقد مضى إلى الانسحاب من معظمهم
والنسبة هو انجذاب الآلية الحديثة التي
سبب تقوم تدوير حبات اتصال في وقت أبكر
وبدقة أكثر »

مخاطبة الصناعة

ولي كل مصنع ديناء كان لنا حديث مع صاحبه
.. في مصنع الخراف بكلر شيما قال لنا مديره :





وإما من أجل إياهم .. وهكذا صناعتا ..
 أن حماية إنتاجنا من المنافسة غير المشروعة ومن
 السياسة الافراقية Dumping هو الكفيل
 باستمرار نموها وتقدمها

رجل الأعمال لا يرتاح إلى التخطيط !

وسألنا المستوفين في وزارة الاقتصاد عن التخطيط
 الصناعي في لبنان .. فوجدناهم يتكبرون من
 الإجابة ، لأن هذا النوع من التخطيط الحيوي
 غير موجود ... وسأل عن السبب .. فيقولون :
 « أن اقتصاد لبنان قائم على الحرية والمبادرة
 الفردية وسياسة الباب المفتوح ... أي أن قانون
 العرض والطلب هو الذي يحكم لبنان اقتصاديا
 . أما التخطيط فلا يرتاح له رجل الأعمال ،
 لكونه من أن يكون له نوع من التوجيه
 والسيطرة » .

ومثل بضع سنوات ، قامت بعثة اقتصادية هي
 بعثة إرفند الأمريكية ، بإجراء دراسة عن الوضع
 الاقتصادي في لبنان ، وجاء في تقريرها هذه الفقرة .
 « أن أوضاع لبنان لا تسمح له بالتغلب من اتباع
 سياسة التخطيط ، إذ لم يجد بوسعنا أن نأمل
 في متابعة السياسات في الظروف الراهنة التي تبدو
 متعائلة في ظاهرها ، ولكنها في الحقيقة متضاربة
 إلى درجة الخطورة » .

وما من شك أن غياب التخطيط الصناعي ..
 واتساع نسبة حرية الحماية الجمركية ..
 وارتفاع قيمة الفائدة على القروض الصناعية ..
 والاعتماد على النشاط الفردي للصانع .. كل
 هذه الأسباب تعمل على تقليص الصناعة بدلا من
 الاتساع والانتعاش ..

التجسس الصناعي !!

وكم من مرة دفعنا أصحاب المصانع السماح
 لصودا بالنقاط أية صورة لصانهم ، خوفا من
 التجسس الصناعي .. نعم التجسس الصناعي !!
 .. لقد وصلت المنافسة والتفكير بين هذه
 المصانع إلى درجة الشرقة والتجسس ، يضاهي
 على البعض ..

في مصنع الأدوية بمدينة جونية استقبلنا مدير
 المصنع بالترحاب ، وجلسنا نتحدث معه حتى
 وصل الحديث إلى طب الأذن بالصورة ..

سرمواده الأولية الخام .. حتى صبح لسنا
 وكأنه سوق حرة تحكم فيها الأسواق الوجبة ..

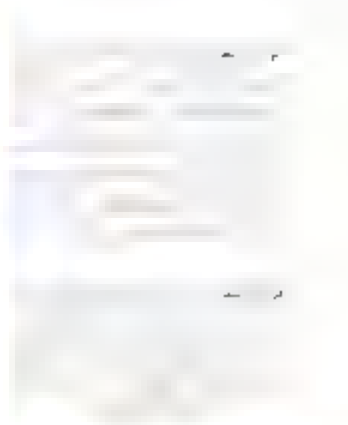
الصناعة .. وشجرة الصنوبر !

ويهي مدير مصنع الخزف كلامه بقوله :

قد يقول البعض أن هذا في مصالح المستهلك
 وهذا حق ، ولكن بناء نهضة صناعية ، وبناء
 الاقتصاد وطني ، يحتاجان إلى رعاية حكومية .
 أن هذه الصناعات التي تقوم اليوم مسجبة
 استلزاما لممارستها كما فعل أجدادنا عندما زرعوها
 أشجار الصنوبر ، ثم يزورونها ليجنوا ثمارها ،



النامل الثاني السبع ،
 تقوم مصنع توابل الحمص
 اللازمة للمصنوعات الخبزية





الدواء الأحسن ، ويهدف بشكل في صياغة الدواء
الإنساني .

ثورة صناعية .. ولكن !

والصناعة في لبنان قائمة على استيراد المواد
الأولية الخام من الخارج ، لقلة موارد البلاد من
هذه المواد .. ولكن الأسلوب العلمي الحديث ،
والتجهيزات الآلية ، جعلت بالإمكان ، لتوفير
التنمية المرتفع لهذه المواد .. فمثلا في عام ١٩٦٠
ارتفع الإنتاج الصناعي بنسبة ٢٠٪ تقريبا ، ومع
ذلك لم يرافق هذا النمو زيادة عمالة في عدد
العاملين ، أو في رأس المال .

إن لبنان في انطلاقته نحو الحياة الصناعية
الحديثة ، يحاول أن يضيء على نفسه الطابع
الصناعي الذي يميز حاضره هذا العصر ... لهذا
يتبنى الجميع بضرورة القيام بثورة صناعية ،
ثورة لا تعني إقامة مصانع فقط ، وإنما سلسلة
من التجهيزات الجوهرية ... فأولا خفض سعر
الوحدة الكهربائية والنفوسود .. فليكن الذي
الذي ارتفعت طاقته الكهربائية إلى ٩٠٧ مليون
كيلووات ساعة في السنة ، أما زال سعر الوحدة
الكهربائية فيه مرتفعا ، وكذا النفوسود ... وهذا
الارتفاع في سعر الطاقة الحركية بشكل عائقا كبيرا
في سبيل تقدم الصناعة .

مطار بيروت يستقبل ٩ ملايين نسمة

ومن مظاهر الثورة الصناعية لتأمين وسائل
المواصلات ، مثل مد شبكة طرق حديثة .. وهذا
يجري إتمامه حاليا في لبنان ، فقد بلغ مجموع
أطوال الطرق نحو ٥٥٠٠ كيلو متر ، لم تبس
لقتها على الأثر ، وهذه الطرق كافية لوصول
الراكب التجارية بعضها بعض ، ولتأمين الاتصال
مع سوريا .

أما مطار بيروت الذي يستقبل يوميا ١٢٠
طائرة ، ويربط لبنان بمعالم دول العالم فيجري
الآن التخطيط لتوسيعه وتوسيعه ليستقبل أحدث
الطائرات وسما نسة ملايين مسافر في السنة .

ضرورة التعايش السلمي بين التاجر والصانع

إن مظاهر التحول الصناعي في لبنان حديثة
ومتسعة ، وهذا التحول يسبب ارتقا مستمرا

هذا الرجل ليس مطلا في رفع الأثقال
كما تخيل لأول وهلة .. فهذه الكتلة
الضخمة التي يحملها لا يزيد وزنها عن
حبة كيلو جرامات فقط .. فهي من
مادة لسي ستروپور Styropor المشتهة
من اللدائن البلاستيكية وتتمثل لصزل
الحرارة والأصوات ، وغير قابلة للاحتراق ،
كما أصبحت تحمل كل الطلبات والحرارة





نظم مبيعات الأخشاب القديمة ،
وسلط بالمرء قبل إدخالها الى هذا
الفرن ، لتتحول مرة ثانية الى ألواح
خشبية لتعمل في الصناعة .

.. على فيه ، ودرسي أوضاعه الاقتصادية العامة
.. وعند سفره ، سألوه في المطار : ما رأيك ؟ .

فاجاب : « انكم بلد غريب ، يعيش بأسلوب
خاص تكون مع السنين ، وأصبح نظاما ثابتا من
البيئة ، لا يفسح لأي نظرية أو تخطيط اقتصادي
وأي تعديل عليه صناعه القضاة على إزدهاركم
المحبيب .. لهذا لا يوجد عندي أي ملاحظة ، إلا
أن استمروا على نفس هذا النمط الذي لا يمكن
تغييره أو وضعه »

وفقا بلبنان ..

لقد حيز الخير ثلثي العالم عن إيجاد الحل
لشاكل الاقتصاد اللبناني .. لأنه الاقتصاد متحيز
منطق ، تابع من بيئة حركته فكره القيد والتخطيط
والنظام ويخطط فيها الاقتصاد مع مفكده السياسة
الحطية .. والعربية .. والمالية ... !!

كان الله في عون لبنان !

سليم زبال

للتجار ، الذين ينظرون الى الصانع نظرة المتأني
والطمع .

ولقد جعلنا أحد كبار فئة « التجار »
الصانع « عن هذه المشكلة فقال : « من الضروري
أن يعيش التاجر والصانع يتعلم قام في لبنان ،
لأن المصلحة المشتركة تربط بينهما .. أن واجب
الصانع هو الاهتمام أولا وأخيرا بتحصين انتاجه ،
وتزويده سحر التكلفة ، بصورة تضمن مصلحه
المستهلك ، وتتأني الصانع المستوردة
وعلى الصانع الأساع تماما عن بيع انتاجه مباشرة
الى المستهلك .. لأن واجبهم يتعلم أن ينحصر في
بيع ما ينتجه الى تاجر هذا الصنف الذين كانوا
يستوردونه من الخارج ، تاركا لهم وربما مفعولا
سيئون منه

« ان الأمر على هذه الحطة سيحول التجار
من موقف الضعاء والمخاربة الى موقف التأييد
الكامل للصناعة الوطنية ، لأنهم ضمنوا الفائدة
التي كانوا يحصلون عليها من استيرادهم لهذه
الاصناف من الخارج ...

« وفي نفس الوقت يجب على التجار التوقف عن
استيراد الاصناف التي تنتجها الصناعة اللبنانية ،
لأن هذا واجب وطني .

« أما المراق الأسوال بصانع من المصير
الأشغالي يقل لنا من ثمن التكلفة ، لهذا أمر
حظر بقضي تماما على الصناعة الوطنية ، ولا
حلاص منه إلا بتدخل الدولة والحكومة بفرسي
الفراتبة المرتفعة على المنتجات المستوردة التي
تنتج منها الصانع الحطية » .

لبناني المهجر ينقد الاقتصاد الوطني

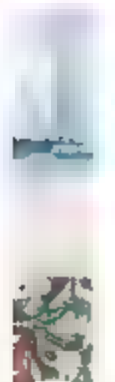
ان الميزان التجاري اللبناني في حيز دائم ...
انه بلد يستهلك أكثر مما ينتج .. وبمعنى آخر
يستورد أكثر مما يتصدر ... ولكن لماذا هذه
اللعبي الذي يبلغ ٨٩٪ من قيمتها ، وميزان
المدفوعات الذي يمكن تسط بطي أبوابه بفضل
الأموال التي يرسلها اللبناني في المهجر والتي تقدر
بمشرات الملايين من المصلاات الضخمة المختلفة
سنويا ، لأن هذين العاملين من العوامل الأساسية
التي تساعد الوضع الاقتصادي الغريب للبلاد ..

نظام تابع من البيئة

ولقد جاء الخير العالمي فلان زبلت الى لبنان



5





طرائف غربية

كارليل .. والبناء انه يصف آجره طوبة فوق طوبة !

سقط الطوب ، ووضعها الواحدة فوق
الأخرى في حديقته .. حتى إذا ما جاء
المصر ، كان الحائط قد ارتفع واكتمل
سواء

« وقتلت لنفسى ، أنا أيضا أستطيع أن
أنتى من حديد ما هدمته النيران ، وقمت
الى مكتبي وأخذت استعيد لما كرتى ما
كنت ، ورحلت أكتب الكلمة بعد الكلمة
.. والحيلة تلو الحيلة .. حتى فرغت
من أعاده ذلك الكتاب ، « الثورة الفرنسية »
The French Revolution أول وأعظم
أعمالى ! »

● كاتب أحلك لحظة في حياة المؤرخ
والمؤلف الإسكتلندي توماس كارليل
Thomas Carlyle ، هي تلك التي فيها
دخل عليه صديقه العالم الاقتصادي
المشهور جون ستوارت ميل John St-
uart Mill ، في صباح أحد الأيام ، وقال
له : « لا أعرف ماذا أقول لك ، ولكننى
نفدت أصول كتابك الذى أعطيتنى إياه
لقراءته .. فقد استلحمت مديره الب
ورقه المحطوط في اشغال بار المدماء ! »
وبصف كارليل وقع هذا النبا عليه
بعمول :

« لقد انتابنى في بداية الأمر شعور هو
مرج من الثورة والحر ، وأنا أرى عصاره
فكرى وانتاحى تذهب وقودا للنيران ..
لم ما ليث أن أحتوانى شعور بالياس
قاس ! »

« لم موت الأيام ، وأنا في حيرة من
أمرى ، الى أن جاء يوم جلست فيه أرفب
ما وراء نافذة حجرة مكتبى ، وعجاء
شاهدت النساء الذى يعمل في تشييد
أثبت المواحه لىنى ، فوجدته يمسك



السعادة في رأي

شكسبير

● قال وليام شكسبير : إذا كانت
سعادة الإنسان مرغوبة بوجود شخص
معين ، أو بامتلاك شيء محدد ، فما هى
بسعادة .. أما إذا عرف الإنسان كيف
يقف وحده في موقف عصيب ، مؤديا
ما يجب عليه من فعل بكل ما في قلبه
من حب وإخلاص ، فهذا إنسان قد
وجد الى السعادة سبيلا ! »



كارليل



يسال عن اصابع الخنزير

● كانت داني أستور Nancy Astor امرأة لمخل البرلمان البريطاني في عام 1919 .

وقد أثار جلوسها في مجلس العموم استياء عدد كبير من النواب المحافظين ، كما حاول الكثير من أفراد القنصل البريطاني من الجنسين ، إخراجها في الاجتماعات العامة ؛ ولكن محاولاتهم كلها باءت بالفشل . فقد كانت هذه المرأة من الأنيق وأبرع سيدات بريطانيا !

حدث مرة أن وقفت ليدى أستور تتحدث في اجتماع عام بمقرها الانتخابية ، عندما صاحبت إحدى النساء لسانها : « هل تودين إصلاح قانون القتل ؟ » وكان واضحاً أن السيدة كانت تشير بهذا السؤال إلى حادث طلاق ليدى أستور من زوجها الطود بسبب خيائنه أياًها !

وازدحت الثانية الضمى الذي يهدف إليه السيدة بسؤالها وهو أن ليرها بهذا الطلاق عما

كان منها إلا أن غابت في هدوء « يوسفني أن اظم يا عزيزي أن رواجلك لي خطر ! » .

وفي اجتماع آخر ، سمعت ليدى أستور رجلاً يسألها : « هناك سؤال يعجز أيتها السيدة العظيمة ، هل تستطيعين أن تقولي لي كم عدد الأصابع في لحم الخنزير ؟ »

وابتسمت الثانية وهي تقول لصاحب السؤال : « لا لا لا أعلم حذاه ، ولقد أصابك بنفسك ، ستزول حركتك عما إذا فعلت ذلك يا صديقي ، ولا نسي أن تقول لي كم عدداً ، ولكن بعد نهاية الاجتماع ! »

الرجل غريب الأطوار !

قال : « لقد لقيت دوماً إن أنساء طول حياتي . كان ذلك عندما أسسند إلى منصب دبلوماسي صمير في سويسرا في عام 1917 ، وفي أحد الأيام جادني صديق دعوى لزيارة رجل غريب الأطوار بعدد بدوات حاصة في بيته الصمير بمدينة رورسغ . ولكنني اختلرت لقصديق لأنني كنت علي موعد للاشتراك في مسارة للسبي ! »

وقال دالاس : « ومر اسبوعان على هذا الحادث عندما جاد إلى صديقي بقول أن الرجل غريب الأطوار الذي دعوتك لقصودته قد عاد إلى روسيا في عربة مملعة من عربات السكة الحديد ، ليرأس الحكومة الثورية في بلاده ، وأن اسمه لين ! »

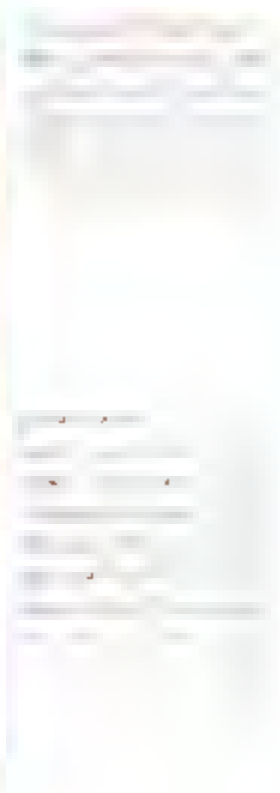
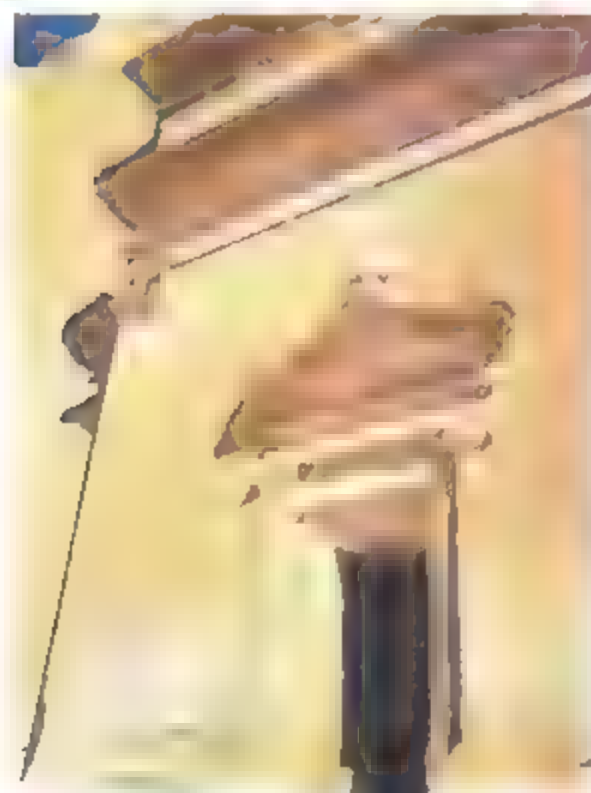
« ومنذ ذلك اليوم لم أرفض مقابلة أحد منهما صغر ! ! » .

● نمر من الآن دالاس الرنسر الراحل للمخابرات الأمريكية لحظة فقد شديده من الكونجرس الأمريكي بسبب قتل جهازه في كثير من الماسبات لأنه يضيع وقته في مقابلة شخصيات صميرة نافهة ، حتى أنه تصور في يوم من الأيام أن جابوشا سامبا في قوات كاسترو ، قادر على أن يقلب تلك الحكومة الثورية في كوبا !

ولم نمر من دالاس في دفاعه عن نفسه لاتهم النواب الخاص بعنل جهازه ، ولكنه ركز كل دفاعه حول النقطة الثانية ،



لينين





من إلى..

بقلم: الدكتور خالد الصوفي

مدير المركز الثقافي العربي بدمشق

كان من حجبنا من تصديق الذي ساء فيه بخازر
المسجد لكونه يضاف إلا بعدة سوى قبيد
حشوب ن تا لحظته دمر عذبة لوزة هو
لهذا نينا بحسب عله
شد لهدر لا سد عنه يلك لسمور تفصي
تالوجه ر لهدب الذي مداحن الانسان عذر ن

■ تم يكن نظاره الي حجبنا من الرصاص الر
الكعبة امورة بقاءه ن كاب عذبة استمررت
وحظنها بين عذس ما سوف عني ساعني عني
وف ان حطفت في مطار نرب عني نرب سارة
كسرة سفقا الر نركر عذبة الذي رصناه و
احي في ربع ساعه

المسجد ووسمه في جميع الجهات ، وجعل أعمدته من الحجر المقوى بالصندب والرصاص ، كما شاد في داخله مقصورة صغيرة لا يزيد ارتفاعها عن المترين . وهكذا كان مسجد الرسول يتطور مع الزمن ويزداد اتساعاً ، سلم في ذلك كثير من خلفاء الأنبياء والصالحين وسلاطين الممالك والمتمتعين . وقد امتلأت النار في المسجد خلال ذلك مرتين على الأقل ، الأولى سنة ٦٥٠ هـ في عهد الصليبيين ، والثانية سنة ٨٨٦ هـ في عهد المماليك .

المسجد النبوي في عهد آل سعود

حتى لما وصلنا إلى العصر الحديث إلى زمن حكم الأسرة السعودية رأينا أن أعظم توسيع وأكبر جزء زيد في المسجد النبوي كان على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود . وقد وجه الملك عبد العزيز آنذاك أي بتاريخ ١٦ شعبان ١٢٦٨ هـ (١٩٤٨ م) رسالة إلى جميع مسلمي العالم أعلن فيها من بيته في توسيع المسجد النبوي وبما العمل فعلا في الثالث عشر من ربيع الأول سنة ١٢٧٢ هـ (١٩٥٢ م) وبعد ثلاث سنوات من العمل المستمر أصبح مسجد الرسول على الشكل الذي نراه عليه الآن . واحتلت المظلة الغربية السعودية والعالم الإسلامي بذلك الحدث الأهم .

أما بالنسبة لقبر الرسول داخل المسجد فقد كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يمشي في حياته قرب المسجد في بيت معروف باسم بيت عائشة ، فلما توفي دفن في حجرة عائشة . لم يكن أبو بكر فيما بعد إلى جوفه ، لم يمر .

وفي خلافة الوليد بن عبد الملك قام وأليه على الصفاة عمر بن عبد العزيز بضم المنزل إلى بناء المسجد ، وأمر بأن يبنى حول القبور الثلاثة بناء خاص ، أخذ يتطور مع الزمن تطور المسجد حتى أصبح على شكله الحالي .

أعمدة أربعة تحدد منزل الرسول

يستطيع الداخل إلى المسجد أن يرى بعض الأعمدة التي تحيط بقبر الرسول وموقع منزله القديم قد كتبت عليها أسماءها لأحسبها دعى أسطورة الوفود حيث كان النبي الكريم يستقبل الوافدين عليه . وآخر دعى أسطورة الحرس حيث كان يطس من يتطوع لمراسمته حين الحاجة .

تلا فعماء مدينة الرسول التي هاجر إليها فتمسكه ثم مات ودفن في أرضها .

المسجد النبوي

كل شيء في المدينة النبوية يعود في ذلك المسجد النبوي . فالهدف الأول لكل مسلم يوم المدينة هو زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم . لذلك فقد تمت الحياة التجارية والاجتماعية والعمرانية وازدهرت حول ذلك المسجد العظيم . فالأسواق القريبة إليه محيطة به ، ودوائر الحكومة لا يبعد عنه سوى القليل ، والاجتماعات والمطالعات تعقد في باحاته الخارجية . أما منظر المسجد من الداخل فهو حقا رائع أخاذ لآسائه وكرته أعمدته وجمال نقوشه وزخارفه مما يجعله آية من آيات فن البناء وأحد المساجد الإسلامية الأربعة الكبرى في العالم .

لم يكن المسجد النبوي في السابق على ما هو عليه اليوم من الاتساع والمظلة ، إذ أن الرسول عندما أمر ببنائه في شهر ربيع الأول من السنة الأولى للهجرة (٦٢٢ م) لم يكن طوله يزيد على خمسة وثلاثين مترا وعرضه عن ثلاثين مترا . ساهم الرسول بنفسه في بناء المسجد فعلا في نقل العجيزة وقطع القرية .

كانت ركائز المسجد من العجيزة وجدرانها من القرية بينما كان سقفه من سقف النخيل . كان له ثلاثة أبواب ثلاثة ، أحدها كان مسجها نحو الجنوب بينما كانت القبلة باتجاه القدس وقبل أن تنجز نحو الكعبة ، الثاني كان اسمه باب مكة ينتج نحو الغرب والثالث باب المشان .

في السنة السابعة للهجرة وبعد أن عاد الرسول من فزوه لخبر ، أمر بتوسيع المسجد في جهات لأن فوصلت بذلك مساحته إلى ٢٢٧٥ مترا مكعبا .

المسجد النبوي في عهد الخلفاء ومن تلاهم

أما في عهد عمر بن الخطاب فقد زيد في توسيع الجامع فضم إليه منزل العباس وأصبح طوله سبعين مترا وعرضه تسعين . أما عهد الأيوبيين فقد أصبح ستة وثلاثين لآساع المسجد فقد دهم البناء بأعمدة من خشب حيث بنى على تلك الحال حتى السابعة عشرة للهجرة .

أخذ الخلفاء المسلمون يصل كل منهم بعد ذلك في توسيع للمسجد وتحصينه وإدخال التعديلات على بنائه ، فكان عثمان بن عفان هو الذي أعاد بناء

حتى وصلت الى تلك المنطقة ، والجبلان يعرفان باسم « العاص » و « خالد » .

امام جبل احد وعلى بعد امتار منه كانت توجد حرة الصبيح التي تحصن فوقها رماة المسلمين بانتظار وصول العدو . وبدأت الحركة ودرجعت فيها الكفة بشكل واضح الى جانب المهاجرين والانصار مما اضطر النساء القوالي كن يرافقين فرشا الى الجبوة الى طرف احد ، وصبحوه للاعتصام به وهذا ما ادى الى اعتكاف المسلمين من الحركة قد انتهت فتزل الرماة عن الجبل الذي كانوا يقفون فوقه لجمع الضائم .

راى خالد بن الوليد ذلك ، ولم يكن قد دخل الاسلام بعد ، كما هو معروف ، فراد ان يسير سائرة من مكانه الى العسرة التي تركها الرماة المسلمون ، ولكن كان فيه وبين الجبل بو حاركة من اضطاب الرسول للاضطر ان يدور من وراء احد الذي يبلغ طوله ثلاثة كيلو مترات ويصعدا حتى وصل الى الحرة التي يقصدها ، فاحتلها وبدأ يرمي المسلمين مما لم يوافق لئاما وجعل كلمة فرش ترجع دون ان تنتهي الحركة الى تنجيسة حاسبة الا ان فرشا اكتلت بما فعلت فانسحب فمالوها .

ويظهر ان الرسول عشي ان يكون انسطاب فرش مؤقنا وان يكون لها تأثير في العودة ، او ربما انه خير بيته بذلك فجمع انصاره ولحق بفرش كما يشئ لها انه ما زال قادرا على القتال ، فلما راى العرشيون ذلك انسلوا الانسحاب والعودة الى مكة .

في مكان غزوة الخندق

اعلنا بعد ذلك الى مكان غزوة الخندق فتعلمنا بوضوح بدايته ونهايته رغم انه مردود دما كان يكون دائما . والرجح ان ذلك الضمك يبلغ ثلاثة كيلو مترات وصلا طوله ، وليس المسافة بالصعب ليس بالامر الخطر .

فال ان المسلمين انطلقوا في حفره اربعة وعشرين يوما ويقال سنين ، فقد كان الجيش بعد ثلاثة آلاف وخمسمائة شخص وكلا الفريقين على هضبة الاسفل طبول . كما عمق ذلك الخندق فهو غير متعدد ، وبما انه قد ردم لم يكن بإمكاننا قياسه في أي مكان من اعتكافه . ولكن من الطبيعي انه كان عميقا لا يقل عن ثلاثة امتار بديل ان احد المتكرين اتفجع بفرسه يريد اجتيازه فلم يستطع وسقط فيه

وثالث دعى اسطوانة ابي ليثانه ويعرف بالتوبة . ورابع دعى اسطوانة حاشية .

وهذه الاعمدة كلها توجد في المسجد بلكان المعروف « بالروضة » الا يروى حديث شريف عن الرسول يقول فيه « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » . وعلى هذا الأساس يروج المصلون الى ذلك المكان بالذات لتأدية فريضة الصلاة فيه .

للمسجد النبوي أبواب ثمانية

للمسجد حاليا ثمانية ابواب كبيرة يدخل منها الناس للصلاة وقد خصص قسم من المصلحين لصلاة النساء فلا يعمرن بذلك من تادية لتلك الفريضة في المسجد العتيبة الى طوبى الناس جميعا . الحق يقال ان الانسان عندما يجد نفسه في المدينة المنورة لا يشعر بالاعتناء من زيارة المسجد النبوي والتودد عليه ولكن كان في برامجه زياراب كثيرة اخرى داخل يثرب وخارجها ، لها الصلة الأولية بالتاريخ بالدرجة الاولى ، وكان طينا ان نأوم بها قبل ان يهضمها الوقت .

في تلك المنطقة بالذات حدثت موقعة احد وموقعة الخندق وغيرها من الحوادث التاريخية الهامة ، فهل يغادرها دون ان يرى جبل احد ، وكيف دخل خالد بن الوليد ليوقع بالمسلمين ، ودون ان يرى ذلك الضمك العظيم الذي حفره المسلمون وكان من اكبر دواعي نصرهم في الحركة ؟

فند جبل احد حيث وقعت الغزوة الشهيرة

اتجهنا من قلب المدينة نحو احد ، والمسافة لا تستغرق سوى دقائق معدودات . كان على يسارنا سبيلتا بنى مساعدة وعلمة المدينة التي بناها جزار ابن شعبة . . حتى اذا وصلنا امام الجبل الطويل الاشم لربما مغيرة التجهاد حيث يرفد حمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن جحش وعدد من لاكوا وجه رديم في موقعة احد .

ولست هنا في سبيل استعراض مراحل الحركة وانما ابدنا ان يرى فوق ارضي الحركة كيف حدثت تطوراتها بالتفصيل وكيف انقلب نصر المسلمين الى هزيمة .

كانت امامنا المنطقة المسماة « بالصفحة » حيث نزلت فرش حين قصوها لآزو الاتصاف في المدينة ، وكان امامنا الطريق الذي مرق فيه بين الجبلين

طريق صمص

إن المسافة التي تفصل مدينتي صالح عن المدينة المنورة تقدر بحوالي ٥٠ كيلو مترا . ومدينتي صالح تقع على طريق بيوت ، على طريق الأردن ، على طريق دمشق إذا أردنا زيادة الأيضاح . وعلى الرغم من قلة عددها فلعلمنا أن سبيلنا سيلا كبيرا ، لأننا المهمنا بأننا نكتسب السير في تلك الطرقات أحسن مما نكتسبه السيارات الصغيرة .

أنتبنا حين وجودنا في المدينة المنورة أن الطريق صمص ، غير مطروق إلا القليل ، خلال من أفراد والده ، لذلك اتخذنا كل الاستعدادات اللازمة لذلك ، فترودنا من الطعام بما يكفي لفصصة أيام ومن الماء بما يكفي ليومين .

وصولنا إلى حبيب

كانت ملامتنا للمدينة المنورة في المسبلة صياحا ولقد سمعنا ما يقرب من مائة وسبعين كيلو مترا من الطرقات المعبدة حتى وصلنا إلى حبيب . هذا الاسم مأخوذ لدينا طبعاً فلقد كان مركزاً من أهم مراكز اليهود في شبه الجزيرة العربية ، غزاها الرسول في السنة السابعة للهجرة وانصر عليهم .

بعد حوالي ثلاثين أو أربعين كيلومترا من حبيب أي ما يعادل مائتي كيلو متر من المدينة المنورة ، تنتهي الطرق المعبدة ولابد السيارة في طريق صعرابة كثيفة الرمل أو جبلية وعرة أحيانا . لا يريد أن أمالغ في صعوبة الطريق وخطورته ولكني لأؤكد بقية يحتاج إلى سائق جريء قسوى عارف بطرق المنطقة ولا فإنه يعرض نفسه ومن معه للضياع ، نظرا لأن معالم الطريق غير واضحة في كثير من أجزاءه ، فضلا عن أننا نضطر في الرمال عددا من المرات ، فكلنا نضطر إلى جمع جهودنا كلها معا للتصاهر في إخراجها من الرمال التي كانت تأبى إقالتها بسهولة .

لم لم يتمكن من الخروج منه .

وإن قلنا ذلك على شيء قلنا بدلتنا على أن الضيق لم يكن عروضا أقل من أربعة أمتار ، ولا لولا ذلك لنمكن الحصان من اجتيازهم وبدلتنا قايما على عاتقه لعدم تمكن الفارس من الخروج منه فيما بعد .

من مكان موقعة الضيق توجهنا نحو مسجد القباين وشاهدنا الاتجاه الذي كان يقف فيه المسلمون نحو المسجد الأقصى في القدس ، ثم كيف تحولوا إلى ناحية الكعبة في أثناء إحدى العلووات . ولا زال ذلك المسجد يفسد الأنوف من المسلمين الذين يؤمنون المدينة المنورة .

في مسجد قباين

لم قلنا أخيرا بزيارة مسجد قباين وهو أول مسجد للرسول ولا زال هذا المسجد مصحفا بسماحته وروحه كما هو صفته كتابه لأول : « من نظير في بيته ثم إلى مسجد قباين فحلى فيه ركنين كان كاجر عرة » .

إلى مدينتي صالح

لما علم الله كان لا يزال في المدينة المنورة كثير من الأملاك المقدسة والتاريخية يجب زيارتها ، بيد أننا اكتملنا هنا بأن وصلنا ما شاعناهنا بالفصل دون إلهاء أو ملل لأن وقتنا لم يكن يسمح لنا بأكثر من بزياد من الزيارات ، ولأن القسم الثاني من رحلتنا كان يستغرق من وقتنا أكثر من القسم الأول ، كما أنه كان على غاية من الأهمية والتشويق ، وكنا جيبا شمر برغبة ملحة للانطلاق في طريقنا نحو الشمال ، نحو منطقة « العلا » وألح مدائلي صالح .

لما سمع بمدينتي صالح بالاسم دون أن يعرف عنها شيئا سوى القليل الذي ذكر عنها في القرآن الكريم وسوى بعض التلميحات التي وردت فيها في بعض الكتب التاريخية .

« لقد ورد بها في القرآن الكريم » البحر « وذلك في قوله تعالى في سورة : البحر » . ولقد كتب أصحاب البحر المسلمين : وأتباعهم آياتا فكانوا بها معرضين . وكأما من ينهون عن الصلابة يومئذ أسير » .

كما ذكر القرآن الكريم تلك الأديان التي عاشت في سورة النوبة « أنه ما من شيء من شيء يوم يوح وما وسود ويوم أراهم وصحدهم وأخبرناهم أنهم رسلهم وأنسابهم كما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » . وحاشي سورة العنبر « ولقد الذين جابوا الصعر بالواد »

وكبار التجار وغيرهم ممن كانت توافر لديهم الثروة لبناء تلك المدافن ، كانوا يرقبون في الظاهر ما هم عليه من النعمة الكاذبة وما هم عليه من اللعنة في بناء قبور عائلية فيقطنون من الدفن المكلف باقتضاها ان يصب كل قدرته الفنية على الواجبة ، بينما لا يوجه سوى القليل من اهتمامه للداخل .

مدافن لا حصر لها

لم يحص عدد القبائل المتحولة فيها تلك المدافن ، كما اننا لم نحصى عدد المدافن في كل تلك القبائل ، فطقت كانت لتنتشر في منطقة واسعة ، بل كانت تنتشر في أكثر من منطقة ، ولذلك فإن احصائها كان على درجة كبيرة من الصعوبة . ولكن المقدم على وصف تلك المدافن على ان قسم موزع الى قسمين ، وصلها من الداخل ووصلها من الخارج . واذا اننا نستنتج مما سبق ان الموضوع الثاني المتعلق بالواجهات الخارجية هو الاهم ، وان الموضوع الاول المتعلق بالداخل هو الاقل أهمية .

وصف المدافن من داخلها

داخل تلك المنشآت بسيط غير مطلق ، لا يحتاج الى الكثير من الوصف . بعضها لا يحتوي على أى شيء مطلقا ، فهو ليس أكثر من غرفة مربعة او مستطيلة يختلف طولها وعرضها بحسب كبر أو صغر البناء ، وكل ما يستطیع أن يشر الإنسان عليه فيه هو كمية كبيرة جدا من الطعام البشرية التي لا يزال بعضها محفوظا على شكله برغم تقدم الزمن . وبعضها الآخر يحتوي على الرفوف الصخرية وهذا ما يدعو الى الاعتقاد بان تلك المنشآت قد استخدمت في وقت من الاوقات للسكنى بيد انه يرجح ان تكون قد سكنت بعد العهد الذي بنيت فيه .

على الغرف الداخلية قد حفر في أرضها عدة طبقات لا تتعد الواحد من الأخرى أكثر من نصف متر خضعت لوضع التوابيت أو لوضع البث . وأحيانا حفر الجدران بشكل طولي أو عرضي لنسب الفاية وعلى نفس النمط البلى يمكن للإنسان أن يشاهده في مقابر البهراء وتبر .

ويلاحظ اننا القنات أحيانا أن مدافن يتصلان معا بواسطة نافذة مقنوعة الجدار النسر ولا بد أن يكون ذلك الاتصال قد لوجد في عصور متأخرة

الاستكمال الزخرفية الهندسية . كيف مستكبراً حوال تلك المنطقة أو مهد الطريق الوصول اليها وانطقت منطقة سياحية ؟

الجواب دون شك انها ستكون منطقة أثرية رائعة ، يزرع اليها الزائرون من جميع انحاء العالم ليشاهدوا معالم طبيعية يندر وجود مثلهاء وليطعموا على حضرات في غاية القدم .

عن الملا الى مدائن صالح

من الملا توجهنا الى مدائن صالح ولم تكن المسافة أكثر من مئتين كيلو مترا كما سبق ان ذكرت فسرعان ما وصلنا الى منطقة الآثار . هناك في تلك المنطقة وبحوار تلك الجبال التي حفرت فيها المدافن القديمة تقوم الآن قرية صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها بضعة مئتين الناس يعيشون على الزراعة البعلية ورعاية الثنية . وسر الجبال المسطحة الواحد منها الى جانب الآخر الى سطح كل منها بنت سكان تلك المنطقة من العرب القدماء عددا من المدافن .

كانوا يؤمنون بالله من الواجهات طيعم ان يصوا لانفسهم مكانا لثنا بعد الموت تسرع فيه اجسادهم من هذه الحياة ، وكانوا يؤمنون بان مظهر الكبر الخارجي يجب أن يكون على غاية ما يمكن من الزخرفة والقرينة والبهاء والجمال لانه يدل على صاحبه . ومن هنا انت فكرة تلك الرسوم الزخرفية والهندسية التي نراها واجهات تلك المدافن ، ومن هنا ابت ايضا فكرة النحت التي يتميز بها عدد ضخم من تلك المنشآت .

وفكرة الحياة الآخرة والامداد لا بعد الموت كانت معروفة كما يعلم لدى عدد غير قليل من الشعوب القديمة في الشرق الأدنى ، فترى ما يشبه تلك المآثر في البهراء Petra مثلا ، كما يرى أخرى مثل مبالغة لها في تسمى Palmyra ويرى الاثرامات في مصر . .

بيد اننا نلاحظ فرقا بين الاثرامات المصرية وقبور مدائن صالح ، يتلخص في ان المصريين الذين كانت تشيخهم فكرة الحياة الأخرى كانوا يصرون في بطن الأرض فصورا كان الوصول اليها يجب ان يحال دونه بكل الطرق الممكنة . كانوا يصنعون داخل تلك القصور المصانة بوشا ودواليق في متنى الصاية والدقة ، ولكن لم يكن من الجائر ان تقع عليها عين انسان حي .

اما في مدائن صالح فالامارات المصنوعة والكريات

وخرط مدائن صالح ، لانتبارهم ان المسود
الكاملة غير مباحة .

هذا السر الذي يمكننا ان نراه فوق كثير من
تلك اللشآت التي على الأرجح من سورية ، على
الرغم من ان علماء الآثار يستقربون وجوده في
جوب شبه الجزيرة العربية وعدم وجوده فوق
مدائن البيراء الاقرب الى سورية والتي كانت
ربطها علاقات وثيقة بها . ●

على أي حال ان رمز السر كان مستعملا بكثرة
في سورية في الوقت الذي استعملته مدائن صالح
ولذلك فانه يمكن الاستيلاء بانه اخذ من سورية دون
شك . بعض العلماء يقولون بانه يمثل الشمس
عد بعض النحوب وأنه كان القنار المفضل للجبيرة
اله الآلهة عند الرومان . ●

تاريخ بناء هذا المدين الذي نتحدث عنه هو
الهم تاريخ موجود على تلك المدين وهو سنة ٩ من
حكم الملك حريشك اي سنة ١ ق.م .

أبو الهول ١٠٠

مدائن كانت يرى فوقه رسم أبو الهول ويملك
بانه كان يصير من تلك الكائنات الخيالية التي كان
الإنسان يصورها ويرسمها فوق الأبيسة كما رسم
الأسود الفريد ولكنها تعطى على فكرة رمزها ببناء
يبدو ان شكل أبي الهول في مدائن صالح لا يصبح
بالأكيد شيئا لما كان مأخوذاً عن مصر ام عن
الفينيقيين الذين وجد مثل ذلك في بعض مواضعهم .
فخرج آخر يطوه سره ذو حجم عظيم نأثر
جناحيه كما لو كان على وشك الطيران تحته حيث كان
نضع كل منهما رأسا في اذن رأس بشري قد وضع
ببهما ، والحكمة من تلك الصورة اما زخرفية او
على الأكثر رمزية لأن الأفعى كانت غالبا ما تستعمل
كرمز ديني .

مدائن خلصت له انفرج واجهة في كل مجموعة
المدين في مدائن صالح وهو الوحيد الذي يزين
واجهة اربعة أعمدة بدل اثنين ، نظرا لارتفاعه .
ولقد دعى هذا المدين بالفريد لأنه لفرد بهله
الطامة دون غيره كما يدعونه أيضا بيت الشيخ .
ولي اعلى جدران الباب يوجد كاسان كبيرتان وهى
ظاهرة تتردد فوق عديد من ابواب منشآت مدائن
صالح .

لأن ساكني المدين قد رشا في ذلك لسبب ما .

وصف المدين من خارجها

اما من حيث الوصف الخارجى فهو المدين يتكى
ويصوى على كمية من المعلومات والأوصاف والشرح
اعرف جيمنا اننى لا أستطيع هنا ان اوفيقا حظه
للكة المدين يذكر شيء منها ربما يفيد في اعطاء
فكرة واضحة عن آثار مدائن صالح .

يمكن تقسيم المدين في مدائن صالح الى عدة
فئات ، بيد انه يمكن جمعها كلها تحت فئتين
كبيرتين هما : المدين التي يطوها الخرز المسرد
او مزدوج او متعدد ، والمدين التي يطوها وخرط
على شكل السلم . هذا وتبعد فوق واجهة كل
واحد من هذه المدين الى جانب الاخرى او الى
جانب السلم او تحتها اشكالا كثيرة او وخرط
متنوعة سائلا الآن الى ذكر امثلة منها .

أحد المدين يرى فوقه حيوتان في حسانة
استراحة ، بواجه احدهما الآخر ، رأس كل منهما
منتهجه نحو الورد بشكل مضطرب ، واحصوى
الرجلين الاماميين موضوعا على اسطوانة يوجد في
داخلها بركة من ستة أضلاع .

ارتفاع الحيوتين والاسطوانة اربعون سنتيمترا
واما طول كل من الحيوتين فهو سبعة وعشرون
سنتيمترا . هذان الحيوتان يشبهان اللؤلؤة مصورة
عامة بينما يوحى الذهب المطوف باتها صورة كلب .
لقد رأت بعض علماء الآثار ان النجمة تعبط بها
حيوت رفيعة من النجم لا تملك عين الكسلى
لميزها مما دعاهم الى الاعتقاد باتها ربما كانت
تمثل الشمس أكثر مما تمثل احد النجوم . لذلك
يتساءل الإنسان فيما اذا لم يكن المدين النبطي
الذى قام بنشئ تلك الصور والخرط فوق
ذلك الفريج ، لم يسوح صورته من الاسطورة
الاشورية التي تتحدث عن الاسدين الذين كانا
يحرسان باب الشمس .

مدائن فان يلاحظ على جدران بابه عمودان داخلان
ضمن الجدار ويرزان بصفة منحدرات فقط .
يجلب النظر فوق هذا الباب السر الكبير الذى
يطوه ، والذى حافظ على شكله بصورة جيدة
ما عدا الراس الذى قبله الحرب المملوك ، كما
غطوا منه جميع رؤوس الحيوانات المتكئة في

● سر ام مقاب أ رجع مقال « المزارح من طبر » في العدد ١٢٦ من المرمى ويطبط لدى
وضع فيه الحرب الاحداث بين النصبين من المزارح .

المشقين و قطع رأسهما فوق قصر الصانع بالذات
امعانا في الانتقام .

ولا تزال آثار الدماء ظاهرة تلتصق القسم العلوي
من قصر الصانع ، وقد حاول الفيلسوف ان يخلصنا
بنتها هي نفس الصناد التي سالت من عتق بنية
والصانع منذ ألفي سنة .

وعلى مداخل المدافن أسماء أصحابها والغاية منها

معظم هذه التماثيل التي تكلفنا عنها قد كتب
فوق مدخلها اسم صاحبها والغاية من انشائها
وتاريخ الامتلاك . فهذا بناء نرى فوقه الاسطر
الغاية :

(هذا هو القبر الذي بناه حوشاب بن علي بن
الكوف من لبناء له ولأولاده ولأمة حابر ولأخته
رأفة وعطية وأولادها الله مقدس بموجب طبيعة
الاشياء المقدسة عند النبطيين الى الأبد .

وإن عسرت وتظن كل من يدخل شطبا في هذا
الكنس هذا من سبق ذكرهم كما تلم كل من يشتريه
أو يبيعه أو يرثه أو يؤجره أو يطيئه أو يعجزه .
وإذا ارتكب أي كان شيئا من هذا فإنه يكون
مدينة لأكلة عسرت ويبلغ ألف درهم كما يكون
مدينة بمنها لملك حريبات .

كتب في شهر شباط في السنة الثالثة عشرة من
حكم حريبات ملك الإنباط الذي يصب شيعة) .
ملاحظ هنا أن شهر شباط كان يستعمل آنذاك
كما يستعمل اليوم عتقا . ويرى في أماكن أخرى
ذكرا لاشهر آذار ويسان وأيار وغيرها . . تقريبا
بشيء التسمية التي تستعملها اليوم مع اختلاف
بسر .

ونقرأ فوق مدخل آخر :

هذا القبر منه كبروا وبنيها وأكالة لها ولأقاربها
من يصبها . وإن أكالة كتم وأبنتها واللات وعموت
وعسرت وتظن كل من استعمل هذا
القبر أو دفن فيه أو أخرج منه جثة أو عظمة
لمرأته من كتم وأبنتها) .

تواريخ هذه المدافن

أما تواريخ هذه المدافن فتتراوح بين سنة ١
ق.م. و ٧٥ م. وملاحظ أن أكبر عدد منها قد تم
بناؤه وتاريخه في عهد الملك حريبات الرابع المعروف
في كل النقوش باسم « حريبات الحب لشع »
بين السنة التاسعة والسنة الأربعين من حكمه ،

أما على جانبي باب الفريد فقد وضع في كل جهة
عدد من الصناد الكبيرة حار الطلاء طويلا في
تفسيرها ولعب الرائي القائل بأنها تمثلكة جلوس
لمستشاري البلدة وعلى هذا الأساس سمى ذلك
الكنس مدخل المجلس .

اكتفى بهذه التماثيل الخمسة من الزخارف
التي تزين واجهات مباني مدائن صالح لأنها
تمثل أهم ما يمكن ذكره في هذا الموضوع .

أسطورة قصر البنت

هذه التماثيل قد أطلق على العديد منها أسماء
تتناسب مع أمر يتعلق بها أو قصة جرت فيها أو
خاصة تميزها . . فقد مر معنا اسم الفريد أو
بيت الشيخ بينما يرى بناء آخر يطلق عليه اسم
قصر البنت وآخر اسم قصر الصانع وهكذا . .

وبحال إن قصر البنت سمى كذلك لأن فيه قصة
لا يعرف لها كانت الخرب إلى الحاضرة أو إلى
الأسطورة . أحد مشايخ البلدة الشيخ حدرى كان
له قصة في غاية الجمال اسمها بشية . كان يعيش
عليها من الرجال ومن حيوانهم ومن معاولهم وأمرهم
ولذلك أسمكتها في قصة جبل من الجبال ، وسكن
هو لعتها في بناء من أجمل الأبنية التي نلاحظها
منها وهو قصر البنت . وعلى الرغم من تلك
الاحتياطات التي اتخذها حيال ابنته لم يكن أحد
الصانع في البلدة من أن يرى الفتاة وأن يراها .
وإذ كان الصانع بها واحد يمشى من الوسيلة التي
يستطيع بها الوصول إلى مسكنها . وفتحت بشية
إلى حطة ، فلما جاء الليل عذبت من حوصل
شعرها الطويلة حبالا منها استلقت أن يمدد إلى
أسفل فتصلق الصانع به وحصد البها . وهكذا
كان الصانع يلقى معظم أوقات الليل إلى جانب
حيبته يغطيها بالغطاء ويتصلان حين تروح في
الافق أولى بوادر الصباح .

وحملت بشية وشغل بها فطنت وحاربت بقوى
الصاعات الطويلة وهي تفكر بالفكر الذي ينظرها
لو علم أبوها بالأمر وكانت تردد يوما في تركها

ويصل الحدرى؟ لو يسرى

بشيعة عسرت بسببى

يا حدرى ، لو أنسك ندرى

حريت وأنسك بالجسبى

وحدث مرورا أن الجبرار قد سمعها وهي ترد
تلك الكلمات فولا أو ضاع لفروا البر وتم يكتموه
عن حدرى . ولما غضب الشيخ فشرع للفتى على

● من المدينة المنورة الى مدائن صالح

الطبيب لم يبق في ذلك لآلة وما كان أكثرهم مؤمنين .
وان دينك هو العزيز الرحيم » .

فترة قضيناها في مدائن صالح وأثمة

لقد كانت المرأة التي قضيناها في مدائن صالح وبين المازة القديمة وخوابها وقصورها ومدافنها على الرغم من قصرها ، فترة رائعة حقاً وممتعة ومفيدة . لقد كانت تسيطر علينا الأرايد التي تعود الى ما قبل عشرين من القرون ، تجاوزها مزارع ونباتات الإنسان الحديث الذي جهد وعمل لكي يبني نفسه في تلك المنطقة كياناً ، ولكن يلمس بركب الإنسانية المسرع على درب الحضارة .

في طريق العودة

وان أولان عودتنا من حيث أتينا فانطلقنا في الصباح غريب المدينة من جديد وديها فانطلقنا في الصباح انما بشيء كثير من الاطمئنان واثقة هذه المرة ، كما قد زال عنا خوف الجهول .

وكم كانت دهشنا كبيرة حين صادفنا بعد مسيرة ثلاث ساعات من منطقة الملا سيارة النقل الصغيرة التي كانت متوقفة لدى مرورنا للمرة الأولى باقية في مكانها وقد علق ركابها الأثريون نوار أشملوها لفهم برد الشتاء القارس . كان الصبح قد مال منهم مثالة ، وكثرت على وجوههم ظلمات الغموض والنوع ، فلما ان لقوا سيارتنا حتى هرعوا نحونا يسألونا فيما إذا لم يكن لدينا مانع من مرافقتهم لنا فرحيتا بهم كل لرحيب وأمرها بتقديم الزاد والله لهم ما هذا سائق السيارة الذي رفض أن يترك سيارته وحدها عرضة لأي شيء يمكن أن يصيبها واكتفى بأن يؤمى سائقنا بأن يرسل له مع أول سيارة تسير على ذلك الخط الإذن اللازمة لاصلاحها .

واعطت تلك البطالة وانعاشنا من جديد موضوع الطريق للوصول الى الملا ومدائن صالح ولما من جديد ان سمع الشيخة السعودية مزبدا من الأصنام ومزبدا من العناية للطرق الحيوية التي تصل المملكة شخيفاتها العربيات الأردن وسورية وغيرها هي زدهر تلك المنطقة التاريخية العظيمة وكى تستطيع احتلال مكانها الثلاثة بين الأماكن الأثرية الأخرى في العالم .

خالد الصوي

مما يدعونا الى التساؤل فيما إذا كان ذلك الملك لم يترك في أن يخلق داخل جزيرة العرب ، وفي وسط بطن مصفى ، وخارج عن نفوذ أجني ، أن يطلق مركزاً دينياً بل جامعة تأسس البيراء ؟ على أي حال فإن بداية ازدهار ذلك المكان تتناسب زمناً مع وصوله الى العرض .

ولذلك فالتجديد التي ترجع الى عهد هذا الأخير ، ظهر كآثار مهمة ليس فيها شيء من جمال وعظمة سابقاتها حتى التفتيش التي نطوعها لم تعد دفعه جذابة مما يبرهن أن الضاحك كانوا صرحين في بنائها . كما أننا نلاحظ أن التي هذه المداخل الأخيرة لم ينته بناؤها بصورة نهائية مما يدعونا الى الظن بأن لها غاية ربما تكون قد وضعت على تلك المدينة أو على المنطقة قبل أن تنهار المنطقة البطية متحياً في سنة ١٩٠٦ .

إن أسلوب البناء والخرقة في مدائن صالح كان يظهر بوضوح أنه متأثر بعدد من أساليب الشعوب القديمة وحضارتها وعلى رأسها اليوناني والآشوري والعمرى وديها الفارسي .

هيهت كانت لتعذب نائلة صالح

في طريق عودتنا الى الملا مررباً بالمنطقة المسماة الغربية وأسموا يصل على وسمها الحالي لا هي مباراً من خرائب ، أما من الواضح أنه كانت تقوم في موضعها مدينة كبيرة ، كما شاهدنا فيها القوس المستدير التي كانت لتعذب فيه نائلة صالح ، تلك النائلة التي كان يخصص لشربها ماء القرية يوماً ويخصص لأهل القرية كل يوم آخر فنشروها فلهضب الله عليهم . ولقد جاء في القرآن الكريم في سورة الشعراء :

« كذبت لعود الرسلين ، لا ظلال لهم أخشوم صالح إلا يتنون . الى لكم رسول أمين . فانقوا الله وأطيعون . وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين . اتركوا في ماها أمين . في جنات وعيون ، ولذود وسفل همها هليم . وتحتون من الجمال بيوتا فاهرين . فانقوا الله وأطيعون . ولا تطيعوا أمر المسرفين . الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون . فانوا أما أنت من المسرفين . ما أنت إلا بشر مثلكم فأت بآية إن كنت من الصادقين . قال هذه نائلة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم . ولأسموها بسوديا خذكم طاب يوم مقيم . فنشروها فاصسروا ناعمين . فاحكمهم

الطححال

حلايا الدم الحمراء والبيضاء على السواء، ولكن بعد خروج الطفل من بطن أمه يتوقف صنع الطحال للحلايا الحمراء .

ولانيا : تقوم حلايا الطحال الكبيرة الشفافة بالمصاء على كرات الدم الحمراء القديمة التي يجب أن تروى لتعمل محلها أخرى جديدة .

ولالثا : يصنع الطحال الحلايا للمعاوية للدورة المعاوية (انظر ما كتبناه عنها في عدد ١١٨ من العربي) .

ورابعا : يقوم الطحال بتخزين مقدار من الدم بلغ نحو ٥ في المائة من دم الإنسان، يعرض به على الجسم عند الحاجة .

الطححال

تسببانه ملزما لكرات الدم الحمراء

ذهب عالم وظائف الأعضاء الإنجليزي باركر كروت Barcroft ، هو وجماعته إلى حلال الأندس في بيرو Peruvian Andes بمعد أحراء تحارب تتصلب بأفلم الاسان في الارتعاشات المختلفة للحال . وقام بأجراء تجارب في الدم عديدة على أصحابه . وقد وجد أن صبغة الدم الحمراء ، الهيموجلوبين ، تزيد كلما جهدوا واقتربوا من القمم . وعند الهبوط عاد مقدار الصبغة إلى حالته العادية . وعندلها قصص العالم باركر كروت بأن زيادة الهيموجلوبين إنما هي زيادة في عدد كرات الدم الحمراء . وأن هذه الزيادة في هذه الكرات سببا عضو في الجسم محمول ، واشتباه في أنه الطحال . ثم اثبتت البحوث من بعده أن اشتباهه في الطحال كثر صادقا .

■ وهو من أعضاء الجسم التي قل أن يذكرها الطبيب لمريض عندما يحدث من أمراض .

ولعل شواء اللحوم في الأسواق أكثر ذكرا للطحال ، فهو غذاء عند من عرف من الناس حلو مستطاب .

وهو صندل طحال أقدام غالبا .

والطحال عضو صغير يسمى بأحية هادئة غالبا ، من نواحي البطن ، بين الأحشاء .

وسنقول قول الأحشاء . ويعني بها غالبا عضو البطن ، من معدة فمعاء فكد ، وهي تتصلب بالصفاء من حيث هضمه وأمتصاصه وتحويله ولجهيزه ، وكسدا الكلتين والثانة وما إليها من أجهزة متصلة بآنتحة الغذاء وتطبخ الجسم من فضلاتها .

ماذا حشا إلى الطحال وجدنا جسا من حيث عمله قريب بين سائر هذه الأحشاء ، فهو لا يتصل بالغذاء والتفدية من قريب .

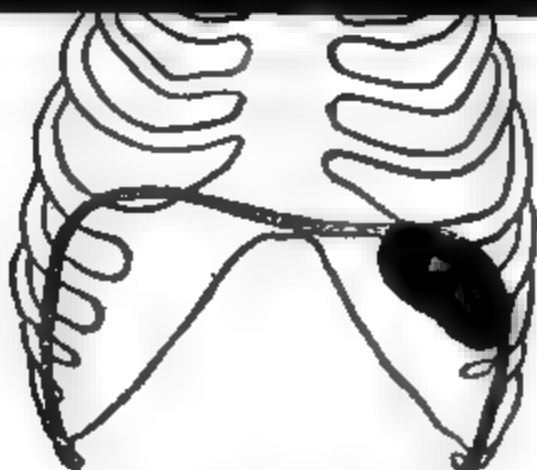
وانت واحدة في الركن الشمالي الأيسر من بطن الإنسان ، وراء المعدة .

والطحال طوله نحو ١٥ سنتيمترا ، ويوزن على الصحة نحو ١٧٠ جراما . وحس إذا مرض أو أصابه عدوى يزداد وزنه زيادة كبرى . أما شكله فإنه شيء بنضرة اليد . وأما لونه فالحمريرة الأرجوانية .

الطححال

وظائف أربع

أولا . في الحين يقوم الطحال بصنع



رسم يوضح الطحال من جسم الرجل
انه في الجانب الأيسر الأعلى من البطن تحت الحجاب الحاجز

وكالغالب وأشباههما . وفي الرسم أيضا
لقدار تصغير طحال كلب عند رؤية قط
من بعيد ، ثم من قريب .

الطحال

الطحال ، سبب صغره ، لا يستطيع
الطبيب أن يجسّه بيده كما يفعل بأثر
الاحشاء . ولكن الطحال يزيد وربه عند
المرض حتى ليبلغ أرتالا . والطبيب
يستطيع حه عادة اذا زاد وزنه عن
رطل .

ومن الأمراض الكلاسيكية التي يزيد
عليها حجم الطحال الملاريا .

والطحال معرض للتمزق والتمسك
والانحجار لا سيما وهو كبير الحجم ، ولا
سيما في الحوادث ، ويخرج منه الدم
الى الاحشاء .

والطحال يقطع في الجسم في كل
حالات التمزق ، ويقوم الجسم بمعد
اقتطاعه بما كان يقوم به الطحال من
أعمال .

وأظهرت البحوث انه ، في أحوال
الصيق التي تعترض الإنسان ، يحدث
بتأثير الأعصاب السمثاوية - Sympathetic
Stimulation أن ينضغط الطحال فيحد
بالدم الذي به . ويحدث هذا كذلك عند
ارتفاع درجة حرارة الجسم ، وعند
انخفاض ضغط الدم ، وعند الرياضة
العنيفة . وكذلك في الحالات التي
تستدعي الاستعداد بفيض من الدم
حديدا .

وينصح عمل الطحال مخفيا لاحتياطي
من الدم ، في الحيوانات ، كالكلب ،

رسم يصور تقصير حجم طحال الكلب
بعد إزالة القط أو حصى مسددة .

عند المظارة

عند مجرد الرؤية



فذكرى بحبيب الريحاني^(١) بعد عشرين عاماً

بقلم: العوضي الوكيل

■ مرّ عشرون عاماً مرّزّن تعاداً
وبشدّ الداء بمفكّ يتعنّو
فيه من روجبت القوي وفيه
وعلى ذريك بطويل مثبّناً
وحملنا مما حبّلت ودقنا
مرّ عشرون تعدّ موت بحبيب
والرعيل الذي تركت على العهد
السماوات نهضة، وهُداه

بشأنّي بما صرّحت جهاداً
شرّفت وبسّطيل عباداً
أمل بملأ القلوب اتقّباداً
لا تاني الأوعار والأجساد
بعض ما دقّت: همّة واعتداداً
والبال كالليل تجرّ طراداً
بد مقمّ ما كلّ أو ما حاداً
رائد كاد يتيق الرواداً

أبها العيتنوم يستوهم الكو
ويرى ما يرى وسكر يغش
في وجير من نظرة وكلام
وقبل من رنة وانتقام
همّة لم لا تريب وإعصا
رقدتها من الكريم هبات
مصحح قبل، والدموع تغيب
ساحر في مرارة رائح السح
شاعر شجرة طريف من السح
فتصح الجهل والعماية في ال
واقم الساد من خطر الأف

د الحمايا ويتوقّ الآماد
كشفت عنه فطنة وانتقاد
عشيّ الكون كله ابتعاداً
لحصّ الناس كلهم فاجداداً
ة طرف حكّي بها ما أراد
قد توالى مؤهونها أمّداداً
ه جرت حكمة وقامت رشاداً
ر بليغ بما علا أو تعدّدي
ر وإن لم يصب به إنشاداً
س وصكّ الهوى والاستبداداً
سكارهم فلم يعدّ مساداً

عَجَبًا لِلْكَثْمِ تَقْتَحِمُ الْهَوَ
وَلَمْ يَشْهَرِ الرُّقَى الْخَدَا
إِنَّمَا نَمَتْ عَلَى شَعْبِهِ
بِحَضْرَةِ حُطَّةٍ وَفَرَسِ حِلَادَا
فَحَدُّ الْقَمَرِ حَيْثُمَا أَصَحَّ لَمْ يَسْ
بِمَنْ رَامَهُ شَرَا وَأَدَا
وَحَدُّ الْقَمَرِ حَيْثُمَا أَصَحَّ الْقَمَرِ
كَتَمَتْ لَاهِنَهُ وَجَهَادَا
وَحَدُّ الْقَمَرِ حَيْثُمَا أَصَحَّ الْقَمَرِ
هُوَ الْقَمَرُ غَضَبُهُ وَفَرَادَا
وَحَدُّ الْقَمَرِ مَرَمَتْ لَكَ فِي الرُّو
وَحَدُّ الْقَمَرِ مَرَمَتْ فِي الْقَمَرِ صَعْدَا
لَهُ الْقَمَرِ وَالْمُعَادَا مُدْكَا
وَحُمَادَا أَنْ يَكُونُوا وَحَبِيبَا
كَرَّمَ الْقَمَرِ أَنْ يَدْمُ بِهِ الْقَمَرِ
وَسَمَا أَنْ يَكُونُوا بِرَحْمَةِ وَقَتَا
يَعْتَبِرُ الْقَمَرِ فِي الْقَمَرِ مَعَانِيَا
إِنَّ الْقَمَرِ يُشَبِّهُ النَحْبِ وَالضَّ
إِنَّ الْقَمَرِ سِرٌّ مَا حَلَقَ الْخَلْقَا

الموسى الوكيل

(نقيب الربيعاني ١٨٩١ - ١٩٤٩)

من اقدم ممثلي الكوميدي الذين ظهرت طرا المرح العربي خلال النصف الاول من القرن العشرين . كان اسمه لاجر خليل ، اسوطن القاهرة حيث ولد بسبب في حي باب الشعريه ونظم في مدرسة الفرير بالفرنسيه . طوى التمثيل منذ صغره واشترك في فرقة التمثيل في المدرسه .

الحق بوظيفة بالبنك الزراعي في القاهرة حيث تعرف على عزيز حيد فترك الوظيفة وكوبا معا في عام ١٩١٥ فرقة للتمثيل الكوميدي كانت يظنها رول اليوسف . انفصل عن عزيز حيد في عام ١٩١٦ وابتر شخصيه كشفتي بك في مثليه فلكمية قصيره ولدت نجاحا كبيرا . وكانت هذه ظهور نجمه . وبتمثيل الربيعاني بتقدم المجتمع على طريقة مولير دون ان يكون مقلدا له . وقد كان له في الجيل الماضي اثر كبير واضح لم ينسه القاهريون الى اليوم .



نصائح البرستاتا

بقلم: الدكتور على راضي

رئيس كلية الجراحة الكلية بطن وجناح وايرلندا

أخرى تصيب هذه الغدة ؟ الواقع أن ذلك ما أبى أن تشير إليه في تأكيد بأن تضخم البرستاتا ليس ظاهرة مرضية يحتاج إلى علاج إلا إذا صاحبتها أعراض مما يجعله مدم ، بل إنها ظاهرة فسيولوجية تحدث كلما تقدمت بالرجل العمر فتتضخم الغدة إلى حجم بيضة الدجاجة أو البرتقالة .

أمراض البرستاتا

وأما عن أمراض البرستاتا فكمية يذكر منها :

١ - التهاب البرستاتا : وهو مرض يصيب الشباب في سن مبكرة ويأخذ التهاب حسي حاد مختلف منها :

١ - التهاب الحاد الذي يسبب آلام بالهوى ، وصعوبة بالتبول مع مرود الإفرازات من الفتحة الخارجة لجرى البول U'rethral Discharge وينتج عنه تضخم البرستاتا Prostate Massage لتعرف على نوع الميكروب وتحديد المضاد الحيوى الفعال للقضاء على هذا الالتهاب ، ومن الميكروبات التي تكتشف عند فحص ميكروب المسيلان Gonococcus وباسيل التولون Staphyl-abbus- والعنقودي E. Col. وكلهما يفرزون

■ البرستاتا لغة في حجم بيضة الجمجمة تقع عند منق المثانة وتحيط بمعظم الجزء العلوي لجرى البول في الذكر ، ولا تظهر لها في جسم الأنثى ، شكلها كالحبوب المفلوبة فاعده إلى أعلى بجدار من المثانة وقتته إلى أسفل ويظهرها مجرى البول من القاع إلى نحو القمة ، وهذا الجزء من جري البول أكثر الأجزاء انساخا ويبلغ طوله حوالي ١ سم (أي حبة بوسة) ، وينتهي به من كل جانب الغدة القاذفة التي تحمل الإفراز الخارجى الطبيعية من هذا كانت أهمية البرستاتا في كونها يفرز طريق أمام ما يخرج من بول متدفق أو على .. ونوعها المرضي لها يؤثر على عملية التبول والجماع الجنسي بمرجات متفاوتة ، ومرور القناة القاذفة بالغدة ينسحب إلى ثلاثة قصوى ، فصين جاتين وهي متوسط بين الفصين Middle Lobe

والبرستاتا كونها لغة تفرز نوعين الإفرازات: الخارجى وهو ما يصاحب خروج المني ويكون أكثر من ٦٠ ٪ من حجمه ، وفائدته المحافظة على سلامة الحيوانات النوية Viability وحيويتها كما إفرتها الغدتان وأما الداخلى فهو هرمون لاسيابه في الدم مباشرة ويتميز باسم الفوسفاتيز الحمضى Acid Phosphatase وله أهمية قصوى في تشخيص وعلاج أورام البرستاتا .

بعد هذه اللوحة البنية ، فهل تضخم البرستاتا ظاهرة مرضية ؟ وهل هناك أمراض

الطبيعية . وسبب الآما بالبول وثقلا بالحموض وهو نتيجة لاهمال علاج الالتهاب حيث انتهى اليه . وعلاجه لا يختلف كثيرا عن الالتهاب .

٢ - آلام البرستاتا حميدة وخبيثة (سرطانية) الحميد منها بسبب التضخم الذي ياتي الكلام عليه تفصيلا ، والخبيث بسبب تغيرا في شكل الغدة وتصبح كالحجر الأصم في ملمسها Irregular Hard ، ويصحب ذلك ارتفاع شديد في هرمون Acid Phosphatase الذي يساعد على التشخيص - كذلك يفرز الدم والعلاق اودام للقوية Secondary Deposits - ويتكو المرض بالدم ونزف بالبول وربما يفقد قوة السيطرة على عملية البول .

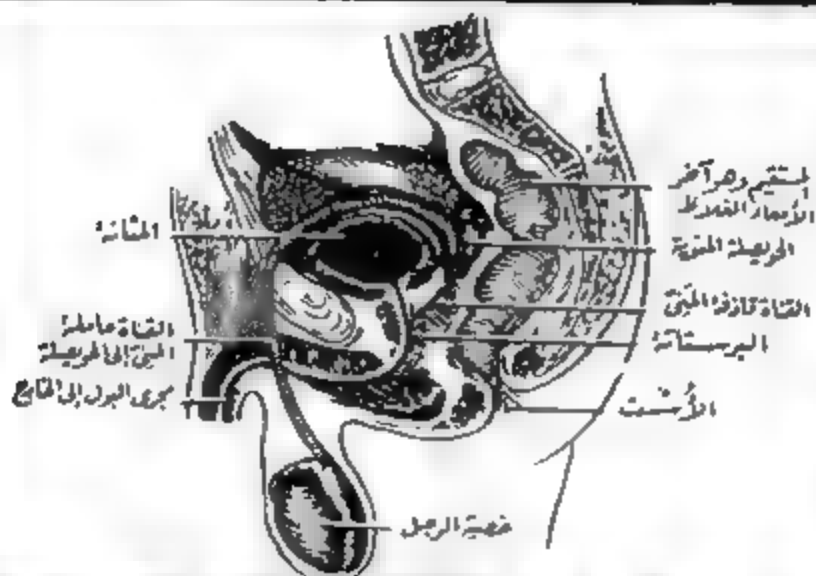
والعلاج الجراحي غير مجد الا في حالات قليلة جدا تقدر بنحو ٥% ويتم العلاج عن طريق الاشعة الحميدة واعطاء الهرمونات التي لتعطل نمو الورم وتكاثر الخلايا .

البرستاتا مع الافرات في الجماع الجنسي خصوصا لما كان الجهاز التناسلي للمرأة مصابا بتلك البكتيريا - والعلاج في هذه الحالة يوصف للذكر والانثى معا بعد فحصهما وعمل كشف حساسية Sensitivity Test .

ب - اما الالتهاب المزمن فهو اكثر الالتهابات انتشارا ويختلف عادة عن التهاب حاد لم يأخذ حقه من العلاج السليم ، ويسبب صعوبة في البول ، والآما في الظهر والفاسل واضلا عاما . وتشخيصه بصعوبة الطبيب عن طريق الفحص الشرجي ولعسر البرستاتا . والعلاج يستلزم فحص الافرات لاختلال الكبد الحيوي الفعال مع كثرة شرب السوائل ولذا يترك البرستاتا Prostatic Massage .

وتوسيع مجرى البول بواسطة موسعات خاصة Dilators .

٢ - ليف البرستاتا Prostatic Fibrosis وفيه تفرز البرستاتا الالياف الكثيفة وتتحول الى جسيم ليفي يمتد فيه شكل وقوام البرستاتا



تفصيم البرستانا

بقي بعد هذا السرد السريع أن نتناول تفصيم البرستانا لأهميته إذ هو أكثر الظواهر التي تثار القنعة ، ويسبب أضراراً جسيماً وأضرارها إلى العلاج بنسبة عالية في الغالب بعد علاج التهاب الحاد ، ويسبب التفصيم المسنن ، ويعد فتسفل لماذا تفصيم البرستانا مع حصول التيفوخة ، والجواب سهل واضح ، أن القنعة تقع تحت تأثير ميزان هرموني حيث لفرز الغضبية النوعين من هرمون الذكر والأنثى بنسبة معينة ، ولضعف وظيفة الغضبتين ما بعد المينين تغفل هذه النسبة ويغفل معها التوازن الهرموني الذي ينعكس على البرستانا فتفصم كل أو بعض فصوصها ، والتفصيم لا يقتصر على الإنسان فهو قد يصيب بعض الحيوانات الأخرى . وقد وجد أنه يسبب أضراراً بالفرج عند الكلاب الكلبة .

وهناك تغيرات عديدة بالجهاز البولي نتيجة لتفصيم البرستانا ، يستطيل مجرى البول ويصاب بالانتعاض أو الضيق أو الاستسداد الكامل حسبما يكون التفصيم جزئياً أو الفصوص أو في جميعها ، ويزداد حجم المثانة تدريجياً ما يفرز من البول وراه المضيق أو الاستسداد ، وربما تصل المثانة في حجمها لثلاثاً إلى مثقلة السرة ، ويصير داخلها أكثر من لتر من البول المفرز في حين أن سعة المثانة قبل المرض تصل إلى حوالي ٢٥ سم من البول فقط . وعندما يتولد الضغط على المثانة لم الكليتين ، تهبط الوظيفة الكلوية تدريجياً Ch. Renal Failure وينعمرى السن لتسهم البولينا إلى جانب ارتفاع الضغط الدموي وتتكاثر كل تلك العوامل على تدهور الحالة الصحية العامة .

والترامم البولي خلف الصق خلاف ما يسيبه من ضغط يملأه حبيبات الفراز البول واستخلاص الفضلات ، إنما يساعد كذلك على التصلبات ميكروبية V Infection ورتسب الفضلات Calculus Formation ويكون ذلك ببلغ الفرد في أن يأتي على ما بقي من كتلة كلوية .

ولا كان حديثنا الآن يتركز في تفصيم البرستانا المصوب بأعراض ، فانه يمكن الاجمال بأن أهم هذه الأعراض هو الاحتباس البولي عند المسنين الذي يظهر إما مفاجأة ويحدث انزعاجاً في الأسرة أو يحدث تدريجياً على شكل صعوبة في التبول يصحبها ضعف في الانتعاض الطبيعي للبول وزيادة عدد مرات التبول مع قلة ما يمر في كل مرة ويضطر المريض لتوق الفراش أكثر من مرة في جنح الليل استجابة لرغبة ملحة في التبول ويكرر ذلك بحرم الإنسان من قلة النوم ، في حين أن بعض الحالات تكشف لأول مرة بعد مرور كمية مزعومة من الدمع التبول ، أو أثناء الفحص لإجراء جراحة لتصليح الفتق الأربي ، فالحزق الذي يصاحب صعوبة التبول يؤدي مع ضعف جدار البطان إلى ظهور الفتق لدى المسنين ، وما أسلفنا من أعراض لا بد وأن يذكر صاحبه باستشارة الطبيب الجراح ، ودون أدنى تأخير .

العلاج

وهمة العلاج لا تقتصر على التشخيص إذ يمكن النحس على البرستانا من فحص الشرج وتقدير مدى التفصيم العضوي ووضعه وطبيعته . لكن ما هو أهم هو أن نقيم حالة المريض على قدر ما بها من تفصيم وما ظهر من أعراض وما لطفا من مضاعفات على الجهاز البولي خاصة وعلى الصحة كلها عامة وذلك بالاستعانة بالابحاث المنهجية والفحوص الطبية والرادبولوجية (الأشعة) . ثم بعد ذلك نوضح كل تلك الاعتبارات في ميزان الحكمة والخبرة ليجب العلاج على سؤالين هامين في حياة مريض السن : ما هو طريق العلاج ، بالتدريجي أم بالجراحة ؟ وإن لزمت الجراحة فاي العمليات تنسب ؟

وسيجب أن عطف العلاج التي ينتهي إليها قرار الطبيب على تقييم سليم وحكمة بالغة يؤخذ فيها سائر الاعتبارات فإن رأى الجراح أن التدخل الجراحي طريق الشفاء وجب عليه أن يظهر تنسب الجراحات مستنداً في ذلك على الأصول الجراحية

البولية رفيعة لجوس مجرى البول لتصل الى المثانة وتستخرج منها ما اخترن من بول . وما اود ان اشر اليه بكل تركيز واعتماد بانه معقول على الاهل وطبيب الأسرة كذلك محاولة ادخال القسطرة مجرى البول فكلما الاحتباس . لان ذلك لا يجوز ان يتم الا بمعرفة الطبيب وفي حجرة العمليات حيث التظيم والإمكانيات ، وقد عرفت في خبرتي حالات احتباس بولي ادخلت لها القسطرة بالبول بواسطة اهل المرفى او حتى ياترى نفسه الذى نمود ان يعمل القسطرة في جيبه ويدخلها مجرى البول كلما تجمع البول داخله . وكان لذلك اوجع المواقف على حياة صاحبها وباعدت بينه وبين الشفاء . فضلا عن انه في بعض الاحيان يستحيل على الطبيب امرار القسطرة لتتمام الاستسداد البرستاتى Complete Prostatic Obstruction

ونتمنى الظروف في تلك الحالة ضرورة اجراء جراحة عاجلة بشق فوق المانة لاستفلاس البول وفك الاحتباس ، ويدهى لذلك اوفق لما كان المرفى من باديه الامر بطرفة العمليات .

واما عن خطورة الجراحات المسنين فقد ناقشت عن لى قبل بفضل تقدم التقدير ، وحسن اداء عملية نقل الدم ، والاستفادة من الدرس الجديد في الجراحة وهو الا يلزم المرفى فرائشه بصد العملية لفترة طويلة Early Amputation حتى لا يكون فرصة للمضاعفات التى لا يعيق به الا اما الى الراحة التامة بالفراش والحركة الكثرة والتمرينات التنفسية كلها خطوات سريعة نحو شفاء عاجل يخلو من المضاعفات .

ومجمل القول بان تضخم البرستاتا الذى يدخل في دائرة العلاج لا بد وان يسبقه فحص كامل للجهاز البولي والصحة العامة ثم يتخذ القرار الحكيم علما بان الجراحة قد زالت حدة خطورتها في عصر تقدم فيه العلم وعملت فيه الخبرات .

على راضى

الى جانب خبرته ومهارته، وهناك جراحات مختلفة، ما ينهجه في حالة لا يجوز في اخرى . الا ان كلها تهدف الى استئصال البرستاتا Prostatectomy ناديا لا احدته من شيق ومضاعفات .

وطريق العلاج بالتداوى اما يتبع في الحالات البسيطة التي لا تظهر فيها امراض مزعجة او تضخم بالغ ولم تدب المضاعفات فيها بعد ، وهو ينحصر في اعطاء المرفى هرمون الذكر او في بعض الاحيان هرمون الانثى تصعيحا للاختلال في الميزان الهرموني للجسم ولتعزيزه مروج للطبيب المالح، بالإضافة الى المحاولة الصاعدة من المرفى فيجب الافراط في الجماع الجنسي ، والتعرض للبرد ، وعاطش الفطور ، والاسك ، وعدم الانصياع لرغبة البول فور الاحساس بها والسهر الممتد ، وعدم الوجبات المسمة ذات الصعوبة في الهضم ، وعدم الجلاء بما سبق من نصيح يؤدي الى الاحتباس البولي العاد بما يصحبه من الام والارواح .

وفي مناسبة الحديث عن الفطور ، فقد صرف العامة خطأ ان المدة ندر البول وتنفذ المسالك البولية ، والواقع انها تبنى فينا على الجهاز البولي الذى هضمت كلياته وتزيد في احتباس البرستاتا الذى يعمل بالضغط الى انسداد كامل بحتس البول خلاله ، وقد لاحظت ازدياد حالات الاحتباس البولي التى تتردد على المستشفيات في أوروبا ليلة الأحد من كل اسوع حين يعطى المسنون كميات كبيرة من المبره بلعه قبل فراق نهاية الاسوع .

الاحتباس البولي الحاد

واود ان افضل علاج الاحتباس البولي الحاد Acute Retention الذى قد يكون اول ما يظهر من امراض تضخم البرستاتا ، والعلاج هو الا ينزع المرفى على نفسه ، فطاقته ثم اعطاه مسكنا كالورفين وبعده يعمل حقنة شرجية بسيطة دافئة او الجلوس في حمام ماء دافىء والبول فيه . فان فشلت تلك المحاولات ، ينقل المرفى الى حجرة العمليات حيث يتم ادخال قسطرة وهى



زَوَاجَاتُ بَعْضِ الرِّجَالِ يَشْكُونَ الْوَحْدَةَ وَالْإِهْمَالَ

بقلم : منير نصيف

يمرّس فئة الصناع الذين يعملون لساعات في اليوم أو دون ذلك . هؤلاء تنتهي مهمتهم بانتهاء ساعات عملهم في الصباح أو المساء الذي يشتغلون فيه ، وبذلك يجدون الوقت الذي يستطيعون أن يقضوه مع زوجاتهم وأسرهم ، ولو أن هؤلاء أيضاً كثيراً ما يشتون من عمل أسالي بضاعتهم يدخلهم ليستكنوا من مواجهة أعباء الحياة التي ارتفعت تكاليفها لثقلها لا يتناسب مع الرزاق في الأجور والدخول في معظم بلدان العالم .

صعبة ربة البيت

ولو كانت الزوجة تعمل وتشارك في تحمل أعباء المعيش ومسئوليات الحياة ، لاختلف الحال ، فهي بعدكم وفيقتها وعملها قد تكون أكثر تقديراً لظروف زوجها .

صعبة الزوجة التي لشكر فيلب زوجها من بيته وتسرله ، هي صعبة حائرة الآن من « ربة بيت » غير حاملة ، لا شيء آخر يملأ حياتها سوى سبيلها وزوجها وأطفالها .

حياة الانتظار

وكل زوجة تال رجل عاج في حظه تلمس حياتها كلها تنتظر . . تنتظر عودة أطفالها من المدرسة . . وتنتظر عودة زوجها من عمله . .

هي : « ثم أعد أراة . . أن عمله يأخذ معظم وقته ، لك أصبح البيت بالثنية له اتبه ما يكون بمعطى في الطريق ، يتوقف فيها ويحود إليها كلما شعر بحاجة إلى الراحة » أو التي لتأول وجبة دسمة توفسه عن المجهود الذي بذله في عمله . . حتى أمثاله « لك كانوا يتسبون أن لهم أبا . . أنهم لا يرويه إلا في الاجازات والعطلات الأسبوعية . . فهم يأنون التي فراشهم في ساعة مبكرة من المساء قبل أن يعود من عمله ، وفي الصباح يلجؤون إلى مفارصهم ، قبل أن يصحو من نومه . »

أنها صرخة زوجة لرجل غائب دائماً . وما أكثر ما لتتوّد مثل هذه الصرخة في عالم اليوم ، حين يمشي الناس في سبيل مع الزمن ، وفي سبيل بعضهم مع بعض .

بين الأمس واليوم

إن الحياة في عصرنا هذا لم تعد سهلة ميسورة ، كما عهدتها الأجيال الماضية . . أنها حياة تسالفة لا مكان فيها للفاعلين . . فالمساعلون وحدهم هم الذين يرتفعون . وزوجات المهين الذين يعملون برؤوسهم وأغلانهم أكثر شكري من غيرهم . . فعمل الطبيب أو المهندس أو المحامي أو الكاتب أو الأديب ، ورجل السياسة والافترة والأعمال . . عمل كل هؤلاء وغيرهم كثيرين لا ينتهي بانتهاء ساعات العمل في مكاتبهم وعياداتهم . . فكتراً ما أعد ساعات عملهم حتى تلك تملأ اليوم كله وجعلنا من الليل أحياناً ،

بأسرته . عما كلفه هذا ، إلا وسيلة لتأمين حياة أفضل ومستقبل أكثر إشراقا لهؤلاء الذين يحولهم .

ولو أنه اضطر في عمله ، لكأن هذا أكبر دليل على أنه لم يند بهم بأسره !

ولذلك يجد الرجل يتنظر أحيانا عن حصور الطفل الذي أقامته زوجته بمناسبة عيد ميلاد طفلهما الأول ، لأنه مضطر لحضور الاجتماع العائلي الذي دعا إليه مدير الشركة التي يعمل بها .. أو يجده يتنظر عن تناول العشاء مع زوجته وأطفاله لأنه سيجري عملية جراحية عاجلة لربى سادت حالته .. أو يتنظر من اصطحاب زوجته لقضاء السهرة في الخارج ، كما وعدنا ، لأنه مضطر إلى مراجعة أصول كتابه الجديد قبل إرساله إلى المطبعة .

وتنتظر أوقات فراغه ليجعها إلى قضاء السهرة في الخارج ، وتنتظر اللحظة المناسبة لتقوم معه بزيارات للأقرب والأصدقاء ، أو الخروج في رحلات بعيدا عن دوّان الحياة اليومية . وتنتظر أخيرا الإجازات السنوية ..

ولكن ما أكثر تلك الفترات التي يضطر فيها الزوج إلى قضاء إجازته بسبب ضغط العمل ، وما أكثر ما جلست تنتظر عودة زوجها من مكتبه ، وتطول انتظارها على غير جدوى ، لتجلس في صمت مستغرقة في تفكير عميق في هذه الوحدة التي تعيشها .. ثم لا يفرجها من صمتها وتفكيرها سوى جرس الهاتف وهو يدق ، فترفع السماعة ، فإذا به صوت زوجها القاطب يتنظر لأن عمله لم يمكنه من العودة إلى البيت في موعده .

مفاضلة في ولادة

لرى هل أخطأ مثل هذا الزوج ؟ وأيهما أكثر أهمية بالنسبة له عمله أم أسرته ؟ ومثل هذا الزوج لم يخطئ ، وإنما الذي أخطأ هو واضح السؤال بهذه الصورة .. فالمفاضلة هنا في ولادة .. وبالرغم من هذا فالسؤال وثيق ، وهو يردد يوميا على شفاة الكثير من الزوجات .

يقول السائحون الاجتماعيون في محاولة للإجابة على هذا التساؤل ، أنه إذا كتبت مهنة الزوج ، سواء كان مهندسا أم طبيا ، كاتباً أم محفيا .. رجل أعمال أم رجل سياسة ، فإن كل وقتته وكل طاقته وكل قدرته يجدها موجهة إلى عمله .. فلا بد له أن يحرص على بلوغ النجاح في هذا العمل ، وعلى التقدم والازدهار فيه .. وفي الطريق إلى ازدهار سلم النجاح .. هذا السلم الطويل الذي لا سبيل إلى بلوغ قمته . إلا بالعمل المستمر والدراسة والكناع ، يجد أن اهتمام الرجل كله يكون مركزاً في عمله ..

العكس طبيعي

فهل يعني هذا أنه لم يند بتم ميته وأسرته ؟ إن العكس هو الصحيح ، فالاهتمام بالعمل والرقى هو انعكاس طبيعي لاهتمام الرجل الشديد



تعيش في عالم بعيد تماما عن عالم زوجها .. ولا ميل الى القصد على هذا الشعور الذي ينفس عليها حياتها ، ويهدد زواجها بالفضل الا الخروج من عالمها الضيق المصود ، داخل جدران بيتها ، والانزواء من هذا العالم الآخر الذي يبتسه زوجها ويقبى فيه عمره كله !

زوجة الطبيب مثلا .. انها تعلم ان زوجها يسخن بمرحلة في حياته ، فلماذا لا تكون هي هذه المرحلة ؟ قد لا تكونها ظروف عملها في البيت من العمل في عيادة زوجها في الصباح والمساء .. فليكن عملها الآن في الصباح فقط عندما يكون الاطفال في مدرستهم ، على ان تترك عمل المساء لمرحلة اخرى لتعمل نصف الوقت ، او العكس ..

وهذا يتطلب طبيعة الحال ، دراسة لمن المريض ، فلا بد لها ان تسفر بالانطلاق بالرب مفرسة للتعب ، وهي ان تجد بصد لفرجها الفصل من عيادة زوجها لتعمر فيها هذه الحياة .

وبهذا تستطيع الزوجة مشاركة زوجها في عمله واصحابه فيعرب منها ، ولتترب منه ، ولا يزعجها العمل معا ، الا كلاما وصادقا وانجابا .. تلك القناع التي تشاء دائما بين كل زميلين يتعاونان في ميدان واحد .

قصة زوجة

روت زوجة طبيب وجراح القلب العالي بول نادلي حوايت ، قصة طريفة تمكس اثر هذا التعاون في نفس الزوج ، قالت انها كانت تعمل ممرضة لزوجها بعد الزواج ، عندما وقف الجراح الكبير يوما يجري عملية جراحية دقيقة في قلب احد مرضاه .. ولي انهاء الجراحة طلب اليها ان تاوله مشتركا مينا ، ولكنها اذدكت على الفور بعكم نظرها السابقة في مثل هذه العمليات ان زوجها اخفا فسلطته مشتركا آخر في الذي طلبه !

وثلاث عيونهما ، وهي كل ما يظهر من وجوه الجراحين والمرضات المكمنة في غرفة العمليات ، فوجدت عيني زوجها تلمعان ببريق يعمل كس معنى الاستان . فقد صدق قلها ، وانفج ان زوجها كان يريد هذا الشرط بالفعل الذي قدمته له بدلا من ذلك الذي طلبه ..

حتى عظة نهاية الاسوع ، قد يقضيها كلها جالسا امام مكتبه في البيت ، لاعتماد التقضية التي سترافع فيها امام المحاكم في اليوم التالي ..

ونصيق الزوجة لوما يعمل زوجها الذي يعرفها من التمتع بطلقات الحياة ، وخاصة اذا رأت صديقاتها وزوجياتها يخرجن مع الزوجات للزفة ، ويدعوها لرافقهن ، فتعطر هي الاخرى لان زوجها مشغول بعمله .

الغيرة من عمل الزوج

وقد يتطور شعور مثل هذه الزوجة في بعض الاحيان الى الغيرة من هذا العمل الذي يستأثر بكل وقت زوجها واصحابه !

ولي استثناء اجراء اخر افرق بين الاخصائيين والاجتماعيين ، وشغل اكثر من مائة زوجة = من المنحصر في حياتهن الزوجية = ، شكت ٢٢٢ من عمل الزوجين ، وعلى ان معظم لابرء لهم الفرصة للاهتمام بهن ، او حتى الشعور بمجرد وجودهن !

لقد ذهب بعض هؤلاء الزوجات الى الفصل بانهن يسخن اليوم الذي يرفد فيه الزوج مريضا في فراشه .. فهذه هي اللحظة التي يستر فيها بعاجته اليها اكثر من أي وقت آخر ، ثم هي اللحظة التي تشر فيها ان زوجها ملك لها وحدها ، لا يتافها عليه احد !

لا تعرف زوجها

وقالت مضمين . « اني انتظر اليوم الذي يحلل فيه زوجي الى التقاعد حتى استطيع ان اعرف هذا الرجل الذي تزوجته ، فهو ما زال غريبا علي رغم السنوات الطويلة التي انقضت على دواجي . فاني لا اذكر لراه لآخر من ساعة او ساعتين في اليوم . فهو اما مرهق متعب مالم ، واما مشغول بعمله في مكتبه ! » .

دور الزوجة

كيف السيل ان للغماء على شكوى امتلأ هؤلاء الزوجات ؟

يقول الباحثون ان المشكلة الاساسية في حياة الزوجة التي تنسك الوحدة والاعمال ، هي انها

دور الزوج

بني دور الزوج ، وليس من المقول ان تلقى بالتسوية كلها على عاتق الزوجة وحدها ، فالزوج ايضا مسئول عما يصيب زوجته من شعور بالوحدة والاعمال .

ففي خلال تلك الساعات القصيرة التي يقضيها الزوج في بيته مع زوجته واطفاله ، يستطيع ان يصنع المعجزات ..

ان كلمة افراد صغيرة للفستان الجديد الذي ترتديه الزوجة ، او للتسريحة الجديدة التي زيتت بها شعرها ، او للتأخر الزرنيشة التي وضعتها على بواغل البيت .. مثل هذه الكلمة لعيد اليها ثقتها بنفسها ولما لها من سعادة وهناء .

واطفاله ايضا ، لا يجب ان يتساهل ، ولا بد له ان يقضي جانباً من وقته في مصابيح والاستماع الى طياتهم ، يجب ان يشعرهم بوجوده وسطوهم ومودته في حياتهم .. فلما احسن احدهم كلامه ونسجه ، واذا احبها فرحه وعافيه .

على ان هناك مناسبات يجب على الزوج ان ينسأها ابداً ، كعيد زواجه ، وعيد ميلاد زوجته ، ثم اعياد ميلاد اطفاله .. وهي مناسبات يجب على الزوج ان يتركها لمرءى من الامة هائل صغر ، يكون هو شريك الشرف فيه ، ثم يجب الا ينسى بعد هذا ان يحل في جيبه دائماً الهدية التي تنتظرها الزوجة وينتظرها الاطفال في هذه المناسبات ..

(٢٠ ن)

ولي صوت خافت ، قال الزوج عسا في ليل زوجته : « هل تزوجيتي ؟ »

ولعل المرأة ، ولمسورت ان مسا من الحيوان قد اصابت زوجها فجأة ؟ ولكن عندما انتهت الجراحة بنجاح ، القسم لها انه نسي لعلها انها زوجته ، وليس في هذه اللقطة او انها أصبحت زوجة له . فقد انفلت بسرعة بديتها حيلة سريلس ؟

سكنيرة لزوجها

وما يقال عن زوجة الطبيب ، يقال ايضا عن زوجة المحامي او الكاتب او المهندس او رجل الأعمال او السياسي .. فهي تستطيع ان تشاركه في عمله ، ان تكون سكرتيرة له ، امد له طفلات لمساعدته ، وتجميع لمصاحبه وتحفظ له كتيب ومسوداته ورسوماته ، سواء في البيت او في المكتب ، بحيث يعرف مكان كل شيء ، وبعبارة تستطيع ان تقدم له اي شيء يطلبه في أية لحظة ..

ولم يشعر الزوج انه يستطيع ان يعتمد على زوجته في عمله ايضا ، فقد نصحت الزوجة في خرو حياته العملية ، فهي قد أصبحت زميلة له ، وصديقة لا تخفي له عنها .. فلما يحدث عنه شعر بالمصايغ ؟

وعلما بظنن الزوجة على الشعور بالوحدة ، لانها عرفت كيف تشارك زوجها في عمله ، فلا تضطر الى انتظار اليوم الذي يمرض فيه زوجها ، او تتحمل مرور الايام ، التي ستميد اليها متعبا ملغما وقد بلغ خريف العمر ..

الشراب الحامض والكلب

شكا مانج خير امره الى احد الحكماء وقال ان الناس اخذوا يرضون عن شراء الشراب من حانته ، وقد سمعهم يقولون ان خيرهم فاسدا وحامضا بينما هي من اجود انواع الطيور !! ولا ادرى سبب ذلك - فساله الحكميم « وهل عندك كلب شرس يقف في باب حانوتك ؟ » اجاب الرجل : نعم ، ولكن ما علاقته بالشراب ؟

فقال الحكميم : - ان الذي يقصد لشراء الطير ويرى هذا الكلب مؤمرا في طريقه يبتعد عنه ويشت الدعاية ضد شرابه ، فابعد من الحانوت وسوف ترى كيف يتعمل هكذا الامر - وهكذا حصل

عن في لرو - حكيم صيني

طرائف عربية

وَذُو الْوَجْدِ الْقَدِيمِ وَإِنْ عَزَى

[illegible]

من هذه البازية حتى ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون من اول ما يلقاه في الجنة

هذه الرسالة قال : هي مقدمة من بعض الفرق والجماعات
أبي أحمد قال : قال : فإني قد أحترت ذلك .

بما قسم وهو يسمى بهذا البيت :

محبوب حتى يلقي العاصفينا

ودو الواحد العدم وان يرى

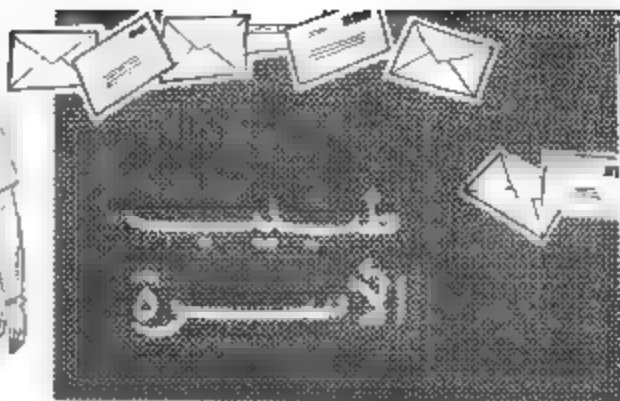
الدواء الذي لا داء معه

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.

فعال العرامي : الدواء الذي لا يء
الاصليج الاسود . وقال الرومي الماء
الحار . وقال اليوناني : وكان ائتهم
والماء الحار يرحي المعدة . والاصليج
لا يء معه ان تصعد الى الطعام وان
شبهه . وتقوم عنه وان تشبهه .

شهادة

● **كان معه رجل يملك جماعة** : وكان يجتمع فيها عدد من الجاهل والضلال ، فسأه القوم الى عامل مكة ، فخرجه الى الصحراء ، فبى بها منزلاً هناك وارسل الى اخوانه ، قال : ما بكم ان تاجدوا ما كنتم فيه ؟ قالوا : واهى بك واهى بعيد فقال: فقال : تكترون حبرا بغيرهم مبدولة ، فسلوا فكانوا يركبون الى حصى فسببت احداث مكة ، فباد القوم مشاكبه الى والى مكة ، فارسل الوالى الى طلبة فأتى به فقال : يا عبد الله هذيك من مكة فصرت بفسادك الى الصحراء ، فغالب كلدون على اصنع الله الامر ، فقال القوم :



التراخوما . . اسبابها وعلاجها

● نلت الى طبيب العيون بعد انشرت بالم في عيس ، وقال لي الطبيب بانى مصاب بمرض اسمه التراخوماها هي ابراس هذا المرض ، وما هي اسبابه ، وطرق علاجه ، وهل له مضاعفات على العين ؟

ضعفا في قوة الابصار نتيجة حدوث بعض المضاعفات في القرية مثل الحساسية او الجفاف .

مضاعفاته ، في العين :

- ١ - ارتفاع العين الطوى .
- ٢ - الشعور بسب تقوس حافة العين الى الداخل بحيث يحك الرموش بشفة العين .

في القرنية :

- ١ - التصاقات بين ملحقة الجفص وملحمة المقلة .
- ٢ - جفاف من اثر الالتهابات والتهيف الذي يسببها .

في القرنية :

- ١ - التهابات سطحية او عميقة .
- ٢ - قرح صغيرة سطحية في وسط القرية او في حافتها
- ٣ - سخانات غير ملتصقة واذا كانت مركزية فانها تضعف قوة الابصار .
- ٤ - جفاف القرية الذي يؤدي الى هبوط شديد في حدة الابصار .

ب التراخوما او الرمد الحبيبي هو مرض مزمن يسبب الجفون والقرنية والداخية . وتسبب التراخوما نوع من الفيروس Virus وهي الاحياء البالية الصغر المعروفة ، وهو يعيش في خلايا الانسجة المذكورة ويتكاثر فيها ويحدث فيها الالتهابات المختلفة . وهذا المرض يصيب الاطفال في سن مبكرة وينتشر في عيولهم عن طريق العدوى باللمس او الدباب واذا اعمل علاجه في مراحله الاولى فانه يبرس في العين حتى سن البلوغ حيث تظهر المضاعفات .

اخر احصاه :

في المراحل الاولى تظهر التراخوما على شكل رمد صديدي حاد حيث يشكو المريض كثرة الدموع والاحمرار والافرازات وعدم القدرة على مواحهه الضوء . وفي الاطوار المرحية قد يشكو المريض من حرق في العين نتيجة حدوث التقرح او احماض غريبة كالرمل نتيجة ظهور البويضات او الحبيبات في ملحقة العين او الام شديدة تسبب حدوث التهاب او تهرج بالقرية او قد يشكو



العلاج :

أما الناحية العلاجية فإنها تنلخص في :

١ - علاج الحلات الحادة باسمال
غسيل البورك ٣٪ ومطرات السلفا
ومرهم الاوربوميسين أو التراميسين
وأقراص السلفا .

٢ - علاج الحالات المزمنة يسمح
العمون بنترات الفضة ٢٪ أو أحراء
عملية كحت لازالة الحويصلات أو إجراء
عملية القسط لازالة الحبوب من سطح
الجلد الداخلي .

٣ - علاج الضامعات : (١) إجراء
عملية شرة لتصلح تنوء العنق .

(٢) علاج القرحة أو التهاب القرنية
بمرهم الاتروبين والادوية المضادة للحيوية
وأقراص السلفا . (٣) علاج السحابات
أما بالادوية الموصية مثل مركبات ابيود
أو منقعات الكوريزون وأما بمصيبة
ترفع القرحة اذا كانت السحابة مركزية
وقوه الامصار ضعفه .

بمسم الى باحتين . الساحة
الوقائية والناحية العلاجية .

أما الناحية الوقائية فتتلخص في :

١ - العناية بنظامه المكي والملي
والمائل والمثرب .

٢ - مكافحة الديدان .

٣ - عزل المصابين بالأرماد الصديدية
الحادة .

٤ - نشر الوعي الصحي بين المواطنين
عن طريق الاعلامات والدوات والخطقات
الإذاعية والتليفونية .

٥ - وضع مرهم الاوربوميسين في
عيون التلاميذ في المراحل الابتدائية
والتوسطة يومياً خلال العام الدراسي
ممن مشروع مكافحة التراخوما الذي
حقق نجاحاً باحراً في مدارس الكويت إذ
امكن القضاء على الاطوار الاولى من
المرض في الاطفال وانخفضت نسبة
الاصابة بينهم من ٨٠ الى ٢٠٪ خلال
الخمس السنوات الماضية .

الظفري لا تطول وتتقصف !



● الظفري لا يطول وتلثة التقصف وذلك عند حوالي سنين مع ان صفته
جيدة وانما في الثلاثين من عمري . ماذا فعل ؟

كذلك العمل اليدوي وتعرض الأبدى
الى المواد القلوية والمواد المظفة كما
يحدث دائماً للسيدات في المنازل كل ذلك
يؤدى الى ضعف الاظفار .

واحسبوا وليس أحراً فإن بعض
الامراض الداخليه يؤثر على نمو الاظفار
ويؤدى الى ضعفها .

لذلك يجب البحث عن سبب ضعف
الاظفار وعلاجه وأن ذلك يحتاج الى مدة
طويلة حيث ان الاظفار تطول بمعدل ١٠
مليمتر في اليوم . كذلك فننصح بشاؤل
الحلالتين (الحنى) وتذلك الاظفار .

الظفار لصبر والتدقمن روالد الجلف
ولو انها اكثر صلابه منه ، الا انها عرضة
لتغير طبيعتها ، وذلك نتيجة لاصابها
بالالتهابات المختلفة . وذلك لما لجواب
الظفر او الجره الذي يرتكز عليه . وهذا
يحدث غالباً من استعمال المواد الكيماوية
المستعملة في تحميل الاظفار مثل المانكير
او المواد المستعملة في ازالته ، كذلك
الاظفار الصناعية كل هذه تؤدى الى
ضعف الاظفار وتقصعها وتكرها .

كما أن سرعة تقصف الاظفار قد
تحدث نتيجة لضعف الجسم العام مما
يؤدى الى ضعف الاظفار .

الم شديد في الأذن

● أصبت بالم شديد في الأذن فتخشع وأعتقد مراجعتي للطبيب أخيراً
أنه سيجد قطر بالأذن وقد طويلى أكثر من مرة بعد ذلك . فما هو هذا
القطر ، وهل من علاج شافى حتى لا تكررى هذه الآلام ؟

الزيت بواسطة المريض مع تطرية الأذن
قطعة من القطن لعلاج الآم الأذن، كما هي
المادة المتبعة عند الكثيرين دون استشارة
الطبيب . وهو لا يفهم أنه بذلك يهين
الظروف المناسبة للإصابة بهذا الالتهاب
المعطر .

أما عن العلاج الشافي فتوجد علاجات
كثيرة . وعلى الطبيب المعالج أن يعيد
المناسب منها لكل حالة حسب نوع
المعطر ومرحلة الالتهاب . ومن ناحية
المريض عليه أن يراعى في العلاج الذي
قد يستمر لمدة طويلة يتردد فيها على
الطبيب للملاحظة الأذن حتى لا يسمح بنمو
هذا المعطر ، الذي قد يكون كمناسق طبقات
الجلد يكون أعراض متعبة الفرصة
المناسبة للمو مجدداً ، إلى أن يقضي على
أي أثر له تماماً . وإلا فإنه مازال محالاً .

الالتهاب المعطر بالأذن Otitis externa
المعروف بمادة باسم عيش الصرّاب
ينتج عن نمو بعض المعطر Pseudomonas
الجراثيم في قناة الأذن الخارجية
هذا المعطر نمو في شكل مسطمر ،
وعادة ما تمتد جذوره في طبقات الجلد .

ومصدر العدوى بهذا النوع من المعطر
غير معروف تماماً . ولكنه من الثابت أن
الرطوبة تساعد على وجوده وتكاثره ،
وكذلك فإن عدم تهوية الأذن من الماء
الذي قد يدخلها يعرض الشخص للإصابة
به ، كما أن حمامات السباحة غير المضي
بها والتي يبقى بها الماء وأكداً لمدة طويلة
بدون تغيير تعرض من أهم مصادر العدوى .

وتوجد نسبة كبيرة من الحالات يكون
السبب فيها كثرة استعمال قطرات

تفقد سنّا عند الحمل

● الإحالة التي عنما حمل لقد أحسب أنني فما هو السبب في ذلك ؟

التي يجب تناولها وكذلك الخضراوات
الطازجة وما تحتويها من فيتامينات مثل
التجزر والخس والطماطم والخيار وما
أشبه ذلك . كما يجب على السيد
الحامل زيارة طبيب الأسنان باستمرار
حتى تتجنب مضاعفات أورام اللثة
والتهابات المتكررة أثناء الحمل .

— الحواش على هذا السؤال طمأ
يحمل في طياته عدم وجود أي علاقة بين
فقدان الصرس والحمل، والسبب الوحيد
لفقدان الصرس هو الإهمال بالصّلاح
والرعاية اللازمة حتى تصاب الأسنان
بحالة حيدة وبهذا نضمن صحة سليمة
وخصوصاً أثناء الحمل يجب الاهتمام
بتنظيف الأسنان بالفرشاة ، والمضمون
بعد كل وجبة وأن تشمل المضغفة
المطهرة كذلك ثلاث مرات يومياً . أما من
ناحية التغذية فهي تنوع أساسي أثناء
الحمل فيجب الابتعاد عن شرب الطبيب
يومياً وأخذ الفيتامينات اللازمة مثل
فيتامين (د) المهم في تكوين الأسنان
كما أن دهن السمك والروبيات مثل
السمك والسمك والبيض من المواد المهمة





البحرين الحديثة

أدب شعب عريق
بحرفي معترف
به لحسن في لوصف ضيق
ولغروية تصدق

هـ الاستاذ محمد جابر الانصاري
مقدمة

بقلم : محمد جابر الانصاري

كما عبوة عن الهوية القومي والصفة
الاساسية لأدب العربي في البحرين ،
والذا اردنا ان نجعل التراتب والخصائص
الميزة لأدب البحرين وجدناها تفسر في قواهر
سماهي .

- ١ - شعور القربة والحنن الى الوطن
- ٢ - المثابة تصوير الاجواء الشعبية
- ٣ - حب الالتزام والمشاركة الاجتماعية
- ٤ - البرقة القومية العربية الراسخة
- ٥ - نبرة التحرر الفكري والامل المضي
- ٦ - النبرة الاستيعابية المتنامية

والحقبة التي لا بد من عوامل موضوعية هي
التكاث والادنى وموامل ذاتية في الشعب والافراد
ادت الى ظهور تلك التراتب والخصائص . وهذه
العوامل - كما يعتقد - تتلخص فيما يلي

■ مثل ادب من اداب الدنيا يمتاز بتراتب
وخصائص نظفيه شخصيته ونميره عن غيره من
الأدب ، خاصة اذا كان ذلك الادب احبلا وباعا
من جوهر انساني عصب .

تراتب وخصائص بعض ادب البحرين

ولي حكمة المدارس لأدب البحرين الحديثة -
صفة خاصة ، ولي الشعر خاصة - ان يلوح
فيه مجموعة من الخصائص الملتزمة التي تكون في
مجموعها الصفة الجوهرية الدالة على روح الشعب
والوطن ، المبردة عن شخصيهما الحضارية ، وهي
ساقيهما الوطنية ، ونظامهما واثنواهما .

وليس معنى ذلك ان هذه الخصائص والتراتب
لا يوجد في اداب اخرى فهي موجودة بشكل متفرق
في اداب عديدة ، ولكن اتصافها جميعا في ادب
البحرين بصورة مسجدة واحدة هو الذي يجعل

شعب البحرين شعب تجاري بحري وأنتم الاغتراب عن وطنه

١ - ان شعب البحرين شعب تجاري بحري ينزع الى الحركة والهجرة - فبلاد صيرة لا نزع دوما شيوخ ابتاعها ، والسبع لتاريخ الهجرات في مناطق الخليج سرعان ما يلاحظ كثرة العلاقات البحرانية في العراق وشرق الجزيرة العربية ، وهذه العلاقات تستطیع الاقام في مواطنها الجديدة ولكنها لا تفقد حينها لوطتها الاول ، اصنف اني ذلك ان وجود جاليات اجنبية في هذه المنطقة من الخليج العربي يخلق ردة فعل نفسية لدى أهلها بالوجل والجفاء والخطر لجهاد ما قد يفتح اليه المهاجرون غير العرب من اطماع وبوابات ، وهذا بسبب للمواطنین الذين يسمون بوما من الشحور « بالقرية الداخلية » ، ثم ان الاديان لا يتألمون عادة ما يمسكون من كدير في البلاد البائدة بالنموسم للفايق ، كل تلك المواهل القابلية والوضعية تتأهل لتتلقى طعنة القرية لدى الاديب الفصلي ، في ان الشاعر التمزلي او المترنم سرعان ما يتعلق بوطنه نفسيا فيتوق الى مراحه ويحن اليه ، وهكذا يتحد شعور الاغتراب بشور الحنين المائث الى الوطن ليكنها النزعة الاولى التي اشرا اليها .

٢ - والشاعر المتوق الى وطنه يتلذذ دوما بوصف مراحه ومناظره ومسله فهو يصف التكيل ويتشوق اليها ، ويتحدث عن البحر وينوي الى سائله ، وهكذا تولد النزعة الثانية الا وهي شدة العناية بتصوير الاجواء المحلية .

ارتبط شعر البحرين الحديث بالتنهضة الثقافية

٣ - ارتبط ظهور الشعر الحديث في البحرين بالدعوة الاصلاحية واليهودي الثقافي والاجتماعي . وليس من قبيل المصادفة ان نلاحظ ان اوائل الشعراء في العصر الحديث كانوا على صلة وثيقة بالحركة الاجتماعية التعليمية الاصلاحية . فالشيخ ابراهيم بن محمد الطليقة ، كبر ابياء البحرين في القرن التاسع عشر واولي القرن العشرين ، كان الى جانب صقته الشعرية مأيا لرئيس مجلس التعليم في البلاد ، والتمسك به الله الزايد ، بالإضافة الى مشاهه الانبي

الصرف ، كان سكرتيرا لاول ناد تناسي في البحرين ، ومؤسسا لاول جريدة ظهرت في البلاد .

ولذلك الشاعر عبد الرحمن المتابعة لرون العمل الادبي بالتنشيط التربوي فطس مدرسة اهلية واشرف عليها بنفسه ستين عديدة ، وينطبق هذا القول على وضع الاستاذ ابراهيم العريسي الذي بنا عطفه في البحرين بانشاء مدرسة خاصة ، لذلك رسخت في ذهن الناس في البحرين العلاقة بين الشعر والاصلاح الاجتماعي ، فزاهم لا بطرون الشعر الا اذا جازاهم لاصلاح ، او انار فيهم نزعه وطنية قومية ، او عظمهم على مشروع خيرى ، او مير عن رايهم واتقاداتهم في امر من الامور العامة ،

وعلى اساس هذه الظاهرة يمكن ان نفسر شعبية الشعراء الاجتماعيين واليهوديين ، كما يمكن ان نطل خلوص شهرة الاديان الاخرين من الذين يحجون الى بواج جمالية خالصة - حتى ولو استنوا وحفظوا فيها .

وهكذا فالانسان العربي في البحرين لا ينفرد الشعر الا اذا جاءه علقتمرا اجتماعيا او قوميا معجدا ، وهذه الظاهرة لدفع الشعراء الى مزيد من المشاركة الاجتماعية والوطنية ، حتى ولو جاء ذلك - احبنا - على حساب الكيم الفنية الخالصة .

البحرين ، لانها اقصى اعتماد للبلاد العربية ، كانت شديدة التمسك بعروبتها

٤ - لعل منطقة البحرين والخليج اعصى اعتماد للاديان العربية في الشرق فهي على هذا الاساس « خط الدفاع الاول » من الوطن العربي ضد التيارات التنويرية والمؤثرات الهيجسية الغربية من بعض مناطق آسيا ، لذلك كان من الطبيعي ان يشهد حرب القبلية في تسكهم بحروبهم ويطعنهم العربي الاصيل ويزعمهم القومية المتصلة ، فزاهم بآخرين باليهود العربي ويطالبون بالصفاء على الكيان القومي ويهضون بالوحدة والتضامن والتمسك به ، وما الشعراء والادباء في كل ذلك الا عكسهم انشاق الذين ،

لذلك نجد شعر البحرين سجلا وافيا لاحداث العالم العربي ونكباته ، من قضايا الوحدة والاتحاد الى مسائل الاصلاح واليهودي ، الى عكس الاراضي

ولقد تصكك أدب البحرين بنزعة هذه رسم السوفات الكثيرة ، فالشيخ إبراهيم بن محمد الطليحة طافع بها في وجه معاصريه وزملائه من أبناء الإسماعيليين ، وعبد الله الزايد بشر بها على نطاق واسع مع رفيقه عبد الرحمن الملوحة الذي اثار ظهور « ربايات » على طراز ربايات النخيل في ديوانه الأول كثيرا من النقد والممارسة .

ومنذ أكثر من ثلاثين سنة قام الأستاذ العربي بمرجعة ربايات الخيام كلها إلى العربية ، بينما كان المرحوم محمد صالح يوسف يسير على نهج الفكر العربي النحر ، أي العلاء المخرى ، في نظم القصائد الداعية إلى النظر في الوجود والاشياء بمظاهر العقل والنزعة الفكرية التسائلة الباحثة .

وفي أدب الشباب لمس هذه النزعة بوضوح وقوة منذ غزى القصبي وعبد الرحمن رفيع ومحمد الماجد وخلق أحمد طلف وقاسم حداد وعلى عبد الله خليفة .

من طبيعة شعب البحرين عروية متسامحة وفكر منطقي

٦ - ويحدد تأثير الواقع من طبيعة الشعب ، مسيح تسامح العروبة ، مع نزعة الفكر المنطقي في بؤلة واحدة تولد في أدب البحرين نزعة التسامح شاملة متسامحة تغطي الأبعاد والحدود وتأتي الإنسان في أعماله وجوهده . ويمثل هذه النزعة بقوة أدب العربي ودعوى الموسوي ورفيع والماجد وبوحيد .

والآن سننقل لنتبع بعض الشواهد والأدلة على تلك النزعات التي بينها وحللت أسباب ظهورها ، لم أن طبيعة هذه الدراسة المنهجية أن تسمح لنا بأسهاب في إيراد الاستشهادات ، لذا سنكتفي بملاحج معدودة ، وبإمكان من يود أن نتاج أدباء البحرين أن يجد من أمثلتها الكثير .

نزعة التربة والحنين

الحق أن هذه النزعة ليست ظاهرة أو مستحدثة بالتسلياب البحريني ونعني بأدب البحرين الشعر خاصة ، فالجلود التي أوجبتها في التسلية واسعة وثابتة منذ القدم .

يقول ابن القرب العيوني ، من شعراء البحرين

السليمة ، ويتردد جدا أن نجد شاعرا من البحرين لم يدالج تلك الموضوعات بشكل أو بآخر من إيراد إلى العودة إلى أحمد الطليحة إلى غزى القصبي إلى قاسم الشراوى . .

ولقد اعتمد النزعة العربية على كثير شعراء البحرين الأستاذ إبراهيم العربي خير أمثلة الأدبية . فملحمة « لبنان » ما هي إلا نص من الانتزاع بالمجد العربي الذي تمثل أبهى ما تمثل في التاريخ الإنساني ، وملحمة « أرض الشهداء » ليست سوى أمثلة ردة فعل شعراء البحر العربي الحديث تجاه نكبة الصرب الكبرى في فلسطين .

وهكذا تبارت النزعة القومية العربية حس الالتزام والمشاركة لتتوأم مما أبرز خاصية في أدب البحرين الحديث .

النزعة القومية البحرانية ليس طابعها التعصب والانغلاق

٥ - غير أن النزعة القومية لدى شعب البحرين وأدباها لا تخط طابع التعصب والانغلاق ، فالإنسان العربي في منطقة البحرين والخليج يلف حضرم تجاه المؤثرات فيه ويتقبل بأيد الأخرى التأثيرات الحضارية الطيبة الغيرة السائلة ، والتبادلات الفكرية القيامة ، وكل جديد مفيد يلقى النظر عن جنسه ومصره . ومجتمع البحرين الحديث يمسك قلب الإنسان العربي في البحرين للألوان الحضارية المسخية الآلية من المجتمعات الأوروبية والمجتمعات الآسيوية الشرقية ، ولا يمكن مجتمع البحرين كل ذلك فتما يمدو ملامحا فطريته الأصيلة كتعب بحر ي تجرى مري أخد من العروبة روحها البسة ، وأخذ من البحر افتتاحه ومن التجارة مرونها ودلائها . أضف إلى ذلك أن تعدد المصادر وتنوع المصنفات الدينية والآراء الأجنبية (في مقال عروية البلاد وابتهاسا الإسلام) خلق مناخا يساعد على التحرر الفكري والنظر المنطقي . وهكذا تولد هذه النزعة الطامسة من نزعات أدب البحرين الحديث . والذي أنها نزعة جديرة بالمثل والمناخ في هذه المنطقة من شبه الجزيرة العربية حيث يسود اتجاه هو أقرب إلى الزوف من تيارات الفكر ونازع الظلمة .

منطق من الصورة شعرية للاستاذ ابراهيم المصري
بصوت « التوتان » (١) .

بني وطني الذين اتوا
زرافات ووحيدات
لهم صغرام أو
ضعت في الأرض فنانا ...
لقد عاش المفيد لنا
فلم يصرف له شانا
مطعم منه اثرا
بذكر ما يرب كانا
وعاد بنا ليعني مس
وراء البيت سرمانا
فان يصعد للعلنا
فصلنا بعد ما مانا
فذلك لانه يب
لنا عاني الذي مانا
وبعد اليوم نعرف وه
و بالاشراف احمرانا
وبالاحساس اكسنا
على الإطلاق انسابا

ومن ناحية اخرى نجد تصور البيئة المحلية
يكون دائما مصحلا فنيا لتحدث عن الحين الى
الوطن .

يقول ابو البحر القطر :
ان انس لا انس الربيع بها وما
يطؤه من تواره والصور
روغن يرق طيه باجم رهسره
كالصمصم بين فواصل وعشور
اه وقيل على « اوال » ناهسسي
لنلا جنت بها فغير كغير
هل لي الى تلك المسازل عبودة
بهذا بها نصي وفرط وفيري
ويقول احمد الخليفة :

وطني ذكرتك والكؤوس هوارج
بحسب ذكرك كوثرا وسلاما
ومثلت ارض الخسيل لناظري
صورا ثير الذكريات يطافا

في القرن السابع الهجري « عشرا الى الصغرام
للافتراب ، ميا سب ذلك

لامصني لى من قومي ولا
حدثي تحمل حدي واحتشادي
واذا فريك لم تمنع منه
في حني قومك .. فاذن بهضاد

ولكن شعور الافتراب عن الوطن يؤدي احيانا
الى مزيد من الانشغال به ، كما يقول عبد الرحمن
الفاودة من العصر الحديث .

وباطوني ان غائي فيك غائيل
وعسكيب عوف ارمعت الحضرا
مب كان لى الاك في الارض غانه
ولم امح الا من تراك لى مسرا
واى ووب العرش فيك متينم
ورامير ولو جرعتى العلقم المورا

وحس في حالة البعد والهجرة يقل الشعور في
حين نالنا وابعد عوى بالوطن .

هو الماء لكن في لثاني صباب
فهل لي للشعورين بعد اياب ؟
فيا موطنيا لو استطع مدينه
بروحى .. ولو عتدي طيه عتاب

ولكن هذه « الثانية » في شدة التمسك بالوطن
رغم الصعاب ، تتحول الى شعور بتكررة والتسرد
احيانا . فلما بالشاعر مصر على الاسماء والهجرة
فيم اسك على ما خلف ورائه ... هذا الموقف
نصوره لنا الابيات التالية للفلاي القصوي :

سأرحل منكم لا الميون لمريقة
بدمع ولا في القلب انه موجع
سامضي بعيدا من ربوع منحتها
شبابي ورجلاني وشجري وأدعني
ولم تر من غير أحلاص عاشق
ولم أر منها غير غدر سرودع

الا أننا يجب ألا نأخذ ما يقوله الشاعر دائما
مأخذ الجدي ، فالشاعر يهضغ لتوردة شعوره احيانا
فيبالغ على نحو من الانحاء ، وقيل هذا مرجعه
الى ان الشاعر انسان لئال ما يستعطفه من تكريم
ورعاية في بلدان الشرق فطبة فترة شعر يشبه
من الاعمال والتجاهل ... يعبر عن هذا الموقف

إذا ما فكروا الضحح العنسى
ورال النض وأتكشف المطاء
يعور رقبتا تعميم طمس
نعم به السعادة والمساء
ونشيد المدارس حافلات
لهما في القلب لا الأرض البناء
ناب الشرق حسداً وانحدأ
مار الأمر حدأ وأعساء

ويحول احمد الطليعة فتقنيا بطولة المجاهد
البحرين الصديق الطي هو اليوم رمز العمل
الوطني

عنى في حبب امته تهاى
نصار بلاد وحمسى مقامه
فؤاد مستعفى الصرم لبنأ
وروح بالمبارك طمسنتهامه
يهون عليه ان يترد المنيا
ولا نكسى العسوبة منتظمة
أحا المحجراة ان الشرق أسمى
حسريح العزم مهدور الكرامة
وبعن اليوم كالمرباة قيسه
وهل طابث لعشرب أقامه !!

ويشير الطائفة الى الهدف القومى الاسمى ،
هدف الوحدة ، يقول :

الوحدة الكبرى هى الهدف الذى
سمى لنلمه صبح مساء
معبد دارس مجددا وبعيم من
مامى بمدىب الحليس مساء
سميا اى ضم الصوف قامه
بالحد يلبع رائد ما شاء
صوحد الحليس في دستورنا
وبريل سم حواجرا نكراء
نصب المرونة ان توحده شمله
ونعاسم اسراء والصبراء
أشهى وحيد الشرق في عيائمه
وأعساد عصرا لأعساء وعساء

ويحدث قاسم الشيراوى عن تكية العرب
الكبرى في فطحن ، بقوله :

أمتزل الرنبل للهيجاء مبدان
وفي ربوع الهدى نار وسيران

مراب اسراب المذارى في الضحى
نسوى ترد شواطئ وضعا
فبكتها قبلا وكبدت من الهوى
والذكريات أمائق الأطياف
ويقول عبد الرحمن دحج ،

تسمى رنسى من اى البنايا
مع ، ومن ايها أخطأ قميدى ؟
أمن النخل في بطاكت تلمسو
كالمدارى في قفل حليم سعيد ؟
أم من البحر وادعسا ووردوا
واذا ساج غاضبا كالزعمود
أم من السامرين والأبجم الزه
سراء تحبو عليهم من بعيد
أبت يا دوة الحليج عسروس
بل ربيع من الهدى والنورود

المشاركة الاجتماعية والقومية

فلما ان هذه النزعة من القوى زادت ادب
البحرين الحديث ، وهو مله بالثروات الدالة
على ذلك ، وسنجزى امثلة غنية في هذه المجلة
لنمثل مختلف جوانب النزعة المذكورة .

يقول العارضة مصدا وظيفة الشعر الاجتماعية :

حبذا الشعر طيبة للمسموس
لاكتساب النصار اسمى ذروس
أو كمجيد طلى بياض الطروس
أبه للحدود في الأحصساد
ليس شعرا ما لم يهجر العلوا
هره الصه حتى يلغى الحسا
ويؤتد بين العظمام دسا
من شعور برمى لمر البلاد
دبت الشعر للهوى من نواة
وهو للشعب رفعة وحياة

ويقول عبد الله الزايد متخفا من شعره وسيلة
للنوة الى اصلاح المجتمع والتوصل به ،

يعور رقبتا اينأه طمس
شعارهم التمساون والمولاء
وشمأنا أولى حسمم وعمر
بطيق بعض هتمهم المضساء

وكان عبد الله الزايد يتصدى دوما لعدة التعجير والجمود ويشتل بشجره في زعمه هنرا تقصيا في الطليح العربي ويتعاضد في ذلك مع المصلح الكتوريين من أمثاله كالأورخ المصلي الكويبي عبد العزيز الرشيد .

يقول الزايد مخاطبا صاحبه (١) :

لا تحبائل من خيال رائل
أنهم من عـمـرهم في الأزل
أن أدوار السورى دالـة
في ارتقاء رقم « غطب » أو « ولي »

فتراه يصرح أن التعجير في طريق الانقراض
وأن نظور الأمم سائر في دوائر أولئك وإن المدين
باتهم « المظب » قنوى و « أولياء » زهد لمن
يستطيعوا إطفاف دورته النارية الحمية .

ولى شعر أحمد الخليفة تلمس ظاهرة اليجب
في الحمية والرغبة في فهم المصطفى العطيني للعباء
والأبيات التالية تكشف لنا جانباً من معانيه
الفكرية - النفسية تلك :

واضرب في القفر وحدى بلا
ربقى أحاسى الرأس والمصاب
ولقد مضى صحوه مهجـة
تريد عن السر كشف الحجاب
ولكن إذا حنت بالقصر منه
لأشقى فألقى بكفى التراب

فيا وبع في الأرض حمل الأريب
فما نل في الأرض إلا الصلاب
ويرتاد بالروح ديسا الميوب
قتربته رطبه بالتمسراب

ففى البيت التالى يصور الباحث الخلق عن سر
الحياة ، وتري البيت الآخر يصور قصة الإنسان
الكلية حيث يحزن ويصطب من روح في عالم
التيب وجهه يربطه التراب والمادة .

ولهجة النسل الدائب عن السر الحكائي بغم
يردد صواء شعر التيب في البحرين بكثرة هذه
الأيام ، ففى غزلي القصبي يقول :

في دبر ياسمين أشلاء مغرقة
وفي سواها تباريح واشجاش
اليوم يوم عصيب في حياتكم
أما العباء ، وأما المجد والنيل
وما فليطلى إلا بدء يفتلكم
لعل من بعدها لم يسبق وسنل
وبقول في عوج آخر .

ما أرى العرب هانوا في ديارهم
يقصى عليهم ولا يقضون ما يجب
هذى فليطلى بدوكم ومدمعا
يسيل بالدم لا بالدمع يسكب

الميل الفلسفي والنزعة الإنسانية

هذه النزعة كذلك ليست فرقة طائفة ، فقد
بدأها طرف من البيد ، أبرز شعراء منطقة
البحرين في الجاهلية بانياته القاطية المروعة في
مطلة ، وظهرت لدى شعراء جاهلين وإسلاميين
عاشوا في هذه المنطقة . وفي العصر الحديث برزت
بشكل ملحوظ ، وفى عن البيان أن الاسم الأهم
من اشعار التامل الفلسفي والانطلاق الفكري يقى
محمولة لدى أصحابها ولا نجد طرفها إلى السر
بل نل متماثلة في دائرة المنهج بالفكر وقد أتيح
في الاطلاع على شعر لا بأس به منها ففمت فيها
أثار تلك النزعة واضحة .

وأنا نفسي تلك الآثار منذ القرن التاسع عشر
في شعر الشيخ إبراهيم بن محمد . يقول الشيخ
إبراهيم لأحد اصداقاته من أدبه الاحسان المصطفى
وكان قد هاجم المعري :

رددت على المعري بعض قبول
ومثل من يكون ندا كـمـلا
وقوتى . ربما للشبح عـلـر
ومصـلك بمصـلى مك القـرـلا

فاتصدي للدفاع عن افكر المعري أبى الصلاب
المعري في بيئة محافظة يكثف نوعاً من الانحاج
الذهني والرغبة في تجنب الآراء المخالفة بصـر
منهج ..

فتلقى بها في نواج الاستاذ ابراهيم المزني ، في
الطاهر الثانية :

١ - بالفرغ من ان المزي القومي هو المحدث
الرئيسي في طبعه « قبلان » و « ارضي
التهمة » « فان الطابع الانساني كان واعها
فيهما من خلال المسلك الانساني القائل للابطال
المومنين ومن خلال القيم النهائية التي اكسبها .

٢ - في اغاصيصه الشعرية بدويانية « العرائس
وشموع » استقى العريبي مثله من النواث
الانسانية اتمام « واستطاع ان يجمد في فنه
الشعري القصصي قيم الحق والوفاء والسلام
والفضاء التي لهم الانسان في كل مكان (١) .

٣ - يرى العريبي في بقده دامية للانحياز على
الادب الاصيل التي كان مصدره دون ليميل «
وللافعال على السلاب الانسانية في الفكر والفن
التي تصدره العريية المعاصرة بالثورات العالية
التيهية .

ومن شعراء البحرين ذوي النزعة الانسانية
الواضحة كذلك الاستاذ دعي التوسوي يقول في
قصيدة له مؤكدا هذه النزعة :

اتمنى ان ارى في انفسى
علما يسمو الى فوق الحدود
يتبع الحق اذا صادفه
من قم المسلم او من قم نوذي
انما الحق كنور ساطع
هم بالاشماع آفاق الوجود
انا انسى وانسى انسى
لم تزل بين كيانى ووحدوى
مؤاذاي خاسق في حيا
كفؤاد الام في حسب الوليد
اكسره الظلم والم ولا
اشى عن حسب مظلوم شهيد

■ ■ ■

البحرين : محمد جابر الانصاري
ماجستير في الاداب

اين امضي ؟ يا سؤالا لم يزل
ظامنا ... يقرع سمع الأبد
هذه الرحلة ما اغربها ...
ارنى ندرى ما مداه في غد ؟
ويجب في مكان اخر بتسليم :

من نحن في هذا الوحد ؟
دائمة حقاء لسرع ثم يطويها البكور
وتك من السارين لا يدري الى اين
المسير
ورق يطير مع الريح
ودمي يحركها القدر . .

اما عبد الرحمن رفيع شيف حائرا امام اللغز -
الاساس :

بهاية كل الانسى ان تنسام
بشعر يفتت اجسامها
ولكن يظل السؤال العظيم
(الى اين ؟) يشغل اقدامها
وقد قال قوم يدور المريم
وراحوا . . فهل هلكوا حامها
وقال اناس يتينا بسوزل
وشبه في الارض انسامها
وتسائل رفيع في موضع آخر بلهجة انشائية
يقا :

سوف نجا
فاذا ما لغنا صمت الختام
واحبنا كاسنا حتى الردي
سيعبنا الصدى .
« يا ترى هل تحق
صنع امراح قصيرة
كل الام الحياة ؟ »

النزعة الانسانية

هذا فيما يختص بالليل الفلسفي والتصور
الفكري ، أما النزعة الانسانية الشاملة الصافية

أنت تسأل .. ونحن نجيب

أكثر الأمم استهلاكاً للورق

■ قرأت في عدد سابق كلمكم عن صناعة ورق الصحف وإنتاجه وأن كندا هي وني أندور إسبانيا به وأن لائحة الدول في إنتاجه هي اليابان . لكنكم لم تذكروا ما جازوا من مقدار ما تستهلكه الدول من ورق . فلو كان هذا السؤال على مدار الصحف وإعمال رعايات على قراءة تلك الصحف

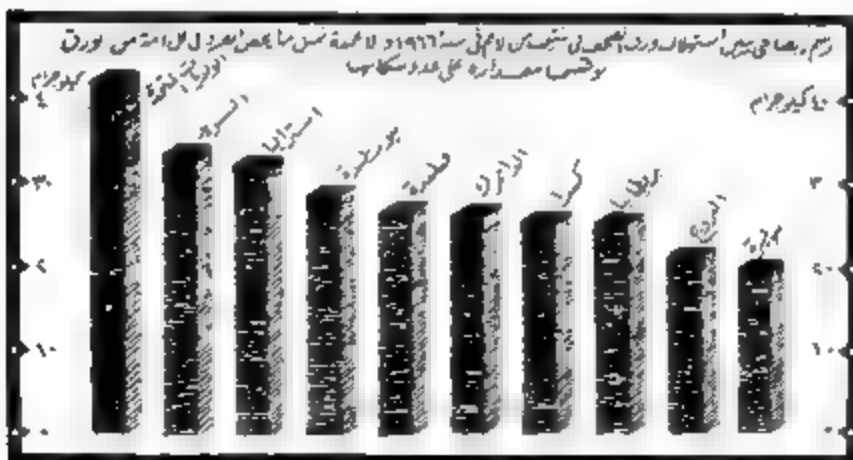
على العالمي - عمان

الدول التي تستهلك الورق وبالنسبة إلى عدد الجبال تعجب تلك الدول على قراءة تلك الصحف .

أما إلى ذلك أن الإحصائية لا تعتمد الكمية التي تستهلكها الدول من ورق الجرائد أجمالا وبحسبها عامة . ولو كان الأمر كذلك لكانت تلك الدول هي الأكثر استهلاكاً للورق . فهي تظهر الكمية التي يستهلكها الفرد الواحد من سكان الدول المذكورة ونسبة تلك الكمية بالكيلو جرام في السنة الواحدة ، أو بالطن في سنة ١٩٦٦ التي هي موضع البحث . ونلاحظ من هذا وذلك أن الولايات المتحدة الأمريكية هي المولة الأولى بين تلك الدول المستهلكة والولايات المتحدة هي الأخيرة . وليس في هذا ما يصعب

لذلك نجد الجواب التالي على سؤالك في الإحصائية الهامة التي أجراها المختصون مؤخرا وقارنوا فيها بين الدول المستهلكة للورق أو المستهلكة على غيرها من حيث استهلاك ورق الصحف . فقد انتهوا إلى أرقام وإحصائيات لطيفة شربها إحدى المجالات الرئيسية وسفها اليك ملخصه في الرسوم البيانية المنشورة مع هذا الكلام .

ولنجد الإشارة إلى أن موضوع هذه الإحصائية ليس نظاما الإقبال على إصدار الصحف اليومية أو على قراءتها . فهي تنظم من استهلاك الدول المستهلكة لورق الجرائد الذي يصنع منه تلك الصحف (Newspapers) أساسا لها . ولعل في هذا الاستهلاك دليلا على مدى انتشار الصحف في



ليست أكثر الأهم أنجابه

الدول السهلة ورق الصحف والتي لا ذكر لها
في الدول النجدة لذلك الورق .
وتلاحظ أيضا أن كندا وهي التي تسج ١٠٪
من ورق الصحف في العالم لا تحتل سوى المراتبة
السادسة في هذه الإحصائية . أما السويد وفنلندا
والرويج ، وهي الدول الإسكندنافية المشهورة في
صناعة الورق عموما فهي بالمرتبة الثانية
والخامسة والسادسة ، في التوالي ، هبما يرى
في هذه الإحصائية .

(ي . د)

سويسرا وقد احتلت المراتبة الخامسة بين دول العالم
أجمع من حيث استهلاك ورق الصحف . وهي
أسعد حفا من اليابان وروسيا وفرنسا وأيطاليا
التي لا تجد لها مكانا البتة في هذه الإحصائية .
هذا بالرغم من أن هذه الدول الأربع تصدر من
الدول المتفوقة في صنع ورق الصحف في العالم
في حين أن سويسرا لا تدخل في صناديق الدول المنتجة .
وستل سويسرا في هذا الشأن كمثل إسرائيل
ويوزيلندا اللتين تحتلان المراتبتين الثالثة والرابعة

ملحمة الخلق .. تروي قصة بدء الخليقة

● سمعت البعض يتحدث من « ملحمة الخلق »
ومن هنا أقدم الأساطير الدينية .. لها هي ملحمة
الخلق هذه !

محمد صالح محمد كامل .. القاهرة

ونفس الملحمة لتروي كيف تمكن « مرد »
من إبداء الله أقصى نار دفع عاصفة في فضاء ،
حيث إذا أملا جوفها وانفج طمعا فيه طمعة
بجلاء هاتج ، وقام « مرد » بنفسه جثمان
« بيانات » التي تسجن فكانت الأرض وكانت
السماء .

لم يد « مرد » بمن الأرض بدمعائه فخرج
إلى الدنيا بنو الإنسان الذين صاروا مبيدا لآلهة
وخدايا لها .

وقد فالت الملحمة أن الإنسان كان يعيش كالجاثم
حتى جاء « أوس » الوحي الفلسوفي ، فعلمه
ورفعه فوق مستوى الحيوانات . ولكن الآلهة
لم تلبث أن لعبت على بس الإنسان لغورهم ،
فصرت عليهم المياه وأزرقهم بالظوفان الذي لم
يج مع إلا أسن واحد غلب ، فخر برضى الآلهة
آخر الأمر بعد أن قدم لها القرابين .

م . ط

.. ملحمة الخلق هي تلك الأسطورة الدينية
التي ظلت هي سائر حكايات ما بين التكوين
وخاصة التطاير الباطية القديمة . وكبرى
الملحمة قصة الحرب التي تسبها إله الخير على
عناصر التدمير والتخريب ، وكيف تحول الدم
والغوصي اللذان كانا قد بين في ذلك الزمان إلى
خير ورخاء ، فيجد أن لم يكن هناك سوى التخليط
على في هدي وبعد أن كانت إله أقصى الضيافة
تحكم العالم وتحت فيه سفلا ، تحول هذا كله
إلى غير عديم سبجة لإجتماع كلمة كبر الآلهة على
مطاردة الآلهة « بيانات » .

ونصف الملحمة كيف أن الآلهة أجمعت بشة على
دعوة من الإله « آيا » أكبر الآلهة سنا ، وأكرمهم
هتكة ودهاء . وقام الإله « آيا » بإبلاغ الآلهة
الأخرى حرصه على وضع حد لغوصي وقضيالآلهة
« بيانات » . وتطرح إله شباب يمنع بقوة خارقة
اسمه « مرد » التي يخلص العالم من « بيانات » .

البحر الأسود .. كان بحيرة !

• أصبح قنار من بحر الأسود ، حين حشد بطون غرقه معه ، ومن برقه أبرد ، بعد من
نوا سموة !

جرفه الأمام - غاص - الأرض

الأسف المتوسط .. ومنوجه ماء هذا البحر
مفله ، فبدأ سطحه ميل إلى الجلاء ، وهذا
مردد للكسب الفاتلة من المياه الطنة التي تصبها
فيه مختلف الأنهار ، وفي مفتحها بحر الدانوب
والدبير والصب ، عن طريق بحر الزوف الضحل
— ٤٨ قدمًا — والذي سمحه مياهه لمدة ٢ شهر في
سنة

وفي أشهر مواسم البحر الأسود فبدأت
استمر في الحرب العالمية الثانية ، أولها
ساستونول التي تيب أمام الحصار الأدنى ،
وتسببها ماء بالما الذي فقد فيه مؤخر بال
الشهر عام ١٩٤٥ وخسره زورقته وبترسبل
وساكن .. وفي أقصى الشمال يقع مياه أودسا ،
وفي الجنوب ميناء باطوم ، وفراسون ، وفي
الغرب قارما الشهيرة بكونها مصيفًا بطاريا ،
وجب على البحر الأسود مواضع هوجاء فجانحه
معظمه ، مما جعل الملاحة فيه صعبة .. ونقول

— البحر الأسود هو صياحه كبره من الماء نظف
بها الأراضي الروسية من الشمال ، والرومانية
والبلغارية من الغرب ، والأراضي التركية من
الجنوب والجنوب الغربي .. وليس لهذه المياه
من صلب سوى مضيق البسفور في الجزء الجنوبي
المؤدي إلى بحيرة مرمرة ومضيق الدردنيل ، من
التي يصل بماء بحر أيجة ومياه بالبحر الأسود
المتوسط .. ويمتد البحر الأسود مسافة ٦٢٠ ميلا
في أقصى اتجاه له من الشرق إلى الغرب ، و
حين يصل أقصى اتزائه ٢٢٠ ميلا من الشمال إلى
الجنوب ، و صياحه هذا البحر غرب في ١٨٠
لف ميل مربع .. ويزداد على مياهه كلما اتجهنا
من الشمال إلى الجنوب ، فغرب مسطحة القرم
مثلا ، يصل أقصى إلى ١٥٠ قدمًا يقل في ازدياد
حتى يصل إلى ٧٠٠ قدم قرب ساحل الأناضول
وعال أن البحر الأسود كان بحيرة قبل أن يسق
السرعة الإنعاش في الأحقاب الأولى ويوصله بالبحر

غرقه الفاز قد يكون أكثر وسائل

• ب حكم الإعدام سبيل في سرجان سرية - خارج من من من

فما من هذه العرقه أ وليد . كانت حكام الإعدام سبل قبل ذلك

أسراح على شراوى - الكويت

الإعدام بكم انعامه أو يستحق الفاز بأفام
مكروهه بطور الامكان كساوله لا ارادية لغاده
توب فتكون النسخه طامنا شديدا له .

وعرفه الفاز بسجل الآن كوسيلة لإعدام المدكوم
عليهم في ١١ ولاية أمريكية من مجموع الولايات
الحدثة الأمريكية ١٠٥ ولاية ١ ومن ضمن هذه
الولايات ولاية كاليفورنيا التي سيم فيها إعدام
سرجان سيرة سرجان سيمه قتل روبرت كينيدي .
وهذا ٦ ولايات فقط بسجل طريقة السق
حتى الآن . وولاية واحدة سطر المحكوم عليه من
السق والرقي بالرقصاى ، ويقبه الولايات
سظمه الكرى الكهربائى .

— عرقه الفاز هي من أحدث وسائل سجد
حكام الإعدام ، وقد بدأت هذه الوسيلة في ولاية
بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٢٤
المرحي منها أن يتم إعدام المحكوم عليه بطريقة
بعضه العذاب والآلام . وعرقه الفاز عبارة عن
فرقة صخرة محكمة الاتصال يطلق فيها غازات
سامة (غاز السابيد) ، ويوضح المحكوم عليه
بالإعدام داخل العرقه ويعد في الكرسي الوجهه
ج ، ثم يطلق طيه الغازات السامة . وعادة
ما يموت المحكوم عليه بسرعة ويذوق الموت ألم الا
أسقى هذه الغازات دون مقاومة . ولكن القلى
يحدث في الكثر من الحالات أن المحكوم عليه

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية



انوسويه البريطانية ان اسم البحر الاسود جاء من الاراء الاوائل الذين كانوا يهاون هذه المواضع الهائلة فسموا البحر بالاسود لانه يظن ان ما العرب القدامى فاسمه بحر سفي .

الاعداء الحديثة بعديا للمحكوم عليه

ولا بد لنا ان نذكر ان هناك الآن حركة كبيرة لذلك احكام الاعداء واستدائها بالسجن مدى الحياة وقد قام كثير من البلدان بالقاء حكم الاعداء فيها بذكر منها على سبيل المثال لا الحصر السويد ، فنلندا والنرويج ، والمانيا الغربية ، والدنمارك ، والنمسا ، وايطاليا ، وسويسرا ، بلجيكا ، وهولندا . كما ان هناك ايضا حوالي ١٠ ولايات امريكية التي تطويه الاعداء داخلها ولو ان هذا الاثناء لا يشمل الجرائم الفيدرالية والتي يتم فيها تطبيق القانون الفيدرالي .

ومن جهة الاسم اهم الفت عوية الاعداء ، ثم جاءت البقية لا تخلت التجربة الاولى فكانت الخراب ، ومن الدول ما ينكر الآن في النكوص .

اما عن عليه سؤالك الخاص بطرق الاعداء المختلفة فسيجوز فنقول ان طرق الاعداء عديدة فحكم الاعداء حكم قديم جدا وكان هذا الحكم طبق على جرائم عديدة خلاف القتل والفساد والجحش في كثير من بلاد العالم في العصور القديمة ، وكان بعد هذا الحكم يتم عن طريق العرق ، او الضيق الطهي ، او الصلب ، او ربط المحكوم عليه في عجلة وتشد عضلات جسده حتى يموت وخلاف ذلك من الطرق الوحشية والبربرية . وفي بداية العصور الحديثة تطور بعد احكام الاعداء الى اسماعيل طرق سريعة لا تؤدي الى عذية المحكوم عليه مثل المسنعة ، والرسم بالرصاص ، والتكرسي الكهربائي والحلوس ، ولكن لا يزال الاعداء بالسلطة والسيف كما هو الآن في بعض البلدان .

الولايات المتحدة الأمريكية هل فيها فقراء حقاً ؟!

● كبر ما حذفت المسؤولون في الولايات المتحدة عن مشكلة الفقر في أمريكا ومن البرامج التي ابدتها حكومتهم لحل تلك المشكلة فصل الفقر وجود في الولايات المتحدة ، في بلاد العالم ناطية ، وعن في وجود هذا مشكلة خطيرة كما نوحى بذلك تلك المستويات والبرامج ١

صحيح هناك في بيروت

الكفاية بل لا يجب أن يعود إلى التمس والتطلع إلى زيادة في الدخل أخرى تقنية ، وهكذا . هذا هو الطبع النسبي في معنى الفقر والغنى الذي يبقى أخذه بعين الاعتبار لإدراك المقصود بكمائهم من الفقر في الولايات المتحدة الأمريكية ، إلى بلاد العالم ، كما نقول في رسالتك .

فالمسألة الآن ليست في وجود الفقر في أمريكا أو عدم وجوده بقدر ما هي في المعنى الذي يعطيه الأمريكيون من الفقر وفي المعايير التي يقيسون به . فمثلما نجد في الرسمين التاليين الانخفاض الواسع لدول الفقر والانسداد في أمريكا ، وقد استلهمنا ذلك من بين الرسوم الموثوق بها التي تصورها حكومة واشنطن نفسها .

ويجدهم ذلك الرسم الأول دخول العائلات الفقيرة ويذكر ذلك عدد أفرادها . ولما كانت العائلات

في الفقر والغنى حالات نسبية يختلف مفهومها ويختلف أبعادها باختلاف الزمان ومكان المكان . فقد يعنى الفقر الجوع في الهند ولا يعنى مفهومه الحاجة إلى بطي الكماليات في بلاد السويد على سبيل المثال . وقد يكون الأسياد في قطر أهل المليون الوسطى مجرد فقراء في قطر أهل القرن العشرين . أصف إلى ذلك أن الفقر من أهل مدينة ميلانو في شمال إيطاليا مثلاً يدخل في عدد الأسياد فيما لو انتقل بدخله وعمله إلى مدينة نابولي في جنوب البلاد .

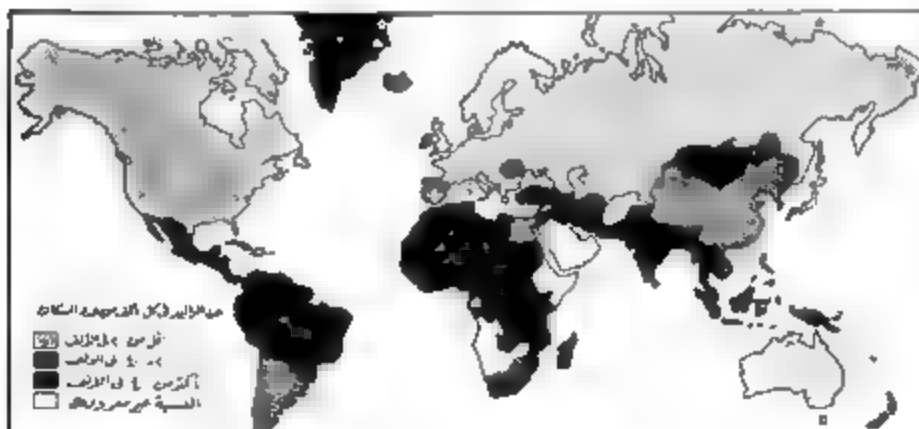
ومثل ذلك يقال في الفرد الذي ينسى أو زاد دخله بسبعة (١٠٠) وبنشر بالفيش من أنه سيبلغ الكفاية ويضم بالفئة فيما لو سقط له هذه الزيادة ، ولكنه لا يثبت أن يكشف بعد الحصول عليها أنها لا تضمن له العانة ولا

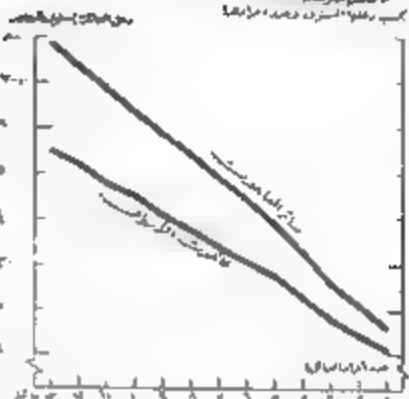
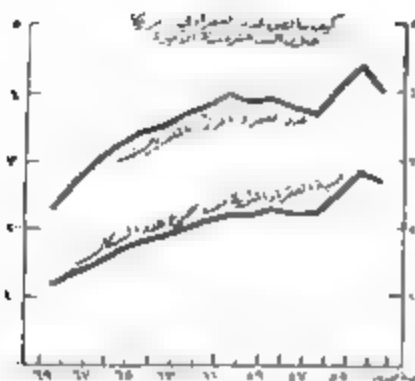
التوالد في العالم

من هذا صحيح وما هي تلك

■ جون إيمرسون على أنه ندم الله في العالم يوحد في الصين
لأنه دعا هو عدد سكان الصين في الوقت الحاضر ١١

محمد الكناوي - دمشق





الحالات عند أفراد تلك الحالات فضلا عن الدخل السنوي الذي يجنيه .
وبما الرسم الثاني يبين لك عدد الفقراء في الولايات المتحدة الأمريكية وبعد ذلك يسهم من مجموع عدد السكان . ويحل ذلك ابتداء من سنة ١٩٥٢ وحتى سنة ١٩٦٨ . فهو يظهر لك على سبيل المثال ان عدد الفقراء (بالتقريب الذي أوضحه الرسم الاول) لا يزيد في الولايات المتحدة حاليا على ٢٢ مليون نسمة ، أي نسبة لا تجاوز ١١٪ من مجمل السكان ، وقد بلغ ٤٠ مليون نسمة في سنة ١٩٥٢ وبلغت نسبتها آنذاك نحو ٢٧٪ .

(ي . ز)

الفترة القيمة في الإرباح اشد طرا من مثيلاتها الفالحة في الفن ، فقد ميز الرسم بين هاتين الفئتين من الحالات الطيرة بأن ليس كل فئة منهما يخط خاص ، الأدنى منها لحالات الرفاه والأعلى لسائر الحالات .

وأنت لتلاحظ بعد هذا ان الحالات الرخيصة التي لا يقل عدد أفرادها عن ٥ أشخاص تعتبر قليلة اذا بلغ دخلها السنوي حوالي ٢٠٠٠ دولار . ويرتفع هذا الدخل إلى ٤٥٠٠ دولار سنويا لتدخل الحالات غير الرخيصة في صفاء الفقراء .

وبعض الرسم في تصنيف الحالات الأمريكية بين فائفة وغير فائفة أخلا يعني الاعتبار في كل

ان النسبة العليا التي ذكرنا توجد ايضا في ايران وتركيا وفي اكثر الدول العربية ومعظم دول افريقيا . وهي توجد كذلك في كثير من دول أمريكا اللاتينية . وقد استغرب وجود هذه النسبة في جزيرة جرينلاند الواقعة في النصف الشمالي من الكرة الأرضية ، وهو النصف المعروف بكثرة التكاثر بين سكانه ، وقد طبقت نسبة التوالد فيهم الى صفها الأدنى ، وهو ٢٠ في الألف أو دون ذلك .

والجدير بالذكر ان هذا الفرق في نسبة التوالد بين بعض الكرة الشمالي والجنوبي بقرن بقرن آخر ، اخطر وأشد إلرا . لا يتميز النصف الشمالي بتقدم دوله ولهاذا بكثافة نصف الكرة الجنوبي الذي يقبض على دوله الفقر والتخلف .

(ي . ز)

— يبلغ عدد سكان الصين في الوقت الحاضر نحو ٧٢٠ مليون نسمة . أي ان الصينيين يشكلون نحو خمس سكان العالم البالغ عددهم بموجب احصاء هيئة الأمم الاخير نحو ٢٥٠٠ مليون نسمة . على ان اعلى نسبة للتوالد في العالم لا توجد في الصين . فنسبة التكاثر في الصين لا تزيد على ٢٠ - ٤٠ ظلا في كل ألف من عدد السكان في السنة . والنسبة العليا في العالم لا تقل عن ٤٠ ظلا في الألف سنويا أو تزيد ، وتوجد هذه النسبة الكبرى في ميانمار التي كانت في الماضي مقاطعة من الصين . وتوجد كذلك في الهند وتيموريسيا وفي افطار من العالم الأخرى عديدة ، تستطيع ان تبيينها في خريطة العالم الرفقة ، وقد اقسماها لك من مصادر هيئة الأمم للتحفة وهي المصادر الصممة في هذه الشؤون .

ولمك لو دقت النظر في هذه الخريطة لرأيت

العرب

تأليف صبري جريس

بقلم: الدكتور محمود السمره

معد كلية الآداب - الجامعة الأردنية

وكتاب صبري جريس يدكرنا بكتاب « صبر
عده مقلد ، في الموضوع نفسه ، والتكسب
الانطورية وعنوانه هو العنوان نفسه الذي
اظهره صبري جريس على كتابه ، ومؤلفه استلا
الجامعة العربية هو بطوب لاسو (١) . ولا ينقل
الكتاب في العنوان فقط ، بل انهما ايضا يتفان
في انهما يتناولان فترة زمنية واحدة ، تلك عند
عام ١٩٦٦ .

ومع هذا فالتكاس مختلفان جدا في طريقه
النازل . فتجد بطوب لاسو يمدد ، مثل صبري
جريس ، على الوثائق الإسرائيلية ، ولكنه يأخذ
مها ما يجب ويروي ، فيبرز إسرائيل كبوله
ديمقراطية ، ولهذا كان هذا الكتاب قير طمس ، ولا
يعد عليه . أما صبري جريس فهو يروي في

هذا كتاب صدر اولا باللغة العربية ، في
حيفا ، عام ١٩٦٦ ، ثم قامت « مؤسسة الدراسات
القطبية » بترجمته الى الإنجليزية ، كما
ترجمه « مركز الأبحاث » الى اللغة العربية في
جراين . والمؤلف محام فلسطيني من القيسين
بالأرض المحتلة اولا ، وعضو اللجنة المركزية
لحركة الأرض العربية ، وهي حركة التيها تسمى
الحرب اوعا في إسرائيل ، لغاوة الحلين ،
وقضح اعمالهم .

ويعد المؤلف في عاقبة على المصادر والوثائق
الرسمية لحكومة إسرائيل . وكان لهذا الكتاب اثر
كبير عند ظهوره ، لوضوح حجته ، مما حصل
السلطات الإسرائيلية على مصادرته ، وعلاجه
مؤلفه .

وأحب ان أشر منذ البدء الى ان فلسطين في
فلسطين ، ليست قضية حرب فلسطيني ضد
الاحتلال ، بل قضية نزاع بين طرفين . ولكن
الحرب في إسرائيل جانب من جوانب فلسطين
سلوك الاعداء عليه ، لكشف عن طبيعته الحقيقية
لهذا الاحتلال .

(١) Sabri Jirgin, The Arabs in Israel

(٢) Jacob M. Landau, The Arabs in Israel

في إسرائيل^١

إنسان من بلد ، ودينه ، وضعه من الصلوة . وكذلك صلاحية حصادية أو عدم تلك أي انسان . كما يجعل من حكمه إصدار أمر لسكان أي بلد بأن يقوموا باطعام رجال الشرطة الراسلين في مهمة مجانا ، طيلة مدة بقائهم في البلد .

وهكذا يرى أن القوانين تمنح الحكام العسكريين صلاحيات تكاد تكون مطلقة ، في هذه الناحية العربية ، وكل هذا بصيغة المحافظة على الأمن .

وقد وصف كاتب إنجليزي هو هـ والنسر سفاطرس في كتابه هـ العرب في إسرائيل ، الذي صدر في لندن سنة ١٩٥٩ ، هذه الحالة في مقابلة بينه وبين أحد أبناء عائلة الناصرة : « أنهم يأخذون أراضيها ، فلماذا ؟ - لأسباب تتعلق بالأمن !! وهم يسمونها من العمل ، فلماذا ؟ - لأسباب تتعلق بالأمن !! ونحن نسألهم : كيف يحدث أيا هذا ، وأراضيها ، ووظائفها ، مشاكل خطيرة على أمن الدولة ، فظنهم يرفضون الإجابة ، لماذا ؟ - لأسباب تتعلق بالأمن !! » .

★ ★ ★

إن سكان هذه المناطق الثلاث الخاضعة للحكم العسكري ، يقسم فيها ٧٥٪ من العرب في إسرائيل ، البالغ عددهم ٢٩٠.٠٠٠ ، أما الباقون فيعيشون في المدن مثل ، حيفا ، ويافا ، والرملة ، واللد .

بعثة ، وعرضه ، واستنتاجاته ، وإن كنا لا نفرق على بعضها . ويمكن أن نجد له الطرح في أنه وضع كتابه في ظل حكم إرهابي ، وهو يريد له أن يشر

وبنصر (لاندو) حديثه عن العرب في إسرائيل على الجانب السياسي ، وذلك لفائدة في نفسه ، لأنه لا يريد أن يتطرق للجرائم الإسرائيلية في الميادين الأخرى . أما كتاب عبري جريس فيعطينا صورة كاملة واضحة عن العرب في إسرائيل : فهو يتحدث عن ١ - الحكم العسكري ، ٢ - أسلاك الإغصاء بالقوة ، ٣ - سياسة الجيش والإرهاب ، ٤ - حرية العرب في وطنهم .

الحكم العسكري

منذ قيام إسرائيل والحكم العسكري مفروض على المناطق العربية في الطل ، والمثلث والنقب ، وفي سنة ١٩٦٦ جرت محاولة في التقييد لانتفاضة ، وجرى التصويت ، ففترد الانتفاضة عليه .

ويتمتع الحكم العسكري على قوانين عدة تمنح الحكام العسكريين صلاحية الإعلان عن مناطق معينة كمناطق مغلقة ، لا يجوز الدخول إليها ، أو الخروج منها ، إلا بتصاريح . وهذه القوانين تجعل من صلاحيات الحكام العسكريين طرد أي

سلبت إسرائيل حوالي مليون دوم من أراضي العرب الذين ظلوا في البلاد . وهذه القوانين ، رغم جورها ، لم تكن كافية في نظر إسرائيل لمصادرة ما يريد من أراضي ، ولهذا كانت تلجأ في كثير من الأحيان إلى المصادرة بالقوة .

ومن أمثلة المصادرة بالقوة ما جرى في قرية « القوت » في الجليل الغربي ، حيث نكّل سكانها إلى قرية الرامة . وبعد ذلك بضعة أيام ، أُخليت قرية كفر يرم من سكانها العرب . وبعد ذلك بثلاثة شهور ، طرد سكان قرية خان من بيوتهم . وطوّف الجيش والشرطة الإسرائيلية ثلاث قرى عربية في الجليل ، هي حسان ، ولطيفة ، والعامودة ، وطرد سكانها العرب بقسوة . ووصلت وحدا من رجال الجيش إلى قرية القابسة ، وأعلنت لساكن القرية أن عليهم أن يتركوا بيوتهم حتى الساعة الثالثة من بعد ظهر ذلك اليوم . وطرد سكان قرية بطان من بيوتهم . ولتم سكان مجدل غزا أمرا بطردهم ، ونقلوا إلى خطوط الهدنة ، وأجبروا على الرحيل إلى غزة ، وأجلى سكان ١٣ قرية عربية في وادي حارة إلى خارج إسرائيل . وطوّقت تكتية عسكرية قرية القويشات ، قرب أم الفحم ، وأخليت القرية من سكانها ، ثم سلبت بيوتها ، ومثلت هسلدا . حدث لسكان قرية أم الفرج ، قرب نهاريا .

عند امتدة لفظ على الأساليب الوحشية ، التي لجأت إليها إسرائيل لمصادرة الأراضي العربية بالقوة ، بحيث أصبح العرب لاجئين ، حتى في وطنهم .

وحاولت إسرائيل أن تليس مصادرتها لأراضي أخرى ، لجوس القانون ، وما أبعدها عن هذا !! ولاجل هذه الغاية أصدرت عددا من القوانين ، ومن هذه القوانين :

١- قانون الملاك المائتين لعام ١٩٥٠ ، وحسب هذا القانون فإن الأقاليم من العرب ، المقيمين في إسرائيل ، يمترون مائة ، ويسلمون حق استعمال أملاكهم ، فكل وظيفة القيمة على املاك المائتين هي أن يذهب أكثر وأكثر من الأملاك العربية . وكل ساكن المائتين ، أكثر التضررين من هذا القانون ، إذ أن نصف الأراضي التي صودرت بموجب هذا القانون ، كان من أملاكهم .

ولا يستطيع العرب أن يضر ممتلكاتهم إلا بموافقة خطية من الحاكم العسكري .

ولقد أثار هذا الوضع بعض رجال الفكر في إسرائيل ، من الممارضين لسياسة الحكومة تجاه العرب . هؤلاء المفكرون لا يزيد صدمهم من مشرقات غليظة ، وهم على الغالب من اساطلة الجامعات والمثاقين ، ويصدرون مجلة شهرية باسم « نير » Nair . يطبع قسم من محتوياتها بالعبرية والعربية معا .

وقد ورد في عدد يولية (تموز) - أغسطس (آب) ١٩٥٨ ، من هذه المجلة ، ما يلي :

« .. أن حوالي مئتي ألف مواطن في دولة إسرائيل ، ينتمون إلى دين وقومية أخرى ، لا يمتحنون بصفوة المساواة ، ويمتحنون من التمييز والاضطهاد . أن الأغلبية الساحقة من السكان العرب في إسرائيل ، تعيش تحت نظام عسكري ، يسلبهم الحقوق الأساسية للمواطن . أنهم ممنوعون من حرية التنقل والسكن ، ولا يملكون كأعضاء متساوي الحقوق والواجبات في مفاصل العمل (المستودعات) ، ولا كموظفين في أكثر المؤسسات . أن كل أسلوب حياتهم متعلق بوليات الحاكم العسكري ومصادره .. أن مستويات التمييز والاضطهاد ، قد خلقت وأخصبت حالة من اليأس والسوداوية والفرارة بين السكان العرب .. »

مصادره الأراضي

كان الهدف الأول للمنظمة الصهيونية ، عندما قامت في نهاية القرن الماضي ، هو استغلال الأراضي في فلسطين ، من أجل « انقلا الأرضي » في أرض إسرائيل . وبتعليم إسرائيل زالت كل العقبات أمام استغلال الصهاينة للأرض العربية ، فقد نرد البلاد جزءا سكانها من اصحاب الأملاك الكبيرة ، والناصر الوطنية . وليس يدل على هذا من أن إسرائيل خدمت سنة ١٩٤٨ ، وأتت إليها أراضي عربية ، واقتصبت أراضيها . وأتت إليها أراضي شاسعة أيضا ، بعد توقيع اتفاقيات الهدنة بين إسرائيل والدول العربية .

وبعد هذا قامت إسرائيل بإجراءات تصفية ، امتلكت بموجبها أراضي عربية كثيرة . وصعدت قوانين خبيثة لتبرير أعمال المصادرة هذه ، وتمهيد مصادرات جديدة . وأعمادا على هذه القوانين

ويسير مع هذا القانون قانون آخر بمنح وزير الدفاع صلاحية أن يعلن أن منطقة من المناطق « متفجرة آمن » وبمجرد نشر هذا الإعلان يحظر على كل انسان لا يسكن بصورة ثابتة في منطقة « الأمن المذكورة » ، أن يدخل تلك المنطقة ، أو أن يوجد فيها ، إلا بتصريح خاص ، كما يحى للسلطة المختصة أن تقرر ساكنها لائتا في هذه المنطقة أن يخرج منها . وبعبارة أخرى فإن هذا القانون يسمح لوزير الدفاع أن يقرر سكان كل قرية عربية توجد داخل « مناطق الأمن » . ول بعض الحالات ، كان رئيس الوزراء بن غوريون ، يتمسك من عمليات الطرد الجماعية هذه ، ويدعى أنه لا علم له بها . ونحن نعرف من تاريخ الصهيونية ، أن دسائرها مستمدون لأن يكذبوا ، لما كان الكذب يلهم مخططاتهم . ونتمثل بن غوريون هذا ، بكذبنا بغضبة أخرى حصلوا أن يدعى الله لا علم له بها ، تلك هي قضية (القانون) المروعة ، فقد قام الوزير الاسرائيلي لاهون بتجيك مؤامرة تهدف الى سحب المؤسسات الأمريكية والبريطانية في مصر ، من أجل تكثير العلاقات بينها وبين هاتين الدولتين .

★ ★ ★

ومن هذه القوانين أيضا ، قانون « استئصال الاراضي غير المدرجة » ، ونصى السلطات انها وضعت هذا القانون لتأمين سلامة الاراضي والموافق انها قد وضعت من أجل مصادرة مزيد من الاراضي العربية . والدليل على هذا التطبيق العملي لهذا القانون ، وقد طبق على المناطق التي اعلن انها « مناطق آمن » ، فهذه المناطق تصبح بعد مدة اراضي غير مطلوبة ، واصحابها على هذا القانون تصادروا السلطات .

وهناك قانون « الاستيلاء على الارض في ساحة الطوارئ » ، وهذا القانون يسمح للسلطات مصادرة الاراضي من أجل أمن الجمهور ، أو تأمين لموين ضروري ، أو خدمات جماعية ضرورية ، أو استيعاب مهاجرين ، أو اسكان جنود مرتفعين ، أو متوكلين حرب .

ومما قانون « استيلاء الاراضي » ، وهو قانون بمنح وزير المالية صلاحيات نقل ارض صودرت الى طكية دولة اسرائيل . والنصوص التي يدفع القرين الذي تصادر ارضه يتراوح بين ١٥.٠١٠ و ١٥٠ ليرة للمومن (الليرة تساوي مائة فلس) ، بينما

ولقد طبق هذا القانون حتى على املاك الوفاء الاسلامي في البلاد ، وهي املاك تابعة لله ، حسب القوانين الاسلامية . ونقدر املاك الوفاء الاسلامي بمئات مخطمة : فقد جاء في تقرير لجنة التحقيق لفلسطين في سنة ١٩٣٦ أن ١ : ١٦ من المساحة التابعة لفلسطين ، تابع للوفاء الاسلامي ، وهي في مدن مثل يافا وحملا ، يبلغ ٧٧٪ من مجموع العوايت في المدينة .

ولقد وصف راشد حسين ، أحد شعراء المقاومة ، هذا الوضع في قصيدة ، منها :

الله أصبح « غائباً » يا سيدي !
صانداً الآن حتى بساط المسجد !!
وبع الكعبة ، فهي من املاكه ؟!
وبع المؤذن في المزاد الاسود !!
حتى يتامانا أبوهي « غائب »
صانداً يتامانا الآن ، يا سيدي !!

★ ★ ★

لا تغفلوا ! من قال : انك ظالم ؟!
لا تغفلوا ! من قال : انك معتدى ؟!
حررت حتى السائمات ، فداء أن
اعطيت (ابراهيم) أرضي امجد ، !
محبونا فوق الجبال طليقة
والشور يستشفى أمام المدود
والحقيل يقرئك السلام ، فقمحه
شكر ، اجتمع في بحيرة صعيد
أو لم « لحرر » عقه من حاصد
قاس ، ليصبح ملك « أمدين سيد » ؟!
هل « شحك المختار » « أمدين سيد » ؟
ام « شحك المختار » « أمدين معتدى » ؟
أو لم « لحرر » عقه من حاصد
رايت منه دمي يسيل على يدي

ولقد ألحق الشاعر هذه القصيدة في مؤتمر الزارعين العرب الذي عقد في حكا في سنة ١٩٥٨ ، ثم نشرت بعد ذلك في جريدة « الرصد » .

★ ★ ★

والمانون الثاني في سلسلة قوانين مصادرة الاراضي ، هو القانون الذي يقوم عليه الحكم العسكري ، والمعروف باسم : قوانين الدفاع . وقد اشرفا الى الصلاحيات المطلقة للحكام العسكريين بموجب هذا القانون .

يسج اليوم بين ٤٠٠ و ٥٠٠ مرة في السنة .
وقد رفضت الكثرة الساحقة من العرب الذين
صودرت أراضيهم ، أن تقبل بوضعا .
★ ★ ★

ويبلغ مساحة الأراضي التي صودرت ، بموجب
هذه القوانين ، نحو مليون دسم ، منها ١٢٦ ألف
دسم صودرت من أراضي ١١ قرية في منطقة التلث .

وقد كان لقوانين المصادرة هذه اثر خطره
على قد تحالت الاثا من العرب المقيمين في
اسرائيل الى لاجئين في وطنهم ، يعيشون على بعد
بعدة كيلومترات من قرانهم وأراضيهم

وهي قد سجلت عمدا كبراً للزراعة العربية ،
وحظقت بين العرب في اسرائيل جيلا من العاطلين ،
لأنهم لا يعيشون فعلا سوى الزراطة .

سياسة البطش

واسرائيل لا تأمن إلا بسياسة اليه الصويبة و
معاملتها للعرب فيها . وبالحق مثلا عليها طريفة
كفر قاسم ، التي وقعت في ١٩٥٦/١/٢٩ ، وهذه
القرية من قرى التلث : فحسبة حرب سيناء ،
التي على إحدى الكتلاب أن تستعد للدفاع من
قسم من الجنود الاسرائيلية الأردنية . واكد
قائد المنطقة لقادة الوحدات أن يلمن حملة سياء ،
بشفي المحافظة المظلة على اليهود في المنطقة
الجاذرة للردن .

وساء على هذا فقد فرض منع التجول في كفر
قاسم ، ولا يبالغ لاختار القرية في الساعة ١٢.٠٠ من
بعد ظهر يوم ١٩٥٦/١/٢٩ ليكون ساري المفعول
في الساعة الخامسة ، أي بعد نصف ساعة .
وكان القشرات من أبناء القرية موجودين في أماكن
عمل مختلفة ، وليس هناك وسيلة لإعلامهم بفرض
منع التجول . وعندما عاد هؤلاء العمال من عملهم
في المساء ، تصدى لهم رجال حدود دولة اسرائيل ،
وغلوا عنهم ٢٧ عربيا ، من بينهم سبعة أولاد
ونبات ، وتسج ساء بين شبابات ومسنقات ،
أحدهن عمرها ٦٦ سنة . لقد امرهم بالوقوفه
وارتدوا الركاب منهم من ركوبته ، ثم انطلقوا
انثار ١١

وبسبب ما ذكر حول هذه القرية من نقاش
في الصحف ، اضطرت الحكومة الى تقديمهم
إلتهمن التتالية الى المحكمة ، وصدر الحكم

فيها بعد سنتين من الحادث ، ولكي أي حكم ١٢١
لقد حكمت المحكمة عليهم بالسجن مدنا لتراوح
بين ١٧ سنة و٨ سنوات ، لأنهم عمدا ٢٧
عربيا . ومع هذا فقد وجدت بعض الجهات أن
هذا الحكم قاسي ، فصدت المحكمة العسكرية
العليا ، وخفضت الأحكام ، وقام رئيس الدولة
بتفويض آخر من عمده ، وبرزت ١١ لجنة أهالي
سراج السجون ١١ فارت بتفويض التلث من مدد
السجن لكل واحد من الحكوم عليهم . وكانت
سبجة هذه التخفيضات أن أطلق سراح الأخير
واحد من المجرمين عام ١٩٦٠ . والآن من هذا
واصر ، أن بلدية الرملة اعلنت في سيمبر (أيلول)
١٩٦٠ أنها عيكت جيرانيل دشان للعمل فيها
« مستولا عن شئون العرب في المدينة » وجيرانيل
دشان هذا هو الذي قتل في ساعة واحدة ١٢
عربيا من قرية كفر قاسم ، وكان المسئول الأول
من الجزيرة ، وبسبب هذا حكمت عليه المحكمة
بالسجن ١٧ سنة ٢٢

ولم يسر العرب في اسرائيل بهذه الجزيرة
الرحيية ، فهم كل سنة يطلعون ذكرى شهيدهم
كفر قاسم ، وذلك بالاجتماعات والإفراحات ،
والمظاهرات ، والأعلان عن الضداد في كثير من
القرى العربية . وقد جرت هذه الأعمال دائما
الى اصطدامات مع الشرطة ، وتقديم الشترين
فيها الى محاكمات عسكرية ، هي امطر الحكم
العسكري أخيرا الى أن يطلق القرية في يوم
الذكرى ، فتح أبناء القرى الأخرى من الدخول
اليها ، وأحياء الذكرى التي تقام سنويا في طيرة
الشهداء .

★ ★ ★

وقد استأثرت جزيرة كفر قاسم مواظف شعراء
الأرض للثقافة وقرانهم ، فظلوا فيها الفصائد ،
من ذلك قصيدة لسالم جبران ، وقصيدان لسبيع
الفاطم . ولكن أخير ما ظم فيها قصيدة لعمود
درويش بعنوان « أزهار القم » ، وهي طويلة .
وقد جعلها في سنة انشيد ، هي مقى الدم ،
وحوار تشرين ، والكوت محلقا ، والقتيل رقم ١٨ ،
والقتيل رقم ٤٨ ، وحيون الموني على الأبواب ،
وقد جعل محمود درويش عدد الشهداء خمسين ،
لا سبعة وأربعين .

يصف الشاعر القرية الطائفة الواحدة ، لم
كيف حصد شهداها الطائفة ، ويصف أله ، ويصور

الى الحقد على القطة ، والى القاطمة :

كفر قاسم

مره بحم بالقمح ، وارهار الفرج
ودعراس العجائن

.....
احصدوهم دمه واحده
احصدوهم

..
احصدوهم

كفر قاسم

اسى عدب من الموت لاحد ، لاسى
فدعسى اسر صوبى من خرج بوجه
واعيسى على الحقد الذى برع فى عيسى
عوسج

اسى مدون خرج لا ساموم
على مره الحلال ان اسى على خرجى
وامشى .. ثم امشى .. واقاوم .

يا كفر قاسم

لا تدعى موناك " حظهم كأعمدة الصناء
حتى دعى السعود لاسه انطفا " اسى الساء
يا كفر قاسم " ان اصاب الفصور بد "

وسد بلاعماك اعراسى واعراس
السامى ادمد

يا قوت .. يا نيك السيله : ظمينا
كيف تشدو

ياون من الضوء - والكلماء لا يلوهم
الم وجد

يا كفر قاسم

ان يعاب ايعور بد سد
- كفر قاسم " ان سام ، وقت مقرو
وس

ووصيه الدم لا ساموم

وومد - الدم ستميث من ساموم

ان ساموم !!

وس بعد هذه اوصيه من وسه

معهود السمره

من الكتب التى وصلتنا



العربية فى التاريخ

The Arabic Language, Its Role In History

أبى جورج حى Anwar G. Chejne

دار جامعة ميشيغان بالولايات المتحدة الأمريكية

● كتاب باللغة الانجليزية يتضمن الكثير من اللغة العربية ويحك قصة تطورها من لهجة ليلية الى واحدة من اللغات العالمية التى تحمل ثقافته عليه . ويرجع الكتاب علاقة اللغة العربية بالاسلام ، ودور اللغة فيها فى بناء القومية العربية فى التاريخ . ومؤلف الكتاب هو استاذ اللغة العربية ورئيس قسم لغات الشرق الأوسط فى جامعة ميتو بالولايات المتحدة الأمريكية

عقبة منى هاشم

تأليف : على بن الصديق الهاشمى الخطيب
ناشر : مطبعة الادب فى بغداد العراق

● كتيب يتحدث فيه مؤلفه عن السيرة ونبأ الكرى ست امر المؤمنين على بن ابي طالب ويحدث المؤلف من نشأة عقبة منى هاشم وحى حياتها وكذلك يتعرض الكتيب للخلاف حول سيرة السيدة زينب وهل هو فى العادة تم فى الشام

التربية في الإسلام

تأليف : الدكتور أحمد فؤاد الإبراهيمي ، الناشر دار المائدة بيمر - القاهرة .

● كتاب يتناول التربية في الإسلام ، وهو يمس حياة خصمات طوبى مسلم متشربين في مختلف أنحاء الدول الإسلامية ، وهذه التربية لها خطتها ومنهجها وأساليبها ، وكانت أداة صالحة لتربية المسلمين وأطفالهم وتعليمهم اللغة العربية ، وقد قام المؤلف بطريق عرض كتاب نصيب أحوال المسلمين والمتعلمين لأبي الحسن علي بن محمد القاسبي وهو كتاب ألف في القرن الرابع الهجري ، وقد عرض فيه للباحثين في التعليم ولدارسين عند المسلمين ، كما يصور حالة التعليم في عصره ، وقد عني مؤلف الكتاب في بحثه بأن يترجم للقاسبي ، لم عرض موضوعات كتابه عرضاً جديداً وربطها إلى أصولها كما أنه وازن بين مذهب القاسبي وسين المذاهب الحديثة في التربية والتعليم .

دنيا على الشام

تأليف سليم الزركلي ، الناشر : دار العلم للملايين - بيروت/لبنان .

● ديوان شعر يعرض مجموعة كبيرة من اللامعات المتوهجة في المراثي حتى من القصور الشعرية .

من لغتي المطر

تأليف : منذر لطفي ، الناشر : دار التمام دمشق/سوريا

● مجموعة قصائد متنوعة .

جهاد الحسين ومصرعه

تأليف : محمد المهدي الحسيني الشيرازي ، الناشر : مطبعة الأزهر - بغداد - العراق .

● دراسة فلسفية عن موقف كربلاء ومثل الإمام الحسين وأهل بيته في موقعة الطف ، ولست بأسماء الذين قتلوا واستشهدوا من أهل بيت النبي وآلهم الحسين .

القانون الإسلامي والمشاكل المعاصرة

تأليف : أسيد ولي البهائي وزير العدل والرواية المدنية في المملكة العربية السعودية - الناشر : دار الشر السعودية - جدة .

● كتيب باللغة الانجليزية يتحدث فيه المؤلف عن الشريعة الإسلامية وعن مشاكل العصر الذي يعيش فيه ، وعن المثلث السياسي وعن الاستشراقية ويعول المؤلف أن هناك أكثرين ممن يشعرون بأصابع الاتهام إلى الغرب ولطوبونه بقده هو سبب انتشار الاستشراقية في العالم الإسلامي ، وفي العالم العربي ، كتسبب مباشرة لغزوة الغرب للفيلاد الإسلامية أيام الاحتلال الغربي لهذه الدول .

ويعول المؤلف أن الغرب ليس هو المسئول وحده ولكن المسلمين أيضا مسئولون عن ذلك ، هناك قرون مضت وقبل احتكاكنا بالغرب نشأت حركات رجعية ولافتل باب الاجتهاد وأصبحت الشريعة جامدة ومقصودة على المذاهب الأربعة : الحنفية ، والشافعية ، والمالكية ، والحنبلية . وأصبح استصحاب الدين كوسيلة من وسائل الفهم شاملا في عدة فترات من تاريخ الحكم المسلمين . ويحدث المؤلف بعد ذلك عن التصارب بين حقول الفرد وحقول المجتمع ، ومسئوليات المجتمع نحو الفرد ، وعن التناهي الاجتماعي في الإسلام .

تربية الإنسان الجديد

تأليف : الدكتور محمد فاضل الجمالي - الناشر : الشركة التونسية للتوزيع .

● مجموعة محاضرات في ميادين التربية القامها المؤلف في الجامعة التونسية ، ويصف الدكتور الجمالي هذه المحاضرات في مقدمة الكتاب قائلا : أن محاضراتي هذه تمثل خلاصة دراستي وتفكرتي في سوع التربية الذي يصلح لزماننا ويوافق احتياجات شعبنا ويتشجع مع أهدافنا وأماننا في بناء حضارة جديدة ، حضارة تعطي خير ماورثتنا من أسلافنا، ونسمة ما تلتقي عنمقرباتنا الخلافة وجودنا البتامة .

وقد أقيمت هذه المحاضرات بلغة بسيطة بعيدة عن التعقيد الفلسفي وهي تصلح لكل من ينى بالتألف الخاصة على اختلاف مشاربهم واختصاصاتهم .

أريستوفان عصره وعمله المسرحي

تأليف : علي نور - ناشر : دار المعارف
مصر - القاهرة

● دراسة عن علم من أعلام المسرح الكوميدي
أبان العصر الذهبي الإغريقي في القرن الخامس قبل
الميلاد وما يحتاز به أريستوفان من أنه كاتب للاهراء
ونادي بالمسألة وهاجم الأسطال ، وسخر من
تركيز المال في أيدي الصالحين وأشاد بتمجيد القوى
الضالة كما نادى بالسلام ، ثم تكلم المؤلف عن
الاستعمارية وفشلها في الحفاظ عن نصوص
مسرحيات أريستوفان لم دراسة عقلية ضمن
مسرحياته .

عمر بن عبد العزيز في حكم الاقتصاد والفضاء

تأليف : الطامي محمد علي شباوي - الناشر
الدار العربية للطباعة والنشر والنويع - بيروت -
سنة

● كتاب يقع في ٦٤ صفحة من القطع الصغير ،
يعتبر محاولة من محاولات الكشف عن معطيات
التاريخ الإسلامي من خلال حياة الطليعة الأموي
عمر بن عبد العزيز . ويتكون الكتاب من أربعة
فصول هي : عمر في التاريخ ، وعمر في الحكم ،
وعمر في الاقتصاد والمال ، وعمر في القضاء .

القاصيصي الغرب والشرك

ترجمة : محمود سيف الدين الأيراني - الناشر :
الهيئة الأردنية للغرب والترجمة والنشر - عمان
● مجموعة القاصيصي مختارة عن الشرك
والغرب وهي متصلة الألوان والأنماط والمواظ ،
تمثل أكثر من طغى في ظهور القصة القصيرة .
فمن قصة رومانسية إلى قصة رمزية إلى أخرى
سيكولوجية وتتناول هذه القاصيص عواطف تنوع
أو معالجة انسانية متباينة الأنواع والسمات ، ولكنها
وان اختلفت باختلاف بيئاتها ومجتمعاتها فهي
تتحدث عن الإنسان في شتى مشواره وأحواله
ووقاؤه وميوله ، وبالتالي فهي تلجج أمام القارئ
أخفا يكسبه رؤية جديدة من رؤى الحياة ومعالجة
من ملاحج الإنسان .

((البقية صفحة ١٥٠))

رحلة العبدى المسجلة الرحلة المغربية

لأبي عبد الله محمد بن محمد العبدى - حققه
وقدم له وعلق عليه : محمد الطاسي / الناشر :
جامعة محمد الخامس - الرباط / المغرب .

● إحدى رحلات المغربية المشهورة ، يصف بها
المؤلف البلدان التي مر بها في طريقه الحجاز ،
ويهتم قبل كل شيء بالحالة العلمية لهذا البلدان
لم يصفها وصفا دقيقا بين عادات أهلها وأخلاقهم
وحالتهم الاقتصادية والاجتماعية وأهم معالم هذه
المدن التي زارها فهو يحرص على الوقوف عليها
والدخول لمبانيها . كما تتناثر رحلة العبدى
بأنها تعتوى على بقول أدبية سوية وشعرية كثيرة ،
فهو يثبت ما انتهى إليه الأدباء والعلماء الذين لديهم
وما تشهده أياه من إنتاج معاصرين . كما عرفنا
المؤلف بالطلب طلاء القرن السابع الهجرى وأورد
في مقدمة كتابه دراسة مستفيضة عن حياة
العبدى ، والنسخ الكثيرة التي اعتمد عليها في
تحليله لهذه الرحلة .

معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء

تأليف : محمد خير الدين - جمعه : محمد حسين
خير الدين - الناشر : مطبعة الجف - العراق

● كتاب يقع في ثلاثة أجزاء كبيرة ، يتناول تراجم
ودراسات لمجموعة من الأدباء والعلماء المعاصرين
ومن قارب عصرهم العصر الحديث يحرص نتاجهم
العلمي والأدبي في العلوم الإسلامية المختلفة .
وقد رتب الكتاب على حروف المعجم لتسهيل
الرجوع إليه .

عاشها كلها

تأليف : الدكتور كاظم الفاضلي - الناشر :
دار الاندلس للطباعة والنشر - بيروت

● قصة حياة المؤلف بقلمه يروي فيها ذكرياته
خلال سبعين سنة من حياته العاطفة ، حيث
قصاها يتابع دراساته في الشرق والغرب ولولي
خلال هذه السنوات وظلت كبرى فبجالت هذه
الذكريات وهوادتها الطويلة الفضة من صميم
الواقع الذي عاش هو بنفسه فيه .



قصة للكاتب الروسي مكيه جورك

ترجمة : سهيل أيوب

لقد جلب الأرمي طوقا لحسين علما ، ساحقا
الدم والدموع بكتيب رجه الصديقه مثلما لسهق
لهم الفيل قريه من قري المل ، فتدلفت لى
طريقه انهار من الدم الاحمر لى كل حذب وصوب ،
وتسب ابراجا عالية من عظام السموب المفلوة .
لقد دمر الحيلة . لقد نالسي بقوله قوة الموت ،
لانه كان يترار لوفاة ابنه جهنجر .

ومن ذلك اليوم الذى نول فيه ابنه جهنجر
ولم يسل سمرقند قاهر « الجوت » الإشرار
الترمدين ليابا سوداء وذؤفاه وقد ذرأوا الطبار

■ الا غلرفح اصواتنا نجيحا للمرأة ، الأم ،
بسوع الحياة المتصرة على الدوام ، الينبوع الذى
لا يضب لى صحن !

هذه هي قصة نيمورلوك ، الصواني المظلمة ،
البحر الأحمر كما كان يلقبه ابناءؤه ، قصة صاحب
كراسى ، الطابع المظلم ، والرجل الذى تشدد
دمير العالم يأسره .



حي خدام الكوث وعبيد يهورتك الصوامير الفلب
 وفتة الأرض المدعوية رأسه لها .

كان يهورتك قد أقام احتفالا في وادي
 « كايخولا » لطريق التوج بسحب من الورد
 والياسمين ، الوادي الذي أطلق عليه شعراء
 معروفته اسم « واحة الأزهار » ، وكانت منظر
 المدينة الكبيرة الزرقاء ، وقباب المساجد الزرقاء ،
 أيضا تلوح للناظر من هناك .

والرماد على رؤوسهم ، من ذلك اليوم إلى تلك
 الساعة التي ظهرت فيها القنية أخيرا في تاوراها
 بعد ثلاثين عاما . لم يتسم يهورا بسعادة واحدة .
 فقد عاش مطبق الشنفتين ، مرتفع الرأس ، موصد
 الفلب بجاء كل لحظة - طوال ثلاثين عاما !

الآن غطت سايح التمجيد للفرقة ، الأم ،
 العوة الموحدة التي يعني الكوث رأسه لهاها في
 المباح إلا غلرو هما التبا البقين من الأم وكيف

نكح د سامه
 لم يـ ... حـ ...
 القمص ... بـ ...
 ولم يعرف ...
 المهد ...
 الأم ...



فاجأه فلانا

— مفضلة وشربين .

فقال تيمور مشموها .

— ولكن حزاني وحده يساوى هذه القيمة !

فرد عليه كيرماني فلانا :

— دائما كنت افكر بهزامك ، بهزامك وحده .
فكنت نفسك لا تساوى فلانا واحدا .

فكلمنا خالط كيرماني ، الشاعر ، ملك الملوك ،
رجل الهول والشرف . الا فطيرغ مجد الشاعر ،
صديق الطفولة ، فوق مجده « تيمورلنك » اهد
الدهر !

الا فلتنبئ بعهد الشراء الذين لا يعرفون لحي
الله واحد ، كلمة الطفولة الجميلة التي لا تهاب
احدا . ذلك هو الهمم الى آخر الدهر !

وعكسا ، فحيث كان المرح وذكريات المصارف
والاستغراف قائمة على قدم وساق ، وفي غمرة
الموسيقى الصاخبة والاصحاب النخبة الجارية
بجاء خيمة الملك ، حيث لمه جماعة لا يحصى عددها
من المغني الاخوان يلفزون الى الاعلى والاسفل ،
وحيث الرهاصيون يصطرون ويتلاكمون ،
والهواصيون يشون وينظنون بشكل يوقع في دوح
المرء ان اجسادهم ملو من المطام ، وحيث سيوف
القاتلين الضاربة تكشف عن براعة لا تضارع في
فن القتل ، وحيث كانت تملأ مشاهد مع الفيلة
القصوفة بالاحمر والاخضر ، يعلها يصب الزمرد
في القلب وبعضها الآخر يبعث على الصعك — في
ذلك الساعة البهيجة التي زلجها « تيمور » مع
رجاله الذين استكرمهم العوف منه ، والتاخر
باصحابه ، واطعمهم الكلال من الانتصارات والاسراف
في معاقرة الطبيعة — في تلك الساعة الضاربة
انطلقت صرخة امرأة مدوية ، وسط الطبيعة
والفوضى على حين فجأة مثلما ينطلق قط من
البرق وسط ركاب من السحب فبلغت التي فاعر
السلطان بالزيت ... كانت صرخة مألوفة لديه ،
مسلمة الجرحى مع روحه الجريح ، روحه التي
انحنأ الموت فهي قاسية على الاحياء .

واصغر نره الى رجاله بالسمع عن مصدر ذلك
الصوت الحزين ، فاعبروه ان امرأة ، مغلوفا
مجنونا، تتسربل بالغباء والاسحال اقبلت تطلب ،

ان خمسة عشر الف خيمة دائرية قد انتشرت
في ذلك الوادي على شكل مروحة كانتا خمسة عشر
الف وهرة خزامي . وحققت فوق كل خيمة مئات
الرايات الحريرية الصفرة في مهب النسيم .

وبعدت في الوسط خيمة « نوروغان تيمور »
اشبه بملكة بين حاشيتها . كانت حرمات الزوايا ،
طور كل جانب منها مائة خطوة ، وفرداعها ثلاثة
رماح ، ووسطها مدموم ثاثنى عشر صوبدا من الذهب
كل واحد منها يبلغ لفافة رجل من المماريين .
وكانت فيه زرقاء شاحبة توج تلك الخيمة ، في
حين كانت جدرانها مصبوغة من حرير مقلد بالالوان
السوداء والصفراء والزرقة . وكان يثبت الخيمة
الى الارض خمسائة جبل قرمزي لونها من الاطلاق
الى السماء، وقد انتصبت عند زواياها الأربع أربعة
سور من الفضة . ولدت الفضة على ذلك تجمست
وسط الفضة ، جلس النسر الفخاس ، ملك الملوك
بهور نوروغان ، او تيمورلنك .

كان مولدا نوبيا حريصا ضفافا مساوي
اللون ، عريضا بالآثار ، بفضة آلاف الزلوة
كيرة ، واستريح فوق حاجبه الرودين الاشبين
فلسوة بيضاء مسددة ، في فمها جوهرة تمايل
الى الامام والخلف مثل عين معتقة بالدم لرايب
العالم .

وكان وجه الفاتح الامرج اشبه بسكين عريضة
الشفرة ، اصداها الدم الذي انعدت فيه آلاف
المرات . وكانت عيانه فتحتين هيلتين لا تغطيان
شيئا ، بينهما اشبه ببريق الزمرد البارد ، احب
الجواهر الى قلب العرب . وكان يتدلى من اذنيه
فرطان من باقوت سيلان ، يضربان في اللون شعبي
عنداء بارقة الجمال .

وفي ارض الطبيعة ، على سجاد رائح كل الروعة
انتصبت للامانة جرة ذهبية ملقى بالخمرة ، وكل
ما يليق باطفال ملكي . وجلس الموسيقيون خلف
تيمور . ولم يجلس احد الى جانبه . واما عند
قدميه فقد جلس النساء وجماعة من القوقا الامراء
وازعما . وكان اقرهم جميعا اليه كيرماني
المخمر ، الشاعر ، الذي سلكه تيمور ذات يوم :

— يا كيرماني ! يكمن لشربني ، يا كيرماني ، لو
مردت في سوق البيع !

● قصة : الأم

— كان ولدي أحمل الأولاد وأبراهيم 1 كان لي السادسة من عمره عندما هبط جماعة من فراصة الشرق على شواطئنا فقتلوا والدي وزوجي وهدموا من الرجال الآخرين ، وحملوا ولدي معهم فلما أبصت منه منذ أربع سنوات كاملة . وما هوذا الآن عنده . وأنا أعرف ذلك جيدا ، أن رجال « بايزيد » أسروا القراصنة ، وظهرت أنت « بايزيد » واستوليت على جميع ممتلكاته . يجب أن أعرف أين ولدي ، يجب أن ترده الي !

ومسكت القوم جميعا . وقال القواد الذين يتبرون أنفسهم حكما على القوام :

— أتيا مجنونة !

وهذا ما قاله أيضا لخدان « ليومر » من أمراء وزعماء ، وقد قلب عليهم المسكة .

لكن « كيرماني » التناحر وحده خدافل في المرأة في كابة ، في حين طلع ليومر لذلك إليها مشوها .

قال كيرماني المصور في رفق :

— أتيا مجنونة مثلما تكون الأم مجنونة !

وقال القائد عبد السلام :

— يا امرأة ! كيف جئت إلى هنا من تلك البلاد المصهولة ، غير البحار ، والأنهار ، والجبال ، وغير الظلمات والإدغال ؟ كيف أن الوحوش والرجال — الأسد خراوة في أغلب الأحيان من أكثر الوحوش خراوة — لم يتعرضوا لك ؟ كيف استطعت أن تقربي في الأرض وحيدة من غير سلاح ، والسلاح هو الصديق الوحيد للضعيف ، الصديق الوحيد الذي لا يكون صاحبه ما دام بهد القوة التي تمكنه من استنظامه ! ينبغي أن أعرف ذلك كيما أصطفيه ، وكيفا لا يحول عجبني دون فهمي ما تقولين !

لا تفرح أصواتنا بتجيبا للمرأة ، الأم ، هذه التي لا يعرف حلها الضيق ، والتي لم يلد لها العالم بأسره ! قل ما هو جميل في الإنسان لا يبدو أن يكون مستمعا من ألسنة الشمس ومن حبيب أمه ! وذلك هو ما يشرب بلوسنا حب الحياة !

وأجابت المرأة :

— أم أجد في تجواري قبر بحر واحد ، فيه جور كثيرة وسفن صيد . وهناك يسمى الإنسان وراء مخلوق حبيب إلى قلبه تتقاد له الرجع دائما .

باللسان العربي ، أجل يطلب أن تراه هو ، اليمين على ثلاثة من أطراف الصورة .

فأمر ذلك :

— جيتوبى بها !

وهكذا ولدت أمهات امرأة . كانت حالية الخدين ، ثيابها المزقة المهرلة قد وصلت ألوانها بفعل الشمس ، وشعرها الأسود مرخي الفطافر بحيث يغطي صدرها العاري ، ووجهها بلون البثران ، وعيناها تسلمان صفقا وكبرياء . ولم ترتجف يدها السمراء الممدودة إلى الفاتح الأرج .

سرت مسفرة :

— أنت من قوم السلطان بايزيد ؟

— أجل ، لقد فهرته وظهرت كثيرين سواء أيضا ، ولما لد نفسي الضوح إلى الآن . فلماذا تطيرين من نفسك ، يا امرأة !

قالت :

— أتراني سمكة ! فهما قدر الله أن يضل فإن صدر أن تكون رجلا . بما أنا ظام ! أنت تقدم الموت ، وأنا أخدم الحياة ، وقد أمت في حلي ، ومن أجل ذلك جئت أسألك التكلم من جيمتك . لقد المبروي أن شعاره هو لا في العمل للعين القوة ، ولست أصقل جدا . ويتعين عليك أن تكون عادلا معي لأنني أم !

كان الملك من العظمة بحيث استشف القوة الكلمة خلف هذه الكلمات الجريئة . فقال للمرأة :

— استرخي وتكلمي . سوف أصلي لك !

وانطدت المرأة لتأبها مجلسا على السجدة بين حلقة الخواطة الخاصة ، والتألت تروي حكايتها :

— أنا من مقاطعة سألنو ، من أحد أصقاع إيطاليا البعيدة : أنت لا تعرف تلك القديار ! كان والدي صيدا ، وكان زوجي صيدا هو الآخر . كان جميلا الجمال كله مثل الرجال السعداء جميعا ، وكنت أنا من منحه تلك السمكة ! وكان لي ولد أيضا هو أروع الصبيان في العالم كله !

فتمسح المحارب الصغير :

— مثل ولدي جهالتي !

واستردت المرأة :

وسعدى الطول كالشهد ، وهو الخيام الشبيه
بالظفرة المزدوجة بالسهم ، والاسكندر وهو مبروس
الاعمى - هؤلاء جميعا ابتلاها ، ارتضوا طليها ،
فهدت كل منهم ، مسكة بيده ، الى العالم جيعا
كانوا صغارا كزهر الخراسى - ان فطر العالم
ساره عبثى عن الاحباب ؟

واسترق معشر الذين الانبياء ، النصر الأخرج
" نيمور غورغان " ، نيمورلنك ، في بطن عميق .
ومد صمت طويل فال للذين اتعوا حوله :

.. ايها الرجال اسمعوا لكولى نيمور : انا ، خادم
الله نيمور ، اقول ما يتبقى ان يقال ا حكايه قصيدة .
حياتي ، تن الأرض تحت قدمي طوال سبعين سنة .
وقد سلطت للذين عانا وانا ادمرها لئلا موت ولدى
" جهانجى " وكما اظنى شمس الحياة في قلبي ؛
لقد هلك الرجال سعدى في سبيل الممالك والمكن ،
ولكى ايا منهم لم يخالس يوما في سبيل الانسان !
ولم يكن للانسان في نظري اية قيمة في يوم من
الايام ، ولم ادر قل من هو ولما يلف في سبيلي .
فقد كنت ، انا نيمور ، من قال ليايزيد جيسا
حزمنه : اوه ، يا بايزيد ، يبلى ان تكون البلاد
والملوك لا شيء في نظر الاله ، لانه .. كما ترى
جيسا - يسمع لامثانا ، انا الامرج وانت الامور ،
في ان يهين طيها : هذا ما قلته له حينما حملوه
الى مغفولا ينوء بالاصفار . هذا ما قلته له وانا
ارنو اليه صريلا مائلا : ا لقد بدت الحياة ، في
نظك اللعنة ، مبررة مثل المسيح ، مشب الصغار
والغراب : انا ، خادم الله نيمور ، اقول ما يبلى
ان يقال ا هجا ، امانى ، تجلى امرأة ، واحدة من
ضرات الآلاف ، استطاعت ان توفى في روجي
متأخر لم تكدر لي مفرعتها من قبل فظ - انها
تحدث الي " حديث ائلك لند ، فلا توسل او
ترجى ، ولكنها تهر - واني لارى الآن ، اني
لاهم الآن سر فوة هذه المرأة الباردة - انها نجى ،
ولقد عتبتها الحب ان طلقها هو شرارة الحياة التي
لاستطيع ان تلب شلة مدى اجيال عديدة . ألم
يكن الانبياء جميعا اطفالا ؟ ألم يكن الاطفال جميعا
صغارا ؟ ايه يا جهانجى يا ضوء هينى ، لعله كان
مفعرا لك ان تن الأرض ، ان تزعها سعادة . اما
انا ، والند ، فقد افرقتها بالدم ، فقدت سميتها
سميتها !

وربما الصمت مرة اخرى على جلال الشعوب ،
ثم يعود الكلام فكلما

ومن بصر النور ويكر على ساحل البحر يستهين
بالساحل في الانهار - والجيل ؟ انا لم اصاف
شيئا منها !

فقال كيرمانى المظفور في طرب

.. ان الجبل بتقلب واديا في عين من بصر
الحدا فله !

واستبنت المرأة طاعة

.. كات لمة غابت ، اجل ، ولله فقت حنايز
برية ودينية ، وليراقا مقيمة قد احنت رؤوسها
وظلمت الصور التي مرين يعون مثل عبيات .
ولكن كات حيوان طلي . ولصحت الى الوحوش
منها انصحت اليك ، وسدسى حينما اخبرها
اسي كنت اثنا ، فقصت في سبيلها ترسل الزفرات
رذا لي ؟ الا علم ان الحيوانات ايضا يصنولادها
وتعرف كيف تقاتل من اجل حياتها وحريتها مثلما
يقاتل الرجال لعماء ؟

فقال نيمور .

.. جميل كلامك يا امرأة . وغاليا ما نجى
الحيوانات - وانا اعرف ذلك جيسا - نجى في
فوه وبمائل في غدا لا يرهى الرجال اليها .

فاردت المرأة تقول - وكنتها ظن - ذلك ان كل
ام هي ، في الحانيلة ، طفل كبير ، طفل مصاص
منه مرة في نحو القلب .

.. الرجال .. الرجال ، دائما ، اطفال في نظر
امهاتهم . ذلك ان لكل رجل اما ، وكل رجل هو
ولد ام من الامهات ، حتى انت ، ايها الرجل
الصخور ، ولدك امرأة . في استطاعتك ان تنكر
الاله ، انا ليس في استطاعتك ان تنكر هذه
الحبيبة ايد المهر !

فهدف كيرمانى الشاعر الذى لا يهاب

.. قول رائع ، ايها المرأة ! قول رائع : فالانسان
لا يمكن ان تنجى سجولا ، والورد لا تزهر من دون
الشمس ، وليس كمة سعادة من غير حب ، ولا حب
من غير امرأة ، ولا شعراء ان ابطال من فخر امهات !
وهفت المرأة قلقة :

.. ردا لي ولدى ، فلما انه ، واني احبه !

الا فلنستعز للمرأة التي تاجبت عوسى ، ومجىء ،
وسوع النبي العظيم .

الا فلنستعز لها ، هي التي تنجى ، من دون
ما نصب ، ظماء الرجال ؟ فرسطو ابها ، والفردوسي ،

وجيئة هي شخص كهيرة الصيف ،
لكن عبي حبيتي ابني من الازهار جميعا ،
واسامتها ارق من شمعات الشمس والطف !
لكن اجعل الانبيات لنا تشد بعد ،
اقبه بداية قل شبيه على وجه الارض ،
اقية طب العالم ، ذلك القلب المجري ،
الضاح في صدر من تسميتها ، على هذه الارض ،
انتا !

وقال ليون لشاعر ،

— احسنت يا كرماني ! ان الله لم يخلق
حما اثار شريك لتعبد حكمة !

فجابه الشاعر النشوي

— الله يصبه شاعر عظيم !!

واسميت المرأة ، وابسم الحواد والامراء
والزعماء ، كانوا جميعا اطفالا ، وهم بعدفون
الها — الى الام !

لرجعة : سهيل ايوب

— انا ، خادم الله ليوم ، القول ما يعني لي
يقال ! يجب ان ينطق في الحال كالمنطقه فارسي الى
اطراف ملكي ، ويجب ان يمشوا على راس هذه
الرة . وسوف تتكلم في هذا ، وانتظر انا معها .
والفارس الذي يعود ادراجه حاكلا ولدها على
ظهر حصانه سيظهر بلون عظيم . انا ، ليوم ،
اتكلم ! هل تكلمت جيدا ، يا امرأة ؟

فردت المرأة راسها الى الوراء مبتعدة نحرها
الاسود عن وجهها ، وابتمت قلقة

— لقد تكلمت ، ايها الملك !

لم نهض ذلك العجوز القوي ، وانحنى لها لي
صمت . وهنا انشد « كرماني » ، الشاعر الفرح ،
لي ايهاج عظيم

اي شيء اجمل من انشودة الازهار والنجوم ؟
جميعها نضرك العوايب : انها القبة الحب !
اي شيء اضر من اشعة شمس الظهيرة في الخار ؟
ان الحب بجيب : انها الفتاة التي احببت !
اي ، حلوة هي النجوم في سماء نصف الليل ،

These famous London Courses will teach YOU to become an ACCOUNTANT

it's a fine job with high pay and bright prospects

Every Business needs an Accountant or a book keeper. This is why the trained man anywhere in the world can be sure of a well paid and interesting career. YOU could learn Accountancy or Book keeping in your spare time. The famous London School of Accountancy will teach you quickly and expertly even if you don't know the first thing about the subject. In a short while you can become a fully trained or even qualified man with some letters after your name able to make a start in these fine careers. Post the coupon now and we'll send you an interesting free booklet that could change your entire future.

Tick subject or Exam which specially interests you

| | | |
|-------------------|--|---------------------------------------|
| Accountancy | <input type="checkbox"/> Book keeping | Secretarialship |
| Business Training | <input type="checkbox"/> Book keeping & Accounts | Practical English |
| A.A.C.C.A. | <input type="checkbox"/> A.C.A. | <input type="checkbox"/> R.S.A. |
| A.C.W.A. | <input type="checkbox"/> A.C.I.S. | <input type="checkbox"/> L.C.C. |
| A.A.I.A. | <input type="checkbox"/> A.C.C.S. | <input type="checkbox"/> F.O.M.C.C.E. |
| | <input type="checkbox"/> Certified Book keeper | |

NAME

Age

ADDRESS

LONDON SCHOOL OF ACCOUNTANCY

106 DL, 29-31 Wright's Lane, London W 8



A.A.C.A.

I am sure you will be blessed to know that have passed the Intermediate Examination of the Association, (Student No 2180, LONDON)



Book keeping

Thank you for your wonderful course and ready help which has enabled me not only to get a diploma but a thorough knowledge of the course itself (Student No 19501 Fiji)



A.C.C.A.

I should like to thank you and all the members of the Tutorial Staff who have made the success possible (Student No 19190 LONDON)

من الكتب التي وصلتنا « بقية »

حلقة من الفلسفة الجزائية العربية التبائية العامة

مؤسسة عربية الأصل لا فرنسية

تأليف : محمود الميمني / الناشر :
مطبعة الفداء - حلب / سوريا .

● محاولة لاثبات ان التبائية العامة مؤسسة عربية حيث عرفت عند العرب بمؤسسة الحسية واليهيئة الحسب وهي بلغة صغرى العاشر مؤسسة التبائية العامة لتعقب الفساد واستقصاء الجرائم وسوى تركيبتها الى العناصر الخمسة وانزال الطباق بمقتضاها . والكتاب يتحدث عن ولادة مؤسسة التبائية العامة عند العرب ، ثم مؤسسة الحسية واختصاصها باسم الفروع الجوهرية بين مؤسسة الحسية ومؤسسة التبائية العامة .

رسائل فلسفية

لاي بكر محمد بن ذكريا الرازي : جميعها وحققها .
ب كراوس / الناشر : المكتبة الرضوية
طهران / ايران

● كتاب يعرض لما بقي من التراث الفلسفي للفيلسوف الاسلامي الكبير ابي بكر محمد بن ذكريا الرازي ، نشر في هذا الكتاب رسائله الفلسفية المخطوطة من مختلف المكنيات ، ثم الطبع التي عثر عليها الناحون من تاليفه المفقودة . منها ما لم يصلنا بلغة الاصلية بل جاء مترجما من الفرنسية . ثم ان هذا الكتاب يعرض كتاب الطب الروماني ، ومقالة فيما بعد الطبيعة ، ومن كتاب العلم الاولي ، والقول في القواعد الفلسفية ، والقول في الهوي ، والقول في الزمان والمكان .

الامام الشافعي

تأليف : السيد احمد الصبني - الناشر :
مطبعة البيان - بغداد - العراق

● ترجمة لحيات أحد أعلام فقهاء الشيعة الإمامية تناول شأنا ودراساته الأولى وما له من مصنفات وبحوث طيبة واجتهادية .

ابن الكزائي الشاعر الصوفي المصري

تأليف : الدكتور علي صافي حسين - الناشر :
دار المعارف بمصر - القاهرة

● ترجمة لطيفة أحد أساطين الفكر الاسلامي وشيخ من شيوخ التصوف المرموقين ، واحد الصالحين من أئمة الدين ، وقد قسم المؤلف كتابه الى قسمين رئيسيين تناول في القسم الأول شعر ابن الكزائي من جميع نواحيه السياسية والاجتماعية ، والفكرية ، والادبية ، ثم دراسة عن حقيقة مذهبه الفقهى وادبه العتيق وما كان له من اثر واضح في تطوير الفكر المصري من العبودية اللاطمية الى الشعب السبي .

اما القسم الثاني من الكتاب فقد تناول فيه المؤلف ابن الكزائي وادبه بالشرح والتفصيل ، وبيان اصول عقولته الادبية ومنهاجه الشعرى ثم حديث عن شعر ابن الكزائي وقصائده وشرح الفقه واستخلاص مخلصه الفنية .

قاضي القضاة

عبد الجبار بن الهمداني

تأليف الدكتور عبد الكريم عثمان : الناشر -
الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت -
لبنان .

● يعرفنا الكتاب ببيئة القاضي عبد الجبار ابن احمد الهمداني وهو من اكبر مؤرخي الفكر الاعتزالي والعتزلة . وقد خلف القاضي عبد الجبار لنا ثروة من الكتب والمؤلفات خلف معظمها في اليمن ، وقد اطع المؤلف على هذه المؤلفات واستخلص منها الكثير من حياة هذا الرجل الكبير ، الفقيه والعلامة ، وابدا الكثير من فكر الاعتزال ، كما حصل ايضا على صورة للحياة الثقافية في فترة من أهم فترات الحضارة العربية والاسلامية وهي القرن الرابع الهجري .

واستخلص المؤلف ان الكثير مما تعلمه من الاعتزلة يحتاج الى تحقيق وإعادة نظر فيه .

الإفلاحي

تأليف : محمد بن علي السنوسي - الناشر :
مطابع الاسفهانى - بيروت

● مجموعة قصائد متنوعة .



القدس .. والحرم المقدسي



عَزِيزِي الْقَارِئُ

هذا شهر رمضان على الابواب

« يا اياها معدودات ، فمن كان منكم مريضا او على سفر فعليه من ايام اخر ، وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ، فمن تطوع خيرا فهو خير له ، وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون » .

« شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، فمن شهد منكم الشهر فليصمه ، ومن كان مريضا او على سفر فعليه من ايام اخر ، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ، ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون » .

وكل عام وانتم بخير .

المحرر

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- ٨ حدث الشهر - بين مؤرخين .. مؤرخ القصة الاسلامي ومؤرخ القصة العربي

اسلاميات :

- ٢٩ السلطة وأثرها في الشريعة
١١٢ مبادئ خالدة : قصة بنت عمر

عربية :

- ٢٤ عند حافة الربيع العالي

لغة وآداب :

- ٤٧ نظية الشعر
٦٤ صفة في اللغة - معاجم اللغة العربية - الفاعوس المصطفى

استطلاعات مصورة :

- ٧٠ ٢ مدن مجهولة في المملكة العربية السعودية - جيزان - أبو عريش - فرسان (بالألوان)
٩٤ زهور صحراء الكويت - ٢٥٠ نوما من النباتات بعضها يعيش في درجة حرارته ٨٥ مئوية

طب وعلوم :

- ٢٨ في سبيل موسوعة طبية - الحرارة - كبد مصورها الأفعول : وكيف أصبح سرها
٢٨ الإحصائيات
٢٨ أبعاد الطب والعلم والأخلاق - تاريخ للمواصفات العربية الأمريكية بدور حول الأرض -
نوره في معاهة الأنسنة - أهدأ أم أهدأ تحت حرب - عباس بويره تطعيمها الطرادات
لو مد يد من أبعادها تدفئها المزارع - نوفمبر ١٢ طبوب دولار مسويا في ساعه
٥٠ لاس - تكويب في إسرائيل - حل للصاين مالمطه
٦٦ صحيفة من الخطب المصور - عربات الطب - بالالوان
١٠٤ أبحاث شائعة - حصوة بالزاد والالتهاب الرئوي مما
١٢١ طبيب الأسرة - لي نكو من معصر مصر - الكورنات والتهاب - تطعن - استعاض
١٢١ لي البطون

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة
تصميمها وزارة الأرساد والامياء بمطبعة الكويت
والورقة غير مشحولة مما ينشر فيها من آراء

العرب

ALARABY No. 132 November 1969 P.O.B. 748 - KUWAIT

المصانع بالكويت - مطبوع برند ٧٤٨ - نفعون ٢٧١٤١ - المصانع - العربي
الاصلاحات : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الاعلانات
التراسلات : تكون باسم رئيس التحرير



● في تلك القحطات المرحية التي يمر بها العالم العربي ، سارعت
 الدولة العربية الى تادية دورها كاملا استعدادا لمحنة الصير .. فانجلب على
 التدريب العسكري الذي اصبح مادة تدريس في كل المدارس .. والمصورة من
 مدينة طرطوس بالشمم لطلاله بملابس القوة ، أثناء نعية العلم في طابور
 الصباح .. لقد اصنعت هذه اللاسي ، هي الرقى الرسمي لكل طالبي
 العلم في المدارس الثانوية في سوريا ..

تربية وعلم نفس :

١٢ ■ المقامه مرضى صباي ، للمقامره تاريخ عربي وطريف

تاريخ .. وتاريخ الشطاحي :

٢٥ ■ اس المصح مثال فريد من الطراز الاسلامي ، دفع لى جرائه وصراحته من حياته

٥٥ ■ مقوس الاكبر ومكتنه في التاريخ روسيا ..

ركن الاسرة والمرأة :

١٠٨ ■ المنازعات الزوجية هل هي ظاهرة طبيعية ؟

شخصي

١٢٢ ■ الحمية حسب

كتيب

١٢٤ ■ كتاب التشر : اسرائيل بلا صحابة

١٢٥ ■ مكتبة العربي

قصص وفلسايا :

١٢٦ ■ من غرائب الفلسايا - كبر شعاع يولي

١٢٧ ■ بيسر ولوس

متنوعات

٢ ■ المسجد الاقصي والحرم الشريف (بالالوان)

٢ ■ هنزلي القاري

٦ ■ يربد القراء

٢٥ ■ مصابغة « العربي »

٢٤ ■ سيرة مسافة الصعد

١٢٤ ■ طرائف عربية

■ أنت تسأل .. ونحن نجيب - الكتوبر أو الزاوي الصاعدة في اسرائيل - مهر جيجون

١٢٧ ■ وما وراء النهر - صناعة السيارات في العالم اين توجد وكم تصعب

١٥٢ ■ طرائف غريبة

تحت الصعد - مكتوب ١١ موس ، مناطق اصحج وجو - بحر ٢٠٠ روبه
 أو ٢٥٠ شلن - العراق ١٢٠ طسا - سوريا ١٠٠ قرش - لبنان ١٠٠ قرش
 الكويت ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠ قروش - ج ٢٠٠ ١٠
 قروش - تونس والجزائر ٢٠٠ مليم - المغرب ٢ درهم - اليمن ٥٠٠ شلن .
 ليبيا ١٥ قرش

الاشهرات - للانشارك في المحله نفس طاب الانشارك بالمشركه العربيه
 للوديع بيروت ، وصوابها بيروت - من ب ١٢٢٨ ويكتب على اطلاق
 امشركاكت لمري

من هو مكتشف رأس الرجاء الصالح ؟؟

● ذكرتم في مسابقة العدد ١٢٤ خلاف ما ذكرتم في العربي الصغير المصحح بالعدد ١٢٧ ، وشاء في خبره حول مكتشف رأس الرجاء الصالح ، هل هو فاسكودي جاما كما ظن في المسابقة أم هو بارلوتوميو دياز كما يسم في العربي الصغير ..

وليد ركي العيد - الأردن
سليم أباشة - سوريا

العربي :

لا خلاف بين الدوليين ذلك أن فاسكودي جاما هو الذي كشف الطريق اسفري إلى الهند بواسطة الدوران حول رأس الرجاء الصالح ، في حين أن دياز هو الذي اكتشف رأس الرجاء الصالح ، وحاد إلى الشمال معه ذلك دور انكين رحلته إلى الهند . وحديثنا يذكر أن دياز لم يكن أول من وصل رأس الرجاء الصالح فحسب ولكنه ومن فاسكودي جاما وكان له الفضل في اكتشاف فاسكودي جاما هذا إلى ذلك رأس أيضا .

ركن الغشاة والنرة

● وصلنا عدة رسائل من القراء يهتفون فيها عن دليهم الشديدة في أن يتناول العربي بالبحث مواضيع تصل بالفر والغشاة وبخاصة رحله ابولو ١١ . ونذكر من تلك الرسائل على سبيل المثال رسائل محمد محمد علي من الدار بالهندية في السودان واحمد طه الدين من بيروت وفيصل النورية من اللاذقية .

ويرجو العربي أن يجد اليه قريبا ركن الغشاة والنرة بواسطة متوالية قلم وشؤون الغشاة المفضلة .

هل العربي في حاجة الى اعلان

● استغرب اطلاقكم عن العربي في الاحرام وغيرها وقد اصبح العربي معروفًا ومفتشًا في اكثر من مكان .

حسن حومه دروس - جنور

العربي :

قد لا يحتاج العربي الى اعلان ولكن تاريخ وصوله الى القاهرة يحتاج الى بيان .

■ ■

العربي وشؤون الاقتصاد

● بالحق أو أولى العربي مزيدا من كتابه بشأن شؤون الاقتصاد ، إذ تحتل في عصرنا النواحي الاجتماعية بالنواحي الثقافية والسياسية والاقتصادية كما لا يخفى ..

سمر حديد - الاسكندرية

العربي : لم ننس هذه العاية وقد ظهر في العربي مقالات من كتابه لهم في الاقتصاد بإع وسنوافي القراء بالجريد ان شاء الله .

ما يشبهه كالعالم الصحيح

فهت من الذين كتبوا وفهم الاستاذ من الذين كتبوا آخر ، فظن الذي مال خروجه ، وما اسرع ما تتم القلوب الصاعدة الصكر الذي المنحدر بالخروج .. أما من القلم ، فالذي عليه انه ليس في الدنيا شيء بثبت الايمان بالله كالعالم .. واب قد تسمى لغيره صلح يتحدث اليك في الايمان حديث تقليد وتسمين حديثا من عالم في الله حديث تعدد فتخرج من الحديث الذي اكثر طمنا بالله واوتق ديننا



الملاك الحسن يلقى خطاب افتتاح مؤتمر القدس
الإسلامي بينما ظهرت في الصورة إسلام الدول
الإسلامية المشتركة في المؤتمر

المسجد الحرام كان إحراماً لا يمكن أن
يرصاه صاحب دين .

أعضاء المؤتمر

والسجل يأتي بأسماء الدول التي
انضمت في المؤتمر ، وهي ، بالترتيب
الذي صدر به بيان الحامي الرسمي
للمؤتمر .

أفغانستان . تشاد . ليبيا . الهند .
اندونيسيا . إيران . الأردن . العرب .
السعودية . الكويت . لبنان . ليبيا .
ماليزيا . مالي . موريتانيا . النيجر .
باكستان . السنغال . الصومال .
جنوب اليمن . السودان . تونس .
تركيا . الجمهورية العربية المتحدة .
السن .

أفريقيا . وأرسلت لبنان وفداً ، وكان
رئيسه رئيسها المسيحي ، أميلاً
لما يحويه لبنان من إسلام ومسلمين .
وهذا نجح لبنان على أموال سبغت
عليه الهدى ، وكانت لبنان أحق بها ،
وكانت بعروضها أقرب منها . وكلل
هذا المعنى ، معنى الرحمة الدينية في
هذا العصر . رسالة جاءت من بابا روما
شارك بها المؤتمر ، فكانت أمم قسوراً
واشد انرا .

أنه مؤتمر قمة إسلامي . مؤتمر
دس . الدية فيه من نوع جديد لم
يسبق لها على ما أعلم في الدهر وجود ،
أنها دسية إسلامية لا تطلب اقتداء ، ولا
تستمر المسلمين إلى ظلم ، ولكنها تشيد
بالأمم جميعاً ، وفيها من الأديان ما فيها ،
أن تحفظ للأديان كلها حرمتها ، وتحمي
قدسياتها . وتعلن على الملأ أن حرق



سعود أمير الكويت وجلالة الملك الحسن في مؤتمر القمة الإسلامي

من يحضر . وسحب من سحب ، ولا
حب ولا غلام

قرارات المؤتمر

وبحري العادة في ذكر المؤتمر ،
يوصف ما جرى فيها أولاً ، ثم أخيراً
في الكتاب ما خرج به المؤتمر من
قرارات .

وإذا انعكس هذا ، فذكر ما خرج
به المؤتمر من قرارات رسميه ، ثم قد
يكون الوصف والتطبيق من بعد ذلك .

البلادي العامة التي اعتمد عليها مؤتمر القمة الإسلامي

(١) اولها التزام بالقيم الإسلامية

وهي القيم الروحية والاجتماعية

وحضر ممثلون لمصلحة التحرير
العالمية المؤتمر بوصفهم مراقبين .

وبعد نظرت في هذا الترتيب ودركت
انه اذا وضع وفقاً للحروف الأولى في
اسماء الدول بالأمريكية

أعضاء متقربون

ونعيب من حضور المؤتمر من الدول
الإسلامية دور احتفظت لنفسها بالأسف
التي من احتفظت بها . ومنها دول
جمع بين الإسلام والعروبة .
وأخيراً ، وصف سكانها في الجداول
الرسمية مسلمون ، لم تلك ملك
أينما ، لا شك لأسباب محفوظة لديها .

انه مؤتمر دعا اليه الداعي . ملك
العرب ، وسيد الرباط ، مشاركاً إياه
عاهل السعودية ، دعوه حرة ، يحضرها



جلالة الملك فيصل والرئيس الباكستاني يحيى
خان أثناء إحدى جلسات مؤتمر القمة الإسلامي

القرارات التي انتهت إليها المؤتمر

وقد انتهت المؤتمر إلى القرارات
الآتية

ستتشاور حكومات الدول المشتركة
حياة التعاون الوثيق والمساعدة المتبادلة
في المادين الاقتصادية والعلمية والثقافية
والروحية وحيا من تعاليم الاسلام . وان
نسعى الى تسوية المشاكل الدولية وفقا
لمبادئ واهداف الأمم المتحدة .

نسم ان رؤساء الدول والحكومات
الاسلامية او ممثلهم يصد ان بحثوا
المعمل الاحرام في حق المسيحيين
الافقي والعبادة في الشرق الاوسط
يعلنون ما يلي :

ان الحادث المؤلم الذي وقع يوم ٢١
اغسطس ١٩٦٩ والذي سبب الحريق
فيه اضرارا فادحة في المسجد الأقصى
الشريف قد ادر اعرق القلق في اكثر من
٦٠٠ مليون مسلم في سائر انحاء العالم
وان الاعمال المتمثلة في انتهاك حرمة مقام

والاقتصاد التي في احد العوامل
اجرمية بحسب التقدم النرى وتصيرا
من ايصال الأمم الاسلاميه الراسخ
بتعاليم الاسلام التي تروست قاعدته
المساواة التامة في الحقوق بين البشر .

(٢) وثانيها التزام بميثاق الأمم المتحدة

وثاني هذه المبادئ التزام الأمم
الاسلامية المحيطة بميثاق الأمم المتحدة
والحقوق الاساسية للانسان التي
ارست مبادئها واهدافها اساسا مينا
للحروب النمر بين جميع الشعوب .
وحرمت مهتهم على توسيع ارباط
أرواحه التي تجمع بين الشعوب .
وحفاظا على حريتها وحضارتها المشتركة
المدامة بصورة خاصة على ماضيها العليل
والتياسخ ، ولد التفرقة العنصرية
حرصا على توعير الرعاياه وتحقيق
التقدم وتأكيد الحريق في كافة انحاء العالم
وعرضا على توحيد الجهود مصانته
اسلام والامن الدوليين .

وامام هذا الوضع الخطير على رؤساء الدول والحكومات الإسلامية وممثلهم يهيون بالحاج بجميع اعضاء الاسره الدولية وحاصه الدول الكبرى التي تعمل مسئوله خاصه في الحفاظ على السلام الدولي كي تملأ الميزان من اليهود المشتركة والمنعردة لتحقيق الاستحباب السريع لقوت الاسرائيلية من كاسه الاراسي التي احتلها بعد حرب يوبيو ١٩٦٧ وذلك تمثيلا مع المساء الذي يعض بعدم شرعية اكتساب الاراسي عن طريق العرو العسكري .

ونظرا لتأثرهم العميق بمأساة فلسطين فانهم يقدمون مساندتهم النابه للنعب الفلسطيني لاسرجاع حقوقه المضمه ولوائحه بمناه من اجل تحرير وطنه وذكور بمسكهم بالحل اسمي سرط ان يكون مائه على المعدل

احداث في المؤتمر

وعد اجمع المؤتمر عدة حسابات ، بعضها مملو ، وبعضها مغروح ، وقد وقعت في كليها احداث جديرة بالذكر لانها تعطي للقارىء بعض الامزجة التي ملازجت هذه الاجتماعات ، ودلت على بعض ما طوته الصدور من انفعالات ، منع الحزم ، وصفت الحكمة بعضها من الظهور حينما ، لم غلب بعضها حتى ظهر وانعصر .

وفد السودان يشتر دور الامم المتحدة بقراتيل

قال رئيس الوفد السوداني ، الأستاذ حطب الله بابكر : « ان السودان لا يرى

عصر من اقدس القديسات الدينيه لدى البشرية وفي تحرب الاماكن المقدسة وحرق حرمتها ، تلك الاعمال التي وقعت تحت الاحتلال الاسرائيلي المسلح لمدينة القدس الشريف وهي المدينة التي تعطل باحتلال جميع معتققي ديانات الاسلام والمسيحية واليهودية قد زادت في حدة التوتر في الشرق الأوسط ، وانلرب استكوار سائر شعوب العالم .

وان رؤساء الدول والحكومات وممثلهم يستقدرون ان الخطر الذي يهدد المعامات الدينيه الإسلامية بمدينة القدس انما هو ناتج عن احتلال القوات الاسرائيله لهذه المدينه وان المعامطة على الصبة المقدسة لهذه الاماكن وضمن حرية الوصول اليها والسفل فيها مستلزم ان يسترجع القدس الشريف وضعه الذي اكده ١٠٣٧ سنة من التاريخ .

وبناء على ذلك فانهم يخلصون ان حكوماتهم وشعوبهم مصممة الحزم على رفض اي حل للقضية الفلسطينية ، لا يكفل لحرية القدس وصمها السابق لاحداث يوبيو ١٩٦٧ كما انهم يطالبون بجميع الحكومات وبصورة خاصة حكومات فرنسا والاتحاد السوفسي والولايات المتحدة وبريطانيا ان تأخذ بجميع الاعمار بسك المستعمن القوى بمدينة القدس وهرم حكوماتهم الاكيد على العمل من اجل تحريرها وان شعوبهم وحكوماتهم لتشعر بقلق عميق من جراء استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراسي العربية منذ شهر يوبيو ، ورفض اسرائيل اعلاء ادى اعتبار لقرارات مجلس الامن والجمعية العامة للأمم المتحدة والتي تدعوها لالقاء تدابير صم مدينة القدس الشريف .



شيراظور ايران والسلا حسين وامير الكويت

بحره هيا لتستمع الي نصائح من احد ،
كما اتنا لا تريد أن يمن احد علينا ،
وسنحارب معركتنا التي لا يعتمد فيها
بعد الله الا على أنفسنا ، وأحب أن أقول
لشاهنشاه أنني عندما كنت أتعلم
الفارسية حفظت بيتا من الشعر الفارسي
هو :

هركه از عمل خيش خوردم

منته از حاتم طای نردم

ومعناه : ان الذي ناكل خبزا من هرق
حينته ، لا يمن عليه احد .

وضج المؤتمر بالتصفيق ، وكان في
أوائل الصغتين الشاه والورد الإيراني
معهم .

دعوة وفد الهند للحضور

ثم الإيماء له بالتنفيذ بعد أن حضر

ومن هذه الأحداث أن الهند دعيت
الى حضور المؤتمر بعد بدء اجتماعاته ،

ان يكون للأمم التي لها علائق سياسية
باسرائيل الحق في الجلوس في المؤتمر
الحاضر . وما ان قال رئيس الوفد
السوداني ما قال ، حتى اراح حذقه
اعضاء المؤتمر ، ذلك ان الكثير من اعضائه
لهم علائق قائمة باسرائيل ، كما لهم علائق
قائمة بالدول المسماة حيا بالامبريالية
وحيا بالراسماليه . واندرك الملك الحسن
خطورة الموقف فاقف الحليه .

ونمك السودان ، ونمك ليبيا
بهذا الرأي ، وهو رأي لا شك كان يسف
المؤتمر لو أنه بقي ، ولكن لدخل أبو مدين
وأبور السادات والملك حسين وحالد
الحسن ممثل (فتح) لاقاع السودان
وليبيا بسحب الاقتراح ، وأد سحب عاد
الهندود .

تحتفظ

وتعظم الشمال على بعض
القرارات ، وتعظم تركييا ،
وتعظم شاه ايران ، تحتفظوا على
ما يظهر فيصا يتعلق بدمم المقاومة
اللسطينية . وعنب أنور السادات ،
رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة ،
عليهم فيما تحتفظوا فيه . مال للعمال
انها مد انام كان بأيدها في اجتماع
منظمة الوحدة الاممية اقوى واعظم .
وقال لتركيا . لماذا تحتفظ وبعض في امه
اسلامية واحده . وعال لشاه . ان انام
كان ماصلا عظيما في محاربه اعتدائه .
واستطرد ممثل مصر يقول : لا تريد
منكم سوى ان تقفوا معنا ، وتصبوا
باحساسنا . تريد صوتكم العالي معنا .

وراد أنور السادات استطرادا وهو
يحاطب عاهل ايران فيقول : لقد حضرنا ،
لداركين خلافتنا خارج القاعة ، ودعنا
أخرانا نظللنا الأخوة الإسلامية . ولم

● حديث الشهر

الإمامية التي تجعل بتروك العرب ، وقد سببت للسعودية خسائر فادحة ، ورأي أن أعمالا كهذه تصدر من تحمس غير متبرر لا نخدم القضية الفلسطينية . وإنما الذي يحلها ما يقوم به العدائيون من قتال في أرض الحركة .

وقد حضر ممثلون لمنظمة التحرير الفلسطينية هذا الاجتماع بمقتضى مراقبين . وقد ألقى ممثل المنظمة خطابه أمام المؤتمر . ولما فرغ منه دعاه الملك الحسن إلى المجلس إلى حوار تكميلاً له وتثرياً لما يقوم به العدائيون في فلسطين المحتلة .



يتابعون باهتمام كلمة أحد رؤساء القوم

وفي المناقشات

وفي النقاش الذي جرى خرجت بعض الأساليب عن المستوى المتعارف عليه في المؤتمرات . وسي بعض المؤتمرين أن الخلاف في الرأي هو أول ظاهرة في كل اجتماع ، وألا ما كان اهتمام ولا مؤتمرات ولا مؤتمرات ما دام هناك اتفاق في الرأي .

بين نجاح المؤتمر وإخفاؤه

انطلقت مؤتمرات من كل نوع ، ثم انقضت . ثم انقضت وانقضت . ولم أحد أحدا أحرص على الحكم بنجاح مؤتمر أو إخفاؤه كحرص بعض العرب وبعض المسلمين على الحكم فيما كان من مؤتمر القمة الإسلامي الأول .

أنه ما من مؤتمر اجتماع ، في أي قارة ، ونجح نجاحاً كاملاً . وما من مؤتمر اجتماع ، في أي زمان ، وأخفق إخفاقاً ذريعاً إلا ما ندر . والذي يقول بالنجاح

وذلك بناء على اقتراح الملك فيصل . وحضر وفد الهند . ولكن ما لك عامل تكبير حتى حد أن أحرص على حضور وفد الهند جلسات المؤتمر . قبل أنه رضى به أولاً بحسبته يمثل الـ ٦٠ مليون مسلم الذين يسكنون الهند ، لانحسانه وفد الحكومة الهندية ذاتها ، وبين بلاده وبين الهند ما صنع الحداد وما لم يصنع . وراى في حساسية هذا الأمر ما كفى قائماً في تلك الأيام في مدينة أحمد آباد بالهند من مطامع بين الطائفتين الهندوسية والإسلامية ، ذكر قيد ذكر عنها أن ٥٠٠ مسلم راحوا معها .

رفض الملك الحسن لما أسماه بالارهاب

ومن الأحداث المذكورة وصف الملك الحسن لبعض الأعمال التي قام بها بعض العدائين بأنها أعمال إرهابية ، وغرب مثلاً ذلك تصريح القابل في دور السفارات الإسرائيلية ، وتصريح حطوط



حديث هام بين سمو امير الكويت الشيخ صباح
السالم الصباح والسيد احمد السادات رئيس
وفد الجمهورية العربية المتحدة حول اعمال مؤتمر
القمة الاسلامي

سحق لان اكثرها يعلم انها لو اجتمعت
لاحقق اجتماعها وانقض مؤتمرها ، وود
كل بعد هذا الاخفاق المتوقع ان لم يكن
هناك سار ولا مؤتمر .

وعمل ذلك اجتمعوا وتعهد منهم من
يخلف .

فالدبر يصطون انوم من يعوضوا
احقق مؤتمر القمة الاسلامي ، وحب ان
يدكروا انهم لم يستطيعوا حتى ان
اجتمعوا مؤتمر قمة عربي . ولا ادرى
كيف يحسبون لمسلم ان يصطد لاجتماع
مؤتمر اسلامي ود الكثير من اجواب حتى
من اهل الكتاب ان لو جمع .

واحرور حمدوا للمؤتمر « القتل »
الذي جمعه من يحتاج بعد علموا من
بهذه الدول الاسلاميه من علائق تصعب
من ان يصلوا الى قرارات احسن وانفع
واصح . ولم سوا انهم هم كذلك لهم

الكامل موال مسافق . والذي يصول
لاخفاق المطلق ذو صبر كاره .

والحق الذي اراد ان المؤتمر الاسلامي
يجمع نجاحا وسطا . واذا نحن نظرب
للظروف المحيطة بالصرب : وكذلك
الظروف المحيطة بالمسلمين ، قلنا ان
المؤتمر نجح نجاحا اكثر كثيرا مما كان
يرجى له رحمه .

وكالمؤتمر الاسلامي مؤتمر القمة العربي

ونحن نقول الدول العربية ، وتوهم
لصفتها العربية انها دول سواسية .
والحقيقة غير ذلك . فالاحلاف بينها
اختلاف يصل احيانا الى مثل اختلاف
الليل والنهار . ولقد حاولت هذه الدول
العربية ان تجتمع في مؤتمر قمة فيما
استطاعت ان تفعل . وهي لم استطع ان

وتصرفه الدول العربية طوال هذا القرن ما تصرفته ، ورسمت قبل انتصاف هذا القرن ومن بعد انتصافه من الخطط السياسية ما رسمت - أو هكذا حسب أنها خططت وأنها رسمت - وتحيرت لحرب مرتين وثلاثا واجهت ، وتحملت وحدها كل ما كان من تحطيط واحداث . ولم يحظر للدول العربية يوما أن تسال الدول الإسلامية حتى عن رأي ، دع المعونة . ثم تأتي في آخر الأمر ، حين لم يبق في الدنيا من يمين ، فيخطر لها أن تستصرح الدول الإسلامية للذي هي فيه .

والدول الإسلامية بدورها كان لها مصالح ، وكان لها مشاكل ، وكانت ازيمات ، لم تمرها الدول العربية حتى الاذن الصامع .

عاشا نحن اخذنا في الحسبان كل هذا ،

من العلائق ما يجمعهم من أن يملأوا اقوامهم بكلمة الإسلام جهارا بهارا .

والدول الإسلامية ، ما الدول الإسلامية ؟

دول لا يعرف بعضهم بعضا ، الا ما درسه شأنهم طلابا في دروس الجغرافيا في مدارسهم . ولكل دولة مشاكلها . ولكل دولة مصالحها . ولكل دولة اوراق تتصل بعرب احيانا ، وبشرق احيانا . دول متباينة الصعفات ، متباينة الشعام ، حتموها نعمة ، وفي قطه من الزمان ، على مؤتمر اسمه مؤتمر القمة الاسلامي ، كيف يمكنهم في ثلاثة ايام أن يتعارفوا ، وأن يتفاهموا ، وأن يصدروا احكاما لرضى هذه الدولة او تلك .

ثم ماذا تعلم هذه الدول الإسلامية عن الدول العربية ، وكم تعلم ؟

طهارة المسلمين في الغرب ينامون جلسات مؤتمر
القمة الاسلامي الذي عقد في الرباط



واكثرهم محبون ، سواء كانوا من
عرب أو شرق . بـمقدم . وتقدم كنه
كبرى اسبانه - كاتكله الاسلامه .
بهم . نه ، او يحب ان بهم نه ، كل
اسنان فوق طهر هذا الكوكب ، لتتقدم .
فما به مسعده في الارض وعلى طهرها
نحط وشقاء من اى نوع .

به ان المؤتمر الاسلامي ، عندما يجمع
انما يعلى من نعمه بما يقول فيه ، وبما
يعمل ، وبما يقرر . ولا يعمل اليوم ان
يخرج عن مؤتمر كهذا ما سيء الى
مسيحي او يهودي او هندوسي او كنعوني
او غير هؤلاء . انه مؤتمر لتصحيح احوال
وبشر طم مكان جهل ، والتعاون على ملء
نطوب لا تجد الكتابة التي تملؤها ، وتوليقي
الامان الصحيح بالله الذي لا يرال ركيزة
الطمانية في فلوب اهل الشر .

والحركة الصهيونية حركة دينية ، لم
يخش ولم تحذر ما خشيته بعض المسلمين
من عقد مؤتمراتهم . وبالأمر زار وزير
خارجيتهم بابا روما ، ولم يرمه احد
بالخروج عن يهوديته . ولا رمى الحر
الاكبر بالخروج عن كلكته .

واذا حضر المؤتمر امم كالهند
والحشة ، وغيرهما كثير ، للنظر في امر
ما بين وعها من مسلمين ، فلـ اخرج
الذي يضيق به المتحررون ، وارتفعت
النمات .

ان الدين اليوم في الدب لا تعصب فيه .
والدينه اليوم كادت ان تكون حبة .
والاسلام يرميه اليوم اهل المديسة
الحاصرة بكل قبيح كاذب . فاكثريهم يرى
ان الاسلام دين الوثنية ، وما جاء الاسلام
الا لهدم الوثنية . والكثير منهم يرى ان
الناس تصد محمدا ، ولهمذا سموا
الاسلام بالمحمدية !! والاسلام هدهم
دين الزواج بكثرة من النساء ، ودين
الزواج اليوم والطلاق عدا . وقل منهم
من يذكر الاسلام اذا هو تحدث عن الرقي

ونظرا الى ما يحقق سن « قليل » في
مؤتمر الفقه الاسلامي لوصفنا ما كان
منه ، كما وصفه عامل العرب - انه
مجرد .

خشية وحذر

ومن العرب من يخشى ان يبعد مؤتمر
اسلامي

وهؤلاء هم يخشوا ان يبعد مؤتمر
عربي .

وهؤلاء لم يخشوا ان يبعد مؤتمر
امريكي ، اكثر امة لها باسرائيل اتصال
وسى .

وهؤلاء لم يخشوا ان يبعد مؤتمر
للدول غير المتزمنة ، وهم يواقفهم ، لا ي
يئاتهم الحشة ، ملتزمون الى حد غير
صغير .

وتجتمع في العالم مؤتمرات قمسية
للاحزاب الشيوعية .

وتجتمع في العالم مؤتمرات للاسمم
الراسمانية .

وتجتمع في العالم مؤتمرات قمسية
يهودية .

وتجتمع في العالم مؤتمرات مسيحية ،
ومنها ما تناول شئونا سياسية .

حتى اذا نودي باجتماع مؤتمر اسلامي
ظهرت الخشية وظهر الحذر .

وما ذلك من قلة اسلام ، وما هو من
قلة في صفاء نية .

وانما هو الحذر العديم من ان يقول
العالم ، ان روح التعصب الديني قد
عادت .

وهو حذر نظرت فيه طويلا ، وحط
انه ، اليوم ، في غير موضعه .

فالاسم الاسلامي في تحط ، وهي
تريد ان تعتمد ، وهي تمنع بالمتقدمين ،



صورة لرؤساء العرب في مؤتمر القمة العربي الذي
عقد بالخرطوم في سبتمبر عام ١٩٦٧ وانطلقت فيه
قرارات الدعم للدول العربية التي تعرضت
لإحتلال إسرائيل

الموضع الوضيع فيذهب صورك صرخة
في الريح لا تصل الى اذن .

شيء واحد أحتشاه من المؤتمر
الإسلامي ، وعليه ، أن لا ترتفع الممول
المحتمة فيه بعضها الى المستوى العالي
اللائق به ، وأن لا ترتفع القلوب ، فينظر
اليه بعضهم نظراته الى رقعة الشطرنج ،
يلعب ليكسب هو ، وليحمر الآخرون .

●●

أحمد زكي

الاسامي ، ينسا هو يذكر الافريقية
والرومانية واليهودية والمسيحية ، وحتى
السودية ، ومع عند ذلك .

فالمؤتمر الإسلامي الذي أتجمله فيه
تعاون عالمي يرفع مقدرات كل من قال
لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ،
وأنه كذلك عيسى وموسى وسائر
الرسل والنبيين . رفع أفتارهم بين
الأمم ، ووضعهم الموضع الرفيع اللائق
بهم . وأنت تتحدث من موضعك الرفيع
فيسمع لك العالم . وأنت تتحدث من



جائيزو



ديسمبر

مسابقة العرب

١٠ أسئلة

و ١١ جائزة ..



■ سابع في هذه المسابقة يقدم عشرة أسئلة مطلق بمختلف مواضيع الحياة ، وبحود كل سؤال ثلاث اجابات . والطلوب منك معرفة الاجابة الصحيحة لكل سؤال

الاسئلة :

- ١ - اي هذه الدول ليس دولة اسلامية :
نرويج - السويد - هولندا - النمركه
- ٢ - اين يقع مخلف اللوفر السوي
روما - لندن - فيينا - باريس
- ٣ - مالكا الكشاف العالم اشتهر بـ
الزديوم - فصل ثلج الاثقال - الشمس
- ٤ - ما هي اكثر الاطفال انسلوا في أمريكا الكاثوليكية
البرصانية - الانسانية - العربية - الانجليزية
- ٥ - مالكا كان روينسون كروك
مكتسما - رجالة - جنديا - بحارا على سفينة
- ٦ - من الذي اكتشف الطريق البحري المار
بالقوسى الطرف الجنوبي لأمريكا الجنوبية :
كرومفوكولس - داسكو دي جاما - مدخلان
- ٧ - ما الذي اخرجه جاليليو
النسوى - السكوب - المطار
- ٨ - جزيرة نامبيا ، هي ولاية في اي دولة
موريتانيا - كندا - استراليا
- ٩ - في اي من هذه السنوات انشئت الأمم المتحدة
١٩٦٩ - ١٩٦٥ - ١٩٥٧
- ١٠ - ما عاصمة جمهورية بوركينا فاسو
سايكو - جوبس - ارس - سا

شروط التسجيل

- ١ - ان رفق بالاجابة كويون المسود في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - قم اجابتك في مظف ملقى واكتب على المظار الى مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - صانعه العدد ١٢٢ ■
- ٤ - اخر موعد لوصول الاجابة اليها في الكويت هو اليوم الثالث من شهر ديسمبر (كانون اول) ١٩٦٩ .
- ٥ - كل خطاب بعد شرط من هذه الشروط عرضة لان جعل ولا يدخل بحيايه الافراج على الجوائز .

الجوائز ١٠٠ دينار

- سبع العائزون جوائز ١٠٠ دينار كويون على الوجه الآتي :
١. الجائزة الاولى ٣٠ دينار .
 ٢. الجائزة الثانية ٢٠ دينار .
 ٣. الجائزة الثالثة ١٠ دينار .
 ٤. الجوائز مائة خمينا .
 ٥. الجوائز ٤٠ دينار .
 ٦. الجوائز ٥ دينار .. وعند بعد الاجابات الصحيحة تسع الجوائز بطريق الافراج .



بقلم: بدر المولي عبد الباسط

عضد كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر

بعد انهم يظفرون لعظ الله على
لاعمال التوكيد والمندوب على الاعمال غير
التوكيد والادب على الاعمال التي هي اهل
ركبها ، وان كانت مسيحة ، وضيق
لعظ الله عند الاسوتيين على : ما نسب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قور او مع او تحرير .

ودهب السيرة الامامة الى ان السيرة
ما نسب عن المعصوم من قور او فعل او
تعريب . وهذا التعريف الاخير يمكن
موله عند اهل السنة لانهم يرون انه
لاعنه الا لى .

والتميز في اثبات المعصية لعير الانبياء
ليس من معاصد بحثنا ، هذا والمعصوم
- عند الامامة - اهم من النبي ا
الوصى وهم الائمة الانبا عتر عندهم
ومما سحر الانبارة اليه في هذا المقام

يطلق لعظ الله في اللغة العربية
من الطريقة . حصة كانت او سيرة .
ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم :
« من سن سنة حسنة فله اجرها واخر
من عمل بها الى يوم القيامة » ومن س
سنة سيئة فعليه وزرها وورر من عمل
بها الى يوم القيامة » .

ومن ذلك ايضا قوله تعالى في آيات
كثرة : « ما الله ولى محد لله الله
بدلا » .

ويطلق لعظ الله عند المعصية على
كل فعل حث عليه الشارع من غير الزام
ولا تعصم . او بصاد اخرى كل عمل
ناب الانسان على فعله ولا معاصد على
بركه وذلك كصلاد ركعى الفجر واربع
ممل الظهر ، والواك عند الوضوء
والطبيب عند الذهاب الى المسجد الى
غير ذلك مما هو مندوب في كتب الفقه
بحسب عارفين « سيرة الوضوء او الصلاد
او الصوم ... الخ » او تحت عنوان

مكة السنة أو الحدث في التشريع :

مما لا شك فيه - عند المسلم - أن القرآن الكريم هو دليل الأدلة الشرعية كلها لشوته بالنوحي الذي لا يرقى إليه الشك وهذا بعد علماء يقينا شوته عن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد نقل محفوظا في الصدور والسطور حيا عن حيل ، أما شوته من الله سبحانه وتعالى والتحدى والامحاء الذي يدل على أنه من عند الله سبحانه وتعالى .

وقصة التحدى بالقرآن واهجازه للنفيل قصة مشهورة سجلها القرآن الكريم ، فقد تحداهم أولا - وهم أهل اللين والفصاحة - أن يأتوا بمثله وذلك في قوله تعالى : « قل لئن اجتمعت الأنس والناس على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » (الإسراء الآية ٨٨) ، وقوله جل شأنه : « فلما جاءهم الحق من عندهم قالوا ألوأ أنبيء مثل ما أوتى موسى أو لم يكفروا بما أوتى موسى من قبل ، قالوا سحران بظاهر وقانونا أنا نكل كما روي . قل يأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين . فإن لم يستجروا لك فاعلم إنما هم قوم أهواهم ومن أصل من أسخ هواه يعبر هدى من الله أن الله لا يهدي القوم الظالمين » (القصص ٨) : ١٥٠ . ثم تطور التحدي إلى أن طلب منهم أن يأتوا بمشعر سور مثله ، يقول جل شأنه : « أم يقولون افتراء قل فأتوا بمشعر سور مثله مقتربات وأدعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين » (هود الآية ١٣) .

لم طغ التحدي غايته إلا تحداهم أن يأتوا بسورة من مثله وذلك في قوله تعالى : « وما كان هذا القرآن أن يعبري من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين .. أم يقولون افتراء قل فأتوا بسورة مثله وأدعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين » (سورة بونس الإبلان ٢٨٣٧) .

أن أهل الحديث يظنون الالفاظ الآية على ما يعرب من هذا المعنى وهي : الحديث - الخبر - الآخر .

وقبل أن الحديث يرادف السنة إلا أنهم يتوسمون - قليلا - في تعريفه فيعرفونه بأنه ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة ، فاقول كقولته صلى الله عليه وسلم : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .

والتعمل كقول الصحابة كل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل كذا ، والتقرير كقولهم كنا يعمل كذا على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، أو قول بعضهم عملت كذا بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم . وأما الصفة فكقول عائشة رضي الله عنها : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة وكان أحود ما نكسب في رمضان » . وكقول بعض الواصمين لحلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنه أبيض مشرب بالحمرة ليس بالطويل البائن ولا بالقصر القصي » . . . إلى غير ذلك .

ومن هذا يبي أن لفظ الحدث - عند المحدثين - أهم مدلولاً منه عند الفقهاء والاصوليين ، وذلك لأن بيان صفات الرسول الحظمة لا يتعلق به عرض تشريعي .

وأما الخبر فقد قيل أنه يرادف السنة والحديث ، وقيل أنه ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى صحابيه أو تابعيه ، وقيل أنه ما أضاف إلى غير النبي صلى الله عليه وسلم .

ومثل هذا يقال في لفظ الآخر وإن كان المتسع لكتب السنة والحديث يرى أن لفظ الآخر أهم مدلولاً من لفظ الحديث والآخر .

هذه مقدمة بين يدي بحثنا ليحرف اقاريه مدلول هذه الالفاظ عند وودها أثناء البحث .

وأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسنى أولئك رفيعا » ، سورة النساء الآية ٦٩ . وقوله « من طمع الرسول فقد طماع الله ومن تولى بما أرسلناك عليهم حفيظا » (النساء ٨٠) والآيات في هذا المعنى كثيرة ولا معنى لطاعة الرسول إلا امتثال أمره ونهيه والاقتداء به في قوله وفعله وعديده ، وهذا هو المعنى بحسب السنة والحديث فحسن رفض الله عبدا كاذبا في دعواه أنه محبوب لله لأن الله جعل طاعة الرسول علامة على محبته وقرن طاعته بطاعته ، وأقسم برب محمد أنه لا يحق من الإيمان لمن لم يحكمه صلى الله عليه وسلم في كل مشاكل الحياة .

ولقد كان الصحابة رضوان الله عليهم في حياة الرسول وبعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى - لا يعدلون عن سنة رسول الله يحكمونها فيما شجر بينهم أو هم من لهم من مشاكل الحياة المتعددة أن لم يجدوا نصا من كتاب الله ، وسار على نهجهم التابعون لم يأمروا بالتأسي وهكذا كان الأمر خلفا من سلف .

وإن مسألة السنة من الكتاب كمسألة المذكورة المتعسيرة من القائلين يرجع إليها عند اختلاف النظر في فهم القانون ، وهذا معنى قول بعض العلماء « أن السنة حاكمة على الكتاب » بمعنى أن الآية القرآنية إذا احتملت أكثر من معنى وحالت السنة لرجحت بعض المعاني على بعض فيتوخذ بالوجه الذي رجحته السنة ، لا معنى أن السنة أقوى من الكتاب في حقيقتها ، لأن حجية السنة مستمدة من الكتاب كما أسلفنا وهذا المعنى يحتاج إلى شيء من التفصيل والتوضيح . لا يسع له المجال في هذا المجال .

وقوله عز من قائل « وإن كسب في رب مما تركنا على عبنا فأبوا سنورهم من مثله وأدعوا شهداءكم من دون الله إن كسب صادقين . فإن لم تفعلوا - ولن تفعلوا - فأتوا الذين أنزلنا فقولوا للناس والشجره أعلقت للكافرين » (سورة البقرة الآية ٢٢ و ٢٤) .

ومما يلاحظ أن ذلك التحدي الذي بلغ عاصه كرس في مكة وكاتب كعبه الكفر يومئذ - كما كرس في المدينة - وكانت دار إسلام وأمان يومئذ - فإن سورة بوسى مكية وسورة البقرة مدنية ، يدل على أن التحدي بالقرآن مستمر إلى يوم القيامة .

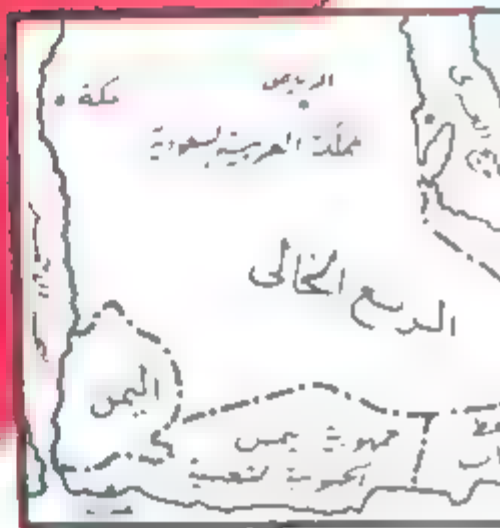
ووجهه أمثال القرآن كثيرة الفردت لها المؤلفات وفي كل يوم يقوم دليل جديد على وجه جديد من وجوه أمثال القرآن الكريم .

هذا الدليل الأول من أدلة الشريعة وهو - كما قلنا - دليل الأدلة نطلق في آيات كثيرة بوجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم . فذكر من ذلك على سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحكم الله ويعبركم ذوبكم والله غفور رحيم . قل اطعوا الله واطعوا الرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين » (سورة آل عمران الآية ٣٢ ، ٣١) .

وقوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اطعوا الله واطعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فمن قرأوه إلى الله والرسول أن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا » (سورة النساء الآية ٥٩) .

وقوله جل شأنه « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » (سورة النساء الآية ٦٥) .

البحر



■ حين كان بحر من دكر غصا الساحل ، كاستبرج بر الدكر ان من البحر لا حصر ومسط ، وعود مع التاريخ لاسرح سلسلة من معاد ولدت معاور ، الدس فهدوا امواج المصط ، رداصوا الى هذه الامور هـ ، لرمصوا الساطل ، تعاليم حبالا غاصت العماود ، التي تطمع بالخراب وتضيق بالضم ، وما حاصر ذلك الشدة فلم تفر عرفت هـ سببا ، قبل ان التي بذلك التي العربي من هناك ..

وان حسانها من اللؤلؤ ، لم شفاء حبالهم ان يحصل لهذا الذكر ابائهم سواوا ، على بحر ما كانت عليه صديهم في القدم العابر ، فرغموا ان هذه الاسوار من من الحديد والفلوات ، لكي تحوي على حسانه ما خلعتها من فائس ، معصر عن الاحاطة بها كل حصر .

ابها ارم داب الصناد ..

التي ساهبا في اعماق الرمس ، وحلف وصال الصحراء الواسعة ، حبال عفرى شاعر ، مت فوق الساطل الحميل ، الذي اطل على ديبا من الهاويل ، واشتات من الاساطير ، حبلها اليها امواج بحر العرب ، من شواطئ الهند

هل سمعت بوادي عمر .. ١

انه ذلك الوهم الحميل ، الذي خلق اليه حبال شاعر عربي في اعماق الزمن اسيد ، عادا هو الحار الباهة الحمه والاعصار الوارقه الطلال ، وحلال ذلك من هرسه ونصيب ، انهار حاربات ، وقطوف ذابيات ، وحدائق معروشات وغير معروشات ، وعند معابر الدور ، وحنف بواعد الفجور ، عرائس الحن ، وقد تبدلن بصال فائس احاد ، معحر عن وصعه الواصفور ،

تم هل سمعت بالمدينة النانه .. ٢

ابها المدسه التي رعموا ان حجارها من القصة ، وان ابوابها من الذهب ،

الجمال

بقلم : محمد سليم رشيدان

ومجدد الفرسا ، ومباهات المحدث
الواسع ، الذي سمادي في الأساع الى
مما حده

سما ذلك الجمال العربي الفد ، وس
مما ، وادي عمر كذات ، كما في معه
الكم أكثر من ضيها ، ومنه
السف وبانله ، و هو من الإكر ،
و الشمران ، و الاسم ، و آناه ،
وعرها ، و غيرها ، مما طواه تصادم
العصور ، وبلاش حلف ركام الأحيال

به شاطره عمار الحصن

هو من الفرسا ، ومباهات المحدث

ومركو في طله الطولات البادر ،
حرت أمس ، سجلت بها الرو

حدوده لذلك الغلام ، تعجز ما كان
بالسل من صلب أعدت لهذه الغاية ،
وتطير معها جسد الغلام الياسل المقدم
أشلاء ، كما تطير معها الكثير الكثير من
المسكر ومن فيه من جود الأعداء
وفلائهم .

انه الغني عبد الرحمن ، الذي أصبح
ذكره أغنية محد ومحد ، ترددها
الإمبات في حذورهن للأعمال . في كل
مدينة وقريبة في عمان ، وعلى امتداد
الساحل من بلاد المهرة الى أعماق
الخليج .

ثم دعنا لنفيض من الداخل الى
الساحل ، ونحادي شاطئ البحر ، حتى
نبلغ (مسقط) ، حيث تطالعنا فيها
الدور والقصور ، بعضها يظل الواناً من
الكعاج المرير ، في سبيل الحصول على
الزرق ، وبعضها الآخر تحلى فيه صور
من الميث الفاضك ، ترحل في مهاد من
الدعة والسيم

وفي قمار هذه الطائفة الثانية ، يطل
عليها وجه شاعر ، تحذرك ملامحه عن
شاعرية أصيلة ، في طياتها الكثير من
تراث الأجيال هناك ، تلك الأجيال التي
أبدعت (وادي صبرا) كما أبدعت (أرم ذات
العماد) . تلك الأجيال التي عاشت
تحتل شاطئ الصحراء من جانب ،
يمض عليها بالأحلام والأوهام ، كما
تحتل شاطئ البحر من جانب آخر ،
يمض عليها بالمجائب والعرائب .

وهذا الشاعر الذي تطالعنا وجهه
هناك ، هو السيد (هلال بن بدر الدين
ابو سميد) ، الذي ساء له الحد
الاسم أن ينشأ في أحضان الترف ،
ويتقلب في مطاوع التنمية . فهو يميل
المعارف على يد مؤدبين في قصر أبيه ،
لا يتكلم السبي لهم ، ثم يرحل بعدها
الى الدنيا الواسعة ، يطوف في أسواق
أوروبا وأمريكا ، ويعرج حلال ذلك على
مصر وسوريا والعراق وسائر .

انه شاعر قصبت عنه النور ، نور
الحضارة ونور المعرفة . وبذلك تهيا له

حريتها ، وتحطيم أغلال العبودية فوق
جانبها الشاعرة ، وشماها أوعرها
أبداً .

ونعني هذا الغني المتاحج حملاً ،
وان دامته بكل انماهي وهو مول

دعني لأطوف معك في عمان الداخل -
اول ما يطوف - قصيدتي شعاب
البحر الأحمر هناك ، ذلك الحصن
الاسم الميع ، الذي استعصى على
العاصيين ان يحوسوا خلاله ، فإذا هو
بعد انوار من الطولاب - كلها بعض
روحه وحلاله ، ولن أسرد لك جميع هذه
الطولاب . فهي كثيرة لا يحيط بها
حصر . وهي مليئة بالصور المذهلة من
العامة ، التي تبلغ حد الأساطير في كثير
من المواقف ، والتي يسهم فيها الكثيرون
بين شبيب وشبان .

س . . لن أسرد لك جميع ذلك فهو
كثير ، ولكني سوف أقف عند صورة
واحدة صغرة من هذه الصور ، ولكنها
ولم صغرها وبساطتها ، تبتك من جلال
الضحية في أسنى صورها ، التي ينصف
بها شعبنا الباسل في عمان الداخل ، وفي
بلاد الجبل الأحمر .

ولقد كتب مدينة (نزوة) حاضرة
الساحل الأحمر ، مسرح هذه الضحية .
وكان ذلك على مقربة منها ، في معسكر
للأعداء . مول من رايه تشرف على
المدن ، وسيطر على الداخل منها
والمخارج .

وفي ذات صباح ، أصبح حمر الباني
معسكر الأعداء ، حملاً صغيراً يحمل
على ظهره سلاحاً كبيراً امتلا بالحضار ،
وفي يده بطاعة كتب عليها بلان ذلك
الصغير ، أن السل وما فيه مرسل الى
طبع المعسكر ، ولم تداخل الضحية أية
رسالة من ذلك الغلام الصغير الذي كان
تكلمه بالإشارة ، حين عجز عن فهم
رطابه ، فاذن له أن يدخل بسله الذي
كان سوء تحت ثغله .

وحين توسط المعسكر ، وعند مكان

أوقعت للنفس اجساداً وأفكاراً
وصنعت من دور الأفكار اشعاراً
وجئت منها بما تصيب القلوب له
عذب الوارد.. مثل السيل العاري
والسر.. لم يكن من يحبس فاطمه
كما عاقبه.. في كل ممر
حسي من أسرار.. مسمو الخليله
لكن معنى.. يدع أسطر سير

وعند هذا المبدى أغف بها
تاهى الي عن عصيان الساحل
والداخل ، وقد سردته كما سمعته في
جسدي الهادئ في الحديقة الطليقة ، على
لسان ذلك الغنى الضائع (عيسى بن
أحمد الحياي) الذي كان رفيق سفرى
من الكونت ألي الرباص ، حيث كنت
متوحها اليها أحابة لدعوة كريمة من
المسؤولين هناك ، للاطلاع على معالم
الهضة في ذلك البلد الحبيب ، بينما
كنت هو في طريقه الى وطنه ، عائداً اليه
من رحلة طال مداها في مصر وبلاد
الشام .

ولما كنت حريصاً على ان لا استأثر
لنفسى بهذا الذي سمعت ، أتيسر له
على نحو ما سمعته ، فلما صرى بان
يكون هالك من يجدون فيه مثل الذي
وجدته من الطرافة والمعدة والانتاع ،
ما دام بعدنا عن بلد بعيد عنا ، فلما
وصلت اليها أخباره .

وحسبك انه الرقعة الحميلة الثانية ،
الى تاهى عنها وطن العروبة الكثير ،
حتى بعد في سقمه سلباً نحو الشرق ،
لنظر من هناك على المحيط الهندي ،
ببعض الطرف الآخر من ذلك الوطن ،
وهو يمتد مشاعلاً نحو المغرب ، ليطل
من هناك على المحيط الاطلسي . ولما
كانت النفس توافقه الى معرفة كل
مجهول ، فان عمان في ساحلها وداخلها
هي ذلك المجهول في حاضر العرب اليوم
وان العروس توافقه الى معرفة ذلك
المجهول

عمان - الاردن - محمد سليم رشيدان

ان يفارق حال بلده عمان المتخطف ، بما
هو عليه حال الناس في خارجها . الناس
في أوروبا وأميركا ، بل الناس في مصر
ولبن وسوريا ، من وطن الصرورية
المحصرة الذين رآهم في قدوه ورواحه .
ولذا نراه ينحى باللائمة على أولئك الذين
كانوا مسبيين في تحطف عمان عن ركب
الحصارة الجامح ، الذي لا يترك أحداً
من محاصرت بهم حطاهم . فإذا هو
يقول

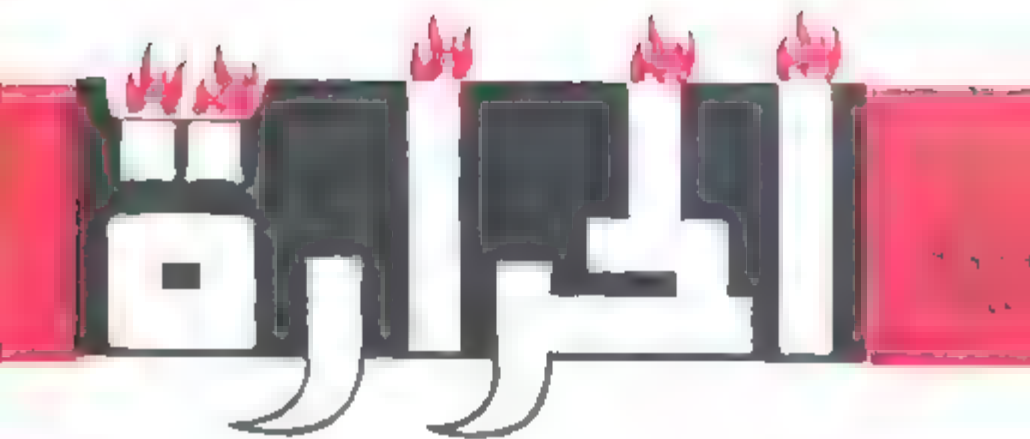
أعمال .. قادتكم الالى .. لو أنهم
محووا مصعد للعلوم وشيدوا
لمدوت حتى اليوم اكمل اسمه
من دور هاتنها أسسها والعرفد
لكنهم حبسوا بوعلى برهه
فمضى عليه الدهر وهو معد

وبسجل هذا الشاعر مشاعره نحو
العمال ، ولكنه لا ينسى ان يذكر عرافه
أصله ، فإذا هو يحول بينه وبين ان
يندى الى حضيض الاسفاف والتسلل ،
فإذا هو يحول في كثير من الاحتماء وفي
كثير من الحثية والجلد

ان لا أشتكي وان طلل صدد
من اخلاي أو بطول اشتياي
سبح حسبي نفس حبر ولكن
يدسي لي هواهم اسرفاسي
انا صدد الاحمال في كل دور
من حياتي .. وان ركب اعزاسي

وهذا الشاعر . يحده في نصره
بعض له اخلاصاً لا يشوبه رعب .
ولا تعاطفه صفة ، فيترفع به عن المني
والرعب ، كما سرع به عن الترف الى
من ينال عندهم أفرأضه ومأربه ، وكانوا
منه غير بعيد لو أراد .

ومن اجل ذلك كان يأبى ان يقول
نصره الا صادقا ، فيصور مشاعره
به على حقيقتها ، مستوحاً هذه
الشاعر من البيئة الى عاش فيها ،
وما أكثر ما في تلك البيئة من صور
متنوعة مختلفة كلها تثير الشاعر وتوحى
بالرؤى من الشعر، وفي ذلك يقول :



نظم لدكتور حمد زكي

الحارره لا ورن لها
فكدا اب يقول اليوم ونكون صعب م
نظم سر
ونهدد به حله
الحارره لا ورن لها
فكدا اب يقول اليوم ونكون صعب م
نظم سر
ونهدد به حله

الحارره لا ورن لها

فكدا اب يقول اليوم ونكون صعب م
نظم سر
ونهدد به حله
الحارره لا ورن لها
فكدا اب يقول اليوم ونكون صعب م
نظم سر
ونهدد به حله
الحارره لا ورن لها
فكدا اب يقول اليوم ونكون صعب م
نظم سر
ونهدد به حله

الحارره

الحارره لا ورن لها

الحارره لا ورن لها
فكدا اب يقول اليوم ونكون صعب م
نظم سر
ونهدد به حله
الحارره لا ورن لها
فكدا اب يقول اليوم ونكون صعب م
نظم سر
ونهدد به حله
الحارره لا ورن لها
فكدا اب يقول اليوم ونكون صعب م
نظم سر
ونهدد به حله

كيف تصورها الأقدمون

وكيف فضح سرها الاحدثون

[illegible]

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

[Faint, illegible handwritten notes]

... ..

۱. در صورتی که α و β دو عدد حقیقی باشند و $\alpha < \beta$ ، آنگاه $\alpha + 1 < \beta + 1$.
 ۲. اگر x و y دو عدد حقیقی باشند و $x < y$ ، آنگاه $x + 2 < y + 2$.
 ۳. در صورتی که a و b دو عدد حقیقی باشند و $a < b$ ، آنگاه $a + 3 < b + 3$.
 ۴. اگر m و n دو عدد حقیقی باشند و $m < n$ ، آنگاه $m + 4 < n + 4$.
 ۵. در صورتی که p و q دو عدد حقیقی باشند و $p < q$ ، آنگاه $p + 5 < q + 5$.
 ۶. اگر r و s دو عدد حقیقی باشند و $r < s$ ، آنگاه $r + 6 < s + 6$.
 ۷. در صورتی که t و u دو عدد حقیقی باشند و $t < u$ ، آنگاه $t + 7 < u + 7$.
 ۸. اگر v و w دو عدد حقیقی باشند و $v < w$ ، آنگاه $v + 8 < w + 8$.
 ۹. در صورتی که x و y دو عدد حقیقی باشند و $x < y$ ، آنگاه $x + 9 < y + 9$.
 ۱۰. اگر z و a دو عدد حقیقی باشند و $z < a$ ، آنگاه $z + 10 < a + 10$.

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.

[illegible]

۱. در صورتی که در یک سال دو بار بارش اتفاق افتد، بارش را در هر سال نصف می‌کنند. مثلاً اگر بارش در یک سال ۱۰۰ میلی‌متر باشد، در هر سال ۵۰ میلی‌متر در نظر گرفته می‌شود.

[illegible][illegible]

المحرارة حرقة

الحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين

[illegible]

● التوسعة العلمية : الحرارة

مواضعها هذه الثابتة ما بينهما وبين
أحوالها من تعاضد .

وعلى الرغم من تماسك جزيئات
الأجسام الصلبة ، بعضها ببعض ، فإنها
جميعها في حركة دائمة . ولكنها حركة لا
تخرجها من مواضعها من مجموعاتها
الصلبة الكرى . وكل ذرة يمكنها ،
حيث هي ، أن تنير من طاقة تتدلب بها ،
أو طاقة تدور بها على محورها . وهذه
الحركات تنير أفعالها وتغير مقدارها .
ومجموع ما في كتلة ما من حركة هي
مجموع ما فيها من حرارة .

الحرارة في الأجسام السائلة

الأجسام السائلة وسط بين الأجسام
المائنة والصلبة .

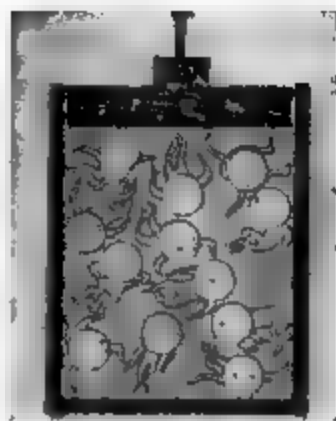
وإن إذا بدأت تسخن قطعة من
المواد صلبة ، أي تعطيها حرارة ، فإن
هذه الحرارة تولد حركة الجزيئات
والذرات التي بالجسم الصلب حتى يبلغ
مقدارها حدا يصعب فيه على الجزيئات
أو الذرات أن تحتفظ فيما كان بينها من
تجاذب ، وترداد الحرارة ، ليرداد
الحركة ، فيسيل الجسم الصلب .

ويصح للجسم السائل من جراء هذه
الحركة ضغط على الوعاء الذي هو فيه .
والماء ، وهو سائل تتحرك في الحر ،
بحر . أنها حركة الحركات المائية
خروجت بها من سطح الماء إلى الجو .

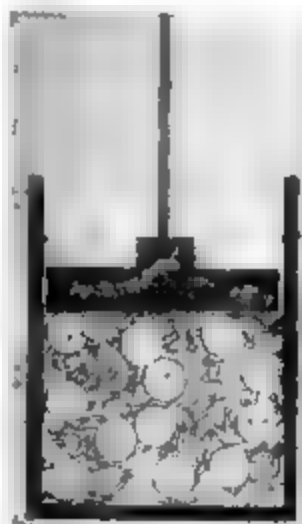
ومع هذا يبقى بين جزيئات الجسم
السائل بقية من تجاذب ، تدركه إذا أنت
سكت قطرات من الماء فوق لوح من
رخاخ . أنها قد تظل مستديرة لأن
الحركات ما زالت بها من انجذاب
الغوى التي تمسك بعضها بها بعضا .

معنى الحرارة كما يحضرنا اليوم

بهذا معنى الحرارة الذي يحضرنا
اليوم ، وهذا هو كتبتها التي اعتدينا
اليه ، والماء أو القه كل ذي علم فقم
نق لاحظ رب فيه .



جزيئات من الفولاذ ،
في حركة دائمة .



زحمتنا الجزيئات في جسم
أصغر ، فزاد بها جدران
الوعاء ، فزاد الضغط .

في الأجسام الصلبة ترمس الجزيئات
رما ، بعضها حسب بعض ، وكثيرا ما
تتعد أشكالها هندسية واضحة سمها
بالذرات . والذي يحفظ للجزيئات

لافوازيه ابو الكيمياء الحديثة

أما الحرارة فزعموا أنها هي الأخرى
سائل غابت كسفن الماء مثلاً أو الحديد
تغطيه ريزاء من هذا السائل الحراري .
وانت تبرده فتلبه مقداراً من هذا
السائل الحراري .
ومن رحم هذا :

زعمه لافوازيه Lavoisier ، الذي
لا يسي اسمه أي طالب درس الكيمياء .
هو الذي أطلقوا عليه ابو الكيمياء
الحديثة ، وبحق فعلوا .

وسمى لافوازيه هذا السائل
الكالوري Caloric .
وتبع لافوازيه في فكرته هذه كثير من
العلماء .

الكوت ومفورد

مارغري لافوازيه الكوت ومفورد
Count Rumford ، وهو أمريكي
حضر حرب الاستقلال الأمريكية ، وكان
مخاطباً ، وبقي على ولائه لانتحرا
فسافر إلى أوروبا ، وبجع فيها ، وفي
بأوروبا أتم عليه بقلب كوت .

كان قائماً بحرط ماسورة مدفوع ،
وهاله ما خرج في هذا الحرط من حرارة
هائلة . وبولف المحرطة ، ثم هو يجربها .
فتعطيه من الحرارة المقدار الذي يشاء .
وأخرى بحارب أخرى أمعه أن الحرارة لو
كانت سائلاً تحتفظ به الأجسام الصلبة ،
مقادير محدودة ، لفرغ سريعاً . وهذه
الحرارة التي تخرج من المحرطة لا حد
لها ، ولا نهاية تنتهي عندها .

اذن . . أن الحرارة سائل اسموه
الكالوري فكرة لا أساس لها من الصحة .

الحرارة لا وزن لها

وحظر ككوت ومفورد خاطو آخر .
لم يكن للحرارة وزن . فان كان حفر
أن بالأجسام حرارة ، هي سائل ، وجب
أن يكون له وزن .
وصبح ميزاناً غاية في الدقة ، ووزن

هذا المقياس ، مقي الحرارة ، كم من
الدهر قضى العلماء في محبته ؟
من أجل هذا لا بد أن نرجع في الزمن
إلى الوراء . ولا أجد حاجة إلى الرجوع
إلى الوراء البعيد .

معنى الحرارة عند من سبقوا

إن القرن السابع عشر ، إذا نحن
اطلمنا عليه مصر جاليليو Galileo ، وجب
أن نطلق على القرن الثامن عشر عصر
نيوتن Newton .

في هذين القرنين ، وهما لا يمتدان
عياً بعيداً ، كان العلم الحديث في مجره
الأول . وكان العلماء ينظرون إلى هذا
الكون على أنه مصارعة بين قوى
وأجرام ، وتوازناً فكان ما نراه في هذا
العالم من ظواهر تخالها هائلة رتيبة .

وأدرك العلماء في سهولة معنى الأجرام ،
أنها أشياء منصوبة معلومة ، لو
وضعت في الكفة ، أو لو أمكن وضعها .
لثقلت به . إذن فهي لها وزن ثورن به في
الموازين .

وأدرك العلماء « القوى » : من حركة
وحرارة ، وبور ، وكهرباء ، ومغناطيسية ،
وما إليها . أدركوها بأحاسيس لا سبيل
إلى نكرانها ، ولكن ما أسرع ما أدركوا
أنها أشياء لا وزن لها . ولكن ، بما أنها
أشياء ، فلا بد لها من صور .
وتصوروا :

عالمية يخترق فيخرج منه شيء
اسموه فلوغستون Phlogiston .

والشيء يضيء فيحصل بوزن الشيء
الجهات كلها شيء يسمى بالأكثر Ether .

والكهرباء سائل يجري في الأسلاك
، ونحن إلى اليوم نمون أنسار ، وهو
لفظ من المصطفى القديم « الكهرباء »
سائل .

ومد بمصباحنا أهل القرن العشرين ،
كيف حذر أتباعنا ، أهل تلك القرون ،
من فهم ما نفهم نحن الآن من هذه
الأشياء .



صورة كارين كوت ومغورد رسمت ل عام ١٨٠٠ ، زوجها يستغل الكوت بعدالة من احترامه وعلى رف المدفأة وعائل للطلع من تصميمه .

انطوان لاوازيريه ، ولوجنه في المسرح صورة رتيه رسمها الرسام جاك لوبيس داليفد قبل قيام الثورة الفرنسية

الذي كان ينظر لاوازيريه ، وهو يعود للعلم الحديث بما يعود ، حتى اذا ذاع صه ، وعظم محفه ، وراوت آمال العلم منه في المزد ، جاء القمر بختام هذه الحياة فكان اشع ختام .
انهم رجال الثورة الفرنسية ، حملوا الرجل حملا ، وانتصوا به الى ما لا بد ، انتهى به من حملوا من رجال ونساء . مات على المقصلة ، لم يعمه علم ، ولم نسبح له ناعه ذكر .

زواج مبارك

وتقدم الكوت ومغورد الى اولمسة لاوازيريه ، يطلب يدها . وتزوجا منه . ومع هذا ظلت تحيي ذكر زوجها الاول لاوازيريه ما أمكنت لها الذكرى ، وطابت .

•••

احمد زكي

الاشياء باردة ، ووربها حارة ، فلم يكن هباله مرق .
وبذلك هدم الفكرة التي قد تاتي الرجل الطبيعي الساذج : أن الاجسام الساحة انحل من الباردة .
وإذ تحقق أمر الحرارة ، كنما ، ودرجه . ومعدارا ، طلق اللفظ الذي ادمه لاوازيريه اسما للحرارة وهو Calorie وهي لفظ لاتيني مصاة الحرارة (اطلموه اسما لوجده الحرارة ، وهي معدارها الذي يرفع درجة حرارة ستيتمتر مكعب من الماء درجة مئوية واحدة .
واتبع بحر العرب ، فسميا هذه الوجوده سعرا . والسر في اللمه هو البحر .

لاوازيريه

على مقصلة الثورة الفرنسية

ولا احسان احدا لم يسمع عن القدر

البكتريا نباتات وليست حيوانات

■ المعلومات العامة كانت طابع مسابقة العدد ١٣ والمعلومات العامة سألها الانسان من مباحث شتى وموارد مختلفة لمن أراد أن يسر عورها والملاحظ في هذه المسابقة أن القراء أخطأوا في معرفة ماهية البكتريا ، هل هي نباتات أم حيوانات ؟ واليب عرري القاريء نموذجاً للأجابة الصحيحة . واسماء من خالفهم الحظ فعازوا بهذه المسابقة

- ١ - درجة لجمد الماء هي ٣٢ فهرنهايت .
- ٢ - الذي أبدع شخصية شرلوك هولمز هو آرثر كونان دويل .
- ٣ - تقع مدينة بغداد عاصمة الجمهورية العراقية على نهر دجلة .
- ٤ - اسم النهر الرئيسي في الباكستان هو نهر السند .
- ٥ - اسم العالم الذي كفر من العماد وهو يصبح : ١٠ - مصب نهر الفولجا في بحر قزوين .
- ٦ - البكتريا نباتات .
- ٧ - اسم الجبال التي تفصل بين أوروبا وآسيا . جبال الأورال
- ٨ - الدول التي ليس لها منفذ على البحر هي : البحر والافغانستان .
- ٩ - تقع مكتبة الاسكوريان الشهيرة في اسبانيا .

الفائزون بالجوائز

- ١ - طيبة احمد الفضل / الكويت
- ٢ - حسن محمود رشوان /معلم/ الاسكندرية/ ع.ج. ٢٠٠٤
- ٣ - صبح عبد الرحمن يارحان / اليمن الجنوبية الشمالية .
- ٤ - نزار عباس الكاظم / العراق .
- ٥ - سهام بشر / سوريا
- ٦ - محمد محمد محمد / السودان .
- ٧ - احمد عباس الانصاف / لبنان .
- ٨ - عبد العزيز قرين / ليبيا الغربية .
- ٩ - وليمتها لالاون دينارا فاز بها : الجائزة الاولى : وليمتها لالاون دينارا فاز بها : حسن محمود رشوان /معلم/ الاسكندرية/ ع.ج. ٢٠٠٤
- ١٠ - وليمتها شرون دينارا فازت بها : فاطمة منيع ناصر خليوي / القصصه / السوديه .
- ١١ - وليمتها شرة منقار فاز بها : الجائزة الثالثة : وليمتها شرة منقار فاز بها : محمد اندريس بشر /الزيتي/ طرابلس/ ليبيا .
- ١٢ - وليمتها ٤٠ دينارا ، كل منها خمسة منقار فاز بها كل من : ٨ جوائز ليبتها ٤٠ دينارا ، كل منها خمسة منقار فاز بها كل من : ١ - خلف مصطفى غرايبة / الاردن .



ثاني فريد من الصحراء لوسا
وقع قن مجرته ومرفقة من رمة

الجمال المقنع

"سنة الخليل بن أحمد
لقال: ما شئت من علم
دار: لا ان عقله اكثر من غيره"

بقلم
محمد رجاء حنفي عبد المجلى

تنبأه

ولد من النعم في "الصحراء" سنة ١٩٥٦ هـ
في ١٠ مايو ١٩٣٧ وكان أبوه قد توفي خرج
لا... في... من قبل الخليل بن يوسف
فاكثر ما من ما الفرح... وبعثا علم الخليل

■ أسبحة وورقة من داره
ونكى اما عمرو ثم تلى بعد الله
... محمد بن...
... في...
... في...
... من...

ابن المقفع والدولة الأموية

عندما عرف ابن المقفع ، وظهت له في فن الكتابة مخايل ، حرص الناس على الاستماع بخواصه ، فانظروا داود بن يزيد بن حبيشة كانا له ، وكس داود مع أبيه والي العراق ، من قبل مروان بن محمد ، فلما قتل مروان وذو الطغنة سنة ١٢٢ هـ ، رغب في دولة الأمويين في الشرق ، اسبح يزيد على بني القيس حبي اسمه المنصور لم قلته ، لأن الصليبي كانوا يرون أن دولتهم لن يضمن لها الاستقرار ، ولكتب لها الحياة إلا بالقضاء على الأمويين قضاء تاما . ويصوب زيد انتهى عمل ابن المقفع في الدولة الأموية ، ولم يشر بين الآراء على شيء مما كان قد كتبه عن داود .

ابن المقفع والدولة العباسية

وفي عهد الدولة العباسية بقي ابن المقفع كل اعزاز وتكريم ، فانصهر بتمام الخطبة بين جعفر المنصور ، وكتب لعمري بن علي أيام ولايته على كerman ، وقد أسلم على يده ، ولاديب على يده بعض أبناء اسماعيل بن علي ، لم كتب سليمان بن علي في أثناء ولايته على البصرة ، وقد مكث سليمان في هذه الولاية حتى عزله المنصور سنة ١٢٩ هـ ، وولى مكانه سليمان بن معاوية الذي كان على يده قتل ابن المقفع .

وفي أيام اتصاله باعتماد المنصور وصلته شهرة ابن المقفع ، فأنفق به فيما أراد من نقل علوم الفرس إلى اللغة العربية ، فلقد وجد فيه فارسيا أصناف التي أجابته لغته أجادة اللغة العربية ، فترجم التفسير الكثير وألف عدة كتب .

اسلام بن المقفع

كان ابن المقفع يراشديا ، وفلك الديانة تنسب إلى بني الفرس لإدراشت (حوالي ٦٦٠-٥٨٢ م). وقد عاش العرب أهل هذه الديانة كخصائهم لأهل الكتاب ، والشهود من تعاليم إدراشت أنه يقول بوجود الهين يستكان كل شيء في الوجود ، إلا أنه الأول يسمى أمورا وهو أصل الخير ، والآله

بدلك فربه حتى كلفت (١) يدهم فلقب مروثها بالمقفع ، وكان الثاني في عهد الدولة الأموية مضطهدين ، ليس لاهل الدولة جاء ، لأن الأمويين بنوا سياسهم على الفرس من شاتمهم والفرابة بهم لذلك حرص المقفع على تربية ابنه ونشئة نشئة حسنة ، ليخرج حاكما لطيفة الخلق ، أو أهل بيتهم أو ولائهم ، ولا يصل إنسان إلى هذا الوضع إلا بدراسة اللغة العربية ، فقرأ القرآن وبحث في الخطب ، وورق الشعر ، بالأصالة إلى معرفة علم الحساب وفرد ما كان يحتاج إليه الكتاب في تلك الآونة .

ولقد كان نشئة ابن المقفع (٢) في الألبيرمكولاته ليس الأهم التي كبر في بلانته ، وما حال إليه من السيرة ، ولحالته من الأربوع والاشتر . و « البصرة » هي ذاك البلد الذي أتى في عهد الخليفة عمر بن الخطاب سنة ١٤ هـ ، في مكان بوسط ريف العراق ، وصغر الحرب ، فهو إليها قلوب الكثير من الفائل العربية ، وخصها الله بطوم كانوا من اعظم علماء الفصاحة ، فالتب مد من قديم متابة الرواة ، ومجمع الأدباء ، ومبست الشعراء ، وبها أقام سوق « الفيرين » على فرار سوق « عكاف » ، وعرف من عثمانها وشعرائها ، ومعدتها ورواتها كتروب هم فامة أهل العربية ورجائها الأجل .

ولا شك في أن ابن المقفع قد تعلم على إحدى علماء « البصرة » ، وإن كان القرهون لم يصوا على أحد من علميه إلا على أبي الجانوس كود بن زيد الأمازي ، الذي كان يقد الي « البصرة » ، ومنه أخذ ابن المقفع الفصاحة .

يبد أن غسل ابن المقفع بصلنا نقول أنه لم يترك علما إلا تعلمه وعرفه ، ولا شاردة أو واردة في اللغة العربية إلا وقف عليها ، وبكفي أن نقول أنه وكرن بالخليل بن أحمد ، فقد ظل محمد بن سلام : سمعت مشايقتا يقولون : لم يكن العرب بعد الصحابة الذي من الطيبيل بن أحمد ولا أجمع ، ولم يكن في الصلج الذي من ابن المقفع ولا أجمع .

(١) لشتشت

(٢) نظر ابن المقفع في مجلة الفرس العدد ٢٦ الصادر في سائر ١٩٦١ ، و العدد ٥٤ الصادر في مايو ١٩٦٢

اتهمه بالزندقة

لما ما شاع بين الناس عن زندقته ، وما اتهم بها من قتله يده سفيلان بن معلوبة ، فيجوز أن يكون قد انطد لومة الى قتله .

اقتد استدل الناس على زندقته بأنه حين بات على مية الاسلام دزم على الطعام ، فقال لمسي . اتيت على مية الاسلام ؟ فقال له : اكره ان اتيت على غير دين ، وفي رأيي انه ربما حمله على ذلك الفحل هي الصادة ليس الا ، فلما اتكر عليه عيسى ذلك احيى بهذه العبارة . وكذلك عدوا عليه انه مر بيت دار الجوس فانشد :

يا بيت عاتكة الذي اتصّل
حذر المدأ وبه العزاد موكل
اني لامحك المصدود وانسي
كما انيك مع الصدود لامبل

واعتمد ان النمل بهذه الابيات لا يند حجة على مدعته كذبته ، اذ يغفل عن النمل موطنه ، وأنه مر ديه الى دين الاسلام وهجره متلما هجر التماسي بيت محبونه ، اما طبعي جميع اجزاء الحس فلا يسمي ذلك شرطا في النمل .

ولقد عسى له حساده الزائق ، فاطلوا عليه قوله في ذلك يحيى بن زياد .

وترنسا ابا جمر ولا حي مثله
ولله ريب العذابات بمن وقع
وان لك قد فارقتنا وترنسا
بوي خلة ما مي اسداد لها طمع
لقد جر بها فقدنا لك اننا
امينا على كل الرأي من المزعج

ورجعوا ذلك الى مذهب الزندقة في ان العير مطوف بالقر ، اخلوا ذلك من قوله : « لقد جر بها فقدنا لك » ، وهذا احتمال بعيد جدا .

وبلغ من حسد الناس له ، وادبهم القوية في الابط من شانه والكيده له ، ان الله يفسهم كتباً في الامانة وسبوا اليه ، غير ان سقافة عباراتها وانطاطت معانيها بل دلالة واضحة على انه بريء منها .

وبما يك من غير ، فلان القول في اسلام امرى او مفاة ، يطنى على معانيه والمطالعين له .

الثاني يسمى اهرمن وهو اصل الشر . وقال من هذين الالهين قدرة وصرف ، فلهذا خلق كل شيء بافع سواد كان حيوانا او مائة ، واما اهرمن فقد خلق كل شيء عباد ، كالحيوانات القرمسية ، والحشرات الفسارفة المؤذية . والحرث لا يهدا استمالها بين الالهين ، فلهذا من ينصر الله الظفر على الله الشر ، فيجعل على نصير الدنيا . وكان طامسة الفرس يدبون بهذه الدعاية الى المتبع الاسلامي ، فدخل في الاسلام من دخل ، وبقي على دينه من بقي ، الا ان « ماني » حرف هذه الدعاية ، فقد رأى ان قلب الظفر على الشر في هذا العالم القبي بالشرور والآلام غير مستطاع ، فحرم الزواج ووجب الصوم حتى يطفى العالم . وقد اتقن عريف ملك الفرس هذا المذهب . فلما خلقه بهرام قتل « ماني » وشرذ أصحابه ، وبقيت مع ذلك لعالم هذا المذهب .

ثم نزع من ديانة الزرادشتية طهيب آخر هو مذهب مركة ، الذي رأى ان الحياة يجب ان تسالج بالفساد على البشاه فيها ، ويرى ان خير وسيلة لذلك اباحة الاسواق والتسكك ، فهذا سبب التباغض .

هذه هي الديانة الزرادشتية ، في اصلها وما نزع منها من طهيب ، وقد كان للفروع اتباع ولكنهم يفتون على الاصابع ، اما الاصل فكان عليه اكثر الناس .

وبعد ، فهل كان ابن الفلاح بيع الاصل او الفروع ؟ اعتقد انه كان يبيع الاصل ، لا بما جد فيه من مذاهب .

اسلم ابن الفلاح ولم يذكر احد من المؤرخين ان احدا قد رظيه فيه او حمله عليه ، وقد كان هذا شأن المسلمين في ذلك العهد ، فلان استغنائهم بكثرتهم ، واعتزازهم بانفسهم ، لم يجعلهم يرون في الاسلام قلة تحتاج الى تكثير .

لقد جدد فكره ، ودله خلقه على ان الدين الاسلامي هو اقوم طريق لمعرفة الخالق عز وجل ، وأنه الوسيلة للنجاة في الدنيا والاخرة . ولو كان اسلامه قد حمل عليه ، ما كان عيسى بن علي يرى فيه مفاجاة ، ويطلب منه التمهيل الى اليوم التالي ليكون اسلامه على مرأى من المسلمين ، وليرشطل به في جمع من الرؤساء والفقهاء .

وأتى أميل إلى هذا الرأي ، وكان قتله في سنة ١٤٤ هـ ، وسنة ائتلاف ست وللاثون سنة .

لقد كثرت الزندقة في أوائل نشأة الدولة العباسية ، وقد اتخذها الناس وسيلة لاتهم الآخرين بها ، فكثرا ما كانت تشب القضاة بين وزير وشاعر ، علما بالشاعر يقتل بدعوى الزندقة والافتاد ، كما حدث ليشار بن برد حين هجا يعقوب بن داود وزير الخليفة المهدي . فليس بعيد أن تكون ضحية سيفان على ابن المفعع هي التي جعلته يتصق به هذه التهمة . كما أنه ليس بعيد أيضا أن يكون المنصور قد قرر عليه علي ابن المفعع تشدده في صيغة الإيمان التي كتبه لعمه عبد الله ، وأنه هو الذي جرا سيفان على قتله ، وقد ظهر أثر ذلك حينما غضب سليمان وعيسى لقتله ، ولحقب الشهود إلى المنصور للشهادة على سيفان ، فقال لهم : أرايم أن قتلت سيفان به لم خرج ابن المفعع من هذا البيت - وأشار إلى باب خلفه - وخالفكمه فلما ترون أنني صانع بكم ؟ ، اهلكنم بسيفان ؟ ، فخرج الشهود عن شهادتهم ، ولا مرأى في أن هذا خبر يهولنا من المنصور في دم ابن المفعع وما دعاه إلى ذلك إلا نصر واليه على أعمامه ، وما سبق من حقد على ابن المفعع بسبب الإيمان .

أخلاقه

إذا كان شعر الناس أو كتابة الكاتب تعتبر انعكاسا لتفكيره ، ودليلا على صفاته ، فلأننا نجد في كتابة ابن المفعع تمجيذا للعبادة ، والعبادة بذكرها ، وأطمانا لشأن المصداقة ، وحدا على الوفاء ، ودعوة إلى القناعة ، وبرغبا في سبط المعروف والكف من الاستسما . ويمثل هذا في كتابه « الأدب الصغير » و « الأدب الكبير » ، فيما من تأليفه وليا مترجمين ، ويمتازان أشبه شيء بملاحظات في الحياة ، ولجاريه مع الأيام .

ويمثل هذه التهمة أيضا في الكتب التي اختار ترجمتها ، فكتاب « قليلة ودمعة » مزيج من الأدب والحكمة ، ولا شك في أن بين خلق ابن المفعع وآثار قلبه سببا كبيرا ، وما أدرى هل كانت هذه الأخلاق ضلعا فيه جهاته بذكرها ويحرس على نقلها إلى الناس ؟ أم أن نشأته وتعليمه جعلاه على هذا النحو من تمجيد الطيبة والترغيب فيها ، لكثرة

أن كثيرا ممن يتهمون ابن المفعع بالزندقة يورون اتهامهم على أمور أتلفا قبل الإسلام ، ولا يجوز أبدا لومه على هذه الأمور ، فلذا كان قد ترجم كتباً أو وضع حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكل هذا قد إزاله أسلافه ، وبصبح من غير العقل مطعنه عليه .

أسباب قتل ابن المفعع

كان سليمان بن علي واليا على « البصرة » من قبل أبي جعفر المنصور ، وقد خرج أخوه عبد الله على الطليعة وقام بثورة ضده ، وحماه سليمان ، ولم يسلمه إلى المنصور إلا بعد توفيقه على الأمر الذي كتب سيفته ابن المفعع ، واشترط فيه شروطا شديدة ، وأفرط في الاحتياط لولاه حتى لا يستطيع المنصور الحضر به ، فكان من الإيمان ما وسى قدر أمير المؤمنين بعنه عبد الله فسلقه طواقي ، ودواؤه حبسه ، وصيده أخرجه بالمسلمون في حل من بيته ، وعندما تمكن المنصور من حبه وضعه في السجن ، وعزل سليمان من ولاية « البصرة » ، وولي مكانه سيفان بن معاوية ، والمطلب الآن أن المنصور ما فعل ذلك إلا ليخلص سليمان بما فعل من حمايته لعبد الله ، أخيه .

وقد ظهر من ابن المفعع اعتداه على سيفان وإهانة له ، ولا أدرى هل كان من خوف الرجل في نفسه ؟ أو لأن ابن المفعع كان يرى من وفاته لأصحاب سمته أن يظفر هذا الذي أحفل مكانهم ، وانتزع سلطانهم .

كان يندر على سيفان ويحرس منه ، لأن الله كان كبيرا ، فكان إذا دخل عليه قال : السلام عليكم ، وقال له سيفان يوما أنه ما دم على سكوت ، فكان رد ابن المفعع عليه : أن الخمرى دين لك فليكن لندم عليه ؟ ، فكان سيفان ، والله لا تقتضيه أربا أربا ، وقد فعل .

وقد اختلفت روايات المؤرخين في الطريقة التي تم بها قتله ، فيحسب يقول أنه دأب في شر وندم عليه بالمجاعة ، وبعضهم يقول أنه أدخل حماما والحق عليه حتى اختنق ، وفريق ثالث يقول أنه ألقي عضوا إلى تنكور حتى أتى عليه ، مستندلين على ذلك بقول سيفان : ما علي في هذه المثلثة شيء ، فهو زنديق قد أفسد الناس .

علمه وبلاغته

قد بلغ ابن القفج منزلة كبيرة من تقرب الملوك واعمالهم طبعه ، واستشارتهم له ، وتصحيحهم امورهم بناء على رايه ، كما فعل الامراء والولاة الذين استكتبوه ، فقد كانوا يتصديرون قراراتهم بعد اخذ رايه ومشورته ، فقد كان لهم بمثابة الوكيل ، ويؤكد ذلك لشراكة في الراي عبد تسليم عبد الله بن علي الى الخطيفة المنصور ، والنزول على حكمه عند ما راي انه من الواجب التشنج مع الخطيفة وتوكيد الايمان عليه حتى لا يقرر به .

وقد اصعد عليه المنصور في وضع نسود يسمى طيه في حكم الرعية ، ولا يحصل رجل الى هذه المنزلة حتى يكون على درجة كبيرة من جوده الفكر وصواب الراي . ولا اقل على هذا من شهاده الخليل بن احمد فيه عندما سئل عنه فقال : « ما شئت من علم وادب ، الا ان ظله اكثر من علمه » .

ان مؤلفات ابن القفج وما ترجمه من كتب تعل على انه كان جبراً للنسخ ، وقد ترجم في هذا العلم كتاب « ايسافوجي » لابن جعفر المنصور ، فكان اول من اعنى من المسلمين بترجمة الكتب النطيفية ، وحمل علم النطق لا يستطيع الترجمة فيه الا كل من فهم فيها دليلاً ، وكان ماهر في مسئلة .

كذلك كان ابن القفج اول من اخترع في العربية طريقة الترميز في التاريخ ، وذلك بترجمته كتاب « خدائيه » في سبيل ملوك المجرم .

اول ما عرف العرب السفر للكلمة والخاصة المسئلة على الحكمة ، كان على يد ابن القفج ، وذلك عندما قام بترجمة كتاب « كيلة ومنية » . وايضا لم يكن احد من العرب قد كتب في الاخلاق ، فترجم ابن القفج الفسوفى بكتائيه « الادب الصغر » و « الادب الكبير » ، وان كان مما في الكتابين لا يفسر بحثاً في الاخلاق بالمعنى المعلوم ، ولا يبين حدودها ، ولا يوضح طريقة تربية النشء عليها ، وانما كان غايته للكتابين بعد بمثابة بواة انضمت الى غيرها مما انتجته الترجمة للعلوم ، خالف العلماء في الاخلاق بالبحث الفلسفي منظمه فعل ابن مسكويه .

ما اكتسب من الادب خلال مطالعته ودراساته .

بيد ان الذي اود ان ائنه واخره هو ان ين دين ابن القفج القديم ، وتعاليمه التي يدعو الى بصره الطبع على الشر ، ومضادة رؤسائه في ذلك ، بل حصرهم كل شيء موجود في الدنيا في الدين ، وكذلك فرائده لادب فتنه ، وكلها حشية على تعجيد الفصيلة والحظ من شأن الرذيلة ، والامثال من العواث ، وضرب المثل ، واستنباط الفكرة ، لم ما استفادها عندما دخل في الدين الاسلامي وتذلل يديه ، كل هذا مضافا الى طبعه الهائلة ، ونفسه الفطية ، جعلنا نرى فيه الرجل الذي يؤثر على نفسه ولو كانت به خصاصة ، ويمتدح صديقه بروحه لا ينافي ولا يهانه . وهذا احداث كثيرة يؤكد بها الوفاة من نفس ابن القفج .

فقد سعيد بن سكتم « الكوفة » ، فتصادف ان قابله ابن القفج فحرب به ، وعلم منه انه في خلافة مالية ، وعليه بعض الديون ، فسأله : هل قصدت احدا ؟ فرد عليه سعيد بقوله : ايتنا ابن شيرمة فوجدني ان اكون مرياً لبعض اولاد الخاصة ، فقال ابن القفج : اف ! يجعلك مؤدبا في آخر عمرك . ابن منزلك ؟ فصره سعيد اياه . فلما جاء اليه فقصده ابن القفج فوضع بين يديه حديثا ونزركه وانصرف ، وعندما فتحه سعيد وجد فيه ما مئذاره اربعة آلاف درهم ، فطاعها سعيد وعاد الي « البصرة » ، وعاش بنية حياته في استيفاء عن الناس .

وقال ابن قتيبة في كتابه (حيون الاخبار) بلغ ابن القفج ان جارا له يبيع دابة لتراكم بعض الديون عليه ، وكان يجلس (ابن القفج) في ظل داره ، فقال : ما فعلت بصرة ظل هذه الدابة ان ياجها حينما وبنت واجدا . ففعل اليه التمن وقال : لا بيع .

ويروي عنه ايضا انه كان يظم الطعام ويوسع على كل محتاج ، وانما كان يجري على بعض وجوه « البصرة » و « الكوفة » ما بين خمسمائة درهم الى الدين في كل شهر .

وكان في ابن القفج الى جانب هذه الامثال الفضائل اخرى من الوفاة ورقة التمسك وحسن السميت ، فهو رجل مهذب كامل خلقا وثقافة .

يريد أن كلمة يعني لا تدخل عليها أداة التعريف «أل» .

مؤلفات ابن المقفع و ترجماته

- ١ - الأدب الصغير .
- ٢ - الأدب الكبير .
- ٣ - رسالة الصحابة .
- ٤ - النتيجة في طاعة السلاطين .
- ٥ - كيلة ودمعة .

فلما « الأدب الصغير والكبير » - وهما من تأليفه - فقد جمع فيهما كل ما وراء قلبه من الحكم ، وما أستر في نفسه من كلام الفلاسفة ، والحكم الموجودة في « الأدب الكبير » أقرب ما تكون إلى السبوب ، بخلاف الحكم الموجودة في « الأدب الصغير » ، فهو لم يحاول أن يجعل لها مقاما ، وإذا أردنا أن نثنين من أي لغة كانت ، فأننا لا نستطيع إلا القول بأنهما مزيج من لغاتته الفارسية والعربية ، فلهذا حكم فارسية ، وحكم عربية .

أما « رسالة الصحابة » فهي عبارة عن بحث في أمور الدولة ، وما يجب أن يتبع في سياستها الداخلية والخارجية ، ولقد هذه الرسالة بمثابة دستور وضع للدولة السياسية الجديدة ، وأنها تنفذ جنباً إلى جنب مع كتاب « العهد الاجتماعي » لجان جاك دوسو ، وكتاب « السياسة » لأرسطو . وقد كتبها ابن المقفع للمنصور وأمره بصرح باسمه ، وهي مترجمة عن الفارسية .

وقد تناول فيها الجند ، طائفي على الجيود والفراسطين ، وذكر أموراً في استعمالهم ودرام طاعتهم ، وتناول أمر القضاء الذي يحدث أحكامه وتناقصت لدرجة أن صار القاضي في جانب من « الكوفة » مثلاً يلقي في مسألة بغير ما يلقي به الذي في جانب الآخر في المسألة ذاتها ، فكل يتبع رأياً وينتهي إلى آخر من الشيء لو عمل الصحابة ، فأنشأ على المنصور بأن ترفع إليه القضايا التي يختلف فيها القضاة مدعوة بأسانيد يتنازل فيها القضاة ، ويرجع ما يراه ويدين ذلك ويأمر بالعمل به ، وعرض هذا أن يصح للمسلمين فكانوا أحكام يتبعه القضاة في جميع أنحاء الدولة الإسلامية ،

أما بلافة ابن المقفع فلأننا نستطيع أن نلمس أسبابها ونتائجها بما لا يدع مجالاً للشك في أن يصيبه منها كان عظيماً ، وحظه كان وافراً .

فأسباب بلافته هي شتات في « البصرة » وولائه لسي الأئمة ، وتقدم الزمن به إلى القرن الثاني الهجري ، فقد عاش في شباب الفريين وأما نتائجها فتمثل في كتبه الباقية المتألفة حتى الآن .

إن بلافة ابن المقفع من النوع الذي يلتزم مع كل أول ، ويروج في كل جيل ، ومر عليها أجيال عديدة وهي ما تزال جديدة يشغل بها الناس على مدى الأيام . ولا شك في أن هناك سرا عظيماً تشتمل عليه بلافة هذا الرجل هو الذي جعلها مستحصنة مع بديل الرغبات واختلاف الأذواق .

لقد كان موضوع كتابه دينياً ، فهو حكمة وليس هناك أدنى من الحكمة ، ومثل وأيسر أروع منه إلى حسن الوضع ، ومكان نفسية لخلق خلفاً بكون مثال سابق ، فهي من أجل هذا تحتاج إلى لفظ يوافقها في ذاتها . وقد كان ابن المقفع يعمل في اختيار المفظة ، ويأني فيها بشيء من عباراته ، لدرجة أنه كان كثير لوفظ القلم ، وعندما سئل عن ذلك أجاب بقوله : « إن الكلام يزدهق صمدى فينبط قلبي لتكبر » .

وإذا نظرنا في عباراته نجد المفظة جاءت وهي المصاني ، وبعد الطبع قد أخرج له مثله « فحري على سخته » فلا يلوى على سجة يأتي بها ، ولا يحرض على لغوة يزدوج بها ، ولا يحسن أسلوبه بجسدي أو طيالي ، فهو في شغل من كل هذا بتطبيق أصول البلاغة ، ولا يكون ذلك إلا بجلية لئلي ، والبيان به واضحة لا يحول بينه وبين المهم حافل .

وقد جاءت اللغة لشهد على أنه كان قوي الملكة تام السليقة ، فلم يوقف له على لفظة ، ولم يؤخذ عليه حقوة والهنوت في الطبع مألوفة ، والاضراب في الأسلة مألوفة ، خصوصاً إذا كانت من مثل ابن المقفع الفارسي الأصل ، الذي تزاخم العربية في ذهنه لفظة أياته وأجوده التي يجيدها وحكم أصولها . وقد قال عنه الأصمعي : « ما رأيت فيما كتب ابن المقفع لحناً إلا في موضع واحد ، وهو قوله ، العلم أكبر من أن يحاط به فظنوا البهيم » .

« كيلة ودمنة » ترجمة حرفية يكون فيها حربا على الأصل ، بل أنه كان يمزج بين ما يترجمه وبين روح العصر ومزاج القوم لهم وأمسك أسلاهم ، فلم يرد في الكتاب شيء من الوثنية التي يدين بها الموثود ، ولعل هذا هو ما دعا بعضا لعلماء إلى القول بأن الكتاب لله ابن المقفع ولم يترجمه .

وقد أصاب هذا الكتاب شهرة عظيمة ، فتنقل إلى الخطب اللغات من الترجمة العربية ، بعد فقد الأصل باللغة الفهلوية ، وقد بلغ من غاية الناس به أن نظم عدة مرات ، وأول من نظم أبو سهل الفطلي بن نوبخت ، وقد نظم المصور والمهدي ، ثم أباان بن عبد الحميد الطاحلي ، قبل هذا بالشارة من البرمكة لتنظيم أولادهم ، ومن هذا النظم قوله :

هذا كتاب أدب ومجته
وهو الذي تدعى كيلة ودمنة
فيه أحبيالات وفيه رشيد
وهو كتاب وضعت له السد

وقد نظمته أيضا آخرون ، ولكن هذه النظمات فطنت ، وقد طرعه كثيرون ، فانلوا كتب على بعضه ، بيد أن الذي لا شك فيه أن ابن المقفع كان صاحب السبق في شيوخ هذا الأسلوب على أئمة الشعراء والكتاب ، ذلك الأسلوب الذي يسبب العامة من الناس ، وبلي الخاصة .

وقد انتشر هذا النوع من الأدب في كل لغات العالم على أثر شيوخ الترجمة العربية ، وإن كان له أصل فيها ، فالعرب كانت تعرف في قصصها الشعبية وأمثالها ذلك النوع الذي يجرى على لسان الصبيان ، والفرض منه موافقة الإنسان ، ومن أمثالهم في ذلك « في بيته يؤتى الحكم » و « إنما تأتت يوم أكل الثور الأبيض » .

هذا هو ابن المقفع ، الرجل الفكر ، والسعي الكريم ، والجرى السريع ، والصدق الولي ، والإنسان الكامل ، وأحد المفكرين الذين يجب بهم ويحلى حلوه في جميع أدوار حياتهم .

وهذا هو الذي انتهت إليه المسبة القديمة ، وقد استمر به ابن المقفع منذ أكثر من ألف سنة .

وتناول أهل العراق فائى عليهم شأن فيه لمجد لهم ، فهو يعتبرهم عمود الدولة وبهم قام صرحها ، واستندت أمورها ، ثم بسطفت الخلافة على أهل الشام ، لأنهم من رعيته ، ويحترق من كراهيتهم للعباسيين .

وإن العرب لم توصف في تاريخ الأدب العربي بأبلغ وأروع مما جاء في وصف ابن المقفع لهم في رسالته ، وقد اعترت كتب العربية برايدل العربية فأفرد له ابن عبد ربه فصلا كاملا في كتابه «الاعتدال» فلهذا اسم « فضل العرب » .

ثم جاهر ابن المقفع باستيائه من السياسة الجديدة التي ألبها الطفلة العباسيون الذين ما جاءوا إلى الحكم إلا على الكفاح الفرواسيين الفرس ، وكان أجدر به أن يتجنبها وهو الفارسي أصلا ولطافة ، ولكنه أثار العمل أيضا كان ولو أدى به ذلك إلى نتائج مفسدة ، ألا يكون في هذا أوضح الأدلة على أن اهتمامه بالشعبية اهتمام خاطره ضعيف متهاول . أن ابن المقفع خدم الأدب العربي خدمة لا تظفر .

أما كتابه الرابع « البسمة في طاعة السلطان » فهو صوره طاعة السلطان ، وحمل الناس على اتباعه ، وقد طبع « الأدب الكبير » يوما باسم « البسمة » خطأ ، حتى حرق في كتاب « المنثور والمنظوم » لابن طيغور على اسم هذه الرسالة وجزء منها ، وليس فيه مما في « الأدب الكبير » شيء .

أما كتابه الخامس « كيلة ودمنة » فقد ترجمه من اللغة الفهلوية إلى العربية ، وصدره بخطه شرح فيها الفرض من الكتاب ، وما يجب على القارئ أن يستنبطه من حكمته ، ويغال فيه زاد في صلب الكتاب عدة فصول تشيع فيها الروح الإسلامية ، كقوله في باب الفصح عن أمر دمعة : « ولأن تلط في الدنيا بجرمك خير من أن تلط في الآخرة بجيهم مع الآثم » ، وكقوله : « وقد تأتت الطغاة : من كتم حجة ميت أخطأ حجة يوم القيامة » .

وأطلب الآن أن ابن المقفع لم يترجم كتابه

محمد رجاء حنفي عبد المتطلي

المقاومة

المقاومة مرض نفسي عصبى ..
للمقاومة تاريخ عريق وحريف ..

بقلم : الدكتور فخرى الدباغ

■ **بقصر** وصفه البعض المبرهنة
«خلاجاتها» وارتوح من كتب عن السلوك الإنساني
نرائنه ، هم الآدمية والشعراء والحكماء . كانوا
أعلماء نفس « قبل وجود كيان لعلم النفس
وبين كتابا القصص « ولي بطون الكتب ، وضع
رفيفا اجحة السر .. كنوز وأمثلة على طياتها
الوارث والعرائق والاحاديث المبرهنة التي ربما
تستند عليها العالم النفسي والطبيب المعاصر
للممارسة ومساوئها متيلاتها من نتائج مرضه
صادقه في محرق معالجاته الطه الوافعه

وهي المقاومة .. يحدث القتلون . إلا أن صدور
روح من كتبها هم الممارسون أنفسهم « خلال
عراقاتهم وبهم اشباحهم لظلالهم أو معالجتهم
من السائر الفرنسي (فرانسوا شلون) في القرن
الحامس عشر الميلادي

7 ألقى إلا بما هو غير أكيد

فلاشياء الواضحة ، هي بالعبه في غمضة ،
ولا مبرسي إلا الحقيقة .

ولا سمع يعرف إلا من صدقه حسب

فإذا ارتعد من شيء فستعقد مع الخاسر

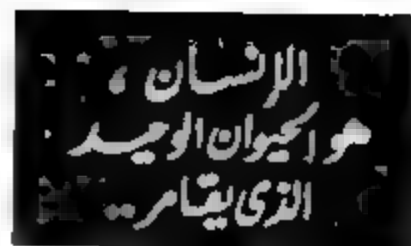
رأى هذا أدق وصف لعدم « صياغة » الصانع أمام

من « من هو سر يحدد أنه أمر بالمقاومة

وهي حركات القصص من الممارسين ، يعرف دائما
رأيه ديموفسكي (الممارس) - عام 1866 -
التي هي بالطفعة تاريخ حياته وحياة كل مريض
بالمقاومة ، وفي إحدى رسائله كتب ديموفسكي
إلى صديق له يقول : « .. النقطة الأساسية ،
هي القصد بعد ذاتها . والهم ناسي لست طامعا
في حال ، على الرغم من حاجتي إليه .. » . وهذا
بسر وصف القصد والإثارة والنوة في « قصة »
المقاومة بمعنى النظر عن الروح والمضماره .

المقاومة سلوك ضار

لمقاومة معاج لكل المبرور .. هي التي محرق
صفت السطمية الإنسانية .. هي التي تنوع



القامرة من اطلال وطبع واجود مستند حوالى ٦٥ مليون جنيه من الدخل القومى في الكثرة .
 وفي تقرير لسنة ١٩٥٩ (صادر من مجلس
 الكنائس ايضا) كانت مصاريف القامرة على
 سفارات الخيل ٢٦٥ مليون جنيه ، وسفارات
 الكلاب ١٢٤ مليون جنيه وكرة القدم ٩٨ مليون
 جنيه ، ومتفرقات اخرى ٧ ملايين جنيه .

اما مطبوعات جهاز القامرة فتحتل مساحات من
 الصحف والبطاقات والنشرات كغير بطمسالة
 فدان في اسبوع الواحد ا على كل اسبوع ، يطبع
 ما يزيد على ١٢ مليون كوبون او شيعة تودع
 من قبل الاف افراد ، بالإضافة الى ابدال جهاز
 البريد الرسمي ، والفسارة والتبذير في الاحاديث
 السلوية وفي مراكز النقل والبيكاتيك .

للقامرة تاريخ طريف وعريق

والا كانت المدينة العاصرة قد جعلت من
 القامرة ممارسة جامهرية شائعة وزودها بوسائل
 تكنولوجية خلاصة وسريعة العمل .. فانها كسلوك
 بشري مرتبطة في القدم . والظروف المتواليمة
 والامر المتغيرة الى الآن تدل على وجود القامرة
 في اعمال التاريخ وفي مختلف الحضارات العريقة .
 قطعة (برد) وجدت في احد قبور الفرانسة المصريين
 سود تاريخها الى ٢ آلاف سنة قبل الميلاد .
 ولوحة الصاب على شكل دراجة او (عتية) في
 (الاروبوليس) في اثينا .. وآثار رومانية متعددة .

ويذكر المؤرخون المولوق بهم حكايات طريفة
 ومسلية عن القامرة . فالأورخ تاسيتوس Tacitus

الفرد من حظيرة خالته ومجتمعه الساييس ..
 وتشيجه على الاستدانة وعلى الاخلاص او التزوير ،
 وربما الايمان ايضا . وفوق كل ذلك ، فهي تهدد
 اقتصاديات البلد . ولذلك كانت القامرة موضع
 اهتمام الكثير من القترمين الاجتماعيين والفلاسفة
 وعلماء النفس . قال شوبنهور : « ان القامرة
 اعلان افلاس الذكاء البشري » . وقال هاوس
 « لئن انك المؤثر .. يهنا انت المفعول » .

وفي ١٥ آذار انقالت لهذه السنة (١٩٦٩) عدد
 في لندن مؤيد من القامرة برعاية (مجلس الكنائس) .
 ولهم المؤثر كل من عالج او ساعد او نصيح
 او ارشد الرعي الصابين بالقامرة . وهكذا كان
 بين المؤيدين مجموعة من علماء النفس والاجتماع
 والباحثات الاجتماعيات Social Workers
 والاطباء ، والمراقبين القانونيين للمحاكم Probation
 Officers ، وكذلك ضباط السجون Prison
 Officers . وخرج المؤيد بقرارات ملزمة
 جدا . وكان اتحاد المؤيد دليلا على خطورة هذا
 السلوك البشري وازدياده ، وعلى اثره المهددة
 للأسرة وللأخلاق واقتصاديات المصحح واتجاهه .
 وليس ادل على ذلك مما توردته الإحصائيات المتفرقة
 من القامرة .

ففي سنة ١٩٦٠ ، بلغ مجموع ما استعمل من
 مبالغ في عمليات القمار في الكثرة فقط ٥٠ ألف
 مليون دولار ، وبلغ هذا اثنان بالمليون - ولو مرة
 في حياتهم - من سكان بريطانيا الذين بقوا من
 الرشد ٢٨% من مجموع السكان ١ . والى
 دواع رجال الاقتصاد ايضا والاجتماع ، ما تسوء
 من النفس الشديد في عهد التسم الفاسدات ، الا
 ان قسما كبيرا منهم يمان في مصالح ومؤسسات
 القمار بدل المصالح والمؤسسات الميعة الاخرى
 كالتشفيات أو المصالح . وما ينطق على جهاز



المقامرة وكنائز بدائية

وتاريخ المقامرة القديم ، مع العواصم الغنية التي خصصها ، تسر إلى أن المقامرة ليست سلوكا بسيطا محزوا « نيقا » ، وأكثر ما ترتبط المقامرة في المجتمعات البدائية بالسحر والأرواح الشريرة والرعب والخوف من الجهول والاعتقاد بالقوى الخارقة وبما وراء الطبيعة . وهكذا أصبح الشعور بالضياع والغربة دائما لمصرفة اللط وقراءة المستقبل والحظ ، وإلى القديم الغرائب الثلاثة الواسية .

المقامرة وسيلة بشرية لتحكم في الجهول وتعدي الضمير ، وذلك في طريقة السحاحات وبلود Tylos ، فياتل الماوري Maori ، سحر القرعة ، وشلال الوفوف Polynesian ، يمدون الحور لاكتشاف القصص بين هراتهم ، وفي جزائر لودجا Lunda يمدون حول الهند الحرفة هل سينشئ القوي اللطاني أم لا إذا ماتت الحوزة بادية أو أخرى ، أي أن تلك الألعاب البدائية قد استخدمت كطريقة للاستكشاف والجهول ، فاصعب الخطوة الأولى للمقامرة البهله لأن نتائج المقامرة مجهولة وغامضة ومثيرة .

وهكذا نجد أن دائما هذه أن وإلى اللعب (الكونتية) يستعمل لقراءة البحث كما يستعمل في مختلف ألعاب الحظ . فن خلط الورق يوحى للفرد العاصر بالفترة البدائية المتواركة - بأنها تم يمر أو يفل قوي غير طيبة تحكم (النتائج . والشال والتواجه بين المقامرين ليس مجرد صراع قوي ضيف ، بل هو صراع بين الإلهام التي يتلفون ويؤمنون بها . فالمقامرة حلم بالسحرة على المستقبل ، وهو حلم بشقي .

ومن طريف الأفكار البدائية المتطرفة بالمقامرة وسحرة ، أنها استخدمت كعلاج للعرض القلبي الذي أصيب به الملك شارلس السادس ملك فرنسا عام ١٦٩٢ م .

والمقامرة على أنواع ثلاثة :

- ١ - الألعاب التي تعتمد على مجرى الصدفة البحتة ، كعبة الروليت والند .
- ٢ - الألعاب التي تجمع بين الصدفة والجهول من الحظ والطيرة والحس وفطانية الخدمة (النوف) Buff ، ومنها ألعاب الورق من بوتر وبريدج وسال الخيل .

مثلا يذكر أن قبائل الجرمان الأوائل كانوا يراهم على زوجاتهم وأطفالهم ، وحتى على أنفسهم . والمصاراة تؤدى بهم إلى الرق والعبودية . وكذلك نضل بعض القبائل الإفريقية مثل الزوس Zou ، والأولو Zulu ، ووجد القمار في الفرس القديمة والهند واليونان . ولعبة النرد قدبسة جدا ، يورجها هيرودوتس منذ أيام (البيديين) . ووجدت في الكثير بعد احتلال الرومان لها . وقيل أن الإمبراطور الصيني (يان) كان استر ألعاب الحظ منذ الفين ومائة سنة قبل الميلاد . وراهن حصى قديم على يده ، فلما خسر ألقها ! .

وفي (الهانوانا) Mahabharata التي هي نظم سيرة سنسكريتية في بحثا ، يمكن العثور على حكاية الملك الطيب (بودشتر) الذي لعب القمار مع الملك الغبيث (سالوس) ، وهو الأخير في استعمال النرد القشوش . ثم روى الحكاية كيف بدأ الملك الطيب يفسر القولة بعد الإغرى . . إلى أن أفرغ خزانته من الذهب والياصوب . . وإلى أن خسر الفحول والقيمة والركاب والمبيد . . ثم كيف رآهن على أخوته وطس زوجته الملكة الغائبة (نوربادي) ففسرهم جميعا . . وأخيرا رآهن على نفسه . . وخسر كل شيء !

وكان القمار موجودا في اليونان ، ولم يعتبر « مقامرة محترمة » . . حتى أن أرسطو في كتابه (الأخلاق) صنف المقامرين في طبقة القصص وإطاع الطرق .

وظهرت موجات وبائية من المقامرة ، كما حدث في منطقة المسيحيين من أمريكا أيام الاستكشاف (جون لو) John Law عام ١٨١٧ م . وفي النصف الغربي (الوست آند) West End من لندن في القرن التاسع عشر الذي قضى ببيوت القمار .

ومن طرائف المقامرة في الأيام القارية ، المراهنة على سباق الطازون لندس Snail على حادثة صقيلة ! . وقيل أن منطحة كورنول Cornwal في كلترة وصلت إلى ماليتها الضالين عن طريق تلك المراهنة . . إذ حاول الملك الأول أن يعقبض حوزته على الجري بوخره بالموس . . إلا أن « مزاج » الطازون آنذاك لم يستجب للوحش واستمر يوحك الهويئا دون اكترات . . ولعبت المصاراة ! .

ويصر بيرجر Binger أصدر المقامر القهري على اللعب بأنه الدفاع لا شعوري نحو الخسارة. أنه يقامر ليربح في وجهه، بينما هو يعني الخسارة لي « لا شعور » . والخسارة انلا شعورية هي سلاحه لتخفيف ذاته (التنازل عن) ، أو تأكيد ذاته (ما رفض والتحدى لسلطة الوالدين أو من يمثلها أثناء الطفولة) .

والقمار المعاصي لا يوجد التنازل المثل ، الله بالحقيقة يتبع بنشوة اللعب ، ، ويرى أن يخسر لا شعوريا ، وهو يخسر بالفعل في نهاية المطاف . وهذا هو عنصر الماسوشية Masochism في المقامرة - أي الاستئناس بالأذى والألم - . والقمار يتعامل مع الصف ، ويهيئ اللعبة قبل التمثل أو اللعب أو أية هوية جديدة أخرى ، فالقمار لأن متنازل قهريا ، ولا يتنازل بالخسارة لأنه يجب الخسارة باطنيا ، وخسارته اليوم أو ربما لا تعني لديه أي شيء : فهناك الله . وبعد الله - كان أحد الرغبي بالمقامرة يرجع حبيبه النفسي ثلاث مرات بالإسبوع للعلاج . ودال مرة اثنين من المسافرين يقامران في حرية الظاهر . وكان أحدهما يلقي في القصب ويربح . وعلى الرغم من ناكه صاحبنا من ذلك ، فقد أراد اللعب واستند فيه الداء القصب مع الفئاش ذاته . . وخسر بالضح ؟ .

وعلى هذا الأسس ، لا يتوقف القمار إلا ربح ، وهو البرهان على أن القمار لا يمكن أن يصبح لربا عن طريق القمار . ويقول بهذا الصدد مدير كازينو فرنسي شهير للمقامرة : « فولا استمرار المقامر على اللعب ، لا ربما نحن أي شيء ، إلا أن ربما سمعنا من عدم توقفه عن اللعب سواء ربح أم خسر . . » .

والقمار يخسر بالألم الشجوري أو اللاشعوري . واستمراره على الخسارة أو تعظيم الذات هو جزء شعوره بالخفيّة وغضب ليوهه العدواني . وهكذا ، فلقمار يجمع بين اللذة والألم ، بل هو يبحث عنها في اللعبة ، واللذة القوية ونتائجها هي مزيج من الاثنين : اللذة . . والألم وجهان للرغبي أو لتأنيته .

والقمار لآخر على وألمه إذا كان من الأطفال الكوملين المزوجين ، أو هو لآخر على « الإلحاد » حتى لو كانت ثورته بحجم حاصلة في جنجان . لكنه يتحدى القدر لا شعوريا ، أو كما يتعرف مقامر ديستوفسكي : « .. كانت دافيتي القريبة أن

؟ - الألعاب التي تصعد على التفكير العميق ، كالتشطيرج . ويصر بعض الباحثين أن التشطيرج لا يخلو من صدف وحقوق دقيلة لم مكتورة .

الموامل النفسية للمقامرة

كل إنسان يمكن أن يقامر يوما ما ولا يعد مقامرا بلعني التحليلي للمقامرة . فقد يخسر إنسان بطاقة بتصويب خربة ، ولد يربح أو يخسر ، لكنه مقامر خابر أو مقامر محسن . وكل إنسان يمكن أن يشترك في لعبة وقفية لتسليه وفناء الوقت . أما المقامرة الحقيقية فتتضمن تنصير المقامرة والأمل بالربح من خلال عملية تحكم فيها الصدفة أو التعلالية أو شوه من الطيرة والفواتير العصبية . وهذا لا ينطبق على السمات التجريبية وعمليات البيع والشراء التي يمارسها ملايين الناس لأن الربح أو الخسارة نتائج طبيعية لها .

أما المقامر القهري Compulsive Gambler - أي الذي يندفع إلى المقامرة المتطاعا قهريا جوبيا - والقمار الرغبي Sick Gambler والمقامر المعقدة Problem Gambler فهو بالحقيلة إنسان مريض بالعصب Neurosis وهو إنسان يعيش اللعبة والرهان ، ويحارب الشك والغموض بالأمل الأبدى بالربح . فالمقامر يخسر بما يشبه اليقين أنه سيربح ، فلا خسر مرة ، فادعه جولات ومتنابات . .

والقمار الرغبي يتوق إلى الإبحار البطيء عن طريق المقامرة . ومحاولات الانتحار - « اللعبة » الطيرة « الروليت الروسية » هي مقامرة مع الموت عن طريق استخدام آلة الموت وهي المسمم .

والقمار ، كالدمن على الخمر . . يؤكد ذاته بالهزيمة من الواقع على مائدة القمار . وهو يخسر بذلكه وحظه أيضا ، ويخسره على الزمج ، وماز الحياة بأجسامها مجرد مقامرة ! فهو كالدمن أيضا يتوق إلى الإبحار البطيء .

والقمار لآخر ومعتزم . . « يثار من أبعائه - الوهميين أو الحقيقيين - بتعديهم في القمار . فأربح يحصله حلقا ، والخسارة تؤذي أعضائه . ويقول طمسه الناس أن المقامر يخسر الصدا لوالديه ، وهو يقامر لعبا لتسلطهم وللآلا استويهم . وهذا السلوك يرجعه إلى الشعور بالمرة الجبرية الطفولية Infantile Omnipotence أو بجنون السيطرة على كل من يقف في سبيله .

القوي ، والصلابة ، التي شرحنا لها قبل
التصالحات وميله التسوية والتسوية .

٢ - القمار القوي : التي لا يلزم القمار
الاجرة للتسوية او قتل الفراق ، ثم يرجع الى
احكامه القوية السابقة .

٣ - القمار القوي : Professional
Gambler ، وهو الذي يتجسس القمار لا انه

يريد الربح لا التمتع . يرتكز من القمارين ويسفل
القمار . ومن هؤلاء اصحاب ملاعب القمار ،
وبياعو بطاقات اليانصيب ، والتسككون في ميدان
السباق ، واصحاب مشاريع اليانصيب الخ .

علاج القمار

وعلاج داء القمار ليس من الامور اليسيرة .
وهو يتطلب تدخل القانون الذي يجب ان يعيد
القمار الى لعبة بريئة مجردة عن الربح واستغلال
المعشرين ، كما ذكرنا - وهذا من واجبات الدولة
الصالح .

وبالنسبة لعدد الهيئات والمؤسسات الاجتماعية
الاصلاحية التي تقوم بدور التوعية والاطلاع عند
القمار ، مع ابداء القوية والمطاف للامارين
التامين . ولذلك تشكلت جمعيات غير منية
للغمارين Gamblers Anonymous او
(G.A.) اختصارا ، فسم الاطباء القمارين التامين
وتسهرهم بروح الجماعة الهادفة للشفاء ، وتهم
لهم الاجتماعات والحلقات الهادفة والسليمة ،
ولعولهم فهم اقل والحوار ، ولذلك على قرار
خطة جمعية التامين عن ايمان الفصول والمصبرات
غير الطبية ايضا Alcoholic Anonymous
او (A.A.) اختصارا .

كذلك يقوم طقس النفسي الحديث بمعالجة
القمارين العصبيين والقمارين باحدى العلاجات
النفسية المتدرجة ، وهي

١ - التحليل النفسي الفردي فلعصاب الواحد
Individual Psychotherapy

٢ - التحليل والعلاج النفسي الجماعي لجمعية
من الغمارين Group Psychotherapy

٣ - العلاج السلوكي التثقيري Aversion
Behaviour Therapy ، أي « بتطعيم » الغمارين
بالتقوية ان « بشر » ويترك القمار بوسائل طبية
خاصة .

دكتور فكري الدنا

انتمى القمار . ان اوجه القمار على انفس القمار
وايزل له لساني استنزاه ١ .

واخيرا ، فلقماره ليست مئة . ، انها عوي
نفسى خطر . ان درجة « الامان » على القماره
تروجا لنا قصة قديمة للكتاب هوغلان في سنة
١٨١٩ اسماعا (حقاوق القمار) : كان احمد
المتجسس على القماره قد تركها بعد جهد جهيد .
الا انه عندما قارب الموت ، واتاه زيارة القسيس
له قبل مواته . ، كان الرنقه يلطخون باستغراب
للك الحركات الا لارادية التي يقوم بها وهو في
حجرة الموت ، وكانت بالحقيقة حركات توديع
ورق القمار على الائمة مصحوبة بتمتمة من
اصحاحات ولغزير القلب ٢ .

قوانين القمار

منذ ان ادرك الانسان مخاطر القماره وضع لها
القوانين التي تفسها . والربط القمار بالسرف
والكثرة . فالقمار يفسد ، عليه ان يدفع « دين
السرف » ، ومن لا يستطيع الدفع او التسويى ،
فقد اجاز له القانون الروسى - مثلا - ان
ينظر ! .

والغروفي في القانون ان يعطي صحة الجسج
العملية والاقتصادية ، والقانون الثاني هو الذي
يطلق تلك الحماية ويجعل الامايب المعروفة
مجردة عن عنصر القماره والاجرام ولذلك بالتعكم
بالارباح ، ويجعل الامايب تتم في وسط محترم ،
ويجدها من الجسج والاستغلال من قبل المعشرين .
وبرى المعاولات الاصلاحية منذ القدم في بطى
قوانين القماره . على التكره ، ثم يسجج عبرى
الراج بالقماره بالورق الا في ايام عيد الميلاد ،
ولم يسجج بكساره تزد على جنبه واحد ، ولم
يسجج لتلقى الصارين بالقماره اذا كانوا اقل
درجة من الفرسان ! .

وتتمتع القوانين الحديثة القماره قبل بلوغ سن
الثامنة عشرة . والطفولة ان الاطفال لما يقامرون
قبل بلوغهم من اليلوغ . وتعامل النساء باقل
حمية من الاكل . اما الفتيات فيصلن ذلك بعد
الزواج .

والقمارون اصناف ..

القمارون اصناف طفا ان كل انسان يمكن ان
يقامر يوما ما في حياته :

١ - القمار العصبي القوي ، وهو القمار

الشعراء

بقلم : الدكتور ابراهيم انيس

لوسع العرب فيه . قال ابن بري وغيره : للعرب تصرف والتساع في الرجز لكثرة في كلامهم (وسهولته) .

ويقول السيد توفيق البكري في مقدمة كتابه أراجيز العرب ما يبعه : (الرجز بحر من بحور الشعر معروف . وليس فصاحته الأراجيز ، وإنما واحدتها أرجوزة . ويسمى فلقه راجزا . وإنما سمى الرجز رجزا لأنه تنوّل فيه حركة وسكون شبه بالرجز في رجل الفاعلة ورعدتها ، وهو أن يحرك وتساكن ثم تحرك وتساكن ويقال لها حيثما رجزاه) .

ويذكر مؤرخو الأدب أن الكلام قد يجرى على وزن الرجز دون عمد أو قصد إنما يسقط المصادفة ، ومن هذا ما جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حنين إذ قال :

أنا النبي لا كذب

أنا ابن عبد المطلب

كما يذكر أن الرجز كان ديوان العرب في المصطفوية والإسلام ، وأنه كان غزوة النباهم ومن فصاحتهم وموطن الفرب من كلامهم ، وإن الأئمة من السلف قد حرصوا عليه واعتنوا به حفظا وترويا .

ما وجدناه قليل

ومع هذا ، حين رجعنا إلى ما روى من أمثلة الرجز في شعر القدماء وجدنا أنه يمثل نسبة ضئيلة من الشعر بالمقاييس إلى بحر كالتطويل أو السبيط أو الكامل . كما في العصر الجاهلي فلا تكاد يثر على شيء مثل من أراجيزه . فإن

■ قلب علمه بعض المدارس الأدب على بحر بحور الشعر ، بل قلبت الفكاكة على هؤلاء المدارس فلبوه أيضا بصحار الشعر . ولم يكن ذلك انتقالا من بحر هذا البحر ، أو خلا من شأنه ، ولكن لاتقادهم أن جميع الشعراء في كل المصور قد اقتصروا النظم منه ، وأصغوه في كل الألفاظ . وكذلك لاتقادهم فيما يبدو أنه أصل الأوزان أو ألقها . فهم حين يتعدون عن مشاء الشعر العربي يشيرون هذه القسما إلى وقع الخطا لا بل فوق رمال الصحراء . وبذلك يوثقون الصلة بين حذاء الأبل وهذا الوزن الشعري . فيقول جورج زيدان مثلا في كتابه أدب اللغة العربية عن هذا الوزن : أنه يشبه بتوقيفه على مطاطه مثل الجمال الهوني ، ولو ركب ماله ومشت بك الهوني فرأيت حشيا تشبه وزن هذا الشعر لعنا . فلان العرب يهيمونها به إذا أرادوا سيرها ولينا ، وربما كان شاعرهم عاشقا فيذكر حبيبته وهو يسوق ماله فيحومها بأبيات منه .

أنواع الرجز متعددة

ذلك هو البحر الذي سماه الفخيل بالرجز . وقد كثر حديث أهل العروض عن الأنواع المتعددة التي يكون عليها في كلامهم وقوافيهم . فهو تام مرة ومجزؤ مرة أخرى ، وهو مشطور أو مهوول أو مزدوج ، أي غير ذلك مما سحر في فيما بعد . كذلك يرى أهل العروض أن الموقدين قسم استعملوا في وزن الرجز اشتكلا لم يطرأها العرب القدماء . وجاء في حاشية المعنوي أن توسع الموقدين في هذا الوزن إنما كان (اعتمادا على كثرة

الطوال وشحوها بالغريب العجزي مما ربما انصر استعماله على قبيلة معينة ولا تكاد تعرفه سائر القبائل ، أو مما اخترعوه من الفاظ ما أنزل الله بها من سلطان ارضاء لبطي أولئك الرواة الذين كانوا يلتمسون الكلمات الجديدة الغريبة من أفواههم كتماهى قطع من الماس أو الجواهر ، ولكن أراجيز العصر الأموي على كثرتها وطولها لم تستطع أن ترقى الشعراء الذين جالوا بعد هذا في عصور الفايين وغيرها ، بنظم الرجز أو الاكثار منه . وظل وزن الرجز في العصور المتأخرة مهملاً لا يلجأ إليه الشاعر إلا في القادر من الأحيان ، وظلب مست في الشعر الحديث إلى أن استعاد بعضاً من مكانته في جود الموسيقى والأجالة . وقد وجد بعض الشعراء المحدثين الذين صرحواهم الشعرية فاكثروا منه كثرة سببية .

لا دليل على أنه المجد الأوزان

أما قول بعض مؤرخي الأدب العربي أن الرجز المجد الأوزان فليس هناك ما يؤيد هذا الزعم ، بل أن النظر في مقاطع هذا الوزن ومعارفها ينافي مع كمالها مثلاً نجفنا يرجع أن الكامل قد سبق الرجز في الوجود ، وليس بمسند أن الرجز تطور من الكامل ، ذلك لأن المقاطع العربية بوجه عام قد تطورت من النوع القصير المتحول الذي يسميه الصوليون بالمقاطع الموصولة ، إلى النوع المتوسط السكان أي المقاطع الممتدة ، ولذلك يقل حيز في الكلام المتحول لوالى المقاطع القصيرة المتحركة . وكما علم أن لفظة بصو الكامل « متماثلان » تتحول في كثير من الأحيان إلى « مستطغان » التي هي لفظة الرجز . هذا إلى أن الرجز بوصفه وزناً شعرياً قد تألف مع لهجات الكلام العالية من الإعراب والتي فيها تسكن أواخر الكلمات ، فوزيت به الأجزاء ، ولا شك أن قد الإعراب من أواخر الكلمات في لهجات المصطلب طرفة جديدة . فلما كان من الضروري الإشارة إلى أسبقية بعض يعود الشعر أو إلى جملة البعض الآخر ، فردنا ونحن مطمئنون أن ذلك التي تكثر فيها المقاطع القصيرة المتحركة هي المجد البعيد . ولكن البحث في قدم البعد أو حداثة سببياً يتطلب تعصفاً شعرياً متوافقة في التزم أرجح مثلاً إلى ما قبل العصر الجاهلي بمدة فزون ، وهو ملا سبيل إليه .

للك الصابة بروايته وكهونه كما يصدرنا مؤرخو الأدب ؟ ثم لا كان عهد الأمويين أكثر الرجز فوم أطالوا في قصائده امتثال : أبي النجم ، وقى الرمة واضجاج ، وروية ، وسنوا بالرجاز . وكان شعراء ذلك العهد يرون هؤلاء الرجز أحسن منهم منزلة وأحسن قصداً ، بل كان هؤلاء الشعراء يترهبون عن تقليد هؤلاء الرجز ويستمون بشعرهم إلى ما فوق الرجز واضحابه . فلما تمنا اشعر الشعراء في عصور الملة بعد ذلك رأينا أن ما علم منها من بحر الرجز يمثل نسبة ضئيلة لا تتناسب وشهرته في الأدب العربي .

الرجز يمثل الأدب الشعبي

ولا شك أن الجاهليين قد طبقوا من الرجز مقطوعات قصيرة شاعت حينئذ بين الناس وناقلها الأسن ، في أنها لم تكون فيما بعد ، أو لم يرها الرواة مما يستحق أن يدون أو يتأدب به . وذلك لأنها تمثل الأدب الشعبي عند الجاهليين ، أي أن الرجز كان المقالب الذي أفره القدماء للأدب الشعبي أو أدب القليلة . وربما كان مؤلف الرجز من الأدب الجاهلي أشبه بمؤلف الرجز في الآداب الحديثة . وأطلب القاصين أن أراجيز الجاهلية كانت تشتمل على الصفات المحلية ولهجات العرب ، تلك الصفات المصولة التي فرقت اللهجات ، فصارت المرء يستمتع بأراجيز قبيلة ولا يكاد يستغنى فيها من أراجيز القبائل الأخرى . فالأراجيز في العصر الجاهلي كانت تمثل الأدب الشعبي الطلي أبدع تمثيل ، ولصور حياة القبيلة وأصحاب اللهجة الواحدة غير تصوير .

ولا كان عهد تكوين القصص القلبية في العصور الإسلامية لين أن معظم أراجيز الجاهليين قد اندثرت بصوت مصطنع ، وإن ما بقي منها في ذاكرة بعض الناس كان قصداً ضئيلاً . ومع هذا نخرج الرواة من رواية هذا القدر ، بل لم يروه مما يستحق أن يروى فاعين بنصوص تلك الآداب الشعبية الزاكية التي أصبحت فيها الفلسفة النموذجية المتحركة .

وَجَزَّزَ العصر الأموي

على أن رجز العصر الأموي قد حاولوا أن ينقلوا بقدر الرجز ومكانته ، وإن يصلوا منه مثاقصاً لأوزان الشعر الأخرى ، فأنقلوا منه الاقتصاد

ومن امتلاك الرجز للنفوس وهو الذي وحده
بصف بيت من مجزوء الرجز قول شوقي مسرحية
مجنون ليلى على لسان العرب
هَذَا الْأَصِيلُ كَالْذَّهَبِ
بَسِيلُ الْمَسْرَى عَجَبُ
عَلَى الْوَهْدِ وَالْكَثْبِ
الرَّقِصِ يَمِثُّ الطَّمْرُ
عَلَيْهِ يَا حَسَّ الْعَرَبِ
★ ★ ★

ومن الرجز الحديث الذي يسمى بالزوج قول
صاحب ديوان « صرخة في واد » تحت عنوان
« حبيب » .

يا لصاحبه حائل الادب
قد طعن الربيع في الصميم
امطاره قد تسوخت اذاره
وربحته قد صوَّح رهاره
فلم هل صبل صاح اليوم
ام انصرف صمى الصبح في اسوم
وبحث بهما الشمس اطلعت
يا ارض غيظي يا سماء اقلعت
اما الرجز الذي نظم من حيث الغالية كالبحور
الآخرى فقد روى منه قدر قليل في معظم قصود
اللغة ، غير اننا نلاحظ فيما ولفنا عليه من شعر
المباشرين ان الشاعر « ميار القليلي » وحده
قد شغل بهذا الوزن واكثر من انظم منه فقد
جاء ما يقرب من خمس شعر منظوما من بحر
الرجز في الاجزاء الاربعة من ديوانه مثل قوله في
قصيدة نظمها

امطلى للفرق وهو نائم
حماله ، والمريى حزام
★ ★ ★

وحاجتى الى الزمان صاحبه
منساعد وقدز منمالم
اكن من كاشري (١) بوجهه
شرا فوجه قلبه منمالم (٢)
ما افضب الناس على (٣) هل سوى
اني بدتيهم خير عالم

ابراهيم آيس

الرجز الاموى والعباسي وما بعد ذلك

وقد تميزت اراجيز الامويين في اكثر حالاتها
بالترام غالية واحدة في كل اشعرها مما يجعل كل
شعر اشبه بالبيت . وهذا النظام هو الذي سماه
اهل العروض بالشطور حين يكون من الرجز اتمام
وبالنفوس حين يكون من مجزوء الرجز . الى ان
الوحدة في الشطور هي نصف بيت من الرجز
التمام ، والوحدة في النفوس هي نصف بيت من
مجزوء الرجز ، اما شعراء العباسيين فمع انهم
لم يهجروا طريقة اراجيز الامويين ، قد بدأوا في
العصر العباسي نظم الرجز على النحو المألوف
في النظم الاخرى ، وذلك بان تنتهي الابيات لا
الاشطر بغالية واحدة .

ونظم بعض المؤرخين الرجز بطريقة لاثمة سميت
بالزوج وذلك بان التروا غالية واحدة في شطر
البيت ، ولفروا الغالية مع كل بيت تيسرا على
النفس ، او فرادى من الترام غالية واحدة في
كل الابيات .

نماذج من الحديث

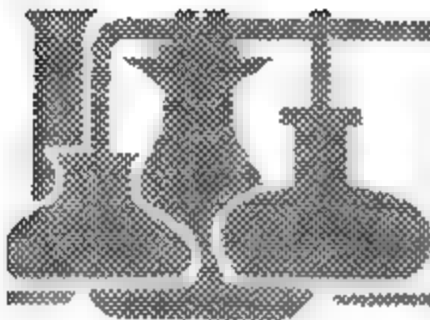
بعنا بعد الذي تقدم نقس من الشعر الحديث
نماذج توضح تلك الحالات التي اشترنا اليها اننا .
يقول شوقي على نسق اراجيز الاموية تحت
عنوان « لوت خنق امون والبرلمان » :
قم سابق الساعة واسبق وعدا
الارض ضاقت بك فاصدع فمدا
واملا رماحا مورها وسجدها
وافتح اصول النيل واسترددها
★ ★ ★

الى ان يقول ضميرا الى لوت خنق امون وخروجه
من فيه ، وما وجد عليه حالة مصر :
سافر اربعين قمرا مددا
حتى اني البدار فاقى مددا
انطرا وحيشها ولورد هبا
مسكولة الهندى تحمى مددا
قامت على السودان سى مددا
وركرت دون الفاء مددا
★ ★ ★

فهذه الابيات مما يسمى بشطور الرجز الذي
وحده نصف بيت من الرجز اتمام وقد التزم
غالية واحدة في كل اشطره ، فكان كل شطر بيت
مستقل .

(١) شحك في وجى .

(٢) قطب منجم .



أخبار الطب والعائنه والاقتصاد

تابع للمواصلات العربية الامريكية يدور حول الارض

وهذا التابع يستطيع ان يجري عبره ١٠٠٠٠٠ محادثة تلفونية في وقت واحد . وقد اقيم ليخدم ٣ جهات : السلاح

الحوى ، والبحيش ، والبحرية . وقد سبق ان ارسلت الولايات ، قبل ارسال هذا التابع ثلاثة ايام ، التابع للمواصلات اصغر هو الاول في السلسلة Intelsat ١ ، ولكن لاجراض مدنية . وكفاهه من حيث اسطعمه نقل الاحداث التلفزيونية تلعب نحو خمس كدهه التابع الحربي المذكور ، فهو يستطيع ان يقوم بوصول ١٢٠٠٠ مكنة مردوحة ، او ٤ برامج تلفازية ، وورنه اقل من نصف وزن هذا التابع .

ولا بأس ان يزيد مقول ان التي تقوم على ادارة هذا التابع المدي للمواصلات هي الرابطة الدولية لتتابع المواصلات International Telecommunication Satellite Communication .

وتتألف من ٩٣ دولة . وهذا التابع يدور مع الارض ، وسرعته تاذن له بالمقاء فوق المحيط الهادي . وهو يخدم الولايات المتحدة ، وهواي ، وتيلاند ، واستراليا ، واليابان والطين .

وهناك سلسلة رابعة من توابع المواصلات تصيرق باسم Intelsat ٤ يدوروا الان ان سبدا اطلاقها في عام ١٩٧٠ ، على ان يكون مجموع ما تصالحه السلسلة ٤٤٠٠ حديث تلفوني في وقت واحد .

● انه ذلك الصبر الاصطامي الكبر الذي اطلعه الولايات المتحدة في التاسع من فبراير عام ١٩٦٩ ليدور حول الارض ، وليصل بالاحصار والامارين القواد القائمين في حقول الحرب القائمة او التي تقوم ، وبين السمن والطائرات التابعة للدفاع . وقد اطلقته الولايات ليستقر حيث هو من مداره حول الارض ، بحيث يبقى فوق المحيط الهادي ويؤخذ من وضعه هذا ان له علاقة بالحرب القائمة في فنام .

أحد الامم الاصطامية للمواصلات الامريكية
٢ يزال يدور حول الارض



ثورة في صناعة الاقمشة

● صناعة الاقمشة ، سواء منها اليدوية القديمة ، او الكمية المستحدثة : تعتمد على شبتين ، القمل ثم التسيج . واليااف القطن او الصوف ومزجهما ، تمرل اولاً لتكون خيوطا ، ثم تنسج هذه الخيوط لتكون قماشاً .

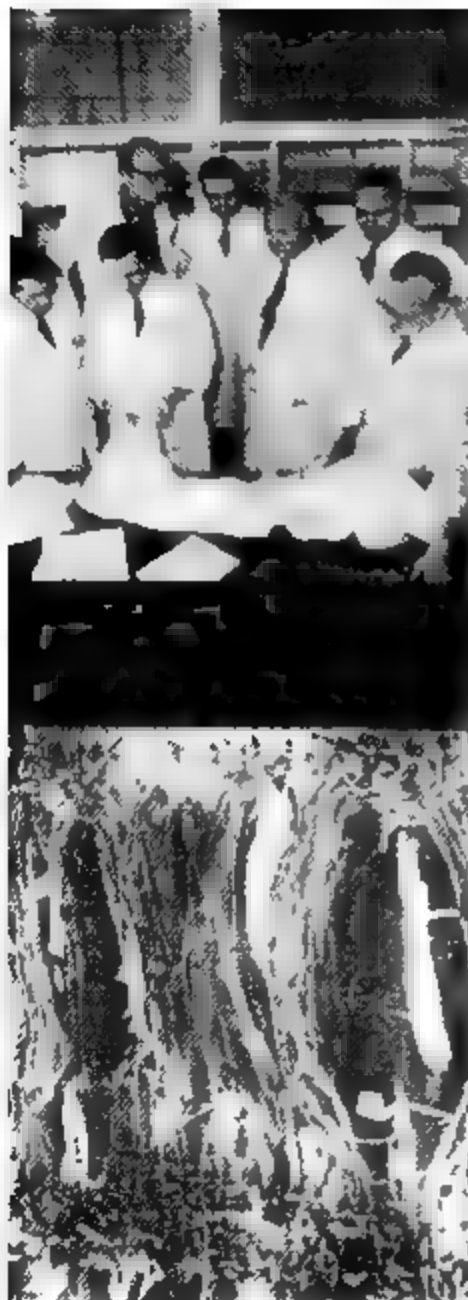
ثم دخلت على صناعة الاقمشة العبوط الاصطناعية ، التي تصنع من الحامات الكيماوية ، لا التي تأتي من الزراعة او ظهور الحيوانات . ورويدا رويدا بدأت هذه العبوط الاصطناعية تحل محل العبوط الطبيعية .

وراد في ساحتها انها خيوط وخيعة . مثال ذلك نوعا من اليلون الكروولكتام (Caprolactam) يتكلف الرطل الخام منه ٢٠ سنتيما ، ولكنه بعد الفصل والسج يصبح ثمن يبعه في السوق ٣٠٧٥ دولار للقماش الذي وزنه رطل واحد . فرق كبير هو ثمن الصاعة .

واليوم يهدد صناعة التسيج شيء جديد ، قد يدخل الى هذه الصناعة رويدا رويدا ، كما دخلت الاليساف الاصطناعية ، حتى لم يكذ بعض بها الناس حتى صارت حقيقة واقعة .

اما هذا الشيء الجديد فليس العامل الاول فيه ابتداء اليااف صناعية جديدة ، ولكن الاستعانة من عملية المرل وعطية السج اللتين لرقمان من تكلفه القماش بالمقدار الذي رأينا في القتل الذي عسرنا لنسول والقماش المصنوع منه .

المعروف ان مادة اللدائن ، التي تحلق منها المستحدثات الجديدة ، كاليلون وغير اليلون ، تبعا على صورة احادها ، بها الحزليات الاولى لمادة التي احسرت للتصنيع ، التي تسمى بالمونومر Monomer



هكذا تظهر اليااف تحت الميكسكوب

أيهما أفعَل إذا قامت حرب ، أو قذائف عبر القارات

● انقسم أهل الرأي في الولايات المتحدة في هذا الأمر قريتين .

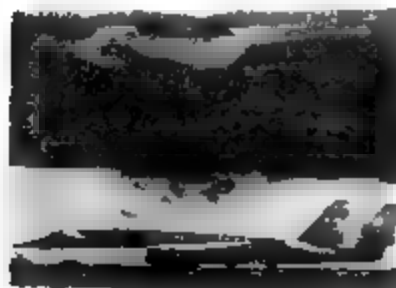
أما الفريق الذي يناصر الطائرات تحمل القنابل إلى أهدافها فمحبته أن الطائرات ، أشياء متحركة ، غير مرتبطة بالأرض ، فهي اليوم هنا ، وهي غدا هناك . ومنها ما اليوم عشرة ، وغدا مائة أو لاشيء . وفي هذا تفصيل للمدبر عن يائها إذا هو حضر . وعند هذا الفريق أن القذائف التي تطلقها الصواريخ ، إنما تصدر من مراكز ثابتة . فهي كالرجل الكبيح المرتبط بالأرض لا يستطيع فراراً ، يستهدفها الأعداء في سهولة رائدة .

أما الفريق الذي يناصر المصارح يرحل من محانها الأرضية في الولايات إلى أهدافها عند الأعداء فيرى في الإطلاء الأرضي لهذه القذائف ميزتين ، طول المدى الذي تغطيه القذيفة ، ثم السرعة الفائقة التي تجري بها ، وهذه لجنتها أن يصيبها أهدافها .

وتطلب الفريق الأول في أواخر السوات الخمسينية من هذا القرن .

ونشاء على توصيتهم تم صنع الطائرة الجبرة التي تحمل القنابل النووية إلى

الطائرة الجبرة صنعتها الولايات المتحدة لتعمل
النبلة النووية إلى الأعداء



وهذه تحولت إلى سلاسل يرتبط فيها الحزني الكيماوي بالجبرتي الكيماوي ، ثم يرتبط هذان بثالث ، ثم الناتج برابع ، وهلم جرا ، والناتج وهو المليون مثلاً ، ويعرف بالبوليمر Polymer ، وإن شئت فالحزني الكيماوي الكبير المتسلسل أو المتبلور ، هو الذي يمرى ، ثم ينسج .

ولكن الطريقة الجديدة تبدأ من المونومر ، قبل السلسلة ، فتشكله ، فيخرج عبارة من الباقى شعيرة ، بينها مسافات مكرسكوية شيقة جداً ، ثم وهي على هذه الحال ، بسبب خلطها بمركبات كيماوية ، « تتبلور » فيخرج منها قماش حاصر كامل .

فإن لا حاجة للقول !

وإن لا حاجة للسج !

أما صاحب هذه الصناعة الجديدة ، التي لم تخرج بعد من دور المحشرات ، والشركة الألمانية العالمية الشهيرة ، بادش أيلين أندسودا فيريك -
Henschel & Sonneberg
Ludwigshafen

وتسال أصحابها عن قوة القماش ، فيقولون قوى ، يقاوم التحريق .

وتسألهم عن الأمان ، والعقات ، فيقولون ليس من شأن المحشرات أن تدمر الأمان والعقات .

إنها عمله مدبر بالخطر شركات أخرى للأمنه كثيرة .

ومن خصوم هذه العملية رئيس شركة Union Carbide العالمية ، قبل تطبيقاً على هذه الأخبار : « إن هناك حوافر كثيرة لحلق تكتيكات في صناعة الأقنعة الحديثة . ولكن يتعارض وهذه الحوافر وبعض هذه الآمال أن الأمنه التي تصنع من اللدنيين ، وهو أحادي الحزني (مونومر) ، أو وهو متعدد الحزني (بوليمر) ، لا يتخطى منها أن تكون بمثابة الأمنه من الحبوط المزول والمسنوجة من بعد عزل » .



المادوغ حامل القنبلة النووية

ان تقطع نحو الف ميل قبل ان تصل الى اهدافها ، وذلك بعد تركها الطائرة الام .

قتابل نووية تحملها الطائرات تدفعها الصواريخ

اهدافها . تم بناؤها وطار في عام ١٩٦١ .

واذا بالعريق الاخضر يقوم ويتزعمه المستر مكنملا ، ودير الدفاعة اسابق ، ويطالب بعدم المضي في اتساح امثال هذه الطيرة ، فقد تكلفت بحوبها واساحها ١٥٠٠ مليون دولار . وادن فالاسطول الذي يكور من ٢٠٠ طائرة تكلف مئلمة صفر . ووجه دنته . انه باب مداف حددته سيد انطانات سوف لاشك تصب مثل هذه الطائره في سهولة رائده .

ويصل عام ١٩٦٩ عللا به بانى بجديد . طائرة كبرى ، تحمل اكثر من طائرة صغرى ، لها رؤوس مدة تحمل العائل النووية ، وبعضى هذه الطائرات الصغرى مريف ، وبعضها حادق يحمل القله اللرية . والطائرة الكبرى تطلق هذه الطائرات الصغرى عند اقترابها من العدو . وادن يحار العدو في هذه الطائرات ، لا يعرف منها الصادق والمكذوب . والطائرة انى تطلق وبها انقبلة النووية مصنوعة بحيث تستطيع

توفير ١٢ مليون دولار سنوياً في صناعة الماس

سائر مع الحصى على سطح حرام متحرك برف الماس . وهذا الشرف يوعظ حله كهربائيه صوليه Photoclective Cell فعمل ، وذلك بان تشعشع باغورة من الهواء المصموط فتمت منها هذا الهواء تحت الضغط فيقذف بالماسة بعيدا عن الحصى ، وبهذا يتم الفصل . وقد قدروا ان هذه الطريقة توفر على الصناعة نحواً من ١٢ مليون دولار في العام .

● الصناعة العاليه لاسخراج الماس تفقر بان فصل الحصى المسخرج من الملح ، وبنيه الماس ، على طاوله مطواه ناندس ، وبالدس يلفق الماس وحده ، وبذلك يفصل .

اما الطريقة الجديدة فتتم باستخدام اشعة س . فتسلط هذه الاشعة على الحصى المسخرج حديثا من المجمع ، وبه الماس ، فاذا اصابت الاشعة الماس وهو

امل للمصابين بالجلطة

● انه الانزيم Enzyme : المعروف باسم امستريكتوكيناز Streptokinase .

تأتي الأخبار بأنهم نجحوا بواسطته في تحطيم الخثرة الدموية (الجلطة) التي تحدث بشرايين القلب ، ويسود الاعتقاد بأن المصاب لا يحدث اذا كان عمر الجلطة اكثر من خمسة ايام .

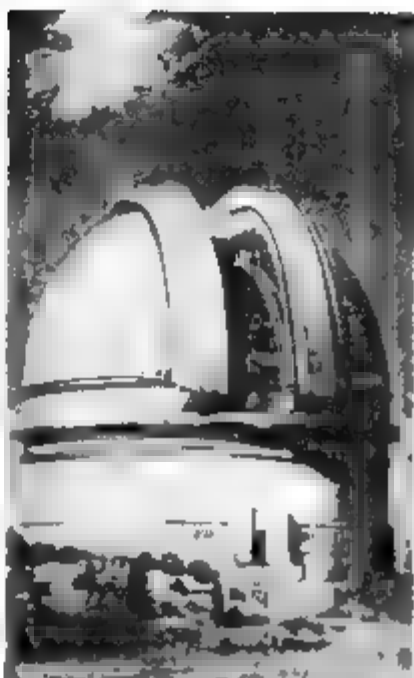
ومع هذا فقد ادى تقرير من مدرسة الطب بهاتوفر Hanover ، بالمانيا الغربية ، يفيد بأن هذا العلاج يعين حتى المرضى الذين سدت الجلطة شرايينهم ، فظلوا من اجل ذلك يرجون في مشيهم بضمه اشهر .

وتفيد التقارير ان ٢٧ شخصا ، من رجال ونساء ، تراوحت اعمارهم بين ٣٦ و ٧٧ عاما ، استطاعوا بهذا العلاج ان يمشوا بدون ألم .

وحالات اظهرت الأشعة فيها انسداد الشريان الحوصي اليساري ، وحالات احسنت فيها أرجل اصحابها بالرد ويقعان النسي ، كلها تحسنت على هذا العلاج . وسجل بعضهم ان رادب قدرتهم على السير بلا ألم من ٥ ياردة الى ١٥٠٠ ياردة .

وقد احرزت أبحاث على الانسداد العميق للأوردة وذلك باستخدام هذا الانزيم في مدرسة الطب بمستشفى كلية الملك بلندن ، أعطت نتائج أفضل مما يعطيها العقاران Heparin و Arvin .

وقد نشرت هذه الحوث المطبوعة الطبية البريطانية بمعد ٢٩ مارس من هذا العام . ●●



مكلا يكون الرصد الفلكي ومكلا تفتح قلبه ليعمل من فتحها كمنظر الكبر

تلسكوب في استراليا

● انه خبر له خطرته عند علماء الملك ، وذلك لأن تلسكوبات العالم مركزة في النصف الشمالي من الكرة الأرضية .

والحبر يذكر أن الحكومة الاسترالية ماضية في تنفيذ مفرد هذا التلسكوب ، وهو مشروع تشترك فيه بريطانيا وكندا .

وسيتقوم انطلقا صباح المراه ومقلها ، وكذا يسافر الأدوات البصرية التي يحتاج اليها المشروع اما المراه فتنظرها ١٥٠ بوصة .

اما المقد الذي عقدته حكومة استراليا فقيمته نحو ٤٠٠ مليون دولار استرالي ، او هو ٥٠٠ مليون دولار امريكي .



بَطْرُسُ الْاَكْبَرِ وَمَكَانَتُهُ فِي تَارِيخِ رُوسِيَا

بِقَلَمِ : عَلِي اَدِمْ

استحدثت نقائذ اخرى وتجديدات اجنبية اكثر
لفتة . وكان لا بد من القضاء على العناد الروسي
الصيد وكسر شوكة لاجل الروسيين اكثر مرونة
وقابلية للتعليم والاستيعاب . ان التالي على
سير الخلق الروسي وفقدان روسيا السمات
الادبية التي كانت ليس سوى لون من ألوان
الجزال ، او نتيجة لتفشي التفكير السليم .

اختلعت الآراء في عمل بطرس

وقد اختلفت الآراء في تقويم عمل بطرس الاكبر ،

■ بيت من الشعر الروسي القديم يقول
« كانت روسيا مملوكة في لياحب الظلام كدة
سنوات عدة ، وقال الله ، ليكن بطرس ، فكان
الضوء في روسيا » .

ويقول الروائي للأدب الروسي كرامزين
Karamzin (١٧٦٦ - ١٨٢٦ م)

« اختيار احسن الاشياء عمل العقل الثقاف .
وقد اراد بطرس الاكبر ان يتقن العقل في كل ناحية
من النواحي . وقد اظن هذا العامل الحروب على
الواليدين القديمة ، لانها كانت قبل كل شيء فتحة
ولهم مشكلة للعلم ، ولتاليا لانها كانت عمود

يفضل روسيا عن أوروبا ، وهذا العائق لم يكن يقوى على حمله سوى تسونونوفد ظهر شمشون في شخص بطرس الأكبر . والآن في المنتصرة أصبح منتصرة بمعانيها بدون لعطف الاسم المنتصرة . وأوروبا نفسها تبت ذلك . وقد كانت إيطاليا نصف سائر أوروبا بأنهم همجيون ، هؤلاء الهمجيون اخطوا معاكوبا في كل شيء حتى في أوروبا . قبل كل على روسيا أن تبدأ من البداية وهي لرى النهاية أ فقد كان لتاليون نظر في العهد القديم وهو يوليوس قيصر ، ولكن بطرس الأكبر ليس له نظير ولا شبه مثله خلق الدنيا ، وهو لا يشبه أحدا في نفسه ولا يساوى أحدا في ذاته .

بناء بطرسبرج كان ضروره لا بد لها

ويسترس بطرسكي قائلا . « إن بناء بطرسبرج قد عابه الكثيرون على موجدنا العظيم ، فقد افادها فوق مستنقعات وإلى جو فاسي وهي بعروانان كثيرة ، ولزم الكثيرين عند زيارتهم على أن يتنوا بها مساتهم ، وفي كل هذا أساسي من الصحة . ولكن المشكلة هي هل كان هذا العمل ضروريا ؟ وهل كان يمكن تجنبه ؟ لقد كان على بطرس أن يجر موسكو ويتركها مكانا آمنا تسود فيه النزعة الأوروبية ، ويخلص فيه التواضع الأوروبي ، ويعمل على تدمير الجبل ، ومقاومة المصعب . وإيجاد هذا الكتل الأصغر كان يقتضى هيئة بيضاء مستحيلة لا يجد فيها الروسيون منفوحة من بلد عاداتهم القديمة ، وقائدهم البالية ، وتوافق العلاقات التجارية والاجتماعية فيها بين الروسيين والغزائين والوافدين من الأجانب ، ولجبل معركة لسانيا - *Сенная* في طوارة جيوشه جيشات من القوزاق والكلمه *Калмыки* وأصدر إليهم الأمر مشددا بأن يقتلوا بغير رحمة كل من يحاول الفرار من ميدان المعركة ولو كان هذا الأمر هو نفسه . وكذلك كان شأنه في مطاردة الجبل والتخلف ، فقد نظم صفوف الأمة الروسية جميعها لقوته ، وسد في وجهه كل منافذ التراجع والهرب . لما التلوس التي لعبت لعبا جهوده ومشروعاته فسيب ذلك أن بطرس كان يصنع طريقا ولا يكتب رواية مسلمية ، وكان ملكا يسوس دولة لا دبا أسرة ، وكانت التجربة من مختلف جوانبها المختلرا السوة روسيا وقدرتها على

وتقدير رسالته لروسيا ، وهي مسته جرى عليها الناس في تقدير أعمال الحكام ، وربما كان هذا الاختلاف في الآورن والتقدير من الملائك الواضحة على عظمة الشخصية وعظمة مكانتها التاريخية . فيبقى نقد بطرس الأكبر يقولون أن الإصلاحات التي فرضها على قومه وأرضهم على قبولها جاءت من الأعلى لا من الأسفل ، أي أن البناء الذي قام به لم يكن له أساس وهدم ، وأنه قلاد خرجي ومظهر طلاب ، وأنه لم يعمل الروسيون على اقتباص بالروح الأوروبية المتطرفة وإنما شوه القلوب الروسية ، وفي أوجه الفيرقة القويمة وعافها عن السير في طريق التقدم التاريخي ، والتطور الطبيعي .

دأى الملك الروسي الشهير بطرسكي

ويرى القائد الروسي الشهير بطرسكي Bolotnikov « إن عناية بطرس الأكبر بالظاهر الخارجية مثل تغيير الملابس وحلق اللحية وبناء مدينة بطرسبرج كان ضروريا ، وإن النزعة الأدبية التي أدخلها وشجع الروسيين عليها لم تكن من طبيعة القومية الروسية ، ولم تتعرف بها عن الطريق السوي ، وإنما أمدتها بالقوة وأسبغت الصبغة ، وأنه لم يهدم السروح القومية وإنما طويعها ، بل إن ظهوره نفسه يشك مظرة قومية الروسية ، لأن الشعب المملوك هو الذي يخرج أمثاله من العنافة ، فالشعب الروسي من حقه أن ينظر إلى نفسه بالاحترام والاعتلال لأنه أخرج مثل بطرس الأكبر ، وقد عهد بطرس السبيل لاكثر جدية ، وأصل جديد ، واستنقل روسيا من التلطف الآسيوي ، والهمجية السرية . وكانت هناك خلوس ومعدات في الزواج تعيد بالكرامة الإنسانية ذاكما ليس في الحيليات العادية فحسب بل في أسس الأساطير فصيل على القلها . وكان الرجال يتزوجون دون أن يعرفوا زوجاتهم ، ويهربون زوجاتهم هربا مبرحا ليصلوا منهن ملكة طليعات الليل ، وأذا لم يوفقوا في ذلك دعوا لهم اسم القاتل ، ويسرقون في الطعام والشراب . وكان هذا جميعه من تالير الحكم الثرى . وهذا فتح بطرس الأكبر أبواب روسيا لكرات الغرب أخذ يتشبع قلام الجبل ، ولم يعد الشعب الروسي القبيح الفير وأصبح شيئا لم يكنه قبل عهد بطرس الأكبر . ولقد كان مثله حاد

منذ ابتداء هذا التاريخ إلى عصر بطرس ، والواقع أننا لا نستطيع أن نبين موقف بطرس الأكبر في وضوح إلا إذا ألما ببعض الآلام التي عانتها كانت تسيطر على الأمة الروسية والثر الأحداث التاريخية في التوحيد لخلق هذه التناقض وتكوين الممارسات التي وجه بطرس جانباً كبيراً من عنايته إلى أن يستبدل بها غيرها ، وقد كان للممارسات والتقاليد بوجه خاص في روسيا الرعا الفريد الذي والذي ظل سارياً حتى قيام ثورة البلاشفة ، ورغم ما بذل بطرس من جهد ضخم ، وما أحدث من إصلاحات ، وما أدخل من تغييرات .

تاريخ روسيا

والأحداث التي كونت تاريخ روسيا كان مجالها ذلك السهل الشاسع الأرجاء الممتد من شرق أوروبا إلى أواسط سيبيريا ، وبحده في الشمال والغرب الشرقي البحر الأبيض والحيث التجمد الشمالي ، وبحده في الجنوب البحر الأسود وبحر قزوين وبحال الفولغا . وبحال أورال ليست في الواقع حاجزاً بين أوروبا وآسيا ، وارتدادها لا يتجاوز ستة آلاف قدم ، وبها كثير من الأدوية والغرائب التي تجعل الإنسان من الشرق إلى الغرب أو من الغرب إلى الشرق سجلاً مسجوراً ، وقد جعل هذا الوضع الجغرافيين لا يستطيعون البيت في مسألة أين انتهى أوروبا وأين يبدأ آسيا ، وساعد عدم الحب هذا على خلق المشكلة الدائمة وهي مشكلة هل تعد روسيا جزءاً من أوروبا أو تعد جزءاً من آسيا ، ورأى البعض الخروج من هذا الشكل باعتبار روسيا عملاً قائماً بذاته ، له خصائصه وسبله .

تحرر القبائل السلافية إلى الشرق

وهما يكن من الأمر فإن القبائل السلافية بدأت حتى هذه المنطقة الترابية في القرن السادس الميلادي والقرن السابع واستقرت في السهول الروسية ، ولم تكن هذه القبائل السلافية أول الأقوام التي ظهرت في هذه النواحي ، فقد عاشت فيها قبائل قبائل بدوية خالصة وقبائل أخرى تنسب إليها الجيماءة ، مثل الهنن Gityhans والقوط واليون والافار والخزر .

وقد بدأ تحرر القبائل السلافية إلى الشرق

النهوض . وامثال هذه الانقضاضات لا تتم بطرق الصغايا وأحداث مضايقات شتى للكتيرين من المعاصرين . وطرس الأكبر كان لا يحترف بتواحي الصف في الطبيعة الانسانية ، ولم يملك أنه من العادين إلا وهو على فراش الموت ، فقد قال وهو يماني الألم في اللطافات الأخيرة من حياته « الآن يمكن أن يفرد الناس من حالتي هذه أي مطلق حبيب هذا الإنسان » .

جنابى روسي ، يضع تمثال بطرس بين أبواقاته ، ويصلي له

ويروي بلنسكي أن أحد الجود القدامى واسمه كيريلوف Kirilov كان يملك صورة صغيرة مطلية بالياض لطرس الأكبر ، وكان يضعها بين أبواقاته ، ويشعل شمعة قبلها ويصلي ، ونقل ذلك إلى أسقف بجي بيجورود ، وكان يجريش في بيته ، فقام الأسقف بلبثي الحجرة الصغيرة التي يشعلها الجندي ، وأشار إلى صورة بطرس الأكبر وقال للجندي « أيا الشبح أهله صورة بطرس الأكبر الموضوعة بين أبواقات » « فاجاب الجندي قائلاً « نعم يا سيدي ، أنها صورة أبينا » . فقال له الأسقف « أنه كان ملكاً عظيماً ونقياً وجديراً بكل ولاء ، ولكن الكنيسة القديسة لم تضع اسمه في قائمة القديسين ، ولذلك يجب أن لا تضع صورته بين أبواقات القديسين المباركة » ونشعل الشمعة وتقيم الصلاة . فاستمرى الجندي قائلاً في لهجة غامضة « لا أقوم له الصلاة ؟ تقول يجب أن لا أصل ذلك ؟ أنك لا تعرفه ، ولكني عرفته . لقد كان ملائكة الملائكة ، كان يصينا ويحافظ طينا جيما وعلى بلادنا من الإعداء ، وكان يقاسمنا متابعاً في السمع إلى الحرب ويؤاكل معنا من الترفد بنفسه الذي يملكه ، وبما كنا كانه واحد منا ، وكان والد لنا ، وقد كرمه الله بالانتصارات ، ولم يسمح للموت أن يملكه أو للسوء أن يمسّه ، وأنت تقول أنه يجب على أن لا أصلي أمام صورته » وكانت المصوح تسيل من عينيّه وهو يقول ذلك .

وقد يكون في تقدير التماثل الكبير بلنسكي لتماثل بطرس الأكبر في تاريخ روسيا شيء من الأسراف والفضالة ، ماكنه فوط أمجابه بالجهود التي بذلها بطرس في حمل روسيا على الأخذ بالسياسة المضطربة القريبة ، وربما كان الطريق الأقرب إلى التقدير الأول أن يضع بطرس الأكبر في إطار تاريخ روسيا

وايرلندة . وحوالي سنة 1000 وصلوا ل
مضماراتهم الى شواطئ أمريكا الشمالية .
ولم يمض أكثر من قرن حتى صار هؤلاء الأمراء
من الفيكنج جزءا من الأمة الروسية ، ومن أمثلة
ذلك أن إيجور 1000 ، أطلق خلف أوليج
اسم أبيه بأحد الأسماء السلافية وهو
سليانوفسلاف Svyatoslav .

وكانت حيازة أمراء كييف متجهة الى جعل طرق
المنطقة مهيمنة ، وفي سنة 907 قام أوليج بعمله
على بيزنطة ، وسجح في الحصول على معاهدة
لجارية من بيزنطة في منطقة كييف ، وكان لهذه
المعاهدة الرعا في تقوية العلاقات التجارية والثقافية
بين كييف Rus وبيزنطة ، ولكن سليانوفسلاف
من بسط يده في حوض نهر الدنبا وفتح بذلك
الطريق للتجارة مع الشرق ، وتطلب على دولة
الخرز ، واستولى على مدينتهم ، وللمثل بجموعه
وحشوده حتى بحر الزوف .

دخول المسيحية الى روسيا

وفي نصف القرن الثاني ألفدت حياة مدنية
كييف الثقافية وسمت مكانتها في أوروبا . وما ساعد
على ذلك أن فلاديمير الأول Vladimir بعد أن
استمرى الديانة اليهودية والدين الآسلاسي
والكاتوليكية الرومانية استقر رأيه على اعتناق
الذهب الأرثوذكسي ، ولم يجد صعوبة في فرض
هذا الذهب على رعيته ، وزاد ذلك الصلات بين
بيزنطة وكييف توطئا ، وقد لم ذلك سنة 988 ، وقد
امتد حكم فلاديمير من سنة 980 الى سنة 1015 .
وقد تزوج فلاديمير أميرة بيزنطية ، وهي الأميرة آن
عنه . وكثيرا تدعى الرهبان اليونانيين والصناع
الى كييف حتى أصبحت حاضرة بالياني الفخراة ،
والكنائس الذهبية ، وكثرت الكتب للترجمة من
اليونانية ، واكثرها لغوى مواضع وتناشيد
وإدعية دينية وأخبارا عن سيرة القديسين وكراماتهم
وكان لذلك كلفة عالية . لكن هؤلاء الحضارة الروسية .
وتبع مجرى المسيحية الأرثوذكسية فهو الأرثوذكسية
التقليدية تحت زعامة بطريرك قسطنطينية ، وكانت
وكان هذا الطريق في أغلب الأوقات يونانيا ، وكانت
الكنائس تشاء على الطراز البيزنطي . وبينما حدث
الخلافا بين المسيحية الغربية والمسيحية الشرقية
سنة 1054 لم يؤد ذلك الى انفصال كييف عن
الغرب أو عن أوروبا الوسطى . وليس أدل على

من جبال الكربات Carpathians في خلال هجرة
الشموب الطليمة في القرن السادس وساعد على
ذلك موت أبلا ملك الهون في سنة 457 ميلادية
وتصدع دولة الهون بعد وفاته ، وقد انطقت
القبائل السلافية في ثلاث شعب ، فشيعة اتجهت
الى نواحي نهر الألب والأودر والفيسولا الأدنى
وهي اسلاف التشيك والسلوفاك والبولنديين ،
وشيعة ذهبت الى شبه جزيرة البلقان وهي اسلاف
السلفر والمربيين والكرواتييين ، وشيعة است
نواحي نهر الدنيبر وأعلى الدنبا وشواطئ بحيرة
البن Limen ، وهي اسلاف الروسين .

كان المظهر هم جيران الروسين ، وكانوا كثيرا
ما يشنون عليهم الغارات ، وكان هؤلاء الغزير من
أصل تركي ، ودخلوا في الديانة اليهودية ، وكانت
فروايم متحلبة إذ كانوا يكتفون بحصول الجزية ،
وكانت مملكتهم تكون مثلثا قاعدته متحدة من بحر
الزوين الى بحر الزوف وسفهام الدنبا وبحر الدون .

وكانت امتار هذه المنطقة السلافية الروسية
بكثرة المدن المنسطة بالتجارة ، وفي أثناء القرن
التاسع الميلادي حاولت كل مدينة من هذه المدن
أن تستولي على ما حولها من الأراضي ، وأتى ذلك
الى وقوع النزاع واستمرار الخلاف بين هذه المدن ،
وكانت ضحايا هذا النزاع تحول الى سوق الرقيق
في القسطنطينية وبيع بها . ومن السلافيين
من انضموا على دعوى الفرقة والخلاف وحسم
الفرعي الناتجة عن هذا الصراع ، وتقول حوريات
هذا العصر أنهم فرغوا الى زعيم الفيكنج الوافدين
من شبه جزيرة اسكندنبانو ، وسألوهم انضمامهم
من هذه الفرعي المستحكمة فاجابوا « نعم »
مطبعة وبنية ولكنها لماني فقدان النظام فليكي منكم
أمرأ يحكمونا » .

صار الفيكنج جزءا من الأمة الروسية

وفي سنة 862 استولى يوريك Rurik
أمير الفيكنج على مدينة نوفغورود الطليمة وكانت
من أهم المدن السلافية ، ومات يوريك سنة 879
وعمله أوليج Oleg . وقد قاد حملة الى الجنوب
في الطريق القضي الى بيزنطة واستولى على مدينة
سمرقند ، وفي سنة 882 استولى على مدينة
كييف Kyiv وحصنها وجعلها عاصمة لك .
وكان هؤلاء الفيكنج يجمعون بين التجارة
والفرسة ، ويهرون على شواطئ فرنسا وانجلترا

الروسية عتجة عن قلاوطة قبائل البدو الهجيرة
انقلبت من الشرق . كما أن تقدم التجارة بين
الغرب والشرق من طريق البحر الأبيض المتوسط
أضحت مكنة « كيف » التجارية ، وما كسبته في
هذا السيل جنوبا والندية عبرته « كيف » ،
وكان الأسلاء على القسطنطينية في العملية
الصليبية الرابعة غربة شديدة الواقع أصابت
تجارة كيف الخارجية في الضيق .

وفي الوقت نفسه ظهر في الشمال أعداء جدد
للدولة الروسية وهم الفرسان النيوزوالسيانيون
والسويديون . ومن ناحية الجنوب الغربي أخذ
ضغط التتاريين .

غزو المغول الدولة الروسية وظهور موسكو

وعندما نرا المغول الدولة الروسية فيما بين
سنة ١٢٢٧ أو سنة ١٢٤٠ كانت الدولة ملكة
الأصل صاعدة الوحيدة ، وفي هذا الحزب على
الصل السلافيين بأوروبا ، ولم تستطع « كيف »
أن تسمد جانباً عن مكانها وأهيتها إلا في القرن
السادس عشر والسابع عشر ، وفي خلال سيطرة
المغول على روسيا أخذت ولاية « موسكو » تبت
وجودها وتؤكد أهميتها حتى أصبحت بوابة للدولة
الروسية المقبلة ، ولم يحاول حكام المغول التدخل
في شؤون السلاف الداخلية إلا حينما كان يحدث
ما يفرح سيادتهم للخطر ، وكانوا يكتفون
بتحصيل الجزية والإحتفاظ بحق لتسليم أفراد
الولايات ، وكانت جيوش المغول تقيم في المدن
الرئيسية ، وتبعد بقسوة أية محاولة للثورة ،
وقد جعل الحكم المغولي روسيا متطرفة من الناحية
الدينية ، وحزبا قلة تامة عن أوروبا ، وقد
استمر هذا الخلف حتى بعد أن انهار الحكم
المغولي .

وكان تاريخ روسيا بعد ذلك محاولة دائمة
لتمهده الاتصال بالغرب ، وكان للحكم المغولي أثره
في توجيه روسيا إلى الأخذ بنظم الحكم المطلق ،
الواسع الانتزاعية ، وقد ظهر روسيا كاتلي الطغيان
المغولي من القرن الثالث عشر إلى منتصف القرن
الطاس عشر ، وقد تركت حركة محاولة التخلص
من الحكم المغولي في منطقة موسكو وما حولها ،
وكان موقع منطقة موسكو الجغرافي يجعلها صالحة
لتمتلك هذه الحركة . وكان أفراد موسكو من
سلالة روريك يصنعون القبول ، ويتقربون إليهم

ذلك من علاقات التسبب بين ياروسلاف حاكم كيف
في الربع الثاني من القرون العادي عشر ومملكه
السويد ، فقد تزوج أبنته كما تزوج أسلاء من
أميرات المقات وبولنديات ، وتزوج ثلاثة من أبناءه
وهي أمكا وإليزابت وإستازيا من ملوك فرنسا
والنرويج والمجر . وقد استطاعت أمكا زوجة هنري
الأول ملك فرنسا أن توفع باسمها ، في حين أن
زوجها الفرنسي كان أميا .

ولكن هذه العلاقات لم تمنح الاختلاف الشديد
بين روسيا البيزنطية والمسيحية الغربية ، وانظروا
اللغة السلافية وسيلة للتفاهم بين الروسيين
أقل مشاركة في الثقافة الأوروبية المسيحية من
الفرس ، اللغة اليونانية واللغة اللاتينية . وقد
عشت الكنيسة الأرثوذكسية الروسية بالتموى
والتميز أكثر من جانبها بوسيع طاق الفرسه
حتى صارت تزعمها معاهدة للتفكير . وما أخذ
عليها لذلك أنها ولقت علاقتها بالدولة توليما
لأولى وأشد من العلاقة التي كانت بين الدولة
والكنيسة في معظم الدول الغربية . وحينما جاد
المغول وأسهموا في نفوذه الدولة السكوفية كانت
سيدة ذلك كله نفوذه الروح الجماعية على حساب
الفرد .

ولد إراد ياروسلاف في القرن العادي عشر إن
يجعل من كيف Kiev القسطنطينية السلافية ،
ويروي أحد زائريها في تلك الفترة أن عدد الكنائس
بها لم يقل عن أرمينية كنيسة .

وقد مات ياروسلاف سنة ١٠٥٤ وبموته بدأ
بدب الفساد في حكومة كيف ، وكانت بوادر
الفساد في هذه الدولة الروسية الأولى ظاهرة ،
لقد مرخص نظام الحكم الذي إله ياروسلاف
وحدة الدولة وتماسكها للخطر ، فقد كان ليبدأ
الذي تردد وهو على فراش الموت أن يشرك في
حكم روسيا أولاده وحفظته جميعا . وثريلي أكبر
أبنائه سبأ عرش كيف ، ونظب نائب الأمير الكبير ،
ولقد أحولته الحكم في البلاد الأقل أهمية ، وفي
النواحي المجاورة . وحينما اندكت الوفاة الأمير
الكبير فرقى عرش كيف الأمير الذي بقي على قيد
الحياة من إخوته ، وتبع ذلك تغير كذا في الإمراء
حكام المدن الأقل أهمية ، وكان حتما عقليا أن
يصبح هذا النظام باعثا على توسيع شدة الخلاف
بين أفراد الأسرة الحاكمة ، والفساد حساساتهم
بعضهم ببعض . وقد جعل هذا النظام الدولة

الكثرة التي تواجهها روسيا هي ان تطغى من التطلف الذي احده الحكم الثولي وتؤكد صلاتها بالجمهورية القوية الأكثر تقدماً ودنياً ، وحيثما مات فاسيلي الثالث كان ابنه ايفان في الثالثة من عمره ، وكانت الطبقة العروضة في تاريخ روسيا باسم « البويار » Boyars ، وهم طبقة أرستقراطية مكونة من ملك الارض ماقبله على القيصر فاسيلي الثالث وتزوجة الى المشاركة في الحكم ، واستندت المنافسة على السلطة بين افراد الاسر القوية منها هذه الطبقة مما جعل ايفان الرهيب مثل شقيقه يسير لها الترقية ، وقد توج ايفان قيصرًا في سنة ١٥٤٧ وهو في التسابعة عشرة من عمره ، وقد اختار زوجة له تاسيتارا (تاتارين) وكانت متصلة بأسرة رومانوف ، وقد مهد ذلك السبيل لغيره هذه الاسرة الى عرش روسيا ، وقد سن ايفان قوانين تحد من سلطة طبقة البويار ، وقد عمل على ايجاد طبقة تدعى له بالولاة ليعاود بها قوة طبقة البويار .

نيودور بن ايفان الرهيب

وقد انتهى فرع أسرة يوريد في موسكو في بداية حكم نيودور بن ايفان الرهيب ، وقد توج نيودور سنة ١٥٨٤ وهو في السابعة بعد العشرين ، ولم يكن له قدرة على مواجهة الموقف الذي خلقه له والده ، ومعالجة مشاكله ، وبخاصة صراع طبقة البويار لاسترداد مملكتها ، واستسلم في الموقف اختياره حالة يتكهن رومانوف ليكون نائباً عنه في حمل حملة الحكم ، ولكنه توفي سنة ١٥٨٦ وحل محله يوريس جوديوف ، وهو من الشخصيات الممثلة في تاريخ روسيا السياسي ، وأصابه من أسرة ملوية ، وأدى تزايد السلطة الى حدوث مؤامرات كثيرة ، وفطن متلاحقة اضطر الى اللجوء الى العنف لاحتلالها ، ويزاد الأمور تعقيداً موت نيودور في سنة ١٥٩٨ ، وأخبر جوديوف بعدهم عرش القيصرية ، ولكنه لقي معارضة شديدة من طبقة البويار ، كما حاول الانقسام من أسرة رومانوف امصار ايفان الرهيب .

وحدثت معجزة شديدة وفقط عام دزل اركان حكمه وادى الى ظهور ديترى الزائف الذي ادعى انه ولد ايفان الرهيب . وقد لكر في تاريخ روسيا السياسي ظهور العديد العرش الزيفي . وانقضى ان مات جوديتوف فقط في سنة ١٦٠٥ ، ويسر منه دخول ديترى الذي اتي موسكو ، وتوابع

بمختلف الوسائل ، ولم يظفروا النجاح المطلوب الا بعد ان توحدت مكائهم ، ولتت الفاعهم ، وظهرت بوادر القصف والانقسام في الدولة الثولية .

أول شخصية تظهر من بين امراء موسكو

وقد حكم ايفان الثالث للقلب بابان العظيم من سنة ١٤٦٢ الى سنة ١٥٠٥ وهو أول شخصية ظاهرة السمات كبر من بين امراء موسكو ودولتها الكبار ، والمعروف منه انه كان يؤي استناعت الفعيلة والابع الاساليب المعلوماتية في معالجة المشكلات قبل ان يلجأ الى استعمال القوة في تطبيق اهدافه ، وهو يعد في طبقة من اسهوا في بناء الدولة الروسية المثالية ، وبعد ملابى سجاه كن القول في آخر حكمه زال خطرهم على الدولة الروسية ، بل اسهوا في موقف المانع بعد ان كانوا من قبل في موقف المتحدى المهاجم ، كما ظهرت في عصره طبقة الكثر الممارسين التي كان لها الرها في تاريخ روسيا السياسي والاقتصادي . وقد كانت العلاقة بين الكنيسة والدولة منذ القرن الرابع عشر في روسيا وثيقة والقرى مما كانت عليه العلاقة بين الكنيسة والدولة في غرب أوروبا ، وازدادت هذه العلاقة قوة في القرن السادس عشر حتى أصبح القيصر شخصية لها قبيلتها وسلطانها المطلقة ، وسار القيصر بعد مثالا لله في الأرض ، فكان القيصر يجمع بين السلطة السياسية التي لا يشركه فيها احد ، والسلطة الاقتصادية بوصفه مدعياً لكرية الأرض جميعها ، والسلطة الحربية بوصفه القائد الأعلى في الحرب ، والسلطة الدينية لأنه يحكم مالمق الاكهي ولاه التكل بالمساح من حقوق الطبيعة الارثوذكسية . ويمكننا ان نسمين في ذلك كسر نظام الحكم في الدولة الروسية بالحكم الثولي من ناحية والحكم البيروني من ناحية اخرى ، وقد ساعد على ذلك زواج ايفان في سنة ١٤٧٢ بالاميرة زوراي Zorai ، العروضة في روسيا باسم صوفيا ، وهي من أسرة باليولوج البيزنطية التي انتهى حكمها سنة ١١٥٢ حينما سلطت الاستطانية في يد الاركان المتماجين .

عصر الكناهب في روسيا

وجاء بعد ايفان الثالث ابنه فاسيلي الثالث وحفيده ايفان الرهيب ، ويعرف عصرهما في التاريخ الروس بعصر الكناهب ، وكانت المشكلة

الزمن . وكان مولف الكسيس من التعديلات الكورية القريبة مترجما بين الإقليم والإقليم ، ولعلك حدث يد فعل رجى بعد وفاته سنة ١٧٧٦ ولم يمنع ذلك بعض أفراد طبقة البويار من الاقبال على الثقافة الغربية ، واقتناء المؤلفات الأدبية المعاصرة في غرب أوروبا .

ولم تكن النهضة الأفريقية معروفة في روسيا ولا بطرياق جاليفو وكيلو وكورنيكس الفنية ، وكان الأدب كذلك متخلفا ، ولكن برغم ذلك كان هناك شعور بطالغ النفوس بشدة الحاجة إلى طلب الاستنارة والاستفادة بطم الغرب وأدبه وفنانه .

وقد خلف القيصر الكسيس ابنة نيكودور ، وكان الكسيس قد تزوج مرتين ، وكانت لزوجته الأولى ماريا ميوسلافسكى ، والزوجة الثانية نيكوليتا روكسين ، فلما مات في سنة ١٧٦٦ وجاء على العرش الروسي ابنه نيكودور - وهو واحد من أطفاله البالغ عددهم ثلاثة عشر - وهو من زوجته ماريا ، بعد من مجال النبوة ابنه بطرس البالغ من العمر أربع سنوات وكان أكبر أولاده حين نيكوليتا روكسين ، ومات نيكودور في سنة ١٧٨٢ دون أن يترك خلفا . وكان بطرس في العاشرة من عمره ، وأصل حق أخيه لأبيه المهر أيلان ، وكان مصابا بالصرع ويكاد يكون كفيف البصر ، واعتلى بطرس العرش ولكنه لم يمر على اعتلائه العرش سوى قرابة أسبوعين حتى عاجمت طائفة الجند المروقة باسم طائفة الاسترلترى Streltsy قصر الكرملين ومكثوا بالكتلين من أفراد أسرة مارشكين ، وكان بطرس ينظر إلى هذه الجزيرة وهو ملتزم الصمت لا يجرأ سائلا ، وكانت طلي هذا التهمج الدامي أعلن اختيار أخيه أيلان مشورا له في العرش ، وأقامه اخته لأبيه صوفيا وصبة على العرش ، ولم يستطع بطرس الإفراد بالسلطة إلا في سنة ١٧٦٦ وذلك في أعقاب عزل صوفيا وموت والده بطرس وأخيه أيلان .

تأثير الأحداث في بطرس في مطلع حياته

والأحداث التي شاهدها بطرس في طفاله حياته وفرة تليها وما أوتي من أفعة حسنة وبصيرة نظافة وقيمة قوية جعلته يملك الأحوال الرفيعة والفوضى السائدة ، والجهل الفاسد ، والتخلف الكهوف في شتى التواحي فكان أشد القياس جرة وانضام قوية في طب النخيل ،

قيصر في آخر شهر يوليو سنة ١٧٠٥ ، ولكنه لم يملك في الحكم سوى أقل من عام وكانت طبقة البويار في طبقة الصالحين على قلوبى مرش ، وفننه وأحوال جته .

أحد زعماء البويار ينصب نفسه قيصر

والام غاسيلي شومسكى Vasily Shumsky أحد زعماء البويار نفسه قيصر ، ولم يستطع شومسكى حسم الفوضى السائدة ، وفقرت معاليه لطيفة البويار التي قام منها ، وأسفرت الاضطرابات المتوالية والثورات المتلاحمة عن اختيار ميخائيل رومانوف أحد أفراد أسرة من أشهر الأسرات المنسبة إلى طبقة البويار ، ولكنها اعتزلت الفوضى في الأحداث الدامية التي وقعت في عهد انتخابه ولم يكن في هذا الاختيار ما بعد خروجها على التقاليد الرعية من كل التواحي لفصله التي كانت تربط أستانا زوجة أيلان الرقيب بأسرة رومانوف ، وكان هذا الاختيار سنة ١٧١٢ .

بدأت أسرة رومانوف حكمها

ولم يقع أخبار ميخائيل رومانوف هذا للمعاصرين ، فقد كان البولنديون والسويديون لا يراون مهتمين ببعض أجزاء ولاية موسكو ، وكانت طرية الدولة طوية ، وصلايات القصوص ما نملك لها جام المكن ، وفي مثل هذه الظروف الحرجة والوظائف المتزايدة بدأت أسرة رومانوف حكمها ، ولم تتطعن أحوال صفار الأرمن في عهد قيصره هذه الأسرة . وقد وجه قيصرها حنايم إلى تنظيم الجيش واستماتوا في تنظيمه يقابل من الجنود المرتقة الأجانب وأوجدوا الفرقة المروقة باسم فرقة ستيرلترى Streltsy وهي فرقة مكونة من جنود يشارون مهم المادية في المن الشهيرة ويسمىون على مجال الانتظام في الجيش حينما طلع الحرب . وكان أفراد هذه الفرقة يتقنون أجرا مسوبا لقاء ذلك ، ولربما فهم بالعرش جعل لهم أهمية خاصة في تاريخ روسيا . وقد خلف القيصر ميخائيل رومانوف ابنه

الكسيس ، وفي عهده بدأت مؤثرات الحضارة الغربية تسرب إلى روسيا ، وكان من أرمج أساليب التعديد الشام سرح في إحدى القرى الروسية ، وكان تشيل أول مسرحية في موسكو سنة ١٧١٢ ، وكانت مسجلة من الكتاب المقدس ، ولم تظهر التمس على المسرح إلا بعد مرور قرن من

القيام برحلة ليستريد من الطبيعة والغرفة، وصحب جنسية كان عدد رجالها مائتين وخمسين رجلاً ، وقد رعى بذلك إلى الظروف على أحدث الأساليب في بناء السفن ولقاء المتخصصين في الأسفل البحرية والتسليح البحرية، وحول أن يكون جيشاً لقائمة الاتراك ولكنه أخفى في ذلك لتفاهد الدول الغربية من التي في هذا السبيل .

بطرس في هولنده وأنجلترا وفينا

وكان بطرس يصل في استرداد مع زملائه في الوصف الذي لرسو عليه السفن مع رفاقه ، وفي أوقات فراغه كان يزور المسببات والصانع على اختلاف أنواعها والمباري ومراكل الأسطول والأسلحة البحرية ، وبعد أن قضى أربعة أشهر في هولنده ذهب إلى إنجلترا ، وأبحر إليها في بخت أهله إليه وليام الثالث ، ودرس في إنجلترا أحدث أساليب بناء السفن ، وزار كذلك اسكوتلند ولندن والبرج ودار حرب النقود والترسانة والأسطول ، وكان يسجل مشاهداته في يوميات يكتبها .

عوده بطرس فجاءه إلى موسكو

وبعد قضاء أربعة أشهر في إنجلترا ارتحل إلى فينا عن طريق هولنده ، ووافته بها رسالة من حاكم موسكو يوصيه بضرورة الجأزة إلى القوزاق لأن طائفة الاسراترى قامت شريرة ، وقد ساء هذه الطائفة في رجالها إلى الزوف والحدود الجنوبية الشرقية ، والفرتهم أشاعة كاذبة بأن بطرس مات في الطراج بأن يقتروا في إعادة صوفيا إلى الحكم . فعاد بطرس فجأة ، وبكل هم تذكلاً شديداً ، وقد تولى بنفسه الإطاحة برؤوس بعض رجال هذه الطائفة ، وفي اليوم التالي لقودته من الغرب قام بنفسه بتلقي لحي زعماء طائفة البوياد ، وأرغمهم على ارتداد اللاسي الألمانية والمسؤولية ، وفرغ من غرامة طين بمطالفة لذلك وقد بقيت هذه الحركة معارضة من الروسيين الذين كان الكثيرون منهم يؤثرون دفع الغرامة على فقدان الليحي .

وجوه إصلاحه

وشرع بعد عودته من الغرب في إصلاح الحكم المحلي والنظام المالي ، وأعاد تنظيم الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة ، وهي متقوية الأسطول ، وأعاد تنظيم الجيش مستعيناً بطيغراء

وقد جعل عهده أن يظن روسيا خلقاً جديداً ، ويسمو بها إلى مستوى الدول الأوروبية ، الرافدة ، ومن أجل ذلك كان معيبيه صن كرامة الشعب الروسي له في أثناء حياته أكثر من نصيب سائر القياديين ، وقد لحقه نصيب من تلك الكراهة بعد موته فلم يمهده بعض الروسيين متعلاً أو مطلقاً بل اعتبروه تكة على ملاده لأنه أحدث صعداً لم يتشعب في الثقافة الروسية ، وأوجد نفقة بين الأخدين بولارين الثقافة الغربية من الطبقة العليا وجماعة الأزارمين المراد المصلين .

مولد بطرس

وقد ولد بطرس في الكرملين سنة ١٦٧٢ وفي الطائفة من عمره ظنى التعليم المألوف حينذاك لاساء الليابرة ، وكان يشغل بمبادئ الفصاحة والكتابة والتصانيف والكتاب المقدس ، وفي سنة ١٦٨٢ ، أُرغم على جبرحة الكرملين مع والده إلى إحدى القرى الريفية وبدا في الريف يمارس من الألعاب ما كان يسم على اتجاه بطيغراء ومعتز ميوله ، وبخاصة فرط ولوجه بالألعاب البحرية مثل الافواس والأسهم والمدافع والجنود الخشبية ، وبع ذلك ألعاب أكثر جدية إذ كان يلثم رفاقه كتائب وفرقا ويلوم بتجاوزات حول حصن قائم على بحر يوزا القريب من موسكو ، وكان بعد ذلك لنفسه فرقتين منفصلتين لعبهما من الأجانب ، وأظهر اهتماماً بكرة بالسائل البحرية ، وقد وجد في إحدى القرى سفينة شراعية قديمة ، وقد قال عنها فيما بعد أنها رائدة الأسطول الروسي . واستعمل بعد ذلك بالمسيرة الهولنديين على تشييد السفن ، وظنى فنون الملاحة ، وقد تعلم أشياء كثيرة في تلك السنوات التي قضاها بعيداً من جو موسكو العاطل بالمدن والمؤامرات ، إذ مارس عمل الأجر والتصددين واستعمال حروف الطاعة ، كما تدرب على استعمال الفأس والمطقة ، وصار يتلقن التجسرة ، وظنى مرموساً في الرياضيات والهندسة وطم حركة القذائف وفن التحصين واستعمال الأسطلاب ، وكان اختلاطه بالأجانب الوافدين إلى روسيا لمارسة مختلف المهن والصناعات أكثر من اختلاطه بواطنيه الروسيين .

رحلة بطرس

ولم يكتف بطرس بذلك واعتزم في سنة ١٦٩٧

وبطرس بالصلابة وغيرها من أسباب التقدم

ولم يصمم بطرس الأكبر من اتخاذ الأساليب الكفيلة بتخصيص اهتمامه ، غير هابيه بالمعارضة ، ولكي يدفع امته دفعا في سبيل التقدم لم يتورع عن الاستعانة بالتخصص والمعارف الغربية علوة على الاخذ بالثقة واتزال العنوية الصارمة بالمخالفين ، ولحقه الملاحين بالضراب . وقد تبع سياسة اسلافه في التهور بالصلابة ، ولقته وجه الجانب الاكبر من عابته الى صنع الاسلحة والذخائر والتسويجات التي تصنع منها ملابس الجنود وصنع الموزن الاكبر للحكومات البيروقراطية ، وتقدم في مهده حفر المناجم وصناعة الحديد ، وجعل املاكه الكبيرة تابعة لمجلس رؤساء الطوائف الدينية ، وكان هذا المجلس في عهده خلافا لمسيطرة الدولة وانشا في موسكو وبطرسبرج عددا من المدارس لتخرج الضباط ، وكان الريمايج مقصورا على الرياضيات والملاحة والهندسة العربية واستعمال المصانع ، واجه اول جريدة روسية ، وشجع ترجمة المؤلفات الاجنبية ، وبطاسة المؤلفات التكنولوجية ، وفكره النساء على ترك الاحتجاب ، وقد قام بطرس الأكبر بمرتكبه الاصلاحية برغم معارضة الملاحين والسادة الاساقفة رجال الكنيسة ومعارضة امته الذي اضطر . في الطب الروايات ، الى قتله ، وسجن في جبل روسيا دولة لها اهميتها بين الدول الأوروبية ، ولكنها كانت مع ذلك تعمل الطامع البيروقراطي ، الاصلاحات التي قام بها ردت الدولة شيئا ، ولكنها لم توفر للشعب الرفاهة ، وقد كان يحجب الملاحين ، ولكنه لم يصح لهم شيئا ، بل زاد اعباءهم فلا الاحتفاله بجيش ضخم ، ووسع الهاربة بينهم وبين السلطة الحاكمة ، وقد ركن الى العنف في جعل الروسيين على اقتناص اساليب الغرب ، ومطابقته للتقاليد القومية ساعدت على خلق طبقة اعلمت على هذه التقاليد ، وتماذى الثقافة الغربية ، ومن الملاحظ ان عابته بالمسائل المحلية ، والمعرفة التجريبية كانت اكثر من عابته بالاستنارة الثقافية .

وقد مات بطرس الأكبر سنة ١٧٢٥ ، وفالت عنه احدي النساء المعاصرات له « لا لقد كان رجلا طيبا الى أقصى حدوده ، كذلك الى أقصى حد . ولكن الامر الذي لا اسراء فيه هو انه كان رجلا طيبا ومن الرجال الافعال النادر . »

علي اندام

اجانب ، وكانت سياسته الخارجية قائمة على ايجاد مقارح بحرية لروسيا .

محاولة بطرس الوصول الى البحار

وكانت السياسة الخارجية الروسية في اواخر القرن السابع عشر قد اخلت بمعاهد للوصول الى بحر الزوف والبحر الاسود وشواطئه بحر قزوين علوة على سابق محاولات الوصول الى بحر البلطيق ، وقد استطاع بطرس الكافر تازوف في سنة ١٧٠٠ ، وكانت السويد في عهد بطرس بعد من الوصول القوية في شمال اوروبا ، وراى بطرس ان يتحدى بطورها ، ولكن الجيوش السويدية التي كان يقودها ملك السويد شارل الثاني عشر اوقعت بالروسين جزيرة ساحلة في معركة نارفا Narva ، ولكن هذه الهزيمة لم تزل طويته ، ومعتة على ان يقول كلمته القاتمة : « لا لقد غلبا السويديون ولكننا سنتعلم منهم كيف يهزمهم » واعاد بطرس لتكليم جيشه وكسبه وروبيده بالاسلحة المستعملة ، واستمعى طائفة من الضباط المختصين في الشؤون العربية .

بطرس يدعو الاجانب الى روسيا ويؤمنهم

وفي سنة ١٧٠٢ اصغر مشورا يدعو فيه الاجانب الى روسيا ويعددهم بالمحافظة على حريتهم الدينية ، وانه سيعاملهم حسب القوانين المتبعة في بلادهم .

من ربح الكنيسة مؤل الجيش

وصار ما يحميه الكنيسة من ربح الأراضي التابعة لها ليستعين به في اموال جيشه ، وانشا مدينة بطرسبرج سنة ١٧٠٢ ، وبنى حصن كروستاكات لجانبها من ناحية البحر ، وقد استطاع بطرس ان يهزم شارل الثاني عشر في بولتافا Bultava سنة ١٧٠٩ ، واضطر شارل الثاني عشر الى الهروب الى تركيا ، وكان من هذا الانتصار ان مدينة بطرسبرج قد توطعت مكانتها واستقر سياتها . وقد اراد بطرس بعد معركة بولتافا بماعين ان يعد حدوده في الجنوب ، واشتبك في معركة مع الجيش التركي اشغرت عن هزمته ، واسترداد الاتراك لدية آزوف ، وقد استطاع ان يعد حدوده في شمال اسيا حتى كامشاتكا .

القاموس المحيط

بقلم : عبد الستار فراج

والقرع مقل ، مع اختصار في الصيغة ، وتكرار في التواضع إذ بلغت شواهده مائتين وخمسين ، أما بالنسبة إلى لسان العرب فإن القاموس لم يبلغ ما بلغه اللسان من السعة والاستيعاد .

وقد وضع الفيروزبدي في مقدمته قواعد ورموزاً تدل على القلب ما يريد من القبط والتعريف .

وفي أوائل عصرنا هذا وما سبقه من عصور إلى عهد الفيروزبدي كان الناس يمجّون بظرفه الاختصار التي قد تبلغ درجة التعميد والافتقار ، وما كانت هذه العصارات التي يسويها « التثنية » و« التثنية » التي لا تسهيل المعاني على طلاب العلم ، حتى قيل : « من حفظ التثنية حال الفنون » . وقد وهب الله للناس في تلك العصور القليلة الوسائل راحة قوية فيما أتبع لهم من ظم ومعرفة ، مع هذه المشاكل التي مشتها وضعتها المسئلة الحديثة ، فمكفوا على التصريح « التثنية » يعطونها عن غير القلب لحكمة بطمها الله ، التي يصوروا لنا القبط هذا التراث الذي فوهمه ففاج أكثره .

والفيروزبدي قال من بعده « لا أنام حتى أحفظ مائتي سطر » ومثلهذا أنه كان يحفظ في المتوسط شهراً حوالي ستة آلاف سطر ، وفي السنة حوالي مئتين ألفاً ، لذا قدرنا له بمئات المشاكل ، وما تنقصه بعض الأشهر القليلة ، لأنها هي الشهور والأيام التي كانوا يسون حسابهم عليها . فلا عجب أن يظفر القاموس بالتقدير والندج . وفيه يقول أحدهم من طاهر المؤلف ، وهو جمال الدين محمد بن صباح الصبلي .

من رام في اللغة الملو على السها
فعلبه منها ما حوى قاموسها
مُعَرَّ عن الكتب العيسة كلها
جَمَعَ شَمْلَ شَيْئِيهَا قاموسها

■ أبو القاسم اسماعيل بن عبد الشهور بالصاحب بن جاد (٢٢٦ - ٢٨٥ هـ) ألف كتاباً في اللغة سماه « المحيط » .

وجاد ابن سيده علي بن اسماعيل (٢٩٨ - ٤٥٨ هـ) ألف كتاباً في اللغة سماه « المعجم والمحيط » .

اسم جاد الفيروزبدي (٧٢٩ - ٨١٧ هـ) (١٣٢٨ - ١٤١٤ م) ألف كتاباً في اللغة سماه « القاموس المحيط » .

فلعل « المحيط » جاء في هذه الثلاثة ، صفات ومطوفاً ، وصلة .

والقاموس معناه في اللغة معجم البحر أو أبعد موضع نوراً فيه . وعلى مر الزمن ، وباشتهار هذا الكتاب الذي ألفه الفيروزبدي وسماه القاموس المحيط ، تأسس الناس على القاموس ككلمة « قاموس » ، وأخذت هذه اللفظة في الإحسان اصطلاحاً آخر هو بمعنى الكتاب الجاري لفردات لفظة مع شروحها ، وصار كثير من مؤلفي الكتب التي لجمع لمتن يظنون عليها لفظ قاموس كذلك ، مع الوصف أو الإضافة : « القاموس المصري » ، « قاموس سادة » ، « قاموس الجريب » ، « قاموس عربي انجليزي » ، « قاموس انجليزي عربي » . وهكذا دخل في اللغة اصطلاح جديد ، كان سيده اسم كتاب ، بعد اختصار ما قلناه من صفات « المحيط » .

معجم القاموس المحيط

والقاموس المحيط الذي ألفه الفيروزبدي ينظر إلى الحرف الأخير من الكلمة فيجمع كل ما كان آخره حذوة أصلية ويسميه بـ « ما ينظر إلى الحرف الأول الأصلي من الكلمة ويسميه فصلاً » ، تماماً كالطريقة التي شرحناها عند الكلام على « الصناعات » و« لسان العرب » . هذا والقاموس أكثر مواداً من « الصناعات » ،

إذا دَوَّوِسُ العلومِ تَحَفَّتْ
في محفلِ الدرسِ فهو عروسها
نَهْ مُحَمَّدٌ أُنْبِرَ حَيْرٌ مَوْلُفٌ
مَلِكُ الأَئِمَّةِ وَاعْتَنَتْ نَفْسُهَا

طبع القاموس وما حوله من مؤلفات

في سنة ١٢٨٩ هجرية = ١٨٧٢ ميلادية ، ظهرت أول طبعة للقاموس المحيط في القاهرة أي عند كليمور أول طبعة للتصحيح . والقاموس الآن في أربعة أجزاء كبيرة تصبأوز صفحاتها جميعا ١٦٠٠ في طبعة جيدة متينة الصبغ ، كما الله صاميه .

ولد لدى القاموس من بعد تأليفه ثمانية وأثمانا ، فيصمهم نقده ، وبصمهم زاد عليه ، وبصمهم شرحه أو شرح لمعته ، ونج عن كل هذه مؤلفات ضخمة مستقلة ، منها المطبوع ومنها المخطوع .

وهم ما ظهر من بلاد هو كتاب « الجاسوس على القاموس » مؤلفه أحمد فارس الشدياق ، والنول سنة ١٢٠٤ هجرية ١٨٨٦ ميلادية ، وقد طبع سنة ١٢٩٩ هـ = ١٨٨١ م ، في حوالي ٧٠٠ صفحة .

أما أعظم ما شرح به القاموس فهو « ناسخ العروس » مؤلفه السيد محمد مرتضى الزبيدي النول سنة ١٢٠٥ هجرية ، وهو الذي تقوم وزارة الإرشاد والأبناء بحكومة الكويت بنشره على أحسن وجه من التطبيق والمراجعة والطباعة والإشراف الفني .

وقد كتبنا في مجلة « العربي » مقالا واليا عن ناسخ العروس في العدد ٦ ، كما كتبنا في مقعدة الجزء الأول منه دراسة مستفيضة عن المؤلف والكتاب .

تعريف بالفيروزيادي

هذا والفيروزيادي هو أبو ظاهر محمد بن يعقوب ابن محمد بن يعقوب بن إبراهيم ينتمي في نسبه إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ولد بكنزين (١) من البلاد الفارسية سنة ٧٢٩ هـ (١٣٢٨ م) وبها نشأ ، وحفظ القرآن وهو

صغير ، وكان مريح الحفظ . وانتقل إلى شيراز ، وهو ابن ثمان سنين ، وأخذ العلم عن والده ومن علمه شيراز ، ثم انتقل إلى العراق ، ثم طاف بالبلاد العربية والإسلامية ، كالشام ومصر والهند وتركيا ، ثم سافر إلى اليمن في سنة ٧٩٦ هـ (١٣٩٢ م) ، فلتقاه هناك الأشراف اسماعيل وباتع في إقامته ، وتولى قضاء اليمن كله مستقرا في زبيد ، وهم مكة مرارا والديبة والطائف وتزوج هناك الأشراف اسماعيل ابنته فولدوا لها ثمانية بركة في الجمال .

ولقد لقى الفيروزيادي بديرا وبجيلا من الملوك والسلاطين ، من كل أنحاء البلاد العربية والإسلامية ، وحس ليعمر ذلك ، مع عتواء ونجيرة ، الزم وباتع في تعليمه ، وأعطاه عند اجتماعه به مائة ألف درهم أو خمسة آلاف دينار . ولقد قيل " متوليا القضاء حتى مات في سنة ٨١٦ هـ أو سنة ٨١٧ هـ (١٤١٤ م) وقد تبارى على التسمين .

وقد ألف كثيرا من الكتب في لغات عربية ودينية بعضها طبع وبعضها ما يزال مخطوطا .

وقد قام المستشرق الإنكليزي إدوارد ويليم إدوارد Edward William Lane ، النول سنة ١٨٧٦ م بتأليف معجم كبير ، كان اقتضاه فيه على ناسخ العروس ، وسماه « هذا القاموس » طبع منه خمسة أجزاء في حياته ، وأكمله جديده أخيه استقل ليون بول Stanley Lane Poole ، النول عام ١٩٢١ م ، في ثلاثة مجلدات من مسوداته فصارت جملة لمبية .

والجود المهم الذي اعتمد عليه الفيروزيادي في تأليف القاموس هو كتاب الحكم لابن سيده وكتاب الصواب للصالحين وما أحاط به من سعة القراءات مع إدخال كثير من معرفته باللغة الفارسية وبعض المعلومات الطبية التي كانت سائدة في عهده .

وأولع بكتابته متعاطيا كتاب الصحاح ، ومعنى هذا أنه قرأه بمثابة فائقة ، جعلته يعرف مواضع نفسه وأماكن خطئه ، وكان ذلك سببا في أن يتنسى الخطأ بعده أخطأه هو وما فاتة ، وإن يتنمر بصمهم للظهورى صاحب الصحاح .

عبد الستار فراج

(١) كتب خطا في الإعلام للزركلي أنه ولد بكنزين وذلك بما من مخطوون يحررون اسم بلدة ، وقد من الفيروزيادي معه في مادة (كز) فبالكنزين بعد فارس ولد ولد

ضربات القلب

وتسمى الأولى بالأذنين لأنها تشبه
الأذن الصغيرة ، وتسمى الأخرى البطين
لأنها البطن الصغير .

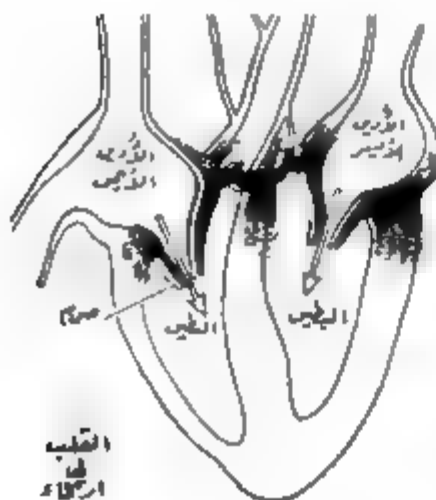
واذنين القلب الأيمن يتسلم كل ما يرد
إليه من دم الجسم الوريدي بعد الانتهاء
من وظيفته أثناء دورانه في الجسم . هذا
الدم الوريدي لا يعود يدور في الجسم
حتى ينتقى في الرئتين ، باخراج ما حمل
من ثاني أكسيد الكربون ليهما . وهو
سواء من الرئتين بالجديدم الأكسجين .
ولكن الأذنين أضعف من أن يضخ هذا

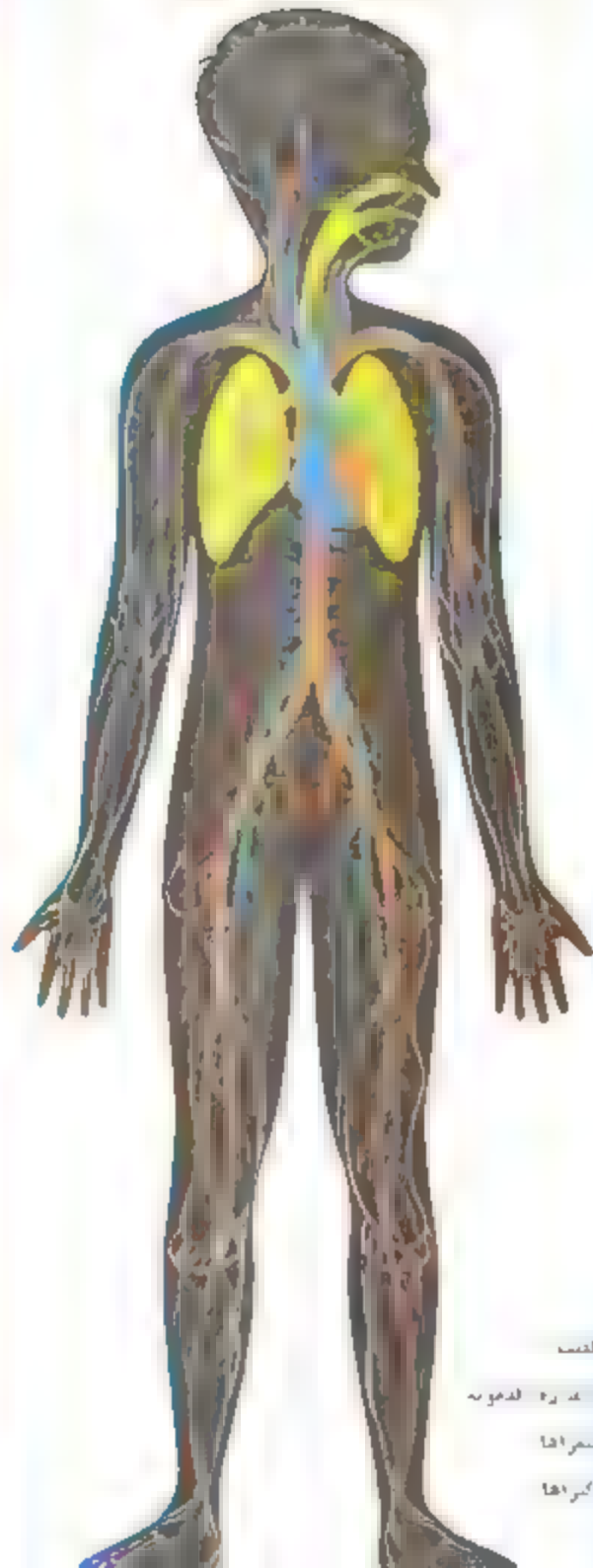
■ ونذا يذكر صمامات القلب لصلتها
بهذه الضربات .

صمامات القلب

القلب كما ذكرنا قلسان متجاوران ،
كالبنتين بينهما حائط واحد ، ولكن لا
تدخل من أحدهما إلى الآخر عبر هذا
الحائط .

والقلب الواحد من أيهما عبارة عن
خزانين ، صغيرة عليا ، وكبيرة سفلى .





القلب

ر. د. د. الدموي

صمراها

وكسرها

تسير في اتجاه واحد ، لانها مصنوعة بحيث تفتح في طريق اندم انحرى في الاتجاه المطلوب ، فاذا اراد اندم ان يعود ادراجه ، ضغط في هذه الحالة على اطراف الصمام فانضمت فارتدق الصمام .

والذي يقال في الاذين اليمين والطين الاسر ، يقال في الاذين اليسر واسطين الاسر . صمام يوم بين الاذين والطين يادن سرور الدم من الاذين الى الطين ، وفي هذه الحالة لا يند من صمام بين الطين والاورطه مع الدم ان يحرى من الطين الى الاورطه في انشاء اسلاك اسطين بالدم . فلذا انضمت الطين ليرسل دمه عبر السران الاورطى الى الجسم وحب ان يفتح هذا الصمام ، في حين ينلق الصمام اندى بين الاذين واسطين حتى لا يعود الدم القهقري .

والصمامان يعملان هذا بحكم تركيبهما ووضعهما عند هذه الابواب .

من هذا تصح حطورة الصمامات الاربعة في القلب ، فببونها بحتل عمل القلب .

ومن ذلك ان الصمام اذا لم ينلق انغلاقا تاما ، اذن للدم ان يتسرب منه وهو مطلق ، فاحذر ذلك بالقلب ، او بالوعية التي تمده بالدم او بمدعا به ، فاصابها المرض . ومن الاضرار الظاهرة ، اذا راد التسرب ، ان القلب لا يستطيع ان يمد الجسم بالقدر الواجب من الدم .

ولا بد ان نذكر ان الاذيين ، اليسر واليمين ، ينضمان معا والقلب يضح دمه . ويترحيان فيصمط الطين معا .

وكذا تعمل الصمامات ، فينلق

الدم الى الرئتين ، واذن هو يتقبض ، يعطيه فقط للطين ، الطين اليمين ، وهذا الاخير هو الذي يضخه ، عند انقاضه ، الى الرئتين .

اما في القلب اليسر ، وهو يكون من اذن وطين ايضا ، فان اذنه يتسلم الدم من الرئتين بعد تقبضها اياه . وهذا الاذين انضمت من ان يضخ هذا الدم الملقى الى الجسم ليدور به في الجسم دورته الكبرى ، واذن هو يعطيه للطين ، الطين اليسر ، وهذا هو الذي يضخه الى الجسم .

ولكن هذه الحزائن الاربعة لا ينضمت فيها دم الا خرج من كل ابوابها ، مع ان الدم يراد به ان يسير في اتجاه مطبوع واحد . اذن لا بد من صمامات تنظم مرور الدم حتى يكون في اتجاه واحد .

ان الطين اليمين له بابان ، واحد يصل بينه وبين الاذين الذي فوقه ، وباب يصل بينه وبين اوعية الدم التي تصله بالرئتين . وهذا الطين عندما يمتلئ بالدم الوريدي الذي ياتيه من الاذين يكون في حالة استرخاء ، وحب ان يكرز باب الاذين اليه مفتوحا ليرمته الدم . ولكن يجب في هذه الاثناء ان لا يخرج منه الدم مباشرة الى الاوعية الموصلة الى الرئة ، حتى يمتلئ . واذن يجب في هذه الاثناء ان ينسد الباب الى هذه الاوعية .

اذن هناك باب يجب فتحه ، وباب يجب اغلاقه .

فكيف يكون هذا ؟

باقامة صمام عند كل باب

ان الصمامات تعرض على السوائل ان

سرعة ضربات القلب

عدد ضربات القلب في الشخص السليم البالغ تقع حول السبعين ضربة في الدقيقة ، والشخص سالك .

فإذا قلب من القلب بقل مجهود موق ذلك رادت ضرباته ، وراحت كل مره ما تسوقه الى الجسم من مقدار دم . واذا استطيع القلب ان يفسح في الجسم من الدم خمسة امثال ما يفسحه وهو على السكون

وسرعة الضربات تزيد في الانسان الصغير ، ثم تصغر كلما كبر ، ثم تاحل تزيد على المشيخوخة .

| ضربات القلب في الدقيقة | السن بالسنوات |
|------------------------|---------------|
| ١٤٠ | ٣ الى ٤ |
| ١٢٠ | ٥ الى ١٢ |
| ٩٠ | ١٣ الى ٢١ |
| ٧٥ | ٢١ الى ٥٠ |
| ٧٠ | ٥٠ الى ٧٠ |
| ٧٥ الى ٨٠ | ٧٠ الى ٩٠ |

وهي تقريبية .

وبلاحظ انها كبيرة في الصغير ، وصغيرة في الكبير . وهذه هي القاعدة في الحيوانات الثديية .

| ضربات القلب في الدقيقة | |
|------------------------|---------|
| ٢٥ | الفيل |
| ٥٠ | الحصان |
| ٧٠ | الانعام |
| ٧٠ - ٩٠ | الانسان |
| ١٠٠ | الكلب |
| ١٥٠ | الاربع |
| ٢٥٠ - ٣٠٠ | الغار |

صمامان معا ، هما الاخران متحركان معا .

دقة القلب الواحدة

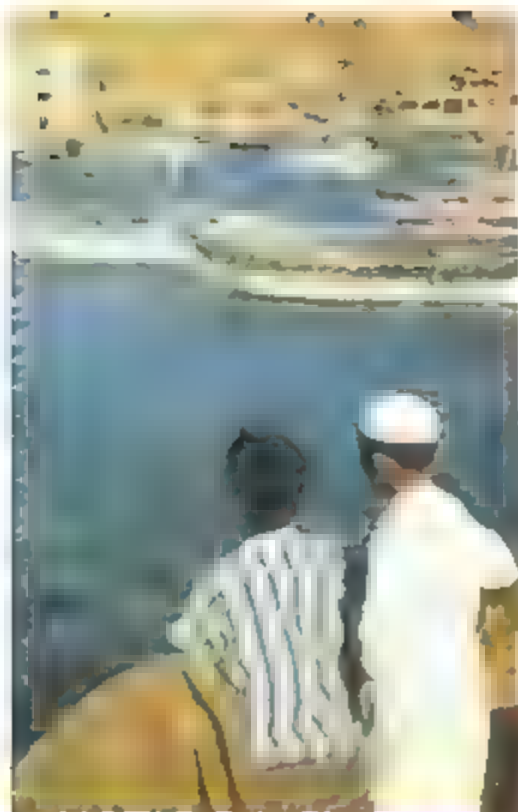
ان ضربات قلبك تستطيع انت ان تعدها بان تسمى بين اصابع يديك وابهامها شريانا بايضا ، فهو ينقل ضربات القلب بلا صادقا . وهذا الشريان قد تحتاره في رسع اليد ، او القدم او حتى عند الصدغ الى جانب العين . وانت عندئذ تحس ضربات القلب دقات واحيدة مشبهه .

اما اذا اب سمعت ضربات القلب مباشرة بآدبك ، او اذا انت استخدمت سماعها سماعة الطب Stethoscope فانك ستجد ضربة القلب الواحدة تجمع بين دفتين متلاصقتين وتسمعهما اشارة شيء بلمظ المقطين لب - دب .

والقطع الاول اعلى صوتا ، واولا صمة في السلم الموسيقي ، واطول مدى من الثاني . وهو صوت الصمامين ، اللذين بين الاذنين والطين في كل قلب ، ايضهما وابرهما ، وهما يطنان .

واما المقطع الثاني فصوت الصمامين ، بين الطينين ، ايضهما وابرهما ، وبين اوعيتهما الدموية (الموصلة الى الرئتين) والاورطة) وهما يطنان .

وتتلو امراغ الطينين دمه في الاوعيه الدموية فترة قصيرة حلا يكونان معا في حالة استرخاء يستميدان فيها حجمهما الاول استعدادا لتلقى الدم ، كل من اذنيه . وفي هذه الفترة لا يكون للقلب صوت يسمع ، وبهذا تكتمل مره القلب الواحدة . وهي تستغرق من الزمن نحو اربعة اخماس الثانية .



ج

مدينة فوق

٣ مدن في المملكة

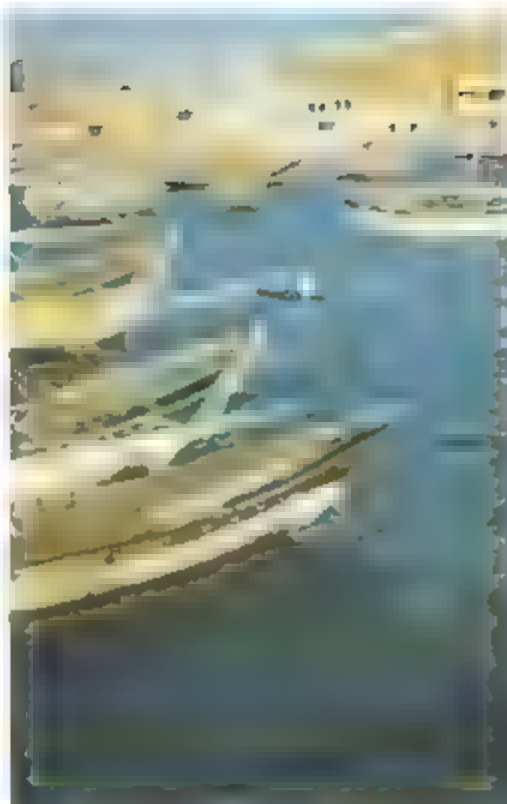
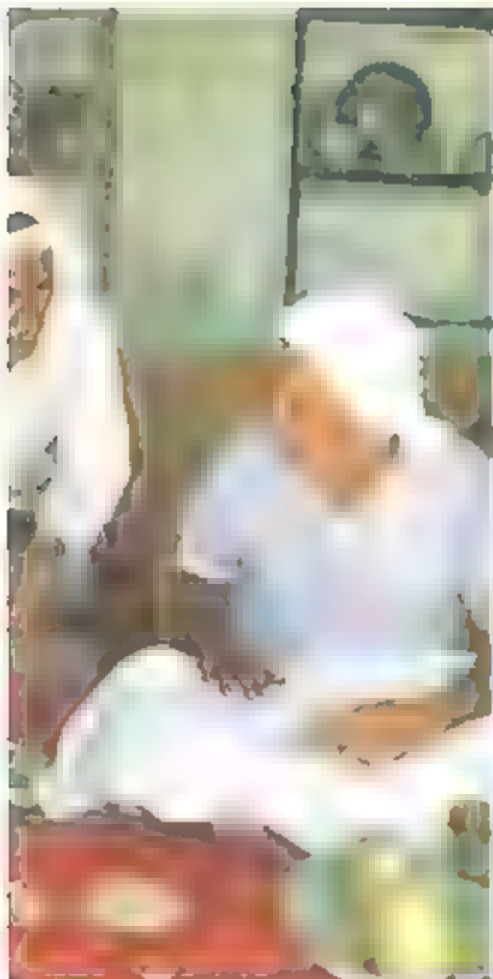
تأليف: محمد بن عبد الله

مطبعة دار



أبو عريش

مدينة نعتيس



سيران
جبل من مساج

مجهولة العربية السورية

صور

أوسكار مري

فراسان

حد نوبة التي هجره

■ طريق .. وسد .. وميناء ..

ثلاثة مشاريع ضخمة بدأت في ادخال حياة القرن العشرين الى منطقة نائية مترامية ، تعيش تحت ظلال تاريخها العاصف الكثير ..
تاريخ كله مذابح وحروب متلاحقة ..

تاريخ خلف وراءه جراحا دامية ، جعلت المنطقة تنطوي على نفسها وتعيش وحدها وسط الأمها ..

لقد طارت بعثة العربي الى هناك .. الى منطقة وادي جيزان في أقصى الطرف الجنوبي من المملكة العربية السعودية ، لتنتقل لك أول استطلاع عن هذه الأرض المجهولة ..

امواج المياه .. في الصحراء !!

وادي جيزان هو من ضلوع الآودية في المملكة العربية السعودية ، لأن مياه الأمطار المسافطة بغزارة فوق جبال صخر تتجمع في هذا الوادي الكبير وتنطلق منه بقوة عارمة مسافة ٥٠ كيلو مترا حتى تصل الى ساحل البحر الأحمر فتسبح في مياهه المالحة ..

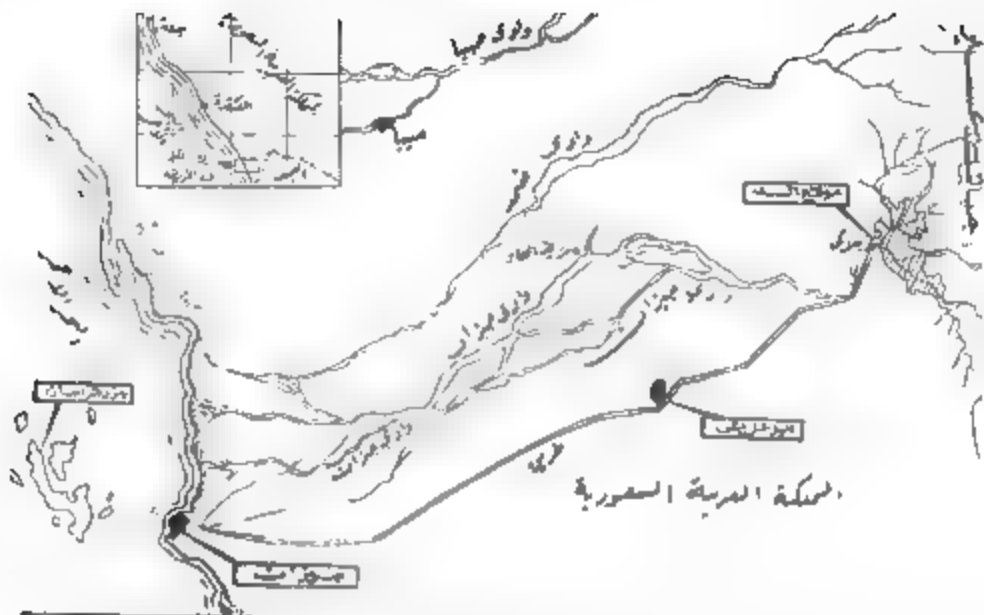
ومن حين جلت الأمطار بغزارة على جبال صخر ، وانحلت وادي جيزان .. وانطلقت المياه في موجة هائلة عرسها ١١٥ مترا وارتفاعها خمسة أمتار ، انطلقت مكسحة في طريقها جميع السدود البعالية التي شيدها المزارعون من الرمال السامة والطين ، لتحويل مجرى المياه الى مزارعهم الواقعة على جانبي الوادي ..

جفاف .. وفيلسان !

وقال ابن بلدة قابو عرش حومصا من ال ٢٢ قرية المحيطة بوادي جيزان ، ينهلون مائهم وينتظرون .. يعيشون عشرة شهور في جفاف دائم دون قطرة ماء ، ثم تأتيهم السيول المكنرة في شهر يوليو والمهبلس .. ويتهافت كل شيء ، ولكن سرعان ما يخلف ابن البلد على قدميه ويشارك مع اخوانه في اخذهم بناد « القوم » أي العواجز النارية المائية .. يلزم منها ١٠ « ظبا » على شريط لا يتعدى طوله ٢٠ كيلو مترا .. وبعدما يبدأ في غرس اللوز الصيفية التي تشكل زراعتها الرئيسية التقليدية ، الى جانب الدخن والسمسم وبعض الخضراوات .. كل يتحمل قساوة الطبيعة ومتاعها



منه جيزان وقد أوسك انفس فيه على الانتشاء والهدوء من سانه وقف الجمادات المدممة من حال صير الى بحر الاحمر - وسقيهم نورع هذه اياه محبت سمناد من طوال السنة ويضع ابيه على مسافة ٥ كيلو مترا من ساحل البحر وارتفاعه ١٢٥ متر عن سطح البحر



خريطة لمنطقة وادي جيزان .. وقد ظهر الى اليمين موقع السد الذي سيقب أسلوب الحياة في المنطقة .. والمسافة من السد حتى ساحل البحر الاحمر ٥٠ كيلومترا ، في وسطها تقوم مدينة « أبو عريش » .. اما جزر فراسان فيمكن اعتبارها كمكمل لآراضي الوادي ، ولكن مياه البحر تصلها عنه .. والخريطة الطبية الصغيرة توضح موقع وادي جيزان بالنسبة للجزيرة العربية .

تاريخ عام ١٩٥٢ تم إقامة الدارة التي بلغت الى ٢٥٠٠ طن يوميا كانت ٨٧٠٠ طن عام ١٩٥٢ .. ودارة الدخان أصبحت ٤٠ طنا بعد ان كانت ١٢٠٠ طن .. ودارة السمسم ٢٠ طنا فقط بعد ان كانت ٢٠٠ طن .. والامثلة بعد هذا كثيرة .. ووافق هذا النقص ارتفاع في اجر اليد العاملة وفي أسعار الحاجيات ، فالعامل اليمني الذي كان يعمل بربع ريال سعودي في اليوم ، ارتفع اجره حاليا الى ٧ ريالات في اليوم .. وتمن مكيل الذرة ارتفع من ريال الى ٦ ريالات ..

الأولى لجيزان ..

حقيقة ان سكان المنطقة « استهزوا بالجد والتجارة كزارعين صغارين اعتادوا القيام ببعض اعمال التري » ولكن هذا الوصف لم يعد ينطبق عليهم حاليا .. لقد انضمت المنطقة من صغر الاختلاف الى صغر التمتع بكل مائته .. انطلق الاعمال صوب افق جديدة ، ومع هذه النهضة وحدا التمتع جاءت بشدة متلهية الاقليمية

لانه لم يكن امامه عمل آخر يقوم به ويرتق عنه ، اهدف الى ذلك عزلة ، وصعوبة مواصلاته مع سائر انحاء المملكة ..

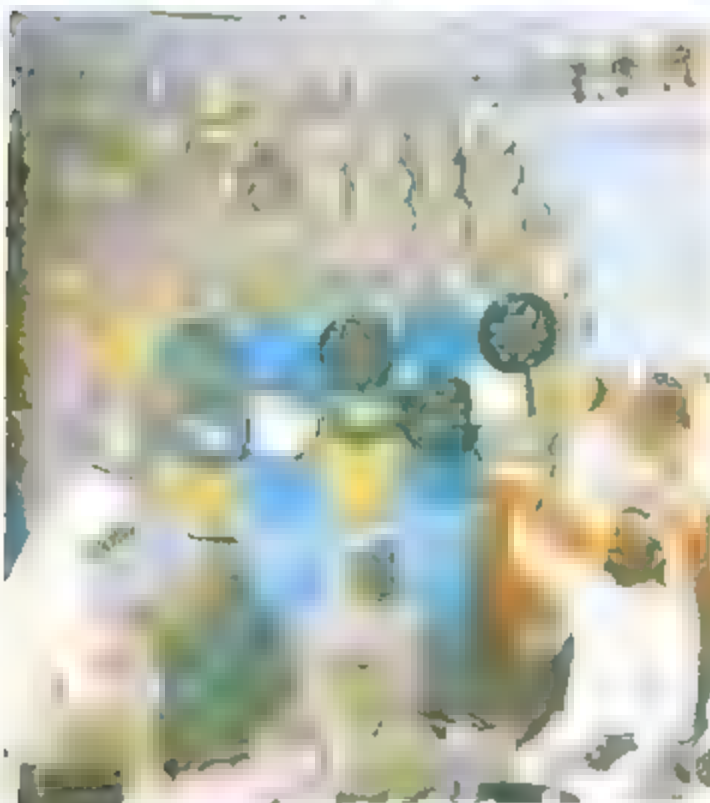
ولكن ما كان التطعيم يشتد على نطاق واسع ، ولجأت الطائفات في التطبيق بالتكاسم ، وتسيير السيارات على الطرقات للمساعدة ، حتى تركت التفتت الجديد بيته وهجره لرفسه وانطلق يبحث عن الوفيلة والتجارة ..

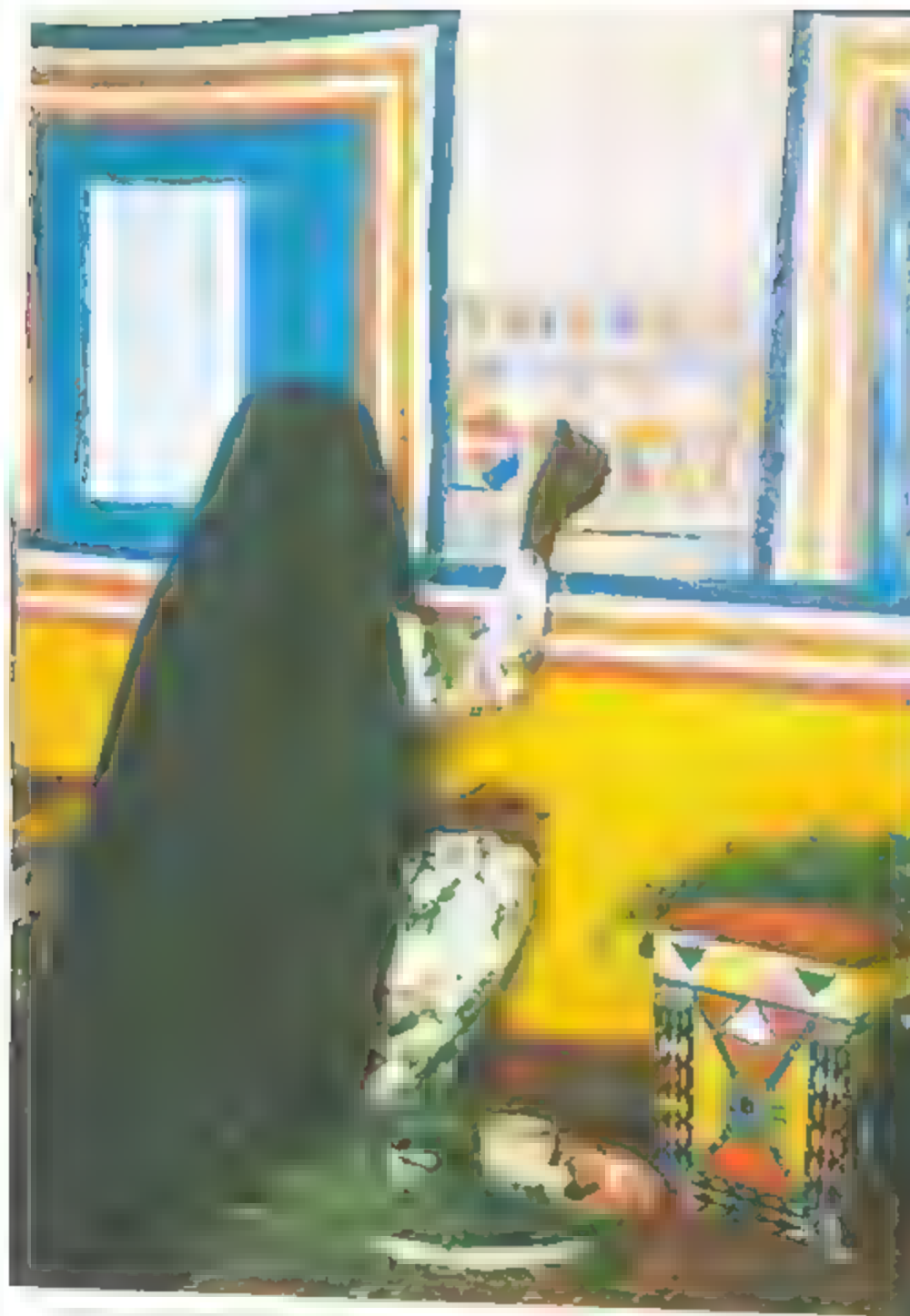
ومن ناحية الطائرة الصغيرة شاعدا الرمال المتحركة تفرز الاراضي الطيبة حول وادي جيزان ، التي حفرها الجبل الجديد كحاضيا للقصبات والمجارات التي يتحتم بذاتها لتجتاح الزراعة ..

تدهور الزراعة ، وارتفاع الاسعار

ان نظرة على الاحصائيات ترينا مقدار التدهور الذي اصابته به الزراعة .. والاحصائيات التوفرة هي احصائيات التركة التي تمثل ٢١٠ من مجموع الانتاج في عام ١٩٦٤ - وهو آخر احصاء متوفر - انخفضت الارغام الى نسبة عشرة في المئة

الحمد لله







المرشش يصبغ بجبل الملح في جبر .. ويجرى السيل جديداً لنقل الرمث الذي يتدفق من مخرج مدنه

قطن طويل الثيلة ..

وقد بدأت منطقة الإغذية القوقازية (القاز) بإقامة مزرعة نموذجية على أراضي مساحتها ٥٠ هكتاراً ، وهذه المزرعة ستقرر الطريقة المثلى لتوزيع شبكة الري ، كما ستقوم في الوقت نفسه باختيار محصولات أخرى جيدة بدلاً من الذرة والمكش والسمسم .. وقد بدأت تتردد أسماء معاصيل جديد مثل القطن والفلو والقطاطم والوز .. أن دراسة الذئب الطويل الثيلة في هذه المنطقة يمكن أن تعطي نجاحاً كبيراً للأمة الإحوال الجوية ، مما قد يساعد على إقامة صناعة للفزل والنسيج ، بحلول حلول الذئب مستقبلاً .

خربة أمل لم تستمر !

ويتمتع وادي جيزان بمساحة ٥٠ كيلو متراً ، هي في الجزء الساحلي الممتد من سفح جبال عسر هي ساحل البحر الأحمر (انظر الخريطة) وحول وادي جيزان توجد حالياً ٢٢ قرية ، في مقدمتها أبو عريش التي تكاد تصل إلى قرية المدينة بفضل النسبة الآف تسمية الذين يعيشون فيها .. وما أن وصلنا « أبو عريش » حتى « شعرنا بخيبة أمل كبيرة بسبب من منظر منازلها الطارحي .. أنها أشبه بقرية في جبالين قريباً منها بمدينة ! ولكننا ما كنا نتعرف إلى أهلها ، ولم نلم نصلت عشيقها ، حتى ودعنا لو شعنا الأمر كله مع هؤلاء الناس الذين يأسرونك بلطفهم وكرمهم وبشاشتهم ومخاضهم القوية الأصيلة التي يتحدث فيها الآباء إلى الأبناء .. يقعون عليهم تاريخ مدنهم

والزراعة القوقازية ، التابعة للأمم المتحدة (FAO) تدعي وادي جيزان .. وجاء القرويسا مؤكداً أن هذا السهل الساحلي ، ولاسيما الجزء الجنوبي منه هو المثلث الزراعي في المملكة وأكثرها خصوبة .. وأن أول مشروعات الري ، وبالتالي التنمية الزراعية ، يجب تنفيذها في وادي جيزان ..

سد كبير ينتظر شبكة الري !

واستشرت عمليات المسح لإنشاء سد كبير على الوادي من مطلع عام ١٩٦٢ حتى منتصف عام ١٩٦٤ وبمضها بدأ بناء السد .. وانجبتنا إلى ضيق ملاكي حيث يجري العمل ، لئلا نلا من السد فوجئنا على وشك الانتهاء .. أنه سد كبير قسم ارتفاعه ٤٢ متراً وطوله ٢١٦ متراً يمكنه تخزين ٥١ مليوناً من الأمتار المكعبة من المياه مسجعة في بحيرة كبيرة (مائة) ..

إن الهدف من بناء السد هو وقف الفيضانات المدمرة ومد المنطقة بكمية من المياه تتدفق بقوة ٥٠ صرا مكعباً في الثانية طوال أيام السنة ، بدلاً من السيول التي كانت تتدفق بقوة ٢٦ مليون متر مكعب في اليوم الواحد ..

حقيقة أن العمل في هذا السد لو كان على الانتهاء ، ولكن فائدته ستكون محدودة جداً ، حتى يتم إنشاء شبكة للري خاصة به .. وإنشاء هذه الشبكة يستغرق أربع سنوات ، ويكلف ٢٤ مليون ريال سعودي أي نحو سبعة ملايين ونصف مليون دولار أمريكي ..

وفاتهم !! اختف حفا ، وسك تقودا عليها اسم
« أبو عريش » ..

وندين « أبو عريش » باسمها الى رجل صالح
استنى في الغرب السباع الهجرى « عريشا » اى
عشة ، فقصده الناس لطيب العلم والهداية ..
فتسبت اليه النظفة واصبحت تعرف باسم
« أبو عريش » ..

لا يوجد أماكن !

اس « أبو عريش » يعمل حاليا بحدود من اجل

العريشة ، وخاصة سيرة الملك حمود الذى كانت
أبو عريش حاصدة ملكة .. ان حياة هذا الرجل
الذى ولد عام ١١٧٠ وسوى عام ١٢٢٢ هـ
(١٧٥٥ - ١٨١٨ م) هي سلسلة من أعمال
الشجاعة والطولة الفائقة ، التى استطاع فيها
هذا الأمير والملك ان يثقف في القبة من أحداث زمنه
وساسة عصره .. لقد خاض لمار حروب متتالية ،
كان يهرم في أحدها فيماود الوجود في الثانية الحوى
مما كان .. حارب أهل الشمال وأهل الجنوب ..
والأترار واليمنيين .. حسي الفرس حاربهم



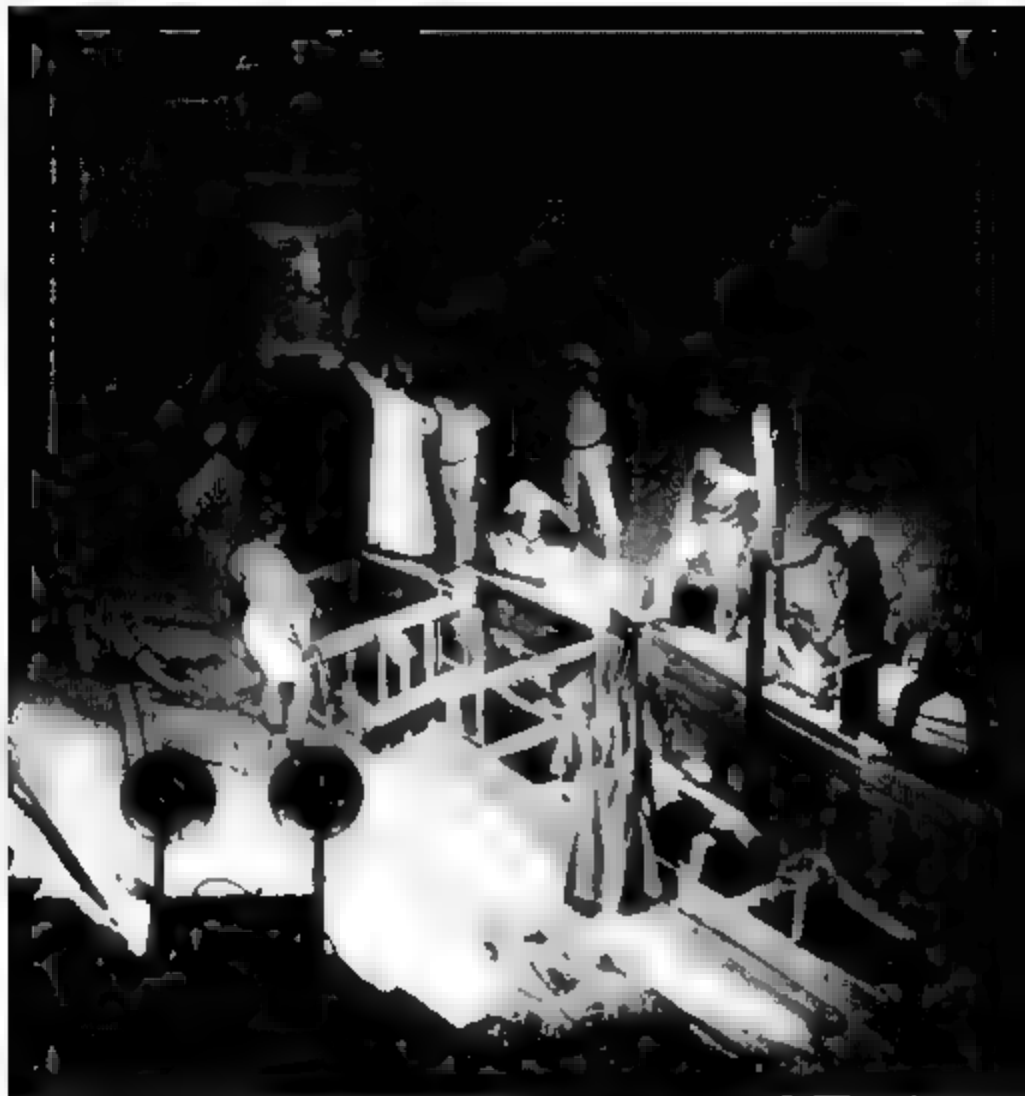
منظر عام لحدية « أبو عريش » ، ان العريشة التى تنهم ، يحل مكانها منزل من الاسمنت والحديد



الى الجحيم . انوارع محمد داود ريلمي
 اكثر حراحي حور فرسان حاس
 عام كيه من القدره بسميه اسي
 حور حجاج ريلمي الحزيرة
 حده دقوه في اساس اعقب انكولاب
 في حزره ، بصحون صها بعل
 وبنوبه صبح العذيب صدم
 يكون حصره ومعها تذكر ان يهنا
 علاج حيه ولاد واحد يدوس في
 اخطات وسان في حده ، ووحشه في
 حزره ، وحاس من في اسرعه
 ايده بانور الى حيران مره في اسه
 ولا يريد اي سهم بصل الى الزراعه ،
 لانها فيه اسفاه وانصاف ، في حده
 بونه ، ومعها يذكر بارس حرسه
 فرسان احصيه من ارس حزره حده
 حراولكن بعض ابياء بصله لا بصل
 ليكوها على الوجه الاكبر ، حده انوارع
 الذي بصل في سطوحه من بصل
 لا يريد حزر سر الزراعه بصل
 الحكومه الحور به هذا الصن

الى امثال . حور لوس في حور فرسان سم بصل الاسلوب البدم الذي كن بصله الاحداث
 وازامو حليمهم من الذي بصلوا سن الاوصان ان المسام قد بصلوا الى انوارع الحكومه





الصعد في السد مبر على مدم وميتق
 ويسير الماكون قرصة صوط حراره ابعو في
 اللن ميمدور اي حب الصراسه المنسقة
 على شوه الدبراه ، بخلصه في حراره ينسى
 في ساهر ابره السد سوف تتكلف اكثر
 من سبعة ملايين دولار ، وكذلك ستكلف
 شبكة صواب اري صلبا مائلا ٠٠ ولكن السد
 سيبقى في مطلع عام ١٩٧٠ حينما يحتاج
 شمسكات اري اي اربع صواب للابناء بها
 • وانصودة اليسرى بين شابين من بكو
 الطقة يملان في السد

وبعد الفروب لتجتمع السوء داخل « عريشة »
احضان ، وتكرر الزيارات كل يوم في عريشة
مقتلقة .. ويجرى الحديث في الجلسات عن
المشاكل المترتبة اليومية ، ولكنهن لا يكن يتناولن
المشاكل الزوجية ، حتى تسارع الفتيات بالخروج
من قاعة الاجتماع ، حياء ولاديا ..

والفتاة ليس لها رأى في اختيار عريسها ..
لأن رضا الفتاة من رضا والدها .. حتى العريس
لا يرى عروسه انما يرسل اهلها لزوجتها ، وفي حالة
نسبته يصبح له التفرع بزوجتها عن مكان خفي يتم
لديه مع زوجها في لحظة عنها !

تعدد الزوجات .. امر شائع !

ومن عادات الزواج وضع حزام سميك من زهور

استعادة بعض امجادها ، سالكة طريق التظيم
والعرفة .. والافتقار على التظيم فيها يفوق كل
وصف .. وهناك ٩٠٠ طالب في المدرسين المخصصين
للطلبة ، في حين بلغ عدد الطالبات ٢٠٠ طالبة ..
ولم يستطع المستولون ايجاد أماكن لجلوس مائة
وعشرين طالبا ومائة وخمسين طالبة ، فاضطروا الى
الاعتذار عن الحاقهم بالمدرس !!

المرأة مدققة معجوبة !

المرأة في « أبو عريش » معززة مكرمة مدققة
معجوبة ، لا تلجأ الى الحفل ابدا ، وانما تعمل
في منزلها وتطبخ « الترسى » وهي الاكلة الشعبية
الصنوعة من خلط الصل والتوز والتميح بالسمن
الطبيعى ..

الى اسفل : هذه الصورة البدائية
لاستخراج الزيت منه اجماع
املا من نصاره ، تنقله صناديق
السم ، لينتجبه الزيت بعد صافته
سيدة والصاره ينتجبه فاكلها الدوا



تاريخ من صدور نظام الحكم الملكي ومعه من تحت « أمير الخاضعة »
الى « حاكم المنطقة » من الأمان ما راوا طلعوا لقب أمير على
الحاكم وعلى يده وفي الصورة يرى الشيخ صالح سليم
السيد « أمير » منطقة « أبو عريش » في محبته ابوي

لم يعمدوا من الثلاثين وضع دليلاً تجددهم آباء
لنفسه من الاعمال أو غير ١١

تدخل برشك تخرج من غير ريش !!

وخطر لي ان الزوج فتاة جميلة من طابو عريشة
نصح الحزام اللؤلؤ حول خصرها وتغطر في خطمي
الاميرات ، قلت : « هل لقلوب زوجا لاهدي
منكم ؟ »

قالوا : « على الرحب والسعة .. ولكن يجب
ان نعيش معنا نتعرف عليك أولا ثم نقرر بعدها
مدى ملاءمتك كزوج » واستبدت الفكرة ، فلم
يكن وقتي يسمح لي بالعيش في « طابو عريشة » ولانا
كنا على موعد لزيارة جيران .. وقلت وسعن بوجههم
« في مناسبة فائمة بلان الله !! »

اللؤلؤ حول وسط العروس ، لهذا تجد في كل منزل
شجرة قف .. وقد اشتهرت « طابو عريشة » من قديم
الزمان بجمال سياتها حتى قال حين السائر

عج بواشي الهضاب في الاسفار

وترسم هلالاً يالوتسار

بريا « بي عريش » حيث الفواشي

لابسات العجول والاسوار

الصبا والعباء يا عيسى

ورشوع البسفور والاقسار

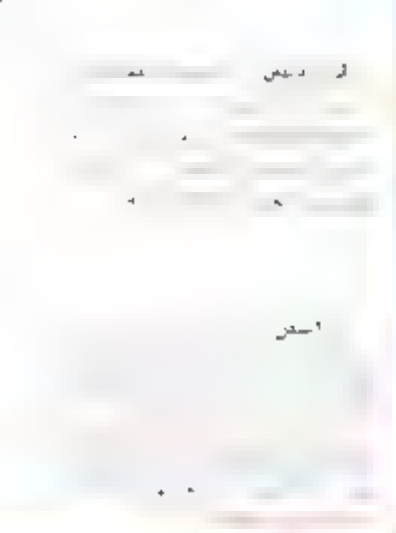
وسألنا بعض رجال « ابو عريش » عن تعدد
الزوجات وهل هو شائع عندهم .. فاجابوا :
« ابلال والبرور رجة ابلقاء ندبا ومع ان
هذا لا يدعو الى تعدد الزوجات الا ان اهل وجرى
« ابو عريش » سروج من اسرائيل وكثيرون منا

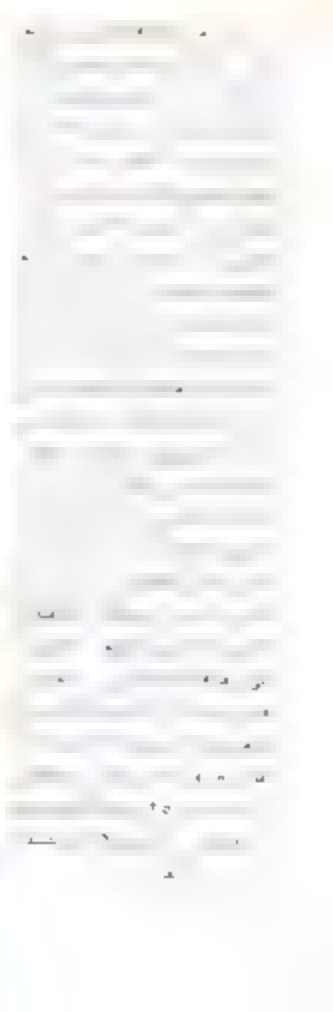


ابو عريش : « تقوم بمصر السمسم
لكي يملأ الصبي ، بسحب حنقه
لنفسه .. وهذه يدور في تصطب على
ن الدوزن .. يوسع اربط في صفائح



سألنا أهل « ابو عريش » « من الذي بنى هذا المسجد
الآثرى ؟ » وكان الجواب « لا نعرف !! » ومن مكشفا عرفت
ان « الملك » حمود بن محمد هو الذي أنشأ هذا الجامع . ثم
قوله حكم هذه المدرسة التي امتد حتى عام ١٨١٨م







عد الصبح نمر مطح القوس على الإنشائية
السبب محبته التي تلعب بها نمر
المساحة الوحيدة المتبقية في حيزان

الاعلون منها خبرا مستقرا .. وذكر ان الساس
سبون منه مرا .. ولكنهم سبون مسلمين ..

لقد لعبت حيزان دورا كبيرا في تاريخ المنطقة ،
لقد كانت إحدى ماضي الإدارة .. والإدارة
حاموا الى المنطقة عام ١٩٠٨ ليتبعوا حكما روحيا
سياسيا بعد ان شطب حكم الترك ، وتطهت
حكم الإقطاع في ١٩ أبريل ١٩٢٦ .. لقد استمر حكم
الإدارة للمنطقة حتى عام ١٩٢٦ عندما تقدموا
معاملة حامية مع الملك عبد العزيز بن سعود ..
ولكن في عام ١٩٢٢ قسم الملك ابن سعود أمارة
الإدارة كلها الى دولته وبذلك انتهى امرهم ..

حيزان عمرها ٥ سنوات !

ان تاريخ حيزان خاضع بالوفاء والقسم
الثرة ، ولكن أهل المدينة متخولون عن ماضيهم



سيارة لمرحة وجبال جاءت محبلة بالحظ
لسكر والغنى لمود بهما الى أهله في المدينة
مقرن الفاني لسه .. كل هذا لعبت قلعة النورية

ليستروا في حيزان .. حاملين معهم مبادئ
ولقائيد أهل اليمن ..

ان المدينة تجم بالثاني .. انها عمر يعبر منه
المسافر من الحجاز الى اليمن .. ومن جبال صنع
الى البحر الأحمر ..

حيزان الأسمى

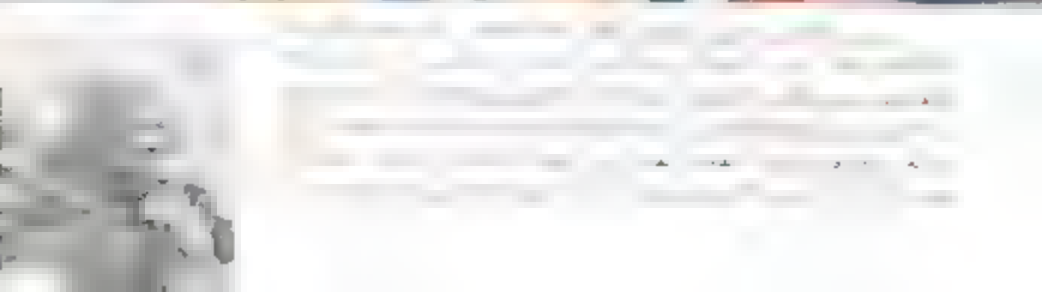
شتان بين حيزان اليوم وبين ما شهدته فيها
الرحالة لومس فارتيجا البولوي الذي « قام برحلته
البحرية في مطلع القرن السادس عشر » ودخل
مياه حيزان الجميل « ضده فيه غصا ولوسين
سليقة ، وأدعشه ان في البلد حيا ودرانا وسفرحلا
ولفاحا ورمانا وليبونا ويرغلا في وبرة مائة ..

» ودأى في حيزان كميات وأمرة من اللحم
والحطة والشعر والليرة البيضاء التي يصنع



ر س





وانفق منهم على تهينة لنش بلفنا الى جزر
فراسان .. وفتح النش مسافة ٨٠ كيلو مترا
بينما كان سلاح الصنود وخفر السواحل الثالث
صالح بن مشايح يبعثنا عن عجائب هذا البحر
التي مختلف انواع الاسماك ومنها عروس البحر ،
وهي سمكة كبيرة فضفاضة الصيادون ياحملها ،
ولكنهم ما شئوا ان اعدوها للبحر لانية لانهم لا
يأكلون لحمها .

ومن انواع الاخرى : السمكة .. وهي مسطحة
طويلة اكثر من متر ، تعيش في البحر والبحر
راسها على هيئة راس الصقر .. تقبع ٩٠ بيضة
عند ساحل البحر ، لم تنزل الماء وتليد بعد ٤٠
يوما تعود بعدها ليبيضا ، الذي يكون له هذا في
التربيع فتاكل بعض اطعمتها ويهرب الباقون منها !

٢ اشخاص سكان الجزيرة

وهذا النش في تهينة سرعتة لبحر وسط جزر



مسجد فراسان طفة دائمة من الفس المدي
.. كانت تقام فيه صلاة الجمعة سابقا ،
ولكن هجرة السكان وقتهم جعلهم يلقون
ابواب هذا الجامع منذ ١٥ سنة ، والآن
جامع صخر في وسط القرية

محاضرم .. وانجونا الى قصر الاميرة ، وجلسنا
الى اميرها الشاب محمد بن تركي نساله عن حال
المدينة فقال :

« حقيقة ان تاريخ جيزان يمتد الى مئتين
سنة ، ولكن الواقع ان عمر المدينة لا يزيد عن
خمسة سنوات .. لقد قطعنا خلال هذه الفترة
شوطا طويلا ، ولكننا مزلنا في البداية .. وقد
رصدت الحكومة مبلغ ١٥ مليون ريال لتوسيع
سبيل جيزان وتحويله الى مائة لسور المملكة

والاراضي التي عند مدخل المدينة ، قصصا الى
قطع مساحتها ٤٠٠ متر مربع بينها ياسمير
نراوح بين ٤٠٠ و ٨٠٠ ريال .. لقد كنت سوية
الاحياء وسنائل الزرع وكنتا مجلبه التربة
الزراعية من البداية ، ووضعاها فوق الارض
البيضاء المالحة التي تتكون منها التربة في جيزان
.. ان مسكنا هي انه عندما يحضر الارض تجد
الملح ، ولا شيء الا الملح .. ان كميات الملح في
جيزان تقدر نحو ٥٠٠ مليون طن ، واستغلال
هذه الثروة ببطء وسما مقداره دولار على الف
ي ٥٠٠ مليون دولار صافي ربحنا من الملح .. »

لن نجد مجالا للتد في المستقبل

ويستقر امر جيزان في حديثه بقوله

« ان منطلقنا الحالية على تهينة كبيرة ، وهذا
ثم مد الطريق الذي سيربط بين الطائف وابها
وعيران وطوله ٧٧٥ كيلو مترا ، فان جيزان
ستصبح مركزا للتصدير جميع منتجات عصر
النفط من حاجة سكان المنطقة .. ولا يجب ان
نسى سد جيزان ، وهو المد الذي سيجلب ملاح
مطبخ لعمام .. »

اما دعونا ليرفقا بعد خمس سنوات .. ونحن
على ثقة اننا لن نعرف على الهمة بتاتا .. اننا
سنبني بهمة عمرانية عاتقة ستقلب صورة منطقنا
رأسا على عقب .. ولن نجد مجالا لى نقد في
المستقبل .. »

عروس البحر والتنمية في مياه فراسان

وفي جيزان طينا منهم ارشادا الى وسيلة
لانتقال الى جزر فراسان .. فتصجوا من طينا
لان جزر فراسان هي جزر لا يذهب لها الا اهلها
والساجين والتفويين !!
وتحدث امير جيزان مع رجال خفر السواحل



المعمرون أصبحوا يشكلون النسبة الكبرى من سكان جزر فرسان .. أما الشباب فقد هجروا الجزر لعدم أسباب الراحات والكسب .

الى مدرسة فرسان الانسانية ، كان عدد طلبتها ١٥٠ طالبا تنفطروا اليوم الى ٩٥ طالبا فقط .. والسبب هجرة الاهل الى النجاش وجيران .. وسائلا : هل توجد مدرسة متوسطة ؟

قالوا : لا .. وانما يخطر الى ارسال اطفال الى جيران محرومين في حين ان حرمهم لا يتجاوز ١٢ مائتا ..

مسكنة المرأة في فرسان

اما الفتاة فلم يبدأ تعليمها الا منذ عام واحد فقط .. لقد سجلت ١٠ فتاة اسماهن للدراسة ، ولكن عدد المطهرات للمدرسة كان ٦٨ تلميذة فقط .. ان الرجل في فرسان يحامل المرأة بنسب الاستلوب الذي كان حيا في العصور القديمة المتأخرة .. ليس لها أي حق من الحقوق الا بالان من رجليها .. وما تكاد تبلغ العاشرة من عمرها حتى يفرس عليها الحجاب وتقع في النزل .. والا حدث واضطرت للسير في الشوارع فان الرجال

متابعة انها بعض جزر فرسان التي يقدر مجموع عددها بأكثر من ١٢٠ جزيرة منها ٧ جزر فقط اهلة والبقية مهجورة .. واشهر الجزر المأهولة هي فرسان .. المسجيد .. سما .. دسوك .. ابو غنم .. ديسان .. واخرى لا زلنا لا التي لا يزيد عدد سكانها من ثلاثة اشخاص .. ولا يزال ان حركة انجليزية اكتشفت المسرول فيها عام ١٩٥٦ .

نروه السكان من البحر !

ويطلق الناس في طريقه بطر زائد .. اتوخذا يلف عند المقدمة ، على سطحه للاند الدفة : « ابي اليمين .. بين .. أمامه جزيرة .. عليه دسرة .. ان البحر سهل وعليه بنشاط الرجان المطرة .. وقد انتشرت فرسان بان اهلهاء جمعوا لروانهم من فاع بحرهم ، مسطرحون اللؤلؤ الكبير ، الذي بلغ ثمن الكير حبة منه ٣٠٠ الف ريال سعودي .. ويغوصون الى الامصال يستخرجون الاصناف الكبيرة يصمرونها الى افريقيا ، وقد بلغ من ضخامة كمية هذه الاصناف ان احتاج الامر في احدى السنوات الى ٣٠ سفينة شحن كبيرة تنقلها الى مينائي مصوع وعدن ..

ويعدونك من التروات الاخرى مثل القويان والظفر المسمى في مصر بام الكلول ، وهو الحيوان الصغير ذو الطفتين الذي يطفونه في الشمس ، لم يسموه حتى التار ، وبمدها ينفونه ويصفون له الدهيل والحة عطرية مثل الزباد . وهذا النظيف يستعمله النساء بكثرة على رؤوسهن .

ومن لروات بحر فرسان ، الذي هو جزء من مياه البحر الاحمر ، الثروة السمكية .. وفي مقدمتها ثاقي السلاحف الكبيرة ، التي كان ينطلق خلفها الصياد ويصطادها حية ..

الهجرة تقتل الجزيرة ..

كانت جزر فرسان نوح بالحقبة في الماضي ، البواخر لا تنقطع منها .. اما اليوم فهموا قتل .. لك توفد الناس من الفوضى واستخراج لروات البحر ، ولم يعد احد يهتم بالسلطة .. لقد هجر الفواصون والصيدون جزيرتهم وانجسوا للعمل في جده والرياض والمدينة المنورة والخرج والعمام ، يصلون موافين ومثولين ومثالا ..

لقد حالنا حال الجزيرة ، وخاصة متنا لعبا





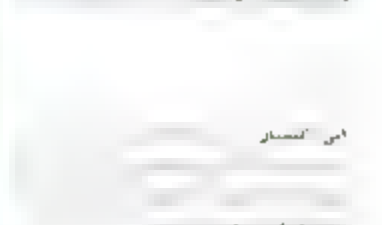
١١١
 منظر من باب البيت



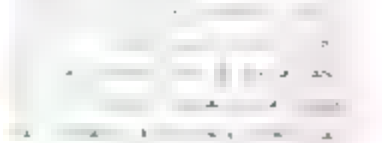
١١٢
 منظر من باب البيت



١١٣
 منظر من باب البيت



١١٤
 منظر من باب البيت



١١٥
 منظر من باب البيت



إلى اليمن : هذه هي المدينة الوحيدة في هذه الجزر التي يطلق عليها اسم فرسان أن الناطق هذه أسطورة تطلب منا مجرد نصف يوم .. لأن المقصود حتى اسطح المنازل في فرسان موزع إلا بعد التوجه على جميع السكان بذلك .
 وصاد علينا « السيب » المسح لنا أن أغلب المنازل كانت خاوية محروقة بدون سكان . لقد وصل عدد السكان في يوم ٢٠ إلى ٣٠٠٠ نسمة : أما حطب فلا يلزم حد كم هو معدوم



كل هذا امرأ طبيعيا .. لأنها توضع الفوها منذ اجباتهم !

منوع دخول الكلاب !

ويوجد بالجزيرة ١٢٠ فلة وكلالة كلاب فقط ، كلها من الإناث .. ولهذا الكلاب قصة فقد استعمل حالها في سنة مضت عنفا عليها الجوع ، هجعت على الأبقار والفرازان تنهشها وتاكلها .. فحصر الحكم بإعدام جميع الكلاب في الجزيرة .. ثم عاد الأمر وجلب كلبه في مزبخته ، وقبضه اثنان من رجال البلد فأحسروا كلبتين .. وأحسروها جميعا من الإناث حتى لا يحدث توازن !!

إن جزيرة فرسان تخرج بالفرازان والعصير الوحشية ، حتى بالأبقار البرية التي تركها اصحابها ليرعى ولتأكلوا البلاد ..

الإهالي يستعدون من متاعبهم !

واجتمعا إلى عدد من شيوخ الجزيرة سألهم :
 « لماذا هذه القهقري ؟ وما سرها ؟ »

فقالوا : « أسباب عديدة تدفع الناس إلى الهجرة من فرسان : أولا : صعوبة الوصول

يسهرون على الوصول للقبائل .. أسهل لا يوجد أرصفة في فرسان ، وإنما تعنى الجهة المقابلة لخط سيرها .. »

وأردنا تصوير المدينة من فوق سطح منزل امرأ فرسان ، فظهر الأسفل على الوجود .. وانجسا به فقالوا : « المسعود إلى اسطح المنازل موزع منها يال في فرسان إلا في حالة الضرورة القلعة ، وبعد أسبوع من الحزن واجارهم بأن أحدهم يريد المسعود إلى سطح المنزل .. »

وسألنا من قليل القهقري : « هل يمكن تصوير لمبداك : مصبرات في القهقري ؟ »

فجاوبا الرد قاطعا كالمسيف : « رئاسة تطلب لسان لا فرق من تصوير .. »

وعندما سمعنا أن هناك مطبخ من بانس هما روضة وسمية وصاد حيدل لثومين سليم الضيافة طبا إلا أن بمقابلة الممرسات لتحييت اليهن وتصويرهن .. فسمعنا برد فريدي : مايسر قلنا : ولكن ليس من بك البلد ؟

فاجابونا : « ماتواوا دخلوا جزيرةنا قاتلين اسحق حاصصا لمادات وتبالد البلاد .. »

إن الرجال مع المستولين في فرسان يرون في

الى اليسار : كان اهل جزر
فراسان يتسوزون من اهل
البحر بالنشاط وكثرة
الاصفر ، كانوا يتاجرون
بالبؤلز ولزوات البحر ، لافلوا
اجمل المنازل في جزيرتهم ، مثل
هذا المنزل الذي جلبه له
صاحبه الصناع والتجارين من
اليمن والهند لبنائه وزخرفته
.. اما اليوم فلم يجد احد
يعتم على بيته عشة في جزر
فراسان !!

ابها .. ان مدينة جيران ليد في فراسان ٦٠
كيلو متر يقطعها المركب الشراعي في يوم او يومين
حسب حالة البحر والرياح ، ويقامى من ١٠ الى
١٥ ريالاً .. ان الثمن لا يمس ، ولكن المصعب
والارهاق هما القلة .. ومطار جيزان الصغير
موجود لكن لا يصله الا الطائرات الخاصة بالتركيب
التي تبحث عن النفط وعن الملح ويثبة لزوات
المنطقة .. ان الجزيرة معزولة على من ميناء تنف
عليه السفن ..

كل هذا قد يهون .. ولكن مشكلة الماء هي
اكثر ما ياتى ، ان مفيضى الماء لسيما ريال .. في
حين ان الماء موجود بكثرة تحت ارجاء .. لقد
حيرت الحكومة ثلاث ايام ارتوازية فلم تمنحها الماء
المعدي .. واستشعرنا غيرة ، ومازنا نرحو وصول
المكان الذي سونج على قوطة الاكثر ..

وبناب الامالى كلهم بغلوهم :

اما من الكبرياء فلوذا شيء نفتيره من
التكاليف ولا طمع او تفكر في العمول عليها حالي
.. والسيارات التي تاتي الى فراسان وتصاب
بأي عطب تكال في موتها لا تتحرك منه حتى تتاكل
من قبل الرطوبة وحجارة الشبي .. لانه لا يوجد
ميكانيكي واحد في فراسان .. هذه السيارات في

فراسان : صورة من منطقتها من الحركة !!

مشكلة المشاكل !

على شاطئ فراسان الرملة جليسا تنتظر
الركب الصليح ليقلنا الى سفينة خطر السواحل
.. ولشعرت الاكثر ، وكانت شريط سيملي .
سد جيزان ومشاكل شبكة الري .. « ابو فريش »
ومشكلة افراسها من ماضيها .. وجيزان ومشاكلها
امادة بناتها وتخطيطها .. وفراسان ذات الالف
مشكلة ومشكلة ..

والواقع ان الحكومة رغم مسئوليتها الكبيرة في
مختلف ارجاء المملكة التي تشبه الفلانة ، تفصل
الكثير لمنطقة جيزان ، وتوسع لشاريعها ولا يبين
الرمالات .. ولكن الفصل والاهمال ياتيان من
الاهالي ، انهم لا يؤمنون بأي مشروع ، لذلك
كل شيء للحكومة .. حتى الجميع يجب ان تدخل
الحكومة لتطويره .. انها الاكثلية التي اصيبت
بها حسب جيزان وفراسان .. وهذه هي مشكلة
للمسائل في هذه المنطقة المعزولة من وطننا
العربي !!

سليم زيان

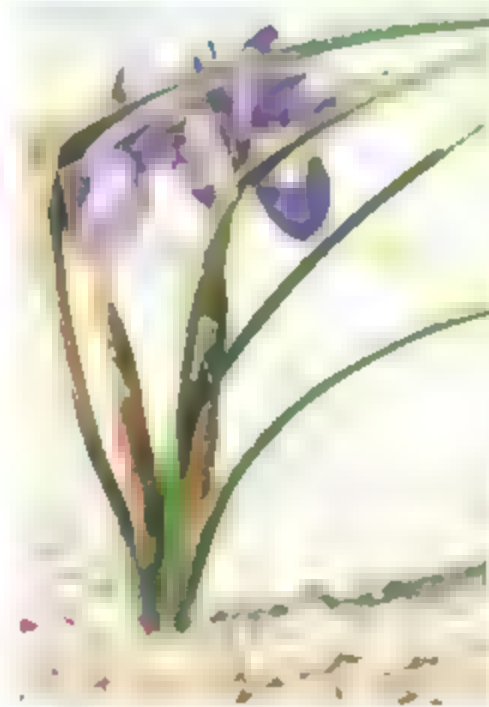


استطلاع الكويت

في جزيرة

٣٥٠ نوع من النباتات

منها نباتات تعيش



في بحر العرب

البحر العربي



من مجموعة صور ملونة للفرد من سماء الكويت

الكويت

المحروية في صحراء الكويت

في درجة حرارة ٨٥ مئوية

الى على تبار

التصوير: الفد

■ في قلب صحراء الكويت الطارقة المفاجئة استطاعت بعض النباتات ان تعيش في درجة حرارة وصلت الى ٥٠° ، مكتفية بالقليل من مياه الامطار .. لقد طورت هذه النباتات حياتها مع الظروف القاسية التي اوجدتها طبيعة المنطقة .. فكيف استطاعت هذه النباتات ان تنفس وتبقى في هذه الدرجة العالية من حرارة الاحتجاج الشمسي ؟!

خصائص شريفة

١- ان هذه النباتات او الشجيرات ، تعلم جيداً انها اذا لم تعتمد في اخراج مياهها فلان الهلاك ينتظرها فوق الرمال القلبية ..

وهنا نتساءل : ما أهمية هذه النباتات الطبيعية ؟ وما فائدتها ؟ .. وما الذي يعرف منها ؟

صحاري من صنع الانسان

الواقع ان الصحاري العربية لمثل بقى ٢٥٪ من مجموع صحاري العالم .. وفي صحارينا لکن لروة نباتية طيبة مهدورة مجهولة .. تتناقص كل عام من طرف احتمالها .. حتى شال بعض الكتاب الاجريب : « ان مساحات شاسعة من الصحاري العربية هي من صنع الانسان العربي

تتميز النباتات الصحراوية الطبيعية بخصائص شريفة ..

١ - بطور طويلة متصلة تمتد تحت الرمال الحارقة بحثاً عن الرطوبة ...

٢ - وبساتين تلتزم المياه في اوراقها عقب نزول الامطار ..

٣ - وبساتين تتساقط اوراقها في ايام الحر ، فيبدو وكأنها حزمة من القصب لتلتل من تبطر صابرها ..

٤ - وبساتين تغطي اوراقها بزغب او طبقة من الشمع او من الدهن ليمنع جفاف رطوبة اوراقها

الى اليمين : خريطة نباتات طبيعية في الكويت .. ومنها ينضج الرمث والفرع صبا اكثر النباتات انتشاراً في البلاد .. ويسير الفرع من اهم النباتات الرعوية ، لاخوانه من مواد بروتينية عالية ..





بعض الخراف قرحى في وادي البايوم بمنطقة الشفا حوب الكويت ان المم قم السالك
كالص . هذا انما شكل المدو رم ا في جميع انحاء برمه منحه للصر الذي انطقه .
وب زال بضعه ا نالاب انطيه ا هو مدما رمي منح من الممر وقد صان الوقت
ليستين بالامر حيوان اخر بعل معله ولا يكون له مضاره وسيله

رعيلة فاحة ، على حرب الفزال والاربع من
المنطقة لعدم وجود اشجار او نباتات جيشان
طيهما 2

لقد شعر الفولون في قسم الزراعة بوزارة
الاشغال ان صحراء الكويت قد تحولت من صحراء
حية الى صحراء ميتة بعد ان تكثر الرمي الجائر
لاعتابها .. وفي الحال اتخذت الاجراءات لافادة
خمس مناطق مصية احاطوها بسياج ونموا رمي
الحيوانات فيها ، وبعثوا في دراسة مختلف انواع
النباتات النوجنة في هذه المناطق وتأثير نظام
« القصبة » طيهما ، وكانت النتيجة مشجعة
فكانت ، فقد تكثر النباتات داخل المناطق
المصية بشكل مذهل ، في حين سمحت النباتات
خارج السور شجرة الرمي الجائر لها ..

نفسه .. « والواقع ان ارضنا العربية تتعرض
لهائلة سببة من سكانها وحيواناتها على حد سواء.
الإنسان يقتلع النباتات الكثيرة ويستعملها للبناء
والتمسكة ، وطفا للماشية ..

والحيوانات تقتحم النباتات الخضراء الطرية
التي بدأت تظهر فوق الرمال .. وهذا هو « الرمي
الجائر » .. لانه يمنع النبات من الوصول الى
مرحلة النمو ونتاج البذور التي يتم بها ..
عادة .. الاكثار والتجدد .. وبعد اقتلاع النباتات
تصبح الارض جرداء فتتطاير حبات الرمال مع
الرياح ، وتجرد التربة ، وتكتسب الصحراء
دعة جديدة من التراسي ، تصبها الى فيافيها
الترابية ..

الكويت تهتم بحماية صحاريها

جنود أكثر من الانصاف !

ومن نتائج الدراسات اتضح ان النباتات
الطبيعية الصخرة في صحراء الكويت تتمتع بجهاز

في عام 1963 بدأ اهتمام الكويت بترويتها النباتية
الطبيعية بعد ان عاينا مرعة انجراف تربتها
وتحول 99٪ من اراضيها الى اراضي صحراوية



در آس





جلدي عميق ، يساهمها على مقاومة الجفاف ودرجة الإشعاع الشمسي التي تصل الى ذروتها في شهرَي يونيو ويوليو .. ويزيد حجم هذه البلورات الخشنة تحت الأرض من ١٠ الى ٢٠ مرة عن حجم الجزء الظاهر فوق الأرض .. أي أن الجزء الذي يقوم بعملية امتصاص الرطوبة من أملاح التربة أكبر بكثير من الجزء الذي يقوم بعملية النتح واليفسار .. ولهذا فالأمر أن النباتات الصحراوية لا دين ببقائها الى جلودها المديعة .

هجرة النباتات

ول مناس الوقت التي فرغت الكويت فيها الصحابة على ساحل مدينة ، كانت سفيرة جيبا خضراء تتناثر على الرمال الصفراء ، قطع أرضي الكويت شمالا وجنوبا ، وشرقا وغربا ، ليبحث عن كل بيئة في الصحراء ، وما كان يشر على واحدة حتى يبيت المهدى الروابي من السيارة والخط مينة من البيئة ، يفسها بكل مابة في طفلات خاصة سجلا عليها التاريخ والمكان الذي أخذت منه .. وهكذا ظلت السيارة تسير في صحراء الكويت مدة ثماني سنوات .. وكانت النتيجة رائعة ، إذ أمكن عمل خريطة الكويت النباتية لأول مرة .. حدثت عليها أماكن المجموعات النباتية المصورة المهمة Flora Of Kuwait وقد لوحظ أن هذه الخريطة أن تسير على صورتها الحالية ، إذ أن « الهجرة » التي تقوم بها مجموعة نباتية مكان مجموعة أخرى ، ليعملها عرفة للتبديل المستمر .. فعنلا مجموعة نبات التندى المنشر حول مطار الكويت الدولي ومنطقة الاحمدى بدأت تلتزم حطاطين : متفككة الساحل حيث ينتشر نبات التمام ، ومنطقة المصيرية حيث ينتشر نبات العرفج ..

٢٥٠ نوعا من النباتات

ونتيجة لعملية المسح الثاني تم تحديد ما يقارب ٢٥٠ نوعا Species من النباتات الطبيعية المختلفة التي تنمو في صحراء الكويت .. وهذه الأنواع تنقسم الى ثلاثة أقسام .

القسم الأول النباتات المسكوبة Succulents : أي النباتات التي تفتقر الماء في أوقاتها وجلودها والمصاتها .. وتعيش هذه النباتات على الساحل ، أي في التربة المالحة .. وأكثر أنواعها شيوعا هو الهرثم ولهذا السبب دعيت باسمه ، أي مجموعة الهرثم .

في هذه العجراي لحفظ النباتات الطبيعية المحدد للمراجعة والدوس .. وقد يمدى باتناء المشقة الوطنية في الكويت لأول مرة سنة ١٩٦١ ، وتعتبر طرحة البر وبر احد طرحة منبه ، وتسمى هنا المهدى الروابي احمد معصم المسول من شعبه اصحاب نبات ، يرجع بعض المعينات من البر وبر

نباتات الاكل والدواء

وسيلة لعملية المسح الساتى امكن عصر فواتد قسم كبير من النباتات في الكويت ، وقد المسح ان نسبة ضخمة منها دوية ، اى ترعاها لطفان الحيوانات من جمال واغنام وعناقر .. وهذه النباتات يبلغ عددها اكثر من مائة نوع .. وهناك النباتات الطبية ، وهي النباتات التي يستعملها البدو في معالجتهم الخاصة ، وقد تبين ان ١٩ نوعا منها يدخل في تركيب الادوية الحديثة .. مثل الماعول وخروب الخضير والبرواق والمثبور والحصل والرمرا والحرمة والجعدة وغيرها ..

نباتات التزينة واللاكل

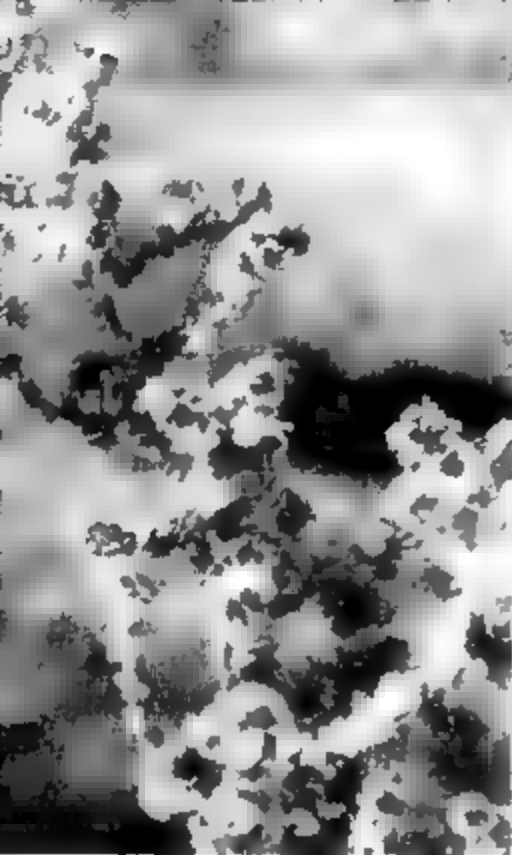
وهناك نباتات ذات الزهار جميلة فائدة لصالح التزينة ، نبات شموع الصحراء ، والاصصان والحويزان ، والفصل ، والجلادوسى المصراوى وغيرها ..

القسم الثاني : Xerophytes اى النباتات التي تعيش في حالات الجفاف ، وتتميز طواصر مختلفة تساعدها على تحمل الظروف الجوية القاسية ، اما بتحويل اوراقها الى خراشيف Scales او باحوائها على شبكة خنور ضخمة، نجت الارض ، او بالتكاثف اوراقها على نفسها لتقليل من التسرب ، او بتساقط اوراقها خلال فصل الحرارة الزائدة .. واشهر مجموعات هذه النباتات هي الرمث والرفج والتمشي والتمام . اما القسم الثالث ، فهو العحوليات Ephemerals اى النباتات التي تكمل دورة حياتها في فترة قصيرة من الزمن ، اعتد من نوفمبر حتى ابريل . وهو موسم الاسطر ، وفي خلال هذه الفترة القصيرة تنمو العحوليات ، وتزهى ، وتكون حيا جميعا كثيرا ، قبل ان تذبل وكأنها تعرف جيدا ان حياتها قصيرة للغاية .. وهذه النباتات العولية تنمو على بليحة النباتات من ناحية عدد انواعها ، وجمال منظرها ، وتنتشر في كل انحاء الكويت ..



منظر لانجراف التربة نتيجة التفرية ، ولا يحدث هذا في الكويت وحدها بل في جميع البلاد العربية بسببه عدم شبكة النباتات الطبيعية مما ادى الى اتساعها وانجراف التربة .. وي لبنان لغدت الحيلولة السريعة من خصب التربة امجرسة محصيا تربة قرية بكاملها ، وقس على ذلك في بقية امطار مصر

سحراء الطلحة اما الشجر الطبيعية الوحيدة في منطقة الزور في صحراء الكويت ، ففروا صرعها بعدة ترون .. نشأت حولها الفراغات والاساطير مما ساعد على حداثتها .. اذ يعتد ببلو الصحراء ن الذي قطع جزءا منها سيحدث له اذى او مسه النمن ان للفراغات مقبولا اقوى من اى تشريع او قانون !



سبب إهمارهم من مجموعة النباتات المتسارعة التي تعيش في المنطقة الساحلية ذات اللوحة فوق السطح المتوسطي أو ما يشبهه حبيلا لمسحوق الكوكب

لشيد من الطفرة العلمية الوفيرة لديها .. وكانت الردود تأتي حاملة أسماء هذه النباتات المعروفة دوليا .. وقد تبين أن في تربة الكويت خمسة أنواع من النباتات لم نجر تسميتها سابقا .. وهذا امر هام في الوجهة العلمية ..

هدية الجامعة

وعندما فتحت جامعة الكويت أبوابها عام ١٩٦٦ بدأ التعاون بين ثلثة أبحاث النبات في أدلة الزراعة وقسم النبات في الجامعة الفنية .. ولقد تمت الإدارة نماذج من حوالي ٢٠٠ نوع من النباتات الكويتية المضافة هدية إلى الجامعة .. وبدأت صفحة جديدة من الاستفادة من الخبرات العلمية المتخصصة في جامعة الكويت ، وأطلقت



سبوع بمسحوق .. من أندر وأجمل الزهور المسحوقة .. ومن المؤسف أن هذا نبات نادر الزهور .. مع أنه من في مسحوق الكوكب

ويوجد كذلك نباتات بأكلها البقول كالصبيان والمهوية والسعدان .. ونباتات سامة قاتلة .. أهمها سبب الفزالة التي تملك أكلها في الحال .. وهناك نباتات صالحة لتثبيت الرمال كالتمار والتمري والرفح ..

الاستفادة بالجامعات

وكان قسم الزراعة بوزارة الأشغال يأخذ النباتات في المعرفة والتشكوف في تسميتها ، يجمعها ويضعها في فرد خاص ويرسلها إلى الخارج .. إلى متحف العلوم الطبيعية في النمسا .. وإلى قسم النبات بجامعة القاهرة .. وإلى الجامعة الأمريكية في بيروت .. وإلى أستاذ النبات في جامعة بابل سويسرا .. كان يرسلها إلى كل هذه الجامعات

التالي باستمرار ، ولا يمكن وقف هذه العملية بدون دراسة النباتات في البند لاستخلاص النجع الوسائل العلمية لتطوير القطاع النباتي وتجنبته مع وقف لعملية التلاشي التي يتعرض لها حاليا ..

» ان استمرار الاثني التربة مساء استمرار استتلاف القصوية عن هذه التربة ، وهذا يتكسب بدوره على الثروة الحيوانية فتتخلص سبة المواشي التي تعيش على النباتات الطبيعية .. وبالتالي تنقص المواد القصوية المسانة الى التربة ، فينثر تركيبها الطبيعي وفترتها على امصاص مياه الامطار ، وتفسد خصوبتها وفترتها الانتاجية ..

» وهكذا يمثل التوازن المثلث الذي فوائده الارضي والنبات والحيوان .. وتجد الحلقة التي لربط الارضي بالنبات والنبات بالحيوان من سببه الى اسوأ ..

ويتابع السؤل عن النباتات الصحراوية في ادارة الزراعة حديثه بقوله :

» ان ندرس النباتات الطبيعية الصحراوية - ان كان في الكويت او في البلاد العربية الاخرى - هو عمل مهم للغاية لاننا بحاجة ماسة الى حديد من المعلومات عن هذه النباتات التي استطاعت البقاء في الصحراء ، ومقاومة جميع العوامل الطبيعية القاسية ..

» ان النباتات القليلة اليوم في صحارينا ، والتي تعرفت فوائدها مختلفة ، تصير حصيد الخبار طبيعي جرى خلال عشرات من القرون .. وان فهمنا لها يسر الخطوة الاولى في انبعاثها نحو قهر الصحراء ..

» ان دراسة النباتات الصحراوية ستفيد الى حد بعيد في اختيار الانواع ذات الصفات المرغوب فيها لتشي الافراسي والاعمال التي نسي اليها حتى يجري بمقتضى تصنيفها وتجهيزها واستخلاص اصناف جديدة منها كما حدث في اوربا وامريكا واستراليا والاتحاد السوفيتي وجنوب افريقيا .. ان هذه الدول قد طورت ثروتها النباتية بشكل يدعو الى الدهول ، لانها تطرح كل عام اصنافا جديدة من الورود .. وهذه السورود الجديدة استنبطتها من ورود طبيعية تنمو في بلادها ، بعد

الرحلات المشتركة ليعوب صفرود الكويت لجمع البساتن النباتية المختلفة ، وتجمع بملاص جديدة من النباتات .. وما زالت الابحاث مستمرة لاصدار دراسة علمية حول هذه الابسات ..

وقف عملية التدهور

وقد يتساءل الفرد : لماذا كل هذه القاصب ، وما فائدة دراسة النباتات الصحراوية الطبيعية ؟ ويهيب المهندس احمد مقصد السؤل عن النباتات الطبيعية في ادارة الزراعة بوزارة الاشغال بقوله : » ان البلاد العربية كلها تتعرض لعملية انجراف رهيبة .. انجراف تربتها نتيجة ثلاثي القطاع



تتبع يجمع البساتن النباتية بولي بها الى المختبر حيث يجري التفرقة بين الانواع المتشابهة بواسطة جهاز التمييز بين خصائصها المورفولوجية

اسماء النباتات الطبيعية التي وردت بالقال بالعربية واللاتينية

| | |
|--------------------------|-------------------|
| Nitraria Retusa | المردق |
| Alhagi mauroorum | المانول |
| Anagallis arvensis | خروب لخير |
| Asphodelus tenuifolius | البردق |
| Calotropis procera | الماثور |
| Citrullus colocynthis | الحنظل |
| Heliotropium roseosignum | الفرام |
| Peganum harmala | الحمرطة |
| Teucrium polium | الحمد |
| Limonium spicata | نبوع الصحراء |
| Anthemis deserti | الانطوان |
| Picris saharae | الحريزان |
| Iris sisyrinchium | المنصل |
| Gladiolus segetum | الغلايولس المراوى |
| Emex spinosa | النبير |
| Orobancha aegyptiaca | الموهر |
| Neurada procumbens | السمدان |
| Euphorbia cornuta | المراله |
| Panicum turgidum | النمام |
| Cyperus conglomeratus | الندي |
| Atriplex leucoclada | الزغل |
| Rhanterium epapposum | المرج |
| Euphorbia Aegypti | البس |
| Cistanche Lutea | الهابول |
| Limonium Thoum | النب |

بالمر السيل .. غير نحتاج الى عمل متواصل
مصر .. فلاعمال الذي يقية النبات والارض
خلال فزون محابة .. لا يمكن اصلاحه في شهر
او سنتين .. وقبل هذا لا بد ان يتبع الفالون
بتطورة هذا العمل .. وبلايمان به .. فلايمان
هو اول الحوافر التي تم بها للشارع ..

ان قامت بتجهيزها وتجهيزها .. وصحراء
الكويت فيه بانواع فائقة رائعة من الزهور مثل
المصقل .. وشموع الصحراء .. والكشيش
والجذوان وغيرها من الانواع التي يسلم وجوبها
عاما بعد عام .. لهذا يجب الاسراع باستغلالها
قبل انزاعها ..

اعادة الحياة النباتية الى الصحراء

ان اعادة الحياة النباتية الى الصحراء ليست

CHRONIC CHOLECYSTITIS

بقلم : الدكتور حسن العوضي

رئيس وحدة الجراحة بالمستشفى الإبري
وأميل كلية الجراحين الملكية بلندن وأديرة

أداء والبنها هذه مما يؤدي إلى اضطراب في
الهضم والامتصاص ، وركود السائل المراري بها .
وذلك الركود يؤدي إلى ترسب بعض المواد
الموجودة به على هيئة حصوات .

أنواع حصوات المرارة

1 - حصوة الكوليسترول Cholesterol Stone
وهذه عادة تكون واحدة ، وكبيرة الحجم . صفراء
اللون لا تظهر في الأشعة العادية .



الحويصلة
المرارة

■ في عالمنا العربي - تصادف الكثير من حالات
حصوة المرارة ، والالتهابات المزمنة بها ، وخاصة
بين السيدات .

هل الغذاء له علاقة بذلك ؟

ولماذا نعرض له المرارة أكثر ؟ .

هل هي الحياة القترائية ؟ وهل هو الغذاء
الدهني والشوي ؟

وما هو دور الدواء والجراحة في العلاج ؟

ومأذا فلهذا العلم الحديث في سبيل العلاج
والوقاية ؟

هذا ما سنحاول الإجابة عليه في هذه السطور .

الحويصلة المرارية Gall Bladder ، هي
كيس صغير الحجم - بلاس الكبد - ويحتوي تلك
المادة الصفراء التي تفرزها الكبد ، ويخضع بتلك
المادة إلى الأمعاء بمجرد وصول الطعام إليها . حتى
تختلط به . وتساعد في عملية الهضم والامتصاص
للغذاء الدهنية .

وحينما يصيب المرارة تيجر عن



حصوات مختلفة ذات أحجام مختلفة

منهن عن الحامضات النشيطات ، والاكولات منهن هي معتدلي الشهية

اما لماذا يكثر في السيدات ؟ لانتشار مرضي السمنة يسببهما السمنة الا زيادة في المواد الدهنية في الجسم . وهي مصدر الكوليسترول الذي يرسب في جدار المرارة ، وفي داخلها مكونا ومساعدات في ترسيب العصي بها .

ولماذا يكثر بين الكسولات ؟ لان النشيطات من السيدات يشاغلن هذا بحرق الكثير من دهنيات الجسم . ولذلك يتخلص الجسم منها ومن آثارها السنية .

ولماذا يكثر بين الاكولات ؟ لانهن عادة يساولن الكثير من التشويات والذهنيات وسرور اضرار ذلك . ولكن بما انه ليس هناك فوائد جادة في الطلب ، فلهذا قد يرى كثيرا من الرجال وصغار السن مصابين بمرض المرارة .

وقد تكون حصوات المرارة هي السبب المباشر للالتهاب المزمن بها ، وقد يكون العكس أي ان التهاب المرارة هو السبب المباشر لتكوين الحصوات

ومادة الكوليسترول Cholesterol ، مادة دهنية محبوبة وترتفع نسبتها في الدم بزيادة لافول المواد الدهنية . وقد ترسب تلك المادة في الشرايين مثلا وتؤدي الى تصلب الشرايين ، وترسيبها في المرارة يؤدي الى تكون الحصوات .

٢ - حصوات الكالسيوم Calcium Bilirubinate ، وهي خضراء فاتحة اللون - صغيرة الحجم ومتعددة - وتكون من اختلاف الصفراء ، مع املاح الكالسيوم

٣ - الحصوات المختلطة Mixed Stones ، او حصوات الالتهاب ، وهي تكون - xA (تسمى بالثلاث) من حصوات المرارة . وهي متعقدة ، ومعلقة الجدران . كثيرة العدد قد تصل الى المئات ، وتتناثر بسرعة داخل المرارة حتى تملأها تماما .

اسباب تكون العصي والتهاب المرارة

يكثر ذلك خاصة في السيدات دون سن الأربعين ، السيدات منهن اكثر من التحيفات ، والاكولات

الصفراء الى خروجها . فتجد هذه المادة طريقها الى الدم الذي ينقلها الى كافة اجزاء الجسم وبالتالي يصير لونها أصفر . ويظهر ذلك في العين على هيئة يرقان أو اصفرار واذا استمرت تلك العملية ، قد تصل الى مرحلة تنجر بها الكبد عن الاذ وفاتها . وهذه من اخطر الامور على الحياة . وتسمى هذه الحالة بالصفراء وما اليرقان الا اسم لهذا المرض .

لانيا : التهاب المرارة Acute cholecystitis
 ، وذلك ينتج ايضا عن انسدادها بواسطة الحصوات ووصول الميكروبات اليها . يؤدي الى اتساعها ، والتهابها . وقد تصل الى مرحلة الانحطاط مثل التهاب الزائدة الدودية تماما . وهي من الحالات التي تتطلب دخول المريض

بها . وقد يكون كل ذلك ناتجا عن وصول الميكروب من البكتريا الى المرارة .

الاعراض

اولا : *Dyspepsia* عسر الهضم الزمن
 وهو الشكوى من الانتعاش بالطن والامتلاء الزمن
 وعدم المتصور بالارتياح بالطن ، مع ثنيان بعض الاحيان وخاصة بعد تناول المواد الدهنية او التي يدخل كثير من الدهنيات في تكوينها وتضميرها .

لانيا : الالام باطن البطن وهي من نوعين :

نوع حزم *Chronic* في الناحية اليمنى من اطن البطن . وتحت منطقة الصلوع مباشرة . وقد يصل الى الظهر ، او خلف الكتف . ويزداد باكل الدهنيات .

ونوع حاد *Acute* في نفس المنطقة يسمى بالمغص المراري *Biliary Colic* . يوصف فجأة ويكون شديدا ، محصورا بمرق ، وشحوب بالوجه ، وقى . وهبوط بالمعدة . وبلغ شدة الى درجة لا بد للعمرى فيها من تناول المسكن . او المهدى وقد يصحب ذلك المغص او يخلقه ، اصفرار في العينين وفي في لون البول حيث يصبح داكنا .

المضاعفات

اولا : اليرقان الانسدادي *Obstructive jaundice* وذلك ينتج عن خروج الصفى الصفوات من المرارة ومعاودة فورها القنوات المرارية في طريقها الى الامعاء . وحيث ان القنوات المرارية دقيقة المسالك فل الصفوة قد تتعثر بها وتتوقف وبذلك تسد الطريق امام الصفراء ويصحبها من المصير الى الامعاء .

وينتج عن ذلك عدم هضم الطعام وعدم امتصاص الدهنيات منه ، ثم تصفح الكبد واتساعها لانسداد الطريق امامها . وعدم امكانها من تعريف المادة

حصوة الكولسترول بد ملح
 حبيبا (حيات) سم داكن .



حيات الدواء التي تصل الى القلب التي ثبت بها الى الرقبة ، لتظهر معتمدة في الصورة الباطنية لم يطي الرقبة بمسح من السواد الظلالية التي تؤدي الى انقباض الرقبة ، وتوسيعها مرة اخرى بعد الانقباض لاعطاء فكرة للجراح عن مدى ضررها على القيام بوظيفتها .

وبعد تحديد وجود العضوات ، والرقبة العلية يدخل الرقبة الى المستشفى حيث يخطر لاجراء عملية في اليوم التالي ، ويقوم طبيب التفتير بزيارة الرقبة واعادة الكلف عليه ، لتحديد نوع الخطر التناسل ، واحاطة المسكن قبل العملية اذا لزم .

وبعد استئصال الرقبة يطي الرقبة بالمستشفى مدة تتراوح من اسبوع الى عشرة ايام يخرج بعدها سليما معافى

في حالة انسداد القنوات الرقبة Buo Ducis يقوم الجراح بعد استئصال الرقبة باستئصال تلك العضوات باجراء عملية دقيقة ، يفتح العضوات ويبحث داخلها عن العضوات المتضررة ، واستخراجها وتوسيع الطريق امام السائل المرارى بظلمة ، للمرور بسهولة الى الاسفل .

ويسأل الكثيرون - هل يمكن للامان ان يعيش بدون رقبة فوجل يمكن ان يعيش طبيعيا بعدها ؟ والاجابة على ذلك واضحة ، فالرقبة المتهمة المحنونة على العضوات ، لاثبات منها ، بل هناك الفمور والطفر وهي عاجزة عن القيام بوظيفتها ، ونحوى على العضوات ، ولذا لا يمكن ان تنطق منها امر يصح ، ولا يمكن استئصال العضوات فقط وترك الرقبة ، لان تلك الرقبة سوف تكون عضوات اخرى ، كالصنع تماما .

والامان يعيش طبيعيا بعد تلك العملية ، لان السائل المرارى سوف يأخذ طريقه الى الاسفل وهذا هو المهم من طريق القنوات الرقبة دون المرور بالخزان السابق وهو الرقبة ، والجسم يستطيع التأقلم للظروف الجديدة بسهولة ..

المستشفى وقد تجرى له عملية جراحية عاجلة لانقاذ حياته .

المعالج

كما ان هناك حالات من التهاب الرقبة ، قد لا يصحبها عضوات ، فمثل هذه الحالات ، لا تحتاج الى العلاج الجراحي بل يحسن بالمعالج العلوي ويتلقى فيما يلي :

1 - الاساع او الاطلاق من تناول المواد المحببة او التي يدخل في تحضيرها وكوبها الكثير من الدهنيات .

2 - محاولة انقاص الوزن . وتجنب السمنة وتغليك السبد على الكبد ، ومنع لوسب الدهنيات الزائدة في الرقبة .

3 - عازلة نوع من الرياضة . ومحاولة ان تكون الحياة اليومية مطومة بالنشاط والحركة .

4 - القضاء على بؤرات البكتيريا بالجسم ، مثل الاسان والاذن المتنبه ، والفمور ، والرقبة المودبة . لانها قد تكون مصدرا لتزيد الرقبة بالبكتيريا التي تؤدي الى التهاب الحاد بها .

5 - اعطاء بعض الادوية الكفافة للالتهاب والنقص ، والمدة للسائل المرارى ، والتي تساعد الرقبة على القيام بوظيفتها .

اما اذا كان هناك عضوات بالرقبة ، فلابد من استئصال الرقبة بعضواتها جراحيا ، وليس هناك دواء يستطيع اذابة عضوات الرقبة كما يعتقد البعض . كما ان وجود العضوات يؤدي الى الكثير من المضاعفات التي ذكرناها من قبل .

والطلب الحديث - بما صحبه من تقدم ملحوظ في علم الجراحة والتفتير - قد جعل من استئصال الرقبة امرا سهلا ميسورا ، خاليا من الخطورة وقد أصبحت الرقبة حائيا تساهل في وقت قصير . كما ان بقاء الرقبة في المستشفى لم يصبح ممكنا .

وقبل تحديد الجراحة للرقي يجرى القيام بعضي الاشعات للرقة للتأكد من وجود العضوات بها ، حيث يطي الرقبة بعضا من



المنازعات الزوجية

هل هي ظاهرة طبيعية ؟
زواج بلا شجار .. طعام بلا ملح !!

بقلم : منير نصيف

الشجار ... بداية البداية

ليس لمسألين بداية النهاية كما تصور البعض، وإنما هي في واقع الأمر ، بداية البداية .. أنها النقطة التي يبدأ منها الرجل والمرأة في السعي جدوا إلى التيق بين طابعهما وحيولهما واحتياجهما وطموح كل منهما في الحياة .. ولكن .. قليلون هم الذين يدركون الأسباب والمواقع الحقيقية للمنازعات التي نشب بين الزوجين ، وخاصة في السنوات الأولى للزواج .. وقد يكون هذا هو السبب في فشل في حل خلافاتهم ، وما يتربط على هذا الفشل ، من فشل الزواج نفسه ..

فالحكي قد يرى ، كما فعلنا ، في هذا الشجار الفلبي يحدث بينه وبين شريك حياته لأي سبب ، كثرة تعدد زواجه ، وخاصة إذا وقع الشجار أو النزاع في الشهور الأولى للزواج ، بعد خطبه سيدة قامت شهوداً طويلة لم يتغللها أي شيء يحرك صفو العلاقات العلية بينهما .

الرجل أكثر من المرأة

وهذا التصور يدنو الكثرة ، يتأهب الرجل

■ أن الخلافات والمنازعات والشجرات تكاد تكون جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية ... فكل الأزواج تقريباً يتنازعون ، ولو أن أكثرين منهم يطغولون من الإصراف بهذه الطيفة أمام الناس ..

وبعض الأزواج يجتلون ، ويستبد بهم الهلع والقلق عندما يجدون أنفسهم وجهاً لوجه أمام أول خلاف ينشأ بينهم بعد الزواج .. ويذهب بعض الأزواج والزوجات إلى الاعتقاد بأن هذه الظاهرة الخطيرة هي بداية النهاية !

فهل صحيح هذا الاعتقاد .. هل صحيح أن المسجار بين الزوجين ، هو إشارة الخطر التي تنطلق مقلنة قرب ارتطام سفينة الزواج بالصخور ثم الفرق ؟

لقد قام ثلاثة من كبار علماء النفس ، هم ديكسون Dikson Terry والدكتور السون Smith Alison وفوريس كلوس Doris Klausس والأخيرة امرأة تعمل مستشارة للأزواج .. قاموا بدراسة من واقع التجارب التي مرت بحياتهم وحيات لفرهم من الناس ، وخرجوا بشيجة هامة ، وهي أن المنازعات الزوجية ظاهرة صحية ..



ان ابتداء الأسرة الواحدة لها مشاكلها ومشاكلها
منها مشاكلهم وعاداتهم .. وما أكثر ما يتشاجرون
ويتنازعون .. أما بالنسبة للأسرة العربية بعينها
من بعض : تلك التي لا يريد فيها سوى رباط
المصاهرة وحده !

كيف يكف حياتنا

ويرى علماء النفس ، أنه إذا أدرك الزوجان
هذه الحقيقة ، وإذا اقتنعا بأن ما يحدث بينهما
من تنازعات وشجار ، أمر طبيعي لا يجب أن يحدث
على الخوف أو الغضب ، وإذا أدركنا أيضا أن الغضب
وسيلة للتخلص من التوتر والغضب الذي يسببها
في بعض الأحيان ، نتيجة لهذا الخلاف ، هي
النفس عما يجيش صدرنا من انفعالات ونفوسنا
إلى الصلح .. إذا أدرك الزوجان هذا كله ،
استراحا نفسيا وعرفا كيف يكفلان حياتهما
الجديدة ، ويخلصان من أسباب الخلاف بينهما ،
التي كثيرا ما تكون صغيرة لاهية لا تستحق منا مجرد
الوقوف عندها أو حتى التفكير فيها ..

الناقشة بالنطق والحجة

ولكن كيف نفس عن نفسي ، وكيف يعبر عنه ؟
هذا هو السؤال الذي يجيب عليه علماء النفس
الذين اهتموا بدراسة ظاهرة المنازعات الزوجية ..

أكثر مما ينتاب المرأة ، لأسباب عديدة ، في
مقدمتها أنه هو الذي اختار هذه المرأة دون سائر
النساء لكي تصبح زوجة له لتشاركه حياته ..
حقلها أن يواجه بها ثم يتم ألا بعد أخذ رأيها
وموافقتها .. ولكن حرية الاختيار كانت له وحده
ولم تتج لها هي .. فالرجل هو الذي يخلص
دائما بزماء المبادرة في الزواج .. هو الذي يتقدم
طالباً يد الفدا التي اختارها قلبه ، بعد أن تأكد ،
أو تصور ، أنه تأكد من أنها فتاة أحلامه التي
على يدها ستبدأ سنوات وسنوات ..

اختلاف الطباع والقيم

وكثيراً ما يصطق قلبه ، ولكن ما أكثر أيضا أن
يجيب هذا الفطن ، ويكشف الرجل بعد الزواج ،
أنه قد تزوج النساء الغربية ، لفتت منه كتمل
الاختلاف في طباعها وقيمها ومظهرها إلى الحياة
بصفة عامة !

ولكن حتى هؤلاء ، لا يجب أن يتصوروا أن
حياتهم الزوجية قد انتهت من حيث بدأت ..
فليس من المقبول أن بعد الرجل صورة طبق الأصل
منه في شريكه حياته .. وهي وإن استطاعت أن توهمه
بهذا أيام الخطبة ، إلا أنها قد عادت إلى أصلها
وطبيعتها ، وظهرت على حقيقتها بعد الزواج ..
وهو شيء لا بد واقع في كل حال .

هذا مثل ، والألمنة صديقة وسويدة لأسباب
الانتماء والخلافات .. وهي تنبع ، كما قلنا
من اختلاف البيئة التي نشأ فيها كل من الزوجين ،
واختلاف الطباع والمبادئ وغير ذلك .

عوامل أخرى خارجية

ولو أن هناك عوامل أخرى خارجية لها الرها
في تلك المشاجرات التي تحدث بين الزوجين ،
تدخل الاقارب حياتهما والعصوات بصفة خاصة
أي والدي الزوج والزوجة ..
ثم هناك بعد ذلك الأطفال ..

فوصول الطفل الأول قد يؤدي إلى إشاعة جو
من التوتر في البيت ، وبسبب أسبابه للخلاف
سيجد للجهود الذي تولاه الأم في العناية به وتربيته
.. وما يتربط على ذلك من مصب وأعمال لها ..
ثم هناك مشاكل المال وما أكثرها .

غيرة الزوج من طفله

وهو يؤدي لتشال الأم بولودها إلى نتيجته
أخرى .. وهي آفة الغيرة في لموس بعض الأزواج
الذين يشعرون بأن اهتمام زوجاتهم بهم قد فتر ،
بعد أن أساء هذا الاهتمام العديد بكل وقتها ..
يقول استاذ علم النفس هارولد فلدسمان
Harold Feldman بجامعة كورنيل الأمريكية
أنه قد ثبت من الدراسات التي قام بها
أن الأزواج الذين يردفون بأطفال ، أكثر حرصاً
للمتزمات من الذين لم يتجربوا أطفالاً .. ولهذا
غير يصحح كل زوجين بالابتكار في جناب الأطفال
إلا بعد أن يتأكدا من أنهما قد نجعا في تكييف
طابعهما وانجزتهما حتى لا يكون وصول الطفل
مثلاً جديداً عليهما وسبباً من أسباب لزيداد
خلافاتهما ..

التسليم بمتحمية النزاع

ويرى الدكتور السون سميت أن الزوجين
الحكيمن اللذان هما الاثنان يسلمان في أوائل
عهدهما بالزواج ، بأن لا يمر من النزاعات ، ثم
يسفان على أسلوب الشجار بينهما والطريقة التي
سيتمتعاها في حل خلافاتهما .. فهناك فارق كبير
بين أن يختلف رجل مع امرأته على موضوع معين ،
ثم يجلس الاثنان ويبحثان خلافاتهما ، بهدف

الهم يرون أن الفصل وسيلة لتسوية أي خلاف
ينشأ بين الزوجين ، هي المتألفة الهامة بالنسبة
والحجة .. فقد يختلف الزوجان مثلاً في طريقة
قضاء وقت الفراغ أو السهرة في البيت ، فتتدى
الزوجة دغبتها في مشاهدة التلفاز ، بينما يرى
الزوج أن البرامج التي تذاغ غير جديرة بالاهتمام
وأنه يفضل أن يقرأ كتاباً جديداً في هيموه على
أن يجلس أمام التلفاز الذي يملأه بمله ساماً
وضجراً ..

وليداً الثالثة في العادة في هيموه ولكنها لا تلبث
أن تتحد مع أسرار كل منهما على موقفه وادبعته في
تلفظ ما أراد ..

كلاهما على حق

ومن الما ما نسا موقف كل من الزوجين على
حدة ، وجدنا أن الزوجة على حق فيما ظلت
وأرادت ، فهي تنوق إلى تسوية نفسها بعد يوم
شاق داخل جدران البيت .. ثم هي لا تجد هذه
التسوية إلا في برامج التلفاز ، حتى لو كانت
سطيفة ..

والزوج أيضاً على حق ، فهو يرى أن في قراءة
كتاب جديد ، قضاء للزمن وروحه ، وهيموه
لاصاحبه المضطربة بعد يوم حافل بالمشاغل مع
الزمل في العمل ..

ولو أدرك كل منهما ظروف صاحبه ، لا كان
هناك سبب لهذا الخلاف الذي وقع بينهما .. ولو
أعمن الطرفان النظر لاستطاعا شئيه بسهولة من
الحكمة وحسن التصرف ، أن يجدا حلاً لخلافتهما
.. فتنبأ الزوجة مع جهاز التلفاز في أحسن
حجرات البيت .. بينما يتناول الزوج مع كتابه
إلى حجرة أخرى وتنتهي المشكلة !

أسوأ ما يحدث بين زوجين

ولكن ما يحدث بالفعل ، يختلف اختلافاً كبيراً
من هذا الحل الذي قد يتبني من الاثنان باسم
بساطته !

وربما يكون قد خطر ببالهما أو ببال أحدهما ،
ولكنهما يظلمان من المجهود إليه بدافع الرغبة
منهما أو من أحدهما في فرض سيطرته على
صاحبه !!

وهذا أسوأ ما يمكن أن يحدث بين زوجين ..

يسأله من نتائج الشجار ، طلقا أنه قد تعلم
أن كل نزاع ينتهي نهاية سعيدة ..

ثم أن رؤيته لهذا الشجار الذي حدث بين
والديه ، أفضل بكثير من محاولة أخفائه عنه ،
لأنها محاولة في عجيبة تضر به ، وتترك العنان
لتفكيره ..

وتمتدح طفل في العجاجة أو السامسة مثلا ،
بما والديه متفانية أمامه ، ثم ما لبثا أن شعرا
أن صوتيهما قد ارتفع ، فركلا الطفل حيث هو ،
ودخلا غرفتهما وألقيا الباب عليهما ، ربتسا
بشبهان من نسوة ما بينهما من خلاف .. ترى
كيف يكون حال مثل هذا الطفل ، وهو يسمع
صوت أبيه وأمه ، دون أن يدري ماذا يحدث
بينهما ؟ أنه يصاب بقصد نفسي لا سبيل لتفادله
منها ..

نبذ العنف

المهم في الأمر ، ألا تخط هذه المناشآت والمجادلات
طابع العنف أمام الأطفال .. يجب أن تكون دائما
مناشآت بنائة .. الهدف منها أولا وأخيرا
التربس بين وجهات نظرهما وتسوية ما بينهما من
خلافات حشاشا على كيان الأسرة ..

فلا يجب أن نزعج الدن لما يحدث بيننا من
منازعات .. فالشجار دلالة صعبة .. ودواج
بلا منازعات وبلا شجار ، هو زواج ميت .. أو
هو أوشك على الموت .. أو هو أخيرا زواج يماني
من سوء التخلية العاطفية ..



عنبر نصيف

الوصول الى حل لها .. وبين أن يستلمة الزوجان ،
لم يتضح أن السبب الأساسي لهذا الخلاف ، هو
دقة كل من الزوجين في فرضي شخصيته أو كلمته .

الشجار أمام الناس

واسواء ما يمكن أن يحدث بين زوجين أن يشب
نزاع بينهما في مكان عام أو أمام الأتارب أو
الأصدقاء .. وما قد يترتب على ذلك من المصاح
الجلال للفراد بالتدخل ومصرة رأى أحد الزوجين
على الآخر ..

فالسبحة التي لا مفر منها في مثل هذه الحالة ،
هو أن يتسك كل طرف برأيه ، في محاولة لعطف
ماد وجهه ، فضلا عما يترد هذا التدخل من شعور
في نفس الزوج والزوجة مما بينهما قد أصبحا
قريبين .. وما يتركة من دواشب يكون لها أسوأ
الأثر في مستقبل العلاقات الزوجية .

فأي شجار يحدث بين الزوجين يجب أن يسوى
بينهما دون أن يترك الجبال لأحد ، مهما كانت
علاقته بالطرفين ، بالتدخل لطفي هذا النزاع ..

تجربة لازمة للأطفال

وبالوليم من أن الرأي قد اختلف فيما إذا كان
يجب أن يسمح للأطفال بأن يروا ويسموا ما
يحدث بين أبويهم من مشادات أم لا .. إلا أن
معظم النظريات العلمية الحديثة تقول بأن
المناشآت ، حتى وإن احتدمت بين الوالدين ، أمام
الأطفال ، ليست بالشبه السيئة أو غير المصبة ،
بل على النقيض من ذلك ، فهي تجربة طيبة
ولازمة في حياة الطفل ، لأنها تزيل المخوف الذي

العطف في غير موضعة مضيعة

رأى أحد الأمراء غربا جبيلا يفرد في العديقة فراد أن يعطف عليه
مضيعة وضعه في نفس من ذهب . فلما أحسوه أمر الواسييين أن يلتوا
ويصرفوا له على الأهم الموسيقية . ليدخل الفرح والسرور في قلب طيره
العزير . ولكن الطير المسكين هل سكتا لا يتحرك وأعرض عن الأكل والشرب
حتى مات .

(حكم من رجل يعتقد أن ما يتلوه وجهه يطيب للآخرين ويتناق مع
سيولهم وأمرتهم) .

شك لزود حكيم ميس

مسلمات خالدة

نظم سننه فراعنه

الهجري الثالث : وبهجه النصر على سفهاء مكة
لم تزل في قلوب المسلمين : فكان مطلع العام ،
طالع من وسرى اسماء بعد انصار ..

وسارت الحياه في المدة المودة سريها ..
دأب وصل واحبال على الصافه والنفاد حول وانه
سما رسول الله ، علم الانسانيه الاكبر ، وهادي
الملائن الي الله رب العالمين ، ومرشدكم الي عز
الدارين والسعاده والرضوان ..

وفات صباح .. والمدة على حاتها من الفهم
والفوق والاحسان تزد من النضال في سبيل
الله : سمع المسلمون صوت الناعي ، نفي حسدا
كريما هو « خيس بن حطافه » زوج السيدة
حفصه بنت عمر من الطفال عنه رضوان الله ..

وسرع الناس بكرمون الراحل ... ويظهرونه
وهم بسودتونه الله الذي لا يضيع عبده الودائع ،
م راحوا يقدمون الفراء في « خيس بن حطافه »
الي حبه « عمر بن الخطاب » الذي حزن لوفاه
صهوه : وسئل له الرحمة : ونفى لانه حفصه

■ عاد المسلمون من « بدر الكبرى » وقد
بدهم الله بنصره ، واعلى مكانه : هوب
توكبه ، وبه تنهم : في حين كان تار فرس
الماضي التي لست تسبح هزيمه ، وفقت الجاه ،
وسايط رؤوس الكفر من كراتها ، بين صريح
على الحبه في الطيبه ، او اسير بسطر ان يفسده
هله بانال الذي فرعه سيدنا رسول الله ..

وفي الوقت الذي حيم فيه الانبي على مصعب
ارسى ... وراى عليه صمت رهيبه ، فلا صوت ،
ولا حس ، ولا بكاء على صريح لمي حبه ، او
عظام باسروفع دليلا في ايدي المسلمين .

في هذا الوقت الذي جعل الحزن فيه مكبه
وكراءها وقد فندوا قلوبهم ورؤوس غنائهم -
كان المسلمون في مدينة رسول الله في عيد سعيد
منه بالزهو والفرحان ، فجد حلق لهم الله
انه النصر ، واعزهم ، وامدهم بجوده ابو بروهه ،
فازدانوا ابعالا وتبانا ولهجت السهم بالحمد
والثناء والكرام

ووسط مظاهر السعاده والفرح هذه ، حل العام

و تزوج سيفا محمدا رسول الله ام المؤمنين عفا
 على سداق قبضه اوتىها ثوبهم و سنها يومئذ
 و كانت رضي الله عنها من اوائل من دخل الاسلام
 و من اوائل من هاجرت من مكة الى المدينة و دخلت عفا
 بيت محمد صلى الله عليه وسلم و أصبحت ام
 المؤمنين

التي اسواح و تولد في قلب امه لوفى
 و غري . رمله سانه كان الفكر في مرها سحر
 سها لاس . فدار فكره بضم

لقد كان من يدين العرب ضد القدم . و
 سملوا من وجه سوايح لسان و كان قسم
 ما يجر له كس . و سمر اسه . و مرها سمر
 ر . سعه سمر . و رغانه و اح كزبه سمر
 حق قدرها بلكها موبه لاس

و كما سمر قد مر يده استخره من سس . و
 ر . و حب حلقه بضم ايقب . و ساس و كفه
 ما ساه له نكه . و سس . و ككب ساه الكريم .
 سعه تفكر في مرها و امر سس

ما سس . ساه مر لاس . لقد برط
 حقه و سس على سها . و سكر في مرها من
 حديد . و س سها تزوج سها الحدي
 جا

و سس اس بظاظ . و سس الكس من
 . و س سس و اسس . و سس كان سس
 انكاه بضمه . و سس لم سس على سس
 سس سس . و سس فكر و سس . و سس و سس

سمر و قد برط و سمر لم سس في سس
 الساب

و سس لاس . و سس الساب سس
 الرسة و سس . و سس الساب سس
 سس سس سس . و سس سس
 من سس سس سس . و سس سس
 سس سس من سس سس سس . و سس
 سس الى سس سس سس من سس
 سس

و سس سس سس سس سس
 و سس سس سس سس . و سس سس
 سس سس سس سس سس . و سس
 سس سس كل سس سس

سس سس سس سس . و سس سس
 سس . و سس سس سس . و سس سس
 و سس سس . و سس سس سس . و سس
 سس سس سس . و سس سس سس
 . و سس سس . و سس سس سس
 من سس سس

و سس سس سس سس سس سس

السمت الرفعة امامه ، وتكاثرت الشخوص فيذنه وتزاحمت الاسماء ..

وتوقف عن فجة امام اسم صاحبه واخيه في السبق الى الاسلام .. عثمان بن عفان !!

هذا هو السيد الجدير بزواج حفصة ولا شيء .. فهو اخو ابيها في الله .. وقته بعد ان بيت مرقى مال من اكرم بيوت غريش ، يتظاول ويبت ابن الخطاب ..

والاكثر من هذا والاهم ، ان عثمان بن عفان كان قد تزلزل هو الآخر .. وكانت زوجته السيدة رقية بنت سيدنا رسول الله قد لعنت بربها طلب العودة من يد فلكها بدمع هون وما نسبها قط ، ولا فكر من بعدها في صاعرة نو زواج .. وارتاح عمر بن الخطاب ، الا لذكر عثمان الخليل

السمح الكريم .. ووجد فيه خير زوج يصلح لابنته حفصة .. واسرع اليه بصفته في شامها ويعرضها عليه شان السادات الكرام ، ولكن عثمان رفض الله عنه اتصرف من صاحبه عمر وركه وهو يقول له انه ليست به الى اتساع حاجة حفصة بعد ان انقضت صلة روجه بسيدنا محمد رسول الله .

فعاد عمر بن الخطاب بكر من جديد في امر حفصة وامر زواجها .. وعاد يستعرض الافناء لابنته .. فارتاح قلبه كل الراحة فذكر صاحبه ابي بكر .. واسرع عمر اليه وهو واقف على انكحة ان الصديق سرحب بمصاهرته ايما ترحيب ، وسيبسه ولا شك ان تدخل حفصة بنت عمر بيته وتكون لوجه له ..

وتنالى الرجلان التريمان .. وتحدث عمر .. وتحدث .. وابو بكر صامت لا يرم ومعه في ذهنه من امره فهو لم يخرج عن صمته الطويل نعم او لا ..

لم اتصرف ابو بكر وتركه عمر في حيرة من امر ذلك الصمت الربيب !!

ومرت ايام بعضها ايام لم .. تراد الله ، ولا راد لارادته امرا .. وكما كرم سبحانه بالاسمى القريب الصديق ابا بكر فالحق سيبه بمحمد صلى الله عليه وسلم فزوجه انت ام المؤمنين الثالثة .. كذلك امر الله رسوله ان يقضى ذات المصروف على عمر بن الخطاب وطلب اليه الزواج بالسيدة حفصة .. وذلك عندما ذكر عمر ما حدث مع الصديق ابو بكر لكسب صلى الله عليه وسلم واصناف الى سمعه ما حدث من امرهما عثمان منه ،

فقال له الرسول الكريم : قد زوج الله عثمان خيرا من ابنتك وزوج ابنتك خيرا من عثمان .. فتزوج رسول الله حفصة ، وزوج ام كلثوم ابنته بثمان بن عفان ..

لقد كان لقرينا ايما تكريم .. وشرفا اللج قلب عمر بالرفعة والراحة ، حتى لقد اسلم نفسه الى احلام سميدة راح خلالها يتصور الحدث السعيد والحاجة التي لم يكن يتوقها ..

كان عمر يريد لابنته الزوج الكريم الذي يسدها ويرعها ويرفع قهرها .. وادى زوج في الوجود اجدر من رسول الله في هذا ..

وتزوج سيدنا رسول الله ام المؤمنين حفصة على صمات فصره اربعمائة درهم . وستا يومئذ عثرون سنة .

لقد رفضت رضي الله عنها ابل بنته النبي بغض سنح ..

وكانت رضي الله عنها من اوائل من دخلن الاسلام ، ومن اوائل من هاجرن من مكة الى المدينة ، الا هاجرت مع زوجها الاول خنيس بن حذافة ، وبقيت معه هناك حتى لقي ربه ..

ودخلت حفصة بيت محمد صلى الله عليه وسلم .. واصبحت كما للمؤمنين .. ولزوجته الثالثة لسيما رسول الله بعد لزوجته سودة بنت زمعة ، وثالثة بنت ابي بكر ...

وسمحت نفس عمر ولم بعد صاحب رسول الله فصب ... بل حماء ايضا ، وصهره الكريم ، حتى لقد فاخر بهذه الصلة عندما التاني بصاحبه ابي بكر بعد زواج حفصة عن الرسول فقال له :

— عرفت ابنتي حفصة على عثمان بن عفان فردى ، وقال انه لا حاجة له بالنساء بعد انقطاع صلة روجه برسول الله ... لم عرضها عليك انت يا اخي اياا بكر فكان موافقه عجيبا ، الا سكت ، ولم لجب بلا او نعم ، فكان حزين لسكوك اصحاب ما سيبه رفض عثمان لطبي ..

ودفر ابو بكر ذفرة حبيقة قال بعدها في هدوله الطويل المص :
— اي اخي عمر ... الان وقد دخلت ام المؤمنين

حفصة بيت رسول الله وعلا بهلا فصره وشرفت حبا وسبا ، فاني في حل من الكلام ... لقد عرضت على ابنتك واتا اعراف الناس بها وبك ولكن ... كان رسول الله قد ذكر لي من ابنتك

دلت على مدى الصفاء الذي كان يسود بيت محمد
ويقرب قلوب أمهات المؤمنين !!

وعادت الحياة لسه ... وعاد رسول الله إلى
جهاده وبشأله ... واتسمت راحة ذلك الجهاد ،
ولم تعد قرشي وحدها هي العدو الأول للريش
بمحمد ، بل كان هناك تحالف اليهود الذين أجروا
في يافيه الآخر أن يؤثروا دعوة محمد ، فذهبهم
بالعصى والبيته والكتاب المبين ودعاهم إلى
الاسلام ، فهو دين العطرة ، دين إبراهيم ، وموسى
وعيسى ، ولكنهم أبوا وعصوا وكشفوا عن وجوههم ،
وكشروا عن آياهم وراحوا يتآمرون على
المسلمين ...

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
بني قيناع فخرجهم وذهبهم من ديارهم ، ولم
يلت أن القى بهم أبناء عمومتهم بني النضير
فذهبهم وأخرجهم وملك الله المسلمين ديارهم
وأموالهم .

ثم ... والرسول في مععة النصر الأكبر ...
نظوت قرشي مرة ثانية بعد « أحد » فخرج
سليطها من جديد ، وكانت عوفية بذر الصلوة ،
ولمها قواض يدعدها طاعت ليهود الطراب سوابهم
فعادوا إلى مكة يجرئون أذيال الخيبة والهزيمة ...
وخرج محمد بعد هذا إلى بني فطان ، ثم إلى
دومة الجندل فذهب الخارجين .. وقرشي الجزيرة ،
وعاد إلى المدينة مختصرا عزى الجانب ...

لقد أصبح رسول الله اليوم قوة فلابسة ،
بحسب لها ألف حساب ... لقد غرب اليهود ،
وقرشي طيع الجزيرة والديارات ، ولطم أموالهم
وديارهم ... وبدأت المدينة في خلال هذه الآونة
تشهد لونا جديدا من ألوان الحياة ...

وتصورت لسان محمد أن الرسول الكريم قد
أصاب المال الجيد ، وأنه من واجبه بعد أن فتح
الله عليه ، وأنعمه المال ، أن ينفق طويلا عن
سعة وإن ينفق طويلا بلا حساب ... ورحمن
يتحدث في ذلك ويتصورون أقد القرش بالاسم
وما يحصل في فوايد من متاع وفنى ورياش !!

وطب القبائل لحصة وعائشة بصفة خاصة
وما أسرع ما راحتا تتحدثان عنه مع بركة أمهات
المؤمنين وتسالان أن يتجسعن على النبي في صف
واحد يسألهن السعة في النقطة في الصباح
وأصرار ...

وأصغى رسول الله طويلا إلى نسائه لم سكت
وكن جميعا جالسات حوله ... ودخل أبو بكر

شيئا ... وكان هذا سرا ، خشيت الفتنة خاصة
وهو سر خاص برسول الله ...

وعاشت حصة في بيت سبيبا رسول الله حياة
واحدة ، هادئة ، يقيم عليها الصفاء ، ويرفرف
العقب بين أمهات المسلمين جميعا ، خاصة حصة
وعائشة . حتى أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم صحبهما معا في إحدى فزواته ، وكان من
عادته صلى الله عليه وسلم ألا تخرج معه غير
زوجة واحدة ولكنه ، أمام الواقع الذي جمع
بين ابنتي صاحبه أبي بكر وحبي صاحبهما معا ،
كل واحدة في الودج الخاص بها ، والرسول
الكريم طوال الرحلة لا يبتا يقرب من كلا اليهوديين
للأطمئنان على راحة كل منهما ...

ولاحظت حصة أن زوجها العظيم كان يقرب
من هودج أم المؤمنين عائشة أكثر مما كان يقرب
من هودجها هي ، ويظل مساره معها ،
فاستعرت بعضي الفرة ، والفترة طيبة في
النساء لكاد تكون متملوجة ودهن واحسان ...

وراحت حصة تفكر وطال بها امد التفكير حتى
اهتمت إلى حيلة طرقة فصكت لها طويلا وأصرت
على تنليها للتسرية من زوجها الكريم الذي
كانت تعرف مدى حبه وعطفه على نسائه ...

وأصرت حصة إلى هودج عائشة ... وأصرت
أبها بفكرتها ... وفصكت عائشة طويلا وطلبت
لها الفكرة ، وأجبت الدعابة البريئة ، وما أسرع
عالت مطلب حصة وتبادلت كل منها مكاي
الأخرى ، في لحظة من العيون ، فلما حصة في
هودج عائشة وإذا عائشة في هودج حصة وإذا
بالرسول الكريم يسرع كعادته فيقرب من كلا
اليهوديين للأطمئنان على صاحبت ثم يظل السقاء
إلى جانب هودج حصة وهو يلقها طائفة .

وقال الجيني في صبره ، ورسول الله إلى جانب
هودج عائشة وحفصة بداخله ، حتى فارت
الشمس الغيب ، وكان على المسلمين أن يعطوا
رحالهم حتى الصباح ...

وحطت طائفة يهودها بعيدا وانتظرت ...
وحطت حصة يهودها إلى جانب رسول الله
الذي لم يكد يراها حتى فطن للظلمة البريئة
الساذجة وفصكت لها رأي ألا أن يستمر فيها
إلى النهاية فيبقى سواد ليلته مع حصة ولم
يركها ... وترك عائشة ظفي مع الفترة ليلة
مبهدة .. ألا أنها كانت ليلة سعيدة مريحة ،

وفرة عبيقة عن كبد حري ثم نازر حوالبه شاذاً
الكناية تعقيم على البيت القمدي ، وإذا الصمت
يطله ، وإذا لامعات المؤمن شهيى وزفرات لهم
يحمل هذا كله ، ووجد نفسه يسير في صمت
الى خارج البيت ولكنه لم يكمل يصل الى بابيه ،
حي لحن به الفلام ليخبره انه صلى الله عليه
وسلم بلان لمر بالدخول عليه ...
وتقدم مر الى حيث كان رسول الله ، فاذا
هو مضطجع على حصير خشن ، قد اثر في جسده
نازلاً ظمرا .

ونازر مر الى رسول الله ... الى جسد
الرجل الواحد الامين ، الذي اورد الله وأكمل
المسلمين به ، وتحدث الناس بذكره ، وانفلت
عليه نسائه بسانته سعة التخله والمتاع ، وراه
وهو على هذه الحال ، وقد المضطجع على حصير
خشن كانه حجارة صلبة ، فيكر نازراً وانفلافاً
على صاحبه الزاهد في الدنيا ، الكاره لمرضا ،
الذي يعمل في سبيل الله ونصرة دينه واعلاء شأن
المسلمين ...

واقبل صعيد في دهنه على صاحبه ابن الخطاب
يسأله ، فلم يستطع ابو حفصة ان يكتم مشاعره
واذا به يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انه اتما يبكي اشفاقاً عليه لان الحصر قد اثر في
جسده ويصعب كيف تكون هذه حاله وهو رسول
الله ومصطفاه المختار ، في حين يروج الكفار في
الهم الوفيرة والظلم الكثير ...

ويصيح وجه صعيد العظيم ، واقبل على مر
يقول : وذلك يا ابن الخطاب اني شك انت من
ومد الله الحق ؟ انما لنا الآخرة ، اما اولئك
الذين تذكر لهم قوم عجبت لهم طيبت الدنيا ...
ولسنا من اهلها ولا من غلابها !!

ومضى مر راسه والحميا ، وانصى باللائحة
على نفسه وراح في حررة يستغلر الله لتظلمه
الى حياة الآخرين ، ثم اقبل على رسول الله
ملاطفاً يسأله ان كان طلق سداً حقاً ، فبى محمد
راسه بالنبي ، وكان في جوابه الصامت صلى الله
عليه وسلم يرد الهدوء على قلب مر ... وسرعان
ما استأذن التبيى وخرج الى جموع المسلمين في
المسجد يطعن قلوبهم بان رسول الله لم يطلق
سداً ، فباد الهدوء يخمر النفوس ، وقد عرف
المسلمون انه اتما احتزل امهات المؤمنين لقص
تسهر كامل ، اصفاً منه صلى الله عليه وسلم في
ردعن وتهذيبين ...

وهو ، وتولتهما القهضة ، وكبر لديهما ان تقدم
نساء النبي على سؤاها التظلم ، وان تكون حفصة
وعائشة هما المرصنين لهن على ذلك ...

وهو مر ابنته حفصة ، وكذلك فعل ابوبكر ،
ثم قام كل منهما الى ابنته فوجاً عنها واعتصما
وحلما ان تسأل رسول الله مالا طافية له به ..
وانصرف الرجلان الكريمان كل الى شاته وقد
في كل منهما ان الامر وقف عند ذلك الحد ولم يصر
بخلدما ان حفصة وعائشة اصرا على موقعهما
وعادتا لطالان بالتوسعة ...

وحار رسول الله ، ولم يدر كيف يرد سداً
وبسكت حفصة وعائشة بصفة خاصة ، فكونهما
هو جسم اللالة والكف عنها ، ولتكنهما امرتا ،
فالسلم رسول الله ان يتزل سداً جميعاً ...

وناع النبا في المهينة وزاج ، وقيل ان صديقا
قد طلق نساها [1] فليس المسلمون اى ذم
وغشوا في اعمال يؤسوم ان يصح هذا النبا الذي
- ان صح - فسوف يكون سابقة خطره في الحياة
الاسلامية الاجتماعية قد نودى بالجميع وتلقى على
الصلات والتصاهر ، واسرع منهم الى بيت مر
يذكر بابيه في ذم اخفى مضجع الرجل الكريم ،
حتى لقد خشي ان تكون قد نزلت بالمسلمين في
حديثهم بالزلة ، واقبل يستوضح الفكر فاذا هو
يعرف مع الصبرة والتهمة ان صديقا قد طلق
نساها جميعاً ...

وارتج على مر ... انها بالزلة كالنفساء البرم
لا تطفح ابداً .. وشراً ما توقع احد حدوثه ...
واسرع مر الى بيت النبي وهو يقول في ذم
ما يبا الله يصر بعد اليوم [1]

ثم دخل على ابنته ام المؤمنين حفصة فاذا هي
ذاهلة تبكي هي الاخرى واذا هي شاردة الالب
حائرة ، فاقبل عليها يسأله ان كان رسول الله
قد طلق سداً حقاً ، فباعت ولم نهج ، فباد
يسأله من جديد ، واذا بها تقول والاميرات لكاد
تلفتها انها لا تدري ان كان قد طلق سداً ام لا ،
ولكن الذي تدريه ان الزوج الكريم قد امرت من
جميعاً ...

واسرع مر يستأذن في الدخول على صاحبه
العظيم ، وصبره الكريم ، فدخل غلام الرسول
لم عاد فتره ليقول لمر انه استأذن له رسول
الله فسكت عنه ولم يجبه ...

وتكى مر راسه في اسر وتصر ... وظهر

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى الليل ..
وتجيب حفصة : نعم ..
وتأمر عمر وطهيب ، وعلا صوته الجهنوري
مرجرا يقول

.. وطك يا بنت عمر .. انجرتين على هذا ..
خبت وخسرت والله .. افماضين رسول الله
لم تامين لحسب الله ورسوله فتهلكن !! ايها
ايك ان تعوى اليها .. وايك ايك ان تستريه
صلى الله عليه وسلم او تقاضيه او تراجعيه في
قول ... وايك ان تساليه ما هو فوق طائفة ،
وسلي انا ، فان اعطني الله اعطيتك .. وايك
.. ايك ان تفرق وصلة صاحبك عائشة ، وقربها
من قلب رسول الله ، فاعلمي مثلي ..

ولم يكن حفصة النقية الوريعة الطيبة لله
ولرسوله في حاجة الى بيع او ارشاد ، الا سبقت
كلمت ابوها وبصلته ارادة الله ، ونزل في النسخ
حكمه فاصبح امرا واجب الطاعة ، لا يقبل الجدل
ابدا ..

ومر شهر الاعتزال .. وعاد محمد الى امهات
المؤمنين ، واخذت الحياة بعد ذلك تسر مسرها
الطبيعي في البيت وطارجه ...

ومرت الايام ... وخرج المسلمون بقيادة محمد
عليه الصلاة والسلام الى فزو « بني المصطلق »
الغصاة ، شافوا طعيم النصر ، وفرغوا الجزية ،
وعادوا الى مكة حنصنين مظفرين ... وكانت
الصدقة عائشة مع رسول الله في تلك الفزوة ،
فتأخرت عن ركب المسلمين ، حتى الوقت ، الامر
من الامور المتعارضة ، وكان ناظرها عليها رضوان
الله مجالا لتقول بعض المنافقين ، فافتروا حديث
الافك والفسال والهمان ...

وكانت لزمة رهيبة مر بها المسلمون جميعا ،
وحار فيها رسول الله ، وزاد في حيرته ان سكنت
الله عنه ، ولم يوح اليه شيء يهضم تلك الفرية
الظلمة ، ليضع المسلمين جميعا في اختبار صبر .
واقبل محمد يستشر ويستوثق ... واسرع
يسأل عمر رايه في عائشة ، فأنرى عنها الايام
وفنده ونازع عنها ... وسأل رسول الله بنت
عمر ، ام المؤمنين حفصة ان كانت قد لاحظت عوجا
في عائشة فطالت في حراوة المنكرة المعتمدة المنجبة :
.. اهم سمعي وبصري يا رسول الله ... والذي
بمثك بالحق هاديا وشيرا ما رايت على عائشة
السوء قط ... وانها ليربثة ميرة ...

ولم يقل الامر عند هذا الحد فقط ، بل حرز
الله هذا الزجر الرابع من عنده ، ليكون عائشة
الإنصاح في قلب الثقة ، فثقلت في هذا آيات
التنظيم وفيها يقول جل وعلا
« يا ايها النبي ، قل للزواجك ان كنتن لودن
الحياة الدنيا ودينها فتمالين لتمكني وتمسكن
سراها جميلا ، وان كنتن لودن الله ورسوله
والدار الآخرة فان الله اهد للبهينات مكن اجرا
عليها » !!

وامام التنظير الواضح ... تراجعت حفصة
وتكلمت عائشة واستنقرت امهات المؤمنين الله
على ما يفر منهن ، وتظنن الله ورسوله والدار
الآخرة وهاتن في ميوبهن غروفي الدنيا وخرقها ،
ومدن على ما فات !!!

وعاد الصفا من جديد بعمر بيت محمد
وبرفرف على امهات المسلمين جميعا ، وقد انجلي
راغبات على الحياة مع رجل راهد في منح العباد
البلت عليه الدنيا فاعرض عنها ، ودان له الزمان ،
فولى وجهه من مفاوته واتجه بروحه وقلبه ووجدانه
الى الله بقلب النضر والفتح والرضوان ..

وعادت لآخرة المسلمين جميعا ، وظايت منهم
النفوس لتزول آيات التنظير ، التي زادت الحياة
الاجتماعية الاسلامية رسوخا ولديما ، وزدعت
الفتنة في قلوب المسلمين ، وحينئذ من الفراء
اطايب الحياة وادخلوها ..

واحب المسلمون في فترة تلهيم على نفسي
حقيقة آيات التنظير ومعرفة من خست عن امهات
المؤمنين بوجه قاطع دون غيرها ... وانما بعمر
رضوان الله عليه يحسم الامر ، ويبين المحرصة
على قلب الثقة من رسول الله ، بل المعرضين ..
لقد كانتا حفصة وعائشة ولا شك وقد قلدا في
ذلك ساء الامصار المدلات بعض الشبه ، واللائي
كن من عاتقهن قبل الاسلام عراجعة الزوجين
ومناصبتهن امنا في العهد ورفية في الاستجابة
السريعة للمطالب التي كن يردنها ..

واكمل عمر حديثه الي ابن عباس في هذه
الواقعة بالذات ، فقال انه لم يكد يعلم بعمر
مناصبه امهات المؤمنين لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اسرع الى حفصة امته وقد اشم
بسليقته ان الرياح قد هبت من ناحيتها واسرع
يسألها :

.. يا حفص .. التجرو احداكن على منافسة

وبالف مريد صلى الله عليه وسلم في محاولته ارضاء حفصة والتخفيف من غلوائها .. والقسم لها ان مارية حرام عليه منذ اليوم .. لم امر ايها حديثا خلافا لبل شئ بشرى بان اياها سيكون خليفة النبي بعد ابي بكر ..

كل هذا .. والحكمة ارضاها الله ، لم يرع ام المؤمنين حفصة ، ولم يبعد عن غلوائها ، فلم يكد الرسول الكريم يتركها حتى اسرعت الى ام المؤمنين عائشة وصارحتها بما كان ، ولم تكن منها ايضا سر رسول الله الذي اوصاها بكماته .. وتظاهرت حفصة وعائشة على رسول الله ، واجترأا على مخالفته ...

وشانت فريادة الله ان يبين التحكيم مما حدث ، واذا ما كانت حفصة تظاهرا على الرسول العظيم ، لم يكن غير غير خائف من التسليح جميعا .. فقد روت العرب في جملة ما رواه عن كالايد الجاهلية ، بين التحريم ، ولمسكوا به قسم دخولهم الاسلام لان الله لم يدر بشائعه شيئا ولم ينزل فيه فراتا للتيبان والتوجيه ...

وكان اتمام رسول الله في لحظة من لحظات الزينة في ارضاء حفصة - على تحريم سريته مارية على نفسه ، بعد ان رفضا الى مصاف الزوجات لوزرا لكونه بين التحريم ، وعدم حبه او فسقه واذا بالحكمة بين والحكمة ، واذا بالظن سبحانه يعلم رسوله شيئا جديدا في التشريع الاسلامي بددها قوفا بين التحريم ، وحلف من جهنم سلاته ، ويسره ايما ليسج في قوله سبحانه ونصلي :

« يا ايها النبي ، لم نحرّم ما احل الله لك ، نيتي مرضاة الزوجات والله خلود رحيم ... » الآية فيها توجيه بكتاب الرسول الكريم ، يذكره الله القادر فيه ، بأنه قد احل له مارية الخطيئة فكيف يقدم هو على تحريم ما احله الله له ، ليرعى الزواجه وخاصة حفصة وعائشة . وسارعت الايات البينات بعد هذا تكمل بقية التشريع السماوي في قوله تعالى :

« لقد فرغ الله لكم نعمة ايمانكم والله مولاكم ، وهو العزيز الحكيم » ..

وبلغت الحكمة المثالية ، والضح السر ، وابي الله الا ان يخرج بمشكلة التحريم من حيزها الخاص برسوله الى المجال العام ، فلم يجعل له وحده سلطة ايمانه صلى الله عليه وسلم ، بل

وصالح الله المنافقين والشركين والرجلين بان انزل برامة عائشة من ايمانه وهو التزويج الحكيم .. وبرامها مما اوجب به اهل الفساق .. فساد اليهود يعرف من جديد على بيت محمد ، وقال الرجلون جزامهم ، وسكنت الامم الكاذبة ...

وصلت الايام نهر ... رواية الجهاد ترداد زحوا وظلها الوارف ينشر في كل البناغ ... ولم يكتف رسول الله باخراج السرايا ، والتغلب الجيوش ، ورفض الجزية في سبيل نشر دعوته ، بل راح يرسل سفارته الى الحكام والقادة ، ربهت كتبه الى الابلغة والوفد في شتى الانصار . ودعا محمد كسرى وقهر الى الاسلام بموخطاب فريها من الاقبال والفاة ، ووصلت رسله الى هنا وهناك فبسي صوة في فارس والخرس في السبطينية والاث في الحرة ورامنة في مصر ... وارسل كورشي بطريق الاسكندرية المتناسي الذي عرفه العرب باسم الموقس وذا جريلا على رسالة محمد ، وبمث الله طيبا وجارية ، فرد الطبيب وقبل الجارية وهي « مارية القبطية » سرته صلى الله عليه وسلم ، التي رفضا التي مصاف الزوجات لا رزقت بانه ابراهيم ... ولقد لاحقت حفصة ان الرسول الكريم يولى مارية حظا وحدا ، وبطعها برعاية فاكهة بل لقد حدث ذات مرة ان خصها بيوم من ايام عائشة .. ولي فرانشا ..

ولم تستطع حفصة ان تكن شريفا لا بشارة الرسول عارية على نسله ، وخاصة صاحبها عائشة ... وصارحت بذلك ، بل والسمت انها لا يد ان تلغ عائشة بما حدث ، وتظاهرها عليه صلى الله عليه وسلم .

واستمع الرسول صلى الله عليه وسلم خوفا ولي اننا وصير الى حديث حفصة ، فقد كان الزوج العاني ، البار بنسالة ، القدر المواقين حتى المظلات الفيرة في موسمين فلم يثر ولم يغضب بل لرقق في الحديث مع حفصة وراح يبيب خاطرها ويهدئه من لائزها لتلغ عن الفيرة ، ولا تبوح بشيء مما عرفت لام المؤمنين عائشة .. ونزل في ذلك قوله تعالى : « لرجي من تشاء منهم ، وتؤي اليك من تشاء ، ومن ابتغيت ممن حرمت فلا جناح عليك ، ذلك اني ان تار اميتن ولا يحزن ويرضن بما آتيتن لكن والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله خليما خليما » .

للمؤمن دوماً في الطاعة ، حتى لا يفتن إلتها
أبنا ...

وكما رخصي الله سبحانه وأما لي بمأثية
التيمن وبدل الوضوء ، وأباح دخول الصلاة به ،
كذلك رخصي بعضصة بين الترخيم ، وجعل
للمسلمين نطة إيمانهم ..

وأسبغتني الطهارة بعد ذلك .. وعرفت بساء
محمد حول ما عرفني ، أبايا وكلاماً وخلاصاً تعهدني
على كل الصور ، فكان القدوة ، وكان المثل الحسن
لجميع المسلمين ..

وكان حب عائشة لحفصة معروفاً غير خفي ، كما
كان حب حفصة لعائشة شديداً ، والوضوح ظاهرة
لجميع ، وكانت كلتاهما جعلت ثقة صاحبهما
وموضع سرهما ، ومشيروا المؤمن ..

وقد حدث ورسول الله في مرض موته ، أن
أفضيته عائشة وكان قد حان موعد الصلاة جاسدة
ورن في سمعيه صلى الله عليه وسلم صوت ينادي
يدعو إلى الصلاة ، فالتفت إلى عائشة ، وهو في
بيها وقال لها :

.. من أبا بكر فيفضل بالناس

وكان في امره صلى الله عليه وسلم ما يضي
استغلاف ، أبا بكر على المسلمين ..

ولكن عائشة تلكت في تهديد الأمر ، والتفتت
إلى حفصة لتسألها فيه فسرعت حفصة تقول :

.. أختي إن يرى الناس أباك في مكان رسول
الله فيكرهوه

وسألت عائشة حفصة

.. وما العمل أبا ..

وعطت حفصة تقول ..

.. فولي لرسول الله إن أبا بكر رجل رقيق
الصوت خفيف إن يسمعه المسلمون فهو عسر
ليصلي بالناس ...

وعصمت عائشة يراي حفصة في أن رسول
الله ، فنادت يقول في امرئ :

.. من أبا بكر فيفضل بالناس ..

وطدت عائشة تستشير حفصة التي تمسكت
برأيها بوجود أن يوم غير المسلمين للصلاة ،
ودعت كلتاهما بكلاماً وأمرت بذلك ..

وألق بكال عمر بن الخطاب أن يصلي بالناس في
مكان رسول الله ... وتقدم عمر الجمهور للصوت
يودد في قوة وإيمان

رخصته للمسلمين جميعاً فهو مولاهم ، وهو العليم
الحكيم ...

لقد كانت بين التحريم قبل هذا ، وبيناً فاعلمه
لا يحل بعدها ما حرمه الأسفلان على نفسه وكانت
سلحاً بتاراً طاقاً ففسى على روابط وهم صلات
اجتماعية وثيقة في العلاقات مصيبة وغضب ، فنداركة
رحمة الرحمن الرحيم ، وخفف من قسوته ورخصي
فيه وجعل له نطة ، حتى لا يظل سيلاً مصلنا
فوق أرفاق ..

وهكذا ربه النبي صلى الله عليه وسلم عارفة
إلى عصيته ، ولبيت كما هي حالاً له ، لأن الله
الظاهر قد أراد هذا وليس الرسول غير أن يعرف
ويطرح ولا يقدم بعدها مرة ثانية لا هو ولا غيره من
المسلمين على تحريم ما أحله الله له ..

وكان هذا هو الشق الأول من المشكلة التي
أوجعتها أم المؤمنين حفصة بنت عمر ، وقد ففسى
الله عليها ، ولم يعد لها في المجمع الإسلامي سلطان
ولا وجود .. وبقي بعد هذا الشق الثاني من
المشكلة وهو ما نلوع منها من ظاهر حفصة وعائشة
على سيدنا رسول الله ومفاصتهما له صلى الله
عليه وسلم .. ولي هذا قال الحق لكل من
السيدتين الجليلتين :

« وأمر النبي إلى يصلي للوجه حديثاً ،
فلما بدأت به ، وأخبره الله عليه عرف بنفسه
وأعرض عن يصلي فلما سبأها به قالت من أباك
هذا قال لبيتي العظيم الكبير » .

أذا .. فقد أطلع الله رسوله ، على أمرئ
الحادث بالتفصيل .. وبناء سبحانه بكل ما كان
من أمر الطال حفصة وعائشة ، فلم يعد لهما
صاح من الاستغلال وقد وضح كل شيء ووضوح
التهار وإن الله ليحول كلا السيدتين بعد هذا :

« أن تنوبا إلى الله فقد صنت قلوبكما ، وإن
تظاهرا عليه ، فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح
المؤمنين والملائكة بعد ذلك قهر » .

وبعد التوجيه السماوي المصح وهو الأمر
بالتوبة عما كان وهم العودة إليه ، جاء دور
الزجر الرباني لحفصة وعائشة في قوله تعالى :

« عسى ربه إن ظنك ، أن بدلتك أزواجاً خيرا
متك ، مسلمات مؤمنات ففكتن لثيابهن فاست
سالحات ، نيات وإبكاراً .. »

وهكذا ، حسم الأمر ، وطم أوهامك

استشهاد هذا النثر وهم من حفلة القرآن خسارة
سببها امرها فيما بعد لو من الامر دون أن يابه
له احد ، ولم يترك ولا الامور في استنساخه ..
والاستمرارية هنا هو جميع صفحات القرآن في
مصحف واحد ، يكون الرجوع للتجميع ، والامام
الهندي للقرآن في شتي الاقسام التي بدأ الله
بعضها على المسلمين ..

واشار على على أبي بكر بجميع القرآن ، وانه
مهما طال الامر بالتأخير على الحياة من حفلة
الكتاب ، ففهم ان يكونوا مخلصين ، ومن الواجب
ان يكون هناك المرجع الثابت الثاني الذي لنوارله
المصور ويرجع اليه الناس في شتي الاوقات .

والفتح أبو بكر يرى هو وحده الذي لابد من
تأليف كتاب الوحي بأن يجمع اجزاء القرآن من
الرفاع التي كتب عليها متفرقا يوم انزل طس
سيما رسول الله فقام الرجل بمهمة غير قيامه ،
وجمع المصحف الشريف وآياتها من الحفاظ ومن
قطع الصب وجريد النخل ، والاختلاف بالحجارة
البيضاء الرقيقة ومن صدور الرجال ، وراجمها
واحد منها بسطة كاملة أسلمها الى خليفة رسول
الله ليصنف بها منه ..

ولقد المصحف لدى أبي بكر طوال خلافته ،
حتى تلى الله راسيا مرضيا بمؤيد غير بالخلافة
وصار أمرا للمؤمنين ، وانتقلت المصحف اليه
فوضعها عند أئمة حفلة أم المؤمنين
ومرت السنوات وغير في مكان صاحبه يتألف
وبكافح ويسر الجيوش للفتح ونشر داية الاسلام
واعاد شان دين الله فتم فتح الشام وفارس ومصر ،
واخلط الرغبة الاسلامية لتند في جميع انحاء
العالم المعروف في ذلك الوقت ، وأيد الله المسلمين
بتمره وتوفيقه وحسن رعايته ..

وحاشيت أم المؤمنين حفلة خلال فترات الجهاد
الاسلامي هذه حياة واحدة هادئة مستقرة في بيئها
كما امرها الله ، بعيدة من مجال الحياة اليومية
للمسلمين لا تعرف غير شؤون دينها وامنائها ، ولا
تعرف من امور دنيائها غير التظلم لما الى بيت
أبيها امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لزيارته او
الاطمئنان عليه ..

واجترأ القليل الجيوسي ابو لؤلؤة غلام القنبرة
ابن شعبة ذات صباح مبكر ففكر عمر بن الخطاب
اخول المسلمين باعا ، واتقاهم سريرة ، واعلمهم
حالا ، وكانت الضربة قوية نافذة صار يتوجه

.. الله الكبير ..
ودوى رنين صوت عمر في مصمعي رسول الله ،
واتنبه من غيبته ، وكبر قلبه ان تصي حاشية
وحفلة امره ، وبداي خلاصه .

.. ابن أبو بكر .. ابن أبو بكر .. ان الله لا
يرضى بذلك ابدا .. لا يرضى الله بذلك ولا رسوله
.. ابن أبو بكر .. مره فليصل بالناس ..
ووصل الامر الى عمر ، فتراجع ، وترك مكانه
لخليفة رسول الله ، وهو كسيف الببال شديد
اشارت يقول :

.. لم فطت بي هذا يا بلال ..
وعلا صوت أبو بكر الضاحك بكير .. وسمعه
رسول الله فاشرق واستنار ثم الحب الرحمة
وعاشية وقال :

.. يا صواحب يوسف ، تطهين في أنفسكن لغير
ما تريد ..
وفيما رسول الله .. وسعت روحه الطاهرة
الى الرقيب الاعلى .. وبدا موتته صفحة جديدة
في كتاب حياة المسلمين ..
وخلد أبو بكر الصديق صاحبه محمدا الامين
.. واصبح خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وعامل نواء الجهاد من بعده والامين على
تفصيل سنته ، واصل دينه ..

ورواجه أبو بكر اول ما واجه أهل الردة بوجوده
نفسه في مركز لو امتورته وهو فيه اسف الهزات
فكانت النكة الكبرى ، فلما بالصديق الطيب
السمع اليك الرفيق الصوت يتحول الى رجل
كلاح ونضال مرير واذا به رضي الله عنه يسير
الجيوش الى انحاء الجزيرة العربية لجميع الزكاة
واتصار الطارحين والمرادين ان الدين قوة ، وان
الدعوة طيدة ثابتة في اصيل النفوس ، وان
المسلمين لن يتقبلوا على انفسهم ويؤدوا الى
الجاهلية بعد فليس رسول الله صلى الله عليه
وسلم ..

وهرب أبو بكر رضي الله عنه على ايدي القرنيين
وكانت لجيوشه مواقع مقدرة عليهم .. وعرف رضي
الله عنه كيف يقضي على دعوة مسيحية كذاب
الجماعة ، ومنتهى ..

ولكن هذه العروبة كلفت المسلمين رجالا لهم
القيم الراسخة في الاسلام . فبات منهم ومن اجل
اصحابه كثيرون ، وراى عمر بن الخطاب ان

اسم تكن بضة وفاتك وجيدا
 ان ميساد من لىرى للتسباد
 وعلدت حفصة بعد ذلك الى حيلة الفزلة
 والتميد ..

وبوع عثمان بالخلافة ..
 كانت رقة العالم الاسلامي قد امتدت وكان
 المسلمون قد علم شأنهم ، وتكاثروا عددهم ..
 وامتدت لهجاتهم ، واختلقت لهجاتهم ، وتفرقت
 لهجة مصرية على لهجة ، وعلا شأن قوم على قوم
 وراحت قرايات متعددة تشي لكتاب الله في كل
 مصر من الامصار ..

واتبه عثمان رضي الله عنه الى ما يمكن ان
 يسمى منه الاختلاف في قراءة كلام الله ، واسرع
 لينتدك الامر ، فامر بان ينسخ مصحف ابي بكر
 الموجود عند حفصة بنت عمر .

وكان بعد من ثابت مرة اخرى على رأس القامدين
 بذلك غلب المصحف من حفصة واسلته آياه ..
 وبما التاكيدون اعلمهم فكان الرجوع والالذ والقنوة
 للمصحف التي ارسلت الى الامصار .

ولحق عثمان بربه بعد هذا شهيدا .. وبوع
 مكاته على بن ابي طالب ، وما تسرع ما هبت رياح
 الفتنة بين المسلمين ، ولفرقت امورهم واسلاف ..
 وخرجت عائشة رضي الله عنها على امر المؤمنين
 على بن ابي طالب وقالت بدم عثمان ..

واراجعت امهات المؤمنين ، وحشنت مغبة الفتنة ،
 ولم تلب مع عائشة في خروجها الى صاحبها حفصة
 بنت عمر ، فصبحتها وهي خارجة بالناس لجهاد
 « على » ونظي بيته ، ولم تكد حفصة تلمس
 ضاراف المدينة حتى لعق بها اخوها عبد الله
 وفرجها الى بيتها الذي امرها الله ان تقي فيه ..
 وهكذا .. وعند هذه النهاية .. انفرقت حفصة
 برغمها عن عائشة التي كان من امرها مع « على »
 ما كان لم عادتة لتتلاقيا من جديد بعد ان هدأت
 الفتنة ..

وشهدت حفصة خلافة معاوية .. ثم .. حان
 الحين عام « هـ » من الهجرة ، ولقيت ربه راضية
 مرضيا عنها ، طاهرة الصلحة ، مئة النقيبه -
 وصلى عليها مروان بن الحكم والي المدينة ، وصلى
 معه ابو هريرة ثم دفنت باليميع ومهرها وقتلها
 بفسمة وستون عاما .

منها عمر رضي الله عنه ويث ، وزارته ابنته ام
 المؤمنين حفصة واظلت عليه موايله نظف منه
 ما يكابده من مواجع وجراح وتقول له في مسرة
 هامة حون ' .

لئى آيت .. ما يحريك وفادتك على رب رحيم
 ولا تبة لاحد تنك ، ومضى لك بشارة لا اذيع
 السر مولى ، ونعم التسلية لك العمل .. كم
 كلف على الله عز وجل خشة عيشتك ، وعطاف
 بيمتك ، واخذك بالكلام التريخ والمصدقين في
 الاخرى ..

وارتاح عمر رضي الله عنه الى جميل مواصل
 ابنته القريبة ام المؤمنين حفصة .. وكان يعرف
 انه لابد لئلا ربه ، فافرح خيل والطمة رعية
 والنس تساقط يوما بعد يوم !!

وفلى ابن الخطاب ربه .. ولحق بصاحبيه
 الطمحين .. ونام الى جوارهما ..
 وبكت حفصة اباهما باحر ما تبكى به بنت
 والدها .. فالتت ' .

« الحمد لله الذي لا يغير له » والفرد الذي
 لا شريك له اما بعد - فكل العجب من قوم زين
 الشيطان العالم واروى الى صبيهم وذي في
 الفتنة لهم وصب حبائله لفضله « حتى لم يمو
 الله باحياء البهمة ويبش الفتنة وليجيد الجور
 بعد دوسه ، والظهاره بعد ثوره وارافة الصمد
 واباحة الصبي وانتهاك معارم الله عز وجل بصد
 تصميها « فاعزى وهاج وتولى وتار غلبا لله
 ونصرة لدين الله ، فاحسا الشيطان ، ووقسم
 كيد وكلف ارادته وقدر محنته واصغر حبيده
 لسيبه الى مشايخه اولي الناس بخلافة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الماضي على سنته ،
 الماتى بدينه « القصى لآرد ، فلم يزل سراجهم
 راهرا ومنتوؤه لاما ، ونوره ساطعا « له من
 الاضال الفرد ومن الاراد التخاص ومن التخصم في
 طاعة الله اللباب الى ان يقبض الله اليه فاليا
 للنديا نذ مرغها لافلا لها لا ميمها وشاليا لها
 الديرها .. عركها بالعزم الشديد حتى اجات
 بالاراي الجليل فاقام فيها عظم الاسلام وقواعد
 السنة الجارية ورواسى الاثار الماغية واعلام اخبار
 النبوة الطاهرة حتى ملى حاجب ونودي طافح .
 لم راحت تقول :

القيم النبوة المخالطة الظف

سب اعزى ولي القصران عرواني

أَغْنِيَّةُ

■ اِرْ أُنَادِيكَ يَا حَيَّةَ الدَّاءِ لِمَ أَدْعُو مِنْ لَا يُلْتَمَسُ دُعَائِي ؟
كَلِمَا هَرَمْتِي لِلْقِيَاكَ شَوْقٌ صَرَحْتُ لَهْفَتِي وَثَارَ إِسْنَانِي

★ ★ ★

يَا عِدَانِيَّ هَيَّاهُتْ مَهْ هَرَوِي أَفْتَدِيهِ بَقْلِي الْمَشْهُوبِ
كُلْ يَوْمَ يَمْرُ دُونَ لَقَاءِ هُوَ فِي عَيْشِنَا نَذِيرُ الْعُرُوبِ
وَأَنَا مَهْجَةٌ تَذُوبُ حَادِيًا فَاتَّقِ اللَّهَ فِي حَادِ الْقُلُوبِ

★ ★ ★

يَا حَيِّي ، وَلَا تَزُودَ حَيِّي رَغِمَ غَوِي ، وَالْحَبَا رَهْمُ الْمَعْبِي
أَهْ لِمَا دَعَا الْهَوَى وَالْقِيَا بَعِيدٍ أَشْوَاتُهَا مِنْ لَيْبِ

★ ★ ★

أَسْكُرْنِي عَيْدَكَ بِجَوِّي وَهَمِّي أَسْكُرْتَنِي ، وَمَا تَدَوَّقْتُ كَأَمِّي
عَدِينٍ بِحَرِّكَ الْقَبْ شَجْوًا وَلِحَاطِ نَحْوِكَ اللَّيْلُ شَبَّ
وَحَادٍ مَعْطَرٍ بِالْأَمَانِي كَيْفَ أُنْسِي عَيْرَهُ ، كَيْفَ أُنْسِي ؟

★ ★ ★

كَيْفَ أُنْسِي جَمَالَهُ إِذَا دَعَانِي وَبَدَأَهُ عَلَيَّ حَايِيَّانِ
وَعَيِّي رَاحَتِيهِ نَاقَةً وَرَدِي نَحْمَلُ الشَّوْقَ وَالرَّصَا وَالْأَمَانِي



حُبِّ

للشاعر صالح جودت

أى شيء يصبو إليه جبالى ؟ أنت حفت أجمل الآمال
أنا من فرحتى بقرتك أحشى نظرة العذراء في عيون الليل
لا تنقل لي بعد اللقاء وداعاً بل سلاماً إلى اللقاء التـعال

كم رويتُ الهوى بنعمة قرّحى كيف أرويه بعد هذا يجرحى ؟
بعد حسم الماء في كل ليلٍ وجبل الصياء في كل صبح

الهوى غابنى على شاطئيه آه من ظلم أحسن الإبله
وأدارى عواطلى عه حتى لا أدبُ الدموع بين يديه
رُبَّ ليلٍ بكيتُ معه ، فلما ونى صلى ، نكيتُ عليه

يا حبيبى ، وأنت فرحةٌ عمرى
ومنى خاطرى ، وليلةٌ قد درى
إن معنى حبنا ، فقد ضاع شيء
منك ، أما أنا ، فقد ضاع عمرى

القاهرة - صالح جودت



يسرائيل بدون صهاينة

مؤلف: يوري افيري

تقديم

محمد طنطاوي

الحركة القومية اليهودية مع الحركة العربية
تكونا حجة سلبية صحيحة ينف في وجه المسموع
البرطاني .

ول بواخر عام ١٩٤٧ نشر يوري افيري كتاب
اسماء « الحرب والسلام في المنطقة السامية »
War and Peace in the Semitic Region

مستند فيسببته بصروح لتسميم
فلسطين . ولكن الأمم المتحدة واقب على مشروع
التقسيم واصفرت حملة التسلط الفلسطيني
سرد تبا فيها بان هذا التقسيم سيكون بداية
لحرب طويلة بين اليهود والعرب .

واندلمت مراح حرب ١٩٤٨ وانضم يوري الي
احدى فرق « المهاجنا ١٨ » واصيب اصابات
فأبانه ولكنه مجا عن القوت باعقوبة . وقسم
افيري نشر مذكراته عن الحرب، ومن النعود التي

قول ان سمر في هذا الكتاب الذي خبر في
احداث الكتب التي شرب في هذا العام من فلسفة
فلسطين ، ولعله من الحسا مقصدا وغرضا ، يجب
علما ان يسمع يجب ايضا ثلاثة اعتبارات عامة

ارفا ان يعرف شيئا عن مؤلف هذا الكتاب
يوري افيري . ولد يوري في ألمانيا عن ام يسمي
(وسترمان Werthman) وكان ابيه يعمل في احد
البنوك بمدينة هانوفر . . . وقد هاجر هو وعائلته
الي فلسطين في عام ١٩٣٣ .

ول فلسطين وهو في الخامسة عشرة من عمره
انضم يوري الي منظمة « ارجوز » للازهاك
ولكنه انتق عليها وكون جماعة سياسية اسمها
« السار لطيطس »
وكانت هذه الجماعة تنادي بان الدولة اليهودية
الجديدة يجب ان تسمى للمرق الأوسط وان تسمى

كيف اغتصب اليهود ارضنا ليمس لهم من ارضنا
صليبي .

والامير الثالث : الذي يجب ان يتيه اليه
هو ان هذا الكتاب سر بعد ان اتضح لاسرائيل
ان نصرها العسكري في عام ١٩٦٧ لم يخلق لها احلامها
في كسر شوكة العرب وتحقيق الاستقرار الاسمي
في هذه المنطقة من العالم وتكوين امبراطورية بعد
من اقبل الي العراف على حجاب الشعوب العربية
في الشرق الاوسط .

العرب والديانة !!

استعرض الكتاب حرب يونيو ١٩٦٧ في فصل
كامل تحت عنوان « الحرب التي لم يرد لها احد »
وفي هذا الفصل تعرض المؤلف الاسرائيلي للدور
الذي لقيه الدفاع . فمن الناحية
الاسرائيلية امن الاسرائيليون ان العرب يريدون
اذا بهم وذلك بسحق بما لديهم من طائرات
العربية وسخطه الدفاع الاسرائيلي لترسيخ
هذا الاعتقاد .

اما بالنسبة للعرب . على حد قول المؤلف .
فان الدفاع شيء صمود لديهم فهم يصبون
لدرجة كبيرة بالفرح من انهم لا يوقعون اطلاق
ب يكون سرقا اما الفواقع . والعرب يصبون
الكتفاب كما يجب الاطمانون اليوسفي وكما يجب
المرسبون الطعام الجديد . فالكتفاب الجميلة
الي سكب من « جهاز الراديو يحمل معظم العرب
يسون الحميفة التي لا تزال بيضاء في ارضها
اعاليهم ويظلمهم . وبذلك اصعب الكتفاب
بدلا من الحميفة بالنسبة للعرب !!

وجاء بسططي المؤلف ان الدفاع العربية الطائفة
في مايو ١٩٦٧ قد جعل الحب الاسرائيلي يسرع
الي حمل السلاح لدافع عن نفسه وهي كيان وهو
ذلك الكتاب الذي يعلم كل فرد اسرائيلي انه كيان
لا يحمل هزيمة واحدة .

وحاول المؤلف هنا ان يصور ان الاسرائيليين
نصب ضد للسلام لم يحمل السلاح الا للدفاع
عن نفسه . وقد سبق انه في هذا الفصل بالذات
اعرف على اسرائيل كانت بعد المدة لسن هجوم

جديها من كيان اسري معناه اسوية صموده
اسديا « ها اولام هلاي » اي « العالم »
وفي عام ١٩٦٨ استطاع يوري ان يفرغ من ساح
معركة الانتفاضة الاسرائيلية وان يصح صفوا في
الكتبت الاسرائيلي . ولا يزال يحتل معنده هناك .
وقد تم اسري سياسته على الماداة تكوين اتحاد
توفيرا الي سبي الاتحاد السوفي Semide Union
بضم كمل مؤل الشرق الاوسط . ويحاول
. هذا هو الطريق الوحيد لتحقيق السلام في
هذه المنطقة من العالم ! ويعني اسري ان الصراع
انفاد في الشرق الاوسط هو نسخة صدام بين
حزبين فوسجن . حركة القومسة العربية وحركة
القومسة الصهيونية !!

ب الاسير السبي . في المؤلف بالفرح من
محاولة الاسارة في مقبلة كتابه الي انه سيحاول
البحر من اي نوع من انواع التحرير ليهوديته
الا انه يوضح نفسه نفسه في الكثير مما يقوله .
ويسمى كل الحقائق التي تدعي اسرائيلي اعداءها
البرية ضد العرب في فلسطين . ويسمى كذلك



صاحبت نشاطها الى الاعتماد على احوال اميرالية ولكنها لم تكن يوما دولة تابعة . بل على العكس كانت دائما شريكا يفتقد لمار صاونه حتى بعد رحيل الشريك الاخر بزمن طويل . ومن المهم ان يعلم العرب هذا .. كولا كئن سوء فهم الطائفي يؤدي الى سوء فهم الخلق للواقع .

انه من الخطر الافتراضي بان اسرائيل مستغنى عن الشرق الاوسط اذا اختفى شركؤها الاسرياليون من المنطقة .. وهذا الافتراض وهم اتيه بالمراب .

ان الصهيونية حركة اصيلة لم يخلقها احمد سوى الصهيويين أنفسهم .. !!

هذا الكلام الذي يقوله المؤلف بطبعه نفسه وليس بحاجة الى اي تعليق عليه ليوضح الغرض الدعائي للكاتب ورائه .

بن جوريون .. والعرب !!

من فصول الكتاب التي توضح شعور الصهاينة تجاه العرب ذلك الفصل الذي خصصه المؤلف لوصف تاريخ هجرة دايفيد افيغور جرين David Avigdor Green او دافيد بن جوريون كما سمي نفسه بعد ان وصل الى فلسطين في عام ١٩٠٥ هاجرا من بولندا بلغة الاصلي ، كعادة الصهاينة في تغيير اسماءهم الاوروبية الى اسماء عبرية .

يقول الكتاب : « لقد اصاح بن جوريون فتحا وصل الى يافا في عام ١٩٠٥ وهجره لا يزيد عن الثمانية عشر عاما هل هذه هي ارض الابرار الموعودة !! .. لقد كان النظر الذي طالع فيه وطرق ادبه وتلقه مقروا لدرجة القرف . دواع كريمة ، صوت اللغة العربية التي يتحدث بها عمال الجند اتبته بالقصوت انتشار لان متلفة . المدينة ظفرة ، الطحلات التي بها ليس فيها بواقد عرض ، اكلان كاه بؤرة ظفرة نمشرد بالصبيح !!

ولم يكن الشاب القادم من بولندا مستمعا لتقبل كل هذا . وكانت صدمة كبيرة له لم يطلب عليها بن جوريون طوال حياته . لقد استطاع بن جوريون ان يتعلم جدا لغات بعد ذلك ولكنه ابدا لم يحاول ان يتعلم اللغة العربية . وحتى امان العشر سنوات التي داس فيها وراة اسرائيل ، ومنذها كان اكثر من ١٠٪ من مجموع الناطقين عبريا ، لم يتم زيادة

على سوريا وذلك كاجراء تاديبي - على حد قوله - عند الصهاينة

الدائرة المفرغة

بعد ان سرد المؤلف تاريخ الحركة الصهيونية وبدايتها وذكر ان وعد بلفور الذي صدر في عام ١٩١٧ كان بداية لتحقيق الطم الصهيوني قال الكاتب : « وبهذا بدأت الدائرة المفرغة التي تدور فيها الطوائف بين العرب والصهيونية والتي ما زالت مستمرة حتى يومنا هذا » . ويلخص الكاتب هذه الدائرة المفرغة في ٥ نقاط هي :

١ - بدأ الصهيويون في زيادة مجهوداتهم لتسجيع الهجرة الى فلسطين والاستقرار بها .
٢ - رد العرب بصف ضد ما اضبروه تهديدا فانلا لكيانهم القومي .

٣ - بحث الصهاينة عن حليف يساعدهم ضد التهديد العربي ويؤيدهم في المجالات السياسية والعسكرية . ولم يكن من الممكن ان يكون هذا الحليف سوى قوة اجسية تمارس مصالحها تلمعا مع حركة القومية العربية التي بدأت في الوجود .
٤ - ادى التحالف بين الصهيونية والقوى الاجبية الى زيادة الكراهية والفرقة عند العرب مما جعلهم يزعمون من هجومهم ضد انشاء وطن قومي لليهود .

٥ - ادى ذلك الى حاجة الصهيونية الى حلفاء اكبر .

وبقول المؤلف : « انها دائرة كاملة ، دائرة مفرغة ، ظلت مستمرة منذ وعد بلفور حتى الآن .. »

ويستورد الكاتب بعد ذلك ليدكر ان الولايات المتحدة الامريكية أصبحت الحلفاء الامم للصهيونية منذ منتصف الاربعينيات من هذا القرن . ولن نحاطق ببناء دولة اسرائيل في عام ١٩٤٨ لم يزد الى كسر الحلقة المفرغة التي تدور فيها، وبذلك أصبح التحالف الامريكي - الاسرائيلي حللا فعلا عاما في الشرق الاوسط .

ثم يقول الكاتب : « قد يصل القاري العربي بعد استعراضه لهذا التاريخ المأوجر الى ان دولة اسرائيل قد خلفها الاستثمار ، وانها مسئلة دائما معتمدة على هذه القوى ولا تستطيع ان تبقى بدون صانديها . ولكن هذه النتيجة هي نتيجة غير حقيقية . فلان اسرائيل هي نتاج حركة تصريير كيرة اضطرت بسبب الظروف المعية الكشي

إن من حقه أن يغفر بها فهي تعكس صورة لخدماته لإسرائيل . لقد جرح في عام ١٩٦١ عندما كان يعمل ضابط اتصال للقوات الاسترالية التي اجتاحت لبنان أثناء الحرب بين القوات البرية والقوات الجوية الحرة ضد قوات حكومة فيشي في سوريا . وفي هذه الحرب ربما كان دايان يستعمل منظاره الحراري الكبير لاستطلاع الناطقة المعينة بالقوات التي يعمل معها ، أطلق ضاحي فرسي النار عليه وحطمت الرصاصة الصدر اليسرى لنظاره . فالتصقت بعينه اليسرى واقتطعتها . ولعدة عدة سنوات ، بعد الحادث ، استشار دايان هذا كيرا من مشاهير أطباء العيون لكن يضمنوا له أنها صناعية ولكن بسبب الجرح العميق في فم العين كان هذا مستحيل . ولا يزال دايان حتى الآن يعاني كثيرا من هذه الإصابة . فهو عندما يركض مصابته السوداء فلها تلفظ على أكار الجرح وتسيب له آثا . ونتيجة لهذا فهو لا يركض المصاصة في منزله أو لحته ويظهر للمعاهد من التمرينات اللاإرادية التي تبعد من زواره الذين يرونه بدونها .

ومن هذا أصبحت هذه المصاصة السوداء مصدرا للناقد بالنسبة له ، فهو يعلم جيدا قيمتها المعنوية له ويغرم بإسقاط هذه الناحية بسلا تردد ، ولكنه بدون شك يعنى من حيايتها بجعلها ويخلف على اللقطة التي يظلمها فيها . ولذلك فهو يكره الاجتماعات المؤتمرات والمصافحات أو أي اتصال بالناس يجبره على وضع مصابته السوداء .

ويحتر دايان رمزا للشباب داخل إسرائيل وقد دعش الكثيرون عندما قرأوا أنه جد وأنه اعتزل بعيد ميلاده الثاني والخمسين قبل أوليه منصب وزارة الدفاع في مايو عام ١٩٦٧ . والسبب أن وجه دايان لا يلمح أبدا عن عمره الحقيقي . ولعل هذه التناقضات الظاهرة تعكس لنا لتناقضاته الداخلية . إن القوم للجمهور أن دايان فخر على اتخاذ قرارات سريعة دون تردد ، ولكن دايان الحقيقي يختلف عن صورته الجماهيرية فهو حذرة ينظ قراراته بسرعة ولكنه في اليوم التالي يتخذ قرارا سريحا آخر يتناقض لقراره السابق تماما .

ومن الأشياء التي تجعله محبوبا للجمهور هو ظهوره دائما إلى الكلام المباشر الصادر من القلب عما يفكر به دون لب أو دوران . ولكن الحقيقة أن هذا التكلم لا يست إلى الصراحة بصفة .

قرية أو مدينة عربية ، ولم يستقبل ولها قرية في مكتبه أبدا .

والحقيقة التي لم يتعرف لها الكتاب إن أغلبية الصهاينة يشاركون من جوريون في شعوره هذا ضد العرب وهذا يحمل على طريقة معاملة الاسرائيليين للعرب داخل إسرائيل الآن ؟ وهذا وحده أيضا دليل كاف على العنصرية البغيضة التي تقوم عليها الحركة الصهيونية .

ويسترد الكتاب في استعراض الأحداث التي تبث نظرية المائدة المفرقة . . وخاصة أحداث ١٩٥٤ مثل حادث لاون ، والاضرابات على غزة ، والأعمال الانتقامية الرهيبة التي كان الجيش الإسرائيلي يقوم بها ضد المواطنين المسرب . ويسترد في كل هذه الأحداث بما فيها العدوان الثلاثي لعام ١٩٥٦ .

موشي دايان . . الذئب المتوحّد

ويستل الكتاب إلى وصف حياة موشي دايان فيقول :

« إن الرجل الذي لصب أدولوا كبيرة في عام ١٩٥٤ ، والرجل المسؤول مباشرة عن الهجوم على غزة ، والمقاتل الانتقامي التي تلت هذا الهجوم ، الرجل الذي قاد الجيش إلى حرب سيناء ١٩٥٦ والذي ظهر مرة أخرى في بداية حرب ١٩٦٧ بعد عدة سنوات من الإخلاء . هذا الرجل هو موشي دايان . إن دراسة حياة هذا الرجل تستحق العناية ، ليس بسبب تأثيره على سياسة إسرائيل ، ولكن لأن دايان يعتبر نتاجا مثاليا للتاريخ الصهيوني .

إن دايان من « السابرا » Sabra ، أي من الاسرائيليين الذين ولدوا في فلسطين ، ولقد أطلق اسم « السابرا » على هؤلاء الاسرائيليين لأن هذه اسطورة تقول أنهم قوم بسطام الفول ، مستقيون ليست لديهم أية عقد ، والامتداد الناتج من دايان أنه رجل من هذا النوع . وفي الحقيقة لأن دايان رجل به الكثير من التناقضات ويمتدح بشخصية معقدة قول التصور .

إن مصابة عينه السوداء وهي علامته التجارية التي تجعل من السهل تمييزه بين عشرات من زملائه ، هي نفسها رمز لتناقضه . فبالرغم من أن هذه المصاصة السوداء تمتد دورا كبيرا في المعابة لصاحبها إلا أن دايان ليس سعيدا بها .

لم تكن لوجهه ، خلقت شعباً جديداً ، هو الشعب العبري ، الذي يختلف عن الشعب اليهودي ، فالشعب العبري هو أولئك اليهود الذين يعيشون في إسرائيل ، والشعب اليهودي هو يهود العالم كله . والحاج الذي حققه الشعب العبري يجعل الصهيونية لا فائدة منها . فبإيدي الصهيونية تلغى في

١ - أن كل اليهود في العالم شعب واحد .

٢ - إسرائيل دولة يهودية ، خلقت بواسطة اليهود ولكل يهود العالم .

٣ - أن أسرار اليهود ولعنهم مسألة مؤلمة ، وإن عاجلاً أو آجلاً سيظهر كل اليهود إلى إسرائيل بسبب الاستعداد الذي يتعرف له الساميون .

٤ - أن تجمع اليهود النشيط هو الأمر الواقع في إسرائيل وهو الغرض الأساسي الذي من أجله تخلص بقية الأمور .

ولكن بقدر التجميل الجديد في إسرائيل بعيد كل البعد عن هذه الحادية فهو وطني ولكنه محدود بنزوات إسرائيل ، وأراضيها ولعنها وجيشها .

إن الجيل الجديد من العبريين قد شرب في فلسطين وهو يعلم أنه ينتمي إلى شعب جديد ولد في فلسطين ، فهو لا ينظر إلى الشرق الأوسط من الخارج ولكن ينظر إليه من داخله ، وفي الحقيقة فإن هذا الجيل قد أتى ليعيد الشرق الأوسط من استعماله العبرية ، « فالشرق الأوسط » تعبر لودبي يفرح أن مركز العالم يقع في مكان ما بالغرب ، ومن السهول أو الغرب بالنسبة لإسرائيل أن يكون الشرق الأوسط عندما يريد أن يتكلم عن الجزائر أو من مصر وهي تلك البلاد التي تقع إلى الغرب من حدوده !

وبما أننا ننتهي إلى هذه المنطقة الآن فهذا يعني أن نتعامل مع المشكلة الرئيسية لسكانها وهي العرب وذلك من طريق الوسائل العسكرية أو السياسية ونحن الإسرائيليون الذين ولعنا داخل هذه المشكلة نعلم أنه يجب علينا أن نجد لها حلاً ، ونحن نعلم ذلك ابتداءً من موتى دايفان الذي يريد الحصول من طريق الحرب ، إلى آتاسي متلى يقعون عسكراً العرب . ونحن لا نصر عقولنا في محاولة إيجاد حل للمشكلة اليهودية الحقيقية كانت أم خيالية . بل إن العمل الرئيسي أمام جيلنا هو أن نجد مكاناً

لموتى دايفان لا يقول أبداً ما يفكر فيه حقيقة . فهو يستعمل الكلمات كاستعماله لأي نوع آخر من السلاح ليحقق به ما يريد أن يحصل عليه .

وهذه الصفة هي نتيجة لصفة أخرى قد تكون هي المفتاح الحقيقي لشخصية دايفان وهي عدم قدرته على الاتصال بالناس . فهو ليست له علاقات وبصفة واحدة سواء على المستوى الملكي أو المستوى الاجتماعي ، وليس له صديق في العالم . ودايفان لم يحتفظ إطلاقاً بمستشارين له ولا يتصيح بتعيينه أحد ، لا لأنه لا يثق في أحد ، ولكن لأنه لا يحرم أحداً على الإطلاق ولا يحاول أن يخفي احتقاره للناس .

و دايفان كثير من ماضي العسكريين والسياسيين الإسرائيليين ينطاح إلى كرسي الحكم لمصلحة نفسه ربما لتبذل طيبة زملائه من الطامعين بالرياسة . وقد وصف الجنرال إيزاك ساديه

Sadich - وهو أحد الرجال الذين صنعوا كل قادة جيش إسرائيل - موتى دايفان قبل موته قائلاً : « أنه أخطر رجل في إسرائيل ، ويجب على القراء أن يراقبه دائماً ، فهو ليس لديه أي تردد أو ضوابط أو أخلاق ليمنعه من فعل أي شيء » .

و دايفان كان ولا يزال دائماً معارفاً للغرب ولعل الخطاب الذي ألقاه يوماً في جنازة أحد أعضاء كيبوتز « بيتل أو » بعد أن قتل حننه على يد الفلسطينيين العرب قبل حرب ١٩٤٩ يمثل تماماً شخصية دايفان وشجونه تجاه العرب .

لقد قال دايفان يوماً بالعرف « الواحد » أننا جبل من المستوطنين الجدد ، وبيوتنا القسوة الغلابة والمذبح لن نستطيع أن نزرع شجرة أو نبيش مثلاً . « إن هذا هو قدر جيلنا » . إن طينا أن يشار بين أن يستعد وسلاح ويصبح أهواً أو يترقى السيف من فيكتوريا ونصيح حياتنا . «

وهذه الفلسفة رجل يؤمن بأن مجرد فكرة السلام ليست إلا شيئاً بفسف المصوغات .

و دايفان لم يكن له تاريخ يذكر في حرب ١٩٤٨ بل على العكس كان عمله العسكري في ذلك الوقت أقرب إلى الفشل منه إلى النجاح . وقولا بين جورديون لما كانت قد قامت لدايفان قائمة بعد حرب ١٩٤٨ .

الخروج من الدائرة المغرقة

يقول المؤلف : « إن الصهيونية قد خلقت شيئاً

عام ١٩٢٠ أن يركز قوى كبيرة في حقل المسود
والقضايا المتعلقة وكذلك الأعمال الأخرى
الصغيرة . وقد قام هذا الحزب بنقل ٥ مليون
دولار على حملته الانتخابية في عام ١٩٦٥ .

اتحاد فينوالى فلسطين

ينادى المؤلف في هذا الفصل من الكتاب «إنشاء
جمهورية عربية فلسطينية على شرط أن يتم
الانكسار فينوالى بينها وبين إسرائيل . ولهم هذه
الجمهورية الفلسفة القريبة من الأردن ولطاح غزة .
وبرك الباب مفتوحا للأردن للانضمام إليها إذا
رغب أهل في ذلك ؟؟

ولصبح القدس المتحدة عاصمة الاتحاد يوحدة
اليدين أيضا وبذلك يوجد حل يتردد المؤلف
في وأه العمل الأمثل لمشكلة مستعصية . ويجب
أن يبقى هذا الاتحاد العلاقات الاقتصادية وسياسية
ومعركة .

وعندما ينشأ مثل هذا الاتحاد فهذا يعنى بداية
السلام بالنسبة لإسرائيل وبداية تعاون على بينها
وبين دولة عربية . وبالنسبة للشعب الفلسطيني
فهو يعنى نهاية للاضطراب النفسي ، ومكانا على
خريطة العالم ، واستعادة الشخصية القومية ،
وبدءا لسيادة الإقليمية ، وأخيرا وضع نهاية
ليؤس اللاجئين .!!

تهديد صيغان

ويضم المؤلف كتابه نعرى سريخ لفكرة الاتحاد
الكومستراوى بين الدول الحامية طرابيلوالقول
العربية الحقيقة بها ؟ بعد تحقيق الاتحاد بين
جمهورية فلسطين العربية وإسرائيل !! ويصعد
الفوائد التى ستعود على المنطقة من هذا الاتحاد ؟

ولكنه لا ينسى أن يختم كتابه بإشارة تهديد
صغنة فيقول « ولكن للوقت أهميته . فهناك على
الحدود يوجد فرق مهتر يوقف إطلاق النار ، فرار
مخوف بالاختار عفره اللطائف على فترات
متقطعة .

والعجوش التى تواجه بطشها البعض على
جانبى خط وقف إطلاق النار تسليح برصة .
وكل منها يستند بأن مشوب حرب جديدة أمر مؤكد
ولكن التنبؤ الوحيد غير المؤكد هو موعد نشوبها .
ولكن الحرب القادمة أو الحرب التى ستجىء

مصرفا به ثمننا في إطار المنطقة التى يعيش فيها .
أن ظهور جيل من الشباب الوطنى الذى يخلط
الصهيونية بخلق الأسس التى لايجد حيل
لتكسب . »

الأحزاب السياسية في إسرائيل

قبل أن يعرض المؤلف أفكاره عن التطول
الذى ينادى بها القضية فلسطين يعرض في فصل
كامل للأحزاب السياسية في إسرائيل فيقول .

« أن هناك عددا كبيرا من الأحزاب في إسرائيل ،
على انتخابات عام ١٩٦٥ فازت ١٦ قائمة انتخابية
بالتمثيل في الكنيست ومن ضمنها قائمة باسم كل
واحدة منها حزبين !! والكبر حزب نال ٥٥ مقعدا
من ١٢٠ مقعدا في الكنيست ، بينها شز أصغر
حزب مستقل واحد فقط . ومن الصعب في إسرائيل
أن يحصل أى حزب مهما كان قويا على أغلبية مطلقة
لأن نظام الانتخابات قائم على التمثيل النسبى أى
أن مقاعد الكنيست تقسم بنسبة الأصوات التى
تحصل عليها كل قائمة . وبالرغم من تعدد الأحزاب
إلا أنه لا يوجد خلاف جوهري بين الحزب والآخر .
والأحزاب السياسية في إسرائيل تختلف من
الأحزاب السياسية في العالم كله . على أى مكان
يوجد في الدولة أحزاب أملي إسرائيل فان الأحزاب
دولة !!

والسبب أن الأحزاب الإسرائيلية وجدت قبل
وجود دولة إسرائيل . فالحديث حزب في إسرائيل
ولد في العشرينيات من هذا القرن .

والحزب الصهيونى يختلف عن أى حزب في
العالم فهو قد وجد لينتبه دولة وهو لهذا يحكم
في أعضائه بدءا من أن يتلقى توجيهاتهم .

وكل حزب صهيونى هو في الواقع استمرارية
المنادية فمثلا بذلك حزب Mapam مترات
من الكيبوتزيم التى نقل مئات الملايين من العرب
الإسرائيلية يناد استغلالها في الصناعة والاقتصاد
ويصبح دخلها موردا للخدمات الاجتماعية للحزب .
والحزب الدينى الوطنى National Religious
بملك بكن وعدة مؤسسات الاقتصادية كبرى طلاء
على أنه يوفر أعمالا كثيرة لألاف من الماخصصات
ورجال الدين والأعمال المتفرعة عنه وهؤلاء يقوم
الحكومة بدفع مرتباتهم .

أما أحزاب اليمين فهي تحكم في الكثير من الأعمال
الاقتصادية فحزب المائى Mapai استطاع منذ

الوحيد للسلام البشري

ويعد .. هذا هو ملخص سريع آراء الكاتب الإسرائيلي . ويكفي ان نقول ان آراءه ودمونه تفسح ما وراءها من زيف . فانه لا يتطالب بوجود اسرائيل بلا صيانة كما يقول في عنوان كتابه ، ولكنه في الواقع يتطالب بتطوير الصهيونية القديمة الى صهيونية جديدة لتحق حلم الصهيونية القديمة في إنشاء دولة كبرى .. بطريقة مظلومة تحت ستار انصار بين الشعوب البائسة .. !! ■■

محمد طنطاوي

من الكتب التي وصلتنا

كلمة الرسول الاعظم

تأليف : السيد حسني اشراقي - ناشر دار صادر - بيروت - لبنان

● دراسة عن ادب الرسول الاعظم ذلك الادب الذي يعد في الحقيقة ذرة التراث الانساني ومن اخصب ما اصبه الفكر البشري والفنون الاصيلة، ثم ما يمتاز به هذا الادب من دقة منطقية وخيال واسع خلاق باحث العاني المجاعة البعيدة فيلورها ويشر لها اجنحة طوية تساق مع الورد . ثم ذلك الدوق الفني الرفيع الذي يضيئ اهم شروط البلاغة وهو العنصر الذي يربط جميع الموجودات بشبكة واحدة شاملة من الاسباب والمسببات . ثم تلك السلامة المنطقية البالية في وصف العاني والالفاظ وما وموافقة كلامه لمقتضى الحال، فانشأه ثم الانسجام بين الافلاك ومعانيه وانغمسه ثم انه ودرع ادبه على حاجات الانسان كلها سواء كانت دينوية او اخروية فكان ادبا جيا يليق العرب امام الانسان اتي سطر .

وقد قسم المؤلف كتابه هذه الى عدة اقسام من الهيات ورساليات وخواصا له سياسيات ورسائل ثم متفرقات .

الزيتونة

تأليف : خالد النوراني - ناشر مطابع بيسان - العراق

● مسرحية شعرية .

بعدها ستكون حربا مختلفة بحيث سيبدو حرب ١٩٦٧ بالنسبة لها مجرد تكميل لم يكمل من الانسانية .

الاسلحة النووية ، والصواريخ بكل انواعها فريدينا من المنطقة البائسة، واستطاعوا حتم . واذا لم تنته القذرة المظلمة فربما انها ستؤدي الى كارثة تدفن كل ابيي والقاهرة ودمشق والقدس . فلا تخاف !! البشري هو البشري



في الحضارة العربية صور عباسية

تأليف : الدكتور ناصر الحاي / الناشر : مطبوعات المكتبة المصرية - سيدنا لبنان

● دراسة تتناول اوجه الحضارة العباسية المادية ، فتدري التعمد وما كانوا يتكسبون من فاخر الملابس ، والواصفات التي يجب ان تتوفر لدى التديم ، واشهر هؤلاء التعمد ، ثم كيف كان العباسيون يتكلمون بالورد والرياحين والتواصي ، واهم التعمد الذين وصلوا الورد والرياحين لم من الثلج والثلجين ووسائل التبريد في ذلك العهد ، والامكنة التي كانوا يطبخون منها الثلج والثلجات لم يحدث عن الاكل والنقل .

سيرة العظمى

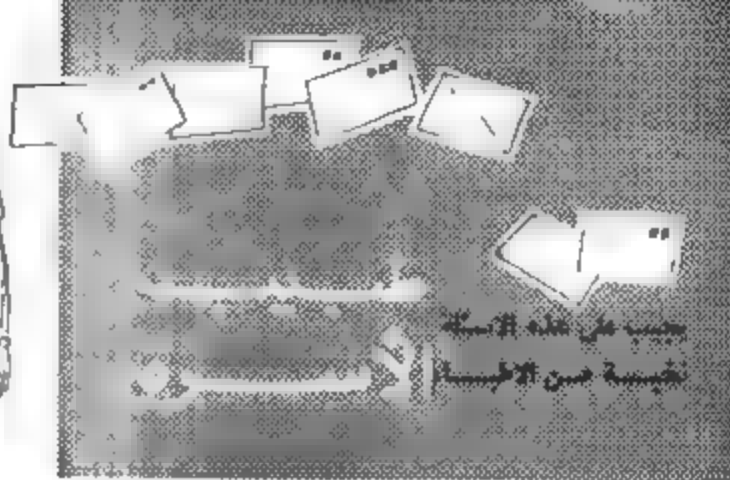
تأليف : حسن عبد الله القرني - ناشر مطبوعات دار الاداب - بيروت

● مجموعة مطبوعات شعرية متنوعة .

الرغبة في وقت متأخر

تأليف : عبد الستار ناصر . الناشر : مطبعة القرني الحديثة - النجف - العراق

● مجموعة قصص قصيرة .



ابني يشكو من مفض مستمر

● أسي في السابعة من عمره وثلاثاشكو من ألم بطنه . وقد تولى مرات كثيرة ولكن ما زال يشكو . طما بلزله أذا في الثالثة من عمره ، وهو في مدرسة خاصة ويصبر طلالا ممتازا حسب رأى عربى الفصل ، فما رأيكم في هذه الحالة .

ان الأسباب المعروفة للمعص في الأطفال على سن المال لا الحصر .

التهاب أرائذه الدودية - الاسداد المعوي - الطفيليات المعوية - التهاب الكبد المعدي أو الوبائي - التلرات المعوية - واعدته التهابات الحلق والحنجرة - اسسم امعاءى - التيفود والبارييلود - حساسية خاصة لبعض المأكولات - الفارات والامساك - التهابات المثانة - والاسان - المعص الكلوى وحصى الحماز البولي . . الخ

ولكل من هذه الامراض امراض ثابتة ومحددة ونتائج مخبرية خاصة يعرف بواسطها المرض ويعطى العلاج المناسب حرجيا كان أم باطنيا .

اما باقى الـ ٥٠٪ التى لا يعرف فيها السبب فهذه هي الجزء المثير في هذه المشكلة واعلم ان ولدك مهم . ولكن يمكن فرق من الباحثين المعنيين بالاشراك مع بعض اطباء الأطفال من حصر عدة أسباب لهذا المعص المريب

- ان الطفل الذى يشكو كثيرا دلم معص في بطنه بسبب مشكلته منه الحل بل في رأي ورأى كثير من اطباء الأطفال في العالم ، بأنها ظاهرة حدره بالاهتمام والتحليل ولا يجب ان تحدث أو تعالج بطريقة سطحية كأي مرض آخر .

من المعروف ان في ٥٠٪ من مثل هذه امثاله يعرف سبب المعص وفي الـ ٥٠٪ الباقية يظل السبب مجهولا وغير مكتشف .



وتأناها شهية ، أو وجود رعاعات مكرته لدى الطفل يخاف الإعلان عنها .

كذلك اضطراب حياة الطفل المدرسية لعدم توافقه في فصله مع أصدقائه وأترابه أو اضطهاد المدرس له أو تحلعه ذهبا عن المستوى العام لصفه .

كل هذه الأسباب الخاصة والنفسية تلعب دورا كبيرا ومهما في إصابة الطفل بالمشي وشكواه المستمرة من المص.

والطبيب الذي يعمل هذه الأسباب إنما يعمل في الواقع كثيرا من أسباب المص الحقيقية ، المص الذي لن ينقطع شكوى الطفل منه حتى تزال هذه الحالات النفسية بعد اكتشافها ومعرفتها .

الذي يسبب كثيرا من الاطفال من حين حين وذلك بعد البحث والتقصي في حياة الطفل الخاصة في منزله ومدرسته وتوصلوا الى مجموعة من الاسباب النفسية وغير المصوبة Fractional هي السبب الرئيسي لهذا المص واستدلوا على ذلك بإمكانهم من شعاع الطفل المريض بعد ازالة هذا السبب انجاس .

ومن هذه امثلة النفسية :

اضطراب حياة الطفل المنزلية : كالشقاء الدائم في المنزل ، أو وجود طفل آخر لديه يستأثر باهتمام وحنان والديه ، أو شدة الضغط على الطفل لسؤال أنواع من الطعام سألها منه

• • •

الوزتان والتهابات الحلق



● أجريت لي عملية استئصال اللوزتين منذ ثلاث سنوات ، ولكن لا تزال تطوي التهابات والالام بالحلق مما جعلني أظن ان العملية غير ناجحة . . وقد راجعت الطبيب الذي قرر ان العملية جيدة . فكيف يكون ذلك ؟ .

— كثيرا ما يعتقد المريض ان اللوزتين هما السبب الوحيد لالام الحلق والالام وهذا خطأ شائع فبالتهاب اللغوم له اسباب عديدة مباشرة ، أهمها النزلات البردية و التهاب الحيوب الانفية ، كما ان هناك أسبابا أخرى غير مباشرة قد لا تحظر على ملى الشخص المصاب مثل اضطرابات الامعاء والممران الفليظ اننى يحكى اقربا على اللغوم في صورة احتمان والتهاب مزمن به مما يضيق به

المريض ويجعله دائم الشكوى . لذلك فان استئصال اللوزتين لايمس انك لا تكون عرضة لالتهابات الحلق كما تقول .

انصحك بمراجعة الطبيب الاخصائى الذي قد يجد سببا موسميا فيما لجه والالا فمثل بمراجعة طبيب الأمراض الناطية .

انتفاخ في البطن . . واصوات مزعجة

• نشكو من الانتفاخ في البطن « غازات » من مدة طويلة .
وهي تصافى كثيرا ولو اني لا اشعر بالم والكن الاصوات
في بطني ارجو . . فما السبب في ذلك وهل من علاج ؟

بملاها ولتتبع ويحس الشخص ينقل شديد
في منطقة المعدة *Platulence* وربما ضمطت
هذه على القلب وسببت اضطرابات
شديدة فيه . وفي بعض الحالات
الاحرى يسوء الهضم ولا يكتمل ويتولد
من ذلك غازات واسفاح كما هو الحال في
كسل المرأة وعدم مساعدتها على هضم
المواد الدهنية وفي بعض الحالات تكون
المواد الشوية قد راد في الطعام بكميات
كثيرة ويسبب بها غازات كثيرة في الامعاء
لا يمكن للحم امتصاصها بداحله
فبحرث في الامعاء وينتفع البطن ويخرج
حره منها من طريق الشرج .

والامساك يساعد على تجمع الغازات
في الامعاء وعدم الحركة ووجود أي اسداد
في الامعاء ولكن لكل منها اعراضه الخاصة .
وصيحتي للقاريه

اولا - ان يقلع عن عادة التمشق واذا
احس برغبة يطلع ريقه او يتناول قليلا
من الماء .

ثانيا - ان يتحرك ويلعب وباصابة
ويشوي ويسبح حدوث الامساك بأخذ
كميات كبيرة من الفواكه والخضراوات
الطازحه واذا كان لا بد من احد شيء
علاحي فلأخذ مليا لا سهلا مثل
الاحارول او رب البازمبي .

ثالثا - في حالات سوء الهضم تؤخذ
الادوية الهاضمة مثل *Festal* وغيرها
كثير .

رابعا - ان ملاحظ أي الأطعمة بسبب
له غازات كثيرة ويقل منها .

— نعرف اننا انما نأكل الطعام ونلمه
بدخل معه هواء أي الغازات الموجودة في
الهواء لم تسير هذه في العلوم لم إلى
المعدة وتذهب إلى الأمعاء وكذلك نتيجة
 لعملية الهضم يحدث تصاعد غازات كلها
تجمع في الأمعاء ويتحرك الأمعاء تمتص
هذه الغازات في الدم ويتخلص منها
الحم من طريق الرئتين والذي ينبغي
مها يخرج من طريق فتحة الشرج .
في بعض الحالات يبلغ انتفاخ كمي
هائلة من الهواء أثناء تناوله الطعام ويرد
في ذلك الذين عندهم عادة « التمشق »
وهي عملية يحاول الشخص منها اخراج
الهواء من معدته خصوصا بعد الأكل
ويحس بمصهم بالراحة بعدها أو في رأي
بعض الناس الإحساس بالشمع . ويشكر
الله بعدها . ولكن يجب علينا أن الإنسان
يجرح حره من الهواء ولكنه يدخل ما
يعادل من حمه إلى عشرة احره أي
عشره امثال ما يخرج من فمه يدخل
إلى حرقه نتيجة لعملية شطف شديد
بعد خروج الهواء يدخل بواسطة الهواء
إلى المعدة وفي بعض الحالات الشديدة



طرائف عربية

نصائح فريدة

● لما وجهتم من هيرميس بن سعد الى حراسك قال له : اوصيك بثلاثة .
احدك فاه وحيك الذي به تنقذ الناس احسن فاه المحسن وان اساء فانت
المسيء . وصاحب شريكك ، فانه موطنك وسعك حيث وصحتهما فقدتر
موصهما . ثم عمال القدر . قال : وما عمال القدر ؟ قال : ان تختار من كل
كورة رجلا لملك فان اصابوا مهواندى ردب وان اخطاوا فهم المحطون
وابت المصيب .

اصلح ثم افسد

● قدم ابن حاتم السهمي مكة بمال كثير فعرفه على صمصام اهلها ، فقال
سعيد بن عبيد : لمسى ان هذا السهمي قدم بمال كثير . قالوا نعم . قال : فعلام
بمضى ؟ قالوا : بمضى الملوك فبعطونه . قال : وماى شيء يسبهم ؟ قالوا : بالشعر .
فن : فكيف يقول : فقال له منى من تلاميذه يقول :

اطوف بالبيت مع من يخوف

وارفع من تنزى السبل

قال : يارك الله عليه ما احسن ما قال :

قال : ثم ماذا ؟ قال :

واسجد بالليل حتى الصباح

واتلو من المحكم التنزل

قال : واحسن ايضا احسن الله اليه .

ثم ماذا ؟ قال :

عسى فارج الهم من يوسف

يسخر لى ربة الحاصل

قال : امك امك ، افسد آخر ما

اصلح اولاً !

اسماء علي

● قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما لبعض خطبائه : ايها الناس
ما الرقوب فكم ؟ قالوا : الرجل يموت
ولم يترك ولدا . فقال : بل الرقوب
حق الرجوب رجل مات ولم يقدم من
ولده واحدا بعثه عند الله ، وان كانوا
كثرا بعده . ثم قال : ما الضلوك فيكم ؟
قالوا : الرجل الذي لا مال له ، فقال :

قال أحد الحكماء : الناس ثلاث طبقات توسمهم ثلاث سياسات : طبقة من خاصة الأحرار ، توسمهم بالعدل واللين والاحسان . وطبقة من خاصة الأشرار توسمهم بالغلظة والعنف والشدة . وطبقة من العامة توسمهم باللين والشدة لنسلا تخرجهم الشدة ويظهرهم اللين

اختيار موفق

● تقدم سهيل بن عمرو وأبو سفيان بن حرب لحطبة عبد رب عتبة بن ربيعة فدخل عليها أباها وأخوها الحبر فقال : يا ابن فهر لي أمرهما ، وبين لي حصلهما حتى أختار لنفسى أشدهما موافقة لى .

فبدأ يذكر سهيل بن عمرو فقال : أما سهيل فهو من حبار العشرة ، ورموة من العيش ، أن تأنسه تأنسك ، وأن ملب معه حظ إليك ، تحكمى عليه في أهله وماله .

وأما أبو سفيان بن حرب ، فهو سمع عليه مطور إليه ، في الحبب الحبيب . والرأى الأريب ، مدره أرومه ، وعمره عشرينه ، شديد الميرة ، كثير الطيرة ، لا ينام من صحه . ولا يرفع عصاه من أهله .

فقال : يا ابن الأول سيد مصاع للمراء ، فما كنت أن تلى بعد أبائنا ، وتضع تحب حناحه ، إذا تأنمها أهلها ، شرب ، وحامها أهلها فأنس ، فسألت عبد ذلك حالها ونسح عبد ذلك دلالتها ، فإن حارب بولد أجمعت ، وأن أنحت من حطاً ما أنحت . فاطور ذلك منى ولائمه لى .

أما الآخر فبعل العاة الحريدة ، الحرة العففة ، وأنى للى لا أريب له عشيره

فتميره ، ولا تصيبه بدمر فتشير ، وأنى لأحلاق مثل هذا لواقعة ، فزوجنيه ، فزوجها من أبى سفيان بن حرب .

مداعبة

● قال الولد بن عبيدة الجعفى (الشاعر المعروف) : كما عبد المتوكل على الله يوماً ، وبين يديه عبادة المصعب . فأمر به فالقى في بعض أسرك في أيام الشتاء ، فأنزل وكاد يموت برداً ، ثم أخرج من البركة وكسى ، وجعل في ناحية من المجلس . فقال له المتوكل يا عبادة ، كيف أب وحالك ؟ قال : يا أمير المؤمنين كنت من الأحره . فقال له : كيف تركت أخى الوائق ؟ قال : لم أمر بحجم ، فضحك المتوكل وأمر له بصلة .

غير مسمى

بن الصلوك حق الصلوك من لم يقدم من ماله شيئاً يعنسه عبد الله ، وأن كان كثيراً بعده . ثم قال : ما الصرعه فيكم ؟ قالوا : أشديد النوى الذى لا يوضع حبه ، فقال : بل الصرعه حق الصرعه رحل وكزه الشيطان في قلبه . فاشتد غضبه وظهر دمه ، ثم ذكر الله فصرع بحلمه عضه .

كبير فضاء برتسي

بقلم : حسن الجداوى

الحسين لدى محكمة النقض بالقاهرة

كثيراً من المواضع الأدبية وكثيراً ما كانت لتشهد في كتاباتها - وحتى في أحاديثها العادية - بعمل لا يبيد .

★ ★ ★

وحيث بلغ فرسيس الثانية عشرة من عمره أرسله أبوه مع أخيه الأكبر أنطوني إلى جامعة كمبريدج واختار فرسيس دراسة الفلسفة وأظهر - منذ اللحظة الأولى - نبوغه وطبيعته المتعدية التي لا زلته طوال حياته . فلم يكن مجرد تلميذ يتقبل ما يلقنه له المدرسون بل كان يعاينهم ويبتدعهم بل بلغ به الأمر أن يعضد حملة مشاعل الطلبة الألمان . فقد أضافت السماء في عام ١٥٧٢ مجبوبة من النجوم ليلة عشرين لم تختل فجأة كما ظهرت فجأة . وقد وجد التلميذ الصغير الذي لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره ، في ظهور هذه النجوم واختفاؤها ، مبرراً ليهاجم الفيلسوف الكبير أرسطو الذي - الذي كان ولا يزال موضع التقدير والاحترام - لأن هذا الفيلسوف قال في بعض كتاباته إن النجوم - في هذه المنطقة من السماء - أزلية لا تتعرض للتغير أو التبدل .

★ ★ ★

وفي عام ١٥٧٥ التحق فرسيس وأخوه بجانة جريز أن - وهي إحدى المؤسسات التقليدية الأربعة التي يلتحق بها من يرغبون الاشتغال

لعل آخر ما يتصوره الإنسان أن يجد - في نفس الإتهام - فاضيا من أكبر الفضائل بل شيئا من شيوخهم متهماً بالفلح لعمه يمكن أن يوجد إن يعمل رسالة القضاء القديمة : الرشوة . ولست أقصد ذلك القاضي الأمريكي - عضو المحكمة العليا الأمريكية الذي تحدث عنه المصنف في هذه الأيام وكشفت عن فضائله فاضلاً - بعد صراحة - أن يقدم استقالته ويخرج بكفى حين - بعد أن كاد يصل إلى رئاسة المحكمة العليا . ذلك أن آخره حين ظهر صهيوني وليس بعد الصهيونية كذب . ولكنني أعوذ بالقاريه القهقري إلى كاتبة وخمسين سنة مضت حين طلب مجلس اللوردات البريطاني مثول سم فرسيس ليكون كبير قضاة إنجلترا وأحد كبار الاستبداد وطمانها وشرعها أمامه متهماً بالرشوة والفساد .

★ ★ ★

كان فرسيس سيكون أحسن أبناء عصره يقولوا سيكون حامل ألقاب الملكة - وكان مولده في الثاني والعشرين من شهر يناير سنة ١٥٦١ . وكان أبوه - بحكم عمله - يقيم في قصر يوك - قصر الملكة . وهكذا أمضى أيام طفولته متقللاً بين أبهة الملك والنزل الرطب لوالديه .

وفات والدته - أخته سم أنطوني كوك - مربي الملك إدوارد السادس - على تربيته وتلقينه مبادئ القراءة والكتابة . فقد كانت أدبية - شديدة التدبّر - ترجمت من الإيطالية مجسوة



ولكن الامة فرسيس بالحق لم تزل فقد وقع
 عليه اخيار سائر الامة التزايث لدى البلاط
 الفرنسي ليكون سكريرا له . ولولا وفاة والده
 لكان ليقى فرسيس في الملك السيلسي حسي
 معاه ولكنه اثر ان يعود الى لندن فقد اكتشف
 ان والده قد يدد لروكه وروحه احمه وزوجه في سن
 العشرين في شبه فقر مدقع .. على البعده ..

بالعلماء ، ومن اعرفها واحدها ، حيث يسكن
 الطلاب ويخاطبون كبار المحامين ويتكلمون هذا
 من اصناف الطعام ، ويلبسون اجسادهم وقولهم ،
 حتى يلبوا كسطين مترافين . ولكن فرسيس
 واخاه لم يلبوا بوسلهم طالبين بل اعضاء علمين
 لانهما ايا قاضي له مكانته الممتدة ومن اعضاء
 جريز ان الملتزمين .

وسلكه يكون طريقا جديدا . فكتب الى عبد - لورد بروجلي - ان احاسا يضل فيه ماء وجهه يقول له انه سيكون الطوع اليه من بساتنه وأنه يضع كتاباته - غير المنشورة - في خدمته وان يرايته ان تكون عقبة في طريق ترقية لورد سيسيل ، ابن اللورد بروجلي ، ولكن عنه - اما تزوجها عن مساعدة كى شطش الابنة ، او احاسا عنه نرى ابن اخيه لا يؤمن - لم يشأ ان يتوسط له .

★ ★ ★

دولى سيكون وجهه وهو الشمس الطالعة شمس ايرل اسكس ، حديق الملكة الذى لا ترد له طلبا . وجه اليه عدائته وتزلف اليه بكل طرق التزلف واحذر ماء وجهه حتى قبله اسكس مستنورا له وعدا . ولكن اسكس لم يستطع تطبيق مطعنه في الحصول على منصب الدس العام او مساعدته . ولكن اسكس كان كريما معه فلما لم يستطع حمل الملكة على تطبيق مطعنه افطه ارضا بلغ قيمتها الفين من الجنيهات - وكانت تمثل في ذلك الوقت لروء - ليخطف من وطاة نفسه .

رصدنا وجهه يكون اهتمامه الى الزواج من سيدة ذات ارادة طلبة يستطيع - بما لها - تطبيق اطاعته . وساعده اسكس ورشحه فضلا للزواج من امرأة مير وليام هاتون ولكنها لم تلبه زوجا .

واستطاع اسكس ان يحصل له على وقفيته كاتب بمجلس البلاط بمراتب ١٦٠٠ جنيه في العام ولكن حياة البذخ المرفه سيكون في الديون حتى اشرف على الافلاس لدرجة ان احد دائنيه لم يستطع صبرا فاستصدر امرا بالقبض عليه ، وكان الدايون في تلك الايام يبيع الدائن القبض على مدينه . وطول امر القبض على يكون وهو في طريقه الى مكتبه . في خدمة الملكة . وانقذه اسكس من يران دائنيه .

★ ★ ★

واندرك يكون - مثالب فكره - ان العلاقة بين الملكة واسكس في سبيلها الى الزوال فيسافر بالاتحاد عن صديقه وصاحب القصر عليه . وحين قام اسكس بثوره القصبية ضد الملكة والدم للمعاملة بنعمة الملكية الوطني في عام ١٦٠١ لم يتردد يكون - صديق اسكس ومستشاره السابق -

مضطرا للعمل - الذى لم يكن يلقى بالاشراف في ذلك الوقت - لتسبب قوت يومه .

وهكذا اقبل يكون على دراسة القفون في مهم المحتاج ورغبة الوصول وبعد اقل من سنتين قبل معاينا عترالها (باريسر) .

ولم يكفه هذا فعل حتى اصبح عضوا بمجلس العموم متخذنا من السياسة طريقه للوصول .

★ ★ ★

وما كان كئيل يكون ان يفتح بمطوية مجلس العموم ، فان اطاعه لا تلف منه حد فهو وصولي بطبعه ويعرف من اين تؤكل الكتف . وسبيل اكل الكتف - في تلك العصور - هو الدخول في روارى الملكة والكتساب ومجانها . وكان بلاط الملكة اليزابيث بلاطا غريبا . فجميع اعضاء العائلة مرسونون ، دسسون ، لا يعرف الاخلاص طريقه الى طوبهم ولا يتورعون عن العمية في سبيل احطال الاراضهم وويل الخاتم . وكان كل شيء في العصر خلاصا كزاج الملكة . وهي شرارة داعية محروقة سريفة التقلب قلبي عن حاضيتها كل صاحب ليور ويسلك منها كل مناهي محلى بالهر لها الطاعة العمياء ولا يرد لها طلبا . وتستند ان مصلحة الدولة هي مصلحةها بل وان مصلحةها الشخصية مقدمة على مصلحة الدولة . فهي - على نمبر لويس الرابع عشر - الدولة * الدولة هي آيا .

★ ★ ★

اختار يكون سبيل القل ليكتسب رضاء الملكة وكتب رسالة بموازاة الفراح الى الملكة البراستنة اوضح فيها السبيل الذى تستطيع الملكة ان تسلكه لحل الازمة التى كانت تهدد كريمة اجنارنا . وكانت الظروف كلها مهيأة بالنسبة له لاكتساب رضاء الملكة . فهو شاب وسيم اوسقراطي المنبت ، اجوده حامل الختام الملكة السابق وعنه - لورد بروجلي - مستشار الملكة الاول . ولدى الملكة خطاب توحية بشخصه كتبه سفير الملكة في باريس مشيدا بقدرات يكون واستعداده ليضع نفسه في خدمة الملكة ووصفها به خيرا .

ودع ذلك فان الملكة - على غير عادتها - لم تمر رسالته اية اهمية .

وساعده ابن عمه على الخروج من ازمته المالية وتوسط له في الحصول على لقب سر بين مجموعة كره من القضاة والطاقين والاطباء والتجار وافراد من الجمهور بلغ عددهم اثنتا عشرة الف وخمسين. ولكن الزواج المرتاب لم يتم . ولا التوسط بالاستعانة من العمل السياسي .

★ ★ ★

لقد حاوله الانطباع . وتعلمه ان الملك جيمس يطعم في ان يضم الى عرشه عرش اسكتلندا بيت اليه يبحث مستقبلي يجب لذلك الراي وبقية الجميع على امالته وفادته . وسافر البحث هوى في نفس الملك واجيب به . وبدا الملك يتسم ليكون وانتهت ايام يؤسه . وحصل في عام ١٦١٢ على وظيفة الذي العام التي كانت منذ شبابه محل انظاره .

ولكنه حصل عليها في الثانية والخمسين من عمره بعد ان مكثت كاهله تلك السنوات الطويلة من اليأس والعمران فلم يبع بها وانجده باضامه الى وظيفة كبر القضاة التي اختاره . بحق . انه اكما من شغلها والملك لذلك سبيل لطيف رفيعات الملك واخطابه حتى لقد قيل عنه « انه لم يكن يعرف راي نفسه الا بعد ان يتعرف ورفيعات الملك » . ولعل جهده الطويل في سبيل لطيف الرضا . واحسنه طول الوقت بآله مجهود الحق تنحصر بالناحية الطفلية عنده التي ليس مستوى وجدت الوصول مقصده الاول والاخير وجبته لا يلزم وزرا للتواحي الطفلية .

ووصل .

★ ★ ★

في عام ١٦١٧ عينه الملك كبريا للامانة وبعد عام واحد منحه لقب يارون واجتمع له التلويذ والتراد وانتمى على جميع خصومه وكطلى مناسه القديم الشرع لآلح الصيت سر ادوارد كوك . واحفل اللورد الجديد بعيد ميلاده الستين احتفالا مهيبا رائعا كان من ضمن من حضروه الكنتور جوسون الذي كان تنازله بالعصور شرفا لا يدانيه شرف .

ولكن .

ان يتولى توجيه الاتهام اليه وان يكيل له التهم ليست انه ليس خائفا فحسب بل كالف ومتائق . ولم يكتب بتوجيه الاتهام مترافا . بل خالف جميع قواعد مهنة المحاماة فادلى بشهادته اولا ثم كرافع بعماس شديد كان من الرء ان حكم على اسكس بالاعدام وبلا فيه الحكم .

وتصرف بكون هذا يكشف لنا من جانب من خلفه . او بالاصح عن التمداد الطلي منه . لقد وازن بين مصلحة الشخصية ورفقته في الوصول وبين الاخلاص لصديقه وصاحب الفضل عليه فآثر مصفحة ولم يترد في التصفية بصديقه وبمباديه الشرف . لقد وجد نفسه في الاربعين من عمره وقد تخطاه في الوصول الى الوظائف الكبيرة من هم اصغر منه سنا والى كفاية . رداى الملائين . الذين لا يرحمون . بتصفية وادرك انه امام فرصة . ان لم يتجزها . تجددت كل اماله واحالته . فلم يترد . وكان الثمن الذي فيه لتلك الطيابة . . . الا وماشي جنبه الى اقل بكثير من لمن الارض التي وهبها له اسكس .

★ ★ ★

لقد يكون كل امل في ان يحقق انجازه عن طريق امته ولم يبق امامه الا ان ينتقل لفساد الله فيها ليتقرب الى وديتها ابنا الملك جيمس . وماتت الملكة . بعد سنتين . فشرع يكون يكتب للملك الجديد ليكول له انه لا يعتقد ان من بين رعايا جلالة من يجب هذه الجزيرة او من يسي لتحقيق امن جلالة وراحته وبسعي نفسه في خدمته من خادمه المخلص الطيب . . . فرسيس يسكون .

ولكن الملك جيمس قابل هذا الترفل الجدير بحسره .

★ ★ ★

ووقع بكون في أزمة مالية اخرى . وفيص عليه للمرة الثانية فلم يجد امامه من يقا اليه الا ابن عمه اورد روبرت سيبيل . فكذب اليه يطلب منه امانة مالية فيسدد ديونه واكد له ان نذر الفخوخ قد خدمت في نفسه وطب . في مقابل نظليه عن كل مطمح سياسي . ان يمنح لها شرفيا . وذكر انه ميليل على الزواج من ابنة احد اعضاء مجلس مدينة لندن الارياد .

ما بين طرفه بين واتباها

يقر الله من حال الى حال

فلم نكده نصلي اربعة اشهر حتى كانت الفتنة .
نار الطير والارتفاع وكما طار وقع . فقد وجد يكون
منه منها ومليها وفقد جميع مناصبه القضائية
ومركزه الاجتماعي والسياسي وفقد ثروته كلها .
يرى كيف حدث ذلك ؟ لقد انقصر وساعة
القدر بمضى السر .

ان يكون الحزبي القوي الملاحقة في جميع
الامور لم يدر قوة الصفوات التي اجتمعت معه
بسبب وصوليته ونفذه في توسيع سلطات الملك
واحتصاصات مستشاره الاول ونصير المراسي
الملك بالمرافقه في مع البراءات لمعاسيه ومحابيب
اصفائه من ذوي المنهج بدجة ان الموده هي
المستندة اخر الامر .

وحين انكر يكون خطورة تلك البراءات فكم
في الفاء عند كبير منها قبل التظلم البرلاني في يناير
سنة ١٩٦٩ . ولكن الملك - الذي منح تلك
البراءات بناء على مشورة يكون - لم يجه الى
طلبه وامر برمي الموضوع على مجلس الابلان .
ولم يكون كل ما في جيبه من حجب للحصول
على موافقة المجلس على الفاء تلك البراءات ولكن
الحلب الامداد كانت لهم مصالح مريبة بالمحابيب
البرامان فلم يسيروا الى طلبه . وهكذا اجمع
مجلس العموم وجميع البرامان ساريه وممولها .

★ ★ ★

وعين مجلس العموم لجنة - كان من ضمن
اعضائها مير ادوارد كوك خصم يكون الصمد -
لبحث شكوى مقدمة من احد الاسطاس ضد احد
البرارات التي كان يكون قد خصها وقرر انها
قانونية . ولذا بقرار اللجنة يقول « انها قد
لاصح في ذاتها ولي طريقة لتفليها » .

وكانت حرية زاد من خطورتها ان الملك نفسه -
وهو المستفيد الاول ان لم يكن الوحيد من اصدار
البرارات التي التي يكون باصطفاها على غير
مقتضيات القانون ارضاء الملك - احس بالقتلي
فارسل بيانا لمجلس العموم يتضمن من ليعنها
ويؤكد ان لا ثمة له لاته يتي قراره على نصيحة
اسطاس ادخلوا المشي طلبه . وهكذا اتى الملك
التهمة على يكون وسحب المسائل من تصانفيه
وفتح الباب على مصراعيه لمعوم يكون .

وبعد يومين تقدم مير روبرت فيليبس ووضف
على مكتب المجلس شكوى وصلته بتهم فيها
مرسلاها رئيس القضاة بانه قبل تمها رشوة .
الاولى من شخص اسمه اودري يقول فيها انه
قدم لرئيس القضاة مائة جنيه القرضاها بشي
النفس من عرب انتر ليحصل على تمجيل نظر
قضيته وان يكون نسلم المبلغ عن طريق شخص
نائب وطنه على ان عليه سيحطب . والثانية
من يدعي ادوارد امريون يقول فيها انه قدم
ليكون حدية عبارة عن حسيبة من القضاة ليعنها
اثنان وخمسون جنيها تعبيرا عن اعجابه وانه -
وهو من الاثمنين بالمعانون - جميع بعد ذلك
لرسماله جيه فمها ليكون لشكره على المساعدات
القيمة التي قدمها له وهو في منصب المعالي العام .
وان يكون لشكره على هذه الهدية التي طول بها
عنه واكد له انه اصبح طرما - او ملتزما على
حد التعبير الجديد - بان يساعد من الان فصاعدا
في عمله القضائي .

★ ★ ★

وناقش مجلس العموم موضوع الشكوى وقرر
احاطتها الى مجلس القوربات .

وكتب الملك رسالة لمجلس العموم يمدى اسفه
لا غير ويؤكد انه كان حريصا في ان يضع الرجل
المناسب في المكان المناسب ولكن ما من احد
يستطيع ان يضايف ضد الانحرافات ، ويخرج
لتشكيل لجنة من اثني عشر عضوا من مجلس
العموم وسنة من مجلس القوربات للبحث عن
الصيغة .

★ ★ ★

وفي هذه الاثناء كان مير روبرت فيليبس يحد
في البحث عن تم اخرى .. ولجعت لديه اثنان
ومشرو واهة رشوة مسوية ليكون مبلغ مجموع
ما قبل انه خصه ستة الاف جنيه اسرليني .

وحين وصل علم ملك الى يكون اصيب بصدمة
شديدة الفصدة على فراش اقرض فكتب للمجلس
يتذر عن هم استنقاعه الانتقال الى المجلس
ويطلب منه اجلا ليعد دفاعه ويطلب شهوده
ويتكمن من اسجواب شهود الاتهام ولما لا تقضي
به القانون .

بوضوحها . فقصوده يريدون حرمانه من جميع
أصابعه ، وأصابعه يلعنسون . ولكن القصود
والأصابع أحصوا على أنه لم يجد صالحا للمنصب
الكبير الذي كان يشغله . ولما عرض الحكم
للقصود لم يصوت بسد الآ لورد واحد .

وكان يصي منظور الحكم

« إن اللورد فيسكونت سيات البار فافسي
فضده انبطرا السابق يقيم بدفع لرامة فدرها
أربعمائة ألف جنيه أسريسي . ويحسب في سرع
لندن للجنة التي يراها جلالة الملك . ويحرم
بهايا من شغل أية وظيفة أو منصب أو عمل ل
الملكة ويحرم عليه . مدى الحياة . طسوية
البركان أو الأشراف من دور الحكم » .

وكان تعهد الحكم . وفقا لفانون . بشرط
أن يبتل الحكم عليه أمام المجلس ليتلى عليه
الحكم . ولكن الأرض عاود يكون . أو هكذا قيل
أكراما لعزير قوم ذلك . فامضى بكون من مزيد من
الأدلال .

وقد يكون كل المال الحرام الذي انشاء
واسولى فانسود على جميع ما اقتصدته من
مرمكة .

الآن حالة جريل . فثابة العامين التي كانت
مبصرة المع جورة في لاجها . حثت عليه في معننه
ففسخه كلافه في بينها واستمر اصطلاحها
بخطونه بشحية والاحترام والصدافة . ففكر
السنوات الخمس التي بقيت من عمره في البحث
والناتيف وكانت أعجب أيام عمره فيها ألف
لديخ حوى السابح واسماه الطسبية المروعة
ومجموعة رسائل ومذكرات . وقال من نفسه أنه
كان أحمل من ولي الحكم في انبطرا في الفسح
سنة الماضية وإن الحكم الذي صدر عليه هو
أحمل حكم صدر في انبطرا طوال القرنين الماضيين .
ولعله صدق فيما قال . فقد أثبت الباحثون أنه
كثر قبل الرشوة ولكنه لم يكن يتصرف في
أحكامه .

ومن ضمن الروايات الآتية . ولعله قصد بذلك
شخصه . « كثير من يصلون إلى حرايب الأشراف
بوسائل لا تبت للشرف بأية صلة . »

حسن الجنائز

ولكنه حين أطلع على تفاصيل التهم أدرك أن
لا جدوى من محاولة الدفاع . والتقى النتيجة عند
ذلك فكتب إليه يحاول الفرار بأن قبل استقالته
من منصب كبير القضاة وانبطر عنه الاستقالة
مؤجلة كافيانوسل به الضرر أن يقول في ملتمسه
« إن الذي قبل الرشوى يستطيع أن يقدمها .
وأي إذا سمحني الملك راحة البال والهدوء وسد
الله في عمري الدم لجلالته رشوة لريفا لانبطرا
فيما لا يستطيع ليري كتابته ومجموعة كاملة من
قوانين الملكة » .

ولما لم يتلق ردا من الملك كتب إلى مجلس
اللوردات يقول أنه بعد أن درس الاتهامات الموجهة
إليه ولتفاصيل الادلة لم يبق له إلا أن يستأجل عن
طريق أي دفاع ويضع أمره بين أيديهم وأنه ليس
أه مهم إلا أن يدعوه ويؤجده . لم أخط بترح
لهم أن الطوية الطفيلة . في مثل حالته . القوي
الرا ونطق على الأرض من الطوية السديدة .

★ ★ ★

وقرأ رئيس مجلس اللوردات الخطاب على
الأنفاد وأحدثت لهده وجوها شديدا استطال
لعدة دقائق . ثم تسأل رئيس المجلس لا عمل
مكثي بهذا الأشراف لتصدر حكما بالادانة عن غير
أجراء سديسي في إدراج ؟ « وسنحاسب
مناقشات حامية بين المؤيدين والمعارضين انتهت
بأن قرر المجلس أنه ليس في الخطاب الأشراف
صريح بوقائع الرشوة وأنه يتحتم السير في تحقيق
الإنهيات » .

وحين علم بكون بذلك باذر برسائل خطاب آخر
أعترف فيه بجميع التهم الموجهة إليه . واحدة
واحدة . محسبا بمبالغ الرشوة وأسماء دافعيها
وأوفدت دفيها . فأسفل المجلس لجنة من التي
عشر ففصلا ليسألوه إن كان مصرا على ما جاء في
أحرفه الأخير فكان رده . « إن الخطاب من مطي
وخط يدى وأملاء القيسى . وكل ما أرجوه أن
أرحموا عزيز قوم ذلك . . . أو ما في معناه » .

★ ★ ★

وطب مجلس اللوردات من ذلك أن يحجب
حلم الدولة من يكون ويسلمه لسي دويرت هاتون .
وصدر قرار المجلس . بالإجماع . بأن رئيس
القضاة ملجب . لم يحتلوا في تصد الطوية التي

بيير ولويس

قصة للكاتب الفرنسي رومان رولان ترجمة : سهيل ايوب

ومن بعد استسلمته فلما ينادها اسمه بصعقورين
بختلان في عش واحد . وفوق القبة ، في المدينة ،
هناك في الإسمي ، كانت انفجارات صماء ،
واسطق القطر حول محطين ، سقطت يدها من
يده ، وانزلت ضاربة دون أن ترفع اليه ميسها .
ودرج بيير في تلك الأمسية التي بيته مسمكا بيد
تلك المجهولة .

وذلك الحب منه بعث جناح الموت ، مثل
شجرة عتية يسولي عليها الصمغ والجليد ،
فاسلم لازلي ساعاته . وقد نمى هذه الولادة
من خلال الرصاص الصغيرة التي دبت في الأصابع
التي خلاص بسلامة نامة .

فلما ظله المريان الوحيد يحطم يدهم الغش
وحراره ، ويريس نحسي خراشها بعد عبارة
الآن الأخيرة طيبا ، والنمى جروحها الطرية
بعد . ولكن حيناً من هذا كله لم يعد يشغل بال
الراحم ، الظم في ذلك المسيد المعيب الذي
جاء بزره . فراح المصغر يحاول أن يحدد شكل
ملائع تلك التي صبت الحب في قلبه أو يستجلي
لون عينيها أو صورة شفيها . فلم يلف في الانفصال
المناوح في باقته . فانتطق يبحث عنها في شوارع
باريس . في كل مكان ، وظف سائر الأشكال ،
فيظال أنه يراها وراء هذه الإنسانية العائرة ،
أو ظلال الرقة البيضاء ، أو ذلك المريق في المصبيح
فيضرب قلبه في عثف ، وتسرع خطاه . أنه
يولها . أنه يقتضا . أنه يراها في كل مكان
وتحت مختلف الأشكال ، فهي ابتسامة ، نور ،
حيك ، وهو يسمي إلى الإنسانية والنور والحياة .
ولمحت جهوده عينا . كان يراها ! لقد غمت
مرفاه الإيم في العاصفة ، ومثانه في الليل الأمش ،
والعش الذي يتشوق إلى الراحة فيه . يناد !
يا ملك الحب الطاهر ، اشتاق حيناً ، ولي هتيجان
الموت لا تهرما !

■ بيير لوييه ابن عائلة بورجوازية صالحة ،
معلمة بمواظف الود والإنسانية ، وهو في الثامنة
عشرة من العمر ، رفيق الشمل ، طيب القلب ،
باحل البية ، نجح معه ، في هذه السن الفتية
بعد ، بالفرف والاشمزاز والنفور من تلك الفلانع
والإرجاس ، والظلمات التي لوكها الطبيعة
الطعية اللاعبة ، لا وهي الحرب ، كايوس
الحياة والموت . وكان دعوا ، مثله مثل أبناء
جيله ، إلى الخدمة العسكرية . فلوطن في حاجة
إلى لعمه ، والحرب لطالب يحولها فيه . وليس
لعمه في ستة شهور من الزمن سقطت فيها طيفا
من لياب الحديد والدم .

ويوم كيدا فطنا كان بيير قد نهوى في القرو
في قلب جمهور مضموم الحركة ، وغطى في ظل
الأسود التي ترميها أنوار المسلة ، وأغمض عييه
فيما راحت القاطرة تظ به ، ولم يكد يتصورها
من جديد حتى كان لمة فتاة ، لم يرها في القاطرة
من قبل تتنصب في بعيد عنه . لم ير منها غير
صورة جانبية ، وخصلة من الشعر شقراء يواظط
الناعم الذي يرسمه الأنف والنطقة الرطبة . .
ودخلت هذه الفتاة ، من باب عييه ، إلى قلبه
مباشرة . دخلت بكفيها ، وألقى الباب بعنها .
وسكنت شوارع القاطرة ، وخيم السكون
والسلام . أنها ههنا ؟

لم تتلجأ إليه ، ولم تكن تدرى وجوده بعد .
وكانت في قلبه ، وكان يمسك بصورتها ، صامت ،
بين فرائده ، ويختي أن ينفس كيلا تفسدها
انفاسه .

وتبيل الجميع في المسلة التالية ، وبهاجت
الناس على القاطرة ، ولحز بيير ، فمد يده يحاول
القاء السلوط ، فاسكت بيد تلمسها ، فرفع
عينيه ، فكانت هي . . . ولم تلمس . بل راحت
أصابعها ترد بلطف على غلط أصابعه المظلمة .



وفي اللحظة ذاتها ، تحزن صود الكلبة المرح الذي سيبدو إليه ، وأولجت الكلبة بأسرها
 حتى أضيق مسها ، فارتدت لوس ، وسرابت عليها بحبو فيها فتعيج الانحناء المصاحب وسعدت ،
 صيحات المصلين ، وبين أن تعد ألوقت كينا بحباب على بيز وسطية تحبها ، تنكبا بعض الدجاجة
 بمحارها وحدها رعدا تنسم سميذا وهو يعيش العفسي . وسمت رأسه العجيب إلى صدرها ،
 ثم انصبت لفرقة ، وفيها تنصو فرقة ، فانكشبا استطاعا إلى ذلك سبيلا
 وإلى المبرود الضخم البهزة ، دمة واحدة ، ووقع فوق حندينهما خميما .

— لوس ! يقولون انسة .

— كلا ! أنت لست انسة . أنت لوس ! وأنا
بيبي .

وكررت قائلتهما ، وراحا يتصطللان عن اللانها
الاول ، ومن خوفهما من العرب ، ومن انها تعمل
بشمع رسوم مصفرة لبعض القوحت الشهيرة .
كانت الصور مشوهة الالوان والتقاطع ، وان
كنت لبيد هنا وهناك خطوطاً ضاربة وجميلة في
بعض الاحايين ، ثم نزع الى جانبيها على اخطاء
لبيد ناسية .

— ماذا تصنعين مثل هذه الانشاء ؟ التسلين ؟
فنهزت الى وجهه الانبي على شفتيها ابتسامة
سفوية حنون ، واجابت بصوت مطفوفى عذب .
— كمها ابيتي . فالحيات مشكلة عظيمة . والره
يجب ان يات كل يوم . ثم لا بد من التياب .
يجب ان تكسو كل شيء ، رأسك ، وجسمك ،
ويديك ، وقدميك . وينبغي ان تدفع لمن هذا
كله .

— أنت في عاقلة ؟ الا لا تستطيع ان اساعدك ؟
— كلا ، كلا ، شكراً . أنت طبيب القلب هنا .
لقد وجدت امي عملاً لتناول عليه اجراً طيباً . انها
طبيبة التي عشر فرنكا يومياً من معدل للخدمة .
وهذه ليرة وري !

— من مصنع للخدمة ؟ هذا علاج !
— الره ياتلح ما يسبح له ، يا بيبي . يجب ان
نعيش . وان نمشي دون كلك . الا فكرنا فلن
نعيش ابداً . والا غرض على عمل في مصنع حربي
لاكسب من مرتبه عيشي فساقبل دون تردد .

— لوس . الا نكرين فيما يصمون هناك بين
جمراته ؟ كل ما يؤلم . ويؤذي . كل ما يهزك
ويهرق . ويكيل المذاب للالانات مثلك ومتلي .
— اعرف ذلك كله ، ولكني لا اريد ان افكر فيه .
اريد ان احيا ، لاني احب العيلا . واريد
اولاً ، ان اعيش
وصحت ثم اخافت :

— واريد ، ثانياً ، فيلا جيداً من السعادة . فهل
في ذلك شيء من الخطي ؟ وهل انا انانية ان طلبت
هذا المثلث ؟ ان لي شيئاً من الحق في ذلك .
وبدلت لي فيزود الصقر موجة عارمة من شفقة
لاستعابية . لقد هزته الصرخة الصغرة ، المسكينة
المسالمة ، الصادرة من القلب ، حتى اصمق
امعالي . ووافرت هناك بالجمرات . كانا جالسين
جداً الى جنب بعضنا حرارة فطيرهما . وازداد

وذات يوم ، كان يطوى المروء المتعة على طول
رصيف السبح ، شارد الفكر ، مجلج المتاعف ،
فرجع حبيبه بنية فراها . كانت لبيد سلم جسر
المنون تعمل حزمة من الورق القوي . فاندفع
يصعد السلم فيما هي تتحدر نحوه ، واستمرت
نظرات كل منهما على الآخر ، وسقط اليه .
وانهتها المفاجأة ، وتملكه الحياء . فصر في
مكانه ، في حين هزولت خطواتها هي اكثر منها
فلا . وما ان رفع رأسه اخيراً ، حتى كانت قد
اختفت . ولم يجرب ان يلحق بها . بل فتح
قلبه ، لخليل ، بذلك الليل من المؤبة الجديدة .

وفي حديقة اللوكسبورغ ، بعد حوالي اسبوع
كامل ، كان بيبي يعلم مطوح البنين ، سميماً ،
عاشقاً ، شارد الخطو ، لتبسم شفتاه لغية لا
ينهاه لها . فخطر له ان ابتسامة طيبة مروت به
اشبه بظلمان جناحي حمامة لطيفة يفسد ،
ويطاوله . واستدار ، فراها ظنبت اليه ، مفردة
سيفتها من ابتسامة طيبة ، فلم يترد . بل هزول
اليها ممدود الترايمن ينهل به انطلاق مسلاج
نسي . وانظرته ، دون ان يمس اي منهما بشيء
من الصيقل .

فقال
— انتا لسفارين نسي . بحق لك ذلك .
— انا لا اسفر ابداً . بالانتمس الصغرة
الطوة ؟

— يا لربيع الوليد !
— أنت لمضك له قبل قليل ؟
— ليس له وحده . قريباً لك ايها .
— كذاب صليح ! حيث صليح ! أنت لا تعرفني
بعد .

— لقد اتفينا من قبل . كم مرة ! لست ادرى .
— لسلات مرات ، الا حسبنا هذه ايها .
— الزين ؟ من صديقان قديمين ان . فلتجسبي
عند حافة الماء ، وتحدثت ليلان هذه الصداقة .
— لا أستطيع . مسنوتني العاطلة .

— كيف تسمن ؟
— لوس .
— يا لكاسم الجبيل . . . جبيل مثل وضع
النهار .
— واسمك ؟

— بيبي . اسم مألوف جداً .
— اسم جري . هه عيناك شريقتان صافيتان .
— ذلك انهما تنظران الى لوس .

عبر السماء ، انصكثت اثرة وتوارى ثائرة اخرى .
انهما لا يعرفان شيئا مما يدور في العالم . فاناس
في باريس يقتلون بدون حساب ، والمانيا توقع
المصادقات وتضرب بها عرض الحائط ، والحكومات
تكتب ، والصحافة تستم ، والجيوش تقايل وتبطل
الدمار ايضا حلت . وظنى الفوج الاناسى الزاحف
فاجتاز البلاد مقطعا كل شيء امامه .

كان بير ولوس يشاهدان ذلك القتل الزاحف
على المدينة ، فروحان يتكلمان ، واضمة الصرب
مخوفهما ، بهاية كل يوم في شجاعة نامة .
ول يوم الطميسى القدس ، التلنا ، ولوس
منطلة بترامه ، وهو مصك بيداه ، غير ثوب
الصاحيه بعب وايل الكثر . ومن لم انطلا بطسهما
في كل جدار حديدة منطلس ، وانكسما تحت مظلة
بير الصخرة ، متصممين بالصب ، ان فرحا حيفا
بصر قلبهما .

قال بير اخرا

— لم يبق بطسنا بطسا بهذا المدار ؟
— اه ، يا بير ، انت لالصبى كثيرا ان رحت
تسل السب في هذا .
— اني اترح هذا السؤال كيما ادلك الى
الاعراف بما اعرفه انا وما تعرفينه انت .
— اذا كنت انت تعرف ملا ابيك ، لانا اجهل
ذلك .

— لجهل ذلك ؟

تصكت .

— نعم ، وكنت في حاجة الى معرفه ابيك .
— عندما يفسر الرء من امر بجهله ، فان ذلك
الامر يكون ليس حسنا لذن . وانا ، مايت في
الوقت الزمان احب ، فليس من حاجة الى ملا ،
واين ، ومنه منى ، وكيف ، وان ؟ ان حبي موجوده
والباقي موجود ان .
— ونطس وجهاهما ، فتسل الكثر من تحت المظلة
وسمع على وجهيهما ، فترا من بين شعاهما طرة
صغيرة .

— ولكن الآخرين ؟

فردت لوس

— ان الآخرين ؟

— الباشون ، كل من ليسوا نحن ؟

— فليصلوا ما نضل . فليجوا .

وصمنا . الكثر . ان الكثر يضل ، والسمه
يضل عنه .

— يا حبيبي . هل يؤذك البرد ؟

ان يستدير اليها ، ان يجوبها بين ذراعيه ، فلم
يعرف . فقال في صوت مطيب خفيف

— لواء ، باجسدى الصخر العزيز ! لواء ياظري !
لاود ان اسمك فتمريك الصخرين بين يدي ، الى
هنا .

فردت عليه في صوت مهموس .

— ايها الجبون ! ايها الجبون الصغير ! لا تكلم .
انوسل اليك .

واستدار وجهاهما ، على اسمعيه ، حتى تلافت
نظراتهما ، وانضم قراهما لحلة على خوف وجعل
لم الفرقا . وبهتت ، وانطقت بكلمة ، فهاجها
قالا .

— لوس ! هذا القليل ، هذا القليل جدا منى
السمادة . فولى انا الآن ملكه معا !

وازداد لبيب الحرب للثوب السما يوما بعد
يوم ، والوجو مغموم برقب طة الربيع ، وينظر
قدوم القارئة . كانت اسلحة ملاين الاعداء تلاحب
في طول البلاد وعرضها ، صخرة كل شيء . وكان
الهجوم الاناسى الكبير قد بدأ ، وراحت موجسه
العالية تصاح كل شيء ، وباريس ترعى بالفضلات
مستورة رعى الامصاب . وظل بير ولوس يرفضان
معرفة اى شيء مما يحدث بهما . وواصل بير
حياته بلوس ، ووصلت لوس حياتها بير قبل ان
تفصل بينهما وحشة البشر العمياء وقسوتهم
الساخرة . وكانا يكيان حنانا ، والارض تحت
اقدامهما نصر بالزجاج العظيم والامجارات
المؤالة وكان القيل والموت يرضان حول جهما .
اما قول راسيهما ، هنالك في كبر السماء كلش
بمه قلب نجهله يطق .

وصارا يلتقيان كل يوم قريبا ، فوسى بير
اليها في دارها عندما تكون امها وهينة العمل في
مصنع الاخرة ، ويقضيان الوقت في التحدث
الصخرة المكعبة بالزبل . لك عدوا يتفران الآن من
باريس ، من الناس ، من الحياة ، فيطبق طيهما
سكون شامل ، يلد بهما احساس غريب ويتمكهما
خوف قائل . خوف ينظم بمقدار ما يترب
ذلك اليوم الذى سيحب فيه كل منهما نفسه
لاخر . وكذا يزجيان الوقت في ثرة طية عن
هشهما القيل ، وعلمهما المشترك ، وزيان سلفا
جميع التضاميل ، ويتران مكان الآلات ومصل
كل شيء اخر . فيندوفان الافراح القذبة اللطيفة
التي سيحملها اليهما بيت الزوجية . وكانت
شمس اذار القذبة تلعب من وراء السحب الرافكة

— لا ، ايها . ان كل شيء محثب اليه . الى
احب كل شيء . وكل شيء يحثي . الفكر يحثيه
والريح تحثي ، والسمكة الرمادية والبرد ،
ومجنون الصخر بير ايها .

قلت السمكة مضجرة ، يوم الجمعة الطيبة ،
بأسناها الرمادية اللطيفة . وكان الجو طبا
هادئا . وسلك بير ولوس ، وقد اتفقا على حضور
قداس جنرال السيد المسيح في كنيسة سان جرفيه ،
طريق لوريفير الساكنة ، وحرا عند اسفل برجف
بوردام . وكان سحر الكنيسة يطوفهما بمقونه
التيبة . وبلغا ساحة سان جرفيه ، فطلعت بعض
اسراب الحمام عند الفاعها ، وحلقت حصول
الكنيسة . وحطت احداهما على راس احد التماثيل
التي ترمز في الساحة الواسعة . وبينما هما يتابعان
لدخول الكنيسة التفتت لوسي فرات ، عند قمة
سلم الفناء ، على بعد خطوات قليلة منها ، في قلب
الجمهور الممتد ، بنية صغيرة شحرا احمر
اللون ، تهاطل الثانية مشرة من الصخر ، قد استندت
الى البوابة الكبيرة ورفعت فروعها الى لوس
واشبات تطلع اليها في لهفة ولبات ، كان مهيما
دقيق الامع ، تطوف فيه ابتسامة حلوة ، لطيفة ،
طرية ، مفعمة اسراراً . وردت لها لوس ابتسامتها
وهي تمل بير طيها . وراحت طرة السية امر من
لوقها ، لم تجلت بلفه واملاات دما . . ولوارت
الصغيرة وقد اخفت وجهها بين راحيها .

سالت لوس .

— ماذا اصابها ؟

فما اعطاه بير من جواب .

ودلها الى الكنيسة . كان الحمام يسبح
بطوبة فوق راسيها . انه آخر ما يبق من
ضوءه الخارج . وشرعت اصداه يقرس لطفت
والواء البحر يتند ، فلما اظن الزمن ، والقلب
اللطيفة ، واليبران المجارة ، هذه الامور جميعا
تضلها من العالم وما فيه .

وانطلقا معشهما في احدى زوايا الكنيسة ،
وربما في ركن احد الاعمدة ، جالسين على السلاسل
بصيفين من بقية الصلبن ، يتظلمان الى قمة طريح
حائبي . . وكانت التماثيل الجميلة المرتبة بين
كاسها التمدية ، وكان الضخام قد شكلا بدجوه
امام تماثل المسيح في الكنيسة القويحة بالعدد .
وراح كل منهما يتسم في صوت هموس ، في وقت
واحد .

— امامك انت ، ايها الصديق الكبير ، اني
العله . هي اخلاها . اجمع بيتنا ، فانت تعرف
ما في قلوبنا .

وقلت اصابعها مرابطة . . كنا جسدا واحدا
بعضنا امواج الوسيلى . وراها يظلمن .

ورأت لوس ، في خيالها ، تلك البنية العمراء
الشعر ، ايها لها ، بنته ، انها شاعبتها في العلم
الليلة الفاتحة . ولم استطع ان اعرف ان كان
ذلك حقا وصدا ، ام كان اخفاك احلام .
واسلم تفكرها الى التطليق في الاجواء الصيفة .
وكان بير يكر في الايام اني راحت من حياته
العصية . فقلق فشرة لهم من السهل الممور
غيبا باحة عن النسي . ما ابعدها ! ما اشد
ارهاها ! هل سيلغ يوما اليها ! هذا الصواب
يزداد كثافة وجهية ، ولم تعد هناك لوسي ، ولم
بق هناك سمكة ، وهذه القوى تتعلم مضمضة .
وذكرهما حركة من اصابعها انهما يهربان حار
رهاها بقتبان من جديد في ظل الكنيسة ، وقد
التصقا ، يرهقان السمع الى الاناشيد الحلوة .
ان قلميها ، القائلين بحبة ليلمان شدة الفرح ،
الفرح الاكثر صلا وفاء . انهما يتنيمان لا يبعثا
من هناك ابدا .

وطي لير انتظار ، رأت لوس ، مشددة ، فوق
رجاج الكنيسة الاخرى ، وجه البنية العمراء
الشعر . . فبهلت نضو اليها من جديد ، صاعته
خرساء ، ولكن جملتها الرعب والذهول ، ذلك ان
الصغيرة بهتت من جديد ، وقد طلت مهيما تلك
الامع من الرعب التمدد والانفصال .

وفي اللحظة ذاتها ، تحرك عمود الكنيسة الضخم
اقصى مستدان اليه ، ولزجت الكنيسة بأسرها
حتى امسك اسسها ، فارتعت لوس ، وغريان
الها لغنى فيها شجيج الاضطرار الصاحب
وغرورها صيحات الصلبن ، وقبل ان تجد الوقت
كيما تطلق على بير وتطيه بجسدها ، متفكرا
نصل الحاجة بصغارها . . وجدته رافعا يتسم
سيدا وهو طمعي الجدين . . وغبت راسه
الحبيب الى صغرها ، ثم انصبت فوقه ، وفهما
ملتصق برقبته ، فاكتمتا ما استطاعا الى ذلك
سيلا .

واتم الصود الضخم اتوارده ، دفعة واحدة ،
ووقع فوق جسديهما جميعا

تعمشق — سهيل ايوب

أَنْتَ تَسْأَلُ... وَنَحْنُ نَجِيبُ

الكيبوتز أو المزارع الجماعية

في إسرائيل

● نقرأ في الصحف عن مزارع إسرائيل الصغانية التي يطلق عليها اسم «الكيبوتز» ، فما هي هذه المزارع ومتى نشأت ؟ لم ألا نروي لكم مثل هذا السؤال يدخل في عنوان أعراف مدلول أيها العربي ؟ كما نقولون في سطركم : «أعرفه ولكنك أيها العربي ؟»

أ. ع. - لبنان

والجواب : الكيبوتز جماعة ، فلا يوجد ملكية بكنس المصالح للكلية إذ أنه من المفروض أن يتم الإنتاج والعمل والاستهلاك على أساسي جماعي ، ومتنوع على أي فرد أن يقوم بنشاط اقتصادي فردي . وسكان الكيبوتز لا يحتاجون إلى استعمال النقود داخل المجموعة إذ أن حاجة الفرد في الكيبوتز مؤمنة بمبدأ

« من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته » (برغم أن هذا هو الهدف الأخير الذي تقول به الشيوعية) .

وسنحضر السلطة في الكيبوتز في المؤتمر العام والذي يضم جميع أعضاء المجموعة ، ويعتبر هذا المؤتمر السلطة العليا ويصمم مره واحدة أسبوعية وهذا المؤتمر يقوم بانتخاب اللجان والسكرتارية ، ويوافق على التبرية وساقضي مختلف المشاكل والقرارات التي تواجه الكيبوتز .

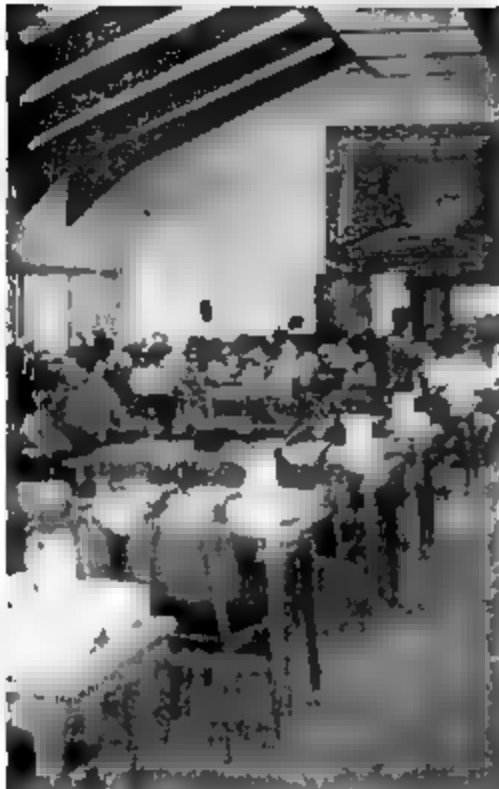
ويبدو هذا التنظيم ديمقراطياً للغاية ولكنه في الحقيقة ليس ديمقراطياً ، لأن أعضاء المؤتمر العام لا يتدخلون على حضور الاجتماع الأسبوعي بانتظام بسبب أجهالهم في العمل ، وينجذبون أيضاً عضوية اللجان لا فيها من عمل إضافي لا يتقاضون عنه أجراً .

وبذلك تتركز السلطات كلها في يد سكرتير عام

— كيبوتز Kibbutz : كلمة عبرية معناها الجماعة ، وهي الاسم الذي يطلق على نظام المزارع الجماعية التي أنشأها الحركة الصهيونية في فلسطين منذ أوائل القرن العشرين لتكون قاعدة لرواية عسكرية لنزوح فلسطين وإقامة دولة صهيونية فيها .

وقد تأسس أول كيبوتز في فلسطين في عام ١٩٠٩ بالقرب من بحيرة طبريا وفي عام ١٩١٠ تم تحويل هذه المزرعة الصغيرة إلى مستعمرة دائمة سميت دجانيا .

ويوجد في إسرائيل الآن ٢٢٨ كيبوتز يعيش فيها ٨٨ ألف نسمة ، ويرواح سكان كل كيبوتز بين ٢٠ - ٥٠ والى سبعة . ويقسم في الكيبوتز خليط من اليهود الذين جاءوا من أوروبا الشرقية وأوروبا الوسطى والشرقية ومن أبناء المهاجرين البولنديين في فلسطين ، والميشة في الكيبوتز تتميز بالتقسيم ، فالسكان يعيشون في بيوت صغيرة ملاصقة مكونة من وحدات كل منها غرفة واحدة تخصص للمائدة ، للكويتة من امرأة ورجل ، أما الطعام والمطبخ فيسبر أماكن جماعية فلا يوجد حمامات خاصة مثلاً ، بينما يتناول الجميع طعامهم في صالة الأكل العامة ، ويتم تنظيم اللباس وكيفية في القسلة العامة ، ويوجد أيضاً مخزن عام ومكتبة عامة .



المشغل الكيوتز مهيئة جماعية لسكر
مطبخ .. فجميع سكان الكيوتز ينالون
المورد حائسا من صالة الأكس

أما المرحلة النهائية في الكيوتز فهي المرحلة
الثانية ، وعمل نظام التعليم الثانوي الطلاب
للاحتياج بالجيش ولكنه يجعل تعلمهم لمطول
الحاصلات خارج الكيوتز أقل من المستوى
الطلاب .

وهو استغلت الحركة الصهيونية نظام
« الكيوتز » كغاية مغاية لجلب أكبر عدد من
المهاجرين . ولما الصاية الى تقديم صور لعباء
الكيوتز حسب الحاجة الدعاية .

فالكيوتزات الدينية تصور على أنها الفصل
مكان لمدرسة شحاتر الدين . والكيوتزات
« اليسارية » تصور على أنها التجسيد العملي

الكيوتز ، وهو المثل التفرغ الوحيد في التنظيم
كله .

وتوزيع العمل على سكان الكيوتز يعتبر من
أهم المشاكل التي تواجه هذا النظام ، فهو يعتمد
على مبدأ اعتبار وحدات الفرد من العوامل الثانوية
وبإثباتي فإن المسئول عن توزيع العمل هو صاحب
الرائ الأذن والأخير في الموضوع وذلك حسب
حاجات العمل اليومي والموسمي . وهذا يؤدي الى
سوء خلافات بين العاملين وبين التفرغ على
توزيع العمل . ولا توجد في الكيوتز حياة عائلية
بالمعنى المعروف . ويصعب لنا من تاريخ هذه الحركة
أن نشهدا كانوا يعتبرون الزواج مؤسسة برجوازية
بالية لا تناسب مع حياة الكيوتز والامباران
الاقتصادية والاجتماعية فيها . ولذلك اعتبر
الجنس مسألة شخصية « « والزواج » مسألة
لا تحتاج الى مراسيم من قبل المجتمع سواء في
الزواج أو في الطلاق . إن كل ما يحتاجه الرجل
والمرأة لاعلان بواجهتهما هو التقدم بقلب فرقة
مسيرة والفاء ذلك القريب عند الإقراره . ويصعب
« الزواج » قانونيا عندما تحصل المرأة ، لا ثلا
قاضي أحدهما في « قانونية » الزواج .

ونظام التعليم في الكيوتز هو نظام يسمى
بالتعليم الجماعي وفيه يتربى الطفل في بيوت
للأطفال بعيدا عن والديه .

ومؤسسة الكيوتز اقربوية تكون مسئولة عن
تربيت وتثقيف الطفل منذ ولادته حتى سن
الثامنة عشرة .

وتبدأ الخطوة الأولى بعد الولادة بإياد فوضف
الطفل في بيت للأعمال ويضي هناك سنة تقوم أمه
فيها بإرضاعه بينما تولى لربيات الاسماء بقبلة
أموره .

وعند بلوغ الطفل عامه الأول ينقل الى منزل
آخر يبقى فيه حتى سن الرابعة ، وفي تلك المرحلة
يسمح للأبوين بإحضار أطفالهما الى منزلهما
لتقضاء بعض ساعات معهما .

وفي سن الرابعة ينقل الطفل الى مدرسة
الأطفال (حضانة) يبقى فيها حتى الخامسة ليبدأ
بمعدا مؤامته الاسمائية ، وفي تلك المرحلة يقطن
الطفل العقيدة الصهيونية وأسس الحياة في
الكيوتز والولاء المطلق للدولة وكرامية الاسماء .
ويتضمن التعليم الجماعي ممارسة العمل اليدوي
في معظم فروع الكيوتز .

نهر جيحون وما وراء النهر

● ما وراء النهر هو الاسم الذي كان يطلقه
الإسلام على منطقة كبيرة من الدولة الإسلامية
سميت فيما سميت بخارى وسمرقند .. هاتين تقع
المنطقة المذكورة من خريطة آسيا في الوقت
الحاضر ... ؟

جواب : محمد هاشم ، جنة .. السعودية
بين تلك الخريطة للرافعة موقع منطقة ما وراء
النهر التي نسميها هنا . وتلاحظ أن النهر
المقصود في هذه التسمية إنما هو نهر جيحون
الذي يصب في بحر آرال .

ونظر الانتارة التي أن منطقة ما وراء النهر
كانت قبل الفسوحات الإسلامية تحت حكم أمراء
الترك واليونانيين ، وأن الثالث المسلم سعيد
أبن عثمان كان أول من أقام على بخارى وسمرقند
وذلك في سنة ٥٥ هـ و٥٧ هـ هجرة على التوالي (أي
٦٧٤ و ٦٧٦ ميلادية) .

ويذكر أيضا أن منطقة ما وراء النهر كانت
تحت الحكم الإسلامي ، ولو بصورة متقطعة ، اعتبارا
من أيام الخلافة الأموية ، وذلك في أعقاب غزو
شعبة بن مسلم لها فيما بين سنة ٨٨ - ٩٧ هـ
(أي ٧٠٦ - ٧١٥ ميلادية) .

أما خلفاءه أو بناته ، كما كانوا يسمونها
فدعاهم فلك تاجر المسلمون في فتحها وبسط نفوذهم
عليها حتى سنة ١٢٤ هـ هجرة أي سنة ٧٤١ ميلادية .
(ي . ل)



صبيون في بيوت صغرة ملاسقة ليس بها
طماطم في صالة الأكل العامة وكفى
كبيرين جيرانه حايهم © Gival Charm

الاسم القمادي الإسرائيلي . وأمام التسليم
الذي يجب من الفقرة والمخالفات فالكثير هو غاية
التي لانه يجب العلاقات الجنسية ولا يصرف
بالزواج . وأمام المدين يمثل الكبوتر المخرج
من الفكر والحاجة .

وكما استغل الصهاينة الكبوتر كوسيلة لجذب
عدد كبير من المهاجرين اليهود من مختلف أنحاء
العالم ، استغلوه أيضا كوسيلة للحركة الصهيونية
في العالم كله . فصدرت كتب كثيرة منه وطلعت
دعاية إسرائيل لترويج الكبوتر أنظار بعض الدول
النامية ومنها بعض الدول الأفريقية - مثل غانا -
وهي هذا الطريق تسهل التعمد الإسرائيلي إلى هذه
البلاد .



● حدثت في عدد من مصانع سيارات وشاحناتها وحجروا حركتها في عدد من الدول التي تسج سيارات في العالم ، وحتى روسيا وهي الدولة الصناعية الكبرى ثم تحدثوا عن إصدار ما تسج من السيارات ، هو التكرم بمطاعنا فكرة من صناعة السيارات في العالم تكون تتم من قبل الشركة الأولى

على الجرحدار - دمشق

— حلا من الدول التي لصنع السيارات في العالم كثيرة ، لا سيما إذا أدخلنا في حسابات تلك الدول التي تقوم فيها هذه الصناعة على أساس جميع قطع السيارات التي تستوردها من الدول الصناعية الأخرى . ولعلك تجد الجواب الشافي على سؤالك في الإحصائية التالية ، وهي : كما ترى ، إحصائية دقيقة شاملة فضلا عن أن إرفاقها التي تصور لك صناعة السيارات في عام ١٩٦٧ هي أحدث الأرقام التي أمكننا الحصول عليها من مصادرنا الموثوقة . وأسبغ لكافة سموف نجد علامة غارقة إلى جانب البلاد التي تستدوا لتصور صناعة السيارات فيها على التجميع المطلق المستوردة .

ولعلك تلاحظ لدى انعام النظر في هذه الإحصائيات أكثر دول أمريكا اللاتينية ودول آسيا لديها مصانع لتجميع السيارات . وهنا يعني انهائي في عن استيراد السيارات من الخارج واتها توفر على خزبتها دفع قيمة تلك السيارات بالمصلحة المصمة . ويصدق ذلك أيضا على الجمهورية

مصانع السيارات في العالم وكه

أمريكا الشمالية

الولايات المتحدة
كندا
المجموع

أمريكا اللاتينية

البرازيل
الأرجنتين
البيرو
كولومبيا
كوبا
المجموع

آسيا
اليابان

الهند

الفلبين

ماليزيا

تايلاند

الصين الوطنية

كوريا الجنوبية

باكستان

سنغافورة

الصين الشعبية

المجموع

دول غرب أوروبا

ألمانيا الغربية

بريطانيا

فرنسا

إيطاليا

بلجيكا

٧٤٨٩١٧٨

٧٢٨٨٠٧

٨٢١٠٢٨٥

١٣٩٥٧٦

١٢١٧٧٨

٨٨٥٧٧

٥٠٣١٠

٢٥٠٠

٢٠٦٤

١٢٤٦٦

٩٦٧

٢١٧١٦٨

٢٢١٠٢١

٢٨٩٠٥

١٤٦٦١

٦٥٠٠

٦٢١٧

٢٢٨٠

١٢٥٢

٢٨٠٠

٢١٧٥

١٧٥٠

١٢٠٠٢٧١

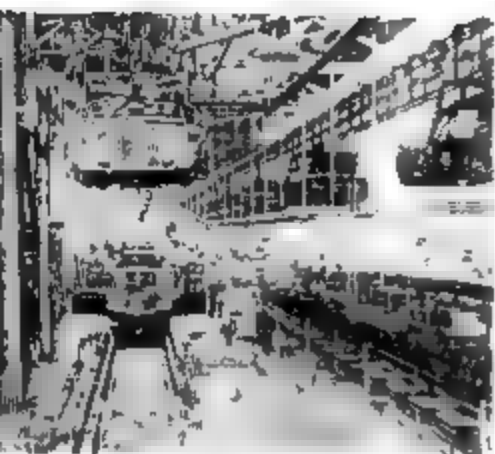
٢٠١١٨٩٦

١٠٩٥٢٢

١٠٨١٦٤٥

١٠٦٦١٨٦

٤٥١٧١١



العربية المتحدة وقد بلغ عدد ما تسجته مصانعها من سيارات مجمعة في سنة ١٩٦٧ وحسبما ورد في الإحصائية ١٣.٠٠٠ سيارة .

وتجدر الإشارة إلى أن سيارات مصر هذه ، وهي السيارات العربية الزائفة ، يجري العمل فيها على أساس اتفاقية ترخيص Licence Agreement مضبوطة مع مصانع شركة فيات الإيطالية الشهيرة . ولا يخفى أن الاتفاقية التي ذكرنا تسج مجال التدرج التي تعد من العمال المصري كبير ، وتسمح لهم بصرف المصانع العربية لدى السيارات الفنية والآليات الصناعية التي توافرت لشركة فيات وهي كما هو معروف من أقدم وأكبر مصانع السيارات الأوروبية .

(د . ي . د)

صنع من سيارات سنة ١٩٦٧

| | |
|---------------------|-----------------------------|
| ٦٠٠ | » كيا |
| ٦٠٠ | » تاتاريا |
| ١٤٢٠١٢ | المجموع |
| الشرق الأوسط | |
| ١٣.٠٠٠ | » الجمهورية العربية المتحدة |
| ١١.٢٢٢ | » إيران |
| ٢.٧٠٠ | » تركيا |
| ٢.٤٩١ | » إسرائيل |
| ٢١.٦١٤ | المجموع |
| ٢١.٢.٦٢ | » أستراليا |
| ١٩.٥.٧.٢٢٢ | المجموع العالمي |

| | |
|------------|-----------|
| ٢٨.٥.٩ | » اسبانيا |
| ١٧.٢.٨٤٩ | » السويد |
| ٧.٧.٥٤٢ | » هولندا |
| ٢.٢٢٢ | » النمسا |
| ٨.٢.٢٨.٨٦٤ | المجموع |

دول شرق أوروبا

| | |
|------------|---------------------|
| ٢٥.١.٤٤١ | » الاتحاد السوفياتي |
| ١١.١.١٦ | » ألمانيا الشرقية |
| ١١.٠.٠٠٠ | » تشيكوسلوفاكيا |
| ٢.٦.٠٠ | » بولونيا |
| ٤.٥.٠.٠٠ | » يوغوسلافيا |
| ٨٧.٠ | » بلغاريا |
| ٥.٤.٥.٢.٢٧ | المجموع |

أفريقيا

| | |
|-----------|----------------------|
| ١٣.٩.٢.٠٢ | » اتحاد جنوب أفريقيا |
| ٢.٥.٠.٠٠ | » نيجيريا |

علامة (x) تسمى ان صناعة السيارات في الدولة التي تظهر هذه العلامة بجانب اسمها ؛ اما هي صناعة تجميع .

طرائف غريبة

الكاتبه الكسيحة !

● الكسه الدايبريه المعروفه كارين بلكسين Karen Blixen ١٨٨٥٦ - ١٩٦٦) وضعت أشهر مؤلفاتها وهي كسيحة هاجرة تماما عن الحركة ! فقد كانت كارين قد أجريت لها عدة عمليات جراحية في عمودها القترى ، أصغرنا من الطولس أو الحركة ، ولكنها لم تستسلم ، فقد صممت على الاستمرار في عملها ، فكتبت تدم على الأرض وبملي عنى سكريرتها حواظرها التي حممتها في كتاب « فصوص الشتاء » Winter Tales وكم من مرة استبد بها اليأس وهي تشر بدنو أحلامها .. وبالرغم من هذا فقد مضت تكمل مؤلفها حتى فرغت منه . ولما امتد بها الأجل بلهجة شهور أخرى ، شرعت في وضع كتاب جديد ، واستطاعت أن سجزه قبل وفاتها .

ونقول كارين « لقد علمي هذه الحرية أن لا شيء يعزل الألم إلا العمل والأمل .. وقد أصيب آخر أيام حياتي بألم ، ولم يعارضني الأمل لحظة واحدة ... لا الأمل في حياة جديدة .. ولكن في انتحار العمل الذي بدانه ! »

الطعام الجيد واللوحة الجميلة

● قال الفنان الشهير تيتان Titian أن صاحب اللوحة يسقط أن يحكم على جمالها قبل أن يراها بالسي ، تمام كما يستطيع الطاهي أن يتذوق طعامه قبل أن يقدمه للصيوف .
سأله وكيف تكتشف جمال لوحاتك ؟

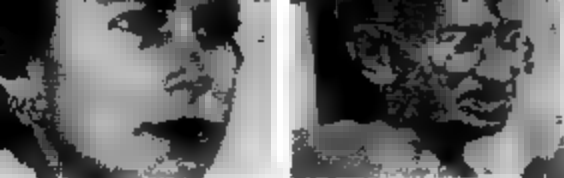
قال : « المسألة في غاية البساطة ، فانا لا أكاد أفزع من رسم لوحة ، حتى آتي بشيء من تلك الأشياء التي صممها الله ، كزهرة جميلة مثلا أو فرع شجرة أخضر ، أو قطعة من صخور الجبل ، أو حتى طفل صغير جميل ، ثم أصع هذا الشيء بجانب لوحتي ، فإذا استطاعت اللوحة أن تثبت وجودها أمام هذا الذي تمحز من صممه يد الإنسان ، فهي لوحة جميلة ناضجة . أما إذا وجدت أن الصورة البسه تد عطف عليها وأطمان برغمها وسرب منها الأصواء ، فهي لوحة مائيلة ! »

قالوا ...

● الرجل بعمله .. ولا يمكن للإنسان أن يصنع شهرته على أساس عمل لم يفرج بعد إلى حيز الوجود .
« أدست هينواي »

● إن الله يعتمد هم في الخائب هؤلاء الاصطفاة الذين كنا نتحدث اليهم يوما ما ، في لغة وطهينة ، كما يفعل أي صديق مع صديقه .
« ميركهارد »

● إن طاعة الرجل يمكن أن تقاس بمدى استعداده لأن يكون رعيها أزاء لوتئك الذين اختفوا في حقه .
« فرانيس بروج »



هدية غاندى

أغلى من جواهر التاج البريطانى !

حطام الدنيا شيئا . فما الذى استطع
أن أقدمه لهما ؟

وحطمت أورد على خطاب صدقي
العظيم غاندى وقلت : « من الذى قال
أنك لا تملك شيئا . أن لديك آلة لعمل
الصوف . فلماذا لا تصزل للعروسين
شيئا ! »

وعزل غاندى مهرشا للمائدة من
صوف الماعز وأرسله الى « فارسلته
بدورى الى الأميرة البرازيث مع رسالة
نصيره قلت لها فيها : « لا تنسى أرفصى
هذه عاتى مع جواهر التاج البريطانى
منى لا تقل عنها قيمة ! »

● مروى إيرول ماونتينبارن
Earl Mountbatten الذى شمل عدة
مناصب عسكرية وسياسية قل أحاطه
الى العائد في عام ١٩٦٥ ، يروى القصة
انتالية من زعيم الهدد الكبر الهاتما
غاندى ، عندما كان ماونتينبارن نائباً للحك
في الهند عام ١٩٤٧ ، يقول : لقد كتب
الى غاندى يوم اعلان خطوة الأمير
البراسن ، ملكة بريطانيا الحالية ، للأمير
فيليب ، يقول أنه سعيد لأن ابن أختي
سوف يتزوج الملكة المفضلة ، ثم يعرب عن
رغبته في تقديم هدية للعروسين بمناسبة
رواحهما . لم قال غاندى في نهاية خطابه :
« ولكم تعلم اننى رجل فقير لا أملك من

الخوف .. ملء الحياة !

« صحيح أن الصواريخ قد تنطلق يوماً من
السماء حاملة رؤوساً ذرية وهيدروجينية لنشر
الدمار والموت في العالم كله .. ولكن لا يجب أن
نسى أن هذه السمات التى قد تنطلق منها الصواريخ
الأميرة مليئة أيضاً بشئ الصور الجميلة ، فهنا
تألقنا أشعة الشمس ونموذ القمر والنجوم ..

« وصحيح أن جوا من التورل بسود الملاقات
بين الدول ، ولكن العالم ملء بالفسك والحب
والحياة !

« إن الرجل العاقل الذى يتحدث عنه يا عزيزى ،
ليس هو الرجل الذى يخاف من القابل ، وإنما
هو الذى يبحث عن وجوه البشر ويكتشفها لابنائه
.. بهذا وحده نستطيع أن نسمى هؤلاء السذج
بحكيم ! »

● تلقى محرد برود الفراء في إحدى المصاحف
الاسبوعية في بريطانيا خطاباً من غاندى يقول فيه .
« كيف يمكن لأى رجل عاقل أن يجد السرح
والسعادة في عالم اليوم الذى يقيم عليه تسج
القتلة الهيدروجينية ؟ »

وحار المحرد بماذا يجب هذا القارئ بواحد
حمل الرسالة الى رئيس التحرير الذى جلس
يرد عليه بقوله : « أنا شخصياً لا أخاف الذبلة
الهيدروجينية ، لا لأن خرفها ليس حافياً ، ولا
لأننى أنظر الى هذا الخطر ببساطة ، بل لأننى
أرفض أن أترك نفسى بها للمطوف ، لأننى أعتقد
بأن الخوف الكبر بهم النفس وبهاتها .. ثم
لأن هناك مطوف سفرة تتأني في حياتى اليومية
مثل خوفى من ميود الشارع في الأماكن غير المخصصة
لعبود القبلة ، ثم خوفى من إزدباد نسبة التكر في
دنى .. وخوفى على ابنائى من حوادث الطرق ..

الأمور

عدد ١٣٣

وال ١٣٨٩

ديسمبر

الاول ١٩٠٩

مطلب

في الصغر

هذا العدد

جوائز

١٢٠

ار سنويا

حال لبنان

السفر

حرس



عَزِيْزِي الْقَارِي

● هذا عدد اول ديسمبر عام ١٩٦٩ . وعدد اول ديسمبر عام ١٩٥٨ كان اول عدد من « العربي » . فهذا العدد الذي بين يديك هو في الواقع العدد الاول من سنة « العربي » الثانية عشرة .

والن وجب اليوم الاحتفال بعيد ميلاد « العربي » العاды عشر .

ولكننا نمودنا ان نرجى هذا الاحتمال شهرا لينفق عيد ميلاد « العربي » بعيد اول العام ، وجعلنا عدد اول يناير من « العربي » عددا خاصا ابعالا بعيد الميلاد هذا .

فالعند القادم عدد ممتاز

وهو تميز باشياء كثيرة ، منها الحجم ، فصفحاته ٢٢٨ صفحة . ومنها الصلحات الملونة اربعة الوان ، فهي ٣٦ صفحة . ومنها فهرس مقالات « العربي » لعام ١٩٦٩ . ومنها رحلة الى القمر بالالوان مع رواده حتى هبط رائده عليه . ومنها مقال مختار في كل باب من ابواب « العربي » . والى جانب ذلك هدية من « العربي » ، منفصلة عن العدد ، وتدخل في ثمنه . فلا تأخذ « العربي » ابها القاري الا وهي معه ، فيبها مستقلة شين بالنها ، وتدمغ عروبه بالطمع الكريه .

اما ثمن العدد فكمالاعتاد

● وهذا عيد العطر قادم . فكل عام وانتم بخير وعافية .

الحرر



رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

التقسيم العام :

- حديث الشهر - كتابة .. من لقد القصة على ان يفل بالآلام ، وجب عليه ان يصير على ما نطق به الآلام . مطالب الصيانة ، من الحدود الآتية ، سيطوها منذ ٦٠ عاما من الزمان ... - ... -

٨

اسلاميات :

- بالعمل المثالي انتصر الاسلام في اول ظهوره
- سيدي ابو عدين ، عالم مجاهد .. وولي من اولياء الله

٥٣

١٠٦

لغات وآداب :

- صفحة في اللغة - من معاجم اللغة العربية - اساس البلاغة للزمخشري
- الجاحل يعني عن الأدب في زمانه .. وعن العلم في كل الزمان

٢٥

١٢٥

تربية وعلم نفس :

- السوداء على مرحلة الشبوة
- التربية الخلقية وحسوبة المدرسة

٢٠

٩٩

استطلاعات مصورة :

- اسواق الكويت بين الاسي واليوم (بالالوان)
- لبنان تحت التلويح (بالالوان)

٤٤

٧٦

طب .. وعلوم :

- في سبيل موسوعة طبية - السلة في خدمة الإنسان من اساتذة راحة اباد .. الى اسبحة طاحه اللال ، الى الرئيس صانع الكبرياء (بالالوان)
- صفحة من الطب المصور : حيد الأسفل بالالوان
- انباء الطب والعلم والاختراع : حمود المرارة من غارب بلجيا بالمعاصر - التلويح اللون يستخدم لوى سطح المر - للاعمار الصاعدة آجال تنتهي بعدها - المتعاقب بعائله - العتيق من اليوم منذ اهل العرب متفكره - النوح نوات خطر في سطر البلاد - اذا لم تنوع الجاهات من تفضيها الفاضل ، فقدت مراكز القيادة في المجتمعات الحديثة
- امراض شائعة : الحبوب الالمية والتهابات
- طبيب الأسرة : في بيتي حاسبة - حيلي لايم - التهابات وعامل في فتحة الانف

٢٨

٤٠

٦٨

١١٤

١٣٩

مجلة عربية مصورة شهريه جامعة
تصدرها وزارة الإرشاد والاثبات بحكومة الكويت

والوزارة غير مسئولة عما يشر فيها من آراء

ALARABY - No. 133 - December 1969 - P.O.B. 748 KUWAIT

العنوان بالكويت : صندوق برت ٧٤٨ - تلون (٢٧١٤) - طرابلس - اسرمي *

الاصـلـات : يتفق عليها مع الادارة - قسم الاعلانات

الراسـلـات : تكون باسم رئيس التحرير



أدب .. وتاريخ أشخاص :

- ١٨ ■ ابن الهيثم أعظم عالم طبيعة في زمانه
١١٨ ■ رومان .. رائد فن التعت الحديث ، وإمام النهضة الطبيعية في الفن
١٣٠ ■ المسجد الأقصى عبر القرون

بحر .. وشعراء :

- ١٢ ■ عرس البهولة
٥٧ ■ يارسلو الله .. (بالالوان)
٦٠ ■ الطبيعة ضاحكة ولغابية في شعر شوقي

كن الأسرة والفرقة :

- ٧٢ ■ التوتر في الأسرة ، كيف نعيش حداثه .. ونظمنا انفسنا منه

كتب :

- ١٢٠ ■ كتاب الشعر : المسجد الأقصى عبر القرون
١٢٨ ■ مكتبة العربي

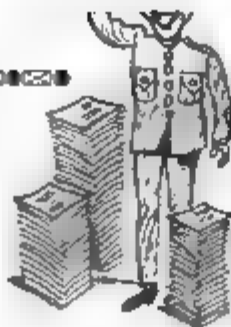
لأقصى :

- ١٤٢ ■ الصفحات الخمس

شروعات :

- ٢ ■ من لوحات الفنانين العرب - لوحة من البحري (بالالوان)
٢ ■ عزيزي القارئ
٦ ■ بريد القراء
٢٩ ■ مجلة طباعة العدد ١٣١
٥٩ ■ مسابقة الصربي
١١ ■ طراف عربية
١١٢ ■ طراف غربية
١٥٠ ■ أنت لائل .. ونحن نجيب

عن العدد بالكاتب ١١ طوس ، اعيد العربي ٢ رمان بطري البحر
٢ طوس بحري لمراف ١٢ طبا سوريا - اوس شمس فارس
الاردن افس اسمودية ٢ رمال السودان فارس ج ع م
لروني تونس والجزائر ٢٠ طيم الحرف ٢ دوحه اليمن ٢٥ سن
ليبيا ١٥ رشا
الاستاذ : للاستاذ في المطعة متصل طالب الاسراء بانسري العربيه
للنرويج بيروت ، وهنواها : بيروت - من - ب (٢٢٨) ويكتب على الطلاف
الاسراءات العربي



بريد القراء

هل وصل الإنسان حقاً إلى القمر ؟

● في أعقاب الحدث الطير ، حدث وصول الإنسان إلى القمر ، فاجتاز أمام الجميع الذي كنا نصلى فيه بظلمة مظلمة صمداً من الآراء القريبة ما جرى أشد الصدمة . قال سيدنا الإمام فيما قال : « لا لقد ادعى الأمريكان أنهم جلبوا التراب والصخرة من سطح القمر ، فليكن أيها المسلمون لا تصدقوا هذه الخرافات ولا تصنعوا بهذه الادعاءات التي يروجها الأجانب في أذهانهم وتلفازاتهم . فما ذلك إلا كتب وبهايا .. » ولقد اختلف سيدنا الإمام إلى ذلك قوله : « ان القمر نور وما هو بصير ولا تراب .. » ثم قال « والذاكلن الأمريكان يمتزجون بهيولهم فوق سطح القمر » وهو اعتزاز واه لا يقوم على أساس ، فآخري بنائين المسلمين ان يعتز بصمود سيد المرسلين محمد عليه السلام إلى سيادة الأئمة .. »

الطائر ع.م - وجهة - المغرب

فارجو التليق ..

العربي ، ناسف لأن يكون بين علماء المرسيل هذا وكثيراً ما فكر انفقون في أسباب تأخر المسلمين ولا سيما في البعوث الفرسية السامه ووردوا ذلك إلى جبل ققواء المسمى ، وبني اسم لم يرمض بالإنسان أي ما ارفع اليه الاسلام . وراذ الطين بلة أنه يجري وراء هؤلاء الجيالك من العلماء ، بكسر من جملة استعجبونهم مبدعون لأن الذين مذهبهم مثل اطلو وحق أن يكون . وهم لا يفرقون بين الاسلام وبين جهنمه . ومباحث الذي قال ان القمر سور واسنج من ذلك انه لا يمكن أن يكون حجراً ليس له في مهمالته المهرية وناسرها المجازية خبرة ومران

لالتحير يمسك النور ، وأذن فإن القمر حجر وأنه ايضا نور حيثان لم تتعارضين . فلتبهكم هذا الذي بلى ما وأنه الدنيا عياناً لا بد أن يكون ليس أممي البصرة فقط ولكنه أممي البصر ايضاً امثال هؤلاء نكية على الاسلام وهم يجبل على كل حال ذاهب . وفرجو أن يكون الجبل الجديد من النقاء خيراً من الجبل الذي ملو ؟ ومع هذا لا تنكر أن مثل هذا الفقيه فلة ، حتى بين فقهاء اليوم . فليس منهم من ملع منه القصور المعتبر ما بلغ من ضاحك . وإنما معنى قلنا القصور الضمى فلا مريد المسب وانما نذكر المتبقية الواضحة . والجميع الواضحة لو كان لها وفر في المسح غير مهذب إلا أنها تجوز حين يكون الذي رمى بسببه انما يرمى ضد الاسلام في انصميم .

رشييد وسماك السردين

● اطلعت على استطلاعكم التليق من مدينة رشيد في عهد أبريل سنة ١٩٦٩ وأوردت الملاحظات التالية تصحها لتصلني ما ورد فيه واستكمالا لفائدة : بالنسبة إلى اختتام سماء السردين من مياه رشيد بعد قيام السيد العالي ، فقد ظهرت حديثاً في أقياء المذكورة نفسها أنواع أخرى من سماء السردين وبكميات هائلة وأحجام ممتازة وهي مطروحة في أسواق القاهرة وباسطر مصرية . وكودر عيد الفال حجازي - ج - ع - ٢٠٠

ابن خلدون والزراعة

● قرأت في العدد ١٢٩ استلقتكم عن موريتانيا الجنوبية والعنانية النسي
المنموها ل ذيل صفحة ٨٢ ، ان تقولون :ارجى اني مقدمه من خلدون موجودا فيها
سحة ما قاله هل موريتانيا من ابن خلدون هذا بسبب خطأ في سيد الرنين
فونه ، ان دجس هذه الكه والخراب ، وادار قوم الا ودمجه الذي
ولكني قرأت في النظرى ايضا قول رسول الله : « ما من مسلم يرسى حربا
و يزرع درما ياكل منه طير او انسان وميمه الا كان له به صدقة » وقد روى
عنا الحديث مع البخارى كل من مسلم والترمذى وابن حبل . . اما الحديث
الاول فقد اتفرد بروايته البخارى وحده . جده الرحى اسماعيل داود - الوصل

دوماس القائد غير دوماس الكاتب

● قرأت في العدد ١٣٦ وفي ركن طرائف غريبة الكاتب والروائي الكسندر دوماس الصغر لم
يدع أباه لخصور عرضى إحدى مسرحياته .
والطويلة هي أن الأب واسمه الكسندر دوماس ايضا قد توفي سنة ١٨٠٦ فكيف يمكن أن يكون
ابنه قد نفاذ لخصور إحدى مسرحياته ، وقد تم ايلول عرض مسرحيات الابن يوم ٢٤ سبتمبر سنة
١٨٢٥ واسم المسرحية هو الفيد والحب . .
أحمد السوي - تونس

بين الطحال والطحال

● قرأت في العدد ١٣١ صفحة ١٠٦
موضوعا بعنوان (الطحال) باسم الطاهر ، والصحيح
ان الذى في اغشاء الجسم هو (الطحال) بكسر
الطاء . وهو لغة اسفنجية في يسار جوف الإنسان
وفره من الحيوان . أما (الطحال) بالضم فهو
داء يصيب الإنسان كما جاء في معجم الكفنة
العربية .
فاعد اللدى - الكويت

الغربي : الخطا هو في امك توحيث أن الكسندر
دوماس الاب قد مات كما تصور في عام ١٨٠٦
والصغيرة انه مات بعد ذلك بسو ٦٤ سنة ، الى
في عام ١٨٧٠ ، أما الذى مات في سنة ١٨٠٦ انى
لذكر فهو دوماس الجنرال ، فرسي وقد اشتهر
حين الامر وحيدر بالذكر ، الكسندر دوماس
الاب كان كالأبن من مشاهير الكتاب ومن قصصه
المسروقة . الكوكب دى موت كريسستو
و فى الترسان الثلاثة . اب الابن عبد المنهر
بصفة ، غاده الكاميريا .

النقاب غير الحجاب

● لقد اطلعت على العدد ١٣٠ وعلى الصفحة ٩٦ بالكتاب حيث نسبتهم الى القول : ان حجاب
اراء ليس من تعاليم الاسلام في شيء . .
فاستغربت جدا ذلك ، حيث انى لم يقل هذا الكلام ، والذي قلناه هو ان الحجاب من الاسلام
وذكرت اقوال الطاهر فيه .
الشيخ عبد الستار السيد
مضى طرطوس - سوريا

الغربي : نشر كلمة فضيلة الشيخ وتأكيده بأن الذى قال هو ان الحجاب من الاسلام ومعنى
ان يعرف رايه في التعاليم وموقف الدين الطبيعيه . اد لا يعنى ان الحجاب اسم عام ونفس
كل ما يستر سببا من شيء آخر . اما العبد فهو قضاء بحمد الله . على مارن تعاليم لشر
وحدهما . فالرجو من فضيلة الاستاذ التفضل برده في كفة الوحد ، و توجه وحده ، دون التمرص
ببائر الرأى .

من تزيين العربية

بقلم رئيس التحرير

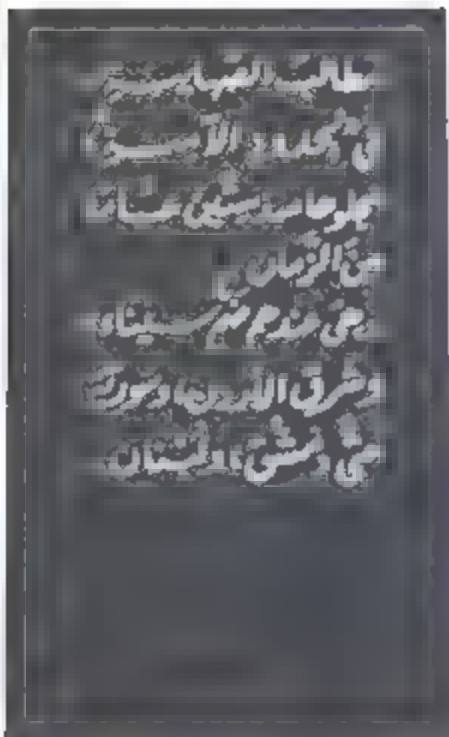
الاخبار

[illegible]

الايخار

سابقة

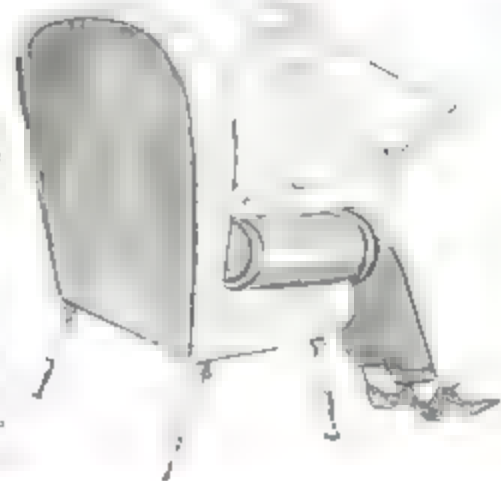
الإلهام



في هذا العدد من المجلد الثاني

في الصحف ربابه

هذا العدد من المجلد الثاني
في الصحف ربابه
في الصحف ربابه
في الصحف ربابه
في الصحف ربابه



حديثاً أصطغوه لهذه الأيام . والحق أنها الرتبة عليها تمتد وتتطاول . وهذه طالت أكثر من نصف قرن من الزمان . والرتبة هي أن تكرر الشيء المرة بعد المرة ، ثم تسكت حيناً ، ثم تعيد تكراره . وأنت تسكت حيناً لينساه المعين من أعدائك .

وهكذا يعمل بالعرب الإسرائيليون . وتسال عن هذه الرتبة ، ما سببها ؟ فتعلم أن لها أسباباً عدة ، أولها وأصلها أننا اعتمدنا لفترة على مناداة أعدو ومادرتهم ، والقدرة على الصمم . ومن فقد القدرة على المبالغة والمبادرة والصمم ، لم يكن له بد من ذلك غير الصبر . وهذا صبر يتوارثه الأبناء والأحفاد وأحفاد الأحفاد .

إن من فقد القدرة على أن يعمل بالأيام ، وجب عليه أن لا يجزع سريعاً مما قد تفعله به الأيام .
سنة الله !

اسرائيل الكبرى

إن اسرائيل الكبرى شيء مقرر عند الصهاينة من قديم .

اطماعهم في الأردن ، اطماعهم في سوريا ، اطماعهم في لبنان . اطماعهم في مصر ، كل هذا حديث معاد .

من أجل هذا أزعجني غياب أحيد ساستنا ، ذلك السياسي الذي جادى يقول : لا تصفق ما يتوكله اليهود عن الاحتفاظ بسيادتهم ، إنما هو حدث ممارسة وكل معارضة ممارسة ، تبدأ بانكسر وتنتهي بالقبيل .

قلب له : أن يكن حدث ممارسة فهو بدأ حين بدأ هذا القرن الذي نحن فيه .
إن هؤلاء السنة لا يقرأون .

ونذات أقرا . وإذا لم من غير وعي الطبع اعراضه ، وأبحث عن تاريخ الصفحة التي أقرا ، فقد حيل إلى أنها صحيفة يوم من أيام يومية ، الذي مصرى ، وأنها وقعت حد في يدى . ثم نأكدت أنها ليستمر الذي أنا فيه لا ليومية . وأساس لم بالطبع على الفور أن سبب شهي هو أن الأسطوانة التي دار بها مؤمرات هذه الصفحة في يومية ظلت دائره تملأ الفراغ في سبتمبر .

ومع هذا فقد داخلني شيء كثير من الاعجاب بالصحافة والصحافيين لأنهم استطاعوا أن يربطوا القراء بصحهم رغم الرتبة المتطاولة ، واستطاعوا أن يبرروهم ، بأن يصورهم أذنانهم دائماً ، رغم الأسماء المشابهة المتكررة .

وقالوا أنظرونا لاكتوير

وما دام لا انظرونا لاكتوير ، أنظرونا لآخره ، فمصدق تكون الانتخابات النيابية في اسرائيل قد تمت ، وحشية تتم ، لا بعدها ، سيحتمم الأربعة الكبار على الفور ، ليقضوا في أمر هذا الخلاف القائم بين العرب واصهايه ، ويكون قضاء على نور .

وانظرونا . وانتظرونا .

وجسرت الانتخابات التي ذكرنا . وحسب الناس أنها سوف تكون مجالا لأبدال في القول ، وأبدال في المطالب . فإذا بها تحرى على تقيض ذلك . وزير حربهم « ديان » يؤكد أنه لا يريد صلحا مع العرب ، ولا وثيقة امن ، وذلك لأن في الارض التي تحتها الآن اسرائيل حير ضمان لاسمهم ، فهو لا يريد بدلا منها . ورئيسة وزرائهم تؤكد لاسرائيل حلودها القائمة اليوم عند الخطوط التي أسسوها خطوط وقعت انطلاق النار .

وحسب بعض الناس أن في هذه التصريحات من وزراء اسرائيل شيئا



هرتسل

هرتسل (Theodor Herzl 1860 - 1904) كاتب يهودي نمساوي ، ولد في النمسا ، وعمل في البداية في صحيفة « الصحافة الجديدة الحرة » عام 1891 إلى عام 1896 ، ثم صار محررها الأدبي . وهو مؤسس الصهيونية وصاحب كتاب Der Judenstaat إلى الدولة اليهودية ، كتبه في عام 1896 وفيه نصح بالقامة دولة يهودية في فلسطين . وهو زعيم الحركة الصهيونية ، ومنه نقل عن مذكراته ، عن كتاب المطامع الصهيونية التوسعية لعبد الوهاب الكيلاني ، وهي الدراسة رقم 2 من « دراسات فلسطينية » ، أنها دراسات لا بد أن تفرا .

سيناء في مذكرات هرتسل وغيره من زعماء صهيون

في 22 أكتوبر 1902 دار هرتسل وقرير المستعمرات البريطانية المستر تشمبرلن وبحث معه محادثات الصهيونية فيما يتعلق بقبرص والعريش وشبه جزيرة سيناء . فقد كانت سياستهم ترمي إلى احتلال الأطراف ، فيما حول فلسطين ، لم الانتعاش عليها . وتبقى هذه الأطراف بعد ذلك حامية للدولة الصهيونية الجديدة .

وكانت مقدرات مصر عندئذ ماطع في يد بريطانيا تعمل بها ما تشاء .

ورأى المستر تشمبرلن فيما يتعلق بقبرص أن السكان المحليين في قبرص سوف يعارضون . قال هرتسل في مذكراته .

« وما كشفت عن خطتي الزامية إلى خلق تيار إيجابي نحونا في قبرص ، وذلك بأن نبدأ بتأسيس الشركة اليهودية الشرقية برأسمال قدره 5 ملايين جنيه لإقامة المستعمرات في سيناء والعريش . وعندئذ يطالب القضاة أن يزل هذا المطر الدامي على جيروتهم أيضا وعندئذ هم يدعونا إليها . أما المسلمون في قبرص (يسي الأتراك) فسوف يرحلون عنها ، وأما اليونانيون فسوف يبيعون أرضهم لنا بسعر جيد ويستقلون إلى ألبانيا أو جزيرة كريت » .

وسجل هرتسل في مذكراته أنه عرض على اللورد اليهودي روتشيلد « ممول المستعمرات اليهودية » خطط المنظمة الصهيونية لاستعمار سيناء ، وقد كانوا أسموها « فلسطين المصرية » ، ولاستعمار قبرص ، وأن روتشيلد أقر هذه الخطط .

ويروي هرتسل أنه ، في نهاية مقابلاته اللورد البريطاني ، تشمبرلن ، وجه إليه سؤالاً : « هل توافق على تأسيس

مسح الصهاينة للشياق الاستعماري
المطلوب .

وفي ١١ مايو ١٩٠٢ كتب هرتسل في
مذكراته ، تحت عنوان « نهاية مشروع »
هذه الكلمات :

« انني اعتقد انه ما من احد يستطيع
ان يفعل الآن شيئا . خلاصة الأمر ان
كل شيء قد انتهى » .

نعم . قال هذا في عام ١٩٠٢ .

لم يكن يدري عندئذ انه في يونيو من
عام ١٩٦٧ ، سوف لا يحتاج الى ميثاق
استعمار من حديوي مصر ، ولا الى إذن
من لورد انجلترا . ذلك لان العدو كان قد
مضى لعمامته في كتابه المرفوع ضد الارل ،
ان يحصروا الطريق ويحلوا من مياه
ما أرادوا ، في مدة لم تزد على خمسة
أيام .

مطامع اسرائيل في شبه مصر

ولم تقتصر مطامع اسرائيل على
سبيل ، فقد شملت شرق الأردن ،
ولسب ، وسورية . وتصرحات الصهاينة
قديما وحديثا في ذلك عديده لا تسع بها
العام ها ، وهي بذات مهمات قصدوا
بها الى السر ، كمثل بولهم وهم
بذكور ما يكون اسرائيل « هذا بالامعة
الى الاستبدادات الضرورية للحماد على
وحدة الأرض وسلامتها » . وهذا التعبير
القديم اخذ هذه الأيام لفظا جديدا ،
هو ما يسمى اليوم « بالحدود الآمنة » .
فالحدود الآمنة ليست بالنهي الحديد
الناتج من حرب حزيران .

مطامع اسرائيل في شرق الأردن

في ٢٨ حزيران عام ١٩١٩ نشرت
« فلسطين » ، وهي نشرة الصهاينة
الرسمية ، مقالا تقول فيه :

« لشرق الأردن أهمية حيوية من

مستعمرات يهودية في شبه جزيرة
سبيل » . فاحاب الورد فائلا : « نعم ،
اذا وافق اللورد كرومر » . وكان اللورد
كرومر ممثل انجلترا في مصر ، وحاكمها
الفعلي في آن واحد .

وفي اليوم التالي قابل هرتسل وزير
خارجية بريطانيا ، بناء على توصية من
تشمبولن ، وواقعه هذا على اقامة
مستعمرات يهودية في وادي العريش .
وسه جزيرة سبيل . وارسل هرتسل
رسولا عنه الى مصر ، مزودا بخطاب
من انجلترا موجه الى اللورد كرومر ،
يوصيه فيه باحابة هذه المطالب .

وكتب هرتسل في مذكراته يقول

« عاد حريش (رسوله) من
القاهرة ، حيث احرز نجاحا تاما . لقد
كتب اللورد كرومر الى جانب قضيتنا ،
كما كتب بطرس غالي باشا رئيس
وزراء مصر » .

وسجل هرتسل حواراه من كيفية
رى « صحراء سبيل مياه النيل . وراى
كرومر في هذا الامر ان يقوم المستعمر
بدراسة هذا المشروع .

وفي السادس من مايو ١٩٠٢ تلقى
هرتسل برقة من مندوبه في مصر بحره
فيها بمعارضه حراء المياه لتروع رى
سواء من مياه النيل لتعد ذلك ، كما
اخره بصرار اللورد كرومر على رفض
المشروع بناء على ذلك .

وكان هرتسل تقدم الى المستشار
القانوني للحكومة المصرية (وكان
انجليزيا) وطلب منه اجراء الترتيبات
اللازمة للتوقيع على عقد لاستعمار سبيل
واعرش مدته ٩٩ سنة ، ومنح الحركة
الصهيوية الصلاحيات والحقوق
الاستعمارية على اساس ان هرتسل
لا يريد ان يكون « تحت وحمة الشرقيين »
في حال انسحاب انجلترا من المنطقة .

ورفض حديوي مصر ، عباس حلمي ،
الشاب الذي لم يكن بلغ الثلاثين ، رفض



ولما انشأت بريطانيا اماره شرق الأردن وعصلتها عن الأراضي الفلسطينية : احنجت الحركة الصهيونية ، ولم تعترف بالوضع الجديد الذي حُرم فلسطين من ثلثي ماحتها . ويرد أن املوة الأردن جزء من فلسطين بقولها : « أن القضية كانت ، منذ أيام سليمان صاعدا ، نهاية طريق تجاري هام في فلسطين » .

مطامع اسرائيل في لبنان

كذلك مطامع الصهاينة في جنوب لبنان امرها مقصوح من قديم .

اما مرد هذه المطامع فالى أن منابع مياه الأردن ومجرى الليطاني ومصبه في تلك المنطقة . هذا غير خطوطها الحربية .

وفي عام ١٩٦٩ حددت الحركة الصهيونية مطالبها في جنوب لبنان فعالت .

« ان الحقبة الاساسية فيما يتعلق بحدود فلسطين هي انه لا بد من ادخال المياه الضرورية للرى والقوة انكهرسية ضمن هذه الحدود ، وذلك يشمل مجرى نهر الليطاني ومنابع مياه الأردن ، ونلوج جبل الشيخ » .

وفي مذكراته ترسل وصفاً لما جرى بينه وبين مستشار ألمانيا : قال :

« وسألني عن الأرض التي يريدونها ، وهل هي تمتد شمالا حتى بيروت أو أبعد من ذلك . وكان جوابي مستطاب ما يحتاجه ، والماحة التي يطلبها تزداد مع ازدياد عدد المهاجرين » .

اطماع اسرائيل في سوريا

وفي ٢٢ حزيران نشرت « فلسطين »

البواحي الاقتصادية ، والاستراتيجية ، والسياسة لفلسطين اليهودية . ان مستقبل فلسطين برمته تتوقف على شرق الأردن ، فلا امن لفلسطين الا اذا كانت شرق الأردن قطعة منها » .

والخطة الصهيونية قدمت لمؤتمر السلام بعد الحرب العالمية الاولى مذكرة رسمية طالبت فيها بالأرض الواقعة شرق نهر الأردن . وقد جاء في هذه المذكرة :

« ان هذا البلد القليل السكان حاليا كان على أيام الرومان أهلا مزدهرا ، وهو نادر اليوم على استقلال المستعمرين على نطاق واسع » .

تروعر

التدوير السياسي البريطاني في مصر وحاكيمها الملكي الى عام ١٩٥٨ يوافق على استثمار الصهاينة سيد





بن جوريون

هو أحد مؤسسي دولة إسرائيل ، وأول رئيس وزراء لها . ولد في بولسك Polesk في بولونيا ، في ١٦ أكتوبر ١٨٨٦ ولا يزال حيا . تخرج منذ صباه قسبيديتوالاتراكية ، وذهب إلى فلسطين عام ١٩٠٦ عاملا عاريا ، وبعث في تأسيس حزب العمال ، وكذلك إنشاء حرس لحماية المستعمرات اليهودية الزراعية هناك . ولا أعلنت الحرب العالمية الأولى طرده الأتراك من فلسطين ، فذهب إلى نيويورك ، وهناك نشأ حزب عمل صهيونيا . وهناك أيضا التحق بالجيون اليهودي ، أي الكتبية اليهودية التي أنشئت هناك عام ١٩١٨ لتكون جزءا من القوات البريطانية في فلسطين . وهو من عام ١٩١٨ عاش في تل أبيب ، وترأس حزب العمال (الهاشي) ، ذلك الذي صار أقوى قوة سياسية المتسلطة

هناك . ويعود السنين الستة التي في الامم المتحدة بيهوديه ، فاشا لها قوة معارضة سميت بالهاجاناه ، وهي القوة ذات التاريخ الأسبق المطلق التي حلف بالحرب . وأنشئت الدولة اليهودية في ١٤ مايو ١٩٤٨ في تل أبيب ، فقام بن جوريون بفرط اعلان استقلالها ، وفي هذه الدولة ، صار بن جوريون رئيسا لها ، وورثها بعدها ، وكان أكبر همه بعد ذلك هو جلب أكثر ما يستطيع من مهاجري اليهود إلى فلسطين . وفي العشر السنوات الأولى نجح في ادخال نحو مليون مهاجر .

معاقلا مسهب من حوران الكبر اسملهه بقولها :

« ما من منطقة مقدّر لها أن تكون أكثر تألّما ، في تطوير فلسطين الجديدة ، من حوران » .

وفي نشرة أخرى قال بن جوريون :

« تضم فلسطين النقب برمتيه ، واليهودية والنامرة ، والجليل ، وسنحوق حوران ، وسنحوق الكرك بعمان والعقبة ، وجزء من سنحوق دمشق أي اقصىبة القنيطرة ووادي عجبسر وحاصبيا » .

وفي مقال آخر قالوا في سبيل تحديد

فلسطين اليهودية

« محد فلسطين ، في الشمال ،

الامبال الحمة الاولى من محرق نهر العوالي ، ومن لم تصور دمشق حيدا شمالا ، هذا اذا تبلور الحصول على دمشق نقها . انها اذن لفسلره كبرى . ولكنها حصاره تشر حفا في العونى في أماكن اخرى » .

هذا في احاز كثر ، بعض ما قالوه من سوربه . ولكن الذي لم يقولوه ، ولم نحن قوله ، فاطماعتهم في الاستيلاء على سوربه كلها : « سكانها قليلون ، اراضيها الزراعية واسعة ، مياهها قبض عظيم » !

في أكثر مزارعها ، كان مليئا ، في أكثر مما مضى من هذا القرن بالنكسات . ويريد الواوون أن يصرخوا فيأبى الأمرين عليهم حتى الكلام ههنا ، حتى إذا جاءت النكسة الكبرى ، بالصرخة الكبرى ، حبسوها رجما ، هبط به القدر المباح من السماء ، وما هو إلا الرجم نشه فيهم ، وترش وترعرع في حنجورهم ، ثم انمحر .

ونترك على المستقبل

وإذا ذكرنا الماضي مرة لنعتبر ، وحسب أن نترك على المسفل مشرا ، بطيب الحبة فيه قوة عريضة أمرة ، أن العطر تنهد العرب في أصول مشهم ، وهذه الحرب ليس يراد بها شيء غير استئصالهم ، وإزاحتهم عن أوطانهم . وحيث لا يمكن إزاحته عن أرض ، فأنزله نحر من المككة ، يندبه والصاروح والطائره . والديابة لا بدعها إلا الدبابه ، ولا الصاروح بدعها غير الصاروح ، ولا الطائره غير الطائره .

وكان في الرغابة التي خلعت على الأحداث طوال السيف ، ونجرت بها الانفس الموثبة للقتال ، قد تصدعت . وكان في هذا العدد لا يصل إلى قرائه إلا وتكون الأحداث قد استعطلت ، والمعارك اشتدت ، عثمت أرضا وبحرا وسما .

وليس محاربا من يقول انه ، فالعرب حماره حمراء تحرى تحت الأقدام ، ويران حمراء وصفراء تعصف فوق الرؤوس . وهي اليوم تخريب مدن . وتخريب المدن جئانة ، أن بداهها بدانها . والنصر للمبارين ●●

أحمد زكي

هو البلد ، وهو الشعب ، وهو المساعدة ، وهو الشقاء . وأحسن نفسه مثل ما أحسها باليوس عندما أطل على الشعب من شرفة قصره ، وتساءل عن القصور ما يكون . وأجاب سؤاله نفسه . قال القانون ؟ أنا امونون Le Loi ? C'est moi

في هذه العترة التي عاشها شعب مصر ، وعاشتها لا شك شعوب العرب في كثير من الأرحاء ، حينئذ كثير من الناس أن الاستعمار لم يذهب ، وإنما هم استبدلوا بالوجوه المستعمرة الحمراء وجوها مستعمرة حمراء . ومن الناس من تمنى لو عاد دولا ب الزمن إلى الوراء . وسألت في ذلك من قال ذلك ، فكان جوابه : أن الاستعمار يأتي من غريب ، أنت تعاربه على لغة ، أما الاستعمار انحنى ، يأتي من قريب ، تحوطه المرحلات الكاددة والشمارب الحاددة ، فلا تدري من أين تأتيه .

سوات تبينة لحاية ، جنت منها أكثر الشعوب العربية لمرات ، أكثرها الشوك وانحطل . وطوى الرمس هؤلاء الرجال . ومنهم من دفعناهم وداع أبطال ، وحددنا . ومنهم من دفعناهم وداع أبطال ، وفي القلب ربة كبيرة . وهم صاروا اليوم ترابا ، وكل تراب ظاهر ، وليس شيء كالنوت منظرنا .

ونذكر الماضي لا لنسكي منه

أنا نذكر الماضي ، لا لنسكي منه . عما يبرده البكاء على الباكين شيئا مما أفقدوه . أنا نذكر الماضي لكي لا يعود إلى مثله . يجب أن نذكر النكسة ، وسعيد ذكرها حتى لا نساها ، ولا بكفي ذكر النكسة وحدها ، ولا ذكر ما كان بعدها وحده ، فأتين من ذلك وأحق بالذكر ما كان قلبا . حال الأمة العربية ،

في ذكرى مرور
ألف عام على مولد

ابن الحيثم



أعظم عالم طبيعة في زمانه

وفارس في علم البصيرة وعلم الفلك . وكان العلماء المسلمون قد قاموا بشرح هذه العلوم والتعليق عليها وإضافة الكثير إليها .

وقد شهد ابن الهيثم عصرًا مزدهرًا في العلوم الطبيعية والفلكية والعلوم التطبيقية أيضًا .

وقد كتب ابن الهيثم على الدراسة ، فدرس كل ما وقعت عليه يده من كتب المتقدمين ، مثل أصول أوكليدس « Euclid » ومقالات أرسطو

ومطيحوس Ptolemy في العلوم . كما درس أيضًا لفظة أرسطو ، وطب جالينوس (١) .

وأثناء كتابته على الكتب كان العالم المصري الشاب يلمس ما يقرأ ويضيف إلى ما يلمسه ملاحظاته وأراءه ، وقد بلغ ما صنعه ابن الهيثم من تلك الكتب حوالي (٤) مخطوطات في الفلسفة والطبيعة ، و (٢٥) مخطوطات تتعلق بالإنسانيات ، ومخطوطات واحدة في الطب انتمت إلى تصنيفه على كتب جالينوس .

● احتلت باكستان في شهر نوفمبر الماضي ذكرى مرور ألف عام على مولد العالم المصري الكبير ابن الهيثم . ذلك العالم الذي وضع المورخ العلمي الشهير جورج سارلون « G.Sarton » ياتيه « أعظم عالم طبيعة في تاريخ الإسلام وواحد من أعظم الدارسين في جميع الأزمان » .

ويصف المؤرخون ابن الهيثم بأنه رجل صانع في القرن العاشر بمطابقة رجال القرن العشرين . ويقول عنه العلماء أنه أبو علم البصريات .

من هو ابن الهيثم

وإبن الهيثم واسمه الكامل « الحسن أبو علي ابن الحسن بن الهيثم » ولد في البصرة عام (٩٦٤ هـ) (٩٦٤ ميلادية) في الوقت الذي كان فيه العرب قد انموا نقل الكثير من كتب الإغريق في الفلسفة والطبيعة والهندسة ، وكذلك نقل بعض كتب الهند

(١) لم يذكر مؤرخو ابن الهيثم أي شيء من الأساطير العرب الذين تتلمذ عليهم ابن الهيثم في عصره وشبابه ، وكذلك لم تذكروا شيئًا عن حياته الخاصة ، ولذلك كانت نواح كثيرة من حياته مجهولة تمامًا .

ابن الهيثم في مصر

كتاب «التنقيح» أهم أعماله

وبعد وفاة الحاكم بأمر الله اطمأن ابن الهيثم على حياته وعاد إلى ما كان عليه من الانقطاع للعلم والبحث فيه . وكان ابن الهيثم فقيراً يصد على نسخ الكتب العلمية ويبيعها ليكسب قسوته . واشتهرت الكتب التي كان يسجلها بجودة النسخ ودقتها العلمية الممتازة وكان الناس والطبعماء يقدرونها ويمسكون بها ويغفرون باقتنائها . وعلى هذه الحال عاش ابن الهيثم ما بقي من حياته حتى تولى بالقاهرة في أواخر عام ٢٠ هـ (١٠٣٩ م) .

وفي تلك الفترة بالذات قام ابن الهيثم بانجاز أكبر أعماله العلمية قيمة وأهمها شيئاً وفستما في كتابه «التنقيح» . وهو ذلك الكتاب الذي

ولمعت شهرة هذا العالم الشاب في جميع أنحاء العالم الإسلامي . ويبلغ أمر ابن الهيثم إلى الحاكم بأمر الله الفاطمي ، حاكم مصر في ذلك الوقت ، فأرسل إليه أموالاً وهدياً ودعاه إلى القاهرة ليعاينه وخاصة بعد أن بلغ الحاكم بأمر الله ما قاله ابن الهيثم عن ميل مصر : « لو كنت بمصر لعلقت في ليها عملاً يحصل به النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص » (٢) .

ويروى القليل : « أن الحاكم بأمر الله استعمل ابن الهيثم أياماً بعد وصوله إلى القاهرة لم طالبه بما قال في أمر التزل » . ويروى أيضاً أن ابن الهيثم قد سار على رأس جبهة من الصناع بنسج

عاش في القرن العاشر بعقبة القرن العشرين !

لنمن نظرياته عن علم البصريات من الانكسار والصور ، إلى كيفية الرؤية ، وغير ذلك من الأمور العلمية الخاصة بالبصريات والتي تعتبر أساساً للتقدم العلمي الحاضر في هذا المجال .

ولقد كان ابن الهيثم أعظم علماء عصره . أثر له بذلك جميع مؤرخيه ولا يزال يتأثر به كل علماء الطبيعة في عصرنا هذا . ولكنه في نفس الوقت لم يكن ملوذاً فقد كان لا ينسب لنفسه أعمال من سبقوه بل كان يذكر في كتاباته ويحوله أسمماء العلماء الذين استلهم بهمولهم مثل أبولونيوس وأقليدس وغيرهما .

ومن أقواله التي ذكرها البيهقي : « إذا وجدت كلاماً حسناً لترك فلا تنسبه إلى نفسك وأكتف باستفادته منه . فإن الولد يتقن بابيه والكلام بصاحبه . وإن نسبت الكلام الحسن إلى نفسك فينسب إليك نقصته وذاقته اليك » .

ومات هذا العالم العربي العظيم فقيراً معجماً لم يترك وراءه مالا ، ولكنه ترك للعالم كله أثراً من العلم والخبرة ينال كل شاربون .

مصرى البيل من القاهرة إلى جنوبي أسوان بدرسه وبعائنه . ولم يجد أمر التزل متعلقاً مع فكره الهندسية التي خطرت له . فعاد إلى القاهرة وهو في أشد حالات الضيق والاضطراب واعتذر إلى الحاكم . وظهر الحاكم ببول طرد ابن الهيثم ، وولاه منصباً من مناصب الدولة .

تظاهر بالجنون .. !

ولكن ابن الهيثم لم يكن يستسيغ أعمال الدواوين أو يؤخرها على حرية البحث العلمي . وفكر في حيلة يتخلص بها من هذا الملق دون أن يشترط سخط الحاكم بأمر الله عليه . ولم يجسه وسيلة سوى أن يتظاهر بالجنون . واتضح ذلك من نفسه . ووصلت هذه الإشاعات إلى الحاكم بأمر الله ، فزله من منصبه وصادر أمواله وعين عليه من يقوم بمهامه . ويقول ابن القليوبك في موضع من منزله حتى تولى الحاكم في عام (١١) هـ (١٠٢٠ م) .

(٢) من كتاب الحسن بن الهيثم ، بحوله وكشفه البصرية ، تأليف الدكتور مصطفى طريف
- ١٩٤٢ -



أضواء علي مرحلة ..

بقلم : الدكتور علي أحمد علي

■ جاء وصف آخر أيام العمر بالنسبة للإنسان في القرآن الكريم وصفاً يليق في عدد من الآيات منها : « ومنه من برد إلى برد الصر الكبر لا حد » وفي سورة أخرى جاء وصف الشيخوخة وصفاً رائعاً ، في هذه الناحية بين الله سبحانه وتعالى وذكرنا طيه السلام بكل فيها الله أن يهب له ولياً سرته وسرته إلى سموب ، خاصة وقد بلغ سن الشيخوخة وكانت امراته عافراً ، تظهر بعض الصور القوية الجميلة التي نصف مرحلة الشيخوخة

في الآيات التي أتت السابقات جاء وصف الشيخوخة على أنها مرحلة يشهد فيها الرأس بالشيب واليباس ، وهي فيها المظلم والسموب ، كما استخدم في وصف الشيخوخة المظرفة هذه الجبله الذهبية : « وقد بلغت من الكبر عتياً » . وذكرت الشيخوخة في القرآن الكريم على أنها بهانه طاف الإنسان في مرحلة تطوره على هذه الأرض بهذا لرحلته الأبدية إلى العالم الآخر :

الشيخوخة ليس لها
سنوات معينة
تطبق على كل فرد

التعامل مع الشيخ وكبار السن
فإن يجب أن نعلم جميع

الشيخوخة

سكن بكر ، هذا يصحون أكثر حاجة للرعاية
والصيانة والاعتماد والطبابة والأمن بعد أن انقضى
المرحلة بقاء ، تذهب رطبهم ، وليس قبل من
رب على حبهم ولصالحهم من جانب ، منهم
شخصية مرحلة الشيخوخة

من مرحلة الشيخوخة بهانه مراحل تطور
الإنسان على عدة لارض ، خاصة عقده في هذه
المرحلة من ثم يريد ، بعد حفاة ، أن يكون
باعتبار هذه ، من ثم يريد ، نفس ابر مرحلة
الشيخوخة وهو تادى طمأن البال ، وقد حقق
لرسالة وادى الامانة ، وكم يكون فاسدا لو وصل
بر ما الى سن الشيخوخة حيث يجتهد القلق

فلا إنسان يد من
تصعد به نمو ونسبة نموه ، بقوى ، يعود الى
صحة بعد ، تمنح رذر العمر الى حلاله لصفاء
ونقاء ، نفس الى نهاية بانه غير هذه الارض
وقد جاء في توجيه الله سبحانه وتعالى برعاية
الوالدين اشارة خاصة للوالدين كبار السن
ر بعد عمرا ، وهذا الوجه المتساوي في
معاملة الوالدين يؤكد ضرورة وعائهم خاصة

الإعلام للنفس خاصة بالنسبة لشخص كانت حياته طبية بالنشاط والحيوية ، حيث يجد هذا الشخص نفسه فجأة يعيش في فراغ كبير . وهذا الفراغ الكبير يحس به الأفراد الذين يشغلون وظائف إدارية عادية أو وظائف كتابية روتينية حيث يجدون صعوبة في استغلال خبراتهم في مجالات أخرى بعد الإحالة إلى المعاش . والأمور يختلف مثلا بالنسبة لأسائلة الجامعات والفنيين الذين يمكنهم أن يتابعوا أعمالهم في مجالات أخرى حتى بعد إحالتهم للتقاعد والمعاش . وبالنسبة لثل هؤلاء الأفراد فإن الإحالة إلى المعاش أو التقاعد لا تمثل في حياتهم تغيرا كبيرا .

والنقد صوباً أكثر قليلاً لإحالة للمعاش والتقاعد أكثر تكيفا للظروف الجديدة من الرجال . فالتنوع مكان طبيعي للمرأة لذلك لا توجد المرأة العاملة المتفانية من أن يكون آخر مطالبها في مجالات الأعمال هو البيت . وليس هناك صعوبة كبيرة لتأديتها المرأة عندما تستقر في بيتها تقوم بمشورتها المعتادة فيه . وأكثر ما يضايق المرأة هو معرفة الناس لطبيعة عمرها عندما تبلغ سن التقاعد والإحالة للمعاش .

ومرحلة التقاعد والإحالة للمعاش لدى طائفة من الناس تمثل مصدر قلق كبير لحساب مؤسسة حكومية أو أهلية تعدد سن معينة لتترك العمل . ولكن التقاعد والإحالة للمعاش قد يكون باختيار بعض الأفراد ، هؤلاء الذين يعملون لحسابهم الخاص كالمعلم والأطباء الخاصين والمعلمين . هؤلاء وغيرهم يتخذون قرار ترك العمل والتقاعد بمحض اختيارهم ، وهذا القرار عادة ما يتخذ عندما يجدون أن هناك صعوبات صحية وغيرها تحول دون متابعتهم لأعمالهم على أكمل وجه . وعادة ما يعمل هؤلاء على التقليل أو التعديل من نشاطهم المهني قبل اتخاذ قرار التقاعد وترك العمل . فالمعلم الذي يعمل لحسابه الخاص عندما يتقرب من سن الستين مثلا ، قد يقلل من عدد الزبائن الذين يكتفى عليهم كل يوم ، وقد يكتفى بمقابلة خمسة طلاب من زبائنه يوميا . وقد يقوم المعلم بتحويل مكتبه الشخصي للمعاملات في مختلف المدارس أو الانتقال إلى مكتب للاستشارات المهنية . وقد يقوم التاجر بتوكيل بعض الأفراد للقيام ببعض جوانب النشاط الخاص به ، أو بتقليص حجم نشاطه التجاري . كل هذا يحدث قبل أن يقرر أي من هؤلاء الأشخاص ترك العمل كلية والتقاعد .

والاضطراب والصعق والهمز ينتقروا ، إذ كيف لهذا الفرد أن يواجه هذه الظروف القاسية وقد وصل إلى ما وصل إليه من ضعف ووهن .

ومرحلة التهيؤ لمعاش ليس لها سموات صاعدة لتطبق على كل فرد . فمرحلة التهيؤ عادة ما تبدأ مباشرة في البلاد الأوروبية حيث يتحول عمر الإنسان نتيجة لحيته في مستوى صحي واقتصادي واجتماعي مناسب يمكنه من أن يعيش حياة هائلة مسكورة . وبعض الأفراد يصلون إلى مستوى شيطوحهم بعد سن الستين ، في حين يعمل الآخرون إلى هذه المرحلة وهم لم يتجاوزوا بعد سن الستين . ولهذا السبب يطرح الأثريون ومنهم كاتب هذا المقال العديد من آليات للإحالة للمعاش والتقاعد Retirement ، فمن خبرة الكاتب وملاحظاته ، هناك أفراد يجب إحالتهم إلى المعاش وهم لم يتجاوزوا بعد سن الستين لأنهم ملغوا من الوطن العظمى والجسمي ما يلقوه في هذه السن المبكرة ، كما أن أحوالهم عادة ما تكون قد شاخت بالرغم من أنهم ما زالوا يبدون من السن الرسمية للإحالة للمعاش . هذه السن تتراوح بين الستين والخمسة والستين في معظم البلاد العربية والإجنبية . في حين قد يرى شيكا قد لا يزال الثمانين من عمره وهو يحتفظ بنشاط وحيويته ويولد الفهم ، كما أنه ما زال يحتفظ بالمجاهات ودوخ شابة . هذا بالإضافة إلى أنه عادة ما يصل إلى هذه المرحلة مصحلا برصيد كبير من الخبرة العلمية والعملية والفهم العميق لسلوك الإنسان من كثرة المؤلفات التي مر بها وخبرها طوال سنوات حياته الطويلة . وليس أقل على نفس التسلل شيط لعالمل مجسمه من أن طرغم عليه المظالمون تلقى به في غياب سجون الكسل والتسلي . وليس أشد إلحاما لنفس الفرد وهو ما زال قادرا يستطيع أن ينتج ويضيف الكثير إلى مجتمعه ووطنه من أن يقال له : قد استغنينا عن خدماتك . ولا شك أن الأمر يختلف إذا اختار الشيخ لنفسه طريق الهدوء والسكون بعد طول عمل وكفاح ، فهذا القرار قد اتخذه بعض أعياده ، لذلك فإن ترك العمل عادة ما يكون في هذه الحالة الأخيرة أقل إلحاما للنفس .

الظروف النفسية التي تصاحب الإحالة إلى المعاش

عادة ما تكون مرحلة الإحالة إلى المعاش شديدة

● الصواء على مرحلة الشيخوخة

والكثير من الأفراد لا يصلون في حياتهم إلى مرحلة الشيخوخة الانصالي ، وذلك لأنهم عادة ما يموتون قبل الوصول إلى هذه المرحلة .

الحالة العقلية والشيخوخة

عادة ما يحد الوهن في جميع أجزاء الجسم وخلافاً عند بلوغ الفرد من الشيخوخة ، وفي مرحلة الشيخوخة هذه توجد عوامل الهدم من عوامل البناء . ولا يبلغ الوهن الطمان والمضطرب نصف ، ولكن قد يصل هذا الوهن إلى الخ وخلافاً فينخفض مستوى النشاط العقلي وتضعف الذاكرة .

ولكننا نود أن نشير هنا إلى أن هناك بعض الأفراد الذين ظفروا على مستوى عالٍ من التوفيق العقلي والنشاط العقلي حتى بعد بلوغهم من السنين ، ومن أمثلة هؤلاء من مجتمعنا المعاصر : تشرشل وأديناور وديجونس وبرلاند رسل وغيرهم .

أما القدرة الخاصة ما يتأثر بالحالة الجسمية والحالة النفسية للفرد ، وهناك اتجاه عام إلى ضعف القدرة عند بلوغ من الشيخوخة ، ولكن قد يتذكر بعض الشيخوخ بعض الأحداث البعيدة القديمة نظراً لأهمية هذه الأحداث في حياتهم ، أو لربطها بالكثير الذي يحدون إليه ويشعرون به ، وقد يكون تذكر الشيخوخ لبعض الطرائف والمعلومات القديمة نتيجة لتوافر أسسها والتدريب عليها لفترة طويلة ، فثبتت بذلك في الذاكرة .

ولكن الذاكرة قد ينحرف عن شدة عند بلوغ الفرد مرحلة الشيخوخة المتأخرة ، بحيث يصبح سبيل الكثير من المعلومات والطرائف الطائفة أمراً شاملاً وشاملاً .

النظم والشيخوخة

صحية النظم عملية متصلة ، من الهد إلى الهدم فالإنسان يعيش طوال أبعده ينظم أشياء كثيرة . ويرد هذا الزوال على ما ينشأه الجسم من أن النظم يحد من عمر معين . حقيقة أن الشيخوخ قد يجدون صعوبة في نظم بعض النواحي ، وقد يرجع ذلك للأسباب الآتية :

(١) التغيرات في كبر السن نحو نظم أشياء جديدة ، فمثلاً قد يقوم الموظف الذي يترب من سن الستين اكتساب خبرات جديدة متصلة بعمله ، ليس لأنه لا يستطيع هذا النظم

المميزات الانفعالية لمرحلة الشيخوخة

مرحلة الشيخوخة مميزات انفعالية معينة ، ولكن هذه المميزات الانفعالية تظهر عند بلوغ الأفراد أعماراً تختلف من فرد إلى آخر .

وتسم مرحلة الشيخوخة بشعور الفرد بالتعبيد بالنهاية ، فما بقي من العمر أصبح بالتأكيد أقل بكثير مما مضى . وهذا الشعور بالنهاية يزيد من قلق الشيخوخ ويزيد من نورهم وخوفهم من الموت وكذلك خوفهم من المرض لأنه قد يؤدي إلى الموت الذي يظفونه ويرهبونه . وقد يصاب بذلك نزعة ذهنية صوفية بين صفوف الشيخوخ ، لذلك يجد دور العبادة تكثف بنسبة كبيرة منهم . وليس أقل على نفس الشيخوخ وكثيراً ما يجدون أن يجدوا الأجزاء وهم يرحلون إلى العالم الآخر .

وكثيراً ما تكون الصدمة الانفعالية للشيخوخة شديدة إلى نوبة زوجته الوفاة شريكه العمر ، أو أخته الغالي العزيز ، وقد يؤدي به هذه الصدمة الشديدة إلى الاكتئاب والاضطراب النفسي . وقد للمرض عليه مثل هذه الصدمة . وكما وجد عزير إلى رحمة الله كلما زاد شعور الشيخوخة بزيادة أحاسيسه برب لتوفيقه لكثير الموت .

وعندما يبلغ الشيخوخ من العمر أربله فترتبط انفعالاتهم من انفعالات الأطفال ، فيصبحون مرضى الانفعال . وكثيراً ما ينحرف هؤلاء الشيخوخ في إدراك المواقف المحيط بهم نتيجة للانفعالات المتجددة . وكثيراً ما يسود آراء الشيخوخ نوع من التمسك وعدم تقبل آراء الآخرين ، وكثيراً ما ينحرف هذا الانفعال طابع التمسك الذي لا يقوم في حقيقته على تمسك ، فهم ينحرفون لحياتهم وآراءهم ولعواظهم ولكن ما يمت لهم بصفة .

وكثيراً ما تنقسم انفعالات الشيخوخ في هذه المرحلة بسرعة التغير والاستقبال بسرعة بين التقييد النفسي والعزلة والفرح .

وأما يبلغ الشيخوخ درجة كبيرة من الشيخوخة الوجه انفعالاتهم إلى التمسك بحيث يظفون الصلة بينهم وبين منسبهم المحيطة بهم فلا يفرحهم ما يفرح الشباب المادي ، ولا يحزنهم ما يحزن الرائد المادي . ويصاب هؤلاء الشيخوخ بعضاً يسمى بالتمسك الانفعالي ، وكثيراً ما ينحرف هؤلاء الشيخوخ وأنهم في نوع من الصحة والانصراف الكلي من كل ما يحيط بهم ، وعدم الانسجاجة إلى مشاعر محيطهم بهم .

وكانت مساهمتهم على قدر التمسك بالفراد ليس
مكان في الجميع الذين يعيشون فيه .

النبي : الرعاة الاجتماعية والمادة

كثيرا ما يصل الشيوخ إلى مرحلة يصبحون أن
معلم الإزواء قد دخلوا من هذه الدنيا إلى العالم
الأخر ، ويصبحون في وحدة من بعد صحة تملأ
عليهم حياتهم . لذلك يجب أن نحسب لهم فرصة
الاجتماع بينهم من الأفراد الذين يقربون منهم في
الانجتماعات والزيارات والأفكار . ومن هنا جاءت فكرة
بيوت الصيالة المخصصة لكبار السن ، حيث
يصون فيها صحة افراد في مثل منهم وتكرهه
وحيد يصون الرعاية النفسية والنفسية
والاجتماعية . وهذه البيوت كثيرا ما تساعد على
خروج الشيوخ وكبار السن من عزلتهم إذ أن الكثير
من الشيوخ وكبار السن لا يصون الراحة في البيت
مع ابناتهم أو أحفادهم الذين يتكون جيل مختلف
عن جيلهم في القيم والتفكير والانجتماعات ، وقد
يصل الشيوخ وكبار السن العيش وحيدين ، على
صحة هؤلاء الذين يتكون جيل آخر جيلهم ، ولكن
الامر يختلف عندما يعيش الشيخ مع افراد في مثل
هماء حيث يتسرد الجميع في وضع واحد ويحسون
من مشكلات واحدة .

كلمة أخيرة

شيوخنا وكبار السن منا هم « الظهير البركة »
عليها أن أكثر الكتابة عنهم وأن نوجه وساعد
مختلف الأفراد على رعايتهم وعلفهم ، ولنعلم هؤلاء
من الإهتمام في كتابتنا بعض ما أعطي من اهتمام
للطفولة ، ولينذكر كل واحد منا أن عصره الذي
الكبر والشيخوخة ، فهذا يمثل آخر مرحلة في
مطاف الإنسان على هذه الأرض ، وأن كل جهد
يوجه نحو رعاية كبار السن والشيوخ سيزيد
إليه في يوم من الأيام .

وأخيرا نحن نتعامل مع الشيوخ وكبار السن
فن يجب أن يحقن الجميع ، وذلك حتى يمكن أن
نحسب هؤلاء الشيوخ جو الهمة النفسية والهم
للتعامل الذي يحتاجهم من أن يعيشوا بنية أيام
حياتهم في طمينة وسعادة ، بعيدين عن كل ما
يشير في أنفسهم الصراع والاضطراب . ■■■

علي أحمد علي

معيد المعهد العالي التجاري بدمياط - الزماتين

والاستجاب ، ولكنه يلازم لأنه لا يرى ضرورتكم
أشياء جديدة طرا لأنه قريب من التقادم ، أو
لاعتقاده النظري بأنه يعرف كل شيء .

(٢) قد يجد بعض كبار السن والشيوخ صعوبة
في تعلم أشياء جديدة إذا كانت تعتمد أساسا على
الذاكرة ، ولكنهم عادة ما يكونون أكثر قدرة من
الشباب على تعلم هذه الأشياء الجديدة إذا كانت
تطلب شعرا كبيرا ودعينا عن الذاكرة والبصر ،
والتميز النظري .

الإنتاج العقلي في مرحلة الشيخوخة

البيئة الإيجابي أن هناك عمرا معيناً تظهر فيه
الأمم الاستكاريه والاخرعات . فمثلا وجد أن سن
الطلق والاستكاري في العلوم الطبيعية يراوح بين
سن العشرين والثلاثين ، بحيث يجد أن معظم
البارزين على الجبال قد ظهرت بارز ولهم أعمالهم
في هذه السن ، وقد يستمررون بعد ذلك لسنوات
يقترحون ويبكرون . ولكن لوحظ أن التخصي
الذي لا يقترح أو يتكر في هذا المجال حتى يتضح
هذه السن ، أن يكون في فترة البكرين والعشرين ،
أما الكثير من الأعمال الكبيرة في المجالات الأدبية
والاجتماعية فعادة ما تظهر في سن كبيرة قد تقرب
من سن الشيخوخة لأن الفترة في هذه المجالات
تتطلب حساسية اجتماعية عالية وخبرات كثيرة
جيمت على مدى الأيام والسنين .

كما أن أهم الكتابات والإنتاج العقلي في المجالات
اللسانية والسياسية عادة ما تظهر في السن الكبيرة
حيث يتطلب الأمر خبرة كبيرة ودراية ، ومعرفة
طويلة .

رعاية الشيوخ وكبار السن

بعد أن استعرضنا بعض جوانب الحياة النفسية
والعقلية للشيوخ وكبار السن ، كان علينا أن
ننظر إلى أسلوب رعايتهم والصاية بهم ، فكبار
السن الذين طاعوا ولهموا الرعايتهم بآدابهم
ما فعلوا من جهد وعرق ودموع ، ليس أقل من أن
نحسب لهم حياة مثالية سعيدة بقية أيام عمرهم .
ولتضمن رعاية الشيوخ وكبار السن جديين :

الأول : الرعاية النفسية

وهذهها تهمة الشيوخ وكبار السن للتكيف
للحياة الجديدة بعد تركهم وانتمائهم لأصلهم ،



بقلم : عبد الستار فرج

(أ ب ج) تأتي قبل التي تلتها راي (ا ب ج) ، وهذه
تسبق الكلمة التي تلتها سين (ا ب ج) .

مبتكر الطريقة الحديثة في الترتيب

وهذه الطريقة الحديثة نجد الزمخشري اليها
في كتابه أسس البلاغة ، ولكن ليس معنى هذا انه
مبتكرها . فالحق ان هذه الفكرة بدأت عند أبي
معمر الشيباني اسحاق بن مرزوق المولود سنة ٩٤
والمؤلف حوالي سنة ٢٠٦ هجرية . وهو من
أشهر علماء اللغة ، وأكبر رواة الأدب ، فهو الذي
كتب مصححه المسمى « كتاب الجيم » ، والمسمى
أيضا « كتاب الحروف » على النظام المعروف
لدينا ، من حيث النظر الى الحرف الأول .

نما بما أوله هزة ، وجعله ياما ثم بما أوله
لم وجعله بيا ، وهكذا ، لكنه لم يراع الترتيب
الطبيقي في الحرف الثاني والثالث ، بل يأتي
بالكلمات كما يأتى له ، ويشرحها مستشهدا عليها
ولهم منه هو الحرف الأول . وكتاب الحروف

● الطريقة الحديثة في ترتيب الحماجم ، هي
النظر الى الحرف الأول الاسمي من الكلمة ، مع
مراجعة الثاني فالثالث فالرابع فالخامس .

وأول حروف الهجاء الآلف للمهوزة ، وثانيها
الباء ، وثالثها التاء ، وهكذا الى الياء التي
هي آخر الحروف .

تجمع الكلمات التي أولها هزة أصلية تحت
باب واحد وتجمع الكلمات التي أولها
باء تحت باب واحد ، وتجمع الكلمات التي أولها
تاء أصلية تحت باب واحد
ويرتب كل باب ترتيبا دقيقا يراعى فيه ان تكون
الكلمة التي تأتي حروفها اسبق في الترتيب
الهجائي هي الاسبق ، ويلحق هذا أيضا في
الحرف الثالث .

فالكلمة التي أولها هزة وثانيها ياء (أ ب ج)
تأتي قبل الكلمة التي أولها همزة وثانيها تاء (ا ب ج)
والكلمة التي أولها هزة وثانيها لم وثالثها راء

أهم ما يثنيه في اللغة القنوية لتغير العمل
البلاغية للتجاسة ، ونحن لا يشرح بطي الألفاظ
أما يعتمد على أنها معروفة لدى القراء .

مثلا في مادة (ألف) يقول :

« هو ألفي وألفي ، وهم الألف والألفي . ولو
تألف فلان وتألف لآلف » .

فل :

ولو تألف مؤثيثا أكرثيسه

من وحش « شواخر » يأنس د لها ألفا

وهذه من أوائل الطير أي من دواجننا ، وهذه
الطير قد ألفت هذا الكتل . وهذه اللف منزلة
أي مكسدة . وفلان من المؤثين ، أي من أصحاب
الألف . وقد ألفت فلان : صارت ألفة أثلا » .

في حين أنه ترك مثلا من ثلثي التي جاء بها
الكتاب :

« تكلمت الشيء تألما لذا وصلت بصف ببطي
ومنه تألف الكتاب » .

وفي مادة (أحن) يقول :

« أقول إن لأحن بحر البحر ، وبينهما
مطابقة طعنة ، ومؤاظة فحمة » .

وهي الرغم من أن صياغته وكلماته للشارب
صف القاموس ، نجد شواهد الشعرية تتجاوز
حصة آلاف شاعر ، إلى جانب آلاف الأمثال
والحكم والبطل البلاغية ، أما القاموس فهو
القنوية أصناف أصناف الأسس ، لكن شواهد
لا تتجاوز ٢٥٠ شاعرا .

والشواهد الموجودة في أسس البلاغة أكثرها
في لسان العرب فكلها تأخذ من السابطين
وبعضها أفراد به ، وقد ينسب الشعر السطحي
لا بعده مشوبا في غيره ، وقد يفسل ذكر
فلكه ، لهذا لا نقول أن كتابا في اللغة يفتي كل
الفن من غيره ، وبخاصة في استقصاء الأماني
وإيراد الشواهد .

ولو أن كتابا ألف في اللغة جمع من كل كنه
ثم ذكرت فيه كل الشواهد المتفرقة فيها دون
تعليق ولا تكرار ، ودون الاختصار مطر ، لم ركب
زينا فنيا حديثا ، لسيماه بحق « معجم
للعلم » ، الذي يفتينا من غياح الوقت فيصنع

هذا لم يطبع بعد ، وتوجد منه نسخة في مكتبة
الأميرال بيسانيا ، ويقوم الأستاذ المشرق
الفرنسي « شارل كويتز » Charles Queux
بحفظه منذ أكثر من خمسة عشر عاما ، ولا يدرى
ما وصل إليه إلى الآن ، مع أن الكتاب ليس من
كبر المعجم بحيث يتأخر كل هذه الأعوام ، فلن
أوداه لا تبلغ التلازمة ، ولذا إن صيغ اللغة
العربية بالقاهرة كان سيصدره ضمن مطبوعاته .

ومينكر طريقة التقية

ومما يذكر أيضا أن الأستاذ حميد الجاسر في
مجلته الشهرية « العرب » في صفها السابع من
السنة الأولى محرم سنة ١٣٨٧ نشر مقالا ألفت
فيه أن الجوهري في « الصحاح » ليس مبنكر
منهج النغمية في المعجم العربي ، ذلك أن أيا بشر
اليمن بن أبي اليمن البندنجية القنوية سنة
٢٨٤ هجرية ، ألف كتابا في اللغة اسمه التقية ،
ومن التلازم التي نشرها نجد أن البندنجي ماز
إلى الحرف الأخير ، لكن نظامه في أوائل الكلمات
ول وسطها على الأقل غير مرتب ، فهو كما يورد
الشيباني في السبب بالكرة إلا أن الشيباني رأى
الحرف الأول ، وهذا رأى الحرف الأخير ،
ولعل صاحب الصحاح بنى منهجه الذي التكمال
على فكرة البندنجي .

فلشيخ حميد الجاسر الفضل الأول في تصحيح
ما يكتبه المؤلفون من تصاحف وإزالة ما دخل في
الإلهان من أن الجوهري صاحب الصحاح هو
مبنكر طريقة النغمية ، أي ترتيب السبب لضمها
على الحرف الأصلي الأخير .

أساسي البلاغة

معجم أقوى بلاغي

ويقال في المطلع على أساسي البلاغة أنه ليس
معجما في اللغة - وأحق أنه معجم لقوى وإن كان
غير مستقصى للمفردات ، ولا موف شرح الألفاظ -
أنه مرتب كما لنا على الطريقة الحديثة التي تنظر
إلى الحرف الأول وتبسطه بيا ، إلا أن هدفه من
تأليفه هو التوصل إلى تبين ما رصده الفيلسوف
والطبيب على ما يقفه الفصحاء ، واختيار ما
لماؤوه من الألفاظ ، وانتقاء ما انتظوه
واستعملوه ، وترك ما كان ركيكا غير مقبول .

سنة ١٢٨ هجرية بطريركية خوارزم ، بعد رجوعه من مكة ، وذكر أن بلد اسمها زمشهر من قرى خوارزم .

ونذكر هنا أنه حينما كان بمكة مجاوراً ، أرسل إلى المحافظ السفلي - الذي كان بالاسكندرية - يقول له عن نفسه :

« التولد : قرية مجاورة من قرى خوارزم اسمي زمشهر » وسكنت أبي رحمه الله تعالى يقول : اجتاز بها إمرأى فقال عن اسمها واسم كبرها ، فبيل له : زمشهر - والولد : قال : لا خير في شر ولدك - ولم يتكلم بها » .

ونذكر أيضاً أنه كان للزمشري شعر ، ويظهر فيه الصفات البدنية ، وأنه نظم عمداً لا شعراً ، وإن كانت الأبيات الأخيرة من هذه المجموعة فيها طرفة .

ألا قل لسمعي ما لنا فيه من وطء وما نطيق التخلل من اثنين البسر :

فأنا اقتسمرتا بالذين لمأفقت يومهم والله يلقي من اقتسمر .

« ليح » ولكن حبيبه كسل جفوة ولم أر في الدنيا صلفاً بلا كسر .

ولم أتس لا لزلزله قروى يوفية إلى جنب حوفي فيه للماء متعدي .

فلت له جش يورم ، وأمسأ لوت به وركت العبود وما شمر .

فلعل اتقري بآجس طرير أجري به فلت له هبات مالي متكبسر .

فقال ولا وركت سوى الخند حفسر . فلت له أتس فلت بها حكسر .

مولدات الزمخشري

أما مولدات الزمخشري كثيرة ، وانجرحا « الملقى في رهب الحديث » و « الكشف في التفسير » و « لتسفي في الأمثل » و « الفصل في النحو » ، وكلها مطبوعة ، وهذا عما كتبه أسس البلاغة الذي هو موضوع الحديث ■

عبد الستار فراج

عنتر الصلحات بحثاً عن كلمة فضيلة بين السطور .

طبقات الأسامي

ظهرت أول طبعة لأساسي البلاغة في سنة ١٢٠٠ هجرية في القاهرة (١٨٨٢ م) ، وهي السنة التي بدأ فيها النصح في لسان العرب ، وكان لذلك جزأين عظمي مع ضبط بعض كلماته ، وبحروف جميلة ، على ورق مصقول ، لم أعيد طبعه إلا في سنة ١٣٠٠ هجرية مرة أخرى في بيروت ، فالكاتب في تناول الألف - وفيه من الاستعمالات الأدبية ما يفرى بالقرائة والإعجاب من جعله لركبته وإن كان بعضها سجعاً متكلفاً ، وجدياً متعمداً ليس هو الطاهر ، ولطه كان في عهد المؤلف متنبلاً محروبا .

مداخلته لبعض المواد

وهناك بعض الكلمات التي أورد عن لسان أحرف نجد الزمخشري في أساس البلاغة يسمها مع الكلمات الثلاثية أحياناً ، وتكون غالباً متلفة مع الأحرف الثلاثة الأولى من الكلمة ، وإفرا بعضها في آخر مادتها ، وبعضها له متغيرين مستقلة ، من ذلك مثلاً مادة (خضر) جاء في نهايتها مادة (خضم) ووضع لها عنوان مستقل ومادة (قرن) جاء بعدها مادة (فرند) ووضع لها عنوان مستقل ، في حين أن مادة (حبر) جاءت في نهايتها مادة (حبرف) وأصلقت بها قبلها بدون عنوان أما مادة (سعد) مثلاً فله في خلالها تكلم على مادة (سمدع) ثم عاد إلى مادة (سعد) فالقاري يظن أنها لم ترد فيه لحركتها في الوسط . ولكن مثل هذا يقل فيه ، وفي مادة (زحط) أدخل مادة (زحلف) ثم عاد إلى الكلام عن (زحط) وفي ختامها رجع إلى (زحلف) ثم بدأت مادة (زحل) التي كان في الإمكان أن يخطبها (زحلف) حسب ترتيبه .

والزمخشري هو محمود بن عثر ، كنية أبو القاسم ، وفقه جفر الله ، لأنه جفر في البيت الحرام بمكة ، وقد سبق أن ذكرت له ترجمة في « العربي » في العهد السليبي والتتالي ، وذكر أن مولده كان في رجب سنة ٤٦٧ ووفاته كانت



العجاظ في خدمة الإنسان

من الساقية رافعة

إلى: الممثلة طاهرة

الحارثين صانع

بقلم الدكتور أحمد زكي

الكية

بداية

من ساعة صنع الإنسان من الصخر
سكبا قطع

■ هذا هو الإنسان الأول
الذي صنع الأدوات
من الحجر والطين
والخشب والجلود
والعظام
والفخار
والنحاس
والبرونز
والحديد
والفضة
والذهب
والصناعات
التي هي أساس
الحضارة

التي بدأها الإنسان
عنه على هذه الأرض
منذ خلقه
من الطين
والخشب
والجلود
والعظام
والفخار
والنحاس
والبرونز
والحديد
والفضة
والذهب
والصناعات
التي هي أساس
الحضارة

الاء

الاء

الكهرباء

والله الذي اظلمه الرجل القديم

والمدى الذى كثر به الحجر نكه

وحذو السحر الى صبا بعضا الى

عربا من شجر - وحري بها

الماء ، فكاهه اوس

من ان تحترق ، واقصف من ان تضرب -
وامصر من ان تطول ، واذا انجده بحر
الطبيعة التي حوله بمن' عينا لسطح
ان تملحه لموته - في خضتها - في
حجرها - ورويدا رويدا في صخورها
والعائن ،

نك هي الالاب الاولى .

نك هي النكة عبد العبا وبابها .
ولا يمنع من قسستها نكبة ان نكبة
الحاسرة نكبة من فوجات القدم
الراء والزراى - وابها في طرفها فدما الى
ما شاء الله ان يكون لها من احرف قسستها
حرف

الككة او انكولوجا ككة ساوم من انقطع الواسر ككة

نماء الصصة و تعرف

السته لم نجد صعوبة في اختيار ما كان لا بد أقدمها زمنا . وإذا نحن قلنا أن أقدمها زمنا كانت المصلة وما اتصل بها من محور تدور عليه ، لم نبتعد عن الصواب كثيرا . فقد عرف المجلسة السومريون في ارض الرامدين من العراق ، ومررها المصريون عند ضفاف النيل ، وكلاهما أقدم من عصر هيرو قدما كثيرا .

وقد اتحدت المجلات ، فيما انفصلت ، حاملة للثريات . وبين المصطفيين محور تدور عليه ، هو المحامل لنقل العربة وما فيها ومن فيها (١) .

المصلة والفة للماء

وإذا نظرنا في حاجات الإنسان الضرورية الأولى لم نجد أن تقع على الطعام أول حاجة . واعتمد الإنسان لطعامه الأول على ثمر الشجر المائي كما تعتمد اعره وأشباهها اليوم . واعتمد على الصيد . وما أوشك ما تعلم كيف يسب الشجر ، وأنه من البذور يست ، وأنه يحتاج إلى التربة ، ومع التربة الماء .

ولم تضره التربة ولكن عرته الماء . التربة تملأ الأرض ، وليس الماء في كل أرض

والله في الأنهار الوطنية يعري ، أو هو في الجاري المعصية . فإله لا بد من حمله إلى التربة ، وحملته الإنسان بمشلات ساعده وعلى مقام كتفه . أو هو حمله على ظهر كل ماشية لها أرجل أربع .

لم جاء الوحى ، طبعاً ، وجاء ذكاء

وعناد كل حضارة من هذه ما كان عند أهلها من تكتية .

حتى إذا جاء العصر المسيحي ، قرأنا في التاريخ عن مهندس مديم يكتب في هندسه أنكتية ، ويصنف ما تجمع عند إنسان هذا العصر من أدوات ، ويردها جميعاً إلى أصول ستة ، هي :

| | |
|--------------|----------------|
| Lever | الرافعة |
| Wheel & Axle | المجلة ومحورها |
| Pulley | أسكره |
| Wedge | الاسفين |
| Screw | اللولب (٢) |

أما المهندس القديم فهو هيرو Hero ذلك العالم الذى عاش في الإسكندرية في مطالع الفرون الأولى للمسيحية ، وكان من رجال الكتبة الشهيرة ، مكتبة الإسكندرية . ولم تكن مكتبة الإسكندرية مكتبة لمجمع الكتب محسب ، وإنما كانت أشبه ببيت بالحكمة الحديثة ، بها الأساتذة ، وبها التدريس ، وبها تجري السحوت ، وكانت تمتد الأفريقية ، وأكثر من فيها الأفريقية .

ولقد حاث هذا المهندس ، هيرو ، مؤلفات لا تزال إلى اليوم مائة ، في الأهوية ، وفي الميكانيكا وفي الهندسة وغير ذلك .

وهو لم يعدد ما كان في عصره من أدوات ، ولكنه ردها إلى أربعة ستة عدتها أصولاً لها . والفرق بين التسمين فرق ذوبال .

المصلة من القدم الآلات التي عرفها الإنسان

على أننا لو نظرنا إلى هذه الأصول

(١) - أينما نال اسم الأفريقي بعد العربي ، لأن الاسم العربية تختلف من بلد لبلد . فاللولب مثلاً هو لولب وبرقي وللاولوف .

(٢) - راجع ما ذكرناه من المصلة في مقالنا "التسليطه الحياء فيها الغشوبة كثرة " بعد أول ديسمبر ١٩٦٩ ، وذلك في حديثنا عن كيف نظمت المصلة على ما بين الأجسام الثقيلة والأرض ، وهي "تجر" عليها جرماً ، من احتكاك كان يحول بالقوى كل حركة .

● في صيدل موسوعة طبية

لتدوير محور العجلة الحاملة للحرار ،
والجراو تعترف من الماء كلما يلمته ، ثم
ترفع . والماء ساكن .

ولكن ما ظنك اذا لم يكن الماء ساكنا ؟

ما ظنك اذا كان الماء جاريا ، ولا سيما
جاريا . ثم حطبت العجلة ، بدل الحرار
الى تعترف من الماء ، صفائح كأطراف
المخاديف منه في محيطها ؟

ان الماء الجاري يصرب الصفيحة منها ،
فتدوير العجلة ، وترفع بذلك الصفيحة
لحبل محلها صفيحة اخرى ، بضرب
الماء وترفع وتطور العجلة .

وهكذا يحرك المساء العجلة ، ذات
الصفائح أو المخاديف القصيرة المربصة
الى سبيلها رسا ، فيصبح المساء
الجاري مصفرا للقوة ، للطاقة ، للحركة
يكسبها العجلة التي كانت تسحبها
ساعة ، يكسبها اياها دورانا . يكسبها
محورها ، بالمحور يدور على نفسه انفعيا .
ومن دوراته هذا يستمد القوة تدوير بها
ما يشاء على اساليب شتى .

الماء الجارى

أحد أوروبا بالقوة 14 قرا

وهذه القوة المسببة من : محسنه
اياه . Water Wfr . هذه ، هي القوة
الاساسية التي اعتمد عليها الرومان ،
لا سيما عندما قل عيهم الصيد الأرقاء ،
واعتمدت أوروبا ، مدة 14 قرا ، في كل
صناعة أو عمل صناعي ، كطبخ الماء ،
وكسر الحجر ، وفي صناعة الورق ، وفي
الديباغة ، وفي الحدادة ، وفي الفزل
والبحر .

والخلاصة

ان العجلة ، الى ابدت أول ما

وعجلة ، وحاء قدرا ، محاضره العجلة
وهي من حاسب ، توحى اليه ان لعنه
تمسه في حمل الماء على اكاف الرحال ،
او على ظهور الحيوان . فكانت الساعة .

الساقية

وسميت ساقية لأنها تبقى الأرض
والزرع .

والساقية عجلة ركبوا على اطرافها
عس محيطها اوميه ، كالحرار وسحوا ،
شبرا أو أكثر أو أقل . وتطور العجلة ،
وهي قائمة في مستواها الراسي ، على
محورها ، وهو في مستواه الأفقي . وقال
بجراها السفلى وحدها الماء ، فتعرف
هذه من الماء ما استطاعت ، وتطور الحرار
مع العجلة (الساقية) حاملة اياها الى
أعلى . واذا كانت البجرة مثبتة في اطار
الابيه ، ولطف أعلى وضع لها على
الاطار ، انقلب وضعها فصار انفعيا .
واذن فهي تصب ما بها من ماء في مجرى
مستقل عنها يحمل الماء الى حيث يراد
حمه ، الى اتره بسببها ، والزرع
يسه ، ومن الزرع يخرج الطعام حيوان
ونمرات . انظر الصورة الملونة الطبع
من ٣٦ .

ولكن ، ما الذي يدور محور الساقية
فتدور معه عجلتها ؟

انه الثور ، يدورها بواسطة عجلة
أو عجلات اخرى بطريقة لا تتعرض لها
الآن ، فهي تكشف من وطئيه اخرى
للعجلة سحب وقت استخلاصها في
موضع . انظر كذلك الصورة الملونة
العلی من ٣٦ فهي شبيهة بالساعة .

العجلة

يستمد الانسان بها القوة من الماء الجارى

في الساقية يستخدم الانسان الحيوان

ومن هذه الميائات انها دارت في الماء الجارى ، فادارها ، وأدار محورها ، فأكسبه القوة ، أكسبه الطاقة الحركية التى خدمت الإنسان قرونا طويلة .

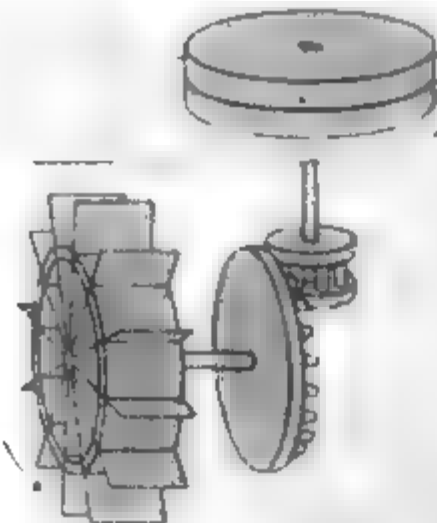
هل وقف تطور المحلة عند هذا الحد ؟

أنا لا يحطيه أبدا إذا نحن قلنا انه

ابتدعت لتعمل جبر الأنمال ، وحمل المرباب ، لم تلت في التاريخ ان انتقلت صورا أخرى لميائات أخرى .

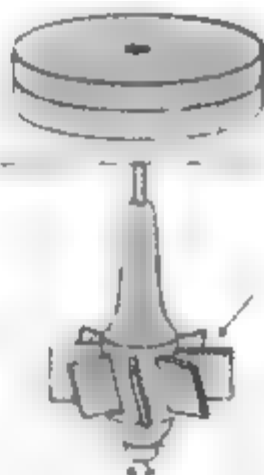
ومن هذه الميائات انها دارت في ماء النهر أو ماء التربة ونحوه ، وهو هادى ساكن ، وادرتها بقوة الحيوان ، فقصا بذلك الماء ، فسقى الأرض .

رسم ايضاحي للمحطة المركبة التى عجلتها الدوارة رأسية



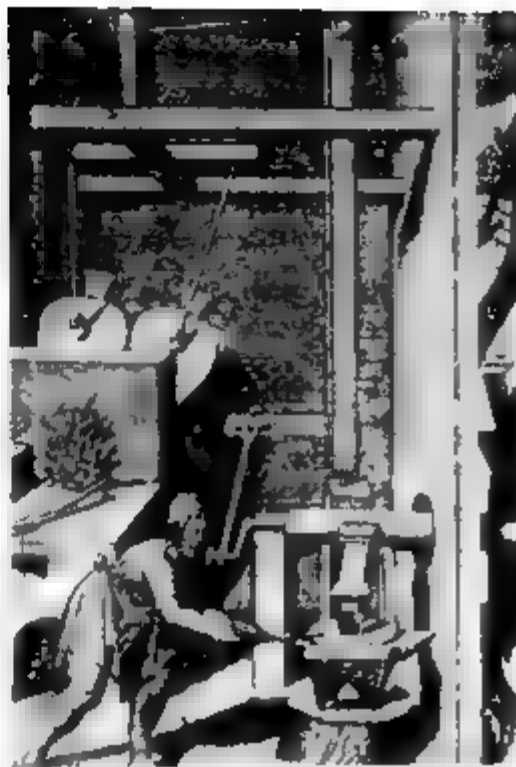
رسم ايضاحي للمحطة خلال ، فيها المحطة التى يديرها الماء الجارى فيديرها فائقة في مستوى رأسي . وبما ان حيز الرخي هما دائما في مستوى افقى ، وجب ان يتوسط بين المحطة التى هي مصدر القوة ، والرخي المنفصلة من الدوران ، هيجتان آخرتان متمثلتان بحولان الحركة من حركة دوارة رأسية الى حركة دوارة افقية .

رسم ايضاحي للمحطة البسيطة التى عجلتها الدوارة افقية



رسم ايضاحي لمحطة خلال بسيطة : حيزا الرخي افقيا محور ، واستظهما لابت . وافقهما يديره محور هو محور المحطة الدوارة التى في اسفل المصورة . يتوجه الماء الجارى الى ريش المحطة الدوارة ، وهي الاكثور ، تغير الرخي . ولقد كانت هذه من فوائد المصانع التى عرفت في التاريخ ، في الشرق الأوسط ، قبل نحو ٢١٠٠ عام ، استخدمها سكان الجبال والشلل حيث يجرى الماء سريعا فيها من غير الى اسفل .

مصنع للحدادة ، ترى فيه الحداد ينظر حديد ، بعد أن أخرجه أحمر من موقد الفحم ، وذلك على ستمائة . وترى الحداد ولد هبط على السندان فوق الحديد . وتتساقط من هبط بالسندان فوق آ ولسكز من حوله المتواجدين فنشقا الريح لي الفحم فالتد فحيث آ تم أثت تنظر إلى خرط مصنع الحدادة هذا فتجد سبب هذا كله : أنها عجلة الماء الدوارة ، جرى الماء في أسفلها متدفقا فلدارها . ومن دوران محورها استمد المصنع طاقته .



الفرنسية لشجيع الصاعة القومية من جائزة عطفيها لمن يستطيع تحسين الناتج عد ذلك من محلات الماء ، وريده ما عطفية من طاقة .

وبعد تسع سنوات تقدم مهندس شاب حديث التخرج من جامعتة بتصميم عجلة مائية قوتها تساوى مدرة ٥ حصانا . وبها مال العازرة .

وسميت بترين **Pourne** فرنيرون **Turbin** .

والترين يتميز عن عجلة الماء ، تلك التي تعمل قوة الماء الجارى إلى المطحة أو المضخة أو غير ذلك ، بأمرين :

(أ) أن الماء المتدفق الذى يهرل رشاشات العجلة الدوارة ، يحتويه هسو والمجلة الدوارة حيث حلق بحيث لا تمضى قطرة ماء حاربة وتموت المطحة إلا بعد دفعها رشاشها وأعطائها من طاقتها . وهذا يزيد في ارتفاع كمابة الترين وريادة حصيلته من قوة .

(ب) أن الماء المتدفق ، قبل أن يصل

وهذا إذا واصل العمل ساعة كاملة . فهل وقف تطور العجلة عند هذا الحد ؟ بالطبع لا .

الترين صانع الكهرباء

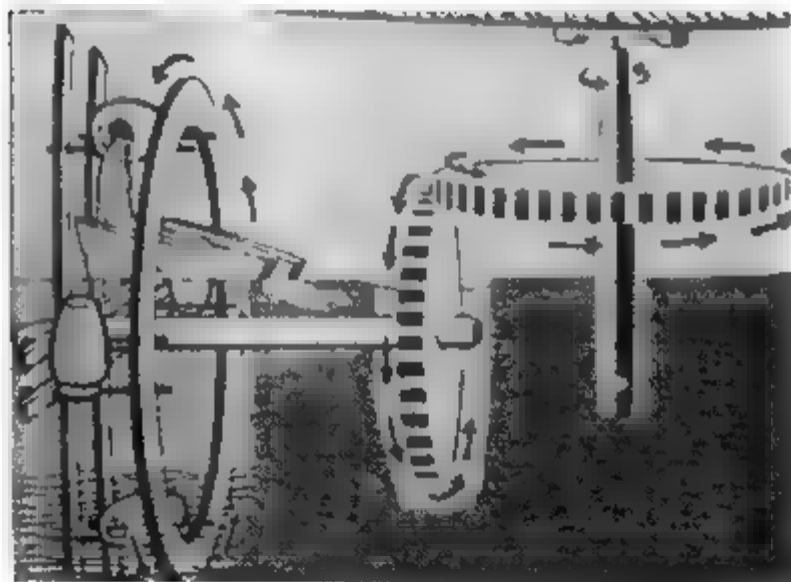
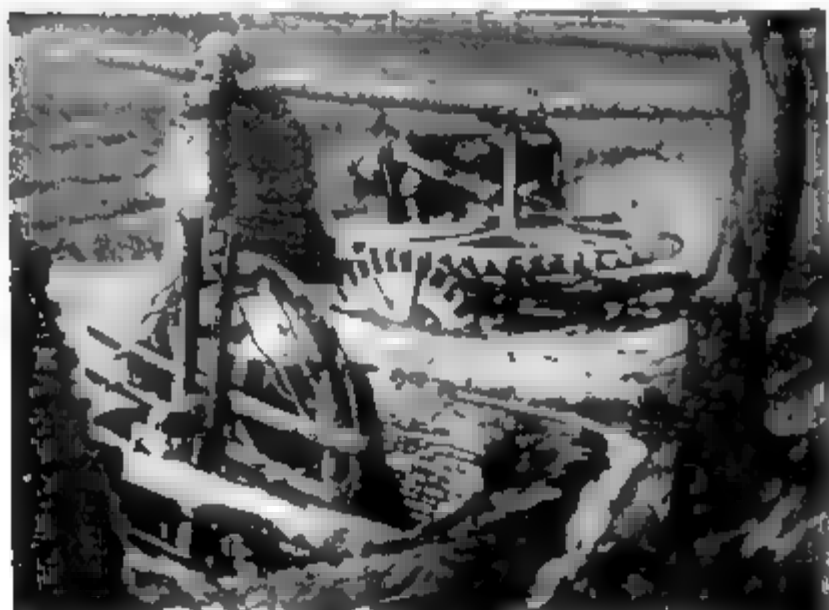
لم تلعب القوة أبى تقنها المطحة من الماء الجارى القدر الذى تتطلبه الصناعة السائرة في سبيل التقدم في أوائل القرن الماضي ، ولم تقتبس من الماء الجارى كل ما تستطيع مما به من قوة .

وفي عام ١٨٢٣ أعلنت الحممية

في والترين **Turbine** لفظ الفرنسى من اصل لاتينى معناه « أن يلف الشيء حول نفسه » كما تعمل المطحة يصب بها السبي . وهذا نطه عجلة الماء هذه إذ يبلغ لها حول محورها صدا من المرات في الدقيقة الواحدة كيرا . وقد جاز الأسمى الترين المكشاف . ومن المتصورين للمصطلحات العلمية من يؤنه فيقول : الترينة . والله فيو العظيمة . ولكن اسم الترين شاع اليوم بين المهندسين شيوعا كيرا .

المساقية المخرية

المساقية المخرية وهي آلة شبيهة بتركيب الخشبة الرومانية المسماة بالفرولية
Vitruvian ، ذلك ان عجلتها التي رفع الماء لائقه ، والعجلة التي يديرها
التور الخفية ، والآن يجب ان نتوسط الميثلين عجلات اخرى لتغير اتجاه الدوران
ونرى في الصورة الابشاحية التالية هذه الميثلان اكثر التفصا .



ساقه

هي تدور بجرارها وتصرف
مجره من الماء ، وهي في أسفل
وتفرعه في مجرى خاص ، وهي في
أسفل ولا يخرج في الصورة
رغم معقده على إطار الساقه ،
فهي تضيء راسه الواسع ، حتى
إذا فارت مجرى الماء الذي طرح
فيه ، وحسب عمقه دائما بأنها
لتطرح مياهها أما الساقه فبدر
تخرجها الدوار ، وتخرجها بدره
تحت بدرها دور وليس من
ذلك شي ، ظاهر في الصورة



ساقه لها أسفل الظل

ساقه بطنه في
جانبه إلى قسم
كل له أسفله ،
فكل قسم في
في إطار بطنه
بطنه إلى
لواحد منها إلى
فهي في أسفل ،
فإذا ردت الساقه
بدر القسم الواحد
تصب ما جعل برما
عندما يفتح الواسع
لاقي ، وفيه عتيد
بجرى في الأسفل
الظاهر في الصورة





ترى محلة مائكة يدورها ماء خارج
 بأدراج شديد من قوة ، والمحلة والماء
 مغطيان في طلبة ، تسمى هذه المحلة
 محلة بطن Petron وهو صدها ، وهي
 سطح إسقاط الماء العالي التي طيار منها
 غير كبح

إلى اليسار : قرين يصرف باسم
 صدها فرميسى Franco ، وهو
 سنة سوس انجس مارس فرسول
 (انظر بعض القمار) وفي الرسم صورة
 رسات المحلة القديمة فقط حفر عنها
 الماء بعد دفنها ، أما الماء فيدخل اليها
 الماء بوحشه وريتان لأنه لا يرى منها في
 الرسم غير ريشة واحدة إلى اليسار .



ومن هنا جاء خطر التربينات في العصر الحديث .

ومن هنا جاء خطر التربينات التي يديرها الماء حيث هناك مساقط للماء تديرها .

الكهرباء والسدود

ولا سمحنا هنا إلا أن نضيف كلمة من السدود التي يقبها الإنسان لحجر الماء على مسوبات عالية ، ليتدفق إلى أسفل ، ليلقي برشاشات التربينات يديرها ، وهذه تدير المولدات لتج الكهرباء .

وليس اليوم أمه بها أحمال صبح سدود لحجر مياه لتدفق من عل . لصبح الكهرباء ، إلا انتشرت فرسه ذلك .

بالولايات المتحدة تنتج من الكهرباء في العام نصف ترليون كيلو وط ساعة من الكهرباء ، نحو ديمها من مساقط ماء .

ويمثل ذلك قامت كندا والبروج ودوسيا وغيرها . وأخيرا مصر من سداها العالي .

ولا تزال في العالم احتمالات هائلة للاستفادة من السدود ومساقط الماء لصبح الكهرباء .

ومساقط الماء متجددة على السنين فهي لا تنضب .

ويرجع الفضل في هذا ، فيما يرجع ، إلى التربين . ولا يزال رجال الهندسة اليوم فائزون في تحسينه وإنتاج مصانع للكهرباء مائية Hydroelectric Plants لا تعد شراً أمحاح العلماء .

إلى رشاشات المضخة الدوارة قيدتها نسدور ، يمر برشاش مائه محبة توحته تيار الماء المدفوع ليصطدم برشاش المضخة الدوارة ، وقد حصلوا لهذه الرشاشات المتحركة شكلاً منعجياً ، هو عكس انحناء الريش الموحجة ، لتأخذ أكثر ما في الماء الدافق إليها من حركة .

وترى هذين الأمرين واضحين في الصور المكونة المصورة على صفحة ٣٧ ، وهي لنوع من التربينات معروف يسمى باسم مبنده لوبين فرينس Francis Turbine وقام آخرون من بعد الفرنسي فريريون ببندهم ، ونشأت من ذلك صنف من التربين كثيرة . ولكن لم يشهد الاهتمام بالتربينات إلا في العقد الأسبق من القرن الماضي ، أي في الثمانينيات من القرن التاسع عشر ، إذ بدت الحاجة إلى مصادر قوة لانتاج الكهرباء .

التربينات في انتاج الكهرباء

من المعروف الشائع الذي يعرفه كل منعم الآن أن الكهرباء تولدها مولدات تصرف بالمولدات الكهربائية تتألف من حلقات تلفها أسلاك تعرف بالملفات . وهذه تدار في مجال مغناطيسي ناتج عن مغناطيس قوي ، فتتولد في الأسلاك الكهرباء التي تنضم اليه وتمتد المصانع وغيرها بالكهرباء ، ومن الكهرباء يستمد سائر الطاق .

فانتاج الكهرباء يحتاج لقوة تدير هذه المصانع .

فكانت لها التربينات .

محاور الرشات تدير محاور الملات بالمولدات الكهربائية فتنتج الكهرباء (انظر « العربي » بعدد يولييه ١٩٦٦ (صفحة ٢٤) .

١- جُزُرُ لَهَا ماضٍ وتاريخ

■ كانت مسابقة العدد ١٢١ من العربي في الجزر ، والحرر هي تلك المساحات من الباسية التي يحيط بها الماء من بواحيها المخلعة ، وهذه الحرر لمصب ولا برال تنصب دورا هاما في الماطي التي تقع فيها . والملاحظ ان أغلب الفراء قد اقلحوا في معرفة الاحانة الصحيحة لهذه المسابقة .

والبيكم نموذجاً للاخانة الصحيحة وفائمه تسماء الفائز في هذه المسابقة

| | |
|-----------------|-----------------------|
| ١ - جرندة | ٦ - كريت |
| ٢ - مالطه | ٧ - تومسكا وسردبينا |
| ٣ - جزر الكناري | ٨ - سيلان |
| ٤ - سيشل | ٩ - قبرص |
| ٥ - صقلية | ١٠ - ملجاني او مدلسفر |

★ ★ ★ ★ ★

الفائزون بالجوائز

- احضاره الاولي وعيسيا لالون دسار بار بها .
- عبد الله محمد بصير - الصمدية - الجمهورية العربية السورية .
- الحازم الثانية وفيصها عمرو دسار بار بها .
- ركية علي محمد - الخرطوم - السودان .
- دسار بار بها وعيسيا فشره دسار بار بها .
- محمد احمد عبد الله الصباري - السلطه - الأردن .
- ٨ - جوتز عيسيا [دسار بار بها عيسيا دسار بار بها
- ١ - حسن محمد بجمه - عيسيا - لبنان .
- ٢ - رامي علي فطاح - الرمثية - الكويت .
- ٣ - احمد فيي حسن - الفطيف - السعودية .
- ٤ - نهرت فارف ياروف - بغداد / العراق .
- ٥ - متور الهادي - البليدة - الجزائر .
- ٦ - فاطمة الزهراء محمد صابر - الإسكندرية - ج.م.ع .
- ٧ - علي محمد جصه - التمارق - الخليج العربي .
- ٨ - سلهان بصر - اندجان - ساحل العاج .
- وسوف ترسل الجوائز لاصحابها بالبريد .

جلد الإنسان

وسميت بهذا الاسم لان فيها تنشا الخلايا الصميرة اى تأخذ في الكثر ، وفي الرخوة الى اعلى لحل محلها ، من تحها ، خلايا بائنه حديد ، وهلم حرا .

وفي هذه الطبقة النباتة ، تولد صبغة الجلد المعروفة بالملانين Melanin ، وهي تزيد فتغطي الجلد لون السواد ، وتقل فتعطيه لون السمرة ، وتقل فوق ذلك فيصبح الجلد اعرى الى بياض .

والشعر يحملها Epidermis حالة من الاوعية الدموية ، واذن تؤول خلاياها الى الموت بسبب قلة الغذاء ، ثم هي تتجدد ، وتدخل في تاليف الطبقة القرية التي لا تفنا ان تنقشر وتسقط من جسم الانسان .

الادمة

والادمة Dermis تأتي من الحذر تحت الشرة . وهي تتألف من كثير من الاوعية الدموية ، وأطراف الأعصاب .

والطبقة العليا من الادمة تتألف من نبوءات بارزة الى اعلى . تتلاحق في سلسلة واحدة ، بينها انقباضات كأنها الوديان والحبال . وتعرف هذه السواء بالخطوط Papilla . وهذه الخطوط

تتألف جلد الانسان في علم التشريح من طبقتين ، عليا وتعرف بالشرة Epidermis ، وأخرى من تحتها وتعرف بالادمة Dermis . ويأتي تحت الادمة آخر الامر اللحم .

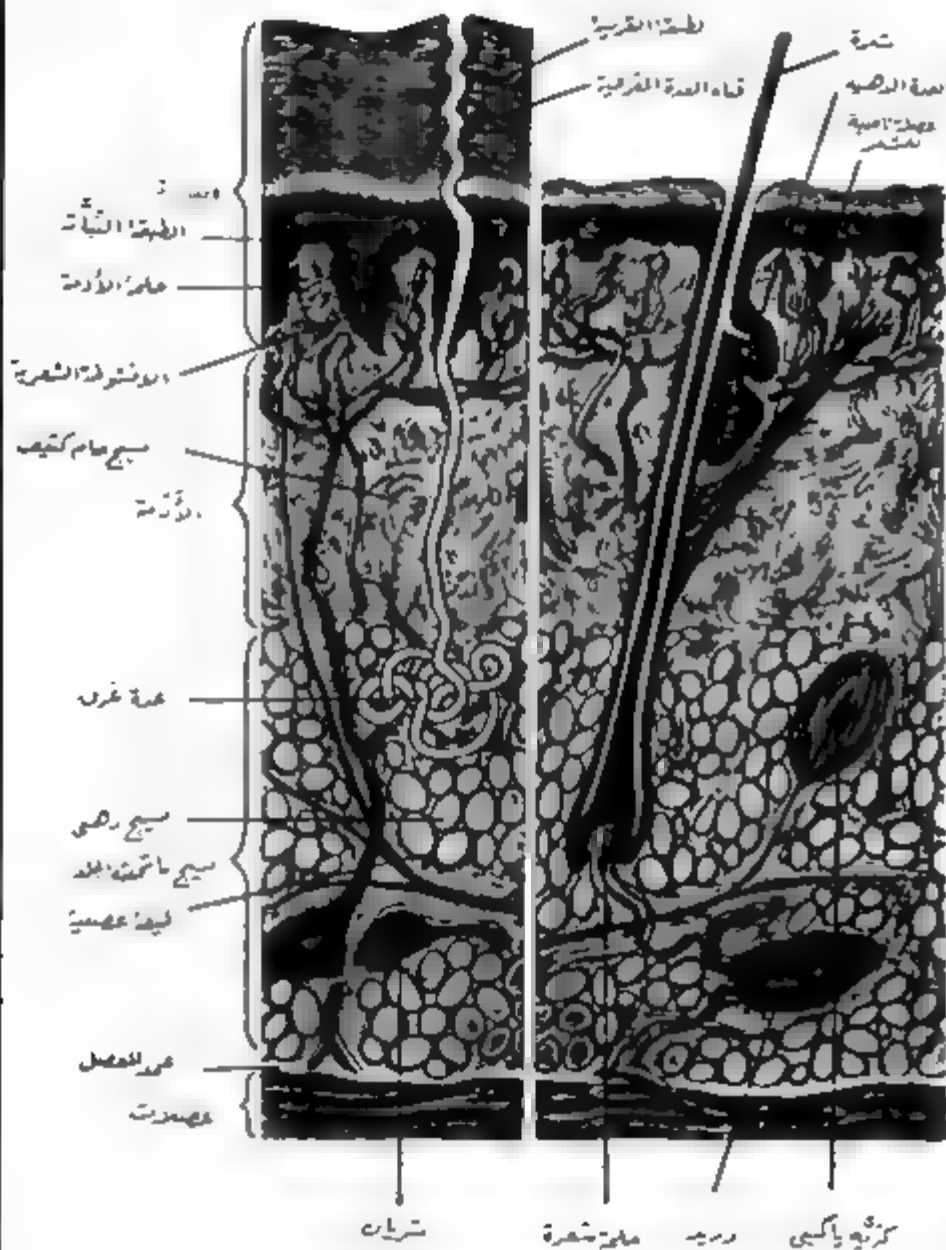
البشرة

وهي تتألف من طبقات من مبيج يحتوي على خلايا يختلف عددها باختلاف سمك البشرة . والشرة يختلف سمكها من موضع في الجسم الى موضع آخر ، فهي الخلف في راحة اليد وعل القدم . وازق طبقات البشرة هي التي توجد عدة على طول السطح الوازع في وسط الاطراف من الجسم ، وفي الجانب البطني من جلد الانسان .

البشرة طبقات ثلاث

وحيث تكون اشرة سمكة تنسج فيها طمتمان اسينتان ، الطغم العارضة البشيرة وسمى بالشرة القرية Stratum Corneum وتتألف من خلايا مريبة حامة لس لما نواه . وهذه الطبقة تقوم مقام اعطاء الذي يمسح اللؤل ، وكذلك هي تحمي ما تحتها من اسحة .

وتوجد تحت هذه الطبقة القرنية طبقة تعرف بالنباتة Germinalium



وكذلك على مساح الجسم من أن تمتص أكثر مما يحتاج من الماء .

وهذه الدند توجد على كل مساحات الجسم ، يستثنى من ذلك كف اليد وعل القدم .

وسمى الشعر كذاك عضلة باسمه Arrector Muscle ، وهي عضه

يؤثر فيها الحرف والرد فعض تشد الشعر فعض بعد أن كاث مائه في الجلد ، وعندئذ يظهر الجلد بالمظهر الذي سميه أهل العرب بجلد الأور Goose Skin

عدد العرق

وعدد العرق Sweet Glands عدد ، طوله أنوبية لثف بعضها على بعض عد قواعدها في أعماق الأدمة مما تحنها . وهي تفرد مما حولها من الأوعية الدموية العرق ، وهو يركب من ماء وضع وبولينه وغير ذلك من نغايا الجسم . والجسم ينضج بالعرق ويسحر على الصحة ولا يحسنه ، وهو يعدل من حرارة الجسم ، فلذا زادت راد العرق ويحرق فأكب الجسم برودة .

والعرق يبرد في الصف ويقبل في النساء ، ومقابل ذلك قلّه بول في الصيف وكثرة منه في الشتاء .

وأكثر عدد العرق وأكثرها بوحدي باطن الإبط ، وفي الحمية ، وفي الكف ، وفي نعل القدم .

الأظافر

والظفر وهو سب من الشرة ، فهو كالسرة صفحه حامده مفرطحة تسه خلايا الشرة .

الأغصان

في الجلد

وتنتشر في الجلد أطراف أغصان حساسة شتى تغطي مساحه الحس باللمس ، والضغط والألم والحرارة .

تأخذ في بعض أجزاء الجلد من الجسم أشكالاً واضحة تتمثل في خطوط ظاهرة براها أصب ، هي أنى تغطي بصمات الأصابع على الأوراق ، وهي ثابتة في صورها لا تختلف بازدياد العمر .

وفي أعماق الأدمة تنتشر الأوعية الدموية والأوعية اللمفاوية .

وفي الأدمة مفادير طيبة من الألياف المطاطة تجعل الأدمة سهلة الشكل والتمدد بما يتفق وحركة الجسم والأعضاء .

ما تحت الأدمة

وتوجد تحت الأدمة طبقة تعرف بنسيج ما تحت الجلد Subcutaneous Tissue لا يعرفها من الأدمة شيء ، وبها خلايا خلية سهل حركتها فيما بينها .

وأندهن أندى في أعماق الأدمة ، وكذلك الذى في نسيج ما تحت الجلد ، يسمى الإنسان من الرد عند الحاجة . وهو يبرد في المناطق الباردة . ويظهر من تحت هذا النسيج العضل .

الشعر

وتنبث كل شعرة من كس صمير في داف الأدمة على بهبه عمد Hair Follicle كعمد السيف يحيط بباقي الشعرة حتى تخرج من الجلد .

وخلايا هذا العمد هي من خلايا البثرة لا الأدمة ، ولو أنها تبدأ في الجلد على عمق يصل إلى ما تحت الأدمة .

وعند بدء الشعرة في عمق الجلد يسح أنعمد لبطمة تدخها شعريات من الأوعية الدموية تمدى أصول الشعر ونمها .

ويتبع الشعرة غدة دهنية Sebaceous Gland تفرز الدهن Sebum

يجرى في غمد الشعرة ثم إلى سطح الجلد . وهذا الدهن يطرى الشعر ، وكذلك بطرى الجلد ، وهو كذلك يساعد على ضبط الماء المتحرر من الجسم .



عرس البطولة

■ إلى أمينة دحور • وإلى كل مناضلة فلسطينية تحولت عن العطر إلى البارود
وعن لبس العقود إلى ارتداء احزمة الموت تهدى هذه الأبيات ...

واسطاب حصي الرمين الهادر
بالسبظانا على طلاء الأظفار
رود طيب بردي بمطر العرائر
بحريا يلوى بحبح المحاضر
ج دحى بالحرج أروع طاهر
ل رعاربها أرماس اثائر
من مدى البقاء فخر ناصر
وافحمي الموت لا ترعك المحادر
وردي دونه اللالي مواخير
واساح النعمى حيان مدامر
ل وعصب حاههم والواظـر
عامة الموت فارتضه الصغار
ويهدى للمدحجين اثـنـائـر
ن سبـد غنى به كل شاعر
أب منها ولن تغفل فاحـر

كيف عابت بذاك لس الأساور
وتدب على اللآلى وهباب
سورك الكف فيه من عبق النـا
بورق الصبرم في عيونك ومضـا
بورق القلب كيف مر به العر
بأعروسا رقت أبى مـهـه الد
وكاـنـل مـرـمـها ناسـمـين
بضمري يا أمية البعد مارا
درسب واحد فداء وبذل
أر سجد الليل يا أحيه حيا
واسكار أرحال للعاصب الذ
وأحموا بالسلام حليه نكي
ملائت الصباح بهرا بالليل وبهـ
أب حقاً على شفاء البطولا
فارمى الهام لـ تصيح بلاد

عوني قفورة - الكويت

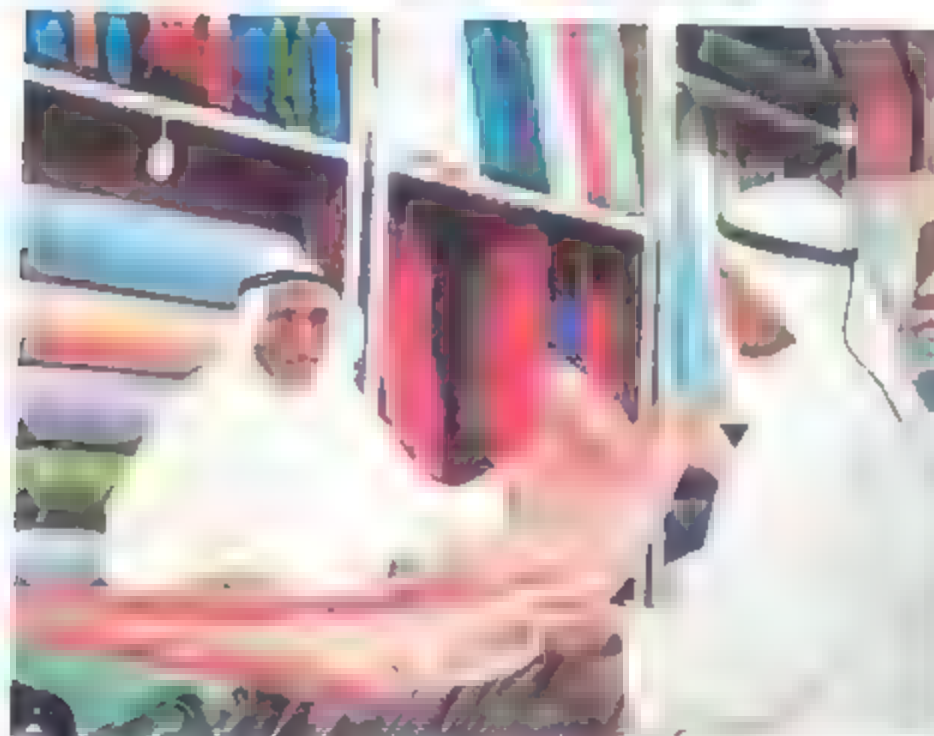
السوق الكبير

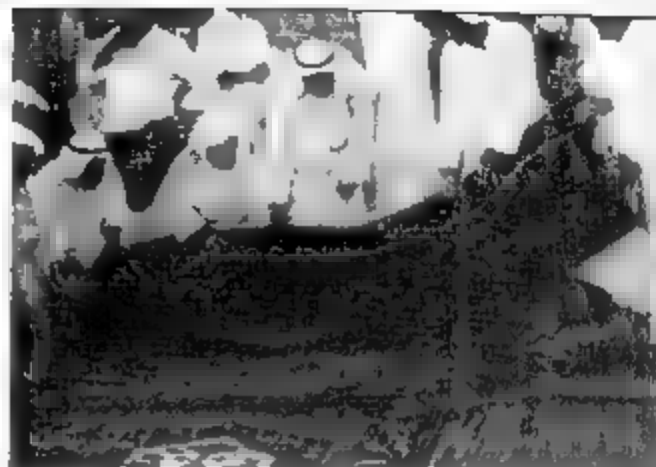
بغداد

منها ومن الأسواق
منها ومن الأسواق

منها ومن الأسواق







سوق البصرة واسواق بغداد
في سنة ١٩٠٠ ميلادية من مختلف
البلدان من العراق وسوريا
والبحرين والهند والهند
والهند والهند والهند والهند

سوق البصرة واسواق بغداد
في سنة ١٩٠٠ ميلادية من مختلف
البلدان من العراق وسوريا
والبحرين والهند والهند والهند

وانتشرت الممارضة التجارية الفصحى ، كجزء من
النهضة العمرانية الهائلة التي شملت الكويت
كلها ..

وبالرغم من هذا كله ، فقد بقيت بعض الاسواق
الهدية للزعم الكويت الحديثة ، ونهكي فاصلا
من تاريخ هذا البلد العربي ..

سوق وسبيل

بقي سوق الدفيع الذي نشأ المرحوم محمد
الدفيع منذ هذا عاما تقريبا في عام ١٩٠٤ هـ
(١٨٨٥) والمقام في ساحته مسجلا ، يشرب منه
الناس ويروون ، في وقت ضمرت فيه المساء
وكسفت بقايا التي قلب صحراء الكويت الظلمة
.. فكان المارون باتون الى السبيل ، حتى اذا
وجدوا أنفسهم في قلب السوق ، فصدوا متاجرهم
ليشتروا عنها حاجاتهم ..

لما مات الشيخ الكريم ، سارع ابتداء الى
الانقراض على ذكرى والدهم واحباتها ، فجددوا
السوق وصارتوا السبيل في عام ١٩٢٨ هـ (١٩٦٥)

وفي سوق الدفيع ، جلسنا نستمع الى قصص
الذين عاشوا تاريخه وعاصروا ايامه الخوالي

قال لنا الحاج صالح محمد الصالح ، باجر
الافندي : كنت انا في اللؤلؤ .. اشترت من

● قال لنا الشيخ الموقور الذي حلت المستوي
ظهوره وتكررت آثارها والحقه حول عينه الضعيفة
من الزاد متجري الصغر ولي ارضي رب ..
مداد .. في لؤلؤ ..

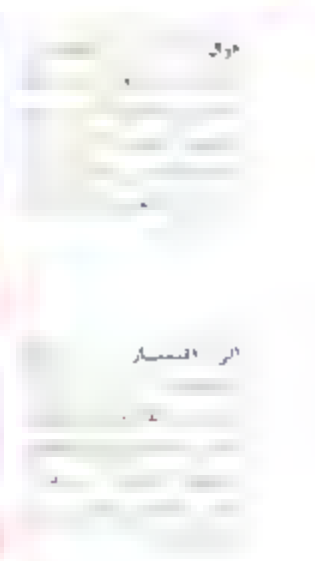
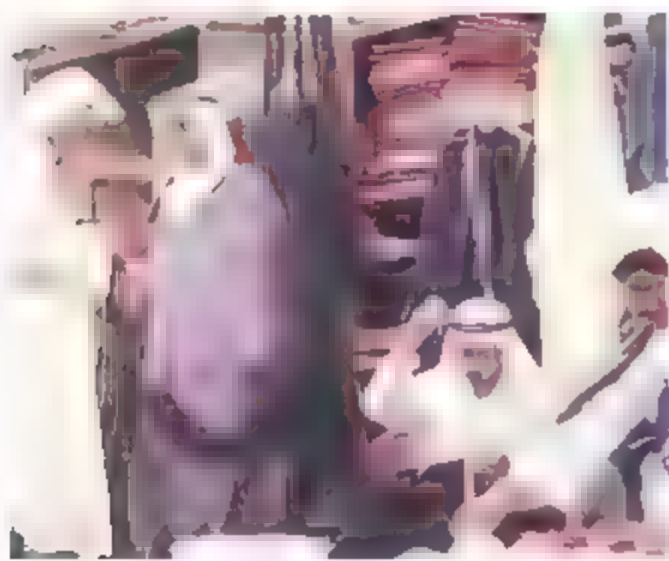
هذه الكلمات القديمة العجوة ، استقطبت الحاج
عبد اللطيف احمد جبر اللطيف (٧٠ سنة) اناجر
يسوق الفرباني .. وهو من القدم اسواق
الكويت ..

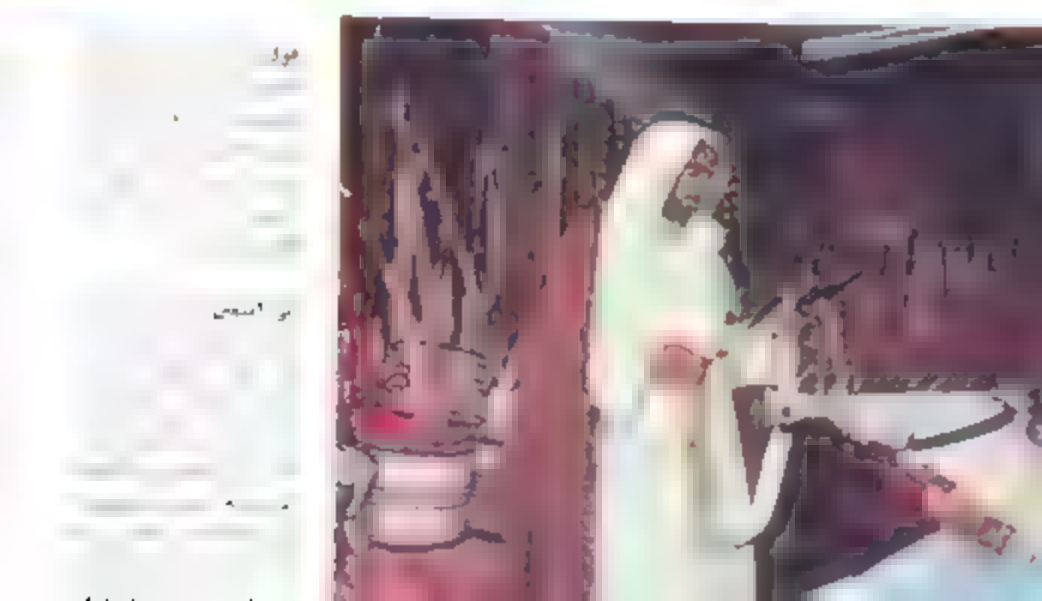
لقد أمضى عبد اللطيف ما يزيد على ربع قرن
من الزمان في هذا المتجر الصغير الذي يبيع فيه
الطربوزات واللابس .. ملابس الرجال وحدهم
دون النساء ، لأنه لا يحب المرأة ولا يريد أن يبيعها
سنيلا ..

جزء من التاريخ

لقد أصبح هذا المتجر جزءا من حياته .. تماما
كما أصبح سوق الفرباني ، وفيه من الاسواق
الهدية الاخرى ، جزءا من حياة الكويت ولربطها
.. ووجهها من وجود هذا البلد العربي ..

لقد قامت هذه الاسواق القديمة منذ ان كان
هناك تاجر ، وكانت هناك تجارة .. لم يمض
السنوات ، وكانت انطلاقا الكويت الكبرى التي
حولتها من لؤلؤ من المضي تطلب عليه النداء ،
الى الحضارة .. ولغات الاسواق الحديثة ..





سوق البشوت

ويسمى سوق « البشوت » جمع بشة ، وهو الصلابة التي يلبسها الرجل ، ويستورد التجار في هذا السوق القماش الخاص بالبشوت من سوريا ، ومن السعودية ، ثم يقوم المخاطون ببيعاتها .. وقد اشتهر هذا السوق منذ اكثر من ثلاثين عاما ، ولا يزال على ما هو عليه حتى الآن ..

المخاطون يجلسون على الأرض ، ويصنعون البشوت ثم يربطونها بالشرائط القمصة .. ويجوز كل خياط ملهى كبير ومكواة ، ثم قطعة من الخشب جلس عليها المرفضان .. ورض حاجياته من حوله ..

لقد اقيم هذا السوق ، وسط سوق القز ، او السجاد ، وهو الاقدم من السوق الاول ، ولو انه انتقل الى مكانه الجديد هذا بقرعة التبيخ فهد السالم في قلب منطقة الاسواق القديمة منذ ١٠ عاما او حول ذلك ..

وكان سوق « القز » قبل هذا التاريخ يحتل مكانا بالقرب من مسجد السوق الكبير ببابكركية ، ولكن مول الهمم ما لبث ان شمله ، لوضوح المكان اللبناني والاسواق الحديثة التي قامت في هذا الحي التجاري الكبير ..

قال لنا حسين محمد باقر (٦٠ سنة) ..

« اننا نستورد احمود السجاد في العالم عبر سيراو وتركيا والدول العربية الشقيقة واورو والمين .. وقد كنا في الماضي نبيع السجاد ونصنع البشوت في نفس الوقت ، لم نكن صناعة البشوت لمرضا من المخاطين ، وتفرغنا نحن لتعلمنا في اسجاد .. لقد اصبحت ٢٦ عملا آماس هذا لحدود »

شارع فلسطين

ومضى كذلك سوق القزلى .. وهو سوق كبير مشهور ، يبلغ عمره اكثر من نصف قرن من الزمان .. ولكن عجلة التطور شطته .. فلم يبق فيه شيء يست الى ماضيه بصله .. حتى اسمه تغير ، فلم يعد يسمى بسوق القزلى ، نسبة الى سيد هاشم القزلى ، اشهر تاجر التبع لنفسه سيراو فيه .. واتما أصبح الآن « شارع فلسطين » وفي شارع فلسطين نباح اليوم اللابس الجميزة



الدكتور
الحاج صالح
محمد الصالح

الدكتور
الحاج عبد الطيف
احمد جبر القاسم

دراسة جابر وأربع قصص

والاحدية والادوات المنزلية والمطبخ ، وكل شيء يخطر على بال الإنسان ..

يقول الحاج عبد الطيف احمد جبر القاسم الذي اشتهر في السوق بعدائه للبراءة ، وقد اشرنا اليه في اول هذه الكلمة : « لقد بنى وجه السوق كان في الماضي سوقا لبيع البشوت والمخارج الذي ناتي به النسوة وعرضه على طرعة الطريق .. اما اليوم فقد اقيمت فيه المحال التجارية انصهر والكثرة منها .. وامتدت يد الاصلاح اليه في عام ١٩٥٠ ، قرست الشارع ، واضادته بالكوريات

واصبح الممرى يبعد فيه كل شيء يحتاج اليه يتسافر قتل كثيرا من اسرار المحال التجارية ابراسه في الاسواق والاحياء الحديثة .. وألمر في هذا ان اسرار الممر هذا في شارع فلسطين ارجس بكثير من ايبلر شيلفي شوارع الكوريت الحديثة »

ويبقى سوق القاصص ، حيث لباع الثريات وادوات القرينة والزخرفة للمنازل ، لم ادوات الطهو والطبخ ..

وكذلك سوق الطيور ، حيث يجد المرء كل انواع الدواجن والحيوانات والسمائل الزينة ..

اسواق انقرضت

ثم سوق السلاح .. وثو لته انقرض او كاد .. فالدنيا كانوا يبيعون فيه جميع انواع الاسلحة من بنادق ومسدسات وسيوف وخناجر .. وتناولوا يستلعمونها في الصيد والقتل في اكلب الاحياء .. وقد اكنى التجار الآن ببيع اجرة السائق واعمة السيوف والخناجر ، دون السلاح نفسه

● أسواق الكويت

عكس المدد جرسون للبيع ما جعلوه منهم على
شهور جهاتهم ، فاطنين المسافات الطويلة من
قلب الصحراء الى وسط المدينة .. وبشترى أهل
الكويت حاجتهم منها ، لم يجزهم الاقضية والسفر
والسكر والبالي ..

أسواق كثيرة أخرى

ولد ذلك هذا السوق لعاما ، ولم يبق منه أي
أثر بقل طيه .. وقام مكانه اليوم ميدان فسيح
.. هو ميدان ساحة الصفاة .. من أكبر ميادين
الكويت ..

ومثل هذا السوق ، أسواق كثيرة أخرى اختفت
لعاما من الكويت الحديثة .. فقد أزيلت لتقوم
مكانها الأسواق الجديدة في شارع عبد السلام ،
اجيل وأحدث شوارع الكويت اطلاقا ، وفي
السائبة وفي المباركة وفي الاحمدى .. وفي غيرها
كثير .. وتشتت الجمليات التجارية في شوارع
البلاد وعرضها ، حيث يجد المواطنون كل ما
يحتاجون اليه من المواد الغذائية التي تصل الى
الكويت من مختلف عواصم العالم العربي
والخارجي .

المرأة الكويتية الحديثة

وقامت المصارف الحديثة التي لبيع أحدث ازياء
الرجال والنساء ، في كتاجر الكيرة التي اشرف
على تصميمها خبراء في فن الديكور والزخرفة ..
وفي هذه المصارف انتشيا بالراة الكويتية الحديثة
.. لقد خرجت المرأة الكويتية وتعلمت وشظت
مختلفة للتأصيل واصبحت لنفس الرجل في نفس
محلات العمل .. وفي عدد من محارفي الأزياء
للنساء ، ولقت المرأة الكويتية لشرف على ادارة
المعرض وستقى أحدث ازياء الموسم ، قالت لنا
السيدة رجاء المرزوق : لقد سارت حبيبا الى
لندن بعد ان اكملت مرحلة تعليمي الثانوي
بكويت ، لانتخصص في أعمال السكرتيرية وادارة
الاسمال . واشفيت أربع سنوات في فرنسا
والبحر ، عشت بعدها لتتولى ادارة أعمال
معي .

ومثل السيدة رجاء كثيرات ، ممن يجهن في
ناحية وجه نظرهن .. وهي أن هناك أعمالا لا يمكن



الحاج ناصر
الحسين الصايغ

حسن محمد
بالح

من أسواق الكويت الحديثة

.. وهي جميلة ومزركشة ، وتناع باربعة دقائق
للحراة ؟

ديوانيات في السوق

وأخيرا وليس آخرا ، سوق الصناديق
والخطاب .. حطاب اليد والسفر .. حيث تباع
الصناديق الخوية المصوعة في الهند .. وهي التي
كانت لتصلها العروس معها الى بيت الزوجية
وتضع فيها جهاز ترسا ..

وهو سوق مزدهم دائما .. يروح فيه الناس
ويجئون .. وتذيع أجهزة الراديو الاغاني المشهورة
لينسى الناس البسج والثراء ، ويجلسون في
الديوانيات ، يحسون الفراح الشاق والحامس
والفرقة والرجيل ، ويتناقشون في آخر أخبار
العالم ومشاكل الساعة .

ولكن هل كانت هذه هي كل أسواق الكويت
الحديثة ؟

أقدم أسواق الكويت

والجواب لا : فقد كانت هناك أسواق أقدم
منها وأعمق .. كان أقدم أسواق الكويت هو سوق
ساحة الصفاة ، الذي كان القوم يأتون اليه حاملين
اغنامهم والتمهم وزبدتهم ومحاصلهم من الخشاب
الحقود وبساتين الصحراء « كالكملة » .. فكان
التمرة البرية التي تشبه البطاطس في شكلها ،
وهم يطهوونها بالزبد والخبز .. وتوجد بكترة في
صحراء الكويت والسعودية وسوريا ..

مدى البلدية يتحدث

قال لنا مدير بلدية

الكويت السيد جاسم
الرزوق : « لقد كانت
وجهة نظري الخاصة
دائما في الإنشاء على
بعض الأسواق القديمة
وسمايتها ، وتشجيع
اصحابها على إعادة بناء
ما قدّم منها ، بحيث
تظل تحتفظ بطابع
القديم الذي يميزها
» - فهي جزء من تراثنا وبرسنا .



« وهذا هو ما يحدث في كل بلاد العالم ، في
لبنان مثلا ، انقلوا الاسواق القديمة والمراكز
التجارية المخصصة ، ولكنهم ابقوا على القديم منها
في سوق هاي هاي Hay Market ، وفي باريس ايضا بقي
حي مونتيفر وغيره من الاحياء الاخرى التي ظلت
تحتفظ بطابعها التقليدي وتحتوي فضلا عن كايوب
لرسنا القديم » .

« حتى عندما كنا في مالنا العربي ، والامثلة
كثيرة على القديم الذي بقي بجانب الحديث ..
في لبنان سوق شرسق ، وفي سوريا سوق
الحبيدية ، وفي مصر سوق خان الخليلي وسوق
الوسكي ، وفي العرب درب السلطان في الدار
البهاء وغيرها الكثير » .

« ثم لماذا نزيل القديم ؟ اننا نهتم بالسباحة ،
لاوسمها سينماة نجيب ، بل لانها وسيلة من
اخر وسائل الترفيه وتقديم الصداقة بين الشعوب
.. قبل صروف اول شه يرحم السائح الزائر
على مشاهدته في اي بلد يحيط فيه .. انه سوقها
ولاريسها القديم »

« انني اؤيد الإنشاء على بعض أسواق القديمة
التي تعمل الطابع التقليدي الذي يميزها على
قربها وأؤكد صيانتها وتجميلها وتنظيمها ، وإقامة
مواقف للسيارات بجوارها ، حتى نهل على
الزائرين مهمة زيارتها والوصول اليها .. فمن
قد يستطيع ان يمر وجه الكويت .. ولكنا
لاستطيع ان نصور تاريخ هذا البلد المريق ،
ثم ما هي الأسواق ؟ انها جزء من التاريخ »

١١ منطقة تجارية حديثة

وعلى انقاض مدينة الكويت القديمة ، قامت
احدى عشرة منطقة تجارية ضخمة تملك ساؤها
ملايين الدنانير .. ولخصير بعض هذه المناطق للبول
والشركات ، وخصص البعض الآخر للمكاتب
التجارية ووكلاء الشركات العالمية ، وكانت اكبرها
اخلافا المنطقة التجارية التاسعة ، التي انشئت
منذ خمس سنوات تقريبا ، وهي المجمع والعجم
منطقة تجارية في الكويت ، وتعتبر الاولى من نوعها
في العالم العربي كله .. وقد تملك ساؤها ما يزيد
على الثلاثة ملايين دينار كويتي ، وقامت الدولة
بتوفير هذا المبلغ الكبير من طريق بنك الادخار ،
ثم وزعت المتاجر وهدمها ٢٤ متجرا على جهاز
الانشاء والبطون الذين ازيلت ما جرحهم في
الاحياء القديمة ، واصبح هؤلاء التجار هم اصحاب
هذه المتاجر ، ويقوم كل منهم ببناء لمن متجره
الذي يتألف من ثلاثة طوابق ، لهذا يبدو لست
الارض ، لم يعرف للاشياء بمستوى الشارع لم
مكتب في الدور العلوي .. وتكلف الخرج الواحد
حوالي ١٢ الف دينار ، يقوم صاحبه ببناء لمنه
على عشرين عاما :

شيخ السوق

ولي سوق الانشاء بالمنطقة التجارية التاسعة ،
التقينا بالحاج عبد الله عبد الله (٧٠ سنة) ..
انهم يسمونه « شيخ السوق » . قال الحاج
عبد الله : « لقد عملت في تجارة الانشاء منذ عام
١٩١٥ ، عندما كنت املك متجرا صغيرا بالقرب من
مسجد السوق القديم عند تقسي « أبو ناسي » ثم
قرر إزالة هذه المنطقة في التخطيط الجديد
بمدينة الكويت ، وانتقل الى سوق « المسجر » ،
ولكن هذا السوق ايضا ما لبث ان ازيل فحرنا
سحما وانتقلنا مرة ثالثة الى سوق الجيت ،
الذي ما لبث ان وصل اليه عمول الهدم ، ليحرم
الجديد مكان القديم ، الى ان حلت هذه المتاجر
الحديثة فجاء مع تجارنا تكلم ما بقي لنا من
مير اذا كان في الامر بقية » .

هذه بعض صور القديم والجديد في اسواق
الكويت .. فهل ظهرت الحياة العصرية الحديثة
وجه الكويت القديم ؟

بالعمل القدي

انتصر الاسلام

في اول ظهوره

بقلم : عبد الله كنون

■ هذه الحركة ابدت افكاره التي اصبحت اليوم بدعة ، لطهرها من رجس الصهيونية ، خلقه الاسمير ، وحقق الصلوة ، اصبح محمد رسول الله في سن عام الذي لحق بالحق العربي من جراء هزيمة الكفر ، امام علي بن ابي طالب سنة ١٩٦٧

وكما انما كانت الفدائية العربية بمرح الاسمير العربي ■ العرب والحرار وبنو ، على طهر جهنم ، وهو الحكامه ، قد حركة الفدائية الفلسطينية قد غرقت في سائر ارجاء الوطن ، وانما فان هذه الفدائية جسيمة لها ما لا يحصى من جسيمة لغوي القرون العربية كلها ، ومن

عام ، فبني الخلق على حصون الدعوة واعداء النبي (ص) وعمل بالسر في معارك كانت سطوت جفا وبصعد من القوي هذا كبرا ، وللعبرة والتاريخ يذكر بعض اعمال الفدائيين الماضين الاولين من الصحابة الكرام التي بصروا بها الاسلام وحملوا القوميين به من مسيرتي

ذلك الا للرم والتصميم الذين نزل بها وجال هذه الحركة الى الميدان ، والتمعة بالنبي ، والحق في الله عز وجل ، وفتح الله بكنى الموفات والمطام ، واعطى ما يسعى بالام البصدة ومجلس الامن والوظائف السابحين في فلكهما ، وبهذا سبكت لها النصر تحول الله ، وسخرت وطنها عن قبضة الاستعمار الصهيوني الماكر ، الذي ساقه جميع قوى الشر في العالم ،

على س ب طالب اول فدائي في الاسلام

العبدانة في اول الاسلام

وقبل اول فدائي في الاسلام هو علي بن ابي طالب ثم الله وجهه ، فكلنا نعلم ان النبي (ص) خلقه

وقد كان للفدائية في اول ظهور الاسلام بزر

فلما رأهم موسى استعجلكم منه فبرئتم فاعبروه
فقتل إليهم وهو يقع منه ربح السك فقتل ابن
مسلمة ما رأيت كاللوم ربحا طيب . قال كعب
عندى اعتر ساء العرب . قال انا ان لي ان اسم
واسك ؟ قال نعم . فشمه ثم اشم أصحابه ،
وذهب يلعن لقبي فاخذ برأسه وقال دونكم ..
فعرهه بأسيابهم فقتلوه .

وعبد الله بن عتيك ، فداني آخر

والحرب من هذه الواقعة واشد تمثيلا للأعمال
الغالية : قصة قتل رافع بن أبي الحنفية
اليهودي أيضا . وكان صاحب حصن بارفي
الحصار ، وكان يؤذي الرسول ويمن طيه . فبعث
إليه النبي رجلا من الأنصار ، وجعل عليهم عبدالله
ابن عتيك . فانطلقوا حتى دوا من الحصن ، فقال
لهم عبد الله امكثوا انتم حتي انطلق انا فانظر .
قال فسلطت لكي ادخل الحصن . وحدث ان رجال
الحصن افتقدوا حمارا لهم فخرجوا يابسون يطلبونه .
قال فبعثت ان اتركه ، فطقت واسي ورجلسي
كأني اقصي حاجة . ثم نادى صاحب الباب لا من
اراد ان يدخل فليدخل قبل ان اقفله . فدخلت ،
لم الخنثى في مرفق حمار عند باب الحصن .
فتمشوا عند أبي رافع وتحدثوا حتى ثقت ساحة
من الليل ، ثم رجعوا الي بيوتهم . فلما هدأت
الاصوات ولم اسمع حركة خرجت . قال ورأيت
صاحب الباب حيث وضع الخنثى في كوة ، فاعلته ،
فصحت به باب الحصن ، قلت ان تكلم بي اليوم
انظمت على جبل ثم عدت الي ابواب بيوتهم
فلعلتها طيهم من هجر لم صحبت الي ابي رافع
في مسكن ، فلما أليت مظم قد طهر سراجي ، فلم
ادر أين الرجل ، فقلت يا ابا رافع ، قال من هذا ؟
قال فصمت نحو الصوت فاعبره بالسيف واصاح
فلم تكن المربة شيئا . قال ثم جئت كذا اليه
فقلت مالك يا ابا رافع ؟ وفرت عوني . فجلس
الا عبيك ، لامة الويل ؟ دخل على رجل ففرس
بالسيف . قال فصمت له أيضا فاعبره الخسري ،
فلم تكن شيئا . فصاح ولام أهله ، فبعثت ارفع
السيف طيها ثم اذكر نبي النبي (ص) من قتل
النساء فأكف عنها . قال لم فرمت ففكتك ، وخرجت
دعشا حتى أتيت السلام اريد ان اتزل فاسقط منه ،
فانظمت رجلى فبعثتها ، ثم أتيت اصحابي

السلام في قرائنه ليلة الهجرة ، اضللا المشركين
الذين اجتمعوا ابرهم على قتل النبي ، فكتروا
بنظرون من خصاص البيت فيروته مسجلى على
الفرش ، فيطعنون على وجوده هناك ، حتى تعرق
المصباح وراوا انه على فسلطت في أيديهم .
وسالوه أين ذهب فقال لا ادري . ومما لاشت فيه
انه فرسي بفسه في تلك الليلة ففطر متحلقا فداء
لنبي طيه السلام ، فلا كان من الجاز ان يكسوا
البيت ويقتلوا النائم على الفرش ، بل كان ذلك
متوقفا في كل لحظة ، ولكن الله عز وجل حصاه
وهو عالم بكمات مغاريب سيوفهم كما حوى نبيه
وهو بمرأى منهم ومسح ل الفار .

محمد بن مسلمة الأنصاري ، فداني

استجاب لدعوة النبي

ومن الأعمال الغالية التي وقعت على عهد (ص)
قتل كعب بن الأشرف اليهودي ، وكان يؤذي النبي
والمسلمين بهجته لهم وبتهريفي قرشي طيهم .
فقال النبي من كعب بن الأشرف ، فانه قد أذى
الله ورسوله . فقام محمد بن مسلمة الأنصاري
فقال بارسول الله انصب ان الفتة ؟ قال نعم قال
فانذني لي ان الاول شيئا (يعني مما يتقرب به
الي كعب وان كان بسبب الظاهر هذا في الاسلام)
قال النبي قل ما بدالك . فقام محمد بن مسلمة
هو ونذر من الانصار فيهم ابو ناقة اخو كعب من
الرعاع فقال يا كعب ان هذا الرجل (يعني النبي)
قد سألنا عددا ، وانه قد عتقا ، واتى البيت
استنطق . قال كعب وابسا والله لتسكتنه .
قال محمد بن مسلمة انا قد اعتناه فلا نصب ان
نذكره حتى ننظر الي اي شيء يصع قتله . وقد
أردنا ان نسلطنا وسقا او وسقين من تمر . قال
كعب نعم ، ارهنومي . فقالوا اي شيء تريد ؟
قال ارهنومي سلامي . قالوا كيف نرهنك سلاما
وانت اجمل ؟ الحرب ؟ قال فارهنومي ايمانكم .
قالوا كيف نرهنك امانا فترسبنا احبهم فقال
رهن بوسق او وسقين ؟ هذا عر طينا . نرهنك
السلاح فقتل ، وواعده محمد بن مسلمة فبعده
ليلا هو واصحابه فدعوه وهو في حصنه ، فقامت
له امراته أين تفرج هذه الساعة ؟ فقال اما هو
محمد بن مسلمة اخبرني ابو ناقة . وقال ابن مسلمة
لاصحابه انا ما جاء قلبي اخط بشره اشبه ،

● بالعمل الفدائي أنصر الإسلام

الفرم على فتحها ونسها إلى ممتلكات الخلافة الإسلامية ، وليس معي أي شيء آخر إلى هناك ، لم يكن إلا فدائيا عظيما في الإيمان شديد الإصرار على الله عز وجل ، حتى أنه أحرق البسمل التي حتر عليها البحر ، قطعا لكل أمل في الرجوع ، وخطب في جيشه قائلا « أين المفر ؟ العدو أمامكم والبحر من وراءكم ، وليس لكم والله إلا الصدق والصبر » .

واسد بن الفرات

واسد بن الفرات الذي فتح جزيرة صقلية بجيشه مثل جيش طارق ، هو كذلك فدائي كبير ، عرف في الصبر بمصوبه المعاضدين لا يملونهم الكأدية وكذلك فخر في حملته على الجزيرة المسماة صقلية الله عليه .

ولعمر الدرياتي قصة في الفداء رائعة

وعلى ذكر صقلية فإن من الحرب ما يسمع في

حجبل ، فقلت انطلقوا فيشروا رسول الله (ص) فاني لا أبرح حتى أسمع الساعة ، فلما كان في وجه الصباح ، صعد بأمية فقال أمي أيا وأفع لأجر أهل العيثار ، قال ففقت أمي ما بي طقة . فادركت أصعابي قبل أن يأتوا رسول الله (ص) فبشرته .

فهذا فدائي صميم ، دبر خطة وبلغها من غير أن يحتاج إلى عون من أصحابه . وكان بيت الجبان طاهر البديهة بحيث لا تبييه الحيلة ولا يشبه المدهني من ناطق ما ملى له ، وبه ومعنائه انتصرت الدعوة الإسلامية على منافقها مع كثرةهم وقلة أنصارهم وضحاياهم .

وطارق بن زياد

للك بعض أمثلة من أعمال الفدائيين المسلمين الأولين ، في صدر الإسلام . وهي فتوة صلاحه لفدائييها الفلسطينيين الميامين ، كما كانت غير فتوة ابن سبلهم من فدائيي الإسلام عبر التاريخ . . فطارق بن زياد الذي نزل بأرض إسبانيا حافضا



وحرفهم على التوب بين خدام من الفرج ،
 فطوا ، وحاصروا الهدية وطمسوا منها الميرة ،
 فاحمل الخير باليوم ، فاحضر ابا الحسن وعرفه
 ما عمل ايته وامره ان يكتب اليه بنهاء من ذلك ،
 ويغفر بالمودة الى طاعته ويغفره ماله فله ،
 فحالوا الصبر من اقدم على هذا لا يرجع يكتب ،
 فامرل غلوم الي عمر يهدده ويأمره بترك ما
 ارتكب ، فلم يملكه عمر من دخول المدينة يوم ذلك ،
 ولا كان من الكد خرج اهل البلد جميعهم ومعهم
 جباة ، والرسول يشاهدهم ، فدنوا وعانوا ،
 فامرل عمر الي الرسول يقول له ، هذا ابي له
 دفنته ، وقد جئت لفراء فاصنوا به ما اردتم ،
 فعاد الرسول الي غلوم فاعبره بها صبح عمر ،
 فاحاد اياه وصليه ، فلم يزل يذكر الله حتى مات .

هذه قصة من العرب ما يسمح كما قلنا في بقولة
 الفضالين المسلمين وتطهيتهم من اجل تحرير
 الوطن والانتقام من الفخلة المسيطرين . وفرايتها
 انها جاءت من كون الضماني فيها امرا والد امر
 وفي سن متقدمة من عمره ، فلا الامارة الموت ولا
 السن ليخته . ولما كان لكل قاعدة شذوذ فان حال
 هذا الامر التجدد هو الشذوذ الذي يترد على
 القاعدة التي يشير لها الحديث المثال « يشيب
 ابن آدم ويشيب فيه خصتان : الحرم والحرم
 الامل » .

والحق ان هذا ليس شذوذا ، ولكنه الايمان
 الذي يزدى بالضميا وما فيها اذا تضرعت مسيح
 الطالب العليا لنفس التربة فهو مقصد الحديث
 الذي خرج مفرج الخير والبراد به الطلب الى
 النفس على عدم الحرم وعلى تلميز الامل .

تحية وسلاما

وتحية وسلاما الى الشهداء الابرار والمناضلين
 الارحار في سبيل اخذ كلمة الله وانتقل الموطن
 الاسلامي من سيطرة الاجبي الدخيل ، في الماضي
 والحاضر .

عبد الله كتون
 طحجة - المغرب

بقولة الفضالين المسلمين وتطهيتهم . قصة تنطق
 بالصراع الذي نشب بين مملكة هذه الجزيرة وبلاد
 الغرب العربي في خلال القرن السادس الهجري
 وقت ان اشتهت وفاة الصليبي على بلاد
 الاسلام في الشرق والغرب ، وبدأت موجة الانتعاش
 الاوربي ترعى على الشواطير القوية والمتطرية .
 وكان ممن جتست سلطانه في تلك الاثناء هؤلاء
 الملوك النورمانيون الذين اترعوا جزيرة صقلية
 من يد المسلمين واسندت سلطتهم الي يحيى بلاد
 افرنجية وابطاليا ولا سيما في صفة عبيدهم
 وماجهم « رجار الثاني » الذي كان يوصف
 بالعداء والسامع الديني ، ولا نولي خلفه في ملكه
 ابنه غلوم ، وكان سيره السرة غاشد التمسير ،
 فخرج عليه عدة حيون ومن من صقلية وافرنجية
 وغيرهما .

وكان اول من اظهر الخلاف عليه عمر بن ابي
 الحسين البرقي صاحب مدينة صقلية بالاضافة
 التونسي ، وكان رجار فيما يملكه ابن الانس
 قد استعمل عليها لما فتحها اباد ابا الحسين وهو
 من العلماء الصالحين ، فالحير السج والفسف
 وقال استعمل وادي ، فاستعمله واخذ اياه وحيته
 الي صقلية . قال ابن الاثير فلما اراد المس اليها
 قال لولده عمر الي كبر السن وقد فارت اجلي ،
 فسي امكنه الرضايل الخلاف على العدو لافضل
 ولا ترافهم ولا تنظر لي الي القتل ، واصبني اتي
 قد متي . فلما وجد ايته الفريسة ، دعا افضل
 المدينة الي الخلاف ، وقال فكلج جماعة متمسك
 الي السور ، وجماعة يطمسون منازل الفرج
 وبنكوبهم . فلماوا له ان سينفذ الشيخ والكد
 يخاف عليه ، قال هو امرلي بهذا . ولما قتل
 بالشيخ الوف من الاعداء فما مات ، فلم تطلع
 الشمس حتى قتلوا الفرج عن اخرهم . وكان
 ذلك اول سنة احدى وخمسين وخمسائة .

ولم يسمح بالرة الولا بحركة عبر البرقي حتى
 السوء . فثار ابو يحيى بن مطروح بمرانس ، لم
 محمد بن رش بطاس ، وسفر مسكر عبد الكاين
 ابن علي وكان اول ما بدأ امره بافرنجية الي بونا
 فملكها ، وخرج جميع افرنجية من مملكة الفرج ما
 عدا الهدية وسوسة . وارسل عمر للتكوير الامل
 زويلة ، وهي مدينة بينها وبين الهدية ميلان ،

العدد القادم من ..

العرب

العدد
السنوي
الممتاز

٢٥٠٠٠٠ نسخة

معهدية فائزة بالجنان

٢٢٨ صفحة

السعر كالمعتاد

٢٠ شخصية ١٥٥٥ دينار

■ على هذه الصفحة تجد أسماء عشرين شخصية تاريخية .. المطلوب منك ان تذكر صفة ١٥ شخصية منها على الأقل .. كان يكون سياسيا .. او قلنا حروبيا .. او كتابا .. او شاعرا .. او طبيا .. او نحو ذلك .. ثم في أي قرن عاشوا .. وذلك ان نشارك القرون الهجرية او الميلادية في اجابتك .. وهذه هي أسماء العشرين شخصية التي ستختار من بينها ١٥ شخصية على الأقل

- | | |
|-------------------------------|--------------------------|
| ١ - خالد بن الوليد | ١١ - ابن الهيثم |
| ٢ - عبد الرحمن الباهر | ١٢ - ابو مرامس الحمداي |
| ٣ - صلاح الدين الايوبي | ١٣ - عسرة بن شداد |
| ٤ - تيمورلنك | ١٤ - العمروزي ابادي |
| ٥ - ابن جرير الطبري | ١٥ - الزمخشري |
| ٦ - صفي الدين الحلي | ١٦ - الحافظ |
| ٧ - جيكيل خان | ١٧ - ابن المنعم |
| ٨ - الامام محمد بن عبد الوهاب | ١٨ - عبد الحميد الكاتب |
| ٩ - ياقوت الحموي | ١٩ - علي مبارك |
| ١٠ - عبد الرحمن المهدي | ٢٠ - عبد القادر الجيلاني |

● شروط المسابقة ●

- ان يرافق بالاجابة كورس المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة
- ١ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح
- ٢ - ضع اجابتك في ملفه مطلق واكتب عليه العنوان الآتي
- مجلة العربي - صندوق البريد ٧١٨ الكويت - مسابقة المعدد ١٣٣ هـ
- ٣ - اخر موعد لتوصيل الاجابة اليك هو اليوم الـ ستة من شهر صفر الاكبر لاني ١٧

● الجوائز ●

يسمح الفائزون بجوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي

- | | |
|---------------------------|---|
| الجائزة الاولى ٢٠٠ دينار | ٨ جوائز مثالية قيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها ٥ |
| الجائزة الثانية ٢٠٠ دينار | دينار واحد تفضل الاجابات المتسببة بمنح |
| الجائزة الثالثة ١٠٠ دينار | لجوائز مطبق الاختراع |

على مشارف

الذكرى المئوية

لميداد أمير الشعراء

الطبيب..مناحاك

في سفر

بقلم : صالح جود

عند تقاسم شعراء في المدارس والجامعات ، ومرجع إلى مختلف اللغات ، وصرف مع عشرات من الدراسات المختصة ، ولم يصغر كتاب من الكتب التي ستؤهل دراسة الأدب المعاصر ، إلا كان لسوفي من نصيب الأسد .

وبمع هذا ، فقد نسي القراء والدارسون نجاحه من أمير الشعراء بسحق دراسة تاريخه وأدبه معصية عظيمة بأن نفي صوره جديدا على حياته ونسبته ووطنية .

في لسوفي أكثر من خمسين قصيدة ، بعضها الجزء الرابع من ديوانه ، تصب عنوان الحكايات .. بكل مساهمة .. ونظر سماع من الضوء . وهذه الحكايات ، أكثرها من حرب الأراحم ،

■ حديثا هذا من الطبيب سوفي أمير الشعراء ، الذي يمثل الأمة العربية في مطالع العام الجديد بذكرى مرور مائة سنة على ميلاده .

ومن الطبيعي أن يطرح جانب التخصص في السياسة ، لأن الطبيب طالع قبل أن يتخلى السياسة ويصير فيها المصابون .

ونكثي أمير الشعراء باني ، وهو ساوول شكري هاما من الطبقة .. هو سطر الشاب والضوء والظلم .. إلا أن مبدعا إلى حدود السياسة فيما لا غرابة فيه .

عما لا يخلف فيه الثاني ، أن أمير الشعراء كان سجد سمره زمانه حقا عند الدارسين والقراء ،

سليطتهم في القلر إليها ، فحبوا بها دجود
 « جوادب » ثلثة الأطفال ، وهي في حقمها
 جل وكبر .. هي في حقمها ، للذين عرفوا
 الظروف التي فرضها القصر على شوقي ، من
 يكون جده محتلة من محتلب اسماعيل ، وإن
 بوله هو غريبان القصر كما قال في إحدى قصائده :
 « الحور السمانين في أولاده »

وبعد ودفن ساد اسماعيلاً ،
 وإن يكون بوفيق ، الخديو النصف الثاني ،
 صاحب يد قلبه ، إذ هو الذي بوفده إلى أوروبا في
 بحث طوطه الأول وهو في روج شبابه ، ليقال كرم
 العلم في باريس ، وفيبحول بين شطآن الساحل
 اللازوردى ومغاسي الأدلسي ومهاج لندن بما يكون
 له اطلاع الأثر في تكوين شعره .. ثم ليكون بعد
 ذلك من أقرب القرى إلى ماسي الثاني ، وهو
 جوق هذا صديق لرجالات الدولة على اختلاف
 مذاهبهم وأحزابهم وزعائهم السياسية والفلسفية
 وقريب إلى مكان سعد زغلول ، وصهر لقصه
 الصند اسماعيل صديقه ، وخديوي لعدلي بنى
 وعند العدلي زوج ، وهما عدوا القوف .

كل هذه الظروف قد فُرغت على أذن السمره
 فرسا ، فمسي في سارها محطت القصر بين حبه
 لوطه في صاحبه ، وبني ولاته لأولياء قصه ومعلمه
 الجميع ، وهم سدوا له كل معاملة ، ويظلمون
 عليه كل تصرف هذا من الناحية الأخرى .

كان لا بد له في هذا الظلام المعيق به ، أن يجد
 لنفسه المصيرية النائرة مفسداً يستطيع أن يقول
 من خلاله ما يريد أن يقول ، ويؤثر من نفسه أحداً
 من لا يكون حكمه القول .

ولها نظم حكايات الساب والخوان والظفر
 معاتب هذه الحكايات التي لسم ملقب البحار
 والدارسون التي نظمتها السياسي ، عن بدع
 نماذج الشعر الحرى المساجر ، كما يرى في حكاية
 « نديم القاصح » .

كان شوقي حراً بقصه القاص التي يمس إلى
 كل عصر ، في كل عصر ، ولقد عانى هو نفسه ، بها ،
 إذ باقمه المانعون طويلاً لمنهم مكانة في القصر .
 فلما راوا غصه الأسماز عنه ، اشتفوا على
 اسمهم من أن يثقي بهم رشاشي هذه المصيبة ،
 فاضفوا عنه ، حتى أنه حينما قرر الإنجليز إخماده

ونفاضة

شوقي



وسأول قصصا عن القلر والخوان والساب ، وقد
 احتفظ الدارسون على قلاعها الطمحي ، أو على

حطبت كي أنادم المملطانا
ولم أنادم قسبط باذبحانيبا

وحكاية « أمة الأرايب والغيل » لا تترك لدى
الوطن سجلا للشك في أنه كان يرمز بأمة الأرايب
التي مصر في ذلك العهد ، وبالفيل إلى المسمير .
وهو في سبيل هذه الحكاية يسفر من فئة بشار
الهيضة ، الذين يؤثرون السلامة والاستسلام ، ومن
فئة الضعفاء إلى اصناف الطول ، وكانت كثيرة
يومتد ، وبجهر بأن السبيل الوحيد إلى الخلاص
هو وحدة الأمة ولما سبها في عمل جماعي كليل
بملائك الصو .

الحكاية ، حكاية أمة من الأرايب ، هلت بأرض
خبية الرمي ، غالبا قيل " فسطح هال الأرايب
منظرة " فخرقت جوعها شيئا ؛
ركاز فبهم أرسب سيب
أذهب كن' صسوفة اشعرب
بادي بهسم ، يا معشر الأرايب
من عالمهم وسماهم وكانت
انحدوا ضد العدو الجماعي
بالانحداد قسوة الضمير
فلمس الأرايب دعوه ، واحتشدت في ساحه
الرمي ليعادل الرأي في شأن مقاومة الغيل الغازي ،
واقترحت منها ثلاثة أرايب - ليعتل ثلاثة اتجاهات -
لشرح الطول :

فمضى الأول للمطسباب
فقال ان الرأي ذا الصمصوب
ان نترك الأرض لدى الحرطسوم
كي تستريح من اذى المشوم
فاستقر أكثر الأرايب هذا الرأي الذي يدمو
إلى الهزيمة والانسحاب ، وذهب الأرايب الثاني
ووثب الثباتي فقتل أنى
أعهد في الثعلب شبيح العري
للدعوه بدنا بحكمته
وبأخذ اثنين جيسراء خدمه
فعليل - لا يا صاحب السمو
لا يدفعك الموت بالموت
وهكذا رفضت الأرايب اصناف الطول .. وجاء
دور الثالث

من مصر ، وفيه إلى الأندلس ، وصل إلى ميناء
الإستنبورية ليركب البحر إلى صفاق ، ولعلت حوله
فلم يجد أحدا من طائفة عشوا إليه بالزكلى وهو
في سطوته ، بجريه لوداعه في هذه اللحظة القاسية ،
فقال في صديقه الشهيرة « بعد القلى » حطبا
« رعى اندلس »

شكرت المثلث يوم حوسد رحلى
فيا لمساو شكر الصرايا
داسب أرخصي من كل أنف
كانت المثلث في أفرع اتصفا
وصنبر كل حيوان برامى
٢ ح . ه كليمى رمى العمارب

وحكاية « بديم البليانجان » هي صورة ساخرة
لنعماء الخوفا الذين لا يملكون إلا ان يؤسوا على ما
يقول سادتهم ، سواء كان قولهم الحق أو الباطل .
هي حكاية سلطان جلس مع بديمه على خولن ،
وكان الطعام بالبليانجان - ففرد السلطان ان يسفر
من بقال بديمه ، إذ حبا بالان البليانجان
فأكل السلطان منه ما أكل
وقال هذا في المذاق كالصعل
دار البديم : صفق السلطان

لا يسوي شمس وباذبحان
هذا الذي فنى به « الرئيس » (١)
وقال فيه الشيعر جالبوس
بدهيب البف علة وعلة
ويسرد الصدر ويشفى العلة
وهكذا لمئن التديم على قول السلطان ورد عليه
حتى رفع البليانجان إلى السماء فناد السلطان
بدم البليانجان .

فقال ولكن عده مسراره
ومع حميد مسرد أساره
قال : نعم صر ، وهذا صيه
ملا كنت يا صولاى لا أحيه
هذا الذي مات به « بقراط »
وسمى في الكاسي به « بقراط »
فصطك السلطان ، وراح يسأل الصلور رأيهم
في هذا التناقض ، فقال التديم ان منهه هي القاهته
.. معادنة السلطان ، لا معادنة البليانجان

● الطبيعة - في شعر شوقي

وللمقارنة بين شوقي جيما بسنفل الطبيعة في
النفس عن ذات نفسه هذا الأنلوب الذي رآه
وبينه وهو يستلهم واحدة من ساد الطبيعة
استلهاما خلاصا لوجه الشعر، نطقت الي قصيدته
المدحة « ملكة النحل » وهي قصيدة غريبة في
موسيقيتها ، معجزة في مقفلة شاعرها على تسطر
بحرها القصير في أداء الصور الكثرة المتجارية التي
نعتبها هذه القصيدة .

من ناحية الطبيعة الطامعة ، يدع أمر الشعراء
في وصف ملكة النحل وصفا دقيقا لا يترك عنها
سمة ولا شكلا ولا لونا ولا صوتا ولا حركة ، فيقول
من أمة النحل :

تحكمهم راحبة ذكارة معبره

وذكارة ، أي قلها تذكير الله ، ومعبرها ، من
التنبيه ، وهو تردد الصوت بالترابة ، وهنا
وصف بديع للملكة الطين الهادي الذي أرسله
لهة ملكة النحل . ثم يفيض في رواية التفاصيل
الدينية لهذه الملكة قائلا :

عاقدة وبها ، من ساقها مشجره
بثمت بالأرجوان وأرقدته مشرره
واردمت كأي شجراره مطرره
ووقعت لم تفتلج ، كأيها مسرره

ثم تطلت لفتة عميقة الى الصبغة في ملكة
النحل ، وكيف تقوم على نظام معين لا ترامة فيه
لغير الصل ، ولا مجال للاعتراف أو التقاضي أو
القتل :

اليس في ملكة النحل تقوم تنصيره
ملكاً به أهله بهمة ومجدره
لو التمسيت فيه بطل أبديس - به
عمل أو تعي الكمال فيه غير مدره
ثم يصف رسالة الملكة في خطتها ، من حياة
الزمية سلاها وكسرها :

أنش ، ولكن في حاحيها لباة محلره
ذاتده من حوصها طارده من كلره
تفلت أبرتها وأدعرت بالحجره
كأي تركيبة قد رانطت بأقصيره
كأي (حاندرك) في كتيبة مصممه
تلقى المعير بالحشود الحش الحشره
الى أن يقول في وصف حياتها اليومية في بناء
المنطة ونجاحها من الشهد :

« ادب أسالب للسلام
فقال يا معشر الأقسام

اجتمعوا ، فالاجتماع قسوة
ثم احمرروا على الطريق حسوة
يسوى اليها القيل في مروره
مسريرج الدهر من سروره

ثم يصول العيل بعد العيل
قد أكل الأوسه عقل العيل

فاستصوبوا مقاله واستحبوا
وعملوا من نورهم فأحسرو
وهلت القيل الرقيق الثناس
فأسست الأمسة في أساس

وكتابة لالته ، هي فيما يرى نادر نظام العظم
في مصر ، حين كان صاحب الأمر فيه ، الشعر
الإنجيزي دلوب ، وكان يوجه طول التنبيه نحو
ربية استعمارية نقل وجدانهم بطرد الحرية ،
بصوتها شوقي في قصيدة عنوانها « البلبل التي
ربها اليوم » ، ويرى فيها قصة خلاصتها أن
التي سليمان عليه السلام الذي كان يكلم الظر ،
اسلم محبوبه من البلبل الصخرة الى اليوم يسير
على تنفستها ، حتى ثبتت عن الطول خرسا
لا نسي

أصابها التي حتى لا اقتدار لها
أن تبث نبي الله شكواها
قال سيدها من ذاتها غضب
وود لو أنه بالذبح داواها
مجاهد الهدد المهود معتبرا
عها تقبول لولاد ومولاه
بلبل الله لم تحرس ولا ولدت
خرسا ، ولكن يوم التؤم وبناها

اخترت هذه التماذج الثلاثة ، من النيات
والحيوان والظر في شعر شوقي ، لا كترقز لأدب
الطبيعة عنده ، بل كترقز لجلاله في استغلال
الطبيعة كرملة للتفيس من ضد مفيدة من المجتمع
الذي عاش فيه ، مجتمع اللذة والتماني والكت
والاستبداد .

ورواية وخليفة ، حتى انتهت القصيدة كلها قبل ان تنهى الآية .

وقد اعادى شوقي هذه القصيدة الى المشرق المعروف الاستاذ مرجيوت ، مع رسالة يقول له منها

« هذه ، ايها الاستاذ الكريم ، كلمة قبلت .. قصار لعق النيل الاسعد الامجد ، ونسبتا اليك فرحا لفصلك على لغة الادب ، وما انفلتت من شباب وكهولة في احباب طومها ونشر ادبها .. الخ »

هذه القصيدة التي يبدؤها امر الشعراء بدياهة رائعة بقوله .

من اي عهد في القسري تتدفق ؟
وبأي كشف في المدائن تغدق ؟

ومن السماء برلت ، ام تجرت من
هلبا الجنان جدولا تفرق ؟

ثم ينسرب الى وصف ارض مصر السوداء ، الى ينصر عنها النيل في وقت التعاقب ، وكيف تفوضها لما جاء الفيضان :

تسود ديباجا اذا فارقتها
واذا حضرت اخضوض الاسترق

والماء تسبكه فيسبك عسجدا
والارض تصرقها فيحيا المرق

ثم ينتقل للفراسة الى عبود النيل وجعله الها متعيا متفلا ، بقوله :

دين' الاوائل فيك دين مبرودة
لم لا يؤثته من يقوت' ويترق'

لو ان محلوها يؤثته ، لم تكن
لواك مرتبة الانوثة تحلق

★ ★ ★

وفي قصيدة اخرى ، يهديها الى الروائي الشهير « حول عين » وقد حل شيئا على مصر ، يصف امر الشعراء الربيع في وادي النيل ، ويحصر في القصص الكثر على ان يسوحي من حقائق الروائع المصرية نتاجا يذاع على العالم :

يقول في مطلع القصيدة :

اذا راقلي ، قم يا صاح
حي' الربيع حديقته الارواح

ثم يصف الربيع مقلدا على ضفاف النيل ككثا ينشر ألوانه الزاهية على الضمائل :

صاعدة من معمل ، من معمل متحللة
واردة وسكره صادرة من وسكره
ياكرة بسنتهمص المصائب المكرد
السامعين الطامعين المحسنين المهره
من كل من حظ الياء او اقام اسطره
او شد اصل عقده او سده او قوره
او طاب بالماء على جدرانته المحنره

وهو في كل ذلك يتخذ من الحياة في مملكة النحل دروسا وظلمات للحياة الاستاتيكية ، كان يقول

مخلوقة ضعيفة من خلق مصورة
بما اقل ملكها وما اهل خطورة
فك مسائل النحل به ناي عقل دبره ؟
محبك بالاحلاق ، وهي كالقول جوهرة
وبرفع الله بها من شاء ، حتى الحشرة

★ ★ ★

وعلى الرغم من ان بلاد العرب يسمون شوقي في مرتبة « الشعراء المؤرخين » وهم في كل عصر فعول الشعر ، الذين يسمون على متابعة الحوادث ويترجون لها بمجرد وقوعها ، وهذه الشعراء ظما يفرغون لرسالة غير هذه الرسالة ، فان عبارة شوقي قد تجاوزت حدود الشعر المؤرخ ، فاهم التي جانب هذا بالسعر الذاتي والوجداني والوصفي ، وابتدع في مجال الشعر الوصفي الذي انصب على الطبيعة في اكثره ، ولعلنا على ذلك انه يقول كثيرا في شجاع الارض ، في مصر وخارج حدودها ، واستلهم الطبيعة في كل شبر ، بادلة بمصر .

ولقصيدته في النيل ، التي تنهى بها ام كتوم ، تعد من اعظم الاعمال الشعرية في التاريخ العربي .

وهي طويلة ، تقع في مائة وخمسين بيتا ، وقد شهد الشاعر احمد رامي ميلاد هذه القصيدة :

وشهد ان شوقي نظمها بميل الى الواحة خطبها
عليه الوحي سخيا رفيا ، وكان ليثنت مع رامي

في حالة يقال لها « دلتاي » على شاطئ النيل
بالفاهرة . فكان شوقي يردد صاحبه في الحفلة

لنصف ساعة يقوم خلالها بجولة في البرية حول الجزيرة ، ويعود ليحلى على صاحبه عشرين بيتا .

وسد قليل يهب هبة اخرى ، في جولة اخرى ، ليمود فيمل على عشرة ابيات اخرى ، ثم عشرين

او ثلاثين . وما زال طول الليلة يهب هبة تاتية

وعلى الأرض في عواكب آذار
.. وشب الزمان في مهرجانه
يرل الهول ضاحك البشر يعشي
فيه مشي الأسير في سباته
عاد حلياً براحتيه ووشحاً
ظون أهدره وعرض حبابه
لف في طيلساته طرر الأرض
... فطاب الأديم من طيلساته
ساحر منه الميسون عين
فصل الماء في الربا بجمانه

★ ★ ★

ومن نائق الربيع ، ينتقل شوقي الى وصف
الصحراء الطالية ، في قصيدة يعنى بها الرحلة
أحمد حسن بعد عودته من رحلة الصحراء التي
كتب بها عن بعض الواحات المجهولة ، فيشد
شاعراً مقارئة جميلة بين الحياة عامة ، والصحراء
في بيها .

كم في الحياة من الصحراء من شبه
كلناهما في متاجرة الغنى شرع
وراء كل سميل فيهما قدر
لا تعلم النفس ما يأتي وما يدع
ولست تدري وإن كنت العربى متى
تنبه ربحاها أو يطلع السمنع
ولست من عد الصحر فاحه
من المواقف فيها الخوف والهلع
ولست تدري وإن قلرت معتدا
متى تحط رحلا أو متى تضجع
ولست تملك من أمر الدليل سوى
أن الدليل وإن أرداك مشع
وما الحياة إذا أظمت وإن خدعت
إلا سراب على صحراء يتمتع

★ ★ ★

وقبل مما ألقى الطبيعة الى خيال أمير الشعراء
أنت كان من عواماته دراسة الصحرايا ، وله في
نبذة المؤثر الجغرافي التي اعتقد في مصر في بعض

ملك النبات ، فكل أرض داره
تتفاء بالأعراس والأصواح
مشوره اعلامه عن أحمر
مار وأبيض في الرابي لاح
لست لمقدمه احتمال وشيها
ومرحن في كنف له وحاح
يعني المنازل من لوحظ ترجيس
أنا ، وأنا من تصور آفاح
ورؤوس « منور » حفضن لعز
يجهلن عواطف الأرواح
أورد في سرر المصنوع مفع
متعادل شمس على التفاح

ضاحي المواكب في الرياض مبر
دون الزهور بشوكة وسلاح
سر النسيم بصفتيه مقبلا
مر الشفاء على خدود ملاح

ونساب الصورة شيابا موبيا جميلا
الى النهاية ، لا يترك فيها أمير الشعراء مزيما
لقائل في ربيع النيل ، من نفع الثرين والياسين
والجلندر والبسج ، وسوق السرو والفيل ،
في لوحات شاعرة ساحرة ، الى أن يقول لصاحبه
« هول كين » عرسته على الإسلام .

« هول كين » .. مصر رواية لا تنتهى
منها يد الكتاب والشراح
فيها من البردى والمزبور والـ
ستوراء والعرقان والأصواح
وميا ، وقميز ، الى اسكتفر
فاقيصرين ، لدى الحلال صلاح
تلك الحلائق والدعور خزائن
فابعث خيالك يات بالمفتاح

★ ★ ★

وقد هام شوقي بالربيع حتى جفاه أجمل
استغلل لآل قصيدة في ذكرياته ، وهي القصيدة
التي استغلل بها وفود الشرق والغرب يوم اجتمعت
لتسوية أمير للشعراء ، فقال :
مسرحيا بالربيع في رباعيه
وناسواره وطيب رباعيه

فذلك مياه دجلة وهي سمك
ولا جعلت قدامك وهي حش

وحاشك ماء زمرم وهو ظهر
وامسواه على الارض عرس

وكان اليبيل تغرس كل عام
وانت على مدى الايام عرس

ردد وعموه للمرات رمسا
وانت لهمم الدهر رمس

اما لبتان فله كان للامر بطيخها هيام العاشق
ولم صاغ هيامه هنا في اثر من شواقة تغردت

لشبه لم يترد بها الكثير من شعره ، كما نرى في
قصيده التي بعدها في « بكثيرة » ذات المقافية

القصيدة التي حولها ايما تطويح ، ومظنها
البحر من سيود العيون لقيته

واللباسي بلحظمين سقيته
وبقول فيها ، جعلا لبيان الرتبة التالية لجنة

الخطه
لان والحد احسراع الله سم

يوسم بارين ميهما منكده
هو دروه في العيسن غير مروه

ودرا البراعة والبعاء بيروته
ملك الهضاب الثم سلطان الراي

هام السحاب عروشه وتحوته
حل على اذار برري صبيحه

وسماؤه يتد انمري حبرونه
كان ايام الشباب ربوعه

وكان احلام الكعاب سوسه
كان ريمان الصبا ريمانه

سر السرور يجوده ويعونه
وكان اثناء التواحد قيسه

وكان اقراط الولائد تونه
وكان همس القاع في اذن الصما

صوت العتاب ظهوره وحفرته
* * *

وان امر الشعراء ليتوق على نفسه في هيامه
طبيعة لبتان ، فيجد هنا التقيد بالساخر الذي
نظمه في بكايا ، يصل الى رحلة ، فيطلق عليها
السمية الطبة التي تطلت بها حتى اليوم .

الشيخ الصيدة عامرة ، يصف فيها هذا الظم الاكبر
عده بقوله :

الملم يجمع في جسد وفي وطن
شئ القاتل احاسا واوطان

ولم يردك كرسم الارض معرفة
بالارض دارا وبلاحياء جيرانا

علم اباي عن المراء فانكشفت
ربعا وفتحرا واقليما وسكانا

وقسمم الارض اكاما واوديه
فصل البحر احداها ومرحانا

ونين الناس عادات وامرجة
وميز الناس اجناسا واديان

ولم نلله حيه للطبيعة بين الف واد وواد
فافتن بحر سويسرا ، وروحة الاندلس ، وجمال

النيول بولكن شيئا لم يمتلكه بعد طبة مصر ،
لمر ما اجتذبه مشاهد الطبيعة التركية

واللبانية .
وله في جمال الشاهد التركية اكثر من الصيدة

من اجملها رباعيه من اليوسفور ، التي يستلها
بقوله ، والخطاب للثقل :

على اي العنسان بنا تمبر
وفي اي العداائق تنقر

رويدا ايها الملك الاسمر
سنت ما التريوع قانت حمر

الى ان يصل الى صفاء التردبيل ضد العجر ،
فيقول

الى ان قيل هذا التردبيل
سرت اليه والعر الدليل

سجرك والامان به سسبيل
اذا هو لم يجز قالماء خمير

سبارك المدائن والاناسي
وعلك بين جسوال وراسسي

وتحضك الحرائر والرواسي
وتحري رقة لك وهي صر

واجمل منها قصيده في وصف موضع بالاستانة
يقال له ماء « جكو » . اي ماء السماء :

تحية شاعر ياماه جكممو
فليس سواك للارواح اتس

● الطبيعة .. في شعر شوقي

وهكذا يتسع هذا الوجدان العالي الكبير للام البشرية في غسقات الطبيعة عليها ، كما يتسع لها في ليل الربيع وفي الضيف وفي الشتاء .

ولكن الظاهر قائم بجانب نفسه لها الفلاسفة .
في عمق الصوفية والآداب في الحائرين .

فهو هنا إذ يتحدث عن الزوال ، يذكر يوم القيامة ، ويستعيد يوم « عاد » .. الذي جاء في الذكر الحكيم ، ويذكر الناس بالساعة وأشرافها وعظمتها

وهو فيها سلفا من امثلة احتفاله بالطبيعة الساحلة ، لا تكاد تخلو قصيدة واحدة من قصائده من ذكر الله والمفسدات .

فهو في « الحكايات » اتى بديانا بذكرها ، وذكرنا من بينها حكاية اللابل ، يذكر سليمان عليه السلام ويقول عن اللابل « بلابل الله » .

وهو في قصيدة الحبل ، يصف ملكة النحل بأنها « راجية ذكارة طيرة » وإن الله سبحانه يرفع بالأخلاق شأن من شاء من مخلوقاته حتى العشرة

أما النملة ، فهي واردة في كل قصيدة له في جمال الطبيعة ، فالليل - في قصيدة النيل -

تابع من العنان جداولاً ترفرف ، وهو في القصيدة نفسها يستمر للفراسة عن تأليه النيل ، ويقول لو لم يكن هناك الله لكأن النيل هو الله .

وفي قصيدته المهداة الى حول كين ، يذكر ان مصر رواية لا تنهى ، فيها بعد حكايات البردى ، حكايات عظيمة من مزامير التوراة ، والاعتجيل والقرآن .

وفي قصيدة « جيسو » يطوف بمياه زمرد وفس الآردن .

وفي قصيدة « المنان » يقرن جناها بجنان الطراد وفي قصيدة زحلة ، ينمى جداولها لاصول في الفردوس .

هذه ظاهرة في شعر الطبيعة لايم التمراد ، تكشف عن عمق آيائه وصوفيته ، وتقع طقسى الفلاسفة ان ينظروا الى شعره على ضوء جديد .



صالح جودت

جدة الوادي .. وينظم فيها قصيدته الخطوة التي استهلها بوداع أيام الشباب :

شبيبت أحلامي بقلب يك
وتحمت من طرق الملاح شباكي
ورحمت أذراج الشباب ووزده
أعشى مكانهما على الأشواق

وهو يدلل زحلة في هذه القصيدة ، فيسميها « رجيلة » و « بنت البقاع » ويقول لها .

سنت البقاع وأم يردونيها
طبيبي كجئت وأسكني يرداك
ودمشيق جيات العقيم وأنا
أفقت سيدة عذنين ربك

فما لو أنتم العدول والربي
لتهلّل الفردوس لم تنك
مراأك مرآة وعينيك عيه
لم يارحيلة لا يكون أبك ؟

وقد عرفت زحلة ، أو رجيلة ، هذا الفصل ، وحفظت له يده عليها ، وبرت اليه بعض الجليل إذ هي تأميم اليوم له أمثالا في قلب الوادي ، في نفس المكان الذي تعود ان يشهد سمره .



وكما هزت الطبيعة اسم التمراد في نفسها ، حرله في لغزتها ومن الأمثلة الرائعة في هذا المجال قصيدته في الإشفاق على طوكيو ، عاصمة اليابان ، حين عدت عليها لغصة من غسقات الطبيعة ، في صورة زلال مصر .

ومع ان اليابان أبهى بلاد الله هنا ، ومع انه لم يلزها في حياته ، ولم تربط بها وشيجة إلا وشيجة الإنسان ، فقد اهتز وجدانه مع زلالها ، فلان قصيدته المألوة :

قف بطوكيو وحلف على يوكوهاما
وسل القريتين كيف القيامة
دنت الساعة التي انزل الناس
وحطت أشرافها والعلامه

بعد تأمل مصارع القوم وانظر
هل ترى من ديار « عاد » دعامه

الى ان يقول .

بي مما شئت من زمانك ، إلا
صحة العيش أو حوار السلامه

الحشيش صار اليوم عند أهل الغرب مشكلة

رأى في هذه السنوات الأخيرة ، لا سيما في الولايات المتحدة ، ولا سيما بين الشبان ، زيادة كبيرة ، حتى هال الأمر ولاه الأمور هناك .

صوت يطرح القانون القائم

واليوم يقوم رئيس المؤسسة القومية للصحة العقلية في الولايات المتحدة ، وهو شمل منصباً من مناصب الطب عظيمًا ، بمرم بتفصيل كل هذه المزام التي شاعت من الحشيش . فهو يشهد أمام لجنة الكونغرس الأمريكي بأن الماريجوانا لا تحمل صاحبها على الإدمان ، وهي لا تؤدي بصاحبها بالضرورة إلى استخدام المخدرات الأخرى كالهروين Heroin وهي لا تؤدي بمتعاطيها إلى الإحرام ، وهي ليست مشيرة للشهوة الجنسية . ولقد شهد أمام لجنة تنظر في انحراف المراهقين فقال أن زيادة القيود القائمة قمع الماريجوانا غير ضرورية ، وأن حبس

أما لا يعرف عندهم بالحشيش ، ولكن اسمه عندهم ماريجوانا Marijuana وهو اسم دائرة الحارث البريطانية ، متعمم أنه عقار مسكر مشير يستخدم في الولايات المتحدة وغيرها ، ضد القانون وهو يوضع عادة في السجائر قبل تدخينها .

وتريد دائرة الحارث تقول : أنه يستخرج من الأوراق العليا والأزهار شجرة القنب الهندي Cannabis Sativa وهي تنمو في شتى بقاع الأرض . وهذا العقار يستخدم من قديم الزمان ، وسوء استخدامه يؤدي إلى نتائج طبية واجتماعية وخيمة في دول مختلفة . وقد دل البحث على أن كثيراً من الناس ذوي الإنفعالات غير المستقرة صغرت منهم جرائم كبرى ، وأوضح بعد ذلك أنهم من مستخدمي هذا العقار ، الماريجوانا أو حشيش .

وبسبب استخدام هذا العقار ظواهر جنسية ، وأخرى نفسية ، ومنها العطش والجوع وانطباع الشدائد للعلوي ، وموعد النفس ، والدوخة ، والم البطن ، وحدة الطبع ، والميل للنوم ، واحساس بانظمة أحيانا ، واحباتنا بالادمان .

والإدمان يكسب صاحبه وحامة الفكر ، ومرس النفس . والتوقف عن تعاطي الحشيش لا يحدث في صاحبه ما يعطله التوقف عن تعاطي المخدرات الأخرى بعد إدمانها . يفت بعد إدمان الحشيش الانتقال إلى إدمان العقاقير المهدئة الأخرى كالهروين .

من أجل كل هذا صحت الولايات المتحدة استخدام قانون المخدرات في الأمر أن تعاطي الحشيش

البعوض

أما البلد الذي يمتلئ بكثافة فكلوربيا ، فقد أصبحت مسألة البعوض مسألة عند أهله هويصة تزداد كل يوم صعوبة ، وبما أن البعوض حامل للأمراض ، فالعجز عن التحكم فيه معناه المعز في صد هذه الأمراض . يقول عميد كلية العلوم الزراعية في جامعة كاليفورنيا

« أن التعطيل على انتشار البعوض أصبح مسألة تزداد كل يوم صعوبة



ورقة اللب الهندي

كثير في الشرق ، والحشيش من صمغ
شكلايه . والحكومات تفسق الكثير في
سبيل مطاردة مهريه . وهو يورع في
بعض البلاد العربية ، ليهرب الى بعض
البلاد العربية الاخرى ، والمهرسون
لا يهمهم ما يد بحذيه الحشيش من سم
او ضرر ، وانما همهم في الثروة التي
يحصلون عليها ، وهي ثروة كسرة بسبب
غلاء المعيار . وهو غال بسبب المنع . وقد
حسب الى الانسان كل ممنوع .

من يجد عندهم هذا المعيار عمل لا يورع
المعروف من خواص هذا المعيار .
وعنده ان هذا المعيار من الخطا ادخاله
في رمره المحدرات ، لا من الوجهه الطبيه .
ولا من الوجهه القانونيه . ومع هذا هو
احتياط ، فقال انه لا يوافق على ازالة
كل الموانع الدائمة دون انتشار المعيار
معد يكون له عواقب وخيمه لدى
الراغبين فهم اذا ادموه فقدوا القدرة
على معاناه الحياة . وكذا سائقو
السيارات لا بد ان يمنعوا من تعاطيه .

الحشيش في مختبرات البحوث

والجمعية الطاهره ان هذا المعيار :
بالرغم من معرفة الانسان اياه من قديم
الزمان ، لم يتعرف عنه العلم الشيء
الكثير ، انها افكار شاعت في الجماهير ،
قد يصدق الكثير منها ، وقد تكذب
الكثير .

من اجل هذا بدأت البحوث تجري
على هذا العنصر ، او بالاحرى على
مركبه الفعالة ، واسمه في الكيمياء
Tetrahydrocannabinol . وهي تجري الآن في
عدة مختبرات .

وهذه البحوث سوف يكون لها صدى

تزايد خطره في بعض البلاد

في ولاية كاليفورنيا لاسباب عدة ، منها
تكاثر السكان ، ومنها امتداد التشريع
المائه مئة نهى للمحوس مراقه للماء
تشرى فيها ، ومنها ان المحوس ازداد
مقاومته للكيماويات القاتلة له .
والولاية تدفع الآن ١١٢.٠٠٠ دولار
على البحوث الرامية الى التحكم في انتشار
المحوس ، وذلك من الوجهه الكيماوية
والوجهه البولوحية ، وكذلك من بحث
موضوع ازدياد حصانة المحوس في
مقاومة المبيدات .



إذا لم تتحول الجامعات عن تخصصها الفاحش ،

فقدت مراكز القيادة في المجتمعات الحديثة

الأكاديمية البحتة ، تلك المعارف التي به يستطيع حل معضلة اليوم ، بل مصلاته . ومن أجل هذا نشأت معاهد جديدة ، ليس غايتها الكسب ، ولكن مايتها البحث ، مستقلة عن هذه الجامعات ، وكل هدف خاص من تلك الأهداف التي لمخضت عنها الحياة الحديثة ، ولم تجد في الجامعات استجابة لها . ومن هذه المعاهد معهد الدراسات المدنية ، أو أن شئت فالمدينة . وهذه المعاهد تجتذب العلماء النشأ المتبحرين إليها ، بحثهم من الجامعات ، حيث دلهم السبيل المتواصل في التدريب القديم الذي لا يتجدد . وفي هذه المعاهد المحدثنة تتفتح مواهبهم ، وتنفذ عقولهم بحلول لأموور متصلة بأسول الحياة كما يعرفها الناس اليوم .

إن الأساتذة في جامعاتهم أسرى المكون النظري ، فإذا نظروا إلى الحياة ومعتقداتها تأهوا فيها . والسأس اليوم تطلب من العلماء أو من بعضهم على الأقل ، حل معضلة الحياة .

ولقد ظهر هذا حلياً في علم الاجتماع ، وهو قسطن ، نظري ، وتطبيقي . فلما درج القسطن فيهما النقيض حتى لم يعد يكون بينهما حائل حاجز .

ليس هذا رأي فرد واحد ، ولا هو رأي أساتذ واحد ، ولكنه رأي مؤتمرات جامعية وعبر جامعية رأت في المنهج التي تسير عليه الجامعات الأوروبية والأمريكية خطراً على مراكزها القيادية العكسرية في مجتمعات هذا الزمان الأحدث .

إن الجامعات تأسست في أوروبا منذ نحو ثمانية قرون ، لم تحفظ ، كما يأخذ كل شيء حي ، في التقسم فتقسمت الطبية إلى طبيين والطبيين إلى أربع ، وهكذا . والذي كان يسمى في أول الأمر فلسفة أصبح تاريخاً ، وأصبح علماً سياسياً ، وأصبح رياضة ، وأصبح علم أحياء ، إلى ما هنالك من أقسام علوم كثيرة شتى .

وسج عن هذا التعميم . والورع ، وأنشئت ، أن الجامعات أصبحت عاجزة من حل المشكلات الحديثة كمثل التلطف الذي يحدث في المدن ، والبلوت الذي يصيب السكان من مخيم في أرض ، ومن فوهم في هواء ، في هذا العصر الصناعي التكني الشديد السريع .

إن الأساتذة ، وقد توقع كل في حليته ، أص في قسمه الخاص في الجامعة ، أصبح عاجزاً عن أن يجمع تلك المعارف الشتيبة المعرفة البعيدة من عنايته

إذا لم تتحول الجامعات عن تخصصها الفاحش ، فقدت مراكز القيادة في المجتمعات الحديثة



التوير

في الأسيرة



بقلم : منير نصف

بماي من التوير بهذا القدر القليل يجب ان سر
 قديما
 حول طلاء النسي انه من السهولة بمكان ان
 سرق المراء على مدى هذه التوير الذي يماي منه
 ل حياته القوية ، او انه امي النظر في بفرقاء
 وى طريقه بغيره ، وموقعه في الاحرى .. وهم
 يظنون منا الاحابة على بضعة امثلة قصيرة ،
 احبب بمانه ، سرط ان جبره اجابنا بعد برو
 وامش ، وان يكون احابه امه بضمها وحيدنا
 او بالناون مع هؤلاء الذين ساركونا جباننا في
 ملبا ، او في سوبا ، فكريا ما يحتر الانسان في
 رؤيه بيه ؟

اجب عن هذه الاستله

وهذه هي الاستله
 * هل بربك الما صادفنا مشكلة صيرة او
 احسنا بقة امل لانا لمحتوا مرا كنا تصواله
 * هل نجد صعوبة في التفاهم مع الناس ، وهل
 نجد الناس يمزوهم صعوبة في التفاهم مع ؟

■ كل واحد منا .. الرجل في مقله ، والمراء
 في بيها ، والناب في عيرته او حاميته
 والفناء وسط رملها .. كنا بماي من التوير
 لسب او لآخر في حانه البوية .
 وهذا السور الذي بنايا ، هو شعور
 طعي ، بل هو دلفه من الوظائف الاساسية
 للحاء .. بمانا كما يشعر احبابا بالجرع هو
 العطس فاكل لتسع او شرب ليروى ! انه رد
 فعل صحي يولد داخل بومنا صفحا واجهه
 ظرا يهدد سلامنا ورفاهنا وسعادتنا ..
 وى اجل ذلك ، لاجب ان يكون احساسنا
 بالتوير صفحا لقلنا ، وغم ما يبركه هذا الاحساس
 من اثر على بفرقنا وصلكا لراء الاحرى .. وانما
 يكون الفلق اذا عاوننا التوير على فربان مطاربه
 واذا حربنا هذا الاحساس وقلب كيانه ، تم اذا
 قلنا بمانا و النطق منه او التحريف من اراء

كيف نعرف انفسنا

ولكن كيف نكشف انفسنا ، كيف سرق انما

١٥- القضاء بأسباب القلق ، يمرضها للصود .
وكثيراً ما يساعد اخراجها على إيجاد حل لتلك
المشاكل والاضغاث التي ألقت في بؤسنا هذا
الصنوبر .. ومجرد شعورنا بأننا لائف وحدها
يبحث في بؤسنا الراحة والطمانينة !

الهروب عن المشكلة !

تانيا - فن العرش في المشكلة يضاف من الرها ،
ولهذا يصح العلماء بالهروب منها ، فلذا استطاع
المرد ان يفرق نفسه ولغيره في شيء اخر لا يمت الي
مشكلته بصفة ، كان يستغرق في قراءة كتاب جديد
او يذهب لمشاهدة فيلم غير ، او يشغل نفسه
برياحه او لعبة مع زملائه واصدقائه ، فهو قد
يسبح في التخفيف من اثر الازمة التي يمر بها او
المشكلة التي تواجهه ..

وقد يكون في الابتعاد عن مسرح الازمة ايضاً ،
مضى الامر في التخفيف منها ، ورحلة قصيرة الى
مكان قبيح هادئ يمكن ان تفر من بؤسنا الى
مشكنا ، ونصلوا الى التفكير بطريقة سليمة ،
وساعدنا في النهاية لنطلب على المميزات التي نتمنى
على ما بعد ان تكون قد استرحتنا ذهنياً وعاطفياً ..

اما الوطوف في أماكننا بالاحراء ، فهو النسيه
ما يكون بغطاء للنفس ، اختراجه باليدنا !

تجنب النقص !

ثالثاً : والنقص اسوأ السبل التي يمكن ان
طرفها للنفس مما يصل في شعورنا من شوق
وقلى .. لهذا يجهز بنا ان نرتب ونفكر مرتين
قبل ان نطلق العنان لتوابعنا وليس مضي هذا ان
نكتم غضبنا ، فلتحزن الثورة ومنع خروجها الى
السطح ، يضر بنا ويؤثر على حالتنا الصحية
والنفسية ، ولكن معناه ان نهدئ منها بقدر ما
مستطيع بحيث لا يشكل انفاسنا خطراً على من
يحيطون بنا ، وما يترقب على ذلك من شعورنا
بالأسف والندم بعد ان نهبط ونعود الى حالتنا
الطبيعية .. وهذا حدة وسائل لتجنب جراح غضبنا
واخواته ، كل سره المكان الذي اختاره مبرحاً
للتفكير عن لورثنا ، وببند عن الاشغالي الذين
اعدنا المدة لترجميل منهم غضبنا لنفستنا ، فتخرج
في نزهة قصيرة مشياً على الاقدام ، او تشارك دائماً
الان العصر الفجر من ان يضيئه في الهياج والحرارة .

هناك اشياء صغيرة نمرسا في حياتنا اليومية ،
ولكنها ترقم صغرها وبسالتها ، تثير في بؤسنا
ارتياحاً وسعادة ، كاستراحة طفل مثلاً ، عندما
يلتأنا عند مودنا الى البيت من العمل ، أو طريق
الطعام اللطيف ، الذي وجدناه بوسط عذبة
القداء .. فهل نقتل مثل هذه الاشياء في السرة
اهتمامنا واسعادنا ؟

هل نمنح أحياناً من التفكير فيما يسلونا من
لذيذ او بشعر بالفتوحون ان نمرى سبباً واحداً له ؟
هل نحسب الناس والوقوف التي لم تكن في
الماضي تزيوا او تثير رجسا ؟
هل نشك في اصدقائنا وفي مواهبهم بعبثنا ؟
هل نمدد الى تعاطي الحروب الممثلة للانصب
والافراس المنومة ؟

ليست بكثرة .. ولكن

ويقول العلماء انه اذا كانت الإجابة بنعم على
معظم هذه الاسئلة ، فصاحبها يعاني قسراً كبيراً
من التوتر ، رجلاً كان ام امرأة .. ولكنهم يؤكدون
بعد ذلك انه ليس معنى هذا ان كثرة توشك ان
تخل بهم وادما معناه ان الحالة تتطلب علاجاً سريعاً ..
فكيف يكون هذا العلاج .. ومن أين يبدأ ؟
هذه بعض النصائح التي يتوجه بها العلماء
الى كل من يعاني من التوتر .. وكل ام تشعر
بالقلق .. وكل شعب وكل فتاة عسى او تسي
الى التخلص من هذا الاحساس الذي يهيج
صاحبه الى عاصفة سطيفة من الاوهام والتخيلات
ثم الى عيادات الاطباء النفسيين في نهاية المطاف .

اتاه يغلي بالنقص

اولاً : اذا احسنا بان هناك امراً يظلمنا ،
واذ كنا مائة هذا الامر ، فلا يجب ان نكتمه في
شعورنا ، لانا بذلك نكون اشبه بوجه ملأه بلاء
واحكمنا الخلاء ، ثم نضاه فوق نار ليلى .. غير
لابت ان ينفجر ويصيب كل من حوله .
لابد لنا ان ان نروح بهذا الذي يظلمنا لنفكر
ما ، مزاج اليه ونثق في نفسه وارشاده بالارتج
بحدث زوجته ويطلب رايها . والزوجة لها الي
زوجها ونسر اليه بأسباب قلقها ، والابناء يوجهون
الى آلتهم او الي أي كبير في الأسرة .. وربما كان
القرب الناس اليهم كثير من الاحيان هم مدسوسهم
واساندهم

أحد لنا ضامنا بعمل ، ونحرص على أن يستعمل كل دقيقة من وقتنا في عملنا ، فلا بد وأصلون في النهاية ، ولا يكف الله نفسا إلا وسعها ..

طموح الحياة

ساسا : والشعور في بعض الأحيان بأننا لم نحقق ما كنا نصبو إليه من نجاح في حياتنا العملية يثير القلق في نفوسنا ، ويدفعنا إلى محاولة الإجابة في كل فصل نقوم به ، وهذه المحاولات اليأس ، هي أولى خطوات الفشل .. فلا يوجد إنسان يستطيع أن يجيد كل الأعمال ! وأدور شهيه يحتم علينا أن نبطه ، هو أن نبحت من العمل الذي نجده ، فلما وجدناه ركزنا كل طاقنا وخبرتنا وجهدا في سبيل إجابته وتحسينه أو بهذا معنى الشعور بالارتياح الذي نشهده ونسعى إليه .

نمى الإحباط للناس

لناس ، وبعضنا يتوقع الكثير من الآخرين .. من الزوج أو الزوجة أو الأبناء أو الإصدقاء والأقارب .. ثم يصاب بان كسب ما توقعناه لم يحدث .. ومن هنا يتولد الشعور بالخبطنا بفراغنا والأمل والتعب . وأمثال هؤلاء ، سواء كان شعورهم حقيقيا أم مجرد أوهام وتطلعات ، يجب أن يتذكروا دائما أن لكل فرد حياته الخاصة ومشاكله ، ثم يسأل نفسه : « ماذا فعل هو إزاءه ؟ » . وهو لكي يتخلص من هذا الشعور ، فلا بد له أن ينمى الإحباط هؤلاء الذين تصور أنهم مطلوبون أو مطلوبون منه .

الاجازات .. والتروفيه عن النفس

إننا نمشي في عصر يجري فيه الناس وكانهم في سباق مع الزمن .. وكثيرون منا يعملون ويعسبون أنفسهم في فترة العيالة وزحمة العمل ! من أجل هذا يجبر بنا أن نتوقف وأن نتذكر أن لأبدنا علينا حقا .. ونحن لكي نستطيع أن نستمر في أعمالنا ، فلا بد لنا أن نستريح .. ونحن لكي نستريح فلا بد لنا أن نبتعد عن جو العمل وما فيه ومن فيه .. يجب أن نستقل كل دقيقة من اجازتنا وعطلتنا في الترويح عن نفوسنا ، وراحة أجسادنا وحقوقنا .

منير نصيف

الخطأ .. والصواب

رابعا - لابد لنا أن نضع أعضائنا في كفة في مواجهة التعديلات .. وحتى لو كنا نؤمن بأننا على حق ، لا يجب أن نجاهل برأينا في تعدد وأسرار .. لابد أن نضع المجال لغيرنا لكي يمدى رأيه بنفس الحرية التي أرمناها لأنفسنا .. ومن يدري ، فقد تكون على خطأ رغم أننا بصحة ما نراه .. وليس هذا استسلاما .. فهناك فرق واضح بين الهدوء والخضوع .. والصحة القوية تدعى نفسها دائما في أية مناقشة .. بهذا وحده نستطيع أن ننزع احترام الناس لنا ، ونستطيع أن نجمع حولنا أكبر عدد من المؤيدين والاصطفاء .. ولنتذكر دائما أن الأطفال وحدهم هم الذين يتمسكون برأيهم .. وهم الذين لا يكونون من التجار مع زملائهم من الأطفال !

الفرد .. والمجتمع

خامسا : كثيرا ما نكتشف أننا نمشي لأنفسنا فقط .. وهذا أسوأ موقف يمكن أن يقفه إنسان في الحياة ، فالمجتمع قائم على التعاون .. ولا حياة بلع أخذ وعطاء .. اللهم إن يعطيه الله بالدر ما يأخذ .. وهذا الاكتشاف الذي قد يتوصل إليه البعض منا ، في بعض الأحيان ، يؤدي بنا إلى الشعور بالهزلة وبالتالي إلى ازدياد حدة التوتر ، عندما يجد الفرد نفسه وحيدا وسط هذا العالم المنطق الذي اخترعه لنفسه .. ولا سبيل للتخلص من هذه الحالة إلا بالطرود والاختلاط بالناس ، ومساعدة المحتاجين منهم على قدر ما نستطيع به قدراتنا وإمكاناتنا ..

العمل .. والتوتر

ساسا : والعمل في كثير من الأحيان قد يكون سببا في شعورنا بالتوتر ، وخاصة إذا كان عملا ذهنيا يتطلب جهدا كبيرا من المراسمة والبحث والتفكير ، فلذا تراكبت علينا آمالنا ، أحسننا بالارتياح ، وولفيا آمالنا حيلاري لا ندري من أين بدأ وكيف انتهى ! . والسبيل إلى التخلص على هذا الشعور ، هو أن نحاول أن ننسى أو ننسى ، جميع هذا العمل الكثير المطلوب منا الجهد ، وأن نترج في تلبية آمالنا متان وفي هدوء تام ، فنخرج من أعمار الألام ، ثم المهم .. وهكذا ، دون أن نسيا بملاحقته



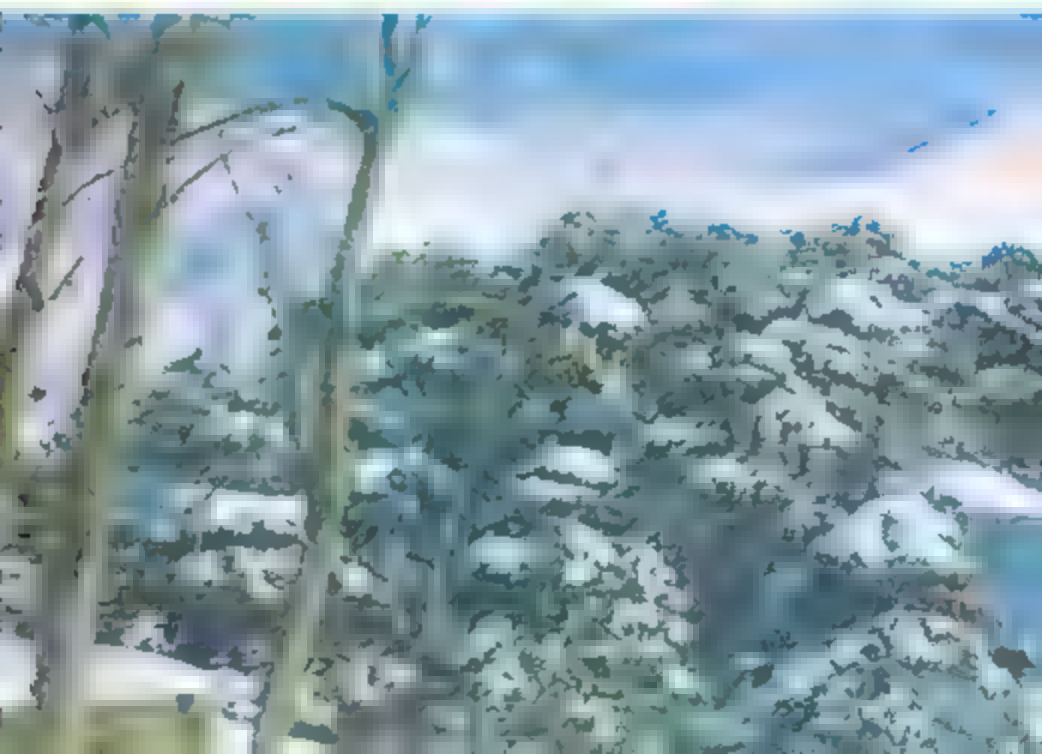
لبنان تحت حب السفر .. بدأ الحياه من جديد فوق





الثلوج

يوم جبار ثلج



لثروة سياحية ورفيحية قريبة قلت الى مسرة
قريبة مهمة مائية ، سويها وسطوف منها ..

من ديسمبر الى مايو

واقطعت ثلثة العربي من الكويت الحارة الدافئة
الى جبال لبنان العالية الباردة لتتقل لك صورة
حية من جمال لبنان في الشتاء ..

يفسح موسم الترحلق على الثلج في لبنان من
آخر ديسمبر (كانون اول) ولا ينتهي الا في اواخر
مايو (أيار) من كل عام ..

ومع بداية هذا الموسم تعرض المحلات التجارية
في بيروت مختلف الاثواب والملابس اللازمة
لهذه الرياضة ، ولتخضع هذه الاثواب لتطهير
وتطوير مستترين ، فهي العامل الرئيس في تحقيق
العزل أثناء مباريات الترحلق ، إذ لم يجد كافيها ان

■ في كل عام منتظر حلول الصيف .. موسم
الراحة والاستجمام ، لنبحث عن النخلة والسمات
المنشئة في المصايف على شواطئه البحر او فوق
الجبال العالية .

ولكننا قل ان نذكر في الشتاء ، فالشتاء بالشمسية
لنا موسم العمل . وموسم الدراسة .. من هنا
شمس الشمس في البرد ، ولنا مشغولون بأعمالنا
وسط دوايمة الحياة التي لا تلبث عن الدوران ..

ولكن هل نحن هنا لا نريد ان نرفه عن الشمس
في الشتاء ايضا .. ؟

والجواب لا .. لأنه كثيرا ما يجهد الوقت الذي
نضمر فيه أننا نريد ان نبتعد عن جو الرولين
.. لا سيما اذا فطنا استجمام الصيف - الذي
يتكرر كل يوم في نفس الصورة ونفس الاسلوب ..

فان يلعب لستجم في الشتاء ؟ .. وكثيرا
ما نتوكل عند هذا السؤال لجهولنا بلاندا فصح
لانعرف الا القليل عن بلاندا العربية وما فيها من
مشقات .. وما اكثر الناس في وطننا الكبير ..
الها منتشرا في كل قطر من شاطئ الاطلس حتى
شاطئ الخليج .. بعضها اكتسب شهرة عالمية ..
مياه دافئة يستحم فيها الناس بينما البرد
والضباب يطمان على اوروبا .. وبعضها الآخر
تطبخه الثلوج وفي نفس الوقت تسطح الشمس
عليه .. مما يجعلها مناطق نموذجية كزاوله
الترحلق على الثلج لهذه الرياضة المفصلة في
الشماء ..

الثلج في وطننا

وكلمة الثلج لاصنى الكثير بالنسبة للمواطن
العربي ، الذي ظف الحياة فوق الرمال الصفراء ،
التي تغطي ثلاثة ارباع اراضي .. اما الثلج
والترحلق عليه فهما في اعتناده امران مبركان لاهل
البلاد الباردة .. وهذا اعتناذ خاطيء مغالف
للواقع ، فالثلوج تغطي مناطق مختلفة من وطننا
العربي ، في المغرب والجزائر وتونس جبل
الثلوج في قم سلسلة جبل اطلس فتطبخها ..
وفي الشرق تهطل الثلوج على قمم جبال العراق
وسوريا ولبنان فتطبخها هي الاخرى بسجادة
ناعمة البياض .. وفوق هذه الكتلة البيضاء
بدات الحياة تتفتح .. وبدأت عملية استغلال



است الحسن اللطيف انه انظر من البحر
البحر في رياحه الترحلق ، وسود ذلك في
سورة احسان ورد بها



بعض من «السرجس» مصنوع من «الزحطوة» الذي
يؤتى منه يتم صنعون لوح الطريق إلى غاربا
منه ان هذه السرجس في بيته الساحة .

واختيار الزحطوة المناسبة فيه بعض الصعوبة
لانها على انواع مختلفة . منها الخشب ، والمعدني ،
والمصنوع من اللدائن (البلاستيك) .

اما النوع الخشبي فقد بدأ الاستعداد حسن
استخدامه ، والغير في تجهيه .

والزحطوة المعدنية بدأ استعمالها منذ ١٤ عاما
فقط . والذي يجب ان نعلمه هنا ان بها من
الخشب اكثر من المعدن . ومن مميزات انها
صلبة ، تتسبب للحركات المختلفة بسهولة ،
ولا يبدل شكلها . .

اما الزحطوة البلاستيكية ، فهي المولود الجديد
الذي لايزيد عمره عن خمس سنوات ، ومن مزاياه
التيديدة خفة الوزن ، وصلابة ، وعدم تغير
شكله . . وهو من ناحية سرعة التحرق يتفوق
بمقدار المصنوع على الزحطوة المعدنية . .
وبالاختصار هو زحطوة اللد .

تكون دعامتها جريئة ، بل يجب ان تكون مزودة
بأحدث معدات التحرق . .

كيف تختار حذاءك ؟ . .

واختيار معدات التحرق يتلخص لقواعد يعرفها
التحرقون ، اذ يجب ان تكون متناسبة مع طول
قامتك ووزنك ومستواك الرياضي . . وادوات
الهاوى تختلف عن ادوات المحرق . .

والحذاء هو اول شيء يجب اختياره ، انه ليس
بالحذاء المادي الخفيف ، انما هو حذاء قليل
مصنوع خصيصا للتحرق فقط ، ولا يحسن
استعماله للرحلات الاخرى . . والحذاء الاصليح
هو الذي يكون مطابقا تماما لقدمك ، دون ان
انحس زائد ، وانما كنت عتيقا فاختر حذاء لينا
بعض الشيء ، لان حذاء الانطال الجاف سيضيقك
اكثر مما يساعدك . .

ومن النصائح الغريبة التي يشرعون بها عليك
عند شراء حذاء تحرق جديد : ارتد حذاءك مع
الجوارب وخط بهما حزاما ساخنًا لأطول مدة
يمكنك ، وعندما يخرج من الحمام ارتد الحذاء في
قدمك ولا تلمسه حتى يخالط لابسك ليملا 1١

مصالحك

اما المصالح التي نركز عليها أثناء التحرق
فاحذر ان تسحبها بشكل ، لان هذا يجعلك الضعوف
بين الآخرين . . واختيارها يتلخص لطول قامتك اذ
يجب ان تكون بارتفاع مواء ثلاثة ارباع طول
قامتك .

وكما خفف وزن الحذاء وصلابته ، زاد
حسن ادائها . . وقد كانت في السابق تصنع من
خشب البجول والخيزران ، ولكنها اليوم تصنع من
مواد خاصة خفيفة ، كان آخرها اليف الزجاج . .

كيف تختار الزحطوة ؟

والزحطوة ، هو الاسم العربي للفظ الانجليزي
Ski . . وهي عبارة من قطعة مستطيلة
مغطاة بكل قدم . . تثبت فيها التحرق حذاءه ،
وهي التي تيسر التزلج وتزق عليه بشيء كثير من
الامان لئلا يسحقها وطوقها . . فهي تعمل كقاعدة
لحمل نقل الرجل أو المرأة . .

صورة

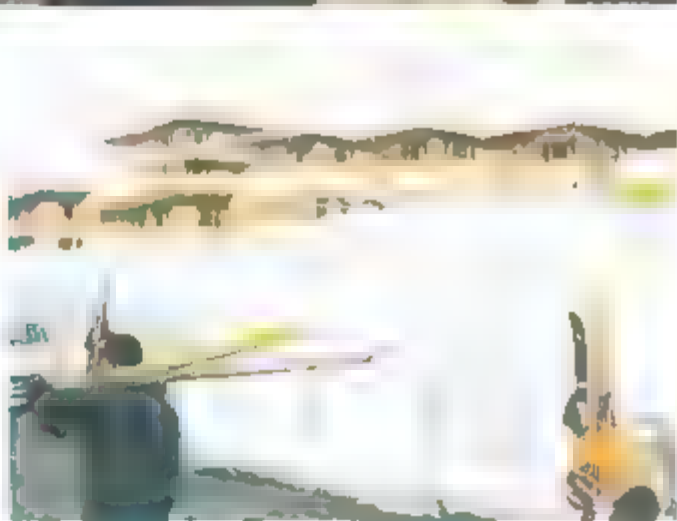
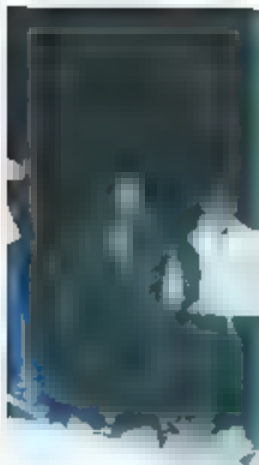
تحتل في أعلى

٢٠

« الصورة أعلى »

صورة

« أعلى »







أحد الصوامع في محطة الآرز - وقد تراكمت السخج حوله من جميع الجهات، لذا كمنعه سرداء أنه واحد من ١٤ فندقا وينسبون أقوم في بلدة الآرز



نقل طرعهما مصوبة ، بينما كسمة بها واحدة من حصى كاسحات ليمس مئة أحيانا فيقطع الطريق

وأخرجونا من وسط التلج ، ونحن شيء فالفدى
الوقت : اطرافنا كانت أن لتجمد ، رغم أنه لم
يمطر على وجودنا في التلج أكثر من دقائق ..
وكانت أشد الآلام في فروة الرأس الصلدا .. وهنا
لذكرنا عذابات يلبس التحرير التي تكون أن اللج هو
مصدر الحركة في الإنسان .. ونضيف : أن اللج
التلج يوفد الحركة تماما !!

ودخلنا السيارة ونحن ننظر عن أنفسنا ليج
الجيل !!

الآرز يتسلل إلى القلوب

وفي صباح اليوم التالي فردنا : آرز : منطقة
الآرز ، واستمتنا لأداة الصباح فجاننا الأغيار
بان الطريق إلى الآرز ملتوح .

وكلمة : الآرز : لها تأثير ساحر على السائرين
.. أنها تدفع مواطنهم .. لهذا تراهم يصرخونها
ويصرخونها إلى درجة التقديس ويسمونها : آرز
الرب .. ومن شدة احترامهم له ، أنهم في عمام

اللج مصدر الحركة

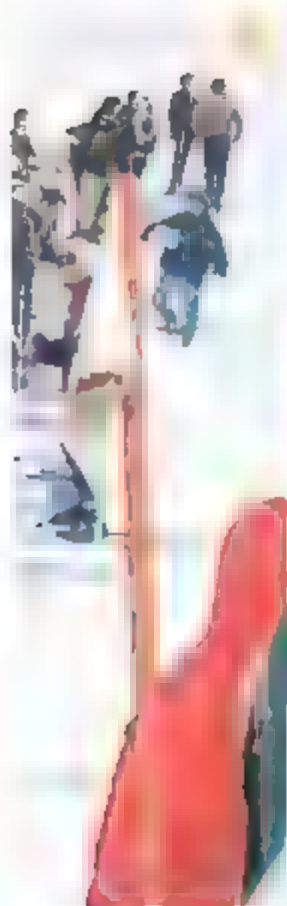
وجاء أحد سائقي التاكسي من أبناء التطفوفاق
: - مستند لمتكم إلى مركز التفرحاق : ..

لنا : ولكن الطريق ملج !!

قال : .. ولو ساعدكم الله يديرها

وانطلقنا إلى سيارته ، فاطلق بنا وسط طريق
مشغول في التلج .. نحن على ارتفاع : ... م...
التياب يزداد كثافة .. والرؤية تكاد تكون معدومة
.. وسيمما هدبرا عاليا مقابلتنا ، فوقف السائق
السيارة : قللا . : أنها كاسحة الثلج خرج
الطريق .

وبركنا السيارة واتجهنا لتصوير الكاسحة ،
واقربنا منها ، وفجأة وجدنا التلج يتسلط علينا
بكميات هائلة كانت أن نطعننا تماما ، لولا مسطرة
السائق إلى وضع حد لهذه الكاسحة التي يبات دون
مقدمات .. لأن بدلت الكاسحة اتباعدنا ولم
يسبه سائقها لوجودنا فعمل علينا التلج الذي كل
يزيله من الطريق ..



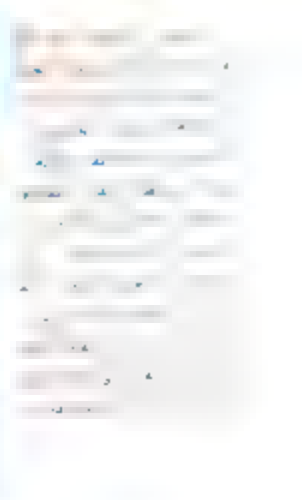
1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions. This is essential for ensuring the integrity of the financial data and for providing a clear audit trail.

2. The second part of the document outlines the various methods used to collect and analyze data. These methods include direct observation, interviews, and the use of specialized software tools.

3. The third part of the document describes the results of the data collection and analysis. It shows that there are significant differences in the way that different groups of people interact with the system.

4. The fourth part of the document discusses the implications of these findings for the design and implementation of the system. It suggests that the system should be designed to accommodate the needs of different user groups.

5. The fifth part of the document concludes the report and provides a summary of the key findings and recommendations.





منظر رائع لمنطقة فاريا السياحية والنزوح كمنطقة ٥٠ متر سواحل لم يكن أحد يتردد على هذه المنطقة سوى في الصيف ، أما الآن فمئات الزوار يأتون إليها من شهر ديسمبر إلى نهاية مايو ، بها بعد من بيروت ٦٥ كيلو مترا ، وبها صيد السمك و ٧٠ شاطئها ٢ للاسماك وثلاثة مصاعد كير بالية

(البكر) المصفي تعلم الناس بها فوق الطيد فهو
نظري كالمصهور ، والبطي مازال يبعث ، يمشي
خضوة وقع على التلج عترات ا

فلما .. هنا جدا ؟ ايكن ان تقوم على هذه الحياة
فوق ليس بارد الذي جهدها في الصيف ٥٠
حصار ، يرب لها نعم بهوانها البشري ، ومناظرها
الساحرة العذبة ، ابن ذمه الصيف ، وحال
الصيف في الجبل ؟ وانتمارد الضفراء اليانعة ٣١٠
وهنا فال مرافقا ٣ مهلا ايمن هذا
الذي مره امامنا اكثر روعة وجمالا .. ان امامك
سجاد كره راحة سرورهما في حولتك ٥

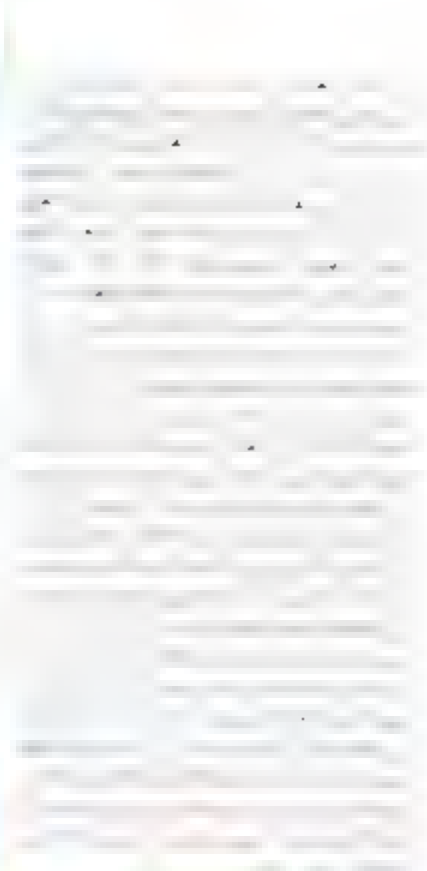
ويتهي الصراع بين الارض والتلج بيطرة التلج
على المنطقة كلها ..

الحياة تنفتح على ارتفاع ٢٠٠٠ متر

واخيرا وصلنا الى بلدة الرز .. وكانت للعجاجة
لقد وجدنا كل شيء يسلي بالحياة فوق قمة هذا
الجل البارد التي تحولت الى كتلة من الطيد ،
وكانها نزل من القطن الابيض النعوم ، نطى كل
شيء حولها ..

منات من الناس يروحون ويجيئون بالزحاليق





حرارة التكييف .. وحرارة الاستقبال

ووصلنا إلى الفندق الذي كسته الثلوج فلم نر منه إلا مكاناً للمدخل .. أنه واحد من ١٤ فندقاً وشيخوخة منتشرة في بلدة الدير .. وجلسنا لسأول المصفا والمشا المشهي .. أن مدة الإقامة في فنادق الدير لا تتعدى ساعة ، لأنك تشعر بأنك لو أمسك ، ففي الوقت الذي تهيئ فيه درجة حرارة الجو الخارجي ، حيث رأيهم يتحركون .. إلى ٤٠ تحت الصفر ، فيشأت في درجة حرارة ٢٥ فوق الصفر .. وتزيد حرارة استقبال صاحب الفندق لتزلاته من دماغ الفندق ، مما يجعلك تشعر براحة نفسية عميقة لليلة ..

لعبة الكرسي الكهربائي ؟

وبننا لبنا وقد صممنا على أن يكون بين الذين يخرجون يتعمدون البرد ويشتون فوق الثلج .. ول ساعة مبكرة من الصباح أجهزنا أكرسي الترحلي الخاص بليلة الدير .. الناس متجمعون بالآلاف حول محطة المصعد الكهربائي ، أنه ليس بمصعد بالعنى المفهوم ولكنه مفيد مربوط إلى سلك كهربائي طويل ينقل الترحلين إلى قمة الجبل العالي ..

وبلغ من شدة الإقبال على هذه الرياضة ، أن جوانبها أصبحت يطفون في صف طويل انتظاريًا لدورهم في ركوب الكرسي الكهربائي .. ووفنا مع الوافدين تركب هذا القصد حتى نرى ماذا يحدث عند قمة الجبل ..

أن الكرسي الكهربائي نالي متلاحة وراء بعضها محطة مثلك يدور صاعداً ثم هابطاً .. وما يكاد الكرسي الخارج منها يصل في نزوله إلى المحطة حتى يتدفع الترحلين إلى داخله ، وتنزل قطعة العديد اسمه لحماية من الوقوع ..

وصعد بنا الكرسي فوق الترحلين والمباحة الواسعة البيضاء .. أنها تمتد ما بعدها متعة .. لقد نلقنا من ارتفاع ١٩٥٠ متراً إلى نحو ٢٠٠٠ متر .. توقف بعدها ، فقلنا منه ، ووفنا على قمة العمل ، واطننا النظر حولنا ، أن قمة الدير لها الحى في التماهي بأرضها .. التنا نلف عاليًا والسحاب من تحتنا ..

للمصعد فقط !

ووفنا إلى جانب الترحلين في السيارة

لنطلق الثلوج بفواردة فوق حبال لبنان ، وبصل أرضها في سطر الآمال إلى أكثر من ثلاثة أملاك ، مما يجعلها مباحة لرياضة الترحلي .. هذه السوح نراقم عرق بعضها فتصبح كتلة واحدة من بعدد الصب ، تشقه الطرق المصدة ، أعطاه سحران الحيد .. كما نرى في الصورة التي إلى أسفل .





تدور محطة المسد الكهربائي الى قمة تجميع ، واسرر فيها لمدى والطام ومعدا بتجميع
انترخلقوا معهم هذه اللعبة من عملية الهبوط ، فأحد يلتقط بطاقة مسترجع ، والبعض الآخر
يستعد للأقدام على الرادسة المنيرة ، وكلاهما سيمد يدايته .

•• الخوف ••

ولمنا ريتنا ، وعلمنا ان نجد وسيلة لنزول
المسد ، ولكن جميع وسائلنا باتت بالقتل ..
ولم تكن معنا زحافات او زحافات .. ونظرنا الى
تضخم الجبل .. ولمنا خوف رهيب .. وفرد
زعيلي الصور الفاسد النزول على قمميه فيدا
يهبط ورايته يتوص مرة حتى ركبته ويرتفع اخرى
.. بينما أنا جالس أكثر في حل .. وبسات أصال
التساقط : « هل تساعدون من الانزال ؟ »

وكانت الاجابات غريبة لا تقل احسنهم

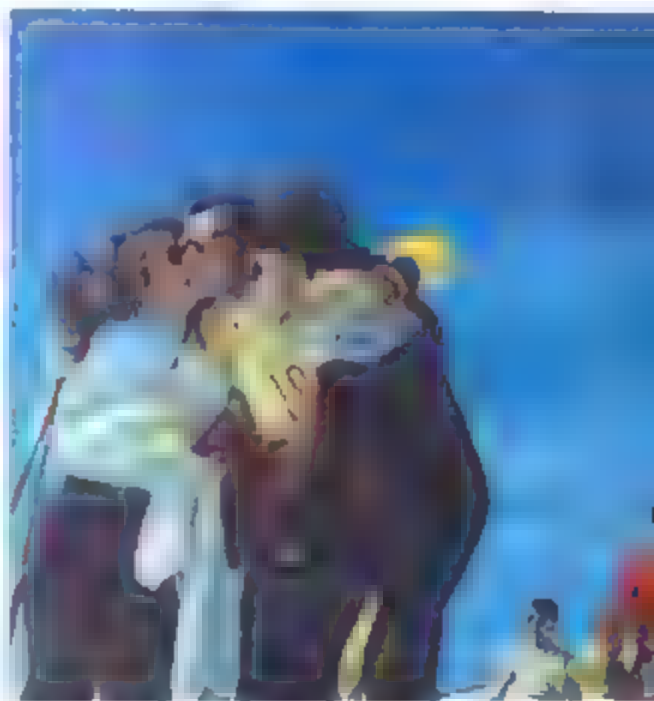
الاسبقوية .. اللهم يتدفقون في الهوة البيضاء
الواحد وراء الآخر وكان كل واحد منهم « حليوة
سفر خط السيل من دله ، مع الامتداد للشار 11
وتصل سرعة التسابق منهم الى اكثر من مائة
كيلو متر في الساعة .. واحسنا بالرغبة وبطيل
من الخوف ، فاجبنا الى محطة الكرسي الكهربائي
يريد العودة .. ولم ندر كيف تصعد الى الكرسي
فسألنا أحد الواقفين ، فاجابنا ببرود : « الكرسي
المقنة للمعد فقط ، ان الروول تصي الأرجل ،
نوي الزخودعه والرساحة ! »





صور:

المستطير



كأفة

« الخوف هو مثكبنا الكبرى ، ولكنه مثل السموم
من حد دس نادر .. تنهيه في الأول سم لنموه
وسننده »

وقال نان : « أنا لا أحل الخوف أو فكر فيه
وسا طرده وأطلق نامقي سرعه ناسخ منسوخ
نامنه »

وقال ثالث : « الخوف .. لا أرى حصه منى
في صغرى وأطلق به نامقي سرعه ، ولذلك تعدد
سكب هادن حتى اصل »

وهنا سمعت بالعار .. هؤلاء الشباب الذين
لا يزيد عمر أكبرهم عن نصف عمرى بهنوس درسا
في الشجاعة .. ولم أقبل أبدا أن أطف حكلا ..
وكلت من أحدهم أطرتي وحافته على أن أريها
له مع أول قادم بالكروسي الكهربائي .. وجلست
على الزحافة وودعت الجميع الذين انشؤا حولي ،
لم طبت منهم أن ينهوني قليلا ، وكانهم كانوا

عوس اسمر الروماني وقد غطته الثلوج ، قد مدخل بلدة الأبر على ارتفاع ١ متر من سطح
البحر . ان الاممال الزائده على سكي هذه أليده سيد وسناء ، حمل اسبول من سطرطون لسطولها
إلى مدنه كبره دامنه على حد الارتقاء الباهق





لوحة صخرية ١٢ ألف عام عروا فيها مشهد
سائح المحيط المتجمد الشمالي .. وتحتل
سيلا بصفحة حيوان الأيل ..

لقد قامت حول هذه المحطة حياة خاصة ،
فيها الفهم والمظام وساحة واسعة لأخط حركات
النمسي .. ثم حركات شمس فوق التشجج ،
فالنمسي الساطعة على الثلج يكون لها نفس تأثير
للشمس الساطعة على شواطئ الاستحمام ..

ونظير برادي مناطق الترحلق هم من أصل
لندن وبعض السياح الأجانب .. وتظن المرأة في
اختيار ألوان ملابسها ، وألوانها ما تكون الألوان
الترابية هي الألوان الأكثر انتشارا ..

الترحلق يصبح رياضة شعبية وللشباب خاصة

إن الترحلق في لندن بدأ بأخط طابع رياضية
شعبية واسعة الانتشار .. والذي كان يصعب
انتشاره الكبيرة هو ارتفاع ثمن معدات .. ولكن
هذا المانع لم يحد له وجود بعد أن أصبح بالإمكان
استئجار كل شيء من مراكز الترحلق نفسها
مارحى الألمان ..

وتعمل إدارة الشباب والرياضة اللندنية على
تجيع هذه الرياضة التوسعية فيها الساعات
إلى « الاتحاد اللندني للترحلق » ويعين المربين
المهنيين لتدريب المربين المحليين .. وفي أيام
الطقس والأمطار تضع سياراتها الكبيرة تحت تصرف
الشباب لتنتقلهم مجانا إلى مراكز الترحلق ..

أول من سار على زحلوقة

لقد عرف لندن الترحلق منذ قديم الزمان ،
وفي قلب مدينة الأثر تشهد الآثار الرومانية
المعدة نظمتها للتجوج ..

في انتظار هذه الإشارة ، فقد شعرت بالأيدي كلها
للنمسي ، ووجدت نفس ترقى إلى ما لا نهاية ..
الزحلوقة تشجع بسرعة مفيضة وكثيري القود سيرة
بسرعة مائة وخمسين كيلو مترا دون أن يكون
إمامي زحاج ؟

وحاولت أن أوقف الزحلوقة فارتدت للنمسي
إلى الأرض فتدافع الثلج وكنته النافورة ، فعلا
وجهي ، ولم أجد أرى شيئا أمامي ، وفصلت
بقفسي على الأرض لليلة ، وكانت هذه الحركة
كافية لتجسني آخر في الهواء وأخرج فسوق
الثلج ..

وسمعت صوتا من بعيد يناديني وفزحت للتجوج
من عيني لأرى زعملي القصور يناديني ويشجعني
.. وتقدم بعوي والثلج يغطي ملابسني ، فحوس
مرة ويظفر أخرى ، فبدأت أصطك بعوي ..
ولربما الجلوس مما على الزحلوقة والترحلق بها ..
ونوليت فبدأتها فلقد أصبحت من ذوي الطبيعة ،
وسارت الأمور على أحسن مما كنا نتوقع ونعمرنا
بجنته ونحن ننزلي بهدوء قبل وصولنا إلى محطة
المصعد ..

شمس الثلج ..

ولمينا لأبدال ملابسنا الباردة وتناول الطعام ..
وشعرت بعد الظهور بالشمس حاد في عيني .. ولم أجد
أرى شيئا .. وجه الطبيب وقال : « إنه من
الثلج .. والرطوبة وكما قلت : « هل معنى ذلك
أنني سأصاب بالنمسي ؟ « فكان رده : « الترحلق
والصعود إلى القمة يتطلبان بالضرورة ملابس
ممتعة ، وخاصة إذا كانت هذه أول مرة تصعد
فيها إلى الجبل .. وأنت لم تضع مثل هذه
النظارات .. ولكن لا تفسد قمدا سوف ترى
بانية ..

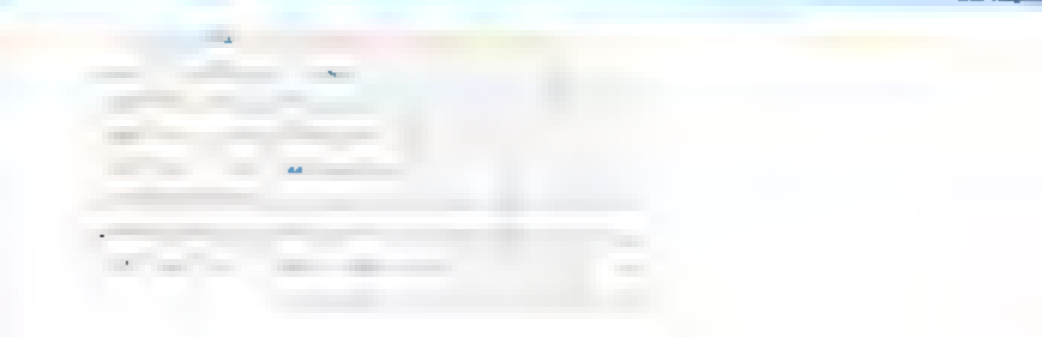
وبعد وضع مراهم وكمامات استيقظت ثقي ١٥
وأنا في أحسن حال ..

وكان أول شيء فعلته هو شراء نظارات واستعجار
حذاء خاصي بالترحلق ..

حياة حول المحطة

وانتهجتا ثانية إلى نفس المكان .. إلى محطة
المصعد الكهربائي ..







عظم عام مساحة الترحلق وقد ظهر في وسطها المصعد الكهربائي يسكن به يعمل المرحلقين إلى قمة الجبلية ، ومن خلال بيد المصعد ، يهبطون من على جبل بسرعة عاصف مائه كيلو متر في الساعة وينزلون من قمة المصعد وينزلون حسب المساحة الجبلية لكل شخص

الغرب ، فوق زحاليق ، ومن على التاربيخ والتطور مسير على هذه الأدوات ..

هجرة

إن الترحلق على الثلج هو رياضة كل الأعمال ، ويمتلكه الجبل بمراتلها عندما تمتد غصانات انضمامه ..

ولكن إذا تجاوزت سن الأربعين فإن المشاية لن تكون سهلة وكذلك التقدم ، لهذا يجب أن تعانق جيداً إذ أن كسر العظام في سن الأربعين لا يعود إلى حالتها الطبيعية أبداً .. ومن الأوفق اختياره أن يجد العمالات على الثلج قد انتهى بالتنسبة لك .. مع الأسف !

ولكن من هو أول من استعمل أدوات الترحلق على الجبلية ؟

لقد عرف الترحلق منذ وجد الإنسان على الأرض .. فمثلاً نحو ٢٠ ألف عام كانت أرض أوروبا مغطاة بالثلوج ، وكان حيوانها الرئيسي ، هو الأيل ، وعلاوة هذا الحيوان السريع يحتاج إلى زحلوقة لكحال به فوق الثلج .. ومن هذه الضرورة ظهرت أول زحلوقة (سكي) .. ومع تعاقب الزمن انحصرت الثلوج في الجزء الشمالي من أوروبا ، وجاء أهل الجنوب سعيًا وراء فراء الحيوانات القطبية ، وعادوا إلى بلادهم في الجنوب ، وهم يبحثون عن الرجل القارذ ذي السيقان الطويلة ، والسرعة الفائقة على الثلوج ..

ولكن « السكي » لم يأخذ اسماً وشهرة عالمية إلا في عام ١٨٨٨ عندما استنطاق المستكشفون النرويجيون عبور جزيرة جرينلاند من الشرق إلى



.. هنا يحيى به المدرسة أبناء القرية
على أن صحتهم والكل أجسام .

القرية الحديثة

بعلم : الدكتور
محمد صلاح الدين علي مجاور

يكون لديهم العلم الخلقه التي تدعم
هذا لتتولد وبوجهه . وليس المدرسة
وحدها في الواقع هي المسؤولة عن هذا
العلم . وليس مسئولة وحدها كذلك
عن اتخاذ تلك العلم ودعمها . فالمجتمع
بكل مكوناته ومفوماته مسئولة ، والاسرة
بجميع عناصرها مسئولة ، ووسائل
الاعلام وما تقدمه مسئولة ، ولكن
المدرسة هي ذاه العلم التي توجدها
المجتمع لتعلم آياته والسلوك الخلق
وما وراءه من قيم ، مصلح ومكتسب .
وعلى الرغم من العوامل الأخرى ذات
الان في بوجه السلوك ، إلا أن المدرسة
تطبع القام بالعبء الأكبر في اكتساب
التلاصق تلك القيم وهذا السلوك .

ومسئولية المدرسة فيها

■ هنالك أجماع أو ما يشبه الإجماع
من مجموع الرئس والمسئولين بالمدرسة ،
بل وبين الآباء ، وبين أفراد المجتمع ،
وبين المسئولين عن بوجه المجتمع ، على
أن هنالك فعلا درهما مسببه المدارس
والجامعات في أن تسلك المسالك السلوك
الخلق التي يرضيه المجتمع . وإن

المدرسة وحدها لا تستطيع أن تصنع الكثير

بمع ان طرق تربيتنا ونظام تعليمنا جزء من مجتمعنا - كما هو الحال في كل المجتمعات معتقده ومنظوره - صاخرة وبامية - الا ان تلك الطريقة وهذا النظام مرغوب تطوره ليحمل الى المجتمع عناصر لها من تماسك الطلي وصلابة القيم ما يمكنه من قوة التماسك ووحدة الاهداف ، وانه حين الخطأ ان يدعى ان المدرسة وحدها يمكنها ان تعمل الكثير لتعديل قيم المجتمع كلها او تغيرها . فاعلام من غير شك واسع من حولنا فيه الاخلاص وفيه الطهار وفيه الحسن وفيه القبح . والانسان متى تفاعل مع هذا كله ويتأثر سلوكه بهذا الذي يعيط به . فالحا كانت المستويات الادبية مثلا البيت الذي جاء منه المتقدمون كما نلاحظ المجالات التي يلعبون اليها بعد المدرسة فالمدرسة لا تستطيع ان تعمل كثيرا كما يتوقع منها لكي تغير هذه المستويات او تعيدها .

المجتمعات النامية تعيش عصر انتقال

والذي يلاحظ الآن ان الجانب الطلي ليس سوى لدى الكثير من الشباب وفي مختلف المجتمعات . وربما كان للتطور الحضري الجارف في مبادئه ، الصيف في سرعته ، أثره الكبير في هذا التحول الطلي . فالنظام العلمي اوجد نوعا من الضعف الثقلي في القيم والمعايير السائدة . ولذلك فالمجتمعات النامية تعيش عصور انتقال ، وفي تلك العصور يحدث اضطراب خللي يشغل بواحي الحياة في المجتمع كله ، وربما كانت مشكلتنا الحالية في مجتمعاتنا العربية انها مشكلة انتقال ونوع من التذبذب التحوالي الذي يصابه ، فتتزعزع الثقة في ما هو قائم وما هو سائد من معايير مما يجعل هذه المدرسة كبرا ومستوليتها في مواجهة عصور الانتقال هذه عظيمة . وذلك انه على الرغم من التسليم بمستوليات اخرى تقع على غير المدرسة الا ان هذا لا يفي المدرسة من مسئولية الفصل في تسليح المتعلمين بالقيم والمعايير الحقيقية .

التربية ، تحمي التراث الثقافي ، وتحمي الثقافة من أن تكون ثابتة

وهناك في كل مجتمع مفكرون ومفكرون مهابتون يرون

في قوة على ان تكون التربية في المدرسة معاصرة ، هناك منهم هي الوسيلة للحفاظ على التوارث من القيم والاخلاق والتراث الثقافي . ويدفع هؤلاء الى هذا الإصرار ما يرونه من الانحراف في السلوك . ولكن من وظيفة التربية ايضا ان تحمي الثقافة من ان تكون ثابتة ، وهي في قيامها بهذه الوظيفة يجب ان تأخذ في اعتبارها ، ليس فقط ان تحفظ الماضي ، ولكن ان تخلق وتطور ، وان تقوم بالتعاضد للعاصرة ايضا وتتميزها . وان تقدم للمجتمع المواطنين ذوي الفكر الطلي ، ولا شك انه جزء اساسي من وظيفة التربية ان تقدم الفرد الواعي ذا الفكر .

وفسنا في احداث هذا لا يرجع الى عامل وراثي في طبيعتنا وليس راجعا الى ناسي في روحنا العنوية ولكن المشكلة عميقة الجذور وجذورها اعماق من هذا كله .

وظيفة المدرسة في ارساء الاخلاق

ان وظيفة المدرسة ليس فقط ان تلام للمجتمع الافراد الذين يقومون على الادوات البيكانيكية الضرورية للحياة الاقتصادية او للدفاع او العمل ، فهذا جزء مهم ، ولكن من المهم ايضا ان تلام للفكرين ذوي الطلي الذين يعملون على حفظ المجتمع وحمايته من الانهيار اخي الداخلية التي تعتبر ادوات اكثر خطورة للتفريط الذاتي . وانه لهم اكثر من هذا ان تلم قيم الحياة الانسانية نفسها وان تبقى على الجيد النافع من القيم والمثل . ولا شك ان الكثيرين من الفتيان والفتيات بقادرون المدرسة او الجامعة من غير ان يصبوا منة حقيقيه فيما يتعلمون ولا يبدون في التمسك بزودا بالقيم الحقيقية . واسباب هذا كله معروفة ولكن ربما كان هناك عاملان رئيسيان يظهران بوضوح اكثر من غيرهما :

الاول : الحاجة الى المعلمين الذين يتعلمون مبادئهم ويحفظون في الوقت نفسه بدياهم وحسبهم لهذه المواد

الثاني : مسئولية المعلم كل فرد بتسمية الكلمة الطلي التي هي مسئولية ضرورية لأي برامج تربوي ولا خلاف في هذا بين المعلمين والمتسلطين بالعلوم الانسانية .

ما الذى نعينه بالقيم الخلقية

فما الذى نعينه بالقيم الطليقة والطاق الذى يريد ان يربط الفرد المواطن به ليكون ملبولا اجتماعيا ومطعمنا اجتماعيا ونفسيا ؟

يمكن ان يقال ان القيم مجموعات مختلفة من الصانع لمحق الاطمئنان الحاجات النفسية . مجموعة من الصانع التى يحكم عليها الناس بانها حسنة والى يربحونها ويبحثون عنها وبكاملهمون تقديمها الى الاجيال القادمة والابناء عليها ، والقيم المختلفة يمكن ان يفرق فيها على انها عوالم مختلفة التركيب . فليس هناك انسان يعيش فردا وحيدا . ومن ثم فانكلم يجب ان ينتقل باستمرار من قيمة الى اخرى مترسطة ومعرفة . والا كان لهم ان يصلوا الى الصبي درجات النمو اجتماعيا فيجب ان يكونوا مواطنين مستعج الى عالم القيم يدينون له بالولاء . والبيئة المدرسية بما فيها ومن فيها ، يمكنها ان تقدم الغرس المختلفة التى تحقق للتلميذ هذه المواطنة في عالم القيم .

عوالم القيم الرئيسية

ان عوالم القيم الرئيسية تتمثل فيما يلى :
١ - عالم النشاط :

وهو عالم يحتاج الى قوة ، وبعبارة اخرى يتطلب فيها واتجاهات صحية . والذى يستطيع ان يحقق للتلميذ القيم المطلوبة لهذا العالم هو المدرسة . نعم ان البيت الصحي والنوم والاكل والعلاج له اثره ، ولكن المدرسة يمكنها ان يعيد القيم الصحية اللازمة لنشاط المتعلم وخلق الاتجاهات الصحية منه . وهي التى يمكنها ان تسعد وسائل خلق هذه القيم وتلك الاتجاهات . مثلا هل هناك ضرورة لزيادة المعلومات الصحية ؟ والا كان الامر كذلك فما هي تلك المعلومات ؟ كيف يمكن ان يتكسب التلاميذ القيم والعادات والاتجاهات الصحية ؟ ما موقف المدرسة في التربية الرياضية ؟ كيف يمكن تنمية المنهج الصحي ؟ ما المؤسسات الصحية في البيئة وما دورها ؟ وما العلاج الذى في تناول الناس ؟ الى غير ذلك .

٢ - عالم المعرفة :

وهو عالم البحث عن الحقيقة وهو يحتاج الى القيم العلمية والفكرية لدى المتعلم . وربما كان دور المدرسة في عالم القيم هذه أبرز من غيره

الحكم الصحيح يعتمد على اشياء ثلاثة

واحدان حكم صحيح على الاشياء يعتمد على قدرات ثلاث .

القدرة الاولى : الفهم الواسع لقوى الحرية . ليس فقط الحرية الانفسا ولكن ايضا الحرية من انفسنا حتى نصل الى احكامنا خلقيا وطبقا لقيمة خلقية معينة او معيار خلقى مثله ، وليس نتيجة المواقف لربائنا العاصمة .

القدرة الثانية : تفهيم ذلكنا حتى نستغل القدرة العقلية ويكون التفكير منطقيا وان يكون صدور الحكم على اساس من الاسباب .

القدرة الثالثة . فهيم التفكير الفلسفى والسياسى والتاريخى الذى اعطى الاطار للتكوين العقلى في المجتمع .

وليس هناك من يستطيع امتداد البين والبيات بهذه القدرات الثلاث غير المدرسة .

وليس هناك من شيء من المعرفة او السلوك يصبح جزءا من النمط العام للمعرفة او السلوك ما لم يكن هناك قبول عقلى له وفهم تام لهذا الشيء .

حاجتان لهما قوتهما في الحياة الانسانية

ولا ننسى ان هناك من الحاجات الانسانية واتى لها قوتها في حياة الانسان حاجتين :

الاولى : الحاجة الى القبول الاجتماعى وهذه تربط الى حد كبير بالقيم الخلقية التى يتعامل مع المجتمع في سلوكها .

والثانية : الحاجة الى الاطمئنان في حياته فردا وسط مجتمعه .

وهذه الاخيرة ايضا تتأثر بنوع القيم المطلوبة التى لديه ، فيقدر سلوكه خلقيا وصدور المجتمع من هذا السلوك يكون اطمئنه . ومثل هذا القبول الاجتماعى له والاحساس به ، ومثل هذا الاطمئنان يمكن ان يبداء المدرسة في جوهرها العام ، وفي الفصل ، وفي مجالات النشاط المختلفة . ففي الجوهر الجغرافى لذا ما نحقق ، والا ما نستغل المدرس مهارته لخلق الظروف التى تساعد المتعلم لاشباع هاتين الحاجتين ، واتى في سلوكها سينجع النشاط الذى يمكن فيه التلميذ من التعبير عن نفسه ، يمكن تحقيق الكثير من هذا . اما اذا كان المدرس غير راغب في هذا فليس هناك معنى لاية طريقة تتبع او أسلوب يعمل .

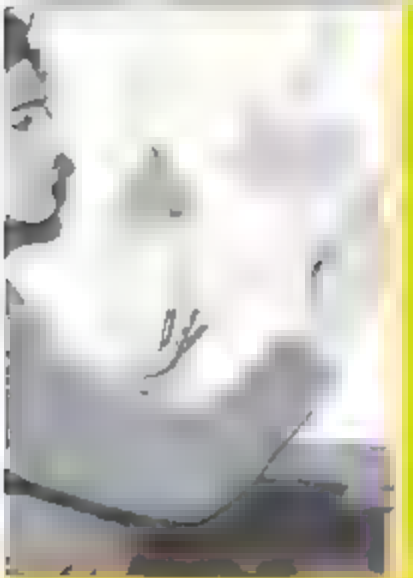
فصلا عن المعلم لديه اتجاه للفراغ وميل إلى
هل لديه كتب ويقرأ في البيت ؟ هل هناك معلمون
في المنهج المدرسي ؟ ما الموقف المدرسي من ناحية
الانترنت والكمبيوتر والمعامل والأفلام ؟ هل يسيرون
المدرسة يرتاحون للفرق الفردية ويؤكد نمو التلاميذ
كما يؤكد التنافس العلمي بينهم ؟ هل يرمعون
المدرسة وطيفي أو عطشي ؟ كيف يوسع المنهج
المدرسي ؟ انه طرق تعليمية مستخدمة ؟

ما المؤثرات البيئية الأخرى كالبيئة والقرى التي
تدعى بهم في خلق تلك القيم ؟

وهو عالم القيم الجديدة . وهذا العالم بما
فيه من قيم يحرر الفرد من قيده بما في الوجود
حوله من جمالي . والمدرسة دورها هنا خلق
مثل هذه القيم من دورها في هذه من مواءمة القيم
الأخرى فمثلا لا بد من أن يهدف إلى منح
البيئة القيمة بالمدرسة بما في ذلك التسليم
والوعي والأدب وأنواع الفنون لخلقها
ولكنها القيمة المتعددة والاستيعاب وهي من
الإنكار ؟ إلى أي مدى يمكن استغلال المظاهر
البيئية في تكوين لاجتماع تلك القيم ؟

وهو عالم القيم الاقتصادية الذي سيطر العالم
الحديث بالقيم الاقتصادية التي سيطر الفرد في
صورتها مع الجميع حاملا اقتصاديا فيه الأخذ وله
الاعتماد : فيه البيع وشبه البيع ، مثلا : هل
يخرج المدرسة أو الكلية محل الطلاب وشبهه
الاجازة ؟ هل يجمع القيمة على حفظ المادونية
نظمه لخدمة الماديين يكتب الحكمة في المرفق
في المال ؟ ما الممارسات الجارية والمصاحبة التي
يخدم النظام . ما هي الممارسات في هذه ؟ وماذا
يخدم تلك الممارسات ؟

وهو عالم القيم السياسية وهذا مطلب من
نظم القيمة التوجه الفئوي والوسط الفئوي من
خلال الممارسات الديمقراطية داخل المدرسة .
فمثلا هل الديمقراطية تمارس في المدرسة ؟ وهل
حسب الحقوق والتواجبات معروف لدى التلاميذ ؟
هل التعاون سلوك شائع ؟ هل المدرسي أو الناظر
مستبد في رأيه وفي علاقته بالتلاميذ ؟



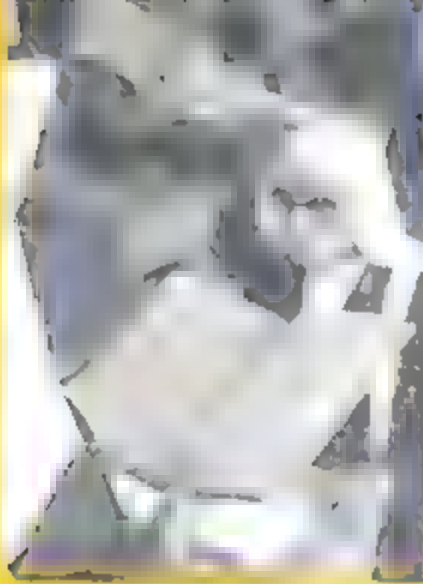
ومن أحباب المدرسة
كوسميتي وهي وأخوتها
حضر من كل طالب وطالبة

وهو عالم المعايير التي سيطر في صورتها مع هذه
من عتله في أسرته : فصلا عن نظير المدرسة
التي هي جزء من المؤسسة ؟ هل يقوم بعمل قيم
الفصل أو المدرسة أو مجموعة من التلاميذ ؟ هل
يخدم القيم القيمة للتلميذ ؟ هل يشارك
التلاميذ في عمل جماعي أو فردي لصالح المدرسة
أو البيئة ؟ ما المؤثرات الاجتماعية في البيئة
وما صورتها ؟

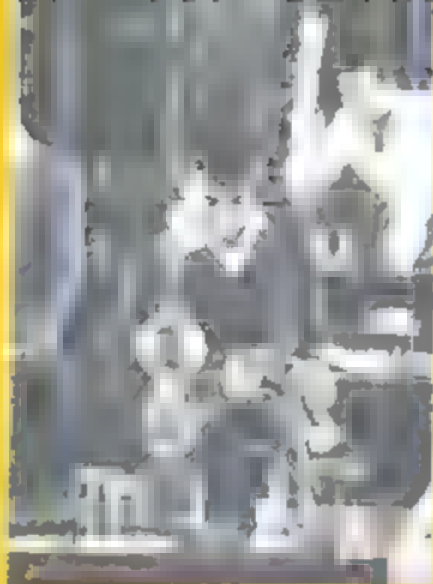
انه من الواضح ان القيم المعرفية تلحق أسلما
أكثر من غيرها في المنهج المدرسي ولكن القيم الأخرى
تعد الأهم .

تصارع القيم

وما إن تلبس يرمون بونا من الأشياء :
والآخرون يرمون شيئا آخر : فالقيم حائل
تصارع : والتعلم بين هذا الصراع يجب ان يعلم
ان منهم وان يشار فهو في كثير من الأحيان يكون
مضطربا لأنه لا يعرف كيف يجرى التفاوض من عالم
قيم معين إلى عالم آخر . انه يصحاحا نقدا



.. والدین سے اول ما بعرضہ المدرسہ
فی الطالب لضمیمہ الفیم الروحانیہ
والذیل فی اساس کل هذه الفیم .



.. المدرسہ میں اول ما بعرضہ المدرسہ
للضمیمہ فیہا ، والمدرسہ میں ابرر الفیم
واسہلہا فی سألہا الطالب من اساسہ

ولا نسمى الفیم الروحانیہ الدینیہ

ان الفیم الدینیہ بعضہا فیہا الوان من العلاقات
للانہ الی سبائل الانسان فی صوبہا مع ربہ ومع
الباس . والاضواء فیہا الفیم بعضہا للفسرد
فی الواقع یوما من الکامل فی السلوک ویوما من
الوفاق الإجماعی . ذلک ان هذه الفیم یوم علی
بأس من القبط الثاني . ومن سطرہ الفیم
علی سلوک الانسان ، والله عالم بالانہ . والله
سبب الاسرار الی ما یسمی فیم الحیاہ والی
یوسفیہ فی الصفحات السامیۃ . وهذا ما یسمی
بالفیم السامیۃ وہی الی مرتبہ مندر الفرد
واحرارہ وفیمہ ، وهو سبب الیہا لرفع فیم
الحیاء الی نفس طافہا فی اجل نفسه ومن حل
الاجری ویہی هذه الفیم ما یسمی بالفوی الفطرسہ
کاملہ صلا والطاعۃ والاحسان بالواجب وغیرہ
المسئولہ الی غیر ذلک ومثل هذه الفیم فیہ یکن
بہا فایہ فی ذاتہا ولکنہا فیم فی ذاتہا صحیحہ
وباساھیہ منہ الی مرتبہ فیم الحیاء الیسی
یوسفیہ فی قبل .

والفیم الدینیہ فی نظمہا علاقہ الانسان بربہ ،

لہج الفیم الجمالیہ وعدم بعضہا احیانا للجواب
الطبیعی فکلف سیر بن الصحیح والحق ؟ فکل
عالم من الفیم حیالک اشیاء یصیر حوائج ، وأخری
یصیر عاطفہ ، ولیس فی ذاتہا سواء فی عالم
الفیم . مثلاً فی عالم المدرسہ یصیر القلب خط سیمہ
هو فی عالم الفویہ او السامیۃ صحیح عالم .
والعلم یجب ان یتکسب معرفہ بهذا کفہ وان
یحدث سلاما مع هذه الفیم المطففہ الی صہا
کلہا وسبائل مہا کلہا . فانما ما اسعمل معیارا
نظم علی فیجہ معصیہ فی موقف معین یجب ان
یفہم انہ فی الموقف نفسه یکن ان یوجد هذه الفیم
فی مواقف أخرى ولا یصلح مہا هذا المعیار . وهو
اذ لم یفہم الموقف بکل ظروفہ ومکونہ سبب
یکون مضطربا . ومن الحتم ان سجع عن فہمہ
اسبجات فی سوبہ . فانما فہم الموقف فہم
مساعده فی علیہ العلم الإجماعی انہ عند بن
یتعرف علی طبیعہ الخصائص والاضدادات المتضادہ
الی تکیون فی نظم الفیمہ عند الباس الیسی الیسی
معہم ، وان یتعرف علی الموقف الالی یستخدم
فیہ المعیار لتفہم علی فیجہ ما من الفویہ .

الخطية من صنع الله فرضها على الناس . وإياها كانت النظرة القاتلة بنسبة تلك القوى الخطية فالذي لا شك فيه أنها وجدت لتتمكن الإنسان من العيش في توافق ورجاء مع لربه . ولا شك أنها كذلك تهدف إلى ترقية قيم الحياة عن طريق ترقية قيم الفرد نفسه . والمهمة من غير شك يمكنها أن تقدم لهذا التقدم بطرق القيم الدينية التي تربطه بربه ألوانا من القوى الخطية وذلك عن طريق الاعتماد الواضح الفصل بالتربية الدينية .

والذين من غير شك دعت إليه ظروف اجتماعية وخطية للقضاء على فساد سرى إلى خلق ضاح وبناه بجمع خصال من الضرور والآلام ، ومن لم تكن اهتمام الدين بالخلق بالآل وغويا لا تلبث من الر في الفساد على أكثر من فساد المجتمع ، فالأمانة والنزاهة مما يرفع قدر أئمة نفسه ، وفي الوقت نفسه لرفع من قيم المجتمع . وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » ومن لم كان تطهير الدين وفرس صالحة كينا أساسيا لفرس مبادئ الأخلاق وشبهه أساسيا للحياة الجمع وسيد وتقدمه .

كيف تقوم المدرسة بواجبها ؟

والخلاصة أن دور المدرسة كبير في تربية الإبناء خطيا وفي خطوته ومن الممكن أن يكون هنالك نوع من التنسيق بين المدرسة وغيرها من المؤسسات .

أما كيف تقوم المدرسة بواجبها آزاء هذه المشكلة فينتلي ذلك بالطرق الآتية :

أولا الاهتمام بالتربية الدينية اهتماما لا يلف عند دراسة التصوي أو المخطوطات الدينية ، ولكن يضيف إليها تقديم الفرس والناسبات التي تخرج بين الدين وفيلة من الفيلسوف ، وتطعيم القدوة الصالحة أمام الناشئة ، والعمل على تحقيق الهدف الأساسي من الأخلاق . وهو تقديم الخلق من أجل مصلحة الفرد والمجتمع . ومعنى هذا أيضا أن يكون ما يدرس نظريا متفقا مع السلوك في المدرسة فلا يبق أن يطم التلايف أن التلايف حرام وتكلم اسمهم مثلا .

ثانيا : ربط التلميح بمالم القيم وبخاصة في المرحلة الثانية في شتى صوره والماله بالتواظف

وفي نتائجها لملالة الفرد يفرضه من الناس ، إنما على قدرها خاصة واحكاما واضحا لا اسمياته بالقيم المساعدة . والهدف من هذا كله وضع مستوى قيم الحياة عن طريق دفع قيمة الفرد وتربيته .

ولا شك أن المدرسة وغيرها من المؤسسات الدينية الأخرى يمكنها أن تفلح الكثير لدعم القيم الروحية والقيم المساعدة من أجل مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة . وقيم الصحة والنظا من أهم ما يجب أن توليه المدرسة بالوسائل التي يسهل على التلميح اكتسابها بها ، وإن تقدم له فرصا متعددة وتجميعا . وبالتدرج سيعرف مثلا أن قيم الصل والمروءة والتجاسة لعل الطرق التي لذهب بليم الحياة المقبولة إلى أبعد مدى وهذا هو السبب في اعتبارها قيم صحة وصفا . والمدرسة يمكنها كذلك بمساعدة المؤسسات الأخرى أن تساعد التلميح في اكتف والتعرف على بعض القيم ل الحياة والتي هي أهم أهمية له وغروية لأطمينه والتي ليجل للحياة قيمة لديه . وكثير من هذا التلميح يقوم على أساس ديني .

القوى الخطية ، وكيف نشأها

وما نسويه بالقيم المساعدة أو القوى الخطية هو مجموعة من القواعد القاسية والامارات التي لواقع عليها الناس ولوصلوا إليها بقصد تنظيم حياتهم الاجتماعية . ولمكن أنفسهم من أن يعيشوا معايشة فيها أقل صراع ممكن .

وقد اختلف المفكرون في نسبة هذه القواعد فاصحاب النظرة الاجتماعية يرونها من صنع الإنسان لوصول إليها في أثناء صراعه لتنظيم حياته الاجتماعية مع من يشاركونه الحياة في البيئة . وقد ظهرت هذه التبدية من محاولة الإنسان الحصول على الألفة والألم ومن بحثه عن أنواع السلوك لضمان الفير الاجتماعي . وآخرين يرونها مفروضة من القوى على المصيف أو هي من وضع المصنف ليعيدوا من سمطوة الألويا ويرى الفيلسوف « كلف » أن الفانون الخلقى مع من طيمة الإنسان ذاته بعيدا من أي تأثير خارجي « وذلك لأن الفير في طيمة الإنسان » .

واصحاب النظرة الدينية يرون أن هذه التباديه

العدد القادم

من

العرب

عدد ممتاز

المختلفة للبيئة وإن يعرف قيم الحياة الملتزمة بها والقيم الدينية وأهداف كل منها .

ثالثاً : أعداد التلاميذ سلطة المربي الذاتي الصانع من سلطة الصغر وذلك بدلاً من السلطة الخارجية التي كان يفرضها المجتمع بما له من قوة . ومعنى هذا أن تزود المدرسة بالتجهيزات التي تمكن من ضبط النفس وضبط التكيف المسائل الخلقية ليستفي بها عن السلطة الخارجية وتكوين هذه السلطة الداخلية ليتأتى عن طريق التربية الديمقراطية وفرض مبادئها في بؤس التلاميذ فالأمر ما خرج التلميذ إلى المجتمع وهو يعلم أن كل شيء يمكن أن يفرض على أساس السلطة وتبادل الرأي واحترام الآخرين تولدت في نفسه السلطة الداخلية التي تجعله على الأتمتع بهذه المادية .

رابعاً : تكوين العادات الحسنة إما بالتأنيب وإما بالمقاب . بالمثالة أو الإثام وإما بربط هذه العادات بميول التلاميذ .

خامساً : عن طريق الألعاب والمشاركة الوجدانية والقوة الصالحة والتقليد .

سادساً : شخصية المربي لها أثرها في التلاميذ فالأمر ما ارتبط ارتباط الله وبطاعته أمكنه أن يؤثر فيهم تأثيراً كبيراً .

سابعاً : الروح المدرسية والنشاط المدرسي فالمعلم يعني كثيراً من التثاقف الطبعي من روح المدرسة بطبيعتها ومن أساليب النشاط . فالمربي من التربية الرياضية مثلاً لا ينحصر في تربية الأجسام والترويح عن النفس بل يشمل أيضاً لتربية الروح المصيرية وروح الجماعة والتأثير والتعامل مع الآخرين . وأهم من هذا كله اكتساب الفضائل السامية التي ترمي إليها التربية الرياضية كالرجولة والشرف واحتمال الشدائد وكذلك الرحلات ونظام الأسر والجماعات ، لذا يجب على أسس ديمقراطية سليم كان لها أثرها في رفع المستوى الثقافي لدى التلاميذ .

ثالثاً ما قامت المدرسة بدورها كاملاً في هذا المجال أمكن التخلي إلى حد ما على ما نلاحظه من ضعف المستوى الثقافي لدى تلاميذنا . ذلك الذي أصبح ظاهرة خطيرة نراها في مجتمعاتنا وربما كان مرد ذلك إلى العوامل الآتية :

١ - ليس لدى شباننا قدرة على ضبط النفس ومعنى هذا أن المدرسة ولديها من المؤسسات لم تزود بهذه السلطة منذ جذائته . وربما كان السبب أننا لم نهم بشخصية الإنسان الفرد قدر اهتمامنا بتوسيع العلوم التي إليه .

٢ - أن شباننا لا يميل إلى تحمل المسؤولية والاستقلال في التنظيم وربما كان ذلك لأن الأب والمدرسة يسمانه تحت سلطة استبدادية ويتمردان منه دور رأي منه .

٣ - لا يهتم شباننا بالصحة العامة . وليس لديه القدرة على حل المشكلات والاحساس بالواجب والمسؤولية ضعيف لديه والمسؤولية في هذا كله تقع على عاتق المدرسة فواليفتها العمل على تطبيق الآداب الخلقية حتى يكون شباننا مستقراً من الناحية الخلقية .

إن ما قلناه عن دور المدرسة في بناء الأخلاق وربط التعلم بمعلم القيم فيه علاج إلى حد كبير لقل هذه الصيوبات التي تعانيها مجتمعاتنا . ■■

محمد صلاح الدين علي مجاور

دار المعلمين - الكويت



أبومدين

عَالِمٌ مُجْتَهِدٌ
وَوَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ

بقلم : محمد عبد الله عنان

الولاء ، سيرتهم في ميدان العلم والاحياء ، وفي أحداث التاريخ ، هما أبو العباس أحمد بن هاشم المتوفي سنة ٧٦٥ هـ ، ومزاره في نمر سلا ، وشعيب ابن الحسين الانصارى الشهير بابي مدين المتوفي سنة ٥٩٤ هـ ومزاره بمدينة بلسان .

ومن المريب أن كليهما اندس في بحر إلى المغرب ، واستمر به وتولى إلى أرضه . وكلاهما يحظى منذ عصور ، بحج الناس إلى مزاره والناس الزركه والنساء منه ، وقد أوجع لهما وسوء بمقامهما ، في ميدان العلم والورع والزهد . كان ومؤرخون عظام ، مثل لمسان الدين بن الخطيب ، وشهاب الدين القرطبي .

سدى أبو مدين

وأبو مدين ، أو سدى أبو مدين ،

● في كثير من بلاد العربسة والاسلاميه ، توجد مرارات الأولياء المعبدية . ولؤلؤ الأولياء مقام ملحوظ ، ومكانة يحوطها عادة كثير من الاحلال والتفديس ، وبالرغم من أنهم لا يلمون مرتبة النبوة ، فإنهم مع ذلك يسمون أحيانا عند العامة بما يتمتع به الأبياء ، من رعم القدرة على آتيان الحوارق والمعجزات ، فيما يسمى تواضعها (بالكرامات) .

اثنان من أولياء الله

وفي تاريخ المغرب سوع خاص ، يوجد عدد من الأولياء الذين يلمون مرتبة ابطال التاريخ ، وذلك فضلا عن مكانتهم المرموقة كأولياء . وقد وقع خلال طوافي بحواضر المغرب وخلال بحوثي التاريخية المعرسة على سيره اثنين من أولئك الأولياء ، الذين تمتزج سيرتهم في



مدرسة أبو مدين في ضاحية الضياع بمدينة المنيا وبها قبر في الصورة
أيضا المسجد المسمى الذي أقيم أمام المدرس ويعرف بمسجد أبي مدين

مفاس . ودرس على فطما الشهيرين
الشيخ الحافظ أبي الحسن بن حرره .
والشيخ أبي يعزى بنور ، ولارمه واسع
بعلومه . واشتهر أبو مدين بفرارة علمه ،
وتعوقه في علوم السنة ، ثم مال إلى
التصوف وأخذ طرائقه على أبي عبد الله
الدقاق وأبي الحسن اسلاوي فطس
مصرهما .

سفره إلى المشرق

ثم سافر إلى المشرق وأدى قريضة
الحج . وألقى في مكة بالبحر الورع
المصنف عبد القادر الجيلاني . وفرا
عليه في الحرم الشريف كثيرا من الحديث .
والتكجيلاني غرقه الصوفية ، وث
إليه كثيرا من أسرارها ، ثم عاد إلى المغرب
وبرز بغير تحاية بسفه صته في العلم
والورع والرهف ، ففرغت إليه الطلاب
من كل صوب

حينما سبهر في سائر أنحاء المغرب .
هو فطما أوسد المغرب كله . ولا سمع
أى وبى آخر مثل مكانه . أو مثل هسه
وسهرته ، وهو بمراره الذى بوسط
المغربيس الأدنى والأقصى مقصد الحاج
من سائر الأندلس .

ومن الأسف ان صعه أربابه . وعمر
الاساطير والحواري ، إلى سكندس حور
سيرة أبي مدين . وحور ورعه ورهف
مكاد تحفى شخصه انطلمبه الحقيقة .
وهى التي بعل مكانها المرموق ، في ربح
العلم الأندلسي ، وهو العلامة شعب
أبي الحسن الأنصاري الأندلسي . وبكى
ربى مدين ، ولد سنة ٥٢٠ هـ . ١١٢٦م
بمصر فطلانة على مغربه من شمال
أشبيبية ، وتنفى دراسه الأولى
بشبيبية ، ثم عبر البحر على إلى
المغرب ، وبحول في سنة ومراكش
ومفاس ، بدرس على شيوخها ، واستمر

سيرة عليه

وقيل أنه هجر على يده ألف تلميذ وداعت شهرته في كل مكان . وكان حجة لا يحرى في الشريعة وعلوم الدين . ولا سيما الحديث خصوصاً جامع ترمذي . وكان يلازم بيوت أعيان عموم الدين . ويكف عليه ، وتروى عليه الفتاوى في مذهب مالك ، فيحيط بها في الوقت . وله مجلس وعقد سجدت فيه ، فجمع عليه الناس وكان متمكناً حسيماً يقول مترجماً : « من أسرار المعارف » فقصده لئاس من كل مكان ، للاستفتاء من علمه ، وانسرك بوجهه وكراماته .

كراماته

وكرامات سيدي أبي مدين موصوع احاديث كثيرة ، من مترجميه . ولا سيما الشيخ أبي عبد الله محمد بن النسا في كتابه « النجم الثاقب » ، وأبي يعقوب الأدلي في كتابه « الشوف إلى رجال الشوف » ، ويصف المصطفى أن تملك مقر مراده « شيخ المساجح » سيد اعرافين ، وعدوه السالكين .

وقول لنا أن أبا مدين كان شيخ جده ، وأنه دعا له ولديته ، بما ظهر فيهم من القول ، وأنه زار ضريحه في العبادتين من المرات .

ثم يحدثنا كذلك عن كراماته . ومما يقصه علينا في ذلك ، أن أبا مدين صبح سديه على عين أمي فعاد نصره إليه في الحال ، ومما أنه كان ماشياً ذات يوم على ساحل البحر ، فأسره الفرج ، ووصوه في سبية بها جماعة من أسرى المسلمين ، فلما استقر في السبية : توقفت عن السير ولم تتحرك ، فقال بعضهم انزلوا هذا المسلم ، فانه مسير ، ولعله من أصحاب السرائر عند الله ، فابى أن يعمل حتى يطلع جميع من في السبية من الأسارى ، فاضطر الفرج إلى إحاسه ، وانزل الأسرى جميعاً ، فارب اسمه في طريقها .

الوشاعة بأبي مدين

وقضى أبو مدين أعوام طويلاً في صحابه ، وشهرته في عموم مصر . ترد عليه الوفود وأصحاب الحاجات من مختلف الأقطار ، ويخبر بالوقائع والعيوب ، إلى . وشي به بعض سيوخ القاهرة عند الحيفة الموحدي معروف المصور ، وطلوه من تعوذ السرجل ، وتأييده الروحي أوسع الذي . وأنه كان يشبه الإمام المهدي (ابن تومرت) ، في ذبوع تعاليمه وكثرة أنبائه ومريديه . فاهتم المصور بالأمر بما اهمهم ، وكان المصور مدعاً بوسيد بن المغرب ، مد ابن آخر نصره الباهر على الصغرى ، في معركة الأرك العظيمة (٥٩١هـ - ١١٩٤م) ، وبعد أن تم بناء المسجد الجامع بأشبيلية وريت عتارته العظيمة بتدعيمها الذهبية . ووصل المصور من أشبيلية إلى مراكش ، في شعبان سنة ٥٩٤ هـ ، وكان قبل ذلك بحراً عام فقط ، قد أصغر أمره بمحاكمة طبيبه الخاص الفيلسوف ابن رشد ورملاله ، بتهمة الربع والخروج عن سيرة الإسلام ، سوء على تحريض الفقهاء الموحدين ، وقضى بمعاذته بالبحر ، ووقفت الوشاعة في حق أبي مدين ، وما يفتي من تعوذه في هذا الجو المثلث بالنهم والشكوك فاهتم بالأمر حسماً تقدم أبها اهتمام ، وبعث إلى وإلى سجنه في استخدام أبي مدين أنه . ليحضر نفسه ، وأوصى بالاعتناء بانه ، وأن يعامل خلال رحبته ، بمسوى الرفق والرعاية ، فلما ظم أصحاب أبي مدين وتلاميذه بذلك ، شق عليهم وتصدروا ، وأندوا اعتراضاتهم ، فهداهم أبو مدين وقال لهم : « أنه يشعر بدو متبته ، وأنه شيخ كبير صميم ، لا قدرة له على الحركة ، وإن الله بعث إليه من يحمله برفق ، ويسوقه إليه أحسن سوق ، وأنه لن يرى السلطان ، ولن يراه » فلما روعهم ، ومساروا به على أطيب حال ممكن ، حتى وصلوا إلى

والآن فلنذكر كلمة من صريح سيدى
ابى مدين ومجده ، وكلاهما يقع في
صاحبه المئاد على معربه من تلمسان .

عند صريح ابي مدين

ولقد زورنا صاحبة المئاد ، وقت
ربارنا لتلمسان عروس مدائن الغرب
الأوسط ، وزورنا صريح سيدى ابي
مدين ، والمسجد الفخم الواحة له . ويقع
ربض المئاد ، فوق ربوه غلبه الارتفاع ،
تقع على مقربة من غربى مدينة تلمسان ،
وتصل الى الصريح بواسطة طرق صيقة
صاعدة . ويقع الصريح في نهايتها على
جانها الأيسر . وهو صريح صغير الحجم
ولكن مهيب ضخم ، وقد أمر بإنشائه لأول
مرة الخليفة محمد الناصر لدين الله ،
ولد الخليفة يعقوب المنصور ، وكانما
كان يلتصق بقنائه تكفيرا من الجرع ،
الذى أوفعه أبوه الخليفة المنصور ، في
قلب العلامة الورع ، باستدعائه اليه ، ثم
جده السلطان الكبير أبو الحسن الرئيس
المؤمى سنة ٧٥٢ هـ ، ١٢٥١ م . ثم
سيطرته على تلمسان . وأشا السلطان
أبو الحسن كذلك قبالة الصريح ، من
الجهة اليمنى ، على ارتفاع ضخم
درجات ، مجادا فحما على الطراز
المرابطي ، يتدر بحال مقوده ، وزخارفه
وقدائله المرابطية . وهو يعرف بمسجد
سيدى ابي مدين . وأتينا الى جواره
مدرسة لتحتفظ القرآن الكريم . ويهرع
الى هذه القمة المقدسة الزوار من
تلمسان ، ومن سائر أنحاء الغرب ،
لزيرة صريح سيدى ابي مدين ، والتماس
بركته ودعائه وقد استبغ وجود الصريح
على هذه الضاحية ، جوا من الهامة
والخشوع ، وشهرة عظيمة تطبق الأفاق .

أحرار تلمسان ، وولدت له رابطة المئاد
الى مقربة منها فقال لأصحابه : « ما
أصلحه للرفاد » . فلما وصل الى وادى
بئر القريب ، اشتد به المرض وتوفي في
أواخر سنة ٥٩٤ هـ ، فحمله أصحابه
الى رابطة المئاد ودفن بها ، وكانت
حتازله من المشاهد العظيمة ، اشترك
فيها آلاف من أهل تلمسان .

ولم تطفئ أشعر قلائل أخرى ، حتى
توفي الخليفة يعقوب المنصور ، وذلك في
الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة
٥٩٥ هـ (يناير ١١٩٩ م) فخلقه والده
محمد الناصر لدين الله .

عن شعر ابي مدين

وكان سيدى ابو مدين ، رحمه الله ،
الى جانب علمه الدينى الفزير ، أدبيا
بارعا ، حرا فى الأسلوب ، وشاعرا محسنا ،
وله نظم كثير متداول . وقد أورد لنا
المترى من نظمه الأبيات الآتية :

بكت السحاب فاضحكت ليلاتها
زهر الرياض وفاضت الإتهار

ولد أقيمت شمس النهار بطة
خفصرا وفي أسرارها أسرار

والى الربيع بغيله وجنبوده
فتفتحت فى حسنه الأصبصار

والورد نادى بالورود الى الجنى
فتسابق الأطياف والأشجار

والنلى ترفس والطار تشمشت
والجوى يفسحك والعبيب يزار

والمود للفيد الحسنان مجلوب
والطار أخفى حسوته المزمار

لا تعجبوا الزمى العرام مرادنا
مزمارنا التسميع والأذكار

وشربنا من لطفه وغفلنا
نعم العبيب الواحد القاهر

طرائف عربية

غلام لسن

● ذكر أن الحجاج سار يوماً مفرداً، فأتى موضعاً فرأى غلاماً من علمان العرب ومعه قوس يصيد . وكان من أصحابه وحفاً واحبهم شباعاً ، فقال له الحجاج . من أنت يا غلام ؟ قال من الناس ؟ قال وای الناس ؟ قال من ولد آدم . قال من أبوك ؟ قال لئدي ولدي . قال من ولدت ؟ قال علي ظهر الأرض . قال من أنت ؟ قال ما بين السماء والأرض . قال واسمك ؟ قال . وما تريد من اسمي ؟ قال احببناك احببتك . قال . وأنتيه ما صرتي انكارك ادى في سالف الدهر . فيسمى اليوم علمك بي ومعرفك لي ؟ قال فاطلق معي اسمك يا حياً . فقال والله ما اري منك شيئاً من احب احب بطلق منك ؟ قال ما اسمك يا غلام ؟ قال وما علمك بسمي وأبي سمعه واستعد ذهبك يا سيده وذلك بك شمس . قال يا غلام سمي حاجتك ؟ قال . وانسه . اسأل الا من أتى واستعدده في المسألة سواء ذلك الله وبني وربك

لا تزوجت اليه

بين ابيض

● خطب سلمان الفارسي أمة عمر ابن الخطاب فوعده بها ، فشق ذلك على عبد الله بن عمر ، فلم يفتروا بين العاصي فشكا اليه ذلك ، فقال له سأفككه ، فلم يفتروا بين العاصي سلمان الفارسي في بعض طرق المدينة فقال له : هنيئاً لك يا أبا عبد الله ، هذا أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب يتواضع لله عز وجل في تزويجك ابنته وهي من سيدات قرشي . فغضب سلمان وقال : ابتواضع لله عز وجل في تزويجي أمة ، وقد ساء لي بيما الاسلام . ثم أتيا لادم وآدم مر تراب . لا والله ، لا تزوجت اليه ابدا .

● حكى أن الحجاج اشترى غلامين أحدهما أسود البشرة ، والثاني أبيض البشرة ، فقال لهما في بعض الأيام : أريد من كل واحد منكما أن يمدح نفسه ويلزم رفيقه ، في أبيات شعرية : فقال الأسود

ألم تر أن المسك لا شيء مثله

وان يبايض التفت حمل يدرهم

● قال ابن المقفع في الأدب الكبير : مثل صاحب السلطان
مثل راكب الأسد ، يهابه الناس ، وهو لركبته أهيب !

حكمة الشعر والألحان

● كان معاوية بن أبي سفيان يميل على عبد الله بن جعفر سماع الماء ،
فمر له بدار عبد الله بن جعفر ، فسمع عنده عاء فوق ساحة ستمع ثم مضى .
عما انصرف آخر الليل الى سريره بدار عبد الله بن جعفر ، فاذا عبد الله قائم
يصلي ، فوقف يسمع أبي قراءته . ثم بهض وهو يقول : حنطوا عملا صالحا
وأخر سيئا ، عسى الله أن يتوب عليهم .

فلما بلغ ذلك ابن جعفر اعد له طعاما ومجلسا للطرب ودعاه الى سريره .
واحض ابن صباد الحمصي ، فأخذ يمشي بشعر عدي بن زيد وكان معاوية يصحب
بسه

ان من تهوين قد جارا
تقضم الهندي والفارا
عاقده في الخصر زارا

يا تبتنى أوقسى النصارا
ربنا تاريتا أرمقهها
ولها طلي يؤججهها

فأعجب معاوية معاوية ، حتى قصر يده عن الطعام . فقال له عبد الله بن
جعفر : يا أمير المؤمنين : أما هو محار الشعر يرتك عليه محتار الألحان ، فمن
يرى به بأسا ؟ قال : لا بأس بحكمة
الشعر مع حكمة الألحان .

حبس من اجل ابن نوح

● قرأ الحجاج في سورة هود : قال
يا نوح انه ليس من اهلك ، انه عمل غير
صالح . فلم يدرك كيف يقرأ « عمل »
بالضم والتثنية او « عمل » بالفتح ،
فسمت أحد حراسه وأمره أن يحضر
له قارنا يأتي به الحراس وقد ارتفع
الحجاج عن مجلسه ، فحبسه الحراس
ونسوه ، حتى عرض على الحجاج
حبسه بعد ستة أشهر ،
فلما انتهى اليه قال له : لم حبست
يا هذا قال في ابن نوح أصلح الله
الأمير . فامر بإطلاق سراحه

واسود

وأن سواد العين لا شك بورها
وأن يياض العين لا شيء فاعظم
فقال الأبيض :

ألم تر أن البصر لا شيء مثله
وأن سواد الفم حمل بدهم
وأن رجال الله يلبس وجوههم
ولا شك أن السود أهل جهنم
فصحك الحجاج ، وأجارهما .

طرائف غريبة

● كان بالمرستون Palmerston السياسي الانجليزي وولييس ووراء بريطانيا السابق (١٧٨٤ - ١٨٦٥) من اموى الداعمين من الحرية والحق والعدل في بلاده .. كان يسير يوما بعربته في احد شوارع لندن عندما شاهد احد اللوردات الانجليز يترحل من جواده لم يتجه الى الكاس الذي وقف امامه اللوردات من الشارع ويضعها في عربته ، ويضع عليه طربا ! وصاح بالمرستون في سائق عربته طالبا منه ، لتوقف ، لم اتجه الى حيث وقف اللورد ، وقال يساله في حدة : « لماذا تفعله ؟ » وقال اللورد : « لانه وضع عربته القلوة في طريق جواي » !

● التي افضل اخطاء التحسين
● المتورين على مواقف اللابلا من
● جانب الحكماء الفكريين .
● « اناول فرانس »

طفل يكتب الى مونتجومري (ظننت انك مت !!)



● تلقى الفيلدمارشال لسورد مونتجومري ، القائد الانجليزي الشهير الخطاب التالي من تلميذ صمير في الثامنة من عمره .. قال الخطاب :

قد كنت اظن انك مت . الى ان قال لي ابي احيرا انك ما زلت حيا تزوق ، ولكن من المنتظر ان يموت قريبا ، فقد تقدم بك الصبر .. ارجوك ان ترسل لي توقيعك بسرعة !

التوقيع : وليام

وابتسم القائد العسكري الكبير لممسك بقلبه وحلوس يكتب خطانا للتلطف الصمير ، قال فيه :

عزيزي وليام

اشكرك على خطابك ، ومستعد مودتي مع هذه الكلمة موقعا عليها بأعضائي .

وثق انك ستكون اول من يعرف بيضا رجيلي من هذه الدنيا ، فقد اوصيت سكرتيري الخاص بان يبرق لك حال وفاي ، لكي تكون بين المشيعين لجثمانى اذا شئت !



وسام «الحذاء» لونستون تشرشل!

● وقف ونستون تشرشل السياسي الانجليزى الراحل في مجلس العموم البريطانى يسخر من هزيمته في الانتخابات العامة التي اجريت عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية .. قال : « كان لي صديق يزور مدينة زغرب في يوغوسلافيا عندما اطلت سائج الاسفانات العامة الاحمرة ، وابنى الصديق بيده يوغوسلافية عسور ، فعدت له « مسكين مسنر لتشرشل .. لا بد انهم سيعدمونه رميا بالرصاص بعد ان لفظه الشعب ! »

ثم قال تشرشل : « ولكن صديقي راح بطشها ويؤكد لها ان صاحب الجلالة لن يتركه موت ، وأنه سوف يتدخل حتما ليستقبل حقبة الاعدام بالأشغال الشاقة المؤبدة ! »

وسبح المجلس بالصحك ..
وها وقف أحد النواب من حزب العمال وقال : « بدو ان الملك لم يكف دافع عنك ، بل اراد ان يكرمك ، فصحك وسام ربطه الساق ! »

فعال تشرشل « قد يترك ان تعلم اني رفضت وسام ربطه الساق ، بعد ان محى الشعب وسام الحذاء ! »

والكناسي

قال رئيس الوزراء ، « ألم يحظر عليك ان هذه العربة الصغيرة تعذتك أنت وكل افراد اسرتك من المادورات التي كان يمكن ان تجمع وتؤدي الى انتشار احطر أنواع الاوبئة . اعتذر له حالا ! »
ولكن اللورد رمض باناء وشحم ان يعتذر للكناسي !

وها صاح رئيس الوزراء مهلدا :
« اذا لم تعتذر فسوف اطلب تقديمك للمحاكمة بتهمة الاعتداء على موظف رسمي اثناء تاديبته عمله ! وامرت باعفاء كل الكناسين من جميع القلاوورات أمام بيتك ! »

ولم يجد اللورد مفرًا من الاعتذار !
وكانت هذه اول سابقة من نوعها في تاريخ بريطانيا !



آخر كلمات ايزنهاور « احببت كل الناس !! »

● ما هو سر نجاح الرئيس الأمريكى الراحل دوايت ايزنهاور كالثق هينرى كيسلر ، ثم كرئيس لولايات المتحدة الأمريكية ؟ لانه وجبه المصطفون هذا السؤال اخيرا لارملته « مامي » ،
للك السيدة العظيمة التي شاركت هذا الرجل الكبير حياته بكل ما فيها من انتصارات وهزائم ودموع وابتنابات . قالت سوز ايزنهاور .
« لقد كان زوجي يحب الناس .. كل الناس ...
وكثيرا ما كان يختلف معهم في الرأي ، ولكنه لم يكره احدا ، ولم يحقد عليه احد .. حتى عندما كان يتمسك لنفسه ثم يلاحظ بان احدا من حوله لا يشركه هذا الحماس ، ثم يكن يظن انهم لا يشعرون .
ولكنه يتمسك برأيه ، فلم يكن من السهل تلبية من حوله ! »

ثم قالت : لقد كانت آخر كلمات ايزنهاور يوم وفاته متبته في شهر مارس الماضي « لقد احببت زوجتي واحببت اولادي واحفادى .. واحببت كل الذين .. واحببت الحياة وكل الذين يحيونها !!! »



الجيوب الأنفية

والتهاباتها

تعلم : الدكتور على جمال الزيات

بين معجر العين والجزء العلوي للجدار الخارجي
الأنف .

الجيوب الفكية : Maxillary Sinuses وتوجد
في عظمة الفك العلوي ويصلها من الداخل الجدار
الخارجي للأنف ومن أعلى معجر العين ومن أسفل
الذراع والاسنان

أما الجيب السابع فهو جيب مفرد - غير
متزوج - وهو الجيب الونسي أو السيني
Sphenoidal Sinus ويصل خلف الأنف من أعلى
العلوم الأنفية .

ويبدأ الجيوب الأنفية في التكوين مع الشهر
الثالث من عمر الطفل - ثم يأخذ في الكبر
والإسراع حتى بين البلوغ حيث تصل منهاها .
ولكن آخرها في الظهور هي الجيوب العظمية التي
تبدأ في التكوين معها بالعنة الثانية من عمر الطفل .
وفي تمام نموها تتراوح سعتها بين ٦ سم^٣ كما
في الجيب الجبهي و ١٥ سم^٣ كما في الجيب الفكي
الذي يكون أكبرها سعة .

وظيفة الجيوب الأنفية

١ - التخفيف من وزن الرأس مع احتفاظه

■ الجيوب الأنفية عبارة عن امتدادات للجيوب
الأنفية - وهي تكون جيوبها في عظام الوجه وقاع
الجمجمة - ويصل الجيوب الأنفية بمضغ صغرى
تسمى بياض الهواء بين جيوب الأنف وهذه الجيوب
أثناء عملية التنفس - وكذلك في هذه المضغ
يسمح للجيوب بالنفط من الإفراز المخاطي
الذي يفرزه الأغشية المخاطية التي لها موصليها
الجيوب الأنفية التي يدهها مدورة إلى الفم .
رما يساعد على ذلك أن هذا الفضاء المخاطي
من النوع الهدبي - أي ذو الأهداب - الجلس
للأنف - إذ هو في الواقع امتداد له - وهذه
الأهداب بحركتها المتعرجة الناعمة تجعل الطبقة
المخاطية الرقيقة التي تفرزها الخلايا المخاطية
المبسرة في هذا الفضاء في حركة دائمة كذلك في
إيجاد اللصقات التي توصلها بجيوب الأنف .
وفي الإنسان يوجد سبعة جيوب أنفية - منها
ثلاثة متزوجة - أيمن وأيسر - وهي :

الجيوب الجبهة : Frontal Sinuses وتقع
أعلى معجر العين وأسفل الفص الأمامي للمخ ،
وتصلها من كل منها طبقة عظمية رقيقة .
الجيوب المصغرة : Ethmoidal Sinuses وتقع



- ١ - الالتهاب في الأذن الوسطى سببه الجرثومي .
- ٢ - الإرعاش الشديد وسوء التغذية مما ينعكس في المقاومة .
- ٣ - وكذلك فإن الالتهاب المزمن باللوزتين وبعض الزوائد خلف الأنف من العوامل التي لا يمكن إهمالها . إذ أنها تجعل الشخص عرضة لالتهابات الجيوب الأنفية وخصوصا في الأطفال .

التهاب العنق :

ارتفاع طفيف في درجة الحرارة مع آلام عام وعلو بالمعنى (هذه الأعراض تكون عادة شديدة في الأطفال) . وانسداد الأنف . وكذلك آلام بالتراس وصباح ، وخصوصا إذا كان هناك انسداد بصبغات الجيوب الأنفية . ومن خصائص هذا الألم أنه يزداد مع اندفاع الدم المفاجيء إلى الرأس كما يحدث أثناء العطاس مثلا أو الانحناء بحيث يكون الرأس في مستوى منخفض عن الجسم ، كما أنه في بعض حالات الالتهاب العنق بالجيوب الأنفية قد تتورم الأنسجة فوق العنق القدام وخصوصا في الأطفال .

أسبابه

- ١ - تعتبر النزلات البردية والتهاب تصبؤ

بالحمى الذي يفضي به ليكون مصابا مع الجسم .

- ١ - المساعدة في عملية ربط عواد السهو وتدعيمه قبل دخوله إلى الرنين . إذ أنه من الشائب أن هناك نادرا مسرعا بين الهواء الموجود في جيوف الأنف والهواء الموجود بالجيوب الأنفية أثناء التنفس .

- ٢ - امتصاص البكتيريا الخارجية الموجهة إلى الرأس ، وبذلك فهي تسمى الإخراج المطاوعة به كالمخ مثلا .

- ٣ - إعطاء الرنين للصوت ونفوسه . وهي بذلك تقوم بدور مضاعف لدور الصدوق الرنين في الآلات الوترية . ولهذا فثمة قد نلاحظ أحيانا بعض الصر في صوت الانحناء السابق يصر في العيوب الأنفية .

التهابات الجيوب الأنفية :

الجيوب الأنفية تكون دائما عرضة للالتهابات التي قد تصيب واحدا منها أو أكثر من واحد في نفس الوقت .

- وهذه الالتهابات غالبا ما تكون عندئذ غير حادة . وهناك بعض العوامل العامة التي تساعد على بدء المرض للأمثلة هذه الالتهابات نذكر منها :
١ - التغير المفاجيء في درجات الحرارة .

على نحو الكرويات الفسرة وذلك باستعمال القطرات القاذفة لأشعة الأنف مثل قطرات الإفرين وكذلك استعمال فوسل للأنف مما يساعد على سهولة التنفس من هذه الإفرازات . وكذلك فإن استنشاق بخار الأبخرة مثل بخار صيغة الجاوى يساعد على تهدئة الأنفية المنتهبة .

وعنا يجدر بنا أن نتصح المريض بالانتمام بمعالجة الحالات العادية معالجة عامة حتى لا نحول إلى التهاب مزمن قد يكون علاجه أكثر صعوبة ، وكذلك حتى لا يتعرض لمضاعفات التي قد تكون خطيرة أحيانا كما سيأتي ذكر ذلك فيما بعد

التهاب المزمن :

أسبابه : لسطح أن نقول أن أكثر من ٩٠٪ من حالات التهاب الجيوب الرئوي ناتج عن العداسية بالأنف . وتكون الأسباب الأخرى العديدة مسئولة عن باقي الحالات ، ومنها أعوجاج الحاجز الأنفي ونسهم المشية الأنف والزوائد خلف الأنف بين الأنف .

الأعراض : تستدرك ألم دائم بالأنف يتراجع مع التنفس والزيادة مع ثقل الألم ثم حاد بالأنف أو فوق الجيب الصلب . كما يسكو المريض من سرعة الإحمال مع فقدان الشهية للطعام .

وكذلك فإنه يشكو من زيادة الإفرازات بالأنف وخلفها وهذه الإفرازات قد تكون عسدية في أحيان كثيرة .

ومن الأعراض الشائعة كذلك أعراض العداسية أو مضاعفاتها مثل الزوائد الأنفية .

الملاج : في هذه الحالة غالبا ما يكون موضعيا إلى حالات العداسية التي لا يمكن إزالة أسبابها حتى يشفى المريض بمضاعفات العداسية .

والفرس من العلاج هو تثمين تهيئة الأنف والجيوب الأنفية وتسهيل التنفس من الإفرازات الزائدة بهذا نتيجة لصف الإصابات الموجودة بالفتش المطلق بسبب التهاب الزمن . ويكون ذلك باستعمال القطرات القاذفة والفسيبول .

وقد يخطر الطبيب أحيانا إلى اللجوء لبعض الإجراءات البسيطة لإزالة الأسباب التي تصوق لتلك الهوائية . مثل تقيم المعاجز الأنسية للعلاج أو إزالة أتروائد الأنفية بتواعها - الإلمية والخطفية .

هذا ينطبق على الجيوب الأنفية بصفة عامة إلا

أنف الحاد المسئول الأول عن التهاب الجيوب الحاد وخصوصا إذا أهمل علاجها .

٢ - بعض امراض الأخرى المطوية مثل خراج الجيوب Apical Abscess الذي قد ينتشر داخل الجيب الكلى .

كما أنه في بعض الأحيان عند خلخ أحد هذه الفروس فإن لجيوب الفرس قد ينتج مباشرة داخل الجيب ، ومن هذا الطريق تدخل الجرثيم من الدم والأنسان إلى الجيب وتسبب التهابه .

٣ - الاختلاف المفاجيء في الضغط الجوي Bern Trauma مثلا يحدث في حالة الإقلاع والهبوط بالطائرة . فانه في حالة الإقلاع والارتفاع في طبقات الجو العليا يفسد الضغط الجوي ويخلخل الهواء داخل الجيوب الأنفية فيتفاعل مع الضغط الخارجى ، إما في حالة الهبوط - وخصوصا إذا كان سريعا - فانه مع زيادة الضغط الجوى يندفع الهواء الخارجى عن طريق الجيوب الأنف إلى الجيوب الأنفية . ول هذه الحالة إذا كان هناك الفرق صدى بالأنف فانه يندفع مع الهواء إلى الجيب . لذلك ننصح المريض عادة بعدم السفر بالطائرة في حالة التهابات الأنف الحادة . ولحسن الحظ فإن هذه الحالات أصبحت هذه الأيام أقل كثيرا ، وذلك بفضل عدم صناعه طائرات الركاب اتقوازلة الضغط Pressurized .

٤ - ألتشى في حمامات السباحة القوية قد يسبب التهاب الجيوب الأنفية بجانب غيرها من الأمراض .

٥ - كذلك فإن حشو الأنف لمدة طويلة ووجود الأجسام الغريبة (خصوصا في الأطفال) بسبب ركود الإفرازات بالأنف والجيوب الأنفية مع عدم تهويتها مما يساعد على تكاثر البكتريات داخلها مما يفسد الأحياء الطبيعية بالمضاعفات العسدية .

الملاج :

ويكون العلاج في هذه الحالة ذا شقين .
أول علاج عام : وذلك يستلزم الراحة التامة بالفرش مع استعمال المسكنات والمضادات الحيوية مثل البنسلين وشقاقه .

ثانى : علاج موضعى : والمعرض منه شقين فتح المسالك الهوائية بالأنف وفتح فتحات الجيوب الأنفية ليتسنى للمريض التنفس من الإفرازات التي تزيد في هذه الحالة حتى لا تتراكم وتساعد

اما عن علاجها فانه اذا فشلت الوسائل العامة لانتهاج الجيوب فلا بد من فتح حنكته الخلايا الهوائية وتنظيفها اما من داخل الانف او عن طريق فتحة خارجية بجانب فتحة الانف على الجهة المصابة.

الجيوب الولدى أو السبسي : التهاب حنكها الجيب هو انفها جميعا ، وعادة ما يكون مصاحبا لالتهاب الجيوب الاخرى وخصوصا المجموعة الطفلية من الخلايا المصفاة . وغالبا ما يزول هذا الالتهاب مع علاج الجيوب الاخرى . اما في الحالات المستعصية فانه لا بد من تصفية الجيب وتنظيفه عن طريق الجراحة ، وهي هنا اقل من الجراحات السابقة .

المضاعفات

١ - التهاب العظام التي بداخلها الجيب Sinusitis . ويكون اكثر حدوثا في التهاب الجيوب الجيبية . وقد يعمل بصوت ذلك او يساعد عليه الرضوض او اصابات الرأس في هذا الجزء .

وتكون هذه الجيوب قريبة من المخ فانها تشكل خطرا على المخ والشهية .

٢ - مضاعفات داخل الجمجمة . وهي كثيرة وخطيرة مثل التهاب الشفة المخ وخراج المخ .

٣ - مضاعفات يصحبها الصمم ومضوياتها مما قد يؤدي الى فقد البصر او اعتماد المريض الى داخل الجمجمة .

٤ - مضاعفات عامة او بعيدة كان يمتد الالتهاب الى الانس الواسطي عن طريق قناة استاكوس التي تصل بينتها وبين البلعوم الاتي . او التهاب المسالك الهوائية والرئوية او للعدة .

كذلك فان التهاب الجيوب الانفية المزمن قد يتج عنه باعتباره بؤرة صديدية في الجسم التهابات في امكان سيدة مثل الكااصل أو المضفات أو الاعصاب .

بليت نقطة عامة يلزم توضيحها هنا . وهي ان الجيوب الاتية هي المستولة من عذ فقط من حالات الصداع الذي له اسباب لا حصر لها ومظم هذه الاسباب يمكن تشخيصها وعلاجها . ■■

ان لكل منها خصائصه التي يجلد بنا ذكر بعضها .
الجيوب النكية : وهي اكثرها عرضة لالتهابات كما انها اقلها خطرا . ولا كانت هذه الجيوب لها طلاقة مباشرة بالامراض العليا فلان ١٠٪ من حالات التهاب الجيوب النكية يكون السبب فيها مرض هذه الفرس . ويكون اقلز الجيب في حنكته العاتلة كربة الراتحة بسبب المصبات القولوية Coils . و التي تفرش بين الاسنان . كما ان الالم قد يكون محسوسا بالاسنان وتزداد حنكه عند الاعتناء او غرض الرأس . كذلك فان البذل او فصيل الجيب يكون مستظفا وسهلا في حنكه الجيوب ويخا اليه الطبيب اذا وجد نجما صديدا بالجيب ولم يمكن التخلص منه بالطرق السابقة . كما انه يمكن عمل فتحة بين لجوب الجيب ولجوب الانف لتسهيل التخلص من هذه الافرازات وعمل فصيل للجيب عن طريقها .

وفي حالة فشل الطرق والعلاجات السابقة فلا بد من اللجوء الى جراحة اكبر حيث لعل فتحة تحت الشفة العليا واستئصال جزء من عظام الجدار الامامي للجيب للوصول الى لجوب الجيب وتنظيفه باستئصال جميع الانفية التي اطلقا الالتهاب المزمن .
الجيوب السبسية : وهي اقل عرضة للالتهابات من سابقتها ، وعادة ما تكون مصحوبة بالتهاب الجيوب القلبية والمصفاة ، وهي عادة ما تشفى بعد علاج الجيوب الاخرى . الا انه في بعض الحالات النادرة التي يحدث فيها التهاب بالعظام التي يتكون منها جدار الجيب او في حالة تكون كيس صديدي بالجيب يضطر الطبيب لعمل جراحة على الجيب المصاب نظاديا للمضاعفات .

الجيوب المسلوية : هذه الجيوب تتكون من خلايا هوائية متعددة قد تصل الى ١٥ او اكثر في كل جانب وتتميز بان الغشاء المخاطي البطني لها غير ملتصق بالتصاقا متينا بالجدار العظمي للجيب . ولذلك فانه من السهل ان يتورم في صورة رواتد لعمية Nasal Polyp في حالات المصابة والتهاب هذه الجيوب . والتهاب الجيوب المسلوية يكون اكثر شيوعا بين الاطفال . اما في البالغين فان الصورة الشائعة هي وجود رواتد انفية احمية متعددة وهذه كثيرا ما تعود لظهور بعد استئصالها . وكذلك فانه عادة ما يكون التهابها مصاحبا لالتهاب الجيوب المسالفة الذكر . كما ان الالم الناتج منها يكون محسوسا على جفتي الانف في المنطقة الواقعة بين العينين .

دكتور علي جميل الزيات



رودان

رائدُ فنِّ النُّحتِ الحديثِ وإمامِ النُّزعةِ الطَّبِيعِيَّةِ في الفنِّ

■ في الرابع والعشرين من شهر
نومبر (تشرين الثاني) عام ١٩٦٧ ،
احتفل العالم بمرور خمسين عاما على
وفاة المثال الفرنسي الكبير أوجست
رودان Rodin : رائد فن النحت
الحديث ، وإمام الرمة الطَّبِيعِيَّةِ الحديثةِ
في الفن . وقد توي رودان بميدون
Meudon ، خارج باريس ، في السابعة
والسعين من عمره ، بعد حياة فنية
طويلة استطاع خلالها أن يتجر من
الأعمال الفنية العظيمة ما جعل الكثير من
النقاد القبيح يصفون اسمه على قدم
المساواة مع المثال الإيطالي الكبير ميكل
أنجيلو Michelangelo .

الراهب الذي تحول فنانا ؟

كانت حياة أوجست رودان - منذ مولده

تظهر - حياة الصغرى المعاهد الذي يتقن طريقه
معبور وثقة وإيمان . ولم يكن والدها على استعداد
لقبول رغبة ابنتها العادة في الاشتغال بالنفن ،
لأنهما كانا يريدان له مستقبلا مضمونا لا يعطيه
التجارة والصناعات . ولكن الشباب المبدع لم
يستسلم لرفض والده ، وعلى في طريقه لا
يقوى على شيء . وكانت أخته الكبرى عاري شدة
محبته ، مشجعة أياه على مواصلة التثبياط في
المسار الذي اختاره لنفسه .

ولم يكن الالتحاق بمعبرة اللذون الجميلة
بباريس أمرا سهلا ، فكان على رودان أن يعمل
فرار الرضا الذي قوبل به طبعه ثلاث مرات



بقلم : الدكتور زكريا ابراهيم

استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

الذي كان رومان يقاضاه على عمله في « الدكتور » أكثر من خمسة فترات في اليوم الواحد ، ولكن ظل يعمل خلال لمانيه عشر عاما قبل أن يتم قبول تولي عمل فني له للمعرض في أحد المعارض الرسمية

وقد حدث عام ١٨٦٢ أن بوفيه ماري - أخت الفنان - عقب دخولها أحد الإديرة ، على أثر قصه حب فاشل ، فكان لهذا الحدث وقع أليم في نفس رومان ، أدى به إلى الترنى في أزمة عاطفية شديدة.

ولم يلبث رومان أن التحق بأحد الأنظمة الأدبية ، وهو نظام « أبار السر القمسي » ، ولكن مؤسس هذا النظام ، ألا وهو الأب بيير - جوليان إيماير St Pierre Julien Eymard ، أصبح يودان شركا الرهسة للاستغفال بالبحث ، بحجة أنه

مواهبات ، وإن يكن قد نجح في الالتحاق بأحدى المدارس الملحقة بذلك المعهد ، فاستطاع أن يدرس بها أصول الفن لمدة خمسة أعوام . ولم يلبث رومان أن وجد نفسه مضطرا إلى الاستغفال بحرفة « التزيين » ، فكان يقع بعمل بعض « الديكورات المعمارية » في استديو المثال الفرنسي كارييه - بلور Carrier-Bellune ، وكان يقوم في الوقت نفسه بتصميم بعض الرسومات والنقوش ثلاثي الأخرافية الشهيرة المسماة باسم سيفر Severi ، ولكنه كان يقضي أوقات فراغه في القيام بجهود فنية خاصة ، فكان يحاول في مرسمه الخاص إنتاج بعض أعمال النحت الصغيرة ، دون أن يعرض على الناس نتائج جهوده الخاصة . ولم يكن الأجر

يعيد « مودجا » (أو مودلة) رودان ، ثم لم تلبث أن صارت رفيقة له ، فلم تفرق منه لحظة واحدة ، كما كانت هي التي تشرف على تجهيزه ومراسمه ، وتلقيم أصابعه الفنية ، والحاجة بمنزله وحاجاته . ولئن كان روز قد وهبت رودان إياها عام ١٨٦٦ ، إلا أنها لم يتزوجا رسميا إلا في شهر يناير عام ١٩١٧ . ومما يؤسف له أن الفروس المجوز توفيت بعد خمسة عشر يوما فقط من عقد زواجها بشريكه حياتها الطاهر في السن . أوجست رودان ! .

حياة رودان الفنية

أما عن حياة رودان الفنية ، فقد كانت حياة الفنان الوديع الذي كان يهتم بالصدق والاخلاص أكثر مما كان يحرص على الزين أو التجميل . وقد قال هو نفسه في معرض حديثه عن فنه : « قد بذلت كل ما في وسعي . لم أكتب ولم أفرر بمعاصري » . ثم لقي تماثلي في عين الناس ، لأنها على جانب كبير من الاخلاص، ولكن بما لا يربى فيه أن بها حصة واحدة هي الصدق ، فليومضهم هذا عن الجمال (١) . « . والواقع أن الكثيرين من التقاد الفخين قد حملوا على زمة رودان الطليعية المفرطة ، خصوصا وأنهم قد وجدوا في تماثليه الكثير من التبذل والوقاحة والبراعة الفنية . ولكن رودان لم يكن بعبا بأشكال هذه الانتقادات . فقد كان لا يد له من أن يتحدى إلى مناهج فنية جديدة يروا بشي الأساليب الفنية التقليدية ، كما كان عليه في الوقت نفسه أن يرفض معايير الفنية الخاصة على نوازل أهل عصره . ولم يكن من السهل - بليلة التحلل - أن يتخطى معاصره عن معايير الفنية الكلاسيكية ، فكان على رودان أن يشغل قصارى جهده في سبيل جعلهم على نوازل أعماله الإصيلة البترة ، في ضوء ما استطاع من قيم جمالية جديدة . ولم يكن « الموضوع » هو المحرم ما يحرص عليه رودان ، وإنما كان كل ما يشغل باله هو تقديم « حشرة فنية » ترضى نفسها في قوة وصاد على انصار الجمهور من متحمسين وخص متحمسين ! ولا غرو ، فقد كان انتشغل بالتأمل لرودان هو الحالة « العمل الفني » التي

كان موهوبا للفن أكثر مما كان موهوبا لأي نشاط ديس ١ وعلى الرغم من أن رودان قد ترك بالفعل حياة البضعة الدنيئة ، إلا أنه قد ظل مع ذلك - طوال حياته الفنية - صاحب إحساس ديني عميق ، فلم تفلح صيلته يوما بالتراث الطفال بالتقيم الروحية والجمالية . ولعل هذا هو السبب في أن معظم أعماله الفنية قد بقيت دامرة بإحساسي ديني مرفف ، ومغلطة روحية جياشة ، خصوصا وقد قضى رودان أكثر من عشرين عاما في نقش ديني صارم ! .

مفاهيم رودان العاطفية . . .

وفي عام ١٨٨٢ تغير أسلوب حياة رودان فأصبح للتأمل الفرنسي الكبير عرس خاص يتزده عليه الكثير من المتشغلين بالفن ، وصارت علاقته بالجميع البريسي لوتى وأوسج ، وكان من آثار هذا المعركة الاجتماعية الجديدة أن التقى رودان بالانسة الفرنسية كاتى كولل Claude Couteau (الحب الدبلوماسي الروائي المشهور كولل) ، وكانت هي الأخرى مثالة ممتازة . وسرعان ما صارت هذه الفنانة الباريسية الجميلة تلميذة لرودان ، وعاشرة له ومودجا (أو مودلة) لكثير من أعماله الفنية ، إلى أن توفيت بينهما علاقة عاطفية ، فصارت كاتى كولل شقيقة لرودان خلال فترة دامت أكثر من خمسة عشر عاما .

ولم تفلح هذه الصلة القارمية الصيفة إلا حين أبى رودان أن يتخطى من شريكه حياته روز بيريه Rose Beuret التي كانت رفيقه الطفلة منذ عام ١٨٦٤ . ولم تستطع كاتى أن تحمل الصدمة ، فأنطوت على نفسها انطواء تاما ، وبقيت حبيسة بيتها حوالي الثلاث عاما فصتها في عزلة البرية فاسية ، إلى أن توفيت في أحد مستشفيات الأمراض العقلية عام ١٩٤٢ .

وعلى الرغم من أن رودان قد عرف الكثير من التقاسم ، خلال حياته الفنية الطويلة ، فإنه قد بقي معظمها لروز بيريه التي التقى بها لأول مرة أثناء اشتغاله بفن الخزيع (الديكور) في مسرح جوبلان Gobelin وقد عدت روز - بلانته لى



تمثال لرامس بفرانك .
لم يلق قبولا من
المستولين من الفن
فاحتفظ به رودان
لحمه

وقد استطاع رودان - بفضل هذه المساهمات
الرسمية - أن يتجول الكثير من الأعمال الفنية
الكبرى ، ولو أن البعض منها لم يلق قبولا من
حائب أولي الأمر ، كالتمثال المشهور الذي سمته
بفرانك Balzac مما اضطر منه الفنان إلى
الاحتفاظ به لنفسه . وربما كان من أشهر الروائع
الفنية التي قدمها لنا رودان تمثال « المفكر »
وتمثال « الربيع » ، وتمثال « فولتير » Voltaire
فضلا من تماثيل أخرى عديدة اشرف رودان على
نحتها وبها ، مثل التمثال المشهور « أورفيوس
وأوريديس » Orpheus et Eurydice عام ١٨٨٢)
وقد بحث رودان بنفسه الكثير عن التماثيل المماثلة
للعديد من نماذج (مودلاته) ومن بينها تمثال
رائع « للمجوز التسخط » أثبت فيه رودان أن
« الفصح الطبيعي » قد يستحيل على يد الفنان
العظيم إلى « جمال فني » .

ولم يلق رودان بتردد أحيانا في الاستمالة ببعضها
« الصب » Modelling ولكنه كان كثيرا ما يهدهد
عمله الفني بدراسات تخطيطية كثيرة ، فكان
يرسم أجزاء من الوجه ، واليدين ، والرجلين ،
واقدميين ، كما كان يصنع تفاصيل عديدة من
للموضوعات التي كان يحترم بحثها . ولذا فقد
خلف لنا رودان العديد من المخططات التخطيطية

« موضوع جمالي » له كيانه الفيزيائي الخاص ،
سواء لجلى هذا الموضوع على صورة « الر » كتمثل
معهد المعلم ، أو على صورة « مثل » بطني جزئي
في كتمل . ومن هنا لابد بقاء الكثير من تماثيل
رودان الكبرى - خصوصا « أبوب الجحيم »
و « حراس كاليه » - أعمالا فنية ناقصة ، ولكن
هذا لم يمنعها من أن تكون آثارا فنية عظيمة ، لم
تلبث أن فرغت نفسها على « دول » الجمهور .
وهكذا استطاع رودان - مثله في ذلك كمثل معاصره
المصور الفرنسي الشهير مويه Moreau -
أن يلزم معاصره بمحاولة النظر في كل ما لديهم من
الآثار من فن النحت ، كما ألهمهم من قبل مويه
زعيم الحركة الانشائية (أو التاتيرية) بمحاولة
النظر في كل ما لديهم من الآثار عن فن التصوير .
ولكن مؤلف رودان مع ذلك كان مختلفا من بعض
النواحي عن مؤلف مويه ، نظرا لأن حرفة النثال
- بطبيعتها - أقرب إلى حرفة الهندس المعماري
منها إلى حرفة الرسام أو المصور .

ومن هنا لابد كان على رودان أن يسبح في كسب
لغة الفنانين على شؤون النحت في الأوساط الفنية
الرسمية ، حتى يزودوه بالقنود اللازمة لرفع لمن
البرونز والرخام وتضمني المواد الفنية ، مع
اصطلاحهم في الوقت نفسه بديع أجود مساعديه من
التأين والطيارين والتقاشين . الخ .

والتصويرية ، كما ترك لنا دراسات فنية مثيرة للكثير من أجزاء الجسم البشري .

ولكن رسومات يودان (خصوصا بعض التماثيل العارية) كانت في حد ذاتها أشبه ما تكون بالتماثيل أو الأعمال الفنية ، لدرجة أن الملاحظ على بعض هذه الرسومات قد يفسر أنها صور تماثيل خشبية . وقد كتب يودان يوما يقول : « اني حين ترسم جسم امرأة ، فاني اكتشف عندي جمال الأنثى الخفية اليومية الرائحة » .

وكان يودان - مع ذلك - كان من أشد المعجبين بجمال « الجسم البشري » في ذاته ولذاته ، فكان « جمال المرأة » واحدا من أهم موضوعاته الفنية ، كما كانت « التفسيرات الجنسية » في منظمة الموضوعات التي عالجهها أنه . وليس من شك في أن شدة اهتمام يودان بمسألة الجنس والعصبية الجنسية (التي جانب مفارقاته القوامية القديسة) قد طغت على زائد الاحتمال بانجازه الفني في القرن العشرين ، خصوصا وقد جاءت رؤيته الطبيعية الصارخة فسهبت في الإطاحة بالكثير من التقاليد الأكاديمية الخفية في فضاء فن التفتت ، وخطت من صاحبها علما لذا من اعلم الفن العصب في مطلع القرن العشرين .

رسالة الفن في رأي يودان ..

وقد كان يودان أيضا - التي جانب روايته الطامحة في طمس النحت - الكثير من الأدباء الصلبة في ميدان علم الجمال وفلسفة الفن . وقد كانت باريس كلها - في مطلع القرن العشرين - تجلس منه لسمعه لكي تستمع في شوق ولهفة إلى ناملاته الفن العجور ذي الطبيعة البيضاء الكثة ، حول الفن والجمال ، وعلة الفن بالحياة ، ودور الفنان في المجتمع .. الخ . وقد جمع الصحفي الفرنسي جيزيل (Jizil) بعض هذه التخللات في كتاب مشهور اسمه أحداث مسية جرت بينه وبين الفنان الفرنسي الكبير . ولعل من أهم ما ورد في هذا الكتاب قول يودان - في صرخي العذبة عن رسالة الفن : « أن الفن هو التامل . أنه متعة العقل الذي ينظ إلى أغوار الطبيعة ، لكي يستكشف ما تنطوي عليه من عقل يمت فيها الحياة . أنه فرحة اللذات البشرية حين ينظ بانصراره إلى أعمال الكون ، لكي يعيد خلقه »

مرسلا عليه السواد فاحصة من الوهي والتصور . الفن هو أسبي رسالة للإنسان لأنه مظهر لنشاط الفكر الذي يحاول أن يفهم العالم ، لكي يجيب عن بدورنا على أن يفهمه ... ولكن الفن أيضا هو اللوح . أنه ما ينسكب من قلب الفنان على كل ما يستعنه من أشياء . أنه إيسامة الروح الإنسانية للمترل والآلات . أنه جمال الفكرة والتصور مجسما في كل ما ينطق الإنسان ... » .

وواضح من هذه العبارة أن يودان لا يسبغ من دائرة النشاط الفني كل عنصر فكري ، بل هو يرى في الفن تعبيرا عن المعرفة ، أو التامل ، أو النشاط الذهني ، دون أن يغفل - بطبيعة الحال - عنصر « اللؤلؤ » أو « العصبية الجمالية » .

نور « الصنعة » في النشاط الفني

إن الكثيرون يظنون أن الفن مجرد عاطفة أو اتصال ، ولكن الفن أيضا - في رأي يودان - صنعة أو حجارة . وهو يقول في ذلك بصراحة : « حقا إن الفن عاطفة - ولكن ، بدون علم الاحتمال والنسب والألوان ، ويعتق الفكرة اليدوية ، لا بد من أن نقل العاطفة القوية العيالة عاجزة خائرة مشلولة » . وهي الفلم من « واقعية » يودان الشمعة ، فانا نجد بأنني إن يستلني من قيمة « الصنعة » في الفن ، لأنه يرى فيها وسيلة أو واسطة لا غنى عنها للفنان : « أن الفنان الذي يعمل الصنعة - فيما يقول يودان - بعيد كل البعد عن بلوغ غايته ، ألا وهي التعبير عن الشعور والافتكر . وليس مثل هذا الفنان كمثل السائس الذي نسي أن يعط جواده الشمع ! وهما كل من امر الدور الذي يقوم به « الإلهام » في توليد « الفكرة الفنية » ، فإن من المؤكد - في رأي يودان - أنه لا يمكن أن يقني الإلهام حاجته من العمل الطويل الذي لا تنواعة منه لاكتساب الفن القدرة على الكلام اتنام بالصورة والنسبة ، ولجعل اليد لتصاغ لأوامر الشعور وتجرى حجارة » .

بيد أن حديث يودان عن « الصنعة » لا يسي أنه يغفل دور « الإبداع » أو « الابتكار » في الفن .

صحيح أنه لا بد لكل فنان من أن يكون ملما بأصول فنه ، كما أنه لا يمكن أن يستغنى عن طريقة شاملة أو منهج دقيق يعني فنه ما يعني

... ان المبتدئين العاجزين لهم بولك الذين يستعملون دائما نظريات الآخرين ا وبيت القصيدة ان يترنم الفنان ، ويحس ، ويحس ، ويرتبط ، ويحيا ! او : فلتقل : ان المهم ان يكون انسانا قبل ان يكون فنانا ! لقد كثر بكامل Pascal يقول ان البلاغة الحقيقية تنهز من البلاغة ، ويحس يقول ان الفن الحقيقي ليس من الفن ، وهكذا يرى ان « النزعة الطبيعية » التي يدافع عنها رومان لا تسمى الفصيح الا على لسانها الطبيعية ومظاهرها الخارجية ، بل هي تعني الخلا الى حقيقة العلاقة ودلائلها الحقيقية ، من اجل ادراك كنه الوجود الطبيعي .

الجمال والواقع في الطبيعة والفن

وعلى الرغم من ان رومان قد جعل من الطبيعة مدرسة الفنان الكبير ، الا اننا نراه يعود فيقرر ان الفنان حين يتولى بصفته فنان ما في الطبيعة من دعاية ، فانها سرعان ما تحول على يديه الى جمال رائع بولكها هو التذلل الذي يستلزم ان يحل القبح - بجملة من عناصر السخرية - الى فئة اخلاق ! ويهرب لنا رومان مثلا بفصيدة « الجيفة » لبودلير فيقول : « نصف لنا بودلير جثة حفرية طرية تجرعة بخر فيجس البدن » وليطيل عندهم القصيدة في هذه الحالة المزرقة المروعة . بل ان يكون هناك ما يداني في روعه ذلك التعرض الذي يصبه لنا بودلير بين هذا الجمال الذي يمد ذراعا ابديا ، وذلك الفناء الاليم الذي يطره في خاتمة الطاف .

ثم يورد رومان بعض ابيات من تلك القصيدة المشهورة ، لكي يطمئني الى القول بل ان الجمال في الفن انما هو ما يجعل طامعا او شخصية ، فانطبع او الشخصية تمثل الصور الضرورية التي يكون « حقيقة » المنظر الطبيعي ، جملا كان ام شبيها ، او ربما كالي في اسطاسيا ان يكون انما هنا بقاء « حقيقة مزبوجه » لان لغة « حقيقة ملحة » نضع عنها « الحقيقة الخارجية » او لان من شأن الروح والملاحظة والفكر ان تتجلى من خلال سمات الوجه ، وحركات التمسك ، والحال الوجود البشري ، والولع السماء ، وخطوط الاثني .. الخ .

وكل ما في الطبيعة انما يعمل طامعا او شخصية

ويعلم ، ولكن من المؤكد انه لا يد الفنان ايضا من ان يسي او يسي فواحد الصنعة . « وربما كتب الصنعة الكبرى ، ان لم تقل اساس الفن الصحيح ان يرسم الفرد او يصور او يكتب ، في سهولة وبساطة ويسر » .

النزعة الطبيعية عند رومان

ول رومان ليدافع عن النزعة الطبيعية في الفن بكل قوة وحداثة ، فنراه يقول موجها التصحيح الى شباب الفنان : « لتكن الطبيعة الهتكم الوحيدة ، ولكن لتكن فيها ملوحة . وتعلموا علم العين ان الطبيعة ليست دمية على الاطفال ، فحسبك ان تفهموا كل حكم على الراء لها ... ان كل ما في الوجود جميل في مهني الفنان . لان بصره الفاضل يستشرف في كل موجود وفي كل شيء ما فيه من انشيطته او طابع خاصي Creators ، اى تلك « الحقيقة الباطنة » التي تسمى من وراء الصورة ، وهذه الحقيقة انما هي الجمال بعينه ... فلتكن دراسكم ان يروح الاعمى والعمى ، لانكم عندئذ لن تتجاوزوا عن الاحياء الى الجمال ، ما دسم لا معاملة وافهم على الحقيقة ... » .

ثم يستورد رومان في حديثه الى الفنان فيقول : « ليكن بالذمك بلقا الصبر والانتاة ، لا تصبوا عطفنا على الالهام : فان الالهام امر قد لا يكون له وجود . ولما الصفات الوحيدة التي لا بد من ان يتسم بها الفنان ، فهي الحكمة ، والانتباه ، والاخلاص ، والارادة . فلهيوا فن ابداع همكم كصناعات صانع وتكونوا دائما صادقين . ولكن هذا لا يعني ان تتوخوا الدقة النادرة ، اجل ، فان لغة « دقة وصيحة » Basse Exactitude ، وذلك هي لغة الصورة الفوتوغرافية من جهة ، ودقة الصب Moulage من جهة اخرى .

ولما افهم الحقيقي فانه لا يبدأ الا بالجمعية الباطنة . فلتكن اذن كل صوركم والوانكم مبررة من عواطف ... واعلموا ان كثير الفنانين انما هم بولك الذين ينظرون بعينهم الى ما رآه الناس جميعا عن قبل ، فيعرفون كيف يتركون الجمال فيما لا يستلزم انظار العامة من التلمي لانه في نظرهم عادي مبتذل .

أدى أجزاء هذا الجسم القسبي ، ثم إلى تلك الأجزاء المظلمة بظلال خفيفة حتى تبدو كأنها نابض في الهواء وتتمتع فيه . ملأنا ناول في كل ذلك ؟ إلا يتخيل اليك أنها مسيمونية مؤلفة من الأبيض والأسود ، أو من الأسود والفضة ؟

ولا يقتصر رودان على إبراز دور « التلوين » في فن النحت ، بل هو يحاول أيضا الكشف عن عنصر « الحركة » في هذا الفن الساكن ، وكأنها هو يحاول أن يكشف لنا عما في تماثله العجيبة من « دينامية » ، وجوية وتناوب رهي . وحسينا في هذه المبالغة القصصية أن سجل الفارابي إلى أحداث رودان في الفن ، حتى يلف بلمسه على التجديد الكبير الذي أدخله هذا الفنان العظيم على هذا الجمالي الحديث فطبعة « فن النحت » .

الإنسان في حاجة إلى روح الفنان ..

والخبر أن رودان الإنسان يحاول أن يتخرج المرسوم من رودان الفنان ، فيوجه إليها الحديث قائلا : « فن الفنان رجل يخلق موهبته ، وهو يرى أن الفن مكافأة يظهر بها هي الحقيقة بتخليق عمل جيد . ولكن - والسفاهة - أنهم ليسون في نفس الصالحين - ويحبهم - روح القراهية لمطعم والانسحاق به . وإن يظهر العالم بالسعادة الخاصة إلا حينما يتعبها الناس أجمعين أن يتسبوا روح الفنان ، فهي حينما يكون في وضع كل واحد منهم أن يجد لغة فيما ينهض به من عمل . » . لم يستطع رودان فيقول : « إن الفن أيضا درس رائع في الاخلاص Sincerité . فالإنسان الحقيقي يجب دائما بما يحول بلمسته ، حتى ولو أدى به الأمر إلى أن يطرح بشتى الآراء المذمومة . وهو بهذا يفتن أشبهه من الناس درساً في المرحاة . ولن يكون أبعد من ذلك التقدم الذي لا يد من أن تعززه الإنسانية لو قدر للفرد المطلق أن يسود بين الناس ! » . وقد كانت حياة رودان بلمه درساً في الصدق ، والاخلاص ، والجرأة ، والصرامة ، فليس بدعا أن يرى العالم اليوم - بعد مرور أكثر من خمسين عاماً على وفاته - يسترجع بأجمل وتدريس ذكرى رودان « الإنسان - الفنان » .

في نظر الناس الكثير : نظرتهم الفاحصة المتفائلة تخرق الأشياء فتنتد إلى صانعها الكاشفة ، وتسجل ما خلف من مدلولاتها . وكثيراً ما يكون طابع الشيء العظيم أظهر وأقوى من طابع الشيء الجميل ، لأن الحقيقة الباطنة قد نجحت في سبوره وبسر على أسرار وجه مريض ، أو فسحات سحره خبيثة ، أو في كل ما هو مشوه أو ذليل أو غليل ، بينما هي قد لا تتجلى ببطل هذه السهولة في المقصود المنظمة والأسرار السوية . . . ولما كانت قوة « الطابع » هي الأصل في جمال الفن ، فلما نلاحظ في كثير من الأحيان أنه كلما زاد قبح الموجود في الحقيقة ، زاد جماله في الفن . . . ولأن طبع من قبيح في الفن ، اللهم إلا ما خلا من الطابع أو الشفافية ، فهي ما يبعد من كل حقيقة ، خارجية كانت أم داخلية . . . أما بالنسبة إلى أي فنل خبيث بهذا الاسم : فإن كل ما في الحقيقة جميل ، لأن فيه حين تتلبأ بشجاعة كل حقيقة خارجية فإنها عندئذ لا تبهان أمر صويقل أن تستلهم خلاصها ، ما يمكن ورائها من حقيقة باقية ، وكأنها تترآن في كتاب مفتوح . . .

وهكذا يرى أن الصنيع في الفن (عنه رودان) إنما هو كل ما جاء دائماً غير طبيعي ، أعني كل ما اقتصر على مراعاة المظهر الخارجي ، دون الاهتمام بالتحقيق الداخلي .

بعض آراء لرودان في فن النحت

على أن اهتمام رودان بالفن قد نجلى على وجه الخصوصي في أحداثه من فن النحت . فهو يرى مثلاً « اللون ليس مجرد صفات صفات التصوير » فحسب ، بل هو أيضاً صفة من صفات « النحت » . وهو يقول في ذلك : « أن النحت العظيم لا يقل مهاراً في فن الألوان من أكبر المصورين . . . وذلك لأنه يفتن بكل خلق في كل صوب التشكيل البارز وصنوفه ، ويمزج حدة الضوء بهدوء الظل ، فتجبه قطعة صخرة كأجمل الرسوم المنقولة من أفراح النحاس » . لم يسهل رودان عن إحدى قطعه الممتدة - التي هي مثال « الزهرة » - فيقول « انظر إلى الأسود القوية على التشعير ، وإلى الأطفال التليق في تنانق اللحم ، ثم إلى هذه الصخرة الباهتة ، ثم إلى تلك الألوان الأثرية التي تخلق على

الجاحظ

يَخْصِي عَنِ الْأَدَبِ فِي زَمَانِهِ..

وَعَنِ الْعِلْمِ فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ

بقلم : الدكتور مصطفى الصاوي الجويني

مدرس البلاغة بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية

الجاحظ الذي يستأهل بها الفرس سواء في عصره ذلك منذ أحد عشر قرناً ، أم في عصرنا نحن العرب ؟ أما الإلمون فقد لفهم الجاحظ بشخصيته الصلابة في الأدب وفي العلم ، وراوا فيه طاباً من أعلام مدرسة الفكر الإسلامي العبر الذي أتتته القنطرة . كان له رأى في الأدب لم يكتف إلىه ، لا أصحاب الفن القولي شعراء أم أدباء بعامية ، ولا تنبه إليه مؤرخو الأدب حين كان الأدب لغة والتعبير حيلة وذينة والنقد الأدبي عرواء أو شغلاً بقضية لفظ دون معنى أو اهتمام بمعنى دون لفظ . ينادي بأن الأدب هو الكلام من كل شيء بلفظ . كما يصغر في تعبيرة عن فكرة عامة شاملة في المعرفة الإنسانية ، في النظرية العلمية إلى العالم ككل ، ويوجه فيه إلى المفسون واللامعة يبه وبين الشكل في تفهيم جمالي ملتزم .

وفيته في عصرنا أنه من أصحاب الرسائل

■ من أين لبدا مع أدبه الحرية الأكبر الجاحظ ؟

من أدبه تلجج للال حياته ..

أم من حياته تتوحد جوقب من أدبه ..

أم من بيئته تنهدى إلى حوامل لافاته ومكونات فكره ؟

الحق أن كل أولاد من أكرم ما يلزم كدرس الجاحظ والتعرف على أدبه ولعله يسر أن يصلح على أدبه ما يصلح على الجاحظ من تلك تلجج في أدبه مظهر بيئته ، وتراسل لك في بيئته صور حية كما يشك من أدبه .

سؤال ملج

على أنه يلى بعد ذلك سؤال ملج : فما قيمة

ذکر ہے: "ابداً جدید" دوماً یفرغی دلمہ علی: جیل
الانسانیہ

المقابلة بين الإنسان والكتاب

ومع الموضوع الأول في المقالة بين الإسمان
وبين الكتاب وكذا الجاهل على خلافه على
أمر الكتاب على الإسمان .

فالكاتب طبع لك ايل بهار ، في سفر او في
الامه ، لا يخلي يلقى ولا يصفه سهر ، ثم هو
معلم ليس من سماته خصائص البشر وما فيها من نقص :
(لا يخلي هذه ان احببت اليه ، ولا يملك
عاقبه ان تلبت عنه مادله ، ولا يصفيك ان
لعبت) دولته ، وان تألق عليك الامه لم يصر
مهم ، وعلى صلة لك به فصيل منه مغتلبا عن
فهر ، ومؤسسا لوجستك . لم يري لكاتب فضلا
يخرجه بالنسيه . فهو يمنع اقره عن الجلوس على
بابه يتفرغ للفره بنظر وطلول مطالعة اوشاب
الناس مشاركا اياهم الفاهم السافه ومنازلا
بمقتلهم المرد ، فهو يفرغ بالليل لطالعه من
فراغ الناس في جميع عصره نعرف انشاهم في
جميع عصرنا فزدهم بهم الكفاي ويسويون الناس
بمقتلهم نظراهم وحببت ما ينشرونه من دعواهم
قالتهم .

ويبدو ان الكتاب يعطى فوائده المستجيبين وليس
بها على غير اعضائها ، فكل من يتلقى الطرقات والتجارب
الكتاب نهائيا او اياها في انه لا يؤثر فريدم ، لا
غيره بالحياة ، ولا يحولها او يغيرها قليلا .
ولم ؟ الجواب اقلى يعطون به الكتاب ؟ ام للظلمة
التي يتناولون بها هذا الكتاب ؟ للامرين معا ،
وبعض هذا انما هو حال يعطى الكتاب يعطى فريدم .

حوار بين العلم والعن

ومن هذه الصورة الفارقة بين ثانياً الناس

المباحظ موسوعي المعرفة

لم قيمة أخرى .. لن جوانب الكرمي في هذه الشخصية لا تنفي ، فهو موسوعي للصفوة ، يمثل بيئة خالية ذات خطر في الفكر الاسلامي ، البصرة منها بنت الامتثال ، ونشأ التحق واستمر المروعي ، وبعد الادب .. بل وهو يمثل اجيال ثلاثة في تاريخ الطبعة العربية وانماها واجتماعها ، منه يورخ للبلافة والسند ، ومنه يقطب بقاء درسنا الادبي ، واليه نرجع في التأميم بمسائل الكلام والامتثال ، ومن كنه يرى عسيرا من الياض المطلوبة والوقفا من متاهج التمس الاقتران ، وموافق من اشريح ميون الاحاديث وتلك سلسلة

ولا ننسى ما للرجل من قيمة ، فما ارتدنا إلى
الوقت الذي أننا نراه فيه شاكس في أعيننا العربي
نطلب منا جهبا في دروسها وعسا في فهمها ،
وإدراكا لما استحدثته هذه التطويرية من أهداف
عليه بجمعها الأدب في الحياة ، وليس الأدب
برف الجسمات وإنما هو ضرورة لهاجها ، لذا
جمع إلى فئة المنبر طائفة الطغرى .

بشرب موعود عن عتلا

ومحاولتنا هنا أن نغير موضوعين قد قد
يتساءلن موضوعا ولكنهما يتعملى فكرة . حدث
في أولهما عن الكتابة وفلسفها ، ومن ثم في الثانية
فصل ما بين الطلوة والحصاة) . ولا يتغير
إلى هنا أن الموضوعين بهذه المسألة التي قد
نظمتها قواعد الاتفاق ، ولكن تحتها أمثال من
الفكر الإنساني الأصل التي قد يلى صاحبها
ويبنى زمانه ويبدى نفسه . لكن الفكر في

العدد القادم من :

العرب

عدد ممتاز

ما اراده صاحب التاليف .. لانه ان ينال المسمى وعلى ما اراد به الا من كان كساجيد او كانه هو .
وحين تعرض هذه القضية بما هو حادث الآن من ترجعات طيبة وادبية نجد حفا ان فيها الكثير المثل ولتنا لا نعلم لنا الفجوة .

ونظر صاحب الشعر فيما ينبغي ان يشاح المترجم بان يجمع الى البيان الترجمة النقص في اللغة ، وهذا راي سديد ، فلا يترجم قصاصي مثلا كما في الطب ، وان تكون طيبة باللغة المنقول منها والمنقول اليها سواء . ونظر في حال من علم بلغة او اثر فيرى ذلك يفسد في قوة ترجمته ويحد مجال القول كله بحدود كتب الهندسة والرياضة والموسيقى .

والحكمة من يفسر لاجناس الحديث الجاحظ عن الكتاب انه وسيلة حضارية خالصة في عصره لا يكتفي بها بكثر ادوات الثقافة الاخرى ، وهو في عصر امتزجت فيه الفلسفة بالدين يرى في الكتاب منحة دنيا وتواب اخرة .

العلم قيمة حضارية كبرى

والجاحظ يلح في ان العلم قيمة حضارية كبرى تفوق ما اخذت به العرب من شعر بموسيقية اللطف ورواية الشعر ، وتفوق ما اخذت من الامجاد من تشييد البيبان والامم العرواح . فلنا ولا

ودنيا الكتب بنقل الجاحظ الى الامم حول بين العلم والتميز ، يبداه الجاحظ بالحديث عن تخليد كل من العرب والمجم لاكرها .

كانت وسيلة التخليد في الجاهلية عند العرب هي الشعر به يميز فضل الفاضل وفضل القول فيه .

اما المجم فخلدت ماترها في البيبان .

وهنا ليدنا معاودة صاحب العلم او الحكمة اذ يقول ان كتب الحكمة وفنون الآداب والعلوم اعلى ذكرا واحسن نفعا . ولي مجال يقام الذكر بطله مقارنة بين علوم الكتاب وعلوم البيبان ، ذلك ان البيبان يستطيع كل فلك ان يثبت فيه بالار من قبله فيصعقها بالهدم والطمس .

مقارنة بين فنون الكتاب وفن الشعر

لم اذ فرغ المصنف من هذه المقارنة بين البيبان والكتاب يلتفت الى صاحب الشعر ليرصد مقارنه بين فنون الكتاب وهذا الفن الشعري التفاضلي ، فيرى ان الشعر حدث الميلا ، وان اصحابه قريبو العهد بالاسلام حيا لا يتعد عن ماضي عام ، بينما كتب الحكماء كانت قبل بدء العصر بالصور والاعمان . وان فلسفة الشعر مفسورة على العرب وان حسنه يفسح برجمته وليس كذلك الكلام المنثور ، وان الحاجة الى فنون العلم والفنانه اشد واهم منها الى الشعر .

لم يبعد الى فن الترجمة فيرى ان صوف الكتب لأم ذات حضارات كالهند ، وحكم اليونان ، وآداب الفرس قد ترجمت فزادت الترجمة نصفا حسنا ، ولرجعات ما انتفعت من صافيها شيئا . اما شعر العرب فهو ترجم لصاح من حسنه الورى الذي به يفتخرون فالنص في جديده لم تذكره المجم وهذه القضية خلافية بغير شك . وينتهي حجاجه بالى الكتب قد انتقل بلحا من امة الى امة حتى كنا آخر من ورثها .

ويرد صاحب الشعر فيشر لفايا منها صاحب الحكمة الى ان الترجمة لا يكون دقيقا في نقل

قبح الكبير ، والن وقع في شركهم العامة وجعلوا
القوم - ولور السلطان في الاكاذيب ينادون اصل
العلم حقا ، ومن هنا اضلوا الزائلين عما في
حريم العلماء المحققين ، ينادون بذلك العامة
في رباعيتهم للعلماء المزدورين وعداوتهم للمحققين
وحذف من ذلك ادعاء العلم الى الرئاسة
والسلطان على العامة وتبصيرهم في ذلك ميل
السلطان اليهم واصفاء العامة لهم ومن ثم
تبرأوا فلما جازا حذرا يكشف من جهلهم وبلابهم
نابح حكمة ان الصمت شر للجاهل ومكنا
اختلط الامر على العامة فلم يميزوا بين الجاهل
والعلم .

وبين العالم الحق والعالم المزيف ينشأ الهندك توسلا للسلطان

ومثل هذه الظلمة لم يزل بها زمان ، وبها
حكمت الامم السالفة ، فلا صلاح لامة يسوس
امورها جهالتها .

وعلى هذا النحو يجد الجاحظ قد رسم لنا
خطين متقابلين ظاهري وعلمي لنفهم ، من
الحسد فيها ومن الحسود ؟ وما القباحة على
الحسد : حب الرئاسة ، فاعلم سيادة وقيادة .
وعين فلك الحسد ما به يسود ويلود يوصل الى
طرف اخرى في العلم يخلق بها ظاهري في حب
الرئاسة وسامته في ذلك قروف مواتية .

وعند الجاحظ من كل هذا ينشأ شكل هو
تلقية الجو العلمي من شوائب تصنع لتدغم وتغرل
تضمر فيها تسود خط امة يختلف الامر فيها
على الحكام والحقوقيين فلا يحدون يرفلون بين
حالم ومدع للعلم .

كيف تمويه البطالة عند السلطان عمل الادباء

ويرسم الجاحظ صورة لاولئك المحيطين
بالحاكم يرضون عليه ادب الاديب بوسيلة
تسبح منه ولا ترمع ، فيطفي انرايا ، ولا يعنى

منا يرد ان الجاحظ ادب يحترم يعترف بكل ما
يظلمه اني ما له شان في الحياة .

رسالة ما بين العداوة والحسد

ويطوى حديث الجاحظ عن الكتابة لظلم
مبهمات خطها من فصل ما بين العداوة والحسد
وهي رسالة لها الجاحظ بشارفة من ابي الحسن
مفيد الله يحيى بن خالان وزير التوكيل ثم
الحسد . وقد كان ابو الحسن يرمي الجاحظ
زمن كبره وتكلمته ميوه الانبياء يستعصم الجاحظ
كي يولف له الرسائل ويكتب الكتب الادبية .

وللجاحظ رسالة اخرى في موضوع مماثل لهذا
هي (رسالة الحاسد والحسود) على هامش
الكمال للبريد .

والواقع ان الجاحظ بشيائيته النسبية يرمي
لهذا الموضوع عرمى غير عرمى له نالت شبه
السنون ، بلا الناس فيها وانك مطويات صمورهم .
وتصور رسالته حول تركيد فكرة ، هي ان العداوة
اضرف في نظره من الحسد . فهو يرمى عرمسا
تاريخيا شاملا لحالة العلماء يقابل فيه بين حشونه
عالم ، ومدع للعلم .

اما الاولون فهم حال مع العلم واعلمه دومة
للكتب ومعاملة المواثق والمخالف وتثبت
.. وهؤلاء العداوة في طبعهم تلج فيهم صورة
المتزلة ، اموا بالمعارف ومطوحا ناعدين شاكين ،
لم اثبتوا ما يحق له الاثبات ، وبذلك احاطوا
بمبادئ العلوم وعرفوا حدودها . وكان مثل هذا
النهج الفر في خلق علمه نفعه .. اذكياء احاطوا
بالعلم والحق فكتابوا لغرا لامل استهم ولا حصل
مصرهم ، يعرف ذلك لهم الكمن بغضهم . ولكن
ذا الشأن موما مبني بالحسد .

وهؤلاء يرمى لهم الجاحظ مخطا لتسامهم .
ويصف الجاحظ حركة الحسد النفسية فيرى لهم
انما لانفسهم صفة العلم باطلا ، وفي هذا السبيل
مكفوا على الناس وخدوعهم بالقيس بالفرضية
الظاهرة في السلوك في الكلمة والنظرة في الحركة
والاشارة ، وهم في ذلك يمتنون بالكثير يمتنون به

ينطق المصنفون الإجماعي وراء هذا بزيغ الحياة الأدبية التي كانت ، فهي تعتمد إلى حد كبير على رعاية الحاكم وحسن ادراكه . والرأي في موقف الجاحظ هذا من حيث ينسب كتبه أنه قد يكون تجربة أدبية مثيرة ولكنه أوقع التاريخ الأدبي في حيرة بالنسبة لإنتاجه فكثير منه مجهول ، وما قد ظهر فهو مكتوف في سببته إليه ، مثل كتابي التاج والحاسن والاضداد . أما المخطوط فهو معروف ولم يعلم لنا حتى الآن غير كتب الحيوان والسنن والسنين وبعض الرسائل وكتاب البطلان .

ويرتبط بزيغ الحياة الأدبية زيغ الحياة النقدية فهي موصولة بكلمة يشي بها عالم إلى الحاكم فيصنع بها ويرفع ، وهي تصور أن النقد إنما كانت بينه القصور وسبح القود ، وهكذا نجد أن الأدب ارتبط بالفكر ، لأن القصد الأمة كلها تركز في يد الملك أو السلطان ، أما الرأي العام فلما يقتل في هذا التصور للحياة الأدبية . وفي مثل تلك الظروف لعل الأفراد عملها في بلد الأعمال الأدبية والطبية وتحتل القوايين وتلعبها يرجو الجاحظ ابن خالان (فإن قد جد - جعل الله هذا - بالصحة فادح - فيها أولئك من كتابي لك ، وسبق إلى وتعليق شك فيه ، أعلمتني النكتة التي فتح فيها ، ثم فائتة بجوابي) . فالجاحظ لا يرجو إلا أن يظل الناقد للنقد ، وأن يتاح للمنفرد أن يدفع عن نفسه وهو على لغة من انتصار الحق .

.... قال الجاحظ بأن العلم قيمة حضارية ليست حكرًا على أمة . وقال للرجعة دور في إذاعة العلم بين الناس ودفع على ذلك الحال أبد الدهر . وجاهل بزيغ الحياة النقدية في نفسه . وما أصعب مقالته في عصرنا هنا حيثما اختلفت نظم الحكم وتباينت الجماعات فيه ، فالهوى في النقد أنه محبوب . وهكذا نجد الجاحظ يشفي حدود مكانه وزمانه وينال نجاحا ساطعا في سماء الإنسانية المفكرة التي جاءت بعده بقرون . ■

مصطفى الصاوي الجويني

قراءة النص كلها ، فتتوى المعاني بالتواء الثلاثة (وهذا موقف تحريف النص) .

ثم موقف آخر يتطلبه (هو الإيجاد النفسي) يقول أو الإشارة توهم هناك المعنى وتثير السري سقوط الاتفاق من غير أن يمدى الوحي عداوه أو حسنا مؤلفها ، أو يستجمل عليه قول في معاداة النص أو صاحبه وهذه الطريقة مؤثرة وباجعة في الإصالة والظن .

والأدب تلك العنصر سلكه التحريف ثم الإيجاد بغير له الجو ، ولقد ملكه الميدان والر على المخطوط .

ويتمس الجاحظ من واقع عصره ما حدث لكتاب بشر الرئيسي حين عرض على المأمون . ويصير هذه القصة الواقعية بقوله للمأمون ، وأله يريد من وزيره ابن خالان ، أن يتخذ ميما عاما في نقد ما يقدم له من إنتاج طبي أو أدبي (أن الكتاب عقول قوم ورواها ، متدجم حجج لها ، فما ينبغي أن يلقى على كتاب إلا إذا كان له مدافع عنه ، ولخصم بين مما فيه ، فإن ابتاد التسم وأولاد الأسر مسودون) ويتمثل بالمشاهدة الأدبية على أن ذا النعمة مسود .

تحليل الكتب لغير أصحابها

ويشير الجاحظ إلى أن العصبه دام ابتلى به العلماء وهو يمكن في هذا السبيل فصلا والعبه معاصرة ثم يندل الجاحظ إلى فنون المعرفة التي ألف فيها : بأحكام والمكان وفي براءة وصناعة ويتلقى المصاد كتبه بالظن ، ويؤده طبعهم أن قدم كتابه لذلك ويمنع ويهين أمرهما الظن في الكتاب والأفسرقة وتقديمه كلك آخر موسوما باسمهم . وأراد هذا خلافي الجاحظ تجربة طريقة هي أن يؤلف كتابا أقل اتفاقا ومطابا غير - من المتقدمين زمانا ، فتروج الكتب عند الحساس الطامع . ولقد يفرج الكتاب من تحت يده كلة قطرة متحوة فيضن به الجاحظ أن ينسبه لغيره وإن نسب لنفسه حسده العاصمون فيتركه غفلا .

عبر القرون

من تاريخ مدينة الصخرة المستنيرة
ومسجد أبي بكر
لمحة عن تاريخ القدس
تأليف : عارف العارف

بقلم : محمد طنطاوي

لمحة عن تاريخ القدس

القدس مدينة تاريخية قديمة (عبر من أقدم المدن التي عرفها التاريخ ، وقد صرت بالقدس أحداث عبر تاريخها فقد تعرضت للغزو مرات ومرات ، وجوزت مرات ولعرب نكزرا ، وبعد سقوطها لثاني عشرة مرة عند انشائها حتى الآن ، لكن تاريخها من هذا كل أسبعا مذكورا في ظلمة القس والبلدان ، ذلك لأنها مقدسة في نظر الأديان السماوية كلها .

وهو تاريخ القدس المعروف إلى ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد حين كانت تسمى (بيوس) نسبة إلى إيبوسيس الذين هم من بطون العرب الأراذل الذين نزحوا من الجزيرة العربية مع من برج من الفلكن الكنعانية واسيطروا هذه الديار ، وسموها قريظة مصر (ماسي) وقد ورد هذا الاسم في ألواح تل العمارنة في عهد اخاتون (١٣٧٥ - ١٣٥٨ ق م)

■ صراع صيف صور رجاء اليوم من أجل فلسطين بين قوى الشر والطغيان وقوى الخير والحق . ولعل مدينة القدس مؤرا كبيرا في هذا الصراع ، فهي المدينة التاريخية القديمة التي يوجد بها مقدسات الأديان السماوية الثلاثة . وعلى تلك المدينة يدور صراع بين من لهم حق فيها وبين من يدعون لأنفسهم حقا ليس لهم . ويحاول قوى الشر أن يظرب عرسها فتمل أسرائيل على إحراق واحد من المقدس المقدسات الإسلامية في مدينة المقدسات وهو المسجد الأقصى محاوله بذلك أن تزيل المقدسات الإسلامية من المدينة التاريخية

وقد اخبرنا لك هذا الكتاب لما فيه من حقائق تاريخية يستند إلى أكثر من مصدر موثوق به . تلك الحقائق التي يوضح لك تاريخ مقدساتنا الإسلامية في تلك المدينة التاريخية .

واجتلب القديس باسم (أوروز - سالم) في
 عهد الفرس (٥٢٨ ق. م) ولما فتحها الاسكندر
 الأكبر (٣٣٢ ق. م) كانت تدعى (يروشاليم) .
 واستسلم الرومان الحلفاء الذي كان قائما بين
 الكتابين واجتلبوا المدينة (٦٢ ق. م) ولما دخلها
 يوحنا كاليب تدعى (هيروسليا) ولما حاصرها
 البيطس سنة ٧٠ ميلادية كاتب يدعى (سولمنا
 وكانوا احدا من سوبيها (سولموس)

ولما بولي امبريانوس غرس الرومان (١١٧
 م ١٢٨ م) امر بدمر (سولمنا) ودمرت بدمر
 تاما ، حين لم يبق فيها حجر على حجر . واستد
 بدلا منها مدينة جديدة اسمها (ايليا كاسولينا)

كتب (ايليا) معروفه بهذا الاسم ايضا في زمن
 البيزنطيين (٢٢٠ - ٦٣٦ م) . وكذلك سمى
 اخطها كبرى (٦١٤ م) وظلت محتلة بهذا الاسم
 معما عاد اليها هزل وفرط منها الفرس (٦٢٧ م) .

وفي عام ٦٣٦ م . دخلت جيوش المسلمين القدس
 بعد حصار دام ٤ اشهر وكان على راس جيوش
 المسلمين عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ومن

ومن الاسماء التي اطلق على القديس ووردت
 ايضا في المواح بل العنانية (اوروز - سالم) وهو
 اسم كنعاني معناه مدينة السلام . وقد خلفه عليها
 حاكمها « جد حسا » عندما ارسل الى يهويس
 الاول فرعون مصر (١٥٥٠ ق. م) برسالة يشده
 فيها ان يعينه من غارات اعدائه المصريين . ومن
 سمائها الكنعانية « زاروا - سالم » و (زور -
 سالم) و (يروشاليم) .

وقد افسى الفراعوني هذه الاسماء (اورليم ،
 الذي اطلقوا عليها عندما مزلوا هذه القديس . ومن
 اسمائها في اسفار العهد القديم (يروشاليم)
 و (يروشاليم) .

وفي عهد الملك داود (١٠٠٩ ق. م) سميت
 (مدينة داود) وسموها اليهود ايضا « صهيون » .
 وعندما غزاها الاشوريون بقيادة ملكهم سلمصر
 (٧٣٠ ق. م) اسوها (اور - سا - لي - نو) .
 واخضعها البابليون بقيادة نبوخذ نصر (٥٩٩ ق. م)
 ودكوا اسوارها ودمروا الهيكل الذي بناه سليمان
 وبهذا انقرضت مملكة يهوذا وكان البابليون
 مسؤولين خلال تلك الفترة (اوروز - سالم) .



الى اليسار - السنة الثمانيات
استقلت في المسجد الأقصى
صباح يوم ٢١ أغسطس (آب)
١٩٦٩ بسبب الحريق الذي
حاولته به إسرائيل تدمير
المسجد الأقصى .. والصورة
أشابهة توسع بعض الناس
الذي أحرقه الحريق داخل
المسجد الأقصى

اسماء المدينة في الاسلام (بيت المقدس أو القدس)
وقد اختلف في تحديد التاريخ الذي سميت فيه
بهذا الاسم الأخير . فقد ذهب كثيرون الى ان اسم
(القدس) لم يطلق عليها الا في العهد التركي
(١٥١٧ - ١٩١٧) . مع ان الكتاب والمؤرخين
العرب ذكروها بهذا الاسم قبل ذلك التاريخ ومنهم
ابو العلاء المعري (١٠٥٧ م) الذي ذكرها فيشهره
خلال :

يا شاكى النوب انهبى طالبا « حبا »

يؤوى عيشى لعمى السداد قلبي

واطلع حذاءك الى حلاتها ورمي

كفلى موسى كليم الله في القسيس

وفي عام ١٠٩٩ م احتل الصليبيون القدس
واقاموا فيها الى ان جاء صلاح الدين الأيوبي فطاع
سحقها في عام ١١٨٧ م . ودخلت القدس في حوزة
المماليك في عام ١٢٥٠ م . وكانت تحت حكمهم حتى
جاء المنصور في عام ١٥١٧ م واخذوها منهم
وبقيت في حوزتهم .. عام وذلك الى ان احتل
العيسى البريطاني القدس في ٩ كانون الاول ١٩١٧ .
وبدأ الاحتلال البريطاني للقدس والاحتلال لها
حتى ١٥ مايو ١٩٤٨ .

وتم تقسيم القدس عام ١٩٤٩ بين العرب
واليهود وبقيت القدس مجزأة قسمين حتى جاء
الصباينة واحتلوا كلها في يونيو عام ١٩٦٧ .

مسجد الصخرة

لم بناء مسجد الصخرة في عهد الخليفة الاوى
عبد الملك بن مروان وقد رصده لبنائه خراج مصر
لسبع سنين . وشرع البنائون في البناء عام ٦٩ هـ
.. وفروا منه سنة ٧٢ هـ (٦٨٥ - ٦٩١ م) وقد

بنوت مسجد الصخرة الكثير من الأحداث
منذ بناء عبد الملك بن مروان . فقد آلت به
لحيرات كثيرة متأثر الزلازل والعراق والرياح
والانطار .. بسبب الانقلابات السياسية والتطورات
الاجتماعية .

وقد رسم مسجد الصخرة في عهد الخليفة
المسلمي الثامن (٢١٦ هـ - ٨٢١ م) كما اصيب
المسجد نتيجة زلزال حدث في عام (٧٠ هـ -
١٠١٦ م) وسقطت على اثره بعض اجزاء القبة
الكبرى . وقسم كبير من السور . وتم ترميم هذه
الاجزاء في عهد الخليفة الفاطمي القائم في مصر
(١١٣ هـ - ١٠٢٢ م) ودخلت الزلازل مرة اخرى
في عام (٢٦٠ هـ - ١٠٦٧ م) وادت الى اعادة
ترميم مسجد الصخرة .

وفي عام (١٠٩٩ م) وعندما احتل الصليبيون
بيت المقدس حولوا مسجد الصخرة الى كنيسة .
وسوا على الصخرة طمحا كانوا يسمونه Templum
Domini أى هيكل السيد . وكما الصليبيون
الصخرة مارخام لان فسوسهم كانوا يتخطون منها
اجزاء يسمونها للحجاج بوزنها لها . وخشي ملوك
الفرنج ان زلزل الصخرة لذا استمر ذلك طويلا
فقلوا مكنونها مارخام ابتداء طمحا .



أمرار كبيرة بالمسجد ، وقد أعيد إرميم المسجد في عام ١٩٥٨ .

الصخرة ومكانها عند المسلمين

لعت القبة في وسط المسجد تقوم الصخرة وهي عبارة عن قطعة من الصخر غير منتظمة الشكل وكانت فيها غصن بستانة فيه لجبل « موريا » ، ويبلغ طول الصخرة من الشمال إلى الجنوب ١٧ متراً و ٧ سم وعرضها من الشرق إلى الغرب ١٢ متراً و ٥ سم .

ويوجد تاريخ الصخرة في عهد اليوسفيين وكان ملكهم « ملكي صادق » يتردد على هذه الصخرة ويتقرب إلى ربه بمقاربهه عليها .

ولهذه الصخرة مكانة عظيمة ودينية عند المسلمين ، ذلك لأن منها بقا المراح ، ومن هنا جاءت الأحاديث التي تشير إلى قسبتها . فقد روى عن ابن عباس أن النبي قال :

« صخرة بيت المقدس من صخور الجنة » وعن علي ابن أبي طالب أنه قال سمعت رسول الله يقول « سيد البقاع بيت المقدس » وسيدة الصخور صخرة بيت المقدس » . وعن أبي هريرة أنه قال « الباء العذبة والرياح الطوالج من تحت صخرة

وأعاد صلاح الدين بناء للمسجد وأعادله إلى حاله القديم عندما فتح القدس وأجلى منها الصليبيين .

وقد تمت عدة ترميمات وإعميرات في المسجد في عهد الظاهر بيبرس والملك الأشرف فأبساى وكذلك في زمن السلطان العثماني سليمان الثاني .

مسجد الصخرة وحرب فلسطين

حالت حرب فلسطين التي اشتعلت برمتها في ٢٩ تشرين ١٩٤٧ دون اتخاذ أية خطوة في سبيل تعمير قبة الصخرة بناء على توصيات الخبراء والمهندسين ، وزاد الطين بلة أن هذه القبة والباب الأخرى الثلاثة في أرض الحرم لم تسلم من أي اليهود وصوائهم . فقد راحوا يصوبون قنابل المورتر إلى سطح المسجد وجنانه وقتاله . وقد المار الإسرائيليون في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٤٨ على الحرم فبدأوا بخربه في الساعة الثامنة من مساء ذلك اليوم . وسقطت في الحرم سنون قليلة أصابت أحيائها مسجد الصخرة . وانتهت الفترة في الساعة الرابعة من صباح اليوم التالي . وتابعت قذرات الإسرائيليين على المسجد والحرم مفرقاً تخريبها وقد تسببت هذه القذرات بأحداث

بيت المقدس » . وعنه أيضا ان رسول الله قال :
« صليت ليلة أسرى بي الى بيت المقدس عن بين
الصخرة » .

ومن تاريخ الصخرة ان جد الانبياء ابراهيم
الطيب ، قدم ولده فحج على هذه الصخرة .
وهناك كانت تلجح الفرائين .

وتوجد تحت الصخرة حفرة ينزل اليها من
التاحية الغربية باحدى عشرة درجة ، وهي مربعة
يبلغ طول كل ضلع من اضلاعها اربعة امتار ونصف
التر ويبلغ ارتفاع سطحها ثلاثة امتار . وعند الباب
قنطرة معلقة بالرخام على عمودين وفي داخلها
مطرايان . كل مطراب على عمودين من رخام .

واعام المطراب اليمين صفة يسمونها « مقام
الطاهر » . وفي ركنها الشمالي صفة تسمى « باب
الطيب » وارض الحفرة مفرشة بالرخام .

المسجد الأقصى

كان هذا الاسم « المسجد الأقصى » يطلق فيما
على على الحرم القدسي كله . وقد اتسمت
المسكون من حادث الاسراء ، يوم أسرى بالنبي
(صلى) الى هذه الديار وفي ذلك زلت الآية
الكرية

« سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله . «
(سورة الاسراء الآية ١) .

كان هذا في اوائل عهد النبي ، وقبل ان يفتح
بيت المقدس على يد المسلمين . وكان النبي (صلى)
في السنة الأولى بعد الهجرة يولي وجهه نحو
بعض في المدينة ، شطر القدس . هذا عن المسجد
الأقصى « في عهد الرسول .

واما في يومنا هذا فان اسم « المسجد الأقصى »
يطلق على المسجد القائم في التاحية الغربية من
الحرم وعلى بعد ٥٠ متر الى الجنوب من
مسجد الصخرة والذي بناه هو عبد الملك بن
مروان في عام (٧٤ هـ - ٦٩٢ م) وم بناؤه في
عهد ابنه الوليد .

اما مسجد عمر او كما يطلق عليه المسجد
الأقصى الأول فهو الذي بناه عمر بن الخطاب .
وقد اختلف المؤرخون في تعيين الوقت والموقع



الذي بني فيه عمر بن الخطاب مسجد . ولكن من
الأرجح انه بناء بعد فتح القدس بفترة مسنة
١٥ هـ - ٦٣٦ م . ومن الأرجح ايضا ان ذلك
المسجد كان خشبا وأنه بني في نفس الموقع الذي
يعوم عليه المسجد الأقصى الآن .

وقد تعرض المسجد الأقصى لنفس العوامل التي
تعرض لها مسجد الصخرة ، وأعيد ترميمه عدة
مرات أيضا .

الحرم القدسي وهيكل سليمان

يسمى الحرم القدسي مسجد الصخرة والمسجد
الأقصى وما فيهما من مباني ومنشآت على
الأسوار . وتبلغ مساحة الحرم الشريف ٣٦.٥٠٠
مرا مربعا . اما هيكل بني اسرائيل فقد كان
قلما فوق سهل يرتفع كان فيما على يمين
« تل الربا » واسمائه يسمونه « جبل عريه » وقد
ورد ذكره في سفر التكوين يوم أتى ابراهيم بولده
الى هذا المكان ليحضره . وهو أيضا المكان
الذي كان فيه يعقوب «إسرائيل» اليوسي . فاستراه

● كتاب الشهر

وفي عام ٧٠ م ، قام نيطس القائد الروماني باحراق هذا الهيكل الثالث وإزال ما في منطقة الهيكل من عمارات . ولما أعيد عرش الرومان ادرينوسوس كى على ما تبلى من الهيكل وهدم اورشليم وأقام على انقاضها مدينة جديدة اسمها « ايليا كابيتوليا » وأتسا ادرينوس في المكان الذى كان يقوم عليه الهيكل منبأ بمثله هو واخر يمثل المسيح . وفرد اليهود من اورشليم وحرم عليهم الرجوع اليها .

وفي العهد المسيحي ظلت منطقة الهيكل مهجورة خمسة قرون وقد تراه المسيحيون هذه المنطقة وبركوها خرابا . ولما فتح الخليفة عمر بن الخطاب مدينة القدس قلب من البطرك أن يهدم على مكان يبنى فيه مسجدا للمسلمين ، فهدم البطرك على منطقة الهيكل . وذهب الاثنان معا الى ذلك المكان ، براهما عدد من الصناديق والانسى وفائدة الجيش . وكان المكان مهجورا بالرة . ولم يكن فيه سوى الظل الباقى من عهد الرومان . ولم يكن على الصخرة أى نوع من انواع البناء . بل كانت الصخرة مغطاة بالالار . فهدم عمر . وراح يفسح التراب بكفيه ، ونطقه بتوبه . وبعده الصناديق ، فراحوا يرفسون عن الصخرة التراب ، الى ان بعث قناترين ، فامر عمر ببناء مسجد في ذلك المكان .

الحرم الشريف والمسلمون

احتلف المؤرخون في المكان الذى بنى فيه عمر ابن الخطاب وعلى الله منه مسجده ، اكان على الصخرة نفسها أو الى جانيها ، أو بعيدا عنها ولكن الذى لا شك فيه أن موضع الحرم القدسي الشريف مقيم في نظر المسلمين قاطبة . انه أولى القبلتين . فله صلى المسلمون متوجهين اليه في بادئ الامر نحو ١٧ شهرا قبل أن يتخذوا القبلة قبلتهم . وهو ثالث الحرمين اللذين خصهما الله بالشرف والتظيم .

المنشآت في الحرم الشريف

يصف الكتاب بالتفصيل المنشآت الثلاثة داخل



داود ذلك بمسحين شاملا من الضفة ليليم طرية الهيكل . ولكن داود مات في عام ١٠١٥ ق.م . دون أن يبلغ ابيه . وجاء من بعده والده سليمان ، وتولى بناء الهيكل بعد أن عهد الأرض وسواها وذلك في عام ١٠٠٥ ق.م .

وقد ظل هيكل سليمان قائما الى ان احمل ملك بابل نبوخذ نصر اورشليم ، فاحرق الهيكل (٥٨٦ ق.م) وفرد اليهود من هناك .

ولما لبوا « كورش » عرش الفرس ، فأن أن يشاء من اليهود بالعودة الى القدس ، فساد فرس منهم (٥٣٨ ق.م) تيميدوا بناء الهيكل ، وبناء السور من جديد . وتمكن اليهود بالمرغم من مقاومة الفرس والصومانيين والاشعديين والعموريين لهم من بناء السور وبناء الهيكل على يد تيمان (٤٥٠ ق.م) . وقد اذ هذا الهيكل وهو المعروف بالهيكل الثاني الى الخراب أثناء الغزوي التي اوقد نارها الكابيون (٦٧ - ٢٧ ق.م) .

ولما استتب الامر للرومان في هذه البلاد قام هيردوس بترميم بناء الهيكل وتم ذلك في عام ١٨ ق.م . وسعى هذا بالهيكل الثالث .

مآذن الحرم :

الحرم القدسي في يومنا هذا مربع مآذن هي :

- ١ - مثمنة باب المغاربة .
- ٢ - مثمنة باب السلطنة .
- ٣ - مثمنة باب الخوانكة .
- ٤ - مثمنة باب الأسباط .

أبواب الحرم :

والحرم القدسي عشرة أبواب كبيرة مفتوحة ، وأربعة مغلقة ، والأبواب المفتوحة هي :

- باب الأسباط - باب حطة - باب شرف الأنبياء
- باب الخوانكة - باب الناقور - الباب المحدث -
باب المغنطين - باب القوس - باب السلطنة -
باب المغاربة .

أما الأبواب المغلقة فهي :

- باب الكينة - باب الرحمة - باب التوبة -
وباب البرال .

معتقدات وأساطير

ينسب المؤلف كتابه بفصل كامل عن المعتقدات والأساطير التي تحيط بهذا المكان المقدس فيقول : « إن جل هذه المعتقدات ، إن لم نأخذ كلها ، سبعة من أصلها والحق ، وأن طعنها الجهلاء إلى الدين ، إلا أنها في الحقيقة ليست من الدين شيء . فقد استلزمها رجال العلم وأساطين الدين ، وأصبروها طرافات ما أتزل الله بها من سلطان . وأما لما كانوا منهم ابن تيمية ، والقمي ، والجلال السيوطي ، وشهاب الدين أحمد بن حجر ، وابن القيم الجوزية ، والإمام الضمني .

ثم أورد الكتاب بعد ذلك بمضي هذه الأساطير وذكر منها

١ - أن الصخرة مغطاة في الهواء ، . . من اليوم التي أراحت فيه أن تلقى بالنبي (صلى الله

أسوار الحرم الشريف . فيذكر قبابه ، وملائه ، وأروقته ، وآباره ومياهه وأبوابه . ويجدر بنا هنا تلخيص ذلك الوصف :

القباب :

١ - قبة السلطنة . وتقع شرقي الصخرة وعلى بعد عدة أمتار من بابها المحروق بباب « تلود » . وبها صحن من الأعمدة الأول من الخارج ويتكون من ١١ عموداً ، والثاني من الداخل وبه ستة أعمدة .

٢ - قبة المراج : غربي مسجد الصخرة إلى الشمال . بنيت لذكرها لمروج النسر على الله عليه وسلم إلى السماء .

٣ - حراب النبي : غربي الصخرة إلى الشمال بينها وبين قبة المراج وغرفة فيه مفتحة الجوانب .

٤ - قبة يوسف : وتقع جنوبي الصخرة .

٥ - القبة المربعة : جنوبي صحن الصخرة إلى الغرب .

٦ - قبة الشيخ الخليلي . في صحن الصخرة وعلى بعد أمتار من قبة المراج إلى الشمال الغربي .

٧ - قبة الطاهر : وتقع في الطرف الآخر لصحن الصخرة من الشمال الغربي .

٨ - قبة موسى : وتقع على مسطبة بين باب السلطنة والزواية الجنوبية الغربية من الحرم .

٩ - قبة سليمان : وهي مكتبة البناء وفي داخلها صخرة لينة ، وهي تقع إلى الجنوب الغربي من باب القديس ماري شمالي الحرم .

مساطب الحرم :

وهناك في فناء الصخرة وفي مسطحة الحرم القدسي عدد كبير من المساطب أحدها للصلاة والتدريس في فصل الصيف منها :

مسطبة الكرك - مسطبة ملاه النبي البصري -
ومسطبة القتال .



الحرم القديم الشريف يظهر منه الجانب اسفالى المثل
على باب الاسباط حيث للنفي الزوطة والماس ومعارب .

صاحبها . وكان هذا اليهودى قد صهر الدنانير
لعباد وصيها في عشاء ، وقيل ان يمسك السلسلة
بيده ، سلم النصارى الى غريمه ليحتفظ بها رثما
سجى عن القسم 1 .

ويستند الزوطة ان السلسلة اخذت من الانتظار
بعد ذلك الحادث ، لشدة غضبها ، وحنقها على
الكتاب 22 .

● يستند البعض ان الصراط سوف ينصب
يوم القيامة بين سور الحرم وجبل الزيتون في
بيت القدس 21 .

● ويسمى الناس أيضا المظلة الكائنة تحت
الصخرة بمظلة الأرواح ويستبدون ان الله يجمع
فيها أرواح المؤمنين يوم القيامة . ■■

محمد طنطاوى

عليه وسلم) عندما خرج منها الى السجاء . فولا
الملائكة جبرائيل الذى اوقفها 1 .

● ان لى الصخرة لسانا يبرز 2 باتجاه القبلة .
يقولون انه سلم على النبي (صلى الله عليه وسلم)
ليلة الاسراء . كما سلم على عمر بن الخطاب يوم
فتح القدس .

● لى وسط قبة السلسلة من الداخل سلسلة
ذات حلقات عديدة ، ولان حلقة من حلقات هذه
السلسلة تقع على راس الرجل الذى رجمها بيده ،
الا ما القسم يربطها كلابية . فتصفقه لوقته 1 .

وتسأل عن السلسلة : أين هي ؟ فيقولون انه
.. انها غابت عن الانتظار منذ ان جاء منهم يهودى
كان قد ائتمن على متة دينار ذهبا لم اتركها ، ولما
التج عليه غريمه ، الا انزلهم الجميع وجهه معلقة
بالسلسلة . فبلى والقسم انه رد الامانة الى



من الكتب التي وصلتنا

فاطمة الزهراء أم أبيها

تأليف : فاضل الصبيحي الميلاي - الناشر :
مطبعة الآداب في السجبة الأشرف - العراق

● دراسة لحيمة عن السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ولادتها ومشاراتها في بيت النبوة والأحداث التي مرت عليها. وقد قسم المؤلف كتابه إلى أبواب عديدة ، عون الفصل الخامس بولادتها ومشاراتها بـ « آداب السور » ثم عن زواجها من علي بن أبي طالب وكرميتها بـ « حير الزاوية » ثم الحجاب التي عاشتها بعد وفاة والدها بـ « في المنكر » ثم عن وفاتها وتشييع جثمانها بـ « المفارقة » .

العمل العلمي ومؤسساته في البلاد المتقدمة

تأليف : شهاب صمان - الناشر :

دار المنظمة لنظامه وإيسر - بيروت

● كتاب يتناول بالدراسة والبحث العمل العلمي غير العلمي في البلد الناشئ وأنه يقوم في الغالب على الإقساس ويعوم كذلك على المحاكاة . ويلاحظ الكتاب في أربعة أقسام. موضوع القسم الأول تكون العمل العلمي ويتناول مجالات العمل العلمي وأوضاع العمل العلمي في البلد المبتدئ لسم الشكالية في تكون العمل العلمي في سيره في مؤسساته . أما القسم الثاني فيموضعه فصول مؤسسات العمل العلمي من مخبرات ومراكز للبحوث ومن مؤسسات للتأهيل ومن مخبرات علمية وتكنية في ميادين الإنتاج . أما القسم الثالث فيشتمل على الاستعداد الفرسي للعمل العلمي والقسم الأخير من الكتاب يتناول تطلق العمل العلمي في البلد المبتدئ . بيان مساهم هذا التخلل والسبل التي تواجهه .

لن يصيح الفد

تأليف : حميد عبد الله القرني - ناشر :
دار الآداب - لبنان

● مجموعة مقطوعات شعرية وطنية .

أبو جعفر المنصور

تأليف : علي أحمد - الناشر :

المؤسسة المصرية للتأليف والنشر - القاهرة

● كتاب يتناول سيرة أبي جعفر المنصور ومكانته في التاريخ العالمي بوصفه المؤسس الحقيقي لدولة استمرت تحكم الجزء الأكبر من العالم الإسلامي مدة خمسة قرون . وكيف نهض بأفهام الحكم بعد أبي صفته الحوادث وأحكامه التجارب ففازت له الصواب ورفضت لأمره المالك. وقد تناول في كتابه الثورات والأحداث التي عاشها ثم موقفه من الفلويين ، وسياسة التصور وأدركه ، ثم دراسة عن التصور ذاتية ، فهو الفقيه المتمكن والخطيب العاشر البديع ، والسياسي الفعّال ، والعالِم البصير .

الدفن بلا ثمن

تأليف : سهيلة الصبيحي - الناشر :

مطبعة راشد - بغداد

● مجموعة قصص قصيرة .

التخطيط الاقتصادي

تأليف : الدكتور محمود المصري / الناشر :

دار نظمية - بيروت / لبنان .

● كتاب في التخطيط الاقتصادي يتناول موضوع التخطيط من أجل التنمية الاقتصادية ، والتطوير الاجتماعي فيمرس القضايا الاقتصادية ومفاهيمه ومطلباته في ميدان إعادة تقييم الحياة الاقتصادية على أسس السيطرة على الموارد الاقتصادية وتوجيهها لصالح التنمية والتطوير ، كما يبحث في كيفية تكوين الأجهزة اللازمة للقيام بمهمة التخطيط والتنمية ويستعرض أساليب التخطيط ومنه الموارد في حالة السلم ويبحث في كيفية تنظيم الموارد البشرية على أسس جعل التعليم بمختلف مراحله يواكب حركة الاقتصاد الاقتصادية .



في عيني حساسية

● أنا شاب متف واقرأ كثيرا ولكن منذ زمن بعيد وأنا أشعر في فترات معينة من السنة وخاصة عند المدياسية الفيل في الجو يعرفان في جفوني مع ميل لعنقا ، ولعبر عيني ويهطل الدمع منها مفررا دائما أبكى وفقد لعبي للطبيب فالخبري بقى أشكون حساسية بالعين ولم أجد ما المراد بكلمة الحساسية .

لما من من العوامل الطعنه او الكيميائية في شخص معين بحيث لو تعرض لها آخر لما سببت له رد الفعل هذا .

وحاسيتك هذه التي تشكو منها هي في الاغلب مرض من أمراض حساسية عامة تشكو منها أيضا ولكن ربما لم تمرها التفاعلا أو انتباها كالركام مثلا .

والاسباب هي .

× التهاب العفون الناتج من استعمال بعض المركبات الكيميائية كمرهم وقطرات العين أو بواسطة أصابع شخص بها بقايا مضادات حيوية إذا لامست عين شخص حساس بهذا النوع من الدواء .

× حساسية لاتواع الكريم والبودرة المسحوق لحميل الوجه وأوسمة الشعر .

× حساسية لبثور اللقاح Pollen
لحصى الأشجار Grains .

× حساسية للعسل أو ريش الطيور أو

— ان الحساسية بالعين هي جزء من الحساسية العامة التي يشكو منها الملب أحياء هذا العصر ولا ندري هل وجدت ميا مع هذا الزمان أم كانت من ذلك ولكن لم يشبه اليها أحد حتى تحدثت وسائل التشخيص والاكتشاف وطالت يد العلم فاستكشفت حجابها المجهول . سبب الحساسية غير معروفة كل ما نعرفه منها أنها تسبب رد فعل معين في الجسم أو التسبب عند تعرضه



حمل لا يتم .. او الإجهاض المتكرر

أنا سيدة في الثالثة والعشرين من عمرى متزوجة من حوالي ستة أعوام
حياتى ودونى حياة هادئة مستقرة ولكن لا يتحقق طيشا حياتى إلا إجهاضى
المتكرر . فحتى الآن حملت حوالي أربع مرات ولم يكمل حمل فى أى مرة منها
فما إن يبل الشهر الرابع حتى ينعاضه الألم الطالى العنيف والتف
الأحمر القلبي الذى لا يقطع حتى الرمد والحملات والقي بقلعة كبدي إلى مصيره
العتوم لم أفل أجتر حرمواى، وما أن تنتشى أمالى بعزل جديد حتى تحطم
مرة أخرى على صخرة الألم والدم .. حتى عزل جسمى وشعب وجمى .

— سيدتى :

ان هذا الذى تشكين منه هو الإجهاض

المتكرر Habitual Abortion

واسبابه كثيرة وعلاجه يعتمد على

النسب .

أما الأسباب فهي :

١) أسباب عامة تتعلق بالصحة والمرض

عموما :

● مرض البول السكرى Diabetes

● التهاب الكلى Malaria

● ارتفاع ضغط الدم والحمل السمنى

المتكرر .

● اضطرابات الهرمونات المنظمة

والمنته للحمل كعص أمراز هرمون

البروجسترون فإنه يسبب إجهاضا في

الاسبوع الثاني عشر .

● اختلال فصائل الدم لدى الزوجين

وخاصة معامل روسوس Rhesus Factor

● مرض الزهري Syphilis وقد

يسبب إجهاضا بعد الاسبوع الثاني عشر

للحمل .

● الانيميا المزمنة والحادثة (بسبب

الطبعيات في المناطق الحارة) .

● الأمراض النمسية المزمنة والحادثة

● اضطرابات الفدة العرقية .

● أمراض الكلى المزمنة

والتهاب الكلى المزمن

● ارتفاع ضغط الدم والحمل السمنى

المتكرر .

بقية المنشور على الصفحة السابقة :

في بعض الأحيان حساسية نوع من الطعام .

واعتقد انه لديك حساسية خاصة

للمبار ، حسب ما أوردت .

والإعراض هي : حكة في العفون

واحمرار في العفون مع برول أندمع أحيانا .

التشخيص : بواسطة الاختبارات

الجلدية للحساسية Dermal Tests

بواسطة اختبارات مشيمة العين

للحساسية Conjunctival Tests

العلاج :

أولا وقسل كل شيء بحب ابيض

المرض من سبب الحساسية : كالعمر

او حبوب اللقاح او المراهم والدواء ..

إذا أمكن معرفتها وتجنبها .

ثانيا : مركبات الكورتيكو

والهيدروكورتيزون ذات تأثير فعال في

كثير من الأحيان .

غسل العين بمادة ذات تأثير مهدئ

كمطول البوريك وموسفات الصوديوم

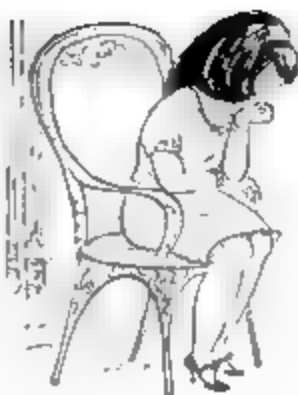
وسلعات الزنك .

ثالثا : مضادات الحكة كالكدمات

الثلجية والمعاليل المحتوية على التراكين

Tetracaine ، وقد يحتاج المريض لطائرات

سوداء إذا كلل الضوء يؤديه كثيرا .



✳️ اتساع فتحة عنق الرحم الداخلي
Incompetent Internal Os ، وهذا ينتج
عن بعض الولادات الصعبة أو عند
توسيع عنق الرحم أو استئصال جزء
كبير من عنق الرحم جراحياً أو بسبب
عيب خلقي .

ولعلاج هذه الحالة يجب معسوفة
السبب بالفحوص الآتية :

فحص ملين الحمل والحمل :

عد كريات الدم . تطيل بول . تطيل
دم الرحمى والسكري ومعامل دوسوس .
فحوص خاصة بوظيفة الكلتين
والعدة الدرقية

تصوير التحوير الرحمى وعنق الرحم
من الداخل .

فحوص أثناء الحمل :

وتشمل بعض الفحوص السابقة
(وليس كلها) مع فحص مهلى كامل .
فحص عينات من خلايا المهبل
المتساقطة .

فحص الإفراز المعاطي لعنق الرحم .
أما العلاج فيكون بمداواة السبب
تحت إشراف أنطبيب المعالج .

٢) أسباب مطية وموضعية تتعلق
بالرحم وفأحوله :

✳️ الميوب الخلقية للرحم Congenital
Anomalies وهذه تسبب أجهاضاً بعد
الشهر الثالث من الحمل .

✳️ انجباء خاطيء للرحم كالانقلاب
تنحلف Retroversion وهذا نادراً
ما يسبب أجهاضاً بين الأسبوع العاشر
وإرباع عشر للحمل .

✳️ الأورام القلبية أو الأورام العروية
الأخرى قد تسبب أجهاضاً للتجويف
الرحمى أو تؤثر على المشيمة الخاضعة
المطن للرحم مما يؤدي إلى طرد الحمل .

التهابات ودعامل بفتحة الانف

● أذا في العقد الخامس من العمر . أصيب خلال السنة الماضية بالتهابات
ودعامل بفتحة الانف وحولها أكثر من أربع مرات . لا اكثار أشفى من أجهاض
حتى يعاودى فيه مما أثر في حياته الصحية . فهل لذلك سبب ؟

يعد سبباً موضعياً لذلك ، وحسب عليك
مثل تطيل البول فقد تكون مصاباً بمرض
البول السكري الذى يضعف مقاومة
الجسم للميكروبات ويجعله عرضة لمثل
هذه الحالات ومما قد يؤيد هذا الاحتمال
ما ذكره عن تأثر حالات الصحة . من
الدعامل في ذاتها لا تؤثر في الحالة العامة
للمريض بعكس ما هو معروف من مرض
البول السكري الذى يسبب الضعف العام .

— أولاً أحب أن ألفت الانتباه لخطورة
الالتهابات بهذه المنطقة التى تسمى بالمخقة
أخطرة في الوجه
Dangerous area لاتصالها الوثيق بالعين وتحوير الرأس
وبداخله المخ وذلك عن طريق الأوردة
الدموية . لذلك يجب إعطاؤه العلاج
الكافي من المضاد والمعالج .
أما من حالتك . فيجب أن تعرض
بمسك على الطبيب الإحصائي ، وإذا لم

صفاف الحضر

قد تكون هي هناك .. انه يعرفها ولا يد أنها
تستغل الزائرين ، ولذا حدث ان رآها هل
تفادها ام تقدم وبهيها وهل ترد عليه ام لا ؟
وهل يتبلى فيه بعد ذلك من الهدوء النفسي
والسيطرة على خواطه ما يبينه على مشاهدته
الوجوه المروسة ودراسها ؟ ولماذا يقول لها من
لوحاتها لو قبلت ان تعمله ؟ بل - وذلك هو
الأمم - ماذا يقول لنفسه ؟

وكان قد قرأ في بعض الصحف بعض ما كتب ،
وسمع حين بعض برامج الاذاعة بعض ما قيل عن
ذلك المغربي والعشما الذي به من تقدير كبير . ولم
يحب منه وهو يسمح في إحدى الاعلانات الى رأى
الناس ، ما يستند اليه الثناء والتقدير اللذان
ظهر بهما ذلك المغربي من تحليل صادق لاسكاف
مناصر الجودة والفوق - انه الفن الذي يمارسه
هو أيضا يعرف سراره ...

كانت تلك الأفكار تعود في رأسه حين رآها
.. من وراء تلك الصحف - تعال الى داخل
العمارة وبها في جيبي سطها الدائن ...
لن الزمن لم يغير منها الا القليل ..

أها « تعبه » ذاتها كما عرفها من سستين ،
مشترتها الودعة القعدة المهادنة الصورة المصنوعة
للشباب الطيب ، المتفائل ، الصوف ، الكبر - لقد
اصابها شيء من التعلل ، وجهها تملوه مسحة
من التحوير والجزن للترفع المخليل .

ودانت رؤيتها من لحيه واربد ، وهتف به
خالف يقول :

.. لك انت السب فيما تعانيه ..

ومر امام ذمته شريف الكاسي كله في لحظات
خافتة فزاد من ارتباك لحيه وحركه ولم يستطع

■ نفى اكثر من سامة وهو واقف على مصيف
الشارع وحياء مركتان على مفضل إحدى الصغار
التي ليحد من المكان الذي كان يقف فيه بضع
خطوات قليلة ...

وكان يسير بضع خطوات لم يعود الى حيث كان
ليعود اليه في الجهد آخر لم يقلل راجعا الى
مكانه الأول وهو ساهم ، عاكف الصبح لا يتكلم يرى
شيئا من صور الحياة التي تتعاقب امامه في تلك
الساعة المبكرة من الصباح ، وكان يفرسب الأرض
ذهب قدميه لم يرى يصره نحو مدخل تلك العمارة
التي كانت تشمل على قاعة كبرى تقام فيها
المعارض الفنية .

وكانت تعصف برأسه في ذهنه تلك دوامات من
الأفكار المتصارعة ، كان يتولى الى زاوية لوحات
المغربي اللام في تلك القاعة منذ أيام ولكن اميرات
كثيرة كانت لبعده بنهيب ذلك ، ويظل يروح ويجهد
على أرض الشارع في خطوات بطيئة مسكة حائرة
لا تنهي الى شيء ... وكانت مسحات الخريف
الباردة التي تملكت الى كيقه في وقتها ذلك قد
استحنته الى ان يضل شيئا ما فسار في مده نحو
مدخل العمارة لم يوفق تقية منذ أحد انشده
الصحف ودار من حول الكشك بنطع الى متكون
المحلات التي نفى جوانبه ثم وقف مرة أخرى
وسال نفسه :

ماذا لو ذهبت ؟

وسفر من نفسه في برارة ... لقد حول على
ذلك منذ استيقظ من نومه ، وارتدى ملابسه ،
وترك منزله لهذه القاية وحدها ..

لقد استعرج في لحيه كل ما يمكن ان يحدث ،
فقد تكسبه ذلك شيئا من التاعة والقسوة على
جوانحه الموف .



واحدة من رطل وطلاء جديتها عليه

وكانت تدور كن أمهه خطوات كثيرة قبل أن يتضح فته لأمها وبطلو من المأخذ ، ولكنها كانت تسهر وهي تسأل لوحاته ، أن قلبها يتسع ويتسع حتى يشمل كل ما في الكون من معان ... كان هذا رقيقة حانية حزنة من أفغاته وبقته التي بقله تعضد فيها الأحاساس الرفيعة والشاعر المكسرة هيوية وععبا وجملا .

أما هو فكان يتأمل لوحاتها في خشوع الصلاة وكان يسأل نفسه من أين لهذه الفتاة كل تلك الشاعرية الصفرية التي تلمح في كل خط من خطوط لوحاتها ، ومن أين لها كل هذه الطائفة المصطفية من الأحاسيس التي تشل في ألوانها البسمة الزاهية ، إن لوحاتها كالألوان تكون كبريمة أسهل للجمال الكتب في أرجاء الكون ، وساجدة رفيعة لمخاضة ، لا تلمح من ألم ، للطفحة المواقفة القامضة ، الرقيقة القاسية ، وحوار عميق عميق مع هذا الكون المراد بالانفاز والأسرار .

كل منهما أحس أنه يكمل صاحبه .. هو يسجل روعة الطيفه القاسية في الأصواء والفلل والألوان ، وهي تعيد إلى لوحاتها بكل ما تراه الطيفه من أفراح واشجان وأشواق وهمسات لا يتركها .

وقل كل منهما بطام برؤية الآخر حتى حل يوم افحات فيه نعية مرفعة خاصية بها . وكانت تستقبل زوارها بنفسها ، وكل جلال بين أول من زاروا مرفضا ، فلما التفتا وقدم لها بنفسه أحس كل منهما بالصدالة الرقيقة العميلة البطور تربت بين قسيسهما بعد أن دبلت بين روحهما قبل اللقاء ، وراحت تطوف صه أرجاء مرفسهما وتشرح له أسوأها وطعنها في فن التصوير ، وفصيا معا ساحة من أغنى ساعات العصر .

وكان ذلك اللقاء هو الشريرة التي كانت لتتكرر مثل هذه الفرصة لتشمل ١ .. لقد أجبها وأهنته حيا فويا كالصافعة ، عينا رايغا مثل مدى الصباح لا حد له مثل فضاء السموات .

وتكرر اللقاء وانتهى بأن طلب يدعا قزواج .

لم تكن جميلة ... اللهم إلا صوغها الذي كانت سكته روح باكية ، ولكنها كانت موسرة وتلتصق التي أسرة كيرة .

أما هو فقد كل فقرا لا يكاد يملك قوت يومه .. ولم تتردد عليه في التصفحة من أجله ، ولم تأبه

أن يعرف هل أحسن في المكافئ أم أساء ، الخطا أم أصاب ؟

... نعية نور من أمهه ويسلمها خفية من بعيد وقد كانت يوما ملهته وشركة أيامه وفيهذه .. بل صائمة شخصيته كفن وعوبه وسنده في أيام الجهاد الطويل من أجل الوصول ..

وأحس بالبرودة تسرى في لوصاته وهو واقف دون حركة وضوء الشمس يطفئ شيئا ما ، ورفع بعمره نحو السماء ورأى السحاب البانكة ترحل في بطنه نحو قرص الشمس الذي سرعان ما توارى خلفها ، وجبت ريح خفيفة زائلة أحاسيا بالبرودة . وتلمح في وفاته وأحس برعدة خفيفة نزل جسده الرقيق ... ورفع بعمره إلى فوق مرة أخرى وكان هذه المرة يسأل السماء ماذا يفعل ؟ أن الجو المظلم كان دائما يملأ بالسنجن والانفاسي والمحنين إلى شيء لا يعرفه ولا يفهمه ، والآن شيء ما في أعماق قلبه يقول له أنه آتسان نسي حزين ، حلين حتى ألوت في قلبه حين إلى شيء مجهول يعسى به ذلك السحاب الضالكن الهائم على وجهه في السموات التي لا أول لها ولا آخر . وتلحظ به تلك الرياح التي تهدر وتثور فجأة لم يهد مرة أخرى لغير سبب معروف . ولكن هناك حينما آخر يحدث بقلبه خطفا شديدا ويكاد يفلعه ، حياته معها ... تلك التي لا يجد في نفسه البررة على مواجهتها في حين يكاد يملكه التسوق إلى رؤية لوحاتها ... تلك العجبة من القمر التي أسنبت ولم تنته ، أنها ماضي وحاضر ، أنها تهيئ في قلبه ، مثل الخلاصة الزكرة ، يصررها من أولها إلى آخرها في كل حين . أعوام عجيبة لم يخاله بكل تفاصيلها ليلة بعد ليلة بل ساعة بعد ساعة في سرعة مطلقة ، وكل صغيرة وكيرة منها ثم نعد إلا الأيام الأخرى التفتيل ... لقد عرفها وعرفه قبل أن يلتقيا أو تلع حين أحدهما على صاحبه .

كان هو رساما ، وكانت هي رسامة أيضا ...

كانت ترى لوحاته في المعارض فتلف أمهها وللمرات طويلا ، تنالها بقلها وروحها ويترك تلك الأنامل التي تطلعت الفلل والأصواء يمعنها المظلمة والحفية وجعلت من الألوان العتقا ترجم في صمت يلبغ عن أحلام وأحاسيس التي رقيق الروح جيشا المظلمة في عليه مخرجان دهم لأفراح الطيفه وشبابها المخالف للتجدد ..

نما فيها الفن بل كان له الماء والهواء والتور ...
...وكم استعفا وهي تشاهد لوحاته الجديدة
ان ترى فيها شيئا لم تره من قبل .. فعلى
تسرى في الألوان وتسرى منها الى المشاهدة
فيصلى انه يصيب الى حياته لروايات جديدة ...
وكانت اذا ما اخذها الصملى ووجدت نفسها
مندهمة لان ترسم شيئا ما تكتشف - وهي ترسم -
ان ريشها تنتج اشكالا جديدة كلها للؤلؤ
واستبشار ولابد عليها اللون الاحمر الذى كان
يعيه هو كثيرا ولكن اتانها كان قليلا ونادرا
ما كانت تحبس له بالمر ما كانت لتحبس لكن
روحها وانما هو لا كانت ترى في لوحاته وليات
روحها كلها ...

وكانت سعيدة كما لم يسبق لها مطلنا ان
احست بالسعادة واصبحت كل غاية حياتها في
ذلك الضرة ان تقيم لامهاله مرفعا جديدا ، وكانت
الغاية هي المال ... اجاز الصالة ولعن الاقاربات
وطبقات الدعوة وغير ذلك .

ولم تزل بها الصيرة .. باعت خلايا لمينا كان
باصحوا - ولعله التروة الوحيدة انى خرجت
بها من دار والدها - وراحا بمملاان سويلا في
الامداد القصرى .. ولعلق الطم واحست هي
ان السماء رافية منها بل فرحة بها عندما فرات
لاثر من نادر ان زوجها اول مصرى يصلى بالصورة
السلط ... العهد ... الذى تتميز به ارضي
مصر ، واول مصرى استطاع ان يجر عنه نصيرا فنيا
باجها ... كانه رستت مكانه في عالم الفن
وتحدثت معالم شطوبته ومميزات فيه وخاصياته
.. لقد صار اسمه مرادفا لطابع معين .. تياشير
مدونة جديدة ، واصبح له مصبون ومجيبات
يرغبون في ان يلتقوا به ويتعلموا منه ويحذوا به في
اى شيء .. اى حديث ..

ولملا جلال لغة ينسجه وجاشت نفسه بالامال
الكبار وناع بفضى لوحاته بالامان غاية وهكذا
عرف تلك طريقة الى جيبه اول مرة ، ومع المال
والتمتع وذاكل الإعجاب والتقدير اتسعت بفضى
سجايده التي كان بطوبيا وبغليها المخر والجهاد في
سبيل الوصول .

ولذات صلاح كانت له وميناهما ثلثان اعماق
عنيه وكل سمات وجهه :

- لقد صمنا شيئا عظيما ولي طم واحد ..

ليسط والدها وتهدده اياها بحرمانها من الكران
بل من ذيارته وحتى مجرد رؤيته ، وفالت لنفسها
انها لا تضمن ان تسوق اليها الحياة مرة اخرى
رجلا نصى انها ولدت له وحده وولد لها وحيدا .
ولرأى لها ان تراجعها اسفلان لتبر الحياة وتجاوز
في واجبها بحر لنفسها ونحو انها .

وبللت الفتاة الفتاة حياة الترف . فصحت
بالسكن الطم في الفاحية الجديدة الهاجة طرى
ضفاف الصغراء ، وما كان يتبعه لها السكن من
هشوه وراحة وسلام . وصحت ببال وما يالى به
المال من طام وطمى وما يطفه من رغبات وامنى.
وصحبر رضاء والدها والاهل والمعارف والاصحاب ..

ولاشفت ...

تقشمت من اجله ، لا من اجل الانسان وحده
وان كانت له احبت الانسان وضعت له قلبها
كته .. ولكن من اجل شيء اخر لم يكن
يسنطيه الا طم الانسان الفنان ، انها ترى زوجها
في لوحاته متبها ترى سمات وجهها في الوراثة ...
شيء جديد ، حلو وفاعلى ، يمل قلبها متبها
لحذل في الخطوط والالوان التي تصمها اتلمه
... ولم يكن في طافتها الاختيار ، لقد صحت وهي
سعيدة صحت باثنياء اصيبت لرعا تالفة
- وهي ربيبة الترف - من اجل ثروة الحياة التي
لصمها السماء امانا في علق الفنان كي يلمسها ان
يسوق اليها من التاني ..

وانظا على ان يكون اول مرة لجهادها المشترك
هي الفامة مصرى من امهاته وراحت تنفخ فيه من
روحها وقرنها ... عاشا عيشة الكفاف ، من ايراد
وقيته الصغرة وما كانت تستطع يمه من
لوحاتها . كانا يشتريان خبزا ومعه اى شيء
يتيسر لهما تناوله مع ذلك الخبز ، وبفتان ما
يتبقى لهما من نقود في شراء مواد التصوير من
ورق وفرش والوان واظفات وغير ذلك .

ولانها ذويت روحها في روحه ركزت كل اهتمامها
على لوحاته هو ... كانت تظف الى جانبته
الساعات الطويلة ، تميزج وتلغلي الصيون لتنهل
من الحب ولتناقش وتجادل في الفن وتسال وتجييب
عن اسأله ولواقعه واساليه كوصفا كان يبالغها
التمب كانت ترني في احضانها ، فيحيط صدرها
الكلاث بطراعه وتطمى عينيها وهو يقتط لتضيقها
بشفنيه ... كان الحب هو التربة الطيبة التي

وأحس جلال بان القيد قد اكسر ، وخالف بحر التجارب بكل امكانياته وقلما شبابه المعروف وبكل ما تسبعت له موارده الجديدة والفكره وطاقاته ، اتصل بالثوسرين من اصداقائه السابقين الذين كانوا يظفون عليه ويشركونه احيانا في لاهوسهم وتراهم وراح يفتش عن ملأه جديد لمواظفه في الحب والحبث والسهر ، وفي سبيل ذلك حاس على كل الايدي والعمرات وكان يقول لنفسه انه يعيش من اجل الفن وحده وفي سبيل الفن وحده يستطيع بل من حقه ان يستمر لكل الاشياء .

ومرت الايام تتقلده موجات التجارب ومعناها دون ان يجرى نفسها اقرا أو يفهم ...

ثم فرا من عروضا واسيدت به العرة ، وعاد ماضيه كده يلح عليه ويؤاخذ - في فكره - بهيانه التي يعيشها فلا ... بكى ميزان وزن لعرفائه معا ؟ هل احبلا ام اسباب ؟ ولأول مرة نظري ذهته عشتات من الاسئلة لم تخطر له من قبل على بال .

نرى مالاذا يمكن ان يوصف مسلكه معا ؟ خياله وعطوي وتكران للجميل الا ام هذه اعتبارات لا يابه لها الفنان ؟ وسطر من نفسه في صمت وسفرة مرة واحار مالا يكون الجواب ..

وهجاء تنبه لنفسه ورفع لوائه وصوب عينيه نحو معصم يده وحمل في ساعته ، الزمن يهضي وسلسلة الذكريات تخطر بحر الماضي الماضف .. الا من سبيل التي راي فاطم يصمم به حيره ؟ هل يعود ادراج ؟ هل يتقدم ؟ ان الوقت يهضي وهو ثابت في مكانه ، ولقد سئم من استعراض تاريخ حياته التي ما بنفك يجري في وثبات لاهته امام عييه ..

ولي لحظة من لحظات الايام التي يتساوى فيها كل شيء امام العقل المستدار وقدم نحو سلم الصلوة وهو يمر برأجه على جبينه ويهبط بها حتى لفته ، وفيناه مكسنان تماما ، والجل يصعد المدرج في تحول وهو يتفحص ما تحت قدميه كانه يقرأ شيئا عميق الكني .

ووصل الى قاعة العرض ، وكانت لحظة رهيبة حين وجدها في صدر القاعة جالسة الى مكتبه صليبه وقد اهدت رأسها تنظر في بعض الأوراق ، ولا أحست بوقع قدميه ادبرت رأسها مستظلمة .. قريب ذلك الهدوء المبالغ الذي استقبلته به .

انه الذهب قطع بنا طريق الحياة ولما ، سنة واحدة عشتا فيها عشتات الايام ... ولكن يبدو ذلك تعبت ، ومن حقا ان يسرع ... لا بد ان يسرع قبل الخطوة التالية .

وأحس هو انها قد فطنت الى ما يفتنيه من ضيق وسامة وعمل .. ورغبة في الانقلاب .. وانطلقت هي لتعلم :

- فتره من الراحة قبل العودة القابلة .. ثم دار صغرة في صاحبه حادثة ... صيد للفن ... زيارة ساحل العالم ... الهامة سفر في المواسم الكبرى ، مستحق كل شيء ما دنا صبا .. وحذفت في عينيه مرة اخرى تيبث عن الفرحه والحماس فلم تجد لهما اقرا ... وأحس انها بولنت ، ولكنه كان يعرف ان مطلق اخرى بدأت تستولي على مشاعره تماما ... كلام لا يمكن ان تشاركه فيها زوجته - ... كان في حيرة من امر نفسه ولكن افكاره كانت تجريه الى بعيد . واصبح عصبي المزاج حاد الطبع ، يشود لالهه الاسباب ويحلمها بتكلف ويرود ...

وحاولت هي ان تكتشف اسباب ذلك الانقلاب وتلمس الاسباب لملاحه ولكنها فشلت وكانت كلما الزبات وداصة وحسوا الزداد هو لصردا وشراسة ، وكان حين يستخدم التفاني بينهما يطفف لوحاتها من فوق المعامل النفسي ويعزفها في عتف او يركل المعامل بما عليه فيسلف الصورة التي لم تكن قد جفت بعد فتكثفت الوانها وتلف .

ودامت تلك الحال اشهرات انتهت بان اظنها يزمه على القلاق وقال لها في نفسه ذلك ان رجل الفن لا يستطيع ان يعيش لامرة واحدة ، انه يود ان يعرف النساء جميعا ، الظاهرة والباطنة ، الجميلة والمثيرة ، الساذجة والكارهة القلوب - انه يود ان يحيا حياة الليل ويعرف الايام جميعا يطالب كل غيتات المجتمع ويجرح كل الضحايا حتى لعائته ... الا لم يكن مستهترا متقلبا مريبعا فلن ينجح فنا عظيما ابدا .

وكانت الصدمة فاسية ولم يكن امامها الا ان ترشح لمشينته وتخرج الهم صابنة وتنفصل عنه . وعادت الفتاة الى بيت انها كسيرة الطفل محروبة الفؤاد واستقبلها ابوها الشيخ - وكان قد اصيب بمرض الزيمه الرأسي - في بشاشة ولرحيم .

ام حيويها ام قسوتها . وبعض الصور نصل
الرائي بحس انه ضال في افعال غاية كثيعة
الاشجار حائلة الاملاط بطبي السيل الى مخرج
من حيزه وظلمه فلا يجد ... ولكن البعض الآخر
يشع شعورا صافيا دقيقا يتنبه ان صاحبه
يعيش في الاثر مع السحب والكواكب والاشجار
والانهار والمصايف ... ومع الناس السطوة
اصحاب الطوبى الصافية .

... هذه الاشجار في الربيع حلوها بهور حمراء
كانها النار الموهجة كلها تساق وجوية ... انها
يمر من طرف ما فيها من صدق النسيم كأنها قد
خلطها بدماء قلبها .

وهذه الصبرا وقد اسفدت راسها الى حالمة
نظر وعراها مطمئن بالجهول المرسوم في الافق
البيد ... البهد .

وطاف باجزاء القرى وهو يفكر ثم وقف وقعه
طويلة عنه صوره صغيرة العجم اسفها بالقرى ...

احزن بلمه حزة خفيفة حين وقعت عيناه على
ذلك الصورة ولم يسلح ان يحولها صها ...
« الحزينة » هذا الاسم المكس فوق الضباب
وقترالك في المسين ، هذه الراس المائلة الى الامام
فليلا تحت ظل الاسم الذي لم يسلح ان يحولها
لما ... انها تلوم في ابد وضاد واحرار ، فيها
حزن ولكن ليس فيها انكسار ولا استسلام ، هناك
شبه اخرى من الحزن ، يحكم فيه وبزعه حدودا
صيلة ، وبضطة شيئا خفيا مثمرا

الصورة صخرة صخرة ، كأنها تريد ان سوارى
في ارتفاع ولاني ان تعرض جروحها للعيون ، ومع
ذلك احس انها توجه اليه الصمت ، ليس ، فكر
الهمس كان يحس في اذنه الى صراخ ... ان
الصورة صورها هي ، يقول له هكذا واجيب
الابام بعد ان ذهبت أنت ، واستمد في ذهنه وجه
تحية بلبي حمودا ووداعه وسلاما ... ولكن
ما بال تلك الصورة تصرخ في آليه انها
تجدها في اصرار عميق صرغ ...

وهن الى انه يرتد بين الصور وبين صاحبها
وما كان منه صها وراح يطالب نفسه مرة اخرى
وعينا مركزان على الصورة .

انه لا يدري كيف حدث ذلك التحول الهائل في
حقيقته ، وكيف اسحب ببساطة وسهولة بل
باستهتار لا عصف برأيه من المرات ؟ هل هم

الان استمت في تعطف وهي لهم واليلة وجدت له
بعض ، واسم كل النثر في وجه الآخر لم ما لبثت
ان التمت ابتسامتها وطلات وجهها ، ابتسامة كلها
رقة ووداعة وسلام ، لما هو قد قل وجهه جامدا
... جامدا ... بخله ستر من الصمت الكثيف
لا يتم حلقا من المصاصة التي للمد في افعاله .

وما لبثت ان حطت لثية بعد ان دعت ان
يتقدم ويشاهد محتويات القرى ، واحس هو
بشبه يسيل في افعاله وهو يسمع مبررات
صوتية ... شيء ضال العهد به ... احس في
لك اللحظة ظلم انه قد ضيعه ، وعجب انه لم
يقل مطلقا الى انه قد ضيعه ... صوتها لتتبع
بالوداعة والمحبة والسلام .

ولمة شيء آخر ... ابتسما ... لقد بقيت
كما كانت ... العيان السوادان بكل ما فيها من
سحر وعمق واسرار ... ابتسامتها التي يعبر بها
قلبا الحزن عن السعادة والوداد . لقد احس
بكل طاقات الماضي لتخرج ، واحس بأنه قد قلب
بكل ذلك الى هوية المدم ... شيء كله في لحظة
دون ان يشعر انه قد ضيع شيئا ... ولان يكاد
الصور بكل هذا يحفظه سطحا تحت ظله . ولقد
في غشى الليلة ...

راى امامه اكثر من مائة لوحة معلقة على جدران
قاعة القرى ... دار بغيره ثورة سريعة لم
وقف مستائبا يميل ويدرس بالقرى التي تبته
له ابعاده البثرة ومشاره المختلفة ولكن شيئا
ما لم يخطه عيناه وهو الظير بالن ...

هذه افعال فنان لم تسمح للحدث او الترامية
ان يتسلا الى قلبها او يبتسما فيه ... فتبت
نحس بآثار الوحدة لغزها وتكويها والتجرح بملأ
قلبا يأسا وبؤسا ثم تمسك فرشاتها وتقول
للوحاتها ، لا استطيع ان اكلم بالحياة ... الحياة
فيها اشياء كثيرة حلوة حتى لو اخفت وراء ستر
كثيف من النثر والاملاط ... هذه لوحات فنان
ليس لديها الا انها تبته كل شعوبها الزيرة
واحزانها الموحمة ، تحولت ريشها الى ارايم ،
ويزداد حبها لغتها الا بعد انه يمينها على التفوق
على الامم ويمتحنها قمر من السعادة الروحية
يصلها اقرب الى السماء منها الى الارض .

... هذه الصور فيها عواصف روح واعاصير
قلب ... هل كانت تفتي ان تصور مثل الحياة

رواد العرى .. عرفه هو .. هو على الصبح
زاراته وما سمع من تنادى من اصحاب يشع
من العيون المطوية ؟ هل هو الحشر والكل
والانولة الرقيقة العذبة التي حرم منها في شبابه
الصغيرة ؟ ثم بطم استراقه في قته وكان لوجهه
لم يهبها الاصدار كل عوالم الافراء ؟ هل هو الكمال
الذي ملا ينفذ فجأة بعد الفكر الطويل ؟ هل هو
رواسب ازمالات الطويلة عن يوهيمية الفنان
واستهارة وان الفنان يحدد كتابه
من طريق الحب

وصفه سؤال

— ولكن ما هو الحب ؟؟

واحي انه يتفاضل امام نفسه : لقد تهل حتى
التمالة من الاجساد المطوية البسة النضية
ولفسي اللبالي الطويلة في السمر والهبوط
بانواعه . ارتداد اللاهي كلها وحسوف
كل النواج البنية ، ولكن شيئا ما قل ينقصه
ولها انفس في طفراته ازيد احسبها
يدلك الشبه المبهم الصالح الذي كثيرا ما حاول
ان يلمحه او يحدد معالاه شيئا ما كان يحرك
امس امالاه ، عرفه وذاته في لحظات خاطفة ولكنه
لم يستطع في هذه الفترة من حياته ان يستعيد
... بل لقد سس جزائه واشراقه السوفية وما
كان يملأه به قلبه من نشوة طفما كانت تليق
روحه تلكه الانعامات .. تلك الانعامات التي كانت
لشع احيانا من عيني تحية وتيسع في ميراث
صوتها وقال لنفسه وقد ذهل عن العرى وما فيه :

— لقد كانت روعي ارحب افلا ... وهي
ابعد اصفا واكثر حيوية .. كنت اخذ من الحب
ومن الطبيعة والناس واحلي الفن ... ما الذي
جرى لي ؟ لقد خطاني الصفا ... كيف حدث
ذلك ؟ وجزع وهو يوجه السؤال الى نفسه .

واقتربه حزة من كبرياء لزم قلبته وجمع فكه
واحس بكل جفحة في بطنه تنور ، وقال لنفسه :

— ترى هل نوقت علي ؟ اتراني لم ابلغ هذا
المستوى من قبل ؟ سؤسم وارسم وارسم وابت
انني استطع ما لا تستطعه هي ولا حتى طفل
اليه

وعاد يتأمل الفروحات وهو شبه مغموم
واثم جولته وهم بالفروج واستقبلته هي والافلا
ونظمت اليه مبتسمة :

— ما رايت ؟

— شبه عظيم

— بعض الاماكن

ماذا لعني يا تري ؟ قالها لنفسه ولكنه لم يلقها
لها الا بصيحه ، ولعل برهة يستجمع شتات
نفسه ثم قال :

— هذا ليس رايي وهذا ... الصحف والنقاد
... اكثر من مرة في الاذاعات .

— وانت كيف حالك ؟

حشر بالمرحع نظم في صيحه وهو يسمع صوتها
البحون ، وفرة اخرى لتبر ملأ يقول قل
لحظات صابا وهي تطلع اليه بيمين كلهما صليح
وفضول .

— ليست على ما يرام .

وسأته ولانها اردت

— كمالا ؟

ولم يستطع الاجابة ... تمهل برهة ثم حول
رأسه الحديث

— انا الذي احب ان اعرف شيئا منك

— الحيلة هي الحيلة ...

وصحكت ثم اردت

— احي قتل في حادث ، اصيب والذي بعد ذلك
بالتشل وهو الآن في فراشه لا يتحرك ... ثم ...
لا اعرف صلاا اول ... على كسل حال لم
استطع ...

— ارجو ان تكوني كالعهد بك

— كما ترى ... هذا هو كل حياتي

واشارت بيدها نحو لوحاتها . واصافت

— لولا الفن لاصبت بالجنون

وبدا عليه ما يشبه الاختناق وهو يسمع كلماتها
ولاحقت هي ذلك :

— لم يكن ذلك من تدريجي ... الاكبر عليك اذا
قلت لك انه عمل من اعمال الاذاع ... كل ما هناك
انني نظمت كثيرا من الافكار التي كانت تلوذ
ببالي في فترة الصمت

— الفترة التي مشتها مي

واستجبت ابتسامة مبررة وهي تقول :

— لعل شبه ناهية الطيبة ... الحقيقة ان
الفن استحوذ علي تماما ورحمني من أشياء كثيرة

شارع وهو سالم واجم لا يستطيع ان يجمع شتات نفسه او يفكر في شيء ... وصرح على احمد الدلائل التي تبين ادوات الرسم واشترى بكل ما معه من نقود ما يقدره من خامات وادوات وعاد الى منزله ..

وسأجته العائلة النفسية التي تضرى النال ، واخط في نفسه الندم بالكبرياء وجعل همه الاول ان يخرج من حالة الجود الاخرى التي أصبحت لغيره كثيرا في فرائه الأخيرة ..

حاول ان ياكل فلم يستطع .. حاول ان ينام فلم يسكن له كانت افكاره مثل دس النحل الهائج لا تتي تسبح لغيره لساعات داعية متوالية ... ولكنه يريد ان يثبت نفسه والى الله ما زال الفنان الذي لم يترك مفرقة واسلوبا .

عندما يأتي الليل سوف لهذا نفسه وبها ... واستلقى على فراشه بقية النهار ... وجاء الليل وأعد عمله للعمل .. نصب لوحه فوق الحائط ، وأعد الاقلام والاكوان والفرش وغيرها ...

ووقف امام لوحته

وقالت وفنه وراح يهوى انحاء مسكنه وهو منكس الرأس يكثر ويكثر ..

وتناول الفرشاة بين انامله وخط بها خطا او اثنين فوق اللوحة ثم تراجع الى الوراء وراح يتأمل ما فعل ولم يزل على شفتيه وأسرع نحو اللوحة وزفها ووضع غيرها مكانها .

وراح يهوى انحاء المسكن من جديد ... وانحنى نفسه وفكره وهو يحاول ان يهتدي الى موضوع او يسجيت في نفسه عاقلة او احسا يطي عليه او يوحى له ما يرسمه .. وعلى الوقت وحده زبد

وكال الوقت وهو يلوح انحاء مسكنه في خطوات زبد عصبية ، ثم ما لبث ان تناول اللوحة البيضاء من فوق الحائط وزفها وركل الحائط الخشبي ولف بالانوار الى الارض .. وانهار على فراشه يتي كالطفل ...

وهذا .. وجلس على مقدمه طويلا وهو يفكر . وكان مما فكر فيه . ليت شعري ، كعبه ، ما الذي هي قائمة تعمل فيه ، في هذه الساعة المتأخرة من الليل



كنت اخرج الى التفرحات ومجالى الطبيعة ، اجبت الفطرة والزهور والطيور والاشجار البيضاء تفرى فوق صدر التهر ... لم انتظت الى الحفل وفجأة اكتشفت الريف ... درست الاسواق انتقلت من الطبيعة الى البشر والحيوان ... هل تذكر الفنان الذي ساه فبوه فلما يكثر من قراءة الكتب فقال له لا يستطيع ان يرسم راسا الا اذا عرف كل ما يدور بداخله من افكار ... درست البشر فانتشفت ملكا جديدة كبيرا ، لا تكفي الساعات والايام لاحداثه منه ... عرفت الفطرة السليمة لتليي خيرا وطيبة ومعبدة ، كانت كلمة « السلام عليكم » اسمها عند اطراف القبة من الفلاحين السذج البسطة تنفلى الى عالم اخر لانها اسمي السلام حقا ... كان قلبي يهوا وكل هوى زلزل واحس اني مخلوق مختلف تماما ، اكثر صلابة وطيبة واكثر ميلا متفعا لظا نفسي تواب الريف واتأمل سمات الفلاحين ، فقلت للطور التي يكسها الكفاح على وجوههم الطيبة والامل والايمان في عيونهم وذيرات صولهم ..

كل هذا رد اليّ ايماني بالحياة ، أصبحت الحياة كبيرة ... عميلة بلا حدود ، ولم تكن المبدعة ، اي مبدعة ، الا نقطة صغيرة سوداء ... لذا هباء نصفي في فضاء الانهاية الآزرق الصافي .. قد لا يستطيع التصبر عن نفسي بالكلمة ولكن يتحكم طبيعي حاولت ان اجسد كل المعاني في لوحاتي ، كنت اشعر احبسا انني لا امسك بفرشاة صغيرة في الانوار بل القشرف بكنا واحس من داخل قلبي والى فوق لوحاتي . كنت احس انني اصلي وان السماء تقبل صلاتي وتحتفس حتى اكاد اصبح قطعة منها ، مرة اخرى لولا الفن لاصيت بالجنون ..

واحبست بثلل وظة حديثها طيبة فقد نبرت سحنه وطنها الانكار فاسرحت تقول :

« وانت ؟ ان شاهد لك مرفعا في وقت الرب ؟ »
« يتحمل .. »

لم يستطيع ان يعترف لها انه منذ ان اتركا لم يرسم شيئا البتة ، وشك على يداه وركبها وانصرف ...

وسار في الطريق لا يلوى على شيء ولا يدري اين تعمله لعمده ، وفل ينتقل من شارع الى

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَتَحْتَاجُجِبْ

٦٠٠ ألف جنيه يقاضى الخنافس عن كل أغنية لهم!

● كم سمع العربات التي حاصفت كل رجل الحكم في العالم أمثال رئيس بوراوه البريطانية ورئيس الأمريكى ورئيس الوزارة السوفياتية ، وهل في العالم من يتقاضى مرتبات أصغر من مرات هؤلاء .. ؟
سالم النقيب - تونس

دفرة بين هذه وذلك نظرا لعدم توفر المعلومات لدينا عما يتقاضاه الزعماء السوفيت .
وبالى الآن الى الشئ الذى من سؤالك حيث سأل عما إذا كان في العالم مرتبات أخرى أصغر من مرات هؤلاء الزعماء والرؤساء الذين يسطفون بأصنام السوفيات . والعميلة هي أن في العالم فئات أخرى كثيرة تتقاضى من الرواتب أضعاف ما يقبضه كبار رجال الحكم فيه . ولعل أول ما يخطر بالبال من تلك الفئات الأخرى فئة مدبري المصانع والشركات ، وهم يسطفون ، كما لا يخفى بأصنام جسيمة لكافة . فمن هؤلاء من يبلغ مرتبه السنوى ... (ره) جنيه استرلى في السنة ، كمدير مصنع سيارات لايفلد البريطانية ، ومنهم من يتقاضى نصف هذا المبلغ ، كمدير شركة مارلى نابلهوى أيضا من كبرى الشركات البريطانية .
فإن هذه المراتب ، على ضخمتها ، لتقلص كثيرا لو أنت فافهمنا بمرتبات مدبري الشركات الأمريكية ، وخاصة مدير شركة جنرال موتورز التى لصنع سيارات الشيفروليه والبوكا وغيرها .
إن يبلغ ما يقبضه المدير المذكور عن سنة ١٩٦٧ وحده ما يقارب الثلاثة أرباع مليون دولار (بالقسط ٧٣٢٠٢١٦ دولار) ، بما في ذلك المكافآت التى تمنحها الشركات الأمريكية على مديريها وموظفيها في أغلب الأحيان . ولعل هذا الراتب هو أعلى ما يتقاضاه مدير من مدبري الشركات في أى مكان .
بيد أن هذا الراتب ليس بأصغر المراتب في العالم على كل حال . ولا تناسى من أن نتحول من الفئات التى ذكرنا جميعا الى فئة أخرى بعيدة إذا أردنا الوقوف على أكبر مرتب يقبضه انسان . تلك هي فئة الممثلين والفنانات والفنسين والمغنيات ، علما بأن ما يتقاضاه هؤلاء قد يكون أقرب الى الدخل المفقود ، منه الى المراتب .

- يبلغ مرتب رئيس الوزارة البريطانىة ... ١٠٠.٠٠٠ جنيه استرلى سنويا . بخلاف الى ذلك مبلغ آخر من نوع المخصصات الخاصة من المراتب التى يتقاضى لها الراتب الذى ذكرنا .
وتبلغ هذه المخصصات ... ٤٠٠٠ جنيه في السنة . على أن رئيس الحكومة البريطانية يصبح بالمكن بلا مقابل في منزله الحكومى المشهور ، وقسم ١٠ داوينج ستريت . ومثل ذلك بالل في القصر الرئاسى الموجود في بلدة تشترز ، وهو يتخذ عليه متى شاء بقصد الراحة والاستجمام . ولا يخفى بالقبض ما لخدمة الحكومة على سكن رئيسها في هذين المصيرين ، ولا ما تدفعه من أجور لمن يقوم على خدمته فيها ، ولا ما تكلفه على المظلات التى يقيها فيها في المناسبات وفي المناسبات .
ويقدر المظنون مجموع هذه التكاليف وذلك التقاضى بأكثر من ربع مليون جنيه استرلى في السنة ، أى أضعاف ما يتقاضاه المستر ولسون من مرات ومخصصات .

ونصل هذه المبالغ كثيرا أو قليلا لدى مغادرتها بما يعود على الرئيس الأمريكى . إذ يبلغ مرتب المستر نكسون في السنة ... ٢٠٠.٠٠٠ دولار ، وذلك بعد أن ضاعفه الكونجرس في قبل حين . ويتقاضى هذا الراتب للرئيس المقرر بمطال المخصصات التى يقبضها الرئيس الأمريكى ، وهي مطقة ، وتبلغ بمجموعها ... ١٠٠.٠٠٠ دولار سنويا .
أما النفقات التى تدفعها الحكومة الأمريكية على سكن رئيسها في البيت الأبيض فسجوز بمجموعها السنوى مليون دولار في تقدير الخبراء .
ولعل هذه الأمور مختلفة في توسكو مما هي عليه في لندن وواشنطن . ولعل ما يقبضه المستر كوسجين أقل مما يقبضه المستر ولسون فضلا عن المستر نكسون . إلا أننا لا نستطيع إجراء مقارنة



نيكسون

٢٠٠ ألف دولار

ويلسون

٢٠٠٠ جنيه استرليني

الرحلة الأولى من حياتهم . هذا بخلاف عملي
السبب الشوريين ، وقد تجتمعت لحسابهم في
المصارف الملايين الكثيرة التي حالت كثرتها بينهم
وبين حصرها .

ويتقاضي بعض هؤلاء الممثلين الدوليين نحو مليون
دولار من كل فلم يمثل البطولة فيه . ويجسد
الاشارة الى ان عدد ما يستطيع هذا الممثل تمثيله
من تلك الافلام في السنة الواحدة لا يقل عن
ثلاثة .

ونالي المثلة البريطانية جولي اندروز ، بطلة
فلم صوت الموسيقى Sound of Music ، في مقدمة
اولئك الممثلين والممثلات من حيث ضخامة الدخول
او المراتب . الا يبلغ ما تجنيه من كل فيلم تمثله
درا مليون دولار . وقد ينكشف هذا الدخل
الخيالي اذا ذكرنا ما دخل على الشركة المنتجة
من إيرادات فلم صوت الموسيقى ، وهو فلم جولي
اندروز الأول ، وقد جاوز بمجموعه المائة مليون
دولار .

على نقطة هامة لم نذكرها وهي ما نرضه بلاد
هؤلاء الرجال والنساء من ضرائب لصاعبة على
ما يكسبونه ، تهبط بدخولهم الهائلة هذه وتذهب
ببعض ضخامتها الخيالية .

(د . ز)

ونبدأ بالخصائص ، وقد اكرمهم واشادتهم
بذكرهم ملكة بريطانيا نقرا ما دخل على الخزينة
البريطانية بسبب ما كسبه خارج بريطانيا من
مبالغ بالدولار وبغيره من العملات الصعبة .
ويبلغ ما يلمسه الخاص من الألفية الواحدة من
أغانيهم ٦٠٠٠٠٠٠ جنيه استرليني . والغريب ان
احدا من هؤلاء النشباب الاربعة لم يصبح بعد من
أصحاب الملايين ، بالرغم من كل هذا الدخل
الكبير . ولعل لذلك صلة بامتزجهم بالخاصة ،
بل الشاة ، ولعل اوقت صلة بالفن والخيال
الذي طالت تعرضوا له في علومهم ومعاملتهم في

داء الملوكة .. هو مرض

وما سبب هذا المرض ؟

حسن جيد الامير - العراق

من الاسراف في اكل اللحوم التي ينتج عنها زيادة
نسبة حامض اليوريك في الدم . ولما كان اكل
اللحوم يختص به اهل الفن والجاه دون اهل
الفقر والعوز ، فقد نشأ هذا المرض في الانبياء
والوجهاء دون الفقراء . علوة على ان صاحب
الفن والجاه قليل الحركة والتمريض مما يساعد
الجسم على عدم التخلص من تراكم حامض اليوريك
في الدم وترسيبه في عظام القدم .

(م . ط)

■ « داء الملوكة » ماذا سمي بهذا الاسم

« داء الملوكة » هو الاسم الشائع الذي يطلق
على مرضي الغرسي Gout . وهذا المرض ينشأ
من زيادة نسبة حامض اليوريك Uric Acid في
الدم وعجز الجسم من التخلص من هذه الزيادة
مما يؤدي الى تراكم هذا الحامض وترسيبه في
الجسم وخاصة في الاصبع الكبير للقدم . وينتج
من ذلك الام شديدة قد تؤدي بالمرضى الى حد
الصراخ لعدم احتماله للآلام .

وقد سمي هذا المرض « بداء الملوكة » لانه ينشأ

حواء عند اليونان

● قرأنا في « المرسى » من ملحة الخلق عند البابليين . وقد قيل لنا أن لكل شعب من الشعوب القديمة قصة خلق من صنعه . فهل كان القدماء المصريين واليونان والرومان قصة خلق كالقصة البابلية .. ؟

كاتب سرحان - دمشق

وتبدأ بـ « بومبيوس » سيد أبطال تلك الرواية وكثير آلهة اليونان وملكها الجبار الذي دانت له أعالي جبال أوليمبوس ، موطن آلهة الآلهة ومسرح أعمالها ونشاطها . هذا الله بسط زيوس هذا نفوذه على كل شيء تقريباً فتتمكن من السيطرة على الرعد والبرق والتحكم بالأمم نفسه . إلا أن سلطته لم تكن مطلقة ، بل كانت محدودة ، وقد تصادها أكثر من مرة الآلهة الآخرون ، ولا سيما بروميثيوس Prometheus .

لقد عبد هذا الآلهة إلى صنع الرجل أو الذكر من بني الإنسان . خلقه من طين وأبدع في خلقه . واستوحيت جراته هذه فسمي زيوس فاستبد بهجنى الرجال ، ثم حرّمهم شطة النار التي ترمز إلى العظمى أساطير اليونان . ولم يرق لبروميثيوس هذا الحرمان ، ولم يرض للرجل الذي خلق وتعلق آفة الجوع وهي أم الآفات . لذلك ياند إلى تزويد الرجل بشطة نار أخرى سرفها من أجله خلسة من نار السماء . ثم تعادى في تعديه لكثير الآلهة فبسط في ظنن الرجل وتغديه حتى اتفن عددا من العلوم المفيدة والفنون النافعة .

ولم يلف بروميثيوس عند هذا الحد ، بل تعدهاء فقم على الرجل بما هو أهم من هذا وذلك . انعم عليه بالقدرة على اشتراك الفيب ومعرفة المستقبل وهي القوة التي اتفرد بها « بروميثيوس » ولعنه بسببها على سائر الآلهة . يدلل أن لفظة « بروميثيوس » إنما تعنى التنبؤ في لغة اليونان . ولقد صير زيوس بعد ذلك ظفر الانتقام من بروميثيوس المتعدي . ولكنه أقر التبل من المخلوق قبل أنزال العقوبة في خالفه . وفكر زيوس فيما عساه أن يفعل لينص على الرجل حياته ويبدأ الفتنة في نفسه ، فيحبط بذلك عملية جود بروميثيوس ولعنة إبدائه . ولم يجد زيوس وسيلة لتعطيل ذلك طيرا من الرماة .. فاصدر أوامره إلى هيفاستوس أحد الآلهة الوالدان له ، فالتفت بتدورا .

.. لعل قصة الخلق اليونانية هي القصيدة الجديدة بلغتامتاني في هذا الصدد . وملكها قصص كثيرة ، لا قصة واحدة . وفعل قصة باتندورا هي أشهر تلك القصص وأجملها .

بتندورا هي أم النساء ونظرة حواء في أساطير اليونان . وفصلتها الرابطة لها جانيان حاملان . فهي تعبر من نظرة الأتريق إلى طبيعة السمرة وخلفتها ، وهي نظرة غريبة ، وهي تروى لنا المتكابة التي تصورها اليونان واعتقدوا بها يصعد نشأة المرأة وخلفتها ، وهي حكاية الغرب . ولو ذكرنا أن أساطير اليونان كـ « أساطير فيهم من شوب العالم القديم إنما شاعت وسادت قبل انتشار الأديان السماوية لا وجينا لفائدة في الشطط الوثني الذي يطلب على أسطورة بتندورا . بل لشعرنا بمزيد من دقة في معرفة الرواية التي تمكينا والآراء الطريفة التي تعبر عنها .

مَنْ هُمْ الزَّئِجُ ؟

● كثيرا ما نسمع من الزَّئِجِ في العراق وأنهم في عهد « أحمد بن طولون » قاموا بالثورات فإرسل المرق طمعة أخو الظليفة البياسي يقطب من أحمد ابن طولون صامدله للتظلب على الثورة . فمن هم « الزَّئِج » وكيف سكتوا المصراق ونحن نعرف أن أصل السكان من المتشوب الفلبية ، ولذا قاموا بالثورة في العراق ؟

ليلى حافظ - حولي

.. سبق أن تحدثنا عن المَرْجُ الزَّئِجُ ولودهم في العدد رقم ١٢٨ من المرسى ، صفحة ١٤٨ فترجو الرجوع إليه .



بندورا وعطشها كما تشبهها أحد الفاتين

وعطشها هرمس بن زيوس المتحلي والعجل وأساليب
الصيداع .. لم تشبهها ثالث الجمال ورابع الأفراد
.. وهكذا .. حتى أصبحت لبندورا الملائكة كلها ،
فاستحلت بذلك اسم بندورا وهو يعنى : في لغة
اليونان « الموهبة كالقطة » .

ولم يلق كيد زيوس عند هذا الحد ، إذ أمر
بتزويد بندورا بعطشها الشهيرة قبل أن تدخل
في حياة الرجل وتبدأ حياتها الجديدة . ولم ليت
بندورا أن انطلقت بطبعها هذه حتى إذا أخذت
مكاتها إلى جانب الرجل ، انفتحت تلك العلية
ونصعد منها ما يساعد . فقد أتبعنا من تلك
الغلبة الشاق والشرور والمأساة وخرجت منها
أسباب العروب والفتن . ولم تليث هذه وذلك
تنتهي حياة الرجال حتى انفتحت تصبغ البشرية
في كل زمان ومكان .

يبد أن لمة شيئا واحدا بقي ثابتا في أسفل
تلك العلية . وهو نسي لك النظر إلى ذلك
الشيء لمعجب لتعاونه الوضوء والابتن السبه
الشيء الذي لولاه لما طلق رجل اليقاع على قيد
الحياة . إذ لم يكن ذلك الشيء سوى الأسفل
الذي منحته بندورا إلى الرجل وعوضت به عما
حلا حياته يسببها من شرور وآلام .
هذا على الأقل حسبما فكر واعتقد القدماء
اليونان .

(د. ي. ل)

لقد صنعها هيلستوس من نفس الطين الذي
صنع منه الرجل . وانعسا بشطة من نثر النساء
وبالطم الذي ترحل إليه هذه النار على نحو ما
لم للرجل . إلا أن هيلستوس هذا لم يكن ينعم
بمثل الملة التي طهر عليها يروميوس . ولذلك
فلقد حترمت بندورا لعمة البصرة وكثفت الذهب
مما جيل عليه الرجل .
ولم يك ختلق بندورا أن يكتمل ، حتى
انطلقت الآلهة تتنافس في استكمال مواهبها
وصفاتهما . فخلعت الآلهة اثنا عليها الروح

ترصيا .. وآسيا الصغرى .. والأناضول

● يطلقون على تركيا اسم آسيا الصغرى أحيانا ، والأناضول أحيانا
أخرى .. فما أصل هذه التسميات ومن الذي أطلقها عليها ؟
جينيدي عثمان لوسو / الوصل

وخرغوها إلى أناضول .. وارانوا بهذه الكلمة
التصير عن الأراضي التي انطلوا منها وطنا لهم .
لما كلمة تركيا فجاءت من كلمة الترك ،
والصينيون أول من أطلق كلمة الترك على الشعب
اليموي الذي عاش في القرن السادس الميلادي
داخل حدود امبراطوريته الكبيرة التي كانت تمتد
من متغوليا وشمال الصين حتى البحر الأسود ..
(س. ل)

— الأسماء الثلاثة تمثل حاليا بلدا واحدا هو
الجمهورية التركية .. ونعتقد أن الرومان هم أول
من أطلق اسم آسيا الصغرى على مصطلحهم في
آسيا ، للتمييز بينها وبين غارة آسيا الكبيرة ..
وكان هذا في القرن الخامس بعد الميلاد .. أما في
القرن العاشر الميلادي فقد أطلق عليها الإمبراطور
قسطنطين اسم لاناظوليا Anatolia بدلا من آسيا
الصغرى .. لم أخذ الأتراك فيما بعد هذه الكلمة

شارلي تشابلن الصعلوك الشهير!

● احتفل المثل العالمي الشهير شارلي تشابلن في إبريل الماضي بـمئة ميلاده الثمانين . فهل لكم أن تقدموا لنا نبذة عن حياة هذا الرجل الذي أمسك العالم طوال نصف قرن من الزمان ؟
محمد موسى - بيروت

عنه في كل الفلام .. قال الناس : « انه صعلوك بالي » واستبدت الحيرة بجمهور المتفرجين .. ترى هل يكون لحاله أم يستكون على حركاته .. ولم تطل حينهم فصرغان ما وجدوا أنفسهم يسجون بالصعقة .. وكان هذا هو أول درجات سلم النجاح الطويل الذي ارتقاه شارلي فلزا .. وكان أسلوب شارلي هذا ، هو وسيلة في التعبير عن الفلسفة التي آمن بها ، واكسبته مجدا وشهرة فلزا بلجده إلى مليون دولار في عام ١٩١٦ .

لقد التفت كل الفلام الصعلوك الفيلسوف في هدف واحد ، هو الدعوة إلى الحياة البسيطة التي أرادها لنا الطبيعة ، فقد حارب الآلة ، وحارب تجارة العصر الآلي الذي طغت فيه المادة على الإنسانية ودعا إلى السلام في المجتمعين الصغار والكبير وفي العالم بأسره .. وقد أصبحت دعوته هذه في الآلة الناقلة ، العصر الحديث « Modern Times » (عام ١٩٢٦) والدكتور العاليم « Great Dictator » وغيرها ولو ان كثيرا من النقاد يرون أن شارلي فقد كثيرا من سحره عندما سمع الناس صوته لأول مرة !

زوج أربع مرات ، وأهموه بالنسوية ، فترك أمريكا وهجر زوجته الثالثة ، وجاء إلى سويسرا ليطن : « أنا لست شيوعيا ، وإنما أنا مواطن ، وطني العالم » آخر زواجه هسي أونا أونيل « Oona O'neil » ابنة الكاتب المسرحي المعروف يوجين أونيل « Eugene O'neil » ، وهي تعيش معه الآن في مدينة فيفي Vevey بسويسرا ، مع أولاده وبنته الست حيث يشترك فيخراج وإنتاج الكثير من الأفلام العالمية بحيث فسر أكثر من عشرين في كتابة « قصة حياتي » « My Autobiography » التي صدر في عام ١٩٦٤

.. ولد شارلي تشابلن الإنجليزي في أحد أحياء لندن الغالية يوم ١٦ إبريل عام ١٨٨٩ ، واسمه بالكامل تشارلي سبنسر تشابلن Charles Spencer Chaplin ، وقد مات أبوه في أحد المستشفيات الطبية وهو طفل صغير لم يتلق من التعليم إلا الشيء القليل وأصبحت أمه بلولة في عقلها قلت تتردد بمسبها على مستشفيات الأمراض العقلية سنوات طويلة قبل أن توفيها متيها . وقد كان ذلك هو السبب في حياة الفار التي عاش منها شارلي في طفولته منتقلا بين الأجيال والمنازل الداخلية ، وكثيرا ما كان يهرب من الفجا أو المدرسة ليحرق حول السرج الصخر حيث وقف عليه لأول مرة مع والده الفنان الذي غشق السرج والكوسيني !

لقد كان أبوه فنانا ، وكذلك كانت أمه التي صرغها الإنجليز مثقلة جنحت كل مواهبها في السرقة من ساووه المجتمع وعبودته قبل أن يشتد عليها الرقي !

ولد عام ١٩١٢ بدأ شارلي حياته الفنية في أمريكا وكان شابا جازو المشرين وتمكن بمساعدة أخيه الأكبر غير الشقيق ، وبني سيدني Sydney Chaplin ان يتعاقد مع فرقة كريستون Keystone الأمريكية الكوميدي على تشيلي سلسلة من الأفلام الهزلية يتجر لا يزيد على ١٥ دولار في الأسبوع !

وعندما وقف شارلي لأول مرة أمام كاميرات التصوير في نيويورك ، أحس بتأثر أمه عليه ، فقد بلغه في كل حركتها ..

عندما شاهد الجمهور لأول مرة على الشاشة أول الفلام ، بريقته الصغيرة وسرته السوداء مزيلة ونظفونه الفلسفي الذي يتجمل فوق ماله الكبير ، وعصاه الشجرة التي لم تترك